المجتمع

الثلاثاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٦ — السنة التاسعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا



في حوار مع الأمير نايف

- تعطيل الحج وإفساده وراء المطالبة بالتدويل
- ملايين رصدت لتطوير الخدمات في المدينة المنورة
- دخل الحج لايقارن بحجم الإنفاق على الخدمات

بانتظار نهاية المأساة

بسم الله الرحمن الرحيم

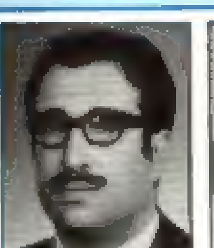
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٦ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

العيد.. آمال وآلام وتضحيات

يصدر هذا العدد من المجتمع مع الاطلالة المباركة لعيد الاضحى... عيد التضحية والفداء، في وقت تسعد فيه قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالانتفاضة المباركة المستمرة والمتصاعدة على ارض الرباط والجهاد، أرض فلسطين الطيبة حيث يقدم ابناء الشعب الفلسطيني المسلم ارواحهم فداء، وتضحية لله دفاعا عن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. وتسعد فيه قلوب المسلمين ببوادر وقف الحرب المدمرة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وايقاف شلال الدم المسلم المستمر منذ ثماني سنوات.

في هذا الوقت يقف حجاج بيت الله الحرام.. بين يدي الله مكبرين مهللين... في موقف خاشع مهيب يدعون ربهم سبحانه وتعالى ان يكرم المسلمين بالامن والسلام.. والمغفرة والرضوان.. وان يفرج كربات المسلمين الذين تتقاذفهم الحروب او الخلافات او الاستعمار او التبشير او الفقر او المجاعات.. وان يجعل بلادهم بلاد أمن وامان.. وان ينصرهم على اعدائهم.. و يفك قيد المسجد الاسير.. و يومئذ يفرح المؤمنون.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

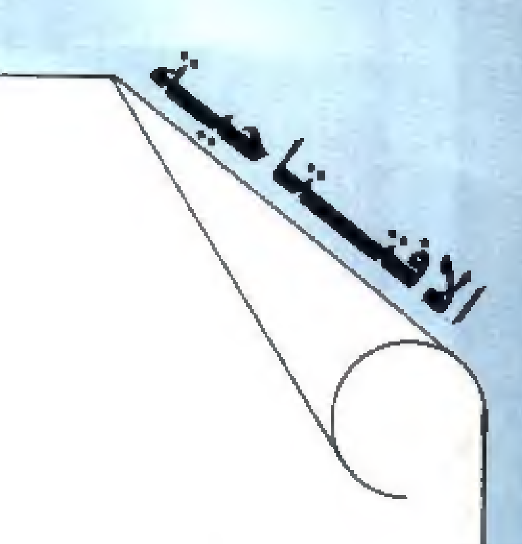
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسيلي: ٢٥٤٣٤٧٦

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.





كان الاعلان الايراني بالموافقة على القرار (٥٩٨) الخاص بوقف الحرب مفاجأة حقيقية للمجتمع الدولي الذي عهد عن ايران العناد والمكابرة في الاستمرار في الحرب، ولكن ايران فعلتها اخيرا... وفتحت الآمال واسعة بوضع حد لهذا النزيف الدامي بين البلدين المسلمين والذي ما زال يسيل منذ ٨ سنوات وحتى الآن.

هذا الاقتتال المرعب خلال هذه السنوات كلف البلدين اكثر من مليون قتيل حسبما اشارت بعض المصادر وحوالي ٧٠ الف اسير سوى الجرحى والمشوهين، وقدرت الخسائر الاقتصادية للطرفين بعدة مئات من مليارات الدولارات، وتعطل الاقتصاد المزدهر للبلدين في فترة ما قبل الحرب وتوقفت معظم مشاريع التنمية والتطوير فيها.

وادت هذه الحرب الى تأزيم الوضع السياسي في المنطقة عقدا كاملا من الزمان وخلقت ظواهر خطيرة كالارهاب المسلح والطائفية واوجدت في الصف العربي انقساما وتشتتا بمساهمة بعض الانظمة العربية، واعطت نيران الحرب منذ سنواتها الاولى مناخا ملائما للغزو اليهودي للبنان، والغت اي فرصة للعمل العسكري العربي ضد العدو الصهيوني بل وجمدت القضية الفلسطينية على ما يحب اليهود ويشتهون لولا انطلاقة الانتفاضة المباركة.

واعطت هذه الحرب كل المبررات لتدخل اساطيل الدول العظمى في الخليج، ومكنت هذه الدول من تسويق سلاحها وعتادها الحربي الى الاقطار الخائفة من امتداد الحرب اليها، وان اي نظرة واقعية وموضوعية لتفصيلات هذه الحرب ونتائجها المباشرة سوف تجعل من ايران والعراق الطرف الخاسر الاول من استمرارها تليها في ذلك دول الخليج وباقي الدول العربية القريبة، بينما

تقف القوة الاجنبية في الجانب المستفيد والمكتسب من وراء كل عمل عسكري في هذه الحرب البغيضة.

ويبقى التساؤل قائما: هل ايران جادة في اعلانها قبول القرار ٥٩٨ ؟

ان كل المعلومات الواردة من داخل ايران تشير الى حاجة النظام الملحة الى وقف الحرب لاسباب عديدة يأتي في مقدمتها: الفتور العام لدى الشعب الايراني تجاه افكار الثورة ومشاريعها وانغماس المواطن الايراني في معاناة دائمة في توفير لقمة العيش في ظل اقتصاد متدهور انهكته الحرب، ثم الانتكاسات السريعة المتلاحقة على الجبهة منذ ان انتزع الجيش العراقي زمام المبادرة في القتال واستطاع تصفية جميع مكاسب ايران العسكرية التي كلفت الجيش الايراني مئات الالوف من الارواح في سبيل تحقيقها.

لقد بدت الحرب تسير في طريق مسدود وادرك النظام في ايران وان كان متأخرا ان هذه الحرب عقيم وان الترتيب لانهائها بصورة ملائمة هو الموقف الاكثر عقلانية، وعلى هذا فان النظام يرغب فعلا في نهاية الحرب ولكنه يبحث عن مخرج مشرف امام الشعب الايراني الذي خسر كثيرا حتى الآن.

وقد اعلنت معظم دول العالم عن ترحيبها بالاعلان الايراني، بينما اعلنت بعض الاطراف عن ترحيبها بالاعلان مع تحفظها على نوايا النظام بشأن الحرب، وابدت اطراف عديدة عن ارتيابها من جدية ايران في التوجه نحو السلام، ولا شك ان القيادة الايرانية مطالبة الآن بازالة هذه الشكوك وانهاء الارتياب حول نواياها وذلك بالموافقة على تدابير سريعة لوقف القتال والبدء في مرحلة فك الاشتباك والدخول في خطة مجلس الامن المعلنة بهذا الخصوص.

وسيكون من غير مصلحة ايران والمنطقة ان تبدأ القيادة الايرانية بالمناورة والمخادعة للتهرب من بنود القرار (٥٩٨) بالمطالبة بشروط تعجيزية لاحلال السلام او ابتزاز دول المنطقة بفرض تعويضات مالية باهظة لاجل حرب تقف القيادة الايرانية كطرف مسؤول فيها، او محاولة كسب الوقت خلال المفاوضات للاعداد لمحاولات عسكرية جديدة خاسرة تزيد الوضع في المنطقة انتكاسا.

ومع تقديرنا للموقف العراقي الحذر وغير المطمئن للاعلان الايراني حول ايقاف الحرب، فاننا ندعو الاشقاء العراقيين لبذل اكبر جهد ممكن لاعطاء الفرصة للسلام، وان يلتزموا بضبط النفس لتفويت الفرصة على اي عمل عسكري يتخذ كذريعة لنسف هذه البادرة الجديدة، والتي قد لا تتبعها بادرة مماثلة قبل وقت طويل.

وان المكاسب الكبيرة التي يمكن تحقيقها من وقف الحرب لا تقدر بثمن، فمنها وقف سيل الدماء النازف واطلاق سراح عشرات الآلاف من الاسرى واعادة آلاف الاسر المشردة الى قراها ومدنها القريبة من جبهة القتال، ومنها البدء في اعادة البناء والاعمار في البلدين المتحاربين واستغلال ما تبقى من الطاقات والاموال في دعم خطط التنمية والبناء الاقتصادي، ومنها ازالة التوتر في المنطقة عموما واعادة احياء الحياة الاقتصادية وتلطيف المناخ السياسي وكسر شبح الطائفية الجاثم في النفوس.

واذا كان مجرد الاعلان من قبل ايران على الموافقة على السلام قد انعش العملات ورفع اسعار النفط وزاد من الاقبال على تجارة الاسهم في بعض الاسواق، فما هي الايجابيات اذاً لو استمرت الجهود واصبح السلام حقيقة واقعة ؟

الكويتية... والأرباح والأمن

بقلم: طارق الحمود



● الأستاذ احمد المشاري

في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي اعلن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان المؤسسة حققت في العام الماضي ارباحا صافية بلغت ٦ ملايين دينار كويتي وسيتم ترحيلها للاحتياطي العام للدولة، موضحا بانه كان بالامكان تحقيق قدر اكبر من الارباح لولا انخفاض ايراداتها بسبب ايقاف التشغيل الى الشرق الاقصى وشبه القارة الهندية بعد حادث «الجابرية».

واشار المشاري في مؤتمره الى ان هناك اجماعا بين شركات الطيران وشركات التأمين على ان حوادث الاختطاف وباء عالمي يحتاج لتعاون الدول كافة للحد منه وانه ليس من الممكن منع وقوعه منعا مطلقا، واذا كانت ثمة اسباب لفشل الجهود المبذولة لمنع الاختطاف، فان المسؤولية عن هذا الفشل مسؤولية دولية، اذ لا يمكن لاي دولة او شركة طيران منفردة ان تؤمن حماية كافة طائراتها من الاختطاف.

ونحن بدورنا نثني على الانجاز الجيد للكويتية في تحقيق ارباح لا بأس بها في العام الماضي برغم ظروف الركود الاقتصادي العالمي، ونقدر جهودات ادارة المؤسسة فيما يتعلق بالاجراءات التنظيمية والادارية التي حققت نسبة الربح هذه، الا ان ما طرحه رئيس مجلس ادارة المؤسسة في مؤتمره الصحفي حول ما يتعلق بأمن الطائرات يؤكد وللاسف ان ذات العقلية والروح التي كانت تتعامل فيها ادارة المؤسسة مع مسألة الامن على الطائرات قبل حادث الجابرية هي ذاتها لا تزال قائمة، الامر الذي يجعلنا نتخوف بجدية من عودة مسلسل الاختطاف من جديد.



العقلية والروح التي كانت تتعامل فيها إدارة المؤسسة مع مسألة الأمن على الطائرات قبل حادث الجابرية لاتزال قائمة

والا فبماذا يمكن تبرير نفي رئيس مجلس الادارة لمسؤولية اي دولة عن خطف طائراتها؟ وتعليقه هذه المسؤولية على المجتمع الدولي، وهو في هذا النفي وان كان قد ساقه في معرض حديثه عن شركات الطيران وشركات التأمين العالمية، الا انه ذكره بصيغة التأييد والتأكيد لهذا الرأي، وكأن ما ذكره حقيقة بديهية ينبغي علينا القبول بها والتعامل على اساسها، وهو ما لم يمكن التسليم به على الاطلاق، اذ كيف للمجتمع الدولي ان يحمي طائرات اي دولة ذات سيادة واستقلال و يفترض فيها ان تكون قادرة على حماية نفسها ذاتيا.

نعم من الممكن ان نقبل القول بان للمجتمع الدولي دورا كبيرا في محاربة الارهاب المتمثل في اختطاف الطائرات، عن طريق تأمين النظم الامنية في المطارات الدولية المختلفة وغيرها من الاجراءات، لكن لا يمكننا ان نجعل ذلك هو المحور الاول والاخير في ضمان سلامة الطائرات ونلقي المسؤولية كاملة على دور المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة، ان في ذلك مجافاة صارخة لحقائق الامور وتهربا غير مقبول من المسؤولية، الامر الذي يجعلنا نلهج بالنداء الى الحكومة من جديد، بوجوب تحصين الاجهزة الامنية على طائراتنا، واتخاذ كافة المتطلبات الكفيلة بتأمين حمايتها من الاختطاف، والقيام بالدور الذاتي المأمول والمتوقع منا كدولة تتعامل مع الاحداث على مستوى المسؤولية.

المصلحة الوطنية والشركات الأهلية

بقلم: عبدالرحمن العجمي

ان ارتقاء وتطور الشركات في المجتمعات الغربية يعني وفورات ومساعدات للدولة والتي تعني بدورها التطور والبناء للمواطن في هذه الدولة ونجد هذا يحدث عن طريق الضرائب الجبرية من الدولة او المساعدات التي تقدمها الشركات للحكومة او للمؤسسات التعاونية او للمحتاجين او دور العبادة كالكنائس لتخفف عنهم بالتالي نسبة الضرائب المقررة عليهم في نهاية العام لوجود مادة في القانون الغربي يسمح بذلك.

اما ما يعنيه هذا التطور وهذا الارتقاء هنا في بلاد العالم الثالث فيعني الزيادة في ملء الجيوب المالية لاعضاء ومؤسسي هذه الشركات فقط.

فخيرات هذه البلاد لا يقابلها سوى الزيادة في الارصدة المالية لهذه الشركات وهذه الحرية في العمل التجاري لا يقابله سوى التمدد والتوسع لهذه الشركات وبالتالي نرى الفروقات الاجتماعية الشاسعة في البلد الواحد والمجتمع الواحد. ونحن في هذا المقال لا ندعو الى وضع الضرائب المرهقة على هذه الشركات كما هو الحاصل في الغرب ولا المشاركة الكاملة للشركات والمؤسسات الاهلية كما هو الحاصل في البلاد الشيوعية ولكننا ندعو الى الحق الذي وضعه الله للانسان في هذه الارض دون زيادة او انتقاص او اجحاف لحقه الا وهو مبدأ العدالة الاجتماعية منطلق من فرض الزكاة. . زكاة الاموال من هذه الشركات والمؤسسات حتى نطبق شرع الله اولا ثم نزيل كاهل العبء على الدولة بانفرادها في مجال المصروفات لاعمال الخير، الذي ينتج عنه النقص دائما لاستمرار هذه المساعدات وازديادها من فترة الى اخرى.

فنحن نرى بذلك ان هذه المؤسسات وهذه الشركات قد احيت انفسا واعانت على رفع المستوى الاجتماعي والتربوي والاقتصادي في البلد دون ان ترهق كواهلهم بالضرائب المجحفة فهم بالزكاة يتقربون الى الله تعالى و ينهضون بوطنهم الى الخير فلنكن بلد الخير حقا ونجعل الخير يعم الجميع فنحن متى ما سمحنا لمسلم بالاقامة بيننا وفي ارضنا فنحن ملزمون باعانته متى ما عجز ومساعدته متى ما ضعف ونكون بذلك ارضا طيبة كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم تجمع الماء وتنبت الكلأ.

تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يصدر عدد المجتمع والامة الاسلامية تعيش ايام عيد الاضحى المبارك.

وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع الى أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والى المسلمين كافة بالتهنئة والتبريكات بهذه المناسبة، مع الدعاء للمولى القدير ان يعيدها على الامة الاسلامية بالنصر على اعدائها.

ونظرا لاسباب فنية فان مجلة المجتمع صدرت هذا الثلاثاء، على ان تحتجب الاسبوع القادم، وتعاود الصدور ــ ان شاء الله ــ يوم الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م.

• الامير يلتقي الجمعيات



استقبل صاحب السمو امير البلاد الاسبوع الماضي رؤساء جمعيات النفع العام حيث رفعوا لسموه شكرهم وتقديرهم على المنحة الاميرية التي امر بها سموه لدعم هذه الجمعيات، وقد حضر المقابلة وزير الاعلام ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة الشيخ جابر مبارك الحمد والوكيل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن يوسف المزروعي.

وقد القى كلمة جمعيات النفع العام الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس جمعية عبدالله النوري نيابة عن الوفود، شكر في كلمته سمو الامير على رعايته لجمعيات النفع العام واهتماماته بها، كما اقترح الاستاذ الحجي ان تستعين الحكومة بجمعيات النفع العام في القضايا الفنية والاجتماعية كالاستعانة بالرأي الهندسي او الطبي او المحاسبي من الجمعيات المتخصصة، وكذلك الاستعانة بالجمعيات الاسلامية في القضايا الاسلامية والاجتماعية.

وقد رحب سمو الامير بهذا الاقتراح وبين ان الحكومة قد استعانت ببعض الجمعيات فيما مضى، كما رحب باقتراح اخر وهو تنسيق الجهود بين الجمعيات المتشابهة الاغراض.

وكان للمنحة الاميرية التي تفضل بها سموه لجمعيات النفع العام اكبر الاثر في نفوس العاملين في هذا القطاع. وقد استغرق اللقاء اكثر من نصف ساعة.

وكان لقاء ابويا لما تفضل به سموه من ارشادات وتوجيهات سامية تحث العمل على زيادة نشاطات هذه الجمعيات لخدمة الوطن كل حسب اختصاصه.

* * *

• حقد صليبي

على اثر نزاع نشب بين مكتب الاستثمار الكويتي وبين رئيس مجلس ادارة شركة ايكسيلو سيفوس الاسبانية الكويتية قدم الاخير استقالته نتيجة رفضه القاطع لدخول رأس المال الكويتي في الشركة التي يرأسها بحجة انها شركة استراتيجية بالنسبة للمصالح الوطنية الاسبانية لاشتغالها في صناعة الاسلحة والمتفجرات.

ويذكر ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يملك عبر «شركة توراس هوستينك» لصناعة الورق نحو ٤٨٪ من رأس مال «ايكسيو سيفوس» وقد اتخذت الجمعية العمومية للمساهمين قرارا بفصل قسم الاسلحة عن باقي اجزاء الشركة، وتأسيس شركة جديدة للاسلحة لا يدخل فيها رأس المال الاجنبي وقررت ايضا فصل قسم صناعة الاسمدة والحاقه بشركة «كروس» الاسبانية الكويتية.

* * *

أزمة.. باستثناء الكويت

اكد خبير بترولي فرنسي حائز على جائزة الجمعية الدولية هذا العام والرئيس السابق لمعهد البترول الفرنسي في كلمة القاها امام المؤتمر الدولي العاشر لجمعية اقتصاديات الطاقة الدولية، ان دول الخليج العربي باستثناء الكويت ستواجه ازمة مالية تضطرها الى الاقتراض من الخارج في حالة انخفاض سعر برميل النفط الى اقل من ١٥ دولارا.

واضاف: «ان تراجع سعر النفط الى معدل يقل عن عشرة دولارات، لم يعد ممكنا دون حدوث كارثة حقيقية بالنسبة للدول المنتجة والشركات النفطية ايضا».

وذكر الخبير «انه في حالة ارتفاع سعر البرميل الى ٢٥ دولارا اما بقرار سياسي من دول الخليج او نتيجة لزيادة الطلب العالمي فان الغاز الطبيعي يعتبر المنافس الرئيسي الذي سيحل الى حد كبير محل النفط».

* * *

• ١٨ الف حادث

كشف الملازم عادل المشاش من العلاقات العامة بوزارة الداخلية عدة حقائق احصائية عن حوادث المرور، وذلك في محاضرة القاها الاسبوع الماضي بنادي الروضة الصيفي بعنوان «الامن والشباب» فقد اوضح المحاضر ان هناك احصائية حديثة عن حوادث المرور من شهر يناير ١٩٨٨ حتى شهر يوليو ١٩٨٨، تبين وقوع ١٨ الف حادث تصادم نتج عنها ٢٧٥ حالة وفاة بسبب الدهس، و٩٥٢ اصابات بليغة.

وازاء هذه الارقام المذهلة، نعتقد اننا في حرب غير معلنة نواجهها يوميا في الشوارع، فلو افترضنا استمرار هذا المعدل على مدى السنة فاننا سنخرج بحصيلة ٥٥٠ حالة وفاة، و١٩٠٤ مصابا او معوقا، وهذا الرقم في بلد يتميز بانخفاض الكثافة السكانية كالكويت يعتبر مؤشرا خطيرا على الضرر المتعاظم الناتج عن حوادث المرور، والذي ينبغي حياله استنفار كافة الجهود والطاقات الحكومية والاهلية لمواجهته والعمل على الحد منه وفق مخطط مدروس واجراءات حاسمة فورية التطبيق.

* * *

• ٥٥٠٠ عاطل عن العمل من الكويتيين

اعدت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط الدراسة التحليلية التي تعدها تلك الادارة على بيانات التعداد العام للسكان وتتناول الدراسة جدول حياة العمال للفترة منذ عام ٨٠ الى ١٩٨٥ والتي

يعدها المتخصصون لتكون اداة جيدة لتفهم ميكانيكية حدوث التغيرات في القوة العاملة وآثارها. واذا نظرنا للموضوع من زاوية مشكلة التوظف نقول انه خلال الفترة المذكورة يتبين ان نحو ١٣٫٧ الف متعطل من الذكور منهم ٥٫٥ الف من الكويتيين، ٨٫٢ الف من غير الكويتيين من الممكن ان يكونوا قد التحقوا بالوظائف التي يخليها عادة العمال المتوفون او الذين يتركون العمل لاسباب اخرى خلال السنة، وما يتبقى من المتعطلين يجب ان تخصص لهم وظائف جديدة خلال العام.

* * *

• الحمضان: لا يوجد تطرف ديني في الكويت



في مقابلة صحفية اجرتها معه الزميلة «السياسة» وردا على سؤال حول دور وزارة الاوقاف في مواجهة التطرف الديني، قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان: بانه ليس هناك تطرف ديني بمعناه الشامل ولكن يوجد تشدد من بعض الاشخاص وهذا يحصل دائما وفي كل مكان.. وقد يحصل في دولة اخرى غير دولة الكويت، لكن التطرف بمفهومه العام غير موجود بالكويت اطلاقا، وكل ما في الامر ان هناك بعض التمسك في بعض الامور التي يمكن بحثها على ميدان معين وعلى مستوى علماء.

وردا على سؤال اخر حول اتخاذ بعض الخطباء من المنابر سلما للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم ودور الوزارة تجاه ذلك قال السيد الحمضان بان هذا غير موجود والان توجد خطة موضوعة من قبل الوزارة تحدد للخطيب موضوعه عبر خطوط عريضة، واحب ان اقول بان الوزارة تعطي الحرية للخطباء دون ان يتم الخروج عن النظام العام او المساس باي دولة او شخص او مؤسسات.

* * *



عزيزي: مدير بنك التسليف !!

لا يخفى على احد منا ما يقدمه بنك التسليف والادخار من خدمات جيدة للمواطنين وذلك من خلال القروض التي يقدمها البنك سواء للذين يرغبون في بناء قسائمهم التي توزعها عليهم الدولة.. او الذين يرممون بيوتهم او يؤثثون بيوتهم. ولكن الملاحظة التي احببنا الاشارة اليها وتوجيهها للاخ مدير بنك التسليف ونرجو ان تجد صدى واذنا صاغية وهي ان الدولة عندما تقوم بتوزيع القسائم الحكومية على المواطنين تقوم قبل عملية التوزيع وقبل اجراء عملية القرعة بطلب تسديد قيمة القسيمة! فبعض المواطنين يقوم بدفع ٦ آلاف دينار كويتي حتى يستلم القسيمة ويدخل القرعة!!

ثم بعد ذلك يبدأ المواطن بعملية بناء بيته وعندها يريد شراء مواد ولوازم البناء من اسمنت وطابوق وحجر وحديد... الخ ويقوم بعملية صب الاساس الاول للبيت وكل ذلك من ماله الخاص!!

وكثير من المواطنين ليس عندهم هذه المبالغ المطلوبة لتسديد قيمة القسيمة وبناء الاساس الاول للبيت!! والتي تصل الى ١٠ آلاف دينار تقريبا او اكثر!! فيضطر المواطن الى الاستدانة من غيره من الناس!! او الذهاب الى البنوك والاقتراض منها!!

لذا نرجو من بنك التسليف اعادة النظر في هذه المسألة المهمة.. وتخفيف القيود على المواطنين وعدم ارهاق كواهلهم بالديون الثقيلة!!

ولا يخفى علينا ان اسعار مواد البناء قد ارتفعت في الآونة الاخيرة فور توزيع الحكومة للقسائم على المواطنين!! فبعد ان كان طن الحديد يصل الى ٨٠ دينارا اصبح الآن ١٥٠ دينارا!! فالمطلوب من الدولة ان تراعي ذلك بان لا يستغل التجار هذه الناحية!! او ان تقوم الدولة بتوفير مواد البناء للمواطنين باسعار معقولة تخفف فيها عن المواطنين.. والله الموفق.



في حوار مع الأمير نايف

تعطيل الحـ

بعد الاحداث الدامية التي قام بها الخمينيون في الحج الماضي... وبعد التهديدات المستمرة التي يطلقها حكام طهران حول الحج... اصبحت القضية الامنية لحج هذا العام هي الموضوع الرئيسي... ورغم ان الاستعدادات السعودية مطمئنة وتبشر بالخير.. الا ان القارىء ما زال يريد ان يعرف الكثير عن هذه القضية من مختلف جوانبها... ولقد اجرت «المجتمع» حوارا مع وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الامير نايف عن عبدالعزيز فبيديه تتجمع كافة خيوط الانضباط الامني للحج... فبجانب مركزه وزيرا للداخلية فهو رئيس للمجلس الاعلى للحج.. ولقد تلقى معالي الوزير اسئلتنا برحابة صدر واليك الحوار عزيزي القارىء:

المجتمع: الهاجس الاكبر لحجاج هذا العام هو الامن، فما هي الاحتياطات الامنية التي اتخذتها المملكة ضد اية احتمالات شغب وعنف تحدث هذا الموسم؟

الامير نايف: لقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية منذ تأسيس الدولة على عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه على توفير كافة الاسباب والظروف الايجابية التي تساعد حجاج بيت الله الحرام على تأدية مشاعر الحج في يسر وسهولة وامن واطمئنان، ويعتبر هذا الالتزام من اهم واجبات حكومة خادم الحرمين الشريفين بحكم المسؤولية التي شرفها الله بحملها المتمثلة في خدمة البيت العتيق ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد سخرت الدولة الكثير من مواردها وطاقاتها لتحقيق هذه الغاية، اما بالنسبة للاحتياطات الامنية المتخذة لتوفير الامن لحج هذا العام فلا استطيع التطرق الى تفاصيلها لاسباب امنية لا تخفى على فطنة القارىء، غير اني احب ان اطمئن الاخوة الحجاج والمواطنين وكذلك كل مسلم غيور على دينه وامن مقدساته حيثما يكون بان المملكة قد اعدت العدة لمواجهة كل الظروف ولن تتساهل مع من يحاول العبث بأمن الحج بأي شكل من الاشكال. وقد تم تأكيد تصميم حكومة خادم الحرمين الشريفين على توفير الامن والطمأنينة للحجاج وللمشاعر المقدسة وتطبيق احكام الله بحق من قد تسول له نفسه المساس بأمن الحج وسلامته في بيان مجلس الوزراء الصادر في ١٤٠٨/١١/١٣ هـ الموافق ١٩٨٨/٦/٢٧ م.

المجتمع: ما هي احتمالات قيام عملاء ايران من الجنسيات غير الايرانية باحداث شغب اثناء الحج او تفجيرات في بعض المواضع؟ وما هي استعدادات المملكة لمثل هذه الاحتمالات؟

الامير نايف: تطالعنا بعض الصحف الاجنبية ووكالات الانباء باخبار وتصريحات منسوبة لبعض حكام طهران

ج وإفساده وراء المطالبة بالتدويل

تحمل طابع التهديد والوعيد لحجاج بيت الله وترمز الى نواياهم لدس بعض العناصر المأجورة من عدة جنسيات بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية اثناء الحج، وقد اشير الى هذه الاخبار في بيان مجلس الوزراء الآنف الذكر. ومع ذلك فانا لا استطيع القول بان هذا العمل او ذاك سوف يحدث. واملي هو ان لا يحدث شيء يعكر صفو الحج وان لا يكرر حكام طهران اخطاءهم وجرائمهم ضد الحجاج والاماكن المقدسة كادخالهم المتفجرات في الاعوام الماضية بقصد تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام لتعطيل فريضة الحج وترويع الحجاج او محاولتهم دخول المسجد الحرام في مظاهرة غوغائية بقصد الاستيلاء عليه كما حدث في العام الماضي ومن جانبنا فقد اخذنا كل الاحتمالات بعين الاعتبار.

ونحن واثقون ــ ان شاء الله ــ من مقدرتنا على التعامل بحزم مع اي طارىء ونسأل الله التوفيق والسداد

المجتمع: هل يعتبر القرار الذي اتخذته الدول الاسلامية لتحديد عدد الحجاج منظما للخدمات والتسهيلات اثناء الحج، ام لمنع الاضطرابات السياسية في الحج؟

الامير نايف: نظرا لتطور وسائل المواصلات فقد تيسر للناس ولله الحمد اداء فريضة الحج باعداد متزايدة كل عام لا سيما في السنوات الاخيرة مما ضاعف من مشاق الحج خصوصا بالنسبة للمسنين والنساء ولكون مساحة المشاعر المقدسة محدوده مثلما تعلمون فان المملكة تقوم حاليا باقامة مشروعات متعددة وضخمة لزيادة الطاقة الاستيعابية في الاماكن المقدسة وتوسعتها لتمكين اكبر عدد ممكن من الحجاج في المستقبل من اداء الحج بيسر وسهوله ولهذه الاسباب اتخذ وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر الذي عقد مؤخرا في عمان قرارهم بتحديد نسب الحجاج للتقليل من تلك المشاق وحتى اكتمال مشروعات التوسعة.

المجتمع: اذا كان لا يحق لاية دولة ان تطالب بتدويل منطقة واقعة تحت سيادة دولة اخرى عضو في الامم المتحدة، فما هي النوايا الايرانية من وراء تدويل الاراضي المقدسة في المملكة؟

الامير نايف: تتمثل النوايا الخمينية الكامنة وراء المطالبة بتدويل الاماكن المقدسة في محاولة للسيطرة على الاماكن المقدسة في النهاية لاغراض من اهمها تعطيل الحج وافساده وافراغه من مضمونه الذي نصت عليه الشريعة الاسلامية السمحاء، وتعتبر المحاولات الخمينية في هذا الخصوص امتدادا للاعمال التخريبية التي قام بها القرامطة.

المجتمع: هل منعت السلطات السعودية تأشيرة الحج عن بعض الجنسيات؟ وهل وضعت شروطا على جنسيات اخرى للحصول على التأشيرة؟

الامير نايف: لم يحدث هذا بالنسبة لطالبي الحج من المسلمين ايا كانت جنسياتهم فالباب مفتوح امامهم لاداء فريضه الحج في حدود الضوابط التنظيميه التي نص عليها



قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في عمان الذي اشرت اليه سابقا

المجتمع: ما صحة الشائعات التي تطلقها ايران حول استعانة المملكة بقوات امنية من دول اسلامية صديقة؟

الامير نايف: لا صحة لما يتردد من شائعات مغرضة بين الحين والآخر حول هذا الموضوع فالمملكة لديها المصادر البشرية الكافية والمدربة تدريبا عاليا القادرة على الوفاء بالتزاماتها الامنية نحو حجاج بيت الله الحرم والاماكن المقدسة وتجاه مواطنيها والمقيمين فيها.

المجتمع: اذا كان الحج مؤتمرا سنويا للمسلمين يتعارفون فيه ويتعلمون واذا كان التفسير الايراني الشاذ لهذا المفهوم مرفوضا، فما هو تفسير المملكة لهذا المفهوم؟ وكيف للمسلمين ان يجتمعوا ويتحدثوا ويتشاوروا؟

الامير نايف: ان مفهوم المملكة للحج واغراضه السامية ينبع من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة. وقد قال الله تعالى (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم)
ولا شك ان من المنافع المنصوص عليها في هذه الآية اجتماع المسلمين وتحدثهم فيما يعود بالنفع عليهم ومع ذلك فان سلوكيات التجمع والتحدث والتشاور في هذا المؤتمر الاسلامي الكبير قد حددت في القرآن الكريم بقوله تعالى (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).
ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه).

وبذلك فانه لا اعتراض للمملكة على اي تشاور يتم في هذا الاطار الشرعي الصحيح وما يحدث من تشاور في اطار رابطة العالم الاسلامي وعبر اللقاءات الثنائية والجماعية التي يعقدها قادة المسلمين وعلماؤهم وعامتهم في كل موسم حج يجسد هذا المفهوم الصحيح.
اما المفهوم الخميني لاغراض التجمع الاسلامي في الحج فيتمثل في تسيير المظاهرات الفوضوية والموغلية ورفع صور الاشخاص والهتاف لهم بدلا من التلبية، وقفل الطرقات امام الحجاج واشعال الحرائق ونبش قبور الصحابة رضوان الله عليهم. ولا شك ان هذا مفهوم خاطىء لاغراض الحج ولن تسمح المملكة بممارسته.

المجتمع: علمنا ان المشروعات المستقبلية لتطوير المناسك سوف تستوعب ثمانية ملايين نسمة فما هي هذه المشروعات؟ ومتى ستكون جاهزة؟

الامير نايف: توجد مشروعات تطويرية متعددة في الاماكن المقدسة بهدف تسهيل اداء فريضة الحج وسائر الشعائر الاسلامية كشق الطرق وحفر الانفاق وتهذيب الجبال واقامة المجمعات السكنية ومواقف السيارات ذات الطوابق المتعددة والمساجد والحدائق وغير ذلك من المشروعات - بالاضافة الى ما تم انجازه حتى الآن، وهي مشاريع عملاقة كلف ما انجز منها آلاف الملايين من الريالات كما خصص لما هو قيد التنفيذ مبالغ طائلة اخرى
وتقوم الدولة بتنفيذها ما عدا جزء محدود منها يتولى تنفيذه القطاع الخاص بمساهمة ودعم من الدولة، والمشروعات الجاري العمل فيها تنفذ على مراحل، وسينجز خلال الثلاث سنوات القادمة ان شاء الله عدد من هذه المشروعات ومنها مجمع سكني ينشأ حول الحرم كمرحلة اولى يستوعب ثلاثين الف شخص ومسجد يتسع لعشرين الف مصلي ومواقف للسيارات تستوعب آلاف السيارات والاسواق وتسهيلات اخرى. وهذه امثلة فقط من المشروعات الجاري تنفيذها وهناك مشروعات رئيسية اخرى ستتبعها ان شاء الله.

المجتمع: رغم ان الخدمات التي تقدمها المملكة في تطور مستمر الا انها تتركز في مكة وعرفات ومنى بينما ينخفض مستوى هذه الخدمات في المدينة المنورة؟ ما رأيكم بهذه المقولة؟

الامير نايف: ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته بتطوير المناطق المقدسة يشمل مكة المكرمة وعرفة

• لاصحة لما يتردد من استعانتنا بقوات أمنية خارجية.

•• ••

• مفهوم المملكة للحج وأغراضه السامية ينبع من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ومنى ومزدلفة والمدينة المنورة على حد سواء. ومع ذلك فقد يكون هناك بعض المشروعات انجزت في منطقة مكة المكرمة قبل ان ينجز ما يماثلها في منطقة المدينة المنورة اما لاسباب فنية تتعلق بانجاز الدراسات والتصاميم في وقت مبكر او لاسباب عملية تتعلق بالحاجة الملحة لتلك الاختناقات التي تصاحب تحركات الحجاج في المشاعر منطقة مكة المكرمة وهي كما تعلمون تقع في اودية ضيقة. غير انني احب ان اوضح ان هناك مشروعات عملاقة لتطوير المدينة المنورة يجري تنفيذها حاليا وقد رصد لها مبالغ ضخمة جدا ويشرف على التنفيذ خادم الحرمين الشريفين شخصيا وسيلمس المسلمون آثارها الطيبة على المدينة المنورة قريبا ان شاء الله.

المجتمع: بينت الدراسات التي اجريها المملكة ان اخطر الحوادث التي يتعرض لها الحجاج اثناء المناسك هي عند رمي الجمرات ومع ذلك لم يحصل تطوير او ايجاد حلول لاداء هذه الشعيرة. فما رأيكم؟

الامير نايف: ما تقولونه صحيح فيما يتعلق بالزحام عند رمي الجمرات ــ وقد انشىء الجسر القائم حاليا على الجمرات ليتمكن الحجاج من رمي الجمرات من فوق الجسر ومن تحته تخفيفا للزحام. ومع ذلك فلا زالت المشكلة قائمة الى حد ما نظرا لتزايد اعداد الحجاج ولاسباب تتعلق بمستوى وعي بعضهم، ولكن الوضع يدرس حاليا بعناية من قبل مركز ابحاث الحج ومن قبل هيئة تطوير منى ويشاركه جهات حكومية اخرى. وستقوم حكومة خادم الحرمين الشريفين بالاخذ باي حل تثبت الدراسات انه كفيل بالمساهمة في تسهيل قيام الحجاج باداء شعيرة رمي الجمرات بيسر وسهولة

المجتمع: هل الحج هو احد الموارد الاقتصادية للمملكة، أم ان وارداته لا تغطي النفقات الخاصة بالخدمات والتوسعات؟

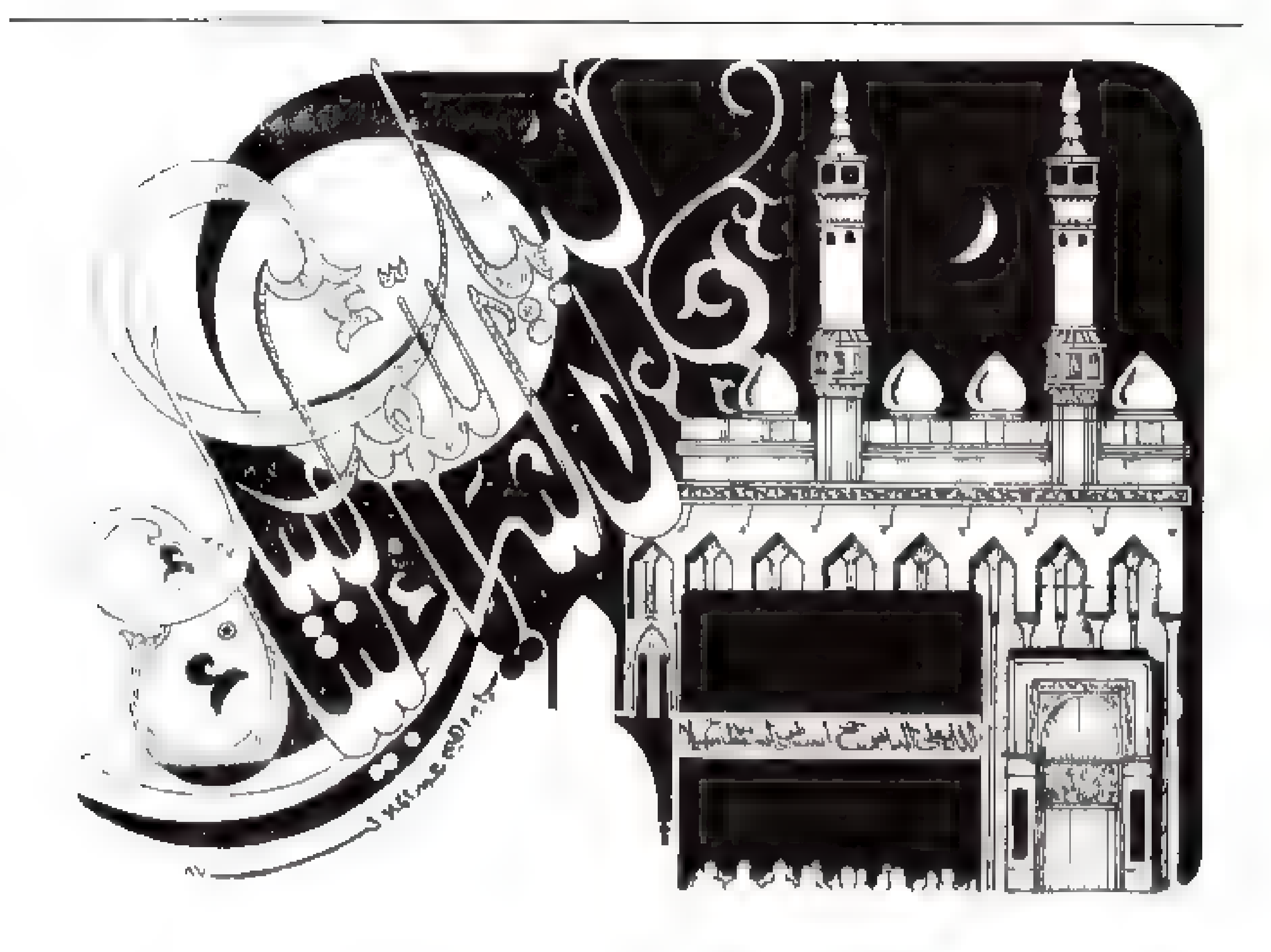
الامير نايف: في الحقيقة تتشرف المملكة بالانفاق على الحج بسخاء كما تسعد حكومة وشعبا بتحمل نفقاته الضخمة. ونعتبر ان هذا جزء من مسؤولياتنا التي خصنا الله بها المتمثلة في رعاية وخدمة الاماكن المقدسة. ولا ننظر الى الحج ابدا من منظور اقتصادي، اما دخل الحج فلا يكاد يذكر اذا ما قورن بتكاليف بعض المشروعات التي نفذت في المشاعر او التي لا زالت قيد التنفيذ او بحجم الانفاق على توفير الخدمات والتسهيلات العامة للحجاج في كل عام

المجتمع: هل تتحقق الجهات القنصلية من المتقدمين لطلب تأشيرة الحج والعمرة فيما اذا كانوا ينتمون الى عقائد منحرفة ومذاهب ضالة.. ام تكتفي بالوثائق الرسمية التي تشهد بانهم مسلمون؟

الامير نايف: في الواقع ان كل مسلم يتقدم بطلب لاداء فريضة الحج او العمرة تعطى له تأشيرة دخول من قبل ممثليات خادم الحرمين الشريفين في الخارج. اما مذهبه فلا يسأل عنه ويكفينا انه يتقدم بطلب الدخول للمملكة لتأدية ركن من اركان الاسلام.. ومن هذا المنظور فالباب مفتوح لكل مسلم لاداء فريضة الحج.

المجتمع: يأتي الحجاج من مناطق ذات ثقافات اسلامية مختلفة مما قد يؤدي الى بروز بعض البدع والممارسات الدينية الخاطئة. فما هي الخدمات الاعلاميه والدعوة التي تقدمها المملكة لتوعية اولئك الحجاج وتعريفهم بالشعائر الصحيحه؟

الامير نايف: لا تألو المملكه جهدا ان تجند في كل عام طاقاتها المالية والبشرية لتوعية حجاج بيت الله الحرام وتبصيرهم بامور دينهم وفقا لما امر الله سبحانه وتعالى به وما عمل به رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فقد خصصت المملكة محطة اذاعية خاصة تبث للتوعية الدينيه لحجاج بيت الله الحرام بسبع لغات اضافة الى تجنيد اعداد هائلة من العلماء وطلبة العلم لارشاد الحجاج الى سبيل الحق في مراكز متعددة في المواقف والمشاعر المقدسة الى جانب البرامج الدينيه التي تذاع وتبث عبر وسائل الاعلام المختلفة بصفة دائمة. وتتشرف الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بتحمل هذه المسؤولية وتستعين لادائها بمترجمين لمختلف اللغات التي يفهمها الحجاج



الحـــج عـــبادة

اعداد الاستاذ أنس محمد

لبيك اللهم لبيك، نداء يتكرر من كل حاج عندما يحرم بحجه، وعندما يمتطي راحلته معمدا عن مقصده من السفر، وعندما يعلو مرتفعا او يهبط واديا، وتكرار النداء يعني استجابة الحاج او المعتمر نداء ربه، ودعوة ابراهيم الخليل عليه السلام عندما أذن في الناس بالحج

والحاج بهذا النداء يؤكد خضوعه للامر واستجابته للنداء وحرصه على ادائه

ان الآثار الظاهرة تبدو على الحاج في شكله ومظهره وآثار السفر الطويل من قدم من ديار بصورة تعبر عن روح الحج وقدسيته، بانه جاء مستجيبا لله مطيعا للاوامر، تاركا مشاغل الدنيا وملذاتها، ليؤدي ما افترض الله عليه بصدق واخلاص، فالاصالة في الارتباط تأتي من احساس القلب بما يجب ان يؤديه الجسم،

لذا يجب على الحاج ان يتورع في رحلته التعبدية هذه سلوكا وعملا ويتأدب بآداب الحج من حيث الاحترام والاستجابة ومن حيث الهدوء والسكينة، ومن حيث محبة الآخرين وعدم مضايقتهم

ولما كان الحج عبادة فان عمق العبادة يعني التجرد من كل ما يفسدها من لغو وفحش وجدال وكفر وفسوق

لذلك لا بد من الاخلاص في النية والصدق في العمل، وعدم اشراك اعمال الحج بأي عمل يخل به، وعدم رفع الشعارات والهتافات لأي كائن من كان، لان ذلك من صرف الجهد والنية الى غيرها امر الله. وهذا مما يفسد الحج ويصرفه عن مقاصده الاصلية لذلك جاء نص البيان الصادر عن مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية والصادر في ١٤٠٨/١١/١٣ هـ يحث على هذه المعاني السامية التي يجب ان يتحلى بها كل حاج وبما جاء في البيان

نص البيان

في نطاق اهتمامات مجلس الوزراء بمتابعة الاستعدادات التي تقوم بها الاجهزة المعنية بترتيبات وتنظيمات شؤون الحج وتوفير وسائل الامن والراحة لضيوف بيت الله الحرام ناقش المجلس العديد من الامور التي تهم كل مسلم يفد الى الارض المقدسة لاداء فريضة الحج كما تهم كل مواطن سعودي وذلك ضمن الخطة العامة المرسومة لحج هذا العام ١٤٠٨ هـ.

وعقب الاطلاع على التقارير والمعلومات من السلطات الامنية قرر المجلس اصدار بيان يشتمل على ما يلي:

اولا: لقد كتب الله فريضة الحج على المسلمين وجعلها الركن الخامس من اركان الاسلام وبين لنا جلت قدرته تعاليم وآداب اداء هذه الفريضة في عدد من الآيات التي انزلها على نبيه الكريم قرآنا يتلى بين الناس ومنها قوله تعالى: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ويقول جل شأنه: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

ويقول جل جلاله: «واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر».

ويقول تبارك اسمه: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا».

ويقول سبحانه وتعالى: «واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود».

كما يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه ثواب من اتبع هدى الله اذ يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. او كما قال» عملا بهدى هذه الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة، دأب المسلمون منذ فجر الاسلام على اداء هذه الفريضة بكل خشوع في ادب وهدوء ووقار ملتزمين بمعالم العقيدة الاسلامية وحافظين على حرمات الله ومطيعين لاوامره ونواهيه.

وبالتالي فقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ ان شرفها الله وخصها بخدمة الحرمين الشريفين على بذل كل ما في وسعها لتأمين جميع وسائل الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن وجندت في سبيل أمنهم وسلامتهم كل طاقاتها البشرية والمالية بتوفيق وعون من الله وعلى اعلى المستويات.

ثانيا: لقد خرج على اجماع المسلمين كما هو معروف لدى الجميع فئة ضالة حكمت بغير شريعة الله وتجاوزت حدود الله في كل تصرفاتها وممارساتها خلال اداء فريضة الحج وعاثت في الارض الفساد فمنذ ان قام حكم الخميني واعوانه في ايران اخذوا يمارسون الكثير من الاعمال الغوغائية والفوضوية عبر السنوات الماضية خلال ايام الحج وحاولت حكومة المملكة طوال تلك السنوات ان تعالج الامور بالحسنى وان تدرأ بالحسنة السيئة املا في عودتهم الى طريق الحق والصواب حتى كان حج عام ١٤٠٥ هـ عندما اكتشفت السلطات المختصة في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وصول خمس وتسعين حقيبة على الطائرات الايرانية مليئة بمادة شديدة الانفجار وما زنته (٥١) كيلو جراما كانوا يعتزمون تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام بقصد ترويع الحجيج وتعطيل فريضة الحج وتكتمت حكومة المملكة على هذه الجريمة النكراء حفاظا على أمن الحجيج وعدم تعكير صفو اجواء عباداتهم خلال اداء مناسكهم املا منها ايضا في ان يكون هذا الموقف الكريم من المملكة رادعا وواعظا لهم في الاستقامة على الطريق.

ولكن الخميني واعوانه اعادوا الكرة في حج العام الماضي بما هو ادهى وامر.. اذ قاموا بتظاهرة صاخبة مدمرة احرقوا خلالها السيارات والممتلكات وأودوا بحياة المئات من الحجاج ورجال الامن والمواطنين في محاولة يائسة لتحويل بيت الله الحرام بتلك التظاهرة الغوغائية.

ولكن الله الذي حمى بيته وأمن ضيوفه رد كيدهم الى نحورهم فانقلبوا على اعقابهم مدحورين مقهورين خاسرين بعد ان نهشهم احساد بعض.. ومضت مواكب الحجيج في طريقها الى المشاعر في أمن واطمئنان وأكمل الحجاج ومعهم الايرانيون حجهم وعادوا الى اوطانهم سالمين غانمين وتتالت الاتهامات والافتراءات من حكام طهران طوال العام ورفعت المملكة عن مجاراتهم في حملاتهم حيث كان العالم بأسره يقف على حقائق الامور.

ثالثا: مع اقتراب موسم حج هذا العام ١٤٠٨ هـ اخذت تطالعنا بعض وكالات الانباء والصحف الاجنبية باخبار وتصريحات منقولة على السنة حكام طهران بما يتضمن التهديد والوعيد لضيوف بيت الله وبما يفيد صراحة بأن الخميني واعوانه سيعمدون الى دس بعض العناصر المأجورة من جنسيات مختلفة بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية منها التظاهرات الغوغائية والهتافات الالحادية وما الى ذلك من الممارسات الحمقاء التي اقدم عليها حراس الثورة خلال حج العام الماضي كما تقدم ذكره.

رابعا: لقد وقفت الامة الاسلامية بأسرها مجتمعة ومجمعة على شجب واستنكار هذه الاعمال الاجرامية ضد حرمات الله وقالت كلمتها الفاصلة من خلال المؤتمرات والندوات ووسائل الاعلام وما صدر على السنة القادة والعلماء والائمة مطالبين بردع حكام طهران عن غيهم وضلالهم ومنع تكرار هذه الممارسات الارهابية وبتأييد جميع الاجراءات التي تتخذها حكومة المملكة العربية السعودية لتوفير امن الحاج وتأمين سلامته وسبل اداء فريضته بما في ذلك اقرار الاعداد النسبية التي اقترحتها المملكة في المؤتمر الاسلامي المنعقد في عمان في شهر شعبان الماضي وذلك بالنسبة لحج هذا العام والاعوام القليلة القادمة بصورة مؤقتة ريثما تنتهي مشاريع توسعة الحرمين الشريفين واقامة المباني السكنية اللائقة بحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكانت نسبة حجاج ايران بموجب هذا القرار (٤٥٠٠٠) حاج لهذا العام خلافا لما يصرح به حكام طهران ومأجورهم بين الحين والحين من ان المملكة قد منعت الحاج الايراني من اداء الفريضة هذا العام بينما الذي منعته وتمنعه المملكة هو تجاوز هذه النسبة من جهة والقيام بأي اعمال او ممارسة تخل بقواعد الامن وتتنافى مع تعاليم الدين الحنيف من جهة اخرى.

خامسا: بناء على ما تقدم بيانه، فان حكومة المملكة العربية السعودية وهي تؤدي واجبها تجاه الحفاظ على أمن وحرمة المقدسات وصيانة شعائر الله وتوفير الامن والاطمئنان للحجيج، تود ان تؤكد وتشدد مجددا على ما سبق ان صدر عن مجلس الوزراء لسلطات الامن بهذا الشأن ونص بانها ستتعامل مع العابثين والمعتدين ممن تسول لهم نفوسهم بارتكاب او الشروع في ارتكاب اية جريمة او مخالفة تخل بالامن مثل حيازة الاسلحة والمتفجرات او القيام باي عمل من اعمال الشغب والارهاب والتخريب مثل المظاهرات والهتافات وحمل الصور والاعلام واستعمال مكبرات الصوت وقفل الطرقات وتعطيل الحجاج عن عبادتهم، فسوف تتعامل سلطات الامن مع كل من يقوم او يقدم على هذه الاعمال كائنا من كان والى اي جهة ينتمي وفي اي زمان او مكان يوجد داخل حدود المملكة العربية السعودية بحكم منطوق الآية الكريمة التي انزلها الله في كتابه الكريم اذ يقول جل شأنه: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» صدق الله العظيم.

رب اجعل هذا البلد آمنا

هذا دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام الى ربه منذ آلاف السنين بأن يجعل هذا البلد الذي يشرف بوجود الكعبة بلدا آمنا. ولم ينقطع هذا الدعاء منذ ذلك الوقت البعيد، ولن ينقطع ابدا ـ ان شاء الله ـ يردده المسلمون وهم وفق اقل تقدير الف مليون مسلم في صلاتهم وفي تلاوتهم للقرآن الكريم. وحينما يفد الحجيج الى هذا البلد الطيب لاداء فريضة الحج ويتمتعون بما يوفره لهم بما افاء الله عليه من أمن ومرافق وخدمات مختلفة تيسر لهم اداء هذه الفريضة تنطلق السنتهم وتهتف قلوبهم «رب اجعل هذا البلد آمنا»



هل يصبح المغرب بوابة للمنصرين ؟

• المجتمع ـ خاص من المغرب

تضافرت جهود المنصرين في الآونة الاخيرة مؤيدة بظروف اجتماعية وسياسية وثقافية متشابكة في منطقة بلدان المغرب العربي لتجعل من المغرب الاقصى عرضة لخطر متنام، وسيتم في هذا التقرير الوجيز الاشارة الى آخر نشاطات المبشرين في المغرب.

على عكس الجهود الفاتيكانية المرتبطة بالعقيدة الكاثوليكية والتي منيت بفشل ذريع في السابق ابان فترة الاستعمار ينتمي العاملون المسيحيون في المغرب الى الكنيسة الانجيلية بشتى فروعها (المعمدية، الادفنتيسية...) والتي تشكل اقلية محدودة، لكن في تنام مضطرد، وترجع في اصولها الى البروتستانتية اللوثرية لكنها ولاسباب تاريخية لم تتطور في اسبانيا الا منذ ما يقارب عشرين سنة وبتكاثف جهود مبشرين من الولايات المتحدة ولذلك فان ادبياتها ومصادرها مترجمة عن اللغة الانجليزية وعن مؤلفين امريكيين. وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء المبشرين منفصلون عن الفاتيكان عقيدة وسلوكا، ويرتبطون بصورة رئيسية بمراكز التبشير الكبرى في كندا والولايات المتحدة. ويغلب على الافراد المنتمين الى الكنائس الانجيلية الارتباط الشديد بالعائلة والزواج من افراد انجيليين آخرين، وهم يخضعون انفسهم لنظام دقيق لجمع الاموال وتدريس الاطفال المبادىء التوراتية والانجيلية والاهتمام الشديد بالمنتمين الجدد وتنظيم دراسات ومحاضرات ونشر كتيبات اضافة الى ترسيخ الصداقات كزيارة المستشفيات والسجون والملاجىء، وبطبيعة الحال تنمية التزاور بين الافراد «المؤمنين» ولقد ادى التنظيم الدقيق لسلوك الانجيليين الى كسب الكثير من المغاربة الذين تم الاتصال بهم.

ولكي يصبح المبشر نشطا فعليا في المغرب فانه يجب ان يكون حاصلا على شهادة عليا من احد المعاهد التوراتية (برشلونة، كاسيي..) وان يدرس العامية المغربية اساسا ثم اللغة العربية ومبادىء الاسلام العامة وعلم اجتماع المغرب علاوة على دراسات عامة حول العالم العربي والاسلامي، وتسهل له السبل لزيارة المغرب على الدوام بحيث يمكنه الاطلاع عن كثب على الحياة اليومية للمغاربة. واغلب المبشرين امريكيون قدموا من الولايات المتحدة بقصد التنصير في المغرب او العمل في الاذاعة والترجمة، وهم يقيمون في اسبانيا.

يركز المبشرون بشدة على مجالين حساسين: الجالية المغربية في الخارج ومنطقة سبتة ومليلية.



• سبتة ومليلة تواجهان خطر التنصير.

ومن بين افراد الجالية المهاجرة يتم التركيز على مغاربة يتكلمون احدى اللغات البربرية وخاصة الريفية والزمورية (بربرية الاطلس) بخلاف السوسية التي يتلقى ابناؤها تربية اسلامية جيدة، ويمكن القول انه كلما قلت درجات اتقان المغربي للعربية كلما كان هدفا مفضلا للتبشير، وذلك يعلل كون اغلب من استطاع كاتب هذا التقرير الاتصال بهم كان ريفيا او زموريا (الاطلس). ويتواجد اغلب المغاربة الذين تم تنصيرهم فعلا في اقليم كطلونيا ومدريد وبلباو وسان سيباستيان وملقة، وهم وان كانوا في كل مدينة يعدون على رؤوس الاصابع فان تزايدهم يبدو مؤكدا بسبب انتماء الاطفال الى الكنيسة التي ينتمي اليها الاب والام وبسبب نشاط التبشير المستمر. واغلب المتنصرين متزوجون باسبانيات (وهناك حالات عكسية نادرة) وابناؤهم يحضرون الدروس الانجيلية والصلوات الكنائسية، يضاف الى المغاربة بعض الباكستانيين والايرانيين كما يبشر بينهم بعض المسيحيين العرب الذين تخلوا عن العقيدة الارثوذكسية القبطية او احدى العقائد الارثوذكسية الشرقية. وتشكل سبتة ومليلة حالة شاذة في الوطن الاسلامي، ويعتبرها المبشرون «حظ المسيحية الكبير لخلاص المسلمين بفضل يسوع الفادي».

وقد نجح المبشرون فعلا في تنصير افراد كثيرين، واحيانا اكثر من فرد في اسرة واحدة ويجتمعون في بعض المنازل لدراسة الانجيل والتوراة والصلاة، وتنظم لهم رحلات الخلوة والصلاة في ضواحي المدينة، واحيانا يأتون الى اسبانيا حيث يقضون مدة في ضيافة الاسر الانجيلية.

• المنصرون يسعون الى خلق حالة دينية وسياسية واجتماعية في سبتة ومليلة شبيهة بالحالة التي خلقتها فرنسا في لبنان!!

• اغلب المنصرين في المغرب امريكيون قدموا من الولايات المتحدة بقصد التنصير او العمل في الاذاعة والترجمة.

وخلافا للمبشرين الكاثوليكيين الذين يصلون احيانا الى حد القول بانهم يريدون ان يقاسموا الآخرين ايمانهم ويبادلونهم افكارهم دون دغمائية (عن صدق او عن خداع) فان الانجيليين على درجة عالية من التعصب لتصوراتهم وطريقة فهمهم للمسيحية، وهم يكفرون الكاثوليكيين وكل من لم يعرف يسوع و يولد من جديد.

وتشير الوثيقة حول الجغرافية السياسية والعرقية والدينية والتبشيرية في شمال افريقيا الى سعي التبشير الى خلق حالة دينية وسياسية واجتماعية شبيهة بالحالة التي خلقتها فرنسا في لبنان منذ القرن التاسع عشر، وتشير الى الصعوبات التي تعترض المشروع الذي يفترض ان تنمو مساحاته الثقية الاولى بعد جيلين على الاقل وتتلخص هذه الصعاب في الوضع السياسي المغربي، وفي اتحاد المسيحية بالاستعمار بالنسبة للفرد المسلم وفيما اطلق عليه بالطابع المغلق نسبيا لتربية وفي البنية الاجتماعية وشكل الاسرة العربية. وتركز الوثيقة على الاستفادة من تجارب الماضي، ومن شهادات كبار المبشرين الذين حاولوا التنصير في المغرب، مثل ريمولد وليول وحتى شارل دوفوكو، ومن الكتابات الكثيرة التي تركها احصائيو التبشير في عهد الاستعمار الفرنسي ومن الوضع المتأزم في المغرب، والذي يراهن عليه كثيرا وقد تم اتخاذ اجراءات متعددة في اساليب التبشير بحيث يعمل المبشرون الآن في سبتة على اعطاء المسيحية طابعا مغربيا. وقد بدأت تستعمل في داخل الخطاب المسيحي عبارات اسلامية كـ: بسم الله الرحمن الرحيم «وعيسى بدلا من يسوع» و«الله تبارك وتعالى» و«الله عز وجل» وعبارات اسلامية شائعة في اللغة اليومية المغربية. ولعل اخطر ما سيعمل له هو انشاء كنيسة شبيهة بمسجد (الجلوس على الارض، الترتيل الخ) ولا يتورع المبشر العامل في سبتة عن القول (اذا سئل) بانه «مسلم» والامل معقود على العاملين للاسلام حتى يصدوا خطر التبشير.



● الاسلاميون يستعيدون زمام المبادرة في قيادة وتوجيه الشارع الفلسطيني.

لماذا يتحدثون باسم الشعب الفلسطيني ؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

من المفهوم عقلا ومنطقا ان يقوم اليهود بقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني بكل الاساليب الهمجية لان اليهود هم اعداء الشعب الفلسطيني ومن المفهوم عقلا ومنطقا ان تحاول الادارة الامريكية احتواء الانتفاضة والالتفاف عليها عن طريق مبادرة جورج شولتز.. فأمريكا هي عدوة الشعب الفلسطيني. يمكن ان يكون هناك محاولات لاحتواء الانتفاضة... وتمييع الصراع.. والتنازل عن الحقوق المقدسة للشعب الفلسطيني من جانب اناس محسوبين على الفلسطينيين. فهذا غير مفهوم ولا منطقي.. ثم هو لا وطني اولا واخير !!

ففي الآونة الاخيرة برز على سطح في فلسطين المحتلة مجموعة من الشخصيات الفلسطينية التي بدأت تأخذ بعدا اعلاميا اكبر من حجمها وبشكل مريب جدا !! واصبحت تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وآماله وما هو مقبول او غير مقبول بالنسبة له.. ولخطورة هذه الفئة وما تلعبه من ادوار على الساحة الفلسطينية وجدنا انه يحسن بنا ان نلقي الضوء عليها وعلى اطروحاتها وادوارها.

حنا سنيورة.. والدور المشبوه

في مقابلة مع جريدة لونوفيل اوبسرفاتور الفرنسية سئل حنا سنيورة عن الاسرائيليين الذين يخشون ان تشكل الدولة الفلسطينية خطر عليهم ؟ فقال: ان الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح وهنا استعير قولا لفايز ابو رحمة «ان رجال الامن الفلسطينيين سيكونون مثل بوليس لندن، مزودين بالعصا فقط» واذا تبين انهم لا يزالون يشكلون خطرا على جيراننا (!!) فاننا مستعدون لان نجردهم من ثيابهم حتى الثياب الداخلية ونتركهم يمشون حفاة ؟!!! وفي تصريح لجريدة الانباء الكويتية يقول سنيورة ان الفلسطينيين والفقر خلال العشرين سنة الماضية على التضحية بجزء كبير من حقهم القومي من اجل السلام لانه عندما يقبل الفلسطينيون بحق دولتين



● حنا سنيورة.. يحذر من خطر الحركة الاسلامية.

للتين تعيشان بسلام جنبا الى جنب وعندما يتحدثون عن دولة فلسطينية داخل حدود ١٩٦٧ فانهم يقدمون بذلك تضحية كبرى !!

هذه التصريحات لرئيس تحرير جريدة الفجر ماذا تعني ؟ ومن تمثل ؟! وهل تنطق باسم الشعب الفلسطيني المجاهد الذي ارعب بانتفاضته المباركة دولة الكيان اليهودي ومن وراءها ؟! وهل هذا هو ما يسعى اليه الشعب الفلسطيني عبر جهاده الطويل ؟ دولة ممسوخة الارادة والهوية والكيان.

ومن هم هؤلاء الفلسطينيون الذين يتحدث سنيورة وامثاله باسمهم ومن قال ان الفلسطينيين يرضون بالتنازل عن شبر واحد من فلسطين ؟! ومن هو حنا سنيورة حتى يتكلم باسم جماهير الشعب الفلسطيني المسلم المجاهد ؟! اليس هو صاحب فكرة خوض انتخابات بلدية القدس ؟!! اليس هو

صاحب الاتصالات المشبوهة بشخصيات مشهورة في الكيان اليهودي ؟!! وهو الذي حذر من خطر الحركة الاسلامية من خلال محاضرات له في الولايات المتحدة واوروبا ؟! ثم ما هو رصيده النضالي يا سيورة ؟! ولماذا ركز الاعلام اليهودي عليه بشكل مثير للدهشة وحاول ان يجعل منه بطلا وطنيا بسبب دعوته لمقاطعة السجائر والمرطبات ! الامر الذي لم يتعد حدود الدعوة الاعلامية من خلال الاذاعات والصحف، ولم يلمس اي تجاوب مع دعوته التي كانت في شهر اشتداد الانتفاضة ولا احد يشرب المرطبات التي دعا سيورة الى مقاطعتها !!

فيصل الحسيني.. والنجوم الخمسة

«كنت في سجن بخمس نجوم!» هذا ما قاله فيصل الحسيني احد كبار قياديي حركة فتح في



● مبارك عوض: شامير جعل مني بطلا.

الضفة الغربية الذي اطلق سراحه بعد (٩) اشهر من الاعتقال... ويقول ايضا: ان ظروف اعتقاله في ارمية قرب تل ابيب كانت (افضل) بكثير من الظروف التي يعيش فيها الفلسطينيون المعتقلون حاليا وانه كان في وسعنا ان (نقرأ الصحف) و(نشاهد التلفزيون).. أليس من الغريب ان يلقى احد مسؤولي فتح في الضفة الغربية هذه (الحفاوة) و(التكريم) في سجون الاحتلال بينما يواجه ابناء شعبنا المجاهد الشرفاء ما توصف به عقوبات اليهود في القمع والتنكيل ؟! فيصل الحسيني يجد هذه المعاملة رغم ان سلطات الاحتلال اتهمته بأنه لعب دور كبير في تنظيم الانتفاضة ضد اسرائيل !! لكن الغرابة والاندهاش سرعان ما تزول عندما نسمع تصريحات واطروحات فيصل الحسيني بعد خروجه من المعتقل (الناعم) يقول: للوصول الى السلام ينبغي (التفاوض) مع العدو.. ليس للفلسطينيين ان يختاروا الزعيم الاسرائيلي سواء من حزب العمل او الليكود، فليكن شامير ارهابيا او رجل سلام فليس لذلك اهمية (انا اقبله كمحادث اذا انتخب) !!

وحول وثيقة بسام ابو شريف عبر فيصل عن عتبه على الذين يرفضون الوثيقة، واثنى على تقدمات شعبنا المسلم عندما زعم ان هذه التقدمات مؤيدة لوثيقة المذكورة وانها تشجب الزوبعة التي اثارها رافضوها.

والخلاصة: ان المدعو فيصل الحسيني احد كبار مسؤولي حركة فتح في فلسطين يدخل السجن ويعامل معاملة خاصة جدا ثم يخرج وهو يجهل — كما يقول — الاسباب التي دعت الاسرائيليين للافراج عنه ثم يصرح بضرورة التفاوض مع اليهود و ينقاش معهم ثم يتجرأ و يتحدث باسم الفلسطينيين أن شعبنا يؤيد وثيقة ابو شريف بما تحمله من تنازلات ومخاطر على شعبنا وقضيتنا ؟ هو يقول انه يجهل السبب الذي دعا اليهود للافراج عنه ؟ ونحن نقول ان السبب واضح.. فقط راجع تصريحاتك واطروحاتك وستعرف السبب، وهل يريد اليهود منك اكثر من ذلك ؟! فمن صالح اليهود ان يصنعوا شخصيات (وطنية) لتمارس ادوارا خطيرة على صعيد ترويض الشعب وتطويعه للتعامل معهم... لذلك اتهمت سلطات الاحتلال بأن له دورا كبيرا في تنظيم الانتفاضة رغم انه كان في الاعتقال قبل بدء الانتفاضة بثلاثة اشهر، وتقدير جهوده في خدمتهم قامت به المنظمة الدولية للصحافيين في براغ جائزة تقديرية على جهوده من اجل (السلام)... وقام المتحدث الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقديم جائزة له ؟!!

داعية اللاعنف الى ماذا يدعو؟

كتبت مجلة النيويورك تايمز تقول «ان ما يثير القلق ان تصدر اسرائيل قرار بترحيل ذلك النوع من الفلسطينيين الذين يجب علينا محاورتهم» مشيرة الى ابعاد مبارك عوض داعية اللاعنف الفلسطيني ذو الجنسية الامريكية لكنني اعتقد ان دولة العدو اكثر حذرا من ذلك فهي تعلم ان هؤلاء هم الذين يجب عليها ان تحاورهم... لكن هل يمكن ان يفيد ذلك لو لم تكن هؤلاء ابطالا وطنيين في نظر شعبهم ؟! لذلك عندما لزم الحاجة صنعت منهم هي بطريقتها (ابطالا) واصحاب تاريخ (نضالي) !

يقول مبارك عوض: ان شامير جعل مني بطلا رغما عني... وهو الذي جعل الفلسطينيين يشعرون انه اذا قال مبارك عوض شيء فانه يعني شيئا مهما

ولكن لاحظ معي القارىء ما الشيء المهم الذي سيقوله مبارك عوض هذا ؟ يقول: انه يريد حل الصراع العربي الاسرائيلي باقامة دولتين على ان تكون الدولة العربية (منزوعة السلاح) ولا يريد ان يلقي اي اسرائيلي في البحر!! وان حلمه ان ينتصر الفلسطينيون واليهود في الصراع وانه لا يريد طرفا خاسر ؟!

ظاهرة خطيرة:

نستنتج ان هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت بالظهور على الساحة الفلسطينية ترعاها جهات معينة بقصد لعب ادوار محددة... وعلى هؤلاء وادوارهم نثبت النقاط التالية.

● من الواضح جدا ان الكيان اليهودي قد مارس دور مهم في تلميع هذه الشخصيات واعطائها مصداقية (وطنية ؟!) عن طريق (صنع) ماض (نضالي) لها وذلك بتدبير وترتيب مجموعة اعتقالات واستدعاءات وتحقيقات (وهمية) مع ما رافق ذلك من اهتمام اعلامي مقصود... وذلك باعترافهم انفسهم !

● هذه الادوات الجديدة تحاول ان تلعب على حبلين فهي من جهة تحاول ان تطرح طرحا فيه مسحات وطنية لكي تأخذ بعدها في نفوس الناس ومن جهة ثانية تطرح طرحا استسلاميا من خلال الرضا بالاحتلال كأمر واقع والرضا بدولة فلسطينية عريضة السيادة ومنزوعة الارادة ينتهي بها ابناء الشعب الفلسطيني المجاهد.

● حاولت وتحاول هذه الادوات بما يعطيها اياه الاعلام المشبوه من امكانات ان تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وان تزور ارادته وتوجهاته.

● ترافق بروز هذه الادوات مع تصاعد الطرح التنازلي الثوري للقيادة الفلسطينية وتصاعد نغمة المفاوضات مع العدو.. والمطالبة بالمؤتمر الدولي الموهوم وغيرها من الاطروحات الانهزامية على الساحة الفلسطينية، الامر الذي يفسر وجود نوع من تحرك المتبادل بين هؤلاء وهؤلاء... بل والتوافق التام في الاطروحات

● الامر الهام هنا ان هؤلاء مهما علا صوتهم فانهم لا يمثلون الا انفسهم ومن وراءهم.. وانهم لا يعبرون عن حقيقة توجهات شعبنا الفلسطيني المسلم الذي يرفض هذا العبث كائنا من كان وراءه... ويصر على ان لا يمثله او يتحدث باسمه الا الاسلاميون من ابناء الحركة الاسلامية الذين بدأوا يستعيدون زمام المبادرة في قيادة وتوجيه الشارع الفلسطيني

• [illegible] مع الفتاة دور كبير!

أحد عناصر حركة «حماس» يروي للمجتمع:

أحداث يوم غاضب في رام الله

بدأت احداث يوم سبت ١٩٨٨/٦/١٨ في تمام الساعة ١١،١٥ صباحاً في مدينة رام الله، اذ انطلقنا من اشعال الاطارات في عدة اماكن مختلفة من رام الله مع وضع علبة FLET في داخل الاطار لكي تنفجر.. والمعلوم ان هذه العلب تنفجر على درجة حرارة ٤٥ مئوية وهي ممنوعة.. خطة الأولى من خطتنا كانت تشمل ثلاثة اماكن

المكان الاول: سوق شعارة (قرب الشرطة) حيث قامت سيارة بنقل احد الاخوة مع الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET وكانت موضوعة داخل كيس اسود الى سوق شعارة وقام باشعال الاطار بنجاح مما تسبب في تعطيل حركة السير وحدوث ضجة واغلاق المتاجر

المكان الثاني: شارع رام الله ـ القدس (سينما الجميل) وقد قامت سيارة اخرى بنقل احد شباب حماس مع الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET الى سينما الجميل وقام باشعال الاطار وعلى الفور اغلقت المتاجر ابوابها وتعطلت حركة السير، وكانت عدة سيارات بنا تقوم بعملية مراقبة الوضع

المكان الثالث: مدرسة [illegible] (شارع [illegible] البيرة) حيث قام احد الاخوة بنقل الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET في [illegible] وفي تمام الساعة ١١،١٥ تم اشعال الاطار في الشارع الرئيسي مما تسبب في اغلاق المتاجر في مدينة البيرة على الفور وفي هذه الاثناء كان من المقرر ان تقوم احدى مجموعاتنا الضاربة والمكونة من [illegible] ضربة الى دورية عسكرية في المنارة.. فقامت هذه المجموعة بنشره (كوع المواسير) بدلاً من [illegible] وحضرت الدورية [illegible] في محطة [illegible] حواجز [illegible] حروب [illegible] فارغة باتجاه الدورية [illegible] الى حوالي الساعة ١١،٣٠ وعلى شارع رئيسي [illegible] قامت مجموعة من شباب مسجد رام الله [illegible] مكونة من حوالي ٤ اخوة [illegible]

أوراق من

• عم اضراب شامل قطاع غزة ومدن نابلس ورام الله وبيت لحم والخليل وذلك استجابة للنداء الذي وجهته (حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس) في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثامن.. وقد انفردت (حماس) بالدعوة للاضراب تضامناً مع المنفيين في سجون الاحتلال في حين حاولت ما يسمى بـ «القيادة الوطنية الموحدة» افشال الاضراب ومنعه من خلال نداء للمواطنين بمكبرات الصوت بعدم الاستجابة لنداء (حماس) ومن خلال تواجد عناصرها في الشوارع لمنع التجار من الاضراب واشتباكهم مع بعض عناصر (حماس) في رام الله.

• رفضت السلطات الاردنية السماح لمواطن من مخيم نور شمس قضاء طولكرم بالدخول الى الاردن من اجل العلاج بعد اصابته بالشلل في ظهره، ويذكر ان السلطات اليهودية كانت تمنع هذا المواطن من السفر ولما سمحت له رفضت الاردن ادخاله بحجة ان اليهود يمنعونه من الرجوع قبل (٩) اشهر وتمنع السلطات الاردنية بقاءه اكثر من شهر!!

• كثفت السلطات اليهودية من عدد نقاط التفتيش على مداخل مدينة القدس لمنع اية سيارة تحمل لوحة ترخيص الضفة من الدخول للمدينة تخوفاً من المظاهرات التي ستحدث عقب صلاة الجمعة.. وقد خرج المصلون عقب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى بمظاهرة رفعوا فيها الاعلام وهتفوا بهتافات مختلفة منها «اقصانا لا هيكلهم» و«خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» وقد طافت طائرة مروحية في سماء المسجد الاقصى اثناء الخطبة وما بعدها.

• قام الشاب ياسر الخواجا «من الاسلاميين» اثناء فترة زيارة المواطنين لاقربائهم وابنائهم في سجن غزة بطعن (٤) سجانين يهود منهم اربعة ضباط برتبة عالية.. حيث كان يخفي سكينتين داخل جلبابه الابيض. ثم قام بعد سكينته

فلسطين

في صدر الضابط الاول فهوى جثة هامدة وتقدم بعد ذلك وهو يردد (الله اكبر.. الله اكبر) نحو ضابطين آخرين ليغمد فيهما سكينه دون ان يبديا اية مقاومة كما اعترف العدو اليهودي نفسه وحاول اثنين من ضباط اليهود امساكه ولكنه سدها ما نال صاحبيها... وحاولت سيارة جيب عسكرية صدم ياسر الا انه بفضل الله افلت منها واطلق احد الجنود عليه النار فاصاب الاخ ياسر اصابة بالغة ومن هول الموقف يسقط جندي آخر مغشيا عليه.

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال والد واشقاء ياسر على اثر الحادث مباشرة!!

● يبدأ شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بحرب نفسية يقصد منها اثارة غضب الجيش والجنود واستفزازهم عن طريق اطلاق (قنابل ورصاص) وهمي وذلك باحراق اطارات السيارات بعد وضع الواح من الاسبست فيها لاخراج صوت كالرصاص.. كما يتم وضع رؤوس ماتورات مربوطة باسلاك.. وفي احدى الليالي في منطقة بيت لحم حضرت عشر دوريات للجيش ومعها حمراء المتفجرات حيث حاصروا المنطقة واصابوها


حتى الاطفال لم ينجوا من التعسف الاسرائيلي

ثم داهموا القرى المجاورة عندما نبتوا الحقيقة وبدأوا البحث والتفتيش عن منفذي العملية. كما وضع شباب (حماس) قطع مطاطية مزروعة بالمسامير على الطريق العام فاعطبت عجلات باص يهودي ودوريات عسكرية ثم توقفت حركة السير.

● في مسجد معزوز في نابلس تجمع شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للقيام بمظاهرة معادية ضد اليهود وبعد الصلاة هوجمت سيارة مستوطنين وحطمت تحطيما تاما، وجاء ضابط مخابرات الى المكان فأخذ يطلق الرصاص حتى افرغ سبع حراسات من الرصاص باتجاه المسجد .. فهاجمه احد شباب حماس بعصا حديدية فشج رأسه شجا كبيرا... ومن الملاحظ انه عندما قدم الجنود الصهاينة قابلهم الشباب المسلم بالحجارة والقناني والاحذية حتى ولوا هاربين بعدما دب الرعب في قلوبهم بفضل الله.

● حاولت اثنتان من الفلسطينيات المعتقلات اثر حوادث الاعتصام خنق سجانة يهودية وذلك بلف حبل حول رقبتها وهما تصيحان: «الله اكبر الله اكبر» وقامت باقي المعتقلات في نفس الفترة بالتحرش بالسجانات ومحاولة ايذائهن.. فاقتحمت قوات الجيش السجن واطلقت قنابل الغاز وخلصت السجانة من الخنق، وصرحت مديرة السجن ان هذا الحدث لم يحصل منذ عشرين سنة مضت.

● في صباح يوم الاثنين ١٩٨٨/٧/٤ انطلقت مظاهرة حاشدة من المعهد العربي في ابو ديس / القدس احتجاجا على الممارسات اليهودية ضد المسجد الاقصى المبارك حيث طافت الشوارع الرئيسية للبلدة وردد الطلاب فيها الهتافات الاسلامية وقاموا باغلاق الشوارع امام دوريات جنود الاحتلال وقد انسحبت دورية مشاة من جنود الاحتلال امام المظاهرة وعلى مدخل ابو ديس تم تفريق المظاهرة بالقوة وبالقنابل المسيلة للدموع.

● في مخيم الامعري استمرت موجة الارهاب والعصا الحديدية التي استخدمتها قوات الاحتلال ضد السكان ومن ذلك اقتحامهم احد البيوت وحشرهم اهله داخل غرفة وضربهم وايذائهم وقاموا باعطاء (ابر) لاحد الشباب وتجريحه وتشغير يديه بشفرات معهم وقد نقل الشاب الى مستشفى هداسا.

الاحزاب ورفع الاعلام الفلسطينية ومكتوب عليها (حركة المقاومة الاسلامية) وبدأت نهتف بشعاراتنا وانضم الينا طلاب المدارس واهل المنطقة.. وبعد حوالي (٢٠) دقيقة حضرت دورية وانقسمنا الى مجموعتين، مجموعة عند تل قريب ومجموعة من (٥) عناصر من اخواننا عند سوبر ماركت حراتس. وقام الجيش بضرب قنبلة غاز واحدة من جهة المسجد العمري ثم حضرت دورية من جهة مستوطنة بسجوت وقمنا برشقها بالحجارة وعلى الفور اطلق الجنود الرصاص الحي باتجاهنا،

وانسحبنا قليلا الى الوراء ويبدو ان الجيش قد حدد هويات بعض الناس الذين يمشون في شارع وطلب منهم ان يخلوا الشارع واستمر اغلاق الشوارع والهتاف وانضمت لمجموعة الغربية عن وانقطع الاتصال بيننا، وحضر الجيش باتجاهنا مقتربا بوجهه وابل من حجارة بهم... الا ان الوقت احد يطوقه وشعرنا ان اليهود يدبرون لنا شيئا معينا لو ان الحدث قد طال واستمر فوق ان (٥٠) دقيقة وبالفعل هجموا علينا من جهة واحدة وتم اصدار امر بالتفرق وبعد دقيقتين من التفرق حضرت دوريه من جهة من جهة المنطقة الصناعية، وهكذا فقد سلم الله فلو تأخرنا قليلا لاحاطونا، وفي اثناء عملية التفرق لحقت بالحركة ثلاث سيارات وقد افادنا كثيرا، وقد استمر الجيش بتمشيط المنطقة مدة ساعة بعد ان عرفنا وجاءت عدة دوريات امداد للجيش... ولم يصب احد ولم يعتقل احد كذلك

وفي مكان آخر من ارض الله في يوم المواجهة والتصدي (شهداء البراق) قام الشباب المسلم بمواجهة جيش وقد كانت هذه المواجهة من اعنف مواجهات حيث منع شبابنا الجيش من الاقتراب، اكثر من نصف ساعة علما بان غيره كان لا يستمر حدثه لا دقائق يسيرة وقد ضرب عناصرنا الجيش بالحجارة والزجاجات الحارقة مما ادى الى اصابة العديد من الجنود ونزف الدماء من وجوههم ورؤوسهم وقد انسحبت عناصرنا دون خسائر تذكر

اشعروا بعمل مظاهرة واغلاق الشوارع بالمدارس مما ادى الى بلبلة واغلقت المتاجر ابوابها على الفور

● الجولة الثانية: بدأت في تمام الساعة ١٢ في منطقة البيرة وبالتحديد في مركز البلد (عند

ماركت الجزائر وانتظار طلبة المدارس (مدرسة الهاشمية، مدرسة حوله بنت الازور، مدرسة شمس نور) وبالفعل بدأنا باغلاق الشوارع المؤدية الى المكان الساعة ١٢ صباحي وقمنا باشعال

وفي نفس اليوم كان شباب حركة قد قاموا بتوزيع بيانات حركة المقاومة الاسلامية باسلوب خفي على عدد من المدارس الثانوية في المدينة مما ادى الى مزيد من التفاعل الشعبي مع بيان المقاومة الاسلامية

في السودان :

الحكومة تنتصر

بقلم عبد الامين العكي

• الموقف الامريكي كان وما يزال ضد مساعي التحكيم الاسلامي وهو عنصر مهدد للامن والاقتصاد السوداني.



• رئيس الحكومة السودانية

ما من قضية شغلت الساحة السياسية في السودان كما احدثت قضية «القوانين الاسلامية» ذلك لما تتاز به من حساسية شعبية وزخم سياسي يرتبط عضويا بالهوية المحددة سلوكه اضافة لآثار التفجيرات في علائق العقدية التي تحول ميدان حوار من نطاقه السياسي متاخم لدوائر المعتقدات الدينية والقبلية السائدة في شمال البلاد وجنوبها والتي تعد في الوقت ذاته عاملا خصبا للمزايدات السياسية على المستوى الاقليمي والدولي.. وقد اتضح مؤخرا حجم الصراع بعد ان توصلت احزاب الشمال الكبرى الى صيغة مشتركة تمخضت عن الرفض الميثاق الوطني الذي نتج عنه اقامة حكومة الوفاق في مايو الماضي وانجلت بذلك مواقف حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي في مقابل احزاب اليسار والتي لا تتمتع باي دعم شعبي او سياسي كما انقسمت الاحزاب الافريقية (الجنوبية) الى مؤيد لتحكيم القوانين الاسلامية ومعارض لها وقد حملت الانباء مؤخرا دعوة الاحزاب الجنوبية بممارسة ضغوطات الدولية والمنظمات العالمية بالتدخل او التوسط لدى الحكومة السودانية حتى لا تكمل مشوار اقرار وتطبيق الشريعة الاسلامية وهي مهما كانت درجة حسن النوايا فيها الا انها تصنف ضمن الاحتكام للغير ودعوة للوصاية الخارجية على قرارات حددت شرائط الاجراء الديمقراطي بكل تفرعاته بما ينفي كل تبرير لدعوة منظمات خارجية لتمارس دور الضغط ضد مشروع ارتضاه اغلبية الشعب السوداني واطراف الصراع هي فئة علمانية متأثرة وبعض الاحزاب الافريقية والخوارج (جماعة المتمرد قرنق) والعنصر الدولي.

القوانين

تأتي القوانين الاسلامية كبديل لما عرف (بقوانين سبتمبر) وهي قوانين الشريعة الاسلامية التي اقرها الرئيس المخلوع نميري وقد سعت بعض الاحزاب السياسية في مراحل سابقة الى اسقاطها خاصة في الفترة الانتقالية عندما تضافرت القوى العلمانية فيما عرف بالتجمع الوطني للاحزاب والنقابات والذي اشتمل على اغلب النقابات والاحزاب السياسية عدا بالطبع الاخوان المسلمين والجبهة الاسلامية القومية ولولا فطنة ووعي المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي حينها لكانت قضية القوانين الاسلامية قد ذهبت مع مرور الفترة (قوانين سبتمبر) وعادت البلاد من ثم الى قوانين دستور ١٩٧٤ العلمانية، وعلى الرغم من الضغط الذي مارسته الجبهة الاسلامية القومية وجماعة الاخوان المسلمين والشارع السوداني المسلم ضد مؤامرة العودة للقوانين العلمانية الا ان دور المشير سوار الذهب يبقى رئيسيا في عدم الاستجابة للارهاب المنظم الذي مارسه التجمع الوطني من اجل الغاء قوانين الشريعة الاسلامية.. وكما حدث مع المجلس العسكري الانتقالي كذلك نادت اغلب الاحزاب السياسية بما فيها حزب الامة — في برنامجه السياسي بضرورة الغاء قوانين سبتمبر والرجوع الى القوانين العلمانية . اما بالنسبة لحزب الامة فقد كان الصادق يرفض قوانين سبتمبر وفي نفس الوقت يدعو لبديل اسلامي للنظام كله في الدعوة لاسلمة النظام وفقا للنهج الصحوة الاسلامية الذي تحدث به الصادق المهدي في احدى مؤلفاته والذي كتبه قبل الانتفاضة على نميري .. وبعد وصول الصادق المهدي للسلطة نشأ صراع حاد بين اعضاء حزبه على كيفية التعامل مع القوانين الاسلامية وقد كان اقطاب الحزب القدماء يرون ضرورة ابعاد القوانين والتحلل نهائيا من الصيغة الاسلامية ولعل ابرز هؤلاء د. محمد ابراهيم خليل ود. بشير عمر ود. صلاح عبدالرحمن علي طه اما فيما يتعلق بموقف الاتحادي الديمقراطي — حزب المرغني — فقد كان اكثر تحفظا في ابداء مواقفه ومادى — كما عمدت اغلب احزاب الشمال — بالتمسك بالدستور الاسلامي وايجاد البديل الاسلامي (لقوانين سبتمبر) هذا في الوقت الذي طالب بعض قياداته ذات التوجه العلماني بالغاء (قوانين سبتمبر) والعودة للقوانين العلمانية وكان ابرز هؤلاء د. ابو حريرة واحمد الحسين وزير التجارة السابق ويدعم هؤلاء بصفة اساسية الشريف زين العابدين الهندي — ذو المواقف المتقلبة تجاه قيادة محمد عثمان الميرغني — وتشمل القوانين الاسلامية البديلة (لقوانين سبتمبر) قوانين الحدود الشرعية وقانون الاثبات والاجراءات القضائية وقانون الاجراءات المدنية والعقوبات وقانون الحركة المرورية

اطراف النزاع

ابان الدعوة لاصدار ميثاق وطني والتي وجهها الصادق المهدي للاحزاب السياسية صرح الحزب الشيوعي السوداني — ٣ اعضاء في البرلمان — انه لا يمانع في تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في حالة دعوته للاشتراك في حكومة الوفاق، فكان بذلك اول حزب شيوعي في العالم يتبنى الازدواجية المتقابلة.. غير ان الجبهة الاسلامية القومية رفضت دخول حكومة يشترك فيها حزب

لأحكام الإسـلام

تشيوعي... فكان ان خرج وانضم الى المعارضة التي يقودها تجمع الاحزاب الافريقيه ومن وقتها وهو يعود حسه بدعوة لمحاربة القوانين الاسلامية البديلة وتنكر تماما لذلك الموقف التكتيكي التي صار سبة عليه غير ان الدعوة لمحاربة القوانين الاسلامية يصعب على اي تجمع سياسي ان يصرح بها مباشرة وانما تندثر تلك الدعوات ببعض الاقنعة كتسميتها (قوانين سبتمبر) او التجني على الجنوب مسيحي وثني او الدعوة لتأجيل القوانين الاسلامية الى مؤتمر الدستوري وما الى ذلك من الحيل وقد عد اليسار السوداني ونادي عليه بدرجة اساسية الحزب الشيوعي السوداني كل مرتكزاته الشعبية وقواعده الشعبية بعد التغييرات الثقافية والسياسية الواسعة التي احدثتها الحركة الاسلامية السودانية طيلة ربع القرن الماضي وتحول من اكبر تجمع ماركسي في الشرق الاوسط الى فئة طائفية تجتر ذكريات الماضي الموهوم

الاحزاب الافريقية

تعد الاحزاب الجنوبية في الماضي منها معارضة دائمة صميمة معارضة للشريعة الاسلامية والدستور الاسلامي الا ان هذه المواقف التصريحية قد انخفضت الآن فقد شاركت بعض الاحزاب الجنوبية في حكومة الوفاق الوطني ووقعت على الميثاق الوطني الذي حدد ضرورة عرض القوانين الاسلامية على البرلمان في مدة لا تتجاوز الشهرين وقد ناصرت القوانين الاسلامية على مواقفه ٣٠٪ من اعضاء الاحزاب الافريقية وان بقية عدد وقف في معارضة الحكومة كما انها تعارض تطبيق القوانين الاسلامية بشدة وتسعى لايجاد مبررات خارجية حتى توقف تيار الدعوة لانفاذ تلك القوانين وتتحرك الآن في ثلاث اتجاهات رغبة منها في تحقيق هدفها لداعي منع اقرار القوانين الاسلامية البديلة (قوانين سبتمبر) الاتجاه الاول هو المعارضة واذكاء روح العنصرية والتعصب المسيحي والوثني للجنوبيين والاستعانة في ذلك بالكنيسة وحركة الخوارج التي يقودها المتمرد جون قرنق والاتجاه الثاني الدعوة للدول المجاورة لممارسة الضغط باسم حل مشكلة الجنوب وبالذات كينيا واثيوبيا ويوغندا وقد قام وفد الاحزاب الجنوبية مؤخرا بزيارة تلك الدول وسعى لكسب تأييدها لمواقفه غير ان يوغندا لا تسعى اساسا لكسب الجنوبيين على حساب الحكومة السودانية، والاتجاه الثالث هو الدعوة الرامية للتدخل الاجنبي باسم المنظمات الدولية وهيئات حقوق الانسان والامم المتحدة وتصوير الامر هنا على انه محاولة للاغلبية الشمالية لفرض عقيدتها على المسيحيين او تعني تمرير اضطهاد ديني يمارسه المسلمون ضد المستضعفين المسيحيين في الجنوب وهو ما يكذبه الواقع حيث ان كثيرا من الجنوبيين يتضامنون مع الحكومة لتطبيق القوانين الاسلامية في الشمال.

اصابع دولية

حينما اعلن المخلوع نميري قوانين الشريعة الاسلامية في السودان وبدأت المحاكم في تطبيق الحدود على وجه الخصوص اثيرت جهات خارجية عدة لمجابهة ذلك التوجه وبوجه عقد مساعد وزير الخارجية (اليوت ابرامس) اجتماعا مشتركا بين لجنة الشؤون الافريقية ولجنة حقوق الانسان في الكونجرس الامريكي في اغسطس ١٩٨٤ واعلن في مذكرة بالحرف الواحد «ان وزارة الخارجية الامريكية قد اعربت علنا عن شجبها لقطع الايدي كعقوبة قاسية وغير مألوفة وعنيفة وواضحة وخطيرة للحقوق الانسانية» وعندما زار الصادق المهدي الولايات المتحدة في ١٩٨٦ طلب منه تحديد موقفه تجاه قوانين الشريعة الاسلامية والتي هي السبب المباشر لمشكلة الجنوب على حد زعمهم وبعض شيء تكرر عندما جاء للخرطوم كيث براون احد مساعدي وزير الخارجية للشؤون الافريقية قائلا «ان اقرار القوانين الاسلامية يجعل مهمتنا صعبة من اجل اقرار السلام في الجنوب السوداني» فالموقف الامريكي كان وما يزال ضد مساعي التحكيم الاسلامي وهو في ذلك عنصر مهدد للامن والاقتصاد السوداني ويمارس تلك الضغوط من خلال دعمه لحركة التمرد ومن خلال شركات البترول والمنظمات الدولية التي يمتلك زمام القرار فيها كصندوق النقد الدولي وأما بالنسبة لبريطانيا فقد شنت هجوما عنيفا على نميري عندما بدأ في مرحلة التطبيق الا انها الآن لزمت الصمت بعض الشيء وربما لصلتها بزعيم حكومة المهدي.

دواعي التطبيق

اقرت حكومة الوفاق مبدأ تطبيق القوانين الاسلامية في شمال القطر واما بالنسبة لاقاليم الجنوب فان التطبيق سوف يخضع لرغبة الاقليم وقد وجد هذا المبدأ بعض المعارضة من قبل هيئة



• قوات قرنق.. عنصرية حاقدة.

علماء السودان الا انها سرعان ما تنازلت عن ذلك لان اشتداد المعارضة قد يؤدي الى تأجيل تطبيق الشريعة الاسلامية وهو ما لا يريده اي مسلم صادق في دينه ماهيك من جماعة تضم افاضل العلماء ويعتبر مبدأ التطبيق في الاقاليم الشمالية دون الجنوب نوعا شبه الاضطهاد الديني وفرض السيطرة الثقافية الا ان المسلمين في الجنوب يستطيعون ان يتحاكموا بقوانين الاسلامية متى اشتد عددهم وكذلك تراعي الحكومة الظروف الاقتصادية والامنية والحرب المشتعلة هناك مما يصعب معه تطبيق القوانين هناك والقوانين التي لا تطبق في الجنوب هي ٨ قوانين تشتمل على الحدود الشرعية وقد راجعت لجان ديوان النائب العام الاوضاع السودانية عموما وعلى ضوء ذلك هناك توصيات تلحق بالقوانين حتى تطبق بصورة مشرقة وتحقق العدالة التي هي مقصد الاسلام.

وفاق جماعي

بعد حكومة الوفاق الوطني اكثر الحكومات الائتلافية السودانية تجانسا حيث تتمتع الاحزاب المشاركة فيها بدرجة معقولة من التقارب الفكري والسياسي وقد اصطبغت بالصبغة الاسلامية بحيث ان اكثر من ١٥ عضوا فيها هم من الاسلاميين وان كانت احزابهم شتى وقد امتاز اكثرهم بايمانهم الحقيقي والقوي بضرورة اسلمة الحياة السودانية وصياغة مفرداتها انطلاقا من العقيدة والنهج الاسلامي ويستوي في ذلك اعضاء حزب الامة او الجبهة الاسلامية او الاتحاد الديمقراطي كما ان رئيس الوزراء يقف بحزم وراء قضية القوانين الاسلامية وقد ضحى من اجل ذلك بعدة قياديين من حزبه كما استوعب كثيرا من الانتقاد لسياسته بسبب موقفه الحازم مع الاسمة والقوانين الاسلامية وعلى الرغم من ان اكثر الاتحاديين يقف مع القوانين الاسلامية الا ان هناك درجة من التذبذب في موقف قياداتهم وهو ما يدعو اقرب توضيح بعض المواقف حتى لا تأخذ القوانين طريقها للاقرار ولعل مرد ذلك يرجع الى حجم الانشطار داخل الحزب والذي تسعى القيادة لسلمته حتى لا تتسع ولا يصطنع معه حيث الاصلاح وعلى كل حال فالقوانين الاسلامية تحظى بتأييد الاغلبية في مجلس الوزراء كما تحظى باغلبية ساحقة داخل الجمعية التأسيسية وهو ما يكفل ضمان اقرارها... ويتم كل هذا والشارع السوداني يراقب ويتفاعل بدرجة عالية مع مواقف القيادات السياسية التي ترمي الى تحقيق طموحه في اصلاح السياسة بانتهاج الشريعة الاسلامية «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

بعد هروب ثلاثة من اعضاء تنظيم الجهاد

تناقض في بيانات وزارة الداخلية

اصدرت وزارة الداخلية المصرية الاسبوع الماضي اوامرها باعلان حالة الطوارىء بمطار القاهرة والموانىء المصرية حتى لا يتمكن ثلاثة من اعضاء تنظيم (جهاد) من مغادرة مصر بعد تمكنهم من (الهروب) — على حد بيان وزارة الداخلية — خارج سجن ليمان طرة والذين كانوا يقضون حكما بالسجن المؤبد بعد ادانتهم في قضايا امن الدولة بتهمة محاولة زعزعة الامن والاستقرار وقد ذكرت وكالات الانباء ان (هاربين) ارتدوا زي الجنود وتعدوا على حرس واخذوا اسلحتهم الآلية ثم وفر لهم تغطية أمنية واحتازوا على اثرها اسوار السجن الخارجية وقد ذكرت وزارة الداخلية اسماءهم وزودتها بذكر صفاتهم الجسمانية وقالت ان هناك مكافأة مالية كبيرة لمن يتمكن من الادلاء بمعلومات تؤدي الى القبض عليهم والاسماء هي: خميس محمد مسلم عمره (٤٠ سنة) ومحمد محمود صبح الاسواني (٣١ سنة) وعصام الدين محمد كمال القمري (٣٧ سنة) وقد شهدت معظم المدن المصرية الكبرى وبعض القرى في الصعيد اجراءات امنية مشددة في اطار الجهود المبذولة للبحث عن اعضاء تنظيم جهاد الثلاثة كما شنت اجهزة الامن حملات تفتيشية صارمة على تجمعات ومعاقل جماعات الاسلامية. حدث ذلك في سيوط واسنا وسوهاج وعلى مدى الاسبوع

بيان رقم (٢٦)

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

«واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله»

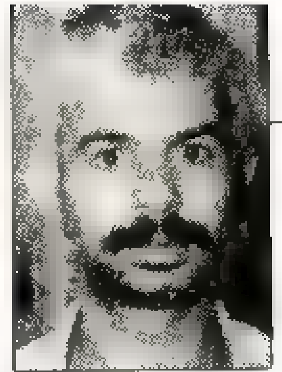
ليكن يوم الخميس ٨٨/٧/٢١ يوم مواجهة شاملة وتحد للاحتلال

الحمد لله قاهر المتجبرين ومذل المتكبرين والصلاة والسلام على رسوله الامين، اما بعد:

ايها المسلمون على تراب فلسطين الطاهرة

من خلال شلال الدم المتدفق من دماء شهدائنا الابرار، ومن خلال أنات الجرحى والمكسورين في المستشفيات، ومن خلال دموع النساء وصراخ الاطفال في كل ارجاء وطننا المحتل، من خلال الصدام اليومي المتواصل يثبت شعب انه حي لا يقهر، وانه مصمم على الوصول الى اهدافه وحقوقه كاملة مهما بلغت وعظمت التضحيات، ومهما نوع العدو الصهيوني من اساليبه وضغوطه واجراءاته المتمثلة في:

— محاولة حفر نفق، تحت ارض الاقصى المبارك تحديا لمشاعر المسلمين في ارجاء الدنيا، ويهب مسلمو الاقصى ليسقطوا هذه المحاولة، فتحية اكبار



• عصام الدين محمد كمال المصري



• خميس محمد مسلم



• محمد محمود صالح الاسواني

الماضي وتكررت ذات الشيء مع بعض الاحياء القاهرية في شبرا وعين شمس وبولاق حيث تكثر فيها انشطة الجماعات الاسلامية وشملت اعمال التفتيش منازل اقارب (الهاربين) واصدقائهم وجيرانهم كما شهد مسجد الجمعية الشرعية باسيوط حصاراً من قبل قوات الامن وتفتيش كل من يقترب منه ويبدو ان وزارة الداخلية المصرية كعادتها دوما تخرج بردود الفعل عن الاطار القانوني الذي يحكمه وعلى الرغم من ان الشارع المصري قد اصابته الدهشة من الحدث الا انه لاحظ بقدر كبير من الاستغراب على التضارب الذي منيت به بيانات وزارة الداخلية وتناقض المعلومات حول عملية (الهروب) والتي ما زالت تحوم حولها تساؤلات عدة مما يجعل الشارع المصري لا يقبل القناعات التي ساقتها وزارة الداخلية.

فاجهزة الامن لم تكتف في سعيها لملاحقة الهاربين بالتفتيش بل وسعت دائرة القبض على بعض قيادات وشباب الجماعات الاسلامية والتي لا علم لها بالحدث ولا صلة لها (بالهاربين) كما انها حاصرت المساجد ومنازل اقرباء (الهاربين) واخضعتها لتفتيش دوري يتم يوميا بعد منتصف الليل وهو ما يمكن وصفه بالاقتحام الامني الفردي للانسان وتحميله وزر الآخرين، فما دخل الاقرباء والجيران الابرياء في عمليات حصرت اجهزة الامن حتى في تصويرها المنطقي للجماهير والمساجد متى كانت المساجد دورا تحاصر بواسطة الاجهزة الامنية ويمنع فيها ذكر الله؟ اليس في ذلك تحدي واضح على حرمات الله في الشهر الحرام؟ (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه) ثم ما ذنب اعضاء الجماعات الاسلامية الاخرى حتى تكون عرضة للاعتقال او ليس في ذلك تخطي للحكم الاسلامي (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وتخطي لسيادة القانون تحت نظام دستوري ديمقراطي وربما كان الاوفق لاجهزة الامن بدلا من ان تشيع روح الارهاب في اوساط المواطنين مما يحتم معها عدم التعاون، ان تقيّم حدث الهروب في اطره القانونية وتبذل جهدها في اقناع المواطنين بضرورة التعاون معها من اجل تحقيق العدالة مما يوفر الثقة بين الاجهزة والمواطن فهل تدرك اجهزة الامن ذلك المعنى حتى لا تزيد من الهوة بينها وبين المواطن!!

وحلالا لكل الذين شاركوا في الذود عن تراب الاقصى والقدس الشريف يوم الاحد ١٩٨٨/٧/٣.

— الاستمرار في هدم البيوت واغلاق الاخرى في بشع صورة من العقاب الجماعي للنساء والشيوخ والاطفال مما يفوق جرائم النازية.

— الاستمرار في سياسة التجهيل لابنائنا عن طريق اغلاق الجامعات والمدارس.

— تصاعد سياسة الصهاينة في منع الناس من السفر سواء كانوا طلابا او تجارا لخنق المواطنين والاسوأ من كل ذلك ان يمنع الحجاج من السفر الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الله على العباد وليس غريبا على اليهود ذلك، وهم يغلقون المساجد ويمنعون اداء الصلاة في ايام متواليه وجمع متعددة ويصادرون مكبرات الصوت منها حتى لا يرفع الاذان لاداء فريضة الصلاة.

— ابتزاز الاموال من مواطنينا لاشباع الجشع الصهيوني عن طريق تغيير بطاقات الهوية او تغيير نمر السيارات وعن طريق الجمارك والضرائب الباهظة التي لا تنتهي عاملين بذلك خنق السكان وادخال الاراضي المحتلة في وضع من الافلاس والجوع والحرمان.

— قطع المياه والكهرباء عن المخيمات والقرى، واغلاق الطرق واقتحام البيوت في جوف الليل بهدف بث الذعر والخوف بين المواطنين.

— وتعلن السلطات العسكرية الغاشمة عن ابعاد مجموعة جديدة من المواطنين متحدية بذلك اجماع العالم على رفض هذه السياسة التي لم تفته بعد، وليعلم اليهود ان ابعاد اي مواطن لن يكون ثمنه الا نفي عدد من اليهود ولكن الى الجحيم.

وحركة المقاومة الاسلامية اذ تحيي كل ابناء شعبنا المسلم المرابط وتحديهم لكل الوان البطش الصهيوني المجرم لتؤكد على ما يلي:

١ — ندعو اخواننا في القدس والضواحي لتكثيف تواجدهم في الاقصى لافشال تصميم اليهود على شق نفق بباب المغاربة على ضوء تصريحات وزير الاديان اليهودي. وندعو كافة المسلمين في يوم عرفات ان يتدارسوا وضع الاقصى الاسير ويجبروا حكامهم على تطبيق الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة لانه الطريق الوحيد لتوحيد الامة وتحرير الاقصى وكل البلاد الاسلامية.

٢ — ليكن يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٢١ يوم مواجهه شاملة وتحد مع المحتلين ولتشتعل الارض نارا من تحت اقدامهم في كل مكان من ارضنا الطيبة.

٣ — وليكن برنامج عيد الاضحى كما يلي:

أ — صيام يوم عرفة (يوم الوقفة) لقوله عليه السلام عن صيامه «يكفر السنة الماضية والباقية» ولتقام الافطارات الجماعية في المساجد ولنتوجه الى الله بالدعاء ان يذل اليهود واعوانهم.

ب — التوجه للمساجد يوم العيد بمسيرات مصحوبة بالتكبير

جـ — اداء صلاة العيد ثم صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

د — زيارة الارحام واسر الشهداء والمعتقلين والجرحى في المستشفيات.

هـ — قيام الموسرين بتوزيع لحوم الاضاحي على الفقراء والمحتاجين.

٤ — التحذير من المنشورات المدسوسة من قبل السلطة العسكرية وعملائها فقد وزعت السلطة باسم حركة المقاومة الاسلامية — حماس منشور (٢٥) والذي يفتح باب الصراع مع اللجان الشعبية ويهاجمها، ومنشور (٢٦) الذي يهاجم نداء القيادة الموحدة رقم (٢١) اننا نستنكر ونرفض هذه البيانات ولا نسمح لانفسنا بالطعن والتجريح حفاظا على وحدة الامة وتصاعد الانتفاضة.

وانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة.

حركة المقاومة الاسلامية — فلسطين

حماس

هل الدول المتقدمة تسعى لإعانة الدول المتخلفة ؟

بقلم : محمد حبيب ابو فارس



قبل شهور قليلة من الانتخابات الفرنسية الأخيرة سألت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية رئيس وزراء فرنسا السابق جاك شيراك السؤال التالي

● هل ترون بعد بصيصا من الأمل لمصير الكرة الأرضية ؟

وكان الجواب :

وأأسفاه ! انه عالم ثالث يغوص باستمرار في البؤس، هذه الاجابة البسيطة تكشف لنا ان المصطلحات وحدها من نوع «الدول النامية» او «الدول السائرة في طريق النمو» لا يمكن ان تغطي الواقع المر أكثر مما حدث وانها لم تعد تخدع أحدا بعد ان فشلت دول العالم الثالث عموما وبنسب متفاوتة في تضييق الهوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة بل ان الجميع يشعرون الآن ان هذه الهوة آخذة في الاتساع ومن هنا توالت صيحات الفزع والتحذير من خطر هذا الاتساع الذي لا يهدد فقراء الارض فقط بل اغنياءها كذلك

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف وصلنا الى هذا الوضع ؟ وهل لطبيعة العلاقات بين النظم الصناعية المتطورة ونظم العالم الثالث مسؤولية في ذلك رغم ما تدعيه الدول المتقدمة من انها تسعى لاعانة الدول المتخلفة على اللحاق بركب التقدم ؟

كيف حدث نمو التخلف ؟

في البداية عملت الرأسمالية الغربية — وبعدها فيما بعد الشيوعية — في اطار ما سموه بـ «تقسيم العمل» على جعل الدول الفقيرة تفتقد الى القدرة على الانتاج الحر الكامل لتظل دائما مزودا لدول المركز الرأسمالي بالخامات والطاقات وحتى الرجال ومستهلكا لبضائعها وهكذا تحددت منذ البداية العلاقات بين الاغنياء والفقراء لصالح من تراكمت لديه رؤوس الاموال وبقيت دول العالم الثالث تعاني من استنزاف متواصل ومشاريع تجسد مؤخرا في رقم هائل للديون هو «٨٠٠» مليار دولار كما تجسد في ارتباط اكبر فأكبر بمصالح الغرب التي عمقت ازماتها الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية حيث لم تعد تستطيع التخلي عنه وحيث ان اقتصادياتها التقليدية قضي عليها تدريجيا واندثرت شيئا فشيئا ولكن في نفس الوقت لم تستطع ان تكون رأسماليين متحررين على مثال الرأسمالية الغربية لان المنطق المركزي للرأسمالية يستوجب ان تبقى مجموعة الدول المتخلفة على حافة او هامش

والمحاولة الاولى لاخضاع الدول وجعلها تنخرط في دورها الثانوي خدمة للرأسمالية المركزية هي الحروب الاستعمارية وفتح الاسواق الدولية عنوة وقسرا مثلما حصل في الهند والصين ومصر حيث ظهرت بوادر نهضة وطنية ونمو رأسمالي مستقل ولو لم يضرب اسطول محمد علي من طرف الانجليز والفرنسيين لربما اختلف الوضع في مصر بل في العالم العربي كله عما هو عليه الآن

وهكذا فان الذي انخرط في نظام يملك برنامجه الآخرون وخططت نظمه الخاصة به او توقف عن النمو لا يمكن الا ان يكون دائما متخلفا ومعنى ذلك ان تقسيم العمل بالمفهوم الرأسمالي الغربي يعني ان تبقى دول الهامش موجهة لامكاناتها وطاقاتها لدول المركز وسوقا استهلاكية لبضائعه وحتى تدفق القروض والتسهيلات على عدد كبير من بلدان العالم الثالث تدخل في صلب هذه الاستراتيجية بمعنى ان هذه القروض — وحتى المنح احيانا — انما تقدم لدول العالم الثالث في صورة اجهزة ومواد وبضائع او في اطار استهلاكي من اي نوع تحدده شروط الدائن

فاذا ادركنا ان مجتمعات العالم الثالث قد شكلتها القوى الرأسمالية وبصورة اقل ربيبتها القوى الشيوعية بحيث تتسارع وتيرة تحولها الى مجتمعات استهلاكية تلبية لمتطلبات المركز الرأسمالي بالخصوص وان هذه المجتمعات تعاني من تناقص عميق في قدرتها على الانتاج على كل صعيد ولا يستثنى من ذلك حتى الغذاء فانه لا يمكن ان نراها الا تسير الى الخلف لا الى الامام

صدقات قيمتها ١٪ من الدخل القومي لاراحة الضمير والقيام بالواجب !!

كل القمم التي جمعت رؤساء الدول الصناعية المتقدمة (الاغنياء نسبيا) لم تزل قضية الحوار بين

الشمال والجنوب وصبه غطت دول العالم الثالث اي اهتمام يذكر وكانت منشغلة بحل مشاكلها والازمة المدنيه والاقتصادية التي لا تهدأ الا لتعود للعصف من جديد منذ ما يقرب من ثلاث سنين ولعلنا لا نمدح الرئيس الفرنسي ولا نبالغ في القول اذا ما اعتبرناه الرئيس الوحيد الذي حمل اكثر من غيره هموم العالم الثالث الى القمم الصناعيه الاخيرة ليس من باب الحرص على مصالح دول العالم الثالث بل من باب الوعي بخطورة تزايد الفجوة بين الاغنياء والفقراء على العالم باسره حيث يقول ما معناه ان أولئك (زعماء الدول الصناعية) الذين يعتقدون ان الخروج من الازمة الاقتصادية بمفردهم هو امر ممكن يخدعون انفسهم لان ذلك لن يستمر طويلا ولا بد ان تنفجر الازمة من جديد وهذا لا بد من استمرار الحوار بين الشمال والجنوب من اجل بناء قاعدة صلبة للتعاون ومع ذلك خرج الرئيس ميتران بخيبات امل من معظم القمم الصناعية التي حضرها لانه لم يلق آذانا صاغية بخصوص هذه النقطة بل لعل حكومته نفسها التي كان يرعاها شيراك لم تكن تشاطره رأيه هذا. ومع ذلك يتبجح الغربيون بانهم يقومون بواجبهم واكثر ازاء العالم الثالث ويذكرون بالمعونات والمساعدات التي يقدمونها للدول الفقيرة والدول الاكثر فقرا ويذهب بعضهم الى القول لو لم نكن اغنياء كيف سيكون مصير هؤلاء الفقراء؟ يا لها من حجج !! انهم يعتقدون ان دفع نصف بالمائة او على اقصى تقدير ١ بالمائة من دخلهم القومي يريح ضمائرهم ويخلصهم من مسؤولياتهم ولو امعنا النظر فيما تقوم به الدول الغنيه ازاء الدول الفقيرة لوجدنا في الحقيقه هيمنه واستغلالا فظيعين لا تغطيهما سوى هالة من الكرم الزائف

— ان المعونات التي تخصصها الدول الغنية للدول الفقيرة هي مبالغ تافهة بالنسبة للثروات الكبيره التي تجمعها من خلال استراتيجية وقوانين الاستغلال المذهلة والمجحفة لشعوب العالم حيث تتراوح تلك المعونات بين ٠٫٣٣٪ و٤١٪ من الدخل القومي في حين تخصص بعض الدول الصغيره مثل الكويت ٣٫٨٪ من دخلها معونة الفقراء.

— ان المعونات العينية — خاصة المواد الغذائيه للمعوزين — تقتطع من الفوائض الزائدة عن حاجات السوق والتي لم تبع

— ان امريكا واتباعها من الدول الغنيه تسلط كل ضغوطاتها على حكومات الدول الناميه بقصد اثنائها عن تنفيذ مشاريع اقتصادية وفلاحيه التاميه ذات جدوى وتخدم مصلحة الشعوب وما محاولة امريكا اثناء السعودية عن تنفيذ مشروع انتاج القمح السعودي بحجة ان تكلفته اكبر من تكلفه القمح الامريكي المورد الا دليل واضح على ذلك. وفي نفس السياق رفضت البنوك العالمية التي تسيرها امريكا في الفترة تمويل مشروع انتاج قمح في السودان رغم ما يعانيه السودان من نقص في المواد الغذائيه.

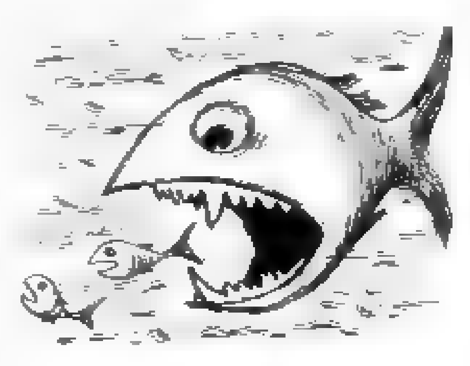
— ان الدول الغربية التي تنادي برفع الحواجز الجمركية وبالتبادل الحر للبضائع تضع الحواجز والعقبات امام دخول بعض البضائع التي استطاعت صناعات العالم الثالث انتاجها واوضح مثال على ذلك صناعة البتروكيماويات السعوديه والخليجيه التي لا تريد الدول الغربية معاملتها مثلما تعامل دول الخليج البضائع القادمة من اوروبا.

— في الثمانينات صار اتجاه رؤوس الاموال من الجنوب نحو الشمال وليس العكس وذلك بفعل النظم الربويه الاستغلاليه حيث فاق ما يدفعه العالم الثالث للدول الصناعيه من ديون مستحقة وفوائدها القروض الجديدة التي تقدمها له الدول الصناعية وهذا ما حمل زعماء بعض دول العالم الثالث يثورون على الوضع القائم، فقد هاجم مثلا رئيس وزراء البيرو صندوق النقد الدولي ووصفه بأنه مؤسسة سياسية تقوم مقام الاستعمار القديم، كما وصف الولايات المتحدة بانها دولة لا تخضع هي ذاتها لاية مراقبة وانها تفرض على دول العالم الثالث المجاعة من اجل اعادة التوازن لاقتصادها وفي افريقيا عبر رئيس جمهورية تنزانيا امام المؤتمر الحادي والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا عام ١٩٨٥ عن حقيقة مشاكل افريقيا عندما قال: «ان الدول الافريقية لن تسمح لنفسها بان تتضور جوعا لكي يتسنى لها تسديد ديونها للدول الصناعية».

— ان الدول الصناعيه الكبرى تتستر على نهب الحكومات العميلة والمتسلطة لخيرات الشعوب في العالم الثالث وكل الاموال المهربه من العالم الثالث تجد الامن والامان في خزائن البنوك الغربية حيث توفر هذه البنوك ملجأ وسرية وساسة الدول الصناعية يعلمون ذلك حق العلم ويغمضون اعينهم عنه ان لم يشجعوه، فالثروه الشخصيه لرئيس الفلبين السابق ماركوس تعادل نصف الديون الخارجية للبلاد ورئيس زائير موبوتو الذي يحكم البلاد منذ عشرين سنة والذي يعتبر بلاده من افقر بلدان العالم الثالث يتوفر على ثروة هائلة تجعله في مصاف اثرى اثرياء العالم ومن المؤكد ان خزائن بنوك سويسرا وامريكا تحتوي على اسرار تفسر جزئيا ما نكبت به شعوب العالم الثالث من تخلف.

— اخيرا وليس آخرا لا بد ان نذكر اثارة الحروب المحلية والقلاقل التي تجد فيها القوى الكبرى مرتعا خصبا للاستغلال واستنزاف خيرات الشعوب وطاقاتها مقابل تقديم ادوات القتل والدمار فشعوب العالم الثالث تدفع من قوت يومها للاغنياء المصدرين للسلاح وتموت بنفس السلاح ومن يبغي نفي ذلك فليقف على شباك الشيعه وها هي الحرب العراقيه الايرانية التي يعمل الكبار على استغلالها ابشع استغلال بعدم قيامهم بواجبهم نحو ايقافها وبتغذيه نيرانها التي لم تخمد منذ حوالي ثماني سنوات

وبعد، ان العالم اليوم يبدو اكثر تزمتا والتفرق اكثر اتساعا وعمقا نتيجة الانانية المفرطة والنظرة الضيقه للمصالح الذاتية فحسب والدول الغنية تعمل بكل ما في وسعها على مراكمة الاموال لتطوير التسلح وزيادة حصته على حساب البؤساء والفقراء والمرضى في العالم متنصلة من واجباتها تجاههم في حين ان الخطر يتهدد الجميع من جراء السباق المحموم نحو التسلح ومن جراء حب الهيمنة والسيطرة ونعتقد ان جزءا ضئيلا من الاعتمادات المخصصة للتسلح والانفاق عليه كفيل بانقاذ ما تبقى انقاذه ولذا كان الرئيس ميتران يعرب عن نواياه الطيبة بالدعوة من جديد الى حوار بين الشمال والجنوب للخروج من المأزق فانه يعلم قبل غيره ان النوايا الحسنة وحدها لا تطعم الجوعى ولا تفك ضائقة المعوزين وهو يدرك ايضا ان أولئك الذين لم يصغوا اليه وعلى رأسهم الرئيس ريغان ماضون في سياستهم الاقتصاديه المجحفه بالعالم الثالث بهدف الحفاظ على مصالح امريكا وهيمنتها على العالم ولكن هل يبقى العالم الثالث ينتظر رحمة الكبار وعودة وعيهم اليهم حتى يعدلوا عن سياستهم — وما ظنهم بفاعلين —؟ ذلك هو السؤال.



الجماعة الاسلامية في لبنان:



• المقاومة الاسلامية ثبات وصمود ورفض لكل الحلول الاستسلامية.

تحية تقدير للمقاومة الإسلامية في الجنوب

إن الهيكل على اغتصاب فلسطين من يشرع، ويستحدثه الغرب والشرق عبر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة من يعالج القضية ومؤتمرات يعدها اليهود ويشرفون عليها لن يعيد ارضا ولن ينهي احتلالا. فشعبنا يحمل مسؤولية تحريره ويدعونا الى اسلامنا والى الجهاد في سبيل الله متمسكين بمبادئ ومعيني شطر المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، اولى القبلتين وثالث الحرمين.

وازاء الظروف التي تمر بها الامة نؤكد على

اولاً: لا بديل عن متابعة الجهود المتواصلة ومختلف الاساليب المتاحة وصولا الى الاصلاح الشامل عن **طريق اسقاط المارونية السياسية المتسلطة** والمتآمرة بخطة مرحلية تنهي خلافاتنا وصراعاتنا الحربية المقيتة التي دمرت الكثير وقتلت الكثير على ساحتنا الاسلامية، وتجمع طاقاتنا وتوجيهها الوجهة المطلوبة عبر اقصر الطرق المؤدية الى هدف الاصلاح المنشود.

ثانيا: ان الحشود اليهودية على الحدود اللبنانية الفلسطينية وفي الشريط الحدودي المحتل وصولا الى منطقة كفر فالوس في شرق صيدا، **والمجازر التي** ترتكبها طائرات العدو ومدفعيته بحق اهلنا في مخيمات صيدا والجنوب وصور والبلدات المحاذية للمنطقة الجنوبية المحتلة، والتهديدات التي يطلقها العدو والرد على عنجهيته البربرية الذي وحده يدفع الخطر ويرده عنه، لا يسعنا الا ان نتوجه **بالتحية والتقدير الى مجاهدينا في المقاومة الاسلامية** في الجنوب وفي فلسطين المحتلة الذين اثبتوا بصمودهم وعملياتهم البطولية ضد هذا **العدو اليهودي** المحتل بانهم اقوياء وانهم أمناء على القضية

ثالثا: ان التهديدات التي يطلقها العميل حد مؤخرا بانه سيعيد مهجري شرق صيدا الى قراهم بقوة السلاح ما هي الا غطاء على الاهداف الحقيقية لليهود والتي يمكن حصرها بهدف وحيد هو **توريط المقاومة الاسلامية** بمعارك جانبية كالتي حدثت في شرق صيدا عام ١٩٨٥ لتخفيف الضغط عن العدو وقواته في الجنوب وداخل فلسطين المحتلة، وتمهيدا لتنفيذ **مؤامرة** في منطقة جزين بالتفاهم **والتعاون مع القوات اللبنانية وسمير جعجع**.

رابعا: ما هو مطلوب الآن وفي المستقبل ان تمارس **المقاومة** لتكون في الطليعة مقاومة الامة الاسلامية بكاملها تستمد من طاقاتها وتكون المرحلة الاولى لا بد منها على طريق وحدتها وان تعزيز دور المقاومة الاسلامية ودعمها هو الدلالة الوحيدة على مدى **صدق الانظمة** والدول التي تحكم الشعوب الاسلامية وذلك من خلال تمكينها من القوة والسلاح ودعوة جيوشها وابنائها للالتحاق بركبها الى جانب الفلسطيني واللبناني اللذين يدفعان الثمن الجميع ويجاهدان دفاعا عن كرامة الامة وتصميمهم على تحرير الارض الاسلامية بكاملها

خامسا: ان اي مؤتمر دولي تسعى اسرائيل بالتعاون مع حلفائها واعوانها الى عقده في هذه الظروف **هو محاولة يهودية ماكرة ترمي** من خلاله الى استدراج منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الانظمة العربية الى **الاعتراف ضمنيا بشرعية التسلط اليهودي في فلسطين** بهدف كل امن ها بارغام الشعب الفلسطيني على التسليم بهذا الاحتلال عن طريق استعمال القوة العسكرية من خلال حروبها لمواصلة شن شنتها على مقاومة هذا الشعب ومخيماته ومن خلال المجازر الوحشية التي ارتكبتها بحق ابنائه والاحداث داخل فلسطين المحتلة وخارجها

سادسا: أن ندعو جميع المسلمين في مختلف البلدان الاسلامية **ان يبيدوا خلافاتهم** و يوقفوا حروبهم وان يحشدوا السعي لتوحيد شعوبهم وقواتهم، و يتوجهوا صفا واحدا باتجاه فلسطين لتحريرها وكذلك تحرير افغانستان وكل الارض الاسلامية المغتصبة تحت راية الجهاد في سبيل الله وانه لا يسع المسلم المتبصر الا ان يعترف بان اليهود واحلافهم المستعمرين في الشرق والغرب هم المستفيدون من هذه الحروب بين المسلمين حيث يطول سنوات الحرب ويهدر الطاقات ويقتل الالاف بالعشرات بل بالمئات من المسلمين، دون ان يسقط الزعيم والنظام الذي يجد الفرصة سانحة امامه بشكل كبير لاثارة نعرات طرفية وتدعيم موقعه بها فادا هو حامي حمى المسلمين والذائد عن حياضهم



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية



قراءات

• الاجهزة الامنية والعسكرية في بلد عربي تحقق في الاسباب التي تقف وراء التقصير في ملاحقة واسقاط طائرة استطلاع صهيونية عبرت ثلاث مرات اجواء تلك الدولة وفي فترة ثلاثة ايام علما ان كل المواقع والاجهزة العسكرية المختصة كانت في اعلى درجات التأهب بسبب احداث هامة كانت تشهدها تلك الدولة !!

• دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، ليبيا، موريتانيا) تستعد لاصدار جواز سفر مغربي موحد على طراز جواز السفر الاوروبي الموحد.

• قال الخبير الصهيوني بنيامين هلامي في دراسة اعدها عن سياسة تل ابيب الخارجية ان سياسة الكيان الصهيوني تقوم تقليديا على التحالفات الخبيثة مع الانظمة الديكتاتورية العسكرية والدموية في العالم.

• تقرير خطير عن الازمة الراهنة التي يعيشها اقتصاد دولة مواجهة عربية مشرقية معروض امام رئيس الدولة. التقرير يقترح تغيير النظام الاشتراكي القائم وتحويله الى نظام رأسمالي.

• نتائج الانتخابات اليمنية الاخيرة اصابت البعثيين والمتمصرين والماركسيين والناصريين بهزيمة منكرة فيما اثبت التيار الاسلامي اصالته في صفوف الشعب اليمني.

• بلغ مجموع الدين الخارجي لمصر ٥٣ مليار دولار غير الدين العسكري الامريكي والبالغ نحو • مليارات دولار كل ذلك في عصر الانفتاح !!

■ الشريعة ليست قوالب جاهزة



في حديثه مع صحيفة الصباح التونسية اكد مؤخرا الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس ان الاختيار الوطني لا يمكن ان يكون بين سلاطين وكاهر ذاته وانما يكون بين منهج حياة ومنهج آخر واشار الى ان القضية الامنية لا تندرج ضمن توجهات حركة الاتجاه الاسلامي مؤكدا رفض الحركة للعنف والتراهب بالمنهج الديمقراطي وعدم تغلغل داخل مؤسسات العسكرية والامنية واصناف الاستبداد الغنوشي ان الشريعة ليست قوالب مرقبة مسالية جاهزة للتطبيق بقدر ما هي جملة من المفاهيم والقواعد والمبادىء التي المطلوب تطبيقها مع خصوصيات العصر وظروفه من اجل الوصول الى تمييز اصيل متطور يدفع بسير عجلة نحو شكل تغيير بدلا من تحنيطه

■ فتور

قالت الايكونوميست في مقال نشر فيها مؤخرا ان السوفيات اصبحوا اكثر صرامة في تعاملهم مع دولة مواجهة عربية مشرقية على الصعيدين المالي والعسكري فهم اي السوفيات يطالبون تلك الدولة باصرار بدفع جميع الديون كما انهم لا يقومون بتزويدها بقطع غيار خاصة باسلحتهم الا اذا تم الدفع نقدا او بالعملة الصعبة، اضافة الى ان الروس رفضوا مطالب تلك الدولة الخاصة بشراء احدث الاسلحة الروسية مبررين موقفهم بان تلك الدولة ليس بمقدورها استخدام وصيانة تلك الاسلحة ولا المحافظة على اسرارها وربما قام العدو الصهيوني بالاستيلاء عليها او ان يقوم بعض ضباط جيش تلك الدولة ببيعها للغرب !!

■ اتصالات خفية !!

كشفت مجلة الوطن العربي عن قيام نظام عربي مشرقي باجراء اتصالات مع الكيان الصهيوني بواسطة قنوات سرية لبحث القضايا المتعلقة بقوات الردع في سيناء والتواجد الفلسطيني في جنوب لبنان، واوضحت المجلة في عددها الاخير ان احدى المحاولات السرية لهذه الاتصالات تتم بواسطة احد مستشاري رئيس ذلك النظام ورجل الاعمال اليهودي آدم شادو، واشارت الوطن العربي الى ان عدة اجتماعات عقدت بين الطرفين لبحث مجموعة من القضايا التي تهم الطرفين !!

■ مناشدة

تنتهج المنظمات التنصيرية والقاديانية في افريقيا اسلوبا جديدا لجذب ابناء المسلمين لاعتناق عقائدهم المحرفة ويقوم الاسلوب على تبني ايتام المسلمين وبناء مقر لسكنهم وتوفير الرعاية المركزة لهم وتشمل هذه الرعاية دفع نفقات التعليم والتغذية والكسوة والرعاية الطبية ونظرا الى ان هذا الامر خطير للغاية فقد قام مجلس التنمية وترقية الكتاب الاسلامي في غانا بمناشدة الجهات الاسلامية ذات العلاقة واصحاب الخير للتعاون معه لانجاح مشروع كافل اليتيم الذي يتبناه المجلس مؤخرا حيث يقوم باختيار ايتام مسلمين حسب مستوياتهم الفكرية لتوزيعهم على مدارس النظامية والمدارس المهنية الاسلامية ويقوم في الوقت ذاته بدفع نفقات تعليمهم مما يسهل لهم العيش الكريم

عنوان المجلس

GHANA - P.O. BOX 5303 ACCRA

■ علاقات

علاقات بين الكيان الصهيوني وجماعة شرقية آخذة في التوسع على الرغم من تحركات الزعماء الالمان الشرقيين بانهم يناصرون القضايا العربية. فقد اعلنت وكالة انباء المانيا الشرقية عن تأسيس مؤسسة يهودية جديدة في برلين الشرقية اطلق عليها اسم الكنيس اليهودي الجديد وستتولى المؤسسة اعادة ترميم الكنيس اليهودي القديم واقامة نصب تذكاري.

والجدير بالذكر ان رئيس مجلس الدولة والحزب الاشتراكي الشرقي هونيكر قد دعم شخصيا هذا المشروع !!

■ حتى انت يا راجيف !!



ابدى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند قلقه من حجم ...

وصول حكومة اسلامية اصولية الى السلطة في افغانستان جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده خلال زيارته الاخيرة لاسباب وصفها غاندي " لا اعتراض لدينا على ظهور اتجاه ديني قوي ويمكننا ان نبقيه عن الدين بعيدا عن السياسة وزعم غاندي ان استلام المجاهدين سلطة في افغانستان سيترك آثارا سلبية للغاية على الهند والدول المجاورة الاخرى

■ عبور من اجل التطبيع !!

قال متحدث باسم وزارة داخلية العدو الصهيوني ان ٤٧ شخصا عبروا الجولان عبر مؤخرا الخط الفاصل بين المواقع السورية والصهيونية عند القنيطرة للانضمام لمدة شهر الى اقربائهم وذلك في اطار برنامج جمع شمل العائلات وقال المتحدث ان الزوار حملوا معهم ارزا وحلويات وسكر ومعلبات بهدف مساعدة اخوانهم في سوريا الذين يعانون من قحط خطير ومضى متحدث يقول ان حكومة العدو رحبت بخطوتها هذه الى المطالب التي كررها مسؤولو الطائفة الدرزية الصهيونية في الجيش الاسرائيلي. انه سينظر في فرص حصول زيارات اخرى مماثلة في ضوء موقف دروز الجولان !!

■ مرة اخرى ترتفع اصوات الناعقين

عادت الى الظهور مرة اخرى في مصر اصوات نشاز تدعو الى تكثيف الجهود لمواجهة التزايد السكاني وتلقي هذه الاصوات اللوم في هذه المرة على عاتق الاسلاميين المتشددين الذين يعارضون وبضراوة كل الجهود التي تتخذها الدولة لتحديد النسل ! يا سبحان الله لقد نسي هؤلاء الناعقون عن قصد او دون قصد ان قضية التزايد السكاني في مصر وغيرها من اقطار العالم الثالث ليست هي سبب الفقر والجوع والتخلف والازمات الاخرى وانما يعود السبب اولا واخيرا الى سوء استغلال الموارد والامكانات وسيطرة المتنعمين والانتهازيين على مقدرات الامة ... هؤلاء الناعقين المتوهمين نقول: ان مصر وغير مصر لن يرقى ولن يتخلص من ازماته ولو فقد ثلاثة ارباع سكانه ما دام المرتزقة واللصوص يسيطرون على مقدراته

■ الجماعات الاسلامية في مصر: لا للعرى الفاحش



ندد بيان اصدرته الجماعات الاسلامية في مصر مؤخرا بالاسلوب الاباحي الذي تنتهجه وزارة الاعلام المصرية والقائم على الاستفزاز والتحدي الصارخ لله ورسوله واكد البيان عدم معاداة الجماعات الاسلامية لاي كفن شريف يخدم قضايا الامة لكنها ضد الفن القائم على الربا والفساد لمجموعة من هؤلاء الذين ينتشر في اوساطهم الهيروين والكوكايين والخمر والجنس فهو امر مرفوض لان هذا الفن الهابط لا يخدم الا الصهيونية والغرب وذكر البيان مقولة الماسونيين من ان اليوم الذي تجذب فيه المرأة الى صفنا هو اليوم الذي نكسب فيه الجولة وكأس وغانية تفعل في امة محمد اكثر من فعل الف مدفع !

● تحذير للمنظمة فقط !



ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست عن مصادر دبلوماسية في القدس ان الملك حسين صرح لمارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان مؤتمر قمة الجزائر الاخير لم يغلق الباب امام محادثات السلام ولم يرفض مبادرة شولتز او حرك عملية سلام وذكرت مصادر الدبلوماسية على لسان الملك حسين قوله ان تصريحاته في الآونة الاخيرة بشأن الاراضي المحتلة لم يكن يقصد بها تخلي عن الضفة الغربية بل انها كانت تحذيرا للمنظمة ووسيلة ضغط عليها للتفكير مليا في اي عمل يمكن ان تقوم به بشكل مستقل

□ □ □

في الهدف

موت الالهة

روسيا الشيوعية المستعمرة تواصل الاضطهاد وتمارس الاستبداد مع الشعوب المسلمة في جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية المستعمرة.

يفيد تقرير سري مسرب من تلك الجمهوريات المنكوبة ان السلطة الشيوعية الغاشمة سنت قانونا لتحديد النسل وفرضته على المسلمين للحد من تكاثرهم وتناسلهم.

حجتهم التي يسوقونها لتبرير عملهم اللاانساني هذا واهية. فهم يقولون ان الزيادة في السكان ادت الى تدهور صحة الاطفال والامهات وسببت نقصا كبيرا في فرص العمل والتعلم !!

الشيوعية التي سلبت الحريات من اجل الخبز تقول هذا الكلام بعد ستين عاما !!

السكان المسلمون يقاومون هذا القانون التعسفي ويؤكدون ان الخدمات الصحية متدهورة وان سائر الخدمات الاخرى ضعيفة ومتدنية ولكن السبب ليس في التوالد والتكاثر ولكن في السياسة الزراعية الخاطئة التي تقضي بزراعة القطن فقط ومنع زراعة المحاصيل الاخرى

خوف الشيوعيين الروس — القياصرة الجدد — ليس مرده الحجج الواهية الواضحة التي ساقوها ولكن مرده ان المسلمين يتزايدون بنسبة ٣٣ سنويا كما ذكر التقرير وهذا سيؤدي في نهاية الامر الى تراجع العنصر الروسي وتقدم العنصر المسلم في اوائل القرن القادم مما يهدد الوجود الروسي ذاته.

لقد ماتت آلهة الشيوعيين، الاشتراكية، الإلحاد، حتمية التاريخ !! فهل يتحرك المسلمون هناك لنيل الاستقلال ؟

محمد اليقظان

موقعنا من العالم

أين يقف العرب والمسلمون في الـ

بقلم الاستاذ عبدالله موسى

العرب المسلمون.. الذين مضى على نزول الرسالة السماوية فيهم قرابة الخمسة عشر قرنا او تزيد، اين موقعهم الآن بالنسبة للعالم بعد رحلتهم مع العزة والمجد والسيادة وقيادة البشرية لعدة قرون من الزمان؟

هذه القيادة التي سقطت بسقوط اخر القلاع الاسلامية في خلافة آل عثمان والتي وان لم تكن خيرا خالصا فانها لم تكن شرا خالصا كذلك، والتي تآمرت عليها القوى الدولية كلها لاسقاطها لا لشيء الا لانها تحمل اسم الاسلام!

اين تقع هذه الامة الان من امم الارض، هذه الامة التي نزل فيها قول الله تعالى: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»؟

سنأخذك ايها القارىء المسلم الى مقارنة عامة وشاملة بين قوى الارض العالمية كالولايات المتحدة وروسيا والصين، والبلاد العربية وحدها، ثم البلاد الاسلامية كلها بما فيها العربي، ونترك للارقام والحقائق مهمة الافصاح عما بين السطور لتبين عن بعض ما تعجز الكلمات عن شرحه او يقصر البيان عن وصفه.

يتمتع العالم الاسلامي بكثير من الثروات ولديه الكثير من القدرات – رغم ضعفه – الا انه عاجز عن تأليف ثرواته مع قدراته او تنظيمها لتصبح قوة دافعة الى النهضة الشاملة، لاسباب كثيرة ومختلفة. ان العالم الاسلامي يحيا حالة هدر مستمرة للثروات والقدرات، فهي تضيعها وتستنزفها دون غاية او هدف ودون ان تصل الى نتيجة فتمزق العالم الاسلامي الى انظمة سياسية واقتصادية وحالات اجتماعية مختلفة ومتنافرة ومتناحرة احيانا، واشتراكها جميعا في التبعية للشرق او الغرب وانعدام الاستقرار، كل هذا مجتمع يؤدي الى نتيجة واحدة هي الفشل في كل ميدان.

ومن المخجل انه حين تتعامل أمم العالم الاخرى على أننا وحدة واحدة وأمة ذات انتماء عقائدي واحد هو الاسلام نجد اننا نتعامل فيما بين بعضنا البعض بتمييز واضح وعنصرية بغيضة.

ومن المؤسف ان يتعامل المسلمون كذلك فيما بينهم لا بلغة الاسلام والقرآن وهي العربية وانما بلغات الاستعمار كالانجليزية والفرنسية!

فهم يتوزعون فيما يزيد عن ٧٥ دولة، يشكلون الاغلبية في ٤٠ منها، عددهم مساو لربع سكان الكرة الارضية وتتوسط بلادهم العالم ولديهم من الثروات اعظمها الذهب والنفط، وارضهم من اخصب الاراضي، لكنهم لا زالوا يستهلكون ما لا يصنعون ويلبسون ما لا ينسجون ويأكلون ما لا يزرعون.

والسبب واضح بسيط، رغم انه يجابه بالانكار من دعاة القومية والشيوعية واللادينية في كل قطر مسلم، ان الفرد الاسلامي المسلم قد باع عقله وروحه لغير الله. ان هذا الفرد لم يعد لانتمائه الاسلامي اثر واضح في منهج حياته ولا في سلوكه وتعامله اليومي ولا مكان لديه لدين الله في حكم او في تشريع، خرج الاسلام من قلبه فاضاع اخرته وخربت دنياه.

ان مستقبل العالم اليوم يكمن في الاسلام وعمق ثرواته البشرية والمادية موجود في العالم الثالث ومعظم دوله إسلامية ولا سبيل لكسبه الا بالاسلام. ان الذي يؤمن بالاسلام وقدرته على حل المشكلات العالمية المعاصرة وقيادة العالم من جديد، سوف يكسب التاريخ والجغرافيا ويربح الدنيا والاخرة! فما هي ثروات العالم الاسلامي وقدراته مقارنة بالامم الاخرى؟



اولا: الثروات:

١ ــ البشر:

يعتبر العنصر البشري هو اعظم ثروة تملكها اي امة، فهو العنصر الفاعل في التاريخ والجغرافيا وهو اهم عوامل التقدم واهم محاوره واهم اهدافه كذلك. فبدون البشر لا توجد المجتمعات ولا الامم، وبقدر رقي هذا العنصر ترتقي الدول وتزدهر الحضارات. ان امما كثيرة قامت من لا شيء حتى اصبحت حضارات عظيمة بفضل افراد فيها. ويكفي امة العرب عظمة مثلا لهذا. ان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم فاتته فيها وخير من برز منها!

عدد المسلمين اليوم الف مليون نسمة، وهم مساوون للصين من حيث العدد وهم اكبر اتباع الديانات في الارض، وقد تزايد عددهم في الخمسين سنة الاخيرة خمسة اضعاف تزايد النصارى وضعف تزايد الهندوس لنفس الفترة. ويبلغ تعداد العرب منهم ١٥٠ مليون نسمة اي حوالي ١٥٪ من اجمالي عدد المسلمين. في حين يبلغ عدد سكان الاتحاد السوفياتي (بما فيهم الاقليه الاسلامية في الجنوب) حوالي ٢٨٠ مليون نسمة، وعدد سكان الولايات المتحدة الامريكيه ٢٥٠ مليون نسمه فقط. فالمسلمون يشكلون خمسة اضعاف سكان روسيا او امريكا كما ان عدد المسلمين يساوي مرة ونصف عدد سكان القارة الاوروبية مجتمعة. وهم يساوون ٢٥٪ من سكان الارض

لكنهم وللاسف الاقل حظا من التعليم والصحه ومعدل الاعمار، كما هم الاقل انتاجا صناعيا وزراعيا

٢ ــ الارض:

لقد حبا الله تعالى العالم الاسلامي بموقع جغرافي متميز يتوسط العالم ويسيطر على اهم طرق التجارة العالميه والمضائق البحرية، كما يتميز بعدد كبير من الانهار واطولها في العالم. كما يتميز بطبيعة جغرافية متنوعة ما بين صحارى ومناطق زراعية وغابات وجبال وسهول. كما ان طبيعة المناخ المعتدلة في كثير من البقاع جعل منه احسن بيئة للسكنى في العالم.

ويمتد العالم الاسلامي في مساحة كبيرة من الارض تصل في مجموعها ١٠,٥ مليون ميل مربع تمثل خمس مساحة العالم، واما المساحة التي يغطيها المسلمون فتبلغ حوالي ١٣,٥ مليون ميل مربع وهي تمثل ربع مساحة العالم تقريبا. وهي تمثل ٣ اضعاف الصين و الولايات المتحدة واكبر من مساحة الاتحاد السوفياتي بنسبة الثلث. ويبلغ في مساحتها اكبر من مساحة قارة افريقيا بقليل او ثلاثة اضعاف مساحة قارة اوروبا

والمسلمون يحتلون لوحدهم ثلث قارة اسيا ونصف القارة الافريقية بالتقريب. والعالم الاسلامي كوحدة واحدة، يعتبر اعظم وحدة جغرافية على الاطلاق واكبرها على الاطلاق من حيث المساحه او عدد السكان

اطول نهر في العالم موجود في بلاد المسلمين وهو النيل، واكبر صحراء في العالم موجودة في بلاد المسلمين وهي الصحراء الكبرى، كما ان لديهم اشد اراضي الارض خصوبة وعطاء او زرعا

ورغم ان الصحراء تحتل رقعة كبيرة من بلاد المسلمين تبلغ حوالي ٤٥٪ من اجمالي مساحتها، الا ان هذه الصحاري تخبيء خامات ومعادن ثمينة كثيرة كالذهب والنفط واليورانيوم وغيرها، كما ان تحتها بحورا هائلا من المياه الجوفية العذبة التي تكفي لاستصلاح هذه الصحاري لعدة قرون!!

وتشرف بلاد المسلمين على اهم سبع مضائق بحرية عالميه تتحكم في طرق الملاحة البحرية والتجارة ما بين الشرق والغرب وتتدفق منها أهم موارد الحياة للعالم وهي ملقا ــ هرمز ــ باب المندب ــ قناة السويس ــ الدردنيل ــ البسفور ــ جبل طارق ويعتبر كل من الخليج العربي والبحر الاحمر بحيرتين اسلاميتين بالكامل وربما البحر المتوسط فقد كان تحت سيطرة المسلمين حتى نهاية القرن التاسع عشر، حيث كانت امريكا وهولندا تدفع ضريبة للجزائر وليبيا لقاء مرور سفنها فيه وكذلك بحر قزوين الذي كان بحيرة خالصة للمسلمين قبل احتلال الروس بخارى وبلاد القوقاز

ثانيا: الخامات والمعادن:

ومن اهم الخامات الموجودة في بلاد المسلمين ما يلي مختار عشرين فقط كالتالي وبدون ترتيب للاهمية وغزارة الانتاج

الذهب ــ الفضة ــ البلاتين ــ البترول ــ الغاز ــ الفحم ــ الحديد ــ النحاس ــ الكروم ــ النيكل ــ الزنك ــ الرصاص ــ القصدير ــ اليورانيوم ــ التيتانيوم ــ الكوبالت ــ الفوسفات ــ [illegible]يوم ــ [illegible] ــ البوتاسيوم

وهذه الثروات لا تجتمع في مثل وفرة الاحتياطي منها في الولايات المتحدة او روسيا او الصين لوحدها مثل ما هو موجود في العالم الاسلامي.

ومع ذلك فان بلادنا الاسلامية هي الاقل انتاجا في كثير من المعادن الصناعية باستثناء المحروقات، وهي كذلك الاقل استهلاكا لهذه المعادن الثمينة وحتى للمحروقات التي تعطي الطاقة للعالم اذا عكست دول العالم تقيس تقدمها بما تستهلكه من طاقة فالعالم الاسلامي ينتج حوالي ٩٠٪ من نفط العالم وغازه الطبيعي ولا يستهلك سوى ١٠٪ فقط منه

ثالثا: الانتاج الصناعي:

تعتبر الولايات المتحدة اعظم امة صناعية على وجه الارض تليها اليابان واوروبا كوحدة متكاملة ثم الاتحاد السوفياتي ثم الصين، والحقيقة ان هذه الامم قد بنت وجودها وسيادتها العالمية لا على المبادىء والافكار بقدر ما أسستها على الانتاج الصناعي والاكتفاء الزراعي والقدرة العسكريه

ان معظم ما يوجد في بلادنا الاسلاميه من صناعات يركز على اساليب تكرير وتنقية الخامات المعدنية والزراعية لتصبح بعدها جاهزة للتصدير

والتصنيع في الغرب او الشرق. لكن هذه النظرة القاصرة لا تتجه الى ابعد من ذلك فتشمل استغلال الخامات المكررة لاقامة صناعات اسلحة حقيقية لخلق الفائض التجاري وتشغيل الايدي العاطلة عن العمل والسير نحو الاكتفاء الذاتي والتقدم.

فالانتاج الصناعي الامريكي يبلغ ضعف الانتاج الصناعي السوفياتي او الانتاج الصناعي الياباني، في حين ان دول أوروبا مجتمعة يقل انتاجها عن انتاج امريكا لوحدها بنسبة ١٣٪ تقريبا. (بناء على قيمة الانتاج الصناعي بالدولار الامريكي) ويبلغ الانتاج الصناعي العربي بجملته ٥٪ من اجمالي الانتاج الامريكي في حين يبلغ انتاج العالم الاسلامي حوالي الـ ٢٠٪ فقط.. اما من ناحية التقدم التكنولوجي وتطبيقاته العامة فتعتبر اليابان اعظم الامم التكنولوجية على الاطلاق، تليها الولايات المتحدة ثم الاتحاد السوفياتي واوروبا ثم الصين واستراليا.

ويبلغ عدد العلماء والمهندسين في كل من روسيا وامريكا واليابان والسويد اكثر من ٢٥٠ لكل مائة الف من السكان. تليها استراليا ثم فرنسا وبريطانيا والنرويج والتي تتراوح فيها نسبة العلماء والمهندسين ما بين ١٢٠ و٢٠٠ لكل مائة الف من السكان. وتنخفض في بلاد العالم الاسلامي مجتمعة الى اقل من ٥٠ لكل مائة الف من السكان، والتي اقل من ٣٠ في بلاد العالم العربي وحده.

ان فائض الانتاج الصناعي الامريكي يكفي لشراء ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا ويبقى بعد ذلك فائض لشراء خمسة عشر دولة عربية. في حين ان اكثر من ٨٠٪ من دول العالم الاسلامي تعاني العجز في ميزانياتها وتعاني من الديون الباهظة والفوائد الفاحشة وتعتمد على المساعدات الاقتصادية



• الجيش العراقي اكبر جيش اسلامي.

رابعا: الانتاج الزراعي:

تعتبر معظم الدول الاسلامية متأخرة من ناحية الانتاج الزراعي وتعتمد على غيرها من الدول في تحقيق الاكتفاء الغذائي، حيث يفتقر العالم العربي بالذات الى موارد غذائية مستقلة، فرغم وجود النيل في مصر ونهري دجلة والفرات في العراق فان مصر تستورد اكثر من ٣٠٪ من حاجتها من القمح من امريكا واستراليا في حين تستورد العراق قرابة ٤٠٪ من قمحها من روسيا.

وحتى وقت قريب لم تكن اليمن قادرة على اعادة بناء سد مأرب لتحقيق الامن الغذائي فيها ولا زالت اليمن تحت رحمة زراعة القات التي دمرت معظم الزراعات المحلية كزراعة البن وغيرها.

ولا زال العديد من دول العالم الاسلامي عاجز عن الاستفادة من مياه الامطار والفيضانات التي تغرق الارض الزراعية الاسيوية كل عام خاصة في بنغلادش، في حين تعاني الدول الافريقية من التصحر والجفاف.

وبرغم وجود العديد من الانهار والسهول الزراعية وتنوع البيئة الطبيعية والمناخ لدول العالم الاسلامي فانها تفتقر الى سياسات زراعية وغذائية واضحة تحقق الامن الغذائي الذي يكفل له الاكتفاء الذاتي، ولا زالت تتبع نفس السياسات الزراعية التي وضعها المستعمر لخدمة اهدافه واغراضه يسوم كان له السيطرة الكاملة، لا حسب ما ينفعها هي ويحقق لها الكفاية من كل شيء!

ان العرب يزرعون ٢٠٪ فقط من الارض الصالحة للزراعة ويحتاجون لدفع ٢٠ مليار دولار على مدى خمس سنوات لاستصلاح هذه الارض، لكنهم بدلا من ذلك يدفعون ١٥ مليار دولار سنويا لشراء الغذاء.. وانهم في عام ٢٠٠٠ قد يصبحون عاجزين عن شراء الطعام بكل ما لديهم من اموال. كما ان المسلمين في ٧٥٪ من دول العالم الاسلامي لا يجدون الغذاء الكافي، و٩٠٪ منهم لا يجدون ماء الشرب النقي في قراهم ومدنهم.

وعلى من القوي ان الذي لا يملك قوته، لا يملك ارادته.

خامسا: القوة العسكرية:

تعتبر القوة العسكرية لاي امة من الامم رمز سمعتها وعزتها وكرامتها، وهذا فان الامة الواعية القوية تحرص على اعداد جيش قوي مؤهل ومجهز بافضل الاسلحة واقواها.

ولقد حث الله المسلمين على الاعداد القوي في مواجهة الاعداء ويبدو ذلك واضحا من التوجيه القرآني الكريم في قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

فاين يقف المسلمون من المسألة العسكرية؟

ان عدد افراد الجيوش النظامية العربية التابع للدول المنضمة في الجامعة العربية حوالي ٢,٥٧٠ مليون فرد، وهو يمثل ٣٨,٥٠٪ من اجمالي افراد جيوش منظمة المؤتمر الاسلامي والبالغ عددهم خمسة ملايين وربع فرد

والرقم العربي وحده يمثل نصف السكان اليهود في فلسطين و١٨ ضعف عدد افراد الجيش النظامي اليهودي.

اكبر جيش اسلامي هو الجيش العراقي والبالغ عدده (الارقام بالالاف) ٨٤٥,٥٠٠ فرد واقلها عددا جيش جزر القمر والبالغ عدد افراده ٧٥٠ فردا فقط.. واما جزر المالديف فليس لديها جيش نظامي على الاطلاق!

يبلغ عدد افراد الجيش التركي ٦٤٥ر٠٠٠ فردا، والايراني ٧٠٤ر٥٠٠ فردا والباكستاني ٤٨٠ر٦٠٠ فردا والمصري ٤٤٥ر٠٠٠ فردا، وهي كلها ارقام تفوق الجزء المسلم غير العربي من القارة الافريقية والذي لا يملك في جيوشه النظامية سوى ٣٠٨ر٥٠٠ فردا فقط.. (هذه الارقام بالطبع لا تشمل المتطوعين).

وهناك تواجد عسكري اجنبي في حوالي ٢٦ دولة اسلامية مستعمرة، وهناك اكثر من ٣٠ دولة اسلامية تستمد مساعدات عسكرية من القوى العظمى على شكل ديون وهبات ومنح عسكرية

يبلغ عدد افراد الجيش النظامي الامريكي حوالي ٢ر٠٥٠ مليون فرد وهو رقم اقل من الرقم العربي بحوالي نصف مليون، وعدد افراد الجيش الصيني حوالي [illegible] ٤ر٥ مليون واكبر الدول العظمى من حيث حجم الجيش هو الاتحاد السوفياتي والذي يبلغ عدد افراده خمسة ملايين نسمة، وهو اقل من الرقم الاسلامي بربع مليون نسمة.

تنفق الولايات المتحدة سنويا حوالي ٢٥٪ من اجمالي الدخل القومي على الشؤون العسكرية، وهذا يعني قرابة ٢٢٠ بليون دولار (لعام ١٩٨٥) اي ما يساوي ١٢ ضعفا للانفاق العسكري السعودي والذي بلغ ٥ر١٧ بليون دولار لنفس العام.. في حين ان الانفاق العسكري الروسي يقترب من ٥٠٪ من اجمالي الدخل القومي، وهذا الرقم يقترب من ٣٥٪ بالنسبة للدول الاوروبية مجتمعة، في حين ينفق العالم الاسلامي مجتمعا ما يقرب من ٣٠٪ من دخله على الانفاق العسكري وشراء السلاح لا انتاجه! وبالنسبة لمبيعات السلاح العسكرية فان الولايات المتحدة تتصدر قائمة الدول المصدرة للسلاح حيث تستأثر وحدها بـ ٨ر٣٧٪ من السوق العالمية، يليها الاتحاد السوفياتي والذي تقترب حصته من ٨ر٣٢٪ و٢ر٦٪ لفرنسا و٥٪ فقط لبريطانيا. وتتفوق الولايات المتحدة من حيث نوع وكم السلاح النووي بنسبة ٤٠٪ على روسيا واربعة اضعاف اوروبا في حين تقترب القوة الجوية الروسية من القوة الجوية الامريكية من حيث العدد (لا النوع) حيث تملك كل منهما ٦٠٠٠ طائرة عسكرية تقريبا، وفي حين لا تملك اوروبا كلها سوى ٥٠٠٠ طائرة عسكرية فقط، ولا يملك العالم الاسلامي كله سوى ٣ر٥٠٠ طائرة عسكرية فقط

وينتشر الجيش الامريكي والروسي في معظم انحاء العالم ولهما قواعد عسكرية في انحاء مختلفة من العالم سواء بصفة رسمية او بصفة خبراء، او تحت غطاء التسهيلات الاستراتيجية، وتستطيع الولايات المتحدة مثلا ان تحشد في حاملة طائرات واحدة ما يقرب من خمسة الاف فرد اي ما يعادل جيش دولة مثل مالي او جيبوتي

خلاصة القول:

اخي القارىء المسلم، لقد تركت الارقام تشرح وتتكلم عن الواقع الاليم لعالم المسلمين اليوم فاذا كنت قد قرأت المقال بعجلة في المرة الاولى فاعد قراءته مرة اخرى فسوف تجد في كل مرة تعيد فيها قراءته حقيقة جديدة

وامام أمتنا طريق واحد نرقى والتقدم لتغيير هذا الحاضر المؤسف الذي يتوارى خجلا امام ماضيها المجيد وامكاناتها الحاضرة الهائلة، الا وهو اعادة بناء العنصر البشري، والذي هو الثروة الحقيقية للامم والشعوب، على اساس المنهج القرآني وسنة الله في التغيير

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.

• تفتقر دول العالم الاسلامي لسياسات زراعية وغذائية واضحة تحقق الأمن الغذائي.

• فائض الانتاج الصناعي الامريكي يكفي لشراء ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا!!



• المسلمون مطالبون باقامة صناعات انتاجية حقيقية.



ردا على مرافعة فهمي هويدي بشأن نزار:

لا عذر لنزار وهو يتبجح بالجنس

بقلم: الاستاذ عبدالقادر العماري

كتب الاستاذ فهمي هويدي في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢١ عن الاتهامات التي وجهت الى نزار قباني بسبب طعنه في الذات الالهية مثل قوله: اين غرور الله من غروري؟ وتعب الله — ولا تسافري مرة اخرى لان الله دخل في نوبة بكاء عصبية واضرب عن الطعام.

ليس غريبا ان يطعن نزار قباني في الذات الالهية، او ان يقول شيئا آخر لا يبيحه الدين، او يدعو الى الاباحية فذلك ديدنه، ولكن الغريب هو تبرير الاستاذ فهمي هويدي لهذا القول.

قال الاستاذ فهمي في تبريره او مرافعته عن نزار قباني، وقد رافعه لانه وصف الاتهامات التي وجهت اليه في المساجد والشوارع بانها محاكمة علنية، قال الاستاذ فهمي: (ان اي عقل سوي او رشيد من اي ملة كانت، وبصرف النظر عن تدين صاحبه يرفض اي مساس بالذات الالهية، وهو امر مقطوع به لا يحتمل المداومة او المناقشة انما النقطة التي ارجو ان انبه تتمثل في امرين اولهما: حق الكاتب او الشاعر وحريته في الابداع، وثانيهما: احتمال شططه واحسان الظن به، فالكلام الذي صدر عن نزار قباني لا يدخل في اطار انكار الله بطبيعة الحال، وان اتسم حديثه عن الله سبحانه وتعالى بالقدر الواجب من الاجلال والتوقير، الا انك ان استقبلته بحسبانه صادرا عن شاعر فقد تقول انه غلّب عبارات الصنعة، واطلق العنان للتعبير بغير ضابط، فجاء كلامه على هذا النحو الغير مستحب، ولو ان هذا الكلام ذاته صدر عن مفكر، او احد من اهل العلم والسياسة لكان انكارنا له اشد، وادانتنا لقوله اقطع، ولكن الشعراء لهم خصوصية جديرة بان توضع في الحسبان وهم الذين وصفهم القرآن الكريم بانهم في كل واد يهيمون، وانهم يقولون ما لا يفعلون بعد ان ذكر انهم يتبعهم الغاوون، هذه الخصوصية في شأن الشعراء ربما كانت داعية لنا لكي نترفق ونتفهم ونتحمل حتى ونحن ننكر عليهم ما يقولونه، وربما لو لفتت انظارهم، واسدي اليهم النصح بالرفق المفترض والمطلوب دينا لكانوا اكثر مراعاة لمشاعر الناس، واكثر تدقيقا في القيم التي يدافعون عنها، و يروجون لها).

اذا كان الشاعر قد اشتط الى حد المساس بالمقدسات، او كان في بعض اشعاره يدعو الى الاباحية والانحراف، هل نعذره في ذلك ونترفق به كما يرى الاستاذ فهمي؟ لو ان ذلك حصل مرة واحدة او مرتين لقلنا ان ذلك شططا غير مقصود، لكن ان يتخذ الشطط والدعوة الى الاباحية منهجا فكيف يعذر صاحبه؟ والاستاذ فهمي عندما ذكر الآية عن الشعراء وانهم في كل واد يهيمون، وانهم يتبعهم الغاوون فقد ترك الآية الاخرى التي فيها الاستثناء وهي (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)، اي ان ذلك الشطط هو من شأن من لا يؤمن ولا يعمل الصالحات من الشعراء، اما الذين يؤمنون و يعملون الصالحات فليسوا بذلك الوصف، اذ المؤمنون لا يخبطون خبط عشواء في شعرهم، ولا يهيمون في كل اودية القول.

كيف نعذر نزار وهو يتبجح بالجنس و يدعو الى

الانحراف في كثير من قصائده حيث صور في احد قصائده الاباحية نيديه صورة الفرس ورواته وبكى في جمال بجنس وبين النهود و يعطي التفاصيل الدقيقة للعمل الجنسي دونما خجل او حياء ولولا البداءة التي تخدش الحياء لاوردت لقصيدة ولكني اكتفي بالابيات الآتية:

وكتبت شعرا لا يطاول سحره
الا كلام الله في التوراة
مارست الف عبادة وعبادة
فوجدت افضلها عبادة ذاتي

وهو القائل:

علمني كيف اقص جذور هواك من الاعماق
علمني كيف يموت الله وتنتحر الاشواق

يقول الاستاذ فهمي (ان المعترضين على هذه الاقوال يشغلون انفسهم بمعتقدات الناس ودخائل ضمائرهم، وانهم ليسوا غيورين على دينهم، وانهم يجدون في الصراع الديني فرصة للتصحيح باسم الدفاع عن العقيدة وتنقيتها من البدع والضلالات، وانهم لا يعرفون شيئا عن هموم الامة، ولا حقوق الناس، واطلاق اللحى عندهم اهم من اطلاق الحريات وتحرير الناس من زيارة القبور اولى من تحرير الوطن من المحتلين والغاصبين، واتباع السلف اجدى من ابتداع خلف)

نلاحظ هنا ان الاستاذ فهمي يعمم حكمه عن كل المعترضين، ويتهمهم بانهم ليسوا غيورين على الدين، وقد سمح لنفسه ان يحكم على دخائل الناس وضمائرهم بينما هو يستنكر ذلك من الآخرين، واذا كان بعض الناس قد قصروا اهتمامهم على اطلاق اللحى، وتحرير الناس من زيارة القبور اولى عندهم من تحرير الوطن من محتلين والغاصبين، فليس من حقه ان يعمم ذلك على كل المعترضين، ومن الظلم البين ان سلك الاستاذ فهمي هذا المسلك بمعارفه، التي لا نرتضاه له، ونلاحظ انه كلما تحدث عن موضوع ادخل هؤلاء فيه، وقال هنا الكلام عن السلف والخلف بمناسبة او غير مناسبة، وكأن بينه وبينهم ثأر قديم، ولم أر الاستاذ فهمي شخصية اسلامية واحدة سواء من شيوخ الازهر او من الاخوان المسلمين او الصوفية، او من غيرهم موافقه في تبريره لما جاء في شعر نزار قباني من طعن في الذات الالهية

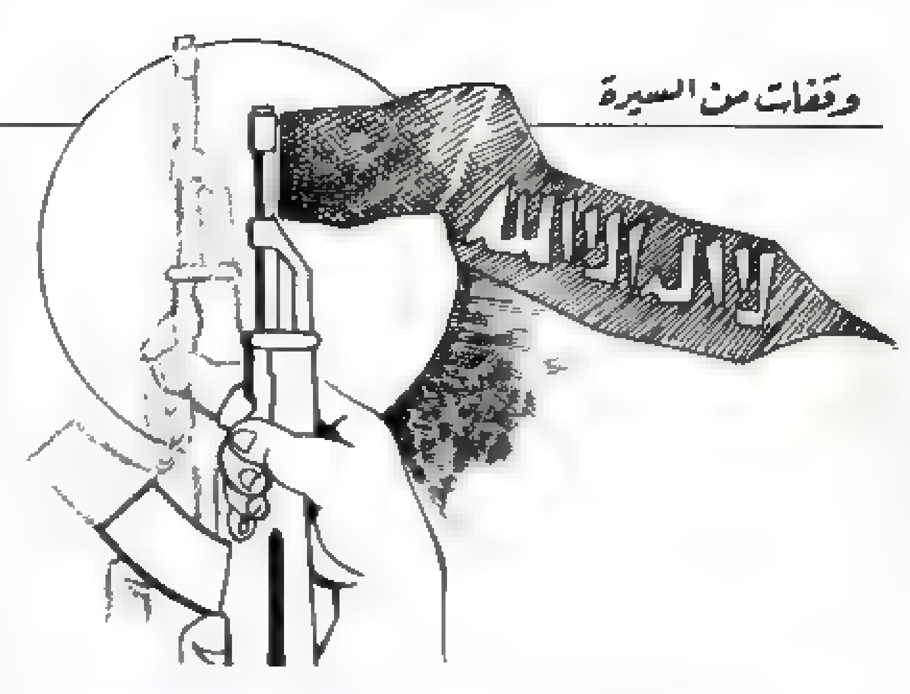
وهناك ملاحظة على ما فهمه الاستاذ فهمي هويدي مما جاء في القرآن في قوله تعالى: (وما انت عليهم بجبار، ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)، والمعنى في هذه الآيات ليس كما فهم الاستاذ وانما امر الله نبيه ان يذكر ويبلغ، وانه لا يملك من امر قلوبهم شيئا، فأمر القلوب بيد الله فليرح اعصابه، ولا يذهب نفسه عليهم حسرات ولا يضيقها، فدوره التذكير والتبليغ اما القلوب فبين اصابع الرحمن يقلبها لا يقدر عليها انسان، والجهاد الذي فرض لم يكن لحمل الناس على الايمان، انما كان لازالة العقبات من وجه الدعوة، وهذه الكلمات يجب ان تقرأ متصلة بما قبلها وما بعدها، لا ان تبتر و يؤخذ منها الحكم مستقلة، فالآية (فذكر انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر، الا من تولى وكفر، فيعذبه الله العذاب الاكبر، ان الينا ايابهم، ثم ان علينا حسابهم) والآية الاخرى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا) فواضح ان المعنى هو ان الحق عزيز ولا يتحنى، وهؤلاء المتكبرون الذين ارادوا التميز على الفقراء لا يجب ان يطاعوا وما دامت قلوبهم غافلة عن الله فلا حاجة للاسلام فيهم، لقد جاء الاسلام ليسوي بين الرؤوس امام الله، فلا تفاضل بينها بمال، ولا نسب، ولا جاه، فلا تكترث يا محمد بهؤلاء المتكبرين فمن شاء منهم فليؤمن، ومن شاء فليكفر، والاسلام لا يتملق احدا، ولا يزن الناس بموازين الجاهلية الاولى، ولا اي جاهلية تقيم للناس ميزانا غير ميزانه، والاسلام ايضا لا يتملق هؤلاء الذين سموا انفسهم مفكرين ومبدعين، فان شاءوا ان يؤمنوا فليؤمنوا، وان شاءوا ان يكفروا فليكفروا فان وراءهم نار جهنم جزاء غفلتهم عن ذكر الله، اعدها للظالمين والكافرين، وهم قد ظلموا انفسهم بالكفر بالله الذي خلقهم واوجدهم في هذه الحياة واستخفوا به واستهزأوا بآياته، واستهزأوا بالمؤمنين، وصدوا عن سبيل الله بنشر افكار الانحراف عن طريق الله، فاذا صحت تدبرنا الآيات وربطناها بآيات القرآن كلها لفهمنا الاحكام فهما صحيحا، وهكذا تؤخذ الاحكام من القرآن عند اهل الفقه والعلم، لا تؤخذ مبتورة من الآيات حسب الرأي والهوى، فباب الايمان مفتوح، وباب الكفر مفتوح (ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور) صدق الله العظيم.



جهاد صخر، بلا ماء ولا نار

«ولو ان كل كلب عوى ألقمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا، بدينار»
الله يعطي لاخوتنا... وقد بدأوا
جهاد صخر... بلا ماء ولا نار
عندهم فكثير... من كل ناحية
وهم قليل... في الحرب مكثار
كأنهم شهب، في صخرهم غضب
في قلبهم صخب.. تأييد جبار
تغدو صخارهم في الحرب قد صرعوا
جند اليهود، فالحق لي جاري
هذا تدبير الحق قد بات ينصفهم
من الحقود، فظلما سالها داري
هنا تغير العدل، كيما يؤيدهم
في صحوة ظفرت، بوركت يا قاري
فلتقرأ القرآن في كل طارقة
يصبح عدوك مذلولا بإعصار
كي تنزل الاملاك نصرا لمظلمة
كي تهتف الافلاك، تسبح الباري
كي ترفل الطيور، تهمو الى العيون
تزمجر البحور، بأمر جبار
كي يعدل الجبان، ويسحق المختول
ويصمت المخبول، بدون انصار
الله يلهمكم، نورا فيشملكم
بالنصر ينصركم، سبحان قهار

محمد عادل طايع



الطاعة في الدعوة

بقلم: عبدالحميد البلالي

بيعة الأنصار:

عن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

«بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى ان لا ننازع الامر اهله، الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان، وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم» (١).

عندما ينظر في بيعة الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث عن السمع والطاعة ويصف هذه الطاعة بصفات محددة لا تكمل الطاعة الا فيها، فالدعوة تحتاج من جنودها طاعة لا تنتزع منها الاهواء ولا تؤثر فيها الامزجة، ولا تغيرها حالات العسر واليسر التي يمر بها الداعية كأي انسان يعيش على هذه الارض، طاعة مطلقة ما دامت في طاعة الله حتى وان كانت تلك الاوامر مما تكره نفوسنا او هي معاكسة لآرائنا واهوائنا (في المنشط والمكره) فالمنشط واليسر لا يدلان ابدا على درجة طاعة الجماعة لأن الطاعة آنذاك سهلة على النفوس، انما تبرز الطاعة الحقة لمتطلبات الدعوة، حينما تكون في العسر والمكره. على مثل هذا النوع من الطاعة بايع الرعيل الاول من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- **سعد يتذكر البيعة:**

في اللحظات الحرجة التي مر بها الرسول صلى الله عليه وسلم قبيل معركة بدر وهو يعلم ان قريشا يعدون له العدة للاقائه في اول معركة بين الحق والباطل، وهو لا يملك الا نفسه والمهاجرين، فكان يردد «اشيروا عليَّ ايها الناس» وكان الذي يرد عليه اصحابه من المهاجرين، فكلما انتهى احدهم من بيان الاستعداد لخوض المعركة، كرر نفس السؤال: «اشيروا علي ايها الناس» هنا تنبه احد قادة الانصار الصحابي الجليل الذي اهتز له العرش عند موته «سعد بن معاذ» وقال له: «والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: اجل. قال: فقد آمنا بك، وصدقناك، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق، واعطيناك على ذلك عهودنا، ومواثيقنا على السمع والطاعة لك، فامض يا رسول الله لما اردت، فنحن معك، والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» (٢)

وقول سعد رضي الله عنه «والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟» يشعرنا بأن سعدا لم يفته ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يريد جواب الانصار على سؤاله المتكرر، لأن نصوص البيعة لا تلزم الانصار بالحرب مع الرسول صلى الله عليه وسلم وحمايته خارج المدينة، بل انه اعتقد بأن اجوبة المهاجرين المتكررة كانت تمثل الجميع بما فيهم الانصار فلا داعي لسماع اجوبة الطرفين ما داموا جميعا يمثلون «كتلة المؤمنين».

وفهم منذ البيعة الاولى التي تحدث عنها عبادة بن الصامت بأنها تقتضي بأن يبيعوا بعدها الاموال والانفس في سبيل الله لا يخافون بالله لومة لائم، وانهم يخوضون غمرات الموت في سبيل ذلك، ولا ادل على ذلك من قوله «فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» ومن المعروف ان الصحابة كان معظمهم لا يعرف السباحة، ولكنها الطاعة التي فهموها منذ اللحظات الاولى من بيعة.

- **دقة الجندية الاسلامية:**

«قال جندب بن مكيث الجهني: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبدالله الكلابي الى بني الملوح بالكديد، وامره ان يغير عليهم، وكنت في سريته، فمضيت الى تل يطلعني على الحاضر، فانبطحت عليه، وذلك قبل غروب الشمس، فخرج رجل منهم فنظر فرآني منبطحا على التل، فقال لامرأته: اني لأرى سوادا على هذا التل ما رأيته في اول النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض اوعيتك؟ فنظرت فقالت: والله ما افقد منها شيئا، قال: فناوليني قوسي وسهمين من نبلي، فناولته فرماني بسهم في جنبي او قال في جبيني فنزعته فوضعته، ولم اتحرك، ثم رماني بالآخر فوضعه في رأس منكبي، فنزعته فوضعته ولم اتحرك، فقال لامرأته اما والله لقد خالطه سهماي ولو كان ربيئة لتحرك، فاذا اصبحت فابتغي سهمي فخذيهما لا تمضغهما علي الكلاب، قال: فأمهلنا حتى اذا راحت روائحهم، وحتى احتلبوا وعطنوا وسكنوا، وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة، فقتلنا واستقنا النعم» (٣).

انها مثال الدقة بالطاعة، والتحمل من اجل تنفيذ اوامر القيادة فلو تحرك ربما فسد كل شيء.

وفي غزوة الخندق بعث الرسول صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان ليأتي بخبر القوم، وقال له «ائتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي» (٤) يقول حذيفة: «فمضيت كأنما امشي في حمام حتى اتيتهم فاذا ابو سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهما في كبد قوسي، واردت ان ارميه، ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تذعرهم علي» ولو رميته لاصبته، فرجعت كأنما امشي في حمام، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابني البرد حين رجعت وقررت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والبسني من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم ابرح نائما حتى الصبح، فلما ان اصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا نومان!» (٥). انها كانت

ليلة من اشد ليالي الشتاء برداً وظلمة، لما جعل اصحابه رضي الله عنهم لا يقومون عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ألا رجل يأتيني بخبر القوم» (٦) ولكنه عندما وجه الامر لاحدهم وهو حذيفة امتثل حالاً، ودونما تردد، وهو يعلم مشقة المهمة المرسل اليها، ويعلم ان عليه تأبى الخروج في مثل هذه الليلة الشديدة البرد، ثم تزداد دقة حذيفة رضي الله عنه في التنفيذ انه يرى ابا سفيان قائد جيوش الاحزاب بارزاً امامه دون حائل، ويكاد ان يقتله، ولكنه يتذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوقف عن الاجتهاد بما لم يؤمر به، لئلا يؤدي اجتهاده الى ردود فعل غير متوقعة، او الى نتائج سلبية، غير ما كان يرجو. ان كثيراً من الخطط يصيبها الارتباك بسبب اجتهاد القائمين على التنفيذ بغير ما امروا به، واقتصر عليه ولقد اوقع بعض الدعاة جماعاتهم في حرج شديد، وجروا عليهم من البلاء الذي لم يخططوا لمواجهته الكثير الكثير، بسبب اجتهاداتهم وخروجهم عما امروا به زيادة او نقصاً او تحديدا كاملا، يختلف تماما عن الاوامر الاصلية

● **ماذا يطيعون:**

انهم يطيعون قيادة الدعوة، لانهم يعلمون ان طاعة امير الدعوة من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله، كما ذكر ذلك في الحديث الشريف «من اطاعني فقد اطاع الله، ومن يعصني فقد عصى الله، ومن يطع اميري فقد اطاعني، ومن يعص اميري فقد عصاني» (٧) وليس مهما عندهم ان يكون الامير فلان بن فلان او فلان بن فلان ما دام يأمر بالحق وينقاد اليه، ذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اسمع واطع ولو لعبد حبشي كأن رأسه زبيبة» (٨) ذلك لانه يضعه في حياة مجموعة ليسهل سيرها، ويعين هدفها، فالسمع والطاعة كما يقول الدكتور محمد سيد الوكيل «هي من اهم حقوق القيادة في كل زمان ومكان، اذ بغير السمع والطاعة لا يمكن الضبط والربط، كما لا يمكن تكوين جيش رادع لعدوه يدافع عن وطنه، وبغير السمع والطاعة تكون الفوضى التي لا نظام فيها والاضطراب الذي لا استقرار معه» (٩)

(١) البخاري ١٣ .٥ ومسلم ١٧٠٩
(٢) البداية والنهاية ٣/٢٦٢
(٣) البداية والنهاية ٤ ٢٢٣
(٤) (٥) (٦) رواه مسلم (١٧٨٨) كتاب الجهاد والسير
(٧) مسلم (١٨٣٥)،
(٨) رواه البخاري ١٣/٨ ١
(٩) القيادة والجندية ص ٢٦٠

رسائل الإخاء

الصلاة على أهل القبلة

بقلم الاستاذ نادر النوري

عن جابر بن عبدالله، ان الطفيل بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه وسلم: هل لك في حصن حصين ومنعة؟ قال: فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذخر الله للانصار. فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل فضجر فجزع (زحفا على يديه من شدة المرض) الى قرن (جعبة السهام) فاخذ مشقصا (سهما) فقطع ودجيه (رواية مسلم فشخبت يداه حتى مات) فمات (اي انتحر) فرآه الطفيل في المنام (زاد مسلم: وهيئته حسنة، ورآه مغطيا يديه).

قال ما فعل الله بك (عند مسلم: ما صنع بك ربك، ما لي اراك مغطيا يديك؟) قال: غفر لي بهجرتي الى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: ما شأن يديك؟ قال قيل: انا لا نصلح منك ما افسدت بيدك. قال: فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم وليديه فاغفر» ورفع يديه. انتهى رواه مسلم واحمد وغيرهم.

قال النووي في شرح مسلم:
وفي هذا الحديث حجة لقاعدة عظيمة لاهل السنة ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر ولا يقطع له بالنار بل هو في حكم المشيئة. انتهى

وذهب جمهور العلماء الى انه يصلى على الغال (الذي سرق من الغنيمة) وقاتل نفسه وسائر العصاة. قال النووي: قال القاضي «مذهب العلماء كافة: الصلاة على كل مسلم ومحدود (اقيم عليه الحد) ومرجوم وقاتل نفسه وولد الزنا» وما روي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الغال وقاتل نفسه، فلعله للزجر عن هذا الفعل كما امتنع من الصلاة على المدين وامرهم بالصلاة عليه.

قال ابن حزم: ويصلى على كل مسلم، بر او فاجر، مقتول في حد او حرابة او في بغي، ويصلي عليهم الامام وغيره، وكذلك على المبتدع ما لم يبلغ الكفر وعلى من قتل نفسه وعلى من قتل غيره، ولو انه شر من على ظهر الارض، اذا مات مسلما لعموم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «صلوا على صاحبكم» والمسلم صاحب لنا، قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فمن منع الصلاة على مسلم، فقد قال قولا عظيما وان الفاسق لاحوج الى دعاء اخوانه المؤمنين من الفاضل المرحوم!!

وصح عن عطاء انه يصلى على ولد الزنا، وعلى امه، وعلى المتلاعنين وعلى الذي يقاد منه، وعلى المرجوم، وعلى الذي يفر من الزحف فيقتل.

قال عطاء: لا ادع الصلاة على من قال: (لا إله الا الله)

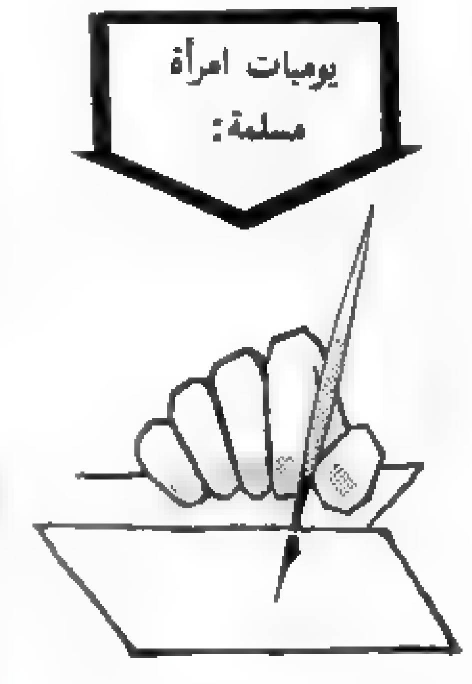
وصح عن قتادة انه قال: ما اعلم احدا من اهل العلم اجتنب الصلاة على من قال: (لا إله الا الله).

وصح عن ابن سيرين، ما ادركت احدا يتأثم من الصلاة على احد من اهل القبلة.

وعن ابي غالب، قلت لابي امامة الباهلي: الرجل يشرب الخمر، ايصلى عليه؟ قال: نعم، لعله اضطجع مرة على فراشه فقال: (لا إله الا الله) فغفر له.

ولا يجوز للمسلم ان يصلي على كافر، لقول الله تعالى: (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله) وقال: (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه).

وكذلك لا يصلى على اطفالهم لان لهم حكم آبائهم الا من حكمنا باسلامه بان يسلم احد ابويه او يموت او يسبى منفردا عن ابويه او عن احدهما فانه يصلى عليه. انتهى فقه السنة، الادب المفرد للبخاري، المحلى، شرح مسلم.



بقلم السيدة ابتهال قدور



وانا اقرأ كتابا للشيخ الفاضل محمد الغزالي اثار انتباهي موضوعه الجميل وقد بدأه بعبارة لنجدد حياتنا... وسرت معه لكي اعرف طريقته الجديده في تجديد الحياة... فمن منا لا يحب تجديد حياته ؟؟ ولم يعط الشيخ الكريم وصفة سحرية.. ولم يعط اسما لدواء معين يجدد العمر... انما اعطى رأيا نابعا عن نظرة عميقة للامور ودقيقة في آن واحد.

يومنا كيف يمضي؟!

هذا اليوم الذي يمضي بدون ان نشعر به كيف مضى ؟؟. هذه الساعات التي تمر سريعة او بطيئة بما حملته كل منا... هذا النهار الذي يبدأ رضيعا ثم يمسي كهلا بلا حياة اصبحنا لا نحس به وذلك بتأثير الالف والعادة

ولكن الاسلام بحد ذاته لا يحب ان يتبلد احساس الانسان المسلم تجاه الكون وظواهره.. انما يحب الانسان المتأمل في كل صغيرة او كبيرة يصبح صاحب الاحساس المرهف والمشاعر الجياشة.. وكثيرا ما نراه ينبهنا الى ما في الكون من جمال وروعة وسحر وكأنه يطالبنا بتجديد نظرتنا اليه لكي لا يفقد جماله في أعيننا لمجرد اننا اصبحنا نراه كل يوم

خطورة العادة

كل شيء في بدايته جميل ولكنه بفعل العادة والالف يصبح عاديا في نظرنا هكذا قال محمد قطب في كتابه منهج التربية الاسلامية: ما اعجب كل شيء يحدث لاول مرة! انه تجربة عجيبة رائعة حية كأنما بعث جديد تلمس فيه مكشوف فيتفجر ويتأثر ويهز النفس من مركز الحس بكامل وقعها وكامل تدفقها... انها عجيبة جميلة ممتعة... تملأ الحياة ثراء وسعة ومتاعا متجددا على الدوام

تساؤل..

انا لا اريد ان اتحدث هنا عن تجديد نظرتنا للكون بأكمله انما اريد التركيز على يوم واحد فقط.. يوم من أيام العمر هو العمر بأكمله فننسى ان هناك عمرا طويلا ينتظر كلا منا... ولنعش في حدود يومنا، ولنجعل من هذا اليوم عمرا كاملا ليقل كل منا انا لم اخلق الا ليوم واحد... ترى لو فعلنا هذا ماذا سيحصل؟؟

لو كان العمر يوما!!

سيصبح للدقيقة وزنا وستصبح الثانية ذات قيمة، والاهم من هذا وذلك ان عبارة «فيما بعد» ستمحى من حياتنا.. هذه العبارة التي تكون السبب الاكبر لضياعنا في اعمال ضرورية وهامة.

وسنجد انفسنا نخلق برامج دقيقة تتيح لنا استغلال كل دقيقة من هذا اليوم على الوجه الذي يرجع بالفائدة والمتعة علينا وعلى من حولنا.

سأنظر حولي وارى الكون جميلا وهذا سيعطيني دفعات حيوية للعمل بنفسية هادئة... وستتغير نظرتي لكل شيء... فبعدما كانت نظرتي عابرة للاشياء... ستصبح نظرة متأملة.. مفكرة

قصة من الواقع

ويحضرني هنا... موقف مررت به ولا بد ان معظمنا قد مر به... اصبت بمرض عصبي... ولكن موقف الطبيب كان غامضا، وعندما اعتقدت ان وراء غموضه سرا لمرض خطير يخفيه عني... واقنعت نفسي بذلك ووجدت نفسي اتغير بشكل غير ما كان من السهل حدوثه لولا هذه الحادثة... اصبح لكل شيء اهمية.. والاهم من كل شيء هو تفكيري بانني سألقى ربي بعد اشهر قليلة فرحت استعد لذلك اللقاء بكل ما اعطيت من قوة وصبر... صلاتي اصبحت غير الصلاة المعتادة دعائي اصبح دعاء فقير مخلص.. وصيامي لربي اصبح دعاء عبد لرب واصبحت الدنيا في نظري لا



تساوي شيئا... وظهرت من حقيقتها فهي حقا لا تساوي جناح بعوضة.. فلطالما بدأت تتوجه الى يوم الاخر وماذا سألحق فيه

صوت الحقيقة الكبرى

قد يقول قائل: «ولكن هذه الحالة قد تخلق نوعا من التقاعس في اداء الواجبات اليومية وتعطي انسانا خاملا غير منتج» واقول لا... قد يحدث هذا عند غير المسلم، الذي كتب الله له حسنة على كل عمل يؤديه في صالح نفسه واسرته ومجتمعه ما دام يوجه لله. ولكن ما يحصل حين تفكر في العيش بيوم واحد انك تفيق من نوم عميق على صوت الحقيقة الكبرى التي تنتظرك لا محالة

الحاضر والمستقبل

ما اراه ايجابيا هو اننا حين نركز معظم تفكيرنا لتنظيم يوم واحد، ستصبح النتائج افضل من ان نشتت تفكيرنا في تنظيم الايام القادمة التي لا نعرف ماذا سيحدث فيها من اشياء خارجة عن ارادتنا.. بالاضافة الى كون لا نملك الايام القادمة فكيف نخطط لها.. كيف نخطط لايام لا نملكها ولا نعرف ماذا سيحصل لنا فيها... اما يوم الذي نعيشه فلو اننا نظمناه التنظيم الجيد سنكتشف اننا قد نظمنا كل ايام حياتنا بدون ان نشعر..!! لان المستقبل هو ابن الحاضر!! واذا كان الحاضر يولد من احشاء الماضي فان المستقبل يولد من احشاء الحاضر.. ومن نظم حاضره حسن رزقه الله مستقبله!!

اعتقد انه ضرب من المبالغة ان نرسم لانفسنا مستقبلا معينا ثم نروح نستعد لهذا المستقبل... اعرف اناسا قدروا ان الازمة الاقتصادية ستكون مستقبلا مشاكل العالم... فامتنعوا خوفا عن انجاب الاطفال!! بالاضافة لجريهم المتلاحق وراء الطرق الملتوية لجمع المال من اجل اتقاء الازمة الاقتصادية المتوقعة...!!!

وفي غمرة البحث عن المستقبل واستشراف المتوقع نسوا حاضرهم، واذا بالعمر يلتهم الحاضر، وبالمستقبل يهدد الطاقات، وبذلك يخسر اولئك حاضرهم ومستقبلهم

الاتجاه الى الحاضر دنيا وآخرة بقوة خلاقة

اليس افضل من هذا العمل خلال اليوم بقوة خلاقة؟؟ اليس الافضل ان يضاعف جهوده وانتاجه؟؟

من قال انه سيعيش للسنة القادمة؟؟

«من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» الترمذي

قال رسولنا صلوات الله عليه... من اصبح، واصبح أرى فيها يوما واحدا لا اكثر، فلو اصبح عليك اليوم وقد ملكت الامان والعافية والرزق لهذا اليوم فكأنك ملكت الدنيا..

حمانا الله من طول الامل... بينما لا تعد الساعات...!! والملاحظ في طول الامل ان الانسان ينشط في طلب الحاجات الدنيوية في حين يؤجل اعمال اخرى.

فبينما يشعر طويل الامل انه يجب ان يدرك نفسه لان العمر قصير نجد نفسه يؤجل عباداته وحسن طاعته لان العمر طويل وما زال في مقتبله.. وهذا تناقض عجيب...!!!

فلو طرحنا موضوعا دنيويا مثلا امام انسان طويل الامل ستجد انه يجب ان يدرك الايام ليحقق لنفسه ولاولاده من الحاجات المادية ما امكن فالساعات تمر بسرعة... وفي نفس اللحظة اطرح موضوعا يخص العبادات والطاعات ستجد ان الجواب سيكون معاكسا تماما.. فما زلنا في مقتبل العمر.. والايام ما زالت طويلة... عجبي للانسان.

ويستمر في معاصيه على أمل ان يتوب غدا... ذلك الغد البعيد الذي قد لا يدركه... ويترك نهاره يمضي هباء وتبكي الساعات على تفريط العبد بها.. بينما لا يجد العبد اهميتها الا في تسخيرها طبقا لحاجاته الدنيوية..

الاتزان عند المؤمن

ولكن الاتزان عند الانسان المؤمن يجعله ينظر للامور على حقيقتها وبدون شوائب من التناقضات.

فالعمر ان كان قصيرا فهو قصير على جميع الاصعدة.

وان كان طويلا فهو طويل في جميع الميادين.

عندنا... العمر قصير، معرضون للموت في كل لحظة.. ولا نملك ساعاتنا لذلك لا نستطيع تأجيل اعمال دنيانا واعمال مسؤولياتنا.. وفي ذات الوقت هو قصير فيجب ان نستغله في كسب ما نستطيع من حسنات تؤهلنا لخوض الامتحان الاكبر.

وحاليا لا نملك سوى يومنا الذي يشبه الى حد كبير عمرنا فيبدأ صغيرا نديا ثم يشرق.. فيصل الى قمة ضيائه... ثم يأخذ بعد ذلك بالافول تدريجيا الى ان يصبح ظلاما دامسا بلا حياة.... فلو نظمناه كأنه العمر... نكون قد كسبنا ما قدر لنا من العمر !!

رســـــالــة مـن غـــــزة

«ظلت رسالة غزة تجوب البحار والفيافي والمدن والقرى اكثر من سبعة شهور، ما اصابها وهن ولا دوار.. تلقفها هيئة بريد الى هيئة اخرى.. مع ان العنوان واضح وصريح وبالخط الاحمر. وهذا هو المقطع الوحيد من الرسالة الذي غافل مقص الرقيب في البريد العربي الموحد، خلفها اثني وعشرين مقطعا سقطت كلها في شبالة الرقيب انيقظ جدا!!»

خالد ابو العمرين



ابرق الليل وارعد
ولاطفلي طريق لفجر مرورع معبد
والاغارات واحجار الجحيم
ولصبايا والرجال السمر كل قد تجند
في حلاباي صهيل وسرايا وتمرد
وعلى انشاطيء ترسو

راية الاسلام والسيف المهند
كلنا شعب موحد
كنا خلف رجال
آمنوا بالله واتبعوا محمد
إنني عزة هاشم
درة النصر وآيات الملاحم

لا أتأخر لا اساوم
ازرع الارض بيحيى وسيم وفرس
وبلدي في العواصم
أدب حر انعدس
هذه القدس أذان بالخلاص
ونابلس لاقامة
فلتسور صمكم
ولنصلي كنت خلف «حماس» (١)
بيديها الف مقلاع وسكين وفاس
ولئن شح الفرات العذب بالماء القراح
وعصى العاصي وبات النيل يأس وجراح
فتيمم يا اخا الاسلام بالحجر المباح
من ظلام الليل ينبج الصبح
في عيون الفتية الابطال قند «حماس»
في حقول النور ازهار حماس
تبلر الارض اماني
يزهر الوادي سلاح
تدحر الليل ليأتي خالد ثم صلاح
يمتطي صهوة أمدي الى القدس
على ظهر البراح
وله يحدو بلال

هاتفا «الله اكبر»
كل حبابي معي
كل خيل تمشي تتبختر
انه البركان في بلدي تفجر
انه الميلاد، لاعظم لكسر
انها لبيعة الله
دمه مثل المسك واكثر
يهم عرس شيوخ
بهم عرس معطر
به خير عرس
في عيون الفتية الابطال تقند حماس
بيديهم الف مقلاع وسكين وفاس
في هتاف انوانه لبعد صبرا في «إياس» (٢)
وتساوي بين يافا والخليل
وتغني دولتي في الشام في اسيوط في عمان فاس
وتؤاخي بين عمان وكابول ونهر الجليل

بيديهم تمطر حبا على بغداد دفق وتحيل
مثلما الخرطوم في قلبي ودكا وربح
آه يا دير البلح
تشعل لعيني شموخا وفرح
مثل قوس قزح
يطلع الاطفال مثل القمح
ما حلاه حين
يشرئب لشرف الدوي دهورا في الوصول
مسير «الشاطيء» يسأل عن خليل (٣)
اين دفق الحب، قد كان الدليل
وحين صار عيده
واحداثي
شهيد او جريح او معتقد
انها رايات حمد
في «المغازي» كل شريان ينادي: للامام (٤)
كل موج يستمد العزم من «عبدالسلام» (٥)
وبل لزحف عمامة
راية الصخر «حمامة» (٦)
هكذا علمت يوما عمر
انما ارمي من البحر الى عمق النهر
ان يافا لفلسطين القمر
انما اللد لسيناء لمطر
انما المجدل للاطفال حلم وصور
انها القاف
قلوب ربتها القرآن تحلم بالجهاد
وقيادات من المسجد طلقت الرقاد
انها بدر
دعاء في تخوم لعين يا رب العباد
ودماء مثلما لكحل بعيني البلاد
انها سين

سيوف الفاتحين
وسلام القادرين
انها القدس
من القاف الى الدال الى السين
قلوب ودماء وسيوف
وثكالى ويتامى وطيوف
من محيط الخليج
اين اخواني اما سمعوا نشيج
اين اخواني؟!
من الليل الى الليل ضجيج
مشتكم حانه الذل
اما آن الخروج
اصبح العرب عشاء وعطايا ومداس
فانتشوا صمتكم
واصطلوا كلكم خلف «حماس»
بيديها الف مقلاع وسكين وفاس

(١) حماس: حركة المقاومة الاسلامية
(٢، ٣) ايماس احد ابناء الاستاذ خليل القوقا خطيب مسجد الشاطيء بغزة والذي ابعده اليهود.
(٤) مغازي: مخيم من المعسكرات الوسطى بقطاع غزة
(٥) الشهيد عبدالسلام اتيحه من اوائل شهداء الحركة الاسلامية، استشهد فوق قبة مسجد مخيم مغازي وهو يرفع شعارات المقاومة
(٦) قرية «حمامة» احتلها اليهود في سنة ١٩٤٨ وهي قرية الاستاذ خليل القوقا والشهيد عبدالسلام اتيحه والبطل ياسر الحرسه

صدر حديثاً

● في سلسلة «دراسات منهجية في علوم العربية»
صدر للدكتور احمد محمد الخراط، الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة
١ ــ الهمزة في الاملاء العربي (المشكلة والحل) في «٦٥» صفحة من القطع المتوسط.
٢ ــ منهج الاخفش في اعراب القرآن في «٥٥» صفحة من القطع المتوسط.
٣ ــ منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية من خلال خزانة الادب في «٢٤٨» صفحة من القطع المتوسط.
وهذه السلسلة صدرت عن دار القلم بدمشق، ودار العلوم ببيروت وتقوم بتوزيعها دار المنارة بجدة ــ ص. ب: ١٢٥٠ ــ المملكة العربية السعودية

● الثورة الايرانية في ميزان الاسلام ــ تأليف الشيخ محمد منظور نعماني (كبير علماء الهند) ترجمه الدكتور محمد البداري وقدم له العلامة ابو الحسن علي الحسني الندوي، والشيخ محمد ابراهيم شقرة مدير الحرم القدسي في «٢٢٦» صفحة من القطع الكبير ــ الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م.

● كما صدر ايضا كتاب «كشف الاسرار» تأليف روح الله خميني في «٣٤٤» صفحة من القطع الكبير ــ الطبعة الاولى بالعربية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م وقدم له د. محمد احمد الخطيب الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية حيث يقول عن الكتاب: «طبع باللغة الفارسية في طهران عام ١٩٤١ م، وتظهر اهمية هذا الكتاب في انه يحوي تفصيلا واضحا وكاملا لافكار واعتقادات الخميني». ترجمه من الفارسية د. محمد البداري، وعلق عليه سليم الهلالي.
والكتابان الاخيران من اصدار دار عمار ــ الاردن ــ عمان ــ ص. ب: ٩٢١٦٩١

الله أكبر بيت الله معتمر

ألقيت في حفل تكريم قلة من الحافظين لكتاب الله أقامته جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.

الله أكبر بيت الله معتمر
يرتاده خشية لله قد ذكروا
فالنفس تكبرهم حب وتعمره
صوامهم شرعة غراء تردهم
هذا الكتاب استقر في جوانحهم
فهم النسيم فهم والعرف والشذر
يتلونه عشيا في مرابعهم
والناس في اللهو قد تاهوا وقد سدروا
ركت نفوسهم تضوعت أرجاً
من فيضه نهلوا فيضه كوثر
في فضله قد سما آباؤنا صعد
قد استطر سيرة الأمجاد وانتصروا
أجدادنا اليوم قد صفت معالمه
فالنفس آسية والعين تنفجر
لقد تأيدنا عن الإسلام في صف
صفينا حائك والحر منحصر
في الرافدين وإيران دم دافق
مد ضجيج الأرض والشلال ينهمر
في أرض أفغان أهوال مروعة
تأرثت في ضرام الحقد تستعر
حتى متى هؤلاء الحمر في بغيهم
قد أصبحوا غيظهم واطاير الشرر
هتكهم ربنا وصدعهم بيد
مظلمهم صبح منه السهل والوعر
مسرى الرسول ينادي عاتبا حرب
حتى متى يمشي من غدر؟
جيل الحضارة أطفال أولو شمم
يوم الكريهة لا جبن ولا خور
قد قال قائدهم والشوق يغمره
جنات عدن بدت يا أخوتي فانظروا
يا أيها المسلمون وحدوا صفكم
توبوا إلى شرعة الغراء تنتصروا
واستمسكوا بالذي أوصى الرسول لكم
في ضفة المجد والأخلاق والظفر

الشيخ محمد عبدالله فرهود

أيها المرجفون: ارقصوا مثلما تشتهون!!



شعر: محمود مفلح

كلوا واشربوا
ان خط القذائف لا يمضي باتجاه بيوتكم العامرة
كلوا واشربوا إن آثارها لا تمس حجارة دوركم
ان كل القذائف مشغولة بالذين هناك
فلاحظهم واحد واحد
ونكمل حوهم الدائرة

• • •

كلوا واشربوا أيها المترفون
فلان الخيول تحمحم في الشاشة العربية
والرقصات تسيل على رعشات النساء
وان النساء يسافرن بين الخناجر
أية مملكة للحضارة فيها النساء!؟
وأية رائحة تلكم الهزة الراقصة ؟
فما تكمل القصة الناقصة..

• • •

وشيكا وشيكا سيأتي الطعام
ملال الأرز المتوج باللحم
واللحم أشهى ما تشتهون
كلوا واهنئوا أيها المترفون
تعالوا هنالك سوف تموتون مثل التلال
التلالي البطون!
ولا تسمعوا ما يقول الرواة
سحابة صيف تمر وبرق تمر به فيه القتول

• • •

على السطح الفرد هات الأناشيد «يا ابن دمشق»
ودعنا على شرفات المساء نوقع أفراحنا بوسيه
إن قلنا أن سنشاطر هذا المساء انحسار لصاحبين
دعنا من المعجبين بتلك الفجيعة، لا وقت للجمل المأسوي
حسب القناديل ان الشتاء قريب
وان طيور «حزيران» تبحث عن عشها الآن
من قال ان الطيور تباع باقفاصها آخر الليل
غن كما شئت، فالليل أقصى من أن يمر
ونحن نشرع أكفنا للكوارث
مثل العذارى تمر النجوم، وفاكهة الليل يغفو الحكم
قصير هو الليل بين العذارى..!
طويل هو الراقص الأعور

• • •

قليل من الموت وسط المخيم لا بأس
بعض الرصاصات أزت هنالك لا ضير
شيخ، وطفل.. ولم يمت
وهم تطاير عبر الشوارع والـ....
ماذا لنا بعد ذلك
هل من جديد !!

..د، تعيدون هذا النشيد ؟
..ت لموت حق وكل خيام التي في
المفارق نهب الرياح
وليس على سقفها من جناح
وكل الرصاص الذي عز ليل المخيم كان
في البحر
والبحر من طبعه ان يخون
فماذا الذي يرهق المرجفون. !!
كبروا وشربوا واهتزوا ورقصوا مثل
الشهود
عدوا حدركم
ان هذا لمسه يعشش في جهة ثانية
ارسموا حدودا وظلوا كما أنتم الآن
سدوا النوافذ حتى تمر رياح الخوارج
ارشقوا على عتبات البيوت كؤوس المدام
سلام عليكم
عليكم سلام

• • •

وماذا تعود الأدعياء قبل غمام وبعد
غمام
صراخ وقصف وهدم وموت
ولكن كل الأدعياء كذب
..ت في المخيم غير شجار يمارسه صبية
طائشون
وغير أنين كمثل الانين الذي قد عهدناه
منذ حقب
وغير لنشيج بلا نكهة.
كثير هي الزوبعات التي في الفناجين
ثارت
فلا من جياع ولا يحزنون
فليس صحيحا بأن القذائف تسقط فوق
المخيم
وان المخيم وجه حزين.. وان الحمائم
تحت الخناجر تصرخ
ليس صحيحا بأن العروبة تأكل من
ثديها الآن

ان العروبة لم ينكشف صدرها للغزاة..
يعني ، الدروب به سيف خالد
تشرب من مائها الشهد... وبالنجم
فرسانها يهتدون
وان الجباه تضيء مساحات الصلاة
العربية
فالماء لا يغدر الماء
ونحن كما قيل عنا كماة أباة غلاظ
شداد

وبالأمس خضنا غبار الجهاد !!
وتلك السيوف اذا شئت فاسأل
الست من الصخر تُقد
وتلك الزغاريد تهز الفتوحات
والنسوة العربيات فوق الجياد
لماذا اذن تطعنون البلاد !؟
دع عنك موت المخيم ، ما قاله المرجفون
وما زعموه عن الخنجر العربي الذي
يمشي الظهر في آخر الليل
عن قصة الصمت
ان السكوت يقينا ذهب
وهذا الذي ما رآه العرب
وهل يقذف البحر جراء اذا مسه طائف
من غضب
وماذا اذا مات بعض الذين يخوضون في
الموت حتى الركب ؟
كلام هراء
وما شأنهم هؤلاء ؟

• • •

اذا ما تخاصم سعد وعمرو واريق في
المخيم الكلام
غدا سوف تشرق شمس السلام !
ويغدو المخيم عرسا جديدا
غدا سوف تعقد مؤتمرا للكلام
وسوف تكون القرارات حسما
وسوف توزع بالعدل كل البلاغات
سوف غدا شجب المعتدين
ستصفعهم صيغة لم يروها
سوف كل الذين يسيئون على الشهامة
...ت

• • •

على ضفة النهر نام الغزال
على جرة القلب حط السؤال
مرعش عره ان القصائد تبيت صمتا
مرعش بيروت ان السماء في الغيب
عاشت
يرعش من لا يراعش ان الرمال ستمرو
رمال
سير
فيمت البرتقال
سر تكتيت والعاديات ، بهار حديدا
لم تعترف بعد كيف نصوغ كلاما جديد
ولم تعطه النار طعم السؤال
ولم تعطه النار طعم السؤال .

أدونيس عقلية تخريبية

ادونيس هذا الشاعر العجيب ، الذي زار القاهرة اخيرا ، فاحتفلت به الدولة بصفة رسمية ، واقيمت له امسية شعرية القى فيها الشاعر مقتطفات من ديوانه «وقت بين الرماد والورد» ومقتطفات من قصيدة «الوقت من كتاب الحصار».

وكتبت عنه صحفنا ومجلاتنا مقالات طويلة ، ونشرت اخباره ومقابلاته وكأنه رئيس دولة كبرى وانا لا ادري كيف يحدث هذا ، وفي اي عصر يمكن ان يحدث مثل ذلك ، ولاي سبب يكون هذا الاستقبال الذي لم يحظ به شاعر عربي قدم الى القاهرة ؟

ادونيس الذي يصرح معترفا معرا ، واصفا نفسه بقوله :

انا شيعي ، انا شعوبي وشاعر ، اعترف بأنني عربي عظيم .

يقول ذلك في وسط القاهرة التي احتفلت به والقاهرة عربية وادونيس شعوبي اي يحارب العروبة .

والقاهرة عاصمة اسلامية وادونيس يحارب عظيم ، وفي اول ما يحاربه في شعره الاسلام .

ادونيس الذي وصف عهد الوحدة المصرية السورية بعصر الحداد الذهبي ، وراح يحذر من قدوم الفراعنة الى دمشق .

ادونيس الذي يتهكم على العقل العربي ، ويتهمه بسيادة الذهنية الدينية ، والذي يصر على ان رسالته هي استمرار تخريب العقلية العربية ، ونسف الاسس الدينية ونفيها خارج العقل العربي ، ادونيس الذي يرى نفسه فينيقيا ، ويرى وطنه بان يعيش معاصرة في ماضي حضارته الفينيقية

ومع ذلك كله يرحب به في القاهرة شاعرا عربيا كبيرا وكأنه المتنبي جاء لعاصمة مصر العربية الاسلامية القاهرة لا استطيع ان افهم ذلك

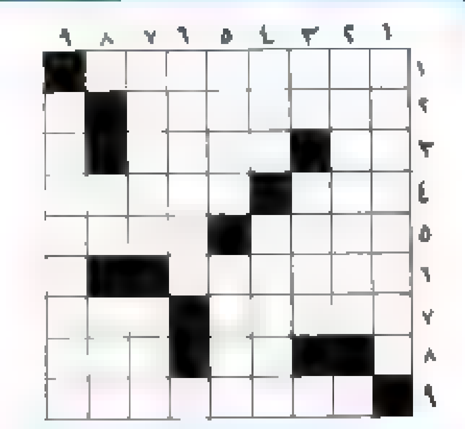
ولا يستطيع عقلي ان يستسيغ مثل هذا الاستقبال الذي يجافي المنطق ، والذوق والوطنية .

ولو ان هذا الاستقبال كان من فرد او من هيئة محدودة لكان ذلك مستساغا ولكنه كان استقبالا رسميا .

ليتنا نكون منطقيين مع انفسنا ومع شخصيتنا ومع مبادئنا الاساسية ، ومقوماتنا الاصيلة ، التي نتبناها وندعو اليها ليلا ونهارا ، ونرددها ونعيشها ، نحن عرب ، نحن مسلمون .. بل ونص عليها دستورنا في صدر مواده التي نلتزم بها ونبني على اساسها حياتنا ونظمنا وكل شؤون حياتنا .

د. محمد عبدالمنعم الخفاجي

اســـتراحـــة المجتـــمع



كلمات متقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ـ احدى سور القرآن الكريم.
٢ ـ البيوت اهدمه (معكوسة).
٣ ـ سلم ـ ش + شهد (معكوسة).
٤ ـ شطط (متعرفة) ـ مدن (معكوسة)
٥ ـ كسر في الارض ـ يكسر في الكلام.
٦ ـ دولة عربية.
٧ ـ ي + رئيس الاولاد - عكس عسى (معكوسة).
٨ ـ ابعد ـ غير مستقر.
٩ ـ صفة صاحبتها في الدرك الاسفل من النار

خمس عشرة خصلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل فيها البلاء قيل وما هي يا رسول الله ؟
قال: «اذا كان المغنم دولا... والامانة مغنما... والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه... وبر صديقه وجفا اباه.. وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره.. وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها... فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا» رواه الترمذي

فوازير

١ ـ متى يكون جيبك فارغا ومع ذلك يكون به شيء؟
٢ ـ ما هو السؤال الذي لا يمكن الانسان ان يجيب عليه بكلمة نعم؟
٣ ـ اذا كانت اخت خالتك ليست خالتك فمن تكون؟
٤ ـ من يستطيع ان يقول بلا كذب ولا مبالغة «كنت بالامس غدا.. وغدا سوف اصبح أمس»؟
٥ ـ ثمة شيء اخف من الريش ولكنك برغم ذلك لا تستطيع ان تمسكه او تحبسه اكثر من عشر دقائق فما هو هذا الشيء؟
٦ ـ ما الشيء الذي له قدم من كلا جانبيه... وقدم اخرى في الوسط؟
٧ ـ كم مرة تستطيع ان تطرح (١٠) من (١٠٠)؟
٨ ـ ما الطائر الذي لا يطير؟
٩ ـ ما الشيء الذي يكفي ان تذكر اسمه حتى تكسره ؟
١٠ ـ ما الشيء الذي يعرفك حين تستعمله؟

من هو ؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل:

١٠ + ٧ + ٣ + ٧ + ١ + ٨ جهد سلاسل
٨ + ٦ + ٩ + ٥ من سور القرآن الكريم في الجزء ٢٤

٢ + ٤ + ٣ + ١١ حبوب
٣ + ١ + ٧ + ١٢ حاكم
١ + ٧ + ٥ + ٥ + ٤ + ١٠ + ٤ الطير الخفيف

اجابات العدد «٨٧٥»

الكلمات المتقاطعة

١ ـ حبيب بن عدي
٢ ـ بلال ـ دلال
٣ ـ ياسر
٤ ـ بر مكانسة
٥ ـ دمع (معكوسة)
٦ ـ مد ـ كاد
٧ ـ عمان ـ علي
٨ ـ دا طنطه
٩ ـ المصري (معكوسة) ـ بهر

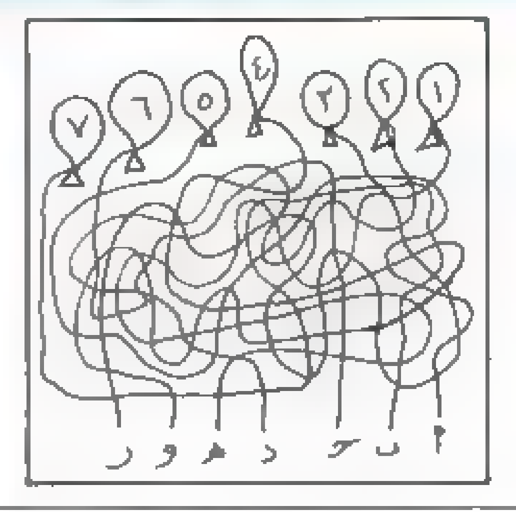
من هو: العنكبوت.

اللوحات المتشابهة: ـ ٦ و ٢ ـ ٤ ط ٣ ـ ١٢ و ٤ ـ ٧ ص ٥ ـ ١ ط

كلمة السر: سلمان الفارسي

اعداد: الاستاذ سعيد احمد الاصبحي

أي خيط هو الخاص بأعلى بالونة



طرائف وظرائف

• تبخر معهن في ثيابه الثمينه فاحترقت فحلف ان لا يتبخر بعدها الا عريانا.

• الزبون- استطيع ان اعرف عمر الدجاج بالاسنان.
الجرسون: ولكن ليس للدجاج اسنان
الزبون: لا ولكن انا عندي اسنان

• كان تريستان برنار الاديب الفرنسي المشهور يحضر عملية جراحيه لاحد اصدقائه فالتفت اليه الجراح خلال العمل وقال انك ولا شك ستملي جزءا فاجابه تريستان: كلا فالجزار يقتل اولا ثم يقطع.

• انزلقت سيارة التاكسي الى منحدر سحيق فصاح السائق برعب لا استطيع توقيف السيارة ماذا افعل؟ فصاح الراكب البخيل اوقف عداد التاكسي عن الاقل.

كلمة السر

من هو قائل هذه الوصية لابنه واسمه من ثلاثه مقاطع واحد عشر حرفا.

من — وصيه — اب — لابنه — يا — بني — ان — نزعتك — الى — صحبة — الرجال — حاجة — فاصحب — من — ان — صحبته — زانك — وان — خدمته — صانك — وان — عركت — به — مانتك — من — ان — قلت — صدق — قولك — وان — صلت — سدد — صولك — يرى — عثك — من — رام — وانك

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ن	د	ص	ى	ة	ع	ب	ن	ى	ا	ى
٢	أ	ب	ل	ق	ا	ل	إ	ل	ى	ق	ن	إ
٣	ل	ا	ب	ن	هـ	ت	م	ك	ت	ع	د	ث
٤	ص	ح	ب	ة	ح	أ	ج	ة	ك	ن	ا	ص
٥	ا	ل	ـ	ج	ا	ل	م	ب	ح	ص	ا	ف
٦	أ	ن	ص	ح	ب	ت	هـ	هـ	ك	ن	ا	د
٧	د	إ	ن	خ	د	م	ت	هـ	ب	د	إ	ن
٨	ت	ك	ـ	ع	ب	ب	هـ	ل	ك	ن	ا	م
٩	م	أ	ق	ق	ق	د	ل	ك	ب	د	د	س
١٠	ن	ن	ل	د	د	أ	ت	ص	د	ل	ك	ع
١١	ن	م	ت	ص	ص	ل	ت	ـ	ا	م	ى	ن
١٢	ى	ت	ا	د	ل	د	ك	ل	ا	ن	د	ك

كلمات مضيئة

الاستثمار

دعا اعرابي فقال: اللهم ان كان رزقي نائيا فقربه او قريبا فيسره او عسيرا فسهله او قليلا فكثره او كثيرا فثمره.

فتنة الدراهم

قيل: لما ضربت الدراهم والدنانير صرخ ابليس بعشيرته واصحابه: لقد وجدت ما استغنيت به عنكم.

الدنيا

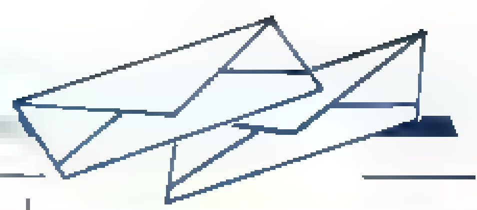
ان الدنيا فناء
ليس للدنيا ثبوت
هذه الدنيا كبيت
نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها
ايها العاقل قوت

احمد روحان

ان روح الانسان هي التي تدفعه الى التغيير فان كانت روحا مشرقة دفعته الى الامام والا قعدت به وجعلت الخمول والكسل يسيطران عليه ويهبطان به الى حضيض الحياة.

نعم الصديق هو

مدح اعرابي صديقا له فقال: مجالسته غنيمة وصحبته سليمة ومؤاخاته كريمة وهو كالمسك ان مسته نم وان تركته عبق.



بريد القراء

متابعات

• اسلامية الانتفاضة! •

ان روح الجهاد الاسلامي المدني هي الباعث والموجه للانتفاضة الفلسطينيه في الاراضي المحتلة وهي الحافظ والضامن لسيرها، والا فما الذي يحمل الشعب الاعزل مسنّاه واطفاله يتصدون باحجاره وحدها لعدو مجرم حاقد كيم مدجج باحدث الاسلحة، واخبث ما تفتقت عنه عبقرية الشيطان من ادوات البطش والتنكيل والتدمير، ومن الذي يعطي سمه ذلك الهتاف الدوي الذي يتصاعد من افواه الصغار: «خيبر خيبر يا يهود، دين محمد سوف يعود». ان تلك الروح الاسلامية المجاهده هي الأمل والبشرى وهي اول خطوات الطريق الصحيح نحو تحرير الارض وتطهيرها من دنس الغزاة البرابرة المتعطش

• انور سالم الشريف
السعودية ـ مكة المكرمة

• خشبة مسرح! •

خشبة المسرح وضعت لابداء الرأي الصائب امام القرار الخاطىء لكي يصحح هذا القرار ان كان خاطئا فعلا، ولكن عندما نعمل خشبة مسارحنا للطعن في ثقاف صالحة في المجتمع ما هي النتيجة التي ينتظرها هذا الممثل؟ بلا شك سيجعل من نفسه ورقة بيضاء تتخبط به الاهواء ويتشوه احصاله الماضيه فمن اجل ذلك نقول اما يكفي امتنا الاسلامية الفتن والمشاكل الخارجيه حتى يكون لها مشاكل داخلية بين فئاتها
ان الذين يعتنون بالدين وبالمتدينين ايا كانوا ومن كانوا اصبحوا في الصوره هكذا مكشوفين امام الناس ولن تنطلي علينا كل خدعهم وكل افكارهم!

• ابراهيم ـ السعودية ـ الدمام

• أنيس وحدتي! •

لقد جعلته صاحبي ورفيقي اينما كنت وذهبت ولكن يا للاسف فالكثير ابتعد عن هذا النور وانشغل بمعصية ورذيلة لا تمت الى الاسلام بصلة شغلته عن ذكر الله وذكر كتابه وقد تأملت عندما قرأت قوله تعالى (وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) نعم مهجور من قبل المسلمين الناسين الذين استبدلوا به الادنى والاقل. فادعوكم اخوتي ان تجربوا تلاوته وتدبروا من ظهر قلب ولتشعروا بعد ذلك بالانس واللذة معا.

• أم اسامة العليان

• مسرحية اسيوط! •

قرأت عددكم الصادر في ٣٠ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٤ يونيو ١٩٨٨ في العدد ٨٧٠ عن ما عانته اسيوط في مصر بدون ارضها المهرج عادل امام!!! وما يفرحنا من اعتداء على الشريعة الاسلامية ومن سوء تصرفات قام بها على خشبه المسرح، وكيف كان رد الشباب المسلم الغيور على دينه

• اقبال محمود ـ السعوديه

• جذوة الايمان •

ان الشباب المسلم يكاد يطير فرحا وغبطة وسرورا وتنحدر قطرات دموع طاهرة من عينيه، لما يسمع عن الشهداء من الشباب وغيرهم وكراماتهم التي اكرمها الله لهم في الدنيا والآخرة وذلك شوقا للقيا ربهم سبحانه
واني لاحسب ان الاعداء من الشيوعيين وغيرهم من الغربيين والشرقيين والمرجفين واذنابهم قد عرفوا هذه الحقيقة الجهادية فاصبحت من ضمن الاسباب الخفية وراء محاولة عقد اتفاقيات الانسحاب من الاراضي الافغانية.

• سعد بن محمد ـ السعوديه

• وسائل الاعلام •

من كان بالامس عدوا غاصبا على البلاد دخيل، اصبح اليوم في اعلامنا نعم ناصح وخير خليل، وجروا في مناهج التعليم ما شاءوا وعلى الطلبه التحصيل بل والفهم والتصديق والحفظ والتأصيل، ناهيك عن التي اشاعوا الفاحشه تحت ستار التمثيل! والاغاني الماجنات يهتز لها الماثم الوقاف وميل! والراقصات العاريات غيّرن خلق الله بمن التجميل!!
واذا ما قام حر يكشف الخداع ويبين التضليل قالوا عنه ارهابي متطرف رجعي عميل! قاموا الى الدعاة الطيبين بالحبس والتنكيل! بحجة انهم يخططون لقلب نظام الحكم الاصيل! كما ارسل فرعون في المدائن حاشرين ممحصوا الصوابه والتضليل.. ان موسى يريد ان يخرجكم من ارضكم ويذهب بطريقتكم التي ليس لها مثيل

• حسام الدين احمد خليل
اليمن الشمالي

• حرب مدمرة! •

اقترح على حكام ايران وقف الحرب، وصحوتها وان الامور تسير في غير صالح ايران، وبعد الهزائم المتلاحقة على جبهات عسكريه وبعد الفشل في العلاقات الخارجيه والقوات السياسية.
واقترح ايضا ان يعكف حكام ايران على دراسه الانهيار الاقتصادي في ايران، وتزايد عاطلين عن العمل وارتفاع نسبة الاجرام وصدع تطرق بدلا من التآمر على العراق والخليج وغيرهم.

• بدر العازمي ـ الكويت ـ الرميثية

• اطفال الحجارة •

ذهبنا سويا لمشاهدة الصور كاساويه في المعرض الذي اقيم بحد الاندية الرياضيه تضامنا مع ابطال ثورة الحجارة في ارض الاسراء والمعراج. وامام اللقطات المدمية للقلوب قال الاول مخاطبا جواره في جمع بذات المسمى:

ايها الاطفال سموها (الايدي)
وادعموا الاطفال ثوار الحجارة
فالاعادي (الكلاب) رمز تمادي
في العدوة والتشدد بالحجارة
هتكوا الاعراض.. يا ابناء بلادي!!
في اراضي القدس عنوان الطهارة
فانصروهم.. آزروهم في الجهاد
فالسلاح والنصر في تلك الحجارة

• توفيق القدمي ـ اليمن ـ صنعاء

• علم الله عز وجل •

قال تعالى (ان الله عنده علم الساعه وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت)
حول هذه الآية الشريفة يقول الداعيه فضيله الشيخ عبدالمجيد الزنداني نائب رئيس جمعيه العلميه باليمن
اذا تأملنا في الآية ماذا نجد؟
نجد ان الآية قد اشتملت على نوعين من نفي في مطلق ونفي جزئي

فهناك ثلاث حاجات كان النبي فيها مطلقاً. وهناك شيئان كان النبي فيهما جزئياً. الصيغة بعربية هكذا التي في لآية. ان الله عنده علم الساعة يقول علماء عربية تقديم الخبر على المبتدأ يفيد الاختصاص أي ان الله يختص بعلم الساعة. وينزل الغيث ليس هناك ما يفيد الاختصاص.. في الصياغة مجال لمشاركة غيره في شيء من العلم ويعلم ما في الارحام ليس فيه نفي وليس فيه اختصاص وفيه مجال لشيء من المشاركة. وما تدري نفس ماذا تكسب غداً... نفي كامل

وما تدري نفس بأي ارض تموت... نفي كامل

فلماذا صيغت الآية هذه الصيغة؟؟! لحكمة!! فالشيئان المذكوران في الآية وندان لا نجد فيهما الاختصاص الكامل والنفي الكامل ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام

• مسلم — فرنسا

نحن نجيب

• الشيخ احمد القطان •

• وصلتنا رسائل كثيرة من الاخوة القراء الذين يطلبون منا نبذة عن حياة فضيلة الشيخ احمد القطان ومن بعض الرسائل التي وصلتنا من الاخ حسن حادي وعبدالله الحديري ومحمد باصعيد من اليمن والاخوة احمد المحميد وسالم بن صالح وعبدالله اليماني وخالد القاضي من السعودية ويطلبون عنوان الشيخ...



المجتمع: الشيخ احمد القطان من مواليد الكويت ١٩٤٦ خريج معهد المعلمين عربية وعمل في التدريس لمدة خمسة وعمل وكيلا لمدرسة عبدالله بن رواحة الابتدائية ويعمل حاليا وكيل مدرسة زكريا الانصاري الابتدائية

عرف الشيخ بالجرأة في كثير من خطب المنابر التي وقف عليها وهي:

منبر مسجد الصباح في الجهراء ومنبر مسجد السوحة في الصليبخات ومنبر مسجد العثمان في كيفان ومنبر مسجد عربي على شارع الخليج ومنبر مسجد الكليب في قرطبة حاليا

اضافة الى الدروس الاسبوعية والمحاضرات والندوات التي شارك بها سواء في داخل الكويت او خارجها

له اشرطة كثيرة تربو على الـ ٣٠٠ شريط من خطب الجمعة والدروس والندوات في مجالات متنوعة في السيرة والدعوة والتفسير والعقيدة والخواطر الادبية والشعر السياسي

صدرت له كتب قيمة عديدة منها

«واجبات الآباء نحو الابناء» و«التذكرة للدعاة» و«سري جدا وللنساء فقط» و«هارون الرشيد الخليفة المظلوم» و«الموعظة للمؤمنين» وهو عبارة عن سلسلة المقالات التي كان يكتبها الشيخ في مجلة المجتمع في زاويته المعهودة «موعظة للمؤمنين».

ـ بالنسبة لطلب الاخوة لعنوان الشيخ بامكانهم مراسلته على عنوان المجلة

• الماسونية •

• الاخ محمد ابا حسين — الدمام

يقول في رسالته: ماذا تعني الماسونية عندما تنادي بالوطنية؟

المجتمع: الماسونية جمعية سرية قديمة لم تعرفها بلاد الاسلام الا في العصور المتأخرة!! أخذ اتباعها عن البلاد الغربية من فرنسا وانجلترا وايطاليا والمانيا وغيرها.. والذي يلفت النظر ويدعو الى التساؤل واعمال الفكر على الدوام ان مصطلحات الماسونية وكلماتها واشاراتها ورموزها وتعابيرها كلها عبرية (عبرية اللغة)!! مما يدل على ان لليهود اليد الطولى في تأسيسها!!

والحقيقة ان الماسونية كانت ابتكارا يهوديا يهدف الى استقطاب العقول والامكانات اليهودية لزرعها في شبكة سرية تعمل من وراء غايتها المنشودة وهي اعادة تأسيس مملكة اسرائيل واستخلاف شعب «يهوه» مرة اخرى!!

فكيف تأتي تلك الوطنية التي تنشدها الماسونية والماسونيون؟؟ فهذه الشعارات نراها مما هي مستطيعه وطعماً لاصطياد المخدوعين السذج من الناس!!

ردود قصيرة

• الاخ ابن فلسطين...

مقالتك «القاعدة والقيادة» وصلت ولكنها بحاجة الى صياغة جديدة... حاول التركيز اكثر في الكتابة... وفقك الله ورعاك.

• • •

• الاخ عبدالملك محمد — لندن

نشكرك على ثقتك بنا.. وسنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله.

• • •

• الاخ صالح الشافعي — الكويت

نحن لم نطلع لما اشرت اليه

وموضوع الاناشيد الاسلامية لا بأس بها.

• • •

• الاخ محمد بن صالح والاخ ناصر السوادي — السعودية

الدعاية والاعلان المنشور لشركة «مرين» وبيت التمويل الكويتي . وجزاك الله خيرا

• • •

• الاخ علوي العطاس — اندونيسيا

نرحب بك. فاهلا بك صديقاً للمجلة

• • •

• الاخ موسى عفيف — الاردن

رسالتك موضوع التالي نرجو الاعادة بترتيب العبارات في المرة القادمة.. وفقك الله ورعاك.

• • •

• الاخ صالح بن عبدالله — الكويت

توقف الحملة في تلك الفترة يكون لعدة اعتبارات.. منها اجازة الرقابة في وزارة الاعلام.. مع خالص شكرنا لحسن متابعتك للمجلة

• • •

• الاخ عبدالخالق بن محمد — مكة المكرمة

اطلق ذلك الاسم نسبة الى ان الحجارة هي السلاح الوحيد الذي استخدمه الاطفال والنساء هناك.

• • •

• الاخ ابو زكريا اليمني — المدينة المنورة

الشيوعية وبال وعذاب على شعوب العالم ونؤيدك فيما ورد برسالتك فشكرا.

• • •

• الاخ خالد الحبشي — الكويت

بامكانك مراسلة ومراجعة لجنة الدعوة الاسلامية لتحقيق طلبك على العنوان التالي:

لجنة الدعوة الاسلامية — الكويت — ص.ب: ٦٦٧٢٣ — بيان — 43758 — الكويت



يكتبها هذا الاسبوع:
الدكتور عماد الدين خليل

الشعر والتاريخ

يمكن ان يقال الكثير عن علاقة الشعر بالتاريخ، فالمسألة تحمل وجوها عديدة من القول... وطبيعة الحوار بين هذين الطرفين ليست مسطحة بسيطة ولكنها معقدة مركبة تضم العديد من الطبقات.

انما في ملاحظة موجزة كهذه يمكن ان يكتفي المرء بالتأشير فحسب على بعض اوجه العلاقة تلك.

فالقصيدة ولا ريب تخدم الحقيقة التاريخية من حيث انها تجيء بمثابة شهادة عيان على جانب من الواقعة التاريخية بسبب من معاصرتها اياها، ومن حيث انها لا تكتفي ــ كما يفعل الشاهد التاريخي في كثير من الاحيان ــ بالوقوف عند ملامح الوجه في الواقعة.. قياس الطول والعرض.. ومعاينة الابعاد المنظورة بل هي تتجاوز السطح صوب الاعماق لكي تحدثنا عما يجري هناك فتضيف للمنظور بعدا ثالثا نحن بأمس الحاجة اليه لتقييم الواقعة بشكل اكثر دقة وموضوعية، من اجل معرفة ثقلها الحقيقي، لا سيما وان الذي يصنعها في معظم الاحيان هو الانسان ذو الطبقات العديدة والاغوار!

ثم ان القصيدة تقدم للباحث سيلا من الجزئيات في الزمن والمكان، والشخوص والعلاقات، قد لا تقدم الرواية التاريخية عشر معشارها بل قد لا تهتم بها اساسا. فالحضور الشعري في قلب الحدث يحقق تغطية اكثر امتدادا واغنى مادة مما تقدمه المعاينة التاريخية وذلك بسبب من طبيعة التجربة الشعرية وتماسها مع هذا الحشد من الجزئيات او تلك..

اذن فان العمل الشعري بتميزه بالمعاصرة، والتوغل، والتغطية، يمكن ان يسند الرواية التاريخية فيمد في حجمها طولا وعرضا وعمقا، ويمنحها القدرة على الاقتراب اكثر من نسيج الواقعة وطبيعة تركيبها.

لكن هذا كله لا يمثل سوى جانب الايجاب من المسألة. وهنالك بالضرورة جانب السلب الذي يحتم على الباحث ان يلتزم أقصى درجات الحيطة والحذر وهو يسعى لتوظيف الشعر في ميدان العمل التاريخي.

فاذا كان الشعر انعكاسا (موضوعيا) للعصر في بعض الاحيان، فانه في الوقت نفسه انعكاس (للذات) وتعبير عنها بكل ما يعنيه ذلك من اعتماد للامكانات اللغوية في تضخيم حجم (الصغير) ومد المحدود الى مساحات بعيدة، وتجاوز لمطالب الصدق والامانة في التعامل مع الموضوع والانحراف بدرجة او بأخرى صوب تداعيات الذات ورؤيتها الخاصة التي تتضمن عدالتها وسيئتها وخيرها وشريتها، فلا تتعامل مع الواقعة الا من خلال هذه القنوات التي قد تحاصر حقيقة فعتمها، وقد تلطخ عمقها فتشوهها، هنالك حيث يرى الابيض اسود والاسود أبيض او رماديا. هذا فضلا عما في التجربة الشعرية من انفعالية موقوتة قد تبعد بالتعبير عن ان يكون تاريخيا حقا.

هل ان هذا الارتطام او التناقض بين ذات الشاعر وبين الواقعة هو امر محتوم؟

ابدا، فان ما مر بنا قبل قليل يرد هذه الحتمية ويمنح الشعر فرصة كبيرة لخدمة الحقيقة وتجليتها

والذي يمكّن الشعر ان يميل صوب الايجاب ويبتعد ما وسعه الجهد عن مظان الكذب والتزييف انما هو (الالتزام) في التعامل مع الموضوع، حيث يجد الشاعر نفسه مدفوعا بقوة الايمان الى الا يقول الا الحق، ليس ابدا على حساب الجمالية والابداع، وانما ــ فقط ــ التزاما (بالصدق الفني) الذي يزيد العمل جمالية وابداعا

وهكذا ايضا ندرك ما تعنيه الآيات القرآنية الكريمة وهي بصدد الحديث عن تجربة الشعر في حالتي التفلت والالتزام: (والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر انهم في كل واد يهيمون، وانهم يقولون ما لا يفعلون. الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) سورة الشعراء ٢٢٤ ــ ٢٢٧.

واذا كنا قد اشرنا في اماكن اخرى الى البعد الفني لهذا المنظور القرآني المتوازن للمسألة الشعرية، فاننا نريد ان نؤشر هنا على اضافة اخرى يقدمها كتاب الله، تلك هي انه بدعوته هذه يصنع الشعر، او يقربه بشكل ادق، من الواقعة التاريخية فيجعله اكثر قدرة على معاينتها، واشد صدقا في التحدث عنها ونقلها للاجيال، الامر الذي يجعل الشعر في وفاق مع التاريخ ويضع بين يدي المؤرخ ثروة من المعلومات لا تقدر بثمن.


المجتمع



بسم الله الرحمن الرحيم

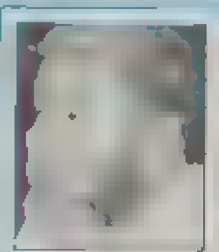
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ - الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م - العدد ٨٧٧ - السنة التاسعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

ارفعوا يدكم عن لبنان

انتخابات الرئاسة اللبنانية دخلت شهر الاستحقاق - كما يقولون - وما زالت قائمة المرشحين الرسمية خالية الوفاض وهو موقف قد [illegible] يغذيه ما [illegible] حرب [illegible]

فالوطن اصبح في عرف الطوائف عن مقاطعات وجمع مناقصات مما فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الاجنبية والشعب اللبناني المغلوب على امره يتطلع الى التخلص من الحرب وآثارها وافرازاتها ويرى اطرافا اجنبية وعربية تستثمر هذه الاوضاع الشاذة والاحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تؤكد الضياع..

ترى ألم يأن لهذه الاطراف العربية والاجنبية التي لا زالت تؤجج النيران في لبنان كلما خبا اوارها ان ترفع يدها حتى يتمكن لبنان من تجاوز محنته وترتيب اوراقه المتناثرة...

العنوان شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكسميل: ٢٥٤٣٢٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣ [illegible] ■ عمان ٥ [illegible] ■ الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا [illegible] في الكويت
● [illegible]
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا [illegible] للدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينار كويتيا.



فك الارتباط أم فك الانتفاضة ؟!

تعبر الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الزمن... من شهر الى شهر.. وتصل الى الشهر التاسع شامخة متصاعدة... ترجم جيش العدو وقمعه وآلته... وترجم اربعين عاما من الاحتلال البغيض.. وتكثر التساؤلات حول مستقبل الانتفاضة ومصيرها في ظل التطورات السياسية المتلاحقة في المنطقة والتي كان آخرها فك الارتباط الاداري والقانوني للضفة الغربية بالضفة الشرقية.

وفي ظل تسارع الاحداث والمعطيات يبقى السؤال الكبير: هل تستمر الانتفاضة ؟!...

لعل الاجابة على هذا السؤال يحتاج من المراقب مراجعة عميقة ومتأنية وموضوعية في ذات الوقت في مجموعة من الامور والمحددات الاساسية

● مراجعة اسباب الانتفاضة ودوافعها... من الامور الهامة في هذا السياق.. لمعرفة ما اذا كانت هذه الاسباب التي دفعت باتجاه الثورة ما زالت قائمة ام انها انتهت وما يصاحبه ذلك من فقدان الدافع للاستمرار في ثورة والعصيان... ومن الواضح ان كلمة (الاحتلال) وحدها تجمع اسباب الانتفاضة ودوافعها كلها ... نعم لاحتلال اليهودي الاستيطاني الاحلالي الذي حاول تكسير الرؤوس وتهشيم العظام... وقلع شعبا كاملا من جذوره وارضه لتكون ارضا بلا شعب لشعب بلا أرض.. ومن الواضح ان الاحتلال لم يقدر ان يتحدى ارادة جماهير الشعب الفلسطيني المسلم.. وان الانتفاضة رغم كل ما حققته من انتصارات في مختلف الاصعدة الا ان الانجاز الاعظم والكبير (ازالة الاحتلال) ما زال يحتاج الى جهود وتضحيات ودماء وشهداء... وانتفاضات مستمرة ومتلاحقة.

● المحدد الاخر لمستقبل الانتفاضة واستمراريتها هو مدى قدرة جيش العدو من السيطرة على ارادة شعبنا الثائر في فلسطين المحتلة وقمع انتفاضته وشعبه ... ورغم ان سلطات الاحتلال جربت كل خبراتها الشيطانية ...

في التصدي لاطفال الحجارة... ورغم شدة الحصار والقمع ورغم استخدام الرصاص المطاطي والحي والغازات المسيلة للدموع ونسف البيوت ودفن الناس احياء وتكسير وتهشيم الاطراف حتى زادت حصيلة الانتفاضة عن (٤٠٠) شهيد و(٢٢) الف جريح و(١٢) الف معتقل...
ومع هذا فان الشعب الفلسطيني المسلم لم يهن ولم يركع... بل تصاعد جهاده.. وتطورت اساليبه ووسائله.. وزاد اندفاعه للتضحية والاستشهاد... ولان الشعب الفلسطيني اكبر من كل القمع اليهودي فالانتفاضة — بعون الله — باقية ومستمرة

● ومن العوامل الهامة في هذا السياق والتي تدفع باتجاه تصاعد الانتفاضة واستمرارها... الانتفاضة نفسها.. فيوما بعد يوم تتراكم الانجازات والانتصارات التي تدفع باتجاه تحريض الناس وتحميسهم ورفع همتهم للاستمرار وعدم التراجع... ولعل الناس قد ساروا مع الانتفاضة في طريق لا رجعة فيه... فهم كما قال احدهم: يصعدون السلم لكنهم يحرقون كل درجة يعبرونها... فاصبحت القناعة المؤكدة عند جموع الشعب الفلسطيني بانه لا بد ان تستمر الانتفاضة لان التوقف هو الموت !!
اضافة الى الخسائر الكبيرة والازمات الخانقة التي اوجدتها الانتفاضة في الكيان اليهودي سواء بسبب توقف المصانع والمؤسسات او مقاطعة البضائع اليهودية او تراجع معدلات السياحة او التكاليف الباهظة لقمع الانتفاضة.. ناهيك عن الآثار النفسية على المستوطن والجندي اليهودي والخلافات التي كرستها الانتفاضة في صفوف العدو...
نعم: «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون» النساء ١٠٤
ترجون من الله نصره... وتمكينه وترجون منه تحرير الارض المباركة وترجون منه ان يصطفي منكم الشهداء....
وترجون منه جنة عرضها كعرض السموات والارض..
وفي سبيل ذلك تهون التضحيات.. والآلام... وتستمر الانتفاضة بإذنه

● اما العامل الاهم والذي يؤكد ان الانتفاضة اصبحت [illegible] الشعب الفلسطيني حيث اليومي . لا يملك احد الالتفاف عليها... فهو النظرة المبدئية والجادة للحركة المقاومة الاسلامية التي تقود جماهير الشعب الفلسطيني في تصديه لقوات الاحتلال... فهذه القيادة تؤمن بان الصراع مع اليهود هو صراع عقائدي.. وترفض السلام بكل اشكاله والوانه مع اليهود مغتصبي ممتلكات الشعب المسلم في فلسطين... وترى ان الصراع صراع اجيال... وانه صراع وجود لا صراع حدود... لذلك فانه ليس في وارد حسابات الاسلاميين ايقاف الانتفاضة للانشغال بصفقات السلام المزعوم مع اليهود... فالانتفاضة استراتيجية وليست تكتيك... استراتيجية تبنتها الحركة الاسلامية عندما قررت مشاغلة الاحتلال ومشاغلة اليهود على مدار العام بكل الوسائل الممكنة ودفع الناس وتحريضهم على الصدام مع السلطة مهما كانت التضحيات.

وبالنظر الى حجم الالتفاف الشعبي وراء القيادة الاسلامية المجاهدة وطروحاتها فاننا نؤكد ان الانتفاضة ستستمر بعون الله من نصر الى نصر حتى لو اراد البعض لها غير ذلك.

● . ستستمر الانتفاضة لن تؤثر فيها تطورات او تحركات سياسية خارجية، فهذه الانتفاضة اكبر من كل التحركات . وسيستمر الشعب البطل في فلسطين المحتلة ويواصل طريقه الشاق الطويل بالحجر... وبالمقلاع... والمولوتوف... بالاطفال والشباب والنساء والشيوخ وسيفشل كل الطبخات السياسية لتركيع الانتفاضة واجهاضها لتكون قربانا في طريق السلام الذليل.
وستبقى الانتفاضة شامخة... تعبر من شهر الى شهر... ترجم الاحتلال.. وترجم كل المؤامرات.. لانها ارادة الشعب... ولانها الحق... الذي سينتصر
«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق»
الانبياء ١٨

حول الحملات الكويتية

انطباعات عائد من الحج

بقلم: حمد الابراهيم



• حجاج يؤدون الصلاة في بيت الله الحرام

انتهى موسم الحج لهذه السنة كأحسن ما يكون، فقد كان الحج — كما اكد معظم العائدين من البقاع الطاهرة — يسرا وربما اكثر من اي وقت مضى، وكان الزحام اقل بصورة ملحوظة عما كان عليه خلال السنوات الماضية، كما خلا هذا الموسم ولله الحمد من اية حادثة تخل بالامن كالتي جرت في الاعوام الماضية بسبب الشاغبات الايرانية.

وعلى الرغم من ان الحجاج الكويتيين يمثلون نسبة لا تذكر من عدد الوافدين الى بيت الله الحرام الا ان وجودهم متميز هناك بحصولهم على قدر كبير من وسائل الخدمة والرفاهية لا تحصل عليها جهات اخرى من الحجاج، بل وتحتل الحملات الكويتية في مناطق «منى» و«مزدلفة» و«عرفات» مواقع جيدة وفسيحة نسبيا ووسائل معيشة وراحة وانتقال لا تتوفر — في الغالب — لسائر الحجاج هناك.

والفضل في حصول الحجاج القادمين من الكويت على مثل هذه الميزات يعود بلا شك لمجموعة من الحملات الكويتية التي ساهمت — من خلال المنافسة الشريفة بينها — في تطوير الخدمات خلال رحلة الحج الى مستوى متقدم بحيث اصبح الحاج يتمتع بنفس الخدمة التي توفر للذاهب في رحلة سياحية مع الاقامة في عمارات وبيوت مكيفة ومجهزة بوسائل المعيشة السهلة مع الطعام الجيد والمتنوع، وقد بلغت حملات الحج لهذه السنة «٦٠» حملة تقريبا... متفاوتة في الحجم والمستوى.

حملات الشباب المتطوع... تطوير ايجابي لتجربة الحج

وحملات الحج و[illegible] قديمة في الكويت وكانت تتم عن طريق [illegible] على ظهور الابل او على [illegible] حملة، ولدى [illegible]



• احدى حملات الحج



• الحجاج يتوافدون على الديار المقدسة.

وامتداد الطرق داخل الجزيرة العربية اصبح الحج اكثر يسرا واصبحت الحملات التي يرأسها ويديرها بعض الخبراء في هذا المجال تنقل مئات الحجاج في حافلات مملوكة لصاحب الحملة.

وكان من عادة الحملات الانطلاق من الكويت في اواخر شهر ذي القعدة والمرور بالمدينة المنورة والمكوث بها بضعة ايام ثم الانتقال الى مكة المكرمة لاداء الشعائر ثم العودة للكويت وكانت تستغرق رحلة الحج حوالي شهرا، كما كانت الاقامة في مكة والمدينة تتم في خيام عادية ولم تكن معظم الحملات في الماضي تقوم بتأجير مساكن او عمارات لاقامة الحجاج.

ومع الزمن وخلال فترة السبعينات بالذات تطورت الحملات وازداد عددها بشكل كبير نظرا للاقبال المتزايد على اداء فريضة الحج واصبح الحجاج يميلون للسفر بالطائرة طلبا للراحة واختصارا للوقت على ان يتم استضافتهم هناك لدى الحملات التي تم التسجيل بها وهكذا اصبح بالامكان اداء فريضة الحج خلال اسبوع واحد من الزمن او اقل، كما لوحظ ان المدينة المنورة قد اصبحت جزءا ثانويا من رحلة الحج حتى ان معظم الحجاج في الوقت الراهن لا يمرون بها، وفي السنوات الاخيرة اصبحت معظم الحملات توفر للحجاج سكنا مريحا في احدى العمارات منطقة العزيزية المجاورة «لمنى» وذلك للاقامة في ايام ما قبل يوم التروية وللاقامة في نهار ايام العيد مع المبيت في مخيمات خاصة في «منى».

ومن السمات الواضحة على حملات الحج الكويتية خلال السنوات القليلة الماضية بروز بعض الحملات التي يديرها ويخدمها مجموعة من الشباب المتطوع والمتحمس لتحسين وتطوير هذه الرحلة الفريدة الى الديار المقدسة.

وخلال موسم الحج الاخير كانت هناك ما بين ٥ ــ ٦ حملات من هذا النوع، وقد استقطبت هذه الحملات الحجاج وتفوقت على الحملات التقليدية القديمة، وبلغ عدد الحجاج في بعض حملات الشباب اكثر من ١٠٠٠ حاج، ونظرا للمجهود التطوعي للشباب المشاركين ولكون هذه الحملات لا تهدف لاي نوع من الربح المادي فان طبيعة الخدمات التي اصبحت هذه الحملات تقدمها تتفوق على باقي الحملات، لان كافة الاموال المدفوعة من قبل الحجاج يتم اعادتها اليهم بصورة خدمات.. ولا يتبقى للحملة نفسها اي فائض مالي مع نهاية الرحلة.

وتتفوق حملات الشباب المتطوع على غيرها بحسن التنظيم والادارة والقدرة على الابتكار في تقديم الخدمة للحاج، كما تتميز عن غيرها بالاهتمام الدقيق بالجانب الشرعي للمناسك وتحرص على موافقة تحركاتها للاحكام الفقهية الصحيحة والمقاربة للسنة النبوية في اداء المناسك وتتوفر في حملات الشباب مجموعة من الشيوخ والوعاظ المتطوعين الذين لهم دور هام في اضفاء جو من الروحانية والصبغة الايمانية للرحلة اضافة الى المرشد الديني التقليدي الذي تعينه وزارة الاوقاف.



● حملات جاهزة

حملات بقصد الربح المادي فقط !!

هذه الصورة الايجابية لحملات الحج تقابلها صورة سلبية عكستها بعض الحملات الاخرى التي قدمت لحجاجها خدمة ضعيفة وسيئة مما خلق نوعا من المعاناة لبعض الحجاج الذين تورطوا في حملات من هذا النوع

فالمفهوم الربحي والارتزاقي للحملة والذي يسيطر على البعض من اصحاب الحملات يدفعهم نحو التقصير بحق الحجاج والاقتصاد في النفقات الى درجة التقتير في الخدمات وذلك للخروج من رحلة الحج باكبر ربح مادي ممكن، وقد ادى سوء الخدمة في بعض الحملات الى لجوء الحجاج فيها الى حملات اخرى من اجل الطعام والمسكن اللائق.

ولا شك ان لوزارة الاوقاف دورا مطلوبا في مراقبة حملات الحج والتعرف على الاخطاء والتجاوزات بحق الحجاج والتي يمارسها بعض اصحاب الحملات، ولكن لوحظ في موسم الحج الاخير ان بعض مندوبي الوزارة كانوا يركزون على المخالفات الشكلية ولم تكن لهم القدرة على تقييم مستوى الخدمة بين الحملات المختلفة، ولم تكن لهم محاولة في اخذ رأي المشاركين في الحملات من الحجاج انفسهم، بل يأخذ بعضهم برأي صاحب الحملة نفسه في حملته !!

وهذا النوع الارتزاقي من الحملات محكوم عليه بالتقهقر والانتهاء، لان السمعة الحسنة التي يطلقها الحجاج بعد انتهاء رحلة الحج هي خير دعاية للحملة ولذا تكررت الشكوى من حملة ما فان صاحبها لن يحصل على العدد المطلوب من المشاركين في السنوات اللاحقة، وقد حدث هذا لبعض الحملات التي اساءت في الماضي وعجزت في هذا الموسم عن تحقيق الحد الادنى المطلوب من المشاركين.

ايجابيات وملاحظات

وان من الايجابيات الكبيرة الملموسة خلال موسم الحج ذلك التنافس الشريف بين مجموعة من الحملات الكبيرة الرائدة في استقطاب الحجاج عن طريق توفير افضل الخدمات لهم، وهذه الحملات التي تمارس هذا النوع من السباق في اجتذاب الحجاج سوف تطغى في المستقبل على الحملات التقليدية التي تفتقر الى الابتكار والقدرة على التطور.

ومن الملاحظات الايجابية في الحج هذا العام ازدياد الوعي بشكل عام بين الحجاج واختفاء بعض الممارسات السلبية التي تعكس الجهل بطبيعة هذه العبادة الجليلة، وقد لوحظ الاهتمام الكبير لدى الحجاج على تتبع المنهج الشرعي السليم في اداء المناسك وتجنب الاخطاء والمخالفات الشرعية، وللحملات الكبيرة التي يقودها الشباب الملتزم دور اساسي في تحقيق هذا المستوى من الالتزام والانضباط.

كما لا تغفل في هذا الموضع الاشارة الى الجهود المشكورة والطيبة للاخوة في البعثة الطبية الكويتية التي مثلت الكويت تمثيلا مشرفا وقدمت خدمات صحية وغير صحية لالاف الحجاج هناك كويتيين وغير كويتيين وكانت ملجأ لبعض من الحجاج الذين خذلتهم حملاتهم.

وهناك مجموعة من الملاحظات الجديرة بالذكر في مقام الحديث عن الحج والحملات والقائمين عليها لتيسير اداء هذه العبادة الجليلة على المسلمين:

● على وزارة الاوقاف ان تطور وتحسن من دورها الرقابي على حملات الحج فيتم قياس مدى نجاح او فشل الحملة بصورة دقيقة حتى لا تظلم بعض الحملات او تفلت حملات اخرى سيئة من المحاسبة واللوم، ومن الضروري ابتكار اسلوب للتعرف على وجهة نظر الحجاج انفسهم لانهم الهدف الاول من العملية كلها.

● على الاخوة في الجهات المختصة في وزارة الداخلية التعاون مع ادارة الحملات في الاجراءات المتبعة في مغادرة البلاد ودخولها من جديد وبما لا يتعارض مع الاهداف الامنية الاساسية، وقد عانت الحملات لدى مرورها بالحدود من ضعف استعداد المنافذ الحدودية للتعامل مع الزيادة الكبيرة من المارين بها خلال موسم الحج وبعده.

● الخطوط الجوية الكويتية لا تزال عاجزة على تنظيم رحلاتها الخاصة بالحج بصورة مريحة ومضمونة للحجاج، وهي تلزمهم بالمكوث في مطار جدة ساعات طويلة وبصورة مرهقة، لا ضير لو اتعبت المؤسسة موظفيها قليلا مقابل راحة الحجاج

● مطلوب حسن انتقاء واختيار المرشد الديني الخاص بالحج والمرافق للحملة، فبعض الذين تعينهم وزارة الاوقاف هم دون المستوى المطلوب كما ان بعضهم ضعيف ويسيطر عليه صاحب الحملة بصورة تعوق دوره الارشادي.



تسعد

البنك الإسلامي للتنمية

يسره أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام

أن لجنة الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي قد قامت بحمد الله وعونه بأداء نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٤٠٨ هـ نيابة عن جميع الحجاج الذين شاركوا في مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي سواء بصفة [illegible] عن موكليهم [illegible] وكلوا [illegible] على الوكالات للحجاج في نطاق هذا المشروع

وقد بلغت الوكالات جميعها سواء تلك التي تعاقدت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج [illegible] على أداء النسك نيابة عن موكليهم ٤٢٣٦٧٢١ [illegible] وكالة لجميع أنواع الذبائح من هدي تمتع وهدي قران وهدي تطوع وفدية وأضحية وصدقة

وقد وزعت كميات من هذه اللحوم على حجاج بيت الله الحرام في منى وفقراء الحرم كما تم شحن كميات منها جوا وبرا إلى عدد من البلدان الإسلامية وتجري بإذن الله [illegible] شحن كميات أخرى جوا وبحرا وبرا

وفيما يلي بيان بكميات اللحوم التي شحنت والمعدة للشحن على حساب المملكة العربية السعودية [illegible]

بيانات توزيع لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج عام ١٤٠٨هـ

الجهة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التاريخ
الأردن	١٥	٢٥٠٠	[illegible]	٢٥-٢٨ ٧ ١٩٨٨م
سوريا	٧٢	٢٨٠٠	[illegible]	[illegible]
لبنان		٢٠٠٠٠	[illegible]	[illegible] ٨ ١٩٨٨م
باكستان	١٥٢٠٥	١٤٧٩٥	[illegible]	٢٥-٢٩ ٧ ١٩٨٨م
تشاد	١٣٨٢		[illegible]	٢٥ ٢٧ ٧ ١٩٨٨م
السودان				
الخرطوم	٥٦٠٥	—	[illegible]	٢٥ ٧ ١٩٨٨م
بورسودان		٢٠٠٠٠	جواً	١١ ٩ ١٩٨٨م
مصر	—	٤٠٠٠	جواً	٢ ٩ ١٩٨٨م
جيبوتي	—	١٠٠٠٠	جواً	١٤ ٩ ١٩٨٨م
الصومال				
مقديشو	—	٣٠٠٠	جواً	٢٥ ٨ ١٩٨٨م
بربرة	—	٣٠٠٠	جواً	١٧ ٨ ١٩٨٨م
بنغلاديش	—	٦٥٠٠	جواً	٧ ١ ١٩٨٨م
موريتانيا	—	١٠٠٠٠	جواً	١ ٩ ١٩٨٨م

الجهة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التاريخ
الصومال	—	١٠٠٠٠	جواً	٤ ٩ ١٩٨٨م
بوركينا فاسو		٥٠٠٠	جواً ثم [illegible]	
مالي		٥٠٠٠	جواً ثم [illegible]	
النيجر		٥٠٠٠	جواً ثم [illegible]	
غامبيا		٥٠٠٠	جواً	١ ٩ ١٩٨٨م
غينيا بيساو		٥٠٠٠	جواً	١٢ ٩ ١٩٨٨م
غينيا كوناكري		٥٠٠٠	جواً	١٦ ٩ ١٩٨٨م
سيراليون		٥٠٠٠	جواً	٢ ٩ ١٩٨٨م
تنزانيا				
دار السلام		٣٠٠٠	جواً	١ ٩ ١٩٨٨م
زنجبار	--	٣٠٠٠	جواً	٢٩ ٨ ١٩٨٨م
جزر القمر	—	٣٠٠٠	جواً	٥ ٩ ١٩٨٨م
كينيا		٣٠٠٠	جواً	١ ٩ ١٩٨٨م
الإجمالي	٤٩٢٩٣	٢٧٥٥٩٥		

[illegible] الكميات [illegible] في شحنات [illegible]
[illegible] وشحنات أخرى [illegible] العام بإذن الله

وتسعى اللجنة بإذن الله في العام القادم إلى توسيع نطاق المشروع بحيث يحقق [illegible] عدد أكبر من الحجيج [illegible] الحرام [illegible] من [illegible] وهي إذ تعبر عن تقديرها للجهود والإمكانات التي [illegible] حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لكي يتم تنفيذ هذا المشروع الإسلامي [illegible]
أثاب الله الحجيج [illegible] الأمة الإسلامية [illegible] وكتب لهم النصر المؤزر

• الكويت تدعو الدول الكبرى



دعت الكويت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى تولي مسؤولياتها للعمل على تطبيق القرار ٥٩٨ الداعي الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران. جاء ذلك لدى اجتماع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين مع سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا المعتمدين في الكويت حيث اطلعهم على المداولات التي تمت في اسحنة حول عملية السلام بين العراق وايران.

و[illegible] دعوة [illegible] الاحمد [illegible] في [illegible] الخمس الدائمة [illegible] مسؤولياتها [illegible] الامن [illegible] ٥٩٨.

• • •

• غرفة التجارة تدعو لسوق عربية مشتركه

في [illegible] الاخير من [illegible] «الاقتصا[illegible]» [illegible] وصناعة الكويت الدول العربية الى الاستفادة من نموذج التعاون بين الدول السبع الصناعية لتعزيز التعاون بين الدول العربية.

وفي معرض تعليقها على القمة الرابعة عشرة التي عقدها رؤساء الدول الصناعية الغربية [illegible] «الاقتصادي» [illegible] [illegible] في ثلاث قارات والمختلفة لغاتها والمتباينة تاريخيا، بل والتي خاضت عدة حروب طاحنة، قد وحدت مصلحتها في تكتلها وحاولت ان تتناسى خلافاتها، او على الاقل ان تركز على نقاط الاتفاق، فكم هو حري بنا نحن العرب المتحدين لغة وتاريخا ودينا ومصيرا ان ندعم علاقاتنا لتكون كتلة اقتصادية تحقق مصالحنا جيد.

• • •

• هروب سجينين من السجن المركزي

في اول حادث من نوعه في الكويت تمكن اثنان من المحكوم عليهما بالمؤبد من الفرار من السجن المركزي في اول ايام عيد الاضحى المبارك، وذلك اثناء سماح ادارة السجن لجميع المسجونين باداء صلاة العيد في مسجد السجن، جريا على عادتها في مثل هذه المناسبات الفضيلة.

وقد ذكر بيان اصدرته ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان السجينين الهاربين غير كويتيين، وناشدت الوزارة جمهور المواطنين التعاون معها والابلاغ باسرع وقت ممكن عند توافر اي معلومات تفيد في القاء القبض على الهاربين، انطلاقا من شعار «كل مواطن خفير».

• • •

• ١٧٪ من الوفيات بسبب حوادث المرور

اوضح مدير ادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية العقيد عبدالمجيد خريبط ان ١٧٪ من الوفيات في الكويت تعود اسبابها الى الحوادث المرورية التي تحدث في مختلف انحاء البلاد، وان ٨٠٪ من وفيات الحوادث تقل اعمارهم عن ثلاثين عاما.

واكد العقيد خريبط ان معظم السيارات التي تصدر الى الدول العربية غير مستوفية للمواصفات القياسية اللازمة في تصميمها كشروط الامن والمتانة وغيرها، مشيرا الى ان ٣٩٪ من السيارات تفرز نسبة تتجاوز ٤٪ من اول اكسيد الكربون وهو الاكثر خطورة على الصحة العامة.

• • •

• الحرب العراقية الايرانية وصيد السمك

كانت الثروة السمكية في الكويت لا تزال تمثل مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي وموردا رئيسيا من موارد الانتاج البروتيني الذي يمكن الاعتماد عليه لتحقيق الامن الغذائي بالدولة، غير ان عدة من الاسباب وابرزها الحرب [illegible] بين العراق وايران ادت الى التأثير المباشر والسيء على مصايد الخليج وتقلص المساحات التي كان يعتمد عليها الصيد، لذلك تأثر الانتاج بشكل ملموس.

كان هذا ما ادلى به مدير ادارة الثروة السمكية في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية السيد عثمان الرشود في مقابلة اجرتها معه الزميلة الانباء الاسبوع الماضي اوضح فيها الرشود انه في مقابل الانحسار الذي يعانيه الانتاج من المصايد في الخليج [illegible] الكويت بالاستزراع السمكي ووصلت الى مرحلة الانتاج على المستوى الاقتصادي.

• • •

• الكويت وصفقة الاسلحة الامريكية

ذكر مسؤولون في الكونجرس ان الخلاف بينه وبين الحكومة حول صفقة عسكرية للكويت بقيمة ١,٩ مليار دولار ربما يكون في طريقه للحل بعد ابداء حل وسط مقترح [illegible] [illegible] «[illegible]» [illegible] حكومة ضمانات تبدد المخاوف من احتمال استخدام هذه الطائرات في مواجهة اسرائيل.

بالاضافة الى ضمانات



اخرى تتقدمها حكومة سكوتلاندا بان الكويت في نشر الطائرات في قواعد خارج بلادها، والا يجري زيادة مداها بتجهيزها بمعدات تزود بالوقود في الجو ويذكر ان معظم المعارضة في الكونغرس قد تركزت على الصواريخ التي قد تشكل خطرا على اسرائيل حسب ما يقول النواب المعارضون.

• • •

• السودان يكرم الكويت

بادرة طيبة تقدم بها الاشقاء في السودان للكويت وشعبها باقامتهم الاحتفالات على مدار يومين لتكريم دولة الكويت وذلك في سابقة طريفة بين البلدين الشقيقين.

وقد تم حفل تكريم الكويت في مدينة «مدني» عاصمة الاقليم الاوسط بحضور السفير الكويتي وعدد من المسؤولين في الحكومة السودانية وتم تسليم مفتاح المدينة الذهبي الى السفير مقدما الى سمو امير البلاد وسمي احد اكبر شوارع المدينة باسم «الكويت».

وتضمنت احتفالات التكريم انشطة رياضية وشعبية مختلفة شاركت فيها عديد من الهيئات والمؤسسات في السودان.

وتأتي هذه الخطوة من السودان لتدعيم علاقات متينة وقديمة بين الكويت والسودان، ومثل هذه المشاعر الرقيقة والعلاقات الودية جديرة بان تكون مثلا وقدوة للعلاقات بين الدول العربية.

قال بعضهم

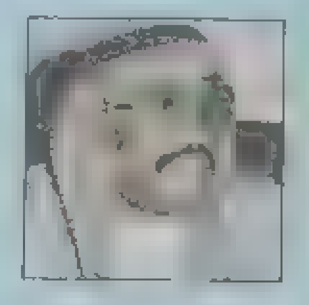
السائحون التافهون

في ديمه دعيت لها من قبل احد الاخوة الافاضل حدثنا احد المدعوين القادمين من مصر عن صورة مضحكة ومبكية في آن واحد، وفنان من مصر، له شهرة كبيرة في فن اضحاك الجمهور، يعتمد اسلوب مدح اهل الجهة التي يحضرون حفلته، لكي يلتفت من وراء المدح بما ينهال عليه من السائحين التافهين من الجنيهات والهدايا اثناء عرضه «للتهريج» يكمل صاحبنا حديثه فيقول: «فنظر الينا ذلك الفنان يمدح اهل الكويت وزاد في المديح، واراد احد الحضور ان يعطيه شيئا من المال، فنهرته، وابديت له خطأ ذلك، فلما رأى الفنان هذا، وجه مجموعة اخرى من سياح الخليج، وبدأ يمدح انديتهم الرياضية، وفرقهم ومشاريعهم الى اخر القائمة، وعندما انتهى قام الكثير منهم، احدهم يعلق في عنقه طوقا من الجنيهات، واخر يهديه هدية، واخر....» انتهى.

يقال عن هذا الفنان انه يملك عشرة عمارات، وقد اعطى الحكومة المصرية مليون جنيه لعمل طريق من القار امام عماراته، فلا ندري البكي على هذه الاموال الضائعة بغير حق من هؤلاء المغفلين، ام نضحك عليهم، وربما نلجأ احد السامعين فقال: ما بكم وهؤلاء، فان كان هؤلاء يعطون بعض الجنيهات لفنان عربي في بلد عربي، فان بعض «هوامير الخليج» ليعطون الاف الدولارات والجنيهات الاسترلينية في صدور الغانيات في النوادي الليلية في لندن، وفي السهرات الحمراء في «لاس فيجاس».

عبدالحميد البلالي

• دورة رمضانية جاهزة !!



صرح مؤخرا مدير التلفزيون في حديث لاحدى الصحف اليومية بان التلفزيون قد انتهى الآن من الاعداد لدورة رمضان القادمة «١٤٠٩ هجرية» !! اي قبل ٩ أشهر من دخول الشهر الفضيل.

ولا ندري اذ كان السيد مدير التلفزيون قد ذكر هذا نبأ بصيغة الفخر بسرعة الاعداد والانجاز ام لا، ولكن خبرتنا في برامج التلفزيون الرمضانية خلال السنوات الماضية تجعلنا نشعر بالقلق فيما اذا كان المسؤولون في التلفزيون قد عقدوا النية على تكرار المنهج التلفزيوني المعتاد والسيء خلال شهر الفضيلة والرحمة.

لقد كانت خطة التلفزيون الرمضانية تقوم دائما على عكس الاهداف والحكمة الايمانية لشهر رمضان الكريم، فيشهد الشهر الفضيل زيادة في ساعات البث مع تكديس المزيد من الرديء والقبيح من البرامج والمسلسلات التافهة مع قليل جدا من البرامج والمواد الهادفة والمفيدة.

ومما يشير الى تكرار ما حدث في الماضي ان مدير التلفزيون قد اشار في حديثه للصحيفة اليومية الى بعض المواد والبرامج التافهة المعتادة في شهر رمضان مثل: «مسلسل سمير غانم» و«مسابقات رمضان» و«مسلسل اسطوري للاطفال».

ويقول مدير التلفزيون ايضا ان البث سيكون من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية صباحا من بعد منتصف الليل!! كما هي العادة كل سنة، اي ان التلفزيون حريص على الهاء الصائمين عن عباداتهم وصلاتهم لاكبر فترة ممكنة من الوقت!! وحتى في الايام العشر الاواخر.

ان شهر رمضان هو رحلة عبادة وايمان واخلاص لله سبحانه وتعالى، وعلى الاجهزة الاعلامية للدولة ان تعي هذه حقيقة وتعمل على اساسها، وان السيد وزير الاعلام مدعو للتدخل لاعادة اعداد وتجهيز البرامج التلفزيونية والاذاعية لشهر رمضان القادم بما يتوافق مع اهداف ومقاصد الشهر الفضيل.

الشيخ خليل القوقا :

الحـــركة الإس



قال المبعد الفلسطيني الشيخ خليل القوقا الذي يعتبر احد رموز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الانتفاضة الباسلة التي تشهدها فلسطين محصنة كتاب وبيده بوعي الاسلامي والتعبئة الجهادية من جهة والاحتلال بظلمه وسطوته من جهة اخرى.

واضاف المجاهد الفلسطيني المبعد في حوار ساخن وصريح مع المجتمع على مدار اكثر من ساعتين ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والتي تعتبر الساعد الايمن والقوي لحركة الاخوان المسلمين هي التي فجرت الانتفاضة وقادتها قبل ان تسارع الاتجاهات والمنظمات فيها. وان حركة الجهاد من حادثة الشاحنة صغيرة مقابل تفجر الاوضاع في كل فلسطين وان المساكن الفلسطينية الصامدة والجماهيرية حركة (حماس) تشكلت من اول يوم لتوائم مع متطلبات الانتفاضة.

واكد الشيخ المبعد الذي اعتقلته سلطات الاحتلال بعد (٢١) يوما من اندلاع الانتفاضة ان حركة (حماس) فجرت فتيل الانتفاضة ان تصبح لقمة لصدامه وان تأذن هي عسكرة سلطات الاحتلال وشاغلتهم على مدار العام بكل الوسائل الممكنة.

واوضح المبعد ان تنظيم الجهاد الاسلامي الذي تشجع من ثورة الخميني في ايران مثلا على ليس على وفاق مع حركة الاسلامية وانه كان ينسق مع الاتجاهات والمنظمات الاخرى ضد الحركة الاسلامية وشارك عناصر الجهاد في هجوم الاتجاهات لاحراق الجامعة الاسلامية وان معظم عناصرهم كانوا في السجن قبل بدء الانتفاضة.

وشدد المبعد الفلسطيني المجاهد على ان الاسلاميين يرفضون الحلول السلمية والمؤتمر الدولي كما يرفضون الكفر تماما.

وهذا نص الحوار الذي جرى معه في الكويت بعد محاولات كثيرة قبل ذلك لاجرائه في بيان او تونس:

● لماذا ابعدتك سلطات الاحتلال عن فلسطين؟

ــ انت تسأل عن تاريخ وجودنا في الارض المحتلة... ولا استطيع ان اقول ان هناك حادثة معينة من خلالها تحديدا ابعدتني سلطات الاحتلال.. لكن اليهود نظروا الى تاريخ صدامي مع السلطة.. تاريخ التحرك نحو بناء الجيل من خلال المسجد الذي اخطب فيه في مخيم الشاطىء الشمالي... وهذا المسجد امتاز بروادهه المثقفين. واستطاعت خطب المسجد توضيح مجريات الامور سياسية للقضية الفلسطينية من منظور اسلامي قرآني.. ومعالجة القضايا الاجتماعية.. وكشف المخططات اليهودية لتدمير مجتمعنا وقيمنا وكذلك شعبنا من مكائد اليهود بالقضاء على الاخلاق ومحاربة الاسلام وتفريغ المناهج من مضامينها الاسلامية وبث الفساد ونشر الفساد... كل هذا كنت اتناوله من خلال خطبة الجمعة والمحاضرات في جامعات فلسطين المختلفة ومن خلال الجمعية الاسلامية التي كنت اميناً عاماً لها منذ تأسيسها في العام ١٩٧٦ وحتى ابعادي في العام ١٩٨٨.. كذلك من اسباب ابعادي الاسلوب المكشوف والعلني في مواجهة اليهود... فكنا نرى اننا واليهود في صراع على حبل واحد... فكان اهتمامنا نحن المسلمين هو تخليص الجيل من مكائد اليهود والضلال والفساد

● كمبعد عايش الانتفاضة الاخيرة منذ بداياتها الاولى وكان له دوره المؤثر في تحميس الناس وتحريضهم... نريد ان تحدثنا برأيك حول اهم اسباب هذه الانتفاضة متصاعدة والمستمرة؟!

ــ اعتقد ان الانتفاضة شعب كانت وليدة امرين الامر الاول. الوعي الاسلامي الجديد والمتنامي في فلسطين المحتلة هذا الوعي الذي كان الناس محرومين منه فكانوا في غربة عن دينهم وقرآنهم .. ولكن بفضل الله اولا ثم بفضل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجهود الشباب المسلم التقي اجهل بكتابه وعانقت الامة مصحفها وسلمت الامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قصب المحراب ولدت الامة من جديد وعبر سطور القرآن مر هذا الجيل المتخصص الذي تلقفه الاسلاميون وربوه على حب الجهاد والاستشهاد والصدام مع الاحتلال

الامر الثاني او السبب الثاني لهذه الانتفاضة هو (الاحتلال) الاحتلال ببطشه بكل معانيه واشكاله ومحاولات سيهودة مستمرة لقهر الانسان الفلسطيني واذلاله.

● البندقية الفلسطينية اصابها الحول

وهكذا وجد الشعب الفلسطيني نفسه مع الاحتلال وجها لوجه... وفي مقابل ذلك فان اصحاب الاتجاهات المشبوهة انتهت وبدأت تعيش على ركام الماضي.. البندقية الفلسطينية اصابها الحول بعد الفصائل منذ بداية السبعينات مصر حول وشلل فما عادت تعرف حدود فلسطين فتوجهت الى صدر النص الواحد ومرقت ... وجد الشعب الفلسطيني نفسه امام هذا الواقع ووجد نفسه من جهة اخرى امام طابور العملاء الطابور الخامس.. فكانت الحركة الاسلاميه ملاذه وخلاصه.

دمية هي التي فجرت الانتفاضة

حوار اجراه عبدالعزيز العمري

• حركة حماس.. واقع عسكري:

وهي الحركة الجادة في مسيرتها الجهادية لتحرير فلسطين وبرزت كفكر سياسي وواقع عسكري ومن شواهد ذلك القاء القبض على الاستاذ احمد ياسين بتجمع عسكري كان هو على رأسه واخذ احكاما هو واخوانه من ١٣ سنة الى سنتين، وهروب عدد من الاسلاميين من سجن غزة المركزي ومعركة الشهداء الاربعة في الشجاعية واستشهاد الصوري وهو احد حفظة القرآن الكريم هذه كلها كانت علامات على الدور الجهادي للحركة الاسلامية.. وهكذا فان الوعي الاسلامي والتعبئة الجهادية للجيل الفلسطيني من جهة والاحتلال نفسه وعنجهيته من جهة اخرى كانت اسباب هذه الانتفاضة واسباب استمراريتها للآن... لان عنصر جديد دخل المعركة بقيادة حركة المقاومة الاسلامية التي كان لها دورها الطليعي والرائد والاول في مواجهة سلطات الاحتلال منذ تفجّر الانتفاضة

• حماس.. الذراع الايمن للاخوان

• اشرت في حديثك الى حركة المقاومة الاسلامية كأحد الاسباب الرئيسية لهذه الانتفاضة المباركة بسبب دورها الطليعي في مواجهة الاحتلال... فما هو بالتحديد حجم حركتكم بالنسبة للفصائل والمنظمات الفلسطينية الاخرى.. كفتح والجبهة الشعبية والديمقراطية والشيوعيين؟!

ـ حينما تسألني عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كأنك تسألني عن الاسلام في الارض المحتلة.. كأنك تسألني عن حضور شعبنا المجاهد واصالته.. ان الذي حمل لواء البعث الاسلامي جديد في فلسطين هم

«وهنا غضب الشيخ من السؤال» وقال: هذا السؤال يدعو الى امور.. هذا السؤال خطأ... فكان عندك شك بان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي هي شعار الحركة الاسلامية والذراع الايمن

[illegible]

لنحن ليس هناك ادنى شك بان الحركة الاسلامية والتي شعارها (حماس) هي التي فجرت الانتفاضة وهي التي قادتها منذ اليوم الاول قبل ان يكون لكل هذه الفصائل التي ذكرت اي دور يذكر.. فعني حين اصدرت حركة (حماس) بيانها الاول خلال الاسبوع الاول من الانتفاضة جاء بيان «القيادة الموحدة» التي تضم هؤلاء بعد ما يقارب (٤٠) يوما من بدء الانتفاضة حد عناصر حركة فتح قال لي في السجن انا في حركة فتح امتنعنا عن المشاركة في الانتفاضة عند اندلاعها لاننا خشينا ان ينهار تنظيمنا في فلسطين لكثرة المشاكل والخلافات فيه... هذا كلامهم.. فأقول ان العقلية الصدامية ضد اليهود والتي تربت من خلال المنابر التي اعتلاها شباب الحركة الاسلامية ومن خلال حلقات الدروس في المساجد والمدارس والرحلات والمخيمات الكشفية وفرق الكاراتيه كل ذلك ساهم في صناعة هذا الجيل الذي ينتفض اليوم في وجه اليهود.. وقد شعرت سلطات الاحتلال بذلك وقالت انها وجدت في الانتفاضة طعما ونمطا يختلف عن غيرها حيث احست فيه الحدة والعنف الذي يوجهه الاسلاميون!!

• حماس ترسم خريطة الصدام مع اليهود

• هل دخلت حركة (حماس) مرحلة قيادة الجماهير ضد الاحتلال؟! وهل ستتحولون الى العمليات العسكرية؟! وهل كنتم تتوقعون ان تستمر الانتفاضة هذه الاشهر؟

ـ الحركة الاسلامية نجحت في مواجهة السلطة نجاحا ترافق مع وعيها لقضيتها وادراكها للمعادلات الموجودة على الساحة الفلسطينية ومعرفتها بثقل الحمل الملقى على عاتقها.. ومعرفتها الموضوعية ان شباب الحركة الاسلامية هم الذين سيحررون فلسطين.. هل جيل الفرقان الذين سيعرفون بين مرحلة الجرائم ومرحلة سقوط الرايات والشعارات والعبث السياسي ومرحلة الاوراق



• الحجارة في مواجهة الدبابات الصهيونية

الحركة الإسلامية فجرت الانتفاضة...

الرخيصة التي تقدم لبيع فلسطين من القيادات علانية... ومرحلة الجهاد الجهاد الطويل والشاق من اجل تحرير كل فلسطين... كان بعض الاسلاميين كيتيمهم بالقرآن.. لذلك كان هذا الجيل يحضر لهذه المواجهة ولهذه المرحلة وللاستلام دوره الرائد والمنشود... كان مع قراءاته الابجدية الاولى في المساجد والجمعيات في بداية خطواته مع الحركة الاسلامية كان يأخذ هذه الدروس وترسم له الخريطة نحو الصدام ومعركة الخلاص على ارض الاسراء والمعراج... جيل الانتفاضة اليوم تعبئة عقائدية حضارية فهو انسان عميق عمق التاريخ.. قامة اطول من قامة الانتفاضة... اذن اقول ان الحركة الاسلامية قررت وقبل الانتفاضة ان تهيئ المعقلية الصدامية وقررت قبل الانتفاضة ايضا ان تبادر هي بمشكلة سلطات الاحتلال اليهودي حتى لا يستقر لهم قرار عن طريق مقاطعة العدو بكل الوسائل الممكنة من خطب ومناشير ومظاهرات وانتفاضات ومواجهات صدامية يومية مع قوات الاحتلال فليس غريبا ان يصرخ الاسلاميون في اليوم الاول للانتفاضة في جباليا وهم يحملون جنازة الاخوة الذين سقطوا في حادثة المقطورة... ان يصرخوا باعلى صوتهم:

يا يتندل ما يتندل... بغير المصحف ما في حل

لا إله الا الله.. الشهيد حبيب الله

خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود

شعبي المسلم حي حي.. حتى النصر والتحرير

وغيرها من الهتافات الاسلامية التي كانت مُحضّرة وجاهزة.. ولسنا على موعد مع طول الانتفاضة ولكننا على موعد بصدام مع السلطة.. وكل من يدّعي انه كان يتوقع ان تستمر الانتفاضة هذه الاشهر فهذا انسان مدعي.

● الهياكل التنظيمية الصدامية جاهزة

ولكن الاسلاميين حضروا انفسهم للصدام التاريخي مع اليهود... اذن الانتفاضة بالنسبة للحركة الاسلامية مرحلة من المراحل في مسيرة الجهاد الطويل لتحرير الارض من المحتل... ولما كانت حادثة المقطورة قدرا من الله فان الحركة الاسلامية اتخذته ساعة الصفر لتنفيذ قرارها السابق باعتباره فرصة مواتية.. لذلك كان الهيكل التنظيمي للحركة الاسلامية جاهز من اول يوم ليتواءم مع متطلبات الانتفاضة مع العدو.. رتب الهيكل التنظيمي الصدامي للحياة اليومية للانتفاضة سواء استمرت اسبوعا او شهرا او اكثر.. فمن اول يوم كان القرار وكان الاستعداد بتشكيل هياكل صدامية.. وهي التي تصنع الانتفاضة اليوم وهي التي اعطتها هذا النفس وهذه الروح الجديدة.

● الجهاد الاسلامي

● من هو تنظيم الجهاد الاسلامي وما هي طبيعة علاقته مع الحركة الاسلامية.؟؟

ـ لقد كان زعيم تنظيم الجهاد الاسلامي الاستاذ عبدالعزيز عودة في الاصل عضوا في الحركة الاسلامية لكنه انشق من الحركة لمجموعة من القضايا المتعلقة به وطبيعة علاقته مع اخوانه وهو الآن ليس على وئام مع الحركة الاسلامية وكذلك فتحي شقاقي كان على نفس خطه وقد سحب نفسه من الحركة.. وفي بداية عام ١٩٧٩ بعد ظهور الثورة الايرانية اتخذ منها مثالا حيث قد اسم الثورة الكل وشدنا ايضا ولكننا ادركنا حقيقة هذه الثورة بعد فترة... وفتحي شقاقي كتب كتابه «الخميني ذلك الحل الوحيد» بهذا الاسم كما نقل في مصر فصادرت الحكومة المصرية الكتاب واسمه... فجاء شقاقي الى القدس وعبدالعزيز عودة رحل الى الامارات حيث عمل فيها... وبدأوا يكونوا تنظيم الجهاد... وكانت ايران هي منهجهم الاستراتيجي وكانوا يلتقون بسفارتها... ثم جاءوا الى غزة لتكون مقرا لحركتهم، جاء عبدالعزيز عودة كرائد فكري لهذه الحركة وفتحي شقاقي كرائد عسكري وبدأوا الدعوة في المساجد... وبسبب فكرهم الغريب حيث اتخذوا الثورة الشيعية في ايران مثلا اعلى.... تصدى لهم الشباب المسلم. وكنا نطرح ثورة المجاهدين الافغان مثلا بدلا من ثورة ايران... لكن الحركة الاسلامية اتخذت قرارا بعدم التعرض له وتركه يعمل.

فالساحة تسع الجميع والبقاء والقبول لن يكون الا للخط الانقى والاصح، ومما يؤسف له ان عبدالعزيز عودة كان يتفق مع اصحاب الاتجاهات الاخرى ضد الحركة الاسلامية حيث شاركوا في هجوم الاتجاهات المختلفة على الجامعة الاسلامية في غزة سنة ٨٤/٨٥ والذي اجتمعت فيه الجبهة الشعبية وشبيبة فتح !!

● اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية كثيرا ان التيار الاسلامي الوحيد الذي يشارك في الانتفاضة هو الجهاد الاسلامي وانهم يشتركون في القيادة الموحدة للانتفاضة وهذا يناقض كلامك فماذا تقول؟؟

ـ لولا تسمح لي ان اقول لك ان عناصر الجهاد الاسلامي كانت في السجن قبل الانتفاضة وهم اصلا لا يتجاوزون (١٠٠) عنصر في القطاع والضفة وهذا العدد بالنسبة للحركة الاسلامية كالقشة امام البحر.. فلا مجال للمقارنة ومن الظلم المقارنة... ثم اقول لمنظمة التحرير، ان عناصر الجهاد كانوا في السجن اثناء الانتفاضة وعبدالعزيز عودة اعتقل حاليا حكم عليه بالابعاد قبل بدء الانتفاضة بشهر كامل.. وفتحي شقاقي كان مسجونا من الاول قبل الانتفاضة بسنتين او ثلاث تقريبا... وقرار ابعاد شقاقي ليس له علاقة بالانتفاضة فهو معتقل في سجن (نفحة)... كذلك اعترف لي عبدالعزيز عودة في السجن بان تنظيم الجهاد انتهى في الخارج قلت له ليش؟؟ قال: اشتغل واحد منا حيث اعتقدني وكان ناسي في جيبه ورقة تنظيمية فاعطاها اليهود وكان فيها اسماء (٧٢) واحد اعتقلوا بعدها.. حتى عناصرهم في داخل السجن تفسخوا وانضم بعضهم الى الحركة الاسلامية حتى عندما خرجنا من التحقيق الى غرف السجن التقيت بهم، واحدهم قال لي: ان الجهاد لا يربي الافراد وان الحركة الاسلامية هي الاصل ووجدنا داخل السجن انك في حاجة الى تربية الحركة الاسلامية

واحد عناصرهم منشق عن عبدالعزيز عودة قبل الانتفاضة باسبوع وهذا الشاب قال بالحرف الواحد: لو ان معي مسدس لقتلت احمد ياسين من كثر الحقد الذي وضعه فينا عبدالعزيز عودة ضد احمد ياسين.

وقياسا للمنظمة حتى تضغط على الحركة الاسلامية يمكن ان تتبنى عبدالعزيز عودة ويمكن ان يضموه في



● الصورة اليومية في انحاء الاراضي المحتلة.



المجلس الوطني الفلسطيني حتى يقولوا هؤلاء هم الاسلاميون انهم معنا.. لكن هذا وهم فالحركة الاسلامية كالمحيط الذي لا يؤثر فيه شيء ان شاء الله

• لا نشترك في القيادة الموحدة

• هل تشتركون في القيادة الموحدة؟!

ــ نحن لا نشترك في القيادة الموحدة.. وليس بيننا وبينها تنسيق حاليا لكن في نفس الوقت لا يوجد تعارض او تضارب بيننا في الانتفاضة ونحن حريصون على ذلك جدا.

• ولماذا لا تشتركون فيها؟.

ــ أولا نحن نختلف مع فصائل هذه القيادة مبدئيا من حيث النظرة للقضية الفلسطينية وابعادها باعتبارها قضية اسلامية وان حربنا مع اليهود عقائدية واننا نرفض السلام والمؤتمر الدولي والتنازل عن اي شبر من ارض فلسطين كما اننا نطالب بتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر وليس عندنا اي استعداد للتفاهم مع اعداء الله يهود... على عكس الاتجاهات والفصائل في القيادة الموحدة والتي تخالفنا بكل ما سبق فمن الممكن ان يوقعوا في منتصف الطريق ينشغلوا بالمبادرات السلمية وهذا يخالف اهداف الانتفاضة كما يخالف توجهات شعبنا في فلسطين المحتلة

ثانيا: ان القيادة الموحدة ليست بحجم الضخم الاسلامي الذي اعطي لها كما انه ظهرت بعض البيانات المتضاربة والتصريحات التي تجعل المرء يتساءل عن حقيقة هذه القيادة ووحدتها وفاعليتها؟!

• الحلول السلمية.. خيانة

• كيف ينظر الاسلاميون في فلسطين المحتلة الى المبادرات السلمية لحل القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي كآخر صيغة مطروحة.. وتلقى موافقة دولية وعربية وفلسطينية رسمية؟!

ــ ان الاسلاميين يرفضون الحلول السلمية كرفض الكفر تماما... لان فلسطين ارض اسلامية ليست ملكا لجيل واحد او لحقبة تاريخية معينة وليست ملكا لزعيم معين وانما هي ملك الاجيال جميعا وملك القائد المسلم الذي يأخذ على عاتقه مهمة تحريرها لا بيعها او التنازل عن اجزاء منها... لذلك فكل محاولة للموافقة على تسليم شبر واحد من ارض فلسطين بمؤتمر دولي او غيره هي خيانة تاريخية كبرى لله ولرسوله وللوطن والقضية.

• حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذراع الايمن والقوي للاخوان المسلمون وهي التي فجرت الانتفاضة وقادتها قبل ان يكون للاتجاهات والمنظمات دور يذكر

• شعبنا يرجم المؤتمر الدولي بالحجارة

وان المؤتمر الدولي هو ارتكاب (فاحشة) شهود جريمة بل جريمة استحقت من اهل الارض المحتلة تطبيق الحكم الشرعي فيها بالرجم... وها هم بانتفاضتهم في الارض المحتلة يرجمون المؤتمر الدولي (الفاحشة) وقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها من القرارات الدولية انما هي تحايل لاخضاع الفلسطينيين ليعترفوا بدولة العدو اليهودي.. وان الاعتراف الفلسطيني عند اليهود اهم من الاعتراف العربي لانه وحده الذي يحقق الحدود الآمنة الرسمية والمعترف بها لما يسمى بدولة (اسرائيل) ان الدول العربية لو اعترفت فهذا ليس له قيمة كبيرة عند اليهود، لكن الاعتراف المطلوب هو من الفلسطينيين انفسهم كي تصبح لليهود حدودهم الآمنة.. وعند ذلك لا يحق للفلسطينيين ان يستولوا على شبر واحد او يحاولوا تحريره لانها اصبحت دولة ذات حدود آمنة والمجتمع الدولي عند ذلك سيعتبرنا معتدين محتلين... اما الآن فهم المحتلون والمعتدون.

والحلول السلمية تقفل الباب على الجيل القادم... وهذا للاسف الشديد ظهر في كلام ابو اياد اخيرا على التلفزيون التونسي يقول: كان اليهود يقولون سنقيم اسرائيل على ارض اليهود... ولنتعلم من اعدائنا.. كنا نقول سنحرر فلسطين كلها واليوم فلنقول: سنقيم الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين فاذا حدد اليهود دولتهم نأخذ ما تبقى ونحدد دولتنا

• هل قال ذلك بالنص.؟!

بل قال بالنص ما يعطونا اياه اليهود.. وهذا الكلام انا كاتبه في تونس حيث شاهدت حديثه في التلفزيون التونسي فاحضرت بسرعة ورقة وقلم وسجلت كلامه.

ونحن نقول لمن يلهثون وراء الحلول السلمية والمؤتمر الدولي مهلكم ان في الاجيال طاقات... فربما في جيل اطفال الحجارة من هو صلاح الدين... وربما فيهم عمر وخالد وابو عبيدة لماذا تسد الطريق عليهم وتحجرهم فاي زعيم يقدم على بيع فلسطين... سيوصم بالخيانة وستلعنه اجيال شعبنا المسلم.

• من الاقصى يمر طريق الجنة

• والان ما الذي تنوي عمله لمواجهة قرار الابعاد؟!

ــ سأظل اشعر بالابعاد لن انساه، وسأنتقل من محطة الى محطة من اجل قضيتنا الاسلامية في فلسطين... وسأعمل بكل ما اوتيت من قوة وبكل ما رزقني الله من عقيدة متوجها بروحي ودمي واطفالي فدية لحبة تراب واحدة من ارض فلسطين المقدسة... فدية لكل خطوة خطاها محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ في قلب الاقصى... الى ان القى الله اما في فلسطين... او اموت وانا مبعد خارج فلسطين... فكل الناس مبعدون... وارضهم الحقيقية هي الجنة... ولكن الطريق الى الجنة رسمه محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ بأمر من الله عز وجل عندما سرى من مكة الى الاقصى وصعد الى السماء السابعة... من بيت الاقصى الى سدرة المنتهى... اكبر بوابة للجنة... فاراد ان يقول لنا من هنا من الاقصى يمر طريق الجنة.



• الشهداء الابرار عبر المواجهة المفتوحة.

أوراق من فلسطين

• اليسوعيون في فلسطين نتموا الذات الإلهية

• الانتفاضة مستمرة حتى ينطق الحجر والحجر

تقارير خاصة بالمجتمع من فلسطين المحتلة:

بكتلك جديد

وسائل الشباب المسلم بقيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في المرحلة الحالية من الانتفاضة تغيرت حيث كانت الوسيلة سابقا هي الخروج الى الشوارع بمظاهرات عامة وحاشدة وبالرغم من الاستمرار في هذه الوسيلة على نطاق غير واسع الا ان الوسيلة الانجح حاليا بسبب تكثيف الجيش لحركته هي نصب الكمائن وضرب الجيش في كل مكان بالحجارة والزجاجات الحارقه واستدراجه وفرض ارض المعركة عليه ومباغتته وهذه الوسائل تقلل من الاصابات في السكان وتزيد الاصابات في صفوف الجيش.

بيان حماس للتصعيد

حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ تركز على تصعيد الانتفاضة واشعال الاحداث باستمرار مما يرفع معنويات الناس ويجدد حماستهم للاستمرار والمقاومة ففي حين تكتفي (القيادة الموحدة) بدعوة الناس للاضراب العام بين فترة والاخرى ولا يرافق هذا الاضراب احداث تذكر في معظم الاحيان ولا تكاد تسمع صوتا للرصاص الا نادرا في منطقة او اثنتين فقط من جميع مناطق فلسطين .. اما سياسة حركة (حماس) اعطاء رهبة لدعوتها للاضراب من خلال اقدام شبابها على المواجهات والصدامات العنيفة مع جنود الاحتلال في الايام التي تعلنها حماس ايام اضراب عام بحيث تجدد الانتفاضة وتعطي دفعة معنوية خلال تلك الايام... وحتى الناس يشعرون بان البيان الذي يصدر عن حركة حماس هو للتنفيذ وليس للاعلام... وانه لو دعى شباب حماس لسيسقط شهداء بالتأكيد

شعارات

من شعارات هذه الفترة التي كتبت على جدران المؤسسات العامه في جميع مناطق الضفة والقطاع موقعة باسم حركة المقاومة الاسلامية.

ــ نعم للمقاومة ولا للقاء مع اليهود والامريكان.

ــ القدس لنا لا للتسوية.

ــ لنرفض نزيف الدم الفلسطيني في لبنان.

ــ الانتفاضة مستمرة حتى ينطق الحجر والشجر

ــ نعم للمواجهة يوم السبت ٩/١٨ على درب شهداء ثورة البراق.

ــ كل محاولة ستخريب على امتحانات الثانوية العامة سنقاومها بشدة.

ــ ان الوضع الطبيعي هو استمرار الانتفاضة.

شعب لن يموت

حدثت معركة قوية جدا في منطقة الجمعية الاسلامية في النصيرات شارك فيها حوالي خمسة الاف من سكان المعسكر بقيادة شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وقد استدعيت قوات كبيرة جدا للسيطرة على الوضع دون جدوى اذ انهمرت الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود من كل مكان واصيب اكثر الجنود في اجزاء متفرقة من اجسامهم اصابات بالغة وكانت هتافات المتظاهرين من كل مكان (الله اكبر) تغمرها اصوات الرصاص الذي عمل الجو وكأنه معركة حقيقية بين جيشين مدججين بالسلاح، وقد شهدت بطولات عديدة في هذه المعركة اذ وقف احد الشباب الملثمين بزجاجة بنزين متحديا اقتراب الجنود منه ويشعل بها بعض الاطارات.. واخر يقف جنود الاحتلال اذ يقترب من مجموعة منهم، منادياً على احدهم قائلا: «يا درزي يا

ملمون القِ سلاحك وتعال الي» وبالفعل يلقي الجندي سلاحه ويتقدم من الشاب الذي سرعان ما امسك به واخذ يوجه له اللكمات والضربات موجعة في وجهه وانحاء جسمه ويحاول الجندي الامساك بالشاب عندما هجم عليه باقي زملائه من الجنود وكالبرق يفلت الشاب منهم تاركا اياهم في دهشة وحيرا مما يرون.. وشاب ثالث مشلول الساقين يمر من بين الجنود بعكازته ويحمل حجرا يزن حوالي ٣ كيلوجرامات ويجلس على احدى درجات مسجد الجمعية وما ان يمر جندي امامه ويصبح في مرمى حجره حتى يقذف بالحجر على الجندي ليصيبه في رأسه... وهكذا كان ذلك اليوم من ايام الله المشهودات... وقام جنود الاحتلال بعد ذلك بغرض منع التجول وقطع التيار الكهربائي عن المنطقة وقاموا باخراج الاهالي وضربهم وهددوا امام مسجد الجمعية باغلاق المسجد ان تكرر مثل هذا الامر.

كمائن وبالونات هيليوم

في منطقة الزيتون حدثت مواجهات واشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال حيث قام شباب (حماس) بنصب كمين رملي... حيث قاموا بعمل حفرة كبيرة وتغطيتها بجلد ثم ببعض التراب وتم استدراج الجنود الى المنطقة حيث وقعت فيها سيارة جيب عسكرية وارتبك من فيها كما جهز الشباب المسلم اعداد كبيرة من البالونات نفخت بالهيليوم وانطلقت في الفضاء وعليها الاعلام الفلسطينية وشعارات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حيث كان منظرا رائعا جدا اعطى الناس الثقة في انفسهم ورفع من معنوياتهم.. وعلى العكس لقد انبهر الجنود من الموقف ودهشوا بعد ان شاهدوا منظر البالونات في الجو... كما انفجرت عبوة صوتية امام احد الجيبات حيث انفجرت امامه وارتبكت الجنود جدا حيث نزلوا من الجيب بسرعة ووقع بعضهم على بعض من جراء المفاجأة وعلى اثر ذلك استدعيت قوات كبيرة وحاصرت المنطقة.. وقد اشتعلت في ذلك اليوم الكثير من الاطارات وعلقت الاعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء وسمعت الكثير من الانفجارات في انحاء متفرقة

تكافل

اعفى صاحب احدى العمارات الضخمة في مدينة رام الله والواقعة في منطقة المنارة المستأجرين من اجرة شهرين مضيا، وكذلك خصص صاحب عمارة اخرى في المدينة الاجرة الشهرية بنسبة ٣٠٪ وقد لاقى هذا التصرف استحسانا وارتياحا من قبل المواطنين.

معركة

في منطقة مسجد الرحمة وبلوك (١٣) القريب من المسجد قام الشباب المسلم وعدد كبير من سكان المنطقة برشق الجيش بالحجارة... كما صعد بعض الشباب الى سطح المسجد واخذوا يمطرون الجنود بوابل من الحجارة واستخدموا ميكروفون المسجد في النداء على السكان للخروج لنجدة اخوانهم الذين حوصروا في المسجد وخرج المواطنون الواجبا حيث اشتبكوا مع الجنود اشتباكات عنيفة وقاموا برشقهم بالحجارة وفي محاولة للسيطرة على الوضع استدعيت قوات كبيرة وانتشرت في المنطقة كما استخدمت طائرة مروحية لقذف قنابل الغاز على الشباب المتواجدين على سطح المسجد وعلى جموع المواطنين كذلك حيث شوهدت كميات كبيرة جدا من قنابل الغاز والرصاص المطاطي والحي منتشرة حول وعلى سطح المسجد. والقيت قنابل حارقة على سيارات العدو كما اعلن بعد ذلك عن نظام منع التجول للسيطرة على الحدث ولكن المواطنين لم يستجيبوا للامر بل استمروا في قذف الحجارة نحو الجنود الذين هربوا وتركوا سياراتهم العسكرية من شدة ترجمهم بالحجارة... وبحلول ساعات المساء كانت السيارات العسكرية منتشرة بشكل كبير جدا حول مسجد الرحمة لتطويق من بداخله ولم تهدأ الاحداث الا بعد ان حضر الصليب الاحمر وبعض الوجهاء من المنطقة حيث قام الجيش بعد ذلك بتفتيش المسجد والاستيلاء على ميكروفوناته وتم اخلاء المحاصرين حوالي الساعة الواحدة ليلا.

شيوعيون

في منطقة سلفيت قام الشباب المسلم برسم شعار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على جدران مدرسة سلفيت الابتدائية للبنين خلال الليل وكان طول الشعار ٣ أمتار.

وفي صباح اليوم التالي قام مدير المدرسة (ولعل بعض النص ساقط) ...

في مسمى المنطقة وزع الحزب الشيوعي الفلسطيني (الذي يعتبر عضوا فيما يسمى بالقيادة الموحدة) بيانا عما كان من الاهالي الا وان مزقوه مما ادى الى نشوب مشادة كلامية شتم خلالها الشيوعيون الذات الالهية وقالوا خلالها عبارات في غاية الوقاحة.

حماس ترعبهم

قام ضابط يهودي يرافقه بعض افراد الشرطة في المسجد الاقصى بعد صلاة المغرب في احد الايام بجولة في قبة الصخرة المشرفة وسوطا وذلك بعد علم الشرطة بوجود بيان لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) معلق في مسجد قبة الصخرة.

غليان

صرح مصدر عسكري ان حالة من الغليان تعم قطاع غزة بعدما انتهت السلطات من الاجراءات الخاصة بابعاد الفلسطينيين من القطاع حيث لم يبق الا عملية الابعاد. ويذكر ان احد الذين يراد ابعادها كانت زوجته قد اعتقلت ووضعت طفلا وهي في السجن.

من اجل الأنظمة العربية

طالب اليهودي الارهابي «بنيامين نتنياهو» من حزب حيروت بضرورة الاسراع في توقيع معاهدة تحالف استراتيجي بين الكيان اليهودي والامريكي واعتبر نتنياهو هذه المعاهدة الاساس في سلام دائم بين اليهود وما اسماه الدول العربية المعتدلة واضاف ان هذه المعاهدة ستكون ضمانا للرؤساء العرب والانظمة العربية حيث يسعون للحصول على حماية من «المتطرفين» وقال ان الصراع الحقيقي في الشرق الاوسط هو حقيقة بين المتطرفين وبين غير المتطرفين وليس صراعا بين الكيان الصهيوني والانظمة العربية.

اطفال المساجد

اعترف مراسل صحيفة «هآرتس» انه شهد



عملية القاء القبض على طفلين من مدينة غزة عمر احدهما ٨ سنوات والاخر ١٠ سنوات بعد اتهامهما بالقاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية في شارع عمر المختار وقد القي القبض عليهما وهما داخل احد المساجد، وادعت السلطات ان الزجاجة لم تحدث اية اصابات.

الانتفاضة مستمرة

يسود الاوساط اليهودية والتعليمية شعور بان الانتفاضة ستستمر حتى العام القادم وتعكف هذه الاوساط على ادخال مادة دراسية حول الانتفاضة وردود فعلها على المجتمع اليهودي وخاصة الطلاب، وقد طلبت الجهات المختصة من الطلاب الاجابة على عدة اسئلة بهذا الخصوص ومنها: هل تؤيد عرض صور المتظاهرين فقط وهم يتعرضون للجنود؟ هل تؤيد عرض مشاهد للتنكيل الجسدي بالمتظاهرين؟ هل تؤيد ابراز مواقف سياسية مختلفة او عرض الموقف الرسمي فقط؟

شباب حماس... وشباب فتح

في مخيم عايدة ببيت لحم جرى تصعيد للمواجهة مع الجيش وحدثت مصادمات بمناسبة «ثورة البراق» تلبية لنداء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقد اشترك في المظاهرة (٤٥) شابا مسلما بينما تخلف افراد «شبيبة / فتح» ووقت المواجهة مع قوات حرس الحدود والجيش الذين اطلقوا وابلا من الرصاص المطاطي والحي وقنابل غاز.. وبعد حوالي نصف ساعة من بدء المواجهة دخل الجيش المخيم من مدخل خفي وحاصروا الشباب وحصلت مواجهة مباشرة ضرب اثناءها جنديان بحجر وقطعة حديد ثم تفرق الشباب المسلم في الزقاق وانتشر الجيش في المخيم.

● في منطقة رفح شوهدت منذ الصباح الشعارات الموقعة باسم حركة (حماس) والداعية للاضراب كما وضعت المتاريس في الشوارع واشعلت الاطارات وقد كان الاضراب ناجحا وقويا جدا اذ شلت حركة المواصلات والحركة التجاريه وباتت الشوارع والطرقات وكأنها خالية الا من سيارات الجيش وحرس الحدود.. كما حدثت مواجهات وصدامات عنيفة منذ الصباح قام خلالها الشباب برشق الجنود بالحجارة وقد اضطر الجنود في اكثر الاحيان للهرب من وجه الشباب اتقاء لسيول الحجارة التي كانت تنصب عليهم بين الحين والاخر. كما رد الجنود على ذلك باطلاق قنابل الغاز والاعيرة المطاطية والحية لتفريق الشباب.. وقد اصيب في هذه الاشتباكات حوالي ستة من شباب المساجد.

بيان رقم ٢٧

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

«واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

«الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا».

ذكرى الهجرة دعوة للتحدي والجهاد المقدس

ايها المسلمون في ارض الاسراء والمعراج

تحيه لكم وانتم تخطون تاريخا جديدا لامتكم وقضيتكم مع بداية الشهر التاسع للانتفاضة المباركة... تحية لكم وانتم تسجلون اروع التضحيات من وسط الجراح وشلالات الدماء، من وسط المعاناة، من وسط القهر والطغيان اليهودي الذي يتفنن كل يوم بوسائل جديدة لكسر شوكتكم بدءا بالرصاص وانتهاء بالضرائب ولقمة العيش وشربة الماء... تحية لكم وانتم تشعلون الشموع لتبددوا الظلام الدامس الذي لف الامة العربية فعاشت على هامش التاريخ يستأسد حكامها على شعوبهم قتلا وتشريدا وبطشا.

ايها المرابطون...

ما اشبه اليوم بالبارحة، فبالامس البعيد تآمرت قوى الشرك والكفر للقضاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالحبس او القتل او التشريد والابعاد وكان تخطيط الله اكبر وكانت الهجرة المباركة، وكانت دولة الاسلام التي رفرفت رايتها في كل ارجاء العالم، واليوم تتوالى مؤامرات اليهود ومن لف لفهم على شعب المسلم وقضيته بدءا بالاحتلال والقتل والتشريد وانتهاء بعقد صفقات التنازل والحلول الاستسلامية عن طريق التفاوض المباشر بيع فلسطين ومقدساتها هذه الصفقات التي يطرحها اناس من امتنا ومن اهلنا سواء في الداخل والخارج، تلك الطروحات التي مزقها شعبنا الفلسطيني المسلم من خلال تكبيرات العيد، وهو يعلن (الله اكبر ولا طريق الى فلسطين الا بالجهاد المقدس).

يا احفاد خالد وابي عبيدة امام هذا الاجرام

استمر فانا نقول لشعبنا الفلسطيني المسلم في الداخل والخارج ولكل المسلمين في العالم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار «لا تحزن ان الله معنا» وما دام الله معنا فنحن منتصرون وستقوم دولة الاسلام وستكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا» "انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا" وحركة المقاومة الاسلامية مع بداية الشهر التاسع للانتفاضه وذكرى رأس السنه الهجريه لتؤكد على ما يلي:

- رفض كل مؤامرات اليهود لتخريب المسجد الاقصى عن طريق الحفريات والانفاق ودعوة المسلمين في القدس وسائر فلسطين والعالم لتحطيم هذه المؤامرات.
- رفض الطروحات الاستسلامية بدءا بالمؤتمر الدولي وانتهاء بالمفاوضات المباشرة.
- اعتبار يوم الثلاثاء التاسع من شهر آب ـ يوم اضراب شامل وتصعيد للانتفاضة.
- اعتبار يوم الاحد ـ ١٤ آب ذكرى رأس السنة الهجرية يوم اضراب شامل وتحد للاحتلال وقوى الاستكبار العالمية وقوى التآمر العربية على قضيتنا الفلسطينية ومستقبل شعبنا المسلم.

والله لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة... والله اكبر والموت للمحتلين.

حركة المقاومة الاسلامية ـ فلسطين

حماس ١٩٨٨/٨/٢

وزير التخطيط في حكومة المجاهدين الأفغان :

الأولوية للإعمار

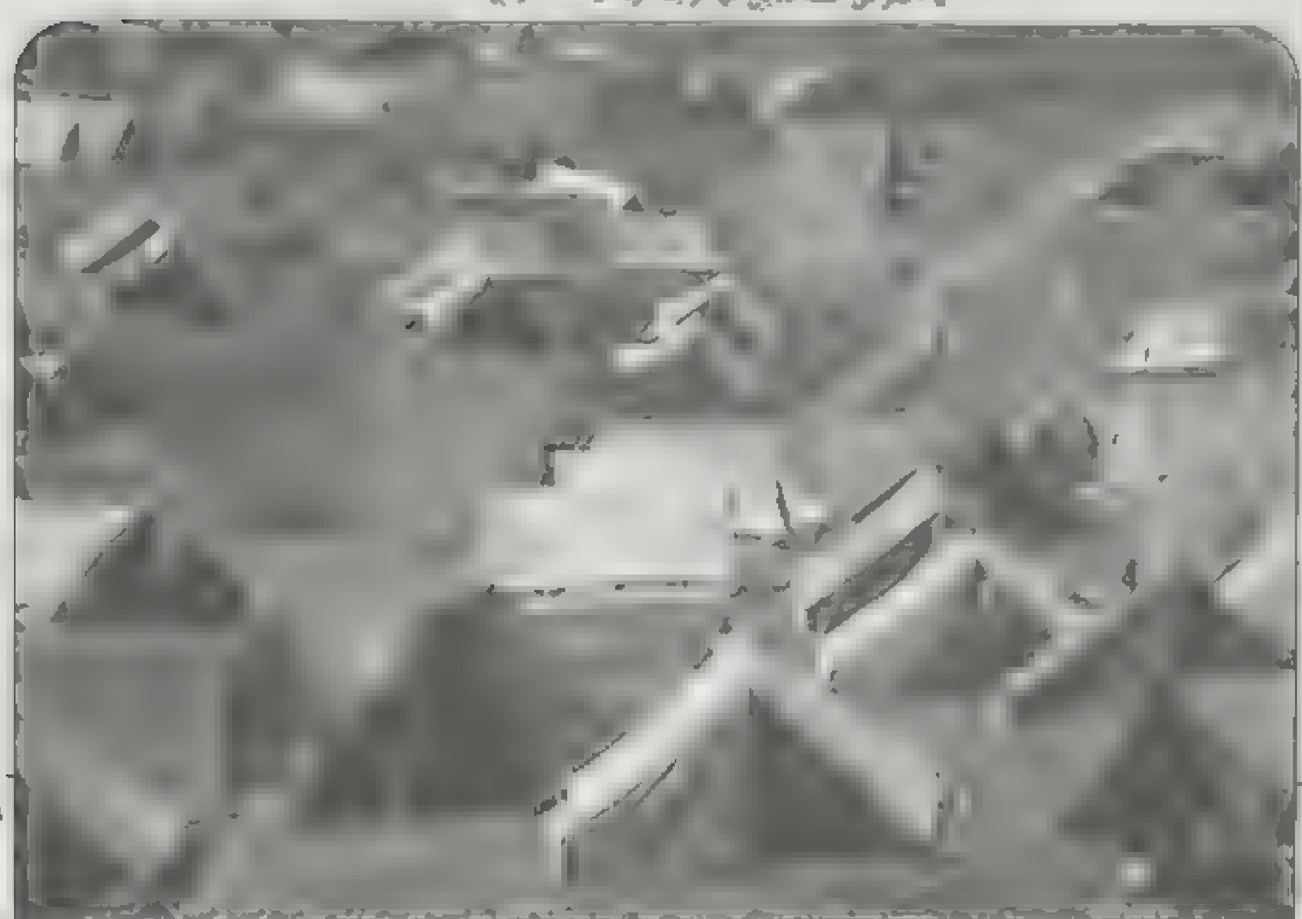
• الاستاذ عبدالعزيز فروغ وزير التخطيط.

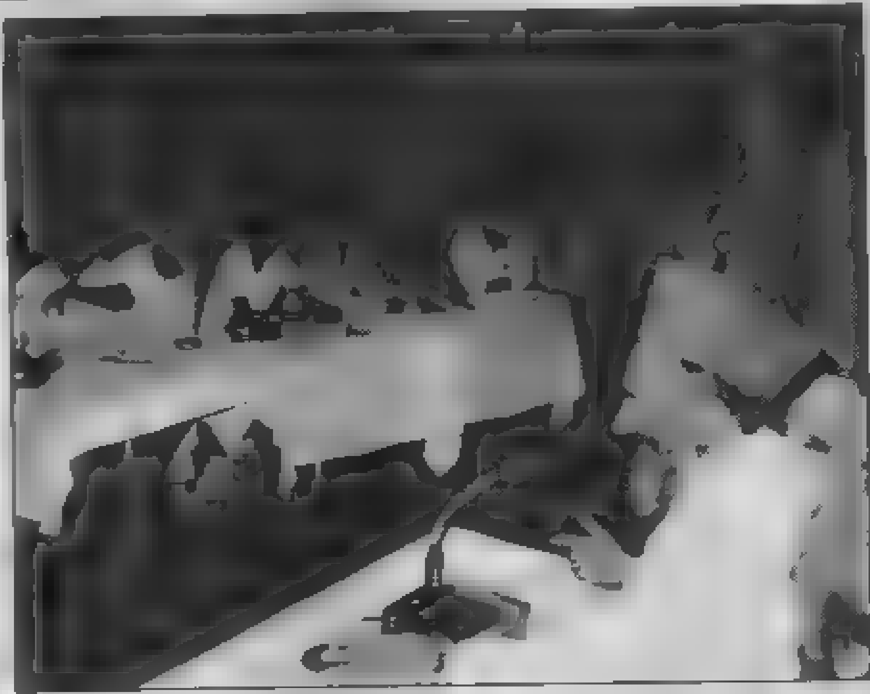
بشاور — من مراسلنا احمد منصور:

كان لاعلان المجاهدين عن قيام حكومتهم في الشهر الماضي اثره البارز في الانتقال الى مرحلة جديدة من المراحل التي مر بها الجهاد الافغاني منذ بدايته، وحكومة المجاهدين هي حكومة ذات اعباء ثقيلة، ومهام عظيمة، تستوجب من جميع افرادها ان يتكاتفوا من اجل تحقيق الآمال التي قام الجهاد من اجلها، ولعل وزارة التخطيط هي اكثر هذه الوزارات عبئا ومسؤولية لانها تقع عليها مسؤوليات الجميع، لذلك سعت «المجتمع» الى لقاء السيد عبدالعزيز فروغ وزير التخطيط في حكومة المجاهدين الافغان لنستطلع منه الصورة العامة لافغانستان بعد سنوات الجهاد الطويلة، وتصوراته لمستقبل افغانستان واعادة بنائها بعد قيام الدولة المسلمة على ربوعها ان شاء الله.

وعبدالعزيز فروغ هو من ابرز خبراء التخطيط في افغانستان، فقد كان نائبا لوزير التخطيط في افغانستان قبل الانقلاب الشيوعي وبعد ذلك عمل خبيرا للتخطيط في الامم المتحدة منذ العام ١٩٨١ وحتى شهر مايو الماضي ١٩٨٨ حيث استقال من عمله واستجاب لدعوة المجاهدين في القيام بمهام وزارة التخطيط في حكومة المجاهدين الافغان وقد بدأنا حوارنا معه كما يلي:

• اكثر من خمسة ملايين مهاجر يتطلعون الى اعادة وطني





• رئيس الحكومة المهندس احمد شاه وحديث صريح حول الخطط المستقبلية.

• المجتمع: ما هي اهم الموضوعات التي تشغل بها وزارة التخطيط الان؟

■ **فروغ:** ان اهم ما يشغلنا هو قضية اعادة توطين المهاجرين الافغان في بلادهم التي بدأوا الهجرة منها منذ ما يزيد على عشر سنوات وهذا — ولا شك — امر شاق وصعب لان هناك ما يزيد على خمسة ونصف مليون مهاجر يريدون العودة الى وطن قد دمرت فيه معظم المرافق، ولعل هذه هي اكبر عملية لاعادة توطين لمهاجرين تتم خلال هذا القرن، مما يستدعي جهودا كبيرة من كل الدول والمنظمات والجمعيات العالمية، ويستدعي منا ان نرتب العلاقة بين هذه المؤسسات والهيئات وبين الواجبات والمساعدات التي تسعى لتقديمها لنا.

• المجتمع: ما هي اهم المجالات التي تنشغل بها حكومة المجاهدين الان ودور وزارة التخطيط في اعداد الدراسات الخاصة بها؟

■ **فروغ:** ان اهم المجالات التي تشغلنا الان هي مجالات الزراعة والتعليم والصحة، والاسكان وخطوط المواصلات، واعادة بناء هذه الامور لا يتوقف على المساعدات فقط بل لا بد من قيام اقتصاد وطني يرتبط ببعض المجالات مثل مجالات التصنيع الزراعي وغيره، والاهم من ذلك كله هو موضوع الادارة الاقتصادية القوية والمؤثرة، التي تستطيع ان توجه المساعدات الدولية الى اماكنها الصحيحة وفوق ذلك فاننا لن نستطيع اعادة بناء افغانستان بدون الخبرات الجيدة من ابناء افغانستان الذين يتواجدون في شتى انحاء العالم خاصة في اوروبا وامريكا ومهمة حكومة المجاهدين الان ان تتبع السياسة الصحيحة من اجل جلب هؤلاء حتى يساعدوا في اعادة بناء افغانستان مرة اخرى.

• المجتمع: هل هناك منظمات قدمت عروضا للمجاهدين من اجل المساعدة في اعادة اعمار افغانستان؟

● **فروغ:** حتى الان تقدم الينا ما يزيد على سبعين مؤسسة من اجل المساعدة في اعادة اعمار افغانستان الا ان هذه المؤسسات يجب ان تخضع لدراسات عميقة قبل الموافقة على بدء عملها معنا، وذلك لان كثيرا من هذه المؤسسات مدفوعة بدوافع سياسية قد يكون الغرض منها هو استبدال الاحتلال السوفياتي باحتلال خرجي لكن من نوع اخر ونحن هنا نناشد المنظمات والحكومات والهيئات الاسلامية ان يكون لها النصيب الاول والمساهمة الاولى في اعادة بناء افغانستان كما اننا نناشد الهيئات والمنظمات الدولية ان تسعى جاهدة كي تدعم حكومة المجاهدين وترفض الدعم عن الحكومة الشيوعية في كابل، لانها هي التي حرقت افغانستان، وان المجاهدين هم الذين سيقومون باعمارها — ان شاء الله — لذا فانه من الواجب على هذه الدول والهيئات والمنظمات ان تحول دعمها كله لحكومة المجاهدين وعلى اي الاحوال فانه لا يمكن البدء في اعادة بناء افغانستان في ظل وجود الحكومة الشيوعية لانها تهدد كافة الاوضاع الامنية التي يجب ان تكون قائمة في عملية اعادة البناء خاصة بسلاح الجو الذي لا زال يعمل على القضاء على كل اخضر ويابس في افغانستان.

• المجتمع: ما هي اوضاع افغانستان الان بعد سنوات الحرب الطويلة التي زادت على عشر سنوات؟

● **فروغ:** انه ليست لدينا احصاءات ودراسات دقيقة عن اوضاع افغانستان الان ولكننا بصدد عمل دراسات وابحاث واقعية وموسعة عن شتى الاوضاع في افغانستان، لكن لدينا بعض الاحصاءات المبدئية التي تقول ان ٣٠٪ من انهار افغانستان، قد خربت، وان الثروة الحيوانية قد انخفضت من ٣٠ الى ٥٠٪ عما كانت عليه قبل بداية الغزو الشيوعي وان ما يزيد على ٣٠٪ من الاراضي الزراعية قد هجرت واصبحت لا تنتج، وان ما يزيد على ١٥٠٠ كيلومتر من الطرق الرئيسية الدولية في افغانستان قد دمرت تماما واصبحت غير صالحة لسير المركبات، وكذلك ما يزيد على ٣٠,٠٠٠ كيلومتر من الطرق الفرعية، وذلك من تأثير قصف الطائرات، وانه قد دمر ما يقرب من عشرة آلاف سيارة مما كان يملكه الافغان، ودمر ما يزيد على ٢٥٠٠ كيلومتر من خطوط التلفونات الرئيسية، وان هناك اكثر من ٢٠٠٠ مدرسة قد دمرت، وان المرافق الصحية قد

• الزراعة والتعليم والصحة والاسكان وخطوط المواصلات في مقدمة اهتمامات الحكومة

دمرت بنسبة ١٠٠٪ وان ما يقرب من ٤٠٠ مسجد جامع معظمها من المساجد الاثرية قد دمرت وان ٣٠٪ من القرى قد دمرت تدميرا كاملا غير التي دمرت تدميرا جزئيا، وان ٤٠٪ من السكان قد هاجروا او شردوا، وقد استشهد ما يقرب من مليون ونصف مليون افغاني علاوة على المعوقين والارامل والايتام الذين نقوم بعمل حصر دقيق لهم الان.

هذه الاحصاءات المبدئية تبين لنا مدى الدمار والخراب الذي ملأ افغانستان وان اعادة البناء تتطلب جهودا دولية ومساعدات ضخمة خاصة من الدول الاسلامية.

• المجتمع: ما هي المبالغ المقدرة مبدئيا للمساعدة في اعادة بناء افغانستان والمدة التي يتم فيها انجاز مهمة اعادة البناء؟

• **فروغ:** هذا ايضا امر يحتاج الى دراسات دقيقة لكن مبدئيا فقد قدرنا المبالغ التي يمكن ان تساهم في اعادة بناء افغانستان بمليارين من الدولارات، وهذا المبلغ يسد الحاجات الاساسية خلال ثلاث سنوات من البناء المتواصل، والامر يجب الا يتوقف على المساعدات فقط بل يجب العمل على الاستفادة من المنابع الاقتصادية في افغانستان وتنميتها مع المواكبة في اعادة البناء، حتى تكون خطوات بناءة ومعمقة، لان الاعتماد على الدعم المادي فقط دون استغلال لموارد افغانستان لن يساعد على البناء بصورة سليمة.

• المنظمات والحكومات والهيئات الاسلامية يجب ان يكون لها النصيب الاول في اعادة بناء افغانستان.

• المجتمع: كيف يتم البناء في ظروف الحرب القائمة الان في افغانستان؟

■ **فروغ:** انه مما لا شك فيه ان هناك امورا اساسية، ولذلك لا يمكن البدء في اعمارها الا بعد انتهاء الحرب وسقوط الحكومة الشيوعية وقيام حكومة المجاهدين فوق ارض افغانستان، لكن هناك الان مناطق كثيرة تحررت واصبحت تحت ايدي المجاهدين، وهذه يمكن البدء في اعمار بعضها من الان خاصة وانه من الممكن ان يوفر المجاهدون لبعضها الحماية الكافية، وان كان الامر ايضا بحاجة الى دراسات عميقة.

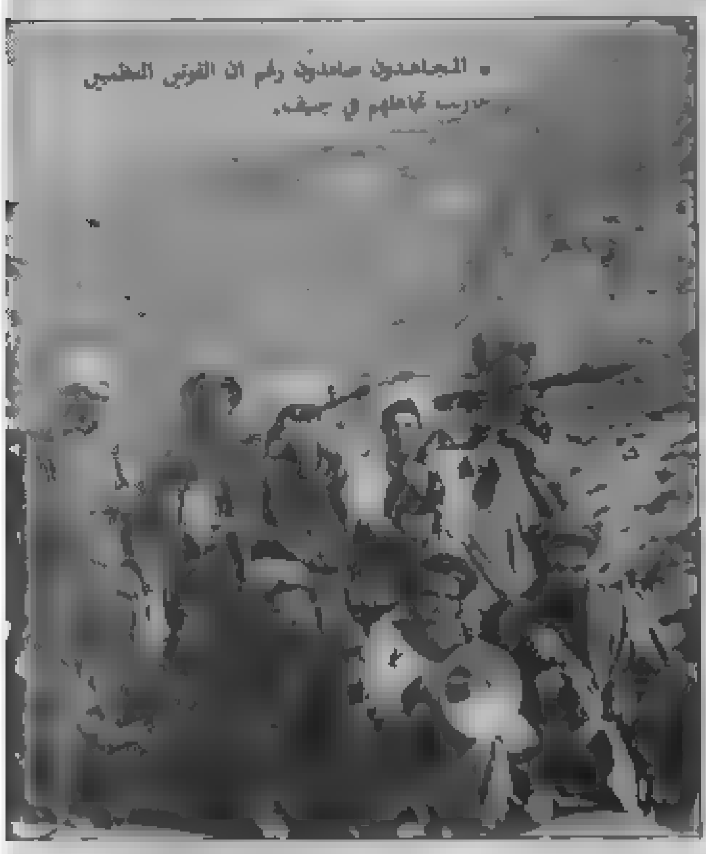
• المجتمع: في الختام ما الذي تقوله في هذه المرحلة الى الحكومات الاسلامية والهيئات الدولية؟

■ **فروغ:** انتهز هذه الفرصة لاوجه الشكر الى الحكومات والمؤسسات والهيئات الخيرية الاسلامية التي قدمت الدعم والعون للجهاد والمجاهدين خلال الفترة الماضية وادعوها في هذه المرحلة كي تكثف جهودها خلال هذه الفترة والفترة القادمة ليكون لها السبق في عملية اعادة اعمار افغانستان، فلا تترك المجال للمؤسسات الغربية كي يكون لها التواجد الكامل كما نرجو منهم ان يتعاونوا مع حكومة المجاهدين في الساحات الدولية، وقبل ذلك نطلب منهم ان يعترفوا بحكومتنا وان يدعمونا حتى نعيد بناء بلادنا ونزيل وجود الشيوعيين من على ارضنا. اما الهيئات والمنظمات الدولية فاننا نطلب منهم ان يتخذوا من القضية الافغانية موقفا عادلا، فلا يجب ان تكون لحكومة كابل عضوية في الامم المتحدة او المحافل الدولية في الوقت الذي تسببت فيه في الدمار والخراب الذي اشرنا اليه من قبل وانما يجب ان يكون الاعتراف والتواجد لحكومة المجاهدين التي تمثل الشعب الافغاني تمثيلا صحيحا.

• المجاهدون بين المراحل الحربية يواصلون الجهاد







• المجاهدون صامدون رغم ان القوتين العظميين حاربت تجاهلهم في جنيف.

من بيشاور ـ بقلم د. علي شاه

بعد ان تمكن المجاهدون الافغان من السيطرة على اكثر من ٨٠ بالمائة من ارض افغانستان بدأ سعي الاتحاد السوفياتي بالبحث عن اسلوب للانسحاب من افغانستان يحفظ له ماء وجهه... وبعد وصول غورباتشوف لقمة السلطة في الاتحاد السوفياتي وجد تأييدا من الولايات المتحدة لسياسته الانفتاحية نحو الغرب وداخل بلاده... اضافة الى ان قلق الادارة الامريكية من تمكن المجاهدين الافغان من استلام السلطة في افغانستان بعد سقوط النظام الشيوعي في كابل كان الدافع الاساسي لسعي القوتين العظميين بهدف الوصول الى اتفاق لتحقيق السلام في افغانستان وبضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وكان الهدف الظاهر من هذا الاتفاق هو سحب القوات السوفياتية من افغانستان وتحقيق السلام الا ان الاهداف الحقيقية للاتفاق تتمثل بالتالي.

١ ـ دفع المجاهدين بعيدا عن مسيرة السلام باعتبار انهم لا يمثلون الشعب الافغاني.

٢ ـ ترسيخ الاعتراف بنظام كابل.

٣ ـ حصر القضية الافغانية في اطارها المحلي بعد انتشارها العالمي.

٤ ـ تثبيط همة المجاهدين القتالية ودفعهم تجاه اسلوب الحوار والمفاوضة.

٥ ـ زرع الاختلاف والانقسام بين المجاهدين

٦ ـ تحسين صورة الاتحاد السوفياتي امام الرأي العام العالمي.

٧ ـ الانعكاسات السلبية على الاوضاع الداخلية وتذمر الشعب السوفياتي بسبب ازدياد حجم الخسائر البشرية وارتفاع التكاليف المادية

مصداقية الاتحاد السوفياتي في السلام

ورغم ان الاتحاد السوفياتي يرغب في الانسحاب من افغانستان الا ان هذا لا يعني انه يرغب في تحقيق السلام الصحيح فالملاحظ ان الفترة السابقة شهدت تعزيزا عسكريا كبيرا للقوات الافغانية الحكومية سواء من حيث الكم او النوع وبشكل يفوق الاحتياجات الحقيقية لتلك القوات... كما انها عملت جاهدة ومن خلال عميلها نجيب الله على زرع الانقسام الطائفي والعرقي والقبلي بين الافغان.. وايضا لا بد ان نشير الى محاولات السوفيات الخفية لتثبيت وجودهم في المناطق الشمالية من افغانستان بهدف الاستيلاء على تلك المناطق في حال اندفاع المجاهدين نحو العاصمة كابل.... والمعروف ان المناطق الشمالية هي الاهم من الناحية الاستراتيجية لمجاورتها للجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت السيطرة الروسية.

ولو كان الاتحاد السوفياتي صادقا في رغبته بالسلام لتوجه نحو المجاهدين للتفاوض معهم بشأن انسحابه من افغانستان... ولهذا كان من حق المجاهدين رفض التحركات الاخيرة نحو ما سمي بمسيرة السلام لعدم توفر ادنى قدر من الثقة بمصداقية التوجهات السوفياتية.

ماذا عن الموقف الامريكي؟

ان النقطة الاساسية في المسألة الافغانية التي اجتمعت عليها القوتان العظميان تتمثل في رفض هاتين القوتين لوجود حكومة اسلامية



في افغانستان من اعتبار ان سيطرة المجاهدين على افغانستان واقامة اول حكم اسلامي في العصر الحديث من شأنه ان يعرض المصالح الاستراتيجية لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للخطر.

ويعبر الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون عن هذه الحقيقة في تحذيره الذي وجهه للقيادة السوفياتية عام ١٩٨٥ بضرورة التفاهم مع الولايات المتحدة لمنع قيام قوة اسلامية يمكن ان تؤثر على المصالح الاستراتيجية للدولتين

ومن خلال هذا التحذير يمكن فهم حقيقة التوجهات الامريكية بالنسبة للقضية الافغانية.. كما يمكننا ايضا فهم ابعاد اتفاق القوتين العظميين على ما اطلقا عليه اسم مسيرة السلام في افغانستان!!

ولا بد هنا ان نشير الى ان موقف القيادة السوفياتية الجديدة من المبادىء الشيوعية واعلانها عن اجراءات انفتاحية نحو الغرب وضرب المفاهيم والسياسات التي كانت سائدة في الاتحاد السوفياتي على صعيد الحريات العامة السياسية والدينية (المسيحية واليهودية) لاقت تشجيعا من الغرب وانعكس ذلك على الاعلام الغربي والامريكي بشكل خاص حيث جعل من غورباتشوف بطلا تاريخيا ومنقذا لشعوب الاتحاد السوفياتي، وبالمقابل فان القيادة السوفياتية ابدت للغرب صدق توجهاتها الجديدة من خلال منح المسيحيين واليهود دعما في المجتمع السوفياتي (الذي كان قائما على رأس النبي) ووصل الامر الى حد اقامة احتفال رسمي بذكرى دخول المسيحية الى روسيا واجتماع غورباتشوف مع كبار رجال الدين المسيحي وتحدث غورباتشوف عن القيم الروحية واثرها في المجتمع ودعوة ريغان لزيارة كاتدرائية موسكو خلال زيارته الاخيرة.

اما ما يشاع عن مساندة الادارة الامريكية للمجاهدين الافغان فهو امر لا يتعدى حدود المصالح التي يمكن ان تحققها الولايات المتحدة من دعمها للمجاهدين والذي لا يشكل في حقيقته سوى جزءا ضئيلا بالنسبة للاحتياجات الفعلية للمجاهدين... والضجة الاعلامية التي رافقت هذه المساعدات كانت تهدف الى تشويه سمعة الجهاد الاسلامي في افغانستان الذي كان يوجه ضرباته القتالية والقوية في اكبر عملية استنزاف حقيقي للقوة العسكرية السوفياتية وهذا هو الهدف الاساسي لدعم الولايات المتحدة للمجاهدين.

وماذا بعد....

ان اشد ما يقلق بالنسبة لمسألة الانسحاب الروسي من افغانستان هو احتمال توقف الجيش الروسي عند حدود المقاطعات الشمالية . ويعتبر هذا الاحتمال قائما اذا ما تبين عدم تمكن النظام العميل في كابل من الصمود وبالتالي فان الجيش الروسي سيلجأ الى نشر قواته في المقاطعات الشمالية تمهيدا لتقسيم افغانستان الى قسمين.. والمعتقد ان الولايات المتحدة ستقبل بالاجراء الروسي الهادف الى منع سيطرة المجاهدين على كامل الارض الافغانية ومن ثم اقامة الحكم الاسلامي.

وعلى المجاهدين توخي الحذر الشديد في الايام المقبلة فانها من اخطر ايام الجهاد... والوحدة بين فصائل المجاهدين باتت اليوم امرا ملحا وضروريا اكثر منه في اي يوم مضى.

نشيد اسلامي:

نحن الانصار لدعوتنا

شعر: شريف قاسم

نحن الانصار لدعوتنا
فيها الخيرات لامتنا
نحمي الحق هدفنا
نسعى لمجد بأيدينا

• • •

يا دعوة رب مقتدر
انصارك أسد في الخطر
[illegible] حكمك للبشر
[illegible] اماسينا

• • •

انصارك [illegible] في حرب
ساروا في الشرق وفي الغرب
[illegible] لكرب
[illegible]

• • •

نحن الانصار مدى الزمن
[illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]

• • •

يا دعوتنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

• • •

الله الله [illegible]
[illegible] مؤكده
وبكل العزم [illegible]
[illegible]

• • •

يا [illegible]
في [illegible]
انا [illegible]
[illegible]

• • •

انصار [illegible]
او [illegible]
[illegible]
[illegible]



• [illegible] الاثيوبي قد تراجع امام ضربات المجاهدين الارتريين

الخرطوم تعترف باستقلال أرتيريا

بقلم: عبد الامين

في تطور جديد لاحداث القرن الافريقي اعلنت الخرطوم في مطلع شهر يوليو المنصرم بان القضية الارتيرية هي مشكلة احتلال اثيوبي لاراضي ارتيريا وبذلك تكون السودان الدولة العربية الافريقية الاولى التي اعلنت صراحة عن موقفها تجاه تقرير المصير الذي تسعى اليه قيادات منظمات التحرير الارتيرية ويأتي هذا في وقت تشهد فيه العلاقات المتأزمة بين الخرطوم واديس ابابا انفراجا واضحا بعد خطوات تطبيع العلاقات التي شاركت فعاليات متعددة لتواصل اسباب الوفاق بينهما.

وقد جاء اعلان الخرطوم بعد زيارة قام بها وفد الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا برئاسة [illegible] الامين [illegible] الخرطوم وقد [illegible] مع قيادات الاحزاب السياسية وبصورة خاصة مع الاحزاب الرئيسية الثلاث (الامة، الاتحاد الديمقراطي والجبهة الاسلامية) اضافة الى لقاء مطول مع رئيس الحكومة السودانية السيد الصادق المهدي وقد اتسمت اجواء اللقاء بالتفهم العميق من قبل قيادات العمل السياسي في السودان لاوضاع الثورة الارتيرية وما تواجهه من حروب متعددة الجوانب اضحت خطرا للمواجهة الصعبة غير المتكافئة مع اثيوبيا وقد صرح الناطق الرسمي باسم حكومة وزير الاعلام عبدالله محمد احمد اثناء زيارة اسياس افورقي «بان السودان يؤيد حق الشعب الارتيري في الحصول على الاستقلال وان نضال شعب ارتيريا عادل وشرعي ولذا فالسودان يؤيد قيام دولة ارتيرية مستقلة» واضاف قائلا «ان حق الشعب الارتيري في الاستقلال لم يحدده السودان فقط بل اقرته الامم المتحدة في عام ١٩٥٢ ووجد دعما من قبل عدة دول» وبالرغم من ان مواقف السودان تجاه القضية الارتيرية كانت باستمرار الى جانب الشعب الارتيري الا ان الجديد في موقف حكومة المهدي يتمثل في درجة الوضوح العلني تجاه قضية بلغت درجة التعقيد الدولي فيها حدا كانت تنسى فيه تماما لولا ضخامة الاصرار الجهادي لشعب ارتيريا وعرض ارادته الحية على الاستعمار الاثيوبي

اتفاق

وفي اعقاب زيارة الوفد [illegible] في الخرطوم بان الحكومة السودانية [illegible] لتحرير ارتيريا قد توصلتا الى اتفاق [illegible] القضية الارتيرية ومشكلة الاستقرار السياسي والامني في القرن الافريقي وقد اشتمل البيان على اربعة نقاط رئيسية هي:

١ – احلال السلام في القرن الافريقي وحوض البحر الاحمر بالسبل السلمية

٢ – ان السلام في هذه المنطقة يجب ان لا يخضع وفق اي ظروف كانت لسياسة المقايضات

٣ – هناك فوارق جوهرية بين قضية ارتيريا ومشكلة جنوب السودان

٤ – ضرورة التنسيق المشترك بين الحكومة السودانية والجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا في سبيل حل مسألة الارتيرية بالوسائل السلمية.

والملاحظ على بنود البيان المشترك التي ركزت بصفة اساسية على استبعاد الحرب كعنصر حاسم لمشكلة اعادة الامن والسلام في القرن الافريقي كما اكدت ايضا على رفض مبدأ المقايضة بين مشكلة الجنوب السوداني ومشكلة [illegible] خصوصيات المشكلتين باعتبار ان مشكلة جنوب السودان مشكلة تمرد وخروج على القانون والسيادة السودانية [illegible] يشكل البيان المشترك رسالة واضحة للرئيس الاثيوبي منغستو وهو يخفي من الطماع في ربط القضية الارتيرية بمشكلة التمرد في جنوب السودان.

ومن جانب اخر فقد شكلت الحكومة السودانية [illegible]

[illegible]

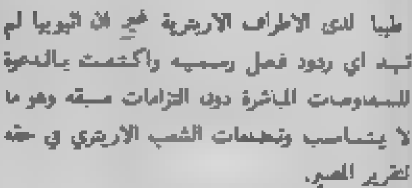
تطوراتها وصولا لتكامل عناصر مبادرة [illegible] التي كانت الحكومة السودانية قد طرحتها في فترة [illegible] على اطراف النزاع – اثيوبيا ومنظمة التحرير الارتيري – وقد لاقت مبادرة صدى

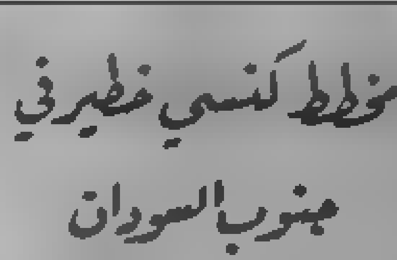
طبيا لدى الاطراف الاريترية غير ان اثيوبيا لم تبد اي ردود فعل رسميه واكتفت بالدعوة للمفاوضات المباشرة دون التزامات مسبقه وهو ما لا يتناسب وتضحيات الشعب الاريتري في حقه لتقرير المصير.

المبدأ والمطلق

بالرغم من اعلان الخرطوم الخاص بالاعتراف باستقلال اريتريا لم يكن الاول من نوعه فقد سبق ان اعلن الرئيس المخلوع نميري عام ١٩٧٧ موقفا مشابها حين كانت انتصارات الثورة الاريترية يومها على ابواب اسمرا، الا ان اعلان الخرطوم الاخير يتفوق على اعلان النميري في مبدأيته وعدم ربطه بالظروف السياسية حيث سحب النميري اعترافه باستقلال اريتريا بعد التدخل الاثيوبي الواسع ــ بمساعدة الاتحاد السوفياتي ــ في الاراضي الاريترية المحررة.

وعلى الرغم من ان هناك عدة دول افريقية وعربية تؤمن بنفس المبدأ الداعي الى استقلال اريتريا الا ان مراعاتها بعض الظروف حالت دون الاعلان الواضح لموقفها وقد ابدت كل من الصومال والجزائر وتونس وانغولا والسنغال وساحل العاج في فترات سابقة ضرورة منح الشعب الاريتري حق تقرير المصير الا انها لم تدعم ذلك الموقف بتبني القضية الاريترية في المحافل الدولية كما لم تتصدى لتأييدها في منظمة الوحدة الافريقيه وهذا ما يجعل موقف السودان يعتبر منفردا في تبنيه للقضية الاريترية ومن جهة اخرى ذكرت مجلة (اليوم السابع) بان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكيه لا يعترضان على ان تلعب دولة مثل السودان دورا ايجابيا في اطفاء الحريق بين اثيوبيا واريتريا لا سيما وان كل من موسكو وواشنطن قد عبرا اكثر من مرة عن قناعتهما بعقم الحملات العسكرية الاثيوبية وقد اشار الاتحاد السوفياتي مؤخرا اثناء الزيارة التي قام بها منغستو لموسكو في يوليو الماضي بانه ينظر بقلق شديد تجاه تصعيدات المعارك مع الشعب الاريتري ويرى ضرورة ايجاد حل سلمي ومعنى اخر فان التأييد العسكري والمعنوي الذي كانت تلقاه اديس ابابا من قبل موسكو قد توقف وان الحل السلمي لقضية اريتريا هو صاحب الفتح الفعلي وبذلك تكون المبادرة السودانية قد وجدت لها ــ وفقا للمعلومات نفسه ــ اسباب النجاح الدولي والتأييد من اكثر الاطراف الدوليه اهتماما بمشكلة القرن الافريقي ويبقى موقف الطرف المشارك وهو الاهم في تحديد سرعة الحل فهل تستجيب اثيوبيا ويشهد القرن الافريقي السلام المنشود؟





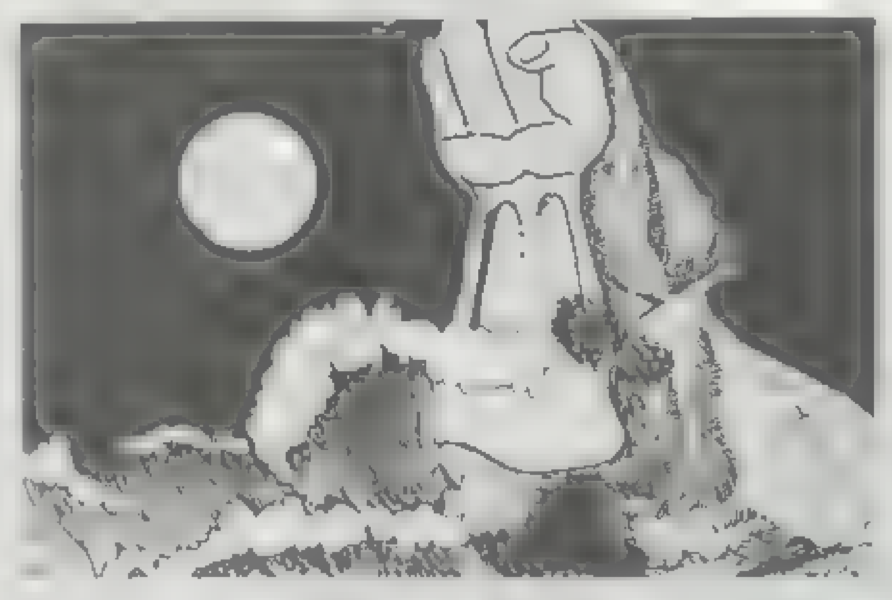
مخطط كنسي خطير في جنوب السودان

● رئيس منظمة الدعوة الاسلامية

تشهد المناطق الجنوبية من اقليمي كردفان ودارفور بالسودان حركة نزوح واسعة من قبل مواطنين من الجنوب وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية اثر تفاقم اثار حروب العصابات التي تشعل ورها متمردات الخوارج بقيادة العقيد جون قرنق وفي الاسبوع الماضي كشفت سلطات كردفان النقاب عن خيوط مؤامرة ضخمة تديرها الكنيسة الكاثوليكية في الجنوب، تهدف الى احداث تغيير جذري في التركيبة السكانية للجنوب فقد تبين من خلال متابعة السلطات الامنية لنوعية النازحين ان خطط الكنيسة يرمي الى تهجير القبائل والجماعات المسلمة من اقليم بحر الغزال المتاخم لجنوب كردفان حتى تتمكن الكنيسة من تحقيق هدفين في وقت واحد بحيث تتضاءل الكثافة السكانية للمسلمين في اقليم بحر الغزال مما يساعد في اخفاء الصوت الاسلامي الذي برز فيها مؤخرا واستطاع تمثيل المسلمين في البرلمان بفوز احد زعماء المسلمين في الاقليم ــ عمر تميم ورتاك ــ وثانيا حتى تتقلص الوجود الاسلامي يمكن للمسيحية ان تجد اجواءها الملائمة، واضف الى ذلك فان عمليات التهجير المنظم من قبل الكنيسة ومنظمات الاغاثة يساعد في احداث بلبلة امنية واسعة في الاقاليم التي تستقبل النازحين وعليه فقد اتخذ الحاكم الاقليمي لكردفان محمد علي المرضى قرارا يقضي بافشال مخطط الكنيسة ووقف التهجير المنظم والاجباري احيانا وقال انه ارسل مذكرة لقادة ومسؤولي الكنيسة الكاثوليكية عذرا من مغبة هذا المخطط واشار محمد المرضى في الوقت نفسه انه لا يخشى الاتهامات التي درج قادة الكنيسة على ترويجها ضد من يتصدى لمخططاتهم ووصمه بالتعصب واضطهاد الكنيسه.

والجدير بالذكر ان الكنيسة وبعض المنظمات الدولية تعمل في انفاذ مخططات متشابهة باسم الاعمال الانسانية والاغاثة، تهدف جميعها الى اذكاء روح العداء بين القلة من المسيحيين الجنوبيين والمسلمين في الشمال والجنوب معا واوضح الادلة على ذلك كل هذا الاهتمام الذي توليه الوكالات الدوليه للاغاثه وتجمعات المبشرين لجنوب السودان والذي يتمتع بوضع غذائي معقول ــ برغم انه منطقة كوارث وحروب ــ اذا ما قورن بالوضع الغذائي لاريتريا او لعامة دول الصحراء الافريقية ــ مالي وموريتانيا والنيجر ــ ذات الثقل السكاني العالي من المسلمين فالمسألة ليست قضية اغاثة بقدر ما هي مساع منظمة تهدف الى تعميق الفجوة والجفوة بين الجنوب والشمال لا سيما في وقت تسعى فيه الحكومة في الخرطوم الى تقنين وتطبيق الاحكام الشرعية وهو ما يلهب احقاد الكنيسة ويزيد من شدة تآمرها على المسلمين في جنوب السودان. ومن جانب آخر انتقد زعماء القبائل الجنوبية اعمال التهجير الاجباري والمنظم واعتبروه

تفريغا للجنوب من سكانه المسلمين لا سيما وان اعدادا هائلة من الوثنيين تحولوا الى الدين الاسلامي بعد النشاط المتواصل الذي اضطلعت به منظمة الدعوة الاسلامية واتحاد المسلمين في اقليم بحر الغزال. وازاء هذا المخطط الكنسي الدولي تجد الحكومة السودانية نفسها انها مطالبة بحماية لمواطنيها المسلمين في الجنوب، فان كانت الحكومة قد طردت في السابق بعض المنظمات الكنسية والتي تعمل تحت شعار الاغاثة فانها مطالبة الان بدرجة اكبر لمواجهة المخطط الكنسي وتحت مسمياته المختلفة حتى لا تكتمل عمليات النسج الخفي لفصل الجنوب عن الشمال وملافاة منها لما يترتب عليه ذلك من اضطهاد للمسلمين في الجنوب من جانب والمضاعفة لآثار عدم الاستقرار التي سوف يعاني منها المهجرون في شمال البلاد مما يتسبب في اشكالات امنية وغذائية واجتماعية





التحدي الحضاري للأمة الإسلامية

بقلم الداعية: زينب الغزالي

نحن امام تحد حضاري كبير لا في الوطن العربي وحده بل في العالم الاسلامي كله.. هناك عالم صناعي هائل القدرة، يمد شرقاً وغرباً عسكرياته المختلفة، مقوياً ما وصل اليه، مستعرضاً اياه امامنا، ومقوماً يجذبنا اليه بلا وعي، فنأخذ ونعطي، منبهرين بما نرى، فلا نحس أننا نعطي النفس ولا نأخذ الا البخس، ونفقد التوازن النفسي، فيبقى هو هنالك، وهي يده العليا ويدنا السفلى، واليد العليا خير من اليد السفلى كما قال الرسول عليه افضل الصلاة وازكى السلام فكيف حدث هذا؟! كيف اصبحت يدنا السفلى، وقد كانت العليا؟ ان شيئاً ما على ارض العالم الاسلامي كله لم يتغير بل لعلي لا اكون مبالغة حين اقول: لقد تغيرت الاشياء في العالم الاسلامي ولكن الانسان المسلم الذي ضاعت معالم شخصيته، فلم يبق منه الا هيكلا اجوف

فكيف نعيد بناء هذا الانسان بناء اسلاميا صحيحا، ويكون ذلك اول اهدافنا في خطتنا لمواجهة التحدي الحضاري؟ فنحاول ان نستعرض معا أسس بناء الانسان في الاسلام، لنرى ما اذا كانت صالحة لمواجهة هذا التحدي ام لا.؟

من الانسان؟ وما بناؤه؟ وكيف نتعهد هذا البناء؟ اما الانسان فهو ذلك الكائن الحي الذي اختاره الله عز وجل، ليكون خليفة في الارض يعمرها: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة»... واما بناؤه، فهو طين، منفوخ فيه من روح الله يتحقق بهذا المزيج هذا التوازن الذي شاء الله عز وجل ان يرفع به الانسان فوق مخلوقات ويسخرها لخدمته،، «اني خالق بشراً من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين»

على ان الله عز وجل ترك الامر بعد الخلق الاول للانسان، الذي يختار استمرار تعهد هذا التوازن الدقيق بتعهد هذا البناء، وهو ما اصطلح على تسميته «بالتربية» ولم يشأ خالق مكرمه ان يترك خليقته في تيه وضلال، فارسل الرسل بالرسالات توضح له معالم الطريق دون ان يسلبه حرية الاختيار.

نحن اساس الحضارة

وكان في الاسلام خاتم الرسالات، قرآناً وسنة، من الاسس التربوية، ما هيأ هذا الانسان لسيادة العالم وخلق حضارة اعترف اعداء الاسلام قبل ابنائه، انها اساس هذه الحضارة التي تواجهنا اليوم في تحد... اجل.. لقد اهتم الاسلام بتربية الانسان جسما وروحا وعقلا. رباه جسداً، حتى قبل ان يكون نطفة. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اغتربوا لا تضووا» اي حتى لا تضعف ذرياتكم من زواج الاقارب... ورعاه جسدا، حين اصبح نطفة، ثم علقة، ثم مضغة وهو في بطن امه.. فأمر الاسلام برعاية الام، ويسر عليها، ورخص لها بالافطار في رمضان، ان كان في صيامها ما يضرها ويضر جنينها... ثم امر الاسلام برعاية الانسان جسداً «وان لبدنك عليك حقا» وحين حث على الزواج ورغب فيه، وسن له نواميسه، وحين رخص ما رخص به في حالات المرض والسفر وما الى ذلك

وقد اهتم الاسلام بالروح والنفس، اهتمامه بالجسد، فكانت العبادات فرصة للانطلاق من قيد جسد وعبودية طين، وساعدا على اقامة التوازن بين هذين العنصرين، ومن هنا كان يقوم المجتمع الفاضل بكل ما يجب ان يحكم علاقاته من مثل عليا واخلاق كريمة

الاسلام والعلم

وجاء الاسلام خاتم الرسالات السماوية يحتفظ بالدعوة الى العلم، لا بأمور الدين فقط، وانما بأمور الدنيا ايضاً.. فهذا القرآن الكريم يدعو الى التدبر والتفكر، والنظر في السموات والارض، وفي مظاهر الكون المختلفة، وفي النفس الانسانية «قل انظروا ماذا في السموات والارض»، «وفي انفسكم افلا تبصرون»، «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت، والى السماء كيف رفعت»، «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب».

ولو اردنا ان نستعرض ما ورد في القرآن الكريم من آيات تدعو الى التدبر والتفكر، لضاقت الصفحات، فلا نكاد نخلو سورة في القرآن من دعوة صريحة او ضمنية الى علم ديني او دنيوي، بل ان ما نعتبره امرا روحيا خالصا كالعبادات، هو في الاسلام باعث على ما يعتبر من نظر الناس جهة علوم دنيوية... ويكفينا مثلا من ذلك علوم الرياضيات والفلك، فقد كانت العبادات باعثا لا مثيل له على تقدم هذه العلوم، بنص من الفقه، ولتكون بعد ذلك اساسا لما بنيت عليه الحضارة الحديثة من علوم عصرية، واذا نظرنا الى ارتفاع نسبة الامية في بلادنا وهي اكبر تحد حضاري لنا فلنتذكر دائما موقف الرسول عليه الصلاة والسلام حين جعل فداء الاسير يوم بدر، تعليم عشرة من المسلمين فكان هذا اعلانا صريحا واضحا بقيمة العلم والدعوة اليه يؤكد كذلك ما ورد في القرآن الكريم في قوله «اقرأ» بل نجد معنى الاعلان اصرح واوضح في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حين قال «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» والعلم هنا هو كل علم لازم لخدمة الانسان وتحريره من ان يكون عبدا لغير الله سبحانه وتعالى.. وهو نوعان: فرض عين، لا يكون الانسان مسلما الا به، كعلم العقيدة والعبادة وغيرها من التطبيقات الشرعية،

وفرض كفاية كالتخصص في مختلف فروع المعرفة الاسلامية، كالحديث والتفسير والفقه والاصول، او العلوم المادية كالفلك والرياضيات والعلوم والطب والهندسة والتكنولوجيا، فاذا قامت به جماعة من الامة سقط الاثم عن الآخرين، والا فهي آثمة كلها.

علينا أن نأخذ بالاسباب

ولا اقصد من كلامي هذا الدعوة الى نبذ الاخذ بوسائل الحضارة الحديثة، فهذا ما لا يخطر على بال احد، ان الحضارة ملك للانسانية كلها، ولقد ساهمنا في نشأتها ونموها، ثم توقفنا لتأخذ غيرنا، وعلينا اذا اردنا ان نكون مسلمين حقا، الا نعيش عالة على الذين يأخذون بالاسباب.. علينا نحن ان نأخذ بالاسباب.. اسباب الحضارة الحديثة، وان نجدد ونستحدث فيها ما يجعلنا جديرين بحمل الامانة وقيادة العالم مرة اخرى لننتشله من ماديته المظلمة القاسية، الضالة المضلة.

وقد يتساءل البعض: اذا كان الاسلام قد منحنا امانة القيادة يوما ما، فلم اصبحنا في المؤخرة؟ لمَ اصبحنا من العالم المتخلف او «النامي»؟ اعتقد ان يكون جواب مثل هذا التساؤل. انه الاستعمار.. الاستعمار الذي طمس حقائق الطريق، وفرض علينا سيادته... هذه حقيقة لا نناقشها ولكن ألم نساهم نحن في دفع عجلة التأخر الى الوراء؟!... كيف استطاع الاستعمار ان يطمس المعالم ويفرض وجوده؟ واين كنا؟... لنترك الجواب على هذا كله، يجب ان نعيش قليلا مع ماضينا.

لقد عشنا عصر النبوة نؤسس في دار ابن ابي الارقم رجالا لامة حملها الله امانة، ومن قبلها تكونت جماعة الاسلام في دار خديجة. تربت هذه الجماعة في حجر محمد صلى الله عليه وسلم تتلقى القرآن تفهم احكامه، وتحل حلاله وتحرم حرامه، وتفهم سياسته واقتصاده ومنهجه ونظامه، تعيشه وتتكون به نفسها وكل مشاعرها... تحقق غايته ومراميه في شخوص رجال ونساء اذا رأيتهم رأيت قرآنا يجري حركة حياة، وتفتحت قلوب تحتضن الوليد لتغمسه في بحر القرآن، ليغدو عطاء ورحمة.

ونمت الجماعة المسلمة وخرج بها محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة.. مدينة النور والبناء والعطاء، وقامت بهذه الجماعة دولة وامة، كانت خير امة اخرجت للناس، تسوس امرها بالقرآن، وتقيم منهج سياستها داخليا وخارجيا بكتاب الله وسنة نبيه. عاشت هذه الامة فترة النبوة محكومة بحكومة محمد صلى الله عليه وسلم وحكومة الاسلام.. تعقد رايات الحب وساعدات المدينة، وتبعث ممثليها لينشروا دعوتها، ويحكموا الاسلام بين من ارتضوا منهاجه.

جيوش العملاء

وساد الاسلام الجزيرة العربية ثم خرج منها بجيوش رفعت راية: لا إله الا الله محمد رسول الله فوق ربوع مصر والشام وفارس، وعاشت الخلافة الراشدة بعد انتقال سيد المرسلين وخاتم النبيين الى ربه، عاشت عهد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي، رضي الله عنهم ورضوا عنه، وتوالت العصور ليست كالخلافة الراشدة ولكنها كانت مسلمة، وكانت شعلة النور فيها موقدة تنير العالم كله وحاولت الجموع الشرسة من الصليبيين والتتار طمسها فلم تفلح، وارتدت الجموع الصليبية لتتأهب وتتابع لما فرجه العمر بالانحرافات التي وقعت في اواخر الخلافة العثمانية، فتنقض مغيرة على بقايا الامة الاسلامية، او هكذا ظن بها.

ولم تكن هذه نهاية المعركة، بل كانت بداية لمعركة ضارية لم تساهم جيوش الاستعمار فيها بقدر ما ساهم عملاؤه في طمس معالم الدولة الاسلامية، وانهاء منهجها، وتقليص نفوذ الاسلام وتشويه حقائقه، حتى لا يتصور الناس شكلها ولونها الكاملة الكاملة.. وكان ذلك غزوا فكريا مصنوعا ومتعمدا، تسللت منه وبه الفلسفات المادية الملحدة، فلم تملأ فراغا، ولم تحيي مواتا، وضاعت معالم الشخصية الاسلامية... وجلت جيوش المستعمر، تاركة جيوش العملاء ان يتابعوا المسيرة، ولكن.. هل انتهى الاسلام؟!.. هل انتهت امة الاسلام؟!... لا.. لا.. والف لا... فالاسلام يحفظه الله «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وبحفظ القرآن لا تنتهي امة الاسلام في الارض، وبأمة الاسلام سيستمر العلم والتعليم الذي يربط الانسان بخالقه.. لا بالعلم كما تريد الماركسية والداروينية والفرويدية وغيرها.

عائدون.. باذن الله

ونحن المسلمين باذن الله عائدون... عائدون بكياناتنا العلمية والتكنولوجية عائدون بعقائد القرآن. موحدون لا نشرك بالله شيئا.. نملأ الارض عدلا وقوة وعلما ننتصر لوجود الانسان الانسان المتعلم.. الانسان القرآني. الانسان المصلي، الذي يرى قدرة الله في كل ما يحدث... ويقرأ القرآن في آيات الله المنثورة في سمواته وارضه.

أجل عائدون.. نطلب السماء لتوهب لنا الارض كما فعل السلف الصالح عائدون لا بالشعارات والمتاهات، وانما بالقلب الخاشع لله، والفكر المستنير به، والجسد القوي في سبيله... واذا كان لي من كلمة اخيرة فهي نداء الى كافة المسلمين في الارض، لنبني من جديد صروحا شامخة على غرار دار ابن ابي الارقم ودار خديجة، لنبني المدارس القرآنية لجميع مراحل التعليم وتخصصاته ومستوياته، للجيل الجديد من ابناء الجماعة المسلمة، تمهيدا من نهد الى مقعد المسؤولية. ولكن غدا اخرى شموع دونت في القرن الخامس عشر الهجري، لتعيد حياة نضرة، ولتعم دولة الاسلام في قلوبنا ومشاعرنا لتكون على الارض حياة... لكل المسلمين والعزة لله جميعا



قراءات

- شارب ... اعدتها ... لصحفه في الاعداد ... في ... دعاية للكحول ومخدرات في ... مكتبات الاسلامية لا تكاد تذكر ... مع ... اسمه في ... لا توجد بها ...
- كشف لرئيس ... العاملين ... الاسلامي هو ... مكونات ... للشخصية ... الاسلام من ...
- ذكر تقرير اقتصادي ... دولة ... تبلغ ٩٩ ملف دولار.
- ليس ... الامريكي ... ولايات متحدة ... الكيان الصهيوني ... القدس ... الحرب ... في تحقيق ... ولايات متحدة ... حقوقهم !!
- كشفت مصادر دبلوماسية في ... عاصمة ... عربية ... دولة اسلامية كبرى ... مؤتمر ... مع دولة ... الصهيوني ... عدد من ... الكيان الصهيوني عن طريق ...
- منعت ... صفحات ... في بعض الدول العربية والافريقية ... كاملة وكل ... من ...
- دولة عربية ... صحفي دولة ... من ... حتى لا ... على ... التي ... به الامور فيها

● الاخوان يرحبون بوقف حرب الخليج



رحب الاخوان المسلمون على لسان المرشد العام الاستاذ محمد حامد ابو النصر بقرار ايران موافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يقضي بوقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات لانهاء الحرب وقال الاستاذ ابو النصر ان الاخوان المسلمين اذ يرحبون بهذه الخطوة من قبل ايران يتمنون ان يتلوها فورا الخطوات المتممة لها حتى تضع الحرب اوزارها تماما ويعود الامن في المنطقة ويتفرغ المسلمون لمواجهة التحديات الشرسة من اعداء الاسلام في الشرق والغرب وطالب المرشد العام جميع الانظمة الحاكمة في الاقطار الاسلامية ان تأخذ العبرة من هذه الحرب وما استنزفته من قوى بشرية ومادية كان من الممكن توجيهها للنهوض باقطارنا الى مواجهة العدو الصهيوني الرابض فوق ارض الاسراء والمعراج

● ايدز صهيوني بين العرب!

اثبتت مصر اكدت مؤخرا ان ٢٢٧ ... صهيونية ... السياحة وتبادل الوفود نشر الايدز في مصر والمنطقة العربية واضافت الانباء ان فريقا متخصصا من الاطباء النفسيين الصهاينة من ذوي الدراية بالاحوال النفسية ... المخابرات الصهيونية بتوجيه الفتيات والفتيان بان الهدف الزمع تنفيذه هدف قومي يتساوى في اهميته مع الاعداد لمعركة عسكرية كبرى مع العرب ووصف الاطباء نجاح الفتيات في مهمتهن بانه مقدمة اساسية لسحق العرب نهائيا في اية معركة عسكرية قادمة بسبب الانهيار الذي سوف يصيب قوائم البنية في حال نجاح تنفيذ هذا الهدف ترى هل يستيقظ العرب من سباتهم؟ وهل يتحررون من كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني؟

● ضحايا اتفاقية جنيف!

بدأت الحقائق تتكشف حول حادث الحريق الضخم الذي شب في مستودع «اوجري» الباكستاني للاسلحة في ابريل من هذا العام والذي ذهب ضحيته المئات من القتلى والجرحى وقالت عنه وزارة الدفاع الباكستانية في حينها انه مجرد حريق شب وتم اخماده دون اعطاء تفاصيل اخرى. لكن هذه التقارير العربية تشير الى ان المستودع هو للمجاهدين وليس للجيش الباكستاني وان المستودع كان يحوي احدث ما تملكه المجاهدون الافغان من صواريخ ومدافع وذخيرة وعبوات ناسفة شديدة الانفجار وان الاتحاد السوفياتي هو الذي فجر هذا المستودع اما عن طريق عملاء له او عن طريق ضرب المستودع بقذيفة ليبرر من المصدر الخارجي وهو الارجح وذلك من حرص الوصول الى اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وباكستان وافغانستان لسحب القوات السوفياتية من افغانستان !!

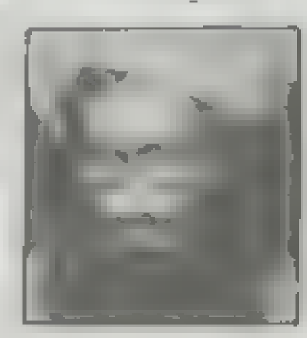
● الفضيحة

الصحف الالمانية الغربية لا زالت مستمرة في نشر تفاصيل اكبر فضيحة يهودية منذ الحرب العالمية الثانية وذلك في اعقاب اكتشاف الحكومة الالمانية ان رئيس المجلس اليهودي الالماني (ويرنر ناخمان) والذي توفي في يناير الماضي قد قام طوال ٢٢ عاما من ترأسه المجلس بتحويل ٣٠ مليون مارك المانى الى حسابه الخاص في احد البنوك وذلك من مجموع الاموال التي تدفعها حكومة المانيا لليهود كتعويض لما يسمى ضحايا النازية !!

● هنود صهاينة !!

التوصيات والقرارات الصادرة عن المجلس التنفيذي لحزب (هندو مهاسبها) الهندي المتطرف تؤكد الحقد الدفين الذي يكنه للباكستان والمسلمين وتدل على التعاون الوثيق بين الصهاينة والهندوكية فقد طالب هذا الحزب في توصياته الاخيرة الحكومة بالتخلي عن سياسة استرضاء المسلمين والتصدي لازدياد عدد المسلمين لان ذلك حسب زعم الحزب سيكون مقدمة لانشاء باكستان اخرى وطالب الحزب ايضا باقامة علاقات مع دولة العدو الصهيوني باعتباره دولة صديقة للهند !!

● تحرير ٩٠٪ من اراضي افغانستان



اعلن مؤخراً رئيس اتحاد المجاهدين الافغان سيد احمد جيلاني ان المجاهدين اصبحوا يسيطرون على ٩٠٪ من الاراضي الافغانية وان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد سقوط حكومة كابل الشيوعية وقيام حكومة اسلامية مستقلة تمثل ارادة الشعب الافغاني واعرب جيلاني عن رفضه لما جاء في اتفاقية جنيف حول المسألة الافغانية لكنه اضاف ان قرار الانسحاب السوفياتي من البلاد كخطوة اولى وبضمانة دولية هو امر جيد وهو نتيجة موضوعية انتزعها المجاهدون من هذا الاتفاق واكد برنامجهم الانتقالي المحدد ان مجلس شورى يضم ممثلين عن شعب الافغاني سيعلن عن انشائه قريباً بعد اجراء التصويت عليه من قبل المجاهدين والمهاجرين على حد سواء وان مثل هذا المجلس [illegible] حكومة الافغانية مؤقتة في المستقبل القريب.

● حقد

لاحرب هندوكيه في الهند لا زالت تهاجم بحقد شديد وسائل الاعلام الهندية المتحاملة من الدعاة وصحافة وتلفزيون [illegible]

الرئيس البنغلاديشي القاضي بتحويل بنغلاديش الى دولة اسلامية [illegible]

● طريقة جديدة للتنصير في عاما

في الوقت الذي يحارب فيه الشباب المسلم في كثير من بلاد المسلمين نرى في العالم الغربي مجالاً واسعاً لاستثماره وتسييره.. وكما هو الامر بالنسبة للمؤسسات الرياضية او الترفيهية او الثقافية او حتى السياسية، فهو كذلك بالنسبة للكنيسة.

وقد ولدت الفكرة عام ١٩٧١ على يد القس [illegible] حيث بدأ بتنظيم شباب [illegible] مجموعات تضم كل واحدة ٨ — ١٠ شباب لهم اجتماع اسبوعي ويشاركون بمساهمات مالية بسيطة كما انهم ينظمون حفلات موسيقية يكون ريعها لصالح المجموعة التي تسافر الى مناطق التنصير كل عام، حيث [illegible] حتى الآن [illegible] منها

ومن المعلوم ان هذه المنظمة هي منظمة دولية، تنشط في الدول اللاتينية وتضم في اسبانيا وحدها عشرين الف شاب.

وهكذا تعوض الكنيسة النقص بالمقاومة بأحد طريقتين

— تجنيد قساوسة من دول العالم [illegible]

— ارسال الشباب الاوروبي [illegible] الى مناطق التنصير

وان دل هذا على شيء فانه يدل على

— حيوية رجال الكنيسة وحركة [illegible]

— نشر الدعوة النصرانية بواسطة [illegible]

ولكنني بهم يعظون بغيرهم من دعاة المسلمين، فهلا جعلنا شبابنا لما به نفعهم ونفع الاسلام والمسلمين ؟!

● مطالبة

طالبت الهيئة التمهيدية للاتحاد العام للجمعيات الاسلامية الجنوبية في السودان بتطبيق الشريعة الاسلامية في كل السودان وقالت الهيئة في بيان لها صدر مؤخراً في الخرطوم بعد رجوع الاتحاد لقاعدته المكونة من الروابط والهيئات والجمعيات والافراد والجماعات الاسلامية توصل الى ضرورة تأييد تطبيق الشريعة الاسلامية بالكامل واكد البيان ضرورة الالتزام بمفهوم شمولية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان داخل الدولة الواحدة وعدم استثناء الجنوب من [illegible]

● مناشدة

ناشد الاتجاه الاسلامي في جنوب السودان مجلس الوزراء السوداني ونواب الجبهة الاسلامية الاسراع في انجاز القوانين الاسلامية البديلة وقال البيان الذي اصدره الاتجاه الاسلامي ان القوانين الاسلامية تمثل الامان والوحدة والسلام للسودان و[illegible] اسلامي عن الوقوف ضد هوية الامة كما اكد رفض الوصاية باسم الجنوب وجعله مساومة ضد تطبيق الشريعة الاسلامية

في الهدف

المسلمون مهملون ومقصرون في نشر دعوتهم وسط جنودهم

أهمل الاولون في غزو [illegible] وتركوها مرتعاً للنصرانية التي سامت مسلمي سوء العذاب [illegible] الى ان انتهت فريسة سائغة لشيوعية اباطئة بلا حق ولا دين

واهمل مسلمون في الحفاظ على موطئ اقدامهم في اوروبا فضيعوا بلاداً لو كانت في ايديهم لكان حالها غير الحال

وكما اهمل الاولون وقصروا فان الآخرين حذوا حذوهم فاهملوا هجرة الى البلاد الجديدة في القارة الامريكية جنوبها وشمالها وتركوا اصحاب الديانات الاخرى يهاجرون اليها وبسط نفوذهم فيها والتمكن لها في الارض.

وجاء الاسلام الى امريكا متأخراً ودعا اليه [illegible] مشوهاً ثم استطاعت الدعوة على امرها مؤخراً بفضل دعاة مخلصين فصار ديناً للابيض والاسود كما اراده الله بعد ان كان وقفاً على الاسود كما اراده المخادع محمد.

الاسلام هناك يتقدم ويتوقع مجلة التايم ذات الميول اليهودية ان يحتل الاسلام المركز الثاني بعد النصرانية متخطياً اليهودية في المستقبل العاجل

ولكن مؤلم حقاً ان [illegible] الزعامة والسعي الى الزعامة !!

الاسلام في حاجة الى حركة واحدة موحدة تدعو الى الله الواحد على بصيرة.

محمد [illegible]

بعد تراكم الديون العربية

الوضع الاقتصادي العربي في خطـــر !!

بقلم موسى عبدالله

الوضع الاقتصادي العربي في خطر، فالموارد العربية الصناعية وزراعية شحيحة ومتردية، والخامات العربية كالنفط وغيرها لا تستقر اسعارها على حال وتنخفض بزيد من الانخفاض وتتدهور، وحتى لو ارتفعت فان انخفاض سعر الدولار وموجات التضخم العالمية تلتهم الفوائض العربية. ومع ازدياد الاعتماد العربي على الاستيراد الغذائي والصناعي فان الامل في فرج قريب يبدو بعيد المنال مع الديون الربوية ذات الفوائد المركبة والتي يحني بها العالم العربي بمشكلة الغربة وانبثاق للدولي.

ما هي اسباب هذه الديون؟ وكم تجمع بالغرب؟ التقرير التالي يناقش هذه القضية..

اولا: الاسباب الرئيسة:

اهم هذه الاسباب تكمن في بعض العيوب الاساسية في النظم الاقتصادية المتبعة في البلاد العربية ومنها

١ ــ اتباع النظم الاقتصادية الغربية: بشقيها الرأسمالي والاشتراكي، فعمت ورث عدم لعربي نفس عيوب هذه الانظمة. ففي الدول التي تتبع نظم الغرب الرأسمالية ظهر التضخم الرهيب ولكن بصورة بشعة خاصة في تلك المجتمعات الاستهلاكية معدومة الانتاج، وتفشت البطالة في صفوف الخريجين وانتشر الكساد التجاري على مختلف المستويات. اما تلك التي تتبع النظام الاشتراكي فقد اصبحت فيه أرصاب العداء وفقدان السلع الاساسية، والطوابير الاستهلاكية الطويلة سمة من سماتها بالضبط كأي دولة من دول المعسكر الشرقي. وانتشر الفقر والفساد الحكومي على كل مستوى. وبما أن ارتباطنا بالنظام الاقتصادي العالمي قد اغرينا اكثر مما افادنا، وانه قد خدم في مزيد من تبعيتنا الدولية السياسية لاحد المعسكرين دون تحقيق الاستقلال المنشود واهدافه المعلنة آنذاك.

٢ ــ قروض بلا انتاج: كما بدا ان سياسة الاستقراض المستمر والتوجه على مد اليد الى بنوك الغرب ودوله دون وجود سياسة انتاجية واعماله سليمة، قد جعل هذه القروض مجرد عبء اضافي على خطط التنمية الخمسية والعشرية لا عنصر دعم لها، وصارت عامل تعطيل وتخذيل لا عامل بناء. واصبح هم الدول المقترضة الاول هو اعادة جدولة الديون وتأجيل بعض المشاريع الضرورية لسداد فوائد الديون.

ولا شك ان الفساد الحكومي وانتشار دوي القربى بالقروض الائتمانية مع انعدام الرقابة الحكومية السليمة على هذه المشاريع ثم فشلها او اختفاء الاموال المقترضة، حرم كثيرا من البلدان من فرص الاستفادة الحقيقية من هذه القروض. كما ان احد العوامل الاساسية في الوضع كون هذه القروض ربوية وذات فوائد مركبة عالية، ويكفي ان تتأخر الدولة في السداد عامين او ثلاثة حتى تجد نفسها عاجزة عن سداد الفوائد دون القروض الاساسية.

ان عدم وجود سياسة واضحة ومنهجية وواقعية لانتاج زراعي وصناعي وانعدام التخطيط البشري والاقتصادي السليم يزيد في العجز العربي كما يدفع به الى هوة المديونية لضخمة عاما بعد عام.

٣ ــ سياسة تعليمية خطأ: ويبدو ان احد الاسباب التي تدفع الى البطالة هو فقدان سياسة التعليمية الصحيحة والتي توازن بين التعليم التطبيقي والتعليم النظري، بحيث يحصل التوازن بين فئات المهن لمهرة والمهندسين من كافة الاصناف، او بين المهن التمريضية مثلا والاطباء المتخصصين دون ان يكون هناك فروق كبيرة في سلم الرواتب والامتيازات بين الفريقين كعامل تحفيز لاحداث التوازن المنشود.

ان بلاد العرب تزدحم بالخريجين النظريين من مهندسين واطباء وليس هناك يد عاملة فنية تستطيع العمل في المصانع لتحول افكار واحلام وتصميمات المهندسين والاطباء الى واقع عملي ملموس.

وليس هناك سياسة واضحة في عدد التخصصات التي تحتاجها الدولة ضمن خطة زمنية محددة الملامح والاهداف لتخريج واستيعاب اعداد محددة من التخصصات المختلفة كل عام. فالأمر في بلادنا العربية حيث يصبح التخطيط لمستقبل زرقا

● اتباع النظم الاقتصادية الشرقية والغربية حول

● انعدام التخطط السليم حرمنا من تحديد الصناعات الاساسية



...ن العربية لارض قاحلة.

لا ضرورة له متروكة للعشوائية والاهواء.

ولكن هل هناك مصانع او تسهيلات زراعية او حتى مستشفيات ذات مستوى لاستيعاب لموجود اصلا.

٤ ــ خامات بلا صناعة وارض بلا زراعة: ان فقدان الفائض واضطرار الدول العربية الى سداد الديون وفوائدها الفاحشة قد صرفها عن انشاء المصانع واستصلاح الاراضي الزراعية لتعود بالنفع على ابنائها بل ان معظم القروض التي تأخذها الدول العربية تذهب لسداد ديون سابقة او للسلع الاستهلاكية الضرورية والتي تشح بين كل حين وآخر.

وتكون النتيجة ان تبقى بلادنا الغنية بالخامات عاجزة عن تصنيعها كما هي عاجزة عن زراعة اراضيها. وتبقى لا هي قادرة على تحقيق النماء ولا الاكتفاء، فتبقى ارضها بورا وبدها العاملة عاطلة، وخاماتها نهبا للاجنبي، واقتصادها تحت رحمة.

ان انعدام التخطيط السليم قد حرمنا من تحديد الصناعات الاساسية والخدمات التحتية الضرورية لبناء الاقتصاد الوطني وتخليص بلادنا من الديون الاجنبية.

٥ ــ الحروب والمنازعات المحلية: فقد فقدت بلادنا الكثير من مواردها في حروب لا طائل منها ومنازعات داخلية أتت على معظم مداخيلها. فمصر حين دخلت في حرب اليمن في الستينات ارهقت اقتصادها فكان ذلك مقدمة لهزيمة حزيران.

والنزاعات الاقليمية كالتي يقوم بها الاكراد في شمال العراق واتباع جون قرنق في جنوب السودان بالاضافة الى الحرب الاهلية اللبنانية وحرب العراق وايران قد استنزفت الكثير من موارد المنطقة في مواجهات هي في غير موقعها، وذلك بحث من القوى الخارجية التي تحرك اتباعها المحليين لاحكام السيطرة على المنطقة العربية، مهبط الوحي والرسالة.

ان الحرب الوحيدة المشروعة في منطقتنا هي الحرب ضد العدو اليهودي الغاصب، واما الحروب في المنطقة الاخرى فوراءها اصابع العملاء الذين يكرهون الخير لامة المسلمين ومنهم العرب.

٦ ــ الاعتماد على مصدر واحد للدخل: كما ان من الاخطاء القاتلة في البنية الاقتصادية العربية الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي هو في الغالب احد الخامات المعدنية او الزراعية والاصل هو تعدد المصادر حتى لا يكون الاقتصاد تحت رحمة المصدر الواحد، والذي تتحكم به اسعار البورصات والاسواق العالمية والتي تسيرها القوى العظمى وكبار التجار العالميين من اليهود وغيرهم.

فاعتماد كثير من الدول العربية على النفط كمصدر وحيد لهذه الدول وتذبذب اسعاره العالمية قد اثر كثيرا على مشاريعها التنموية. كما ان ربطه بالدولار وتذبذب اسعاره صعودا وهبوطا مع موجات التضخم قد التهم عوائد هذه الدول واثر على ميزانياتها سلبا. وبعد ان كانت الميزان التجاري عام ١٩٨٠ م موجبا لخمس دول عربية من أصل ٢١ دولة هي الدول النفطية صار في عام ١٩٨٧ م سالبا لكل الدول العربية بلا استثناء. وظهر ان العجز العربي الاقتصادي قد صار شاملا وملازما للعجز والتشرذم والتشتت السياسي.

٧ ــ عدم وجود البنية التحتية: ونعني بها الخدمات ووسائل المواصلات والاتصالات اللازمة لنشاط الحركة التجارية، في عصر صار فيه كل شيء يجري بسرعة الالكترون، كالمطارات والموانىء الحديثة، وطرق المواصلات كالشوارع وخطوط السكك الحديدية، ووسائل المواصلات والنقل العامة، ووسائل الاتصال وشبكاتها الحديثة كالتلفون والتلكس والفاكسمايل والاقمار الصناعية، واستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) بالاضافة الى توفير البيئة السكنية والمناخ التجاري الملائم بسن التشريعات الخاصة وتقديم ما يمكن من عون لتنشيط الصناعة والتجارة.

ثانيا: ارقام مختارة للديون العربية:

ونختار بعضا من الارقام المديونية العربية لنبين مدى العبء المادي الواقع على المواطن العربي المسلم في تلك البلدان. واليكم بعضا منها

١ ــ العراق: ويعتبر اكبر البلدان الناطقة بالضاد مديونية اذ يبلغ دينها مبلغا قدره ٦٠ بليون دولار امريكي. واذا علمنا ان عدد سكانها يبلغ حوالي ١٤ مليون نسمة، فان مقدار ما يحمله الفرد من الديون يبلغ حوالي ٤٢٠٠ دولار امريكي.

اما السبب الرئيسي وراء هذه المديونية الضخمة فهو الحرب المريرة التي يخوضها العراق مع ايران منذ حوالي ثمان سنوات.

٢ ــ مصر: وتأتي في المرتبة الثانية بعد العراق، ويبلغ دينها حوالي ٤٠ بليون دولار، كما يبلغ عدد سكانها حوالي ٥٦ مليون نسمة مما يعني ان كل فرد من سكانها بغض النظر عن عمره او مدخوله السنوي يحمل جزءا من المديونية العامة قدره ٧١٥ ، دولارا امريكيا. وبالرغم من ان الاجهزة الحاكمة تحاول الصاق الاسباب الى الحرب السابقة مع اليهود فان السبب الرئيسي في هذا الدين الضخم يعود اساسا الى سوء التخطيط المركزي وعدم وجود الخدمات التحتية، والفساد الاداري والاكثار من القروض الاستهلاكية في عهد السادات تحت شعار الانفتاح والاشتراكية الديمقراطية.

٣ ــ الجزائر: تعتبر الجزائر من الحالات العربية الفريدة في الديون، فبالرغم من تلقيها كميات ضخمة من المساعدات العربية بعد الاستقلال وبالرغم من تنوع مدخولها القومي من البترول والغاز والزراعة فان حجم دينها البالغ ١٩ بليون دولار امريكي الى نسبة سكانها البالغ عددهم حوالي ٢٢ مليون نسمة يعتبر كبيرا، اذا علمنا ان نسبة المهاجرين الجزائريين كذلك تعتبر الاكبر بين شعوب المغرب العربي.

يتحمل المواطن الجزائري ٨٦٤ دولارا امريكيا من الدين الخارجي والذي يعود اساسا الى السياسة الاقتصادية الاشتراكية التي تنتهجها الدولة وتعد سببا من الاسباب الرئيسة للفساد الاداري اضافة الى سوء استغلال الثروات وانعدام التخطيط المركزي المنهجي والواقعي.

٤ ــ دول المواجهة (سوريا والاردن): ليس هناك ارقام واضحة حول حجم الديون الخارجية لتلك البلدان الا انه من المؤكد وحسب تقارير البنك الدولي ان دول هذه المجموعة السياسية

...دمات التحتية لبناء الاقتصاد الوطني وتخليص بلادنا من الديون.

الوضع الاقتصادي العربي...





• الحروب الاهلية افقدت البلاد العربية كثيرا من مواردها

تعاني اوضاعا اقتصادية بالغة في السوء مع تدني احتياطها من العملات الصعبة، وانخفاض حجم التبادل التجاري مع بقية بلدان العالم بالاضافة الى عجز الموازنات التجارية لها

كما ان البطالة والكساد قد ارتفعت فيها بشكل حاد لتضرب ارقاما قياسية، لم تشهدها هذه البلدان منذ الاستقلال. وقد بدا هذا واضحا من الانخفاض المستمر لعملاتها، اضافة الى احتمالات تعويم هذه العملات وتخفيضها بصورة اشد.

ويعتقد بأن العبء الذي يتحمله المواطن من الديون يتراوح بين ٦٠٠ ـ ٧٠٠ دولارا للفرد الواحد. هذا ويبلغ عدد سكان الاردن حوالي ٣ر٣ مليون نسمة، فيما يبلغ عدد سكان سوريا حوالي ١٠ر٥ مليون نسمة.

واما اسباب الديون فهي تعود الى الاسباب التي ذكرنا آنفا

ثالثا: عجز الموازنات العربية:

سبق القول انه حتى عام ١٩٨٠ كانت هناك خمس دول من اصل ٢١ دولة عربية يميل ميزانها التجاري نحو الموجب ولم يكن هذا المؤشر صحيا الا ان هذه الدول الخمس كانت نفطية، وهي: السعودية ـ الكويت ـ قطر ـ الامارات ـ ليبيا، فليس هناك انتاج صناعي او زراعي يدعم هذه الدول باستثناء خاماتها ولا شك ان هذا الفائض دفع عجلة التنمية والمشاريع فيها الى الامام قدما ومكنتها من اعانة الكثير من دول العالم الثالث حتى فاقت مساعدات دول الخليج وحدها المساعدات التي قدمتها لافريقيا العالم الغربي بأكمله في تلك الفترة

اما الآن فان جميع الدول العربية تعاني من عجز الموازنة بحيث اصبح مقدار صرفها اكبر من دخلها. الا ان الشيء المحير حتى الآن ان تادي المنهجية العربي لم يحدث انعاشا جديدا بعد بالرغم من انتقال الاقتصاد الشكلي بديون جديدة.

ان هذا الوضع يقرع اجراس الخطر، فليس هنالك مؤشر على ان الاحوال الاقتصادية العربية ستتحسن قبل عام ٢٠٠٠ م وانها ربما ازدادت سوءا، بحيث يصبح العرب عاجزين عن دفع فاتورة الغذاء المستورد بعد ١٥ عاما بحيث لا تكفي مداخيلهم القومية بأكملها لشراء ما يأكلون. فديونهم الآن تقترب من ٤٠٠ بليون دولار وهي مرشحة للتصاعد حتى العام ٢٠٠٠ م!

كما ان ارتفاع سعر الين الياباني، والغلاء الفاحش للسلع الاوروبية خلال السنوات الاربع الماضية يهدد باتساع رقعة التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الامريكية لانخفاض سعر الدولار واعتماد الاقتصاد العربي عليه كعملة صعبة للعملات العربية واعتماده في بيع الخامات العربية، اضافة الى ازدياد النفوذ السياسي الامريكي في المنطقة. مما يهدد بهيمنة اقتصادية واسعة للولايات المتحدة الامريكية على العالم العربي بأكمله من محيطه الى خليجه.

رابعا: الحلول غير المستحيلة:

ان هنالك حلولا غير مستحيلة يمكن اعتمادها للخروج من الدائرة الربوية التي تهدد النماء والاكتفاء العربيين وتهدد استقلال هذا العالم سياسيا واقتصاديا. لكن هذه الحلول ترتبط اساسا بالارادة السياسية الحاكمة وادراكها للخطر المحدق ببلادنا ككل وادراكها بان المصلحة العامة في هذه المرحلة على الاقل اكبر بكثير من المصالح الخاصة والآنية، حيث ان المسألة تكمن في العقد القادم في ان نكون او لا نكون، وفي ان نعيش كأمة مستقلة او ـ وبكل بساطة ـ نموت من الجوع!

وهذه مجموعة من الحلول المقترحة التي يستحسن الاخذ بها حسب ما يكون في صالحنا بغض النظر عن آثاره على ما يسمى بالاقتصاد العالمي والذي هو في حقيقته اقتصاد عالم الغرب المسيطر على مقدرات الامم والشعوب ليمتص خيراتها ودماء ابنائها. ومن هذه الحلول:

١ ـ اعتماد الاقتصاد الاسلامي: ورفض الاقتصاد الغربي الرأسمالي او الاشتراكي ورفض دفع فوائد الديون الخارجية والاكتفاء بدفع بقية الديون مع اعتبار ان ما دفع سابقا من الفوائد كان سدادا لاصول الديون وليس جزءا من الفائدة المركبة، وانه مخالف لصحيح العقيدة الاسلامية والقرآن والسنة.

٢ ـ اعتماد الخامات المحلية كغطاء للعملات: وذلك باعتبار البترول والذهب واليورانيوم، والكوبالت (مثلا) هو الغطاء الحقيقي للعملات الوطنية بدلا من الدولار او سلة العملات المعمول بها

٣ ـ بيع الخامات بسلة عملات وبالذهب: وذلك بالتخلي عن الدولار الامريكي كعملة رئيسية لبيع الخامات العربية وبالاخص خام النفط واعتماد سلة عملات عالمية كالين والمارك بالاضافة الى الذهب كمعدن نادر ومعتمد على مدى التاريخ للتبادل التجاري.

٤ ـ سحب الارصدة العربية: سواء تلك التي تخص الدول او الافراد واستغلالها على لتحقيق التنمية الداخلية ومن ثم الاكتفاء الذاتي في كافة المجالات. ويكون سحبها تدريجيا وعلى فترة تتراوح بين ٥ الى ١٠ سنوات لاتاحة استغلاله بشكل افضل تقدر معه البلاد على احسان التخطيط والتمهيد لاستغلاله. فتستغل اموالك المكنوزة في البنوك الربوية الغربية في اعمار بلادك وتشغيل ايدينا العاطلة وعتق رقاب بلادنا من نير

• البطالة والكساد في الدول العربية ارتفعت بصورة حادة وضربت ارقاما قياسية.

لتكون بدلا من ان تظل مجرد ارقام جامدة في ايدي يهود اوروبا وامريكا يسرقون بها ملايينهم فتزداد عمارا وتزداد بلادنا خرابا و يزداد اهلها جوعا وحاجة.

٥ ـ تنمية الموارد الزراعية: وذلك بتحقيق الاكتفاء الاولي من ثلاث امور هي القمح والارز والسكر ومن ثم بقية المحاصيل مما ينفع البلاد ويكفي العباد.

٦ ـ تنمية الموارد الصناعية: وذلك بتحقيق الاكتفاء الصناعي الاساسي في مجالات الطاقة والحديد والصلب والتسليح الثقيل ومن ثم في كل المجالات الاخرى، بحيث يكون هناك مسكن لكل أسرة، وملبس ومأكل كريم لكل مواطن، وسلاح يدافع به عن وطنه في وجه اعداء استقلال واكتفاء وبقاء الشعوب.

٧ ـ اصلاح نظام التعليم: وذلك لتحقيق التوازن بين مختلف طاقات الخريجين في النظامين النظري والتطبيقي فيكون مقابل كل مهندس ١٠ فنيين مهرة، ومقابل كل طبيب ١٠ ممرضين وحتى تندفع عجلة التصنيع بهذا التوازن الذي لا زال مفقودا في بلادنا حتى الآن.

٨ ـ تنويع مصادر الدخل: وذلك للحد من اعتماد الدولة على سلعة واحدة او خامة واحدة للتصدير بحيث يقل تأثير تقلبات الاسعار العالمية على الدخل القومي، وللتقليل من قوة محاولات الابتزاز الاقتصادية التي تقوم بها بعض المجموعات السياسية الدولية وخاصة الغربي منها بقيادة الولايات المتحدة

٩ ـ توفير بنية تحتية مناسبة: وذلك بتوفير مطارات وموانيء حديثة وكبيرة ومناسبة تواكب النمو والتطور الصناعي والزراعي للبلاد، وتوفير المواتف والتلكس واجهزة الاتصالات المختلفة، مع شق الطرق والمجاري والكهرباء وغيرها بتخطيط جيد ومناسب، وتأمين الخدمات الصحية والمجاري لكافة المدن والقرى.

وهذه الحلول جميعا مرتبطة بالنهج القويم لتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء التطبيق الصحيح الذي يرضي الله ورسوله دون تطرف طائفي يبعد عن منهج الاسلام وروحه، ودون ميل الى جانب مصلحة فردية او عائلية او طبقية دون السلبيين جميعا.

وبهذا وحده يكون الخلاص من قبضة الرأسماليين اليهود والحكومات الربوبية الغربية، والا فان الوضع الاقتصادي العربي والمرشح لمزيد من التردي لن يكون في صالح الشعوب ولا في صالح الحكام من قبلهم

قصة قصيرة:

الطير الأبابيل

في ساحة الاقصى يسقط حجر تحمله الريح الثكلى يلمع في نور الشمس وقد تلفعت بسحابة سوداء يشق انين الصمود والشرف يسقط كالبرق الصاعق يأبى البقاء بعيدا عن المعركة وعن الارض السليبة التي خرج منها يسعى ليضرب كل ما يواجهه في طريقه حائلا بينه وبين تلك الارض المباركة التقطه طفل شجاع وقبله قبلة الوداع الى حين لقاء رمى به عدو الرحمن والرحمة ليخترق به اقوى الاسوار التي يحتمي وراءها ذلك الزيف الزائف ويقول للعالم لقد ولدت على الفطرة الآية سأصنع المعجزة في عصر اللامعجزة أهل ستحدث؟ اسألوا التاريخ لعله يذكرنا يوما هل ترون النتيجة؟! سأكشف انا وحجري عن كل صمم وظلم وانقش بطولاتي على صفحات التاريخ بيد الدماء واضرب بحجري عين الظالم لاطمس بصره بعدما طمست بصيرته واقول للعالم لن يخيفنا الارهاب واصبح بيداي الساخنتين تلك الوجوه الخشنة التي تفوح منها رائحة المسك

يتناضل الطفل مستبسلا ويقذف وينظر من حوله فيجد حجارة اخرى مصطفة تناديه لاداء المهمة يحاول الطفل جاهدا الاستجابة ويلهث تعبا لم يستطع ارضاء الجميع وكلما قذف مجموعة رأى مجموعات اخرى من حوله يلدنا وكأنها تقول له ها نحن مستعدون لرحلة النضال فارسل بنا ايها القائد العظيم يسمع الطفل صوتا قريبا ينظر حوله فيرى الحجارة متسابقة تنهال من كومتها وتتقدم وما زال الطفل يرجم وشياطين الارض تراوغ اطلقوا عليه قنابل النار فأبت الرياح الا ان تعصف بها بعيدا عنه تلك الرياح التي ما زالت ترفع رايات الجهاد السوداء يسمع الطفل صوتا اثر شاجبا مستنكرا محتجا يعده بالموت يلتفت الى رفاقه ويكبرون انه صوت قادم من بعيد لكنه ليس بغريب يشق الطفل طريقه عبر كومات رماد جمر لم يشتعل ويعتلي الاسوار القديمة لعله يستبصر شيئا لكنه لم ير شيئا سوى صوت، يناديه الطفل لصاحب الصوت (الله اكبر واعتباه واستنكراه واشاجباه) حي على الجهاد لم يعد متسع لتقذف سويا الفرصة مواتية يرد الصوت اتني لآت.

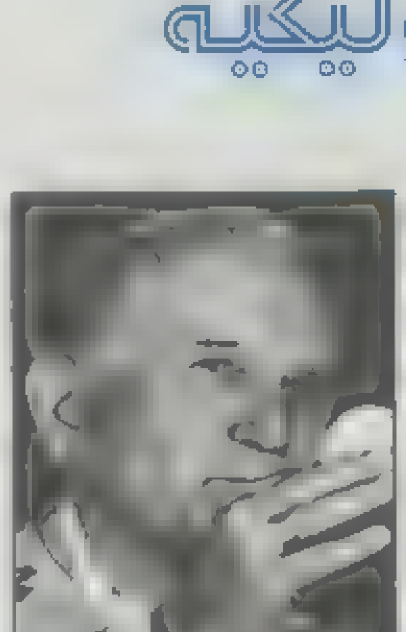
يواصل الطفل نضاله وتنهب يده اليمنى عاليا في السماء قاذفة الحجارة والاخرى تلوح من خلفه وكأنه ينادي الرفاق لاتباعه يركض ويقفز دون مبالاة بالاعداء مستبشرا بيوم الخلاص يقذف بكل ما تقع يده عليه ملبيا نداء الحق والارض والشرف يلتف الاعداء من خلفه ويتقدمون من امامه، يرهق الطفل لكنه ما زال يكافح يكبر والرفاق يرددون يسمع الرصاص من ورائه كثيفا والتكبيرات تتعالى ينظر لعله يرى (معتصماه....) قد صدق وعده لكن تمشاه رصاصة غادرة من الخلف ليسقط ويروي الارض العطشى الى الحرية بدمائه تنتحب الحجارة فتبقى في مكانها دون حراك وتستغرق في سبات عميق يحمله رفاقه داخل مسجد قبة الصخرة لاصحابه ويشير باصبعه للشهادة ويمدها الى حيث الطريق ويقول لرفيقه وهو يلفظ رمقه الاخير من هنا الطريق أ... أ.... لله... هـ...أ... د...ة تعرج روحه الطاهرة الى السماء يحمله رفاقه اسامة وعمر وصلاح محتسبا بدمائه ملفوفا بعلم النضال تتوسطه صورة المصحف الشريف ليواصلوا المسيرة من بعده فالى جنة الفردوس ايها الشهيد وان شاء الله تكون من الشافعين.

● جباليا الثورة
ف. أ. ش

وأخيرا انقسمت الكنيسة الكاثوليكية

معادلة مهمة تلك التي حاول البابا وضعها والعمل بموجبها، هذا البابا البولندي لم تنجح معه سياسة التوازن والامساك «بالعصا من الوسط» فأصبحت انقساما وفلت الزمام فأودى بالكنيسة الكاثوليكية الى انقسام جديد كالذي حدث عام ١٨٧٠ اثر المجمع المسكوني الاول عام ١٨٦٩ والذي قرر على اثره ان «البابا هو ظل الله في الارض، وهو معصوم من الخطأ والزلل وهو خليفة القديس بطرس على عرش الكاثوليكية» وكانت النتيجة ان رفض من اسموا انفسهم «الكاثوليك القدامى» فكرة عصمة البابا وقرارات المجمع المسكوني الاول او مجمع ترنتو وما زال اتباعهم وما زالت افكارهم تتنامى في اوروبا وامريكا حتى يومنا هذا، بل ان افكارهم هذه كانت منطلقا لتجمعات كبرى وتيارات كنسية عديدة ـ وما تزال ـ بالتركيبة الحاكمة في كنائس العالم، نذكر منها «لاهوت التحرر»، «التحرر والانعتاق»، «خلايا القواعد الكاثوليكية»... الخ.

عندما جاء البابا هذا حاول استرضاء الاجنحة الليبرالية والتيارات التي تهدد الكنيسة من الشمال الاوروبي ومن الجنوب الامريكي، او كبح جماحهم على الاقل... ولكنه اخفق لانه لم يعط المحاولات مكانتها التي ترضي طموح هذه التيارات



● بابا روما وفشل سياسة التوازنات

ثم ان البابا كان يخشى التيار التقليدي كما يخشى التيارات الحديثة، لانها تتهمه بالرضوخ للتيار الماركسي والليبرالي كما تتهمه بتحطيم المعتقدات الكاثوليكية بانفتاحه على الاديان (النصرانية وغير النصرانية) وكان رئيس التيار التقليدي [illegible] في التقرير الماضي) قد اتهم البابا عدة مرات من قبل «بالايغال بالتسامح مع «اعداء الكنيسة»

ويطالبه بالعودة الى مقررات المجمع المسكوني الاول وتناسي المجمع المسكوني الثاني اذا ما اراد الابقاء على سلطة الفاتيكان.

ولقد حاول البابا الحالي يوحنا بولس الثاني المراوحة بين

ـ مقررات مجمع ١٨٦٩ (الاول) ـ ومجمع ١٩٦٥ (الثاني)

ـ لاهوت التحرر ـ اللاهوت التقليدي

ـ اللاهوت الليبرالي ـ اللاهوت المحافظ

ـ النصرانية ـ الماركسية

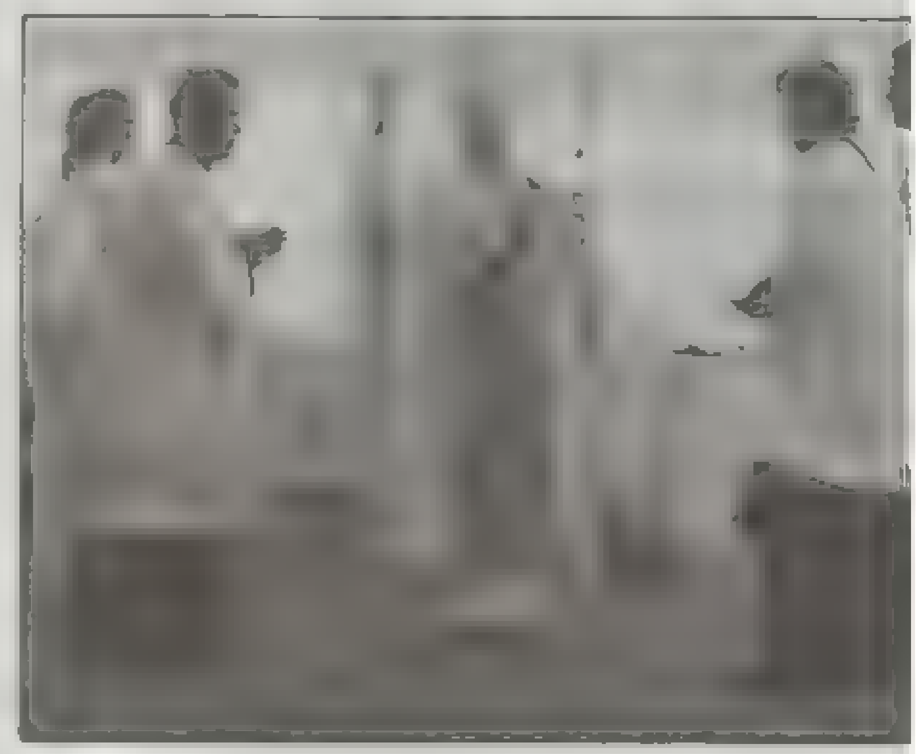
ـ التهديد بالانقسام الاوروبي ـ التهديد بالانقسام في امريكا الجنوبية

ولكنه لم ينجح لا «بالتوفيق بين المتصارعين» ولا «بتنظيم الصراع»، عند انتهت السياسة عند اقتراب المبادىء، فقد كثرت التمردات واشتد عنفوانها بحيث ان صرامة راتزنجر رئيس دائرة عصمة العقيدة والايمان (محاكم التفتيش سابقا) لم تعد تخيف احدا، فلا سياسة «التحصيد» للمعارضين أثمرت ولا سياسة «العزل» استطاعت ايقاف الانهيار، ولم يبق الا «الكي» وهو «التكفير» الذي كان في السابق ـ ايام سلطة الكنيسة على اوروبا ـ يعني الاعدام حرفيا وهو ما طبق بحق «البابا الجديد» ليقرر عبر ان الفاتيكان اليوم لا يملك حرق هذا البابا الانفصالي

لقد كان «الاسبوع الاسود» كما اسموه في الفاتيكان ـ الاسبوع الاخير من حزيران ـ يونيو ١٩٨٨ يهز مشاعر رجال الدين الكاثوليك في العالم كله، فالكل كان يعلم ان المباحثات قد فشلت وانقطعت في ٥ مايو ١٩٨٨ بين الفاتيكان والاسقف الفرنسي لوفيبر بعد وصولها الى نقطة اللاعودة، وبقي الامل في ان يصغي هذا الاسقف لنداءات «الاصدقاء» في تأجيل التدمير... غير ان الاسقف كان قد اعد عدته بعد ٤٨ ساعة من تعيين ٢٤ كاردينالا جديدا بامرة بابا، بينتقم من السلطة التي جددت منذ عام ١٩٧٦ سبب رفضه لقرارات المجمع المسكوني الثاني ومطالبته بالعودة الى الاصول الكاثوليكية واقامة الصلوات على طريقة التثليث واحداث هذا الاسبوع كما يلي

ـ الثلاثاء ١٩٨٨/٦/٢٨ عاد البابا من جولته في النمسا وبعض الدول الاوروبية ليجتمع مع اعضاء مجلس الكاردينالات (الكرادلة) لبحث موضوعين، الاول التهديد بالانفصال، والثاني تنصيب ٢٤ كاردينالا جديدا في مساء اليوم ذاته

● التيارات الحديثة تتهم ا



• البابا يهاجم مراكز السلطة في روما في حفل تعيين الاساقفة.

في احتفال شعبي ورسمي في ساحة القديس بطرس بحضور وفود الدول والسلك الديلوماسي، وقد قرأ الباب عليهم رسالة موجهة له من الاسقف لوفير بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢ يقول فيها (انني .. لا مناص لي من تنصيب سلطة كنسية تمكنها معالجة شؤون الكاثوليكية تساعدني في ايقاف روح مقررات المجمع المسكوني الثاني وروح لقاء الاديان في قرية أسيس ١٩٨٦)

وفي حفل تنصيب الكرادلة الجدد كان الاسى ينطلق بادياً على وجه البابا واعوانه، وكانت الصحافة تسأل عن اخر تطورات التهديد بالانفصال اكثر مما تسأل عن توجه الكرادلة ونتائج زيارة البابا

ـ الاربعاء ١٩٨٨/٦/٢٩ قام الاسقف لوفير بتنصيب ١٦ راهباً بأرته في مقره الجديد بسويسرا في مدينة اكوني التي اصبحت عاصمته الجديدة اضافة الى ٢٠٠ راهب سبق ان نصبهم منذ ١٩٧٦.

ـ الخميس ١٩٨٨/٦/٣٠ قام الاسقف بتعيين راهبا عن للكنيسة الكاثوليكية بتنصيب اربعة اساقفة جدد وهم:

١ ـ الاسقف الفونسو دي غالارتيا اسباني ومسؤول رابطة امريكا الجنوبية ومقره في بوينس ايرس ـ عاصمة الارجنتين

٢ ـ الاسقف ريتشارد وليامسون انكليزي ورئيس تحرير المجلة الاسبوعية في ريج فيلد في الولايات المتحدة الامريكية.

٣ ـ الاسقف برنارد تيسيير ماليريس عرضي السكرتير العام لمؤسسة البابا بيو العاشر (وهي المؤسسة التي انشأت ضد ارادة الفاتيكان واصبحت بتشوم موظفة الفاتيكان بعد الانفصال) ومقره في مدينة اكوني في سويسرا.

٤ ـ الاسقف برنارد فيلاي سويسري مسؤول الخزينة في مؤسسة بيو العاشر في مدينة اكوني سويسرا

وفي حفل التعميد هذا ـ الذي حضره سبعة الاف من الاتباع ـ قال الراعي ـ البابا ـ للكنيسة الكاثوليك الجديد في تبريرها خطابه الى الاساقفة الجدد

«لقد علمتم ان كرسي القديس بطرس (يقصد البابا) ومراكز السلطة في روما يحتلها الان اعداء المسيح، ولهذا فانني احذركم اليوم واوصيكم

لرضوخ للتيار الماركسي والليبرالي كما تتهمه بتحطيم المعتقدات.

بالقيام بمهام المنافع الكنسية المتعلقة على امل ان تستبدل في القريب العاجل من يحتل كرسي القديس بطرس بخليفة رسولي كاثوليكي حقاً وصدقاً، وعندئذ فقط تستطيعون وضع مسؤوليات التي حملتموها اليوم بين يديه».

وقد اجمع المراقبون على ان لهجة الخطاب كانت اقوى بكثير مما توقعوه، حتى ان الناطق باسم الفاتيكان صرح قائلاً بانه لم يبق بد من «تكفير» الاسقف المنفصل.

الجمعة ١٩٨٨/٧/١ عقد «الراعي الجديد» مؤتمراً صحفياً قال فيه: «ان البابا يوحنا بولس الثاني يفتقر للسلطة وليس له الوزن الكافي لممارسة مهماته، كما انه هو المسؤول عن الازمة الخانقة التي تمر فيها الكنيسة اليوم. بل انه ولعلها معقداً بسبب رضوخه للماركسية والامريكية الليبرالية وبسبب مساندته لوحدة الاديان.

«ان رئيس الكنيسة الكاثوليكية (وهي المرة الاولى التي لا يسميه بلقب البابا) يقف الان في صف اعداء المسيح، وهذا عار شنيع. لقد كان صعيفاً حتى مع الاساقفة الحمر في امريكا الجنوبية»

«ولهذا نرى لزاماً علينا تحمل المسؤولية لايقاف هذا الانهيار باسم «الحداثة او تحديث الكنيسة الكاثوليكية التي وصلت الى حد الاهتراء والتآكل تحت شعار الاصلاح الدستوري».

ومهما يكن «البابا الجديد» قد قطع كل الجسور مع الفاتيكان واصبح من الصعب على جانب التوفيق «اعادة تجسير العلاقة مع السلطة في الفاتيكان» وتحت شعار «الاصالة» ستكون باكورة عمل اتباعه.

١ ـ رفض التقارب مع الاديان بما فيها الارثوذكس والبروتستانت.

٢ ـ العودة الى روح المجمع المسكوني الاول ورفض مقررات المجمع المسكوني الثاني.

٣ ـ مقاومة التيارات الماركسية والليبرالية التي وصلت الى قمة السلطة في الكنيسة

٤ ـ العودة الى استخدام اللغة اللاتينية في الصلوات بدلات الصيغة الثلثية التي كانت تستعمل بها قبل المجمع المسكوني الثاني ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥

٥ ـ مقاومة محاولات التوفيق بين المبادىء الكنسية ومتطلبات العصر.

وهكذا يقارب القرن العشرين على نهايته لينتهي بانقسام جديد كما انتهى به القرن التاسع عشر فهل يبعث الله من على رأس كل قرن من يهدم ... ونحن ـ نرجو ـ ان يبعث الله لنا من يجدد لنا امور دينا

الحضارة الغربية وعوامل البـ

بقلم: د. محمد ابراهيم المصري
الاستاذ الزائر في جامعة الكويت
كلية الهندسة

يطالعنا الى هذه الكتابة ما نقرأه بأقلام المخلصين والمتخصصين من كتاب المسلمين عن الحضارة الغربية والمجتمعات الغربية وعن تحليل انحلالها وانحدارها المادي والاخلاقي وما يصحب بهذا التحليل من الخروج بنتيجة ان نهاية هذه الحضارة (قريبة) او (قريبة جدا)، ولعله من المفيد ان نوضح بموضوعية ما هي العوامل التي تجدد الحياة لهذه الحضارة لنعرف بوضوح شديد ما هي (عوامل البناء من الداخل) والتي تؤثر في هذه الحضارة، لانني اظن ان معظم الكتاب الاسلاميين يركز على توضيح (عوامل الهدم من الداخل) وهي ناحية مهمة لا شك في ذلك.

واذا كنا نتعلم من دراسة (عوامل الهدم من الداخل) في المجتمع الغربي فان دراسة (عوامل البناء من الداخل) لا تقل عنها في الاهمية وذلك اعدادا واستعدادا لبناء المجتمع المسلم وبناء الحضارة الاسلامية الحديثة

ولا شك ان دراسة عوامل البناء بالاضافة لعوامل الهدم، وذلك بموضوعية وبدون تجسيم لكل منهما يعطينا فكرة صحيحة عن (العمر الافتراضي) لهذه الحضارة وذلك لا شك يخدم مسيرتنا الاسلامية الحديثة.

هذا علاوة على اننا في عصر تنتشر فيه وسائل الاتصال البشري بسهولة ويسر، وهذا يؤدي الى تفاعل بشري بين ابناء هذا العصر ويتم ذلك بشكل مكثف وسريع في نفس الوقت وهو امر لم يكن موجودا ابدا في تاريخ البشرية الطويل، وهذا يؤدي الى واجب هام يجب ان تستوعبه الحضارة الاسلامية الحديثة الولادة وهو الا تستعجل موت الحضارة الغربية الحالية لان هذا الاستعجال يؤدي الى مضاعفات وصدمات من الممكن تحاشيها

وقبل سرد بعض عوامل البناء من الداخل لهذه الحضارة الغربية سطر ملاحظتي

اولا هذا السرد لهذه العوامل ليس فقط يعتمد على آراء ومحسنين غربيين بل يعتمد ايضا على رؤية وتجربة مسلم عاش وعايش المجتمع الغربي عشرين عاما

ثانيا - ما عند المسلم هو الحق دائما والذي لا حق غيره، وما عداه فهو الباطل، والباطل لا حجة له، وما نسرده هنا باختصار هو من باب الاخذ بالاسباب وهو ايضا من باب الدراسة والتحليل الذي قد يؤدي الى الحكمة. والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق الناس بها

والآن مع سرد مختصر لبعض عوامل البناء من الداخل للحضارة الغربية:

١ - احترام القانون وذلك على مستوى الفرد والمؤسسة والدولة. صحيح ان الانباء تحمل من حين الى حين اخبار فضائح على أعلى المستويات لكن الغالبية العظمى من الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا (UPPER - MIDDLE CLASS) والتي منها معظم الاطباء والمهندسين والسياسيين واساتذة الجامعات والباحثين ورجال الاعمال، تحترم القانون ابتداء من قانون المرور مارا بقانون الضرائب وانتهاء بقانون الجرائم

واحترام القانون مبدأ تربوي يدرس في المدارس في مراحل مبكرة واساس هذا الاحترام ان القانون وضع لتنظيم حياة الناس وعلاقاتهم وهو في جانب العقاب وضع لحمايتهم. صحيح ان هناك قوانين كثيرة يعتبرها الفرد الغربي قوانين ظالمة لكنه يذعن لها ويحاول ان يكون قوة ضغط لتغييرها عن طريق الضغوط السياسية الشرعية. واستطيع القول ان صفة احترام القانون في الفرد الغربي وخصوصا المثقف منه تفسر ظاهرة التزام هذا الفرد بتعاليم الاسلام التزاما جادا اذا اعتنق هذا الفرد الدين الاسلامي وهي ظاهرة واضحة لمن عمل بحقل الدعوة في مجتمعات الغرب

٢ - وضع الحياة العامة والخاصة للاشخاص الذين يتولون مناصب عامة، وخصوصا المناصب القيادية منها تحت مجهر المحاسبة الدائم

وهذا المبدأ يطبق عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة وصحيح ان الصحافة الغربية منحازة لاشخاص ضد اشخاص لكن هذا الانحياز يبرر باسباب موضوعية مثل السياسة التي يتبعها هؤلاء الاشخاص او خبرتهم او عدمها... الخ.. ومجهر المحاسبة الدائم للاشخاص الذين يتولون مناصب عامة ينطلق من قاعدة ان هؤلاء اختاروا بمطلق حريتهم ان يتولوا مناصب عامة (سواء بالتعيين او بالترشيح والانتخاب) لها حساسية [illegible] [illegible] ... [illegible] يؤثرون في [illegible] [illegible] يكثرون [illegible] لذلك فاي خطأ يرتكبه هؤلاء قد يغتفر اذا صدر من غيرهم لكن اذا صدر منهم فانه يهدد المجتمع ولذلك نرى ان مجهر المحاسبة لهؤلاء الاشخاص يختفي تقريبا اذا اعتزلوا الحياة العامة الى الحياة الخاصة

تغيير السياسات وتدريس علم الانتخاب

٣ - تغيير السياسات وخطط تنفيذ هذه السياسات وتصحيحها اذا اقتضى الامر حين الاشارة الاولى



مثل هذه الدراسة او تلك الخطة، وذلك على جميع المستويات الحكومية الفدرالية منها والاقليمية. وعلى مستوى المؤسسات بجميع اصنافها.

وهذه النقطة تعني انه ليس هناك ما يسمى بالسياسة المقدسة التي لا تحيد عنها المؤسسة او الشركة او الحكومة لكن هناك هدف معين هو مصلحة المجموع وسياسة يجب ان تتبع لتحقيق هذا الهدف. فمثلا على مستوى الشركة او المؤسسة الاقتصادية اذا كان تسويق سلعة معينة هو سياسة هذه الشركة ولفترة معينة قد اثبت فشله فيجب التغيير والتغيير سريع. كذلك بالنسبة للحكومة سواء الاقليمية او الفدرالية هناك سياسات في مجالات التعليم والاقتصاد والعلاقات الخارجية والدفاع.. الخ هذه السياسات توضع موضع التنفيذ وتقيم بفترة (ليست بالقصيرة وليست بالطويلة) وتعدل هذه السياسات و... كل ... ... وهذه يفسر حياد القرارات الاقتصادية التي تتبعها بعض الدول الغربية والتي تفسر احيانا بانها يسارية او يمينية

٤ ــ الاهتمام الشديد بتدريس علم انتخاب الحكومة والتمثيل السياسي ووضع البرنامج السياسي والدفاع عنه وطرحه للمناقشة واحترام الرأي الاخر ومقارعة الحجة وكيفية الخروج من المناقشة بقرار يحظى بقبول الجميع ــ وهذا التدريس يطبق في المدارس الاعدادية والثانوية ويمارس عمليا تحت اشراف المدرسين

ولعلي ازعم ان هذه التربية السياسية للنشء هي من اهم عوامل البناء الداخلي للحضارة الغربية ولعلي ازعم ايضا ان عدم وجود هذه التربية السياسية في النشء المسلم من اهم عوامل التخلف وكم اتمنى ان يهتم المسؤولون في العالم الاسلامي بهذه الناحية الهامة

تدريس الدين والمحافظة

٥ ــ العودة الى تدريس الدين المسيحي في المدارس الحكومية في كل مراحل التعليم والاهتمام بهذه الناحية التي اهملت في الماضي.

ولا شك ان هذا العامل الجديد يخذل حجج ... ... ينادون بفصل الدين عن الدولة في ... لاسلامية ... و ... ليس باطلاق الدول الغربية انها علمانية ولكن العبرة بممارسة الحكومات في هذه الدول خصوصا في العشر سنوات الاخيرة

٦ ــ محافظة الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا والمحافظة هنا تعني:

ــ عدم ممارسة الجنس خارج العلاقة الزوجية.

ــ عدم تعاطي المخدرات وشرب المسكرات فقط في المناسبات او عدم شربها بالمرة

... ...

ــ ... ... هذه البرامج التلفزيونية والافلام الفيديو والسينما الخليعة والتي لا تحتوي على مضمون ومنها افلام العنف الشديد.

ــ عدم المقامرة او الذهاب الى النوادي الليلية وصالات الرقص الا في المناسبات.

ــ لبس الملابس المحافظة وعدم الجري وراء الجديد ...

ــ الاهتمام بالعلاقات الاسرية.

ــ الذهاب الى الكنيسة والاشتراك في نشاطها والتطوع في اعمالها.

ولا شك ان هذه الصورة عن المجتمع الغربي مقلوبة رأسا على عقب في مجتمعاتنا والسبب في ذلك هو الافلام التي تأتي لنا وتصور الشاذ والمنحل والمثير والسبب الاخر ان البعض منا يذهب الى هذه المجتمعات للبحث عما يؤكد هذه الصورة المسبقة عن المجتمع الغربي فلا يرى سواها وينسى انها جزء من صورة كبيرة.

المرأة وزمام المبادره

٧ ــ المرأة الام في الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا تهتم باسرتها اهتماما كبيرا سواء عملت خارج المنزل (دوام كامل او بعض دوام) او لم تعمل، ومعظم الامهات من هذه الطبقة يفضلن رعاية الابناء في سنوات عمرهم الاولى على العمل ولكن يعدن الى العمل مرة اخرى بعد بلوغ اصغر الاولاد سن ٧ ــ ١٠ سنوات.

وليس هناك شك ان العامل الاقتصادي له تأثير على تفضيل معظم الامهات من هذه الطبقة رعاية الابناء في سنواتهم الاولى على العمل اذ ان العمل ومتطلباته من مواصلات وملابس ومصاريف اخرى علاوه على مصاريف ورعاية الاطفال في كثير من الاحيان يساوي او يفوق ما تحصل عليه الام من عملها ولكن المحصلة الرئيسية هو رعاية الام للابناء في سنواتهم الاولى.

٨ ــ اخذ الفرد زمام المبادرة وعدم انتظار الحكومة في مجال خدمة المجتمع في كل انواع هذه الخدمة، ولذلك تنتشر الجمعيات بكل انواعها فهذه ضد التدخين وتلك لحرية المرأة وهذه ضد قتل الحيوانات.. الخ وطبعا بعض اهداف هذه الجمعيات اهداف مضحكة وخيالية مثلا التبشير بنهاية العالم في سنة معينة ولكن هناك اهداف جادة ومفيدة كحماية المستهلك من الشركات العالمية او نشر اللغات وبعض هذه الجمعيات له تأثير على صنع القرار وما يسمى (اللوبي)

الاهتمام بالعلم والعمل والتعاون

٩ ــ الاهتمام بالعلم والعمل وكل ما يتصل بهما من وضع الشخص المناسب في المكان المناسب واتقان العمل وتحمل المسؤولية.

ولا شك ان للعامل الاقتصادي هنا تأثيرا مباشرا اكثر من العامل الاخلاقي. ولا شك هنا ما في طبيعة البشر من الانحياز لافراد معينين بسبب المعرفة الشخصية ولكن لا يقف ذلك في الحالة العامة امام الخبرة واتقان العمل وتحمل المسؤولية.

١٠ ــ تعامل المؤسسات المختلفة (الحكومة والمدرسة والكنيسة والحزب السياسي والشركة التجارية والجمعية الخيرية).. وتعاونها لتحقيق مصلحة ...

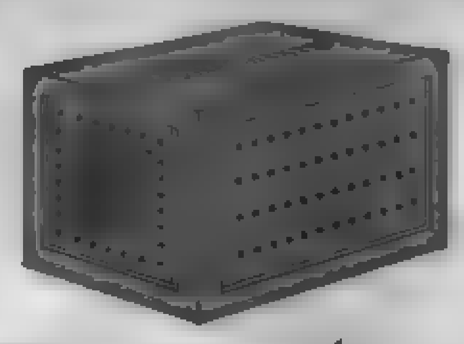
فمثلا مشكلة انتشار المخدرات بين الشباب تتعاون هذه المؤسسات في اكثر من مشروع لتحقيق هدف بدايته وفي مدة زمنية معينة ويتكامل عدد من المشروعات والتي تصرف عليها جهات مختلفة مثل المشروعات الخاصة بحماية ... والعناية بالفقراء.

وبعد، فنحمل في هذا السرد الموجز لبعض عوامل البناء من الداخل للمجتمع الغربي بعض الفائدة يؤدي الى متوجهتين الاولى عدم استعجال موت الحضارة الغربية الحالية والثانية الاستفادة من هذه العوامل في بناء حضارتنا الاسلامية الحديثة.

الصقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

همسات في أذن امرأة

حجاب ناقص وتبرج كامل !

قال تعالى: (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة... فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل).

اللقاء الأول معها:

استدارت الرؤوس.. كل الرؤوس نحوها حين دخلت، تسبقها رائحتها العطرة المثيرة، كانت تمشي كعارضة أزياء، أنيقة الى أبعد حدود الاناقة، وقد رفعت عباءتها بكفها رافعة المزينة لتكشف عن ساقين عاريتين وحذاء عالي أسود [illegible].

التفت تحيتها بصوت موسيقي ناعم [illegible] الخير!!.. وتعالت الرد همهمات مختلفة، بينما تعبق ما زالت معلقة بالقوام المشرق... وسرعان ما ألقت بنفسها على مقعد، واضعة ساقا فوق ساق فكشفت عن أعلى ركبتها.. وسادت فترة صمت.. بدا الكل مبهورا، والكل يتأمل اما بنظرات مباشرة مبهورة، أو بنظرات مختلسة تعرف [illegible]، وفي تمعنون كل العيون لاح ما يشبه [illegible] اما هي فبدت مزهوة منتشية بما حدثت [illegible].

[illegible]

[illegible] لا بد لها من مستلزمات [illegible] وعليكم السلام. [illegible] الحمد لله بخير. وأنت كيف حالك؟

[illegible] شعرها المصبوغ الى الخلف وهي تقول. الحمد لله.. كيف ترين بأحسن حال..

قلت بصراحة... لا أرى بحال أحسن.

مالت قليلا برأسها نحوي ونظرة عجب تطل من عينيها المرسومتين بدقة وقالت مندهشة:

كيف؟ لم أفهم ما تقصدين؟

— عذرا مرة أخرى أن تكلمت بصراحة... لكني أسأل من أية ناحية أنت بأحسن حال؟

— من كل النواحي والحمد لله... كما ترين

— فعلا... أنا أرى أن الله قد أنعم عليك بصحة جيدة وشكل جميل وراحة واستقرار.... هزت رأسها مؤيدة... نعم... نعم وما زال الاستغراب يعلو عينيها.

— ألا يا عزيزتي... ألا يتوجب عليك شكر الله على هذه النعم كلها؟

— وهل قلت غير الحمد لله؟

— لا يكفي يا أختي أن تقولي... فما كان شكر الله يوما بالقول فقط... وهذه (الحمد لله) جرت على [illegible] عادة وأصبح لا يعنيها حقا حين يقولها.

— ولكني أعنيها حقا..

— لو عنيتها حقا، لكنت على غير ما أنت عليه الآن، لاختلف مظهرك بعض الشيء عما هو عليه.. [illegible] سالفها، واعتدلت في جلستها واستدارت نحوي بكليتها وفي عينيها بوادر غضب مكبوت وقالت محتدة: وما في مظهري؟ أم أن الاناقة والاسلام لا يجتمعان؟

— معاذ الله يا أختي... ان الله جميل يحب الجمال في كل شيء.. لا شك في هذا والاسلام يريدك والله في حسن مظهر وأطيب ريح وأفضل حال، ولكن يا أختي تعهدي نعم الله بالشكر حتى لا تزول.. والشكر يكون قولا وعملا.

— وأنا ما قصرت يوما أصوم وأصلي وأدفع [illegible] مالي ولله [illegible]

[illegible] ولكن ألا ترين أن مظهرك الخارجي يحتاج لشيء من التعديل؟

— كيف؟

— يا أختي.. [illegible] لا بأس فيها، [illegible]

[illegible]، ويحتمي [illegible].

— أرجوك لا تحتدي.. يشهد الله أني لا أبتغي سوى مصلحتك وأني [illegible].

وأطرقت: تقاربين حرة؟

— حرة... الا عار من أختي اذا رأيت عيوب تمشها؟ [illegible] ناقص يا أختي، يظهر أكثر مما يخفي بل أن الوشاح الأسود [illegible] بالخصوص [illegible] والذي تلفينه حول رأسك يجعلك في صورة أبهى وحقا يعكس بياض البشرة بلونه المزينة، والشعر الأشقر [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمر؟

[illegible]

قلت: يا أختي، الرجال غالبا لا يشتهونه، وخصوصا اذا كان واحدهم على ثقة من أن زوجته تخشى الله، انه يكلفك [illegible] — مع [illegible] في هذا — ولكن ذلك لا يعفيك من المسؤولية فأنت أدرى بما يصح وما لا يصح [illegible] ثم... ألا تشعرين بالضيق حين ترين [illegible] يحدق [illegible] في ظهر منك؟

أجابت بتحد: ومن يجرؤ على ذلك؟ لا أحد يجرؤ.

— ولم؟ ما الذي يمنعه؟ أنت عرضت ما لديك، ثم لا يتفحص ما عرضت؟!

[illegible] تبحث عن حقيبتها وامسكت بها بعصبية.. تفتحها وتفتش عن شيء ما... فيما أدركت أنها لم تعد تحتمل المزيد... ربت على كتفها بلطف وقلت هامسة: سامحيني ان أثقلت عليك، ولكن ثقي أن دافعي الى ذلك أني أحب الخير لك.

وغادرتها الى مقعد آخر.. وأنا أسأل الله الا [illegible]... خصوصا وأنها لا تعرفني بعد [illegible]

* * *

كثيرات هن اللواتي يماثلنها في التصرف في مجتمعنا [illegible]، وصدقيني يا أختي ان قلبي [illegible] عندما أرى أحداهن هكذا بحجاب ناقص وتبرج كامل تزهو بما حباها الله به، فاذا [illegible] كما [illegible] الصحيح من الاحرف ولم تبال. ولا زلت أذكر عندما كنت [illegible]... كان أحد أساتذتي يشرح لنا حديث (من [illegible] في هدى كان له من الأجر مثل أجر من اتبعه) وكانت لي زميلة عزيزة، لم تقتنع بعد بموضوع الحجاب، وكنت ما زلت أحاول معها دون يأس... فلما ذكر الاستاذ حديث [illegible] [illegible]، وفهمت ما أريد فهمست لي: لن أتحجب أبدا حتى لا تأخذي مثل أجري..

ابتسمت وأجبتها: لكنك نسيت أني [illegible] أجري حين دعوتك [illegible] بالاثم حين رفضت. ولست أدري ما فعلته بها الأيام فقد افترقنا وما زالت دون حجاب... أسأل الله أن يهدينا جميعا الى ما يحبه ويرضاه.

● ثناء ابو صالح


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

وقفات مع السيرة

إنهم لا يعتذرون

بقلم: عبدالحميد البلالي

اسباب الاعتذار:

قبل التوجه الى تبوك ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الجد بن قيس احد بني سلمة، فقال له «يا جد هل لك العام في جلاد بني الاصفر؟ فقال: يا رسول الله او تأذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي انه ما رجل اشد عجبا بالنساء مني، واني اخشى ان رأيت نساء بني الاصفر ان لا اصبر» (١) فنزل قوله تعالى «ومنهم من يقول إئذن لي ولا تفتني، الا في الفتنة سقطوا» (٢)

ان هذه السورة من اشد سور القرآن الكريم فضيحة للمنافقين وتبيين لصفاتهم لذلك سميت بالفاضحة، وهذه الصفة التي تذكر في هذه الآيات من اخص خصائص المنافقين، وهي «الاعتذار» عن المشاركة في الجهاد واعمال الدعوة. والاسباب الحقيقية التي تكمن وراء ذلك كثيرة من اهمها:

١ — الجبن والذي يتفرع منه الخوف من مواجهة الاعداء وما ينتج عنه من سجون وتعذيب وتضييق، وموت في بعض الاوقات

٣ — الخوف على الرزق، فهو يعتقد بانه اذا انشغل بامور الدعوة ومتطلباتها فانه ينشغل عن امور الدنيا والرزق والفرص التجارية وغيرها.

٤ — الخوف من فقدان المنصب، فهو يظن انه من عرف توجهه الاسلامي فانه يتعرض للتضييق من المناصب والدرجات.

٥ — عدم الصبر عن مفارقة الزوجة الحسناء، والابناء.

هذه بعض الاسباب الحقيقية وراء الاعتذار، ولكنهم يعتذرون باعذار اخرى غير هذه، حتى لا يفتضح امرهم.

اعتذارات مهزوزة:

فهم يعتذرون كما جاء في الآيات السابقة «إئذن لي ولا تفتني» ولا شك ان هذا العذر يبدو في ظاهره حرص صاحبه على حفظ نفسه من فتنة النساء، واهتمامه بالمحافظة على ايمانه، ولكن حقيقة الامر غير ذلك.

وهم يعتذرون بانشغالهم بالتجارة وشؤون الاسرة والتزاماتها، كما قال تعالى مخبرا عنهم «سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا» (٣)

يقول الاستاذ المصري حسن عبدالغني رحمه الله معلقا على هذه الآية «ذلك الاحتجاج الذي احتجت به بعض قبائل الاعراب من انهم شغلوا بامر هم وعدتهم عن الجهاد في سبيل الله «شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا» وان كان الله تبارك وتعالى قد كذبهم وخطأهم واخبر بانه محض اختلاق.. الا ان هذا الاحتجاج غريب في نوعه... غريب في كل شيء... والاغرب منه كيف ان هؤلاء يستسيغون لانفسهم هذا الهبس للمسلمين جميعا اهل واولاد؟ ليس الجميع في حاجة الى الارتزاق والتكسب والعمل لاطعام نفسه واهله واولاده؟ فالناس جميعا لهم اهل، والناس جميعا لهم اموال.. قل ذلك او كثر فكل امرىء تشغله امور حياته... افمعنى ذلك الا يكون هناك جهاد؟ وهل يكون نتيجة لذلك الا يكون الكفاح والا تكون التضحية؟» (٤).

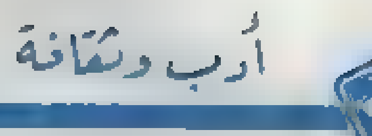
ومن غرائب ما يحتجون به عند اعتذارهم هو احتجاجهم بحماية البيوت من السراق وغيرهم اثناء غيبتهم عن البيوت، فالزوجة مع الابناء لوحدهم في البيت او الزوجة لوحدها دون ابناء، فمن يحميهم؟؟!! ويعلم الله خالقهم ان حقيقة الامر غير ذلك، يذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب «ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة، وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا» (٥)

من علامات السقوط:

والاعتذار عن المشاركة في الجهاد، وما تتطلبه الدعوة وتقوم عليه من القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانشطة التي تربي فيها افرادها وما في افراد المجتمع يكون في الغالب علامة من علامات السقوط. فاذا ما ضعف بدت عليه بعض المظاهر والتي منها، التخلف عما تتطلبه منه الدعوة، او التخلف عن انشطتها وكثرة الاعتذار والتي تصبح بعد مدة صفة من صفاته والسبب في ذلك انه بعد حبه لامر من امور الدنيا وتفضيله على ما عند الله يحدث في نفسه صراع بين ما يعيشه بجسده مع الدعوة وبين ما يشعر به بين جنبات نفسه فيرى ان المخرج من هذه المعاناة في عدم التجانس بين حضور الجسد وبين شعور النفس، هو الابتعاد عن الجماعة، والذي يسبقه مقدمات هي كثرة الاعتذار، لانه لا يستطيع ان يبتعد مرة واحدة بلا مقدمات

وهذا النوع من الاعتذار الذي يعقبه السقوط هو اعتذار يستمر و يزداد يوما بعد يوم، ولكن يوجد نوع اخر من الاعتذار وهو الاعتذار المؤقت والذي يكون سببه حالة ضعف مؤقتة يرجع بعدها الاخ لمهمته الدعوية بعد ان يشعر بخطئه. ولا يشمل هذا الحديث المتضمن لاعذار حقيقية





قراءة في كتاب

الحداثة في ميزان الإسلام

في كل يوم تدفع المطابع بعشرات الكتب [illegible] إلى الساحة الثقافية، وقليل من هذا الكم [illegible] يستحق الاهتمام وذلك لافتقاد كثير منه الجدة في الموضوع والجدية في الطرح [illegible] ومن بين هذا [illegible] يخرج إلينا كتاب «الحداثة في ميزان الإسلام» ليرفع ستارا ويزيل الأقنعة عن وجه الحداثة الحقيقي الذي حجب ولزمن غير قصير عن سواد المثقفين في بلادنا فكان بحق «الكتاب المفاجأة» في ساحة الثقافة والأدب. إنه نوع من العمل المتميز والاختيار الذكي والواعي للموضوع الذي يستحق أن يكون مادة لكتاب جديد فليس المهم إخراج كتاب يحمل اسم مؤلفه بخط صارخ في صدر الغلاف بقدر ما هو مهم تحديد نوعية المشاركة التي يقدمها المؤلف لمتلقيه بحيث تضيف جديدا لثقافة القارىء.. فإذا كان الجديد مفاجئا فسندها تكون قمة الإبداع ويكتسح الكتاب الميدان ويضرب بالأرقام القياسية عرض الحائط... وهكذا تماما كان كتابنا المذكور فلعله الأول الذي ظل القراء شهورا يسألون عنه و[illegible] [illegible] صدوره [illegible] وعندما ظهرت [illegible] الأولى في [illegible] [illegible] في هذه [illegible] «عوض القرني» [illegible] هذه [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] عن ملاحق الأدبية في الصحف والمجلات ولأكثر من ثلاث سنوات فالمتأمل للكتاب يجد إحالات على جميع الإصدارات الصحفية تمتد من أوائل ١٤٠٠ هـ وحتى تاريخ إعداد الكتاب... ولم يكن ليصل إلى تلك النتائج الحاسمة التي كما جاء في التقريظ «لا يختلف اثنان في تفسيرها وفهم مضمونها ومراميها وأهدافها السيئة» أقول لم يكن ليصل [illegible] [illegible] من غير جد وجلد، ودأب في متابعة خير القوم وتتبع رجالهم والتنقل بين مشاربهم متحملا عناء الرأي الذي تبثه صفحاتهم وعنتا وقته الثمين الذي ضاع بين تلك الطلاسم والألغاز عله يعرف كنهها ومغزاها... لكنه مأجور... إن شاء الله شأنه في ذلك شأن شيخ الإسلام وهو يغوص في كتب الفلاسفة والمناطقة لا حبا فيها ولا رضا عن أصحابها لكن ليكشف للمسلمين عوار منهجهم من ذات المراجع التي يصدرون عنها ومن ثم رماهم من نفس الكنانة فأصاب منهم مقتلا عليه رحمة الله.

ولعل أجل تتويج لهذا الجهد المبارك هو تقريظ علامة الجزيرة الشيخ المبارك والوالد الموجه عبدالعزيز بن باز والذي افتتح به الكتاب فكان في حد ذاته جولا واضحا للحداثيين فهو من ناحية إثبات أن شيوخنا الأجلاء يعيشون في أتون المرحلة لا خارجها كما يظنون، ومن ناحية أخرى فالمقدمة مؤشر على أن الصدام قائم مع الرموز المباشرة لا كما يعتقد إبراهيم ملوم إذ يقول «إن الحداثة الجديدة استطاعت أن تؤدي دورها دون أن تصطدم بالرموز المباشرة — أو كما أسماهم — رموز التخلف» ولعل هذا الكتاب يوسع دائرة الصدام ليستأصل هذا التيار قبل أن تتوطد جذوره الخبيثة... ومن ناحية ثالثة فالوعي الغائب الذي يتحدثون عنه قائله وعي حاضر عند [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] حداثيين — [illegible] بنصحه ولا أدل على [illegible] من هذا التقريظ الذي يتبنى مضمون الكتاب ويقدم الدعم الأدبي لأفكاره و يكيل الثناء لمؤلفه لما أهداف الحداثة الثلاثة التي ذكرها ابن باز فهي في وضوحها وقوتها لجام كفيل بإسكات من عنده أدنى حياء أو خجل من الحداثيين.

والكتاب في ذاته أقل ما يقال فيه أنه دراسة وثائقية يتم فيها ربط النصوص والأقوال المبعثرة بعضها ببعض حتى أعطت في محصلة الصورة الكاملة عن هذا التيار المشبوه المسمى بالحداثة... وقد جاء الكتاب في مقدمة وفصول سبعة تحدثت عن:

١ — الجذور التاريخية للحداثة.
٢ — الغموض في الحداثة والغاية منه
٣ — الحداثة منهج فكري يسعى لتغيير الحياة.
٤ — بعض مواقف الحداثيين في بلادنا من الإسلام وقيمه.
٥ — بعض رموز الحداثة العربية وارتباط الحداثة المحلية بهم
٦ — أساليب الحداثيين في نشر أفكارهم.
٧ — ما قيل في الحداثة... والفصول بمجملها تحمل في طياتها حقائق مذهلة ومفاجآت لم يكن يصدقها أحد لأول وهلة لولا ذلك التحقيق العلمي والإثبات الوثائقي الذي انتهجه المؤلف.

لذ يتضح لك وأنت تقرأ الكتاب — بما لا يقبل الجدل — أن الحداثة ليست مجرد أشكال أو قوالب جديدة للأدب لكنها مضمون يحمل في طياته فكرا وتوجها مغايرا نضالا لمسمى وتصالحا بأن الحداثة منهج فكري يسعى لتغيير الحياة... نعم إنه ثورة على كل ما هو سائد ومطلي وانسلاخ من كل ما هو موروث ومؤسسي لا في القوالب الأدبية فحسب بل في كل مناحي الحياة الفكرية والسلوكية والمذهبية... فتستطلع في نفسك هذا الأمر

وتقول لعلها مبالغة متحمس او مغالاة مراهق لكنك تصطدم بالحقائق من افواه حداثيين انفسهم ومن كتب اللامهم.. فتشتعل غيرتك على هذا الدين وقيمه... ويغلي دمك وتدور بك الارض وانت تبحث عن اجابة لذلك السؤال الخطير: كيف نبت هذا الفكر في ارض الحرمين؟؟

وفي الختام فكلمة علمي اوجهها لحداثيي ان عودوا الى ربكم واتقوا الله في امتكم واخشوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت... اقرءوا والواقع يشهد لي... الكم انتم الذين تعيشون خارج المرحلة فتيار التدين والعودة الى الاصول في نمو مذهل اقلق المغرب... فأين انتم يا من تتحدثون عن الوعي الغائب والوطن المنتظر؟ ان الوعي الغائب في الواقع هو هذا الدين الذي غربت عنه شعوب المسلمين دهرا طويلا وها هو يعود اليوم بقوة وثقة رغم كل الاشواك والجنادب والصخور... والوطن منتظر — حقيقة — هو الخلافة الاسلامية التي يتلهف لها الف مليون مسلم طحنتهم سنون الفرقة والتشرذم والضلال...

اما من تسمونهم بالرموز المباشرة والوجوه الغابرة والخارجون عن يطلون نكتب الصفراء فانهم قمة الناس اليوم ومكانتهم في الجيل الحاضر (جيل الصحوة) مكانة عظيمة سامية فيكفي ان يتكلم احدهم بالفتوى من شرع الله تصل الى المشرق والمغرب من دون وسائل اعلام ولا ملاحق ادبية يلتزمها الشباب قبل الشيوخ... وكمثال فقط ادعوكم لقراءة رسالة الجامعة عدد ٣٧٠ وتاريخ ١٤٠٨/١٠/١٣ هـ ففيه مقابلة مع كل الطلاب الثانويين من كليات الجامعة المختلفة سئلوا فيها عن قدوتهم فاجابوا جميعا اجابة رجل واحد ان قدوتهم المصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وصحابته ثم ذكروا قدوات معاصرة مثل الشيخ ابن باز وحسن البنا وسيد قطب... الخ فمن يا ترى الذي يعيش خارج المرحلة؟؟ اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

د. محمد العمر

أبجدية لأعوام زلَّت

الى كل من لم يشعر.. بانصرام عمل كامل.. مضى.. حاملا بين طياته ما الثقل كاهله... فاصيب بشيخوخة... صيرته في عالم المقابر... ليس غير.. اكتب هذه:

«أ»

أبحرُ في أعوام زلت
أرقب عدا
أحذر جزرا
أرجو صدقا
يدكي جرة فكر صقع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

«ب»

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

«جـ»

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

«د»

صبحُ صادِقٌ
أحرس فيه
في رمس لأحقاف المدير.. مُقلٌ
رخيًا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

«هـ»

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

«و»

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

«ز»

[illegible]
[illegible]
يبهي ظمأ الأرض الجرد
يعدو.. حور
يبهي شرعة غاب البحر

خالد بن صالح السيف



ماذا جنى هذا الغريب ...؟!

شعر: أيمن العتوم

مهداة الى كل مجاهد على أرض فلسطين في ظروف الانتفاضة الباسلة

ومضى الغريب يشق أستار الظلام
ومضى يرود المهيب المرد الشديد
عن أهله عن صحبة الغر الكرام
ما عاد يحلم بالغد الآتي السعيد
ما عاد تنعشه هناك الذكريات
ولا [illegible]
هو ههنا مثل الطريد
الأرض ليست أرضه
والحب غادر فكره
والحقد أسبح قلبه
والظلم أحرق حبه
وعبارة مجهولة نقشت على قلب الغريب
هو لن يعود

• • •

أيطل درب المطمئن...،
أيجيء أو يبقى المشرد كل هاتيك السنين؟
أيظل ذو الوجه الغريب؟!
أيعيش في الدنيا
وليس سوى الكآبة والشحوب؟
أو يستطيب العيش وهو مشرد
عن أرضه... عن مجده
عن بيته الحب النقي
يمضي وليس هناك قلبا دافقا
يحبه إن عصفت به ريح الهموم
أو يستعيد به أحبابه
ومصدر الدمع المشوق
هو قد مضى
هو لن يعود

• • •

[illegible] ماذا قد جنى...؟
حتى ناوشه المصيبة والرزايا
حتى يرى شبح المنايا
أهو الذي نكث العهود...؟
أهو الذي ترك الحبيب يموت فيه [illegible]؟
أهو الذي رضي الحياة يعيشها مثل العبيد؟
أهو الذي... أهو الذي...
ماذا جنى؟
أمصيره بعد الكفاح المر أن يحيا غريب؟
أمصيره بعد السعادة أن يعيش هنا كئيب؟
[illegible]
يحيى [illegible] ولا عيش [illegible]
[illegible] نقشت على قلب الغريب
«هو لن يعود... هو لن يعود»

• • •

تنتابه شتى الهواجس وهو في ألم عميق
قد بددت أحلامه
والبلبل الصداح أمسى صوته صوت النعيق
وبه بكل تذكر للنا شهيق
[illegible]
هو [illegible] الرشيد
ما عاد يرنو ناظريه شذى الطريق
هو ههنا مكبوت
يرسف بالقيود

صدر حديثاً

ملحمتان للشاعر عدنان النحوي

صدر عن دار النحوي للنشر والتوزيع بالرياض ملحمتان للشاعر عدنان النحوي عضو رابطة العالم الاسلامي وهما:

١ ـ ملحمة القسطنطينية: وتدور حول حادثتين [illegible] في تاريخ الاسلام الاول: هي فتح [illegible] على يد السلطان محمد الفاتح، ذلك الفتح الذي هز العالم بحداثه، كما كان نقطة تحول في التاريخ، وقد وصفه الشاعر في جملة ما وصفه:

لولا فتوح رسول الله قلت: هنا
فتح الفتوح، وهذي زهوة الغلب

واما الفتح الآخر فقد كان موقف السلطان عبدالحميد مع هرتزل، حين رفض السلطان عرض هرتزل بتقديم المال اللازم لانقاذ اقتصاد بلاد [illegible] فلسطين لليهود وقد [illegible] السلطان [illegible] الشاعر في الابيات [illegible]

[illegible]

من يصدق الله يبلغ غاية الطلب
هذي فلسطين أرض المسلمين فمن
الشرط اليوم في سهل ولا عصب
[illegible] الفتحان اللذان تدور الملحمة حولهما لتربطهما بشرف الايمان، وعظمة الاسلام
فتحان من شرف الايمان مجدهما
ومن عزائم [illegible] او علا [illegible]

وقد صدرت هذه الملحمة في «٧٠» صفحة من القطع الصغير مع المقدمة ولمحة تاريخية ـ ط ١ ـ ١٩٨٨ م.

٢ ـ ملحمة الجهاد الافغاني: وقد ألقاها الشاعر في مدينة فرانكفورت في المانيا الاتحادية في ١٤٠٨/٢/٣ هـ في الندوة الشعرية التي أقيمت هناك وعندما طبعت في كتاب أضاف اليها موجزا لتاريخ ذلك ليجد المسلم يعرض اهم الملامح التي يحتاج المسلم اليوم ان يعرفها عن بلد من بلاده، وقطر من أقطاره. ومن خلال الحديث في الملحمة عن الجهاد وعزة الايمان وأمل الفتح والتمكين يتذكر الشاعر حالة الهوان التي تعيشها الامة اليوم ويتطرق الى الذكريات الدامعة الدامية في الاندلس، ثم

إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وأسيادكم

يحرص السواح الاوروبيون الذين يحضرون الى بلاد المسلمين ان يلتقطوا صورا لما يسمى عند بعض الناس بحلق الذكر، حيث يختلط الحابل بالنابل، وربما شاركت فيها النساء عن ضرب الدفوف وانشاد القصائد، يقدمونه في بلادهم على انه «الرقص الديني» في بلاد المسلمين!! وعلى اعتبار انه جزء من الرقص الشرقي الذي برع فيه هذا الشرق المسكين المحتار.

ومما يؤسف له ان هناك اناسا يساعدون على ترويج هذه الصورة المشوهة، فمنهم من يأكل باسم الدين، ويبرر فيما يدعونه مناسبات اسلامية اخرج شريط فيديو لعدد من الشبان وقد ركبوا (حي) ولبسوا زيا خاصا بالطريقة المولوية بالوانها المصاصة، وطرابيشها الطويلة، وكأنهم في حفلة تنكرية حيث يخرج احدهم الى الوسط يدور حول نفسه في ثوبه الفضفاض ويتابع المنشدون ومعهم الموسيقا، وتسلط الاضواء على أدنى بايديهم (السبحات) في حالة من الخشوع! وينتهي الحفل بالدعاء الى شيخ الطريقة مولانا.

ويأتي الصحافة تشارك بدورها في مسرح المهرج، واظهار الاسلام في غير صورته الصحيحة، فتجري احدى المجلات التي تصدر بالعربية في اوروبا (الوطن العربي — ٣ حزيران ١٩٨٨) مقابلة مع من سمتها (فتاة الصحوة الدينية) وسمتها بابنة الشيخ... التي تخصصت بالغناء الديني والوطني، لتحقق الشهرة بما تعرف وما لا تعرف عن الاسلام والرسول، والسحر الديني والتمثيل، وتقوى الله في العمل!! ولا ندري من سبب هذا التركيز على اظهار ابنة احد المشايخ سابقا في صورة مغنية الا ان الصحوة الاسلامية قد تجاوزت مواقع الدفاع، فارادو بهذا العنوان (فتاة الصحوة الدينية) تشويه صورة هذه الصحوة وأنّى لهم ؟!

وكذلك الاشارة الى انه اذا كانت بعض المطربات والممثلات (كالسيدة شمس البارودي وشادية وهناء ثروت) قد رجعن الى الاسلام والحشمة والبيت، فان هناك من بنات بعض العلماء — برغمهم — من دخلت عالم الفن، ولا سيما ان الصراع يوم على اشده في قضية الفن بين شباب الصحوة وبين طوابير مرتزقة الصحافة، وعيون السلطان، ومحترفي التهريج.

«يحيى البشيري»

نداء عالمي

ان الثقافة الكردية المحتدة لآلاف السنين، هي جزء من التراث الثقافي العالمي. وقد تكونت هذه الثقافة عبر قرون من التاريخ، بجهود وابداعات جماعية، بذلتها اجيال من النساء والرجال، كا [illegible] وكتبه [illegible] شعب كردي يحافظ على تراثه الثقافي ويصون هويته.

وانطلاقا من ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومع موقع الرفض لكل الوان التعسف والتمييز، وحرصا على المبادئ والديمقراطية فان المطلوب من السلطات التركية الغاء كل القوانين وبنود الدستور التي تمنع اللغة الكردية وكافة اشكال التعبير الثقافي لملايين من المواطنين الاكراد في تركيا.

تكون كل الكون في عينيه
كعيد لعدو
هو في حريق لذكريات
هو في مضيق تشعبت
هو في حريق
هو في مضيق
هو في يعود

• • •

لكنه أمل يبشر بانبثاق الفجر
بعد الظلم وليل العويل
إني اتيتك امتطي ظهر لرياح
سأثير الغضب العظيم بكل وعد
و دخن
فان المشرق لكل هاتيك البطاح
سأشق بين الحائرين وعابثي ظل ظليل
محبيتي انتظرت مجيئي في الصباح
سأعود مهما غيرها
واعود ارشف عنه
فانا مصمم كي اعود مظفر
عبر الجرح
ومحبيتي في عودتي
هي دائما رمز النجاح
هي دائما رمز النجاح

يتحدث عما آلت اليه حالة فلسطين الجريحة، وبيسان الكسيرة، ثم يلتفت الى ديار الاسلام يتلمس واقعها لتتحفز الى السير على طريق جهاد.

يا ديار الاسلام! اين الملايين؟
واين لسرة من جهاد؟
كل يوم لنا مصاب جديد
هز من ركبتنا ومن اوتاد
عرب الشرق لمياديس نحيي
بين ساحاتها طيوف جهاد
هنا هنا تولد البطولات، تيهي
يا روابي بنزهوة لميلاد
هاهنا «كبير» وهدي ذرعا
شمخت في إباءة وعناد

وقد طبعت هذه الملحمة مع المقدمة وموجز تاريخ افغانستان في «٨٠» صفحة من القطع المتوسط في طبعتها الاولى ١٩٨٨.
وصدرت المجموعة في المملكة العربية السعودية — الرياض — دار النحوي للنشر والتوزيع — ص. ب: ١٨٩١ — الرمز البريدي — ١١٤١

استراحة المجتمع

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
							■		٢
	■		■		■				٣
					■	■			٤
■									٥
						■			٦
									٧
						■			٨
				■				■	٩

أفقيا وعموديا:

١ ـ كاتب ومفكر وداعية اسلامي

٢ ـ ب + احكام (معكوسة)

٣ ـ خط

٤ ـ دق ـ صحراء (معكوسة)

٥ ـ احد رؤساء باكستان

٦ ـ من ادوات الشرط ـ تستخرج منها المياه

٧ ـ أب + من الطيور

٨ ـ [illegible]

٩ ـ فؤاد ـ حدائق

حكمة

خمسة كتب لا تجد فيها الحق

يقول الدكتور مصطفى السباعي خمسة انواع من الكتب لا تجد فيها الحق خالصا: كتاب اراد مؤلفه ان يتصدق ويبني بيوتا، وكتاب اراد مؤلفه ان يظهر بمظهر المتحررين في تقليدهم وهو تقليد آراء غيره تقليد ليناء، وكتاب اراد مؤلفه ان يكتب للجماهير ما يجد لها دون ما يفيدها، وكتاب اراد صاحبه ان يدون احداث التاريخ وهو ممن اسهموا فيها، وكتاب اراد صاحبه ان يمدح شخصا او يتحدث عنه وهو خصم له او منافس او حاسد

من هي:

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابية جليلة بنت صحابي جليل تعتبر اول فدائية في الاسلام؟

٩ + ٧ + ١٢ + ١١ + ١ + ٥ من سور القرآن الكريم بدون أل التعريف.

١٣ + ٩ + ١٤ جزيرة كويتية

٧ + ٢ + ٤ + ٥ عكس رجال

٣ + ٧ + ١٠ + ٨ مقعد

٦ + ١١ + ١٢ احرف متشابهة

هل تعلم؟

- ان مدخن سيجارة عادية ينشر في الهواء اربعة ملايين جزء من الرماد.
- ان اعمق مكان في البحر يقع في المحيط الهادي قرب جزائر تونكا ومقدار العمق ٩٤٠٠ م.
- ان النيزك او الشهاب جسم يدور في الفضاء ويصبح مضيئا حين يدخل في الغلاف الجوي للارض.
- ان اصغر كتاب في العالم هو الذي طبع في اليابان بحيث يمكن ادخاله في ثقب الابرة كالخيط، وهو يزن (٠٠٧٩, ٠) غراما ولا تزيد سماكته عن ٦, ٠ مم وعنوانه لغة الزهور.
- ان مدينة «ميسوري» الامريكية فيها اعلى قوس في العالم يبلغ ارتفاعه (١٩٢) مترا، وقد بلغت تكاليفه (٢٩) مليون دولار، وصنع من معدن «استانلس ستيل» البراق.
- ان اطول حرب في التاريخ بدأت عام (١٣٣٨ م) بين انجلترا وفرنسا واستمرت لمدة (١١٥) سنة حيث انتهت عام (١٤٥٣ م).

إجابات العدد «٨٧٦»

الكلمات المتقاطعة

١ ـ المطمعين

٢ ـ الاطلال (معكوسة).

٣ ـ مل ـ ش + عسل (معكوسة)

٤ ـ طشش ـ ماطق (معكوسة)

٥ ـ فالق ـ يلص

٦ ـ مسطي

٧ ـ ى + اهال ـ فز (معكوسة)

٨ ـ مح ـ قلق

٩ ـ الناقة

كلمة السر هي: علقمة بن لبيد

من هو: ابو ذر الغفاري

اعداد: الاستاذ سعيد الأصبحي

توزيع الارقام:

حاول توزيع هذه الارقام باماكنها المخصصة لها وللمساعدة حدد لك مكان احد الارقام

٢٧	٣٧	٥٢٧	٥١٢٧
٦١	٢٩	١٥٦	٣٩٥١
٥٤	٧٣	١١٩	٩٧٣٥١
٣٣	٢٦	٩٣٢	١٤٩٣٧
٨٥	٩٥	٥٤٥٤	٢٥٥٦٣٢
١٣	٥٦	٧٨٢٩	٩٧٧١١٤
١٢	٦٣	٢١٢٩	٦٢٢٢٢٢
			٧٨٣٥٢١

طرائف وظرائف

الام: هل ملأت المملحة ؟
البنت: بعد يا امه. صعب تمرير حبات الملح من هذه الثقوب الصغيرة

• • •

مرض جحا مرضا خاف منه ولما سئل عمن يرثه قال: لا وارث لي. فقيل له وامك ؟
اجاب: طلقها ابي من زمان.

• • •

كلمة السر:

صاحب فضل من بنت عربية وهو من كنانة ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله علي بن ابي طالب رضي الله عنه على البصرة اسمه من ثلاثة مقاطع وخمسة عشر حرفا وهو صاحب هذه الوصية

من ـ وصية ـ اب ـ لابنه ـ يابني ـ وغيره ـ فانها ـ مفتاح ـ لطلاق ـ وعليك ـ بالزينة ـ وازين ـ الزينة ـ الكحل ـ وعليك ـ بالطيب ـ واطيب ـ الطيب ـ اسباغ ـ الوضوء ـ وكوني ـ كما ـ قلت ـ لامك ـ في ـ بعض ـ

يوم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ن	ا	إ	ل	أ	ك	ا	هـ	ن	إ	ف
٢	و	ص	ى	ة	ب	هـ	أ	ل	غ	ى	ـ	ة
٣	أ	ب	د	م	ف	ت	أ	ح	أ	ا	م	ث
٤	ل	أ	ب	ن	ت	هـ	وه	ا	ل	ط	ب	أ
٥	و	ع	ل	ى	ك	ة	ن	ى	ن	ب	ا	ب
٦	ل	و	أ	ن	ى	ن	أ	ك	ى	ل	ع	و
٧	أ	ل	ن	ى	ن	ة	س	ل	ح	ك	ل	أ
٨	و	ع	ل	ى	ك	هـ	ب	ى	ط	ل	أ	ب
٩	د	و	أ	ط	ى	بـ	أ	ل	ط	ى	ب	أ
١٠	إ	س	ب	أ	غ	ل	د	د	ض	و	ل	أ
١١	و	ك	د	ن	ى	د	ق	هـ	ل	ت	ى	ف
١٢	ل	أ	م	ك	ل	ب	ع	ض	م	د	ى	ى

كلمات مضيئة

من اخلاق الانبياء

عن الفضيل بن عياض رحمه الله قال: من اخلاق الانبياء الحلم والاناة وقيام الليل

صفاء القلب على الاخوان

قال زيد بن اسلم: دخل على ابي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل، فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عمل شيء اوثق عندي من اثنتين: كنت لا اتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي للمسلمين سليما.

التكبيرة الاولى

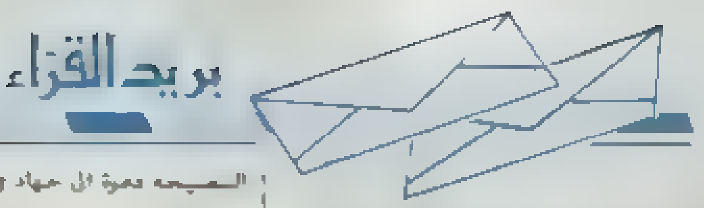
يقول ابراهيم التيمي: اذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الاولى فاغسل يدك منه.

فتنة النساء

عن ميمون بن مهران قال: ثلاث لا تبلون نفسك بهن: لا تدخل على السلطان، وان قلت: آمره بطاعة الله، ولا تصغين بسمعك الى هوى، فانك لا تدري ما يعلق بقلبك منه، ولا تدخل على امرأة، ولو قلت: اعلمها كتاب الله

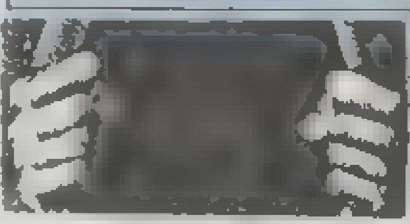
الزهد الحقيقي

يقول سفيان الثوري: ليس الزهد بأكل الغليظ، ولبس الخشن، ولكنه قصر الأمل، وارتقاب الموت



بريد القراء

متابعات



• رسالة من زنزانة ! •

احد الدعاة العاملين في الحركة الاسلامية استطاع ان يهرب رسالة الينا من أحد سجون القمع في احدى الدول العربية التي لم تفهم الا لغة الحديد والنار!!!

يقول الاخ المعتقل في رسالته: انا طيلة ٥ سنوات من الاعتقال والمعاناة كنا دائما نتطلع الى اي التفاتة من اخوتنا سواء بالكتابة او الوقوف الى جانبنا وجانب اسرنا وقد ارسلنا للعديد من الجهات الاسلامية وقد كان يطول بنا الانتظار دون ان نتلقى اي جواب لرسائلنا.

ويضيف الاخ: ان للسجن متطلبات اعلامية وتشغيلية ومادية خاصة في اعانة اسرنا على المؤونة الاسبوعية والشهرية!! ونحن طلبة جامعيون وبحاجة الى المراجع المهمة التي تعيننا في بحوثنا الجامعية لكي نستطيع ان نقدم امتحاناتنا على اتم استعداد... مع خالص شكري وتقديري لمجلة «المجتمع» على مواقفها الطيبة الجيدة تجاه نصرة المظلومين والمقهورين من المسلمين والله الموفق.

• اخوكم ح. م

المحرر: نسأل الله ان يفرج عنكم كربتكم ومحنتكم وما ذلك على الله بعزيز... والمطلوب من الهيئات الرسمية والشعبية مناشدة المسؤولين في تلك الدول العربية للافراج عن هؤلاء الدعاة الى الله ورفع الظلم عنهم واسرهم... واتاحة الفرصة لهم لكي يكونوا اداة بناء ايجابي في دولهم.. والله الموفق.

• برقية للجهاد •

الاخ عبدالله راشد من الكويت ارسل برقيه لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يقول فيها:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الامين اما بعد الموضوع الذي الصيحه دعوة الى جهاد في سبيل الله ومحاربة اليهود والتي تدعو المسلمين للاخذ بأسباب النصر من الكتاب والسنة وحث المسلمين بالدعاء لاخوانهم والدعوة بفتح باب الجهاد للمجاهدين والدعوة لعدم تشبه بالكفار ورفع حرف د!!! والتكبير بعد ذلك وان نعطي اسم ولفظ الجهاد بدل الانتفاضة! وتسمية الاراضي المباركة بدل فلسطين! وان نرفع الراية الاسلامية ولنعلم ان النصر من عند الله ونحن واياكم ما نسعى الا للآخرة والسلام عليكم

• عبدالله راشد صبيح
الكويت ــ الرقة

المحرر: اخي عبدالله.. نشكر لك هذا الشعور والاحساس الطيب تجاه قضية الجهاد المنسية.. ونسأل المولى القدير ان يفتح بيننا وبين اعدائنا بالحق المبين.

• الاقتصاد الاسلامي •

ان ما يعانيه العالم من ركود وتضخم وكساد اقتصادي كبير يجري الى تهديد حضاراتنا، ويعرف خطأنا ونعالجه بحكمة قبل ان يستفحل المرض

ان الاقتصاد الاسلامي هو الحل الناجح والاسلوب الحكيم لقيادة المجتمعات وانها لسعادة كبرى للمسلمين اجمعين بان يعود للاقتصاد الاسلامي مجده، ويحتل مكانا رئيسيا مرموقا في بناء مجتمعات الانسانية والله من وراء القصد

• عمار محمد علي الهاشمي ــ الرياض

• بين سيد وعبدالناصر •

القى سيد قطب رحمه الله محاضرة بعنوان التحرر الفكري والروحي في الاسلام في نادي الضباط في الزمالك عام ١٩٥٢ ووصل اعجاب الجمهور الكثيف بالمحاضرة الى حد إدماء الاكف من التصفيق وبح الاصوات من الهتاف

ومما اشار اليه سيد في محاضرته انه لا بأس على نفسه من الاذى الذي سوف يصيبه ــ بسبب صدعه بالحق ــ فقام من بين الصفوف رجل يدعى: جمال عبدالناصر وقال بصوته الجهوري: "اخي الكبير سيد" والله لن يصلوا اليك الا على اجسادنا جثة هامدة!! ونعاهدك باسم الله بل نجدد عهدنا لك ان نكون فداءك حتى الموت..!! وصفق الناس تصفيقا حادا متواصلا مع الهتافات التي رجت النادي رجا!!

وبعد حين! حينما اضحى عبدالناصر رئيسا للدولة امر بسجنه وتعذيبه وهو الذي اصدر عليه حكما بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما وفي النهاية اصدر حكما باعدامه شنقا حتى الموت بعد اربعة عشر عاما من كلمته السابقة!!

• مصطفى
ايران ــ طهران

• واقدساه! •

ها نحن نرى على شاشات التلفاز كل يوم ما يوجع القلب، من عظم المواقف الرائعة التي يخطها على صفحات التاريخ... ابناء الحجارة التي اقتلعوها من رحم الارض، ونرى من المناظر ما يملأ العين دموعا على اوسمة الجرحى والشهداء، وما يبعث في النفس الاطمئنان لانه ما زال هناك للمسلمين قلب ينبض.

وإسلاماه... وافلسطيناه.. واقدساه.

• عادل عمر ــ الكويت

• كلمة حق تقال •

ذهبت وبعض اعضاء الهيئة الادارية في جمعية عثمان بن عفان الخيرية لدفع رواتب لبعض العائلات المستورة والارامل والايتام الذين يتقاضون من الجمعية رواتب شهرية ولكنهم غير قادرين على الحضور لمبنى الجمعية لبعد مساكنهم وخلافا لسعادة فقد اعتذرت عدة ارامل عن استلام ما يخصهن واولادهن بداعي الاكتفاء الذاتي ولما سألناهن عن سبب هذا الاكتفاء اعلمننا انه بعد وفاة ازواجهن المتقاعدين وبعد ان قدمن للدائرة المالية ما طلب منهن من اوراق وشهادات ثبوتية، كشهادات الميلاد والوفاة ونسخ من دفاتر العائلة فقد ارتفع مقدار التقاعد الذي كن يستلمنه، بعضه بنسبة ٥٠٪ وبعضه بنسبة ١٠٠٪ ووصل في بعض الحالات الى نسبة ٢٠٠٪.

فكلمة حق الوفاء والحق يجب ان يقال، ان نظام التقاعد الحالي قد ادخل البهجة والسرور على الآلاف من الاسر الفقيرة والمتوسطة الحال ، وضمن لهذه العائلات المستورة حياة كريمة طيبة

• محمود زيدان الفاريسي
الزرقاء ــ الاردن

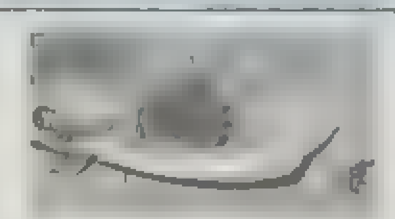
• اجمل ما رأيت •

في احدى الايام ذهبت الى حفلة زواج اليمنت في معدي الاردن حيث كنت مسافرة هناك فعجبت ما رأيت بها انها بدأت بآيات من الذكر الحكيم

قرأتها احدى المدعوات من الجمعية ثم بعد ذلك ألقت احداهن محاضرة عن الزواج ومشروعيته ووصت العروسة بحسن معاشرتها لزوجها واوصت الحضور بعدة وصايا واجمع صالح ابيها من حب سماع المريد من دف ثم قمنا او قام الجميع بترديد أبيات جيدة من بعض الاناشيد الاسلامية وكانت معروفة لا تعارض الانشادة لنجاح فكرة حفل عرسها بهذه الطريقة ثم دعت الى اسراف فيه ولا تقتير بل بين بين فدعوت الله ان يبارك لهما في زوجهما ويجعل ممن يشعرون احسن القول اذ سمعوه.

● ام اسامة العيبان — الرياض

نحن نجيب



● لماذا لا يطبقون الشريعة ؟ ●

الاخ صلاح سالم — السعودية

ارسل قائلا: ما هي العقبات التي تقف حائلا دون قيام اي دولة عربية او اسلامية من تطبيق الشريعة الاسلامية ؟ افيدونا مأجورين !!

المجتمع: ان تطبيق الشريعة الاسلامية من المطالب العامة بل والضرورية في حياة المسلمين لانه واجب بل وفرض على اوجبه الله على المسلمين ان يقوموا به اجمعين آثمين.. وكل على قدر استطاعته ومسؤوليته.. وعودة للسؤال وعقبات التي تقف حائلا في تطبيق الشريعة الاسلامية نقول

لتطبيق الشريعة الاسلامية لا بد من عدة عناصر وامور

١ — يجب ان يكون الاخلاص هو مبدأ الحاكم الذي يريد تطبيق الشريعة الاسلامية لا ان يستغل شعار تطبيق الشريعة مهدهدة وضحكا على الشعوب !! فكم من حاكم عربي اعلن كثيرا بانه سيطبق الاسلام والشريعة الاسلامية !! ثم اتضحت نواياه بانه استغل هذه اللعبة في الضحك على شعبه وأمته !! فعندما تصدق النوايا عند المسؤولين يأتي دور الناس ليكونوا ايضا على مستوى المسؤولية في تحمل تطبيق الشريعة الاسلامية.

٢ — انه قبل ان تطبق الشريعة الاسلامية في اي بلد عربي او اسلامي لا بد من تهيئة المناخ الاسلامي لتطبيق الشريعة ويكون ذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة من التلفزيون والاذاعة والصحافة والسينما والمسرح فتعمل كلها على تهيئة الجو للحياة الاسلامية المطلوبة لا الى عرض الافلام الماجنة الساقطة !! او الاغاني الماجنة !!

٣ — لا ننسى دور المعسكر الشرقي او الغربي تجاه عدائهم التاريخ والحاقد تجاه الاسلام والمسلمين... والتاريخ يشهد على ذلك حتى يومنا هذا واعداؤنا لا يقر لهم قرار عندما يرون ان دولة للاسلام والمسلمين قد قامت في اية بقعة من بقاع الارض !!

وقد اتضح ذلك في احقادهم وتآمرهم على اسقاط الخلافة العثمانية في تركيا.. ومن ثم تقسيم العالم العربي والاسلامي... فلا بد لاعداد العدة لهؤلاء الاعداء الحاقدين.

٤ — ان الناس مسلمون ولله الحمد... وكلهم متعطشون لتحكيم كتاب الله فيهم.. وهذا ثابت من خلال الاحصاءات الرسمية ومن خلال الانتخابات التي تجري في كثير من الدول العربية والاسلامية والتي تسجل فيها الفوز الساحق للاتجاه الاسلامي على منافسيهم ولكن العقبة دائما تأتي من الحكومات والسلطات الرسمية التي تتلكأ وتتباطأ في محاولة تطبيقها للشريعة الاسلامية.

٥ — ان كثيرا من الانظمة الحاكمة غارقة في معاملاتها واقتصادها وسياستها الداخلية والخارجية بالنظام الغربي او الشرقي... وهي تعتبر رجوعها للاسلام انقلابا على حلفائها !! وهم لا يرضون بذلك !! والعودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية فيه تحطيم لمزايا كثيرة يحصل عليها ذلك المعسكر او ذلك النظام !! فكم من مسؤول فقد منصبه لمعارضته للمعسكر والاستعمار والاستغلال الغربي !! والمسألة بحاجة الى قائد حكيم حازم يجمع شتات هذه الامة الضعيفة التي تكالب عليها اعداؤها من كل صوب وحدب !!

هذه بعض العوائق واهمها التي تقف حائلا في سبيل تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاد العرب والمسلمين... ونسأل الله ان يردنا الى كتابه والى هدي نبيه ردا جميلا.. آمين... وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

● ● ● ●

● بيت التمويل الكويتي ●

● الاخت — ميسون — الكويت / الوفرة

ارسلت قائلة ارجو اعطائي نبذة عن بيت التمويل الكويتي ومن انشطته الثقافية وكم عدد فروعه ؟؟ وهل له فروع خارج الكويت ؟

المجتمع: بيت التمويل الكويتي من المؤسسات والمصارف الاسلامية التي تتعامل في معاملاتها وفق الشريعة الاسلامية وبيت التمويل الكويتي مؤسسة حكومية واهلية حيث تشارك الحكومة بنسبة ٥١٪ تقريبا من جميع الاسهم الموجودة وقد تأسس في تاريخ ٣ ربيع الآخر سنة ١٣٩٧ هجرية الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٧٧ ميلادية.

بالنسبة لانشطته الثقافية فله انشطة داخلية خاصة به وله انشطة خارجية مثل المسابقة الثقافية في شهر رمضان التي يقيمها في كل عام اما عدد فروعه فقد بلغت ١٠ فرعا داخل الكويت كان آخرها في منطقة ضاحية صباح السالم... اما بالنسبة لسؤالك هل له فروع خارج الكويت ؟ فلا نعتقد ان له فروعا خارج الكويت وبامكانك المراسلة على العنوان التالي.

بيت التمويل الكويتي — ص.ب: ٢٣٨٦٥ — الصفاة — الكويت.

ردود قصيرة

● الاخ احمد الصانع — الرياض

في معظم الدول تبيع بأقل من التكلفة.. بل ان بيعها خارج العالم العربي يعتبر كالتوزيع المجاني بسبب تكلفة البريد العالية.

● ● ●

● اسرة مجلة التقوى الاسلامية — لبنان

نشكركم على اهتمامكم الطيب... ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظنكم.

● ● ●

● الاخ احمد الفرحان — باكستان

لا نقصد ما نشرناه الا الرد والحوار وفقك الله ورعاك

● ● ●

● الاخ صالح حدبون — الجزائر

لم تدع المجلة لحضور المؤتمر المذكور... وشكرا

● ● ●

● صاحب مقالة «ان اريد الا الاصلاح» — الكويت

لم تكتب اسمك الصريح في رسالتك.. ولم تذكر المعلومات الدقيقة واسماء الاماكن !! نرجو ملاحظة ذلك في المرة القادمة

● ● ●

● الاخت ام عمار — السعودية

لا تنكر سببه البعض ولكن قد تكون الظروف حائلا وعائقا في تقديم كل ما لديهم.

حروف على رقعة الشطرنج:

يكتبها هذا الاسبوع:
الاستاذ عبدالقادر العماري



أطفال المسلمين تلاميذ الكنائس

لقد هزت مشاعري، واغرورقت عيناي بالدموع، واصابتني الكآبة والحزن وانا ارى صور الاطفال الاثنين والستين القادمين من بنغلاديش الى باريس، بعد ان قضوا عاما كاملا في مخيمات اللاجئين في الهند، في انتظار السماح لهم بنصيب من العائلات الفرنسية، وقلت في نفسي الا يحصل من امثالنا نحن المسلمين، ونحن من يملك الملايين والبلايين، فان لم تكن عندنا عواطف اسلامية، فلتكن عندنا عواطف انسانية، فكيف وصلت بنا الحال الى هذا الدرك من جفاف الروح والعاطفة الانسانية.

انما نحرص لنحرب على مادياته، ونتشدق بروحيات، وها هم الغربيون يتسابقون في تقديم الخدمات، ولا زلنا نذكر الآلاف من اطفال المسلمين الذين يذهبون مع مؤسسات التنصيرية من اسيا وافريقيا، ولا ريب ان هؤلاء الاطفال من ابناء المسلمين سيكبرون على غير دين الاسلام، وتحويلهم من الديانة الاسلامية الى المسيحية وغيرها، تقع مسؤليته على المسلمين، وسيسأل عن ذلك رؤساؤهم وكبراؤهم واغنياؤهم امام احكم الحاكمين، ماذا فرطتم في ابناء المسلمين؟ وتركتموهم ضحايا للجوع والمرض والكوارث؟ فأين حياتكم الخيرة؟

فهذه السلبية، وهذا السكوت، وهذا الشح الذي نعيشه سنحاسب عليه، لاننا فرطنا في القيم الاساسية في ديننا، ولم نعد نشعر بالاخوة والرحمة، ولم تعد هناك نخوة ولا شهامة ولا غيرة على شيء، تملكتنا الانانية، والمصالح الخاصة، هل للاثرياء ينفقون في سبيل الشيطان، اكثر مما ينفقون في سبيل الرحمن، واذا كان البعض ينفقون يوم ناطحات السحاب سيأتيهم يوم تستوي فيه ناطحات السحاب مع ناطحات التراب.

ومع الاسف حتى بعض المنتمين الى الدين سلبت احاسيسهم ومشاعرهم، فلا يشعرون بواجبهم الاسلامي والانساني نحو اخوتهم، ونحو الاسلام، وتراهم لا يحسنون الا الجدل العقيم في مسائل لا تقدم ولا تؤخر، فلا تستغرب ان يخرج معظمهم وقد كانوا يتفرجون على هذه الاحداث، ولا يحركون ساكنا، ولا يشعرون بألم، بل يصرفوا وقتا طويلا في مسألة هل يدخل هؤلاء النار او الجنة؟ وكأنهم قد ضمنوا لأنفسهم الجنة، مع انهم من اوائل المفرطين والمسؤولين عن خروج الناس من الاسلام، ووقوعهم تحت تأثير الفاقة.

انما نشغل انفسنا بما ليس من واجباتنا، ونهمل الواجبات المفروضة في الاسلام، فلم يعد بيننا من يشعر بواجبه نحو دينه وامته، ولا من يغير على مواثيق الخير ومع الاسف نرى الناس في مجالات الشر اكثر من التسابق في مجالات الخير.

منذ اوقية الاحسان مكفأة
فوارغ ووعاء الشر ملآن

وبنغلاديش هذه التي ابتلاها الله بالكوارث الطبيعية من فيضانات واعاصير، كانت تسمى باكستان الشرقية، وتكون مع باكستان الغربية جمهورية باكستان الاسلامية، قامت فيها ثورة مسلحة بقيادة حزب عوامي، الذي يرأسه الشيخ مجيب الرحمن لفصلها عن باكستان ودخل الجيش الهندي غازيا مساندا للثورة، واحتل باكستان الشرقية بدعم سوفياتي، وسكوت امريكي، مع ان امريكا كانت بينها وبين باكستان معاهدة تلزمها مساعدتها في صد العدوان عنها، في هذه الاثناء قامت في باكستان الغربية حكومة برئاسة ذو الفقار علي بوتو، الذي اطلق سراح مجيب الرحمن ليذهب ويعلن جمهورية بنغلاديش الشعبية، وكان هذا الاسم نذير شؤم، فقامت الانقلابات والصراعات، وقتل مجيب الرحمن وترادفت المصائب على هذا البلد المسلم، وبدلا من ان يهتم بسدود ومشاريع التنمية، فلا زالت الصراعات قائمة بين الزعماء وما هو الشعب ضحية بصراعات والكوارث والفقر والمرض، كما ساعدت الخلافات والمصارعات في زيادة الالام والمآسي فهذه الانهار التي تفيض وتدمر هي في مواقع يمكن السيطرة عليها واستغلالها، والتغلب على مشاكلها، وتخفيف من اضرارها، وجعلها خيرا وبركة بدلا من ان تكون شر وهلكة، لذا احسنا التصرف والتعامل معها بالطرق علمية، وتركنا سياسة التواكل التي عمت العالم الثالث، فلا نرى تغيير في حياة الناس ومساكنهم وطريق زرعهم منذ الاف السنين، مثلهم مثل الاسماك والحيوانات، عرضة لغرق سيول والانهار، وتتكرر الحوادث ولا يتغير في الامر شيء.

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
وصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

لقد ازدادت المحن والكوارث فأين انتم يا مسلمون؟


المجتمع
د. محمد عبده
ذاكرة التاريخ

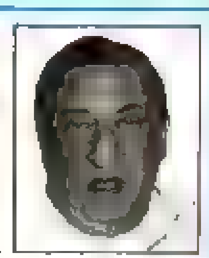
بسم الله الرحمن الرحيم

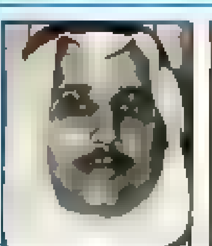
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٤ من محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٦ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٨ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلس.

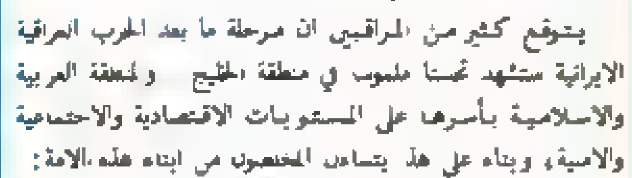




في هذا العدد

باختصار

اجتثاث العوائق امام تحرير فلسطين



يتوقع كثير من المراقبين ان مرحلة ما بعد الحرب العراقية الايرانية ستشهد تحسنا ملموسا في منطقة الخليج والمنطقة العربية والاسلامية بأسرها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والامنية، وبناء على هذا يتساءل المخلصون من ابناء هذه الامة:

هل ستجتمع الامة وتتفرغ من اجل فلسطين؟ وهل ستوحد الامة قواها من اجل الاراضي العربية المحتلة؟ وهل ستتضافر السياسات العربية لانقاذ لبنان من محنته؟

ان المخلصين من ابناء الامة الاسلامية يعتقدون ان شيئا من ذلك لن يحدث الا اذا اكتمل اجتثاث العوائق القائمة بسبب محاور سياسة معينة.. واذا كان الامر كذلك.. أي ان هنالك عوائق في الاطر العربية تعيق التحرك العربي والاسلامي تجاه فلسطين ولبنان... فان المطلوب قبل كل شيء... وقبل ان يرحل هذا غبار الحرب العراقية الايرانية ان يتم اجتثاث كل عائق امام وحدة الامة.... وامام تحرير فلسطين وحل الاشكالات العربية الاخرى... فهل يمكن لامتنا ان تستبشر بذلك؟

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميل ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



الافتتاحية

بشائر الهجرة

- لا يمكن للامم يا كانت هذه الامم ان تنسلخ كلية عن تاريخها وامجادها العابرة لان في تاريخ الامم احداثا بارزة ونقاطا مضيئة تحدد سيرها في كل وقت وحين وتؤثر في تطورات حياتها و بقدر ما تتمسك الامم بتلك الاحداث الهامة في تاريخها بقدر ما تندفع قدما نحو الامام لتحقيق غاياتها وطموحاتها وامانيها في التقدم والرفاهية والعيش الكريم.

- ول من الاحداث الهامة التي اثرت في مسار الدعوة الاسلامية بل وغيرت من وجه التاريخ كله هجرة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة بعد صراع دام ثلاثة عشر عاما ثبت فيه المسلمون ثباتا منقطع استعلوا به على كل الرغبات والمطامع وقدموا من خلاله مدلولات حسية ناطقة بأن يكون المسلمون جسدا واحدا و يدا ذات ضربة واحدة تتحطم بها معاول الشرك والفساد وهكذا اكرمهم الله بالنصر وهيأ لهم اخوة في الله وارضا يحكمون فيها شريعته وجاء التمكين والنصر والثبات وانطلقت الدعوة الاسلامية من المدينة المنورة الى كل مكان في ارجاء المعمورة ودخل الناس في دين الله افواجا:
«اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا».

- واذ كانت نتائج هجرة الاولى التي قام بها المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام النصر والتمكين وقيام الدولة الاسلامية فان كل هجرة مماثلة اينما كانت وفي اي عصر حدثت ستؤول باذن الله الى نفس النتيجة ان هدفت رضاء الله ورسوله واعلاء شأن عقيدته (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله) حديث شريف

- ان واقعنا المعاصر اليوم يموج بملايين المهاجرين

من وطانهم فرارا من اضطهاد وادى القوى المعادية للاسلام فهناك هجرة في فلسطين وهجرة في افغانستان وهجرة في لبنان وهجرة في الفلبين وهجرة في ارتيريا وهجرة في اجزاء عديدة اخرى من عالمنا الاسلامي وعلى هؤلاء المهاجرين ان يقتدو بهجرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم في الثبات على المبدأ والغاية حتى يكتب الله لهم النصر على عدوهم و يتمكنوا من العودة الى ديارهم وبيوتهم منتصرين تحت راية الاسلام والجهاد في سبيل الله ورسوله.

● لقد شهد العام الهجري المنصرم برور بشائر طيبة ظهرت بكل وضوح وجلاء على مسرح الاحداث في العالم الاسلامي فالصحوة الاسلامية المباركة كرست وجودها بشكل اكبر واوضح في عديد من بلدان المسلمين في تونس ومصر والسودان وباكستان وغيرها كما استطاع مهاجرو افغانستان الذين زاد عددهم عن خمسة ملايين مهاجر ان يجبرو احدى الدول الكبرى على الانسحاب من ارضهم وجر اذيال الخيبة والهزيمة بعد حرب ضروس استعلى فيها جند الحق على جند الباطل رغم الفارق الكبير بين الطرفين في العدد والعدة.
وجاءت اتفاقات جنيف التي ابعد عنها المهاجرون ظلما وعدونا والموقعة في الرابع عشر من شهر ابريل الماضي بوساطة الامم المتحدة مؤكدة هذه الحقيقة التي حاول الروس ان يطمسوها بتجاهلهم للمجاهدين في جنيف..
وها هم يصب ابطال الحجارة ومهاجرو فلسطين يشلون حركة اضخم آلة عسكرية وباساليب بدائية لا تتعدى الحجارة والخناجر بعد ان عجزت كل الجيوش العربية النظامية ومنذ عام ١٩٤٨ م عن ايقاف المد الصهيوني التوسعي في المنطقة العربية... نعم انه النصر المبين الذي جاء تحقيقا لوعد الله سبحانه وتعالى لعباده المهاجرين الصادقين: «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون».
وهناك صورة مشرقة اخرى تمثلت في موافقة الجارتين المسلمتين العراق وايران على ايقاف القتال بينهما والدخول في مفاوضات مباشرة بعد حرب طاحنة اجج اوارها اعداء الاسلام كي يزيدوا في فرقة المسلمين وتمككهم مما ادخل الفرحة والبسمة الى قلوب المسلمين جميعا في ختام عامهم الهجري.. وكلنا امل ان يخيم السلام على ربوع المنطقة في هذا العام الهجري الجديد وتأتلف القلوب وتتوحد الصفوف ويكون المسلمون كما وصفهم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» الفتح ٢٩.

● ولكن هذه الصورة المشرقة لا ينبغي ان تجعلنا ننام ونركن الى الدعة والسكون وذلك لان اعداء الاسلام يتربصون بنا الدوائر ويحاربوننا على كل الجبهات وفي كل زمان ومكان الامر الذي يجب ان يدفعنا الى مزيد من شحذ العزم للوقوف ضدهم بكل ما وهبنا الله تعالى من ايمان وقوة ولا شك ان في هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كل المعطيات المطلوبة لهذه الوقفة التي في مقدمتها ان يهجر المسلم بقلبه وروحه وفكره وعمله كل امر يخالف الاسلام وان يعايش الحياة الاسلامية بما فيها من شمول واتساع وكمال وهو ما يجب اليوم اعتماده سواء افرادا او شعوبا
فلنجدد العهد على ذلك في ذكرى الهجرة ولنعد الى الله بقلوبنا وعندئذ يتغير واقعنا و يبدلك الله للقرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس.
وصدق الله العظيم: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) « الرعد ١١».

حول قضية خريجي الشريعة



احد الخريجين يتسلم شهادته من سمو الامير

أما آن الأوان لقطف الثمار ؟

ان الانسان بطبعه منذ ان ولد وهو يسعى الى غاية عديدة، ومهما امتدت العثرة التي يتلقى فيها الرعاية والعلوم فانه لا بد حتما من ان يأتي يوم يعطي فيه بعض ما اخذ، ويرد بعض الجميل الذي اسدى اليه طوال سنين وسنين. واذا لم تكن هذه الغاية واضحة او حيل

بينه وبين تحقيق غايته اضطرب اضطرابا شديدا يؤدي به الى التخبط في مناحي الحياة واهدار طاقات عظيمة كان يمكن تسخيرها في مجالات شتى.

ومنذ ان انشئت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية والجميع ينظر اليها بعين الترقب ليرى تحقيق هذه الغايات

الاساسية التي يسعى اليها الدارسون فيها ولطالما انتظرنا تخرج اول دفعاتها لتمارس وجودها ونشاطها في الميادين العملية المختلفة وليسدي كل واحد من دارسيها بعض الجميل الذي اسدي اليه منذ ان ابتدأ مراحل دراسته الاولى الى ان انهى الدراسة الجامعية فيها.. فقد كان معظم الطلبة يدرس المجال المناسب لميوله وغاياته وفق ما يتيح به في ظروف العمل الخارجية. كانت ابواب الوزارات كلها امامه مفتوحة، فقد حلم البعض بان يعمل مدرسا وفق الحديث الشريف «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ومنهم من خطط للعمل في وزارة العدل او الاوقاف وهكذا كانت المجالات كلها تبدو امامنا مفتوحة بانتظار خريجي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية.

رسالة إلى المسؤولين

هذه رسالة وردت الى «المجتمع» من مجموعة من طلبة جامعة الكويت ممن تخرجوا حديثا من كلية الشريعة وفوجئوا بابواب العمل في التعليم في مدارس الكويت تغلق في وجوههم دونما سبب مفهوم.

واننا اذ نرفع هذه الرسالة الى المسؤولين المختصين في الدولة لنأمل ان يعاد النظر في موقف وزارة التربية غير المنطقي تجاه هؤلاء الشباب ممن صرفت الدولة الكثير من الجهد والمال في سبيل تعليمهم واعدادهم حتى اذا ما استكملوا الدراسة والتحصيل وجدوا سبل العمل والعطاء معطلة ولا سيما في اهم مجالاته وهو التربية.

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع تحية مباركة من عند الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

نحن مجموعة من طلبة خريجي كلية الشريعة في جامعة الكويت نتقدم بهذا الكتاب لكم لعلمنا الاكيد بانكم تتلمسون مشاكل وهموم ابنائكم الطلبة في جامعة الكويت ولثقتنا الكبيرة بانكم تكونون جاهدين في ايجاد الحلول لمشكلتنا، آملين رفع رسالتنا هذه الى المسؤولين عبر مجلتكم الموقرة ولنلخص مشكلتنا باننا قد صادفنا صعوبات في

الاستحقاق مهنة تدريس مادة التربية الاسلامية في مدارس وزارة التربية بحجة عدم حملهم لدبلوم تربوية او بحجج اخرى واهية يطرحها بعض موظفي الوزارة على جانبي التوظيف من الكويتيين مع علمهم ان هؤلاء احدر بهذه المهنة من معظم مدرسي التربية الاسلامية المتعاقد معهم في المدارس والذين يفتقد كثير منهم المؤهلات العلمية المطلوبة لهذه المادة التربوية الحساسة .. بل ان معظمهم يتم تعيينهم دون حصولهم على اي مؤهل تربوي وهذا ما يحصل مع اخواننا خريجي كلية العلوم والآداب، فماذا يهمهم حقا نحن خريجو كلية الشريعة؟

وقد كان سمو امير البلاد هو المبادر بانشاء هذه الكلية وهو الحريص على رؤية خريجيها من الشباب المتنور بالعلم الشرعي الصحيح يحتلون اماكنهم الشاغرة في اجهزة الدولة المختلفة سواء في وزارة التربية او وزارة الاوقاف وكذلك في وزارة العدل وقد كان جديرا بادارة وزارة التربية ان تحتضن هذه الدفعة المباركة من خريجي كلية الشريعة لا ان تقف حجر عثرة في طريقهم لا سيما وان وجودهم يسد ثغرة هامة ووجود اعداد متزايدة من الشباب الكويتي الحامل للفقه الاسلامي يعتبر مفخرة للكويت ولشعبها وضرورة ملحة ولا سيما في هذا الظرف.

وفي الختام امل كبير بالمسؤولين في الدولة ان يتفهموا قضيتنا ويكونوا جاهدين حلها كما عودونا من قبل في حل مشاكل شعبنا الكويتي ونحن ابناء هذا الشعب الحبيب فهلا قدموا لنا يد العون فان رسول صلى الله عليه وسلم قد قال: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خريجو كلية الشريعة

غير أن الاحلام سرعان ما تبددت، والامال تحطمت على صخورات الواقع التي وجهناها، فهذا بوزارة التربية ترفض تعيين اولى دفعاتها رغم قلة عددهم، ولا يقتصر الامر على ذلك بل يتم التعاقد مع غيرهم من المدرسين من البلدان العربية.

نحن لا نريد ان يتم قبول جميع الخريجين في عام واحد، ولكننا نريد ان نعامل كغيرنا من خريجي الكليات الاخرى. لقد يقول معظم الرافضون بان خريجي كلية الشريعة تنقصهم الخبرة العملية، ولا يملكون من التدريب المهني ما يؤهلهم لتولي هذه المهمة الشريفة. ولكن أليس خريجو باقي كليات الجامعة يعانون من نفس النقص، أليس يمكن التغلب على هذا بالدورات التدريبية التي يتلقاها المتعاقدون مع وزارة التربية. منذ اشهر قليلة فقط نشرت اسماء الخريجين لمقابلات وزارة التربية مع العلم بانهم لم يكونوا كلهم من كلية التربية الا انه تم قبول بعضهم، واكثر من هذا فقد تم اعطاء بعض المدرسين دورات تدريبية، فلماذا يحرم طلبة الشريعة من هذا الحق ويمنح لغيرهم..

اذا كانت الخبرة عائقا في مجال التعيين وفي نفس الوقت ترفض الجهات المعنية اعطاءنا الفرصة للحصول على تلك الخبرة فمتى يتم قبولنا وترشيحنا لتولي مهمة التدريس واذا كان هناك خطأ في الاعداد فلماذا لا يوجه هذا الخطأ منذ البداية؟

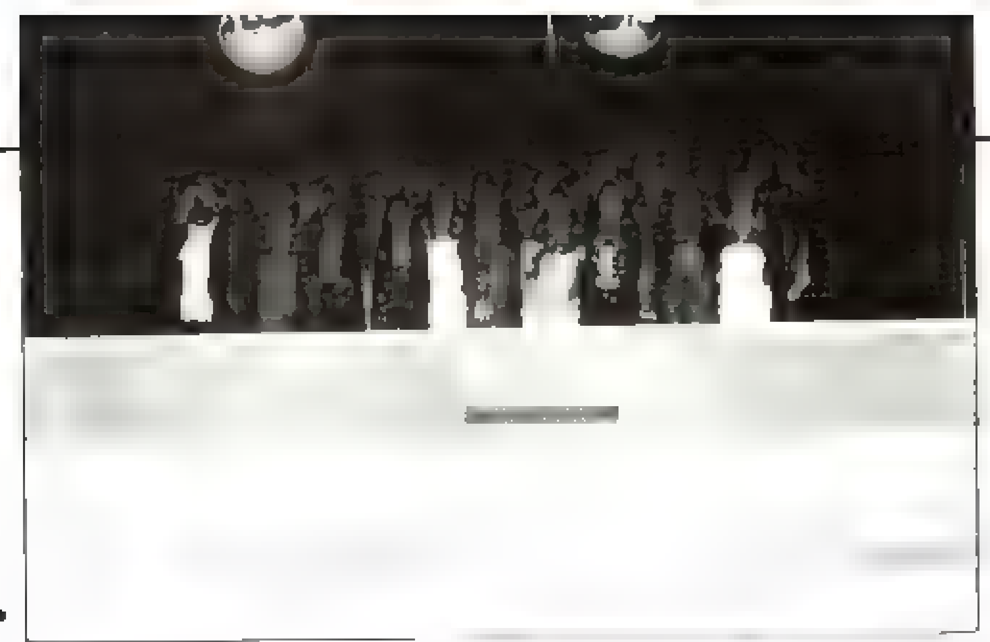
ان وزارة التربية ليست المجال الوحيد لكن المجالات الاخرى لا تختلف عنها كثيرا، فقد كان حلم المتفوقين من كلية الشريعة استكمال دراساتهم العليا كغيرهم من طلبة الجامعة، ولكن الانتظار قد طال بنا، وبدا الامر مستحيلا ولا ندري الى اين يستقر بنا المطاف، غير ان الصبر جميل..

اننا لا نريد ان نحصر المجالات في مجال، وان نضيق الخناق حول اعناقنا، لكننا نريد العدالة والمساواة مع باقي خريجي جامعة الكويت بل فرصة مكافئة للفرصة التي اعطيت لهم

لقد طالت بنا فترة الانتظار وآن الاوان لجني الثمار، فهل نقطفها ام نتركها حتى تتساقط مع هبوب الرياح.

افيدونا افادكم الله.

بقلم: ن. ع. ل
خريجة شريعة



● نشيد جماعي

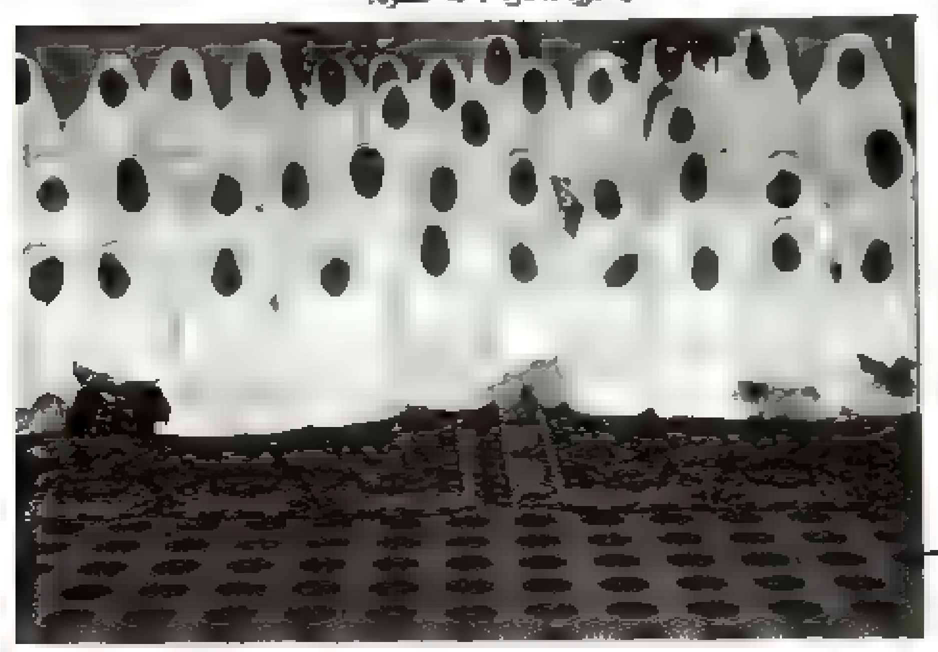
اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بانتهاء الدراسة في

المدرسة الصيفية الخامسة

حرصا على عادتها من كل عام عقد قامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بادارة مدرستها الصيفية الخامسة لهذا العام وذلك في الفترة الممتدة ما بين ٦ الى ٨/١٠ وقد انتسب في هذه المدرسة ما يقارب الاربعمائة طالبة من سن السادسة الى سن الثامنة عشرة حيث ضمت المدرسة ولمرة الثانية قسما لطالبات المرحلة الثانوية وتعتبر المدرسة الصيفية من الانشطة الرئيسية للجنة النسائية خلال فترة الصيف ويجري الاعداد لها عادة في وقت مبكر، حيث يهيأ مسرح الجمعية ومعظم مرافقها بالصورة المناسبة لاستقبال الطالبات واقامة الانشطة المختلفة فيها، وتتمتع المدرسة بسمعة طيبة في اوساط اولياء الامور الذين لمسوا الاستفادة الكبيرة التي تتحقق لبناتهم من التحاقهن بها، يدل على ذلك الاعداد المتزايدة للطالبات عاما بعد عام والتزاحم الشديد على التسجيل الامر الذي دفع ادارة المدرسة الى الاعلان عن وقف التسجيل بعد الاسبوع الاول من بدء الدراسة.

هذا وقد اقامت اللجنة في صبيحة يوم الاربعاء الموافق ٨٨/٨/١٠ حفلها الختامي بمناسبة انتهاء الدراسة في المدرسة، وقد استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم تلتها الطفلة فاطمة النمار وتم نشيد ترحيبي ادته طالبات المدرسة، ثم القت مديرة المدرسة الاخت غنيمة انسان كلمة الافتتاح التي رحبت فيها بالحضور الكريم

● صورة تذكارية لاحد الفصول.



من طالبات ومدرسات وامهات، وكان مع قالته. «انه مما يثلج الصدر ان يتهيأ سد يجاد واحة آمنة تحتضن نشء في وهج الصيف وفي فترة شهور العطلة الصيفية الطويلة، وان هذا العمل ما كان له ان ينجح لولا فضل الله اولا ثم اندفاع اخواتنا الطالبات المتطوعات بعمل في هذه المدرسة وكذلك وطبيعة كان تجاوب اولياء الامور وحثهم بناتهن للانتساب فيها.

ثم ادت الطالبات بعض المواقف التمثيلية الهادفة، وكانت بعنوان «طاعة الوالدين» و«قصوب معكم» ثم نشيد الختام، بعد ذلك جرى توزيع الجوائز على المتفوقات من الطالبات في الانشطة المختلفة، كما تم تكريم المدرسات والاداريات اللاتي شاركن في العمل في المدرسة.. وبعد انتهاء الحفل توجه الحضور الى حيث معرض صور انشطة البحث ونشاط الطالبات الفني كما تم بيع المستلزمات المدرسية استعدادا للعام الدراسي الجديد.

هذا وقد كان للمجتمع لقاء مع الاخت غنيمة اسمان مديرة المدرسة حول نشاط المدرسة هذا العام، وقد افادت الاخت بان الاقبال على المدرسة كان كبيرا للغاية الامر الذي اضطر الادارة الى وقف التسجيل لعدم القدرة على استيعاب اكبر من هذا العدد (٤٠٠) طالبة وحول برنامج الدراسة فقد ذكرت ان البرنامج متنوع بالصورة التي تحقق الفائدة والمتعة للطالبات فالى جانب دروس القرآن والتربية الاسلامية كانت هناك دروس في اللغة الانجليزية ومبادىء الكمبيوتر والاقتصاد المنزلي والاشغال الفنية والرسم ومبادىء القراءة والكتابة للمستجدات في المرحلة الابتدائية كما خصصت خلال ايام الدراسة الانشطة الترفيهية والمسابقات المختلفة من باب ادخال نوع من البهجة والانس على الطالبات.

وقد تولى التدريس في المدرسة حوالي ٤٠ مدرسة وادارية، وقد اثنت الاخت غنيمة على حماسهن وتفهمهن لهذا العمل الخيري النبيل، وقد التقت المجتمع مع احدى المدرسات المتطوعات وهي المربية الفاضلة عائشة الروضان التي تعمل مدرسة للغة العربية في ثانوية الخالدية بنات والتي تشترك لاول مرة مع شقيقتيها الاخريين في دورة في العمل في المدرسة الصيفية وقد ابدت الاخت عائشة سرورها البالغ لاتاحة الفرصة امامها للمشاركة في هذا العمل الطيب، وقالت انها كانت تشعر بالسعادة وهي تستيقظ في صباح ايام اجازتها وتتوجه الى هذا المكان غير مبتغية سوى الاجر والثواب من الله عز وجل، وان هذا العمل قد اتاح لها الفرصة للتعرف على مجموعة طيبة من الاخوات وهو امر تعتز به، وحول رأيها في فكرة المدرسة ذكرت انها ولا شك فكرة ممتازة ان يوجد مثل هذا المكان لاحتضان الفتيات اللاتي غالبا ما تكون معاناتهن للفراغ في فصل الصيف اشد من الاولاد على اعتبار ان هؤلاء امامهم فرص اكثر للاشتراك في النوادي وحمامات السباحة وغيرها، وان وجود مكان آمن ويدار بهذا القدر من الكفاءة لمما يثلج بالفعل صدور اولياء الامور الحريصين على شغل فراغ بناتهم بما يفيدهن ويجنبهن سلبيات الجلوس امام التلفزيون وما شابهه... وحول تجاوب الطالبات معها فقد ذكرت انه كان ممتاز خصوصا وانها كانت تدرس هي مادة الاقتصاد المنزلي وهو ما يهوينه ويحتجنه في حياتهن اليومية... وعن رأيها في برنامج الدراسة فقد اشارت الاخت عائشة الى انها كانت تفضل لو ترك امر اختيار المواد للطالبات بدلا من وضع برنامج محدد للطالبات كل سنة دراسية، حيث ان هذا في رأيها ادعى لان تتفاعل الطالبة اكثر مع النشاط الذي تختاره، خصوصا بالنسبة لمن هن في المرحلة المتوسطة

كما كان للمجتمع لقاء مع ولية امر احدى الطالبات وهي المربية الفاضلة السيدة منيبة التمار ناظرة ثانوية حديجة للبنات التي توجهت بدورها بالشكر الوافر للجنة النسائية بجمعية الاصلاح على تنظيمها هذه المدرسة التي تعتبر بحق مكانا مثاليا لاحتضان الفتيات في العطلة الصيفية، وقد اثنت على برنامج الدراسة الذي ذكرت انه برنامج متكامل يحقق للفتاة ما تحتاجه من جوانب عديدة، وانها لمست اثر ذلك على سلوك ابنتها منيرة التي تشترك في المدرسة للمرة الثالثة على التوالي، وتشعر انها اكتسبت الكثير من المعرفة والسلوك الاسلامي الطيب. وتقدمت بالشكر الى مدرسات المدرسة على الجهد الذي بذلنه مع طالباتهن، ودعت الله ان يوفقهن وان يجعل ذلك في ميزان حسناتهن، وان يبارك لكل من شارك وبذل من اجل اعداد وتمهيد هذا العمل الاسلامي المشرف

● انهماك في اداء احدى الحصص



• صباح الاحمد: بعد بدء المفاوضات تتضح صورة السلام



اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي وصل الى موسكو الاسبوع الماضي تطلع الكويت للسلام قائلا «انا نتطلع الى السلام بنية طيبة، وستتضح الرؤية بهذا الصدد على ضوء وقف اطلاق النار بين العراق وايران في العشرين من الشهر الجاري، وبدء المفاوضات المباشرة بينهما بعد خمسة ايام من هذا التاريخ».

واضاف الشيخ صباح «ان الامور تسير حاليا في الطريق السليم نحو اجراء المفاوضات المباشرة والتي من شأنها ان تكشف عن الطرف الراغب في السلم والحرب، وان التحولات في مسار الحرب دفعت ايران لقبول بالقرار الدولي الذي رفضته طيلة عام كامل» مشيرا الى: «ان طهران قد قصدت كما يبدو لقبول بالقرار على الاستمرار بالحرب».

• • •

• تسليم الاسلحة الامريكية للكويت

اعلنت الحكومة الامريكية الاسبوع الماضي انها ستبدأ في تسليم صفقة الاسلحة الحديثة التي اتفقت على بيعها للكويت بعد ان مضت في تمرير الصفقة داخل «الكونجرس».

وصرحت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الامريكية بان الحكومة الكويتية وافقت على الحل الوسط الذي تم الاتفاق عليه بين الادارة والكونجرس بشأن هذه الصفقة.

ويقضي الحل الوسط باستبعاد ٤٠٠ صاروخ من طراز «مافريك ج» جو - ارض المضاد للدبابات واستبدالها بثماني صواريخ من طراز «مافريك د» وهو احدث صاروخ مضاد للسفن، كما ينص على مد فترة تسليم الطائرات الحديثة التي ستحصل الكويت عليها وهي من نوع «اف ١٨» وعددها ٤٠ طائرة لمدة عام واحد، لينتهي تسليم هذه الطائرات في عام ١٩٩٤.

• • •

• الكويت وحقوق الانسان

اشادت لجنة تابعة للامم المتحدة بالكويت لما وصفته بسجلها الرائع في مجال حقوق الانسان، وجاء هذا الثناء خلال جلسة للجنة الامم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري نظرت فيها تقريرا عن التشريعات الكويتية الخاصة بحماية حقوق الانسان والقضاء على التمييز العنصري.

واشار اعضاء اللجنة الى انه لم تسجل ولا حالة واحدة من حالات التمييز العنصري في الكويت، فيما طلبت اللجنة معلومات اضافية عن مجموعة العمل الكويتية الخاصة بمراقبة التمييز العنصري.

• • •

• وزير الاعلام: قانون مطبوعات جديد قريبا



صرح وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد بان وجود مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر لا يعني تقييد الصحافة او الحد من حريتها او تقليص دورها، وان وجود الرقيب خلال المرحلة الحالية والسابقة كان ضرورة اقتضتها الظروف التي عاشتها المنطقة وان هذا الجهاز هدفه الخدمة للمؤسسات الصحفية وكان عونا لها.

وذكر الوزير ان القانون جاهز وقد يعرض على مجلس الوزراء خلال الفترة القريبة المقبلة لدراسته واقراره بعد ادخال بعض التعديلات التي تمت على المواد.

• • •

• سالم الصباح: قضية تنظيم الحدود تهم الكويت والعراق



وصل البلاد الاسبوع الماضي وزير الداخلية العراقي السيد سمير عبدالوهاب في اطار زيارة رسمية استغرقت عدة ايام، واستهدفت كما صرح الوزير العراقي: التعاون والتنسيق بين وزارتي الداخلية في العراق والكويت الشقيقة، بهدف تحقيق الامن والاستقرار بكلا البلدين، حيث ان لكلا البلدين انعكاساته على الاخر فيما يتصل بالاغراض الامنية

الجسور المقطوعة!!



يقول الامام «ابن الجوزي» رحمه الله في وصف بعض الحكومات في زمانه:

• الى وزارتي التجارة والاعلام!

لوحظ في الآونة الاخيرة ان هناك جهات عديدة تعمل من خلال عرض للصور الخلاعية الفاضحة للنساء الى جذب الشباب اليها بقصد الربح المادي فقط!!

وقد كتبنا واشرنا الى ذلك في مقالات سابقه وعديدة في المجلة... ولكن!! للاسف لم نر صدى وتجاوبا من الجهات المعنية بتلك المسألة..

ونحن عندما نكتب ذلك من باب الامانة الصحفية ومن باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امرنا به الله عز وجل وامرنا به اسلامنا الحنيف، وهو باب الخشية على مستقبل شبابنا وبناتنا من السلبيات التي تجرها مثل هذه الصور الخليعة لهم!!

ومن تلك الصور التي توجد ونعتقد ان الجهات المعنية قد تكون غافلة او الرقابة الموجودة عليهم ضعيفة هناك سوق مركزي كبير في السالمية وتوجد صور خلاعية داخل اسطوانات اللوحات التي تلصق على الحائط.. وقد وضعت بصورة ذكية حيث لا يراها الا الذي يتصفح هذه اللوحات!!

كذلك فقد ارسل الينا احد الاخوة القراء كتيبا من احدى الشركات السياحية وفيه صور خليعة لنساء عاريات وهذه الشركات تنشط في كل عام في مثل هذا الوقت لانه موسم سياحي فتنشر مثل هذه الصور بقصد جلب اكبر قدر ممكن من الزبائن والمسافرين!!

والغريب كيف تمر مثل هذه الكتيبات والصور على الجهات المعنية بوزارتي التجارة والاعلام؟!

نرجو الافادة والعمل على عدم نشر وعرض هذه الصور..

«تأملت الارض ومن عليها بعين فكري، فرأيت خرابها اكثر من عمرانها ثم نظرت في المعمور منها. فوجدت الكفار مستولين على اكثره، وتأملت المسلمين فرأيت الاكساب قد شغلت جمهورهم عن الرازق!! واعرضت بهم عن العلم الدال عليه!!

فالسلطان مشغول بالامر والنهي واللذات العارضة له! ولا يتلقاه احد بموعظة بل بالمدح الذي يقوي عنده هوى النفس، فأحوج الخلق الى النصائح والمواعظ، السلطان، واما جنوده فجمهورهم في سكر الهوى، وزينة الدنيا، وقد انضاف الى ذلك الجهل!! وعدم العلم، فلا يؤلمهم ذنب! ولا ينزعجون من لبس الحرير! او شرب الخمر!! ثم اخذهم للاشياء من غير وجهها!! فالظلم معهم كالطبع» من كتاب صيد الخاطر.

اخي الداعية المسلم المعاصر اليس هذا الوصف الدقيق هو حال كثير من حكومات اليوم فكيف تطالب عد الجسور اليها؟!

احمد القطان

• الفارس: عشرون الف حاج كويتي هذا العام



في مقابلة اجرتها معه الزميلة «القبس» ذكر الوكيل المساعد لشؤون الحج والمساجد بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبدالرحمن الفارس ان الوزارة تحرص من خلال لجانها الاشرافية على متابعة اصحاب الحملات في توفير الخدمات الضرورية للحجاج وسهولة ادائهم لمناسك الحج على الوجه الاكمل وتوفير المسكن الصحي والمأكل المناسب واذا خالف صاحب الحملة او قصر في ذلك يعاقب حسب القانون بالجزاءات المنصوص عليها فيه.

وقال الفارس بانه قد رافق الحملات ما يقارب ١٧٢٧٢ حاجا مسجلين لدى الحملات، وموزعين كالتالي: ١٨٦٩ حاجا غادروا جوا و١٢٤٠٣ حاجا غادروا برا، فيما تم رصد ٦٠٠ مواطن غادروا عن طريق الجو، وكذلك ٣٠٠٠ مواطن غادروا عن طريق المنافذ البريه متجهين الى الديار المقدسة وهم غير مسجلين لدى حملات الحج المرخصه.

• • •

قال بعضهم

خطوة مشكورة

الكثير ممن حجوا هذا العام على الكويتية يمدحونها للخطوة التي خطتها هذا العام بابعاد المضيفات عن جميع رحلات الحج، وهذه خطوة مشكورة كنا ندعو لها من قبل.

فالحاج او المعتمر عندما يذهب الى تلك الديار المقدسة وقد تهيأ في ذهابه هذه العبادة العظيمة، يجب الا نصدم مشاعره وتهيئته النفسي بمثل مناظر تلك المضيفات اللواتي يحضرن اكرام «الماكيـاج» على وجوههن بحاجة ومن غير حاجة، حتى يبدين وكأنهن في ليلة عرس مما له الاثر الكبير على مشاعر الحاج والمعتمر، وكذلك عندما يعود من حجه او عمرته وقد امتلأ بالايمانيات والرقائق، فاذا به يرى مثل هذه المناظر المخالفة لما ملأ به نفسه من طاعة، فجزيل الشكر للخطوط الجوية الكويتية على هذه الخطوة الطيبه، والى مزيد من خطوات الخير، ونأمل ان تقتدي باقي الخطوط الاسلامية وخاصة الخليجية بمثل هذه الخطوة الطيبه.

عبدالحميد البلالي

مـاذا استجد على الخارطـة السياسية للقضية الفلسطينية ؟



● ابو عمار. وصلنا الى المرحلة الاخيرة من نضالنا

بقلم: عبدالعزيز المصري

« وصلنا الى المرحلة الاخيرة من نضالنا.. ان اقامة الدولة الفلسطينية لم تعد سوى مسألة وقت وقريبا سنرفع علمنا فوق القدس الشرقية عاصمتنا الحبيبة »

هذا ما قاله ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في معرض حديثه للتلفزيون البلغاري... فما الذي استجد على خارطة الوضع السياسي للقضية الفلسطينية الى الحد الذي يدعو عرفات الى حد الافراط الشديد في التفاؤل ؟!

القرارات الاردنية

لعل ابرز المستجدات السياسية على المنطقة هي الخطوات الاردنية الاخيرة والتي اعلن فيها الاردن وقف خطة التنمية في الضفة الغربية وحل البرلمان الاردني ثم فك الارتباط الاداري والقانوني للضفة الغربية بالضفة الشرقية لنهر الاردن... وما تبع ذلك من استغناء الحكومة الاردنية عن خدمات حوالي (٢٤) الف موظف في الضفة الغربية والغاء وزارة شؤون الارض المحتلة وحل لتعاطي مع شؤون الارض المحتلة من خلال دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية.. وقد فسر الاردن هذه الاجراءات بانه اراد ان يزيل الحساسية التي تنظر بها منظمة التحرير الفلسطينية للاردن كمنافس لها في تمثيل الشعب الفلسطيني وان ذلك جاء تجاوبا مع رغبة المنظمة باقامة دولة فلسطينية مستقلة... واتاحة الفرصة لها لتحمل مسؤولياتها كاملة في حل القضية الفلسطينية. وانسجاما مع مقررات قمة الجزائر وقمة الرباط والتي اكدت ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد قوبلت الاجراءات الاردنية الاخيرة بردود فعل متباينة من الاطراف المختلفة وكان لها انعكاسات بارزة ومهمة في تطورات القضية الفلسطينية.

● بيريز... التصريحات لا تغير شيئا

مصي الكيان اليهودي رحب اسحق شامير رئيس وزراء العدو بالاجراء الاردني وقال انه شكل ضربة لفكرة الدولة الفلسطينية وتفريقا بين الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الشرقية والذين يعيشون في الضفة الغربية... وان الخيار الاردني انتهى. واكد ان ما اعلنه الملك حسين لا يتطلب اي تغيير سياسي مشيرا الى ان اتفاقات كامب ديفيد وحدها كفيلة باعادة السلام الى المنطقة

اما زعيم حزب العمل شيمون بيريز فقد قال ان غرض الملك حسين من خطواته الاخيرة هو ان يقول للفلسطينيين «تدبروا اموركم بانفسكم» واضاف: لكن هذه التصريحات لا تغير شيئا من الواقع وهو ان للاردن اطول حدود مع (اسرائيل) وان اكثر من مليون فلسطيني يحملون الجوازات الاردنية وان جسور نهر الاردن تبقى مفتوحة بين الضفة الغربية والاردن. .

● المنظمة: اعادة حكومة المنفى

اما الموقف الفلسطيني فيمكن ايجازه بما يلي

● اعلن المجلس المركزي الفلسطيني ان الاجراءات التي اتخذها الملك حسين جرت دون اية مشاورات مع المنظمة او علمها واكد المجلس في بيان اصدره في بغداد اثر اختتام اجتماعاته على التزام المنظمة بكل ما يترتب على ذلك من التزامات واوصى اللجنة التنفيذية بالعمل على دعوة عاجلة للمجلس الوطني الفلسطيني

● رحبت القيادة الموحدة التي تتلقى تعليماتها من قيادة المنظمة مباشرة بالقرار الاردني ووردت تصريحات كثيرة عن النية في اعلان «وثيقة الاستقلال» في حين عثرت سلطات الاحتلال على مشروع الوثيقة في مكتب الدراسات العربية الذي يديره «فيصل الحسيني» وكان تلفزيون العدو اول من اذاع بنود هذه الوثيقة (؟!) التي تقر وتعترف بالوجود اليهودي على الارض الفلسطينية وتطالب باقامة دولتين عربية ويهودية على اساس قرار التقسيم سنة ١٩٤٨

● حرصت (م. ت. ف) على حصر وضبط ردود الفعل الفلسطيني تجاه القرار الاردني وذلك بمنع اية شخصية قيادية من الادلاء بتصريحات حول الموضوع وتركيز ذلك بقيادة المنظمة ممثلة بشخص عرفات.. كما شكلت لجنة لدراسة الآثار القانونية والادارية المترتبة على الاجراءات الاردنية.. وعادت الى السطح — ولكن بقوة هذه المرة — فكرة حكومة المنفى.

• الخروج المؤقت !!

تذهب بعض تحليلات الى ان الاجراءات الاخيرة هدفت الى الضغط باتجاه الولايات المتحدة الامريكية ودولة العدو التي تعتبران الاردن طرفا مهما في اية تسوية في المنطقة.. وهذا ما تمت عليه كل المبادرات السلمية التي تحظى بقبول الادارة الامريكية والكيان اليهودي ومع هذا فانه لم يحظ منهما اية مرونة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.. وبعض الدبلوماسيين ما زالوا مقتنعين بان الملك حسين لم يتخل بالفعل عن القضية الغربية وانما هم يرون ان خطوات الملك حسين ان جاءت ضمن سياق لعبة القوى لدفع م. ت. ف للتوصل الى تفاهم معه.

ويتفق احد الدبلوماسيين بالقول «وهي تهدف كذلك لتذكير الفلسطينيين في الضفة الغربية بمساهمة الاردن في رعايتهم ورفاهيتهم وبالتالي تهديد... الرسالة هي ان المنظمة ليس بامكانها ان تملأ الفراغ الذي حدث. وبالتالي فهناك اعتقاد بان هذه الاجراءات كانت عبارة عن اعلان لخروج المؤقت من عملية السلام لكنها لا تعني الابتعاد الدائم عنها... حيث ترك الباب مفتوحا للعودة اليها عندما يصبح الظرف مواتيا.. ولا ادل على ذلك من تأكيد الاردن بانه لن يسحب الجوازات من الفلسطينيين كما انه سيبقي الجسور مفتوحة !!

ضبط الانتفاضة:

والآن ما هو مستقبل التحرك الفلسطيني على ضوء هذه التطورات ؟! وما اثر ذلك على الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة ؟!

من المؤكد ان (م. ت. ف) ستمضي بطريقها — في المرحلة الاخيرة من نضالها كما قال عرفات — من اجل محاولة اللحاق بقطار التسوية والمشاركة في المؤتمر الدولي على أمل موافقة الاطراف الاخرى على اعطائها بعض اجزاء من الضفة والقطاع لاقامة الدولة الفلسطينية مع ضمانات عربية ودولية لامن الدولة اليهودية

ومن المؤكد ايضا ان الادارة الامريكية والكيان الصهيوني يصران على رفضهما لاقامة الدولة الفلسطينية وعلى عدم اجراء مفاوضات مع المنظمة الا اذا وافقت على شروطهما بادانة الارهاب في الداخل — كما ادانته في الخارج — واعترفت بقرار ٢٤٢ صراحة وعدلت ميثاقها . وبدون ذلك فانه من المستبعد اجراء اية اتصالات مع

• المنظمة ستمضي في طريقها للحاق بقطار التسوية.

• حكومة المنفى: غطاء لتمرير التنازلات والموافقة على شروط الادارة الامريكية ودولة العدو.

المنظمة... وبلا شك ان هذه المسألة اخذت شوطا كبيرا في الدراسة عند القيادة الفلسطينية ويبدو ان التصور المبدئي للخروج من المأزق وتحريك الوضع ودفع الاطراف الاخرى للحوار والتفاهم مع المنظمة سيكون باتجاه اعلان حكومة المنفى التي سيكون لها ميثاقها الجديد وبرنامجها السياسي فقط.. الذي سيراعي الشروط السابقة... ويقر بالوجود الصهيوني وبذلك تتحرر المنظمة من مشكلة تعديل الميثاق وادانة الارهاب في الداخل... والواضح ان المنظمة قد قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه الى حد تحديد اسماء الوزراء في الحكومة الجديدة.. ودراسة اصدار جواز سفر فلسطيني... ولعل المرحلة الراهنة هي مرحلة المزيد من المشاورات مع الاطراف الدولية والعربية تمهيدا لاعلان حكومة المنفى... واعلان الاستقلال في نفسه

ولعل اول المهمات التي ستضطلع بها حكومة المنفى اذا ما شكلت واعلن عنها في الفترة القادمة هي محاولة ضبط وتولي كل النواحي الادارية للناس في فلسطين المحتلة من الجوازات ومعاملات والتجارة والوظائف... وغيرها... الامر الذي يساعدها في تكريس سلطة وتأثير على الشعب الفلسطيني.. وضبط حركته وانتفاضته... وتهيئته للتوافق مع خطوات السلام والقبول بها

ولكن يبقى السؤال الكبير: الى اي حد يمكن ان ينجح ذلك ؟!

الحقيقة اننا نعتقد ان كل التحركات السياسية باتجاه الرضى والقبول بمؤتمر دولي او اية تسوية فيها اقرار للعدو اليهودي بحقه في جزء من ارض فلسطين المقدسة ستصطدم برفض جماهير الشعب الفلسطيني التي انطلقت في انتفاضتها باسلة ضد الاحتلال لاجلائه لا للتعايش معه.. ولتحرير الارض لا بيعها

ولان الانتفاضة المباركة تفجرت من عمق الشعب الفلسطيني.. ومن عقيدته الاسلامية الثائرة وباعتبار ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هي التي تقود جماهير الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وجنوده... وهي تحظى بالتعاطف والتجاوب الواسع الذي لا تجده اية فصائل او قيادات اخرى.. ولأن هذه القيادة ليست امتدادا للمنظمة ولا للانظمة.. ولان هذه القيادة لا تساوم ولا تهادن.. فاننا نعتقد ان كل التحركات الهادفة للوصول الى الاعتراف بدولة العدو وانهاء انتفاضة الشعب الفلسطيني ستفشل. لان الشعب الفلسطيني لا يرضى ان تكون ثمرة جهاده وتضحياته... ونفس دمائه وعذاباته دويلة ممسوخة الارادة... على جزء من ارض فلسطين



• الانتفاضة لاجلاء الاحتلال لا للتعايش معه



أوراق من فلسطين

المجمع – حماس:

● يوم مواجهة وتحدي

تلبية لنداء (٢٦) الصادر عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بجعل يوم ١٩٨٨/٧/٢١ يوم مواجهة والتحدي، فقد نظم شباب (حماس) في منطقة نابلس مسيرة من منطقة مسجد النصر حيث تجمع حوالي (٢٠٠٠) شخص من مختلف مساجد المدينة ومخيماتها، وقد حاولت عناصر من الاتجاهات الاخرى تخريب المسيرة وتعطيلها الا انهم فشلوا في ذلك، ففي التوقيت المحدد وهو الساعة والنصف صباحا انطلقت مسيرة شباب (حماس) وانضم اليها عدد من المؤمنين ورفعوا عشرة اعلام فلسطينية كبيرة كتب عليها «لا إله الا الله محمد رسول الله» بالاضافة الى رفع بوسترات حركة المقاومة الاسلامية. وكان يجوب المسيرة احد الاخوة مرددا بمكبر الصوت الهتافات الاسلامية مثل

يا مسلم كبّر كبّر.. وراس اليهودي كسّر

خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود

بالباطة والقلاع حطم بني قينقاع

اسمع يا جيش اليهود.. ديني علمني الصمود.

وقد طافت المسيرة البلدة القديمة (حي القصبة) لمدة (٢٥) دقيقة، ثم توقفت من اجل قراءة بيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٦) الخاص باليوم وخطط التحرك والمواجهة فيه... ثم قامت مجموعة من شباب الحركة بالصاق بوسترات (حماس) على الجدران.. وفي تمام الساعة ١١:٤٠ بالتوقيت الصيفي اعلن عن طريق مكبر الصوت ان المواجهة ستبدأ مع قوات الاحتلال.. وكالبرق تم جمع الاعلام والشعارات ومكبر الصوت.. وكان شباب (حماس) ملثمون (بالقماش الاسود) لتبدأ مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال في مداخل البلدة القديمة من جهة الدوار. وكانت نتيجة الاشتباكات استشهاد احد شباب مسجد فاطمة الزهراء الاخ (ماهر ابو غزالة) وعمره ٢٤ عام بالاضافة الى اصابة العديد من الشباب المسلم.

احدهم اصيب بخمسة رصاصات في كلتا يديه ورجليه وفي بطنه... واخر كانت نتيجة اصابته قطع حوالي (٧) سم من وسط ساقه

● احد شباب «حماس» يعلق على الاحداث

١ – كان يتواجد في مسيرتنا يوم ١٩٨٨/٧/٢١ في منطقة نابلس احد العملاء... وقد قام بعض شبابنا الملثمين بتحذيره بان معه دقيقة واحدة لمغادرة المكان والا .. فغادر على الفور

٢ – اجمع معظم اهل المدينة وحتى وسائل الاعلام على ان الاشتباكات التي قام بها شباب (حماس) في نابلس من اقوى الاشتباكات التي حصلت منذ بداية الانتفاضة

٣ – قام الجيش باقتحام مستشفى الاتحاد وداس على مصحف احد المرضى

٤ – كانت نتيجة هذه المواجهة العنيفة استشهاد احد عناصرنا واصابة عدد كبير من الشباب وقام اليهود بفرض نظام منع التجول على المدينة ومخيماتها لمدة (٦ ايام) لم يرفع خلالها الا لمدة ساعتين

٥ – استعمل الجيش خلال تفريق المظاهرات بنادق مزودة بكاتم للصوت حتى لا يسمع صوت اطلاق الرصاص

٦ – كانت ردة الفعل عند الناس على هذه الاحداث انه اعطى الحب والثقة لبيانات (حماس) فعندما تعلن عن يوم اضراب او عن يوم مواجهة مع الجيش حتى صار الناس يتزودون ويحضرون قبل منع التجول قبل حدوث هذه المواجهة ووقعها.

● هكذا شباب حماس

● قام احد شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في منطقة مسجد الحاج معزوز بنابلس بمهاجمة ناقلة دبابات ومدرعات ومعها سيارتا حراسة عسكريتان بالحجارة وذلك عند توقفها عند احد محطات البنزين في الشارع الرئيسي لمدينة نابلس مما

● الفلسطينيون حولوا معسكر انصار (٣) الى مدرسة لتخريج المجاهدين حفظة القرآن.

● شباب (حماس) يقودون اقوى اشتباكات في نابلس منذ بداية الانتفاضة.

اضطر السائق الى الهرب بناقلته الى محطة اخرى مما جعل الشاب مهاجمته مما اضطر سيارتا الحراسة لملاحقته ولكنه تمكن من الهرب

تجاوز الخطر

● حكمت المحكمة العسكرية على جندي يهودي بالسجن لمدة ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ، بعدما شوهد في تقرير تلفزيوني وهو يصيح طالبا لدى صبي عربي، وقد وجهت المحكمة للجندي تهمة تجاوز الخطر بتلقي خدمات من السكان العرب.

● رفض الوقوف

● اصدرت المحكمة العسكرية في اللد حكما عسكريا قاسيا قاسيا على الشاب المقدسي جهاد احمد عبيدي (٢٠) عاما بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ عاما بتهمة القائه رجاجتين حارقتين على دوريات



الى هذا الحد بلغت همجية العدو الاسرائيلي



الشرطة ويذكر ان الشاب رفض الوقوف في قاعة المحكمة فأمر القضاة اليهود باخراجه واصدار الحكم عليه غيابيا.

● علاج مجاني

● تم في مستوصف مرحة بجمعية التضامن الخيرية الاسلامية تقديم العلاج الطبي المجاني لسكان مدينة نابلس خلال حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال في العيد، وتمت معاينة ما يزيد عن الالف حالة اضافة الى تقديم خدمات الاسعاف في كافة انحاء المدينة وضواحيها

● حقد توراتي

● اصدر الحاخام اليهودي الرئيسي في مدينة حيفا فتوى توراتيه ادعى فيها بان الاوامر والتعليمات التي تصدرها قيادة الجيش اليهودي للجنود العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة بفتح النار على من يلقي قنبله او حجرا عملا قبل الجنود انما تعتبر تعليمات متسقة ومتفقة مع التوراة روحا ونصا. وذكر الحاخام ان من يقبل بالوصايا اليهودية الاساسية للاخلاق يستحق الدفاع القانوني عنه. واشار الحاخام الى ان سياسة القبضة الحديدية امر واجب وليس بالامر المشين وان من يتردد في اتباعها انما هو بمثابة عدو «خائن للتوراة» !!

مسامير!

● زعمت صحيفة «هداشوت» ان بعض من وصفتهم «بالمتطرفين المسلمين» قاموا بنثر المئات من المسامير على الشوارع الرئيسية بهدف تعطيل حركة المرور بين القطاع والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ واضافت ان الشرطة اليهودية لا تستطيع السيطرة على الاوضاع في الضفة والقطاع.

● شامير يصنع (الوطنيين الفلسطينيين ؟!)

ذكرت «الجيروزاليم بوست» ان المستوطن «اليكم مملسي» وهو محامي من مستعمرة كريات اربع وعضو بارز في حركة هتحيا اليهودية، يدعو الى اغلاق مؤسسات الوطنية الفلسطينية وابعاد الالاف من المواطنين الذين يرفعون الاعلام او يقذفون الحجارة وقال ان شامير لم يقم باغلاق هذه المؤسسات مع انه يعلم ان منظمة التحرير الفلسطينية على امل ان يخرج منها القادة التي يستطيع التفاوض معهم ؟!!

● تكبير..

دعت حركة (حماس) في تعميم صدر قديم الى التكبير من فوق اسطح المنازل وذلك مساء يوم ١٩٨٨/٧/١٥ وفي حوالي السابعة والنصف تم التكبير عبر مكبرات الصوت ومن فوق اسطح المنازل واستمر التكبير لمدة نصف ساعة كما كان مقررا كما اطفئت الانوار في معظم مناطق الضفة والقطاع حسب توجيهات حركة (حماس).

● انصار (٣) المعسكر النازي في النقب

في محاولة لاخماد لهيب الانتفاضة حوّل النازيون الصهيونيون معسكرا للجيش في صحراء النقب المشتعلة الى معسكر اعتقال، وقد تم تحويل الالاف من ابناء شعبنا المسلم في الضفة والقطاع اليه، حيث يكدس اكثر من (٧) الاف واحده... وقد عمد اليهود الى تقسيمه الى عدة اقسام كل قسم يتكون من خمسة مردوانات وفي كل مردوان (٨) خيام بحيث يوجد في كل واحدة منها ٨٢ معتقل.. ويتم عزل كل مردوان بواسطة الاسلاك الشائكة، ويحرص اليهود على فصل ابناء الوطن الواحد... فمردوان مخصص للقطاع واخر للضفة... يعيش اخواننا في مثل هذه الظروف القاسية ويعانون من معاملة وحشية على الصعيد الجسدي والنفسي والمتمثل في :

١ ــ الازدحام الشديد حيث لا تتعدى مساحة القسم (٥٠ × ٥٠) متر مربع تذهب اكثرها كممرات بين الخيام والمردوانات، هذه المساحة مخصصة لاكثر من (١٠٠٠) معتقل.

٢ ــ طبيعة المناخ الصحراوي بحيث يكون شديد الحرارة نهارا وشديد البرودة ليلا مع كثرة العواصف الترابية، وطبيعة الارض الترابية الناعمة التي يتخللها الزلط من كل الاحجام.

٣ ــ يحاط كل قسم بثلاثة خطوط من الاسلاك الشائكة الحلزونية.. ويحيط بهم الجنود على مدار (٢٤) ساعه ووجهت بنادق موجهة الى القسم كي يوجد جو من الارهاب النفسي المتواصل.

٤ ــ تتم عملية عد شاقة ورهيبة بحيث يتم العد ثلاث مرات كل (٢٤) ساعة في الصباح والظهيرة والمساء وذلك باخراج جميع المعتقلين واجبارهم بالجلوس على الارض مشبكي الايدي وراء ظهورهم ويتجول الجنود من حولهم ويتم معاقبة كل من يقوم بأي حركة بالوقوف بمحاذاة السلك خافض الرأس مشبك الايدي عدة ساعات تحت شمس النقب المحرقة.

٥ ــ يتم تقديم طعام سيء للغاية عبارة عن الرز مطبوخ والمربى صباحا ومساء وتوزع البيضة مرة واحدة في الاسبوع وقد اضرب المعتقلون عن تناول اللحم حيث كانت تقدم مع الغداء وهي عبارة عن ملعقة من لحم المعلب اشبه ما يكون بالتبن، كما يقدمون احيانا مرقا سائلا مائلا بلون العدس يطلقون عليه اسم شوربة عدس... هذا اضافة الى انتشار الذباب الصحراوي بكثرة ويكاد يقاسم المعتقلين الطعام من كثرته.

وعلى الرغم من قسوة الظروف داخل المعتقل الا ان ابناء شعبنا يتحدون ويرفعون اصبع السلام يهتفون به في وجه الجلاد اليهودي .. ويحولون ظروف القهر الى خلوة مع الله... وزاد على طريق الجهاد والتحرير.. فمنهم من حفظ المصحف كاملا ومنهم من حفظ ثلثيه او نصفه.. فالتحدي ولد التحدي... والاصرار على تحديهم ولد الاصرار على المقاومة .. «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين»

في اخر تقرير للمجتمع من فلسطين المحتلة

هكذا يواجه الإصرار الفلسطيني القمع اليهودي

التقرير الثاني وصلنا من الشيخ المجاهد احمد ياسين امين عام المجمع الاسلامي بغزة في فلسطين المحتلة وهو يوضح حجم الممارسات القمعية اليهوديه من الاعتقالات والابعاد ومهاجمة المساجد واغلاقها وعمليات الابتزاز والخنق الاقتصادي المستمر للمواطنين.

كما يكشف التقرير ان اموال الدعم التي تصل من الخارج تصل الى جيوب أناس محسوبين فقط على منظمة التحرير الفلسطينية!! ويؤكد ان الشعب الفلسطيني مصر على الاستمرار في تحدي ومواجهة الاحتلال حتى يتحقق النصر ان شاء الله وهذه اجزاء مما ورد في التقرير:

● لقد تميزت الفترة الماضية للانتفاضة بما يلي:

١ ـ تكثيف الاعتقالات الادارية والاعتقالات بشكل عام مما جعل السجون والمعتقلات تعج بالشباب حتى اصاب الاعتقال العنصر النسائي.
ونحن نعتقد ان عدد المعتقلين الاداريين من الضفة والقطاع تجاوز الاربعة الاف معتقل ناهيك عن الاعتقالات العادية والتي تجاوزت عشرات الالاف وقد حاولنا بطرق شتى الحصول على قوائم باسماء المعتقلين من بدء الانتفاضة وحتى الان ولكننا لم نتمكن بعد.

٢ ـ الابعاد: فقد ابعدت السلطات العسكرية الاسرائيلية حتى الان تسعة وعشرين مواطنا فلسطينيا على اختلاف توجهاتهم وهي بذلك تستمر في تنفيذ سياسة الطرد واخلاء الارض من السكان متحدية بذلك قرارات مجلس الامن ٦٠٥ و٦٠٧ التي تندد بالابعاد وتطالب بارجاع المبعدين.

٣ ـ كما تميزت هذه الفترة بتضييق السلطات على المساجد حيث كانت تمنع اداء الصلوات فيها وخاصة صلاة الجمعة ولمدة اسابيع متتابعة ومن تلك المساجد في غزة مسجد الشيخ رضوان ومسجد ابن عثمان في حي الشجاعية ومسجد الاصلاح في الشجاعية ومسجد صلاح الدين في الزيتون ومسجد الامام الشافعي في الزيتون وفي المعسكرات الوسطى المسجد الكبير في البريج ومسجد الجمعية الاسلامية في النصيرات. وفي خانيونس مسجد الشافعي ومسجد بلال وفي رفح مسجد الهدى. كما قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية بمداهمة المساجد ليلا وتفتيشها ومصادرة مكبرات الصوت فيها مما يضطر المسلمين الى شراء اجهزة جديدة ولكن عملية المصادرة كانت غالبا ما تتكرر

٤ ـ كما تميزت هذه الفترة بان اعترفت السلطات العسكرية الاسرائيليه بعدم قدرتها على وقف مد الانتفاضه واعلنت صراحة على لسان العديد من قادتها ان الانتفاضة ستستمر وربما لسنوات قادمة كما ابرزت الانتفاضة روح اليأس عند اليهود مما جعل بعضهم يؤدي الصلوات املا في انهاء الانتفاضة كما تحول رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير من رجل عنيف متغطرس الى رجل يدعو الله ان ينتقم من المسلمين وخاصة بعد حادثة قرية بيتا التي قتلت فيها شابة يهودية وكأنه فقد كل حوله وقوته ولجأ الى الدعاء كالعاجز. كما اكدت هذه الفترة تمرد العديد من الجنود والضباط على السلطة ورفضهم تأدية الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة حتى شوهد العديد منهم يبكي امام الشباب او يلقي بخوذته وسلاحه على الارض ويولي هاربا الى سيارة متمردا على الضابط المسئول عنه ولقد ذكر لي شخصيا حاكم غزة العسكري في مقابلة جرت معه قال:
«ان غزة بالنسبة لنا كالقنبلة التي يمسك بها الانسان فهو غير قادر على الاستمرار ضاغطا عليها وغير قادر على افلاتها، (كما قال) مالنا ولغزة ليس فيها سمن ولا عسل».
وفي مقابلة اخرى مع ضابط الشئون العربية الكولونيل روبين قال لي:
(نريد للانتفاضة ان تقف ونريد الهدوء والحياة العامة ان تعود الى البلد اما عندما يأتي يوم الحجر والشجر الذي تتحدثون عنه سوف اسمع لك ورفيقي ثم نسأل قاديمين) بهذه النفسيه المهزومة بدأ اليهود يتحدثون وكأنهم ادركوا ان قدر الله قادم لا محالة. هذا اليأس الذي بدأ يضرب جذوره بين اليهود وهذا التمزق الذي اخذ يحدث الصراعات الداخلية بينهم ادى الى تكثيف التصرفات الجنونية من اليهود ضد المواطنين.

● ـ كما تميزت هذه الفترة بسياسة الخنق الاقتصادي وابتزاز الاموال بطريق البطش والتحايل خاصة في عمليات تغيير بطاقات الهوية للمواطنين وما تبعها من رسوم وغرامات وجباية ضرائب من المواطنين كما تفرض السلطات الغرامات الباهظة على مخالفات السير كما يحدثون علنا بان معظم المخالفات كانت مفتراة وبقصد جمع الاموال.

٦ ـ لا بد من التنويه هنا الى قضية الدعم العربي للاراضي المحتلة والذي يسمع المواطنون عنه في الاذاعات فقط فان الاموال التي تأتي من الخارج تصل الى جيوب اناس محسوبين فقط على منظمة التحرير ولا تخرج من جيوبهم الا لبعض انصارهم وبنسب قليلة، ويلاحظ الناس ان العديد من هؤلاء الاشخاص المحسوبين على منظمة التحرير يقومون بمشاريع خاصة بهم مثل شراء الاراضي وبناء المنازل وامتلاك السيارات والعقارات. اما الفقراء والمحتاجون والمتضررون من الانتفاضة فهم محرومون من هذه المساعدات لذا فلا بد ان تصل الاموال الى الايدي المؤمنة الامينة التي تخشى الله وتقوم بتوصيل هذه الاموال الى مستحقيها ولا تقوم بتصنيف الناس شيعا واحزابا فالكل يعاني والكل يواجه والكل يعمل في مواجهة الاحتلال الذي لا يفرق بين هذا وذاك.

٧ ـ وابرزت هذه الفترة من الانتفاضة عنصر الاصرار الشعبي على الاستمرار في التحدي ومواجهة الاحتلال حتى يحقق لشعبنا الفلسطيني المسلم ما يصبو اليه من انتصار وحرية كاملة على ارضه ووطنه فلسطين. ويحاول بعض الناس هنا وفي الخارج الاستفادة من الانتفاضة في تحقيق سلام هزيل مع اليهود معترفين بذلك بدولة اسرائيل وهذا يعني تسليم فلسطين والقبول ببعض اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن الشعب الفلسطيني المسلم هنا وباجماع ساحق يرفض ان يتنازل عن حقه ووطنه في فلسطين رغم ان الشارع العام يحب ان يتخلص من الاحتلال اليوم قبل الغد وهذا بدوره يستغل اسوأ استغلال حيث تسمع كل يوم بتنازلات عربية وفلسطينية لصالح (اسرائيل) وما وثيقة بسام ابو شريف عنا ببعيدة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



دعوة

يسر جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة
الجمهور الكريم لحضور الندوة التي تقيمها بعنوان :

الانتفاضة المباركة ...

نقطة تحول في تاريخ القضية الفلسطينية

ويشارك فيها كل من :

الشيخ المبعد/ **خليل القوقا**

الدكتور المبعد/ **محمد صيام**
رئيس الجامعة الاسلامية بغزة

الشيخ/ **أحمد القطان**

وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٨/١٧ بعد صلاة
المغرب على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة

● ملاحظة : يوجد مكان للنساء . والدعوة عامة

الكوارث تحل بالسودان

اعلان السودان منطقة كوارث طبيعية

بقلم: محمد اليقظان



● دمار كبير احدثته السيول الجارفة.



● يبحثون بين الانقاض عن حاجياتهم التي جرفتها السيول.

تعرض السودان خلال الاسبوع الماضي لكارثة حقيقية وصفتها وكالات الانباء العالمية والمحلية بانها اسوأ كارثة تحل بالسودان منذ مئات السنين، فما هي هذه الكارثة التي تناقلتها الالسنة والوكالات؟

كان السودان منذ سنوات قليلة يشكو من الجفاف والتصحر حيث تحولت مناطق واسعة الى صحاري بعد ان كانت قبل ذلك ارضا [illegible] [illegible] وبعد [illegible] [illegible] وهجرت [illegible] ونزح عدد كبير من القرى والمدن الى العاصمة القومية «الخرطوم - ام درمان - الخرطوم بحري» والى بعض المدن الكبيرة فاصبحت تلك المناطق المهجورة [illegible] كما وصف [illegible] مقفرة [illegible] ولاول مرة نسمع عن [illegible] حديثة [illegible] [illegible] الآن وزارة الخارجية ووزارة اللاجئين والاغاثة

وقد زاد الامر تعقيدا استمرار الحرب في الجنوب مما ادى الى نزوح ابناء الجنوب الى الخرطوم باعداد هائلة فرارا من [illegible] والابادة التي مارستها جنود [illegible] قرنق، وكذلك حروب جيران ادت الى تدفق اللاجئين [illegible] من تشاد واثيوبيا وبعدها الجفاف ادى الى انحسار النيل انحسارا خطيرا هدد اثيوبيا والسودان ومصر بالمجاعة وكانت مصر هي المتضررة الاولى من انحسار النيل لاعتمادها الكلي على النيل حيث لا تهطل الامطار في مصر كما في السودان واثيوبيا.

وصلى [illegible] في السودان ومصر صلاة الاستسقاء [illegible] [illegible] [illegible] فاستجاب الله الغيث من بعد ما قنطوا وارسل السماء مدرارا على سهول [illegible] [illegible] وفاض النيل وفاق فيضانه كل توقع وارتفع منسوبه متجاوزا منسوب فيضان عام ١٩٤٦ م عند كل مدن السودان والخرطوم [illegible] على امتداد ضفاف نيل [illegible] بدون سابق انذار

وفجأة وبدون مقدمات انهمرت السماء في امطار غزيرة في السودان واستمر هطول الامطار بدون توقف ساعات عديدة ولمدة ايام وداهمت الكارثة بصفة خصوصية العاصمة المثلثة المكونة من مدن الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري حيث تعرضت كل مناطق الخرطوم بالاضافة الى الامطار الغزيرة تعرضت ايضا الى السيول المنحدرة الزاحفة التي تدمر كل شيء أتت عليه

ومما زاد من مأساة الكارثة غير المتوقعة ان السيول الجارفة لم تجد المنافذ والمصارف الى النهر تماما اصلا كما ان الامطار الغزيرة تكدست في الشوارع وفناء المنازل والساحات لعدم وجود المصارف والتحسس الناس في بيوتهم الآيلة للسقوط وتعطلت

للمواصلات وانقطعت عن السكان الكهرباء والمياه وحتى الاذاعة توقفت عن البث وانقطعت السبع تسويبة ما فيه الخير

بالاضافة الى كارثة الخرطوم فقد حدث الكوارث عن مدن كسلا والشرك بالاقليم الشرقي ومدن الدامر وعطبرة ودنقلا بالاقليم الشمالي وكل مدن وقرى شمال كردفان حيث تعرضت هذه المناطق كلها من الفيضانات والامطار والسيول.

إزاء هذا الموقف الخطير وجه اعضاء مجلس رأس الدولة التحية العامة لمواجهة الموقف المتردي ووجه المجلس نداء لرؤساء الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية والاقليمية لمؤازرة السودان للخروج من المحنة التي نجمت عن الامطار والسيول التي اجتاحت البلاد. ودعا بيان مجلس رأس الدولة المواطنين الى ضرورة التكاتف والتآخي وتوحيد الصف لتجاوز المحنة الحالية والخروج بخطة موحدة لدرء آثار المخاطر التي نجمت عن الامطار والسيول.

كما وجه المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية نداء عاجلا لكل قادة المنظمات والهيئات الخيرية والتطوعية في العالم الاسلامي يطالبهم فيه بتقديم المساعدات العاجلة لضحايا السيول والامطار

وقال في ندائه ان وضع الامطار والسيول في السودان سيء للغاية وخاصة في الخرطوم وان حوالي مليون اسرة قد اصبحت بلا مأوى وان عشرات الالوف من النساء والاطفال يفترشون الارض ويلتحفون السماء.

وناشد المشير سوار الذهب تضافر جميع الجهود الخيرية في العالم لمد المتضررين بالخيام وبطاطين والغذاء والكساء والدواء.

اسباب الكارثة

لا شك ان الغيث الذي انزله الله رحمة وبشرى وان تلك السحاب الثقال سيقت بلطف ورأفة الى بلد ميت استيأس اهله وظنوا انه قد احيط بهم قحط وجدب وجفاف وتصحر، ولكن لماذا تحولت النعمة الى نقمة والرحمة الى عذاب؟!

الحكومة مقصرة:

كانت الحكومة نائمة لا تتوقع مثل هذه الرحمة مستسلمة لحالة الجفاف والتصحر غير مدركة ان الله ينزل الغيث بعد القنوط وينشر الرحمة بعد اليأس، هذا الاستسلام ادى الى قصور الدولة على جميع مستويات اجهزتها ومؤسساتها وليس ادل على ذلك من ان العاصمة كانت بدون معتمد «محافظ» الى وقت حدوث الكارثة وتم تعيين اللواء طيار (م) عبد الفتاح عبدون رئيس الجبهة الاسلامية بالعاصمة معتمدا لاقليم الخرطوم فقيل يومئذ «كانت العاصمة تبحث عن معتمد فصار المعتمد يبحث عن عاصمة» كناية الى ان الدمار الشامل قد حل بالعاصمة المنكوبة فلم تعد هنالك عاصمة!!

كان هناك قصور شامل وكامل من حيث الاستعداد الواجب لمواجهة الآثار الناجمة في مثل هذه الاحوال فقد كان لانسداد شبكة تصريف المياه وتوزيعها وانهيار جسور والقنوات اللازمة لمواجهة الفيضانات والسيول وقلة الآليات لنزح المياه قد ترتب عليه سقوط الاف المنازل في العاصمة والاقاليم وتشريد مئات المواطنين وكانت هنالك خسائر في الارواح واخرى مادية وفادحة في الاموال والممتلكات.

العلاج

الذين كانوا يتابعون صحف السودان تلك الصحف المعادية للاسلام في الخارج والتي تخصص صفحات للسودان كانوا يقرأون كلاما كثيرا وعجيبا عن يدعون بالمثقفين، كل ذلك الكلام كان موجها ضد الشريعة الاسلامية ودعوة صارخة الى استبدال القوانين اللادينية ودعوة الى اباحة بيع وشرب الخمور واشاعة مستلزمات الرذائل والانحلال، وما كان احدهم يهتم كثيرا او قليلا بيد الانسان السوداني ولا الشعب لاوجه القصور في الدولة حيث انهم يأنفون ويستنكفون من مثل هذه الاهتمامات لحياته الصغيرة

وما كنت لاعجب من ان تنزل الكوارث على أناس يرفضون شرع الله ويفضلون شرع الانجليز والهنود ولكن ماهي كارثة السيول والفيضانات وفي الطريق كارثة الجراد فهل يستطيع نقيب المحامين الشيوعي المعزول ومن ينطق باسمهم محاربة الله في عليائه ام هل حتى يستطيع ان يجلب الطاقة من الدول الشيوعية وكيف وتلك الدول وحتى اكبرها تعاني من الشح في مواد التموينية والغذاء الضروري وان كانت تملك فالقت كثيرا من اسلحة القتل والدمار وفائضا في الغث من الافكار.

ان بناء السودان لن يتم الا من خلال بناء الانسان السوداني من جديد وفق المنهج الرباني ليكون انسانا ربانيا يعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا ويعمل لاخرته كأنه يموت غدا. نريد بناء انسان عامل في الارض يوجه جهده البشري في حذر وتحرج بحركة في حدود النشاط الصالح النافع وفي نفس الوقت نريده انسانا منطلقا من نفسه متحرر من الهوى وطغيان البشر، نريد انسانا منتجا يعمر الارض باذن ربه ويكون في نفس الوقت عابدا لله يهب الانتاج والتعمير خالصا خاضعا له ولشرعه في تحركاته وسكناته.

ان الايمان يفجر الطاقات الكامنة في الانسان ويدفعه نحو بناء الحياة وعمارتها في تجرد واحتساب ونكران ذات ولقد سلف من المؤمنين بالله المتقين لله سلف بنوا حياة وانشأوا الدول وسادوا الامم وذلك لانهم فهموا دينهم على نهجه ودرسوا من خلال كتاب ربهم سنن الكون والحياة والانسان فاقرأ معي ان شئت لتتعرف على تلك السنن قول الله تعالى

«وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. أفأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. او أمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون».

هذه سنة الله التي خلت في عباده فمن وعى هذه السنن واقام حياته في تناسق معها عاش عيشة راضية ومن تصادم معها اصابه ما اصاب القوم السابقين فهل نتعظ ونتبع الهدى ام نتبع الضلال فنتخطف؟



المجتمع تسأل:

السيد أمين العطاس

أين وصلت مشكلة البهاريين؟

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

• من هم البهاريون؟ وكيف نشأت مشكلتهم؟ وما هي الظروف الحالية لمشكلة هؤلاء الذين افرزت احدى الحروب واقعهم المأساوي؟ ثم ماذا عن الحلول التي وضعت لمساعدة قطاع كبير من شعبنا المسلم؟
وانطلاقا من هذه التساؤلات... التقت المجتمع بسعادة السيد أمين عقيل العطاس الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، والمكلف بمتابعة قضية هذه الفئة من المسلمين بين باكستان وبنغلاديش، وقد تفضل سعادته بالاجابة على اسئلتنا مشكورا وذلك في لقاء تم معه ايام التشريق في منى بضيافة رابطة العالم الاسلامي، وهذا نص الحوار:

المجتمع: علمت المجتمع ان لكم جهودا طيبة بشأن انتشال البهاريين المسلمين من نكبتهم؟ فما هي قصة هؤلاء؟

العطاس: اشكركم اولا على اتاحة هذه الفرصة الطيبة لي، للالتقاء على صفحات مجلة المجتمع الغراء والتي يسعدنا دائما متابعتها والاطلاع عليها وعلى ما تنشره من ابحاث وافكار جيدة هي في صالح الاسلام والمسلمين وردا على سؤالك حول القضية التي تعالجها رابطة العالم الاسلامي بشأن البهاريين فأقول:

لقد كلل الله الجهود الطيبة التي بذلها معالي أمين عام الرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف واخوانه في الرابطة وابتداء فقد نشأت مشكلة البهاريين اساسا في عام ١٩٧١ حينما حصل انفصال بين بنغلاديش وباكستان وباعتبار انهما كانتا دولة واحدة، وبعد الانفصال كانت هناك عدة اتفاقات وقعت في جنيف بين باكستان وبين بنغلادش وعلى اثر هذه الاتفاقية كان مواطنون بنغلاديشيون في باكستان وبالمقابل كان هناك باكستانيون في بنغلادش، ثم انتقل هؤلاء عام (١٩٧٤) الى باكستان وكان عددهم يقارب (١٦٠) الف شخص، وهم ما اطلق على تسميتهم (البهاريون) وكان عددهم ما يقارب (٤٠٠) الف وقد تدخل الملك فيصل — رحمه الله — وحل جزءا من هذه المصيبة، وتم نقل عدد منهم وهم محدود (١٧ — ١٨) الف الى باكستان، وبعضهم سافر الى مكان اخر وأقام الباقون في بنغلاديش في مخيمات يبلغ عددها (٦٦) مخيما في دكا وما حولها، ويبلغ عددهم حوالي (٢٥٠) الف شخص، وهؤلاء لا يتكلمون اللغة البنغلاديشية.

المجتمع: هل زرت مخيمات البهاريين للاطلاع على مشكلتهم عن كثب؟

العطاس: نعم... كنت هناك في دكا عام ١٩٨٥ وقد عرض علي الرئيس البنغالي حسين ارشاد ان اتكلم مع رؤساء هؤلاء على اساس منحهم الجنسية الا انهم رفضوا لانهم متمسكون بلغتهم الاصلية، لان اصلهم من باكستان اضافة الى ان اكثر عائلاتهم ما زالت

• باكستان تريد من



هناك، لذلك تجدهم يرفضون الحصول على الجنسية البنغلاديشية ، ومشكلتهم تتعاظم الان بشكل كبير، حيث ليست لهم جنسية معينة ولا بطاقة ولا جواز سفر، وقد شاهدت حالتهم سيئة في المخيمات الى درجة كبيرة لا يحتمل رؤيتها انسان، والرابطة من واقع مسؤوليتها ارادت حل هذه المشكلة، فاقامت لهم مستشفيات للعلاج ومراكز مهنية مختلفة، ومدارس تشرف عليها الرابطة وما زالت الرابطة تسعى لمعالجة المشكلة من جذورها وقد اتخذ المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي منذ خمس سنوات قرارا لحل هذه القضية وحملها على عاتقه، وصادف تعيين الدكتور عبد الله عمر نصيف عام ١٤٠٣ هـ فبدأ بالتحرك لحل هذه القضية، والتقى بالرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ومع كبار المسؤولين في باكستان وكلفت انا متابعة هذه القضية شخصيا، فكانت لي عدة لقاءات مع فخامة الرئيس ضياء الحق وغيره من المسؤولين الباكستانيين، وبعدها انتقلت الى بنغلاديش وبدأنا بتصنيف هذه العائلات في قوائم، وقد تعهد الرئيس محمد ضياء الحق بحل هذه المشكلة من الناحية الانسانية، لان هؤلاء المنكوبين اخوة مسلمون يعيشون في ظروف سيئة، وقد استغرق هذا البحث عدة سنوات وكانت خشيتنا ان يستمر نقلهم من مخيمات الى مخيمات اخرى داخل باكستان، لذلك يجري البحث الان عن توطينهم في اماكن يجدون فيها الاساسيات من مساكن ومساجد ومدارس ومرافق تهيىء لهم سبل العيش الكريم.

المجتمع: هل انتبهت المؤسسات التابعة للامم المتحدة الى مشكلة هؤلاء؟ وماذا قدمت لحل هذه المشكلة؟

العطاس: الامم المتحدة اشرفت على اتفاقات حيث عندما حصل الانفصال وواجهت عدة قضايا منها: تبادل السكان من باكستان الى بنغلاديش وبالعكس ولكن بقيت هذه القضية معلقة، وامام انعقدت الجامعة لاعادة توطين هؤلاء لم تفعل الامم المتحدة شيئا، وقامت الرابطة من منطلق مسؤولياتها باستطلاع آراء العديد من زعماء العالم الاسلامي وفي مقدمتهم: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فوجدت قبولا لحل هذه المشكلة ـ من منطلق واجب المسلم على المسلم

المجتمع: وماذا بعد مضي هذه الفترة على جهود رابطة العالم الاسلامي؟

العطاس: الان، وبعد مضي اربع سنوات.. حقق الله النجاح لهذه الخطوة، ومنذ نهاية ذي القعدة هذا العام ١٤٠٨ هـ قابل الدكتور عبدالله عمر نصيف فخامة الرئيس محمد ضياء الحق الذي ابدى موافقته النهائية، وطلب منه التوجه الى باكستان لبحث القضية، وبعدها ذهبت ـ انا ـ والتقيت مع فخامة الرئيس ضياء الحق،

العالم الاسلامي ان يشارك في حل مشكلة البهاريين لنقلهم من المخيمات الى حياة افضل.



وكان الحل الفوري ان دفع الرئيس الباكستاني من ميزانية باكستان مبلغ (١٨) مليون دولار لنقلهم، على ان رابطة العالم الاسلامي فكرت في حل جذري، فانشأت وقفا اسلاميا اطلقت عليه ـ وقف رابطة العالم الاسلامي ـ يكون مقره اسلام اباد ـ ولهذا الوقف مجلس ادارة مؤلف من (١٢) شخصا، (٦) من الحكومة الباكستانية و(٦) ترشحهم رابطة العالم الاسلامي، وقد تم اختيار هؤلاء الاعضاء، وبرئاسة فخامة الرئيس ضياء الحق والامير طلال بن عبدالعزيز رئيسا مشاركا ايضا، ونائبان للرئيس احدهما الدكتور عبدالله عمر نصيف والثاني هو وزير خارجية باكستان يعقوب صاحب زاده، وتم اختياري من رابطة العالم الاسلامي كمدير عام للمشروع واختير من باكستان مساعد عام للمشروع هو وزير مجلس الوزراء حسن زهير، كما اختير ثلاثة اعضاء من باكستان هم: وزير المالية ووزير الداخلية وعضو من مؤسسي باكستان هو الشيخ طهار احمد الانصاري، وبقي على الرابطة ان ترشح الان ثلاثة اشخاص، وربما يكون احدهم من الكويت والثاني من السعودية ومتى تم ترشيح هؤلاء سوف نذهب الى باكستان وتدير هذا الوقف بعد تسجيله في وزارة العدل حسب قانون الدولة هناك.

المجتمع: ما هي المصروفات التي دفعت؟ وكم تقدر تكلفة المشروع؟

العطاس: دفعت الرابطة من ميزانيتها حاليا حوالي (٢٫٥) مليون دولار ودفعت باكستان لهذا الوقف (١٢) مليون دولار، ولكن التكاليف المقدرة لنقل ال (٢٥٠) الف شخص وايوائهم بمساكن حسب التقديرات تبلغ (٥٠) الف وحدة سكنية بقيمة الوحدة السكنية (٥) الاف دولار، لذلك نحن نحتاج الى (٢٥٠) مليون دولار، والمتوفر حتى الان هو العشر تقريبا.

المجتمع: كيف سيتم تمويل هذا الوقف اذاً؟

العطاس: بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، سنبدأ بحملة في الصحف وسندعو الباكستانيين الموجودين في باكستان لتقديم العون، واحق يقال: فان الرئيس الباكستاني قد اعطى المزيد من الدعم لهذا الوقف، اذ تبرع بالاراضي المطلوبة، وقد اعلن بشكل رسمي وفي مؤتمر صحفي وعلى لسان وزير المالية الباكستاني ان كل باكستاني في باكستان يساهم بأي تبرع او مساهمة في هذا الوقف سيعفى من ضرائب الدخل، وهذه عملية كبيرة لتشجيع الباكستانيين لمساهمة بالمشروع، واستطيع ان اقول ان هناك مليون او مليون ونصف بهاري الان في باكستان، وهؤلاء سوف يتبرعون ويدعمون هذا الوقف، والخير موجود في الامة الاسلامية، وحسب الاتفاقية فاننا لا نستطيع البدء بالنقل الا اذا توفر نصف المبلغ المقدر على الاقل، وفي حين تأمين هذا المبلغ نستطيع طرح هذه المناقصة، ثم نبدأ بنقلهم على دفعات.

المجتمع: يبدو من خلال حديثكم ان الحل محصور بين المملكة العربية السعودية وباكستان، والسؤال اين منظمة المؤتمر الاسلامي من هذه القضية الاسلامية؟

• البهاريون في بنغلاديش بلا جنسية معينة ولا بطاقة ولا جواز سفر!!



سعادة السيد امين عقيل العطاس: الامين العام المساعد للشؤون الادارية والمالية في رابطة العالم الاسلامي

تخرج من جامعة القاهرة تخصص محاسبة عام ١٩٥٧ والتحق بوزارة المالية في المملكة العربية السعودية وامضى فيها (١٤) عاما، شغل خلال ثماني سنوات منها منصب المدير العام للزكاة والدخل، ثم انتقل الى وزارة الحج والاوقاف حيث شغل فيها منصب وكيل الوزارة لمدة (١٢) عاما، وابتداء من عام ١٤٠٣ هجرية انتقل عمله الى رابطة العالم الاسلامي كأمين عام مساعد للشؤون الادارية والمالية.



• الاستاذ العطاس اثناء الحوار مع المجتمع.

العطاس: الحقيقة ليس الحل منحصر بين السعودية وباكستان وانت تعلم ان رابطة العالم الاسلامي هي مؤسسة غير حكومية، ولكني استطيع ان اؤكد ان رعاية خادم الحرمين الشريفين للاسلام والمسلمين سيدعم هذا الوقف دعما يدفعه الى التنفيذ الفوري، وهذا شيء معهود من خادم الحرمين الشريفين وقد تم الاتصال بالبنك الاسلامي للتنمية وهناك شبه استعداد لبناء مراكز معينة كبعض المدارس والمستشفيات ومرافق اخرى.

المجتمع: التكلفة البالغة ٢٥٠ مليون دولار هل هي للمساكن فقط؟ عدا المرافق الاخرى، ام انها تكفي لكل مستلزمات المشروع؟

العطاس: هذا المبلغ هو للوحدات السكنية فقط، ونحتاج الى مبالغ ثانية للنقل والمرافق الاخرى.

المجتمع: العائق الاساسي لانقاذ هؤلاء هل هو مالي؟

العطاس: نعم العائق حاليا هو مالي فقط — وباكستان تريد من العالم الاسلامي ان يشارك في حل هذه المشكلة، وذلك لنقل هؤلاء من المخيمات الى حياة افضل.

المجتمع: هل ستبقى جنسيتهم باكستانية بعد الانتهاء من المشروع؟

العطاس: ليس لهم الان اية جنسية، ولكن بعد نقلهم الى باكستان حسب الاتفاق بيني وبين وزير المالية الباكستاني ستصدر لهم حكومة الباكستان جنسية فورا وهذا اهلهم، وسيطبق على هذا المواطن كافة الحقوق الباكستانية، ويستطيع التنقل في باكستان حسب رغبته او البقاء في هذه المساكن.

• من اجل حل قضية البهاريين حلا جذريا قامت رابطة العالم الاسلامي بانشاء وقف اسلامي.

المجتمع: هل هناك عوائق اخرى الآن؟

العطاس: حاليا لا يوجد — ولا اتوقع اية مشاكل مستقبلا. هؤلاء جاءهم المنصرون وعرضوا عليهم فتح المدارس والمساعدات، لكنهم رفضوا نهائيا مساعدات المنصرين بدافع الحفاظ على عقيدتهم ودينهم.

المجتمع: في هذا الواقع الذي يعيشونه... ألم تغزهم افكار اخرى؟

العطاس: هم من اهل السنة وهم متمسكون بالعقيدة الاسلامية ومحافظون على دينهم — والحمد لله — ولقد لمسنا منهم تمسكا كاملا بدينهم.

المجتمع: هل لكم ان تطلبوا من قراء المجتمع شيئا بشأن هذه المشكلة؟

العطاس: ادعو الى التبرع لهذا الوقف، فهذه فرصة كل مسلم ومسلمة لعمل الخير في كل انحاء العالم، فاخوانهم يعيشون اسوأ الظروف الانسانية واذا لم تصلهم الاموال اللازمة فستبقى حالتهم هكذا، وكما ذكرنا حسب الاتفاقية بذلك يجب توفير نصف المبلغ حتى نبدأ بالمشروع ونأمل ان نجمع هذا المبلغ خلال شهور — ان شاء الله —.

المجتمع: هل اتصلتم بالهيئات الخيرية ومؤسسات الاغاثة الاسلامية كالهيئة الخيرية الاسلامية؟

العطاس: نعم... هناك اتصال مع الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولكن في السابق لم نرد توسيع الاتصالات حتى نتأكد تماما من جدية نقل هؤلاء، اما بعد موافقة فخامة الرئيس محمد ضياء الحق وتوقيعه على الاتفاق فقد اصبح الامر جديا، وقد وقع الاتفاق يوم (٤) من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ وسوف نبدأ بفتح الحسابات بالبنوك والاعلان عن هذا الوقف مع اسماء المؤسسين، ويجب الاسراع بالمشروع حيث بدأ البهاريون يتعرضون للمنصرين ومساعدتهم اليوم امر مطلوب من كل مسلم.

المجتمع: هل هناك اضافات اخرى؟

العطاس: نقطة اخيرة اقولها.. في موسم هذا الحج... تمت مقابلة فخامة الرئيس حسين ارشاد حيث اكد بدوره انه ما زال يحرص على هؤلاء الجنسية ولكن عندما اذا رغبتهم غير ذلك فلهم الخيار، كما ابدى استعداده لمساعدة رابطة العالم الاسلامي بنقل هؤلاء وكان معه ايضا وزير الدفاع.

المجتمع: نشكر سعادة السيد أمين العطاس على تفضله بالاجابة عن اسئلتنا، وندعو المولى ان يكلل جهوده وجهود رابطة العالم الاسلامي بالنجاح لحل مشكلة البهاريين، وختاما... جزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تأييدا لحكومة المجاهدين الافغان

مؤتمرات شعبية وطلابية في الباكستان

كراتشي ــ من مراسل المجتمع ــ احمد منصور:
اقيمت في كراتشي عاصمة اقليم السند والعاصمة التجارية للباكستان عدة مؤتمرات شعبية وطلابية تأييدا لحكومة المجاهدين الافغان، وقد كانت هذه المؤتمرات في يومي ١٥ و١٦ يوليو الماضي وقد اتسمت هذه المؤتمرات باختلاف الداعين اليها والمنظمين لها كما انها كانت بين طبقات مختلفة للشعب الباكستاني وعكست حب الشعب الباكستاني وترحيبه بالمجاهدين الافغان وحكومتهم.

الاستقبال الحاشد في مطار كراتشي:

بدت صورة الترحيب من اول لحظة وصل فيها المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين والوفد المرافق له الى مطار كراتشي قادما من بيشاور التي تبعد عن كراتشي حوالي ١٢٠٠ كيلو متر تقريبا وقد احتشد عشرات من الجماعات الاسلامية والعلماء الباكستانيين في مطار كراتشي، حيث قاموا باستقبال المهندس احمد شاه والترحيب به بعد ذلك توجه الجميع في موكب بالسيارات الى مقر مؤتمر الاول والذي كان مقررا عقده في مدينة حيدر أباد وهي من كبريات مدن اقليم السند وتبعد عن كراتشي حوالي ١٥٠ كيلو متر

المؤتمر الاول:

نظمت هذا المؤتمر جماعة علماء الاسلام في باكستان في مدينة حيدر أباد وكانت ميزته انه مؤتمر شعبي ضم فئات شتى من طبقات الشعب الباكستاني وعقد في سرادق ضخم في اكبر شوارع المدينة ضم ما يزيد على الفي شخص، وقد تحدث فيه لفيف من علماء باكستان ثم تحدث المهندس احمد شاه مذكرا علماء باكستان بدورهم تجاه الجهاد والمجاهدين الافغان وقال «وان لحظات النصر قد اقتربت وهذا امر يستدعي مزيد من التأييد والمعاونة من قبل الباكستانيين تجاه اخوانهم الافغان» وفي ختام مؤتمر حدد الجميع بيعتهم وعزمهم على الاستمرار في دعم المجاهدين الى ان يتم الله عليهم النصر وانتهى المؤتمر في الساعة العاشرة والنصف ليلا وعدنا بعد ذلك الى كراتشي

المؤتمر الثاني:

كان المقرر ان يعقد المؤتمر الثاني في الجامعة الهندسية (N.E.D) وهي جامعة خاصة بالدراسات الهندسية، الا اننا فوجئنا في صحف الصباح بان مظاهرات وصدامات قامت في هذه الجامعة بين الطلاب الشيوعيين والطلاب الاسلاميين يوم وصول المهندس احمد شاه الى كراتشي وكان هدف الطلاب الشيوعيين هو الحيلولة دون دخول المهندس احمد شاه الى الجامعة وقد اصدر رئيس الجامعة قرارا باغلاقها لمدة يومين تفاديا لاية صدامات الا اننا فوجئنا بمجيء وفد (اسلامي جميعة طلبه) المنظمين للمؤتمر الى الفندق واخبرونا انهم يسيطرون تماما على الاوضاع وانه رغم تعطيل الدراسة في الجامعة الا انه لم يتغيب احد من الطلاب الا القليل واجتمع في انتظار المهندس احمد شاه، وبالفعل توجهنا في موكب ضخم الى الجامعة ولا استطيع ان اصف الاستقبال الذي استقبل به المهندس احمد شاه داخل الجامعة من قبل الطلاب الذين كانوا يهتفون و ينشدون بالهتافات والاناشيد المؤيدة للمجاهدين لما يزيد على ربع ساعة، ووسط هذا الاستقبال الحاشد والورود التي كانت تلقى على

• رئيس حكومة المجاهدين المهندس احمد شاه في المؤتمر الرابع ويرى قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية.



المهندس احمد شاه والوفد المرافق له من كل جانب والتي امتلأت بها طرقات الجامعة مما يعكس مكانة المجاهدين في نفوس الطلاب ولفت نظري وجود معظم الطلاب مسلحين وكانت هناك حراسة مشدده من قبل مجموعات اخرى من الطلاب بالاسلحة الاوتوماتيكية والرشاشات تحسبا لاية محاولات لعرقلة مؤتمر من قبل الطلاب الشيوعيين في الجامعة، وقد تعجبت في بداية الامر ان المسؤول الاسلامي لجمعية الطلبة داخل الجامعة ابلغني بان لغة الحوار بين الاسلاميين والشيوعيين داخل الجامعات كثيرا ما تمتد الى ان يكون السلاح هو الفيصل في الامر خاصة مع الشيوعيين المتعصبين وابلغني ان

هذه الجامعة بها ما يزيد عن سبع احزاب شيوعية تحدث عنهم لاحد افشل هذا المؤتمر به، وبعد تحدد مثل هذه الاجراءات حماية المهندس احمد شاه والمرافقين له، دخلت الى قاعة المحاضرات الخاصة بالمؤتمر فوجدناها قد امتلأت عن اخرها بالطلاب ومراسلي الصحف ومجلات الباكستانية وظلت القاعة كلها تهتف مرحبة بالمهندس احمد شاه ومن معه ما يزيد على عشر دقائق ولم يقطع هتافاتهم الا مقدم الحفل عندما اضطر ان يبدأ بالحديث حتى يسكتهم وفي البداية تحدث مندوب من اسلامي جمعية طلبة مرحباً بالمهندس احمد شاه ومعلنا تأييد اسلامي جمعية طلبة حكومة المجاهدين تأييدا مطلقا ثم استقبلت القاعة كلمة المهندس احمد شاه بعاصفة من هتافات والاناشيد استمرت عدة دقائق وقد تحدث المهندس احمد شاه عن اخر تطورات الجهاد وقال (ان المجاهدين الآن قد اقتربوا من مرحلة النصر وان العالم كله يسعى

لاجل اجهاض هذا الجهاد وقطف ثمره وواجب على كل انصار الجهاد ان يقفوا الى جواره في هذا الوقت وان يدعموه بقوة واضاف احمد شاه بان افغانستان لن تعرف الاستقرار والامان الا في ظلال حكومة المجاهدين التي تحكم بشرع الله) وعن الجانب الاعلامي قال احمد شاه (ان فنادق بيشاور مليئة بالصحفيين الاجانب الذين جاءوا من كل حدب وصوب من اجل تغطية اخبار الجهاد وبالاسف لا يوجد بينهم صحفي مسلم واحد جاء من بلاده لهذا الغرض)

وعن: ثلاث شيوعيين جاءوا من المانيا الشرقية وعن غيرها من البلاد من حل مساعدة شيوعيين في كابل وهم اصحاب دنيا وعقائد فاسدة فمن الاولى بالمسلمين ان يقفوا الى جوار اخوانهم الافغان بصورة اكبر ويدعموهم بصورة افضل حتى يحقق الله النصر لنا، ثم اجاب بعد ذلك على كثير من اسئلة الطلاب.

وفي ختام المؤتمر قام الطلاب بمظاهرة ضخمة طافت انحاء الجامعة وذلك اثناء توديعهم للمهندس احمد شاه والوفد المرافق له

المؤتمر الثالث:

كان المؤتمر الثالث هو مؤتمر صحفي نظمه (نادي فاران) وقد دعي اليه كافة مندوبي الصحف الباكستانية وتوجهنا اليه بعد انتهاء مؤتمر الجامعة مباشرة وعقد في فندق (فاران) وتحدث فيه المهندس احمد شاه عن اوضاع الروس المنهارة في افغانستان وقال: (ان الروس قد خسروا حتى الآن في افغانستان اكثر من ١٥٠٠ طائرة متوسط ثمن الطائرة الواحدة ٢٥ مليون دولار وقد قتل منهم ما يزيد على ستين الف جندي كما دمرت لهم اكثر من ١٢ الف دبابة ثمن الدبابة الواحدة مليون دولار علاوة على مصروفات يومية تزيد عن ٢٥ مليون دولار) وفي ختام المؤتمر اجاب المهندس احمد شاه عن كثير من اسئلة الصحفيين وقد سأله احدهم عن عدد الصحفيين الذين قتلوا داخل افغانستان خلال سنوات الجهاد فقال انهم خمسة ليس فيهم بالاسف واحد مسلم الا انه قد بلغني ان احد الصحفيين الباكستانيين قد استشهد داخل افغانستان مما يعني غياب الاعلام الاسلامي عن ساحة الا نادر

المؤتمر الرابع:

وفي فندق (تاج محل) وفي الساعة الرابعة كان هناك مؤتمر صحفي اعدته (جماعة انصار المجاهدين) وهي مجموعة من العلماء الباكستانيين ممن يؤيدون الجهاد الافغاني وقد حضر هذا المؤتمر قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان وتحدث الى الحاضرين مذكرا اياهم باهمية مواصلة مناصرة المجاهدين بالامداد والوقوف معهم الى ان يتم الله عليهم النصر، ثم تحدث المهندس احمد شاه فذكر آخر انتصارات المجاهدين في الداخل وقال نحن نرفض اتفاقية جنيف وكل ما يتعلق بها لان هذه الاتفاقية مقصدها الاساسي هو ضرب الجهاد الافغاني والقضاء عليه كما ان هذه الاتفاقية تناقض مبادىء الامم المتحدة والاصول التي قامت عليها لذلك فنحن سوف نواصل جهادنا ان شاء الله حتى يكتب الله لنا النصر او الشهادة، وكان مما يميز هذا المؤتمر هو حضور كثير من الجماعات الاسلامية المختلفة خاصة من وسط وجنوب اسيا كما حضره بعض الطلاب العرب الذين يدرسون في كراتشي.

المؤتمر الخامس:

وبعد صلاة المغرب توجهنا الى «جامعة المعارف» وهي جامعة اهلية شرعية كبيرة يدرس بها ما يزيد على الف طالب من جنسيات مختلفة، وقد امتلأت ساحة الجامعة عن اخرها بالطلاب والمشايخ الذين توافدوا من اماكن شتى، وقد تحدث في هذا المؤتمر لفيف من علماء باكستان ثم تحدث المهندس احمد شاه في ختام المؤتمر باللغة العربية وذلك ان معظم الحضور كانوا يعرفون العربية، فذكرهم بواجبهم تجاه اخوانهم الافغان وقال ان العالم كله يتصور ان اصحاب اللحى والعمائم البيضاء هم اجهل الناس بالسياسة وبالاسف لم اجد خلال فترة الجهاد والتي احتككت فيها بكثير من السياسيين المسلمين لم اجد واحدا منهم يتقي الله في دينه وقد نسي هؤلاء ان اصحاب اللحى والعمائم هم الذين صنعوا السياسة من علماء المسلمين السابقين كابن تيمية، وغيره من العلماء الاجلاء (ثم اختتم كلامه اليهم قائلا) انكم اولى الناس بتوجيه الامة الى ادراك دورهم في الجهاد الافغاني والقيام به خير قيام.

وفي ختام هذه المؤتمرات قال المهندس احمد شاه للمجتمع (ان هذه المؤتمرات تمثل فترة انتقال جديدة لحكومة المجاهدين وكذلك تأييد الشعب الافغاني للجهاد حيث تقاعس كثير من الناس في الفترة الماضية عن نصرة الجهاد والقيام بالدور الرائد في هذا الامر

وعن استراتيجية المرحلة القادمة بالنسبة لحكومة المجاهدين قال احمد شاه للمجتمع (لقد انتهينا الآن من التشكيل الاداري لبعض الوزارات ومن المنتظر ان ننتهي خلال الايام القادمة من باقي الوزارات وسوف نقوم باتخاذ مقر مؤقت لكل وزارة في بيشاور ونسعى لان تكون هناك ميزانية للحكومة تساهم فيها منظمات السبع ثم نقوم بالانتقال بعد ذلك الى داخل افغانستان مع بقاء مكاتب الوزارات في بيشاور حيث نتحدى ببساطة كلها ان تعترف بحكومتنا وشرعيتها من داخل افغانستان)

وفي اليوم التالي كانت تصريحات المهندس احمد شاه واخبار هذه المؤتمرات تتصدر صفحات الاولى في كافة الصحف الباكستانية مما يعني اهمية هذه المؤتمرات خاصة وانها قد اظهرت تغير كثير من طبقات الشعب الباكستاني وعلماءه وتأييدهم التام للجهاد الافغاني وحكومة المجاهدين



المجتمع تفتح حوارا حول اقامة الدولة الاسلامية

الدكتور عدنان النحوي:

الفهم البشري القائم على المنهاج الرباني أولاً

استفسار شباب الصحوة حول مسيرة الحركة الاسلامية خلال ستين عاما... والذي طرحناه في العدد رقم (٨٧٥) على فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين... هذا الاستفسار ما زال يشد عبر الاجابة عليه في العدد المذكور شباب الدعوة ومن اجل اثراء الحوار بين الدعاة.. واتماما للاجابة القيمة التي تفضل بها الاستاذ مصطفى مشهور... ننشر في هذا العدد اجابات الدكتور عدنان النحوي وذلك كما يلي.

المجتمع: يتساءل بعض شباب الصحوة الاسلامية: لماذا لم تستطع الحركة الاسلامية تحقيق هدفها المركزي (اقامة الدولة الاسلامية) رغم مرور اكثر من نصف قرن على قيامها؟

د. النحوي: ان الاجابة الوافية على هذا السؤال تحتاج الى كتاب كامل او اكثر ولكننا هنا نحاول جهدنا ان نشير الى قضايا دون ان نستطيع ان نعطي تفاصيل كاملة حين نحاول ان ندرس حركة او ان نقارن حركة مع حركة اخرى فلا بد من ان نضع ميزانا عاما اوليا تقوم عليه الدراسة والموازنة وبهذا الصدد اعتقد ان هنالك ثلاثة أسس يقوم عليها الميزان

أ ـ العقيدة والمنهاج العام الذي تنتسب اليه الحركة

ب ـ المنهج البشري الذي تضعه الطاقة البشرية على اساس من العقيدة والمنهاج العام ومن اساس من الواقع

جـ ـ الطاقة البشرية.

فالحركة الاسلامية تنتسب الى اعظم عقيدة في الارض والى اعظم منهاج في حياة البشرية. فنواحي الضعف او الخلل يجب ان نبحث عنها في المنهج البشري وفي الطاقة البشرية.

فالدولة الاسلامية التي يريدها الله سبحانه وتعالى هي وعد منه سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين حين تتوافر الخصائص والصفات التي حددها الله في كتابه الكريم. وقد جعل الله سبحانه وتعالى «النصر» امرا خاصا به، هو وحده الذي يقرره، وما جهود الناس وهي تسعى الى النصر الا طاعة وعبادة لله. فعندما انزل الله سبحانه وتعالى الملائكة على نبيه واصحاب نبيه في معركة بدر اكد سبحانه وتعالى انه جعل الملائكة بشرى، ثم حصر قضية النصر به: «وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم» الانفال (١٠)

ويتكرر المعنى في سورة آل عمران: «وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» آل عمران ١٢٦

ومشيئة الله في ذلك وفي كل شيء هي مشيئة حقة عادلة حكيمة خبيرة. فمدار الوهن اذن في انفسنا وفي ما قدمته انفسنا فهل نظرنا في ذلك نظرة الناقد الناصح؟

والقضية الثانية هي عدم توافر النهج البشري المدروس الذي يقوم على القاعدتين الاساسيتين: المنهاج الرباني ايمانا وعلما وممارسة، والواقع البشري الذي نفهمه من خلال منهاج الله. واذا وجد منهج فانه كان يغطي حيزا من ميدان العمل محصورا، وخطة زمنية مقيدة فالمنهج والخطة يجب ان يرسما نقطة الانطلاق والدرب ويحددا الاهداف الثابتة والاهداف المرحلية، وان يحدد الوسيلة والاسلوب، وان يغطيا اوسع رقعة ميدان العمل

والقضية الثالثة هي عدم أو ما تيسر من خطة جزئية وعدم تطويرها حتى جمدت على حالتها التي كانت عليه عقود طويلة

والقضية الرابعة اننا لم نفتح المجال لكلمة النصح المؤمن الواعي، فضاعت جهود كثيرة، واختلطت كلمات النصح مع كلمات الشقاق، واختلطت حالية مع رؤية الرؤية.

والقضية الخامسة نتجت عن ذلك كله حتى لم يعد في بعض المواقف في يد المسلم ميزان واضح يزن به الامور ليميز بين النصيحة والفضيحة، وبين هذه الكلمة وتلك، فغلب الظن في مواقف كثيرة وساد بسببه شقاق ووقع تدابر، وغضب شعار على ممارسة، وريبة على حقيقة.

والقضية السادسة ان ضاع في خلال هذه الكثرة مواهب وطاقات، ضاع بعضها حين استهلك فيما لا حاجة لنا به، وضاع بعضها في سواد فتنة وليل شقاق، فوقع ظلم وحدثت فتنة، وغضب هوى.

والقضية السابعة هي أننا اعطينا التقديس احيانا لما لا يجوز لنا ان نقدسه ورمينا احيانا ما لا يجوز لنا ان نرميه، بعد ان ضاع النهج واضطرب الميزان وساد الظن وهاج الهوى.

والقضية الثامنة هي ان الشورى لم تأخذ ممارستها الايمانية وعلى أسلوب الربانية في ميدان الممارسة والتطبيق ولم تنل حظها من النمو والتطوير في ميدان الواقع، بل غلب الخلاف هل هي ملزمة أم غير ملزمة دون ان نجد لها رصيدا قويا في ميدان التطبيق.

والقضية الاولى والاخيرة، القضية التي تجمع ذلك كله هي قضية الايمان والتوحيد، قضية الصلة الواعية القوية مع الله سبحانه وتعالى، قضية الايمان الذي يحمي العهد الثابت مع الله والولاء الصادق له، والرجاء المعقود اليه والخشية المهيمنة به. ولكن أولا وأخيرا وبصورة مستمرة الحاجة الى مراجعة كل ذلك ونصحح انفسنا ونتوب الى الله. اللهم اجعلنا من عبادك التوابين.

* *

فاذا استقرت هذه القضية على صورتها القرآنية يسهل بعد ذلك ان ينتصر العلم وان يصبح المسير على وعي اكيد يقوم على الايمان الراسخ والعلم القوي، وعندئذ يسهل علينا ان نرد جميع قضايانا الى منهاج الله كما امرنا الله سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا» النساء ٥٩.

هذه القاعدة الصلبة يجب ان تكون منهج الفرد في حياته والاسرة والجماعة والامة في جميع مستوياتها فاذا اهتز الايمان او ضعف، واذا جف العلم او نقص، فهنالك خطر حين يشعر المسلم ان يرد القضية الى هواه ومصلحته في غلاف من شعار فتضطرب الامور عندئذ

وممارسة هذه القاعدة او تلك فلا بد من عنصر التدريب ليكون اساسا في التربية، فكما يحتاج الجندي الى ان يتدرب على السلاح، فكذلك يحتاج المسلم الى ان يتدرب على ممارسة القواعد الايمانية تحت توجيه ورعاية، واشراف ومراقبة، في جو صحي وهواء نقي، وطمأنينة نفس.

مع هذا العرض السريع اشعر انه لا بد من التركيز على نقاط محددة اشعر انها اخطر من غيرها.

١ ـ لم تقم التربية والبناء على اساس من نظرية محددة واضحة ومنهج متكامل. فاساس التربية والبناء يجب ان يقوم على قاعدتين اساسيتين هما: المنهاج الرباني قرآنا وسنة والواقع البشري نفهمه من خلال المنهاج الرباني فقد اخذت بعض الكتب الفكرية منزلة كادت تحجز دور المنهاج الرباني في البناء، وتحجب دراسة الواقع

٢ ـ لم تنل دراسة الواقع حقها في ميدان التربية والبناء، ولم تنهض نظرية ولم يقم منهج لدراسة ذلك.

٣ ـ غياب المنهج العام والمنهج المرحلي، مما سبب تضارب المواقف هنا وهناك، واصطدام الاراء، وبروز الاهواء ووقوع الخلاف والشقاق في مختلف ميادين العمل.

٤ ـ اضطراب معنى الولاء في حياة المسلم في الساحة عامة واضطراب معان كثيرة اخرى ترتبط به.

٥ ـ لم يأخذ «العهد مع الله» الصورة القرآنية في نفوس المسلمين عامة حتى اختلطت العهود.

المجتمع: يتخوف البعض من وصول الاسلاميين الى السلطة، ويتساءلون عن مصير المعارضة وامكانية ان تطرح رأيها فماذا تجيبون حول هذه النقطة؟

د. النحوي: لا بد من ان ندرس اسباب هذه التخوف دراسة أمينة تقوم على قواعد منهاج الله وعلى واقع واحداث. ثم نضع بعد ذلك النهج الايماني ليعالج ما يمكن ان تكشف عنه الدراسة فاذا كان في انفسنا عيوب فلا بد من علاجها اولا. ولا بد من ان نطمئن الى ان الدعوة الاسلامية تلقى الناس على اشراقة ايمان، وقوة علم، وسلامة نهج، وعزة امانة، وصفاء حق، ثم بعد ذلك ندعو الناس الى الحق الذي نؤمن به.

فاذا عارض الناس الحق فان في منهاج الله اسلوب وبراهين في مواجهة كل موقف. وجميع الاساليب تبتدىء بالحكمة والموعظة الحسنة تتمثل في الواقع صدقا لا يجر الى محنة، وبدعة لا تقود الى فتنة

وندرس المعارضة كذلك لنعلم من هي المعارضة، وعلى ماذا تعارض، وما تحمل من اهداف ونوايا فاذا كانت المعارضة من خارج المؤمنين فلها اسلوب يعالج ذلك واذا كانت المعارضة تمثل رأيا بين المؤمنين فان سنة الله في الحياة الاختلاف على ان لا يؤدي الاختلاف الى شقاق وتدابر.

فلا بد من ان تعطى الفرصة الكريمة للرأي الكريم الذي يقوم على علم وحجة وبينة، ولا بد من ان يتسع المجال لهذه الاراء مهما اختلفت وتنوعت ما دامت تحتفظ بشرطين اساسيين، مطابقتها وعدم خروجها عن قواعد الايمان، وقيامها على علم يوفر لها الحجة والبينة، ثم يتخذ القرار على اساس من الشورى التي تحدد في منهجها الصلاحيات والمسؤوليات في كل مستوى.

اذا رجعنا الى واقعنا نجد ان نسبة غير قليلة من الآراء تصدر في موجة عاطفية، خالية من العلم والدراسة والحجة، لتؤثر في نفوس الجماهير ولتدفع عواطفهم في شعارات والفاظ وزخرف ويصبح الصراع بعد ذلك كيف نكسب عاطفة الرأي العام وتأييده، وتتحول صورة المعركة وقد ينزلق بعض المؤمنين في ذلك الى خطأ فاحش، قد يحرفهم عن الحق الذي يدعون له.

بذلك يكون من اهم ميادين الدعوة الاسلامية هي صياغة الرأي العام حتى يحب الحق ويكره الباطل، ليحسن التعامل معه. وهذا يحتاج الى منهج قوي وجهد شديد، فتختفي بذلك الوان ممسوخة من المعارضة التي تعرفها الساحة الآن.

واستخدام لفظة الاسلاميين وخاصة في صدد الحديث عن الحكم، تعبير جديد لا اشعر بحاجتنا اليه. ليست القضية هي وصول من ينتسب الى الاسلام الى الحكم، ان القضية هي ان تكون كلمة الله هي العليا، ومنهاج الله هو الذي يحكم، فالأفضل ان نختار من الالفاظ والتعابير ما يبرز هذا المعنى الهام.

واخيرا فان وصول المؤمنين الى الحكم حيث يطبق شرع الله، وحيث تكون كلمة الله هي العليا، يطمئن لها الناس كلهم، ان هذا الامر سيؤدي بطبيعة الحال الى اختفاء الوان عديدة من المعارضة نفسها في واقعنا المضطرب الآن.

ولا نستطيع ان ندخل الطمأنينة الى قلوب الناس وننزع الخوف من نفوسهم الا اذا اعلنا صفاء المنهاج الرباني: علما وممارسة في الواقع، ليلمس الناس حقيقة ما ندعو اليه، وصدقه وصفاءه، وليلمسوا كذلك حاجتهم الماسة اليه وهذا ما حققته الدعوة في مسيرة النبوة وانطلاقتها.

ان حرية الرأي في الحدود التي يرسمها منهاج الله مكفولة في الاسلام، مصونة. وهي الحرية الحقيقية وليست الحرية المزخرفة المزورة فهل نستطيع ان نصورها حتى في واقع الممارسة؟!

المجتمع: جزاكم الله خيرا.. والى اللقاء معكم في مرة قادمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



قراءات

● قيادات المعارضة في دولة عربية افريقية اتصلت بدول غربية لاقناعها بانها ليست راديكالية او ذات اتجاهات شيوعية.. هذه الاتصالات تأتي في وقت تصاعدت فيه حدة المواجهة بين المعارضة والنظام الحاكم.

● عملة دولة عربية مشرقية اصيبت بالتدهور السريع في اعقاب اعلان وقف الحرب العراقية الايرانية.. هذه العملة العربية كانت قد شهدت فترات تصاعدية في بداية الصيف الجاري!

● وزارة الزراعة المصرية تعد كما تقول التقارير من انشط الوزارات تطبيعا مع الكيان الصهيوني...

ومن اجل ذلك قرر يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم التوقيع شخصيا على اذونات وطلبات الاستيراد والتصدير مع الكيان الصهيوني ضمانا للسرية!!

● تقرير عن المركز الامريكي لمكافحة الاوبئة اكد ان حوالي ١,٥ مليون امريكي مصابون بفيروس الايدز!!

● اوضح تقرير نشر مؤخرا في باريس ان اكثر من ٢٠٠ الف فرنسي اعتنقوا الاسلام خلال السنوات الاخيرة وان عدد المسلمين في فرنسا بلغ اكثر من ثلاثة ملايين نسمة مما يجعل من الاسلام الديانة الثانية في فرنسا.

■ ابعاد

سلطات الاحتلال الصهيوني مستمرة في سياستها التعسفية في الاراضي العربية المحتلة وهي تحاول وبشتى الوسائل تطويق ومحاصرة قيادات العمل الاسلامي باعتبارها العنصر الفاعل في استمرارية الانتفاضة الشعبية الشجاعة وفي هذا السياق قامت مؤخرا بابعاد ٢١ عضوا من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية في قطاع غزة المحتل ومن بين الاساتذة المبعدين عمداء كليات ويأتي هذه الاجراءات الصهيونية في اعقاب اغلاق سلطات الاحتلال للجامعة الاسلامية واحتجاز الاساتذة لفترات مختلفة

■ القاهرة ممر جوي للصهاينة !!

لاول مرة تقرر مؤخرا افتتاح خط جوي جديد بين الكيان الصهيوني وبلغاريا ويتضمن الاتفاق على ان تقوم الطائرات البلغارية القادمة من صوفيا الى مصر بالهبوط في تل ابيب بعد القاهرة وكذلك الطائرات القادمة من تل ابيب الى صوفيا عبر القاهرة !! خوش تطبيع !!

■ تنديد

ندّدت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين بمشروع قانون الحكم الذاتي الخاص بمينداناو الاسلامية الذي اعدته اللجنة الاستشارية الاقليمية المكونة من ٢٦ عضوا من نصارى و٢٤ عضوا من المسلمين والذي يقوم على معطيات دستور عام ١٩٨٦ وكانت جبهة تحرير مورو الاسلامية قد نددت ببنود الحكم الذاتي الواردة في الدستور كما نددت مرارا بتكوين اللجنة الاستشارية الاقليمية التي تجاهلت رغبات رابطة العالم الاسلامي وجبهة تحرير مورو الاسلامية وجبهة تحرير مورو الوطنية داعية الى ان يتم التوصل للحكم الذاتي عن طريق التفاوض اولا وعلى اساس اتفاقية طرابلس لعام ١٩٧٦.

■ حكومة كابل مرشحة للسقوط



في لقاء عقد مؤخرا في اسلام اباد بين الرئيس الباكستاني ضياء الحق ورؤساء تحرير صحف محلية اكد الرئيس الباكستاني ان القضية الافغانية تمر حاليا بمرحلة حرجة معربا عن اعتقاده بان الحكومة الافغانية الحالية لن تتمكن من البقاء في الحكم حتى ولو توفرت لها المساعدات الخارجية بعد رحيل القوات السوفياتية. واضاف انه ليس في امكان اي جهة ان تحل محل الحكومة الافغانية الحالية بعد ذهابها تحت اية ضغوط الا الجهة التي تنال ثقة الشعب الافغاني

■ مؤتمر تنصيري

ضمن خطط مواجهة المد الاسلامي الساحق في دول شرق افريقيا اعلن القس جوشو وتاله امين عام منظمة فوكس المسيحية ان المنظمة بصدد الاعداد لعقد مؤتمر مسيحي في نيروبي في الثاني من ديسمبر القادم سوف يحضره الف قسيس يمثلون الكنائس والمنظمات الكنسية النصرانية في شرق افريقيا

واوضح ان المؤتمر موجه اساسا الى تدريب وتأهيل المشاركين على كسر الطرق التقليدية لنشر الانجيل.. وسوف تنظم ورشات العمل والدورات حول التنصير وكيفية الوصول الى الاطفال والمحرومين وتقديم الخدمات الطبية والتنمية الزراعية كوجه من اوجه التنصير بالاضافة للاستفادة من الموسيقى والدراما لنفس الغرض.

● الهند محور التنصير في آسيا

تحولت الهند خلال عقدين من الزمان من دولة مستهلكة للمنصرين الى دولة مصدرة لهم ففي بلد كالهند لا يزيد عدد الكاثوليك فيه عن ١٢,٥ مليون اي قرابة ١,٥٪ نجد فيه (١٤٠٠٠) اربعة عشر الف قس كاثوليكي هندي وبه (٦٠٠٠) ستة الاف مدرسة لاهوتية في الوقت الذي لا يزيد عدد هذه المدارس عن (١٢٠٠) في فرنسا ذات الخمسين مليونا من الكاثوليك.

ويوجد في العالم تسعة الاف من الآباء اليسوعيين حسب احصاء ١٩٨٢ منهم ثلاثة الاف هندي اي ثلث الآباء اليسوعيين في العالم

ويوجد في اسيا ٨٧٠٠٠ راهبة يعيش منهم (٦٠٠٠٠) في الهند ومن هؤلاء ٥٢٢٠٠ راهبة هندية. هذا يعني انه من اصل ١٢,٥ مليون كاثوليكي هندي هناك ١٤٠٠٠ راهب و٥٢٢٠٠ راهبة هندية عدا رجال الدين

الاوروبيين الحاكمين في هند يرعون الكنائس والابرشيات وستة الاف مدرسة لاهوتية في بعض اخر ان هناك ٦٦٢٠٠ هندي وهندية من رجال دين الكاثوليك فقط عدا اقرانهم الاوروبيين وعدا البروستانت.
هند منحت الراهبة تيريزا لقب نوبل للسلام؟ رو .
وصدق الله العظيم القائل: «ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون»
١٤ المائدة

■ اكذوبة..!

ممثل العام هيئة الامم المتحدة في مصر اهدى مصر في منتصف الشهر الماضي ساعة سكانية تحسب الزيادة السكانية اليومية في تعداد السكان في مصر والعالم وبعد ذلك اخذ يجري تذكير المصريين يوميا بان تعدادهم يزيد بمعدل يعد من اكبر المعدلات في العالم وهو ٢ – ٣٪ وانه يحول خطط التنمية والتلفزيون المصري يذيع كل مساء بعد نشرته الاخبارية اخر تعداد للسكان مثل: بلغ تعداد السكان المصريين يوم الاحد ٣١ يونيو في الساعة ٢١٫٣٠ بالتوقيت المحلي ٥٠ مليونا و٣٢٠ الف و٧٩٦ نسمة وكان بالامس ٥٠ مليونا و٣١٧ الف و٧٩٢ نسمة.. وهكذا يصطنع الغرب اكذوبة تحديد النسل ولم يبق لديه الا ان يدعو للتعقيم الاجباري في ديارنا؟! مرة اخرى ندعو مصر الى تنمية مواردها بشكل صحيح وابعاد اللصوص والمرتشين ومصاصي دماء الشعب وضرب سياج منيع حول مصالح الشعب فهذا هو الطريق الصحيح نحو التقدم والرخاء

■ هنيئا لك «الشهادة» يا ابا زهير



منذ تسع سنوات هي عمر جهاد الافغاني وارض افغانستان تشهد بدايع بطولة الشباب المسلم العربي، الذي حيل بينه وبين الجهاد على ارض فلسطين، فاغلقت امامه الحدود، وسدت المنافذ، فلم يجد هؤلاء الشباب بدا من الجهاد في افغانستان، التي فتحت حدودها لهم، فغادروا ديارهم، وتركوا الترف الذي بين اهلهم يتقلبون، وظلال النعيم الذي فيه يترعرعون، وهاجروا الى افغانستان حبا بالشهادة التي بها يحلمون، وتعطشا للقاء الله الذي به يطمعون فضرب هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم امثلة رائعة في البطولة والتضحية والشجاعة، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وفي الايام القليلة الماضية، زف الينا الاخوة نبأ استشهاد الاخ «هاني عبد الشيخ» وهو شاب نشأ في طاعة الله، وتربى في بيت من بيوت الله هنا في الكويت وشاء الله له ان يلتحق بالجامعة الاسلامية في العاصمة الباكستانية (اسلام اباد) لاكمال دراسته فيها، ولكن ابا زهير (هاني) ادرك وهو على ابواب التخرج، ان قربه من مرابط الجهاد في افغانستان فرصة لن تعوض لنيل الشهادة التي كانت امنية يسعى هو واخوانه لبلوغها، فكان ان اختاره الله شهيدا وهو مرابط على ارض الجهاد هناك... هنيئا لك يا ابا زهير اصطفاء واختيار الله لك شهيدا «ويتخذ منكم شهداء» وهنيئا لوالدك ووالدتك... واهل «عشيرتك»... الذين حق لهم ان يفتخروا باختيار الله لك شهيدا... ونسأل الله ان يجمعنا واياك في منازل الشهداء والصديقين... انه سميع مجيب.

«ابو البراء»

■ اصرار

غريب امر السلطات المصرية في اصرارها على محاربة شرع الله فقد اصدرت وزارة التربية والتعليم في مصر تعليمات الاستعداد للعام الدراسي الجديد ٨٨/٨٩ ومن جملة هذه التعليمات وردت اوامر تمنع بموجبها المدرسات من ارتداء النقاب اثناء الدروس او اثناء التواجد في المدرسة والتعليمات تقضي ايضا باحالة المدرسات اللاتي يصررن على ارتداء النقاب للمحكمة تأديبية!!

■ معادلات جديدة

اجمع المحللون السياسيون على ان انهاء حرب الخليج سيؤدي وفي غضون العام الحالي الى حدوث حدات كبيرة في اطار لعبة (الدومينو) وسيكون له تأثيره على مشكلة الشرق الاوسط والصراع العربي – الصهيوني وستتمخض عنه تحديات سياسية ومعادلات استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط!!

في الهدف

عودة المغترب

لقد أتى على الاسلام حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا في واقع حياة المسلمين ومعاشهم.
لم يكتف من الكافرين واشياعهم من شياطين المسلمين حبس الطهادة في النفوس والضمائر وسجن الاسلام في المساجد والمقابر، مقتدين في ذلك تقليدا فاجرا المسيحيين الذين حرفوا الكلم عن مواضعه شاهدين على انفسهم بالكفر.
اليوم تبدل الحال غير الحال والوضع غير الوضع حيث نزل الاسلام بثقله الى الشارع يجوب الطرقات ويرتاد الساحات وصار حاضرا في كل مكان مشهودا في كل الشأن.

نجده اليوم في الاسواق وله حضور فاعل في المصارف والشركات، وآلت اليه مقاليد الامور في المعاهد والجامعات وفي النقابات والجمعيات ودخل ممثلوه في البرلمانات والحكومات.
حقق الله هتاف المؤمنين يوم دحر الانقلاب الشيوعي في السودان. «لا شيوعي يا شباب الاسلام في الميدان» فها هو الاسلامي يصول ويجول في كل ميدان في مصر والسودان وفي تركيا وافغانستان وفي تراب وباكستان.

ان هذا التحول الضخم لم يحدث كما يدعي البعض عفوا، بل جاء – بفضل من الله ورحمة – ثمرة جهود بذلت من دعاة اخلصوا دينهم لله وتصدوا للكيد الناصب والمكر الواصل من طواغيت اجنبية ومحلية وقاوموا محاولات تغييب الاسلام وحجبه عن الشارع فكان الشهداء والسجناء والمعذبون والمشردون.

حاضر جماهيري كاسح لعودة الاسلام الى الحياة من جديد فهل نحسن التوظيف والاستثمار؟

محمد اليقظان

المنتدى الفكري يستضيف:

الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري

على الرغم من كثرة اعماله ومتابعاته لآخر كتبه ودواوينه.. وعلى الرغم من ازدحام مواعيده الخاصة.. والعامة. اعطى الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري للمجتمع من وقته أكثر من (جلسة) لانه يحبها.. ويحب من يحبها على حد تعبيره. وحديث الاميري كما هو معروف ـ يثلج الصدر ـ ويبث التفاؤل في النفس المؤمنة.. ولا نريد هنا ان نستبق ما اجاب به الاميري على اسئلة المجتمع.. لذا.. نترك قارئنا الكريم مع الحوار:



المجتمع: متى حصل التعرف بينك وبين الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله؟

الاميري: بدأنا انطلاقتنا الاولى الاسلامية في مدينة حلب في مرحلة مبكرة، وكنا في مدرسة الكلية الفاروقية بحلب، وكان فيها الاستاذ الشيخ عبدالوهاب الطويحي الذي اصبح بعد ذلك رئيس الغرفة الشرعية في محكمة النقض واستاذا جامعيا في حلب، وكان لمدة طويلة قاضي حلب الممتاز، والاستاذ احمد البيانوني الذي كان اماما وخطيبا وصاحب مدرسة روحية وله عديد من ابناء نسبي وابناء الدعوة

فقد بدأنا بحلقة سميناها حلقة التهذيب الروحي وكنا نلتقي على قراءة شيء من كتاب الله وعلى قراءة صفحات في فصول (الناصحية) وتطورت هذه الحلقة وانضم اليها عدد قليل منهم الاخ المجاهد الذي أودى في سبيل الله الاستاذ عادل دباس رحمه الله عليه واخوة اعزاء آخرون وانتقلت الحلقة من حلقة التهذيب الروحي الى جمعية ميثاق، حيث وضعنا ميثاقا خاصا يحدد اهدافنا، وبعد بضع سنوات فكرنا في انشاء جمعية مع تسميتها دار الارقم، في هذه المرحلة كانت مجموعات من الشباب في بلاد اسلامية اخرى قد تجمعوا وكونوا جماعات مماثلة منها جمعية الشبان المسلمين في دمشق وكانت هذه الانطلاقة بوحي من الدراسة الجامعية في دمشق، كنا نلتقي خلالها فيما بيننا نحن الشباب، وكونا رابطة سميناها رابطة شباب محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الرابطة كونتها الاقدار دون تفكير عميق او ترتيب مسبق

ولما سافرت الى باريس كان الاستاذ محمد المبارك قد سبقني وعارفنا وهناك أسست معه رابطة شباب محمد صلى الله عليه وسلم في باريس، وعدت من باريس في العام التالي وقد توفي والدي رحمة الله عليه وكانت الحركة الاسلامية في حلب رغم انها انشأت دار الارقم لم يكن لها مركز دائم، وكان رأيي ان لا نقف عند ضرورة وجود مركز بل يجب ان نبدأ عملنا بالموجود تحت بيتي وهكذا كان وقد اشترينا مكانا اكثر ملاءمة وبدأ نعمل بدار الارقم في عام ١٩٣٨ وكنت ابعث مقالات الى مجلة القبس في مصر وكانت تنشرها، ولما بدأ العمل في دار الارقم وكنت اقوم بمعظم هذا العمل كتبت الى مجلة القبس تعريفا بدار الارقم ونشاطها ثم اسسنا مجلس الشؤون الاسلامية بدأنا نستقطب الجرائد والمجلات ونشرات الاسلامية في العالم العربي ونعرضها في قاعة المطالعة ونستخرج منها نشرة لاخبار العالم

الاسلامي، وكنت قد كاتبت الاستاذ محب الدين الخطيب عن قربنا من بعض الامور فكتب لي يبارك لي في عملي وكنت قد ذكرت له انني اتصلت بجماعة الشبان المسلمين التي كان يرأسها الدكتور عبدالحميد بن سعيد فكتب لي يقول هذه جمعية جيدة، لكن يغلب عليها الطابع السياسي، اما الجماعة التي روحها من روح جماعتكم وتنظيماتها من تنظيماتكم هي جماعة الاخوان المسلمين ويرأسها الامام حسن البنا ومقرها بالاسماعيلية اليك عنوانه، فكتبت لحسن البنا رحمة الله عليه وقرأت في العام الماضي انه تحدث عن رسالتي في حديث الثلاثاء، وكان يبشر الاخوان بان الحركة الاسلامية تمتد في مشارق الارض ومغاربها واستمرت المكاتبة بيننا وتم التعارف والتوافق في الآراء والطموحات عن طريق المراسلات، وخلال ذلك توسعت حركتنا واصبح لشباب محمد عليه الصلاة والسلام اكثر من مركز وكانت لنا مؤتمرات بصفة منتظمة حول نشاطاتنا وقضايا بلادنا وتوسعت علاقاتنا مع كثير من المنظمات الاسلامية، وكان للنشاط الاسلامي في ذلك الوقت يأخذ حظا وافرا من التحرك الوطني من اجل الاستقلال والتحرر من نير الاستعمار حتى عام ١٩٤٥ في هذا العام وقع هجوم فرنسي على مجلس النواب السوري وسقط قتلى وجرحى في جبهة من المجابهات الوطنية التحررية فارسل الاستاذ حسن البنا رحمة الله عليه بعثة طبية من الاخوان المسلمين وكلف الاستاذ البنا رئيس البعثة الاستاذ عبد الحكيم عابدين بالاتصال بنا، واتصل بي شخصيا لاني كنت حلقة الوصل بين مؤسساتنا والاستاذ البنا وجماعته، وفاجأنا ببعض الامور وقال انه يريد ان يأخذ منا البيعة للاستاذ البنا، نحن كانت في اعناقنا بيعة لله سبحانه وتعالى ولرسوله وبيعتنا ولم يكن نظام البيعة واردا في جمعيتنا، اجتمعنا مع المراكز الاخرى لرابطتنا وفوضت تلك المراكز المركز الرئيسي بان يتصرف في الموضوع، الاخوان في حمص ما استراحوا الى هذا العرض، ورأوا ان التقدير الذي نعرفه عن الاخوان المسلمين في مصر والاستاذ البنا كذلك لا يسمح لنا بان نندمج معهم هكذا تلقائيا دون دراسة فاعتذرو، فتأثر الاستاذ عبدالحكيم عابدين، وكان رأيي غير هذا وعاد الاستاذ عابدين متأثرا وقد تأثرت انا ايضا وعبرت عن هذا التأثر بالانقطاع عن حضور اجتماعات الادارة فسألوا لماذا تقاطعنا؟ فصارحتهم برأيي في اجتماع خاص وقررنا فيه انه لا بد من اعادة النظر في الموضوع ولا بد من كشف حقيقة الاخوان في مصر وقرروا ان يوفدوني الى مصر فذهبت مندوبا عن الاخوان وعن الاستاذ حسن البنا بالذات، وعرف الاخوان بمجيئي وتعرفت على الاستاذ حسن البنا ودعاني لحضور حديث الثلاثاء وقدمني الى الحضور ودعاني الى الكلام، وكان ذلك في عام ١٩٤٥ ومضت ايام كنت اتصل بالاخوان وهم يتصلون بي، حتى جاءني الاستاذ البنا واعتذر لي لانه سيقوم بجولة في الاقاليم وقال لي ارجو ان تطيل مقامك حتى عودتي من هذه الرحلة التي قد تستغرق ٢٠ يوما، او ان تصحبني في الرحلة فقلت بل اصحبكم في الرحلة، فلم يصدقني وظنني مازحا ولما تأكد من عزمي على مصاحبته فرح بذلك كثيرا، وكان قد حصل بيننا انسجام وود، وقد اثرت هذه المعرفة بيننا، واطلعني البنا على تاريخ دعوته وعلى افكاره وكنت الاحظه وهو يصلي، فكان يطيل في سجوده، ولمحت انه كان يبكي طويلا وهو ساجد، وتأكدت من خشوعه وتقواه.

المجتمع: ما هي المعالم البارزة في شخصية الشهيد الامام البنا رحمه الله؟

الاميري: المعالم البارزة في شخصيته هي انه كان واضحا وقويا وبالغ الصدق وبالغ العمق في دعوته ومستوعبا للامور وكانت ذاكرته قوية جدا وكان يستحضر عن شؤون الاخوان وكان سهلا غير متكلف، وقد ادركت بكل مشاعري انه انسان من نوع اخر واقبلت عليه اقبالا كليا.

المجتمع: وماذا بعد لقائك بالبنا؟

الاميري: بعد ذلك ذهبت الى سوريا وشرحت ما رأيت لاخواني فطابت نفوسهم وقررنا ان نوحد اسماءنا باسم الاخوان المسلمين وتقدمت كل جمعية لدى محافظتها تطلب تغيير اسمها الى اسم الاخوان المسلمين فاستيقظت سوريا على مجموعة من الجمعيات تحمل كلها هذا الاسم. وفي زيارتي الثانية للقاهرة كان هذا الامر قد تم وكان الاخوان قد اتخذوا قرارا استثنائيا لاتخاذي عضوا في الهيئة التأسيسية واقترحت على الاستاذ البنا ان يتخذوا مثل هذه الخطوة بالنسبة للاستاذ السباعي فاتخذوا مثل هذا القرار. وفي هذه الزيارة الثانية التي كانت في سنة ١٩٤٧ كان الاستاذ نبت بعد المؤتمر العام الاسلامي ورجعت بعد ذلك الى سوريا وأسسنا اللجنة المركزية للاخوان المسلمين وانتقلت قيادة العمل الاسلامي في سوريا من حلب الى دمشق.

المجتمع: هل الاستاذ بهاء الدين الاميري هو اول شخصية من الاخوان المسلمين في سوريا يقابل الامام حسن البنا؟

الاميري: نعم انا اول شخص من الاخوان في سوريا يقابل الامام البنا وحقيقة ان الاستاذ السباعي التقى معه كطالب وربما التقى به كغير بصفته طالب كان يدرس في مصر ويعمل ضاحية اسلامية لانه لم يكن هنالك حدث في مصر من هذا النوع لم يكن يقابل الامام البنا.

المجتمع: باعتباركم عايشتم الحركة الاسلامية ونشاطات الاخوان فهل هم الآن على منهج الامام الشهيد حسن البنا؟

الاميري: نحن دائما نطمح الى ان نكون على منهج الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والذي كان عليه الامام الشهيد والذي تلاقينا مع الامام الشهيد عليه، فالامام في زمنه وفي مجتمعه يجتهد غاية اجتهاده ولم يكن معصوما والاخوان ايضا كذلك يجتهدون غاية اجتهادهم والامام الشهيد كرمه الله سبحانه وتعالى وقد حدثني عن طريقة تكوينه، كان هو شيخ كما حدثني شبه عامي يبيع من رقبته جوالا وكان يدخل القبر ويربي نفسه ويخاطب نفسه ويناجي ربه كيف سيكون مآله عندما يأتي الى هذه الحفرة وكان يلحقه معهم واحدا واحدا ويترنم داخل القبر في جنح الليل حتى يتكونوا تكوينا ايمانيا ونحن لا يوجد احد منا تكون هذا التكوين ولم يتكون منا احد في مدرسة حسن البنا تكوينه مدرسيا وانما تلاقت المواقف والعواطف والافكار والشعوب فانطلقت الحركة في سوريا مستقلة ومرت بمرحلة تغيير الاسماء ثم لما جاء الاستاذ السباعي الى قيادتها توسعت دائرة الصلة مع الاخوان في مصر

المجتمع: ما هي ملاحظاتك من اجل ترشيد الصحوة الاسلامية؟

الاميري: يجب ان ارشد نفسي اولا الى درجة تجدر بي ان اصل لمقام الترشيد، ان الذي يرشد الدعوة هو كتاب الله وسنة رسوله الكريم وجهد مجاهدين، انما بحاجة الى العمق في الدعوة، انه لا يكفي ان اكون مستعدا لان اموت، ان الاسلام لا ينتصر بموتي، بل الاسلام ينتصر على

● ارتفع النبي الكريم بمستوى الايمان القومي من العنصرية وعصبية الدم الى الفكر.



● صورة جماعية تجمع ما بين الأميري والمرحوم مصطفى السباعي والمرحوم الحاج امين الحسيني.

موقعنا التي نعيش فيها فعاليتنا ونحن على ثمرة من ثغور الاسلام، فنحن ينبغي ان نكون عندما نقدمه احياء، والشهادة هي الحياة العليا وقصدنا منازل الشهداء في سبيل اعلاء كلمة الله لا يعني ان الموت غاية او هدف او اسمى امانينا بل اسمى امانينا ان نحيا لله ولذلك قال رب العالمين: «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا»

المجتمع: شاركت في الدفاع عن فلسطين مع جيش الانقاذ عام ١٩٤٨ واليوم ها نحن نرى ثورة مباركة في الاراضي المحتلة يقوم بها ابناء فلسطين وقلوبنا جميعا معهم. فهل اوحت لك هذه الانتفاضة بشيء؟

الأميري: اوحت لي بالكثير فانا لا اهنأ بلقمة الطعام ولا استطعمها وانا اشاهد او انا اتذكر منظر شاب فلسطيني يدافع عن حقه ووطنه وقيمه فيلتف عليه اربعة جنود او خمسة يركلونه بأقدامهم ويكسرون عظامه بالحجارة. ان هذا المنظر يؤثر فيَّ ويحركني كانسان لا فقط كعربي او مسلم وانا اتعجب كيف يشاهد العالم في الغرب والشرق ما يقع في فلسطين المحتلة وكيف تنتهك الكرامة البشرية ويستطيعون ان يحترموا انفسهم. فهذا عبر في نفسي كثيرا من الشعر وفي احدى القصائد اقول:

يـــا قـــوم للــقــدس حــجــوا
وارمـــوا هـــنـــاك الجـــمـــارا

الشيطان الاكبر الذي يجب رجمه الآن هم اليهود الغاصبون بلادنا

المجتمع: كثيرا ما تلقى المحاضرات وتعقد الندوات ويكثر الكلام عن صلة العروبة بالاسلام فهل لكم ان تعرفونا عن هذه الصلة الوثيقة التي تربط بين العروبة والاسلام؟

الأميري: انا لي مؤلف مطبوع عنوانه «عروبة واسلام» مستق من محاضرة دعيت الى القائها في قاعة الامام محمد عبده التابعة لجامع الازهر وكتبت بعد ذلك موضوعا عنوانه «العروبة بين القومية والاسلام»

العروبة تعبير عن صفة الامة العربية وكل ما يتصل بها والقومية في حقيقتها هي العصبية لقوم اما الاسلام فهو العصبية للحق وليس العصبية للقوم ولكن الاسلام والقرآن استوعب فيما استوعبه من معاني بين موجودات الكون القومية ومن آيات الله عز وجل اختلاف ألسنتنا والواننا ولا يعني ذلك لون البشرة فقط بل الوان الذوق والانتماء وغير ذلك ولقد شاءت قدرة الله سبحانه وتعالى وحكمته ورحمته ان تنزل رسالته رسالة الاسلام في صيغتها المحمدية في ارض العرب وبلغة العرب وعلى نبي عربي وان تكون فيه الانسانية المؤمنة جميعها في ارض عربية وقد اثبتت البحوث الجغرافية ان مكة هي مركز العالم وبهذا حفظ الاسلام للعرب مقامهم ورتبه في اقدارهم جدارتهم الخاصة التي تستطيع وتستحق ان تحمل رسالة الاسلام فحرر لهم في حريرتهم عن معابد الفرس ومعابد الروم الموغلة في الشرق والانحلال والاسفاف الانساني فبقيت عندهم خصائصهم وطبائعهم المشرفة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «الناس معادن وخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام».

وبعد ان نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قال به الله عز وجل عن القرآن وعن رسالته «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» بعد ان كانت الامة العربية ملكا لنفسها كبقية الامم اصبحت ملكا لله واصبحت كاهلا يحمل رسالة الله للانسانية جميعا

اذكر انني ذهبت الى الجزائر في اول ذكرى للثورة بعد الاستقلال ودار النقاش حول العامل الحاسم في النصر الجزائري واذكر انني نظمت ابيات ردا على من قال ان العروبة هي التي ادت الى النصر، فقلت:

قــالــوا الــعــروبــة قــلــنــا انــهــا رحــم
ومــوطــن ومــروءات ووجــدان
امــا الــعــقــيــدة والمــعنى لمنبر لــنــا
درب الحــيــاة فــاســلام وقــرآن
وشــرعــة قــد تآخــت في مــعــاقــلــهــا
وعــدلــهــا الــفــئــة الحــبــشــي والــعرب والــوان
فــلــيــس من الــنــور يحيى حسم حــاضــنــه
لــه جــنــاحــان ايــمــان واحــســان

العروبة في نظري ليست عقيدة ولها قيمها التلاقي مع الرسالة التي تنزلت على الامة العربية وقد ارتفع النبي بمستوى الايمان القومي من العنصرية وعصبية الدم الى الفكر فقال صلى الله عليه وسلم «ليست العربية لاحدكم من أب ولا أم وانما العربية اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي»

اذكر لما كنا في ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر ايضا وكان استاذ مصري كبير يحاضر عن جمال الدين الافغاني فقام احد الحاضرين وقال سائلا «قرأت في كتاب مذكرات جمال الدين الافغاني انه سئل مرة عن قوميته فقال انا عربي فكيف تفسر ذلك؟»

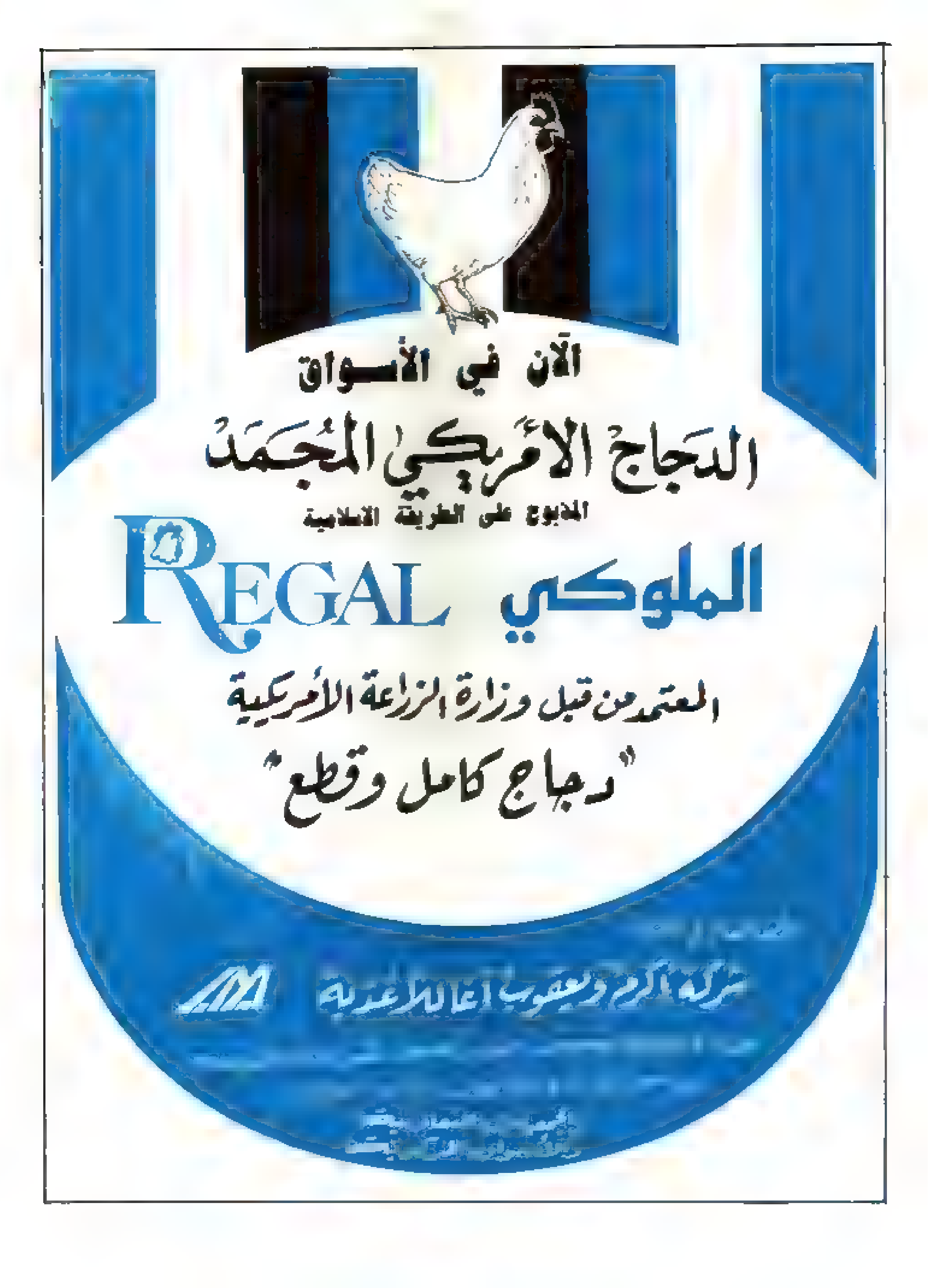
فاجاب المحاضر: لا بد ان يكون هذا غلطا مطبعيا او تاريخيا

فاضطررت الى التدخل وقلت: لا، هذا عين وفهم للحقيقة لان جمال الدين الافغاني يتكلم العربية ويفهمها والنبي يقول «ليست العربية لاحدكم من أب ولا أم وانما العربية اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي»

فالنبي ارتقى بمفهوم القومية من قضية الدم والعنصر الى قضية العقل والثقافة وبعد ذلك تمر فترة اعلى فألحق ببيت العروبة الاكبر وبيت النبوة اهل السابقة في الاسلام فاعتبر سلمان من اهل البيت وهو فارسي وبلال من اهل البيت وهو حبشي وصهيب من اهل البيت وهو رومي».

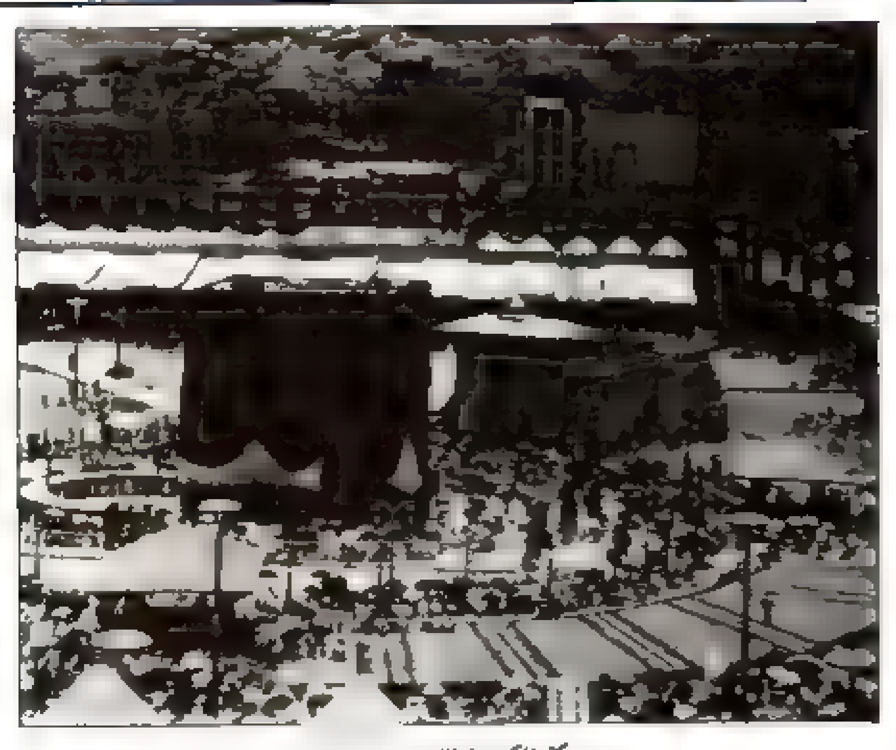
ولكي لا يبقى الامر قاصرا على اشخاص في زمنه قال في حديث اخر رواه مسلم: «آل بيت محمد كل تقي» فهذه المعاني هي التي يجب ان تنير لنا نهجنا القومي

● في الختام نشكر الاستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الاميري على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي ثانية باذن الله لتسليط الضوء على مزيد من القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين.


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الإسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

طلع البدر علينا..

نشـــيد من ذاكـــرة التاريخ



■ من مكة المكرمة انطلقت الهجرة النبوية.

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينه
مرحبا يا خير داع

وقد ارتفع هذا النشيد لاول مرة من حناجر المسلمين المهاجرين والانصار ــ منذ اكثر من اربعة عشر قرنا، عندما خرجوا يستقبلون الوافد الكريم، وصاحبه الصديق، مهللين مكبرين يرددون: **«الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، الله اكبر جاء محمد، الله اكبر جاء رسول الله» (١).**

كانوا فرحين مستبشرين، فخورين معتزين، مبتهجين شاكرين لله عز وجل ان بارك مدينتهم وشرف ارضهم بان جعلها موطن الايواء والمنعة والنصرة لصاحب اعظم رسالة سماوية عرفتها الانسانية في تاريخها الطويل ولقد صاغت كلمات هذا النشيد قلوبهم المحبة لمحمد صلى الله عليه وسلم، المؤمنة برسالته السامية، فجرت تلك الكلمات على السنتهم الحانا وضاءة بالبشر معطرة بالمسك، واستقرت في ذاكرة التاريخ الحافظة رمزا لاروع وابدع استقبال، ولكي يرددها الملايين من المسلمين كلما تجددت الذكرى الخالدة للهجرة المحمدية من مكة المكرمة الى المدينة المنورة بصاحبها عليه ازكى الصلاة والسلام.

وقد سمع رسول الله هذا النشيد حين وصل وصاحبه الصديق الى ثنيات الوداع (٢)، ورأى المسلمين وقد احتشدوا لاستقباله والاحتفاء به صلى الله عليه وسلم، متقلدين سيوفهم مرتدين اجمل ثيابهم، وقد علت الفرحة والزهو على وجوههم، ورأى زعمائهم وكبار سادتهم وهم يتزاحمون على زمام الناقة تعظيما لقدره صلى الله عليه وسلم، وتقديرا لمكانته وتعبيرا عن سعادتهم بمقدمه، ورغبة من كل واحد منهم ان ينال شرف اقامة الرسول في بيته، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالخير وقال وهو يشير الى الناقة (خلوا سبيلها فانها مأمورة).

والذين يستمعون اليوم الى نشيد **(طلع البدر علينا)** ويستمتعون به يعلمون تماما انهم يستمعون الى نفس النشيد الذي استمع اليه الرسول الكريم ساعة وصوله الى ثنيات الوداع وليت شعري كيف يستقبلونه؟

والى اي مدى يكون تفاعلهم به؟

وما هو الاحساس الذي يحسونه عندما تصافح آذانهم كلماته العذبة المعبرة في بساطة عن اعظم حب واصدق ود؟

وما هي درجة الانتشاء والسعادة التي يصلون اليها وهم يعيشون لحظات مفعمة بجلال الايمان وغبطة الاستماع الى ما استمع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

لا جدال انهم يستعيدون بهذا النشيد تلك الحياة العظيمة الكريمة التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليدا، طفلا رضيعا، صبيا، شابا، رجلا، رسولا يدعو الى الدين الحق بالحكمة والموعظة الحسنة.

ة التـــاريخ

بقلم: د. محمد عبده يماني



ولا جدال ان شريطا بالصوت والصورة الملونة يرتفع امام اعينهم ليعرض كل هذا... بل يسبق كل هذا، ليعرض موقف اهل مكة وهم يحتفلون بالنصر على ابرهة وفيله وجيشه، وموقعهم وهم يستقبلون العرب الذين تسامعوا بانحسار المعتدين، فجاؤوا يهنئون قريشا بالآية الكبرى التي اظهر بها الله كرامة البيت العتيق ورفع مكانه الذين يعيشون حوله ويحبرون نعمهم امنه.

وان الشريط ليعرض قصة المولد الشريف حيث تظهر آمنة بنت وهب سيدة الامهات وقد شرق المكان من حولها وامتلأ بالانس والجمال، وارتفع الحجاب عن عينيها فاذا بها تبصر قصور بصرى في اطراف الشام، وعواقل الابل تتهادى في اقاصي الصحراء، ثم تضع وليدها فاذا به يمس الارض بقبضتها بيديه شبه ساجد، وقد رفع رأسه الى السماء.

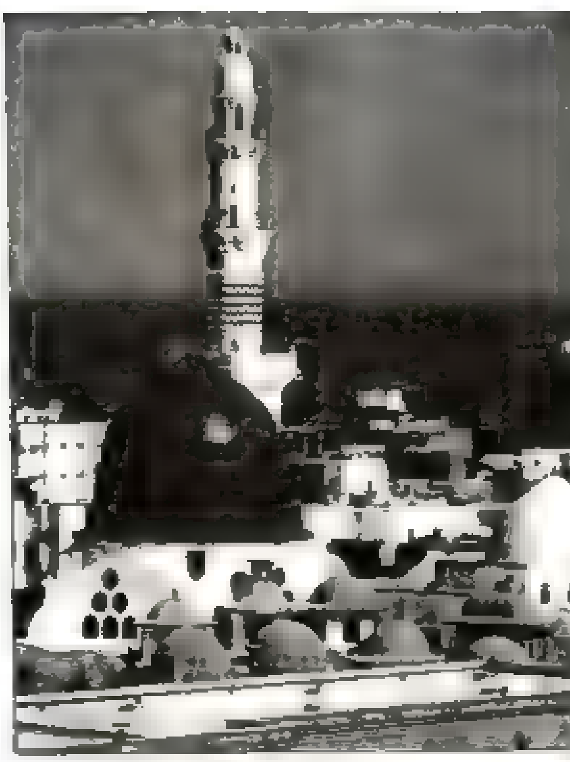
ثم تبدأ بركات الوليد تحل على من حوله، فتسعد به امه، وتجد فيه عوضا عن زوجها المفقود، وكذلك يسعد جده ويرى فيه العوض عن الولد الذي مات بعيدا عنه، ولا تكاد جارية ثويبة تنقل الخبر الى سيدها عبد العزي (ابو لهب) حتى تنسيه الفرحة بخله وشحه ويصيح بالجارية (اذهبي فانت حرة) وعندما تأخذه حليمة السعدية لترضعه تحل البركة عليها وينهمر الخير، فتسعد هي واهلها، بل ان بركات الوليد تحل على نافتها واتانها.

ويشد عرض الشريط على المشاهدين، فيسعدون برؤية الرضيع وقد شب عن الطوق، متحليا بأكرم الاخلاق، وانبل الصفات، مترفعا بنفسه عن كل ما يلجأ اليه امثاله ومن هم في سنه من لهو وعبث، ثم يشهد انه وقد اصبح مثلا اعلى للشباب في مكة وما جاورها فهو الصادق الامين وهو العفيف الشريف، وهو التاجر الذي لا يلجأ الى الغش او الخداع، او يقبل ربحا حراما.

ويكرمه الله بالزواج من افضل نساء قريش واطهرهن واكثرهن مالا فيتاجر ويربح حلالا طيبا يضاعف به اموالها، ثم تختاره قريش ليكون حكما في النزاع حول وضع الحجر الاسود في مكانه من البناء الجديد للكعبة وتخضع جميع السادة لرأيه ويقبلون حكمه، وهم سعداء به اشد السعادة معترفين بفضله، مقرين بحكمته وحسن مشورته، فلا يأخذه الغرور او يعرف الكبر الطريق الى قلبه، وانما يظل على تواضعه الكريم وحبه للفقراء والمساكين وعطفه عليهم، ولا ينفأ يردد قوله الشهيرة (انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد) (٣) وهو لا ينسى احدا من ضعفاء قومه، فهذه بركة الجارية التي ورثها عن ابيه، انه يكرمها ويبالغ في اكرامها الى درجة تجعله صلى الله عليه وسلم يقول عنها (انها بقية اهل بيتي) و(هي امي بعد امي) ويروح يلتمس لها الزوج، فيقول لاصحابه (من سره ان يتزوج امرأة من اهل الجنة فليتزوج ام ايمن).

ويستمر الشريط في عرض احداث تلك الحياة الفاضلة، النقية التقية، الطاهرة الزكية، حتى البعث فيراه المشاهدون وقد بعث واخذ يدعو الناس الى العبادة الحقة عبادة الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لا اله غيره ولا شريك له او ولد، ونبذ ما هم عليه من عبادات ضالة مضلة وجهالات مضرة، فتؤمن به خديجة رضي الله عنها ويؤمن علي كرم الله وجهه، والصديق والبعض من سادة قريش والكثير من الضعاف والعبيد والارقاء، ويكفر بدعوته معظم السادة من قريش ورؤوس احيائها، ويعادونه ويؤذونه في نفسه واهله واتباعه، وهو صابر مثابر لا يمل ولا يضعف او يتراجع، بل يحتمل ويحتمل على امل ان يشرح الله قلوبهم للاسلام، ويحاول طواغيت قريش شراءه بالمال والجاه والسلطان، ليترك هذه الدعوة فيرفض كل الوان الاغراء، ويظل يناضل ويكافح بالكلمة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة، وعندما يبلغ ايذاء قريش لاتباعه الضعفاء القمة ينصحهم بالهجرة الى الحبشة، فيزداد حقد طواغيت قريش ويتضاعف سخطهم ويصممون على التخلص منه بفكرة يعرضها ابو جهل وهي ان يأخذوا من كل قبيلة شابا جليدا نسيبا يضربونه ضربة رجل واحد بسيوف مسمومة مشحوذة، ويتفرق دمه بين القبائل وينتهي امره، وعلى الفور تنفذ قريش الفكرة، واحاط اولئك الشباب بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظارا لخروجه عند الفجر للصلاة، ولكن الله سبحانه وتعالى احاطه علما بما يجري وعرفه بكيدهم وامره بالهجرة، فطلب صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه ان ينام في فراشه ويلتحف بغطائه، ثم خرج وهو يقرأ الآيات (بسم الله الرحمن الرحيم يس، والقرآن الحكيم، انك لمن المرسلين، على صراط مستقيم، تنزيل العزيز الرحيم، لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) فاخذ الله بابصارهم جميعا، ولم يروه او يشعروا بخروجه فوضع التراب على رؤوسهم ومضى في طريقه آمنا بفضل الله تعالى ورعايته.

• طلع البدر علينا....


• في المدينة انشد المسلمون: طلع البدر

ويتوالى الاحداث الجسام ويراه الشاهدون في الغار مع الصديق، والصديق خائف حزين فيطمئنه صلى الله عليه وسلم قائلا: (لا تحزن ان الله معنا) ثم يخرجان من الغار ويسيران في جوف الصحراء مع الدليل، فيراهم سراقة ابن مالك، وكان قد خرج يطلب رسول الله طمعا في الحصول على المائة ناقة التي جعلتها قريش مكافأة لمن يأتي بمحمد حيا او برأسه ميتا.

ويجتهد سراقة ليلحق بالركب، ولكن الله يحول بينه وبين ذلك، اذ يعثر به جواده وتسوخ قوائمه في الرمال مرتين، وفي الثالثة توشك الرمال ان تبتلعه وجواده، فيعلم ان محمدا رسول الله حقا وانه محوط بأمر من الله سبحانه وتعالى فيستغيث به صلى الله عليه وسلم ويستجيب نبي الرحمة ويدعو له فيخرج بالجواد سليما من جوف الرمال ويلحق بالركب، ويروي قصته لرسول الله ويطلب منه ان يكتب له كتابا ليعود به اليه يوم يظهره الله على العالم، فيكتب له الرسول في قطعة من عظم كتابا ويعده بسواري كسرى (٤).

ويعود سراقة الى مكة ليعلن اسلامه ويتحدى ابا جهل ومن معه من المشركين ثم ينشد الابيات:

ابا حكم والله لو كنت شاهدا
لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا
رسول ببرهان.. فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني
ارى امره يوما ستبدو معالمه

ويصل الرسول الكريم الى ثنيات الوداع يستقبله الانصار والمهاجرون هذا الاستقبال الرائع بل المذهل وينشدون هذا النشيد الذي خلد مع الزمن واستقر في قلب كل مسلم وفي ذاكرته، يستعيده كلما اطلت الذكرى، ويستعيد به سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

حقا لقد كان محمد بدرا استنارت به الدنيا يوم مولده وكان بدرا يوم مبعثه اذ جاء الانسانية بالدين الحق الذي اخرجها من دياجير الشرك والضلال الى نور الاسلام، وكان بدرا في قلوب المسلمين جميعا يوم عاد بجيشه من تبوك سليما بعد ان ارجف المرجفون وتقوّل المغرضون وكان بدرا يوم الفتح الابلج حين دخل مكة في عشرات الالوف من اصحابه، وكان فتحا كما اراده الله تعالى وبشره به يوم صلح الحديبية ولسوف يظل صلى الله عليه وسلم بدرا في قلوبنا جميعا نستشعر بنوره سعادة روحية لا حدود لها، ونستنير باقواله وافعاله الى ما شاء الله.

(١) رواه الشيخان البخاري ومسلم بالسند المتصل عن ابي بكر رضي الله عنه

(٢) في هذا يقول الاستاذ العالم الدكتور خليل ملا خاطر ان كتب الحديث اوضحت بانه يوجد ثنيات الوداع الاولى امام مسجد قباء وهي التي وردت في هذا الحديث، عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة من مكة، والثانية وهي شمال المدينة وهي المشهورة اليوم وهي الطرف الشرقي الجنوبي من جبل سلع، وهي التي ودع عليها المشيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذهابه لغزوة تبوك وغيرها.

(٣) كان هذا بعد الهجرة

(٤) صدق وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد البس عمر بن الخطاب سواري كسرى في زمن خلافته لسراقة وكذلك تاجه ومنطقته، السيرة النبوية/عبدالحميد جودة السحار ج ١١ ص ١١٤

لنحيي المج

المجلس الاعلى لرعاية الشباب يثبت لنا دائما انه على مستوى المسؤولية وانه ربان ماهر حكيم يقود السفينة بحكمة ومهارة وبحرص شديد على ايصالها الى بر الامان وقيادة الشباب ورعايتهم ليس بالامر الهين، بل ذلك اشبه بسفينة في بحر هائج تتلاطم امواجه فاذا لم يكن الربان ماهرا حصيفا تغرق السفينة الى الاعماق، وحينئذ لا ينفع الندم.

من هنا جاء القرار الحكيم الذي اصدره نائب رئيس المجلس الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني بمنع ارتياد النساء للاندية الرياضية وذلك سدا للذريعة حتى لا يتسع الخرق على الراقع وهكذا تستعد الرجال للبلاء قبل نزوله وتستبق الاحداث قبل ان يستفحل خطرها وتحسم الشر قبل ان ينتشر، وكما هو معروف ان الوقاية خير من العلاج... والقاعدة الشرعية تقول الدفع اولى من الرفع.

والمجلس الاعلى عندما يصدر قراراته يضع في اعتباره ان الشعب القطري شعب مسلم محافظ متمسك باهداب الدين، وله عاداته وتقاليده العربية الاصيلة، ولم تؤثر فيه طفرة النفط وهو يسعى للاخذ باسباب التقدم والرقي ومعطيات العصر، ولكنه يميز بين الصالح والطالح والصحيح والفاسد والخير والشر وما يحمد وما يعاب وما يحب وما يكره من كل ما تأتي به المدنية والحضارة.

وقد افسح المجال للفتاة القطرية ان تأخذ حظا وافرا من العلم والمعرفة فكانت الفتاة القطرية مثالا طيبا للفتاة المسلمة المحافظة التي عرفت كيف تحافظ على دينها وكرامتها مع الاهتمام بتثقيف عقلها وبمتطلبات وجودها في الحياة كعنصر فعال تشارك الرجل في بناء المجتمع الذي يقوم على ركنين اساسيين هما الرجل والمرأة. وعرفت دورها ومسؤوليتها في المجتمع من غير تفريط في واجباتها الاسرية كزوجة وأم فهي لم تتطلع الى حياة الاختلاط مع الرجال الاجانب كما فعلت المرأة في بلاد اخرى، وقامت لها منهجا منسجما مع دينها وعزتها وكرامتها، ولم تسمح للمغريات ان تخدعها، ولم تترك للعابثين الفرصة للتلاعب بكرامتها، ولم تمكن دعاة التغريب من اختراق

... الأعلى لرعاية الشباب في قطــــر

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري



• احدى الدورات الرياضية التي نظمها المجلس الأعلى لرعاية الشباب في قطر.

جدار حصنها المنيع المنيف، واستعصت على كل عوامل التخريب... ومن هذا المنطلق اقامت الدولة مؤسساتها التعليمية والثقافية والرياضية والادارية والاقتصادية على اساس الفصل بين الجنسين باعتبار ذلك هو الواجب اسلاميا في بلد اسلامي وتلافيا للمشاكل التي سببها الاختلاط في بلدان اخرى، واحتراما لمشاعر المواطنين وتقاليدهم.

ولكن البعض لا يرضيهم الا السير في ركاب الاجانب في الصواب والخطأ والخير والشر يحاولون ان يخترقوا هذا المجتمع المغلق ويحطموا سياج الفضيلة فيه ويخترقوا القواعد ويعبثوا بالنظم المعترف بها وقد جاء القرار الحكيم الذي اصدره نائب رئيس المجلس الاعلى للشباب الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني بمنع ارتياد النساء للاندية الرياضية منسجما مع الواقع فان معظم النار من مستصغر الشرر

فما دام ان الاندية الرياضية مصممة للشباب القطري فما الداعي ان يصطحب الاجانب عائلاتهم وصديقاتهم ونحن نعرف ان الصداقة بين الجنسين امر معترف به في المجتمعات الغربية والمجتمعات المتشبهة بها. فهل نريد لهذه الصداقات ان تتوسع او ان تكون الاندية محلا لعقد الصداقات الجديدة. سيحضر الاجنبي ومعه عدد من النساء سيقول هذه زوجتي وهذه زميلتي في العمل وهذه من ضيوفنا القادمين من الدول المجاورة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع... وفجأة ستجد الصالة مليئة بالضيوف من هنا وهناك واذا استمر هذا الوضع واصبح عاديا سيقال لا بد وان تكون لهم الحرية في الرقص، ولن يستطيع احد ان يمنعهم من ذلك، ولا ان يضع حرسا لمعرفة من الذي له حق الرقص ومن الذي ليس له ذلك. وهكذا يفلت الزمام وتكون الاندية بعد ذلك لها مهمات اخرى.

استغرب ان يقال ان هناك ردود فعل واسعة للقرار الذي اصدره الشيخ ثامر، او ان هناك معارضة فان كل ما قيل لم نلحظ فيه اي معارضة بل هو التأييد المطلق وان ما قيل عما يفهم منه المعارضة لا يعتبر معارضة بقدر ما هو تأييد منضبط. فقد لوحظ ان هذا القرار قد حاز القبول والاستحسان من كل الطبقات، والبعض فقط من منطلق مادي يريد ان يجمع للعنصر النسائي في الحفلات وكان يجب الا نجعل للماديات غلبة على مبادىء، فاذا نحن راعينا الماديات في كل شيء سنضطر للتخلي عن القيم والمثل اما القول ان هناك اجانب يحضرون مع عائلاتهم لتشجيع فرقهم المشتركة في المباريات فان الاجانب اذا عرفوا ان هنالك اوامر تمنع حضور النساء في العاب الرجال فهم اول من يتقيد بهذه الاوامر، فلا ينبغي ان نكون ملكيين اكثر من الملك، كما لا يجوز ان تطغى المعاملات والمصالح على المبادىء وقد تبين ان كل القائمين على شئون الاندية لا يؤيدون الاختلاط ولا يشجعونه فهم بحمد الله مسلمون حريصون على امتثال اوامر دينهم. ولكن قد يغيب عن بال بعضهم ما قد يترتب على التساهل في بعض الامور فتجده مثلا لا يمانع ان يقام حفل غنائي يجمع بين الرجال والنساء ولكنه لا يقبل من الاخلاق ان تحضر زوجته او اخته او احد من اقاربه مثل هذا الحفل. وهذا من الغفلة عما يجب ان يكون عليه المسلم من عدم الازدواجية والتناقض في التفكير.

واخيرا فانا نحيي المجلس الاعلى لرعاية الشباب على اتخاذ هذا القرار الحكيم ونسأله تعالى ان يجعله في ميزان حسنات القائمين عليه يوم القيامة ومن نافلة القول ان نقول: انه يجب التعاون على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محاربة الاختلاط.. «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ١٠٤ آل عمران.

«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ١١٠ آل عمران.

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم» ٧١ التوبة

اما الذين يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف فقد وصفهم الله بالنفاق فقال: «والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون» صدق الله العظيم



قال تعالى: (ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

اللقاء الثاني: معها أيضا

رن جرس الباب بالحاح.. فصمد صغيري ثم نادى: ماما.. زائرة لك

اسرعت انظف يدي من مساحيق التنظيف، وهرعت يلفني العجب لما اختت زيارة دون موعد سابق... وكانت هي هنالك عند الباب، رحبت بها وانهالت كلمات الاعتذار من شفتيها.

أنا آسفة.. جئتك دون موعد... ولكن.

قاطعتها.. لا عليك يا أختي تفضلي أهلا وسهلا..

كانت هي.. صاحبة اللقاء الأول متشحة بالسواد دون زينة ما.. انحسرت الألوان عن الوجه وطلاء الأظافر وبدأت صبغة الشعر بالزوال فبانت خصلات الشعر الأسود في مقدمة الرأس.. عدت الى الترحيب بها بعدما لاحظت ارتباكها... قالت ببطء: أدرك كم أسبب لك من احراج بهذه الزيارة غير المتوقعة.

— ولم الحرج يا أختي؟ صدقيني لا شيء من هذا القبيل . يا أهلا بك في أي وقت

بدأت الحروف تنساب بصعوبة من بين شفتيها، وأصابعها تعبث بسلسال الحقيبة ونظراتها في الأرض..

— لقد سألت عنك أم جهاد... وهي من أعطتني عنوانك وأكدت لي أنك لن تضايقي من زيارتي ولو من دون موعد.

احسست بضيقها فانتقلت الى جوارها، وأدرت وجهها الي وقلت:

— ما بك؟ أين النظرة الواثقة؟ والبسمة المشرقة؟

غطت وجهها بكفيها وانطلقت في نشيج عاصف مكبوت، ربت على كتفها وقلت:

— يا أختي اذكري الله واخبريني.. ماذا هناك؟

همست من بين دموعها: لقد.. مات ابني..

— انا لله وانا اليه راجعون.. عظم الله أجرك، وآجرك في مصيبتك واخلف لك خيرا منها... متى حدث ذلك؟

— منذ شهور مضت، ومن يومها وصورته لا تفارق خيالي.. انا السبب... انا السبب!!...

— ولم انت السبب؟

وطفقت تتحدث بألم... كلماتها كانت تخرج من بين شفتيها كنصال سكاكين تقطع قلبي.

لقد اعتادت ان تترك صغيرها بمفرده ليلا في البيت، تطعمه وتذهب الى سريره حتى اذا نام انطلقت في زياراتها التي لا تنتهي... حتى كان ذلك اليوم الذي عادت فيه الى منزلها لتجد الجيران قد اجتمعوا امام العمارة وقد علت اصواتهم واختلطت فما عاد يفهم منها شيء... وما ان ابصروا بها حتى هتفت احدى جاراتها: ها هي.. واسرعت نحوها مضطربة تتحدث وتشير بيديها معا... ولم تفهم منها شيئا لكنها ادركت ان امرا خطيرا قد وقع، وتوجهت نحو الجمع لتستطلعه واذا بجارة اخرى تندفع اليها فتأخذها من ذراعها باتجاه العمارة وهي تردد لا لا يمكنك ان تريه ، ارجوكم احملوه من هنا... ارجوكم...

احست بقلبها يرتجف وان لم تدرك كنه الامر بعد، وجذبت يدها من جارتها وهي تصيح دعيني ارى ما يجري.. واسرعت نحو الحشد وقبل ان يتمكن احدهم من ايقافها رأته امامها هناك... وحيدها الصغير ملقى على وجهه وقد سالت الدماء من شفتيه وشخصت نظراته الى السماء... وارتمت فوق جسد صغير نهره.. تحوله وتصيح ولا فائدة... هد حدث احبه به والى الابد

لقد شعر الصغير يومها بخروجها ولم يكن قد استغرق في النوم بعد، ففتح النافذة واطل منها يناديها فاختل وهوى من ارتفاع خمسة ادوار.. فكان ان لقي مصرعه.

انهت روايتها.. لكن طوفان المشاعر الذي غمرني لم يكن قد انتهى بعد... مزيج من المشاعر المتباينة: من الالم والغضب، من رثاء والغيظ... مشاعر جارفة كانت تصطرع داخلي.. وانتبهت الى انها كفت عن البكاء... وعلقت نظراتها بي وكأنها، تنتظر حكمي.. و بصورة شبيهة قلت هـ ذاك قدره يا اختي

و بحزن غامر تابعت ولكنني السبب

ولم املك الا ان اجيب: لعلك الى حد ما مسؤولة عما حدث، ولكن لا تنسي ان تلك مشيئة الله، كان ممكن ان تكوني في البيت و يقع هذا الامر وبأنين ودموع جديدة قالت: ليته وقع وانا معه... اذا لما لمت نفسي ولما احسست اني السبب..

— لكن لومك لنفسك وبهذه القسوة يدل على انك ادركت مسؤوليتك، ولعل الله سبحانه اراد بك خيرا حبيبتي..

وقاطعتني بدهشة. خير؟؟ . اي الخير في ان يموت وحيدي؟

— يا اختي نحن نحكم على الامور بظواهرها لاننا لا نعلم الغيب ولا ندرك الحكمة فيما يقع من امور، تأملي نفسك... انت الان اقرب ما تكونين الى ما يحب الله، مظهرك صار افضل، ود خلك ملأه الاحساس بالندم، ولعله امتلأ باشياء اخرى انت ادرى بها، ولكن ثقي انه متى ما قوي الاحساس بالمسؤولية فانا بجعلنا على اتم وجه في كل مجال... يا اختي، الله سبحانه ارحم بانفسنا

منا وأعلم، هو خالقنا ويدرك ما يصلح لنا.

ـ ولكنني أحس قلبي يحترق، أحس جذوة نار تتقد فيه، كلما تخيلت منظره...

فاحتضنتها: لا تسترسلي خلف الأحزان، حاولي أن تبعدي تلك الصورة عن مخيلتك، اشغلي نفسك بذكر الله، وابدئي حياتك من جديد.

ـ لكني لا أستطيع.

ـ يا أختي إنه هو ابتلاء فمن صبر ظفر، وبه يبتلينا ليظهر صدق إيماننا وقوته، ويثبتنا ليهدينا إلى الطريق حتى نشد عنه، ولا تنسي عظم الأجر إن سمعت حديثه صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: فماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد).

ـ ولكن طريقة موته؟! لم اختار له الله هذه الميتة؟ لم يمهله وهو بعد صغير؟

ـ استغفري الله يا أختي، فالله أرحم به منك، لكنه يمحص من آلامك وآلام من تحب تكفيرا لسيئاتك وذنوبك، فاصبري واحتسبي وتذكري قوله تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين)

واستمعي إلى قوله صلى الله عليه وسلم: (عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) رفعت رأسها إليّ وقالت: أحبك الله، فلما أعدته صارت تردد بصوت: إن أصابته سراء شكر.. شكر... وأنا لم أشكر الله كما يجب..

والتفتت إلي قائلة: أتذكرين لقاءنا السابق؟

ـ نعم ما زلت أذكره.

ـ ليتني استمعت إليك، ليتني صدقت أنك تريدين الخير لي وأنك ـ ترددت قليلا ثم تابعت ـ بنت غيري.

ـ لا عليك يا أختي، فما زال الطريق أمامك واسعا ممهدا مفتوحا حتى آخره.

ـ ماذا أفعل ليرضى الله عني؟

ـ تذكري قوله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) عليك بالقرآن والسنة، زني نفسك وتصرفاتك ومظهرك دائما بميزانهما، وستكونين كما يحب الله وكما يحب رسوله بإذن الله

ـ وإن شق علي الطريق؟

ـ ستجدين في الصحبة الصالحة خير معين، بدلي من ترين لك نسوة باعث غفلة عنه، وتذكري دائما: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) فالصديقة المخلصة هي من تخشى الله وتخافه في السر والعلن، من إذا نسيت ذكرتك، وإذا جهلت علمتك، وإذا أسأت نصحتك.

رفعت إلي وجهها مصفرا مشرقا تلمع في مقلتيه الدموع وسألت بهمس:

ـ أتكونين لي أختا؟

وأجبت وأنا أشد على كفيها: أنا لك أخت منذ زمن وليس الآن.

• • •

ورحلت بخواطري نحو الثانية، زميلة الدراسة التي أحببتها في الله وتمنيت لها دائما كل الخير ـ ورجوت منه سبحانه أن يهيئ لها من يبصرها الطريق، عسانا نلتقي في آخره بعدما باعدت بيننا الأيام.

• ثناء أبو صالح

بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

وقفات من السيرة

العفو عند المقدرة

ملك الجبال:

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم، هل أتى عليك يوم كان اشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك، وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة، اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني الى ما اردت، فانطلقت وانا مهموم على وجهي، فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فاذا انا بسحابة قد اظلتني، فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال: ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك، وانا ملك الجبال، وقد بعثني ربي اليك لتأمرني بأمرك، فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» (١)

القدرة او المقدرة تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١ - قدرة حقيقية وهي التي يستطيع صاحبها انفاذ ما يريد، بسبب تفوق قوته الجسدية او العصبية او الاقتصادية او الاجتماعية على من يريد اخذ حقه منه.

٢ - قدرة ظنية: وهي غلبة ظن غير متيقنة عند صاحبها بقدرته على انفاذ ما يريد لعدم تأكده من تفوقه على خصمه الذي يريد اخذ الحق منه فقد يكون متفوقا او غير ذلك.

٣ - قدرة كاذبة وهي التي يدعي صاحبها انه قادر على ان يعمل و يعمل ولكنه في حقيقة الامر اضعف من خصمه الذي يريد اخذ الحق منه.

فالفضيلة انما تكون في القسم الاول وهو القادر على اخذ حقه بتفوقه على خصمه ومع ذلك يعفو و يصفح مروءة منه وطلبا للمثوبة، اما في القسم الثاني والثالث فلا يكون للعفو اثر، ولا يدخل في الفضيلة بسبب ضعف بالقدرة او عدم التيقن.

● قدرة من نوع فريد:

وقدرة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة من نوع يختلف تماما عن الانواع الثلاثة ولا هي من النوع الاول، حيث ان الاول قد يكون بالفعل قادرا بسبب تفوق قوته، ولكن قد يحول حائل بقدرة الله دون انفاذ ما يريد، ولكن هذا الحائل منتفيا في هذه الحادثة اذ ان مالك الحول والقوة والقدرة هو بذاته سبحانه يسخر له ملك الجبال ويجعله تحت امرته يأمره بقدر من الله ما يشاء، ومع ذلك يعفو و يصفح مع هذه القدرة المقدرة، ويخرج عن معهود وامل الهداية، اعلى من كل ما يوسوس به النفس من حب الانتقام ورد الاعتبار و يقول قوله المشهورة «بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» والعفو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمة رئيسية فيه

فنجده يعفو عندما يقدر على ما يرى فئة امثال عمير بن وهب الجمحي، الذي جاء الى المدينة يحمل سيفا مسموما يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم فيه، ونراه يعفو عن سيد بني حنيفة ثمامة بن اثال، وهو الذي كان يخطط لقتله، فنجده يعفو عليه و يرسله الى سارية المسجد، يعفو عنه. ونراه يعفو عن قاتل حمزة رضي الله عنه، وكان من احب الناس اليه ولا يزيد على ان يقول له «غيب وجهك عني» ونراه يعفو عمن هجاه من الشعراء عندما قدر عليه، و يعفو عن قومه الذين طردوه واهانوه، وحاولوا قتله، فعندما قدر عليهم فاتحا مكة عفا عنهم جميعا. ان العفو كما هو خلق اصيل فهو من قبل من يجيده من القادرين.

● ما يريده بعد العفو:

فهو كما قال عندما جاءه ملك الجبال «بل ارجو ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» انه يوضح هدفه وراء العفو عند المقدرة، وهو رجاء الهداية وهذا ما تحقق فعلا مع معظم اذ لم يكن جميع من عفا عنهم، وهو ما يريد ان يؤكده لطلائع الدعاة الذين يأتون من بعده ومترجما قوله تعالى «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (٢) فهو كان يدفع السيء بالحسنة فيقلب بذلك خلق الاعداء الى اصدقاء شديدي المحبة، وهو ما كان يهدف اليه صلى الله عليه وسلم

● اثر الآيات القرآنية:

ان هذا الخلق لم يأت من فراغ، بل جاء عبر تربية مستفيضة تربّاها الرسول صلى الله عليه وسلم على آي القرآن الكريم فهو يسمع قول الحق تعالى «خذ العفو وأمر بالعرف، واعرض عن الجاهلين» (٣)

ويسمع قوله تعالى «وان تعفوا اقرب للتقوى» (٤) وهو يحرص على ان يكون امام المتقين،

وهو يسمع قول الحق تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء، والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين» (٥)

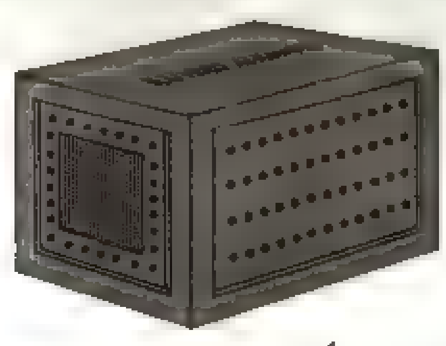
وقد ربّاه تعالى على قصص القرآن الكريم التي فيها من معاني العفو الشيء الكثير، وهو يرى من خلالها صور الانبياء عليهم السلام كيف كانوا يواجهون سفاهة قومهم واذا هم بالعفو والصفح، فاذا كان يوسف عليه السلام يعفو عن اخوانه بعد ان حقدوا عليه وتآمروا على القائه في الجب، وباعوه بيعه عبدا وهو ابن نبي، وتعرض بعد ذلك لمكر النساء، ثم تعرض للسجن، يقول لهم بعد ذلك كله وبعد ان قدر عليهم «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين» (٦) فان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعلم من هذه الحادثة بان لا يعفو عن اقاربه فحسب، بل يعفو عن جميع قومه الذين آذوه وطردوه وتآمروا على قتله وسفكوا دمه، يعفو عنهم وهو قادر عليهم يوم الفتح، آملا ان يكون لهذا العفو الاثر في هدايتهم وقد كان

(١) البخاري ٦/٢٢٤ ومسلم ١٧٩٥
(٢) فصلت ٣٤، ٣٥
(٣) الاعراف ١٩٩
(٤) البقرة ٢٣٧
(٥) آل عمران ١٣٤
(٦) يوسف ٩٢

الصقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

مدرسة بدر وشعراؤها

كتاب يقع في حوالي ٢٠٧ صفحات من القطع الصغير يبحث في أدب العقيدة الاسلامية المعاصر من تأليف الاستاذ احمد الخاني. يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: ان قراءة واعية متأنية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لتدل على ان بدرا اول معركة حربية كبيرة انتصر فيها الاسلام على الكفر وقام اثرها اول معركة شعرية تميز فيها شعر الحق من شعر الباطل وكانت الصادمين في كلا الشعرين جادة كل الجد.. من هذا المنطلق يطرح الاستاذ الخاني مفهوم الادب نقائد ليبين طبيعة ادبنا الاسلامي بين آداب العقائد الاخرى ومدى حاجتنا الى مدرسة ادبية بديلة عن المدارس المستهلكة او المتحدة لمشبوهة وهكذا جعل المؤلف جزاه الله كل خير مدرسة بدر مقدمة لدراسة خمسة شعراء ينطلقون من هذه المدرسة الادبية انطلاقة شعرية وهم احمد فرج عقيلان والدكتور عدنان علي رضا النحوي والاستاذ محمد منير الجنباز والدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة والاستاذ عبدالرحمن صالح العشماوي.

مواقف ايمانية

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ نجيب خالد العامر وتقديم الشيخ احمد القطان وهو الثاني في سلسلة مواقف ايمانية تلك المواقف الايمانية الصادقة التي استخلصها المؤلف جزاه الله كل خير من عمق التاريخ واحداث الدعوة والدعاة صفحات دون تكلف او ترويس تذكرة للدعاة في كل عهد وجيل يدكر بها بعضهم بعضا حتى لا ينحرفوا عن الطريق المستقيم الذي رسمه لنا رب العالمين.



يقع الكتاب في حوالي مائة وخمسين صفحة وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ـ حولي ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ الرمز البريدي 32045 ـ تلفون: ٢٦١٥٠٤٥.

قلاعنا بلا أسوار

في صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان الماضي تسللت عصابة من المجرمين الصهاينة الى عاصمة بلد عربي فقتلوا القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابا جهاد) وعادوا كما دخلوا سالمين.

من اين جاءوا؟ ومن اي الكوى دخلوا؟
وكيف عادوا وقد عاثوا وقد قتلوا؟
وللتحول لسان لا يطاوعه
حيران يسأل: اين الامن يا دول؟
وهل يظل لكم غير لتماس على..
وسائد الحكم يشكو منكم الكل؟
لكنه ان بدا في الشعب داعية
يدعو ان الله صح سهل وجبل
ورعر الجيش والاحوال قد رأوا
كل بعرضه: يا جيش يا بطل..!
اقدم ومرق بمنتمي الاسلام انهمو
مطهرهم كاد هذا الجيل ينفصل
وسق الى ساحة الاعدام افضلهم
واطعم السجن احرار الدين ولوا
واسق السياط دماء الثائرين على
شريعة حطها جبريل والرسل
واحذر.. تنبه.. ولاحظهم.. وكن يقظا
وحد عليهم دروب الارض لا يصلوا

• • •

ان كان (شامير) دب الشر (فايس سي سلول) المخصب المسموم والمعضل مفتاح عاصمتي ملك الذئاب.. فان جاع الذئاب فسمنا الشاة والحمل فما لنا هامة في الناس نرفعها عفرتها بتراب الذل يا خجل..

شيء من الحداثة

لفت نظري تعليق طريف لاديب الشيوخ وشيخ الادباء الاستاذ علي الطنطاوي في حاشية كتيب طبعه مؤخرا تحت عنوان «من غزل الفقهاء» وكان التعليق حول ابيات جيلة هرت الاديب الكبير. جاء فيه: «الشعر الحق الذي يجمع سحر المعنى، وموسيقى اللفظ لا هذا الهذيان الذي نقرؤه الآن ـ الذي يدعونه الشعر الحديث ـ شعر الحداثة اي الحدث الاكبر الذي لا يتطهر منه صاحبه الا بالغسل».

وليسمح لي القارىء الكريم ان انقل بعض هذه النماذج التي لا يتطهر صاحبها منها الا بالغسل على مبدأ ناقل الكفر ليس بكافر، دون تسمية القائل.



• علي الطنطاوي: شعر الحداثة هذيان.

نشيد اسلامي:

احس ان شعب الارض تهزأ بي
كـأن شكلي في تركيبه خلل
حدودنا سمت من غير عافية
لما تزل عيه تصمع لا القبل
يا وعرة انهار هدا البحر اسقست
فكل مشربنا مستوبل وحل
يستنشق الناس ورد ركيا وشدق
ما بال قومي ازكى عطرهم بصل؟
سد حنيف من لاعاد عبر هول
احصى بصيرتنا فسدت السبل؟
متى لنا خوف اسرائيل في دمنا؟
وهل يخاف دبيب نسمة اجمل؟
كـف نخوض عباب البحر مضطرب
والبوم يطرقنا في بيتنا امل؟

• • •

اني من البعد قد ابصرت من دخنو
وكيف بعد العشاء البدر قد رحموا
ابصرتهم بعيون عدلنا شهدت
من فواجعنا الاستار تنعدن
تسربوا من دروب لا نعرفها
تسربوا من جراح ليس تلتئمن
تسربو عن سراديب خلاف ومن
مكامن احقد كالنيران تشتعل
تسربو من سراب الامس نحسبه
من يقين، فصرخي وتشكل
تسربوا من جحور الحق يسدف
ان سعيبة عب سرف ترتحل
تسربو تحت علمانيه، طمحت
بنوره... ومثبت من حوله عمل
تسربوا في حمى قلم.. هويته
دب نشعوب ومن طغيانه نعل
منهم بعدلانهم اصحت كرامتنا
نعلا بكل يهودي ستعمل...!
دم (الـروس) مداد والاس قلم
يخط من غربهم ما ليس يحتمل
مهما تلتفت ما بين لجموع فحى
فلس يبوي الـذي تدعو يا رجل!

• • •

من لي بجيش حداه الموت يطربه
ويرقص بساحات الفدا رجل؟
والله ليس سوى الاسلام يرجعها
غراء يغمرها من نوره حلل.
بالحزم والعزم صارت خيبر خبرا
يحكي الرواة معانيه لمن سألوا
جثت قريظة للتحكيم صاغرة
والسيف في جريان الحق يكتمل
فاعرف عيونك عن فسق وفرنجة
ان شباب به لامجاد تحتفل
في الدين اذا التحمت حجارتهم
تسحب منها المدى والنبل والاسل
تشع منها دماء لصاعدين الى
عز الشهادة والارواح تبتهل
هدي احجارة في اليرموك مولدها
تلك الحجارة من حطين تنتقل
ولك من عين جالوت لها نسب
بصمر الى (بدر) فالانساب تتصل
سمر تصنعه هذي العصاة هدا
نقد دعوناك: (جهل النصر) يا أمل

فيصل محمد الحجي

سعي

سمعت يوم احق
من فؤد عبه حق
فمضى بالروح ابها
سافها له شوق
وانشد الرجعه وعمل
نبي للقاعد سبق
رامل في أناس
بينهم في سعي فرق
ن رأيت نظم فاصبر
ان وعد الله حق
م يدم ظم وسكس
في نفوس الناس خرق
ما نسطاعوت بقاء
فله من يستحق
م حد حر جبان
هواه يسترق
ايها لمسلم فانهض
ليس للسعي رق
ب سمرآت الا
ألق بعو برق
فاحمل سعى سر
انه علم وخلق
وجهاد، وبه في
أمة الاسلام رتق
انها سعى خير
وسحاب فيه ودق

شريف قاسم

تقول احداهن فيما تسميه شعرا:
«لاني عبت من حلم بالامس
صادرت قيظ
وجب منع الوقت وقتاً
واجترى ان يمر به الوسم

لاني عاصرت حالة دفني
تجذرت بالرمل
مارست توق لخروج عن الخارطة
ولأن الخريف طوى قامتي ولأن»
ويقول احدهم:
ارتقي وجه السماء المغطاة بالعشب
اروى ما يشدو به البحر
هو الليل يأتي لنا حاملا شمسه!
هو لوث يبدأ من احرف جر حتى اسراد
ويسل جهد الارانب بين المفاصل والامكنة
ويهدي حدهم بكلام يتفقه الحداثيون على انه
نفحة من نفحات العبقرية فيقول:
عرفت هذه المدينة
سكرت في حاناتها
وررت وكار البغاء واللصوص
عرجت في مشاحناتها
صاحبت موسيقارها المحور في تواشيح الغناء
رقصت فيها خاتي لقاء وجبة عشاء واتبعت
من فضلات السجائر المهربة.
وبعد فاننا نسأل الشيخ لبسطاوي ــ امد الله
في عمره ــ اذا كانت الحداثة ــ وقد عرضنا
بعض نماذجها ــ هي الحدث الاكبر الذي لا
يتطهر منه صاحبه الا بالغسل! فماذا عن هذا
الذي سكر في الحانات، وزار اوكار البغاء
واللصوص، وتشاجر مع الاشقياء ورهن خاتمه
ليأكل ويشرب ويمجن!!
اليس مثل هذا جديا بأن يتأهل صاحبه ان
يقال له. اغسل جوارحك ووجدانك سبع
مرات بالماء، احداهن بالتراب؟!!

«البشيري»

مؤسسات اسلامية

جمعية دار الهجرة

جمعية اسلامية قائمة في فرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية وتعتبر من الفروع النشطة برابطة الشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة يقوم عليها نخبة طيبة من الشباب الملتزم باسلامه الغيور على دينه وهي تؤدي دورا طيبا في مجال الدعوة الاسلامية في الاوساط الطلابية وغيرهم كما انها تساعد الطلاب المسلمين في ممارسة شعائرهم ودفع نشاطاتهم الاسلامية لذا فهي تساهم مساهمة كبيرة في حماية الشباب المسلم من الانحدار والضياع في جاهلية تلك المجتمعات الكافرة

هذا وقد قامت الجمعية مؤخرا ببناء مركز اسلامي في منطقة شمال فرجينيا والتي يقطنها حوالي عشرون الفا من المسلمين وقد تم بحمد الله عز وجل بناء حوالي ٦٠٪ من المركز والذي يتكون من مسجد ومكتبة وعيادة وفصول دراسية وكافتيريا ومحل صغير لخدمة المسلمين بالمنطقة وقد صرف على المشروع حتى تاريخه ما يقارب المليوني دولار وقد توقف البناء منذ شهر مغسطس ١٩٨٧ لنفاد المال الموجود لدى الاخوة



• لقطة من بناء المركز الاسلامي في فرجينيا.

القائمين على المشروع ونظرا لتوقف العمل عن تكملة بنائه وتأخرهم عن الموعد المحدد لانتهاء بناء المشروع فقد قامت البلدية بلدية التي يقع فيها المركز بارسال انذار ينتهي في ١٩٨٨/٩/٣٠ مفاده اذا لم يتم الانتهاء من البناء في نهاية هذا التاريخ يتم سحب رخصة البناء وعليه هدم المبنى الموجود ووضع الارض للبيع، حسب قوانين البلد — لا قدر الله — والمبلغ المطلوب لاكمال بناء المسجد هو ما يقارب مليون ونصف المليون دولار

لذا فان الاخوة القائمين على المشروع يهيبون بأهل الخير جميعا ان يساهموا ما استطاعوا وكل من سعته في انقاذ بيت الله من الدمار والهدم (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له) ترجو ارسال الشيك باسم

FIRST VIRGINIA BANK

0725 9719

3.59 ROW STREET

FALLS CHURCH V A 22044 U S A

صيحة مرابط

سأصرخ بصوت كزئير

عدنا دويا كالصفير

لانعد تقدس الجريح، من كيد التحقير والتدمير

ولازرع في قلب الطفل الصغير

حب الجهاد والسير

وحبي من قومي حب التصفيق والتصفير

من يبع لامته ويلبس الحرير

ويستعمر الصبح وحب والشعير

ولو حرم منهن لاصبح فقير حقير

هو مكبل بشهواته عبد اسير

يعق ترعرعه يتملك التكبير

ويمنع عنده وان كانت عند بعير

ويقف منه امام جنود الخنزير

يعرف لا يعرف في عز واهجه

انى نسة ولعز دب شهيق وزفير

• • •

صرخ ب عمر، قم يا صلاح، فذلكم مرض خطير

ينتظر حيملتكب على ظهر بعير

يهدر امام ربه من الذنب والتقصير

• خالد سليم شهاب

أقصوصة:

المــــقدم

. غدا يوم السبت القادم.. واي سبت هو هذا يا سعاد؟ انه اجمل واروع سبت في حياتي.. سيكون ربيع نفسي، ومرتع روحي..

سعاد مداعبة: الله . الله.. ما هذا يا حسين!! واي سبت هذا الذي تترنم بذكره وتطرب بالحديث عنه.. هل سيزيد راتبك فيه؟

— أية زيادة يا سعاد؟ لا أمل في زيادة عاجلة يا روحتي طبعه وصحيح ان الراتب قليل ولكن نحمد الله انما نحن الضباط يأتينا رزقنا رغدا، فلا ننتظر الراتب الرسمي، ولا نحلم بالزيادات

— اذا ما الذي سيحدث في ذلك السبت المنتظر؟ اخبرني ولا تتلاعب باعصابي..

حسين وقد اعتدل في جلسته، واخذ يتكلم بثقة وزهو

— السبت المقبل — يا روحتي الغالية — هو موعد ترقيتي لرتبة «مقدم» وهذا امر كبير بالنسبة لي.. لا لان راتبي سيزيد بها، بل لأن لرتبة المقدم طعما خاصا، وسحرا لا نظير له.. فهي مركز جيد في طريق الارتقاء الى الرتب العلياء وهي رتب قيادية طبعا تصوري ان ترقيه لا تأتي الا عن طريق سيادة الرئيس. ايعدل هذا الفوز فوزا؟ تكلمي يا سعاد.

— وماذا اقول لك يا حسين.. واذا كنت تعتقد ان هذه الترقية هي المنعطف المنتظر في حياتك.. فألف مبروك.. وماذا سيكون موقفي الا ان اشاركك فرحتك وبهجتك!

• • •

مرة سعاد سيعمل سيادة الرائد حسين مع هذه الايام التي لا تمر الا بطيئة.. بطيئة.. عد الساعات والدقائق.. ثم ماذا عليه ان يعد

ذلك؟ حالمه مضطربة بين الترقية لرتبة مقدم وبين كوابيس سوداء قاتمة.. فمرة رأى نفسه (في الحلم طبعا) انه لواء.. لكنه صحك من هذا الحلم المتعالي جدا.. وتارة — وتبا لتلك الاحلام — يرى نفسه قد عزل واقصي من مركزه وذلك لانه (كما قال) كان يصلي في صغره.. واستغرب من حلمه السمج، أو نسي ولذلك انه قد ترك الصلاة مند خمسة عشر عاما؟.. منذ ان فكر ان يدخل في سلك الجيش، وفي خدمة الوطن.. انه يصلي بين الحين والاخر صلاة الجمعة فقط.. ان له سهرات حمراء في نادي الضباط رغم ان اصوله القروية تفرض على زوجته ان تضع رقعة صغيرة على رأسها تشبه «الايشارب»... ومن ذلك الحلم جيدا.. فما هو الا اضغاث احلام.. وفي السنوات الماضية كانت تأتيه ترقيته طائعة صاغرة..

ومضى السبت المنتظر وجرة قلبه المتقدة لم تجد الماء الذي يطفئها... ومضى سبت وسبت والرماد يتكاثف فوق تلك الجمرة.. والف علامة استفهام تتعالب في رأسه.. واحيانا كثيرة يسأل قائده المباشر.

— لما جاء القرار؟ الم يصدر بعد؟

— «سيادة الرئيس مشغول هذه الايام»

«القائد الاعلى لا يصدر اي قرار الآن»

«سيادة الرئيس خارج القطر»

والعمل؟ والترقية؟ ماذا افعل يا سعاد؟ حبيبتي

سعاد بامتعاض: انتظر يا حسين.. كل شيء بيد الله.. »

— لقد مللت الانتظار.. لماذا لم يحدث هذا التأخير في ترقياتي السابقة؟

— الم تقل يا حسين ان الترقيات السابقة كانت تصدر من قائدك المباشر اما الآن فيجب ان تصدر من القائد الاعلى الذي هو الرئيس؟

— أجل..

— ولهذا السبب تأخرت.

• • •

أقبل رمضان.. رمضان الرحمة والمغفرة.. رمضان الخير والبركة. ولرمضان في نفوس الناس وقع خاص ومنزلة عظيمة.. فهو النعيم الذي لا يمل.. وهو الكريم بغير حدود وهو بصفاء والنقاء.. وهو العمل الصالح.. والصبر والمؤاخاة.. فهنيئا لك ايها العبد برمضان وفي رمضان

• • •

— بابا.. بابا.. عمي مصطفى في الباب ومعه رجل لم اعرفه.

لتفت حسين الى زوجته مستغربا: ما الذي جاء به الآن.. الساعة الواحدة ظهرا ومنذ ساعتين كنا معا في الثكنة.

وهرع الى الباب: اهلا بالرائد مصطفى اهلا... تفضل.

التفت الرائد مصطفى الى القادم معه وقال له: تفضل يا نقيب علي.. تفضل... وعندما سمع حسين بكلمة نقيب علي انقبض قلبه.. ما الذي جاء بهما الآن؟ ولماذا أنا؟ ولماذا النقيب علي بالذات؟ وتنهد بحرقة.. آه منك يا علي.. أنت العين التي تراقب وتحصي حركاتنا.. انت المقرب من السلطة، بل انت من فئة السلطة... الجميع يهابك، والكل يحسب لك الف حساب.. (وقطع عليه شروده صوت مصطفى):

— ما لك صعقت عندما رأيتني؟ (يضحك) اقصد عندما رأيتنا؟ الا تقول لنا تفضلا؟ حسين وقد استدرك الموقف: ومن يكرم المرء في بيته يا مصطفى؟ انه بيتكما وتدخلان من غير استئذان.. تفضل نقيب علي.. تفضل.. انها مفاجأة سارة.. اهلا وسهلا.. تفضلا..

وهكذا تدحرجت كلمات الترحيب المضطربة من شفتيه حشيشة.. واخذا مكانيهما في الغرفة المخصصة.. وبعد كلمات الترحيب والمجاملة، نطق به مصطفى قائلا قبل ان تغوص في اي حديث نريدك ان تجهز لنا طعام الغداء فنحن جائعان جدا.. وخاصة النقيب علي.. حيث كان عليه مهمات كثيرة.. فلا تبطئ علينا..

وفوجئ حسين بهذا الطلب.. نهد شهر رمضان، وانا صائم، وماذا سأقول لهما ولكن الرائد مصطفى لم يمهله: ما بك اليوم يا حسين؟ الم تعجبك زيارتنا حتى تصاب بالشرود كل حين؟ هل ستطعمنا ام لا؟ ثم استدرك بهدوء وخبث

لعلك صائم يا حسين؟

حسين وقد ادرك ما يرمي اليه: ابدا.. ابدا... انا لا اصوم.

مصطفى: ظننت ذلك.. ومن امثالك وطني مثلك يصوم؟ انها لو كانت لكانت نكتة طريفة... وضحك مصطفى وعلي.. وشاركهما باضطراب حسين.

ونهض حسين ليهيئ لهما ما طلبا.. فاتبعه النقيب علي:

— ولا تنس ان «تعمرها» يا سيد حسين..

— طبعا طبعا يا سيد علي..

واقبل حسين على زوجته، ولاحظت اضطرابه: ماذا هناك يا حسين؟

— يريدان غداء يا سعاد..

سعاد مستغربة: او ليسا صائمين؟

صمت حسين برهة...

سعاد: وانت؟

حسين وهو شارد: الترقية اهم يا حبيبتي..

— وهل للصوم ارتباط بالترقية؟..

— الآن اكتشفت ذلك.

— ولكنني لم اطبخ بعد؟ من اين سيأتي لهما بطعام؟

ولم يجبها.. بل امسك بسماعة الهاتف: الو.. مطعم الشموع.. معك الرائد حسين الحسيني.. احضر لي اذا سمحت لحما مشويا يكفي لخمسة اشخاص مع كافة التوابع والمقبلات.. لا اريد ان اوصيك.. اريد مائدة فاخرة وبسرعة.. خلال نصف ساعة فقط تكون عندي... افهمت؟ شكرا.. ثم مستدركا: الو.. الو لا تنس ان تضع معها ثلاث زجاجات «ويسكي» بسرعة.

سعاد مستاءة: وتريدون خمرا ايضا؟

— اجل يا سعاد.. فالنقيب علي يريدني ان «اعمرها» ويجب ان افعل.

• • •

وفي صباح جميل مشرق.. يرن جرس الهاتف بشدة تهرع اليه سعاد..

— نعم.. سعاد؟

— هلا حسين ماذا عندك؟

— لقد اصبحت المقدم حسين يا سعاد واصبحت من الآن زوجة المقدم...

• • •

«عبدالرحمن عبدالحليم»

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
									٢
	■	■				■			٣
									٤
									٥
									٦
		■				■			٧
	■					■		■	٨
■									٩

افقيا وعموديا:

١ ـ مجلة اسلامية
٢ ـ اسم سورة من القرآن + اطال ثوب
٣ ـ حروف متشابهة ـ انسكب
٤ ـ الذي يتنصت على الناس + اعطم
٥ ـ تروح + مريض
٦ ـ م + مجلة اسلامية
٧ ـ تفقد احوال الناس ليلا ـ صلب (معكوسة) ـ واحد بالانجليزي (معكوسة)
٨ ـ اسم الباب الذي يدخل منه الصائم يوم القيامة بدون ال التعريف
٩ ـ صحيفة اسلامية

حكمة

الاستعداد للرحيل

يقول ابن الجوزي

يا ساكن الدنيا تأهب
وانتظر يوم الفراق
واعدد زادا للرحيل
فسوف يحدى بالرفاق
وابك الذنوب بأدمع
تنهل من سحب المآقي
يا من أضاع زمانه
أرضيت ما يفنى بباق

من هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

احد العلماء الاربعة المشهورين يداهيهم يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٨ + ١ + ٩ عبة وعطف
٣ + ٢ + ٤ + ٥ عكس مصر
٧ + ٢ + ١ + ٣ من الطيور
٦ + ٧ + ١٠ من الحشرات التي ذكرت بالقرآن
١٠ + ٩ + ٦ من مشتقات حليب

أخبار الحمقى والمغفلين

● اجتمع رجلان في طريق الحج، فقال احدهما للآخر: كم قد حججت؟ قال مع هذه التي نحن فيها واحدة.

● قال منجم لرجل من اهل طرسوس: ما نجمك؟ قال (التيس)، فضحك الحاضرون وقالوا ليس في النجوم والكواكب تيس، قال بلى، قد قيل لي وانا صبي منذ عشرين سنة نجمك (الجدي) فلا شك انه قد صار تيسا منذ ذلك الوقت.

● عن ابراهيم بن القعقاع: انتبه قوم ليلة في رمضان وقت السحور فقالوا لاحدهم: انظر هل تسمع اذانا؟ فابطأ عنهم ساعة ثم رجع فقال: اشربوا، فاني لم اسمع أذانا الا من مكان بعيد.

● قال بعض الناس لمملوكه، اخرج وانظر هل السماء مصحية او مغيمة، فخرج ثم عاد فقال: والله ما تركني المطر انظر هل هي مغيمة ام لا.

● مات ولد لرجل فقيل له: ادع فلانا يغسله، فقال لا اريد، لان بيني وبينه عداوة فيعنف بابني في الغسل حتى يقتله.

● غصب رجلا شيئا وتصدق به، فقيل له في ذلك، فقال: أخذي إياه سيئة، وصدقتي به عشر حسنات، فمحت حسنة واحدة وبقيت لي تسعة.

إجابات العدد «٨٧٧»

الكلمات المتقاطعة:

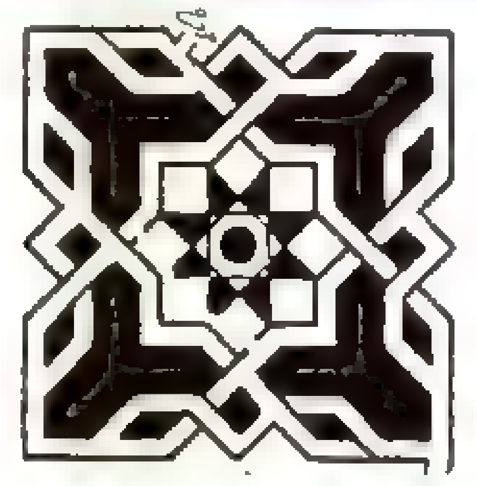
١ ـ القرضاوي
٢ ـ ب + عرس (معكوسة)
٣ ـ بر
٤ ـ ر ... بيداء معكوسة
٥ ـ صياد غش
٦ ـ إلى ـ الابد
٧ ـ والد + حيارى
٨ ـ يو ـ يعاريا
٩ ـ قلب ـ رياض

كلمة السر: ابو الاسود الدؤلي

من هي: اسماء بنت ابي بكر

اعداد : الاستاذ سعيد الأصبحي

تلمس السبيل :



حاول ان تلمس السبيل للخروج من هذه المتاهة في اقصر وقت ممكن... احسب كم من الوقت استغرقته للخروج من المتاهة.

لمعلوماتك الخاصة

- اغنى دول العالم بمعدن اليورانيوم هي كندا ويبلغ الاحتياطي من اليورانيوم (١٥٠) الف طن.
- عدد عظام الطفل اكثر من عدد عظام الرجل اذ يبلغ عددها (٣٠٥) في حين يبلغ عدد عظام الرجل (٢٠٦).
- الرحالة ماجيلان هو اول من قطع المحيط الهادي وهو الذي سماه بهذا الاسم.
- الصحراء الكبرى في شمال افريقيا هي اكبر الصحاري مساحة في العالم وتبلغ مساحتها حوالي ثمانية ملايين ونصف المليون كيلومتر مربع.

كلمة السر :

علامة مسلم وصاحب كتب ومجلدات اثرت المكتبة الاسلامية ويتكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف.

لا — تأسمعا — عل — سبب — وصيبهم — فاعوت — لا — شك — يمسهم — ويفيها — وعمل — بدر — يبكي — رضوان — خازنها — والطير — حمد — والرحمن — عليها — ارض — ها — ذهب — والمسك — طينتها — والزعفران — حشيشها — ذنب — فيها — لي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ل	ا	ث	أ	س	ف	ن	ل	ا	ا	ش	ك
٢	ع	ل	ى	ى	ث	ث	ا	ى	ن	د	ل	ا
٣	ا	ن	ى	ن	ف	ى	ا	هـ	ى	ل	ح	و
٤	ف	ا	ب	م	د	ث	ب	د	ا	ع	م	ل
٥	ه	ى	ف	ن	ى	هـ	ا	ب	د	ا	س	ن
٦	س	ض	د	ا	ن	ا	ج	ا	ت	ن	هـ	ا
٧	و	ا	ل	ج	ا	س	ا	هـ	ى	ل	ا	ع
٨	أ	ح	م	د	ل	ث	م	ج	س	ب	ا	و
٩	أ	ا	ذ	د	ا	ل	م	س	ث	ح	ج	ف
١٠	س	هـ	هـ	ط	ى	ن	ت	هـ	ا	ش	ف	ى
١١	ض	ل	ب	و	ن	ا	ب	ت	ت	ى	ى	هـ
١٢	و	ا	ل	ذ	ع	ق	س	ا	ث	ش	ى	ا

كلمات مضيئة

• تورد المهالك

يقول الدكتور السباعي : طلب تورد المهالك : شهوة عارمة ، وعلم لا يقصد به وجه الله ، ومال يورث الشح والطمع ، وفرع يمنعك من ارتكاب المأثم ، وعقل يختال به صاحبه على الناس

• ضرر الجدال

يقول الامام مالك : الجدال في الدين ينشيء المراء ، ويذهب بنور العلم من القلب ويقسي ويورث الضغن .

• وفاء الرجل

قال اعرابي : اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل ودوام عهده فانظر الى حنينه الى اوطانه وشوقه الى اخوانه وبكائه على ما مضى من زمانه .

يسرين

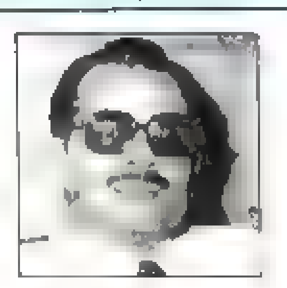
يقول الشاعر

اذا اشتدت بك العسرى
ففكر في ألم نشرح
فعسر بين يسرين
اذا فكرته فافرح

تجارة ابليس

زعموا ان حكيما لقي ابليس وهو يسوق اربعة حمرة عليها احمال ، فسأله عن تجارته فقال الجور والحسد والخيانة والكيد . قال ومن يشتريها ؟ قال : الجور للسلاطين ، والحسد للعلماء ، والخيانة للتجار ، والكيد للنساء .

متابعات



• الى نجيب الكيلاني! •

كاتبنا الكبير وشاعرنا الثائر الدكتور نجيب الكيلاني الذي نستطيع ان نسميه في عصرنا الحاضر عملاق الروايه والقصة الاسلامية وبطل الادب الاسلامي بلا منازع لماذا لا يكتب قصة او رواية عن بطولات اخوانه المجاهدين في افغانستان؟؟!!

ولماذا لا يعكس مأساتهم في صورة «قصة او رواية»؟ وكما تعرفون لو كتب عن جرائم الشيوعيه في بلدنا الغالي بدون مبالغه او... فهي بذاتها وعينها قصص تراجيدية (!!) فما بالكم لو وضعناه في اطار القصه او رواية الاديب

وجدير بالذكر بأني الى الآن قرأت ثلاثين كتابا من كتبه الشيقه ولكنني نأمل منه ان يكتب لنا رواية وقصة عن الجهاد الافغاني المبارك لميمون وشكرا لاستاذنا الكبير.

• بشير احمد الانصاري
السودان ـ الخرطوم

• • •

• الوحدة بعد الاتحاد! •

الى اخواننا في الله، المجاهدين في سبيل اعلاء كلمته الساعين لتحقيق العدل والامن والامان في ارض افغانستان الاسلاميه... ان ما قمتم به من اعلان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو خطوة جادة نحو تحقيق اهدافكم

ايها الاخوة: حافظوا على الوحدة التي اعلنتموها، وحافظوا على دولتكم الناشئة، هذه الوحدة التي تمثلت بانتخاب قيادة يرأسها قائد واحد ينبغي ان تعطى له الصلاحيات اللازمة، والمسؤولية الكاملة في اتخاذ القرار، وتنفيذه قولا وعملا، ودعمه دعما كاملا من قبل كل الفصائل المجاهدة وتقديم النصح والارشاد لقيادته، وتنفيذ ما يقره مجلس القيادة دون اي تلكؤ او تقصير في المنشط والمكره. فهذا ايها المجاهدون الافاضل تستطيعون تحرير الارض المغتصبة «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» آل عمران ٢٠٠، والى اللقاء على ارض الخلافة الصالحة

• محمد حسين الخالد ـ المدينة المنورة

• ملكات جمال! •

تطالعنا بعض وسائل الاعلام كالصحف والمجلات بنشر صور وحكايات ما تسمى بملكات جمال العالم وصور بعض من يعشن على هامش الحياة، ولا اعلم ما هو الهدف لنشر هذا النوع من الصور والمقابلات، هل هو لفتنة الشباب ام لقدوة سيئة لاخواتنا وبناتنا ام هو تنفيذ لمخططات الماسونية اليهودية التي تنادي وتقول: «اننا جعلنا العالم كله يخدم مبادئنا علم ذلك ام لم يعلم، فاذا كل انسان بادي لنشر الصورة الخليعة فهو يخدم مؤسساتنا والفتاة التي لا تستر جسدها وتسير في الطرقات تنشر الفتنة وتغري الشباب وتحرك الشهوة فلتعلم انها تخدم هذه المخططات سمحت بذلك ام لم تعلم، وليس المهم ان لا تعلم ولكن المهم خدمة مخططاتنا وانها بذلك تساهم بوضع بيئة الفتنة لتحطيم الاخلاق والاديان والمجتمعات» !!

• بدر سعد الربيعي ـ الكويت



• مصطفى امين! •

لقد طالعت في العدد رقم ٨٦٧ من مجلتكم الرائدة مقالا تحت عنوان من يحدد الاولوية للعمل الاسلامي في مصر وما كدت انتهي من قراءته حتى وقعت عيني على مقالة تحت عنوان فكرة بقلم مصطفى امين بتاريخ الاحد ١٤٠٨/١٠/٢٩ هـ في احدى الصحف اليومية الخليجية وفي الوقت الذي استعرضت فيه مجلة المجتمع مشكلة الشباب المسلم في مصر وما تعرض له من ضغوط ومضايقات وتعذيب افرزت جيلا من الشباب المسلم العنيف الذي لم يفهم الاسلام الصحيح ولم يأخذه من منابعه الصحيحة.

وجدت مقال مصطفى امين في فكرته المشار اليها وقد اخذ يمجد عادل امام وفرقته التي ذهبت الى اسيوط لتتحدى الذين ارادوا ان يمنعوا الموسيقى والغناء والمسرح و يعودوا بمصر الى القرون الوسطى على حد قوله ؟؟

ومصطفى امين عرف بتوجهه العلماني وتحامله على كل ما يمت الى الاصول الاسلامية بصلة فهو تارة يدعو الى اقامة اعياد للاب واعياد للام !! وتارة يدعو الى تفسخ المرأة وتكشفها !!

ان مشكلة عالمنا الاسلامي اليوم تأتي من امثال مصطفى امين والذي قد بلغ من الكبر عتيا وهو لم يرعوي ولم يتعظ مما اصابه من الفتن والمحن بل انه مصر على المضي في اسلوبه الذي انتهجه منذ بدايه حياته في تضليل الاجيال وقلب الحقائق واظهار الباطل في ثوب الحق... والله من وراء القصد.

• محمد يحيى عجيبي ـ السعودية

• • •

• كلمة للمرأة.! •

ان من اهم واخطر اسباب انهيار الحضارات الفوضى الجنسية التي تستبد بعلاقة الرجل بالمرأة لما يترتب عليها من فقدان المجتمع لمناعته ضد اي مرض اجتماعي خطير فتكون نهايته حتما الى الموت كما تنتهي حياة المصاب نفسه بمرض الايدز اليوم بفقدانه مناعته المكتسبة، ولا سبيل لاي مجتمع للخروج منها الا عن طريق اعادة تنظيم علاقة المرأة بالرجل على اساس الزواج فقط ورده الاعتبار لبيت الزوجية الذي هو اليوم اشبه ما يكون بفندق منه بسكن عائلي، والمرأة طبعا لها نصيبها من المسؤوليه عن هذا الوضع الاجتماعي كله، ان مسؤوليتها عن ترتيب شؤون البيت فهي اخطر!

• بريد الاحول ـ الجزائر

• شركات توظيف الاموال! •

اشتدت الحملة اليوم في مصر على شركات توظيف الاموال وقرأت مقالات ومقالات ولكن كان اكثرها اقرب واعقل هذا النقد الذي قرأته في مجلة المجتمع عدد ٨٦٨ وجريدة الشعب المصرية

العدد ٤٤٤ تاريخ ١٥ شوال وقد سمحت حلة الحكومة في سحب بعض بسحرات.. فهل لدى الحكومة المصرية البديل وبعض الميزات؟ وهل تستطيع بنوك الحكومة في مصر مثلا من صرف ارباح شهرية على هيئة مرتبات ثم تصفية الحسابات في آخر العام؟ هل تستطيع بنوك الحكومة في تقديم ارباح عالية!؟ اغلب الظن انهم لا يستطيعون انها الحرب على الاسلاميين في كل مكان.. لا ريب ولا جدال في ذلك ان هناك اخطاء ولكن يجب ان تصحح بهدوء وروية حتى لا تتأثر مصالح الناس والاقتصاد المصري.

● احمد سيف الاسلام محمود يونس
جدة ـــ السعوديه

● ● ●

● تقدير ●

الاخوة العاملون في مجلة المجتمع رعاكم الله، اخوتي في الله لقد اطلعنا وبكل اعتزاز على مجلتكم الموقرة واننى اعجبت كثيرا حيث وجدنا فيها ما يحتاجه المسلم الواعي في هذا العصر الذي نرى فيه تكالب قوى الكفر العالمي على اسلامنا محاولين تجزيئه وتفريق الامة الواحدة ليسهل القضاء عليها ولكن وعي المؤمنين بدينه فوت الفرصة عليهم! وذلك بفضل الله تعالى حيث قال تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

● د. فارس عباس محمود
ايران ـــ قم

المحرر: نشكرك على ثقتك بالمجلة.. ونرجو الله ان ينصر الاسلام والمسلمين في كل مكان.

نحن نجيب



● المسلمون ٦ ملايين في تايلند! ●

● الاخ عبدالملك احمد ـــ السعوديه

يقول في رسالته: هل يوجد مسلمون في تايلند؟ وكم عددهم، واين تقع مدنهم؟ وهل هناك علماء ودعاة عندهم؟

المجتمع: تايلند دولة مساحتها ٥٢٠ الف كيلومتر مربع ويقيم على ارضها اكثر من ٥٠ مليون نسمة ويدين اكثرهم بالبوذية التي تنتشر في جنوب شرق اسيا ويعيش بينهم اكثر من ٦ ملايين مسلم ويمثلون بذلك نسبة ١٥٪ من مجموع السكان وهي ثاني اكبر بلد اسلامي بعد اندونيسيا ويتجمع المسلمون في مناطق «فطاني» وحول العاصمة «بانكوك» وفي كل من مقاطعات يالا وناراتيوات وساتون وقد انتشر الاسلام عن طريق التجارة منذ ان توقفت الفتوحات واتجه الناس نحو العمل بالتجارة وغيرها...

ويعتبر اقليم «فطاني» واحدا من اقدم الممالك الملاوية المسلمة في شبه جزيرة الملايو ويبلغ مساحته ١٦ الف ميل مربع، وكان هذا الاقليم يتمتع بالسيادة الكاملة قبل ضمه الى مملكة سيام عام ١٧٨٦ ميلادية حيث اصبح بعد ذلك دولة تابعة تدفع الجزية الى بانكوك حتى عام ١٩٠٢ م وتم ضمها كجزء من تايلند بالقوة في نفس السنة.. وقد جرت محاولات كثيرة لايجاد الحلول السلمية لقضية شعب فطاني المسلم ولا سيما عام ١٩٤٨ للحصول على استقلاله من الاحتلال التايلندي الذي قمعت قواته بوحشية هذه المحاولات

وقد سقط عدد من الضحايا من المسلمين الذين عددهم اكثر من ٤٠ الف مسلم وقد استخدمت الحكومة التايلندية سياسة الدمج بعد سياسة القوة والابادة واستخدام الحرب الثقافية والاختلاط واستخدام الجنس بين الاقلية الفطانية!! ولكن!! كلا السياستين تتغيران من فترة لاخرى بقصد الضغط النفسي على المسلمين وتذويبهم في الديانة البوذية!!

وفي تقرير (خاص) نشر حديثا في احدى الصحف اليومية الكويتية اشار الى ان مشاهد اغتصاب فتيات ونساء مسلمات في فطاني اصبح من الممارسات المألوفة!! وان الضحايا لا تعد ولا تحصى!! بل ويستطيع اي بوذي ان يغتصب اية زوجة من زوجها واية فتاة من ابيها او اخيها!! دون ان يكون للمسلم حق الدفاع حتى عن شرفه المهان! وكل من يستنكر هذه الاعمال فانه يتعرض للتعذيب والاعتقال... ويجبر على المسلمين في فطاني مشاهدة برامج التلفزيون البوذي بل اشتملت البرامج التلفزيونية الموجهة لهم على برامج غير اخلاقية بهدف نشر الرذيلة في المناطق الاسلامية حيث تعرض عليهم افلام الجنس الرديئة بصورة ساقطة!!

وقد قدمت عدد من دول الخليج العربية معونات ماليه ومنح دراسية لابناء المسلمين في فطاني بهدف الرفع من مستوى التعليم لابناء المسلمين هناك وذلك عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامي ولكن!! المنح لم تصل الى ابناء المسلمين هناك ويجب على حكومات دول الخليج ان توصل تلك المعونات والمنح للاهل ومسلمي فطاني وليس بيد الحكومة التايلندية ومطلوب دور اكبر من الدول العربية والاسلامية للوقوف مع اخوانهم امام الخطر البوذي الذي يهددهم ويرعبهم والله الموفق

● ● ● ●

ردود قصيرة

● الاخ مازن سادرسي ـــ باكستان
نشكرك على اضافة المعلومات.. وقد حولت الى قسم الارشيف في المجلة للاستفادة منها.. فجزاك الله خيرا على ذلك

● ● ●

● الاخ حامد بن سعد ـــ صلالة
بدأ التدريب في بداية الستينات... ولا توجد شروط للاشتراك وبامكانك المشاركة مع المتدربين اذا توفرت العناوين المطلوبة فلا تتوفر لدينا مع تمنياتنا لك بالتوفيق

● ● ●

● الاخ محمد موسى ـــ السعودية
مطلوب الحفاظ على ابناء المسلمين من ثقافة المدارس الفكرية النصرانية

● ● ●

● ابو عبدالله ـــ الهند
نسأل الله ان يفرج عن محنة اخواننا الفلسطينيين في الدول العربية وان ينصر المجاهدين المخلصين في فلسطين

● ● ●

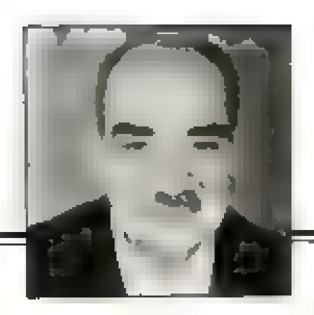
● الاخ رياض العقيل ـــ الدمام
موضوعك جيد.. ولكنه وصلنا بعد انتهاء المناسبة، جزاك الله خيرا على جهدك الطيب

● ● ●

● الاخ احمد نور ـــ الصومال
لم تذكر اسم الشخص المطلوب حتى نرسل لك عنوانه!!

● ● ●

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع:

• الاستاذ انور الجندي

العلمانيون ومحاولات التشكيك

حاول التغريب تفريغ التاريخ الاسلامي من مضامينه القوية النادرة على العطاء والتي تملأ نفوس الشباب المسلم بالثقة في عقيدته لانها حررت هذه الاجيال من الاغلال والقادة الذين باعوا انفسهم لله تبارك وتعالى في سبيل عزة دينهم وكرامة أمتهم.

اولا: بالتشكيك في الشخصيات الاسلامية الفاعلة التي قامت بأدوار حاسمة على مختلف عصور الاسلام.

وتوجه الاتهامات في الحديث الى صلاح الدين الايوبي وعبدالقادر الجزائري وجمال الدين الافغاني

ثانيا: التقليل من قيمة العمل موضع النصر نفسه والسخرية به وقياسه بمقاييس المادة وحدها دون الالتفات الى عنصر هام يتميز به تاريخ الاسلام هو عنصر الايمان والبعث وبيع النفس والمال في سبيل الله.

ثالثا: اتخاذ اصحاب المذاهب المادية والماركسية من التاريخ الاسلامي مادة لبس افكارهم حيث يدسون في المسرحية ما لا يستطيعون ان يقولوه في كتابات عامة وقد اشار لينين الى هذا المعنى حين طالب الماركسيين بعدم الهجوم على الدين مباشرة ولكن بتفسير التاريخ تفسيرا ماديا.

فهم لا يرونه اكثر من اطار لقصة او مسرحية، لا يحترمون وقائعه ولا احداثه ويستهينون بها ويرون انها وسيلة وليست غاية.

ومن ناحية اخرى نجد رهط التفسير القومي للتاريخ الاسلامي لقصوره وقصاده يعمل التغريب وجماعة الغزو الفكري على امتصاص التراث الاسلامي بدعوى ان المسلمين يطالبون بالعودة الى التراث، وهذا ادعاء باطل، انما يدعون في الحقيقة الى العودة الى المنهج الاسلامي (المستمد من المنهج الرباني المنزل في القرآن والسنة) اما التراث فهم يعلمون انه مجرد كاشف الطريق سواء في جانبه الايجابي او السلبي، يستهدون به في التجارب التي مرت بالمجتمعات الاسلامية وعلى ضوئه يجددون في امور الاجتهاد ما يناسب الاوضاع الجديدة.

ويختلف التراث الاسلامي عن التراث الغربي، انه ثمرة الرسالة السماوية، وهو يمثل اجتهادات مفكري الاسلامي على مدى العصور وفي مختلف البيئات، وليس مجموعة من الاساطير والخرافات وفكر طفولة البشرية التي أخذه الغربيون عن الفكر الوثني الاباحي المادي الذي كان لدى اليونان والرومان قبل المسيحية.

وفي هذا المجال نجد اليوم دراسات مسمومة يقوم بها بعض الاساتذة اليهود في الجامعات التي يشرفون عليها وفي الجامعة العبرية، حيث يجري اعادة نشر مجموعة من امهات التراث الاسلامي، وهم بالطبع لا يهدفون نشر هذه الكتب الكبيرة الى خدمة الاسلام، ولكن الهدف هو ما يصيبونه هذه الكتب من شروح وما يدخلونه في تصحيحها من تزييف وتحريف وقد اعلن مؤتمر المؤرخين العرب قائمة باسماء ما يزيد على عشرين كتابا من هذا النوع.

وهنالك نوع اخر من الكتابات يجب الاحتراز منه ذلك هو ما يكتبه مؤلفون غربيون ثم يعهدونه لتلاميذهم على ان ينشروه باسمائهم ليكون اكبر تأثيرا في نفوس القراء ومن ذلك كتاب الاسلام واصول الحكم لعلي عبدالرازق

وقد كانت رسالة الشيخ علي عبدالرازق اول من فتح الباب امام مفهوم لم يكن يعرفه الاسلام خلال أربعة عشر قرنا، وهو مفهوم العلمانية والفصل بين الدين والدولة، والعبادة والحكم، وكانت تلك هي الضربة الاولى التي وجهها النفوذ الغربي للاسلام عن طريق رجل من علماء الدين.

ولكن المحاولة لم تستطع ان تثبت ولم تمسك بخطوطها الا خصوم الاسلام من الماركسيين والعلمانيين في محاولة فاشلة ما تزال تتجدد ولا تجد من يستمع اليها.

لقد كانت المحاولة ترمي الى خلق تصور اسلامي وهمي شبيه بالتصور الديني الغربي، بينما لم يكن هناك ما يدعو الى ذلك على النحو الذي واجه رجال العلم من صراع مع مفاهيم المسيحية في الغرب، فالاسلام هو الذي وجه المسلمين الى منهج التجريب، وهو الذي شكل مناهج المعرفة وقوانين قيام الامم والحضارات واليه يرد كل منهج وعلم وفكر انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية التي اقامت هذا التصور العلمي الصحيح

ومن هنا فان الحقيقة التي تأكدت هي ان فلسفة الاسلام تبدأ من علم اصول الفقه للامام الشافعي، وليس من مفاهيم الاعتزال والكلام ومنطق ارسطو وهذه التجربة التي اقامها الفارابي وابن سينا في محاولة للخلط بين الماء والزيت، بين منهج رباني يقوم على اساس التوحيد وتحرير الانسان من عبودية الوثنية وعبودية الانسان، هو الاسلام، وبين منهج يقوم على (علم الاصنام) ويعتبر الرقيق قاعدة اساسية في بناء الحضارات، هذه التجربة قد ثبت فشلها لانها تجافي مفهوم التوحيد الخالص.

ومن هنا فاننا نطالب بالعودة الى المفهوم الاسلامي قبل وقوع الخلاف بين ا الفرق وندعو الى النظرة الاسلامية الاصيلة المستمدة من القرآن، بعد ان مررنا في العصر الحديث بمرحلة اشبه بمرحلة الاعتزال وعلم الكلام وصولا الى مفهوم المدرسة القرآنية التي تقرر ان هذه المذاهب من الكلام والاعتزال والفلسفة والتصوف الفلسفي قد اعتمدت على مفاهيم وافدة من (الفكر اليوناني — الروماني — المسيحي) وهي مفاهيم تخالف مفهوم التوحيد الخالص.

المجتمع

الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٣ أغسطس ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٩ السنة التاسعة عشرة
الثمن ٢٥ فلس

من قتل ضياء الحق؟



المجتمع على حدود كابل مع قادة المجاهدين

رأي ابن عثيمين بالصحافة الماجنة

مأمون الهضيبي، انطباعات الإخوان بالدورة البرلمانية





ندوة الانتفاضة في جمعية الإصلاح الاجتماعي



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

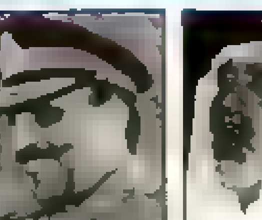
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٩ هـ — الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٨ م — العدد ٨٧٩ — السنة التاسعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

باختصار

ضياء الحق ومنظمة المؤتمر الاسلامي

غياب الرئيس الباكستاني (الشهيد) محمد ضياء الحق من الساحة السياسية الاسلامية يشكل فراغا كبيرا فقد كان الفقيد احد الاركان الرئيسية في منظمة مؤتمر العالم الاسلامي ومن اكثر قادتها انفعالا بالقضايا المتصلة بشعوبها ومن مجاهدا صادقا من اجل ازالة الظلم الدولي المتسلط على الشعوب الاسلامية حتى اختاره الله شهيدا مجاهدا لاقامة الحكم الاسلامي في «افغانستان الجهاد»

ومن هنا تجد منظمة العالم الاسلامي ـ والتي قد تكون فقدت فقدان احد اركانها ـ ان الواجب يلقي عليها مسؤولية تاريخية ناشئة عن الظروف والملابسات التي دعت بالتآمر لجريمة الاغتيال، فالمنظمة مطالبة بالتحقيق معرفة المتآمرين واتخاذ الخطوات القانونية والدبلوماسية حتى لا يهدم ركن الوجود الاسلامي، ويظل العلم الاسلامي هو الاعلى.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

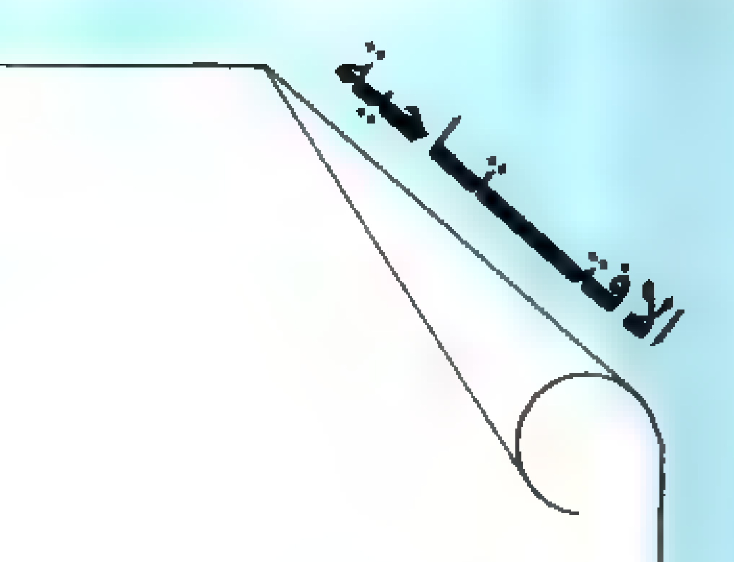
ص. ب. ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥٤٩٠٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسيل: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.





المتتبع لتطورات السياسية لطبيعة العلاقة بين العملاقين (الامريكان والروس) يلحظ انه حدث منعطف جديدا وبخاصة في عقاب قمة موسكو.. والتي يعتبرها المراقبون الاهم في سلسلة اللقاءات التي تمت بين ريغان وغورباتشوف.
ومعالم ذلك بدأت تتحدد كما يلي:

• الاتجاه الاول الذي رسمته هذه القمة كان على صعيد تثبيت اهمية التفاهم بين الدولتين العظميين فيما يتعلق بالحد من الاسلحة النووية، ويبدو ان توازن الرعب النووي كان له تأثيره بجر الطرفين للتفاهم... بخاصة وان كلا منهما وصل الى مستوى متقدم جدا على صعيد التسلح النووي، الامر الذي يخشى ان يكون ذلك من اسباب اندلاع حرب نووية بينهما مباشرة او يتورطان فيها وما سيعنيه هذا من دمار شامل في العالم.

• الاتجاه الثاني الذي يشير اليه المراقبون ان العملاقين اتفق على البدء بحل وتخفيف الازمات والقضايا الساخنة في العالم من خلال منظورهما المصلحي، والذي يعنينا من بين ذلك هنا هو المنطقة العربية.. وما طالها من اتفاق العملاقين.

• لعل اعلان وقف الحرب العراقية الايرانية المفاجيء كان من ابرز الدلائل والمؤشرات على بداية الانفراج الذي تمخض عنه اتفاق العملاقين الذي اشرنا اليه... والملاحظ ان سبق هذا الاعلان المفاجيء عملية تسخين مفاجئة ايضا وسريعة جدا على جبهات القتال، كان من نتيجتها تحرير العراق لمعظم اراضيه وتم اعلان وقف القتال رغم المخاطر المحتملة لذلك على النظام السياسي في ايران.

• القضية الثانية والتي يبدو ان العملاقين قد اتفقا على حل ما بشأنها هي القضية الفلسطينية، حيث يذهب بعض الدبلوماسيين الى ان الاتفاق

يقضي بان يمارس الاتحاد السوفياتي ضغطا على المنظمة وعلى الانظمة الحليفة، كما تمارس الولايات المتحدة ضغطا على دولة العدو وعلى اصدقائها ايضا... من اجل التوصل الى صيغة مقبولة من جميع الاطراف لحل المشكلة... ويؤكد هؤلاء الديبلوماسيون ان لقاء ميرفي مع نظيره السوفياتي بولياكوف كان يهدف الى تذليل العقبات التي نشأت اخيرا وتنسيق التحرك بينهما تمهيدا لاقرار سيناريو الحل... ولعل ما يؤكد ذلك تصريحات وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز بان امريكا تبحث عن حل ما في المنطقة.

ويبدو ان منظمة التحرير الفلسطينية قد وعدت بشيء ما خلال العام الحالي.

لذلك نشطت الديناميكية الفلسطينية وكثرت التصريحات من زعماء المنظمة عن «وثيقة الاستقلال» وحكومة المنفى واعلان اقامة الدولة والمطالبة بدولة فلسطينية جنبا الى جنب مع دولة يهودية حسب ما جاء في قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ واعتبرت المنظمة خطوات الاردن ايجابية باعتبار انها تحل عقدة التمثيل الفلسطيني بعد استبعاد الاردن من ذلك.

آفاق المرحلة القادمة:

الحقيقة ان آفاق المرحلة القادمة ستتحدد اكثر بعد انتهاء الانتخابات في كل من الولايات المتحدة ودولة العدو والجمهورية اللبنانية

لكن التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة والتي اشرت الى بعضها فيما سبق خاصة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية وقرارات قمة الجزائر وقد ترسم ملامح الفترة القادمة.... في المرحلتين السابقة والحالية كان المحور العربي المؤثر والفاعل بالنسبة للقضية الفلسطينية يتشكل من ثلاثة اتجاهات تتجسد بها (الاردن من ناحية وسوريا من ناحية اخرى ومنظمة التحرير من ناحية ثالثة) يمكن ان نعتبرها القوى السياسية الرئيسية سابقا وحتى الان. وكانت هذه القوى وما بينها من تناقضات وخلافات اعمدة التحريك المتعلق بالقضية الفلسطينية ولكن هل سيبقى هذا المحور هو محور المرحلة القادمة... وهل تصورات الحل بالنسبة للعملاقين تتطلب استمرار ادوار هذه الاطراف... ام ان المرحلة القادمة ستبرز محاور جديدة تتولى دورا جديدا ثم تكون هي الفاعلة والمؤثرة في الساحة.

الحقيقة ان وقف الحرب العراقية الايرانية اتاح الفرصة للعراق كي يعود ليأخذ دوره في المنطقة وبخاصة وانه يخرج من الحرب بصورة المنتصر، الامر الذي زاد اسهمه ورصيده القومي تلقائيا، ما يؤهله ليكون عنصرا مهما في اي محور قادم، والمرشح ان يضم اضافة الى العراق مصر ودول من مجلس التعاون للتأثير بالسياسة العربية في المرحلة القادمة؟!

واذا كانت المرحلة السابقة قد طويت بكل ما رافقها من هزائم ونكسات وتراجعات ومذابح للشعب الفلسطيني بعضها على يد العدو اليهودي واكثرها على يد بعض الاطراف

واذا كانت الدلائل تشير الى احتمال نشوء محاور جديدة عما هو دور رموز المحاور السابقة؟

هل انتهى دورها؟! وهل هناك دواعي لبقائها؟!

ام ان المرحلة القادمة تتطلب بناء على حالة الاتفاق بين الكبار اختفاء رموز وظهور اخرى؟!

ويبقى السؤال المهم من سيختفي ومن سيظهر؟!

هذه الحقيقة بكل اسف.. ستبقى طالما بقي زعماؤنا يعتقدون ان الحل لا يأتي الا من الكبار!! لذا فان ضريبة ذلك ان يتحملوا اختفاء رموز وظهور اخرى.. تلكم هي لعبة الشطرنج والشهور القادمة ستكشف المزيد من تطورات اللعبة!!

في جمعـيـة الإصــلاح الاجتماعي



• جماهير حاشدة حضرت الندوة.

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة حول الانتفاضة المباركة للشعب الفلسطيني المسلم تحت عنوان «الانتفاضة المباركة نقطة تحول في تاريخ القضية الفلسطينية» شارك فيها كل من الدكتور محمد صيام رئيس الجامعة الاسلامية في غزة والذي ابعدته سلطات الاحتلال مؤخرا والشيخ المبعد خليل القوقا احد رموز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين والشيخ الفاضل احمد القطان خطيب منبر الدفاع عن المسجد الاقصى وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/١٧ وحضرها جمهور غفير من المواطنين.

الانتفاضة قلبت الموازين

تحدث في الندوة الدكتور صيام وتناول في كلامه التحولات التي احدثتها الانتفاضة فذكر ان الانتفاضة اعادت القيادة للجماهير نفسه بعد ان كانت تنتظر من القيادات عبر اربعين عاما النصر فلم تقدم لها الا الهزائم والتنازلات وان الانتفاضة هدمت جدار الخوف من جنود اليهود بكل آلتهم واسلحتهم واحيت النفوس وحببتها الى الجهاد والاستشهاد وانها قد كشفت العملاء فتابوا ورفض التعامل مع اليهود واعتمد الناس على انفسهم وعلى عاداتهم الداخلية فاصبحت تقام الافراح والتهاني عند سقوط الشهداء وعادت امتنا امة جهاد.. وانها اثرت على اقتصاد اليهود وعلى معدلات الهجرة اليهم وزادت معدلات الهجرة المعاكسة وتعطلت الكثير من مصانعهم.

كما انها دفعت المسؤولين العرب وغيرهم يتراكضون للشرق والغرب بحثا عن حل للقضية الفلسطينية قبل ان تنتشر الانتفاضة وتهدد عروشهم وكشفت التهديدات المرحلة التي وضح انها ليست على مستوى المسؤولية حيث تسارع في أوج تعاظم انتفاضة الشعب الى محاولة اجهاضها بما تطرحه من وثائق وتصريحات الاعتراف باليهود كما ان الانتفاضة قلبت الموازين والخطط الامريكية والصهيونية والعربية والفلسطينية باتجاه اخضوع لتسمية والانهزامية

ومن ثمار الانتفاضة وتحولاتها انها اعادت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة الى مكان القيادة والتوجيه والمبادرة بعدما ابعدت عن ذلك ردحا من الزمن.

ثم تناول د. صيام دور الحركة الاسلامية الرائد والمبادر والقائد في الانتفاضة فاكد ان الحركة الاسلامية كانت تعد لهذه الايام منذ سنوات طوال عبر تغلغلها في اوساط الجماهير والتحامها بهم عبر المدارس والجامعات والمعاهد والنقابات المهنية فمارست دورها الهام في التحريض والتعبئة استعدادا لساعة الصفر والمواجهة الشاملة، وقد عمدت الحركة على توزيع البيانات والمنشورات وبث المفاهيم التي تحث الناس على المقاومة وعدم الخضوع والسكون للامر الواقع.. وقام شباب حركة المقاومة الاسلامية حماس بالعديد من العمليات العسكرية وطعن المستوطنين والعسكريين

• القوقا: ليس من حق احد ان يتنازل عن ارض فلسطين او ان يقبل بتقسيمها.

• د. صيام: العدو اكتشف «اسرة الجهاد» في حركة حماس واعتقل عناصرها وصادر اسلحتها.

• القطان: على المسلمين دعم الجهاد في فلسطين والاستعداد للاستشهاد على ارضها المقدسة.



• المشاركون في الندوة.

واهتمت بالاعداد العسكري الجهادي واقتناء الاسلحة وتخزينها ولم تعد قصة اسرة الجهاد في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خافية على احد وبعد ان كتشفت عام ١٩٨١ واعتقل افرادها وصودرت اسلحتها التي كانت مشتراة من عارن جيش العدو.

وبعد سنتين، ففي عام ٨٣ كشفت الاسلحة مع الشيخ احمد ياسين زعيم الحركة الاسلامية ومجموعة لاخوة معه.

ومارست حركة الاسلامية دفع شعبنا في المظاهرات والمسيرات والمصادمات مع جيش الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة والسكاكين وبعض الاسلحة.. وسقط من شباب الحركة لشهداء وجرحى قبل الانتفاضة ومنهم صائب ابو نهب احد عناصر (حماس) وجواد ابو سلمية احد قياديي (حماس) وكانا يدرسان في جامعة بير زيت.. وشهداء الشجاعية الاربعة من نشيطي شباب (حماس).

المؤتمر الدولي مؤامرة دولية

ثم تحدث الشيخ القوقا فقال ان الحركة الاسلامية لم تفاجئها الانتفاضة فجسم الحركة الاسلامية كان جاهزا قبل الانتفاضة والهياكل الصدامية شكلت وظلت استعدادا للمواجهات وفي ليلة ١٩٨٧/١٢/٨ تم خلط الاوراق وتبديل الاماكن والمواقع وصدرت الاوامر بتشكيل القيادات الميدانية واعطيت لها الصلاحيات وكانت الحركة كما اكدت ذلك مرارا قد اتخذت قرارها قبل هذا الموعد بتصعيد المواجهات مع العدو ومناطحته...

ثم تناول الشيخ القوقا ابرز واهم المخاطر التي تهدد الانتفاضة فاكد ان الاطروحات السلمية والتصريحات الانهزامية للبعض من شأنها ان توهن عزيمة الناس الذين انتفضوا لازالة الاحتلال لا من اجل ان يبرروا لليهود دولة آمنة معترف بها لهذه خيانة للاجيال.. وخيانة للشهداء... وخيانة للاقصى المبارك.

واكد انه ليس من حق احد كائنا من كان ان يتنازل عن ارض فلسطين وليس من حق احد ان يوقع على قرار بالتقسيم وانه اذا كان هؤلاء القادة قد تعبوا ولم يستطيعوا التحرير فليتنحوا جانبا وليتركوا للاجيال باب الاستشهاد مفتوحا واكد ان حكومة المنفى التي تطرح حاليا ليس من مصلحة الشعب في هذه المرحلة وقال انه يخشى ان تكون تبريرا للتنازلات الفلسطينية للاعتراف باليهود وترويض الشعب المجاهد في فلسطين... وقال ان المؤتمر الدولي الذي يلهث وراءه البعض انما هو مؤامرة دولية من اجل التآمر على الشعب الفلسطيني بأيد فلسطينية وعربية ودولية..

قضية فلسطين قضية الحركة الاسلامية

ثم تحدث الشيخ القطان عن واجب المسلمين اتجاه قضية الاقصى واكد ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الاسلامية وللشعوب المسلمة وان الشعب الفلسطيني المسلم رأس الحربة في الجهاد ضد اليهود ويجب ان تتضافر جهود المسلمين في كل مكان ليكونوا رصيده الاستراتيجي الدائم واليومي في جهاده، ودعا المسلمين دعم حركة الجهاد في فلسطين والاستعداد للاستشهاد على ارضها المقدسة وتجهيز المجاهدين ودعمهم بالاموال وتوضيح قضيتهم في كل المنابر والاماكن.

سهام ورماح

● نشكر اللجنة الفنية في بلدية الكويت التي استجابت لمطالب المواطنين وسمحت بزيادة نسبة البناء لاصحاب قسائم الاسكان، الا ان ادارة البلدية بجراءاتها الروتينية اخرت عملية البناء لدى كثير من هؤلاء المواطنين لدرجة ان بعض المعاملات لا بد من موافقة الجار عليها... هل اصبح الجار ملما بالقضايا الفنية سواء في حالة الموافقة ام الرفض.

● ادارة المصنفات الفنية بوزارة الاعلام مطالبة بالتشدد مع اصحاب المحلات ومحلات الفيديو وشركات الكاسيت فلا تسمح للانتاج الرديء او المخل بالآداب العامة التوغل في السوق الفني فالمجتمع الكويتي من المجتمعات العربية المحافظة.

● تشير احصائيات وزارة الداخلية على ارتفاع نسبة حوادث المرور رغم برامج التوعية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة عبر الاذاعة والتلفزيون ورغم الشوارع الفسيحة التي تنعم بها الكويت وهذه الحوادث هي نتيجة طبيعية للسرعة المتهورة لدى بعض الشباب الطائش... لذلك اقترح وضع رادار مروري على الطرق المزدحمة وكاميرات تصوير لالتقاط ارقام السيارات التي تتجاوز الاشارة الضوئية (الحمراء) كما هو معمول به في الدول الخليجية الاخرى.

● اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح قرارا يقضي بفصل الشباب عن الفتيات في مسارح دون الثامنة عشرة.. نأمل ان يعمم هذا القرار على الكبار ايضا..

● بو يوسف

كلمة حق

بقلم: صالح ابراهيم

أطفالنا والتلفزيون



● التلفزيون يسرق كل اوقات الاطفال.

لا ادري لماذا كلما نظرت الى برامج التلفزيون اشعر وكأن هناك مؤامرة خبيثة تستهدف عقولنا صغارا وكبارا، وكأنها تستهدف غسل ادمغتنا واعادة صياغة ما فيها صياغة غريبة الشكل والمضمون بعيدة عن العقيدة الاسلامية وتراثها المجيد وتاريخها المجيد.

واحسب ان ما يعرض من خلال هذه الشاشة الصغيرة هو سم ناقع لا دواء شافيا وبخاصة برامج الرقص والغناء والسحر والقوى الخفية (٭)، واستعراضات الازياء التي صارت حرفا لا يتجزأ اليوم من تقاليد عاداتنا الضالعة في كثير من المعاصي وتبادل الاخلاق.

والله وحده يعلم في اي طريق يقودنا كل هذا الاسفاف الفكري والفني والاخلاقي، والى اي مصير يسلمنا ونحن نمضي كل هذا باسم التمدن والتحضر والفن والحضارة، من ومع على هذه الممارسات الشاذة عن ديننا وتقاليدنا من الفاظ الفكر والثقافة ما هو مجانب لحقيقتها وواقعها تماما.

اذ كيف يكون السحر علما او ثقافة؟ و يكون العري حضارة وتمدنا؟ او كيف يكون دنيء الالفاظ وسوء الاخلاق أدبا وفنا؟ ان كل هذا موجود فيما تعرضه علينا وسائل الاعلام صباح مساء، وبالاخص الشاشة الصغيرة (٢).

ان ذكائي يخونني في فهم مهمة واهداف الرقيب والمسؤول عن ذلك الجهاز او سياسة انتقاء البرامج من حيث المحتوى الفكري والاخلاقي، وارجو ان يكون ما يطمح اليه الرجل هو الخير، وانما شط به الاجتهاد وخانته الوسيلة فأخطأ التطبيق!

ولقد قال شاعر العرب من قبل:

اذا لم يكن من الله عون للفتى
فاول ما يجني عليه اجتهاده

واذا كان الكبار اجالا اقل تعرضا للتلفزيون ومؤثراته، اما لانشغالهم بشؤون الحياة، او لقناعاتهم بان ليس كل ما يعرض من التفاهات التلفزيونية يستحق المشاهدة والتصديق فان الصغار ليسوا كذلك

فالطفل يتأثر بكل ما يشاهد حتى لو كانت الممارسة خطأ، وبخاصة عندما يرى الكبار يمارسونها لانه مركب على تقليد الكبار في المراحل الاولى من حياته.

واذا كانت اعمال الكبار هي ما يعرض عليه من خلال جهاز التلفزيون مثل (دالاس) و(فالكون كريست) و(دينا ستي) وغيرها فلا يعرض احدهم الا نفسه حين يرى اطفاله في وضع غير لائق.. (٣).

ولا اعلم حقيقة اذا كانت برامج السحر مثلا تربي جيلا جاهدا، او كانت برامج الرقص تغرس فيه الاخلاق الحميدة... ولا شك ان لدى المسؤول التلفزيوني وجهة نظر معينة حين يطرح في احد برامج الاطفال استعراضا لازياء الكبار ظهرت فيه ازياء خليعة (١) فهل يهدف سيادة الرقيب المسؤول الى تعليم اجيالنا الناشئة كيف تتعاطف مع الانتفاضة

• كم هائل من البرامج التلفزيونية يستهدف غسل ادمغتنا واعادة صياغة ما فيها صياغة غربية الشكل والمضمون !!

الفلسطينية واطفال الحجارة، ام انه يهدف الى تقوية جيل الامة الثاني، فكريا وروحيا في مواجهة تحديات المستقبل من خلال اخر صرعات الازياء الاوروبية والعربية في برنامج صغار يقدمه اطفال لا يتجاوزون ١١ عاما !

وواقع الامر انني لا اصدق ان يتم عرض هذا الكم المتهافت من البرامج التلفزيونية ثم تمر المسألة هكذا دون ان يحاسب من بدد اموال الدولة والمسلمين واضاعها في شراء هذه البرامج ثم في عرضها... والاهم من ذلك استخفافه بعقيدة الامة وعقول الناس.

لم نراه من فئة «من أمن العقوبة اساء الادب»؟! نريد توضيحا يا سادة!

(١) تلفزيون الكويت يوم خميس ١٩٨٨/١/١٤ في برنامج «بين الامس والحاضر».

(٢) برنامج SPITTING IMAGES الذي يعرض يوم الجمعة — القناة الثانية — فيه خروج على الادب العام في اللفظ والمعنى

(٣) FALCON CREST و PAUL DANIELS SHOW بصفة خاصة في القنال الثاني وبرامج اللي في القنال الاول

عجائب من صندوق الدنيا

• شقة:

ستأجر المثلاثي امرح شقة في منطقة العمرانية بعيدا عن اعين الناس وبالدات الزوجات الغافلات.

موسف ان يكون هؤلاء منظرين... ومتحدثين.. وكتاب

هرلت والله هوست...

• المدير المساعد:

المدير المساعد في احدى الهيئات العلمية يتشاءم من البسملة على اوراق مكتبه... ولذلك لا يستسيغ طباعتها على مراسلاته ومكاتباته.. ولا تستغرب من ذلك فقد كان يزور البيت المسلم في ولاية مشيجان الامريكية للاستهزاء والسخرية بصحبة دكتورة؟!!

• الفكر الديني!!

نتمنى على من يسمونه بالفكر الديني تجاوزا ان يحدثنا عن اسباب قبول الدولة الاسلامية الايرانية لوقف اطلاق النار.. وعما يحدث بالداخل.. وما هو المستقبل بعد ذهاب الخميني خاصة وانه — اي المفكر — قريب من هؤلاء وجدانيا وروحيا !!

• يا حسرة:

طالبة كويتية حصلت على تقدير ٩٦٪ بالقسم العلمي بالثانوية العامة رفضتها كلية الطب بجامعة الكويت.. وحصلت على بعثة من وزارة التربية للدراسة بالخارج. ترى من يخطط لهذا البلد من الناحية التربوية.. ان كليات الطب في جامعات العالم لن تتأخر في قبول هذه الطالبة... وجامعة الكويت ترفضها بحجج واهية !!

• عجيبة:

في نشرة الانباء الفرنسية المصورة يطلق المذيع الفرنسي على المقاتلين الافغان بالمجاهدين.. ويقوم تلفزيون الكويت بترجمتها الى الثوار... ولا ندري ما هو السبب وما هي الحكمة من ذلك على الاقل امانة الترجمة تتطلب ترجمة الكلمة كما وردت.. كم هو مؤسف ان يكون الاجانب اقرب الى روح التسمية منا.

• هجوم:

لو ان احدهم هاجم بعض المؤسسات التجارية.. او النوادي الرياضية.. او المصالح الشخصية لاقام جمله هذا الدنيا.. لكن ان يهاجم البعض الاسلام بصورة واضحة لا لبس فيها فتلك حرية وحضارة وديمقراطية.. فبئس التصور هذا... وبئس القوم الذين يتركون من يهاجم عقيدتهم وهويتهم دون ان يحركوا ساكنا.

مراقب

• ولي العهد يفتتح مؤتمر اتحاد الطلبة



تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يفتتح المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت خلال الفترة من ٢٧ الشهر الجاري حتى الاول من سبتمبر تحت عنوان نحو فهم متكامل لقضية الامنية.

وقال رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد السيد بدر السميط بان اختيار لقضية الامنية شعارا للمؤتمر نظر لاهمية هذه القضية وحساسيتها وتأثيرها اضافة الى انها قد تصاعدت في الآونة الاخيرة تفاعلا كبيرا وانه سيتم طرح هذه القضية للمناقشة لوضع تصور كامل نحو المفهوم الامني.

وأكد بان الاتحاد اجرى العديد من الاستعدادات وشكل لجانا متخصصة حيث سيقام المؤتمر بفندق بلازا وتم دعوة اتحادات طلابية للحضور كما تم اعداد العديد من الدراسات التي سيقدم للمؤتمر باسم الهيئة التنفيذية ومن ابرزها الوضع القانوني للاتحاد وورقة بعنوان نحو فهم متكامل للقضية الامنية وورقة حول الانتفاضة المباركة.

• • •

• ٣٠ ٪ من السكان غير الكويتيين من مواليد الكويت

تضمن تحليل احصائي صادر عن الادارة المركزيه للاحصاء بوزارة التخطيط نتائج تعداد ١٩٨٥ والتي اظهرت ان نحو ٣٠ في المائة من السكان غير الكويتيين هم من مواليد الكويت وتزيد هذه النسبة بين العرب منهم حيث تبلغ نحو ٤٠٪ وتنخفض بين الجنسيات الاخرى ، فتبلغ ١١٪ بين الاسيويين، و٩٪ بين الافارقة، وتتوزع النسب الباقية بين قارات العالم الاخرى.

وبالنسبة لجملة السكان غير الكويتيين لوحظ انه مع زيادة مدة الاقامة تزداد نسبة مواليد الكويت، وذكر التحليل انه يمكن اعتبار نسبة مواليد الكويت من جملة السكان من جنسية معينة احد مؤشرات استقرار هذه الجنسية بدولة الكويت.

• • •

• ازدياد نسبة العمالة في الشعيبة

في مقابلة اجرتها معه جريدة الانباء الاسبوع الماضي افاد مدير عام الادارة العامة لمنطقة الشعيبة بالوكالة ناصر العجيل ان نسبة العمالة الكويتية ارتفعت في منطقة الشعيبة الصناعية من ١٩٫٤٪ عام ١٩٨٧ الى ٢٨٫٢٪ في نهاية يونيو عام ١٩٨٨ وان نسبة الوظائف الرئاسية التي يشغلها كويتيون ٧٨٪

واوضح المدير بالوكالة ان النشاط الاقتصادي سيزدهر في المنطقة بعد ايقاف الحرب العراقية الايرانية وهذا يتطلب الاستعداد بكل الامكانات المتاحة، وسيكون للكويت دور كبير في هذا النشاط عبر مرافقها المختلفة، ومنها منطقة الشعيبة الصناعية حيث يتوقع ان تزداد الاستخدامات البحريه فيها بالاضافة الى انتعاش حركة الترانزيت.

• • •

• د. الرقبة: اذا زاد الاستهلاك سنرفع الاسعار

اوضح وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة في حديث صحفي ادلى به للزميلة «الرأي العام» ان الطاقة الكهربائية الموجودة حاليا تكفي الى نهاية عام ٢٠٠٠، رغم بعض الحالات الطارئة كما حدث في الشعيبة مؤخرا

واضاف الوزير في حديثه: ان الامر الذي يشغلني زيادة الحمل السنوي وانا مضطر ان اوجه كلمة للمواطنين لتوفير الطاقة الزائدة، حتى لا يكون حل هذه العملية هو رفع الاسعار، حيث اننا نستهلك يوميا ١٢٠ مليون غالون من الماء اي ما يكفي ١١ ملعب كرة قدم بارتفاع ١٠ اقدام.

• • •

• مشروع الاضاحي خارج الكويت

ضمن مشروع الاضاحي الذي يقوم به بيت الزكاة تم ذبح وتوزيع ٢٠٠٠ اضحية في باكستان استفاد منها ٦٠ الف من اللاجئين الافغان وكان يستفيد من الاضحية الواحدة سبع اسر، وفي الصومال تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.

وقد تم تنفيذ المشروع في ست مناطق مختلفة في الصومال، حيث تم ذبح وتوزيع ٤٤٣ اضحية استفاد منها ما يزيد عن ٢٥ الف شخص، وقد نالت البوادر الكويتية الخيرة ثناء وتقدير المسؤولين والمواطنين في هاتين الدولتين

• • •

عزيزي:



الوكيل المساعد لشؤون الحج ـ وزارة الاوقاف

بعد عودة ضيوف الرحمن الى ارض الوطن سالمين غانمين وبعد ان رحضت وسيرت

• الكويت تعرض التمويل



اعربت الكويت في بيان اصدره مجلس الوزراء عن املها في توصل العراق وايران خلال مفاوضاتهما المباشرة التي تبدأ في ٢٥ اغسطس الجاري الى نتائج ايجابية من شأنها العمل على ترسيخ السلام الدائم والشامل بين البلدين.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان المجلس اعرب عن استعداد الكويت للمساهمة في نفقات قوات حفظ السلام الدولية «اليونيموغ» التي ستتولى الاشراف على قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وكانت الامم المتحدة قد اشارت الى حاجتها لدعم مالي لتمويل مهمة هذه القوات، وقد استقبلت الكويت مجموعة من ٢٠ جنديا بنغلاديشيا وهم وحدة ضمن قوات «اليونيموغ» في طريقهم الى العراق للمشاركة في المهمة.

• • •

• مؤتمر صحفي للجنة الاغاثة



عقدت الاسبوع الماضي اللجنة المشتركة لاغاثة متضرري الفيضانات في السودان والمكونة من العديد من جمعيات النفع العام مؤتمرا صحفيا تحدث فيه الامين العام المساعد لجمعية الهلال الاحمر الكويتي عبدالكريم جعفر مناشدا المواطنين والمقيمين مساعدة اخوانهم في السودان الذين تضرروا من الفيضانات والامطار التي لحقت بالسكان هناك عن طريق التبرعات النقدية او العينية.

وقال مدير بيت الزكاة الدكتور فؤاد العمر ــ الذي تحدث في المؤتمر ــ ان الامطار التي سقطت على السودان خلال اسبوع واحد يفوق معدلها ستة اضعاف ما هطل خلال عام ٨٧، وقد اصابت مناطق الاقاليم الشمالية والشرقية والوسطى ومنطقة الخرطوم واقليم كردفان مناطق كوارث وقد نتج عن الكارثة حتى الان تدمير ٢٠٠ الف بيت وتشريد مليوني شخص.

ثم تحدث في المؤتمر مدير لجنة مسلمي افريقيا دعيج الشمري قائلا بان الفيضانات والامطار الغزيرة قد دمرت حوالي ٢٠٠ الف هكتار من المحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها السكان هناك.

الوزارة الحملات وارسلت المشرفين ولجان المراقبة فقد اساءت بعض الحملات من حيث اداء الخدمات التي قدمتها لهم مما كان له اثر على اداء المناسك مما دفع الحجاج الى تقديم شكوى للوزارة مما يدعونا الى الرجاء بان تأخذ شكواهم الاهتمام والتحقيق كما انه لا بد ان نذكر الى جانب هذا ان حملات اخرى قد اكرمت الحجاج خير تكريم فلماذا لا تقدم الوزارة لهم الشكر وتنشر اسماءهم في الصحف ليتعرف الناس عليهم.

• ابو حسن

تنطع المنظرين !!

انه من السهولة بمكان ان يضع الواحد منا رجلا على رجل ويستعرض كيف يشاء بين صيحات الاعجاب ورشفات الشاي ونشوة الاعجاب بالرأي ليدلي بدلوه في مواضيع بعيدة عن واقعه ولينتقد اوضاع لم يعايشها.. ويتطاول بالكلمة اللامسؤولة وبالاسلوب الجارح وبالعبارات التشهيرية على عمل اخوة له لا يريدون من وراء عملهم الا مرضاة الله.

عجبا للذين لا يعملون ولا يتركون غيرهم يعمل.. عجبا للذين ينتقدون بسبب او بدون سبب فقط لكي يشار لهم بالبنان بانهم اصحاب اسلوب.. واصحاب طرح... واصحاب فكر!! لكي يبرروا ولو لانفسهم اسباب كسلهم وخمولهم... ولو انصفوا مع انفسهم ثم مع اخوانهم لنزلوا الى واقع الميدان... ولجربوا العمل وعرفوه عن قرب ومعاناة ومعايشة . عندها يكون لنقدهم موقع قوة.. وصدى في نفوس العاملين لا نفوس المتقاعسين المتفرجين !!

ان من يريد ان يعمل عليه ان يبرهن على ذلك، ومن يريد الاصلاح عليه ان يمارسه على نفسه اولا، ثم يعمل ما في وسعه ليبذر بذور الاصلاح ويرعى ما يفكره وطول باله وسعة صدره حتى تثمر وتؤتي حصادها... ان العمل في سبيل الله واسع كالبحر لا تحده حدود الا حدود الشرعية والقواعد المرعية والسوابق الاخلاقية والاعراف المتفق عليها... فالهدف الوصول الى الحق ولكن بوسيلة شرعية عقلانية هادئة لا هادمة.

قد تصل الى ما تريد، ولكن بعد «خراب البصرة» كما يقولون!! فحذار... حذار ان يجرفك التيار، واسمع قلبك وراقب ربك فيما تقول وتفعل. واتق الله ما استطعت مع الدعاء الخالص لك بالتوفيق.

منظر

مأمون الهضيبي :

انطباعات الإخوان بالدورة البرلمانية

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

ماذا يقول نواب الاخوان عن اطول دورة برلمانية في تاريخ الحياة النيابية في مصر، والتي كانت اول دورة يشارك ٣٦ نائبا من الاخوان في جلساتها؟ ما هي انطباعاتهم وماذا وجدوا داخل المجلس من ممارسات وسلوكيات، وهل سيواصلون نشاطهم ام انهم يفكرون في ترك المجلس لعدم جدوى وجودهم.. حملت اسئلتي الى المستشار محمد المأمون الهضيبي عضو البرلمان المصري ورئيس المجموعة البرلمانية للاخوان المسلمين والذي اظهر اداء متميزا، وحضورا وموضوعية في الحوارات والنقاش، اثارت الاعجاب حتى من نواب الحكومة وحزبها.. وكان السؤال الاول.

● ما هي انطباعاتكم عن الدورة البرلمانية التي شاركتم فيها لاول مرة واستغرقت نحو اربعة عشر شهرا؟

□ بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، يقول الحق تبارك وتعالى: «فماذا بعد الحق الا الضلال» فكل سبيل ليست سبيل الحق فهي سبيل ضلال والضلال درجات واشكال والوان، وبحق حقيقة، لم نكن نتصور ان النظام النيابي يأخذ صورته الجادة او الجدية الحقيقية الكاملة، فكنا نقدر ان هناك عقبات امام الديمقراطية الصحيحة. ففي البداية، واثناء الحملة الانتخابية، لمسنا الخروج عن الطريق السوي، واكتنف عملية الانتخابات اشياء كثيرة مثل القبض على الناس، وتزوير ارادتهم وتغيير النتائج .. نعم وكانت تلك علامات واضحة، لا تدع مجالا للشك في حقيقة الموقف.. ولكن...

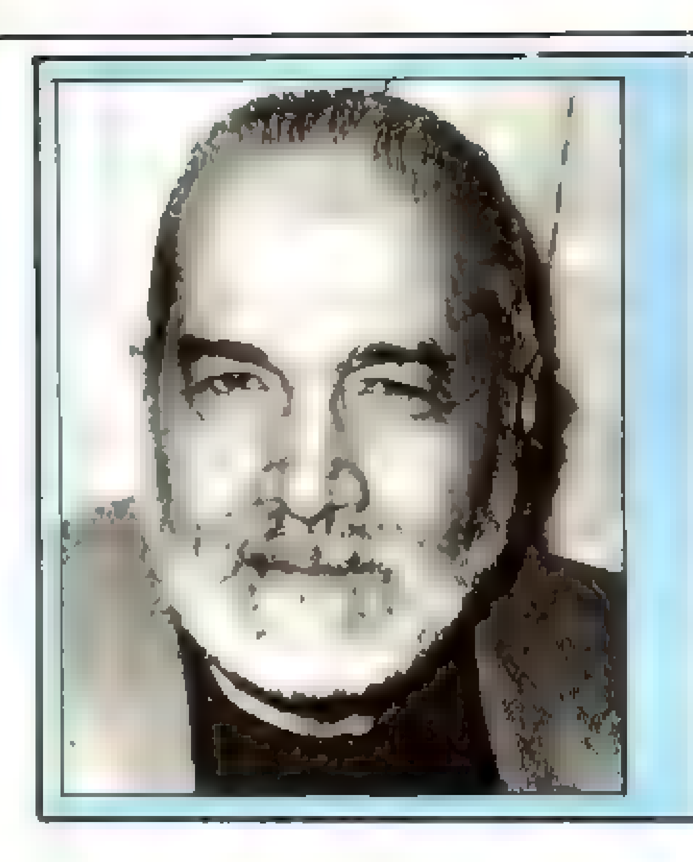
ويفترض ان البرلمان هيئة تعمل بجد، وتلتزم بأداء رسالة ترى انها رسالة لها اهميتها ولها قدرها. وهنا يلجأ النظام الى اساليب غير سوية، لمحاولة ابطال مفعول جهود المعارضة!!

ولو نظرنا مثلا الى هذه الدورة التي تعد اطول دورة برلمانية في تاريخ الحياة النيابية في مصر لوجدنا انه بالرغم من تقديم العديد من الاستجوابات ذات القيمة، وذات الاهمية وذات الخطورة، الا انه لم ينظر منها الا (٦) استجوابات فقط، والاسئلة الهامة حجبت ايضا، بل اننا كنا نجد في جدول اعمال المجلس اسئلة هي واضحة الرد سلفا ومن قبيل «تحصيل الحاصل» هذه النوعية من الاسئلة كانت تستغرق اوقات كثيرة، مع ان الاصل هو ان السؤال مجرد استعلام، ولا يسمح الا بتعقيب قصير، ولكن كانت منصة ـ رئاسة المجلس ـ تعطي فرصا طويلة للتعقيب على هذه النوعية، اما الاسئلة الهامة التي تعطي انعكاسات حقيقية للواقع، فانها تحجب ولا يرد عليها.

ولم نحصل على اجابة!

واضرب لذلك مثلا فقد قدمنا بطلب احاطة عن عدد

● اداء نواب الاخوان داخل البرلمان كان ممتازا



محتشين والتظلمات التي قدمت ضد اوامر اعتقالهم، والاحكام والقرارات التي صدرت بشأن هذه التظلمات وما نسبة قبول التظلمات ونسبة العدد الذي رفض ثم الاعتراضات التي تقدمت بها وزارة الداخلية على قرارات قبول التظلمات وهل شملت كل القرارات ام لا؟ ثم هل قبلت هذه الاعتراضات ام رفضت تقريبا، بدون اي استثناء... لقدمت بهذه الاستفسارات ورغم انتهاء الدورة فلم نحصل على اجابة لا شفويا ولا تحريريا، وبعد استقالة الحكومة تم تجديد السؤال، واثناء مناقشة مد العمل بقانون الطوارئ، اثرنا موضوع هذا السؤال، لانه الدليل الواضح على سوء استخدام السلطة، فالمعلومات المتواترة لدينا تقول ان كل التظلمات قبلت، وهذا دليل على ان الاعتقال كان عشوائيا وبغير دليل،

ولدينا معلومات ان وزارة الداخلية لم تستطع ان تقدم اي مبرر لاعتقال اولئك الذين اعتقلتهم، بل كانت دائما تقدم للمحكمة بقول انه هذا الشخص خطر على الامن! ولا غير ذلك، ونسبة قبول التظلمات كانت ١٠٠٪ ووزارة الداخلية اعترضت على كل قرارات الافرج تقريبا، وهذه الاعتراضات رفضت كلها، وهذا دليل واضح على سوء استخدام الاحكام العرفية، وقد اوضحنا ذلك اثناء مناقشة مد العمل بقانون الطوارئ، وللاسف انتهت الدورة البرلمانية دون ان نحصل على الاجابة ولم يدرج هذا السؤال في اي جلسة، وهذه مسألة في غاية الخطورة

في معظمه وسنسعى لتطويره نحو الافضل.

ايضا الاسلوب الذي اتضح لنا من خلال الممارسة، اننا دائما كنا نفاجأ بالامور الهامة معروضة للمناقشة دون ان يكون عندنا الوقت والفرصة لمناقشتها ودراستها، بل وكانت مثل هذه الموضوعات يرفض دائما طلب تأجيلها بل ان جميع القوانين التي نظرت امام البرلمان، نظرت على وجه الاستعجال دون ان تكون هناك حاجة للاستعجال... فقانون تملك غير المصريين للاراضي الزراعية والعقارات، ما وجه الاستعجال في هذا القانون؟!... وعندما سألنا، قالوا انه ظل ١٢ سنة في مجلس الوزراء، وما ذنب المجلس ان يناقشه في ١٢ ساعة!!

لم نكن نتوقع كل هذا

مثال آخر... قانون الطوارئ، جاءوا به في نفس الجلسة صباحا، ثم عرض على اللجنة العامة ظهرا، ثم عرض في الجلسة المسائية، لتتم الموافقة عليه، بالرغم من ان القانون صدر قبل اربعين يوما من انتهاء حالة الطوارئ، وكذلك بالرغم من حق رئيس الجمهورية في اعلان حالة الطوارئ في اي وقت... اذن فلا مبرر للاستعجال على الاطلاق، بل ان تقرير الحكومة الذي يطلب العمل بقانون الطوارئ، لم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى وجه الاستعجال... وهكذا، قانون الادارة المحلية وقانون شركات توظيف الاموال بل والميزانية... الدستور ينص على ان الميزانية يجب ان تقدم لمجلس الشعب قبل ٦٠ يوما من بداية السنة المالية، وقلنا في المجلس ان معنى ذلك ان الدستور قدر ان اقل مدة لمناقشة الميزانية هي شهرين، ولكن الحكومة اختصرت الشهرين الى يومين!! وقلت في المجلس لو انها ميزانية «بقال» لاستغرقت اكثر من يومين!! فكون ان يطلب منا ان ندرس الميزانية وناقشها في يومين، مقصود به التعجيز، ومنعنا من امكان عمل الدراسات والحصول على المعلومات اللازمة للدراسة الجادة، وهذا امر في غاية السوء، ومقصود عمدا ان نمنع من الدراسة، حتى لا نكتشف ما يكتنف الميزانية او غيرها من القوانين من خروج على المبادئ الدستورية او غيرها او تقديم النصيحة.... صحيح كنا نتوقع شيء من هذا، ولكننا لم نكن نتوقع ان تكون السلوكيات والتصرفات مثل هذا القدر من الفساد!

◘ سألت المستشار مأمون الهضيبي - والامر كذلك، لماذا تستمرون في عضويتكم للبرلمان، او معنى آخر ما جدوى وجودكم في مجلس الشعب؟

◘ فقال: بالرغم من كل ذلك فهناك جدوى واسباب كثيرة تدفعنا للاستمرار يكفي اننا استطعنا والحمد لله ان نعلي صوت الحق في كثير من المواقف... يكفي اننا في مسألة الاعتقالات والتعذيب استطعنا تقديم نحو ١٠٠٠ تقرير طبي شرعي، يثبت وقوع التعذيب على المعتقلين، وهي عملية كفيلة بان تهز دولة، وتسجل في التاريخ، وقد يحاسب في يوم من الايام اولئك الذين ارتكبوا هذه الجرائم، وعندها لا يقال لنا... اين كنتم؟ لقد قدمنا التقارير، وثابت في المحاضر هذا الموضوع

• هل يفكر نواب الاخوان في الاستقالة من المجلس؟!

• هناك سلوكيات لم نكن نتوقع ان تمارس تحت قبة البرلمان

الشهيد حسن البنا



لا يستوي الامر

ايضا مسألة المدعي الاشتراكي لقد اثبتنا ان هناك حكما صادرا من محكمة الجنايات او ان هذا الشخص المرشح لمنصب المدعي الاشتراكي وقدمنا صورة من قرار السيد المستشار رئيس محكمة استئناف القاهرة الذي حقق معه وقدم تقريرا ادانه، وطلب احالته الى محكمة الجنايات، وهذه اشياء ان استطاع الاعلام المحلي تجاهلها والتغطية عليها، فان صداها العالمي له اثر كبير جدا، والناس في مصر تعرف الكثير.. فانت عندما تتصور ان موضوعا كاختيار المدعي الاشتراكي عرض على المجلس، ولم يعترض عليه احد، وقت الموافقة على تعيينه فهل يستوي الامر؟! لا اظن ..

ايضا مد العمل بقانون الطوارىء، لو انه عرض على مجلس الشعب ولم يعترض عليه احد بقوة وشجاعة ولو شخصا واحدا او اثنين او ثلاثة، فهل يستوي الامر... صحيح انه في النهاية موافقة، ولكنها تصبح مع المعارضة القوية، موافقة مفضوحة امام الناس، ويعرف الجميع ان هذا فاسد، وانه باطل وليس حقا... وهذه مسألة مهمة جدا... وعندما نقول ان قانون شركات توظيف الاموال جاء جلسة الى اللجنة الاقتصادية وانه دخل المجلس بصورة صحية، وكذلك قانون الادارة المحلية وانه وقعت فيه تعديلات كذا وكذا.

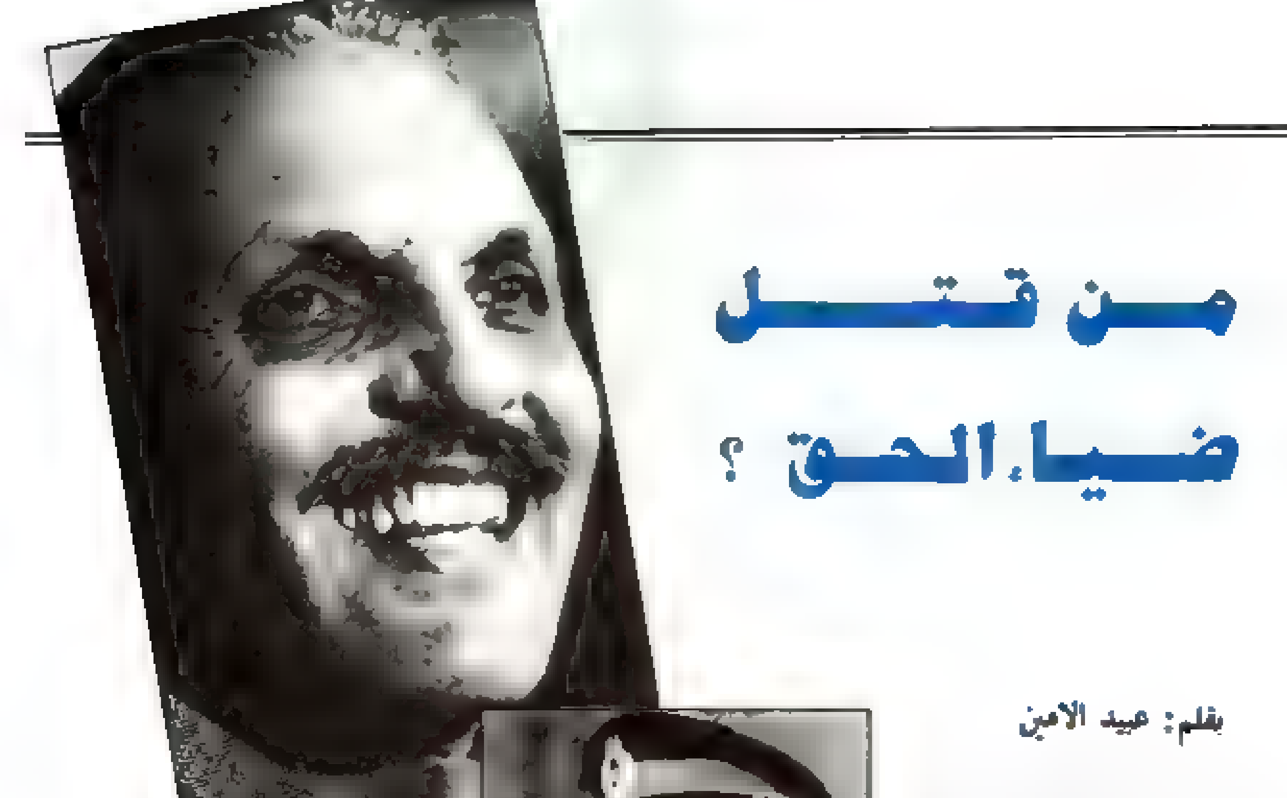
وهذا يثبت ان هناك فرقا بين كون المجلس ليس فيه صوت للحق او صوت معارض، وبين ان توضح الزيف وتكشف المخالفات.. صحيح اننا لا نستطيع كشف كل الحالات ولكن يكفي ان نكشف ٢٠ أو ٣٠٪ وانني أؤكد انه لولا الحملة على الاعتقال العشوائي التي قمنا بها، لاستشرى امر الاعتقالات، ولاعتقلت الداخلية كما يحلو وزيرها الحالي «جاوز اعتقال ٢٠ الفا» !!... ومسألة التعذيب وكشفها بالتقارير الطبية، واعلانها امام العالم اجمع جعل الذين يقومون بهذا العمل الشائن يخافون ان يكونوا في يوم من الايام على مساءلة، وحكم الرأي العام...

وهناك امر اخر.. ينبغي ان نفهم تكليف المسلم... هل كلف الله المسلمين بتحقيق نتائج ام بأداء عمل؟.... الله عز وجل كلفنا بأداء الاعمال «فذكر انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر» فمن يستطيع ان يقول اننا يمكن ان نسيطر على البشر... علينا ان نتذكر وان نقول ـــ ما امكننا ـــ كلمة الحق ونأثم لو استطعنا ان نقول كلمة الحق وتمكنا من ذلك، ثم نقول «لا فائدة» ونجلس في بيوتنا لا نعمل شيئا.. لا... بهذا لا نؤدي رسالتنا ويكفي ان نبرىء ذمتنا امام الله، وهذا اهم من اي شيء اخر..

اداء نواب الاخوان ممتاز

• وكان سؤالي الاخير: ما هو انطباعكم عن اداء نواب الاخوان المسلمين في الدورة الماضية؟

□ اجاب المستشار الهضيبي: في تقديري ان اداء نواب الاخوان كان ممتازا في معظمه، اما تطويره الى الافضل، فهذا امر طبيعي وتلك سنة الحياة، فالذين يرضون باحوالهم دون تطور يتقهقرون ويتخلفون فالطبيب الذي يرضى عن علمه ولا يواصل الاطلاع، وكذلك المحامي واستاذ الجامعة، لا بد ان يتخلف، فنحن نطلب الافضل، ونحب التقدم ومما لا شك فيه ان الممارسة تعطي خبرة وبالطبع لم نكن في الجلسات الاولى، مثلما اصبحنا، بعد ان اعتدنا على الجلسات والمناقشات وتعرفنا على اساليب الحكومة، ومدى حرص نوابها على ذلك، فاساليب الحكومة لم نكن نعرفها ولم نتصور ان تمارس تحت قبة البرلمان... فنحن نستفيد بالخبرة والممارسة ونريد ان نتطور للافضل، والممارسة بشكل عام لنواب الاخوان ـــ وبشهادة الحكومة ـــ كانت جيدة، وقد كتبت الصحف ان مناقشاتنا كانت موضوعية، وبفضل الله ورحمته لم يخرج من واحد من نواب الاخوان شيء بعيد عن الادب او خارج عن اللياقة، او ما ينبغي ان يتحلى به المسلم من لفظ كريم واسلوب مهذب، يوجه الى الناس في رفق ولين وموعظة حسنة، وذلك بالرغم من اعتداء نواب الحكومة علينا في كثير من الاحيان، ولم نكن نتحدث عن امور من قبيل الاثارة او الصحافة... ونحن باستمرار نحرص ونهتم بالموضوعات ونتعلم، ونرجو ان نتمكن من ان نؤدي واجبنا بصورة افضل وفي مساحة اكبر من حرية نعمل تحت قبة البرلمان.



من قتل ضياء الحق ؟

بقلم: عبد الامين

فجعت الجمهورية الباكستانية الاسلامية والعالم الاسلامي قاطبة بوفاة الرئيس محمد ضياء الحق في ليلة الثامن عشر من الشهر الجاري اثر حادث انفجار الطائرة المقلة له والوفد المرافق له وقد ادلت بعض الجهات الباكستانية المسؤولة بان حادث الانفجار ناتج عن عملية تخريب وقال المسؤول الباكستاني والذي رفض ان يكشف عن هويته: اننا جميعا نعتقد ان هناك نوعا من الاذى وجميع القرائن تشير في هذا الاتجاه واردف قائلا: ان الشكوك الباكستانية تتركز على دولة اجنبية مجاورة غير انه لم يفصح عن اسمها، ومن جهة اخرى ذكر بعض المحللين وديبلوماسيين غربيين عن اعتقادهم ان الطائرة ربما دمرت بقنبلة او ان صاروخا مضادا للطائرات قد اصابها اذا ان المعروف عن طائرات من ــ ١٣٠ لا تنفجر بكل بساطة واضاف احد الديبلوماسيين الغربيين قائلا: «ان لضياء الحق الكثير من الاعداء ويمكن ان يكون الامر واحدا من عشرات الاحتمالات». كما كشفت جريدة (مسلم) الباكستانية ان الرئيس ضياء الحق فيما سبق قد تعرض لثلاث محاولات اغتيال في السنوات الاخيرة وفي ذات الوقت اشارت الاوساط المعنية بان الصندوق الاسود لم تكشف بياناته عن وجود اي عطل او خلل فني بالطائرة مما يؤكد بان الحادث ناتج فعلا عن عمل تخريبي. والرئيس ضياء الحق لم يكن رئيسا ذو فعالية محدودة تنتهي بالحدود الجغرافية لبلاده وانما كان نجما سياسيا على المستوى الاقليمي والدولي فقد استطاع خلال سنوات حكمه الاحدى عشرة ان يعبر حقول الالغام المتفجرة داخل حدود بلاده ومن حوله بادارة سياسية ناضجة لم يحورها ضخامة الاشكالات من ان تكسب الثقة الدولية

النجم الذي أفل

عبر العالم الاسلامي عن صدمته في ضياء الحق بابداء مظاهر الحزن واعلان الحداد وتوافد عشرات الرؤساء ورؤساء الوفود لتشييع جنازته في «اسلام اباد» فضياء الحق القائد الاسلامي اللامع كان قويا وواضحا في تبني قضايا امته فقد خسر فيه العالم الاسلامي داعية مخلصا لاشاعة التماسك ووحدة الصف الاسلامي ومتبنيا حضورا لقضايا الاسلام وتحقيق رفاه شعوبه وقد عبر عن ذلك بصدق مما اكسبه المكانة المرموقة التي ظل يتمتع بها وفي المقابل فقد جرت هذه السياسة عداوات جمة له ولباكستان من قبل المتربصين بالامة الاسلامية وقد عبر الرئيس ــ المغفور له ــ عن تمسكه بقضايا امته عبر المشكلات الاساسية التي تفجرت خلال فترة حكمه بدءا بالقضية الافغانية والتي يعد ضياء الحق بكل المقاييس الحامي الامثل لصون توجهاتها وتسديد خطوات الجهاد المستمر ضد اعدائها فقد فتح دولته لاكثر من ٤ ملايين مهاجر ومدهم بالكثير من الاحتياجات الضرورية على ضيق ذات اليد في بعض النواحي وكان وراء وحدة الصف للمجاهدين وتزويدهم بالسلاح والدفاع عن قضيتهم في المنظمات الدولية مما اسفر عن الحل السلمي بعد مفاوضات دامت سنوات عدة وقد شهد قبل رحيله خروج اكثر من نصف القوات السوفياتية من افغانستان. واما بالنسبة لقضية



الشرق الاوسط فقد كان ضياء الحق من اكرم القادة المسلمين في الدفاع عن الحق العربي ولم تضعف باكستان قط في عهده موقفا دون مواقف اكثر الدول العربية حماسة للقضية الفلسطينية وموقف الباكستان من قضية فلسطين موقف مبدئي لا يتأثر بالمسائل المصلحية الموقوتة فهو رقم لا يقبل القسمة وقد اكد ضياء الحق هذا الموقف بكثير من الالتزامات الدولية وتبني بلاده مشاريع انسحاب الكيان الصهيوني من كامل التراب الفلسطيني والعربي المحتل.. اما فيما يتعلق بمشكلة الحرب العراقية ـ الايرانية فقد سعت ادارة ضياء الحق بجد وحزم من اجل ايجاد حل فوري ملائم وتطويقها بقدر الامكان حتى لا تتسع دائرتها وقد حظيت خطواته بكثير من القبول الا ان تضارب الامن وتكاثف المساعي الدولية لاستمرار تمزيق ... البشري والاقتصادي كان اقوى من وساطة وسعي. وفي نطاقه الاقليمي فقد كان ضياء الحق صمامة السلام الاكبر في شبه القارة الهندية ذات الاشكالات المتفجرة (الهند ـ بنغلاديش ـ سيلان) وبرغم اتساع هوة التناقض مع تلك الانظمة الا ان دور باكستان ظل الاكثر تميز والاوضح نهجا في احلال الامن ونزع فتيل الاشتعال من طلائع الانفجار بكامله

عملاق باكستان

باكستان الدولة الفتية بسبب ودات تبناه السكاني المتجمع من مختلف ارجاء عدد من اوزانها وضعا سياسيا شديد التداخل ويمتاز باختلاط دوائر القبلية والطائفية وتناسله في شتى دروبه وقد شهدت الباكستان اوضاع سياسية عديدة وكثيرا ما حدث معاناة اصابه من جرائها حتى جاء ضياء الحق في عام ١٩٧٧ وركز جهوده في حل الاشكالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بعيد عن حدود جذوره ونقل تجارب الاخرين دوما تبصر فقد سلك نهجا عمليا ورائده ان يتأطر بالعقيدة الاسلامية في مختلف المراحل فتح العمل الاسلامي الشعبي سبل التقدم وممارسة حريته لعيد الأسس ... عملية وصياغة المنهج الاسلامية في الاقتصاد والسياسة والادارة والثقافة والاعلام والتربية وقد جنت الباكستان

• كان ضياء الحق قويا وواضحا في تبني قضايا امته فقد خبر فيه العالم الاسلامي داعية لحوحا لاشاعة التماسك ووحدة الصف الاسلامي.

من ذلك التوجه تضاؤل هوة الازدواجية بين الثقافة الغربية الوافدة والصناعية بحكم سيطرة حضارتها وبين الاصالة الاسلامية والتكوينية لشعب الباكستاني المسلم وانجزت قيادة ضياء الحق في مجال محصور لذات الثقافية انجازات واسعة فقد عادت اعتبار اللغة العربية فاضحت اللغة الثانية في البلاد بحكم الدستور وكما ان اللغة العربية هي لغة القرآن والحضارة الاسلامية فان مجال الدراسات الاسلامية هو الاخر بعد مصير رئيس للاصالة الفكرية فقد عثرت قيادة ضياء الحق ان المعاهد الاسلامية الكثيرة والمنتشرة في ارجاء باكستان تعد مدارس حكومية معترف بها من قبل الدولة ويمنح خريجوها ... معادلة قانونية واكثر من ذلك فقد انتشرت كليات الشريعة واقامت الدولة جامعة اسلامية تشتمل على كل التخصصات الاسلامية حديثة .. وفي المجال الاقتصادي فقد تطورت الباكستان وخرجت من دائرة المديونية للدول غير المنتجة الى دولة مصدرة لكثير من الصناعات والمواد الغذائية ويكفي ان نسبة معدل النمو فيها تقرب من ٦/٣ وقد انجزت كل متطلبات الدولة الاقتصادية من بناء للقواعد التحتية وصياغة توجهها الانتاجي بصورة حتمية مما اهلها لان تدخل نادي المدين الدولي بكل كفاءة بالرغم من المعارضة الدولية الواسعة التي شنت على نهج ضياء الحق في امتلاك التقنية الذرية... وقد كانت متدرجة في هذا شديدة في شكلها ومطردة في موته وقد تولت كبرها الهند والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الا ان ادارة ضياء الحق الاستراتيجية رعت المقاومة على امنها وحرية القرار فيه... فاصبحت باكستان ليست دولة متماسكة اقتصاديا وسياسيا فحسب وانما عملاق حقيقيا في ميزان القوى الدولية في جنوب آسيا. فاوغرت بذلك صدور اعدائها واعداء الامة الاسلامية ويكفي ان الكيان الصهيوني هدد اكثر من مرة بانه لن يسمح لباكستان باكمال مشروعها النووي... ولم تزحزح باكستان ضياء الحق لاراجيف الصهيونية .. وقد سجت المؤامرة...

عداوات قاتلة

ان توجه ضياء الحق الواضح والعنيد من اجل بناء باكستان قوية تحظى باحترام العالم قد اجج عليه مشاحنات الاصدقاء قبل الاعداء وهو وضع طبيعي الى حد كبير فكثير من الاصدقاء ـ الغرب خاصة ـ يريد اصدقاء يفرض عليهم سطوته وكبرياءه ولا يريد انداداً يملون عليه شروطهم في الصداقة ولذا فان ضياء الحق عندما يواجه اعداءه كان كثيراً ما يكون وحيداً دونما دعم دولي يسند انطلاقاته العادلة خاصة فيما يتعلق بأسس بناء الدولة على النهج الاسلامي وحيادها من ثم عن المعسكرين وانعتاقها من التبعية لناصحيهما وكما حدث ذات موقف من الجهود الرامية الى استثمار المشروع النووي فقد تجمع الاعداء والاصدقاء في صف واحد (الاتحاد السوفياتي ـ الولايات المتحدة ـ الهند) وكما حظيت سياسته الاقتصادية والاستراتيجية الداخلية بكثير من المعارضة الدولية في نهجها المتحرر والمالك الاصيل للقرار فيها، كذلك تواصلت عداوات مع سياسته الخارجية لما تميزت به من صدق في التبني وجديه في ملاحقة المواقف وندية لا تقبل الانصياع حتى مع الصلاقين فقد كسبت مواقفه من القضية الافغانية عداء الاتحاد السوفياتي بصورة واضحة وكان موقف باكستان يتطابق تماماً مع مواقف المجاهدين الافغان وند، فان الدعم لهم ليس موقفاً سياسياً مرحلياً وانما هو موقف ذاتي اصيل يعبر عن مبادىء راسخة وبذلك كسبت القضية الافغانية مركز تحرك جيد اسندها بالقوة الشرعية ودعم جهودها من اجل تحرير افغانستان من سطوة الشيوعية والقوات السوفياتية الداعمة لها... واما فيما يتعلق بالهند فان سياسة ضياء الحق قد اثارت مخاوفها من وجود دولة قوية وقادرة على حماية قرارها في شبه القارة الهندية مما يعني عدم تفردها بشؤون المنطقة.

كما اثار حفيظتها البرنامج النووي وتوجهات الباكستان في التحرر من الضغوط الدولية بما في ذلك موقفها الثابت تجاه قيام حكم اسلامي في افغانستان في ذات الوقت الذي يسعى فيه ضياء الحق الى تأسيس دولة اسلامية علمية في باكستان.

• توجه ضياء الحق الواضح والعنيد من اجل بناء باكستان قوية أجج عليه مشاحنات الاصدقاء قبل الاعداء.

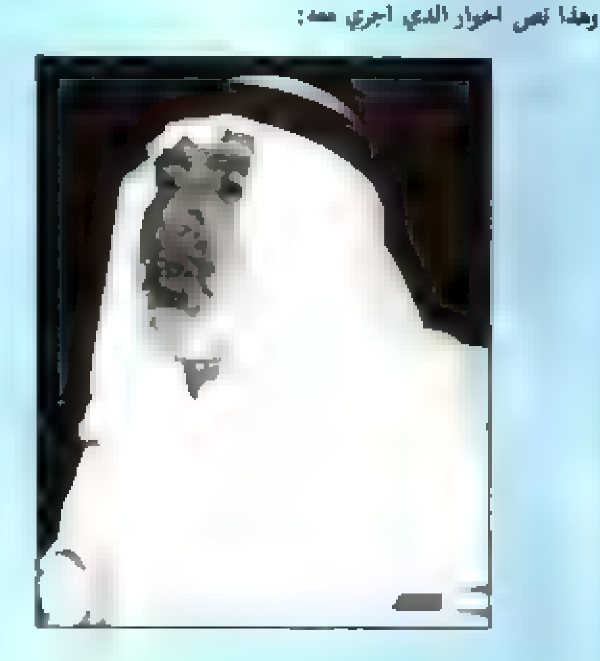
• الكيان الصهيوني هدد اكثر من مرة بانه لن يسمح لباكستان باكمال مشروعها النووي.

اصابع الاتهام

مثلما صرح احد الدبلوماسيين الغربيين بان اعداء ضياء الحق كثيرون فانهم وان لم يشتركوا في المؤامرة عليه الا انهم تلقوا خبر مصرعه بارتياح بالغ ـ مع انه لا شماتة في الموت ـ فقد تمنى كل اولئك وفي مراحل سابقة لو اختفى من المسرح السياسي حتى لا يفقدوا مزيداً من المصالح التي يأملون في الحصول عليها من سيطرتهم الاقليمية، وعلى الرغم من المؤامرة كما رجح مصدر باكستاني مسؤول بان وراءها دولة اجنبية الا ان الترجيح دونما معلومات موثقة يظل رجماً بالغيب اذ ان كل الدول المحيطة بباكستان لها مصلحة في غياب ضياء الحق ـ باستثناء الصين ـ وليست حكومة افغانستان باكثرها حرصاً على ذلك رغم العداء المكشوف بينهما... وبجانب الاهمية في تحديد الفاعل فان العبرة التي نستقرؤها تظل اكبر اهمية فقد تبين ان اعداء الاسلام لا يملون منطق التناصر الشريف من اجل التقدم وانما هو عباد ظلام يحرمون من حالفهم ويسعى في تلمس اسباب تقدمه بعيداً عنهم، وكما حدث ان قتل قادة مجيدين من المسلمين بدءاً بابي بكر تغاوه واحمد بيلو ووورا مرتضى الله الرفاعي، فقد تبدو عملية الاغتيال الرئيس محمد ضياء الحق ـ لما وجدوه من صدق في توجهه الاسلامي وجهوده العملية من اجل اقامة وطنه بدور قيادي وبالرغم من ان غياب ضياء الحق يحدث فراغاً كبيراً الا ان باكستان قادرة على ايجاد بديل والامل ما زال كبيراً في ان يظل النهج الاسلامي رائد التوجه نحو التقدم مما يخرج المسألة من دائرة الاشخاص الى دائرة الفكرة والنهج



في لقاء للمجتمع مع الدكتور محمد صيام رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال ان سلطات الاحتلال اتهمته بصياغة بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وصادرت اشعاره وقالت ان في كل كلمة منها تحريض عليهم.
واكد د. صيام ان الجامعة الاسلامية مارست دورا تعبويا وتحريضيا للشعب الفلسطيني وان طلابها كانوا طليعة الجهاد والتصدي للعدو اليهودي.
واعتبر د. صيام قرار سلطات الاحتلال باغلاق الجامعة الاسلامية شهادة تزكية يفتخر بها واوضح ان حركة حماس هي التيار الاقوى في الساحة وان الجماهير تلتف حولها في المواجهات اليومية.
وقال ان اموال الدعم التي تصل عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية تصل لقيادات في المنظمة ولا يوزع منها الا القليل وعلى فئات دون اخرى..
وهذا نص الحوار الذي اجري معه:



الدكتور محمد صيام: اتهموني بصياغة بيانات (حماس)

حوار اجراه عبدالعزيز العمري

المجتمع: لماذا لم يعد بامكانك العودة الى فلسطين المحتلة؟!

ــ انا خارج من القطاع منذ سنة ١٩٦٠ حيث عملت منذ ذلك الوقت في الكويت وجزى الله الكويت كل خير اذ تنتهز كل فرصة لدعم الاهل في فلسطين المحتلة وامدادهم بكل المساعدات ومن ذلك اعارتني قبل (٥) سنوات للعمل في الجامعة الاسلامية بغزة ولست ادري هو من حسن حظي ام من سوئه ان شغلت رئاسة الجامعة منذ ذلك التاريخ حيث ابعد الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة عن القطاع وكانت سلطات الاحتلال تجدد تصريح اقامتي سنويا وفي سنوات الاقامة كنت بالخطابة في المسجد الاقصى وهكذا كنت من منبر الاقصى او من خلال المحاضرات في مناسبات مختلفة في الجامعة الاسلامية اغرس في نفوس ابناء شعبنا حب الثورة على العدو والتصدي له حتى لا يكرس الامر الواقع الذي يعيش فيه الاهل هناك وحتى لا يركنوا الى الدعة وحتى لا ينسوا انهم تحت احتلال بغيض غادر يجب ان يقاوموه يوميا والا يألفوه... فاتهمتني سلطات العدو بانني اعمل على تحريض الناس ضدهم.. وكنت احاول بقدر الامكان ان ابلغ الناس ما اريد بالسرعة الممكنة لانني اعرف ان نفيي وابعادي سيحين يوما ما

كذلك فان المقالات التي كنت انشرها في الصحف وبعض العبارات التي ترد في خطب الاقصى على لساني، بعض هذه العبارات كانت ترد في منشورات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تنزل تباعا... فاتهموني بان لي يدا في صياغة البيانات.. وكلما نزل بيان يستدعوني الى مقر الحاكم العسكري ليحقق في هذه عبارة مأخوذة من هذا الشريط وتلك جملة قلتها بالمكان الفلاني وهكذا

في كل كلمة تحريض

وفي ٨٨/٧/١٠ تنتهي مدة تصريح اقامتي فاتهموني انه لا تجديد لي.. وتدخل بعض الوجهاء وبعض اساتذة الجامعة فوعدوا بالتجديد لكنهم دبروا مكيدة حيث رصدوا تحركي.. حتى خرجت مسافرا في ٧/١٠ ففتشوني بدقة ووجدوا اوراقا خاصة وبعض شعري ومنها قصيدة بعنوان (رمس العجائب) او (ملحمة الانتفاضة) اسجل فيها ما دار بخلدي وما رأيته وعاصرته طيلة الاشهر الثمانية في ٢٥٠ بيتا ولما وقعت تحت ايديهم قالوا ان في كل كلمة من هذه الاشعار تحريض عليهم

من هذه الابيات

هذا هو الشعب الفلسطيني في تلك الصور

أطفاله وشبابه ونساؤه جرات حار

صرعوا العدو واذهلوه وهزموه على الغرار

وهو الذي مرت امام جيوشه دول كبار

في الليل لا يثنيهم منع التجول والحصار

والويل كل الويل للمحتل ان طلع النهار

معي هنا الجيل الذي رسمت حضارته المنار

وعلى جبيني يغني العروبة اثبتت إكليل غار

بالدين بالاسلام لا بالصهيونية وهي عار

حررت من الحرب التردي والتمهل والدمار

كما صادروا مني (٧) اشرطة خطبي في المسجد الاقصى وحجزوني ١٥ يوما في الداخل حتى قرأوا الاوراق واستمعوا للاشرطة.. وكانوا يهدفون الى كشف صلتي بقيادة الانتفاضة وقالوا انت تقل جامعة فيها (٥) الاف طالب كلهم شركاء في الانتفاضة وهم مسؤولون عنها وتستطيع ان تقول كلمة تهدىء الطلاب.. فسخرت منهم وقلت انا اريد ان اقول كلاما يثير البقية الباقية من الجماهير العربية لا ان اهدىء هؤلاء الرجال... وهكذا لم يجددوا تصريح اقامتي لابعادي من فلسطين فقلت لهم انا لست آسفا على القطاع وانتم فيه

• الجامعة الاسلامية هي المسؤولة

المجتمع: ما هو دور الجامعة الاسلامية ومجلس الطلبة فيها في الانتفاضة؟

ـ لا ينكر القاصي والداني من ابناء شعبنا ان الجامعة الاسلامية هي المسؤولة عن الانتفاضة وانها مارست دورا معنويا تحريضيا كبيرا للشعب الفلسطيني عبر سنوات طويلة، فثلث المناهج الدراسية في الجامعة تتناول الخط الفلسطيني والاسلامي اي (٥٠) ساعة من الـ (١٥٠) ساعة وهي الوحيدة التي تدرس (٨) مقررات في القضية الفلسطينية... هذا جعل طلابنا اكثر وعيا ومعايشة وحماسا وجعلهم دائما طليعة الجماهير وقادتها وقبيل الانتفاضة كان الذين يقومون بالاعمال الفدائية ضد اليهود كالطعن بالسكاكين وخطف اسلحة الجنود وغيرها كانوا من الشباب المسلم من طلاب الجامعة الاسلامية بغزة. الشهداء الذين يسقطون كان معظمهم من طلبة الجامعة.. حتى كان اخر الشهداء قبيل الانتفاضة بقليل اولئك المجاهدين من ابناء الحركة الاسلامية الذين

• قيادة جيش العدو: الجامعة الاسلامية مركز للتحريض والعنف وعناصرها شاركوا في الشغب والفوضى وتم العثور بداخلها على مناشير ومواد تحريضية.

اشتبكوا مع الجيش في الشجاعية بعد ان هربوا من السجن وسقط منهم اربعة شهداء ثلاثة منهم طلبة في الجامعة

اذن كان دور الجامعة الاسلامية ـ معقل الاسلاميين ـ هو تهيئة الشعور واستباق الاحداث لافتعال المواجهات التي مهدت هذه الانتفاضة المباركة

• اعتقال مجلس الطلبة

وعندما دهست سيارات العمال مساء يوم ١٩٨٧/١٢/٧ ووصلت الجثث والجرحى كذلك الى مستشفى الشفاء... تجمع الطلاب صبيحة يوم ١٢/٨ في ارض الجامعة بقيادة مجلس الطلبة الذي كانت تتولاه الكتلة الاسلامية حيث نودي من ميكروفون مسجد الجامعة ان الى المستشفى .. وسيطر الطلاب على بدالة الجامعة وبدأوا يطيرون بالهاتف الى كل الجهات في قطاع غزة... للتجمع عند مستشفى الشفاء . وهكذا خرج طلاب الجامعة في مسيرة مهيبة رهيبة يهتفون (الله اكبر.. والموت للمحتل) ووصلوا الى المستشفى قبل ان تصله قوات الاحتلال... ودخلوا للتبرع بدمائهم . ثم وصلت قوات العدو فاشتبكوا معها... واجهوها بصدورهم.. بحجارتهم... بأيديهم وبهتافهم الاسلامي الهادر فكان ان سقط في يوم الاول شهداء وجرحى من الجامعة. ومنذ ذلك اليوم انتشر الطلاب في القطاع للتحريض على الثورة وتنظيم الشعب وقيادة مواجهاته... فبادرت السلطة الى اعتقال مجلس الطلاب القديم ومجلس الطلاب الجديد وكلهم من ابناء الحركة الاسلامية مع ان المجلس الجديد لم يمض على تسلمه المجلس الا اياما معدودة.. فاعتبروا ان المجلس القديم مسؤول عن التحريض على الانتفاضة وان المجلس الجديد يدير هذا التحريض ويقود الشعب فاعتقلوهم جميعا وقد خرجت من القطاع وبعضهم لا يزال في السجون وعلى رأس المجلس القديم الطالب يحيى موسى العبادسة من خانيونس وعلى رأس المجلس الجديد الطالب اسامة المزيني من الشجاعية.. وقد اختتم السجين ـ كما بلغني قبل خروجي بايام ـ بعضهم رئيس مجلس الطلاب الجديد للقرآن حفظا

فالاسلاميون من طلبة الجامعة هم طليعة الشعب في الانتفاضة لذلك ضغطت علينا بشكل كبير لتغلق الجامعة.. فهم يريدون ان يحصروا طلبة الجامعة ويجمعوهم حيث يسهل تطويقهم واقامة مجزرة بهم... لكن رئاسة الجامعة رفضت هذا الطلب بشدة



• مبنى الجامعة الاسلامية في غزة.

• صورة لأمر القائد العسكري الصهيوني العام لمنطقة غزة والقاضي باغلاق الجامعة الاسلامية بغزة.

قرار عسكري... شهادة تزكية

المجتمع: ما هي الاتهامات التي وجهتها سلطات الاحتلال للجامعة الاسلامية؟!

— قالوا ان هذه الجامعة بما تضم عناصرها وطلابها ما هي الا قلعة للتحريض على العدو.. وان آلات الطباعة والتصوير فيها هي التي تطبع البيانات والمنشورات وان طلابها هم الذين يوزعون البيانات، وقالوا انهم وجدوا فيها مواد تحريضية مثل البالونات الملونة والاعلام الفلسطينية واتهمت الجامعة صراحة بانها المسؤولة عن تفجير هذه الانتفاضة.. والاتهام صحيح وهذا — كما ترى — قرار عسكري باغلاق الجامعة يحمل هذه الشهادة التي نعتز بها ونعتبرها شهادة تزكية وهم يعتبرونها شهادة اتهام

التكلم باسم الجميع

المجتمع: ما مدى التجاوب الشعبي مع مطالب وتوجيهات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والاتجاهات والفصائل الاخرى؟

— من المعروف لدى الناس في فلسطين ان من يقوم على الانتفاضة هم حركة (حماس) والقيادة الموحدة... وعندما كنت استدعى عند العسكريين كنت اتحدث باسم الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته الاسلامية والوطنية وكان يغيظ اليهود لانهم لا يستطيعون ان يعرفوا انت مع هؤلاء ام مع هؤلاء... هم يريدون ان يضعوا بالتناقضات بين شعبنا... وكنت اقول لهم انني رئيس الجامعة الاسلامية وهي تضم من كل الاتجاهات الاسلامية وغيرها لذلك اتكلم باسم الجميع... فكل ابناء شعبنا في خندق واحد.

ولا شك ان حركة (حماس) التي تمثل الاتجاه الاسلامي هي التيار الاكبر والاقوى في الساحة بحكم انها تستطيع تحريك الناس جميعهم لانهم يحترمون نفسهم و يتجاوبون مع اطروحاتها العقدية وتعاليمه.

بكل الجميع ان الملتزمين تنظيميا في اتجاهات معينة لا يستطيعون بمفردهم ان يقوموا بكل متطلبات الانتفاضة.. فلا بد من تحريك الجماهير، وهذه الالوف المؤلفة من الجماهير الثائرة تحركها كلمة (الله اكبر).. (لا اله الا الله).

• المساجد مرتكز حماس

ولقد اغلقت المؤسسات المختلفة المحسوبة على الاسلاميين والاتجاهات الاخرى مثل الجامعات والمدارس والجمعيات باوامر عسكرية ولم يبق مفتوحا رغم انف العدو الا المسجد.. منطلق ومرتكز حركة (حماس) وفي كل حارة عدد من مساجد وهذا يغضب العدو كثيرا.. ففي المسجد يجتمع الناس وفيه يتم التحريض والاعداد ومنه تنطلق مسيرات الانتفاضة ومن مآذنه ينادى على الناس ويتم تجميعهم و توجيههم لانقاذ حقوقهم العلانية التي هضمها اليهود الغاصبون وعلى مآذنه ترفرف الاعلام الفلسطينية وفي المسجد ايضا تجمع التبرعات وتوزع على الاسر المحتاجة. وفيه توزع المنشورات والبيانات مما اعطى الحركة الاسلامية ميزة الاعتماد الذاتي واليومي بالجماهير الفلسطينية بل ان الاتجاهات الاخرى تنبهت الى ذلك فبدأ بعض عناصرها بالتردد على المسجد.

المجتمع: من خلال معايشتك للناس في فلسطين.. لو تحدثنا عن الموقف الشعبي تجاه الحلول السلمية والمؤتمر الدولي؟!

— انتم توقعوني في حرج سياسي انا لا اعرف بالسياسة.. لكنني اقول ما لمسته من مخالطتي للناس هناك فالشعب عانى من الاحتلال الكثير وهناك مطلب شعبي عام وملح على ضرورة زوال الاحتلال بكل اشكاله مهما كلف ذلك من تضحيات ومهما تطلب من وقت.. كما ان هناك اصرارا باتجاه عدم التنازل عن حبة تراب واحدة من ارض فلسطين... وبعض الاطروحات المتخاذلة رفضها شعبنا كوثيقة ابو شريف وتصريحات بعض الزعماء التي وضح فيها استعداد هؤلاء للاعتراف باليهود والتنازل عن الارض الفلسطينية بأكملها ومطالبتهم باقامة دولة فلسطينية هزيلة الى جانب دولة العدو... الخ وقد رد شعبنا البطل على هؤلاء بتصعيد انتفاضته ضد اليهود والحقيقة انه لو بيت المنظمة شيئا مما يرفضه الشعب الفلسطيني عند ذلك تكون الطامة و ينقطع ما بينها وبين الشعب.. وبالنسبة لمؤتمر دولي فقد عاجته من فوق منبر الاقصى وقلت فيه ما قاله الشاعر الفلسطيني:

لا تـرد الحقـوق في مجلـس الامـن
ولـكـن في حـومـة الـتـحـديـد
ان الـمـعـي قـذيـفـة مـن كـلام
لا يـسـاوي قـذيـفـة مـن حـديـد

المجتمع: وماذا عن اموال الدعم التي تأتي من الخارج؟!

— الدعم الذي يأتي للجامعات تصل حصة جامعتي منه باستمرار واود ان اسجل شكر للكويت على دعمها للجامعات في فلسطين المحتلة.. فمرتبات العاملين مصروفة طيلة هذه الاشهر الطويلة بدعم من الكويت حتى نهاية العام الدراسي الذي نحن فيه حتى الاجازة فهذا نوع من الدعم يصل. وهناك تبرعات ودعم شعبي تقوم الجهات الخيرية الاسلامية بجمعه في الاقطار المختلفة من المساجد وغيرها فهذه تصل وتوزع على المحتاجين.

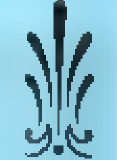
المجتمع: كلمة اخيرة.

— عندي كلمتان: الاولى لكم وللمسلمين جميعا وهي في الابيات التي جاءت ضمن قصيدتي اطفال الحجارة اقول فيها:

ماذا تريد لثورة الاحجار مصر فادعموها
وتجنبوا عبث السياسيين كي لا يجهضوها
فكم السياسيون قد ولوا الامور فاضعفوها
وتحمسوا الاقطار عامرة الديار فخربوها

اما للحكام العرب فاقول:

يا ايها العرب الكرام لما هذا الليل آخر
ايشارك الشعب الفلسطيني في ليلك حائر
ابن السيوف اليعربيات الصقيلات البواتر
في القدس تكتظ الشوارع بالمواسق والعواهر
والمسجد الاقصى يباح لكل عاهرة وعاهر
حتى يهب العالم العربي كالبركان هادر
ينقذ الاقصى ويقطع للاعادي كل دابر



إلى المجاهد البطل... ياسر محمود الخواجة



شعر: خالد ابو العمرين

حبك ايها البطل
احبك للمدى تصل
عبت نداء بيسان
وفي الاردن تنتقل
وانت عدو هذا الليل
انت النجم والشعل
لك الآساد جاثمة
ويرضع لرمك الشبل
ويبك تسبق اللحظات
فوق رقابهم تصل
كأن يديك حين تحوم
فوق رؤوسهم جبل
فتشرق اعين الجرحى
وجرح الشمس يندمل
فان دفقت سموم الحقد
من غضبك والغل
تداعى حائط الاوغاد
تحت يديك يحدل
وان هبت رياح العطر
من شفتيك والطل
كمسك فاح فابتسمت
له الاشجار والسهل
ولان الصخر في الوادي
وحرك حقده الجبل
لأنت معالم الدرب
وانت الفجر والحل
لعين القدس بؤبؤها
وفي اجفانها الكحل
وتهتف في تمام الارض
مهموما وتبتهل
انا ابن السيف والقرآن
ولاقصى انا الامل
فلسطين التي في القلب
حبها وتكتمل

فلسطين التي احيا
لموعدها هي الحل
واركب موجة الاحزان
لا ريث ولا وجل
واسكب في كؤوس
الارض من دمنا متغضل
امامي صورة القمقاع
وابن العاص والرجل

وحلفي غاية الاوغاد
والعملاء والسفل
ارى وطني يداعب شعر
احلامي فاشتعل
سلام يا بلاد الخير
يا اخوان يا اهل
سلام فوق ارض القدس
يزرعه لنا عدل
واهل القدس من هبوا
ومن صاموا ومن صلوا
وليت للالى عاشوا
ومن هانوا ومن ذلوا
هي الاشواق للفردوس
والاحلام تشتعل
هي الاعناب والتفاح
كرم التين والنخل

حملتك يا بلاد الخير
في قلبي وما حملوا
فاما ان اعيش بها
واما يحتب القتل
فمثلي لا يخاف الموت
اني للعلا اهل
فانت حبيبتي الاولى
فلا بعد ولا قبل

ففي الميدان لقيانا
وفي الميدان تحتفل
هنا يافا هنا عكا
هنا الغابات والتل
لاجلك يا بلاد الخير
امشيها كما الاول
لاجلك امتطي فجري
وامضي مثلما السيل
فانت اللحظة الاولى
وانت القول والعمل

هنا الاعلام يمتحن
هنا ابطالكم قتلوا
الا يكفي دمي مهرا
لعرسكم فتنتعلوا
ايا حشبا مسندة
علاها العار والوحل

بيانات اذاعات
ملايين ولا رجل
بيانات اذاعات
ملايين ولا رجل
وتصبح من الشمتي
لا جيش ولا عمل
تنام الامة السكرى
ويصحوها هنا طفل
فلسطين التي قامت
من الماضي هي الامل
اعد صوتي لمحربي
وحسبي للعدا اتلو
فلا اخواننا معنا
ولا عادت لنا دول
وها انتم على النظار
مثل البلهة قد اكلوا

ستركوا بيانات
معامت منكم الجمل
فهل تكفيكم الانهار
من آثامكم غسل؟!
سلالات من الجبناء
مرخ فيهم المثل
كأني لست عبدالله
والصلوات ترتجل
اطعمني يا لائمي العطف
منهم انهم شلل
براه نحن من عرب
لامريكا بهم تسل
«فاسرائيل» في دمكم
كما الطاعون والعلل
اذا ضاعت هنا يافا
فلن تبقى لكم دول
لا امي يحضن الدار
والذكرى لنا عسل
انا وابي واخواني
على اشداقهم لعسل
ابي قد غاب بالضحكات
ليل السجن فارتحلوا
وهذا احمد اللحام
مسرور ومحتفل
وهذا سالم الحداد
مثل البحر يكتمل
ويأتيني عناق امي
الزهراء والقبل
هدير صوته القطان
في زنزانتي يصل
تعاليني له يا ام
يرضع برقه الطفل
انا ما هنت ما بدلت
ليس لعينيها بدل
كأن الصخر قد قدوه
من رأس وما فعلوا
فلولا آية الكرسي في
صدري لما اقتتلوا
ولولا عزم اخواني
لغار الوعد والغلل
فلا تهنى فعند احوص
يا امي لنا وصل

أوراق من فلسطين



• الهدم بتفريغ الهواء

قامت سلطات الاحتلال بهدم طابق ثاني من بناية ساق الله في شارع عمر مختار في خانيونس بادعاء ان حادث لقتل الذي اصاب بعض اليهود هناك كان من هذا البيت، وبيت مكون من شقتين مهجورتين وغير مسكونتين من مدة طويلة.. وقد تم هدم بمضخة تفريغ الهواء حيث يفرغ الهواء من الغرف فتهوي من الداخل

• تعليمات حماس وامتحانات الطلبة

في بيانها رقم (٢٠) اعلنت القيادة الموحدة عن الاضراب يوم الثلاثاء ٦/٢٨ بمناسبة ذكرى ضم القدس... وقد كان يوم الثلاثاء هو ثالث ايام امتحانات الثانوية العامة.. ولكنهم نسوا او تجاهلوا ذلك ولم يشيروا بأي شيء من وضع الامتحانات في ذلك اليوم.. وعندما اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن الاضراب في نفس اليوم المذكور اشارت الى ان الامتحانات يجب ان تسير بشكل طبيعي وبأن الاضراب لا يشمل السيارات التي تنقل الطلاب الى لجان الامتحانات وقد كان هذا الامر ردة فعل ايجابية على نفوس طلبة التوجيهي الذين كانوا في وضع نفسي مضطرب خوفا على امتحاناتهم... ويبدو ان القيادة الموحدة قد تداركت الامر فلم تعارض ما طرحته المقاومة الاسلامية ولم تعترض سيارات طلاب الثانوية.

• هؤلاء هم شباب القيادة الموحدة؟!

من مآسي هذا الشعب وجهالات من يزعمون انهم قادته فضلا عن تضييع كبير من شبابه اللامسؤولين والذين لا يدركون النافع من الضار وما يخدم مصالح الامة مما يعود عليها بالوبال انه في الوقت الذي كانت حركة (حماس) تبدي حرصها الشديد على سير الامتحانات بشكل طبيعي ودون اي عوائق وكانت تهدد بانها ستحمي الامتحانات بالقوة وان اي محاولة للتخريب على الامتحانات ستقاومها بقوة ولا يخفى ما في هذا من حرص على مستقبل ابنائنا وشبابنا وطلابنا لانه ليس من مصلحة اي طالب ان تضيع عليه سنة دراسية ولكن في نفس الوقت كانت هناك فئة ممن يدعون انهم من القيادة الموحدة يحاولون وبصورة شائنة الغش والتشويش وهم والمد والغش للفتيات والمدرسات في قاعات الامتحانات وخارجها وكانوا يتحدون التشويش ذريعة مدعية للفتيات والاعتداء عليهن.. وفي مدينة رفح ارسل الى المدرس عادل سطراوي ومدرسة زوجته غالب نصر الله رسالتي تهديد موقعتين باسم القيادة الموحدة (؟!) بانه قد اعطى الضوء الاحمر (للمجموعات الضاربة) لاغتيال المدرسين عنهما وذلك لانهما يشددان الرقابة على الاول وثاني الاعدادي . وقد اثار ذلك جميع مدرسي والمدرسات في المدرسة مما دفعهم الى تشديد المراقبة بصورة جماعية وليكن ما يكون . وقد شاهد احد المدرسين في تلك المدرسة احد عناصر القيادة الموحدة الذي كان يطالبه منذ قليل بان يسمح له بادخال ان يجتاز حتى يقوم متسقيل الحطبات شاهده يلف يده حول عنق احدى الطالبات وبعد هذه الحوادث توضح سبب حرصهم على التصعيد، رغم ان جميع الدلائل تؤكد ذلك الى مرسي احد الطلبة

• لمنع الانتفاضة

نشرت الجيروساليم بوست قول يهود بعضاني ان قرار الاردن الاخير جاء لمنع الانتفاضة من الانتشار والوصول الى الاردن .. كما اقترح علاد الحريدات قضية ضد راشقي الحجارة لانهم ينسفون النظام العام ويهددون سلامة المسافرين — بزعمه — على الطرق.

• لقاء سري

مسؤول يهودي كبير قام في اعقاب خطاب الملك حسين الذي اعلن فيه الغاء العلاقة القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية بالالتقاء سرا مع عدد من الفلسطينيين في الضفة والقطاع من المؤيدين لمنظمة التحرير وبحث معهم عدد من الاقتراحات

• بوتقة الانتفاضة

اعترف «اليهوديد ميد هيدكور» استاذ العلوم الرياضية السوفياتي والمؤرخ في قضايا الشرق الاوسط بان الجيل الفلسطيني الجديد الذي ترعرع تحت وطأة الاحتلال اليهودي وجيل الاباء والاجداد قد توحدوا في بوتقة الانتفاضة وفي حركة سياسية (وطنية) في سبيل حقوقهم المشروعة



• الانتفاضة مستمرة.

• رجال المنظمات

اعترفت جريدة «داعوري كارته» اليهودية الفرنسية بأن رجال منظمات الفلسطينية ساعدوا وفدا من الجماعة يوصلون الى اليمن حيث روي ان لليهود اليمن «مدونات مقدسة وكتب دينية» كما توجه عناصر من هذه الجماعة الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في تونس بطلب الحصول على مقعد وزاري لشؤون اليهودية في حكومة المنفى؟!

• أمن الحدود الشرقية

طالب اسحق شامير الفلسطينيين بوقف الانتفاضة والتفاوض معه.. وقال انه سيقاوم اقامة دولة فلسطينية او حكومة المنفى.. واكد ان الكيان الصهيوني لن يسمح بذلك ولن «يلعب هذه اللعبة» وسيضرب بقبضة من حديد لمنع هذا كله . واضاف ان الذي يعني الكيان الصهيوني هو ان يظل الأردن يحرس الامن على الحدود الشرقية

• اعنف صدامات استجابة لنداء حماس

استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية بالاضراب الشامل صباح رأس السنة الهجرية شهد قطاع غزة اعنف مظاهرات وصدامات شهدها القطاع منذ بداية الانتفاضة ومما يذكر ان سلطات الاحتلال استقدمت جنودا اضافيين من لواء (جولاني) ولواء (جفعاتي) المظليين للسيطرة على الاوضاع عقب نداء (حماس) وقد اطلق وزير دفاع العدو اسحق رابين تهديدات باتخاذ اجراءات ارهابية جديدة لوقف الانتفاضة وقال رابين ان التظاهرات التي وقعت في قطاع غزة هي من تنظيم الحركات الاسلامية المتطرفة التي دعت الى الاضراب العام ويصل تأثيرها في الاراضي المحتلة تأثير منظمة التحرير الفلسطينية على الاقل.

• محاولة تخريب

وزعت بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٥) في قرية بيت لحيا مساء رأس السنة ليلة ٧/٥ وصاحبها كتابة على الجدران في القرية تدعو الى جعل يوم الجمعة يوم اضراب شامل (٧/٨) مع كتابة تحذيرات على الجدران لمن يحاول اختراق الاضراب. ووضع اعلان في المسجد قبل توزيع البيانات يدعو الى صيام جماعي وافطار جماعي يوم الخميس ٧/٧ والتزم به كثير من الشباب وخاصة مستعدون .. وكانت رد فعل الجهات الاخرى وخاصة الجبهة الشعبية والديمقراطية على النحو التالي

١ ـ اشاعوا بين الناس انه لا يوجد اضراب يوم الجمعة وعلى العمال ان يذهبوا لعملهم وعلى المحلات التجارية ان تفتح ابوابها

٢ ـ قاموا بالكتابة في كثير من نواحي القرية على الجدران يطالبون الناس فيها بالالتزام فقط لقرارات القيادة الموحدة وكتبوا تاريخ اضرابهم وهي ايام ٩، ١٠، ١٩٨٨/٧/١٨ وطالبوا الناس بالعرف الواحد «وتجنب بيانات الصلاة و بيانات حماس».

٣ ـ بدأ «زعران صغار» منهم يقولون للناس لا تردوا على بيانات حماس ولا يوجد سوى القيادة الموحدة ولا يوجد شيء اسمه حماس

اما شباب المسجد فكان دورهم ليلة الجمعة على النحو التالي

١ ـ وزعت اوراق صغيرة على المحلات التجارية تطلب منهم فيها الالتزام بالاضراب يوم الجمعة من الصباح وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر

٢ ـ قام شباب المسجد باغلاق الطرق الرئيسية المؤدية بالحجارة اغلاقا تاما ثم يسبق له مثيل مسافة لا تقل عن ٤٠٠ متر بحجارة ضخمة من الصعب ازاحتها من الطريق الا بتعاون ٤ افراد ثم عاد الشباب فجرا الى بيوتهم

وفي صباح يوم الجمعة ٧/٨ كانت الاحداث كالتالي

ـ اجتمع العمال من جميع انحاء القرية في ساحة القرية ولم يجرؤ احد على النزول لفتح الطريق

ـ جاءت مجموعة من الزعران وبدأو يقنعون الناس بتحدي الاضراب وفتح الطريق.

ـ قام هؤلاء بالضغط على العمال واخرجوهم الى الطريق الرئيسي وقاموا بفتح الطريق

ـ لم يذهب معظم الناس الى عمل بدافع ادبي وتأييد واحترام لقرارات حماس

ـ لم يقم شباب المسجد بالكتابة ضد الجهات الاخرى كما فعلوا هم بل بدأوا يبينون للناس انهم لا يريدون الفساد والاختلاف والفرقة وان اسلوب السب هو اسلوب العاجز المتهور الذي لا يريد الوحدة ومصلحة الشعب

ـ نتيجة لاعمال اصحاب الاتجاهات الرخيصة ضد المسلمين وخاصة من الشباب بالمسجد مما اثار عصبيتهم وبدأوا يتهمون حماس بانهم سيسحبون منهم الافراد والمؤيدين فحاولوا منعهم المجيء للمسجد والصلاة فيه بارجاع بعض الشباب الذين التحقوا للمسجد ولكنهم عجزوا عن ذلك.



السودان في كارثة القرن

شعب مسلم بين الحياة والموت

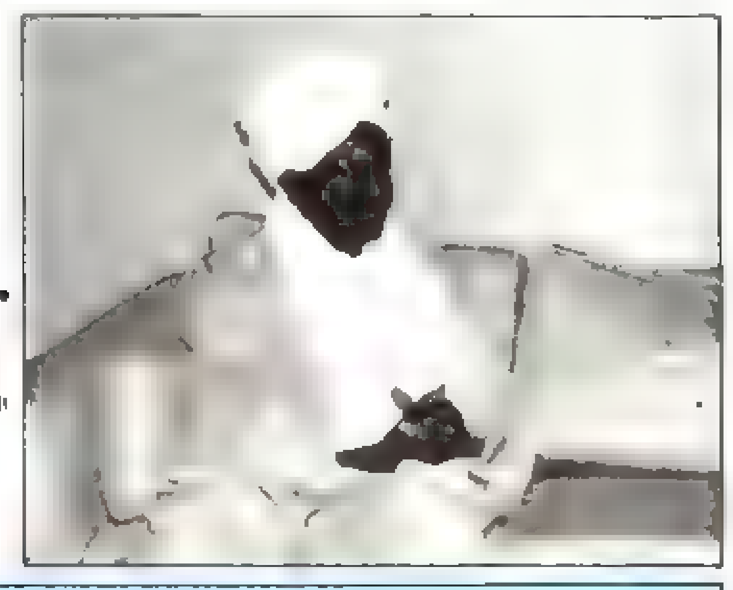
بقلم: محمد اليقظان

يشهد السودان هذه الايام أسوأ كارثة عرفها تاريخه المعاصر اذ اجتاحت السيول معظم مناطق العاصمة السودانية الخرطوم ومنطقة كسلا وطوكر والشواك بشرق السودان ومنطقة النويم بالنيل الابيض ومنطقة ربك وسط السودان ومنطقة عطبرة والدامر في شمال السودان. وقد ارتفع منسوب النيل ارتفاعا لم يشهد له مثيل منذ خمسين عاما وادى الى دمار كثير من الجزر والقرى المجاورة ولا تزال آلاف القرى تنتظر نفس المصير عند بلوغ منسوب النيل المتنامي لاعلى نقطة في نهاية شهر اغسطس الجاري.

وكانت بداية الكارثة عندما هطلت امطار غزيرة في الخرطوم واواسط السودان يوم الجمعة الخامس من اغسطس ١٩٨٨ واستمرت بهطل غزارة حتى الصباح وبلغ منسوبها ٢١٠ ملم وفقا لاعلان مصلحة الارصاد الجوي التي اوضحت ان هذا المعدل الذي بلغته امطار الجمعة في ليلة واحدة هو نفس معدل الامطار في الخرطوم لعام كامل في خريف ١٩٨٧ وكان نتيجة ذلك ان غرقت العاصمة السودانية باسرها في بحيرة واسعة من مياه يبلغ ارتفاعها اكثر من متر عن سطح الارض وتهدمت منازل ومسحت احياء باكملها من الوجود في مناطق المساكن الشعبية ودمرت عدد من محطات الكهرباء والمياه وعاشت المدينة في ظلام دامس لمدة ثلاثة ايام متتالية وانقطعت اذاعة ام درمان عن البث لمدة يوم بسبب الامطار. واستمرت السيول تتدفق قادمة من سهول البطانة شرقي العاصمة والمرتفعات الغربية فاجترفت احياء عديدة في منطقة الخرطوم بحري وغرب ام درمان وجنوب الخرطوم ولا يزال حصر الخسائر مستمرا حتى الان وقد بلغ عدد المنازل التي دمرت تماما واخلاها اصحابها حتى كتابة هذا التقرير مائة وخمسين الف منزل بمناطق العاصمة الثلاث خلاف للمنازل التي دمرت جزئيا او تلك التي في طريقها للسقوط، ووجد المواطنون انفسهم فجأة بلا مأوى ولجأوا الى المرتفعات وخطوط السكك الحديدية هربا باسرهم واطفالهم في ظروف مأساوية افترشوا الارض والتحفوا السماء.

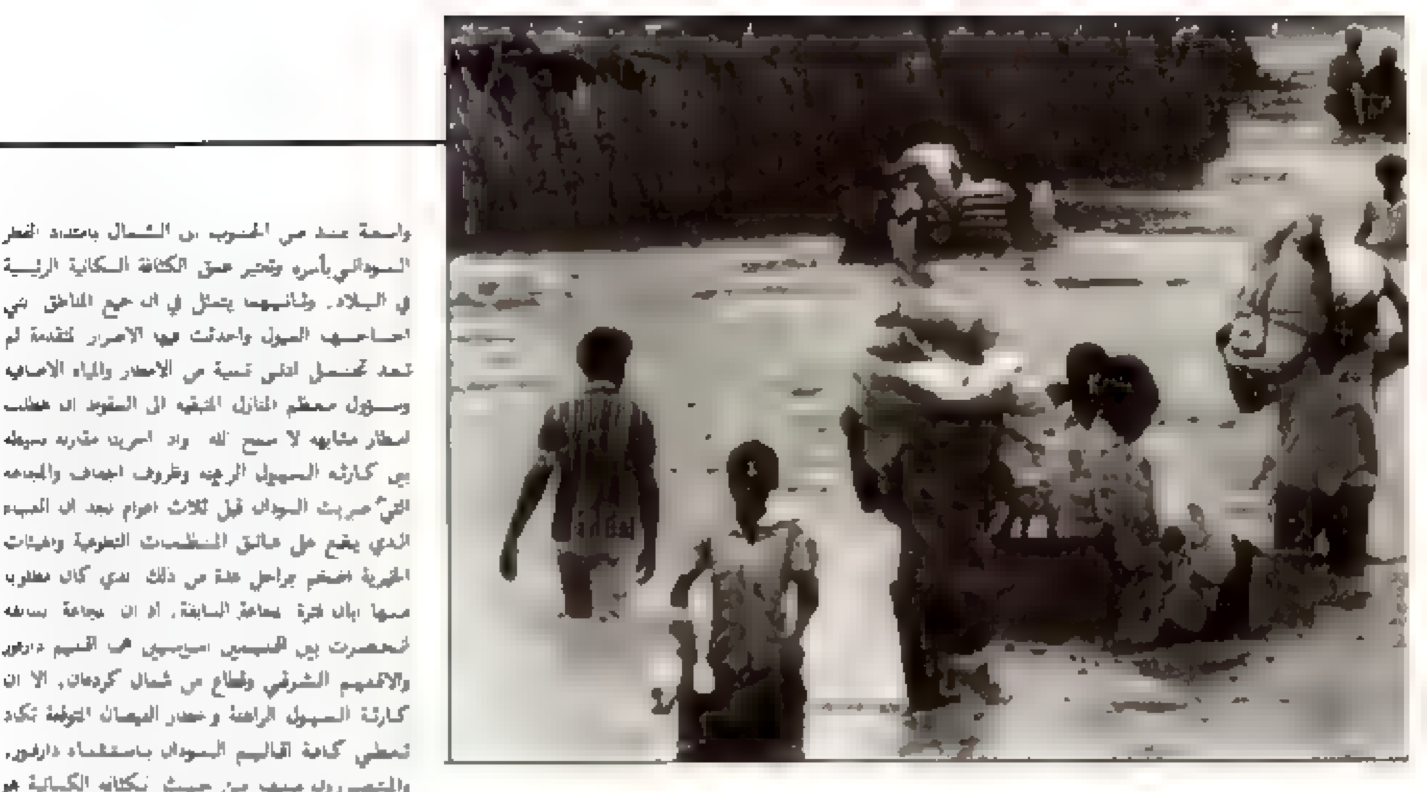
وقد ادت السيول الى وفاة عشرات من النساء والاطفال بسبب الغرق والهدم والصعقات الكهربائية نتيجة لانهيار المباني. وعاشت الخرطوم ظروفا صعبة من الجوع والمسغبة بسبب توقف المواصلات واغلاق المتاجر والمخابز نتيجة للامطار.

ثم توالت الاخبار من مناطق كسلا وطوكر والشواك بشرق السودان والنويم بالنيل الابيض وعطبرة والدامر بالاقليم الشمالي تحكي نفس الظروف التي تعيشها العاصمة من جراء الامطار والسيول حيث دمرت عشرات القرى واصبح الالاف من الناس بلا مأوى وتسبب فيضان نهر القاش بكسلا في دمار ١٢ الف منزل شرق القاش وغمرت مياهه المنطقة الجنوبية وبلغ ارتفاعها اكثر من مترين فوق سطح الارض، كما اجتاحت السيول ايضا مدينة طوكر وغمرت [illegible] مياه [illegible] مدينة طوكر بالمياه ودمرت المباني



• المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية

• كارثة السيول الراهنة واخطار الفيضان المتوقعة تكاد تغطي ك



وبسائل العاملين وعطلت تاكيانات من ضخ المياه وتعطلت حركة المواصلات التي تربط الخرطوم باقاليم السودان المختلفة وقامت هيئة السكك الحديدية بالغاء جميع سفرياتها في مختلف انحاء البلاد لانجراف الخطوط الحديدية بسبب السيول واوقفت شركة الخطوط الجوية السودانية جميع سفرياتها الداخلية الى مختلف عواصم الاقاليم باستثناء بور سودان.

ثم تلت ذلك انباء تواترت من محافظة شمال كردفان افادت ان السيول اجتاحت مدينة حمرة الوز وشردت ما يقرب من خمسين الف اسرة ودمرت العديد من المدارس والمنشآت الحكومية.

واعقب ذلك هطول امطار غزيرة يوم الثلاثاء ٨/٨ منطقة مشروع الرهد الزراعي استمرت لمدة ست ساعات كاملة صاحبتها سيول جارفة ادت الى جرف شارع الاسفلت الذي يربط بين الخرطوم وبورسودان حيث انغمر الشارع تماما في قلب المياه التي علت بمقدار متر فوق سطحه رغم ارتفاعه الكبير عن سطح الارض وادت السيول المتدفقة الى غمر مائتي الف فدان من الاراضي التي زرعت حديثا بالقطن والذرة والفول السوداني واصبح الموسم الزراعي بمشروع الرهد مهددا بالفشل بدرجة كبيرة. وازاء هذا الوضع المأساوي قامت الحكومة باعلان العاصمة الخرطوم والنيل الابيض والشمالية وكسلا مناطق كوارث واوضح وزير المالية السوداني الذي يرأس اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة لدرء آثار كوارث السيول ان عدد المواطنين المتأثرين يفوق المليوني شخص هم الآن في امس الحاجة للمأوى والخيام والغذاء والكساء والادوية. هذا وقد حذر مسؤول كبير بوزارة الصحة السودانية من ان الوضع الصحي في الخرطوم بدأ في التدهور خلال الايام الثلاثة التي اعقبت السيول وانه يخشى من ان الحالة ستتدهور بصورة مخيفة خلال الاسبوعين القادمين حيث يتوقع ان تنتشر الامراض والنزلات المعوية وحمى التايفويد والبرقان ووباء الكوليرا ونزلات البرد. على صعيد آخر حذرت وزارة الري جميع السكان القاطنين على ضفاف النيل الازرق ونهر النيل من فيضان وشيك الوقوع وطالبتهم باتخاذ التدابير العاجلة لحماية انفسهم وممتلكاتهم — واوضح مدير الخزانات بوزارة الري ان خزان الروصيرص سجل في الساعات الماضية ان مستوى المياه في الحوض الجاري ٨٠٠ متر مكعب بينما بلغ معدل المياه خارج الخزان ٦٨٠ مليون متر مكعب مما يعني ان هنالك تخزينا ايجابيا يبلغ ١٢٠ مليون متر مكعب على الرغم من فتح جميع ابواب الخزان وقد اعلن وزير الري ان مستوى النيل الازرق قد ارتفع ارتفاعا مذهلا بصورة فاقت منسوب النيل فيضان عام ١٩٤٦ الذي احدث خرابا كبيرا في معظم المناطق النيلية بالسودان اذ ان منسوب النيل بلغ يوم ١١ اغسطس ١٥٫٩٥ مترا اي بزيادة عشرة بوصات عن منسوب ١٩٤٦ وان متوسط ايراد النيل لهذا العام قد وصل لاعلى معدل وصل اليه خلال الخمسين عاما الماضية.

وبعد هذا الاستعراض السريع لبعض مظاهر الكارثة التي توفرت عنها المعلومات والتقارير لا تزال ترد يوميا لتحديد حجم الكارثة يجد المراقب ان هنالك مخاطر اضافية من المتوقع ان يحدثا خسائر اكبر بكثير من تلك التي تمت والله نسأل اللطف. واول الخطرين يتمثل في انه اذا ما استمر منسوب النيل في الارتفاع بهذه الصورة اليومية فان خطر الفيضان تنبيء بكارثة ماحقة ستطال كافة القرى والمدن الواقعة على ضفتي النيل وهي واسعة تمتد من الجنوب الى الشمال بامتداد القطر السوداني بأسره وتحتوي على الكثافة السكانية الرئيسية في البلاد. وثانيهما يتمثل في ان جميع المناطق التي اجتاحتها السيول واحدثت فيها الاضرار لتقسمة لم تعد تتحمل ادنى نسبة من الامطار والمياه الاضافية وسقوط معظم المنازل المتبقية الى السقوط ان هطلت امطار مشابهة لا سمح الله. واذا اجرينا مقارنة بسيطة بين كارثة السيول الرهيبة وظروف الجفاف والمجاعة التي ضربت السودان قبل ثلاث اعوام نجد ان العبء الذي يقع على عاتق المنظمات التطوعية والهيئات الخيرية اضخم بمراحل عدة من ذلك الذي كان مطلوبا منها ابان فترة المجاعة السابقة، اذ ان المجاعة السابقة انحصرت بين اقليمين اساسيين هما اقليم دارفور والاقليم الشرقي وقطاع من شمال كردفان، الا ان كارثة السيول الراهنة وخطر الفيضان المتوقعة تكاد تغطي كافة اقاليم السودان باستثناء دارفور. والمتضررون منها من حيث تكتلاته الكثافية هم اضعاف الذين تضرروا من المجاعة بالاضافة الى انقطاع الطرق بسبب السيول نفسها مما يتطلب جهود مضاعفة وتوصيل الاغاثة للمتضررين في مقدمتها استخدام شاحنات قوية واجهزة اتصال فاعلة. ونحن اذ نضع هذه المؤشرات العاجلة نجد انفسنا نكرر ذات النداء الذي وجهه المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية الى كافة المنظمات الطوعية والمؤسسات الخيرية ورجال البر والاحسان بان يهرعوا الى نجدة اخوانهم الذين نكبتهم السيول في السودان وننبه الاخوة المسؤولين عن الاعلام في هذه المؤسسات والزملاء الصحفيين في مختلف بقاع البلاد الاسلامية الى ضرورة الدور الكبير الملقى على عاتقهم في تعريف الرأي العام في بلادهم بهذه الكارثة وابعادها القائمة والمحتملة ودعوتهم جميعا للمشاركة في اسعاف اخوانهم المنكوبين مصداقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى)

وقد حددت ادارة الرعاية الاجتماعية بمنظمة ابرز الاحتياجات العاجلة للمنكوبين فيما يلي

١ — المواد الغذائية شبه الجاهزة وعلى رأسها دقيق القمح (الطحين)

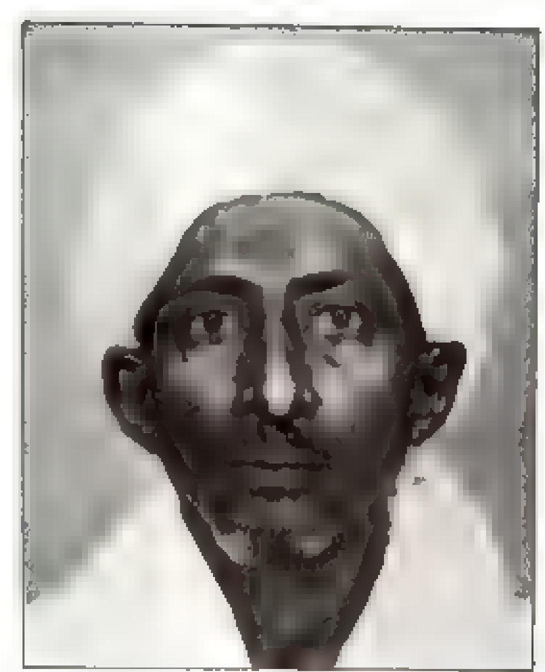
٢ — الخيام ٣ — الاغطية والبطاطين والكساء ٤ — الادوية خاصة ما يتعلق بمعالجة الامراض الباطنية التي تنقل عن طريق الفم والذباب.

والله نسأله ان يشملهم بعنايته ويجعل هذه المياه مصدر خير ويفرج عن المنكوبين ويحفظ الامة الاسلامية من جميع الشرور انه بعباده لطيف خبير

ادارة الاعلام والنشر بمنظمة الدعوة الاسلامية

الخرطوم ص. ب: ١٩٩

> اقاليم السودان باستثناء دارفور.



الكاروري: حان الوقت لدولة الإسلام

عرضنا في عددين سابقين رأي كل من فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور والدكتور عدنان النحوي حول استفسارات شباب الصحوة الاسلامية المتعلقة بمسيرة الحركة الاسلامية خلال ستين عاما، وفي هذا العدد نطرح بين يدي قرائنا الاعزاء اجابة فضيلة الشيخ محمد صادق الكاروري من السودان وذلك كما يلي:

المجتمع: لماذا تأخر قيام الدولة الاسلامية رغم كل النشاطات الاسلامية المباركة خلال ستين عاما مضت؟

ــ اذا اتفقنا بان بداية الحركة الاسلامية الحديثة كانت في مدينة الاسماعيلية قبل ستين عاما بقيادة الامام المرشد الشهيد حسن البنا فقد سارت تلك الحركة في العقدين الاولين بخطوات ثابتة بقيادة الامام الملهم الامر الذي لفت نظر كل اعداء الاسلام بالخطورة البالغة عليهم ببقاء تلك القيادة الرشيدة التي حوت بهداية الله ذلك الجيل من الفقهاء في الدعوة ومجاهدين صادقين يقول احدهم اذا اصيب في الوغى وهو مقبل غير مدبر وعجبت اليك رب لترضى كما حدث ذلك في حرب فلسطين في الاربعينات حتى عادوا ببعضهم ذلك عهد الصحابة الاول رضوان الله عليهم اجمعين.

ولذلك كان التخطيط بالقضاء على تلك القيادة فورا بعد حرب فلسطين بيد السلطة المصرية فاروق ورئيس وزرائه ابراهيم عبدالهادي، وقد كان الاحتفال باغتيال الامام الشهيد في جميع عواصم الاستعمار الغربية التي كانت ترصد تحركه وتتوجس خيفة من انتشار دعوته وفي نوادي الصهيونية العالمية والاحزاب الشيوعية كانت احتفالات ضخمة حتى ان بعض الدعاة من بعد حديثهم الى الدعوة ما شهدوه من بهجة هناك لاغتيال الامام ومنهم الشهيد سيد قطب طيب الله ثراه.

في رأيي بان فقد الحركة لقائدها ومرشدها كان له ابلغ الاثر في العثرات التي اعترتها من بعد. وفي رأيي اعتقد ان مكانه قد ظل شاغرا حتى الان فقد كان قائدا ملهما ورائدا فذا من النادر ان يجود التاريخ بمثله في زمن قريب رغم ان الخير في هذه الامة حتى تقوم الساعة هذا هو السبب الاول.

اما السبب الثاني فقد دخلت الحركة الاسلامية الام في مصر في تجربة من القهر والقتل والتعذيب والتشريد في كل من عهود ابراهيم عبدالهادي وعبدالناصر واصبح عهد السادات ما لو مر بأي حركة اخرى لكان كافيا للقضاء عليها تماما وبجانب هذا ارجو ان اذكر بانها اعطيت لها فرصة نادرة في وقت ضيق في عهد نجيب قبل استيلاء عبدالناصر وهيمنته الكاملة على مقاليد الامور في مصر فلم تهتبل الحركة تلك الفرصة حتى ضاعت وقد كان من اسباب ذلك تردد القيادة وبطء الحركة فيها

المجتمع: ما هي العوائق التي تقف حائلا امام قيام دولة اسلامية في الوقت الحاضر؟

ــ يقظة الدول الكبرى الخطورة من قيام دولة اسلامية حديثة وكذلك الصهيونية العالمية لان معنى ذلك بزوغ فجر جديد للبشرية جمعاء وحضارة متقدمة متجددة تسعى بما احرز الكون من تقدم علمي كوني الى الله خالق الكون اعترافا بفضله وتقربا اليه بما انعم وشكر له على نعمه المرجاة التي لا تنقطع وكل تلك القوى والمتحدين ضد هذا الفكر والسعي، يجهدون انفسهم ليطفئوا نور الله بافواههم. ثم ان الشعوب الاسلامية في غفلة وجهل وقد افلحت القوى الاستعمارية ان تجعل من مقاليد امور تلك الشعوب فئة من ابنائها ممسوخة الهوية تفكر بعقل ــــــــــــــــــــ وتشــ

في منهجه في الحياة وتنسى اسلوبه في علاج المشكلات المادية والاجتماعية فقد اشربوا حب المستعمر وهم لا يدركون بجانب هذا نجد الحركات الاسلامية بحاجة ماسة الى وحدة الصف بدلا من اختلاف الاساليب رغم اتحاد الهدف الذي يهم الجميع

المجتمع: هل وصلت الحركة الاسلامية بقدراتها الحالية الى مستوى قيادة زمام الامور ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في المجتمعات الاسلامية؟

ــ الاجابة باختصار نعم بلا ريب لان هناك حركات لم تكن لها من الامكانيات في الفكر والعطاء ما يضارع الحركة الاسلامية او يقاربها قد استطاعت ان تحكم شعوبها ربما ليس بالقصير واثناء ذلك تفكر في حلول مشكلاتها بالقدر المستطاع لان المشاكل متجددة ويتلو بعضها بعضا ولذلك لن تحل بخطوة واحدة

وان كان الناس يشبه بعضهم بعضا في الكثير من سلوكياتهم وكذلك قوانين الحياة فنحن نعتقد ان الكثير من المشاكل يوجد في منهج الاسلام ما يكون اصلح حل لها لو وجد القائد الملتزم الامين المطاع.

● لم تأنف الحركة الاسلامية من التعامل مع اللعبة السياسية الدولية لان الحركة صاحبة دعوة وصاحب الدعوة عليه ان يبلغها للآخرين.

المجتمع: لماذا تأنف الحركة الاسلامية من خوض اللعبة السياسية التي تنفذها الدول الكبرى؟

ــ بالعكس لم تأنف الحركة الاسلامية من التعامل مع اللعبة السياسية الدولية لان الحركة صاحبة دعوة وصاحب الدعوة يرى لزاما عليه ان يبلغها للاخرين ولكن تلك الدول هي التي ترفض التعامل مع الحركة الاسلامية خوفا من ان تكون نتيجة ذلك نموا للحركة واعترافاتها ثم يتبع ذلك اتاحة الفرصة للدعوة الاسلامية لمبادئها وحين ذلك تتاح لها الفرصة لاقناع الاخرين لان اي فكر يطرح للنقاش الواعي المتجرد ستكون العاقبة فيه للاصلح حيث يذهب الزبد جفاء ويبقى ما ينفع الناس.

ولا شك ان ما ينفع الناس هو منهج الله الذي اختاره لعباده وهو ما تدعو اليه الحركة الاسلامية.

ورغم كل ذلك اطمئنك يا اخي بان دولة الاسلام قد حان وقتها حيث توقفت الان حضارة الالحاد عن العطاء الفكري والعلمي وصار عطاؤها فقط صناعة الاشياء ولن ترضى البشرية الراشدة باشباع الغرائز فقط بل لا بد من بحث ومعرفة ومخرج من الطريق المسدودة الذي اوصلت بهم فيه حضارة الغرب ولن يجدوا ذلك المخرج الا في منهج الاسلام الذي تدعو به حضارة الاسلام التي تقيمها الدولة المسلمة «انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا» «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»



● الاسلاميون في مصر تعرضوا للقهر والتعذيب في كل العهود.

المجتمع على حدود كابل في لقاء مع ابرز قادة المجاهدين

العقيد محمد نعيم:



الشيوعيون في هلع

افغانستان ــ من مراسلنا احمد منصور:

في اطار تصعيد الهجمات على العاصمة كابل، شن المجاهدون الأفغان هجوما صاروخيا عليها مساء السابع من يوليو الماضي ولمدة خمسين دقيقة وقد تركز الهجوم على المنطقة الواقعة بين القصر الجمهوري ومستشفى وزير اكبر خان العسكري، وهذه المنطقة تحتوي على كثير من الوزارات والمصالح الحكومية الشيوعية، وبعض التجمعات السكنية لمستشارين عسكريين سوفييت علاوة على السفارة الروسية، وكان مراسل «المجتمع» على بعد اميال من المكان الذي تمت فيه العملية، يراقب احداثها، حيث بدأت العملية في الرابعة مساء وانتهت في الرابعة وخمسين دقيقة، وبعد نصف ساعة كان راديو كابل ينقل اخبار العملية، ثم تلته وكالات الانباء العالمية وما هي الا ساعات حتى عاد العقيد محمد نعيم قائد العملية ومعه بعض الضباط لتكون «المجتمع» اول صحيفة تستقبله لتنقل عنه اخبار الهجوم ونتائجه:

● **المجتمع: في البداية، متى انضممت الى صفوف المجاهدين؟**

● **نعيم:** انضممت الى صفوف المجاهدين منذ عشر سنوات وكنت وقتها ضابطا في الجيش الافغاني برتبة مقدم، لكني تركت ذلك كله في بداية الجهاد وانضممت الى صفوف المجاهدين وانا الان برتبة عقيد.

● **المجتمع: ما هي اهم العمليات التي خضتها ضد القوات الشيوعية خلال فترة جهادك؟**

● **نعيم:** العمليات التي قمت بها ضد القوات الشيوعية خلال السنوات العشر الماضية كثيرة ولا استطيع ان اتذكر الان كثيرا منها، لكن من ابرز العمليات التي قمت بها منذ ثلاث سنوات هو قيامي مع مجموعة من المجاهدين بالهجوم على كتيبة دبابات للقوات الشيوعية في مديرية (بغمان) التابعة لولاية كابل حيث تمكنا من تدمير ثلاثين دبابة وآليه لهم وقد استشهد في هذه العملية بعض المجاهدين وجرح البعض الاخر وكنت بين الجرحى واخي بين الشهداء

ومما اذكره الان ايضا ان القوات الشيوعية في العام الماضي نصبت لنا كمينا في منطقة تم لوجر، فبدأنا معهم معركة استمرت اكثر من خمس ساعات، حيث بدأت في السادسة مساء وانتهت قرب منتصف الليل، وقد استشهد في هذه العملية ستة من المجاهدين وجرح اربعة اخرون ومن فضل الله قمت بهزيمة القوات الشيوعية وشتتناها طريقا في كابل.

● **المجتمع: تناقلت وكالات الأنباء العالمية احداث الهجوم الصاروخي الذي تم على العاصمة كابل منذ عدة ساعات وعرفنا**

ادكم قائد هذه العملية... فما هي الاهداف التي تقصدونها من وراء القيام هذه العملية؟

■ **نعيم:** هناك عدة اهداف لقيامنا بهذه العملية على العاصمة كابل منها، ان الشيوعيين في هذه الايام يعيشون حالة فزع وخوف شديدة فاردنا ان نزيدهم خوفا على خوفهم وفزعا على فزعهم كما ان القوات الروسية في حالة فرحة ونحن نعمل على ملاحقتهم حتى نزيد من معنوياتهم المنهارة.

ايضا كوردفير يتوحد في كابل الان بشأن العمل على تشكيل حكومة الائتلافية المزعومة فاردنا ان نعلمه بان حكومة كابل التي يسعون في بقائها او ادخالها في حكم افغانستان في المرحلة المقبلة ليس لها اية سيطرة على ارض افغانستان، حتى الارض التي يعيشون عليها يعيشون فيها داخل حصون والدبابات مثل المسجونين، ولا يمكن ان تر دقيقة بأمن حدهم فيها على نفسه لعل هذه كانت ابرز الاسباب التي دفعتنا للقيام بهذه العملية.

● **المجتمع: ما هي الاماكن التي قمتم بقصفها في تلك العملية؟ وما مدى دقة اصابة الاهداف؟**

■ **نعيم:** لقد امر الاستاذ سياف ان نركز تيران اسلحتنا على المنطقة الواقعة بين القصر الجمهوري ومستشفى وزير اكبر خان، وهذه المنطقة تشتمل على عدة وزارات منها وزارة الداخلية ووزارة الخارجية بالاضافة الى وزارة التخطيط وفي جوارها تقع السفارة الروسية ايضا وحسب ما نعلم من خلال الترصد الخاص بنا، ان معظم الصواريخ التي اطلقناها قد سقطت على اهدافها بكل دقة وقد ركزت خلال القصف على خمسة عشر موقعا ذكرت اذاعة كابل اسماء احد عشر منها وربما اخفت الاربعة الباقية بسبب الخسائر الفادحة فيها، ولم تصلنا بعد اخبار دقيقة عن الخسائر المادية والبشرية بقوات الشيوعية من خلال مصادرنا في كابل، ونتوقع ان تصلنا خلال الايام القليلة القادمة ان شاء الله وسوف نرسلها الى وكالات الانباء والصحافة العالمية.

● **المجتمع: تدعي اذاعة كابل ان المجاهدين حينما يقومون بقصف كابل فانما يقومون بقصف المدنيين الآمنين... فما هو جوابك على هذا الادعاء؟**

■ **نعيم:** هذا كذب كل الكذب، فنحن نعرف مدينة كابل من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها ونعرف كل المواقع سواء كانت عسكرية او مدنية او التجمعات السكنية، فنحن دائما نركز نيراننا على الاهداف العسكرية او التجمعات السكنية لقوات الشيوعية، فقط، ونحن لم نبدأ جهادنا بنشر الرعب في قلوب الآمنين، وانما بدأناه لمقاتلة الشيوعيين والروس بالدرجة الاولى و كل من يقف امامهم او معهم لمساعدتهم ونحن منذ بداية الجهاد والى ان ننتصر ان شاء الله ـ ونقيم الدولة المسلمة في افغانستان لم نقم ولن نقوم الا بمهاجمة الاهداف العسكرية او ما يمت لها بصلة او يتعلق بها، اما المدنيين فانت تتكفل بحمايتهم ما استطعنا.

● **المجتمع: تصور الصحافة العالمية الآن خروج الروس بأنه نهاية لما يدور في افغانستان من صراع فما هو ردكم على هذا بصفتكم احد قادة الداخل؟**

■ **نعيم:** ليعلم العالم كله اننا لم نبدأ الجهاد ولم نقم به ضد الروس فقط وليس جهادنا وليد الاحداث، وانما جهادنا بدأ ضد الشيوعيين منذ عهد ظاهر شاه، وذلك قبل ان يسيطروا على الحكم في افغانستان فهذ الجهاد ممتد ان شاء الله وقائم حتى يحقق غايته بقيام الدولة الاسلامية في افغانستان ان شاء الله، ونحن قدمنا مليونا ونصف مليون من الشهداء علاوة على ٣٠٠ الف تقريبا من المعوقين، فما من بيت الا وفيه شهيد او معوق، وما قدمنا هؤلاء الا فداء لديننا وعقيدتنا، فسواء كان الروس صادقين في انسحابهم من افغانستان او غير صادقين فجهادنا سيستمر حتى تتحقق غايتنا باقامة الدولة المسلمة في افغانستان.

● **المجتمع: في الختام ما هي الكلمة التي تقولها للمسلمين الذين يعتقدون بان جهادكم قد بدأت شعلته تخبو في ظل انسحاب الروس من افغانستان؟**

■ **نعيم:** اقول لهم ان الجهاد لم يسقط ولن يسقط ـ ان شاء الله ـ ما دامت هذه الدماء الحارة تجري في عروقنا وتطمئن احوال المسلمين في شتى انحاء المعمورة، بالثبت على عهدنا ووعدنا بان سنستمر في جهدنا حتى نحقق اهدافنا بقيام الدولة في افغانستان التي ستكون ملاذا لكل المسلمين المستضعفين في شتى انحاء العالم، ونعدهم مرة اخرى باننا لن نخون دماء شهدائنا ولن نضر بالثكالى والايتام الذين يعيشون في المهجر.



● في طريقهم الى ارض المعركة.



• مع المساعدات تقدم النشرات التنصيرية!

التنصير في مجتمعات اللاجئين بالصومال

لا يخفى على المسلم الغيور على دينه، الحملة الشرسة التي يقوم بها المعسكر النصراني في القارة الافريقية والتي يهدف من ورائها تنصير الشعوب المسلمة الواقعة في تلك القارة. وكل متتبع لانشطة اولئك يعجب مما يبذلونه من جهد، وما ينفقونه من مال في سبيل هذا الهدف الشرير.

ونريد هنا ان نوضح ما يتعرض له اللاجئون في الصومال من هذه الحملات فقد نتج عن الحرب التي دارت رحاها بين الصومال واثيوبيا عام ١٩٧٧ حول اقليم اوغادين، آثار خطيرة ادت الى نزوح اعداد هائلة من سكان هذا الاقليم تاركين ديارهم واموالهم ولجأوا الى الصومال حيث اسس لهم هناك مخيمات في اكثر من منطقة. وسرعان ما استجابت اكثر من منظمة للنداء الذي وجهته السلطات الصومالية الى العالم لاجل مساعدة اولئك البائسين.

والمحزن ان الاعداد التي تدفقت على البلاد تمثل اتجاهات معروفة اغراضهم سلفا فانتهزت هم الظروف القاسية التي يعيشها المنكوبون لتنفيذ اهدافهم الشريرة والمعروف ان التنصير يستتر بتلك المنظمات التي تعنى باغاثة المنكوبين بعد صلته بالعمل الصريح ومقدما يجب ذكر ان الاستعمار الاوروبي حاول منذ سيطرته على الصومال تنصير شعبه او ايجاد اقلية مسيحية وبذل في سبيل ذلك كثيرا، الا انه لم ينجح في مسعاه هذا وفشل فشلا ذريعا في اغلب الاحوال صحيح ان نظام تعليمه نجح وتأثر به جيل من المثقفين الذين قادوا البلاد بعد رحيله، الا انه لم ينجح في تنصير اعداد كبيرة من الشعب الذي ينتمي اهله الى الاسلام ولا يعرف غيره دينا في شرق افريقيا. الا ان ظروف اليوم تختلف عن سابقتها فمئات الالوف نزحوا من ديارهم ويعيشون تحت الشمس في المخيمات ينتظرون من اولئك المنصرين لقمة العيش والكساء والدواء وكذلك بات التنصير اسعد من تجاربه العديدة فبدأ يسلك غير مسلكه القديم.

ولا شك ان اساليبه المتقنة والمهارات التي يتمتع بها العاملون في هذا المجال والخدمات التي يقدمونها كل ذلك يعمل عمله في اجتذاب اعداد من الناس، فمثلا اسسوا بعض المدارس والمعاهد ويرغبون الناس بثقافة اوروبا وعاداتهم مع ان القائمين بهذا العمل يعرفون كثيرا من عادات الناس ولغتهم وانماط حياتهم. وكذلك لوحظ دخول اعداد من العهد القديم والجديد والاناجيل المختصرة المترجمة الى لغة الاهالي بطبعات انيقة جذابة، وكذلك تعمل الاذاعات الداعية الى المسيحية وتبث برامجها باللغة الصومالية

ومن الاساليب الشريرة التي يستخدمونها تعليم النساء المهن الحرة والاعمال المنزلية لادراكهم ان المدخل الرئيسي لتنصير الاسرة يأتي من قبل النساء

وكذلك من اساليبهم الشريرة لاجتذاب هؤلاء المنكوبين كفالة الايتام والاطفال ومما تقشعر القلوب له ان تاجرا بلجيكيا قام بشراء وكفالة ٣٠,٠٠٠ طفل من دون العاشرة وقد هرب هذا التاجر اللص، هذا العدد الهائل الى الخارج ولا يخفى على كل ذي بصيرة كيف يرجع هؤلاء الى الديار الاسلامية وانهم يرجعون بعد مسخ تام عن عقيدة امهم بجيؤن بعد ذلك مهمة الرجل المنصر الاوروبي في العالم الاسلامي ولا شك ان هذ العدد الهائل وعشرات امثالهم سيكونون دعاة الى النصرانية ليس في الشعوب الواحدة في شرق افريقيا فحسب بل في العالم الاسلامي باجمعه.

ومن الصور التي يمارسها هؤلاء المنصرون اقامة رسالات وتعارف بين اسرة من بلد منصر الاوروبي وبين أسرة من اللاجئين بحيث تكون الاولى مكملة للثانية وفي نفس الوقت يتبادل الاسرتان في العادات والتقاليد والمعتقدات. ولا شك ان القائمة هي المغلوبة على امرها.

وكذلك اقاموا مستوصفات وحضانات للايتام، اما تعاملهم مع اللاجئين فيبدون لهم من العطف والرحمة. وكل ما يستطيعون ان يسيطروا على هؤلاء المنكوبين فكريا وعاطفيا وعقليا واخلاقيا. فحدث ولا حرج حيث يستخدمون جميع اساليب الاستعطاف ويظهرون ان الباعث من هذا هو حب الخير والانسانية وليس لهم هدف آخر سوى ابعاد المسلم عن دينه واخلاقه، لان الامه

اذا قضي على دينها وخلاقها فلا تكون امة عندئذ متكلمة لان الامم اخلاق فاذ ذهبت الاخلاق ذهبوا

اما الهيئات التنصيرية التي تعمل في اللاجئين وفي الصومال بصفة عامة فهي كثيرة تزيد على الثلاثين ونذكر ما يأتي على سبيل المثال

١ — لجنة انقاذ الاطفال.
٢ — عائلة الكنيسة السويدية
٣ — الاسعاف السريع بدون
٤ — هيئة مساعدة العوائل والاطفال (كندية).
٥ — اللجنة المركزية الكندية
٦ — الاغاثة المسيحية للاجئين

ولا شك ان هذا المجهود لا يذهب سدى فقد استجاب عدد كبير حيث ظهر في وسط اللاجئين عدد من الشباب وشابات اعتنقوا المسيحية وفي نفس الوقت يدعون اليها ولا غرابة في ذلك فالانسان الجائع المريض يستجيب من يقدم لقمة العيش ويقدم له الدواء اللازم. وقد يشترطون مساعدتهم للشخص ان يعلن خروجه من الاسلام واعتناقه المسيحية، حيث ان مبدأهم الدواء والطعام في يد والتنصير في اليد الاخرى

ومن المؤسف جدا ان نقول لا مقارنة بين ما يبذل اولئك المنصرون وبين ما قام به المسلمون حيث يكون ما بذله المسلمون يساوي صفرا، وهذا موقف ينبغي التنبه له وان لا يتكرر مرة اخرى فالمسلمون اولى بمساعدة المسلمين من اولئك الذين يكيدون لهم ولا يعطون الا لغرض دنيء شرير، فاين المسلمون واين تجار المسلمين واين الجمعيات الاسلامية؟ واين الرحمة والمودة التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم. (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالحمى والسهر) لذا فنحن نوجه النداء الى العالم الاسلامي وبالاخص الى تجار المسلمين والى الجمعيات الاسلامية والخيرية ان ينهضوا بانقاذ هؤلاء البائسين المنكوبين حتى يقدروا ان يحتفظوا بعقيدتهم الاسلامية ولكي يشعروا ان لهم اخوانا يمدون لهم يد العون قبل الهيئات التنصيرية

وحاجات اللاجئين كثيرة واهمها ما يلي

١ — كفالة الايتام والارامل الذين ليس لهم عائل سوى الله ثم ينتظرون لقمة العيش من المسلمين
٢ — بناء المساجد والمدارس لتحفيظ القرآن الكريم
٣ — ارسال دعاة اسلاميين يعلمون الناس امور دينهم ويقاومون الهيئات التنصيرية

والله الموفق — ابو ساعة

أشـــد إفســـاداً من ذئبـين جائعـين

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

الدين تتمثل فيه كل القيم والخصال النبيلة التي يتصف بها الانسان السوي كامل الانسانية، فلا يكون الانسان كذلك الا اذا كان متدينا، وبتلك القيم، وبتلك الخصال يرتفع الانسان عن مستوى الحيوان والجماد، ولا يكون الانسان انسانا حقا الا اذا تمثلت فيه خصال الانسانية الرفيعة، التي تجعل منه صاحب ضمير حي واحساس مرهف، يسمو به عن الدنايا، ويتمثل فيه حب الخير والرحمة مع عزة نفس، وقناعة قلب، وتفان في خدمة المجتمع الانساني، والسعي لرضاء الله بما ينفع عباده في صلاح دينهم ودنياهم.

وهناك امراض يصاب بها المسلم دينه اللذي تتمثل فيه كل تلك القيم النبيلة والحميدة، ويحبط عمله في الآخرة، هذان المرضان هما حرص على المال، والحرص على الجاه، وقد مثل الرسول صلى الله عليه وسلم مدى افسادهما للدين بذئبين جائعين ارسلا على غنم فتكا بها، فقال عليه الصلاة والسلام (ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه). تصور ان ذئبين جائعين انطلقا في غنم محصورة في زريبة كيف يكون الفتك بها والافساد من قبل الذئبين الجائعين؟ فهل يبقى من هذه الغنم شيء سليم؟ فكذلك الحرص على المال والجاه اشد افسادا للدين من الذئبين الجائعين للغنم، فماذا يبقى للمرء من الدين اذا كان حريصا على المال والرئاسة.

وطلب المال ليس ممنوعا في الاسلام ولكن الممنوع هو التهافت على الدنيا، والحرص عليها

وقد كان الصحابة يطلبون الدنيا، ولكن كانت في ايديهم لا في قلوبهم، فلا يبخلون بما رزقهم الله لانهم يؤمنون بما وعدهم الله به، ويؤمنون بقوله تعالى (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه) وقوله تعالى (وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون)

وكانت عندهم قناعة، فالفقراء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا، ويؤثرون على انفسهم ولو كانت بهم خصاصة ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا، وكانوا يتنافسون في فعل الخيرات، وفي تفريج كرب المكروبين، والاخذ بيد الضعفاء.

ومع الاسف ان حال المسلمين اليوم ليس كحالهم من قبل، فترى الان التقاعس عن نجدة المصابين وضحايا الكوارث فلا يهتم احد بما يصيب الضعفاء والفقراء من محن ومصائب ولا يغاث الملهوف، ولا يعان المصاب ولا تقدم المساعدات الانسانية للمتضررين والمنكوبين الا في حدود وحالات فردية نادرة، او من قبل الدول وعلى غير نظام.

وانه ليحز في النفس ان ترى في بلاد المسلمين من يستغلون الفرص ليزيدوا اموالهم من دموع المصابين ويستولوا على حقوق اهل الحاجات والمعوزين، ويحاولوا التنصل مما عليهم من واجبات، ويسلكوا الطرق الملتوية، ويحصروا كل همهم في جمع المال من الحلال او الحرام، ويتخموا انفسهم بالصفقات الرابحة، فترى البعض لا يقنع بحقه مقابل عمله، ويعتبر مال الدولة مالا مباحا ما وجد اليه سبيلا، وترى الغني ينافس الفقير، فالغني صاحب العمارات، والتاجر صاحب المحلات ينافس من ليس له مسكن يسكنه، ولا دخل يسده، واصحاب العقار يتألمون عندما يرون بعض الناس يحفزهم الجشع ان تمتد ايديهم الى ما يخصص للمنكوبين والمتضررين.

انت تريد ان نعود الى ما كان عليه اسلافنا من الحرص على حب الخير والتنافس فيه، ولا زالت عند اغلب المسلمين الروح الاسلامية الخيرة، ومن معطيات الصحوة الاسلامية ان قامت منظمات تنادى اليها المخلصون من ابناء هذه الامة ليعود المسلمون الى ما يفرضه عليهم دينهم من تعاون على البر والتقوى وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبحمد الله تأسست منظمتان اسلاميتان هما منظمة الدعوة الاسلامية التي مقرها الخرطوم، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي مقرها الكويت لتسهم بسد النقص في القيام بالخدمات الانسانية اللازمة التي فرضها الاسلام، وان من العباد من يقادون الى الجنة بالسلاسل

قراءات

• الباء صحفية ذكرت ان دولتين اسلاميتين جندتا ١٥ الف مرتزق لهاه مبلغ يومي قدره ١٥ دولارا من اجل البحث عن نص في صفقة افغانستان !!

• كشف احصاء صهيوني ان عدد السكان العرب في الارض المحتلة يشهد زيادة مضطردة خاصة بين الشباب والاطفال.

• المجاهدون المسلمون في الفلبين شكلوا فرقا استشهادية لتوجيه ضربات الى الاهداف العسكرية والحكومية وذلك بعد اقتناعهم بان الحكم العلماني في الفلبين غير جاد في منح المسلمين الحكم الذاتي هناك واتباع سياسة المراوغة والخداع.

• رفض الاستاذ راشد الغنوشي حضور حفل استقبال دعت اليه السفارة الامريكية في تونس بعد توجيه دعوة رسمية له لحضور الحفل.

• رحبت ايران بوجود قوات امريكية ضمن قوات حفظ السلام التي سترابط على الحدود العراقية — الايرانية !

• السلطات الامنية المختصة في بلد عربي مشرقي قدمت لرئيس الدولة تقريرا سريا حول تورط بعض المسؤولين في عمليات اثراء مشبوهة عبر استغلال سلطاتهم !

• في ظل سياسة الانفتاح التي ستنتهجها مصر كشفت احصائية رسمية نشرت مؤخرا عن وجود ٢٠ الف مهندس عاطل عن العمل !

■ رسالة



وجه الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية رسالة الى المهندس احمد شاه رئيس الحكومة الاسلامية في افغانستان قال فيها: ان المجاهدين الافغان اعادوا للعالم الاسلامي روح العزة والاباء ورفعوا رؤوس المسلمين من خلال رفعهم راية الجهاد في وقت اخلد فيه اكثر المسلمين الى الارض واتبعوا اهواءهم الا من شاء الله وتخاذلوا عن نصرة دينهم فكانت الصولة والجولة لاعداء الله وطالب الشيخ ابن باز المجاهدين في رسالته بان يوحدوا كلمتهم ويجمعوا شملهم حتى يجيدوا قتال اعداء الله كما طالبهم بان يهتموا بنشر العلم الشرعي وتشجيع العلماء ومحاربة البدع والخرافات وارشاد الناس الى الحق والقضاء على المنكرات واحياء السنة وتمكين التقوى في نفوس القادة خاصة والمقاتلين عامة

■ مؤامرة جديدة

اعد مؤخرا بروفيسور امريكي هو الدكتور جيروم سيقال مؤسس ما يسمى (اللجنة اليهودية للسلام الفلسطيني — الاسرائيلي) في الولايات المتحدة مشروعا مفصلا متكاملا لكيفية قيام الدولة الفلسطينية التي تناسب العدو الصهيوني والعرب عموما ويقترح سيقال في مشروعه ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية في غزة والضفة وتتحول المنظمة الى حكومة مؤقتة تعلن دستورا ينص على الاستعداد للعيش بسلام مع اسرائيل وتبادل السفراء معها وتدخل ايضا في مفاوضات مباشرة معها لتحديد الحدود وتوقيع معاهدة سلام ثم تستكمل الدولة الفلسطينية المقترحة فيما بعد اسس وهياكل الدولة

وهكذا فان سيقال يدعو الفلسطينيين الى القيام بمبادرة سلام نحو دولة العدو الصهيوني تماما كما فعل السادات عام ١٩٧٧ م.

■ من اساليب المنصرين

قرر المعهد الكاثوليكي سيمبريا (ICAO) افتتاح شعبة جديدة في اكتوبر القادم وسوف تكون متخصصة في مجالات الاتصالات الاجتماعية ومنح درجات الماجستير في هذا الحقل، وذلك بهدف تدريب القساوسة على مبادىء الاتصال الاجتماعي وادخال الابعاد اللاهوتية في وسائل الاتصال الجماهيري بتركيز خاص على التوفيق بين اللاهوت المسيحي والواقع الثقافي والاجتماعي في القارة الافريقية.

■ ابو شريف مرة اخرى !!

بسام ابو شريف المستشار السياسي لرئيس منظمة تحرير الفلسطينية والذي اثارت تصريحاته في مايو الماضي الشرفاء المخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني عاد مرة اخرى وكرر تلك الادعاءات القائلة بان المنظمة مستعدة لان تبادل السلام مع العدو الصهيوني بدولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين... ترى هل سيتنا فلسطين واصبح اهتمامنا فقط اقامة دولة في الضفة والقطاع !!

■ العرب يأكلون من موائدهم !

اظهرت دراسة اقتصادية وضعتها المؤسسة العربية المصرفية في لندن ارتفاعا متواصلا في قيمة واردات الدول العربية من المواد الغذائية الامر الذي يعني ان العالم العربي لا يزال يأكل من موائده اكثر مما يأكل من حقوله وقالت الدراسة ان فاتورة الواردات الغذائية في العالم العربي وصلت الى ٢٠ مليار دولار عام ١٩٨٦ وانه من المتوقع ان تصل الى ٤٥ مليار دولار بحلول العام ٢٠٠٠ م وقد شكلت نسبة ١٨ بالمائة من اجمالي الواردات العربية بين عامي ١٩٨٠ — ١٩٨٥ م

■ نجيب الله دمية

في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في مدينة بيشاور الباكستانية صديق الله الشقيق الاصغر لرئيس النظام الافغاني وصف فيه شقيقه بانه طاغية وانه دمية في يد موسكو وان مصيره السقوط واكد صديق الله مسؤولية شقيقه في مقتل والدهما في احدى مستشفيات كابول عام ١٩٨٣ لانه تحول عنه وتجدر الاشارة الى ان صديق الله انضم الى صفوف المجاهدين فيما وردت بعض

الانباء انه يحوي حسب التجوه السياسي في الولايات متحدة الامريكية.

■ رحيل

بدأ كثير من دبلوماسيين مغربيين وبعض الدبلوماسيين الشرقيين بالنزوح عن كابول عاصمة افغانستان وذلك بعد تصعيد هجمات مجاهدين وقصفهم لعاروحي ما وتقول وكالات الانباء ان معظم سفراء بدأو بالرحيل بعد ان ترك كل منهم مندوبا يستطيع تسيير الاعمال الضرورية في السفارة.

■ اطفال قطع غيار!

اخر ما تفتقت عنه الحضارة الغربية ان اطفال دول العالم الثالث يمكنهم ان يكونوا قطع غيار لاثرياء العرب الذين يحتاجون لزراعة عضو! فقد اكتشفت شرطة في باراجواي مؤخرا شبكة دوليه بيع مواليد جدد متخصصة ببنوك الاعضاء البشريه وذكر تقرير ان ٢٠ مولود بيعوا في اقل من شهرين واكد احد القضاة ان امريكيين اقنعوا امهات براوريات ببيع اطفالهن ومقابل عصابه امريكية بنقل الاطفال الى الولايات المتحدة حيث يحفظون في مستشفى سري ويتم محافظة على اعضائهم تمهيدا لبيعها للاثرياء المحتاجين لزراعة الاعضاء!!

■ قلعة ام سفارة!

بدأت اجهزة الامن في السفارة الامريكية في القاهرة اجراء عمليات اختبار لقياس عوامل الامان في المبنى الجديد للسفارة في حي غاردن سيتي.. هذه الاختبارات موجهة ضد عمليات التنصت على اتصالات السفارة الداخلية والخارجية.. والجدير بالذكر ان المبنى الجديد انشيء بحيث يستطيع تحمل اشد انواع التفجيرات!

■ وصايا الى الشباب المسلم

بقلم الدكتور عبدالله عزام

كثير من الاخوة المتحمسين والمتحمسين للمشاركة في الجهاد مع الاخوة الافغان يرسل الينا يسأل عن طريقة الوصول الى هناك، وقد وجد الدكتور عبدالله عزام انه لا بد من الاعداد النفسي للشباب القادم الى افغانستان حتى يكون على علم وبصيرة بالارضية التي سينزل فيها ويعيش عليها، فانه ادعى للثبات وعون على الصبر واليك هذه الملاحظات

١ ــ ان الجهاد في سبيل الله هو من اشق الامور على النفس واصعبها ولا يحتمله الا افذاذ من البشر، ولذا فقد جعل الله الجزاء مقابلا للجهد والمشقة.

٢ ــ ان الجهاد في افغانستان اروع صورة للجهاد في العصر الحديث خلال القرون الثلاثة الاخيرة ويعتبر خارقة من خوارق الدهر.

ولكن الذين يجاهدون هم بشر كبقية الناس وشعب كبقية الشعوب لهم انفعالاتهم ولهم عاداتهم وقد يلمون الذنوب الصغيرة والكبيرة وهو شيء طبيعي في البشر.

٣ ــ ان الجو العام في افغانستان هو ثقيل جدا على النفس البشرية وقد يأتي دورك في الصبر والمصابرة

٤ ــ ان الشعب الافغاني يحب العرب كثيرا ويحترمهم ويخدمهم بشرط واحد وهو ان يثق بهم فاذا وثق بهم قدم لهم نفسه وروحه فداء.

٥ ــ ان فوق ارض الجهاد اناس من مشارب شتى ومدارس مختلفة

والقاعدة التي نسير عليها هاهنا (نتعاون فيما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه).

٦ ــ ان الصورة في بيشاور غير الصورة في داخل افغانستان فلا يصدنك هنا من الدخول الى ارض المعركة لترى بنفسك الصورة المشرقة للجهاد.

٧ ــ اخي الكريم: ان الجهاد (صبر وثبات واستقامة واحتمال للشدائد كلها)، وعليك بتقوى الله والذكر.

٨ ــ كثر في الاونة الاخيرة التشكيك بحقيقة الافغان وتجرأ بعض الجهلة فقالوا (ان القتال في افغانستان حرب بين المشركين الافغان والملحدين الروس) وهذه ــ لعمر الحق ــ احدى الكبر.

٩ ــ لا تنس انك ضيف على الافغان وان هؤلاء القوم مهدوا لك السبيل لاداء فريضة الجهاد فالفضل لله اولا واخرا ثم لهم فاحفظ لهم هذه المنة

١٠ ــ لا تنس ان الجهاد عبادة جماعية فلا بد لها من امير والامير واجب الطاعة (واذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم).

وطاعة الامير في سفر واجبة فكيف بطاعة امير الجهاد، فلا بد ان تعبر نفسك جنديا، واياك اياك ان تعرض نفسك ناقدا على الناس والجماعات.

في الهدف

فيلسوف ببغاء

ما زال بعض سفهائنا يفترون على الله شططا ويتشدقون في ببغاوية ساذجة قول الذين كفروا من اساتذتهم في فصل الدين عن الدنيا.

هدفهم من هذا هو الاجهاز على مشروع الخيار الاسلامي ومنع الصحوة من ان تثمر وتؤتي اكلها.

بارك الله في جهود اولئك الدعاة الثقات الذين يجاهدون لترجمة مبادىء الاسلام العامة في التشريع السياسي الى العمل وذلك باقامة دولة تجمع بين الاختصاصات الدينية والسلطات السياسية تطابقا مع وحدة الانسان في عنصرية الروح والجسد.

وحدة الدين والدنيا حكما وسياسة وتشريعا وعبادة هي الضمان لاستمرار تبليغ الرسالة وتنفيذها عملا.

وظيفة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ تؤكد ما ذهبنا اليه فقد كانت معظم مهامه في زعامته العليا للدولة سياسية يجاهد لاقامة دين الله في الارض بجانب كونه رسولا مبلغا رسالة ربه.

والمسلمون مأمورون بخلافة النبوة وهي حراسة الدين وسياسة الدنيا.

ما بال ذلك الفيلسوف الذي تثقف بثقافة الكفار يروج في بلاهة للبضاعة المزجاة مقدما خدمة مجانية او مدفوعة الاجر لليهود والنصارى والمشركين!

عسكري في المنطقة الصناعية أفيد للامة من كل فيلسوف حولة رأسه خث الكلام!!

محمد اليقظان



● مسلمو جنوب افريقيا صف منيع في وجه القاديانية.

نشــــاط القـاديانية في جنوب أفـريقيا

لقد فشلت الطائفة القاديانية الكافرة والتي تؤمن ان سيدنا محمد ليس اخر الانبياء وان ميرزا غلام احمد القادياني هو رسول جديد بعد خاتم الانبياء، هذه الطائفة تم اعلان خروجها من ملة الاسلام وصدرت فتاوى بهذا الشأن من الهيئات الدينية في العالم الاسلامي كله وهكذا عزلت عن جسم الامة الاسلامية.

لكن اتباع هذه الطائفة انتهزوا الفترة العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا، واعتبروا وضع تلك البلاد مناسبا لتحقيق بعض المكاسب ضد الجالية المسلمة هناك وهي جالية اسلامية كبيرة قوامها ٤٠٠ الف مسلم جميعهم من اهل السنة والجماعة لهم مساجدهم ومؤسساتهم وبينهم منذ الاربعينات قلة ضئيلة من القاديانيين ظلت مهملة منعزلة الى عام ١٩٨٢.

في ذلك العام بدأ هؤلاء يتحركون ويعلنون انهم مسلمون وليسوا كفرة كما قرر المسلمون بالاجماع، واخذوا يعملون على انشاء مسجد لهم، ودعوا جمهور المسلمين الى التبرع لبناء مسجدهم «القادياني»، فما كان من علماء المسلمين في جنوب افريقيا الا ان هاجموهم وفضحوا عقيدتهم وكشفوا حقيقتهم للمسلمين. فبى جنوب القاديانيين رفعوا دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي في مدينه الكاب وطالبوا ان يفرض على المسلمين الاعتراف بهم كاعضاء في الامة الاسلامية. وتقدم مجلس القضاء الاسلامي الى المحكمة وطالبها بحفظ القضية حيث انها قضيه دينية لا حق لمحكمه غير اسلامية بت فيها. ورفضت محكمة دبث وكانت برئاسة قاض يهودي، وانسحب مجلس القضاء الاسلامي ورغم ذلك قررت المحكمة غير المسلمة ان اللاهوريين وهم فرقة من القاديانيين — مسلمون لهم الحق في الحضور الى مساجد المسلمين ودفن موتاهم في مقابرهم.

لقد كان هذا الحكم الظالم ضد حقوق المسلمين في جنوب افريقيا وقد حاول القاديانيون اللاهوريون فرضه كأمر واقع على المسلمين لكن المسلمين رفضوا ذلك ولم يجرؤ القاديانيون على الاقتراب من مساجد المسلمين او مقابرهم، فسارع القاديانيون الى الاستيلاء على احد المساجد والمقابر وحاولوا بيعها لتغطيه مصاريف القضية التي صدرت لصالحهم. لكنهم لم ينجحوا حتى الان في ذلك ولا يزالون يحاولون.

لم ييأس القاديانيون اللاهوريون من ذلك فافتعلوا قضية جديدة، اخذوا يحضرون صلاة الجمعة في احد المساجد — رغم انهم لا يؤمنون باقامة صلاة الجمعة واستطاعوا ان يخدعوا امام المسجد ويدعى محمد عباس جاسم بانهم مسلمون.

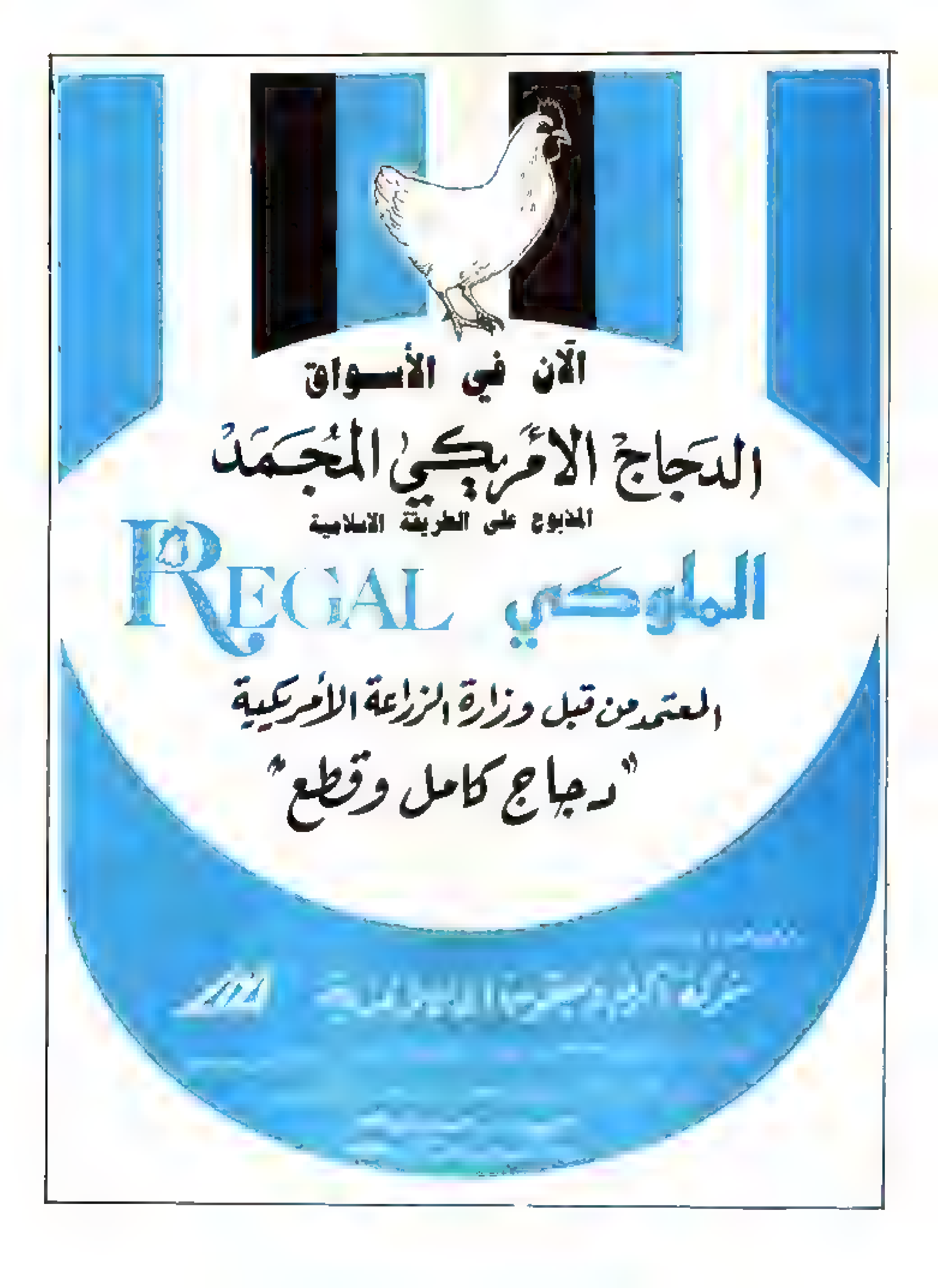
ومن المؤسف ان الامام المذكور سايرهم وشهد معهم بان محمدا ليس خاتم النبيين وبالتالي لم يعترف بان القاديانيين كفرة وان من حقه قيادتهم في كل شيء كمسلمين واعلن عدم ايمانه برفع السيد المسيح وهي مسألة عقيدية عند المسلمين فما كان من مجلس ادارة المسجد الذي يخطب فيه الا ان اعفى عمله من عمله بالمسجد كامام. فما كان من هذا الامام المعزول الا ان رفع دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي وليس ضد مجلس امناء مسجده الذي عزل عن امامته، كان ذلك في عام ١٩٨٦ وطالب بتعويضه عما لحق به من خسارة مادية من جراء فقده لعمله.

بدأت المحكمة جلساتها للنظر في هذه القضيه التي رفعها هذا الرجل محمد عباس جاسم الذي يعتبر زعيم اللاهوريين القاديانيين في جنوب افريقيا ضد مجلس القضاء الاسلامي هناك، واستشار المجلس الحكومة الباكستانية فهبت مشكورة بارسال عشرة من كبار الخبراء على رأسهم البروفيسور خورشيد احمد ومحمد فضل شيما وغيرهما. فقام هؤلاء الخبراء المسلمون بالحضور الى جنوب افريقيا وتنوير المحكمه حول حقيقة القاديانيين وانهم يعتبرون غير مسلمين من قبل كافة المسلمين في العالم.

منذ شهر فبراير ٨٧ والقضيه تسير بعد ان قدم لها هؤلاء العلماء المسلمون تقارير كافية تثبت ان القاديانيين غير مسلمين، وينتظر ان تستمر لمدة شهرين اخرين. والان وقبل ان تفصل المحكمه في هذه القضية، قضية تقرير ما اذا كان القاديانيون مسلمين ام لا قام مجلس القضاء الاسلامي بارسال الوفد الحالي المؤلف من القاضي قطب النبي الندوي رئيس المجلس والشيخ محمد هاشم الندوي للقيام بجولة في انحاء البلاد العربية والاسلاميه للحصول على معونه مالية لتغطية نفقات هذه القضيه الاسلاميه الباهظة التكاليف.

بقي ان نذكر ان القاديانية متحالفة مع القوى المعادية للاسلام وخاصة الصهيونيه العالمية ولها مقر في اسرائيل وهي تحاول ان تقيم لها مقر في جنوب افريقيا بعد ان طردت من كافة انحاء العالم الاسلامي. كما ان صلة القاديانيه بالاستعمار معروفة فقد ساندها الانجليز في شبه القارة الهنديه عندما ظهرت لضرب الاسلام هناك.

والله الموفق والهادي لكل خير


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"



رأي ابن عثيمين بالصحافة الماجنة

في هذا الحديث... يبين فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين خطر بعض المجلات على افراد المجتمع في هذا العصر الذي تزاحمت فيه الفتن، وذلك كما يلي:

لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالبعد عن الدجال خوفا من فتنته فقال صلى الله عليه وسلم «من سمع بالدجال فلينأ عنه اي فليبعد عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات» اخرجه ابو داود.

ان هذا الحديث لعلم نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهتدي به في كل مواقع الفتن لنبتعد عنها، وان كنا نظن ان نخرج منها بسلام، ان الرجل امام الفتنة لا يعصم لنفسه العصمة ولا يأمن على نفسه من شر تلك الفتنة، اننا في عصر كثرت فيه اسباب الفتن وتنوعت اساليبها وانفتحت ابوابها من كل وجه، فتحت الدنيا علينا، فتنافسها اقوام فاهلكتهم، وبدأت تدب شبهات البدع الى قلوب النشء من الناس فأردتهم، وكثرت الفتاوى والنشرات الخالية من التحقيق، فذبذبت افكار الناس واقلقتهم وانفتحت طامة كبرى وبلية عظمى، تلك **الصحف والمجلات الداعية الى المجون والفسوق والخلاعة** في عصر كثر فيه الفراغ الجسمي والفكري وسيطرت الفطرة البهيمية على عقول كثير من الناس فعكفوا على هذه الصحف والمجلات فاضاعوا بذلك مصالح دينهم ودنياهم، وصاروا فريسة لذلك الداء العضال.

وان من المخيف المروع ان يكون بين ايدي شبابنا وكهولنا وشيوخنا من ذكور واناث مثل هذه الصحف والمجلات **التي تدعو كتابة وتصويرا الى التحلل من الفضيلة والتردي في اسافل الاخلاق** ولقد كنت اسمع كثيرا عن مجلات معينة لا اذكرها باسمها لان الحصر قد يفهم منه بعض الناس ان ما سواها فهو طيب، ولكني اقولها بالصفة انها مجلات تنشر الخلاعة والبذاءة والمجون وكنت اقدم رجلا وأؤخر اخرى من اضاعة الوقت في النظر في مثل هذه المجلات حتى طلب مني بعض الطيبين ان انظر ولو بلمحة عابرة سريعة الى بعض هذه المجلات، وبعث الي ببعض منها حتى يمكن الحكم عليها بما تقتضيه حالها اذ لا يمكن اتقاء الشيء والحكم عليه الا بمعرفته، فوجدت هذه المجلات، وجدتها والله واقسم بالله في هذا المكان وانتم تشهدون والله من فوقنا شهيد على ما اقول وعلى ما تسمعون، وجدت هذه المجلات هدامة للاخلاق مفسدة للامة لا يشك عاقل فاحص ماذا يريده مروجوها، وجدت المنظر شرا مما سمعت، وجدت اقوالا ساقطة ماجنة يمجها كل ذي خلق فاضل ودين مستقيم، رأيت صورا من النساء على اغلفة المجلات وفي باطنها صورا فاتنة في ازياء منحطة من الفضيلة **منغمسة في الرذيلة تحرك من لا شهوة له** وجدت كلمات تدعو الى الموسيقى والعزف المحرم، وجدت صور علب الدخان للدعاية له الى غير ذلك من المنكرات، هذا وما لم يصل الي اكثر وقد يكون اعظم.



ماذا أقول؟ وماذا يقول غيري من المحبين للاصلاح؟ وأسأل الله ان نكون من المحبين للاصلاح ويجعلنا من المصلحين، ماذا أقول حيال هذه الصحف والمجلات؟ ومن المخاطب؟

ان مخاطبة المسؤولين في الدولة من مثل هذا المنبر لا يقتضيه العقل ولا يأمر به الشرع، لأنه ليس من الحكمة ان نخاطبهم من مثل هذا المنبر، وإذا لم يكن من الحكمة فليس من الخير، وإذا لم يكن من الخير فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)

هل المخاطب المسؤولين عن اعداد هذه الصحف؟ انه لا يمكن ان أخاطبهم لأنهم ليسوا امامي ولكن أقول ولعله يبلغهم باذن الله، أقول للمسؤولين عن اعداد هذه الصحف: انهم مسؤولون امام الله عز وجل حينما يقفون بين يديه عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم، ان هؤلاء الذين ينشرون هذه المنكرات انهم مسؤولون عن اي نتيجة تحدث من جراء ما نشروه، ان المجتمع اذا صار مجتمعا بهيميا فانه لا يمكن ان يحق حقا ولا ينكر باطلا، لا يمكن ان يخضع لأوامر الله فضلا عن اوامر عباد الله عز وجل وبهذا تكون الفوضى التي لا حدود لها.

انني ادعوكم ايها المؤمنون بوصفكم مؤمنين انني ادعوكم ايها الشرفاء بوصفكم شرفاء، انني ادعوكم ايها الغيورون بوصف الغيرة، انني ادعوكم ايها الآباء بوصف الأبوة، انني ادعوكم ايها الأولياء بوصف الولاية، انني ادعوكم الى المحافظة على دينكم واخلاقكم ادعوكم الى البعد عن الفتن ما ظهر منها وما بطن، احذركم من ان تتسرب هذه الصحف والمجلات الملوثة بالصور الفاتنة والأقوال الفاسدة والأزياء المنحرفة الى بيوتكم فتقع في ايدي اهليكم فتهلكهم وتطيح بأخلاقهم وقيمهم ان كل شيء يعرض في هذه الصحف والمجلات سوف يتأثر من يقتنيها مقتنعا به وبما ينشر فيها من افكار ومظاهر. ان وجود هذه المجلات والصحف في البيوت **مانع من دخول الملائكة** اليها، لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، وما ظنك ببيت لا تدخله الملائكة، **فاقتناء مثل هذه المجلات حرام وشراؤها حرام وبيعها حرام وقبولها هدية حرام وكل ما يعين على نشرها بين المسلمين حرام** لأنه من التعاون على الاثم والعدوان. وقد قال الله عز وجل (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) فاتقوا الله عباد الله واحذروا ان تبقى هذه الصحف والمجلات في ايديكم واحرقوها فقد قامت عليكم الحجة بما سمعتم احرقوا هذه المجلات اتلفوها حتى لا تبقى في ايديكم ولا في ايدي اهلكم لا في ايدي البنين ولا في ايدي البنات واياكم ان تبذلوا الأموال في شرائها و المساهمة فيها فان في ذلك مفاسد كثيرة ومن هذه المفاسد اضاعة المال الذي جعله الله قياما للناس تقوم به مصالح دينهم ودنياهم واضاعة المال صرفه فيما لا نفع فيه او فيما فيه ضرر وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اضاعة المال.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات انها اضاعة للوقت الذي هو عند العقلاء اثمن من المال لأن الحياة هي الوقت واضاعته خسران للحياة، وكل انسان مسؤول عنه، كما يسأل عن المال، ولو امضى الانسان عمره في قراءة ما ينفعه من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما يعين على فهمهما من التفسير وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين لحصل له بذلك خير كثير.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات ما يحصل للقلب **من هيام في الحب** وغراق في الخيال الذي لا حقيقة له فهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب.

لم يحصل له من هذا الهيام والخيال سوى قلق النفس وتشتت الفكر ونسيان مصالح دينه ودنياه.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات انها تؤثر على الاخلاق والعادات بما يشاهد فيها من صور وازياء فينقلب المجتمع الى مجتمع مطابق لتلك المجتمعات الفاسدة. فيا ايها المؤمنون، قاطعوا هذه الصحف والمجلات، لا تعينوا ناشريها على اثمهم فان شراءكم اياها اثراء لهم وتقوية لرصيدهم المادي واغراء لهم على نشرها وعلى ما هو افظع من ذلك **فيكون المشترك والمشتري والقابل لها معينا على الاثم والعدوان وتذكروا** يا ايها المؤمنون قول الله عز وجل **(يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون).**

قراءة في مجلة كلية الشريعة

مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية التي تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت من المجلات العلمية الرائدة في مجال البحث العلمي المتخصص وهي تصدر كل اربعة اشهر.

وتستقطب اقلام العلماء والباحثين من كافة انحاء الوطن العربي والاسلامي لذلك تأتي موضوعاتها متنوعة ومتعددة لتتناول جميع شؤون الحياة العلمية والادبية والثقافية والتربوية ضمن رؤية اسلامية واضحة.

وفي الاسواق الآن الاعداد الثلاثة الاخيرة ٨، ٩، ١٠ في مكتبات بيع الصحف.

ففي العدد الثامن في مجال الدراسات القرآنية تأويل ثلاث آيات متشابهات والآيات المعنية هنا: الآية ٦٢ من سورة البقرة والآية ٦٩ المائدة والآية ١٧ الحج وهذه الآيات ورد فيها ذكر: الذين آمنوا والذين هادوا، والنصارى والصابئين وقد وضع الباحث النقاط على الحروف في تحديد المراد بشكل طائفة مع رد جميع الروايات التي وردت في كتب التفسير دون سند مقبول او تأويل سائغ.. وفي مجال مزايا الحكم الاسلامي نقرأ مقالا بعنوان: (فصول في القضاء الاسلامي) يوضح مزايا العدل وان القضاء هو الميزان الذي يحقق العدل وقد اولى الاسلام القضاء عناية تامة فجعله سلطة مستقلة ينفذ حكم القاضي على الجميع حتى على خليفة المسلمين.

كما تناول تعريف الولاية واقسامها، ومدى ولاية القاضي المسلم على الرعايا غير المسلمين ومع بيان الهدف من اقامة القضاء والاسس التي تتحقق بها هذه الاهداف.

وفي مجال الفقه الاسلامي نقرأ (اجتماع العقوبات المقدرة في الفقه الاسلامي) تناول الباحث فيه انواع الجرائم واقسامها:

- اجتماع الجرائم ذات الجنس الواحد
- اجتماع جرائم المختلفة

وبين اراء الفقهاء قديما وحديثا مدعمة بالادلة النصية والنقلية

وفي مجال الاحوال الشخصية نقرأ بحثا بعنوان (الزواج بين المسيحية والاسلام) يوضح البحث اهمية الزواج وضرورته مع اجراء مقارنة بين المسيحية والاسلام ببيان اثر كل منهما في

تصنيف الحياة الاجتماعية ـ موقف كل منهما من الزواج ـ نظرة كل منهما الى الزهد والرهبانية

مع بيان الآثار الضارة الناتجة عن الموقف السلبي من الزواج الذي اتخذته المسيحية. وفي مجال الحياة اليومية نقرأ البحث التالي (الفراغ: اسبابه، نتائجه، علاجه) تناول الباحث فيه ما تعانيه امتنا من فراغات تؤثر على حاضرها ومستقبلها مع الارشاد الى العلاج الناجع لكل حالة وقسم الفراغات الى:

١ ـ فراغ ديني ٢ ـ فراغ فكري ٣ ـ فراغ نفسي ٤ ـ فراغ وطني جاء نتيجة لما سبقه.

ونقرأ في العدد التاسع

١ ـ (سلامة الحرف من الزيادة والحذف) بين الباحث فيه دقة اللغة العربية في استعمال الحروف كما وضع معنى الزيادة في الحروف وحقيقتها وكذلك وضح حقيقة حذف بعض الحروف وآراء العلماء في ذلك كله

٢ ـ (تطبيق الشريعة واستمداد القوانين من معين الفقه الاسلامي)

بين الباحث مزايا تطبيق الشريعة الاسلامية ولماذا يجب على الامة الاحتكام اليها واستمداد جميع التشريعات من معينها الصافي

كما وضح الاخطار والنكسات التي اصابت امتنا عندما اخذت تشريعاتها من القوانين الوضعية.

٣ ـ السياسة المالية للدولة الاسلامية

عرف الباحث السياسة من الوجهة اللغوية وتعريف ووضح ان الدولة الاسلامية ترسم سياستها في مجال الايرادات او النفقات وفق تعاليم الاسلام التي تحقق العدالة في المجتمع

وقد حدد الباحث مصادر وايرادات الدولة مستدلا بالكتاب والسنة ثم حدد مجالات الانفاق كذلك على هدى الكتاب والسنة وتطبيقات السلف الصالح والنتائج التي ترتبت على ذلك

٤ ـ احكام جراحة التجميل.

بين الباحث فيه حكم تجميل شعر الرأس والوجه وحكم اجراء العمليات الجراحية بقصد التجميل في اي مكان في جسم الانسان، وحكم الجراحات المستجدة الخاصة بتغيير لون جسم الانسان

٥ ـ التعامل بالربا بين المسلمين وغير المسلمين وبيان مخاطر هذا التعامل، والآثار الاقتصادية المدمرة التي تترتب عليه

٦ ـ من اسباب اخفاق الدعاة بحث تناول الاسباب التي تتعلق بالدعاة انفسهم والاسباب الخارجية التي تحاك حول الدعوة والدعاة

وفي العدد العاشر نقرأ الموضوعات التالية

١ ـ (خيار الشرط في البيوع وتطبيقه في معاملات المصارف الاسلامية).

تناول البحث فيه تعريف خيار الشرط حكمه، مدته، شروطه، هذا النوع من الخيار، حكم البيع اذا اشترط العاقدان في الخيار ما لا يجوز الخ

٢ ـ السياسة النقدية للدولة الاسلامية، وهو امتداد للبحث السابق في العدد الذي قبله.

تعرض لبيان احكام: التأمين التجاري، حكم التسعير ـ منع الاحتكار ـ العوامل المؤثرة في العرض والطلب ـ قاعدة الحرية الاقتصادية

٣ ـ عملية الرتق العذري في ميزان المقاصد الشرعية.

تناول البحث: تعريف البكارة، وكيف يعتبرها المجتمع قديما وحديثا دليلا على عفة المرأة واحصانها كما بين ان عملية الرتق هذه عملية مستحدثة لا توجد نصوص تشريعية ولا آراء فقهية قديمة تناولتها لذلك لا بد من النظر في روح الشرع ومقاصده وقواعده العامة والمصالح والمفاسد التي يمكن ان تترتب على هذه العملية

وقد بين الباحث المصالح والمفاسد هنا، وبين تفاوت هذه المصالح والمفاسد بالنظر الى اسباب تمزق البكارة، مع بيان موقف الطبيب من حالات التي تعرض له.

٣ ـ الجناية على النبي واحكام المرتدين.

تناول البحث حقيقة الردة واركانها وشروطها وبيان احكام المرتدين بصورة تفصيلية

٤ ـ مفهوم الموافقة عند الاصوليين

بحث في اصول الفقه الاسلامي.

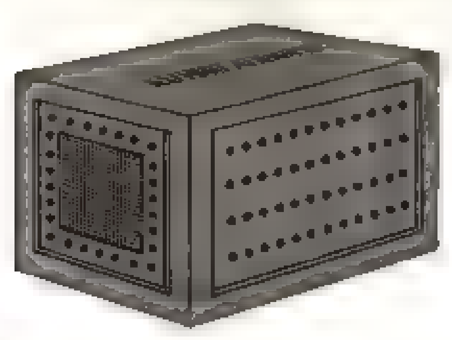
تعرض الباحث فيه الى: انواع الدلالة ـ تعريف مفهوم الموافقة ـ اقسام مفهوم الموافقة ـ طبيعة دلالته على الحكم ـ آراء العلماء في الاخذ بمفهوم الموافقة

وبذكرك اخي القارىء ان المجلة تعرض تقارير مختلفة عن بعض الرسائل العلمية وعن المؤتمرات الفقهية والعلمية التي تعقد في شتى انحاء الوطن الاسلامي، هذا الى جانب كلمة العدد والافتتاحية التي يكتبها رئيس التحرير والتي تضم موضوعات متنوعة تبين عظمة هذا الدين ومزاياه وتلفت نظر الامة بجميع فئاتها الى ضرورة العودة الى تعاليمه والتمسك باحكامه في شتى مجالات الحياة

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS



بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشثري

ان الله سبحانه وتعالى خلق الكون فاحسن صنعه وخلق الانسان فابدع صورته واقتضت ارادة الله الا يعمر آدم الارض وحده ولا هو وزوجه وانما من يأتي من ابناء آدم جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن وامة بعد امة فكان التزاوج وسيلة التناسل وكان التناسل وسيلة لاستمرار الحياة لذا شرع الله الزواج لحكم عظيمة وفوائد عديدة وعد الله الزواج من آياته فقال: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» سورة الروم (٢١)

وعده كذلك من نعمه على عباده فقال سبحانه: «والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون» سورة النحل (٧٢).

وقال عليه الصلاة والسلام في الحث على الزواج والترغيب فيه (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود ورواه اهل السنن كذلك

وعلى هذا الاساس وضع الجماع في الاصل لثلاثة امور هي مقاصده الاصلية

— احدها: حفظ النسل وكثرة سواد هذه الامة

— الثاني: اخراج الماء الذي يضر احتباسه واحتقانه بجملة البدن.

— الثالث: قضاء الوطر ونيل اللذة والتمتع بالنعمة.

هذه المقاصد الثلاث هي سنة الله تعالى في الجنسين الذكر والانثى ولكن بعض الناس تفسد اخلاقهم فيتحولون الى شذوذ يميل بهم الى العصيان ومخالفة سنن الطبيعة ترفا منهم على طبيعة العلاقات بين البشر وهذا ما يقود الى الضرر والفساد الذي يمارسه من يتصرفون بحماقة وسفه دون ان يدركوا عاقبة ما يقومون به كان من هذا النوع قوم لوط عليه السلام الذين وردت قصة شذوذهم في القرآن الكريم بقصد تعريف الناس بخطر الشذوذ وتحريمه لانه يحمل مخاطر قد يكون من الصعب ان يطلع عليها من تمردوا على امر الله فداهمهم مرض فقدان المناعة

في قوم لوط عليه السلام كان الشذوذ الذي لم يسبقهم اليه شعب آخر والذي جاء فيه قول الله تعالى على لسان لوط عليه السلام باسلوب الاستنكار الذي يحمل معنى التعجب من الفعل والزجر عنه ونهيه. «ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين، انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون» الاعراف ٨٠ — ٨١

ان قوم لوط كانوا يمارسون فاحشة الذكر بالذكر كمعصية علنا في تجمعاتهم ولمآكلهم ومجودهم وكانوا يحدثون عنهم ولا يسترون لسانا في الخلاعة والفساد وما ذلك الا لانهم اصيبوا بالطيش كما اعمى بصيرتهم هذا مع علمهم ان هذه المعصية لم يسبقهم اليها احد بل كان احدهم يحضر الآخر ممارسا للانحراف فيشجعه ويشاركه ولو علموا الضرر الدنيوي والعقاب الاخروي لانتهوا عن ذلك

ومن المعلوم ان المجتمعات الاوروبية والامريكية قد غرقت في مادية قاتلة استباح فيها الناس كل القيم والمحرمات، وبذلك بدأ الفساد يستشري فيهم كالنار في الهشيم، فلم يتورعوا عن مسكر ولا خلاعة او ممارسات جنسية لا اخلاقية على مختلف اعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية

ولقد مروا باطوار انحرافية ادت بهم الى طاعون القرن العشرين ذلك الطاعون هو مرض لا يخفى على كثير من الناس

ولقد سمي هذا المرض الجديد (بمرض الايدز) وذلك اختصارا لعدة كلمات غربية وابسط الصحيح لهذا المرض — هو انهيار وسائل الدفاع الطبيعية في الجسم — وهذا يقود الى اصابات قاتلة بانواع من السرطانات المختلفة وعدوى بامراض قاتلة لا يقدر الجسم ان يدافع عنها من نفسه لانهيار هذه الوسائل الطبيعية ولا تعرف حالة واحدة من الحالات التي اصيبت بهذا المرض انها قد نجت من الموت فما ان يصابوا بالمرض شدة الا واعتقدوا انهم هالكون

ان عقاب الله نتيجة حتمية لكل شعب يحكم بغير شرع الله ويتبع ما يشرعه البشر وتهواه الانفس فتفشى الامراض وتفسد الاخلاق وتحل الجرائم وتلك سنة الله في خلقه من الامم السابقة واللاحقة، والاحداث المعاصرة خير شاهد على ذلك انه عقاب الله لتلك الشعوب فهل تعود هذه الامم عن رشدها وتتوب الى ربها؟ انها حالات من الذعر تنتاب المجتمعات الغربية نتيجة انتشار هذا المرض الفتاك والغريب ولم يدخل الى المجتمعات الغربية ما زالت حتى الآن وهي تتلقى ضربات الطاعون جديد فوق رأسها وتزعم ان هذا لون من الوان الحضارة الغربية

والاغرب من هذا فان بعض مسلمين في مجتمعاتنا العربية المسلمة ما زالوا يحنون رؤوسهم في رجال ويحاولون الدفاع عن حضارة الغرب المدمرة ويبذلون ما يمكنون من جهد من اجل الدعوة الى الاقتداء بالغرب وتقليد المجتمعات الغربية في كل شيء حتى في انحرافهم وفسقهم.

وعملا بتبصير الشباب المسلم وعملا بواجب في قول كلمة الحق وايمانا منا بان بقاء الامة الاسلامية مرهون بايمانها واخلاقها وانذار لكل من تسول له نفسه بتقليد الغرب ومحاكاة حضارتهم الفاسدة الفاسقة وتحذيرا لشبابنا المسلم الذي يسافر الى الخارج من مجتمعات الغرب نقدم هذه النصيحة عن خطر هذا المرض وهذا الطاعون الجديد الذي سلطه الله على هذه المجتمعات الغربية التي فقدت الايمان اولا ثم اتخذت الكفر عقيدة لها ثم انحطت الى اسفل سافلين في الاخلاق. فصارت حيوانات تأنف من افعالهم

لا اتحدث عن هذا المرض من الناحية الطبية ولكن لابين عاقبة الانحراف عن صراط الله المستقيم

ان هذا المرض لم يأت عن طريق حرب ولا عن طريق استخدام القنابل الذرية ولا عن طريق الاسلحة التقليدية، ولكن هذا الوباء سلطه الله على تلك المجتمعات نتيجة انحرافهم وفساد سلوكهم «ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون» سورة السجدة ٢١

ان هذا المرض لن توقفه قوة باذن الله عن الفتك بكل من اباحوا حياتهم للجنس الحرام والانحلال المدمر

وان الغرب لو جند كل امكانياته وموارده وابتكاراته

• الايدز عقاب الهي سلطه الله على المجتمعات الغربية التي اعرضت عن عبادة الله وشرعه.

• المجتمعات الغربية غرقت في مادية قاتلة استباح فيها الناس كل القيم والمحرمات.

وعلمائه ومعامله وعبقرياته ما وسعهم ان يفعلوا شيئا امام قوة الله تبارك وتعالى وسوف يسلط الله عليهم بعد هذا المرض اشياء اخرى قدرها الله سبحانه في سابق علمه ومشيئته. «واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم» الاعراف ١٦٧.

وسوف يوقع الله بهم عقابا اشد منه وهذا هو التحدي الالهي لهؤلاء السفلة الذين نسبوا الى الله الصاحبة والولد

وهؤلاء واولئك الذين استباحوا شرفهم وعرضهم وكرامتهم ورضوا ان يزنوا ببعضهم البعض ويسكروا ويفسقوا ثم بعدها يقولون لنا هم واذنابهم المنتشرين في مجتمعاتنا انها حرية وانها حضارة وانها تقدم فأي حضارة واي تقدم هذا.

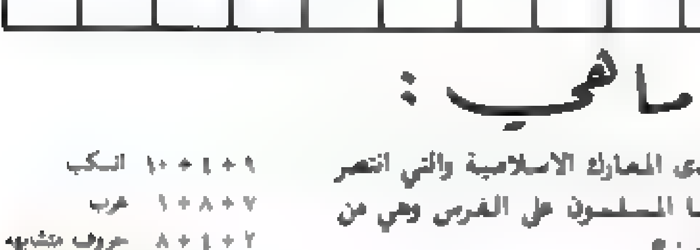
هذه هي قصة مرض – الايدز – العقاب الالهي الذي سلطه الله على المجتمعات الغربية التي اعرضت عن عبادة الله ثم انساقت في الانحطاط الخلقي الذي تفوق على انحطاط الجاهلية الاولى

واسأل الله ان يحفظ مجتمعاتنا ورجالنا ونسائنا وشبابنا من هذا الوباء الخطير وان يحفظ لنا ايماننا واخلاقنا واسأله تعالى ان يسلط عقابه على كل من كفروا به وعصوا وزنوا وانحرفوا عن الصراط السوي

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل

استراحة المجتمع

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١



ماهي :

احدى المعارك الاسلامية والتي انتصر فيها المسلمون على الفرس وهي من مقطعين؟

٣ + ٦ + ٥ + ٥ + ٧ احد احكام كرة القدم

٩ + ٤ + ١٠ النكب

٧ + ٨ + ١ حرب

٢ + ٤ + ٨ حروف متشابهه

٥ + ٧ + ١٠ حروف متشابهة

طرائف وظرائف

● اشتكى قروي عجوز من ألم في احدى ساقيه ولما فحصه الطبيب قال له هذه آلام طبيعية سببها التقدم في السن فلم يقتنع العجوز بل قال للطبيب ساخرا لو كان الامر كذلك لأشتكت ساقي الاخرى ايضا فهي في عمر واحد.

● ● ●

● بينما كان الطبيب المشهور (ديولان) على فراش الموت التفت فجأة الى زملائه الاطباء وقال سادتي اني اوصي بثلاثة اطباء وظن الاطباء الحاضرون ان زميلهم سيذكر اسماء ثلاثة منهم ولكنهم ما لبثوا ان سمعوه يقول: الماء والرياضة والحمية.

● ● ●

● قيل لاعرابي كيف تبترد بالبادية لذا انتصف النهار وانتعل كل شيء ظله؟ فقال: وهل العيش الا عندئذ يركض احدنا ميلا فيرفض عرقا كالجمان ثم ينصب عصاه ويلقي عليها كساءه وتقبل عليه الرياح من كل جانب فكأنه في ايوان كسرى.

● ● ●

● ذهب احدهم الى طبيب فقال له اخرج لسانك ولما فعل قال له الطبيب لسانك في حالة حسنة ولكن ما هذا الطابع الذي عليه فابتسم المريض وقال آسف لقد نسيت ان الصقه على غلاف المكتوب.

● ● ●

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
									٣
									٤
				■					٥
									٦
									٧
									٨
									٩

كلمات متقاطعة

افقيا وعموديا

١ ــ له كتاب من الف صفحة ويعتبر مقدمة + هـ

٢ ــ حديقة + احد مراتب الجن

٣ ــ الفريات (معكوسة) + يعصي والديه + ج

٤ ــ خروج من الدين (معكوسة) + ظلمة الليل

٥ ــ عاصمتنا + ن ــ اسم علم مذكر

٦ ــ مدينة مصرية ــ القلق (معكوسة)

٧ ــ واحسنهم عقلا + كلي

٨ ــ المائة سنة (معكوسة) + زوجة الاسد

٩ ــ من سور القرآن الكريم (معكوسة) + من ادوات الحرب القديمة

حكمة

● **كيف يسلم...؟**

يقول احد الحكماء: كيف يسلم من له زوجة لا ترحمه، وولد لا يعذره، وجار لا يأمنه، وصاحب لا ينصحه، وشريك لا ينصفه، وعدو لا ينام عن معاداته، ونفس امارة بالسوء، ودنيا متزينة، وهوى يردي، وشهوة غالبة له، وغضب قاهر، وشيطان مزين، وضعف استولى عليه.. فان تولاه الله وجذبه اليه انقهرت له هذه كلها. وان تخلى عنه ووكله الى نفسه اجتمعت عليه فكانت الهلكة.

اجابات العدد «٨٧٨»

الكلمات المتقاطعة

١ ــ المجتمع

٢ ــ قتال + لسبل

٣ ــ م م ــ سال

٤ ــ جاسوس + لعرير

٥ ــ تناسل + عليل

٦ ــ م + الاعتصام

٧ ــ عس ــ صلد (معكوسة) ــ ول (معكوسة)

٨ ــ ريان

٩ ــ المظلوب

من هو: احمد بن حنبل

كلمة السر: ابن الجوزي

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

كلمات مضيئة

حامل القرآن

• يقول عبدالله بن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وببكائه اذ الناس يضحكون وبصمته اذ الناس يخوضون وبخشوعه اذ الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حكيما حليما سكينا

• • •

الناس والحق

• ان الناس ان لم يجمعهم الحق شعبهم الباطل، واذا لم توحدهم عبادة الرحمن فرقتهم عبادة الشيطان واذا لم يستهويهم نعيم الاخرة تخاصموا على متاع الدنيا

• • •

مواطن تطلب فيها قلبك

• اطلب قلبك في ثلاثة مواطن: عند سماع القرآن، وفي مجالس الذكر وفي اوقات الخلوة فان لم تجده في هذه المواطن فسل الله ان يمن عليك بقلب فانه لا قلب لك

• • •

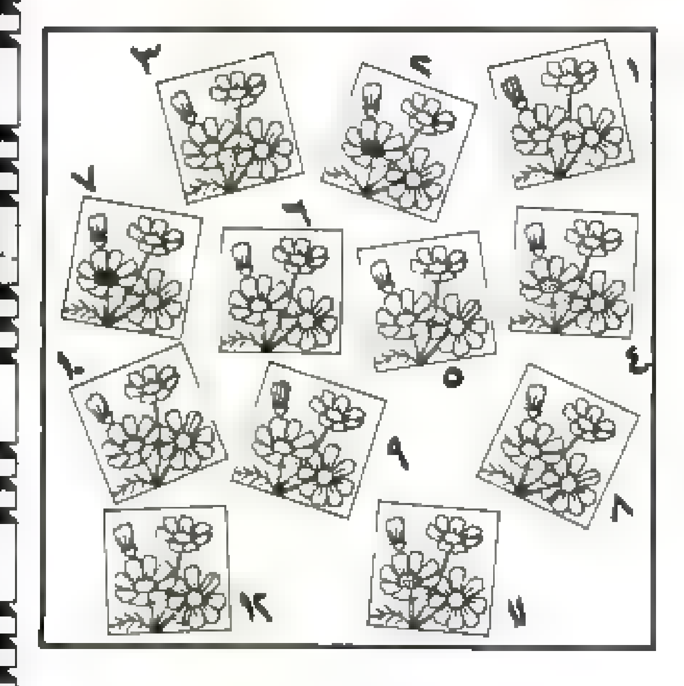
وصية حكيم لابنه

• قال بعض الحكماء لابنه يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول فاحذر ان تسرع في القول فيما تحب عنه الرجوع بالفعل، حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقل اقرب منك الى قول ما لم تفعل

• • •

دقة الملاحظة:

امامك ١٢ لوحة للازهار كل اثنتين منهما متشابهتين فهل تستطيع في خلال دقيقتين ان تجد التشابه بينهما؟



كلمة السر: اسم احدى وسائل الاتصالات القديمة وتتكون من ستة حروف.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١	ا	ب	م	ا	ـ	س	أ	ت	ا	م	ن	س	م
٢	أ	ن	ت	ل	س		س	ت	أ	س	ب	ـ	ع
٣	ا	ب	ت	ر	ر	د	أ	ب	ـ	أ	س	ـ	أ
٤	أ	ب	ب	ا	س	ث	ى	هـ	ن	و	ف	ب	ث
٥	أ	ا	ل	ا	ت	ص	أ	ب	أ	ت	أ	أ	م
٦	ل	ا	أ	هـ	ى	ب	و	د	ل	أ	ل	ب	ى
٧	ـ	ب	ل	ب	ـ	ب	ى	ا	ت	ب	م	ج	ث
٨	و	ب	د	أ	س	ت	ب	ب	ا	ب	ج	ل	ـ
٩	ا	ـ	د	د	ص	ى	أ	ب	هـ	ج	ط	أ	د
١٠	ب	ى	ج	ا	م	أ	ل	ع	ى	س	ا	ق	و
١١	هـ	د	هـ	أ	ل	ت	ب	ك	س	ا	ت	أ	ى
١٢	أ	ب	و	ل	ط	ـ	ا	ع	ا	ب	و	ت	ف
١٣	ا	ب	ق	ا	ك	س	م	ى	ل	ى	ف	ى	ب

عارضات — صيانة
انطلاقات — ميكروويف
عربات — علاقات
ترددات — لمحطات
اللاسلكية
الرقابة — م بحيش
الاتصالات — مدوجة
الدورية — تلكس
برقيات — ته كمبيو
تلفون
مقسم — تلغراف
البريد — ألو
ارسال — في
استقبال



طفل فلسطين المارد



لشاعر الانسانية المؤمنة
الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري

ضاق بالقمقم واستعلى عليه فتكسر
وانبرى من سجنه مثل شهاب وتحرر
عقد العزم ابيا ومضى لا يتعثر
صائحا: الله اكبر..

أنف الزيف ووأد الحق مذ كان وليدا
وثما.. ثم نما.. في الرفض جبارا عنيدا
يركب الموت لبحيا رافع الرأس عميدا
لا يبالي كان حي الجسم ام حيا شهيدا
صائحا: الله اكبر..

قهر الصعب ببأس من حديد ليس يقهر
يتحدى النار كالاعصار يصلاها ويغار
نارها لا ينثني يمعن في الزحف المظفر
صائحا: الله اكبر..

عقد العزم وولى وجهه الله وكرا
وتخطى عقبات الكفر لا يرهب كفرا
وتلقى الجرح اثر الجرح يعلو مستمرا
مقبلا قد بايع الله وابلى مشمخرا
صائحا: الله اكبر...

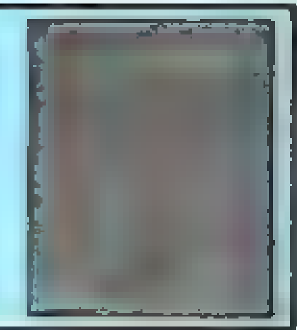
كفه اليسرى تضم الجرح في الصدر المعفر
واليد اليمنى بها القرآن ملء الكوب يزأر
وهو يشتد ولا يرتد يمي كالغضنفر
صائحا. الله اكبر...

انه ينقضّ لا ينقضّ مثل الصاعقة
من سماوات لهدى والحق حرت حارقة
بعثرت من حقد «صهيون» جموعا ناعقة
وسنمضو لنهود الظلم طرا ماحقة
صائحا: الله اكبر...

صارم قد صاغه مذ صاغه الله وصوّر
ليرد البغي بالقسط.. ولا ليس بثأر
قد تحداه المنايا. فتحداها وزمجر
صائحا: الله اكبر..

يهدم الطاغوت يبني للعلا لصرح امرد
رائعا بالحجر المرمي كالسهم لمسدد
حجر من ارض قدس المجد فيه سر «احد»
من حصى الارض ولكن بالسماوات مؤيد
قدر الله المقدر... احج الزحف وبحر
سيارى كل قسر... صائحا: الله اكبر
أزلا... الله اكبر... ابدا الله كبير
باسمه تعلو ونصر

عمر بهاء الدين الاميري



مجلات

● النور: مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية يصدرها شهريا بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٦٠ في محرم ١٤٠٩هـ/سبتمبر ١٩٨٨

جاء في هذا العدد الجديد الذي يعد باكورة السنة السادسة من عمر المجلة الموضوعات التالية:

في الذكرى العاشرة لافتتاح بيت التمويل الكويتي، وقفة مستقبلية للانسان المسلم، فرص تفتح ابوابها امام المصارف الاسلامية واستثماراتها، لماذا يختلف الفقهاء؟ الفوائد البنكية حرام بين.

كما ضمت صفحات مؤنة العديد من المواضيع الشيقة

عنوان المجلة: الكويت - ص.ب: ٢٤٩٨٩ — الصفاة — 13110

صدر حديثا:



العبور

مسرحية اسلامية ذات فصل واحد للدكتور عماد الدين خليل والمسرحية تعد الخامسة في سلسلة المسرحيات التي اصدرها المؤلف وهي التحدي، الظل، التمثيل، الاضطهاد وكلا تمثل البعد الانسرامي وتعبر عن القيم الايمانية والمسرحية الجديدة «العبور» اشبه بمنولوج بين الماضي والحاضر والمستقبل تحكي مفردات تفصل الدرامي عما كان وعما هو كائن وعما يجب ان يكون... يقول المؤلف في مقدمة المسرحية:

اذا كنا قد عبرنا يوما الى العالم.. واذا كنا قد جئنا بحار لدينا الى اطراف الارض فما الذي يجعل عدوك يعبر الينا يوم فيصيب عميما الخناق؟! لقد حرينا اخير ان نتحاور المعادلة الباهظة وان نعبر ولقد بحثت التجربة ولو حرفيا فهل مفتاح لهذا الجيل او الاجيال الثانية ان تواصل العبور؟

والملاحظ في المسرحية الجديدة كما في المسرحيات السابقة غياب المرأة من على خشبة المسرح ويدافع المؤلف عن هذه النقطة فيقول: ان غياب المرأة عن المسرحيات لا يعني غياب دور المرأة عن الفعل والصراع في المنظور الايماني وانما هي ضرورات الالتزام الفني فلا يعقل في ادب ينتمي الى الاسلام ان يعرض المرأة على خشبة المسرح؟! ويردف المؤلف قائلا:

ان زج المرأة بالمجان في كل عمل مسرحي او روائي او سينمائي يعد احيانا اقحاما على الفن وارغاما متجرئية من قيود ما لم يكن في تكوينها اساسا اضافة الى كونه احيانا تجارة من التجارة يبيع اصحابها ويشترون في عالم الجنس ويسوقون على حساب المرأة وكرامتها طوابير القراء والمشاهدين ان شبابيك التذاكر وابواب المكتبات فيما يخرج عن دائرة الضرورات الفنية على اية حال..

واخيرا تقع المسرحية «العبور» في حوالي ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشرها دار المنارة في جدة — ص. ب: ١٢٥٠ — ٢١٤٣١ — السعودية.

مباحث في علم المواريث

كتاب يبحث بشكل مفصل في علم الفرائض (المواريث) ومستحقيها من تأليف الدكتور مصطفى مسلم الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. يقع الكتاب في حوالي ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط ومن خلال ابوابه المتعددة يتحدث المؤلف جزاه الله كل خير عن اركان الارث والوارثون من الرجال والوارثات من النساء والفروض المقدرة في كتاب الله تعالى والتعصيب والحجب والمسائل المشتركة... والجد والاخوة والمعادة والمسألة الاكدرية وتأصيل المسائل وتصحيحها وقسمة التركات والمناسخة والرد والخنثى المشكل والمفقود والحمل وميراث الهدمى والغرقى والحرقى ونحوهم وميراث ذوي الارحام والارث بالولاء والمبعض وقد اتبع المؤلف كل باب من ابواب الكتاب بأسئلة وتمارين ومسائل عملية لترسيخ ما ورد في الباب في ذهن القارىء المتعلم.

يطلب الكتاب من دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة — ٢١٤٣١ — ص. ب: ١٢٥٠ وفي بيروت ص. ب: ١١٣/٦٥٠١ لبنان

أخبار ثقافية

● تولى الاستاذ بدر محمد بدر رئاسة تحرير مجلة لواء الاسلام المصرية، الناطقة باسم الاخوان المسلمين خلفا للمرحوم الاستاذ جابر رزق.. والاستاذ بدر تخرج من قسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ وعمل قبل تخرجه محررا ومسؤولا عن باب الشباب والجامعات مجلة الدعوة حتى اغلقت في سبتمبر ١٩٨١، وقد شارك بالكتابة في عدد من المجلات الاسلامية في مصر والخارج، كما شارك الاستاذ جابر رزق في اصدار مجلة لواء الاسلام في ثوبها الجديد. والاستاذ بدر من العناصر الشابة في المجال الصحفي الاسلامي.

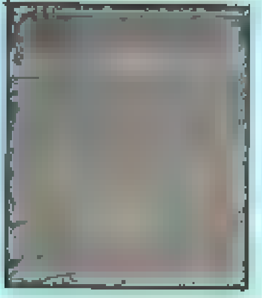
كما تولى الاستاذ عبدالمنعم سليم جبارة، الاشراف على لواء الاسلام.

● في الرباط عاصمة المغرب افتتحت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة خلال الفترة من ١ — ٣ اغسطس الجاري ندوة ثقافية حول الاستراتيجية الثقافية الاسلامية وقد ناقشت الندوة عدة ابحاث ومواضيع هامة من ابرزها (الهوية الثقافية) و(القائم المشترك للثقافات في مختلف الدول الاسلامية) و(دور التعليم ووسائل الاعلام في استخلاص استراتيجية ثقافية اسلامية موحدة).

● سيعقد في ماليزيا في شهر سبتمبر المقبل المؤتمر الدولي الرابع لرابطة الجامعات الاسلامية وذلك لبحث قضايا الثقافة الاسلامية وتحديد رؤية موحدة لها كما سيعقد على هامش المؤتمر الملتقى الثاني لطلاب الجامعات الاسلامية.

● الجهاد: مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر منها العدد الخامس والاربعون... ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ومن ابرز ما جاء في هذا العدد الجديد من موضوعات: عقيدة الولاء والبراء، اعمار افغانستان مسؤولية المسلمين، المجاهدون يعدون حكومتهم، ملامح الاستراتيجية الشيوعية القادمة اضافة للعديد من التقارير الاخبارية المصورة من ساحات الجهاد.

عنوان المجلة: باكستان — بيشاور — ص. ب. ٨٠٢



عرائس الشعر

عرائس الشعر تبهي في مغانينا
وغردي في سماء الحب تلحينا
السعد وافٍ وذي الآمال باسمة
و(احمد) من كؤوس الحب يسقينا
وكم نعمنا بهذا اليوم في رغد
حتى انتشينا وقد نامت عواديا!
وها هي الفرحة الكبرى تظللنا
يطوف في غمرة الافراح ساقينا
يا ساقي الحب هات الكأس مترعة
فقد نعمنا وقد زالت مآسينا
ومرتع الانس يزهو في احبتنا
ومنهل الوصل صافٍ من تصافينا
وبلبل الروض قد ذابت حناجره
يشدو من النغم الشاجي اغانينا
حديقة ذات الوان معطرة
ترف ازماننا فيها رياحينا
والحور قد ارسلت نشوى غدائرها
وذي الاغاريد قد فاضت بواديا
من كل ناعمة الاعطاف ساحرة
فيض حبنا وتسقيك الهوى حينا
ترنو اليك بطرف ناعس كحيل
لله كم فتكت الحاظها فينا!
فروضة الحب نامت من تآلفنا
ودولة الحب قامت من تناجينا
وكم شربنا كؤوس الحب صافية
وكم جنينا ثمار الوصل ما شينا
اليوم ساعة حب فافرحوا فلقد
تم السرور وغنانا مغنينا
ها نحن في (مكة) ارض الهدى وهوى
كل القلوب مراح لمحبينا

يا اهل (مكة) حيا الله متصركم
لا زلتم في ذرا العليا مناوينا
لا شيء اجمل من هذا اللقاء فما
احلى على النفس من لقيا محبينا!
اهلا بصفوة احباب تبادلنا
حبا بحب من الصدر الوحيّينا
شاركتمونا بافراح الشباب وهل
احلى واغلى؟ بكم راقت مغانينا
اني لاشكركم من فيض عاطفتي
شكرا عميقا بحمد الله مقرونا
يا ليل (مكة) انت السحر متعه
كم في لياليك سلوى لمحبينا!
يا ليل (مكة) كن هجت عاطفة
وكم لثمت مسرات ساديا!
فالقلب يرقص مزهوا بفرحته
والنفس نشوى وقد نلنا امانيا
يا شاعرا وهب (الهادي) مدائحه
يفنى الزمان ولا تفنى قوافينا
كأننا لم نبت والصفو يجمعنا
والانس يغمرنا والحب يرضينا
وللحمائم الحان موقعة
وللعصافير انغام سطبينا
فنحن في حفلة للانس جامعة
وكم يهيج الهوى فيها اغانيا
تمشي السعادة في بيت الكرام كما
تمشي المقيدة في الغمر الميامينا
يا حبذا ليلة بالحب عامرة
وذي التهاني تهادى في مغانينا

محمد ضياء الدين الصابوني

رؤية إسلامية

صدر مؤخرا عن دار الاصالة للثقافة والنشر والتوزيع بالرياض بالمملكة العربية السعوديه كتاب قيم للدكتور احمد غراب استاذ الثقافه الاسلامية بجامعة الملك سعود تحت عنوان (رؤية اسلامية للاستشراق) والكتاب رغم صغر حجمه حيث يقع في حوالي المائة صفحة من القطع المتوسط الا أنه يحمل الكثير من الحقائق

فهو يعرف الاستشراق تعريف محدد واضحا ذاكرا انه دراسات اكاديمية للاسلام يقوم بها غربيون بهدف تشويه الاسلام والتشكيك فيه وجر اتباعه الى التبعية لهم وهذه الدراسات مرتبط وثيقا بالاستعمار الغربي وتعمير

كيف لا نصدع ؟!

شعر: شريف قاسم

كيف لا نصدع والخطب عصى
ولبنان علاك عصب
وشفى بالكيد روحا لم تزل
للعلا تبني وتعمو قدما
هربا الوعد الذي ينتحب
عزة تسمو وعرها صلب
واحاطت بالاماني ظلمة
دلهمت كربا والقت حمما
ورمت شعبا عل ايمانه
يأنف الذل ويهوى القمم
ورأى غلما شوى اصلاعه
ورقاه عاشه من ظلمه

ء للاستشراق

الكتب ولا تلتزم بالموضوعية والامانة العلمية في تناولها للاسلام

ويوضح ان الاستشراق ليس ظاهرة حديثة وانما هو امتداد لمواقف المشركين واهل الكتاب من الاسلام من بدء ظهوره حين عمدوا الى تأويل القرآن تأويلا فاسدا ولبسوا الحق بالباطل وكتموا الحق رغم علمهم به.

وقد كشف المؤلف عن موقف الغرب من الاسلام قبل الحروب الصليبية وبعدها ونظرتهم اليه باعتباره يمثل خطرا حقيقيا وتهديدا سافرا لحضارتهم الغربية، وانهم في هجومهم على الاسلام وتكذيبهم للرسول وانكارهم للوحي ا‍‍‍نما يستجيبون لمشاعرهم المقيتة واحقادهم الخبيثة

وقد ابرز المؤلف مواقف بعض المستشرقين في عصرنا الحديث مثل مونتجمري وات ومكسيم رودنسون وغيرهم كما اشار الى مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في اكسفورد في الفترة من ١٨ – ٢٥ اغسطس ١٩٨٦ ورأسه كينيث كراج.

ويشير المؤلف انصافا للحق الى مواقف بعض العلماء المسيحيين من العقيدة المسيحية المحرفة وصدور كتاب: اسطورة الاله المتجسد حيث ينفون فكرة تأليه عيسى عليه السلام ويؤكدون بشرية المسيح ويرفضون خرافة الاله المتجسد.

وقد تعرض الكتاب في فصوله المختلفة لابرز القضايا والمسائل التي تتصل بالاستشراق وناقشها مناقشة موضوعية في فصوله المختلفة تحت عناوين (مفهوم الاستشراق – الاستشراق ليس ظاهرة جديدة – موقف المستشرقين من الاسلام في القرون الوسطى وعصر النهضة – موقف المستشرقين في العصر الحديث – الاستشراق والاستعمار – الاستشراق والتنصير – اسطورة الاله المتجسد – كلمة اخيرة).

ويخلص الى القول بان الاستشراق يمثل عداوة عقائدية للاسلام وان معظم المستشرقين لا يلتزمون بالموضوعية العلمية ويناشد المسلمين في آخر الكتاب ان ينتبهوا الى خطورة الاستشراق ويتحرروا من التأثر بافرازات المستشرقين السامة تحت تأثير دعايات مبطنة او انبهارات كاذبة، ولا يركنوا الى الذين ظلموا فتمسهم النار.

يبقى ان نقول بان المؤلف يصل الى قارئه من اقرب طريق ويستوعب الموضوع بشكل واضح ولا يعمد الى استعراض المعلومات وانما يسوق الحقائق مدعمة بالدليل والبرهان فجزاه الله خيرا على ما بذل فيه من جهد، والله من وراء القصد وهو هادي الى سواء السبيل.

وصياغا مصرف لحيرة في
ملل صلت وزلت قدمه
وبلادا بطوى اغرقها
فيضان الاثم سيلا عرمه
مرق الجماس لها حجته
وبها كانت تحاكي الانجما
كيف تحيا امة اركنها
وحماها حيث اصبحت قيمه

• • •

كيف لا نصدع في آفاقه
وظلام اهون فيها دهمه
نبتغي الدرب رشاد وهدى
وصراطا واضحا مبتسما
وسركا جهرا في صحنا
من تعاليم تزيل الغمما
بعد ان هانت لدى حكامنا
شرعة الله وآيات السما
واستبيحت لعدا اقطارنا
واحل المفسدون الحرما
وكوت امتنا الاهواء
تملأ العيش المدنس الما



ويحهم كيف اطمأنوا كذب
لسراب لم يكن الا لظما
ويلهم كيف خوى وجدانهم
حيث اثنوا مجدهم عاثهم!
كيف قادوا امة تحو العمى
وازروا عن ربها الضحى!

هؤلاء الناس قد ماتوا وان
اكلوا او شربوا مثل النعمى
لا ارى الشعب جديرا بالعلا
بعد ان بات فداه مظلمه

هل يلاقي شعبنا المجد اذا
لم يعش بين البرايا مسلما.
ان دين الله يحيي روحه
وسوى الدين يميت الهمما
قدر يحياه في شرعته
فبها يحيا ويحيي الدعما

فلسطين: كيف تحيا امة
امرها بات بها منقسما
ويقل خيرا به صحوتنا
من بيان ليتيها يهما!
ويستزل ما زان في العقيدة
بهدى الرحمن حتى تسنما
وليروا صبح الفلاح انقدت
ناره تمحو الاسى والظلما
لم يجد شعبي الى علياته
غير معراج المثاني سلما

متابعات

• همسة لعلماء الاسلام! •

العلماء ورثة الانبياء فرض الله عليهم واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحذرهم من ان يكتموا ما انزل الله من البينات والهدى ويشتروا به ثمنا قليلا، واخذ الله عليهم الميثاق بان لا يقولوا على الله الا الحق، وان ينصحوا لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وان يبصروا الناس دينهم الحق، وان لا يسكتوا على باطل.

فالواجب اذن عظيم والاجر كذلك اكبر واعظم، لأن معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر، وان من دل على خير كان له مثل اجور من عمل به لا ينقص من اجورهم شيئا.

• بدر العازمي ــ الكويت

• الاخوة •

حينما تكون الاخوة مقرونة بالايمان والاخلاص والتقوى ومنطوية على معاني جمة من روابط والاواصر فانها تصنع الاعاجيب من الاخلاق العالية بل تكون مضرب للامثال وحديث الركبان وهذه تكون من الاخوة العالية ومن الحب في الله

• علي محمد الشاعر
اليمن الشمالي

• الاناشيد الاسلامية! •

الكلمة الطيبة هي الوسيلة التي تنقل الفكرة النبيلة الى السامع وذلك بخفتها وسهولتها، وبذلك تطرب السامعين وتجلب المحبة لهم وتحميهم ايضا.

والاناشيد الاسلامية سدت فراغا كبيرا في المكتبة الصوتية وهي خير بديل عن لهو الحديث.

وللاناشيد آداب فلا يطغى سماعها على تلاوة القرآن الكريم... واخيرا نسأل الله عز وجل ان نجد في الاناشيد الكلمة الطيبة، والنغم الكريم والمشاركة الفعالة والله الموفق.

• بدر العازمي ــ الكويت

• افتحوا الحدود! •

كان الاجدر بكم يا هؤلاء ان تفتحوا الحدود من حول فلسطين بدل ان تحكموا الخناق عليها حتى يلحق المسلمون باخوانهم وليبذلوا دماءهم وليحموا اعراضهم وليستردوا ارضهم والمقدسات وليصنعوا بشهادتهم كما صنعت الجزائر من مليون شهيد وكما صنعت افغانستان باكثر من مليون شهيد واكثر من ثلاث ملايين لاجيء!!

• ابو طلحة ــ السعوديه

• استدراك! •

توجد في احدى الجرائد اليومية زاويه في الصفحة الاولى لاحدى الشركات وهي تعلن عن صناعتها يوميا من احذيه وملابس وغيرها.

ولكن؟! في الآونة الاخيرة بدأت تعرض اعلانات عن ملابس البحر بالصورة ومحتمة الاعلان بصور لكاسيات عاريات وهن لابسات لهذه الملابس.

فادعو صاحب الشركة ان يستمع لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يرويه البخاري: «واذا لم تستح فاصنع ما شئت».

• المشترك ــ الكويت

• اقتراحات! •

الاخ القاريء أ. ع. ع ــ قطر
يقترح عدة اقتراحات منها:

١ ــ ان يقوم علماء المسلمين بعمل شرائط فيديو تتعرض للقضايا الاسلامية الهامة من شمولية الاسلام والحدود في اطار النظام الاجتماعي والاقتصادي وحقوق المرأة والزواج والطلاق وان تكون هناك شركات اسلامية لتوزيع هذه الاشرطه وشرحها الى عدة لغات لزيادة فائدتها ونشرها

٢ ــ ان تكون هناك شركة اسلامية للانتاج السينمائي وتقوم بعمل افلام اسلاميه ومسلسلات ومسرحيات اسلاميه هادفة.

٣ ــ ان تستبدل اشرطة الغناء الماجن باشرطة الاناشيد الاسلامية الجيدة المبتكرة والله الموفق

• • •

المحرر: نشكر الاخ أ. ع. ع. على الاقتراحات الطيبة والتي نأمل ان نرى مكانها في الواقع ان شاء الله.

• والانتفاضة في واد آخر!! •

تراني انظر لحال الناس هنا في بلادنا فازداد حسرة والما فكلهم مشغول بدنياه وكأنه ليس هناك ثكالى تئن ولا ايتام لمن فقدت من اهليها ثمن..
بل اراني ارى كثيرا من الناس يكاد ينسى هذه الانتفاضة وحتى بدأت اراهم ينعمون بطعام وفير ومال كثير وفراش وثير، ويريها احوال هناك اذا وجدوا الكساء فلا يجدون الغداء واذا وجدوا الغداء لا يجدون غطاء.

صوت الاسد في ساحات صوحا
وخير الصاد يرمى كلاب
وذو مال ينام على حرير
وذو جهد ينام على التراب

مع الاعتذار للشاعر

حسبنا الله ونعم الوكيل ولكم الله يا مجاهدينا في فلسطين !!

• نبيل طه ــ السعودية ــ جدة

• التقوى •

يقول الداعية الاسلامي سيد قطب ــ طيب الله مثواه ــ

التقوى حساسية في الضمير وشفافية في الشعور وخشية مستمرة وحذر دائم وتوق لاشواك الطريق.. طريق الحياة التي تتجاذبه اشواك الرغائب والشهوات واشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس واشواك الرجاء الكاذب ممن لا يملك رجاء اجابته والخوف الكاذب ممن لا يملك نفعا ولا ضرا وعشرات غيرها من الاشواك.

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• في أذنك •

كثيرا من الاخوات الامهات يسئن التصرف عندما يقع خلاف او نقاش حاد بين الزوجين سرعان ما تجعل هذه المرأة وتنسى ما لزوجها عليها من حق كبير فترفع صوتها احيانا وتضرب الاولاد احيانا اخرى. وتجلس اياما مقاطعة له والامر من ذلك ان تدخل طرفا ثالثا في هذه الخلافات . اما امها او ابوها او تنقل ذلك الى جارتها لتخبرها ما حدث وما عزمت على فعله فاذا كان هؤلاء لا يعون شيئا ولم يسمعوا الطرف الآخر شجعوها على ذلك وحلوفوا عندهم بصنع

ايام ميا حتي الام وامتي الزوجة كوني حريصة دائما وكريمة بشكلاتك العائلية مع زوجك وان تكوني في حدود بيتك وحاولي تحكيم عقلك في كل امر كان وكوني دائما المبتدئة بالاعتذار ولو لم يكن منك خطأ وتذكري قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لو امرت احد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها).

واخير اتمنى لك حياة ملؤها الايمان واساسها التوفيق وهناء من الله تعالى.

● اختك ام اسامة العلبان

نحن نجيب



● الاستاذ سيد قطب ●

● الاخ عصام عبدالرحمن ــ عنتاري
● الاخ فيصل حسن عبدالرب ــ اليمن الشمالي

وسالا سائلين: نرجو اعطاءنا نبذة عن حياة المفكر والكاتب الاسلامي الكبير سيد قطب ــ رحمه الله ــ وكيف التحق بالدعوة الاسلامية؟ وماذا كان يعمل قبل ذلك؟ وماذا عن جهاده ضد الطغاة؟ وما هو سبب اعدامه؟ ومتى استشهد؟؟

المجتمع: ولد الاستاذ سيد قطب ــ رحمه الله ــ في قرية «موشا» من محافظة اسيوط في مصر سنة ١٩٠٦ م ونشأ في اسرة كريمة كان والده عميدها، ولما اتم السادسة من عمره دخل المدرسة وفي نهاية السنة الرابعة كان يجيد حفظ القرآن الكريم

وكان سيد موضع اعجاب اساتذته فقد ظهر نبوغه وتجلت مواهبه، وبرزت شاعريته وهو ما يزال طالبا بين صفوف التلاميذ، وبدأ يشترك في المعارك الادبية والفكرية في وقت مبكر من حياته... واخذ ينشر مقالاته... ويبدي افكاره ويعلن آراءه في كبريات المجلات والجرائد الادبية مثل: مجلة الرسالة والثقافة وبلاغ الاسبوعي والكاتب المصري والاهرام وغيرها من منابر الادب

ربيع

● تخرج سيد من دار العلوم عام ١٩٣٣ حاملا شهادة الليسانس في الآداب ودبلوم في التربية، وشغل عددا من المناصب والف كتبه الادبية ونشر بعض دواوينه، واصدر مجلة «الفكر الجديد» وفي عام ١٩٤٧ حضر في بعثة دراسية الى امريكا فحصل على الماجستير.. لقد ذهب سيد الى امريكا وفي ذهنه صورة مشرقة للحضارة الغربية، ولكن مشاهداته للمعطيات الاجتماعية لهذه الحضارة ووقوفه على ما يكنه المجتمع الغربي من حقد وتعصب ضد الاسلام واهله، ومشاهدته لما يحدثه مقتل داعية اسلامي كالامام الشهيد حسن البنا من فرحة غامرة في نفوس هؤلاء القوم، كل هذا جعله يعود من هناك وقد رسم لنفسه طريقها وصمم على نهج سرعان ما ظهرت بوادره في كتابه الذي وصف به رحلته بعنوان «امريكا التي رأيت».

ويعتبر سيد من النقاد العصاميين الذين شقوا طريقهم بانفسهم دون الاعتماد على النقاد الغربيين.. وانما اعتمد في كتبه على ذوق مرهف وفهم عميق اصيل وثقافة عربية شاملة

كافح بقلمه الاستعمار الخارجي والاستغلال الداخلي انتصارا للشعب المحروم المظلوم، وخاض معركة الحرية والعدالة الاجتماعية تحت راية الاسلام ايام فاروق، ضد فاروق والمنتفعين من اتباعه.. وقد صيت له جرأته الحق مع القليل من المؤمنين لصرحاء

وفي تلك الفترة الف كتبه «معركة الاسلام والرأسمالية» و«دراسات اسلامية» و«السلام العالمي والاسلام».

ورفض الانحياز الى احد المعسكرين المتناحرين ودعا الى كتلة ثالثة هي الكتلة الاسلامية

وقد ضحى بمنصبه في المعارف وبموارده الكبيرة من الكتابة في الصحف كيلا يداهن الطغيان ويبقى منسجما مع الحق

انضم سيد الى جماعة الاخوان المسلمين بعد عودته من الدراسة في امريكا، واخلص قلمه لدعوة الحق التي يمثلونها دون خوف ولا تردد، وتولى رئاسة قسم نشر الدعوة في الاخوان وفي عام ١٩٥٠ بدأ بتأليف كتابه الضخم «في ظلال القرآن» وفي عام ١٩٥٢ تولى رئاسة تحرير مجلة «الاخوان المسلمون» وعمل على انهاض المسلمين وايقاظ وعيهم ومعالجة مشكلاتهم في ضوء الاسلام، وعلى افهام الاسلام لمن لا يفهمه على وجهه الصحيح.. ودعا الى انقلاب شامل في النظم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية تتحرر بها البلاد من سلطان المبادىء الغربية ومن سائر المظالم.. فكان من ابرز الرواد في هذا الميدان

وامتاز الاستاذ سيد في ذلك كله باخلاصه العميق وجرأته النادرة، واسلوبه الحي القوي المبشر وامله بانحسار الباطل وانتصار الحق

وقد كافأه طغاة الثورة على جهاده المخلص الطويل ضد الاستعباد الاجنبي والاستغلال الداخلي بالسجن مع اخوانه الاحرار... ثم باعدامه يوم ٢٩ اغسطس عام ١٩٦٦.

رحم الله سيدا فلقد كان مشعلا وهاديا ونصيرا للحق... ونسأله ان يحشره مع الشهداء والصديقين الاخيار وحسن اولئك رفيقا

ردود قصيرة

● الاخ بشير الصغيري ــ الدمام
المجلدات متوفرة لمن يطلبها وبامكانك الحصول عليها من قسم الاشتراكات في المجلة.. وقيمة المجلد الواحد ٥ دنانير كويتية او ما يعادلها.

● ● ●

● الاخ احمد الشفري ــ حائل
الصورة المرسلة تدل على تصويرك الجيد، ونشكرك عليها ونأمل منك المزيد مع تحياتنا لك.

● ● ●

● الاخ حاج طالب ــ الجزائر
لا بأس من ارسال مناقشة المناظرة الينا. ونشكرك على ثقتك بنا.

● ● ●

● صاحب رسالة «لماذا يصمت مشايخ الازهر؟»
شكرا على المساهمة المرسلة.. ونحن نتابع هذه الاطروحات السمائية بدالية

● ● ●

● الاخ ابو زكريا ــ السعودية
ما قمت به هو المطلوب.. والمسألة بحاجة الى توعية عامة بين الناس وجزاك الله خيرا.

● ● ●

● القارئة «انسانة» ــ الرياض
نحن نقدر ظروف الاستطاعة ونحن مثلك متألمون ونشجب منك الفعلة وحادثة ونشكرك على شعورك تجاه اخوانك المسلمين

● ● ●

● الاخ ماجد القرنة ــ الهند
متابعتك للمجلة تفيدك في الحصول على المعلومات المطلوبة. ولا نعد كل البيانات.

حروف على رقعة الشطرنج :



يكتبها هذا الاسبوع
فضيلة الشيخ احمد القطان

ضياء الحق .. الذي انطفأ !!

ان اختلافنا معه في بعض وجهات النظر، لا يمنعنا ان نذكر له بعض حسناته!! فهو الذي احتضن الجهاد الاسلامي الافغاني، وفتح له ارضه وقلبه، وكان نعمة من نعم الله على الافغان.

ما ادري كيف يكون حال الافغان لو ظل «علي بوتو» هو الرئيس؟!

كان «ضياء الحق» يتحمل مأساة شعب يحارب اقوى دولة في العالم، واستطاع بسياسته ان يجعل شعب باكستان الفقير يقسم لقمة العيش مع المهاجر الافغاني، وتحمل «ضياء الحق» ضغط الدول الكبرى والتي لا تزال تخاف من الجهاد في سبيل الله، وتحمل تهديدات جارته الهند صديقة روسيا الحميمة!! والتي تخشى ان يتأثر شعب «كشمير» من روح الجهاد الافغاني ويسعى لتحرير نفسه!!

ان معسكرات التدريب على الجهاد في باكستان، ظاهرة لا يرتاح لها الشرق ولا الغرب، وخاصة ان كثيرا من الشباب العربي وقف على ارض باكستان طويلا قبل ان يواجه روسيا ويهزمها في عدة معارك على ارض افغانستان!!

ان «ضياء الحق» وان كان حكمه عسكريا، الا ان الحركة الاسلامية وجدت فيه متنفسا كبيرا، واستطاعت ان تهيىء شعب باكستان للمطالبة بالحكم الاسلامي، وقضية الحكومة الاسلامية المنبثقة من توصيات وتخطيط الجماعة الاسلامية، هي اخطر على اعداء الدين من الجهاد الافغاني وهو يعرف حجم الخطر المحدق به لو انه اعلنها. وظل يراوح ويتردد سنين طويلة قبل اتخاذ مثل هذا القرار ولعل الذين شاركوا في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت والمؤتمر المصغر لاحظوا ارهاصات اعلان مثل هذا القرار، وان تواضع الرئيس الراحل صفة كبيرة فيه. فحياته العسكرية لم تلبسه كبرياء العسكر المعروف في بعض الزعماء!!

ولقد كان القائد المجاهد «سياف» يدخل عليه بكامل سلاحه وحرسه ويهدده بعنف على ان لا يتخذ اي قرار يجهض الجهاد ويؤذي المجاهدين والمهاجرين وكان «ضياء الحق» يتلقى ذلك بصدر واسع مع ان رئيس وزرائه كان يعارضه دائما في قراراته وخاصة في قضية قيام الدولة الافغانية والتوقيع في مؤتمر جنيف والعمل لاعادة ظاهر شاه المخلوع. ان الجيش يحب «ضياء الحق» ويحميه من المتآمرين في الداخل مع ان ابنة «بوتو» تلقى من التشجيع والدعم من الخارج الشيء الكثير مما جعل اتباعها يفجرون عربات الصواريخ والذخيرة يوم غياب الرئيس وسفره للمؤتمر الاسلامي المصغر في الكويت.

واخيرا لقي معظم اركان الجيش مصرعهم مع الرئيس لان المؤامرة كانت اكبر من الجيش نفسه، ان الجهاد يخافه الكفار وان الحكم بالاسلام يخافه الكفار، وان حرية الحركة الاسلامية في باكستان يخافها الكفار وان اتحاد باكستان وحكومة افغانستان المنتظرة هي باكورة وجود الولايات المتحدة الاسلامية التي ستسحب البساط من الشرق والغرب ومن أجل ذلك كله قتلوه!!

ولعل التوجه الآن بعد وقف الحرب في الخليج وقتل ضياء الحق هو توجه قوي للكفر لضرب الحركة الاسلامية على مستوى العالم!! ولقد اصبح من اليقين ان الحركة الاسلامية هي التي اعطت روح الجهاد للافغان، واعطت البعد السياسي في باكستان، وهي التي تقود الانتفاضة في فلسطين «بالحماس» المستمر

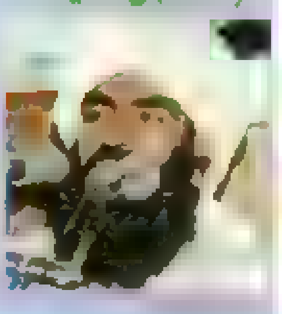


المجتمع

٣٠ أغسطس ١٩٨٨ م

المرأة الكويتية ومكافحة انحراف الشباب

وزير الإرشاد في حكومة المجاهدين الافغان: نحتاج الى الخبرة الاسلامية في الإعلام والسياسة



جمعية الاصلاح الاجتماعي واغاثة السودان




شبكة خطوط عريضة
أينما كانت وجهتك
الخطوط الجوية الكويتية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٣٠ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨١ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا









في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

هل يسقط العملاء؟

اطراف عديدة استفادت في الماضي من نشوب الحرب العراقية الايرانية واستمراريتها.. بعضها من داخل المنطقة ومن ابناء جلدتنا وبعضها من خارجها والآن وبعد ان تحركت مسيرة السلام بين الجانبين العراقي والايراني وبدأت المفاوضات المباشرة بينهما في جنيف خلال الاسبوع الماضي فاننا نأمل ان يقدر الطرفان مسؤوليتهما الاسلامية والانسانية ويفتحا صفحة بيضاء ويتناسيا مآسي الحرب الطاحنة وما خلفته من دمار وويلات ويتعاونا على اساس انهما اخوة مسلمون تجمعهما عقيدة واحدة

ان التوصل الى حل سريع وشامل سيفوت الفرصة على تلك الاطراف المشبوهة التي مارست اثناء الحرب عمليات التخريب والارهاب والابتزاز واختطاف الابرياء وسيحبط كل خططهم ومكائدهم مستقبلا.

ان الشعوب المسلمة الطامحة للحرية تتوقع بانتهاء الحرب سقوط هؤلاء العملاء مهما كانت مواقعهم وبدءت تتخلص وللابد من شرورهم وآثامهم «ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا».

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسيميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة للدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة للدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



أسرار على الخارطة في مرحلة مابعد حرب الخليج

الاحداث تتسارع ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها بل على الرقعة الدولية بأسرها متجهة اتجاها واحدا ومنبئة بذلك عن اتفاق بين الكبار على تهدئة اللعبة فيما بينهما في نطاق الصراع التقليدي على تقاسم النفوذ في العالم الكبير!! ويبدو للمتتبع للاحداث ان الروس والامريكان قد وضعوا قواعد جديدة للتعامل مع الازمات والحروب الاقليمية والمحلية التي يشكل تصاعدها تهديدا للسلم العالمي ويهدد بتوريطهم فيها، وبناء عليه لا نبعد عن الحقيقة اذا قلنا ان ما نشهده من تحرك القطع على رقعة الشطرنج العالمية انما يتم تماشيا مع الاتفاقات التي توصل اليها الروس والامريكان في قمة موسكو الاخيرة ان لم يكن تطبيقا وتنفيذا لها.

واذا كنا نتطلع الى ملامح المرحلة القادمة ونتساءل عن الرسم الجديد لخارطة منطقتنا السياسية فان السؤال الاهم بالنسبة لنا هو: هل نترك للقوى العظمى ترسم لنا خطوط المرحلة القادمة وتصوغ لنا مستقبلنا خلالها من منظورها المصلحي البعيد عن تطلعاتنا؟ أم ان لنا دورا هاما واساسيا يجب ان نضطلع به في تحريك الاحداث وتوجيهها الوجهة التي نرتضيها وفق اهدافنا الكبرى ومصالحنا العليا ووفق منظورنا الذي يجب ان يهتدي بالدين الاسلامي الحنيف وبأحداث تاريخنا قديمه وحديثه ؟؟

صمت المدافع على اكثر من جبهة

من الدلائل والمؤشرات على بداية مرحلة الانفراج الدولي والعالمي بين القوتين العظميين تتسحة الاتفاقات التي اشرنا اليها صمت المدافع على اكثر من جبهة وفي نفس الوقت فقد تقرر ان تصمت

مدافع الخليج يوم ٢٠ اغسطس وان يجلس المتحاربان الى مائدة التفاوض بجنيف وقبل ذلك بأيام معدودة صمتت المدافع في انغولا بعد تدخل مباشر من غورباتشوف الذي «نصح» اصدقاءه الكوبيين والانغوليين بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع جنوب افريقيا، ومن المنتظر ان تصمت المدافع في امريكا الوسطى وان يتم الاتفاق على هدنة خطط لها رئيس كوستاريكا الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٧، وفي افغانستان بعد ان فشل الاتحاد السوفياتي في تثبيت نظام كابول بدأ انسحاب الجيش الاحمر من هذه البلاد المجاهدة مما جديدا بالقضية الافغانية... وليس للروس ارادة في هذا الانسحاب، وانما جاء قرارهم بسبب اصرار المجاهدين على تحرير بلادهم، ولكن اذا لم تصل بعد رياح السلام الى مناطق اخرى مثل اريتريا والسلفادور ونيكاراغوا فان صمت مدافع الخليج وحدها يكفي مؤشرا على مرحلة الانفراج في المنطقة العربية ولا سيما الخليج ومنطقة الشرق الاوسط.

سعي لاستباق الاحداث

المطلعون على شؤون الشرق الاوسط يعرفون ان الروس والامريكان اهتموا كثيرا في قمة موسكو الاخيرة بحرب الخليج، وقرروا العمل على ايقافها منذ السنة الماضية ولكن ايران تلكأت رغم الضغوط السوفياتية والتطميع الامريكي وقد سارع العراق اثناء الاشهر الماضية لاسترجاع ارضيه وتحقيق مكاسب عسكرية قبل ان تحين ساعة صمت المدافع ولا شك انه سيدخل رواق السجال الدبلوماسي معززا بانتصاراته العسكرية وتحريره لارضه.

على ان تجسيد قرار وقف الحرب العراقية الايرانية ينطوي على انطفاء ادوار بعض اللاعبين الاقليميين في منطقة الشرق الاوسط... والذين كانوا يلعبون منذ مدة ادوارا مختلفة تتراوح بين الظهور بمظهر الساعي للسلم، وبين اللعب بالنار من وراء الستار، والمراقبون الدوليون يسألون اليوم:

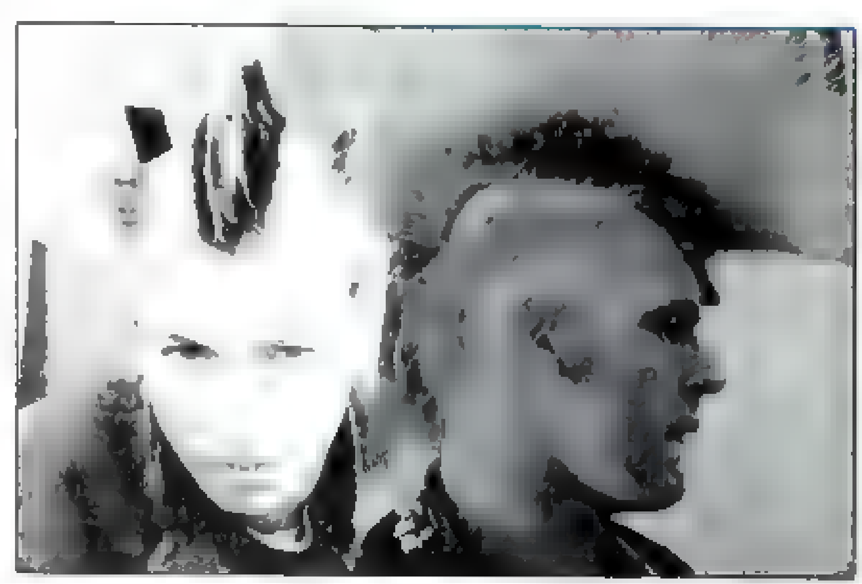
ماذا بقي من مهمة وتلك للاعبين بالنار؟

ان الشطر الاكبر من دورهم ينتهي بالتجسيد العملي لقرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران، وبعض من مندوحة القول ان هناك تصورا دوليا برزت خيوطه واضحة لايجاد موازنة الاقليمية في المنطقة... وان المسار الدولي الجديد بشأن القضية الفلسطينية.. سيلغي ادوار محورية كانت منذ زمن تلعب بالقضية وتتاجر بها، ولا يعني ذلك ان قضية فلسطين ستوضع «دوليا» بأيد أمينة هذه المرة؟ لذا سيبقى السؤال مطروحا:

من سيظهر.. ومن سيختفي في المرحلة القادمة؟

على ان معظم المراقبين للخارطة السياسية في الساحة العربية يؤكدون ان كل من حظي بالانتعاش والقدرة على التحرك طيلة سنوات حرب الخليج المرة، فانه لا بد وان ينطفيء بانطفائها.. لان لكل مرحلة نظام... ولكل دور رجل جديد، ومن هذه القاعدة التي يؤكد عليها المراقبون فان مرحلة ما بعد الحرب العراقية الايرانية لا بد وان تشهد تطورات سياسية اساسية على مستوى المحاور لصاحبه في صنع القرار.. وهنا نبتهل الى الله سبحانه ان يجعل المرحلة القادمة خيرا من المرحلة المنصرمة... وان يولي على الشعوب المنكوبة خيارها... والله ولي التوفيق.

المــــرأة الكــويتية ومكــافحة انحــراف الشــباب



• من مسؤول عن انحراف هؤلاء؟

بقلم: هيفاء عبدالقادر

لعل من تكرار القول بان ظاهرة انحراف الشباب ظاهرة خطيرة ومؤلمة.. وتأتي خطورتها من ان اولئك الشباب الذين هم رجال الغد.. ومستقبل الامة. فالانحراف ليس مجرد نزوة عابرة في مرحلة معينة، بل قد تبقى اثاره الى ما بعد تجاوز هذه المرحلة، وقد تلتصق بصاحبها حتى في كهولته ما لم يصادف من الرعاية والتوجيه الصحيح ما ينأى به عن الانحراف ويعود به الى النهج السوي.. وهي مؤلمة لانها ويكل اسف دليل حي وناطق بتقصير مؤسسات تربوية متمثلة في الاسرة والمدرسة واجهزة الاعلام، في اداء دورها الصحيح.

والواقع انه يصعب ان تحدد دورا محددا وواضحا لما يمكن ان تقوم به الجمعيات النسائية والمؤسسات الاجتماعية لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة والمؤلمة بدون الرجوع الى اسبابها وتحديد الاطراف المسؤولة عنها وبالرجوع الى الاسباب نجد انها تتلخص في الآتي

١ ــ ضعف الوازع الديني
٢ ــ سوء الرعاية الاسرية
٣ ــ تأثير الاصدقاء
٤ ــ وسائل الاعلام
٥ ــ السفر الى الخارج
٦ ــ سوء استغلال وقت الفراغ

ومن استعراض هذه الاسباب يتضح لدينا ان الاسرة تتحمل العبء الاكبر في مسؤولية انحراف الابناء

• فانضمام الشاب او المراهق الى تلك الصحبة الفاسدة التي يتعلم منها انماط السلوك المنحرف، واكتسابه هذه العادة السيئة او تلك نتيجة السفر الى الخارج، ومعاناته الفراغ ومن ثم سوء استغلاله له باللهو غير البريء وضعف الوازع الديني الذي يردعه عن ارتكاب المحرمات، نقول كل هذه ما هي الا نتائج حتمية ومظاهر واضحة لضعف وقصور بل وهشاشة التربية التي تلقاها هذا الشاب في محيط اسرته

واذا كان من المعلوم ان عدم تواجد الابوين او احدهما بسبب الوفاة او الطلاق او الهجر في ما يسمى بالتفكك الاسري، اقول اذا كان معلوما ان معاناة الشاب هذا الامر من العوامل المؤثرة على نفسيته والمهيئة بالتالي للانحراف، فان ما يثير الدهشة والالم في الحقيقة في الوقت نفسه ما تشير اليه احصاءات حالات الانحراف في الكويت من تزايد في عدد حالات المنحرفين الذين ينتمون لاسر يعيش فيها الوالدان معا غير منفصلين، بل ان هؤلاء يشكلون نسبة الاكبر (٧٠٪) من الشباب المنحرف بالمقارنة مع حالات الطلاق او الهجر او الوفاة

ولا شك ان هذا مؤشر له خطورته، من حيث انه دليل على غياب الوالدين عن مهمة تربية وتنشئة الابناء، وضعف سلطتهم الضابطة عن سلوكياتهم وانشغالهم عنهم وعدم الحرص على بث القيم الدينية والروحية في نفوسهم هذا القول يعبر عنه احد الاساتذة بعبارة لها دلالتها وهي «المنفصلين الواحدين» وهو ما نتفق معه على صدقه، فهي داخل هذه الاسر التي ينحرف ابناؤها رغم وجود والديهم معهم تحت سقف واحد نستطيع ان نقول بالفعل ان الآباء انفصلوا تربويا... ولم يعودوا

يفهمون من مهامهم تجاه الابناء الا مسؤولية المصرف والكسوة والاكل وتوفير اسباب الراحة المادية، اما بنوة التوجيه ابوة التربية بوة العطاء والتجربة والخبرة فلم يعد لديهم الوقت لممارستها امام مشاغلهم الوظيفية والتجارية وامام اسفارهم ورحلاتهم وبرحلاتهم.

اما استقالة الام وهي الاخطر والامر، فقد تحققت حين اصبحت ميري او روزي او جوليينا هي المربية.. نعم هكذا تصر مثل هؤلاء الامهات على تعريفهن امام الاقارب والصديقات

وحين اصبح التلفزيون ثم الفيديو هو الوسيلة الامثل والفعالة للتخلص من صخب الابناء وضجيجهم، وضمان استتباب الامن داخل البيت ومن ثم الخروج بهدوء للزيارات والسهرات وحضور الحفلات والتي من بينها طبعا شراء المزيد من اشرطة الفيديو... العلاج الناجع للحصول على هدوء.

وباستطيع فان مثل هذه الام لم يمر عليها ما قاله احد الاطباء النفسيين والاستاذ بجامعة كولومبيا «ستيفن بانك» بأنه اذا كان السجن هو جامعة الجريمة فان التلفزيون هو مدرسة الاعدادية لانحراف الاحداث»

ان مظاهر ودلائل هذه الاستقالة من جانب الابوين لدى اسر كثيرة لا تخفى على كل ذي لب وبصيرة.. ان نظرة الى الاماكن التي يتجمع بها الشباب من الجنسين، الاسواق، المجمعات، اماكن الترفيه، الشواطئ، الانديه، ومراقبة لشلل البنات والاولاد التي اصبح امرا معروفا ان تجدهم بدون مرافق للهم الا من ميليسية او سائق حينا.. نظرة الى مظهرهم الخارجي، الى تصرفاتهم، نظرة الى محلات الفيديو التي تكتظ بهم... اقول نظرة الى مثل هذه الاماكن يجعل العاقل المتبصر يتساءل

اين الآباء؟ أين الامهات؟ اليس مثل هؤلاء قد استقالوا، سواء وعوا ذلك او لم يعوه.

ولا شك ان مما ضاعف من خطورة الاعلام التأثير للفيديو ودخول هذا الجهاز الى غرف نوم عند الاطفال والمراهقين، بحيث اصبحت تجد في بعض البيوت داخل جهازا يخص كل فرد.. ومع ضعف الرقابة من جانب الوالدين او عدم وجودها اصلا، لنا ان نتصور مدى خطورة هذا الامر

وانه لمما يؤسف له ان محلات بيع اشرطة الفيديو في تزايد مستمر وبلغ من اتساع نطاق انتشارها انا اصبحنا نجد لها مواقع حتى في الجمعيات التعاونية، الى جانب اللحمة والسمك والخضار والخبز... وكأن ما تقدمه من خدمات اصبح ضرورة حياتية لا يستغنى عنها..

● الآباء استقالوا تربويا.. ولم يعودوا يفهمون من مهامهم تجاه الابناء الا مسؤولية المصرف والكسوة والاكل وتوفير اسباب الراحة المادية.

● استقالة الام التربوية قد تحققت حين اصبحت ميري او روزي او جوليينا هي المربية..

والظاهر ان هذا الامر اصبح حقيقة فعلا عند البعض بدليل ما نقرأه احيانا من اعلانات في الصحف من اشتراكات تتيحها بعض المحلات للافراد، يمكن المشترك من الحصول على ٩٠ فيلما في الشهر مقابل اشتراك بسيط.. يعني هذا المشترك سيشاهد فيلمين في اليوم الواحد واحد الظهر والآخر بالليل... يعني ٦ ساعات فقط يوميا، لمثل هذه الافلام.. لضياع الاوقات.

دور الجمعيات النسائية

نقف عند هذا الامر ونقول انه ينبغي ان يكون للجمعيات النسائية صوت مسموع في مجال الدعوة الى مزيد من الرقابة على ما يعرض في التلفزيون من افلام ومسلسلات مما لا يتفق مع عقيدتنا واخلاقنا وقيمنا الاسلامية، وعلى ما يستجلب من برامج استعراضية راقصة تشجع على انتشار المجون والميوعة بين شبابنا وعلى ما يدخل البلاد من مجلات وقصص موجهة اساسا لشل عقول الشباب عن دوره في مجتمعه

ليس هذا فحسب بل انه مطالب بان يكون الاعلام عونا لنا في مكافحة الانحراف، بمعنى ان يرتفع الاعلام الى مستوى المسؤولية فيكون عنصرا فعالا في مواجهة هذه الظاهرة من خلال ما يوجهه من توجيهات وارشادات للاسر بحماية ابنائها، ومن خلال ما يقدمه توعية للشباب بمخاطر المخدرات والمخدرات ... كالمخدرات والمسكرات وينبغي زيادة البرامج الثقافية والعلمية التي تخاطب عقل ووجدان الشباب وتفتح امام الشباب آفاقا، وتكون عونا للاسرة والمدرسة في التوجيه والارشاد وغرس القيم الاسلامية والتنفير من الرذيلة.

لا بد من مطالبة مزيد من الرقابة وحملات التفتيش الفاحصة على محلات الفيديو، كما انه لا بد من في اطار التوعية التي يجب ان يهتم فيها الجمعيات واللجان النسائية التوعية بالآثار السيئة للتلفزيون على الاطفال والناشئة هناك دراسات علمية وبحاث نسمع عنها كثيرا تتناول هذه الامور بالارقام والحقائق العلمية، لا بد هناك كثيرون عاهمون، يجهلون مثل هذه التأثيرات السيئة

الفراغ

الفراغ يعتبر من الاسباب الرئيسية وراء انحراف كثير من الشباب، بل انه يعتبر العدو الاول للشباب واذا لم يجد الشباب التوجيه السليم واماكن اللعب واللهو البريء والانشطة المفيدة لصرف طاقته فانه حتما سيتجه الى مجالات غير الصحية التي ستجره الى ميادين الانحراف وما اكثرها

في دراسة عن المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات اجريت على عينة من الشباب في دولة الامارات المتحدة، تبين ان السبب في تعاطي ٤٠٪ من افراد العينة الى ممارسة هذا الامر كان بسبب كثرة وقت الفراغ لديهم... فكان هذا السبب اول الاسباب حسبما ذكر افراد هذا البحث ثم يأتي بعده مشاكل عائلية.. كما ذكر ٨٦٪ منهم انهم يتعاطونها في محيط الاصدقاء... مما يؤكد ولا شك خطورة وقت الفراغ على الشباب من ناحية وتأثير الصحبة وكونها من العوامل المشجعة على انحراف الشباب.

وفي الكويت نجد ان الشباب يعاني فعلا من الفراغ، وان الطريقة التي يشغل فيها الشاب فراغه قد تكون مؤشر لاحتمال وقوعه في الانحراف

ففي الدراسة التي اجراها مكتب سمو الامير حول الشباب في الكويت، وفيما يتعلق بمشكلة الفراغ لديه تبين ان ٦٥٪ من الشباب الكويتي يقضي وقت فراغه في التجول بالسيارة و٤٩٪ كويتي يقضي فراغه في مشاهدة افلام الفيديو المتنوعة

ان بامكان الجمعيات واللجان النسائية ان تساهم في حل هذه المشكلة على الاقل بالنسبة للفتيات والاطفال من خلال ما تعده لهم من برامج وانشطة تستثمر فيها اوقات فراغهم وتنمي مواهبهم وتغرس في نفوسهم الشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعهم

وقد كان بملاحظات نصيب وافر من انشطة اللجنة النسائية فعلى مدى اربع سنوات افتتحت اللجنة مدارس في فترة الصيف من اجل مساندة الام في بناء شخصية الطفل واكساب الاطفال مناعة ضد التأثر بمظاهر الانحراف وتعليم الاطفال مبادىء الحساب والكمبيوتر واللغة العربية والدين

ونحن في تجربة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي في فتح مجال العمل التطوعي للشابات في ادارة مدارس ونوادي صيفية من اجل القضاء على مشكلة الفراغ وما المعارض الخيرية التي اقامتها اللجنة النسائية على مدى (١١) عاما الا نموذجا لاعمال تطوعية تقضي فيها الشابات اوقات فراغهن في فترة الصيف يكتسبن خلاله مهارات فنية كثيرة وتوظف طاقاتهن فيما يعود عليهن وعلى مجتمعها الكويتي والاسلامي بالخير

ولعل في تجربة انشاء مركز شباب في جمعية الاصلاح ما يمكن ان يجعله نموذجا يحتذى به على ما يشتمله من برامج وانشطة مختلفة تشغل وقت الفراغ لدى الشباب ويبقى مهمًا دور الاسرة في توجيه وتشجيع الابناء في ارتياد مثل هذه الانشطة والمراكز لوقايتهم من الانحراف لا توفره من الصحبة وتقضي على مشكلة الفراغ لديهم

الخلاصة:

ان كلمتنا هذه هي نداء موجهة الى حوس رئيسات الجمعيات والمجالس النسائية بضم جهودهن واصواتهن معنا ومطالبة جميع الاجهزة والمؤسسات المؤثرة والتي بيدها مصير شباب المستقبل بتوجيه النداء الى

١ — كل أم وأب لاعادة النظر في دورهم التربوي داخل البيت وخارجه

٢ — الى جهاز الامن في تكثيف الرقابة والعمل على الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه في ترويج السموم الفتاكة في شباب المجتمع وعدم الاستهانة والتهاون بهذا الجانب الخطير.

٣ — نداء الى المسؤولين في الجهاز الاعلامي في اعادة النظر فيما يقدمه جهاز التلفزيون على وجه الخصوص واستبعاد ما يؤثر سلبيا على شباب ويوقعهم في المهالك كما نوجه نداء الى تكثيف وتركيز الرقابة على محلات بيع اشرطة الفيديو وتشديد العقوبة على المخالفين والحد من جلب الافلام والمسلسلات التي تحتل اوقات ابنائنا وشبابنا.

٤ — نداء الى المسؤولين في الجهاز التربوي بضرورة استخدام اساليب وقائية لتقي ابناءنا من الانحرافات.

جمعية الإصلاح الاجتماعي وإغاثة السودان

ان من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي نجدة المسلمين في كل مكان في العالم، ومساعدتهم، والدفاع عن قضاياهم وان تكون هي صلة الخير بينهم وبين اخوانهم الاخرين ممن افاء الله عليهم بالنعمة والخير.. لتوصيل الصدقات والخيرات والتبرعات والزكوات للمستحقين، وايمانا من الجمعية ان هذا اساس البنيان المرصوص والمتين الذي يؤدي الى وحدة الامة الاسلامية، لذلك فقد قامت الجمعية بانشاء لجان الزكاة المختلفة في انحاء الكويت شعبية حاجة المحتاجين، حيث بلغت عشر لجان هي

١ — لجنة الزكاة والخيرات والمقر الرئيسي — الروضة

٢ — لجنة خيطان — العمرية

٣ — لجنة مسجد فاطمة الرقيب — بيان ومشرف

٤ — لجنة الريحان — النزهة

٥ — لجنة مسجد الشيخة فاطمة — صاحبة عبد الله السالم

٦ — لجنة مسجد الشيخ فهد السالم — السالمية

٧ — لجنة مسجد الدوحة — الدوحة

٨ — لجنة مسجد الجامعة — الخالدية

٩ — لجنة فرع الجمعية — الجهراء

١٠ — لجنة فرع الجمعية — الفحيحيل

١١ — لجنة الامام مالك — الدعية

اما على مستوى العالم العربي والاسلامي فقد انشأت جمعية الاصلاح الاجتماعي عددا من اللجان العاملة لتحقيق الهدف نفسه.. وهذه اللجان هي:



■ بعض التبرعات العينية التي استلمتها الجمعية من الاخوة المتبرعين.



• الاستاذ عبدالله العتيقي أمين عام الجمعية وممثلها في لجنة اغاثة السودان.

أ ــ لجنة الدعوة الاسلامية وهي مختصة باغاثة اللاجئين الافغان.

ب ــ لجنة المناصرة الخيرية لشعبي فلسطين ولبنان.

ج ــ لجنة العالم الاسلامي وهي مختصة بمنطقة جنوب شرق آسيا ونحوها، ولقد بادرت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الاستجابة لنداء كل مؤسسة اسلامية في التعاون من اجل نجدة البلدان المنكوبة من الامطار والفيضانات او الزلازل والجفاف، ولا ادل على ذلك من استجابة الجمعية لنداء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت... لنجدة الاخوة في بنغلاديش، وها هي اليوم تستجيب لنداء الهيئة الخيرية لنجدة الفقراء والمتضررين من الفيضانات في جمهورية السودان الشقيقة حيث قامت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بدعوة الجمعية لتكون عضوا في اللجنة المشتركة لاغاثة المتضررين في السودان والتي تتكون من:

١ ــ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.
٢ ــ اللجنة الشعبية لجمع التبرعات
٣ ــ بيت الزكاة
٤ ــ جمعية الهلال الاحمر الكويتي
٥ ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي
٦ ــ جمعية احياء التراث
٧ ــ جمعية النجاة الخيرية
٨ ــ جمعية مسلمي افريقيا
٩ ــ جمعية الفلاح الخيرية
١٠ ــ جمعية الشيخ عبدالله النوري
١١ ــ جمعية المعلمين الكويتية

وقد عقدت اللجنة ثلاث لقاءات للتنسيق والتخطيط لهذا العمل الخيري الجاد حيث تم الاتفاق على الاتي:

١ ــ القيام بحملة دعائية لبيان طرق جمع التبرعات مع توزيع المطبوعات بهذا الصدد.
٢ ــ ارسال وفد استطلاعي للسودان ينقل تقريره للجنة بعد ذلك.
٣ ــ تكوين وفد شعبي يقوم بالاشراف الاداري والفني على التوزيع داخل السودان.

وقد باشرت جمعية الاصلاح الاجتماعي باستقبال التبرعات النقدية في اليوم الاول، وذلك لان الاتفاق قد تم على ان التبرعات العينية توجه الى جمعية الهلال الاحمر الكويتية،

هذا وقد تلقت جمعية الاصلاح معونات مالية طيبة من المحسنين من اجل شعب السودان الشقيق

على انه في اليوم الثاني ولتوسط مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة ولكثرة المواطنين المتوجهين اليها بالتبرعات العينية، فقد فتحت ساحتها لتجميع المواد العينية المتبرع بها، والجمعية تطلب من المتبرعين الكرام ان تكون تبرعاتهم من شنط وعبوات نظيفة محكمة لا ان تكون في اكياس ضعيفة، او عبوات سهلة التلف، كما تطلب من المتبرعين الكرام ان يتمثلوا قول الله سبحانه (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)

هذا وبعد ان عادت اللجنة التي ارسلت للاستطلاع افادت بان اولويات التبرعات العينية الآن للاطعمة والخيام.

ومن ناحية اخرى فان شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي قاموا بتغطية جمع التبرعات بعد صلاة الجمعة ٨٨/٨/٢٦ في سبعة وتسعين مسجدا، هذا هو العدد المحدد للجمعية من قبل اللجنة المشتركة لاغاثة السودان، وحيث ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قد قامت مشكورة بتعميم اذن جمع التبرعات على المساجد المقصودة وعلى خطباء الجوامع لذكر ذلك ضمن خطب الجمعة وحض المصلين على مساعدة اخوانهم في السودان.

وختاما فان الجمعية تشكر كافة جمعيات ومؤسسات الخيرية في الكويت

ونسأل الله جلت قدرته ان يكلل جهود اهل الخير بالنجاح لاغاثة اخوانهم في السودان وفي كل مكان من ارجاء العالم الاسلامي.



• لجنة الدعوة تشيد بجهود ضياء الحق



أشاد رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بجهود الرئيس الباكستاني الراحل تجاه المهاجرين الافغان المقيمين في الارض الباكستانية وتوفير كل الامكانيات والجهود الممكنة لرعايتهم.

وقال رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد محمد بدر السيد هاشم الرفاعي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الرئيس ضياء الحق فتح المجال واسعا امام لجنة الدعوة التي كانت ـ وما زالت ـ تقيم المستشفيات الجراحية المركزية والعمودية والمستوصفات ونقاط محدودة لجرحى الحرب منتشرة في افغانستان وتنشىء المعاهد التعليمية والحرفية، لتعويض المهاجرين الافغان عما فقدوه اثر هجرتهم من افغانستان.

واضاف السيد الرفاعي، ـ وكان آخر من التقى الرئيس الباكستاني الراحل ضمن وفد كويتي زار باكستان في ٨٨/٦/٢٨ ـ ان الرئيس ضياء الحق وعده شخصيا بافتتاح مشروع الدار يتيم كويت الخيرة» والتي تشرف عليها لجنة الدعوة في باكستان ولكن قدر الله شيء.

واكد رئيس لجنة الدعوة الاسلامية ان الرئيس الراحل كان يتعرض لضغوط دولية مختلفة لصرفه عن تأييد المجاهدين الافغان، لكنه ظل مصرا على المضي في طريق نصرتهم حتى النهاية.

وذكر ان الرئيس ضياء الحق اكد له في لقائه الاخير بانه سيزيد من دعمه للجان الخيرية العاملة في صفوف المهاجرين الافغان في باكستان لا سيما لجنة الدعوة الاسلامية الكويتية.

ووصف السيد الرفاعي الرئيس الراحل بانه كان حاكما متواضعا، عظيم الولاء للاسلام، صلب في الثبات على موقفه، وان وفاته كانت خسارة حقيقية للامة الاسلامية.

• • •

• ٢٠ اصابة في الكويت!!

دعا مدير مستشفى الامراض السارية وعضو اللجنة الكويتية لمكافحة مرض الايدز الدكتور عبدالعزيز حمد العصري الشباب الكويتي الى التمسك بتعاليم دينه الاسلامي الحنيف كحصن منيع ضد هذا مرض العصر.

واضاف في اللقاء الذي اجراه معه التلفزيون يوم الخميس الماضي ان الاتصال الجنسي غير المشروع هو احد اهم الطرق لانتقال مرض الايدز.

وقال الدكتور العصري ان الاطباء لم يتوصلوا حتى الآن الى علاج ناجح للقضاء على فيروس «الايدز» وكل ما تم التوصل اليه هي عقاقير قد تطيل فترة الاصابة قليلا الا انها لا تقضي على الفيروس بشكل نهائي.

واكد مدير مستشفى الامراض السارية ان عدد الاصابات في الكويت عشرون اصابة من بينهم اربعة كويتيين والباقي من جنسيات اخرى.

• • •

• اوبيك تناقش طلبا كويتيا

اعلن متحدث باسم منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبيك» ان لجنة الخبراء الاقتصاديه سوف تعقد اجتماعا في العاشر من شهر اكتوبر المقدم لبحث بعض المسائل الفنية المتعلقة بتعريف الانتاج ومشتقات النفطية الاخرى، واضاف المتحدث ان اللجنة ستعد تقريرا مفصلا عن مواصفات الانتاج بما في ذلك مكثفات وسوائل الغاز الطبيعي.

ويذكر ان وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة قد حدد في المؤتمر الوزاري الثالث والثمانين لدول الاوبيك الذي عقد مؤخرا، المطالبة ببحث جميع المسائل الفنية المتعلقة بتعريف الانتاج والمشتقات النفطية والمكثفات وهو قرار سوف يحدد في بعض الاوقات ثم يتحول بعد صحته في نفقد حجم

• دعوة الى الجمهور الكريم



تحت رعاية المهندس مبارك فهد الدويلة تشرف جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية دعوة الجمهور الكريم لحضور الحفل الختامي والمعرض الفني الاول لنادي طويت وذلك يوم الاثنين ٨٨/٩/٥ في تمام الساعة ٦,٣٠ مساء في مقر فرع منطقة الرابية

وجدير بالذكر ان المعرض

عزيزي: الصحف اليومية

في الاسبوع قبل الماضي وبالتحديد في يوم الاربعاء ٨٨/٨/١٧ وفي جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيمت محاضرة شارك فيها المحاضران د. محمد صيام والاستاذ خليل القوقا وهم من المبعدين عن ارض الوطن حضرها اكثر من ٣٠٠٠ شخص حيث امتلأت القاعة بهم من الداخل والخارج وكانت نعم المحاضرة ونعم المحتوى ونعم المحدثون ومع ذلك لم تقم الصحف بتغطيتها

الفني الاول يأتي نتاجا لانشطة النادي الذي تأسس منذ ثلاث سنوات حيث يضم النادي (٨٠) عضوا وادريا موزعين على هوايات النشاطات التاليه الصحافة، الميكانيك، التمثيل، الطباعة، الخط، السكرتارية، النشيد، البحوث.

ويحوي المعرض على معروضات ومشغولات فنية من انتاج شباب النادي خاصة النسيج بالاضافة الى مبيعات اخرى منها قرطاسية المدارس وسيخصص ايراد المعرض الذي يستمر اربعة ايام يومي الاثنين والثلاثاء ٥، ٨٨/٩/٦ مرجان، والاربعاء والخميس ٧، ٨٨/٩/٨ للنساء والدعوة عامة.

• • •

• تسمم غذائي

اصدرت نقابة البترول الوطنية بيانا حول حادث تسمم الغذائي الذي تعرض له اكثر من ثلاثين عاملا بسبب تناولهم وجبة مسممه وجاء في البيان ان هذا الحادث لم يكن الاول ولن يكون الاخير بسبب الطريقة التي تعالج بها الشركة موضوع والتي تكون على شكل رد فعل وقتي ينسى مع مرور الزمن.

واكدت النقابة في بيانها على ضرورة الاهتمام بالوجبات التي تقدم للعمال وضمان بوجود رقابة دائمة تحميهم من اللامبالاة. واكد البيان على عدد من المطالب اهمها الاهتمام بتحسين نوعية الاكل وتوفير شروط النظافة والسلامة وزيادة الكادر الطبي في المستشفى لاستيعاب الحالات بالطريقة التي تتناسب مع مستوى المشاريع التوسعية وعدد العمال وزيادة عدد الغرف الصحيين وايجاد كادر صيدلي متكامل لتغطية الورديات الاربع وزيادة عدد الاسرة لتناسب وحجم الزيادة المضطردة للعمال واخيرا الاشراف من قبل طرف ثالث محايد مثل وزارة الصحة و البلدية.

وشكر البيان الاطباء والصيادلة والممرضين وسائقي الاسعاف على جهودهم التي بذلوها لانقاذ العمال المصابين.

• • •



• معرض اللوازم المدرسية — فرع فيلكا

افتتح في يوم الاربعاء ١٩٨٨،٨،٢٤ الساعة ٤،٣٠ ولمدة اربعة ايام وهو خاص للنساء ويحوي المعرض على جميع انواع القرطاسية مع مجموعة كبيرة من أشرطة الكاسيت لاناشيد الاطفال وكتاب الاطفال.

وقد حضر عضو مجلس الادارة حسان عبد القادر ورئيس فرع فيلكا الاخ احمد يوسف ورئيس لجنة العلاقات العامه احمد الرجل ورئيس يوسف.

• • •

ولم تذكر عنها شيئا لماذا؟ والى متى؟ ولماذا تبخلون بارسال مندوب او محرر شخصية؟

ماهو السبب؟ وفي احداث كثيرة سبق ان حجبتم عن القارىء اليومي كثيرا من الاخبار المهمة مثل اللقاء الذي جرى سابقا مع رئيس اتحاد المجاهدين في افغانستان عبد رب الرسول سياف وغيره

لماذا مرة وحده اجعلوها في سبيل الله وفي سبيل اخواننا واخواتنا في فلسطين الحبيبة

اللهم اجعلنا من الصادقين معك ومع الناس

• ابو حسن

لقطات ووقفات

فوازير المناسبات على طريقة شريهان

مسلسل متعرى يستقي الفكرة والمضمون من البرنامج المسمى (فوازير رمضان) الذي كانت تقدمه الراقصة شريهان! ولكن ما مضمون هذا المسلسل؟ وما هي فكرته؟ وما الهدف منه؟

حسب ما رأيت فهو عبارة عن رجل او شبه رجل تتردى شخصيته وحياته في حركات هستيرية. القصد منها اضحاك الغير وتسريه عنهم، اما المرأة التي تمثل معه فهي على نفس المنوال من الحركات السخيفة والمتهتكة الخارجة عن الادب والحشمة.. انها حركات ليس لها من معنى سوى لفت النظر ولو على حساب انتهاك الاخلاق والولوغ في الرذيلة!

مرة اخرى نهمس في اذن المسؤولين عن البرامج التلفزيونية ونقول لهم: ارفقوا بنا وبأولادنا وبناتنا واسرنا، فان هناك من يريد لرصيد الآداب والاخلاق ان يتردى، وهذا يتحقق فيما يعرضه علينا التلفزيون، وكأن لسان حال مقدمي هذه البرامج التافهة هو: «انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون» فهل من مرحلة لتوقف هذا الابتذال الفني والخلقي؟ نأمل ذلك

نبيل عبدالله

كـــارثـة الـفـرن في الـسـودان

كتب محمد اليقظان

ما زال النيل يواصل زحفه الذي فاق هذا العام ارتفاع الامطار الجنوبي فاضاف الى المواطنين على حقول امتداد النيل هما على هم واصابهم غما بغم

المدن والقرى هددتها مياه الفيضان وغمرت اكثرها وخربت المزارع واتلفت المحاصيل والثمار وتعرضت العاصمة المثلثة «الخرطوم – ام درمان – الخرطوم بحري» الى زحف المياه على احيائها، اما جزيرة توتي التي تقع في قلب ملتقى النيلين الازرق والابيض فهي صامدة تقاوم ارتفاع النيل ومواطنوها يعيشون في قلق بالغ

اخر الاحصاءات التي وردتنا من الخرطوم تقول ان جملة المنازل التي انهارت بالعاصمة القومية كليا او جزئيا او آيلة للسقوط من جراء السيول والامطار هي (١١٧،٤٦١) الف منزل وبعضيتها كالاتي:

١٠،٦٨٠ منزل بالخرطوم، ٢٩،٨١٥ منزل بأم درمان، ٦٦،٧٧٠ منزل بالخرطوم بحري، ١٠،٦٩٠ منزل شرق النيل

وارتفعت جملة الوفيات حتى بلغت ٦٩ شخصا بين غريق ومصعوق بالكهرباء وتحت الانقاض

عمليات الاغاثة

وما زالت عمليات الاغاثة تسير بصورة جيدة حيث ان الجمعيات الخيرية والطوعية تؤدي واجبها نحو المنكوبين بهمة ونشاط وفي مقدمة تلك الجمعيات منظمة الدعوة الاسلامية برئاسة المشير عبدالرحمن سوار الذهب الذي وجه الشكر لكافة الاخوة بالدول العربية الذين هبوا لنجدة السودان وتخفيف مأساة المتضررين بالسيول والامطار والفيضانات استجابة لنداء المنظمة التي وجهته لهم وقال المشير سوار الذهب: «ان السودان ينسى الجوانب الخيرة بدعم الاشقاء العرب والمسلمين الذين لم يكتفوا بارسال المساعدات وانما حضرت وفود منهم للوقوف على حجم الاضرار وابعاده»

ووضح الاستاذ مبارك قسم الله الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية انهم ينسقون نشاطهم لايواء واعاشة المتضررين مع ثلاث من المنظمات الاسلامية العالمية هي لجنة



• صورة من الجو لما بقي من المنازل التي غمرتها المياه

• السعودية تفتح جسرا جويا مباشرا بين جدة والخرطوم لنقل المعونات للشعب السوداني.

• المخرج من المحنة: الصبر والاتحاد والعمل.

مسلمي افريقيا وهيئة الاغاثة الكويتية والوكالة الاسلامية الافريقية

وذكر د. الامين محمد عثمان المدير التنفيذي للمنظمة ان المنظمة لديها مشاريع جوهرية بشأن المشاركة في اعادة التعمير والتوطين كما ان بنك التنمية الاسلامي بجدة يدرس الآن حجم الكارثة لتقديم مساعداته لاعادة اصلاح المشاريع الاساسية والمدارس والمرافق العامة واضاف ان وفودا حضرت للسودان بعد نداء المنظمة حيث حضر وفد رجال الاعمال السعوديين ووفد نقابة الاطباء والجمعيات الطبية الاسلامية بجامعة بيترون بالظهران وتبرع بمبلغ ٧٠ الف ريال كما وصل الخرطوم وفد من اللجنة العليا للاغاثة الكويتية ومنها جمعية الاصلاح الاجتماعي وممثلين للجان الخيرية الاسلامية بالكويت للاطلاع على الاحوال وترتيب ترحيل المعونات الكويتية الى السودان

ويلاحظ المراقبون جملة العون الخارجي الذي وصل السودان نصفها من المملكة العربية السعودية التي فتحت جسرا جويا مباشرا بين الخرطوم وجدة ودنقلا وجدة كما لاحظ المراقبون ان ٨٠٪ من جملة العون من الدول العربية والاسلامية وان الدول الاوروبية وكثيرا من الدول الاسلامية كانت استجابتها لنداء السودان ضعيف للغاية ما عدا ايطاليا

اما دول المعسكر الشيوعي وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي فلم تتجاوب مطلقا مع النداء ولم ترسل اية معونة للمنكوبين مع ان السودان هو الدولة الوحيدة التي سمحت بوجود حزب شيوعي علني

ارتفاع الاسعار

ارتفعت اسعار المواد الغذائية بالعاصمة ارتفاعا فاق حد التصور وانعدمت الخضروات بعد الخسائر الكبيرة التي نجمت عن السيول والفيضانات في المشاريع الزراعية على الشريط النيلي للمدينة وتسبب انقطاع الطرق بين العاصمة والشمالية في شح كبير في الفواكه واختفت سلع الانتاج الحيواني من البيض واللحوم والالبان والتي تأثرت مزارعها ايضا بالسيول والامطار كما ان سلع الارز والعدس واللبن المجفف اختفت تماما من الاسواق.

وتعاني العاصمة ندرة من الشح في المواد الغذائية التي اختفت من البقالات والاسواق ويجد المواطنون الذين لم تتضرر منازلهم من الامطار والسيول صعوبة كبيرة في الحصول على مواد المعيشة اليومية لان الاغاثة تصل للمتضررين وان العاصمة التي كانت تأتيها الامدادات الغذائية من الضواحي والمزارع المحيطة بها انقطعت عنها الامدادات بغرق تلك المزارع وانقطاع الطرق

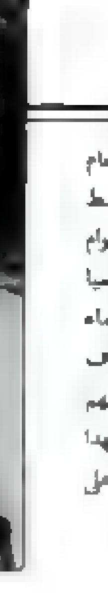
احتمال كارثة جديدة

ان عاصمة السودان القومية الخرطوم معرضة الى كارثة جديدة اذا لم تتضافر الجهود للتصدي لآثار الامطار والسيول والفيضانات وازالتها بسرعة وذلك بوضع حلول عاجلة لاحتواء الموقف. ومن واجبات الحكومة والمسؤولين هي العمل على دفع الاحباط والتحجر عن المواطنين لان أمة تصاب بالاحباط يصعب عليها تجاوز محنها والخروج منها بسلام. ان الامة قادرة على تجاوز المحنة وعبور المصائب والكوارث اذا اتحدت كلمتها وتوحدت صفوفها ولفظت الاجسام الغريبة عنها

اسباب الكارثة

لا شك ان كارثة السودان كبيرة وقد حدثت به وهو غير متوقع لها وما كان المسؤولون ينتظرون ان يفتح الله ابواب السماء بماء منهمر ويفجر الارض عيونا وسيولا ويرسل الطوفان والجراد آيات مفصلات بعد ان اخذهم بالسنين ونقص من الثمرات ولكن الذي حدث حدث والحمد لله على كل حال ولكن لا بد من دراسة الاسباب والعوامل التي حالت دون احتواء الكارثة وتقليل حجم الخسائر والاضرار والتخفيف من معاناة المواطنين

لقد صرح السيد حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة انهم كانوا لا يتوقعون هطول الامطار والسيول وارتفاع منسوب



● تجمعات وسط الخرطوم.

السيل الى هذه الارقام القياسية في العام الحالي وعزا ذلك الى الجفاف والقحط والتصحر الذي ضرب البلاد في الاعوام الماضية واضاف انهم تلقوا تقريرا علميا من التوقعات المحتملة من احد العلماء يؤكد ان هذا العام سيكون عام جفاف وتصحر مثل الاعوام السابقة وقال انهم اعتمدوا الى حد كبير على ما جاء بهذا التقرير الا انه كان خادعا ومبنيا على فرضيات غير سليمة.

الحقائق الغيبية

ان هذا العالم الخبير ـ ربما تخصصه في علم الانهار او الطبيعيات ـ والجغرافيا ـ لم كان من اصحاب «العقلية الحقيقية» التي ترتبط بين واقعيات هذه العلمية وقيم الايمانية ما كتب تقريره هذا الذي ينكر الحقائق الغيبية وكأنها تتعارض مع الحقائق العلمية

ان كاتب هذه السطور متخصص في علم الانهار والسدود وعمل في وزارة الري بالسودان عقدا من الزمان ودرس علمه هذا في بلاد تنكر وجود الله وتنكر الغيبيات ولكن من واقع الايمان بالله وبما جاء في القرآن الكريم من علم.

كنا نقول ان تاريخ وادي النيل من قديم يتقلب بين الرخاء والشدة وبين القحط والجفاف والطوفان والفيضان.

في قصة يوسف عليه السلام مثلا «يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون، قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون»

نفهم من هذه الآيات ان وادي النيل تتعاقب عليه سنوات متتالية مخصبة ثم تتلوها سنوات قحط وجدب ثم تنقضي هذه السنوات الشداد العجاف المجدبة وتعقبها اعوام رخاء يغاث الناس فيه بالزرع وفيه يعصرون كرومهم وسمسمهم وقطنهم وجميع محصولاتهم.

واذا فتحنا سورة الاعراف وبحثنا فيها تاريخ القحط والطوفان نجد ان الله قد اخذ اهل وادي النيل ايام فرعون وابان رسالة موسى عليه السلام بالسنين اي بالقحط والجفاف والجدب ونقص من الثمرات ولم تكن هنالك امريكا في ذلك الوقت لاستجلاب المعونات واستيراد القمح، ثم اعقبت تلك السنين جاء طوفان وجراد وقمل وضفادع ودم آيات مفصلات!! اقرأ قوله تعالى: «ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين»

والله ان هذه الآيات وكأنها نزلت اليوم فينا بالطوفان والجراد بعد السنين!!

علماء الطبيعة والظاهرة القرآنية

لم ينتبه احد من علماء الانهار والطبيعة الى الظاهرة القرآنية ولم يحاولوا تدبر آيات الكتاب مواقع الحدث ويستمدوا علمهم الدنيوي على ضوء علم الله ونوره فكان القحط وكان ذلك التقرير الخاطيء الذي لم يهتد بهدي الله

صحيح ان علماء الارصاد في اوروبا يقولون ان جغرافية العالم تتغير بنسبة ضئيلة ولكنها مؤثرة مما سبب الجفاف والتصحر في اجزاء من العالم وان غاز ثاني اكسيد الكربون قد تزايد في الجو مما كان له تأثير بالغ على الطقس ولكن توقعاتهم كانت تشير الى ان آثار هذا التلوث لن تظهر الا في بداية القرن الواحد والعشرين وتوقعوا تغييرا في الطقس في شكل شتاء دافيء بلا جليد وارتفاع حاد في مياه البحار. ذلك ظنهم وليس لهم من العلم الا نص لانهم يصفون ما يرون ثم يتنبؤن وهؤلاء اصلا يهتمون بمناطقهم وقاراتهم ولا يهتمون كثيرا بمشاكل ومعضلات الشعوب مثلنا

آن الاوان ان يتجمع علماؤنا بدراسة مشاكلنا وامور حياتنا وطبيعة احوالنا لا على ضوء العلم التجريبي الذي تلقيناه في معاهد وجامعات اوروبا فحسب ولكن ايضا على ضوء ما عندنا من كتاب مبين معجزة لا ينكر غيب الله لانه لا تعارض مطلقا بين العلمية الحقيقية والغيب ومن ينكر العلاقة بين القيم الايمانية والواقعية للحياة العملية فهو جاهل لان احداث هذا الكون لا تجري مصادفة ولا تمضي عبثا عابرة كما يظن الجاهلون ولو كانوا علميين!!

يجب الآن ان نغتنم الفرصة ونقف مع انفسنا وقفة تأمل وتدبر ونفكر بحلول للكارثة بالصبر والايمان والعمل لعلنا نخرج منها ونحن اصلب عودا واقوى عزمة فربما تكون التي في المحن

ما نقص مال من صدقة

أسوأ كارثة فيضان
في تاريخ السودان

مليونين من المتضررين المشردين
تدمير ٢٠٠ ألف منزل .
٤٠٠ ألف طفل معرضون للموت
تلوث المياه وانقطاع الكهرباء

أغيثوا
إخوانكم
في السـودان

اللجنة المشتركة لإغاثة متضرري
الفيضانات في السودان

تدعو اللجنة المشتركة لإغاثة متضرري الفيضانات في السودان

جميع المواطنين والمقيمين إلى المسارعة لإغاثة إخوانهم في السودان ، والذين تعرضوا لأخطر كارثة فيضان شهدتها بلادهم في تاريخها ، حيث سقط من الأمطار خلال أسبوع واحد ٦ أضعاف ما نزل عليها عام ١٩٨٧م

وقد نتج عن هذا الفيضان تدمير ٢٠٠ ألف منزل ، وتشريد مليوني شخص ، وتلوث المياه وانعدام مياه الصالحة للشرب وإعلان منطقة الخرطوم والإقليم الشمالي والشرقي وإقليم كردفان والإقليم الأوسط مناطق كوارث وسقطت مئات الوفيات والجرحى ، ويواجه السودان الآن خطر المجاعة وانتشار الأوبئة والأمراض ، ويتوقع أن تستمر الكارثة في حالة تزايد الأمطار حتى نهاية شهر أغسطس ١٩٨٨م

وإيماناً منا بضرورة مساعدة إخواننا والوقوف معهم فإننا نهيب بالجميع المسارعة لتقديم كل ما تجود به أنفسهم

حساب التبرعات النقدية
يمكن تقديم التبرعات النقدية إلى حساب إغاثة متضرري السودان رقم ٥ / ١٥٣٠٠ في بيت التمويل الكويتي الرئيسي

التبرعات العينية
كما يمكن تقديم التبرعات العينية (خيام ، وبطانيات ، ملابس ، مواد طبية ، أدوية ، مواد غذائية) إلى **الهلال الأحمر الكويتي .**

يمكن إيصال التبرعات النقدية إلى

الجهة	الموقع
١ ـ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية	الكويت دروازة العبدالرزاق
٢ ـ اللجنة الشعبية لجمع التبرعات	
٣ ـ بيت الزكاة	السالمية قرب مخافر السالمية
٤ ـ جمعية الهلال الأحمر الكويتي	الشويخ ـ قرب حقل السواحل
٥ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ ولجان الزكاة التابعة لها	الروضة
٦ ـ جمعية إحياء التراث ـ ولجان الزكاة التابعة لها	قرطبة
٧ ـ جمعية النجاة الخيرية	مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الشرق
٨ ـ جمعية المساعي الخيرية	مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الشرق
٩ ـ جمعية الفلاح الخيرية	مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الشرق
١٠ ـ جمعية الشيخ عبدالله النوري	مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الشرق
١١ ـ جمعية المعلمين الكويتية	الدعية

ولمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على هاتف (١) جمعية الهلال الأحمر الكويتي ٤٨١٥٤٧٨ ـ ٤٨١٤٧٩٣
(٢) الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ٢٤٠٢٨١٤ (٣) بيت الزكاة ٥٦٤٢٠١٣

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ..

المقاومة الإسلامية ... وانتفاضة فلسطين تواصلٌ جهاديٌ



● اطفال صنعوا المعجزات.

اقامت الجماعة الاسلامية في لبنان في ذكرى تحرير صيدا ندوة سياسية بعنوان «المقاومة الاسلامية وانتفاضة فلسطين... تواصل جهادي» شارك في الندوة العلامة محمد حسن الامين والشيخ ماهر حمود عضو تجمع العلماء المسلمين والدكتور علي عمار المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية والاستاذ محمد عبدالهادي

احتلال ذو طبيعة واحدة

تكلم اولا العلامة محمد حسن الامين معرض لاهم العناصر المتعلقة من طبيعة الاسلام في تكوين حالات المقاومة في اي مجتمع او بيئة تتعرض للاضطهاد او الاحتلال فقال

انه على ضوء الانتفاضة القائمة في فلسطين المحتلة وفي ضوء ما جرى على الساحة اللبنانية خلال فترة الاحتلال التي ما تزال مستمرة لقسم من الجنوب والبقاع نتأكد ان سكيان صهيوني احتلال ذو طبيعة واحدة وان تعددت امتداداته... وان مقاومته هي ايضا ذات طبيعة واحدة وهدف واحد وان تعددت اشكاله وصيغه فمن الطبيعي النظر الى الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة بوصفها امتداد للمقاومة في جنوب لبنان وتواصلا جهاديا معها... كما ان من الطبيعي النظر الى المقاومة في جنوب لبنان بوصفها امتدادا للمقاومة الفلسطينية التي سبقتها... انها حلقات في سلسلة واحدة مترابطة كل حلقة منها مرتبطة بسابقتها غير انها لا تكررها انها تضيف عليها وتجددها وهكذا تنمو وتتواصل حركة الجهاد في سبيل تحرير فلسطين وتشهد اسر عملياتها في الانتفاضة الراهنة في فلسطين المحتلة وهي اعلى اشكال الجهاد التي عرفته حتى الان مسيرة العمل نحو تحرير فلسطين.. وهي بدورها تمهيد لمرحلة اعلى منها.. لا تتوقف عند حد العصيان الشعبي من تحولها الى ثورة شعبية المسلحة التي تتكفل في تطوير على مرحلة سبق التحرير وعلى الاقل تمهد له من خلال قيام سلطة اسلامية فلسطينية مجاهدة على الارض محررة دائمة وبعيدة عن طريق المفاوض والاعتراف بشرعية العدو

ان كون الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين يشكل في وعي المسلم امتدادا للمشروع الاستعماري الذي يهدف الى تصفية الاسلام امة وعقيدة ومشروع حضاري ومصدر ثروات فان اي تهاون او تفريط في توفير مستلزمات الصراع مع هذا المشروع واي محاولة لابعاد مهمة الصراع معه عن معالم الاولية سوف يؤدي تدريجيا الى الاستسلام له وينتهي الى اقرار مشروعيته والتي سوف تبعد الامة عن حقها في الحياة وعن رسالتها الاممية

الكفاح المسلح الوسيلة الوحيدة للتحرير

من هنا تكتسب المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان اهميتها فهي استطاعت ان تحدث كبيرة وتوجيه جهة طرح الصراع مجددا مع العدو بوصفه المهمة الاولى والاقدس بجمع المسلمين الامر الذي ساعد على اعادة القضية الفلسطينية مجددا الى المواجهة رغم كل المحاولات المشبوهة التي ارادت ان تتخطى هذه المهمة

ان الهزائم التي واجهتها (اسرائيل) على يد المقاومة في جنوب لبنان كانت حدث نوعي عبرت صورة مفهوم اسلامي في ساحة الصراع العربي — (الاسرائيلي) وجهة اعادة الاعتبار لمفهوم الكفاح الشعبي المسلح كوسيلة وحيدة لتحرير فلسطين وحيز وليس من جهة تصحيح ظروف الانتفاضة المباركة التي تشهدها ارض فلسطين

ثم يكمل قائلا نعود لنؤكد ان هذه المقاومة من ان طبيعة الكيان الاسرائيلي واحدة وان تعددت امتداداته.. وهنا سنلزم ان تكون مقاومته ذات طبيعة واحدة يشد بعضها ازر بعض ويقويه بعضها من الاخر ولا يمكن ضمان هذا الترابط والتواصل الا من خلال ترسيخ الارضية الاسلامية لهذه المقاومة التي تشكل القاسم المشترك للشعوب الاسلامية سواء على مستوى العقيدة او التاريخ المشترك او المهمات المصيرية المشتركة دون ان يعني ذلك الانقطاع عن كل مشاريع المقاومة التي تلتقي مع الخط الاسلامي جهة اهدافه ورؤيته

> ان الهزائم التي واجهها الكيان الصهيوني على يد المقاومة في



مضطرمة الصراع مع العدو الاسرائيلي وان اختلف معنا في منطلقاته الاخرى».

هذا جهاد نصر او استشهاد

ثم تكلم الاستاذ محمد عبد الهادي عارضاً لاهم الدوافع المهمة في تاريخ جهاد الشعب الفلسطيني ضد الانتداب الانجليزي من بوصفه محوراً ومركزاً على تجربة الشيخ عز الدين القسام التي كانت بمثابة الاسلام كمحرك وحرص على الجهاد في وجه المحتل ولا يستغرب ذلك اذا ادركنا ان الشهيد القسام كان من كبار العلماء الذين اسسوا حركة جهادية في فلسطين رافعاً شعاره المشهور (هذا جهاد، نصر او استشهاد) وكان من خلال موقعه كخطيب في جامع الاستقلال في مدينة حيفا يوجه المؤمنين الذين كانوا يأتونه من كل انحاء فلسطين مركزاً على التالي

١ ــ التنبيه الى الخطر الصهيوني

٢ ــ الدعوة الى الجهاد ضد الاستعمار والتهيئة النفسية للثورة

٣ ــ اختيار العناصر الطليعية للتنظيم.

وكان يردد في كل خطبة قول الله تبارك وتعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) و(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص). وكان يتداول كثيراً في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دهس شبر من ارض المسلمين فعلى المرأة ان تخرج بغير اذن زوجها، وعلى الرجل ان يخرج بغير اذن ابيه.

وكان الشيخ القسام رحمه الله يسكب كل معولاته هذه في اطار الحث على مقاومة الاستعمار البريطاني والخطر الصهيوني

● خارج أطر المعادلات الدولية

ثم تكلم عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود متناولاً الدور الذي لعبته المقاومة الاسلامية في لبنان في تكوين الحالة الجهادية في فلسطين، فالمقاومة الاسلامية استطاعت كسر هيبة الجيش اليهودي والبتت مقولة امكانية انتصار مجموعات المجاهدين في حروب العصابات ضد الجيوش الكلاسيكية التي تتسلح باسلحة متطورة وذلك بعد ان برر معظم الانظمة العربية في تقصير في خطوة ايجابية على صعيد انقاذ الشعب الفلسطيني بل برر على العكس من ذلك تآمر هذه الانظمة على هذا الشعب الذي دفع الضريبة عن الامة الاسلامية. لقد نجحت المقاومة الاسلامية بفضل جهادها وبفضل اصرارها على ان تتحرك خارج اطر المعادلات الدولية التي كانت تسعى لتصفية هذه المقاومة وهذه من انجازاتها المتألقة فالمقاومة الاسلامية عندما رفضت قرار ٤٢٥ كانت تضع العمل الجهادي ضد اليهود بعد يطال الامة الاسلامية بأكملها وان ما يطال بتأثيره الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال الصهيوني. لقد وقفت المقاومة الاسلامية هذا الموقف على الرغم من المصاعب اللبنانية التي تعترض مثل هذا الموقف الذي يعتبر مشهوراً في ميزان العديد من القوى السياسية لقد اثمرت هذه المواقف الجذرية للمقاومة الاسلامية الشعب الفلسطيني في الداخل انه ليس وحيداً في الميدان بل ان له اخوة ومناصرين يدافعون عن دينهم بالدم والنار ويتطلعون الى المسجد الاقصى بكل ما يرمز اليه هذا المسجد من معان اسلامية هامة فكان لا بد لهذا النهج الاسلامي ان يسهم اسهاماً فاعلاً في تأجيج الحالة الجهادية لدى الشعب الفلسطيني في الداخل

ثم تحدث الدكتور علي عمار المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب فقال:

ان المقاومة الاسلامية تضرب بجذورها الاصيلة في اعماق التاريخ البشري لتتحد وجهتها واهدافها مع تلك المواقف المشتركة التي تجسدت من قبل جميع الرسل والانبياء والاولياء وجميع المؤمنين والذي اتحدت بنفسها وجهة واحدة تستطيع ان تحدد بمقاومة الظلم والانحراف وحث الناس جميعاً على الالتحاق بالركب الايماني الهادف الى اصلاح

النفس وتحرير الارض والانسان من كل سلاسل الشر والطغيان، ان استعمار الشرور بجميعه في بلادنا هو الذي حرك المؤمنين مخلصين ودفعهم الى القيام بجولات شامخة عالية رافعين راية الاسلام ومعرفين يرفعون نفاقين ظالمين لقانطين يدعونهم الى التوحيد والى التجمع في ظل راية الاسلام والانطلاق نحو الله ورعايته لمواجهة هذه الشرور المتعاونة ومقاومة كل انواع الظلم التي لحقت بهم خلال عشرة سنوات ماضية.. فكانت مقاومة الاخوة المجاهدين في افغانستان لدى صربيو لنا المثل الصحيح ولفتوا انتباهنا الى القدرة التي يتمتع بها المسلمون يوم مواجهة العدو، وبالامكانيات الهائلة التي يملكونها فتجعلهم قادرين على رفض اي شيء يحاولون فرضه من اولئك المغرورين، وفرضه طمعاً بالهيمنة ومصادرة البلاد وبعد يكونون في خدمة هذا البعض وتحت امرته

انتفاضة لا تعرف المساومة

فهذا انتفاضة اسلامية مباركة تمكنت يوم انطلاقتها واصالة ابطالها ان تربك هذه الحالة المتواطئة وان تصمد كالطود العظيم الذي لا ينال من شموخه وكبريائه اي جهد تقدم به عواصف هوجاء او حتى سيهاء، وهي ليست حركة مدجنة ولن تكون ابداً، وهي لم تبدأ لتنتهي عند حدود رسمت لها سلفاً او تكون في خدمة هذا النظام او ذاك او لمصلحة توجهات منحرفة تسعى بكل الوسائل للاستفادة منها وتقديمها على انها ورقة ضغط في المحافل الدولية وداخل البيوت السوداء مثلاً في الحصول على عدد من المكاسب الغريبة انها مقاومة مسلحة فيهم هؤلاء، وليبعدوا من مطامعهم ومخالبهم، لا تعرف اي شكل من اشكال المساومة ولا تريد من مجلس الامن ان ينصفها ولا تلوذ بالامم ان تقف الى جانبها، اذ متى كان هذا الامر مهماً بالنسبة لها؟؟ ليس من اهدافها ان تدفع بالانجليز والالمان والطليان والفرنسيين الى البكاء والشفقة والطلب الى اليهود في فلسطين الكف عن اساليبهم الوحشية المعهودة في مواجهة الاطفال العزل الا من قلوب مؤمنة حجارة وحجارة تعقباً تحول وتبدل القلوب، ليس هذا هدفها، انما من اهدافها الحقيقية مقاومة الاحتلال اليهودي المدعم من كل اولئك الذين يذرفون اليوم دموع التماسيح وتوجيه وحدة المسلمين لتحرير القدس وارض فلسطين الاسلامية

> **جنوب لبنان كانت حدثاً نوعياً لجهة بلورة مفهوم اسلامي**

أوراق من فلسطين :

عملية الهجرة النبوية ـ نابلس

المجتمع ـ خاص

استجابة لبيان حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ رقم ٢٧ والداعي لجعل يوم الاحد ذكرى الهجرة النبوية الكريمة يوم تحد ومواجهة للاحتلال، عمت الاضرابات والمواجهات كل ارجاء المباركة وعانقت كل الصورات حيث خرجت الجماهير في كل مكان يتقدمها شباب الحركة الاسلامية في مدن وقرى ومخيمات الضفة وقطاع غزة.

ففي الساعة العاشرة من صباح يوم الهجرة قامت مجموعة مكونة من اربعة ابطال من مجاهدي (حماس) بمهاجمة معسكر للجيش اليهودي في مركز شرطة نابلس والمعد خصيصا لمواجهة الانتفاضة حيث كان حوالي الخمسين من افراد العدو يستمعون الى قائدهم الذي يوصيهم بالاطفال. فألقى رصاصتين حارقتين فألقى سلاحه وبدأ يصرخ لا تضرب!! لا تضرب!! فالقى عليه الاخ رصاصة حارقة اصابته ثم القى الاخرى فاصابت اثنين آخرين، وبقي الاخوة الثلاثة الاخرون ما معهم من رصاصات حارقة فاصابوا اثنين آخرين واحرقت ثلاث خيام في المعسكر وقد تم لهم [illegible] ابطال العملية ولم يصب احد بأذى وغادر الشباب المكان بسرعة قبل ان يقوم الجنود ورجال المخابرات اليهودية بمحاصرة المنطقة بالكامل. وكان عدد من شباب حركة (حماس) قد قام بالكتابة على الجدران في المنطقة وفي انحاء مختلفة من مدينة نابلس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تحيي ابطالها الذين نفذوا عملية الهجرة في الهجوم على معسكر الجيش في مركز الشرطة.

[illegible]، وقد بادرت الجبهة الشعبية للاعلان عن مسؤوليتها ولكنها تراجعت نظرا للكتابة على [illegible] ـ [illegible] كما رحب [illegible] حركة فتح [illegible].

[illegible] على [illegible] الشعبي [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] (حماس) وقد قام [illegible] [illegible] الحرب [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] اعلاميا [illegible] على [illegible] [illegible].

وهذه [illegible] هي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وزحف المجاهدين على كل [illegible] الاسلام [illegible] مع العدو اليهودي.

يوم مواجهة وتحدي

[illegible] حركة (حماس) في بيانها رقم (٢٥) من يوم مواجهة وتحدي في كل فلسطين [illegible] [illegible] يوم مواجهة وتحدي [illegible] شهد [illegible] كل مخيم من مخيمات فلسطين وكل حي من احيائها. ففي [illegible] بدأ الجو مضطربا منذ الصباح [illegible] وقد [illegible] الاحداث بعد الظهر حيث [illegible] [illegible] مع جنود [illegible] كميات كبيرة [illegible] [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفشل.

[illegible] [illegible] [illegible] حتى قرب الساعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قوية حيث خرجت مسيرة [illegible] من مسجد الاصلاح [illegible] كبيرة من [illegible] [illegible] مواجهة [illegible]، وقد تحصنت مجموعة من الشباب بالمسجد وقاموا بتوجيه نداءاتهم الى الناس بالمدرعة الى فك الحصار عنهم في المسجد [illegible] [illegible] الاحداث واشتباك وقد حاول الجنود اصابة مكبرات الصوت الا انهم فشلوا في ذلك [illegible] العديد من الجنود من رائحة النار التي كان يقذفها عليهم الشباب بعد ان يقتلهم الجنود، ثم قام الجيش بمحاصرة منطقة المسجد وجاء بكميات اضافية من الجنود لتشديد [illegible] وليقتحم المسجد وقد [illegible] الجنود المحاصرين للمسجد [illegible] [illegible] وكانوا [illegible] [illegible] الشباب مع [illegible] الشباب [illegible] [illegible] [illegible] ولم يبق احد دون ان يشعر الجيش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible].

• اليهود قاتلهم الله يعتقلون الأطفال !

قصة شهيد

ولد الشهيد عمر محمود [illegible] في قرية [illegible] [illegible] في ١٩٦٦ [illegible] اكمل دراسته [illegible] في كلية الشريعة في [illegible] [illegible] من [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] عمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] [illegible] في الارض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاصحاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عمر؟ [illegible] [illegible] [illegible] عمر [illegible]



ولكن ابنه يمنعه لان جنود يقفون على باب غرفته، بقي عمر يتقلب في فراشه حتى صلى الفجر وفجأة تغلي الدماء في عروقه وهو يسمع صراخ النساء واستغاثتهن في اخره خوفي من بيته، فخرج مسرعا من بيته، حاول الشباب ان يمنعوه من الاقتراب لكن عمر قال: «لم اخرج من بيتي لاعود ابي خرجت اطلب الشهادة في سبيل الله» وصل عمر الى الشارع ومن بين طلقات كثيفة التي تنهمر كالمطر يحمل عمر حجارته ليرمي بها على وجوه الاعداء ولسان حاله يقول

ولست ابالي حين اقتل مسلما

على أي جنب كان في الله مصرعي

وفجأة كان قدر الله اسرع من يد عمر على الصعود فعمر فيرفع رأسه لتصيبه رصاصة غادرة تخترق كتفه لاعلى فتخرج من ظهره فيصرخ عمر قائلا لصاحبه: «لقد رزقت الشهادة يا اخي .. فهنئني بها.. وحافظ على العهد الذي بيننا بأن لا نمس اليهود حتى» نظر صاحبه اليه ونصفه ينزف من كتفه... يحاول انقاذه فلا يستطيع ان يحمله، كان لسان عمر رطبا بذكر الله والتهليل والتكبير ولا يفتر لسانه عن طلب الشهادة والدعاء على المجرمين، يأتي الطبيب ليعالج عمر ولكنه يطلب منه ان يسعف اخوته الاخرين!! انه الايثار حتى في هذه الساعة الحرجة والدماء تنهمر منه الله اكبر انها اخلاق الاسلام... انها اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم تذكرنا بالسلف الصالح رضي الله عنهم.

نقل عمر الى المستشفى وفي الطريق اعترضهم عدد من اتباع شارون وشامير ورابين.. رشقوا السيارة التي تنقله بوابل من الرصاص الحي مما ادى الى توقف السيارة ثم نقل عمر في سيارة اخرى وفي الطريق يصحو عمر من اغماءته فيسأل اخوانه الى اين تذهبون بي؟ فردوا له: الى المستشفى قال: لا دعني بدمك فانني اريد الشهادة... وفجأة مسك الجميع انفاسهم وهم يرون عمر يبتسم وجهه بالبشر ولسانه يذكر ثم تفارق الروح الطاهرة الجسد الفاني لتلحق مع ارواح شهداء بدر واحد والقادسية وحطين وعين جالوت، ليكون في صحبة النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

لقد حدث الاخوة الذين حضروا مع جثمانه في المسجد ان رائحة زكية طيبة كانت تنطلق من السجاد وتعبق في المسجد وعندها تذكر الجميع الكرامات التي اعدها الله للشهداء في الدنيا و يوم يقوم الاشهاد

رحم الله حبانا عمر وجزى الله عنه واخوانه عنه كل خير فقد كانوا مثالا في الصبر على قضاء الله وقدره، ولتستبشر امك يا عمر.. انها ليست جنة بل جنان وان الشهيد ليصيب منها الفردوس الاعلى

هؤلاء حماس

في خانيونس وفي اليوم الذي اعلنته (حماس) يوم المواجهة والتحدي شوهدت قوات المشاة منذ الصباح الباكر باعداد مهولة لم يشهدها المعسكر منذ بداية الانتفاضة وقد اخذت تجوب انحاء المعسكر وتضع الكمائن للامساك ببعض الشباب وبقي الوضع هادئا حتى الساعة التاسعة ونصف «ساعة الصفر» واثناء مرور احدى الدوريات اشتعلت الاضرابات في اربع مناطق في خطة واحدة وضربت الدورية.. وقرب الساعة العاشرة بنصف كان يتجمهر عدد من الشباب وهم في حدود الاربعين عندما تقدمت منهم قوات كبيرة جدا من الجيش فامطرها الشباب بوابل من الحجارة والزجاجات الحارقة وهم يهتفون «بسم الله الله اكبر» فاذا بالجنود يولون الادبار هاربين فعاد الشباب الى مواقعهم ووضعوا بعض التحريرات اللازمة وكتابات الاعجاب من الناس تلاحقهم وسمع همس: «هؤلاء حماس» وعند معسكر العقاد التقى الجيش بحوالي ٤٠ ملثم وتقدمت منهم عربات اليهود فتبعثرت قبل ان تصيبهم لان الارض كانت مليئة بالمسامير، فتقدمت العربات راجلة واستطاعت ان تمسك احد الشباب وقاموا بضربه فاغار عليهم الشباب بهجمة رجل واحد فاصابوا جنديين بجراح وتم تحرير الشاب من بين يديهم بحمد الله

الاخوان المسلمون يستنكرون محاولات النيل من رجالات الجماعة

ترفع جماعة الاخوان المسلمين في سوريا، الى مقام فضيلة المراقب العام **الشيخ عبدالفتاح ابو غدة** اسمى آيات التقدير والاحترام والعرفان.. وتعبر عن بالغ اسفها وأسفه لما وصل اليه بعض الناس، في حديثه عن فضيلة الاستاذ المراقب العام...

وان الجماعة، اذ تقدر اليد الحانية التي مدها **فضيلة الشيخ** حفظه الله ونفع به، ليمين هذه الجماعة على الخروج من محنتها، والصمود في وجه عدوها، لترى ان في محاولة النيل من شخصه الكريم وشخص نائبه فضيلة **الدكتور حسن هويدي** حفظه الله، وكبار رجالات الجماعة ومؤسساتها وتاريخها... جريمة ذات ابعاد سياسية الى جانب بعديها الشرعي والادبي..

ومن هنا، فان جماعة الاخوان المسلمين جميعا، وباسم كل المسلمين المخلصين من ابناء سوريا الحبيبة، يستنكرون كل حرف قيل في النيل من شخص **فضيلة المراقب العام الشيخ عبدالفتاح ابو غدة** واخوانه حفظهم الله، ويدينون قائله الذي اتى بهجر من القول، فآذى كل مسلم...

واننا في هذا المقام لنأمل من كافة الهيئات والمنظمات والشخصيات الاسلامية ان تستبعد اسم (عدنان سعد الدين المفصول رسميا من جماعة الاخوان المسلمين) من عداد العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، لان مقام الدعوة الى الله سبحانه، مقام رفيع لا يليق بمن ارتكب الهجر والبهتان في حق كرام الناس، ولا يليق الا بمن اهتدوا انفسهم لتعليم الناس الخير، وتأديبهم على سنن الهدى والارتقاء بهم الى افق قوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا)



● الرئيس المغدور به
محمد ضياء الحق

وجهة نظر في قضية الرئيس ضياء الحق:

حيثيات يهودية في قضية ضياء الحق

ما زالت الاتهامات في قضية الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق تؤكد أن فريقا أو أكثر من أعداء باكستان وأعداء الأمة الإسلامية هم وراء مقتله.. وإذا كانت وجهات النظر متعددة، فلا يمنع أن تكون كل وجهات النظر المطروحة تعكس اشتراك أكثر من جهة في عملية اغتيال ضياء الحق ولا تستبعد بعض الآراء الإسلامية أن يكون الموساد الإسرائيلي قد اشترك بشكل أو بآخر في تنفيذ هذه الجريمة.. وإذ ننشر وجهة النظر هذه... والمعبرة عن رأي صاحبها .. فإننا لا نبرئ أي طرف متهم في قضية الرئيس المغدور به.. ونضع قارئنا العزيز الآن مع وجهة النظر التي كتبها للمجتمع الدكتور أحمد وارول.

من قتل ضياء الحق؟ حتى الآن لم يدع أحد ارتكاب هذه الجريمة التي أودت بحياة الجنرال ضياء الحق وأكثر من ثلاثين شخصا من بينهم السفير الأمريكي في الباكستان، وقادة الجيوش الثلاثة، إثر انفجار الطائرة العسكرية التي كانت تقلهم في جولة تفقدية لمنشآت وقوات عسكرية على حدود باكستان الغربية وذلك بعد دقائق من إقلاعها. الدلائل التي تم جمعها ومن خلال ما أظهره الصندوق الأسود تشير إلى وقوع انفجار في الطائرة ربما نجم عن هجوم صاروخي أو قنبلة موقوتة داخل الطائرة. وهناك رأي يرجح أنها قنبلة قد تم تفجيرها عن بعد وكانت موضوعة في صندوق المنجو.

إن عملية الاغتيال هذه تضع الباكستان وشبه القارة الهندية على عتبة عصر مجهول في غمرة التأزم المتصاعد بين باكستان وجاراتها، وربما دفعتها إلى حافة حرب جديدة، بعد سنوات استقرار طويلة عاشتها في ظل حكم الجنرال العسكري القوي محمد ضياء الحق رحمه الله. فمن قام بهذه العملية الدموية؟

أصابع الاتهام تشير إلى جهات ثلاث بالتأكيد، ويستثنى من الاتهام عادة الطرف الذي لا يمكن أن يقدم على اغتيال مواطن أمريكي عادي فما بالك بسفير يخدم أهداف دولته ويرسخ مصالحها في المنطقة ويعتبر حلقة هامة من حلقات الوصل بين وزارة الخارجية والدولة التي يقيم فيها، خاصة في مرحلة حرجة هي مرحلة انسحاب القوات الروسية من أفغانستان وتطبيق اتفاقية جنيف الخاصة بهذا الشأن، كما أن إيقاف حرب العراق وإيران في المنطقة سيعرض معطيات جديدة ومتحولات شتى تأبى على دولة غربية أن تتخلص فيها من أحد حلفائها أو تبدد حلفاءها بهذه الطريقة.

كما يستثنى من ذلك المجاهدون الأفغان ومن كان يدعمهم ضياء الحق بقوة عاطفة ضد الروس والأفغان الشيوعيين والأمريكان كذلك، فموت ضياء الحق يضعفهم بشدة ويفقدهم من قوة الانتصارات التي يحققونها على شتى الجبهات الآن والتي يطرقون بها أبواب العاصمة «كابل» بقوة. إن ضياء الحق هو الحليف الأول في الحكومة الباكستانية والتي لا يضمنون ظروفها بعد نهاية ضياء الحق، وذلك في فترة الفراغ الدستوري الكبير الذي حدث بعد أن حل الرئيس ضياء الحق حكومة «جونيجو» آخر رئيس وزراء لباكستان وبعد تأجيله الانتخابات العامة أكثر من مرة،

وتترك الدولة بدون شخصيات رسمية معتمدة توجه مؤسساتها التشريعية والتنفيذية

فمن هي الجهات الثلاث المتهمة ويقول ذلك؟

اولها: افغانستان ومن ورائها الاتحاد السوفياتي، وحيثيات الاتهام تنحصر في العداء الشديد الذي كان كلا النظامين يكنه من سياسات الرئيس الراحل تجاه الدعم غير المحدود للمجاهدين ضد الغزاة الروس في افغانستان والنظام الشيوعي في كابل، والتخلص من شخص ضياء الحق المتشدد في الاستجابة لتحول دبلوماسي روسي والتحول العدواني لحكومة الشيوعية الافغانية ربما يكون قد دفع الروس الى التفكير في تصفيته جسديا. ولكن هل يضحي الروس بالسفير الامريكي مهما كان صيدهم ثمينا؟ في فترة الوفاق والاتفاق التي لم يشهد لها تاريخ العلاقات الامريكية الروسية مثيلا منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية بين روسيا وامريكا لا يجعل من السهل على الكرملين اصدار امر بضرب ضياء الحق ومعه السفير الامريكي، وهو بحركة كهذه يجعل نفسه المتهم الاول في الاعلام العالمي ويفسد الصورة التي يجاهد ميخائيل غورباتشوف في تلميعها... ربما فكر الروس في دعم المعارضة او انقلاب عسكري، اما الاغتيال فلم يخطر ببالهم على هذا النحو ولو تم فيذهب السفير الامريكي ضحيته!!

ثانيها: الهند وروسيا كذلك، فالهند متخوفة من التوجهات النووية الباكستانية ويرعبها التفكير في القنبلة النووية الاسلامية كما يحلو لاجهزة الاعلام الحاقدة تسميتها، وهي تعلم ان ضياء الحق يدعم هذا الاتجاه ويلاقي تأييدا من بعض الدول الاسلامية الغنية. وهناك بؤر التوتر الدائمة في كشمير، المنطقة المتنازع عليها شعب مسلم وحكومة هندوسية، ثم البنجاب وقوى السيخ الانفصالية التي اتهمت الحكومة الهندية باكستان من قبل بدعمهم وتأييدهم بالمال والتدريب والسلاح. والهند تدور في فلك السياسة الروسية اما الباكستان فهي تميل الى امريكا. والجنرال ضياء الحق الموجود في السلطة عام ١٩٢٤ م رغم انه لا يزال يحظى بتأييد شعبي ... وفريق ... ولكن هل هذا يكفي لقتله، ومع السفير الامريكي؟ وهل من مصلحة حكومة «راجيف غاندي» قليل الدهاء وعديم الخبرة السياسية ارتكاب حماقة كهذه واثناء طيران ضياء الحق وركاب حيثه قرب حدود الهند؟ ان راجيف رجل عصبي وهادئ ولو فكر بالتخلص من ضياء فسيكون بدعم قوى المعارضة، على امل ان تقوم في باكستان حكومة اكثر ليونة تجاه الهند واقل اهتماما بالنوازع الاستقلالية والتوجهات الاسلامية.

ثالثها: قوى المعارضة، والتي تحظى بتعاطف روسي وامريكي وهندي وافغاني لا لأن المعارضة التي تمثل نصفها الرئيسي بنازير بوتو ابنة رئيس باكستان السابق ووزير خارجيته اللامع من قبل ذو الفقار علي بوتو تستحق كل هذا الحب وهذا الاحترام،

ولكن لان كل هذه القوى والتي تؤيد المعارضة اتفقت فيما بينها على كراهية الرئيس الراحل ضياء الحق لانه صرح في حبه للاسلام وضربه بعرض الحائط العصبية وفي تأييده للمجاهدين الافغان عن قواعد اللعبة الدولية المتعارف عليها، والذي يتجاوز حدودها لا بد من التفكير بازاحته... ولكن قوى المعارضة هذه هل تملك الصواريخ التاسعة المضادة للطائرات، وهل تطلقها على ضياء الحق ومعه سفير دولة عظمى تقدم لها العون المادي والاعلامي مثل امريكا، فتخسر بذلك تأييد هذه الدولة ودعمها وهي في مراحل بدائية تحتاج فيها الى كل دعم وعون؟ لا بالطبع!

لا شك بأن عملية الاغتيال كانت مدبرة ومخططة ولم تكن عفوية او بسبب خطأ بشري كالذي ادى بالطائرة الايرانية في الخليج، اذ سرعان ما سبق سقوط طائرة الرئيس الباكستاني الراحل اطلاق صواريخ على مصفاة كراتشي، وكأن هناك محاولة انقلابية لدرجة افزعت قوى المعارضة وخشيت منها على نفسها بعد اعلان حالة الطوارئ في البلاد مما اظهر انها لم تكن مستعدة لهذا الوضع الذي تلا حادث الطائرة المأساوي، فلا يمكن ان تكون مسؤولة عنه.

اما البيانان الروسي والافغاني الحكوميين فرغم صحة الارتياح البادية فيهما لموت ضياء الحق الا ان ... في علاقاتهم تعكس المفاجأة التي تعرب عن ذيل النظام للطريقة التي راح بها خصمه اللدود الذي كان عنيدا في مناطحة امره

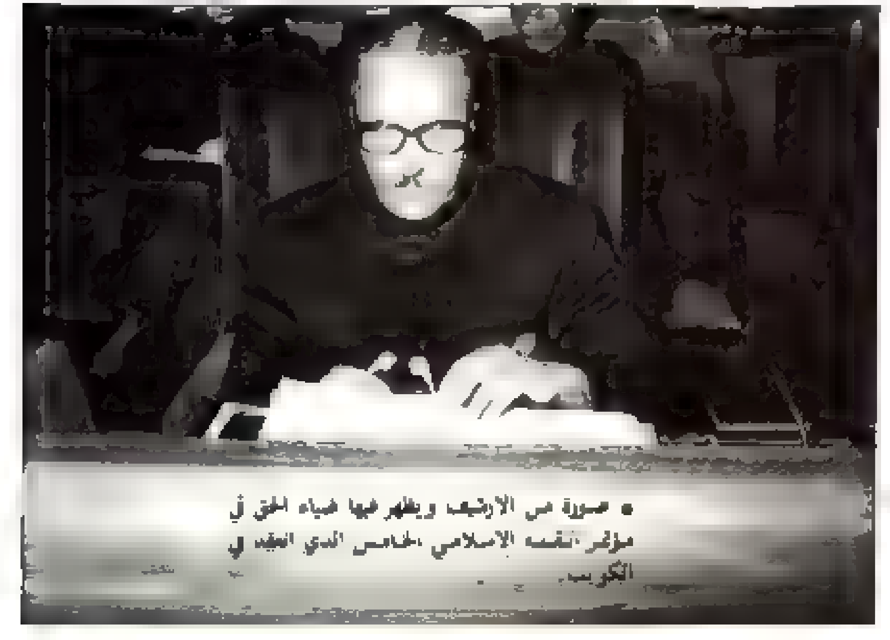
من هنا ... الجنرال ضياء الحق الذي استلم السلطة عقب انقلاب عسكري في عام ١٩٧٧، وعرف عن نفسه ذات مرة «انه تلميذ من تلاميذ ابي الاعلى المودودي» وهو رائد الحركة الاسلامية الحديثة في شبه القارة الهندية واحد دعاة تأسيس باكستان كدولة اسلامية مستقلة عن الهند الهندوسية. ومن هنا مصلحته في تهييج خارطة العالم الاسلامي بالمشاكل والحروب والمنازعات والتي كلما هدأت حدود ان ينفخ في رمادها واشعال غيرها، وخاصة ايقاف الحرب بين العراق وايران، فراح يبحث بسرعة عن مكان اخر يشعل النار فيه... انهم يهود وعملاء يهود!!

ولكن ماذا يستفيد اليهود من هذه العملية؟
الجواب كالتالي:

اولا: ضرب الجهاد الافغاني والذي يسجل انتصارات ساحقة هذه الايام كما يهدد بقيام دولة اسلامية جهادية حقيقية للجهاد الاسلامي الحالي على ارض افغانستان خاصة بعد وجود اخبار عن نوايا ضياء الحق باقامة دولة تحالف اسلامية مع المجاهدين عند استتباب دولتهم.

ثانيا: حدوث ازمات سياسية بعيدة تحمل احتمالات المواجهة العسكرية بين باكستان والهند او باكستان وافغانستان، نتيجة الاتهام بالاغتيال للرئيس مما يؤدي الى فتح جبهة جديدة تستنزف الطاقات الاسلامية مجهضة في غير معركتها الاصيلة مع العدو اليهودي، خاصة بعد ايقاف الحرب بين العراق وايران، واعراب اسرائيل عن قلقهم من توجه ... العرب لزعزعة وجودهم الهش في البحر الاسلامي الذي علا فيه

ثالثا: احداث ازمة في الوفاق الروسي — الامريكي لعل يكون فيه بادرة لتجدد النزاع نتيجة



• صورة من الارشيف ويظهر فيها ضياء الحق في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت.

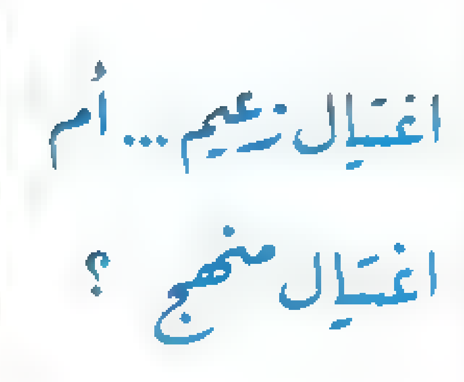
عملية اغتيال ضياء الحق والسفير الامريكي تم بسهولة قيام عصابة صهيونية على اقداس الامم الاخرى وفق لبروتوكولات حكماء صهيون والذين يعملون للسيطرة على العالم باثارة الحروب والقلاقل. فاغتيال ضياء الحق يجعل الساحة التي ملأها ردحا من الزمن خالية وستوجب الملء وحدوث تحملات جرى في اماكن اخرى في مراءات حتى عليها من المولين للحصين.

رابعا: ان اسرائيل هي اخر من يفكر احد باتهامه لبعده الجغرافي عن منطقة رغم اهتمامها السياسي والاستراتيجي بما يدور فيها لاهمية ذلك وأثره على أمنها القومي. فاسرائيل لا يهمها ان تقتل السفير الامريكي فقد قتلت العديد من الامريكيين من قبل في حادثة السفينة «ليبرتي» عام ٦٧ م، لان مصلحتها القومية اقتضت ذلك، وهي لا تتورع عن قتل حتى ابنائها حين تقتضي ضروريها الحيوية ذلك... ان ضياء الحق مسلم والامريكي نصراني وما دام هؤلاء غير يهود فمصيرهما سكنى مرتبتهم وصداقتهم وعداوتهم ما دام موتهم يخدم اهداف يهود... واسرائيل لا يهمها مصلحة امريكا او حلفائها في المنطقة، المهم مصلحتها اولا... ألم تتجسس اسرائيل على امريكا من وراء ظهرها وطعنتها في ظهرها وهتكت اسرارها العسكرية وهي التي تعتبر نفسها اعظم دولة في العالم وظن انه اسرائيل هي الحليف الاستراتيجي الاول لها في المنطقة، في قضية الجاسوس اليهودي الامريكي «جوناثان بولارد» وغيره!؟

ولقد سبق للمجرم الارهابي «آرييل شارون» ان اعلن اكثر من مرة ان أمن اسرائيل يمتد من باكستان شرقا وحتى الصحراء المغربية غربا اذن فقد دخل اغتيال الرئيس الباكستاني [illegible] الحق ضمن حدود الامن القومي الاسرائيلي لاسباب حدده فيما سبق ذكره، ولاسباب اخرى لا تزال مجهولة غيب سيعرفها الزمن، الا انني على ثقة بان التاريخ سوف يكشفها يوما ما، كما اثق في ان اسرائيل تقف وراء هذا الحادث المأساوي الذي اودى بحياة زعيم كان خيرا من سبقه، ونرجو له الرحمة والمغفرة من الله

اما حيثيات الاغتيال فمن يقوم على يد يهود او اعوان اليهود من يبيعون انفسهم للشيطان مقابل حفنة من المال، او المأجور وهم كثيرون

ان الافعى اليهودية التي يقع رأسها في فلسطين وتعيث في بلاد الاسلام فسادا تنتظر يد الاسلاميين لتقطعها بحد الحربة فتقضي عليها وتنسف وجودها العالمي باشخاصها ومؤسساتها فتريح العالم الانساني من شرورها مرة واحدة والى الابد





بقلم: الدكتور حامد احمد الرفاعي

[illegible] كبير يطرحه الخطب الجلل... ويطرح مؤامرة كبرى [illegible] التي فاز بها اعداء مكرها واحقاد كيدها [illegible] الرئيس محمد ضياء الحق ولا بد ونحن نجيب عن هذا السؤال المتكرر عبر العصور [illegible] بدءا باغتيال الخليفة الثاني عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه [illegible] ملاحم المجد الاسلامي والمؤسس [illegible] دولة الاسلام الحانية ومن قبل محاولات الغدر والاغتيال [illegible] حتى [illegible] سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ومن بعد فاجعة الامة بمقتل عثمان وعلي رضي الله تعالى وارضاهما ومرورا [illegible] نجتاز [illegible] وحتى [illegible] وغيرهم ممن يتحدثون عن [illegible] [illegible] [illegible] ونحن [illegible] هذا [illegible] المتكرر [illegible] بالاصل الاستراتيجي الذي يحدد هوية علاقة بين هل بكفر واهل الايمان الاصل الذي يوضحه ويحدد [illegible] الله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»... ومن هذا الاصل وفي ضوء مدلولاته نكون الرؤية الصحيحة ويولد التصور الدقيق في قراءة كل حدث يعترض مسيرة العمل الاسلامي عبر التاريخ وحتى يرث الله الارض ومن عليها وفي اطار هذا الاصل نعود [illegible] محمد ضياء الحق و[illegible] من قبله ومن سيكون من بعده [illegible] اغتيال عقيدة وفكره [illegible] ومنهج ودولة ولكن [illegible] هذا [illegible] فالاسلام كلمة الله [illegible] اصولها ثابتة وظلالها وارفة وفروعها شامخة تطاول السماء... تؤتي اكلها مع تعاقب الاجيال... واستشهاده في سبيله [illegible] عبر القرون... وفي ضوء هذا الاصل ومدلولاته يجب ان تنمو في ذهنية العاملين للاسلام منطلقات وابعاد التعامل الاستراتيجي مع كل حدث وموقف ويرسم في عقولهم منهجية اتقان في التفكير لتوجيه وتسخير المواقف والاحداث في خدمة الحق الذي يعمل له كل المؤمنين في الاسلام وقضية الدعوة عزة الاسلام

ان [illegible] هذا الحدث الجلل الذي [illegible] الاسلامي في [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

١ — انه [illegible] مخطط [illegible] فكرة الاسلام ونهجه

٢ — [illegible] وتحطيم النموذجية الاسلامية في باكستان بكل ابعادها [illegible] والفكرية و[illegible]

٣ — عرقلة والغاء برنامج استكمال وارتقاء [illegible] التفوق التكنولوجي والنووي بباكستان [illegible]

٤ — انهاء [illegible] جهود الافغاني [illegible] حركات جهادية معاصرة

٥ — [illegible] اقوى ظهير [illegible] الامة الاسلامية [illegible] والدولية

٦ — اعادة موازين [illegible] لصالح اعداء الامة الاسلامية في داخل باكستان وخارجها

٧ — رسالة حادة لعمل اسلامي جاد

واما عن منطلقات وثوابت التعامل الاستراتيجي مع الاحداث والمواقف على الساحة الاسلامية.. و[illegible]

يؤكد هذا الحدث الجديد ... وتوقف عند منعطفات مرحلة جديدة بالتعامل معها والانشغال بتشريعاتها وفق الثوابت العقدية والاخلاقية للمنهج الاسلامي فيمكن باختصار ان نشير الى بعض منها

١ — تحديد وتحرير مصطلحات الفكر السياسي في ضوء الفكرة الاسلامية من جهة وواقع المجتمع الانساني المعاصر

٢ — تحديد العلاقة بين مبادىء السياسة ومفاهيم الدعوة

٣ — توضيح العلاقة بين مفاهيم الحرب والسلم والدعوة في اطار المصطلح الجهادي

٤ — تحديد أطر التعامل والتعايش مع اتجاهات مختلفة على ساحات الوجود الاسلامي

٥ — تحقيق توازن جاد بين الكفاءة الفكرية والسياسية وبين الكفاءة العقائدية والاخلاقية لدى العاملين للاسلام في الوسطين الرسمي وغير الرسمي

٦ — تحقيق درجة من الاقتناع الجاد لدى العاملين للاسلام بأهمية طرح مفاهيم ومشاريع نهضوية تحشد بها طاقات الامة بكل فئاتها وقدراتها الرسمية وغير الرسمية

٧ — طرح دراسات لرفع كفاءات وقدرات ممارسة الحق لدى دعاة وجهات الاصلاح في الامة

٨ — طرح دراسات وبحوث لتأصيل منهجي للاطار الاستراتيجي المرحلي لتحقيق الهدف وغاياته

وخلاصة القول ان معركة الاسلام مع غيره معركة كبيرة وجادة ينبغي للعاملين للاسلام ان يستثمروا هذه الجدية وان يرتفعوا بانفسهم الى مستوى المسؤولية الجادة وهم يتعاملون مع هذه المعركة الحضارية وفق فهم معاني جديدة بعد رسوخ معاني ... وممارسة تحكيم شرع الله ان يدرك كل مسلم أهمية حشد طاقات الامة وقدراتها في خضم هذه المواجهة... واول المعنيين في هذه المسؤولية هم الاخيار من حكام هذه الامة الذين طمأنوا الامة ... الى سلامة عقائدهم وصدق توجههم وعلامات اخلاصهم للاسلام ... وذلك بان يتبنوا مطالب الاصلاحية من علماء الامة ومفكريها ودعاتها ليكونوا ... ومرجع نصحهم فيما يرجون ويعتمدون ويشاركهم في هذه المسؤولية سواء كل مسلم غيور على اسلامه ومصالح امته وذلك بحشد الامة حول كل حاكم مؤمن صادق الاعمال ... المسؤولية تجاه الاسلام وقضية المسلمين ليكونوا عونا

• **معركة الاسلام مع غيره معركة كبيرة وجادة ينبغي للعاملين للاسلام ان يستثمروا هذه الجدية.**

ونصارا للحق ... عليه ويبنوا للاسلام الجهاد الذي يستدعي به ويضحي من اجله ... ويوم يحس في الامة هذا الامل ويسري في حياتها هذه المسؤولية ... من اهل سلطان وعلم والاصلاح حماة راية الاسلام وقضايا الامة الاسلامية... يوجهها وبفضل من الله تعالى وتأييده... يكون للاسلام شوكة ويكون للمسلمين هيبة ... ويومئذ لا ... واقعنا المتغير

والاعتبارات ... والعبادات فالامة كلها في مسؤولية والامة كلها في مواقع القيادة ... لا ... على ... من منهج الاسلام واسس من فكرة الاسلام بحكم ودولة ... وبعد ايها الدعاة والمصلحون ... الاخيار من حكام هذه الامة عن هذه المسؤولية وبينها فلا ... ولا تكون العلاج ... الجد ... بل كونوا كما هو شأنكم اصحاب المبادرة مسؤولة في تبديد اسباب العزلة بينكم وبينهم واجعلوا من تمسككم حماة للحق ايا كان مصدره ولا تدعوه فرصة للسقوط او فريسة للمتربصين بهذه الامة حتى لا يصيبنا ما اصاب الشاعر في قوله

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

علما بأن ما عليه بعض الحكام المسلمين امثال الشهيد محمد ضياء الحق ومن هم على شاكلته او ... من ... (ولا نزكيهم على الله) بل هي ايام ... وفضيلة تستوجب الدعم والنصرة والتعاون المخلص الجاد والحكمة ان ... من ... خير ما عندهم من الخير وان ... من الفرصة لاستكماله والارتفاع به عبر جهود المسؤولية المشتركة نحو واقع الامة ومستقبلها، والله من وراء القصد، والحمد لله رب العالمين



● الرئيس غلام اسحق خان.

باكستان بعد ضياء الحق

● بقلم عبيد الامين

اثار غياب المفاجيء للرئيس الراحل ضياء الحق العديد من التساؤلات القلقة بشأن المستقبل السياسي في باكستان، لا سيما وان حادث الوفاة تزامن مع مرحلة اعادة ترتيب البيت الباكستاني، والتي بدأت بحل البرلمان واقالة حكومة خان جونيجو واعلان موعد الانتخابات العامة، والاعلان من عزم ضياء الحق تطبيق الشريعة الاسلامية مما نتج منه انتقاد البعض له لاكمال النهج الذي عليه سلفاء، وبالرغم من ذلك فقد تم ــ مؤقتا ــ

تحويل السلطة الى رئيس مجلس الشيوخ ــ وفقا لاحكام الدستور ــ بهدوء وسرعة قياسية ودونما اي اشكالات سياسية وكالعادة فقد تعهد الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان بالمضي قدما في تنفيذ سياسة ونهج الرئيس الراحل ضياء الحق مع الالتزام الكامل باجراء الانتخابات في الموعد المحدد ١٦ نوفمبر القادم، ولم يشر الرئيس بالوكالة ما اذا كانت حكومته ستجري الانتخابات على اساس حزبي او على نظام الانتخاب الفردي، وايا كان نوع الانتخابات فان الحقيقة المرة لدى الرأي العام الباكستاني قد تجسدت في غياب ضياء الحق المقتدرة والمدركة لطبيعة الاوضاع متفجرة على المستويين الداخلي والخارجي

البحث عن القائد

سمرت المرحلة السابقة والتي قاد فيها الرئيس الراحل ضياء الحق دفة السفينة الباكستانية من باكستان ذات الثقل والوزن الدولي المحسوب، وتجاوزت بذلك مرحلة الكم البشري الهائل ذات الحدود لتنصائي، ولعبت بذلك دورا حاسما ومحوريا في منطقة شبه القارة الهندية وفي الاقليم الاوسط لدول آسيا واصبحت مدا لدودا لجارتها ــ الهند ــ الطامحة في السيطرة الاقليمية وما كانت لباكستان ان تكسب تلك المكانة المرموقة لو انها مهمشت كما يريد الاخرون، ولكنها تمردت وتمخضت عنها تراكمات الماضي بالوانه وشعاراته المختلفة لتبني وسط الاضطراب المحلي والاقليمي وحدة وطنية وقوة اقتصادية وعسكرية

وبغياب ضياء الحق بدأت الاوساط الاعلامية في الغرب بالتعرف على وتر (بنازير بوتو) وطفلا تدعو لعودة خان جونيجو، فالمسألة في اطار الفهم الغربي تتمحور بالبديل المحبذ من قبل الغرب، وليس المرغوب فيه من قبل الشعب . لذلك فان (بنازير بوتو) والتي كل رصيدها السياسي انها الوريثة لوالدها ــ علي بوتو ــ والذي حكم عليه قضائيا في قضية جنائية!! وبسبب سببه وعدم من اعدمها ــ فبنازير هذه ... حصان الرهان

الاوحد في العمل السياسي والاعلامي الغربي خلافا لمسوغات الغرب ذاته في معادلة الكسب السياسي

وبنازير هذه ليست اقوى من والدها وقد كان يساريا وهي الان عدلت عن الاشتراكية وقد كان ميالا الى التأميم وتوجيه الاقتصاد وهي الان متزوجة من احد اكبر الاقطاعيين الباكستانيين وبالرغم من ان والدها هو عميد حركتها السياسية ورصيدها السياسي الاكبر الا انه لم ينل ثقة جماهير الباكستانية عام ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ وقد قام باتباع اساليب فاسدة من التزوير في الانتخابات والان بو ن الانتخابات اجريت في باكستان هي منذ اكثر من (٪٨) وفق لدراسة ميدانية اجريت اخيرا في باكستان، وفي الوقت الذي يمكن ان يحرز فيه تحالف الجماعات الدينية على ٪٣٥ من الاصوات ومع ذلك فان الوهم الغربي ما زال يرشح بنازير، وهناك معادلة بسيطة قد لا يفهمها الغرب بحسب عقليته الثقافية تتلخص في ان الثقافة الاسلامية تحتم قوامة الرجال على النساء، وان الولاية الكبرى لا تتولاها النساء، ولهذا فان يرى الغرب في باكستان اكينو اخرى، ولن يعطي الشعب الباكستاني المسلم اية ثقة لبنازير هذه.

حليف ضياء الحق

الجيش الباكستاني يعد احد الاركان الرئيسية في التركيبة السياسية لباكستان وهو دائم الحضور في الساحة السياسية، وقد اكتسب مكانته من خلال مواقفه الوطنية وانتصاراته في سنوات ١٩٥٥، ١٩٦٥ وابراز عدة قيادات ناضجة، وقد كان الجيش وما زال يحتفظ بموقفه الاصيل تجاه الوطنية الباكستانية ذات المضمون الاسلامي فعقب استشهاد الرئيس ضياء الحق صدرت القيادة العامة بيانا في ٢٦ من شهر جاري وفقا لانباء كويتا ــ دعا فيه القائد الجديد ــ الجنرال ميرزا سلم الى ضرورة اعتصام الجيش باخلاقياته العسكرية وعدم استخدامه سياسيا وتعهد بان يظل الجيش وفيا لالتزاماته ومساعدا على حفظ الامن في البلاد وفي ذات الوقت كشف الجنرال اسلم عن ان الجيش لديه توصياته ورفعها للرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق وتتلخص التوصيات في دعم برنامج الحكومة الحالية وتأييد الحكومة في ممارستها لمهامها الاصلية وتأكيد على عودة الديمقراطية مع تطبيق القوانين التي تضمن العدالة في ظل النظام الاسلامي.. ولعل حرص الجيش الباكستاني على ابراز الهوية الاسلامية وتأكيدها في الحياة الاجتماعية والسياسية امرا لا يحتاج الى اثبات ولذا كان دائما لا يتوافق مع التوجهات

العسكرية كما فعل عندما ابعد يحيى خان وبعد علي بوتو، وهو بهذه نهاية لحركة يغي باكستان شر الالحاد الشيوعي والانحراف العلماني.

الجماعة الاسلامية

تعتبر الجماعات الاسلامية بعد سياسي اكبر تجمع حزبي في باكستان، وهو يشمل الجماعة الاسلامية والحزب الاسلامي وجماعة مفتي محمود وبعض الجماعات الاسلامية المحدودة، وقد تميزت قوى التحالف بشعبية متحمسة مبيرة، كما انها تعطي جمهور بشريا ضخما يضم جميع نقابات المنظمة من نقابات عمالية وطلابية وغيرها يحكم تكوين جماعاته المؤسسة وخاصة الجماعة الاسلامية ذات الثقل المذهبي والسياسي العريق والتي تنضوي تحت رايتها جماعة واسعة من شرائح المنظمة للاجيال الباكستانية الحديثة فهي الوريث الشرعي للطبقة المستنيرة بعد ان انحسرت قوى الشيوعية والتيارات العلمانية في الجامعات الباكستانية، كما ان النقابات في كثير من المصانع المنتجة تدين بالولاء للجماعة الاسلامية وان كانت قد احجمت عن العمل السياسي فترات طويلة في السابق الا انها تملك رصيد سياسي حافل اذ ما سعت الى توسيع العمل السياسي الاسلامي عن دائرة قاعدية تتسع لذوي التوجهات الاسلامية عموما بما يكسبها رصيد الفئات الاسلامية غير المنظمة ويمكن للجماعة الاسلامية ان تلعب دورا سياسيا بارزا في المرحلة القادمة سواء كان ذلك ضمن التحالف الاسلامي او بدونه فالارضية التي ارستها الجماعة والاصلاحات التي تبنتها قيادة ضياء الحق تعتبر كسب مباشر لبرنامج الجماعة الاسلامية وان كانت قوتها لا تستطيع حاليا ان تكون البديل الا انها تبقى قوة سياسية يعتد بها ورقما ولا تبرم الامور السياسية دون رضاها.

هموم التركة

باكستان ضياء الحق القوى السياسية الدولية وذات الثقل الاقليمي كانت في سياستها الخارجية شديدة الحضور متمسكة بالحياد الايجابي ومتمسكة بالتوازن وفقا للعقيدة الاسلامية فهي في قضايا العالم الاسلامي نموذج مدرك للقضايا وقوى قادرة على الفعل واجبار الآخرين على احترام تلك النتائج الحتمية وكانت عون مباشر للقضية الافغانية وكانت مشاركا اساسيا في القضية الفلسطينية وكانت في لجنة مساعي الاسلامية لانهاء الحرب العراقية - الايرانية وسياسة القادمة في باكستان لا بد ان تأخذ في حسبان كل ذلك الهم الكبير الذي حمته باكستان وعالجت قضاياه بعقلية متفتحة والخوف ان تغرق باكستان في القضايا الداخلية وتترك الساحة السياسية لتقتسمها القوى المعادية، ونستطيع ان نعد البديل المتمسك بالعقيدة الاسلامية والحريص على حفظ الصداقة الدولية وحفظ اجواء الاخوة والاستقطاب الضروري فان باكستان لن تنهزم والا فان القضايا الداخلية كفيلة باغراق ذوي التوجهات العلمانية الغربية التقليدية وقد صرح قادة الجيش - جنرال ميرزا اسلم - كما صرح كثير من القادة السياسيين بان باكستان سوف تظل تنتهج طريق ضياء الحق في السياسة الخارجية والداخلية، والمستقبل بيد الله تعالى.

محمد ياسر:

وزير الدعوة والارشاد في حكومة المجاهدين الافغان:

نحتاج إلى الخبرة الإسلامية في الإعلام والسياسة

القضية الافغانية ما زالت تشغل اذهان العالم الاسلامي.. وفي غمرة الاحداث الدولية المتشابكة ينهمك قادة المجاهدين الذين اعلنوا عن حكومتهم بترتيب البيت الافغاني الجديد على اساس اسلامي.. وهذا ما اكده للمجتمع وزير الارشاد والدعوة (الاعلام) الاستاذ محمد ياسر الذي اجاب على اسئلة المجتمع كما يلي

اجرى الحوار محمد عبدالهادي

المجتمع: باعتبارك وزيرا للدعوة والارشاد التي هي وزارة الاعلام في حكومة المجاهدين؟ ما هو التحليل السياسي برفضكم معاهدة جنيف؟

الوزير محمد ياسر: ان توقيع معاهدة جنيف صورتنا امام الرأي العالمي وكأننا انتهينا وان الجهاد قد انتهى ايضا، اما لماذا رفضناها فأقول نحن.

ان المعاهدة تحمل اربعة بنود هي

١ — عودة المهاجرين الى افغانستان.

٢ — انسحاب الجيش الروسي وفق جدول زمني.

٣ — ضمان الروس وامريكا لبقاء الامن ووقف اطلاق النار في افغانستان.

٤ — عدم التدخل في شؤون افغانستان.

هذه البنود الاربعة ظاهرها جميل ومقنع للرأي العالمي، ولكن عندما وقفنا امام هذه المعاهدة نكشفها على حقيقتها بناء على بعض المسلمين بنا فأصبحنا نسمع كلاما عن الاصوليين المتشددين، يتهموننا به بالعنف وبعض المسلمين اتهمنا بالجهل في السياسة، والبعض الآخر اتهمنا باننا لا يهمنا الاستقرار في العالم، وسمعنا الكلام الكثير عنا وعن الجهاد الافغاني، والآن اريد ان افصل لماذا وقفنا ضد هذه المعاهدة وبعد ان رفض المعاهدة المجاهدون بكل فصائلهم واعتبروها معاهدة خيانة،

حيث يعتبرون المعاهدة خيانة تمت بغياب المجاهدين الذين هم طرف في المعركة، وكلنا يعلم ان المجاهدين طرف في المعركة والروس طرف اخرى والمعاهدة وقعت بين امريكا وروسيا، وهذا انكار لوجودنا سياسيا، مما يجعل المعاهدة باطلة، لانها وقعت بين طرفين احدهما هو امريكا وليست طرفا في النزاع، بينما الطرف المهم لم يؤخذ برأيه، فأية معاهدة هذه تتم دون وجود المجاهدين كطرف فيها؟

الامر الثاني ان هذه المعاهدة هي اتفاق بين امريكا وروسيا لذلك كان مندوب روسيا ومندوب امريكا يحضرون مع مندوب الحكومة الشيوعية بافغانستان" ونسأل بأي حق يكون هؤلاء الحاكم في قضية من قضايا المسلمين؟ ونحن نعتبر اعطاء هذا الحق لهم يتعارض مع عقيدة التوحيد، فمعركتنا نحن (حق القرار فيها) لا غيرنا، فنحن لم نكلف احدا بالتكلم عنا، ولم نعين احدا وصيا علينا، هذا الجهاد جهادنا، ولن يكون لاحد الوصاية عليه.

الامر الثالث: ان كل ما في هذه المعاهدة ناقص، فالمعاهدة جعلت قضية الحكومة منتهية، فالصراع والقتال في افغانستان بدأ بيننا وبين الحكومة الشيوعية، التي وصلت للحكم بمساعدة الجيش الروسي، واعلنت الماركسية في افغانستان ورفض الشعب المسلم الماركسية رفضا قاطعا، واعلن المسلمون الجهاد المقدس من اجل قيام الحكومة الاسلامية واسقاط الحكومة الشيوعية وهنا نلاحظ ان المعاهدة لم تذكر من يحكم افغانستان؟ ومتى يعود المهاجرون من — ومن يحكمهم؟ وكيف تضمن امريكا وروسيا الامن؟ وعندما ينسحب الجيش الروسي من سيكون في السلطة؟ ومن سيضمن عدم التدخل في شؤون افغانستان؟ كل هذه الاسئلة تجاهلتها المعاهدة بينما المعاهدة تريد ان تبقى الحكومة الشيوعية في افغانستان وان يعود المهاجرون خالين من الامن والكرامة والعزة، بعد ان قدموا اكثر من مليون شهيد.

على ان الجدول الزمني لانسحاب القوات الروسية وتحديده بتسعة اشهر كان هدفه التأكد من تنفيذ الخطة بكاملها لتصبح الحكومة الشيوعية نعيمة بافغانستان، والسؤال هل هذه البنود لنا ام ضدنا؟ وهل هذه الاتفاقية في صالح المجاهدين؟ ام انها وضعت بشكل تدعم الحكومة الشيوعية وتتيح مع تأمين مصالح روسيا!؟

انما نسأل العالم: لماذا تدخل الروس بجيشهم في افغانستان؟ اليس من اجل تدعيم الحكومة الشيوعية بعد سقوط حكومة ترقي؟ وكذلك حكومة امين؟

المجتمع: ما هي قيمة المعاهدة بالنسبة للروس؟

الوزير محمد ياسر: المعاهدة وفرت للروس مصالحهم وحافزهم، وخسائرهم المالية والنفسية، كما انها حققت [illegible] الروسية في افغانستان [illegible] ان روسيا تخاف ان ينسحب [illegible] عليها ان جيشها بكبير [illegible] فهزم امام جيش [illegible] لا يعدي العصرية من اجل ذلك وفرت المعاهدة ستر هذه الانهزام للجيش الاحمر الروسي فامريكا وضعت المعاهدة نيابة عن الافغان لتحفظ ماء وجه



• لقطة من حوار المجتمع مع الوزير.

روسية، مقابل مكاسب اخذتها من روسيا، فمصالح العملاقين دائما هي في المقدمة على حساب الشعب المسلم، فكيف يريد منا العالم ان نوقع على المعاهدة؟ ومن يوقع؟ لذلك فنحن نعتبر هذه الاتفاقية عدوانا على الشعب المسلم الافغاني، ونكرر القول: نحن نرفض هذه المعاهدة لانها اعطت للحكومة العميلة الصفة الشرعية والقانونية، وكأنها اعترفت بهذا النظام الذي يتحمل مسؤولية اراقة مليون ونصف من الشعب المسلم الافغاني والذي سجل اكبر هجرة في العالم، وقد زار الرئيس العام للامم المتحدة بعد توقيع المعاهدة ولم يكن يستطيع القيام بهذه الزيارة من قبل

المجتمع: ما هو رأيكم بما نصت عليه المعاهدة من بند وجوب عدم التدخل بشؤون افغانستان؟

قال الوزير ضاحكا: اي تدخل اكبر من التدخل الروسي في شؤون افغانستان؟ واي تناقض هذا!! انهم يوقعون المعاهدة نيابة عنا دون رضانا ودون اذننا وموافقتنا، وماذا تقول عندما يأتي مندوب الامم المتحدة.. ويعلن في وسائل الاعلام انه يقوم بتأليف الحكومة المختلطة من المجاهدين والشيوعيين!! الا يعد هذا تدخلا في شؤون افغانستان؟ ومن هو هذا المندوب من الامم المتحدة والذي أتى من امريكا الجنوبية ليكون حكومة مختلطة؟ وهل الافغان عاجزون عن تأليف حكومة؟ الا يعتبر هذا مناقضا للاتفاقية التي تنص على عدم التدخل في شؤون افغانستان!!؟ ما هذا الخداع لرأي العام العالمي؟ وماذا اقول وكل الاعلام العالمي يدعم هذه المعاهدة القاتلة؟

المجتمع- هل التقى المجاهدون بمندوب الامم المتحدة؟

الوزير محمد ياسر: جاءنا مندوب الامم المتحدة وعرض علينا بعض المقاعد وكأن همنا هو توزيع المناصب، ولو كان همنا هذا لقبلنا العرض من الرئيس الشيوعي عندما قدم لنا هذا الامر قبل سنوات، ان القضية بخصوصنا ليست توزيع مناصب، اننا اصحاب دعوة ورسالة، ويجب ان يعلم الناس جميعا اننا دعاة نحمل رسالة سماوية، ولسنا من عشاق الكراسي، واننا بعنا الدنيا لاجل اقامة حكومة اسلامية في افغانستان، وسوف نقيم هذه الحكومة على جماجم الشهداء ورغم انف الظالمين والطواغيت — ان شاء الله —

المجتمع: ما هو مصير المنظمات السبعة بعد قيام الحكومة الداخلية؟

الوزير محمد ياسر: سوف تكون لجنة مكلفة بوضع الدستور والقانون من اجل الاحزاب، وهذا القانون سوف ينظم علاقة كل الاحزاب والمنظمات بالحكومة.

المجتمع: ما زال مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي شاغرا.. لماذا؟

الوزير محمد ياسر: يجب ان يوجه هذا السؤال لمنظمة المؤتمر الاسلامي ونحن قدمنا طلبنا مرارا وتكرارا للمنظمة، ولا تكاد تمر جلسة من جلسات المؤتمر الاسلامي الا ونقدم طلبنا ولكن دون جدوى، وما زال وفد المجاهدين في المؤتمرات الاسلامية يجلس كضيف فقط، وما زال هناك من يشك باننا نمثل افغانستان المسلمة، واعني بعض الدول الاسلامية.

المجتمع: بالنسبة لوزارتك، وزارة الدعوة والارشاد، ماذا فعلت خلال هذه الفترة من الناحية العملية والفعلية؟

الوزير محمد ياسر: اولا قمت بترتيب مجلس ادارة الوزارة على اساس الترشيح، واخذت موافقة رئاسة الوزارة على ذلك، والمقصود من مجلس ادارة الوزارة هو ان للوزارة اقساما عديدة كقسم التعريف وقسم الاعداد، وقسم الصحف، وقسم وكالة الانباء وقسم طباعة الكتب.....الخ

وهناك (١٧) مجلسا في الوزارة ولكل مجلس رئيس بالاضافة الى وكيل الوزارة، وقد رشحت هذا الوكيل وهو يحتاج الى موافقة القيادة حتى يتسلم منصبه، ولا اريد ذكر اسمه قبل الحصول على الموافقة

المجتمع: وهل وضعتم برامج لكل قسم من هذه الاقسام؟

الوزير محمد ياسر: لقد استأذنت مجلس الوزراء بان تباشر هذه الاقسام عملها، وكذلك هناك من يقوم مكاني طيلة فترة غيابي عن الوزارة ولعل هناك بعض العوائق التي تقف امامنا في تنفيذ الخطة، وهي قلة الرجال، اولئك الذين يجمعون بين الفكر والاعلام والسياسة وقدوة العمل نحن بحاجة الى هؤلاء.

وانني اوجه ندائي من خلال صفحات مجلة المجتمع الغراء والعزيزة على قلوب القراء الى هؤلاء الذين يجدون في انفسهم القدرة على هذا العمل من كل العالم الاسلامي (اي الفن في مجال الاعلام او مجال الانتاج واعداد البرامج التلفزيونية واخراج المشيب والتصوير) كل هذه الاختصاصات نحن بحاجة الى من يقوم بها ونحن الان نبحث عن الفتوى الشرعية كيف نستطيع ان نستعمل وسائل الاعلام المختلفة من تلفاز واذاعة وتمثيليات، وفيها ما فيها من تصوير وموسيقى وغير ذلك، وان من الذين يحرمون الموسيقى، وباختصار سوف نحول كل الوسائل المحرمة الى وسائل شرعية ان شاء الله، كالاناشيد والدف الى غير ذلك.. وامامنا اعمال كثيرة اخرى وكلها تحتاج الى اهل الاختصاص

واعيد واكرر نحن لن نفعل شيئا بدون فتوى شرعية في المجال الاعلامي لاننا نعتقد ان النصر من الله وحده وليس بشيء غيره فكل شيء يخالف الشرع نرفضه بدون تردد، ولكن ما نستطيع ان نحوله الى حلال فلن نتأخر في ذلك

المجتمع: جزاكم الله كل خير وليد مسعكم.. وندعو الله ان يهيء لكم كل اسباب النجاح في مهمتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخارجية الأمريكية وواقعة تنصير التلمي

وقعت الولايات المتحدة وتركيا في لوزان بسويسرا في اغسطس عام ١٩٢٣ اتفاقا يعيد العلاقات الديبلوماسية المقطوعة بينهما، ويعمل على حل لمشاكل العالقة بين البلدين، وقد اعترض مجلس الشيوخ الامريكي على هذا الاتفاق بشدة الا ان العلاقات الديبلوماسية قد اعيدت بين الدولتين بالفعل في ١٧ فبراير عام ١٩٢٧ بعد تبادل مذكرات وتسلم «جوزيف جروو» اول سفير امريكي في تركيا مهام منصبه في مارس عام ١٩٢٧.

في عام ١٨٧٠ كان المكتب الامريكي للارساليات التنصيرية التابع لجميع الكنائس في الولايات المتحدة من اهم المؤسسات الامريكية العاملة في تركيا، ووصل اعضاء هذا المكتب مع حلول عام ١٩١٤ الى ١٧٥ عضوا وامتلك سبع عشرة هيئة تنصيرية اساسية وتسع مستشفيات واشرف على ٤٢٦ مدرسة تضم خمسة آلاف تلميذ وتلميذة.

كانت الخدمات التي يقدمها المكتب في تركيا تنصيرية الاساس تعليمية في الظاهر، وكان الاتراك يخشون من المدارس الاجنبية وخاصة ذات التعليم الديني — لا حبا في الاسلام — وانما كما يقول السفير الامريكي «ان السلطات التركية لا ترى ان الشخصية يجب ان تتشكل من خلال الدين وانما من خلال العقل والقومية» كما كان الاتراك يشعرون بالدور التنصيري غير المعلن للمؤسسات الامريكية وهذا اشارت بعض الصحف التركية الى «ان المدارس الامريكية تخلق بيئة مسيحية كاملة يعيش فيها الشباب التركي ويتشرب منها بالتدريج ولا شعوريا الطرق والمعتقدات المسيحية تحت شعار بناء الشخصية بصورة لا تعبر عن الحياة الحقيقية في المجتمع التركي».

ولقد منعت الحكومة التركية اي تعليم ديني سواء أكان في مدارس تركية ام اجنبية، واتخذت من الاجراءات ما يمنع الاشارة الى الرموز الدينية في صفوف الدراسة، كما كانت تفرض المراقب على المدارس الاجنبية وتشترط موافقتها على تعيين المدرسين والموضوعات التي تدرس، وكان واضحا ان هذه القيود ستقف عقبة امام تحقيق الهدف الاساسي للمدارس الاجنبية وهو «التنصير» ولهذا اصبح المكتب الامريكي يجد قرارا حاسما حول استمرار عمله في تركيا وساءل اعضاء المكتب «هل من الممكن ان نعمل مدارسنا بلا انجيل — الذي هو العمود الفقري لمهمتنا؟» وقرر المكتب بعد مناقشة قضية من انه لا بد ان يكون له وجود، وانه لا بد من الحفاظ على النفوذ المسيحي على التعليم التركي. وقال المكتب في تقرير له: ان الشعب التركي يحتاج الى مدارسنا بدليل زيادة عدد التلاميذ الذين ينتمون الى اسر اسلامية.. ويعلم الآباء الاتراك الذين يرسلون ابناءهم الينا بان مدارسنا ذات نهج مسيحي لكنهم يعتقدون باننا لن نتعهد مراتب الدولة المعادية للدين وهم وان كانوا لا يريدون لاطفالهم التنشئة في جو من العادات والثقافات غير التركية فانهم يعلمون بان موضوعية التدريس في مدارسنا افضل من المدارس الوطنية».

حدثت الواقعة المشار اليها في يناير عام ١٩٢٨ وتسمى بواقعة البورصة او واقعة مدارس البنات البورصة نسبة الى اقليم البورصة في تركيا، حيث قامت كل من لوسيل داي واديث سانفردسون وجيناي جيلسون بتنصير ثلاث تلميذات مسلمات. كانت التلميذات قد كتبن في مذكراتهن الخاصة عن الافكار والظروف التي احاطت بهن والتي ادت بهن الى هذا المصير. وحينما وقعت هذه المذكرات في ايدي السلطات التركية اغلقت مدرسة بعد ان تأكدت من صحة الواقعة ولم تغلق السلطات هذه المدارس — غيرة على الاسلام — بالطبع وانما لانها وجدت ان المدرسة تخالف سياسة الدولة العلمانية وتعمل ضد ما تهدف اليه الحكومة من التركيز على الهوية التركية فحسب.

اتهمت الحكومة مدرسات الامريكيات بانهن قد خالفن قانون البلاد الذي يمنع اي نشاط ديني وادانتهن المحكمة التركية في ٣ ابريل عام ١٩٢٨ وابطلت محكمة الاستئناف هذا الاتهام بسبب بعض المسائل الاجرائية وامرت بمحاكمة جديدة وانتهت بقرار يؤيد ادانتهن. ورفع الامر الى محكمة النقض التي ايدت القرار واصدرت حكمها الغريب بالحبس المنزلي ثلاثة ايام وغرامة ثلاث ليرات لكل منهن. وكانت اثنتان منهن قد غادرتا تركيا قبل صدور هذه الاحكام. ويعلق روجر تراسك الاستاذ بكلية ماكاستر بمينيسوتا على هذه الاحكام قائلا: لقد اثبتت الاحكام الصادرة ضد المدرسات الامريكيات بان حكومة تركيا عمدت الى اظهار تصميمها على تدعيم القوانين المضادة للتعليم الديني ولم تكن تهدف الى الانتقام من هؤلاء المدرسات

انتشرت اخبار الواقعة في انحاء تركيا وهاجمت الصحافة التركية المدارس الامريكية وكتبت جريدة حياة في ٢ فبراير ١٩٢٨ مقالة بعنوان «تساؤلات هامة حول واقعة التنصير تقول فيها «ماذا توجد مدرسة امريكية في اقليم البورصة على الرغم من عدم وجود اسرة امريكية واحدة تقيم هناك؟»

كان السفير جروو يدرك تماما قضية معارضة السلطات التركية للتعليم الديني وان محاولة تنصير الشباب التركي تعارض شعار القومية التركية، لهذا اشار السفير بتغيير كلمة «الكاثوليكية» واحلال كلمة «المسيحية» بدلا منها حتى لا يبدو



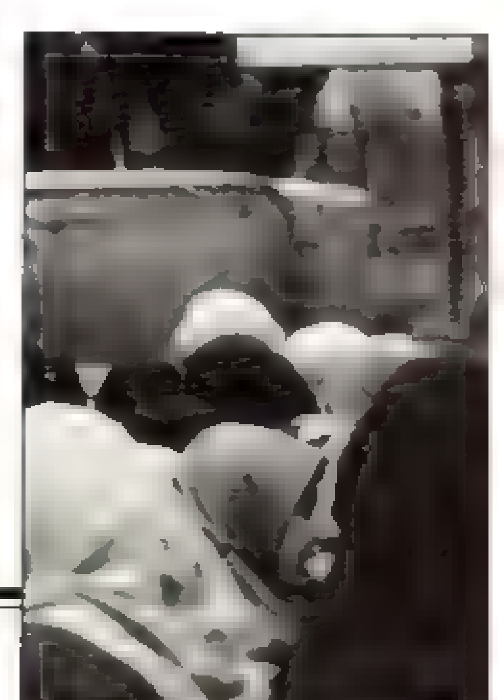
• فتيات تركيا يتظاهرن تأييدا للحجاب.

...ات التركيات

الامر على انه مسألة دين وانما مسألة تقدمية موجه وبعض اشارة السفير هذه بشدة على وقوفه وراء جهود المكتب الامريكي بمدارسه المختلفة في تنصير الاتراك.

وعلى مستوى الخارجية الامريكية في واشنطن حذرت السفارة التركية من ان واقعة البورصة تشكل اكبر دعاية ضد الاتراك في الولايات المتحدة وان مسألة محاكمة المدرسات الامريكيات تصدم الشعب الامريكي بان تركيا ما زالت **(متعصبة اسلاميا) مما يعني ان على الحكومات الا تعترض على اي محاولة من جانب الهيئات والمدارس الامريكية العاملة في بلادها لتنصير شعوبها لان هذا سيغضب الشعب الامريكي والحكومة الامريكية وان اي دفاع عن الدين في مواجهة جهود المنصرين ليس الا تعصبا اسلاميا وليس من حق المسلمين التعصب لدينهم.**

وكان السفير الامريكي يتابع جهود هذه المؤسسات الامريكية ونحوه بريديه وقد في حد حولاته «انه لا بد من الحكومة التركية ان تشعر في كل وقت بدور فيه بمرة مستمرة عن امره



بانني استعمل منصبي لضمان كافة الحقوق للمؤسسات الامريكية الدينية منها والخيرية معارضا بذلك رغبة الحكومة التركية. وانه اذا لم يكن الاتراك يريدون مدارسنا ومؤسساتنا فليس لنا ان نحشوهم حتى الحلق، فقد ولت ايام الامتيازات الاجنبية».

هذا وقد اقترح وزير الخارجية الامريكية وقتها اجراء محادثات مع السلطات التركية حول ازمة البورصة وقابل السفير جروو مع وزير الخارجية التركي «توفيق آراس» في ٧ فبراير ١٩٢٨ وبعد تعبير في ملاحظاته للوزير التركي الى «رد الفعل **غير السار لواقعة البورصة في الولايات المتحدة وكيف ان هذا الامر يسيء للعلاقات الامريكية** التركية وخاصة اذا ما استمرت السلطات والصحافة التركية في الهجوم المتطرف على المؤسسات والمدارس الامريكية» وطلب من آراس الاتي

١ ــ ان يوقف هجوم الصحافة التركية.

٢ ــ ان يطلق امر محاكمة المدرسات الامريكيات

٣ ــ ان يسعى الى اعادة فتح مدارس البورصة والمدارس الاخرى التي اغلقت

٤ ــ ان يقرر ان الحادثة كانت امرا عرضيا وانها لا تعرض باقي المؤسسات الامريكية للشبهه.

والغريب في الامر ان الوزير التركي قد وعد بالنظر في معظم هذه الطلبات الهامة مشيرا فقط الى انه من غير المستطاع استمرار مدارس البورصة في عملها

كما اجتمع السفير الامريكي برئيس الوزراء عصمت اينونو وابلغه بان اعادة فتح بعض المدارس الامريكية سوف يكون له تأثير طيب ويكون في نفس الوقت اعلانا من قبل الحكومة التركية على ان هدفها ليس اصلا مقاومة المدارس الامريكية وانما محاداة التبشير والدعايات الدينية فقط.

وكان «بندجاتي باي» وزير التعليم التركي وقتها يقف موقفا معاديا من المدارس الامريكية ولم يعجب ذلك الامريكيون بالطبع، ووصف السفير الامريكي بندجاتي بانه «**سياسي من النوع الجاف الغير مثقف والذي يصعب النظر اليه على انه متعلم**» واتهمه بانه يتبع «**اساليب ميكافيلية**» ولا يرغب في فتح المدارس الامريكية وحينما توفي بندجاتي باي قال السفير الامريكي «هناك تقدم ملحوظ في الموقف يعود جانب كبير منه الى وفاة بندجاتي»

وفي ٢٦ فبراير ١٩٢٨ وافقت الحكومة التركية على اعادة فتح مدارس الاولاد في سيفاس واضافة قسم مهني في مدرسة ميرزفون ولم يرض ذلك السفير الامريكي الذي قال «بان ما اقدمت عليه السلطات التركية لم يكن امتيازا خاصا لنا لانها كانت تنوي فتح قسم مهني في ميرزفون قبل حدوث الازمة»

وسعى المكتب الامريكي مرارا لالغاء الضرائب المفروضة على مدارسه، وهنا تدخل السفير الامريكي واعلن «بان استمرار فرض هذه الضرائب قد **يأتي بنتائج عكسية تؤثر على العلاقات الامريكية التركية** ويجب ان تستثنى هذه المدارس من الضرائب» وقد اتخذت الحكومة التركية قرارا لصالح المدارس مما حدا باعضاء المكتب الى القول «يجب ان نصلي صلاة شكر لان السلطات نحت وقفت الى جانب العدالة ولم تقف الى جانب استنزاف اموالنا» كما شكى المكتب الامريكي من ضريبة المباني المفروضة على مدارسه فتدخلت الخارجية الامريكية واستدعت السفير التركي في واشنطن «**منير ارجين» وهو واحد من خريجي هذه الارساليات ذاتها، وقالت له: ان هذا الامر سيؤثر على اتجاهات الشعب الامريكي نحو تركيا»، فاتخذت الحكومة التركية قرارا في يونيو عام ١٩٣٨ اعفت فيه المدارس والكليات الامريكية من ضريبة المباني.**

هذا وقد جاء في تقارير الارساليات الآتي:

«ان احداث ازمة البورصة تبين لنا اننا يجب ان نعتمد على «**المسيحية غير المعلنة لنشر معتقداتنا**» . «لقد علمنا الالاف من الشباب التركي وغيرنا النظرة المعتمة للمسيحية في زمن لم تكن فيها عميقة الجذور» «ان الخدمات الهامة والبعيدة المدى التي قدمناها باسم روح المسيح لا بد وان تؤثر في حياة تركيا الحديثة». «يجب ان يتركز دورنا في الشرق الاوسط على نقل الغرب المسيحي وتقديم المدنية الغربية ليسوع المسيح» «ايا كان الامر فان مدارسنا برهنت على ان الاتصال المباشر بيننا وبين الاتراك يسر انتشار الافكار والثقافات الغربية كما قدم التعليم المسيحي الامريكي اسهامات جوهرية تركت بصماتها على الحقبة القومية من تاريخ تركيا».

ان احداث واقعة البورصة وما ارتبط بها من متغيرات ليبين لنا ان اعداء هذا الدين لا يرضيهم حتى اسقاط الخلافة ولن يتم رضاهم الا باتباعنا ملتهم. كما ان التهديد بتوتر العلاقات وغضب الشعب الامريكي والاهانات العنيفة لوزراء مسؤولين وغير ذلك من امور يبين ان عزة تركيا كانت بالخلافة وحينما سقطت الخلافة سقطت هيبة تركيا وسقطت وراءها هيبة المسلمين في كل مكان.

د. احمد ابراهيم خضر



قراءات

● حذرت الحكومة المصرية دولة العدو الصهيوني... من مغبة القيام بعمليات اغتيال لبعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية وضرب القواعد والمخيمات الفلسطينية في لبنان.

● احد عشر زعيما عربيا اكدوا للرئيس المصري حسني مبارك ان مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الرياض خلال شهر نوفمبر المقبل سيقرر استئناف مصر لعضويتها في الجامعة العربية.

● حزب المعارضة البيروني في الارجنتين اختار كمرشح لانتخابات الرئاسة المقبلة كارلوس منعم السوري الاصل مما اثار حفيظة الحكومة الصهيونية التي راحت تراقب باهتمام بالغ تطورات هذه القضية.

● الحزب الشيوعي الحاكم في كابول منقسم على نفسه الى ثلاثة تيارات هي برشام وخلق وتيار الرئيس السابق بابراك كارمل.

● الاتحاد السوفياتي وافق على الدخول في مفاوضات سياسية مباشرة مع الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا للوصول الى اتفاق حول الافراج عن الضباط الروس الثلاثة المحتجزين لدى الجبهة.. المفاوضات بحد ذاتها تعتبر نقطة تحول كبير في نزاع القرن الافريقي.

● سيظل مصرع الرئيس الباكستاني ضياء الحق يكتنفه الغموض والارجح ان لجان التحقيق سوف تعلن ان الحادث سببه عطل فني!!

● قال نائب رئيس دولة عربية ان الايام القادمة ستحمل مفاجآت لم يجر بها خيال سياسي حتى الآن على صعيد مرحلة ما بعد حرب الخليج!

■ انتقام



ذكرت وكالة انباء المقاومة الافغانية ان مجاهدين الاتحاد قرروا الانتقام بمقتل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وقال رئيس حكومة المجاهدين المهندس احمد شاه بحر مسؤول عن الانتقام لشهيد ضياء الحق وقد ابتهجت مجاهدينا بذلك في عصوب حيث علم من مصادر دبلوماسية ان الوحدات الافغانية وبمعاونات سوفيتية اضطرت مؤخرا ستدخل في اواسط الشهر الماضي في افغانستان الى جانب قوات كبيرة لاستعادة مدينة كرمدور عاصمة المقاطعة من المجاهدين الافغان وتعيد الانباء من ساحات الجهاد ان قندهار ثاني مدن افغانستان معرضة للسقوط بايدي المجاهدين بعد ان اصبحوا قريبين منها

■ أكينو اسوأ من ماركوس

اعلنت رئيسة هيئة حقوق الانسان التابعة للكونجرس الفلبيني السيدة انا كوسيج ان نظام اكينو الذي دام ثلاثة اعوام فقط اسوأ من ديكتاتورية عشرين سنة لماركوس في انتهاك حقوق الانسان والسيدة آنا عضوة في حزب أكينو ومن مؤيدي اكينو. وطالبت هذه السيدة من أكينو حل جماعات مسلحة الارهابية الاكينوية التي وصل عددها (٢٢٥) جماعة مسلحة (من بينها اكثر من عشرة جماعات ارهابية هدفها الوحيد قتل وذبح المسلمين وتدمير ممتلكاتهم وانتهاك كافة حقوقهم

■ من خيانات السادات

كشف الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري الاسبق في كتاب سيصدر قريبا بعنوان عن ان السادات اهدى للولايات المتحدة وحدة متكاملة من الصاروخ السوفياتي ارض - جو طراز سام - ٦ فانكشفت اسرار هذا الصاروخ لكل من امريكا والكيان الصهيوني وكان هذا الصاروخ قد تم وضعه اعتبارا من ابريل ١٩٧٠ كنظام للدفاع عن السد العالي ضد الطيران المنخفض والمتوسط واضاف فوزي ان هذا النوع من الصواريخ الذي استخدمته مصر قبل الاستغناء عن الخبراء السوفيت كان له اثر كبير في اعاقة طيران العدو الاسرائيلي بسبب عدم تمكن الولايات المتحدة واسرائيل من معرفة اسراره الفنية الى ان تمت حرب اكتوبر ١٩٧٣ واقدم السادات على فعلته التي وصفها الفريق اول فوزي بانها غير مشروعة ومتمثلة في اهداء وحدة متكاملة منه الى واشنطن!

■ في ذكرى احراق الاقصى

صادف يوم ٢١ اغسطس الجاري الذكرى التاسعة عشرة لجريمة الصهيونية النكراء التي استهدفت احراق المسجد الاقصى فقد اقدم في ذلك التاريخ من اغسطس ١٩٦٩ الارهابي الصهيوني (مايكل روهين) على اشعال النار في مسجد الاقصى المبارك في اطار تنفيذ المخطط الصهيوني الاجرامي هدم المسجد الاقصى في القدس الشريف وبهذه المناسبة دعت منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمع الدولي الى ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع السلطات الصهيونية من المضي قدما في مخططاتها البشعة وسياساتها الرامية الى تدمير وتدنيس الاماكن المقدسة واشارت المنظمة الى ان ذكرى جريمة حرق الاقصى على يد الصهاينة هو يوم التضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني الذي يشهد حاليا انتفاضة يقودها ابناؤه ضد الاحتلال الصهيوني.

■ استفزاز

في بيان اصدرته مؤخرا الجماعة الاسلامية في مصر اتهمت فيه سلطات الامن بممارسة عملية الاستفزاز ضد عين شمس فقد اكد بيان الجماعة ان ما حدث في مسجد آدم هو الاقتحام الخامس في مدى شهور الثمانية الماضية التي كان آخرها في عيد الفطر المبارك وراح ضحيته طفل واصيب ثمانية من المواطنين واعتقل على اثرها امير الجماعة في عين شمس في ليلة زفافه واشار البيان الى ان رصاصات التي اصابت الضحايا الثلاث في احداث جمعة كانت من الطلقات العشوائية لجنود وضباط الامن بشهادة شهود مواطنين وطلب البيان من وزير الداخلية ان تحد من محاولة توسيع دائرة حدث واستغلاله في توجيه ضربات غير مسؤولة

■ أسلمة



افادت انباء الجزائر ان مرشيس جزائري بن حديد يعمل على احياء الثقافة الاسلامية لتعويض الجزائريين عن نقص في التعليم الاسلامي الذي عانوا منه قبل تحقيق الاستقلال عام ١٩٦٢ فقد شجع بن جديد منذ اربعة اعوام على انشاء جامعة الامير عبدالقادر في قسنطينة وتضم الان هذه الجامعة الاسلامية ١٥٠٠ طالب كذلك يعمل اليوم على انشاء معاهد اسلامية في مدن جزائرية كبرى هادفا من وراء ذلك ايضا نشر الثقافة الاسلامية خارجيا لتعبئة عدد من الدول الافريقية.

■ تكريم بالطريقة الصهيونية!

اشركت مؤتمر جيهاد بسداد في ندوة بالولايات المتحدة الامريكية نظمتها مؤسسة حرو بتحساب تدفع مليون دولار لانشاء كرسي لسادات بجامعة ميرلاند والتي وافقت على دفع المبلغ فيما بعد. والمعروف ان هذه المؤسسة هي احدى المؤسسات اليهودية التي تمثل حلقة الوصل بين الاكاديميين الصهاينة والاكاديميين الامريكيين المتعاطفين مع الكيان الصهيوني ويتنظر ان يرشح لشغل هذا الكرسي شخصية عالية على ان يتم تمويل نشاط من خلال التبرعات وخاصة في مجال اصدار نشرات الاخبارية والكتب والمذكرات والابحاث والمؤتمرات والندوات والنشاطات المتعلقة بالمشروع لتحسين الصهيوني

■ تزوير

المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة وجه تحذيرا الى جميع المصارف العاملة في الامارات العربية المتحدة بخصوص تداول سندات وهمية تتعلق بقرض للبنان وكذلك شيكات مزورة وشهادات ايداع وصكوك منسوب اصدارها لاحد مصارف اليابانية وقد التحذير علاوة تحذير آخر اصدرته الشرطة الدولية (الانتربول) بناء على طلب (انتربول) طوكيو ويتعلق بعصابة محتال دولية!

■ مناشدة

بيشاور ـ خاص

تتعرض عاطفة بدخشان الواقعة في شمال شرق افغانستان والمتاخمة للحدود الروسية لموسم جفاف شديد استمر عدة شهور مما حال دون نمو محاصيل الزراعية وقال الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية لمراسل المجتمع ان هناك ما يقرب من نصف مليون شخص من مجاهدي بدخشان واسرهم مهددون بالمجاعة الان مما دفع كثير من الاسر الى هجرة الى ولايات تخار وقندوز ومثلات المجاورة وناشد الاستاذ رباني دول العالم الاسلامي والمنظمات والهيئات الاسلامية والدولية ان تعمل سريعا على معالجة الوضع المتدهور في بدخشان وذلك بارسال المواد الطبية والغذائية من اجل انقاذ حياة المجاهدين.

مبادلة سبعة من المجاهدين الأسرى مع أسير روسي في قندهار

رغم ان الاتحاد السوفياتي يرفض اجراء المفاوضات المباشرة مع المجاهدين بشأن تسوية القضية الافغانية الا انه يضطر بين حين واخر لاجراء مفاوضات مباشرة مع المجاهدين والتفاهم معهم لاجل مبادلة اسرى الحرب.

وفي سلسلة مبادلة الاسرى بين المجاهدين والروس تم اخيرا مبادلة جندي روسي اسير لدى المجاهدين في ولاية قندهار سبعة من المجاهدين من بينهم احد المجاهدين العرب من تونس

اسر المجاهدون في ولاية قندهار بقيادة القائد طالب جان قبل ثلاثة اشهر الجندي الروسي «ديختوروف عبدالعزيز عبدالصمد ـ ٢٠ سنة» وذلك اثناء هجوم المجاهدين على القوات الروسية والذي اسفر عن تدمير الدبابة التي كان الجندي الاسير من طاقمها.

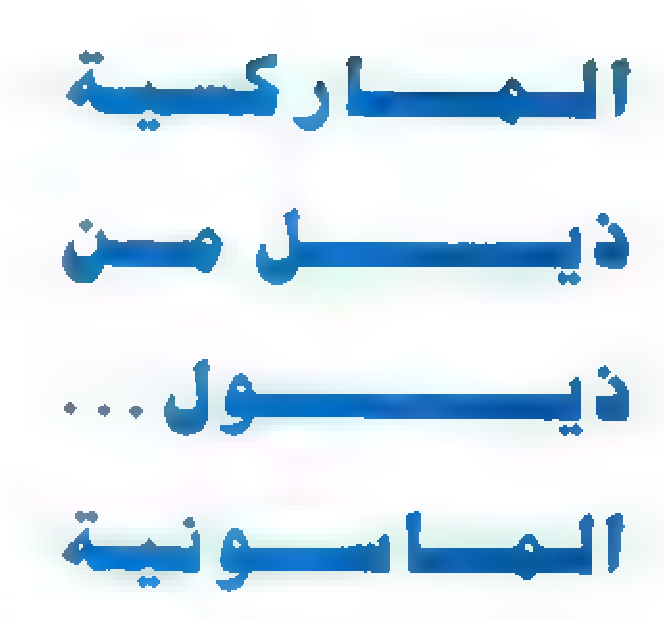
طلب القائد العام للجيش الاحمر في ولاية قندهار اطلاق سراح الجندي الاسير في مقابل اطلاق سراح احد المجاهدين الاسرى لدى الروس، المجاهدون وافقوا مبدئيا على عملية المبادلة الا انهم طالبوا القائد الروسي باطلاق سراح سبعة من المجاهدين ووافق الروس على ذلك وحدد صباح يوم ١٧ يونيو ١٩٨٨ موعدا لعملية المبادلة وفي الوقت المقرر جاء الروس بالاسرى المجاهدين بعد اخذ الاحتياطات الامنية الشديدة، كما احضر المجاهدون الجندي الروسي الاسير الى مكان المبادلة وهو ضاحية «جهل زينه» التي تبعد عن مدينة قندهار ٥ كيلومترات فقط

ونظرا لاحتمال حصول غدر من قبل الروس اتخذ المجاهدون كذلك الاحتياطات الامنية الشديدة واستعدوا لمواجهة اي حالة طارئة.

يقول المجاهد سيد محمد والذي حضر عملية المبادلة ان المسافة بين المجاهدين والقوات الروسية كانت ثلاثة او اربعة امتار فقط، واطلق الروس اولا سراح خمسة من المجاهدين ومن ثم اخذ المجاهدون الاسير الروسي الى منتصف الشارع الذي تمت فيه المبادلة وانتظروا حتى اطلق الروس الاسيرين الباقيين ومن ثم اطلق المجاهدون الاسير الروسي حيث انضم الى القوات الروسية وكان الفرح شديدا في كلا الجانبين حيث استقبل الاسرى استقبالا حارا جدا.

وجدير بالذكر ان ثلاثة من المجاهدين الذين اطلق سراحهم كانوا من المحكومين عليهم بالاعدام ومنهم القائد عبدالهادي الذي وقع اسيرا بايدي جهاز المخابرات الحية «الخاد» الى داخل مدينة قندهار.

وصرح الجندي الروسي قبيل اطلاق سراحه انه من منطقة «فرغانة» وكان قد درس عشر سنوات في قرية فرغانة وظل يقاتل في افغانستان منذ سنتين حتى اسره المجاهدون واضاف الجندي الاسير ان والده على قيد الحياة وليس له اي اخ او اخت وان اسم قائده المباشر «كوشر».



الماركسية ذيل من ذيول... الماسونية



بقلم: سامي عطا حسن

الماسونية – مطية اليهود – ذيول كثيرة، تغلغلت في ثنايا المجتمعات وازداد نفوذها وتصاعدت تداخلاتها. وارتباط هذه الذيول بالماسونية اليهودية لا يتم علنا – في غالب الاحيان – وعلى رؤوس الاشهاد.. وانما تحققه ارتباطات خفية.. ووسائل هذا الارتباط – غالبا ما تكون – خيوط رفيعة جدا لا يراها الناس العاديون وبالعيون المجردة.. ولكن المتتبع للاحداث يستطيع رؤية هذه الخيوط عند امعان النظر وقراءة ما بين السطور، فيكتشف تلك الروابط السرية الخفية التي تقوم بتوجيه هذه الذيول وتنظيم سلوكها بحيث تنتهي غاياتها وتؤول هدافها الى خدمة اليهود دون ان تلفت الانظار اليها.. ان الواجب الاول والملقى على كواهل اولي الامر من ابناء هذه الامة التي شرفها الله بحمل هذه الرسالة الخالدة.. هو تعرية وتصفية هذه الذيول وتلك الجماعات واجتثاث جذورها الفكرية السامة من تربة بلادنا الطاهرة بل عليهم ان يكنسوا من الساحة العربية المسلمة هذه المزابل الايديولوجية اليهودية التي تراكمت على ارضنا في عهود التخلف التي فرضت علينا بفعل الاستعمار... قبل ان يستفحل خطرها وتلقي بنا في مزابل التاريخ.. وبذلك وحده نقي اجيالنا المقبلة جرائيم دعاياتها وسموم شعاراتها، التي تنفثها في وسائل الاعلام المعروفة مقنعة احيانا باهداف عليه براقة وهي منها براء

ويجب ان لا يغرب عن البال ان الماسونية عندما تؤيد هذه الاحزاب او تلك الجماعات التي تلج الى رحاب المجتمعات رافعة لواء الاصلاح والحرية والاخاء والمساواة!! فتنجذب اليها بعض السذج ظنا منهم انها مخلصة لهذه الافكار التي تنادي بها. فان الماسونية لا تريدها لازالة السيء وتثبيت الحسن، بل لازالة السيء والحسن وحلول الافكار اليهودية محلهما.. جاء في قرارات محفل ماسوني بمصر عام ١٨٨٧ ما نصه: «اذا كون الماسونيون جمعية بالاشتراك مع غيرهم فعليهم ان لا يدعوا امرها بيد غيرهم، وان يكون زمام الادارة بيد ماسونية وان تسير بوحي من مبادئها... تصوروا عندما تمتد الماسونية الى مراكز ذات حول كبيرة تقوى عددا تلتف حولها وان هذه الجموع هي التي تمكن الماسونيين من رقاب غيرهم».

واليهود عندما ينضوون تحت راية هذه الجمعيات وتلك الاحزاب لا يفعلون ذلك الا بقصد التكتل باسمها وينشروا الفتن ويحيكوا المؤامرات والدسائس بجماعات التي يعيشوا بينها تمهيدا لاستعبادها فكل شيء مباح عندهم في سبيل مصلحة بني اسرائيل – والهدف الذي يرمي اليه كل يهودي على وجه الارض انما هو هدف خاص غير متصل بسواه من اهداف الناس دينيا ووطنيا واجتماعيا. قال (ناحوم غولدمان) رئيس – الوكالة اليهودية – عام ١٩٥٦ ما نصه: «لا يهمنا نحن اليهود ان نكون في جانب واحد من التيارات السياسية العالمية... ما دمت نعيش في انحاء العالم كيهود فقط لا يهمنا ان نكون رأسماليين او شيوعيين لاننا لا نفكر الا في اننا يهود... والقضاء والقدر قد حتما علينا ان نعيش في الاربع جهات من هذا العالم. فاذا دعت روسيا بدعوتها ضد امريكا كان يهود امريكا اسبق الامريكيين الى الدعوة ضد الشيوعية وهكذا يبقى مركزنا كيهود ثابت الى الابد».

وقد سبق لكاتبين فرنسيين وهما الاخوان «جان وجيروم تارو» ان وصفا اليهود وصفا اصاب كبد الحقيقة في كتاب لهما عنوانه (عقوري سلطون بين) تحت عنوان (اذا مت سرتين!!» جاء فيه

«ان اليهودي شخص ذكي يسعى في المجتمعات التي يعيش فيها الى توحيد ثقافته توحيدا تاما في جميع مناحي حياتها، حتى تذوب فيها عبيرات مختصرة مؤلفة منها هذه المجتمعات، ويبقى وحده محتفظ بميزته اليهودية الخاصة التي لا يمكن ان تتحور مهما تقلبت عليها الظروف والاحيان،

اليهود في كل زمان

وبهذه الطريقة يبقى قوياً» ويسحر الكاتبان كثيراً من اولئك الذين يزعمون ان اليهودي مندمج مع العناصر التي يعيش في بلادها... ويقولان: (ان اليهودي في الواقع يظل يهودياً دائماً وابداً حتى انه لو احب الشعوب التي يعيش بينها او اعتقد انه احبها او انه احبها بالفعل، فان دمه يبقى دائماً وابداً يهودياً يسيطر على كافة تصرفاته وعماله ويوجهه).

وهذا ما عبر عنه الفيلسوف اليهودي اسحق دويتشر حيث يقول: «ان اليهودي يظل يهودياً وان ارتكب خطيئة» ويقصد بذلك: ان الفيلسوف اليهودي يظل يهودياً في تفكيره وان لم يكتب في اليهودية... او انه رغم ما يبدو من انه فلسفة يظل يهودياً حقاً على نحو ما لم يظل فيه شيء من جوهر الحياة اليهودية والفكر اليهودي

وقد رأت في اليهود حزب الذئبة المنبوذة عنصر دائماً مخرب المغربة .. والبعد عن الاندماج في المجتمع الاسلامي وهكذا كان اليهود في الامبراطورية الرومانية القديمة وكذلك في انجلترا واوروبا وروسيا القيصرية وفي كل مكان حلوا فيه.

ويعمل اليهود في كل مكان وزمان ضد الدولة التي ينعمون بخيراتها.. ويعملون بالامر في ظلها... فتجدهم يساعدون تتاري ضد اهل البلد الذي هم يد العون ويقومون باعمال التجسس والتخريب ضد الوطن الذي احتضنهم وتنكر لهم منهم على مدى التاريخ وذلك اذا آنسوا في البلد الذي يحلون فيه ضعفاً ظاهراً... اما اذا لم يستطيعوا الظهور باشخاصهم والجهر بعداوة من حولهم فانهم يلجأون الى التنظيمات والاحزاب السرية... يكمنون فيها كجراثيم ليهاجموا المجتمعات في عقائدها وآدابها واخلاقها وعاداتها... او لتوجيه عملية الهجوم من خلال بعض الاقلام المأجورة والتي صنعوها على اعينهم، متسترين بما ترفعه تلك الاحزاب والتجمعات التي يسمون لها من شعارات براقة... ظاهرها فيه الرحمة.. وباطنها من قبله العذاب. وهذا ما وضحه خير توضيح الاستاذ الكبير — عباس محمود العقاد — في مقال له تحت عنوان: «الوجودية . الجانب المريض منها» حيث يقول: «ولن نفهم المدارس الحديثة في اوروبا ما لم نفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيها وهي ان اصبعاً من الاصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية وترمي الى هدم القواعد التي تقوم عليها مجتمع الانسان في جميع الازمان . فاليهودي كارل ماركس وراء الشيوعية التي تهدم قواعد الاديان والاخلاق.

واليهودي دركايم: وراء علم الاجتماع الذي يلحق نظام الاسرة بالاوضاع المصطنعة ويحاول ان يبطل آثارها في تطور العقائد والاداب... واليهودي سارتر وراء الوجودية التي نشأت مبررة بكرامة الفرد فجنح بها الى حيوانية يصيب الفرد والجماعة بآفات القنوط والانحلال... ومن الخير ان تدرس المذاهب الفكرية... بل الازياء الفكرية كلما شاع منها مذهب جديد في اوروبا . ولكن من الشر كل الشر ان تدرس بعناوينها وظواهرها... دون ما وراءها من عوامل المصادفة العارضة والتدبير المقصود»

وهناك الكثير من الاقوال التي تلقي الضوء على اصول الماركسية والتي تبين انها نبتة يهودية ماسونية خبيثة من ذلك مثلاً:

١ — ما ذكره الشيخ جابر العلي في صحيفة السياسة الكويتية تحت عنوان (خواطر لسوف معروف) حيث قال في خاطرته السادسة: «وقد شعر — اي ماركس — ان المؤمنين بالمسيحية والاسلام هم الاغلبية الساحقة من سكان العالم بينما اليهود قلة... وكان شعوره بالدرجة الثانية ان هناك قوميات مجتمعة وليس لليهود قومية تربطهم، وهم منتشرون في بقاع مختلفة من العالم... وكذلك رفض ماركس العزة الوطنية لانه ليس لليهود وطن... ولذلك عليه ان يحطم هذه الاديان وهذه القوميات والمشاعر الوطنية لكي يخلق طبقة واحدة أممية تعتمد على من يدبر ومن يصنع.. وهنا سيكون العالم آلته. والآمر في عمله.. وبالتالي من الذي يفكر له ويوجهه... اذن: ماركس اليهودي والمتأكد من تفوق صهيونيته العنصرية وعسكريها المفكرون يتولون قيادة المشتغلين بالآلة والحقل.. وقد حصل ذلك فبعدما كانت الصهيونية تتبعها قلة من اليهود اصبح عيها الجديد يسيطر على ملايين كثيرة في العالم».

٢ — جاء في مجلة أكاسيا الماسونية الصادرة عام ١٩٠٣ ما نصه: «والماسونية هي التي هيأت الجو للثورة الماركسية، وعلى الماسونيين ان يعملوا بالاشتراك مع العمال لان الماسونية تملك القوة الفكرية والامكانات الفنية والمال الذي يكون القوة التدميرية بكونون عدداً هائلاً. وباجتماع هاتين القوتين يتولد الاضطراب الاجتماعي».

٣ — قال السيد فاروق القدومي — رئيس الدائرة السياسية منظمة التحرير لفلسطينية — في المجلس الوطني الذي انعقد في ايار عام ١٩٦٩ ما نصه (الماركسية والماسونية متماثلتان)

٤ — قال الشاعر الكويتي — احمد السقاف — في محاضرة له ما نصه: (لقد استغل دعاة الماركسية التفاوت الطبقي والفقر والبطالة والاستعمار في سوريا ولبنان ومصر والعراق فجندوا لتحقيق اهدافهم من استطاعوا تجنيده ويكفي ان نعلم ان بعض رسل الماركسية ومؤسسي احزابها السرية في الاقطار العربية قد كانوا من اليهود الروس والبولنديين وكان هدف هؤلاء التمهيد لقيام الكيان اليهودي في فلسطين»

٥ — قال الدكتور رفعت السعيد في صفحة (١٧٦ — ١٧٧) من كتابه (تاريخ المنظمات اليسارية المصرية من ١٩٤٠ — ١٩٥٠) ما نصه

«ويكمل اليهودي — هنري كوريل — قصته قائلاً: وفي عام ١٩٣٧ — ١٩٣٨ اقتنعت بالماركسية وبدأت في الاتصال بآخرين.. اتصلت بـ (جورج بواتيه) و(راؤول كوريل — اخي) و(مارسيل اسرائيل) واخرين.. وبدأنا في تأسيس (الاتحاد الديمقراطي) ثم قال: واتخذ الاتحاد الديمقراطي اول اجتماعاته في مقر احدى الجمعيات الماسونية !»

٦ — ذكر الاستاذ — يوسف الحاج — في صفحة (٩٠ — ٩١) من كتابه (الشيوعية) بان المنشورات التي كانت توزع على الشعب الروسي حين الثورة الماركسية كانت تتضمن الشعارات التالية

أ — ان الحياة الاشتراكية هي الطريقة المثلى لسعادة الدولة وجنة الانسان في الارض

ب — ان الدين هو افيون الحياة... ومخدر اعصاب العقول !!؟

وهنا لا يسعنا الا القول مع الاستاذ عباس محمود العقاد بان الشيوعية هي بالايجاز — افيون الشعوب — الرخيص وخزعبلة الجهلاء، يبلغ من سخفها انها تتهم الدين بهذه الوصمة وتغفل عن حقيقتها . هي عن غباء مفرط، او عن لجاجة في المكابرة والانكار.. وهذا القول افتراء عن الدين اخر وصف يمكن ان ينطبق عليه، واول وصف ينطبق على مذهب كارل ماركس بجميع معانيه. فالشعور بالمسؤولية والمنكرات نقيضان وما من دين

ومكان يعملون ضد الدولة التي ينعمون بخيراتها

الا وهو يوقظ في نفوس المدينين شعورا حاضرا بالمسؤولية في السر والعلانية.. ويجعله على حذر من مقارفة الذنوب بينه وبين ضميره ويوحي الى الفقراء والاغنياء على السواء انهم لن يستحقوا اجرا بغير عمل وبغير جزاء.. وشتان هذا وبين مقالتي ان الدين يخدر المرء كما تخدره المسكرات وعقاقير الافيون.. انما المسكر حقا هو مذهب كارل ماركس من جميع نواحيه.. لانه يرفع عن الضمير شعوره بمسؤولية... ويغريه بالتطاول والبذاء على ذوي الاقدار والعظماء.. انه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية، لانه يلقي بالمسؤوليات كلها على المجتمع... ويعد للفجرة وذوي الجرائم والآثام انهم ضحاياه «مظلومون»... وان التبعة كلها في مجرمهم واجرامهم واقعة عليه... وينعم على الشكر بمداهنه حين يطلق المتهم بالاتهام على كل ذي شأن ينظرون اليه نظرة الحسد والضغينة.. ويصر صنيعهم ان يساووه بالمزية والاجتهاد.. ولو انك نظرت الى عمل السكرة في الضمير لم تجد له في نفسه تستهويه غير هذا الشعور باسقاط المسؤولية، وهذا العدول عن اعظم عظيم كما يقول كل سكران غابت به السكرة عن حقائق الاشياء وما كان للماركسية من سحر يستهوي الصعفة به غير هذا السحر الذي يبذلون فيه الدراهم... ويجدونه في الماركسية جما بغير ثمن... وعديه لمريد من التحرير بالعوز وشفاء ادواء الحسد والانتقام... فالشيوعية هي مذهب الطفل المسوخ الذي يفهم ان الذنب على ابويه وعلى البيت وعلى المدرسة وعلى الامة... وعلى الخلق والناس .. ولكنه هو لا ذنب له في امر من الامور ولا حرج عليه ان يقعد عن كل عمل ويكسل عن كل واجب، ويطالب بكل حق... ويسيء الى كل انسان

٧ — واخيرا لا آخرا... صدر كتاب في لندن مؤخرا تحت عنوان (الاخوة) لمؤلفه (ستيفن نايت) يلقي فيه مؤلفه مزيدا من الاضواء على اسرار وخصايا الماسونية في بريطانيا... حيث بلغ اعضاؤها حوالي (٧٥٠ الف) عضو بل اكد على وجود قاعة خاصة في المقر المركزي لشرطة (سكوتلانديارد) البريطانية في لندن لاقامة المراسيم والاحتفالات الخاصة بالمحافل الماسونية والتي تعقد بصورة دورية منتظمة... ثم ذكر بان اربعة عشر شخصا فقط من كبار قادة (سكوتلانديارد) الاثنين والخمسين لا يزالون خارج الاخطبوط الماسوني اليهودي مما يؤكد مدى قوة نفوذ الماسوني اليهودي في بريطانيا الرأسمالية وهذا ما اكدته الاحداث مؤخرا حيث رفضت بريطانيا استقبال وفد منظمة التحرير الفلسطينية.

• اربعة عشر شخصا فقط من كبار قادة سكوتلانديارد الاثنين والخمسين لا يزالون خارج الاخطبوط الماسوني اليهودي.

• من اجل ان يحافظ اليهود على نسلهم من الانقراض خلقوا وسائل للدفاع عن كيانهم ومنها المال والذكاء.

كيف بسط — حسب رأيه — الاضواء من الاربعة المباشرة للماسونية اليهودية ووكالة الاستخبارات الاسرائيلية (ك ج ب) ويعدد بكتاب الاساليب التكتيكية ابرعها حيث والتي ترمز — (ك ج ب) بالماسونية البريطانية كما يبين بعض المراسيم والطقوس من الماسونية اليهودية والشيوعية العالمية

ولسائل ان يقول:

حسب ان ما ذكرته صحيحا ولكن ما الذي تستفيده اليهودية العالمية من جنيها لكل هذه الفئات والاحزاب والحركات والنظريات؟

ولتعرف الجواب اقرأ معي هذا المقال الذي نشرته مجلة (المرصد) البيروتية في عددها رقم (١٠٠٣) بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٣٢ واورده يوسف الحاج في صفحة ٥٣ من كتابه (هيكل سليمان) تحت عنوان

كيف يتقدم اسرائيل ١١ جاء فيه

«حيواني يابيني كاتب ابعدني شهير وغنده لاذع... يمتد الجد بالهزء ويخرج منهم حقائق للفاجعة او المساخر المضحكة، نشر منذ سنين كتابا تحت عنوان (عوك) انتقد فيه الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في العالم وحاول الانتصار للثقافة اللاتينية على حساب الثقافات الاخرى.. الى ان يقول بعده

وفيما يلي نعرب للقارىء فصلا كتبه في هذا الكتاب ضمنه انزالنا حديثا لفيلسوف يهودي عن يهود جاء فيه.

نشرت في عدة صحف الاعلان التالي:

«اطلب سكرتيرا عارفا فيلسوفا يحس عدة لغات ويحب حياة التشرد والتطواف».

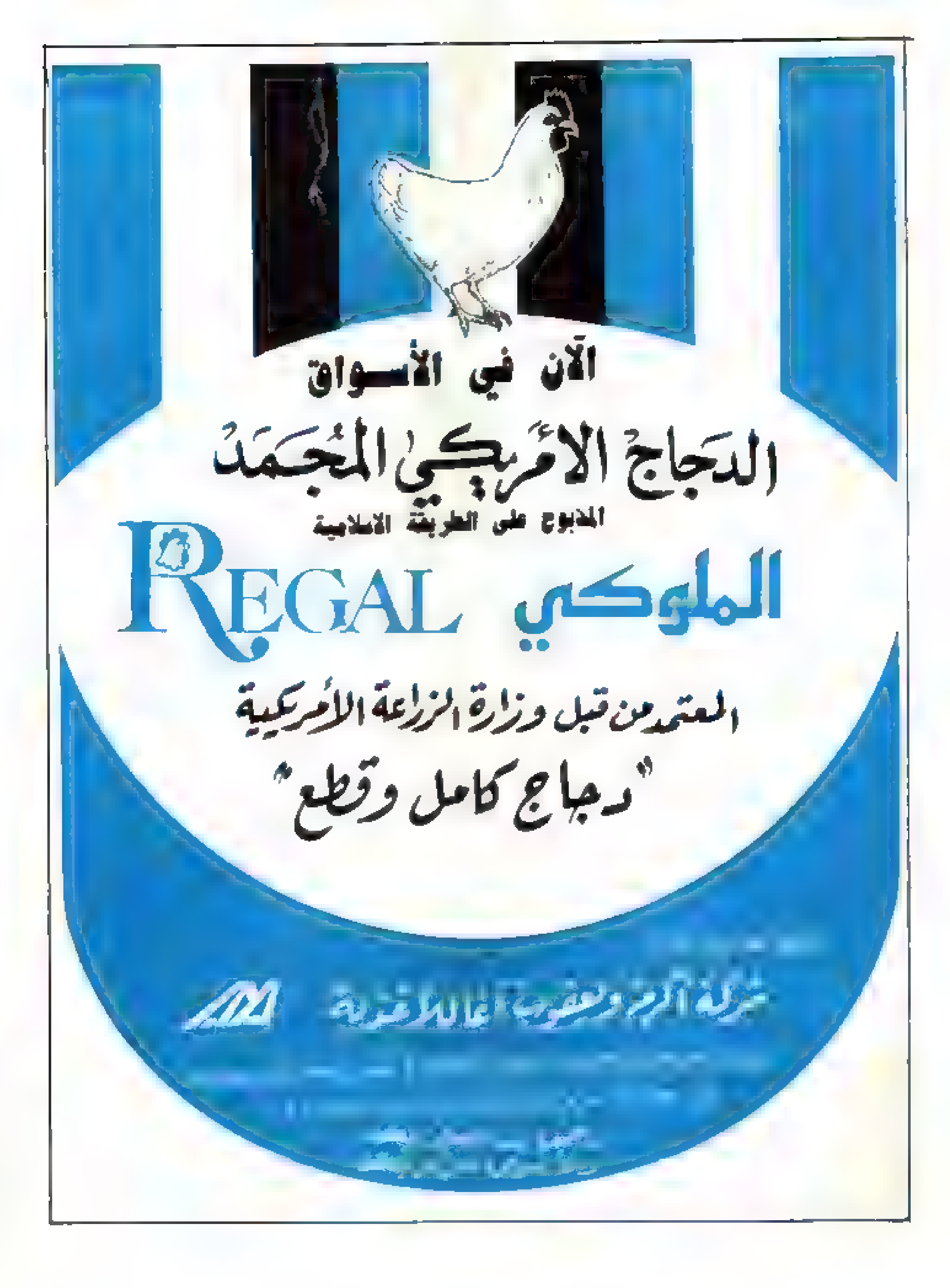
فما كادت الصحف تنشر في هذا الاعلان حتى تقدم لمقابلتي ثلاثة وستون شخصا بينهم سبعة واربعون يهوديا.. فاخترت من بينهم اسرائيليا بدا لي اوفرهم ذكاء... فسألته اذ جلست احادثه وقلت: ما هو السر يا ترى في كون اليهود عادة قوما اذكياء وجبناء معا؟

فاجاب: انا انهم جبناء فذلك صحيح من الوجهة الجسمية الحيوانية البحتة.. الى ان يقول: منذ تشتت اليهود الى اليوم وهم يعيشون من غير دولة ولا حكومة ولا جيش... قبل قيام الكيان اليهودي في فلسطين — بل تراهم مبعثرين هنا وهناك فوق هذه الكرة الارضية بين الناس يكرهونهم ويضطهدونهم... الى ان يقول

وليحافظ اليهود على نسلهم من الانقراض اضطروا ان يخلقوا وسائل للدفاع عن كيانهم فاستنبطوا وسيلتين خطيرتين هما: المال... والذكاء.

ثم يقول القائل: لقد اراد اليهودي ان يدمر كل ما هو قائم من مبادىء ومفاهيم ومثل تقوم عليها النصرانية فاذا تعمقت قليلا في درس احوال العالم منذ قرن الى اليوم، رأيت ان الذكاء اليهودي ما يفتأ يعمل بجد ونشاط على تدمير ما عندكم من معتقدات وهدم هذه الاعمدة.. التي شيدتم عليها بناء فكركم.. بل... ما كاد اليهودي يحصل على حرية الكتابة حتى تداعت قصوركم الرحية والروحية واصبحت عرضة للانهيار.

خلق الرومنتيزم الالماني: خيال سامي وعاد ضد الكاثوليكية.. فجاء يهودي هو هاينى — وراح يسخر من شعراء الرومنتيسم وبصحت من الكثلكة.. اعتقد الناس زمنا طويلا ان سياسة والاخلاق والدين والفن هي ظواهر سامية للفكر ولا علاقة لها قط بالبورصة... وشؤون البطن. فجاء اليهودي ماركس وحاول ان يثبت ان هذه الاشياء خيالية.



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

مرحلة السلام ومستقبل الخليج

• الاعمار في العراق وايران يحتاج الى عشرات البلايين من الدولارات.



كتب المحرر السياسي:

آن للبل حرب الخليج الطويل ان ينتشع بعد ان توصل طرفا النزاع — العراق وايران — الى القرار مبدأ وقف اطلاق النار والبدء في مشوار المفاوضات وصولا الى تأسيس سلام عادل وشامل صامت لازالة اسباب ودواعي النزاع، وحرب الخليج — كما هو معروف — لم تكن حربا محدودة لا في ميدان عملياتها ولا في تمددات آثارها المتشابكة وانما كانت حربا شاملة عظيمة البلوى امتدت انعكاساتها وافرازاتها سلبيا على اكثر دول المنطقه وخلفت اوضاعا استراتيجيه واقتصادية وسياسية تجاوبت مع انعكاساتها المنطقة العربيه بعامة وبصفة اخص دول الخليج ودول الهلال الخصيب بما حد بصفة من دون المنطقه ان

تتصدر قائمة شراء الاسلحة عام ١٩٨٥ وتستحوذ على ٤٢٪ منها من بينهما، سوريا، السعودية، العراق وبوضع الحرب لاوزارها فانه من الطبيعي جدا ان تتحول افرازاتها السلبية وتتبدل الانعكاسات المزعجة مع تباشير مرحلة السلم القادمه والتي سوف تتميز بصماتها على الاوضاع يوما بعد يوم فعلى اطار دول النزاع — العراق وايران — فالمعي يتأكد من اجل التعمير ومواصلة المشاريع التنموية التي اتت الحرب على اكثرها ويعني ذلك بكل بساطة ان المنطقه من الناحيه الاقتصادية سوف تشهد رواجا وانتعاشا لا يعارعه

الا ذلك الذي رافق ارتفاع اسعار النفط في اواخر السبعينات فان تعمير ما استهلكته الحرب في سنينها الثمانية الطوال والبالغ اكثر من ٤٥٠ مليار دولار يحتاج الى اعمار طويل وعموما فان متطلبات المرحله القادمه وافرازاتها ستشمل كل من النواحي الاقتصاديه والسياسيه والامنية والاستراتيجية العسكريه:

١ — الجانب الاقتصادي:

من الناحيه الاقتصاديه والتجاريه فان دواعي الانتعاش تكون مزدوجة في اغلب الاحيان خاصة بالنسبة لدول الجوار المباشر لاطراف النزاع صوره من الرواج الاقتصادي يأتي من جراء انعكاس متطلبات التنمية والتعمير لكل من العراق وايران كما هو الحال بالنسبة للكويت وبعض الدول الخليجيه فان حركة التجارة العابره (الترانزيت) واعادة التصدير يكون لها نصيب الاسد و ينتج ذلك نشاطا وحركه تنقل واسعه في الموانيء وتعبر الكويت في هذا النطاق المرشح الاكبر كما ان موانئها ستكون — كما كانت دائما في الماضي — مدخلا اضافيا لكثير من متطلبات الاسواق في العراق وايران و يمرر هذا ما تتمتع به السياسه الاقتصادية في الكويت من حريه وتخطيط اقتصادي يجعل من اعاده التصدير تعاملا مرغوبا فيه خلافا لكثير من الدول التي لا تستطيع انظمتها الاقتصادية ان تقوم بمثل هذا الدور

وبالنسبه للخليج العربي عامة فان حركه النقل سوف تجعل منه قبلة تجارية و يتعامل من جانب عبر دور خليج العقبة والذي كان قد لعب دورا بارزا في الفترة السابقة من تعريب بري بين العقبة والخليج.. وبسبب تقلص السقط فان الانخفاض في اسعار شركات التأمين الدوليه على الناقلات سوف يرفع من عوائد النفط مما ينعش الحالة الاقتصاديه للدول النفطية الخليجيه. فالمنطقه الخليجية مقبله على تجاوز حالة الركود الاقتصادي لتحل فتره انتعاش ورواج طويلة باذن الله

٢ — الجانب السياسي:

تأثرت دول المنطقة بالاوضاع التي خلفتها حرب الخليج تأثيرا انتج معه وضعا سياسيا ساعد على التشرذم والمواقف المتطرفة احيانا وبدأت النزعات المحدوده تأخذ شكلا من اشكال تقعيده وتدعمت قضايا مثل قضيه لبنان وبعث في اجواء حرب عبر الصحية ومن البديهي ان وضعا سياسيا سوف ينشأ في مرحلة الحرب لم تستطع دول عربية ان تعقد مؤتمر قمته بعد مؤتمر (فاس ٢) ١٩٨٣ الا المؤتمر الطارىء في عمان ٨٧ والجزائر ٨٨ فمن المتوقع ان تسعى الدول العربية الى حل مشكله لبنان كما ان بعض الدول العربيه التي لعبت دورا مزدوجا لا بد ان تعيد ترتيب اوراقها وسعيه الى تنشيط ولائها لتراثها الفكري ورابطة العروبه

فيها.. ويساعد على تجديد التماسك في الصف العربي حضور العراق المكثف بعد ان تحرر من دواعي الانشغال حول قضية الحرب والانزاح



السياسي والامني سوف يدعم قضايا الحرية عموما

٣ ــ الجانب العسكري:

الحرب بالتعويض تحتي سيطرة الاقتصاديات الحربية والاولويه للعسكرة الاستراتيجية وما ان ترتكز دعائم السلام حتى تتضاءل تلك الاولويات الا ان المنطقه ما زالت تعاني من قضايا الصراع العربي القائم مع الكيان الصهيوني والذي هو يعتبر المحور الاول من تأسيس سلام دائم بين العراق وايران. فالناحية العسكرية سوف تشهد تحولا في وجهتها بعد ان توقفت حرب الجارين المسلمين وربما تتوحد الاهداف فقط ضد العدو الصهيوني فالعراق يعد الان من اكثر دول المنطقه تأهيلا في المجال العسكري هذا ان لم يكن اكثرها فعلا، كما ان جيشه المنتصر يمكن ان يصبح دور الذراع الاقوى في صراع مستقبل مع العدو الصهيوني اضافة الى ان ظروف الحرب اقتضت تحديث جيوش المنطقة واعادة تسليحها بأقدر المعدات والاجهزة الحربية ــ كما في الكويت والسعودية. فالنشاط العسكري يتعاظم مع الحرب وهو بات ماوبريه جاهية ضد العدو الاوحد للمنطقه ــ الكيان الصهيوني ــ بعد ان ميع في ظلال الحرب في اطر مرديه.

٤ ــ الامن والاعمار

وفي مجال الامن والذي هو منحة من الله سابغة لا امتن على قريش به «اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» وفي اجواء الحروب وهشمة الخوف من الدمار تترعرع اسباب الاستقرار وتتهدم مطلعات البناء وتتعطل مشاريع النمو وبانقشاع هذه الاجواء مع ذهاب الحرب عاد الامن يعود وضعا تسويا اليها حيث يذهب الضعف المنسي في الاقتصاد ويدعم مشاريع التقدم والازدهار في شتى المجالات وهو ما يتطلب من دول المنطقة من اعداد مشاريع استهاية متقدمة المستوى حتى لا تأتي دول الاصطياد وتقتنص النصيب الاوفر من تأسيس الشركات واقامة المشاريع مشتركة تدر على بلدان الخليج ما يعوض سنوات الحرب ويمكن للبنوك الاسلامية ان منشيء شركات مقاولات متعددة الاغراض تساهم في اعادة تعمير بلدان الحرب بدلا من ان يذهب ريع تلك المشاريع لدول مثل كوريا وبلغاريا ويوغسلافيا وغيرها وحتى تتمكن الدول الخليجية والعربيه ومؤسسات ــ البنوك الاسلامية والشركات ــ من مشاركتها في اعادة التعمير لا بد من التخطيط المبكر والسريع والتحرك الايجابي في طلائع المتطلبات المستفادة من تجارب البناء السابق.

من جديد :



موضوع تجسير العلاقات بين الحركة الإسلامية والأنظمة

كنا قد نشرنا في اعداد سابقة آراء بعض الاخوة القراء في موضوع تجسير العلاقات بين الحركة الاسلامية والانظمة القائمة في العالمين العربي والاسلامي وفي هذا العدد نتابع نشر رسائل القراء نظرا لاهمية هذه القضية في مسيرة الحركة الاسلامية المعاصرة.

● من اسبانيا كتب الينا الاخ محمد عبدالسميع الحلبي يقول:

قرأت تحت فقرة القراء يناقشون ما طرحتموه من موضوع ذي اهمية بالغة في حياة المسلمين الذين يعيشون الان صراعا حضاريا وحربا ضد الشيطان واعوانه وقوى الشر بجميع اشكاله والوانه لابقاء كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

هذا الموضوع هو قضية تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والانظمة القائمة في ديار المسلمين وفي بداية كتابتي اود ان اقدم جزيل احترامي لكل من ساهم في اثراء الموضوع سواء كان بالكتابة ام بالمشاركة لاغناء هذا الموضوع حسن. فانني للذين يؤيدون اقامة هذه الروابط والجسور واعطيهم ٥٠٪ وللفريق المعارض ايضا ٥٠٪ واقول انا الان وفي هذه الظروف المريرة يجب علينا توجيه كل اهتمامنا وقوانا نحو ابناء المسلمين والشعوب الاسلامية.

اما بالنسبة للانظمة فعلينا بتهميشها اي بنسيانها او تناسيها، اي لا يجب علينا ان نعطيها اية اهمية ولا نبدد وقتنا وجهدنا معها بل يجب علينا ان نوجه كل قوانا وجهدنا نحو شعوب المسلمين الغارقة في سبات عميق قد طال عليها الامد حتى اصبحت على هامش الحضارة الاسلامية.

● اما القارىء ابو حفص المالكي من السعودية فكتب الينا عاتبا على نشرنا بعض آراء الاخوة القراء لانها في نظره تفتقر الى الحقيقة والواقعية يقول ابو حفص في رسالته:

قرأت تلك الرسائل (القراء يناقشون قضية تجسير العلاقات) وصعقت مما جاء في بعضها ولم اعتب على كاتبيها وانما عتبت عليكم لانكم سمحتم بنشر مثل هذه الكتابات التي تدل على فراغ علمي وعلى اختلاط في المفاهيم العلمية، منها قول صاحب الرسالة الاولى من باكستان (الحركة الاسلامية لم تحقق اي تقدم او اي هدف بل هي في تراجع ملحوظ) واسمع الى الآخر من انرياض يطالب بعدم ادخال العقيدة في الموضوع وعدم حشر العصبية الايمانية في القضايا السياسية، وهذا كلام خطير! كيف تنشرونه؟ ان هذا الكلام يدل


● الفكر والايمان لا يريده القهر لا شعلا

على استعصام في لفهم الشامل للاسلام، ان لسياسة لا تبنى الا على العقيدة وتعصب السياسية لا تتبع الا من القضايا الايمانية وحسبنا رجو المعذرة ان كان في كلامي شدة ولكنني ما اردت الا النصح فان احسنت فمن الله وان اسأت فمن نفسي والشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

● اما ابن فلسطين من قطر فكتب يقول: ان مثل هذا الموضوع قد طرح في ندوة فكرية عقدت في عمان مؤخرا وكانت الموضوعات المطروحة بشكل خاص هي «ظاهرة ابتعاد شباب الصحوة الاسلامية عن الانظمة وكيفية ايجاد علاقة بين الشباب والانظمة وينهم «ابن فلسطين» الانظمة باقامة الهوة الفاصلة بين الجانبين حيث يقول:

ان اكثر الانظمة العربية بابتعادها عن منهج الله وعدم التزامها بالخط الجهادي الاسلامي قد اوجد نفورا في الشباب الى درجة التقزز من الانظمة وقطعت وشائج الولاء حتى غدا الشباب في عزلة شعورية معها

والانظمة بدل ان تمد جسور الود للشباب احدثت تطاردهم وتضيق عليهم في حياة، سجون تفتح لهم ومشانق تعلق وحرب في لقمة العيش واعلام يسحق بالفكر الدخيل والخلق



الذميم وهي لا تدرك ان الفكر والايمان لا يزيده القهر الا اشتعالا وتحديا.

فاذا ارادت الانظمة فتح صفحة جديدة فرحب شريطة ايقاف الحرب مع الله اولا ومع الشباب وتركهم يبلغون رسالة ربهم بحرية ثانيا.

القراء يقولون:

● ابتعاد الانظمة العربية عن منهج الله وعدم التزامها بالخط الجهادي الاسلامي اوجد نفورا لدى الشباب.

● اذا ارادت الانظمة مد الجسور مع الحركة الاسلامية فلتمد الجسور مع الله اولا.

واهل مكة ادرى بشعابها وعلى قادة الحركة الاسلامية في كل قطر اسلامي ان يحددوا موقف وهذا يحتاج الى حكمة ودراية وبعد نظر لان خطأ القرار السياسي كارثة. واذا فشلوا فلهم حذره مع ادراك ان الانظمة تريد احتواء الحركة ومن ثم عصمها فهذه سياسة والمجازفة بها دمار

والحركة الاسلامية اليوم بفضل الله تخطب الانظمة ودها لانها قلب الشعب النابض بالحركة والحيوية والنشاط، ثم أين النظام الذي اعطى للحركة الاسلامية حرية العمل دون عوائق لتمد له كل الجسور.؟

ونؤكد ان ارادت الانظمة مد الجسور مع الحركة الاسلامية فلتمد الجسور مع الله اولا بعد الله هنا الجسور الى قلوب المسلمين فتجتمع الامه ويلتئم الشمل تحت راية الاسلام.

وليعلم الحكام ان جيل الصحوة الاسلامية الحالية هو جيل التوحيد الجديد الذي ولاؤه للامة والوطن حريص على استقلال بلاده ... في ... رفعة شأنها، همه ان يرفع عنها اصرها والاغلال التي قيدت بها من قبل اعداء الامة، هدفه الاعلى رضوان الله واعلاء كلمة الله لان الدنيا عنده لا تساوي جناح بعوضة، يعمل ليرى وطنه حرا موحدا عزيزا موفور الكرامة والجانب لا يباع في سوق النخاسة الدولية

● ومن عمان في الاردن وصلتنا رسالة من الاخ اياد عبدالحميد يقول فيها:

فان موضوع تحسين العلاقة بين الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي وبين انظمة الحكم الموجودة على الساحة في الوقت الحاضر موضوع جدير بالاهتمام والتفكير من كافة العاملين في طريق الدعوة الاسلامية في هذا العصر.

وابدأ حديثي بالقول ان على الحركات الاسلامية ان تفهم بشكل دقيق اوضاع بلادها التي تعيش فيها وان تنظر الى حالها ووضعها وبناء عليه تقرر اقامة علاقة مع نظام الحكم ام لا، وتبحث المسألة من حيث المبدأ من ثلاثة جوانب رئيسية

الاول: عدم التقاء الحركة الاسلامية مع انظمة الحكم او تحت مظلتها لكي لا تظهر امام جمهور المسلمين الذين اصبح يقينهم الاكيد ان هذه الانظمة عميلة للغرب والشرق وهي احجار على رقعة الشطرنج تحركها الايدي المشبوهة من هنا وهناك كيف تشاء وحسبما ارادت

ثانيا: يمكن للحركة الاسلامية وفي ظل ظروف معينة تعرضها اجواء ذلك البلد الذي تعيش فيه ان تتبع الاسلوب الظرفي في ادارة المشاكل وايجاد حلول وسطية تشبع رغبات الحركة دون تجاوز الشريعة بنص او اجتهاد ومعنى هذا ان تعمل الحركة على بناء جسور من الثقة بين افراد النظام وقادة الحركة وليكن اللقاء مع افراد النظام وقادته على فهم الاسلام ومحاولة ايصاله لهم بكل الطرق الممكنة.

ثالثا: ارى الا تقوم الحركة الاسلامية بكسب ود الانظمة على حساب الجماهير التي ترى في الانظمة الموجودة في الساحة على انها ادوات للغرب او الشرق وبالتالي ادعو الى التغيير في الوسائل والاساليب وان تطبيق مفهوم النظرية الذي يدعو الى دراسة كل ظرف على حدة وعدم التعميم

واخيرا ارجو الله ان يسدد خطى الحركات الاسلامية في كل بلاد المسلمين لاقامة الدولة الاسلامية الواحدة تحت راية لا إله الا الله.

همسات في أذن امرأة مسلمة :

في غرفة المدرسات

فتحت باب غرفة المدرسات بعنف ووقفت كتمثال صخر هناك، وصاحت... قبل صاحت: هيا يا مدرسات .. ن صولكن.

رفعت بصري اليها والدهشة تعلوه، واغرقت من بجانبي في الضحك بصوت مسموع.. ثم مالت علي هامسة هكذا هي دائما (حضرة المسؤول ابو غشة).

ثم جمعت دفاترها وانطلقت الى حصتها لا مبالية.

اما هي فانتظرت حتى غادرت المدرسات الى فصولهن، ثم التفتت الي ـ وانا لا زلت في دهشتي ارقبها ـ واستفهمت. اعندك حصة؟

هززت رأسي بالايجاب فما عدت قادرة على الكلام، وخرجت لتغلق الباب بعنف كما فتحته

التفت الى من بقي من المدرسات معي وسألت: اهي هكذا دائما؟

وسارعن. نعم.. دائما هكذا.

ـ لم .. ما السبب؟

عقبت احداهن وكانت مدرسة للتربية الاسلامية (يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم).

قلت: وما الذي يمكن ان يسوءني لو عرفت سبب تصرفها بهذه الغلظة؟

هزت كتفيها وقالت: جربي ذلك (وذنبك على جنبك) واتحفيني فلسان حضرة المسؤول لا يعرف الرحمة!! وارتفعت الضحكات ساخرة

كنت حديثة عهد بالمدرسة لم يمض على تعييني فيها اكثر من اسبوعين، خلالهما لاحظت جفاء وغلظة المراقبة المعنية بالدوام والحصص.. ومعاملتها للجميع دون استثناء وبخشونة وحاولت ان تكشف السبب دون سؤال مباشر صريح فما توصلت الى شيء.. كل ما سمعته كان تعليقات ساخرة هازئة.

ـ عده؟ انها معقدة وتحاول فك عقدها هنا.

ـ: ما صادفت نصيبها.. عطلة ابتدائي وعينوها مراقبة في المتوسط.

ـ: لا تحاولي معرفة السبب، ولكن لا... جربي وستحظى بفصل اخر عمع تسل به حتى آخر العام..

ـ: يا ستي كل ما في الامر انها متزوجة من شخص صاحب مقام رفيع وتظن نفسها (رقبة هانم) ضحك صاخب... واخرى تعلق (لا تخينة هانم).

وازعجتني التعليقات، فما عدت الى اثارة الموضوع مرة اخرى، واحتملت تصرفاتها بصبر وانها لم توجه لي يوما شيئا مباشر او خاصا.

حتى كان اليوم، فوجدت ان الامر لم يعد يحتمل السكوت، وقررت محادثتها وبت اترقب الفرصة السانحة

واتتني الفرصة سريعا.. فقد عادت بعد ايام تسألني عن احدى الطالبات وكمادتها دخلت مباشرة في الموضوع وبجفاء، ورفعت الزميلات ابصارهن الينا معا يترقبن ماذا اقول.

امسكت بذراعها وقلت بلطف: اعندك ما يمنع ان نتحدث خارجا؟

اجابت بسرعة: لماذا؟ اعطيني ما عندك و(خلصيني).

قلت باصرار وانا اضغط على ذراعها: لا.. امر هذه الطالبة يهمني وساحادثك على انفراد

شدت يدها مني بحركة صخر، ومضت وهي تستعير خارجة، وانا وراءها وضحكات الزميلات ترن في سمعي

ما ان جاوزنا الباب حتى هتفت.. تفضلي.. ماذا تريدين؟

قلت: اسمعت يوما قوله صلى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه اخيك صدقة؟

ودهشت.. اقسم لقد دهشت حين وجدتها تبتسم فورا... واساريرها كلها تتبدل.. نظراتها القاسية غدت ناعمة لطيفة.. قسمات وجهها مسحها سحرية.. فبدت لناظري احلى ما تكون.

قلت مشجعة ـ وانا ما زلت اتوقع سخريتها وجفاءها لكثرة ما سمعت عنها: هكذا... (الله يرضى عليك) هكذا استطيع الآن ان احادثك.

وازدادت دهشتي حين وجدتها تغرق في الضحك حتى اغرورقت عيناها بالدموع.. ثم امسكت بذراعي وقادتني الى حوارها وهي تقول مغالبة ضحكها ودموعها. هيا الى غرفتي.. هيا ودخلت غرفتها، واسرعت تفتح ثلاجة صغيرة لتقدم لي كأسا من الشراب البارد، ولازداد دهشة على دهشة..

قالت مبتسمة: اتعرفين يا عزيزتي هذه اول مرة

قاطعتها قائلة: ضحكين.

عبست قليلا وكست.. لا.. هذه اول مرة احد هنا من تظهر صبحها صراحة ووضوح

قلت متعجبة: ولكن الجميع يظهرن صبحهن!!

سألت: من يضايقك؟

قلت: او تسألين؟ من معاملتك الجافة عن

قالت وهي تسترخي في مقعد الى جواري: هؤلاء يا عزيزتي لا ينفع معهن الا ما رأيت، انت من رأيت حديثة عهد عندنا ولا تعرفينهن جيدا.

ولكن يا اختي.. الكلمة الطيبة صدقة.

اتريدينني ان اكون طيبة القول والعمل معهن؟ لقد جربت لكنهن اسأن فهم تصرفي الطيب ذاك فظنه سذاجة (هبل).. (عبط) وصارت الواحدة منهن تدخل حصتها بعد مضي نصف الوقت وهي تمازحني، تضاحكني، تستغل طيبتي حتى لا اشعر بمرور الزمن وتنهي حصتها.. اهذا ما تريدين؟

طبعا لا.

هذا صرت معهن كما ترين، فصارت كل منهن تخشى التأخر عن حصتها حتى لا تعرض نفسها لسياط لساني اللاذعة.

ولكن الا يضايقك تصرفك هذا؟

اكيد يضايقني فما اعتدت ان اكون جافة هكذا. طبعي ليس كذلك... اما ان كان قصدك ما يتحدثن به عني... (هيه... عليهن على ربك) فليقلن ما يشأن ويدعين سيئاتي.

سارعت الى نفي ذلك، فقالت بجد: اسمعي يا عزيزتي: انت الوحيدة التي ارتحت لها، لقد راقبتك هذه الفترة التي قضيتها بيننا، لاحظت انضباطك في دوامك، معاملتك الطيبة لطالباتك، حرصك على مصلحتهن.... انت نسيج مختلف عن كل الاخريات وانا اعرف انك تضايقين من سماعهن يتحدثن عني، ولكنني فعلا لا اهتم، يكفي ان تعرفي انت الحقيقة سبب تصرفي... اما هن

وحركت شفتيها حركة استهزاء وسمعت ربي عرس نفسا بالله من ادمك، صدى حصة تهز وجهها وقالت: رأيت؟ ما صاحب رأيي فيك انت انسانه مختلفه عن غيرك، كانت تشهر فرصه وجودها معي و(تسرح بي) كما يقولون حتى نهاية حصتها هتفت دون وعي: اعوذ بالله.

ضحكت وقالت اسمعي. اكثر من تضايقني منهن مدرسة الدين التي ما فتئت تردد لطالباتها (الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك) وهي لا تتقي الله... اطلاقا ولا تشعر برؤيته لها.

هتفت ثانية وقد الفني الخجل: من اذنك... وهرعت الى حصتي.

ثناء ابو صالح



الخبرة الطويلة والتكنولوجيا
المتطورة هي التي تحدد اختيارك
المفضل لأحدث أنواع الثلاجات
من ناشيونال
ناشيونال
تلبي متطلبات الأسر
الكبيرة
NO FROST
NR MK-11A
ثلاجة واسعة ومتحركة
تعمل بدون تكوين ثلج
NR- 436TE
NR-B 57 A
ناشيونال
National
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة



دراسة نقدية

محمود مفلح في ديوانه الجديد

إنها الصحوة ... إنها الصحوة

بقلم الدكتور حليم الجندي

هذا هو الديوان السادس للشاعر محمود مفلح، طبع في مصر هذا العام اما دواوينه السابقة فقد تم طبعها في دمشق وبيروت وحلب والرياض والرباط.

وهكذا شاء لنفسه ان يتنقل بأنغامه بين ربوع الوطن العربي ولو عرفناه لقلنا انه شاعر مسلم عربي فلسطيني نشأ على ضفاف بحيرة طبريا.

لم ينل حظه من الضجيج كما نال غيره، ولكن افكاره وكلماته لم تتوقف عن الجريان، طورا في لجة المعركة وآونة في رقة الجدول، مؤثرا ان يكون انتماؤه لفنه وعقيدته، معرضا عن مواطن الرياء ومساقط الصخب

من يشتري الشعراء هذا موسم
ومدجج بالكفر لا يتورع
والشعر صرة الشعوب فان سمت
فالشعر اسمى ما يقول ويبدع

ويتساءل بقصيدته الا تكون عارية في سوق النخاسة الفكرية

واجمعهن قصيدة عربية
فيها من الاسلام شمس تسطع
حسب القصائد انها لا تنحني
الا لجبار السماء وتركع

فهو جوهر الشعر عنده، وطريقه واضح

في سبيل الله سعيي
وعلى هدي كتاب الله قد حكمت بغيي

ولعلنا عندما نتصفح الديوان نحس بالشاعر بين غربتين، غربته في عقيدته وفكره كمسلم، وغربته بعيدا عن الوطن والأهل. ففي ثلاث عشرة قصيدة يتحدث عن غربته الاولى فينقلك الى ساحات الجهاد الشهيم الجديد، بين صليل السيوف المؤمنة وصرخات الله أكبر تهز حصون البغي والشرك ويكاد القارئ يشم بين الكلمات رائحة الجهاد وغبار المعارك ويعانق الشهداء، ثم يتحسر على ذلك الجيل الذي راح.. واين منه جيل اليوم ؟-

اين جيل شعاره الله يا قوم، وجيل شعاره الشيطان

ولكنه لا يفقد الامل مبشرا بالصحوة الاسلامية الآتية

لا تكن تاهت السفينة يوما
فلقد جاءها المغيث الربان
مسلم صاغه الوعود وعودا
وبعينيه تشرق الاوطان

وفي سبع قصائد يحدثنا حنينه الى الاهل والدار في نغمات تسيل ألما ورقة وعذوبة، متمنيا يوم عودة يقبل فيه وجه أمه ويرى ارضه وذكرياته التي ما زالت مثبتة في العروق.

فيها وجه امي هل الى الدار عودة
وفي القلب اعصار يهز الرواسيا ؟

ويقول

تلك الربوع بأضلعي نبتت
اعشابها بالدمع اسقيها

ولشاعرنا تعبير جديد فريد هو: «القاتل الموهوب» يصف فيه جنود الاستبداد واصحاب اوهام الزعامة الذين تفننوا في سفك دماء المسلمين وهتك حرماتهم غير خجلين من التباهي بذلك. بينما هم اجبن الجبناء امام اعداء الامة. ويعرض لذلك في ثلاث قصائد ساخرا سخرية الجريح ومحذرا لمصير المصير العارف بما ستؤول اليه نهاية هؤلاء.

في كل يوم الف مجزرة
والامن تحرسه السكاكين
قل ما تشاء فأنت سلطنة
بل دولة سلطنتك السلاطين!!

ويقول على لسان القاتل الموهوب:

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
واذا بطشت فان بطشي احمق

ويقول:

شموخي الا ارى الجباه ركعا
وانا فوقها العقاب الصنديد
جائع جائع لكل الضحايا
ودمي صرخة وسيفي حصود

ولعل هذا يكمل ما قاله هاشم الرفاعي من قبل

وذبحنا من الارهاب ما لا يبدوله
ولمو مرة عند الحدود بيهود

وفي قصيدته العشرين «المذبحة صبرا والمخيم الفلسطيني» ينقل خطه الصارخ عن بطولة اهله رغم الحصار، ثابتا مأساة العجز واهوان العربي فلم يكتف العرب بالمشاهدة بل تسابقوا الى طعن المجاهدين ولم يتحملوا من صبيحة حملوا الحجارة سلاحا وعانقوا المصاحف وانطلقوا باسم الله، بل راحوا يطلبون منهم الخروج ؟»

سقطت الف مجزرة تولت
وسيد القاتلون ولا تسميه
وملت الحجارة كيف تهوي
فتهوي تحت وطأتها اليهود
تدوي والمصاحف في يديه
وباسم الله تنطلق الحشود

اما العرب !!

فتار سهم فأين هي سراب
فلا عمر هناك ولا تسود

وفي باقي الديوان يتناول الشاعر مواضيع متباينة من اخوانيات ومراثي ومعاناة في مهنة التدريس.

وشاعرنا في كل ما كتب يتمتع برؤية اسلامية عميقة واضحة، يبعد به عن الغموض والاضطراب، وهو ذو حس شعري فطري رهيف وبيان ناصع وموهبة حادة في استحضار المعاني الثرة والتراكيب اللغوية المتناسقة دون تكلف وربما تناول نفس الفكرة مرات عدة غير انك لا تحس بالتكرار، بل يلبسها في كل مرة ثوبا جديدا قشيبا حلوا، وما من قصيدة له الا وبها من تلك الابيات.

واذا ابحرنا في عالم محمود مفلح فانك تتقلب بين الامواج الهادئة والعواصف الثائرة والبراكين المتأججة، وتنعم في نفس الوقت برائحة الورود ومراح الحماسي وذلك في تناغم وائتلاف يجعلان المرء دائم الشوق الى مثل هذا الشعر في هذه المرحلة المقيتة

صدر حديثاً



رسائل الى المرأة المسلمة

كتاب جديد من تأليف الاستاذ حامد الحمادي يقدم للمرأة المسلمة مجموعة من الاحكام الشرعية الضرورية لها في حياتها وقد اجتهد المؤلف جزاه الله كل خير في استنباط الاحكام على ما ورد في الكتاب والسنة ودعم رأيه ايضا ما ذكره كبار رجال الفكر الاسلامي. يضم الكتاب بين دفتيه ١٣٠ صفحة من القطع المتوسط وهو مقسم الى ستة فصول تبحث في ستة احكام شرعية هي: حكم دعوة المرأة الى الله تعالى، حكم كلام المرأة مع الرجال وحدود ذلك، حكم رؤية المرأة للمجلات والمجلات الرجال، حكم تدريس الرجال للنساء وهل بينهما حاجز؟ الحجاب الشرعي ومزاولة العمل، حكم عمل المرأة خارج المنزل.

قام بنشر الكتاب وتوزيعه دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

الكويت - ص ب ٥٩٦٠ - عبدلي - ٩٢٣٠٠ الكويت - تلفون: ٢٦٥٨١٨٧



النوافذ

النوافذ

صدر في تركيا كتاب جديد في العقيدة باللغة العربية، تأليف الاستاذ بديع الزمان سعيد النورسي وترجمه احسان قاسم الصالحي تحت عنوان (النوافذ) فالرسالة تفتتح ثلاث وثلاثين نافذة - تيمنا بعدد التسبيح والتحميد والتكبير الذي يدور بها لسان المصلي دبر كل صلاة - لوجوب وجود الواجب الوجود ووحدانيته لحقة الجلية آياتها على صحائف الكائنات بكل وضوح مستشهدا بها على التوحيد ويبرهن بنظام الكون البديع على القدرة الحقة واستحالة وجود الموجود واستمراره ودوامه - ولو لحظة - دون تجلي الاحدية ومظاهر الوحدانية اللازمة برسام الذرات والمجرات والانواع والهيئات والاشكال سواء بسواء دون ان يؤود صاحبه الجليل شيئا ودون ان يأخذه سنة ... ابدا، ابدا ... ابدا. والكتاب يقع في ١١٤ صفحة من الصفحات الصغيرة، مع تغليف وطبع جيدين. يطلب الكتاب من العنوان الآتي:

SOZLER YAYINEVI
BABIALI CAD NO. 29/2
CAGALOGLU 34410 ISTANBUL
TURKEY

جـــراح العـــيد

● كان طفلا صغيرا... ربما تجاوز السادسة من عمره.. لم تكتحل عيناه البتة برؤية والده... وفي كل يوم تشرق فيه الشمس يمني نفسه بقدوم والده... علّه يحظى ولو بساعة من نهار بالعيش في كنفه كأقرانه من الصغار.. ولكن هيهات.. هيهات... ومع كل يوم تغرب فيه الشمس يبحث في داخل نفسه عن اجابة سؤاله:

أماه اين مصاحبي ومداعبي أين الرؤوف بابنه اين الاب؟

● ● ●

أماه يا أماه يا أماه
سأضيع في غسق الدجى أبتاه
ويرق الصمت الرهيب مداه
أبتاه يا ابتاه يا ابتاه ●

أبتاه هذا العيد يطرق بابنا
«والشقل» يشقه ولا مفتاح
انا ما رأيت العيد يدلف دارنا
ابدا ولا البسمات فيه تباح
ما بال عيدي الهموم اصبح مأتما
في عالم تسمو به الافراح

والشعر يا ابتاه اضحى مشرعا
فالسقم في عرف الزمان مباح

أماه يا أماه يا أماه
سأضيع في غسق الدجى أبتاه
ويرق الصمت الرهيب مداه
بعد يا أبتاه يا أبتاه

أبتاه من يأتي لطفلك بالجديد
يوما سيرفل بالجديد صغار
قل لي بربك من يرقرق دمعتي
حيث الاقارب كلهم مستار
وانا المشتت بخ صوتي يا ابي
فيجيبني رجع الصدى الغدار

أماه يكفي ذا التحبيب الحبيبي
بأنينك المحزون تذكي النار

أماه يا أماه يا أماه
سأضيع في غسق الدجى أبتاه
أماه يكفي ذا التحبيب الحبيبي
بأنينك المحزون تذكي النار

ابني يكفي ما تكابد من الجراح
من حدث القدر يا بني عن الجواب
ان رمت يا طفلي الجواب مع الصلاح
فكتاب ربي يا بني به الصواب
فاقرأ بنصك ان تشا ذات البروج (٢)
فاقرأ بنصك ان تشا ذات البروج
لست الوحيد من الصغار بيتموا
ومن الارامل يا بني ساحبه
فارفع اكفك يا بني تضرعا
ربك جازى الظالمين تكبروا
ربك جازى الظالمين تكبروا
ربك جازى الظالمين تكبروا

١ - ليس طفلا واحدا فحسب وليست ارملة واحدة فحسب.. بل ايتام كثر وارامل كثيرات.. يجمعهم هذا الشقاء... ولا تنازعهم بقاع العالم الاسلامي الذي يشهد الأمة في تيتم صغارها...

بيد انه ليس ثمة معتصم واحد!!

٢ - اللاحمة ان تتلو تمعن من سورة البروج «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

خالد بن صالح السيف

تحية إلى مجاهدي الأفغان

للاستاذ محمد ضياء الصابوني

الحق يحطم شامخ الاركان
والباطل يمحى واهي البنيان
قد قال ربك في الكتاب (وجاهدوا)
ان الجهاد مفجر الايمان
ان الجهاد عقيدة وفريضة
من ضاله امسى بدار هوان!
ليس الجهاد بالكلام وانما
اصحابه بالاصغر الرنان
لم تمس ارواحهم ودماءهم
افلا سقدم غالي الاثمان؟
فالله يجزي المحسنين بفضله
اضعاف ما بذلوه (للافغان)
والمحسنون لهم على احسانهم
عند المهيمن جنة الرضوان
جودوا فان البذل يطلع منكم
فر المصدى ومكائد الشيطان
يا مسلمون تحركوا وتأهبوا
فالنصر آت والشعوب دواعي
لا تيأسوا فاليأس داء قاتل
وثقوا بنصر الله والفرقان
انظر الى (الافغان) حين جهادها
صمدوا امام البغي والكفران
ولكم ادبوا (الروس) في جبروتهم
كم جرعوه مرارة الطغيان!
ويقاتلون عدوهم بسلاحه
في جرأة وشجاعة الفرسان
اعتى واكبر دولة وحشية
ستبوء بالاذلال والخسران
لن يطلع الاعداء من اقدامهم
ما دام فيهم شرعة الرحمن
باعوا النفوس رخيصة في ذاته
يرجون مغفرة من الديان
ان العقيدة في الشعوب عظيمة
واحبة كأمانة الايمان
صدقوا بعهدهم فكانوا امة
بلغت من العلياء كل مكان
والله ليس بمخلف في وعده
والصابرون لهم رياض جنان

يا مسلمون تنبهوا واستيقظوا
ان العدو يهم بالعدوان
والغرب (الهوى الشعوب) وطالما
ضربوا بكايد كيدهم ومعاني
حرب على الاسلام سافرة فما
يجديك غير تكلم النيران
الله اكبر ان حين عصبة
اقوى من الاعصار والبركان
والحكم لله العلي مقامه
لا حكم طاغية وشرع غواني
والنصر للاسلام رغم انوفهم
فتزحزحي يا امة القرآن
تأبى الشريعة ان تذل نفوسنا
او تنحني للجبت والطغيان
هيا ابذلوا بما تجود نفوسكم
كي تنعموا منكم اذى العدوان
ان تنصروا الرحمن ينصركم فلا
تهنوا فان النصر للايمان
(مسعود) انت الجهاد منارة
وسلاك عم مسامع الازمان
لا زلت كالطود الاشم موطدا
ويجيل ذكراه بكل لسان
وحملت من (بنشير) اعظم قلة
رمز الجهاد، وكعبة الفرسان
وكأنهم حصن تفر امامه
وتلوذ بالاوكار والجدران
فاقتحموا هم الجهاد فزلزلوا
فاذا هم صرعى بدون مكان
كم جولة فيها وكنت موفقا
والروس تهرب منك كالفئران
كم قارع الطغيان في جبروته
بصموده وجهاده المتفاني!
ما كل من خاض المعارك (عنترا)
ما كل مصقول الحديد يماني
ان خط سفر الخلود قائما
(مسعود) اسمك كان في العنوان
يا امة (التوحيد) هيا ابشري
بالنصر رغم شراسة الطغيان

صدر حديثاً:

وقفات تربوية من السيرة النبوية

في حوالي مائة وثمان وثلاثين صفحة من القطع المتوسط صدر هذا الكتاب الذي يغلب عليه الطابع التربوي من تأليف الاستاذ عبدالحميد جاسم البلالي يقول المؤلف في مقدمة الكتاب:

«ان المواقف التربوية في سيرة كثيرة قلما وقف عندها الدعاة او الكتاب ليستلهموا منها العبر وليستفيدوا منها في حياتهم المعاصرة... فما اخرجنا هذه الوقفات لا لكي نتباكى ونتحسر على تاريخ قد مضى بل لتكون هذه الوقفات بمثابة تصحيح ما اعوج من المسار الى الجادة التي سار عليها الرعيل الاول ولتكون ايضا هذه الوقفات هي الاصل التي تلتقي عليه فئات الحركة الاسلامية بعدما كثرت الاجتهادات في الدعوة الى الله».

يضم الكتاب بين دفتيه ٣٣ موقفا متنوعا تلائم كافة المستويات الثقافية والدعوية والاجتماعية وهو بلا شك جهد طيب مبارك في مسيرة الدعوة الاسلامية المعاصرة التي تتقاذفها الانواء من كل حدب.

يطلب الكتاب من مكتبة المنار الاسلامية للنشر والتوزيع في الكويت ــ ص. ب: ١٣٠٩٩ ــ حولي ــ الرمز البريدي ــ 32045 ــ تلفون ٢٦١٥٠٤٥

● ● ●

مجلات فكرية

● المشكاة: مجلة ثقافية فصلية وصلنا منها العدد الثامن، ومن اهم مقالات هذا العدد الجديد: الثابت والمتحول في الثابت والمتحول -، اليقظة الاسلامية وارتباطها بموقف الادراك من الحرب العالمية، اضواء على مواقف الادب الاسلامي من الجنس، هل الشعر في دور الانحسار، ومن الشعر ما قتل.

عنوان المجلة: وجدة ــ ص. ب: ٢٣٨ ــ المغرب.

● المسلم المعاصر: مجلة فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية وصدر منها العدد التاسع والاربعون نقرأ في هذا العدد: قراءة معاصرة لعروض الكفاية، قسمة السوم الطبيعية في التراث الاسلامي، ابن رشد بين العقل والنقل، في الادب الاسلامي، دليل الباحث في الاعلام الاسلامي.

عنوان المجلة: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ــ ص. ب: ٢٨٥٧ ــ الصفاة ــ 13029 ــ الكويت

نشيد اسلامي:

نحن الأنصار لدعوتنا

شعر: شريف قاسم

نحن الأنصار لدعوتنا
سنهب خيولا [illegible]
نحمي الحق [illegible]
ونعيد لمجد [illegible]

• • •

[illegible] دعوة رب [illegible]
[illegible] في خطر
[illegible] حكم البشر
[illegible]

• • •

[illegible] في [illegible]
ساروا في الشرق وفي الغرب
[illegible]
[illegible] روابي

• • •

نحن الأنصار [illegible]
فرسان الشرعة في المحن
لم يسطو [illegible] على شجن
واستشهد [illegible]

• • •

يا دعوتنا [illegible]
[illegible] الفجر
[illegible] السحر
[illegible]

• • •

[illegible]
والعهد [illegible]
[illegible]
وتشرق [illegible]

• • •

يا رب اجعله [illegible]
في صباح النصر [illegible]
[illegible] ولله [illegible]
[illegible] ليوم [illegible]

• • •

[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
والنصر [illegible]

هذا هو ادونيس.. وهذه هي حداثته. التي يطبل لها بعض المرتزقة؟•


فاروق حسني

• ادونيس وفاروق حسني وجهان لعملة واحدة!!


ادونيس

زار بلادنا قبل فترة شاعر اسمه «ادونيس» يحمل غضب قوى نشر المذهب وقوى النشر العالمية «الصهيونية وغيرها»

احتفى به الوزير الفاضل «فاروق حسني» وزير الثقافة، واقام له اهل اليسار الانتهازي الاحتفالات والندوات واللقاءات. والشاعر المذكور ينظر الى الجميع من عل!!

وللشاعر «ادونيس» تأثير كبير على جيل عريض من الكتاب والشعراء في مصر والعالم العربي حيث يدعو الى ما يسمى «بالحداثة» والحداثة عند ادونيس تعني الثورة على كل ما هو ثابت ديني وحضاري وثقافي.. وله كتاب اسمه «الثابت والمتحول» لخص فيه منهجه حيث رأى فيه كل ما هو ثابت — وفي مقدمته القرآن الكريم — رجعية وتخلفا. وكل ما هو متحول ثوري وثورة الزنج والقرامطة.. والخوارج وغيرهم... تقدما، وثورية، واستنارة. والأهم من ذلك كله: حداثة.

أي ان الحداثة الادونيسية «هي تخريب الاسلام» وتمجيد كل ما يعادي الاسلام!! ويبدو ان ادونيس واسمه الاصلي «علي احمد سعيد أسبر» ترك مذهبه، واعتنق النصرانية!! وتم تعميده في جامعة «القديس يوسف» في لبنان التي منحته درجة الدكتوراة!!

الطريف ان «ادونيس» من عشاق التغيب عن الوعي والواقع بشعره وسلوكه... سعيا من اجل الحداثة... ولن ننسى الصورة التي نشرت في بعض الصحف تظهر ادونيس في احدى جلسات مضغ «القات» بالبس اليمنية «عدن» مع عدد من الرفاق اللبنانيين والمصريين وهو يمسك حزمة من «القات» ولعل القات اصبح من رموز «الحداثة» الادونيسية التي يطبل لها بعض مرتزقة في مصر

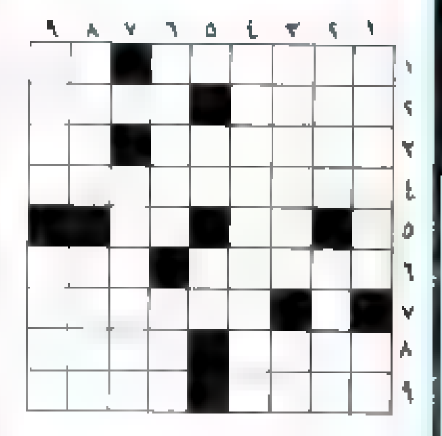
■ عن الاعتصام ذو القعدة ١٤٠٨ هـ

أخبار ثقافية

• يلتقي وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والاعلام والثقافة في العالم الاسلامي في اول مؤتمر للاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام لبحث التنسيق بين اجهزة الدعوة والاعلام على مستوى العالم لنشر الفكر الاسلامي الصحيح.. ينعقد المؤتمر في لاهور بباكستان خلال شهر نوفمبر المقبل وتشارك فيه الهيئات الاسلامية والاعلامية في العالم العربي والاسلامي.

• ينعقد بالقاهرة يوم ٢٠ نوفمبر المقبل المؤتمر الطبي الاسلامي الذي يشارك فيه ٣٠٠ عالم من ٢٠ دولة عربية لمناقشة ٧٠ بحثا عن التعليم الطبي ومشاكله ومشاكل الادمان والاعجاز الطبي في القرآن...

كلمات متقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ — أحد المحيطات — تنفي
٢ — مؤذن الرسول (معكوسة) — أحد المهن
٣ — هـ + أكبر الانهار (معكوسة) — حرفان متشابهان
٤ — صاحب كتاب تلبيس ابليس
٥ — حرفان متشابهان — للنداء
٦ — يدعو ربه — اكلتني
٧ — أبويں
٨ — فترة الظهيرة (معكوسة) — جبل (معكوسة)
٩ — مجلة اسلامية بالاحقاف — ن + رسول

من هو:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

سيد التابعين وأفضلهم عبادة وزهدا يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع؟

٧ + ٨ + ٢ + ١ + ١٠ الشرطة
٧ + ٨ + ٩ + ١ + ٤ من سور القرآن الكريم
٢ + ٤ + ١٠ لحم للفقراء
٦ + ٥ + ٣ رسول
٧ + ١٢ + ١١ و يدي

اســوقف احد العامة الشيخ عبدالعزيز البشري ليقرأ له خطاب فوجد الخطاب طويلا فقال له انني لا اعرف القراءة فتعجب العامي وقال له ولماذا تلبس العمامة الكبيرة فامسك الشيخ البشري بعمامته ووضعها على رأس الرجل وقال له اقرأ

• • •

اراد رجل بدين ان يزن نفسه في ميزان مر عليه في السوق وقد كتب عليه «انني انطق بوزنكم» ولما صعد الرجل البدين جدا الى الميزان سمعه يقول «شخص واحد فقط في كل مرة من فضلكم».

• • •

المستخدم: بقيت عشر سنوات وانا أؤدي عمل ثلاثة اشخاص بمرتب شخص واحد

المدير: قل لي من هم الشخصان الاخران لنفصلهما.

• • •

قدموا الى بعض البخلاء قال لغلامه: هات الطعام واغلق الباب فقال يا مولاي هذا خطأ اغلق الباب اولا ثم اقدم الطعام.. فقال: اذهب فانت حر لعلمك باسباب الحزم.

حكمة

ايمان نملة

• سأل مرة سليمان الحكيم نملة كم تأكلين بالسنة؟ فقالت ثلاث حبات فأحضرها ووضعها في حق، ووضع لها ٣ حبات ثم بعد سنة نظر اليها فوجدها قد أكلت حبة ونصف فقال كيف هذا؟ فاجابته لما سجنتني وانت ابن آدم خشيت ان تنساني فوفرت قوت عام آخر!

إجابات العدد (٨٧٩)

الكلمات المتقاطعة

١ — ابن خلدون + هـ
٢ — بستان + مارد
٣ — العش (معكوسة) + يمق + ج
٤ — اسلاح (معكوسة) + فلس
٥ — ت + ت — طلاب
٦ — دمياط + الهم (معكوسة)
٧ — وعلمهم + بس
٨ — العرف (معكوسة) + بيزه
٩ — السجده (معكوسة) + سهم

كلمة السر: الدخان

دقة الملاحظة: ١ — ٩، ٢ — ٧، ٣ — ٦، ٤ — ١١، ٥ — ١٠، ٨ — ١٢

ما هي: ذات السلاسل

كلمات مضيئة

عظمة الله

قال بشر بن الحارث: لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله ومن احب ان يلقى الحكمة فلا يعصى الله امره.

الخير والشر

قال ابراهيم بن أدهم: قليل الخير كثير وقليل الشر كثير.

الاطمئنان

قال حكيم: من كان قلبه مطمئنا نام والرعود تقصف من حوله !!

الزمان القادم

قال الاوزاعي: كان يقال: يأتي على الناس زمان اقل شيء في ذلك الزمان اخ يثق مؤنس، ودرهم من حلال !!

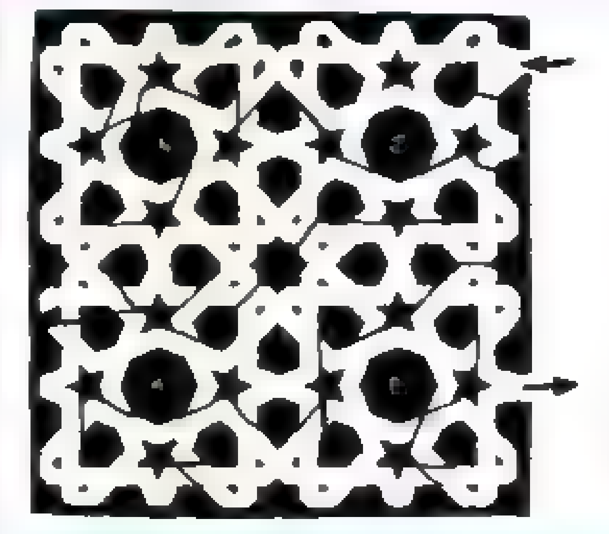
مجاهدة النفس

قال ابو الدرداء رضي الله عنه: لولا ثلاث ما احببت العيش يوما واحدا، الظمأ لله بالهواجر، والسجود له في جوف الليل، ومجالسة اقوام ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اطايب التمر.

الذكر.. الشكر

الشكر هو القيام لله بحقه والتقرب اليه بانواع محابه ظاهرا وباطنا وهذان الأمران هما جماع الدين، فذكره مستلزم لمعرفته وشكره متضمن لطاعته وهذان هما الغاية التي خلق لاجلها الجن والانس والسموات والارض ووضع لاجلهما الثواب والعقاب وانزل الكتب وارسل الرسل وهي الحق الذي به خلقت السموات والارض وما بينهما.

تلمس السبيل



حاول ان تلتمس السبيل للخروج من هذه المتاهة في اقصر وقت ممكن.. احسب كم من الوقت استغرقته للخروج من المتاهة.

نافذة على التاريخ الإسلامي

قضاة.. علماء.. اتقياء.

حضر الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد عند القاضي ابي يوسف يوما ليشهد في قضية ولكن ابا يوسف رد شهادته ولم يقبلها فعاتبه الخليفة فقال ابو يوسف: «لاني سمعته يوما يقول لك انا عبدك، فان كان صادقا فلا شهادة لعبد، وان كان كاذبا فكذلك، لانه اذا لم يبال بالكذب في مجلسك فلا يبالي به في مجلسي».

• • •

ذاك علي بن ابي طالب

ذكروا ان رجلا اتى الحسن فقال: ان عندنا اناسا يزعمون انك تبغض عليا، فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال: «كان علي بن ابي طالب سهما صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الامة، وذا فضلها، وذا قرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يكن بالنومة عن امر الله، ولا بالملومة في حق الله، ولا بالسروقة لمال الله، اعطى القرآن عزائمه ففاز برياض مونقة، واعلام بينة، ذاك علي بن ابي طالب».

• • •

ى	ف	ح	ى	ت	ا	ق	ح	ت	ع	ع	س
د	ن	ا	د	ى	ت	ا	ى	س	ى	ن	ل
ى	ن	ر	م	س	ق	ا	ت	ه	م	ث	ه
ب	ع	ه	م	ت	ب	س	ث	ح	ا	ف	ر
ه	ت	م	ن	ع	ق	ى	ث	ا	ى	ح	م
د	ا	م	ل	ح	ب	ا	ب	ش	ن	أ	ل
ن	ل	ع	ـ	ح	ا	ى	ن	ث	ى	ن	ر
م	م	ب	ى	ت	ا	د	ع	ن	و	ه	ل
ا	ى	ه	ا	د	ع	ا	ـ	ث	و	ل	ر
ـ	ع	ا	ل	ا	ى	س	ث	ا	ـ	ع	ن
ب	ن	ا	ث	ن	م	ء	ا	ق	ك	ا	ر
ك	ث	ا	ب	ـ	ع	س	ر	ث	ه	ا	ر

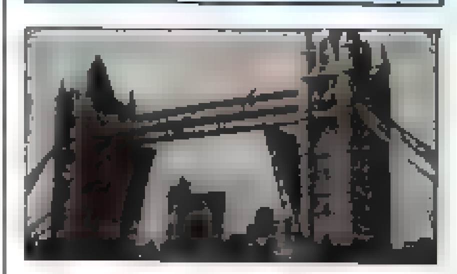
اسم الشاعر القائل هذه الابيات وهو ينعى اللغة العربية واسمه من مقطعين و١١ حرف.

رجعت ـ نفسي ـ فاتهمت ـ حصاتي ـ وناديت ـ قومي ـ فاحتسبت ـ حياتي ـ رموني ـ بعقم ـ في ـ شباب ـ وليتني ـ عقمت ـ فلم ـ اجزع ـ لقول ـ عداتي ـ ولدت ـ ولما ـ لم ـ اجد ـ لعرائسي ـ رجالا ـ واكفاء ـ وأدت ـ بناتي ـ وسعت ـ كتاب



بريد القراء

متابعات



• علاقات «ماركس سبنسر»!! •

فوجئت في بلد أوروبي «بريطانيا» بوجود علاقات لرجل يهودي يدعى «ماركس سبنسر» وهذا شخص يعترف بوقاحة بان كل «بنس» يدفع لمحله فانه يكون رصاصة في قلب كل فلسطيني!

وبعد هذا الاعتراف تيقنت بل وتأكدت بانه لن يضع احد قدمه على عتبة علاقاته من المسلمين!! ولكن!! وبلاسف الشديد صدمت عندما رأيت بعض المسلمين يدخلون بشكل جماعي الى علاقاته! وحجتهم بانه لا يوجد مثل بضاعته في المحلات الاخرى وأنها تباع بثمن رخيص!!

واقول هل يعقل ان اقل ريال وريال كل يوم من اجل فستان رخيص؟! او من اجل حقيبة رخيصة؟! فأين النخوة؟ وأين التعاون الاسلامي تجاه اخواننا الفلسطينيين الذين يموتون في كل يوم؟!

• اختكم ام عبدالله
بريطانيا

• • • •

• اقتراح •

عزيزتي المجتمع... تعميما للفائدة وعملا على نشر الثقافة الاسلامية في اوساط كل المسلمين في العالم فاني اقترح على مجلتي الغراء ما يلي:

انشاء صندوق للاشتراكات المجانية على غرار بعض المجلات الاسلامية كالاصلاح مثلا، ويساهم في هذا الصندوق الميسورون من المسلمين الذين يرغبون في مساعدة اخوانهم المتعطشين للعلم والثقافة الاسلامية والذين يحول بينهم وبين ما يشتهون قصر اليد وعدم امكانية الحصول على العملة الصعبة او الكوبونات البريدية كما هو الحال عندنا في الجزائر

وبعد ان ثبتت هذه التجربة في مجلة الاصلاح ونجحت نجاحا كبيرا ومكن بفضل الله بعض الاخوة والكثير من الاخوة المسلمين من الحصول على هذه المجلة باعانة من اخوانهم

• كمال الزين ــ الجزائر

المحرر: اخي كمال.. اقتراحك طيب وجيد.. يأمل ان يتحقق على ايدي الخيرين الطيبين ان شاء الله... ونحن بدورنا ان نصل المجلة الى جميع الاخوة القراء غير المقتدرين ماديا.. وشكرا.

• مآرب شخصية! •

من حين ... حين يطل علينا على صفحات جرائد والمجلات من يكتبون عن الصحوة الاسلامية ... و يهدمون ــ حسب زعمهم ــ المصالح!! التي لا تخلو من مآرب شخصية او حزبية و ...

ونحن نرد عليهم كما رد الاستاذ مصطفى الرافعي ــ رحمه الله تعالى ــ بقوله

يعولون في ذلك على ما يسميهم طغيانهم على القوى وتساميهم على الكلام وتطاولهم على الثرثرة حتى اذا حسبت وحققت لم تجد في اقوالهم الا دوافعهم واعراضهم واهواءهم، يريدون ان يتلوا بها الناس في دينهم واخلاقهم ولغتهم، كالمسلول يعاصلك ليسلمك عدوه فلا ينفلت الا مرضه واسباب موته.. واسأل الله ان يهدي عنا من سواء السبيل

• محمد علي الشهراني
السعودية ــ الطائف

• الى من يهمه الامر •

قد يكون من يهمه الامر هو انت يا من تقرأ هذا المقال قد يكون الطبيب المبور قد يكون الوزير.. فهذا الموقف اوجهه الى كل مسلم غيور على دينه وعرضه.

الموقف: في يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/١٧ في الساعة ٧:٣٠ صباحا ذهبت برفقة زوجتي المريضة الى مستشفى الصباح قسم الحوادث واذا باستقبال الدكتور والممرضة، وعند الكشف على المريضة قال لي الطبيب لا يجوز الدخول مع زوجتك، فضحكت وعندما انتهى قلت له يا دكتور ما هو سبب ومبررات هذا المنع، ومن هو صاحب القرار؟ فقال ده شغلنا قبل مائة عام واعتقد ان الدكتور لا يتجاوز ٣٥ سنة والله عمم في منتصف عمره، فقلت له يا دكتور في بلاد الكفار تحترم وتقف بجانب مريضك فقال لي هم على خطأ (الامريكان) ثم قال لي ان كثيرا من المرضى لهم خصوصيات لا يجوز احدا يطلع عليها وهذا هو بيت القصيد... حيث ان عند الدكتور المحترم اسئلة خاصة لا تسأل امام الزوج فقلت له مستمرا يا دكتور لا يوجد خصوصيات عند المرأة تخفى على زوجها فقال لي بلى توجد؟ واصر على ذلك... انتهى.

اولا: في نظري والله اعلم انه لا توجد خصوصيات عند الزوجة تخفى على الزوج والا لكانت الطامة الكبرى اذا كانت الاخت المسلمة تخفي عن زوجها وتصبح قلبها واسرارها الى ذلك الرجل الغريب لجاءت الطامة الكبرى لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

ثانيا: اعتقد ان الحكومة قادرة بفضل الله بان توفر لزوجاتنا واخواتنا وامهاتنا امرأة دكتورة تقوم بالواجب وتقفل عدم تكرار مثل هذه المداخل الشيطانية.

ثالثا: اعتقد شرعا ان الدكتور لا يجوز ان يمس المرأة الاجنبية الا في حالة لضرورة القصوى واذا تعذر عدم وجود دكتورة تكشف عليها وتقوم مقامه هذا، وبالله التوفيق واسأل الله ان يوفق ولاة الامر لحل مثل هذه المشاكل فنحن قبل كل شيء مسلمون... مأمورون باتباع اوامر الله وشكرا.

• خلف الرشيدي

• رسالة لامتي •

العرب هم اعز امة على الارض منكر الارض من خلال نصف قرن ذلك انهم تمسكوا بدين

سماء وسحروا العالم بابداعهم وحضارتهم

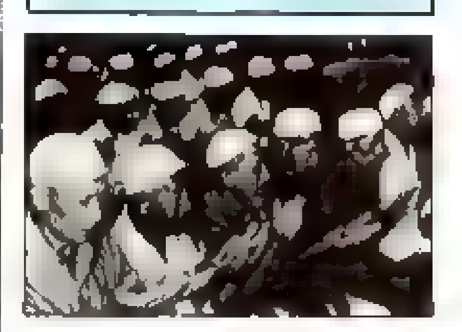
وها هو هارون الرشيد يرسل الى صديقه فرنسا «شارلمان» ساعة حسبها الفرنسيون انها سحر انذاك وهذا شيء من سحرهم وابداعهم

اما اليوم فها هو رئيس دولة اوروبية كبرى في اوروبا لما سئل عن العرب، قال نحن لا نخاف العرب بل نخاف دينهم وكتابهم يقصد «القرآن الكريم» فارجعي الى دينك يا أمتي !!

● عبدالرحمن عبدالهادي العمري

السعوديه

نحن نجيب



● اذربيجان المسلمة ! ●

○ الاخ توفيق بن علي ــ المغرب

يقول: نسمع عن القلاقل الموجودة في اذربيجان في روسيا فارجو اعطائي معلومات عن اذربيجان وسبب هذه القلاقل وجزاكم الله خير

المجتمع: في الآونة الاخيرة اهتمت الصحف ووكالات الانباء العالمية بكل من (ارمينيا) ذات الاقلية المسيحية و«اذربيجان» ذات الاغلبية المسلمة بسبب القلاقل التي اثارتها الاولى التي تطالب بضم اجزاء من الثانية اليها وما تزال القلاقل مستمرة حتى اليوم

واذربيجان هي احدى الجمهوريات الست الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ويبلغ عدد سكانها زهاء سبعة ملايين.. وعاصمتها (باكو) وتقع على «بحر قزوين» ويعد سكانها اكثر من شعوب ولاذربيجان حدود مشتركة مع ايران.. ويتكون السكان من الاذربيجانيين ٧٥٪ والروس ١٠٪ ثم الارمن ١٠٪ واللغة التركية الى جانب الروسية. ويوجد بها الى جانب الثروات الزراعية والحيوانية ثروات من البترول والغاز الطبيعي

وقبل دخول الاسلام اذربيجان كان السكان يدينون بالمجوسية، والنصرانية، وقلة من اليهود...

ووصل الاسلام مبكراً ابان الحملات الاولى في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، حيث انتصر الاسلام على المجوسية في مدة عشرة اعوام... ولم تتوان الدولة الاموية والدولة العباسية في مواصلة الجهاد.. وفي عام ١٩٠٨ احتلت القوات القيصرية اذربيجان باتفاق مع بريطانيا.. وفي الحرب العالمية الاولى ثم قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ اصبحت اذربيجان جمهورية روسية، وحلت اللغة الروسية على اللغة العربية !!

اما احوال المسلمين اليوم هناك فقد واجهوا ــ ولا يزالون يواجهون ــ تحديات شيوعية شرسة.. لم يبق من مساجدها سوى ١٦ مسجد بعد ان كانت بالآلاف اما المدارس الدينية فقد اغلقت جميعها.. وليس للادارة الدينية في العاصمة اي نفوذ يذكر... والمفتي الذي يرأسها شيعي، ونائبه سني.. ولم يعد العالم الاسلامي يحس بمأساة هذا الشعب المسلم الذي يعاني الامرين من الدب الاحمر في كل شؤون الحياة من العبادات الى المعتقدات !!

● اظهار شعر المرأة في الصلاة ●

الاخت م. ج. ف ــ فرنسا

ارسلت قائلة: هل تصح صلاة المرأة اذا ظهر شيء من شعرها في الصلاة وهل يبطل صلاتها ام لا؟ واذا صلت المرأة وظاهر قدمها مكشوف فهل تصح صلاتها؟ افتونا مأجورين !!

المجتمع: سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن ذلك فاجاب: اذا انكشف شيء يسير من شعرها وبدنها لم يكن عليها الاعادة، عند اكثر العلماء، وهو مذهب ابي حنيفة واحمد.

وان انكشف شيء كثير اعادت الصلاة في الوقت، عند عامة العلماء والائمة الاربعة وغيرهم

اما بالنسبة ان صلت المرأة وظاهر قدمها مكشوف فيقول ابن تيمية: هذا فيه نزاع بين العلماء، ومذهب ابي حنيفة صلاتها جائزة، وهو احد القولين... والله اعلم.

● شجرة الدر ●

● القارىء مبارك براك محمد ــ الكويت

يقول. ارجو اعطائي معلومات عن شجرة الدر والتي كانت اول ملكة حكمت في تاريخ الاسلام.

المجتمع: الملكة «شجرة الدر» حكمت مصر خلال الفترة ما بين نهاية الدولة الايوبية وقيام دولة المماليك البحرية، بدأت حياتها جارية تركية عند الملك الصالح نجم الدين ثم اعتقها وتزوجها وكانت هي التي تدير امور المملكة اثناء غياب زوجها في الغزوات وكانت تتميز بالذكاء والحزم ووعي عميق بكل احوال المملكة

وبعد وفاة زوجها اتفق امراء المماليك على ان تتولى شجرة الدر حكم مصر ولكن الخليفة رفض ان تحكم المصريين امرأة فاشار القضاة والامراء على الامير أيبك ان يتزوج شجرة الدر وان يتولى هو السلطة بزواجها، وكان الامير عز الدين أيبك في ذلك الوقت هو الوزير الاول في الدولة، استمر هذا الزواج ثماني سنوات، كانت شجرة الدر خلالها هي صاحبة الامر والنهي ثم وقع خلاف بينهما فدبرت قتله على ايدي بعض خدمها وفي الحال قبض عليها ابنه نور الدين وسلمها لامه التي امرت جواريها بقتلها فقتلوها ودفنت في مقبرتها التي لا تبعد كثيرا عن ضريح السيدة نفيسة بالقاهرة وكان ذلك عام ٦٥٦ هـ ــ ١٢٥٨ م وتعتبر شجرة الدر اول سلطانة في الدولة الاسلامية

ردود قصيرة

● الاخ محمد الشمراني ــ السعودية

وصلتنا رسالتك الاخيرة وتراها في هذه الصفحة اما بقية الرسائل فلم تصلنا.. وشكرا على متابعتك.

● ● ●

● الاخ حاج ماجد السوار ــ الخرطوم

موضوع الرسل اصبح قديما بسبب التأخير في وصوله الينا.. نأمل منك المشاركة بموضوع اخر جديد.. وجزاك الله خير

● ● ●

● صاحب رسالة «مشاكل بعض الشركات !!»

قد يكون ما ذكرته صحيحا... لكنك لم تذكر لنا اسمك بصريح ! ولا عنوانك ولا اسماء تلك الشركات المقصودة !! فنرجو ان تكتب لنا ذلك ونحن بالانتظار

● ● ●

● الاخ محمد حايك ــ النرويج

لا شكر على واجب.. ومرحبا بك في مجلتك وفقك الله ورعاك

● ● ●

● الاخ ابو بكر الخالدي ــ السعودية

محاولتك جيدة.. نأمل منك المزيد... وشكرا



يكتبها هذا الاسبوع
احمد ربيع الياسين

العـدو واحـد والمستهدفون إخوة

قال تعالى: «سنشد عضدك بأخيك» و«اشدد به أزري».

عن ابي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» «وشبك بين اصابعه» متفق عليه

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه.

يتقاسم اعداؤنا الادوار علينا، وليس للعرب والمسلمين من خيار ازاء هذا الا خيار واحد، وهو التمسك بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا وطريقة حياة، فيه ضمان للحريات المشروعة، وفيه الامن المنشود والسلام، ومن اساسياته الوحدة والعدل، ولفضائل والقوة، والمنعة والعزة، والمحبة والتعاون، فعلى العرب النهوض بمسؤوليتهم كأمة مختارة لحمل رسالة الاسلام والسلام للناس اجمعين، وان لا يتركوا فراغا لاهل الشعارات المزيفة والارهابيين الذين لا يمتون للاسلام بصلة «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون»

فالامر جد وليس بالهزل، والامة مدعوة للجهاد والمجاهدة ومحاربة الترف والفساد، ومدعوة لوعي الوضع لعريض لتبين حقائق الامور وتتعرف على نفسها موصولة بعضها بعرى من الثقة والتعاون والمحبة والترابط والتناصح على مستوى الشعوب والجماعات والحكومات، لتكون امة عربية واحدة رسالتها الاسلام اطارها المحبة، منطلقها التعاون، هدفها السلام، تشع بنورها من جديد على العالم

وما ذلك على الله بعزيز: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»

على الامة ان تتجنب النزاع، ففيه ذهاب الريح والقوة، وبالاخص نزاع السلطات مع المعارضة بجميع اشكالها، فهنا يتوغل الاجنبي ليوسع الشقة، ويحدث الفرقة، ويبث سمومه، وينفذ مآربه، فعلى الجميع ان يرصدوه، ويفيتوا عليه الفرصة، والا اصبحوا لقمة سائغة يبتعها بسهولة، فحذار حذار من المشاكل الجانبية، وعلى الجميع حل المشاكل بالتفاهم والتجرد من الاغراض، وان توضع المصلحة العامة للامة فوق كل اعتبار «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»

ارى ان الامة العربية والاسلامية بعد طول معاناة ومجاهدة وجدت نفسها تحت العلاج، متدرجة الى اعلى نحو الفضائل، آخذة باسباب النهوض والعافية فانتفض الاعداء عليها ثانية ليجهضوا على كل حركة خير للعرب والمسلمين، ولينفذوا الجزء الثاني من المخطط الصهيوني الرهيب، وهو ايجاد الامن لدولة اليهود في فلسطين فأخذوا باشعال الحروب في منطقتنا العربية والاسلامية وجاءت النتيجة وله الحمد والمنة على عكس ما يشتهون، فالانتصارات الباهرة في كل مكان لصالح العرب والمسلمين فالعدو واحد والمستهدفون اخوة، وعما قريب تتم الفرحة بالنصر النهائي باذن الله تعالى للعرب والمسلمين على اعدائهم الظالمين.

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين»

الدس في الصحافة العربية!

المجتمع

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٠٩ هـ
الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨م
العدد ٨٨١
الثمن ٢٥ فلسا

الانتفاضة لا.. للتقسيم





حوار مع:
د. اسحاق الفرحان
حول المناهج
التربوية

ـــاع
ــــو ضما من
ـدعة الحل
ــــلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

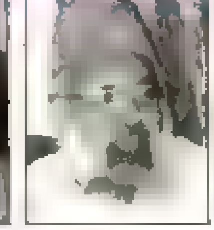
المجتمع

أسبوعية ـ إسلامية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨١ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

باختصار

النصيحة.. لا الفضيحة

بعض الحكومات في العالم الاسلامي تتجاهل حتى الآن كون الشباب المسلم هو ذخر لبلاده وعامل هام من عوامل نهضته.. لذا فالمتمسك بدينه في مثل تلك البلدان محاصر بالتهديد الدائم الذي يشمل حالات تبدأ من الطرد من الوظيفة... و تنتهي الى داخل السجن.. هذا ان لم يكن التعذيب الجسدي ومن ثم القتل والتنكيل هو الحل في نظر أولئك.

لسنا هنا لا نريد تسمية الجهات التي ترتكب هذه الممارسات.. فنحن نريد ان ننصح، ولا نريد ان نفضح، نريد ان نقول:

ان الشباب المسلم هو الوسيلة الأولى في مواجهة التحديات الفكرية والتيارات والدعوات العقائدية المستوردة الى جانب النحل المشبوهة.. وهنالك اليوم في الساحة الاسلامية من يرفع شعار الفكر المشبوه والدعوات المزورة باسم الاسلام وذلك استهدافا بهذه الامة الشامخ بما فيه من شعوب وانظمة.. ونعتقد ان اطلاق الحرية للدعوة الاسلامية ولشبابها المخلصين، خير وسيلة لمواجهة الخطر العسكري والعقدي الوافد... ذلك الخطر الذي تموله جهات معروفة باستغلال الشعار الاسلامي في الساحة العربية والاسلامية.. فهل تعيد مؤسسات البطش حساباتها وتدع الشباب المسلم يدعو الى الله بحرية؟. وهل يفرج عن المساجين؟ وهل يتوقف مسلسل الاضطهاد ذو الوجوه المتعددة... نأمل ذلك.. ونأمل أيضا ان يكف أصحاب سياسة الاضطهاد عن الاخذ بنصائح وكالات الاستخبارات الخارجية والموساد الاسرائيلي.. وندعو الله تعالى ان يلهم الجميع من امرهم رشدا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٩ ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ● الكويت ٢٥٠ فلسا ● السعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الامارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● الاردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرشا ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٦٤٠

السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠

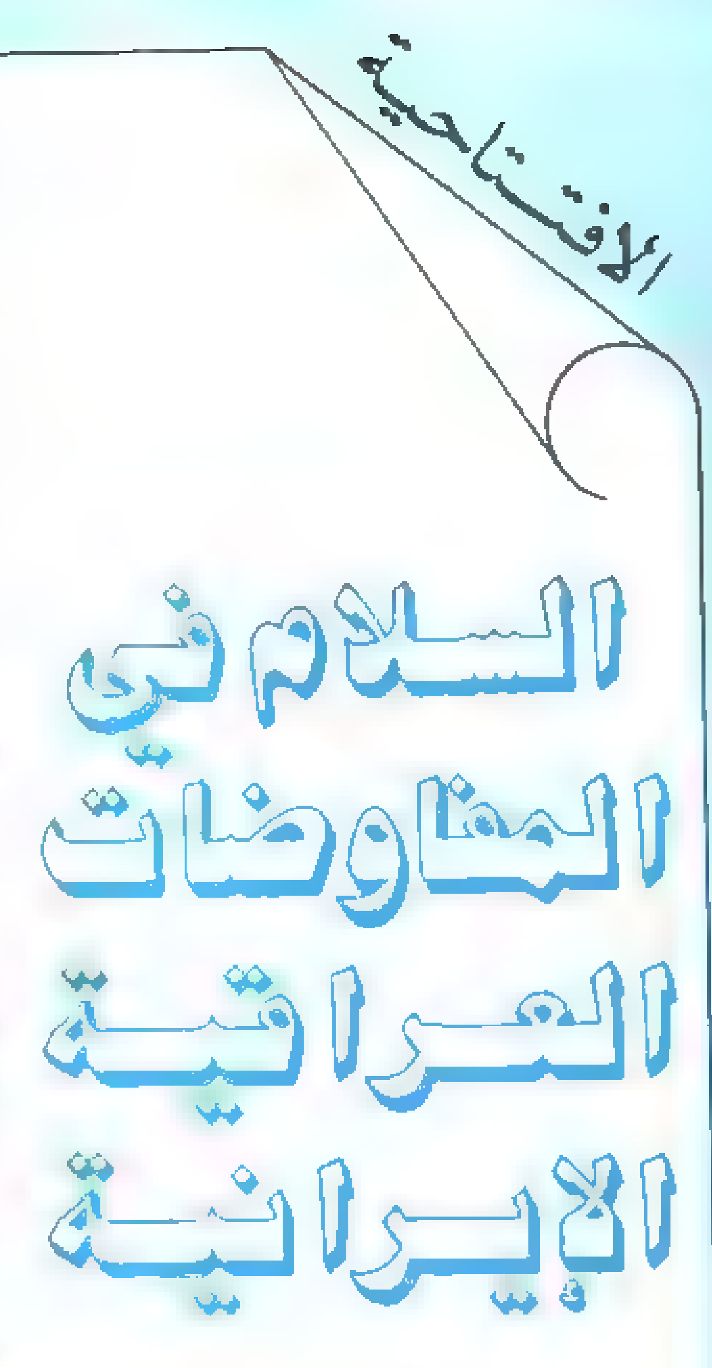
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢

اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠٩٢٥٢

دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٩٢

سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧



اصدر الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قرار يوم الخميس الماضي يقضي بتعيين مندوب دولة السويد جن يان الياسون ممثلا شخصيا له ومشرفا مباشرا وصلاحيات كاملة على المفاوضات العراقية - الايرانية وذلك عقب تبدد الامال التي كان الامين العام يبني عليها بعض التقدم في استئناف اجتماعات ممثلي البلدين المتنازعين للتحاور بشأن الخلاف الرئيسية والتي قد تسببت اصلا في انقضاض اللقاء السابق يوم الاحد ٨/٢٧ ولقد صرح خافيير دي كويلار بان المفاوضات سوف تأخذ امدا طويلا اذ ان الخلاف بين العراق وايران ليس خلافا محدودا وانما هو خلاف تاريخي منذ سنوات وقرون ومن جانب اخر طالب الدكتور سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية في العراق بحتمية الاستفادة الجدية للعراق وايران في وقف اطلاق النار وطالب ان ايران بدأت باعادة تشغيل موانئها فمن الحق ان يبدأ العراق بفتح موانئه والاستفادة منها في شط العرب المنفذ الوحيد له على الخليج في حين تصمت ايران تجاه تنظيف شط العرب واصلاح خطوط الملاحة فيه... ومن جانب ثالث فقد تقدمت العراق بعدة شكاوى ضد القوات الايرانية لاختراقها وقف اطلاق النار على عدة نقاط في خطوط الجبهة مما يهدد بخلق مزيد من الاشكالات تجاه السلام المرغوب فيه من قبل المنطقة والدوليين المسلمين المتصارعين

نزاع الجدول

وفقا لقواعد القانون الدولي فان قبول اطراف النزاع يقضي الى تبادل اسرى الحرب ودونما شروط تتصل بالمفاوضات التي تجريها اطراف النزاع لتأمين حلالة السلام غير ان هذه القاعدة لم تجد سبيلها الى التطبيق في النزاع العراقي - الايراني مما جعل الجدول تشكل مسألة لم تكن في التقدير الدولي.. وبالرغم من ذلك فان مشكلة تبادل الاسرى ليست سبب النزاع الداعي الى فض اللقاء العراقي - الايراني وانما هناك نقطة مركزية تعتبر سببا رئيسيا في اتساع الشقة بين طرفي الصديقين المتنازعين الا وهي المفهوم التفسيري للقرار ٥٩٨ لان العراق تحرص فهمه الشمولي بحتم اقامة سلام دائم عن ان المفاوضات — وبين اصر العراق منذ البداية على ان تكون مباشرة — يجب ان تشمل كل نقاط الخلاف الداعية لتجدد النزاع وحسمه بصورة نهائية ولذلك طرح مندوب العراق طارق عزيز في الاجتماعات ثلاثة بنود الجدول العراقي للمفاوضات والمحتوية على الآتي

١ — وقف اطلاق النار جوا وبرا وبحرا — ولكن حتى الآن لم تجد ضمانات كافية تحترم وقف اطلاق النار في البحر

٢ — سيادة العراق الكاملة على شط العرب بعد ان الغى العراق اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥.

٣ — تطهير شط العرب واصلاحه امام الملاحة.

٤ — تبادل الاسرى دون شروط.

٥ — عدم التدخل في شؤون الغير

٦ — الانسحاب من الاراضي المحتلة

وفقا للمفهوم العراقي فان القرار يقضي بضرورة تأسيس السلام بحث نقاط الخلاف والنزاع وازالة اسبابه.

ويأتي المفهوم الايراني للقرار ٥٩٨ بصورة محدودة خلافا للمفهوم العراقي، فايران ترى ان قرار وقف اطلاق النار لا يعني السلام وفي هذا يقول علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران — وفقا لانباء كويت — : «ان العراق يتصرف كما لو

كان وقف اطلاق النار سبق السلام» وعليه فان ايران تفهم بضرار في معاني حادة تشكل وتعمل لتسهيل وقف اطلاق النار جنة اشراف ومراقبة لعمليات الانسحاب للحدود الدولية وتبادل الاسرى ثم لجنة لتحديد المعتدي، و يقول ولايتي «ولا مانع من طرح قضية تطهير شط العرب ولكن يجب ان يكون هذا في حينه»

ومن هنا دب الخلاف في اجتماعات المفاوضات وتشعب مع نقاط النزاع بكل تاريخيتها وعمقها السياسي ولعل اعقد قضايا النزاع يتمثل في احقية سيادة العراق على شط العرب خاصة بعد ان مزقت اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ الزمنها وتنصل ايران من الالتزام ببنودها في الوقت الذي انشأت ايران مشاريع زراعية كبرى على ضفته الشرقية ابان سريان الاتفاقية وهو ما يجعل ايران تزعم احقيتها السيادية على شط العرب وقد حاول خافيير بيريز دي كويلار بان يتجاوز الطرفان مسألة شط العرب ودعا الى تبني قرار دولي يقضي بتدويل مياه شط العرب الا ان العراق رفض بشدة هذا الاتجاه. مما يجدر الانتباه به بأن المفاوضات لم تحظ حتى الان بجدول يحدد الاولويات كي يمكن مناقشة المشاكل بصورة فردية لا يشير بحسم علمي وتتابع منطقي ورسمي لها وهو ما قد يحول المفاوضات بصفة مستمرة الى طريق مسدود.

فرص التجاوز

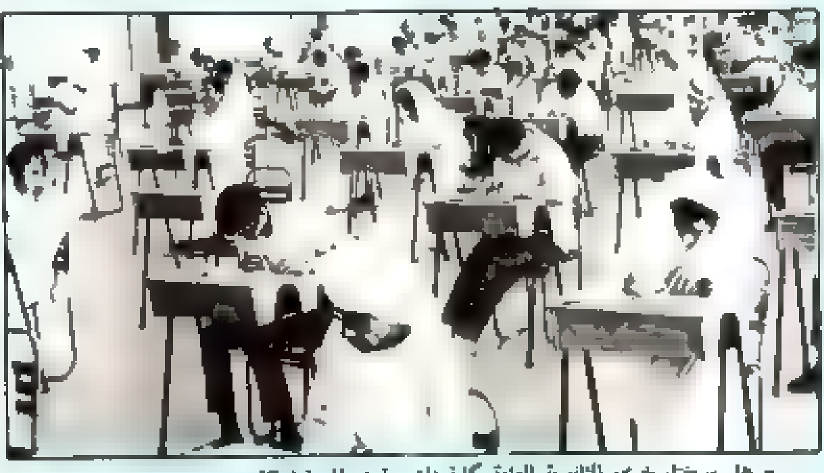
فيما يبدو من سير المفاوضات انها لن تسير سيرا حثيثا بالرغم من نوايا البلدين المتنازعين في اقرار حالة وقف اطلاق النار وتجديد المسعى من اجل سلام دائم وشامل ومن البديهي ان تحدد المفاوضات نقاط اللقاء المبدئي وقضايا النزاع الاشد وتضع الاولويات وفقا لدرجة الاتفاق واهمية المشكلة المتعلقة بنقطة الخلاف وهو ما يستدعي ترتيب جدول بنود المفاوضات بصورة تدريجية وبما ان المشاكل بين العراق وايران ليست وليدة سنوات الحرب الثمانية الماضية فلا بد ان تتصاعد المساعي الاولية لازالة الاسباب المباشرة التي ادت للحرب وما نتج عنها من افرازات وبذلك تتحول قضايا النزاع الى قسمين قصير وطويل المدى وهو ما يقتضي ان يتقدم العراق بخطوة ايجابية موازية لخطواته السابقة في مبادرته لقبول القرار ٥٩٨ وتمسكه بالمفاوضات المباشرة... مما يجعل جدول اعمال المفاوضات قابلا لتجاوز حالة الركود الحالية والمتوقعة اذا سارت المفاوضات وفقا للجدول المختلف عليها والدعوة لايجاد جدول متفق عليه لا يضير لمبادىء العراقية المؤكدة لقيام سلام مشرف يتناسب وجهاد الشعب العراقي في تأكيد كرامته وعزته. وفي المقابل يجب ان تتوحد الجهود الدولية للضغط على ايران حتى تراعي التقاليد الدولية وقواعد السلام في مسألة تبادل الاسرى وفتح المجال امام الملاحة العراقية والحق الطبيعي في الاستفادة من موانئها على شط العرب.

السلام والمفاوضات

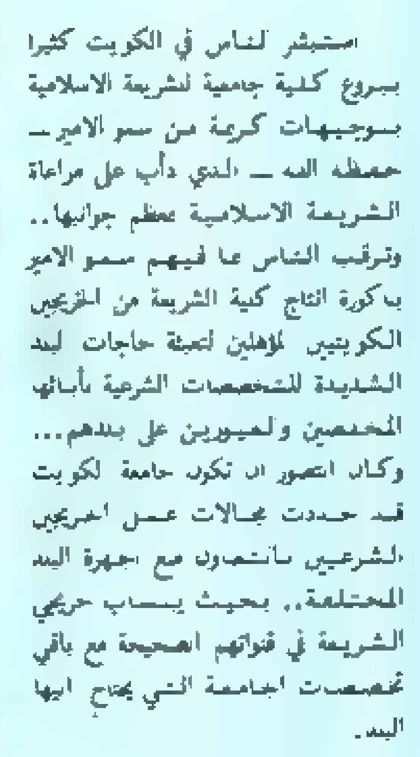
سئل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عما اذا كان توقف المفاوضات ووصولها الى طريق مسدود قد يكون سببا في تجدد القتال على الجبهة العراقية ــ الايرانية فاجاب بالنفي وذكر بانه ومساعديه يعملون الان على مستوى الخبراء و يواصلون جهودهم من اجل زيادة سرعة المفاوضات.. يبدو ان الامين العام للامم المتحدة محق فيما ذهب اليه فاشارات الصراع في المفاوضات والخلاف الناشب بين طرائق الحلول المطروحة لا يؤدي بالضرورة الى تجدد القتال لا سيما وان الدولتين امضتا وقتا كافيا في قبول قرار وقف اطلاق النار كما يبين حرصهما على اقامة السلام وعدم النحو للحرب.. وبالرغم من اصرار الطرف الايراني على مواصلة الحرب فيما مضى الا ان النتائج التي حصل عليها لم تكن لتوازي ما قدم من تضحيات مما اورثه قناعة عملية بعدم جدوى حلول الحرب، هذا ان لم تكن اصلا قد برهنت هذه الحرب شدة بطولها وكل هذا النتاج يدعم بشكل مباشر قوى السلام... والمسألة بالنسبة للسلام ليست في حدود النزاع العراقي ــ الايراني فحسب وانما هناك عدة نقاط تصب لصالح حالة الانفراج الدولي التي يشهدها العالم حاليا فتباشير السلام التي اطلت اشراقاتها على اشد مناطق العالم توترا وحساسية يوحي بان وضعا اكثر استقرارا سوف يعقب اوضاع النزاع الدولي وحالات الحروب المدمرة... فكما انقشعت سحب الحرب العراقية ــ الايرانية فان خروج السوفيات من افغانستان وانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا والمسعى للتسوية التي طرأت على مشكلة الصحراء الغربية والمشكلة القبرصية ومشكلة ناميبيا كل هذا يدلل على ان السلام العراقي الايراني ليس بدعا في عالم اليوم بل هو حالة اتساق ضمن خط الانفراج الدولي والتي عكست العلاقات روسيا وامريكا على صياغته ووجدت دعما واسعا من الدول الاوروبية ودوره ايضا في تلمس التحيلات الباطنية لقضايا العالم وعدولات الرجحم بالغيب فان السلام العراقي ــ الايراني او بالاحرى وقف اطلاق النار لم يأت هكذا فجأة وانما كانت هناك مواقف وتوجهات ومساع دولية فاعلة ادت الى قبول ايران لوقف اطلاق النار... صحيح ان القرار لكل من طرفي النزاع هو قرار تمليه السيادة في النهاية لكن تبقى هناك عوامل دافعة وعليه ولهذا فان مساعي السلام لا بد ان تتنامى وان ما ذاقته المنطقة والدولتان المتحاربتان كاف في جمع اطراف الخلاف وتجاوز كل نزاع يفضي الى تجديد الحرب.. فقط هناك حقيقة لا بد من التعامل معها وهي ان الحروب المتشابكة تخلف اوضاعا اكثر تشابكا اذ الحرب لا تؤدي الى حل الاشكالات وانما تعقد سبل حلولها.

إلى وزارة التربية:

اتقوا الله في خريجي الشريعة



● هل سيختار خريجو الثانوية العامة كلية الشريعة في المستقبل؟!



استبشر الناس في الكويت كثيرا ببروز كلية جامعية للشريعة الاسلامية بتوجيهات كريمة من سمو الامير – حفظه الله – الذي دأب على مراعاة الشريعة الاسلامية بمعظم جوانبها.. وترقب الناس بما فيهم سمو الامير باكورة انتاج كلية الشريعة من الخريجين الكويتيين المؤهلين لتلبية حاجات البلد الشديدة للتخصصات الشرعية بأبنائه المتخصصين والغيورين على بلدهم... وكان المتصور ان تكون جامعة الكويت قد حددت مجالات عمل الخريجين الشرعيين بالتنسيق مع اجهزة البلد المختلفة.. بحيث ينساب خريجي الشريعة في قنواتهم الصحيحة مع باقي تخصصات الجامعة التي يحتاج اليها البلد.

الا ان الجميع صدم بعد تخرج اول دفعة من طلبة كلية الشريعة في السنة الماضية حيث ان القائمين على كلية الشريعة قد حددوا مجالات عمل الخريجين وهي وزارة التربية ووزارة الاوقاف ووزارة العدل. . فظهرت مشكلة غريبة خلقتها وزارة التربية عندما رفضت تعيين ما يقارب (٦٠) خريج للتدريس بحجة واهية وهي ان ليس لديهم مؤهل تربوي.. مع علم الوزارة ان خريجي التخصصات الادبية الاخرى يعينون كمدرسين بدون مؤهل تربوي.

فتم الضغط والتحرك لانهاء هذه المشكلة التي ليس لها اساس وقبل بذلك رغما عن الوزارة (٩) خريجين من اصل (٦٠) خريجا.. ولم تحل المشكلة التي صدمت الجميع والتي اثارت ضجة كبيرة على مستوى الصحافة والديوانيات واهالي الخريجين ومجلس الوزراء ايضا!

وفي هذا العام تبدأ المشكلة مجددا بصورة اكبر واشمل بعد تخرج الدفعة الثانية من كلية الشريعة حيث رفضت وزارة التربية اساسا مقابلة الخريجين او تعيينهم كمدرسين بحجة واهية جديدة هو ان الوزارة مكتفية مع العلم ان هناك وفدا من الوزارة يغادر الى الخارج سنويا للتعاقد مع مدرسين لتدريس مادة التربية الاسلامية، فكيف يتوافق ذلك مع سياسة تكويت الوظائف واستغلال الكوادر الوطنية في البلد؟!

فالوزارة كما هو واضح تضع العراقيل المصطنعة لابعاد خريجي الشريعة الكويتيين من التدريس لمادة التربية الاسلامية مع انهم اكثر الخريجين تأهيلا لتدريس هذه المادة والتي على اساسها يتخرج الابناء الصالحون في مدارس الكويت بوجود مدرسين كويتيين اكفاء لتربيتهم التربية الاسلامية الصحيحة.

وما تفعله الوزارة امر جد خطير.. فهي لا تضع الرجل المناسب في المكان المناسب، كما تحرم الطلبة من الانضمام بكلية الشريعة لوجود العراقيل التي تضعها لمنعهم من التدريس بعد تخرجهم، كما تضيع فرص التدريس والعمل للخريجين خاصة الاناث الذين نحن بحاجة ماسة وشديدة لتدريس الشريعة في مدارس البنات بمختلف مستوياتها.

ان جهات كثيرة تتحرك وتضغط لحل هذه المشكلة البسيطة والمعقدة في آن واحد... وهي تحاول الوصول الى حل المشكلة بصورة سهلة وواضحة لعدم تكرارها في السنوات المقبلة .. ولكي يتفهم المسؤولون في الوزارة عواقب ايجاد الصعوبات لقضية تعيين خريجين في الوزارة.

ولا تريد هذه الجهات الوصول الى طريق مسدود... وهناك جهات رسمية تريد حل هذه القضية بشكل جزئي وبطيء لتغيير الناس وهذا يخالف سياسة الدولة الاهتمام بالشريعة الاسلامية خاصة التدريس، فاتقوا الله يا مسؤولي التربية وضعوا الامور في نصابها... فما بعد الهدى الا الضلال والله الموفق.

● بو سعد





عمار:

لرئيس عمار اثار صحيفة اليسار ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لم يدع لندوات المؤتمر الطلابي الا الاخوان.. وكان يتعمد دعوة الرفقاء منهم.. وبسبب عدم دعوة هؤلاء لانه ليس لهم منظور أمني وطني فالامن بالنسبة لهم أمن الشلة والجماعة وليس أمن الوطن.

وكم تمنى لو يتكلم حول دعوة جمعية الخريجين محاضرين يساريين وعلمانيين في أسبوع الانتفاضة وكأن الاتجاه الاسلامي ليس له دور على الاطلاق.

كما دأب معهد الثقافة العمالية على دعوة اليساريين والماركسيين والعلمانيين لمحاضراته وندواته وكأن الثقافة محصورة بهؤلاء.

صحافة:

لا ادري لماذا اغلب الصحافة عندنا عن قصد وسبق اصرار مقاطعة المبعدين الفلسطينيين اسلاميي الاتجاه وكأنهم لا يمثلون فلسطين وشعبها..

لقد اشبعتنا الصحافة مقابلات وندوات وتحقيقات عن المبعدين العلمانيين واليساريين واهملت وقاطعت المبعدين الاسلاميين.

قليلا من الانصاف يا من تدعون الانصاف.

منظمة المدن العربية:

ما هي الحكمة التي تجعل هذه المنظمة تعقد اجتماعاتها السنوية في برلين..

ان البعض من المسؤولين في هذه المنظمة همهم الاساسي والرئيسي العائلة الشخصية لا أكثر ولا اقل.. فالسفر صيفا وشتاء بالمجان.. دون ان يكون هناك داع لذلك كله.

ايران:

لا زلنا نطمح ونطمع من المفكر الديني ! (تجاوزا)!!! ان يتناول كتابات امامه.. ومقالات زملائه ... وتوجيهات آيات الله... فنحن في أمس الحاجة لرجل من الداخل يكتب عما يدور بتلك الدولة الجبارة... ولا نجد خيرا من هذا المفكر الديني.. والذي تفرغ بقلمه للتهكم على الحركة الاسلامية والتطاول على قيم الاسلام العقائدية... من منظور شعوبي حاقد.

وطنية:

بدأت مسيرة قيادات التجمعات اليسارية والعلمانية بالعودة للوطن بعد شهور من الراحة والمتعة في ماربيا ونيس وكان، لتبدأ جولة الهجوم على الاسلام واهله... وجولة التنظير لمسيرة الاشتراكية والعمال والكفاح... وخدعة بعض الناس النائمين..

كبيرهم:

كبيرهم الذي علمهم السحر والذي مضى عليه بالكويت اكثر من خمس عشرة سنة وهو يرفع راية العلمانية والتهكم على الاسلام والاسلاميين وبلغ من العمر عتيا وكاد ان يخرف... من الذي يقف خلفه والى متى وهو يفلسف الامور كيف يشاء.. فحتى الفلسفة اصبح لها قسم؟!

مراقب

• خطاب للامير امام الامم المتحدة



علم في الامم المتحدة الاسبوع الماضي ان سمو امير البلاد سوف يلقي يوم ٢٨ سبتمبر الحالي خطابا امام الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد جاء هذا الخبر في بيانين منفصلين صدرا في وقت واحد عن مكتب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ومكتب البعثة الكويتية لدى المنظمة الدولية، وبذلك سيكون خطاب سمو الامير الاول من نوعه الذي يلقيه زعيم دولة عربية خليجية امام ممثلي الـ ١٥٩ دولة الاعضاء في الجمعية العامة.

ومن جهة اخرى علق ديبلوماسيون في الامم المتحدة على هذا الحدث بالقول ان الزيارة التي سيقوم بها سمو الامير لمقر المنظمة الدولية تعكس ارتفاع حجم مشاركة الدول العربية والاسلامية في الشؤون الدولية خلال السنوات العشرين الاخيرة.

• • •

• ٩٥٪ من اطفال الكويت لديهم مشاكل بالاسنان

اوضح رئيس الصحة المدرسية الدكتور حسن المؤمن ان ٩٥٪ من اطفال الكويت يعانون من مشاكل في الاسنان في حين ان ٢٠٪ منهم يعانون من السمنة وسوء التغذية، وان هذه النسب مؤكدها دراسة اجريت عام ١٩٨٦.

وذكر المؤمن ان الصحة المدرسية تعد برنامجا لمكافحة الدرن للاطفال لرفع مناعتهم مشيرا الى ان بعض الاطفال يحتاجون رعاية طبية طوال السنة، كما تم اجراء استطلاعات بينت ان هناك بعض العادات الضارة المتفشية بين التلاميذ مثل استعمالات الادوية الضارة والتدخين، كما بدأت بمتابعة حالات الانحرافية والعدوانية والتأخر الدراسي مؤكدا التعاون المستمر مع ادارة الخدمة النفسية بالتربية ومستشفى الطب النفسي ووزارة الشؤون والمعاهد الخاصة والطب التطوري.

• • •

• لجنة كويتية لتشجيع الصادرات

اشارت الزميلة «القبس» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي انه قد تم تشكيل لجنة لتشجيع الصادرات الكويتية تستهدف تحديد سبل استفادة المصانع الكويتية من مساهمات الكويت في مؤسسات ومشاريع التنمية المخططة لتسويق منتجاتها.

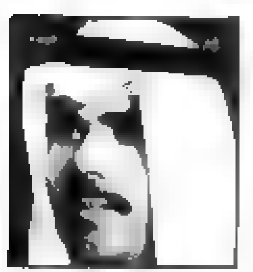
وافادت مصادر الخبر ان تشكيل اللجنة جاء بشكل اساسي بناء على طلب البنك الاسلامي للتنمية (للكويت ١٢٪ من رأسماله) بعد ان تم انشاء الصندوق الاسلامي لتمويل الصادرات في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير المعقود في الكويت، وقد بادرت الهيئة العامة للاستثمار لتشكيل هذه اللجنة، والتي ستقوم بدراسة السبل الكفيلة بالاستفادة من برنامج تمويل الصادرات وصندوق تمويل الصادرات التابع للبنك الاسلامي، ويذكر ان كل من البرنامج والصندوق مخصصان للسلع التي تمتاز بها البلد بل للمنتجات غير التقليدية فالنفط في الكويت مثلا والقطن في مصر لا يدخلان ضمن البرنامج والصندوق.

• • •

• الكويت تتسلح

لا تزال جهود الكويت في مجال التسلح لزيادة قدراتها العسكرية تحتل مكانا بارزا في وسائل الاعلام، ورغم ان الحرب في المنطقة قد انتهت في الظاهر الا ان الكويت ماضية في تحصين نفسها امام شتى الاحتمالات.

وقد وقع وزير الدفاع الكويتي قبل ايام العقد القاضي بتزويد الكويت بـ (٤٠) مقاتلة من نوع ف ـ ١٨ وقد تم توقيع الاتفاق بين الحكومة الكويتية والحكومة الامريكية كطرف ثان، وتأتي الاتفاقية بعد مدوالات طويلة بشأن نوعية الصواريخ التي ستزود بها الطائرات، وسوف تبدأ الكويت باستلام الدفعة الاولى من هذه الطائرات في نهاية عام ١٩٩١ وتبلغ قيمة الصفقة ١,٩ مليار دولار.



من جهة اخرى فلا يزال الوفد العسكري الكويتي برئاسة رئيس الاركان العامة في زيارة رسمية الى موسكو حيث سيتم الاتفاق على صفقة اخرى ستزويد الكويت بحوالي (٢٥٠) آلية مدرعة سوفياتية الصنع ومعدات اخرى عسكرية، وصرح الماريشال «اخروميف» رئيس الاركان السوفياتي بان حكومته مستعدة لتزويد الكويت باي نوع من الاسلحة تحتاج اليها.

اما فرنسا فلا تزال تبذل جهودها للحصول على صفقة مماثلة مع الكويت وقد زار وزير الدفاع الفرنسي الكويت قبل ايام وتركزت مباحثاته حول التعاون الدفاعي بين الطرفين حيث يهتم الجانب الكويتي بشكل خاص بالمقاتلة الفرنسية الحديثة (ميراج ٢٠٠٠).

• • •

● الكويت تساهم في اعادة الاعمار



صرح السيد سليمان شاهين وكيل وزارة الخارجية بان الكويت تسعى لاعادة افتتاح سفارتها في طهران وانها رصدت موعدا لذلك بغرض فور الاعلان عن وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس الماضي، واكد شاهين ان الكويت تنتهج دائما الاسلوب السلمي في معالجة المشكلات مشيرا الى ان الكرة الآن في يد الايرانيين.

وكانت سفارة الكويت في طهران قد تعرضت للتخريب والنهب في الماضي كما تعرضت السفارة السعودية لاعتداء مماثل وقطعت سوريا ان نشاطهما الدبلوماسي في العاصمة الايرانية منذ ذلك الحين.

وقال الوكيل شاهين بان الكويت ستواصل لعب دور فعال لتحقيق سلام دائم في منطقة الخليج، واعرب عن امله في ان تشمل المفاوضات العراقية — الايرانية في جنيف مناقشة قضية الملاحة في الممرات البحرية في مياه الخليج

وحول مدى استعداد الكويت للمساهمة في مرحلة اعادة الاعمار في ايران والعراق قال شاهين، «ان الكويت بصفتها عضوا في المنظمة الدولية مستعدة للقيام بكل ما في استطاعتها لمساعدة اصدقائها العراق — وايران انسجاما مع ما تتطلبه منظمة الامم المتحدة!!

والجدير بالذكر ان تكاليف اعادة الاعمار للبلدين المتحاربين تقدر بمئات الآلاف الملايين من الدولارات، ومن ناحية اخرى فان الكويت ودول مجلس التعاون عامة تشكو من انخفاض مستمر في دخولها القومية وقد تقل مساهمتها في اعادة الاعمار عند كثير من مستوياتها

* * *

● دروس للشيخ احمد القطان



تعلن اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي عن استئناف الدرس الاسبوعي لفضيلة الشيخ احمد القطان وذلك في يوم السبت بعد صلاة المغرب من كل اسبوع.

والدعوة عامة

● النوري: اعادة النظر في الادارة المدرسية



صرح وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور النوري انه قد تم تشكيل لجنة من داخل الوزارة ومن خارجها لاعادة النظر في نظام الادارة المدرسية بقصد خلق ادارة مدرسية اكثر فاعلية، واشار الى ان التعليم الثانوي يحتاج الى نظر بحيث يكون خريجوه مؤهلين للولوج سوق العمل مباشرة وللتأهيل للدراسات العليا في الجامعة والكليات.

ونفى الوزير وجود نية لفتح ثانوية صناعية او تجارية او مهنية، فيما اعرب عن رضاه عن نسب النجاح في امتحانات الثانوية العامة لهذا العام موضحا ان نسب النجاح هي المقياس الحقيقي لقياس مستوى الطلاب، حيث ان نسب الفرع الادبي في الدور الاول ٥٩٪ والعلمي ٧٣٪ وقد ينجح في الدور الثاني مجموعة من الطلاب لترتفع نسب النجاح لهذا العام.

* * *

لقطات ووقفات

● الظـــــن

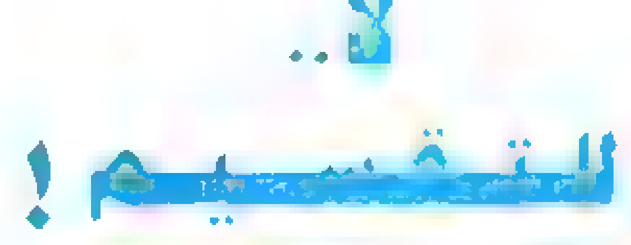
قال تعالى: «ان بعض الظن اثم» وقال: «ان الظن لا يغني من الحق شيئا».
الظن سلاح ذو حدين، اما ان يرشد صاحبه فيغنم او يهلك صاحبه فيندم. فان ظن بتحركات مجرم معين وقبض عليه فانه يغنم في هذه الحال، وان ظن برجل سوءا ثم بدا له غير ذلك فانه يأثم ويكون قد ارتكب معصية.
ولكن خبروني بربكم ونحن نعيش في هذا الزمان المهالك المرور الذي انتشرت فيه الرذيلة والمجاهرة بالمعصية عيانا، فانك ترى التبرج وخروج كثير من النساء بكامل زينتهن ولباسهن الفاضح، كما انك ترى كثيرا من الرجال والشباب يجاهرون بالمعصية سواء بالسفر الى اماكن الفساد لشرب الخمر ومخالطة النساء المبتذلات او غيرها من المعاصي لا تملك هنا الا ان تسيء الظن بهم.
يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة اتقوا الله واخشوه فان لم تخشوا الله فاخشوا الناس والفضيحة وان لم تخشوا الناس فاستحيوا من انفسكم فانه قد انطبق عليكم قوله تعالى: «نسوا الله فانساهم انفسهم».

● نبيل عبدالله



● الفلسطينيون يرفضون قرار التقسيم

الانتفاضة : لا .. للتقسيم !



بقلم: عبدالعزيز المصري

تمر القضية الفلسطينية حاليا في مرحلة حاسمة مع تصاعد وتجذر الانتفاضة المباركة للاهل في فلسطين المحتلة واضطراب وفشل سلطات الاحتلال اليهودي في التصدي لها وقمعها.. ومع زخم وكثافة التحركات السياسية الفلسطينية والدولية.. يظل موضوع الاكثر تداولا واهتماما الان بين الاوساط الفلسطينية والدولية هو ذلك التغير الواضح في اسلوب تعامل الزعماء الفلسطينيين مع قرار التقسيم وحكومة المنفى.

● ابو اياد: الاعتراف المتبادل

ففي مقابلة مع صحيفة جورنال دو دیمانش العربية وهيئة الاذاعة البريطانية قال صلاح خلف الذي كان يبدو الاكثر تشددا بين القادة الفلسطينيين «ان مسعى بجدية لاقامة دولة فلسطينية لها حكومة مؤقتة» واشار الى ان هذه الخطوة ستمكن الدولة المنتظرة واسرائيل من الاعتراف كل منهما بالاخرى وان هذا الاعتراف المتبادل سيتم على اساس قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ دون ان يتعين على اسرائيل الانسحاب الى الحدود التي كانت مرسومة في ذلك الوقت.. وفي حديثه مع راديو لندن قال ابو اياد ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لبحث حدود دولة فلسطينية مستقلة مع اسرائيل والولايات المتحدة في مؤتمر دولي للسلام لمناقشة اين حدود فلسطين المعترف بها واين حدود اسرائيل المعترف بها.

وحول المطالبة بقيام دولة فلسطينية قال ابو اياد في مقابلته مع صحيفة «دير شبيغل» ان الشرعية السياسية والقاعدة لذلك موجودة في قرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين رقم ١٨١ الصادر سنة ١٩٤٧ ووصف بعض الزعماء العرب في ذلك الوقت قرار التقسيم بانه غلطة سياسية كبرى والان تريد المنظمة تصحيح هذا الخطأ

اما هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية فقد ذكر في حديث خاص لمجلة اليوم السابع وجريدة الانباء انه عندما انطلقت الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ كانت ارض فلسطين اما تحت الاحتلال واما مضمومة للاردن او هي وديعة لدى مصر، وعند الانطلاق كان القرار ١٨١ نصب اعيننا الا ان هزيمة النكبرى التي حصلت في ١٩٦٧ خلقت واقعا جديدا على الارض وهي هزيمة ليس الفلسطينيون مسؤولون عنها

وقد ابدى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الاستعداد للتفاوض مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ولكن فقط ضمن مؤتمر دولي للسلام.. واضاف ان الفلسطينيين هم وحدهم الذين سيتفاوضون نيابة عنهم وليس اي جهة اخرى

● مبادرة فلسطينية ؟!

وقد اكد اكثر من زعيم فلسطيني ان خطوات المرحلة المقبلة ستتمثل بأن تقوم منظمة التحرير باعلان وثيقة الاستقلال باسم القيادة الموحدة على اساس القبول بقرار رقم ١٨١ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية... وذلك قبل بدء الدورة المقبلة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني. كما يقوم عرفات بزيارة البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ هذا الشهر ليلقي خطابا حول اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وذلك بعد ان يتوجه الى نيويورك لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة.. ويقول بعض المقربين من القيادة الفلسطينية ان عرفات سيطرح هناك مبادرة فلسطينية تلملم كل التصريحات التي اطلقت في الآونة الاخيرة هنا وهناك من ابو شريف وابو اياد وهاني الحسن وخالد الحسن وبعد ذلك يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني للمصادقة واضفاء الشرعية على هذه المبادرة

● وثيقة الاستقلال.. وبدء المفاوضات

ويلاحظ ان كل تصريحات القادة الفلسطينيين تتطابق مع ما ورد في ما سمي «المشروع وثيقة الاستقلال» الذي قيل ان سلطات الاحتلال وجدته في مقر جمعية الدراسات العربية في القدس التي يديرها فيصل الحسيني اثناء مداهمة مقر الجمعية.. وتدعو هذه الوثيقة التي سيتم تبنيها رسميا في الايام القادمة الى اعلان دولة مستقلة داخل الحدود التي وردت في مشروع التقسيم والتي حددها القرار ١٨١ للامم المتحدة الصادر سنة ١٩٤٧

وتشير الوثيقة الى ان الحكومة المؤقتة ستطلب بوسم

منظمة التحرير الفلسطينية عن رغبتها بتشكيل وفد مؤلف من شخصيات من الخارج والداخل تكون مهمته المباشرة بدء مفاوضات من أجل التوصل الى اتفاق نهائي مع اسرائيل ويشمل المفاوضات خاصة حدود نهائية للدولة الفلسطينية والعلاقة بين الضفة الغربية وقطاع غزة ومصير المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وحق العودة وحتمات دفع تعويضات

وجاء في الوثيقة ايضا ان هدف الوثيقة ــ وهذا هو بيت القصيد ــ هو الانتقال من الحجارة في ارض المعركة الى مبادرة سياسية عبر معركة دبلوماسية.

• الفلسطينيون يرفضون قرار التقسيم

ان ابناء الشعب الفلسطيني وفي العام ١٩٤٧ ــ اي قبل ٤١ عاما ــ رفضوا قرار التقسيم رقم ١٨١ وشعروا انهم طعنوا من الخلف وان حقهم في تقرير المصير قد انتهى تماما واعتبروا ان الموافقة على هذا القرار تفريط كبير في حقوقهم وتصاعدت حدة الاشتباكات وتجدد القتال وعم جميع اجزاء فلسطين واحد الشعب الفلسطيني يستعد لجولة حاسمة وبدأت اللجان الشعبية تجمع الاموال وتشتري السلاح وبدأت عمليات التعبئة والتدريب وانتشت قيادة الجهاد المقدس وتم تأليف جيش الانقاذ، وذلك رد على قرار التقسيم الجائر... ذلك القرار الذي اصبح البعض الآن يطالب به ويعتبره تتويجا لسنوات كفاحه الطويل في حين رفضه ابناء شعبنا... ورفضوا الوجود اليهودي او اي شكل من اشكال الكيان للعدو وبدأ بعد العدة لمواجهة هذا القرار والتصدي لمحاولات اليهود اقامة كيانهم الباطل على اي جزء من ارض فلسطين.

• هل اصبح القرار الباطل مطلبا ملحا؟!

ان اسباب انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة وتأسيس منظمات عديدة في اواسط الستينات كان للتصدي لمشروع التقسيم الجائر والتصدي لاقامة دولة العدو على ارض الـ ١٩٤٨ وليس من اجل تحرير الضفة او غزة حيث لم تكونا محتلتين بعد.. وليس من اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة اليهودية وليس من اجل المفاوضات المباشرة والصلح والاعتراف... وقد اكد ذلك الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ورد في المادة (١٩) منه

«تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في



• عرفات: مبادرة فلسطينية تتمم التصريحات.

وطنه». فهل اصبح هذا القرار الباطل مطلبا ملحا؟! ولماذا اصبح البعض يعتبره الآن بأنه يؤكد شرعية الدولة الفلسطينية كما اكد شرعية الدولة اليهودية؟

كذلك فان هذه التوجهات والمقدمات تخالف مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية التي جاء فيها «تناضل منظمة التحرير الفلسطينية ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وتقرير مصيره فوق ترابه الوطني».

فماذا اصبحنا الآن نقبل بكل ذلك؟ ولماذا اصبحت مهيأة الاجواء لكيان فلسطيني يقوم على الصلح والاعتراف والحدود الآمنة؟

• ٥٧٪ لليهود... ٤٣٪ للعرب!!

وقرار التقسيم الذي يمنح الدولة اليهودية ٥٧٪ من ارض فلسطين كما كانت على عهد الانتداب فيما يمنح الدولة العربية ٤٣٪ فقط رفضته حينها الدول العربية الاعضاء وقتئذ في الامم المتحدة اضافة الى افغانستان وباكستان والعراق وتركيا وايران وامتنعت (١٠) دول عن التصويت باعتباره قرارا باطلا وجائرا بحق الشعب الفلسطيني، ومع هذا اصبحنا نناضل من اجله... واصبحنا نعتبر رفض الدول العربية له خطأ تاريخيا علينا ان نصححه!

يقول احد المندوبين العرب الذين حضروا عملية التصويت وهو يتحدث عن كيفية كسب اليهود للاصوات.. ان الصهيونيين ومن ورائهم امريكا بذلوا قصارى جهدهم لاستمالة بعض المندوبين الذين كانوا قد ابدوا معارضتهم لقرار التقسيم... فتمكنوا من استمالة مندوبي هايتي وليبيريا وسيام.. موقف هؤلاء الى جانب قرار التقسيم بعد ان عارضوه فقد وقف مندوب هايتي يقول والدمع يترقرق في عينيه: «انني لا ازال عند رأيي الشخصي في معارضة التقسيم ولكنني بصفتي ممثلا لحكومتي لا يسعني الا ان انزل عند رغبتها في الموافقة عليه». هذا بعد ان رفض الرشوة التي قدمها اليه اليهودي موشي شاريت وقدرها (٤٠) الف دولار.. وليبيريا اضطرت بقبول القرار نزولا عند مشيئة تجار المطاط

وفي مقدمتهم شركة فايرستون العالمية التي تؤيد الصهيونية وكانت مطاط المورد الرئيسي لخزانة ليبيريا.. واستبدلت سيام مندوبها الذي عارض التقسيم بآخر أيده بعد وشاية اختلقها اليهود اتهموا فيها المندوب الاول بانه لا يؤيد الحكومة الجديدة التي قامت في سيام اثر انقلاب داخلي.. وهنا الم من حقنا ان نتساءل بعد ذلك: اي خدمة نقدمها نحن للعدو اليهودي؟

• تهدئة كوادر المنظمات

ويبدو ان هذه التصريحات والتوجهات احدثت بلبلة بين عناصر المنظمات والاتجاهات داخل فلسطين المحتلة الامر ينذر ببداية انقسامات بسبب قوة التيار المعارض لتوجهات الاعتراف باليهود وقبول قرار التقسيم.. ولهذا السبب فقد صرح فاروق قدومي قائلا: «تلافيا لأي سوء فهم ووضع حد للشائعات التي تتردد بين الفلسطينيين من الضروري ايضاح ان اللجنة القانونية والسياسية للمنظمة تواصل دراسة التدابير الواجب اتخاذها اثر فصل الضفة الغربية عن شرقية واضاف ان المنظمة تستطلع وجهات نظر الدول الصديقة بشأن الخيارات التي طرحتها المنظمة اخيرا» الامر الذي فسره المراقبون بانه لتهدئة كوادر المنظمات في الداخل ومحاولة استيعاب معارضتهم.

• فلسطين اسلامية من النهر الى البحر

واخيرا... فان الشعب الفلسطيني المصابر في ارض الجهاد والرباط والذي يتصدى بانتفاضته للوجود اليهودي على ارض فلسطين المباركة... يناشد م. ت. ف رفض قرار التقسيم ورفض الصلح والمفاوضات والاعتراف بدولة اليهود.

وان شباب الحجارة في فلسطين قد اوضحوا موقفهم بجلاء من كل ذلك مع كل ضربة حجر ومع كل رصاصة حارقة.. ولعل بيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم ٢٨ والذي تصدره شعار الحركة (فلسطين اسلامية من النهر الى البحر) يعبر بصدق عن موقف الشعب الفلسطيني الذي يلتف وراء القيادة الاسلامية المجاهدة ويصر على استمرار الانتفاضة وتصعيدها حتى يتحقق النصر والتحرير بإذن الله (وما ذلك على الله بعزيز).

أوراق من فلسطين

المجتمع — خاص

● قناع

في منطقة البرموك وفلسطين سيطر الشباب على الطرقات ومنعوا مرور سيارات استخباريه بيان خاص رقم (٢٦) وتم قذف جيش بالحجارة والقنابل الحارقة... فاحد يطارد الشباب الا انه لم ينجح في الامساك بأي منهم وقد اصيب رجل في الخمسين من عمره برصاصة مطاطية في رأسه مما اسفر عن جرح بليغ واصيب شاب في الثلاثين من عمره برصاصة في فخذه كما تم اعتقال أحد الشباب اثناء قيامه بوضع المسامير في شارع الوحده وكان يلبس قناعاً مكتوب عليه حماس (الله اكبر) وعلم فلسطين

● مواجهة

في منطقة شاص قام الشباب بالاحتكاك بالجيش قرب مدخل المخيم وبدأت عملية التراشق بالحجارة والرصاص المطاطي والغاز وقد استمرت المواجهة واشتدت مما اضطر الجيش الى دخول المخيم من طرق البراميل — الموجودة على المدخل — فامطره الشباب بالحجارة فقام الجيش باطلاق الرصاص الحي وقد اصاب طفلا في التاسعة من عمره في بطنه — في منطقة الكلى — كما قام احد الشباب بقذف الجنود عن قرب مما اغاظهم فاطلقوا عليه النار لاصطياده وقد اصيب في قدمه فسقط واسرع الشباب اليه وحملوه في الاسعاف الذي توجه به الى المستشفى فاحاط الجنود بالاسعاف واطلقوا عليه النار واجبروه على التوقف وقاموا بضرب السائق وخطفوا الشاب المصاب وانطلقوا به مسرعين وقد اعادوه الى مستشفى الشفاء ساعة الثانية ليلا

● اطفال الحجارة

رفرف علمان كبيران على المسجد الكبير في وسط مدينة خانيونس، وقد امر جيش بانزالهما وقد جابت قوات حرس الحدود الشوارع وقامت بالاعتداء على الناس بدون سبب واثناء مرور احدى الدوريات قرب مسجد فلسطين شاهدها اطفال فهربوا فطاردهم الجنود وامسكوا بطفل عمره (١٢) عاماً وضربه احد الجنود، فما كان من الفتى الا ان هجم على الجندي الذي ضربه وعضه من صدره، فعضه الجندي من يده، وعندها تدخلت امرأة لتخليص الفتى فضربت بعصا على رجلها فانكسرت العصا.

● واقعيين

انتقد صلاح خلف «ابو اياد» خلال لقاء صحفي مع ملحقين عربيين القائمين على الشؤون الفلسطينية في عام ١٩٤٧ برفضهم قرار التقسيم آنذاك، وقال ان الظروف تحتم علينا ان نكون «واقعيين» باتجاه الاعتراف بقرار التقسيم، من جهة اخرى وصف «ابو اياد» قرار الاردن بفك الارتباط بانه قرار شجاع ومفيد!!؟

● جسور الثقة؟!

ذكرت بعض المصادر ان ريتشارد ميرفي ابلغ زعماء عرب عن اتفاق السوفيات والامريكان بشأن «تشجيع» م. ت. ف على الاعتراف الواضح والعلني بوجود «دولة اسرائيل» والاستعداد للتفاوض مع اليهود لتسوية القضية والتخلي عن كافة انواع الكفاح المسلح وكذلك تشجيعها على اتخاذ خطوات ملموسة وواضحة وغير غامضة لبناء «جسور من الثقة» بينهم وبين اليهود.

● لطف محاكم اليهود؟!

حكمت محكمة العسكرية اليهودية على سيدة «اميرة داود» من بيتا بالسجن لمدة عامين منها ثمانية اشهر فعليه وذلك بتهمة رشق مستوطن يهودي بالحجارة واصابته بجروح خطيرة ورغم ان محكمة ابها «تلطفت» بالحكم اخذ بالاعتبار بعض ظروف السيدة اثناء الاحداث وكذلك هدم بيتين تابعين لاهلها ويذكر ان السيدة اميرة حامل في الشهر الخامس وكانت محكمة اتهمتها برشق مستوطن بحجر في رأسه وقد تحدثت الصحف العبرية عن ان صحة المستوطن آخذة بالتردي

● اول مشروع طبي اسلامي

قررت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والتي يتزعمها عبدالله نمر درويش



● النسف الصهيوني لن يوقف الانتفاضة!!

تنفيذ انشاء مستشفى في قرية كفر كنا قضاء الناصرة. وسيكون هذا المستشفى اول مشروع طبي اسلامي في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨، وكانت الحركة الاسلاميه قد افتتحت السنة الماضية في نفس القرية عيادة طبية للرجال واخرى للنساء وثالثة لطب الاسنان ومركزا لتعليم الكمبيوتر وروضة اطفال كبيرة تستوعب ٣٥٠ طفلا

● اهداف بعيدة

صرح مسؤولون عسكريون يهود عن اعتقادهم بان يقوم الفلسطينيون بتصعيد الانتفاضة من اجل «الحفاظ على مركزية قضيتهم في وسائل الاعلام وفي الرأي العام العالمي» وقال مسؤولون — في اشارة ضمنية لسيطرة الاتجاه الاسلامي — بأن نشاطات واقوال صدرت من سكان غزة تشير وترسم صورة لسياسة «متعمدة» معتمدة الاهداف بعيدة وتستند الى نضال شامل

● كرات نارية

حسب بيان حركة المقاومة الاسلاميه ٢٧ قام مجموعة من الشباب في مخيم عين بيت الماء بمهاجمة دوريات العدو المتواجدة بكثافة حول مسجد حمزة بن عبدالمطلب قرب المخيم وضربوا هذه الدوريات بالحجارة والكرات المشتعلة فاصابوا سيارة عسكرية لاحد ضباط الجيش وكسروا زجاجها الجانبي، كما القوا كرات نارية فاصابت دورية عسكرية مما القى الرعب في قلوب اليهود فقاموا باطلاق الرصاص على الشباب واستمرت المواجهات اكثر من نصف ساعة واستدعت قوات الجيش قوات اضافية حاصرت المخيم بشكل مكثف



● اضراب

عم الاضراب الشامل في مخيم عسكر تقديم استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ رقم (٢٧) ولم يخرجه العمال الى عملهم كذلك قام المواطنون بتصعيد المواجهة مع جنود الاحتلال حيث تم اقامة الحواجز على الطرق وشعل الاطارات وبعد ان حضرت قوات الاحتلال حصل اشتباك عنيف بين «ابطال حماس» وجنود الاحتلال والمستوطنين، حيث قام احد المستوطنين باطلاق النار على المتظاهرين بعد ان حاول خداعهم حيث ادعى انه عربي لكن الشباب لم يخدعوا بهذا الكلام ورشقوه بالحجارة

واثناء الاشتباك صيبت دورية «اسرائيلية» بحجرين كبيرين مما ارعب الجنود حيث اخذوا يطلقون النار بصورة عشوائية على المجاهدين وللخروج من هذا المأزق الذي وضعت فيه هذه الدورية اخذ الجنود الذين كانوا على ظهر احدى السيارات المجاورة باطلاق النار نحو المتظاهرين الذين كانوا يرددون (الله اكبر) عند قذف كل حجر، وبعد الاشتباك قام اليهود باشعال اطارات السيارات ووضعها امام باب احد البيوت وعندما لم يستطع الناس باطفاء الاطارات اخذ جنود بضربهم . ولقد كان من ضمن من ضربوا احد الاطباء الذي حضر الاطفائية وقام باطفاء الاطارات مع الناس... وقد شهد سكان المخيم بان هذا التصعيد هو من اعنف الاشتباكات حيث لم يشهد المخيم مثله منذ بداية الانتفاضة

● تطهير اوكار الفساد

تمشياً مع الحملة المباركة التي قامت بها حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس بتطهير مدينة نابلس من المخدرات واوكار الفساد فقد قام افراد حماس بعملية جريئة حيث قاموا بحرق محل لبيع الخمرة واقع في شارع عصيرة حيث طوق الشباب المنطقة وقاموا بقص اقفال المحل وقبل عملية الحرق قاموا بتفتيش المحل للتأكد من وجود الخمور، وبالفعل فقد عثروا على كمية كبيرة من كراتين متنوعة من الخمور وبعد ذلك قاموا بحرقها وبعد التنفيذ قاموا بالكتابة على الجدران في الاماكن المجاورة (حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس) وتكمن جرأة في هذه العملية انها تقع بالقرب من المخفر المذكورة بمنطقة كثيرة الجيش وموجودة بشكل دائم، وقد أتت النيران على كل ما في المحل وتقدر الخسارة بعدة آلاف من الدنانير

مسلم تركي: رسالة إلى كل العرب

وصلت رسالة من مواطن تركي يبلغ من الشيخوخة وذلك لدى كبيرا بسبب قضية العرب الكبرى قضية فلسطين وهو الان يعيش في ضنك وفي حالة سيئة واسهاما منا في رفع صرخته لمن يهمهم الامر في الدول العربية نورد اهم ما جاء في تلك الرسالة يقول الشيخ التركي المدعو الحاج شهاب عالي

في عام ١٩٥٨ كنت ضابطا شابا في الجيش التركي ومن طريق صديقي الملحق في مصر مصطفى لرمت اتصلت بالمستشار عبدالله بيومي الذي قال يومها «نحن لا نستطيع الذهاب الى اسرائيل الا انه لكم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وانت تستطيع الذهاب الى هناك» ومن خلال هذا الكلام يبدو ان الضابط التركي قد جند في مهمة داخل فلسطين المحتلة ويستطرد قائلا: «بصفتي مسلما قبلت الوظيفة الموجهة الي وسافرت الى اسرائيل» ثم يذكر انه اعتقل في المحطة الاخيرة واثناء نزوله من طائرة العودة وقضى اربع

سنوات في سجون اسرائيل مليئة بالظلم والعذاب ثم يصف حاله بعد خروجه من السجن فيقول:

«رجعت الى موطني في حالة سيئة لا اشبه فيها البشر فكنت مريضا ومصابا بحالة يرثى لها واصيبت والدتي بالعمى من طول البكاء اما زوجتي فلم تتحمل كل هذا وانتحرت وولدي الوحيد مات من سوء العيش . ان الذين قاموا بارسالي الى اسرائيل لم يهتموا بحالتي ابدا».
ثم يستطرد قائلا:

«طردت من الجيش ولم استطع الحصول على اي عمل ارتزق منه بتهمة كوني «جاسوس عربي» وبعد مدة وجدت شغلا في احدى الجرائد كمترجم ثم كمحرر واثناء ذلك قمت بحملة لقضية العربية بكتاباتي ولكن منذ سبعة اعوام غدت اصابعي مشلولة واصبحت عاجزا عن الكتابة وساءت احوالي من جديد وراسلت الدبلوماسيين الذين ارسلوني الى اسرائيل ولكن رسائلي رجعت

لانهما توفيا ولم تهتم بي اية سفارة عربية راجعتها وكل ما حصلت عليه هو: «ان شاء الله» وان بلدي سجنت في اسرائيل واصبحت معوقا بسبب القضية العربية

ثم يعبر هذا المواطن التركي عن استيائه بقوله: «ان العرب يملكون الاقتصاد العالمي اليوم ولكنهم لا يهتمون بقضية رجل ضحى بنفسه لخدمة قضيتهم».

ويختم رسالته معبرا عن اعتزازه باسلامه مشيرا الى انه راجيا ان يذكره اخوانه العرب المسلمون متسائلا عن يمكن ان يطلب المساعدة فهل من مجيب ؟؟

كيف



● المياه تغمر احد شوارع العاصمة الرئيسية.

مثل الفيضانات التي شهدت السودان في الفترة الاخيرة تحولا قدريا جاء من السماء فاقتلع من الجذور الكثير. فهل نبكي على الاطلال ام نبني ونعمر؟

انه يتوجب علينا ان نغتنم هذه الفرصة ونصحو بعد سبات على صوت الرعد وهدير الامواج بجعلها ثورة انتاجية تجعل من الشدة رخاء ومن العسر يسر وذلك بعمل الآتي:

١ — زراعة الجروف والمساحات التي غمرتها مياه الفيضانات على امتداد النيل جنوبا وشمالا وتجربة ذات انتاج الجروف وغير لا سيما وان شعبي يتوكل من حسب نفيي في العالم قاطبة

٢ — زراعة المساحات الواسعة الشاسعة التي ارتوت بمياه الامطار والسيول فالعميق في المعاش ما حدث الا بعد ان تمت الزراعة بالطرق التقليدية مع انها هي التي تؤمن للبلاد قوتها الضروري

٣ — بناء صوامع غلال كبيرة لحفظ وتخزين الفائض الكبير المتوقع من زراعة الجروف وغيرها للاستفادة منه في سنوات جفاف قادمة وتستفيد من تجربة سيدنا يوسف عليه السلام مع الجفاف والفيضان

٤ — الاستفادة من التخصصات المتوفرة في وزارات القطاع الزراعي مثل وزارة الزراعة، اكثار البذور، الغابات الخ لاحياء ما اندثر نتيجة الجفاف من مراعٍ كانت مرتعا للثروة الحيوانية

٥ — الاهتمام بزراعة النخيل بشكل كثيف في الاقليم الشمالي حيث عمل الناس هذا الحساب مع ان ثمار النخيل واشجارها في غاية الاهمية اقتصاديا و...

٦ — تشييد سدود صغيرة وانشاء حفائر لتخزين مياه الامطار وذلك على مجاري السيول و خيران معه توفير مياه للزراعة و المواشي

٧ — لا شك ان كميات الامطار التي هطلت وارتفاع منسوب النيل و السيول وفرت مخزونا هائلا من المياه الجوفية التي كانت قد نضبت فعلى المسؤولين الاستفادة من المياه الجوفية هذه عن طريق حفر الآبار الارتوازية وزراعة المساحات الشاسعة وتعمير الاراضي الخصبة في الصحراء.

اعادة التعمير

تدفقت المعونات على اهل السودان من الدول الشقيقة والصديقة والخيرين من اهل الخليج نتيجة سكوتي هناك وتركزت المعونات في الخيام والمواد الغذائية والتي ستغطي معونة جانب زوال اسباب الكارثة وهم مشكورون من الله والناس على حسن صنيعهم هذا ولكن بيت حكمة معمل بالمثل الصيني الذي يقول «لا تعطني سمكا ولكن علمني كيف اصطاد السمك» فانت لا تريد شعب يعتمد على المعونات وان تريده شعبا عاملا تتوفر فيه بنفسه فأرض السودان اوسع من ان يجوع فيها احد ان مشى في مناكبها وسعى برزقه فالارض لمن يعمرها

ان خرابا ودمارا شاملا اصاب مناطق سكنية واحياء عمرانية في العاصمة المثلثة وفي المدن الاخرى التي تعرضت لاخطار الفيضان وتعمير ما خرب ودمر هو واجب للحكومة والاهالي و يتم ذلك بالاتي

١ — حصر السكان الذين تضرروا مباشرة وتصنيفهم ليسهل التعامل مع كل فئة منهم وهم

أ — سكان الاحياء الشعبية وذوي الدخل المحدود

ب — النازحون من مواطنهم الاصلية بعد كارثة الجفاف والتصحر

ج — اللاجئون من البلاد المجاورة

د — النازحون من جنوب البلاد بسبب حرب الجنوب

٢ — اعادة تعمير المدن الثلاث وذلك بـ:

أ — تخطيط العاصمة المثلثة « الخرطوم — ام درمان — الخرطوم بحري) تخطيطا هندسيا علميا وفق علم هندسة تخطيط المدن وهذا يستدعي عدم السماح مطلقا بأي نوع من السكن العشوائي لاي اعتبار كان

ب — بناء المرافق العامة من مدارس ومجاري ومصارف واشية للخدمات الصحية والاقتصادية كمحطات الكهرباء والمصانع على اساس علمي لا بطريقة عشوائية بحتة عشوائية كما كان الحال قبل الكارثة

٣ — اعادة بناء شبكات المواصلات عامة و خاصة من سكك حديدية ومطارات وجميع سبل النقل البري والبحري والجوي والاتصالات السلكية واللاسلكية فان تدهور حالة المواصلات لدي ... من المعيب لكارثة وعدم تطويرها وتحديثها

٤ — انشاء نظام خاص للدفاع المدني كما في الدول الاخرى يتقدم الناس في ايام الشدة و الكرب والكوارث الطبيعية، فقد اتضح جليا حاجة بلادنا الى جهد بالحكومة في انزال المعونات وسرعة توزيع الاغذية والمساعدات مما اثار لغطا كبيرا حول هذا الموضوع ولولا جهود المنظمات الاسلامية الخيرية كمنظمة الدعوة الاسلامية والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة وجمعية الاصلاح والمواساة ولجنة مسلمي افريقيا وشباب البناء ورائدات النهضة لعانى السكان كثيرا ولتضاعف حجم الكارثة الى مدى لا يعلمه الا الله، وعلى الدولة تشجيع الجمعيات الخيرية الاسلامية بعد ان وضع انها توجيهها التي هيأت للمحتاج لا تريد جزاءً ولا شكورا

٥ — تقوية ضفاف النيل وشواطئه وحماية الاماكن التي تتسرب منها مياه النهر وتشييد ردميات لوقاية الجزر والقرى والمزارع من خطر الفيضانات مستقبلا وخاصة اماكن انحناء النيل ونرى ان نستفيد من درس فيضان عام ١٩٤٦ لما حدث ما حدث ونحن في غفلة من امرنا

نعيد إعمار السودان ؟

بقلم: محمد اليقظان

هذه هي الاسس التي نراها كفيلة باصلاح وتعمير السودان ولا شك ان امكانات اهل السودان وحدهم لا تفي بالحاجة فيا حبذا لو ان جزءه الاكبر من المعونات والقروض ــ بدون فوائد ربوية ــ توجه الى الانشاء والتعمير بدل تبديده فالمعونات يمكن ان تكون مواد بناء ومعدات وآلات بناء لانشاء مدن واصلاح مرافق الخدمات كالمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات البلدية كالمجاري ومصارف المياه الخ... وتمويل القطاع الزراعي والحيواني

اصلاح الاقتصاد

كان الاقتصاد السوداني قبل مجيء الشيوعيين في مايو مع نميري عام ١٩٦٩ معافى وسليما كانت طبية ولكن هوس الاشتراكي الشيوعي دفع صبيان الشيوعية وعلمانييه الى تأميم كل الشركات والمصارف والمؤسسات التجارية حتى طالت يد التأميم الأئمة المطاعم وبعض محلات التجارية العادية والباصات والمركبات العامة !!

ومنذ ذلك اليوم والاقتصاد يتخبط على يد القطاع العام هذا الصنم المعبود عند قبائل اليسار الوثنية ويتدهور الانتاج الى ان وصل بنا الامر اليوم الى درجة الصفر مطلق !!

وحاول النظام بعد فكاكه من ملك الوحش الشيوعي ان يعالج الامر فعالجه بالتي كانت هي الداء بدرجة وباتجاه طبقة تطفلية المستغلين ممن يأكلون اموال الناس بالباطل

ان الجزء الاكبر والاثر من القطاع السوداني اليوم في يد القطاع العام ــ الكهرباء والماء، السكك الحديدية ــ الخطوط الجوية ــ الخدمات العامة ــ معظم المصارف التجارية، النقل الخاص كالمواصلات البرية والشعبية وشركات الاستيراد والصناعات السلعية الخفيفة

ان الاصلاح الاقتصادي يجب ان يتم وفق المنهج الرباني للاقتصاد والمنصوص في كتاب المسلمين الاكبر القرآن الكريم وذلك وفق الآتي

١ ــ الغاء اي نوع من الربا او الفائض التعويضي كما سمي مؤخرا للخداع «يمحق الله الربا».

٢ ــ اعتماد السياسة الاقتصادية الموجهة التي توازن بين القطاع العام والقطاع الخاص على اساس «لا تظلمون ولا تظلمون»

ان الاقتصاد اصابه الدمار من جراء احتكار الدولة للانتاج وبيع وادارة السلع والخدمات والواجب يقتضي ان تتخلى الدولة ولو تدريجيا عن هيمنتها على هذه الخدمات المتصلة اتصالا مباشرا بحياة الناس اليومية وتفسح المجال للقطاع الخاص لكي يمارسها تماما كما هو حاصل بين المستشفيات والعيادات الخاصة مثلا

٣ ــ تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ولا سيما الاسلامية بوضع قوانين ونظم تجذب هذه الاموال المكدسة عند اخواننا المسلمين وازالة العوائق التي تحول دون استثمار اموالهم في بلادنا كما ان جانبا كبيرا من اصحاب الاموال السودانيين يتوجسون خيفة من الاستثمار لتجاربهم السابقة مع الانظمة.

وفي رأيي ان رؤوس الاموال لن تشجع للدخول في بلد فيه حزب شيوعي صريح واحزاب اخرى اشتراكية ثورية فهم يحسبون ان فرص هذه الاحزاب حكم البلاد عن طريق ديمقراطية صفر مطلق ولكنهم ايضا يحسبون ان الاحزاب الشيوعية تتسلل بقلب انظمة الحكم فيخشون بأسهم وهو شديد عليهم فهل تعمل الحكومة على وضع حد لمثل هذه الاحزاب العلمانية فالسودان فيه اليوم الحزب الشيوعي والحزب الناصري والبعثان الثورية واحزاب بعث باجنحتها المختلفة والحزب التقدمي والحزب الجمهوري وكلها احزاب وفروع لاحزاب في بلاد اخرى مما يجعل البلاد عرضة للفوضى الاقتصادية ....

٤ ــ على الحكومة ان تشجع المصارف الاسلامية والمؤسسات والشركات القائمة على اساس المنهج الاسلامي وعليها ان تبادر بقيام شركات توظيف الاموال على المنهج الاسلامي المنضبط سواء كانت هذه الشركات محلية او اسلامية وافدة.

كما عليها ان تطلق يد الشركات هذه لاستصلاح الاراضي وتعميرها فان التأميم الذي طال المشاريع الزراعية الخصوصية كان شرا محضا في بلد فيه مائتا مليون فدان صالحة للزراعة المستثمر منها فقط ١٧ مليونا على اكثر تقدير

٥ ــ انشاء وتشجيع التعاونيات الشعبية لتوفير السلع الضرورية باسعار معقولة وكذلك تشجيع التعاونيات الزراعية للانتاج الزراعي والحيواني

ومن العجب ان يكون في السودان جيش جرار من حريجي الزراعة بلا عمل

تلك هي بعض المقترحات ولنعلم ان اي نشاط اقتصادي لا يؤسس على منهج فكري واضح وبرنامج علمي متكامل يستند الى تعاليم ومبادىء دين هذا الشعب ويتحرك وفق خلفيات وقيم الامة لن يؤتي ثماره وأكله ولو بعد حين.



● تعمير السودان يحتاج الى علاج مشاكله اولا.

سيّاف :

موقفنا من خدعة الحل السلمي

بقلم: عبد رب الرسول سياف



ان درجة سخونة الصرع بين الحق والباطل بدأت ترتفع بسرعة هائلة.. وبجانب ذلك فان اسطورة ارهاب الطواغيت وتخويفهم للمستضعفين بدأت تتحطم في اذهان الناس وان احساس رواد الكفر وسلطانهم بانهم يعيشون على وجه المعمورة من غير منافس بدأ ينهار في نفوسهم.. وان شعور المسلمين بالذل والضعف والعجز عن مواجهة اولياء الشيطان الذين كانوا قد ملأوا الدنيا رهبة ورعب بظلمهم وبطشهم — اخذ يرون شيئا فشيئا —

اجتماع الكفر ضد الجهاد

ان التيار الروسي الذي كان اذا نزل بساحة اجتاح معه الرطب واليابس.. مثله في ذلك مثل السيل: ما كان ليثبت امامه شجر ولا حجر... وهكذا اكتسح اوروبا الشرقية من غير ان يقاومه احد.. لكن هذا السيل لحسه عندما دخل افغانستان واجهه سيل دماء الابرياء، والذي هو اقوى بكثير من سيل الباطل وقد رافقه سيل من دموع المستضعفين من رجال والنساء والولدان فاوقفه بسرعة هائلة، بل بدأ يدفعه الى الوراء !!

ان هذا الامر لم يدر في خلد الروس، ولم يكن احد من الكفار: شيوعيين كانوا او يهود او نصارى — لم يكن احد منهم يفكر في هذه القوة الكامنة في هذه الديار المسلمة، ولم يكن احد منهم يتوقع هذه الانطلاقة النابعة من سويداء قلوب مؤمنة لم يكن يبدو على مظاهر حياتهم الا الفقر والبؤس والمأساة.. فهذا الامر جعل جميع اركان الكفر تهتز، وجعل جميع اولياء الشيطان يفكرون بعمق ودقة في علاج ما يسمونه بأنه عن كيان باطل مختلف انواعه عن وجه المعمورة

وها قد اجتمعوا — مع ما بينهم من خلافات — ليستأصلوا شأفة هذه القوة المتبلورة جديدا في ساحة الدعوة: الا وهي، قوة العقيدة والايمان.. قوة جيوش عباد الرحمن.. تلك الجيوش التي جرّبت — بتضحياتها وصمودها — أنها نشيطين في قهر المسلمين وارضاخهم لمطامعهم بالاساليب العسكرية والتكتيكات الحربية.. فها هي ملة الكفر توظف هيئات واجهزة وادارات للبحث عن اسلوب اخر غير الاساليب الحربية، ليتمكنوا من خلاله من ضرب قوة العقيدة والايمان قبل ان ترمي دعائمها على العرش الظالم وطغيانه !!

اخي المسلم: تعال معي ننظر ماذا فعلوا وماذا سيفعلون.. انهم يهمهم القضاء على هذا الجهاد، والاطمئنان على عدم استمراريته لانهم يرون موتهم في هذا... فتعال وانظر معي الى الحيلة التي بدأوا يستخدمونها للنيل من هذا الهدف.. ان هذه الحيلة تتجلى في صورة الرفق والاشفاق على بني آدم التي تختفي وراء دعوة الكف عن اراقة الدماء... وغير من ذلك: انها تستتر وراء دعاية حرية افغانستان واستقلاله.. فبدأت الحلقات الدبلوماسية تُعنى بالمفاوضات والحلول السلمية

اصل مشروع الحل السلمي

والصورة كالاتي: (ان المعركة بين الروس والافغان استمرت اكثر من سبع سنوات.. وان هذه المعركة كبدت الطرفين خسائر لا نظير لها في هذه المعركة، وان الروس الذين لم يكن من عادتهم ان يخرجوا من ارض وطأتها اقدامهم مستعدون للخروج والانسحاب من افغانستان !!

وهذه الطريقة هي، الا تسلم افغانستان للمجاهدين وبالمقابل فان المجاهدين لن يضعوا سلاحهم على الارض ما دام الروس متواجدين في ارض بلادهم، وما دام الشيوعيون يحكمون هذه البلاد.. فالحل الوسط الذي يمكن ان يقتنع به الروس ويستعدوا للانسحاب ويقتنع به المجاهدون، ويوقفوا اطلاق النار هو: الاتيان بحكومة متكونة من عناصر محايدة، واعطاء فرصة مناسبة للروس يتسنى لهم بها الخروج والانسحاب بهدوء واطمئنان

ان قبول الحكومة المحايدة

وان يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار، وان يرجع المهاجرون الى بلدهم.. وبعد ان يهدأ الوضع، ويتم الانسحاب فان الحكومة المحايدة تهيىء للشعب الافغاني جوا مناسبا، وظروفا ملائمة ليفكروا في تقرير مصير بلادهم، وفي اختيار حكومتهم التي يرونها مناسبة).

اخي المسلم: هذه هي صورة المشروع حول مشكلة افغانستان!! ان هذه هي البوبة المتفجرات التي لو لم نكتشف ما في جوانبه لاجتاحت قوتنا، واستاصلت شأفتنا!!

اخي المسلم: اذا نظرت الى المشروع نظرا بسيطة فبامكانك ان تدرك انه ليس الا مشروعا نسجه ظالم قد امتص العالم كله ببطشه وطغيانه.. وهو يريد ان يحفظ ماء وجهه من سحت السحب وانتهاك الاعراض وداس الحرمات وهتك القيم والاخلاق والموازين السمحة... لانه كان يريد منع وصول المسلمين الى الحكم ولذ تحقق امله ذلك بهذا المشروع.

سياف:

لن نقبل الحكومة المحايدة ولو ليوم واحد وسنستمر في الجهاد المسلح الى ان تقوم دولة الاسلام.

نتائج قبول مشروع الحل السلمي

ان هذا المشروع يترتب عليه ما يلي

اولا: اهدار دماء شهدائنا، وتخييب آمال ابناء امتنا، لان هذه الدماء التي سالت على جبال افغانستان وفي سهولها لاقامة حكم الله فحسب، وبذلك تحتقن آمال ابناء الامة.

والمشروع يسلّم افغانستان الى أناس لا يعرفون الله ولا يعرفون دين الله، ومن ثم لا يقوم على ايديهم حكم الله في ارض افغانستان.

ثانيا: اغلاق ابواب العزة على الامة واسدال ستار الذل عليها من جديد، وذلك بقطع سلسلة الجهاد اثر الاتفاق على وقف اطلاق النار وهذا هو اهم ما يهدفون اليه لان اخطر ما يخافه اعداء الاسلام من كيانهم الباطل هو استمرار الجهاد المسلح ونشر فكرة الجهاد وسريان روحه بين ابناء هذه الامة.

رابعا: ان قبول هذا المشروع يعطي لابناء هذه الامة الطيبة بان قيام الحكم الاسلامي حلم ووهم.. فلا تتصوروا الحكم يجري وراءه فانه محال، وقد رأيتم ما بذله الشعب الافغاني من جهود جبارة، وما قدم من تضحيات ضخمة للوصول الى هذا الهدف فما تمكنوا من ذلك، بل تعبوا وقعدوا ولم يأتوا بشيء جديد.. وكل ما صنعوا انهم بدلوا كفرا بكفر، ولم يزيدوا على هذا شيئا.

خامسا: ان هذا المشروع — باعطائه عدة شهور لانسحاب الروس — يعطي الروس مجالا لكرة اخرى، بعد تكسير سواعد المجاهدين... وهذا الاحتمال وارد اكثر من تسعين في المائة، لان المجاهدين ستغلق عليهم الابواب.. والروس يدبرون شأنهم ويهددون انفسهم ويعيدون في فترة وقف اطلاق النار لكرة خطيرة تكسبهم — لا سمح الله — انتصارا عسكريا

نحن نقول: ان المجاهدين خاضوا هذه المعركة ضد العدو بدافع الايمان والعقيدة لا بدافع اخر، وارادوا من ورائها ابادة الحكم الظالم وتدميره واقامة دولة القرآن على انقاضه.. انهم لم يبدأوا هذا الجهاد بعد دخول الروس الى بلادهم، بل كانوا يجاهدون ضد الطواغيت من الافغان الذين ارتدوا عن دينهم قبل تدخل الروس العسكري ولذلك فان الانسحاب الروسي لا يعتبر علاجا كاملا عندهم.

فالعلاج الكامل عندهم هو انسحاب الكفر كله وعن آثاره، واقامة صرح الاسلام ورفع رايات التوحيد على ربوع افغانستان المؤمنة وهذه الحلول المطروحة لا تحقق شيئا من ذلك.

فهمنا الاسلامي مشروع الحل السلمي ورفضنا منه

وذلك فانا نص الاتي

١ — ليس هنالك ما يعتبر موضوعا لمفاوضات بيننا وبين الروس، لاننا لم نختلف على ماء نهر، او على ما يستخرج من منجم، او على قطعة ارض، بل هم دخلوا بلادنا بغير حق بقصد احتلال ارضها واستنزاف خيراتها واستعباد اهلها وفرض النظم الـــكـــفـــريـــة على شعبها... ولاجل الوصول الى هذه الاهداف الخبيثة، قتلوا ودمروا وحرقوا الرطب واليابس، فلم يكن لنا طريق او حيلة الا مقابلتهم بما يلبسون بين ايديهم... وقد وفقنا الله بذلك..

٢ — ان قبول الحكومة المحايدة، او قبول تسليم افغانستان للمحايدين يعني تسليم افغانستان الى كفر من نوع اخر.

فاولا: لا يوجد في افغانستان محايدون، لان الشعب انقسم قسمين: قسم وقف مع الذين يقاتلون في سبيل الله.. وقسم وقف مع الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت.

والذين يعتقدون بهم اختاروا موقف الحياد في معركة الاسلام مع الكفر في عقر دار المسلمين،



يعنى تسليم افغانستان الى كفر من نوع اخر.

في صورة هجوم غاشم على الاسلام واهله — كيف يتصورون انهم لا زالوا مع الاسلام والمسلمين

وثانياً: ان المراد بالمحايدين في هذا المشروع المقترح هم: عملاء واركان حكومة الملك ظاهر شاه، ومحمد داود الذين مهدوا الطريق للروس لدخول افغانستان والذين سمحوا بتكوين منظمات الشيوعية (خلق، وبرچم، وغيرهم) في افغانستان وشجعوا الناس على الكفر والالحاد... والله شهيد وملائكته على كفر تلك الحكومات التي باعت افغانستان، وسيمت اعراضها وبواطنها، وداست حرماتها... فكيف يمكن لنا ان نرضى بتسليم افغانستان الى هؤلاء؟!! هل كل تلك الدماء التي سفكت وهل قبول كل هذا التدمير والنسف والابادة — كان لاستعادة عرش هؤلاء الكفرة من جديد؟!! لا ثم كلا وحاشا، ولن نسلم افغانستان الى هؤلاء — ان شاء الله —، بل يجب ان تصل الى ايدي المجاهدين الذين ضحوا بكل نفس ونفيس للدفاع عن دينهم وعقيدتهم وحريتهم — واكثر من ذلك فان تسليم افغانستان للمحايدين معناه انتصار الروس في افغانستان، لان الروس لم يأتوا اليها الا لنصرة فئة كافرة.. وهؤلاء المحايدون المقترحون لتكوين الحكومة المقبلة في افغانستان خارجون عن ملة الاسلام، يريدون ان يعودوا الى افغانستان تحت ستار (محايدين) وهم كفار اصلا فمجيئهم الى الحكم يعني تنفيذ امل الروس لان (الكفر ملة واحدة) وان لم يكن كذلك لم رضي الروس بمجيئهم الى الحكم!! وعلاوة على ذلك: فقد اشترط في المشروع رضى الروس بالحكومة المحايدة وهذا يعني: اعطاء الروس حق التدخل في تقرير مصير افغانستان! وهذا شكل من اشكال الاحتلال والاستعباد... فلن نقبل الحكومة المحايدة — ولو ليوم واحد — بل نستمر في جهاد المسلح — بعون الله — الى ان تقوم دولة الاسلام على ايدي المجاهدين الذين هم وحدهم اصحاب الحق، واصحاب الرأي في هذا الامر.

٣ — نحن لن نعطي الروس يوما واحدا يبقون فيه داخل افغانستان، ولن نتفق على ذلك — اذا كانوا قد بقوا في افغانستان اكثر من سبع سنين بعتوهم وظلمهم — يمكن ان يبقوا مدة اخرى عنوة وعدوانا لكن لن نسكت على هذا، ولن نوافق عليه بل سنستمر في قتالنا معهم حتى اخراج آخر جندي روسي من ارضنا... ولذلك فلن نقبل اي جدول زمني لانسحاب الروس من افغانستان لانهم:

• قررنا الا نقبل تسليم افغانستان الى المحايدين، والا نتفق على اعطاء جدول زمني لخروج الروس من افغانستان.

اولاً: لا يحتاجون مثل هذا الوقت المقترح في المشروع (ستة اشهر او سنة) فهم دخلوا افغانستان في اقل من اربع وعشرين ساعة، وبامكانهم ان يخرجوا في مثل ذلك الوقت،

ثانياً: هم يعرفون ان الاتفاق على مثل هذا جدول يعطيهم فرصة اخرى لاعادة الكرة على المجاهدين، وهذه الكرة تكون في ظروف سهلة لهم، صعبة على المجاهدين

• جهاد حتى النصر او الشهادة.

وعلاوة على هذا (فان اعطاءهم حق البقاء في افغانستان للحظة واحدة تعتبر وصمة عار في الدنيا والآخرة ولن نقبل — ان شاء الله —).

وان كان هؤلاء يرتكبون جرائم شنيعة في تلك اللحظة المعطاة هم في افغانستان من يتحمل مسؤوليتها اليوم وغدا امام الله الواحد القهار... فلا جدول لانسحاب الروس من افغانستان، بل لا بد ان ينسحبوا فورا، وبلا قيد ولا شرط

فمجمل الكلام: انتا — حفاظا على اصالة اهداف الجهاد ومقاصده، وحرصا على سلامة اعراضنا وشرفنا وعرضنا، واصرارا على تجنيب تلك التضحيات وجهودنا من الهدر والضياع وشوقا ورغبة في حصول رضا ربنا باقامة دولة الاسلام، او الاستشهاد في سبيله، وتقديرا لآمال المخلصين من ابناء هذه الامة.

قرارنا

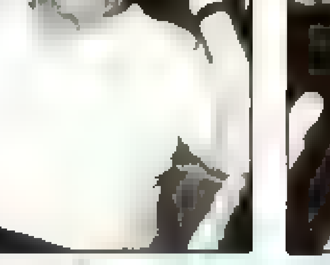
قررنا الا نقبل تسليم افغانستان الى المحايدين والا نتفق على اعطاء جدول زمني لخروج الروس من افغانستان وسنستمر في جهادنا المسلح الى ان ينعم الله علينا باخراج الروس ومحو آثار الكفر والظلم من افغانستان واقامة حكومة اسلامية من قبل المجاهدين في افغانستان المجاهدة او يختارنا الله شهداء سعداء ونحن أمره

بقلم: الدكتور احمد راؤول





• نزار قباني واحسان عبدالقدوس ابرز رواد الجنس



الجنس في الصحافة العربية

الجنس ذلك المثير في عالم الغرائز البشرية، والذي يشد المراهقين الصغار والكبار، خاصة في عالمنا المعاصر الذي تتمزق فيه هذه الغريزة البشرية ما بين كبت قاتل واباحية مهينة.. هذه الغريزة التي اقرها الاسلام واحترم مقاصدها الطبيعية من خلال سنة الزواج وضبط الاختلاط بين الجنسين، كيف تتعامل معها الصحافة العربية ومن اي رؤية ونظرة؟

تعال معي ايها القارىء العزيز في هذه الجولة

تعريف للجنس

دعونا اولا نعطي تعريفا للجنس، فالجنس لغة يعني النوع ويقصد به الذكورة او الانوثة في النوع البشري او غيره من انواع المخلوقات الزوجية، وغريزة الجنس تتحقق عن غريزة المحافظة على النوع، حيث ان الانسان يلجأ للتزاوج بحكم الفطرة التي جبله الخالق عليها ليحافظ على تكاثره وبقائه في الارض وهو من مقتضيات خلافته البشرية التي اوكلها له الله عز وجل اما معناه الاصطلاحي فيقصد به مناقشة الغريزة ذاتها والشهوة المرتبطة بها مناقشة مادية بحتة، ولو كان موضوع المناقشة يتعلق بالانسان الى الحيوانية المطلقة ويجرده من آدميته الكريمة التي نفخ الله فيها من روحه وامر الملائكة بالسجود له

وقد يكون الطرح صريحا وقد يكتفي فيه بالايماء والتلميح دون التصريح.

تعريف الاعلام العربي

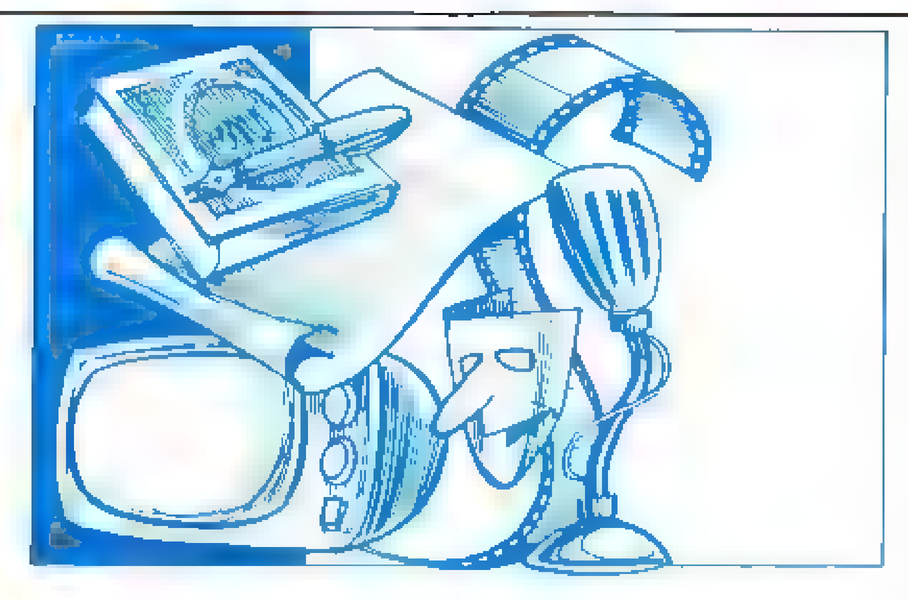
ولكي نناقش وجهة نظر الصحافة العربية دعونا نتعرف الى المؤسسة الاعلامية العربية والتي تمثل الصحافة العربية جزء منها

فالمؤسسة الاعلامية العربية والتي قامت على القصائد الشعرية في عصورها الاولى ثم منابر الخطابة المسجدية في الاسلام، قد قامت على الصحافة في العصر الحديث التي انتقلت اليه مع الطبعة من الغرب، ثم صحبت المذياع والمسرح والسينما والصم في المجموعة غير لصيف الجديد المثيل: الفيديو!

ولم تقتصر مؤسسة العربية الاعلامية الحديثة على التخلف التقني والفني لاساليب الاعلام والتأثير في الرأي العام من خلال وسائل الاتصال، بل تعدت ذلك — وبسبب الصراع العقائدي والعقلي — الى المحتوى والمنهاج الفكري، حيث صار العرب مثل الاعمى في التكنولوجيا ووسائل الاعلام والفكر كذلك

ومن خلال التغرب الحضاري هذا، انتقل الى اعلامنا ومنه الى جماهيرنا تقديس القيم المادية كالثروة والشهرة، واشباع الغرائز ولو بارتكاب محرمات دينا وشرعا، سرعان ما ظهر اثره واضحا في القصة والقصيدة والاغنية والتحقيق الصحفي الى الصور التي تظهر على الاغلفة والصفحات الداخلية والاعلانات خاصة

واهم ما ساعد على ذلك هو ولادة المؤسسة



الاعلامية العربية في حضن الاستعمار الغربي وتحت رعايته فمن يومها ظل هذا الاعلام مسخرا لخدمة الحكام وفي ايدي الدولة والمقربين منها.

ومما ساهم في فرض هيمنة الغربية هو الاهتمام الامريكي القوي بوسائل الاعلام وفن الدعاية وتكنولوجيا الاتصال والتأثير على الجماهير والرأي العام وتأسيسها لاهم وكالات الانباء العالمية، وابرز المجلات، بالاضافة الى صناعة السينما والشبكات التلفزيونية والتي غزت من خلالها امريكا العالم ودخلت الى كل بيت مع دخول الكهرباء والتلفزيون والتصرت بها على غريمتها الشيوعية : روسيا.

وقد رافق هذا كما قلنا ضعف العقيدة الاسلامية وانبهم الفكري الصحيح للاسلام كدين وكمنهاج عند كثير من رجال الصحافة الاوائل، سواء كان بعضهم من رجالات الماسونية او كان نصرانيا كمؤسسي صحيفة الاهرام المصرية وغيرهم، او من ادعياء الحرية والتحرر من اليساريين والشيوعيين الملاحدة، يضاف الى قائمتنا هذه الصحافة المقتصية والمرتزقة الحكومية.

مال هذه المؤسسة الاعلامية تنتمي الصحافة العربية الحديثة.

الاعلام التجاري والاعلام المشهور

ولقد كان من اخطر المفاهيم التي انتقلت الى الصحافة العربية بتأثير الغرب هو مفهوم التجاري للصحافة، ما جعل الصحفي الذي يحرر صحيفة يضع في اعتباره «الدولار قبل الافكار» بحيث يتعامل مع القارىء من منظور انه انسان غير ناضج مفكر ضعيف الوعي، بل ان القهر السياسي والرقابة البوليسية في بعض البلدان اجبرت الكتاب الصحافيين من ناحية اخرى الى الجهور لتغطية الفراغ الذي حدث بقصد الالهاء واشاعة الفاحشة واما لان مناقشة القضايا الاخرى تؤدي الى المجهول.

وقد كان لماسونيين امثال محمد التابعي في مجلة آخر ساعة المصرية وهو صاحب مدرسة صحافة الفضائح وغيره من الشيوعيين في مجلات روز اليوسف وصباح الخير، او جرجي زيدان في الهلال دور كبير في تقوية الاتجاه اللااخلاقي في الصحافة العربية ومما مهد لظهور جيل ثالث في تاريخ الصحافة العربية يسمى بجيل الصحافة الفنية ومعه ظهرت صحافة السوء.

انها صحافة «الكواكب» و«الموعد» و«الف ليلة وليلة» و«الشبكة» وغيرها من مجلات الهابطة الماجنة، الممعنة في العري والإباحية، الخليعة الفاضحة، مصرية ولبنانية ومصرية ومكرر ودولي... وقد ظهر مع هذا الجيل الصحافي الثالث جيل آخر من الشعراء واصحاب القصة ممن سودوا صحف هذه المجلات بقصائد ماجنة وقصص لا تخلو من المجون، يتزعمهم من الشام «نزار قباني» ومن مصر «احسان عبدالقدوس» ومن لبنان «جورج الخوري».

اهانوا المرأة وحطموا الاخلاق

تحتل الصورة والقصيدة والقصة المساحة الاكبر من اهداف الصحافي العربي الذي يغرق في الايحاءات الجنسية الى حد الثمالة. وقد رافق عقد الستينات والسبعينات الذي شهد ثورة جنسية الغربية في الغرب نوع من التصريح الجنسي في كثير من وسائل الاعلام العربية، وتوجهت المؤسسة السينمائية العربية مكرونة في كثير من الافلام تنت مرجعة من «سيدة الاقمار السوداء» و«ذئاب لا تأكل اللحم» وقد تحمست صحافة العرب وكتابها من دعاة التحرر والثقافة مع نفس جنسية تحمل دليلا تدور فيه مرأة وحطموا انوثتها وعدرتها من خلال عرضها كجسد خاو ممتعة مادية بحتة واللذة مجردة لحرام، وصوروا الزواج على انه عقد بيع لجسد مناف للحب والعشق، فحرموا الزواج وحللوا الزنا(!)

ان اغلفة المجلات ومحتوياتها، والملاحق الاسبوعية لبعض الجرائد اليومية وما تحويه من عري فاضح وصور تغتنى الشباب المفتن هي نموذج مثالي للعملية التي تعمل ضمن مخططات بروتوكولات حكماء صهيون لتكريس انحراف الشباب عن دينه ودفعه الى الانغماس في الرذيلة فكيف صنعوا ذلك؟

١ ـ الصورة:

تحتل المؤثرات البصرية مكان الصدارة في الصناعة الصحفية وقد ادرك خبراء الاعلام هذه الحقيقة، لكنهم استغلوها استغلالا سيئا على كل الاحوال في مسألة الجنس.. فوضعوا صورة امرأة متبرجة حاسرة الرأس عارية الجسم على اغلفة المجلات وفي صفحاتها الداخلية وبالالوان وبصفحات الكاملة، وخاصة لتلك الفتيات التي تنتمي الى صنف الفنانات. فهذه الفنانة فلانة تتشمس في قميص بحر، وهذه فلانة الراقصة ببدلة الرقص (!) وبكامل ابداعها. كما ان المعلنين والتجار يستخدمون المرأة استغلالا سيئا لترويج بضائعهم في صور الاعلانات والتي قد تظهر امرأة عارية تمسك بين اصابعها قلم حبر..

٢ ـ القصيدة:

وهناك ظاهرة القصيدة وخاصة ما اسموه بالشعر الحديث، وكثرة الحديث عن المرأة وجسدها ومفاتنها وانتهاك حرمتها وتعريتها بالحروف والكلمات حتى بدو في خيال المراهق جسدا حيا تدب فيه الروح فيتلوى امام ناظري حيوانه ملتهب.

اصبح ان الشعر نزار الذي تحبه كثير من المراهقات وهو في قمة استهتاره بالمرأة حين يقول في احد شطري بيت شعري من شعره البذيء، فصلت من جلد النساء عباءة.

وقد برعت المجلات والصحف في استحداث صفحات للمواهب الناشئة والمدفونة في بيوتها، وهي تمتلئ بعقة الصاد بشعرها الحديث ولا تفقه من المعاني الحماسية والبلاغية في شعر العرب الا ما كان يفقهه «شامبليون» من هيروغليفية قبل اكتشافه حجر رشيد!

٣ ـ القصة.

اما القصة فقد ساندت الصورة وتصدرت في اقام حملة التخريب الجنسي المتعمد للاخلاق وعواطف المراهقين التي تلاعبت بها عن عمد لتخريج اجيال تتقن التغزل بالنساء فقط، بل دون معرفة كيفية حمل السلاح وتحرير المقدسات. اقرأ في قصة يوسف ادريس وهو يصف في مجلة عربية تكتب بلغة العرب كيف ان مراهقا يضاجع جارة عمه وربيبة امه.. واقرأ عن حلقات مسلسلة بسلاسل جهنمية لاحسان عبدالقدوس مثلا قصة تحمل اسما تافها مثل مضمونها «ارجوك اعطني هذا الدواء» او «لا استطيع ان افكر وانا ارقص»

٤ ـ الموضوع الصحفي:

وفي هذه مواضيع تناقش هذه بموجهة من صحفيين مسألة من المسائل الجنسية بطريقة مثيرة للشهوات ممتهنة والتي لا يتقصها عند شباب يافع ذي العاطفة المتأججة والطاقة الجبارة الا تلبس الاثارة، بحجة سبق الصحفي او بحث قضية اجتماعية، ويتم تحليلها ببراءة موضوعية في البحث. على اي شيء تدعو هذه الموضوعات الصحفية؟ هاكم أمثلة

ـ حرية العلاقات الجنسية.

ـ التثقيف الجنسي في المدارس (على طريقتهم طبعا).

ـ تأخير الزواج

ـ تخفيف الرقابة على الافلام (الخليعة طبعا)

ـ ضرورة الحب قبل الزواج.

ـ الصداقة بين الجنسين وحدودها (على الطريقة الامريكية)

ـ مشاكل المراهقة وكيف تعالجها الاسرة (كما سبق).

ـ الحب الاول.

ـ مخاطر تعدد الزوجات.

في اخر هذه القائمة البغيضة التي تحمل في طياتها السم في الدسم. ترى ماذا تكون حصيلة في مجتمع يكون فيه كل ما يطالب به هؤلاء؟ ان المجتمع الغربي بدأ يدفع ضريبة الاباحية المشاكسة والمنحرفة (الايدز) مثال حي قائم امام اعيننا هذا المجتمع منحل، والذي بدأ يأمر افراده بالرجوع الى نفسه والتزام الاخلاق التي تلوث عليها صحافتنا العربية!

نعم.. تمثل هذه الحملة المنهجية في التخريب الممتد يخاطب هؤلاء الجيل المراهق، وهم يحسبون انهم يخدعون الغرائز لتخمير الاجيال مستنيرة عقائديا وفكريا وسياسيا واقتصاديا كي تبقى اسيرة الجنس المريض ومستعبدة الروح في سجن الجسد المادي، وتبقى بلادهم في ركاب العالم الثالث لعشرات السنين، وتحت انظار وكلاء الاستعمار واصحاب الثورات والثروات..

بدعة المجلات الطبية

وهناك بدعة المجلات الطبية والتي يصدرها في الغالب غير متخصصين او أناس يبحثون عن كسب سريع او تخريب متعمد، وتبدأ عادة بالاجابة على بعض اسئلة وهمية للقراء في ابواب مختلفة يكون للجنس فيها نصيب الاسد لاستدرار اسئلة مماثلة من الجمهور المخدوع واستدرجه لنقاش هذه الامور بصورة مقززة في احيان كثيرة وتخلو من الاسلوب العلمي الدقيق، الى حد يثير الشبهة في اغراضها ومقاصدها من الحديث عن مسألة جنسية بهذه الطريقة الفجة.

وللاسف فان هذه المجلات مدعية التخصص في مجال الطب تخوض في ابحاث تخص الجوانب الاجتماعية وتناقشها من وجهة نظر غربية بحتة. ومعظم من يعمل في هذه المجلات هم «مترجمون» من المجلات الاجنبية وليسوا اطباء متخصصين غير ان اكثرهم يكتبون ما لا يعقلون.

والنتيجة؟

والنتيجة هو الترويج للنموذج الاجتماعي الغربي وصهر المجتمعات الاسلامية تدريجيا في القالب الامريكي دون ان يصبح امريكيا فالهدف ليس تنصير المسلمين بل اخراجهم من الاسلام، لانهم على حد ادعاء المبشر «زويمر» لا يستحقون هذا الشرف...(!)

ان الجنس في الصحافة العربية يعرض بطريقة مثيرة للغريزة وتنافي الذوق والاخلاق والفطرة السليمة، فضلا عن اسلوب طرحها لهذه القضية الذي يتعارض تماما مع الطرح الاسلامي لها، اضافة الى تعارضه مع العادات والاخلاق والعرف في مجتمعاتنا المحافظة عموما. كما انه يساهم بصورة او بأخرى في تخريب الجيل وتدمير مقدرات وممتلكات الشباب... انهم لا يعالجون هذه القضية بقدر ما يروجون للفاحشة. ان وزارات الاعلام مطالبة باعادة النظر في هذا الاسلوب وفي السياسة الاعلانية في الصحف والمجلات والتصدي قبل ان يصبح الوقت متأخرا جدا.

كلمة حرة

شباب الخنادق وشباب الفنادق

مريد ان نفهم من المسؤول عما يحدث في فنادقنا من استحلال لمحارم الله سبحانه وتعالى؟ فقد ضج الناس بما يرون ويسمعون عن ممارسات غير اخلاقية تدور في قاعات فنادقنا واروقتها وخلف ابوابها المغلقة

في كل بلاد العالم وزارات سياحة يمكن ان يشكو اليها المرء اذا رأى ما لا يعجبه في مرافق بلاده، اما نحن فنشكو مباشرة الى الله العلي القدير. الا اننا نعجب ان يكون في فنادقنا عروض ازياء خليعة، ورقص جريء، ثم الادهى والامر تشاهد الصحبة التي يراها زوار الفنادق من اهل البلد، اذ يرون ما هو خارج عن عقيدتنا ولم اكن لاصدق ما رأيت بأم عيني لو رواه احدهم لي فقد رأيت في صالة احد الفنادق رجلا يلف يده حول خصر فتاة وهو يمشي بها وسط قاعة الفندق وهو يضحك معها بصوت عال ويهمس في اذنها لم اتمالك نفسي من الدهشة بقيت هل خدعت!

واستغربت، وانا اسأل الله عز وجل اللطف بنا فيما جرت به المقادير وانا اسأل نفسي ومن معي:

اذا كنا في حالة استنفار لمواجهة الاشقياء في الشرق والاعداء في الغرب يرهقنا تذبذب الدولار وانخفاض اسعار النفط وتؤرقنا حرب العراق وايران وينغص عيشنا الكساد والتضخم العالميان ويسرق هدوء احلامنا اختلاف دول اوبك فيما بينها، ويرعبنا انخفاض مدخولاتنا واستنفاد مدخراتنا فما بالنا بعد ضيق الدنيا من حولنا نغضب الله علينا؟

ان بلادنا تحتاج شباب الخنادق والفنادق لا شباب الديسكو والفنادق، انها بحاجة الى شباب الدين والايمان... انها بحاجة الى الاناشيد الوطنية وليس موسيقى الديسكو... انها بحاجة الى آيات القرآن الكريم وليست اغاني جاكسون!

لا أشك بان هناك احدا مسؤولا عن هذه الممارسات اللااخلاقية وبخاصة ذلك الوجه الذي يتكرر مع كل عرض ازياء او مناسبة سياحية من المناسبات ايضا، ولا بد لاهل الدين والخير ان ينتصروا لدينهم واخلاق وعادات الاسلام من هذه الايدي العابثة، هذه الايدي التي تروج للفاحشة بين المؤمنين وتهون شأنها عند الناس حتى تصبح امرا عاديا مألوفا، نراه كل يوم في صالات الفنادق وغدا في الشوارع..

السلطات تواجه الشباب المسلم وتزج به في السجون !



• اسلوب الاستفزاز لن يحل مشكلة.

القاهرة: من مراسل المجتمع

اسفرت حوادث الشغب التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة عين شمس – شرق القاهرة – بين اجهزة الشرطة وشباب الجهاد والاهالي عن مصرع شابين واصابة اكثر من خمسين شخصا بجراح، بعضها خطير، كما تعرض ضابطين احدهما برتبة عميد شرطة والاخر برتبة نقيب للاعتداء، واصيب النقيب باصابات خطيرة. وقد تم اعتقال اكثر من مائتي شاب من الذين اشتركوا في الاحداث، او كانوا بالقرب من المكان لحظة وقوعها.

بدأت الاحداث باقامة احتفال ديني بمناسبة بدء العام الهجري الجديد بمسجد آدم بمنطقة عين شمس عقب صلاة المغرب مساء السبت قبل الماضي، حيث يؤم هذا المسجد عدد من الشباب المعروف بانتمائه لفكر الجهاد، وعندما علمت اجهزة الامن توجهت سيارات الشرطة محملة بجنود الامن المركزي، مدججين بالسلاح وعصي للمرابطة بالقرب من المسجد، لمواجهة هؤلاء الشباب وعندما شعر رواد المسجد بالموقف اغلقوا ابواب المسجد وصعد بعضهم الى السطح، والقوا الحجارة والبكرات المشتعلة على جنود الشرطة وسياراتها، بسبب توجه فريق اخر الى قرب قسم الشرطة، وحرقوه واعتدوا على من فيه، وتدخلت قوات الامن المركزي بشكل عنيف، ونشبت مناوشات جنود في مقتل شابين (١٧، ٢٠ سنة) وعندما شعر اهالي المنطقة بمحاصرة اجهزة الامن اقتحام المسجد والتعامل مع من فيه في وضع واضح لاستفزاز مشاعر الاهالي، وحرقوا ست سيارات تابعة للشرطة بينما احترقت • سيارات اخرى تابعة للاهالي واستمرت الاحداث الدامية منذ صلاة العشاء يوم السبت وحتى ضحى اليوم التالي، قبل ان تتم السيطرة الامنية على الموقف، وبدأت النيابة من جانبها التحقيق.

عملية الهروب

تأتي هذه الاحداث في اعقاب عملية هروب مدهشة التي تمكن ثلاثة من المحكوم عليهم في احدى قضايا تنظيم الجهاد من سجن طرة، واسفرت عن استشهاد اثنين وهما الرائد عصام الدين محمد كمال القمري، وحسن مسلم، بينما تم القبض على الثالث وهو محمد محمود صالح الاسواني، مما دفع باجهزة الامن في التضييق المستمر، بل والتحرش والاستفزاز بكل من له صلة بتنظيم الجهاد او بفكره.

ان اقامة ندوة دينية في المسجد ليس امر جديد، وليست هذه اول ندوة يعقدها من يؤمن بهذا المنهج، الا ان موقف الان قد تغير، فمنذ تولي وزارة الدكتور عاطف صدقي ونائبه وزيره الدكتور علي عطيفي استطاع وزير الداخلية ان يقنع السلطة بان اسلوب مواجهة هؤلاء الشباب والضرب من حديد على ايديهم، هو الاسلوب الوحيد لمعالجة الموقف. وقد انعكست ذلك الحوادث الماضية، حيث درجت اجهزة الامن والشرطة على استخدام اسلوب الاستفزاز والتحرش، وتصعيد المواجهة مع المنتسبين للاسلام على مختلف اتجاهاتهم واصبح مشهد مألوف ان ترى سيارات الشرطة محملة بجنود الامن المركزي – اكثر من ٣٠٠ الف جندي في هذا القطاع – المدججين بالسلاح ومدرعات تربض على ابواب المساجد وخصوصا تلك التي يصلي بها عدد اكبر من الشباب ويقع بالقرب من التجمعات البشرية الطلابية.

والسؤال المطروح الان: هل يمكن ان تغير اجهزة الامن من اسلوب معالجتها مثل هذه المواقف، وترعى الامن دون اللجوء الى البطش والاستفزاز والقتل؟؟ وهل يمكن ان يدرك بعض هؤلاء الشباب اهمية تفويت الفرصة على اعداء الاسلام والمتربصين به وبالحركة الاسلامية وذلك بامتصاص الاستفزاز والتحرش والتمسك بضبط النفس والتزام الصبر، ام تستمر سياسات السلطة – كما هو حادث الان – في توريط هذا الشباب والزج به في السجون والمعتقلات ومحاربته في حريته وامنه؟!

حسين احمد القاضي:

جهاد أفغانستان جهاد لحماية باكستان



• حسين احمد القاضي

بعد استشهاد الرئيس محمد ضياء الحق بصورة مفاجئة، دخلت الباكستان في فراغ سياسي هائل، وصار موضوع القضية الافغانية محور البحث والتساؤلات في داخل باكستان وخارجها، وان كان الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان قد صرح بان الحكومة الباكستانية سوف تستمر في دعم القضية الافغانية ولن يكون هناك اي تغيير في استراتيجية الباكستان تجاه القضية، الا ان الاعلام الغربي لا زال يردد ان موقف الحكومة الباكستانية سوف يتغير تجاه القضية الافغانية بعد استشهاد ضياء الحق.

وتوضيحا لذلك فاننا نرى ما يلي

لقد قامت الحكومة الباكستانية منذ بداية هذا الجهاد بتأييد المجاهدين وايواء المهاجرين، ولا شك ان هذا التأييد قد حافظ على المنطقة كلها من ان تقع في ايدي الروس.

والآن قد دخل جهاد افغانستان مرحلة الانتصار ببدء انسحاب القوات السوفياتية منها وهذا الانسحاب الذي جاء نتيجة الحرب الضروس التي دارت مدة طويلة بين المجاهدين والروس اذاق فيها المجاهدون الروس مرارة الهزيمة في افغانستان حتى اضطروهم لاتخاذ هذه الخطوة مؤخرا، هذه الخطوة التي تثبت ان طرفي الصراع هم المجاهدون والروس وليس هناك من طرف ثالث يكون له مطمع في هذه القضية.

ماذا جاءت اي دولة حتى تكون طرفا ثالثا في هذه القضية سعيا لتحقيق بعض مصالحها، فعندئذ يرجى من حكومة الباكستان الا تكون اداة لتنفيذ هذه المؤامرة الشنيعة ضد الجهاد والمجاهدين

ان حكومة باكستان بمساندتها ووقوفها مع مجاهدين وعامة جماهير الافغان قد انقذت افغانستان المسلمة ذات التاريخ الاسلامي العريق من ان تكون لقمة سائغة للمطامع الروسية مثل ما فعلت تلك القوى الطاغية مع المناطق الاسلامية الاخرى في آسيا الوسطى، ليس هذا فحسب بل لقد ساهمت حكومة باكستان بوقفها المؤيد للجهاد في وضع سياج دفاعي متين حول حدودها الغربية والشمالية والدفاع كذلك عن دول الخليج والعالم الاسلامي بصفة خاصة وعن دول جنوب آسيا بصفة عامة، ولا يستطيع المحافظة على هذا السياج الدفاعي الا حكومة المجاهدين الافغان التي يضعون فيها ثقتهم، ومن هنا يجب على حكومة باكستان

• لن نسمح لاحد ان يلعب بقضية المجاهدين الافغان التي تنبثق من جذور الايمان والتي قدم الافغان في سبيلها آلاف الشهداء.

ان تستمر في دعم المجاهدين الافغان حتى يتم الله عليهم النصر ويقيموا دولة الاسلام على ربوع ارضهم. واذا جاءت حكومة الباكستان - لا سمح الله - ان تتخلى عن تأييد المجاهدين تحت اي ضغط من الضغوط في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها جهادهم، فان هذا الاجراء سوف يوصف بالخيانة، بل يعتبر جريمة كبرى لن يغفرها الشعب الباكستاني المسلم ابدا.

وختاما نؤكد لاخواننا مجاهدين ومهاجرين وعامة مسلمين الافغان ان جميع مسلمي باكستان من المحبين للاسلام والوطن، وفي طليعتهم الجماعة الاسلامية في باكستان سوف يستمرون معهم في جهادهم العظيم الى اخر اللحظات، وسوف يريقون في هذا السبيل اخر قطرة من دمائهم - ان شاء الله - وهو جهاد من اجل حماية باكستان، ولقد عاشت الجماعة الاسلامية هذا الجهاد منذ بدايته قاعدة شعبية له وستبقى - بإذن الله - في نفس الخط من منطلق ان جهاد افغانستان هو جهادنا جميعا، وآلام مجاهديه هي آلامنا، وافراحهم افراحنا، ونحن على يقين اكيد بان الله سبحانه وتعالى سوف يتم نصره على المجاهدين والتنا لن نسمح لاحد ان يحول بين المجاهدين وبين تحقيق هذا الهدف، او ان يعبث بهذه القضية الحساسة التي تنبثق من جذور الايمان والتي قدم الافغان في سبيلها آلافا مؤلفة من الارواح

حسين احمد القاضي

امير الجماعة الاسلامية في الباكستان

إلى أحمد بهاء الدين :

الجرأة على حرمات الله لماذا ؟

اطلعت على بعض اعداد جريدة الاهرام المصرية واذا بعيني تستقر على يوميات – يا احمد بهاء الدين – وشرعت في قراءتها وفي مستهل المقال الذي دار حول الصحوة الاسلامية تناولته بروح اسلامية عالية مثنيا على الحركة الاسلامية غير معترض جزاك الله خيرا وان كان ليس لك حق الاعتراض... واستأنفت القراءة وبغتة تملكتني الدهشة لهول المفاجأة التي صدرت من كاتبنا المحبوب والكاتب السياسي المعروف... فكثيرا ما دأبنا على قراءة مقالاتك فما رأيناك جمعتنا من ذي قبل بمثل هذا الاجحاف حيث ادعيت دون ادنى دليل بان الرسول صلوات الله عليه استمع للموسيقى حاشا لله.. وهو الذي نهانا عنها لكونها من اسباب الضلالة حيث قال الله تعالى في محكم كتابه (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين) وقد اجمع المفسرون ان اللهو يعني الغناء والموسيقى.. وقال الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عليه الصلاة والسلام (ليكونن من أمتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف) رواه البخاري في الصحيح. حقا اني مشفق عليك من هذا الجو المحيط بك الذي حتما يعمي البصر والبصيرة فما الذي دهاك لان تسخر وتستهزىء من احباب الله وشباب أمة محمد الذين احيوا سنته الغراء... فهل خبرتك الصحفية اوحت لك بالتهجم من غير علم والتخبط دون فهم وتقول انهم يهتمون بتقصير الجلباب وهذا ليس له علاقة بالايمان وصرف جهدهم الى التافه من الامور.. يهدينا الله وإياك حتما يمس الايمان شغاف قلب الانسان لينمو نموا بين حناياه ومن ثم ينعكس ذلك على الجوارح وكل اناء بما فيه ينضح انهم يتشبهون بخير خلق الله واشرفهم منزلة عند الله الا سيدنا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم. فهذا الشباب المسلم الذي انا رأيناه ذكرنا بالله وادركنا اننا أننا مسلمون، هؤلاء يمتثلون لامر الله ورسوله حيث قال الحق سبحانه (واطيعوا الله ورسوله لعلكم ترحمون) وايضا (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

وآيات كثيرة في مواضع عديدة لا يسعنا المقام لحصرها فان لم يطيعوا رسول الله فمن اذا يطيعون...؟!! ربنا لا تؤاخذنا بما كتب السفهاء منا.

وتقصير الجلباب واطلاق اللحى مس في نفس الحاجة اليها ليولد ذلك التعاطف الذي يجمع دوما الفريق الواحد ثم ليميزنا عن الباطل وتتوحد المعالم وهنا اشار الرسول صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم) وقد كتب عمر رضي الله عنه الى المسلمين المقيمين ببلاد فارس (اياكم وزي اهل الشرك) وقال شيخ الاسلام ابن تيمية وكل ما كان القلب اتم حياة كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطنا وظاهرا اتم

وكل ما كان

القلب اتم حياة كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطنا وظاهرا اتم.

والعلماء دون علماء السلطة يقرون باهمية هذا الامر... واني ارى ان هذا المظهر ذا الملامح الاسلامية ليس الا انطلاقة اولى وترجمة لما يحويه القلب من ايمان ليمتد من القلب الى القالب وذلك خير بكثير من لا انطلاقة له.

ولا ادري كيف تجرأت على الاخوات الملتزمات المؤمنات اللواتي يرتدين النقاب وتحثه بانه تقليعة فأيها اشرف لك كمسلم اولا ورجل ثانيا.. ان ترتدي ابنتك لباس التقوى والعفة (النقاب) ام ترتدي لباس تحريك الشهوة والشهرة ولن انتظر اجابتك لانك بهذه المقالة قد اجبت... وما دمت هكذا يهديك الله كيف سولت لك نفسك ما ليس لك الحق فيه... ألم تستشعر بحاجة الاكرة الى النقاب صيانة لك من السقوط في الرذائل قبل ان يكون صيانة للمرأة فضلا عن انه شرف وعزة ورفعة لها... ولذلك قال الله تعالى بصيغة أمر (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) ومما لا ريب فيه ان مصدر الفتنة والمعرفة هو وجه المرأة وكما قال رسولنا ان المرأة كلها عورة.

وكان من الانصاف ان تتوخى دقة الاستقراء للاحداث من حولك لتعلم تهم من يدعوننا الى جنات النعيم ويبعدونا عن نار الجحيم وبدلا من ان تصب جام غضبك وتهاجم لمن الجدير ان نهاجم التقليعة الحقيقية الا وهي اختيار ملكة الجمال من بين الجامعات او تنظر بعين المنصف الى انطلاق حجارة المجد وسط شخير المسلمين، وكما تسعى وتجهد في كتاباتك الدورية لارضاء لطغاة من اجل بضعة سنوات وربما ساعات لك فيها في دار الفناء من باب اولى ان تحرص وتعمل للآخرة دار البقاء.. وتخاف الله يوم اللقاء (يوم يقوم الناس لرب العالمين) (يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه) (يوم يتذكر الانسان ما سعى) (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم).

اما عما نحن فيه من هوان وذل والقضايا الكبرى التي تحيطنا فما حلت بنا الا لانحرافنا عن دينه واعراضنا عن حكم احكم الحاكمين وحب ارحم الراحمين.

فتعال معي لنحيا من جديد ونرفع علم الجهاد لنكون خير العباد ونبتعد عن الشبهات ونقترب من الله بالطاعات ونحيل الذل والضعف الى عزة وقوة لاننا حينئذ اصبحنا مؤمنين حقا وصدقا (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

عادل المصري



تاريخ الإسلام في الاتحاد السوفياتي

يعود تاريخ ظهور الاسلام وانتشاره في الاتحاد السوفياتي الى عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فقد اتجه الوعدي الى شعوب ما وراء القوقاز، اعتنقت الاسلام على يد القائد المسلم المغيرة بن شعبة في سنة ٢٢ هجرية وذكر البلاذري ان المغيرة بن شعبة عامل الكوفة قد غزا اذربيجان في سنة ٢٢ للهجرة وفتحها عنوة وفرض عليها الخراج.. وفي عهد عمر ايضا وجه سراقة بن عمرو – رضي الله عنه – اربعة جيوش الى البلاد المحيطة بارمينيا ففتحها وكتب الى عمر يبشره بالفتح.

واستمر انتشار الاسلام في آسيا الصغرى في عام ٥٥ للهجرة على يد سعيد بن عثمان – رضي الله عنه – في عهد الخليفة عثمان بن عفان، فقد عرف عن سعيد بن عثمان قتاله ضد الصغديين وقبائل ساك. وقد قاتل في تلك المعارك صحابة اجلاء كقثم بن عباس وبريدة بن الحصيب ومنهم من استشهد في سمرقند ومروشاه جاء وانطلق قتيبة بن مسلم الباهلي الذي ولاه الحجاج من خراسان سنة ٧٦ هجرية لينشر الاسلام في بلاد ما وراء النهر. فسار الى بلخ حيث تلقاه دهاقنتها وعظماؤها ثم عبر نهر جيحون فقابله ملك الصغانيان وهدى اليه هدايا حتى انتشر الاسلام بين رعاياه. وتابع قتيبة سيره ليغزو بيكند وهي بلدة بين بخارى وجيحون حتى كان له ما اراد. ثم سار الى مرو ففتحها واستخلف اخاه بشار ابن مسلم عليها في سنة ٨٨ هجرية ثم خرج في طلب كرمينية وهي بلدة بين سمرقند وبخارى فكان النصر حليفه.

وبعد ذلك سار الى بخارى حيث التقى بجيش تعداده ٦٢٠ الف مقاتل من خوارزم وبخارى وكش ونسف فنصره الله وفتح بخارى. ثم اتجه الى كشان عاصمة فرغانة ففتحها ثم عاد الى مرو

وتتابع انتشار الاسلام في آسيا الوسطى والمناطق المحيطة بها في فترات متقطعة، ففي القرن الرابع الهجري انتشر الاسلام بين شعوب منطقة الفولغا والتي كانت تقطن المجرى الاسفل لنهر الفولغا، وخاصة قبائل البلغار الذين كانوا يقطنون اطراف الفولغا (تتاريا وبشكيريا حاليا). وحدث ذلك في عهد الخليفة جعفر المقتدر بالله.

وتجدر الاشارة هنا الى ان كثيرا من شعوب آسيا الوسطى والقفقاس اعتنقت الاسلام طوعا واختيارا ممن تلك الشعوب من لم تصلها جيوش المسلمين قط.. ومثال ذلك الداغستانيين والشعوب التركية في ما وراء النهر وهذا ما يؤكده الباحث الغربي بارتولد في كتاباته.

واستمر الاسلام ينتشر رويدا رويدا في تلك البلاد حتى كان الغزو المغولي الذي جلب معه الاذى والدمار.. فقد قتل المغول ملايين المسلمين ودمروا المدن واحرقوا القرى واغتصبوا النساء وقتلوا الاطفال ثم داسوا كتاب الله بنعالهم وحرقوه في بخارى بعدما دمروا المساجد، ولم يكن هذا في آسيا الوسطى وحدها بل وصل الى الشرق فدمروا بغداد وسيطروا على بلاد المسلمين.

وبعد اقل من ستين عاما من سيطرة المغول على الاسلام بدأوا يتأثرون بالاسلام فكان «بركات خان» (١٢٥٧ – ١٢٦٦) صاحب القلعة الذهبية اول خان (ملك) مغولي يعتنق الاسلام.

وبعد اسلام بركات خان بدأت حاشيته وبقية المغول باعتناق الاسلام ولقد ورد عن «بركات خان» انه قال: «لقد اعتنقت بشر دين الله وموالي محمد عليه السلام الذي اصطفاه الله وساندت الاسلام ايما وحدت»

وبعد ان كان الاسلام قد بسط اركانه في اسيا الوسطى وقازاقستان بدأ شعوب تلك البلاد يساهمون باثراء وبناء صرح الحضارة الاسلامية في كل جوانب عظمتها، فقد قدمت شعوب تلك البلاد للاسلام علماء افذاذا وعباقرة كبارا في علوم التفسير والحديث، الفقه والطب، الفلك والرياضيات، الجيولوجيا والجغرافيا، التاريخ والفلسفة وعلوم اللغة

ولقد قامت الجحافل الذهبية بغزو اراضي روسيا في القرون الوسطى واخضعتها للسيطرة التترية الاسلامية طيلة ثلاثة قرون، واستمر سلطان المسلمين في اراضي روسيا وآسيا الوسطى وحوض الفولغا حتى القرن السادس عشر الميلادي ولما بدأت قوة المسلمين تضمحل وقوة الروس بالازدياد جاء عهد القائد الروسي ايفان الرابع الملقب (ايفان الرهيب) والذي بدأ الهجوم على قوات التتار ولاحقهم في آسيا، وفي عام ١٥٥٢ بدأ الهجوم الروسي على منطقة الفولغا وتلاشت الدولة التترية واستمر الروس في فتوحاتهم التي لم تنته حتى القرن السابع عشر عند حدود الهند والصين

وهكذا عاش المسلمون اربعة قرون من الزمان تحت سلطة النصارى الروس، واثناء حكم القياصرة كان الروس يعاملون المسلمين معاملة سيئة فيها الاحتقار والاهانة وكانوا يسمون المسلمين بالبوزرمانيين الانجاس ثم انهم رأوا في قتل المسلمين حربا مقدسة.

ويذكر بيننغس في كتابه «التهديد الاسلامي للدولة السوفياتية» ان سيطرة مغول على بلاد الروس واخضاع الروس لحكم المغول لمدة ثلاثة قرون من الزمان قد جعل المسلمين جزءا رئيسيا في تاريخ روسيا لانهم اثروا فيه وغيروه، ويرى بيننغس ان سياسة الروس الشيوعيين المعادية للاسلام والمسلمين منذ انتصارهم في الثورة البلشفية يعود جذورها الى الحقد الذي ما زال يضمره الروس للمسلمين منذ القرن الثالث عشر ايام الجحافل الذهبية

كتاب الموسم:

الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف:

(أرغمت فاروق على التنازل عن العرش)



كتب بدر محمد:

اخيرا.. وبعد وفاة صاحبها بثلاث سنوات، صدرت في القاهرة خلال الأيام الماضية مذكرات الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف احد مؤسسي حركة الضباط الاخوان، والتي سميت بعد ذلك «الضباط الاحرار» والذي عهد اليه حصار قصر التين بمدينة الاسكندرية لاجبار الملك فاروق على التنازل عن العرش في اليوم السادس والعشرين من يوليو ١٩٥٢ وجاءت المذكرات ــ ٣٦٦ صفحة من القطع المتوسط وصدرت عن مؤسسة الزهراء للاعلام العربي ــ لتلقي الضوء على فترة من اهم فترات التاريخ المصري الحديث، يكتبها احد صانعي هذا التاريخ والذي لاقى الاضطهاد والعنت والظلم طوال فترة حكم عبدالناصر، وظل مطاردا خارج مصر اكثر من سبعة عشر عاما، عانى فيها ما عانى، نتيجة استمساكه بدعوته، وحفظه لعهده مع الله، وظل على عهد اخوانه به، حتى لقي ربه في الحادي والثلاثين من يوليو عام ١٩٨٥

من هو عبدالمنعم عبدالرؤوف؟

ولد عبدالمنعم عبدالرؤوف في ١٩١٤/٥/١٦ بحي السيالية بمدينة القاهرة لابوين من بلدة محلة الحرية بمحافظة البحيرة وكان ابوه ضابطا بالجيش.. (اسس وهو طالب بالثانوية جمعية اليد الخفية لمحاربة الانجليز وتولى مسؤولية تفجير القنابل التي يصنعها اعضاء الجمعية في اماكن تواجد الانجليز).

حصل على شهادة البكالوريوس (الثانوية العامة الآن) عام ١٩٣٥ والتحق بالكلية الحربية، ومنها الى مدرسة الطيران العالي بالماظة، وتخرج عام ١٩٣٨، وكان من دفعته في الكلية الحربية الرئيس السادات والفريق محمد عبدالمنعم رياض وزكريا محيي الدين.

شارك الطيار حسين ذو الفقار صبري في عملية محاولة هروب الفريق عزيز المصري الى الخارج، ولكن المحاولة اخفقت وسقطت الطائرة التي كان يقلها الثلاثة، وترتب على ذلك نقله من سلاح الطيران الى سلاح الاشارة، مما اذاه كثيرا.

ونترك للاخوة القراء استكمال الرحلة مع مذكرات الفريق طيار عبدالمنعم عبدالرؤوف ودوره في تنظيم الضباط الاحرار ومحاصرة قصر رأس التين وقصة اكثر من سبعة عشر عاما من المطاردة خارج مصر.. انها قصة الايمان ونصرة الكرامة والبكم بعضا من فصول هذه المذكرات.

اللقاء مع الامام حسن البنا وقصة تنظيم الاخوان داخل الجيش

في اواخر شهر مايو ١٩٤٢، ابلغني الاستاذ الطوبجي مراقب المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين ان فضيلة المرشد العام الشيخ حسن البنا عاد من رحلته في الاقاليم، وسيلتقي حديث ثلاثة، وفي امكاني اللقاء به.

ذهبت الى المركز العام، وادخلني الاخ الطوبجي غرفة فضيلة المرشد، فوجدته ومعه رجلان هم المرحوم الصاغ محمود لبيب، والمرحوم دكتور مهندس حسين كمال الدين استقبلني الثلاثة بحرارة واستفسروا عن صحة الفريق اركان حرب عزيز المصري باشا،

وسألوني عن الاسباب الحقيقية لاندلاع النيران في جناح الطائرة، واجبتهم بما اعرف في اختصار، ثم قلت لهم: لو ان الروح الاخوانية التي لاحظتها في دروس الثلاثاء تسود الجيش المصري لعاد ذلك عليه بالخير الكثير، وان اول شيء يجب البدء فيه هو تكوين مجموعة من الضباط تعتنق مبادئ الاخوان المسلمين، وهي الحق والقوة والحرية، لتكون نواة تنبث منها خلايا تعم كل وحدات الجيش.

استحسن فضيلة المرشد العام الشيخ حسن البنا ذلك الكلام وقال لي: ان اخاك الصاغ محمود لبيب سيعينك على تحقيق هذه الفكرة، وسيكون المشرف على تكوين هذه المجموعة، ومن الله التوفيق.

اول خلية

استطعت في شهر اكتوبر ١٩٤٢ ان ادعو ضابطا من ضباط الكتيبة الثالثة لحضور درس الثلاثاء بدار المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين وهو النقيب جمال عبدالناصر حسين، ثم اتبعته بضابط ثان وهو الملازم اول حسين احمد حمودة الذي ينتمي الى قوة الكتيبة، ثم دعوت ضابطا ثالثا هو الملازم اول كمال الدين حسين من سلاح المدفعية، وكان منزله قريب من منزلي بحي السيدة زينب، وكثيرا ما تجاذبنا اطراف الحديث اثناء ركوبنا «الترام» صباحا متوجهين الى وحدتنا. ثم دعا الملازم اول حسين احمد حمودة ضابطين اولهما شقيق زوجته الملازم اول سعد توفيق من سلاح الاشارة «توفي الى رحمة الله عام ١٩٦٢» وثانيهما الملازم اول صلاح الدين خليفة من سلاح الفرسان، وكانا زميلين في الدراسة في مدرسة الامير فاروق الثانوية وكان لصلاح خليفة صلة وثيقة بجماعة الاخوان المسلمين، ودعا الملازم اول صلاح خليفة زميلا له من سلاح الفرسان هو الملازم اول خالد محيي الدين واكتمل عددنا سبعة عام ١٩٤٤، واتفقنا على اللقاء اسبوعيا، في بيت هذا مرة، وفي منزل ذلك مرة اخرى، وهكذا، ولم يتغيب الصاغ محمد لبيب عن هذه اللقاءات الا في النادر.

وكانت احاديثنا في هذه اللقاءات تتناول ضعف عتاد الجيش وسهرات الملك فاروق الخليعة، وحوادث الصهاينة المتصاعدة ضد



● الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف.

الفلسطينيين، وتكالب الاحزاب على الحكم، وكيفية تقوية خلايانا داخل صفوف الجيش.

واتفقنا على دفع اشتراك شهري قدره خمسون قرشا وتكوين مكتبة اسلامية للضباط الاخوان، وكانت امانة الصندوق طرف الصاغ محمود لبيب، وكان المسؤول عن المكتبة الملازم اول حسين حمودة.

وكنا كلما حل مساء الثلاثاء اتينا نستمع الى رأي الاخوان المسلمين في مشكلات الساعة داخليا وخارجيا، او نستمع الى محاضرة اجتماعية او اقتصادية او سياسية بين هتافات الاخوان التي تهز وجدان كل مسلم وكنا حريصين على ان يكون ذهابنا الى درس الثلاثاء وجلوسنا وعودتنا متفرقين اتقاء لعيون المخابرات.

وازداد عدد خلايانا في اسلحة الجيش، فمن سلاح الطيران انضم الى تنظيمنا الطياران حسن ابراهيم مصطفى ومصطفى بهجت، ومن سلاح خدمة الجيش المرحوم معروف الحضري وعبدالرحمن محمد امين ومجدي حسنين وابراهيم الطحاوي ومن المشاة فؤاد جاسر وجمال ربيع واحمد حمدي عبيد ومحمد امين هويدي ومحمد كمال محجوب ووحيد خليل، ومن مدافع الماكينة وحيد جودة رمضان.

عهد وقسم

وفي سنة ١٩٤٦ بدأت مظاهرات الطلبة تطالب بالجلاء ووحدة وادي النيل، واحتك المتظاهرون بقوات الاحتلال التي اخذت تصليهم وابلا من الرصاص دون شفقة ولا رحمة، وكنا نحن الضباط السبعة في حالة غليان شديد ضد المحتلين الانجليز... طالبنا الصاغ محمود لبيب بضرورة تنظيم شباب الاخوان المسلمين تنظيما عسكريا وتدريبهم على استعمال الاسلحة وحرب العصابات فقال لنا المرحوم الصاغ محمود لبيب: اذا اردتم ان تسهموا معنا بجهودكم في هذا السبيل فلا بد من اخذ عهد وميثاق وقسم على هذا، فوافقنا وابدينا استعدادنا جميعا.

استدعاني وصلاح خليفة الصاغ محمود لبيب، وعرفنا بالمرحوم عبدالرحمن السندي الذي شرح لنا متى وكيف سيتم اخذ العهد وحلف اليمين، وقد تم ذلك على النحو الآتي:

دعينا نحن السبعة في ليلة من اوائل عام ١٩٤٦، الى المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين بالملابس المدنية حسب اتفاق سابق، وبعد ان تكامل عددنا، قادنا صلاح خليفة الى منزل في حي الصليبة بجوار سبيل ام عباس، حيث صعدنا الى الطابق الاول فوق الارض، ونقر صلاح خليفة على الباب نقرة مخصوصة وسأل: الحاج موجود؟ وكانت هذه هي كلمة السر، ففتح الباب، ودخلنا حجرة ذات ضوء خافت جدا مفروشة بالحصير، وفيها مكتب موضوع على الارض ليست له ارجل، فجلسنا على الحصير، ثم قادنا صلاح واحدا بعد الاخر لاخذ العهد، وحلف اليمين في حجرة مظلمة تماما، يجلس بها رجل مغطى بملاءة فلا تعرف شخصيته، وكان سؤال الشخص المختفي الذي يأخذ العهد:

ـ هل انت مستعد للتضحية بنفسك في سبيل الدعوة الاسلامية؟ فكان جواب كل منا: نعم.. فقال: امدد يدك لتبايعني على كتاب الله وعلى المسدس، ثم قال الرجل المختفي: ان من يفشي سرنا ليس له سوى جزاء واحد هو جزاء الخيانة.

وبعد ان اعطى كل منا البيعة، عدنا الى الحجرة الاولى ذات الضوء الخافت، فوجدنا شخصا عرفنا بنفسه، وذكر ان اسمه عبدالرحمن السندي، وقال انه يرأس النظام الخاص للاخوان المسلمين، وهو تنظيم سري مسلح يضم رجالا باعوا انفسهم لله، وكلهم مستعدون للموت في سبيل الحق والحرية.

الذين بايعوا.. اين هم الآن؟

وكان الذين بايعوا على فداء الدعوة الاسلامية في هذه الليلة حسب الاقدمية في كشوف الجيش:

١ ــ النقيب عبدالمنعم عبدالرؤوف من الكتيبة الثالثة مشاة (طيار سابق).

٢ ــ النقيب جمال عبدالناصر حسين من الكتيبة الثالثة بنادق مشاة، ورئيس الجمهوريه فيما بعد.

٣ ــ الملازم اول كمال الدين حسين من سلاح المدفعية وعضو على قيادة الثورة فيما بعد.

٤ ــ الملازم اول سعد توفيق (توفي الى رحمة الله عام ١٩٦٢).

٥ ــ الملازم اول خالد محي الدين من سلاح الفرسان وعضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد ورئيس حزب التجمع الوحدوي الآن.

٦ ــ الملازم اول حسين احمد حمودة من الكتيبه الثالثة بنادق مشاة.

٧ ــ الملازم اول صلاح الدين خليفة من سلاح الفرسان، وهو يعمل الآن مديرا لشؤون العاملين بمحافظة الجيزة.

قضيت عام ١٩٤٦، ١٩٤٧ وبضعة اشهر من عام ١٩٤٨ في التدريس للضباط والصف ضباط نهارا وليلا وللمنتظمين من جماعة الاخوان المسلمين من مختلف الاعمار، وكان اقبال الاخوان المسلمين على حفظ واستيعاب المحاضرات عظيما، وظهر ذكاؤهم في اثناء الاجابة عن اسئلة المشروعات التكتيكية واضحا.

وقد بدلنا نص البيعة (جماعة الاخوان الضباط) ومن التقسيم الى خلايانا بعد ذلك جهودا كبيره في تدريب الاخوان.

الماركسية ذيـــل من

بقلم: سامي عطا حسن

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من الدراسة القيمة «الماركسية ذيل من ذيول الماسونيه» وفي هذا العدد يتابع الكاتب الفاضل سرد الحقائق التاريخيه في العلاقة بين الشيوعية واليهود والماسونية.

اواخر القرن التاسع عشر كانت اوروبا ــ تولستوي، وبرلين، وبيتشة، وابسن ــ تفخر انها قد بلغت من الرقي الانساني شأوا عظيما.. فجاء اليهودي ــ ماكس نوردو ــ واثبت ان شعراءكم هم قوم مخمورون بلهاء... وان حضارتكم قائمة على الكذب والرياء.

كان كل انسان منا يعتقد انه انسان سالم من كل فساد وشذوذ، فجاء اليهودي ــ فرويد ــ باكتشافه الشهير في شؤون الجنس فقال: بان اكثرنا ضحية وتقوى يخفي في أعماق كيانه رجلا فاسقا شاذا مجرما! واعتاد الناس منذ القرون الوسطى ان ينظروا الى المرأة نظرتهم الى معبود! فجاء اليهودي ــ وايننجر ــ ويرى ان المرأة هي اقذر مخلوق على وجه الارض وانها بؤرة فساد!!

كان المفكرون والفلاسفة يعتقدون ان الذكاء هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن الوصول على يدها الى الحقيقة.. التي هي غاية الانسان.. فجاء اليهودي ــ برجسون ــ وقلب بتحاليله الناعمة والدقيقة هذا المعتقد رأسا على عقب، واثبت ان العقل يعجز عن ادراك الحقيقة.

وكان الناس يعتقدون ان الديانات هي نتيجة تعاون جميل متسجم بين الله واسمى قوى الانسان... فجاء اليهودي ــ سالومون ريناخ ــ واستطاع بدهائه وذكائه ان يبرهن ان الديانات هي خلاصة خرافات ومحرمات وحشية!! ثم يقول المثال: فانت ترى ان ادبيات اوروبا هي اليوم تحت سيطرة هؤلاء النوابغ اليهود الذين ذكرت. وهم بالرغم من اختلاف جنسياتهم وتباعد اوطانهم انما يسعون وراء غاية واحدة مشتركة..

وهي: ان يحطموا الحقائق القائمة.. ويهدموا كل ما هو ثابت، ويحقروا كل ما هو محترم، ويحطوا كل ما هو عال، ويجحدوا كل ما هو طاهر!

تلك هي طلائع الانتقام اليهودي الأعظم من اليونان واللاتين والنصارى

فان اليونانيين قد سخروا منا، والرومان شتتوا شملنا، والنصارى عذبونا وقهرونا.. ونحن الضعفاء الذين لم يستطيعوا ان ينتقموا لانفسهم بالقوة. انما نسير اليوم هجوما عنيفا على اركان المدنية التي خلفتها أثينا فالاطين، وروما الاباطرة والبابوات وان انتقامنا على وشك ان يتحقق، فنحن اسياد الاسواق المالية والفكرية في العالم!! تدير حركتها على ما نشتهي ونريد!! واليهودي يجمع في كفه نقيضين.. فهو المستبد في ميدان الماديات، وهو الفوضوي في حقل الفكر.. وانتم عبيده في ميادين الاقتصاد.. وضحايانا في ساحات الفكر!!

ان الشعب الذي اتهمتموه انه قتل الإله قربانا يريد اليوم ان يقضي على الحق: الذكاء.. والعاطفة... ويجعلكم تسجدون وجباهكم معفرة بالتراب امام الإله الجبار.. المال...!!»

وقد نقلناه على طوله ليرى المفكرون مدى بغض اليهود للانسانيه

ولا يظنن احد ان اليهودي يخرج من جلده او يتغير تفكيره عندما يؤمن بهذه النظريات او يدعو لتلك الافكار.. او عندما ينضم لتلك الاحزاب والجماعات فاليهودي يظل يهوديا حسب تعبير ــ اسحق دويتشر ــ الذي اوردته آنفا ــ وبذلك يرى الدارس للحركات والمنظمات والنظريات اليهودية انها تمهد بعضها لبعض، وتسعى لتحقيق هدف واحد وهو خدمة اليهود. فالماركسية مثلا

تلتقي بالعروبية في اكثر من نقطة.. واهمها النظرة المادية والحيوانية الى الانسان.. تلك النظرة التي تنفي عنه الجوانب والمثل العليا والاخلاق. وتؤمن بعالم الجسد وحده... وبالواقع الذي تدركه الحواس وحدها

في العدد القادم:

• بـــدايـــة الخـــلاف بين عبدالناصر والضباط الاخوان.

• عبدالناصر يستولي على أسرار التنظيم..

• خطة لتهريب انور السادات الى الخارج.

ذيـــول الماســونيــة



ولكنها تختلف مع الماركسية في تقديم بديلها: اللذة للجنس.. او الجنس.

ويرى الماركسيون في ــ فرويد ــ عاملا هاما يعمق اهدافهم في تحطيم المقدسات وتلويث المجتمعات وتصوير القيم والحدود والضوابط الدينية والاخلاقية على انها قيود ابتدعها المجتمع لحماية ذاته.. فاذا تحطمت، كسبت الماركسية نصف المعركة.. ولذلك لم يكن من المستغرب ان يعلن يهودي ــ موريس شليك ١٨٨٤ ــ ١٩٣٦ ــ ان الدين والفلسفة قد ماتتا.. وان الماركسية والفرويدية!! كايديولوجيتين معاصرتين يمكن ان تحلا محل الدين!

وهذا الفيلسوف اليهودي ــ شليك ــ اغتيل بسبب فلسفته الوضعية المعادية للدين والاخلاق عموما.. وقد اغتاله طالب متدين. وباغتياله انفرط عقد جماعته.. والذين يطلق عليهم في الدراسات الفلسفية اسم ــ جماعة فيينا ــ ومعظمهم من اليهود وهم: (فريدريك وايزمان، وهالرهان، وكورت جودل، وفتجنشتاين، وميخل وروودلف كارناب، واتو نويرات، وتسرن، ويوهوس ويلكس كوفمان).

وكان ــ شليك ــ يرى بأن اللغة المتعارف عليها لا معنى لكثير من الفاظها، ومن المتعذر التواصل بها، لذا لا بد من اختراع لغة عالمية تساير حدود المنطق نفسي... فاستجاب له اليهودي ــ لودفيج لازاريوس زامنهوف ١٨٥٩ ــ ١٩١٧ ــ الذي كان يوقع باسم: «دكتور اسبرانتو» اي، المتفائل في ايجاد لغة عالمية فاطلق عليها اسم: الاسبرانتو ولم يعلن ــ زامنهوف ــ عن نفسه كيهودي الا بعد ان روجت الجمعيات الثقافية اليهودية والدائرة في فلكها كالبهائية... في العالم كله، اللغة العالمية الجديدة. الا ان محاولته رغم الدعاية البالغة التي حظيت بها.. باءت بالفشل

فقد تبين لانصار الاسبرانتو.. انه قد يكون من اليسير ان يتحدث بها الروسي مع الامريكي في امور السياحة والطعام والشراب والملابس.. فاذا تطرقا الى مسائل الدين والفلسفة لم تكن تلك اللغة تحقق الهدف من الحديث

وهنا يتضح الهدف من الاسبرانتو.. ان تكون لغة لا يتطرق المتحدثون بها الى موضوعات الدين والفلسفة وهو ما قامت الفلسفات والنظريات اليهودية كالفرويدية والماركسية بهدمه. «وكان دكتور زكي نجيب محمود من تلاميذ هذه المدرسة القائلة بالوضعية المنطقية». وهناك الكثير من النظريات والفلسفات التي قال بها فلاسفة يهود امثال: اسبينوزا وبرجسون ويوسف بوبر، وآرنست بلوخ، وهيربرت ماركوز وكلها تلتقي مع الماركسية في كثير من نقاط التقاء بل مهدت لها.. كفكرة ــ اسبينوزا ــ في كوميونة وهي فكرة الاشتراكية والمجتمع اللاطبقي بلا دولة.. وكدعوة الفيلسوف اليهودي ــ يوسف بوبر ١٩٩٢ ــ الذي يريد حضارة خالية من الدين، والذي كان يرى بان المجتمع الامثل هو المجتمع المادي الذي يسعى لتوفير الضروريات لافراده... وكتابه (هيئة توفير الغذاء) اراد به ان ينبه الى ضرورة عدم الاهتمام من التربية الدينية او الروحية الى نوع من التربية يتحقق به مستحدثات تدريب الناس على ان يكونوا عمالا في جيش هائل يسميه: جيش توفير الغذاء.

ودعوته هي نفسها التوصيات الرابعة والسادسة من بروتوكولات حكماء صهيون. ولم يكن غريب ان يأخذ الحزب الشيوعي في روسيا بهذه التوصيات ويعمل على تحويل المجتمع في روسيا الى عمال.

بل هناك الكثير من الفلسفات والنظريات التي قال بها فلاسفة من غير اليهود، لكن اليهود استفادوا منها وركبوا نجاحها بالترويج لآرائها، ومن هذه النظريات نظرية السوبرمان التي قال بها الفيلسوف الالماني، نيتشه. فاقتبس منه الفيلسوف اليهودي: آحاد هاعام ــ وهو الاسم العلمي للفيلسوف اليهودي ــ اشر جينز برج ــ الذي قال بالامة المتفوقة اي الشعب المختار

ويطول بنا الحديث لو تعرضنا لذكر نظريات والفلسفات والمقالات التي تبنتها بعض الفرق الدينية في العصر الحديث ــ كالبهائية والقاديانية ــ والتي قال بها اليهود او غيرهم.. ولكن روجوا لها وساعدوا على انتشارها لخدمة اهدافهم.

كذلك لو قارنا بين الموقف الذي تتخذه الماركسية من الدين لوجدناه نفس الموقف الذي تتخذه الماسونية اليهودية وهو كذلك نفس الموقف الذي وقفه احبار اليهود من الدين عموما ومن الاسلام على وجه الخصوص.

يقول ماسوني ــ عزيز ميرهم ــ في مقدمة كتاب ــ صوت الماسونية ــ صوت محفل منف المصري ــ ما نصه: الماسونية لا تتبع طريقة دينية ولا

كمذهب مذهب معين، فأقل ما يقال في أي مذهب او دين انه نتيجة للفكر البشري المحرم في حد ذاته. وتكتفي الماسونية فقط ان تبين لاعضائها ان جميع المذاهب والاديان لم تعز الصيغة النهائية للحقيقة؟! فتحثهم على اعادة النظر فيها جميعا.. وحكها محك تقدم).

وجاء في نشرة صادرة عن محفل (الشرق الفرنسي الاكبر) عام ١٩٤٣ ما نصه: (ان رجال الدين من خلال الدين يحاولون السيطرة على امور الدنيا، وعلينا ان لا نألوا جهدا في التمسك بحرية العقيدة وان لا نتردد في شن الحرب على كافة الاديان لانها العدو الحقيقي للبشرية ولانها السبب في التطاحن بين الافراد والامم عبر التاريخ).

(انظر اسرار الماسونية ص ٢١)

وقال — يوسف الحاج — والذي كان ماسونيا ثم كشف عن حقيقة الماسونية في كتاب (هيكل سليمان) صفحة ٧٣ — ما نصه: (ويشهد الله أننا ما قصرنا في شيء من العطف على ابناء اسرائيل هذه السنين التي خالطناهم فيها في محافل — الحرية والاخاء والمساواة — (اي المحافل الماسونية) وكم من مرة مشينا واياهم في نشر المبادىء الانسانية العامة.. غافلين عما كانوا يعملونه في الخفاء، ومعزل عنا، لِلَمِّ شعثهم وجمع اشتاتهم من اقاصي الارض للحصول على السيادة العالمية باسم الدين والقومية... اللتين كانوا يظهرون لنا تخلصهم من التمسك بهما واضرارهما بالمجتمع الانساني) ثم يقول في صفحة ١٠٢ — ١٠٣ تحت عنوان: — زبدة المحاضرات والمقررات الصهيونية — من كتابه السالف الذكر ما نصه: «ان من شأن الايمان ان يجعل الشعب على الامتثال لنصائح رعاة الرعية المخلصين، وبهذا الامتثال ينمو الشعب ويرتقي بهدوء وسكينة تحت ادارة رؤسائه الاتقياء.. خاضعا لكل الشرائع التي سنها الله على هذه الارض.. ولذلك وجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان وننزع من عقول الخوارج — اي غير اليهود — الاعتقاد بالله فابدالهم بقوانين رياضية وقوانين مادية.

ومتى اصبحت اسياد الناس لا نفع في الوجود سوى ديانتنا التي تنادي بالإله الواحد.. الذي يتعلق به مصيرنا.. لاننا شعبه المختار. ولان مصيرنا يقرر مصير العالم!! ولذلك وجب علينا ان نلاشي سائر الاديان فان ادى ذلك الى قيام كفرة ملحدين فانهم لا يكونون الا عنصرا زائلا.. فلا يؤثرون على خطتنا.. الى ان تنزل المقررات.

حينئذ يكون وكلاء جميع البلدان يهودا!! او من صنائع اليهود!! ويبدأ العهد اليهودي... ويبقى كل تنظيم وكل تدبير في ايدي اليهود دون غيرهم ويكون الخوارج — اي غير اليهود — حراسنا ومأموري عبيد ليس الا».

د. موقف حاخامات اليهود: ويكفي نذكر مثالين يوضحان حقيقة موقفهم.

الاول: ما جاء في كلمة الحاخام — ريشورن — التي القاها في اجتماع عقده اليهود في — براغ — سنة ١٨٦٩ م على قبر قديسهم — سيمون بن يهودا — جاء فيها: «شعبنا حافظ مؤمن متدين. ولكن علينا ان نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية فيعم الفساد والكفر.. وتضعف روابط الدين التي تعتبر اهم مقومات الشعوب.. فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كيفما نريد

● مزاح ماركس العنيف الذي يجعل الصراع مقولة اساسية من مقولات الشيوعية هو نفسه المزاح العام الذي يسود التوراة.

سنحمل رجال الاديان الاخرى باستهزاءاتنا وهجماتنا عليهم المتحركة أولا ؟! — وهذا ما هو حاصل في المسرحيات والافلام العربية — «ولنا مقال واف عن دور اليهود وتأثيرهم في السينما العربية سنوافيكم به عما قريب» ثم نجعلهم مكروهين، وسنجعل اديانهم معزولة، ولا مانع من زواج بناتنا من الشباب غير اليهود.. حيث سندخل بواسطة تلك البنات الى المعاقل المسدودة ابوابها امامنا!! كما وان زواج بناتنا من غير اليهود سيكون ذو فائدة لنا.. حيث ان اولاد اليهودية اولادنا.. ولاجل توهين رابطة الدين عند النساء غير اليهوديات نحو دينهن... فيجب ان نعمم فكرة الزواج الحر!!! والتحارب الزواج الديني بكافة اشكاله!! (انظر ص ١٣٨ — ١٤٢ في كتاب خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية لعبدالله التل، وانظر ايضا ص ٢٤٠ — ٢٤٣ في كتاب الخطر المحيط بالاسلام لجواد رفعت آتلخان).

والثاني: ما جاء في الكلمة التي القاها الحاخام — عمانوئيل رابينوبج — بتاريخ ١٩٥٢/١/١٢ في مجلس الحاخامات المنعقد في بودابست آنذاك جاء فيه: «لا نريد بقاء دين فوق الارض غير ديننا، اذ ان بقاء الاديان سيكون خطرا دائما لكياننا حاكميتنا.. لان الايمان بالبعث بعد الموت يقوي معنويات الاشخاص، ويعطي الامكانية لمثل هؤلاء الناس لمقاومتنا ومعارضتنا، فلذا سنفني الاديان، ونحن على العكس سنبقى متمسكين بشعار قومنا وهو شريعة العبرانية موروثة لنا (انظر كتاب الخطر المحيط بالاسلام ص ٢٧٣).

وهذه المواقف هي نفسها التي تبنتها الماركسية حيث قال ماركس: «ان الدين افيون الشعوب. ويجب هدم المعابد حتى لا يبقى للدين اثر» وكذلك قال ستالين: «لا يمكن لحزبنا ان يتخذ موقف المحايد تجاه الذين يحملون راية الدين وتجاه حملته الذين يسممون افكار العمال والفلاحين» انظر كتاب الفكر المتمرد لعنا ابي راشد ص ١٨٢

وكذلك اي دارس للنظرية الماركسية يلمس تطابقها مع الفكر التلمودي اليهودي.. اذ لم يكن قول ماركس بان العالم مادي ولا شيء فيه بجانب المادة الا تأثر بالتلمود. وكذلك فان مزح ماركس العنيف الذي يجعل الصراع مقولة اساسية من مقولات الشيوعية.. هو نفسه المزاج العام الذي يسود التوراة

وماركس عندما يكافح بعناد من اجل الاممية فانه يريد ان يجعل من كل الناس يهود بلا انتماء لاي من المجتمعات او الدول التي يعيشون بين ظهرانيها... وقد تخلى ماركس نفسه عن جنسيته الالمانية عام ١٨٤٥ وكذلك فان ديكتاتورية البروليتاريا — الطبقة العاملة — التي دعا اليها.. لم تكن الا ديكتاتورية شعب الاسباط التي تحدث بشأنها سفر العدد...

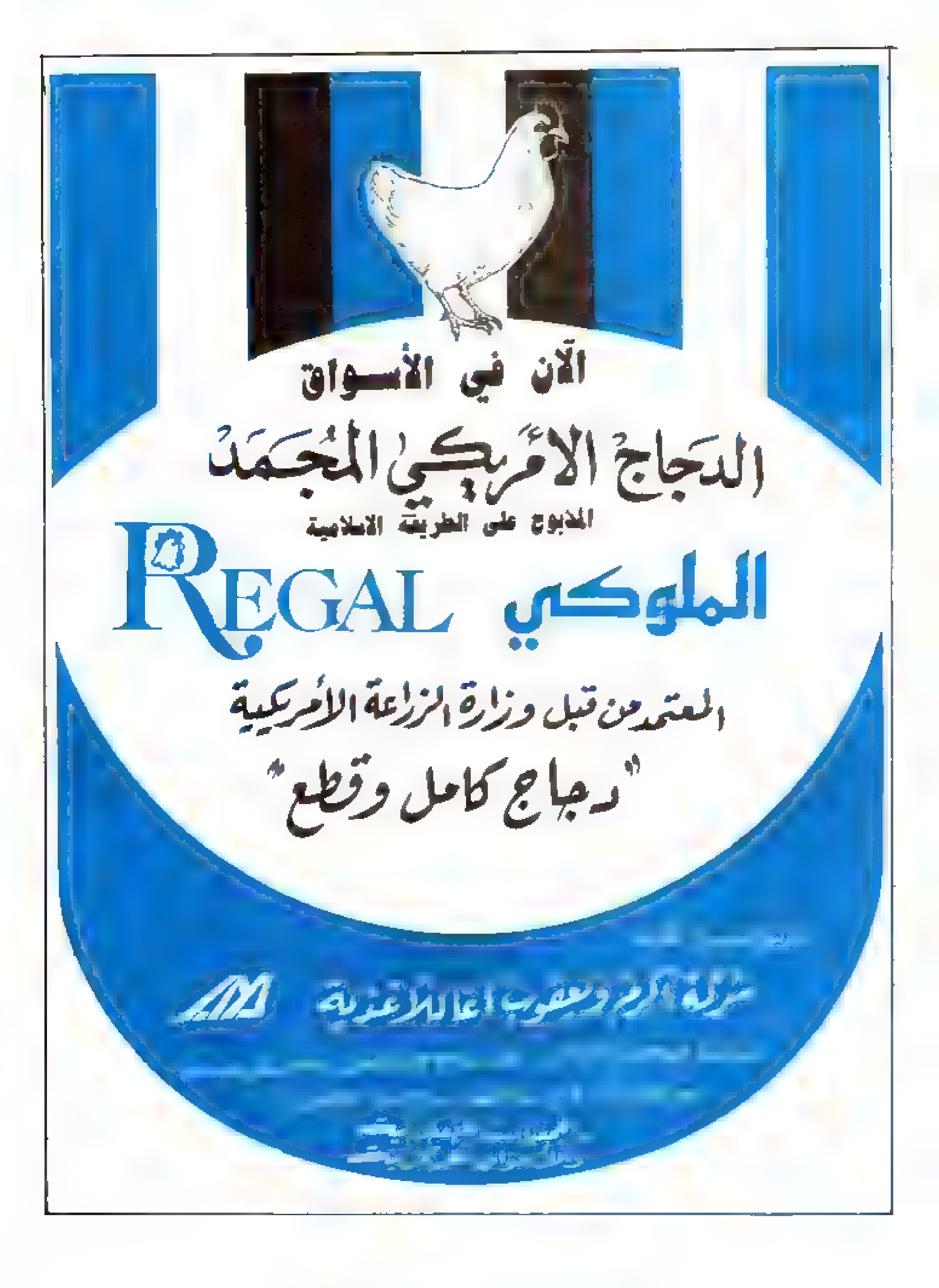
ويمكن اهتمام ماركس بالنواحي الاقتصادية... الاهتمام اليهودي العام بالمال..

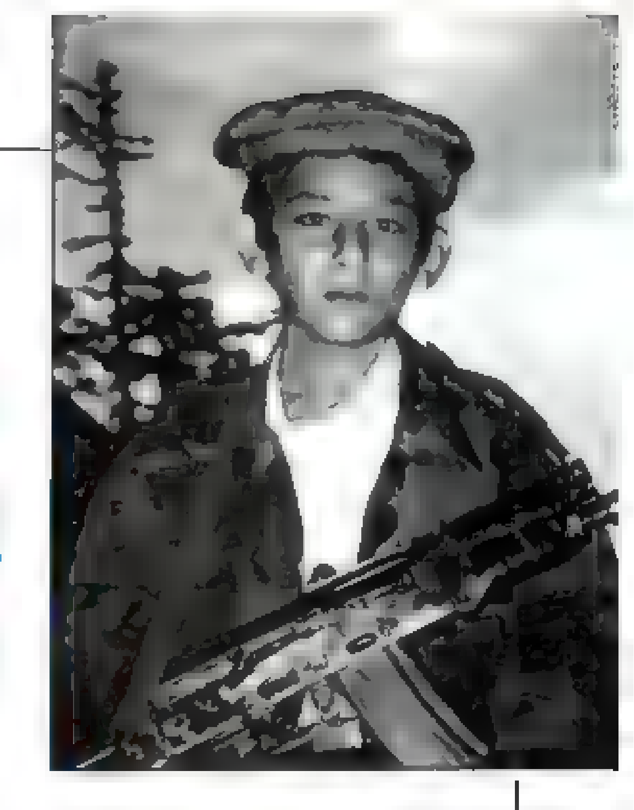
فلم يكن غريبا ان يكون عنوان كتابه الرئيسي رأس المال

وكذلك القول بان الجماهير الاشتراكية هي صفوة الخلق هو مثل القول بفكرة — الشعب المختار — التي يقول بها اليهود

وفكرة الطليعة القيادية في النظرية الماركسية هي مثل فكرة — الحكماء — في عقيدة اليهود.

ولكل هذه الاسباب مجتمعة قال — موسى هيس ان ماركس صاغ من اليهودية علما ثوريا!!


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"



حوار مع اصغر مجاهد افغاني

جلال الدين:

أنا لا أخاف من قنابل الشيوعيين

جلال الدين برهان رباني طفل افغاني احتل الشيوعيون بلاده (افغانستان) منذ ما يزيد على عشر سنوات وهاجر ابوه الى الباكستان منذ اربعة عشر عاما حيث بدأ الجهاد ضد الشيوعيين ورغم ان جلال الدين ولد في المهجر بعيدا عن وطنه الا انه ادرك ان من واجبه رغم عمره الصغير ان يبدأ رحلة الجهاد ضد الشيوعيين الذين احتلوا بلاده حتى يخرجهم منها ويعود الاسلام الى ربوعها وقد التقت به (المجتمع) حينما رافقته مع ابيه الى داخل افغانستان واجرت معه هذا الحوار.

المجتمع: كم عمرك؟

جلال الدين: عمري تسع سنوات ونصف.

المجتمع: ولماذا جئت الى هنا؟

جلال الدين: جئت لكي اجاهد ضد الشيوعيين والروس الذين احتلوا بلادنا وقتلوا اخواننا وطردونا منها منذ ما يزيد على عشر سنوات.

المجتمع: ولكنك لا زلت صغيرا على هذا الامر؟

جلال الدين: لا ... انا لست صغيرا فقد جئت الى هنا حتى استشهد مثلما استشهد كثير من اطفال افغانستان قبلي من قصف طائرات الشيوعيين ومدافعهم

المجتمع: هل جئت قبل ذلك الى افغانستان؟

جلال الدين: نعم.. جئت قبل ذلك مع ابي وقد ذهبت معه الى كنر وكانت هناك بعض المعارك مع الشيوعيين وقد انتصر عليهم المجاهدون.

المجتمع: الا تخاف من قنابل الشيوعيين التي قتلت كثيرا من اطفال افغانستان؟

جلال الدين: انا لا اخاف من قنابل الشيوعيين ولا طائراتهم ولا دباباتهم والاطفال الذين قتلوا من هذه القنابل هم شهداء عند الله ودليل على ان الشيوعيين ليست عندهم انسانية ولا اخلاق وهم اعداء للاسلام والمسلمين والانسانية كلها

المجتمع: ماذا تقول لاطفال المسلمين في مصر والسعودية وغيرها من البلاد؟

جلال الدين: اقول لهم لا تنسوا اخوانكم اطفال افغانستان فقد شرد منهم كثيرون واصبح الكثيرون منهم ايتاما ومعوقين لا يجدون طعاما ولا يجدون ملابس ويستطيع كل واحد منكم من مصروفه ان يساعد يتيما افغانيا او يستره من برد الشتاء ببعض الملابس او يبعث عنه ببعض المساعدات الاخرى والذي لا يستطيع فليقرأ القرآن ويدعو لنا بان يكتب الله لنا النصر وان يهزم الشيوعيين ليخرجوا من ارضنا حتى تعود افغانستان ترفرف عليها راية الاسلام من جديد ونعود الى بلادنا منتصرين

نبوءة الكمبيوتر في أمريكا !!

ادعاء النبوة ليس ظاهرة جديدة وقد عرفته العصور السابقة قبل عصرنا الحاضر، والمسلمون الذين آمنوا بان محمدا صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء لا ينطلي عليهم دجل المتنبئين المشعوذين وهكذا فان مثل هذه الادعاءات التي تظهر من حين لآخر سرعان ما تنطفىء مثل فقاعات الهواء ولكن ظاهرة رشاد خليفة مدعي النبوة الجديد في الاراضي الامريكية تستدعي منا وقفة قصيرة للاسباب التالية.

من يتصدى لهذه

معظم المجلات الاوروبية والامريكية حتى الرصينة منها اصبحت تنحو منحى اباحيا رخيصا ان لم يكن في كتاباتها ففي صفحاتها الاعلانية والدعائية ولا غرابة في ذلك اذ كانت المجتمعات الغربية تشجع على الانحلال والتفسخ واذا كانت هذه المجلات تعمل دون وازع ذاتي او رادع خارجي وقد جعلت كل همها يتلخص في الربح السريع وبأقصر سبل وارخصها فانه لا غرابة ان تكثر من نشر ما يأباه الذوق السليم وتمجه الفطرة ولكن الذي يعنينا من امر هذه المجلات ان الكثير منها يدخل الى بلادنا العربية والاسلامية فيجرب في غفلة من الرقيب نفوس شبابنا ويقوض اركان اخلاق وتقاليدنا والانكى من ذلك ان بعض هذه المجلات الاباحية وشبه الاباحية والمنصرة ايضا تعمد الى التنصل من دينها حيث



«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

١ ــ ان هذه الضلال الذي يدعو له رشاد خليفة المصري الجنسية يختلف عمن سبقه من المتنبئين لانه يحاول تمرير دعوته مستعملا لغة الارقام ولغة الكمبيوتر ومما يذكر انه درس علوم الكمبيوتر في السبعينات وكتب وقتها بحثا عن ظاهرة تكرار الرقم ١٩ ومضروباته في القرآن الكريم ولم يلبث ان اعتبر ذلك كشف عظيم ومعجزة خطيرة لاثبات ان القرآن منزّل من عند الله وليس من صنع البشر وكأن ملايين المسلمين على مدى خمسة عشر قرنا كانوا دون اساس حتى يطلع علينا هذا المهوس بشطحته هذه ذلك ان رشاد خليفة اصيب بعقدة حب الذات والتعاظم فانقلبت دراسته الى هلوسة تؤرقه وما كان منه الا ان ادعى النبوة مستعينا دائما بالكمبيوتر ولغة الارقام ومضروبات الرقم ١٩.

٢ ــ ان هذا صاحب الضلال يدعي بان البلاد الشرقية حدث حظها من الرسل والانبياء وانه حان الوقت لظهور نبي في الارض الجديدة (امريكا) لا سيما وان الله «يحب امريكا !!» ويبارك الامريكان!! الذين بلغوا القمة اقتصاديا وثقافيا وعسكريا وعلميا واخلاقيا ايضا. ونحن نقول لمسيلمة الجديد: ما دام الله يبارك الامريكان ويحبهم فلماذا يكون نبي امريكا (عفوا متنبئا مصريا ؟؟)

انه لا يخشى على المسلمين في بلاد الاسلام من هذا الضلال وما يخشى على الجديدي العهد بالاسلام في امريكا واوروبا واخشى ما نخشاه ان تتعدد الصور للاسلام في بلاد الغرب فتشوش الافكار وتذهب بصفاء العقيدة وتعرقل نشر الاسلام كما جاء به الرسول الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

٣ ــ تتأكد الحاجة يوما بعد يوم لا سيما نتيجة ظهور هذه الضلالات التي يروج لها في بلاد الغرب مشعوذون اقلهم العرب واكثرهم هنود والبهائيون مستفيدين من الفراغ الروحي والنفساني في تلك البلدان تتأكد الحاجة الى وقوف الهيئات الاسلامية ومراكز الدعوة في وجه كل التيارات الهدامة والانحرافات المقصودة وغير المقصودة فلا بد ان يبذل جهد اكبر ويرصد اموالا اكثر لمتابعة كل من يريد بالاسلام شرا ويهدمه عند حده حيث انه لا نستبعد ان تكون وراء رشاد خليفة وامثاله من يدعمه ويشجعه من اعداء الاسلام الذين يريدون النيل من ديننا الحنيف فهل يترك هؤلاء يعبثون بديننا ويشوهون معتقداتنا بدعوى ان الوقت كفيل بتسفيههم ونفي ضلالاتهم مثلما طويت ضلالات سابقة ؟؟

المجلات الغربية التي تعرّض بالعرب وتكذب على نبيهم ؟؟

وسخرية من رسولنا الكريم وتهكم على العرب والمسلمين من خلال حادثة او موقف يجمعه عربي وبطيخة الخ لا يتم لها ذلك الا بتزوير الحقائق وقلب المعطيات واختلاق الاكاذيب واليك المثال التالي للتدليل على ما نقول

المثال عبارة عن اعلان صحي نشرته مجلة نيويورك تحت عنوان، حبوب جنسية SEEDS SEN SUAL (اكتشف السر)

وقد جاء في هذا الاعلان:

ــ اكتشفوها في البلاد العربية كمنشطة للشهوة الجنسية

ــ لا تحوي على اية مواد كيماوية او حافظة.

ــ ٢٥٠ سنة من الشهرة التاريخية والاستعمال الناجح

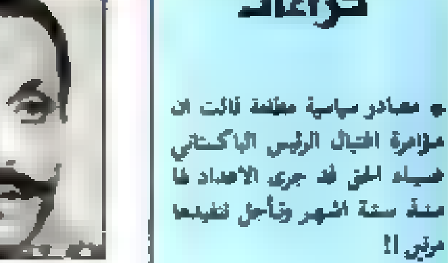
ــ النبي محمد هذه المادة العنصر الرئيسي في قدرته على اشباع ١٢٨ زوجة له

ــ كانت تستخدم لازالة رائحة الكحول والتبغ

ــ امضغها او استعملها في الطبخ ومع المشروبات

ــ متوفرة حاليا في الولايات المتحدة الامريكية.

ولعل القارىء الكريم قد لاحظ ما في هذا الاعلان من دس والتجني على العرب ونبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ان الزج باسم البلاد العربية في هذا الاعلان وراءه مقاصد خبيثة منها الايحاء بان العرب اناس غير سويين وان الجنس يحتل الجانب الاكبر من تفكيرهم واهتمامهم وهذا الايحاء الخبيث يتماشى تماما مع تلك الكذبة السمجة والمفضوحة على رسول الله بانه جمع ١٢٨ زوجة وهنا لا بد ان نشير الى ان معظم المجلات الغربية المعاصرة وخاصة على العرب تصور النبي محمدا صلى الله عليه وسلم على انه زير نساء وانه رجل شهواني وكثيرا ما تعمد الى تشويه سلوك الرسول وسيرته ثم تتعداه الى العرب جميعا لتتهم منهم وتجعلهم مثار سخرية ونحن اذ كنا ندرك ان مثل هذه الكتابات الهابطة والدعايات الرخيصة تمر دون تأثير في العقلاء ومن لهم قدر من الوعي والثقافة فاننا نخشى ان يكون لها اثر سيء في نفوس عامة الناس ومن هنا فاننا ندعو الى الوقوف امام هذا اللون من الكتابة والنشر والتصدي له حتى لا يحقق اهدافه وهذه مسؤولية القراء العرب والمسلمين الذين يجيدون اللغات الاجنبية والذين لم تخب نار حمية في نفوسهم ولكن المسؤولية الاولى في هذا المجال ملقاة على عاتق المكاتب الثقافية والملحقين الثقافيين فمتى تضطلع بمسؤولياتها على الوجه الاكمل؟



قراءات

• مصادر سياسية مطلعة قالت ان مؤامرة اغتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد جرى الاعداد لها منذ ستة اشهر وتأجل تنفيذها مرتين !!

• قالت فيليس اوكلي نائبة الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان عدة جماعات ارهابية تقيم معسكرات لها في سهل البقاع اللبناني !!

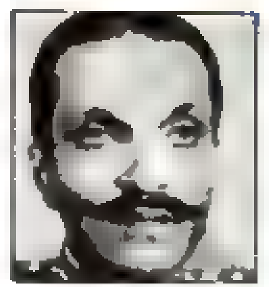
• طالب مفتي مصر الدكتور محمد السيد طنطاوي بتنفيذ عقوبة الاعدام في ميدان عام على مغتصبي الفتيات وتجار المخدرات لانهم بسلوكهم هذا يفسدون في الارض ويشيعون الفاحشة بين ابناء الامة.

• الشعب بكامله في دولة عربية يستغيث.. ويستغيث !! ويبتهل الى الله بسبب التدهور المريع لاقتصاد بلاده، حيث نزل مستوى عملته الى ١٥٠/١ من قيمتها الاصلية.. فلق احدهم على الموقف العام للتجاهل هذه الحالة مستشهدا بقول الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

• فوجيء العراق بعد ان وقفت الحرب على حدوده مع ايران بحشود عسكرية هائلة على حدود اخرى له

■ خطط



تشخصيون في اغتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحق دخل مرحلة عامة في لندنه واغصوره وبعد ارتفع عدد ضحاياه الى ١٧ شخصا بينهم عدد من رجال السياسة والعسكريين المقربين من الرئيس الراحل ويعوث مصادر مطلعة من داخل باكستان كل الاحتمالات ورغم ان سعيد محمد دوي سعيد عطاء الحكم الذي موعد في دعم المجاهدين الافغان والانسحاب نحو اليمين النووي وحراء تسهيلات للامريكيين والاعداد عسه دريه لا سعر اليه اسعوى سوية بارتياح

■ تجارة المخدرات

ذكرت دراسة اعدتها وزارة الاقتصاد المصرية ان حجم تجارة مخدرات في مصر يمثل ٩٠٪ من الدخل القومي ويبلغ انفاق الناس فيها ١٥٠٠ مليون دولار سنويا واكدت الدراسة ان ما يدفعه مصر ثمنا للمخدرات المهربة اليها عبر الحدود يساوي نصف الدخل القومي من الصادرات المصرية للخارج ويساوي كل عائدات مصر من قناة السويس ومن السياحة ونصف مجموعه مرتبات

العاملين في القطاع العام وثلث مجموع ما يدعمه الدولة لدعم السلع الغذائية الاساسية وبعوق ما تحصل عليه الدولة من ضرائب على الاستيراد العام وعلى النشاط الفردي

■ تحذير

تعليقا على الانباء التي ذكرت ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تعلن قريبا عن دولة مستقلة في الاراضي العربية المحتلة واقامة حكومة في المنفى كمقدمة للدعوة الى اجراء محادثات سلام مع الكيان الصهيوني حذر الشيخ احمد ياسين احد كبار العلماء في غزة منظمة التحرير الفلسطينية من اي خطوة للاعتراف بدولة العدو واضاف في مقابلة مع وكالة انباء رويتر انه لا يعتقد بأن الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال سيوافقون على اي تنازلات تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية تجاه دولة العدو الصهيوني اذا لم تكن ذات اهداف تكتيكية على المدى القصير

■ حقد

في اول تعليق لصحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي هاجمت مؤخرا الصحيفة وبشدة الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق بسبب تأييده المجاهدين الافغان ووصفت سياسته الداخلية بانها كانت وحشية وزعمت الصحيفة ان الانتخابات القادمة ستؤدي الى تغيير في السياسة الخارجية الباكستانية وخاصة ازاء افغانستان

■ قرار

اصدر يوم ٢٧ اغسطس الماضي رئيس وزراء سريلانكا (رانا سنغ بريماداسا) ونتي يقضي بالسيوبة قرارا يقضي بان تكفل الحكومة السيريلانكية في ارملة مسلمة ماديا خلال فترة العدة شرعية ونص القرار على ان تدفع الحكومة للارملة السريلانكية المسلمة مبلغ ٣٠٠ روبية (١٠ دولار) شهريا طوال الشهور الاربعة للعدة الشرعية

■ ابناء نيريري اصبحوا مسلمين !

اعلنت مؤخرا ابنة رئيس التنزاني الاسبق جوليوس نيريري دخولها في الاسلام وذلك بعد عودتها مباشرة من احدى الجامعات الكندية وبدخولها الاسلام يكون ابناء نيريري قد اعتنقوا كلهم الاسلام

■ انتصارات

اكدت مؤخرا مصادر دبلوماسية ومصادر المجاهدين ان تحرير المجاهدين قاعدة كيلا غاي السوفياتية الاصابة الصحة عن

أسرار

بلد عربي افريقي مسلم ليس فيه مصرفي واحد ومع ذلك امر النظام الحاكم في ذلك البلد على السماح للمصرفين بانشاء دعاه تنصيرية تبث لساعات طوال

مسافة ١٥٠ كيلو متر شمال كابول في ١١ اغسطس اوقع ٧٠٠ الى ٨٠٠ قتيل لخبرائهم من سوفيات وبينهم مائة مدني.

وذكرت المصادر دبلوماسية في اسلام اباد ومصادر المجاهدين في بيشاور ان هذه العملية العسكرية، وهي الاهم في الحرب الافغانية، رأسها حبيب الله احد قادة مجاهدي جمعية اسلامي وذكرت مصادر ان الاضرار المادية جسيمة وشملت اكثر من ٢٠٠ دبابة وعربة عسكرية.

وقام حبيب الله على رأس اربعين مجاهد فقط باطلاق ثماني قذائف صاروخية على مستودع للوقود والذخائر في كيلاغاي مما ادى الى اندلاع حريق ووقوع انفجارات هدمت ارجاء مبنى كان يعيش فيها جنود سوفيات والجدير بالذكر ان كيلاغاي هي القاعدة المهمة الاولى التي اقامها السوفيات في افغانستان وكانت تحتوي على كميات من الوقود والذخائر تكفي لمدة سنتين ومخصصة بشكل رئيسي للجيش الافغاني.

■ مساعدات

افاد تقرير صدر مؤخرا في العاصمة الباكستانية اسلام اباد عن مركز معلومات الامم المتحدة بأن مبالغ التي رصدت حتى الان من اجل اعادة اعمار ما خربته الحرب في افغانستان قد بلغت (٩٦،٣٣٩،٠٠٠) مليون دولار موزعة على ستة عشر دولة كما يلي: استراليا ١٦ مليون، النمسا نصف مليون، كندا ٨٣٣ الف، الدنمارك مليون و١٦٠ الف، فنلندا مليون، فرنسا ١٦،٦ مليون، وايطاليا ١٤ مليون، نيوزيلندا ٢،٥ مليون، نرويج مليون، سويد ٦،٧ مليون، سويسرا ١،٤ مليون، المملكة المتحدة ١٨ مليون، الولايات المتحدة ١٦،٧ مليون

وقد اشترطت معظم الدول ان يتم انفاق حصتها في المنطقة المتضررة الواقعة تحت سيطرة مجاهدين الا ان مفوضية للاجئين قد لا تلتزم كثيرا بهذه الشروط والجدير بالذكر ان المبلغ المطلوب يفوق ذلك المبلغ بكثير حيث يقدر بمليارين من الدولارات

■ مذابح في الصومال



تجري في الصومال حرب شرسة بين قوات الحكومة الصومالية وقوات الحركة الوطنية الصومالية المعارضة، وقد بدأت هذه الحرب بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٧ حيث قامت قوات الحركة الوطنية باجتياح المدن الرئيسية في الشمال (هرجيسة وبرعو وعيرجابو وبوراما) والنواحي الرئيسية في مدينة بربرة والقرى والنواحي المحيطة بهذه المدن، فما كان من الحكومة الصومالية الا ان اصدرت اوامرها بقصف هذه المدن بالمدفعية والصواريخ والطائرات ويقودها بعض الطيارون الصوماليون تحت اعاليهم المرتزقة النظام بريتوريا من جنوب افريقيا لقصف هذه المدن وهدمها على رؤوس من فيها من اطفال ونساء وشيوخ، هذا وقد رد خلاله سوءا ان القوات الصومالية قامت بنسف محطات المياه والكهرباء والطرق والمستشفيات قبل الانسحاب منها ونتيجة لهذا القصف الوحشي فقد قتل حتى الآن عشرون الف شخص من المدنيين الابرياء معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ، اما الجرحى فقد قدروا باكثر من مائتي الف شخص.

وتفيد التقارير ان من نجا من الموت فر الى حدود البلدان المجاورة، فقد وصل الى حدود اثيوبيا حتى الآن اكثر من ثلاثمائة الف شخص ويصل يوميا اربعة الاف شخص حسب تقارير الصليب الاحمر الدولي هذا وقد منعت الحكومة الاثيوبية اللاجئين من دخول اراضيها وهم يعيشون تحت الشمس في صحراء بدون ماء ولا غذاء حيث لا احد يعرف عنهم شيئا وذلك للتعتيم الذي يمارسه النظام في الصومال حيث قام بقطع الاتصالات السلكية واللاسلكية مع شمال الصومال ومنع الصحافة الدولية من التوجه الى هناك. هذا وقد وجه المنكوبون من ابناء الصومال نداء استغاثة لكافة الحكومات والهيئات الاسلامية من اجل تقديم الدعم والمساعدة وانقاذ الشعب الصومالي المسلم من المذابح التي يتعرض لها

متعصب يملك عقيدة ابناء الشعب!

■ دولة عربية مشرقية صادرت العدد الاخير من مجلة تصدرها وزارة الاعلام في دولة خليجية بسبب مقال يتحدث عن مواقف حصلت في فترة الانقلابات العسكرية في تلك الدولة.

في الصحف

لقد فرحنا خروج جنود الاحتلال من بلاد المسلمين فحسبوا ان تلك البلاد نالت الاستقلال وصارت مقاليد الامور بيد ابنائها البررة الكرام او الفجرة اللئام لا فرق!!

ما من شك ان الهجمات الاستعمارية الصليبية على بلادنا – وبتخطيط من اليهود وبتمويلهم – كانت هجمات شرسة بشعة.. ولكن ابشع من تلك الهجمات بالسلاح هي الهجمة الفكرية الممنهجة التي بقيت آثارها المدمرة حتى بعد رحيلهم الصوري الظاهري.

رحل المستعمر بدنيا وبقي فكريا وثقافيا واقتصاديا ودخل المسلمون الطيبون معارك طاحنة لازالة آثار العدوان وتحرير العقول والاذهان من الاحتلال والذوبان

يقول بند من بروتوكولات حكماء صهيون: «ان الفئات المثقفة من «الغوييم» سوف تفاخر بالمعرفة ولكن معرفتهم هذه ستظل دون توضيح منطقي وسيطلون يتلقون كل المعلومات التي نوفرها من كتب العلوم التي يضعها لهم متخصصونا بكل دهاء من اجل تعليم عقولهم وتوجيهها في الاتجاهات التي نريدها نحن».

الآن عرفنا سر دكاترة الزور الذين يقودون دعوة اللادينية من علمانية وقومية وشيوعية في بلادنا يدعون العلم معرفة فصدعوا رؤوسنا بدعاوى الجاهلية من تقدمية وحتمية واشتراكية علمية!! وعلى رأسهم ذلك الدكتور الفيلسوف ابو جهل هذا الزمان.

يا شباب الاسلام ارجموا دكاترة الزور بحجر فهم الخطيئة الخاطئة الكاذبة.

محمد اليقظان



● لقطة من الحوار

المجتمع تسأل الخبير التربوي د. اسحق الفرحان

المنـاهـج التربـويـة الحـاليـة

هل تحقق اهداف الامة المسلمة؟

تشغل القضية التربويه ـ التعليمية اذهان المختصين.. ويزداد اهتمامهم بهذه القضية بروزا مع مطلع كل عام دراسي، كما تستحوذ المناهج التعليميه المطروحة، على مساحة كبيرة من اهتمام وقلق هؤلاء.... وفي لقاء مع واحد من ابرز الخبراء في القضية التربوية وهو الدكتور اسحق الفرحان.... الاستاذ في جامعة اليرموك الاردنية، ووزير التربية (سابقا) في المملكة الاردنية الهاشمية.. طرحت المجتمع القضية التربوية وفق المحاور التاليه:

المجتمع: باعتبارك كنت وزيرا للتربية في الاردن هل ترى ان المناهج التربويه في الوطن العربي تعكس جوهر هذه الامة العربية الاسلامية وتحقق الاهداف المرجوه منها في تكوين المواطن المسلم الصالح؟

د. الفرحان: اعتقد ان التربية في العالم العربي قد عانت في القرون الاخيرة من مشكلات كبيره اهمها انعكاسات الغزو الثقافي الغربي للحضارة العربية الاسلامية وقد صادف ان استعمرت معظم البلدان العربية من قبل الاستعمار الفرنسي والانجليزي والروسي اخيرا في افغانستان وكان لكل هذا تأثير على المناهج التربوية ومن اكبر المؤامرات على المناهج التربوية لاعداد اجيالنا هي الفصل بين العلوم الدينيه والعلوم التي اسموها دنيويه ونتج عن ذلك ان أسست مدارس فقط تعنى بالعلوم الشرعية ومدارس اخرى وجامعات تعنى بالعلوم التي اسموها عصرية ومن هنا نتج جيلان من المتعلمين في الامة العربيه في العصور الاخيرة جيل يعرف الماضي وتراث الماضي وجيل اخر يعرف علوم العصر وهو منبت الجذور بالماضي ونتج صراع بين هذين الجيلين وكأنهم يتربون عن الاستعمار في تصفية طاقات هذه الامه وحقيقته ـ بدأت عهود الاستقلال في البلاد العربية والاسلامية المختلفة بدأت تتنبه الى سموم الحضارة الغربية التي اصابتها وبدأ المختصون ينادون باصلاح المناهج وتطويرها والاهتمام بـ نسبه مواد بناء الامة من منهج التربية الاسلامية ومنهج اللغة العربية ومنهج التاريخ العربي الاسلامي وعلى اساس ان تبنى ثقافة كل فرد في هذه الامة على هذه المواد الثلاثة ثم ان تكون سائر المناهج موافقة ومتفقه مع دين هذه الامة وعقيدة هذه الامة.

المجتمع: يقول البعض اذا كان توحيد البلدان العربية في المجالات السياسية والاقتصاديه ليس من السهل في الوقت الراهن فلماذا لا يبدأ بتوحيد المناهج التربوية العربية على الاقل في المراحل الاولى من التعليم؟

د. الفرحان: في الحقيقة يقوم التعليم على أسس كثيرة منها الاساس الفلسفي والاساس الاجتماعي والاساس النفسي وما الى ذلك من الاسس التربوية المعرفية المعروفة لكن اهم هذه الاسس هو الاساس الفلسفي ففلسفة التربية في الواقع تنبثق من فلسفة الامة واذا تبنى النظام السياسي في بلد عربي ما نظاما غير نظام الاسلام كالنظام الرأسمالي او النظام الاشتراكي او النظام الشيوعي او النظام اليساري او على الاقل تبنى النظام العلماني الذي لا يعترف بدين ـ لا سمح الله ـ فهذا يكون اختلافا كبيرا في فلسفة الامة ... فلسفة الامة تنعكس على فلسفة التربية فاذا كانت امة معينة او شعب معين او قطر عربي معين يؤمن بان الاسلام هو مصدر التشريع فبدأ عندئذ فلسفة التربوية تنبثق من الاسلام وتصطبغ المناهج كلها بالصبغة الاسلامية واما اذا كان مثلا بلد معين يطبق الرأسمالية او الاشتراكية او غير ذلك ويحذف من دستوره دين الدولة الرسمي وهو الاسلام او ان القرآن هو مصدر التشريع او ان الكتاب والسنة هما مصدر التشريع فعندئذ لا نطمع ان يكون النظام التربوي نظاما اسلاميا ومن هنا اذا كان النظام التربوي فلسفة اسلامية فالمناهج تشتق وتحقق هذه الفلسفة فالمناهج هي وسيلة والمنهج لغة هو الطريق الواضح واصطلاحا تربويا الوسيلة التي نحقق بها الاهداف فلاذا اختلف عن الهدف فالمناهج قطعا ستكون عاطلة.

المجتمع: هل بدأ التفكير في هذه الامور على مستوى الجامعة العربية مثلا؟ وهل شرع في تطبيق بعض التجارب؟

د. الفرحان: في الحقيقة بدىء التفكير في ذلك منذ العام ١٩٦٤ وقد تشرفت ان ترأست دورة

للجامعة العربية في المجال التعليمي، الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية دعت الى مؤتمر تربوي يجمع جميع البلدان العربية باسم توحيد أسس المناهج في البلاد العربية ولكن خرجنا بعموميات اقرب للبيانات المشتركة منها الى التأثير العملي على المنهج.

هل تعتقدون ان كليات الشريعة في العالم الاسلامي تقوم بواجبها التفقيهي التعليمي كما يفترض في استمرارية الحركة العلمية الاسلامية التي بلغت ذروتها في القرن الثالث هجري؟

د. الفرحان: اعتقد ان كليات الشريعة في العالم العربي والاسلامي بدأت تتكاثر بحمد الله وهي بدأت تطور مناهجها قليلا عن السابق لكن لا يزال المشوار طويلا امامها هناك حاجة الى ابراز منهج كليات الشريعة باسلوب عصري وهناك حاجة الى تجسيد عدد من المقررات بحيث تعالج بقضايا محددة وفق برنامج متكامل اكثر من ان يعتبر المنهج هو الكتاب يعني اذا قرر منهاج للدراسة الفقه او منهاج لدراسة الاصول او منهاج للدراسة التفسير لا يؤخذ الكتاب فقط ويقال هذا هو المقرر بل يجب ان توضع بنود المنهج بحيث تؤدي الى تحقيق اهداف تجمع بين الاصالة والمعاصرة بين الاصالة اي برجوع الطالب في كلية الشريعة الى اصول عقيدته واصول المصادر وفي نفس الوقت تكون هناك محاولة لوضع مشكلات معاصرة ابتداء من الافكار الموجودة الان من الايديولوجيات والنظريات المختلفة والنظريات العلمية وانتهاء بالمشكلات المستجدة مثل مشكلة المواصلات ومشكلة تلوث البيئة والمشكلات المستجدة في الطب وغير ذلك حتى تعالج هذه المناهج من ناحية الفقهية ومن ناحية الفتوى مشكلات العصر المعاصر فيكون خريج كلية الشريعة مرتبطا باصوله وفي نفس الوقت يعيش عصره.

المجتمع: تكثر في العالم العربي والاسلامي المدارس الخاصة ذات الاتجاهات التبشيرية او الحكومية الاجنبية او الطائفية الى غير ذلك، اين هي المدارس العربية الاسلامية في الاقطار الاسلامية خاصة منها غير العربية وفي البلدان الاخرى؟

د. الفرحان: المبشرون كما نعلم اتخذوا من مدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والصحية مركبا لهم ليحققوا اغراضهم التبشيرية في العالم العربي والاسلامي وكذلك كان المبشرون طلائع للمستعمرين ايضا يخدمونهم في تحقيق اهدافهم الاستعمارية ثم اكتسبت هذه المدارس على مر الزمان لا اقول حقا مكتسبا وانما نوعا من الزخم ونوعا من الترسيخ بحيث اننا نعاني في البلدان العربية والاسلامية كثيرا من هذه المدارس الخاصة التي تشكل احيانا جيوبا في جسم هذه الامة لتخرج اجيالا ليست على اهداف التربية والتعليم المنبثقة من صميم الامة ومن تاريخها وعقيدتها وبالمقابل كما اشرتم في السؤال لا بد ان تعالج الفكرة بالفكرة والنظرية بالنظرية وان تعالج المؤسسة بالمؤسسة فلا بد من الاكثار من المدارس الاسلامية التي تعطي النموذج الاسلامي للمناهج الاسلامية وللاعداد التربوي الاسلامي، طبعا هذا بخط موازي لاصلاح مناهج التعليم الرسمية في البلاد العربية ولا نكتفي فقط كدعاة مسلمين بانشاء مدارس اسلامية خاصة وانما لا بد ان تصلح مناهج التربية والتعليم الرسمية التي تشرف عليها الحكومات ووزارات التربية والتعليم لان الاصل هو ان تنبثق هذه المناهج من عقيدة الامة وتاريخ الامة اما بالنسبة للمدارس الخاصة الاسلامية فان تشجيعها على اساس ان تكون نموذجا يحتذى من حيث الاهتمام بالثقافة الاسلامية ومن حيث الاهتمام بالسلوك الاسلامي للاطفال وايجاد الاجواء والمناخات المناسبة لهم عن طريق النشاطات المرافقة للمنهاج.

المجتمع: نقصد بالمدارس الاسلامية تلك التي يجب بعثها في البلاد ذات الغالبية الاسلامية او في البلاد التي توجد بها جاليات اسلامية فمثلما عمل الآخرون على ايجاد مدارس طائفية ومدارس خاصة كانت كما قلتم مركبا للتبشير هل عملنا نحن على ايجاد مدارس اسلامية في تلك البلدان؟

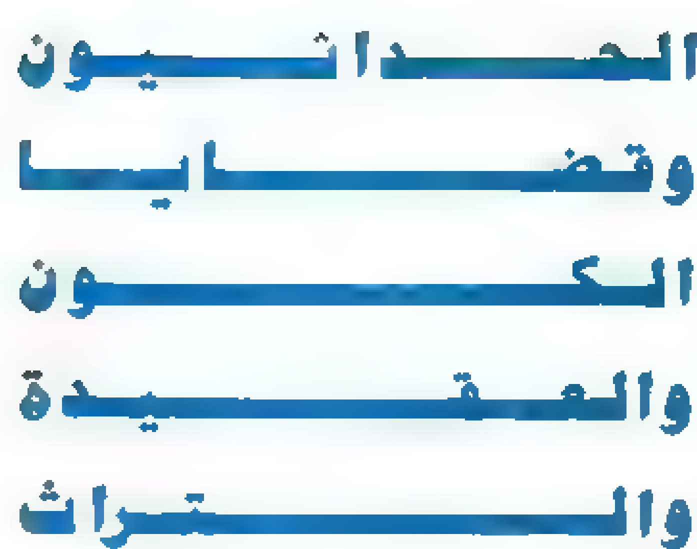
• في مؤتمر توحيد أسس المناهج خرجنا بعموميات اقرب للبيانات المشتركة منها الى التأثير العملي.

د. الفرحان: اعتقد ان هذا واجب وطني وواجب اسلامي وواجب على الحكومات والافراد والمؤسسات والجماعات ونبدأ من الافراد العاديين الذين يذهبون الى بلاد الغربة فابناؤهم اذا لم يتعلموا في مدارس اسلامية تغرب الجيل كلية وكذلك الدبلوماسيون واعضاء البعثات الحكومية عندما عاش ابناؤهم مدة في الغرب او في بلاد غير اسلامية خشوا على هؤلاء الابناء من حيث العقيدة ومن حيث اللغة اما افراد الاقليات الذين عاشوا مدة طويلة ولا يزالون يعيشون في بلدانهم كأقليات اسلامية ابتداء بالفلبين وانتهاء بامريكا الشمالية والجنوبية واستراليا فلا بد من نعتني بهم من حيث انشاء المدارس وهنا يأتي دور المؤسسات الاسلامية العالمية مثل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فمن اهم اولوياتها الدعوة والتربية ويشرفني ان اكون في لجنة الدعوة والتربية وقد اتخذنا قرارا الآن – في هذا اليوم – يتعلق بالاهتمام بالمسلمين بالصين من حيث انفتاحهم الآن ورفع الستار الحديدي قليلا عنهم فلا بد من الاهتمام بهم بانشاء مدارس وغير ذلك لكن اهتمامنا بالصين ارجو ان لا يؤخذ من القارىء من اننا لا نهتم بالغرب التي هي اكثر حاجة بأي بلد آخر وانما هذه تؤخذ بحجمها في الحقيقة وتقسم الاولويات في عمل الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية على هذا الاساس.. كذلك هنالك عدد من المؤسسات الاسلامية العالمية التي تعتني بمثل هذا العمل وانا في تقديري ان واجب كل حكومة عربية واسلامية بمفردها ان تتبنى انشاء مدرسة واحدة على الاقل في البلد الذي لها فيه سفارة ولو ان كل دولة عربية واسلامية انشأت عشرين مدرسة في البلدان المختلفة التي لها بها سفارات (البلدان العربية تعد ٢٢ دولة والبلدان الاسلامية حوالي ٤٥ دولة) فعندئذ يصبح عندنا الف مدرسة في العالم وهذه تخدم الفكرة.. من ناحية اخرى هنالك خطط لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لانشاء مراكز لتدريس اللغة العربية ولنشر الثقافة الاسلامية لكن لا يزال هذا المخطط حبرا على ورق ونرجو ان تنتبه الجامعة العربية لمثل هذه الامور الفكرية التي لا تقل اهمية عن الامور السياسية وهنا اريد ان اسجل فكرة اعتبرها سياسية وهي انه لو اهتمت الجامعة العربية بتوحيد الامور الفكرية ونشر اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية في البلاد العربية لما يكون له اثر في توحيد البلاد العربية بصورة اوسع من الاهتمام بالقضايا السياسية التي خاضت في متاهاتها.

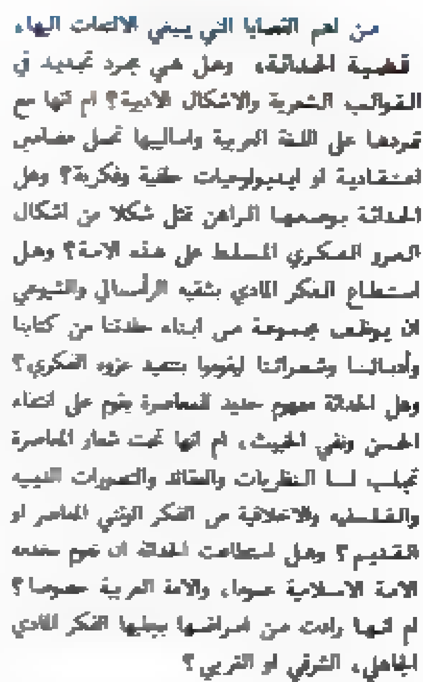
المجتمع: جزاكم الله خيرا... ونرجو المولى ان يلهم التربويين في ديار الاسلام طريق الرشاد لانقاذ الاجيال من الضياع والتشتت والبعد عن الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• الشاعر أدونيس وفلسفة المروق والتشكيك!



الحداثيون وقضايا الكون والعقيدة والتراث



من أهم القضايا التي ينبغي الالتفات اليها، قضية الحداثة، وهل هي مجرد تجديد في القوالب الشعرية والاشكال الادبية؟ أم أنها مع تمردها على اللغة العربية واساليبها تحمل مضامين اعتقادية أو ايديولوجيات خفية وفكرية؟ وهل الحداثة بوضعها الراهن تمثل شكلا من اشكال الغزو الفكري المسلط على هذه الامة؟ وهل استطاع الفكر المادي بشقيه الرأسمالي والشيوعي أن يوظف مجموعة من ابناء جلدتنا من كتابنا وأدبائنا وشعرائنا ليقوموا بتصعيد غزوه الفكري؟ وهل الحداثة مفهوم جديد للمعاصرة يقوم على انتقاء الحسن ونفي الخبيث، أم أنها تحت شعار المعاصرة تجلب لنا النظريات والعقائد والتصورات الدينية والفلسفية والاخلاقية من الفكر الوثني المعاصر أو القديم؟ وهل استطاعت الحداثة أن تعم ساحة الامة الاسلامية عموما، والامة العربية خصوصا؟ أم انها رافدة من أمراضها يجلبها الفكر المادي الجاهلي، الشرقي أو الغربي؟

كل هذه الاسئلة سنعرف الاجابة عليها من خلال الاستعراض الوثائقي الاحصائي، لتحكم انت بنفسك وقبل البدء لا بد من تبيين بعض الحقائق:

اولا: عقيدتنا الاسلامية المأخوذة من كتاب ربنا سبحانه وتعالى، وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، هي المقياس لكل نشاط بشري، فما وافق ديننا قبلناه وما خالفه رددناه، وليس ذلك الا لاننا نعتقد ان ديننا هو الحق وما عداه فهو ضلال

ولا يمكن ان يعزل الدين عن امور الادب والفن كما يحلو لسدنة العلمانية ان يعزلوا بل كل شيء في الحياة خاضع لمقياس ديننا. ومن اهم الامور التي ينبغي ان تخضع لمقياس عقيدتنا، امور الفكر والادب، فلماذا نزيح الاسلام عن هذه القضية، فلمن يكن حينئذ ان يحل؟

ثانيا: لا يعني قصدنا هنا او كلامنا وتعليقنا على بعض المقولات الحكم على احد بالمروق من الدين او البراءة منه، فهذا ليس من اهداف هذا العمل، ولكن المقصود هو ايضاح الحقائق ليتضح الصبح لذي كل ذي عينين، ويتضح الحقائق لذوي العقول السليمة

ثالثا: الامة العربية لها مقومات تقيمها بمقاييس ديننا الذي يؤمن بالعلم ويحترم العقل ويلتمس البرهان، ويرفض الخرافة، ولا يتبع الظلم وما يهوى الانفس. ولذلك فانك تجد اتباع هذا الدين بحق، المتمسكون به بصدق، يتميزون على سائر البشر بالتوازن والاعتدال، فهم لا يعطلون الجسم من اجل مصلحة الروح، ولا يعطلون الروح من اجل متاع الجسم، يمزجون بين الروح والمادة ويربطون بين الدنيا والآخرة، ويجمعون بين نعم والايمان، بين الواقعية والمثالية، بين العقل الذكي والقلب التقي، بين الثبات على الثابت والتطور في الاساليب، بين اداء الواجبات وطلب الحقوق، بين الحرص على القديم والاستفادة من جديد فلا ينغلقون عن الماضي، ولا ينعزلون عن الحاضر، ولا يحرمون في نعيم ناعم، ولا يصيبون بجديد صالح

رابعا: من خلال الدراسة والتتبع والرصد على الصعيدين المحلي والعربي نجد ان فكر الحداثة أخذ من الموجات الغربية، ونزل الحقائق والنظريات والتقيات، أخذ التصورات العبثية والادب والفنون المعبرة عنه والاوضاع المنبثقة من هذه التصورات. كل ذلك ضمن اطار فلسفي مادي شمولي يحتوي الكون والانسان والحياة. وهذا ما سوف نثبته من خلال نقول موثقة من كلام الحداثيين العرب، ثم تلاميذهم في الداخل

ــ يقول الدكتور غالي شكري، وهو احد اعمدة الحداثة في العالم العربي (مصري ماركسي) في كتابه: شعرنا الحديث الى أين، ص ١١٤

«وعندما اقول الشعراء الجدد، واذكر مفهوم الحداثة عندهم لا يرد على خاطري بطبيعة الحال كثير من الاسماء الجديدة التي تمزج بين التعبير القديم والمضمون الحديث او العكس. وانما اعني كبار شعراء الحركة الحديثة، من امثال. ادونيس، وبدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور وعبدالوهاب البياتي، وخليل حاوي، عند هؤلاء سوف نعثر على: اليوت، وازرا باوند، وربما على رومبو من

• الحداثة في مقياس



• غالي شكري ورسالة التهديم الثقافي والعقائدي!

رامبو وفاليري، وربما على ملامح من احدث شعراء العصر في اوروبا وامريكا. ولكننا لن نعثر على التراث العربي الا في طبيعة اللغة العربية، التي احدث هي الاخرى في الاستماع الى ثورتهم، مفهوم الحداثة عند شعرائنا الجدد لهذه الاسباب مفهوم حضاري اولا وهو تصور جديد للانسان والكون والمجتمع. والتصور الحديث وليد ثورة العالم الحديث في كافة مستوياتها الاجتماعية والتكنولوجية والفكرية

ويقول ادونيس، وهو احد منظري الحداثة في العالم العربي، واحد شخصين المشهورين يقول في كتابه زمن الشعر ص ٧٩

«ان القصيدة او المسرحية او القصة التي يحتاج اليها الجمهور العربي ليست تلك التي تسليه او تقدم له مادة استهلاكية، وليست تلك التي تسايره في حياته العادية وانما هي التي **تعارض هذه الحياة!** أي تصدمه، تخرجه من ثباته، تمرقه من موروثه وتقذفه خارج نفسه. انها التي تجابه السياسة ومؤسساتها، الدين ومؤسساته، العائلة ومؤسساتها، التراث ومؤسساته، وبنية المجتمع القائم كلها بجميع مظاهرها ومؤسساتها، وذلك من اجل تهديمها كلها! اي من اجل خلق الانسان العربي الجديد. وهكذا يترتب نظريا مسرح ضد المسرح، وشعر ضد الشعر وقصة ضد القصة، يلزمه تحطيم موروث الثبات»

وهنا سؤال يمكن ان يطرح، ما علاقة الحداثة في بلادنا الاسلامية بالمجددين مثل غالي شكري وأدونيس؟ وللاجابة عن هذا السؤال اليك هذه الامثلة لما يقوله الحداثيون

يقول احدهم: «ونحن لا بد ان نتجاوز الراكد باستمرار لتحول الجوهري الى متحرك يعطي باستمرار. ومن هنا جاءت سمة التحرك لاحقة بالوظيفة، لتكون صفة للعامل الذي هو صورة للجوهري، كما انه صورة مغايرة للهامشي الذي هو طرف مرة اخرى»

ثم يقول: «فالحداثة هي ذلك الافراز الجدلي الذي يتم بين السياقات وفق صراع لا يدرك بالعين المجردة، ذلك الافراز الجدلي المتقدم الى الاجل والاعمق في رؤية الانسان والحياة وما نسميه ونعتقده انه الحداثة».

وفي هذا السياق يطلع حداثي اخر فيقول في قانون صحيح له: «اما ان يكون المثقف حداثيا او لا يكون مثقفا»

ويقول حدث ثالث عن الحداثة: «انها موقف شمولي من العالم ونظرية تطوره»

والناظر الى هذه الاقوال يعرف ان الحداثة تصور جديد تماما للكون والانسان والمجتمع والحياة، فيجد نفسه مرغما على مجابهة هذا التوجه دفاعا عن عقيدته ودينه. وما عقيدتنا الا دعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى الذي جاء ليصلح هذه المفاهيم وليربط بينها برباط صحيح قوي. فالاوروبي ان يتخبط في هذه الاشياء لانه نشأ على دين خرافي ومحرف ثم بعد ذلك اراد ان يتمرد عليه فأدى به ذلك الى رفض الدين. اما المسلم فليس له ذلك، وليس له ان ينساق وراء هذه المفاهيم القاصرة ووراء هذه المفاهيم القاتلة الخاطئة التي تهدم كل معنى للدين، وكل معنى للقيم والخلق. ومثل هذه الطروحات التي يقصد اهل الحداثة ان يروجوا بها من خلال شعرهم ونقدهم، والتي توصل مبدأ النظرة الجديدة نحو الحياة والانسان والكون، هذه الطروحات كافية لكي يظل الدم يحرق اي مسلم غيور على دينه. ومثل هذه النصوص وهي كثيرة جدا في ثنايا نثر وشعر اهل الحداثة، كافية لدحض مزاعم من قال بأن حركة الحداثة في الادب ما هي الا تجديد في فنيات الشعر والنثر وشكلياتهما، وطريقة العرض واختلاف يسير في الموضوعات وتجديد منطلق من التراث، وزيادة التوضيح في هذه القضية ننقل هنا كلام احد الحداثيين بما يؤكد هذا الانحراف العقدي الخطير

نشر احدهم يوم ٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ تحت عنوان: «سادت الكلام الحداثة تاريخ متطور» فقال: «خصائص الحداثة هو **موقفها النقدي من التراث القومي او العربي وانفتاحها على التراث الغربي والعالمي»** ثم قال بعد ذلك «والشاعر الحداثي يعتقد بأنه في صراع انه هو تقيد في الماضي. ومرة يعمل على التخلص منه بتجاوزه بحالة التعرف او بتخير ما يشاء من هذا الماضي دون ان يتعرف اليه كلية بحالة التعامل مع هذا التراث»

وهذا فعلا يمثل الموقف الحقيقي للحداثيين من التراث، فهم بين متخلص منه بتاتا، وبين متخير ما يشاء، لا على سبيل الاشادة والمدح ولكن على سبيل التهكم والسخرية والهدم. كما يقول محمد عابد الجابري وهو ماركسي مغربي، وهو احد عمدة الحداثة لدى شبابنا، وله مكانة عندهم لا يقاربها الا مكانة أدونيس، كتب يوم الاربعاء ١٩ شوال ١٤٠٦ هـ: «هل التراث مستقبل؟ هو مستقبل فعلا! مستقبلنا لاننا نحن لا نعقله، وبواجب ان نستقبله، اي ان نمسك به، ان نحتويه بدل ان يحتوينا». ثم قال بعد ذلك «باعادة ترتيب علاقتنا معه، (يعني مع التراث) **سنتحرر منه فأنا ادعو الى ذلك بالنسبة الى ان نتحرر من التراث»**

واذا نظرنا الى مجتمعنا الذي يكتب له هذا المحدث لنتعرف على البنية الفكرية فيه والحكم المطلق والمكرس والثابت والحقائق والسمات الاجتماعية الثابتة والراسخة رسوخ الجبال الرواسي في اذهان الناس لوجدنا ان الذي ينطبق عليه هذه الاوصاف هو الاسلام. فالعقيدة الاسلامية هي عقيدة هذا المجتمع وكل ما يتفرع عن هذه العقيدة من اعراف اجتماعية وافكار معرفية وثقافية. وليس هناك من وصف يمكن ان يطلق على الناس في مجتمعنا برغم التقصير وكثرة المعاصي الا انه مجتمع اسلامي، وهذه الحقائق الدينية والاعتقادية والعملية هي وعي هذا المجتمع، فأي وعي غائب يريده احد هائل؟ وما هو الوعي الحقيقي الذي سمى المنشقاته البولس الاسود؟ ومن هو المثقف الحقيقي الذي يدعو الى هذا الوعي الحقيقي كما يصنعه عاقل فقيه واشباهه؟

ويقول حداثي اخر في مقابلة التي اجرتها معه احدى صحفنا يوم ١٩٨٧/٣/١٠ ص ١٣ يقول «الذي نعرفه ان من طبيعة الابداع التمرد على كل ما هو سابق من قبل، فكيف بي افرض سائدا سابقا على نص متمرد وهذا السابق يشمل الايديولوجية ويشمل الفلسفة ويشمل مبدأ المقرر سلفا!» انتهى

الشرع الاسلامي معول هدم العقائد الايمانية الاسلامية

فأقول ليس هناك أوضح من هذا التقرير الذي نطق به رسول البنيوية كما يسميه أهل الحداثة لدينا. التمرد على كل ما هو سابق! وهذا السابق كما يقول يشمل الايديولوجيه ومصطلح الايديولوجيه يعني جملة الآراء والمعتقدات الشائعة في مجتمع ما، (كما جاء في المعجم الفلسفي ص ٢٩) انه يعني التمرد والخروج على ما هو سابق وشائع في مجتمعنا وما هو السابق والشائع في مجتمعنا، انها عقيدة الاسلام. التمرد على كل ما هو سابق علينا، ديننا، كتاب ربنا، سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وسيرة سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، ومبادئ ومنتهانا الى هذه الأصول التي يصر ذلك الحداثي لمحدث على جعل الابداع والمبدع متمردا عليها ورافضا لها.

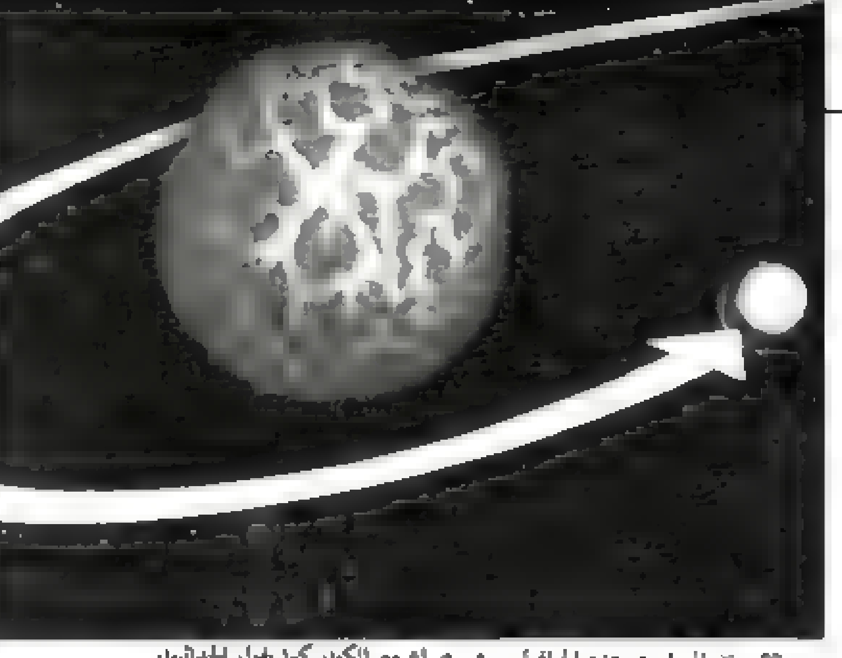
ومن هنا نقول للذين يؤمنون بالله ولكنهم يدافعون عن الحداثة ويناضلون عن أهلها أو يقفون منها موقف المهادن الوديع، نقول هؤلاء: ان الحداثة ليست أشكالا وأساليب حديثة، **بل هي منهج فكري اعتقادي يسعى لتغيير الحياة. فهل يقتنع الذين** يتمتعون بقدر غير قليل من التسطح والبساطة أم لا؟ فان استحبوا الخيار الثاني فالى المزيد من أقوال أهل الحداثة لنثبت لهم أن الحداثة منهج فكري عقائدي يسعى لتغيير الحياة.

ويتصدى أحد الحداثيين مبشرا «بسعي ان مخلخل هذه الأصول وقسوة الوعظ، لنترك للشاعر حرية مسألة التجربة ونقد الماضي وتجاوزه، ولنترك لأنفسنا فسحة لنصغي لتجربته الجديدة وما نقترحه من أسئلة، ليس هذا فحسب لكنه حق حياتنا المعاصرة علينا، نعم، نقض الماضي وتجاوزه» انتهى.

وهكذا نبرز في النصوص التي أوردناها على ألسنة الحداثيين أدلة كافية لاقناع المنصف ان الحداثة منهج فكري عقيدي تسعى لتغيير ما يقابله من مجتمعنا المسلم.

وليس الانسان المسلم في هذه الحياة في صراع وتحد مع الكون كما تقول النظرية المادية المسماة بالتحدي والاستجابة والتي نجدها واضحة في كتابات أهل الحداثة بصورة علنية. وليس الانسان في هذه الحياة ومع هذا الكون في تناقض وتشاكس كما تصور نظرية هيجل الموسومة بفلسفة التعيص والتي أخذها ماركس وكون منها الديالكتيك والتي يريد كتاب الحداثة ان يغرسوها في أرضنا فما أكثر ما يرددون مصطلح النقيض والتناقض والبنى التحتية والفوقية والخشبية وأمثال ذلك.

ان النظرة الشمولية في الاسلام تحتوي كل شيء في الانسان في الكون، في الحياة، ومن خلال



• الانسان المسلم في هذه الحياة ليس في صراع مع الكون كما يقول الحداثيون.

• فكر الحداثة مزيج من الفكر الوجودي والالحادي والماركسي والعلماني.

غير ذلك فقد أصيب اعتقاده الاسلامي بخلل كبير أو انعدم.. فكيف من يجاهر بالتمرد على السابق المبدئي والعقيدي؟ وكيف من يعلن انه في صراع مع الماضي والسائد والمكرس من أجل ايجاد نظرة جديدة باعتقادات جديدة تشمل الكون والحياة والانسان؟ ومما يؤكد الانتماء الفكري والخلل الاعتقادي عند الذين يتزعمون منابر الثقافة والأدب من كتاب الحداثة والذين يحملون وبصورة ملحة على الرفض، الرفض للواقع، وللتراث الاعتقادي، وللتراث الأدبي، انهم وان كانوا يزعمون انهم منفتحون على الفكر العالمي فاننا نجد ان أصحاب هذا الانفتاح مشرعة أبوابهم لكل فكر الا الفكر الاسلامي فليس له عند هؤلاء الا الانتقاد والهدم والاعتراض والسخرية

واليك مثالا واحدا على ما نقول من كلام أحدهم بالمربد:

رمنا السيد عارية في الظلام
فوق الليل أرحامه
وكساها محمد الهاشمي
ثم رجع العجمان مبدا
الى ان يقول

نمضي طفل من على شفتي
ويدي بعض عطش
خرجوا فالشوارع عارية
وملوحة في لقمة العيش
في الماء... في شفة عطش
في نظرة المرأة السبعة
والنساء مواسية منذ ثبت وحتى ظهور القمع
تشترى لتباع...
وتباع
وثانية تشترى لتبيع

فمن هو الهاشمي الذي دانت البلاد به؟ أليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وهل هي عادته أم هي وحي من الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ ولماذا طوق الليل رحم هذه الأرض حتى أصبحت عارية في الظلام؟ يجيب حربي بانها أصبحت كذلك حين كساها محمد صلى الله عليه وسلم برداء وأصبحت الشوارع عارية! وملوحة شائعة في كل مكان! وأصبحت المرأة سلعة منذ نزول سورة تبت — التي فيها ذكر الكافرة أم جميل زوج أبي لهب — صارت المرأة سلعة منذ ذلك حتى في نظر حربي لان أم جميل عنده امرأة ثائرة منطلقة من القيود، متحررة من الضوابط، فلما جاء الاسلام بمحكمها وهي امرأة تحرريه الاصيلة ترددت وخرجت عليه، وحاولت باغصان شوكها اعاقة هذه العقيدة المحكمة، ولكن سورة تبت عبت وشاعت وانتشر القرآن والاسلام فأصبح الحجاب الاسلامي شعار المرأة المسلمة، لذلك فقد أصبحت المرأة عند الحربي سلعة تشترى لتباع منذ تبت وحتى ظهور القناع تشترى لتباع.

وسائل الاخاء:



الصلاة على من قال لا إله إلا الله

بقلم فضيلة الشيخ نادر النوري

روى البخاري في الادب المفرد عن جابر بن عبدالله ان الطفيل بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه وسلم: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس؟ قال: فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذخر الله للانصار، فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل فضجر فجب (زحفا على يديه من شدة المرض) الى قرن (جعبة السهام) فاخذ مشقصا (سهم) فقطع ودجيه (رواية مسلم فشخبت يداه حتى مات) فمات (اي الشخص) فرآه الطفيل في المنام (زاد مسلم: وهيئته حسنة، ورآه مغطيا يديه) قال: ما فعل بك (عند مسلم: ما صنع بك ربك، مالي اراك مغطيا يديك؟) قال: غفر لي بهجرتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: ما شأن يديك؟ قال فقيل: انا لا نصلح منك ما افسدت يديك. قال: فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

«اللهم وليديه فاغفر» ورفع يديه، انتهى ورواه مسلم واحمد وغيرهم.

قال النووي في شرح مسلم:

وفي هذا الحديث حجة لقاعدة عظيمة لاهل السنة ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر ولا يقطع له بالنار بل هو في حكم المشيئة. انتهى.

وذهب جمهور العلماء الى انه يصلى على الغال (الذي سرق من الغنيمة) وقاتل نفسه وسائر العصاة. قال النووي: قال القاضي «مذهب العلماء كافة: الصلاة على كل مسلم ومحدود (اقيم عليه الحد) ومرجوم وقاتل نفسه وولد الزنا» وما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الغال وقاتل نفسه، فلعله للزجر عن هذا العمل كما امتنع من الصلاة على المدين وامرهم بالصلاة عليه.

قال ابن حزم: ويصلى على كل مسلم، بر، او فاجر، مقتول في حد او حرابة او في بغي، ويصلي عليهم الامام وغيره، وكذلك على المبتدع ما لم يبلغ الكفر وعلى من قتل نفسه وعلى من قتل غيره، ولو انه شر من على ظهر الارض، اذا مات مسلما، لعموم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «صلوا على صاحبكم» والمسلم صاحب لنا، قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فمن منع الصلاة على مسلم، فقد قال قولا عظيما وان الفاسق لاحوج الى دعاء اخوانه المؤمنين من الفاضل المرحوم!!

وصح ان رجلا مات بخيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلوا على صاحبكم انه قد غل في سبيل الله» قال: ففتشنا متاعه، فوجدنا خرز لا يساوي درهمين.

وصح عن عطاء انه يصلى على ولد الزنا، وعلى امه، وعلى المتلاعنين وعلى الذي يقاد منه، وعلى المرجوم وعلى الذي يفر من الزحف فيقتل.

قال عطاء: لا ادع الصلاة على من قال: (لا إله الا الله) قال تعالى: (من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم) وصح عن ابراهيم النخعي انه قال: لم يكونوا يحجبون الصلاة عن احد من اهل القبلة، والذي قتل نفسه يصلى عليه، وانه قال: السنة ان يصلى على المرجوم.

وصح عن قتادة انه قال: ما اعلم احدا من اهل العلم اجتنب الصلاة على من قال: (لا إله الا الله)، وصح عن ابن سيرين: ما ادركت احدا يتأثم من الصلاة على احد من اهل القبلة.

وعن ابي غالب: قلت لابي امامة الباهلي: الرجل يشرب الخمر، ايصلى عليه؟ قال: نعم. لعله اضطجع مرة على فراشه فقال: (لا إله الا الله) فغفر له.

وصح عن الحسن انه قال: يصلى على من قال: (لا إله الا الله) وصلى الى القبلة. انما هي شفاعة.

ولا يجوز لمسلم ان يصلي على كافر، لقول الله تعالى: (ولا تصلّ على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله) وقال: (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه).

وكذلك لا يصلى على اطفالهم لانهم حكم آبائهم الا من حكمنا باسلامه بأن يسلم احد ابويه او يموت او يسبى منفردا من ابويه او من احدهما فانه يصلى عليه.

انتهى فقه السنة، الادب المفرد للبخاري، المحلى، شرح مسلم.

صدر حديثا

من أجل
صحوة راشدة

من أجل صحوة راشدة

هذا الكتاب من تأليف الدكتور يوسف القرضاوي وهو مجموعة بحوث ومقالات كتبها المؤلف في أوقات مختلفة متباعدة ونشرها في مجلات مختلفة هادفا من ورائها الاسهام في ايجاد صحوة اسلامية حقيقية اصيلة تتميز بالرشد والنضج والاستنارة وتصحيح مفاهيم المغلوطة وتقويم المسالك العوج وتوقظ العقول النائمة وتنفخ الروح في جثة هامدة تعيد اليها الحياة والحركة والنمو.

يقع الكتاب في حوالي ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط وقام بنشره المكتب الاسلامي في بيروت — ص. ب. ١١/٣٧٧١ هاتف ٤٥٠٦٣٨

رسالة الى زوجتي

كتاب يتضمن مجموعة من المقالات المتعلقة بالمرأة والزواج والاسرة من تأليف الاستاذ احمد علي المبارك

مقالات الكتاب الاثنتي عشرة موجهة لافراد الاسرة سواء الزوج او الزوجة او الشاب او الفتاة من اجل الاسهام في ايجاد اسرة سعيدة ملتزمة بآداب الاسلام.

الكتاب يقع في حوالي مائة صفحة من القطع الصغير ويطلب على عنوان المؤلف: ص. ب: ٢٠١٧ — الدمام — ٣١٤٧١ — السعودية.

هكذا يقول الحجر

شعر: احمد محمد الصديق

انا الحجر الثائر.
مباركة كل ذرات ارضي.
وشعب على جرحه صابر.
أيا كل من خذلوني..
أسائلكم حيث كنتم..
الى علكم الاسلحة؟!
كما حدث اليتيم.
تكدس في ظلمة الاضرحة؟!
الى علكم الطائرات؟!....
وتلك الصواريخ والراجمات؟!
الى كلها تشترى؟!
اذ لم تكن درع اوطاننا يا ترى!!
لماذا يوجه الشعوب تلطخ بالموت؟!
لكي يوجه العدو تلوذ الى الصمت!؟
يا للعجب..!!
براءات منها
صد عنك من شيم الصادقين العرب
ولا هي من دينهم تحتسب.
تباع باموال من كدسهم عبيد اموال
وما حركتها لتحرير ارض يدان

• • •

أحبيك.. لا تهجري.
واتركيني وحيد
هي الارض ارضي
ومن رحم الارض قد جئت صلبا
عنيدا
دعيني لامي التي ولدتني
لاقلع عنها..
اساعد كل القراء.
اقبل في كل يوم شهيدا..
دعيني وحيدا..
أكابد جرحي..
واحمل كل هموم الوطن..
دعيني..
قد صحت عيني من عجيب التمنى
واني لارجو ان تحرري شرف الخلود
عني.
بغير ثمن!...
ملوثة تنتج بالظلم.. بالقتل للابرياء
وارضي مقدسة.. تلفظ الرجس
تكره كل ثياب الرياء.
وما لك النصر الا دم الاوفياء
صغار..
كبار..
تجسد فيهم معاني الطهارة
وزفوا لتلك الجموع البرية معنى البشارة
وصيغوا الرموز التي حطمت قيدها
بالحجارة
ستعتق كل العوالم ظلا وعبير
وشبت رجال.. وزهور
تزينت الارض مثل السموات الفاتحين..
ومشت دروب التحرر العالمين..
وكل الكرامات..
محفوظة فوق ذاك الجبين.

مناجاة



حنانيك، كم يهوى حنانك فؤاديا
فهب لي حوضا من حنانك ذاتي
أتيتك في سعي ساديك خاشعا
اتسمع يا نور الوجود سؤاليا؟
الهي، لماذا الشوق يكوي جوانحي
ويسمع دمع القلب غير عالي؟
يقولون عني شاعر، وان اندي
وقفت على ابوابك بعصر صاحبي
فلمست على صحني لاقوى هيبة
وهيبات، فالوجد المصيب براني
ولي جرسوي صمت الجنان ولا غرو
ولو عشت طول الدهر بصمت شادي
حبيبي، طبيبي، ان روحي حريقة
ولست ادري الاك حبا وآليا
تهون على الحادثات، وان تكن
قواتل، إن كنت يا رب راضيا
ومن فرقة الاحباب والاهل بالذي
يهون، ولا ان يصبح غير عاتب
يموج بي شوقي، ويطلق مهجتي
وينشر من سري الذي كان خافيا
فهرب من حراك روحي اليك في
كتاب هدى ما زال في الروح ساقيا
واطمع بالفردوس حيث رضى
سكوت على ارض الخلود مراقيا

• • •

مجلات



• **لواء الاسلام**: صدر العدد الجديد منها (محرم ١٤٠٩ هـ) وقد اشتمل على العديد من الموضوعات السمحة والتحقيقات والمقالات لكبار الدعاة والمفكرين. تحدثت افتتاحية العدد عن حرمان التيار الاسلامي من حرية العمل السياسي والجماهيري، وتحدث الاستاذ مصطفى مشهور حول الحرية وحدة الصف بين العاملين للاسلام وتناول التعليق السياسي للمجلة احتلال

عانقتُ، حتى لا أرى عنك معجمة
ولو كنت سر كل حب خائب
صوت حتى لا ... يحدسني
ولو كنت عالما وعظ وعتاب
اهوالك حتى لا حتى يعدني
وان يك جسمي راتعا فيه غاديا
يصحبك احبابي واهلي ورهطي
وبصحبتك النفس وبعض مطالب
ارضي بما تقضي، ولو كان مصرعي
ولست بشاك ولست مغاليا

سليم زنجير

الصبح القريب

شعر: محمد مأمون نجم

الطفل اصبح فارسا مغوارا
يرجى على ظل الزمان ستارا
آمنت بالصبح القريب لانني
احسست في سوادي لهمس نارا
من شاهد القرآن مثلي . والورود
تقول... والنعوت تصير شعارا؟
من شاهد المولود يترك مهده
ويقوم.. كي يتسلق الاسوارا؟!
لكنني شاهدت ذلك كله
وشعرت من كمين به انواري
من كان يحلم ان جمع حريمة
سيصير سحر صالح عدارا
من ذا يصدق ان كهل عصه
سيصير مرشدا.. او سعك حصارا؟!
او ان صوتا من شباب واحدا
ملأ الظلام باسره انهارا.....!!

• • •

في موطني من علم الاطفال ان
تهوى الحياة. وتكتب الاشعارا؟
آمالنا استبدلت تشق قبورها
فتعيش عرسا مشبعا انوار
ارأيت للاطفال كيف تحولوا
مصحفا مدور ونشر الاخبارا؟
سرحوا عن الحجر ريف فناءه
ويمدون انار السيوف السارا..
حتى تبدى.. فالشباب جميعها
ـ من مكره ـ صارت قطيع
حيارى!

من ذا يصدق ان طفلا يافعا
كتب الشعوب لعهده اشعارا؟.
او ان عسكرا ...
يثني الجهاد.. ويمكن النارا..؟!

• • •

انا لست ادري.. هل نحن لنا
رمح الرؤوس تباعا وصغار
وهم الذين توحدوا فغدوا كبارا
وتفرقنا كي نظل صغارا..!
مشنا مسبحا ارسمي على الحصى
وهم بايام ازالوا الصدارا
فلنطرق الساحات إجلالا لهم
ونضى طرفا مثقلا اوزارا

• • •

يا جيل اطفال الحجارة يا تلا
سيدا صغارا كتبوا اعصارا
كيف المصاحف ازهرت؟ بل كيف
اسراب الحمام تحولت ثوارا؟!
يا بكم اطلعت عيون مدائن
صاحت وضجيجها مهما اعصارا.
لم تستعد اصنامهم ريبونه
... حتى بعيد ديار
ملمت نادقنا الرصاص ظلمهم
فهل استطعنا ان نثير غبارا..؟
لكي يظل الله.. حتى ظلمك
ركب الاثم وانطق الاحجارا. !!

تقويم الاسرة



اصدر الدكتور عدنان عبد الكريم الشطي العدد الثاني من تقويم الاسرة والمخصص لعام ٨٨ ـ ٨٩ وذلك بعد نجاح ابدي حيث تقويم عام مضى والعدد الثاني صدر بثوب جديد حيث احتوى على انشطة جديدة كما احتوى على ملصقات الانشطة التي تتطلبها المدارس.



جوربا تشوف افلاس الماركسية، كما اشتمل العدد على حوار مع أمير الجماعة الاسلامية في الباكستان وكشف حساب نواب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب وحديث عن ابعاد ازمة الاسكان في مصر، كما بدأ فضيلة الشيخ محمد الغزالي سلسلة من المقالات تحت عنوان محاور القرآن الخمسة، وكان موضوع العدد هو حديث عن جنون الاسعار في مصر.

● البيان: مجلة اسلامية جامعة تصدر مؤقتا عن المنتدى الاسلامي في لندن كل شهرين مرة، وصلنا منها العدد ١٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ومن ابرز موضوعات العدد:
مواقف التبذير، حكمة ارسال الرسل، شكوى النبي الكريم من هجر القرآن العظيم، الوحدة والائتلاف ونبذ الفرقة والاختلاف، حاجتنا الى علم الادارة، باكستان وتحكيم الشريعة الاسلامية.

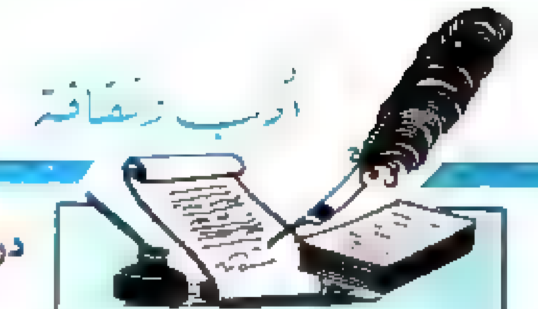
عنوان المجلة: 7 BRIDGES PLACE,
PARSONS GREEN LONDON S W 6
4 H R - U K

قبضة من حروف

«الاذان في وظيفة اعلامية»

على الرغم من استحداث وسائل اعلام تتناسب مع العصر ومتطلباته وعلى الرغم من تعددها، وظهور اثرها، فان الاذان كان ولا يزال وسيلة من انجح الوسائل في الاعلام عن الاسلام!
يؤكد هذه الحقيقة رجلان ليسا عاديين في هذا العصر، كان للاذان اثر في دخولهما الاسلام!
يقول الدكتور «ميشال غريب» الاستاذ في كلية الحقوق والاعلام بالجامعة اللبنانية وهو يتحدث عن بدايات تفكيره في اعتناق الاسلام «كنت اشاهد من النافذة مئذنة جامع رفيعة ينطلق من اعلاها صوت المؤذن الرخيم، يدور بنفسه حروفا، فيحدث جمع من في حي، لا فهم والذي وجدتني برهبة وخشوع».
ويقول المخرج السينمائي البريطاني «روكس الجرام». كان على رجل عربي مهيب ان يقف على مئذنة، ويؤذن للصلاة لتصويره في شريط سينمائي لي، وبينما كان ذلك والمصورون يصورون المنظر، وانا اقف جانبا ارقب ذلك كله، كان صوته في ارتفاعه وانخفاضه يصعد الى اعماق قلبي.. اعتنقت الاسلام بعد سماع الذكر الحكيم، صوت الحق «ولا إله الا الله محمد رسول الله».
فلنبحث عمن هو اندى صوتا لانه اكثر مصداقا، تأسيا بما امر به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ احد الصحابه «قم مع بلال فالقها عليه، فليؤذن بها، فانه اندى صوتا منك».

«يحيى البشيري»



زفرة حر

شعر: علي ابو النصر الرشيد

انطلق شبالك حزني
واحلم اني اهتني
واحدم أن تشهد الطـ
ـيور ترانيم قلبي
وان عصرك السداري
تمتع في روض زهري
واصحو على السرحب بهبـ
ـة كالحب في كل شبر
فاطربك اعلام اسي
السعيد باعناق قبر
واصحو ارى الموت خنجري
وجرحا يصيح بشعري
وسطرا هوى من اعالي
الجبال مرمية قدر
يكنه التلال واسمـ
ـع النائه كل صخر
انا من رشفت الاسى و
رصعت مع اسهد قهري
اصمت ابتسامة قلبي
وسوت باسدم صحري
لاجلك يا موطن العمر
ودعت زهرة عمري
وصنت البنك وكلـ
ـمي شوق لموقعة ثار
أغني وبكى هنائي
أليمي وزهرة عمر
امتنى وآهات صدري
المعنى يبوح بسري
امني ولكن لعلـع
ارى تيه افراس معري

دراسة تحليلية

لبرامج القسم العربي في إذاعة موسكو

رسالة بحث نال بها الطالب اسماعيل احمد محمد الفزاري درجة الماجستير من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقد هدف الباحث من ورائها التعرف على كثب على الاعلام الشيوعي وعلى الجوانب التطبيقية منه والتي يحاول الاعلام الروسي والدعاية الشيوعية النفاذ من خلالها الى جماهير امة الاسلام والبحث حلقة في سلسلة دراسات اجريت في المعهد العالي للدعوة الاسلامية عن الاعلام الدولي الموجه

يعتمد البحث على المنهج الوصفي وبالتحديد على نوعين منه وهي

١ ـ الدراسة المسحية وهي تتعلق بالجانب النظري من البحث

٢ ـ دراسة تحليلية للاشكال والمضمون والاساليب

اما موضوعات البحث التي جاءت في حوالي ١٦٥ صفحة فتتألف من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة... مقدمة البحث شملت الموضوع والاهداف وتحديد مشكلة واستعراض الدراسات السابقة ومنهج الدراسة وتركز التمهيد حول النظرية الاعلامية الشيوعية والاعلام السوفياتي ولا سيما القسم العربي في اذاعة موسكو واما الفصل الاول فتحدث عن الاشكال المستخدمة في تقديم البرامج في اذاعة موسكو (القسم العربي) ثم الملاحظات والنتائج وتحدث الفصل الثاني عن محتوى برامج القسم العربي في اذاعة موسكو ثم الملاحظات والنتائج وتحدث الفصل الثالث عن اساليب وصياغة الرسالة في اذاعة موسكو ثم الملاحظات والنتائج وشملت الخاتمة ملخص البحث والتوصيات

عندما يكون نزار قباني ممتعاً، ولبقاً، وأنيقاً !؟

مما لا شك فيه ان نزار قباني شاعر ذو قدرة فنية عالية. ومما لا شك فيه ايضا ان نزار استعمل هذه الموهبة استعمالا اساء فيه الى نفسه، والى جيل القراء الشباب.

وبدلا من ان ينبه بعض الكتاب الى مواضع الاساءة والاحسان في شعره جرفتهم رياح شهرته، فلم يعودوا يعرفون كيف يوجهون اشرعتهم.

ونحن في بعض هذه المقتطفات التي جاءت في لقاء مجلة «الشرع» اللبنانية مع القباني في عددها «٢٩٦» من يلمح ذلك عند قدم مجري المقابلة بريا بقوله: نزار ممتع في حديثه، لبق في تعامله، انيق في اصطياد مفرداته.

ونكتشف عدم الاناقة في اصطياد المفردات بحسب، في هذه المقابلة.

ــ ففي تصحيحكه يقول: ان اجمل قصائدي كتبتها، وانا البس بنطلون الجينز الازرق واقضم ساندويشة على ارصفة المدن المزدحمة.

ــ وفي قراءه يقول: الجمهور كالمعمل، لا بد من اخذه بالمس او اقتضت الضرورة، ولا بد من شد اذنيه بذا اهمل واجباته القومية» متناسيا انه كان من جملة الذين جعلوا هذا الجمهور يهمل واجباته ابتداء من ديوانه: طفولة نهد ومرورا بدواوين اغرامات الحلم (الاثداء) وعترافات بغير لياليات.

ــ وفي حديثه عن ترحيبه التي لا يستطيع ان يشخص عنها وهو دخل في مرحلة ارذل العمر: تزوجتني وكانت تعرف انها تمسك الماء والنار في قبضة يدها، رضيت مقياس ان تتزوجني.

ــ وعن عبادته للمرأة (الاضطجاع والسرير) ونظرته لى ما في الحياة من خلالها يقول: (لقسوة عن الجمهور العربي لا تصد ما بيني وبينه من علاقات طيبة.. تماما كما يحدث في الحياة الزوجية حيث تصل العلاقة بين الزوجين الى حد استعمال الاظافر وسكاكين المطبخ ولكنهما في آخر الليل يناماك مع بعضهما في سرير واحد ويستمران في انجاب الاطفال !!

ــ وعن موقفه من الشعر الجديد يقول: انا مع الشعر الجديد في مغامراته، وطموحه، وعصيانه، فالقصيدة العربية التقليدية ادت دورها على مدى «١٥٠٠» سنة وآن لها ان تستريح، وتفكر بمستقبل احفادها.

فاي ادب هذا الذي يتصف بالمغامرات والطموح والعصيان اهو ما تعتنق عنه تخيلات مدمني الهيروين والكوكايين مثلا ام انه ادب ما بعد «الابجدية» !؟

ــ واما عبثه بالمفهومات الدينية، (وهو ماهر في هذا الاتجاه)... فيعبر عنه جوابه حول ماهية الشعر، اذ يقول: ويسألونك عن الشعر، قل الشعر من علم ربي.

وبالطبع لا نستطيع ان نعد هذا التجديف اقتباسا من الآية القرآنية: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» لان الاقتباس كما يقول البلاغيون «ان يضمن الكاتب او الشاعر كلامه شيئا من القرآن الكريم او الحديث الشريف وغرضه ان يستعير من قوتها قوة، وان يكشف عن مهارته في احكام الصلة بين كلامه والكلام الذي اخذه» والقباني لم يرد ذلك وانما اراد العبث، كما فعل في قصائد سابقة له، يقول في (خبز وحشيش وقمر):

في بلادي في بلاد الشرق لما

يبلغ البدر تمامه

يتعرى الشرق من كل كرامة.. ونضال

والملايين التي تركض من غير نعال

التي تسكن في الليل بيوتا من سعال

والتي تؤمن في اربع زوجات وفي يوم القيامة

ويقول في (لا) من مثل هذا الهذيان

ادخل من نافذة الخليفه

اصفع عرق وجهه

وعرق وجه الدولة العلية

ابو بشر

في الغار

شعر الاستاذ
محمد ضياء الدين الصابوني

إني لأذكر كيف كان محمد
يقضي الليالي ناعم الوجدان

في الغار يمضي سابحا ومناجيا
متفكرا في روعة الاكوان

يتأمل الكون البديع نظامه
والليل ساج مفعم الاشجان

قد فر من رجس الطغاة وجورهم
والقوم قد عكفوا على الاوثان

يقضي الليالي وحده متحنث
في الغار يستوحي هدى الرحمان

وتنزل الوحي المعظم بيانه
متدفقا في قلبه الظمآن

اقرأ كتاب الله لست بقارئ
(اقرأ) بربك خالق الانسان

(اقرأ) وتلك مكانة لم يعطها
غير النبي المصطفى العدنان

فمضى يخف الى خديجة زوجه
مترقبا في حيرة الوجلان

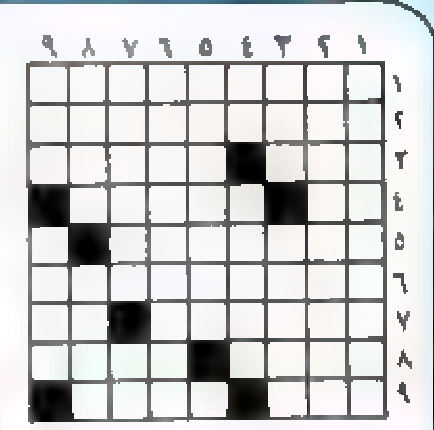
فاذا به يجد السعادة والرضا
وتقر في كلماتها العينان

تالله لا يخزيك يا علم التقى
يا واصل الارحام والجيران

يا مسعف الفقراء في آلامهم
يا مكرم الايتام والصبيان

يا صانع المعجزات في آفاقها
ومخفف الآلام والاشجان

فكأنما كلماتها في لينها
شهد، وفي التأثير سحر بيان



كلمات متقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ــ سورة تقرأ يوم الجمعة + سورة القتال
٢ ــ من سور الجزء الثلاثين (معكوسة) + احد الانبياء
٣ ــ باس الميت ــ عاصمة اليمن الشمالي
٤ ــ سؤال ــ عاصمة لبنان (معكوسة).
٥ ــ من بقوليات
٦ ــ رقد (معكوسة) + احد الصحابة الذين رجعهم الرسول في صلح الحديبية بدون الحرف الاول (معكوسة).
٧ ــ عكس ميت + يعاب (مبعثرة) ــ للنفي
٨ ــ وحدة قياس الكترونية معكوسة + ب ــ اسم علم مذكر
٩ ــ حيوان ضخم + ه ــ أنفي

حكمة

وجل القلوب

وجل القلوب عند ذكر الله يعني خشيته والخوف منه. قالت عائشة «يا رسول الله هو الرجل يسرق ويزني ويخاف ان يعاقب» قال «لا يا بنت الصديق. هو الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف الا يقبل منه»

من هو؟

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

زعيم حركة اسلامية حاربت البدع والشركيات في الجزيرة العربية يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وخمسة عشر حرفا.

٦ + ٨ + ٧ عبس
١ + ١٣ + ٣ بو قيمة
١٠ + ٦ + ١٤ + ٥ تاب
١٥ + ١١ + ١٤ + ١١ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم
٢ + ٤ + ١٢ + ٩ + ٥ بين شدوب

لو كنتَ محققاً جنائياً

لنفترض انك محقق جنائي وعرضت عليك هذه القضية فهل تستطيع ان تحلها حاول والا ففي العدد القادم باذن الله تكون الاجابة والقصة كالتالي.

- كان علي ومحسن وناصر ومحمد وراشد يتناقشون في امر ما... واحتدم النقاش بينهم، فاخرج شاب منهم مسدسه واطلقه على رجل له فأرداه قتيلا... واليك بعض الحقائق التي تساعدك في كشف القاتل:
- لعب (علي) مع فريق النادي الاهلي لكرة القدم في اليوم السابق للحادث.
- كان القاتل لغا لمحسن.
- كان محمد موظفا في احد المصالح الحكومية
- كان ناصر من المصارعين الممتازين... وقد ذهب بعد وقوع الحادث الى الخزان
- اجريت للقاتل عملية «الزائدة» قبل ان يرتكب جريمته بفترة وجيزة.
- تقابل راشد ومحسن للمرة الاولى قبل الحادث باربعة اسابيع.

إجابات العدد

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ الغادي ــ لا
٢ ــ هلال (معكوسة) ــ يطلر
٣ ــ هـ + النيل (معكوسة) ــ ور
٤ ــ ابن الجوزي
٥ ــ ن ل . با
٦ ساجي نمل
٧ ــ والدين
٨ ــ زوال (معكوسة) ــ سبع (معكوسة)
٩ ــ اردن ــ ل + نبي

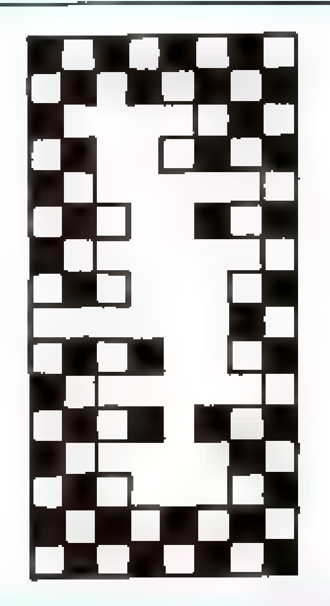
كلمة السر: حافظ ابراهيم

من هو: سعيد بن المسيب

إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي



امامك هذا الشكل فكم مربعا اسودا فيه وكم مربعا ابيضا ؟



طرائف

● قال الواقدي
رأيت رجالا بالمدينة وقد اشعل بين يديه سراجا بالنهار!
قلت له : ما هذا ؟
قال : ارى الناس يبيعون و يشترون حولي ولا يذكرون الله فقلت، لعلهم لا يروني فاسرجت لهم حتى يروني !

● وقف رجل على صاحب له وهو ينادي. هذا عسل، هذا سكر، هذا قند !
فتقدم اليه رجل وقال : عندي عليل يشتهي بطيخة حامضة
فقال له . خذ ولا تلتفت الى غيري، فانه حل.

هل تعلم ؟

● هل تعلم ان ضربات القلب في الانسان تتراوح بين ٧٠: ٩٠ ضربة في الدقيقة
● انه يستغرق وصول اشعة الشمس الى الارض ثمان (٨) دقائق.
● ان الماء والفحم والنفط والغاز الطبيعي واليورانيوم هذه هي المواد الكبيرة الخمسة التي يحتاج اليها الانسان لانتاج الطاقة.
● تكسف الشمس عندما يصطف القمر بين الارض والشمس.
● اقدم صحيفة في العالم عرفت حتى الان، هي الجريدة الصينية «تشينج باو» ظهرت عام (٤٠٠ م) وتوقفت عن الصدور عام (١٩٣٤).
● ان اعمق مكان في البحر يقع في المحيط الهادي قرب جزائر تونكا ومقدار العمق ٩٤٠٠ م.
● ان النيزك او الشهاب جسم يدور في الفضاء ويصبح مضيئا حين يدخل في الغلاف الجوي للارض.

كلمة السر

اسم قائل هذه الابيات واسمه من ثلاثة مقاطع و١١ حرفا

بيس — تعريب — غريب — تشام — وبيعض ان تعريب — غريب — انجد — ولكن — عمر — ساعات ايامي — بلا — ندم — ولا — مكدة ولا خوف — ولا حزن — سمري بعيد ووادي — لا — يبيعني — واسمتي تم — ترب — وامرت — يطلب — حتف

ل	ى	س	إ	ت	ع	ب	ي	ص	غ	ل	ا
ا	ل	غ	س	ى	ب	ب	ح	ص	ى	ب	ى
غ	ا	ل	ش	ا	م	ض	د	ح	ل	ل	ا
ر	د	ا	ل	ى	م	ن	ت	ا	ع	ا	س
ى	د	أ	ل	ك	ث	ن	ا	ى	ا	م	ى
ب	ت	م	ر	ى	ب	ل	ا	ن	م	د	ن
ا	ه	ل	ا	ب	ك	ا	ء	ه	ل	أ	ل
خ	د	ف	د	ل	ا	ج	ت	ن	ل	ا	ع
س	ق	ر	ى	ى	ب	ل	غ	ن	ى	م	ب
ب	ح	ى	د	ه	ه	س	م	ت	ى	ا	ت
ه	ر	ا	د	ى	ب	ى	ط	ل	ب	د	ض
ه	ا	ل	م	د	ث	ى	ح	ث	ف	ث	ل

كلمات مضيئة

العز والذل
قالت اسماء بنت ابي بكر. «ضربة بالسيف في عز احب الي من ضربة بالسوط في ذل».

بئس القوم
قيل لبشر الحافي: ان قوما يتعبدون لله في رمضان، ويجتهدون في العبادة فيه، فاذا انسلخ الشهر، تركوا العبادة «فقال: بئس القوم، لا يعرفون الله الا في رمضان!!»

مسافة ومسافة
قيل للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: كم تكون المسافة بين المشرق والمغرب ؟ قال: «مسيرة يوم للشمس» قيل له وكم تكون المسافة بين السماء والارض ؟ قال: «دعوة مستجابة».
قيل له: وكيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟ «فقال: كما يرزقهم على كثرتهم»

المنافق والمؤمن
ويقول مالك بن أنس: مثل المنافق في المسجد، كمثل العصفور في القفص، اذا فتح القفص طارت العصافير ومثل المؤمن في المسجد كمثل سمكة في الماء.

متابعات



• مأساة الشمال الصومالي •

في اقليم الشمال الصومالي حدثت مجزرة بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٧ راح ضحيتها العديد من العلماء والشيوخ والنساء والاطفال الابرياء دون ذنب اقترفوه !! ودمرت المساجد والبيوت وشرد كل وشرد مليون شخص من مدنهم وقراهم !! وقد تبرع عدد من دول الخليج للشعب المشرد هناك ولكن !! المساعدات لم تصلهم لانها وقعت في ايدي القوات الحكومية الظالمة !! وقد قام كل المسلمين الاحرار الغيارى على اخوانهم في الدين والعقيدة بأن يتحسسوا احوالهم في الصومال جريح وذلك بارسال المعونات المادية... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

• **ابراهيم ابو بكر سالم**
الكويت

المحرر: المطلوب من سفارات الدول العربية والاسلامية الموجودة في الصومال التحرك الجاد والفعال تجاه اخواننا المسلمين هناك والضغط على الحكومة الصومالية... ومطلوب من الجهات والهيئات الشعبية في الدول العربية والاسلامية تقديم المساعدات المادية وايصالها للجهات الشعبية الموثوقة في الصومال.. والله الموفق.

• للاوقاف مع التحية •

نود ان نلفت نظر الاخوة في وزارة الاوقاف الى حسن اختيار المؤذن من ناحية ادائه ونطقه وذلك احتراما للغة القرآن الكريم.. فهناك بعض المؤذنين ممن لا يجيدون النطق بالعربية ولا يحسنون اخراج الكلمات اثناء الاذان !!

وقد صنف ابن الامام ابن تيمية رحمه الله بكره جمع اللغة العربية والتحدث بلغات الاعاجم والله الموفق

• **الحكم/دكري ــ الكويت**

• • • •

• فلسطيني بين سفارتين •

الاخ اياس بن محمد ياسين فلسطيني الجنسية يحمل «وثيقة سفر مصرية» ارسل معاناته من خلال ذهابه الى سفارة دولة اسلامية وجرى حبيه الى «السفارة الامريكية» وخلاصة رسالته يقول: ذهبت الى سفارة دولة «اسلامية» حد حد !!

وكان يريد اخذ تأشيرة دخول لذلك البلد لكان رد: لا نعطي تأشيرة لشخص غير مرغوب فيه ؟! ورفض طلبي !؟

ثم ذهبت الى سفارة الامريكية وعندما طلب منه تأشيرة قلت لزيارة احد اقاربي في مدينة ولكني احمل وثيقة سفر وليس معي جواز وجنسيتي فلسطيني.. فقال الموظف: لا بأس وهذا يعني ذلك فأنت كانسان ــ مسالم لك الحق ان تدخل بلدي كأي شخص حر!!

عندها قلت في نفسي: سبحان الله !! كيف تمنع سفارة بلد اسلامي حق من اعطائي التأشيرة لكوني فلسطيني الجنسية !! وتمنحها لي سفارة الامريكية «النصرانية» الكافرة !!

• **أياس بن محمد ياسين**
السعودية



• تعقيب •

جاء في العدد ٨٧٩ بتاريخ ١٢/١٣/١٤٠٨هـ نشر في باب ادب وثقافة «الايها المرجفون رفقا»

مثلما تشهدون، شعر محمود مفلح، كانت كل جملة في واد رغم موضوعه الجيد لكن كما عودتم بالموضوع فكذلك الشكل واتوقف بصراحة ان قصيدة ذات ثورة و معانية مؤثرة في القارئ اكثر من تأثير ذلك المسمى شعر

ثانيا: اعلانكم في اعدادكم الماضية من ٨٧٦ ــ فيما مضى ــ ذكر القضية الافغانية وزيادة اهتمامكم بفلسطين ــ ولا نعيب ذلك عليكم بل نؤيدكم عليه ولكن لا تنسوا قضية افغانستان المسلمة

وفي سؤال نرجو منكم نشر نبذة عن حياة الداعية احمد ديدات

• **داخل بن ناجم اسلمي**
السعودية ــ الرياض

المحرر: بالنسبة للقضية الفلسطينية والافغانية هما قضيتان هامتان لكل المسلمين... وعدم التطرق للجهاد الافغاني في عدد او عددين لا يعني اننا نسينا القضية والجهاد الافغاني... اما بالنسبة لطلبك للمعلومات عن الداعية «احمد ديدات» فقد نشرت في المجلة في العدد رقم (٨٣٩) في زاوية نحن نجيب في بريد القراء وشكرا على متابعتك.

• • •

• اقتراحات ! •

لدي بعض الاقتراحات للمجلة وهي

ــ انني وجميع اخواني في المملكة نريد الاخرج لدي رسل اليكم ونشرتموه في العدد ٨٧٤ والذي يحتوي على رسالة مضمونها ان تكون مجلة صحيفة يومية ونرجو ان تكون كذلك

ــ ان تكون لكم مجلة اسبوعية مخصصة للمرأة المسلمة لانه كما تعرفون وقد كثرت المجلات النسائية المخصصة للاخلاق وتضييع حقوق المرأة المسلمة فنرجو منكم ان يكون لكم دور في هذا المجال وجزاكم الله خير.

٣ ــ عرض احد الكتيبات المفيدة والصغيرة في حجمها الكبيرة في مضمونها مثل رسالة في الحجاب للشيخ محمد بن عثيمين، واثر الايمان في تحرير الانسان للدكتور عمر الاشقر ومن مشكلات الشباب للشيخ محمد بن عثيمين

وجزاكم الله خير.

• **تركي بن عبدالعزيز السبيعي**
السعودية ــ الرياض

المحرر: شكرا لك على اقتراحاتك الطيبة ونأمل ان تتحقق في الوقت المناسب.

• ألم ونداء! •

ان مرة مهمم بأمر المسلمين متابع للقضايا والاحداث عبر وسائل الاعلام المتنوعة لا يسعه ما يجري به المسلمين في دول معالم من مذابح وحشية وهمجية ومن اضطهاد وتشريد

لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان

واني لأسأل اين وحب الاخوة التي يحبه ديننا الحنيف؟ واين صحوة المعتصم؟ واين المنظمات التي تنادي بحقوق الانسان؟ ام انه يصدق قول القائل

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

• حسان صالح الجبال

ليس الشمالي — خاو

نحن نجيب



• الاستاذ عبدالفتاح مورو •

• الاخ ساعة. ع — الجزائر

رسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن الاستاذ الداعية عبدالفتاح مورو احد قادة حركة الاتجاه الاسلامي في تونس.. مع شكري وتقديري لكم.

المجتمع:

• ولد الاستاذ عبدالفتاح مورو في تونس ١٩٤٨ م

• تخرج من كلية الحقوق في تونس وعمل بالقضاء ثم انتقل بعد ذلك الى المحاماة

• كان اهتمامه بالعمل الاسلامي منذ بدايات عمره

• احد المؤسسين لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس بالاشتراك مع راشد الغنوشي

• تحمل مسؤولية امين عام الحركة منذ عام ١٩٨١.

• القي عليه القبض في عام ١٩٨١ مع كثير من اخوانه وحكم عليه بالسجن عشر سنوات قضى منها ثلاث سنوات ثم تخرج من تونس.

• حوكم غيابيا في عام ١٩٨٧ في عهد بورقيبة في قضية ملفقة للحركة وحكم عليه بعشر سنوات ولكنه ما زال خارج تونس حتى الآن.

• اصدر الرئيس بن علي امرا باسقاط الحكم عن الاستاذ عبدالفتاح مورو واخوانه.

• تبوء عدة مهام دعوية من خلال مؤسسات اسلامية عالمية كبرى على رأسها رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والندوة العالمية للشباب الاسلامي تنقل خلالها بين عدة عواصم عربية واسلامية واوروبية واسيوية وافريقية.

ردود قصيرة

• الاخ عبدالحميد بوزاني — الجزائر

مقالتك وردت الى المجلة المذكورة مقالا جيدا.. ولكنك تعتذر عن نشره لانه جاء متأخرا كثيرا. مرجو المعذرة وننتظر منك مساهمة اخرى جديدة وجزاك الله خير

• • •

• الاخ «الطيب» م. أ. ع. ح

لا داعي للحيرة والالم... وعليك بالصبر وتقوى الله.. ونسأل الله ان يجعل لك مخرجا ويرزقك من بعد عسر يسرا... وفقك الله واعانك. ونرجو ان تزودنا بعنوانك كاملا حتى تصلك رسالة مفصلة ان شاء الله

• • •

• الاخ ابو مصعب — السعودية

بامكانك الحصول على مجلدات المجلة من قسم الاشتراكات في المجلة وقيمة المجلد الواحد ٥ دنانير كويتية بدون رسوم بريد.. اما بالنسبة لكتب الامام حسن البنا حول تلك المواضيع التي ذكرتها فتجدها في الكتب التي الفت عنه وهي كثيرة وعددها في المكتبات الاسلامية

• • •

• الاخ عبدالقوي محمدان — الرياض

اكتب لنا عنوانك حتى نرسل لك العنوان الذي طلبته... وشكرا

رسالة قارىء: الاقليات المسلمة الواقع والتحديات

كم في العالم اليوم من اقليات فرضت نفسها ليس على مستوى الدول والحكومات بل على مستوى العالم — اليهود الذين يمثلون اقلية فرضوا سيطرتهم على الاقتصاد العالمي واحتلوا المناصب الحساسة ومناطق صنع القرار في اغلب الدول في العالم والقارىء لكتاب (بروتوكولات حكماء صهيون) يروي كيف يخطط (يهود) للسيطرة على العالم وفق خطط وبرامج مدروسة حتى قال في حد الاخوة يكاد المرء عندما يكمل قراءة هذا الكتاب ان يخرج صارخا باعلى صوته ان أيها افيقوا من الغفلة التي انتم فيها!! لمكان الذي اسطر منه هذا الموضوع «زامبيا» «لوساكا» مثلا اقرأ كل يوم في صفحات الصحف الرسمية اعلانات لروتاري واقامة اندية للمشروعات «الخيرية» اذا صح التعبير في كل مكان في الدولة وذلك بالطبع في ظل غياب كامل للهيئات والمنظمات والجماعات الاسلامية، ملاوي التي تجاورنا في الحدود سيطر يهود على سياسة دولتها حتى انه لا يوجد الا سفارة عربية واحدة تتصل بها اليهود عن العرب!!

في السودان ومصر تمرض الاقليات نفسها عندما تجد وزارة بطمائنين حتى تعطل الشريعة وتوجهه حضارية رجعت من الزمان. وما اكثر الامثلة على ذلك. فأين الاقليات المسلمة وما هو واقعها واين هي في خارطة العالم الاقتصادية والسياسية؟؟ كل هذه تساؤلات نريد لها اجابة ميدانية صحيحة عاشت هذا الواقع الاليم وكابدت مرارة الواقع وركام التحريرية — ونوجهها دعوة للمختصين والعلماء لمناقشة هذا الامر واجع الباحثين والعلماء على تعريف تدخل فيه تقريبا اغلب الدول الاسلامية ان لم تكن كلها!! وجاء في التعريف ان كل جماعة اسلامية لا تملك قرارها السياسي والاقتصادي ولا تملك حق ادارة نفسها ولا ان تتخذ قرارا تعتبر داخلة في هذا التعريف!! ومن منا اليوم يخرج من هذا التعريف؟ بل من اليوم من المسلمين اذا تجاوزنا الخارطة المكانية يصب دور او يتخذ قرارا او يعقد الحرية التي لا تقدم التكاليف الدينية الا بها؟

• دفع الله بخيت عبدالمجيد

زامبيا — لوساكا



يكتبها هذا الاسبوع الاستاذ
مبارك فهد الدويلة

الثـــورة الإيـرانيــة .. والخـيـار الـديني

بداية.. كانت في خريف ١٩٧٩ عندما علق الخميني قيام جمهوريته الاسلامية في طهران وهو يبث الى على مبدىء الفكر الثوري الذي يتبناه وكان من ابرز هذه المبادىء استبدال الحكم الامبراطوري الشاهنشاهي بالحكم الاسلامي وتولي الشريعة الاسلامية وأكد على ان هدف بعيد للثورة «الاسلامية» هو تحرير القدس من دنس اليهود!!

واستبشر المسلمون خيرا في جميع بقاع العالم، فبعد عشرات السنين لم يسمعوا بحكم دستوري اسلامي يسعى لتحقيق طموح المسلمين وهداتهم فسارعوا في اصدار بيانات التأييد والتهاني برقيات الدعم على طهران من مختلف بقاع المعمورة وتتابعت الوفود الرسمية والشعبية فرحة بسقوط الشاه مهنئة بقيام النظام الاسلامي الجديد متوقعة لرؤية تطبيق سليم لحكم الشريعة الاسلامية.

ولكن.. وبعد فترة قصيرة من اعلان قيام الثورة، بدأت الصورة تظهر اكثر وضوحا.. وبدأت النوايا الخفية تفصح عنها عبارة القادة وتدخل عدم تعد خفية، وسرعان ما اتضح الفكر العنصري الفارسي الطائفي واضحا في اقوال بين وافعال القائمين على الثورة... فبدأوا يسمون الخليج العربي بالخليج الفارسي وبدأوا يتكلمون الفارسية مع وجود العربية مع اتقانهم للعربية واعلنوا مبدأ جديدا لم يكن من مبادئهم ابدا، الا وهو مبدأ تصدير الثورة!! ولكن تصديرها الى من؟ الدول العربية الخليجية وكان دون بهم تصديرها لتحرير فلسطين او لطرد الروس من بلاد الافغان المجاورة.!! وبعد ان بدأت حرب الخليج واستمرت طوال هذه السنين التي ملأوا الخليج رعبا وارهابا للشعوب المسالمة من ضفافه ولبس للمعايشة في وسط عربي، ومع ذلك يصرون على استمرار الحرب مهما كان الثمن غاليا! وكيف لا يكون غاليا وهو من دماء المسلمين وارواحهم واموالهم؟! ثم لم تكن فتنتهم الا ان يدعوا انها ثورة اسلامية وجمهورية اسلامية وحكامها من المسلمين وانهم يطبقون الاسلام!!

والآن وبعد ان توقفت الحرب ــ مؤقتا كما يبدو ــ هل ما نراه في طهران هو تطبيق للاسلام؟ هل ما نسمعه من علمات الثورة الايرانية هو نتيجة لتطبيق الاسلام؟ هل ما وصلنا اليه في المنطقة من دمار وخراب وتعطيل لبرامج التنمية والتطوير وانهيار الوضع الاقتصادي في ايران ودول الخليج هو نتيجة طبيعية للثورة الاسلامية وتطبيق النظام الاسلامي؟!

طرحت هذه الاسئلة على الطفل محمد الذي يبلغ من العمر تسع سنوات فأجاب.. لا.. لا يمكن ذلك!!

فهذا الطفل يدرس في مادة التاريخ في الصف الثالث الابتدائي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعرف مما درس انه كان يدعو الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وانه لم يقاتل الا الكفار والمشركين بعد ان تبين له ان قتالهم في مكة لم يكن لصالح المسلمين واما وهو في المدينة وبعد استقرار الاوضاع للمسلمين فيها وتكوين دولة الاسلام فقد اذن الله له بقتالهم.

كما درس هذا الطفل من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الشيخ والكبير والمرأة والطفل ونهى عن التمثيل في القتل حتى كان هذا مع المشركين.

اما ما نراه ورأيناه من اقوال وافعال لرجال الثورة الايرانية فهو العجب العجاب، فلم يمض عام حتى بدأوا بترويع شعوبهم وشعوب المنطقة في حرب اكلت الاخضر واليابس لم يراعوا فيها إلًّا ولا ذمة، وكانوا يقاتلون مسلمين في اصرار وكبرياء ليس لها مثيل وكأنهم يقاتلون اليهود في فلسطين!!

بعد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ترويع المسلم وهم صروا على ذلك مع اهل الخليج.

واكبر خطيئة ارتكبوها انهم رسموا للاسلام صورة مشوهة عند الاخرين الذين لا يدركون منطلق الثورة ولا ابعاد التركيبة الطائفية لمجتمعاتنا، فتجدهم يستغربون من قتال اتباع النبي الواحد بعضهم مع بعض ومن قسوة الاسلام في تعامله مع الاخرين ومن طبيعة الارهابية للمسلمين خاصة بعد سماعهم لاخبار الخطف والتفجيرات وقصف الصواريخ للمنشآت المدنية والاقتصادية.

فبدأوا يدربون ابناءهم في مناهجهم ان الاسلام دين الارهاب وان المسلم ارهابي بطبعه مستشهدين بذلك من واقع الثورة الايرانية وعلمائها!!

وليت الامر توقف عند رؤية غير المسلمين لنا، بل تعدى الى ان استغل خصوم الدين من ابناء جلدتنا، استغلوا هذه الافعال لتعميم المساوئ على جميع الدعاة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، فبدأ العلمانيون ومن شايعهم من يسار وقوى لا دينية باعلان سقوط الخيار الديني مدعين ان ما يدعو اليه الخميني هو نفسه ما تدعو له الجماعات الاسلامية في الوطن العربي وان حالنا سيكون شبيها بحال الايرانيين عندما يحكمهم الفكر الديني!! هكذا بكل خبث وسوء مقصد، ونسوا او تناسوا ان الشعوب العربية عامة والخليجية خاصة تدرك ابعاد ثورة الخميني ومتطلباته وان اول من اكتوى بنار الثورة في ايران هم عرب فارس من اهل السنة. وهكذا ستستمر الدعوة الى الله في البلاد العربية قوية شامخة رغم الاباطيل والاكاذيب والشبهات

المجتمع

قرارات سعودية ضد الفساد والإفساد

حكمتيار: زيارة سيفارنادزة لكابول من أجل تغيير نجيب الله...

استفتاء الصحراء الغربية:

نعم للوحدة .. لا للتجزئة

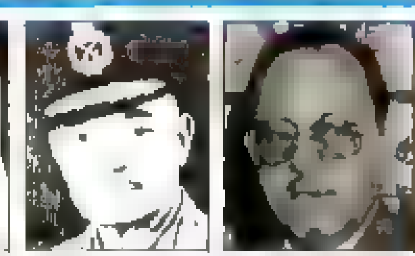
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٢ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.






في هذا العدد

باختصار

المجاهدون يصنعون التغيير

بفضل الله اولا وبحربة مجاهدين الصادقين يسير الجهاد الافغاني بخطوات وئيدة ثابتة نحو نصر نهائي باذن الله على الرغم من كل محاولات التشكيك ومحاولات الاحتواء ووضع العراقيل ونصب الشباك. لقد راهن كثيرون بعد استشهاد رئيس باكستان الراحل محمد ضياء الحق على ان هذا الجهاد سيضعف وينهار ثورة وروحا خلال ... في صفوف المجاهدين لكن الاحداث اثبتت عكس ذلك تماما فها هم المجاهدون يطرقون ... ويحاصرونهم ... الافغانية الكبرى التي ... رموز ... يرسلون صرخات النجدة والاستغاثة واحدة تلو الاخرى.

كلف أمر ان يرده ملاحم شعبي الافغاني والباكستاني في مرحلة العبثة لاعشاب كل خطط مستقبله الدالة بان افغانستان وباكستان مقبلتان على تغيير مرسوم من قبل الدول الكبرى.

ان التغيير الحقيقي تصنعه شعوب مجاهدة وليس للعملاء والمرتزقة ومصاصي دماء الشعوب في عصر فيه مهل يدرك المراهنون على مقدم المرحلة القادمة هذه الحقيقة ؟؟

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

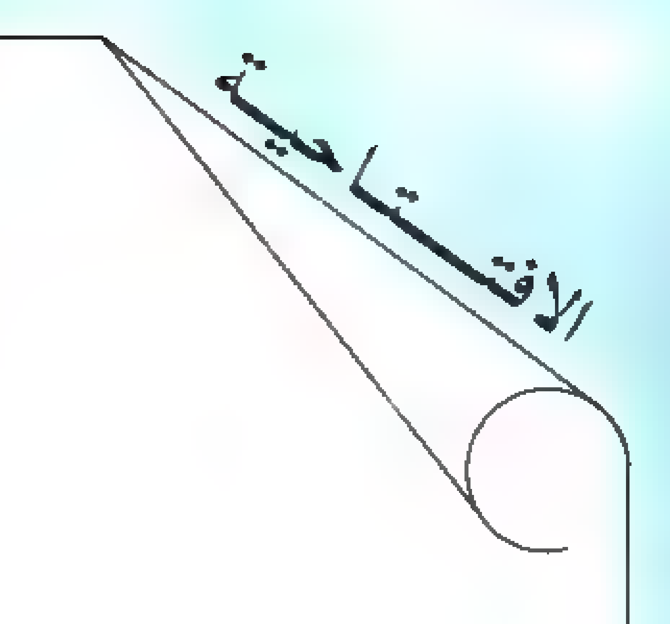
السعر: ● الكويت ٢٥٠ فلسا ● السعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الامارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● الاردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرشا ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٩٤٩٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٧٩٢٦٨٧



استفتاء الصحراء الغربية

نعم للوحدة ...



ان وحدة الشعوب الاسلامية امر شرعي فرضه الله سبحانه وتعالى، وقد وصف سبحانه هذه الشعوب المسلمة بقوله: «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

ومن هذا المنطلق الاسلامي ننظر الى ما يجب ان تكون عليه الكيانات العربية... ومن هذا مفهوم ايضا ايدنا وما زلنا نؤيد كل صوت وحدوي بناء، واذا كان مجلس التعاون الخليجي صورة من صور الوحدة الاقليمية في الجناح الشرقي للوطن العربي، فاننا منذ الاعلان عنه اعلنا موقفنا المؤيد له.. بل وطالبنا بالمزيد من التلاحم الاخوي بين اقطار الخليج وذلك في هدي التشريع الاسلامي السمح.

واذا كان هذا موقفنا من اية وحدة بناءة... فانه لا بد من ان نكون ضد كل اشكال التجزئة، ومن هذا المنطلق ايضا وقفنا وما زلنا ضد المزيد من تجزئة جناح العربي للامة... والمتمثل في مشكلة ما يسمى بـ «البوليساريو»..
وليس موقفنا ذلك قائم على اساس تأييدنا او رفضنا لنظام يميني او يساري، فهذه قضية اخرى يعرف القصي والداني رأينا فيها.. انما المشكلة في تلك البقعة من عالمنا المسلم اليوم هي مشكلة انفصال شعب او وحدة اقليم.. هذه هي القضية التي لا تنفك عن بعد اسلامي فيها.

ضرورة الحذر:

ولعله من السابق لاوانه ان ترسم الصورة النهائية لما ستكون عليه قضية المشاكسين الانفصاليين.. المسماة تجوزا بسائر مصطلحات التاريخ العربي والاسلامي بـ «البوليساريو» !!

ومع ذلك فاننا نكشف عن تفاؤل حذر... وعن امل في ان يبقى شعب الصحراء العربية مشدود الى اواصر الوحدة من خلال عوامل الانتماء الشرعية الى الامة الاسلامية ولاء، والى الوطن المغربي ثانيا، وذلك بعيدا عن الايديولوجيات الثورية المشتقة من القاموس السياسي البدري والمستوردة من اللعبة الشيوعية !!

حقائق للتأمل:

وازاء المسلمات السابقة، ماذا نقول لشعبنا المسلم في الصحراء الغربية وهو امام اقتراحات دي كويلار ـــ السكرتير العام للامم المتحدة ـــ بشأن الاستفتاء...

١ ـــ انه لا بد من وضع الحقائق التالية بين يديه منطلقين في ذلك بدوافع شرعية... ومنطلقات تمليها مصلحة الامة نقول:

ان التجزئة على الخارطة العربية عمل استعماري لا يقبله دين الاسلام ولا تقره شريعتنا السمحاء، قال تعالى: «وان هذه أمتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

٢ ــ ان الفكر القائم على المبادئ اليسارية وما ينبثق عنه من طرح سياسي يأخذ شكلا ثوريا، انما هو وجه من المشتقات الشيوعية التي تحارب تعاليم الاسلام الحنيف كدين خالد فيه شريعة إلهية خالية من النقص.

٣ ــ ان الشيوعية المصدرة الى وطننا الاسلامي الكبير تأخذ اشكالا عديدة وخبيثة، وكثيرا ما تختفي تحت اشكال ثورية.. لكن مؤداها جميعا الالحاد بدين الله، ومن ثم تحطيم وحدة الامة الاسلامية وتجزئتها وتفكيك سائر الاواصر فيها.

٤ ــ ان تقرير المستقبل عبر الاستفتاء لشعبي يجب ان يراعي وحدة الامة وعدم تجزئة اقاليمها، لان التجزئة تجربة مريرة عانت منها بعض شعوب الامة.

٥ ــ ان النزعات الانفصالية في الوطن العربي مرتبطة بمصالح الاستعمار وبالتالي فانها ستكلف المواطن غاليا، على المستويات الاقتصادية والاجتماعية.. وغيرها.

٦ ــ ان الشعارات اليسارية واصحابها يمكن ان يضحوا بكل مفاهيم الوحدة العربية من اجل الوصول الى الحكم...

ــ وهنا نسأل شعبنا الصحراوي المسلم:

هل نحن بحاجة الى دولة عربية اخرى ؟ ولماذا ؟

الامل المرتقب:

واذا كان الواجب الاسلامي يحتم على شعب الصحراء العربية ان يفكر في مستقبله على اساس بقائه في اطار المغرب، الذي اعلن مرارا عن استعداده للتعاون مع الامم المتحدة بشأن ايجاد حل سلمي معقول فان نعتقد ان الاستفتاء القادم سيكشف عن رغبة اكيدة لدى شعب الصحراء بتفويت الفرصة على اذناب الاستعمار من ذوي النزعات الانفصالية الملوثة والاتجاهات اليسارية المريضة، واذا كان الانفراج بين الرباط والجزائر قد حقق وضعا ايجابيا ملموسا على مستوى تعاون الشعبين (المغربي ــ والجزائري) من الناحية الاقتصادية، فان توحد الصحراء العربية مع المغرب سيحقق تكاملا اقتصاديا ملموسا في هذه المنطقة العربية المسلمة، وحري بأولئك المحسوبين على أمتنا من دعاة التمزق والانفصال ان يرجعوا مواقفهم مراجعة مبدئية على اساس مصالح الامة الاسلامية.. وعلى اساس من توجيهات هذا الدين الاسلامي الحنيف، بعيدا عن المزايدات الثورية الجوفاء!! ويظل الامل ان يعرف هؤلاء ان اليسارية التي سقطت في معظم انحاء العالم الاسلامي لن تكتب لها الحياة في الجناح المغربي لهذه الامة... وعلى هذا الاساس نرتقب ان يعي شعبنا المسلم في الصحراء الخطر الذي سيحيق به اذ استسلم للنزعة الانفصالية التي هي خيانة لمبادىء الامة... وبعد عن التوجه الاسلامي الراشد، واذا كنا نعرف حقيقة ان شعب صحرائنا المسلمة سيختار في النهاية وحدته مع اخوانه في المغرب، فان الامل المرتقب ان يقول هذا الشعب الصحراوي المسلم: لا للنزعات الانفصالية في الوطن العربي... لا للتجزئة... نعم للوحدة.

حيثيات اخيرة:

في الاعراف الدولية يحق لاية دولة ان تحمي نفسها ومواطنيها وارضها من عبث المشاغبين، لذا.. فانه ليس من الممكن ان تكون حماية المغرب لنفسه من هجمات شذاذ البوليساريو المتسللين امرا يحتاج الى نقاش، واذا كانت هناك ستة خطوط عسكرية دفاعية مغربية لحماية شعب المغرب وارض المغرب... من تسلل من يسمون انفسهم بـ «ثوار البوليساريو!!» فان ذلك لا يتعارض مع حق المغرب الذي تقره سائر الاعراف الدولية والانسانية.. واذا كان الامر كذلك، فان اي تبرير لثوار (البوليساريو!!) في الاعتداء على المغرب انما هو تبرير ساقط لانه سفك لدماء المسلمة على ارض اسلامية من المفروض ان تضم اقاليمها خارطة واحدة.

وفي الختام نقول:

ان المصلحة العليا للامة تقتضي اولا وخير مراجعة الشعب الصحراوي المسلم لسائر الافكار المطروحة في ساحته، وعليه ان يختار ما يوصل مصيره وحدته مع شعوب هذه الامة الوسط بعيدا عن كل طرح جنبي خارجي... ولا سيما ذلك الطرح الانفصالي الملوث بالثورية الماركسية.. فهل يعي شعب الصحراء العربية مصلحته العليا ؟ وهل يبدد الثورية المزعومة قائلا: لا للنزعات الانفصالية في الوطن العربي.. لا للتجزئة ــ نعم للوحدة.؟ نأمل ذلك.

لماذا وكيف يحاربون كلية الشريعة ؟

بقلم طارق الحمود



• جامعة الكويت.

منذ أن تم افتتاحها في ١٩٨٢/٩/٨ بموجب إرادة أميرية كريمة، وهي تواجه حرباً شعواء ظاهرة حيناً وخافية في أحيان كثيرة، هكذا كان حال كلية الشريعة التي تم انشاؤها لتكون منارا جديدا من منارات الاسلام الكثيرة في هذا البلد الخيّر، وصرحاً علمياً يتخرج منه العلماء بشؤون الشريعة، غير ان وجودها اقض مضاجع البعض فراحوا يخططون لهدمها ويثيرون المخاوف من ايجادها، حتى اذا ما وفق الله اهل الرأي من المسؤولين الى ايجادها، استمروا هم في خطط التشويه والهجوم والتخويف من آثار قيامها، ووضع ما استطاعوا من عراقيل في طريق سيرها ونموها.

لماذا نريد كلية الشريعة ؟

ان اهمية الشيء تنبع من الغاية من وجوده، وقد كان وجود كلية للشريعة حلماً في اذهان المخلصين والمهتمين بالقضايا الاسلامية، وتحدث الكثيرون قبل ايجادها منادين بضرورة انشاء كلية للشريعة، ففي استطلاع للرأي اجرته مجلة «المجتمع» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١/١٢ تحدث السيد جاسم الصقر (أول سفير كويتي وأول كويتي درس القانون) قائلا: انني — بلا حدود — اتفق مع انشاء هذه الكلية فوجودها امر مفيد. اما وزير العدل الاسبق السيد عبدالله المفرج فقال: «بكل تأكيد الكويت في حاجة الى كلية الشريعة» وعضد الآراء السابقة ما طرحه وزير الاوقاف الاسبق السيد يوسف الحجي بقوله: «وجود كلية الشريعة من اوجب الواجبات»، وايده في ذلك الدكتور مساعد هارون عميد شؤون الطلبة في ذلك الوقت، والدكتور سليمان بدر مساعد مدير جامعة السابق لشؤون خدمة المجتمع وكثيرون غيرهم

ويمكن ايجاز الآراء المؤيدة لوجود كلية شريعة في الاسباب التالية

١ — المطالبة بوجود كلية الشريعة تنطلق من

• وزارة التربية هي

للمطالبة بتطبيق الشريعة في شؤون حياتنا اليومية، وهذا يتطلب ايجاد مؤسسة اكاديمية علمية تعنى بتخريج كوادر مؤهلة وقادرة على فهم وتفسير وخدمة تطبيق الشريعة في جميع البلاد الاسلامية والمساهمة في دفع عملية الاجتهاد وفقه الذي توقفنا منذ زمن بعيد، والمحافظة على حيوية وعصرية العلوم الشرعية بحيث تواكب الآراء الفقهية التطورات والمستجدات ولا تنقطع عن مسيرة التقدم.

٢ ـ ايجاد كلية للشريعة يساهم في غرس المفاهيم والقيم الاسلامية الصحيحة الخالية من الغلو والبدع والخرافات ويعين على تسديد مسيرة غرس الفضائل ومحاربة الرذائل في المجتمع.

٣ ـ انشاء مثل هذه الكلية هو السبيل لاعداد كوادر كويتية مؤهلة لشغل الوظائف ذات الصبغة الشرعية والاسلامية في الجهاز الاداري الحكومي كالخطباء والائمة والمدرسين والقضاة الشرعيين وشاغلي الوظائف الادارية في وزارة الاوقاف كما ان وجود مثل هذه الكوادر يسد العجز في حاجة الى جهات استشارية شرعية متخصصة في ادارات واجهزة الدولة المختلفة.

لماذا لا يريدون كلية الشريعة؟

ان الآراء التي كانت تعارض وجود انشاء كلية للشريعة لم تكن تجرؤ على التصريح بشكل علني رافض لانشائها وان كانت تمارس دور الرفض العملي في الخفاء عن طريق عرقلة مشروع ايجادها وعرقلة مسيرتها بعد انشائها والاسباب الكامنة وراء رفض البعض لوجودها تنحصر في الآتي:

١ ـ البعض لا يؤمن بجدوى تطبيق الشريعة في مجتمعات عصرية حديثة، ويجاهر في طرح هذا الرأي ولا يرى غضاضة في ان يحارب وجود كلية للشريعة من هنا، منطلق ان الامر كما يفهمه هذا البعض ان انشاء مثل هذه الكلية لا يساهم في تحديث المجتمع بل في تأخره ورجعيته، بل ان انشاءها فيه هدر للاموال.

٢ ـ يرى الرافضون لانشائها ان مؤسسة الجامعة الاكاديمية يجب ان تعمل على نقل الانماط الغربية في شتى مجالات الحياة اذ هي الحضارة في نظرهم، وبالتالي فان وجود كلية للشريعة لا يخدم هذا الهدف.

كيف تحقق المشروع؟

ابان ارهاصات ايجاد كلية الشريعة كانت الرغبة الشعبية المؤيدة لانشائها ظاهرة وواضحة ويمكن استقراؤها من خلال مطالعة سريعة لصحف ومجلات وتسجيلات تلك الفترة، في حين كان الرفض الخفي من البعض او بظاهر النادر لا يشكل الا نسبة ضئيلة قياسا الى الآراء والاصوات المؤيدة.

وانحسم هذا الامر، بمبادرة اميرية كريمة وبايعاز من سموه بوجوب انشائها حيث صدر المرسوم الاميري بانشاء كلية الشريعة وتشكيل لجنة تضع الاسس والقواعد الكفيلة باخراجها الى حيز الوجود، وقد كان بحمد الله فقد تأسست كلية الشريعة وبدأت بتخريج الكوادر المعنية بشكل متزايد تدريجي سنة تلو اخرى.

وقد سعى الرافضون لوجودها الى محاربتها بشتى السبل لبيان عدم جدواها ووقف تزايد الاقبال من الطلبة على الالتحاق بها، فقد رفض في البداية افتتاح قسم للمعيدين فيها، ثم توالت التعميمات المتعلقة في فتح ابواب العمل لخريجي الشريعة حتى وصلت الى اوجها هذه السنة برفض بعض جهات العمل التي يفترض ان الطلبة قد دخلوا في كلية الشريعة للالتحاق بها.

قفل ابواب العمل

بعد التحاقهم بالكلية، تم اعلام الطلبة بان الجهات الحكومية التي ستكون مجال عملهم هي وزارة التربية وجامعة الكويت ووزارة العدل ووزارة الاوقاف ووزارة الاعلام، واذا كانت وزارة العدل قد سمحت مشكورة في تعيين خريجي الشريعة في وظائف مناسبة حسب المتاح، وسمحتها في ذلك وزارة الاوقاف، الا انه تبقى طبيعة الوزارتين لا تستوعبان الكم الكبير من خريجي كلية الشريعة، مما يعظم من دور وزارة التربية على وجه الخصوص للاستعانة بهم في مجال التدريس، ودور جامعة الكويت ووزارة الاعلام ايضا، فهذه الجهات درجت في السنوات الاخيرة على رفض طلبات الالتحاق المقدمة من خريجي كلية الشريعة، وهنا كمنت المشكلة.

● وزير التربية

حجج ومبررات واهية:

واذا كانت وزارة التربية هي الجهة الرئيسية القادرة على استيعاب غالبية خريجي الشريعة فقد زاد رفضها لتعيينهم من ضخامة المشكلة، وانحصرت حجج الوزارة في عدم تأهيل خريجي الشريعة للتدريس لانهم لم يتلقوا مواد تربوية في دراستهم، بالاضافة الى كفاية الوزارة من المدرسين، وكلا الحجتين واهيتين تماما، اذ ان من بين الخريجين من درس هذه المواد التربوية التي تتحجج الوزارة بوجوب تلقيها في المنهج الدراسي كما انه ليس من الصعب على الوزارة ان تخصص دورات تأهيلية لمن لم يتلق من الخريجين هذه المواد، ان كانت حقا ترى ضرورة تلقيها، اما بالنسبة للكفاية من المدرسين فهذا لا يمكن ان يكون على حساب ابنائنا الذين تعبت الدولة في تعليمهم وتدريسهم وتخريجهم ليواجهوا مصيرهم في رفض تعيينهم في المجال الذي يرغبون فيه، في حين ان الوزارة تستقدم آلاف المدرسين من الخارج في الوقت الذي ترفض فيه تعيين ابنائها.

وينطبق القول ذاته على وزارة الاعلام وجامعة الكويت اذ يواجه الخريجون من كلية الشريعة نفس المشكلة التي يواجهونها مع وزارة التربية والحق ان المبررات التي ترفض هذه الجهات تعيين الخريجين على اساسها ايا كانت، لا ينفي دور كل منها في وجوب العمل على ايجاد فرص عمل لهم، اذ ان الدولة بجهازها الاداري مسؤولة عن ابنائها، واذا قلنا ان الذكور منهم ربما استطاعوا الالتحاق في وظائف اخرى قد لا تتناسب وتخصصاتهم تحت وطأة الحاجة لكسب الرزق، فما مصير الاناث من الخريجات اللواتي لن يجدن مجالا يفدن منه بلادهن بعلمهن ودراستهن؟!

الامر في النهاية برأينا، يستحق تدخلا حكوميا فوريا لانصاف هؤلاء الخريجين ووضع كلية الشريعة في مكانها اللائق بها من التخطيط والتنظيم والرعاية، وليس لنا الا ان نأمل بلفتة اميرية كريمة كأختها التي سبقت في تأسيس كلية الشريعة، ترعى الابناء الخريجين وتنصف اوضاعهم

الجهة الرئيسية القادرة على استيعاب غالبية خريجي الجامعة.



● د. علي عبدالله الشملان وزير التعليم العالي.

ماذا نريد من وزير التعليم العالي ؟

بقلم: حمد ابراهيم

صدر يوم الاربعاء الماضي مرسوم اميري بتعيين الدكتور علي عبدالله الشملان وزيرا للتعليم العالي، وهي وزارة استحدثت قريبا خلال التشكيل الوزاري الاخير والذي جرى في مطلع هذه السنة، وكان وزير التربية انور النوري يرأسها بالوكالة الى حين تعيين الدكتور الشملان.

وبالرغم من أننا لا نعرف عن الوزير الكثير الا اننا متفائلون بوجوده على كل حال ونتعاطف معه ونتمنى له التوفيق والنجاح.

نتمنى له التوفيق لأنه مقدم على تسلم مسؤولية جسيمة ورثت الكثير من مشاكل جامعة والمعهد التطبيقية، هذه المشاكل التي تراكمت وتعاظمت مع الزمن حتى اصبحت جزءا من هذه المؤسسات الاكاديمية الهامة بحيث يئس المخلصون من علاجها وينظر بعضهم لمستقبل التعليم العالي في الكويت بمنظار اسود قاتم.

ولعل الوزير الجديد سينشغل في البداية في وضع تصور حول شكل الوزارة الجديدة وتحديد المرشحين لمناصب الوكلاء والوكلاء المساعدين وهي مهمة منفصلة ولكن سيكون عليه بعد ذلك دخول المعركة وتقديم الكثير من الجهد والوقت لحل مشاكل التعليم العالي.

هذه المشاكل كثيرة ومتباينة في الخطورة والاهمية، ونحب في هذا المقال الموجز ان نضع بين يد الدكتور علي الشملان بعضا من المشاكل الواقعة والتي سيتوقف نجاحه في منصبه الهام وربما نجاح فكرة الوزارة نفسها على حلها.

واقع التعليم العالي

ينفذ التعليم العالي في الكويت من قبل جهتين، الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وهو يهتم بالتحصيل العلمي لاكثر من ٣٠ الف طالب، ومن المناسب تناول مشاكل كل جهة على حدة.

فجامعة الكويت بعد عشرين عاما من انشائها باتت متخمة بكثير من المشاكل والاخطاء والتجاوزات ومن اهم واكثر المشاكل سوءا:

● **التكتل والشللية في الادارة:** لقد ادى الصراع المستمر بين اعضاء هيئة التدريس والكويتيين منهم بشكل اخص الى الانشغال بمعركة المناصب والانصراف عن المهام العلمية والاكاديمية المفترضة من الدكتور الجامعي، فلم يعد

الكويتيين من اعضاء هيئة التدريس يهتمون بتطوير مسارهم العلمي او القيام بالابحاث بقدر ما يهتمون بالحصول على المناصب الادارية لما تضمنه هذه المناصب من مكاسب مادية وادبية.
ولوجود مثل هذا الصراع اصبحت بعض هذه التكتلات تتدخل لنصرة «المقلوبين» من انصارها وقابلتها تكتلات اخرى بالتدخل لدعم «الغالبين» من انصارها في الادارة الجامعية.

وعلى سبيل المثال فان الاسلاميين كطرف يشعر بالغبن في هذا الصراع يرون ان هنالك حظرا غير منصوص مطبق بحقهم فيما يتعلق بالمناصب الادارية، فلم يتسلم احد من اعضاء هيئة التدريس من المحسوبين على التيار الاسلامي منصبا في الجامعة خلال السنوات العشر الاخيرة.

● **انخفاض المستوى العلمي للجامعة:** فمستوى الطالب في جامعة الكويت في تدن مستمر ولا ادل على ذلك من سبب الاندار العالية بين مجموع طلبة الجامعة الذين ازدادت بينهم ظاهرة الغش واتباع اساليب النجاح السهل.
وهنالك سؤال يطرح هذه الايام حول السر في ان بعض طلبة الثانوية العامة الذين يدخلون الجامعة بنسب مرتفعة لم تسوء احوالهم داخل الجامعة ويحققون نتائج منخفضة ومخيبة للآمال.
ومؤشر اخر على انخفاض المستوى العلمي في الجامعة يتمثل في قلة البحوث العلمية في الجامعة، وان اجراء احصائية حول عدد البحوث المقدمة خلال السنوات الخمس الاخيرة مقارنا بعدد المدرسين الذين عملوا في الجامعة سوف يدلل على ذلك.
وهذه الحقيقة اكثر وضوحا فيما يتعلق بالمدرسين الكويتيين، فالمناخ داخل الجامعة يدفع للتنافس على المناصب اكثر مما يدفع للبحوث.

● **حسم قضية نظام المقررات:** هذا النظام الذي اقحم في المؤسسات الاكاديمية في الكويت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية لا يزال يأتي بنتائج وخيمة على التعليم العالي، هذا في رأي الكثيرين، وعلى الوزير الجديد اعادة تقييم هذا النظام والوصول الى منهجية حاسمة حول هذه القضية، اما القبول بنظام المقررات مع اجراء التعديلات الضرورية عليه او العودة الى النظام القديم.

● **متى تنشأ الجامعة الجديدة:** فالحديث عنها استمر لسنوات طويلة دون ان يتحقق من ذلك شيء، وهذه القضية بحاجة الى استعجال لان الجامعة بمبانيها ومنشآتها الحالية في وضع سيء جدا، فالجامعة التي انشئت في اواسط الستينات يراد منها ان تستوعب طلبة جيل الثمانينات من خلال عمليات ترميم ترقيعية وضمن فصول دراسية ومكاتب خشبية مؤقتة لا تلبث ان تصبح دائمة، ولقد ساهمت الحكومة الكويتية في بناء وتشييد عدة جامعات في بعض البلدان العربية وهذه حتما افضل من حيث النوعية من جامعة الكويت التي لم تصمد امام امطار الشتاء.
وهنالك مشاكل اخرى عديدة تعاني منها الجامعة وتتطلب من الوزير الجديد مواجهتها ومعالجتها.

التعليم التطبيقي:

والى جانب مشاكل الجامعة تأتي مشاكل وهموم التعليم التطبيقي في الكويت وهو التعليم الذي يعاني في الاساس من سوء التقدير لاهميته البالغة في اعداد جيل كبير وواسع من خريجي المعاهد الفنية التي تحتاجهم الكويت وفقا لسياستها الانمائية الملحة.
ويتم تغطية التعليم التطبيقي في الكويت من قبل اربعة معاهد تشرف عليها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

ولعل مجيء المدير العام الجديد للهيئة قد ساهم في اختصار العديد من المشاكل والسلبيات التي كانت تهدد الهيئة في ظل مديرها السابق، وابرز ما في المدير الحالي كراهيته الشللية وابتعاده عن الانحياز وحرصه الظاهر على عمل شيء ما للهيئة.
ولكن النوايا الحسنة لا تكفي لعمل كل شيء.

● **عدم الاستقرار:** فما زالت مؤسسات الهيئة غير مستقرة في كثير من لوائحها بسبب الاضطراب الذي خلفه ٣ عهود لثلاثة مدراء تناوبوا على الهيئة.

● **الفوضى الادارية:** وهي تعم الهيئة وتنعكس على ما يحدث من ضياع حقوق البعض المادية والمعنوية، وتنعكس على التعاقدات مع المدرسين وانهاء بعض العقود، والقرارات التي تناقض قرارات قائمة.

● **تدني الاهتمام باعضاء هيئة التدريس:** اذ ان ديوان الهيئة منصرف تماما بمشاكله الخاصة، ولا يلتفت الى رعاية عضو هيئة التدريس وتطويره، وحتى الميزانيات التي توافق عليها اجهزة الدولة المعنية لتطوير اعضاء هيئة التدريس تصرف في النهاية لصالح ديوان الهيئة.
لذلك يعيش اعضاء هيئة التدريس وخاصة الكويتيون منهم حالات كثيرة من الاحباط، واليأس من انقاذ هذا النوع من التعليم.

● **التدريب في الهيئة:** لا ندري كيف سيتعامل وزير التعليم العالي مع التدريب في الهيئة، فالتدريب ليس نوعا من التعليم العالي ولا يحوي قدرا كبيرا من المادة الاكاديمية فكيف سيعتبره الوزير تعليما عاليا وكيف سيعمل على تطويره، وليس هنا مكان لشرح مشاكل التدريب الكثيرة الى حين استقرار تصور معين حول هذا التدريب.
والحقيقة ان مشاكل الهيئة كثيرة شأنها شأن جامعة الكويت.

● ماذا نريد من الوزير؟

ان الوزير بعد استقراره في منصبه الجديد مطالب بالبدء في النظر بهذا الكم الهائل من المشاكل والتي ذكرنا بعضها بايجاز والتي سيكتشف الوزير الكثير منها بعد قراءته لملفات الجامعة والهيئة وبعد اتصاله باطراف القضية.

● ان ينقذ المستوى العلمي في الجامعة من الهوة التي ينحدر اليها وان يحسم قضية نظام المقررات ويتوصل الى نتيجة نهائية حوله.

● العمل بجدية على انشاء الجامعة الجديدة او على الاقل ايجاد مبان لائقة للجامعة الحالية.

● ان يشجع في اعادة الدكتور الكويتي الى مهمته الطبيعية في العمل الاكاديمي وانجاز البحوث العلمية ويصرفه عن معركة المناصب.

● ان يحدد ملامح وهوية التعليم التطبيقي ويرفع من شأنه ويدعم دوره الهام ويزيد من اهميته في المجتمع الكويتي.

● ان ينهي المركزية التي سيطرت على ديوان الهيئة ويعيد الاعتبار للمعاهد التطبيقية ويكرس لها شخصيتها العلمية والاكاديمية، وان لا يصبح العمل الاكاديمي خاضعا لقرارات الاداريين في الديوان.

● ان يعيد لعضو هيئة التدريس في الهيئة حقوقه ويحيي الامل في انقاذ هذا النوع من التعليم في انفس العاملين فيه.



● محمد عثمان الميرغني.

جمعيات النفع العام وبيت الزكاة

في لقاء مع:

وزير الأوقــاف السـوداني

في يوم الاحد ٢٣ محرم ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٨/٩/٥ تم لقاء مع بعض اعضاء الوفد مرافق لسمو امير البلاد محمد عثمان ميرغني راعي الختمية وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان، برئاسة وزير الاوقاف والشؤون الاجتماعية في جمهورية السودان الدكتور عبدالملك عبدالله الجعلي ومندوبين عن بعض جمعيات النفع العام برئاسة رئيس هيئة الخيرية الاسلامية الاخ يوسف الحجي وعن جمعية الاصلاح الاجتماعي ولجنة افريقيا ولجنة الفلاح الخيرية علاوة على تواجد بيت الزكاة الكويتي ممثلا برئيسه الاخ فؤاد نصرة ولجنة الاغاثة ورافق الوزير اثناء لقاء الاخوة السيد محمد عثمان حامد كرار ـ حاكم الاقليم الشرقي



● هذا ما خلفته الفيضانات في الخرطوم.

السيد كرم محمد كرم ـ مدير الهيئة الوطنية للاغاثة
السيد محمد عبدالرحمن كنبال ـ الامين العام هيئة الدعوة والارشاد الاسلامي وعضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي
السيد الشيخ محمد الجزولي ـ قاضي القضاة الاسبق وامين عام الرابطة الاسلامية السودانية وعضو هيئة الدعوة والارشاد الاسلامي وعضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي.
السيد خلف الله الرشيد ـ رئيس القضاء الاسبق والمستشار القانوني لهيئة الدعوة والارشاد الاسلامي وعضو الرابطة الاسلامية السودانية ومستشار الحزب الاتحادي الديمقراطي
ولقد بدأ الوزير اللقاء بشرح الهدف من اللقاء حيث قال: ان الهدف هو شكر الشعب الكويتي على عطائه الكريم لنجدة اخوانه في السودان ثم شرح الحالة هناك وطلب ان يكون هناك تنسيق فعال مع الهيئة الوطنية للاغاثة ثم دار النقاش بين اعضاء الوفد ومندوبي الهيئات ونلخص ما دار بالاتي
ذكر الوفد ان مديرية الشمالية وحدودها من الخرطوم شمالا الى حلفا هي الاقليم المتضرر في الدرجة الاولى حيث غمرت المحاصيل الزراعية ودمرت المنازل واتلف النخيل علما بان هذا الاقليم هو الاقليم الذي كان يمد الناس بحاجاتهم من قمح وفول وحمص وفواكه وهو المتوحد الابار الارتوازية وقرب النيل وقد قام تاريخ السودان على هذا الاقليم المتميز بالعروبة والاسلام العريق وهو اليوم في محنة لاول مرة بعد كان يعطي ولا يأخذ واليوم هو الذي يأخذ ولا يعطي
وبعد تناول الاخ كرم محمد كرم مدير الهيئة الوطنية للاغاثة وهي جمعية طوعية شرح اهداف جمعية

وصاحبتهم المحملة من مواد غذائية «قمح، دقيق، زيت، سكر، ذرة، ارز، حلوكون، مواد طبية، خيام، معدات فتح طرق، حفارات آبار، معدات زراعية، شاحنات، عربات اسعاف، ثلاجات حفظ الاغذية» وركز على حاجة الملحة لحفارة آبار وعشر عربات شحن وعشر عربات اسعاف

وبعد طرح اعضاء هيئات خيرية الاستفسارات والطلبات الآتية

١ — تسهيل مهمة اعضاء اللجان الخيرية لتوزيع المعونات داخل السودان.

٢ — عدم وضع جمرك على المعدات الخيرية مع التسهيلات الصحية

٣ — توصيل المعونات لأيدي أمينة وللمستحقين

٤ — افتتاح المشاريع المعطلة مثل مستشفى كسلا

٥ — الاسراع في توزيع المعونات على المحتاجين وعدم تكديسها ومعاقبة المتلاعبين

٦ — حملة مناشدة المسلمين في اوروبا وامريكا للاغاثة

وقد اجاب الوفد عن هذه الاستفسارات بأن المسؤولين قد فاجأ السودان بما اربك الامور في البداية اما الآن فلله الحمد قد نظمت الامور وندعو الاخوة للحضور والمتابعة والمشاهدة كما اننا نتعهد بجميع التسهيلات اللازمة والمطلوبة والتي ذكرت آنفاً وعلى الاخوة الاتصال بوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السوداني لتذليل جميع الامور مباشرة وبامكانهم كذلك تخصيص المعونات الى اي جهة يثقون بها داخل السودان لتقوم هي بالتوزيع او ان يقوموا هم بالتوزيع ويطمئن جميع المسلمين ان تبرعاتهم تصل الى ايد امينة وتوزع بطرق نسبية وما عليهم الا بالمزيد وان الشعب السوداني شعب منتج ولولا الظروف المحيطة به من الحكم العسكري الذي حكمه منذ ١٦ سنه

وقد ذكر الدكتور عبدالرحمن سعيد حفظه الله تعالى مشاريع لجنة افريقيا حيال الفيضان حيث تلخصت بالآتي:

توزيع ٣٢٦٦ كيس دقيق، ١٧١٣ كيس رز او ذرة، ٤٢٥٧٨ معلبات اغذية، ٦٥٢ خيمة وان مراكز الاغاثة التابعة للجنة تضم ٢٠١ شخص و١٥ طبيب وتعهدت اللجنة ببناء مجمع ومدرسة ومسجد ومستوصف مع بئر ماء في قرى السلام المزمع اقامتها من قبل الحكومة السودانية للمتضررين

كما تجدر الاشارة الى ان شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي قاموا بجمع ما يقارب من ١٧٫٦٠٠ الف دينار من المساجد بعد صلاة الجمعة لصالح اغاثة السودان الحبيب، كما كان هناك رجاء من الهيئات الخيرية الكويتية الى الوزير بألا تسلم المعونات الاسلامية الى مجلس الكنائس العالمي ولا منظمة الكاثوليكية للاغاثة وما من الجمعيات العاملة في السودان، حتى لا تذهب الاموال الى أيد غير امينة، وقد ختم اللقاء بصلاة الظهر، والحمد لله رب العالمين



● راشد عبدالعزيز الراشد

إلى رئيس مجلس الخدمة المدنية من جديد

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نرجو منكم التكرم بنشر شكوانا هذه للمرة الثانية بمجلتكم الغراء والتي مضى عليها تسعة اشهر دون حل آملين من الله ومن المسؤولين ان تحل مشكلتنا باسرع وقت ممكن.

نحن مجموعة من خريجي جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية دفعة يناير ١٩٨٨ جمعنا بين الوظيفة والدراسة وعند تخرجنا طالبنا بتعديل اوضاعنا الوظيفية الا ان ديوان الموظفين وبناء على تعليمات صادرة من مجلس الخدمة المدنية قد جمد تعديل وضعنا الوظيفي حتى كتابة هذه السطور اليكم. ونحن منذ الشهر الثاني بمشكلتنا لجأنا الى الصحف اليومية وكتب في شكوانا اكثر من عشر مرات خلال الستة شهور الاخيرة ونشرنا شكوانا في مجلتكم الغراء في شهر يوليو الماضي ومضت هذه الشهور دون ان ينصت المسؤولون لشكوانا فتارة يقولون ان ديوان الموظفين بصدد اخذ بيانات من الجامعة والمعاهد التطبيقية وتارة يقولون ان مجلس الخدمة بصدد بحث ودراسة لاوضاعنا،

اما المقولة الاخيرة التي يرددها المسؤولون في ديوان الموظفين ان اعضاء مجلس الخدمة المدنية باجازات دورية وسوف يباشرون اعمالهم بأوائل سبتمبر وها هو شهر سبتمبر قد اتى فهل يفي المسؤولون بما قالوه لنا وبما وعدونا اياه؟!

نحن نتساءل في مصلحة من ان يبقى وضعنا كما هو عليه؟ حيث ان مؤهلاتنا لا تتناسب مع عملنا الوظيفي الحالي! ونحن نردد تساؤلنا لديوان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية اما تذكرتم اننا خالفون الا بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات؟! ولماذا لم تعاملونا من امثالنا كما حصل مع البعض منا؟!

مع اننا سألنا اساتذتنا في القانون الاداري عن وضعنا وابلغونا ان وضعنا القانوني قد تصحح بصدور القانون الذي يجيز سلطة التوظف.. والذي يشتمل على مادتين الاولى منها تنص على ان يلغى ما يتعارض واحكام هذا القانون والذي بموجبه يتصحح وضعنا الوظيفي.

(القانون في كويت اليوم العدد ١٦٠٠).

ونحن في حقيقة الامر نعاني اشد الضرر من هذا الوضع حيث ان منا من دخل في التزامات مالية معتمدا على التخرج والزيادة في الراتب والبعض منا متزوج وله اولاد فراتب الدرجة السابعة لا يفي بهذه الالتزامات!!

والبعض الآخر منا لا يستطيع العمل في القطاع الخاص لانهم من خريجي كلية التربية ويريدون العمل كمدرسين بوزارة التربية فنرجو من المسؤولين ان يكون هذا في الاعتبار وفي الوقت ذاته يناقش مجلس الخدمة المدنية موضوع التطوير الاداري والرجل المناسب في المكان المناسب فأين هذا المبدأ الذي يحرص عليه مجلس الخدمة المدنية من وضعنا الحالي؟!

فنحن نناشد سمو ولي العهد بالتدخل لحل هذا الموضوع باسرع وقت ممكن ونناشد اعضاء مجلس الخدمة المدنية عند عودتهم الى اعمالهم (حسب مقولة المسؤولين في ديوان الموظفين) ان يحلوا مشكلتنا باسرع وقت ممكن.

ونخص بالذكر من المسؤولين رئيس مجلس الخدمة المدنية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد وكذلك وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن.. فهما مطالبان بحل مشكلتنا التي مضى عليها تسعة اشهر دون حل ودونما جدوى،

وفي الختام نشكر مجلة المجتمع جزيل الشكر وعظيم الامتنان لما لاقيناه من تفهم وموضوعية حول مشكلتنا ونشكر ايضا جريدة القبس التي نشرت مشكلتنا اكثر من مرة وكذلك الصحف اليومية الاخرى.

آملين من الله ان تحل مشكلتنا باسرع وقت ممكن.

● **مجموعة من الطلبة الكويتيين الخريجين**

السياحة الملكية ... وفرصة العمر !!

نشرت جريدة الوطن الكويتية بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢١ يوم الخميس اعلانا لاحدى المكاتب السياحية «السياحة الملكية» وكان بعنوان جذاب للشباب والقراء.. فكان تحت عنوان «فرصة العمر...؟؟ تتحقق في ١٤ يوما تقضيها لك في ليالي الانس في «فيينا» وعروس الدانوب «بودابست»... فسارع بالحجز قبل فوات الفرصة» ثم عاد المانشيت بخط عريض «برامج خاصة للشباب فقط»!

وقد قام محرر «المجتمع» بالاتصال بالمكتب السياحي المذكور للاستفسار ومعرفة القصد من هذه الرحلة وماذا تقصده السياحة الملكية «ببرامج خاصة للشباب فقط ؟» وقد قام احد الاخوة القراء ايضا بالاتصال بالمكتب المذكور وارسل لنا الحوار كاملا وكان الحوار التالي:

القارىء: مرحبا... سفريات السياحة الملكية ؟

المكتب (امرأة): نعم معاك اي خدمة تحت طلبك.

القارىء: اختي لو سمحت بالنسبة لاعلانكم عن السفر (فرصة العمر) ممكن تعطيني معلومات كافية.

المرأة: نعم.. شوف اخوي هذه (١٤) يوم رحلة الى فيينا فندق درجة اولى مع الافطار والاكل خدمة مميزة والسعر بـ (....) للعائلة.

القارىء: «من باب الاستدراج» لا اختي احنا شباب بي نروح معاكم حسب الاعلان.

هي: نعم بالنسبة للشباب سوف نفصلهم عن العائلة وتكون مدتهم اقل والسعر اقل !!

القارىء: ما فهمتي قصدي ـ انا اقول انتم كاتبين في الاعلان برامج خاصة للشباب فقط فما المقصود بهذه العبارة ؟!

هي: نعم المفاجأة هذه هي السكن يكون مختلط بين الشباب!

القارىء: لا افهم ما تقصدين !!

هي: هذه الله يسلمك يعني كل غرفة فيها شاب وبنت او شابين وبنتين !!

القارىء: يعني في الغرفة الواحدة يناموا رجلين وامرأة او امرأتين ورجلين ؟

هي: بالضبط !!

القارىء: ـ استدراج اكثر مني ـ يعني ممكن الواحد يكون علاقة مع صديقته التي تنام معه في غرفة واحدة طوال هذه الرحلة ؟!

هي: نعم وسوف يكون هناك حفل تعارف مختلط !!

القارىء: طيب هل هناك احد سجل معكم في هذه الرحلة منذ بدأ الاعلان؟

هي: نعم كل الذين سجلوا الى الان هم شباب (اي ذكور) رجال.

القارىء: يعني افهم من كلامك انه قد يسجل في هذه الرحلة بنات ؟!

هي: نعم ـ وتقولها هذه المرأة مع الاسف بكل وقاحة ـ وهم كثير!!

القارىء: وهل يعلم اهلهن بذلك ؟ وكيف يرضون بسفرهن لوحدهن ؟!

هي: ما في هناك اي مشكلة فهن لا يخبرن اهلهن في معظم الاحيان وحجتهن انهن موظفات اخذن اجازة للسياحة والراحة مع صديقاتهن !! ـ انظر الى المحرم طراز القرن العشرين !! ـ

القارىء: وهل يذهب معكم كثير من الجنس؟

ان رحلاتنا واعلاناتنا تشمل اغلب البلدان العربية وايضا هناك اوروبيون يذهبون معنا !!

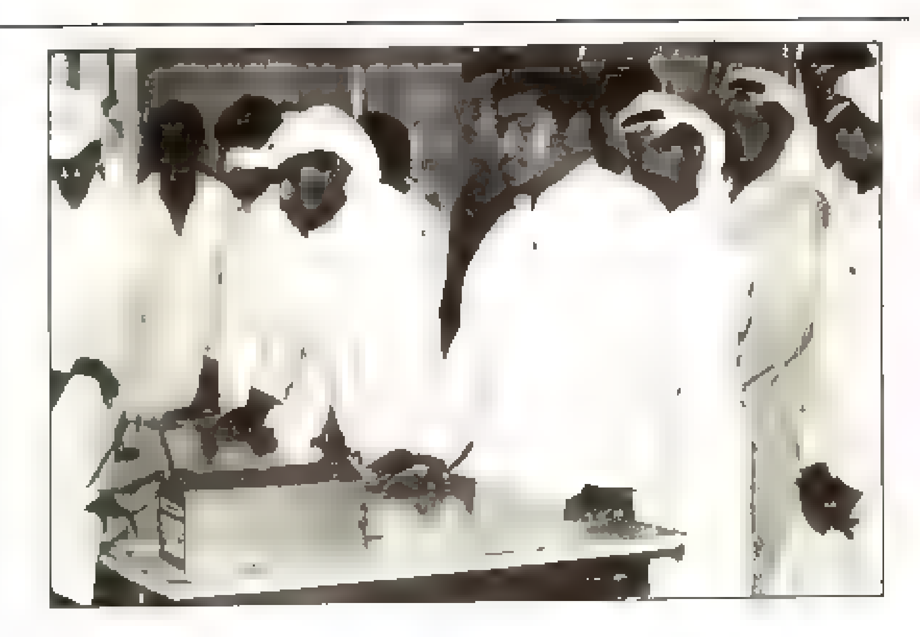
واننا في «المجتمع» نستغرب بل وننده‍ش لمدى الجرأة والوقاحة التي وصلت اليها هذه المكاتب التي تدعي السياحة والسفر!

وكيف خرجت عن دورها وعملها المرخص لها وتحولت الى اوكار للانحلال والدعارة والفجور وتحطيم اخلاق شبابنا وبناتنا... اننا نطالب من المسؤولين محاسبة هذه المكاتب والعمل على اغلاقها بعد ان اصبحت وكرا للفساد والانحلال..

لماذا فشل التسجيل ؟

في الاسبوع الماضي من بداية العام الدراسي الجديد للجامعة ومعاهد التعليم التطبيقي، فشل تسجيل الطلبة في الجامعة والمعاهد فشلا ذريعا لم يكن بالحسبان.. حيث اضطرت ادارة الجامعة للعودة الى النظام القديم للتسجيل بعد فشل نظام التسجيل الجديد بالحاسب الآلي... وحصلت فوضى وزحامات ومشادات بين الطلبة بسبب هذا النظام الفاشل، واعطى المسؤولون في الجامعة والمعاهد مبررات لهذا الفشل.. ولكن لماذا فشل التسجيل بالضبط ؟ على صعيد الجامعة... فقد تغيب المسؤولون في عمادة التسجيل عن عملية التسجيل الجديدة حيث كان العميد في اجازة بينما ذهب مساعده لتوقيع عقد خاص مع احدى شركات





لبنده لبناء متوبه خاص في بعض يوم التسجيل... وهذا ليس السبب الوحيد لفشل التسجيل.. اذ ان تعطل الكمبيوتر وفشل المرهص في ادخال بيانات اللازمة للتسجيل — الذي كان سببا اخر لفشل التسجيل — مرجعه الى عدم وجود برامج جاهزة وعميه لجهاز الكمبيوتر الذي اشترته ادارة جامعة من ماركة I B M حيث رفضت الادارة عروض الشركات الاخرى والارخص تحت ادعاء ان كمبيوتر I B M لديه برامج جاهزة ولكن فشل عملية التسجيل كشفت زيف هذا الادعاء الذي استفاد منه بعض «المستفيدين» في الادارة وكان الضحية هم «الطلبة».

اما فشل التسجيل على مستوى معاهد التعليم التطبيقي فله قصة اخرى... فنظام التسجيل ولا. لا يرى متخصصا يعمل بالاساليب العقوبية القديمة ولا يستخدم الكمبيوتر فيه..

ثانيا تتم عملية التسجيل في المعاهد وتشرف عليه عمادة موجودة في ديوان الهيئة لا تدري عما يحصل في قاعات التسجيل بالمعاهد المختلفة التابعة للهيئة، وهذا السبب قد جر معه مشاكل عريضة واوضاعا شاذة لا ينبغي ان تحدث ليس في المعاهد فقط بل في الكويت باجمعها... حيث ان عدم وجود العمادة المسؤولة عن التسجيل في قاعات التسجيل بالمعاهد يتطلب ذهاب الطلبة اليهم لحل المشاكل الخاصة بالتسجيل ولمقابلة العمادة القابعة في الديوان... ولقد كان لمثل هذا الوضع الكوميدي الشاذ ان تحولت طوابير الطلبة المصفوفة في قاعات التسجيل كطوابير «فراخ» الجمعيات التي كنا نسمع عنها في مصر. وكان من شأن هذا الوضع ايضا ان يبحث الطلبة عن مقاعد عوية وسمية تلك القاعات ليدخدموا منها ويشحضر الطابور محصلت المشادات والمشاجرات الشديدة التي اسفرت عن تمزق ملابس الطلبة وفقدانهم لابسط انواع الاخلاق!

● بو سعد



معرض الهوايات والمواهب في فرع الرابية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

اقيم معرض الهوايات والمواهب لجمعية الاصلاح الاجتماعي — فرع الرابية وذلك مساء يوم الاثنين ٨٨/٩/٥ وكان تحت رعاية الرئيس الفخري للفرع المهندس مبارك فهد الدويلة.

وقد تضمن المعرض سبعة اقسام وهي

١ — قسم الخط (لوحات طبيعية معبر عليها بآيات قرآنية).
٢ — قسم المبتكرات
٣ — قسم تجارة
٤ — قسم النشيد (وقدم بانتاج شريط يحتوي على اناشيد اسلامية).
٥ — قسم الميكانيكا
٦ — قسم البحوث.
٧ — قسم النشاط المسرحي.

وكان الهدف من هذا المعرض هو اطلاع اولياء الامور على نتاج ابنائهم في فترة الاجازة الصيفية.

وكان الشباب في تلك الفترة يعملون في جد ونشاط وهمة عالية وحماس في جو اخوي يسوده التآلف والحب في الله.

ولم يكن الهدف من المعرض هو الربح المادي وانما استنفاد طاقات الشباب واكتشاف مواهبهم وهواياتهم، ومن ثم توجيهها التوجيه السليم.

وبمناسبة قرب افتتاح المدارس كان هناك ركن للقرطاسية وما يحتاجه الطلبة وكانت الاسعار رمزية، هذا وقد حضر جمهور غفير من اولياء الامور في المنطقة لمدة يومين للرجال ويومين للنساء



• وزير الدفاع: فرنسا عرضت تزويدنا بالاسلحة المتطورة



اعلن وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ان فرنسا عرضت تزويد الكويت بكافة احتياجاتها من الاسلحة والمعدات المتطورة.

وقال بأننا ندرس حاليا متطلباتنا من هذه الاسلحة بما يلائم جيش الكويت

وذكر في حديث لصحيفة القبس بان وزير الدفاع الفرنسي الذي زار البلاد مؤخرا قد وجه الدعوة لامير البلاد باسم الرئيس ميتران لزيارة فرنسا كما حدد دعوة رئيس الوزراء الفرنسي الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لزيارة فرنسا.

واشار الشيخ نواف الاحمد بان وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي سيجتمعون بالرياض في منتصف نوفمبر المقبل قبل انعقاد مؤتمر القمة الخليجية.

وحول الانتفاضة الفلسطينية قال الشيخ نواف: اننا نشعر ان هذه الانتفاضة هي ثورة حقيقية ضد العدو المغتصب وهي اشرف ظاهرة ونشعر بالفخر تجاهها ونقول بانها تمضي الى تحقيق هدفها في تحرير الارض.

• متفجرات... داخل المجاري

صرح مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية انه اثناء قيام بعض العمال باصلاح خطوط المجاري العامة في منطقة المهبولة الاسبوع الماضي تم الاشتباه بجسم غريب داخل احدى تلك المجاري حيث تم استدعاء خبير المتفجرات بوزارة الداخلية

وبعد تحديده تبين ان الجسم عبارة عن خزان حديدي برميل يحتوي على مواد متفجرة وصواعق كهربائية وغير كهربائية شديدة الانفجار وقد تم التحفظ على تلك المواد وباشرت التحقيقات اللازمة.

* * *

• ذكرى احراق المسجد الاقصى المبارك

ذكرى اليمة هي ذكرى حرق المسجد الاقصى المبارك والذي صادفت يوم الاحد ١٩٨٨/٨/٢١ مرت دون ان تكتب عنها وسائل الاعلام او يذكرها مسؤولو الكويت بل على العكس حيث يقوم ببث بعض البرامج التي تأتي متأخرة من حيث الاهمية حيث ان قضية فلسطين تعتبر القضية الاولى التي يجب علينا ان نتطرق اليها او ان يقوم ببث برنامج خاص بمناسبة استقلال احدى الدول الاشتراكية فهو يتناسى اهتمامات وثوابت الاعلامية تجاه القضايا العربية والاسلامية.

• ١٢٩ – ٣١ = ٩٨ عضوا متقشفا

تشترك الكويت بوفد في دورة سيئول يتكون من ١٢٩ شخصا منهم ٣١ لاعبا والباقي وهم ٩٨ عضوا لا نعلم سبب ذهابهم، هل ذهابهم سيروح عن النفس «الرياضة» ام انها لكسب الخبرات فاذا كانت لكسب الخبرات فمن باب اولى ان يكونوا لاعبين ورياضيين يمكنهم من الاحتكاك باللاعبين هناك، اما ان يكون هذا العدد الكبير والذي يمثل نسبة ٧٦٪ من المجموع الكلي فهذا امر عجيب فكيف ندعو الناس للتقشف وعدم الاسراف وهذه الاموال التي تصرف على مثل هذه الدورات والتي لن تغير مجتمعنا لا من قريب ولا من بعيد

* * *

• رد من وزارة الاعلام

تلقى رئيس تحرير مجلة المجتمع الرسالة التالية من وكيل وزارة الاعلام حول مقال كان قد نشر في مجلة المجتمع وهذا هو نص الرسالة.

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية وبعد،

اطلعنا على المقال المنشور على الصفحة الحادية عشرة من عدد المجلة رقم ٨٧٨ الصادر بتاريخ ٨٨/٨/١٦ والذي جاء به ان بعض المحلات التجارية تقوم بعرض الصور الخلاعية والمنافية للآداب دون مراعاة لعادات وقيم المجتمع

واذ نشكر للكاتب حرصه الشديد على مراعاة قيم وعادات مجتمعنا الاسلامي نود ان نفيد ان وزارة الاعلام اشد حرصا على الحيلولة دون ارتكاب مثل هذه المخالفات وعاقبة المسؤولين عنها

والوزارة اذ تجدد كل جهدها في سبيل ضبط مثل هذه المخالفات لترحب بأية معونة يقدمها الكاتب او غيره من المواطنين تساعدها على الحيلولة دون عرض اية ملصقات او مطبوعات او اشرطة مسموعة او مرئية مخالفة للآداب العامة وتقاليد وقيم مجتمعنا الاسلامي

مع تحياتنا،،،

وكيل الوزارة

عبدالعزيز جعفر

عزيزي وزير الصحة



لا يخفى عليكم دور الطبيب في حياتنا اليومية واهميته في خدمة المجتمع فهو رغم تخرجه من الجامعة فانه

سهام ورماح

• مع تفاعل قضية توظيف خريجي كلية الشريعة في وزارة التربية ظهرت على السطح تساؤلات وعلامات استفهام كبيرة استدرجتها تلك المشكلة... فمن المعروف ان خريجي كلية الشريعة هم خريجون جامعيون. وهناك جمعية نفع عام تدعى جمعية الخريجين تتبنى مشاكل الخريجين الكويتيين وتسعى لحلها متى تطلب منها ذلك. الا ان مجلس ادارتها – كما يبدو – قد جعل الجمعية واجهة سياسية صرفة لمجموعة القوميين والتيار «الوطني» تهتم فقط بالندوات والقضايا السياسية التي تهم رموز تلك المجموعة ورموز التيار اليساري.. وقضية خريجي الشريعة قد لا تهم هؤلاء.. فلنتساءل هل هذه جمعية نفع عام ام خاص!؟

• عرض سوق الميدي منطقة الفروانية على شاشات الفيديو الخاصة الموجودة بالسوق في ٢٠/٨/٨٨ شريطا يحوي برنامجا خلاعيا ظهرت فيه صور فتيات شبه عارية مع رقصات ماجنة وتخلل ذلك قبلات ومناظر اسفاف.. لا ينبغي السكوت عنها والرضى بما يعرض في سوق عام مثل هذا السوق... ان الدعوة الى الفجور في مثل هذه الاماكن يجب ان يعاقب عليها القانون وعلى وزارة التجارة والصناعة ان تلاحظ هذه الامور في الاسواق الخاصة المربوطة مثل هذه التجاوزات الاخلاقية

• جريدة محلية دأبت على نشر اخبار الحفلات الراقصة والماجنة في بعض الدول العربية المعروفة بانتشار الفسق والفساد فيها مثل لبنان وغيرها وصارت تروج للماسونية والماسونيين بنشرها اخبار نوادي الليونز المعروفة بماسونيتها.. فمتى تكشف هذه الجريدة عن ماسونيتها الداعمة للماسونية العالمية المؤيدة لليهود!؟

• بو سعد

مضطر بحكم عمله ومهنته ان يدرس ويحضر ويطور نفسه في سبيل ارتقاء معلوماته.. فالطبيب جندي مظلوم ومحروم من امتيازات كثيرة.

اتمنى ان تكون لنا نظرة انسانية ودراسة جدية لقضية الخفارة حيث يخرج الطبيب من الساعة السابعة صباحا ليعود في الساعة الواحدة ونصف من بعد ظهر اليوم التالي.

اليس لكل انسان طاقة محدودة؟

اليس من حقه ان يقرأ ويبحث ويطلع؟

اليس من حقه ان يجلس في بيته مع زوجته واولاده؟

لماذا لا تتبع وزارة الصحة نظام المناوبة كبقية الوزارات والمؤسسات يوم خفارة ويومين راحة؟

او كنظام الممرضات الحالي؟

او كنظم الدول الاوروبية حيث تتغير اوقات الدوام من يوم لآخر (يوم صباحا ويوم عصرا ويوم مساء).

حبذا لو اجريت استفتاء او استبيانا بين الاطباء حول نظام الخفارة لترى بنفسك النتيجة؟

• ابو حسن

• مجلس الوزراء: مساعدات عاجلة لبنغلاديش

قرر مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية ارسال معونات غذائية عاجلة الى بنغلاديش مساعدة للمتضررين فيها من آثار الفيضانات والسيول

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ راشد الراشد بان هذه المساعدات جاءت بتوجيهات من سمو الامير وذلك تخفيفا لمعاناتهم جراء هذه الفيضانات.

• • •

لقطات ووقفات

المرأة والسراب

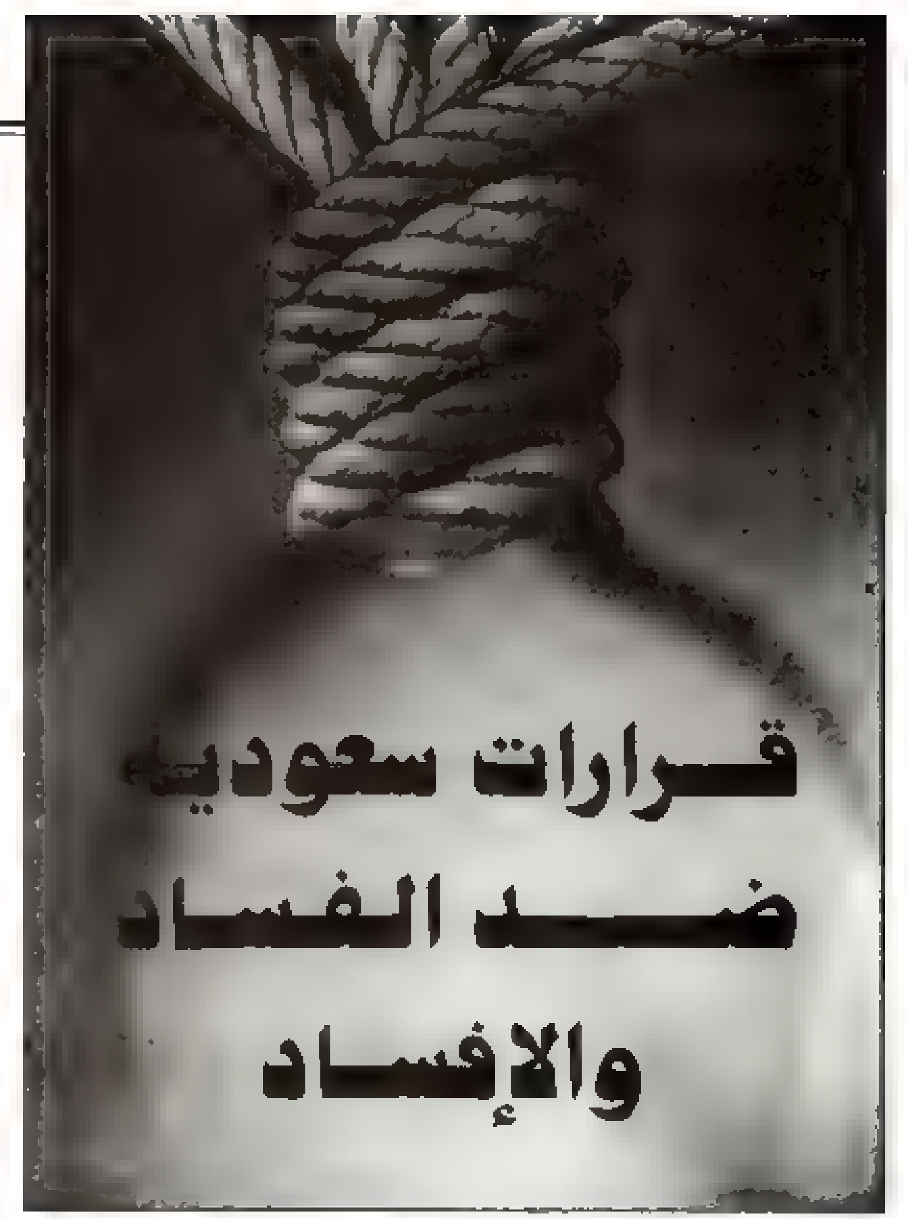
المرأة ذلك الكائن الذي كرمه الله سبحانه وتعالى وصانه من العبث وحفظه بشريعته الربانية الغراء، لا يزال العابثون يتطاولون على هذا الكائن بمكرهم آناء الليل وأثناء النهار بل لا يألون جهدا في ان يروا المرأة مبتذلة لاهثة وراء الشهرة او المعيشة الهانئة او غيرها عن طريق عرضها على صفحات المجلات والاعلانات والافلام الهابطة. المهم انهم اخرجوها عن فطرتها التي فطرها الله عليها.

لذلك نجد كثيرا من نساء العالم الاسلامي تأثرن بهذا واخذن يجرين وراء سراب لا هدف له ولا غاية سوى الخداع بكلمات رنانة كقولهم لها: (اثبتي شخصيتك – وحافظي على كيانك – قولي رأيك) وهكذا لا تجني المرأة سوى الشقاق وسوء العذاب.

فالشخصية والرأي والكيان في طاعة الله وهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والله الموفق...

• نبيل عبدالله



عندما يحتد رأي العلماء المنبثق عن التشريع الإسلامي السمح، تعود الذاكرة بالإنسان في عصر الماديات لتشدّه إلى مجالس الأسلاف من حكام هذه الأمة .. أولئك الذين افتخر بهم التاريخ لمآثرهم.. وما كانت مآثرهم لتكون إلا لأنهم كانوا يحكمون بالشرع الإسلامي الذي يطلق به علماء هذا الدين الحنيف.. وإذا كنا لنسمع بصريح بسماع المنطوق الشرعي الذي يصدره العلماء على شكل فتاوى أو توجيهات فإنه سيكون أشد فرحاً عندما يقف أمام المسلمين، أو حاكمهم في قطر من الأقطار بأحكام الشريعة الإسلامية في شتى مجالات الحياة.

إنما نقول هذا لاعتبارين:

الأول: لأنه ثبت أن كافة التشريعات الوضعية التي تم تجريبها في الأقطار الإسلامية عاجزة عن إيجاد الحلول الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية لمشاكل الأمة .. هذا إنه لم يكن ذلك التشريعات غريبة الطعم بل إن حيث تفتح في معظم حالاتها الباب على مصراعيه للفساد والإفساد باسم حرية الشخصية تارة وباسم التقدم والمدنية والحداثة تارة أخرى.

الثاني: لأننا اطلعنا على القرارات الإسلامية الشرعية التي أصدرتها حكومة خادم الحرمين في المملكة العربية السعودية وليس وهذا أمر يمكن فهمه بمجرد... فهناك كثير من القرارات التربوية والتعليمية الإسلامية التي تنتهجها المملكة على التوجه الإسلامي الشرعي.

قراران إسلاميان هامان:

وحيث ... صدر في المملكة قراران هامان:

الأول خاص بعقوبة الإعلام ... ويقضي بمنع ترخيص استيراد وبيع (٢٣) مجلة أجنبية في المملكة.

أما الثاني فهو القرار الذي ورد على لسان مصدر سعودي مسؤول والمتضمن قرار مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وفيه إيقاع القتل على كل من ثبت شرعاً أنه قام بعمل من أعمال التخريب والإفساد في الأرض التي تزعزع الأمن بالاعتداء على الأنفس والممتلكات الخاصة أو العامة كنسف المساكن أو المساجد أو المدارس أو المستشفيات والمصانع والجسور ومخازن الأسلحة والمياه والموارد العامة لبيت المال كأنابيب البترول ونسف الطائرات أو خطفها ونحو ذلك.

الحكومة وقرار العلماء.

لدى صدور قرار العلماء بشأن القتل والإرهاب والفساد في الأرض قامت الحكومة فوراً بالتأكيد على التزاماتها الكاملة بتنفيذ منطوق العلماء في الحكم الشرعي الإسلامي الخاص بالعقوبات والجرائم المذكورة، ولفتت النظر أن مصدراً رسمياً سعودياً أكد على استمرارية هذا النهج في مجالات عديدة ولا سيما وأن أسس الدولة التي أقامها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود تأسست في الأصل على الدعائم الإسلامية، وإذا كان تطبيق الشرع الإسلامي ما هو إلا تنفيذ لأمر الله سبحانه، فإن اللافت للنظر أيضاً أنه لم يستبد أحد في المملكة بعمل نفسه، لأن العمل كله لله، فالمصدر الرسمي عبر عن وجهة نظر العلماء الشرعية في تنفيذ القصاص ... والعلماء ... مستنبطون من كتاب الله وسنة نبويه ... الحاكم فقد استمد المنطوق الشرعي الذي حفظ الأمن والرخاء، وقد عبر خادم الحرمين الشريفين عن ذلك بقوله: «إن نعمل فيما نحن عليه من الأمن والاستقرار وفيما تنعم به هذه البلاد من الرخاء والتقدم والازدهار في جميع الظروف والمجالات إنما مرده أولاً وأخيراً إلى توفيق الله عز وجل ثم إلى حرصنا الشديد على التمسك بالدائم بالعقيدة الإسلامية وإقامة شرع الله فينا»

على أن هيئة كبار العلماء التي أصدرت القرار وتبنته حكومة خادم الحرمين من أجل تنفيذه ضمن مجموعة الأحكام الشرعية التي تنفذها المملكة تأتي خصيصاً للإرهاب والإفساد ما لم يقع بعض حالاتها، وإنما كما أشار العلماء وقعت في عدد من الدول الأخرى القريبة أو البعيدة.

وإذا كانت هناك ضرورة لذكر شيء فإنه حري بسائر دول مجلس التعاون الخليجي أن تستفتي علماءها المختصين في معالجة قضاياها الداخلية والخارجية على كافة المستويات (الاقتصاد — السياسة — التربية — العلاقات الاجتماعية — الصحة — التعليم) وغير ذلك.



• خادم الحرمين الشريفين.

• الشعوب الاسلامية اشد فرحة عندما يطبق الحاكم فتاوى العلماء الشرعية.

• مجلس التعاون الخليجي بحاجة الى التكامل في التشريع.

• شعوب الخليج المسلمة ابتهجت بالقرارات الاسلامية لصيانة اخلاق الشباب ومنع الفساد والافساد في المملكة العربية السعودية.

المجلات الفنية الهابطة

وكما ان الدعوة للاصلاح تبدأ بمجتمعات وسائل الفساد ومحورها فان قرار وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية جاء في هذا الاتجاه

فقد قررت وزارة الاعلام السعودية ايقاف عدد من المجلات ذات الاهتمامات الفنية الهابطة نظرا لما تقتضيه المصلحة العامة للشعب السعودي المسلم ويبلغ عدد تلك المجلات (٢٣) مجلة وذلك اعتبارا من اول شهر صفر القادم، وقد لقي هذا القرار الطيب المبارك ترحيب الجميع، حيث كما نشرت مجلة الدعوة في عددها رقم (١١٥٤) حرص الوزارة على حماية الذوق العام بعيدا عن التلوث الفكري الذي يصيب عقل الانسان المسلم ومفاهيمه مثلما تصيب الادوات التي يستخدمها في حياته اليومية.

على ان هذا القرار الطيب يستحق الثناء والمباركة، وهو لا يقل في اثره الطيب عن قرار هيئة كبار العلماء بشأن التخريب والافساد في الارض، ولا سيما وان المجلات الهابطة بما تحويه من كلمة او صورة مثيرة للغرائز ليست الا مجرد مطبوعات تستهدف هدم الانسان المسلم وفصله عن فطرته وروحيته التي فطره الله عليها

ايجابيات

ولا نريد هنا ان نشرح للقارىء الكريم اخطار المجلات الفنية الهابطة على الجيل المسلم، الا انه لا بد من التنويه بالايجابيات التي سوف تنعكس على المجتمع المسلم بتنفيذ القرار المذكور وذلك كما يلي

١ ــ صيانة اذهان الاجيال ونفوسهم وحمايتهم من المفاهيم السقيمة والتافهة التي يروج لها كل فاسد مفسد في هذه الارض

٢ ــ وقف الاستنزاف الوقتي والمادي للشباب وصرفهم عن صحائف الخلاعة والعبث الى الزاد الثقافي الجيد الذي يبني شخصية الانسان العربي المسلم بشكل يعدها للمواطنة الصالحة النافعة... ويعدها لتكون لبنة صلبة في بناء هذا المجتمع

٣ ــ منع الفكر التغريبي المستورد، وحصر اهتمام الشباب في اطار الصحافة الجادة والكتب البناءة ومنع تسرب تقاليد التغريب وسمومه، تلك التي يناصرها الغرب الاستعماري من اجل تصديرها الى مجتمعاتنا بهدف تفكيكه وفصله عن معتقداته واصالته.

٤ ــ فتح المجال امام الشباب لتنمية الرقابة الذاتية في المجالات الاخلاقية والاجتماعية والتربوية بما يكفل البعد عن لوثات الفساد باشكاله المختلفة

٥ ــ تدريب الاجيال على رفض الباطل اي كان مصدره وايا كان شكله وادخار وقتهم للاهتمام بقضايا الامة وهموم ومشكلات المجتمع.

٦ ــ تقليص انتشار الفواحش الناجمة عن تقليد بعض الشباب الاعمى لما يرد في تلك المجلات الهابطة

على ان الايجابيات اكثر من ان نحصرها في هذا المركز، وسوف تتكشف في المستقبل القريب ان شاء الله

هذا وقد لقي قرار وزارة الاعلام صدى طيب وواسع عند ابناء الشعب السعودي شيوخ وشبان ونساء، وقد علق العلماء والدعاة واساتذة الجامعات ومثقفون على القرار المذكور بما يشي عنه، وحدد فضيلة الشيخ عبدالعزيز السديري عميد مركز دراسة الطالبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الصورة المثلى للوقاية من مخاطر الفن، حيث انه لا بد من الامور الاتية

١ ــ ايقاف الدعاية القوية للافلام واشرطة الفن.

٢ ــ تحجيم مساحة الفن في الصحف والمجلات السعودية

٣ ــ تشكيل لجنة من وزارة الاعلام ورئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئاسة هيئات الامر بالمعروف والجمعيات الاسلامية كدراسة وضع المجلات الواردة من الخارج ودراسة الصفحات الفنية في الصحف والمجلات الداخلية

٤ ــ تشديد الرقابة على الافلام والاشرطة الفنية التي تدخل الى المملكة

بانتظار التعميم في دول مجلس التعاون:

هناك سؤال يطرحه الشباب والشابات، ويشاركهم في ذلك الآباء والامهات في سائر دول مجلس التعاون الخليجي هو،

ــ لماذا لا تحذو دول الخليج كافة حذو المملكة العربية السعودية في تطبيق هذا القرار الصائب؟

ــ ولماذا السكوت في دول مجلس التعاون عن تخريب عقول الشباب واثارة مكامن الجنس في نفوسهم وعواطفهم؟

هنا نقول:

لقد ابتليت صحف العربية وبلدات اسواق الخليج منذ زمن بتكدس المجلات والمطبوعات ذات الاهتمامات الهابطة التي لا تخدم هدفا او ترسم اي توجيه اجتماعي او ثقافي، بل هي على العكس تعد من اقوى عوامل الهدم في مجتمعاتنا المسلمة... ونحن نرى وزارات الاعلام ــ والامل كبير بقياداتها ــ ان تأمر بعقد دراسة لتراخيص الممنوحة للمجلات الفنية، وذلك لمنع كل ما من شأنه اثارة الغرائز وافساد الاجيال وتقليد شبابنا العرب من المثليين وغيرهم من الجنسين، نقول.. ان الامل كبير، والمسألة قضية شرعية، فهل نسمع قريبا بقرارات تمنع المجلات الهابطة.. وذلك في اطار التكامل التشريعي بين دول الخليج ندعو الله ان يتحقق ذلك

لماذا انتشرت الأوبئة بين شبابنا في نفس الوقت الذي بدأت فيه الصحوة ؟ ؟



● بث سموم المخدرات يستهدف اضعاف الروح الاسلامية.

بقلم: مهدي مغربي

ظاهرتان متضادتان لا تعدان في السنوات القليلة الاخيرة اكثر من بة ظوهر حرى شغلتا الافكار واسالت الاقلام

الاولى. ظاهرة عودة الشباب الجارفة الى الدين والتمسك بالاصول وهي ما عبر عنه بالصحوة الاسلامية التي لم تقتصر على البلاد العربية والاسلامية بل تجاوزتها الى كل مكان وجد فيه مسلمون اما الثانية فظاهرة سلبية وتتمثل في تفشي استهلاك المخدرات بانواعها بين الشباب بما فيهم المدارس والجامعات مما عد كارثة على المستوى الاخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والصحي وتبدو هاتان الظاهرتان لاول وهلة على طرفي نقيض فكيف تصحو الامة والمخدرات تنتشر بين ابنائها فتتسرب بلايين من مواردها وتعوق خطط التنمية في اقطارها وتظهر الامراض الاجتماعية في مجتمعاتها ؟ لعل تفسير هذا التناقض يكمن في معرفة الاسباب التي دفعت الى نشر المخدرات وترويجها في المدن العربية والاسلامية الكبرى

نشر المخدرات بين شبابنا يقع ضمن مخطط لافساد المناخ الاجتماعي وعرقلة الصحوة

● ان بدت بوادر الصحوة الاسلامية تنبيء بعودة الوعي الى هذه الامة برجوعها الى دينها وتمسكها باصالتها حتى ظهر القلق والانزعاج على وجوه اعداء الاسلام سواء الذين في الداخل كالعلمانيين والماركسيين والذين يريدون باسم الحداثة والمعاصرة حصر الدين في زاوية ضيقة بعيد عما يعايشه المسلم في حياته اليومية او اولئك الاعداء التقليديين في الخارج والذين لا يريدون لهذه الامة ان تنهض وتقوى وتفك اغلال الاستغلال المفروضة عليها ومن هنا جاء التخطيط لعرقلة هذه الصحوة وافساد المناخ الاجتماعي في البلاد العربية والاسلامية قبل ان يفوت الاوان وتقضي الصحوة على مصالح الغربيين في منطقة العربية خاصة وينهدم كل ما بناه وخطط له اولئك الاعداء منذ اكثر من نصف قرن وعلى هذا الاساس نفهم لماذا برزت مشكلة تفشي المخدرات بين شبابنا في هذا الوقت بالذات اي بموازاة الصحوة

مخطط دولي جهنمي لتخدير شبابنا عماده المخدرات والكرة واللهو والسياحة

المخدرات: فكرة نشر المخدرات كطريقة لتخدير الامة وعرقلة مسيرة تقدمها ليست فكرة جديدة بل كانت موجودة منذ ايام الاحتلال البريطاني ذلك ان المخدرات هي السبيل الامثل لتفشي الكسل والخمول في صفوف الشباب والمدمنين على نحو عموما وشل القدرة على التفكير السليم والابتكار علاوة على اضعاف الانتاج وجعله يسرل الى مستويات متدنية ناهيك عن اتجاه الدوائر الحكومية مقاومة هذه الآفة وعلاج المدمنين شيء الذي يكلف اموالا طائلة تزيد بقدر ما تتسع دائرة تفشي المخدرات. ويكن لشعوب العربية والاسلامية لم يكن لها ابدا في ماضي تقاليد استهلاكية هذه السموم بل عرفت دائما ببعدها عنها وتجنبها للمسكرات والمخدرات بانواعها اتباعا لما جاء في

● اسرائيل تستعد لاطلاق قمرها

القرآن الكريم من تحريم لكل ما هو مسكر ومفتر

وبالتالي لا يمكن تفسير ظاهرة انتشار المخدرات في كبريات المدن العربية والاسلامية الا ضمن سعي الاعداء لتحقيق لاضعاف الروح الدينية في نفوس الشباب وضرب الاسلام.

من جهة ثانية نلاحظ ان اعداء الاسلام قد ركزوا على مصر بالذات بكونها قلب العروبة النابض وقلعة حصينة التي قاومت محاولاتهم وردت كافة انواع هجماتهم فهبة نصف قرن فضاعفوا من جهودهم لتسريب المخدرات اليها وتمكنوا من ان يحققوا منها في بداية الثمانينات ــ حسب تقرير الامم المتحدة ــ واحدة من ١٩ دولة تدخل طرق الهيروين. وبفعل انتشرت السموم البيضاء في مصر انتشارا مفرعا اثار قلق وانزعاج الجهات الشعبية والرسمية واطلق البعض على هجوم تسرب هذه السموم «حرب افيون جديدة» تهدف الى القضاء على ما تبقى من ارادة مصر وارتفعت اصوات كثيرة تنادي بالوقوف بحزم امام هذه الهجمة واشتد وقد دعا النائب العام المصري ان يقول في تصريح له جريدة الاهرام بتاريخ ١٠/١١/٨٥«ان معركة المخدرات هي مسألة حياة او موت بالنسبة الى مصر... انه توجد خطط دولية يستهدف تدمير مصر اجتماعيا واقتصاديا واخلاقيا». ولا غرابة ان يقول النائب العام المصري مثل هذا الكلام بعد ان اتسعت دائرة الخطر لتشمل جزءا كبيرا من شباب المدارس الاعدادية والثانوية وبعد ان اصبحت مصر بالنسبة للعصابات المتخصصة في تجارة المخدرات من اهم مناطق استهلاكها

تقول دراسة ظهرت مؤخرا في مصر وعرضت على مؤتمر الصحة النفسية الذي عقد في القاهرة ان ثلث طلبة المدارس والجامعات المصرية من متعاطي المخدرات وان سن الادمان لدى هذه الفئات قد انخفض الى سن ١٥ عاما فقط.. وتقول الدراسة الى ان هناك حوالي ٥٠ الف مدمن في مستوى القاهرة وحدها.

ويقول الدكتور جمال ماضي ابو العزايم احد المتخصصين في علاج الادمان في تصريح له الى مجلة خرساعة نشرته بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٧: الانه حتى عام ١٩٧٠ لم يكن بين المترددين على العيادات النفسية للعلاج من الادمان اي شاب وحتى عام ٧٥ لم تتعد نسبة الشباب الـ ٧ في المائة ولكن بدأت الزيادة في الارتفاع حتى قفزت في عام ٨٥ ليصل الى ٥٠٪ ثم يصبح الغالبية العظمى من المترددين على مصحات الادمان في عام ١٩٨٧ من الشباب صغير السن من الذين اعمارهم بين ١٥ و٢٥ عاما.

ويكفي ان نقول ان ٦٤٪ من المدمنين على مخدر خطير كالهيروين من الشباب وان ٤٠٪ منهم من الطلبة

انه بجلاء تام مخطط رهيب لتغييب شباب عن وعيه واحتضار المزيد منه كل سنة لاجهاض مستقبل مأمون.

هل اصبحت الكرة مخدرا من المخدرات؟

لا شك ان كرة القدم بمميزات لعبة شعبية ورياضة من الرياضات للحيوية والمهنة والتي تمكن من صرف جزء هام من طاقات الشباب المتفجرة وليس لدينا اي اعتراض على هذه الرياضة ولكننا نقف في احتراز امام المبالغة وكما يقول المثل اذا بلغ الشيء حده انقلب الى ضده من هنا نتساءل اذا انصب اهتمام غالبية الشباب وحتى الكهول على الكرة واذا استقطبت هذه الكرة ملايين الشباب واصبحت مدار حديثهم ونقاشهم وسخريتهم وحتى شجارهم وعراكهم الا يمكن اعتبار هذه الكرة مخدر من المخدرات؟ وان وصفنا الشباب الذين ملأت الكرة عقولهم نصحة حتى دون ان نتفاعل معها اقدامهم قد اصبحوا مدمنين؟ واذا كان الامر كذلك فلا غرابة ان يكون وراء هذا الادمان من يشجع عليه ويدفع الشباب بالخصوص الى دائرة المخدرة

واذا اخذنا منطقة الخليج مثلا فاننا نجد الاهتمام بالكرة لم يبرز على اشده الا في اواخر السبعينات والى الثمانينات رغم ان جمعيات وتجمعات الكرة ظهرت قبل ذلك بكثير ففي السعودية ظهرت اول ادارة مختصة بلعبة كرة القدم عام ١٩٥٢ وفي العراق عرفت كرة القدم مع دخول الانجليز عام ١٩١٤ وفي الكويت يرجع ظهور النوادي الى عام ١٩٣٢ و١٩٣٣ ولكن الفرق الرياضية الخليجية لم تتألق على مستوى المنطقة وعلى المستوى الدولي الا في الثمانينات واذ كنا نبارك هذا التطور الرياضي ونسعد به فاننا نخشى ان ينقلب الاهتمام بهذه اللعبة الى ادمان يبعد الشباب عن مشاكله الجوهرية وغاياته السامية ويلهيه به عن طريق الصواب اننا لا نريد للمبالغ الضخمة التي صرفت على الاندية وعلى بناء التجهيزات المناسبة وخاصة منها الملاعب الكبيرة والمجهزة احدث تجهيز لا نريد لما صرفته الحكومة وبذله الشعوب ان يكون مردوده سلبيا فيخدم في نهاية اهداف الاعداء لا اهدافنا نحن. وهؤلاء الاعداء هم الذين يروجون بكل وحشية للادمان على الكرة باعتباره علاجا عن السموم المخدرة وابرازهم في وسائل الاعلام ومن طريق المنتخبات ان توجد خططا دولية يستهدف تدمير مصر اجتماعيا واقتصاديا واخلاقيا ؛ ولا غرابة ان يقول النائب العام مثل هذا الكلام بعد ان اتسعت دائرة الخطر لتشمل جزءا كبيرا من



● عدم ترشيد الرياضة يحول الى مخدر للوجدان

الصناعي لافساد الاجيال العربية في الوقت الذي يلهو فيه عربسات بنقل السهرات الفنية !.

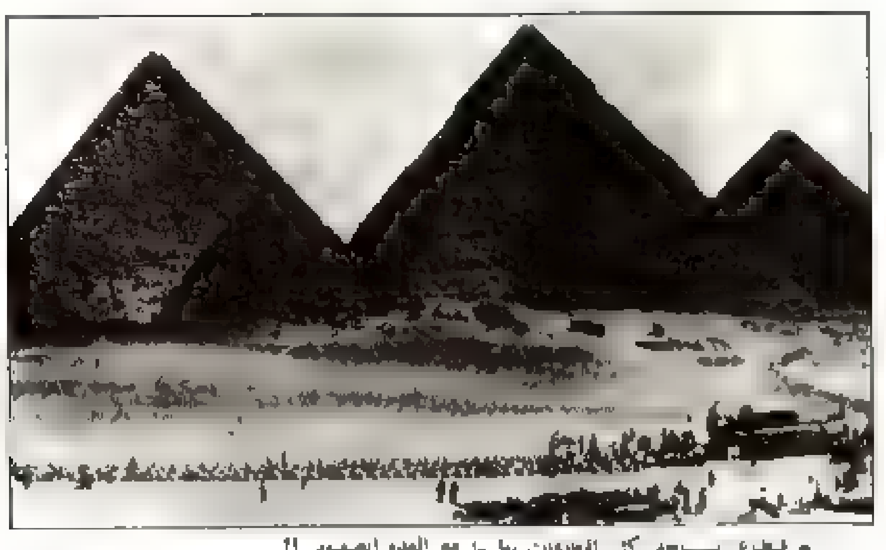
شباب مدارس الاعدادية والثانوية وبعد ان تأكد لسلطات الامن المصري ان مصر اصبحت بالنسبة للعصابات المتخصصة في تهريب المخدرات من اهم المناطق.

اللهو والسياحة من وسائل ترفيه وتثقيف واطلاع الى وسائل افساد

اذا تعددت فئات الشباب واختلفت ميولهم وهواياتهم واهتماماتهم فلا بد ان تتعدد وسائل افسادهم حتى تنجح خطط الاعداء بنسبة عالية وفي جعبة هؤلاء سهام كثيرة قاتلة يوجهونها نحو شبابنا ومن اقوى هذه السهام واكثرها اصابة بهدف نشره اللهو والمجون والسياحة. ففي بعض البلدان ذات الطابع السياحي والتي تتوفر بها مرافق سياحية تكون مهمة سهلة حيث يتسرب الفساد مع افواج السياح لتحطيم اخلاقنا وليس اسهل من اختلاطهم بشبابنا حتى تنتشر العدوى.

والجدير بالملاحظة ان جهات اجنبية عديدة قد شجعت بلدانا العربية والاسلامية على ان تجعل من السياحة ركنا من اركان اقتصادها وان تستثمر فيه جزءا كبيرا من اموالها باعتباره مصدر للدخل وللعملة الصعبة فكثرت الفنادق وانتشرت النوادي السياحية وحل علينا السياح افواجا افواجا فاختلطوا بشبابنا واصدقوه في المراقص والنوادي الليلية والمسابح بل في الشوارع والمطاعم وملاعب رأينا ان الادمان على المخدرات وعلى الكحول قد زاد بصفة ملحوظة في السنوات التي تلت الانتعاش السياحي في البلاد العربية قد زاد وتكثف في الثمانينات بعد.

ويكرلم يجلب للامة العمة بصفة فقد بزجمعها سلاوى ايضا عن طريق السياحة والسياح تسربت لبلادنا كميات كبيرة من المخدرات وعن طريق السياحة والسياح عرفت بلادنا مرض الايدز القاتل وبسبب السياحة والسياح ليس اولادنا وبناتنا الشورت والملابس الفاضحة الاخرى ورقصوا على نغمات الديسكو وحضروا بهتهم بنفس الاجنبي بل تجاوزوا ذلك الى الاستهزاء بمبادئ الدين والاستهتار بالقيم والتقاليد والعادات وان كان شباب الاسر الميسورة يجد ما يصرف على لهوه ومجونه وبذالك فان شباب الطبقات الفقيرة والمحرومة كثيرا ما يجره حرمانه وراء الملذات والموبقات الى السقوط في مهاوي الاغتصاب والعنف والسرقة والاجرام.. تقول الدكتورة سامية سماتي استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس عن ظاهرة العنف التي تنتشر بين الشباب «ان انتشار الاسلحة البيضاء في السنوات الاخيرة مرتبط



• قطاع السياحة اكثر القطاعات تطبيعا مع العدو الصهيوني!!

• جهات اجنبية عديدة شجعت بلداننا العربية والاسلامية لجعل السياحة ركنا من اركان اقتصادها.

بانتشار العنف بصفة عامة لدى الشباب وتزايد في السنوات الاخيرة بشكل لافت للنظر... وقد ساعدت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية على تزايد جرائم العنف بصفة عامة» ويؤكد الدكتور محمود سعد رئيس قسم الفلسفة والعلوم بجامعة القاهرة «ان الشباب يشكلون نسبة كبيرة من مرتكبي الجرائم» وقد كانت هناك عدة عوامل تفسر اجرام الشباب فلا شك ان اللهو والمجون غالبا ما يكون الخطوة الاولى نحو الانزلاق الى الجريمة وكثير ما يتعايش معها في الاوساط الميسورة

واذا عدنا الى السياحة فاننا نلاحظ ان الكثير من شبابنا لا يعتبرها وسيلة للتثقيف والاطلاع والترفيه الايجابي بل يرى فيها وسيلة للهروب من الذات فيقع فريسة في حبائل اوكار الفساد التي عملت على انتشارها الماسونية والصهيونية فقد تم توفير اوكار الفساد في الاوطان مثلما هي الحال بالنسبة لدول الخليج العربي فان مخطط الاعداء يهدف الى استدراج الشباب باسم السياحة الى عواصم

شرق آسيا واوروبا وغيرها من العواصم حيث تنتشر اوكار الفساد ويعترف المسؤولون في الخطوط الجوية بسنغافورة شرق اسيوية بازدياد الرحلات السياحية للخليجيين بالخصوص زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة فيقول مثلا مسؤول للعلاقات العامة بالخطوط الجوية الباكستانية «ان هناك ما بين ١٥ و٢٠ مواطنا من الامارات يتوجهون عبر خطوطنا بشكل اسبوعي الى تايلند ونواجه صعوبة كبيرة في تلبية الحجوزات» وهذا مواطن من الامارات يعترف بطبيعة سياحة الشباب الخليجي فيقول عن تجربته

«تستهوي الشباب في المجالس والمقاهي وحديثهم الدائم عن تلك المدن وعوالمها وما توفره من راحة على حد تعبيرهم هي التي دفعتني باصرار للسفر حتى اضطررت لبيع سيارتي والاستلاف من البنك، وبالفعل سافرت وفي مانيلا لا يبذل الشاب جهودا في البحث عن «صديقة» بالعكس هي التي تأتي وتعرض خدماتها ومهمته تكمن فقط في الاختيار وتكون المسألة اسهل للشباب الخليجي ولاحظت اثناء تواجدي هناك انهم يحظون باهتمام كبير نتيجة توفر المادة معهم وادراك المجتمع الاسيوي لهذا الامر

• هذه وسائل افساد شبابنا ليست عفوية ولا طبيعية وليست منفصلة بعضها عن بعض كما يبدو بل وراءها اعداء يحركون خيوطها وهي كلها تنخرط ضمن مخطط ماكر موقوف في وجه الصحوة الاسلامية وعرقلة مسيرتها لان هذه الصحوة زعزعت المقولات السابقة وبدأت تهدد استراتيجيات السيطرة والاستغلال المعمول بها منذ زمن على الشعوب المستضعفة فهل نعي حقيقة ما يدبر لنا من مخططات عدائية ؟؟

جمعية المعلمين الكويتية

لجنة مسلمي أفريقيا

مشـــروع الحقيبة المدرسية

أخي المسلم، أختي المسلمة

في بداية عام دراسي جديد لكم منا دعوة لانقاذ ابناء المسلمين من ظلمة الجهل.

يهدف المشروع الى اهداء: حقيبة بها قرطاسية لكل طالب بالمدارس الاسلامية التي تشرف عليها اللجنة في افريقيا من اليتامى واللاجئين والفقراء والمساكين ليستقى منها نور الهداية والمعرفة لشق طريق الحياة.

وتذكر قول الله تعالى: « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

اخي المسلم: الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فكن عونا لاخيك المسلم وهذه فرصتك فاغتنمها وسارع بالمساهمة في تنشئة اجيال جديدة من حملة العلم من اخوانك المسلمين.

فبمبلغ زهيد فقط ٥ر٢ دينار يتم تجهيز الحقيبة بما تحويه من قرطاسية ومجموعة الدفاتر.

تجمع التبرعات في مقر اللجنة الرئيسي في مجمع الاوقاف ت: ٢٤٦٧٦٣٩ وجميع فروعها في الروضة ت: ٢٥٢٨٣٥٥ ـ خيطان ت: ٤٧١٢٥٠٥ ـ الصحيحيل ت: ٣٩٢٣٠٦٦ ـ الصباحية: مسجد بيبي الرشيد ق ٤.

أوراق من فلسطين



● حتى النساء يساهمن في الانتفاضة

المجتمع ـ خاص:

حماس ترعب اليهود

حاولت «السواعد الرامية» التي تقوم بحراسة قرية عارورة ايقاف سيارتين من نوع «مرسيدس» قدمتا الى القرية ليلاً، ولما لم تتوقفا رشقوهما بالحجارة. وفي الحال قدمت سيارة عسكرية فاضطرت الشباب الملثم بالحجارة ومنعوها من دخول القرية وقد استطاع جنود العدو من دخول بعض المنازل الواقعة على اطراف القرية وهم يصرخون ويحطمون ما يجدون امامهم ويهاجمون الشباب ويخرجوهم، وقد سمعوا اثناء ذلك الجنود اليهود وهم يكيلون الشتائم لـ (حماس ورب حماس، ودين حماس) لعنهم الله.. وذلك على اثر اصابة جندي بجروح بليغة في رأسه بفعل رجاجة مارقة.

اللجان الاسلامية... عطاء متواصل

في رام الله قامت (السواعد الرامية) باغلاق الشوارع المؤدية الى دوار الساعة واشعال الاطارات ورفع علم فلسطين وعليه شعار حماس فوق البنايات وعند قدوم قوات العدو تم الاشتباك معها.

كما ووزعت لجان الاغاثة الاسلامية مواد غذائية وملابس ولحوم على اكثر من (١٢٠) عائلة في البيرة ورام الله

وعالجت اللجنة الطبية الاسلامية مئات الجرحى من ابناء مخيمات وقرى اللواء مجاناً

اما مجال متابعة الزراعة الاسلامية فقد وزعت بذور تكوسا والبندورة واللوبياء والفاصولياء ولباذنجان والمقثوس على عائلات رام الله والبيرة التي تمتلك في بيوتها مساحات صالحة للزراعة.

الشرطة محرضة

قامت السلطات اليهوديه مؤخرا باعتقال شاب مسلم من سكان المثلث المحتل عام ١٩٤٨ وذلك بتهمة حيازته لاشرطة فيديو دينية «محرضة» ويذكر ان السلطات كانت قد اعتقلت شابا آخر قبل شهرين بتهمة حيازته لعدة آلاف من اشرطة التسجيل «المحرضة».

صفعـــة

كلف المستوطنون في «غوش قطيف» في قطاع غزة مؤخرا شركة خاصة يرأسها ضباط كبار سابقون في الشرطة للتحقيق بشأن الاضرار الكبيرة التي الحقها الفلسطينيون في مزارعهم حسب زعمهم... وفي اجتماع سري عقده المستوطنون وجهوا خلاله اللوم الشديد على الجيش اليهودي الذي لم يستطع حتى الان الكشف في تحقيقاته عن مسببي هذه الاضرار وصرح قائد عسكري في القطاع ان هذه الصفقة تعتبر صفعة من المستوطنين للجيش اليهودي.

قرود

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية ان ثلاثة نصب على شكل قرود واحد لا يرى والثاني لا يسمع والثالث لا يتكلم وضعت امام مكتب اسحق شامير ويعني الذين وضعوا القرود وهم من شبيبة حزب العمل بالاحتجاج على سياسة شامير واصفين اياه بانه لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم

ابعاد

اعلن قادة حركة النهضة «هتحيا» وهي منظمة يهودية حاقدة ان السلطات اليهوديه اعدت قائمة باسماء ما بين ١٠٠٠ ـــ ١٢٠٠ من المواطنين الذين تعتبرهم السلطات من «المحرضين» على المظاهرات ومن زعماء الانتفاضة وان هذه القوائم وضعت من اجل اتخاذ قرار بابعادهم، وقد طالبت الحركة بالاسراع في ابعاد هؤلاء عن وطنهم فلسطين

في ذكرى حرق الاقصى

تدهورت صحة الشاب «محمد نعيم ابو عكر ١٧ سنة» من مخيم الدهيشة وبدت بشكل سيء جدا وخاصة ان اصابته كانت بليغة حيث اصيب برصاص اليهود في الحادي والعشرين من آب على اثر مصادمات وقعت في المخيم مع العلم ان هذا التاريخ كان يوم اضراب شامل دعت اليه حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لحرق المسجد الاقصى المبارك

المجاهدة عطاف عليان

اجلت المحكمة العسكرية في رام الله محاكمة الاخت المجاهدة «عطاف عليان» من بيت لحم والمتهمة بالانتماء الى تنظيم اسلامي ومحاولة تفجير مبنى الكنيست اليهودي وذلك بسبب امتناع الشرطة العسكرية عن احضار المتهمة من سجن «تلموند» العسكري.. ويذكر ان هذه المرة الثالثة التي تمتنع فيها الشرطة عن احضار الاخت عطاف الى المحكمة

قطاع شعبي واسع

نفى اسحق رابين ان يكون وراء الانتفاضة عدد من الشخصيات المتعصبة واعترف ان اليهود يواجهون في الانتفاضة «قطاع شعبي واسع» يضمر الحقد والكراهية تجاه اليهود، ووضع رابين اللوم على اليهود الذين لا يبلغ عددهم سوى ٣ الى ٤ ملايين وانهم لو كانوا ٦ او ٧ ملايين لما واجه اليهود اية مشكلة مع الفلسطينيين!!

دورات تدريب

اعترفت السلطات اليهوديه بالحاق جنود جيش العاملين في قطاع غزة بدورات للتدريب على القتال وجها لوجه على اثر ازدياد محاولات خطف السلاح في القطاع وقالت مصادر ان مدربين مختصين يقومون بتدريب الجنود على هذا النوع من القتال

شكرا لك

قام افراد من حركه «هتحيا» اليهودية بالتظاهر على جسر اللنبي وقد حمل المتظاهرون اليهود شعارات كتب عليها «شكرا لك يا ملك حسين» وقد رحبت حركة «هتحيا» بخطوة الملك الذي يتخلى عن الضفة الغربية وعلق رئيس حركة عضو الكنيست يوفال نئمان ان القرار الاردني يعد ضربة صاعقة للخيار الاردني ومبدأ الحكم الذاتي كما نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد.

حماس مش حنجيبها البر

« الله يستره «خربت وبي صار صار»

«حماس مش حنجيبها بيره» «والله غير مولع» هذه العبارات وغيرها كثير تسمع على السنة الناس عند توزيع حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس بياناتها.. ويتوقع الناس شيئا كبيرا ومواجهات عنيفة في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة في الايام التي تدعو فيها حماس الى اضرابات او مواجهات... وهكذا يستقبل الناس بيانات (حماس) التي تصدر لاحداث جديدة وهناك ثقة كاملة من الناس في قدرتها على صناعة الاحداث

الشيخ ياسين يحذر المنظمة من الاعتراف بدولة العدو

حذر الزعيم الاسلامي الفلسطيني الشيخ احمد ياسين منظمة التحرير الفلسطينية من الاعتراف بدولة العدو، واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بالرضوخ لليهود من منطلق الضعف بتفكيرها الاعتراف بالدولة اليهودية. وقال الشيخ ياسين ـ وهو امام مسجد مقعد في كرسي متحرك ـ ان المنظمة تفعل الآن ما اعتادت ان ترفضه واقول لكم انهم يرضخون لاسرائيل الآن، واكد ان الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال لن يقبلوا تنازلات المنظمة لليهود حتى لو كانت تحركات تكتيكية قصيرة الاجل

وقال ان المنظمة الآن في موقف ضعيف ومثلما بتر جناحها العسكري في لبنان سيبتر جناحها السياسي ايضا وستقوم المنظمة على تقديم المزيد من التنازلات اما (اسرائيل) فلن تقدم شيئا كما ان الفلسطينيين لن يكسبوا شيئا.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية قد وزعت منشورات في فلسطين المحتلة تهدد اي فلسطيني يعترف (باسرائيل) او يجري معها محادثات

وقال الشيخ ياسين ان الشرطة السرية (اليهودية) التي داهمت منزله وقامت بتفتيشه مؤخرا هددته بدفعه في مقعده المتحرك عبر الحدود الى المنفى في لبنان.

واضاف الشيخ ياسين قوله. «هناك فرق بين من يعملون من اجل المال ومن يعملون من اجل المبادىء والايمان.. فعندما يتوقف هؤلاء الذين يدفع لهم اجر عن تلقي الاموال فانهم سيتوقفون عن العمل من اجل جماعة معينة اما هؤلاء الذين تحركهم قلوبهم ومعتقداتهم فسيواصلون العمل».

وكانت للشيخ ياسين الذي اعتقلته سلطات الاحتلال في بداية الثمانينات لاخفائه اسلحة في مسجده قد افرج عنه عام ١٩٨٥ في اطار تبادل الاسرى بين العدو والجبهة الشعبية ـ القيادة

تابعه

حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس
بيان رقم (٢٨)

فلسطين إسلامية من البحر إلى النهر

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ في فلسطين المحتلة بيان رقم (٢٨) بعنوان «فلسطين اسلامية من البحر الى النهر» والذي استعرض في بدايته المراحل الهامة التي مرت بها القضية الفلسطينية، وما تبع ذلك من تنازلات من مختلف الاطراف العربية والفلسطينية وذكر البيان انه كان لا بد من تفجير الانتفاضة على طريق الجهاد المبارك الطريق الوحيد لتحرير فلسطين عا لرغم انف اليهود وكسر شوكتهم، وشهد القريب والبعيد للحجر انه اكرم من الطائرات والصواريخ والمدرعات والمنظمة التي لم تحرك نصرة لاهل فلسطين.. وقد فشلت اسرائيل في اخماد الانتفاضة رغم استعمالها لكل الوسائل.

وجاء في البيان: «ايها الشعب: ماذا نقول للشهداء الذين سقطوا عبر السنين في سبيل تحرير فلسطين؟! وماذا نجيب الشعوب الاسلامية ونحن نوقع على صك العار والاستقلال او تدويل القدس او نرضى لليهود بالعيش في المستوطنات المتناثرة؟! وكيف نبرر لشعوب الدنيا تنازلنا عن حقنا طائعين؟!

يا شعبنا المسلم: ان حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ تعلن ما يلي

ـ ان الوحدة ركن من اركان النصر والخلاف والتمزق تكريس للهزيمة والاستسلام.

ـ لا تفهم اسرائيل الا لغة القوة، ولا تؤمن بالمفاوضات ولا بالسلام، وتعمل باستمرار على المراوغة، وبناء الذات عسكريا حتى تسنح فرصة الانقضاض لتهشيم الانوف العربية

ـ العالم العربي ليس ضعيفا ليركض وراء الصلح، واليهود ليسوا اقوياء حتى يفرضوا ما يريدون.

ـ فلسطين كاملة غير منقوصة حق للمسلمين عبر الاجيال في الماضي والحاضر والمستقبل وليست للفلسطينيين فقط او للعرب وحدهم، ولا يحق لجيل من الفلسطينيين او سواهم ان يتنازل عن هذه الارض المجبولة بدماء الشهداء.

● تعسف صهيوني لا مثيل له.



ـ الدولة الفلسطينية ليست كلمة تقال في خطبة سياسية او نشرة توزع او مناصب تقتسم، وانما هي ثمرة جهاد طويل وتضحيات لا حدود لها

ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٨/٢١ ذكرى حرق اليهود للمسجد الاقصى المبارك ومنبر صلاح الدين الايوبي سنة ١٩٦٩

ـ يوم الاثنين العاشر من شهر محرم (عاشوراء) الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامه «يكفر السنة الماضية» ويوافق ١٩٨٨/٨/٢٢ ذكرى استشهاد البطل احمد عبدالعزيز قائد المجاهدين من الاخوان المسلمين سنة ١٩٤٨ دفاعا عن ارض فلسطين ومقدساتها فليكن هذا اليوم صيام ودعاء

ـ فلتستمر الانتفاضة ولنتصدى للغاصبين ومواجهتهم حيثما كانوا حتى يتم تحرير كل ذرة من ارض الاسراء والمعراج، فلسطين كل فلسطين ان شاء الله «ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا».

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

حركة المقاومة الاسلامية

حماس

فلسطين ١٩٨٨/٨/١٨

تحت ستار الخدمات

شـــركات للدعارة من أجــل القـــيادات الإداريـــة

● بقلم: صالح ابراهيم



ماشتداد التنافس التجاري بين الشركات الكبرى الوطنية والدولية نجد ان هذه شركات لم تعد تلجأ فقط الى الطرق المشروعة للفوز بالصفقات وابرام العقود بل تلجأ الى طرق اخرى غير مشروعة ولا اخلاقية لتحقيق اهدافها وكثير ما يتم ذلك اذا وجدت تجاوبا من الطرف المقابل واذ كنا نسمع كثيرا عن الرشاوى التي تلعب الدور الاول في ابرام العقود لا سيما الكبرى منها والتي تقدر بعشرات بل مئات الملايين من الدولارات فانه يبدو ان الجنس يلعب دورا لا يقل اهمية في مجال الصفقات الدولية بالخصوص وفي شهر حزيران (حزيران الماضي) انفجرت فضيحة في فرنسا بانتحار احد كبار رجال الاعمال الفرنسيين حيث ان هذا الرجل اختار الانتحار والسكوت النهائي على الاجابة على اسئلة المحققين ويبدو مما تسرب للصحافة ان خيوط الجنس تشكل مع التزوير الضريبي النسيج الاساسي لهذه الفضيحة التي ألقت الضوء من جديد على دور الجنس في عقد الصفقات الدولية وابرام العقود الكبيرة والذي يهمنا بالنسبة لهذه القضية هو ان بلاد كثيرة من العالم شاركت في التحقيق الصحفي ونشر تفاصيله وعبرت عن شخصيات عربية وسلامية احتشدت عن طريق المرافقة الليلية لكي توقع العقود واسم دونها تلك العقود التي يتعرض لها من ترمى فيها اولا واخيرا مصلحة البلاد و ... ولكن كيف رجال الاعمال الذين يمضون حياتهم وللموظفين الكبار الذين يعيشون ... بعيدا عن ... من العروض المقدمة لهم وان ... منهم ... في شرك ... المخططات ... من قبل الشركات لايقاع العملاء وجعلهم يوقعون؟

شركات الومضات والظهور العلني !!

المرافقات اسم مستطرف للواتي يرافقن الشخصيات الكبيرة ورجال الاعمال الزائرين طول اقامتهم ... وقد انتظمن في شركات خاصة لها كل مقومات الشركات الاخرى وشركات «المرافقات» تعرض خدماتها على الشركات التجارية والصناعية وشركات الدولات وتتلقى الطلبات من جهات عديدة وتوفر لمرافقة او ... المديرون لهذه الشركات يأخذون من ... بعض العبارات فلا يقولون مومس بل مرافقة او مرافقات المناسبات لكل مهمة وتحرر الوصولات مثلها مثل اي شركة اخرى ولكن باسم مرافقات بحسب المقام ... مرافقة ... تقوم به مرافقة في الليل فان الشركة التابعة لها تعني بها لا تعرف ... مرافقة ... في مهمتها وحقيقة التي يعرفها الجميع ... فيها شركة الاخلاق والفساد ... في ال شركات «المرافقات» ليست سوى شركات لمومسات «دي لوكس» لا يتحرجن عن ترصيف ... من يتمتعن ... وحوري ... فالساعة الواحدة حسب الشريعة بحوالي ١٥٠ د.ك والليلة ... ٢٥ ... لليوم ... ٥٠٠ د.ك ونهاية الاسبوع ... واذا اضفت الى ذلك نقشش لاعبة ... «مراقبة» بكسب صفة التعريفة

مضيفيه ولا يتحدثون عن اتصالات جنسية بل عن مواعيد ومقابلات ونزوات عمل هم «محترف» اي الشركات التجارية والصناعية التي تلجأ للمرافقات «ان عاملينها يضعون مصاريفهن تحت عناوين مختلفة مثل «خدمات اخرى» و«زيارة بعض المعالم» ويقول احد ضباط الشرطة الفرنسيين حول عناصر الشرطة الفرنسية عمومها عما تقوم به المرافقات «انهن جميلات ومثقفات ولسن بدروات لاننا لا نرغب. انهن يحمين بذلك من تلقاء انفسهن وهن يدرن في تلك الافريقيه فماذا تريدون منا ان نفعل؟» ويقول مدير المخابرات الفرنسية سابقا عن المرافقات انهن يشكلن اطنانا من المعلومات حول عالم السياسة والاعمال ويؤكد هذا الكلام ما صرحت به مدام «بيبي» التي ادارت طيلة اربعين سنة دار الفتيات لهوى الشقق كبار ضيوف وزوار باريس والتي تبعثهم اليها حتى الحكومة الفرنسية ذاتها وتقول مدام بيبي انه من زوارها رؤساء دول وامراء وساسة كبار بعضهم ما زالوا في مناصبهم وتضيف انها تعلم اشياء كثيرة يمكن ان تضر ضررا بالغا وقد نصحت مدام بيبي بان لجنة الالمانية «اشيرب» (المعروفة ببحثها عن الفضائح) عرضت عليها مبلغ سنوات ٨٠٠ الف فرنك عن ان تبوح ها بثلاثة اسرار ولكنها رفضت وهي تقول «اخشى ان يقطع رأسي عن ان اتكلم».

قضية الجنس ودورها في المعاملات الدولية والصفقات الكبرى ليست جديدة وما جديد فيها انها بدأت تتخلى عن وجه السرية والخفاء لتأخذ وجها علنيا وكأنها اصبحت عملا مشروعا لا شبهة فيه ولا مأخذ على من يقوم به وتعتبر بعض البلاد الاوروبيه متخلفة عن امريكا وبعض دول شرق اسيا في هذا الميدان ففي الولايات المتحدة الامريكية تنشر الصحف يوميا صفحات كاملة لاعلانات «مرافقات» وتطلب الشركات الامريكية من ضيوفها دون تحرج ان كانوا يرغبون ان يكونوا «مرافقين» وفي هونج كونج» يجد رجل الاعمال مسافر على طاولة يعلو سريره الى جانب الانجيل كتيب مجلد تجليد فخما يحمل عنوان «دليل السياحي» وبداخله علاوة عن لمحة تاريخية واقتصادية عن المدينة صور لفتيات المرافقة مع اسمائهن واوصافهن ومقاساتهن واوراقهن وقد بدأت بعض الدول الاوروبية المحافظة نسبيا مثل فرنسا واسبانيا تقتفي اثر الولايات المتحدة الامريكية في هذا الميدان فبعد ان كان مديرو الشركات الفرنسية الكبرى ينكرون جوهم هذه الطرق فاننا نجد بعضهم اليوم يصرحون — ليس دون حرج — بانهم في يوم من الايام كان لا بد لهم من اللجوء الى الاغراء الانثوي وانه لم يكن بوسعهم غير ذلك

لماذا التركيز على العرب والشرقيين عموما ؟؟

رغم التكتم الشديد بخصوص هذه القضية فان القليل من المعلومات التي يسربها المطلعون على الامور والتي تنشرها الصحف الغربية تركز على الشخصيات ورجال الاعمال العرب والشرقيين عموما واذا كنا نعتبر ان العرب مثلهم مثل غيرهم يمكن ان يقعوا في شرك الاغراء الجنسي الا اننا نتساءل لماذا التركيز عليهم بالخصوص ؟ وفي نظرنا لا يخلو الامر من تحامل واستهزاء وصحبت على دقون اولئك الذين وقعوا في الشرك بل يتعدى الامر الى اكثر من ذلك الى ضرب من العنصرية دفين يجد له متنفسا في هذه المياه الآسنة.

ضمن الامثلة العديدة التي اوردتها صحيفة «لوفان ايفرفور» الفرنسية ضمن تقرير لها عن الجنس والمعاملات ان صاحب حديث كبير يعلم دائما عن وصوله (الى عاصمة اوروبية) بالتكرر وتنكاته تنتهي دائما وابدا بالعبارة التالية «يستحسن وجود مرافقة لطيفة» ويتحدث مسؤول في احدى اكبر الشركات الكهربائية الفرنسية عن كيفية الترفيه عن موظفين ساميين مصريين فيقول «احد مرافقات او ثلاث مرافقات للعشاء ولكن يجب ان نكون متزوجات لانهم في كل مرة يأتون الى فرنسا تكون زوجاتهم معهم اذ احدهن نفسه في باريس ثم يضيف: هل تعلمون ماذا يفعلن؟ انهن يفضلن علاقات «سكس» وعلاقات واشرطة الجنس

من جهة اخرى رغم ان مدام بيبي التي سبق ذكرها لا تريد ان تتكلم الا انها تفتخر بقولها انها كانت على صلة بدليل اسماء العرب ساسة ومسؤولين وامراء وافراد عائلات مالكة سابقة ولوردات ولكنها ترفض التصريح بالاسماء وقد روته الصحافة الفرنسية عن لسان مدام بيبي قولها انه في صداقة حميمة مع من الشرق الاوسط لقد كان شابا جد لطيف ومقبول مع النساء ثم تقول: «حيانا يود ملوك النفط او بعض الحكام العرب ان يأخذوا فتيات الى قصورهم في بلدانهم لمدة ايام وكنت اوافق على ذلك بشرط ان تكون الفتيات مصحوبات بملحق من سفارة لانني كنت اريد ان اتأكد واطمئن عن رجوعهن»

ان الامر جد خطير ليس باعتبار ان هذه القضية قضية اخلاقية بل باعتبار ان عالم الجنس هذا مرتبط ارتباطا وثيقا بعالم المخابرات ولا يخفى عن احد ان المخابرات كثيرا ما تلجأ الى الاغراء الانثوي والى الغانيات الذكيات للوصول الى ما تريد الوصول اليه ولا يختلف في ذلك الغرب عن الشرق فهذا مدير المخابرات الفرنسية سابقا يؤكد ان المخابرات في البلاد الشرقية تعتمد في اصطياد العملاء او استرجاعهم على الجنس بنسبة ٦٠٪ وعلى المال بنسبة ٣٠٪ وعلى الايديولوجيا بنسبة ١٠٪ فقط فمتى نحرم مراودتنا ونحفظ فروجنا حتى يصدق فينا قوله تعالى «والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين» المعارج ٢٣، وحتى لا نترك ثغرة تنفث منها سموم عدونا ؟؟



حكمتيار:

زيارة شيفارنادزة لكابول من أجل تغيير نجيب الله..

قبل مغادرته المقر السري للمجاهدين الى احدى الجبهات الميدانية للقتال داخل افغانستان.. التقت المجتمع بالمهندس قلب الدين حكمتيار في محاورة حول اثر اغتيال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق على الجهاد الافغاني.. وحول تقدم المجاهدين مع انسحاب الروس من بعض القطاعات الافغانية.. وذلك كما يلي:

افغانستان — من فضل الهادي وزين

المجتمع: هناك شائعات واقوال مفادها ان استشهاد الرئيس محمد ضياء الحق قد اثر عمليا وسياسيا على الجهاد في افغانستان فهل هذا صحيح؟

حكمتيار: لا شك ان الجنرال محمد ضياء الحق كان مناصرا مخلصا وشجاعا للجهاد الافغاني، وقد لعب دورا بارزا في دعم الجهاد وايواء المهاجرين الافغان في باكستان رغم التهديدات والضغوط الروسية والهندية ومن رحيله ادى الى حزن شديد في اوساط المجاهدين والمهاجرين، والعدو الشيوعي يعتبر ذلك ضربة للجهاد وهو يريد تخفيف يأسه مؤقتا، ولكن طمئنكم، فالجهاد قد وصل الان بحمد الله تعالى الى مرحلة لا تؤثر عليه الاحداث الخارجية مهما تكن هويتها، ان اي حدث يحدث الان، لن يضعف جهادنا، ولن يحول دون انتصارات باذن الله، فنحن نتوكل على الله وحده، ونؤمن بانه سبحانه وتعالى لا يضيع تضحيات الشعب الافغاني المسلم المجاهد من اجل رفع راية الاسلام وسوف لن يتركه وحده في الميدان، فهو معنا دائما.

المجتمع: بما انكم مهتمون بحادث اغتيال ضياء الحق... فمن الذي اغتاله يا ترى؟

حكمتيار: حتى الان لم تعلن نتائج التحقيقات حول الحادث، ولكن يبدو من كيفية الحادث ان سقوط الطائرة كان نتيجة عملية تخريبية، فهناك جهات تريد دائما زعزعة الامن والاستقرار في باكستان، وهي تقوم بالتفجيرات والارهاب، وانا نعتقد انها هي وراء هذا الحادث، واربط ذلك بما تريده موسكو ودلهي، فهما تحاولان دائما ان تجبر باكستان على التنازل من موقفها المبدئي ازاء القضية الافغانية، فالمخابرات الروسية (كي، جي، بي) ارسلت مرات عديدة المتفجرات



والصواريخ المعدة للعمليات في باكستان لكي تستخدم من قبل عملائهم في مثل هذه الحوادث.

المجتمع: هناك آراء غربية كثيرة ينشرها هذه الأيام الإعلام الغربي، مفادها أن مقتل ضياء الحق سيؤثر سلبيا على الخط الأصولي — على حد تعبيرهم — فما مدى حقيقة هذه الآراء؟

حكمتيار: منذ الأيام الأولى لقيام الحركة الإسلامية في أفغانستان والأعداء يقومون بدعايات خبيثة ضدها، وقد توسعت دائرة هذه الدعايات موازاة انتشار الحركة... وكثرة انتصاراتها، فأعداء الإسلام وأعداء الجهاد يستغلون كل فرصة لتشويه سمعة المجاهدين.
صحيح أنه بعد استشهاد الرئيس ضياء الحق بدأ الإعلام الغربي يبث سمومه ضد المجاهدين المخلصين ومع الادعاء بأن سبب قوة الجهاد وانتصارات المجاهدين هو تأييد الجيش الباكستاني والرئيس الراحل، لكن الإعلام الغربي يظن أن المجاهدين الأصوليين — على حد تعبيره — قد خسروا بموت ضياء الحق كل شيء، وسوف يتأثر الحزب الإسلامي إلى أقصى درجة!!
وأقول ردا على هذه الادعاءات: نحن بدأنا الجهاد... ووقف الشعب الأفغاني كله معنا في الوقت الذي لم نهاجر إلى باكستان، ولم يكن الجنرال ضياء الحق رئيسا لباكستان عندما بدأنا جهادنا ضد الحكومات العميلة سابقا، لقد كان الذين يخافون من قيام حكومة الإسلامية في أفغانستان ويعتبرونها خطرا على مصالحهم الاستعمارية.. ينشرون هذه الدعايات المغرضة، وهدفهم من ذلك إيجاد جو مناسب لإبراز عملائهم على الساحة ولكن الله لهم بالمرصاد، وستبوء محاولاتهم بالفشل مثل السابق إن شاء الله.

المجتمع: هل تتوقعون تغييرا في سياسات ومواقف باكستان نحو القضية الأفغانية بعد اغتيال ضياء الحق؟ وهل ستتأثر اتفاقات جنيف بذلك؟

حكمتيار: لا أظن أن يحدث تغيير في موقف حكومة باكستان نحو القضية الأفغانية وقد صرح الرئيس الجديد غلام إسحق خان في أكثر من مناسبة مؤكدا على استمراره في تنفيذ سياسة الرئيس الراحل، ولا سيما وأن دعم المجاهدين والمهاجرين الأفغان أصبح مطلبا شعبيا في باكستان.

أما بالنسبة للجزء الثاني من السؤال فأقول: بعض الروس يقولون بأن حادث استشهاد ضياء الحق سيؤثر على الجهاد ويضعفه، ومن الممكن أن يعيدوا النظر في انسحاب قواتهم من أفغانستان.. وينقضوا اتفاقات جنيف ولكن تصعيد الجهاد في الأيام القادمة إن شاء الله سوف يثبت للروس بأنهم مخطئون فيما يفكرون، ولا طريق أمامهم إلا الانسحاب الفوري من أفغانستان.

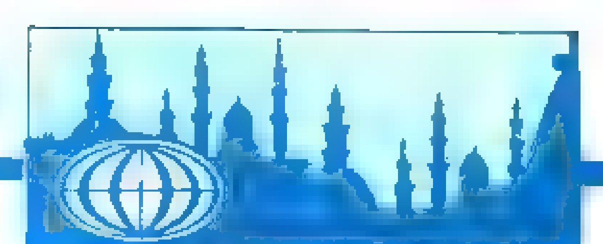
المجتمع: هل أنتم مطمئنون من استمرار انسحاب القوات الروسية؟

حكمتيار: حسب اتفاقات جنيف، من المفروض أن يكون قد خرج نصف القوات الروسية حتى (١٥) أغسطس من أفغانستان، وهم يعلنون هذا، ولكن عملية الانسحاب لا تتم حسب البرنامج المذكور في اتفاقات جنيف، لأن الروس كانوا يريدون في البداية سحب قواتهم بصورة جزئية من الولايات الجنوبية والشرقية والجنوبية الغربية فقط، بحيث يخرجون بعض الوحدات من قواتهم المتواجدة في تلك الولايات، وهذا كان مفيدا لحكومة شيوعية العميلة، ولكنه كان خطيرا بالنسبة للقوات الروسية لأنهم كانوا يتحملون خسارات فادحة من قبل المجاهدين، لذلك رأى الروس أن مصلحتهم في الانسحاب الكامل من الولايات التي ذكرناها بدلا من الانسحاب الجزئي، كما سحبوا وحداتهم المنتشرة... وأزالوا مراكزهم الصغيرة، علاوة على ذلك فالجيش الأحمر غادر بعض الولايات الشمالية مثل (بدخشان وفارياب وكندز وسلاك) وذلك خلافا لما هو مذكور في اتفاقات جنيف!!! فإذا استمر الوضع هكذا، فمن المتوقع أن ينتهي انسحاب القوات الروسية قبل الموعد المحدد في الجدول الزمني.

المجتمع: هناك شائعات تتردد في الصحف حول نية الروس استبدال شخص آخر بنجيب الله، فما مدى صحة هذه الشائعات؟

حكمتيار: يبدو أن الروس يريدون استبدال رجل عميل آخر بدلا من نجيب الله، ويبدو أن زيارة (شيفاردنادزة) وزير الخارجية الروسي الأخيرة إلى كابل كانت هذا الهدف، ويجيء هذا بعدما صرح جنرال روسي أن حكومة نجيب سوف لا تستطيع الاستمرار أمام ضربات المجاهدين. كما يظهر من ذلك أن (الكرملين) يريد عزل نجيب الله بطريقة لا تزلزل ثقة الأحزاب الشيوعية في العالم بالروس، وسيصورون عزل نجيب الله بأنه تم بصورة طبيعية وحسب الظروف الموجودة حينئذ. وزير الخارجية الروسي تلقى أثناء زيارته لكابل عدة اقتراحات حول الشخص الذي سيحتل مكان نجيب على أن جناح «الخلق» في الحزب الشيوعي نفسه اقترح واحدا من العميلين (سيد محمد جلابزوي أو الدكتور شاه ولي) وكلاهما من كبار زعماء جناح خلق كما أن بعض مستشاري الروس والضباط في الجيش العميل اقترحوا جنرال عبد القادر الشيوعي المعروف ليحل محل نجيب، بينما الملك المخلوع ظاهر شاه بعث باقتراح آخر وهو أن ينصب الروس بدلا من نجيب رئيس وزراء سابق وأحد الموظفين السابقين في ... على أن ... حكومة نجيب ... ولاية ... سوف يعين ... حسب خطة مدروسة ... بعض المحسوبين على الجهاد، ومن ثم يعقد اللوياجركا (المجلس الوطني الكبير المبني على أساس قبلي) والمشاركون في هذا المجلس يطالبون بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه
ويردف المهندس حكمتيار قائلا
هذه هي المؤامرات التي اطلعنا عليها حتى الآن، ولكنني أريد أن أكرر مرة أخرى بأنه لا يستطيع أي أحد أن يفرض على شعبنا المجاهد نظاما من الخارج، وسوف لن يحكم أفغانستان بإذن الله غير المجاهدين، ولن تستمر في بلادنا حكومة غير الحكومة الإسلامية الخالصة، وأن أية حكومة عميلة ستواجه مصير ترة كي وأمين وكارمل ونجيب.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعوه أن يكلل جهادكم بالنجاح، وأن يجعل لكم من أمركم رشدا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...



المجتمع الإسلامي

قراءات

● اكبر مزار سياحي في دولة عربية افريقية هو منزل رئيس النظام الذي لحقت به اضرار في قصف جوي ويجب على كل مسؤول رفيع او صحافي اجنبي ان يزور المنزل!!

● التحقيق المبدئي الذي اجراه خبراء سلاح الجو الباكستاني حول انفجار طائرة الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق يشير الى اسقاطها بصاروخ ارض – جو.

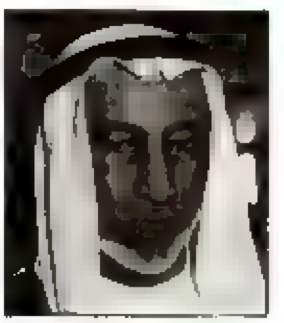
● لجنة مسابقات كرة القدم في دولة خليجية اتخذت مؤخرا قرارا بمنع اللاعبين من ارتداء (الشورت) الطويل في جميع مسابقات الاتحاد!!

● اوضح تقرير مشترك اعدته مؤسسة الدراسات الاسرائيلية ومؤسسة اليهودية المعاصرة التابعة لجامعة القدس ان نسبة تزايد السكان اليهود في القدس المحتلة هي الاكثر ارتفاعا في جميع ارجاء الوطن المحتل!! وخلصت الدراسة الى القول ان نسبة التزايد المرتفعة في الاوساط الدينية والمتطرفة في القدس تقف وراء هذا التطور.

● عملية شد الحبال مستمرة في لبنان بين الاطراف المحلية والاقليمية والدولية الفاعلة في الازمة اللبنانية واللبنانيون على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم السياسية يحبسون انفاسهم ويراقبون الغد التاريخي الذي قد يحمل في نهايته لبنان جمهورية بلا رئيس!

● واشنطن وموسكو متفقتان على الخطوط العريضة للحالة الايرانية في مرحلة ما بعد الحرب... موسكو لن تعترض على النفوذ الامريكي في ايران طالما انه لن يرتدي الشكل العسكري!

■ زيارة تفقدية للسودان



قدم مؤخرا الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بزيارة تفقدية للسودان الشقيق وقد رافقه في هذه الجولة كل من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع والسيد ابراهيم الهاجري وقد اطلع الوفد على الاضرار الكبيرة التي الحقتها الفيضانات بالسودان وممتلكاتهم حيث هدمت الاف المنازل واتلفت المزروعات وشردت عشرات الالاف من العائلات مأواهم.

هذا وقد وعد رئيس الهيئة الخيرية الشعب السوداني بان الكويت حكومة وشعبا سوف تقدم كثيرا من المساعدات للشعب الشقيق وان المساعدات ستصلهم في القريب العاجل كما ستقوم الهيئة بالتعاون مع الحكومة وجميع هيئات الخير ولجان التبرعات بالمساهمة في تخفيف محنة اخواننا السودانيين واعادة تعمير مساجد ومدارس ومنازل مهدمة.

واننا نهيب باخواننا المحسنين مواصلة تبرعاتهم للتخفيف عن اخواننا في السودان انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

■ نداء

التقارير الواردة من العاصمة البنغالية دكا تفيد بان الوضع في بنغلاديش لا يزال خطيرا للغاية بسبب استمرار الفيضانات في عدة اقاليم بنغالية وان اكثر من اربعة وعشرين مليون شخص باتوا بلا مأوى اضافة للدمار الشديد الذي لحق بالمنازل والمزارع والممتلكات والمرافق عامة ولا شك ان هذا الوضع المأساوي لاخواننا في بنغلاديش يفرض على جميع القادرين من المسلمين ان يهبوا لنجدة اخوانهم في العقيدة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» كلنا أمل ان تهب الكويت حكومة وشعبا وهيئات خيرية لتقديم المساعدات لشعب بنغلاديش والله لا يضيع اجر من احسن عملا

■ تحذيرات

ابلغ مسؤولون غربيون جهات لبنانية وعربية رفيعة المستوى ان تفكيك لبنان وهو الامر الذي لم يعد مستبعدا في سياق الجهود الخاصة لايجاد تسوية لأزمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون معزولا عن ترتيبات تطال التكوين السياسي والجغرافي لبلدان عربية اخرى وقد جاء هذا التحذير على شكل نصائح او ايحاءات باعتبار ان هناك اطرافا عربية قد تكون متورطة بحيث تدري او لا تدري بصفقة من هذا النوع لكن الثابت ان هناك مخاوف عربية في ان يؤدي الوفاق الامريكي – السوفيتي الى حدوث تبدلات في خريطة المنطقة وهو الامر الذي لا يبدو على مستوى عال من الصعوبة بسبب هشاشة الوضع العربي الراهن

■ المنجل والصليب في افغانستان!

نشرت مجلة جهاد ان ٧٠ مؤسسة صليبية طلبت من حكومة المجاهدين الافغان السماح لها بالعمل داخل افغانستان وان ١٩ مؤسسة صليبية حصلت فعلا مع صمر الدين آغا خان بتسهيل العمل والاستعداد للمرحلة القادمة مرحلة ما بعد سقوط نظام كابول العميل!

■ المجاهدون يتأهبون لدخول مدينة قندهار بعد اغراقها بالمياه

تلقت المجتمع تقرير مفصلا حول الوضع العسكري في مدينة قندهار خلال الشهر الماضي يشير التقرير الى ان القوات الروسية التي تم انسحابها من مدينة قندهار خلال الاسبوع الاول من شهر اغسطس باستثناء عدد من المستشارين الروس الذين بقوا بالمدينة، قد تكبدت اثناء انسحابها ٧٦ قتيلا بينهم ٣ من المستشارين الروس، وسقط ترسانة كبيرة وتدمير ١٥ دبابة وثلاث عربات مدرعة وشاحنة

واضاف التقرير ان مديرية ارغنداب التي شهدت قتالا عنيفا بين المجاهدين والقوات الشيوعية قد سقطت بأيدي المجاهدين في ٨/٢٦ والجدير بالذكر ان مديرية ارغنداب هي سادس مديرية تسقط بايدي المجاهدين

ويضيف القائد شير محمد الملحق العسكري في قندهار ان المجاهدين قاموا بتحويل مياه نهر ارغنداب تجاه مدينة قندهار الذي

وتمنع سحوب المياه بشوارعها الى متر تقريب في محاولة لشل حركة ثوار الشيوعية التي اصبحت متمركزة في مطار ومركز قيادة جيش فقط

و يؤكد شير محمد ان سقوط المدينة اصبح وشيكا خاصة بعد استيلاء المجاهدين على معظم المراكز العسكرية المحيطة بها

■ قاعدة روسية في سوريا !!

نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين بالحكومة الامريكية قولهم ان الاتحاد السوفياتي يوسع منشآته العسكرية على الساحل السوري لتصبح قاعدة جديدة لسفنه الحربية في البحر المتوسط.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بالبيت الابيض ووزارتي الخارجية والدفاع قولهم انهم قلقون بشأن عمليات بناء جديدة في ميناء طرطوس السوري والتي قالت الصحيفة انها تتزامن مع تزايد عمليات البحرية السوفياتية في المنطقة

وقالت نيويورك تايمز ان الاميرال وليام ستادمان مدير الكومبرس في تقرير له في الآونة الاخيرة ان البحرية السوفياتية ستصبح قادرة على اجراء اعمال الاصلاح والصيانة لسفن اسطولها في البحر المتوسط في طرطوس

وسيتيح هذا نشر القوات البحرية لفترات اطول وزيادة الوجود السوفياتي في منطقة تنذر بالتفجر سياسيا وعسكريا

■ تعقيم

قامت السلطات الرسمية في سريلانكا بتعقيم اكثر من ستة الاف مسلم ومسلمة في اطار حملة تستهدف تحديد نسل العائلات الاسلامية مستخدمة في سبيل ذلك اساليب مغرية لاغراء عشرات بالتعقيم عن طريق تخصيص بعض المبالغ مالية وصرف مقررات تموينية منتظمة لهم وقد حذرت الجمعية الاسلامية في سريلانكا من خطورة هذه الخطة التي تستهدف تحجيم عدد المسلمين الذين يزيدون عن مليون ونصف مليون نسمة

■ في ذمة الله البروفيسور يوسف العالم



انتقل الى رحمة الله تعالى البروفيسور يوسف حامد العالم عميد كلية القرآن الكريم بالسودان والعميد السابق لكلية الشريعة والقانون بجامعة ام درمان الاسلامية وعضو مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية وعضو هيئة الرقابة الشرعية ببنك فيصل الاسلامي في السودان وعضو المجمع اذ تنعيه للعالم الاسلامي فانما تنعي فيه الداعية المجد في سبيل اعلاء راية الحق والذي كرس علمه وجهده وعمره من اجل تقدم العمل الاسلامي في مختلف مجالات الحياة فقد عرفته المنتديات والاندية والمساجد داعية وخطيبا كما عرفته الصحافة ودور العلم باحثا محققا وعرفنا صادقا ومربيا حكيما رحم الله يوسف العالم وجعل مثواه مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا، ولتلاميذه ومحبيه واخوانه واصدقائه حسن الصبر وطيب العزاء

وشر البلية ما يضحك

البطانة !

البطانة... فئة من الناس، عرفت ان اسهل طريق الى الوصول، هو التقرب والتزلف الى اصحاب صنع القرار، فعملت وبذلت جهدها نحو تحقيق اهدافها، عبر حاشية المسؤولين واصحاب صنع القرار بسياج متين، حتى تحجب الرؤية الحقيقية عنهم، واخذت تكيل لهم المديح، وتسبح بحمدهم ليلا ونهارا، فتكسب ثقة المسؤولين، الذين انشغلوا بامور كثيرة تجعلهم لا يقدرون على الاحاطة بواجبهم، فسلموا مقاليد الامور الى هذه البطانة، التي لا يهمها المصلحة العامة، بمقدار ما يهمها مصالحها، ومكاسبها الشخصية التي تجنيها !

ان قصة (البطانة) في بلاد العالم الثالث هذه قد استفحلت، وعلى المسؤولين في جميع المواقع والمستويات، التنبه الى ان المسؤولية امانة، وهي تقتضي اختيار الاكفاء، والنزول الى ميادين العمل، بغية معرفة حقيقة ما يجري على ارض الواقع، لا الاكتفاء بالاستماع الى تقارير (البطانة) المكتوبة والشفهية والتي غالبا ما تتم صياغتها بذكاء وحنكة !... والى متى يبقى بال من اسباب التردي الذي نراه في واقعنا، وجود هذه الزمر من (بطانة) انتشرت كالاخطبوط في جميع المواقع والميادين ?.... وشر البلية ما يضحك !

«أبو البراء»

في الهدف

الشيوعية واخواتها

الحمد لله الذي امد في عمرنا ربنا في اجلنا وارانا بعض الذي وعدنا «وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون».

فها نحن — ولله الحمد والمنة — وبعد ست سنوات عجاف قضيناها في روسيا وعاصمتها موسكو في اوائل الستينات نرى تساقط النظريات وذهاب بريق المذاهب والتصورات، وذبول الكلمات البراقة وتهاوي الاوضاع التي حشدت لها كل قوى التزيين والتمكين.

انشأ اليهود الاحزاب الشيوعية واخواتها في العالم ليتمكنوا من خلالها على تمزيق الاوطان والقضاء على القوميات والاديان. وانساق كثير من شباب العالم الاسلامي وراء بريق الكلمات ومعسول الالفاظ فعملوا واخيرا ثم لم يقبضوا في نهاية الامر الا الهواء وما انساقوا في سذاجة وبلاهة الا وراء سراب بقيعة.

بعد ٧١ عاما من الكبت والارهاب اكتشف زعيم الشيوعية قبل غيره من الناس ان الجنة الموعودة ما هي الا جحيم لا يطاق !!

الانسان الشيوعي فاقد لابسط مقومات الحياة من أمن وقوت وصحة والتخبت لاول مرة ملكة جمال موسكو ايذانا بالتغير الذي سيشمل الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية فضلا عن الاجتماعية.

سقطت الشيوعية في عقر دارها فهل تسقط فروعها واخواتها عبر الحدود والسدود والقيود !!

محمد اليقظان

لجنة العالم الإسلامي :

وجولة في تايلاند



• مشروع مسجد دار الارشاد في جنوب تايلند.

استمرار للدور الخيري الذي تقوم به لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، وتحقيقاً لاهدافها قامت اللجنة في الفترة من ١٩٨٨/٨/٣ الى ١٩٨٨/٨/١١ بزيارة لتايلند وذلك لتحقيق الاهداف الاتية

١ ـ معاينة المشاريع:

أ ـ مشروع مسجد دار الارشاد.

ب ـ مشروع بناء مدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

٢ ـ توزيع الصدقات على مستحقيها والفقراء المسلمين

٣ ـ دراسة واقع المسلمين في شنجماي الشمالية.

ولقد تم تحقيق الاهداف السابقة بتوفيق الله سبحانه وتعالى خلال تسعة ايام من الحركة والتنقل، واليكم التفاصيل

اولا: المشاريع

أ ـ مسجد دار الارشاد:

لقد وجدت اللجنة ان المسجد قد تقدم في البناء عن السنة الماضية الا انه متعطل عن التكملة لعدم ارسال دفعة جديدة وقمنا بتسليم هذه الدفعة لتكملة المشروع خلال الثلاثة اشهر القادمة ان شاء الله، وبناء عمارة علوية للوضوء في المسجد من بعد

ب ـ معاينة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم

لقد عاينت اللجنة المشروع ووجدت ان الدفعة الاول وصلت لكن لم تصرف من قبل البنك مما ادى الى ان يقدم المشرف على بنائه على الاستدانة وصب الاعمدة الخرسانية للمدرسة ولقد اتفقت معهم على الكتابة الى المسؤولين عن عدم تصرف من قبل البنك لتلافي هذا السبب وكتابة شيك حسب ما يطلب البنك بسرعة الصرف.

ثانيا: دراسة اوضاع المسلمين في مدينة شنجماي شمال تايلند:

ان هذه المدينة هي اهم مدن الشمال وتضم نسبة عالية من الصينيين التجار بعد فرارهم من حكم ماوتسي تونغ، ولقد ازدهرت المدينة تجاريا بوجودهم، ويبلغ تعداد المسلمين ... فيهم صينيون (ماتي الف) وهم اسوأ حالة وفاقة م... عدد منهم عملت بالتجارة، وهناك حوالى ... عائلة تسكن الجبال بين بورما وتايلند من الصينيين لعدم استطاعتهم الدخول الى المدن ... لعدم شرعيتهم القانونية ... ارسال اولادهم الى المدارس الاسلامية في هذه المدينة وقد تمت مقابلة مع الاخ عبدالرحمن اسحق الصيني وهو رئيس جمعية المسلمين في شانج ماي وعضو مجلس الاعلى لشؤون المسلمين التايلنديين، وهو من المهاجرين المسلمين هناك، ويبدي الحمية على منطقة نشر الاسلام مع زملائه بعد ان من الله عليه بالنجاة من حكومة ماوتسي تونغ، وكان ابوه في الصين يملك مدرسة اسلامية، فقام بانشاء مسجد ومدرسة هداية وعمل على جمع التبرعات لبناء المزيد من المساجد حيث بلغ عددها حتى الان ثلاثة عشر مسجدا منها خمسة مساجد في ... حيث لم يكن في هذه المدينة سوى اربعة مساجد يؤمها المسلمون من الهنود والبنغاليين فقط، ولقناعته ان بقاء الاسلام يعتمد على توريثه ونقل تعاليمه للاجيال الناشئة فقد قام بانشاء مدرسة للتقوى عام ١٩٧٣ وقد كانت في البداية صغيرة وتقع حول مسجد هداية، ثم سخر الله له من يساعد هذه المدرسة وخاصة الاخ محسن عبدالرحيم الانصاري وسائر ... جزاهم الله خيرا من السعودية حيث انه في عام ١٩٨١ اشترى ارضا مساحتها ثلاثة افدنة، وبنيت مدرسة من ثلاثة طوابق بعرض ١٦ متر وطول ٨٣ متر وتشتمل على فصول وسكن للطلاب والطالبات حيث يقوم بادارتها الان الاخ عبدالرحمن اسحق الصيني مع ابنه يحيى ...



وقد شكل الاخ عبدالرحمن اسحق الصيني جنة لجمع التبرعات والخيرات والزكوات توزعها على المسلمين وخاصة الفقراء منهم في احيائه، وهو يقوم بذلك بشكل دوري وخاصة في شهر رمضان المبارك، ويقوم الاخ عبدالرحمن الصيني بارسال المتخرجين من مدرسة للدراسة في الدول العربية مثل المدينة المنورة او الازهر، ولقد ارسل حتى الان ١١ شخصا

اهم المساجد في منطقة شنجماي:

١ ــ مسجد هداية الاسلام:

وقد اسسه عبد رحمن اسحق الصيني وفيه مدرسة، وهو للجالية الصينية المسلمة

٢ ــ مسجد شدن حان

أسسه الباكستانيون والهنود المسلمون.

٣ ــ مسجد وقرية الانصار:

وقد هدم بيناله وبنى حوله ٤٥ منزلا صغيرا الاخ عبدالرحيم الانصاري وابناؤه من السعودية جزاهم الله احسن الجزاء، وقد قاموا بنقل الفقراء المساكين حول النهر لاسكانهم في هذه المساكن دون اجر ووفروا لهم سيارات تنقل ابناءهم الى المدارس

٤ ــ مسجد التقوى ومدرسته:

وقد أسسها الشيخ عبدالرحمن اسحق سنة ١٣٨٩ هـ

٥ ــ مسجد نور ومدرسته. وقد بناها محمد جمال من بنغلاديش، ويسكن حول المسجد ١٠٢ عائلة مسلمة

ثالثا: العاصمة:

١ ــ زارت اللجنة مسجد معهد انصار السنة في بانكوك، وهو معهد في منطقة تبعد ساعة عن العاصمة واسمها (نونج سونا) وفيه ما يقارب من مائتي طالب وطالبة من الطلاب المتخرجين من المدارس الحكومية وذلك لتعلم اللغة العربية والاسلام

ووجدنا ان لديهم مشروعا لانشاء مدرسة للخياطة وبناء توسعة للمسجد، فدعوناهم لارسال تقرير عن ذلك

٢ ــ قامت اللجنة بزيارة مسجد دار الامان في بانكوك، ووزعت الصدقات على الفقراء المحيطين بالمسجد

رابعا: توزيع الصدقات:

بلغ اجمالي ما وزع من صدقات على الفقراء والمساكين في العاصمة والشمال والجنوب التايلندي خمسة الاف وثلاثمائة دولار اي ما يعادل (١٥٧٨٧٥) بات بالعملة التايلندية.

خامسا: توصيات اللجنة:

١ ــ الاهتمام بالمسلمين في منطقة تايلند باقامة المشاريع الخيرية لهم وفتح المجال لابنائهم للدراسة في الدول العربية والاسلامية ليساهموا في نشر الاسلام وتعليمه بعد عودتهم لبلادهم.

٢ ــ اقامة مشاريع مماثلة للاسر الفقيرة ببناء قرية ومسجد ومدرسة استفادة من تجربة المحسن السعودي عبد الرحيم الانصاري جزاه الله خيرا.

هذا ولجنة العالم الاسلامي تشكر من ساهم بالصدقات، وتدعو الله لهم بالجنة وثبات الحسنات في موازين، وتدعو جميع المسلمين الى مزيد من البذل والعطاء لمشاريع اللجنة وعنوانها الروضة شارع مخرب قطعة (٣) ــ مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي ورقم حسابها ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي ــ الرئيسي

لا بد من قبول ابناء المسلمين في تايلند بالمدارس والجامعات العربية والاسلامية.

● مسجد التقوى.

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

بيان (٢٩)

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ في فلسطين المحتلة البيان رقم (٢٩) بتاريخ ٥ ايلول ١٩٨٨ بعنوان (لنجعل من ذكرى فتح خيبر ملحمة جديدة ضد الاحتلال).

ومما جاء في البيان:

تحية الى شعبنا المرابط في ذكرى دخول انتفاضته المباركة شهرها العاشر حيث قدم في تلك الشهور التضحيات تلو التضحيات، معتمدا على الله حق توكله ودحر اعداء الله اليهود الغادرين، لم تلن له قناة ولم يلتفت الى الخلف، وانما يتطلع دائما الى الامام.

وفي ذكرى احراق المسجد الاقصى دعت حركة حماس الى الاضراب والتزم شعبنا واذا بعملاء اليهود يحاولون كسر الاضراب.. ولكن شعبنا تحدى وتميز من الغيظ على اليهود في تلك الذكرى وفوت عليهم الفرصة.

وقد اكد بيان حماس ان الاضرابات التي تعلن عنها الحركة يستجيب لها الشعب استجابة تامة لانها نابعة من ضميره، ولا يحاول كسرها الا عملاء السلطة كما اكد البيان حرص حماس على سمعة الناس وعلى صيانة ممتلكاتهم والحفاظ على مصالحهم.. وكل ما يمس سمعة ومصالح الناس باسم حماس فهو مكذوب على الحركة وستنزل اشد العقاب بمن يقوم بذلك.

واوضح البيان ان (حماس) بنت لكل احد من ابناء شعبنا وكلنا ضد اليهود ومن لف لفهم فقط.. وهي تدعم الوحدة الوطنية.. وتحيي كل القرى الصامدة ضد اليهود وتدرك اساليب اليهود للايقاع بين الناس.

واعلنت يوم ٨٨/٩/٩ ذكرى دخول الانتفاضة شهرها العاشر اضرابا شاملا ويوم ٨٨/٩/١٧ ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا اضرابا شاملا كذلك ويوم ٨٨/٩/٢٦ ذكرى فتح خيبر يوم تحد ومقاومة.

١٠/٤٨

كتاب الموسم (٢)



مذكرات عبدالمنعم عبدالرؤوف:

اجتناب الخمر والميسر في نظر عبد الناصر تــــزمـــت !!

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

تناولت الحلقة الماضية كيف تعرف الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف على جماعة الاخوان المسلمين ومرشدها الامام حسن البنا وكيف نشأ اول تنظيم للاخوان داخل الجيش من سبعة من الضباط تحت قيادة الصاغ محمود لبيب وكيف بايعوا على المصحف والمسدس، وكان منهم النقيب مشاة جمال عبد الناصر حسين و ملازم اول خالد محي الدين من سلاح الفرسان والملازم اول كمال الدين حسين من سلاح المدفعية، وفي هذه الحلقة يتحدث عبدالمنعم عبدالرؤوف عن تعرفه على النقيب محمد انور السادات وكيف اصر جمال عبدالناصر على اسرار لتنظيم الاخوان داخل الجيش

يقول عبد المنعم عبدالرؤوف في مذكراته:

كان اليوزباشي محمد انور السادات قد فصل من الخدمة في الجيش بتاريخ ١٩٤٢/١٠/٥، وقد عيد سيه مرة ثانية في يناير ١٩٥٠، وجاءني مرة عام ١٩٤٤ في صحبة الطيار اول حسن عبدالمنعم عزت، وكانا هاربين من معتقل بريتول وطلبا الاختفاء عندي كما طلب قرضا من المال، وقد تم تدبير المال لهما واستعدوا به ولم يعد الي حتى جزء كبير منه حتى الآن! اما عن اختفائهما فقد عددت لهما غرفة في شقتي تطل على سلم، واعطيتهما مفتاحا وبقيا مختفيين عندي قرابة خمسة اشهر، وكانت زوجتي الاولى ــ رحمها الله ــ تؤدي واجب الضيافة خير اداء.. ولم ينس انور السادات لنا هذا الصنيع الجميل، فلما صدر عضو مجلس قيادة الثورة ١٩٦٢، صر على ان يعقد زواج ابنتي بحضوره وحضور الرئيس جمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر، وان يكون هو والرئيس جمال عبدالناصر شاهدين على العقد. ولما توفيت شيعت جنازتها عسكريا حتى دفنت.

وفي عام ١٩٤٦ ارسل لي ضابط شرطة يطلب مني وضع خطة لتهريبه خارج القطر من معتقل «ماقوسة» قرب مدينة منيا، وفعلا رسمت له الخطة، وقد عاونني في وضعها الطيار اول حسن ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد، ولكن انور السادات رفضها لانها مركبة من بعض المجازفات وغير مضمونة مائة في المائة.

تنظيم الضباط الاحرار

نقلت من الكتيبة الرابعة مشاة بعد قضية عدة شهور فيها مركز خط عراق سويدان الذي اتخذته الكتيبة مركزا لقيادتها، وخلال المدة ما بين عامي ١٩٤٩، ١٩٥٠ رقيت الى رتبة رائد ثم مقدم، وخدمت في كتيبتين هما الكتيبة العاشرة والكتيبة الثالثة عشرة، متنقلا بين غزة ورفح والعريش والشط (شرقي السويس) وبو عجيلة وكانت خدمتي طيلة هذه السنوات شرق القناة بعيدا عن القاهرة وعن قيادة تنظيم الاخوان الضباط التابع لجماعة الاخوان المسلمين داخل الجيش، وكنت امنح سبعة ايام اجازة كل ثلاثين يوما

وقد وقعت عدة حوادث خلال تلك السنوات اثرت تأثيرا كبيرا على تنظيم الاخوان لضباط بالجيش، وعلى مصر بصفة خاصة، ففي عام ١٩٤٩ اغتيل المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين وظهرت حركة عصيان وتفكك في النظام الخاص لجماعة الاخوان المسلمين بقيادة عبدالرحمن

السعدي، وعادت قواتنا محاصرة في الفالوجا يوم ١٩٤٩/٣/١١ الى القاهرة حاقدة على الملك فاروق وحاشيته وهيئة اركان حربه، وكان المقدم اركان حرب جمال عبدالناصر حسين وبعض الضباط المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين من بين محاصري الفالوجا الثائرين، فعقدنا عدة اجتماعات برئاسة الصاغ محمود لبيب انتهينا فيها الى النتائج الآتية.

اولا. الثأر لمقتل الشهيد حسن البنا بعد التأكد من معرفة قتلته

ثانيا: الحذر من افراد الحرس الحديدي، وبذل الجهود لمعرفة كل شيء عن افراده

ثالثا. يجب التخلص من النظام الملكي واستبداله بنظام اسلامي.

رابعا: الاستمرار في تدريب وحدة الاخوان المسلمين بالذخائر والاسلحة والمفرقعات لطرد الانجليز من البلاد.

عبدالناصر ينفي التهمة

وفي ٢٥ من مايو ١٩٤٩ استدعى جمال عبدالناصر لمكتب رئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادي بحضور رئيس هيئة اركان حرب الجيش عثمان المهدي، ووجهت الى جمال عبدالناصر تهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين وتدريبهم ولكنه استطاع ان ينفي هذه التهمة عنه.

وصرح الصاغ محمود لبيب المسؤول عن تنظيم الاخوان الضباط بأن سبب حضور زوجة جمال عبدالناصر وابلاغها اعتصام اخوانه الضباط بموضوع التحقيق، وانهم لن يتخلوا عنه مما اثبت قوة ارتباطنا عاديا

وبمناسبة هذا الحادث اقترح عليه الصاغ محمود لبيب استبدال اسم تنظيم الاخوان الضباط باسم «الضباط الاحرار» لابعاد اسم جماعة الاخوان المسلمين المكروهة من الملك والاحزاب العميلة والانجليز.

وفي شهر سبتمبر ١٩٤٩ ابلغني جمال عبدالناصر عقب حضوره الى القاهرة في اجازة ميدان، انه يريد عمل انقلاب ولا يستطيع تجميع الضباط حول مبادىء جماعة الاخوان المسلمين واتباع هذا الاسلوب المتزمت في اختيارهم المتمثل في ان يشترط في الضابط الذي يراد ضمه للتنظيم اجتناب الخمر والميسر والنساء الساقطات، وضرورة مواظبته على الصلاة وحبة الجنود له، والتزام اسرته من اهله بالزي الاسلامي، والطاعة لقرارات مكتب الارشاد وضرب لي مثلا بقوله: ان خالد محيي الدين مركسنا عام ١٩٤٧ واعتنق المبادىء الماركسية، وانضم الى منظمة اسكرا الشيوعية

التسيب في اختيار الضباط

وطال الجدال بيني وبين جمال عبدالناصر واستغرق عدة ساعات وظل كل منا متمسكا برأيه، جمال عبدالناصر يريد ضم اكبر عدد من الضباط بصرف النظر عن التسيب الخلقي والتحلل من الزي الاسلامي لنساء عائلة الضابط، كما عرض بقوة طاعة الضباط لقرارات مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين، ووصفهم بالتزمت!.. قلت له ان التسيب في اختيار الضباط سيوقعنا في مطبات المخابرات كما ان عدم ارتداء زوجاتنا للزي الاسلامي سيجعلنا اضحوكة امام جنودنا في المناسبات الدينية والوطنية والطريق العام، واما قرارات مكتب الارشاد فلا تصدر الا بعد تمحيص من خبراء الجماعة، وقد اثبتت الحوادث صحة قرارات مكتب الارشاد، كما ان تاريخ جماعة الاخوان المسلمين تاصع من جميع الوجوه السياسية والاجتماعية والعسكرية، ومبدأ التكافل يطبق على كل اخ محتاج يقع في ورطة، وللجماعة «ربطة» شعبية في انحاء القطر، يجد فيها الأخ ملاذا ورياضة.

• خالد محيي الدين اعتنق المبادىء الماركسية عام ١٩٤٧ وانضم الى منظمة اسكرا الشيوعية.

وقد انتهى النقاش بيني وبين جمال عبدالناصر بأن نستنير برأي الفريق عزيز المصري، وابلغت وجهة نظر جمال عبدالناصر للصاغ محمود لبيب، ثم ذهبت انا وجمال عبدالناصر الى الفريق عزيز المصري وبعد ان استمع لكل منا قال: اعملا معا لطرد الانجليز من مصر، ثم ثانيا الكفاح لالغاء النظام الملكي، واياكما والخصام لانه يشتت قواكما، واذا لم تستطيعا العمل معا، فسيرا نحو اهداف متوازيين كقضيبي السكة الحديدية. قلت: انني سأعمل بهذه النصيحة في اطار ما تسمح به اوامر قيادة جماعة الاخوان المسلمين وقال جمال عبدالناصر: ان هدفي الاول هو الغاء النظام الملكي، وقد انضم الى تنظيم الضباط الاحرار ضباط حوصروا معي في الفالوجا مثل صلاح سالم ويعمل معنا عبدالحكيم عامر وخالد محيي الدين



• الشهيد مشاة جمال عبدالناصر حسين

جماعة الاخوان... متزمتة!

وبعد ذلك ذهبت الى الصاغ محمود لبيب وحدثته بكل ما قاله جمال عبدالناصر وعزيز المصري وما قلته انا فقال: قل لجمال ان جماعة الاخوان متزمتة متزمتة!! وبعد بضعة اشهر اصيب الاخ الكبير الصاغ محمود لبيب «بالفالج» ولزم الفراش وبدأ جسمه هزال وكانت شقيقته تقوم بخدمته وتمريضه، وكان يستخدم الاشارة في طلب كل ما يريد.

وقد انهيت آخر زيارة له بأن قبلته على جبينه، وكانت قبلة الوداع، فبعدها بأيام قرأت خبر وفاته في نعي نشر بالصحف وكنت في الشط عام ١٩٥١ رحمه الله رحمة واسعة..



• الامام الشهيد حسن البنا محمولا على الاكتاف.

عبدالناصر يسولي على اسرار التنظيم

قرأت في مذكرات الرائد اركان حرب حسين حمودة وهو احد الضباط السبعة، الذين اسسوا تنظيم جماعة الاخوان الضباط، وهي بخط يده يقول

في عام ١٩٤٩ وقبيل وفاة الصاغ محمود لبيب وكان قد دهمه المرض فزرته اثناء اجازتي الميدانية، فوجدت عنده جمال عبدالناصر حسين، وكانت حالة الصاغ محمود لبيب متأخرة ولكنه كان صافي الذهن، وكان راقدا على فراشه، وقال لنا:

انني سأموت وسأكتب مذكرة بأسماء الضباط الذين يشملهم تنظيم الاخوان الضباط والمبالغ المتبقية طرفي من الاشتراكات وسأسلمها لجمال عبدالناصر. لتستمروا في تحقيق الرسالة من بعدي، وطلب مني ان نكون يدا واحدة، وان يتعاون جمال عبدالناصر وعبدالمنعم عبدالرؤوف ونظرا لانشغالي بموعد اخر، فقد انصرفت وتركت جمال عبدالناصر مع الصاغ محمود لبيب، ولما توفي الصاغ محمود لبيب شاركت في جنازته، وشارك فيها ايضا جمال عبدالناصر، وبعد انتهاء الجنازة سألت جمال عبدالناصر: هل سلمك المرحوم الصاغ محمود لبيب ورقة الاسماء والنقود؟ فاجابني جمال عبدالناصر بانه لم يخرج من بيته يومها الا ومعه الورقة بالاسماء والنقود، وفي عام ١٩٥٠ افهمني جمال عبدالناصر انه سيعيد التنظيم السري لضباط الجيش الذي بدأه عبدالمنعم عبدالرؤوف ومحمود لبيب عام ١٩٤٤ وتوقف في مايو ١٩٤٨ بسبب حرب فلسطين

وقال عبدالناصر انه سيضم الى هذا التنظيم عناصر اخرى من غير الضباط الاخوان وخاصة الذين قاسموا محنة الفالوجا، وغيرهم ممن تتوفر فيهم صفتي: الشجاعة والكتمان، وقال جمال في هذه الجلسة: انه بموت حسن البنا ومحمود لبيب انقطعت صلة الاخوان الضباط بضباط الجيش، وانه يرى لدواعي الامن قطع الصلة بعبدالرحمن السندي رئيس الجهاز السري المدني للاخوان، وخاصة بعد الخبث الذي دار بين عبدالناصر ورئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادي، فقد حذرت عبدالناصر من ان ادخال عناصر في تنظيمنا السري غير متدينة، قد يجر علينا وبالا لا يعلم مداه الا الله، اجابني: ان التدين الكامل غير متوفر حاليا في اغلب الضباط بالجيش، وكانت الحالة السياسية في مصر خطيرة، ولا بد من عمل ايجابي في القريب، واذا دققنا الاختيار بمواصفات الاخوان المسلمين فسيتأخر موعد الثورة وربما لا تحدث على الاطلاق

• الصاغ محمود لبيب صاحب اسم «الضباط الاحرار» بدلا من «الضباط الاخوان»

• عبدالناصر ومتى بدأ الخلاف مع الاخوان

تعهد عبدالناصر بالحكم بالقرآن

وقال عبدالناصر. يكفي في كل عنصر ينضم للتنظيم صفتا الشجاعة والكتمان، وهي كافية في نظري للقيام بالثورة على اساس ان زمام الامور سيكون في يده بعد نجاح الثورة، وهو مقتنع بان الحكم بالقرآن هو الحق، وانه ينوي ان يكون العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم... (انتهى كلام حسين حمودة والذي نشر في مذكراته «اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمين»)

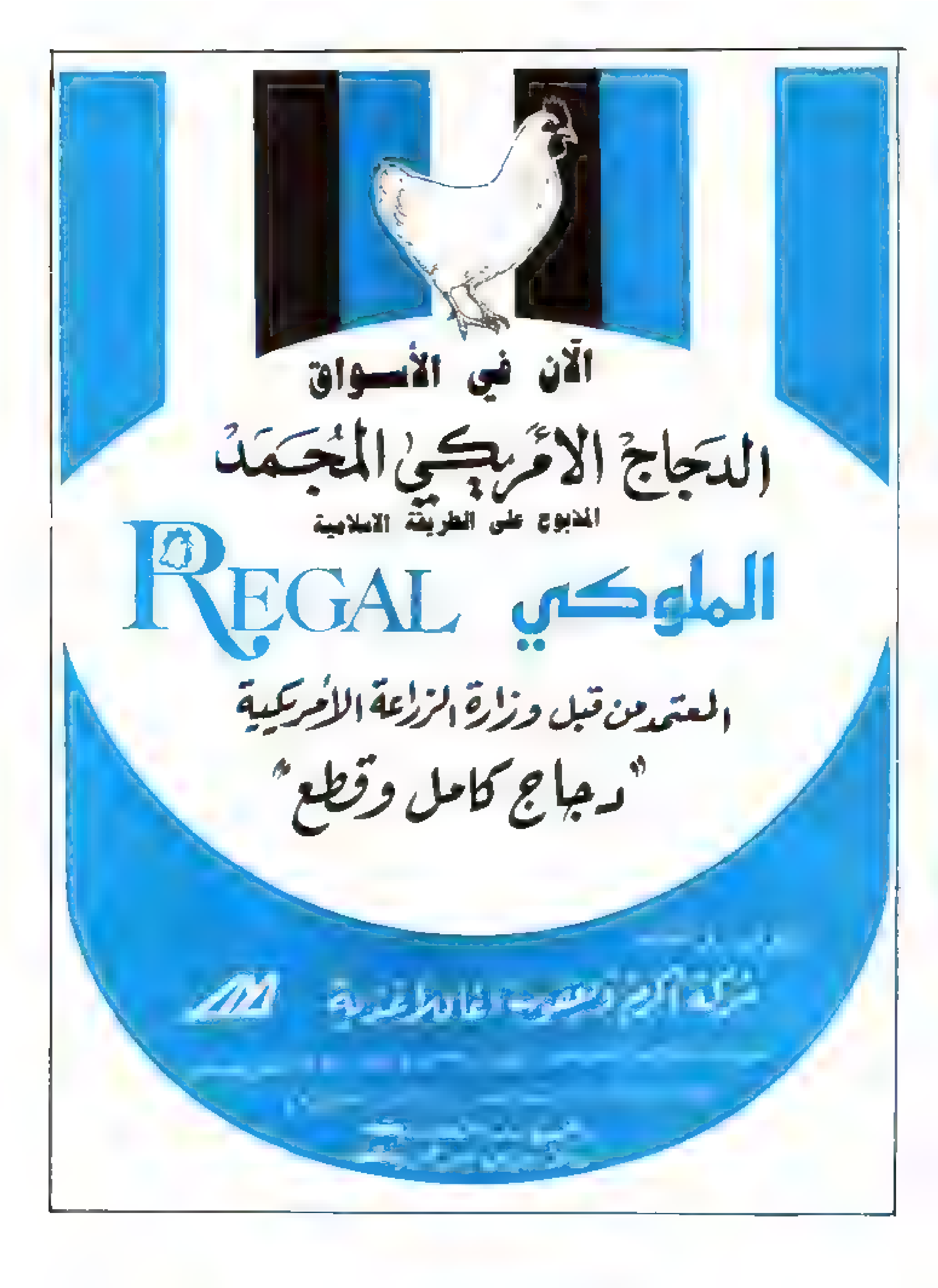
عرف وفاة الاخ بكبير الصاغ محمود لبيب تنظيم الاخوان المسلمين بضباط (بالضباط الاحرار) هزا عنيفا، لانه لم يوجد في صفوفهم من يحل محله ممن في مثل سنه وخبرته وعلمه بكل صغيرة وكبيرة من خطة تدابيره وقد كنت دائم خلافه في فلسطين وسيناء وشرق القناة من عام ١٩٤٧ الى يوم ١٩٥٢/٧/١٧ فقد عين مكتب الارشاد ضابطا ممتازا هو المقدم اركان حرب ابو المكارم عبدالحي من خريجي كلية اركان حرب واستاذ في الكلية الحربية، ومن ابناء جماعة الاخوان المسلمين منذ حياة وتنشئة المرحوم الشيخ عبدالحي محمد... وشغلت انشغالا كلي عامي ٥٠ — ١٩٥١ في تدريب وتجهيز تعسكرية وامداد فدائيي الاخوان المسلمين على طول قناة السويس وادوات التسلح، لشن حرب العصابات ضد الانجليز، وكان الاخوان المسؤولان عن تسليمها مني وتوزيعها هما مأمور القنطرة شرق النقيب عبدالفتاح غنيم، وكامل الشريف وزير الاوقاف في حكومة الاردن فيما بعد.

• في الحلقة القادمة:

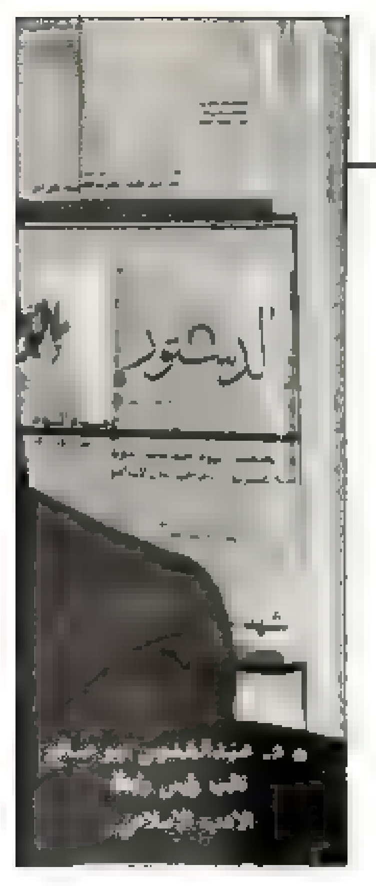
• اسرار حصار قصر رأس التين وخروج الملك.

• الاخوان وعلاقتهم بالثورة.

• احلف عبدالحكيم عامر موعده معي وعرفت بموعد الثورة من صلاح نصر!

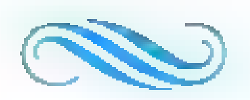


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

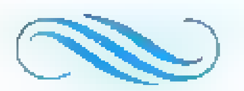


الدكتور عبدالقدوس ابو صالح:

تعميم الفصحى يحتاج الى قرار سياسي



الدكتور عبدالقدوس ابو صالح حفظه الله واحد من ابرز المشتغلين في تأصيل وتنظير وترشيد الثقافة العربية والادب العربي باتجاه الاسلام، وهو يجمع اضافة لوقفه كنائب للشيخ ابي الحسن الندوي في رئاسة رابطة الادب الاسلامي موقعا جامعيا علميا يساعده في مهام الترشيد الادبي باتجاه الاصالة المنشودة.
التقت المجتمع معه وطرحت عليه جوانب من قضايا الثقافة والادب وذلك كما يلي:



المجتمع: تعاني اللغة العربية الفصحى من مشكلة قائمة تتمثل بالاهمال المتعمد بينما تطغى العامية في كل مكان... كيف ترون حل هذه المشكلة؟

د. عبدالقدوس: اولا اشكر الاخوة القائمين على تحرير مجلة المجتمع واكبر جهودهم الصادقة في اخراج هذه المجلة الاسلامية التي تقف في مصاف احسن المجلات في عالمنا العربي والاسلامي واقول اجابة على هذا السؤال: ينبغي لعله ان نتساءل كما يتساءل الطبيب عندما يعرض عليه مريض ما هي اسباب المرض حتى يسهل العلاج؟ المعلوم ان اللغة العربية الفصحى ظلت بسبب ما عدا عوامل تأخر الامة منذ عصور فشو الجهل، وفشو العامية، وهنالك حقيقة يجب ان نعرفها في هذا المقام وهي انه لما جاء ما يسمى بعصر النهضة، كان هنالك تخطيط من قبل الدول الاستعمارية لتمزيق اللغة الفصحى واحلال اللغات العامية مكانها، والهدف هو تمزيق العرب الى شعوب مختلفة بسبب تفرق الامة قياسا على ما حل باللغة اللاتينية في اوروبا عندما انقسمت الى عدة لغات ومن هنا كان منطلق الدعوة الى اللغة العامية وقد بدأ بتنفيذ ذلك المستشرقون . وساعدهم في ذلك بعض الكتاب في مصر وغيرها، ولكن الجديد في الساحة ضد اللغة العربية هو ما يستتر وراء الحداثة فيما تسميه تفجير اللغة وعلى رأس من ينادي بذلك «ادونيس» واشياعه، وهؤلاء لا يريدون من تفجير اللغة الطاقة الكامنة في بعض الالفاظ وانما يريدون القضاء على هذه اللغة، وتفجيرها عندهم يعني القضاء عليها في هذه اللغة وتحت عنوان الحداثة، ومعروف ان الحداثة تنكر وليست دعوة التجديد فقط، وبعض التجديد يرفض الحداثة، على انه لمواجهة هذه القضية ينبغي ان يعلم كل مسلم ان تمسكه باللغة الفصحى واجب اسلامي، ماذا اعتقد الملتزمون بالاسلام هذا، فانهم يستطيعون ان يعيدوا اللغة الفصحى لتصبح هي لغة الحياة في البيت والمدرسة والشارع، ان هذه اللغة فعلا هي لغة الامة جمعاء فالذين خدموها هم من العرب وغير العرب، بل اننا لو نظرنا في كتب تراجم علماء النحويين واللغويين لوجدنا اكثرهم ليسوا من العرب لان الدافع الاسلامي عندهم كان من القوة بحيث دفعهم لا لتعلم اللغة العربية فقط، بل لخدمتها، ويكفي ان اعظم نحوي عندنا في تاريخنا هو «سيبويه» وقد نبغوا ايضا في الشعر، وخدموا هذه اللغة، ونحن نجد الآن ان العرب والمسلمين يتخلون عن هذه اللغة، لذلك نجد مثلا ان الشعر الاعاجي يمس عنه، ونذكر هنا كلمة لشيخ الاسلام «ابن تيمية» يقول فيها . ان دامت

● التمسك بالفصحى واجب اسلامي وعلى الملتزمين بالاسلام ان يعيدوا الفصحى



الصحوة الإسلامية «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب» فتعلم اللغة العربية والنطق بها واستعمالها يستلزم الإحاطة بالإسلام، وإذا حددنا للنواحي العملية كي نستطيع أن نحل هذا الإشكال فإننا أعتقد أن هناك ميادين ينبغي أن توضع في التخطيط منها.

الميدان الأول هو ميدان الدولة: فالحقيقة أن تعميم اللغة العربية في المدارس والجامعات، إضافة إلى قضية التعريب إنما هي قضايا خطرة تحتاج إلى قرار سياسي، وليس بأمر صعب أن يطلب مثلا إلى مؤتمر قمة عربية أو مؤتمر خارجية بحث اعتماد قرار في هذا الشأن.

نعم، نحن نشكو من الازدواجية، فالطالب في البيت وفي الشارع يتكلم اللغة العامية، والاستاذ في قاعة الدرس أحيانا يتكلم بالعامية، وأذكر هنا أمرا ذكره أستاذنا الكبير «سعيد الافغاني» في كتاب له عن اللغة العربية حيث قال: عندما خرج الأتراك من سوريا كان قد اتخذ قرار واحد سياسي من الملك فيصل ابن الحسين يقضي بأن تعرب دواوين الحكومة السورية كلها بجرة قلم، وهكذا عادت اللغة العربية إلى مكانتها بين عشية وضحاها، نعم.. إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، فنحن الآن نحتاج إلى قرار سياسي ولو في دولة عربية واحدة يصدر فيه أمر بألا تستعمل اللغة العامية في المدارس عامة، والعجيب أن الدكتورة بنت الشاطئ، قالت في أحد كتبها «وإنه لأمر مخجل أن تقوم دار مير في روسيا فتترجم وتؤلف كتبا في العلوم والرياضيات وفي الميكانيكا باللغة العربية وبالمقابل لا تزال جامعاتنا في كثير من الدول العربية تقول: لا نستطيع أن ندرس العلوم بالعربية».

الميدان الثاني هو قضية المدرسة، حيث ينبغي أن يلتزم الطالب بتوديع اللغة العامية خارج المدرسة، وأذكر أن بعض مدارس التبشير في العالم العربي كانوا يعمدون إلى طريقة ربما هي في شكلها تربوية بسيطة ولكنها مهمة، فمن أجل نشر الفرنسية مثلا في سوريا كانوا يحرصون على الطلاب (وهم طلاب عرب) أن يتكلموا في المدرسة بالعربية ولو بكلمة واحدة، والذي يتكلم العربية يعطى «السيال» ويلقى العقوبة الرمزية، لذلك ينبغي أن يتكلم أساتذة المدرسة جميعهم باللغة العربية الفصحى، وإذا انتقلنا إلى البيت فهناك من أسرهم من يحرصون أن يتكلموا مع عائلاتهم وأبنائهم باللغة العربية وهذه حقيقة تحتاج إلى مرأة الموضوع، فنشر الفصحى واجب إسلامي وإذا طبقنا ذلك في بيوتنا منعنا وجود الازدواجية وقد كتب في أحد الأبحاث وكان عنوانه «كيف نجعل اللغة الفصحى لغة البيت والمدرسة»، فمن نعني لو أن دولة من الدول أقامت لجنة اللغة الفصحى لمتابعة نشر اللغة الفصحى، وما يمكن أن تعقده، عند ذلك نستطيع أن نوصل خيرا، أما أن يكون الأمر هو مجرد مناقشات نظرية وعمليات فلا أظن أننا نستطيع أن نحل الأمر ونحوه.

> • **رابطة الادب الاسلامي تسعى لتشجيع وتنظير الادب الاسلامي وفق عقائد الاسلام العظيم.**

المجتمع: ما هي برأيكم أشكال الهدم التي استهدفت الادب العربي.. وبالذات الشعر.. لأن تراث العرب القديم في شعرهم؟

د. عبدالقدوس: استهدف الادب العربي على عدة مستويات:

المستوى الأول: هو قضية دخول المذاهب الأدبية الغربية التي نشأت في ظروف معينة لشعوب ذات حضارة معينة، والتعاطف إليها واستماتتنا في تقليدها كان وراءه سبب، وهو أن الأمة المغلوبة على أمرها تقلد الأمم القوية، وقد بدأ الشرح عندما تقدم أدباؤنا الآداب المستوردة التي كانت ترد تحت اسم الإبداعية أو الواقعية، ثم جاءت بعدها الوجودية والواقعية الجديدة أو الواقعية الاشتراكية، هذه المذاهب أوجدت شرخا كبيرا جدا تلا ذلك مرحلة التغريب التي تناولت الأشكال الأدبية، فالأشكال الأدبية التي أخذناها عن الغرب كانت من قوة التأثير وقوة الاتصال بحيث بينا لنا ... أن كثيرا من هذه الأشكال ... في تراثنا وجود، فبدلا من أن نعيد النماذج القديمة لهذه الأشكال ونجدد فيها تجديدا، قطعنا الصلة بيننا وبينها، فهناك من يقول عن المقالة إنها من مستحدث، وكذلك يقولون عن الأقصوصة والرواية والمسرحية، وكأننا أمة كنا نعيش في المجهول، وجاءت هذه الأشكال بثوبها الغربي... فقلدناها بشكلها الوافد ذاك، وفي كلمة يقولها ابن بسام في كتابه الذخيرة ويعيب على الأندلسيين وهم مسلمون عرب تقليدهم لأهل المشرق يقول: إذا نعق في أقصى المشرق غراب أصغوا إليه وكأنه صوت التنزيل، وإذا طن في أقصى المشرق ذباب خروا له كالعبيد... هؤلاء عرب ومسلمون، فكيف إذا كان التقليد لأمة تختلف عنا دينا وعقيدة ولغة ونحوا... على أن أحدث ما أصاب أدبنا العربي هو قضية خطرة تتمثل بالحداثة التي تطرح الآن بعباءة غربية، وفي الأصل تعني حداثة جديد، وهي شيء طريف وجديد وهناك في تاريخ الأدب العربي من يحافظون على الجديد، والمعركة بين القدماء والمحدثين معروفة، لكن الحداثة اليوم تمثل مفهوما فكريا، يقول الدكتور مصطفى هدارة في محاضرة له ألقاها في أكثر من جامعة: وإن الحداثة في مفهومها الفكري أخطر من الشيوعية ومن الوجودية أو أية دعوة أخرى، وذلك لأن بريقها في الحقيقة يأخذ شكل أدب جديد، لذلك يطرحون هذا السؤال: من يرفض الجديد؟ ولا يرفض الجديد إلا المتحجر؟ وأقول: إن وراء ذلك مذهب فكري، لأن الحداثة في مفهومها حتى عند الغربيين: **هي الثورة على كل القيم الفكرية والخلقية والأخلاق والعادات والأعراف،** إنها تريد أن تهدم الإنسان بقيمه. وهناك أيضا مع هذه الحداثة دعوات لبست ملابس الشكلية الأسلوبية، فالبنيوية مثلا كان لها دعاة في عالمنا العربي وهم يعدونها مذهبا، ومع البنيوية أيضا جاءت فكرة النص وهي التفكيكية، وهذه أمرها غريب جدا، وقد استمعت لمحاضرة لأستاذ بإحدى الجامعات درس في أمريكا وتخصص في دراسة النقد الأدبي في أمريكا حيث ذكر في محاضرته أن وراء هذه الدعوات يهود، ولا يخفى علينا أن التخطيط اليهودي وراء كل مذهب فكري عالمي فهذه التفكيكية تصل إلى نوع من الشك

لتصبح هي لغة الحياة في البيت والمدرسة والشارع.

في الحقائق اليقينية كما فعلت الافلاطونية والسفسطائية من قبل، والغريب ان بعض الدارسين عندما بدأوا يقدمون هذه المذاهب بدأ الغربيون ينصرفون عنها بعد ان استهلكت كما استهلكت التجارب التي قبلها، الا انه بقي عليهم ان يصدروها الينا.

المجتمع: نريد ان نفهم معنى التفكيكية هل هي صفة للبنيوية او هو مذهب في حد ذاته؟ لأننا نعرف ان البنيوية تعتبر ان اللغة بناء، ثم تحلل هذا البناء الى جزئياته الكلمات ثم المفردات فالحروف؟

د. عبدالقدوس: التفكيكية مذهب في ذاته جاء بعد البنيوية، وقد تجاوزت البنيوية، فالتفكيكية مبنية على شيء من البنيوية، لكنها تجاوزتها في مبدأ خطير جدا يقوم على ان الحقائق موجودة في نص لا تدرك الا باللغة، ان اللغة عندهم هي معيار الوجود، وهم يتساءلون ما الذي يثبت لك الآن انني امامك؟ وانني حي وانت حي؟ ليس معنى انني افكر فانا موجود كما يقولون، بل انني اتكلم فانا موجود، فالانسان اصبح عندهم هو عبارة عن نص، ومن هنا نعرف انهم يلتقوا مع السفسطائيين، ونعلم ان السفسطائيين يعرفون الحقيقة حقيقة تعدد دفاعك عنها، وتثبت انها حقيقة بلاغتك وهذا هو طريق القاء الشك في الفكر الانساني انه لا حقيقة مطلقة كما يزعمون، وبالتالي ستتناول هذه المقولات حقائق ليس لنسلم بها، وانا اقول بصراحة، لم اجد حتى الآن كتابا في اللغة العربية يستطيع ان يفهمنا حقيقة البنيوية وحقيقة التفكيكية، بل اقول ان كثيرا ممن يتكلمون فيها لا يفهمونها، ورب الذين يعرضون هم انفسهم لا يفهمونها.

المجتمع: وماذا عن الثقافة والادب على مستوى جماهير الشباب المتعاطف في عالمنا المسلم؟

د. عبدالقدوس: لا شك ان هنالك فرقا بين الادب والثقافة، فالادب رافد من روافد الثقافة، وبالتالي الثقافة شيء اشمل، وانا في حقيقة الامر من التعريفات حيث يصعب ان تكون التعريفات جامعة مانعة، وكثير ما يكون هنالك تداخل، فالثقافة عرفها كما عرف بها القدماء الادب حيث قالوا «الادب هو الاخذ من كل فن بطرف» وانا اقول «الثقافة هي الاخذ من كل فن وعلم بطرف» ومن يهمني ان اشير اليه، هو ان انحطاط المستوى الثقافي للفرد ليس مقصورا على عالمنا العربي والعالم الثالث فحسب، لكنني اقول اذا كنا منحطين علميا فان هذا الانحطاط ينعكس حتى على المستوى الثقافي، فاذا كانت روسيا توجد بها هيئة قائمة تترجم كل مقال وكل بحث وكل كتاب ينشر في الفكر الغربي، فنحن الذين عرفنا تاريخيا بيت الحكمة وحركة الترجمة، وتكاد تكون الترجمة عندنا اليوم ميتة، والشيء الآخر وربما شارك العالم كله في ذلك اننا الآن امام محاربة وسائل الاعلام الاخرى الجذابة، ان الجيل الذي سبق ظهور

• الحداثة فكر وليست دعوة للتجديد فقط وبعض التجديد يرفض الحداثة



• سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي

التلفزيون كان يتهافت على القراءة لكنني في مرة من المرات سألت الطلاب في نهاية السنة الدراسية كعادتي عن الكتب التي قرأوها فقال طالب — وهو من قسم اللغة العربية — «ان افضل ان يقطع عنقي على ان اقرأ كتابا» في عصر التلفزيون والفيديو.. نادرا ما تجد احدا يقرأ ونحن نريد ان نعيد حب القراءة الى نفوس الجيل، وهذا يحتاج الى وسائل اولها يبدأ من البيت، وهنالك مثل لاتيني يقول بيت بلا مكتبة جسد بلا روح، فلا بد من توفير كتب جذابة يطلع عليها الابناء. الشيء الثاني يجب التعامل مع التلفزيون في البيت ثم جاءت قضية تنظيم واتساع الخرق على الراقع، الشيء الثالث هو واجب المدرسين بالتحبيب في القراءة وهنا قد يأتي من يقول انا اريد ان اقدم لأولادي ما يقرأون على مختلف اعمارهم فلا اجد في مكتبات السوق ما يناسب سنهم قصص الاطفال مترجمة بالخصوص تشوه اذهان اولادنا اكثر من تشويهها افلام الكرتون في التلفزيون وهنا يأتي دور رابطة الادب الاسلامي، فلا بد ان تهتم الرابطة بالادب المقدم على مختلف المراحل، حتى يوجد الادب الشائق.

المجتمع: لا بد من الخروج بالنسبة للمناهج المدرسية والكتب المدرسية عن الدائرة المعروفة والمحدودة فمثلا يجب الخروج عن دائرة طه حسين وفلان وعلان فالناشئة اليوم لا يعرفون شيئا عن الادب العربي في تونس والجزائر والسودان كما نأمل من رابطة الادب الاسلامي ان تهتم بالموسوعات والقواميس فما هو رأيكم؟

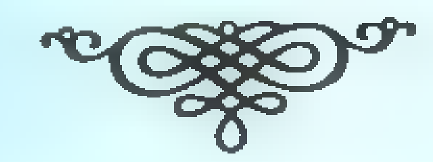
د. عبدالقدوس: اذا كانت رابطة الادب الاسلامي معنية بكثير من هذه الاقتراحات فالرابطة لا تزال في بداية عهدها ومع ذلك اذا استبعدت قضية القواميس — لانها ليست واردة عندنا — فانني اود ان الفت النظر الى كتاب «دليل مكتبة الاسرة المسلمة» وانصح به كل اخ مسلم، فهذا الكتاب له فائدة كبيرة، فيه تعريف بمجموعة كبيرة من الكتب، شملت مختلف مجالات الثقافة الاسلامية بدءا من علوم القرآن وتفسير القرآن الى ان تصل الى كتب النقد الحديث، وقد اصدر هذا الكتاب معهد الفكر الاسلامي، واشرف عليه الدكتور عبدالحميد ابو سليمان وهو من عدة جماعة من المختصين في امريكا، والكتاب نشر في المملكة العربية السعودية.

نحن في رابطة الادب الاسلامي سنعمل على هذه الاقتراحات، ولكننا نعمل في حدود الامكان ونأمل ان نحقق — ان شاء الله — املا لكل اديب اسلامي فلاول مرة يطرح في تاريخ هذه الامة فكرة ان يكون هنالك ادب اسلامي، والادب الاسلامي كأدب موجود، هو موجود لا شك في ذلك، لكن التنظير لفكرة ادب اسلامي هو مطلبنا، فكل المذاهب الادبية لها نظرية ادبية حتى الشيوعية هي الحقيقة انتشرت بأدب مكسيم غوركي اكثر مما انتشرت بالبيان الذي اصدره ماركس، وسوف نسعى ان شاء الله الى تشجيع التنظير الادبي وفق مبادئ هذا الدين العظيم، واقول خير اننا اصدرنا ملحقا ادبيا، سيحقق بعض هذا الطموح ان شاء الله.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

د. عبدالقدوس: نرجو ان يعرف الاسلاميون دعاة وشبابا ان الادب له قيمة لان الكثير من الفئات تنظر الى الادب على انه ترف وعلى انه لهو ومع الاسف هنالك بعض الناس الطيبين في دينهم وتوجهاتهم يحاربون الفنون الادبية قيل مرة لاحد الاسلاميين ما رأيك في القصة؟ فقال «القصة مبنية على الكذب فهي حرام» نحن نريد ان يقدر الاسلاميون جيدا ان ميدان الادب هو ميدان من ميادين الدعوة وهو سلاح استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في معركته مع كفار قريش ونحن مطالبون ان نستعمل هذا السلاح في محاربة كل اولئك الذين يحاربون الاسلام بفكرهم وادبهم هذا شيء يجب ان يعلم فليس الادب ترفا.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو المولى ان يوفق مساعيكم في رابطة الادب الاسلامي لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



إفاضة الأنوار على وجوه الأخيار



بقلم فضيلة الشيخ نادر النوري

بوب البخاري رحمه الله في الادب ٦٨/٢ (باب رفع الايدي في الدعاء) باسناده عن وهب قال: رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان يديران بالراحتين على الوجه قال المناوي في الفيض ١٣٣/٥ حكمة المسح الافاضة عليه مما اعطاه الله تعالى تفاؤلا بتحقيق الاجابة وان كفيه قد ملئت خيرا فأفاض منه على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء واحقها بالتكريم لتعود البركة عليه ويسري الى الباطن. ففعل ذلك منه كما جرى عليه في التحقيق وغيره تمسكا بعدة اخبار (منها حديث عمر وابن عباس والسائب وغيرها) وهي وان ضعفت اسانيدها تقوت بمجموعها

قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام ومجموعها يقضي بانه حديث حسن. وقال الصنعاني في سبل السلام ٢١٨/٤. فيه دليل على مشروعية مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء. وفي بدائع الفوائد لابن القيم ١١٣/٤ عن عبدالله بن الامام احمد قلت لابي: يمسح بهما وجهه؟ قال: ارجو ان لا يكون به بأس. وكان الحسن اذا دعا مسح وجهه انتهى. وهذا هو الذي جزم به اهل التصحيح وافتى به اهل الترجيح هو انه يستحب مسح وجهه بيديه بعد الفراغ من الدعاء نقل ذلك عن صاحب الانصاف والمجد ابن تيمية في شرحه وفي مجمع البحرين والكافي والافادات والمستوعب والمنتخب والفروع لابن مفلح والشيخ عبدالقادر في الغنية وغيرهم من الحنابلة رحمهم الله وحجتهم في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس: اذا دعوت الله فادع بباطن كفيك ولا تدع بظهورها، فاذا فرغت فامسح بهما وجهك، وقول السائب ابن يزيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا رفع يديه ومسح وجهه بيديه. رواه ابو داود وقول عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي. ومجموع هذه الاحاديث يقضي بانه حديث حسن كما قال الحافظين ابن حجر والمناوي.

قال الشيخ محمد بن جراح الحنبلي حفظه الله: (ويؤيد ذلك ما في الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة يجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ فيهما المعوذتين وسورة الاخلاص ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات.

وقول من قال لا يمسح وجهه لا حاصل، له من طائله عفا الله عنه لما فيها من نسبة الجهل لائمة الدين الذين اتفقت الامة على عدالتهم، ووثقت بصحة احاديثهم وقامت الشريعة على مرويّاتهم فهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى كالامام احمد وابي داود والترمذي رحمهم الله ورفع قدرهم وهم اعلم برجال اسانيدهم ممن جاء يتقدمهم بعد المئات من السنين والامام احمد مسح وجهه بيديه كما تقدم عن الانصاف وهو حاشاه ان يكون جاهلا او مبتدع بل هو امام السنة على الاطلاق... وبعض الاحاديث الصحيحة المسموعة من النبي صلى الله عليه وسلم قد لا تصل الينا الا بأسانيد فيها ضعف كما نبه على ذلك ابن تيمية في رفع الملام ..) انتهى

واخيرا هذه بعض اقوال الذين جعلهم الله أئمة يهدون بامره عرضت عليك واذا لم تر الهلال فسلم لأناس رأوه بالابصار.

الفيديو.. ذلك المتهم!



• جهاز الفيديو سلاح ذو حدين.

بقلم: احمد راؤول

جهاز الفيديو متهم ، حيثت الاتهام تقرب بانه السبب وراء انحراف كثير من الشباب.. بل ان صحيفة الادانة تتضمن اتهامات بتخريب بيوت وتشريد عائلات.. اين الحقيقة واين جانبه في موضوع الفيديو؟ بل اين الخلل؟

مشكلة عالمية

المشكلة جزء من ظاهرة عالمية .. ففي بريطانيا ثبت في احصائية نشرت عام ١٩٨٦ ان ٤٠٪ من اطفال بريطانيا تحت سن ١١ عاما قد شاهدوا «افلام فيديو سيئة» اي بها خاصة بالجنس والعنف، وقد عبر الاطفال بلسان حال صغرهم التي لم تتلوث بعد بانهم لا يحبون هذه الافلام ويخافون مشاهدتها لكنها تقع في ايديهم في غفلة من عيون الكبار الذين يتركونها ملقاة في ايدي صغارهم

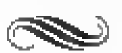
والمشكلة لا تنحصر في بريطانيا وحدها، ففي امريكا عصابات وشركات لتصوير وتوزيع الافلام الخلاعية تصور الاباحية في ابشع صورها .. والدول الاسكندنافية كالنرويج والسويد والدنمارك هي مراكز رئيسية في هذه التجارة الشيطانية.

اما في ايطاليا فالافلام جزء مكمل لتجارة المجلات الخلاعية المصورة والمحطات التلفزيونية التجارية تعرض باستمرار وفي اوقات متفرقة من كل يوم العديد من الافلام التي يأنف حتى الانجليز والفرنسيون من مشاهدتها!

• ٤٠٪ من اطفال بريطانيا تحت سن ١١ عاما شاهدوا افلاما جنسية بالفيديو.

• كيف يساهم الفيديو في تكوين العلاقات الجنسية المحرمة.

• اسرائيل تستعد لاطلاق قمرها الصناعي من اجل تخريب الاجيال المقبلة.



ولكن هل ينبغي ان يكون للعالم الاسلامي والعربي نصيب من هذه المشكلة الغربية؟؟ وهل ينبغي ان نمر بنفس المعاناة، وهل من الضروري ان ندخلوا جحر الضب ان دخلوه ورغم ان ديننا وعاداتنا وواجبنا الاول في الدعوة العالمية للاسلام تكفي لنحول الى حرم من مشكلة لا اخلاقية!؟

جهاز ميت وشيطان حي

هل هي فعلا غلطة الجهاز الاصم الذي لا يعمل الا بأمر الانسان ولا يعرض الا ما يوضع فيه، ام انها غلطة الانسان الذي ينصاع لشهواته المحرمة ويمضي في خطة ضعف الى وسوسة الشيطان فيدفعه الى الخطيئة والفحشاء ويرتكب الكبائر

كل هذه التساؤلات، واكثر تصطدم وجها لوجه امام النوازع البشرية عن الجانب الاخر جانب الشر، تتعرى بصورة بشعة الاستخدام السيء لتكنولوجيا العصر في قتل القيم الانسانية العليا في هذا المخلوق الطيني المسمى بشرا، وتحدي من غريزته بسعار عنف وغلس المحرومين لتحيله في لحظات عمى البصيرة وانعدام الايمان الى مجرد بهيمة لا تفرق بين حلال وحرام.

اين هو العقل البشري بعدما ابدع هذا الجهاز الراقي (الفيديو) ليحشوه بالسم الناقع الذي يقتل ذاته وقلب صاحبه؟

ان الحضارة الغربية التي ابدعت هذا الجهاز لم

تستطيع ان نكبح معه الاستخدام الشرير له، تماما كما حدث مع القنبلة الذرية والهيدروجينية والنيوترونية التي سرعان ما سخرتها لتدمير الانسان بدلا من حياته واعمار الارض.

ان جهاز الفيديو بذاته كأي نتاج تقني مادي عصري جهاز لا حول له ولا قوة، وبيد البشرية هي التي تتحكم فيه وفيما تعرضه عليه، والمنهج العقائدي هو الذي يعطي اليد الامر والحركة من خلال قلب يرى وعقل يعي. فاذا كان المنهج صحيحا كان الاستخدام صحيحا والحركة لخير الانسان، وان كان المنهج باطلا كان الاستخدام ضد الانسان نفسه ولتدمير ذاته ووجوده.

عار الاخلاق الفاسدة

المشكلة الاكبر تتمثل في فئات تبيع دينها وخلقها بدنس وفوق كل اعتبار، فتستغل الشهوات المرضية لدى ضعاف النفوس والاثرياء في زيادة ارصدتها المادية في الدنيا ... وتأجير الافلام اللاأخلاقية في محلات تجارة اشرطة الفيديو هم السبب الاول في رواج هذه المفاسد.. السبب الثاني يتمثل في العائدين من رحلات السياحة الخارجية وما يحملونه معهم من مستوردات كالخمور والافلام والمجلات والامراض الجنسية كالايدز مثلا.

انهم لا يأتون بمتاع الثقافة العربية والمخترعات، او بمنهاج علمي في تطوير العلم واستغلال العقل تستخدم الفكر العلمي ومنهج البحث التجريبية وما وراء التجريبية، بل انهم يعودون بالسقوط الاخلاقي والانهيار الروحي، وبدلا من ان يأخذوا المستوى وتعرب كدعاة نحو تحدي للمشكلة الانسانية متمثلا في الاسلام ويفخرون به في ديار الغرب تجدهم يعودون ادلاء على ابواب الشهوة الشاذة في حضور تعيس واوكار الرذيلة الغربية ينعمون دقائق المتعة الرخيصة في غفلة من عيون العصيلة التي تركوها في حدود بلادهم

اين الحل؟

قد يكون احد الحلول المقترحة هو زيادة رقابة الدولة على ما يرد الينا من اشرطة مع القادمين، وفرض المزيد من الرقابة على محلات اشرطة الفيديو مع المداهمة المفاجئة لهذه المحلات في مواعيد غير منتظمة تضبط بضاعتها عشوائيا، مع ترخيص كل فيلم يدخل البلاد.. وهذا مرهون بوزارات الاعلام في كل بلد.

فالسياسات الاعلامية بحاجة الى اصلاح في كثير من البلاد العربية والاسلامية نظرا لسيطرة فئات غير مسؤولة على توجهاتها الفكرية والاخلاقية وكذلك توجهات المؤسسات السياحية وغيرها التي تشجع الجنسين على التحلل من وازع الاخلاق والتساهل المعاصي تمهيدا للوقوع في الكبائر!

قد يكون هناك حل آخر في تشجيع الزواج للحد من انتشار الشهوات الشاذة عند الشباب وتقييد الاتجاهات الغريزية غير الطبيعية تمهيدا اخلاقيا، لاستخدامها في موضعها الطبيعي والفطري الذي حله الله عز وجل بالزواج. وهذا مرهون بما تفرضه الدولة من مساعدات وقوانين وتوجيهات اجتماعية لتشجيع هذا الامر.

فسياسات الدول الاجتماعية في كثير من البلدان تسير في اتجاه مضاد لهذا الامر مما ينذر بوقوع عواقب اخلاقية خطيرة تودي بنا الى مثل مصير الغرب البائس.

اخطار مستقبلية

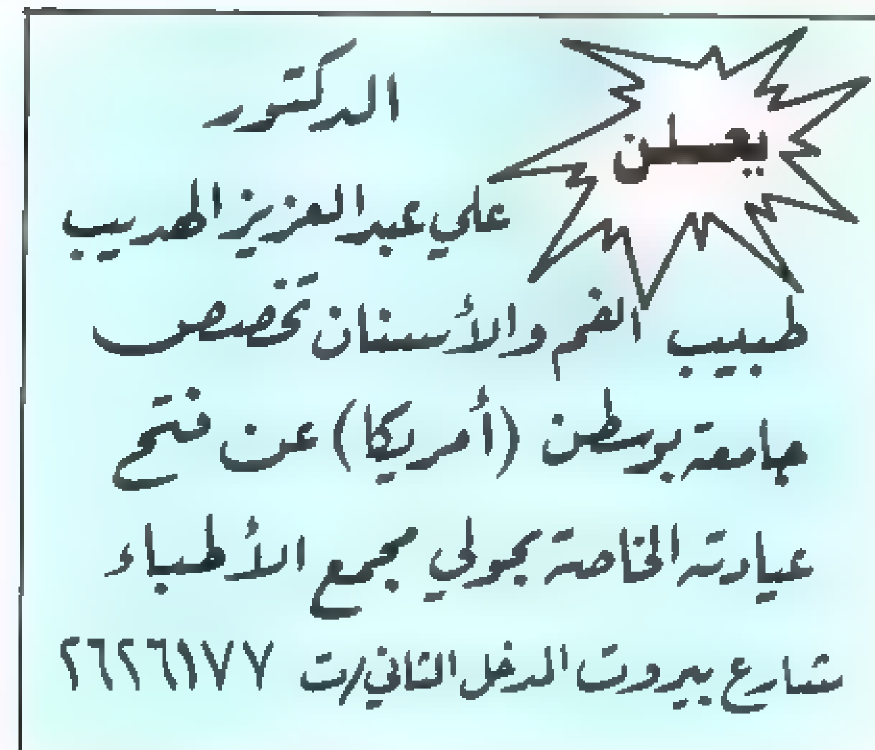
وهناك اخطار مستقبلية تكمن في تطور وسائل الاتصالات والاعلام كالاقمار الصناعية فقريبا يصبح بامكان كل من يملك قرصا لالتقاط بث الاقمار الصناعية ان يشاهد في منزله في الكويت او السعودية او مصر برامج تلفزيونية في اكثر من ٣٠ بلدا في العالم عبر الاقمار الصناعية التي تغطي الكرة الارضية، بل ان اسرائيل تستعد لاطلاق قمرها الصناعي قريبا لكلا تفوتها فرصة تخريب الاجيال المسلمة من شباب المسلمين في عقر دارهم وذلك من خلال البرامج الاعلامية التخريبية الموجهة الى بلاد العربية... في الوقت الذي يغطي فيه «عربسات» اخبار النشرات الفنية المشتركة بين دول العرب! وهذا التخريب المتعمد بحد ذاته يكون اخطر من تدمير.

لكن الحل الامثل يكمن في تقوية الوازع الديني اولا، والتنشئة الدينية القوية في مجتمعاتنا الاسلامية، ويدخل ضمن هذا ترشيد السياسات الاعلامية واسلمتها مع مقابلتها، والاستفادة من تقنية الغرب في اعادة البناء العلمي والحضاري لبلاد المسلمين من خلال اعادة صياغة الاجيال الاسلامية صياغة منهجية وفكرية اسلامية .... وهذا يشمل مناهج التعليم كما يشمل الاعلام، فهو واجهة الدولة مع الشعب.

كما يكمن في تشديد العقوبة الرادعة على كل من يتعدى ويتطاول على شباب واخلاق واعراض المسلمين بالاشاعة والنشر المتعمد لتحطيم الجيل المسلم، كالسجن والنفي والتعزير الشديد.

ويبدو ان الحكومات الاسلامية والعربية هي الاقدر على معالجة هذه المسألة لانها هي التي تملك السلطات التشريعية والتنفيذية معنويا بالاضافة الى سيطرتها على الدستور والاعلام والتربية فاما ان تقف ضد تيار الافساد، والا فانها بالضرورة معه!

اللهم وفقنا واياهم الى الخير واهدنا جميعا سبيل الرشاد.





أخبار ثقافية

● اذاعة جديدة وموجهة الى ثلاث وثلاثين دولة اجنبية ستبث ارسالها من القاهرة وهي خاصة بتعليم اللغة العربية في الاول من اكتوبر المقبل.

● اعتبارا من العام الدراسي الجديد ستبدأ في الازهر تجربة جديدة للتدريس بمعاهد اللغات الاجنبية الى جانب اللغة العربية وذلك بهدف تخريج دعاة يجيدون اللغات الاجنبيه للاستفادة منهم في نشر الدعوة الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

● افتتحت في القاهرة يوم ٩ سبتمبر الجاري ندوة اسهام الفكر الاسلامي في الاقتصاد العالمي والتي تنظمها جامعة الازهر بالتعاون مع المعهد العالي للفكر الاسلامي بواشنطن وتعتبر الندوة حلقة من سلسلة طويلة من المحاولات العلمية التي يبذلها علماء المسلمين لتوضيح ما يمكن ان يسهم من الفكر الاسلامي في معالجة قضايا الاقتصاد المعاصر وبناء اقتصاد اسلامي متميز يراعي خلاله مقتضيات العصر ويقوم على المصدرين الاساسيين للاسلام وهما الكتاب والسنة.

● اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الجزء الخامس عشر من الموسوعة الفقهية ويشتمل الجزء الجديد على المصطلحات الفقهية الواردة بحرف التاء الى الجيم اضافة الى ابحاث شتى تتطرق الى العديد من القضايا الدينية كالعبادات ومعاملات مالية واحوال شخصية وعقوبات وغيرها من الجوانب الاخرى وهذا الجزء يتضمن ٦٥ موضوعا من اهمها الثواب والجباية اضافة الى الجبيرة والجرية وجمع الصلوات.

صدر حديثا:

طريق الدعوة الاسلامية



للشيخ جاسم بن محمد الياسين

عرض: خالد الحمادي

طريق الدعوة الاسلامية طريق شاق وطويل لا يسلكه الا أهل المروءات واصحاب النظرات الثاقبة، وقد جدد الشيخ جاسم عزمه على اخراج هذا الكتاب في صورة معينة لا لبس فيها تمثل اجتهاده الشخصي في رحلة الدعوة بعد مرافقته منذ بداية الدعوة وفي اول مراحلها حريصا كل الحرص على انتشال الامة من ركود اليم. وذلك من خلال معايشاته اليومية للدعوة والدعاة طارحا الافكار العامة دون ما يعني جماعة معينة او توجهات خاصه

ان الكتاب جاء بثوب جديد ذو صفة فنية مزوجة بمواضيع المتنوعة والاسلوب الظريف السهل من غير ملل أو سأم.

جاء الكتاب في ستة فصول

اولا. الاسرة في العمل الاسلامي وقد تناول فيه

قـــــــاتــلــوهــم

قال تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، ويخزهم، وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين».

شعب دمر بني صهيون حظم
«انهم رجس ومأواهم جهنم» (١)
«نحن هو نرجس آمنا به»
واستمد الصبر منه وتقدم (٢)
وتصدى للرصاص ودروع
ورمى الراية بالاحلام تبسم
وبسم خسرج ودمه
وتهيد للمتابد يتبسم
لا تروع من سجون وعذاب
واسقهم في ارضنا مر وعلقم
قل هم من حيث جئتم فتعودوا
ما لكم في القدس يا اوغاد مغنم
لن تظلوا في بلاد حررتها
خيل عمرو وابي حفص المكرم
وحماها من وحوش ضاريات
سيف شبهم في ربا جالوت عظم
وصلاح بعد فيها قد حمد
سيعيد يحطام ما تثلم
واراك اليوم تمعي بعناد
صمصمتا للكون ان الله اعظم
تطلب الحق بأكباد الصحاب
من رجال حملهم في الحرب صمم
صدى نباه وشموخ
تركت للقلوب تحنان ونوم
قد بعثت البشر والامال فيضا
وازلت العار عن عهد ابي مريم
واستمعت اليوم نيران تحظى
من ذرا المنطار من كل عظيم
في قراننا والصلاح والبوادي
امن بيت مصرع العرد المدمم
وتعصب العهد سلاحي صوف
ان يبيع الروح للموت مغنم
يا حي يحميك رب ذو ابتاء
لم يخب عبد دعاه ثم اقدم
متمسك بكتاب لا سمعه
يا اخي تظهر بمسعى هي اقوم
ان يعد النصر بعصر ورخاء
والاماني معتلات برم
فاسحقوهم، شردوهم، وارشقوهم
برصاص، بحجار، وبأعظم

كمال عبدالكريم الوحيدي

يذكر أسرار في العمل الصحيح، وسر عماله وتأثير السيرة، وسر تأخر النصر عن الحركة الإسلامية، وأسرار في قواعد العمل الإسلامي وأسرار في أسباب السقوط من قطار الدعوة الإسلامية.

الثاني: عوائق وملاحظات في طريق الدعوة وقد طرح العوائق الداخلية في الحركة الإسلامية كوجود منشقين عن جسم الحركة وضعف الرابط بين القيادة والقاعدة وضعف روح العمل في الحركة الإسلامية... أما الملاحظات فتناولت بناء العقدي النظري الواضح، الثقة والترف في الاطمئنان، الاهتمام بالفرد، المحاسبة، الالتزام الصحيح.

الثالث: وقفات لأصحاب الدعوة وفيه مواقف كالانضباط بالواقع واستشعار ضرورية العملية التربوية، والداعية والجهود الأفغاني ونحن في دعوات الخ..

الرابع: إشارات صوتية: وفيه مفاهيم كالتحرك الذاتي ثم الدعاء، وطريق الإعانة والتربية والمداراة وغيرها

الخامس: همسات في آذان الدعاة: وشملت عدم الإفراط والتفريط، وعداء الداعية، والتربي ولا بد أن نفهم والتثبت، والاستعداد والاستشارة.. الخ ثم خاتمة للكتاب ذكر فيها أنه وضع معالم للدعاة للاستفادة منها في توحيد الصف وتقريب وجهات النظر

والكتاب من نشر دار الدعوة من القطع الكبير وقع في (٢١٠) صفحات بعنوان رائعة وإخراج أنيق تسر الناظرين يطلب من مكتبة دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع – الكويت – ص. ب: (٦٦٥٢٠) بيان الرمز البريدي (٤٣٧٥٦) ت: (٥٦٢٣٣٢٢ – ٢٦١٥٠٤٥).

المارد الفلسطيني

شعر: حسن خليل حسين – الطائف

إلى بطل الانتفاضة وهو يتحدى كل أدوات القتل والدمار في فلسطين المحتلة..

ربما أفقد ساقي أو ذراعي
ربما ينكسر المجداف،
أو تهوي شراعي
رب تجتاحني عربدة الإعصار
أو تهشم وجهي قبضة التيار
أو تجرفني الأنهار
وأفقد بعضا من كياني
رب أمشي طويلا
في أتون القهر وحرب أحزاني
غير أني..
سوف يبقى
في حروف عمر أني
سوف حيا
وإذا ما حطموا يوما يراعي،
سوف أحيا
في نسيم نيحر، في دمعة الريح
وفي زمجرة الإعصار
أني سوف أحيا
في صداح البلبل الشادي.

في رحيق زهر أني
سوف أبقى
في ديم لكوب أسري
عبر آفاق الدنا سوف أغني

• • •

ربما ينهار متراسي
ويضاع حسامي
رب أستشهد في يوم عصيب
من عنف رصاصات الطغاة.
غير بي
سوف آتي من هناك
رافعا من قبضة بركات رأسي
فاتبعيني يا سيوف القهر إني..
مارد يصنعني جرحي وحربي
واتبعيني يا مآسي،
مثلما كوني،
لكي ازداد هامات ورواسي
متدباد البر والبحر سأبقى،
للينابيع غني
للعصافير أغني.
بدمي أنسج حلمي
بدمي أجبل خبزي،
بدمي أصنع عصري
كاتبا في الكون أمري..
دائم الترحال أجري
في عيون الطفل في رحم المآسي
في لهيب النور في عرس الصباح
يتهادى في الروابي والبطاح..
في مزامير الأقاحي
في ثلاثيف جرحي
فاتبعيني يا أعاصير عامي
سوف أحيا
لأعيد الأرض والقدس
والنصر الفتي..

نشيد المسلم

للأستاذ: محمد ضياء الدين الصابوني

يا أخي المسلم يا رمز الفدا
يا سليل المجد هل تخشى الردى؟
إنما البغي فشاء زائل
لا تهن للبغي مهما أزبدا
ليس يحنيك احتجاج صارخ
كيف ترجو الصمو ممن قيدا؟
أنت صوت حق فالهمس للملا
رابط الجأش، شجاعا أيدا (١)

• • •

كم لنا من بجدتنا من بطل
عانق الموت فلاقا أسره،
رفرفت راياته خافقة
وسقيناها دماء الشهداء
كم بذلنا تضحيات جمة
في رضى المولى على طول المدى
يا بطولات الآل هل عودة
قد ظمئنا فاسقي منا الصدى (٢)

• • •

إن دعانا المغتصب لبيتنا الفدا
من سوانا مستجيب أبدا؟
ديننا الحق سلام خالد
وعلى الأعداء سهام وردى
ليس عادات لنا ثائرة
تدمع البغي وتمحق هدى
أخوة الإيمان هل من صحوة
تنقذ الأجيال من كيد العدى؟

• • •

أيها المسلم في غايته
يعشق الحق ويحيا سيدا
سيعود الحق عاق للورا
ويبيد الزيف مهما عربدا
إن بعد الليل فجرا ساطعا
يحمل البشرى منارا وهدى
إنه النصر ندي سائلة
إن يك المحرم والا مغيدا

(١) أيد: قوي
(الصدى: العطش)



غابة

اعرفت سر الغابة العذراء
ستجوبها متحديا بحياء؟
أرأيت فتنتها وسحر غموضها،
وعرفت ما يعني خرير اماه
هي مهجتي، نفخ الهدى من روحه
فيها، فأمست غابة النبلاء
فمطاعي اشجارها، ومواضعي
عصاتها، والماء بعض صفائي
تشدو بلابلها لحون الخلد في
فرح وتسبح في مدى اجوائي
واليوم قد غنت لطلعتك التي
لا وصف يدركها اجر عناه
مولاي، اوغل في مجاهل غابتي
واصلم بانك اكرم الشعراء
هي غابة فوق الخيال جمالها
بل فوق حلم مليكة الشعراء

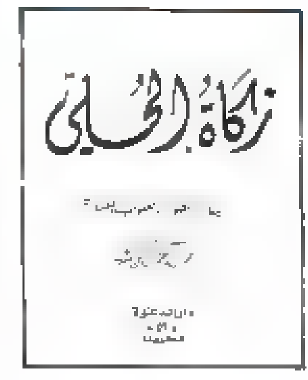
كم طامع بدخول بقعة من
اطرافها قمعا البعيد المالي
حتى الاحبة لم يجوزوا كلهم
مشارما قد حرمت من ارجالي

• • •

قل يا فتى هل انت ترجل عامد
ام شارد فيها كدفق صباء
ان كنت لقصدها فمعمعني اذ
سر الدخول الى الغصوب رجالي
عمني اجود بأحسان مصائبي
واعيش في غاباتك خضره
او كنت ترجل شارد فتحية
لك يا اخي، فقد ممكث دمائي

سليم زنجير

زكاة الحلي



هذه الرسالة الخاصة من مسألة لمرأة لمسلمه يعممها الشيخ بيل البصارة وهي زكاة الحلي وذلك لحاجة النساء اليها ولما كثر عليه من الاسئلة نحوها ولاهمية فقه مثل هذه المسألة المرتبطة بالواقع الذي تعيشه وهو كثرة استخدام النساء للحلي

وقد صدر الكتاب بتعريف للزكاة والترغيب فيها والترهيب من منعها ثم ذكر الحكم الشرعي لها وساق اربعة اقوال للعلماء في وجوبها وعدمه، وقد ذكر لكل قول دليله ومن قال به من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم وبحسب كل قول بمقائله وسبب اختلاف الفقهاء في المسألة ومناقشة كل دليل ثم القول المختار في المسألة واترك القارىء يرجع اليه لاهميته كما ذكر مسألة الحلي المحرم على نفس المنهج السابق واعقبه بذكر فهارس للاحاديث والآثار والموضوعات

والكتاب من القطع المتوسط يقع في نحو من سبع وثمانين صفحة من نشر دار الدعوة في الكويت.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

اقصوصة



التضحية

مرت السنون سريعة وحافلة بالسعادة واصبح عمر خالد ثمانية عشر عاما. كان خالد طفلا وشابا ينعم بالحب والحنان من والديه شاءت الظروف ان تجعل لهذه السعادة نهاية.

لقد جاء ذلك اليوم المشؤوم والذي نشبت فيه الحرب بين المسلمين وجيوش الكفر والضلال واخذ المسلمون يدافعون عن عقيدتهم بكل حزم وتضحية

ومن منطلق ايمان «ابو خالد» بالجهاد في سبيله ودع زوجته مريم وابنه خالدا وحمل سلاحه معتمدا على الله. مرت ستة اشهر والمسلمون في كفاح مرير من اجل اعلاء كلمة الله وانقطعت اخبار ابو خالد ولم يعلم احد عنه شيئا واخذ خالد يسأل ويسأل عن والده ولكن دون جدوى.

وذات يوم وبينما خالد جالس مع والدته واذا الباب يقرع نهض وفتح الباب واذا بالشيخ حمدان جارهم الذي ذهب مع والده للجهاد وبعد ان تبادلا التحية وجلس الشيخ سأله خالد بلهفة اخبرني عن والدي هل رأيته؟ رد عليه الشيخ نعم لقد كنت معه في الاسر حين ان اتمكن من الهرب.

صرخ خالد ابي مأسور عند الاعداء؟

فقال له الشيخ نعم يا ولدي وانا اصارحك بالامر لان والدك طلب مني ذلك ولمعرفتي بانك رجل مؤمن وقادر على تقبل امر الله بصدر رحب.

قال خالد بصوت يملؤه حزن اخبرني بالله عليك عن احوال والدي.

فاجابه الشيخ لقد كان والدك بحق رمزا للشجاعة والايمان الصادق لقد مضى عليه في الاسر قرابة الخمسة اشهر ورغم ما عاناه من التعذيب اثناء التحقيق الا انهم لم يحصلوا منه على كلمة واحدة تفيدهم لقد تحمل العذاب والجوع والعطش ولكنه صمد وحافظ على اسرار امته ودينه حتى يئسوا منه وتركوه في السجن وهو الآن احسن حالا وقد اخبرته بانني انوي الهرب وطلب مني ان اخبرك بكل شيء وهو يوصيك خيرا بنفسك وبوالدتك.

كان خالد ينصت للكلام الذي اشبه ما يكون بالصواعق التي تزلزل الارض من تحته قطع الشيخ على خالد صمته وهو يقول ما كنت اود ان انقل لك هذا الخبر السيء ولكن هذه رغبة والدك ثم استأذن الشيخ وانصرف.

وبعد ان ودعه خالد اخبر امه بكل ما دار بينه وبين الشيخ حمدان كانت الام المؤمنة تنصت الى ابنها وهي تردد لا حول ولا قوة الا بالله.

انهى خالد حديثه وسكت لحظة قال بعدها اني ذاهب غدا للجهاد يا امي قالها وسكت ينتظر جواب امه.

نظرت اليه امه وتبسمت ابتسامة تدل على عمق الايمان في نفس هذه السيدة وقالت: بورك فيك يا ولدي فمثلك يفخر الاسلام اذهب ان اردت فالجهاد واجب على كل مسلم ويكفيني فخرا ان زوجي وابني من جنود الله ولا تحمل هم فان خالك سيأتي بي الى جانبكما الى ان تعودا ان شاء الله

مرت تلك الليلة ثقيلة على خالد وهو ينتظر ذلك الصباح الذي سيلحق فيه بركب المجاهدين

وفي صباح ذلك اليوم ركب خالد مع عدد من الشباب المسلم واتجهوا الى الصفوف الامامية.. كانت الآمال تراود خالد انه يطمع في احدى الحسنيين النصر او الشهادة. انضم خالد الى صفوف المجاهدين وهو لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره ومضى في الجهاد ثمانية اشهر ابلى فيها بلاء حسنا مما جعل الاعداء

ثورة المساجد والثلج الملتهب

شعر: محمد عبدالله اليوسفي

زلزل الارض وهبّ
ومن الاوهاد ارض القدس طهر
لا تقف عند حدود الصخر طفلا
اطلق التكبير والتهليل من كل المنابر
ومن الاعماق من كل الحناجر
عمم بمدمع ان نعض لا تنتبه صوت
نبقي او حد الخناجر
بشّر الاعراب ميلاد البطولة
علم الاطفال افنان الرجولة
علم لمنم معنى «واعدوا»
انت جندي محرق كل احمر
لا تذر سحصم ثبتا في بعدع القدس
برهر
لا تـذر للـعـرد «باصـا» حـطـم
«الباص» وكسّر
لا تذر للحصم عينا
تمرق الخصم تكبر

• • •

انت في ساح الوغى كنت القصر
وغضب القدس وصحا من هب
ولذا اسعطت كل الحل والسلم المفرد
انه سلم الاعادي من طيبك
انه سلب الاراضي سلب دينك
صمر الارض لهيبا... لا تحاور
شعبك مدوح في كل المحاور
كم مت فيه المآسي والمجازر
ـسم تمت صبرا فنبض الثأر يسري في
عروق الطفل في كل المفاصل
يوقظ الايمان يحيي كل غافل
يكسر الاصفاد في عصر السلاسل
انه عصر السلاسل
انه عصر السلاسل
لا تكن كهذا بقاعات المحافل
كن كحد السيف في كف لمقاتل
كن كصوت الرعد بل كن كالزلازل
كن محاصف
كن مقاتل
انت عنوان التحدي والصمود
انت رمز النصر من عهد الجدود
انت في دور المخاض..
فارتقب حكم الشريعة
لا تحاور

يشهدون له قبل غيرهم وجاءت ارادة الله التي شاءت ان ننقل خالد الى جوار والده في السجن بعد ان تمكن الاعداء من اسره. دخل خالد على والده في زنزانته وكان منظرا لا يوصف حيث تجلى فيه حنان الاب وحبه لابنه ووفاء الابن وحبه الصادق لابيه
عرف الاعداء بصلة القرابة بينهما فتاموا بعزلهما عن بعض.
مرت ثلاثة ايام والاب والابن لا يعلم كل منهم عن الاخر شيئا. وذات يوم استدعي ابو خالد للتحقيق من جديد ولما وقف ابو خالد امام الضابط نظر اليه الضابط نظرة كلها اصرار وتحدٍ وقال له: لقد منعنا عن ابنك الطعام ثلاثة ايام وبعد ان اشتد به الجوع والعطش اصبح على استعداد للاعتراف بكل ما لديه.
نظر ابو خالد الى الضابط وقد عرف ما تنطوي عليه سريرته من خبث ودهاء ثم قال: وهل تعتقد ان المسلمين اغبياء حتى يستودعوا اسرارهم عند طفل لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره وما دمت واثقا من حصولك على ما تريد من ولدي فلماذا استدعيتني؟. اذهب اليه ليخبرك بما تريد ان كان لديه شيء ما ترغب.
فوجيء الضابط بكلام ابي خالد الذي استطاع بفضل الله ثم بفضل ذكائه ان يشككه هذا الكافر في الاستفادة من ولده. اطرق الضابط يفكر ثم رفع رأسه وقال متوددا اسمع ايها الشيخ: انني معجب بوقارك واخلاصك لعقيدتك ويعز علي ان ارى امثالك يموتون وقد حاولت ان اساعدك... صدقا انا وقعت في الامر ولكنك ترفض مساعدتنا انا سأعطيك مهلة ثلاثة ايام تفكر فيها قبل ان استجوب ابنك والا كان مصيركما القتل، قال هذه العبارة وامر الجندي ان يعيد ابا خالد زنزانته.
مرت الايام الثلاثة وابو خالد يفكر ويفكر الى ان قطع عليه صمته صوت الحارس في اليوم الرابع يطلبه للتحقيق.
قام ابو خالد متثاقلا وسار بجوار الجندي الى ان وقف امام الضابط.
نظر الضابط الى الشيخ الواقف امامه وقال له: ارجو ان تكون قد فكرت جيدا بمصيرك ومصير ابنك.
رفع الشيخ رأسه وقال نعم لقد فكرت جيدا ولكني وجدت امامي عقبة واحدة تحول بيني وبين الكلام ان هذه العقبة هي ابني الذي لن يخفي امري عن المسلمين لو انني اخبرتكم بشيء من امرهم.
نظر اليه الضابط وقال: اتعتقد ان ابنك يضحي بك كأب او حكمنا بشيء عن المسلمين؟
فاجاب الشيخ نعم فأنا اعلم بمدى تمسك ابني بعقيدته فرد عليه الضابط: وماذا ترى انت حيال هذه المحنة؟
قال الشيخ خطرت لي فكرة التخلص من ولدي، بعد ان اخبركم بما تريدون وتطلقون سراحي سأقول للقوم انني هربت مع ابني وقمتم بمطاردتنا واطلقتم النار علينا فقتلتم ابني وبهذا يبقى امري سرا لا يعلم به احد من المسلمين.
راقت الفكرة للضابط وقال اتفقنا وسنجزل لك العطاء ان انت تعاونت معنا في المستقبل والان متى تريد تنفيذ الاتفاق؟
قال الشيخ: الامر متروك لك يا حضرة الضابط
نهض الضابط وهو يقول: خير البر عاجله كما تقول الامثال. وطلب من الجندي ان يحضر خالدا.
مرت الدقائق سريعة دخل بعدها الجندي وخالد معه اعطى الضابط اشارة الى الجندي ولم تمض ثواني الا وخالد شهيدا امام عيني والده التي فاضت بالدموع بعد ان اسلم خالد روحه الى بارئها.
اطلق الضابط نفسا عميقا كأن شيئا قد انزاح عن صدره وقال مخاطبا الشيخ الذي يكاد يختنق بعبراته والان تحدث بصراحة فليس هناك ما تخشاه.
نظر الشيخ الى الضابط نظرة ملؤها الاحتقار والكراهية وقال بصوت عال: اتظن ايها الاحمق الكافر اني ابيع ديني وعقيدتي بحياتي، اني جعلتكم تقتلون ولدي وقرة عيني بفعله لمثالي حتى لا تجبروه على الكلام قال هذه العبارة وسقط شهيدا برصاصات انطلقت عليه وصعدت روحه الى بارئها ليلحق بابنه مع الابرار والشهداء.



مجلات

البنيان المرصوص

● البنيان المرصوص: مجلة اسلامية شهرية جامعة تختص بالجهاد الاسلامي صدر منها العددان (٣٢، ٣٣) (ذو القعدة، ذو الحجة ١٤٠٨ هـ) في عدد واحد والعدد الجديد جاء حافلا بالمقالات وبالاخبار والتحقيقات المصورة ومن ابرزها: ماذا يريد العالم منا؟ المجاهدون يفتحون مديرية محمد آغه، المجاهد العربي عبدالهادي يتحدث للبنيان، التوسع الروسي عبر التاريخ، ندوة مناقشة حول مستقبل افغانستان.

اســــتراحــه المجتــــمع

كلمة المحرر:

عزيزي القارىء:

يسرنا في هذا العدد ان نستضيف بعض نتاجات القراء الذين احبوا ان يساهموا في اثراء هذه الصفحة فنقول لهم حياكم الله.

الشبكة اللولبية

هذه الكلمات متتابعة بحيث تبدأ من الرقم المحدد وليس شرطا ان يبدأ الرقم بنهاية الكلمة التي قبلها.

١ ــ عاصمة الامارات العربية المتحده

٢ ــ اعلام الدول

٣ ــ دروات

٤ ــ مكتشف رأس الرجاء الصالح

٥ ــ في لوحه

٦ ــ بحاح الاخرة

٧ ــ اول من وضع القوانين من البشر

٨ ــ من الزهور جميلة الرائحة.

٩ ــ قائد فرنسي هزم في واترلو

١٠ ــ رقد

١١ ــ ام عيسى عليه السلام

١٢ ــ ابن الحصان

١٣ ــ اسم سيارة فخمة.

١٤ ــ صحابي جليل كان اسرع من الحصان

١٥ ــ احد الاقارب

١٦ ــ سلى

١٧ ــ دوبه

١٨ ــ عكس ظلام

١٩ ــ سبي

٢٠ ــ احد البلدان العربية

٢١ ــ حصم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من هو:

صاحب السورانيات واسمه يتكون من مقطعين و١١ حرف؟

٢ + ١١ + ٧ بثر

١٠ + ٧ + ٣ + ٧ اعوام

٧ + ١ + ٨ + ٩ جمع سر

٥ + ٦ + ٩ + ٢ + ٤ من سور القرآن الكريم

١ + ٨ + ٩ + ١١ + ٥ بلد عربي مسلم

هل تعلم؟

١ ــ هل تعلم ان الذرة ليست نهاية الصغر فهي تقبل التجزئة الى ما هو اقل منها.

وقد سبق القرآن الكريم العلم في هذا اذ يقول تعالى: «وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين».

٢ ــ هل تعلم انه ينشأ عن الحزن العميق حالة نفسية يزداد بسببها الضغط على العينين وتحدث ما اطلق عليه العلماء «الجلوكوما» او ما يسمى «بالمياه الزرقاء» فيزول صفاء القرنية وبريقها. و يضعف البصر شيئا فشيئا حتى يزول نهائيا وتبدو العين بيضاء والقرآن يوضح هذه الظاهرة في قوله تعالى: «وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف، وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم»

٣ ــ وهل تعلم ان رحمة الله سبقت غضبه. (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير).

فهو القائل سبحانه وتعالى (سبقت رحمتي غضبي)

● ريم العسكر ــ السعودية

إجابات العدد (٨٨١)

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ الكهف + عمد

٢ ــ لعبل (معكوسة) ــ ايوب

٣ ــ كس ــ صنعاء

٤ ــ هل ــ بيروت (معكوسة)

٥ ــ ماصوبا

٦ ــ نام (معكوسة) + بوبصير (معكوسة)

٧ ــ حي + عباب ــ لا

٨ ــ اوم (معكوسة) + ب ــ وليد

٩ ــ دب + ه ــ اباد

من هو: محمد بن عبدالوهاب

لو كنت محققا جنائيا: القاتل هو ناصر والمقتول هو محمد.

كلمة السر: علي زين العابدين

كم مربع: ٤١ مربع اسود، ٤٤ مربع ابيض

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

المربع المناسب في المكان المناسب:
كم من الوقت تحتاج لكي تعرف اماكن المربعات الاربع في الصورة.. جرب.

خاطرة من أجل أبنائنا

عطس امير امام عالم فلم يشمته العالم.
فقال الامير: لِمَ لم تشمتني يا هذا؟
فقال العالم: لانك لم تحمد الله حتى اشمتك.
فقال له الامير: لقد حمدت الله في نفسي.
فاجابه العالم: وانا شمتك في نفسي.
انا نعرف ونعلم جيدا ان الاطفال مولعين في تقليد من هم اكبر منهم سنا خاصة آبائهم واقاربهم والتقليد عند الاطفال يكون بالقول والفعل واللباس وكل شيء.
لذا علينا جميعا ان نجهر بالعبارات والاقوال الاسلامية ونرددها امامهم دائما مثل «ذكر الله وتوحيده وتعظيمه والبسملة عند البدء بالطعام والشراب وحمد الله عند الانتهاء منه» وغير ذلك من العبارات الاسلامية كي نكسب فلذات اكبادنا الصفات الاسلامية ونوجههم عليها بالقول والفعل وبكل جهد.

● حامد ابو عيشة ــ السعودية

كلمة السر

من مياه الجنة وتتكون من ٦ حروف.
كن ــ حي ــ الى ــ لقاء ــ يزول ــ متردد ــ ان ــ المقام ــ قليل ــ نحن ــ في ــ دار ــ غربة ــ كل ــ يوم ــ ينقضي ــ جيل ــ وعمدك ــ جميل ــ وكأنك ــ في ــ ذاك ــ ركبان ــ ركب ــ يرمح ــ رحلة ــ وركب ــ محمول ــ وانياب ــ في ــ صرمهم ــ تتلاقان ــ ينصح ــ لو ــ انه ــ مقبول.

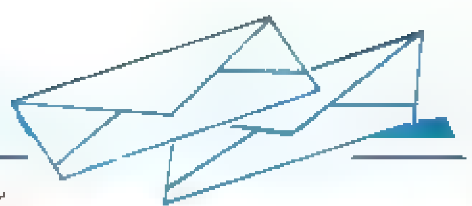
ك	س	ق	ت	ش	و	د	ن	ل	ى	ل	س
ج	ى	ا	س	د	أ	د	ق	ى	ن	ج	ن
ا	ل	ى	أ	ب	م	هـ	ا	م	م	و	ى
ا	ل	ق	ن	ا	و	ك	ل	ل	ل	ى	ج
ى	ك	و	ل	غ	س	ب	ة	ج	ى	ل	س
ى	ن	ه	ض	ى	ف	و	ت	د	ج	ى	و
و	ك	إ	ت	ا	ى	س	ب	ج	م	خ	م
ذ	أ	ن	س	ك	ب	ك	ف	ة	ل	ج	س
س	ك	ب	ا	ن	ى	ب	ى	ل	و	ق	ه
و	ا	ل	ل	ى	ا	ل	ى	ج	ص	ث	ب
ص	س	ف	هـ	ا	ل	و	ل	و	ب	ى	م
ت	ت	ل	ا	ق	ا	ن	ا	ا	ن	هـ	ل

أسماء الانسان

● الجنين... وهو في بطن امه
○ الوليد.. عندما يولد
○ الصديق.. وعمره سبعة ايام
○ الرضيع.. حين يرضع
○ الفطيم.. حين ينقطع عن الرضاعة
○ الدارج... اذا اخذ يحبو
○ الخماسي... اذا بلغ طوله خمسة اشبار
○ المثغر.. اذا بلغ عشرة من عمره
○ الفتى.. اذا طلع له شارب
○ المجتمع.. اذا طلعت له اللحية
○ الشباب... ما دام عمره بين الثلاثين.
○ الكهل.. من الاربعين حتى الستين
○ الهرم.. اذا شاخ

وفي انفسكم افلا تبصرون!

● تستغرق نقطة الدم من القلب الى القدمين ثم ارتدادها اليه حوالي ربع الى نصف دقيقة في حالة الحركة ودقيقة في حالة الاسترخاء!
● لو اصطفت جميع كرات الدم الحمراء صفا واحدا، لبلغت المسافة ١٧٠ الف كيلو متر لان عدد هذه الخلايا يبلغ ٢٤ الف مليون خلية!
● اذا قضيت يومك «٢٤ ساعة» في القراءة، فان عينيك تحرك كرتيهما حوالي ٣٠٠ الف مرة!



متابعات



• «اوناسيس» الصغير! •

اطلعت على العدد رقم «...» من مجلة اوروبية تكتب باللغة العربية اسمها «لفرسان» ولفت نظري ان صاحب المجلة وهو السيد فراس اجرى مقابلة صحفية اقتصادية مع نفسه!! يا لسخرية!! والعجب العجاب ان هذه المقابلة كشفت عن ان الشاب المذكور يملك في اوروبا شركات مالية ضخمة.. وقد علمت من احد المقيمين في باريس ان موجودات شركات السيد «اوناسيس» الصغير وامواله تربو على (٧) مليارات دولار. آه يا عرب!!

• عبداللطيف ذياب
فرنسا — باريس

• تعقيب ! •

لقد كنت من المواظبين على قراءة «المجتمع» منذ عام ١٤٠٠ هـ واعتقد بان مجلتكم هي من المجلات النادرة في المنطقة التي تنطلق من امانة دينية سامية.

وقد قرأت الرد على رسالة مأمون عامر في مجلة المجتمع رقم ٨٦٩ واحب ان اوضح وجهة نظري فيما يلي:

١ — ان كلمة «اسلاميين» لم تستخدم في القرآن ولا في السنة ولا في التاريخ الاسلامي الا من عهد قريب جدا.

٢ — ان اطلاق صفة اسلاميين على الدعاة يفهم منها صراحة ان غيرهم غير اسلاميين وهذا غير صحيح

٣ — ان استخدام هذه الكلمة صفة فيه شق بعض المسلمين بعضهم اسلاميين وبعضهم غير ذلك.

• محمد البدر

المحرر: مصطلح الاسلاميين يعني العاملين بشكل جدي وحركي للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وفق برامج ومحاولات جادة وسبيلهم الى ذلك تأكيد ذلك في نفوس الشعوب الاسلامية مع الاصرار على دعوة الحكام لتبني البرنامج الاسلامي وهذا لا يعني ان غير رجال الحركات الاسلامية ليسوا متمسكين بهذا الدين فهم جميعا مسلمون ان شاء الله والفرق بين المصطلحين هو فرق الحركة.

• اقتراح •

اقتراحي ان يوجد ركن ثابت في المجلة يرد به على بعض المجلات والصحف التي تحارب الاسلام في داخل والخارج، حتى يكون المسلم على بصيرة بالمجلات والصحف التي مظهرها اسلامي وفي حقيقتها تدمير الاسلام واهله.

ولكم جزيل الشكر

• محمد احمد البشر — السعودية — القصيم

المحرر: نشكرك على اقتراحك الطيب... ونأمل ان يتحقق في الوقت المناسب.

• السياحة و«الايدز»! •

استقى مفكرو اليهود مبادئهم المأسوية من التوراة المحرفة ومن التلمود الذي وضع خلال الاسر البابلي على يد الملك بختنصر لما اسر اليهود وجرهم مشاة الى ارض العراق وادعم فاجتمع علماء اليهود بالاسر وبدأوا بكتابة التلمود بما فيه من حقد وكيد وخبث لجميع الامم، وهم يذكرون ذلك في مخططاتهم المدمرة التي نرى صدقها في تحقيق هذا المخطط الرهيب، فهم يقومون في وقت هذا بتشكيل عصابات مصابات «بالايدز» لنشر مرض الايدز تحت ستار السياحة وتبادل الود مع من يجمعون معهم معاهدات «سلام!» وينشرون انجيبة بروتوكولات والليونز العالمية التي تهدف الى هدم تعاليم الاسلام وينشرون الشرعة امام الاخلاقي، كل ذلك رغبة في تحقيق مخطط (ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات)!

• بدر الرميضي — الكويت

• وتتناول المسكر ولا حد عليها!! •

كتب د. عبدالله العمر في جريدة القبس تحت عنوان «العصر الجاز» متصدا فتوى بتحريم الغناء والموسيقى، ومعبر ذلك من انه (مأزق) حتى به رجال الصحوة بدعوى اكتشاف تأثر النبات بالموسيقى وان البقر يعطي حليبا اكثر عندما يطرب!

فقط لانه اكتشف الشعور لدى هذه الكائنات.. ومع ان الانسان أرق شعورا فليس من المنطق — حسب رأي د. عبدالله — حرمانه من هذه المتعة!! وليت صاحبنا الدكتور قد جمع بالشهوات!! واجتهد بالمكره!! ويدعي عنه للامانة واستبداره بالتكشف عن الحيوان والجماد ونحوه..!!

هو ينكر هذا الحكم لانه يخالف هواه.. هو ينكره لانه يريده ان يتمتع بما يشتهي دون حساب لانه يأمر وينهى ويقضي بما يشاء.. وقد جاء ذلك تصريحا منه في خاتمة المقالة اذ رأى ان ينسى كونه نباتا او حيوانا حتى يتمتع بالموسيقى!؟

(افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون).

ارجو ان تكون مثل هذه الكتابات المقيتة صادرة عن جهل وقصور تحوص بالعلم في قابل ايامها... واحذر من يكتب عن علم بالخطأ والمكابرة من مغلبة بما هو عليه فانه مهما يبع من قدر فالله فوق جميع، ومهما تورت به الايام فان بيد المصير

• احمد الخميس — السعودية — الزلفي

نحن نجيب



• بن غوريون.

• الموساد الاسرائيلية •

• الاخت ف. ع — اليمن

ارسلت سائلة: ارجو اعطائي معلومات وافية عن جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: حين نشأت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ قام بن غوريون أول رئيس للوزارة الاسرائيلية بجمع الخدمات السرية الداخلية والخارجية ليكونه في شكل اداري له قانونه وبرامجه ووسائله... ليدخل بعمل سري في مرحلة الجاسوسية الكاملة بعد ان كانت مهمته بعد الحرب العالمية الاولى بحث امور الهجرة اليهودية وتأمين الاتصال بعواصم العالم بما فيها بعض العواصم العربية التي كان يحتلها الاجنبي.. ولم يقتصر اهتمام هذا الجهاز على تجنيد اليهود فقد ضم اليه بعض الاجانب وفيهم بعض ابناء الطوائف التي تعيش في الوطن العربي.

والموساد مثل كل الخدمات السرية في العالم، تجند عملاءها باستغلال نزعة الافراد الطامعة في التكسب المادي، حيث تحرص على الناس الذين تراهم مؤهلين لخدمتها عملا بسيطا كتعبئة عدة اسابيع في مكاتب جرائد عائدة لاحدى البلدان العربية لكي يحصلوا على معلومات معينة ثم يأتي دور تكوين المهني من الاعمال التطبيقية المتعلقة بالتجسس والتحسس بعدها الى استعمال الاسلحة والراديو والتدريب على اعمال التخريب ومن ثم يدرب جاسوس المستقبل على ادوات التجسس كالقلم الذي يخفي في انبوب معجون الاسنان مثلا

وتهتم الموساد كثيرا بعملائها كما يقول اول رئيس لها وهو «ايسر هاريل» الذي وضع مبادىء سير الجهاز

«ان كل فرد من الذين يعملون لاجلنا هو صديق وعضو من العائلة» لذا حين يكتشف احد عملاء الموساد فان اسرائيل لا تتوانى عن مقايضته بعشرة رجال احيانا

ويعمل في الموساد ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص منهم ٥٠٠ من الضباط اما الشين بيت فيعمل بها حوالي ١٠٠٠ شخص منهم ٥٠٠ ضابط اما المخابرات العسكرية فيعمل بها ٧٠٠٠ شخص منهم ٤٥٠ ضابطا والباقي من الكتبة والسكرتارية ويضاف الى هؤلاء عدد ضخم من العملاء اذ تمثل المخابرات الاسرائيلية المرتبة الرابعة في العالم من حيث عدد من تتعامل معهم بطريقة مباشرة سواء أكانوا يحملون جنسية اخرى ام لا.

ويتكون هذا الجهاز (الضخم) من خمسة تنظيمات اهمها واخطرها واكثرها ابرازا... الموساد..

ويتكون الموساد من ثمانية اقسام الاول التخطيط وتنسيق العمليات والثاني لجمع المعلومات ولهذا القسم ضباط يعملون تحت غطاء دبلوماسي في الخارج ثم قسم العمل السياسي والخارجي وهو الذي ينسق بين المجموعات والفئات الموجودة في الدول ثم شؤون الافراد والمالية والتحركات والامن والتدريب والبحوث والتصميمات التكنولوجية والتقنية

وللزيادة بامكانك الرجوع الى المقالات التي نشرت في المجتمع ومنها التي نشرت بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٩ والله الموفق.

ردود قصيرة

● **الاخ احمد الحسيني — الزلفي**

المسرحية صارت قصية امام محاكم الكويت... وقد فشلت جماهيريا وفنيا.. ونشكر على شعورك ومشاركتك

● ● ●

● **الاخ موسى الزهراني — السعودية**

الرسالة المرفقة ليست قصة قصيرة .. وعليك بالرجوع لشروط المسابقة ومنها ان لا تقل القصة عن ٣ صفحات فولسكاب مع تمنيات لك بالتوفيق

● ● ●

● **الاخ ابو ناصح — الكويت والاخ فهد العبودي «الرياض»**

حاولا اختيار موضوع اخر ليكون صالحا للنشر ونحن بانتظار مساهمتكما وفقكما الله ورعاكما.

● ● ●

رسالة قارئ

ممرضات المستوصفات الخاصة !

لا يزال مجتمعنا بخير ما دامت ساقاتنا وامهاتنا واخواتنا يحافظن على الحجاب ولكن بعض مظاهر التغرب بدأت تظهر من قبل الاجنبيات اولا ومن بعض المواطنات ثانيا، وكانت تلك التجاوزات فردية لا تنم عن نظام او قانون جماعي وتتزايد تلك المظاهر وتتزايد فيها شكوى الدعاة الى الله حيث يشاهدون النساء العاريات او شبه الكاسيات في الملاهي والمتنزهات او في مراكزها التجارية وكما قلت فهي تصرفات اجنبية في الغالب وفردية وليست رسمية، وفي يوم امس ذهبت الى مستوصف خاص حاملا طفلة مريضة ويا هول المفاجأة التي كانت تنتظرني اذ كأني في مستوصف امريكي وليس خليجي! اخذت دقات قلبي تزداد واحمر وجهي واصبت بالدوار ولم اصدق عيني واخذت اسأل هل انا في امريكا؟ ام في بلد عربي خليجي!؟

لقد رأيت جميع الطبيبات والممرضات المسلمات وغير المسلمات عاريات كاسيات الشعور منشورة والماكياج الاحمر والاصفر وجميع الوان قوس قزح على الوجوه والملابس للركب وما فوق الركب! اخذت اسأل من بجواري من المرضى ما هذا وكيف يحدث هذا؟

فكان جواب احدهم: انه منظر طبيعي في معظم المستوصفات والمستشفيات الخاصة! واجابني آخر: انها منافسة جمالية بين هذه المستوصفات لجذب المرضى ولا سيما الشباب عن طريق الجمال!!

وبرر ثالث الموقف فقال: بعضهن اجنبيات!

ولكن في هذا البلد يجب ان تسقط كل المبررات فهل تسمح الدول الغربية بمخالفة عربي لقوانينها وهل تسمح بريطانيا بأن اعكس اتجاه السير في شوارعها؟.

احمد المنصوري يقول «لا تستقيم حالة الشرق ما لم يرفع الحجاب عن وجه المرأة ويغطى به القرآن» وقال آخر «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع فاغرقوها في حب المادة والشهوات».

وهنا نتساءل ايضا اين اصحاب تلك المستوصفات وهل هو تساهل ام ماذا؟

وما موقف الدعاة والمسؤولين من هذه الظاهرة؟!

هل يتنبه المسؤولون من التمادي؟

هل يزداد عدد المتطرفين كما يسمونهم ليحاربوا هذه الظاهرة؟ هل يتخلون عنها كما وقف الحريص الغاضب في مصر من محلات الفيديو وفنادق الرقيق الابيض!!!

وصدق من قال: «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

● صالح امين

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع:
الاستاذ انور الجندي

خطورة مناهج التعليم الوافدة

ان اخطر ما أوتي من قبله هو التعليم، فقد اعدت الشبهة لمناهج التعليم العربي من شأن الاتجاهات الاقليمية (الفرعونية في مصر والفينيقية في الشام) على نحو يصور هذه الاقطار الاسلامية وقد عاشت في ما قبل الاسلام وقد نفضت عنها ثوبها الاسلامي الذي تسربلت به اربعة عشر قرناً، وهذا الذي ما زال يلح عليه التغريبيون من وراء دعاوى ومسرحيات وحفلات فكاهية واشياء متعددة وكأنه يوحي بانه دعاية لسياحة او غيرها

كذلك فقد ركزت هذه المناهج على مفاهيم الفلسفة الغربية ومناهج المذاهب الغربية (وخاصة العلوم الانسانية والاجتماعية (النفس والاخلاق والتربية) وحاولت ان تقدم مفاهيم غربية واحدة في دراسات التاريخ واللغة فضلا عن الاقتصاد والسياسة وجاءت محاولة احياء الفلسفات القديمة واثارة الخلافات التي وقعت بين المسلمين (المعتزلة والخوارج والباطنية)

وهناك مخطط اعتمده ابناء الطبقة الراقية والثرية باعتبارهم اقرب الناس من مراكز الصدارة والقيادة في المستقبل، وهناك تركيز شديد على المرأة بالذات وتقوم المدارس الاجنبية ومدارس اللغات وما يسمى مدارس المستوى الرفيع بهذا العمل حيث يجري التركيز اساسا على اللغات الاجنبية التي تنتمي اليها المدرسة بهدف اضعاف اللغة القومية.

ومن ابرز اهداف المراكز الاجنبية التبشير الديني الذي اصبح الان مقنعا ومتخفيا وراء المناهج الثقافية والترفيهية والمسرحيات والفن بالذات حيث تلتزم بعض المدارس الاجنبية الحياد الديني وتترك الامور مرسلة، هذا الحياد اخطر في حقيقته من العداء السافر للاسلام فأن العداء السافر يدفع كل مسلم غائلة ان تدافع عن دينه وهنا الحياد الظاهر الخادع يمكن من خلاله للمدرسة ان تدرس ما تشاء بحرية، فضلا عن ان مشرفين على هذه المدارس لا يتعرضون للاسلام ويهملونه كأنه معدوم، بينما هم يزاولون شعائر دينهم متعمدين ان يكون هذا علانية على اساس انه دينهم ومن حقهم مزاولته فالتلاميذ يرونه ويسمعون طرفا واحدا هو دين المدرسة، اما الطرف الاخر (وهو دين الاسلام) فهو غير موجود على الاطلاق وقد عبر عن اثر هذا احمد خريجي المدارس الاجنبية فقال: اننا عندما كبرنا ادركت ان المدرسة غرست فينا بوسائل كثيرة شيئا خطيرا هو فقدان الشعور الجدي بالانتماء الى اي دين لان (الحياد الديني) الذي تتبناه المدارس الاجنبية هو خطة بارعة الذكاء تستهدف انتزاع اجيال كاملة من ابناء المسلمين من احضان دينهم الاسلامي وسحبهم من انتمائهم النفسي والروحي الى الاسلام (دكتور عبدالحليم حفني)

ولقد كان هذا التوجه التغريبي للتعليم اساسا وركيزة للابتعاث الى الغرب، حيث اختير العناصر ذات الاعجاب بالغرب والولاء له الى جانب الدراسات هنالك حتى تعود لتشرف وتسيطر على مقررات التعليم في بلادها وهي مشبعة بنظرية (ديوي) التي تقوم اساسا على المنفعة المادية فلا تعترف بالدين لتربية كلية ولا ترى ان هناك ثوابتا خلافيا ولا ترى ان هناك ضرورة لفرض اي توجه عقدي او روحي او قيمي على الاجيال الجديدة وتركها حرة في اختيار ما تشاء

وبعد ان هاجمت اليقظة الاسلامية هذا الاتجاه التعليمي الغربي منذ يوم الاول ودعت الى تطبيق نهج اسلامي اصيل في بناء الاجيال الجديدة، ودعت الى اعادة النظر في جميع مقررات ومناهج التعليم والتربية والثقافة في البلاد العربية والاسلامية لكي تتخلص من المنكرات الاتية

اولاً: الالتزام بشريعة الله سبحانه وتعالى في كل ما يعرض على الطلاب وذلك من خلال ترسيخ العلوم الاسلامية في كل سنوات الدراسة واستبعاد ما لا يتفق مع شريعة الاسلام

ثانياً: بناء انطلاقة جذرية بين البيئة والحضارة فالاسلام حين يدعو الناس الى الايمان بالله انما يحثهم على استخدام وسائل المعرفة ليهتدوا الى حقيقة الاولى وهي الله تبارك وتعالى وقد رسم الباحثون اطار للمفهوم الاسلامي التربوي الذي جاء به القرآن اساسا لبناء الانسان المسلم بناء كاملا واقامة مجتمع الايمان، وقد رسم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المنهج وطبقه، وهو منهج محمد يربي العقل والروح والجسد وكون جيلا من كبار الصحابة وكان ابرز ما ركز عليه الرسول التبسيط والتدرج من السهل الى الصعب واشباع الرغبة النفسية والذهنية للمتعلمين والتحرر من الاكراه

هذا هو التعبير الذي تقوم عليه النظرة الاسلامية التي تجمع بين الجانب الانساني للفرد وتطلق الجانب الروحي مع الجانب المادي، بينما اقتصرت النظرية الوضعية على الجانب المادي ولذلك جاءت قاصرة تماما عن غرس جوانب الفضيلة والمثل العليا في نفس الفرد ونتيجة ذلك فانها فشلت في تكوين مجتمع الفاضل والانسان الكامل الشخصية (دكتورة امينة احمد حسن)

واذا كانت نظرية التربية الغربية قد نشأت في مهدها فهي بالاولى قد صنعت فشلا ذريعا في افق المجتمع الاسلامي

ولا ريب ان التجربة التي قامت بها المجتمعات الاسلامية في العقود الماضية في الاعتماد على مناهج تربية (التي تقوم على نظرية ديوي وعلى المربين الذين صنعتهم هذه المناهج مثل عبدالعزيز القوصي واسماعيل القباني وطه حسين) قد انتهت الى الفشل (سواء المنهج الفرنسي او المنهج الامريكي) واثبتت حصيلة التجربة العجز عن العطاء وانها كانت مثابة محاولة احتواء نقلت سوءات الفكر الغربي الى افق المجتمع الاسلامي دون تمييز او اضاءة الطريق الى معرفة الجيد منه والردىء

فالتجربة كانت فاشلة ومضللة وخطر ما فيها محاولة الاستمرار فيها الان بعد ان تكشفت اخطارها وما يجري من محاولات لاحيائها من جديد في صور حديثة خادعة ومن طريق وجوه جديدة

اننا متطلعون الى اسلمة مناهج التعليم وحماية المنهج التربوي الاسلامي على قاعدة انه ما يصلح للغرب لا يصلح لنا في حقيقته، وهذا يتطلب المراجعة الشاملة لسياسة التعليم ومناهجه والتركيز بصفة خاصة على رفع مستوى اللغة العربية وتوسيع مفهوم التراث كعنصر من عناصر الثقافة ووضع خطة متكاملة لتقييم واختيار ما يصلح للترجمة والنشر من الانتاج الفكري وما يحقق هدف المنهج التربوي الاسلامي



٩ صفر ١٤٠٩ هـ

٢٠ سبتمبر ١٩٨٨ م

٨٨٨ ـ السنة التاسعة

ثمن ٢٥٠ فلس

الهجوم على حركة المقاومة الإسلامية لمصلحة من ؟!!

مذبحة سرية في معسكر اللاجئين العفريين

مسرحية "هذا سيفوه" في مواجهة النيابة العامة.

للنقاش: ما حكم كشف الأطباء على النساء ؟

أين الإسلاميون من الثورة الأرتيرية ؟




سفر بلا عناء
الخطوط الجوية الكويتية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

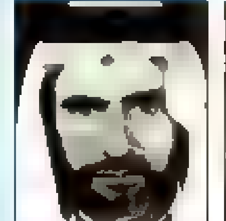
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٩ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

اتقوا الله في لبنان

يشهد لبنان يوم الجمعة المقبل ٢٣ سبتمبر موعد انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا لأمين الجميل كما حدد يوم الخميس ٢٢ سبتمبر موعدا نهائيا لاجتماع مجلس النواب اللبناني المناط به انتخاب الرئيس.

والحقيقة التي لا يجادل فيها اثنان انه سواء تم الانتخاب في موعده المحدد وانتخب رئيس جديد او فشل الانتخاب وما يترتب عليه من فراغ دستوري فان الازمة اللبنانية التي دخلت عامها الرابع عشر ستظل قائمة وسيظل الصراع دمويا بين مختلف الاطراف والميليشيات خصوصا ما دامت الزعامات اللبنانية مشدودة بخيوطها الى جهات خارجية لا يهمها لبنان ومصلحته بقدر ما يهمها تأمين مصالحها وتصفية حساباتها على الساحة اللبنانية.

لهذه الزعامات نقول: اتقوا الله في لبنان وشعب لبنان فالارواح البريئة التي ازهقت في لبنان طوال الفترة السابقة ستسألون عنها يوم القيامة وسلاحكم لعنة الله ونقمة الاجيال القادمة التي صنعتم لها البؤس والشقاء وعندئذ لن ينفعكم الندم.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب. ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميل: ٢٥٤٢٤٧٩

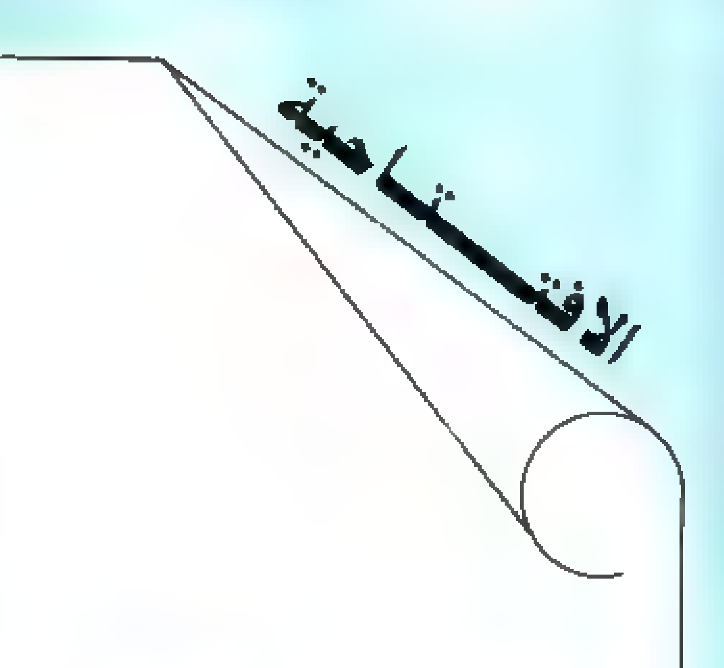
السعر: ● الكويت ٢٥٠ فلسا ● السعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الامارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● الاردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرشا ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٧٠٢٦٨٧



فلسطين قضية إسلامية لاتخضع لاجتهاد المتغيرات السياسية

تمر القضية الفلسطينية الآن بمرحلة حرجة تفوق في خطورتها كل المنعطفات الحادة التي مرت بها في السنوات الماضية.. فنحن في مرحلة تصاعد الانتفاضة الشعبية الاسلامية المتفجرة في فلسطين المحتلة منذ أكثر من تسعة أشهر... مرحلة عودة المبادرة للجماهير الفلسطينية التي ما امتلكت زمام المبادرة في قضيتها يوماً واحداً... مرحلة الصمود الرائع لبعض لأطفال الحجارة في وجه جبروت والاستكبار اليهودي بكل عمقه وتنكيله وغدره ووحشيته

وقد رافق تصاعد الانتفاضة تصاعد طرح غريب كان اصحابه يهمسون به همساً. ويعبرون عنه تلميحاً، فصرحوا عن همسهم... وارتفعت اصواتهم... وكثرت تصريحاتهم وتلميحاتهم عن الاستعداد للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية... واصبح الامر قاب قوسين او ادنى !!

وانا نستغرب ان تموج رائحة هذا الطرح في هذه المرحلة من مراحل جهاد الشعب الفلسطيني المسلم في فلسطين المحتلة وكان الاولى ان تدفع انتفاضة اطفال الحجارة الى التشدد والتمسك بالثوابت والحقوق... لا التفريط فيها ولا حدود..

- ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية مسألة خطيرة جداً.. ولا ينبغي ان تمر ارهاصاتها هكذا دون وقفة جادة وصارمة. وقفة تنبع من عمق ضمير الامة واصالتها وعقيدتها ووعيها... وبعمق خطورة الاعتراف !
- ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية قضية ليست محل اجتهاد شخصي او اشخاص او منظمة او منظمات او دولة او كل الدول او زعيم او كل الزعماء... انها مسألة تمس الدين.. وتمس العقيدة. وتمس الكرامة.. كرامة الجيل وكل الاجيال وكرامة التاريخ والامة

● ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية.. قضية من اكبر الكبائر والمحرمات الاسلامية... ففلسطين ارض وقف اسلامي.. لا يجوز بيعها او التنازل عنها او التفريط فيها او التهاون في تحريرها واسترجاعها... ونحن المسلمون مؤتمنون عليها... ويجب ان تبقى كل فلسطين تحت سيادة الاسلام وعلى كل المسلمين ان يهبوا لاخذ دورهم المفروض في الجهاد لتحريرها.

● ان الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية خيانة لله ولرسوله وللامة وللامانة ولكل العهود والمواثيق.

اننا نعلن موقفنا هذا الثابت ثبوت الحق... نعلنه في هذه المرحلة الخطيرة التي يراد فيها انهاء القضية الفلسطينية والتآمر على الاقصى ـ والتنازل عن الارض الاسلامية المباركة في فلسطين... اننا نعلن موقفنا ونعمل من اجله ما دام فينا عرق ينبض.. ونتصدى للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية... ونطالب كل الاحرار والشرفاء ان يقولوا كلمتهم في هذه المرحلة الخطيرة من عمر امتنا الاسلامية.

لقد تواصلت خيوط المؤامرة من اعداء الامة كي يوصلوها الى هذه المرحلة... مرحلة استعداد البعض للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية لقد بذلوا جهودا حثيثة من اجل عزل فلسطين عن عمقها وجذورها.... فارادوها في البداية قضية قومية تخص العرب وحدهم... فابعدت عن عمقها الاسلامي الواسع... وما يعنيه ذلك من تفويت كل ما يمثله الاسلام من امكانات في المعركة لتحرير فلسطين... فقزمت القضية الفلسطينية لتصبح قضية (١٠٠) مليون عربي بعد ان كانت قضية (١٠٠٠) مليون مسلم.

ثم توالت خيوط المؤامرة... وابعدت ثانية عن بعدها القومي العربي لتنحصر في بعدها الفلسطيني الضيق... فقزمت لتكون قضية ثلاثة و ربعه ملايين فلسطيني.. وهكذا اصبحت قضية فلسطين تخص الفلسطينيين وحدهم!!

واستفرد اليهود بالشعب الفلسطيني... وتوالت عليه الطعنات والمذابح والمؤامرات.. وضيق عليه الخناق.. دون ان تجد صيحاته واستغاثاته صدى في العالم العربي والاسلامي.

فهل انتهت الامور الى هذا الحد؟.. لا بل استمر التقزيم والتضييق لسلخ القضية عن كل بعد وكل امتداد... وجاء دور البعد الفلسطيني... فاخذوا يركزون على ان فلسطين تخص هذه الفئة او تلك من الشعب الفلسطيني، ويمكن التفاهم معها بهذه الشروط او تلك.. وهكذا اصبح اتخاذ قرار بشأن هذه القضية يخص فئة محدودة العدد ومقطوعة الامتدادات العربية والاسلامية.. وهكذا اصبح التفريط في فلسطين وتضييع الامانة باديا في الافق النكد!!

لقد تصدت الحركة الاسلامية لهذا المخطط منذ البداية.. واكدت ان فلسطين اسلامية الارض والتاريخ والحاضر والمستقبل... وان القضية الفلسطينية هي قضية ومسؤولية الامة الاسلامية جمعاء... فكل مسلم مسؤول عن فلسطين وعن شعب فلسطين... لم تكن الحركة الاسلامية تبني موقفها على معطيات متغيرة او متجددة ، وانما انطلقت من معطيات ثابتة... حددتها عقيدة الاسلام ، واثبتها القرآن ، ورسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأرض فلسطين الاسلامية. وقضية فلسطين الاسلامية... ليست خاضعة للاجتهاد بناء على المطالب والمتغيرات والظروف.. وليست خاضعة للتكتيك او المناورة . هذه ارض الاسلام. . هكذا ارادها الله . وليس لاحد ان يقولوا شيئا بعد ذلك.. ان تنازل فئة عن ارض فلسطين ، يعني تنازلها هي عن حقها في فلسطين وليس تنازلا عن حق المسلمين . ان خروج فئة من ارض المعركة والصراع لا يعني استسلام المسلمين... ستبقى فلسطين قضيتهم وسيبقى لهم الحق في الجهاد والاستشهاد من اجل فلسطين... وتطهيرها من دنس العدو المحتل.. «ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا».

كيف تستفيد الكويت من الهدنة ؟

بقلم: حمد الابراهيم



• الاهتمام الرسمي بخطر الحرب، سمو الامير في احدى نقاط المراقبة في جزيرة بوبيان خلال معارك الفاو (فبراير ١٩٨٦).

مع توقف اطلاق النار على الجبهة العراقية – الايرانية في ٨ اغسطس الماضي جاز للكويت ان تتنفس الصعداء، فخلال ثماني سنوات من القتال الدامي في حرب الخليج وجدت الكويت نفسها عرضة لامتداد رقعة القتال الى اراضيها في اي لحظة حيث جعل الموقع الجغرافي الكويت في موقف لا تحسد عليه، وقد وقعت بعض حوادث قصيرة مما يخشى حدوثه مثل الغارة الجوية الايرانية على منشآت النفط في شمال الكويت عام ١٩٨١ وسقوط صواريخ ارض – ارض على الاراضي الكويتية عام ١٩٨٧ وتعرض النفط وناقلات الكويتية لهجمات الزوارق الايرانية خلال سنوات الاربع الاخيرة من الحرب.

هذا كله اصبح بامكان الكويت الان ان تحس بالمزيد من الامان بعد ان صمتت المدافع، وبعد ان انتقل الصراع الى طاولة المفاوضات في جنيف بعيدا عن الحدود الكويتية.

والسؤال مطروح الآن: هل تستفيد الكويت من جو الهدنة السائدة الآن في اتخاذ خطوات أبعد في سبيل دعم امنها واستقرارها وفي بناء اسوار عالية لحماية الكويت من مستجدات ما بعد الحرب؟

يبدو ان الكويت تملك ذلك حقا وعليها بذل مزيد من الجهد في هذا المضمار، ويمكن القول بأن هناك طرق ثلاث لتحقيق هذا الهدف وهي الطريق الاول يتمثل في خلق علاقات جيدة ومتوازنة مع ايران، ثم تدعيم العلاقات الجيدة اساسا مع العراق، والطريق الثالث يتمثل بدعم السلام الموجود على مسرح الحرب وبذل الجهد لمنع اندلاع القتال من جديد.

علاقات افضل مع ايران

وايران بغض النظر عن موقفنا العاطفي تجاهها تظل حقيقة ماثلة في الخليج، فهي دولة كبيرة ومجاورة وتمتلك كل القدرة على تهديد أمن الكويت واستقرارها متى ما قررت الحكومة الموجودة في طهران ذلك.

ولهذا السبب حرصت الكويت على الاستمر[ار] في اقامة افضل علاقة ممكنة مع الجار الايراني وحتى عندما كانت ايران تمارس كل التصرفات التي تدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها وقد هاجمت ايران بقواتها الاراضي الكويتية [في] عدة مناسبات وضربت زوارقها الحربية السفن القادمة من الكويت والخارجة منها، وللايرا[نيين] بصمات واضحة في عدد من الحوادث الارهابية المخلة بالامن داخل الكويت وفي خطف طائر[ات] التجارية، وقامت ايران بتجاوز كل الاعراف الدبلوماسية الدولية عندما سمحت للمواطنين ... مواطنيها بمهاجمة السفارة الكويتية في طهران وتحطيمها وسرقة محتوياتها.

رغم ذلك كله بذلت الكويت جهدها لابقاء العلاقات قائمة مع الحكومة الايرانية

كل جهود الكوي

...عيم السلام تصب في النهاية في خانة الامن الكويتي

والان بعد توقف القتال اصبحت الفرصة تية اكثر لتحسين العلاقات بين الكويت وايران صورة التي تدعم الامن والاستقرار للطرف ربي

ومن اول علامات تحسن العلاقات توقف ائل الاعلام الايرانية عن حملاتها المعادية ضد كويت، واصبحت تتحدث عن الكويت بلهجة ثر اعتدالا، كذلك ابدى مسؤولون ايرانيون هجة ثيه عندما وصف «الارشادي» وهو نائب وزير رجية ايران علاقات الكويت مع دول مجلس عاون بانها جيدة «وبخاصة مع الكويت ي استأنفنا علاقاتنا معها» وكانت كويت قد اوفدت في اواخر الشهر الماضي ظفين من وزارة الخارجية لاعادة العمل في سفارة الكويتية في طهران التي اغلقت بعد جوم عليها في العام الماضي.

ومن ابرز جوانب الاتصال الدبلوماسي بين كويت وايران مؤخرا اللقاء الذي جرى بين دكتور سالم الاحمد الصباح مندوب الكويت دائم في الامم المتحدة وبين وزير خارجية يراني علي اكبر ولايتي والذي تم في مقر الاقامة مير الايراني في نيويورك

ومن علامات حسن الجوار التي ابدتها ايران ذلك توقفها عن تفتيش ناقلات الكويتية التي بر مضيق هرمز وهو ما دأبت عليه ايران خلال سنوات الماضية.

وهذا التحسن الملموس في العلاقات مع كويت مرده بلا شك التحول الكبير في السياسة خارجية الايرانية بعد ان اقدمت ايران على القبول لقرار ٥٩٨ ووقف حربها مع العراق، وهذ تحسن سيخدم الكثير من اهداف الكويت منية ومن ابرزها وقف التهديد لصادرات النفط ب انعكس الامر على حملات الارهاب التي رضت لها الكويت خلال فترة الحرب، فاصبح ن الداخلي للكويت الان اكثر استقرارا.

● تدعيم العلاقات المتينة مع العراق

يمكن القول بان الكويت كانت اكثر الدول لمعة وقوفا الى جانب العراق وبخاصة بعد شتداد الهجمات الايرانية على اراضيه في السنوات ست الاخيرة الماضية، وهي حقيقة التي ذكرها رئيس العراقي صدام حسين بنفسه في اكثر من مناسبة، ويمكن عزو القسم الاكبر من العداء الايراني للكويت من هذا المنطلق.

وقد قدمت الكويت عددا غير محدد من مليارات الدنانير دعما للاقتصاد العراقي وكانت موانىء الكويت تستقبل قسما كبيرا من واردات العراق الحيوية وبخاصة الغذاء، كذلك وقفت الكويت معنويا مع العراق ضد الاستمرار الايراني في الحرب وايدت وسائل اعلامها الرسمية وغير الرسمية كل النجاحات العسكرية العراقية في وقف التقدم العسكري الايراني نحو العراق.

لهذا كله يمكن القول بان العلاقات الكويتية ــ العراقية كانت اكثر من جيدة.

والان بعد انتهاء الحرب لا تزال الكويت تسجل مواقف واضحة لصالح العراق، وقد وقفت الكويت رسميا ضد اتهامات الدوائر الغربية للعراق باستخدام الغازات السامة لردع المتمردين الاكراد وابدت جهود رسمية اسفها تجاه هذه الاتهامات، واتهم وزير الدفاع الكويتي الدوائر الصهيونية باثارة هذه الحملة.

ويمكن فهم الموقف الكويتي المتضامن مع العراق على اساس الالتزام بمفهوم الامن القومي للعالم العربي ودور العراق في صد الخطر الكبير لايران الخميني ضد المشرق العربي والخليج والجزيرة العربية على وجه الخصوص، وكذلك يمكن فهم الموقف الكويتي تجاه العراق من منطلق اهمية العلاقات الحسنة مع بغداد في استمرار الامن والاستقرار في الكويت

● منع تجدد القتال

وبالرغم من التفاؤل بنجاح المفاوضات بين العراق وايران على المدى البعيد، الا ان هذه المفاوضات قد وصلت في الوقت الحالي الى طريق مسدود، وان احتمال ان يؤدي حادث صغير وسط هذا الجو المتوتر الى اعادة اندلاع القتال هو امر غير مستبعد

وقد صرح مسؤولون عراقيون بان تفتيش اي سفينة عراقية في الخليج من قبل ايران سوف يعني اندلاع القتال من جديد، فيما اعلن الرئيس الايراني علي خامنئي بان الحرب مع العراق ستستمر مرة اخرى وجدد في خطاب اذاعه راديو طهران الدعوة لارسال المقاتلين الى الجبهة، وفيما صرح وزير الخارجية العراقي قائلا بانه على دول الخليج الا تعتبر ان السلام قد حل وانتهى كل شيء وبالتالي تترك حالة التيقظ التي تمت خلال السنوات الماضية !

كل ذلك يشير الى ان انهيار الهدنة الحالية والدخول في الحرب من جديد هو احتمال غير مستبعد، وبالتالي فان الكويت ستعاني من جديد من كل الاخطار والمخاوف القديمة

لذلك كانت الكويت من اول الدول ترحيبا بقرار وقف اطلاق النار ومن اكثر الاطراف دعما لمسيرة المفاوضات واملا في نجاحها.

وقد تبادل امير دولة الكويت مع الرئيس الايراني خامنئي رسائل حول قبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتضمنت رسالة سمو الامير ترحيب الكويت بهذا التطور وانعكاساته الايجابية على الوضع في منطقة الخليج العربي

ومن حرصها على استمرار وقف اطلاق النار ونجاح المفاوضات فقد تبرعت الكويت بدفع حصة من نفقات قوات السلام التي تم الاشراف على خطوط القتال بين البلدين المتحاربين بالرغم من ان هذا الامر هو من مسؤولية منظمة الامم المتحدة

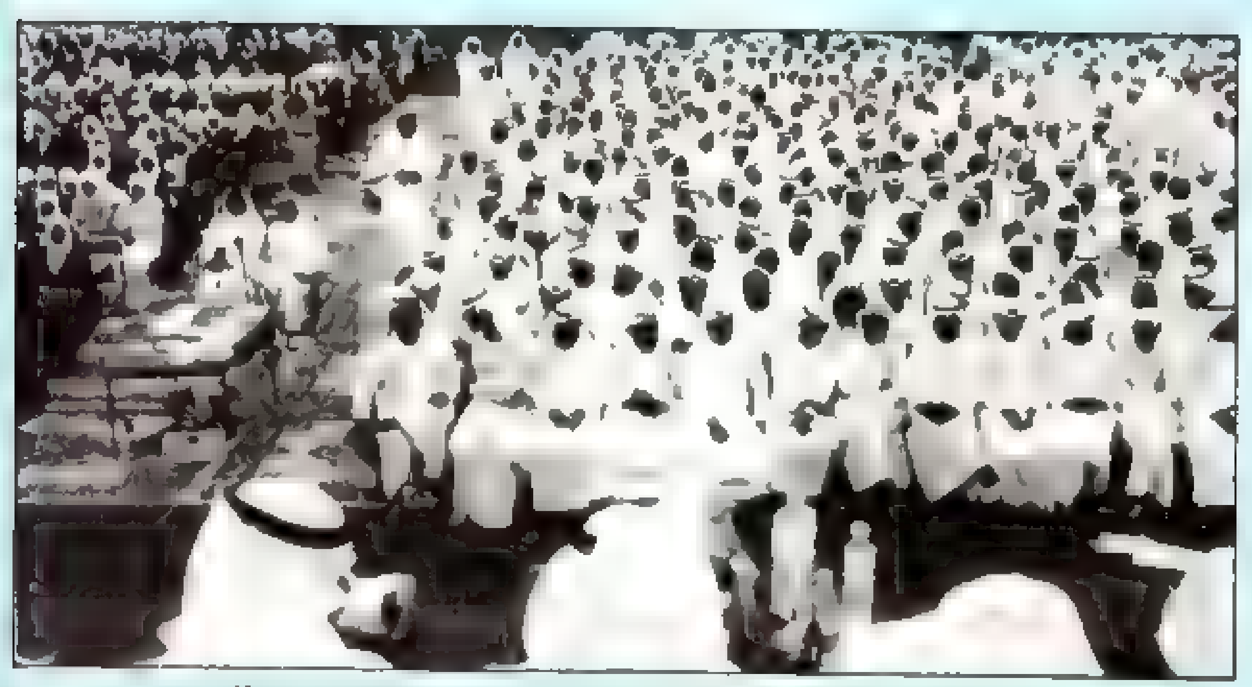
كذلك عرضت الكويت مع بعض شقيقاتها في مجلس التعاون الخليجي مشاركة في جهود اعادة الاعمار في العراق وايران وتعويض خسائر الحرب وذلك لدفع عجلة السلام الى الامام ووضع الكوابح امام اي انتكاسة مفاجئة، وجدير بالذكر ان اعادة الاعمار ــ في حالة تنفيذها ــ سوف تكلف الكويت مبالغ طائلة مع العلم انه لا مسؤولية قانونية او خلافه على عاتق الكويت فيما يتعلق بخسائر الحرب

وفي اطار جهود الكويت لدعم السلام فانه من المناسب هنا ان نستثمر الكويت موقع التميز الذي تبوأته كرئيسة لمؤتمر الاسلامي الخامس في هذا الصدد، وسوف يقوم سمو امير البلاد بزيارة تاريخية الى نيويورك خلال نهاية الشهر الجاري يقوم خلالها بزيارة مقر الامم المتحدة والقاء خطاب هو الاول من نوعه امام ممثلي الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في ٢٨ سبتمبر الحالي

ومن المؤكد ان خطاب سموه سيتركز بشكل اساسي حول مآسي الصراعات والحروب في العالم ومنها الصراع العراقي ــ الايراني، كما ان الزيارة ــ بصفتها الاسلامية ــ سوف تلفت اهتمام الدول اعضاء المؤتمر الاسلامي الى اهمية انهاء ذلك الصراع ودور منظمة المؤتمر الاسلامي في ذلك

الطالب ابراهيم الابراهيم
رئيس جمعية الشريعة :

لماذا يقبل خريجو الكليات الاخرى بدون المؤهل التربوي ويستبعد خريجو كلية الشريعة !!



• هل سيلتحق الطلبة مستقبلا بكلية الشريعة بعد ان اوصدت ابواب الوظائف في وجوههم ؟!

في اطار متابعات المجتمع لقضية خريجي الشريعة، نلتقي في هذا العدد برئيس جمعية الشريعة الطالب ابراهيم عبداللطيف الابراهيم، للوقوف عن قرب عن هموم الطلبة تجاه مشكلتهم عسى ان تصادف شكواهم صداها لدى المسؤولين، وكان سؤالنا الاول حول:

• هل لك ان تحدثنا عن انشاء كلية الشريعة ؟

ــ من المعلوم ان انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية جاء بتوجيهات من سمو الامير حفظه الله حيث رضي بذلك رغبات وافكار الكثيرين ممن كانت نفوسهم تتوق لانشاء مثل هذه الكلية.

وما ذلك الا من اهتمام سموه وايمانه بأهمية دور كلية الشريعة في المجتمع ومستقبل البلاد، ولما له من اثر كبير في تربية النشء واعداد الاجيال من الشباب الكويتي المثقف.

• ظهرت في السنوات الاخيرة مشكلة عدم فتح ابواب العمل امام خريجي الشريعة، فمن أين بدأت المشكلة ؟

ــ بدأت المشكلة عند تخريج الدفعة الاولى من خريجي كلية الشريعة وكان يقدر عددهم بحوالي ٥٠ طالب وطالبة وعندما توجهوا الى وزارة التربية لتقديم الاوراق قوبلوا بالرفض في البداية وتحركت جمعية الشريعة في ذلك الوقت بكل ما لديها من طاقة حتى تم قبول الاغلبية منهم، ولكن القضية لم تحل حلا جذريا فلذلك نحن نواجه اليوم نفس مشكلة ولكن بأسباب اخرى ومبررات هامة.

• وما هي مبررات الوزارة في رفض تعيين الخريجين لهذا العام ؟

ــ من خلال الالتقاء بالعديد من المسؤولين في وزارة التربية ومن بينهم السيد الوزير، فان مبررات المسؤولين في الرفض تتلخص في الاتي:

١ ــ عدم وجود المؤهل التربوي لخريجي كلية الشريعة حيث ان العملية التربوية تحتاج الى مؤهل تربوي.

٢ ــ نقص الخبرة والكفاءة لدى الخريجين فالوزارة عندما تتعاقد مع مدرسين من الخارج فان هؤلاء المدرسين اصحاب كفاءات وخبرات في المجال التربوي.



● رئيس جمعية الشريعة

١ ـ الاكتفاء وعدم الحاجة، حيث ان الوزارة لديها اعداد كبيرة من مدرسي التربية الاسلامية.
ـ ان مجالات خريجين من كلية الشريعة عديدة وليست محصورة في مجال التدريس فقط.
ـ ميزانية الوزارة لا تسمح بقبول اعداد كبيرة من الكويتيين، حيث ان تكلفة المدرس الوافد تقارب نصف تكلفة المدرس الكويتي.

● كيف ترى دور الحكومة في حل قضية خريج كلية الشريعة؟

ـ ان قضية خريج كلية الشريعة تطرح ابعاد اخرى على الساحة الا انه يجب على المسؤولين ايجاد الحلول لها وهي قضية ما هو مصير خريج الجامعة ككل بعد عدة سنوات وما هي فرص العمل المتاحة لهم؟ واعتقد ان الدراسات يجب ان توضع لحل القضية مسبقا بعد حل قضية خريج كلية الشريعة حتى لا نواجه مشكلة كبرى بعد ذلك.

● ما هو حل القضية في نظرك؟

ـ اعتقد ان قضية خريج الشريعة لا تعد مشكلة في حد ذاتها فيما لو عومل خريج الشريعة بنفس المعاملة كما يعامل خريج الكليات الاخرى. ولكن المسألة تكمن في حل جذري لها حتى لا نعود في السنة القادمة للبدء من جديد لمحاولة فتح الباب للخريجين، ولا اعتقد ان هذا القرار يشكل مشكلة امام الجهات المعنية.

● هل لديك كلمة اخيرة تود قولها؟

ـ اعتقد ان القضية بحث لوحدها، وتأثر بها الطلبة اشد التأثر فالمستجدون قلة، والطالبات لا يجدن فرص عمل مواتية لهن في اغلب الوزارات وهن اللاتي تمسهن القضية بصورة اكبر والطلبة من عانوا ما عانوه من عدم التوظيف.

ختاما فانني اناشد راعي هذا البلد الطيب الذي يهمه مصلحة ابنائه الطلبة وولي عهده الامين المبادرة السريعة بالايعاز للجهات المسؤولة ان تضع الحلول الجذرية ضمانا لمصلحة شريحة كبيرة من شرائح هذا المجتمع المتطلع لبلوغ اعلى درجات التقدم والكمال.

واشكر الوزراء الافاضل والمسؤولين الذين تلقوا بصدر رحب وسمعوا المشكلة بكاملها كما اشكر مجلة المجتمع التي اتاحت لنا هذه الفرصة والله الموفق.

في ختام المقابلة نشكر رئيس جمعية الشريعة على اجاباته الوافية، ونأمل ان يستمع المسؤولون الى شكوى ابنائنا الطلبة ويضعوا لها الحلول الناجعة.

الرد على مبررات الوزارة في رفض الخريجين

اعتقد ان الرد الموضوعي المنطقي هو الاصلح في هذه المسألة لذلك سأرد على كل مبرر كل على حدة

اولا. بالنسبة لعدم وجود المؤهل التربوي، فالرد عليها ينقسم الى عدة اقسام:

أ ـ هل جميع من يقبل في سلك التدريس لديه المؤهل التربوي؟

فهل خريجو كلية الاداب او كلية العلوم او اللغة الانجليزية من خريجي جامعة الكويت لديهم المؤهل التربوي؟

فلماذا يقبل خريجو تلك الكليات ويستبعد خريجو كلية الشريعة؟!

ب ـ ان خريجي كلية الشريعة قد درسوا بعض المواد التي تؤهلهم للعملية التربوية مثل مادة (التربية الاسلامية) ومادة (الدعوة الى الله) (أ)، (ب) كما ان البعض منهم درس مادة (مبادىء التربية).

في حين ان خريجي كلية الاداب او العلوم او اللغة الانجليزية لم يدرسوا مثل هذه المواد.

جـ ـ اذا كانت الوزارة ترى ان هذه المواد لا تؤهل للعملية التربوية فبامكان الوزارة التغلب على هذه العقبة باعطاء المتقدمين من كلية الشريعة دورة تدريبية تربوية، فقد اعتمدت الوزارة في العام الماضي (٦٤ دورة تدريبية للعاملين في وزارة التربية) كما صرح بذلك د. يعقوب الشراح وكيل الوزارة المساعد للتنمية والتخطيط بالنيابة (جريدة الانباء ١٩٨٨/٧/٣١)

ثانيا: بالنسبة لنقص الخبرة والكفاءة

ان جميع المتقدمين من خريجي جامعة الكويت يفتقرون الى الخبرة ـ عدا خريجي كلية التربية فلماذا تتهم الوزارة بذلك خريجي كلية الشريعة فقط، اما بالنسبة للكفاءة فان خريجي كلية الشريعة الذين قبلوا في العام الماضي اثبتوا كفاءة عالية في التدريس ـ وذلك بشهادة العديد من الموجهين الاوائل مثل الاستاذ مصطفى الشيخ والاستاذ حسن الشريخ ـ ويرجع ذلك الى عمق المناهج الدراسية التي تلقوها في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت.

ومن جانب اخر فان الوزارة قد قبلت خريجي حقوق مساند شريعة لتدريس مادة التربية الاسلامية، كما قبلت خريجي آداب مساند شريعة، والاقتصاد مساند شريعة، لتدريس مادة التربية الاسلامية في السنوات الماضية ـ وللتأكد من ذلك يمكن مراجعة ارشيف الوزارة ـ فايهم اكثر كفاءة من تخصص بالعلم الشرعي على ايدي اساتذة اكفاء ام من درس الشريعة كتخصص مساند؟!

ثالثا: بالنسبة للاكتفاء وعدم الحاجة.

من خلال الاحصاءات الموجودة لدى الوزارة، فان وزارة التربية احوج ما تكون الى الكوادر الوطنية ذات التخصص الشرعي، وهذه الاحصائية المأخوذة من الوزارة تبين ذلك.

مجمل عدد المدرسين لمادة التربية الاسلامية في وزارة التربية (سبتمبر ١٩٨٨).

٣٩٠ كويتيين

١٠٥٢ غير كويتيين

المجموع / ١٤٤٢

ولا يخفى على الوزارة ان الغالبية العظمى من نسبة المدرسين الكويتيين متركزون في المرحلة الابتدائية وبالاضافة الى ذلك كله فان الوزارة ارسلت لجنة للتعاقدات الخارجية لاحضار مدرسين للتربية الاسلامية فهل نعلم فكيف يتفق هذا الاجراء مع حجة الوزارة بعدم الحاجة؟!

رابعا: بالنسبة لقول الوزارة ان مجالات الخريجين عديدة وليست محصورة في مجال التدريس فقط.

ان مجال التدريس هو اقرب المجالات واهمها لخريجي كلية الشريعة كما ان الوزارات الاخرى لا تقبل الا اعدادا محدودة من الخريجين.

أ ـ فوزارة الاوقاف مثلا لا تقبل الخريجين الا في مجال واحد فقط وهو (الامامة والخطابة).

كما ان الاخوات الخريجات لا يناسبهن هذا المجال فأين يذهبن؟ ومما يجدر في النفس ان الوزارة تشترط الخبرة سنتين لمن يتقدم بالتدريس في مراكز تحفيظ القرآن الكريم، فمن اين يأخذ الخبرة؟!

ب ـ ووزارة العدل قامت مشكورة بقبول بعض الخريجين الا ان حاجة الوزارة لخريجي كلية الشريعة محدودة

مرحبا.. بزراعة القمح



شهد القطاع الزراعي في الاونة الاخيرة باهتمام ملحوظ وعلى مستوى عال في الدولة كان من نتيجته فصل الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية عن وزارة الاشغال لتصبح هيئة مستقلة مرتبطة مباشرة بمجلس الوزراء، كما تم رصد ٥٠ مليون دينار لدى البنك الصناعي لدعم الانتاج الزراعي

جاء ذلك في ظل توجه الدولة لزيادة الرقعة الزراعية وإيمانا منها بضرورة توازن الاقتصاد وخلق ركائز اقتصادية متنوعة.. فالموسم القادم سيتم التركيز فيه على زراعة القمح الذي نتمنى ان يكون ضمن أسس مدروسة غير آنية، لئلا يصيبها ما اصاب بعض المشاريع الزراعية (كمشروع المليون نخلة، وحملة التشجير والتخضير).

وزراعة القمح في الكويت غير مجدية اقتصاديا لزيادة سعر التكلفة عن سعر الاستيراد لكن لا بد من المضي في مشروع القمح الذي يعتبر مادة استراتيجية فيوم تفكر الدول المصدرة والمحتكرة له حرماننا منه سنضطر لشرائه في هذه الحالة بأعلى من سعر التكلفة فلا بد من خوض التجربة في هذا المجال ومواجهة الصعوبات والازمات فالزراعة صورة تعتبر من المظاهر الانتاجية في الاقتصاد التي تتغلب على المظاهر السيئة كالتجارة في العقار والعملات التي لا تقدم للمجتمع سوى الازمات.

كذلك يجب ان تفكر الدولة في ظل دعمها وتشجيعها لزراعة القمح بتوفير مصادر المياه للمزارعين وتوفير الاسمدة الكيماوية والطبيعية، واحياء مكاتب الخدمات الفنية الموجودة في منطقتي الوفرة والعبدلي وتوجيه المزارعين وتثقيفهم في انظمة الري المناسبة وتوجيههم بكيفية معالجة امراض التربة ومكافحة الحشرات الضارة في المحاصيل، كما لا بد من توجيه مؤسسات البحث العلمي لاجراء تجارب متعددة على زراعة المحاصيل الاولية واكتشاف مراحل نموها ضمن الظروف المناخية والبيئية الكويتية واجراء تجارب على الري بالمياه قليلة الملوحة.

كذلك يجب ان تضع الحكومة شروطا ومعايير واضحة لسياسة القروض تضمن فيها الدولة ان هذه القروض موجهة للزراعة وليست موجهة لمشاريع اخرى يستخدمها المزارعون بالباطن لاغراض لا تمت للزراعة بصلة كالعقار او حل ازمات مادية او.... الخ.

كما يجب ان تضمن الدولة ان هذه القروض تستخدم للزراعة التي تقع ضمن استراتيجية الدولة فهذه الرقابة مطلوبة اسوة بالرقابة التي يفرضها بنك التسليف والادخار مع المواطنين اصحاب قروض السكن الخاص.

● بو يوسف

* * *

المواطن يريد سكنا والعقاريون يريدون تنظيم سوقهم

عقدت لجنة تنظيم سوق العقار اجتماعا لها في بيت التمويل الكويتي الاسبوع الماضي وضم اللجنة في عضويتها كلا من رئيس مجلس الادارة وعضو منتدب في شركة التمدين العقارية بدر ناصر الحميضي ومدير الادارة العقارية في بيت التمويل الكويتي يوسف ميم والمستشار القانوني عادل ياسين وبدر السميط من شركة عقارات الكويت وخالد الجريوي من شركة الاستثمارات الخارجية

● جوانب البحث

وقد تم خلال الاجتماع وضع الخطوط العريضة سواء لصدور مرسوم بقانون او قرار وزاري لتنظيم سوق العقار واللجنة مكونة من القطاع الخاص ممثلة لـ ١٢ شركة خاصة بقطاع العقار بالكويت. وصرح بدر الحميضي عضو اللجنة بان هذه اللجنة تجتمع بشكل دوري لوضع اللوائح الداخلية وبعد استكمالها سيتم الاجتماع برئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر باعتباره المرجع الاول لهذه اللجنة. وأكد على ان عملية تنظيم سوق العقار ستشتمل على العقار السكني والتجاري والاستثماري ومبادلة العقار وعمليات البيع والشراء وما شابه ذلك.

● تمنيات للجنة

ومع تمنياتنا للجنة المذكورة بالتوفيق في عملها خاصة ان موضوع العقار بالكويت وتنظيمه من القضايا الحساسة والهامة لانها تمس معظم المواطنين سواء كانوا ملاكا للاراضي او من المنتظرين للحصول على السكن الخاص او الحكومي. ونحن نود ان تتجاوز اللجنة في بحثها عن جوانب تنظيم هذا السوق القضايا الشكلية لهذا السوق وتبحث في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بتحقيق الشعار (المنزل لكل مواطن) خاصة وان محصلة توصيات اللجنة سترفع للجهات الحكومية لاستصدار قانون ينظم هذا السوق. ومعالجة

المشكلة الاساسية التي يعاني منها السوق وهي رغبة بعض كبار ملاك الاراضي في المتاجرة البشعة وضمان عدم تأثير مضاربات سوق العقار على السكن الخاص للمواطن الذي يحفظ له حياة كريمة ومستقرة.

● ماذا نريد من اللجنة ؟

لقد سلكت الدولة كثيرا من السبل لتوفير الرعاية السكنية وتوفيرها للمواطنين مثل توزيع قسائم السكن النموذجية ونظام القسائم والقروض وتوزيع البيوت الحكومية الموحدة وتوزيع المساكن الشعبية كما انها تبذل اموالا طائلة لتوفير المرافق العامة ضمن مشروعات التقسيم الخاصة بالاراضي القابلة للتقسيم والتجزئة حتى يتيسر للافراد الذين حصلوا على قسائم ضمن مشاريع التقسيم الخاصة بناء مساكن لهم على تلك القسائم.

ولعله من الملاحظ انه على الرغم من موافقة بلدية الكويت على مشروعات تقسيم الاراضي المقدمة من قبل بعض الملاك منذ فترة وقيام الجهات الحكومية المختصة بايصال المرافق وتوفير الخدمات اللازمة لمشروعات التقسيم بحيث اصبح في الامكان البناء على القسائم المفرزة ويلاحظ ان هؤلاء الملاك يعمدون الى التراخي في التصرف في هذه القسائم رغبة منهم في الحصول على اسعار مرتفعة الامر الذي حدا بهم الى احتفاظهم بالكثير من هذه القسائم وحجبها عمن هم في امس الحاجة اليها مما ادى الى ارتفاع اثمان القسائم بشكل كبير اصبح يرهق كاهل المواطنين.

انما نريد من اللجنة ان تعالج هذا النوع من الاحتكار بدون مجاملات كما ان الملاك الذين نعنيهم ليسوا اشخاصا فحسب بل يمكن ان يكونوا مؤسسات عاملة في مجال العقار.

● مبدأ الاقتصاد الحر والملكية الخاصة

يطرح كثير من الملاك مبدأ هاما يحكم الاقتصاد الكويتي وهو مبدأ الاقتصاد الحر والتأكيد على حق الملكية الخاصة في هذا النظام، الا اننا نرى ان الملكية الخاصة الى جانب كونها حقا للمالك تؤدي وظيفة اجتماعية لخدمة المجتمع كما ورد بنص الدستور وان احتفاظ الملاك بالقسائم المتبقية في مشاريع التقسيم وقعودهم عن التقدم بمشروعات التقسيم لاراضيهم الجاهزة للتقسيم فان ذلك يهدف الى مجرد تحقيق ارباح كبيرة على حساب المصلحة العامة ويعتبر خروجا على الوظيفة الاجتماعية للملكية وذلك كله على الرغم من ندرة المساكن بالنسبة الى عدد السكان وان ذلك يشكل احتكارا يجافي القيم التي يجب ان تسود مجتمعنا.

● دور الحكومة في حركة العقار

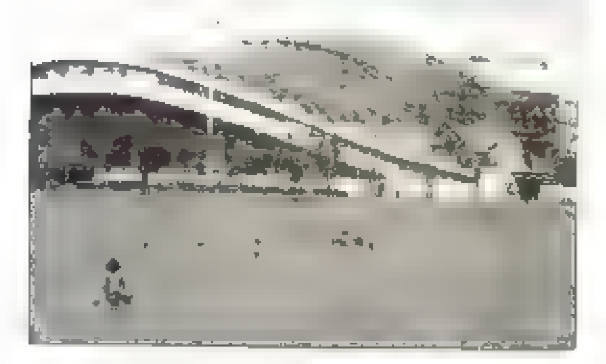
ونحن امام هذا الموضوع نتطلع الى دور اساسي ومهم للحكومة للحد من الاستغلال السيء الذي يقوم به بعض ملاك العقار السكني او الاستثماري بالبلاد وان هذا الموضوع يجب ان يعالج بنوع من الجرأة والتحرر من مصالح كثير من كبار الملاك كما يتعين على الحكومة ان تلزم بطريقة او باخرى الملاك بالتصرف في القسائم المتبقية من مشاريع التقسيم الخاص بهدف توفير عرض واسع للقسائم السكنية بحيث يؤدي الى خفض اسعارها وجعلها في حدود مقبولة لا ترهق المواطنين.

بو محمد

* * *

حول دورة الالعاب الاولمبية بسيئول

«ولا تقربوا الزنى، انه كان فاحشة وساء سبيلا» آية قرآنية انزلها الله تعالى من فوق سبع سموات ليحذر الناس من مهلكة من مهلكات.. وها هي الكويت تطلع علينا بعض الصحف اليومية بعناوين مكشوفة ومستترة الى ممارسة الزنى والمتعة الحرام في دورة



كوريا الجنوبية بمناسبة دورة الالعاب الاولمبية المقامة في عاصمتها «سيئول»..

وتحت عنوان مستتر «قص الشعر وتقليم الاظافر وتدليك بـ «١١١ دولار» ذكرت صحيفة عليه بأن استعدادا للاولمبياد تقوم صالونات حلاقة بتقديم «خدمات خليعة» للرياضيين الاجانب المشاركين بالدورة بدعوى قص الشعر من قبل حلاقات متخصصات... وقيام فتيات بتشذيب الاظافر والتدليك مع استعدادهن لعرض ما هو اكثر من ذلك من وسائل المتعة. ! كما نشرتها الصحيفة بالنص.

وبهذه المناسبة نود ان نحذر وننبه من خطورة هذه الاعمال المشينة التي ترتكب بدعوى الرياضة.. التي تتحول الى ممارسة فواحش وتهديم اخلاق بدلا من تحقيق مكاسب رياضية وسياسية التي تجنى من وراء هذه الدورات الدولية . وهذا التحذير والتنبيه موجه الى اللجنة الاولمبية الدولية اولا ثم الى المجلس الاولمبي الاسيوي ثانيا

وهناك دول فساد ومنظمات افساد لا يزيد نشاطها الا في مثل هذه المناسبات... والسلطات الكورية مطالبة بازالة هذه الاوكار وتصفيتها للحفاظ على سمعة الدولة وسمعة الدورة الرياضية... كما هي مأمورة بمنع الدعوة والاعلان عنها في وسائل الاعلام المختلفة لديها وتصبح مثل هذه الاماكن بدلا من تسهيله.

كما ان التحذير والتنبيه موجه الى الرياضيين كافة والعرب



والمسيئين منهم خاصة. حيث ان ماكن الدعارة تنتشر وتتطور وتتشكل بأشكال شيطانية تستدرج الفرق العربية والخليجية اكثر من الاجنبية... ومما يؤكد ان نشرت بعض الصحف الاسبانية بعد دورة كأس العالم عام ١٩٨٢ تصريحات «مومسات اسبانيات» بما عمله رياضيو بعض الفرق العربية والخليجية معهن. والخدمات الجنسية التي قدموها للرياضيين الذين مثلوا بلدانهم العربية والخليجية المشتركة في الدورة ويجدر القول ان دورة الالعاب الاولمبية الرياضية يجب ان تقام لمبدء الاخلاق وعرض التنافس الدولي وتبادل الخبرات بالاحتكاك الرياضي وتقوية الروابط بين الدول على أسس متينة لا تشوبها مثل هذه الاعمال التافهة التي يسعى وراءها أناس رخيصون لا يهمهم سوى شهوة جنس ومال التي تزخر فيها الدول الغربية وتمشي وراءها الدول الاسيوية وبعض الدول العربية للاسف الشديد

ولتحذير او لتنبيه الاخير موجه الى السلطات الرياضية هنا في الكويت التي يجب ان تجنب الرياضيين والمشتركين في مثل دورة مجرد تقترب من هذه الاماكن الموبوءة وتشطب اسم اي مشارك يقترف عملا شائنا يضر بسمعة الكويت وسمعة رياضييها الذين نحسبهم جميعا ان شاء الله على قدر من المسؤولية والالتزام بالشرع والخلق الرفيع ممثلين للدعم لسمعة النادي الكويتي... والله يهدي سواء السبيل.

بو سعد

* * *

رجيم اسلامي !!

ما من جلسة نسائية او رجالية الا ويثار فيها موضوع الرجيم. ولا تكاد تخلو مجلة عامة او متخصصة من الاشارة الى اخر ما توصل اليه الاطباء في هذا المجال تحت عناوين وماشيتات مثيرة

وهذا يعني ان اعدادا كبيرة من المجتمع تعاني من السمنة الزائدة حيث اكد الاطباء مرارا ان السمنة المفرطة تخلق امراضا عديدة كتصلب الشرايين وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم وارتفاع الضغط وزيادة نسبة السكر... و... الخ

ونتيجة لهذه الامراض التي كشف الاطباء في كثير من متابعة اصبح الفرد يفكر بجدية في تخفيض وزنه واخذ يبحث عن الطريقة الصحيحة لانقاص وزنه دون مضاعفات.. ولو التزم الفرد منذ البداية بالمنهج الاسلامي لما عانى من السمنة اصلا فالله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين».

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وان كان لابد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه»

وفي حديث اخر يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء»

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه».

وبما ان معظمنا قد وقع بداء السمنة نتيجة الافراط في الاكل وعدم الالتزام بروح هذه النصوص اصبحت لدينا عادات غذائية سيئة يصعب الفكاك منها بسهولة لذلك فدائما نحذر من مغبة الرجيم العشوائي او الرجيم القاسي الذي عادة ما يصاحبه مضاعفات وآثار جانبية لا تكن في الحسبان. فالافضل قبل الشروع في برنامج الرجيم اجراء فحوصات طبية شاملة لمعرفة مدى صحة الجسم وعدد السعرات الحرارية التي يحتاجها يوميا. وافضل جهة تقدم هذه الخدمة هي ادارة التغذية في مستشفى الصباح حيث تقدمها مجانا للمواطنين ومن ثم بعد حد للبرنامج لا ممارسة رياضة اربعة ايام في الاسبوع على الاقل بمقدار ساعة واحدة يتخللها الجري وتمارين السويدية — مع التركيز على تمرين المعدة لان بقائها يبدي من بروز البطن (الكرش) — وبعد رجوع الجسم الى وضعه الطبيعي بامكانك المحافظة عليه بتطبيق النصوص الاسلامية سابقة الذكر والتي تدعو الى الاعتدال في الاكل حيث اكد خبراء الرجيم بعد تجربتهم الطويلة ان ما جاءت به النصوص الاسلامية هو السبيل الوحيد للمحافظة على رشاقة الجسم

علي غازي

* * *

هذا سيفوه: في مواجهة النيابة العامة



سعد
الفضل طويل
وخلاف بين
الممثلين حسين
عبدالرضا وحد
مؤلفي المسرحية
«سعد الفرج»
دام سبع
سنوات قدم
المخرج
عبدالامير
التركي
الاحالات
مكتمله لاصلاح

الجانبين المتخاصمين وسبقته محاولات كثيرة ذهبت في النهاية لالتقاء الطرفين، الامر الذي بدأ معه التفكير بعمل مسرحي مشترك يجمع بينهم وخرجت هذه المسرحية التي رصدت لها دعاية كبيرة جدا وشهدت اقبالا كبيرا في بدايتها تحشد الكثير من نجوم المسرح في الكويت ولكن المفاجأة الكبرى وهي خروج معظم من حضروا المسرحية بخيبة امل بسبب ما شاهدوه من اسفاف واساءة للمجتمع الكويتي وتاريخه والنموذج الديني بالذات

النقاد والصحافة

بعد عرض المسرحية قام عدد من نقاد الحركة المسرحية في الكويت بانتقادها فنيا وكذلك اضطرت كثير من الصحف المحلية الى نشر رسائل المواطنين الذين عبروا عن استيائهم لما ورد في المسرحية من اسفاف وخروج عن الاعراف والاخلاق بعض المسرحي وما تضمنته المسرحية من هجوم حاد وغير منطقي ضد فئات معينة وشرائح من المجتمع الكويتي وبشكل خاص فئة المتدينين ورجال التعليم والبدو والتجار فقد نشرت جريدة «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/٦/٢٠ بعنوان «المسرحية هذه سيئة... باقلام من شاهدوها» «ركزت سلبياتها على رجال الدين والتجار ولم تقدم شيئا لخدمة الوحدة الوطنية» وذكرت الزميلة «القبس» بان هذه المسرحية التي انتهت عروضها مؤخرا على مسرح الدسمة وجد فيها كثيرون ممن شاهدوها سلبيات استهجنوها عبروا عن موقفهم تجاهها برسائل وجهوها الى (بريد القبس) وابواب المنوع او الى عنوان القبس مباشرة وقد رأينا ان نجمع هذه الرسائل معا خاصة وانها تشترك في الاشارة الى سلبيات المسرحية تجاه رجال الدين من ناحية وتجاه التجار من ناحية اخرى ووضعت الزميلة القبس كذلك نشر معظم رسائل هؤلاء وكذلك باقي الصحف والمجلات المحلية التي قامت بنشر هذه الرسائل بالاضافة الى سيل الرسائل التي رصدت تحفظ المجتمع

الدواوين والمنتديات

لا تكاد تمر ديوانية من دواوين الكويت الا تحدثت وتتحدث عن هذه المسرحية التي صورت المجتمع الكويتي بابشع الصور واتهمته باسوأ الاتهامات وكذلك الحال بالنسبة للمنتديات العامة التي لا تخلو حديث عن هجوم على هذه المسرحية بل ومطالبة صادقة للقائمين على هذه المسرحية ومحاسبة المسؤولين في الرقابة بوزارة الاعلام على اجازة بعض نصوص مخالفة للتقاليد وعادات المجتمع الكويتي الاصيل

جمال الدمساني

* * *

لهذا لا تذهب بناتنا الى هناك



نشرت صحيفة «القبس» مؤخرا ان مجهولين قاموا بمهاجمة ٢٦ سيارة خاصة بمدرسات احدى مدارس البنات في منطقة الصليبية حيث حطموا الزجاج وقاموا بسرقة محتويات الادراج وذلك في وضح النهار واثناء الدوام المدرسي..!

واذا علمت ان وزارة التربية قد انتهجت سياسة ارسال المدرسات الجديدات الى مدارس المناطق النائية لادركت حجم القلق والخوف الذي ينتاب اولئك المدرسات الشابات من العمل في تلك المناطق ولفهمنا الاحجام الكبير عن الانخراط في سلك التدريس النسائي بناء على ذلك

اذا لم تبادر السلطات المختصة في وقف مثل هذه التجاوزات المخلة بالامن، ولم يتعاون سكان المناطق النائية مع الحكومة في وضع حد لمثل هذه التصرفات اللامسؤولة فان الحل الوحيد هو عدم بناء مدارس في تلك المناطق!!

هل هناك حل آخر؟!!

● ابو ابراهيم

حقيبة الأسرار

● مدير مكتب احيل للتقاعد مؤخرا، يقال بانه مرشح لتولي منصب أمني رفيع.

● وكيل وزارة مساعد مرشح لتولي منصب وكيل وزارة ذي طبيعة فنية.

● مسؤول في معهد الابحاث مرشح لتولي منصب وكيل وزارة خدمات.



• [illegible]... انجاز مقررات قبل نهاية [illegible].





• صدام حسين الاكثر عرضة للانتقادات الامريكية.



• غورباتشيف المشغول بالاصلاحات [illegible].

في الساحة العربية :

ماهي المفاجئات التي يتحدث عنها السياسيون ؟

حالات الصراع وحالات الوفاق بين الدول الكبرى.. والنتائج التي تنعكس عنها عن الخارطة الدولية ليست بالامر الغامض على من له دراية بالتاريخ السياسي الحديث، بدءا بمعاهدة (سايكس بيكو) التي قسمت العالم العربي بين القوى الكبرى المتنفذة آنذاك، ومعاهدة سان ريمو التي اضافت امتيازات اخرى على نفوذ الاستعمار (الفرنسي ـ الانجليزي) للمنطقة العربية، ثم مرورا بحالة الوفاق [illegible] حرب [illegible] حيث [illegible] الدول الكبرى [illegible] الولايات المتحدة الامريكية وهي [illegible] شعارات [illegible] حقوق الانسان في [illegible] !!

قمة موسكو واحداث الساعة :

لعل [illegible] لاحداث الساعة [illegible] اعقاب قمة موسكو في صيف [illegible]

([illegible]) برزت ملامح الوفاق بين [illegible] ملامح الوفاق بين [illegible] في [illegible] حرب [illegible] حيث [illegible] حرب [illegible] في [illegible] حيث [illegible] عسكرية [illegible] التفوق [illegible] الاحتلال العسكري!!

و [illegible] كانت [illegible] العسكرية [illegible] من [illegible] والمحسوبات هي [illegible] للامور في [illegible] مرحلة [illegible] عدة [illegible] طريقها [illegible] الوفاق بين المعسكرين (الغربي والشرقي) التي [illegible] اجتماع موسكو [illegible] ومن [illegible] التي [illegible] في [illegible]

١ ـ الانسحاب [illegible] من افغانستان والذي [illegible] ولا [illegible]

الجهاد الافغاني.. لكنه في جانب ذلك كان الانسحاب واحد من اوراق [illegible] روسية مع الامريكان

٢ ـ توقف حرب الخليج بين العراق وايران على الرغم من مرحلة طويلة من الاصرار و التحدي الايراني باستمرار الحرب

٣ ـ التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية التي وصلت في مرحلة اعلان حكومة المنفى مع اعلان منظمة التحرير بقبول كافة قرارات الامم المتحدة الخاصة [illegible]

٤ ـ [illegible] من جديد، و يبحث عن مخرج [illegible] جديد له

تكهنات فرنسية :

في [illegible] منطقة عربية [illegible] الازمة اللبنانية، ابلغ مسؤولون فرنسيون

جهات عربية رفيعة المستوى ان تفكيك لبنان امر لم يعد مستبعدا، وسيكون — على حد تعبير المسؤولين العربيين — في سياق الجهود الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ويضيف المسؤولون العربيون قولهم «ان يكون لبنان معزولا عن ترتيبات تقر التكوين السياسي والجغرافي لبلدان عربية اخرى.

ويشير المتحدثون العربيون الى مخاوف عربية في ان يؤدي الوفاق الامريكي السوفياتي الى حدوث تعديلات في خريطة المنطقة وهو الامر الذي لا يبدو على مستوى عال من الصعوبة بسبب هشاشة الوضع العربي الراهن».

من هنا نستنتج:

١ — ان هناك احتمالا كبيرا لحدوث تعديلات ما في الخارطة السياسية في المنطقة العربية.

٢ — ان تلك التعديلات ستمر من خلال صفقات الاطراف الدولية في منطقة معينة.

مفاجــــــآت:

على ان هنالك بعض التصريحات المفاجئة ادلى بها بعض المسؤولين العرب — بحسب ما نشرته في عددها رقم (٨٨) — حيث «قال نائب رئيس دولة عربية: ان الايام القادمة ستحمل مفاجآت لم تجربها حيال سياسي حتى الان على صعيد مرحلة ما بعد حرب الخليج».

ويلاحظ الغموض الذي يكتنف هذا التصريح، لانه يربط بتغييرات مرحلة ما بعد حرب الخليج، ولعله يستهدف من ذلك مقاصد عدة منها:

● ان مرحلة المفاوضات قد تتضمن مساومات ترابية او دولية وذلك من اجل تغيير بعض الرموز السياسية التي ارتبطت بالقضية منذ بداية الحرب، وهذا يعني — ان تعثرت تلك المفاوضات — ان الطرف العربي في القضية سيواجه احتمالات مستقبلية قد تحمل مفاجأة على صعيد المروعة التي تقتضي تغييرا ما في الرموز السياسية، وبعبارة اخرى فان حالة الوفاق في الخليج قد لا تتم الا بتصفية بعض مطالب الطرفين المتنازعين، والتنازل عن بعض المطالب الاخرى، ومعروف ان للايرانيين اصرار مطلبي شخصي، ومن الملاحظ تلك هذه الحملة الامريكية السياسية والاعلامية التي تستهدف نهج السياسي والعسكري للرئيس العراقي صدام حسين.

● ان ارتباط بعض الانظمة بمثلث المشكلات (فلسطين — لبنان — حرب الخليج) يعني انهاء ذلك الدور مع وضع الحلول لهذه المشاكل الساخنة، وبداية مرحلة الحلول قد تقتضي في ذهنية القوى الكبرى ضرورة وجود وجوه جديدة تمثل الدور الجديد.

وهكذا ألمحت المصادر العربية الى ان تنبؤ لقاء مع نائب الرئيس العربي على ان التغييرات المنتظرة ستظهر كيانات عدة ليست غريبة عن تفاصيل الساخنة كقضية الشرق الاوسط، وهذا يقود الى الوقوف امام تصريح المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الالمانية التي نقلت عنه القبس الكويتية يوم ٨٨/٩/١٠ قوله: «الشرق الاوسط مهدد بالبلقنة» وقوله ان المنطقة تعيش «ثلاثة براميل متفجرة» ويصف هذا المسؤول الالماني المنطقة العربية بقوله:

«ان المنطقة والوضع السياسي فيها يشبه تماما الوضع السياسي الذي كانت تمر به منطقة البلقان قبل انفجار الحرب العالمية الاولى».

الموقف الدولي:

يعتقد بعض المراقبين ان التبدلات لا تتم الا من خلال صفقات سياسية دولية تشترك في رسمها الدول الكبرى المتمثلة بـ (الولايات المتحدة — المجموعة الاوروبية — الاتحاد السوفياتي) ويبدو ان الاتحاد السوفياتي الذي يبدو مشغولا بالاصلاحات الداخلية بعد ان انهكت قواه حرب افغانستان الاستنزافية لن يكون داعية في اي تغيير يشمل المحاور السياسية القائمة في الوطن العربي، ويرجع هذا الاعتقاد الى ما ذكره مسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الالمانية من ان «موسكو ليست في وضع تستطيع فيه ان تفرض شيئا... وفي الاتحاد السوفياتي ما يزيد على (٦٠) مليون مسلم... وغورباتشيف يهتم حاليا بالشأن الداخلي... ويعرف كل المشاكل التي وضعته المسائل في الحرب والدولة».

ويبدو ان وحيد التغييرات المحتملة هو بيد الولايات المتحدة بالدرجة الاولى ثم تليها المجموعة الاوروبية، واذا كان موقف الولايات المتحدة بات واضحا في معالمه، فان الموقف الاوروبي يميل الى انهاء التوترات القائمة على حد تعبير المسؤول الالماني الغربي الذي قال: «نحن في اوروبا عامة، نعتقد ان لا مصلحة لنا في استمرار التوتر» ترى هل يعكس هذا الرأي الالماني الموقف الامريكي ايضا؟ وهل لذلك علاقة بنصيحة معهد السلام السويدي الموجهة لتجار الاسلحة الدوليين حيث طلب منهم — بعد ان هدأت شهية الكبار — ان يبحثوا عن البديل الاقتصادي الذي يحميهم من الافلاس بعد ان توجت مبادرات السلام في مناطق الاضطراب في العالم؟

معالم التغيير:

على ان الوكيل وزارة الدفاع الامريكي تصريحا يقول فيه «ان هناك تغييرا هائلا يحدث في العالم الان» وقد عبر السياسي الامريكي قوله بالاشارة الى ان مناخ المواجهة في العالم آخذ في التغير

على ان السؤال الذي يبقى مطروحا هو:

— ما هي معالم التغيير في الخارطة السياسية او الجغرافية؟

ان الاجابة على هذا السؤال تحديد شديدة الصعوبة، وان كان التغيير من حيث المبدأ سيتم وفق ما اوردت من عشرة وشواهد وتصريحات وتعهدات لمسؤولين عرب ودوليين، الا ان ما تستنبط مما تتضمنه تلك الامثلة والتصريحات تستطيع ان تحدد المواقع الجغرافية التي يمكن ان



● لبنان — هل يكون بداية بلقنة المنطقة؟

تتعرض لتمحور سياسي جديد في اماكن بؤر التوتر وهي

١ — القضية اللبنانية والجهات العربية ذات العلاقة الوثيقة بهذه القضية

٢ — القضية الفلسطينية وما يرتبط بها من احزاب او نظم سياسية

٣ — حرب الخليج وطرفاها اللذان تنتشر بهما المتوقعات شروط ومطالب قد يكون بعضها غير مقبول!

واذ كان المحور العربي الاشد قربا من الاتحاد السوفياتي سيعيش في مرحلة القادمة مع صديقه المنشغل بقضاياه الداخلية بعيدا عن التأثير السياسي للروس، فان المتغيرات قد تطال ما كان يعتبر من الثوابت في هذا المحور، ومن الملاحظ ان بعض اصدقاء الاتحاد السوفياتي يستغربون خلع البزة العسكرية (الماريشالية) بعد ان سمح غورباتشيف منهج لينين وسياسة ستالين في الاتحاد السوفياتي وطرح برنامجا جديدا كل الجدة على المجتمع الشيوعي من اجل اصلاحه!! ومن اساس العلاقة بين بعض العرب والاتحاد السوفياتي فهنالك من يرجح ان الموجة الجديدة المرتقبة ستمر على الرموز العربية اليسارية او التي كانت تمارس سياساتها الداخلية وفق الاشكال اليسارية للنظم، وهنا يتولد سؤال اخر.

— هل انتهى دور العسكر على الخارطة العربية؟

— وهل سنشهد بعض الدول تغيرات سريعة بحيث يمنح شعبها هامشا من الحرية البرلمانية؟

— ربما يحصل ذلك، واذا كان هذا الهامش ملهاة جديدة لبعض شعوب المنطقة فهل يمكن ان تمرر مخططات اسمه من تحت المستجدات الموجعة؟

وكما قلنا فانه ليس بامكان احد ان يجزم بالتأكيد على اية اجابة الا ان مسار السياسة قبيل انتهاء (فترة الحكم للحزب الجمهوري الامريكي) بدأ بالتحرك باتجاه استراتيجيات سياسية محدودة، ومن هنا يحلو لبعض الادعاء بان التغيرات ستطال هذه المجموعة من النظم او تلك.

● مواطن البلقنة:

بعد حدوث الانتصار منذ عام ١٩٢٠ تم وضع خرائط جغرافية خاصة لبعض الدول العربية التي كانت القوى السياسية فيها اكثر نشاطا من غيرها، ومن قبيل الامثال فانه منذ ذلك التاريخ قسم سوريا الى خمس دول وهذا التقسيم لم يكن بالامر الذي عرفت فيه فرنسا نجاحا، فقد كانت عوامل الوفاق بينها وبين جماعاتها وعلى رأسهم بريطانيا هي التي تحدد خرائط هذه المنطقة والشيء نفسه ينعكس على لبنان بشكل عملي واداري على الخارطة اللبنانية التي تتحكم ميليشيات الاتجاهات السياسية بادارة مناطقها.. واللبنانيون يعرفون تماما ان كل منطقة تحكم ذاتيا من القيادة الموجودة فيها... فالنصارى مستقلون في مناطقهم وكذلك الدروز وأمل وعملاء اسرائيل من القوات اللبنانية في الجنوب.. بينما الشمال تحكمه سوريا.

ان لبنان نموذج صارخ على بداية بلقنة المنطقة.. ولا يحتاج الامر في هذه الدولة الصغيرة الا الاعلان، ولعل مشكلة انتخاب رئيس الجمهورية كشفت التناقضات الموجودة بين الاتجاهات السياسية ثم الدول ذات العلاقة بالشؤون اللبنانية كفرنسا وامريكا وسوريا.

على ان المراقب للاحداث خلال السنوات الماضية التي شهدتها الساحة يلاحظ ان قضية البلقنة لن تقف عند الانهيار على لبنان، فقد تحيي الولايات المتحدة وحلفاؤها وعملاؤها مشاريع تقسيمية متعددة منها كما هو واضح الان تقسيم فلسطين بناء على قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٨.. ويرى **مراقبون اسلاميون** ان مشروع البلقنة لعام ١٩٢٠ في المنطقة العربية ستعود الغرب لتثار اليها اعلاء قد تكون هي هدف العربة الاستعمارية القديمة

من ناحية اخرى... يلفت المراقبون الاسلاميون الانظار الى سؤال:

لماذا بدأت امريكا تتكلم باسم الاقليات العرقية كالاكراد في العراق وايران... والتركمان في الحدود الجنوبية لتناحة لتركيا على خط جغرافي يشمل ثلاث دول جنوب تركيا!!

اننا لا نملك اجابة محددة نجزم بها على شأن مستقبلي... لكن من المؤكد ان الولايات المتحدة تكاد اليوم تنفرد بجميع الاوراق المتعلقة بالسباق السياسي المطروح!

على اننا نعتقد ان اي تغيير قد يطرأ لن يؤثر على خارطة دول مجلس التعاون الخليجي الموصوفة بالاستقرار السياسي بينما يميل معظم المراقبين الى ان الضفة الشرقية للخليج هي الاكثر عرضة للتغيير بسبب اساسي وهو صراع الاجهزة الايرانية المختلفة على وراثة الخميني المسن... والى ان يأتي ذلك الحدث فان العواصم الغربية تؤكد بان المرحلة القادمة ستأتي بمجموعات اكثر فهما لخطوط السياسة الدولية ومعرفة كيف تستقبل الضيوف القادمين من البيت الابيض الامريكي.

مذكرات اعتماد خورشيد شهادة اخرى على انحرافات الوسط الفني

• الصحوة الاسلامية تحاصر الحركة الفنية المبنية على أسس فاسدة وقيم مرفوضة

بقلم: مهدي مغربي





• عبدالحكيم عامر.



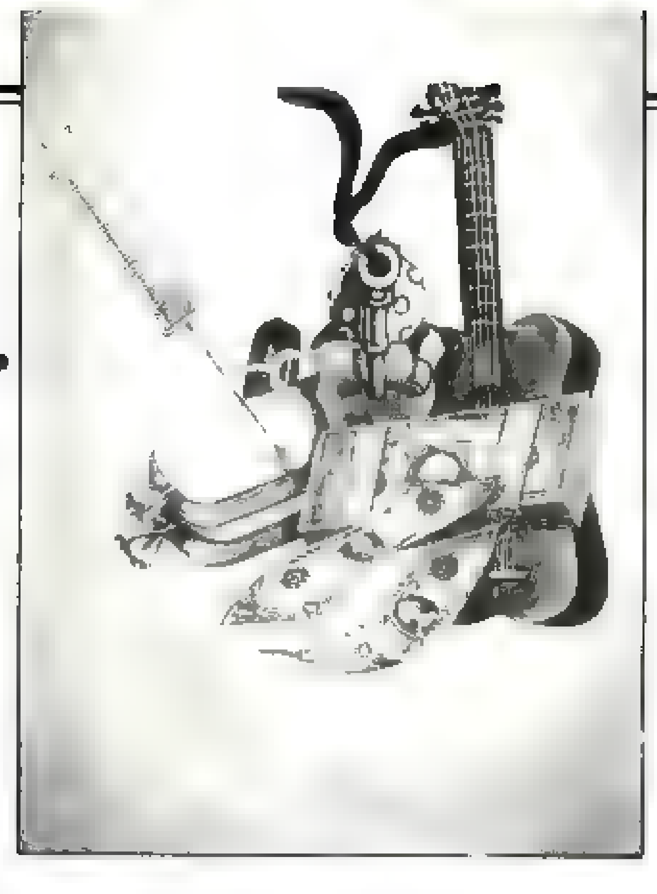
• صلاح نصر.

مصريون كثيرون ممن اطلعوا على مذكرات اعتماد خورشيد او بعض منها والتي صدرت تحت كتاب بعنوان: «شاهدة على انحرافات صلاح نصر» يقولون لك لم تأت اعتماد خورشيد بجديد ان معظم ما ذكرته لا يختلف في كثير او قليل عما يعرفه الشعب المصري من قبل وحتى ما ساقته من وقائع لم تكن معروفة الا انها تؤكد الفكرة التي يحملها المصريون والعرب عموما عن الوسط الفني وعلاقاته المشبوهة ببعض الرجال الاقوياء والاثرياء او اصحاب النفوذ لا سيما اولئك الذين كانوا يشكلون بطانة الرئيس عبدالناصر قبل النكسة وليرسخ قناعة الناس بفساد هذا الوسط ويعلق احدهم على مذكرات اعتماد خورشيد فيقول: لم يكن الجديد الذي اتت به هو ما نشرت للمسؤول المصري كما لم ينشره احد اي مصوره مثيرة ومعبرة .. ولكننا نتساءل ما دامت اعتماد خورشيد لم تأت بجديد هل يكفي تبرير الضجة الكبيرة التي احدثتها مذكراتها العريضة المثيرة التي قدمتها بها ام ان هنالك اسباب اخرى وراء هذه الضجة التي اصابت الوسط الفني والوسط السياسي في مصر ولم تهدأ وان هدأت دوافع اهم واخطر جعلت النقاد المصري يصادر كتاب اعتماد خورشيد ويمنع تداوله ؟

ضجة كبرى وردود عنيفة اثارتها مذكرات اعتماد خورشيد، ماذا ؟؟

مضت الآن اكثر من اربعة شهور على ظهور مذكرات اعتماد خورشيد ولا زال لغط كبير وجدال مرير حول هذا الكتاب ولا زالت الصحف والمجلات المصرية تطلع علينا حتى الآن بالمقالات المطولة التي تتضمن الردود العنيفة والانتقادات الحادة لا لكتاب صحافيين فقط بل لشخصيات بارزة في عالم الفن او عالم السياسة، فقد نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية الاسبوعية عدة حلقات حول هذه القصة تحت عنوان «القصة الحقيقية لاعتماد خورشيد» يكتبها الصحفي المعروف عبدالله امام ليؤكد ان ما تضمنه كتاب اعتماد خورشيد يختلف عما ذكرته امام المحققين في قضية انحراف المخابرات ويستنتج في نهاية ان هدف المؤلفة تشويه صورة المخابرات المصرية في الوقت الذي يتحدث العالم عن دورها في غرس عيونها داخل الكيان الاسرائيلي من خلال قصة «رأفت الهجان» ولكن الذي اثاروا ... الردود على اعتماد خورشيد وتكذيبهم هم بالخصوص اولئك الذين وردت

• مسلسل فضائح الجنس والمخدرات وجرائم القتل يعري الوسط الفني على حقيقته.



• ظاهرة تورط الفنانات والفنانين تزعزع الحركة الفنية من الداخل

اسماؤهم في مذكراتها مثل امين هويدي الذي تولى مسؤولية المخابرات المصرية بعد محاكمة صلاح نصر وعباس رضوان نائب مدير المخابرات حينئذ وبعض الفنانات اللاتي فضحهن كتاب اعتماد خورشيد وفي مقدمتهن سعاد حسني.. بل ان المتتبع لما تكتبه الصحافة المصرية يلحظ كثرة المقالات التي تدافع عن النظام المصري ايام عبدالناصر وتبرىء رجالاته دون اشارة واضحة الى مذكرات اعتماد خورشيد ولكن هذه الكتابات تكاد تفصح عن نفسها بشدة تأثر كاتبيها بما ورد في تلك المذكرات والرغبة الملحة لتفنيدها بتلميع صورة المخابرات المصرية والدفاع عن النظام الناصري وابراز منجزاته ولم يقف الامر عند الردود في اعمدة الجرائد والمجلات بل قدمت بلاغات الى النيابة العامة ورفعت قضايا الى المحاكم كتلك التي رفعها المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير الذي اتهم مؤلفة الكتاب بخدش حياء العام والمساس بالآداب العامة.

من الذي يقود الحملة ضد مذكرات اعتماد خورشيد؟

اول ما نلاحظه ان اهم الردود الفعل التي اثارها كتاب اعتماد خورشيد تركزت في الاوساط الثقافية والسياسية على ما اكدته المؤلفة من انها تزوجت مدير المخابرات المصرية الاسبق صلاح نصر رغم ارادتها في الوقت الذي كانت متزوجة ناصر وحاملا منه اضافة الى ما قالته عن مقابلتها للرئيس جمال عبدالناصر لمدة ست ساعات في منزله لاقناعها بالادلاء بشهادتها ضد صلاح نصر في قضية التآمر عليه التي دبرها عبدالحكيم عامر.

اما بالنسبة لعامة الناس فقد تركز اهتمامهم على تفاصيل الوسط الفني وعلى معرفة الفنانات اللاتي ادخلن في الشبكة التي اقامها صلاح نصر وقد اشارت المؤلفة الى اسمائهن بالاحرف الاولى كما اهتم عامة الناس بما سمي «الليالي الحمراء» التي كان صلاح نصر يعقدها في احدى الفيلات الخاصة بالمخابرات على طريق المريوطية في الهرم والتي كانت مسرحا مريبا لصفحات المذكرات ولغيرها من القضايا تمارس خلالها كل انواع الرذائل والفسق والفجور وفق لما اكدته شاهدة على انحرافات صلاح نصر.

واذا عرفنا ان هذه هي اهم القضايا التي اثارها كتاب اعتماد خورشيد فانه يمكن القول ان الاجهزة المعنية ثلاث فئات

الفئة الاولى: الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في المذكرات او فضحتهم هذه المذكرات او تمسهم هذه المذكرات مباشرة من سياسيين وصحافيين وغيرهم كابن صلاح نصر المهندس محمد صلاح نصر وعثمان احمد عثمان الممول لعمليات صلاح نصر وعباس رضوان نائب مدير المخابرات حينئذ والفنانة سعاد حسني وغيرهم

الفئة الثانية: هي فئة لا يعنيها الاشخاص الا بقدر ما يمس الحركة الفنية بينهم هؤلاء لا يعنيهم سمعة صلاح نصر ولا سمعة وزير الاعلام او شخصية اعلامية ولا سمعة اعتماد خورشيد ولا حتى سمعة عبدالناصر ان كل ما يعنيهم ان يبقى بناء الحركة الفنية شامخا وفق الاسس التي وضعوها والتصور الذي نظروه له وان لا يأتي من يعرقل مسيرة هذه الحركة الفنية و يكشف بها ويهدد كيانها ذلك ان هذه الحركة بدأت قبل عبدالناصر بل يعود تاريخها الى عهد محمد علي وقد ارسيت دعائمها وفق معايير غربية تصطدم مع مبادئ الاسلامية وقد بارك الغرب هذه الحركة منذ نشأتها لانها تنشر ثقافته وقيمه التي لا تلتقي مع ثقافتنا وقيمنا وبذلك نجد ان الحركة الفنية المصرية والعربية عموما قامت على ايدي نسبة كبيرة من اليهود والمسيحيين والشاميين امثال جورج ابيض والفنانة برلنتي ونجيب الريحاني وجورج ابيض مراد وعمر الشريف (اليهودي) و نجيب حداد وماري منيب ونجيب الريحاني وجورج ابيض ومصري بركات ورمسيس نجيب ونادي نظمي وغيرهم من المسيحيين ثم دخل المجال الفني بناء المسلمين من بنين وبنات ليواصلوا مسيرة ويتعلقوا بها والملاحظ ان الفساد وجوه وجدت كما هو ملازمة للحركة الفنية منذ ان كان هدفها واهدافها التركيع للمجتمعات الاسلامية وطمس قيمها واحلال القيم الغربية مكانها من تمس وتخل بدينها. لذلك هذه الفئة الثانية هي حريصة كل الحرص على ما شهده وسمي حوادث عشرات سنين وهي خائفة من ان تتداعى الحصون ما بعد فتذهب تلك الجهود سدى ولن تبعهم سدى

الفئة الثالثة: هي فئة الناصريين الذين يدافعون عن نظام عبدالناصر ويرون في مذكرات اعتماد خورشيد ادانة للعهد الناصري وللمخابرات المصرية ورغم ان اعتماد خورشيد قد تحدثت عن عبدالناصر باعجاب وحرصت على الفصل بينه وبين بطانته وعلى رأسهم عبدالحكيم عامر وصلاح نصر والقت مسؤولية الكوارث التي حلت بمصر في عهده على تلك البطانة فان ذلك لم يكف الناصريين ولم يمنعهم من مواجهة هذه المذكرات فهم يبرزون ايجابيات المخابرات المصرية وانها قامت بادوار هامة للمحافظة على امن مصر ويلمعون صورتها في نظر الرأي العام بعد ان كثرت سهام الاتهام الموجهة نحوها على اثر نكسة يونيو ١٩٦٧ وقد ركز هؤلاء على قضية رأفت الهجان الجاسوس الذي استطاعت المخابرات المصرية ان تزرعه في قلب الكيان الصهيوني ليحصل من خلاله على معلومات هامة جدا و

اعتبر ذلك انتصارا واقتدار عظيمين للمخابرات المصرية وهدف نعته الناصرية تشغل اليوم في مشككيك، لماذا ظهرت الان وبعد مضي ربع قرن بالخصوص، هذه المذكرات المسيئة للمخابرات المصرية؟ موجبه يذنك ان وراءها اهداف مشبوهة

الحركة الفنية المتأزمة هل يفضحها كتاب اعتماد خورشيد؟

قد لا نتفق مع بعض القائل بان مذكرات اعتماد خورشيد لم تأت بجديد وذلك لاننا نعتبر ان هذه المذكرات قد حوت مادة اخرى من الفضائح التي نشرتها ومن خلال قولها بالخصوص ان اربع فنانات فقط افلتن من حبائل الشيطان «صلاح نصر» وهن فاتن حمامه وشادية ونبيلة عبدالعزيز ولبنى وليلى رستم وهذا يعني ان كل من تبقى في ذلك الوقت قد ساهم في المستنقع الآسن مما يؤكد ان الوسط الفني هو وسط موبوء قديما وحديثا ولكننا نتساءل هل نحن بحاجة الى فضائح اخرى قدمه للتدليل على ان انحرافات الفنانين والفنانات والفضائح الجديدة تركم الانوف وتعري هذا الوسط على حقيقته ان الحركة الفنية تعيش حقا ازمة متفاقمة وما هو كتاب اعتماد خورشيد يأتي ليضاف الى سلسلة هذه الازمة التي تجلت بالخصوص في المظاهر التالية

١ ــ افتضاح الوسط الفني واكتشاف سيرة بعض الفنانين الكبار سواء من القدامى او الجدد امثال شكوكو واسماعيل ياسين وعمرو فؤاد وامثال سامية الخطيب وفاروق الفيشاوي وحاتم ذو الفقار ولمجيء يغنيني عن ذكر كل الاسماء وقد ترسخ في اذهان الناس في الاونة الاخيرة ان الفساد منتشر ومتفشي في كل الوسط الفني بصورة رهيبة فيكاد يكون كل الفنانين قد مروا على محكمة الاداب في قضايا اخلاقية حتى لو اطلق سراحهم ولم يدانوا مثل يحيى الفخراني ووحيد الانصاري وعلوية وغيرهم ورغم ان بعض هؤلاء الفنانين والفنانات تحفظ وتمنع بوصولها اليها الا انه قد ظهرت في الاونة الاخيرة الكثير من قضايا التصوير والدعارة وتعاطي المخدرات والاتجار فيها وعداد المصنفات الفنية المخلة بالاخلاق وتصوير افلام الجنس الفاضحة وهنا تتردد اسماء فنانات كثيرات مثل روزا شكيب وشريفة فاضل وزيزي البدراوي وسامحة الخطيب وقد تمكنت نيابة الاداب في ابريل الماضي من القبض على كل من روجة الكاتب وعزة كمال ضمن شبكة واسعة للدعارة واعمال الفجور اما بالنسبة للرجال فانه تم حجز فاروق الفيشاوي وحاتم ذو الفقار وثبت عليهما تهمة الادمان على المخدرات والاتجار فيها وادخلوا السجن على غرار فنانين اخرين اتهموا بنفس التهمة وكادوا ان يلقوا نفس المصير كعادل امام وسعيد صالح وسناء شافع ووحيد عبدالغني.

وليست هذه القضايا وحدها هي التي القت بظلالها الداكنة على الوسط الفني واحدثت فيه شروخا هائلة بل هناك قضايا اشد خطورة منها ونعني بها جرائم القتل ونذكر من ذلك بالخصوص جريمة قتل الفنانة المغربية الناشئة سميرة مليان والتي وجدت جثتها عارية في حديقة فيلا بليغ حمدي وجريمة قتل شيخ المخرجين السينمائيين المصريين نيازي مصطفى والذي وجد مقتولا خنقا في غرفته وقد حققت المباحث بعلاقته بالفتيات القاصرات للبحث عن خيط يوصل للقاتل لا سيما بعد ان وجدت في مذكراته انه كان يعيش علاقة حب مع ممثلة ناشئة تكبره بحوالي خمسين سنة.



● نيازي مصطفى.

٢ ــ هجوم التيار الديني على الوسط الفني.

ان كل ما ذكرناه سابقا من فضائح وجرائم كانت لا بد من ان يحرك رجال الدين ويدفع التيار الديني لاقتلاع جذور هذا الفساد او الحد منه على الاقل في المرحلة الراهنة وهكذا أيا هجمة التيار الديني تشتد على هذا الوسط كلما ظهرت فضيحة جديدة ونظرا لوجود جماعات دينية مختلفة فقد تراوحت هذه الهجمة بين التوعية والتذكير والتحذير ومن التصعيد العنيف حينا ولذلك رأينا عادل امام يتعرض الى مضايقة وسط آلاف الحراس ليقوم بدوره في مسرحية «الواد سيد الشغال»

٣ ــ توبة الفنانين: افرز الواقع الفني لمر ظاهرة التوبة بين الفنانات والفنانين مما عمق الازمة وحمل انصار الحركة الفنية يدقون نواقيس الخطر

ان اكبر مشكلة يواجهها انصار الحركة الفنية هي الصحوة الاسلامية وانتشار الوعي الاسلامي في المجتمع ككل لان هذه الحركة ليست منفصلة عن المجتمع وفي صفوف الفنانين والفنانات ويعتبر هؤلاء الانصار ان الصحوة تشكل اكبر خطر على الحركة الفنية لان هذه الحركة مقامة اساسا على مناقضة القيم الاسلامية بل والسخرية منها والتي تبرز من حين لآخر في الصورة الكاريكاتورية والتي تبعث على الاستهزاء برجال الدين

لذلك لما بدأت تتوالى توبة الفنانين والفنانات واعتزالهم للفن قال البعض ان هذه بداية النهاية وبدأ التحرك لتعطيل ظاهرة التوبة فعرضت شادية بالمال للرجوع الى المسرح وعرض عليها مبلغ مالي ضخم للقيام بدور نسائي من جديد ولكنها رفضت فاشاعوا حولها الاشاعات مثل اشاعة موتها كما اشاعوا بعد ذلك ان شمس البارودي قد رجعت عن توبتها وعندما لم تنفع هذه الشائعات لجأوا الى التهديد والابتزاز فهددوا باذاعة ونشر الصفحات السابقة للتائبات وبالخصوص افلام شمس البارودي

ومع ذلك تواصلت موجة التوبة وانضم عدد آخر من الفنانين والفنانات للتائبين مثل هناء ثروت وزوجها الممثل الشاب محمد العربي وميرفت الحمدي ومحمود التوني وهناك قائمة طويلة تسعى هي الاخرى الى الخروج من دائرة الرجس الفني الى قافلة التائبين ومنهم مجدي وهبة وزهرة العلا ومديحة يسري وحسني عابدين والمخرج عبدالغني زكي وتعتبر هذه الظاهرة من اخطر الظواهر التي تهدد باقتلاع ما زرعته الحركة الفنية في العقل والشعور العربي

ما هي الحركة الفنية التي نريدها؟

ان من نافلة القول ان الدين لا يتعارض مع الفن والابداع ولا يحرم الفنون شريطة ان تحترم هذه الفنون تعاليم الاسلامية والعادات الصحيحة والقواعد والاسس الاخلاقية وان تراعي فيه الغايات السامية لمجتمعنا واهدافه ومصالحها العليا. ان ما يحرمه الدين هو التحلل والتفسخ والخروج عن قواعد الاداب باسم الفن. ان ما يحرمه الدين هو احلال قيم غريبة على عاداتنا وتقاليدنا باسم التقدم الفني فهل يستطيع انصار الفن ان يطوروا الحركة الفنية وان يغيروا اتجاهها لانقاذها والخروج بها من أزمتها الحالية؟



• مجاهدون اريتريون امام مدافع مضادة للطائرات.

أين التيار الإسلامي

ما زالت مراحل سيادة متعثرة في منطقة القرن الافريقي تشهد مزيداً من الاشتعال بالرغم من حالة الانفراج لدول التي بدأت تنتظم العلاقات الدولية، فالاستثناء في تركيبة القرن الافريقي يتصل بنوعية ودرجة التعقيد في مشاكله الاقليمية ذات التداخل المزدوج والذي ينسحب على المشاكل الاقليمية الثلاث مشكلة ارتيريا وجنوب السودان والاوغادين وان كانت مشكلة الاوغادين قد طرأ عليها بعض التهدئة نوعاً وقضية جنوب السودان تعود الى طرف محلي ويبقى قضية الشعب الارتيري منفردة بكل مقومات شرع دولي انطلاقاً من مبدأ حق في تقرير المصير للشعوب وسنداً من الجهاد الشعبي تتطلع نحو الاستقلال من قبل الثورة الارتيرية والذي ... يتم في اطار الانفراج الدولي فلا بد ان يعترض وجوده من خلال مواقف جدلية ... وقد انتبه مسارات الثورة الارتيرية انها قد قطعت خطواتها على طريق الاستقلال على الرغم مما قد يعتريها من انزلاقات داخلية تتصل بتوجهاتها الفكرية وتشكيلاتها القومية اضافة لما تلقاه من عنت خارجي يتمثل في حبس الامداد الدولي وبات من درجة تنحصرت ... والمسيحي بين فصائلها وقد يبدو الامر في غاية ... ان حق الاشقاء التحريرية يصب ...

منظمات ذات توجهات اشتراكية وقومية وعلمانية ويكاد الاتجاه الاسلامي ان يتعسف في عداد الغياب ان لم يكن مجهولاً تماما من قبل ساحة الكفاح الشعبي غير ان الامر ليس تماماً على هذا الوجه الا ان التساؤل يبقى حياً بحثاً عن دور حاضر ومستقبلي للاتجاه الاسلامي!

تيار وفصائل

في البداية كانت المشكلة ذات طبيعة سياسية وكان التحرير ... متكاملاً ... ارتيريا من الاستقلال ... (...) في عام ١٩٤٦ وقد ... الرابطة الاسلامية بقيادة الشهيد ... ادريس عواتي وحمل معظم ساحة لارتيريا دون ... وقد ... سياسية عدة ضد التسلط الامبراطوري وفي عام ١٩٦١ ... درجة ... عندما ... حكومة الامبراطور هيلاسلاسي ضم ارتيريا نهائياً لاثيوبيا وحل البرلمان الارتيري وعين حاكماً عسكرياً ... وقد حرب ... المعركة طويلة ضد الجيش الاثيوبي وقد حقق

... متعددة الا انه لم يرق لمستوى تحدي جيش الامبراطوري في ارتيريا واستشهد عواتي ... من قادة ... في حرب الرابطة ... بسبب ... الفكر القومي و... في مطلع الستينات بدأ الانحراف يدب في القيادة السياسية للعمل التحريري وشهدت ... تيار القومي واعتمدت اكثر الدول العربية فلسفة السلوك العلماني في سياسة مما هيأ الظروف امام ازدهار المنظمات العلمانية الارتيرية ... بروز اللافتات المتشابهة بقيادة الحركة التحريرية وكان الانقسام ... في تلك المرحلة حتى ... احد قادة الارتيريين ... يكاد يجزم بان ما يعرفه عن تاريخ الثورة خلافي اكثر مما

يعرفه عن تاريخ الثورة النضالي» وهنا تكمن المأساة فالتيار الذي اراد ان يعصم نضال شعبه بوحدانية معقدة قد امتدت به يد الانقسام تشتت ... في شعب العلمانية والماركسية والقومية وصنعت كل منظمة تبحث عن شرعية في الداخل

بدعم السياسي في الخارج ووجدت ضالتها في دول العربية في غيرها وجد نظام النبي و ب ان محدود في دعمه وكبير في توجيهه سياسي ظهرت منظمات نطية وقومية عربيه واشتركيه ركسية واخرى ذات توجه وسط وبما ان الشعب لارتيري يريد قياده جادة في تحقيق مصالحه في التحرير فقد بدأت مرحلة التسابق بين المنظمات كل يركي منهجه الفكري والعلاقه السياسي

الانفصال والتصفية

سيطر حاليا على ساحة الكفاح الارتيري جبهتين ين الجبهات الاربع ذات الثقل النضالي وهي الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بقيادة سياسي فريقي رمضان محمد نور وجبهة التحرير الارتيرية التنظيم الموحد) بقيادة عبد الله ادريس وهي ريث فعلي لجبهات ثلاثة خرجت من تنظيم حد هو حركة التحرير الارتيريه ومن الانقسام تمشى مع تزايد الحضور السياسي والعسكري للجبهة عد عام ١٩٦٤ وكـــان الانقسام يبدأ سياسيا ينتهي عسكريا بان يصفي جناح الآخر جناحه

● الثورة الارتيرية تعاني من حصار اعلامي كثيف منذ ان خرجت عن الدولة الاثيوبية.

● الشعب الارتيري يرى نفسه عضوا اصيلا من الامة العربية والاسلامية.

الاجهزة على تقدم وبو سوات التحرير الجماهيرية وفي منظوره العسكري ان هذه نتيجة طبيعية للتنكر منهج الله سبحانه وتعالى حيث ان وحدة القلوب وتآلفها يتحقق في عدم الاوى والاوحد من وحده العقيدة والاعتصام بالنهج الرباني «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» فالوحده من الوحدانية وتآلف القلوب درجه عاليه من مراتب الوحدانية والوحده مع فلا عدى ولا الافكار منطلقة اساسية للوحدة وما زال الخطر ينعكس في الشباب ويرى يهدد وحده العمل العسكري والسياسي الارتيري ما لم يعتصم بوحدانية منهج رباني

التيار الاسلامي في الحركة

تـدرب التيـار الاسلامي بعمل مع التنظيم منفرد والاندماج لفصيل في التنظيمات القائمة وقد مكث التيار الاسلامي حين من الدهر يعمل مع التنظيمات عن قاعدة (افضل المطروح) وقد تنامت قواه داخل تنظيم (الامانة العامه) جبهة التحرير الارتيرية بقيادة عثمان صالح سبي وبدرجة اقل مع جبهة التحرير الارتيريه (القيادة العامة) وقد كان وما يزال يتمتع التيار الاسلامي ببعض عناصره في منظمات الرئيسية للحركة الارتيرية الا ان حركة الاسلامية بدأت تعمل بضم جهودها وتنظيم خلاياها لاعلان منظمة خاصة بها، وتجسدت تلك الرغبة في عام ١٩٨٢ بمنظمة الرواد المسلمين وقد انحصرت

...ن الثـــورة الأريتيرية

...شق كما ان الانقسام ظل يصحب المؤتمرات ... مؤتمر يعقد لرأب الشقاق حتى يأتي بعده انقسام جديد ففي عام ١٩٦٩ عقد مؤتمر «دوبحة» نسبة للمنطقه اثر جبهة التحرير الارتيرية (القيادة العامة) بقيادة محمد عبده سياسي الفريق ورمضان محمد نور وعبد الله ادريس ومن الجانب الاخر اعلن عثمان سبي قيادة تنظيم جديد باسم جبهه التحرير الارتيرية (الامانه العامة) وكما في سنة ١٩٦٩ جاء مؤتمر ١٩٧٠ شهد تشكيلات جديدة وعام ١٩٧٥ في مؤتمر الخرطوم رفضت قوات الجبهه الشعبيه بقياده سياسي الفريق الوحده الفوقية ودخلت في حرب قوات التحرير الشعبيه وهكذا كانت التصفيات الارتيريه ـ الارتيريه طابع مميز للثوره ثم اصبحت جسم الشعبي متوافر لدى كان يعول عليه ... حدث تعطيب فوقي بداية ثم تسبب في تحجيم الحركه الارتيريه مع تعدد تنصيب حقوق شعبه ... الاجتماع تختلط بالمساعي والاربعينيات الخارجية فان المعارك كانت شديدة الوطأة بينه



● المنظمات الارتيرية مطالبة بالابتعاد عن العلمانية والماركسية والقومية.



للتوجهات في بداية في حقل العلاقات وتطويرها مع العالم الاسلامي والاهتمام بالتربية الاسلامية والتوعية في اوساط الشعب الارتيري في الداخل وخارج حدوده (السودان) وقد توجد قرار مجلس الشورى للحركة الاسلامية بقيام منظمة الرواد بعد ان فقدت جنحتها العسكرية والسياسية من الدور المصيري الحاسم في ميدان حروب الانشقاق والانشقاق المضاد بالرغم من ان التيار الاسلامي يؤمن بالوحدة ويسعى الى تجميع القوى الا ان آثار الصفحة قد نعت بظلها على مستقبل العمل الاسلامي عموما وبالرغم من قيام منظمة الرواد المسمى الا ان العمل العسكري والسياسي ظل ضمن الجبهات الرئيسية لفصائل الثورة الارتيرية وقد اقتضت ذلك عدة اسباب وعلى رأسها ان مرحلة التحرير تقتضي تجميع الصفوف ضد العدو الصليبي المتعصب كما ان غير العمل الاسلامي خارج اطار منظمات رئيسية للثورة يعني تصفية عناصر العمل الاسلامي جسديا وتحجيم هذا المنهج مستقبلا وقد استفاد العمل الاسلامي في ارتيريا من تجارب بعض المنظمات العقائدية والتي حاولت في بعض الاوقات ان تعمل ضمن فصيل خاص بها، فما كان الا ان حصدت عناصرها تصفيات المنظمات الشعبية الاخرى، واقتسمت ممتلكاتها وعناصرها

مستقبل آت

تعاني الثورة الارتيرية من حصار اعلامي كثيف كتب على مشروعها منذ ان خرجت على الدولة الاثيوبية والتي تعد حامية من الصليبية في افريقيا ولذلك فان الاعلام الغربي يرفض ان يتعاطى مع انتصاراتها الا في اضيق الزوايا ونظرا لان الاعلام العربي يسبح في اهتماماته الاعلامية العربي ومصالحه فقد نسي القضية الارتيرية وقد توقف بالتعتيم على قضية الشعب الارتيري حتى نرى ان انتصاراته لا نجد من يعبر عنها لا سيما وان هذا الشعب يرى نفسه عضوا اصيلا من الامة العربية كما ان جسده الاسلامي يجعله يشعر بالعمالة للقريب من نداء الاسلامي والعربي ونحن نحسب هذه الصورة في العالم العربي

فان مستقبل الجهاد الارتيري يبقى اسير الصراعات المعنية بتصفية معالم القوى الاستعمارية فيه ميزاتها في التدخل غير ان العالم العربي لا بد ان يرى صورته في دنيا الكفاح ومستقبل العمل والنضال التحريري الارتيري يرتبط تماما بالشعب الارتيري دون الاكتراث بسمعة وتسعى ضد الحجر ... وتحقيق اهدافه وطموحاته في الحرية الاسلامية الارتيرية والارتيريون لا يعرفون ابدا انهم ارض الصدق التي هاجر لها المسلمون الاوائل وذكرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالخير. والتيار الاسلامي يجني ثمار هذه الوجهة اليوم بصورة اقل بكثير مما هو متوقع حيث ان العمل الاسلامي لا بد ان يضرب مثالا ناصعا في التضحية ويبدو مما يركبه لقيادة جهود نقائم وبقدر التصاق العمل الاسلامي بالاهداف الجماهيرية في التحرير وتكريس الذات والتصدي للعمل العسكري والسياسي في الساحة بقدر ما يسع قوته ويكسب احترام الاخرين وان كانت فصائل الثورة اليوم تسع تشكيلاتها بعناصر الاسلامية فان السعي المتواصل سوف يجعل ذلك الجهد بغيته في التحرير الاسلامي وهو سعي يباركه اليوم شعاع الصحوة الاسلامية في العالم العربي ويكبره توجه الاسلامي للدول العربية والاسلامية وبوجهها تبقى ارض الصدق منهج وضحا مستمرا في القرن الافريقي المتعصر

الهجوم على

لا شك ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والتي كان لها الدور الرائد في قيادة جماهير الشعب الفلسطيني في مواجهاته اليومية ضد الاحتلال اليهودي غدت كبرى الحركات الفلسطينية المجاهدة التي تحظى بالتفاف شعبي واسع ومساندة ... وتحظى اطروحاتها بتجاوب كبير من مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني

رابين يعلن الحرب على حماس

ولعل المتتبع للاحداث اليومية والمواجهات والصدامات الضخمة في فلسطين المحتلة يلحظ بوضوح حجم التفاعل والاستجابة لمواقف وسياسات وتوجيهات حماس ... حتى اصبح الناس يتوقعون تماما حدوث شيء كبير وعنيف في الايام التي تدعو فيها حماس الى اضراب او مواجهات غيرها من الفعاليات ... ثم دفع وزير الحرب الاسحق رابين مؤخرا ليعلن الحرب ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي قادت اعظم اضرابات شهدتها المنطقة العربية وصنع عزة منذ بدء الانتفاضة

وفي الآونة الاخيرة عمدت بعض الجهات المشبوهة الى تبني حملة اعلامية واسعة ومركزة ضد حركة حماس في فلسطين المحتلة .. بهدف تشويه جهودها والطعن بوطنيتها ومحاولة بث الشائعات والشبهات المغرضة حولها ... وتصويرها وكأنها ضد وحدة الشعب الفلسطيني في محاولة فاشلة للتأثير على التفاف الجماهير الفلسطينية حولها واستجابتها لها

الايقاع بين حماس والمنظمة

وقد تولى كبر هذه الحملة على مستوى الاعلام احدى الصحف والمعروفة بعدائها للحركة الاسلامية والطرح الاسلامي، والتي مارست دورا تحريضيا واضحا على دور حماس والاسلاميين في الانتفاضة المباركة... متبعة اسلوب البحث والتفتيش عن مواضع الخلاف بين حماس والاتجاهات الاخرى .. ومحاولة ابراز حوادث الاحتكاك التي تقع في الساحة واعتبار حركة حماس تتحمل ذلك وانها تعمل على شق الوحدة الوطنية؟!!

...ة المقاومة الإسلامية لمصلحة ...ن ؟

بقلم: عبدالعزيز العمري



• الشعب الفلسطيني استجابة تامة لتوجيهات حماس.

... بين يدي كل ما نشرته هذه الصحيفة عن حركة حماس والذي يتراوح بين الغمز او الهمز او التشويه و التحريف او التعمية والتعتيم

وحتى اعطي القارىء تحرير صورة واضحة لمقدار «حسن نيته!!» عند هذه الصحيفة نقف عند خبر ما نشرته في يوم ١٩٨٨/٩/١٣ منزعجة عن صحيفة العلايت تامر اليربعادية ووضعت له عنوان «حماس» على عين وهو «حركة دينية تشق الوحدة الوطنية — هل حماس من ترتيب شين بيت» ولعله لم يؤكد عن موقف حركة حماس الرافض للتنازل والاعتراف باليهود مقابل موقف القيادة الموحدة ومنظمة المتجهة نحو الاعتراف (باسرائيل) ... ويوضح بعد ان حركة حماس تعتبر ان الحل الوحيد لمشكلة الفلسطينية لن يأتي الا من خلال الجهاد «... وان كل المبادرات والمؤتمرات والمقترحات هي مضيعة للوقت»

ومع هذا هم تجد تلك الصحيفة الا عنوان المثار اليه، في حين انه وفي نفس اليوم نشرت صحيفة اخرى ترجمة لنص المقال تحت عنوان «حماس: الجهاد هو الحل لتوحيد للمشكلة الفلسطينية»

اضافة الى ما اوردته تلك الصحيفة يوم ٨٨/٩/٧ في افتتاحيتها وما تضمنته صريحة وقاحة من تهم لحركة الاسلامية في فلسطين ومحاولة الايقاع بينها وبين المنظمة في حين انها تجاهلت تماما ما نشرته وكالات الانباء ومعظم الصحف تعليقه على ميثاق حركة حماس والذي يحدد بوضوح علاقة حماس بالمنظمة حيث يقول ان المنظمة هي اقرب الاقربين الى حركة المقاومة الاسلامية وان منها الاب والاخ والصديق والقريب

ادعاءات باطلة

... محمد بشير الخيري عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فلقد اتهم حركة حماس في فلسطين المحتلة بمعرفة «حركة النضال الوطني الفلسطيني» ودعى انه لم يسقط بأي واحد من حماس في السجن ويتحدى حماس ان تذكر له قائمة شهداء من عناصرها وعدة محددة منهم ... وذلك في معرض رده على سؤال خاص وجهته مجلس الصحيفة التي تشرف اليها

ونحن نرى في معرض الدحض بعدم كلامه مع هذا او ذاك ويكفي بالتوضيح للاخ السائل عون:

— لقد قدمت حركة حماس عشرات الشهداء من شبابها منذ بدء الانتفاضة الذين سقطوا مع خروجهم من ساحة شعب البطل... فالشهيد حسين ابو عرحون من حماس والشهيد عبدسلام ... من حماس والشهيد رائد شحادة من حماس وهؤلاء في قطاع غزة ... والشهيد ماهر ابو غزالة من حماس والشهيد ياسر الزعلان من حماس والشهيد حسن عبد عدس من حماس والشهيد نضال ... من حماس والشهيد ياسر حرباوي من حماس والشهيد عمر عاصرة من حماس والشهيد حسين عودة من حماس ... وهؤلاء من الضفة الغربية.

وما هذه الاسماء الا غيض من فيض لعدد الكبير من الشهداء الذين قدمتهم حركة المقاومة الاسلامية ... والمجال لا يسمح لذكر قوائم باسماء كل الشهداء من ابناء حماس

— اما بالنسبة للمعتقلين فهم فهم محجوب الاحتلال والنصار (٢) والنصار (٣) وليس من ممكن ذكر اسماء المعتقلين من ابناء حماس او غيرهم لاسباب امنية ... لاننا لا نريد ان نعطي اليهود البيانات عن ابناء هؤلاء.



• ياسر عرفات

• هــل رفــض حمــاس للاعتراف والتنازل يعتبر تآمرا على الوحدة الوطنية.



● لا فائدة من السلام مع الطغاة

لكن نؤكد ان رئيس وعضاء مجلس نقابة عديم وتحديد في الجامعة الاسلامية بغزة كانو من اوائل من تم اعتقالهم بعد اندلاع الانتفاضة المباركة ولم يبق الا رشاد الشوا فقام هذا الاخير بمهاجمة حركة حماس واتهامها بكل التهم.... ونقول باختصار لرشاد الشوا ومن يتمسك باقواله ويحتج بها.... كفى حركة حماس وطنية ان يعاديها مثل هذا !!

المعارك الجانبية ليس وقتها الان

ولقد فوجئت بالبيان رقم (٢٥) للقيادة الموحدة الذي يهاجم حركة حماس مدعيا بانها تفرض اضراباتها على الناس بالقوة وبأنها تهدد الوحدة الوطنية والحقيقة انه يؤسفنا ان تبادر القيادة الموحدة بهذا الهجوم على حماس وما يعنيه ذلك من الانجرار وراء معارك جانبية ليس وقتها الان، وليس مكانها فلسطين خاصة وان القيادة الموحدة تعلم تماما حقيقة الاحداث ويعلم محاولات كوادرها لافشال اضرابات حماس وفعالياتها ودعوتهم للناس بعدم الاستجابة لبيانات حماس ومحاولات كسر الاضرابات التي تدعو لها والاستفزازات المستمرة لشباب المسلم والتحرش بهم.

والملفت للانتباه والمثير للتساؤلات حقا هو انه صدرت نسختين من بيان القيادة الموحدة لبيان رقم (٢٥) الاولى تهاجم حركة حماس والثانية تخلو من اي اشارة لحركة حماس فمن وراء البيان الاول؟! والى ماذا يهدف؟! وهل البيانان بيان القيادة الموحدة؟!

وعلى كل حال فاننا نستحسن العقل ونقدر ان البيان الرسمي للقيادة الموحدة يخلو من الهجوم ونتساءل هل هذا الاساس ما لم يثبت غيره وما لم تؤكد المنظمة عكس ذلك لايماننا بأن الوقت ليس وقت مناوشات ومهاترات... وبضرورة تصفية الاجواء بين الاتجاهات... من اجل ان نعمل في اتجاه واحد ضد عدو محتل وبذلك فاننا نمسك عن نشر ما بين ايدينا من حوادث وتقارير حول ممارسات خاطئة ومتعارضة مع المصلحة الوطنية من كوادر الاتجاهات الاخرى

لماذا الهجوم الان؟

هذه الهجمة على حركة المقاومة الاسلامية حماس تتزامن مع الطروحات والتصريحات لبعض بضرورة الاعتراف بدولة العدو والاستعداد لقبول قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والمطالبة بالمفاوضات المباشرة مع العدو اليهودي وتقول بالتنازل عن الارض لشعبه واعطاء الشرعية لقيام دولة اليهود باطلة

ويبدو ان هذه السياسة بدأت وشيكة التنفيذ وبدأت حوارات بين الاتجاهات المختلفة من اجل التفاهم على صيغة توفيقية معينة تحقق التصالح لكن هل يمكن ان يتم ذلك في ظل وجود حركة حماس؟!

خاصة وان حماس قد اعلنت ميثاقها الذي يؤكد ان الجهاد هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية وان ارض فلسطين هي ارض وقف اسلامي لا يجوز التنازل عنها او بيعها او المساومة فيها ولا يجوز ذلك لشخص او نظام او منظمة وحماس تطالب بارض فلسطين من النهر الى البحر وترفض مبدأ التفاوض مع اليهود او التعايش مع المحتلين

وهكذا تظهر حركة حماس كأكبر عقبة امام تمرير اي حل فيه تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته

لمصلحة من؟!

هذا الموقف الوطني والمبدئي لحركة حماس والذي يتوافق مع طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني وثورته التي تؤكدها الانتفاضة كل يوم. كان من المفترض ان يدعمه كل وطني في العالم العربي والاسلامي.. لذلك فانه مستغرب ان يهاجم البعض حركة حماس في هذه المرحلة... خاصة وانها معارض الوحيد لاطروحات التنازل والاعتراف

فماذا يقصد البعض من وقوفه وراء حملته ضد حركة حماس؟!

هل يريد سيناريو التنازل ان يمر بسلام؟! هل يريد ان يزيل كل عقبة ترفض التنازل والاعتراف؟! هل يريد ان يقنع الناس ان من يرفض الاعتراف والتنازل عميل متآمر على الوحدة الوطنية؟! ولماذا يعتبر البعض التفاف الجماهير حول حركة حماس واستجابتها لنداءاتها خطر على الانتفاضة؟! اليس المطلوب الان من كل وطني شريف ان يقول كلمة حق من اجل فلسطين توقف مشروع الانهيار الفلسطيني بالاعتراف والقبول بالتقسيم؟!

وهل من مصلحة شعبنا وانتفاضته ان تتبنى جهات معروفة الايقاع بين حماس والاتجاهات الاخرى؟!

وهل من يحاول استعداء المنظمة على حماس وطني او يريد مصلحة فلسطين وشعبها؟!

حماس تدعم الوحدة الوطنية

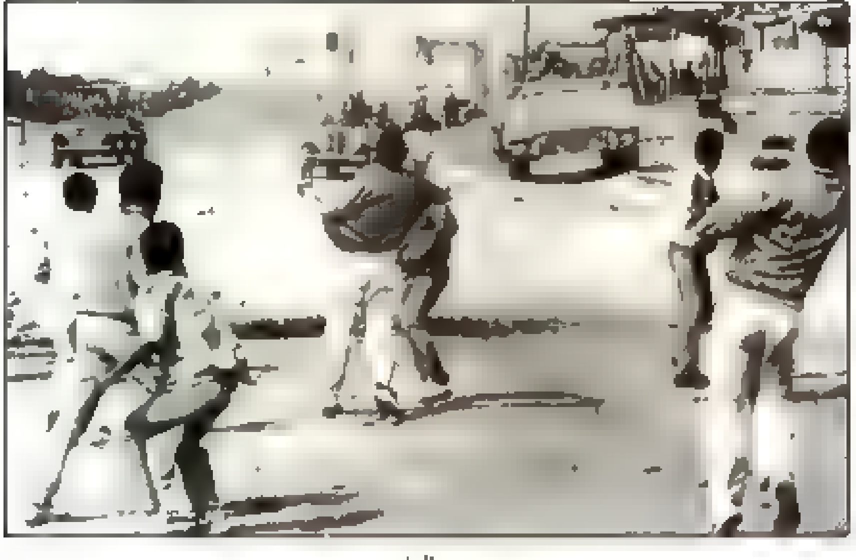
وازاء هذا الهجوم في هذه المرحلة الحرجة من جهاد شعبنا.. فقد التزمت حماس سياسة ضبط النفس وعدم الانسياق وراء الاستفزازات فأكدت في بيانها رقم (٢٩) انها ليست ضد احد من ابناء شعبنا ولكنها ضد اليهود ومن لف لفهم فقط.. وانها تدعم الوحدة الوطنية وتحيي كل القوى الصامدة ضد اليهود ودعت الى تفويت الفرصة على مخطط اليهود للايقاع بين الناس

المدعون كثير

والجميع يقول ان حركة حماس لا يضيرها ولن يضيرها كل محاولات التشويه والتهميش.. فالمدعون من خصومها كثير، وهي بإذن الله والحمد لله ثابتة على منهجها مصرة على مواصلة معركة ضد العدو اليهودي ولن تتراجع بإذن الله وليس هناك ما يثنيها او يصرفها عن هدفها الكبير ولن تقدم حركة حماس اي تنازل للعدو عن حبة من ارض فلسطين. ولن تفاوضه ولن تقدم له يوما اعترافا شرعيا بوجوده على ارضنا المباركة

هذا هو منهجها.... وهذا هو مسارها الذي يعلمه العدو قبل الصديق وجماهير شعبنا مؤمنة بذلك رغم التساؤلات والشبهات التي يثيرها البعض.. لانها تعلم الحقائق من ساحة المعركة لا من صفحات الجرائد وبياناتها!!

أوراق من فلسطين



● جبل المكبر

● اذبح اليهود

نظمت بلدية تل ابيب وحدة خاصة اطلقت عليها اسم «الدورية الانتفاضة» مهمتها التحرك فورا لازالة الشعارات المعادية لاسرائيل التي يتم كتابتها على الجدران ومن ضمنها شعار «اذبح اليهود»

● بقع من الالوان

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان من احد الاختراعات الجديدة ستجرب بدائرة في الارض المحتلة عبارة عن عبوة بلاستيكية تصيب الجلد والملابس وتبقى عليه بقع من الالوان لا يمكن ازالتها خلال اسبوع.. ليسهل التعرف على الشبان المشاركين في الانتفاضة.

● استجابة لبيان حماس رقم (٢٨)

استجابة لنداء «حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٨) عم الاضراب الشامل الضفة الغربية وقطاع غزة وامتنع العمال عن الذهاب الى اماكن عملهم في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ وذلك بمناسبة ذكرى التاسعة عشرة لجريمة حرق المسجد الاقصى المبارك ومنبر صلاح الدين والتي نفذها احد اليهود الحاقدين.. في حين استمرت الاشتباكات وتواصلت الصدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال فسقط شهيدان آخران في طوباس والبريج وقد تركزت الاحداث استجابة لنداء حماس في المناطق التالية.

طولكرم: شهدت مناطق مختلفة من طولكرم وضاحيتها صدامات مع جنود الاحتلال كان اعنفها في قرية شويكة حيث اصيب اكثر من ثلاثين مواطنا بين نساء واطفال وشيوخ بحالات اختناق.

نابلس: شهدت احياء متعددة في المدينة وضواحيها صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال ادت الى اصابة العديد منهم بعيارات نارية اضافة لحالات الاغماء بالغاز ورغم التوتر الشديد قرية طمون حيث سقط الشهيد محمود عبد الله وفي طوباس سقط الشهيد السادس من قرية رجا محمد حمدان (١٧) عاما اثر اصابته برصاصة في رأسه.

● جنين: جرت مصادمات عنيفة في احياء المراح وجبل ابو ظهير وحي الشرقي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل

غزة: اصيب جنود الاحتلال بحالة من الفزع وفقدان الاعصاب حيث قاموا باطلاق غاز كثيف وسط توتر شديد في كل انحاء القطاع » في ذلك مخيم النصيرات الذي كان خاضعا لحظر التجول اضافة الى مسيرات حاشدة ليلا في مخيم الشاطىء وقد عم التوتر مخيم البريج بعد استشهاد الشاب سائد محمد مصبح (١٨ عاما) الذي اصيب بعيار ناري اطلقه الجنود على مظاهرة سارت في المخيم

معجزة !!

انتقد دان شمرون رئيس اركان الجيش اليهودي وقال انهم يعتقدون ان هناك معجزة يمكن ان تحدث وتقضي على الانتفاضة الفلسطينية وقال ان الوعي والارادة عميقة جذورها في وجدان الشعب الفلسطيني وانتقد اعضاء في الليكود الذين زعموا ان حكومة برئاسة الليكود ستقضي على الانتفاضة في غضون ٤٨ ساعة.

أمن عمان ويافا

رفض حاييم بارليف وزير الشرطة اليهودية فكرة اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وقال ان هذه الفكرة ستزيد المشكلة الفلسطينية تعقيدا وستشتت شمل الفلسطينيين بين عدة دول ذات سيادة.. وزعم ان الجيش الفلسطيني سيهدد أمن عمان ويافا على السواء... من جهة اخرى نفى موريس ان يكون الاعتراف (دون مقابل) بحكومة منفى اي اعتبار لدى الكيان الصهيوني وهل هي دولة كبيرة تعترف الآن بـ م. ت. ف ؟!

حقول الالغام السياسية

نشرت صحيفة القدس ان مندوب م. ت. ف في طوكيو «احمد الجمع» صرح بان الشرق الاوسط مقبل على تغييرات «دراماتيكية» ليست في الحسبان وان السلام ما زال بعيدا جدا عن المنطقة !! كما اعترف المندوب ان المنطقة مليئة بحقول الالغام السياسية ومطبات الخطرة واكد على ان من واجب القيادة الفلسطينية ان تصحو من (رقدتها) وان تناقش كل الامور خلف ابواب مغلقة وفي منتهى السرية والكتمان !!

حسن نيتها ؟!

امتدح اسحق رابين حرص سوريا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعته مع حكومات الصهيوني عام ١٩٧٦ وقال رابين ان سوريا اثبتت حسن نيتها باحترامها هذا.

كيفية مواجهة الحجارة !!

قام المجلس الاقليمي اليهودي للمستوطنات في شمال الضفة الغربية بحملة توجيه وتوعية لكافة سائقي السيارات والباصات الخاصة بنقل الطلاب اليهود من المستوطنات الى مدارسهم حول كيفية مواجهة رشق الباصات بالحجارة والزجاجات الحارقة

منذ زمن طويل !!

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» تعريبه عن لسان خالد الحسن قوله: ان م. ت. ف رضيت مبدأ التسوية «منذ زمن طويل» ! وان للفلسطيني بيافا وحيفا حق العودة الى بلادهم الا اذا اتفق اليهود والسلطة الفلسطينية على «غير هذا» !!



مذبحة سرية في معسكر اللاجئين العفريين



بقلم: احمد علي مراح

• السلطان علي مراح القائد الاعلى لقوات الثورة العفرية.

في فجر يوم ٢٥ اغسطس ١٩٨٨ قامت قوة من الجيش الجيبوتي باقتحام معسكر واطلاق النار على اللاجئين العفر في معسكر اللاجئين بمدينة دخل فقتلت ثلاثة لاجئين وجرحت عشرات من بينهم الاطفال

صور من المآسي

اللاجئون في المعسكر الذي يبلغ تعداده اربعون الف نسمة رفضوا الرجوع الى اثيوبيا عنوة حيث ينتظرهم الموت المحقق.

وبينما كان مصطفى محمد البالغ من العمر ثلاثة وعشرون عاما عائدا الى منزله بعد اداء صلاة الفجر في المسجد شاهد اكثر من مائة من عساكر الحكومة ينتشرون في معسكر اللاجئين، وبمجرد ان شاهدوه اطلقوا عليه النار وارادوه قتيلا

كادر ابراهيم البالغ من العمر ستة وستون عاما رجل ضعيف البنية وصحي الظهر بسبب اعتلال صحته سمع جنود جيبوتي يصوبون كذبا عن وصول الاغذية من الامم المتحدة التي كانت متأخرة لاكثر من شهر، ولكن ما اتى به الجنود في حقيقة كان الرصاص وقد قتل الشيخ عندما اطل من خيمته

صفية ابيدو امرأة مسنة في الثالثة والستون ولكنها نشطة وقد سمعت هي الاخرى عن الاعلان الكاذب عن وصول امدادات الاغاثة، وما ان ابنها الوحيد البالغ من العمر ٢٢ عاما استشهد وهو يحارب نظام منغستو الشيوعي فقد ذهبت بنفسها لاستلام حصتها من الطعام وقد جرحت جروح بالغة عندما تقدمت بضع خطوات من بيتها

ومن المفارقات العجيبة للمأساة التي حدثت ان محمد كداهو البالغ من العمر ٦١ عاما منذ عشرة اعوام جاء هذا الشيخ الى المعسكر بعد ان اصيب بجروح بالغة في معركة ضد اثيوبيا و يوم يصاب بجروح بالغة اخرى ولكن هذه المرة بطلقات من حكومة جيبوتي، ثم اودع في زنزانة بسجن جيبوتي حتى يتم شفاؤه، جثث و اشلاء الموتى كانت منتشرة في كل مكان في المعسكر بعد ان اطلق جنود بنادقهم الرشاشة على المعسكر دون تمييز، حتى الاطفال الصغار اصيبوا في اذرعهم وارجلهم

معلمان شابان من العفر الذين تبرعوا بوقتهم لتدريس اللاجئين كانا غارقين في بركة من الدماء على الارض بالمدرسة التي اصبحت بالمدرسة، للجيش الجيبوتي قام بهدم مسجد ومنع اقرباء الموتى من اخذ موتاهم وتركوا الجثث تحترق تحت حرارة الشمس البالغة ٤٦ درجة.

لم يسلم خرجه واحدة من وابل الرصاص تنطلق من فوهات بنادق رشاشه وعند حيم الظلام قام المعسكر بمحاصرة اللاجئين و غتقال عد عشر من المتحدثين باسم اللاجئين لتخويف بقية اسرهم من الرجال والنساء والاطفال واحتجز معهم في سجون الشرطة السرية الميثة السمعة، تلك السجون التي يقوم بجانب التعذيب بها بالصدمات الكهربائية يصب مواد كيميائية مؤذية مروحة بالخازوق في حلق الاسير، اطفاء اعقاب السجائر على جلود السجناء ووضعهم تحت الماء الى درجة الغرق هي من الامور العادية التي تمارسها الشرطة السرية

مرة اخرى

ان جمهورية جيبوتي بصدد محاولتها الثالثة في السنوات الاخيرة لاجبار ٤٠٠٠٠ لاجيء سياسي عفري لاخلاء معسكر اللاجئين والعودة الى اثيوبيا

حسب اقوال لاجئين تقول حكومة جيبوتي انهم حقا يحملون بطاقة هوية جيبوتية كما تم صرفها الى كل القادمين ما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٧ يصبح مباشرة مواطن جيبوتي كاملا.

هؤلاء المواطنون تعرف حكومة جيبوتي انهم ليسوا بلاجئين ولا يحتاجون الى معسكر لاجئين او مساعدة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين هم بالطعام

العفر اجبروا على توقيع اوراق تحت ضغط السلاح والاوراق تقول بان العفر يرغبون في ترك المعسكر بمحض ارادتهم

اللاجئون الذين رفضوا التوقيع على الاوراق التي عليهم القبض ولا نعرف شيء عن مصيرهم،

قررت حكومة جيبوتي طوقت معسكر اللاجئين وتعهدت بهدمه خلال ايام، نحو الرجال والنساء والاطفال سيشتتون في الصحارى القاحلة في الريف الجيبوتي بدون طعام او ماء بل في حقيقة بدون اي وسيلة معيشة

شاهد عيان

انها المنطقة التي وصفها جان بيير هوك من مكتب رعاية اللاجئين التابع للامم المتحدة كما يلي:

— الاقامة في الريف جيبوتي مستحيلة تحت اي مقياس لان التربة والطقس غير مناسبين للزراعة، الاستقلال عن طريق العمل لا يمكن تصوره في اقتصاد معظمه خدمات حيث يجد المواطنون صعوبة في الحصول على العمل

وعدم مواجهتهم للمجاعة خفية فان العفر سيضطرون للعودة الى الارض العفرية الاكثر خصوبة حيث سيكون للميليشيات الاثيوبية في انتظارهم

منذ اربعة اعوام مضت اطلقت الميليشيات الاثيوبية النار على حولة عربتين من اللاجئين العفر ثلاثمائة من الرجال والنساء والاطفال الذين رحلتهم سلطات حكومة جيبوتي عنوة عندما وطأت اقدامهم التراب العفري الذي يقع تحت السيطرة الاثيوبية و١٧ من الرجال العفر الذين حاولوا دخول مدينة جيبوتي بحثا عن العمل القي عليهم القبض لعدم حيازتهم على الاوراق الرسمية ووضعوا في الحجر لايام تحت درجة حرارة بلغت ١٣٠ بدون ماء حتى لقوا حتفهم من التعرض للحرارة والعطش

الاعتقالات العشوائية

الاعتقالات بدون تمييز والسجن بدون محاكمات اصبح عاديا بين اللاجئين العفر في جيبوتي، وفي الماضي صادرت حكومة جيبوتي الاغذية والملابس التي جمعت لصالح اللاجئين العفر وهناك ماسورة واحدة مخصصة لـ ٤٠٠٠٠ لاجيء وغالبا ما يكون الماء مقطوعا عنها لايام

حكومة جيبوتي لا تسمح للصحافيين بزيارة معسكرات اللاجئين، وفي العام الماضي اجبرت مجموعة من الصحفيين الفرنسيين على العودة ادراجهم.. وفي الشهر المنصرم القي القبض على مصور صحفي تمكن من التسلل الى معسكر اللاجئين وصودرت آلة تصويره. ورفضت حكومة جيبوتي السماح باقامة مدارس ومستوصفات في المعسكرات بالرغم من ان رابطة العالم الاسلامي تعهدت بتحمل النفقات

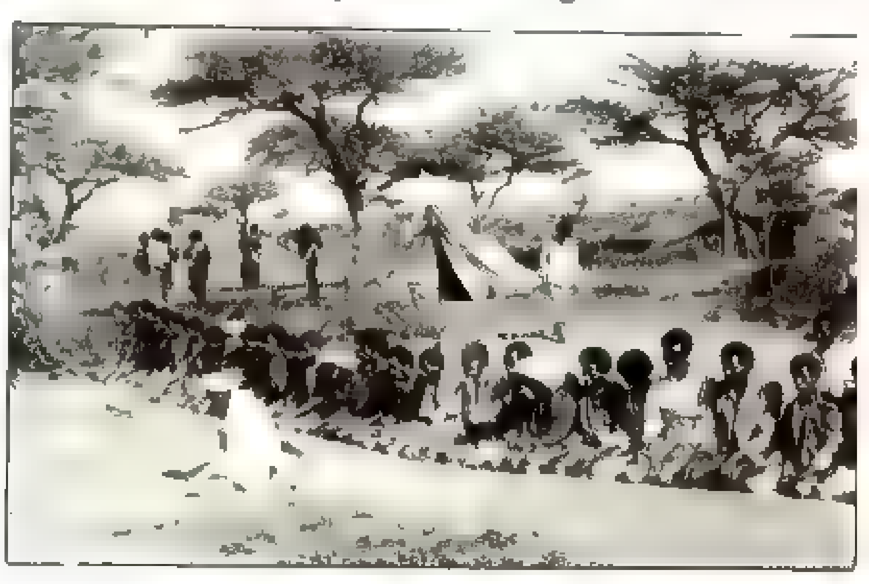
حياة اللاجئين تعيسة

يعيش العفر داخل المثلث العفري الذي يبلغ طول ضلعه الواحد مئات الكيلومترات والذي يقع شمال شرق اثيوبيا وهم لغتهم وثقافتهم المميزة وكانوا يتمتعون بالحكم الذاتي داخل اثيوبيا. ويبلغ تعداد الشعب العفري ثلاثة ملايين نسمة. وفي عهد الاستقلال ازدهر الاقتصاد في السلطنة العفرية وكان الغذاء وفير وفي مجال التعليم اقيمت المدارس والمعاهد في عدة مدن رئيسية وان السلطنة لولا المقاربة الى الصفة لجعلها الى وزارة الشؤون الخارجية لكان استقلالها كاملا

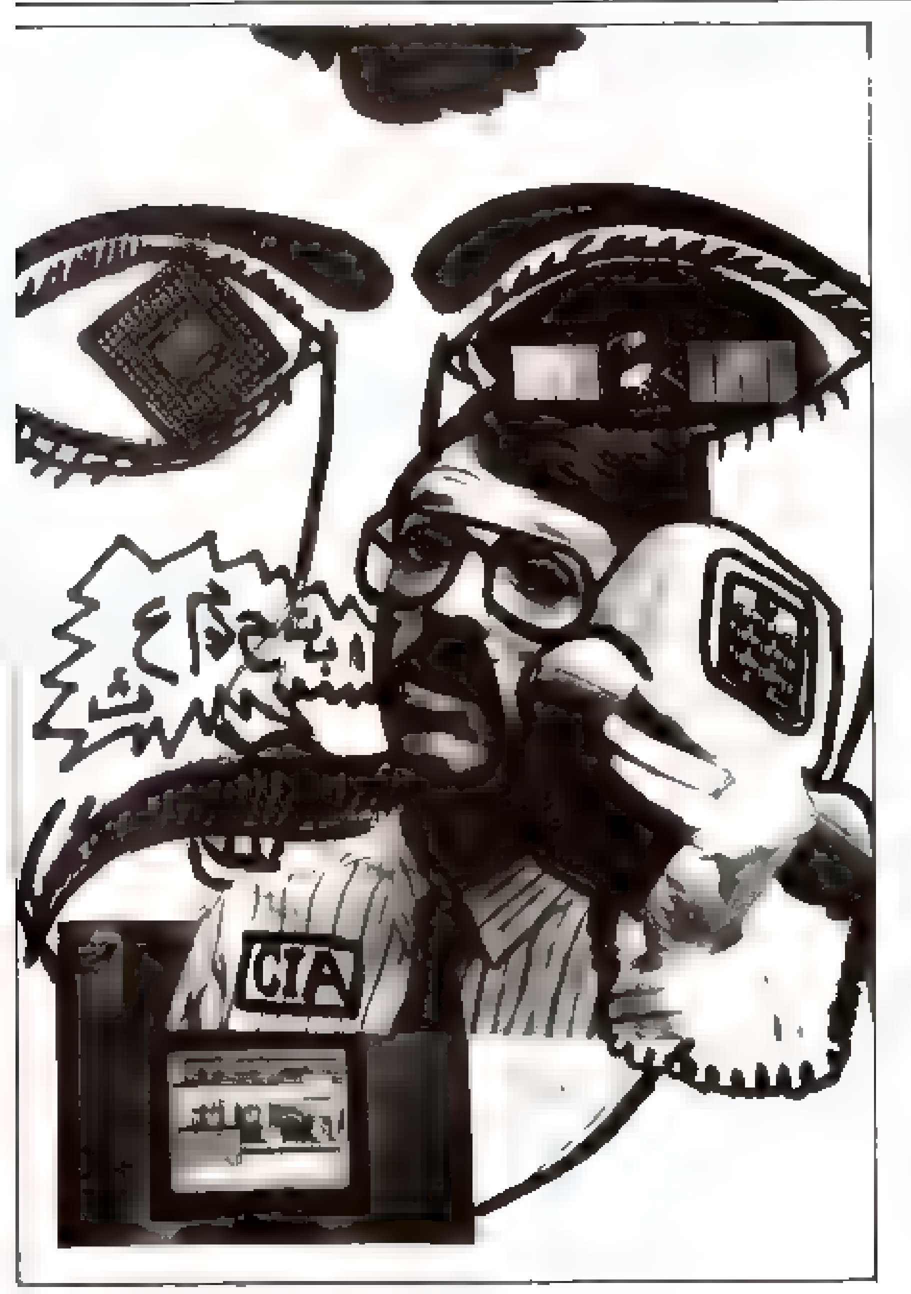
وفي ٣ يونيو عام ١٩٧٥ كانت نهاية الهدوء عندما قامت دبابات حكومة اثيوبيا الماركسية الجديدة بالهجوم على السلطنة العفرية وقد قتل اكثر من ٣٠٠٠ من المدنيين في اقل من اسبوع واحد وان القوات العفرية انتقلت الى الريف العفري لتنظيم صفوفها ومواصلة القتال ضد النظام الماركسي في اثيوبيا ذلك النظام الذي آلى على نفسه ابادة كل الشعوب المحبة للحرية داخل الحدود

اللاجئون العفر الذين وصلوا الى جيبوتي تحدثوا عن مصادرة الاملاك والسجن والتعذيب والقتل لكل من لا يدين بالولاء للنظام الماركسي

بالرغم من حالة الجفاف فان اثيوبيا استلمت ما قيمته ٥ بلايين دولار من المساعدات العسكرية من موسكو في السنوات الاخيرة لمحاربة العفريين والاريتريين والثوار الاخرين



● المجاهدون في معسكر تدريبي يؤدون الصلاة.



التنصت مهنة جواسيس القدماء، استخدموها لمعرفة اسرار اعدائهم واستراق السمع اليهم في غفلة من الاعين، ثم صار في هذا العصر شأنا بعيدا مع التطور التقني والهندسي وخاصة في مجال الالكترونيات وتصنيع رقائق السيليكون.

ويعتبر التنصت احد المهمات الرئيسية لوكالة الامن القومي الامريكي واجهزة الجاسوسية العالمية كالمخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الروسية وغيرها كما يعتبر احد التكتيكات البديلة المعتمدة لدى الاجهزة لتجنيبه لزرع العملاء في مواضع المراقبة في اجهزة الجاسوسية.

بل ان هذه المهنة اللااخلاقية كانت سببا في الاطاحة بالرئيس الامريكي نيكسون عقب فضيحة «ووترغيت» والتي اتهم فيها بالتنصت على حزب المعارضة.

ويشمل التنصت اماكن كثيرة كالسفارات ومكاتب الوزراء والرؤساء ومقار احزاب المعارضة، وخطوط الهاتف السلكية واللاسلكية لمراقبة الاخرين ومعرفة افكارهم وتحركاتهم، وقد يتم تجاوز حد التنصت عليهم الى التصوير في المخادع بغرض الابتزاز وتشويه السمعة، بعد احكام اشراك مع نسوة مجندات لهذا الغرض.

حكمها في الاسلام

لا يبيح الاسلام ان يتجسس المسلم على المسلم ولا ان يتتبع عورته لقوله تعالى «ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا»،

التنصت والجاسوسية

ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا تجسسوا)، غير ان هذا الحظر لا يشمل اعداء الاسلام الذين تقوم بين المسلمين وبينهم حالة حرب وذلك لمعرفة خطر الاعداء، وان كانت القواعد الاخلاقية الاسلامية لا تجيز الوصول الى المخادع ولا

استغلال المسلم مسألة تأباها شريعة الإسلام وتعاليمه السماوية كافة... فالغاية في الإسلام لا تبرر الوسيلة مهما كان سمو الغاية إذا ما كانت الوسيلة لا أخلاقية.

وفي الشرع أنه إذا تلصص الرجل على المسلم في بيته فضربه المسلم ففقأ عينه فلا دية عليه، وهذا الحكم ينسحب على التنصت والتجسس. ويزيد في عقوبة من يتجسس على المسلمين ويضاعف في إثمه في الدنيا والآخرة أن يكون عمله لصالح أعداء الإسلام والمسلمين ويخدم مصالح الغرب أو الشرق وأعوانهم في بلاد الإسلام.

تقنية التنصت: بين القديم والحديث

كان التنصت في القديم يعتمد على الأذن المتنصتة وقوة سمعها، حيث كان المراقب للهدف من وراء جدار أو ستار ليستمع إليه ويعرف ما يدور، إلا أن في عصورنا الحاضرة فقد استعيض عن الأذن البشرية بأدوات صناعية مختلفة، وقد تعددت مثل هذه الأجهزة واستخداماتها إلا أن الشائع منها يندرج تحت التالي:

١ ــ الميكروفون السلكي والمسجل: حيث ظهر هذا الأسلوب في الخمسينات والستينات، قبل ظهور التقنيات الحديثة من مساوئه عدم القدرة على الاستماع المباشر، وصعوبة غرس أجهزة التنصت وإخفائها، ثم الحاجة إلى مكان مجاور من المكان المراد التنصت عليه للاستماع أو لتسجيل الأشرطة، مع وجود صعوبة أساسية في إخفاء الميكروفونات والتي كانت في ذلك الوقت كبيرة وثقيلة.

٢ ــ المسجل الترانزستور: مع ظهور الترانزستور أصبحت مهمة التنصت أسهل قليلاً نظراً لصغر حجم المسجلات والميكروفونات لكنها ظلت تواجه صعوبات فنية مثل عدم وضوح الصوت وتفاوته تماماً.

٣ ــ الميكروفون اللاسلكي: ثم ظهر أسلوب أكثر تطوراً وتفصيلاً هو أسلوب الميكروفون اللاسلكي الذي يغرس في موضع المراقبة بصورة سرية، ويكون الميكروفون متصلاً بجهاز إرسال صغير الذي يبث على طول موجي معين يتم التقاطه لاسلكياً مع تسجيله على أشرطة صوتية في أحد المواقع القريبة.

٤ ــ رقائق السيليكون: تمثل الثورة الالكترونية (الثورة الثالثة) نقلة هامة في تطور أساليب التنصت فقد ظهرت أجيال جديدة وعجيبة من هذه الأجهزة تتمثل في دوائر متكاملة قادرة على الالتقاط والبث معاً في آن واحد تقريباً، مع استمداد طاقتها من الصوت الذي تلتقطه فهي تشتغل في وجود الصوت وتتوقف إذا لم يكن موجوداً، وحجمها لا يزيد عن ٩ مليمترات مربعة، بل إن بعضها دقيق الحجم إلى درجة أنه يمكن غرسه تحت أنف الرئيس لنكولن في رسمه الموجود على السنت الأمريكي.

٥ ــ أسلاك التلفون: وهناك أسلوب آخر للتنصت على الأشخاص الموجودين في أماكن ما، من خلال الاستماع إلى الأصوات عن طريق أجهزة التلفون الموصولة بالتيار الثابت من خلال مقسمات التوزيع، مستغلين خاصية معينة تعتمد على إمكانية بث والتقاط الأصوات خلال ميكروفونات مثبتة على نفس الدوائر الكهربائية إذ لم يوجد عائق وسيط بينها كمحول أو موزع وما شابه.

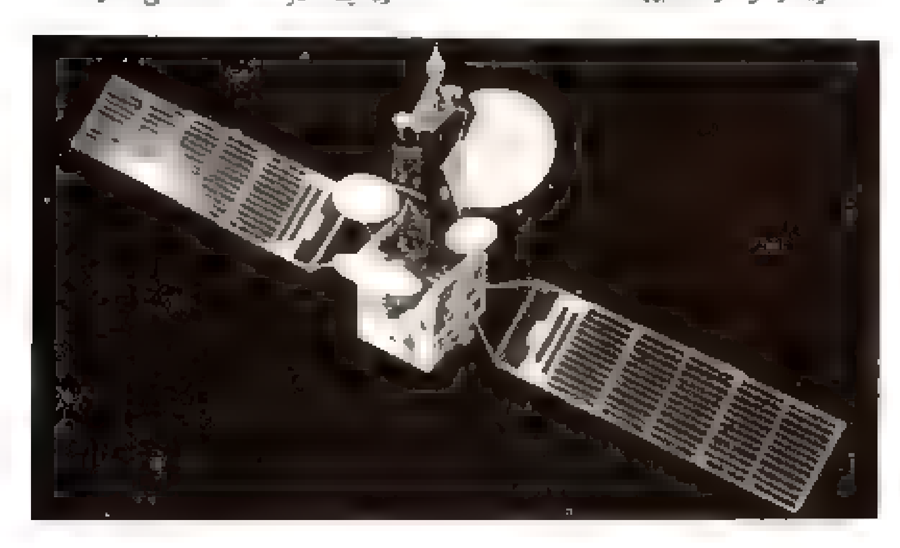
٦ ــ قرص الالتقاط: وهو أسلوب غير شائع الاستعمال كثيراً لصعوبة حمله، يعتمد على التقاط الصوت البعيد بواسطة قرص مجوف يتم توجيهه ناحية الأشخاص أو الأماكن المفتوحة التي يراد التقاط أصواتها، ويكون موضوعاً عدة سماعات موضوعة على مرآة متصلة بأجهزة خاصة لتحسين الصوت وحذف التشويش ويصنع القرص عادة من البلاستيك ويكون في وسطه جهاز التقاط الكتروني يعمل عمل الميكروفون موصول بالأجهزة الصوتية الأخرى.

٧ ــ الأقمار الصناعية: وهو أسلوب مركزي للتنصت على جميع المكالمات الخارجية لدولة ما من خلال التنصت من خلال القمر الصناعي المستخدم لنقل المكالمات في هذه الدولة أو من خلال المحطة الأرضية التي تبث أو تستقبل هذه المكالمات.

التنصت الهاتفي

وهو الذي يقوم به الفرد أو جهات تجسسية معينة ضد أفراد أو مؤسسات أخرى، وقد كان من الصعب تتبع وجود هذا التنصت حتى عهد قريب، إذ أمكن الآن معرفة وجود أي تنصت على هاتف أو فاكسميلي من خلال أجهزة الكترونية أخرى أصبحت الآن في متناول الشركات القادرة على الدفع.

ولا يقتصر التنصت على الهواتف



السلكية وانما يتعداه الى الاتصالات اللاسلكية ايضا.. وتعتبر هذه من المهمات الرئيسية التي تقوم بها طائرات الاواكس وسفن التجسس الامريكية «لاسان ١» و«لاسان ٣» العاملة في منطقة الخليج العربي وبحر العرب، حيث ترسل البيانات التي تلتقطها الى جهاز الامن القومي الامريكي في واشنطن لجمع وغربلة المعلومات وتركيبها قبل تحليلها واتخاذ القرار.

اجهزة صوتية اخرى مساندة

ومن الاجهزة الصوتية الاخرى المساندة اجهزة تحليل الاصوات ومعرفة مصداقية المتحدث فيما يقول من خلال تحليل مقاطع الصوت ونبراته، وبالرغم من وجود اجهزة محمولة الا انها ليست دقيقة الى حد كبير لاحتياجها الى اجهزة تحليل خارجي لوجه وجسم المتحدث للتأكد من صدقه او كذبه.. ولا تتجاوز دقة هذه الاجهزة اكثر من ٧٠٪ على الاكثر

كيف تتغلب على التنصت؟

يمكن وضع الميكروفون في اي مكان خاصة مع صغر حجمها ودقتها فقد تكون خلف سماعة هاتف او في جهاز كهربي او في مصباح طاولة او في زر بقميص او خلف لوحة وربما في المسمار الذي يحملها! من الصعوبة بمعنى مكان الميكروفون بدون استخدام اجهزة الكترونية خاصة لمكافحة التنصت واكتشاف الميكروفونات... وبمجرد اكتشافه يمكن التخلص منه بتحطيمه او القائه في البالوعة.. الا انه من المهم التحسب من زرع اكثر من ميكروفون في المكان الواحد وتفتيش المكان جيدا.

ومن هذه الاجهزة ما يتم عرضه في ساعة المعصم كتلك التي كان يرتديها «هنري كيسنجر» اثناء زياراته اوروبا ويتم تشغيلها بطريقة خاصة بحيث تدل على موضع الميكروفون الخفي، وهناك الان الكثير من هذه الاجهزة المحمولة متوفرة بشكل تجاري ضمن حدود معينة

ويمكن التغلب على فاعلية اجهزة التنصت باحداث اصوات غير منتظمة ويفضل ان تكون صوتا دائما حيث صممت التسجيل على شريحة صوتية بحيث يتم تشغيلها عند بدء الحديث للتشويش على الميكروفون، وبحيث لا يمكن لاجهزة حذف التشويش غير المتصورة التغلب عليها

ويمكن ابطال فاعلية الميكروفونات نهائيا باجراء حوار صامت على الورق بحيث يدور الحوار بين الافراد على الورق والقلم بدل اللسان

كيف يمكن ابطال مفعول التنصت عبر اسلاك الهاتف بمجرد نزع قابس جهاز الهاتف من موضعه قبل بدء الحديث

هل يمنعون قدر الله؟

وبالرغم من ان التنصت اداة مهمة لجمع المعلومات الا ان الاهم من التنصت نفسه هو اتخاذ القرار المناسب بعد جمع المعلومات وتحليلها. وبالتالي فان اعداء المسلمين وان استطاعوا جمع ما شاءوا من المعلومات عن المسلمين وتحركاتهم تبقى ارادة الله القوي وقدره بالغا لا راد له ولا لمشيئته والله سبحانه وتعالى قد نصر عباده بالرعب مسيرة شهر، وهو يؤيدهم بنصره متى نصروه عز وجل.. ان المستقبل يبقى للمسلمين والمستقبل يبقى رغم انوف اعداء الله هذا الدين.





الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"



قراءات

• الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية دعت المواطنين والمقيمين الى مساندة اخوانهم في بنغلاديش الذين يعانون من جراء الفيضانات المدمرة.

• سلطات الأمن في مصر صادرت مليار طن من ملح الطعام السام المستخرج من مياه المجاري قبل توزيعه في السوق على المواطنين بساعات قليلة؟!

• ديون العالم الاسلامي قدرت بما يزيد عن مائتي مليار دولار وذلك وفقا لما تضمنه تقرير قدم الى المؤتمر الذي تولت تنظيمه جامعة الأزهر بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

• السلطات القبرصية قامت مؤخرا بسحب افراد الحراسة المخصصة لابن عم رئيس دولة عربية افريقية بعدما اشارت المصادر الى تعدد المشاكل التي نجمت عن تصرفات المسؤول العربي خلال سهراته في الملاهي الليلية!

• وصلت الأزمة الاقتصادية الحادة في دولة عربية مشرقية الى درجة لم يعد بامكان المواطن ان يحصل على ابسط المواد الضرورية اللازمة لاستمرار الحياة (خبز، ارز، صابون، سكر) الا بشق الأنفس؟!

معمر القذافي
وجه مؤخرا توبيخا شديد اللهجة لوحدات خاصة في جهاز الثورية متهما اياها بارتكاب تصفيات لدوافع سياسية وجهها اياها الى ان سلطاتها في ألوب!!

■ عكس

اكدت الاوساط [illegible] الصهيوني [illegible] كبير [illegible] الامريكية يستهدف [illegible] عن [illegible] عن دول حوض بحر الابيض المتوسط [illegible] تكنولوجية [illegible] عسكرية [illegible] تصديرية [illegible] خطورة [illegible] الامريكية [illegible] الامريكي [illegible]!!

■ زفاف للتطبيع!!

[illegible] المصرية [illegible] رجل الأعمال [illegible] مهرجان [illegible] عربي [illegible] في مركز [illegible] المصرية

[illegible] الأمن المصرية [illegible] الصهيونية [illegible] مهرجان [illegible] الاساسي من المهرجان هو محاولة الاسراع في خطوات التطبيع مع العدو الصهيوني!!

■ رحلة فضائية دعائية!!

رحلة [illegible] السوفيتية [illegible] يوم ٢٩ [illegible] في كازاخستان [illegible] الاتحاد السوفياتي

[illegible] كل شعب الافغاني كله [illegible] لعبة دعائية [illegible] الاتحاد السوفياتي؟! على كل الامر متروك [illegible]!!

■ هل قتل ضياء الحق نتيجة مؤامرة يهوديه؟!



يعد مقتل السفير الامريكي ارنولد رفائيل في تحطم الطائرة التي اودت بحياة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق كشفت مجلة نيوزويك في عددها الصادر في ٢٩ اغسطس الماضي النقاب عن ان السفير الامريكي يهودي وانه نجح في خدمة اليهودية على ثلاث دول اسلامية [illegible] الادارة الامريكية كممثل لها في افغانستان وايران وباكستان ويذكر المقال ان السفير اليهودي تتلمذ على يد هنري كيسنجر وانه قام بدور خطيرة بالنسبة لسياسة امريكا في تلك المنطقة الحساسة من العالم

ترى هل ذهب ضياء الحق نتيجة مؤامرة يهودية خاصة وان الصهاينة كانوا قد توعدوا الرئيس الباكستاني الراحل مرارا وتكرارا [illegible] اقدام باكستان على بناء مفاعل نووي؟

■ مؤتمر صهيوني

اختتم مؤخرا مؤتمر اتحاد الطلبة اليهود في اوروبا اعماله في بلدة سيتيه اليوغسلافية بعد مداولات استمرت اسبوعا.

وقد استعرض الطلاب اليهود في اطار منظمتهم الاوروبية التي تعقد اول مؤتمر لها في بلد اوروبي اشتراكي نتائج الاضطهاد اليهودي من قبل النازية على الشعب اليهودي.

وتجدر الاشارة الى ان الشباب اليهودي في اوروبا يلهو هذه الايام بترف الحديث عن جرائم هتلر بينما يضع نفسه كالنعامة لكي لا يرى حوله جرائم اكثر دموية واشد وحشية من قبل النظام الصهيوني الذي يدعي تمثيل اليهود [illegible] هؤلاء اليهود بدعم وتقوية هذا النظام العنصري الشبيه بنظام النازية ان لم يكن اشد منه

■ فنانة اخرى تعود الى الله

ظاهرة اعتزال الفنانات في مصر وعودتهن الى مصر باتت تؤرق الاوساط الفنية في مصر فبعد توبة كل من شمس البارودي وهناء ثروت وشادية اعلنت مؤخرا الفنانة مها صبري اعتزال العمل الفني بكل اشكاله وطلبت المغفرة من الله واكدت انها وهبت نفسها للعمل الصالح وستتفرغ لدراسة علوم الدين وانها ستستفيد من تجارب كل من سبقها الى طريق الهدى والنور والتقوى

■ الملحق الصهيوني في القاهره لص!!

استدعت وزارة الخارجية المصرية السفير الصهيوني في مصر

شعوب شامير وابنته استبعدها من ... فادوم دوف ... وكتب شرطة ... تقبض على ... وزوجته ... حادث سرقة ... عطر ... ٢٩ ... مصريا اثناء شرائهما بعض احتياجاتهما من ... في الجيزة .. الديبلوماسي الصهيوني ... لم يكتف ... بل حاول الاعتداء على رجال الشرطة ... !!

■ قوانين

... الحكومة السودانية في الاسبوع ... قوانين اسلامية جديدة بدلا من تلك التي فرضها الرئيس المخلوع جعفر نميري في سبتمبر ١٩٨٣ وقد تضمنت هذه القوانين مشروع قانون جزائي اسلامي جديد مع بعض التعديلات على المواد المتعلقة بالعقوبة الحسية والتي ... في مواءمة الجمعية التأسيسية

كما ... هذه القوانين بموافقة البرلمان السوداني وان ... قوانين اسلامية جديدة يستطيع من خلالها السودان حل مشاكله وازماته

■ سقوط مديرية سبين بولدك

بعد معارك عنيفة استمرت اكثر من شهرين تمكن المجاهدون بحمد الله من الاستيلاء على جميع مراكز المعتصمين ... الشيوعية بمديرية سبين بولدك التي سقطت بأيدي المجاهدين في التاسع من سبتمبر الجاري

وقد ... غنائم المجاهدين ما يلي

٨٠ ... غنيها ... جديدة، ١٢ دبابة، ٨ ريكوناث، ١٢ رشاش ثقيل، ١٢ كلاشنكوف، كميات كبيرة من الذخائر

هذا وقد ... المجاهدون ٤٠٠ من القوات الشيوعية خلال هذه المعارك

من جهة اخرى ذكرت مصادر ... في ... ان المجاهدين اسقطوا طائرة نقل عسكرية تحمل ١٨ ضابطا ... كبيرة احدهم برتبة فريق ويدعى محمد حسن

■ رباني يندد بالقصف الروسي



بيشاور ـ خاص

ندد امير الجمعية ... الاسلامية بالقصف البربري الهمجي الذي قامت به القوات الروسية على ولاية (قندهار) والولايات الافغانية الاخرى، وعدد ادانته لاتفاقيات جنيف، ورفض المجاهدين لها

واكد البروفسور برهان الدين رباني ـ امير الجمعية الافغانستان الاسلامية ـ بان المجاهدين في شك دائم حول نوايا الروس في الخروج من افغانستان ورغم انهم مضطرون للخروج الا ان هذا لا يعني نهاية التدخل في افغانستان وشؤونها

وكدليل على ذلك، ذكر البروفسور رباني ان اصرار الروس على ... تكمن ... في كابل دليل واضح على ذلك، وما فعله الروس في مدينة (قندهار) بعد سقوطها في ايدي المجاهدين خلال الاسبوعين الماضيين خير دليل على ذلك، حيث شنوا عليها غارات عنيفة بالطائرات التي كانت تقلع من قلب الاتحاد السوفياتي ودمروا المدينة وقتلوا الآلاف من المدنيين الابرياء كما اضطر المجاهدين للخروج من المدينة حفاظا على ارواح الابرياء.

وقال رباني: ان ما فعلته روسيا يعتبر انتهاكا واضحا لاتفاقيات جنيف واستهزاء بها ويتضح هذا من خلال تصريحات الاتحاد السوفياتي ... على (قندهار) بانه (قصف غير محدود) وان هذا لامر لم يكن مذكورا باتفاقية جنيف.

واضاف رباني قائلا بان قصف الاتحاد السوفياتي لمدينة (قندهار) وما ترتب عليه من اعتداءات ... على ان الاتحاد السوفياتي لن يترك افغانستان وان (القصف غير المحدود) ربما يصبح بعد ذلك تبرير جرائم كبرى متتابعة يقوم بها الاتحاد السوفياتي في المستقبل، تحت دعاوى ومبررات مختلفة.

■ تدخل هندي

قبل بضعة ايام اتهم الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الهند بالتدخل في شؤون افغانستان والقيام بدور ... لحساب الاتحاد السوفياتي من اجل منع ... حكومة اسلامية غير ... في كابول بعد سقوط نظام ... وهكذا تثبت حكومة ... مرة اخرى ... كما تثبت ... ادعاءاتها ... دولة ديمقراطية ... حق الشعوب في تقرير مصيرها !

في الهدف

يقين المؤمن

الشهيد سيد قطب ... فريد ازعج بايمانه القوي فرعون ... الذي قال له سأقتلك فكان رده: «اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا» !!

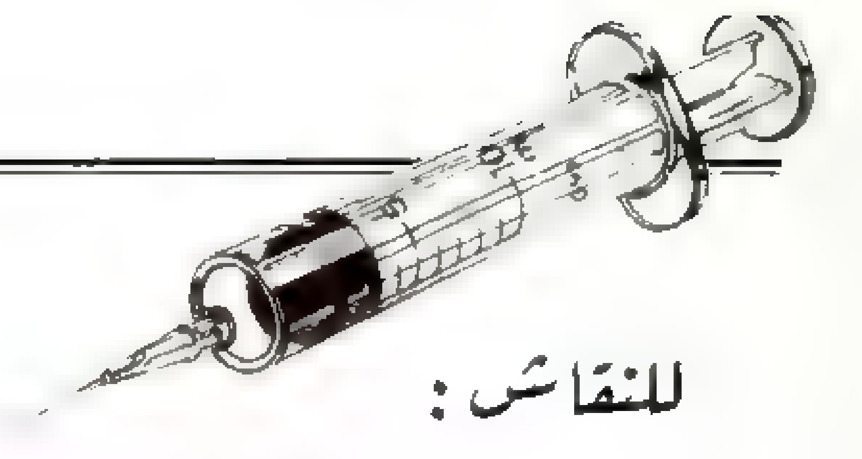
كان له مقدرة فائقة في تقويم وتقدير الواقع المادي الظاهر فكان يرى بالبصيرة ما وراء ذلك الواقع المادي من الواقع الحقيقي.

ببصيرة المؤمن الموقن تنبأ سيد قطب بالصحوة والانتفاضة وايقن ان فترة الغيبوبة وان طالت لن تدوم لانها ضد سنن الله التي قد ... في عباده.

جاء اليهود الى فلسطين المسلمة بسلطان المال وسلطان الاعلام وسلطان القوة المادية يستعلون في الارض ويتسلطون على الناس لا لقوة فيهم ولكن من يظاهرونهم ويساندونهم ولكن لغياب الاسلام وانتشار دعاوى الجاهلية العلمانية اللادينية.

... كان سيد يرى في كل ذلك ان اليهود قد ... واستطالت وان هي فترة عارضة وفلتة عابرة بعدها تكون الصحوة وتكون الانتفاضة: يقول سيد رحمه الله في ظلال القرآن «ولكن هذا كله لن يدوم، ستجيء الصحوة من هذه الغيبوبة وسيفيء اخلاف المسلمين الى سلاح اسلافهم ... ومن يدري فقد تصحو البشرية كلها يوما على طغيان اليهود لتحقق وعيد الله ... الى الذلة التي كتبها الله عليهم، فان لم تصح البشرية ... اخلاف المسلمين، هذا عندي يقين»

محمد اليقظان



للنقاش :

ما حكم كشف الأطباء على النساء ؟

تظل عورة الرجل حراما على الرجل والمرأة وتظل عورة امرأة حراما على الرجل والمرأة كليهما الا ان هذا الموضوع في ممارسة الطبية له رأي آخر يختلف كلية عن الرأي الاول وكانت منظمة الطب الاسلامي في ندوتها «الانجاب في ضوء الاسلام» المنعقدة بتاريخ ١١ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣ م قد ناقشت هذا الموضوع بعد بحث مطول تقدم به الاستاذ الدكتور حسان حتحوت استاذ امراض النساء والولادة بكلية الطب بجامعة الكويت سابقا.

مجلة المجتمع طرحت هذا الموضوع من جديد على بساط البحث واشترك بالنقاش كل من.

- الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد طبيب مختص بالامراض النسائية
- الدكتور عيسى زكي الخبير بموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت

هذا وسنقدم للاخوة القراء ملخص ما ادلى به سابقا الدكتور حسان حتحوت ثم رأي كل من الدكتور نجم والدكتور عيسى في هذه القضية..

• يقول الدكتور حسان حتحوت:

ان امر العلاج امر ضروري وليس بين يدي التشريع احكام العورات في الرجال والنساء فلقد كان حتما ان داعي العلاج هو استثناء من القاعدة العامة وطالما توفر هذا الشرط اي الحاجة الطبية وتوفرت تقوى الله وصلاح النية فلا اثم ولا بأس

ويلتبس الامر على بعض الاخوة المسلمين فيعزفون عن تخصصهم من ذلك في تخصص امراض النساء والتوليد بالذات ولكن الناظر الى مهنة الطب والناظر الى الشريعة الاسلامية نظرة البصيرة كذلك يستطيع ان يجد فيها ما يرفع ذلك الحرج. ذلك بان بدن المرأة عورة كله الا وجهها وكفيها فان تركنا تخصص امراض النساء والتوليد جانبا فماذا عن الباطني الذي يفحص الصدر ونبض والظهر والاطراف.. وماذا عن الجراح الذي قد يتناول ثديين بالجس والفحص ليفتش في ثناياهما عن ورم قد يكون سرطانيا ؟!

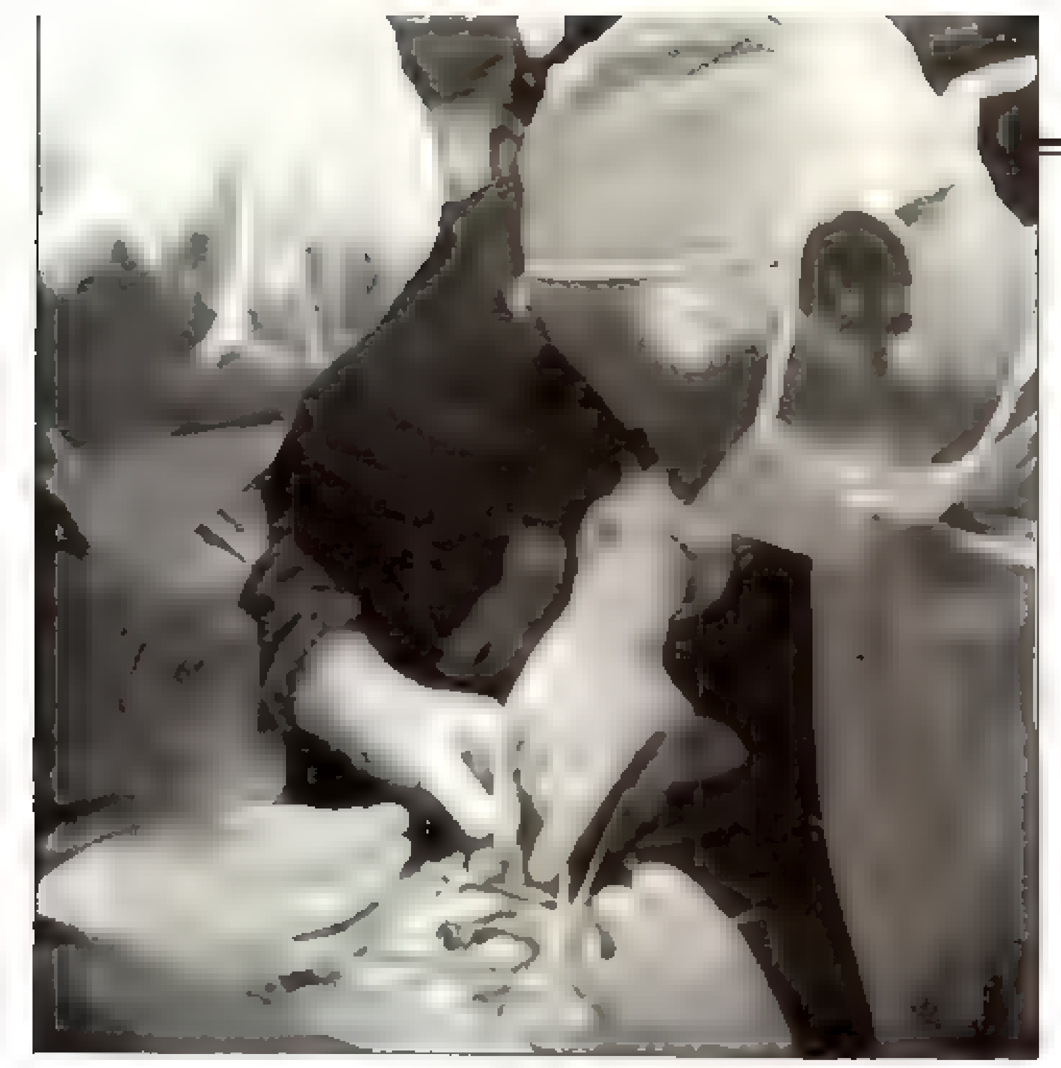


• الدكتور حسان حتحوت.

على ان فريقا من الاخوة المسلمين يقفون موقفا نتوقف عنده بتعبير «الضرورة» او «اذا لم يوجد من يعالجها غير رجل» وما الى ذلك. ونخشى لو امتد حبل التفكير هادئا بنا معه لقيل لنقطع بنتائج

بهذه التخصصات لا تقتصر على العمل في التوليد والامراض النسائية فقط وانما تشمل العمل الطبي بعد

كذلك ينبغي ان نعلم ان نظر المرأة الى عورة المرأة ليس مباحا على اطلاقه ولكنه يجب استثناؤه من القاعدة العامة من اجل الضرورة وهي هنا الضرورة الطبية.. فالاصل ان المرأة مسلمة تنظر من المرأة كالرجل (حاشية ابن عابدين ج ٥ ص ٢٣٧) فاذا وجدت تخصص التوليد والامراض النسائية فبحكم الاستثناء الذي اقتضته ضرورة العلاج فانحسرت عنه القاعدة العامة، ويكفي ينبغي ان نعلم ان عملية اعداد الطبيب او الطبيبة توجب ان يطلع كل منهما على عورة جنس الآخر من بداية. فهل يكون اعداد من يرد ان اذا حذف جسم المرأة كله او بعضه من مقررات الدراسة . ولن تتكون طبيبات من نساء اذا حذف جسم الرجل كله او بعضه من مقررات



● الضرورات تبيح المحظورات

دراسة.، فطبيعة الدراسة الطبية تجعل ذلك محالا لا يكون متخصص في فرع من فروع الطب لا بعد دراسة عامة شاملة، فالمتخصص يعرض معرفة عامة بالكل يتلوها تعمق في احد الابواب، الا كان متخصص كالناظر من ثقب المفتاح معه يبصر الى جزء من صورة لا يدري ما حوله ومن سبقه وما يلتوه وما يتداخل معه ومن يتشابه فيه

اما الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد فقد اجاب بما يلي:

يلتبس الامر على كثير من الاخوة والاخوات المسلمين فيعبرون عن قلقهم وحرجهم من هذا الكشف الطبي وتسوي على اطباء رجال ولكن بالنظر الى المهنة الطبية ببصيرة وبالنظر الى الشريعة الاسلامية بنظرة بصيرة كذلك يستطيع ان يجد في كل ما يرفع عنه حد ذلك الحرج

فنجد ان تعاليم الاسلام تؤكد ان تغطي عورة الرجل حرام على الرجل والمرأة وتغطي عورة المرأة حرام على الرجل والمرأة كليهما وبأن بدن المرأة عورة كله الا وجهها وكفيها وحتى عند بعض حتى الوجه يعتبر عورة وهم يأخذون بدلالة النقاب الشرعية

وآراء الفقهاء تنص في القديم والحديث على انه يجوز للطبيب ان ينظر من المرأة الى العورة عند الحاجة اليه وكذلك يجوز للمرأة والرجل ان ينظر الى عورة الرجل عند الضرورة وان النظر الشرعي للضرورة يحدد ان العورات ليست كلها متشابهة وحدة بالنظر الى السوأتين ليس كالنظر الى الساقين و الذراعين فإنه لا يجوز ان نعمم هذه الفوارق بين العورة المغلظة وبين غيرها من العورات ومن ثم يجيء اباحة العورة المغلظة بالضرورة. وهنا نجد من الشريعة الاسلامية انه اذا مرضت امرأة ولم يكن هناك لعلاجها الا طبيب جاز ان ينظر الى موضع العورة حتى فرجها. واذا مرض رجل ولم يكن هناك لعلاجه سوى طبيبة جاز ان تنظر منه الى موضع العورة حتى فرجه. كما اشترط الفقهاء ان تؤمن الفتنة وان يكون النظر او اللمس في موضع يحتاج اليه وان يكون في غير خلوة

ذلك نجد ان توصيات ندوة الانجاب في ضوء الاسلام والتي نظمتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت وشارك فيها مجموعة كبيرة من الاطباء والفقهاء وكانت في الفترة ما بين ٢٤ — ٢٦ مايو ١٩٨٣ حيث كانت التوصية في هذا الصدد على: «جواز نظر الجنس الى عورة الجنس الاخر لدواعي الكشف الطبي والمعالجة وتعليم مع الاقتصار فيما يبدو من العورة على ما تدعو اليه الحاجة»

كما نجد من مناقشات ندوة الانجاب في ضوء الاسلام ومن فتوى كثير من الفقهاء المعاصرين انه اذا توفر الطبيب المتخصص فله الاولوية بالكشف على المرأة فان وجد طبيبة امرأة ومتخصصة صارت هي هذه الاولوية حتى وان كانت غير مسلمة وان لم يوجد الطبيب رجل متخصص صار على الاولوية حتى ولو كان غير مسلم. والسر في كون الاولوية تعود بالدرجة الاولى مستوى التخصص والقدرة العلمية وليس جنس الطبيب لكونها امرأة لان الخبيرة المتخصصة وذي الكفاءة افضل من غيره حيث التحرج و... تكون العائدة على الافضل

وتظهر بعض النصائح الانثوية كعوامل من حساسية المرأة ورفضها للكشف الطبي والفحص النسوي ومن هذه النصائح الانثوية «الحياء» فهو لا شك علامة كبيرة للمرأة وعلامة جيدة ومهمة وان نرع حياءها من نوع العيب ... وان درجة حياء تزداد مع درجة الايمان كما يقول عليه الصلاة والسلام في حديث ما معناه ان الحياء لا يأتي الا بخير، ولكن هنا نجد الامر مختلف تماما سواء للمريضة او الطبيب فكلاهما يجب ان ينظر الى الامر بمنظار مختلف ... فمن هنا نجد ان حقيقة الحياء وان كانت موجودة في علاقة المرأة بالطبيب الذكر وعلاقة المرأة الطبيبة بالمريض الذكر ولكن صبح يغلب عليها طابع الثقة والذي تأثر بعوامل كثيرة فكلما زاد مستوى الثقافة زادت الثقة وتوطدت العلاقة بين الطبيب والمرأة وكذلك اصبحت البيئة المتعلمة هي اكثر بيئات تساعد في تعميق هذا الامر وتقليل سلبيات هذا الفحص بتحديث النساء مفهوم بعض زيارة الطبيب كعمل يرفع الحرج وبعكس صحيح ونجد كذلك ان للممرضة دور مناسب وشريف فكلما ازداد دركها و ملاحظتها للعمل ارتفع مستوى الاداء الطبي حيث ان فحص المرأة من قبل رجل طبيب يجب ان لا يتم بخلوة والافضل بوجود ممرضة واعية ومدركة لما هو من عمله في اقناع وتفهيم المريضة

ما حكم كشف الأطباء

باهميه الفحص حتى ولو كان دوريا فالضرورة في مقياس الطب موجودة في الوقاية من الامراض كمثل الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي او سرطان عنق الرحم وليس فقط في علاجها والضرورة كذلك موجودة في مهنة الطب في تفهم الفوارق الكثيرة الطبيعية بين الناس والتي لها الاهمية في التشخيص العام وهذا لا يتم الا بالخبرة الواسعة والمهارة الفائقة بالفحص للطبيب الواعي المفكر ومن هنا يأتي دور المريضة في التحضير النفسي والجسدي لمرضها وفي توجهها لرفع معنوياتها اثناء الفحص

هناك بعض من السيدات يجدن حرجا في ان يعاينهن رجل، فالواجب يقضي بالحرص على قدر المستطاع على ان تفحصهن طبيبة لا سدادا للحرج وغيرة ولكن بداعي الرفق الذي هو من حق المريض على الطبيب وبداعي مراعاة المشاعر واحترامها وبداعي ان امرنا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم، فان لم يتيسر اجابة رغبتها في خلال فترتنا ها موعدا يتيسر فيه وان كان الامر لا يحتمل التأجيل بينا لها وجه الضرورة وطمأناها الى انها غير عاصية وان عالجها طبيب. وهنا يذكرني بحادثة عندما طلبت من امرأة الكشف على ركبتيها المتورمة لطبيب وقالت «من تخاف الله» فارتعدت مفاصلي واقشعر جلدي وازداد نبض قلبي وقلت لها. «بلى والله»

واخيرا وليس باخر يبقى لدينا سؤال واحد كثيرا ما يشغل بال النساء والرجال هل يمكن توفير الطبيبات لفحص المرضى النساء؟ والجواب هو بالاستحالة لان فروع الطب اصبحت كثيرة جدا وواسعة وان التخصص الدقيق والعميق في اسرار هذه الفروع الطبية اصبح يتطلب مهارات وفنون وعلوم في شتى المجالات وان مرضى النساء ليس بالضرورة ان تكون مشاكلهن في الاجهزة التناسلية او مجال التوليد وامراض النساء فان للطبيب المختص بالجراحة او الباطنية او الأشعة او غير ذلك قد يقتضي عليه معاينة عورة المرأة المعطاة بعلاقة مشكلة التي هو بصددها وهذا المرجع من اختصاصه فان كان الكسر في حوض امرأة هل يتطلب هذا كشف العورة المغلظة للمرأة من قبل جراح الكسور ونرى هذا كذلك في عمليات المنظار الشرجي وغيرها، وغالبا انه لم يكن ذلك المتخصصون في هذه الفروع رجالا بل من النادر المستبعد وجود نساء اخصائيات جراحة الكسور مثلا الى ان نحتاط بأهون الامرين وقل هل يمكن توفر



• الدكتور نجم عبدالواحد

الطبيبات لاختصاص النساء والولادة؟ ولا زال الجواب بالنفي وبحدة واضحا في قول الاستاذ حسان حتحوت وهو استاذ النساء والولادة حيث يقول في بحثه المقدم في ندوة الانجاب في ضوء الاسلام عند التعرض لهذا السؤال بالذات: «وهنا نقول بحق انه نعمل في هذا التخصص هو من اشق الاعمال في حقل الطبيب... ان لم يكن اشقها على الاطلاق.. فهو من انواع الجراحة التي قد تدعو لاتخاذ خطير القرارات وفي خطاب من ثرمان وتنفيذها في حسم وسرعة وجرأة لا يؤثر في ذلك نوم ولا يقظة ولا ساعات عمل طوال في ليل او نهار. وهو تخصص لا يتهيأ الا للذي يتوفر الاكيد و جسم حديد والبدن النشيط والدقة في ميزان الامور والتصرف الفوري الحكيم دون تحصيل و تأجيل. ومن ثم يعتقدون ان هذا التخصص غير وعر لا في الرجال ولا في النساء وعلمه من طبيعة النساء اعدها. ولقد قابلت فيه من النساء قليلات وهن لا شك يبدين تضحية غير هينة من راحتهن ورعاية اطفالهن وبيوتهن وانفسهن وليست نقابة من الطبيبات على هذا الاستعداد».

من هذا كله يتضح ان الحاجة والضرورة هي الاصل في هذا الكشف الطبي والفحص السري والذي شرحنا ابعاده لعل الامر يتضح والحرج يرفع عند توفر الاصل من الاطباء عندما يكونون رجالا.

ويبقى امامنا امر يحتاج الى فهمه و تناول عميق لتحقيقه وهو اعداد الطبيب المتخصص لتفوق في شتى مجالات الطب في مجتمعات لانه فرض كفاية وواجب فان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب حتى لا نضطر عندئذ على الاجانب من ذلك في العلاج، الذي ليس عند معظمهم مفهوم للعورة والستر والحلال والحرام او هي عندهم تخالف ما نؤمن به وندين

• الدكتور عيسى زكي.



• وقد اجاب الدكتور عيسى زكي الخبير بالموسوعة الفقهية عن السؤال بما يلي:

ان من المقرر عند الفقهاء ان نظر الرجل الاجنبي الى عورة المرأة الاجنبية لا يجوز الا من قيام الحاجة والضرورة وذكروا من بين هذه الحاجات حاجة المرأة للعلاج الذي يستلزم كشفها للطبيب عن موضع العورة منها ووفقا للقواعد الفقهية المقررة ان الضرورة تقدر بقدرها فحتى لا يجوز تجاوز الحد الذي تدفع الضرورة من نظر وكشف ولمس وغيرها من دواعي العلاج

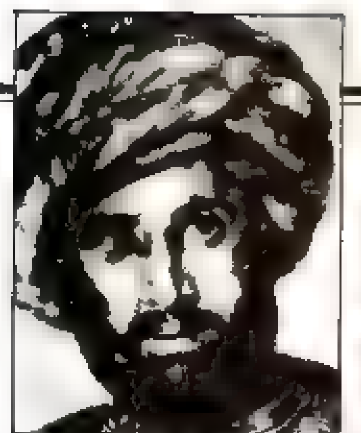
ووفقا لهذه القاعدة فلا بد للطبيب ان يلتزم حد الضرورة ولا يزيد عليها فيغطي مثلا — جميع مواضع العورة من الجسم سوى موضع العلاج وان يكتفي من النظر واللمس بقدر الحاجة لمعاينة المرض والكشف عن اعراضه.

ومن الشروط التي ينبغي مراعاتها ان يكون الطبيب امينا غير متهم في خلقه ودينه ويكفي هذا حمل الناس على ظاهرهم كما يشترط عدم الخلوة بان يكون مع المرأة محرم يقطع الخلوة اذا ضرورة لها

ويشترط تقديم الطبيبة على الطبيب ان وجدت خاصة ان كان الكشف في مواطن العورة المغلظة وهي وان كانت لا يجوز اطلاع النساء عليها كذلك الا ان نظر الطبيبة اخف ضررا من نظر الطبيب وذلك لاتحاد الجنس بينهما

وان تعارض وجود طبيب حاذق ماهر خبير وطبيبة لا تتوفر فيها هذه الاوصاف قدم الطبيب اذا استلزم الامر قدرا زائدا من المهارة والخبرة ولا يكتفي بالطبيبة لاندفاع الضرورة بها.

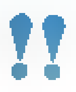
وجواز كشف الطبيب الاجنبي عن عورة المرأة الاجنبية مبني على تعارض مصلحة ضرورية وهي حفظ النفس مع مصلحة ستر العورة وهي مصلحة حاجية والاصل تقديم رعاية المصالح الضرورية على المصالح الحاجية مما يشهد له سماحة الشريعة واستيعابها لمصالح الناس وحاجاتهم.





• طه حسين ورفاعة الطهطاوي من صناع [illegible] لأنهما عدوان للتراث الاسلامي

الحداثيون يشتمون الله في شعرهم باسم الحداثة !!



في العدد الماضي سردنا بعض الشواهد والامثلة من اشعار دعاة الحداثة بنصوصهم النثرية، وبينا ان مذهبهم الادبي لا يتعلق بالشكل، وانما يتجاوز ذلك الى طرح المضامين المشتركة الصادرة عن فكر وجودي او ماركسي او علماني الحادي، وفي هذا العدد نبدأ ببيان طرائقهم في الاخذ من التراث القديم، مستعرضين الرموز... ومن ثم نستعرض افكار كاملهم دويس.

الحداثة ورموز التراث

ان ادعياء الحداثة يهاجمون القرآن وانه من التراث، ويمجدون الحلاج ومن سبقه والاسود العنسي [illegible] مهيار الديلمي من [illegible] والدليل على ذلك ما [illegible] في العدد ٢٥٣ في ١٢/٣/١٤ هـ [illegible] من شاعر يمني يسمى اسماعيل الوريث، [illegible] الاول [illegible] بدواوين الشاعر [illegible] اسماعيل الوريث [illegible] من خلال الشخصية التاريخية ميمون القداح [illegible] يكتب [illegible] من جوانب الشخصية، [illegible] مع [illegible] و[illegible] التي [illegible] القصيدة من [illegible] ميمون القداح [illegible] اسماعيل الوريث في قصيدته

يا ربما صارخه في اكواخ القش
[illegible] مصلوب فيه الملك العباسي
[illegible] من [illegible] عشعش السعد
[illegible] الليلة في قلبي مدينة من الهواء
[illegible] الى [illegible]
[illegible] شوق [illegible] في اعماق المقهورين
[illegible] من عيني [illegible]
الآتي [illegible] بالفجر

ميمون القداح رمز ايجابي !!

وهذا تمجيد صريح وعلني باليهودي مؤسس المذهب الاسماعيلي ميمون ابن طبان القداح،

[illegible] لا يشك في كفره مسلم وسأل الكاتب هل [illegible] عن [illegible] و[illegible] الاساليب الباطنية الغامضة المعتمدة على الرموز والاشارات المبهمة، [illegible] هذه الاسطورة؟ ثم [illegible] هذا [illegible] [illegible] تصور ميمون القداح وهو [illegible] المقهورين و[illegible] من سلطة الخلافة الاسلامية السياسية؟

[illegible] هذا [illegible] [illegible] بين الشاعر والكاتب [illegible] ميمون القداح [illegible] رمز من التراث، كما ان مهيار الديلمي والحلاج رموز من التراث عند ادونيس، وصلاح عبد الصبور، والبياتي، واضرابهم!!

ولا [illegible] [illegible] فاسدة [illegible] في الخليج

بحماسه لكي يكونوا سيدين على أي مسرح من مسارح الشهرة ولعل توبة يفتح الله أبوابها أمامهم

وللنصارى دور في الحداثة :

ولكن لا بد أن نذكر دور النصارى ورموز الصليبية الذين يجدون في مذهب الحداثة مجالاً مفتوحاً للذكر والتذكر والأحقاد، ويجدون في المجلات والصحفية والمناسبات الأدبية مجالاً كذلك، من أمثال يوسف الخال، وخليل حاوي، وتوفيق صايغ، ولويس عوض، وغالي شكري، وهؤلاء وإن كانوا من ذوي الاتجاهات المختلفة، إلا أنهم يحاولون تحميل الرموز النصرانية في الشعر والأدب والفكر الحديث ونجد معظم هذه الأصوات تختلط في فكرة بين الشرق والغرب، والرموز اليونانية والإغريقية والرموز النصرانية، ويروج شيئاً فشيئاً هذا الاختلاط في مذهب فكرية أدبية تحمل الأدوات والأساليب الفكرية والأدبية من جهة وتحمل القيم والتصورات والأفكار والعقائد من جهة أخرى

إن المطلع على كتب ومقالات هؤلاء الذين وجدوا لهم مكاناً مرموقاً في صحف وملاحق الأدبية ليجد أنهم يتحدثون عن بعث المفهومات والمفهومات الدينية ويستحضرون عالم الأوثان ويهزؤون بالقدر ويتكرون مسائل الغيبيات، وإذا ذكروها فمن منطلق أنها عناصر توظف توظيفاً أدبياً خالصاً لغرض ما

الحداثيون يمجدون كهنتهم :

ونرى أيضاً تمجيداً لرموز الحداثة كفوهم عن «محمد الجابري في (النص والتراث) وحرين كالطيب التيزيني ومهدي عامل أنهم هم «الذين أعادوا قراءة التراث العربي برؤية جديدة وعميقة وأكثر موضوعية، وبمناهج علمية استفادت من منجزات في عصر المعاصر ووضعت أنصافاً للتاريخ وأنصافاً لهذا التراث، لا تلك التي كنا نعرفها في المدارس» ويقولون عنهم أيضاً «إنه بعد جهاد الجابري وأدونيس ومروة تفتقنا بأن ثمة من يقرأ تراثنا بشكل جيد ضمن رؤية مستقبلية تتجه نحو هذا الأمر لأن الأمة تتطلع مثلاً في الماضي دون أن يعني ما هذا الماضي»

ومن أجل أن نتعرف من هؤلاء الذين غذوا الثقافة وغطوا بوعي المعنى والموضوعي والمنهج العلمي والرصين إنهم من أصناف رفاعة الطهطاوي الذي أرسل في البعثة أماماً وواعظاً مع بعض شبان التي أرسلتهم الحكومة المصرية إلى باريس سنة ١٢٢٥ هـ ورجع إلى مصر أماماً ومعلماً فرنسياً، كان من دعواته الدعوة إلى الحرية المطلقة مثل حرية فرنسا، **فنادى باختلاط النساء والرجال، والدعوة إلى المسارح والملاهي، وجعل مرافقة النساء للرجال من العوائد الجميلة التي تعين على عرفة دقائق الأعمال.**

ومن الأفكار الخطيرة دعواه إلى مدنية أوروبا الحديثة التي تقوم على العقل فتنقص لنتائج نعمها التي تهدف بينها مدنية ديني، بل أقدم حجل لعمل والأخرون عند المسلمين ضمن عقلي بسامة قوانين فرنسا وقد سلك مسلك الطهطاوي، طه حسين خريج السوربون وأذ نبه التغريبين، إلا أنه زاد عليه اقتراف المحرمات حتى أصبح عشابة القاعدة الأولية التي تنطلق منها سكوت

● أدونيس.. الماركسيون مزوره روحه

ومنه أمثال حسين مروة وأدونيس والجابري والتيزيني وغالي شكري وغيرهم

مروة الماركسي :

إن حسين مروة الذي سنتحدث عنه في العدد القادم إن شاء الله – **فماركسي لبناني** تصبح كتبه مصرحة بأفكار ماركس ولينين، وليس سوى أداة نقل هذه من تعاليم لأصحابه في اللغة العربية، مثله في ذلك مثل الماركسيين العرب الذين يقومون بأدوار خطيرة كما يقول جورج أورويل في روايته (١٩٨٤)، وقد كان جورج أورويل ماركسياً في الحزب الشيوعي الإسباني، وتدرج في دركات الماركسية، ثم تركها وعمل على حقيقتها في روايتين وهما (مزرعة الحيوانات) ورواية (سنة ١٩٨٤)، وسيأتي الكلام موسع من البحث عن حسين مروة وموقف مبادئ الحداثة منه

أدونيس :

وأما أدونيس فهو بالنسبة للحداثيين من المعصومين، الذين نعتبر أقوالهم عترة لا يمكن أن يصل إليها النقد، فضلاً عن الاعتراض فهو عندهم مثل (هبل) في مذهبه الأول بل مثل كهان معابد وثنية لا تعرف همهماتها وتلتمسات الحداثة إلا من خلاله باعتباره لكاهن الأكبر!!

هل هذه مبالغة؟ أم هي حقيقة؟ للإجابة على هذا السؤال نستمع لكلام الحداثيين بنجد منزلة هذا الوثني الأكبر وليس هذا رأينا فقط، بل هو رأي النقاد الذين كتبوا في هذا الموضوع ومنهم – عيسى سليمان حضر – الدكتور محمد كمال زكي في كتابه الذي طبعته ونشرته دار العلوم في الرياض هذا الكتاب مادته بطريقة فيها الإشادة والمديح للشعر والدكتورين أكثر من أي شيء آخر أي أن كاتبه لم يتعمد وهو حداثي مشهور أن يبين أن هذا قد ذكره في كتابه بل كان يعكس هو المقصود يقول أحمد كمال زكي ص ١٦٠: «وهذا الجيل الذي ذكرت لم يستطع كله أن يتخلص من تأثير على أحمد سعيد (أدونيس)، فمنهم من تأثر موضوعاته تارة، ومنهم من قلد صياغته أو أسلوبه تارة أخرى ومنهم من ظن أن سر تيمته هي في الغموض أو الباطن»

موضوعات أدونيس

ولكن ما هي موضوعات أدونيس؟ التي يزعم محمد كمال زكي تأثرهم بها؟

نعرض هذه الموضوعات التي لولا المقتضيات الضرورية لهذا البحث ما أوردناها وقد جاء في القرآن ذكر أقوال اليهود والنصارى عن الله عز وجل وقد سوف يأتي كلام تلميذ من تلامذتهم الأوفياء مع أن ناقل الكفر ليس بكافر كافية في هذا الباب

كفر بواح

يقول أدونيس في ديوانه المسمى الأعمال الشعرية الكاملة لأدونيس «الجزء الأول» ص ١٦٢ يقول:

رأيت كم تزرب الحد في عظامك
وخطأ يسرح ويصرخ في عيونك
وحدت صلاتك على أسمك الصليب
ويسيب فلوث المدائد حقدها
منه موعداً للكريم

بل أن يقول باستهزاء

ربي شيء موضعاً مباركاً لعبد التقبيل
شيء في مقعد متعب أكوامه من ذهب ولعب
ولدنه عندوت
ليس في خلود في حوارث حبيب إلا هي

ثم يقول

نعوت أن الأرض ابشع الأكبر
صورت لإله تحت عرشه
من عسل دموعها
حبيبه كأنها بشر
يا ويل من كفر!!
يا ويل من كفر!!

الإنسان والله والطبيعة :

ويقول أدونيس في كتابه (مقدمة للشعر العربي) حيث يتحدث عن الشاعر وعلاقته بالأشياء، يقول: «الإنسان هنا لا الله هو مقياس الأشياء وما الطبيعة إلا مجال لفعله ومرآة لتحرره»!!

يقول عندما تحدث عن تأثر الشعر الحديث بالباطنية ووحدة الوجود يقول

«عمم الباطن، اي عمم الحقيقة، مقابل الشريعة، لتعني الخلاص من المقدس والمحرم واباحة كل شيء. حرية. الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان. التصوف ذوب ثبات الالوهية، جعله حركة تنصب في ادوارها. ازال الحاجز بينه وبين الله وبهذا المعنى قتله (اي الله) (تعالى الله عما يقول) وعطى للانسان طاقاته. المتصوف هي في سكره، يسكر بنور العالم وهذا السكر نابع من معرفته تكشفه عن ان يكون هو والله واحد صارت بمعرفته تتحرك بين يديه»

ادونيس والتراث:

ويقول ادونيس في (زمن الشعر) ص ٨٧

«كان يبني بأحد من الديمقراطيين البرجوازيين الصغار ديدنهم الدليل سماعي، وهذا ما يمكن ان نأخذه على كل ثقافة سائدة في حياة العربية»

ويمكن يا اخي ان تتذكر ما ورد قبل من كلام عمن يتحدثون عن السنة والسلفي في ثقافتنا. يقول ادونيس ص ٢٣٦ من نفس الكتاب

«كما ان العصر وحده متجسد في آن، كذلك هناك ماض وماض. وان نحن ماضينا العربي، هذا الماضي الثقافي لا نتمثله في العرب وحدهم شرقي واشاعه ان نتمثله في امرىء القيس وابي نواس وابي تمام والشريف الرضي، والمتنبي، وابي العلاء المعري والحلاج والرازي وابن الراوندي، والشبلي، وفرح الطوائل، وصفات تمنح خلاصه الاخرى في تراثنا العربي التي عبرته رفضه وتمرده على الاسس والموروث والتقليدي، والتي خلفت وحدتها واصالتها، وسوف نكمل ما بداه هؤلاء فنشك ونرفض ونعتبر ان استطعنا بدعاة الخليل، ونثور ونهبط ونهدم ونمضي الفوضى، ونستأنس ان نكون عمق واعظم مما كانوا»

• ادونيس يقول: الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان !!

• مبدأ الحداثة هو الصراع بين النظام القائم على السلفية والرغبة العاملة على تغيير هذا النظام.

الاصل الماركسي:

هذا الكلام ليس حصر لكلام ادونيس الذي كان سوريا ثم تحول الى الماركسية، وحصل بينه وبين الماركسيين خلاف، اعتمد على اثره زوجته خالدة سعيد والتي تعد شعره وفكره. وعلى معيصته على

ماركسية كتنظيم وبقي فيها فكر وشعورا، ونجده مكتب التي نقف منها هذا الكلام يبث بيعها عن بدي الشباب، انها تباع في مكتباتنا للاسف، وهذا الرجل الذي بعث يعني كلامه هو يطالعنا كل اسبوع في ملاحق الادبية وقد وشي اسمه بعبارات التبجيل والثناء، وقد عدت من افكاره كل نياشين التعظيم وهو للاسف كما قال احد عاقل قليه الى النبي اعتدى لقة بيه ومن انه بان هناك من يقرأ التراث بشكل علمي وموضوعي حتى

الحداثة والنظام السلفي:

اننا نجد الانتساب لادونيس واضحا وبلا مواربة، وقد ذكر احد عاقل قليه ان لكتاب الثابت والمتحول لادونيس من الكتب موضوعيه التي درست التراث» ونحن نقول ان هذا الكتاب وهو يقع في ثلاثة اجزاء مليء بالافكار الملحدة، وهو انجيل الحداثيين كما سماه الكاتب المسلم والمبين الفاضل **محمد عبدالله مليباري**» يقول ادونيس في كتابه الثابت والمتحول «الجزء الثالث» ص ٩ و ١١ يقول

«ومبدأ الحداثة هو الصراع بين النظام القائم على السلفية، والرغبة العاملة على تغيير هذا النظام. وقد تأسس هذا الصراع في اثناء العهدين الاموي والعباسي

حيث نرى تيارين للحداثة الاول سياسي فكري ويتمثل من جهة بالحركات الثورية ضد النظام القائم بدءا من الخوارج وانتهاء بثورة الزنج، مرورا بالقرامطة والحركات الثورية المتطرفة، ويتمثل من جهة ثانية بالاعتزال والعقلانية الالحادية في الصوفية على الاخص

من جهة بالحركات الثورية ضد النظام القائم بدءا من الخوارج وانتهاء بثورة الزنج، مرورا بالقرامطة والحركات الثورية المتطرفة، ويتمثل من جهة ثانية بالاعتزال والعقلانية الالحادية في الصوفية على الاخص

«والثاني تيار تساؤلي معني وهو يهدف الى الارتباط بالحياة اليومية، كما عند ابي نواس، والى خلق لا على مثال سابق، كما عند ابي تمام، ونقض الشعار القديم، وكل موروث عند ابي تمام، معنى التيارين نقص مؤسس الشعر والادب عن القديم، معنى بتعبير اخر القديم من حيث انه اسلم للمحاكاة او النموذج

«اخذ الانسان يمارس هو نفسه عملية خلق العالم هكذا ترسخت الحداثة تاريخيا من التفاعل والتصادم بين موقفين او عقليتين في مناخ من تغير حياة ونشأة ظروف واوضاع جديدة ومن هنا وصف عدد من مؤسسي الحداثة الشعرية بالخروج»

ادونيس وتمجيد الشواذ:

وهو يمجد كعقيدته باطنية ان تبجيل جميع الفرق الاسماعيلية والباطنية ويثني عليها وتبجيلها، وكذلك ان يستخرج كل شاذ ومنحرف من الشعراء والادباء في التاريخ القديم ممن كانت لهم خروج ومروق من الاسلام في بعض فيه وعبادته، كبشار بن برد وابي نواس، وعمر بن ابي ربيعة، وغيرهم . وقد جمع افكارهم وجمع شذوذهم وانحرافهم وجعلها اساس مدرسته التراثية كما يزعمون في كتابه هذا يقول عن بعضهم

«ان الانتهاك اي تدنيس المقدسات هو ما يحدث في شعره» (يتحدث عن ابي نواس وعن عمر بن ابي ربيعة، يقول وهو يمثل صوت الحداثيين طبعا) «ان الانتهاك اي تدنيس المقدسات هو ما يحدث في شعره، ونعنه في هذا جانب انه لا شعوري يحارب كل ما يعوق تقدم تفتح الانسان، فالانسان من هذه الزاوية ثوري بفطرته الانسان حيوان ثوري»

هذا في كتابه الثابت والمتحول في الجزء الاول ص ٢١٦ ونظن ان هذا كاف لمعرفة ادونيس الذي تردد افكاره وتمجد ذكراه على السنة وكتابات شباب في الملاحق الثقافية والادبية، وفي النوادي الادبية وفي الامسيات الشعرية والنقدية؟!

وفي العدد القادم سنتحدث ان شاء الله عن (حسين مروه)

• أدونيس بالنسبة للحداثيين من المعصومين الذين تعتبر اقوالهم بمنزلة لا يمكن ان يصل اليها النقد!!

بقلم: فاطمة عصمت زكريا

من المسؤول عن تحرر المرأة ؟

اذا عرف الرجل تطبيق القوامة فستكون هذه الفرس من ذلك الفارس

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

قال تعالى: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» الآية

وقال تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى...» الآية

تعتبر المرأة هي قضية كل مجتمع في القديم والحديث، قضية خالدة ما خلدت الانسانية باقية ما بقي الدهر، يهتم الرجل بالمرأة وتهتم المرأة بالرجل ويهتم كلاهما بالحياة، حتى يبقى النوع، ويكثر النسل وتعمر الارض، «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»

ولا تقوم الحياة بالرجل وحده ولن تقوم، ولم تقم بالمرأة وحدها وما ينبغي لها، بل نفس واحدة خلق منها زوجها وهذا النصفان هما صنعم يموج بالانفس ويزخر بالحياة، ويكمل شطره الشطر الاخر على نسق عجيب فيه آيات للناظرين وهدى للمستبصرين

فلا يقل اثر المرأة في الحياة عن اثر الرجل بحال، فلم تكن يوما عاملا ثانويا، فهي تشكل نصف المجتمع من حيث العدد، وهي على ما في مجتمع من العواطف والعقد في المجتمع من حيث المشكلات. . !!

ولا اريد ان اتوسع في تبيان دور المرأة وما حباها الله تعالى بالاسلام من نعم، وكيف اثبت وجودها واعطاها حقها كاملا وكلفها كالرجل تماما ورعى مكانتها، ولا ادل على ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم «ان النساء شقائق الرجال» ومن اراد التوسع في هذا الموضوع فليرجع الى كتاب «المرأة بين الفقه والقانون» للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي حيث يعطي الموضوع حقه من حيث البحث والتحليل والادلة. وكذلك كتاب «خطاب التكليف للمرأة المسلمة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة» لمؤلفه مسلمة

ولكن ما يحز في نفس كل مسلم ومسلمة ما آلت اليه المرأة في العصر الحديث، فبدلا من ان تشكر لله تعالى جزيل الشكر بالطاعة والعبادة على ما اعطاها ومن حباها، نراها اليوم وقد تبدلت وصنعت كل صيحة ينبغي ان تتحلى بها المرأة المسلمة!! اصبحت سلعة بل الحوية بيد اعداء الاسلام...!! يطعنون بها دينت الذي جاء اسعادا للبشرية جمعاء، باسم (التقدمية) و(المساواة) و(تحرير المرأة) وغيرها من الاسماء المريبة التي هدفها واحد وهو القضاء على الاسلام والمسلمين وتعاليم الدين!!

ترى من المسؤول في استجابة المرأة المسلمة لمثل هذه التيارات المنحرفة والمبادىء الهدامة ؟؟ ومن الذي ينبغي ان نحاسبه ؟؟ هل المرأة المسلمة ؟ ام الرجل المسلم ؟؟..

قال تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا..» الآية، وقال تعالى، «هن لباس لكم وانتم لباس لهن» .. الآية، ويقول صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالرجل راع وهو مسؤول عن رعيته....) الحديث

فلقد اختار الله تعالى الرجل لان تكون له القوامة في بيته، فهذا ان كرم المرأة وجعل عليها من يحميها، لانه حسب تكوين المرأة وخلقتها لا تقدر ان تحمي نفسها بنفسها مهما ترجلت وتحضرت!!.... لانها انثى مشحونة بالعواطف النبيلة التي بها تحنو على الزوج، وبها تربي الولد وبها تحترم الاب، فبغزارة العاطفة التي فطرت عليها وصفها صلى الله عليه وسلم، بانها (ناقصة عقل ودين..) وهذا ليس امتهان لكرامتها، فكيف تحمي نفسها وهي صاحبة العواطف النبيلة ؟؟!! لذلك جعل الله تعالى من يحميها

يواخذه يوم القيامة ان فرط فيها وُسد اليه من مهمة كلفه الله تعالى بها وهي (لقوامة) قوامة الرجل على المرأة انه لا قوامة تسلط وتجبر لكن قوامة حماية ورعاية... لذلك قال الله تعالى مخاطبا الرجال (قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية) واول ما امر الله تعالى رسوله الكريم بتبليغ الدعوة امره بالبدء باهله فقال (وانذر عشيرتك الاقربين...) فالرجل المسلم هو مفتاح الاسرة لما يحفظها من مشاكل،

يردها الى الصواب اذا انحرفت،

طبيعة القوامة التي كلفه الله تعالى بها، بالمودة والرحمة والعطف والتفاهم. قال تعالى: «وجعل بينكم مودة ورحمة» وقال تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة...» فلو شعر المرأة مودة زوجها له نحوه صبيها، وحرصه على استقامتها مراعيا تنفيذ حكم الوثق وعاطفتها لتطبيق كل ما يلقي عليها قيم دينها !! تريد ان ترضيه بشتى الوسائل لانها تشعر ان رضاء الله تعالى يكون بارضائه، اذ انه العنصر الحامي لها ولاطفالها ولنها لا تستطيع الاستغناء عنه وهو ذلك الانسان الذي هو اسعاد الاسرة من زوجة واولاد وبنات !!... ولكن ويا للاسف لما تنازل الرجل عن تلك القوامة فتح للمرأة الباب على مصراعيه، فجعلها تنطلق بكل حرية لتتخبط في بحر الحياة الهائج مبتعدة عن الدين والاخلاق والعصمة، لانه اصبح لا محاسب لها ولا من يردعها او يسألها....!!

تحدثت المرأة وسكت الرجل، وهنا انبرى اعداء الاسلام بوسائلهم الهدامة يتلاعبون في عواطف المرأة ويتفننون في دفعها الى مصيدتهم بشتى انواع الاسلحة يحاربوا بها الاسلام، فلا تراهم الا وقد اوهموا المرأة بان تعاليم دينها تقيدها !! فجعلوها تتخلى عن حشمتها وعن حيائها، فاول امرأة لما نزعت الحجاب والقته ارضا بعد ان مزقته وقالت القصيدة المشهورة.

مزقي يا ابنة العراق حجابك...

ما وجدت هذه المرأة من يحاسبها من أب او زوج او اخ او قريب!! من يأخذ على يديها بصرية من حديد لانها تحدت تعاليم الاسلام!! عندها تجرأت بقية النساء على تمزيق حجابهن مثلها وتحررن من تعاليم الاسلام ولا من محرك!!

وكذلك في عهد سعد زغلول لما خرجت النساء ثائرات على الحجاب مطالبات بالمساواة بالرجل، ونسين او تناسين ان الاسلام لم يساوهن بل اعطاهن اكثر من الرجل ولنرى ابلغ من وصف المرأة بانها (الثائرة) كما في القصيدة المشهورة...

صرخ السفور يحجبن فرحت ارانب جهنّ

عندها اصبح الاستعمار واعداء الاسلام هم القوامة على المرأة المسلمة المسكينة بغزيرة بعاطفة التي تميل مع الريح حيثما تحرك!! . وجاء قاسم أمين وامثاله حلفاء الشيطان وذرفوا دموع التماسيح على المرأة المسلمة ليوهموها انها مظلومة بتعاليم دينها وان الاسلام قد ميز الرجل عليها فكانت امة له، وقيدها بالحجاب، وفرقوها عن الرجل، ليخرجوها من نطاق حشمتها وحيائها التي جلبها بها الاسلام، وكما قال صلى الله عليه وسلم في دلائل الساعة (يرفع الحياء من وجوه النساء!!) بل زين لهم الشيطان سوء اعمالهم.

اين انت ايها الرجل المسلم؟ اين قوامتك؟ اين غيرتك على زوجتك وعيالك واخواتك وامك؟؟ افقدت النخوة؟ ام ماذا حل بك؟؟ تعلم من فصيلة الطيور كيف يحمي رب الاسرة اسرته من الضباع!!... فالديك يسير امام الدجاج ليحميهن من غدر صائد...!! اما انت فتقدم زوجتك وبناتك لاصدقائك لانك (تقدمي) و(متحضر) وتسير خلف اسرتك لا امامها!! يا للعجب العجاب....!! لكنك لا تستطيع لانك كنت انت السباق في مجال التخلي عن مبادىء دينك...!!عانت احداهن اما رجل لم يفهم معنى القوامة فحسبها قوامة تسلط وتجبر، فجعلت زوجته وعياله ينفرون منك ويكرهون الساعة التي تدخل بها الى البيت... ومثال على ذلك حادثة من واقع الحياة: كنت بالصدفة خلف ستار استمع الى حديث احدهم يدعي انه (داعية) وانه متفهم للاسلام، فسأله احد الحضور انا شاب اقدمت حديثا على الزواج فكيف اتعامل مع زوجتي؟؟ ترى ماذا كان الجواب؟ اذ اردت الحياة معه فاجبرها على الطاعة المطلقة؟ قال، وكيف؟ اجابه اقس عليها لتجثو على ركبتيك، واذا اردت ان تفرق عليها فتزوج عليها، واذا اردت ان تقضي عليها طلقها واحرمها من اولادها !!!!

مهلا ايها الشيخ (الداعية) أهذا هو مفهومك للقوامة، وقد نصبت نفسك هاديا؟؟! اهذا هو تفسير قوله تعالى (وجعل بينكم مودة ورحمة) ام ان مفهوم الحياة الزوجية عندك تسلط وتجبر؟؟ اي معركة انت ام في ساحة حرب وقد قال صلى الله عليه وسلم (رفقا بالقوارير) وكانت كلماته صلى الله عليه وسلم في اخر حياته (اوصيكم بالنساء خيرا)...!! مسكينة زوجتك واشقاها، وحق لها ان تبحث عمن يفك قيد الذل والهوان الذي وضعته لها بحجة انك تطبق الاسلام .
فلا عجب ان كان (قيم الدار بالدف ضاربا فما على اهل البيت الا....) اين الايمان العميق عند هذه الزوجة التي يجعلها تصبر على ابتلاء به الله تعالى من انسان لا يفهم الاسلام؟؟ ستبحث عمن ينقذها من ورطتها لتشاهد اعداء الاسلام باشعارهم وشعاراتهم وبدائلهم المريضة، وحثهم عليها لتنطلق في ميادين التحرر من تعاليم الدين وترفض الكبت الذي سببه لها الرجل... فمن المسؤول الاول عن هذا التحرر والانطلاق ؟؟؟ اليس الرجل ؟!!

او انك رجل تخل فعلا عن القوامة ولا يريدها اصلا، بل تنازل عنها لزوجته يعطيها المال لتصرفه واكتفى بذلك لانه لا يريد المسؤولية، فما على هذه الزوجة الا ان تذهب للسوق تحضر حاجات الدار ومؤونة الحياة وكسوة العائلة، ترى ماذا اشترت هذه المرأة؟؟ هل أمنت حاجات البيت كما امر الله تعالى ورسوله؟؟ ام برقت امامها زينة الحياة الدنيا فاشترت لها ولبناتها من الثياب ما تتباهى به امام زميلاتها؟؟ ورب البيت ساهر مع اصدقائه هارب من البيت ومسؤوليته!! عاد الى داره ليرى زوجته المسكينة مرهقة من شغل الدار (داخله وخارجه) متذمرة متعبة، تريد ان تستريح، تريد ان تجلس مع من يؤانسها ويؤنسه، يساعدها في تربية الاولاد ونصحهم!!

وحتى يسكتها يروح ويرضيها، يحضر لها التلفاز ويحفّها بالفيديو وغير ذلك من وسائل الترويح تنشغل بذلك واولادها، دون ان يبالي بمخالفته لتعاليم الاسلام.. لانه يريد رفع الواجب الذي عليه بأي اسلوب يريد تلهية تصيرة بأية وسيلة !!...

ايها الاخوة المسلمون الغيورون على دينكم كتابا ومنهاجا ومرشدين.. انتم الان المسؤولون الغيورون عن تحرر المرأة من تعاليم دينها!! لانكم فعلا لم تسووا الرجل معها بالعقد والتوعية، اعلموا ان صلاح الاسرة بصلاح قيمها (فالفرس من الفارس)

اعيدوا الرجل المسلم الى بيته والى زوجته واطفاله ليعلمهم مبادىء الاسلام وفضائله، فليبدأ بنفسه اولا فيصلحها متمسكا بجوهرة القوامة التي منحه الله تعالى اياها، ويمسك زمام بيته عن طريق تطبيق تعاليم الاسلام، باسلوب المودة والرحمة والتفاهم، وعدم التخلي عن بيته واسرته، او اجبار المرأة ان تشاركه القوامة، مستعينا بالله سبحانه لان يقويه على نفسه ويجبرها على فهم الاسلام الصحيح الذي يريده الله تعالى، لا الذي يريده هو حسب اهوائه او جهله، عندها ستشعر المرأة الصالحة ان قيمها فعلا يريد لها خيرا.. فتطاع نصيحته وتحترمه ويحترم اولادها احترامه، لانه يلزم هو الفضيلة اولا في اسرته ، اعتمد على كتاب الله وسنة رسوله، ويبدل شعارا يعرضه الهدامة، والفيديو وما يعرض به من خلاعة، بجلسة مع اسرته يتبادل معهم كتاب الله وسنة رسوله دراسة وفهما وتطبيقا، عندئذ تصبح الزوجة وتعرف كرم الله تعالى عليها وتحسن تربية اولادها لانها فهمت وعرفت كيف تربيهم، ويحترم الاولاد والديهم لانهم فهموا من الاب والام معا ما هي واجباتهم تجاههما، في هذه الحال سيحثو اعداء الاسلام التراب على رؤوسهم !!!.... لان المرأة ستصدمهم باحتقار مبادئهم الزيفة وستقول لهم بصوتها المرتفع: اني امرأة مسلمة، كرمني الله تعالى بالاسلام وحشمني وصانني واعطاني المكانة السامية التي لا يستطيع احد ان يهدمها

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب»

آنست في الوادي المقدس نارا

شعر: محمد مأمون نجم



سـ ـن حـدلـتـه ـ ـغ ـرر
ـشـد ـصـخـور وحـتـد الأشـحـار
ـدا عـ ـه د الـرحـ ـن تـغـادر
ان دامـى اشـ ـ ـه ـرجـ ـن و ـر
ولـ ـد ـعـرس في ـوحـو ـ ـم يجـد
الا ـ ـر ـع الـ ـ ـد ـ او ـعـ ـر
ـ ـد جـ ـور الى حـيـوش ـ ـهـ
ـحـ ـل ـ ـ ـ ـ ـ ـهـ
ـكـ ـه ـ ـ لجـ ـور ـ ـ ـه
ان الخـ ـ ـ ـه لا ـ ـرر د را
ومـي وحـ ـدا لا ـوحـ ـه وجـ ـهـ
لا لـ ـرب قـ ـدر الاقـ ـدرا

• • •

آمـ ـت بـالـصـ ـح الـعـريـب لاتـي
ـ ـت في الـواد المـقـدس ـ ـر
ـارا ـ ـاكـل كـل شيء حـوـ
حـ ـ ـ ـد ـ ـ ـ ـ ـر
ـتـمـر من عمـ ـ ـقـ ـور جـيـهـ
ـمـرو ـ ـ ـ ـب لـ ـود . والاوكـار

ـ و ـ ـ في ـ ـ ـ ـ لاـ ـ
يحـ ـ ـ ـ ـرؤى و ـ ـ ـهر الافـكـار

• • •

هـ ـ ـ ـ ـ ـ ـكـر ـ ـ ـ ـ ـ ـ
ـ ـرحـ ـ ـ ـ ـ ـروـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
و ـ ـ ـر ـ ـ ـ ـ من ـ ـ ـ ـ ـ ـ
لـ ـ ي شيء ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ !؟

من شـ ـد الـ ـرآن يمشي!؟ والـورود
تـنـوب!؟ . ولـشـوق ـصـير شـعـارا؟
مـن كـان ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
مـن ذا يـصـدق ان كـ ـ عـ ـ ـة
ـ ـ ـر عـر ـ او ـ ـ ـ ـ ـ ـ ؟
او ان عـ ـود مـ ـن شـ ـ ـ واحـد
ـلا اسـ ـتـ ـلام يـ ـ ـ ـرو اقـ ـ ـمـار.!؟

• • •

أرأيـت ـلاعـ ـ كـ ـ ـ ـ تحـ ـ ـو
ـ ـ ـ ـ ـ ـدور وتـنـتـشـر الاحـيـار...
عـن ـ ـ ـ عـ ـ ـ ـذـ ـ ـ ـيـهـم
مـن مـكـرهـ وغـدو قـطـيـع حـيـارة
مـن ذا يـصـدق ان ـ ـلا يـ ـ ـ ـسـا
كـ ـ ـ ـشـوب ـ ـ ـه الـصـدر ؟
او ان عـ ـكـازا يـ ـكـف ـ ـ ـ ـة
ـ ـي لحـ ـد ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
في مـوطـ ـي مـن عـ ـم لاطـ ـ ـ ان
ـهـوى ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ لاشـ ـار
ـ حـ ـل اطـ ـ لحـ ـجـارة ـ ـلامـ ـد
ـ ـ ـ ـر كـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
كـيـف ـصـافـحـ ـ ـرب ؟ بـل كـيـف
اسـرب حـ ـ ـام عـ ـو ـ ـ ـثـور ؟
آمـ ـت بـالاسـ ـلام حـلا حـ ـ ـ ـ
ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـو ـ ـه وبـروض الاحـ ـ ـ ـار .

• • •

أقصوصة

وردة وسط الجبال

ذات يوم لجنست وردة وسط سفوح الجبال، امتصت جذورها املاح الارض فتوهج لونها، هامت بها فراشات فحول محلقت رحدها عليها، وقف عندها ذئب اعير هم يقطفها وراعته في معطفه اصابه الشلل لان الوردة كانت تحرسها اشواك قاتلة.

جـاء ذئب حر ـ ـ ـ ـ ان يستعين بالعطفة اقترب منها.. شمها فقد حاسه شم، فالعطر لدي يـنـبعث منها مسموم، راح يضرب في الافاق وقد عاهد نفسه الا يقترب من وردة من نوعها، ولكنه عق بعيد.

جاء ذئب شرس... ـ ـ ـ ـ ـ فتوه.. من الظلال البهيلة تعلقت عيناه بذلك الوهج المنبعث من تلك الوردة الجبلية رفع رأسه وعوى، تجمعت الذئاب ولعنت من حوله، قال حدهم والذي ـ ـ ـ ـ نفسه مستشارا لشؤون الذئب لوردية، ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ الاولاد. وقبل ان يقترب منها لسعته نحلة كانت تقف على الوردة حري متألما وهو يعوي.. سقط ولم يقم.

وقف ذئب يتعطر النفاق من بين انيابه كلمات.

كل الورود هنا ملكك، تستطيع ان تقطف اي واحدة منها، انطلق بالامر ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ذئب شرس ـ ـ ـ ـ ـ

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ هل ـ ـ ـ ـ ـ عنكم ؟

وتقدم ذئب كثير الحيلة، حفر الارض بمخالبه، وغاص في جوفها يبحث عن جذور الوردة.. لم يخرج من رحلته تلك فقد التفت جذور على عنقه

قال الذئب الشرس. ان ـ ـ ـ ـ ـ هي مركبتي هل تأمرون بالانسحاب ؟ وما زال يعوي، والفراشات صامدة تسبح بحمد ربها ـ من يقترب منها يلقى حتفه.

ابراهيم محمد البلوشي

خواطر إلى «سيد» في ذكرى استشهاده

صادف يوم ٢٩ اغسطس الماضي ذكرى استشهاد الاستاذ (سيد قطب) وبهذه المناسبة كتبت شقيقته (أمينة قطب) هذه الأبيات:



تثيرك أخي هذه الخاطرات … تجول بنفسي مع الذكريات
فأمس والليل يحمي الشجون … ويوقظ كل هموم الحياة
ويوقد جمرا علاه الرماد … ويبعث ما غر من أمنيات
فأهتف، يا ليتنا نلتقي … كما كان بالأمس قبل الأفول
لأحكي إليك شجوني وهمي … فكم من تباريح هم ثقيل
ولكنها أمنيات الحنين … فما عاد من غاب بعد الرحيل!

* * *

أخي إنه لحديث يطول … وفيه الأسى وعميق الشجون
رأيت تبدل خط الحداة … بما نالهم من عناء السنين
فمالوا الى هدنة لمتكي … ومدوا الجسور مع المجرمين

* * *

رأوا أن ذلك عين الصواب … وما دونه عقبات الطريق؟
بتلك المشورة مال السفين … تأرجح في سيره كالغريق
وفي لجة اليم تيه يطول … وظلمة ليل طويل عميق

* * *

حزنت لما قد أصاب المسير … وما يملك القلب غير الدعاء
بأن ينقذ الله تلك السفين … ويحمي ربابنها من بلاء
وأن يحذروا من ضلال المسير … وما يدبر طي الخفاء

* * *

ترى هل يعودون أم أنهم … يظنون ذلك خط النجاح؟
وفي وهمهم أن مد الجسور … سيمضي بآمالهم للفلاح
وينسون أن طريق الكفاح … به الصدق والصبر رغم الجراح

* * *

ولكنني رغم هذي الهموم … ورغم التأرجح وسط العباب
ورغم الطغاة وما يمكرون … وما عندهم من صنوف العذاب
فإن المعالم تبدي الطريق … وتكشف ما حوله من ضباب

* * *

وألمح أضواء فجر جديد … يزلزل أركان جمع الضلال
وتوقظ أصوات النائمين … وتنقذ أرواحهم من كلال
وتورق أغصان نبت جديد … يعم البطاح ندى الظلال

* * *

فنم هانئا يا شقيقي الحبيب … فلن يملك الظلم وقف المسير
فرغم العناء سيمضي الجميع … بدرب الكفاح الطويل العسير
بعزم الأباة بروح المطمئنة … بعون الإله العلي القدير

الحداثي الذي مات منتحرا !!

لا أدري ما الأسباب التي تدفع بكاتب في مجلة ثقافية شهرية الى حديث عن انتحار الشاعر خليل حاوي، والى التذكير به بعد أن مضى على انتحاره ست سنوات ؟!

اذا كان هذا الاستغراب قد يجد مبررا مقبولا أو غير مقبول، فان الغرابة تكون أشد حين يشيد الكاتب بالشاعر المنتحر في مجلة يفترض أن غالبية قرائها من المسلمين الذين يعلمون حكم الانتحار وعقوبته في الاسلام.

يقول الكاتب عن شاعره المنتحر «ارتبط حدث الانتحار بحدث معروف (غزو لبنان عام ١٩٨٢) وجاء الارتباط طبيعيا لدى معظم الذين عرفوا خليل حاوي، وعرفوا احساسه بالكرامة، وحرصه على نقاء الكلمة، وتلاحم القول بالفعل، والشعر بالحياة، والفكر بالنضال. عرفت أصالته وحساسيته المفرطة، وخاصة تجاه كل ما يمس الكرامة العربية، فكان من الطبيعي أن يقدم على ما أقدم عليه!!».

١ ـ ليسمح لنا الكاتب المفجوع على حاوي أن نبين شيئا من نقده بكلمة عن مرثيه، مقتبس بعض من قصيدته (البحار والدرويش) التي تعبر عن ضياعه وتيهه، وخبث التصور في النظرة الى الصلاة:

حلمي للبحر، للريح، لموت
ينشر الأكفان زرقا للغريق
مبحر مات بعينيه منارات الطريق
مات ذاك الضوء في عينيه مات
لا البطولات تنجيه، ولا ذل الصلاة !!

٢ ـ وأما الحساسية المفرطة، وخاصة تجاه كل ما يمس الكرامة العربية فكاتب يستلزم الاعتزاز بالتراث العربي وقيمه، والاحساس بالانتماء لما يمس كرامته ـ وهو عكس ما يشهد به غالي شكري أحد منظري الحداثة اذ يقول:

«وعندما أقرأ الشعراء الجدد وأذكر منهم على سبيل المثال كبار شعراء الحركة الحداثية أمثال: أدونيس وبدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور، وعبدالوهاب البياتي، وخليل حاوي عند هؤلاء سوف نعثر على اليوت وازرا باوند وربما على رواسب من رامبو وفاليري وربما على ملامح من أحدث شعراء العصر في أوروبا وأمريكا ولكننا لن نعثر على تراث عربي».

رجوم الشياطين

لشاعر الانسانية المؤمنة

الاستاذ

عمر بهاء الدين الاميري

شهب علي، بـ رجوم الاعادي
من شياطين [illegible] غدارة
من يهود [illegible] شر فيهم
[illegible] وبث [illegible]
مرض الارض، سوته [illegible]، حرى
ايدي [illegible] عهره
هم حراليهم كل [illegible]
رغم الرحمن واخضنا [illegible]
[illegible] تنشر [illegible]، [illegible]
بـ[illegible] [illegible]، يرمي شراره
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
شهب الارض، يا جنود قد
[illegible] [illegible] [illegible]
قد رمى الله اذ رميتم [illegible]
[illegible] في دوحة [illegible] [illegible]
صدق الله في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
ورميتم [illegible] [illegible]
باخص الصم في انطلاقة مقلاع
[illegible] [illegible] [illegible]

أخبار ثقافية

● ينعقد في مدينة تيرويل الاسبانية في شهر سبتمبر الحالي المؤتمر الاسلامي الثاني للثقافة الاسلامية الذي ينظمه المعهد العربي للثقافة الاسلامية بمدريد حيث يشارك فيه عدد من الباحثين من جميع انحاء العالم والبلدان العربية.

ويناقش المؤتمر تاريخ الاندلس الاسلامي وعلاقاتها مع العالم الاسلامي وصرحت وكالة الانباء الاسلامية ان المعهد يهدف من عقد هذا المؤتمر الى ابراز الثقافة والحضارة الاسلامية في اوروبا عموما.

● تجري الاستعدادات في القاهرة لعقد ندوة المقدسات الاسلامية في النصف الثاني من شهر نوفمبر المقبل وسيتم خلال الندوة مناقشة ١٥ بحثا حول الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في فلسطين المحتلة وعرف تاريخها وتهدف الندوة الى وضع عدد من التوصيات بهدف تحرير [illegible] المقدسات الدينية والتراث الثقافي والحضاري للشعب الفلسطيني.

● بدأ اتحاد الجامعات العربية [illegible] لاصدار دليل شامل بجامعات العالم العربي ويتضمن الدليل [illegible] فروع كل جامعة ومواقعها و[illegible] أعضاء هيئة التدريس ونظام [illegible] والدرجات العلمية التي تمنحها وغير ذلك من المعلومات.

٣ ـ لقد اعتاد ناس ان يسموا اشادة بالشهداء وتكريم لهم، وتذكيرا بهم ليكون حافز على متابعة الطريق الذي سلكوه، ولم يعودوا ان يسمعو اشادة بالمنتحرين ! لان هؤلاء يمثلون الانهزام في ابشع صوره ؟!

فان تعجب فعجب قول الكاتب ممدوح بخيل حاوي «ونصل حير عجبة نرجيها لروح لشاعر في ذكراه السادسة ان ننظر نظره شمولية متفحصة في سيرته وشعره وانتحاره، فقد كان حاوي نفسه من اصحاب المغامرات شمولية في حياة والكون والحضارة »!؟

ولكن لا عجب فالانتحار الذي يعني لانهزام والسلبية هو عند الحداثيين ميتة تستحق رثاء، بل وشهادة تستحق الاستذكار، وهم لذين يعتبرون انتحار شهيد الحرية، ونصوص ضرورة للادب، والشعر الذي يعجبهم ليس بشعر، والخروج على قواعد نسيجه انطلاقا نحو عالم القصيدة الجديدة، وتحطيم الاخلاق والتهجم على القيم ابداعا وحداثة ؟!

فلماذا لا يكون الانتحار هو الامر الطبيعي ؟ ولماذا لا يتحدث عن انه مرفوض ؟ ويحتفى به على انه شهادة ؟ فكل شيء جائز في عالم الحداثة !

«البشيري»

لا تعولوا استغاثة بل جهاد
راسخ العزم صارم اصراره
انتم الجند جند، جند دين
الله، شرعتم وسيم شعاره
أنتم جند قرآن رب الكون
أنتم مشعلون للحضارة
يا رجوما مسومات ومن سجيـ
ـل، وان الله غاره
ستدك العدو دكا وتفني
جيشه في غد وتقضي داره

أمجاد الإسلام

للاستاذ: محمد ضياء الدين الصابوني

انا مدينون للاسلام قاطبة
وذاك تشهده امجاد ماضينا
لقد اجتاحت (بيريس) كتائبنا
ابواب (روما) لقد دقت بأيدينا
وقد جعلت بحار الروم خاضعة
سفائن تخفق في زهو صواريها
وراعت سكب أجواء هيبتنا
وسامت النجم اعزازا وتمكينا
خضنا الحروب لاحل الحق نشهده
فما ونينا ولا غابت مساعينا
سل عن فتوحاتنا سل عن معاركنا
سل (عين جالوت) او ان شئت (حطينا)
سل ملاحم عنا عن بطولتنا
من يوم (بدر) فما كلت مواضينا
سدد لسالك في عدل ومرحمة
يا الجند كتاب الله هادينا
فلم يروا مثلنا كالعرب مرحمة
ولم يروا كصلاح الدين مأمونا
لولا محمد ما قامت حضارتنا
ولا سمت في ذرى العليا مبانينا
ولا بعثت من الامجاد دروسها
ولا جنينا ثمار النصر غالية
ولا نشرت على الدنيا معارفنا
ونحن لم يقتبس منها قاصينا
وكم خططنا باسفار الخلود لنا
صحائف تتباهى في معالينا
ورفرفت راية الاسلام سامية
تهتز بشرى بها عرت مراقينا
ان تمسكت فان نعدن شيعتنا
وان تمسكت الدنى كنا موازينا
كم قدمت لبني الدنيا حضارتنا
ونورت أمما بالعلم تهديك !
وكم كشفت ظلام الجهل عن أمم
وكم هتكت ستور البغي باغينا !
الله اكبر كم دوت سنابكنا
الله اكبر كم دكت فراعينا
تحمي الكماة الاباة الشم ما فتئت
بلابل مجد تشدو في مغانينا
فأين نحن من الاجداد وأسفي
نقتات من الذل رقوما وتسقينا
لقد اضعنا كتاب الله شرعتنا
ملكنا عزا اضعناه بأيدينا
فهل تعود لنا ايام عزتنا
ويحمل المصطفى المختار هادينا ؟
وهل نرى دولة الاسلام شامخة
كالطود تستنهض نحو العز ماضينا
انا نستعتز بالاسلام قاطبة
سواء كنا صبيا في صحارينا
ولم تكن بعد نحرب عنصرية
لا اقحمنا ولا دانت اعادينا
عودوا الى مجدكم واحموا عقيدتكم
وانصروا عن الاعداء براكينا
لن يرجع حق الا مدفع صخب
ولن يغيظ العدى الا تآخينا



استراحة المجتمع

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

احد العلماء المسلمين يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٣ + ٢ + ٤ + ٨ من الطيور الصحراوية

٦ + ١ + ٩ + ٤ من الحروف الهجائية

٧ + ٤ + ٨ + ٤ يكره من لوحات لبسه

٤ + ٥ + إله

٣ + ١٠ من الجهات

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■		■			■			٢
		■					■		٣
		■							٤
	■			■					٥
■			■				■		٦
	■				■	■			٧
		■		■			■		٨
			■						٩

كلمات متقاطعة

عموديا وافقيا:

١ ــ الاسم الثاني لخامس الخلفاء الراشدين
٢ ــ احسان ــ للنفي.
٣ ــ اقارب ــ من الحبوب
٤ ــ من اسماء الله الحسنى ــ واحد بالانجليزي (معكوسة)
٥ ــ نور (مبعثرة) ــ حرفان متشابهان
٦ ــ خد ــ من حركات البحر
٧ ــ حرفان متشابهان ــ مرض يصيب العين
٨ ــ فعل أمر لكلمة ورث ــ حر
٩ ــ من الطيور ــ دولة حبيبة.

بايعي عبداللطيف الاحمد
الكويت

من نوادر ابن الجصاص

يحكى عنه حكايات عجيبة في الغفلة والحماقة منها:

- انه حج في بعض السنين فلما بات بالمزدلفة في ليلة عيد الاضحى، نظر الى القمر وقال. لا إله الا الله حججت قبل هذه الحجة ورأيت هاهنا وكان القمر ايضا في هذا الموضع نفسه، وهذا اتفاق عجيب.
- ونظر يوما في المرآة فقال: اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسودها يوم تسود وجوه.
- ونظر يوما اخر في المرآة فقال لانسان عنده: ترى لحيتي قد طالت؟ فقال له الحاضر: المرآة في يدك، فقال: صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
- وكسر يوما بين يديه لوز فطفرت لوزة، فقال: لا إله الا الله كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم.
- ودخل يوما على ابن الفرات الوزير فقال: يا سيدي عندنا في الحويرة كلاب لا يتركونا ننام من الصياح، فقال الوزير: احسبهم جراء، فقال: ايها الوزير لا تظن ذلك، كل كلب مثلي ومثلك.

من كتاب انيس الجليس للشيخ علي صالح المراع

حكمة العدل

ان الدنيا تدوم مع العدل... ولا تدوم مع الظلم... لان العدل نظام كل شيء.. فاذا اقيم امر الدنيا بعدل، قامت وان لم يكن لصاحبها في الاخرة من خلاق.

وان لم تقم بعدل لم تقم، وان كان لصاحبها من الايمان ما يجزى به في الاخرة.

«ابن تيمية»

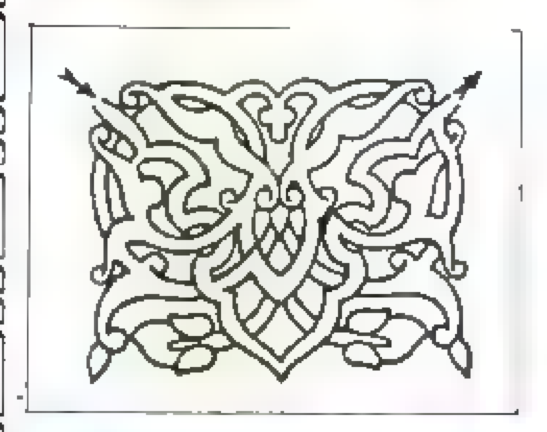
سين جيم على السريع

١ ــ ما اطول سورة مرتبة في القرآن الكريم؟
٢ ــ ما اكبر كواكب عرسا؟
٣ ــ ما اول عمر صاحبي اطلق في الفضاء؟
٤ ــ من هي اول عدائية في الاسلام؟
٥ ــ ما هي عمر جمهورية في سدسم؟
٦ ــ من هو فاتح صقلية؟
٧ ــ سلطان عثماني رفض بيع فلسطين لليهود من هو؟
٨ ــ من هو آخر من حمل لقب خليفة المسلمين
٩ ــ منامة عاصمة البحرين فما معنى الكلمة؟
١٠ ــ ما اسم اول خليفة عباسي؟

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

مس السبيل:

اول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه
تاهة في اقصر وقت ممكن... احسب كم من
وقت قد استغرقته للخروج من المتاهة؟



إجابات العدد «٨٨٢»

الشبكة التولبية:

١ ــ ابو ظبي
٢ ــ بيارق
٣ ــ قسم
٤ ــ ماجلان
٥ ــ أنف
٦ ــ ملاح
٧ ــ حورابي
٨ ــ ياسمين
٩ ــ دبيوف
١٠ ــ نام
١١ ــ مريم
١٢ ــ مهر
١٣ ــ رولز رويس
١٤ ــ سلمة بن الاكوع
١٥ ــ عم
١٦ ــ مراكب
١٧ ــ بيدان
١٨ ــ نور
١٩ ــ رسوب
٢٠ ــ بيان
٢١ ــ بد

كلمه السر: سلسبيل

من هو: سعيد النورسي؟

المربع المناسب في المكان المناسب: أ ــ ١، ب ــ ٤ و، جـ ــ ٧ أ، د ــ ٢ جـ.

ا	غ	ص	ض	ب	م	س	هـ	د	ف	ى	ا
ض	ا	ل	ص	ب	ج	ث	ث	ث	ل	ب	ه
ب	ث	د	م	ب	م	ا	هـ	م	ا	ب	ا
ب	ب	ض	ب	ة	ف	س	أ	ك	ث	ل	ا
ا	ق	ك	ن	س	ج	ة	د	ف	ب	د	ب
م	ع	ث	ب	ط	ب	ث	ا	ب	ق	ن	ع
ج	م	ل	ث	ة	م	د	ب	ب	و	ى	ل
ا	ل	ل	د	هـ	م	إ	د	م	ر	ا	ى
د	ض	ج	ب	ة	ا	خ	ر	ص	ن	م	م
ب	ا	ج	ى	ة	ى	ث	ل	ب	ك	هـ	ب
ى	ص	ل	ل	ج	ا	م	هـ	ا	ى	ا	ى
ف	د	ع	د	ث	ج	ب	ة	ل	ل	ع	هـ

لمة السر: احدى الخلافات الاسلامية مكونة من سبعة حروف.

عيت ــ مين ــ الصبح ــ نوم ــ مسهد ــ في
ليمه ـ ه ـ كنت قبل ـ امامه ـ
رأيت ــ انك ــ رغمي ــ بريدة ــ قامة ــ
سى ــ عن ــ قيامها ــ وبدرة ــ عنت ــ
، ومعه دهد حبه ــ يعمل ــ
مهب ــ قدعوب ــ ربي ــ الله بشيت
نة ــ اعوصا

الكامل هو الله عز وجل

عن الانسان

سئل حكيم من القوي؟ قال: هو من يستطيع ان يكبح جماح نفسه

ومن الصميمي؟ قال: هو من يسمع صوته مدويا.

ومن هو العبقري؟ قال: هو من يختلف عليه الناس

ومن هو الشخص العادي؟ قال: هو من يتفق عليه الناس

ومن هو العاقل؟ قال: من يتحكم بعواطفه.

ومن هو المجنون؟ قال: من يدعي العقل

ومن هو السافه؟ قال: من يتصور انه اذكى الناس

ومن هو الثرثار؟ قال: من يتحدث دون معنى

ومن هو الفصيح؟ قال: من يوجز في حديثه.

ومن هو المتعلم؟ قال: من تجد عنده المعرفة

ومن هو الكاتب؟ قال: من يكتب باحساسه لنفسه

ومن هو التاجر؟ قال: من يكتب ليرضي الناس

ومن هو الصادق؟ قال: من يصدق ولا مع نفسه.

ومن هو الكاذب؟ قال: هو شيطان بعينه

ومن هو الناقص؟ قال: كل انسان

ومن هو الكامل؟ قال: الله سبحانه وتعالى.

متابعات

• الكويت في عين ضيف!! •

ساقني المولى عز وجل لزيارة الاحباب وشباب الصحوة في دولة الكويت ولكن!! هذه بعض سلبيات التي رأيتها بعيني ولم اصدق اني في بلد مسلم، فماذا رأيت؟

١ ــ دخلت الى «البريد الدولي» لكي اطمئن الاهل بوصولي سالما ولكي رأيت جمعا من الفتيات تحلق حول كبينة الهاتف ويتكلمن بصوت مرتفع ويضحكن ومن حولهن شباب ينتظرون ورقة ساقطة او ابتسامة عابرة!! ودخل شابان كل واحد معه فتاة ولسنا نعلم هل هي اخته او زوجته ام عشيقته؟! وعندما رأيت لباسهن وجدتهن شبه عاريات!!

٢ ــ زرت محلا لبيع الادوية الشعبية في احد مجمعات البلد... وما دخلت المجمع رأيت مشاهد من افلام الحرام وحب واقف على شاشات التلفاز!! ورأيت احدى الفتيات سافرة وهي «المتبرجة» تبتسم لرجل بيع من الاربعين فاخذ يلاحقها حتى دخلا في مكان غامض بين اروقة المجمع!!

٣ ــ وفي الفندق وما ادراك ما الفندق؟ هناك غرفه خاصة بنزلاء الفندق فقط!! ماذا تعرض هذه القناة؟ راقصات لم يسترن سوى العورة المغلظة والصدر! والافلام شبه عارية يسود فيها الغراميات والقبلات!!

واقول هل الا يوجد من يحمي هذا البلد بدعوى الحرية؟ واهل الكويت جميعا.. نحبهم كما يحبون، اتمنى ذلك.. وبه الموفق

• م. تميم

السعودية ــ الدمام

المحرر: المجمع لديها اسماء الاماكن المقصودة والمشار اليها.. ونرجو من المسؤولين العمل على مكافحة الفساد والرذيلة حماية ما يحفظ هذا البلد الطيب واهله... وشكرا للاخ تميم من السعودية الشقيقة...

• • •

• قبل ان يكثر اوناسيس عن انيابه! •

تعقيب على مقال ناصي ولعب نظري عما كتبتموه عن اوناسيس الصغير.. ذلك الوليد (عرس) الذي عنت مجلة باريسية ناطقة بالعربية، ومن انني عشت اربع سنوات في باريس هي مدة دراستي هناك، فانني اطلعت على مجلة باريسية (معرسان) وعرفت عن كثب... الوليد صاحب اسباب و من يملك عدد كبير من الشركات الفرنسية التي يهدر فيها اموال من ساده بـ معادل مليارات الدولارات كما اشارت رسائل القراء اليكم، وللاسف.. علك ذلك الغلام وهو في العشرينات من عمره كل هذه المليارات في الوقت الذي يركض ابناء بلده وراء رغيف الخبز محتشدين في طوابير طويلة. وفي كثير من الاحيان يعود الرجل هناك الى اولاده بدون خبز ودون عشاء.. لان كل مواد التموينية مفقودة من الاسواق.. اليوم.

لقد اضحكني كثير ان يجري صاحب تلك المجلة الباريسية طويلة مقابلة اقتصادية مع نفسه واضحكني ايضا ان المجلة ترفع شعار القومية العربية وتعريب العرب في الوقت نفسه.

لكن الذي ادمى قلبي ان تستمر مؤسسات عربية سياسية والاقتصادية في تربة خبز على الغرب هؤلاء الاقزام بمصر.. حتى ان كبروا كشروا عن انيابهم كما فعل سلافهم عامة.. فهل من معتبر؟

• عدلي ايباني



• وداعا يا ضياء!! •

حقيقة لقد كان نبأ وفاة الرئيس محمد ضياء الحق شديد الوقع على نفوسنا ووالله لقد تألمت اشد الالم على فراق ذلك الرجل المسلم وكان له باع كبير في مناصرة الجهاد الافغاني ومد يد العون ومساعدته اليهم ولا ننسى محبة للشعوب وتشجيع يدعم كل القضايا الاسلامية والاصلاح بين حكومات الاسلامية. رحمك الله يا ضياء الحق فقد تركت خلفك فراغا وتركت القلوب دامية تبكي فراقك

• عبدالله صالح المجرم

اليمن الشمالي ــ صنعاء

• • •

• الاسلام الازدواجي! •

نلاحظ ان هناك عدد من الشباب الذي يعبر سلوكه عن تربية اسلامية حقيقية في حين انهم يؤدون الصلاة كاملة!! ولكنهم ينظرون الى الاسلام على انه صلاة محدودة الزمن! ولا يعتبرونه منهجا ينظم سلوكهم وفكرهم وحياتهم في كل وقت.. فتجدهم يذهبون الى السينما والاندية ليلية للرقص و تحت دعوى الترويح عن النفس والتسلية!!

فماذا يقدم الواحد منا على تصحيحهم حائر بتأويلاته، الاسلام بريء منهم مثل قولهم «الاسلام دين البشر» «ولا تنس نصيبك» و«ساعة لقلبك وساعة لربك» هذا كان الاسلام واحد في الماضي الاعداء والتغيير عليه فانه اليوم يواجه عدو منافق وهي اشد خطرا وسوف ينتصر عليها بإذن الله.

• احمد خالد محمد الحداد

اليمن ــ ...

• امرأة والسفور! •

ان قضية السفور كانت قضية كبرى عن ... لان السفور قضية ولعوص حشمه قد عزوه بقولهم لا بد من مساواة الرجل بالمرأة ولا بد من مخالطة الرجال ومشاركتهم في بناء المجتمع بعد ربطه مع هذا السفور. فان الاسلام قد ... بالمرأة وحجبه في عقر دارها وهذا شيء كبير للمرأة واحتقارها وان ذلك ما ينافي الحضارة والديمقراطية» فصدقت مسكينة الا مرأة هذا السفور وخلعت على الرجال لتخضع له حمية شعوره ــ وكنها ما ان خرجت في المجتمع وكان ثمن ذلك شرفها وكرامتها!!

• عبدالرقيب احمد عالم

اليمن الشمالي



• محنة السودان! •

كان الله في عون السودان الشقيق وشعبه المسلم فما نكاد نمر عليه كارثة الا وحلت به كارثة اعظم منها فمن كارثة الجفاف الى محنة الحروب ثم محنة الجراد التي أتت على الاخضر واليابس واخيرا كارثة الفيضانات التي حصدت وراءها ما يزيد على المليون وتصنف لاجىء ومن يقرب من ١٠٠ الف شخص منهم.. وهذا كله قدر الله سبحانه وتعالى ولكن الذي شرح صدورنا هو هذا السعي الحثيث من قبل كثير من البلاد العربية الاسلامية لاغاثة اخوانهم في السودان فكما الاخذ في تلك المحن بمشاركة كل من الدولة والمواطنين على حد سواء ليمدوا يد العون والمساعدة لاخوانهم في السودان هذه هي اخلاق الاسلام العظيم

• عبدالله صالح الحجري
اليمن الشمالي ــ صنعاء

• الحكام ام الناس؟ •

هناك فئة من الناس يقولون ان الحكام والمسؤولين هم السبب فقط فيما وصل اليه المسلمون الان.

يستدلون بقول الله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» ويحصرون الحكم في هذه الآية الى الحكام فقط (ولكن كل من يعرض عليه حكم الله ولم يحكم به فهو داخل في هذه الآية)

فمن الافراد سبب فيما وصلت اليه الامة لانهم لم يحكموا بشرع الله (بما انزل الله) مع ان كل فرد مطالبا في تحكيم ما انزل الله على نفسه اولا (حكم بما انزل الله في عباداته مع الله وفي معاملته مع اهله وزوجه وجيرانه ومجتمعه لتكون مجتمع اسلامي يحكم بما انزل الله، واول ما نحكم امر الله تحقيق لا إله الا الله، ونفي الشرك من المجتمع).

اذا الحكام والمسؤولون سببا وليس السبب كله فيهم وصل اليه المسلمون ونحن ايضا سببا فيما وصلنا اليه

• طالع عقيل
السعودية ــ جده

• • • •

نحن نجيب

• عقيدة «الدروز»! •

• الاخ القارىء ــ م. مصطفى ــ تركيا ارسل قائلا: ارجو اعطائي نبذة عن عقيدة «الدروز» مع خالص شكري وتقديري لكم.

المجتمع: الدروز هم فرقة من الباطنية هم عقائد سرية، وهم متفرقون بين جبال لبنان وحوران، والجبل الاعلى من اعمال حلب، لم يكتب الكثير عن الدروز ولا هم من الطوائف العاملة على بث عقائدها

ظهر مذهب الدروز في مصر في القرن الحادي عشر الميلادي على عهد الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي حيث ظهر رجل اسمه محمد بن اسماعيل الدرزي قدم مصر من بلاد فارس، فوافق الحاكم بأمر الله في دعواه الالوهية.

ظلت معتقدات الدروز في طي الخفاء الى ان استولى ابراهيم باشا بن محمد علي على معابدهم في جبل حاصبيا ووجد في كتبهم كنه مذهبهم مفصلا منها كلمة الشهادة عندهم ــ ليس في السماء اله موجود ولا على الارض رب معبود الا الحاكم بامره

من معتقداتهم ان الحاكم بامر الله هو الله نفسه، وقد ظهر على الارض عشر مرات اولاها في علي ثم تتابع الى ان ظهر عاشر مرة في الحاكم بأمر الله

ويعتقدون ان ابليس ظهر في جسم آدم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد، وان الشيطان ظهر في جسم ابن آدم ثم في جسم سام ثم في اسماعيل ثم يوشع ثم شمعون الصفا ثم في علي بن ابي طالب ثم في قداح صاحب الدعوة القرمطية ويعتقدون ان عدد الارواح محدود فالروح التي تخرج من جسد الميت تعود الى الدنيا في جسد طفل جديد ويعتقدون بان الحاكم بامر الله تجلى لهم في اول سنة ٤٠٨ هجرية فاسقط عنهم

التكاليف من صلاة وصيام وزكاة وحج وجهاد ولدى الدروز طبقة تعرف بالمرهبين وهم عباد اهل ورع وزهد ومنهم من لا يتزوج ومن يصوم الدهر ومن لا يذوق اللحم ولا يشرب الخمر هذه المعلومات منقولة من دائرة معارف القرن العشرين المجلد الرابع.

ردود قصيرة

• الاخ منصور المهيد السلطان ــ السعودية
معلومات مطلوبة عن الاستاذ سيد قطب موجودة في عدد مجلة رقم (٨٧٩) الصادرة بتاريخ ١١ محرم ١٤٠٩ هـ ــ الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٨ م في زاوية بريد القراء

• • •

الاخ انور سالم ــ السعودية
هذه التعبيرات يطلقها الذين لا يدركون المفاهيم الاسلامية الصحيحة .. ونشكر على مشاركتك

• • •

• الاخ يحيى المحتفي ــ اليمن
نرجو الابتعاد عن الكلمات العامية بقدر الامكان والاختصار في المرة القادمة وجزاك الله خيرا

• • •

• «البرعم» خالد ــ ٩ سنوات ــ الرياض
شكرا لك يا خالد على مشاركتك معنا.. مع تمنيات لك بالتوفيق

• الاخ ثاقب بصر ــ توغو
لا يجوز للمسلم ان يتزوج بستة من النساء.. وهذه خصوصية للرسول صلى الله عليه وسلم .. اما بالنسبة للسؤال الثاني فلم يرد بالسنة المطهرة ما يؤيد ذلك والله تعالى اعلم.

• • •

• الاخت انصاف ايوب ــ الاردن
نرجو ان يجتمع المسلمون ويلتقوا تحت راية واحدة.. ويكون شعارهم التآخي والمحبة في الله.. اما مقالة «رحلة روحانية» فقد وصلت متأخرة كثيرا.. ونشكر على مساهمتك

• • •

• الاخ ابراهيم الخلاوي ــ السعودية
مقالة منقولة عن كتاب لذا نعتذر عن نشرها نرجو الاعتماد على مجهودك الشخصي

• • •

حروف على رقعة الشطرنج



يكتبها هذا الاسبوع
الدكتور عيسى محمد الماصي

فلسطين لا يحررها الاّ الإسلام

تواترت الأنباء الصحفية عن قرب قيام دولة فلسطينية ما يتم تحريره من فلسطين وهي ثمرة لانتفاضة الشعب الفلسطيني الذي فضل مواجهة السلاح بالحجارة على استمرار احتلاله، والذي يفكر في هذه الانتفاضة يلاحظ ما يلي.

اولا: انها قامت من شعب مارس عليه الاحتلال الصهيوني كل الوان القهر فلم يتحول عن شخصيته الاسلامية التي فجرت الانتفاضة.

ثانيا: الذين قاوموا سلاح الجيش الاسرائيلي باجسامهم والحجارة هم من الذين ولدوا في ظل الاحتلال منذ ١٩٦٧ ولم تنجح جميع محاولات العدو في افسادهم وتحويلهم الى شباب لهو وعبث.

ثالثا: استمرار الانتفاضة دون انقطاع وقد اشرف على شهرها التاسع ـ حتى كتابة هذه السطور ـ وصمود الشعب الفلسطيني المستمر للتضحية كل هذا يعني ما يلي

اولا: ان الطاقة المخزونة في الشعوب الاسلامية قادرة على قهر المستحيل اذا يسر لها قيادة اسلامية مما يجعل الدوائر الاستعمارية تعيد حساباتها في مقاومة المسلمين مرة ثانية وهي ايضا تكذب مقولة الصهاينة الذين طافوا شوارع القدس عام ١٩٦٧ ـ بعد الاحتلال ـ وهم يهتفون «محمد مات خلف بنات».

ثانيا: ان الروح الاسلامية هي التي بعثت الصبر والثبات لدى الفلسطينيين لانها حبيبة الصبر الذي اخرج الصحابة والمسلمين على مدى التاريخ وبها هانت لديهم مصاعب الدنيا امام مرضاة الله.

ثالثا: تعد الانتفاضة درسا عمليا للشعوب الاسلامية التي تعاني مشاكل الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية ذلك ان الحل يتمثل بالعودة للاسلام، فهو وحده القادر على التعامل مع الانسان بصورة صحيحة لانه شريعة خالق الانسان «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

ولم تحدث مشكلة في تاريخ الشعوب اقوى من مشكلة الفلسطينيين مع اليهود الذين يرون في ابادة الفلسطينيين حياة لهم

ومع هذا استطاع اطفال الفلسطينيين وحدهم ان يغيّروا موازين القوى لصالحهم بعد ان تيسرت لهم قيادة اسلامية، حيث كان الاسرائيليون يبشرون بالقضاء على الانتفاضة خلال ايام ثم اسابيع واليوم يقولون ان القضاء عليها يحتاج الى سنين، اليست هذه معجزة من الله؟ مع ان القوى الغربية تنظر الى اسرائيل بمنظار «الامة النائمة نحو موطنها». وعليه فان اي مشكلة يعيشها المسلمون هي بسبب البعد عن الاسلام، يقول سبحانه «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» فكيف يتهمون الله بضنكه وهم يعصونه ـ عقيدة وعملا ـ بعد ان جاءهم الهدى.

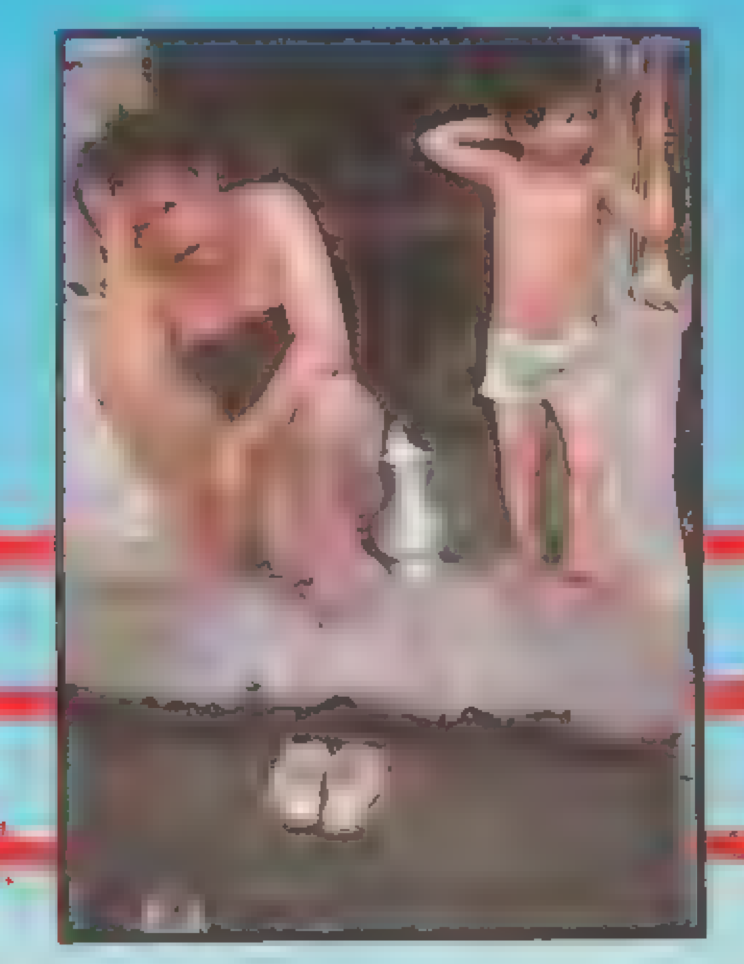
اقول اذا كانت الظروف المعاصرة تدعونا لقبول بحل لا يوصلنا الى التحرير الكامل لفلسطين فعلينا ان لا نتهاون في ممارسة كامل سيادتنا على ما يتم تحريره منها وأول هذه السيادة هو اقامة حكم اسلامي واضح وفاء للارواح التي قضت نحبها من الشهداء ولن ينتظر من الاحياء لان ارض الانبياء ـ فلسطين ـ لا يصلح لها الا شريعة الانبياء، والا فان النكسة التي تنتظرنا ستجعل حالنا كحال شعوب اسلامية قام بثورتها مشايخ الاسلام. وبعد النصر تحولت البلاد الى اشتراكية علمانية «فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف» لان استقلالها لم يتعد تغيير الحاكم وبقيت القوانين التي تنظم الحياة وتفصل في الخصومات كما هي مع الفارق السيء في التطبيق.

لذلك فان على القيادة الاسلامية ان تنتبه لهذا ولا تجعل غيرها يقطف الثمار لان الشعب الفلسطيني لم يقدم كل هذه التضحية ليستبدل شرا بشر وعليها ان تحقق مقولة شهدائنا «الله اكبر حي على الجهاد». التي انطلقت من المساجد وبها هانت الارواح على اصحابها مما عكس فارق القوة للمسلمين لانه تحقق فيهم قوله تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» والتاريخ شاهد على بطلان خلافه وحتى لا تُتهم القيادة الفلسطينية بالغفلة نكون «حروف على رقعة الشطرنج».

المجتمع

ماذا تقول الخارجية الامريكية حول الاعتراف بحكومة المجاهدين ؟

بنغلاديس



مأساة

فيضان

مليونا



شبكة خطوط عربية

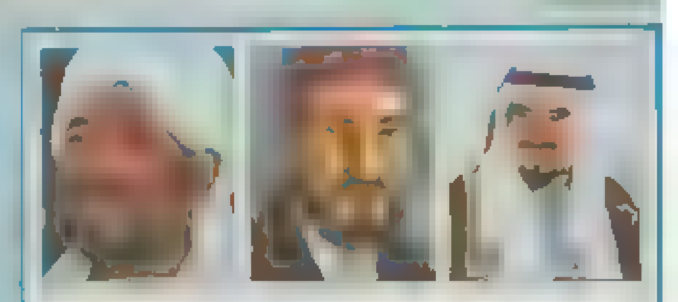
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية – اسبوعية – تأسست عام ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٩ هـ – الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٨ م – العدد ٨٨٤ – السنة التاسعة عشرة – الثمن [illegible]



في هذا العدد

باختصار

قلق امريكي

اعربت الولايات المتحدة مؤخرا عن قلقها تجاه خطوة الحكومة السودانية لتطبيق الشريعة الاسلامية ونقلت صحيفة واشنطن تايمز عن مسؤول امريكي قوله: «اننا نأمل بان يكون اي تشريع يتم اتخاذه [illegible] حقوق [illegible] السودانيين [illegible] من شأنه [illegible] في السودان [illegible] حقوق الانسان [illegible] في السودان [illegible] حقوق الانسانية» الا تنظمت [illegible] دولة مجاورة مثل [illegible] التي تهدر حقوق [illegible] حقوق الانسان تصار فقط باحكام الشريعة الاسلامية.... والا تشعر الولايات المتحدة [illegible] تتحدث عن حقوق الانسان في السودان [illegible] حقوق الشعوب [illegible] في سيرلانكا [illegible] في [illegible]».

العنوان: شارع المغرب – الروضة – الكويت – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي ١٣٠٤٩ – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ – فاكسميلي: ٢٥٤٣١٧٩

السعر: ▪ الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٥ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم ▪ سلطنة عمان نصف ريال

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة للبلدان العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة للدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

وكلاء التوزيع المحلية:

الكويت – دار القبس – هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ – ٤٨١٦٤٦٠

السعودية – الشركة السعودية للتوزيع – هاتف ٦٦٩٤٧٠٠

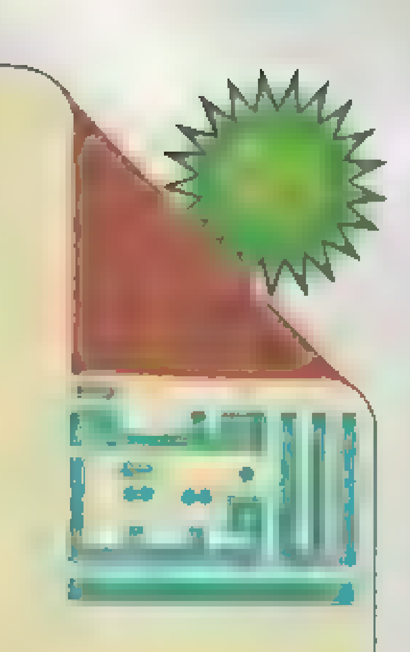
الاردن – وكالة التوزيع الاردنية – هاتف ٦٣٠١٩١ – ٦٣٥١٥٢

اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف ٢٠٦٢٥٢

دولة قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢

دولة البحرين – مكتبة الآداب – هاتف ٢٣١٠٦٢

سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف ٧٩٣٦٨٧



بنغلاديش

مأساة خمسين مليونا

تناقلت وكالات الانباء مع بداية الشهر الجارى
الانباء الصادرة من بنغلادش والتي تحدثت عن
تعرض البلاد لامطار غزيرة استمرت لعدة ايام نت
عنها فيضانات مدمرة أتت على مساحات واسعة من
اراضي بنغلادش.. وظننا بادىء الامر ان هذ
الفيضانات ستكون كمثيلاتها من الفيضانات التي
تتعرض لها بنغلادش كل عام تقريبا بسبب الامط
الموسمية، والتي لا تتعدى اثارها سوى اتلاف
بعض المحاصيل الزراعية بمساحة عدة مئات ا
آلاف من الهكتارات...
الا ان الاخبار التلفزيونية المصورة اعطتنا ــ قبل ا
نحصل على التقارير الرسمية ــ الصورة الحقيق
للفيضان الذي لم يكن حدثا عاديا، اي كا
كارثة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. لق
كانت الصور التلفزيونية تنطق بحجم الكارثة التي
تعرضت لها بنغلادش المسلمة، حيث مياه الفيضا
تغطي مساحات شاسعة جدا من اراضي بنغلادش
والمياه تغمر البيوت حتى الاسقف، والسكا
يجلسون فوق سطح المنازل، ومن كانوا خار
بيوتهم غمرتهم المياه حتى عانهم، واخرو
ينظرون الى المأساة من فوق قطعة خشب طافية ا
داخل قارب خشبي. واكثر من شهدتهم كا
حفاة عراة، النساء منهم والرجال، الاطفا
و ستسوح عدوں سدبهم ى عرق لا تعد برجو
نصه حبر، و قبضة ارز تقيهم الجوع، او ثوبا يس
اجسادهم، او يطلبون مأوى يحميهم من الما
و برودته، والطين وقذارته، ويبعد عنهم حشرا

والزواحف من ان تلدغ اجسادهم العارية، وتنشر الامراض والاوبئة.

وهذه هي صورة المأساة بالارقام:

ـ دمرت الفيضانات ما يقرب من مليوني منزل.

ـ شردت الفيضانات ما يقرب من ٣٠ مليون شخص يعيشون حاليا بلا مأوى ولا كساء ولا غذاء، وهذا العدد يمثل حوالي ثلث سكان بنغلادش.

ـ اصيب ما يقرب من مليون شخص بامراض وبائية، وهناك تخوف من انتشار هذه الامراض بشكل اوسع.

ـ لقي آلاف المسلمين مصرعهم نتيجة تدفق الفيضانات وتهدم المنازل.

ـ اتلفت الفيضانات معظم الارض الصالحة للزراعة، علما بان ٨٠٪ من شعب بنغلادش يعملون في الزراعة.

ـ اتلفت الفيضانات المحصولات الزراعية والاغذية المخزونة للطوارىء والتي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

ـ دمرت الفيضانات حوالي ثلاثة آلاف كيلومتر من طرق المواصلات واصبحت مرافق الدولة في حالة شلل تام.

ان دولة بنغلادش المسلمة تضم اكثر من ١٠٠ مليون مسلم يعيشون ظروفا مأساوية لا مثيل لها في العالم لكونها من اشد دول العالم فقرا وما يتبع الفقر من جهل ومرض... وفوق هذا كله يأتيها الفيضان المدمر ليزيد من حجم مأساتها ومعاناتها.

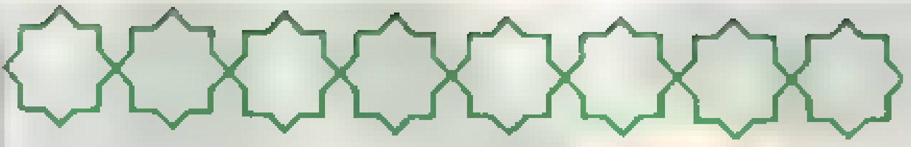
فهل نترك شعبنا المسلم في بنغلادش يواجه الكارثة وحده؟ ام نتركه بيد ايادي الى هذه الجهة او تلك من الهيئات المعادية للاسلام؟

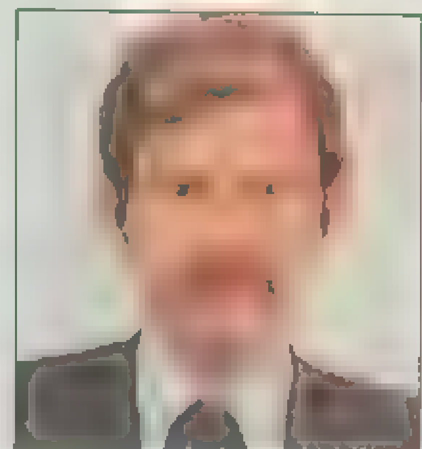
واذا كانت الاوضاع التي عاشها السودان وما زال يعيشها قد برهنت على ان المسلمين هم وحدهم المعنيون بالمساندة والتعاون والتعاطف بينما يقف الآخرون من غرب وشرق ينظرون الى المأساة وكأن الامر لا يعنيهم فان مأساة بنغلادش تقابل من جانب ادعياء الانسانية مثل ما قوبلت به مأساة السودان.

ومثلما اقبل المسلمون على مد يد العون لاخوانهم في السودان فالامل كبير بان يكون اقبال المسلمين على مساعدة اخوانهم في بنغلادش مماثلا لاقبالهم على مساعدة اخوانهم في السودان حتى يصدق فينا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ان هناك خطرا من ان يهلك عشرات الملايين من مسلمي بنغلاديش جوعا او مرضا او غرقا، فعلى جميع المسلمين وكافة الحكومات والهيئات والمنظمات الاسلامية بذل كل الجهود الممكنة وبالسرعة الممكنة لاغاثة شعب بنغلادش المسلم وانقاذه من الكارثة، فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله.. والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

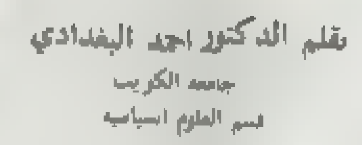
• • •





• مدير الجامعة

• التعريب في الجامعه لا الته



بقلم الدكتور احمد البغدادي
جامعة الكويت
قسم العلوم السياسية

النشر في الدوريات العلمية العالمية



قامت احدى الصحف المحلية باجراء مقابلة مع السيد مدير الجامعة مع بداية العام الدراسي الجديد، وقد شنت بحماسة والمحررون في هذه الصحيفة يصرون بين حين وآخر الدكاترة الكويتيين من حيث عجزهم عن نشر دراساتهم في الدوريات العلمية العالمية» وللاسف فان هذه الصحيفة تتجاهل سلبيات مدير الجامعة ولا تنظر اليها مطبقة قول الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

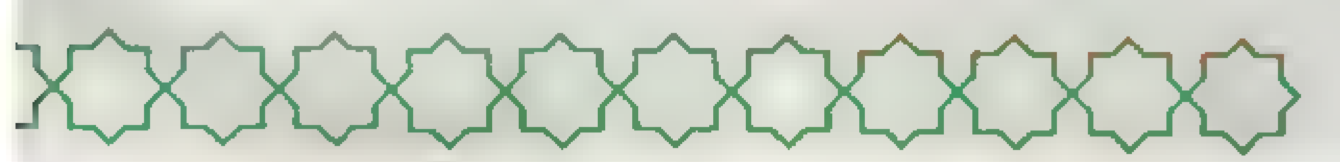
ولكن عين السخط تبدي المساويا

لم تنتقد تلك الصحيفة عجز مدير الجامعة لعمادة اكبر كلية بجامعة الكويت، وبدء العام الدراسي بعدم وجود عميد او عميد مساعد لكلية الآداب، فهذه قضية تافهة لا تستحق الاهتمام

ان موضوع النشر في الدوريات العلمية العالمية حق اريد به باطل؟ هذه الدعوة اطلقها مدير الجامعة منذ فترة قريبة متهكما على الدكاترة الكويتيين والعرب انهم لا يكتبون

دراساتهم باللغة الانجليزية، وكأنه مطلوب من هؤلاء الدكاترة ان ينحملوا وزر جهل السيد المدير باللغة العربية التي لم ينطق بها

لسانه ولا تحركت بها يده منذ صغره. ان هذه الدعوة تدل على ان السيد المدير لا يعي اهمية





بلمة في حياة المجتمعات، والمصيبة ان كثيرا من دعاة القومية يوصفون المدير في دعواه. وللذكرى، فان الكيان الصهيوني احيا اللغة العبرية من الموت وجعلها لغة رسمية، وكذلك بعض الفيتناميون بعد انتصارهم في الحرب الفيتنامية، في كل بلد نجد اللغة الأم من يمجدها ويحميها ويطورها، الا المسؤولين عن التعليم والثقافة في العالم العربي، فانهم يحاربون اللغة العربية بكل جهدهم، فهناك من يدعو الى احياء اللهجات العامية، وآخر يريد استبدال العربية باللاتينية، وآخر يدعو الى حذف التشكيل من اللغة، ومدير جامعة الكويت يرى بأن من لا يكتب بالانجليزية ليس عالما، بل واحيانا لا يستحق الترقية العلمية!

ونتوجه بالسؤال الى كل من يردد دعوى مدير الجامعة بدون وعي ولا علم، ما هو معيار العالمية؟ هل هو عدد القراء؟ اذن مكتو

الدوريات العلمية المكتوبة باللغة نصيبه الى تختلف للدوريات العلمية في هذه عدبه

من المسلسلات التلفزيونية! هل المعيار اللغة؟ أي لغة تقصدون؟ بالطبع اللغة الانجليزية التي يجيدها السيد المدير! اذن ماذا عن اسمه سكية لني — على ما اعتقد — ان السيد

المدير حصل من خلالها على درجة الدكتوراه! ولماذا تسمو اللغة الانجليزية على اللغة العربية مثلا؟ والمعروف ان الفرنسيين من سد — س اعتزاز بلغتهم الى درجة انهم ينشرون دراساتهم في الدوريات الاوروبية والبريطانية باللغة العربية، و مومون د د . عحه ـ اتهم حـ ح فرنسـ د نعه بعرسه ' ولا يهمهم في قليل ولا كثير جهل المستعمين باللغة العربية. وكما يقول الفرنسيون على الذين يريدون الحديث معنا ان يتعلموا العربية. ولا ننسى ايضا ان الانجليز والامريكان ينشرون دراساتهم المتخصصة بآداب اللغة العربية في دورياتهم باللغة الانجليزية، وما من شعب من شعوب العالم الا ويعمل جهده لاحياء لغته، الا العرب، فهم — لو حصل هم — لا ينطقوا بالعربية. لماذا؟ هل لأنها لغة القرآن؟ لا اشعد ذلك؟

• ان قضية النشر العلمي يجب الا يخوض بها انصاف المتعلمين من المحررين.

• ما من شعب من شعوب العالم الا ويعمل جهده لاحياء لغته الا العرب ماذا؟

هناك مجالات علمية لا يمكن ان نستعيد من النشر في الدوريات ذات اللغة الاجنبية، كالدراسات الخاصة بالشريعة الاسلامية، وآداب اللغة العربية. واتساءل هل الدراسات التي يقوم بها الدكاترة العرب في المجالات العلمية المختلفة هدفها توعية القارىء العربي بسببه ام القارىء الاوروبي؟ اني لأعجب لاصرار الدوريات العلمية العربية على ارفاق ملخص باللغة الانجليزية مع الدراسة العربية، في حين لا نجد ذلك في اية دورية علمية حسب

ان هدف هذه الدعوة خلق المعوقات ووضع العراقيل امام ترقيات الدكاترة العرب والكويتيين حتى لا يصلوا الى درجة الاستاذية

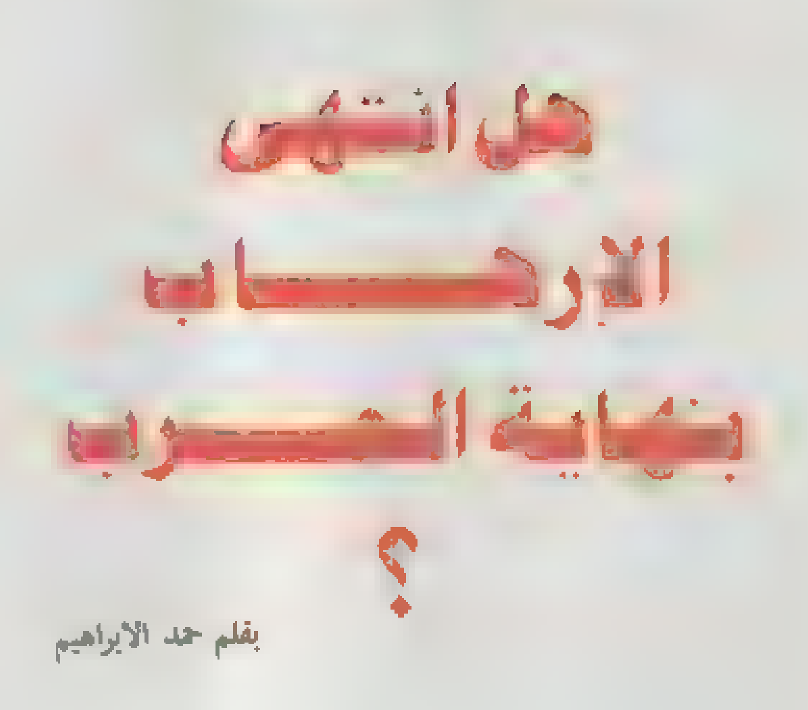
من جهة، والتقليل من شأن ومكانة الكليات النظرية واعضاء هيئة التدريس فيها من جهة اخرى. ويجب ان ننبي تماما ان الحصول على شهادة الدكتوراه لا يعني ان يكون هذا الدكتور عالما، والا كيف نبرر ذهاب كبار المسؤولين ومن ضمنهم السيد مدير الجامعة الى العلاج في لندن وعندهم كلية الطب في جامعة الكويت. الا يقوم اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب بنشر دراساتهم في الدوريات العلمية العالمية؟ يفترض ذلك؟ اذن لماذا يذهب المسؤولون الى لندن لتلقي العلاج؟ اعتقد ان الجميع يعرفون الاجابة

جميع جامعات العالم تقوم بترقية اعضاء هيئة التدريس فيها بناء على دراساتهم المنشورة ولا تشترط عليهم لغة معينة، وان كان الافتراض القائم استخدام اللغة الام للبلد

الذي تنتمي اليه الجامعة. ونحن في دولة الكويت التي ينص دستورها على اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية، اضافة الى كونها اللغة التي تميز العرب عن غيرهم، وكونها لغة القرآن، ان تكون اكبر مؤسسة اكاديمية اكثر حرصا على اللغة وليس هدمها والقضاء عليها

ان قضية النشر العلمي لا يجب ان يخوض بها انصاف المتعلمين من المحررين الذين تمتلىء بهم صحفنا المحلية والذين يعطون لانفسهم الحق في الخوض في كل شيء لمجرد انهم صحفيون، فهناك من هم اعلم منهم في هذا المجال، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه

وصلى الله على نبينا الكريم وسلم.



هل انتهى الإرهاب بنهاية الحرب؟

بقلم حمد الابراهيم

بالنسبة للكويت ـ على الاقل ـ فا الحرب العراقية ـ الايرانية كانت الحد الاسوأ في تاريخ الخليج المعاصر، فعندما انتهت هذه الحرب عمليا في ٨ اغسطس الماضي كانت خسائرها تقدر بمليون قتيل واكثر من ٤٠٠ مليون دولار، وطوال امتدا سنوات هذه الحرب الثمانية كان خطر امتداد الى الكويت وارد في كل لحظة، وكانت الكويت ضحية بعض مظاهر الاقتتال الدائر ف تعرضت منشآتها للقصف بالطيران احيا وبالصواريخ احيانا اخرى، واصيب العديد م سفنها وناقلاتها النفطية بهجمات السفن والزوار الايرانية.

ولكن المظهر الاكثر خطورة لآثار هذه الحرب بالنسبة للكويت تمثل بحملة طويلة ومتصلة م الارهاب واعمال التفجير والاختطاف الجوي والت شنتها ضد الكويت مجموعات ارهابية متعدد تجمع بينها الايديولوجية المتطرفة لايران الثورة والتي استهدفت الكويت بهجماتها لموقف الكويتي الحاسم فيما يتصل بالصراع العراقي ـ الايراني.

سيل ارهابي مرير

خلال سنوات الحرب شهدت الكويت سلسلة من الاعمال الارهابية المتكررة والتي اختلفت حجمها وعدد ضحاياها لكنها لم تختلف غاياتها واهدافها وهي حمل الكويت على تغ سياستها الثابتة في الوقوف الى جانب العراق مواجهة اخطار التوسع الايراني.

ومن ابرز الاعتداءات الارهابية التي وقعت خلا الحرب

ـ الهجوم بالقنابل على السفارتين الامريكية والفرنسية و٦ منشآت حكومية في انحاء متفرقة م البلاد (١٢/١٢/١٩٨٣).

ـ اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية «كاظمة» الى طهران في ديسمبر ١٩٨٤.

ـ المحاولة الآثمة للاعتداء على حياة سمو الا ٢٥/٥/١٩٨٥.

ـ جريمة تفجيرات المقاهي الشعبية (١١/٧/١٩٨٥)

ـ تفجير في منشآت النفط واعتقال ١٢ كويتي بتهمة التهريب ومصادرة كميات كبيرة م الاسلحة والمتفجرات (يناير ١٩٨٧)

ـ اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية» حيث استمرت محنة الرهائن على متن



■ الجابرية.. طائرة المحنة.

١٠ يونيو (ابريل ١٩٨٨).

قد واجهت هذه الحوادث جميعا وهذا الجيل من الارهاب بصلابة وثبات، ولم يستطع الارهابيون الحصول على شيء من اغراضهم واهدافهم، وهذا امر شهدت به دول وحكومات اجنبية ووصفت مقالات الصحافة العربية الكويت بانها من الدول القليلة التي اثبتت انها تستطيع التعامل مع الارهاب [illegible]

هل يتوقف الارهاب؟

[illegible] الارهاب [illegible] في [illegible] الامريكي كذلك؟

[illegible] تشير الى ان الارهاب قد لا يتوقف، ولهذا اسباب عديدة:

اولا: [illegible] الارهاب [illegible] في [illegible] ظاهرة عالمية لها اسبابها المختلفة، وهذه الجريمة تهدد الدول المتقدمة في العالم والتي تملك افضل نظم الامن والمخابرات وتكنولوجيا محاربة الجريمة، [illegible] ان الارهاب — كظاهرة عربية — لم يكن [illegible] الحرب في الخليج وانما عرفته الكويت سنوات [illegible]

[illegible] في منطقة الخليج [illegible] وان كانت الحرب قد توقفت فانها هي احدى [illegible] وافرازاته، ولقد ساهمت الثورة في ايران وتوجهات النظام فيها بعد الثورة في خلق [illegible] التنظيمات السرية والعلنية والتي تمارس ارهابها بصورة مختلفة واحيانا حسابها الخاص دون الرجوع [illegible]، وان بقاء الصراع في الخليج واستمرار [illegible] التطرف المذهبي قد يساعد على خلق فرص [illegible] نمو الارهاب.

[illegible]: ان هناك حكومات ومنظمات سياسية في منطقة الشرق الاوسط تعتبر الارهاب احدى وسائل سياستها الخارجية، واحدى ادوات الضغط والابتزاز ضد الدول الاخرى، وقد تعرضت الكويت لمثل هذا الارهاب في السابق وقد تتعرض في المستقبل.

لذا يمكن القول بانه لا سبيل للاطمئنان بعدم [illegible] الارهاب ضد الكويت خلال الفترة القادمة [illegible] من الضروري ان تكون سلطات الامن في البلاد على أهبة الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات.

لا... للتراخي الامني

ان افضل سلاح لنا ضد احتمالات الارهاب [illegible] في اليقظة الدائمة والتحسب لاحتمالات تحرك المخربين وذلك بتحليل [illegible] الظواهر والاحداث السياسية في المنطقة وعلاقتها بالحوادث الارهابية.

وان من المطلوب ان تقوم سلطات الامن مختصة بتحديد مجموعة من الاجراءات الامنية الاحترازية الخاصة بحماية المنشآت والمواقع الحيوية والطائرات المدنية ولكي تحقق هذه الاجراءات [illegible] ودفعه مستمرين، فلا يجب ان ترتبط كفاءة الاجراءات وكثافتها بوقوع حدث ارهابي معين ثم [illegible] هذه الاجراءات وتضعف بعد الحادث ببضعة ايام كما هو ملاحظ.

والعمل وسيلة لمواجهة الارهاب تتمثل في [illegible] الارهابيين في تحركاتهم وفي رصد المشبوهين و[illegible] عليهم للتمكن من ضبط مجموعات التخريب قبل اقترافها جرائمها، وقد اثبت رجال الامن كفاءتهم في هذا المضمار عندما اوقعوا بشبكة الارهاب في يناير ١٩٨٧ وصادروا كميات كبيرة من ادوات القتل والتدمير.

على ان هذه الحادثة قد كشفت بدورها عن بعض الضعف في اجراءات الرقابة على منافذ الحدود وعن نجاح ايدي الارهاب في ادخال المتفجرات والاسلحة عن طريق النقل البحري، والامر مرهون في ان تكون الجهات المختصة قد احكمت اغلاق هذه الثغرة.. لان الاسلحة قد تكون صغيرة في حجمها لاغراض التهريب لكنها كبيرة في مفعولها ونتائجها التي قد تنال من حياتنا.

ان نهاية حرب الخليج قد منحت للكويت فرصة في استرجاع انفاسها والاحساس بنعمة السلام لكنها يجب ان لا تعني تراخي الاجراءات الامنية المحكمة في البلاد، ولا ان تعني توقف رجال الامن عن جهودهم المباركة في متابعة تحركات الارهابيين وحماية هذا البلد الطيب واهله من شرورهم واحقادهم.

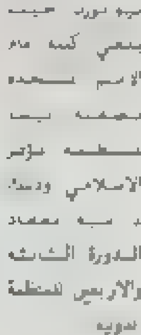


● أدوات القتل والدمار والإرهاب.



خطاب تاريخي للامير

يقوم سمو امير البلاد هذا الاسبوع [illegible] [illegible] الى مدينة نيويورك حيث يلقي كلمة امام الامم المتحدة [illegible] [illegible] منظمة مؤتمر الاسلامي وذلك [illegible] [illegible] الدورة الثالثة والاربعين للمنظمة الدولية





وقد غادر سمو أمير البلاد يوم الخميس الماضي وتوقف في طريقه الى نيويورك بالعاصمة الفرنسية «باريس» حيث حضر حفل غداء على شرفه واجرى مع الرئيس الفرنسي ميتران جولة من المحادثات شملت العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في منطقة الخليج ومسائل اخرى تحظى بالاهتمام المشترك

وتم في اطار الزيارة الرسمية لباريس اجتماع على مستوى وزراء الخارجية بين الوزير الشيخ صباح الاحمد ونظيره الفرنسي رولان دوما

كما حضر الامير خلال تواجده في باريس حفل عشاء في مبنى السفارة الكويتية واستقبل وفدا من الطلبة الكويتيين في الجامعات الفرنسية.

وقد غادر سموه العاصمة الفرنسية الى نيويورك مساء يوم الجمعة حيث استقبله في مطار جون كنيدي مندوبون رسميون كبار من الامم المتحدة وحكومة الولايات المتحدة الامريكية... وعدد من سفراء الدول العربية والاسلامية لدى الامم المتحدة، وغادر سموه المطار الى مقر اقامته في حي مانهاتن حيث يقع مقر الامم المتحدة

ومن المقرر ان يلقي سمو الامير خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاربعاء من الاسبوع الحالي والذي سيوجهه باسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها سموه في دور انعقادها الحالي.

ويتضمن خطاب سموه الاشارة الى المشاكل والصعوبات التي يواجهها العالم الان بسبب تهديدات الحروب والصراعات الاقليمية واهم القضايا التي تشغل الامتين العربية والاسلامية ومنها القضية الفلسطينية والاضطهاد الذي يتعرض له شعب فلسطين تحت حراب اليهود ومنها تطورات مباحثات السلام بين العراق وايران وتطورات القضية الافغانية وقضايا اخرى

ويرافق سمو الامير في هذه الزيارة وفد رسمي كبير يضم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد وسفيري الكويت بواشنطن وللامم المتحدة وعددا من مستشاري الخاصين بسموه وشخصيات اخرى.

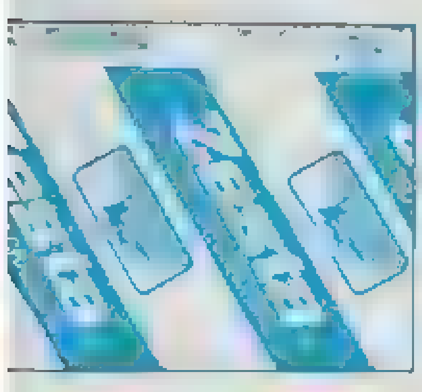
وسوف يلتقي سموه اثناء وجوده في نيويورك بالعديد من زعماء العالم وكبار مسؤولين في نيويورك المشاركين في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة

وكان سموه قد التقى بوفد من طلبة الدراسات العليا الذين يتلقون علومهم في جامعات الامريكية والذين وفدوا الى نيويورك للالتقاء بأمير البلاد



رسالة الى الكويتية

[illegible] كتب [illegible]



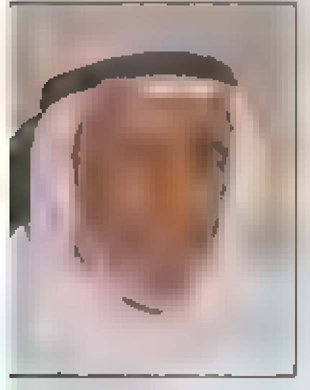
[illegible] المكونات [illegible] [illegible] على [illegible] الخطوط الجوية الكويتية [illegible] [illegible] ١٤٩ يوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (Zesa) [illegible] عليه مكوناته باللغة الانجليزية، ومن بين المكونات، دهن حيواني او نباتي (دهن خنزير او دهن بقري..) ومرفق صورة من ورقة المكونات، فالرجاء من الشركة تأخذ حذرها والا تقدم اي اطعمة تحتوي على منتجات الخنزير وخصوصا [illegible] [illegible] LARI

وفي نفس الرحلة عرضت الشركة فيلما اجنبيا مشتملا على الكثير من المناظر الخليعة التي تخدش الحياء ومناظر الولائم التي تدار عليها الخمور فالرجاء من الشركة عدم عرض الافلام المخلة بالآداب الاسلامية، وهي الشركة التي بحمد الله تعالى لا تقدم الخمور، وتبدأ الرحلة بدعاء السفر وسؤال الله عز وجل التوفيق ومن العمل ما يرضى، ويمكن تقديم افلام هادفة كالافلام العلمية والمحاضرات التي تشتمل على دعوة الاسلام

واما رحلة رقم ١٨٤ من القاهرة الى الكويت والتي كان مقدرا لها ان تقلع من القاهرة يوم الاربعاء ٨/٣١ الساعة ٨:٤٥ مساء فقد تأخرت حتى الساعة ٣:١٥ صباح الخميس ٩/١ والركاب طوال هذه الفترة في انتظار مرهق يتنقلون من قاعة لاخرى ويقفون في طوابير لفترات طويلة ثم ينصرفون، وبينهم الكثير من النساء والاطفال، وقد تكرر مثل هذا التأخير في رحلات اخرى للشركة كذلك فالرجاء مراعاة راحة المسافرين والانتظام في مواعيد الرحلات وجزاكم الله خيرا

● ابو [illegible]

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تدعو المسلمين لاعانة بنغلادش



[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخيرية الاسلامية العالمية [illegible] المسلمين الى [illegible] في [illegible] لاخوانهم في بنغلادش

وقد اعرب السيد يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة عن امله في [illegible] الاخوة في بنغلادش واعلن ان هناك لجنة خاصة تتولى عملية [illegible] [illegible] [illegible] ببنغلادش في محنتها الحالية. كما ان لجنة الاغاثة عبر جميع اللجان الخيرية [illegible]

المساعدات المالية فقط، في الوقت الحاضر، يسعى للبحث عنها بسرعة، يتوى شحنها في بنغلادش شراء حاجات العاجلة، على ان يرتب فيما بعد كيفية استلام المساعدات العينية بعد ترتيب عملية الشحن الجوي والبحري.

ومن جهة اخرى فقد اكد الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان الوضع الاقتصادي الاجتماعي والصحي يزداد سوءا في بنغلادش، وان الفيضانات غطت ما يساوي ٦٩٪ من اراضيها. واهاب الدكتور الفلاح بالاخوة المواطنين والمقيمين في الكويت المسلمين في كل مكان الى ضرورة الوقوف مع الاخوة في بنغلادش لتعبر جميعا عن اصالة انتمائنا لديننا الاسلامي الحنيف.

ملاحظة: ترسل التبرعات الى المقر الرئيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت، حوالة او شيكات على رقم الحساب ١٤١٧٠/٧ — بيت التمويل الكويتي.

● الوزير الجديد... والهيئة المنسية ●



تصريحات الوزير الجديد .. الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي يؤكد انه جل اهتمامه ينصب على جامعة الكويت وان كل تصريحاته تنصب على خططه ومشاريعه لانقاذ الجامعة من مزيد من التردي، ولا عجب من الدكتور شملان في ذلك... فخبرته الوظيفية جاءت من الجامعة، وارتباطه فيها ما زال قويا ومن الطبيعي ان تتشكل في ذهنه حلولا لمشاكلها ومشاريع لتطويرها. ولكننا نود ان يلتفت الى القسم الاخر من التعليم العالي المتمثل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب... فحال هذه الهيئة ليس بافضل من حال الجامعة ان لم يكن اسوأ. واذا كان وزير التربية قد اضطر لاجراء تعديلات على واقع الهيئة كتغيير المدير السابق وتعيين مدير جديد فان هذه التعديلات قد هدأت الخواطر ولكنها لم تعالج اصل المشكلة. ان اصل المشكلة هو الفوضى العارمة في الهيئة ومعاهدها... ونقدم للوزير الجديد صورة موجزة عن بعض هذه الفوضى.

● تستقبل المعاهد سنويا اعدادا هائلة من الطلاب موزعين على فصول دراسية... في الوقت الذي لم تتسع المرافق والخدمات لهذه الزيادة. فالمرافق والخدمات ما زالت على ما هي عليه منذ ان كان عدد الطلاب بالمئات.

● اصبحت الفصول تضيق بطلبة ليس فقط لقلة المباني بل لقلة اعضاء هيئة التدريس. فقد قام المدير الحالي بانهاء عقود مجموعة من المدرسين دون معايير واضحة وحتى الان لم يتعاقد مع غيرهم... في وقت الذي يتزايد فيه عدد الطلاب يتناقص فيه عدد المدرسين. ولا عمداء الكليات قادرون على علاج المشكلة ولا مدير الهيئة يملك الحل لمشكلة... مع العلم ان النسبة العالمية لاعداد الطلاب بالنسبة للمدرس الواحد في الفصل والمختبر والورشة قد تم تجاوزها منذ زمن.

● اعضاء هيئة التدريس يتحملون اكثر من طاقتهم [illegible] في حصة مقررات دراسية تحتاج الى عدد معين وتحضير والتحضير [illegible] وميدانية ورصد درجات فكيف يستطيع عضو هيئة التدريس على كل هذا وهو لا يجد المناخ السليم. فكل مجموعة من المدرسين محشورة في غرفة واحدة بدون [illegible]

● فوضى ادارية هائلة في ديوان الهيئة.. حرق وظيفية تضيع . معقدات ادارية [illegible] اموال تهدر.. ومعاملات ورق هائلة.. ونسوق بعض الامثلة مثل بعثة كويتي حصل على درجة الدكتوراه في التخصص المطلوب منذ العام الماضي وحتى الان لم يصدر وضعه والسبب ان اوراق بعثته ضاعت في اروقة الهيئة وبعروض ان يتحمل المدرس هذا خطأ. وكذلك مدرس مختبر كويتي ترك عمله في [illegible] والتحق في معاهد الهيئة وعندما جاء لتعيين تطلبوا منه نصف اسم والسبب عناد بين المعهد وديوان الهيئة... ومدرس اخر انتدب لمدة فصل دراسي في العام الماضي وحتى اليوم لم يدفع له مستحقاته... وغيرها من فوضى تضيع فيها الحقوق والواجبات والاوراق الرسمية وغير الرسمية.

هذه بعض من المشاكل ونحن نطلب من الوزير الجديد ان يلتفت اليها ويطورها ما دامت آمال اعضاء هيئة التدريس والعاملين في الهيئة قد رنت ترجو الاصلاح والتطوير. ونخشى ان تعود حالة التذمر والقلق من جديد وتصبح المشكلة لا تعالج الا خارج الوزارة.

● عبدالله

حفلات الاعياد
وقرار مجلس الوزراء

حفلات الرقص التي تقام في الكويت في الاعياد والمناسبات الكثيرة يلاحظ انها تحوي على كم كبير وحشد ضخم من الفرق الغنائية ومن بعض... فما ان تأتي مناسبة من المناسبات الا ووجدت عشرات الحفلات والاعلانات عن اقامتها في الفنادق والحدائق والمسارح و... الخ ونسمع عن كثير من الفرق الغنائية التي تأتي من خارج الكويت! ولا يعلم اي جهة تقل واي غرض تريد بعثه مثل هذه الفرق؟!

وبعد الحشود الكبيرة من تلك الفرق حدث مجلس الوزراء يقوم مشكورا بتشكيل لجنة متخصصة بدراسة جوانب المتعلقة بالحفلات الغنائية التي تقام في الاعياد والمناسبات... وقد اصدر مجلس الوزراء قرارا بالموافقة على التوصيات التي عرضتها اللجنة ومن اهم بنود القرار ما يتعلق بالضوابط التي تحكم عمل تلك الحفلات تضمن الفقرة الاولى ما يلي

«لا يسمح لاي شخص بالغناء في الحفلات الفنية العامة الا اذا كان معتمدا لدى وزارة الاعلام، او مرخصا له بالغناء من الجهات المختصة في بلده اذا لم يكن كويتيا»

ونحن نأمل ان تكون هذه الفقرة من القرار مطبقة بصورة جيدة، فهل يعقل ان تكون كل تلك الفرق التي تقيم الحفلات [illegible] في الكويت وما اكثرها في الاعياد والمناسبات [illegible] من جهة مرخصة ومعتمدة

● ابو حبيبة

الميزانية العامة... والعجز

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الاسبوع الماضي الاجتماع الاول للجنة الدائمة للمجلس الاعلى للتخطيط والتي تم مناقشة العديد من القضايا كان من ابرزها دراسة حول معالجة العجز في الميزانية العامة وزيادة ايراداتها.

والكويت — كغيرها من الدول النفطية — واجهت عجزا سنويا متتاليا في ميزانيتها العامة اثر انكسار حدة اسعار النفط وتدهورها في بداية الثمانينات نظرا لاعتمادها بصورة رئيسية على الايرادات النفطية، فضلا عما نتج من تخفيض كميات النفط المنتج وفقا لاتفاق «الاوبك» الشهير بشأن الالتزام بحصص الانتاج لكل دولة عضو في المنظمة، الامر الذي جعل الايرادات النفطية تنخفض بشكل كبير عنها عما كانت في اواخر السبعينات.

ويرى المختصون ان هذا التدني الحاصل في الايراد النفطي، واكبه محاولة الدولة المحافظة على خططها في المشاريع الانشائية ومعدل الخدمات التي تقدمها للمواطنين في مختلف المجالات، على الرغم من تراجع الايرادات مما ساهم بصورة رئيسية في استمرار العجز في ميزانيته على مدى السنوات الماضية من الثمانينات.

● الميزانية والمستقبل:

على الرغم من استقرار الفكرة القائلة بان استمرار اعتماد الكويت على النفط كمصدر رئيسي للميزانية يعني بانها ستظل رهن احوال السوق النفطية وتقلباتها ناهيك عن احتمال ظهور بدائل جديدة للنفط كمصدر للطاقة، فان هذه الفكرة على الرغم من استقرارها في اذهان المسؤولين في الدول العربية النفطية ومنها الكويت على وجه الخصوص، الا ان الواقع العملي لا يظهر اي صدى ملموس تجاه تلافي الآثار الخطيرة لما تحذر منه هذه الفكرة.

ونحن هنا في الكويت وان كنا لا نملك المقومات التي تجعل دولة صناعية او زراعية كبيرة الا ان ذلك لا يمنع ان يكون هذين المصدرين الماضيين دور رئيسي يساهم في زيادة الدخل القومي للبلد، مما يتطلب من عملية التخطيط والتنفيذ للمشاريع الصناعية والزراعية التي تحقق هذا الهدف، فدول كسنغافورة وتايوان لم تكن قبل عقدين من الزمن على الخارطة الصناعية الانتاجية ولكنها اليوم اصبحتا كذلك، بفضل استخدام الخدمات التحويلية والصناعات التقليدية على الرغم من عدم توافر المواد الخام فيهما.

والبحث عن مصادر بديلة او رديفة للنفط كمصادر للدخل يجعل في مقدمة هذه البدائل مصدر الاستثمارات الخارجية على وجه الخصوص، وضرورة اعادة النظر في كيفية الاستفادة منها اكثر مما هو عليه الحال الآن، فهذه المليارات المستثمرة في الخارج يفترض ان تؤدي دورها الفاعل في تقويم وجهة الاقتصاد الكويتي، وتصحيح الوضع الانتاجي في الكويت.

وفي الدول الغربية يكون للضرائب على الدخول نصيب لا بأس به بين مصادر الدخل القومي، ونحن — وان كنا — نرفض نقلها بالصورة المطبقة هناك الا انه ينبغي ايجاد صيغة عادلة اجتماعيا تتناسب واصحاب الدخول كل بحسب مستواه، ولا بأس من فرضها بداية على اصحاب الدخول المرتفعة.

وان كانت الاقتراحات والطروحات في هذا المجال، فانها تتصادم ازاء ارادة التنفيذ والتطبيق، التي كنا ولا نزال نحلم باليوم الذي تبدأ فيه، وذلك ما نأمله.

● ابو حمود

مستقبل الذكور في ظل التعليم النسائي



نظرا لاهمية هذه القضية ولما تردد في الاوساط التربوية عن حادثة حصلت لاحد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، هذه القضية دعت للكتابة حول هذا الموضوع.

فتحي احمد

المدرس الابتدائية التي تدرس فيها المدرسات عبر احد الاطفال لزملائه في المدرسة عن اعجابه بشخصية معلمته الانثى ومظهرها واسلوبها وطريقة تعاملها والمرح لصحابيه بها تمنى لو ان تكون هي بمثابة لامه وزوجة لابيه في البيت بل ان هذا التلميذ زاد في طرح امنيته معبرا عن رغبته وعدم اقرانه في انه يتمنى بالزواج من ابنة هذه المعلمة التي — كما يقول الطفل لاقرانه — انها اكثر جمالا واحسن مظهرا من والدته وكثيرا من قريباته.. اذ وقفت عند حالة هذا الطفل المتأمل وتساءلت البحث عنه مشاعر ملونة ومصطورة ناتجة عن انفصام حدث في شخصيته هذا الطفل بين مدرسته وبيته وما بين معلمته وامه؟؟

ذلك ومن هنا لا بد من استعراض مخاطر تدريس المدرسات للتلاميذ الذكور في المرحلة الابتدائية وذلك وفق النقاط التالي

● الخشية من تطبيع التلميذ منذ المرحلة الاولى من دراسته بما يخالف الانظمة التي يجب ان تعده للمستقبل، فاذا علمنا ان كثيرا من الاطفال قد تربوا منذ ولادتهم والى حين دخولهم المدرسة في احضان والدتهم او خادمتهم في البيت وبالتالي يستمر مشوار التربية على ايدي معلماتهم في المدرسة بدءا من رياض الاطفال ومرورا بالمرحلة الابتدائية — من هنا تكون الخشية من تطبيع التلاميذ بطريقة الاناث واسلوبهن وحركاتهن وكثيرا ما ادى ذلك بالفعل سلبيا على شخصية الطفل وطريقة تفكيره كانت نتيجتها خلق جيل من الاطفال ناقصي الرجولة يصعب تعاملهم مع مجتمع الرجال المتكامل، ومن هنا فان هذا الجيل معذور لما وصل الى هذه النتيجة، وذلك بسبب السياسة التي انتهجتها وزارة التربية على مستقبل الاولاد

● في المقابلة التي اجريت من قبل سنوات مع ما اسموهم «بالجنس الثالث» عن سبب تركهم رجولتهم وتحولهم الى الانثوية وتشبههم بالنساء اجاب احدهم ان المجتمع الذي عاش وترعرع فيه من الاناث وانه لم يكن له اخوان من الذكور وكل ما حوله اناث فكان ان تأثر بهن

● لا يقال من رد وزارة التربية على القائلين من احتمال رسوب بعض التلاميذ وبالتالي تحويلهم الى مدارس اخرى رجالية لا ينال من صحة هذا الرد... ذلك ان التلميذ يكون قد تأثر حسيا وعاطفيا منذ بداية دخوله المدرسة وتعلمه واعتياده على طريقة تدريس المعلمة للمادة وبالتالي يكون لاختلاف الاسلوب في التدريس بنفس المرحلة له تأثيرات سلبية كما يقول علماء التربية وعلم النفس.

● ومن السلبيات الشرعية التي نود ان نذكرها كثيرا ما اشاعت بعض الزوجات من وصف التلميذ لأبيه واخواله الكبار لشكل المدرسة وملابسها وجمالها وغيرها من الامور التي نهى الشرع عن وصفها للاجانب وبالتالي تكون فرصة لافشاء بعض الامور المحرمة ولا يقع اللوم في ذلك على الطفل — حسن النية — وانما يقع على المسؤولين واضعي النظام.

● بالاضافة الى كثير من السلبيات التي لا نرغب بذكرها منعا للتكرار وحرصا على وقت القارئ، كالتقمص للطفل وتشبهه بالمدرسة واكتسابه لطباعها وحركاتها وطريقة كلامها وقد اثبتت احدث النتائج للدراسات عدم جدوى هذا النظام وفشله.

فلهذه وغيرها من الاسباب يجب على وزارة التربية اعادة النظر في هذا النظام كما نعرف لعدم المغامرة بمستقبل الاولاد بحجة التخلص من ازدياد عدد الخريجات من الاناث الراغبات في التدريس وايجاد هذه البدائل التي نخشى الا تكون مرتجلة وتجربة نندم عليها مستقبلا

● بقلم جمال المدساني

الجامعة:

قرار دمج الجمعيات وايجابياته



سرت احاديث الساحة الجامعية هذه الايام حول قرار عميد شؤون الطلبة بدمج جمعيات تخصصية بحيث تصبح لكل كلية جمعية واحدة فقط.

وتدور الاحاديث حول ايجابيات وسلبيات هذا القرار وتأثيره على الساحة الطلابية وجدير بنا ان ننظر الى هذا الامر بالدرجة الاولى من ناحية تحقيقه للمصالح الطلابية بغض النظر عن نتائجه السلبية بالنسبة لجوانب اخرى

ويمكن القول بأن دمج الجمعيات العلمية يحقق النتائج الايجابية الآتية

● رفع التخصيص عن بعض الجمعيات العلمية لجمعية حالية بعد الرجوع الى بعض الاقسام العلمية التي عانت جمعياتها من التوقف مرارا

● اتاحة الفرصة لجميع القوائم الطلابية لاستكمال مرشحيها، وترشيح افضل الطاقات الطلابية لتقلد زمام العمل الطلابي الذي اصبح محتاجا اكثر من أي وقت مضى للطاقات الطلابية القوية، ذلك لانه قد لا تتوفر طاقات طلابية على مستوى عال من الكفاءة في القسم العلمي الواحد ولكن على مستوى الكلية فانه فرصة وجود هذه الكفاءات ستزداد بالتأكيد مما يؤدي الى ارتقاء مستوى العمل الطلابي وصلاح مواقفه وكفاءة انشطته.

● تقليص فترة معركة الانتخابات التي تحتدم عادة في بداية كل عام دراسي وتخفيض حدتها والحد من الاموال المنفقة عليها والتي يتحمل الطلاب منها نصيبا مضاعفا، ويعتبر هذا المطلب بريئا من كافة المصلحة الطلابية نفسها، لانه يوفر الوقت والجهد والمال ويعطي فرصة اكبر للجمعيات العلمية لتنفيذ انشطتها.

● احداث توازن افضل في نسبة تمثيل الجمعيات العلمية للطلبة، فبعض الجمعيات الحالية لا تمثل سوى العشرات بينما جمعيات اخرى في نفس الكلية تمثل المئات وبعضها في كليات اخرى تمثل الآلاف، اما اذا تم توحيد الجمعيات العلمية في الكلية الواحدة فانه سيتم تلافي هذه المشكلة الى حد كبير وتصبح كل جمعية تمثل قطاعا عريضا من الطلبة ويتم الغاء الفروقات الواضحة الموجودة حاليا في مستوى عمل بعض الجمعيات العلمية عن بعض الآخر

اما السلبية الوحيدة المتوقع حدوثها هي ضعف الخدمات الطلابية على مستوى التخصصات وهذه يمكن تجاوزها بتشكيل اللجان الطلابية المتخصصة لكل قسم بحيث تتولى هذه اللجنة تحقيق الخدمات الطلابية الاختصاصية لكل قسم.

هذا مع العلم ان هناك كليتين هما التربية والهندسة عاشتا تجربة الجمعية الواحدة للكلية الواحدة واستطاعتا تجاوز هذه السلبية. بل ان جمعية الهندسة والبترول توصف عادة بانها من اكثر الجمعيات العلمية تقدما للخدمات الطلابية رغم اختلاف تخصصات الهندسة بشكل كبير عن بعضها البعض، ويجب ان نؤكد في هذا المقام ان الجمعية الموحدة ستحتوي على كفاءات طلابية عالية اكثر بكثير من تلك التي كانت ترشح في النظام السابق حيث يتم ترشيح الكثير من الطلبة قليلي الخبرة السابقة والكفاءة الادارية نتيجة للكم الهائل من المرشحين المطلوبين في الكلية (كان هناك ٦١ مرشحا مطلوبا لخمس جمعيات علمية في العلوم بينما المطلوب الآن ١٣ مرشحا فقط!)

● غلـــــط ●

● في حقبة مرشد الآفاق وجولات علاج الهجر في الميزانية نرى عمالا يزيلون البلاط من ارصفة كثير من المناطق ويضعون بلاطا جديدا، رغم ان البلاط المزال ما زال جديدا لم تمض عليه خمس سنوات.. لماذا؟ ومصلحة من هذا الاهدار؟

● حتى الآن لم تتحرك وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لعلاج مشكلة استهتار عائلات الائمة والمؤذنين.. ان هذه الفئة تقوم بتنظيم شعائر الاذان والصلاة ولا بد ان تبقى في اطار من الالتزام.. كيف نطلب من امام ان يلتزم واهله يبتعدون عنه سنوات عدة... اليست هذه مخالفة شرعية يا وزارة الاوقاف؟ اليس هذا حراما؟

● برنامج نافذة على التاريخ من المواد المتميزة التي تقدمها الاذاعة الكويتية لتركيزه على التاريخ العربي والاسلامي.. ولكن مساء يوم الجمعة الماضي (١٢ صفر — ٢٣ سبتمبر) تناول البرنامج شخصية الصحابي معاوية بن ابي سفيان بشكل اتهامي... ليت البرنامج يبتعد عن هذا الجانب الشائك من التاريخ ويركز على الجوانب الواضحة.



• المفوض هاربوت كريك مور.

ماذا تقول الخارجية الامريكية حول الاعتراف بحكومة المجاهدين؟

السيد (هاربوت كريك مور) يشغل وظيفة المفوض الرسمي للشؤون الافغانية في وزارة الخارجية الامريكية حاليا وله خبرة طويلة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة حيث شغل عدة مواقع في البعثات والسفارات الامريكية ومناصب اخرى داخل الادارة الامريكية نفسها.

ولموقعه الحساس فيما يختص بالقضية الافغانية ولكونه احد الراسمين لسياسة واشنطن بصدد افغانستان واحد متحدثيها في هذا المجال فقد حرصت «المجتمع» على اجراء هذا اللقاء مع السيد كريك مور حيث تطرق النقاش الى جوانب متعددة من القضية ورأي الطرف الامريكي في التطورات الاخيرة على المسرح الافغاني وبخاصة بعد مبادرة موسكو بسحب جزء من قواتها هناك، وقد تم الحديث عن طريق الهاتف مع السيد كريك مور في واشنطن، وفيما يلي نص الحوار:

المفوض الرسمي للشؤون الافغانية في وزارة الخارجية الاميركية.

النظام الأفغاني الحالي سيسقط بعد فترة وجيزة من خروج القوات السوفيتية

السيد كريك مور: احب ان ابدأ بسرد بعض النقاط حول الصورة الحالية في افغانستان كما نراها وحول جهود الامم المتحدة لاعادة اللاجئين الى بلادهم.

في ١٤ ابريل من هذا العام في جنيف وقع حدث تاريخي عندما وقعت اتفاقية جنيف المتعلقة بسحب الروس لكافة جنودهم من افغانستان، والتي غزت تلك البلاد في ديسمبر ١٩٧٩، ووفقا لهذه الاتفاقية سيتم سحب الجنود وفق الجدول الزمني التالي

ـ سحب ٣٠٪ من القوات مع حلول تاريخ ١٥ اغسطس ١٩٨٨، ونعتقد نحن في الامم المتحدة ان هذا الهدف قد تحقق

ـ سحب بقية القوات الروسية في ١٥ فبراير من العام القادم، وهناك احتمال حول امكانية تحقيق هذا الهدف مع نهاية هذا العام، كما ذكر وزير الخارجية السوفياتي شيفرنادزة وغيره. ولكن الثابت ان سحب القوات يجب ان يتم قبل الموعد المحدد طبقا لاتفاقية جنيف وهو ١٥ فبراير ١٩٨٩

وبالطبع فان الانسحاب الروسي من افغانستان ليس هو الهدف الوحيد للمجتمع الدولي وان هناك مطالب اخرى كأن تتوفر الفرصة للشعب الافغاني لاختيار الحكومة التي يريدها وممارسة حقه في تقرير المصير، وان يتمتع البلد بنعمة الاستقلال وعدم الانحياز وان تتوفر الامكانية لجميع اللاجئين الافغان في باكستان وايران وغيرها من الدول في رجوع الى بلادهم بأمان وكرامة

ونحن نرى ان موضوع عودة اللاجئين يحتل الصدارة في الاهمية ويمثل خطوة هامة لهدف تحديد المصير، وهناك في الوقت الحالي ٥ ملايين لاجيء خارج افغانستان ومليونا لاجيء داخل افغانستان نفسها وان عملية مساعدة هؤلاء للعودة الى ديارهم وفق الموعد الذي يختارونه وتقديم الدعم لهم في اعادة بناء ما خربته الحرب يعتبر مهمة شاقة ونرى ان الامم المتحدة هي الطرف الاكثر قدرة على تقديم المساعدة بهذا الصدد

وللايجاز اقول ان هناك ثلاثة اهداف رئيسية للمجتمع الدولي فيما يتعلق بالقضية الافغانية

أ ـ الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية.
ب ـ انشاء حكومة يختارها الافغان تقوم بتمثيلهم دولياً.
ج ـ توفير الامكانية للاجئين للعودة اختياراً الى افغانستان بأمان وكرامة.
والولايات المتحدة شأنها شأن معظم دول العالم ندعم هذه الاهداف وسنعمل لتحقيقها

المجتمع: المشكلة الافغانية قضية طرفاها المجاهدون والروس، ولكن اتفاقية جنيف قامت باستبعاد المجاهدين.... فكيف يمكن لمثل هذه الاتفاقات ان تحقق سلاما؟

السيد كريك مور: اعتقد ان الاهداف التي عمل المجتمع الدولي لتحقيقها بشأن افغانستان هي اهداف مشتركة مع ما يريده المجاهدون، وهي بالتحديد الانسحاب السوفياتي ـ الدولة المستقلة وتحديد المصير ـ عودة اللاجئين الى بلادهم
ونحن نعتقد بقوة ان اتفاقية جنيف دعمت هذه الاهداف ووضعت امكانية تحقيقها الى الامام، وكان للبعض حين تم توقيع الاتفاقية بعض الشكوك ولكن ما تم بعد ذلك اظهر ان اهداف الاتفاقية في طريقها الى التحقق
وبالطبع يجب ان نبقى متيقظين لنضمن ان الاهداف المراد تحقيقها تتحقق فعلا وان كل الدول تعمل للوصول الى هذه النتيجة.

المجتمع: ترفع الولايات المتحدة دائما شعار دعم حقوق الانسان ودعم الديمقراطية، ولكننا نرى انه بالرغم من ان الشعب الافغاني بجملته ملتف حول المجاهدين الا انه تم استبعادهم..

السيد كريك مور: ساعود الى حديثي الاول فأقول بان الولايات المتحدة دعمت المجاهدين واعلنت عن ذلك بوضوح، والاهداف التي قاتل من اجلها المجاهدون والتي اوضحتها آنفا هي نفس الاهداف التي صممت من اجلها اتفاقية جنيف، وعندما تتوفر الفرصة للافغان لانشاء دولتهم المستقلة واقامة حكومتهم الوطنية فان ذلك سيكون باختيارهم الحر، والدرس التاريخي الذي يستفاد منه الان من كل المحاولات خلال القرن الماضي وخلال القرن العشرين من قبل القوى الخارجية للتأثير على الشؤون الداخلية لافغانستان وفرض حكومة تابعة لها كانت نهايتها الفشل، وقد اوضح الافغان هذه الحقيقة للعالم وبأنهم سيحددون بانفسهم مستقبلهم السياسي ونحن ندعمهم بقوة لذلك

• المجتمع: كيف يمكن الدخول الى افغانستان وتقديم الدعم للشعب الافغاني في حين ان المجتمع الدولي لم يعترف حتى الان بالحكومة التي شكلها المجاهدون؟ ولا يريد التعامل مع حكومة المجاهدين معاملة الند للند بدلا من اسلوب الاتصال والدعم غير المباشر.

السيد كريك مور: هذا تساؤل مهم.. وهو امر يشغل الامم المتحدة بالتفكير به في الوقت الراهن، ووجهة نظرنا تنحصر الان في تشجيع الامم المتحدة على الاستعداد لمساعدة اللاجئين حين يأتي الوقت الذي يبدأون فيه بالعودة الى افغانستان، وتجهيز ما هو ضروري من مواد غذائية وحبوب واسمدة وكافة المواد اللازمة لاعادة احياء الحقول الزراعية، حيث انه من المهم مساعدة هؤلاء العائدين على العيش خلال الشهور الاولى من عودتهم الى حين استئناف حياتهم الزراعية الطبيعية مرة اخرى.
العاملة داخل افغانستان حاليا، وقد اوضحنا للامم المتحدة واطراف اخرى راغبة في المساعدة انه من الضروري عدم تقديم اي دعم او مساعدة يستفيد منه النظام القائم في كابول او معونة يستطيع هذا النظام ان يستغلها او يوجهها لخدمة اغراضه، وكما تعلم فان الولايات المتحدة تنظر لحكومة كابول على انها نظام غير شرعي.

المجتمع: لا يبدو ان السيد كريك مور قد اجاب اجابة شافية على التساؤل السابق، وهو: كيف نعتقد انه يمكن العمل داخل افغانستان بينما الحكومة الحالية للمجاهدين ترفض قبول اي مساعدة او مرور اي بعثة من الامم المتحدة بصورة رسمية الى داخل افغانستان الا من خلالهم... وقد صرح لنا السيد احمد مسعود

• المفوض الامريكي: نرى ان شراسة المقاومة الافغانية وبسالة المجاهدين هي الدافع الاول في قرار الانسحاب في موسكو.

• بدأ الروس يدركون بان الامور تتجه لغير صالحهم وانهم يفقدون الارض بسرعة.

والنقطة الثانية الذي تعتزم الامم المتحدة للتركيز عليها هي مهمة نزع الالغام... وهذه حقيقة سيئة ولكنها واقع وتحتاج الى حل، فهناك ملايين من الالغام التي نشرت في كافة انحاء افغانستان بواسطة الروس وقوات كابول، والى حين نزع معظم هذه الالغام فهناك خطورة كبيرة على اللاجئين العائدين، وهناك عمليتان من الضروري على الامم المتحدة تنفيذها بهذا الصدد.
اولا: نشر توعية كاملة بين ملايين اللاجئين بحقيقة الالغام وانواعها واشكالها وخطرها عليهم، ثم تدريب مجموعات مختارة منهم على عمليات تفجير الالغام او ابطال مفعولها
ونحن مسرورون لان السيد آغاخان، قد نجح في انشاء برنامج لهذا الغرض، والولايات المتحدة تقوم الان بتطوير برنامج رائد بشأن التدريب على نزع الالغام وسيكون هذا البرنامج تحت تصرف الامم المتحدة عندما تشرع بتنفيذ هذه المهمة
وقد تبادر الامم المتحدة لبذل الجهود داخل افغانستان قبل عودة اللاجئين اليها وفي هذه الحالة فان الامم المتحدة سوف تتعامل مع كافة الاطراف

من قيادة المجاهدين انهم بالتأكيد لن يسمحوا لاحد بالدخول الى افغانستان الا بصورة رسمية عن طريقهم، فكيف تتصرفون بشأن هذه النقطة؟

السيد كريك مور: كما قلت بان الامم المتحدة عندما تدخل الى افغانستان سوف تقوم بالتعامل مع كل المجموعات التي لها فاعلية سياسية وسيطرة عسكرية داخل البلد، بما في ذلك المجموعة التي ذكرتها وغيرها من المجموعات.
ووجهة النظر الموجودة الان لدى حكومتي ان الوضع في افغانستان سيشهد تغيرات سريعة في المستقبل غير البعيد فالنظام الافغاني لن يقدر على التماسك امام العمليات العسكرية للمجاهدين التي يظهر الواقع الحالي انها فعالة جدا، وانه سيسقط بعد فترة وجيزة من خروج القوات السوفياتية.

المجتمع: لا نشعر بان التساؤل الذي ذكرناه قد لقي اجابة واضحة، ومع ذلك ننتقل الى نقطة يجب الاشارة اليها وهي انه عندما كانت توزع الادوية على اللاجئين فان بعضهم يقوم

ماذا تقول الخارجية الأمريكية...؟

بدافع الحاجة بإعادة بيعها في السوق في بيشاور لانها تعطي عائدا جيدا من الناحية المالية، فاذا كانت الامم المتحدة تنوي ارسال مئات الاطنان من الحبوب والادوات والمواد الزراعية الى مناطق اللاجئين وتخزينها هناك الى حين ادخالها افغانستان بعد ٨ او ١٠ شهور فانه ليس من المستبعد ان نجد عند ذلك الموعد ان السوق الباكستانية قد ازدهرت وانتعشت بهذه البضاعة وبنفس اسلوب بيع الادوية... فهذه مسألة يجب اخذ الحذر منها.

السيد كريك مور: ما نتنبه هذه النقطة عان ما يحدث هو ان تلك المواد سيتم تجميعها قرب الحدود الافغانية بواسطة الامم المتحدة ولن يتم توزيعها من احد الا بعد ان يتم السلام فعلا وتتحرك جموع اللاجئين الى اراضيهم مرة اخرى ويبدأون بمزاولة حياتهم السابقة

ومن خبرتنا ضمن برنامج مساعدة الامريكي منذ ١٩٨٥ ان جهاتنا العاملة قرب الحدود الافغانية ـ الباكستانية تراقب ما يحدث هناك وما يتم طرحه في الاسواق وكافة تفاصيل مثل هذه المسألة ولدينا ثقة بان معظم ما يرسل يستفاد منه فعلا من قبل اللاجئين المستحقين للمساعدة.

المجتمع: بعض المراقبين الاسلاميين يرون ان الانسحاب الروسي من افغانستان جاء ضمن صفقة بين الروس والغرب... فما هو الثمن الذي يمكن للروس ان يتقاضوه؟

السيد كريك مور: لم تكن هناك صفقة ومن ناحية اخرى لا يعرف احد الاسباب التي ادت بالروس الى اتخاذ مثل هذا القرار في موسكو.

ولكن ما يبدو لمراقبينا بهذا الصدد ان السبب الاساسي يكمن في المقاومة نتيجة للافغان خلال السنوات الثمان للقتال والتي بينت للروس انهم لا يمكن ان ينتصروا وان الثمن المدفوع كان باهظا وان الروس وصلوا الى قناعة بان التصرف الامثل يقضي بالخروج من افغانستان وسحب قواتهم.

ونحن نرى ان شراسة وبسالة الافغان شيء يستحق الاعجاب ونحن مسرورون ان كان لـ دور بسيط في المساعدة في هذا الامر ولذلك فان الروس ولعدة اسباب اخرى ايضا قرروا سحب قواتهم.

المجتمع: هل تظن ان هناك احتمالا بان الروس لن يسحبوا كامل قواتهم من افغانستان وانهم سيحتفظون بشريط من الارض على الحدود الافغانية ـ الروسية في شمال افغانستان؟

السيد كريك مور: من الصعب التكهن مثل



هذه الامور قبل حدوثها ولكن كل المؤشرات التي نراها تجعلنا نتوقع انسحابا روسيا كاملا من الاراضي الافغانية، وانا ادرك ان هناك تعليقات حول احتمال احتفاظ الروس بجزء من الاراضي الافغانية تحت سيطرتهم ولكن يبدو لنا انه ما لم يحدث شيء خلال الفترة القادمة لم يحدث الان فان الروس ينوون فعلا تحقيق انسحاب كامل.

المجتمع: كما نعلمه من خلال اتصالاتنا عن طبيعة الانسحابات الروسية التي تمت قبل فترة انها كانت في معظمها انسحابا من مواقع غير استراتيجية... وللمثال فان مواقعهم في قندهار يتم تعزيزها بقوات من الكوماندوز حاليا، وفي الشمال حيث مدينة قندوز التي سيطر عليها المجاهدون فترة ثم جاء الروس بعد ايام وقصفوا المنطقة باكملها وحولوها الى حطام، فكيف نفهم فكرة انهم سينسحبون من مناطق استراتيجية؟

السيد كريك مور: اعتقد ان الروس يحتفظون بالمواقع الاستراتيجية لان ذلك ضروري لاستمرار سيطرتهم واستمرار بقاء النظام الافغاني في الحكم في كابول.

ولكن بالنظر الى واقع ما يحدث على الارض هناك يتضح ان الافغان قاتلوا بصورة افضل بكثير مما كان الروس يتوقعون، وفي الوقت الحالي فان اثنين من عواصم المحافظات قد سقطت بايدي المقاومة وهناك مدن اخرى تحت الهجوم

اوافقك بان قندهار لا تزال بايدي الروس ولكن للمجاهدين استراتيجية خاصة في التعامل معها كما ان الغارات الجوية للطيران الروسي لا تمثل سوى عمليات انتقام يائسة، والذي تشير اليه

المعلومات والتقارير ان نظام كابول والمسؤولين الروس في موسكو مدهوشون تماما للنجاحات التي يحققها المجاهدون والاستراتيجية الناجحة التي يستعملونها على الارض وانهم بدأوا يدركون بان الامور تتجه بغير صالحهم وانهم يفقدون الارض بسرعة.

المجتمع: حظي المجاهدون بدعم وتأييد الشعب الافغاني خلال السنوات التسع للحرب، وهذا يجب ان يسجل كوثيقة لصالح المجاهدين... فلماذا تتجاهل الادارة الامريكية هذه الحقيقة؟

السيد كريك مور: اذا كان المقصود بالسؤال لماذا لا تعترف الولايات المتحدة بالحكومة التي شكلها تحالف المقاومة الافغانية اعتقد انني اجبت عن ذلك بوضوح فنحن ندعم بقوة ما يعمله التحالف وندعم بقوة ما يعمله المجاهدون.

ولكن هناك مستلزمات اساسية فيما يتعلق بممارسة السيادة على ارض ما، منها القدرة على خلق اعترا دولي ومهام اداء الخدمة المدنية في تلك البلاد والتي يجب ان تسبق الاعتراف بأي حكومة

واعتقد بانني اوضحت بان الولايات المتحدة تدعم بقوة ايجاد حكومة مدنية بديلة للنظام الحالي في كابول ووفقا لاختيار الشعب الافغاني.

المجتمع: تقول مصادر المجاهدين ان الروس ينوون تغيير نجيب الله، ما رأيك في ذلك؟

السيد كريك مور: نحن نعتقد ان حكومة نجيب الله هي حكومة غير شرعية، وهي من صنع الروس ولا تحظى بموافقة الشعب الافغاني.. وانها ستسقط من نفسها سريعا بعد خروج الروس، وانا لن ادهش لو حدثت تغييرات في كابول، ولكن الشيء المهم في تشكيل اي حكومة ان تكون نابعة من اختيار الشعب الافغاني وليست حكومة مفروضة عليه من الخارج . ونحن نؤيد بقوة حق الشعب الافغاني في تحديد المصير.

المجتمع: اذا انتقلنا الى شمال الحدود الافغانية حيث الجمهوريات السوفياتية التي يغلب عليها السكان المسلمون، هل تعتقد ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي قد يتحركون لنيل استقلالهم الذاتي متأثرين بحركة الجهاد الافغاني؟

السيد كريك مور: ان مسؤولياتي تنحصر بافغانستان فقط، وانا افضل ان اركز جهودي في ذلك، وبالنسبة للموضوع الذي اثرته فلا اتم

● لماذا الترادف الغريب بين بداية ونهاية الغزو الروسي لافغانستان والحرب العراقية — الايرانية؟

انني امتلك المسؤولية او حتى الكفاءة للحديث عنه

المجتمع: هل تعتقد ان الحكم الجديد في باكستان سيحذو حذو ضياء الحق تجاه المسألة الافغانية؟

السيد كريك مور: لقد اعلن الباكستان بوضوح انه ينوي ان يستمر في دعمه القوي لحركة المقاومة الافغانية، والاستمرار في توفير الضيافة الكريمة للاجئين، وليس ثمة دليل ان ذلك سوف يتغير

المجتمع: لو افترضنا ان ابنة الرئيس السابق بوتو نجحت في الانتخابات فماذا سيحدث في هذه الحالة؟

السيد كريك مور: ليس لمن هو في موقعي الصلاحية لوضع توقعات للمستقبل، او وضع تصورات افتراضية لما ستكون عليه الحالة فيما بعد، ولكن الذي اراه ان الحكم في باكستان والشعب الباكستاني نفسه قد رأى الوقوف مع الافغان ودعمهم خلال السنوات الثمان الماضية واظن ان هذا الدعم سيستمر.

المجتمع: لاحظ المراقبون ان اتفاقية جنيف الخاصة بالانسحاب من افغانستان قد اعطتها التوقف المفاجىء لحرب الخليج واصبح الوضع يبشر بمرحلة قادمة من السلام، فما هو تعليقك على ذلك؟ هل هذه النتيجة قد جاءت نتيجة لاتفاق ما بين القوى العظمى؟ وهل اننا داخلون في ١٠ او ١٥ سنة من الاستراتيجية العالمية الجديدة والتي بناء عليها ستتوقف جميع مناطق الاشتعال في العالم.

السيد كريك مور: اعتقد انه ... تطورات ايجابية في المنطقة التي تتحدث اليها، مثل الانسحاب الروسي من افغانستان وتوقف القتال في الخليج، الرئيس ريغان التقى بغورباتشوف عدة مرات، وقد اوضحنا اننا نهتم بكل فرصة ممكنة يستطيع الامريكان والروس توجيهها لانهاء النزاعات، ونحن نسعى للعمل على توفير السلام والاستقرار في انحاء العالم، وان نسعى لاستغلال الفرص التي تسنح لتحقيق ذلك.

ولكن يجب ان نفهم ان الكثير مما هو ضروري لتحقيق السلام يجب ان يتم على المستوى الاقليمي نفسه، وهذا واضح جدا في افغانستان حيث قاتل الافغان بقوة وبسالة، وفي منطقة الخليج وقعت سلسلة احداث ساعدت على تحريك الموقف الى ما هو عليه الآن

نحن سنحاول ان نعمل مع الاتحاد السوفياتي لتحقيق الاغراض التي تدعو الى السلام والاستقرار في انحاء العالم كما اننا سنقف ضد سياسات



• الادارة الامريكية تتجاهل المجاهدين بدون مبرر!

الاتحاد السوفياتي عندما تتجه لتحقيق ما هو غير ذلك.

المجتمع: لقد تم الغزو الروسي بعد وقوع الثورة في ايران مباشرة، وكذلك وبنفس الصورة جاء انسحاب الروس قبيل توقف حرب الخليج، هل هناك علاقة تاسية بين المشكلة الافغانية والحرب العراقية ـ الايرانية؟

• نتوقع ان ينفذ الانسحاب الروسي الكامل بحلول ١٥ فبراير ١٩٨٩.

• موضوع عودة اللاجئين يحتل الصدارة في اهميته ويمثل خطوة هامة تسبق عملية تحديد المصير.

• المجتمع تسأل: لماذا استبعد المجاهدون من اتفاقية جنيف؟

السيد كريك مور: اعتقد ان النقطة الواصلة بين القضيتين ان منطقة الخليج اصبحت اكثر قابلية للتهديد الخارجي بعد وقوع الحدثين الذين ذكرت.. وهما الغزو الروسي لافغانستان، والحرب بين العراق وايران واحتمالات امتدادها الى اقطار الخليج المجاورة.

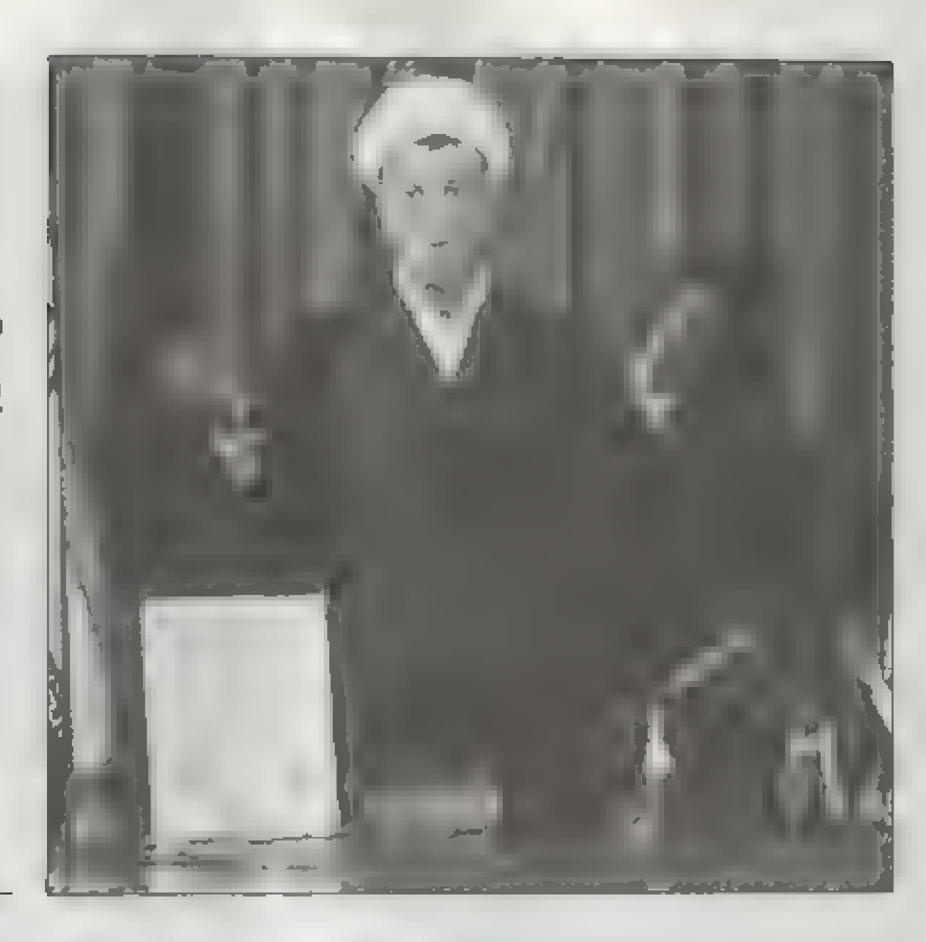
وكان لهذين الحدثين علاقة مع قرارات الولايات المتحدة التحرك نحو الخليج ونشر قوات عسكرية في الخليج والقيام باجراءات احترازية مثل رفع الاعلام الامريكية على السفن الكويتية واجراءات اخرى لحماية اقطار الخليج.

واظن ان التطورات الايجابية فيما يتعلق بالنزاع العراقي ـ الايراني ووقوع الانسحاب الروسي في ذات الوقت كان له الاثر الجيد في الخليج بسبب التوافق في وقوع الحدثين.

المجتمع: هذا السؤال الاخير لا علاقة له بافغانستان... وانما هو عما يحدث الآن في المركز الانتخابي في واشنطن هل تستطيع اعطاءنا فكرة!

السيد كريك مور: هناك قدر كبير من الاهتمام والحماس مع كلا المرشحين ونائبيهما وجميع المواضيع المختلفة مطروحة للحديث خلال الحملات الانتخابية، وكل طرف يريد التأكيد بانه سيمثل القيادة الافضل في المستقبل.

وخلال الاسابيع القادمة الباقية على الانتخابات سيزداد هذا الوضع، والامريكان مهتمون جدا بمتابعة ما يحدث واعتقد انهم سيحددون في النهاية الخيار الافضل بالنسبة لامتهم



● الحرس الثوري يتحمل مسؤولية الفشل في الحرب.. ورضائي هو كبش الفداء.

هل هو انقلاب أبيض في إيران ؟

● كتب احمد راؤول:

[illegible] التغيرات الواضحة في مواقع التأثير في حسم القيادة الايرانية لم تعد سراً، فتصريحات حكومة طهران وكبار المسؤولين فيها كشفت [illegible] انقلاب [illegible] حدث [illegible] [illegible] وهي [illegible] في موقع [illegible] على مستوى السياسة الداخلية والخارجية

مظاهر الانقلاب:

يعتبر ذلك القرار الذي اتخذه الخميني واعلنه هاشمي رفسنجاني بشأن قبول وقف الحرب مع العراق والاتجاه نحو تسوية شأن الاشكالات القائمة بين العراق وايران هو ابرز مظاهر الانقلاب الابيض الذي تعيشه ايران حاليا، وقد فجر هذا القرار عددا من القضايا الخلافية بين مراكز القوى الحاكمة في طهران والتي تتمثل بثلاثة محاور يرأس كل محور منها شخص بارز... هؤلاء الثلاثة هم: (احمد الخميني ـ هاشمي رفسنجاني ـ مير حسين موسوي)... وتتوحد على الطرف الآخر من الحكم شخصيات واتجاهات سياسية اخرى ليس لها علاقة مباشرة بالقرارات والتوجهات الخلافية بين هؤلاء الثلاثة كالمجموعات التي تلتف حول (منتظري) [illegible]

الخيوط السياسية الايرانية بين اصابع رفسنجاني

ايران: المعتدلون ينتصرون على الصقور في المعركة السياسية

ويمكن للمراقب ان يرتب مظاهر الخلاف الناجمة عن الجدل بين القوى الحاكمة كما يلي:

١ ــ صلاحية قرار القبول بالحل السلمي مع العراق.

٢ ــ مسؤولية الخسارة الايرانية على الجبهة... هل يتحملها الحرس الثوري وحده؟

٣ ــ طبيعة سير المفاوضات مع العراق تحت اشراف دولي.

٤ ــ الاصلاح الاداري الداخلي للوزارات والمؤسسات الايرانية.

٥ ــ القطاع العام والقطاع الخاص ومسألة الاستثمار والتجارة والتصنيع والتعمير.

ومنذ سبعة اشهر المح رفسنجاني وهو الرجل القوي في ايران ــ كما نقلت الفايننشال تايمز البريطانية عنه قوله انه:

يوجد في بلدنا جناحان قويان.. مختلفان في وجهة النظر حول الكيفية التي يجب ان تدار بها البلاد... ويمكن ــ كما قال رفسنجاني ــ اعتبارهما حزبين دون اسماء، ويلاحظ ان رفسنجاني دمج محور احد الخميني مع محوره لئلا يظهر عليه اي تناقض مع نهج الخميني.

ويبدو ان حرب الخليج كانت تغطي على خلاف هذين الاتجاهين... الا انه وبعد عدة شهور من تصريح رفسنجاني برزت التناقضات علانية متخذة شكل التنافس السياسي الذي تمحور اخيرا حول:

طبيعة الجمهورية الاسلامية والنظم التي يجب ان تدار بها الشؤون الداخلية للبلاد اضافة الى الشؤون الخارجية، وهكذا اجل رفسنجاني كل نقاط الجدل في قضية النظم التي يجب ان تشكل طبيعة الدولة.

نتائج سريعة:

اسفرت الخلافات بين الاتجاهات الايرانية بعد الاعلان عن قبول المفاوضات مع العراق عن عدة امور من ابرزها:

١ ــ اقالة عدد من الوزراء عن طريق حجب ثقة البرلمان عنهم.

٢ ــ محاولات رئيس الوزراء مير حسين موسوي لتقديم استقالته.

٣ ــ تحميل مسؤولية فشل ايران في الحرب للحرس الثوري واقالة قادته ومحاكمتهم.

خصوم رفسنجاني بين مستقبل ومقال وقابع وراء القضبان

والمتابع لهذه التطورات يلاحظ ان خصوم رفسنجاني قد تلقوا المزيد من الخسارات السياسية، ويعتبر اكبر ربح لرئيس البرلمان كف يد قادة الحرس الثوري وجيوشهم التي تزيد على (٣٥٠) الف مقاتل من التدخل في الشؤون السياسية، كما ان وضع رئيس الوزراء ومؤيديه في البرلمان والوزارة مال بشدة الى الضعف.. مما يعني انه بقي في القيادة الظاهرة المتحركة رجلان هما رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان الذي جمع الى منصبه منصب القائد العام للقوات المسلحة، وبالنظر الى سياسة رئيس الجمهورية نلاحظ انها لا تفترق عن سياسة المحور الذي يوجهه رفسنجاني، وانعكاسا لهذه التطورات السياسية الداخلية السريعة ازيحت من شوارع الشعارات الرسمية الداعية لاستمرار الحرب مع العراق، كما حصلت بعض المظاهرات والمشاحنات التي تم فيها اطلاق النار وسقوط الضحايا بين الداعين لاستمرار الحرب والمؤيدين لقرار المفاوضات.

من هم المعارضون؟

يعتبر الحرس الثوري الذي ينضوي تحت وزارة رسمية هم المعارضون الاوائل للسياسة الجديدة، ويلتقي مع هؤلاء مير حسين موسوي رئيس الوزراء والتيار الحكومي والاداري المؤيد له وعلى رأس هؤلاء النائب العام المدعو حجة الاسلام خوئيني اضافة الى وزير الداخلية المدعو حجة الاسلام محتشمي، اما وزير الحرس الثوري محسن رفيق دوست وهو من التيار المعارض فقد تمت اقالته يوم ١٩٨٨/٦/١٢ لتتم بذلك عملية نزع التأثير المعارض بين مجموعات الحرس الثوري قبل حله او ضمه للجيش ليكون تحت قيادة هاشمي رفسنجاني، ويعتقد المراقبون ان تيار السياسة الجديدة حدد شخصية قائد الحرس الثوري (مرتضى رضائي) ليكون كبش فداء المرحلة الانتقالية وذلك بتحميله مسؤولية فشل مهمة الحرب في الانتصار على العراق.

● في ايران صراع اشخاص واتجاهات في آن واحد.



المجلس الخاص يصدر القرارات ورفسنجاني يحكم في الداخل ويوجه السياسة الخارجية



تصفيات قادة الحرس الثوري تعزز موقف الداعين الى استمرار المفاوضات مع العراق

احمد الخميني ورفسنجاني:

ان رفسنجاني الذي يطلق عليه الغربيون اليوم صفة الرجل المعتدل لم يتمكن من تجميع الخيوط السياسية بيده متجاوزا ابن الخميني الذي يملك من القوة الكثير، فقد نقلت مصادر ايرانية داخلية ان رفسنجاني الذي كان يميل سابقا الى الانفتاح على الغرب قد حصل على وعود غربية ـ امريكية بتحقيق معظم المطالب الايرانية في المنطقة من ناحية... ومن العراق من ناحية اخرى.. ومن هنا تمكن من اقناع احمد الخميني للحصول على موافقة والده بشأن وقف الحرب.. وقد حرص رفسنجاني الذي يحظى بتأييد معظم رجال البرلمان وجميع قادة الجيش على التشاور مع احمد الخميني لا لانه نجل الخميني فقط، بل لانه يرأس المكتب الخاص الذي يتألف من (٢٥) مسؤولا، وكل المسؤولين الكبار من الميليشيات المحلية ووزارة الداخلية واللجان الثورية والاعلام هم اعضاء في المكتب الخاص ومقره بيت الخميني نفسه.. وتقول مصادر المعارضة الايرانية ان هذا المكتب حقيقة هو الذي يشكل الحكومة السرية الخاصة التي تتخذ القرارات في كل شأن ايراني.

عن ان القادمين من ايران الى اوروبا يؤكدون ان التفاهم لمس بين احمد الخميني ورفسنجاني فيما يتعلق بقرار وقف الحرب ثم سير المفاوضات مع العراق انما هو تفاهم جاء على مضض من أحمد الخميني وعضوه في المكتب الخاص، لذا فمن المتوقع ان يقدم رفسنجاني المزيد من تصفيات معارضيه وخصومه داخل الاجهزة العليا وذلك لتحصين تجاهه السياسي من اولئك المعارضين ولا سيما الاقوياء منهم، ويعتقد المراقبون ان ذلك لن يكون صعبا فيما هو منظور من سير الامور، فقد تمكن رئيس البرلمان من ازاحة تلك القوة الكبيرة التي كانت تتمثل بالحرس الثوري وقائده رضائي، والوزير المقال محسن رفيق دوست.

حيثيات على الطريق:

ويبدو انه لم يبته بعد موضوع التحديد السياسي الجديد، فهناك حيثيات اخرى على الطريق تتعلق بالسياسة الخارجية اهمها

١ ـ العلاقة الايرانية مع الغرب والقوى العالمية الاخرى.. كيف ستكون؟ والى اي مدى سيتم التطبيع فيما يتعلق بفروعها ودقائقها؟

٢ ـ العلاقة مع الدول المجاورة ولا سيما دول الخليج.

٣ ـ العلاقة مع العراق في مرحلة ما بعد المفاوضات.

٤ ـ التصدير الفكري والثوري لمبادىء الثورة الايرانية وايديولوجيته

٥ ـ الموقف من فروع المعارضة الايرانية في الداخل والخارج.

والى ان تأتي تلك المراحل... فان الجدل سيظل مستمرا حول طبيعة الجمهورية الايرانية والنظم التي يجب ان تدار بها الشؤون الداخلية

واذا كانت هذه الحيثيات كلها محصورة في المدى المنظور.. فان أية مفاجأة تحصل بعد رحيل الرجل المسن قد تغير كل المعادلات القائمة. وربما يتغير مسار الانقلاب الابيض ويتحول طريق السلام الذي قبلت به ايران الى طريق اخر والله اعلم.

● احمد الخميني احد المحاور الرئيسة في الصراع



المشكلة الداخلية الرئيسة ما هي طبيعة الجمهورية الاسلامية والنظم التي يجب ان تدار بها البلاد

السياسة المصرية والجماعات الإسلامية في ثلاثة عهود

بقلم: د. عبدالله موسى

السياسة المصرية تجاه الجماعات الإسلامية في عهد مبارك، هل هي جديدة عن سابقه لنظام الحكم المصري في معاملة الجماعات ذات التوجهات الإسلامية، أم أنها ذات طابع مختلف؟ وما هي ملامحه مقارنة بالعهود السابقة كعهد ناصر والسادات في هذا الجانب بالذات.

لا يمكن فصل ملامح تعامل العهد الناصري مع الجماعات الإسلامية عن عهد الملكية الذي سبقه. فنظام الحكم المصري الجمهوري تعامل مع «الإخوان المسلمين» كبرى هذه الجماعات بقوة متصاعدة تنطلق من قوة القمع الملكي لحركة الإخوان.

الجماعات الإسلامية في عهد ناصر

بعد كان قمع الإخوان المسلمين في مصر أيام فاروق نتيجة للتخوف البريطاني من شعبية هذه الجماعة المتزايدة وتصورها أوسع نفوذاً [illegible] نتيجة اعتقادها الإسلامي ووعيها السياسي العالي إضافة إلى نظام الإدارة المميز للشيخ حسن البنا مؤسس هذه الجماعة، وكانت نقطة الحسم التي أوجبت قمع هذه الحركة من جذورها: دورها الفاعل في السياسة المصرية الداخلية ضد بريطانيا وعملائها في الحكومة المصرية، وتوجهاتها للتفاعل مع القضايا الإسلامية الخارجية وخاصة قضية فلسطين التي [illegible]



• ثلاثة وجوه والسياسة واحدة!!

الاخوان المسلمين في تشكيل مجموعة «الضباط الاحرار» وتشكيل وعيها الاسلامي الدافع الى التغيير فان الصلة الاساسية بين الاخوان والضباط الاحرار اضطربت بموت البنا ووفاة محمود لبيب احد العناصر الاساسية في تشكيل الضباط الاحرار، وزاد القطيعة انشقاق عبدالرحمن السندي وهو مسؤول الجناح العسكري الاخواني السري عن خط الجماعة العلني بعد تولي الهضيبي قيادة الجماعة عقب موت البنا، فقد كان السندي حلقة اساسية في صلة الاحرار بالاخوان وصلته الروحية اكثر عمقا وتأثيرا من الهضيبي وهذه الانشقاقات التي شهدتها جماعة الاخوان في تلك المرحلة بالغة الدقة من تاريخها بسبب التنافس على خلافة البنا، قد ساعد في شق عصا الطاعة عليها من جانب جمال عبدالناصر ومجموعته بسهولة خاصة وان عبدالناصر لم يكن ميالا بطبعه الى التدين وظل في شك من مسألة البعث والحساب الاخروي (كما روى عنه حسنين هيكل) حتى مات.

وبالرغم من الاحداث الآنفة الذكر، فلم تكن هذه العوامل هي الوحيدة التي ساهمت في تصفية الحركة الاسلامية في مصر، وان كان قصور الوعي الاخواني بخطورة تلك المرحلة من تاريخ الجماعة الذي اعمى الانفصاليين عن ضرورة تجنبهم للخلافات والانشقاقات في مواجهة مؤامرات القوى الدولية التي كشرت عن انيابها باعتقال الاخوان عند رجوعهم من ميدان القتال في فلسطين ثم اغتيال مؤسس الجماعة ومرشدها الامام حسن البنا رحمه الله، كهدية في عيد ميلاد ملك مصر آنذاك فاروق، قد ساهم بصورة مباشرة او غير مباشرة بتسهيل مهمة الاعداء بتصفية الجماعة دون كبير عناء.

لكن لا بد من الاخذ في الاعتبار قوة الاتصالات الاجنبية الاميركية والبريطانية بالضباط عقب نجاحهم غير المتوقع بالسيطرة على زمام الامور في البلاد. فقد بدا لبريطانيا للوهلة الاولى ان الانقلاب العسكري من تدبير الاخوان نظرا لمساهمتهم الكبيرة في تسهيل مهمة الضباط الاحرار وظهور شخصياتهم العلنية في مظاهرات التأييد بتحرك العسكرية. لم يكن يعلم بالحقيقة الا السفير الاميركي «كافري» والاستخبارات المركزية التي كان عبدالناصر قد مد يده اليها لضمان تأييده ضد انجلترا، وقد سارعت عقب الانقلاب في توجيه المصالح وتقديم الاموال الوفيرة بكبار الضباط عبر «كيرميت روزولت» الذي طار الى القاهرة ليقدم لمحمد نجيب وجمال عبدالناصر ٣ ملايين دولار هدية من امريكا

• قمع الاخوان المسلمين في مصر ايام فاروق كان نتيجة للتخوف البريطاني من شعبية هذه الجماعة.

للضباط الاحرار.

ومن ان علمت بريطانيا بان الانقلاب المصري ليس له صلة عضوية بالاخوان كما ذكر عبدالناصر للمستر كافري حتى اخذت تساوم على رؤوسهم وجعلت انسحابها من مصر مرهونا بضرب الاخوان وقمع وجودهم في مركز ثقل العالم العربي وكان عبدالناصر على استعداد بالتضحية بمحمد نجيب وبالديمقراطية وبالاخوان من اجل ان يكون هو بطل مصر الاوحد كما كان يحلم في شبابه ولم يكن يدرك انه كان اداة للاستعمار البريطاني في ضرب الاسلاميين عام ١٩٥٤ واعدام عين الاشخاص الذين رصدت حكومة انجلترا المكافآت مقابل القبض عليهم او كما كان اداة للشيوعيين مرة اخرى حين اعدم سيد قطب ومجموعته عام ١٩٦٥

ولم يتم الجلاء البريطاني عام ١٩٥٦ الا حين اطمأنت ان الروح الاسلامية في مصر قد ضربت على ايدي المصريين، فلم يعد من مصر اي خوف ما دام سبيل الاسلام مسدودا منها، لهذا لم تكن خطب عبدالناصر النارية وتحركاته القومية الا زوبعة في فنجان نظر اليها الغرب باستخفاف لخواتها من اي مضمون عقائدي او بناء فكري سليم. اما حين ننظر الى التاريخ اليوم نعلم علم اليقين بان رأس الحركة الاسلامية ممثلة بالاخوان كان موضع مساومة بين بريطانيا وعبدالناصر

نحن في غنى عن التفصيل اكثر في شرح السياسة الناصرية في تعاملها مع الحركات الاسلامية وانها امتداد طبيعي لسياسة الاستعمارية في ضرب الاسلام في المنطقة ومصر بالذات لئلا يقوم منها «صلاح الدين» مرة اخرى ويقضي على وجود الصليبية ويهود في فلسطين والعالم الاسلامي

لقد استخدم العهد الناصري ابشع وسائل القمع والتنكيل والتعذيب ضد الاخوان الى درجة فاقت عهد الانجليز واليهود، وفنون التعذيب في محاكم التفتيش وستظل هذه الفترة وصمة عار في التاريخ المصري حين باع ابناء مصر اخوانهم بثمن بخس.

الحركات الاسلامية في عهد السادات

حين استلم السادات السلطة في مصر عقب الوفاة المفاجئة لعبدالناصر لم يكن احد يعلم بتوجهاته السياسية ولا اتصالاته الخفية، خاصة انه بقي في الظل طوال حكم عبدالناصر ولم يتسلم اي منصب هام باستثناء تعيينه الاخير كنائب للرئيس قبل موت جمال وكان من اسماء السادات بعد ذلك مراكز القوى حين ان يصمهم بالعميل الاميركي ينظرون اليه باستخفاف ظاهر، وان نفوذهم في عهده سيكون اقوى مما كان في المراحل الاخيرة من حياة وحكم عبدالناصر، واعدوا العدة على هذا الاساس حين ان يصفيهم السادات بثورة التصحيح في مايو ١٩٧١

ثم في خطوة مفاجئة اخرى قام بطرد الخبراء السوفيات وطلب منهم مغادرة مصر في وقت قياسي في عام ١٩٧٢ في خطوة مفاجئة اخرى عام ١٩٧٣ شن حربا ضد اسرائيل وبرغم انتصاره في البداية ترك بلاده تخسر مواقعه عندما ترك جيشه الثالث تحت رحمة نصرة امريكية ــ يهودية مصطنعة والمفاجأة الاكبر انه لم يحاول الاستفادة من مكسبه العسكري ليحيله الى نصر سياسي، بل انه بعد الحرب لم يفعل اكثر مما قال انه سيفعله من حل للسلام بتاريخ في عام ١٩٧١ ومنه وضع قوات دولية على الحدود السياسية المصرية الاسرائيلية، وفتح قناة السويس للملاحة الدولية الحرة بما فيها السفن اليهودية

وفي خطوة مفاجئة اخرى في عام ١٩٧٧ زار اسرائيل وبعدها بعام وقع اتفاقية سلام دائم مع اليهود باسم المصريين جميعا هل كان الرجل عميلا امريكيا عديم التأهيل ودخل في لعبة وهو رئيس يحلم بعدالة ؟ ليس هذا مدار بحثنا

فقد كان من ضمن مفاجآته التي لم تنته حتى موته الذي جاء مفاجئا ايضا، سلسلة اصدارات العفو عن مئات الاحياء المحكومين في القضايا الاخوانية في سجون مصر، وبالرغم من ان الكثيرين من المراقبين عدو ذلك ضمن تحول حكومة مصرية نحو لمزيد من الحريات وضمان حقوق الانسان للمواطن المصري في بلده، الا ان ما اسفرت عنه اعتقالات عام ١٩٨١ كانت مخالفة للتصور السابق تماما

بماذا اطلق السادات سراح الاخوان اذن ؟ اهي عقدة الذنب ؟ امن دين الاخوان في عنقه عندما اعانوا اسرته وهو في السجن ؟ هي الصلة القديمة بالضباط الاحرار ؟ اهي خدماتهم لمصر وجهادهم ضد الانجليز في القنال واليهود في فلسطين ؟ ام هو حب الاسلام والمسلمين ؟ ام انه اراد ان يخالف

عبدالناصر في سياسات حكمه كلها ما هي اعتقال الاخوان ؟

ان الاجابة الصحيحة والوحيدة التي يمكن ان تحصها للاسئلة السابقة جميعا هي النفي القاطع فلم يهدف السادات حين اطلق سراح الاخوان الا الى موازنة ساحة مصر الداخلية التي كانت تطفح بالشيوعيين والناصريين لكي يطلق الاخوان خصمهم في كل ساحة ويصال بحكم العداء الطبيعي العقائدي بين الطرفين. ولم يكن في بال الاخوان بأي حال ان يرصوا السادات بهذا العمل، فقد كان «رجلا دينيا قبل كل شيء»، ولم تتغير صورة الحكم الساداتي عن صورة الحكم الناصري في اذهانهم فهي استمرار وامتداد طبيعي لها، وهي صورة الحكم الذي يرتمي في احضان القوى الخارجية على حساب دينه وبلده وشعبه. الا ان ما يميز القمع الساداتي عن القمع الناصري بانه قمع باسم وبموجب القانون الدستوري! ويبقى القمع واحدا

الا ان احد الامور التي لم يدر في خلد السادات سراحهم هو ما افرزته سياسة البطش الناصري في السجون من صور التشدد والانحراف الفكري عند بعض الافراد غير الناضجين فكريا، قاموا عندما اطلق السادات سراحهم بتكوين جماعات متطرفة فكريا من الشباب الذي كان متعطشا للاسلام ويعاني من الفراغ العقائدي والفكري الذي شعر في عهد عبدالناصر باعتقال الاخوان وحظر المنهج الفكرية الاسلامية المعتدلة اضافة الى عجز الازهر لانعدام اهلية منهجه ورجالاته عن ملء الفراغ الديني الكبير في الشارع المصري. ولم يجر في حسابه ولا حساب المخابرات الامريكية ان المد الاسلامي سيتصاعد بهذه القوة والسرعة في فترة وجيزة جدا. بل لم يكن احد يظن بان زوال حكمه الذي خشي ان يتم على يد الشيوعيين قد حققه ابناء الصحوة الاسلامية في ارض الكنانة

وهكذا ومع انحسار المد الشيوعي والناصري امام الزحف الاسلامي في الشارع المصري، اخذ السادات يعد العدة للتصدي للحركة الاسلامية وضربها. فكان كما ذكر «مناحيم بيغن» رئيس وزراء اسرائيل آنذاك. عند حسن الظن به. وابتدأت كل من المخابرات المركزية الامريكية والموساد تقيم الندوات العاجلة وتعقد حلقات الدراسة المكثفة لدراسة ظاهرة الصحوة ومواجهة تأثيراتها المحتملة ومقاومتها بكل وسيلة ممكنة، وفي اسرع وقت ممكن، حتى لقد قدر عدد الطلبات منها بحوالي ١٤٥ دراسة في خلال سبع سنوات اي بمعدل عشرين دراسة كل سنة تقريبا !!

لم يكن السادات مختلفا عن عبدالناصر في عدائه للاسلام والحركة الاسلامية، بل ان حدة العداء بقيت في نفس الدرجة وان اختلف شكل المواجهة وطبيعة المعركة باختلاف الزمان والظروف التي شهدتها مصر في الحقبتين، ومع اختلاف قوى العالم من بريطانيا وفرنسا الى امريكا وروسيا اذ بقي العداء ضمن دائرة الامن القومي الغربي الذي يقضي بضرب الاسلام في مواقعه في المنطقة العربية، خاصة مصر والشام.

ويبقى العداء للاخوان المسلمين بالذات اكبر من اي وقت مضى

الاسلاميون في عهد مبارك

رغم ان الاسلاميين كانوا يأملون في تغير السياسة المصرية الرسمية تجاه الحركة الاسلامية عامة في خلال عهد الرئيس مبارك، الا ان التوجهات ظلت قوية واتخذت شكلا اكثر حدة مع تولي «زكي بدر» لوزارة الداخلية فالضابط السابق لم يدخر اي وسيلة من وسائل الاستفزاز والمواجهة والعنف مع الحركات الاسلامية الا طبقها

فالحركة الاسلامية رغم سيطرتها على القطاع الاكبر من الشارع المصري واثرها الواضح في الحياة اليومية ومظاهرها الا انها ما زالت ممنوعة من حرية التعبير عبر القنوات الشرعية وهي الصحافة والتلفاز والاذاعة، كما انها ممنوعة من تشكيل حزب سياسي مستقل رغم احقيتها في ذلك ومشروعيته حسب القوانين السارية والتي تفكر الحكومة في تعديلها لتشديد الخناق وتمديد المنع! اما مشروع تطبيق قوانين الشريعة فما زالت متعثرة في مجلس الشعب منذ سنوات

كما ان العديد من الاسلاميين لا يستطيع الحصول على وظائف في الحكومة او بعض الشركات الخاصة كشركات الاستثمار الاجنبي وتلك التي يرأسها اعضاء في نوادي «الروتاري والليونز»، كما انهم محرومون من الترقيات والمرتبات رغم استحقاق بعضهم لها. كما ان الشركات والاعمال التجارية والمدارس التي يؤسسونها تتعرض لشتى انواع المضايقات وتقييد الحريات التي يتمتع بها في مصر حتى الاجانب، رغم تأكيد الاسلاميين في اكثر من مناسبة وخاصة

الاخوان المسلمون بانهم ليسوا طرفا منافسا على الحكم وانهم لا يريدون سوى تطبيق «شرع الله» في مصر



• الامام الشهيد حسن البنا.

ولا يمكن تفسير العداء الرسمي الشديد للاسلاميين ازاء هذا كله، الا انه عداء مقنع للاسلام نفسه وما يأمر به او ينهى عنه والواجبات الشرعية المترتبة على الالتزام به بشكل صادق

خلاصة ونتيجة

من عرض الوقائع التاريخية والاحداث الماضية واستقراء الحاضر نستنتج خلاصة واحدة لاستمرار الانظمة المصرية المختلفة في عهودها المتوالية في حصار الحركة الاسلامية وضرب افرادها، وهو انها لا زالت اسيرة للتوجهات الغربية في التاريخ المصري الحديث، منذ الحملة الفرنسية بقيادة نابليون ومرورا بالاحتلال الانجليزي وحتى يومنا هذا، ومنذ ان دخلت خيل الفرنسيين ساحة الازهر، واستشهاد الحلبي الى ضرب الثورة العرابية وطرد الافغاني الى استشهاد الامام البنا وسيد قطب

ان النظرة المصرية الرسمية الى الاسلاميين لا زالت اسيرة الفكر الغربي الى الان. (أفحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون؟)...



تقرير نصراني عن جماعة التبليغ والدعوة

د. محمد ابراهيم خضر

[illegible] ١٩٢٥ [illegible] (مجلس التبليغ) في الهند تعمل على نشر الاسلام مركزها الرئيسي في بوبا ولها مكتب فرعية [illegible] في دلهي [illegible]

أ ـ هدف وغرض الجماعة:

١ ـ اصلاح احوال المسلمين: تهدف الجماعة الى اصلاح احوال المسلمين على اساس اسلامي بحت دون الدخول في الخلافات المذهبية. وتحت [illegible] جماعة هذا الغرض [illegible] ودور الايتام كما [illegible] الدعاة الاكفاء وساعدت على تعليم القرآن [illegible]

٢ ـ الدفاع عن الاسلام: ترى الجماعة [illegible] هنالك مئات الالوف من المسلمين في الهند [illegible] يعرفون من الاسلام الا عملية الختان. ويخشى الجماعة من عودتهم الى الهندوسية، لهذا فقد حددت على عاتقها تعليم هؤلاء الناس حتى يكونوا [illegible] هذا الغرض [illegible] دعاتها بارزين في مقاطعات (آجرا ـ ميركت ـ كوبنور) يحاولون في نفس الوقت الوقوف [illegible] وجه هذا التخوف من الارتداد عن الاسلام [illegible] هو الصحافة الاسلامية بشده

٣ ـ العمل على ادخال غير المسلمين الى الاسلام: ترى الجماعة ان امامها مهمة ادخال [illegible] من الطبقات [illegible] في الهند الى الاسلام ولهذا فقد كثفت جهودها لترجمة القرآن الى اللغات [illegible] المتعددة في الهند بالاضافة الى طبع [illegible] الاسلام [illegible] عن الاسلام [illegible]

٤ ـ نجدة المسلمين في وقت الازمات: تسعى الجماعة بكل طاقاتها [illegible]

احهود ازمات لا يقدرون على مجابهتها.

تأسست الجماعة ـ كما يقول التقرير ـ في شهر عام ١٩٢٠ وبدأت بالعمل في البنجاب لاهور. وفي شهور قليلة نشطت وفتحت آفاقا جديدة لاداء مهامها وتحت تأثير دعاية المسيحية ما يسببه التعرير بالانشطة بهره (لاحراف مصراف) فتحت الجماعة مركز في بونا واتجهت مناطق اخرى مثل (سرور ـ احد انجار ـ ماتارا) وامتد نشاطها الى (ميراج وكوها بور) وسعت في العمل في البنجاب في اكثر من خمس عشرة ولاية وذلك عدا كشمير التي نجحت فيها ماس دائق

واضطرت الجماعة الى ان تقصر نشاطها على ثماني مقاطعات في البنجاب ذلك لان ماهارشترا احتاجت منها الى جهد مكثف وهذه المقاطعات هي (لاهور ـ فيروز بور ـ هوشيار بور ـ سيالكوت ـ جاردا سبور ـ لياليور ـ مونتوجري ـ جوجرانوالا ـ وجامو في كشمير) ونجحت الجماعة في ادخال مائة وخمسين رجلا وامرأة وطفلا من الهندوس الى الاسلام.

ولما لم تجد الجماعة هيئات اسلامية اخرى تقف في وجه البؤس الشديد في مالبار اضطلعت هي بمهمة القيادة وقامت بعدد قليل من رجالها منهم ثمانية من التامي بعمل هام وخطير جدا، حيث تمكنت من انقاذ حوالي ٢٥ الف نفس من موت الاكيد والمحقق جوعا بتكلفة تقل عن خمسين الف روبية. وكان ذلك في ٢٥ فبراير عام ١٩٢. وشملت جهودها الاسر الهندوسية. وقد ثار عنها هذا استحسان السلطات المحلية.

اما ماهارشترا فقد كانت منطقة جديدة على الجماعة واجهتها فيها صعوبات عدة كاللغة والجهل بعادات واعراف الناس وندرة التعليم بين المسلمين وممارستهم للعمل الهدوي وعدم تناسب المناخ وسوء الطعام. وبالرغم من ان طاقات الجماعة كانت مركزة حول مالبار ومشكلة المجاعة فيها فان رجال الجماعة نجحوا في ادخال ما لا يقل عن مائة وخمسين شخصا الى الاسلام في ماهارشترا من مختلف المستويات كالمحامين وخريجي الجامعات وممن يشغلون مراكز عليا.

وأسست الجماعة خمس دور للايتام على النحو التالي:

١ ـ دار للايتام الذكور في بونا تضم ١٠٠ ولد

٢ ـ دار للمتيمات في بونا تضم ٢٥ يتيمة

٣ ـ دار للايتام الذكور في احد انجار تضم ١٠٠ ولد

٤ ـ دار للايتام الذكور في كالكوتا (مالابار) تضم ١٠٠ ولد

٥ ـ دار للمتيمات في كالكوت (مالابار) تضم ٢٧ يتيمة

وتقدم الجماعة في هذه الدور برنامجا مكثفا عن الاسلام لمن دخلوه حديثا من الطبقات الكادحة

وقامت الجماعة ايضا بتأسيس اثنى عشرة مدرسة اولية وابتدائية وارسلت العديد من الاولاد الى المدارس الاردية الحكومية والتحق بعضهم بالكليات.

ولا تركز الجماعة عادة ـ كما يقول التقرير على التعميم العالي لان هدفها الاساسي هو تدريب مجموعة من الدعاة من هؤلاء الذين ترعاهم من الايتام وتمد من لا يصلح منهم للتعليم العالي بكون من العمال الحرفيين الاصحاء المكتفين ذاتيا ولهذا فتحت فصولا صناعية وحرفية في بعض دور الايتام.

ب ـ الحاجات العاجلة للجماعة:

حددت الجماعة حاجاتها الاساسية في ضرورة تدبير المال اللازم لمهام الاتية

١ ـ تأسيس كلية تدريب مركزية للدعاة.

٢ ـ طبع وترجمة القرآن ونشر المؤلفات الاسلامية الحقيقية والصحيحة باللغات الهندية المختلفة

٣ ـ عدد كبير من الدعاة لمحاربة الانصهار الهندوسي، من الذين يرتدون عن الاسلام حتى لا يقعوا في براثن الهندوسية وحتى يمكن مواجهة التنصير المسيحي.

٤ ـ صناعات محلية تؤسس لضم غير المسلمين وخاصة من الطبقات المقهورة والذين هم على استعداد لدخول الاسلام بالمئات والالوف اذا ما توافر العمل لهم

٥ ـ الرعاية الطبية وتوفير الادوية اللازمة

٦ ـ مدارس اولية لا تقل عن مائة مدرسة يدخلها من هم تحت خطر الارتداد الى الهندوسية.

نشر هذا التقرير منذ **اكثر من سبع وستين** سنة حينما كانت جماعة التبليغ والدعوة في بداية عهدها.. ويشهد هذا التقرير الذي كتبه النصارى انفسهم بالدور الذي بذلته الجماعة في انقاذ الالوف من الناس من خطر المجاعة محتى ودورها في ادخال العديد من الهنود الى الاسلام وفي مجابهة موجات الارتداد عن الاسلام ومواجهة البعثات التنصيرية وفي تأسيس المدارس ودور الايتام ومراكز الصناعات الحرفية وطبع وترجمة القرآن والكتيبات الاسلامية.

واعتبر كاتبو التقرير انفسهم سعداء الحظ في العثور على ما يساعدهم على كشف خطط واهداف الجماعة ورأوا ان السماح لهم بنشر التقرير يساعد القراء والتصدي على مشاركتهم هذا النجاح، ولم يعلق التقرير او يذكر اكثر مما عرضناه.

• الامين العام للجماعة الاسلامية في كشمير.



لماذا تشن الحرب على الخطباء في المساجد؟

بقلم مهدي مغربي

لماذا الهجوم على الخطبة الجمعة بمناسبة وبغير مناسبة؟ ولماذا تتوالى الحملات على خطباء المساجد فيتعرضون للنقد والتجريح حينا والى التحقير والسخرية والازدراء حينا آخر والى الايقاف والتبعات العدلية حينا ثالثا؟ ماذا لا يفض الاشتباك بينهم وبين من يناصبهم العداء؟ هل اصبحت خطبة الجمعة مثيرة للقلق، مثيرة للمشاكل؟ وايه مشاكل هذه التي تثيرها؟ ومم يخشى اولئك الذين يهاجمون بعض الخطباء ويلصقون بهم التهم احيانا؟

اسئلة كثيرة لا نجد الاجابة عنها الا في ازدياد الوعي الديني لدى الخطباء ولدى جمهور المصلين وفي الصحوة الاسلامية الآخذة في النمو والتي لا تعرف التوقف.

● بفضل الصحوة الاسلامية استعادت خطبة الجمعة دورها واكتسبت اهمية خاصة واقبلت عليها جماهير المصلين اقبالا لم تشهد له مثيلا في العقود السابقة.

الصحوة الاسلامية تعيد لخطبة الجمعة دورها واهميتها

اذا جاء حين من الدهر اصبحت فيه خطبة الجمعة كلاما نمطيا مكررا يعاد كل يوم جمعة لملء الفراغ فيبعث في المصلين السآمة والملل واصبح فيه الخطباء يرددون في خطبهم تقريبا نفس العبارات التي حفظوها عن ظهر قلب ويتعرضون لمواضيع عفا عنها الزمن ولم تعد تثير احدا واذا كان معظم الخطباء في السابق يهربون من مواجهة مشاكل العصر وتحدياته او يتجنبون الدخول في حوار بناء مع المعطيات الثقافية والعلمية والسياسية والاجتماعية التي يعايشونها والمتجددة بمرور الايام واذا كان بعض الخطباء يهددون اصحاب النفوذ ويرددون مقولاتهم تملقا او خوفا فان الوضع اليوم لم يعد كما كان عليه من قبل. لقد نفضت الصحوة الاسلامية عنها ونفضت ما تراكم من غبار على خطبة الجمعة لتعيد لها بريقها الاول وتعيد لها شيئا فشيئا دورها الرائد الذي عرفته على ايام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وفي العصور الاخرى سواء تلك الزاهية منها او التي حلت بالامة فيها المحن وتعاقبت بها الاحداث. اننا عندما نستقرىء التاريخ الاسلامي نجد انه كان لخطبة الجمعة دور هام وخطير وانها لم تكن مقصورة على الشؤون الدينية البحتة بل لقد كان المنبر منبر جهاد بالدرجة الاولى حيث كثيرا ما كان الخطيب يتعرض لاحوال الامة والوضع في البلاد الاسلامية او في منطقة من مناطقها فيطلع المصلين على حقيقة الامور ويرشدهم الى ما يجب عمله وينبههم الى الاخطار المحدقة بهم ويبث فيهم روح الجهاد دفاعا عن اوطانهم وانتصارا لدينهم

وها هي خطبة الجمعة تستعيد اليوم دورها ويعود لها الق فتكتسب اهمية خاصة لا سيما بعد ان كثرت المساجد وتضاعف عددها في العديد من البلدان والمدن الاسلامية وبعد ان اقبلت عليها جماهير المصلين اقبالا لم تشهد له مثيلا في العقود السابقة وتدفقت فيها موجات الشباب العائد الى حظيرة الاسلام بفضل الصحوة.

ماذا تحاصر خطبة الجمعة؟

بعد ان اصبحت المنابر منطلقا من منطلقات الدعوة ودعامة من دعائم الصحوة وبدأ التغيير يحصل في محتوى الخطبة وفي نمط الخطيب فيشد اهتمام الناس ويعبر عما يختلج في نفوسهم حتى ان الاستماع الى الخطبة مرة واحدة في الاسبوع لم يعد يروي الظمأ ويشفي الغليل فتعززت الخطبة بحلقات الدروس في المساجد وطبعت بعض الخطب على اشرطة الكاسيت والفيديو وتناقلتها الايدي مسجلة بشكل فاق من كان الى مكان وحيانا من بلد الى بلد بعد كل هذا وازاء هذا الوضع الجديد اوجس اعداء الاسلام من جهة الافكار المستوردة ومن اصحاب الفكر الشرقي او الغربي خيفة من خطب الجمعة واثرها النفوس بكل المبادىء والافكار الغريبة عن ديننا الحنيف. بعد شعور هؤلاء بان المنبر قد عاد له دوره الخطير واصبحت الكلمة المدوية التي تقال من فوقه تهدد باكتساح معاقل الفساد وتنذر بازالة كافة نواحي الحياة وانتبهوا الى ان المنبر قد عاد له دوره الاعلامي الخطير باعتباره وسيلة اتصال بالجماهير جماهير المصلين التي تعد بالملايين وبالتالي فان هذه الوسيلة الاعلامية ترتقي في اهميتها الى مستوى الاذاعة والتلفزيون والصحافة لا سيما وان الخطبة الجمعية لها قداسة خاصة وان الرسول امر بالانصات الجيد للخطيب حتى ان من يتكلم اثناء الخطبة يعتبر قد لغى ومن لغى فلا جمعة له

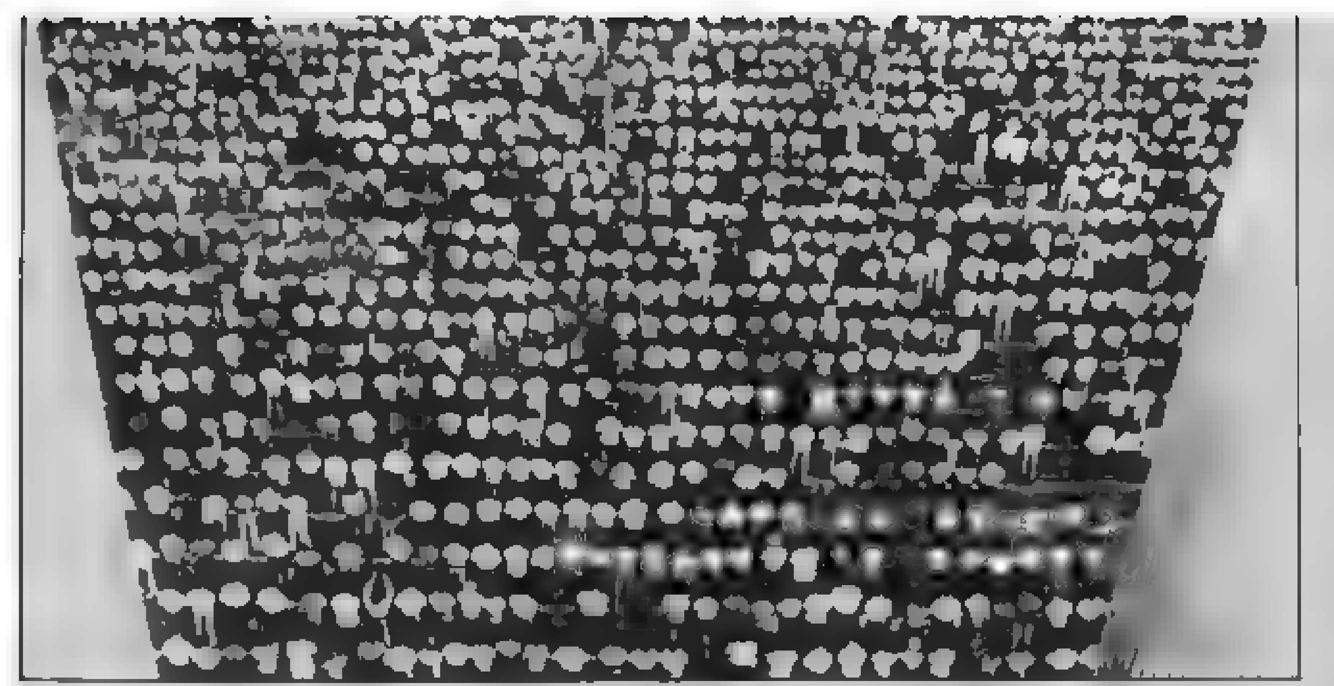
ومن هنا نفهم لماذا هب اعداء الاسلام الى التضييق على خطباء المساجد ومحاصرة الخطبة الجمعية ظانين انهم بذلك سيقفون ضد الصحوة وسيعيدون الخطابة في المساجد سيرتها السابقة وابرز مظاهر ذلك الحصار في السنوات الاخيرة يتمثل فيما يلي.

١ ــ التنظير لقصر الخطبة على الشؤون الدينية البحتة:

بدا خصوم من النهج الجديد الذي بدأت تنتهجه الخطبة الجمعية باثارة الجدل حول مفهوم خطبة الجمعة ومضمونها وحدودها محاولين بذلك ايهام السلطات وايهام الرأي العام بان الخطباء يخوضون فيما لا يحق لهم الخوض فيه ويتناولون من المواضيع ما يتجاوز حدود الخطبة الجمعية مدعين ان خطبة الجمعة لا يجب ان تتجاوز الحديث عن الجنة والنار وعن الترغيب في عمل الخير والترهيب من عمل الشر وعما له صلة بالعبادات كمقادير الزكاة وكفارة الذنوب وما شابه ذلك وهذا كلام حق اريد به باطل لان غاية اصحابه عزل المسلم عن محيطه وعما يعايشه من احداث سياسية قريبة او بعيدة لا شك انه يتاثر بها ويتفاعل معها ان هؤلاء المنظرين الجدد للخطبة الجمعية يثيرون من جديد مقولة العلمانية المكرورة ويعني بها الفصل بين الدين والدولة لانه حسب رأيهم الدين لله والدولة للجميع ومن مغالطاتهم انهم يتمسحون بالقرآن احيانا فيقولون مثلا انه لا يوجد بالقرآن اي بيان لنهج سياسي يتبع وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا من الذي يحكم وكيف يحكم وكيف تحدد مسؤولياته وما هي حقوق شعبه عليه الى غير ذلك من الاسئلة ثم يضيفون بان سكوت القرآن عن ذلك انما هو مقصود لان الله سبحانه وتعالى اراد ان يكون للمسلمين حرية واسعة في اختيار من يحكمهم ويسوسهم بحسب ظروفهم التي تختلف من مكان الى اخر ومن زمان الى اخر ومن هنا يسهلون على انفسهم عملية محاصرة الخطبة الجمعية وادعاء ان ما يتناوله هذا الخطيب او ذاك هو شأن سياسي لا يجوز له الحديث فيه من فوق المنبر لان له ساحات اخرى يثار فيها وكثيرا ما كان هذا التنظير مدخلا سهلا لمؤاخذة بعض الخطباء وايقافهم وحتى سجنهم.

٢ ــ التشويش على الخطباء واثارة القلاقل في المساجد

يلجأ اعداء الاسلام احيانا الى طرق حقيرة لمحاصرة الخطبة الجمعية فيدسون العناصر المشبوهة بين المصلين ويدفعونهم الى التشويش على الخطيب ومقاطعته بل يصل بهم الامر حيانا الى انزاله من فوق المنبر مما يحدث القلاقل في المسجد ويذهب باطمئنان المصلين وخشوعهم واهتمامهم كذلك وقد



• صلاة الجمعة في مسجد الاستقلال بجاكرتا.

حدث ذلك أكثر من مرة مع الخطباء المنتمين لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس في عهد الرئيس السابق بورقيبة

٣ ـ عزل خطباء وتعيين آخرين:

عندما لا يفيد التشريش ولا تأتي التهديدات المقنعة والسافرة بنتيجة فيواصل الخطباء بجرأة وشجاعة كشف بؤر الفساد وانتقاد الظواهر السيئة في مجتمعاتهم وابراز الحقائق والوقائع كما هي دون رتوشات واضعين اصابعهم على الادواء التي اصابت الامة مبينين حكم الدين في كل قضية او مسألة مطروحة فانهم عندئذ يتعرضون للعزل ويستبدلون بخطباء آخرين من صنف النفوس الذين لا يعصون اوامر سادتهم الذين نصبوهم في مناصبهم وتراهم يستغلون المنابر لكيل المديح والثناء لمن لا يستحقه ولالباس كل ما يصدر عنه

لباس التقوى والتقى وقد حدث ذلك العزل مع كثير من خطباء في أكثر من بلاد اسلامية ومن

الامثلة على ذلك عزل الشيخ عبدالحميد كشك والشيخ المحلاوي في مصر ولم يكتف بذلك معهما

بل ادخلا السجن سنة ١٩٨١ و١٩٨٢ ومن الامثلة ايضا على عزل الخطباء وايقافهم في مصر ايقاف الشيخ يوسف البدري خطيب مسجد سوق الاسرة

وفي المغرب العربي اوقف الشيخ عبدالرحمن خليف خطيب مسجد القيروان بسبب انتقاده لدخول السياح الى مسجد القيروان بغيرهم لتصوير فيلم اجنبي.

٤ ـ سن القوانين الظالمة التي تستهدف الخطباء وتلفيق التهم لهم:

حتى تكتمل حلقة تصفيات عهد المناهضين للحركة الاسلامية والخائفون من الصحوة الى اصدار قوانين ظالمة عباراتها مطاطة وغايتها حبس الخطباء

بعد تلفيق التهم لهم ومن ذلك القوانين التي اصدرها السادات ونورد منها مثلا المادة ٩٨ من قانون العقوبات التي ابتكرتها حكومة السادات

ونصها كالآتي: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر ولا تتجاوز خمس سنوات او بغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تتجاوز الف جنيه كل

من استغل الدين في الترويج او التحبيذ بالقول او بالكتابة او بأية وسيلة اخرى لافكار متطرفة بقصد اثارة الفتنة او تحقير او ازدراء احد الاديان

السماوية او الطوائف المنتمية اليها او الاضرار بالوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي» وقد ثار العلماء المسلمون على مثل هذه القوانين وطالبوا

بالغائها لانهم اعتبروها غير معقولة ويقول الشيخ محمد الغزالي معلقا على القانون المذكور آنفا «صحيح ان خطبة الجمعة يجب ان تبتعد عن الاهانات الشخصية والتعبيرات النابية المسفة ولكن الخطبة لا يجوز ابعادها عن تقييم الاحداث العامة موضوعيا» ثم يضيف «والمادة ٢٠١ ـ (يقصد مادة من مواد القانون الساداتي المذكور آنفا) ترى ان الذم في الحكومة او حتى في عمل من اعمال جهات الادارة العمومية يدخل في قائمة تحت طائلة العقاب وعلى ذلك يمكن حبس امام

المسجد اذا تناول بالتوبيخ التجار مواسير مجاري!! او انتقد تقصير الادارة في ترك القمامة تملأ الطرق!! وهاجم الاغاني الخليعة او رأى في بعض التشريعات انها تتصادم مع الفقه الاسلامي او انتقد تصرف مسؤول اخطأ في حق الشعب» ولقد تم فعلا تطبيق مثل هذه القوانين ورفعت القضايا المدنية بحق الخطباء وزج ببعضهم في السجن ودفع بعضهم الغرامات.

كيف يفشل الخطباء الحصار؟

لا يمكن للحصار ان يفك ويفشل اهدافه الا اذا اتسعت دائرة الوعي لدى الخطباء انفسهم وتسلحوا بقدر كبير من العلم والمعرفة وكانوا على دراية واسعة واطلاع شامل عما يدور حولهم علاوة على تضلعهم في علوم الدين وحذقهم لاسلوب الخطابة حتى يفلتوا من الشراك الذي ينصب لهم وحتى لا ينزلقوا مع اهوائهم الشخصية وميولهم الخاصة فينحرفوا عن القصد النبيل للخطبة الجمعية ولا يمكن للحصار ان يفك ويفشل اهدافه الا اذا عمر الخطباء في الحق وشمخوا في الاصداع بما يرضي الله ويرضي الضمير وحملوا امانة الكلمة وامانة المنبر كاملة

فهل يأتي اليوم الذي يدرك فيه اعداء الاسلام ان حصارهم للخطبة الجمعية فاشل وانهم مهما حاولوا عرقلة المسيرة الاسلامية فلن يفلحوا؟

وهل يأتي اليوم الذي نرى فيه كل المنابر في بلادنا العربية والاسلامية ـ وما اكثرها ـ مستغلة احسن استغلال فيستفيد منها المسلمون وتحركهم نحو احل قضاياهم المصيرية وصياغة مستقبلهم المنشود؟



● رئيس الحكومة السودانية.

معركة القوانين الإسلامية في الســـودان

اجاز مجلس الوزراء في السودان خلال الاسبوع الماضي القانون الجنائي الاسلامي، والذي يشكل البديل لقوانين السابقة المعروفة «بقوانين سبتمبر» وباجازة القانون الجنائي الاسلامي تكون حكومة الوفاق قد استهلت مشوار الوفاء بعهدها في تقعيد الاسس القانونية والدستورية لاسلمة القوانين وقد تبع اجراء اجازة القوانين الاسلامية رفعها الى الجمعية التأسيسية (البرلمان) حتى تعطيه صفة نهائية لتأخذ طريقها الى حيز التطبيق وقد علق المراقب العام بان اجازة القوانين الاسلامية يعد نصرا كبيرا لحركة الاسلام في السودان واقامة طبيعية لوضع الامور في نصابها ومن جانب اخر فقد طالب الاعضاء الجنوبيون في مجلس الوزراء باستثناء العاصمة القومية (الخرطوم) من تطبيق القوانين الحدية حيث ان العاصمة تضم اعدادا من المسيحيين وغيرهما من الجنوب السوداني ذي الاكثرية المسيحية والمستثنى من تطبيق القوانين الجديدة. غير ان قرار المجلس تجاه العاصمة قد [illegible]

والجدير بالذكر ان احزاب الوفاق تتمتع بأغلبية ساحقة في الجمعية التأسيسية مما يجعل اجازة القانون الجنائي الاسلامي في حكم المؤكد.

ماهية القانون

تحتوي القوانين الجديدة التي اقترحت في جدول اعمال الجمعية التأسيسية (البرلمان) على ما يقارب ٢٠٠ مادة تشمل قوانين الحدود الاسلامية (القتل والزنى والقذف والسرقة والحرابة وغيرها) كما تتضمن مواد تختص بالاحكام التعزيرية وفقا للفقه الاسلامي وتماشي التصوير القانوني بين الحدود والتعزير وقد جاء اجتهاد فقهاء ديوان النائب العام باعتماد الاجراءات الاكثر يسرا كما ان الاحكام تتسم بقدر كبير من المرونة والاخذ بالمبادىء المقاصدية في التشريع الاسلامي من رفع الحرج ودرء الحدود بالشبهات وما شابه من جلب التيسير وما الى ذلك من القواعد الفقهية وكذلك اتخذت الحكومة بصورة شبه جماعية ان تبقى القوانين الاسلامية الحدية فقط في الشمال ويعفى الجنوب السوداني من تطبيق الحدود الا اذا طلب المتهم ان يتقاضى وفقا للقوانين الاسلامية.. وقد وجدت هذه النقطة معارضة واسعة من قبل بعض الاسلاميين كما انها كانت مدخلا جيدا للمزايدة من قبل بعض علمانيي الحزب الاتحادي الديمقراطي

معارضة

في فترة سابقة من الصيف الحالي عقدت قوى ما يعرف «بالتجمع الوطني للنقابات» مؤتمرا موسعا في مدينة مدني شنت فيه هجوما مركزا على حكومة الوفاق ورئيسها الصادق المهدي والذي كان مدعوا لحضور جلسات المؤتمر وقد اتخذت عناصر التجمع ذلك الموقف تدريب لاحراج رئيس الحكومة، الا ان الصادق المهدي قد تصدى في كلمته التعقيبية بلغة عاصفة حادة وخاصة بين هذه [illegible] السودان [illegible] بشكل فئاته الى الخيار الاسلامي وكل تحركاته مضاد بعد حركة الانتفاضة» وكان هذا الموقف قد اصاب كالصاعقة على رؤوس عناصر التجمع والتي كانت تأمل ان تحدث بعض الخلخلة في موقف الصادق المهدي، فجاءت النتائج على عكس ما توقعوا.. ومن يومها وعناصر التجمع اليسارية بقيادة الحزب الشيوعي تواصل حياكتها للتآمر ضد التوجه الاسلامي في مجال التشريع كما في المجالات الاخرى

تخوف

تطرح القوى المضادة لتطبيق القوانين الجنائية الاسلامية تخوفا مشوبا بالتهويل بان اصرار الحكومة في اصدار وتطبيق تلك القوانين سوف يؤدي بالحتم الى انفصال الجنوب السوداني عن الشمال حيث ان القوانين قد اتاحت فرصة لاقامة تشريع مدني خاص بجنوب السودان في ما يعرف [illegible] قوانين الحدود — وقد حاولت العناصر اليسارية ان تثير مسألة الهوية للقوانين بشكل يجعلها ضد المحافظة على الوحدة الوطنية ودعت الشعب الى التصدي له باعتباره مؤامرة ضد الوطن!! وبصورة مريبة وقد تولى كبر الدعوة بعض المحامين بقيادة اليساري عبدالله الحسن وقد تصدت له رابطة المحامين الاسلاميين وما زالت المعركة تدور رحاها حول اصحاب المهنة بواسطة وهل السودان يستمرئون في امر نقيب المحامين المصري لدى عصبة عليه عصابته التقيية وانسياقه لليسار في ان يبصر موقفه العدائي ويكون ولاؤه لغير بلده. وفي الجنوب ضربت القوى الاسلامية

والتحالف لمسلمي الجنوبيين في الاقاليم الجنوبية بتطبيق القوانين الاسلامية في الجنوب وعدم الركون للاصوات الصهيونية التي تسعى لمحو الشخصية المسلمة في الجنوب وتعمل مظلة لحكومة جاءت بنية على عدم الاستقرار في الجنوب

مزايدة

بعض الاطراف المعارضة لاقرار القوانين الاسلامية رأت ان الجبهة الفنية سوف تفقدها تأييد القاعدة الجماهيرية ولذا رأت في نهج حكومة الوفاق ودعوتها لاقليمية القوانين فرصتها السانحة حتى تشبع رغبتها ورغبة اسيادها من الفريحة في زعزعة الخطوات العملية الداعمة لجس تلك القوانين في حيز التطبيق وقد تبنى هذا الموقف كثير من علمانيي الحزب الاتحادي الديمقراطي، فرأى الناس فيهم تشددا وحرصا على تطبيق الشريعة اكثر من دعاتها الاساسيين (التيار الاسلامي) وما يطلع ان هذا موقف لم يستطع صمدا عن جماهير محيرة المناورة فيه واصبح خاصة وان التحالف علمانيين من الاتحاديين به انما جاء متأخرا ولم يتحد شكل الموقف المبدئي وهذا ما يصفه في دائرة الانتهازية السياسية والمزايدة للتعمية جماهيرية وذات الموقف يتبناه بعض صحاف حزب الامة وقدامى الشيوعيين، ومن تقلبهم الا انهم يشكلون حرفا فكريا ومبدئيا في حزب آل على نفسه طيلة العصور السابقة ان يحمي شرع الله ويسعى لتمكينه في السودان ويذكر في هذا المقام الموقف المتقدم والشجاع الذي وقفه الصادق المهدي رئيس الحزب ضد تعنت العلمانيين واسقاط اطروحتهم للحكم داخل حزبه.

اجازة

على الرغم من الظروف التي تجتاح السودان حاليا من حرب اهلية ومؤامرة خارجية وعدم ومن كوارث فيضانات خمسطس التي دمرت اجزاء واسعة من الخرطوم وبالرغم من الاشكالات القديمة والقائمة الا ان قضية اهوية تبقى سنام الاشكالات السودانية

وعلى هذا فالموقف في الجمعية التأسيسية بدأت تدرج الخيار الاسلامي، والاحزاب الشمالية الثلاثة، الكبرى قد وقعت على وثيقة الاشتراك في حكومة الوفاق وتنص تلك الوثيقة على اسلمة القانون والاعلام والتربية وتأسيس الحياة الاسلامية في كامل النشاطات الحياتية ومصداقية الاحزاب تبدأ باجازة لقوانين الجنائية الاسلامية

أوراق من فلسطين

اجهزة ارسال !!

انتشر عشرات المواطنين في مختلف احياء نابلس واغلقوا الشوارع بالمتاريس المشتعلة وشنوا هجمات على دوريات الاحتلال وسياراته وسط هتافات (الله اكبر.. الله اكبر.. الشهيد حبيب الله) وشوهد الشبان لاول مرة في نابلس يحملون اجهزة ارسال قصيرة المدى يستعملونها في تحركاتهم داخل البلدة

حماس تشعل فلسطين

استجابة لبيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بمحمل يوم السبت ١٩٨٨/٩/١٧ ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا اضرابا شاملا، نفذ المواطنون اضرابا عاما في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.. وقد رفعت الاعلام الفلسطينية واقيمت الحواجز واشعلت النار في الاطارات واندلعت المظاهرات في عدة اماكن برغم الطوق المسلح وحظر التجول والاجراءات المشددة لسلطات الاحتلال، وقتلت قوات الاحتلال اليهودي شابا فلسطينيا وجرحت اكثر من (٣٠) اخرين

وقد قامت (السواعد الرامية) باحراق (١٧) سيارة اسرائيلية من بينها سيارات عسكرية

وفي غزة وقعت مصادمات عنيفة ضد جنود الاحتلال حيث هاجمت (السواعد الرامية) الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة وحاولت اشعال النار في السيارات العسكرية التي دخلت الى مخيم الشاطئ وذلك باشعال الاطارات ودحرجتها باتجاه السيارات العسكرية، كما اشعلت (السواعد الرامية) النار في الشارع الرئيسي الذي تستخدمه الدوريات العسكرية حيث صبوا زيوت ملوثة للسيارات في هذا الشارع واشعلوا النيران فيها.. فما كان من جنود القوات الخاصة الا ان قفزوا من سياراتهم العسكرية وهربوا من المكان

وجرت مظاهرات صاخبة في النصيرات وعلت الهتافات الاسلامية ضد الوجود اليهودي من مكبرات الصوت التي وضعها مواطنون فوق سطح منازلهم.

واستخدمت قوات الاحتلال طائرة هليكوبتر لقذف غاز الغاز لتفريق المتظاهرين

شبكة

ذكرت مصادر عسكرية يهودية انها اكتشفت شبكة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مدينتي قلقيلية وطولكرم في الضفة الغربية واستولت على وثائق خاصة بالعضوية والمدفعات ومنشورات دعائية وشرائط فيديو وشرائط صوتية خلال حملة مداهمات في قلقيلية. واضافت المصادر اليهودية ان الوثائق تظهر ان الشبكة لها علاقات وثيقة مع مسلمين اصوليين في قطاع غزة.

محاولة فاشلة

اشاع افراد من الاتجاهات بان حركة حماس دعت الى اضراب يومي ٢٧، ١٩٨٨/٨/٢٨ وبدأوا يدعون الناس الى ذلك رغم ان حركة (حماس) لم تعلن عن ايام اضراب في التاريخ المذكور وكانت هذه محاولة من الاتجاهات لاظهار فشل الاضرابات التي تعلن عنها حركة حماس. ولكن شباب الحركة تنبهوا للامر وفوتوا عليهم محاولتهم

هيبة الجيش الى زوال

ذكرت الصحف العبرية بان (١٧٠) جنديا يهوديا ومصر على عريضة قدموها بعد رئاسي بعد انتهاء خدمتهم في طولكرم اكدوا فيها بان هيبة الجيش في تآكل والى زوال، وبرروا ذلك بعدم قدرة الجيش على حل (مشكلة) الاحداث في الانتفاضة وقالوا ان هذه المهمة غير ممكنة التنفيذ

قوافل الخير

قامت لجنة الاغاثة الطبية الاسلامية المعروفة بـ «قوافل الخير» بحملة طبية واسعة في قرية بني زيد / رام الله حيث عاينت واجرت الفحوصات اللازمة لما يزيد عن (٢٠٠) شخص

مصلحة اليهود... والاصوات المعتدلة

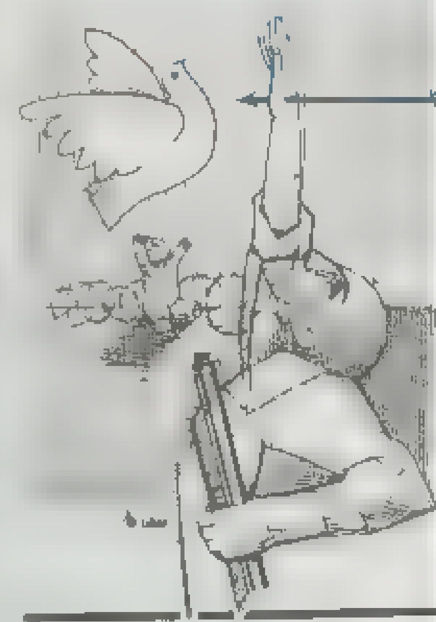
صرح البروفيسور اسحق هانور استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية بان من مصلحة الكيان الصهيوني الان ايجاد حل سلمي للفلسطينيين، ودعا البروفيسور الى (فك ارتباط) الكيان الصهيوني بالضفة والقطاع ووصف الارتباط بانه (شر) لا بد من التخلص منه

من جهة اخرى طالب البروفيسور بتشجيع (الاصوات العربية المعتدلة) التي تطالب بحكم خاص بالفلسطينيين بجانب الدولة اليهودية وضرب عن ذلك مثلا بفيصل الحسيني.

تحويل العدو الى صديق ؟!

افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية ان احد مراسليها اتصل مع خالد الحسن «احد كبار مستشاري ياسر عرفات» هاتفيا حيث اكد خالد الحسن خلال مكالمة انه يؤيد اجراء اتصالات ومفاوضات مباشرة مع الكيان اليهودي وقد كرر الحسن امام الصحيفة العبرية مطالب منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة اجراء مفاوضات وعقد مؤتمر دولي واقامة دولة فلسطينية مستقلة «وفق القانون الدولي» واعرب الحسن — حسب قول الصحيفة — عن امله في «تحويل العدو الى صديق»

النص الكامل لتصريحات الشيخ أحمد ياسين



تناقلت وكالات الانباء وبعض الصحف تصريحات الشيخ احمد ياسين التي ادلى بها للتلفزيون العدو، واضافت بعض الصحف انه قال في حديثه «ان جماعته مستعدة للتفاوض مع اسرائيل اذا اعترفت بحقوق الفلسطينيين...»
وقد تساءل الكثيرون عن مدى صحة هذه التصريحات ودقتها خاصة لانها تتعارض تماما مع موقفه المعروف [illegible] وذهب بعض الصحف [illegible] ذلك موقف جديد لحركة حماس... وذهبت بعض الجهات الى الايعاز لكوادرها بتصوير ما تناقلته الصحف [illegible] ان هذه التصريحات بالصورة التي تم نشرها وتداولها تتماشى مع اطروحاتهم الاستسلامية
وقد [illegible] حصلنا على تسجيل [illegible]

[illegible] مع الشيخ ياسين نورد ما جاء فيه [illegible] لايضاح الحقيقة ومنعا للالتباس وسوء الاستغلال.

وقد قدم تلفزيون العدو للمقابلة التي كانت ضمن عدد من مقابلات مع شخصيات فلسطينية بارزة بالقول ان الانقسام بدأ يدب في اوساط الفلسطينيين ولاحظ ان المقدم يركز في اسئلته على نقاط الخلاف بين الاتجاهات الفلسطينية ثم ظهرت صورة الشيخ احمد ياسين وكتب على الشاشة «الشيخ احمد ياسين المرشد الروحي [illegible] الاسلامية في قطاع غزة».

المقدم اليهودي: ما هي بنية التيارات الاسلامية في قطاع غزة؟

الشيخ احمد ياسين: هناك مؤسسات اسلامية تعمل بشكل علني وقانوني مثل «المجمع الاسلامي» و«الجمعية الاسلامية» واهدافها انسانية واجتماعية ولها نشاطات رياضية في المجتمع وتقوم بتقديم الخدمات للناس ومساعدة الفقراء ولها نشاط تربوي ورياض اطفال.. كما يتمثل نشاطها في تبليغ الدعوة الاسلامية للناس كافة.

[illegible]

المقدم: [illegible]

الشيخ ياسين: نعم يوجد جهاد اسلامي... فلا نستطيع التحدث عنه لانه مستور ويعمل تحت الارض.

المقدم: وماذا تعني «حركة المقاومة الاسلامية»؟

الشيخ ياسين: حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ايضا عمل سري للغاية ولا نستطيع التحدث عنه.

المقدم: هل الجهاد الاسلامي وحماس هما نفس الشيء ام مختلفان؟

الشيخ ياسين: طبعا لا.. فهناك في الشارع منشورات لحماس ومنشورات اخرى للجهاد الاسلامي اذن الطرح يختلف.

المقدم: من هي القوة المسيطرة في قطاع غزة الجهات الوطنية او الجهات الاسلامية؟

الشيخ ياسين: لا تستطيع ان تقول من المسيطر.. لكل موجود على الساحة هذه الجهات جميعا [illegible] في مجال صراع حتى نعرف من المسيطر.

المقدم: ما هي القوى المحركة في القطاع؟

الشيخ ياسين: لا نستطيع ان نجزم.. لكل موجود.. اعتقد ان التيار الاسلامي في الاول.

المقدم: هل التيارات الاسلامية هي بادئة؟

الشيخ ياسين: نعم.

المقدم: [illegible]؟

[illegible]

المقدم: هل تعترف التيارات الاسلامية والمجمع الاسلامي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني؟

الشيخ ياسين: نعترف مع تحفظ.

المقدم: ما هو التحفظ؟

الشيخ ياسين: نحن نريد الدولة المنشودة اسلامية لا علمانية.

المقدم: هل يوجد [illegible]؟

الشيخ ياسين: لا يوجد [illegible] لكن نحن [illegible] واحد [illegible] لاقامة دولة فلسطينية والمسلمون يعملون لاقامة دولة فلسطينية [illegible] الخلاف اننا نريدها اسلامية وهم يريدونها علمانية.

المقدم: يقال انه كان هناك تنسيق في بداية الانتفاضة بين التيارات الوطنية والتيارات الاسلامية.. هل حسب رأيك لا زال التنسيق مستمر؟

الشيخ ياسين: ليس عندي علم.

المقدم: هل هناك خلافات بين التيارات الاسلامية والتيارات الوطنية في القطاع؟

الشيخ ياسين: لم اشعر ان هناك خلافات.

المقدم: كان هناك محاولات اعتداء على شخصيات اسلامية مثل اضرام النار في سيارة الدكتور ابراهيم اليازوري (من الرموز الاسلامية) فمن وراء هذا الحادث؟

الشيخ ياسين: لا احد يستطيع ان يعرف.. مجهول يحرق سيارة في الظلام فكيف نعرف.

المقدم: ما رأيك بالتفاوض مع (اسرائيل)؟

الشيخ ياسين: اصلا (اسرائيل) لم تعلن موقفها [illegible] الشعب الفلسطيني ولم تعلن ماذا تريد ان [illegible] تعطي [illegible] شيء. ويتكلم الان عن اشياء ليست في يده... الاجدر ان تتكلم الان (اسرائيل).. لا يتكلم الفلسطينيون الان.

المقدم: [illegible] لازم اسرائيل تتكلم

الشيخ ياسين: ان تعلن عن موقفها وعن حقوقنا. [illegible] يتكلم الفلسطيني واسرائيل لم تعلن موقفها [illegible]

المقدم: اذا تحدثت (اسرائيل) عن حقوق الفلسطينيين فهل حسب رأيك يوجد مجال للحوار مع اسرائيل.

الشيخ ياسين: لكل حادث حديث

المقدم: من الناحية المبدئية.. هل الجهات الاسلامية مستعدة للتفاوض مع (اسرائيل) اذا اعترفت (اسرائيل) عن حقوق للشعب الفلسطيني

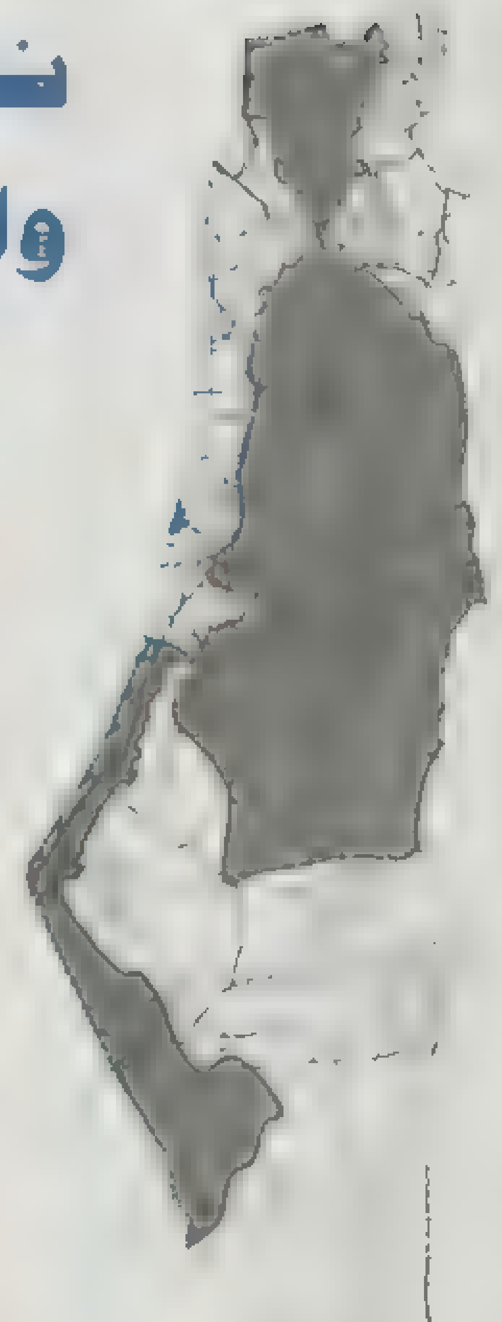
الشيخ ياسين: لتعترف هي اولا وبعد ذلك يكون الحديث في هذه الموضوع

الآن وإلى الأبد...

نرفض التقسيم والاعتراف بالعدو

حوارات اجراها:

عبدالعزيز العمري



قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين وما يعنيه من اعتراف باليهود وتنازل عن الارض رفضه الشعب الفلسطيني في الماضي ويرفضه في الحاضر وسيرفضه في المستقبل.. وقد اعتبره الفلسطينيون طعنة غادرة في الظهر من المجتمع الدولي... واعتبروا القبول به ـ ولا زالوا ـ خيانة وتفريطا بالارض المباركة لان فيه انتهاكا لكل الحرمات ولكبائر الاسلامية والعربية والفلسطينية.

هذا القرار اصبح البعض الآن ينظر اليه بشكل آخر ويراه «واقعية!!» وكثرت الاصوات التي تمثل جهات معينة التي تقود حملة المواقف البديلة والوطنية للقيادات ولكل الشعب الفلسطيني الذي رفض التقسيم في حينه.. ورفض الاعتراف.. وقام يقاتل لاسقاط هذا المشروع.

فهل كان رفض الفلسطينيين والدول العربية في العام ١٩٤٧ لقرار التقسيم غلطة سياسية كما يقول البعض؟! وهل حقا اضاع الشعب الفلسطيني فرصة تاريخية برفضه التقسيم؟! وهل سيقر المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه القادم قرار التقسيم؟!

حول هذا الموضوع وهذه التساؤلات اجرينا في مجتمع حوارا مع كل من الدكتور أمين الآغا والدكتور عبدالله النسان عضوان في المجلس الوطني الفلسطيني والدكتور محمد عيسى صالحية استاذ التاريخ المعاصر في جامعة الكويت

وهذا نص الحوار:

● فلسطين ملك لاهلها المسلمين ولا يستطيع ان يفرض من لا يملك اعطاء الارض لمن لا يستحق.

التقسيم مرفوض الى الابد

المجتمع: هل كان رفض الفلسطينيين والدول العربية لقرار التقسيم في العام ١٩٤٧ غلطة سياسية كبرى كما صرح بذلك ابو اياد؟! وهل حقا اننا اضعنا فرصة تاريخية؟!

وقد اجاب على هذا السؤال اولا الدكتور الاغا بقوله:

اولا: قرار التقسيم عام ١٩٤٧ قرار باطل وظالم وغير قانوني في الاعراف الدولية والاخلاقية والانسانية ففلسطين ملك لاهلها المسلمين ولا يستطيع ان يفرض من لا يملك اعطاء الارض لمن لا يستحق وسيبقى هذا القرار باطلا حتى تقوم الساعة.. والحق قديم ازلي لا يتغير مع فوات الوقت وتبدل الظروف وموازين القوى لذلك فان رفض القرار كان ولا زال واجب على كل عربي ومسلم لديه مروءة ووطنية ودين.

ثانيا: ارض فلسطين ليست ملكا للفلسطينيين وحدهم.. انها ملك لكل المسلمين الذين حرروها من الحكم الروماني في عهد عمر وحكموها باسم الاسلام حتى غزاها الصليبيون وقتلوا وذبحوا وكانوا يتفاخرون بان خيولهم تغوص في دماء المسلمين الى ركبها... ثم اتحد المسلمون تحت راية صلاح الدين وحرروها باسم الاسلام... ففلسطين ليست قضية تحرر وطني فحسب بل هي قضية كرامة امة اسلامية تبلغ الالف مليون نسمة.. وفلسطين هي الارض التي ما ذكرت في القرآن الا و بارك الله فيها وحولها و بقدسها.

ثالثا: لم تكن احوال المسلمين زمن الحروب الصليبية باحسن حال منها الان... بل كانوا اسوأ حالا.. كانوا دويلات متناحرة حتى وحدهم الله فحرروا القدس وجزءا كبيرا من فلسطين ثم جاء قطز وطرد باقي الصليبيين... وصلاح الدين جاء من العراق وقطز من مصر ولذلك لا بد ان يعيد التاريخ مسيرته

خلاصة القول: ان التقسيم مرفوض عام ١٩٤٧ مرفوض عام ١٩٨٧ والى الابد.

صاحب الحق لا يقبل بالتقسيم

اما الدكتور صالحية فقد اكد ان القيادة الفلسطينية التي رفضت القرار في ذلك الوقت كانت ابعد نظرا من القيادات الحالية فقال:

اود ان انقل جواب رئيس وزراء ايرلندا سنة ١٩٤٧ حين زاره صحفي يهودي يحضه على استخدام نفوذه للموافقة على قرار التقسيم حيث قال «لقد قرأت كثيرا في التوراة ولكني حين قرأت لم يكن شيء واحد لا زلت اذكره الا وهو قصة المرأتين اللتين احتكمتا الى سليمان حول الطفل حيث ادعت كل واحدة ان الطفل لها. ولما اقترح سليمان قسمة الطفل بين المرأتين ولولت ام الطفل الحقيقية وقالت اعطها الطفل وختم رئيس الوزراء جوابه قائلا.. «ان صاحب الحق في ارضه لا يقبل ابدا بالتقسيم».

ليست ملكا لاحد

المجتمع: لو قبل الفلسطينيون قرار التقسيم فهل يمكن ان يحصلوا على شيء مقابل ذلك؟، وقد توجهت بالسؤال للدكتور الاغا فاوضح: ان

قبول التقسيم يعني و يرتبط بالاعتراف بدولة العدو والتنازل عن جزء كبير من فلسطين واعطائها حدودا آمنة والتعاون معها في معاهدة عدم اعتداء وتطبيع علاقات وهذا كله مرفوض لان فيه تضييع لاجزاء من ارضنا للابد وبذلك نحرم الاجيال القادمة من شرف الجهاد لتحريرها.. ثم ان التقسيم ان حصل فيعطي ٤٣٪ من الارض فقط للفلسطينيين وفلسطين بكاملها لا تكفي لسكنى الشعب الفلسطيني ثم ان فلسطين ارض اسلامية وهي ليست ملكا لاحد حتى يتنازل عنها.. ان

● د. الدنان: لم يكن رفض الفلسطينيين لقرار التقسيم يوما ما غلطة.. ولن يكون كذلك لانه الموقف الوطني الذي نطالب بالثبات عليه وعدم التراجع عنه.

● د. صالحية: الذي يقبل بقرار التقسيم يسقط حقه هو وليس الشعب الفلسطيني في قيادة العمل واستئناف الجهاد، والشعب قادر على فرز الطاقات والقيادات الجديدة التي تصبر على طول الطريق.

ونريد ان نسأل مجموعة التجمع الديمقراطي في جامعة بير زيت ونسأل من يتصدرون العمل الفلسطيني الآن يجيبوا بصراحة: لمن حيفا و يافا وتل ابيب؟! هل هذه الارض لليهود؟! وهل كانت غلطة تاريخية ان العرب المسلمين تواجدوا عليها؟! وهل كان صلاح الدين مخطئا وغير واقعي حين حررها؟! ان القيادة الفلسطينية التي رفضت قرار التقسيم في ذلك الوقت كانت ابعد نظرا واقدر على فهم عوامل الصراع من القيادات الفلسطينية في وقتنا الحاضر.

واجاب د. الدنان على ذلك:

بانه لم يكن رفض الفلسطينيين لقرار التقسيم يوما ما غلطة.. ولن يكون كذلك فرفض التقسيم.. وما يحتمه من رفض الاعتراف بالعدو.. ورفض التنازل هو الموقف الوطني الذي نطالب بالثبات عليه وعدم التراجع عنه فهي كل المراحل كان رفض هذا القرار واشكاله صحيحا.

اذا كان التقسيم لا يشترط التنازل او الاعتراف فانا مع سياسة خذ وطالب لكن هذا الامر مستحيل جدا.

التنازل عنها نوع من الكفر

وقد اجاب د. صالحية على هذا السؤال فقال:

ان الفلسطينيين لو قبلوا هذا القرار فانهم سيخسروا كل شيء لان العقلية والفكر الصهيوني يقوم اساسا على انه لا مكان للفلسطينيين الا تحت الارض.. مكانهم الوحيد فقط هو القبور.. ولا اعتقد ان القيادة الفلسطينية لا تعلم ان هناك خطة جاهزة في ادراج مكتب رئيس وزراء العدو اسحق شامير لترحيل (٧٠٠) الف فلسطيني ودفعهم الى البلاد العربية... وانها اذا اعترفت بهذا القرار او قبلته فمعنى ذلك انها اسقطت حقها هي وليس الشعب الفلسطيني في قيادة العمل واستئناف الجهاد.. والشعب قادر على فرز الطاقات والقيادات الجديدة التي تصبر على طول الطريق... و يهود عندما

قبلوا بقرار التقسيم – كما قال بن غوريون – قبلوا به فقط لانتزاع الشرعية الدولية وليس من اجل ان يقبلوا بوجود الفلسطينيين في دولة مجاورة وهم حققوا هدفهم... ولا يمكن ان يعطوا شيئا.. ولهذا فان مجرد التفكير بقبول قرار التقسيم يعتبر تفريطا بحق الشعب الفلسطيني وارضه.. لان هذه الارض ليست ملكا للقيادة ولا حتى للعرب بل ملك للامة الاسلامية.. وهذه الارض اسيرة الان والتنازل عنها نوع من الكفر لانهم (ولا يلدوا منها الا فاجرا كفارا).. وهذا هو الخط الجهادي الذي سار عليه صلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس وكل الحملات التي جاءت الى فلسطين لكنهم لا يقرأون تاريخ هذه الامة.

المجتمع: ما رأيكم في تصريحات ابو اياد الاخيرة والتي قال فيها: «انا نسعى الى اقامة دولة فلسطينية لها حكومة مؤقتة.. وان هذه الخطوة ستمكن الدولة المنتظرة و(اسرائيل) من الاعتراف كل منها بالاخرى؟!!

وقد تحدث د. الاغا فقال:

لقد استغربنا نحن اصدقاء ابو اياد كما استغرب اعداؤه ما رأينا وسمعنا ه في المقابلة التي اجراها معه التلفزيون النمساوي ودهشنا لهذا السيل من التنازلات المتلاحقة والمجانية دون اي مبرر ومن ابي اياد الذي يعتبر من المتشددين ومن الصقور كما يقولون.. وهكذا يصبح مرة واحدة من المتساهلين.. وفي ماذا؟! في مصير قضية شعب المقدسة! وهذا يذكرني بالسلطان عبدالحميد عندما عرضت اليه الحركة الصهيونية العالمية ان يعطيها جزءا من فلسطين مقابل سداد مئات الملايين من الجنيهات الذهبية التي كانت تثقل كاهل الامبراطورية العثمانية وعلى ان تمد بناء جيشه واقتصاده.. طرد المندوبين وقال لهم: «ان هذه ارض المسلمين وهي امانة في عنقي فلا ابيع الامانة ولا افرط فيها ولو كلفني ذلك عرشي.. وفعلا لقد كلفه هذا الموقف عرشه... وهذه هي مواقف الرجال».. ثم ان ارض فلسطين هي ارض وقف اسلامي لا تباع ولا تشترى تحت اي ظرف من الظروف ومن اي شخص كان... وهي ارض لكل فلسطيني ولكل عربي ولكل مسلم... ولقد اعجبني الرد الذي كتبه الاخ صالح ابرموني على الاخ ابو اياد في بعض الصحف.



● د. الاغا:

● التقسيم مرفوض عام ١٩٤٧ ومرفوض عام ٨٨ والى الابد

● ياسر عرفات

د. الدنان:

● العدو يجرهم الى هذه التنازلات والاعتراف كي يعصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا.

لا تكتبوا الخيانة على شعبكم

اما د. صاحبة فقد طالب ابو اياد بالتراجع عن اقواله فقال:

لقد تفاءلنا خيرا عندما وقف ابو اياد موقفه المجيد مما سمي وثيقة ابو شريف.. لكن اكتشفنا بعد ذلك ان المسألة نوع من التسابق حيث كان يحسد ابو شريف ان يسبقه ويحصر هذه الريادة قبله.

والحقيقة اننا في اشد الحرج لان نرى هذا التحول في مواقف ابو اياد الذي كان يبدو متشددا دائما امام الضغوط .. فهل هو نوع من تبادل الادوار؟! ولمصلحة من يحدث ذلك؟.

نحن نرجو من ابو اياد ان يتراجع عن هذه التصريحات وعن الاستعداد والمطالبة والدعوة للاعتراف بالكيان اليهودي ايا كانت الاسباب والدوافع. ولنتذكر خطابه حين خرج من بيروت وجاء الى الكويت حيث قال: «تمنينا والله ان نكون شهداء في بيروت ولا نخرج بهذه الطريقة وكنا نرفض شروط فيليب حبيب والضغوط وفاء لدم شهدائنا».

لذلك ندعو ابو اياد للتراجع عن اطروحاته قبل فوات الاوان ونقول له بالذات لا تكتبوا الخيانة على شعبكم.. لماذا تقبلون على الشعب الفلسطيني ان يكونوا خونة القرن وان يتنازلوا عن حقهم وارضهم في حيفا و يافا وحتى عن مياههم الاقليمية في البحر الابيض المتوسط.

علينا ان ندفع الثمن

المجتمع: يطرح بين الحين والاخر موضوع تعديل الميثاق الوطني فلماذا؟! وما رأيكم حول هذا الموضوع؟.

تحدث د. الاغا فقال:

١ – عندما قامت (م. ت. ف) كانت الضفة الغربية وقطاع غزة في ايدي العرب وكان الميثاق الوطني يقوم على تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر ومن الناقورة الى رفح.

٢ – بعد ٢٨ عاما من الكفاح ومئات الشهداء والمعتقلين وفقدان الضفة والقطاع نعود الى اقل من الصفر... وبدلا من ان نكافح لنستعيد ما كنا عليه وكما يقول المثل «ورجعناكم الى اسفل».

٣ – اذا علمنا ان هذا العام هو عام التسويات في العالم بعد القمة الامريكية الروسية فانه قد اتفق على صيغة لا يعلم تفاصيلها ومعانيها الكثيرون لايجاد طريق لحل ما يسمى بقضية

● فلسطين ارض اسلامية وهي ليست ملكا لاحد حتى يتنازل عنها.

● ندعو ابو اياد للتراجع عن اطروحاته قبل فوات الاوان.



• صلاح خلف

د. صالحة:

• القيادة الفلسطينية التي رفضت التقسيم عام ٤٧ كانت ابعد نظرا من القيادات الفلسطينية في وقتنا الحاضر.

الشرق الاوسط او قضية فلسطين. واذا كانت [illegible] في [illegible] هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتعترف [illegible] قبل ان تذهب الى المؤتمر الدولي... [illegible] يعني ذلك ان على المنظمة ان [illegible] وهو [illegible] وحقيها وحتى ثيابها [illegible]

واجاب د. صالحة:

اعتقد ان الجماعة في ورطة.. فهم ان [illegible] على [illegible] [illegible] الفلسطيني [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible]

لكني اعتقد ان اغلبية الشعب الفلسطيني ستتحرك عندئذ وترفض هذا

المجتمع: هل ستقبل المنظمة قرار التقسيم في اجتماع المجلس الوطني القادم؟

وقد توجهنا بهذا السؤال للدكتور الاغا الذي لم يستبعد ذلك فقال:

بتركيبة المجلس الوطني الحالية فان كل شيء ممكن اذا اتفق رؤساء الفصائل الفلسطينية (الايوات) في الاجتماعات التي تسبق جلسات المجلس الوطني فكل شيء سهل وممكن في الداخل والآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحضر في اكثر من عاصمة [illegible] [illegible] التسويات الدولية وما تصريحات ابو شريف وابو اياد الا تهيئة للرأي العام على ما سوف تلده الايام في المستقبل

والمسؤولون في المنظمة يعمدون الى عدم الوضوح في الاجابة على السؤال حول موضوع الاعتراف بالعدو... ولي اعتقادي ان بعض القيادات الفلسطينية معترفة بـ (اسرائيل) ضمنا في قلوبها وفي نفوسها وهي تعتبر تحرير كامل التراب الفلسطيني الذي هو جوهر الميثاق اصبح مستحيلا وغير ممكن..

نجاح بوش وبيريز

المجتمع: ما هي اسباب تأخير عقد المجلس الوطني الفلسطيني؟!

د. صالحة: [illegible] [illegible] [illegible] الانتخابات الامريكية في دولة العدو و يراهنون على نجاح بوش وبيريز.. وهذا يؤخرون المجلس الوطني الفلسطيني ولن يصدر اي تشكيل رسمي لاي حكومة فلسطينية الا بعد ان يعرفوا النتائج.

لكنني اقول هم ان يعرفوا ان العقلية الصهيونية ستفرز نوعا من التوازن بين الليكود والعمل.. وفي هذه الحالة فان التصور الامريكي والصهيوني يتمثل هو في ايجاد نوع من الحكم الاقل من ذاتي تحت السيطرة اليهودية ولا مجال لعودة احد من الخارج حيث سيتم توطينهم كما يتحدث البعض الان وعلى كل ارض ان تشرب ماءها ولهذا اقول انهم لن يحصلوا على شيء وسيقعون مرة اخرى في دوامة [illegible]

العدو يجرهم للاعتراف

ثم توجهنا بمجموعة من التساؤلات للدكتور الدنان كما يلي:

المجتمع: كعضو في المجلس الوطني الفلسطيني ماذا سيكون موقفكم اذا قبلت المنظمة بقرار التقسيم؟

د. الدنان: نحن نرفض ذلك تماما وغير ملزمين ولا معترفين بأي تصريح او مبادرة تمس الميثاق الوطني الفلسطيني.

والميثاق يعتبر في المادة (١٩) منه قرار التقسيم قرار باطلا لذلك فان المنظمة لا يمكنها الخروج عن هذا الميثاق... وكل خروج عليه لا يلزم الشعب الفلسطيني.

والميثاق هو عقد تحرير بين الشعب وقيادة المنظمة فاذا خرجت على الميثاق فالميثاق والشعب هو الاصل وهو الشرعية والخارج هو الذي ينزع عن نفسه صفة الشرعية

وأؤكد ان الفلسطينيين لن يقبلوا بقرار التقسيم رقم ١٨١ او غيره فهم يريدون تحرير كامل التراب الفلسطيني وهذه هي الشعارات التي اعلنتها الانتفاضة واعلنها شعب في فلسطين المحتلة

وبعض الناس يرون هذا بعيدا و يعتقدون ان موازينات دولية تمنع ذلك.. وعلى فرض ان البعض دفعه الى الحد البعيد جدا ولم يراعوا ارادة شعبهم وتنازلوا امام العدو فالذي اعتقده ان العدو يجرهم الى هذا التنازل والاعتراف كي يحصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا

المجتمع: مطروح حاليا فكرة حكومة المنفى او المؤقتة فما رأيكم بذلك؟

د. الدنان: الحقيقة انه لا مانع من قيام حكومة منفى... وليس بالضرورة ان حكومة المنفى تنازل.. فان اريد الحكومة التي تقود الشعب الفلسطيني في حربه ضد العدو وتقوده الى النصر وليس لتذهب الى المؤتمرات الدولية خاصة كل الاردية الوطنية؟

المجتمع: هناك تفسير بان طرح حكومة المنفى في هذه المرحلة هو وسيلة لتجاوز عقبة تعديل الميثاق حيث سيكون لهذه الحكومة ميثاقها الجديد او على الاقل برنامجها السياسي الذي لا يلتزم بالميثاق ويتحرر منه فما رأيكم؟

د. الدنان: كيف يمكن حكومة بهذا الشكل غير ملتزمة بالميثاق ان تسمى حكومة فهذه ليست حكومة عندئذ.. واما محاولة الالتفاف على الميثاق بتشكيل حكومة او غيره فهذا مرفوض تماما.

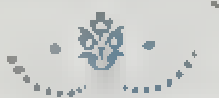
قد لا احضر هذا المجلس

المجتمع: ماذا سيكون موقفكم في المجلس الوطني لو طرحت مبادرة لقبول قرار التقسيم؟!

د. الدنان: اقول لك بصراحة انني قد لا احضر هذا المجلس... لانهم قد يعرضون هذه التنازلات و يوافقون على قرار التقسيم.. وهم يضمنون العدد الكافي من الاصوات لتمرير موضوع فيكون حضور بعض المعارضين مطلوب ايضا لاعطاء شرعية وصورة ديمقراطية على هذا.

نحن قبل ان يعقد المجلس الوطني نريد تصريحات واضحة جدا من القيادة الفلسطينية بانه لا اعتراف بشرعية الكيان الصهيوني في ارضنا.. على هذا الاساس يمكن ان نحضر.. اما الآن فتوجهاتهم واضحة فكأنهم يقولون اننا نعقد المجلس لقبول قرار التقسيم و نتنازل عن ارض مقدسة وللاعتراف والتفاوض مع اليهود فهل نرضى ان نمرر هذه القرارات الخطيرة على اكتافنا؟

واقول لكم انه ليس هناك في العالم شخص مفوض بالتنازل عن بلادنا او اجزاء منها ولا حتى المجلس الوطني الفلسطيني ولا القيادات [illegible]





■ في المملكة العربية السعودية... الزراعة... اول بدائل النفط

نقلت وكالة انباء رويتر من الرياض ان مسؤولين حكوميين ذكروا ان المملكة العربية السعودية صدرت خلال الشهور الاربعة الماضية اكثر من [illegible] طن من القمح [illegible] ، ٩٩٥ [illegible]



رويتر نقلا عن المسؤولين انه من بين الدول التي تم تصدير القمح السعودي اليها [illegible] ونقلت الوكالة ايضا عن المسؤولين بهيئة صوامع الغلال ان موسكو وبكين هما اكبر مستوردين للقمح السعودي، حيث تلقت الصين ١٠٠ر٣٠٠ طن من اصل طلب لشراء [illegible] ٥ طن في حين استلم الاتحاد السوفياتي حتى الان نصف الكمية المتعاقد على شرائها وقدرها ٤٠٠ر١٠٠ طن.

ولهذه المعلومات التي نقلتها رويتر دلالات اقتصادية وسياسية عدة منها:

١ ــ ان تصدير المملكة العربية السعودية هذه الكميات الكبيرة من القمح الى عشرين دولة يعني ان المملكة وهي تستقبل عاما جديدا على تأسيسها قد تمكنت من الحصول على انتاج سد الحاجة المحلية.. وكان الفائض منه اكثر من [illegible] ٧ طن وتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح والذي لم تحققه اية دولة خليجية حتى الان... اضافة الى تصدير هذه الكميات يدل ان المملكة تمكنت من ايجاد مورد رئيسي هام وحيوي... يمثله المرحلة الاولى لايجاد البدائل لواردات النفط التي [illegible] تقل اهميتها بعد عشرين او ثلاثين عاما

٢ ــ كما تدل هذه الارقام الطيبة لمحصول القمح على استغلال المملكة للمال في مكانه بدلا من صرفه على امور اخرى ليست انتاجية، فمشاريع الزراعة الحية ـ والتي بات يشاهدها المسافرون برا استهلكت كثيرا من المال حتى وصلت الى هذه المرحلة الطيبة من الانتاج.

٣ ــ تبقى هنالك دلالة سياسية هي انه كلما ازداد انتاج المملكة من القمح ، ازداد مع ذلك حاجة دول العالم الى المملكة وقمحها ومحاصيلها الزراعية الاخرى، ويلاحظ ان كلا من الاتحاد السوفياتي والصين ليس لهما اية علاقة ديبلوماسية مع المملكة.. ومع ذلك فقد لتجأ اليها لشراء هذا المحصول الغذائي الثمين.

نعم... ان الزراعة ثروة عظيمة لا تقدر بثمن... والمطلوب اليوم من سائر دول مجلس التعاون الخليجي ان تأخذ بالتجربة الزراعية في المملكة لتحقق اولا اكتفاءها الذاتي، ثم تتوجه لبدائل الاقتصادية الاساسية من الان.. وقبل ان ينصرف العالم عن النفط في المستقبل القريب او البعيد... واحرى باموالنا ان تستثمر في ارضنا... فهل يحصل هذا [illegible] نأمل ان يكون قريبا.

● ابو عبد العزيز

■ هنيئا لساكني القبور واهل الفن بخير!!

[illegible] الصحف والمجلات [illegible] مصورة عن [illegible] القاهرة [illegible] الاموات، ولا يجدون منازل يقطنونها سوى المقابر!!

ولا تزال صحف المعارضة تنشر تحقيقات عن الازمات التي يعاني منها المواطن العادي في المواصلات وغيرها.

وتقف الصحافة الفنية لتشارك في رفع الصوت والحديث عن ازمة ايضا!

ولست ادري اي ازمة تعني؟! فهل الفن بخير على الرغم من تدني وهبوط مستوى العروض وسطحيتها وتكرر موضوعاتها فقد نشرت مجلة «الاربعاء» ملحق صحيفة المدينة المنورة بتاريخ ٤ شعبان ١٤٠٥ هـ ــ ان اجور بعض الممثلين تضاعفت في الفن خلال عشر سنوات، وعلى سبيل المثال فان نور الشريف الذي كان يتقاضى عن الفيلم (١٢٥٠) جنيها مصريا اصبح يتقاضى ثلاثين الف جنيه، وان عادل امام الذي كان اجره «١٢٠٠» جنيها مصريا اصبح يتقاضى مائة الف جنيه!!

وتدور الايام ويهبط المستوى الفني، وترتفع الاجور اكثر فقد نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» في عددها «٢٧٢٣» بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٣ ان عادل امام حدد بنفسه نسبة سعرها خمسين بالمئة من تذاكر مسرحية (الواد سيد الشغال) للاستمرار في عرضها بعد ان كانت النسبة ثلاثين بالمئة .. وتحقق المسرحية في المتوسط اليومي «٦٥» الاف جنيها مصريا وعلى هذا فان

ادل امام يحصل على ٣ الاف جنيه يوميا وتدور الايام واهل
س في حين فقد ذكرت «الاربعاء» بتاريخ ٣ محرم ١٤٠٨
ـ ان عادل امام رفع اجره الى «١٥٠» الف جنيه عن
يلم

ما اجر محمود عبدالعزيز على المسرح في مسرحية «عشب
ورد» فهو حوالي الالف جنيه كل ليلة! هذا بالنسبة للاجور
ا التكاليف حتى لو كان الانتاج هابط فانه مرتفع جدا
دا

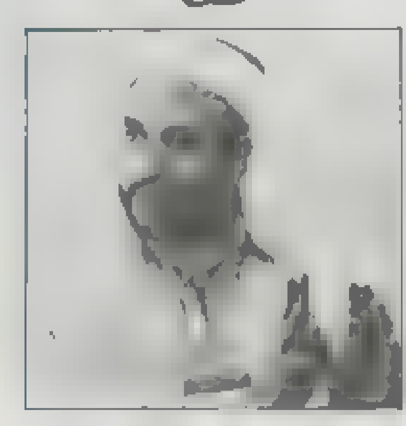
قد نشرت صحيفة الشرق الاوسط في العدد «٢٧١٥» بتاريخ
/٥/١٩٨٦ ان ملابس الفوازير ارتفعت بشكل جنوني،
ملابس شريهان بطلة الفوازير التي يعرضها التلفزيون ستكلف
صف مليون جنيه.

هنيئا لساكني المقابر والمصلوبين في محطات المواصلات
لحالمين من التيار المصري فان الفن بخير واهله في احسن
ل

● يحيى

● في تونس:

المحكمة حفصت والحكومة عفت



...كمة ...
تونس ...
٢ ٩ ٨٨
...
...
... على
... الذين
... حركة
...
الاسلامي ...
...
...
...
...

مية دون الحصول على ترخيص رسمي فيما اسقطت عنهم
مة التآمر على أمن الدولة

وكانت محكمة امن الدولة التي الغاها النظام الجديد قد
صدرت بحق هؤلاء العبديين في سبتمبر الماضي احكاما
راوح بين عشر سنوات اشغالا شاقة والاعدام.

ويوجد من بين هؤلاء العشرة الشيخ عبدالفتاح مورو أمين
ام حركة الاتجاه الاسلامي الذي عاد منذ ايام قليلة الى بلاده

والمحكوم عليه غيابيا بعشر سنوات اشغالا شاقة والهاشمي
الحامدي المحكوم عليه غيابيا بالاعدام وقد تمنا اعتراضا اثر
عودتهما من المنفى في اعقاب العفو الذي اصدره الرئيس
التونسي زين العابدين بن علي على عدد من السياسيين المحكوم
عليهم سواء منهم الموجودون في تونس او في الخارج.

ولكن المفاجأة كانت بصدور قرار حكومي باطلاق سراحهم
بعد دقائق من حكم محكمة الجنايات بتونس بتخفيض
الاحكام السابقة

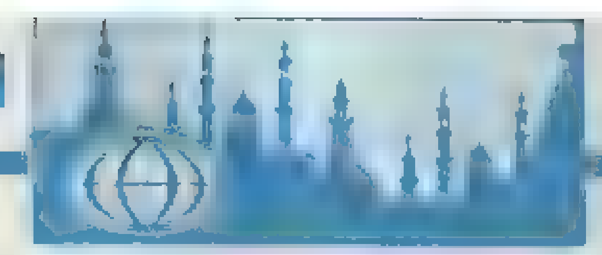
ويقول مسؤولون قضائيون في تونس انهم لا يذكرون
سابقة لهذا الحدث في تاريخ تونس القضائي
انهم لا يذكرون سابقة لهذا الحدث في تاريخ تونس القضائي
حيث يتوقع ان يصدر الرئيس ابن علي عفوا اخر لاسقاط
احكام محكمة الجنايات مثلما عفا من قبل عن مئات من
الاسلاميين في تونس

ومجتمع ... الذي ... حركة
الاتجاه الاسلامي في تونس والذي سبقه الافراج عن زعيم
الحركة الاستاذ راشد الغنوشي ليلة عيد الفطر المبارك لتحيي
القيادة الحكيمة في تونس التي جاءت قراراتها الاخيرة حدها
للحق ورفعا للمظلمة تعرضت لها حركة الاتجاه الاسلامي في
... والاجتماعي الذي تشهده تونس منذ
... من نوفمبر ... كبير ان ... خطوة هامة
بخطوات اخرى تنهي ما بقي من توتر وتطوي صفحة الماضي
بلا رجعة تحقيقا للوفاق الوطني المنشود والذي لا يمكن ان
يستثنى منه الاسلاميون ورفعا لما تبقى من العراقيل امام
الاسلاميين حتى يساهموا بدورهم في خدمة مجتمعهم وفي
قضايا أمتهم واملنا وطيد ايضا في ان تتاح الفرصة بالكامل
لحركة الاتجاه الاسلامي للاسهام في صياغة الميثاق الوطني
الذي سيعرض لاقراره في شهر نوفمبر القادم حتى يكون هذا
الميثاق حقا عقدا اخلاقيا تلتزم به كافة الفئات الاجتماعية
والسياسية التونسية وكيف يمكن ان يكون كذلك اذا ما
استثني الاسلاميون من صياغته ووضع بنوده.؟

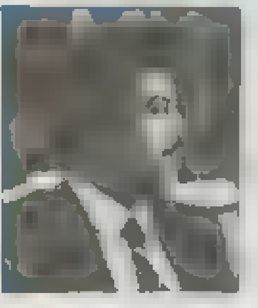
● المهدي المغربي

● تنويه وأسف ●

تأسف اسرة تحرير المجتمع عن خطأ فني وقع في العدد الماضي ورقمه (٨٨٣) حيث نشر فيه اعلان على صفحة الغلاف الداخلية يحوي صورا لمتبرجات مما يخالف سياسة المجلة..



سيئول والموقف المطلوب



نشرت وسائل الاعلام انه اثناء طابور عرض الفرق المشاركة في حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين بسيئول.. وعندما جاء دور الوفد اليهودي... تم بث اسم القدس كعاصمة للكيان اليهودي المحتل، من خلال لوحة الاعلان التلفزيونية الموجودة بالاستاد الاولمبي... الامر الذي اثار حفيظة الشيخ فهد الاحمد ودعاه لتقديم رسائل احتجاج يطلب فيها توضيحا رسميا.. مما جعل سكرتير اللجنة المنظمة للدورة برفقة وكيل وزارة الخارجية الكورية يزوران الشيخ فهد الاحمد في مقر اقامته للاعتذار عن هذا الموضوع لكن الشيخ فهد الاحمد اصر ان يكون الاعتذار امام جميع العرب المتواجدين في سيئول... فقدم رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد سيئول اعتذارا رسميا للاتحاد العربي للالعاب الرياضية لما شاهدوه من تسمية للقدس عاصمة للكيان الصهيوني ووصف هذا التصرف بانه خاطئ، ويتحمل مسؤوليته.. ومن جهتها قبلت الدول العربية المشاركة بدورة سيئول التفسير الذي قدمه منظمو الدورة بان ما حدث لم يكن مقصودا..

وفي لقاء الشيخ فهد الاحمد مع سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية قال هذا الاخير للشيخ فهد بانه عضو في اللجنة الاولمبية الدولية ويجب ان لا يدخل في مثل هذه المواضيع... فرد عليه الشيخ فهد بعد ان نزع اشارة اللجنة الاولمبية الدولية امامه بانني جئت هنا من اجل المشاركة في الاولمبياد وليس من اجل ان ابيع مبادئي

واكرم هذا الخيرات وقفه!!

فلا شك انه موقف جيد ان يعترض العرب بسيئول على ورود اسم القدس كعاصمة للكيان اليهودي.. وشيء جيد موقف الشيخ فهد الاحمد تجاه هذا الحدث... ولكن هل هذا يكفي؟!

ان مسألة مشاركة وفود رياضية عربية بدورة يشارك فيها فريق للكيان الصهيوني قضية تحتاج الى توقف.. نحن نعتقد ان الموقف القومي والاسلامي المطلوب هو مقاطعة اية دورة وفي اية ارض في العالم يشارك فيها الكيان اليهودي المحتل... لا يكفي ان نسحب فرقنا او يتسحب لاعبونا امام الفرق اليهودية او اللاعبين اليهود... مطلوب منا ان نشكل ضغطا باتجاه طرد الكيان اليهودي ورفض مشاركته، والا فلتنسحب كل الدول العربية والاسلامية من هذه الدورة ويصبح لنا هذا الموقف.. اما المشاركة والرضى بمصاحبة الاعداء وهو الانكار فقط.. فهذا لا يجوز... هذا الكيان اليهودي الذي يمارس القمع والتنكيل على يد الشعب الفلسطيني المسلم صباح مساء كيف نجمعنا به الرياضة؟! هؤلاء اليهود الذين يغتصبون ارضنا وقدسنا واقصانا ويهددون امننا كيف تجمعنا بهم سيئول وغيرها؟!

نحن الآن بحاجة الى موقف نشد به ازر اطفال الحجارة المنتصرين على اليهود وجنودهم... نحن الان بحاجة الى ابراز حقيقة هؤلاء لا ان نجتمع واياهم في دورات رياضية لذلك فانا نطالب المسؤولين في العالم الاسلامي بضرورة اتخاذ موقف مشرف من هذه القضية باتجاه رفض المشاركة بالدورات الرياضية التي يشترك فيها وفد يهودي وهذا بلا شك سيشكل ضغطا مهما باتجاه عزل الكيان اليهودي واستبعاد مشاركته في هذه الدورات التي تشكل الدول العربية والاسلامية فيها عددا مهما يصعب تجاوزه!!

● عبدالعز[illegible]

■ قمرنا وقمرهم!

كشف الكيان الصهيوني يوم ١٩ سبتمبر الجاري عن اطلاق اول قمر صناعي صهيوني تحت اسم (افق ـ ١) وادعى الصهاينة ان ذلك القمر الصناعي مخصص علميا ويحمل معدات معقدة للتجسس وسيدور مرة حول الارض كل ٩٠ دقيقة يقدم خلالها كل المعلومات عن تحرك القوات العربية من الخليج الى المحيط ويستطيع تصوير المنشآت الهامة والحساسة كما يستطيع التنصت على جميع المكالمات العربية الهاتفية وذكر الصهاينة ايضا انهم باطلاقهم هذا القمر فكروا في الاستغناء عن المعلومات التي كانت تزودهم بها الولايات المتحدة الامريكية... هذا وقد افادت الانباء فيما بعد ان قمر التجسس الصهيوني هو ثمرة تجارب مع شركة (دورنييه) الالمانية الغربية منذ اربع سنوات وان هيئته تقع في قدرته الخارقة على التقاط الالاف من المخابرات الهاتفية وتنقيتها وتصفيتها ودفع جهاز الرقابي المختص في ذلك لايصالها الى المركز التجسسي في غضون لا تتجاوز الدقائق.

ردود الفعل العربية على اطلاق القمر الصناعي كلها دارت في اطار الشجب والاستنكار واعتبرت ذلك تحديا جديدا من جانب العدو الصهيوني للامة العربية وطالبت على ضرورة

مواجهة هذا التحدي وبحشد كل الطاقات والامكانات للتصدي لهذا الخطر الجديد الذي يهدد امنها واستقرارها... فيما دعت بعض الدول العربية الى انشاء مؤسسة علمية بعيدا عن التيارات السياسية تسعى الى الحصول على تكنولوجيا متطورة وطاليت ايضا باستغلال افضل لاول برنامج فضاء عربي متمثل في منظمة عربسات للاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية التي انشئت عام ١٩٧٦ بتمويل من جامعة الدول العربية.. وهكذا يثبت الصهاينة من جديد مقدرتهم على متابعة تكنولوجيا العصر وتوسيع هوة التقدم العلمي بينهم وبين العرب الذين اثبتوا فشلا ذريعا في هذا المضمار بسبب انشغالهم بخلافاتهم وصراعاتهم المحلية وعدم استخدامهم لوسائل التقدم العلمي استخداما صحيحا يخدم قضاياهم.

فالقمر الصناعي العربي «عربسات» لم يعمل ولم يسخر طاقته لخدمة التنمية في اقطارنا فهو ولا جنبي الصنعة وعدد [illegible] الاول فيه وثائب كرسي هذا القمر ومنذ نشأته معظم اهتماماته على نقل البرامج [illegible] وكأن الاقطار العربية قد حققت الكمال والتقدم في كل مجال ولم يبق الا ان تتسابق فيما بينها في مجال الطرب والغناء!

ترى الى متى سيظل العرب يدورون في حلقة مفرغة؟ اما آن الاوان كي توضع الطاقات والامكانات في طريقها السليم بعيدا عن المزايدات؟!

● ابو علي

■ عندما تتكلم الارقام؟!

الارقام التي اعلنتها ايران مؤخرا حول خسائرها البشرية في الحرب العراقية ـ الايرانية التي انطفأ لهيبها منذ اسابيع تبين فداحة الخطب وهول المصيبة التي حلت بامتنا من جراء ما كسبت ايدينا فقد اعلنت ايران رسميا ولاول مرة منذ بدء الحرب انها خسرت في الحرب نحوا من ١٣٠ الف من العسكريين والمدنيين فيما شكك على الفور ناطق رسمي باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة وقال: ان الخسائر بلغت مليونا شخص ما بين قتيل وجريح ومعوق!!

ومن هنا لسنا في معرض التدليل على صحة ارقام هذا الجانب او ذاك ولكننا نريد ان نؤكد حقيقة طالما رددناها ورددها معنا كل المخلصين الشرفاء من ابناء أمتنا وهي ان الخسائر البشرية الايرانية الجسيمة لو اضفناها للخسائر المادية التي قدرت بمئات البلايين من الدولارات واضفنا اليها ايضا خسائر الجانب العراقي في الارواح والممتلكات تأكد لنا حجم الكارثة التي كان بالامكان تلافيها منذ الايام الاولى للحرب.

ان الندم على ما حصل لن يفيد وقضاء الله وقدره لا مرد له ولكن المطلوب من الجانبين العراقي والايراني اليوم ان يأخذا العبرة والعظة مما حصل وان يسارعا في ترسيخ خطوات السلام المشترك وذلك بدفع عجلة المفاوضات قدما الى الامام قبل ان يسرع الاعداء بينهم وينصبون لهما المكائد والدسائس واكبر دليل على ذلك ما قاله مؤخرا الخبير الاستراتيجي الصهيوني [illegible] ان الحرب العراقية ـ الايرانية ستنشب من جديد خلال السنوات المقبلة!! لان عوامل الخلاف الجغرافية والسياسية التي كانت قائمة ايام الشاه والقائمة الان ستعود الى الظهور من جديد!!

[illegible] الى تفويت الفرصة على العدو والاحتكام [illegible] الاستعمار فيما بيننا يجب الا نكون مثارا للتراعب، فنحن امة واحدة كنا ولا زلنا باذن الله خير امة اخرجت للناس وابناء الاسلام ينتظرون بأمل كبير ان تضع الحرب اوزارها نهائيا وليس مرحليا وفي مقدمة هؤلاء المتضررين ابناء فلسطين.

● عمان

قراءات

● اجمعت التقارير على ان الاتحاد السوفياتي شرع في بناء قاعدة بحرية له في احد موانيء شرقي البحر الابيض المتوسط ليؤمن من خلالها تحرك اساطيله نحو المياه الدافئة!

● بعد قرار الاردن فك الارتباط مع الضفة الغربية.. الخريطة الجغرافية للمملكة الاردنية الهاشمية لن تتضمن بعد اليوم الضفة الغربية المحتلة

● مفتي بلغاريا الشيخ محمد لا زال مختف وسط تكتم شديد من قبل السلطات الشيوعية التي بادرت على الفور لتعيين بديل عنه يدعى «ميران كوشيف» الذي اعلن على الفور عدم معارضته لنهج الدولة!!

● ناشد الشيخ ابو الحسن الندوي الحكومة الهندية معالجة قضية المسجد البابري وحسمها في القرب وفق بمكن منعها من التعليد وانتقالها الى أيد طائفية.

● اسائب اليهودي الايراني (مانو شهر) وجه رسالة تهنئة الى يهود ايران فيما قامت وكالة الانباء الايرانية بنقل الرسالة كاملة دون نقصان!!

● اعترف عالم الاجتماع الايطالي المعروف فرانشيسكو البيروني بان الدين الاسلامي يعطي لمجتمعات العالم النامي اكثر بكثير من الفكر الماركسي اللينيني.

● المخابرات الروسية والمحلية تقوم في الوقت الحالي بتدريب عناصر جهاز (الخاد) الافغاني العميل الذي قدرت ميزانيته من ٧ مليون دولار عام ١٩٨٢ الى ١٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٦.



أدب وثقافة

مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية

مجلة علمية تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت وهي تستقطب اقلام علماء متخصصين في العالم العربي والاسلامي وتعالج الموضوعات من خلال رؤية اسلامية سليمة وقد صدر العدد الحادي عشر حافلا بالموضوعات علمية رصينة وقد اشتمل على كلمة العدد وستة موضوعات اخرى جاءت على النحو التالي:

كلمة العدد بقلم رئيس التحرير الدكتور احمد حسن فرحات وقد تناول فيها أثر الاسلام في حياة العرب من النواحي العلمية وكيف حولهم بعثه رحمة مهداة الى البشرية من امة أمية لا تكتب ولا تحسب الى امة علمية.. اما الموضوع الأول فتحدث عن مدى سلطان المحكمة في فرض ضرائب الكفاية بقلم الدكتور «محمد ابو ليل» وتحدث الدكتور حمد محمد براج في موضوع آخر عن الولاية في عقد النكاح فيما تحدث الدكتور عمر سليمان الاشقر في موضوع آخر عن اجهاض الحمل والتحاصل بين الفقه والطب وتحدث الدكتور عبدالحليم احمد في موضوع الرابع عن معنى العبادة في القرآن الكريم

وينتقل بنا الموضوع الخامس للحديث عن العملة واحكامها في الفقه الاسلامي للدكتور عجيل جاسم النشمي وتختتم المجلة ابحاثها بموضوع عن عقد بيع المرابحة بين الشريعة والقانون للدكتور محمد عثمان شبير

عنوان المجلة الكويت ص. ب ١٧٤٣٣

ملاحظة. تباع جميع الاعداد الاربعة الاخيرة التي صدرت في جميع مكتبات والجمعيات التعاونية والمكتبات الاسلامية



صدر حديثا:

دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب واثرها في العالم الاسلامي



كتاب جديد من تأليف الدكتور محمد بن عبد الله بن سليمان السلمان الأستاذ المساعد في التاريخ الاسلامي الحديث بكلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم. الكتاب الذي يقع في حوالي ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط يشرح مفصلا مبادىء صاحب الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وجاء في ثلاثة فصول رئيسية.

فالفصل الأول يبحث في تاريخ دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وقد شمل وصفا للحالتين السياسية والدينية للعالم الاسلامي في عصر الشيخ، ثم الحالة السياسية والدينية لنجد قبل دعوة الشيخ عقبها بترجمة موجزة لحياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب شملت نشأته ورحلاته لطلب ومراحل دعوته

اما الفصل الثاني فقد خصصه للحديث عن مبادىء دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالتفصيل والمصادر الاصلية هذه الدعوة، مع ايضاح هدف الدعوة وحقيقتها

اما الفصل الثالث فيبحث في انتشار الدعوة واثرها في العالم الاسلامي حيث تحدثت عن عوامل انتشار الدعوة، ثم انتشارها في ارجاء العالم الاسلامي وحركات الدعوات التي تأثرت بها سواء في آسيا او افريقيا او غرب عام لذلك الأثر

عنوان الناشر دار البخاري للنشر والتوزيع — بريدة — ص. ب ٨٩ السعودية تلفون ٣٢٣٠٦٠٧

قصص اسلامي هادف:

دم لفطير صهيون

تأليف نجيب الكيلاني

تتحدث هذه القصة عن واقعة حدثت في دمشق عام ١٨٤٠ ايام حكم محمد علي باشا في مصر وسيطرته على الشام.

اذ اقدمت مجموعة من اليهود في دمشق على ذبح قسيس (الابدري توما) مع خادمه ابراهيم عمار للحصول على دم مسيحي لاستعماله في الفطير المقدس الذي يعده اليهود في اعيادهم.

والقصة تصور الحقد اليهودي ممثلا في اشخاص الحاخامات الذين اشرفوا مباشرة على الذبح، وتمت العملية باشرافهم ووجودهم.. كما تتحدث عن انكشاف امرهم، ودخولهم السجن ومحاولتهم استعمال الرشوة التي تعبر عن خلاقية اليهود في جعل المال وسيلة للحصول على ما يريدون... ثم يتدخل اليهودي العالمي لستر هذه الفضيحة حتى اخضع عليها قناصل الدول في دمشق آنذاك، ونجاح هذا التدخل لدى محمد علي باشا بعد دفع اموال طائلة من اجل استصدار امر بالافراج عنهم، وعادة اعتبارهم.

وهذه القصة تكشف احقاد اليهود وكراهيتهم لابناء الديانات الاخرى وحرصهم والسعي لسترها بشتى ...

وهي تناسب مختلف المستويات، لانها تهم القراء مباشرة وقد صدرت عن دار النفائس ببيروت في ١٤٤ صفحة من القطع المتوسط

رسالة المسجد



لاستاذ:
مد ضياء الدين الصابوني

يا نفس صبرا فما الشكوى بنافعة
ونفس من أين تصغي لشكواه
ما للمساجد تشكو اليوم غربتها
[illegible]
ما بالها وهي تبكي اليوم في حرق
وتستثير أسى في القلب ذكراه
أضحت خلاء وهاهم أهلها ...
وودعوها، وفي الأوهام قد تاهوا.
كانت (مساجدنا) بالعلم عامرة
من كل من وعلم قد وعيناه
كانت منائر للاسلام مشرقة
وكان ... أساطين ...
قد كان في (بيتك) صيحات مدوية
فوق (الثنايا) ... شهداء
فأين هي (صيحات) كنت شهدتها
كيف تجدد عبر قد أضعناه؟؟
وللمساجد دور ليس يجهله
الا المكابر، والأعداء الشنعاء
أين (الشباب) وقد كانت تعمرها
أين الأسود التي قادت سراياه
الغزو والفكر واستشرى يحرقنا
ولا محيص لنا ...
كم حاول الغرب عبثا هدمها
وكم سعى جاهدا والله يأباه
هذي (بيوتك) يا رباه خالية
رباه فاشرح صدور القوم رباه
كي يعمروها (بإصلاح) ...
بحر العلوم ... ضاعت عطاياه
يا (مسجدا) شع منه النور وانطلقت
مواكب الفتح تشدو من ...
منزل الوحي فيه والهدى ...
وكم سمت أمة بالنور تحياه
إنا لندعو الى (إصلاحه) ...
ضاعت رسالته وانهد ركنه
إنا ستدعو رجال الفكر قاطبة
[illegible]
أن يهتموا بحال العلم مندثر
أو تعمروه لقد ... عنيناه
[illegible]
في مسجد (المصطفى) ...
هذا (أسامة) رأس الجيش قائده
وفيه من خيرة الأصحاب أتقاه
يرجو أن يبرك (الفاروق) ...
كي يستعين إذا ما الخطب أعياه
وكان يمشي على رجليه بجانبه

ما خاب من في سبيل الله ...
و(أسامة) يرجو من خليفته
أن يمتطي وهو يأبى ما تمناه
(وما علي إذا غبرت من قدمي)
أرجو الشهادة أن ...
فانظر الى موقف الصديق لا عجب
[illegible]
ربى (شبابا) على التقوى ودربهم
على الجهاد، فكان الغاية الله
فكم تخرج من شهم ومن بطل
وكم رأينا من الأعلام تخشاه
حسان في (المسجد النبوي) ينشده
[illegible]
الا ... أن روح القدس أيده
والشعر في خدمة الإسلام أسماه
لكن لي يا إله العرش معذرة
بأنني جئت في قوم وقد تاهوا
ضلوا الطريق وهاموا في عمايتهم
[illegible]
إنا لنأمل أن نحيي رسالته
وأن نجدد عهدا قد نسيناه
يا قوم هذا (كتاب الله) يرشدكم
الى الهدى، ...
كم من قلوب شفاها وهي ...
كم من عيون جلاها وهي ...!
كلامه ... في آفاق ...
... ما في ذاك اشتباه
[illegible]
فيه الشفاء ...
[illegible]
... تغشاه
يا رب ... لنا من أمرنا رشدا
[illegible]
إنا سندعو الى إحياء ...
... عنه ما تمناه
إنا لندعو رجال الفكر قاطبة
... سراياه
... رسالته
رسالة النور والإصلاح مبدأه
الا ... في (الإصلاح) ...
أواه ... الإصلاح أواه!
... الأهداف في ...
ويستفيد من التاريخ ...
من الأئمة عن الهادي وعترته
... أبو الزهراء ...

رموز الحداثة والمنطلقـــات الماركســية !

• هكذا يتقصد الحداثيون التطاول على الذات الالهية فيما يكتبون.

في العدد الماضي بينا بعض معالم المذهب الفكري الالحادي للحداثة، ورأينا شواهد واضحة من كتاباتهم واشعارهم الالحادية التي تتطاول على الذات الالهية المقدسة، وفي هذا العدد سنعرض مع قارئنا آراء بعض رموز هذا المذهب الشيطاني ومعتقداتهم من خلال ما نشروه بادئين بالماركسي اللبناني حسين مروة بعد ان استعرضت فكر ادونيس في العدد السابق

• حسين مروة

النموذج الثاني الذي يحتل مرتبة كبيرة عالية هو الشيوعي اللبناني الهالك حسين مروة، الذي قتل في ١٧ فبراير ١٩٨٧ كما احتفت بذلك مجلة اقرأ في ١٠ شعبان ١٤٠٧ هـ في صفحة الحياة الثقافية والأدبية وقد قدمته الى جمهور المسلمين باعتباره العلم الفكري النادر جدا!! وهذه بعض افكار حسين مروة ومعتقداته.

يقول في كتابه (دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي) الذي طبعته مؤسسة الابحاث العربية في بيروت سنة ١٩٨٦ ص ٥ الاهداء

«الى زوجتي التي اعانتني على ان اكون شجاعا في قول الحقيقة وان اكون شيوعيا نقيا».

وقد اشار في كتابه (النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية) «الجزء الاول» ص ١٥٧ الى موقفه كماركسي من الاسلام فاخبر انه لا يؤمن بوجود الله ولا يؤمن بعالم الغيب ولا الوحي ولا القيامة ولا اليوم الآخر ولا الجنة ولا النار. ثم اقر بعد ذلك ان الماركسيين لا يؤمنون بان القرآن كلام الله او انه انزل بل هو كما يقول مروة من صنع محمد الذي استطاع بعبقريته الذكية ان يخدع الناس الذين كان يعيش معهم هكذا يقول حسين مروة، ويقول في هذا الكتاب ص ٣٨٠

«ان الاسلام كان مجرد استجابة موضوعية لما كان يقتضيه مجتمع الجاهلية آنذاك من تغير تاريخي بسبب ما كان يعانيه من تناقضات مادية حادة».

موقف الحداثيين منه:

ولكن ما موقف الحداثيين من هذا الشيوعي الملحد؟ استمع معي الى اقوالهم، في ملحق اصوات عدد «٥٩٥٠» في ١٠ شعبان ١٤٠٧ هـ كتب احد الحداثيين تحت عنوان «لمفكر اوداه رصاص الردى» يقول

كأن شعلة الفكر يطفئها رصاص الغدر ويجتاحها طوفان الحقد الاسود او كأن اهل الحاقدين يحس بضيق من الامل في مصادرة من امثال حسين مروة في الادب والفكر والتاريخ والفلسفة فأغنى المكتبة العربية واعاد اليها ما فقدته من هيبة وعلم ومعرفة وستبقى لعنة الاسف والحسرة والخسران تلاحق به القتلة ومن يجمع ورائهم الى ابد الآبدين.

وكتبت احدى الصحف في العدد ٧١٨٩ في ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ تحت عنوان دراسات في الاسلام، مع نشر صورة غلاف هذا الكتاب، يقول الدارس عن الكتاب

«وهذه الدراسات تحاول النظر الى الاسلام في بعض عهوده القديمة والحديثة من وجهة نظر علمية، وترى الاثر الاجتماعي والسياسي للاسلام في عهده الاول الى حركات الفكرية الاسلامية في عهود لاحقة. الكتاب يقدم دراسة جادة وموضوعية حول الاسلام من ابرز المفكرين العرب المعروفين» !!!

اذا فالحداثيون يدبجون الكلام التافه بالاكاذيب والاضاليل عن هذا الشيوعي الذي يعدونه قدوة لهم !!! متجاهلين قوله تعالى «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه».

آثار مروة على الحداثيين:

على ان تلامذة مروة من الحداثيين تقمصوا افكاره، وقد نشرت مجلة عربي قصيدة لاحدهم اشارت اليها المجلة العربية ونقلت منها مقتطفة في عددها الصادر شهر شعبان ١٤٠٥ هـ يقول في قصيدته عن صاحب الجلالة جل وعلا انه صار رمادا ثم يكنس

سوطا . رجع في كف جلادين

هذا الشاعر المتتلمذ على فكر مروة يقول في مقدمة ديوانه:

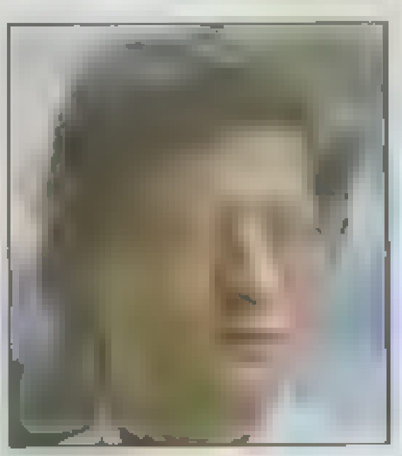
«ولهذا نحن ــ يقصد الحداثيين ــ في تحد مستمر مع اللغة، مع نرمس، مع تقاليد، مع الرجال الخارجين من بطون الكتب الصفراء من كل عصور التاريخ».

• الحداثيون يتباهون بالانتماء للماركسية والالحاد!

• محمود درويش:

ومن تلامذة مروة محمود درويش، الذي تصفه احدى الصحف في عددها «٨٩٧» في ١٤٠٦/٧/٩ هـ صفحة ٦٣ بأنه شاعر القصيدة لطوله بلا منازع، وهو الذي يحمل القصيدة عالماً من الصور والاحلام والكوابيس التي تتداخل وتتعاقب بخط على

يقول غالي شكري في كتاب (ذكريات الجيل الضائع) في الصفحة ٢٤٨ عن محمود درويش والدراسة التي اعدها رجاء النقاش عن شعره



• محمود درويش

«من ناحية الفكرية، يعترف رجاء نحوا لا مبرر له من ان يكون انتساب محمود درويش وزملائه للحزب الشيوعي العربي الاسرائيلي (راكاح) مدار بين الشاعر ومنتقديه. فقد كرر قوله ان هذا الانتساب اضطراري وبذلك يلتقي مع يوسف الخطيب حين اباح لنفسه ان يرتفع من بعض القصائد التي ضمها ديوان (الوطن المحتل) بيانات تصرح بايمان صاحبها كماركسي حزبي هذا على الرغم من الاحاديث المتعددة التي يعترف فيها اولئك الشعراء عامتهم الايديولوجية مخوفين مصير شعرهم من بيع هذا الانتماء»!!

• البياتي:

ومن تلاميذ يتداولون اوسمة المديح والفخر ويباشرون الثقافة والمعرفة عند اهل الحداثة؟ عبدالوهاب البياتي الماركسي الذي وصف لفظ الجلالة

«في الاصقاع الوثنية.
حيث الموسيقى والثورة والحب.

هذه الكلمات الجارحة نقلها احد كمال زكي في كتابه (شعراء السعودية المعاصرون. التاريخ والواقع) في الصفحة ١٦٨ في حديثه عن تأثر شعراء الحداثة بالبياتي وأدونيس وغيرهما

يقول البياتي في ديوانه (كلمات لا تموت) في الصفحة ٥٣٦: مصرحاً ان صاحب الذات الالهية في مدينته فيه يهود، ثم يقول

ارادة القراء ان يكون لهم
هم اخير شاعراً مولداً.
يجمع في بشارة المحب الغار،
لكنه اصيب بالخرس.

تعالى الله عما يقولون علوا كبير.

ويقول عنه الكاتب الماركسي انطونيوس ميخائيل في كتابه «دراسات للشعر العربي الحديث» في الصفحة «٢٣٨» حين يتحدث عن قصيدته (عشرون قصيدة من برلين)

«في (عشرون قصيدة من برلين) يلتزم الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي البساطة والوضوح في التعبير، ومصاير العمال والخبز والحرية والمستقبل في مواضيعه الشعرية انه ببساطة شاعر شيوعي ملتزم يعتبر الامور من منطلقات الذاتية البرجوازية الساقطة، ويناهض العقل البرجوازي الصانع المريض. وهو كشاعر انساني ملتزم ينحني حليفه ويضع شعبه المحب الجائع ويستنشد اناشيده المنفعلة الحارة للعمال والمصانع والحقول، والطاغية الذي شاء ان يسرق صوت الشعب، ويغتال احلامهم».

ثم ينقل انطونيوس بعض قصائد البياتي

«سنابل سبع من اليونان
من أم بيتروف.. من صوفيا
من اطفال كردستان
حملتها اليك يا رفيقتي كيلمان
...



• البياتي

سوف يولد تحت الراية الحمراء
تحت راية العمال
يا رفيقا كيلمان »

ثم يقول عنه انطونيوس انه سيشهد ان يموت من اجل الطفولة، والعيون الزرق، والسلام. ولكن تحت الراية الحمراء، راية الحزب الشيوعي، والزحف الصادق نحو النور والحرية والحب والمستقبل!!

يقول البياتي

اموت من اجل مناقير عيد خضر
في كنيسة صلاتي تقام
من اجل اطفالك يا برلين
من اجل العيون الزرق.. والسلام
اموت من اجلك تحت الراية الحمراء!!
يا مدينة الاحلام»

ثم يقول عنه انطونيوس الذي يعتبر من الدارسين الماركسيين للشعر العربي حديث وللمعالة بالفات، وقد حمل هذا الكتاب كما قال في مقدمته وفق النهج النقدي الديالكتيكي، يقول.

«ولقد عهد دور الشاعر على الصعيد الماركسي الآن بعد ان كان دجالاً ومشعوذاً ومرتزقاً على المجتمع الاقطاعي، وكان نبيا ورسولا، بوجها عاجيا في المجتمع الارستقراطي، ثم خصاء وعبقريا ساقطا في المجتمع البرجوازي»

ثم يقول بعد ذلك.

«ان الصراع الشاعر الثوري لا يهدأ، لكي يظل اعانه للمدن والحقائق والنجوم يحصر في وحدانه النقمة على سياسة البترول ومربي التاريخ وريماكر الذي تمثله معهد البرجوازية الساقطة»

ويتطاول البياتي على الشعوب العربية وحكامها من خلال توجهه الماركسية الملحدة فيقول

انا مستجعل من جاهم
العملاء المتآمرين
بين لاعقي اليد المتعاسكين
ويمضوا آلاف الريماكو والاف الدمى
ومربي التاريخ والمهرتين
انا مستجعل من جاههم
مناصر للمخازي!!

هذا هو البياتي الذي كرموه وعظموه، وخلعوا عليه كل رياء المدائح!!

• معين بسيسو:

اما مراثي الشيوعي الفلسطيني معين بسيسو فبكاء مستمر عليه، فلا تسل عن كثرته فقد مدحته الملاحق الادبية وكتاب الحداثة منذ ان حق وحتى الآن. وهو مناضل واسمه صاحب حلاقة

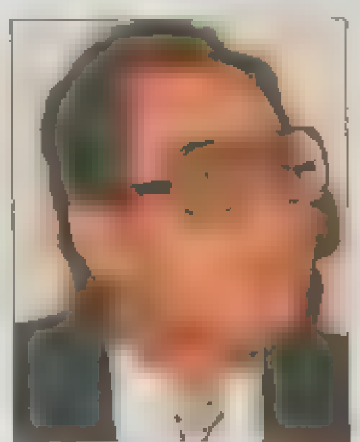
• لماذا تسمح وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون ببيع الدواوين التي تتعرض للذات الالهية؟

كمحاب حصر في حيف
سمه كل كلاب صبه

● غسان كنفاني

● سميح القاسم

باعتبارهم رواد الحداثة ويدعو ...
وتفكر جديد والرؤى جديدة



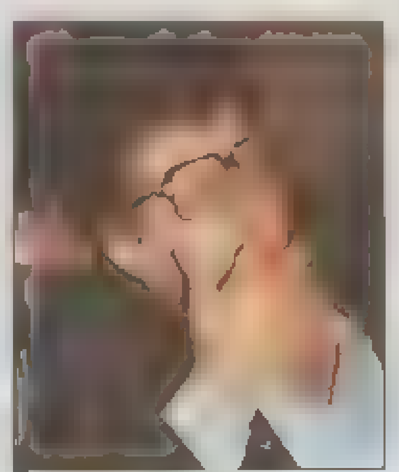
● غالي شكري

● صلاح عبدالصبور

نبي ملاك واهل وشيد للقلاع
وارجوني قرعه قد ملئت بالذهب اللامع
وفي سكاك وهي الاصابع
حامد عزرائيل
بحمل بين اصابعه دفتر صغير
وفيه عزرائيل عصاه

ثم يصف رب العزة بالقسوة والوحشية ثم يعود والعياذ بالله

هذا وسوف نتابع في العدد القادم ان شاء الله الضح معاني الحداثة ورموزها لذلك اللقاء.



● سميح القاسم

إعلان

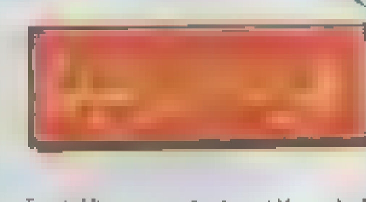
الى الاخوة المشتركين في مجلة المجتمع، في حالة وجود اي شكوى، يرجى الاتصال بهاتف: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ قسم التوزيع والاشتراكات.
وعلى الاخوة الذين لم يسددوا حتى الآن اشتراكاتهم المبادرة بسرعة التسديد. وشكرا.



الآن في الأسواق
الدَجاجُ الأَمريكي المُجمَدُ
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL
الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

استراحة المجتمع

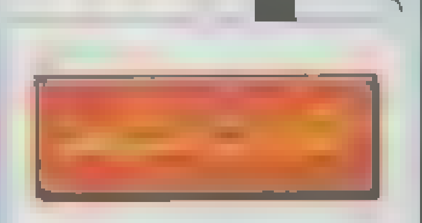




حاول اخي القارئ ان تدخل من الاعلى وتخرج من الاسفل في أي طريق تريد عبر هذه الارقام سواء أفقيا أم عموديا أم مائلا شريطة ان يكون تحركك عبر الارقام التي لا تقبل القسمة على الرقمين ٥، ٩ حاول في مدى ثلاث دقائق لاختبار نفسك رياضيا.

					٢٣	٢٥	١٨
					٢٤	١٧	٣٠
					٤٣	١٥	٣٦
٨٤	١٠	٤٢	٥٥	٥٢	٦٦	١٥	٦٠
٦	٥٠	٤٨	٦٣	٢٠	٧٢	٧٥	٤٠
١٢	٥٤	٧٤	٦٠	٥	٢٥	٧٨	٢٥
١٠٠	١٥	٨٨	٩٥	٩٠			
٦٦	٧٠	٢٣	٢٩	٤١			

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢						■			
٣									■
٤									
٥					■			■	
٦		■							
٧									
٨	■				■				
٩			■						



أفقيا وعموديا

١ ــ احدى المعارك الاسلامية
٢ ــ من الفواكه اللذيذة ــ ما يحبه المريض
٣ ــ متفوق في الذكاء + صغائر الذنوب.
٤ ــ دولة اسلامية ما زالت مستعمرة
٥ ــ دهنه (مبعثرة) ــ حرفان متشابهان
٦ ــ في الفم + شعر الشام (معكوسة)
٧ ــ رقدت + معدودة سواحلها الخبر
٨ ــ من التعازي (معكوسة) ــ صماق (معكوسة)
٩ ــ احد الوسيلين ــ احدى الصحف الاسلامية بدون ال التعريف (معكوسة)

سين جيم على السريع

١ ــ اكبر جزيرة في العالم هي
٢ ــ المادة المكونة لقلم الرصاص هي..
٣ ــ اول من فكر بالامم المتحدة قبل تكوينها هو...
٤ ــ كثير الرماد عبارة تطلق على...
٥ ــ اول من حاول الطيران هو.
٦ ــ اول الفيتنين وثالث الحرمين هو
٧ ــ جابر بن حيان كان يعمل...
٨ ــ العالم العربي الذي تكلم عن الجاذبية الارضية قبل نيوتن بألف سنة هو....
٩ ــ اول من رمى بسهم في الاسلام هو....
١٠ ــ توجد جزر لانجرهانس في...



لا يدوم للانسان حال

يقول الدكتور مصطفى السباعي: رب من تراه اليوم شيطانا تعترف له غدا بانه ملاك، ورب من تحني له رأسك اليوم تطؤه بقدمك غدا، ورب من تخشاه اليوم يفرق منك غدا، ورب من تكبته بالاغلال اليوم يتحكم في مصيرك غدا، ولن يدوم لانسان حال.

إجابات العدد «٨٨٣»

كلمة السر: الاموية

من هو: جابر بن حيان؟

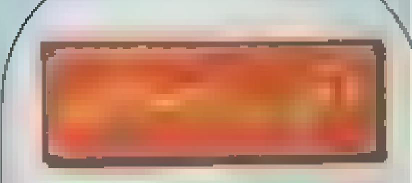
سين جيم على السريع

١ ــ البقرة
٢ ــ [illegible] سري
٣ ــ [illegible]
٤ ــ [illegible] بن [illegible]
٥ ــ [illegible]
٦ ــ [illegible]
٧ ــ [illegible] عبد [illegible]
٨ ــ السلطان عبدالمجيد بن عبدالعزيز
٩ ــ بيحامة
١٠ ــ ابو العباس السفاح

الكلمات المتقاطعة

١ ــ عبدالعزيز
٢ ــ بر ــ لو
٣ ــ [illegible] ورث
٤ ــ الوهاب ــ ود (معكوسة)
٥ ــ نورا ــ [illegible]
٦ ــ [illegible] ــ عيد
٧ ــ [illegible] ــ رمد
٨ ــ [illegible] ــ فقه
٩ ــ [illegible] ــ قصر

إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي



لا يضيع

● لا يضيع من يمشي في شارع مستقيم

ازالة الحجر

● ان ازالة الحجر الذي يعترض الطريق أسهل من محاولة دفع محمل المركبة للمرور من فوقه.

ليس العلم

● قال الشافعي: ليس العلم ما حفظ... وانما العلم ما انتفع به

كفاني

● قال علي بن ابي طالب – رضي الله عنه – يناجي ربه
كفاني عزا ان تكون لي رباً، وكفاني فخرا ان اكون لك عبداً، كنت لي كما احب، فوفقني لما تحب.

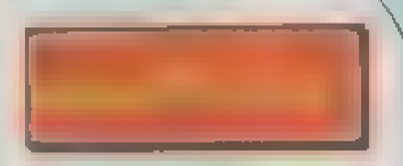
دينار – درهم

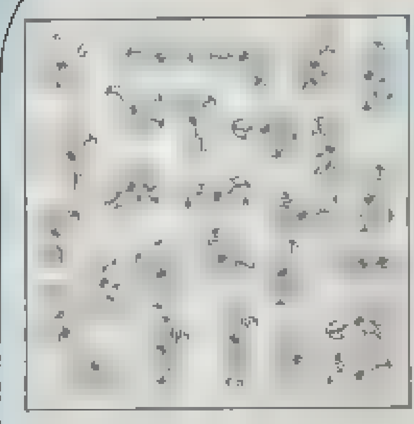
يقول الشاعر

النار آخر دينار نطقت به
والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما ما لم يكن ورعا
معذب القلب بين الهم والنار

تعريف التملق

● التملق شيء لطيف يقوله لك شخص عن نفسك تتمنى ان يكون ما قاله صحيحا.

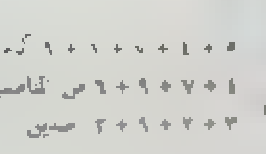




في اللوحة ٢٧ وردة موزعة بحيث كل خمس ورود تكون متشابهة وتخرج في النهاية بوردتان متشابهتان.. حاول ان تجدهما في خلال دقيقتين لتثبت لنفسك قوة الملاحظة



احد علماء الرياضة المسلمين ويتكون اسمه من مقطع واحد



٥ + ٤ + ٧ + ٦ + ٩ كرم
١ + ٧ + ٩ + ٦ من المناصب القيادية
٣ + ٢ + ٩ + ٣ صديق
٣ + ٨ + ٦ م حبث
٦ + ٧ من الحبوب

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

كلمة السر:

من اسماء الله الحسنى ويتكون من ستة حروف:

ب – ن – يحبه – لا – دون – العباد – يسقط – عنهم – عذابهم – لما – توبة – تجب – ما – قبلها – واما – باستغفار – واي – بحسنات – يمحو – السيئات – والله – يدعوه – حسنات – وشفاعتهم – واما – بما – يعطونه – له – من – البر – عمل





• تحية الى شباب الانتفاضة •

هنيئا لكم ايها الشباب وانتم تقدمون دماءكم بوجه الله، هنيئا لكم بشهادتكم، هنيئا لكم ما اعد الله لكم وانتم تقاتلون في سبيله.
ايها الشباب... واصلوا مقاومتكم واعيدوا المجد لامتكم اعيدوا ايام عمر بن الخطاب وايام صلاح الدين كافحوا ببسالة فان الاعداء الذين امامكم اذلة جبناء قال تعالى: «لأنتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون، لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون».

• عبدالرحمن البشر
السعودية — الرياض

• [illegible] •

يضرب الامام [illegible] مثلا بدور [illegible] في هذه الحياة فيقول «في كل مدينة توجد محطة لتوليد الكهرباء» [illegible] التيار من محطة توليد الكهرباء فان المدينة تنام في الظلام مع ان الطاقة الكهربائية كامنة في المحطة ولكن لا يستفاد منها.
كذلك فالقرآن الكريم هو بمثابة «محطة توليد الكهرباء» فهو محطة توليد الطاقة الايمانية للمسلم ولكن وللاسف هذه المحطة وهذه الطاقة معزولة عن حياة المسلم في كل شؤون حياته. فاصبح القرآن الكريم مهجورا على مستوى العالم الاسلامي بأسره ومقطوع الصلة بالمجتمع المسلم فأظلمت القلوب وفسدت بذلك الحياة.

• ام عدي — الرياض

• فوضى التسجيل في الجامعة! •

الكل يعلم ما حدث في الجامعة ايام التسجيل من (لخبطة) وسوء تنظيم لا اعكس اثره على الطلبة وايضا ما قام به الاتحاد مشكورا (بترقيع) ومحاولة التصدي لهذا التيار، اعني تيار الفشل لعملية التسجيل وانها والله وصمة عار على جامعتنا! وبعد هذا كله يزعم أناس ان فشل عملية التسجيل سببه هو الاتحاد؟

واقول ردا على صاحب زاوية (سؤال بريء) في جريدة الوطن الكويتية يوم السبت تاريخ ٨٨/٩/١٠ وهو احد المسؤولين الكبار في الجامعة مكتفيا بذلك المثل الذي يقول «ضربني وبكى وسبقني واشتكى»!

• صالح الحمص — الكويت

• جامعة الدول الاسلامية! •

قامت جامعة الدول العربية في فترات قريبة بعقد مؤتمرين كانت القضايا الاساسية بها هي الانتفاضة الجارية في ارض فلسطين الحبيبة وحرب الخليج (العراق وايران) وتساءلت: لماذا لا تكون هذه المؤتمرات الطارئة باسم جامعة الدول الاسلامية بدلا من جامعة الدول العربية؟ ولا يخفى انه لا يوجد جامعة بهذا الاسم في الوجود. اذ كيف تحرم بقية الدول الاسلامية مناقشة قضية فلسطين؟ اليست فلسطين ارض اسلامية قبل ان تكون عربية؟

• ابو زياد.
المدينة المنورة

المحرر: اخي ابو زياد..
الفكرة طيبة وقديمة طرحها كثير من المخلصين.. ولكنها لم تجد صدى وتجاوبا في واقع الحال!! نأمل ان تتحقق على ايدي المسؤولين المخلصين ان وجدوا...

• معجزة السيدة زينب! •

ظهرت في الآونة الاخيرة ظاهرة قديمة ملخصها هو كتابة ورقة ثلاث عشرة مرة وتوزيعها على الاقارب والاصدقاء ومجرد توزيعها تتحقق لك أمنية او تزول عنك مصيبة او مرض، وها هي الان تظهر بمظهر جديد وهي «معجزة السيدة زينب» ولا يخفى علينا انه ليس لآل بيت رسول الله رضوان الله عليهم معجزات وهم احياء فكيف وهم اموات، فمثل هذه الخزعبلات تختفي وراءها اعداء هذه الامة وخاصة مجتمعنا الكويتي السليم من هذه الظواهر المشوهة التي تجلب الينا من بعض الدول العربية، وهذا مخطط مدروس لضرب المسلمين في كل مكان وتشكيكهم بعقيدتهم السليمة واكثر ما يؤمن بهذه الخزعبلات من النساء فيقول احد الاخوة وجدت عنده هذه الورقة فقالت له والدته اكتبها ووزعها في الحال وكذلك تقول احدى الاخوات ان لها زميلة في العمل تحثها على كتابتها وتوزيعها على الاقارب. فمن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ارجو من كل مؤمن غيور على دينه بان يحذر من هذه الظاهرة [illegible] استطاع.. وجزاكم الله خيرا.

• صالح التهام — الكويت

المحرر: الذين يقومون بنشر هذه الورقات من المضللين... ويحاولون تشكيك الناس بدينهم. وشكرا على مساهمتك يا اخ صالح..

• السعادة •

السعادة لمعظم لا يدركها الا نزر القليل قلتهم لا تسمن ولا تغني من جوع، لا تقاس بالكم، ولا تحتويها الخزائن ولا تشترى بالدينار والدولار هذا من جهة ومن جهة اخرى فالسعادة شيء معنوي لا تدركه العقول... صفاء النفس من الادران، وطمأنينة بال وانشراح صدر وراحة ضمير والسعادة التي لا ريب فيها نشدها سلفنا الصالح ورسخت في قلوبهم رسوخ الجبال الرواسي فقالوا كلمة حق متوهجة باتت مضرب الامثال يرددها جيل بعد جيل «اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف» وما كانت السعادة يوما كامنة في الترف ووفرة اسباب النعيم وسطوة الجاه واستعباد العباد... والله من وراء القصد

• بن التومي نور الدين
بسكرة — الجزائر

• اي مجلة «.....»؟ •

ان مجلة (...) حريرية في صفحة باهتة من المجلات التي تدعو الى الملل من [illegible] والتردي في مهاوي الرذيلة بما تنشره من صور خبيثة، وازياء فاضحة لا تليق بامرأة عاقلة فكيف بامرأة مسلمة!؟ وما تدعو اليه عبر صفحاتها للثورة على القيم الاصيلة والتقاليد العريقة، وقبل ذلك وبعده الخروج على اوامر الله سبحانه وتعالى والتمرد عليها، والدعوة الى نبذها!!
ايها القائمون على هذه المجلة ندعوكم لايقافها ومنع اصدارها فانتم تتحملون الذين [illegible] هذا الغرا
وان كنتم تريدون فتوى فعليكم بها حرمة اصدا

امثال هذه المحلات ماارأوا فتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين حفظه الله بدي قال عن امثالك «فاقتناء مثل هذه المحلات حرام، وشراؤها حرام وبيعها حرام، وقبولها هدية حرام، وكل ما يعين على نشرها بين المسلمين حرام لانه من التعاون على الاثم والعدوان» وقد قال الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» جمعة الجمعة ١٤٠٦/١١/٤ هـ.
هذه دعوة حرى، سرف بها عندي، فسال بها نفسي، فلان يكن لها صدى في اروقة قلوبكم فهو ما ارجوه من الله، وما اتوسمه فيكم، وان يكن غير ذلك فحسبي اني قد بلغت وما اردت الا الاصلاح اللهم اني قد بلغت... اللهم فاشهد.

• راشد السيمي
الرياض ــ السعوديه

• اعلام غربي ام عربي؟! •

ان المتتبع للاعلام العربي في وقت الحاضر يجد انه قد اتخذ مسلكا يحتاج فيه قليلا من التروي بل التفكير
فاننا نجد الاعلام الغربي يعرض اخلاقه وعاداته في تلفزيوناتنا! من خلال برامجه بل واستطاع ان يغرونا بها في بلادنا العربية والاسلامية وبعث الامر كذلك فقط؟!! بل واستطاع ان يربيهاعند اكثر شبابنا المثقف حتى لنكاد نرى الاعلام العربي الغربي وكأنه صادر من قناة واحدة ان لم تكن من اصابع واحدة... واخير لا بد من روح التمييز في اعلامنا العربي فليس كل ما يعرض في الاعلام الغربي او الامريكي صالح لان يعرض في بلادنا.

• ابو مصعب ــ السعوديه

• اسلاميه الانتفاضه! •

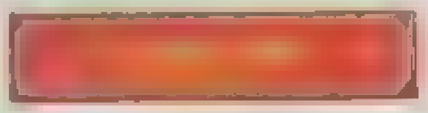
عبر انتفاضة شعبنا المسلم في فلسطين رد على نيف ونصف دام اكثر من اربعين عاما عقد فيه الشعب الفلسطيني الآمال الكبار على الجيوش العربية لاسترجاع الارض المغتصبة ولكن دون جدوى انكم من مؤتمر الى مؤتمر واستنكار الى استنكار لا يزداد الحال الا سوءا
ان طابع هذه الانتفاضة طابع ديني بحت، لكن راكبي موج الاخرين كان لا بد من ظهورهم على الساحة في مثل هذه المواقف المشرفة، واستطاع الجميع موجة هذه الانتفاضة وتسابق الكل لتجيير هذه الثورة لمصلحة حسابه الشخصي، وكعادة بعض التنظيمات الفلسطينية والتي كشفت تجاربها حدثت هذه التنظيمات تدعي ان جهدها سبب هذه الانتفاضة وانها هي صانعة هذه الثورة الشعبية!
والذي تابع انطلاق هذه الانتفاضة منذ ٨٨/١٢/٧ وحتى الآن يلاحظ ان اول بيان صدر كان باسم حركة حماس (حركة المقاومة الاسلامية).
نسأل الله ان يلهم هذه الامة الفهم الصحيح لما يدور حولها من امور وان يرشدها الى ما فيه خير المسلمين.

• احمد جمعه ــ الاردن

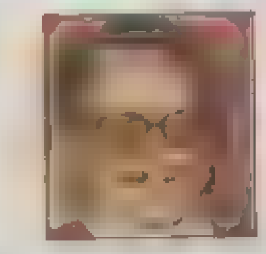
• أوناسيس وقارون •

عجبت لما قرأته عن امتلاك صاحب تلك مجلة لبنانية (الفرسان) لتلك المليارات من الدولارات والعربكات العربية وتساءلت ان الوليد (فراس) عاش في بيئة فقيرة، ووالده كما هو معروف في بلده كان جنديا برتبة رقيب في الجيش، وسؤالي: من أين له كل هذا، ومن ورثه هذه المليارات؟ مع انني لم اتعجب ابدا ان يجري ذلك الوليد مقابلة صحفية مع مجلة في عدد، لان هناك حقيقة هي انه وامثاله لا يرون من العالم الا انفسهم فقط، بينما يموت الالاف جوعا، حيث يصنع الغلاء بكل طبقات المجتمع في بلده، واخيرا اقول: ان الله بالمرصاد لكل المغتصبين، وان اموال الحرام التي اغتصبت من الملايين المسحوقة هي النار التي سيحترق بها سارقوها، وتاريخ الامم مليء بالشواهد والعظات. واذا كان القارىء قد سمى الوليد فراس المغربي (اوناسيس العرب) فاني افضل ان اسميه قارون العصر، ومعروفة قصة ذلك الثري الطاغية لم ينفعه ماله من عذاب الله... فهل من معتبر.

• احمد اسامة الخاني ــ باريس



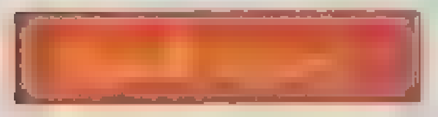
• محمد رشيد العويد •



• الاخت خالدة محمد سعيد ــ الكويت «الاحدي»

ارسلت قائلة: ارجو اعطائي نبذة عن الاستاذ محمد رشيد العويد.. وهل صدرت له كتب اخرى غير كتاب «رسالة الى حواء»؟

المجتمع: الاستاذ محمد رشيد العويد صحفي اسلامي، عمل منذ منتصف السبعينات في الصحافة الكويتية اليومية والاسبوعية والشهرية وهو الآن مدير لتحرير مجلة «النور» التي تصدر عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
حصل على الليسانس في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب في جامعة حلب في عام ١٩٧١، ثم على دبلوم التربية من جامعة دمشق في عام ١٩٧٢، ثم على دبلوم الدراسات العالية من جامعة عين شمس في القاهرة عام ١٩٧٤ وكانت رسالته الماجستير: «اسلوب الحوار في القرآن الكريم»
اشهر كتبه «رسالة الى حواء» وصدر منها ثلاثة اجزاء، والجزء الرابع تحت الطبع. ومن كتبه ايضا «محاورات في الفكر والادب والسياسة» وكتاب: «انهم يتحدثون عن الاسلام».



• الاخت ــ أماني المرزوق ــ الكويت
نرجو ان يكون ذلك لوقت [illegible] ونشكر على مشاركتك.

• • •

• الاخ صلاح ابو خالد الشامي ــ الدنمارك
لم تذكر في رسالتك المعلومات المتوفرة والتعريف بذلك الرجل وفقك الله واعانك

• • •

• الاخ ابو الفداء ــ السعوديه
بامكانك شراء العدد المذكور للحصول على القصة مع تحياتنا لك

• • •

• الاخ ابن التومي نور الدين ــ الجزائر
نشرنا كثيرا من الرسائل التي ارسلتها لنا والتي كانت صالحة للنشر وعليك بالمتابعة. وهذه رسالة في هذا العدد ايضا ننشرها لك.. مع تحياتنا لك يا نور الدين

• • •

• الاخ عوض عبدالرحمن محمد ــ السعودية
شكرا على القصائد المرفقة . وقد كتب في المجلة عن الموضوع الذي ذكرته عدة مرات... وفقك الله واعانك

حروف على رقعة الشطرنج :

يكتبها هذا الاسبوع
محمد عبدالهادي



حـــــــارة كـل ميـن إيـدو إلـــو !

لبنان.. «حارة كل مين إيدو إلو!!» فالجدران في ازقة تلك الحارة لم بصمات على جدران.. بل كتابات وشعارات وصور... لا شأن لاولاد الحارة باختيار مختار حارتهم وكذلك لا خيار لكل الشعب باختيار رئيسه!! امريكا تختار مع الجنرال ميخائيل الضاهر... والاليزيه الفرنسية اختارت ريمون اده والقوى الصليبية الاخرى اتفقت مع اسرائيل على اختيار الضابط ميشال عون. لقد عاش لبنان الليالي الماضية مع وزارتين بآن واحد... وزارة شرقية.. ووزارة غربية!! ولان خيارات الاجانب لم تتفق هذه المرة على رئيس الجمهورية.. فان لبنان بقي بلا رئيس بعد ان انتهى يوم الخميس الماضي فترة رئاسة امين الجميل الذي كان هو خليفة لاخيه بشير بن بيار، كان بشير يوم اختير رئيس لبنان عام ١٩٨٢ هو الخيار الاسرائيلي الذي وافق عليه المتدخلون جميعهم ابتداء من البيت الابيض والاليزيه.. وحتى ارد ع وموسكو وبكين والشياطين ايضا.. ليوصف على الرغم من كل هذا هو وخلفه بالوطنية كلما تقدم جنود «يهود» شبرا باتجاه لبنان وبالمسؤولية كلما تقدم شبرا من عين الرضا الشآمية عند رفاق؟!

لبنان... ماذا نكتب عن لبنان؟

أنكتب عن لبنان الذي تم تقسيمه رسميا الى قسمين (شرقي — وغربي) بعد ان عاش مجزءا من الناحية الادارية من اول يوم بدأت فيه حرب الميليشيات الطويلة ولبنان كل ميليشياته عميلة!!

انكتب عن تقسيم آخر سيظهر في المستقبل ليكون الى جانب لبنان الشرقي ولبنان الغربي... لبنان الشمالي.. ولبنان الجنوبي.. على منوال الفيتناميتين والكوريتين الشمالية و[illegible]؟!

أنكتب عن لبنان المفعول به هذا الاجزاء والتقسيم والتهشيم وكل هذه (المخبطة!!) أم نكتب عن الفاعل؟... والفواعل في لبنان صاروا من فـ[illegible] [illegible]

[illegible]

لميليشيات الكتائب... والجنوب لنبيه بري.

انـا لن نكتب عن لبنان لنشرح ما هو فيه... لان كل شيء في لبنان يعرفه كل العرب.. ولكنا نريد ان نتساءل خيرا عن الحالة اللبنانية. هل وجدت لتبقى؟ وهل هي ازمة ستظل عالقة من حيث اطرها وحدودها الجغرافية... ام انها ستكون في المستقبل من نوع التجارب التي يتم تفصيلها اولا لتكون فيما بعد قابلة للتصدير!!

لقد كتبت الصحافة العربية والعالمية كثيرا عن احتمالات [illegible]

[illegible]

[illegible]

اقاليم المنطقة التي يسميها الاستعمار (الشرق الاوسط) وما يريد من هذه الخشية تمتد لمناورات ولمبادرات استسلامية المكثفة المتعلقة بقضية فلسطين المحتلة ايضا...

فهل يراد اليوم ادخال المنطقة في جهنم جديدة؟

وهل سيستمر العرب بل العقلية العربية في التعامل مع كل جديد على اساس الرضا والقبول بما هو عليهم واقع؟

انـنا نتمنى الا يكون الامر كذلك... والا [illegible]

[illegible]

وما هو آت لن يكون بمعزل عن تلك الحالة... فهل من وقفة يراجع فيها الجميع كل الاسباب والحيثيات التي اوصلت لبنان الى هذا المصير وذلك املا في ان لا نفاجأ ذات يوم بمشكلة اخرى جديدة، نتحدث عنها بألم جديد، ثم نقول مرة ثانية: هذه «حارة كل مين إيدو إلو».

المجتمع

الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٨٥ — السنة التاسعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا



آخر تطورات القضية الأفغانية القتال والسياسة وهموم اللاجئين

دراسة في جامعة "متشجن" عن الدين والسياسة في الكويت

لماذا أساءت السينما العربية للمرأة المسلمة ؟

الكويت تتحدث باسم الأمة الإسلامية

...



لبنان صمت العربي مطبق

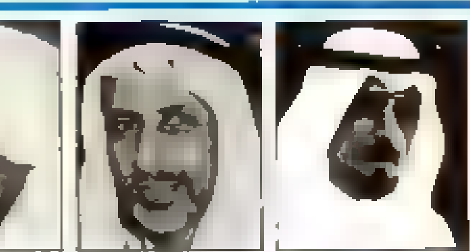
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٥ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

باختصار

بين التعريب والتغريب

ماذا لو ان دولة عربية حولت مناهج احدى مدارسها... بالطبع الامر عادي جدا... غير ان فرنسا لم يعجبها ذلك. فعندما اقدمت الجزائر على استعادة مدرسة «ديكارت» ذات المنهج الفرنسي قامت قيامة باريس ومدرسة ديكارت في الاصل ثانوية اعدت لتعليم ابناء الجالية الفرنسية في الجزائر، وقبل شهر واحد لاستعادتها الجزائر فكتبت جريدة «لوموند» الباريسية في افتتاحيتها تنتقد قرار الرئيس بن جديد بالتعريب واعتبرت ذلك مؤشرا على ضياع مستقبل اللغة الفرنسية في المغرب العربي كما ذهبت الى ان قرار التعريب جاء ارضاء للمتشددين الاصوليين وواكب ذلك ضجة في الصحافة الفرنسية اثر اعتصام اكثر من ٥٠ سيدة فرنسية في المركز الفرنسي التابع للسفارة الفرنسية تضامنا مع الدعوة الصحفية وهكذا بعد اكثر من عشرين سنة من التوجه نحو الاصالة والتعريب يأتي حدث صغير مثل تحويل احدى المدارس ليمهد للاذهان كم هو عزيز على الغرب ان تمس ثقافته وان تتعرض خططه التغريبية للانهيار والغرب في هذا يضرب مثلا حيا بان الامة لا تعز اذا اهينت لغتها.. والا فماذا الضجة في باريس واصداؤها في الجزائر؟

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٦١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ● الكويت ٢٥٠ فلسا ● السعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الامارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● الاردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرشا ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال.

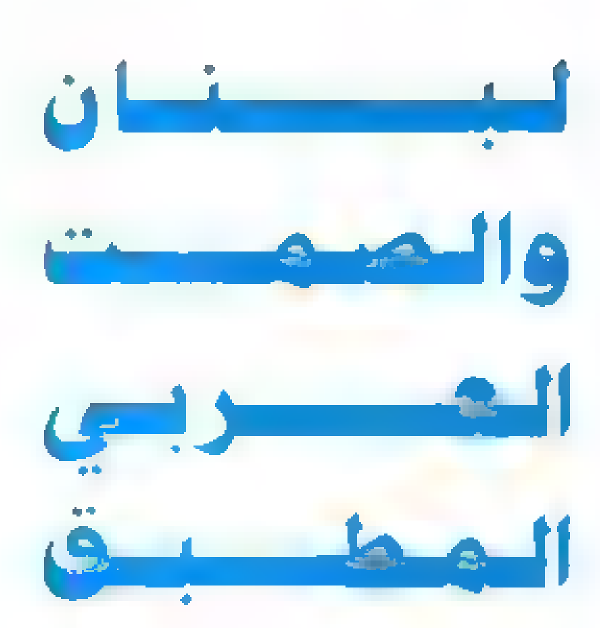
الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١١٦٤٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٧ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧





دون اية مقدمات تتساءل الجماهير العربية المسلمة فيما يتعلق بلبنان:

هل يمكن اعتبار الحالة اللبنانية دليلا جديدا على افلاس القدرات العربية في حل المشكل اللبناني داخل الاروقة العربية فقط؟

ان جماهيرنا اذ تطرح هذا السؤال.. فلأنها سمعت وقرأت وعرفت ان محور تحريك القضية اللبنانية بات اسيرا في شبكة وحدة يحركها رجلان... الاول.... ريتشارد ميرفي وكيل وزارة الخارجية الامريكية. والثاني جون مكارثي سفير البيت الابيض الامريكي في لبنان، واذا كان لهذه الملحوظة ذات اللون الامريكي اثر اساسي في تكوين اسئلة الجماهير فان الجماهير العربية بفطرتها السياسية الوطنية لا تفصل بين ما هو امريكي وما هو يهودي اسرائيلي صهيوني!!! وبالتالي فان الطابع الامريكي لمحور تحريك القضية اللبنانية باتجاه التقسيم تظهر عليه البصمات اليهودية واضحة.

وعلى اساس من هذه الحقيقة التي تتبلور اليوم بشكل واضح في ذهنية الشارع السياسي العربي.. فان الجماهير تطرح سؤالا آخر:

اليس من الحقيقة الواضحة ان كل طرف والغ في خدمة خطة تقسيم لبنان باي شكل من الأشكال انما وضع كل جهوده في خدمة الشيطان الصهيوني؟

واذا كان الامر كذلك.. فان الجماهير العربية الواعية في مشارق الارض ومغاربها... والتي — وان كانت تعرف اطراف المؤامرة بمهرجاناتها العالمية السياسية العميلة — فانها تستنكر هذا الصمت الرسمي العام الذي يسميه البعض تريثا!!

— اي تريث وانتظار هذا الذي يواجه بالاعراء المقمة وبالصمت المطبق تطبيق خطة في لبنان تشابه تماما الخطة الجهنمية التي قسمت فلسطين عام ١٩٤٧ بين ابناء فلسطين... واليهود!؟

— واي تريث وانتظار امام التهويد السياسي والجغرافي للبنان العربي الذي ظل يُمارس جهارا ونهارا طيلة خمسة عشر عاما على مرأى المؤسسات التشريعية العربية!؟

ـ ان هذه الحالة الداخلية للواقع السياسي اللبناني ـ والعربي صارت بدلواقع التجزئي الجديد فوق كل الاسئلة... لانها كما تعتقد الجماهير العربية تنطوي على سر كبير ما زال غامضا.. وبعل ذلك السر الكبير الذي قد لا تعرفه معظم الجماهير العربية حاليا هو اهم اسباب الصمت السياسي المطبق ابدي تواجه به لامة طبخة التجزئة اللبنانية !! وعلى كل الاحوال لا بد للجماهير المجروحة في مشاعرها وكرامتها ان تتلمس خيوط الاسرار الجديدة... والتي هي كالعادة أو هي من خيوط العنكبوت !!

على ان ستكشاف السر الذي قد لا تعرفه معظم الجماهير العربية سيكون سهلا جدا اذ عرفت كيف تستكشف النوايا الامريكية المرتهنة للرغبة اليهودية في المنطقة... وبما ان الكرة اللبنانية بين ارجل ميرفي ومكارثي الامريكية... وبما ان اللعبة تستهدف تحقيقا امريكيا لانتصار صهيوني جديد في المنطقة. فاننا ـ وبناء على هذه الملاحظات الامريكية اليهودية ـ نستطيع تحديد السر الذي قد لا تعرفه معظم الجماهير العربية بالعودة الى بعض بنود نظرية الامن الصهيوني ذات المراحل البشرية والتي ترمي في الفترة الراهنة الى:

١ ـ انشاء الشريط الطائفي على حدود الشمالية فلسطين المحتلة وذلك بايجاد دول الطوائف وتمكينها بما يشبه (الدوقيات الاقطاعية) لعملاء الاقطاع السياسي الامريكي الصهيوني في المنطقة.

٢ ـ اشغال المنطقة التي يسميها الاستعمار (الشرق الاوسط) بفتن وحروب ومنازعات وتحالفات.. تمهيدا للطوائف في التقسيم المنتظر... الذي سيشمل انقاع المحيطة بلبنان، وما يبدو لنا اليوم هو ان الاسرائيليات الامريكية الجديدة تعتبره حقل تجارب يمهد لرسم الخارطة التقسيمية الجديدة في المنطقة.

٣ ـ نزع السلاح المهدد للكيان الصهيوني في الارض المحتلة من القوى الاسلامية شمالا ولا سيما تلك المجموعات الفلسطينية واللبنانية السنية التي اخترقت مرارا حاجز الامن العسكري للصهاينة باتجاه فلسطين المحتلة.. ولا نستبعد ان ينتصب المذبح الدموي قريبا حول مدينة صيدا اللبنانية ومناطق الجنوب لقتل المسلمين السنة او دفعهم الى الهجرة باتجاه دول الطوائف في الوسط والشمال. اذ ان منطوق الاسرائيليات الامريكية المتمارجة بين الصليب والتلمود تقتضي تفريغ الشريط الجنوبي لبنان من كل القوى المسلحة.. بل من كل القوى التي تنبض في عروقها روح الوطنية ودوافع المقاومة.

هذا بعض ما تقتضيه نظرية الامن الصهيوني التي ستنفذها الولايات المتحدة في المنطقة ابتداء من لبنان، ولعل القارىء يدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى مصداقية التحذيرات التي كنا ندلي بها طيلة سنوات المشكلة اللبنانية ومنذ خمسة عشر عاما مضت، واليوم اذ نكتب عن لبنان ايضا فاننا نحذر ثانية من ان يكون ما يجري على الارض اللبنانية هو المقدمة والمدخل لعمليات كبرى قد تكون ملامحها واضحة عند بعض السياسيين والمراقبين.

اخيرا نقول: ان ما يجري يحتاج الى اعلان المواقف السياسية، والحذر والتريث ليس الا ثقة لسكوت والغامض المعيون، ومن اجل ان لا تتهم الجماهير العربية تلك الافواه المقفلة... فلا بد من اعلان كافة المخصصات... وليبدأ بذلك من يمتلكون شيئا من الروح الوطنية.. فهل هم فاعلون.. نأمل ذلك...



• امير البلاد اثناء القائه خطابه

بقلم: طارق الحمود

الكويت تتحدث باسم الامة الاسلامية

«حين يبدأ حديثنا نحن المسلمين نقول بسم الله الرحمن الرحيم فنحن نجدد به عهدنا مع الله ان نقول الحق وان نحكم بالعدل، وان يكون التعامل بين الناس على اساس الرحمة، والرحمة مصدر الاخاء، وحقوق الانسان، والتعاون على التقدم»

بهذه الكلمات افتتح سمو امير البلاد خطابه التاريخي الذي القاه يوم الاربعاء الماضي امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي تضمن شرحا جادا لقضايا عالمية تشغل تفكير عموم شعوب الكرة الارضية، وقد انتظم الخطاب سبع قضايا رئيسية بعد التعريف بدعوة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهذه القضايا السبع هي قضية الوفاق الدولي الاخير بين العملاقين العظميين حول تحجيم الاسلحة النووية، وقضية العلاقة بين الشمال والجنوب ومشكلة الديون وموقفها التي يعاني منها الجنوب، وقضية الحرب العراقية الايرانية، والقضية الفلسطينية واحداث الانتفاضة وقضايا لبنان وافغانستان والتفرقة العنصرية

البعد الاسلامي للخطاب.

حملت عبارات خطاب الامير روح اسلامية طافحة بمعاني الخير والسلام والتعاون، وقد حرص سموه ان ينقل همومه واحلامه كرئيس

تمثل لمنظمة المؤتمر الاسلامي في العالم عبر بدء نشأة الدولية فقد بدأ الخطاب التاريخي بالعبارات التي افتتحت بها هذه القاعة، حرص ايضا ان يختم خطابه بنفحة اسلامية صادقة، فتحدث قائلا

«جئت اهل اليكم تحية اسلام من اكثر من الف مليون مسلم منتشرين في كل قارات الارض، جئنا مد يد الاخاء، راجين ان يكون عهد الانسانية لنا جميعا وللاجيال المقبلة اكثر ازدهارا ومودة وتعاونا وسلاما، ان كل مجتمع حضاري كبير يستوي في هذا المجتمع الاسلامي مع غيره، لا يخلو من مشكلات ولا من طموحات وقد جئنا نتعاون معكم على حل المشكلات وتحقيق الطموحات».

وحقا افلح الخطاب في نقل صورة صادقة لرؤية الاسلامية تجاه مختلف الاوضاع العالمية المعاصرة، وكانت تلكم الكلمات التي تضمنها الخطاب خير رسالة يحملها العالم الاسلامي للعالم الدولي، وخير تعريف بهذا الدين القويم ومبادئه السمحة القيمة

مقترحات جادة:

من غير المعتاد في خطابات المناسبات التي تخصص اجزاء كبيرة منها عبارات المجاملة والمعرفة، فقد تضمن خطاب الامير مقترحات جادة من اجل الخروج من دوامة المشاكل التي عرض لها في حديثه، فعند الحديث عن مشكلة الديون بالجنوب وتراكمها وحالة الفقر التي يعيشها، اقترح سموه تنفيذ مشروع يتكون من ثلاثة بنود رئيسية من اجل حل هذه المشكلة، اولها دعوة الدول الدائنة الى اجتماع لبحث الغاء الفوائد على ديونها المستحقة لدى الدول المدينة، مع اسقاط جزء من اصول الديون المستحقة لدى الدول الاشد فقرا، وثانيها اقتراح على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اعادة النظر في شروطهما القاسية على الدول التي تطلب المساعدة لتحسين اوضاعها ومراعاة الفروق بين دولة واخرى، وثالثها زيادة وتنظيم عون الشمال والتعاون الذي يجب ان يؤديه الشمال للجنوب مع مراعاة العامل البشري في التنمية

كلمة عمر المشاعر حول فلسطين:

ربما تكون اقوى كلمات الخطاب واكثر تأثيرا تلك التي تعرض من خلالها سمو الامير للانتفاضة الفلسطينية وفرق في مقدمة موجهة بين الارهاب والحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن، حيث قال في جرأة وبلاغة «ان الفلسطينيين يدافعون عن ارضهم فوق ارضهم ولم يخرجوا من ديارهم يحاربون احدا، ان الانتفاضة الفلسطينية تعبير عن حق طال انتظاره اربعين عاما، انني اوجه حديثي الى الشعوب والاصدقاء في هذه القاعة متسائلا الم تحاربوا من اجل استقلالكم واخراج الجيوش الاستعمارية من ارضكم وقاومتم وصمدتم سرا وجهرا بكل شجاعة واستطعتم بعد هذا تحقيق استقلالكم، فلماذا تستكثرون من شباب ونساء واطفال لم يجدوا الا حجارة ارضهم، يعبرون بها عن حقوقهم المشروعة، وعن رفضهم الحياة في وطنهم تحت القهر والبطش الاسرائيلي؟؟»

وبذات الجرأة والبلاغة المعبرين اختتم حديثه عن فلسطين قائلا: «ان كل جالس في هذه القاعة له وطنه وبيته، ويحمل جواز سفره، ويعرف اين يعود آمنا بعد هذه الاجتماعات، الا مجيد شهداء ابريء، وليس ماكثر من هذ يطالب الشعب الفلسطيني».

ولبنان وافغانستان نصيب:

حول لبنان تحدث سموه عن ضرورة ترك مصير لبنان لابنائه، وان ينسحب الكيان الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية مبينا ان العدوان الاسرائيلي عليه خلّف اضطرابا في الاوضاع واشتعالا للصراعات الدموية المذهبية والاهلية

ولم ينس سموه الحديث عن افغانستان حيث تطرق لوجوب التزام الاطراف بما تم الاتفاق عليه موضحا ان ذلكم هو المدخل السليم لمستقبل اكثر امنا ولاختيار افغاني حر.

وعرج سموه في ختام خطابه حول حقوق الانسان في العالم وفي جنوب افريقيا على وجه الخصوص، وكأنه بذلك يقول لشعوب العالم ان رعاية حقوق الانسان هي همّ اسلامي صميم.

وللحق فان هذا الخطاب يعد تاريخيا بكل المقاييس، وجدير بالتسجيل، وقد اوصل الى العالم كلمة اسلامية مسموعة، حملت هموم وآمال العالم الاسلامي والدولي الى حيث يجب ان تصل

■ الامير في لقائه مع السكرتير العام للامم المتحدة.





توظيف الكويتيين في شركات النفط

بقلم: عبدالرحمن العجمي

هناك الكثير من الامور التي تعيق الشباب الكويتي الخريج او المهني من الالتحاق بشركات النفط الكويتية ومن جراء ذلك حرمت هذه الشركات من الاستفادة من طاقات هؤلاء الشباب ومواهبهم في بناء الاقتصاد النفطي في البلاد واصبحت الايدي الاجنبية العاملة تتجه الى هذه الشركات في سبيل الحصول على لقمة العيش المتمثلة متخطية هذه العقبات التي رفضها معظم الشباب الكويتي

وسوف نذكر في هذا المقال بعضا من هذه المعوقات الاساسية

المعوق الاول: ان السبب الرئيسي هو مخالفة شركات النفط للاعراف الاجتماعية في هذا البلد وتطبيقها للنظام الغربي تطبيقا حرفيا متمثلا في مسألة مواعيد الدوام الرسمي لهذه الشركات حيث ان مواعيد الشركات النفطية ما يزال قائما يوم حدده مسؤول بشركة البريطاني في اوائل الاربعينيات، حيث يبدأ من الساعة السابعة صباحا حتى الرابعة مساء بمعدل اربعين ساعة في الاسبوع وبذلك تحرم الموظف من توطيد علاقاته الاسرية والاجتماعية حيث يعود منهكا من العمل ولا يبقى من يومه الا لحظات معدودة حتى يستعد للظلام وليستعد ليوم عمل جديد، اما في دوام فصل الشتاء فيذهب الموظف في ظلام الفجر ليعود الى بيته في ظلام الليل

فلا يظن القارىء اننا ندعو الى الكسل بل الى شيء من التفكير موافقا للاعراف الاجتماعية في هذا البلد حيث اننا لن نقتطع من ساعات العمل دقيقة واحدة ولكن سنغير بعضه لتوافق الجميع وحتى نزيل هذا المعوق الذي اصبح حجر عثرة امام كثير من الشباب المتحمس للالتحاق بهذه الشركات النفطية وحيث ايضا ان انتاجية الموظف بعد الساعة الثانية ظهرا تكون معدومة لظروف المناخ الجوي في الكويت وطول فترة العمل، فنحن ندعو الى ان تلغى فترة الغداء في شركات النفط وان تكون ساعات العمل ٤٠ ساعة في الاسبوع دون تغيير لكن على النحو التالي

يبدأ العمل من الساعة السابعة صباحا حتى الثانية ظهرا طوال ايام الاسبوع ما عدا يوم الخميس من الساعة السابعة حتى الثانية عشرة ظهرا، وبذلك نكون قد حققنا ما يلي

١ ـ اجازة عمل يوم ونصف اسبوعيا
٢ ـ اصبح دوام العمل في الشركات النفطية مقاربا لدوام العمل الحكومي
٣ ـ تبقى ساعات العمل ثابتة ٤٠ ساعة في الاسبوع
٤ ـ خروج العاملين في الشركات مقارب لانتهاء دوام المدارس الحكومية
٥ ـ التوفير المادي الكبير الذي سوف يحصل عليه الشركات سواء في الطاقة الكهربائية او في الدعم المادي لوجبة الغداء
٦ ـ فترة الغداء مع العائلة

وبذلك نكون قد حققنا الكثير وحفزنا الشباب الكويتي للالتحاق ببناء هذا الصرح القومي الكبير.

المعوق الثاني: عدم الجدية في تدريب الخريجين من الشباب الكويتي الملتحق في هذه الشركات النفطية لانه الى الآن وبعد مرور ٥٥ عاما من اكتشاف النفط في هذا البلد لا توجد صيغة واضحة او خطة حقيقية لتدريب الخريج جامعي او المهني بل معتمد اعتمادا رئيسيا على الموظف الزميل وغالبا لا يستفاد من هذا الموظف لانشغالاته او لخوفه من فكرة التكويت وقد عشت هذه الفترة ما يقارب الخمس سنوات حتى التحقت بشركة ستاتي لاجد الفرق والفرق الشاسع في تدريب الخريجين

فعدم الجدية في تدريب الخريج يولد القلق النفسي الذي ينتج عنه بعد فترة عصيبة اللامبالاة التي تقلل من كفاءة العمل وتبدأ الخصومة مع مرؤوسيه. وللامانة فقد نجحت نوعا ما شركات النفط في تدريب الموظفين ذوي الشهادة الثانوية، وقد زرت هذه المراكز التدريبية وناقشت المدربين الذين يشاركونني التقصير الواضح في تدريب الخريج جامعي او المهني

وقد اصدرت خلال التحاقي بشركة نفط دليلا باسم «دليل المهندس الكويتي في شركات النفط

الكويتية» والعديد من شركة البترول لوطنية تعلو كون المبادرة في تدريب المهندسين تدريبا منهجيا

المعوق الثالث: الشخصية او المحسوبيات العرقية او غيرها حيث تسمح بتطفيش الموظفين وهضم حقوق الكثير منهم حتى كأن الشركات النفطية اصبحت دولة داخل دولة حيث تلاحظ ان كنت من ذوي الملاحظات الدقيقة اقساما كثيرة وكأنها مفصلة حسب جنسيات الموظف ولكن ما يهمنا هنا هو الموظف الكويتي الذي يهضم حقه في بعض هذه الدوائر ويصاحبه ضعف الثقة المحيطة ببعض موظفي التصدير وفي الاجتماعات المشتركة.. التي اصبح عندها مبدأ الترقيه وتقسيم المناصب للموظفين هي حصوله على شهادة ولكن من نوع مختلف عما هو متعارف عليه من كفاءة واخلاص بل هي شهادة تتمثل في مداومته حضور ديوانية هذه الشلة وتغييب حواجز هذه الشلة النكات والتعليقات الساخرة وان يكون ذا شهادة عالية في علم الكلام والمحاورة والمراوغة وغيره من عديد المناصب الرئيسية فقط ودون مناقشة او كسب حجب

المعوق الرابع: قلة وجود القياديين المهرة في شركات النفط الذين يستطيعون جذب الشباب الخريج اليهم للعمل تحت رايتهم بالحكمة والدراية بعض القيادات تكون في بروج عاجية حيث يكون من الصعوبة الاتصال معها او تكون ذات سيرة غير حسنة او الى جانب الدين والاخلاق مما يجعل الشباب لا يرغب الخريج العمل تحت سقفها.. فلا يعني ابدا نجاح موظف الفني سببا في توليه المناصب الادارية فالنجاح في التعامل مع الآلة لا يقابله بالتأكيد النجاح في التعامل مع الناس، فالادارة علم مغاير لعلم الهندسة التي لا يجيده الكثيرون.

المعوق الخامس: اللغة حيث تشترط شركات النفط في الموظف الكويتي معرفة اللغة الانجليزية محادثة وكتابة ونحن لا نقلل من اهمية اللغة الانجليزية كلغة عالمية للاتصال والتعلم ولكن يجب ان تكون هناك دورات مكثفة منهجية في تعلم اللغة او نلغي ونستبدل باللغة الدارجة اللغة العربية تكون هي الاساس في العمل داخل الشركات النفطية لكن ان تبقى هذه المسألة معلقة دون حل جذري لها مع اشتراط اللغة كأساس في الالتحاق غير مقبول على انني اميل ان تبقى اللغة الانجليزية اساس التعامل في شركات النفط لاحتياجنا الى تكنولوجيا الغرب في علم النفط بحيث ان يكون هناك مركز كبير ذو مواصفات عالية لتعلم اللغة الانجليزية للموظف

هناك معوقات كثيرة تواجه الشباب الكويتي للالتحاق في شركات النفط لكن يعني المعوق الاول الذي ذكرناه مع استلام بعض المديرين الذين يعتقدون ان التعامل مع الموظف من معوقات الاساسية فلنرجع لتغيير القدوة حتى نجني الموظف المثالي ولنكن مبدأ المساواة وفتح الابواب وسعة الصدر واعطاء الفرص لتغطي الثغرات هو مبدأ للتعامل الاساسي والله الموفق

هل تصدق؟؟

٣٤٪ من طالبات الجامعة مدخنات!!



عندما تنتشر عادة التدخين بين الطلبة فهذا مؤشر ومنحنى خطير في سلوكيات الطلبة فاغلب الطلبة المدخنين ان لم يكونوا يمثلون السواد الاعظم فهم من الفاشلين دراسيا واصحاب المشاكل الكثيرة سواء داخل المدرسة او مع اسرهم!!

اما ان تنتشر عادة التدخين بين **الفتيات الطالبات!! واين؟؟ في داخل جامعة الكويت!! فهذه هي الطامة الكبرى ومصيبة ما بعدها مصيبة!!** هؤلاء مربيات من امهات المستقبل؟! ومربيات الاجيال!! وما الذي يجنيه اولادنا منهن؟!

ففي تحقيق صحفي لجريدة الرأي العام الكويتية مع رئيس جمعية مكافحة التدخين د. حسين الجزي يقول: «**لقد قامت جمعية مكافحة التدخين باجراء دراسة ميدانية عن تدخين الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة وقد اسفرت هذه الدراسة عن ان الفتيات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية قد جربن التدخين!! اما الطالبة الجامعية فتعد من المدخنات حيث وصلت نسبة التدخين بين طالبات الجامعة الى ٣٤٪ وهذه النسبة لا تعبر بالضرورة عن المدخنات بشكل مستمر وانما تشير الى الفتيات اللاتي مارسن التدخين ولو بشكل متقطع وغير منتظم!!**».

ان هذه النسبة التي اشار اليها رئيس جمعية مكافحة التدخين نسبة رهيبة وعالية وتتطلب العمل على دراستها دراسة دقيقة من قبل الاساتذة الدكاترة والباحثين في جامعة الكويت... والخروج من هذه الدراسة بكيفية علاج هذه الظاهرة والمشكلة الغريبة في مجتمع الكويتي!!

انه لو رجعنا قليلا الى الوراء عشر سنوات او عشرين سنة لوجدنا ان التدخين ينحصر في بعض كبار السن!! وحتى بعض الشباب الذين يريدون ان يقوموا بعملية التقليد للمدخنين تجدهم يدخنون بطريقة سرية مطلقة للغاية!!

اما الآن فحدث ولا حرج!! تجد طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة يدخنون علنا!! بل ويشعلون السجائر لاساتذتهم!! الذين لا يبالون بتوجيههم وتوبيخهم!

ولو رجعنا الى الاسباب التي تجعل الطلبة يدخنون نجد انها تنحصر اولا في دور الآباء الذين قد يكونون من المدخنين وبالتالي يكون اتجاه الطلبة للتدخين تقليدا لآبائهم!! والسبب الثاني قد يكون من الرفقة السيئة اصحاب السوء الذي ينحرف معهم في سلوكياتهم وانحرافاتهم!! وقد يكون هناك سبب ثالث وهو الفراغ القاتل الذي يعاني منه كثير من شبابنا وفتياتنا.. والمطلوب كيفية ملء هذا الفراغ بما يعود عليهم بالنفع وما يعود على البلد بما يقدمه هؤلاء.

ومن خلال التحقيق الذي اجرته صحيفة الرأي العام مع بعض الطالبات المدخنات تقول «(س. أ): **وهي طالبة في المرحلة الثانوية بدأت ادخن عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري واول سيجارة قمت بتدخينها اعطتها لي صديقة كانت تدخن!! وفي الحقيقة انا اقتطع مبلغا كبيرا من مصروفي من اجل السجائر لانني ادخنها بشراهة ولا استطيع الاستغناء عنها!!**».

وتقول استاذة جامعية مدخنة «**بأنها اكتشفت ان الخادمة السيلانية تدخن وكان الدافع هو التقليد لمخدومتها!! وقد كانت تسرق السجائر من مخدومتها وزوجها وحين سألتها عن سبب سرقتها وتدخينها للسجائر قالت انها ترى سيدات التلفزيون يدخن السجائر فلماذا لا تدخن مثلهن؟!**»

وبعض الطالبات قلن بانهن يعتقدن بان التدخين يساعد على تخفيف الوزن!! لذا قمن بالتدخين!!

وبعد فاننا امام ظاهرة ومشكلة خطيرة ولا بد من مواجهتها وعلاجها ووضع العلاج الناجع لها... ولا بد من تضافر الجهود للحد من هذه المشكلة الضارة صحيا المحرمة شرعا. ليكونوا قدوة صالحة لابنائهم وبناتهم وكذلك يأتي دور وزارة التربية المتمثل بالمدرسة والاساتذة المخلصين... وكذلك لوسائل الاعلام دور فعال وكبير. فالتلفزيون والاذاعة والصحافة تستطيع ان تكون وعيا كافيا بخطورة هذه المشكلة. ومن المهم هنا ايضا الاشارة الى انه يجب ان يصدر قانون منع التدخين في الاماكن العامة

وقد كان هناك اقتراح من وزير الصحة العامة السابق د. عبدالرحمن العوضي بشأن منع التدخين في الاماكن العامة... ولكن!! لا ندري اين وصل هذا المشروع والاقتراح لعرضه على مجلس الوزراء. لاننا نعتقد ان المدخنين في الاماكن العامة يضرون كثيرا بصحة الذين لا يدخنون؟! وقد ثبت هذا طبيا!

وكم من المحزن ان ترى كثيرا من المدخنين وقد اشعلوا سجائرهم حتى في المستشفيات وفي غرف المرضى؟!

لذا نرجو ان يرى هذا الاقتراح النور في اسرع وقت ممكن ونسأل الله ان يحفظ بناتنا وشبابنا من هذه السموم القاتلة الضارة... والله الموفق ● عبدالرزاق

استراتيجية بيت التمويل



تستحوذ والتكنولوجيا كبعد الانبهار بما صيحاتها جديدة وموضوعها المبتكرة من سبيل المثال يعتبر «الروبوت» وهو ما يسمى بالانسان الآلي موضة الحقبة القادمة... كما يعتبر السيلكون الصرعة الفائقة في عالم الالكترونيات اليوم.. وكذلك يعتبر الكمبيوتر هو الانجاز العصري الذي قلب كثيرا من انماط الاتصالات والمراسلات وتحليل الظواهر والمعلومات... ان سرعة التغير والتطور في هذا العصر اسرع من قدرة التطبيع والعادة عند الانسان.. فهو ما يلبث ان يكتشف جديدا و يتعامل معه و يكاد يعتاد عليه حتى يعده ليتعامل مع جديد آخر... والسباق السريع والتنافس الحاد في الابحاث جعل الباحثين في بعض المجالات (كالالكترونيات مثلا) في قلق على جهودهم من ان يسبقهم احد بالنتائج.

وكذلك علوم الادارة والتخطيط مرت بمراحل تطور كثيرة وتجاوزت كثيرا من الاساليب التقليدية وموضة الادارة في هذه الحقبة هي الادارة الاستراتيجية التي تسير ضمن تخطيط استراتيجي قائم على حساب الاخطار والقابليات والفرص خلال مدى زمني بعيد.

هذا المناخ وهذه البيئة التي تموج بسباق العلوم وتطورها ليست معدنا في العالم العربي، كما انها ليست حكرا على العالم الغربي فاليابان وتايوان وهونج كونج وسنغافورة وكوريا قطعوا شوطا كبيرا في مجالات التنافس هذه.. ان هذه البيئة تحتاج الى نفوس شجاعة وجريئة ووثابة وتقارن نفسها دائما بالمستويات الاعلى.. واذا كانت الصناعة والتكنولوجيا تحتاج الى اعداد وجهد حتى يتحقق لها المناخ المناسب في الكويت فان النشاط الكويتي وخبرته في الاقتصاد والادارة والخدمات تتيح له ان ينظر الى الاعلى.

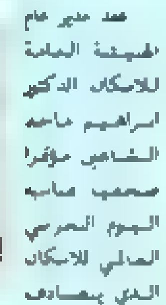
الحق هنا بعد قراءة مركزة لمدة اربع سنوات في الدراسات المتصلة والتخطيط الاستراتيجي والنماذج الرياضية وقادتني قراءاتي هذه لان ابحث عن مستوى التخطيط والادارة في المؤسسات الكويتية عموما وكنت اتمنى ان اجد تجارب كويتية في مجال التخطيط الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية ذلك لان لكل بيئة مشاكلها وثمرات التطبيق فيها.. وكنت اود ان اتعرف على مشاكل تطبيق التخطيط الاستراتيجية في الكويت.. طبعا لم اجد شيئا مما كنت ابحث عنه... فقل هم الذين يضعون خططا مستقبلية... وقل من وضع له اهدافا وسياسات ادارية وبرامج تنفيذية.. هناك بعض الخطط المصممة بشكل مرتفع عالي.. وكثير منها مما يصنف تحت الادارة التلقائية.. المؤسسة الوحيدة في الكويت — في حدود علمي — التي وجدت لديها خطة استراتيجية مكتوبة ومرسومة بإطار علمي سليم هي مؤسسة بيت التمويل الكويتي، وذكر هذه الحقيقة ليست من قبيل الانحياز من كاتب اسلامي لمؤسسة اسلامية فللكاتب ملاحظات يرددها دائما عبر حاجب الاخوة الكرام في بيت التمويل . ان هذه الحقيقة هي نتيجة سيتوصل اليها كل من يبحث حتى لو كان من خصوم بيت التمويل

ان استراتيجية بيت التمويل تتميز بانها صناعة كويتية يصنعها مجموعة من الكفاءات التكنوقراطية الكويتية... وهي تجربة جديرة بالاعجاب والتقدير رغم ما فيها من ملاحظات... وسوف تصبح مثارا للاعجاب عندما تكون كفاءة التطبيق والتنفيذ عالية... وسيصبح بيت التمويل اول مؤسسة كويتية ذات ادارة كويتية حديثة تعمل على تحقيق رسالتها باحدث الاساليب المتطورة في العالم اسى الحسن، مجلس ادارة بيت التمويل على مثل هذه الخطوة الشجاعة دون لان الكويتيين لا يملكون كثيرا من الجرأة في تخلص من اسلوب الادارة لتقاليد التي تحكم كثيرا من المؤسسات الحديثة.

● اسماعيل الشطي

لماذا.. الصوابر؟





عقد مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين مؤتمرا صحفيا بمناسبة اليوم العربي العالمي للاسكان الذي يصادف اول يوم اثنين من شهر اكتوبر من كل عام، حيث استعرض التجربة الكويتية في مجال الاسكان، واختار مشروع الصوابر لاقامة المعرض الخاص باليوم العربي للاسكان.

وذكر الشاهين مزايا ومبررات مشروع الصوابر فقال رغم انها تجربة سابقة لاوانها الا انها جاءت منسجمة الى حد كبير مع العادات الاجتماعية الكويتية من حيث توفير الخصوصية والترابط العائلي.

جاء هذا المؤتمر منسجما مع السياسة الاسكانية العليا للدولة التي تتجه الى ترغيب المواطنين بنظام الشقق، حيث ان التوسع الافقي كما تبرر الهيئة لا يتناسب مع مساحة الكويت الصغيرة سيما اضافة الى رغبة الدولة في اسكان المواطنين داخل المدينة.

علما بان العمل قد بدأ في مشروع الصوابر في مايو ١٩٨٠ ولا يزال جاريا حتى هذه اللحظة، وقد كلف المشروع خزينة الدولة ٣٠ مليون دينار، ويضم المشروع ٥٢٩ شقة ومن المتوقع ان يصل عدد السكان فيه الى ٣١٦٨ نسمة.

ورغم الدعاية الاعلامية الكبيرة التي حظي بها المشروع والمبررات المغرية للراغبين — والتي من اهمها عدم وجود فترة انتظار حيث انه باستطاعة المواطن الحصول على الشقة فور تقديم الطلب — الا انه لم يحظ باقبال المواطنين لاسباب عديدة منها ان الاسرة الكويتية القديمة والحديثة لم تعتد سكن الشقق والمشروع بعد ذلك يعتبر تجربة مفاجئة لم تراع التدرج الطبيعي لنقلة مثل هذا النوع

واذا كانت الحكومة مصرة على تطبيق نظام الشقق في برامج الاسكان المستقبلية فيجب ان تراعي عوامل عديدة من شأنها ترغيب المواطنين بهذا النوع من المشاريع منها

— التدرج في تطبيق نظام الشقق كأن يكتفي كل بلوك بأربع شقق ملاصقة بدلا من حبس بعالف من ثمانية ادوار يضم ١٦ شقة.

— اختيار مواقع ممتازة لمشاريع الشقق بعيدة عن ضجيج المدينة وازدحامها والافضل ان تكون على مدن ساحلية بحيث تطل جميع الشقق على البحر.

— جعل كل وحدة سكنية من ٤ شقق بطابقين على ان تخصص الارض المحيطة بالطابق الارضي للشقق التحتية وتخصص مساحات السطح للشقق العلوية.

● ابو يوسف

هوائيات الاقمار في الكويت؟



كنت سائرا في شوارع الكويت فلاحظت وجود هوائيات غير التي اعتدنا عليها للتلفزيون فعندما استفسرت عنها من اهل العلم الفادوني بان هذه تسمى بهوائيات الاقمار الصناعية وتستطيع على حسب قوتها ان تستقبل بعض الاقمار الصناعية المنتشرة حول الكرة الارضية.

وقد حاولت ان اعرف من يرخصها ويسمح بدخولها فقيل لي انه ممنوع دخولها الكويت لعدم وجود قانون صريح يسمح له بالدخول بل بالعكس فالقانون يقف ضد دخولها ورغم ذلك تجدها منتشرة بكثرة على اسطح المنازل وبشكل مكشوف وواضح وكأنها دخلت الكويت بترخيص واذن.

وقد قمت بزيارة خاطفة لوزارة المواصلات بمكتب مختص بهذا الشأن فكانت اجابتهم انها ليست المسؤولة عن ترخيص مثل هذه الهوائيات بل الموافقة تكون من وزارة الاعلام اما من الناحية الفنية فهي هوائيات استقبال تلفزيوني لا تأثير لها على الاجهزة اللاسلكية لذلك فهي فنيا غير ضارة ويمكن استيرادها بشرط موافقة وزارة الاعلام.

وباستفسار بعض الناس لوزارة الاعلام افادوا بان هذه الهوائيات تستقبل بعض البرامج الخارجية والتي قد تكون مخلة بالآداب العامة او تكون اطروحاتها سياسية ضارة بمجتمعنا الكويتي وسببا ثالثا هو انها قد تضر البرامج التلفزيونية بتحويل الجمهور عنها الى هذه البرامج لذلك نرى منعها من الدخول لهذه الاضرار وغيرها.

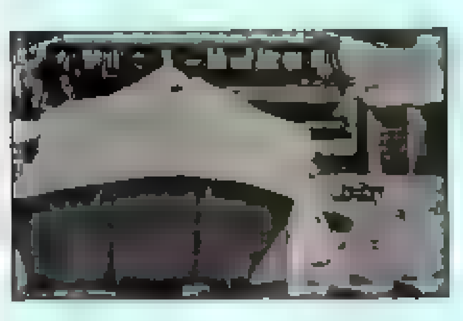
وللعلم هناك لجنة مكونة من عدة وزارات وهيئات حكومية لدراسة بعض المواضيع الفنية بما فيها موضوع هوائيات الاقمار الصناعية وهناك معلومات بان بعض اعضاء اللجنة يصوتون لاقتناع باقي بالموافقة على استيرادها وعدم منعها من الدخول.

بقي ان نعلم ان هذه الهوائيات تستقبل القمر الصناعي الروسي والقمر الصناعي الهندي والقمر الصناعي الايطالي هذا حسب ما نعلمه وما خفي اعظم.

المهم في الختام انه من المسؤول عن ادخال هذه الهوائيات الى داخل الدولة هل هي وزارة المواصلات، ام الاعلام ام الادارة العامة للجمارك.

● ابو عبدالرحمن

حول سحب ترخيص ٥ حملات كويتية



انتهى موسم الحج وعاد الحجاج من حيث خرجوا سالمين غانمين ذاكرين الله بحمده، شاكرين له نعمه وتوفيقه وتيسيره لادائهم شعائر الحج ومناسكه

عاد الحجاج وكل يروي كيف ادى مناسكه وحجه هذا العام؟ فمنهم من لا يزال يتذكر محاسن الحملات التي ذهب معها وينشر ذكرها بين الناس في الديوانيات.. ومنهم من ذاق المرارة والعلقم هذا العام مع بعض الحملات التي لم تفكر في عملها انه طاعة وقربة لله عز وجل بل راحت تضرب على الآلة الحاسبة لتعرف كم سيصبح رصيدها اذا انتهى موسم الحج؟!! وكم من الاشخاص يعملون معهم؟ ولا يهمهم في ذلك الاعداد لذلك او النظر الى طاقتهم وقدرتهم!! المهم هو تجميع اكبر مبلغ من المال فقط!! فهناك من يروي احداثا وقصصا اقرب من الخيال!! لاصحاب حملات نسوا الحج ونسوا الناس في الحج!! وقد ذهبوا مع الناس ولكن لم يحجوا معهم!!

احدهم يقول شاكيا:

«لاول مرة اذهب الى الحج مع زوجتي مع صاحب هذه الحملة وكم عانينا منه.. فقد تبحث عنه في منى وفي عرفات فلا تجده!!

اما الاكل فحدث ولا حرج.. ففي اليوم الذي اكل فيه كل الناس اللحم «يوم النحر» لم ندخل طعم اللحم معه!! وفي عرفات لم يضع لنا خيمة!! بل وجدنا مكان ماء واحتمينا بظله!! لا خيمة ولا حمامات للنساء! ولا أكل!! فكيف بالله اصبح هذا صاحب حملة»؟!!

لم يسره الكثير والكثير عن مثل هذا الرجل!!

وفي هذا العام اصدرت وزارة الاوقاف قرارا بسحب ترخيص ٥ حملات كويتية ومصادرة تأمينها المالي!! وفي الحقيقة هذا القرار جيد ويدل على حرص الوزارة على الحد من امثال تلك الحملات التي تنظر للجانب المادي فقط!!

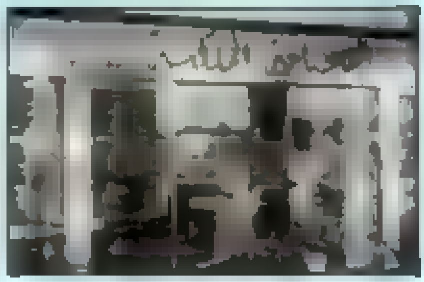
ولكن!! لعل الشروط التي تضعها الوزارة ليست كافية ورادعة لمثل هذه الحملات!! فمن الشروط التي وضعتها الوزارة ان يكون مبلغ التأمين للحملة ٨ الاف دينار فقط!! وهذا مبلغ بسيط وكل صاحب حملة يستطيع توفيره وتقديمه للوزارة!!

فهذا الذي يدفع تأمينا قدره ٨ الاف دينار... ويأخذ معه ما يقارب ٤٠٠ الى ٤٥٠ شخصا... وبحسبة بسيطة يأخذ من كل شخص ما لا يقل عن ٢٠٠ دينار كويتي.. فانه يجمع ٨٠ — ٩٠ الف دينار كويتي!! فاذا كان صافي الحملة ٦٠ او ٥٠ الف دينار فما يضير صاحب الحملة ان اخذت الوزارة التأمين الذي دفعه ٨ آلاف دينار كويتي فقط!! فهو الرابح في الاخير!! وعليه يجب على وزارة الاوقاف ان تضع شرطا جازما بان تحول تلك الحملة الى النيابة العامة لكي تكون عبرة لغيرها من الحملات المستهترة التي تلعب بمشاعر الناس في ادائهم لاجل واعظم شعيرة من شعائر الاسلام.

● كذلك فان لنا كلمة للوزارة بان تنصف دور المرشدين الدينيين في الحملات الكويتية وتعطيهم حقهم كاملا !!
فالذي نعرفه بان هناك من يذهب مع حملة وزارة الاوقاف الطبية مثل رجال الامن او الاطباء وهؤلاء تصرف لهم الوزارة مبلغا يقارب الالفي دينار وفي نفس الوقت تعطي المرشد الديني ٢٥٠ دينار فقط !!
فلماذا هذه التفرقة في العطاء؟! وكلهم مكونون لبعثة طبية كويتية واحدة!! ويقومون باداء واجبهم على احسن واكمل وجه!! فلا بد من المساواة في العطاء . والله موفق.

● ابو عبيده

ادارة الطيران تغلق «السياحة الملكية»



نشرت مجلة «المجتمع» في عددها رقم ٨٨٢ الصادر بتاريخ الثلاثاء ٢ صفر ١٤٠٩ هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٨ مقالا بعنوان السياحة الملكية وفرصة العمر!!
وكان المقال عن الرحلات المختلطة بين الفتيات والشباب التي كان يقيمها مكتب السياحة الملكية في «فيينا»!! وطلبت المجلة من المسؤولين محاسبة مثل هذه المكاتب التي خرجت عن دورها وجعلها الرخص في السياحة والسفر وتحولت الى وسيلة لتحطيم الشباب
ولقد ارسلت «المجتمع» خطابا الى المدير العام لادارة الطيران المدني تستفسر فيه عن موقف الادارة ازاء هذه الشركة... وقد تلقت المجلة تجاوبا مشكورا وطيبا من ادارة الطيران المدني المتمثلة بمديرها العام الشيخ جابر مبارك الصباح الذي اصدر امرا باغلاق مكتب السياحة الملكية
وقد ارسل المدير العام كتابا للمجلة لعلمه باغلاق مكتب السياحة الملكية وهذا نص الكتاب:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد..
بالاشارة الى خطابكم بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢١ بخصوص ما نشر في مجلة المجتمع في العدد رقم ٨٨٢ بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٣ تحت عنوان «السياحة الملكية وفرصة العمر».
يرجى التكرم بالعلم ان الادارة قد اتخذت الاجراءات اللازمة لاغلاق مكتب السفريات المذكور.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

المدير العام
جابر مبارك عبدالله الاحمد

ونحن في المجلة يسعدنا هذا التجاوب الطيب من ادارة الطيران المدني والذي هو في الاول والنهاية في مصلحة الشعب الكويتي والمحافظ على اخلاقيات وسلوكيات شبابه وشاباته من الضياع... فشكرا لهذا التجاوب الطيب.. ونأمل ان يكون هذا المكتب عبرة لغيره من المكاتب التي تخرج عن دورها... والله موفق

رؤية للانتخابات بعد دمج الجمعيات

في اول اجتماع لمجلس الجامعة برئاسة وزير التعليم العالي وافق المجلس على تعديل لائحة الجمعيات العلمية بحيث يتم الاكتفاء بجمعية علمية واحدة في كل كلية مع السماح لكل جمعية بانشاء فروع لها بحسب حاجة الاقسام العلمية بالكلية بعد قرار الدمج، وبعد قرار تغيير مسميات الجمعيات العلمية تصبح كالتالي

١ ــ تدمج جمعية كلية التجارة في جمعية واحدة تسمى رابطة التجارة.
٢ ــ تدمج جمعيات الآداب في جمعية واحدة تسمى رابطة الآداب.
٣ ــ تدمج جمعيات العلوم في جمعية واحدة تسمى رابطة العلوم
٤ ــ جمعية التربية تظل كما هي.
٥ ــ جمعية الشريعة تظل كما هي.
٦ ــ جمعية الهندسة تظل كما هي.
٧ ــ جمعية الحقوق تظل كما هي.
٨ ــ رابطة الطب العام تظل كما هي.
٩ ــ جمعية الطب المساعد تظل كما هي.

ويعود السبب الرئيسي لدمج الجمعيات العلمية الى ضعف انشطة بعض جمعيات حتى ان البعض منها جمد مثل جمعية العلوم الطبية المساعدة وبعض جمعيات العلوم، كذلك التكاليف الباهظة للدعاية الانتخابية ومن المتوقع في هذا العام ان يعم النشاط والحيوية والتنافس بين الجمعيات العلمية، ان قرار الدمج سوف يحدث بعض التغيرات وتوازن في بعض القوائم.
ففي كلية التجارة كانت تسيطر الائتلافية على جمعية الادارة ومحاسبة اما رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية فيسيطر عليه الوسط الديمقراطي وفي الاحصاء هناك تنافس بين القائمتين ولكن بعد الدمج يحتمل فوز قائمة الائتلافية بفارق ٣٠ صوتا كما تصعب التوقعات.
اما بالنسبة لكلية العلوم فيها خمس جمعيات معظمها تسيطر عليها الائتلافية. لهذا فان هناك احتمالا كبيرا جدا ان تفوز قائمة الائتلافية بعد الدمج. وفي كلية الآداب تسيطر الائتلافية على جمعية اللغة العربية، التاريخ، الفلسفة. اما جمعية اللغة الانجليزية فيسيطر عليه الوسط الديمقراطي في حين ان جمعية الجغرافية تسيطر عليها القائمة المستقلة وهي قائمة لا تنتمي الى اتجاه فكري، وبعد الانتهاء من الجمعيات التي دمجت في جمعية واحدة، نتحدث عن الجمعيات التي ظلت كما هي وعن القوائم المتنافسة ومدى نجاحها.
فكلية الطب المساعد تسيطر عليها الائتلافية منذ تأسيسها وكذلك الحال في رابطة الطب العام وكلية التربية حيث المسيطرة هي الائتلافية. وتتنافس كلية الشريعة قائمتان هما الائتلافية والاتحاد الاسلامي وتفوز دائما الائتلافية
اما في الهندسة فيوجد اكثر من قائمة فاذا اتحدت قائمة الائتلافية والاتحاد الاسلامي فيكون الفوز حليفهما وعند تفرقهم يحتمل ان تفوز قائمة الوسط الديمقراطي
هذا وبعد ايام جرت انتخابات جمعية الحقوق فكان الفوز من نصيب الائتلافية هذه كانت بايجاز رؤية سريعة للساحة الطلابية بعد دمج الجمعيات العلمية.

● ابو عبدالعزيز

ليست مشكلة مرافق...!



تتجه نية الحكومة في الوقت الراهن الى الموافقة على مشروع انشاء مدينة رياضية حديثة تقول الصحافة اليومية عنها انها ستكون مجمعا ضخما لملاعب عديدة ومرافق رياضية متكاملة وفقا لاحدث المستويات الاولية العالمية!

وقد جاءت الموافقة على لسان سمو ولي العهد خلال لقائه بالشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل. وصرح الشيخ ناصر لوكالة الانباء الكويتية بان الدافع لهذا المشروع هو «توفير كافة المنشآت والمرافق الرياضية الحديثة لابنائنا الشباب واللازمة لتدريبهم وتأهيلهم وفقا للمستويات الاولية العالمية وممارستهم لمختلف الالعاب الرياضية والنشاطات البناءة.»

ولا شك ان مثل هذا التوجه الحكومي نحو توفير منشآت خدمية للمواطنين بفئاتهم المختلفة هو امر طيب، لكن التساؤل الذي يتبادر للاذهان هنا هو: اليست هناك منشآت كافية في البلاد لتحقيق نفس هذه الاهداف التي تريد المدينة الرياضية تحقيقها؟

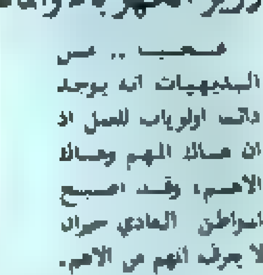
ان الواقع يشير الى ان الدولة قد صرفت مبالغ طائلة خلال السنوات العشر الماضية في انشاء مرافق رياضية متكاملة تفي بكافة الاغراض المطلوبة في مجال الرياضة وذلك ضمن الاندية الرياضية المعروفة، وهيأت الدولة في نفس الوقت كافة التكاليف المطلوبة لاعداد الفرق الرياضية واستقدام المدربين الاكفاء من الخارج بل وارسال تلك الفرق باختلاف انواعها الى معسكرات في الخارج، وهذا الجهد من الدولة كان كفيلا بتوفير كل السبل لنجاح الرياضة والرياضيين في الكويت لو ان القائمين على الاندية الرياضية كانوا جادين في الاستفادة منها وكانوا حريصين على خدمة الكويت في مجال الرياضة كحرصهم على المناصب والوجاهة والمصالح الشخصية.

ان البلاد لا ينقصها الملاعب والمرافق الرياضية ولا داعي لصرف اموال الدولة في بناء مدينة رياضية باهظة التكاليف لن تحقق شيئا عجزت المرافق الحالية عن تحقيقه، وان ظاهرة تراجع الرياضة وانخفاض مستوى الفرق في المسابقات العالمية هي مشكلة لا علاقة لها بتوفر المنشآت وانما هي مشكلة القيادات الرياضية ومدى ادراكها لاهداف الرياضة وغاياتها.

اليس من المناسب ان نضع اللبنات الاولى في صرح المدينة الجامعية الجديدة قبل ان نبدأ بالتفكير بمدينة رياضية؟!؟

عزيزي...
وزير الكهرباء والماء





صحيح .. من البديهيات انه يوجد دائما اولويات للعمل اذ ان هناك المهم وهناك الاهم، وقد اصبح المواطن العادي حيران لا يعرف المهم من الاهم.

اذ تدرس الجهات المختصة في وزارتكم موضوع ايصال المياه العذبة الى جميع الشاليهات اضافة الى مرافق وخدمات اخرى وقد سبق ان تقرر تخفيض اسعار الكهرباء وتوفير خدمات الهاتف وتخفيض الرسوم.

والسؤال... كيف تقدم الوزارة على هذه الدراسة مع ان هناك مناطق في الكويت لم يصلها الماء بعد ويحصلون على الماء بواسطة (التناكر) كما في مناطق صباح السالم والفردوس والنقرة والجهراء وبعض الخدمات الاخرى غير مستوفاة ايضا؟

فايهما اولى بتقديم الخدمات؟ ٢٠,٠٠٠ شاليه للترفيه والتسلية والراحة ام خدمة ١٠٠,٠٠٠ مواطن ينتظرون بفارغ الصبر؟

ووزير الكهرباء السابق ووزير البلدية الحالي من اشد المعارضين لتوصيل الماء الى القطاعات الزراعية ذات الانتاج الغذائي والمردود الاقتصادي.

ايهما اولى... ساعدوني.. علموني.. ايهما اولى فلتوجه الجهود الى الاهم قبل المهم.

● ابو حسن

● حقيبة الاسرار ●

● بدأت الترشيحات لاختيار اعضاء مجالس المحافظات والتي سوف يصدر بشأنها مرسوما جديدا.

● وكيل مساعد مرشح لتولي منصب مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

● مدير ادارة في احدى وزارات التوجيه مرشح لتولي منصب وكيل وزارة مساعد في وزارة التعليم العالي.

● شخصية من معهد الكويت للابحاث العلمية مرشحة لمنصب وكيل وزارة الكهرباء.

● غلـــــط ●

● يرد بعض المواطنين فليظ واجهات بيوتهم لكنها أمنية..!! لانهم لا يأمنون الضربات المتكررة من طوارىء الكهرباء والماء الذين يشخطون كالارانب!!

● من الغلط الاعتماد على الخادمات في تربية الاولاد في البيوت الى درجة ان الطفل يأبى الاستجابة لامه حينما تحمله الخادمة... فكأنها امه!!

● رقابة الرقيب في وزارة الاعلام على الصور التي تنشر في الصحف المحلية او الخارجية جيدة عموما... ولكن..!! الغرابة كيف تمر صفحات داخلية لبعض النساء العاريات في صحيفة يومية بالذات!! اليست الرقابة واحدة؟!



بقلم: موسى عبدالله

العملات العربية:

قصور من ورق!

عندما كان للمسلمين حضارة وقوة، اصبحت دنانيرهم المسكوكة وعليها كلمات «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، صيغة موحدة ومقبولة للتعامل الاقتصادي من اقاصي الشرق في اطراف الصين الى اقصى الغرب في العالم القديم كسوسر، وحتى اطراف السويد، ثم حيث توجد سيبيريا اليوم.. فقد كان الدينار الاسلامي ارفق وافضل في التعامل من العملات المحلية في تلك البلاد. كانت قوة العملة الاسلامية تعكس قوة ومتانة الاقتصاد في العالم الاسلامي وتعبيرا عن النعمة والعزة التي تمتع بها المسلمون آنذاك... لقد غطى التعامل بالعملة الاسلامية حوالي ٢٥٠ من العالم المعروف وقتها، يوم لم تكن وسائل مواصلات واتصالات حديثة ولا بنوك!

ترى هل حافظ الاحفاد على تراث الاجداد؟

موسى عبدالله يناقش في تقريره الاقتصادي التالي هذه المسألة

عندما انتهت الحرب العالمية الثانية كانت بريطانيا العظمى (سابقا) مدينة للحكومة المصرية بحوالي ٤٠٠ مليون جنيه استرليني. اما التعامل بالجنيه المصري فقد كان افضل من الجنيه الاسترليني داخل مصر، واما خارجها فكان يقف على قدم المساواة مع العملات العالمية الاخرى. بل ان الجنيه المصري كان اعلى من الجنيه الاسترليني بقليل عشية ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عندما استلم الضباط الاحرار السلطة في مصر. الا ان الاهم ان الفائض الاقتصادي المصري كان كبيرا ولم يكن هناك ديون.

الليرة السورية كانت في الخمسينات تعادل دولارا امريكيا واحدا تقريبا.

وقبل الحرب اللبنانية الاهلية كانت الليرة اللبنانية الواحدة تساوي نصف دولار امريكي تقريبا. اما الدينار العراقي فكان قبل دخول العراق للحرب مع ايران يساوي ٢٫٨ دولار امريكي

اما الآن فالوضع يختلف تماما

فالجمهورية المصرية بعد ٢٠ سنة من الاشتراكية و١١ سنة من الانفتاح الاقتصادي و٣٦ سنة من الحكم العسكري، مدينة للغرب بحوالي ٤٤ الف مليون دولار امريكي فيما انحدرت قيمة الجنيه المصري في الانخفاض حتى صارت اقل من ١٠ سنتا امريكيا. وسوء الوضع الاقتصادي فيها قد الجأها الى مجموعة «نادي باريس» لاعادة جدولة ديونها المدنية غير العسكرية

ـن الدينار العراقي بسبب ظروف الحرب فقد صارت قيمته تساوي ٧٠ سنتا فقط

كما ان تراجع هذه العملات المستمر امام العملات الاجنبية القوية وفي مقدمتها الدولار الامريكي قد اهدر القوة الشرائية لهذه العملات وزاد في حدة ازمة الديون التي تعاني منها تلك البلاد

كما اصبح هذا التدهور عائقا في وجه التنمية الاقتصادية الضرورية لاستمرار حياة شعوب تلك البلاد بصورة صحية وسليمة تمكنهم من تلبية اساسيات الحاجة البشرية للمأكل والملبس والمسكن والعمل دون معاناة ومشقة شديدين

ان السلع الاساسية في كثير من دول العالم الثالث بعضها من مجموعة الدول الاسلامية والعربية، مفقودة من الاسواق الحرة معظم الوقت ومعظم هذه البلدان تتعامل بنظام البطاقة التموينية التي عرفته اوروبا ايام الحرب العالمية، حيث يخصص لكل فرد من افراد الاسرة حصة شهرية من المواد الغذائية الضرورية كالارز والسكر والسمن الا ان المشكلة ان هذه الحاجات الاساسية لا تتوفر باستمرار في مراكز التوزيع التي تشرف عليها الدولة، اما بسبب العجز المالي او بسبب فساد الادارة والمسؤولين الذين يشرفون على تطبيق النظام

اما خبز الدقيق وهو المادة الاساسية للعيش في معظم انحاء العالم، فبالكاد يكون متوفر لمواطني تلك البلدان طوال الوقت. وغالبا ما يقضي المواطن اكثر من ٤٠٪ من وقته في طوابير التموين وطوابير الخبز التي يتسابق اليها الجميع في الصباح الباكر قبل نفادها

وبعكس دول الشمال التي تزدان اسواقها بوفرة وتنوع السلع، فان دول الجنوب وفي مقدمتها العالم الاسلامي والعربي تعاني من ندرة السلع وانعدام بعضها الاخر

كما ان رواتب الموظفين الحكوميين في تلك البلاد لا تكاد تكفي لمتطلبات المعيشة الآخذة اسعارها في الارتفاع، اما زيادات الرواتب الحكومية والتي تأتي متأخرة دائما — ان توفرت — فانها تظل اقل بكثير من معدلات التضخم متسارعة الصعود، وفي كثير من المجتمعات يضطر الزوج وزوجته الى العمل المستمر دون بلوغ الحد الادنى من كفاية الحاجات الضرورية للاسرة

وقد اثر هذا الوضع الاقتصادي بالغ السوء على القيم الاخلاقية والاجتماعية في تلك البلاد، حيث اصبح الاثراء السريع همّ كثير من الخريجين الذين ضربتهم البطالة حتى لو كانت الوسيلة غير مشروعة وتتعلق بالنصب والاحتيال والاتجار بالمخدرات. اما صورة الثراء الفاحش فترتبط في اذهان الموظفين بأكل اللحم والدجاج يوميا والذهاب الى العمل بسيارة خاصة، بدل وسائل النقل العام القديمة والمزدحمة جدا.

• تراجع العملات العربية المستمر امام الدولار الامريكي اهدر القوة الشرائية لهذه العملات وزاد في حدة ازمة الديون.

لماذا كان هذا التدهور في الاقتصاد وفي قيمة العملات العربية؟ من اهم هذه الاسباب يعود الى التالي

١ ــ **النظام الاقتصادي الاشتراكي:** فالنظام الاشتراكي الذي ثبت فشله حتى في اشد الدول تعصبا للنظرية الماركسية قد تم تطبيقه بعضا في البلاد العربية دون خبرة ودراية تساوي هذا النظام بل ان صور التطبيق كانت مسخا يعيبه ويشوهه لاشد الدول الاشتراكية فشلا في الاقتصاد

٢ ــ **سوء الادارة الاقتصادية:** فلندرة الخبرات الادارية الحديثة الجيدة، ولعدم تمكنها من الوصول الى مراكز التأثير والقرار، تفشى سوء الادارة وانعدم التخطيط السليم والتنفيذ الجيد للخطط الاقتصادية ان كان هناك اي خطط في الاصل

٣ ــ **الديون:** فقد ساهمت الديون الكثيرة والباهظة في مضاعفة العبء على كاهل الميزانيات السنوية في كل دولة في تعطيل التنمية وبناء الخدمات الاساسية اللازمة في كل بلد وجعلها تفتقد حتى الطعام

٤ ــ **التدخل الغربي:** اما عن طريق التخريب السياسي والاقتصادي المباشر او المخابرات، او عن طريق رفع اسعار السلع والخدمات لمستمر نهب ثروات الدول النامية اضافة الى الابتزاز المستمر لهذه الدول والضغط على حكوماتها بشراء الخامات بثمن بخس

ومع استمرار مسلسل تدهور العملات العربية نتساءل في قلق ونحن نعيش جميعا على هذه الارض: الى اين يؤدي بنا هذا الانهيار المستمر في الاقتصاد؟



• الليرة اللبنانية في مقدمة العملات انهيارا.

في مواجهة العزلة والتقوقع :

الأحزاب الشيوعية العربية تتملق الإسلام

بقلم:
زياد ابو غنيمة



في ندوة الحوار العربي السوفياتي التي نظمها منتدى الفكر العربي في منتصف شهر آذار ١٩٨٨ والتي شارك فيها عشرات الماركسيين والشيوعيين العرب والسوفيات، قال الدكتور يعقوب زيادين في احدى جلسات الندوة كلاما يستحق التوقف عنده وتحليله واستكشاف ابعاده ومراميه فقد قال بالحرف الواحد كما نقلت على لسانه نشرة المنتدى في عددها شهر ايار ١٩٨٨ (ص ٢١)

«كماركسي اردني، ارى ان الاسلام يعني وحدة الامة»

وحين يشهد الدكتور يعقوب زيادين هذه الشهادة في الاسلام، فان شهادته هذه تحمل اهمية خاصة فهي تأتي من زعيم شيوعي ماركسي له باع طويل في الحركة الشيوعية الماركسية في الاردن والمنطقة العربية مثلما تأتي من شخصية نصرانية بارزة على الساحة الاردنية والعربية

ولعل الكثيرين من الذين يقرأون هذه الشهادة لصالح الاسلام على لسان زعيم شيوعي ماركسي يعلم يقينا ان الشيوعية والماركسية تضع الاديان جميعا في مقدمة الاعداء وتعتبرها «افيون الشعوب» ستصيبهم الدهشة ويتملكهم العجب من مقولة الدكتور زيادين هذه ولكن ما يلبث هذا العجب ان يزول بعد ان تتكشف لنا بعض الحقائق، ومنها

لم يعد خافيا ان الحزب الشيوعي الاردني مثله في ذلك كمثل جميع الاحزاب الشيوعية والحركات

والماركسية في العالم العربي، قد تقهقر خلال العقود الاخيرة عن جميع الاصعدة الجماهيرية والمهنية، الطلابية والعمالية

كما لم يعد خافيا على احد ان الحزب الشيوعي الاردني يعاني منذ فترة ليست بالقصيرة من انقسامات داخلية حادة شرذمت الحزب الى عدة اجنحة، ابرزها الجناحان اللذان كان للانتماء الديني الاثر الاكبر في انقسامهما، وهما جناح الدكتور يعقوب زيادين واميل سباع وعيسى مدانات وغالبية كوادر هذا الجناح من النصارى، والجناح الآخر يضم اعضاء الحزب من الذين يحملون اسماء اسلامية ومنهم فائق وراد وهو من الزعامات التقليدية التاريخية للحزب الشيوعي الاردني، وهناك جناح يطلق على نفسه اسم «الكادر» عضويته محدودة جدا لا تتعدى اصابع اليدين ومن ابرز زعمائه الدكتور سمير سعاري وهو نصراني

ولم يعد خافيا ايضا انه في الوقت الذي كان الحزب الشيوعي الاردني وبقية الاحزاب الشيوعية والماركسية في العالم العربي، يواجهون تراجعات تقهقرية حادة، كانت الحركة الاسلامية وفي طليعتها حركة الاخوان المسلمين العملية تستعصي على جميع مخططات الابادة التي تضعها الدوائر المعادية للاسلام وفي مقدمتها دوائر الولايات المتحدة الامريكية وزعيمة الصليبية جهها، وحليفاتها والصهيونية العالمية بكافة اذرعها واخطبوطها من ماسونية ونوادي روتاري الخ

ولم يعد خافيا ايضا ان الحركة الاسلامية في العالم لم تتوقف عند حد الاستعصاء على مخططات الابادة التي تعرضت لها عبر عدة عقود وعلى طول وعرض العالم العربي والاسلامي وانما تجاوزت مرحلة الاستعصاء على مخططات الابادة بفضل الله ورعايته لتسجل تقدما ملموسا على جميع الاصعدة الجماهيرية

ولم يعد خافيا ان السبب الرئيسي في انحسار وتقهقر الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية في العالم العربي والاسلامي يكمن في ان جماهير العالمين العربي والاسلامي هي في غالبيتها جماهير مسلمة ترفض الشيوعية والماركسية التي تضع في اولويات اهدافها استراتيجية محاربة الاسلام

ازاء هذه الحقائق وجدت الاحزاب الشيوعية والحركات اليسارية نفسها في مأزق خطير يتهدد وجودها الجماهيري

ومن هذا المأزق الخطير تنادت الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية الى عقد مؤتمر في تشرين الاول ١٩٨٧ استغرق اسبوعا كاملا في مدينة نيقوسيا القبرصية. شارك فيه مندوبون من ١١ حزب شيوعي في البلدان العربية والشرق اوسط، ومن بينها الحزب الشيوعي «الاسرائيلي» كما شارك في المؤتمر عدد من الماركسيين من غير المنضوين في احزاب او تنظيمات وكان الموضوع الرئيسي الذي بحثه المؤتمرون على مدى الايام السبعة هو المشكلات التي تواجه الاحزاب الشيوعية في العالمين العربي والاسلامي

تمخض المؤتمر عن اجراء عدة عمليات تجميلية وكانت



خالد بكداش واصرار على العمالة لموسكو

ابرز هذه العمليات بان تكون ارضية التكتيك الجديد هي:

○ اظهار الاحترام للمشاعر الدينية للجماهير المسلمة
○ عدم ادانة الدين... (هكذا وردت في قرارات المؤتمر)
○ الاعتراف بان الاسلام خلافا لغيره من الاديان ليس ديانة سماوية فحسب وانما هو نمط حياة ينظم سلوك المؤمنين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها

وتبع تلك العملية التجميلية اجراء عملية تجميلية اخرى تمثلت في اتفاق مؤتمري الشيوعيين والماركسيين على قرار يقضي بتجميد المقولة التي تعتبر ركنا اساسيا في بنيان النظرية الشيوعية الماركسية وهي المقولة التي تقول: «الدين افيون الشعوب» واستبدال هذه المقولة بمقولة جديدة تقول: «ان مسلمي اليوم لا يفكرون فقط في الفردوس الاخروي، وانما يأملون ايضا في قيادة حياة سعيدة على الارض»

وبعملية تجميلية ثالثة قرر المؤتمرون تبني شعار «الدين لله والوطن للجميع» ليكون هذا الشعار جسرا يعبرون من فوقه حاجز «عدم الثقة» الذي يحول بينهم وبين الجماهير المسلمة التي لا تنسى ان معظم مؤسسي الاحزاب الشيوعية في العالم العربي كانوا من اليهود، وان معظم زعمائها الحالية هم من غير المسلمين

وفي عملية تجميلية رابعة حاول الشيوعيون والماركسيون اختراق «الحاجز عزلة» الذي فرضته عليهم الجماهير المسلمة فاتخذ قرار بتشجيع الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية على تأسيس تحالفات مع «الحركات الاسلامية التقدمية» و«القسم معين» من رجال الدين المسلمين والشخصيات التي ترفع شعارات اسلامية وبرر الشيوعيون والماركسيون قرارهم هذا بالقول بانهم اكتشفوا الان (صح اليوم)) ان الاهداف الملموسة للشيوعيين والماركسيين تتطابق مع اهداف «الحركات الاسلامية التقدمية» في مجال النضال من اجل السيادة الوطنية، والتكامل القومي او مواجهة انظمة الحكم الاستبدادية

• لور براهي شيوعي حاقد على الاسلام.

وفي عملية خامسة اتخذ الشيوعيون والماركسيون المؤتمرون في قبرص قرارا يقضي بتشجيع الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية بمجاملة الجماهير المسلمة في مشاعرها الدينية ويضرب المؤتمرون مثلا على ذلك ما يقوم به الحزب الشيوعي في السنغال حيث يتوقف خطباء الحزب في مؤتمراتهم ومهرجاناتهم الجماهيرية عن الكلام عندما يبدأ المؤذن ينادي للصلاة، وحيث تبدأ مؤتمراتهم بالبسملة، وحيث تقطع اللجنة المركزية للحزب اجتماعاتها في مواعيد الصلاة، وكذلك كان يفعل الحزب الشيوعي السوداني قبل ان ينهار جماهيريا

دراسة وتحليل:

نستطيع القول الان ان الكلمات التي جاءت على لسان الدكتور يعقوب زيادين في احدى جلسات ندوة الحوار العربي السوفياتي (عمان ــ آذار ١٩٨٨) والتي قال فيها: «انني كماركسي اردني ارى ان الاسلام يبني ووحد الامة» نستطيع القول ان هذا الكلام يأتي ترجمة عملية لقرارات المؤتمر الشيوعي الماركسي الذي انعقد في قبرص (تشرين اول ١٩٨٧) وانها لا تعدو ان تكون نفاقا مكشوفا للجماهير المسلمة.

كما نستطيع القول بان ما شهدته الساحة الاردنية في بعض الجولات الانتخابية لبعض النقابات المهنية من تحالف شيوعي مع اشخاص يرفعون شعارات اسلامية انما هو ايضا تجسيد لقرارات المؤتمر الشيوعي الماركسي المنعقد في قبرص،

وينبغي ان نسلم ان القرارات التي اتخذها الشيوعيون والماركسيون في مؤتمرهم بقبرص والتي تتسم كلها بالنفاق للجماهير المسلمة، ليست رجوعا او تراجعا من قبل الشيوعيين عن مبادئهم الالحادية، وليست توبة يعلنها الشيوعيون والماركسيون عن كفرهم بالله، وعدائهم للاسلام، وانما هي قرارات تكتيكية وليست استراتيجية، وهي قرارات فرضها عليهم مأزق العزلة والتقهقر الذي انزلقت اليه الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية في العالم العربي والاسلامي.

ان مثل الشيوعيين والماركسيين وهم يطلقون هذه

• زعيم المنظومة الشيوعية الماركسية: ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية حتى تسود الاشتراكية على الدين!!

القرارات ليخدعوا الجماهير المسلمة بها كمثل الذين عناهم الله عز وجل في قوله تعالى. «وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون» البقرة ١٤

ان عداء الشيوعية والماركسية للاديان بشكل عام وللاسلام بشكل خاص وان كفر الشيوعية والماركسية بالله عز وجل، امران يجريان في جسد كل شيوعي كما تجري الدماء في شرايينه واوردته، ومن كان في ريب من ذلك فليقرأ هذه الادلة والبراهين

في عددها الصادر في شهر كانون ثاني ١٩٦٤ قالت مجلة «كوميونست» وهي ادق مرجع رسمي الفكر السياسي الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي زعيم المنظومة الشيوعية الماركسية:

«ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية، ولن يستقر التحويل الاشتراكي الصحيح الا بسيادة الاشتراكية على الدين».

وتستطرد المجلة قائلة.

«واذا اقتضت مراحل التحويل الاشتراكي تعايشا مع العقيدة الدينية او اظهار الاحترام بها في بعض حالات فان هذا الاحترام يجب ان لا يزيد عن كونه احتراما «مؤقتا» فقط.

وفي مجلة «العلم والدين» وهي اكبر مجلة يصدرها مكتب نشر الالحاد في الحزب الشيوعي السوفياتي نقرأ هذا الكلام: «لقد اوصانا لينين العظيم بان على الحزب الاشتراكي ان يجعل الكفاح ضد النظرية الدينية مسؤولية مستمرة يجب على الطليعة القيادية الاشتراكية ان لا تتهاون بها»

وينبغي ايضا ان لا تنطلي علينا ادعاءات الاحزاب الشيوعية والماركسية من انها تناضل ضد الحكم الاستبدادي، وانها تناضل ضد الهيمنة الاستعمارية الاجنبية، فالاحزاب الشيوعية والماركسية ليست في الواقع سوى خنادق امامية للهيمنة الاستعمارية الاجنبية، ولئن كان عملاء الاستعمار الغربي في عالمنا العربي والاسلامي قد لعبوا دورا قذرا في التمهيد للنفوذ والهيمنة الاستعمارية البريطانية والامريكية، وما نتج عن هذه الهيمنة الاستعمارية من غزو صهيوني لفلسطين المسلمة، فان الشيوعيين والماركسيين قد لعبوا دورا قذرا في كثير من بلادنا العربية والاسلامية في التمهيد للنفوذ والهيمنة الاستعمارية السوفياتية ولعل في الدور الذي لعبه الحزب الشيوعي الافغاني في التمهيد للغزو السوفياتي الاستعماري لافغانستان اوضح دليل.

اما حديث الاحزاب الشيوعية والماركسية عن نضالها ضد الانظمة الاستبدادية فمثله كمثل حديث العاهرة عن العفة، واللص عن الامانة، ذلك ان الانسانية لم تشهد حكما استبداديا ابشع من انظمة الحكم الشيوعية وهل من يرتاب في قولنا هذا ان يراجع رأي خروتشوف في ستالين ثم رأي غورباتشوف في ستالين، وفي بريجنيف

اما ما يزعمه الشيوعيون والماركسيون عن نضالهم ضد الانظمة الاستبدادية في العالم العربي الاسلامي، فذلك هو العجب العجاب، فقد كانت الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية، وما تزال، في معظم انظمة الحكم الاستبدادي في البلدان العربية الاسلامية جزءا من «الديكور الديمقراطي» الذي تدعيه تلك الانظمة من خلال مشاركة تلك الاحزاب الشيوعية والماركسية مشاركة فعالة، على الرغم من ضآلة حجم المشاركة، في تلك الانظمة الاستبدادية من خلال ما يطلق عليه اسم «الجبهة الوطنية» بل اننا لا نشك في ان كثيرا من القرائن تؤكد ان الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية قد عقدت اتفاقات سرية مع الاجهزة الامنية في العديد من الانظمة الاستبدادية في بعض البلدان العربية وان اول بنود هذه الاتفاقات يقضي بتوثيق التعاون فيما بين المتحالفين للوقوف في وجه المد الاسلامي وطليعته حركة الاخوان المسلمين وهذا ما يفسر الحماس المنقطع النظير الذي تحارب به الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية جنبا الى جنب مع اجهزة امن الانظمة الاستبدادية في كثير من البلدان العربية التيار الاسلامي على جميع الاصعدة وخاصة في الانتخابات النيابية والنقابية المهنية والعمالية والطلابية

ولقد زاد من عزلة الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية وانحسار جماهيريتها على الساحة العربية والاسلامية مواقفها الاخيرة الخاذلة للقضية الفلسطينية، قضية العرب والمسلمين وخاصة ما تسرب عن ممارسة الاتحاد السوفياتي وحليفاته او على الاصح توابعه من دول المنظومة الاشتراكية لضغوط سياسية وتسليحية لحمل منظمة التحرير الفلسطينية على القبول بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف العلني بشرعية الكيان الصهيوني المغتصب في فلسطين

وكعادة الاحزاب والتنظيمات الشيوعية والماركسية في العالم العربي والاسلامي فقد حاولت في بداية الامر انكار حدوث اي تخاذل او تراجع في مواقف الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية تجاه القضية الفلسطينية، ولكن الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية وجدت نفسها في مأزق جديد امام الجماهير الفلسطينية والعربية وهي في غالبيتها جماهير اسلامية

بعد ان تكشفت اسرار اللقاءات الحميمة بين ممثلي الكيان الصهيوني وفي مقدمتهم وزير خارجية الكيان الصهيوني شمعون بيريز مع ممثلي الاتحاد السوفياتي عبر عدة لقاءات في واشنطن ومدريد وبودابست بالاضافة الى المباحثات التي اجراها وفد سياسي سوفياتي رفيع مستوى اثناء زيارة خاصة قام بها للكيان الصهيوني.

خلاصة واستنتاجات:

ان الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية على الساحة العربية تعاني اقسى انواع العزلة الجماهيرية بسبب اتساع الصحوة الاسلامية التي عرت الشيوعية والماركسية على حقيقتها كنظرية كافرة بالله عز وجل، وكحركة معادية للاسلام والمسلمين وزاد من هذه العزلة الجماهيرية مواقف المتخاذلة لترجمتها تجاه القضية الفلسطينية وهي النحو الذي تعتمد له الولايات المتحدة الامريكية الحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني المحتل.

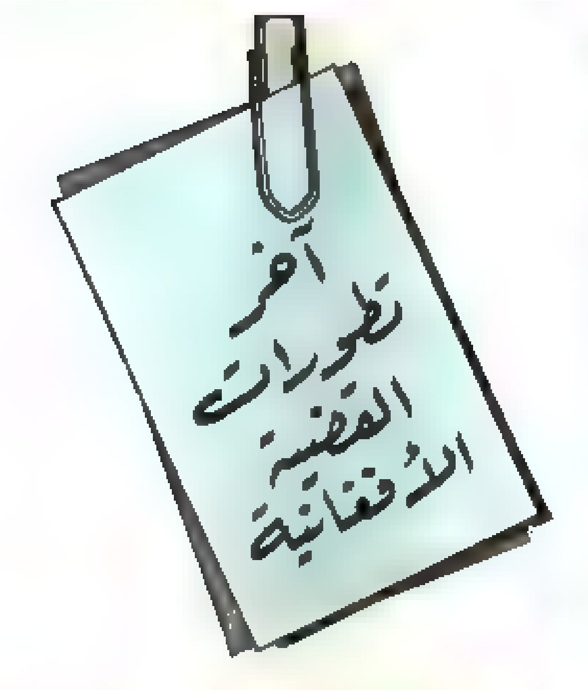
ان على الجماهير العربية والاسلامية ان تزيد من حصارها ورفضها للاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية حتى تزيلها نهائيا من فوق الارض العربية الاسلامية.

ان على القوى الفلسطينية المخلصة، وان على الجماهير الفلسطينية المخلصة ان تمارس ضغوطا على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم كشف حساب علني بجميع مواقف المتخاذلة التراجعية لحركة الشيوعية والماركسية بقيادة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الفلسطينية

وان على القوى الفلسطينية والجماهير الفلسطينية المخلصة ان تمارس ضغوطا لطرد الحزب الشيوعي الفلسطيني، والتنظيمات الماركسية التي اندست في كوادر المنظمة القيادية ومؤسساتها مختلفة تحت ضغوط ابتزازية من قبل الاتحاد السوفياتي.

وان على التجمعات الوطنية المخلصة ان تقف موقفا صلبا في مواجهة الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية كموقف الذي تقفه الحركة الاسلامية منها والمتمثل بمقاطعتها وعزلها وعدم الانجرار في اية تحالفات معها. كما ان على الشخصيات المسلمة التي تؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وقائدا ان تحبط مخططات الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية لاستدراجها الى «مستنقع» التحالفات معها

وان على المتخدعين بالشيوعية والماركسية من المسلمين ان يدركوا ان عليهم ان يختاروا ودون اي تأخير بين ان يتوبوا الى الله عز وجل ويعودوا الى دينهم وجماعة المسلمين واما ان يستمروا في التخبط في متاهات الشيوعية والماركسية، فيكونون بذلك قد اختاروا الكفر على الايمان، والالحاد على الايمان بالله، والضلال عن الهدى، وجماعة الضلال عن جماعة المسلمين، فيكونون بذلك من الذين عناهم الله عز وجل في قوله «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» البقرة ١٦.





القتال والسياسة وهموم اللاجئين

بشاور ـ خاص

شهد شهر أغسطس تطورات هامة على الصعيدين السياسي والعسكري بالنسبة للقضية الأفغانية. وإن كانت هناك أحداث كثيرة مرت على القضية خلال الفترة الماضية كانت مكررة أو شبه مكررة، أو لم يشهد فيها ميزان الأحداث تطورات تحسب في مصاف الأيام المشهودة في تاريخ الجهاد ـ وإن كانت أيامه كلها مشهودة إلى حد ما ـ إلا أن هذا الشهر وتطورات الأحداث فيه اليومية أو شبه اليومية، جعلته من الشهور التي ينبغي أن يتوقف عندها طويلا عند استرجاع تاريخ الجهاد أو الاطلال عليه بعد ذلك، ولعل أهم التطورات السياسية التي كانت فيه والتي يمكن أن يكون له تأثير هام على القضية هو اغتيال جنرال ضياء الحق الرئيس الباكستاني الذي كان يعد حليف رقم واحد للجهاد والمجاهدين.

أما من الناحية العسكرية فقد تغيرت استراتيجية المجاهدين عسكريا وتحولوا من حرب العصابات التي تعتمد على الكر والفر إلى حرب شبه منظمة تشن على حاميات ومديريات بل والولايات بغية الاستيلاء عليها كما صعد المجاهدون قصفهم للعاصمة كابل بصورة لم يسبق له مثيل وكانت قمة بعض الانتصارات العسكرية التي ربما لم تحدث منذ بداية الجهاد.

وحتى تكون رؤيتك واضحة للأحداث فإننا وبصورة مركزة سوف نقف على عدة نقاط هي:

الوضع العسكري للمجاهدين

صعد المجاهدون من هجماتهم العسكرية خلال شهر أغسطس بصورة واضحة ومن ينظر إلى الخريطة السابقة لعمليات العسكرية للمجاهدين يجد أن شهر أغسطس يمثل أعلى نسبة من العمليات مقارنة بما قبله، وما يميز عمليات المجاهدين في الفترة الأخيرة أنها خرجت من طور عمليات الصغيرة التي تستهدف بعض المراكز أو القوافل أو القيام ببعض الكمائن إلى عمليات كبرى تستهدف مدن ومراكز التجمع الكبرى للقوات الشيوعية وهذا يعطي دلالة على انتقال الجهاد إلى مرحلة متقدمة من مراحل الحرب وفنونها، خاصة فيما يتعلق بحروب العصابات التي من المعتقد أن يكون المجاهدون قد دخلوا مرحلة تعد من أعلى مراحلها.

الوضع السياسي للمجاهدين

لعبت السياسة دورا بارزا في حياة الأمم

والشعوب، ولا تستطيع القوة دون مساعدة ان تفرض وجودها وسيطرتها ولذا فان مراقبة الوضع السياسي للمجاهدين لا يقل اهمية بل قد يزيد على مراقبة الوضع العسكري. فقد انتهت حكومة المجاهدين خلال شهر اغسطس من اعداد اللوائح الادارية والتنظيمية لمعظم الوزارات، كما تجري ترتيبات الآن لاتخاذ مقار مؤقتة لكل وزارة على حدة في بيشاور على ان يتم اعداد المكاتب الاساسية داخل افغانستان في بعض المناطق التي اتفق عليها وقد قامت بعض الوزارات بالفعل باتخاذ مقار لها وبدأت في ممارسة مهامها مثل وزارة الدعوة والارشاد كما اتخذت الحكومة مقرا منفصلا عن مقر اتحاد المجاهدين الذي كانت تتخذ منه مقرا من قبل، وقد ارسلت حكومة المجاهدين وفدا رسميا في موسم الحج الماضي ضم كلا من محمد ياسر وزير الدعوة والارشاد ودين محمد جران وزير البحث العلمي وقد استقبلوا استقبالا رسميا من قبل السلطات السعودية.

هذا ورغم بعض الوعود التي اعطيت لحكومة المجاهدين الا ان خطوات الاعتراف بها وهي لا زالت خارج افغانستان ربما تكون صعبة وهذا لا يعني ان هناك محاولات دائبة من بعض القوى التي تسعى ليل نهار في محاولة لايجاد بديل لحكومة المجاهدين رغم انهم يشكلون القوة السياسية على الساحة حتى الآن.

وهكذا فان المراقب للساحة يجد ان التطورات العسكرية في المواجهة بين المجاهدين واعدائهم سريعة وعظيمة في الوقت الذي لم يتمكن فيه المجاهدون بعد من ترتيب بيتهم السياسي بل انهم يسيرون فيه ببطء شديد، والامر بحاجة الى دفعة كي يتواكب المسير بل يجب ان تكون خطى السير السياسي اسرع من العسكري لانها في الختام هي التي ستجني ثمار النصر. والانتصارات العسكرية المتلاحقة للمجاهدين ربما تجعل العبء اكثر في هذا الوقت.

الوضع العسكري للنظام الافغاني والقوات السوفياتية

من خلال عرضنا للوضع العسكري للمجاهدين فانه من الطبيعي ان يقابله انهيار كامل في كافة المرافق العسكرية للقوات الافغانية وكذلك القوات السوفياتية وهذا يتمثل في جوانب عديدة منها

١ ــ ظاهرة الفرار من الجيش" وهي ظاهرة اصبحت يومية او شبه يومية حيث يفر عشرات الجنود والضباط من الجيش المنهار لينضموا الى صفوف المجاهدين او يستسلموا اليهم ولا نستطيع ان نورد احصاء لهذه العمليات لكثرتها لكن اخر ما وصلنا من اخبار هو ما جاء في تقرير لمركز المعلومات الافغاني يوم ٨/٢٦ مفاده ان وحدة من قوات الامن مراسها ١٦٠ جنديا تابعة لمدينة «بول خمري» التابعة لولاية قندز قد استسلموا للمجاهدين كما نشرت جريدة هورينز الباكستانية ان ٤ طيارين قد استسلموا للمجاهدين في محافظة بروان وقد نشر هذا يوم ٨/٢٨ وقد جاء بعد هؤلاء الطيارين من قرية (باني) التي تحتوي على مراكز



● القائدان سياف ورباني في جولة ميدانية

● المؤسسات والهيئات التنصيرية تلعب دورا خطيرا على الساحة الافغانية بمعاونة الامم المتحدة !!

● القوى الخارجية تعمل حثيثا على تفريق صف المجاهدين واستقطاب بعض عناصر القادة.

اتحاد اسلامي افغانستان. وهذه الظاهرة تعطي مؤشرات عالية عن مدى الانهيار الذي يتعرض له الجيش الافغاني في هذه المرحلة.

٢ ــ التكاليف الباهظة التي يدفعها الروس في انسحابهم" رغم قيام الروس بالانسحاب الا ان المجاهدين لا يمكنونهم من الخروج سالمين من اي مكان اذ تتعرض قوافلهم لكمائن المجاهدين وهجماتهم حتى ان هذه الهجمات اصبحت تشكل عليهم خطرا اكثر من فترة بقائهم في افغانستان وقد صرح احد قادة الروس في افغانستان في الثامن من اغسطس وذلك عند انسحاب القوات الروسية من قندهار قائلا" انا ننسحب من قندهار لكنه انسحاب مكلف للغاية، لان فالنفوس منهارة والكل يطلب النجاة.

اما من الناحية السياسية: فالوضع اشد والكن وله شواهد عديدة شهد بها الروس والاعداء العملاء انفسهم علاوة على بعض الساسة الاخرين منها"

١ ــ ما صرح به الجنرال كيم تساخوروف "الاستاذ والمحلل العسكري بأكاديمية فرونز العسكرية في موسكو ــ حينما صرح على العرف العسكري السوفياتي قائلا: ان الحزب الشيوعي الحاكم في افغانستان بالغ الضعف لدرجة لا تمكنه من تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي لهذه البلاد التي مزقتها الحرب.

٢ ــ وما تناقلته الوكالات عن دبلوماسيين غربيين في العاصمة كابل عن تشكيكهم في قدرة نظام نجيب على البقاء وكان ذلك عشية زيارة شيفردنادزة الى كابل في اوائل اغسطس الماضي وقال الدبلوماسيون الغربيون لقد تركزت محادثات شيفردنادزة مع نجيب على طمأنة الاول للاخير بان الكرملين لن يتخلى عنه تحت اي ظرف من الظروف والتقى هؤلاء الدبلوماسيون بشكوكهم حول قدرة نظام نجيب على البقاء بعد خروج القوات السوفياتية.

٣ ــ وما صرح به ضياء الحق في اللقاء الذي عقده مع رؤساء تحرير الصحف الباكستانية يوم ٨٨/٧/٣٠ وقال فيه ان القضية الافغانية تمر حاليا بمرحلة حرجة وان الحكومة الافغانية الحالية لن تتمكن من البقاء في الحكم حتى ولو توفرت لها المساعدات الخارجية بعد خروج القوات السوفياتية. ولا شك ان المحاولات التي تتبعها حكومة كابل بمعاونة وتخطيط المخابرات سوفياتية من اجل البقاء في الحكم فترة اطول لا تنفي الانهيار التام والكامل الذي تعيشه حكومة كابل والذي تحاول روسيا ان تحافظ عليه قدر المستطاع ولذلك فهم لم

يقتصروا على الجوانب الداخلية في افغانستان فحسب بل سعى كذلك سعيا حثيثا على الصعيد الخارجي وهم يمشون فيه على خطين متوازيين

الاول هو السعي لتعريض كسب المجاهدين واستقطاب بعض عناصر قيادة عن طريق دراسة شخصياتهم ومحاولة جرها الى الخروج عن صف الوحدة او اعطائها صورة وحجما اكبر بكثير من صورتها الطبيعية مع اعطاء بعض الوعود عن طريق بعض العلماء الذين يساعدون المجاهدين بان الدعم والتأييد لقائد بعينه لن يتوقف كما يوحون بانه هو القائد المرتقب في افغانستان ثم يسعون بعد ذلك لاستقطابه وترويضه او جره الى مخالفة الرأي الواحد الذي قد يجمع عليه القادة مما يؤدي الى اختلاف الكلمة ومنها الى فرقة الصف لانهم يدركون جيدا السر في وحدة المجاهدين.

الثاني: هو السعي لتصفية الزعماء المخلصين للقضية او من يعوقون تنفيذ الادوار المرسومة او المطلوبة منهم، وذلك عن طريق ابعادهم عن الاماكن التي يقومون بخدمة المجاهدين من خلالها، حتى ولو ادى ذلك الى تصفية جسدية لهم وهذا ما قاموا به بالفعل مع واحد من ابرز المخلصين للقضية الافغانية واحد ابرز القادة المسلمين خلال الفترة الماضية الا وهو الجنرال محمد ضياء الحق

دور المؤسسات النصرانية وهيئة الامم

تلعب مؤسسات النصرانية مساعدة الامم المتحدة دورا بارزا على الساحة الافغانية منذ بداية الهجرة والجهاد، والتواجد النصراني على الساحة يتركز في بعض الجوانب وبعض الاماكن ابعد من ناحية الجوانب يعمل النصارى في المجالات الطبية والتعليمية والاغاثات الانسانية والعمل الاجتماعي كما يوجد لهم بعض مراكز الابحاث والدراسات التي تعمل من وراء هذه الجوانب الظاهرة في جمع المعلومات وعمل الدراسات المختلفة عن طبيعة الشعب الافغاني وتطلعاته وطباعه، ولا شك انهم قطعوا شوطا هائلا في هذا المجال خلال السنوات العشر الماضية وهذه المؤسسات تعمل كلها بتنسيق وتوافق تام فيما بينها وقد افلحت بعض هذه المؤسسات في اختراق بعض المنظمات القائمة على الساحة بل واستمالة كثير من الافغان للعمل معهم خاصة هؤلاء الذين لا يحملون توجهات جهادية او الذين لهم تأثر ما بافكار غير اسلامية وما اكثر هؤلاء على الساحة

اما من ناحية الاماكن فقد ركز هؤلاء على التواجد في الاماكن التي لا تتواجد فيها منظمات اسلامية ونظرا لتركز معظم المنظمات الاسلامية في مدينة بيشاور فقد ابتعد هؤلاء في مجال عملهم عن بيشاور وان اتخذوا فيها مكاتب لهم ويتواجد معظمهم في منطقة بلوشستان التي تضم ما يزيد على مليون مهاجر يعيشون في ظروف قاسية.

والمنصرون يستخدمون الاموال لخدمة اهداف التنصير من المجاهدين ويعتقدون مآربهم في الاماكن التي يصلون اليها ولم يصل اليها المسلمون بعد، ولم يقف دور هؤلاء على الفترة الماضية فحسب بل بمجرد اعلان الروس عن انسحابهم اجتمعوا وخططوا لمستقبل تواجدهم في افغانستان في تنسيق وتوزيع الادوار فيما بينهم وكوَّنوا اتحادا فيما بينهم يتكون من ٤٦ منظمة اطلقوا عليها اسم (اكبر) وهو مختصر للاسم الذي اطلقته على نفسها علما بان هذا الاتحاد يضم مؤسسات من المؤسسات الاسلامية لانهما الوحيدتان لمجال ... في المفوضية العامة للاجئين في جنيف وهما هيئة الاغاثة الاسلامية (السودانية) وهيئة الاغاثة الانسانية (كندا) والجدير بالذكر ان هذه المؤسسات قد كونت هذا الاتحاد فيما بينها متجاهلة المنظمات الاسلامية ودورها في الساحة ويعتقد ان هذه المنظمات على علاقة وثيقة بالامم المتحدة وممثلها ... تشير الى ذلك، حتى انه حينما جاء ... الى الباكستان في مرة الاولى لم يجتمع الا معها وتجاهل المنظمات الاسلامية التي احتج بعض المسؤولين عنها على هذا الامر ونقلوا شكواهم الى الرئيس ضياء الحق رحمه الله فوعدهم خيرا وقد كان، فعند زيارة ... الاخيرة الى الباكستان طلب من مسؤولي الهيئات والمنظمات الاسلامية ان يجتمع بهم يوم ٨٨/٨/١٧ في اسلام اباد

خلاصة القول ان المؤسسات والهيئات التبشيرية تدرك دورها على الساحة بل وخططت له جيدا بمعاونة الامم المتحدة وليس من المستبعد ان تكون معاونة اجهزة المخابرات في بعض الدول الغربية والفترة التي قضوها قبل ذلك في خدمة المهاجرين والمجاهدين قامو فيها بعمل الدراسات والابحاث لهذا اليوم، وان كانت بعض معلوماتهم غير دقيقة الا انه ينم عن تدبير ومكيدة قديم ولن يقوى على مواجهة هذا الزحف الا وحدة المنظمات الاسلامية ودقة تخطيطها وادراك كل مؤسسة لدورها علاوة على الدعم المادي الضخم الذي يجب ان تقدمه الدول الاسلامية وتضعه في ايدي هذه المنظمات وليس في يد اغا خان وقبل ذلك كله وحدة المجاهدين وتنظيم صفوفهم لاجبار المنظمات العالمية على احترامهم والرجوع اليهم في كل امر.



• اطفال افغانستان امانة في اعناق المسلمين جميعا

جامعة ولاية ميتشجان تناقش

الحركة الدينية في الكويت



• احد اللقاءات الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

في الوقت الذي تضع فيه دول كبرى ستارا حديديا على خروج المعلومات من حدودها الى درجة انها تسحب بعض رسائل الدكتوراة من الطلاب الاجانب قبل ابحارهم الى بلادهم نجد ان بلادنا تقدم اموالها وطلابها وكل ما لديها من معلومات الى الدول الكبرى وتأخذ منها في مقابل ذلك ورقة ولقبا تمنحه لكل طالب تنقله بيها مصحوبة بمعلومات تصب فكر يخالف عقيدتنا تمام المخالفة وخاصة في هذا الميدان المسمى «العلوم الاجتماعية»

تقدم الطالب (محمد حسين علي) باطروحة من ٣٢٤ صفحة بعنوان (الدين والسياسة في الكويت) قضى الطالب عدة سنوات بجمع معلومات عن ظهور وتطور الحركة الدينية في الكويت وركز على حركة الاخوان المسلمين في نشأتها ونموها وانشطتها والاسباب التي ادت الى توقفها في الخمسينيات وشرح في جانب ذلك العوامل التي ادت الى ظهور الحركة الدينية في السبعينيات وخاصة تلك الحركات المعاصرة بارزة مبينا كيف ان الحركة الدينية في الكويت اصبحت الان عاملا جوهريا مؤثرا على السياسة الداخلية في البلاد.

اعتمد الطالب في اطروحته على العديد من مصادر وركز فيها بصفة خاصة على ما تنشره مجلة (المجتمع) الكويتية.

وقد منحته جامعة (ولاية ميتشجان) درجة دكتوراة في علم الاجتماع عام ١٩٨٦.

كل الدلائل تشير الى ان صاحب الاطروحة (وكاتبه) ينتمي الى ما يسمى باليسار الاسلامي — وتكشف الاطروحة بجلاء ان هذا اليسار ماركسي التفكير معاد للدين وللاسلام حاقد على الحركات الاسلامية السنية بوجه خاص. ونستشهد على ما نقول بفقرات صورناها مباشرة من الشرائح الفلمية التي طبعت عليها الاطروحة واحتفظت بها مكتبة الكونجرس في واشنطن تحت رقم N - DA 70- 70 - 87.

نجد ان يشيد — الدكتور — صاحب الاطروحة بهؤلاء المثقفين الذين حاولوا الربط بين الاشتراكية والاسلام والذين تحدثوا عما يسميهم بالقوى التقدمية كما جاء في قوله في صفحة (٥١٩).

ومع ذلك فان هناك مثقفين بارزين عديدين حاولوا عبور هوة بين الاسلام والاشتراكية وهم يسمون (باليسار الاسلامي) من بينهم (الشيخ)، واستاذ الفلسفة المصري (حسن حنفي) واثنين من الاعضاء النشطين في حزب التجمع (الحزب اليساري الرئيسي في مصر) وهما (محمد عمارة) و(محمد خلف الله)).

يكشف — الدكتور — ان هذا اليسار يسعى الى استخدام المساجد كوسيلة لتحقيق مخططاته وان كان قد عجز عن ذلك — فانه يسعى لنشر افكاره باستخدام مبادىء دينية يطلق عليها (الثيولوجيا التحررية) على مستوى التنظيمات الدينية وبين جماهير الناس.

يقول الدكتور في صفحة (٥٢٠)

(انشأ اليسار الاسلامي في تونس جريدة ١٥/٢١

● الاطروحة تقول: اليسار الاسلامي يسعى لاحداث تغييرات اقليمية اساسية في المنطقة.

ي تناقش القضايا معاصرة من منظور اسلامي مي، لكن هذا الاتجاه لا يرى تعدد بين دولة ين التي لم تعد قادرة على استخدام مؤسسات تقليدية مثل (المساجد) ان ما يعرف (بالثيولوجيا تحررية) ميس شعبيا حتى الان سواء في منظمات الدينية الجماهيرية او حتى بين عامة ب)

وتكشف الاطروحة ان ما يسمى باليسار سلامي يسعى ايضا لاحداث **تغيرات اقليمية اسية في المنطقة**، كما يدعو الى تعاون ركات الدينية — **غير السنية بالطبع** — مع ركات القومية لتحقيق ذات هدف. ذلك لان ركات **السنية في نظره حركات امبرياليه.**

ويرى اصحاب هذا اليسار ان تكون ما سميه (بالثيولوجيا التحررية) قاعدة المعارضة في لاد العربية. وواقع الامر ان هذه الثيولوجيا سارية ليست الا تكتيكا مرحليا حتى يتمكن ار من الوقوف على قدميه بنفسه وبمفرده.

يقول — الدكتور — في صفحة (٥٢٠):

تشجيع الثيولوجيا التحررية امر حتمي في لاد العربية في الوقت الحاضر بسبب هذه القوة ماحقة التي سادت **(للامبريالية)** ضد جميعيات في المنطقة. ولان اليسار العربي ما في وضع ضعيف جدا في الوقت الحالي فان

يقول — الدكتور — في صفحة ٥١٦:

ـه اصبحت الحركة الدينية (في تكريت) اداة مية خلال حقبة السبعينات واستخدمت ضد عدم الاجتماعي كما ظهر في واقعة تعميم رك في عام ١٩٧٦).

يعني ذلك بالطبع ان الاختلاط بين رجال سياسة لتقدم اجتماعي عند من يسمون انفسهم سار الاسلامي، ان القاعدة الشرعية التي تقرر الاصل الفصل بين الدين والسياسة وانتهاء الاحتجاج ولا يجتمعون الا لحاجة يقررها الشرع كالبيع ويقر هذه الثيولوجيا التحررية يمكن ان تكون كأساس **لمعارضة حتى يستطيع اليسار ان يقف على قدميه (بنفسه)** مرة اخرى).

وهناك من المخلصين من انعدت عليهم اسطورة (الثيولوجيا التحررية) **ولعل الفقرات التالية التي تكشف عن اهوية الحقيقة لهذا اليسار تزيل عن هؤلاء المخلصين هذه الغشاوة.**

اولا: يرى اليسار الاسلامي ان مناقشة القضايا الاسلامية لا بد وان تكون من منظور تقدمي. مما يعني ان مناقشة هذه القضايا من منظور القرآن وسنة رجعية وتخلف

الاجتماع من اجيب كحجج) **فهي رجعية وتخلف.**

ثانيا: يؤيد هذا اليسار الاسلامي **مبدأ الفصل بين الدين والدولة** لاسباب عديدة اهمها **الخوف من سيادة الجماعات والحركات الاسلامية السنية.**

يقول — الدكتور — في صفحة ٥٢١:

(انه مقتنع انه بدون الفصل الكامل بين الدين والدولة لن تكون هناك حرية كاملة للدين لان المجتمع الذي يتألف من اكثر من دين او مذهب سيسود فيه مذهب الاغلبية.

The conviction of researcher ...
... religion ...
freedom of religion. This is because
in society composed of more
... religion ...
... the ... the
dominant one as MARX noticed

ويعني استشهاد — الدكتور — برأي (ماركس) في هذه القضية كما هو واضح في الفقرة الانجليزية السابقة دليل بين على ان هذا اليسار ماركسي التفكير معاد للربط بين الدين والدولة

وكل ما تدافع من اجله الحركات الاسلامية السنية في عدم الفصل بين الدين والدولة هو في نظر — الدكتور — **دعاية مكثفة رخيصة موجهة الى عامة الشعب،** ويرفض الاعتراف بان في هذا الفصل دعوة للارتداد عن دين وبيئة نشأ عليه. كما جاء في صفحة ٥٢٢

ويوضح — الدكتور — مقصده من الفصل بين الدين والدولة فيقول انه يحقق التعايش بين الديانات والمذاهب المختلفة وكل بشكل فيما بينها، كما جاء في نفس الصفحة السابقة

ويكشف — الدكتور — **بوضوح في صفحة** ٥٢٢ بعض عن خشيته من سيادة الجماعات الاسلامية السنية، فيقول. (انه بدون فصل بين الدين والدولة فان دين الاغلبية هو الذي سيسود، بغض النظر عن جهود الدولة ضده).

ولا يوافق — الدكتور — على **ان تكون رابطة العقيدة هي اساس العلاقات بين المواطنين** ويفضل عنها رابطة القومية فيقول في نفس الصفحة (ان الفصل بين الدين والدولة يهدف الى تقوية الوحدة القومية حيث ينظر الى الناس بوصفهم مواطنين وليس بوصفهم ملتزمين بعقيدة معينة

ويستشهد — الدكتور — في هذه القضية برأي **(ماركس) الذي اقتبسه من (دي بيول)** الذي يقول فيه: (على الرغم من الحقيقة القائلة بان دولة كالولايات المتحدة لا تعلن ها دينا رسميا فانه ليس هناك من يعتقد في الولايات المتحدة بان انسانا ما بدون دين يمكن ان يكون رجلا أمينا).

ثالثا: رغم التمسح بالاسلام فان اليسار الاسلامي معاد للدين في عمومه وللاسلام بصفة خاصة فالدين عنده غامض ومبهم ولا يتحدث الا عن العموميات والحركة الدينية — كما يراها — عاجزة عن تقديم الحلول البعيدة او القصيرة المدى.

هذا هو رأي الدكتور الذي استقاه اصلا من آراء علماء الغرب ليقدم دليلا اخر على هذا التأثير المدمر الذي تتركه العلوم الاجتماعية على دارسيها.

يقول — الدكتور — في صفحة ٥١٦ (تفتقد الحركات الدينية في الشرق الاوسط — بما فيها تكويت — الى الارضية التي تمكنها من التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. ان الحركة الدينية تتحدث في العموميات).

ويرجع — الدكتور — هذا الفشل الذي يدعيه الى الدين نفسه فالاديان كلها — بما فيها الاسلام بالطبع — هي في نظر — الدكتور — غامضة ومبهمة.

يقول — الدكتور — في نفس الصفحة:

(يعود ذلك في احد جوانبه الى ان المبادىء الاخلاقية لكل الانساق الدينية يلازمها الغموض والابهام، كما كتب (ليفي) في ذلك)

● د. احمد ابراهيم خضر

حماس أم القيادة الموحدة

من يفتعل الخلافات؟

بقلم عبدالعزيز العمري



رغم ان حركة حماس تحفظت من المشاركة في اطار القيادة الموحدة التي تشكلت في وقت لاحق بعد بدء الانتفاضة وفضلت ان تبقى على تواجدها المتميز بالساحة لمجموعة من الاسباب الموضوعية، فانها حرصت على وحدة الصف الفلسطيني.. فتبنت سياسة عدم معارضة بيانات القيادة الموحدة وعدم الدعوة لفعاليات في الايام التي يدعو بها القيادة الموحدة شعبها ببرامج. بل ان حركة حماس قد

• الذين يهاجمون حماس الفلسطيني بشخص حا

حرصت على المشاركة الفعالة في كل الفعاليات التي دعت اليها القيادة الموحدة.. لان القضية عند حركة حماس ليست قضية مكاسب حزبية او مزايدات.. بل قضية صراع مع اليهود المحتلين الذين فرضوا وجودهم البغيض على الارض والانسان معا... لذلك دعت الحركة دائما الى تجميد كل الخلافات والتناقضات بين الاتجاهات المختلفة لصالح صراعنا الاهم مع العدو اليهودي... وعملت على تفويت الفرصة على محاولات اليهود للايقاع بين الاتجاهات في محاولة لوقف الانتفاضة الباسلة.

حماس تدعو الى وحدة الشعب

ونظرة سريعة على بيانات حماس وميثاقها تؤكد صدق هذه المقولة وعمق دعوة حماس للوحدة الوطنية

○ ففي يوم ٨٨/٥/٦ اصدرت حماس بيانا جاء فيه «.. وان شعبنا الواعي يدرك الخطط والمؤامرات الخبيثة للايقاع بين ابنائه وزرع بذور الشقاق بين الفئات المختلفة.. ومن ذلك البيانات الصادرة عن مخابرات العدو المختصة والمزورة ومنها البيان الصادر في ٨٨/٤/٣٠ والموقع باسم حماس... ولا يخفى ما في هذا البيان من عبارات مغرضة لاثارة الفتنة بين ابناء الشعب الواحد... وان حركة حماس اذ تعلن براءتها من هذا البيان وامثاله لتؤكد على ان وحدة شعبنا في هذه المرحلة هي هدفها السامي وتسعى اليه وتحرص عليه... ولا يفوت الحرص لمحاورات ابنائنا واقاربنا من بني جلدتنا.. فمن سلك طريق الحق ندعو له بالتوفيق والا فهو اخ لنا نرعاه وندعو له بالصلاح».

○ ومع بداية الشهر السادس للانتفاضة اكدت حماس في بياناتها انها ليست حربا الا على اليهود ومن لف لفهم من الخونة المارقين... وهي تقف الى جانب كل الاتجاهات والتجمعات الوطنية التي تعادي اليهود وتقض مضاجعهم.

لم تفتح باب الصدام

واستمرت حماس تؤكد على ضرورة الوحدة وتفويت الفرص على اليهود لاستدراج الاتجاهات للخلاف والصدام والمجال هنا لا يتسع للاشارة لكل دعوات حماس في هذا الاتجاه. لكن ندعو الجميع الى مراجعة بيان حماس الصادر بتاريخ ٨٨/٥/٢٧ وبيان (حزيران لصفعة على المحتل)

يصطدمون بالشعب
التي تمثل المواقف الوطنية

وبيان ٨٨/٧/٢١ وبيان ٨٨/٨/١٨ وبيان ٨٨/٩/١٩ وميثاق الحركة ليعرف ان حماس احرص من الجميع على الوحدة الوطنية وانها لم تستدرج كما استدرج الآخرون للحروب الجانبية... وانها لن تفتح الباب للصراع المقيت مع الاتجاهات الاخرى كما فعلت هذه الاخيرة مع حركة حماس مؤخرا

ويكفي دليلا مشرقا على حرص حماس على تفويت الفرصة على العدو الذي يعمل جاهدا لتمزيق صف الشعب الفلسطيني بكل الوسائل ما ورد على لسان الاستاذ احمد ياسين باعتباره احد اهم الرموز الاسلامية في فلسطين في مقابلة مع تلفزيون العدو والتي حازت على اعجاب جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والتي نشرتها كاملة في العدد السابق من المجتمع

لقاء ابو عمار بممثلي حماس

ولقد استغربنا كثير تصريحات مصادر فلسطينية وصفت بانها عليمة لوكالات الانباء من ان ابي عمار سوف يلتقي مع ممثل حركة حماس تسعيد القرار اتخذ في اجتماع موسع للجنة التنفيذية للمنظمة ولجنة الوطن المحتل يوم الاثنين ٨٨/٩/١٩ في تونس وذكرت ان سبب الاجتماع مع حماس هو دعوتها (لتغيير النهج الذي تسير عليه)؟! ولكف عن توجيه دعوات موازية للاضراب او غيره من الدعوات التي توجهها القيادة الموحدة؟!! (والابتعاد عن جر الشعب الفلسطيني الى قضايا طائفية كما حدث في رام الله)؟!! والحال انه بين ايدينا عدد كبير من التقارير والوثائق التي تدحض هذه الشبهات والمقولات وتشكك فيها وفي يقف وراءها؟! وتؤكد ان عناصر الاتجاهات الاعضاء في القيادة الموحدة قد اشتغلوا كثير محاولة افتعال الخلافات مع حماس وجماهيرها... وانهم حاولوا دائما افشال الاضرابات والفعاليات التي تدعو اليها حماس في مواجهة العدو المحتل؟!

ولعل مما اثار حفيظتهم تنامي دور حماس وتصاعده في الضفة الغربية مؤخرا فضلا عن سيطرتها — والتي يشهد بها الجميع — في قطاع غزة.

استفزازات القيادة الموحدة

ونورد هنا بعضا من الحوادث الاستفزازية والتي قام بها عناصر القيادة الموحدة مكتفين بما يجلي الموضوع... ومستعدين لتزويد من يريد او من ينكر بكل التقارير والوثائق التي اشرنا اليها.

○ في ٨٨/٢/١٩ وزعت حماس بيانا تدعو فيه الى الاضراب الشامل في الوقت الذي قام فيه افراد من القيادة الموحدة بالتحريض ضد الاضراب في قرية سعيت ومحاولة افشاله

○ امسى يوم ٨٨/٤/٢٠ جرى اقامة جنازة رمزية بمناسبة اغتيال ابي جهاد في قرية سالم وكانت المسيرة بقيادة القيادة الموحدة وشاركهم فيها شباب حماس الا ان افراد الشبية والجبهة الشعبية هددوا بانزال رايات حماس مما ادى الى حدوث خلاف انتهى بمقاطعة شباب حماس للمسيرة وتوجهوا للمسجد.. واستمرت عناصر القيادة الموحدة بالاستفزازات ودعوا الى الهجوم على المسجد واسكات من فيه وتكسير ابوابه وبالفعل قاموا بمهاجمة المسجد وقطع اسلاك الكهرباء عنه والتشويش على من فيه.

• التقارير تؤكد ان عناصر القيادة الموحدة اشتغلوا بافتعال الخلافات ومحاولة افشال فعاليات حركة حماس.

○ ويوم ٨٨/٥/١٥ شهد مخيم الامعري مواجهات مع الاحتلال وخرج شباب حماس بمظاهرات عنيفة لم يشاركهم بها احد من القيادة الموحدة بحجة رفع العلم الفلسطيني وعليه اسم حماس بل ان بعض القوى الوطنية رشقوا العلم الفلسطيني المعلق بالحجارة حتى انزلوه... وقاموا بطمس شعارات حماس عن الجدران؟!

○ روجت القيادة الموحدة شائعات مفادها ان حماس تعلن عن اضراب يوم السبت والاحد ٢٧، ١٩٨٨/٨/٢٨ اي بعد نهاية اضراب القيادة الموحدة يومي ٢٤، ٨٨/٨/٢٥ ولفشل شباب حماس هذه الشائعات فلم يتم الاضراب.. وقد ثبت سوء النية بهذه الشائعات في بيان رقم ٢٥ الصادر عن القيادة الموحدة حيث ادعى ان الناس قد اشمأزوا من اضرابات حماس وان اضراب حماس (المزعوم) قد فشل... علما بان البيان رقم ٢٩ حركة حماس نفى ان تكون الحركة قد دعت هذا الاضراب وحذر من مثل هذه الشائعات.

○ اما ما يشاع بان حماس تثير الطائفية ويستشهد على ذلك باحداث رام الله... ففي يوم ٨٨/٩/٩ خرج (١٥٠) عنصرا من افراد القيادة الموحدة يلتحمون مع نصارى للاشتباك مع شباب حماس ومحاولة افشال اضرابها هذا في الوقت الذي كان فيه شباب حماس يشتبكون مع قوات العدو اليهودي... وقد ساهم هذا الوضع وللاسف في اعتقال ثلاثة مؤيدين لحركة حماس وجرح آخر.

ورغم كل محاولات الاستفزاز والمشاكسة وافتعال المشاكل والخلافات من عناصر القيادة الموحدة فقد التزمت حركة حماس سياسة ضبط النفس ونأت بنفسها وبشبابها عن الانجرار الى مثل هذا المستوى من التعامل الذي لا يخدم الا اعداء الله يهود.. ويفت في عضد شعبنا ويوهن قوته امام جنود الاحتلال.

يصطدمون بالشعب الفلسطيني

ولعل حملة الاستفزاز والتشهير التي تولت كبرها الاتجاهات المشاركة في القيادة الموحدة وعدد كبير من الصحف العربية قد ازدادت واتسعت في الآونة الاخيرة لتترافق تماما مع الاطروحات الغربية وتصريحات المحتفلة ببعض الرموز والمسؤولين الفلسطينيين حول استعدادهم لقبول التقسيم والاعتراف باليهود والتعايش معهم والرضا باقامة دويلة ممسوخة الارادة بجانب الكيان اليهودي الباطل... خاصة وان هذا الطرح جوبه برفض شعبي واسع من جماهير الشعب الفلسطيني وان حركة حماس قد اعلنت موقفها بوضوح من التنازل والاعتراف بشرعية الكيان اليهودي الباطل.. وغدت الاتجاه الاوسع الذي يمثل طموحات الشعب الفلسطيني بتحرير ارضه كاملة غير منقوصة من النهر الى البحر، وحماس تمثل الرفض الشعبي للاستسلام لليهود ايا كان شكله او مسماه.

وحقيقة الامر ان هؤلاء الذين يهاجمون حماس ويحاولون التشكيك بها وبمواقفها الوطنية يصطدمون بالشعب الفلسطيني بشخص حركة حماس التي تمثل المواقف الوطنية الشريفة لجماهير الفلسطينيين.

ونحن ندعو الجميع للالتفاف حول حركة حماس ودعمها واظهار مواقفها المشرفة في قيادة شعب في مواجهاته اليومية ضد الوجود اليهودي البغيض.

لان التعرض لحركة حماس بالتشهير والتشكيك لا يخدم الا مؤامرة بيع الاقصى وجهرية الاعتراف والتقسيم ومحاولات اجهاض الانتفاضة الباسلة.

ويا ليتها الاقلام المستعرة هنا وهناك... قليلا من الموضوعية وقليلا من الانصاف ومن امانة الكلمة والموقف

• استشار عبدالله العقيل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد:

الجهاد الأفغاني علامة مميزة في تاريخ المسلمين المعاصر



• الروس تورطوا غاية التورط في دخولهم افغانستان.

• لا يجوز للحكومات العربية والاسلامية ان تتأخر عن مساندة وتأييد الجهاد الاسلامي في افغانستان.

إخوته، فالجهاد الاسلامي في افغانستان يستمد جذوره من غيرة المسلم على دينه وحرماته، وعصبيته الاسلامية، وكذلك الحال ايضا في الانتفاضة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة، فهذه الانتفاضة المباركة التي انطلقت من المساجد والتي كانت شعاراتها الله اكبر، والتي منذ بدايتها تتسم بالصبر والمصابرة والمعاناة والمجاهدة مع اعداء الله اليهود، لا شك ان بواعثها كبواعث الجهاد في افغانستان، ان المتحركين فيها والمحركين بها هم المسلمون المتمسكون باسلامهم، العاملون به، ولا ريب بأن الانتفاضة الاسلامية في فلسطين المحتلة بهذه الصورة التي نراها قد اعطت صورا جديدا للجهادي داخل فلسطين واعطت للعالم كله ان المسلم المعتز بربه والمتمسك بدينه يستطيع بعون الله واتكاله على الله عز وجل ان يصمد امام عتى الطواغيت وان كان سلاحه قليلا امام اولئك الاعداء، والصورة المضيئة في الجهاد الفلسطيني التي نراها ونسمعها لتدل دلالة واضحة على ان الاسلام يحرك الناس صغارا وكبارا، رجالا ونساء، فالاسلام الذي يحتل القلوب تتحرك كل المشاعر وتبعث كل الطاقات وتصب همة عزائم الشعب في مقارعة الاعداء مبتغية بجهادها هذا وجه الله عز وجل ساعية لاعلاء رايته واقامة شريعته نسأل الله تبارك وتعالى ان يتلاحم الجهاد في افغانستان مع الجهاد في فلسطين ليبرز للعالم كله صورة للمسلمين مجاهدين صادقين المؤمنين بحقهم في حياة حرة كريمة الكريمة العاملين لنشر دين الله عز وجل في الارض ورفع الظلم عن الناس جميعا.

المجتمع: ما هو تقييمكم لصورة التي تمر بها جهاد الافغاني الان ؟

المستشار العقيل: لا شك ان الجهاد الاسلامي في افغانستان تمر في ظروف خطيرة هذه الايام امام تكالب القوى الكافرة في الشرق والغرب عليه، فالكفر ملة واحدة وهم يتآمرون ويتآمرون ضد هذا الجهاد الاسلامي المبارك ويحاولون بكل صورة من الصور وبكل وسيلة من الوسائل ان يحرفوا هذا الجهاد عن هدفه، وان يصرفوا المجاهدين عن جهادهم وان يشغلوا الناس جميعا ببريق الوعود التي لا ثمرة من ورائها ولا طائل تحتها فنرجو الله سبحانه وتعالى ان ينصر المجاهدين وقادتهم وان يجمع كلمتهم على الحق والخير والا يكلهم الى انفسهم طرفة عين ولا اقل من ذلك.

المجتمع: اعلن المجاهدون الافغان منذ عدة اسابيع عن تشكيل حكومتهم فما رأيكم في هذه الخطوة؟

المستشار العقيل: نحن نؤيد كل ما يقرره المجاهدون اصحاب القضية وحملة رايتها، الذين يعيشون المعركة في ميدانها، والذين بدأوها واشعلوها في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة الله، فاذا ما قرروا امرا وكانوا متفقين عليه بمحض ارادتهم دون ضغط او اكراه من احد، فلا شك اننا نحترم ما يقررونه وندعمهم... ونشد ازرهم

المجتمع: ما هو الدور المنوط بالامة الاسلامية القيام به نحو القضيتين الافغانية والفلسطينية في هذه الايام تحديدا؟

المستشار العقيل: ان مهمة الملقاة على الامة الاسلامية برمتها نحو الجهاد الاسلامي في افغانستان والجهاد الاسلامي في فلسطين، هي المناصرة والتعضيد والتأييد المادي والمعنوي، وبذل كل طاقة ممكنة لتحرير هذا الجهاد بشقيه الافغاني والفلسطيني، حتى يحصل المسلمون على حقوقهم وحتى تعلو راية دينهم، وينصرهم الله عز وجل، ويمكّن لهم في الارض ولا بد للشعوب المسلمة ان تنهض بواجبها نحو الافغان والفلسطينيين افرادا وجماعات، وكذلك هذا واجب الحكومات العربية والاسلامية برمتها فلا يصح البتة ان تتأخر عن مساندة ومعاضدة وتأييد الجهاد الاسلامي في افغانستان وفلسطين بل انه واجب من اقدس الواجبات وفرض عين على كل مسلم، ولا يصح التخلي عنه بل لا بد من المشاركة فيه بكل صور المشاركة المستطاعة حتى يتحقق النصر للمجاهدين ان شاء الله

المجتمع: ما رأيك في العروض المطروحة على المجاهدين فيما يسمى باحلال السلام او الحكومة الائتلافية او الانتقالية؟

المستشار العقيل: قلت من قبل واكرر ما اقول بان هذا الرأي انما يعود الى رأي المجاهدين وقادتهم الذين يعيشون المعركة في ميدانها، وهم اصحاب القضية، ويعيشون بكل اطرافها ومدركون لكل جوانبها، ويعيشون في اتونها، لذلك كله فان ما يجمع عليه المجاهدون مما يترتب عليه اعلاء كلمة الله، وتطبيق شريعته، واقامة حكمه، فنحن معه، نؤيده ونؤازره ونسانده.

المجتمع: هل تعتقد بان الروس جادون فعلا في خروجهم من افغانستان ام انها مناورات عسكرية وسياسية؟

المستشار العقيل: اعتقد تمام الاعتقاد بأن الروس قد تورطوا غاية التورط في دخولهم افغانستان، وانهم قد دفعوا ويدفعون الثمن غاليا، وانهم في ازمة حقيقية يريدون الخروج منها بأي شكل من الاشكال ومن ثم فهم يمثلون الجانب الاضعف، والمجاهدون يمثلون الجانب الاقوى لذلك اعتقد ان قضية الانسحاب هي قرار روسي وليس قرار من خارج روسيا، اي ان الروس قد اقتنعوا تمام الاقتناع بان استمرار وجودهم في افغانستان له سلبيات تضر بمصالحهم داخل بلادهم، فضلا عن خارجها، لذلك قرروا الانسحاب، ولكنهم ويعاونهم الغرب ايضا لا يريدون ان يكون الذين يحكمون الشيوعي حكما اسلاميا، فالكفر كما قلت آنفا ملة واحدة والشرق والغرب حين يجتمعون على حرب الاسلام ودعوته والتصدي للمجاهدين في كل مكان.

المجتمع: أخيرا ما هي الكلمات التي توجهها الى المجاهدين وقادتهم في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها جهادهم؟

المستشار العقيل: الذي اتوجه به الى اخوان عدة الجهاد الاسلامي في افغانستان هي نصيحة مسلم لاخوانه المسلمين، وما كان مثلي ممن يسكن الفنادق ان يوجه النصح الى من يجلسون في الخنادق ويحملون البنادق، ولكنها امانة، والدين النصيحة، فاقول لهؤلاء الاخوة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وكونوا يدا واحدة على اعدائكم وتوكلوا على الله احسن التوكل، واطلبوا نصره وتأييده، واسألوا الله عز وجل الا يكلكم الى انفسكم فانه ان وكلكم الى انفسكم — لا سمح الله — ضعفتم وخسرتم، وان توكلتم على الله عز وجل بارككم بعنايته، ولاحفظكم بعينه، ولا شك ان تمسككم بحبل الله انكم منصورون ان شاء الله، اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.



السودان يواجه

بقلم: عبد الأمين

حرب الصليب الإعلامية

ذكر رئيس وزراء السودان الصادق المهدي بأن حكومته تتعرض حاليا الى ضغوط خارجية واسعة بشأن مساعيها الرامية الى تبني وتنفيذ القوانين الاسلامية. وكان الصادق المهدي يتحدث الى الاذاعة السودانية في مقابلة بثها راديو ام درمان الاسبوع الثالث. واضاف قائلا: «اننا لن نستجيب لاية ضغوطات خارجية. بل ان مثل هذه الضغوط ستجعلنا اكثر قوة في التمسك باهدافنا» ولعله من نافلة القول ان نذكر بأن مصدر الضغوط هو العالم الغربي حامي حمى الحريات. وراعي الديمقراطية «الليبرالية» وفي معرض الضغوط الخارجية تأتي قائمة طويلة تزخر بادوات الضغط ووسائله ومظاهره كما تأتي الزيارات المتكررة من قبل رموز السلطات الغربية شاهدا ناصعا على كافة الضغوط وتشابكها فقد زار الخرطوم منذ مجيء حكومة السيد المهدي كل من الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ثلاث مرات ومساعد وزير الخارجية كينث براون وتشستر كروكر اكثر من مرة كما زارها في وقت سابق نائب الرئيس الامريكي جورج بوش وقد اجمعت التقارير بأن وراء كل زيارة كانت قضية جنوب السودان تحتل مركز الاهتمام.. ولعل اخر تلك الزيارات الجولة التي قام بها جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في منتصف سبتمبر المنصرم والتي انحصرت بالتمام والكمال على تطلعات بريطانيا في شكل الحل المقترح لمشكلة الجنوب. وقد يتساءل البعض وما علاقة حل مشكلة الجنوب بالضغوط على الحكومة السودانية؟ . فاذا ما علمنا بأن المدخل للضغط يأتي عبر قناة الحرب في جنوب السودان يتبين لنا وقتها حدة الاهتمام الغربي المكثف بحل مشكلة الجنوب السوداني. وحتى يصبح الحرب فعالية سلاح ـ الضغط ـ المستخدم في تحقيق اهدافه فلا بد ان يحشد قوى السحر العصرية المتمثلة في الاعلام حتى يطلق الاصوات الداعية لانجاح معركة ضد التوجهات الاستقلالية التي ارادت حكومة المهدي ان تنتهجها في مجالات الثقافة والقانون واسلمة الحياة السودانية عموما.. ولهذا نرى كل هذا التركيز على ابراز نقاط الضغط الاعلامية ضد السودان فالحركة دخلت دائرة الخروج على نهج الغرب وخططه فلا بد من حشد يخيف حكومة الخرطوم ويحمل على تركيعها امام المطامع الغربية.

لوحة ساخنة

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز اللندنية» الصادرة في ٨ سبتمبر الماضي خبرا مفاده ان القبائل العربية في جنوب كردفان ودارفور قامت بذبح عشرين الفا من رجال قبيلة الدينكا.. واستخدام حوالي الف فتاة من الدينكا كرقيق. هكذا هذه المرة فان الامر جد خطير ولا بد ان تفهم الحكومة السودانية ـ ودعوتها لتطبيق القوانين الاسلامية ـ بانها ليست بمنأى عن الصراع الاعلامي الرهيب.. وبالرغم من ان صحيفة الاعلام الغربي ما زالت في عيون الكثيرين حافلة بالثقة والاحترام الا انها عندما تعرض عاطفة المهنة تخرج عن موضوعيتها لتنشر اكاذيب ضخمة الآثار كحادثة استرقاق قبيلة باكملها التي ربما يصل حجمها الى الف بل اكثر من قبيلة... والصنداي تايمز ليست هذا بدعا فقد سبقتها صحيفة «الكريستان ساينس مونيتور» والتي تخصصت في نشر الدعاوى حول ازدهار تجارة الرقيق في غرب السودان حيث القبائل العربية تمارس استرقاق شعب الجنوب. و يكذب كل تلك الدعاوى وجود المعسكرات الضخمة للقبائل جنوبيه في

• الاعلام العربي يشن هجوما مخططا ذي فعاليات متعددة من اجل محاصرة السودان.

ـرب السودان كما يكذب ذلك النزوح الواسع والمنظم من قبل الجنوبيين الى مناطق جنوب كردفان ودارفور.

والامر في مجمله لا يدلل الا على نوايا مبيتة اراد لها الاعلام الغربي ان تأخذ لهجة ساخنة حتى تثمر عمليات التشويه في انضاج التوجهات المدمرة لحكومة الخرطوم... ولم تكتف الصحف ووكالات الانباء الغربية (رويتر) بنشر الاكاذيب وانما عززت تلك المجهودات بنشر صورة منتقاة من الصور تبين كم هو انسان الجنوب السوداني معدم وفقير ومقهور وقد تكون الصور صحيحة الا ان التوقيت يشي بالنوايا المبيتة في اظهارها كما ان مثل هذه الصور ليست قاصرة على انسان الجنوب وانما هي شائعة في اكثر من ٦٤ دولة من دول العالم الثالث الذي يعاني من سوء التغذية وامراض السل الرئوي.

امسك حرامي!

ابان ايام كارثة الفيضان التي شهدتها الخرطوم في مطلع اغسطس الماضي نشطت الاذاعة البريطانية (B.B.C) لتروج ضد حكومة الخرطوم ووصفها بالتلاعب في المعونات والاغاثة التي جاءتها من خارج الحدود وحددت المتهم الاول في سرقة مواد الاغاثة بالجيش السوداني وظلت تردد هذه الافتراءات كما ساعدت صحف الغرب ووكالات الانباء ــ رويتر ــ على ترويج اطلاقها حتى صدق او كاد يصدق كثير من المراقبين تلك الافتراءات المسفة . فالجيش السوداني لا بد ان يكون هدفا مقصودا للاذاعة البريطانية ووكالات الانباء بعد ان اقدم على اشرف مهمة حيث انحاز للشعب وثورته في ٦ ابريل ١٩٨٥ ورد الامانة في مايو ١٩٨٦ بعد انتخابات وصفها الاعداء بالنزاهة قبل الاصدقاء والجيش الذي يقف قائده سوار الذهب ــ يومها ــ الحد، قوانين الشريعة الاسلامية لا بد ان يلحق وبال تمرده.. وقد ذكر الصادق المهدي بان الجيش قد تنازل عن مخزونه الاستراتيجي الذي تجاوز ٦ آلاف طن من المواد الغذائية والجيش لا بد ان يصبح هدف لسهام الافتراء الغربي اوليس هو الذي حرم المتمردين جنوبيين بقيادة قرنق من تحقيق اي نصر ولو احتلال مدينة واحدة في اقصى الجنوب بعد كانت الادعاءات الخارقة والعريضة ضد الجيش السوداني والذي طالما يبث عنه امال الاطماع الغربية واوهامها فتحول بدلا من الضلالة الى الاصالة والعصمة والولاء للاسلام. هكذا يسعى المخطط الغربي في هز الصورة المشرقة حتى تكتمل روح الاستسلام وهذا ما حدا بالناطق الرسمي وزير الثقافة في الحكومة السودانية عبدالله محمد احمد بان يندد بالدول الغربية ومراميها وخاصة بريطانيا وامريكا اللتان لم ترسلا اغاثة تذكر ــ حيث ارسلتا مجموعة من كتب التبشير للاطفال ــ ومع ذلك انطلقت الحملات لخيالها الاعلامي في خلق الافتراءات وتزييف الحقائق

والمجد للمصوب..

كتبت صحيفة (التايمز) اللندنية في ١٢ اغسطس ١٩٨٨ مقالا تدعو فيه دول العالم لممارسة نوع من الضغط على الحكومة السودانية حتى توافق على اتفاقية تلبي ولو جزئيا بعض اهداف المتمردين. وهذا النهج ليس الاول من نوعه فالوكالات الغربية وخاصة (رويتر، الاسوشيتدبرس) دوما على تمجيد حركة التمرد وقائدها جون قرنق كما تحرص ضمنيا الى لفت انتباه العالم واستعداء الرأي العام العالمي ضد حكومة الخرطوم واظهار حركة التمرد بانها حركة ثورية مسيحية ضد الظلم الذي يمارسه الشمال العربي المسلم علما بان التشخيص العلمي والموضوعي لا يمت الى التعصب بصلة حيث ان قادة حركة التمرد شيوعي وهو ماركسي كما ان حركة الجنوب هي حركة تقود بمحصيها اصحاب الاطماع من الغرب والشرق على حد سواء والجنوب ليس ارضا مسيحية خالصة فنسبة المسيحيين فيه لا تتعدى ١١٪ في حين ان نسبة المسلمين فيه تتجاوز ٢٠٪ وتمجيد حركة التمرد انطلى على الاعلام العربي حيث ان كثيرا من الصحف العربية تخلع على التمرد صفة الثورة وتسمي المتمردين بالثوار وهو تأثر مباشر لمصطلحات الاعلام الغربي المنحاز... والتمجيد يظهر في الاحتفاء بالاكاذيب التي تطلقها حركة التمرد عن انتصاراتها في جنوب السودان وفي المقابلات التي يجريها التلفزيون البريطاني لقادة التمرد دون مراعاة لمشاعر الدولة السودانية التي ما زالت ترفع شعار السلام في الجنوب وتدعو قادة التمرد الى مائدة المفاوضات.. وفي خضم ذلك تنسى الدوائر الغربية كل الجرائم التي ارتكبتها حركة التمرد قرنق من قتل للجنوبيين الابرياء وتهديد سلامة المواصلات بين الشمال والجنوب واسقاط الطائرة المدنية وتمجيد الجنوب دفع برويتر الى اذاعة بيان خاص في ٢٥ سبتمبر ١٩٨٨ عن قبيلة الدينكا ورجالها المحاربين الاشداء وهذه الاذاعة تتوافق تماما مع مرامي الاعلام الغربي حيث ان الدينكا هي قبيلة جون قرنق و٨٠٪ من جنوده منها.

اكاذيب في المزاد

ضمن حملة التشهير على حكومة الوفاق الوطني والتي ألحت على مقصدها ضرورة الالتزام بالميثاق الاسلامي اذاعت منظمة اليونيسيف ومنظمة الصليب الاحمر بان السودان مقدم على حالة ــ فناء بالجملة ــ فان هنالك اكثر من ٤٠٠ الف طفل دون الثالثة في الخرطوم معرضون للموت من جراء التلوث في مياه الشرب هكذا! رقم لا تعرفه لغة الارقام التي لا تكذب حيث الاحصاء في المنظمة الدولية مجرد خبط عشواء فالخرطوم التي لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة ملايين لا تملك اطفالا بهذا الحجم واذاعت وكالات الانباء في ١٠ اغسطس الماضي بانه لا يقل عن مليون سوداني معرضون للموت وكل هذا المزاد في فناء اطفال وشباب اهل الخرطوم كان مخططا منذ البداية ضمن خطط الاجهاض للمشروع الاسلامي حتى لا يجد طريقه الى المؤسسات الرسمية وقد دلت الايام على ان الموت لم يحصد آلافا ولا مئات بل ان الكارثة لم تخلف الا اعدادا تقل من اكثر التوقعات تفاؤلا ولكن الاعلام الكاذب يؤدي مفعوله وهو لم يخالف الصدق بهذه القاعدة «الشائعة» يبارك الاعلام الغربي خصوصه وهو الاقوى تأثيرا والاجهد ارسالا والاكثر الاصوات المسموعة والمقروءة وصولا.. وما زال مزاد الكذب يواصل مشواره فهو يحاصر القارىء بوجوب باعداد خيالية لمجاعة غير محدودة تخيم على الجنوب السوداني وقد تكون هنالك بعضا من الحقيقة في تغطية اخبار الجنوب الا ان الارقام لا تلتزم الصدق وانما مبنية على التخمين وجلب الاثارة.. وقد التقطت افتراءات الصحافة الغربية كل من صحيفة الشعب المصرية التي يرأسها عادل حسين ومجلة الحوادث في عدديهما (١٦٦١، ١٦٦٤) وجريدة الشرق الاوسط.

ان الاعلام الغربي يعمل بشن هجومه وفقا لمخطط غربي واسع وهو ذو فعاليات متعددة ففي الجانب النفسي يجد الشعب السوداني نفسه محاصرا بعدة نقاط ضعف تجعله يتردد في الاقدام على تأييد توجه الحكومة في مشروع اسلمة القوانين والانعتاق من السيطرة الثقافية الغربية ومن جانب الحكومة يتحول صوت الاعلام الى حالة اتهام يلاحق صورة الدولة في المحافل الدولية وفي علاقاتها مع دول العالم فلا تجد الرضا على نفسها وهو وضع يدفع الى الانكسار تجاه المخطط الغربي. والاعلام الغربي في معركته الحالية يجد نفسه امام حقيقتين شديدتي المرارة فقد كاد يخسر الجنوب السوداني نهائيا بعد ان استوعبت الحكومة دروس الماضي وسعت الى استيعاب الجنوبيين في الشمال مما ينهي الوضع الجغرافي السابق كما ان الغالبية الجنوبيين سوف يعتنقون الاسلام وعلى اقل تقدير فان الثقافة الاسلامية العربية ستكون صاحبة الغلبة عليهم وبذلك تبدد اسباب انفصال الفتنة في الجنوب الى الابد

والحقيقة الثانية هي ان الحكومة بتوجهاتها الاسلامية ربما تصفع الباب على مصراعيه للتحلل الكامل للنهج الغربي وهو ما قد يولد عنه استقلالية ثقافية وعقائدية قد تندفع بالاسلام قدما في افريقيا وبذلك تتحطم المخططات الرامية الى السيطرة الكلية على موارد المواد الخام في افريقيا وسيادة الرجل الابيض المتفوق ودون هذا وذاك فان العقيدة تدفعهم لرفض كل توجه اسلامي... وصدق الله العظيم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».



هـــل تـعـــــود العلاقات بين طهران وواشنطن؟

الولايات المتحدة كدولة عظمى تضع هدفها الاستراتيجي في مجال السياسة الخارجية المهيمنة على كبير قدر من الكرة الارضية ــ ناهيك عن مجال الفضاء الخارجي ــ سياسيا واقتصاديا وعسكريا بغض النظر عن [illegible] [illegible] او دائما و [illegible] هذه الحدود او [illegible] وهذه [illegible] [illegible] [illegible] من منافسيها في هذا المجال من الدول الكبرى كالاتحاد السوفياتي وبالتالي من يحاول الوقوف في وجهها من الدول الصغرى لاسباب وطنية او قومية او دينية

وهي لا تتورع عن احداث [illegible] كل [illegible] واشعال الحروب الاقليمية والازمات [illegible] والانقلابات العسكرية وغير العسكرية او استغلالها لتحقيق هدفها الاستراتيجي مهما كانت التضحيات البشرية والتكاليف الاقتصادية التي تصيب الشعوب الاخرى، ما دام الهدف النهائي للولايات المتحدة هو تحقيق هدفها الاستراتيجي في السيطرة والهيمنة

نجد مصداقا لهذا القول في عالمنا العربي والاسلامي فيما [illegible] الولايات المتحدة من وراء حرب اكتوبر (رمضان) ١٩٧٣ وفيما تحاول ان تجنيه من وراء حرب [illegible] وفي محاولاتها اليائسة مع الجهاد الافغاني

و [illegible] حرب رمضان قد [illegible] اتفاقيات كامب ديفيد [illegible] [illegible] بتحرير فلسطين، واذا كانت حرب [illegible] قد [illegible] حتى الان حكوميين في [illegible] [illegible] ان [illegible] لبنان الى وجهه العربي الاسلامي [illegible] حرب [illegible] [illegible] الولايات المتحدة لاسرائيل [illegible] [illegible] في [illegible] حرب [illegible] في دولة عربية و اسلامية [illegible] [illegible] [illegible] عن خروج مصر من [illegible] الصراع العسكري مع [illegible] الصهيوني واجهاض حركة المد الاسلامي المتنامي في السنوات الاخيرة ونشر اساطيلها قرب منابع النفط

وبذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] الصراع المباشرين وغير المباشرين، وبطريق مباشرة وغير مباشرة [illegible] الحرب [illegible] التي تريدها الولايات المتحدة. وكلما كانت كفة الحرب ترجح في جهة [illegible] كانت الولايات المتحدة تلقي بثقلها في الجهة الاخرى الى ان وافقت ايران في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي على ايقاف الحرب والبدء في المفاوضات في الوقت الذي كانت فيه كفة العراق العسكرية قد رجحت، ولم تكن الولايات المتحدة تتوقع هذه النتيجة في هذا الوقت [illegible]

وهنا [illegible] الولايات المتحدة مع العراق [illegible] [illegible] [illegible] على استخدام العراق الاسلحة الكيمياوية ضد الاكراد، وكان في امكان الولايات المتحدة ــ كعادتها ــ ان تغض النظر عن هذا الامر ــ ان صح ــ او كان في غض النظر مصلحة لها [illegible] [illegible] اثارت هذه [illegible] الآن، وهددت بالعقوبات الاقتصادية وبحث برفع الحظر عن تسليح ايران؟ فذلك حتى تحد من عنفوان العراق وحتى تستعيد ايران توازنها [illegible] التوازن بحيث لا يمكن لاحد الطرفين ان يكون

سيد الموقف حتى لا يكون هناك خطر على النفوذ الامريكي في المنطقة او على الكيان الاسرائيلي.

مد الجسور في اتجاه ايران:

وهنا بدأت الولايات المتحدة مد الجسور في اتجاه ايران بدعوى الافراج عن اموالها المجمدة مقابل الافراج عن الرهائن الامريكيين كورقة رابحة في لعبة الانتخابات الامريكية لصالح جورج بوش والحزب الجمهوري. وقد وجدت هذه الدعوى لدى بعض الاوساط الايرانية مثل هاشمي رافسنجاني قبولا سيما وان نجاح دوكاكيس الديمقراطي سيجعل الامر اكثر تعقيدا، وهو الذي استغل فضيحة ايران غيت المتعلقة بالاتصالات الامريكية الايرانية ابشع استغلال في حملاته الانتخابية ضد خصمه بوش.

وحقيقة ان الاتصالات الامريكية الايرانية لم تتوقف.. ولقد كثر الحديث عن صفقة ايرانية امريكية مهدت لايقاف الحرب، فقد كتبت صحيفة الاوبزرفر البريطانية الصادرة في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي تقول: ان قبول ايران المفاجئ وغير المتوقع لقرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ بوقف اطلاق النار انما كان نتيجة ضغوط داخلية واتصال سري مع الامريكيين اما عن تفاصيل هذا الاتفاق فتقول الصحيفة: ان اللجنة التي ستقوم تحت قرار الامم المتحدة بالتحقيق في مسألة المسؤول عن بدء الحرب ستقر بان العراق هو المسؤول. وتم الاتفاق ايضا على مغادرة السفن الحربية للولايات المتحدة الخليج، وان العلاقات بين الولايات المتحدة وايران ستغدو طبيعية.

اما صحيفة الواشنطن بوست الامريكية الصادرة في ٨٨/٩/١٠ فقد حملت اسباب القلق الامريكي اتجاه ايران بان العراق اصبح يملك جيشا ضخما محنكا ومدربا، وعنده من الدبابات ضعف ما تملكه بريطانيا وفرنسا معا، وهو جيش مستعد في اي وقت وفي أي اتجاه يريده الرئيس العراقي صدام حسين، وان ايران هي القوة الوحيدة في المنطقة القادرة على موازنة العراق.

فالولايات المتحدة لا تدعم اي طرف من اطراف الصراع ليقوى بل لتحد من قوة الطرف الآخر حتى تظل جميع الاطراف في النهاية في حاجة اليها، وحتى تظل التفوق في الشرق الاوسط قاصرا على كيان دخيل غريب هو الكيان الصهيوني باعتباره الممثل الاستراتيجي الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة.

فالولايات المتحدة وهي تسعى لاستعادة ايران لا تريد ان تخسر العراق ولكن العقل الامريكي الاستراتيجي يصعب عليه ان يتصور ان «العرب» تستطيع ان تلعب مثل هذه اللعبة الاستراتيجية لتتخلص من هيمنته في الوقت الذي تصبح فيه قادرة على ذلك ولهذا ينشأ التوتر في العقل الامريكي ويظهر عليه حالة من عدم الثقة في الآخرين وفي عدم المبادلة.

ايران في الولايات المتحدة

وهنا ــ تقول التقارير الواردة من الولايات المتحدة ــ انقسم اصحاب القرار في الخارجية الى فريقين فريق يتجه نحو العراق لرسم ابعاد العلاقة المستقبلية على ضوء الحقائق الجديدة التي افرزتها المعارك العسكرية الاخيرة في الخليج وبروز العراق كقوة اقليمية تستطيع ان تلعب دورها المؤثر في تحديد المسار السياسي للمنطقة برمتها. وفريق ينادي بتكريس النظرية الامريكية المعتمدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والقائلة بان اهمية ايران الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة تفوق اهمية اي دولة موجودة في هذا المحيط ولذلك يجب العمل على استعادة ايران مهما كلف الامر ولو جاء ذلك على حساب دول المنطقة نفسها.

وهنا يعتمد اصحاب الفريق الثاني على كل المتغيرات التي حدثت في ايران بعد الثورة ويحاولون ايجاد ركائز يمكن الاعتماد عليها داخل ايران بينما يتخوف اصحاب الفريق الاول من بروز العراق كقوة مؤثرة على مجريات الاحداث في الشرق الاوسط.

وهاجس العقل الامريكي هو الخوف من ان يفلت الزمام وان يتأثر الكيان الصهيوني سلبا ببروز احدى القوتين العراقية او الايرانية او كليهما ولهذا يعود التخطيط لاحتواء القوتين وتحجيمهما ولو اقتضى ذلك اثارة الحرب بينهما من جديد.

ولعل اعلان العراق الاخير عن تمكنه من اختراع سلاح ما يجعله احد ثلاث دول في العالم تملك هذا السلاح، لعل هذا الامر يدفع بالولايات المتحدة اكثر في اتجاه ايران من منطلق احداث التوازن ودفع الخطر المحتمل عن ربيبتها «اسرائيل».

الكيان الصهيوني قلق:

الكيان الصهيوني من جهته قلق من ايقاف الحرب وهو الذي اسهم بشكل او بآخر في تأجيجها فيما مضى ليس حبا في هذا الطرف او ذاك ولكن من اجل تدمير الطرفين معا انطلاقا من الاستراتيجية الصهيونية الامريكية الهادفة الى ان تكون «اسرائيل» هي القوة في المنطقة الى الابد!

والصهيونية من جهة اخرى تتخوف من هذا التوجه الامريكي الذي قد يعني بشكل او بآخر ان الولايات المتحدة يمكن ان تعتمد على جهة اخرى غير الكيان الاسرائيلي في المنطقة. واذا كانت ايران الشاه فيما مضى لا تشكل خطرا على هذا الكيان فان ايران الثورة التي حركتها العقيدة يمكن ان تشكل خطرا في المنظور القريب او البعيد سيما وان الجماهير الاسلامية هي الاكثر تأهيلا للتصدي للكيان الصهيوني وكسر شوكته، وهو الذي انطلق في الاساس من عقيدة يهودية حاقدة على الاسلام والمسلمين.

ان هدوء الجبهة العراقية الايرانية قد يعطي الانتفاضة الفلسطينية قوة دفع جديدة ويعطي للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي فرصة التفكير فيما يمكن عمله لكبح جماح الكيان الصهيوني واعطاء الفلسطينيين حقوقهم المهدورة في وطنهم فلسطين، وهذا سبب آخر يجعل اليهود في قلق من احلال السلام في الخليج ولهذا صعد الصهاينة من وسائل قمعهم للانتفاضة في الوقت الذي وصلت فيه الانتفاضة مرحلة متقدمة من المواجهة والتحدي.

رفسنجاني يتحرك:

في ايران قاد رفسنجاني الهجوم الاخير على العراق والذي لم يكلل بالنجاح وكانت النتيجة هجوم عراقي مضاد وفق الى حد كبير مما كان عاملا ضاغطا على ايران لايقاف الحرب.

واذا كان رفسنجاني يمثل التيار المطالب بعلاقات طبيعية مع الولايات المتحدة فقد سبق له الاتصال مع ادارة ريغان عام ١٩٨٥ اتصالا سريا ــ كشف عنه النقاب فيما بعد ــ حصل بموجبه على كمية من الاسلحة وهي القضية التي عرفت باسم فضيحة «ايران غيت».

ورفسنجاني الآن كما تقول صحيفة اليوس ستريت جورنال الامريكية: يتحرك بصورة مدروسة وسريعة لتأمين مباركة خميني لعدد من التغيرات في السياسة الخارجية قبل ان يموت. ولا شك ان الوضع الاقتصادي الضاغط في ايران دفعت رفسنجاني لفك عزلة ايران عن العالم الخارجي وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

والاتحاد السوفياتي الذي رحب بالثورة الايرانية من منطلق الخلاص من النفوذ الامريكي الى جواره عاد فتخوف من «تصدير الثورة» الى حوالي خمسين مليون مسلم في الاتحاد السوفياتي سيما بعد فشله الذريع في كبح جماح الجهاد الاسلامي في افغانستان وقبوله الانسحاب بعد ان تلقى ضربات موجعة من المجاهدين الافغان وهو الآن متخوف من عودة النفوذ الامريكي الى ايران.. ولكن يبدو ان سياسة غورباتشوف الجديدة والوفاق الجديد بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وضع حدا للتنافس على مناطق النفوذ وتراجع للولايات المتحدة عن كثير من المناطق الساخنة.

اخيرا.. يمكن القول ان هناك مؤشرات كثيرة اولها الوفاق الدولي والاتفاق على انهاء الصراعات الاقليمية واعطاء دور اكبر للولايات المتحدة في الشرق الاوسط لمنع بروز اي قوة عربية او اسلامية يمكن ان تقطع الكيان الصهيوني من جذوره.

ولكن.... هل يتحقق هدف الولايات المتحدة في استعادة ايران وعدم خسارة العراق واخماد الانتفاضة الفلسطينية المستمرة؟ ام ان المفاجآت ستقلب كل المخططات الامريكية رأسا على عقب؟

لماذا أساءت السينما العربية للمرأة المسلمة ؟



• السينما العربية على خطى السينما العربية في الانحراف والفساد !!

السينما العربية تحمل مفهوم المرأة الجسد والمرأة السلعة

عند دراسة ظهور السينما مع نشأة حركات تحرير المرأة في أوروبا. تلك الحركات التي تحدثت عن حاجتها للدفاع عن حقوق المرأة المهضومة طيلة عدة قرون ومصادرة حرياتها مع الرجل ولم تلبث تلك الحركات أن أحدثت ثورة في العلاقات الأسرية والعلاقات بين الجنسين خصوصاً أنها تهدم تلك العلاقات والتي كانت قائمة على التعاليم الكنسية التي تحط من شأن المرأة وتعتبرها شيطاناً من الرجس الكنسية في العصور الوسطى كانوا يتساءلون إن كان للمرأة روح ؟ لا ... فكان لا بد إذا من رد هذه العلاقات بين الجنسين على أسس جديدة ... تتحدث عن حرية الفردية والمتعة والرفاه وقد ساعد على ترسيخ القيم الجديدة ما شهدته أوروبا من ثورة صناعية قلبت مفاهيم وبررت التحرر الاقتصادي للمرأة ثم إن المرأة الأوروبية خرجت من أسر الكنيسة والنظم الإقطاعية لتقع في أسر مؤسسات الرأسمالية الحديثة التي استطاعت أن تفرغ الثورة النسائية من مفهومها حيث ...



● احسان عبدالقدوس



● نجيب محفوظ

المرأة الخارجة لتوها من عصور الانحطاط وعدم تسخير طاقاتها تكون لها شبه جهاز مناعة فاستدرجتها الى الولع بأمور الزينة واللباس والموضة وجعلت كل هم المرأة يتركز في مظهرها وقوامها حتى اصبح هذا الضوء مستمداً من اسس في النحت والرسم والتصوير ويعد السينما التي ستنتقي البطلات على اسس الجمال البارع والرشاقة وهكذا تمكن القول ان ثورة ... غربية قد سرت وعاد مجتمع عربي ... بتكريس الفكرة القديمة عن مرأة شئة او امرأة جسد

واذ عرفت ان السينما كانت منذ ظهورها ولا تزال وسيلة اتصال جماهيري عظيمة الخطر في الفرد وتأثيرها من ضمن وسائل الاتصال التي ابتكرتها وعتها الحضارة الصناعية الغربية لادركنا مدى اهمية الدور الذي تعينه في تغريب مجتمعاتنا العربية والاسلامية وذلك للاسباب التاليه

١ ـ ان السينما صناعة وافدة غربية نقلت الى بلداننا مع القيم والمفاهيم الغربية التي التصقت بها وعملت المادة الفيلمية العربية على ترويجها وتكريسها ان السينمائيين في بلداننا لم يستوردوا الالات السينمائية بل استوردوا السينما ككل عضوية غربي دون تعديل او تغيير

٢ ـ ان رواد السينما كان معظمهم من نصارى الشام بالمهجر كالاخوان لاما وتوجو مزراحي واستفان روستي وحلمي رفلة ومرورا بالممثلين والممثلات كجورج ابيض ونجيب الريحاني وبشارة واكيم وليلى مراد وراقية ابراهيم وصباح ونور الهدى وانتهاء بمخرجين كاسيا داغر وماري كويني ويوسف شاهين وغيرهم ولا غرابة ان ينقل هؤلاء القيم الغربية والنظرة الغربية للمرأة بل ان يعملوا على تغريب المجتمع الاسلامي عن سوء نية وقصد

٣ ـ ان معظم السينمائيين في بلادنا وخاصة في بداية عهد السينما تربوا وترعرعوا في احضان السينمائيين الغربيين والشرقيين وتعلموا هذه الصناعة في مدنهم واستديوهاتهم وعندما عادوا الى بلدانهم لم يكونوا مبدعين بقدر ما كانوا متشبعين مقلدين مروجين للفكر الغربي والقيم الغربية وكيف لا يكون الامر كذلك وقد تشبعوا بالمفاهيم الغربية وانبهروا بكل ما انتجته الحضارة الغربية ظنوا ان كل ما يأتي من الغرب هو نافع ولا بد من الاخذ به والاقتداء به.. عندما اراد ملك مصر فؤاد الاول ان يرسل احدا ليتعلم فنون التمثيل في الغرب لم يجد الا واحدا من نصارى الشام اسمه جورج ابيض لهذه المهمة... وعاد جورج ابيض وقد تشبع بالنمط الغربي الاجتماعي... وكذلك فعل يوسف وهبي وزكي طليمات وغيرهم

٤ ـ ان الشريحة المثقفة في بلداننا ومنها من مسك بزمام الامور واحتل المناصب السياسية والادارية الهامة كانت في معظمها مفتونة بالنظم الغربية والمفاهيم الغربية فسهلت على السينما العربية ان تنشر طروحها على مستوى شعبه وان تشر وتبشر بقيم غربية غريبة عن مجتمعاتنا كتلك التي تتصل بحرية المرأة ودورها في المجتمع

الاساءة للمرأة المسلمة مدخل هام لغزو التغريب

ان يتساءل ماذا يستهدف السينمائيون العرب من المرأة المسلمة؟ وماذا يريدون من خلعها وحجابها وعفتها؟ ولماذا يعملون في هتك حجابها وسترها؟ ولا نجد جوابا على هذه الاسئلة الا في خبث النوايا المبيتة لتصديع المجتمع الاسلامي وزعزعته وتفريقه حتى يبقى دائما تابعا ولا تقوم السبل امامه ليصبح رائدا سواء اكان السينمائيون العرب يقصدون بذلك او غير واعين به فالنتيجة واحدة انهم يستهدفون المرأة لان بصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع والشاعر احمد شوقي يقول

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

ان الغرب المعادي للامة الاسلامية استطاع في غفلة من هذه الامة ان يتسلل الى مجتمعاتها عبر وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة من صحافة ومجلات وكتب ادبية واذاعة وتلفزيون وسينما والذي سهل له مهمته هم ابناء جلدتنا الذين رباهم على يده واشربهم لبانه واحتضنهم في حاضنه الفاسدة ثم اطلقهم للهدم والتخريب باسم المدنية والرقي والحداثة والتجديد

واذا عدنا الى السينما العربية وكيف اساءت للمرأة المسلمة فاننا سنجد مظاهر هذه الاساءة فيما يلي

الدعوة الى التحرر والمساواة والخروج

انها دعاوى براقة تنجذب معها قلوب النساء لا سيما اذا عرفنا ان المرأة المسلمة اتت عليها فترة من زمن الانحطاط والجمود عانت فيها بقدر متفاوت من تسلط الرجل وحرمان شخصيتها ولكن هل الاسلام الذي انقذ الانثى من الوأد يمكن ان يئدها بطريقة اخرى عن طريق القهر وتسلط الرجل عليها؟ لا ولكن السينما تريد ان تلصق التهمة بالاسلام وكأن هذا الدين الذي كرم المرأة وساواها بالرجل هو الذي حجر على حريتها ونزل بها الى مرتبة ادنى من مرتبة الرجل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «انما النساء شقائق الرجال» وكما يروى عنه كذلك انه كان يسمح للمرأة ان تبدي رأيها ويعمل بمشورتها ولنا ان نتساءل ماذا يريدون بالتحرر والتحرر من اي شيء؟ والمساواة مع من؟ والخروج الى اين ولماذا؟ انها ببساطة دعوة الى التحرر من الاخلاق والفضيلة والتحلل من العادات والتقاليد الحميدة.

انها دعوة لرفض السلطة الابوية وتحطيم العلاقات الاسرية

تعالوا نحقق في مهم «آل حرفة» الذي يجسد هذه الدعوة المنكرة. فالقصة كاتبها احسان عبدالقدوس ابن المجلة روز اليوسف (وهي يهودية) ومنتج الفيلم هو رمسيس نجيب (نصراني) والممثلة لبنى عبدالعزيز زوجة المنتج النصراني انه فيلم يجسد رفض القيم الاسلامية والسلطة الاسرية انه دعوة لنبذ القيم الاسلامية واستبدالها بقيم التحرر الغربية بداية من السفور وحتى العري مرورا بالميني جوب والميكرو

وكم هي الافلام العربية التي ركزت على اقامة علاقات بين الفتيان والفتيات من وراء ظهور آبائهم وامهاتهم واسبغت على تلك العلاقات صبغة التحرر أو مشيرة الى الاباء والامهات بالتخلف والتزمت وعدم مجاراة العصر وفهم الواقع اما الدعوة الى مساواة فهي كذلك تنصب في نفس الوادي اي التمتع والضرب بالمواقع الدينية والاعراف عرض الحائط وفي هذا المجال فان القصة المكررة في الافلام هي الطلاق في الاسلام وتعدد الزوجات وحقوق المرأة المدنية وكأن الطلاق في الاسلام حرام مثلما هو حرام عند الكنيسة الكاثوليكية وبالتالي يجب الثورة عليه حتى تستطيع المرأة الانتقال بسهولة من زوج الى آخر دون وازع من اخلاق او رادع من عقيدة اما تعدد الزوجات فقد بدا من خلال ... تغريبه كظاهرة تكبرى وجناية عظمى وكأن الاسلام جعل من تعدد الزوجات واجبا دينيا وليس علاجا استثنائيا وقد طرقت السينما العربية بحق على موضوع تعدد الزوجات حتى اصبح رفض الزواج من الثانية امرا محسوما لا جدال فيه حتى

في بعض الاوساط الاسلامية مع ما في ذلك من تعارض صريح مع ما جاء في القرآن الكريم.

اما الخروج الذي دعت اليه السينما العربية الفتاة والمرأة العربية فهو خروج عن تعاليم الدين ومروق عن الحياء والحشمة والعفة انه دعوة الى اختلاط الذكور بالاناث ليس الاختلاط العفوي البريء وانما الاختلاط الذي يسهل طرق الفساد ويوصل بأسرع وقت الى الرذائل والفجور ومن المفارقات انه متى كانت المرأة العربية لا تعمل وتكدح الى جانب الرجل ومتى حرم الاسلام على المرأة ان تقوم بدورها وتشعر بمكانتها في المجتمع وحتى وضع الحجاب ليس الا اذنا لها بالخروج ولكن الخروج الذي تريده السينما العربية هو خروج الفتاة مع فتى خطيب كان ام صديقا لترشف كؤوس الهوى وقد عملت الافلام العربية على عرض فكرة او مبدأ خروج الخطيبة مع خطيبها قبل الدخول مع ان ذلك لا يحل لها وهذا من نسخ السينمائي الحرفي للمفاهيم الغربية ولولا الصحوة الاسلامية التي بدأت تتصدى لهذا السياق الذي انساقت فيه السينما العربية لربما رأينا في بعض الافلام بداية الدعوة الى مفهوم « BOY FRIEND » اي الصديق الذي تعاشره الفتاة العربية عن مرأى ومسمع من اهلها.

ومن المفاهيم الدخيلة التي عملت السينما العربية على غرسها في مجتمعاتنا وترسيخها في عقول نسائنا وبناتنا مفهوم «دبلة الخطوبة» الذي هو في الاصل مفهوم كاثوليكي يرمز الى الاقتران المقدس الذي لا يمكه الا الموت وكذلك شهر العسل الذي هو عرف من الاعراف النصرانية

الدعوة الى الحب

تكاد تكون السينما العربية هي سينما ميلودراما اي اقاصيص عاطفية عن الحب والتضحية والآلام وخاصة تلك التي ظهرت مع بداية السينما العربية فهي تركز على علاقة الحب بين الرجل والمرأة وتضفي عليها لمسة كبيرة ترفعها الى مقام القيم الاخلاقية السامية بل تضفي عليها احيانا هالة من القدسية بما تلبسه بها من قيم التضحية والوفاء التي تستدر عطف المشاهد وتجعله لا يتقبل بعد تلك العلاقات دون حرج بل لا يشعر بقيمته الا اذا عاش مثلها ومن هنا نرى تقليد الشباب لابطال الافلام وتقليد الفتيات للبطلات، والحب الذي دعت وتدعو اليه الافلام العربية يقتصر على الهوى والغرام ولا يلتفت الى علاقات الحب بين الابن وابيه والاخت واخيها والام والابناء والصديق وصديقه والتلميذ واستاذه الى غير ذلك من علاقات المحبة، فالدعوة الى الحب في جعيتها تفرغ بمحتوها الى المجون والى اقامة علاقات حسية وما اكثر قصص الحب التي مثلت في الافلام نذكر منها مثلا «حسن ونعيمة» «قيس وليلى» «قصة حبي» «ودال انساك» «وموعد غرام» وهي تلتقي بالنمط الغربي للعلاقة بين الرجل والمرأة فتسرب مفاهيمه وقيمه حتى الافلام التاريخية التي تتناول التاريخ الاسلامي ادخل

• السينما العربية دعت المرأة العربية للتمرد على تعاليم الدين والمروق على الحياء والحشمة !!

فيها عنصر الحب ومثال على ذلك فيلم «فجر الرسول» و«خالد بن الوليد» و«فجر الاسلام» و«الناصر صلاح الدين» و«واسلاماه» وغيرها واهتمت السينما العربية بالتركيز على اهتمامات المرأة بمظهرها وجمالها ولباسها ومن الطبيعي ان يكون ادخال اللباس الغربي الى المجتمع النسائي العربي واحلاله مكان اللباس الشرقي المحتشم هو الهدف وهو القصد في اطار مفهوم المرأة الجسد او المرأة المتعة.

وهكذا لا يكاد يخلو فيلم عربي من استعراض للازياء الفاضحة والموضة فالنظر للمرأة فقد اصبحت هذه سنة تجري عليها السينما العربية.

الادب رديف للسينما في الاساءة للمرأة المسلمة

وقد كان الادب بشعره ونثره رديفا للسينما في الدعوة الى الحب او قل الى الخلاعة والمجون فكثرت قصص الحب وتناقلتها الايدي بنهم وخاصة منها قصص احسان عبدالقدوس ونجيب محفوظ و يوسف ادريس و يوسف السباعي ومسرحيات توفيق الحكيم وقد وجد السينمائيون العرب في مثل هذه القصص ضالتهم المنشودة فحولوها الى مادة فنية موظفين تقنيات السينما ومهاراتهم في الاخراج والتمثيل لجعلها اكثر جاذبية واغراء وايقاعا بالشباب ومن الامثلة على تلك القصص التي تحولت الى افلام: «انا حرة» «البنات والصيف» «في بيت رجل» و«النظارة السوداء» لاحسان عبدالقدوس وثلاثية نجيب محفوظ قصر الشوق ــ بين القصرين ــ السكرية ــ وزقاق المدق ــ والسمان والخريف

وفي نفس السياق اسهمت المجلات الفنية التي عرفت رواجا كبيرا في المجتمعات الاخرى والمجلات الاخرى التي خصصت قسما كبيرا من صفحاتها للحديث عن الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات وقدمت لهم دعاية هائلة اسهمت تلك المجلات في الدعوة الى الحب والترويج له من خلال صور الاغراء والاثارة الجنسية وقصص الحب والغرام ورسائل القراء المصطنعة عن عذاب الحب ومشاكله التي تعرض في ابواب من نوع «قلوب تحترق» و«اريد حلا» «قاضي الغرام»

السينما تحول الساقطات الى بطلات

لقد عملت السينما العربية في قلب المفاهيم والحقائق تحت ستار تحرير المرأة وخروجها ومساواتها بالرجل ومن ابرز الظواهر عن ذلك تحويلها للمرأة الساقطة الى بطلات وثروات قومية. لقد تناست السينما العربية حتى عهد قريب البطلات الحقيقيات اللاتي لعبن دورا بارزا في كتابة تاريخ هذه الامة كما تناست كفاح المرأة المسلمة في الحقل وفي البيت وحتى في الشارع وهي تواجه المستعمرين وتتصدى لمخططاتهم بايمانها القوي وبتربيتها لابنائها على التمسك بدينهم وعلى الاباء والعزة والكرامة حتى لا تجرفهم التيارات التخريبية وحتى يتصدوا بدورهم لمخططات الاستعمارية ويفشلوا اهدافها وراحت السينما العربية تبرر بعض الساقطات وترفع من شأنهن وتصنع منهن بطلات قوميات وهنا تلتقي السينما العربية بالدوائر اللاوطنية التي تعاملت مع المستعمرين لكنها اصبغت على نفسها رداء الوطنية لتخرج من الكذب والاقاصيص المختلفة وعلى هذا الاساس فانه لا يستغرب ان تنسج السينما على هذا المنوال وهي التي كانت على صلة متينة بالباشوات واصحاب القصور فتحول من الساقطات اللاتي كن في براثن الحرة وصل بين تلك القصور والدوائر الاستعمارية ونسب محاربتهن مع الانجليز ان تجعل منهن بطلات قوميات ضحين في سبيل الامة ومن اجل الوطن !! ومن الافلام التي انتهجت هذا النهج في تحويل ساقطات الى بطلات مثل فيلم «سيد درويش» «شفيقة و متولي» «ابنة كليوباترة» «الالاف المصرية» «امتثال» «سيدة» وغيرها وقد تخصص مخرج الراحل حسن الامام ومساعد فالمخرج حسن عماد مدني باخراج قصص هذه الساقطات

وكما يدخل ضمن تزوير الحقائق وقلب المفاهيم كذلك تبرير الخيانات الزوجية واعطاء ضرب من الشرعية عليها اما باظهار الزوج في صورة العاجز عن القيام بواجبه تجاه زوجته او في صورة المهمل لزوجته المنشغل باعماله وحساباته او الذي ربط علاقات حب خارج البيت وفي هذه الحالة وعندما تكتشف الزوجة خيانة زوجها تفعل نفس الشيء باسم معاملته بالمثل والمساواة !! ومن شاهد الافلام من نوع «الزوجة على السبيل» و«ارحم دموعي» او «من اجل امرأة» يدرك ذلك تماما

والآن وبعد مرور ما يقارب نصف قرن على السينما العربية ها نحن نرى ان القيم الغربية والدخيلة التي حاولت السينما العربية جاهدة احلالها على القيم الاسلامية الاصيلة بدأت تتهاوى بفعل الصحوة الاسلامية وانكشف الدور الخبيث لتلك الشلة التي طالما انبهرنا بها ولكن اعداء هذه الامة لم يلقوا السلاح ولم تزل السينما في مقدمة الادوات التي يسخرونها بخبث ودهاء للاساءة للمرأة المسلمة لا سيما بعد انتشار اجهزة الفيديو واشرطته فماذا نحن فاعلون لحماية نسائنا وتحصين مجتمعنا ؟؟


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الإسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

في السودان وكينيا

نشاط كنسي مشبوه!

تنشط الكنيسة في افريقيا مكثفة جهودها من اجل محاربة المد الاسلامي في القارة السوداء، وتتضافر جهود المنصرين الوافدين من اوروبا وامريكا مع منصرين المتمركزين في المدن والقرى الافريقية مستغلة سوء المعيشة ومشاكل الجفاف والفيضان، وفي هذا الصدد نذكر نموذجين خطيرين في بلدين الاول من السودان وبالذات (ام درمان) والثاني من كينيا

امتد النشاط المسيحي الكنسي من مدينة ام درمان في السودان نقطة انطلاق له منذ سقوط دولة المهدية حيث ازداد موافد الاقباط والبعثات التبشيرية من شمال وادي النيل ومن الحبشة وفي مدينة ام درمان كانت منطقة المسالمة هي ابرز المناطق لنشاطهم حيث انشئت الكنيسة القبطية وقامت مدارسهم التبشيرية وانديتهم الاجتماعية ومستوصفاتهم العلاجية وانتشرت كل هذه المؤسسات تعمل على تثبيت دعائم المد الكنسي في المنطقة والعمل على استقطاب المسلمين المستضعفين

واسم المسالمة لهذه المنطقة العريقة بمدينة ام درمان يرجع الى دولة المهدية حيث سماها الخليفة عبدالله بعد ان اخضع سكانها لسلطان الاسلام بحسبانهم ليسوا من المنشقين الكنسيين وانما مسالمة على ورق مستعربة.

خطط الكنيسة القبطية في ام درمان ومنطقة المسالمة:

ان المراقب للاحداث في منطقة المسالمة يلحظ ان خطط الكنيسة القبطية تتلخص في الاتي.

١ ــ تكاثر عدد الاقباط في منطقة المسالمة وفي مدينة ام درمان على وجه العموم وهذا التكاثر يأتي بتوجيه من الكنيسة بالاكثار من التزاوج والتوالد وبتشجيع هجرة الاقباط من مصر حتى تكون لهم الكثرة والغلبة في المنطقة وفي ام درمان ثم في السودان لتتم لهم السيطرة مستقبلا

٢ ــ الاستحواذ على عقارات المسلمين بالشراء باسعار عالية مريهم على البيع والهجرة لاماكن اخرى

٣ ــ مضاعفة المنعمة باستحداث الكنيسة حيث انشأو العديد من الكنائس واخر كنيسة اقاموها دشنها الى شنودة بطريارك مصر والنوبة

٤ ــ النشاط الاقتصادي للاقباط

أ ــ شراء المنازل من المسلمين وبناء العمارات متعددة الطوابق عليها بعد منطقة امارة محيا للاستثمار الاقتصادي

ب ــ الاتجار في الخمور في فترة ما قبل القوانين الاسلامية لتحقيق هدفين الاول تحقيق ارباح باهظة من تلك التجارة الرائجة في ذلك الوقت، ثانيا خلاقيات شباب المسلمين ببيعهم هذه السموم والعمل على بيع الخمور سرا في فترة ما بعد القوانين الاسلامية

جـ ــ السيطرة على تجارة الدواء باقامة ونشر الصيدليات وشركات الادوية واستيراد الدواء لما له من اهمية استراتيجية في حياة الناس.

د ــ العمل في تجارة المواد الغذائية بفتح البقالات وشراء مزارع الدواجن والالبان وتسمين الماشية

هـ ــ وقد دأبت الكنيسة تحصي كل ما تقدم بتوجيه رعاياها والتخطيط لهم وتدريبهم مانيا من صندوق لها خصيصا لهذه الاغراض.

دور الكنيسة القبطية بعد كارثة الامطار والسيول:

أ ــ توجيه رعاياها للاشتراك في مجال الاغاثة ولجان الرعاية الشعبية

ب ــ توجيه الرعايا الاقباط لشراء منازل المسلمين التي انهارت بفعل الامطار والسيول مستغلين حاجتهم المادية وعدم مقدرتهم على اعادة البناء.

جـ ــ اغراء المسلمين بعرض اسعار خرافية لشراء منازلهم والتي تعتبر في منطقة من الدرجة الثالثة من حيث التقييم الاسكاني الا انها موقع استراتيجي للاقباط

كينيا:

اقليم شرق كينيا مجاور للصومال وسكانه من اصل صومالي وسكانها ٩٠٪ مسلمين، غير ان هناك ١٠٪ تقريبا من غير المسلمين وهذا العدد هم موظفو الدولة وبعض الشركات والهيئات التنصيرية العاملة بالمنطقة.

بعد وصل الى منطقة قاريسا في كينيا والتي يبلغ عدد سكانها من المسلمين ٩٠٪ واحد من المنصرين ويدعى ريموند وود، وهو كندي الجنسية وقد دخل المنطقة باسم مستعار في كينيا فتسمى علي الطويل وسمى امرأته حليمة والرجل يحمل شهادة ماجستير في التنصير والتضليل وشهادة دبلوم بقراءة القرآن وتفسيره ويجيد اللغة الصومالية والسواحلية بجانب سبع لغات اخرى من اللغات الحية، وبعد عام ونصف تقريبا من دراسة الاوضاع والاحوال عاد الى بلاده فغاب فيها عاما كاملا ثم رجع الى قاريسا وبدأ نشاطه وذلك اعتبارا من ١٩٧٦ ولا يزال يعمل حتى كتابة هذه السطور



● متنصرون في قرية سودانية.

نشاطه:

يدفع الرسوم الدراسية لـ ٦١٤ طالب في منطقة اريب وحدها ويبني ١٥٠ بيتا لفقراء المسلمين بتكلفة ٧٥٠٠٠ شلن وانشأ قرية صحية تضم في الوقت الحاضر ٣٠٠ مريضا بالامراض الصدرية (السل) يقدم لهم السكن والعلاج والتغذية مجانا ويتجول بطائرة خاصة في القرى النائية لتوزيع الادوية على المصابين بالسل في الشهر مرة ولتعميم اللباس المدرسي على مدارس الحكومية هناك اضافة الى المساعدات الاخرى.

وقد انشأ ثلاثة مراكز فرعية في ثلاث قرى تابعة ماريسا هي مدوقاني وبيوا وعداب قدم في الاول مركز صحيا وفي الثانية مركزا زراعيا يديره اثنان من المبشرين الكنديين تحت اشرافه وفي الثالثة قرية الابل لتوزيع البانها على فقراء المسلمين بغية ايصال التنصير الى المناطق البادية وفي الآونة الاخيرة احضر امرأة صومالية تدعى فرحية عملت في مركز تنصيري للصومال ٢٢ عاما تجيد اللغة والادب والتاريخ الصومالي لترجمة الانجيل والكتب التنصيرية الاخرى ونشرها في كينيا الا انها توفر لهم وسائل الطبع والنشر بحرية وقد نجح هذا الطاقم في ازالة كراهية الرجل العادي للكفر لدى المسلمين بمشروبات يقدمها لهم مع شيء من السم لهم واعياد النصارى موسم ذبح الكباش واكل لحم الجزور والحصول على ملابس جديدة.

هذا وقد انضم الرجل المذكور في لجنة تطوير المنطقة من خلال اجتماعات هذه اللجنة وما يقدمه من اقتراحات واموال لهذا الغرض استحوذ على اهتمام الناس وسهل عليه تنفيذ ما يريده من المخططات

ميرتي:

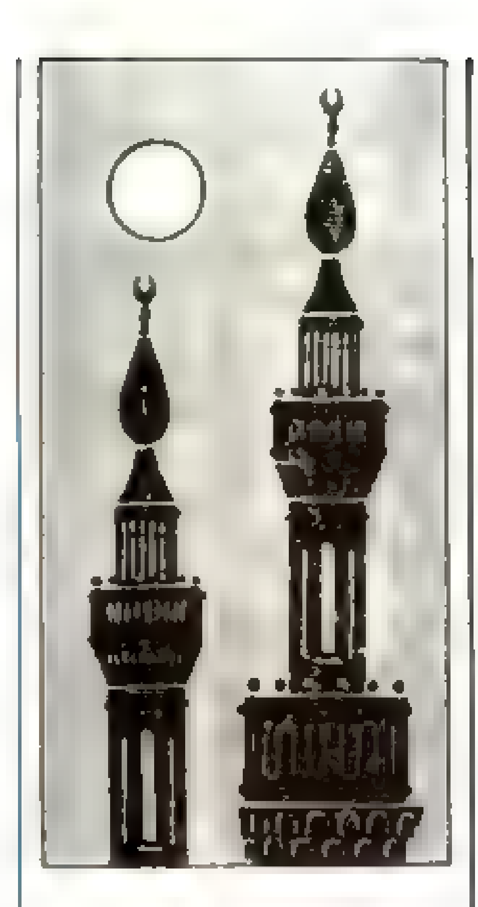
مدينة اسلامية قرب ايسولي على حدود كينيا الصومال وسكانها ٩٥٪ من المسلمين، هناك قسيس ايطالي وصل من ايطاليا وبنى كنيسة في مدينة ميرتي ثم بناء ملجأ للاطفال الايتام (داخلية) وكان يعطي طعاما لكل من دخل الكنيسة فلما رأى انهم لا يدخلون في دينه و يأكلون طعامه، فرض ان العبادة تكون خمس مرات في اليوم بدلا من مرة في الاسبوع كي لا يذهبوا الى المسجد.

وقد استطاع تقريبا ٣٠٠٠ مسلم و٤٠٠٠ من الاولاد والشباب وقد رفض المسلمون زواج الاولاد النصارى من البنات المسلمات، فاسلم منهم عدد من الشباب لكي يتزوجوا وبعد الزواج يتنصرون مع ازواجهم وهكذا تنصروا

انا اذ نستعرض جهود التنصير في افريقيا من خلال النموذجين المذكورين لنشعر حكومات هذه الامة نتنبه الى ما يحيط بالمسلمين في كل مكان على ايدي المبشرين الجدد... وليعلم جميع ان القارة الافريقية كقطر مسلم يجب ان تعتبر خطرا على العالم الاسلامي كله فهل يتدارس المعنيون هذه الحقيقة؟

رسائل الإرشاد:

نحن وأهل الكتاب



بقلم فضيلة الشيخ نادر النوري

يمنعهم من قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم.. الآية) وقوله تعالى في آية اخرى (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق.. الآية) ان المراد بهم: المحاربون لله ولرسوله، الصادون عن سبيله المجاهرون بالعداوة والبغضاء من المشركين واهل الكتاب، المتآمرون لنا المعادون لنا، المتربصون بنا الدوائر، وبث روح التشكيك بديننا والايقاع بنا، فهؤلاء منهي عن موالاتهم وموادتهم والتعاون معهم او الركون اليهم والثقة بهم.

ولكن (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين) فقد علمهم الله الى الحق وعسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم) بان يسلم منهم من يسلم فيصيرون للمسلمين اولياء.

غير المؤمنين لامثال هؤلاء غير محرم ولا منهي عنه اذا لم يكن في ذلك دلالة له، او لاهل الحرب، على عورة لاهل الاسلام او مقربة لهم، فاولئك ليسوا محادين بالمعنى الذي ذكرناه، ولذا كان لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

وجاز التزوج منهم، ومشاركتهم والاتجار معهم، وعيادة مرضاهم، فقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا وعرض عليه الاسلام فاسلم. رواه البخاري. ومات ودرعه مرهونة عند يهودي

وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش، اذ عاهدوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله! ان امي قدمت وهي راغبة، افأصلها؟ قال: نعم! صلي امك. رواه احمد والشيخان وعن عبدالله بن الزبير قال: قدمت قتيلة على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن، وهي مشركة فأبت اسماء ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها!! فسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى (لا ينهاكم الله.. الآية) فامرها ان تقبل هديتها وان تدخلها في بيتها. رواه احمد

وقال ابن القيم في اغاثة اللهفان في الرد على المتنطعين الذين لا تطيب نفوسهم بكثير من الرخص المشروعة: ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب من دعاه، فيأكل طعامه، واضافه يهودي بخبز شعير واهالة سنخة، وكان المسلمون يأكلون من اطعمة اهل الكتاب، وشرط عمر رضي الله عنه ضيافة من مر بهم من المسلمين وقال: اطعموهم مما تأكلون، وقد احل الله عز وجل ذلك في كتابه، ولما قدم عمر رضي الله عنه الشام صنع له اهل الكتاب طعاما فدعوه فقال اين هو؟ قالوا: في الكنيسة. فكره دخولها، وقال لعلي رضي الله عنه: اذهب بالناس. فذهب علي بالمسلمين فدخلوا واكلوا، وجعل علي رضي الله عنه ينظر ويقول: ما على امير المؤمنين لو دخل واكل؟!

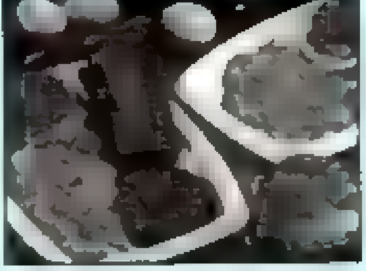
■ انجازات لجنة مسلمي افريقيا



انجزت لجنة مسلمي افريقيا في السودان بناء ٣٦ مسجدا و١٤ مدرسة و٤٣ بئرا ارتوازية بالاضافة الى عدد من المستوصفات منها ١٤ مسجدا و٩ آبار في العاصمة و٦ مساجد و١٢ بئرا في الاقليم الاوسط و١٢ مسجدا و١٦ بئرا في اقليم كردفان ومسجد واحد و١٠ آبار في اقليم دارفور ومسجدا في الاقليم الشرقي كما قامت اللجنة باعمال اغاثة واعادة تعمير في عدة مناطق منذ عام ١٩٨٣ وبلغ ما انفق على الاغاثة ما يزيد عن ٢٥ مليون دولار امريكي انفق اغلبه خلال مجاعة عام ١٩٨٤ ــ ١٩٨٥

وتقوم اللجنة حاليا بحملة موسعة لتطعيم الاطفال ضد امراض الطفولة، وله يستفيد من خدمة ٨٨٠ الف نسمة بكلفة ٢٨٠ الف دولار امريكي وذلك بعد تخصيصات وانتشار توالد البعوض والذباب واختلاط مياه المراحيض بمياه الشرب مما ينذر بكارثة صحية. كما تقوم بتوزيع المعونات عبر مراكزها في الخرطوم مباشرة على المحتاجين ولها حاليا ١٠ مراكز للاغاثة، كما انشأت عددا من السدود والحفائر لحفر سد عرايبية في اقليم دارفور والذي يحجز مليون متر مكعب من الماء، كما تشرف اللجنة على رعاية ٧٠٠ يتيم وعدد من المشردين وستبدأ قريبا مشروعا طموحا لتنمية منطقة جبال النوبة في جنوب السودان والتي يسكنها حوالي مليونين نسمة معظمهم من الوثنيين وتبلغ ميزانية تنمية منطقة جبال النوبة عشرة مليون دولار خلال ٥ سنوات ويشمل بناء مدرسة ومستوصف ومسجد ومركز لتحفيظ وتدريس القرآن وبئر في كل قرية من القرى التي يشملها المشروع.

■ غذاؤنا غير الاسلامي: مغشوش!



تكتظ الاسواق المحلية في بلدان عالمنا العربي والاسلامي الكبير بالمنتجات الغربية المغشوشة، او يأتي في مقدمة هذه المنتجات الغذائية (المعلبات) بمختلف صنوفها وانواعها واشكالها التي تحتوي على اللحوم والدواجن والطيور وزيوت الطهي بالاضافة الى البرد والمجمد والذبيح من بهيمة الانعام بسبب عدم التزام الدول الغربية ذاتها بطرق الذبح الاسلامي وضعف انظمة الاشراف واجهزة الرقابة والحماية الوطنية

فقد اعلن المهندس كامل العمل مدير عام جمعية دبي التعاونية الذي قام بجولة زار خلالها عددا من الدول المصدرة للحوم من بينها الدنمارك ونيوزيلندا واستراليا وفرنسا لتقصي الحقائق حول الطريقة التي يتم بها ذبح الحيوانات: ان هذه الدول لا تلتزم بطريقة الذبح حسب قواعد ونصوص الشريعة الاسلامية خلافا لما يدون على شهادات الذبح الشكلية التي ترفق مع اللحوم.

واضاف: ان المؤسسات الاجنبية المصدرة للدواجن واللحوم تحرص على الوفود القادمة من الدول الاسلامية عرض الالتزام بالطريقة الاسلامية للذبح لدى زيارة هذه الوفود فقط، ثم تعاود بعد ذلك الذبح بطرق غير شرعية ومخالفة للاسلام!

ويقول الشيخ عمر بن عبدالعزيز العثمان مدير مركز الدعوة الاسلامية والارشاد في دبي في حديث له بجريدة الرياض الغراء العدد (٦٩٩٦) ما نصه: ثبت بشهادات يقينية ممن هم اهل الثقة سواء كانوا من المقيمين في تلك البلاد او الزائرين لها: ان هذه البلاد ــ اي الغربية ــ لا تقوم بعملية الذبح الشرعي بل تقدم لحوما اشبه ما تكون بالميتة او الموقوذة او المنخنقة، وهذا مما يحرمه الاسلام وليس ببعيد عنا ما سمعناه عن صفقات الدجاج المستوردة التي وصلت الى بعض البلاد العربية ووجد بعضها بكامل رقبته مما يشهد بعدم الذبح رغم كتابة العبارة المألوفة: ذبح حسب الشريعة الاسلامية!

اما الزيوت، فقد اكد المركز الاسلامي في المانيا الغربية: ان بعض المنتجات الغذائية الالمانية تستعمل شحوم الخنزير وان جميع انواع الحلوى خاصة بالاطفال التي تنتج في المصانع الالمانية يدخل في تركيبها مادة توجد من عظام حيوانات ميتة ومحرمة!

واشار المركز نقلا عن بعض العمال المسلمين الذين يعملون باكبر مصنع للحلويات في المانيا الغربية: ان مادة (الجلاتين) التي تستعمل في تقوية الحلويات الخاصة بالاطفال وبعض منتجات الالبان كالزبادي وبعض انواع «المربيات» والطبقة التي تغطى بها كعكة الاعياد تأخذ (الصانع) من عظام الحيوانات الميتة، ودهن الخنزير بدلا من مادة البكتين المستخرجة من التفاح!

واعلنت صحيفة الخليج الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة ان احدى الدول الاسلامية اعدمت ستة اطنان من الشطائر الخاصة باعياد الميلاد بعد ثبوت وجود دهن الخنزير بها!

وقد كشفت مجلة نيوساينتيست المؤثرة الواسعة الانتشار: ان الزيت الاسباني السام الذي بيع في الاسواق على اساس انه زيت زيتون، واتضح فيما بعد انه مركب من مواد كيماوية وقد اكتشف بعد وفاة عدد كبير من الذين استعملوه على انه زيت زيتون!

واشارت المجلة: ان الزيت قد استورد لاغراض صناعية الا انه اعيد تكريره، وبيع للاستهلاك الآدمي مما ادى الى اصابة ١٢٠ الف شخص اسباني بالتسمم قبل سحب المعروض من الزيت من الاسواق!

والسؤال الذي يعرض نفسه في هذا المقام: لماذا لا زلنا نستورد اللحوم الذبيحة والمحنطة والمبردة حتى يومنا هذا؟

ولماذا لا تستورد حية ثم تذبح في داخل بلداننا؟!

وهل حان الوقت لاعادة النظر في المعلبات المستوردة التي تحتوي على اللحوم والدواجن وزيوت الطهي، والعمل الجاد على ان يتم التعليب او التحميض في داخل بلداننا وقفل باب استيراد المعلبات ــ ايا كانت ــ على مصراعيه؟

● طلال محمد نور عطار

حركة الجهاد الاسلامي تعقب على مقابلة الشيخ خليل القوقا



وصلنا من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة توضيحا لما جاء في مقابلة المجتمع مع الشيخ خليل القوقا في العدد ٨٧٧ بتاريخ ٩ اغسطس ١٩٨٨ من نقاط تتعلق بالحركة.. ومما جاء فيه:

• ان حركة الجهاد الاسلامي ليست بديلا عن اي تيار اسلامي آخر، وقد نشأت في نهاية السبعينات بعد ان اثيرت التساؤلات ابناء الاسلام في فلسطين حول دور الحركة الاسلامية بشكل قواعد تجاه القضية الفلسطينية.. عندها بدأ ابناؤه العمل في فلسطين المحتلة وكان همهم تكريس الشعار: القضية الفلسطينية.. قضية مركزية للحركة الاسلامية.. وحركة الجهاد اسلامية الانتماء فلسطينية التوجه وهي ايضا اخوانية الولاء... بولاء العشرات من ابنائها وثقافتهم وروحهم وتعاطفهم

• اننا اكدنا في معظم بياناتنا الصادرة خارج الارض المحتلة على اننا لا نمثل كل قوى الاتجاه الاسلامي في فلسطين وان مشاركتنا في الانتفاضة يجاورها مشاركة الاخوان المسلمين ومجموعات تحريرية وسلفية... كما اشرنا ونجزم الى اننا لم نكن ولسنا عضوا في القيادة الموحدة... وبياننا الصادر الى الصحافة العربية في ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ــ ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٨ والذي نشرته في الكويت صحيفة القبس على الاقل واشارت له المجتمع ايضا في احد اعدادها كان واضحا تماما فيما يتعلق بهذه المسائل ولا شأن لنا بما تقوله جهات اخرى.

• وفيما يخص دور حركة الجهاد الاسلامي في الانتفاضة جاء في توضيح الحركة

ليس لاحد ان ينكر الشجاعة الفذة والتضحيات لمجاهدي سرايا الجهاد الاسلامي في فلسطين التي تخير اطارا العمل العسكري بعدة مجموعات اسلامية تعتز حركتنا بان تكون احداها.

• وبالنسبة للدكتور فتحي شقاقي.. فقد كان سجنه مرتبطا بحركة الجهاد ضد العدو... وما اكدته الصحف الاجنبية منذ مارس الماضي وما اشارت اليه هاآرتس الاسرائيلية (١٨ اغسطس) والاذاعات البريطانية في اليوم التالي حول دور الاخ فتحي في الانتفاضة من داخل سجنه لا يصح ان ينكره اخ مسلم فدور اي منا يجب ان يكون مصدر عزة لنا جميعا في مرحلة يريد بها البعض ان ينكروا على الاسلام كله دوره الاصيل.

• اما الحديث عن تعداد ابناء حركة الجهاد وتقديره بـ ١٠٠ عنصر فلعل الاخ خليل يعرف افضل مما نعرف ولكن المسألة ليست في العدد وقد حاولنا دائما توسيع الشارع الاسلامي وتضييق التنظيم وان كان الاخ خليل يقصد في جملته (وهذا العدد بالنسبة للحركة الاسلامية كالقناة امام البحر) ان كان يقصد حركة الاخوان المسلمين فنحن فعلا قناة... بل قناة صغيرة ولكن من ذلك البحر.

■ الحقوا بشعبكم



في مقابلة مجلة الوطن العربي في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٩/١٦ مع خالد الحسن احد القيادات البارزة في حركة فتح ورد الحوار التالي:

ο لقد ازدادت هجرة اليهود السوفيات الى الارض المحتلة. هل اثرتم هذا الامر مع موسكو؟

ــ اثرناه مرارا وقالوا انها شأن داخلي

ο وهل قبلتم هذا الجواب؟!

ــ ماذا نعمل؟

ο الاحتجاج على الاقل؟!

ــ (فعلنا ولكننا نتعامل معهم كأصدقاء لا كأعداء).. (نحن اصدقاء دولة كبرى، فهل نخاصمها من اجل الهجرة؟ ماذا يبقى لي من الاصدقاء؟ هناك مصالح سياسية)

ο هل الغاية من كل المناورات التي تقومون بها هي الاعتراف بالكيان الصهيوني؟

ــ هذا كله تابع لنتائج المفاوضات القادمة في المؤتمر الدولي.. وما يتم الاتفاق عليه سينفذ

ο انك تتهرب من السؤال الاساسي وهو تفاوضك مع الاسرائيليين

ــ لا اتهرب من شيء.. واستخدمك هي الضغط. ان قرارنا هو اقامة الدولة الفلسطينية على اي جزء من ارض فلسطين ومن يتفق معي في هذا نبدأ أتكلم معه وحاوره

ο لماذا تنتهي الامور بينكم وبين جماعة ابو موسى بالتقتيل من حين لآخر؟

ο عندما يهديهم الله ويحصل اتفاق نسحب اليهم ونقبلهم ألم يكن بيننا وبين ليبيا دم؟ ذهبنا الى هناك وقبّل بعضنا بعضا. هذه سياسة.

ο ودماء الشهداء؟

ــ دماء الشهداء نصر سياسي والنصر هو اهداف السياسي وليس بعدد (القتلى)؟!

ο لماذا تركضون وراء امريكا؟

ــ واسأل العالم كله لماذا يركض وراء امريكا... ولاذا فتحت لنا الباب لمفاوضتها في الخارجية الامريكية فاننا سنركض ركضا.

ο ما دمتم على استعداد للاعتراف بالكيان الصهيوني فلماذا لا تعترفون بالقرار ٢٤٢ كما تطلب امريكا؟

ــ كل الامور خاضعة للتفاوض.. وما يتقرر بالمفاوضات ينفذ.. وليست لدينا مواقف مسبقة.. اذا اتفقنا على الاعتراف المتبادل نعترف بالقرار.

ο هل انتم في حالة فقدان الوزن وليس لديكم قرار؟

ــ كل العرب في فترة فقدان الوزن. وليس لدينا قرار.

السواعد الرامية تثأر

○ هاجمت (السواعد الرامية) مستوطنة التي مناطق القريبة من قلقيلية وقاموا بالقاء الزجاجات الحارقة داخل المستوطنة والتي ادى انفجارها الى اشتعال حرائق في مجمع للآليات والمعدات الزراعية ومبنى السوق التجاري داخل المستوطنة.. وهرعت سيارات الاطفاء من المستوطنات المجاورة المشاركة في اخماد الحرائق.. وقد قدرت الخسائر المادية بأكثر من (٢) مليون دولار... وقامت قوات الاحتلال باغلاق المنطقة واقامت عدة حواجز للتفتيش وقامت بحملة تفتيش واسعة بحثا عن ابطال (السواعد الرامية) ويذكر ان قلقيلية تعرضت لحملة قمع واسعة من قبل قوات الاحتلال حيث فرضت عليها حصارا شديدا وقامت بمداهمات البيوت بحثا عن شباب (السواعد الرامية)... وكانت مصادر العدو قد ذكرت انها اكتشفت شبكة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قلقيلية وانها ضبطت منشورات تحريضية والشرطة عربية وتأتي العملية التي قامت بها (السواعد الرامية) انتقاما من اجراءات العدو التعسفية في قلقيلية.

عربسات ام عجمسات



منذ ايام قليلة اطلقت اسرائيل قمرا صناعيا تجسسيا فاتأمت الدول العربية الدنيا ولم تقعدها بسبب هذا الاجراء بتهراء لحدها لها وتشاجرها وهذا ما عهدناه على الدول العربية. ولو سألنا ما فائدة القمر الصناعي العربي (عربسات) لاجبرنا بالتالي ان عربسات جاء ليوفر على الدول العربية السواحي الاقتصادية في استقبال البرامج الاخرى غير العربية حيث ان تكاليف اي برنامج ستكون محسوبة على ميزانية العربسات وبالتالي يبث بسعر ارخص على الدول العربية وهذا بالطبع افضل من ان كل دولة عربية تدفع لاصحاب تلك البرامج المبثوثة عبر الاقمار الصناعية الاخرى.

كما وان القمر الصناعي العربي وجد لكي تتبادل الدول العربية فيما بينها البرامج الثقافية والعلمية والتعريف بكل دولة عربية من حيث الثقافات والاتجاهات وغيرها وهذا بالطبع غير موجود ولكن كل الذي حدث على مر السنين الماضية ان بثت بعض الدول العربية سهرة تكمر بالغناء والرقص وكأن هذه هي ثقافة كل بلد اللهم الا دولة او اثنتين فقط هي التي عرّفت بنفسها وثقافتها واقتصادها ومدارسها وغير ذلك.

بقي ان نذكر ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والقائمة على عربسات والتي تكونت من خلال اسهم الدول العربية يجب ان نعرف انها تعرضت لمشاكل ومصاعب كثيرة حتى تكونت، كان من اهمها ماذا حصل عندما تطلق اسرائيل قمرا صناعيا لها وكأن هذه الدول العربية فجأة بعد ان كانت تخاف من اسرائيل عسكريا اصبحت تخاف منها اعلاميا وحاليا ورغم ذلك فقد تأخرت حتى وقتنا الحاضر ولكن بدون ان نستفيد من قمرنا الصناعي بل حدثت اختلاسات للمؤسسة تزيد عن بضعة ملايين من الدولارات نتمنى من الله عز وجل ان تكون القيادة الجديدة لهذه المؤسسة اكثر وعيا من سابقتها وصاحبها.

من أجل رفاه الشعب المغربي



التنسيق الذي يشهده شعب المغرب مع الدول العربية المجاورة على المستوى الاقتصادي جعل الشعب العربي يتذكر امجاده التاريخية.. عندما كان قوة تمكنت من صد الهجمات الصليبية وجحافلها التي كانت تتربص الدوائر بالشمال الافريقي المسلم.

كذلك يتذكر شعب المغرب الشقيق الجهود الكبيرة التي بذلها المرحوم الملك محمد الخامس لبناء الدولة المستقلة ذات المؤسسات لمواكبة حاجات الشعب

على ان الشعب المغربي المسلم.. والذي يتطلع الى وحدة اقاليم الشمال الافريقي ينتظر الانتهاء من مشكلة الصحراء الغربية التي تنظر اليها الشعوب الاسلامية كلها (كمشكلة) مختلقة تم ايجادها لتكريس الشرذمة والانفصال في الجناح الغربي للوطن العربي، ولذا كانت الشعوب العربية والاسلامية تتمنى عدم تمكين (البوليساريو) من اية خطوة انفصالية، فانها تتمنى ايضا ان يتغلب الشعب المغربي الشقيق على المشاكل التي يثيرها الغرب الصليبي والشرق الشيوعي بشأن استقراره وأمنه ووحدته مع الشعوب العربية المجاورة.

ان المبادرات المغربية بشأن التنسيق الاقتصادي ان تحققت ستجعل من المنطقة العربية في الشمال الافريقي قوة امام التكتلات الاقتصادية الغربية شمال المتوسط، ولكننا هنا نضع الملاحظات التالية امام الحكومة المغربية بدافع حبنا لمصلحة شعب المغرب الشقيق.

١ ـ ان بعض الدول في الشمال الافريقي تنتهج نهجا اقتصاديا اشتراكيا، مما جعل نشاط شركات القطاع الخاص فيها ينعدم، والتنسيق القائم حاليا بين المغرب وجيرانه لا بد وان يأخذ بالاعتبار مطلب جماهيريا وهو ضرورة الضغط لاسقاط النظام الاقتصادي الاشتراكي اولا ـ حيث اثبت افلاسه حتى في الاتحاد السوفياتي ـ ومن ثم يأتي التنسيق والتكامل

٢ ـ ان البديل من النظم الاقتصادية المشتقة من الشيوعية هو النظام الاقتصادي الاسلامي، وقد ملأت الدراسات الاسلامية للاقتصاد الآفاق، ولما كان شعب المغرب الشقيق حريصا على بناء دولته العربية المسلمة فان بامكان لجان التنسيق المغربية مع الجزائر ان تضغط من اجل طرح المبدأ الاقتصادي للاسلام ليكون بديلا عن المبدأ الاشتراكي الماركسي.

٣ ـ ان الغرب الرأسمالي الصليبي.. والشرق الشيوعي الملحد سيثير المزيد من العراقيل امام كل تنسيق عربي مستقل، وما زالت قضية (البوليساريو) لعبة بين تلك القوى التي لا تريد الخير للشعب المغربي الشقيق، ولا بد هنا من المزيد من التوعية الاسلامية للجماهير لفضح الدور الخبيث الذي تلعبه القوى الشريرة، ومن وسائل ذلك فتح المجال امام الاعلام الاسلامي الصادق للمساهمة في توعية الجماهير من دسائس كل من الشيوعية والصهيونية

هذه بضعة ملاحظات نسجلها ودافعنا هو حب شعب المغرب المسلم الشقيق الذي نتمنى له المزيد من الرفاه بعيدا عن كل المزايدات المشبوهة او الدعوات الثورية المزعومة، والله الموفق.

اوراق من فلسطين

○ استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيانها رقم (٢٩) بجعل يوم الاثنين ٨٨/٩/٢٦ ذكرى لفتح خيبر اضرابا شاملا في فلسطين المحتلة شمل المحلات التجارية ووسائل المواصلات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد استشهد في ذلك اليوم اثنان من ابناء فلسطين واصيب اكثر من ستين اخرين. وقد تمكنت (السواعد الرامية) من شن هجمات ناجحة على عدد من دوريات العدو العسكرية وجنوده بالحجارة والقنابل الحارقة واحرقوا (١٥) سيارة عسكرية واصابوا حسب جنود يهود بجروح مختلفة ومن جهة اخرى قامت (السواعد الرامية) باشعال الحرائق في مزارع العدو... حيث اتت النيران على عشرات الدونمات من الاشجار على جبل طابور بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

اوهام !!

○ زعم عضو الكنيست «روني ميلو» رئيس قسم الدعاية في حزب الليكود بان الفلسطينيين سيوقفون الانتفاضة فور تأكدهم من ان الفوز في الانتخابات اليهودية سيكون حليف الليكود.. وقال ان الفلسطينيين سيعلمون حينئذ بانه ليس هناك اي احتمال لكسر «ارادة صمود الشعب اليهودي» !!

فتوى دينية ؟!

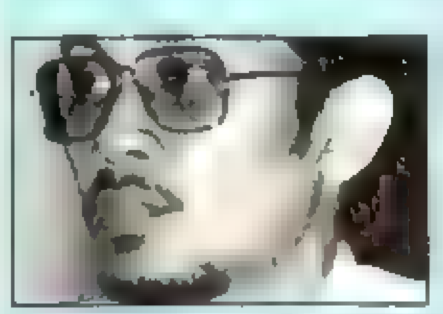
○ اصدر الحاخام الرئيسي لمدينة حيفا «شآر كوهين» فتوى دينية جديدة تجيز حمل السلاح للراغب في دخول الكنيست بمناسبة رأس السنة العبرية بشرط ان يكون السلاح مغطى وغير مكشوف !!

اصداء مقابلة الشيخ احمد ياسين

○ علقت اذاعة القدس التابعة (لاحمد جبريل) على المقابلات التي اجراها التلفزيون الصهيوني مع عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية ومنها الشيخ احمد ياسين وما جاء في حديث المعلق: «ايها الاخوة.. ليلة امس جرب العدو الصهيوني سلاحا جديدا من اجل تفتيت الشعب الفلسطيني وضرب الانتفاضة والثورة... ليلة امس ومن لشركة الاخبارية المتلفزة باللغة العربية بث العدو الصهيوني عدة مقابلات ضمن هذه النشرة... وقد اتيح لي فرصة مشاهدة هذه المقابلات... وقد كان الشعب ان المقص المخابراتي قد صال وجال فيها كي تبدو وكأنها هكذا عقدت هكذا قالها اصحابها من خلال الاسئلة التي وجهها «ايلي بن مناحيم» عضو مخابرات الصهيوني الذي ادعى انه صحفي يعمل لصالح التلفزيون الصهيوني... ثم يكمل المعلق – ايها الاخوة لقد بدا واضحا من خلال ما استمعنا الى كيف يحاول العدو الاساءة لمن يعرف الشعب تماما ما هو موقفهم الحقيقي في كل ما يدور بيننا وبين هذا العدو من صراع.. فحول قضية التفاوض في كلمة الشيخ احمد ياسين حاول العدو وبعض وسائل الاعلام استغلال الحديث بصورة تختلف عما ابدى من رأي.. لقد بدا واضحا كيف يحاول العدو تحريف مواقف شرفائه وتشويه سمعتهم واثارة البلبلة بين صفوف شعبنا.. لقد حاول العدو الصهيوني عبر اللقاء ان يستدرجه للاعتراف بكيانه فلم يستطع حتى عن طريق اللعب بالكلمات..

● ابو عمر

نحو بناء امة القرن الخامس عشر الهجري



المؤتمر الطلابي السابع الذي عقد خلال الفترة ٢٢ – ٢٧ ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٤ – ٩ اغسطس ١٩٨٨ في كوالالمبور في ماليزيا تحت شعار «نحو بناء امة القرن الخامس عشر الهجري الاسلامية» اشتمل على عدد من النشاط الهامة.

ولقد افتتح المؤتمر معالي وزير التربية والتعليم الماليزي الاستاذ انور ابراهيم الذي رحب باسم حكومته بالمؤتمرين، والقى محاضرة عن تجارب واولويات العمل الاسلامي في التجربة الماليزية، كما افتتح معاليه معرض الكتاب الاسلامي الذي ضم نماذج من من المطبوعات باللغات المختلفة.

هذا وقد تخللت جلسات المؤتمر مجموعة من المحاضرات والندوات التي تدور حول الجوانب الفكرية والتربوية اللازمة لنهضة الامة الاسلامية ودور العمل الطلابي والشبابي في هذه النهضة في القرن الخامس عشر الهجري، ومن ناحية اخرى انتخبت الجمعية العمومية الهيئة التنفيذية الجديدة للدورة القادمة كما بعث المؤتمرون برقية الى السيد رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضر محمد يشكرونه على استضافة حكومته للمؤتمر ويؤكدون له اعتزازهم وتقديرهم لمواقفه الاسلامية، وان المنظمات الطلابية الاسلامية في العالم تؤيد هذا التوجه وتؤازره.

يشكر المؤتمر معالي وزير التربية والتعليم الماليزي الاستاذ انور ابراهيم لرعايته المؤتمر، ومساهمته الكريمة في انجاحه.

ومن ناحية اخرى اعلن المؤتمر تأييده لقضايا المسلمين العادلة في العالم (وخاصة الانتفاضة الاسلامية في فلسطين والجهاد في افغانستان) وطالب الحكومات في العالم الاسلامي باطلاق الحريات الاساسية، وافساح المجال امام الشباب المسلم للقيام بدوره البناء في خدمة الامة والدعوة.

كما طالب المؤتمر وزارات التربية والتعليم في العالم الاسلامي باسلمة المناهج التربوية، بما يعيد للامة مجدها الحضارية ودورها القيادي. وناشد حكومات العالم الاسلامي تقديم المزيد من المنح الدراسية للطلبة المسلمين وخاصة في افريقيا وبلدان الاقليات الاسلامية.

قراءات سريعة

● الاتحاد السوفياتي قرر العودة الى الاسهام في تمويل نشاط مؤسسة الصليب الاحمر الدولي والسبب هو ان موسكو بحاجة الى خدمات الصليب الاحمر لاستعادة سجنائها لدى المجاهدين الافغان واسراها !!

البنيوية الإلحادية عند الحداثيين



في الاعداد الماضية شرحنا للقارىء الكريم مواقف وآراء رموز الحداثة المتعارضة مع العقيدة الاسلامية وذلك من خلال امثلة وشواهد شعرية وادبية سردناها كما هي في كتبهم ودواوينهم، وفي هذا العدد نختتم حديث عن الحداثة باعطاء فكرة عن بدعة (البنيوية) لديهم.

من الشطحات الفكرية الوافدة علينا تحت ستار الحداثة، قضية البنيوية التي يدافع عنها حتى الموت الحداثيون وتجروا للحوارات الطويلة التي ملأت صفحات الملاحق والصفحات الثقافية حول قضية البنيوية، وهل هي منهج أم مذهب أم عقيدة؟ ننقل كتابة الاستاذ احمد الشيباني الذي يعتبر حجة في المذاهب الفكرية الاوروبية، في خاتمة مقالاته الرائعة عن البنيوية في ملحق الاربعاء ع «٢٣٨» ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ يقول الشيباني

«اراني مرغما على ان اختم سلسلة مقالاتي هذه عن البنيوية في التذكير بالتسمية التي يسند اليها هذا المذهب ولا اقول المنهج. وذلك لان البنيويه التي تخلط مفاهيمها الخاصة للالسنية والانثروبولوجيا وعلم النفس والمرفه والماركسية، لتعلن جهارا نهارا عن الحادها الاتة او الطبيعه عوضا لتقضيها وتلحد بالله عز وجل... وتنادي بموت الانسان وتقول بانه ليس ثمة تاريخ ولا ذات ولا حريه ولا فلسفة، لان الفكر عنده، لا بل، والنفس ايضا هما شيئان من اشياء الطبيعة، وخاضعان لعوامل الحتمية السائدة في عالم الضروريات. **وانه ليس ثمة غيبيات ولا اخرويات** وان القضايا الميتافيزيقيه لا يريد كونها من عبارات خاويه من كل معنى. وان كل ما هنالك هو دنيا تنظم نفسها بنفسها تنظيما يحفظ لها وحدتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي، وانها ليست بحاجة الى علة خارجة عنها».

وفي رد الاستاذ الشيباني على زعم الحداثيين انه لا علاقة بين البنيوية والماركسية، وان البنيوية مجرد شكل لا مضمون تحته، وانها مجرد منهج للبحث، كما يزعمون تماما للحداثة، وانها مجرد شكل واساليب حديثة في الكتابة، وانها لا تحوي اي مضمون فكري او اعتقادي مغاير لمبنانا، وانها ليست سوى اسلوب حديث ومنهج ابداعي، يعتمد على طريقة غير طريقة الكتاب والادباء الاوائل.

● المادية الديالكتيكية تنظر الى الطرق والمناهج البنيوية على انها مناهج جزئية خاصة.



● ادونيس

● ماركس

ريكـوبـوت دائـمـا صـرف بمـعركـه مفهـوم من هـذا الحـانب بعيد عن العقيـده والـفكر والتصـور

قـال الشـيباني في رده رعـم اعـات البنيـوية في فصل البنيوية عن الماركسية ما يلي.

«ما فوتك ايـهـا الاخ في المعجم الفلسفي الصـادر عن موسكـو، والـذي وضـعـه جـمـاعـة الـفـكـر المـاركسي، حيث ورد فيه في صفحة ٩٦ وتحت كـلمـة الـبـنـيـوية ما يلي: (ان المادية الديالكتيكية تنظر الى الطرق والمناهج البنيوية على انها مناهج جزئية خاصة، تخضع لمنهجية الديالكتيكية العامة وترفض الاطار الذي تكون فيه هذه المناهج معالة وتبين ضرورة الجمع بينها وبين مناهج البحث الاخرى) ثم ما قولك فيما ورد في الصفحة ٢٩٨ من كتاب. مفهوم الواقع في التفكير العلمي المعاصر: «ومن اجل هـذا يعتبر شتراوس نفسه متبعا للمنهج الديالكتيكي، والذي هو منهج لا يخالف في نظره المنهج البنيوي بل يماثله ويطابقه، بالاضافة الى ذلك يتبنى المفهوم الماركسي الديالكتيك للطبيعة والتاريخ». وما هو رأي الاخ السريحي فيما تقوله الكاتبة الفرنسية كلوديا مـسكي: «وكـذلك فـان عـمدة شتراوس فلسفة ماركسية وبخاصة بما يتعلق ببنيات المجتمع تطبيقا للنظرية الماركسية على مسألة من اهم المسائل، وهي مسـألة التبادل الزواجي» ومن ثم قد اي السريحي فيما يقوله ليفي شتراوس شيخ البنيويين ردا على بول ريكور، يقول شتراوس: «ان ريكور يرى ان في فلسفتي قد تكونان متناقضتين، الاولى منهجية تندرج تحت المادية جدلية وتقوم بأولوية الممارسة والثانية هي فلسفة مادية محضة. ان ما يراه ريكور ليس سوى مرحلتين من مراحل تفكيري». وما هو قول الاخ السريحي فيما يقوله بول ريكور: «ان شتراوس يعتبر منهجه امتدادا للمادية الجدلية، فيرى ان معظم قضاياه اقرب الى المادية الميكانيكية منها الى المادة الجدلية». وما رأي الاخ السريحي فيما يقوله الدكتور زكريا ابراهيم في كتابه: «مشكلة البنية، في ص ٢٨، قال: «وحينما ظهرت محاولة التوسير لتفسير الماركسية تفسيراً علميا بنيويا دون الرجوع الى مفاهيم الانسان والتاريخ والممارسة والاغتراب فهنالك نوع من التلاقي بين هذه الماركسية العلمية الجديدة من جهة، وبين الحركة البنيوية من جهة اخرى».

ثم الحقها الاستاذ الشيباني قائلا: «انني اتصدى للبنيوية مدعوما بقناعتي بانه لا يجوز البتة العودة الى المادية المقنعة بقناع ثقافي، وذلك بعد ان حسرنا عن وجهها البشع قناعها الايديولوجي وهو الاشتراكية وشتى فروعها من علمية وتعاونية وسواها».

ثم في تنـزله مع السريحي الذي يدعو الى اعتقاد البنيوية كمنهج، يقول الشيباني.

«ان قول الاخ السريحي الآنف الذكر هو تماما كقول القائل: لنسقط الماركسية ولنعتنق منهج الديالكتيكية العامة» او قول القائل: «لنكفر بالبوذية، ولكن لنمارس طقوسها». فالمنهج هو الخط والممارسة واننا حتى لو افترضنا ان البنيوية هي منهج وليست مذهب فانها تبقى مع ذلك المنهج المادي لدراسة المواضيع. فنحن عندما نعمد الى البنيوية لدراسة اي موضوع فانا ندرس ذلك الموضوع على اضواء المادية، ولا خلاف ان العلمانية او العلمية او التعالية او العالمية التي تعتمدها البنيوية على دراستها انما هي المادية بالذات. فالعلم هو ما يدخل في اطار المحسوس او المادي، ولذلك عمد الماركسيون الى وصم الاشتراكية المادية بالاشتراكية العلمية، وهنا اعود واكرر القول بانه ليس للبنيويين مذاهب او عقائد منفصلة عن نظريتهم البنيوية المادية»

ثم يتوجه الاستاذ الشيباني الى الغدامي القائل في كتابه: الموقف من الحداثة — ص ١٣:

«اما الالسنيون وانا منهم، فهم فئة قليلة دخلت بهم الالسنية الى بلدنا اخيرا، وان لي شرف الانضواء تحت المظلة الجديدة، وعنها كتبت كتابي: الخطيئة والتكفير. وتتميز الالسنية منهجيتها في التفكير وتقوم على ان قيمة الشيء ليست في ذاته وانما هي في وظيفته، اي في علاقة الجزء بالكل»

ورد عليه الاستاذ الشيباني قائلا

«وما اورده الاستاذ الغدامي هو تعريف دقيق للنظام الماشستي حيث لا يتصور كون الفرد ملكا في آلة ضخمة، لذلك نرى البنيويين يعمدون دائما الى تشبيه البنية بمحرك السيارة، ولا خلاف ان مثل ذلك النظام الذي حدد شكله وجوهره الدكتور الغدامي، نظام لا مجال فيه للحرية ولا للانسان»

ثم يضيف الاستاذ الشيباني بعد ذلك رده على السريحي الذي صنف الشيباني في رده على البنيوية **واعتقاده بألوهية الله وحده** «انه — اي الشيباني — يمثل الفلسفة المثالية». وهذه المقولة توجه دائما من قبل الماديين الى الذين يقولون بوجود الله وربوبيته والوهيته. فقال الشيباني

«وانني اعود واردد قائلا انني حين اشدد في تأكيدي على المكانة والحقوق التي اسبغها الاسلام على الانسان فانني بذلك اسقط كلا المذهبين المادي والمثالي، فانا عندما ارفض المذهب المادي بسبب تأليهه للمادة لا اقبل بالمذهب المثالي المؤله للانسان، ولذلك فانني كما تعلم لا اقول ولن اقول بان حس الانسان او تصوره هو الذي يخلق الاشياء ويحدد مفاهيمها فالخالق هو واحد احد، انه الله عز وجل»

ثم ختم الاستاذ الشيباني مقاله في الرد على البنيوية بهذه الكلمات:

«وانني في خاتمة مقالاتي لا يسعني الا ان اؤكد للمرة الاخيرة انه لا يمكن فصل المنهج عن فلسفته كما انه لا يمكن فصل الفلسفة عن منهجها. فان مسلما يمارس الاسلام يمارسه وفق المنهج الاسلامي، فالممارسة اي (PRACTICE) يحددها الدين او النظرية او المنهج الذي تستوجبه. لذلك فان الممارسة الصحيحة اي المنهج لا يكون الا داخل اطار الدين او المذهب او النظرية التي تستوجب تلك الممارسة وفقا لمنهجها»





من أدب الجهاد الافغاني:

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى
عضو رابطة الادب الاسلامي

الشاعر عبدالله غمخور ومسيرة الجهاد

عبدالله غمخور شاعر مهاجر مجاهد، صدر له اكثر من ديوان بلغة (البشتو) احدى اللغتين الرئيسيتين في افغانستان. وهو من اوائل الشعراء الذين حذروا من هجمة الشيوعية، ومن ان تكشر عن انيابها في عهد (تراقي) وتكشف عن وجهها القبيح في عهد «كارمل».

يحرش قصيدته بكل ابعادها، عفيف في نفسه، حريص في آرائه. يحس قارئ شعره انه امام رجل يحمل هم شعبه في حله وترحاله

ومن الطريف ان اسم «غمخور» بلغة البشتو يعني (حامل الهم وآكله) فالى اي حد بلغ التوافق بين الاسم والمسمى؟ فلك ما عبرنا عنه قصائده المنتقاة من دواوينه المنشورة بلغة البشتو تحت عنوان

— لويه هنكامه (الضجيج العظيم)

— دآزادي غوغا (ضجة تحرير)

ونحن من خلال المراثي نتلمس موهبة غمخور، الذي أحسّ بخطورة الاحتلال فلم يمنعه ذلك من اليأس على الرغم من جرائم الجيش المدمر، وقد نعت العملاء المحتلين — بل وجد لزاما عليه ان يطلق صيحة تحرير، تفجر همه، وتشير بجرائم

وقد كان احساس الشاعر بالخطر واضحا منذ ان تسلم (محمد داود) رئاسة الوزراء سنة ١٩٥٣ وجمع اليه وزارة الدفاع والخارجية وداود يميل الى الشيوعية. وقد تربى في بيته كبار قادة الشيوعيين امثال: تراقي، وحفيظ الله امين، وبابراك كارمل (١)

يقول غمخور مخاطبا داود في قصيدته (ليوي مشرته) في المائدة المحتوية مشيرا الى الجرائم التي ارتكبت في عهده، والى جشعه في احتلال المناصب

فرقا سحقت، وفرقا ذبحت

لم فعلت هذا — ايها القائد المحبوب —؟

ايها الجشع الذي لم يشبع من المناصب العالية

من الوزارة والصدارة، من الاموال والعقارات والقصور

ولا من اذلال شعبه وقتله

كيف تزور تاريخ شعبك، وتقامر بمستقبله؟.

وخلال فترة حكمه بعد انقلابه على (ظاهر شاه) وحتى انقلاب الشيوعيين عليه عام ١٩٧٨ قتل حوالي سبعمائة شاب مسلم على رأسهم المهندس حبيب الرحمن ولم يكن هذا بعيدا كان في نفسه يرى انه لا بد من سحق مجموعات كبيرة من [illegible]، حتى يثبت الحكم الشيوعي (٢)

بيوت الافغان هدمتها بالقنابل

ولواء الاسلام اردت ضياعه بالملحدين

وسرقت ثروة الشعب باللصوص الأخس

هذه الخيانات من فعلها في حق شعبه وتاريخه — بيد انه المحسوب [illegible] ومع ذلك فقد [illegible] مع الشيوعيين انقلابا عسكريا على داود وتسلم مستشاره (تراقي) الحكم فقتله مع اسرته جميعا وحقق تراقي الحرب الاول من مخططات الشيوعية وطموحاتها فقتل في ايامه الاولى حوالي خمسة عشر الف مسلم واصدر عدة قوانين مخالفة للاسلام (٣) الى جانب اغراق البلاد بالفساد باسم الاصلاح العصري فيقول غمخور متهكما بالشيوعية مبدأ وسلوكا وتطبيقا في قصيدته (اصلاحات)

يسمون الظلم ويقطعون عنق احد

لمثل هذا يقال عدالة، ولمثل هذه يقال مساواة!

احرقوا المساجد وساروا في جنائز المتقين!

دمروا ربيع الوطن ولبسوا العزاء له!!

اراقوا دماء خيرة الناس، وباكوا على الكرامة!

ضيعوا المبادىء، حاربوا الفضائل، وتقولوا انهم فيها

هذه جوائزهم التي يجودون بها باسم ماركس ولينين

ولمثل هذا يقال عدالة ولمثل هذا يقال مساواة!!

وفي مثل هذه الاجواء المسمومة، وسبحة تلك الممارسات والضغوط بدأت قوافل الهجرة. ومع الهجرة دموع وآلام

يقول غمخور في قصيدته (ني بي سرو)

طيورنا المهاجرة، اعشاشها في ايديها، والدمع من عيونها

وهي تسير الى صحراء غريبة.. مفقود هديلها... تواجها بصمم اذني، بفتت كبدي

ليتني مت قبل هذا، ولم ار المصائب تنزل بي احبب

ويحول الغربة، وعلى القلوب الى مرابع الحب، ومدامع معقولة وفي قصيدته (سلم عليه) يودع شاعر النسائم شواقه، ولدع حنينه ويطلب منها ان تمر على الوطن، وتلثم المجاهدين المرابطين في الجبال وان تمر على الايتام تخفف دموعهم، وان تعرج على مصارع الشهداء وأن تسلم على كل رجل وامرأة في وطنه

ايها النسيم اللطيف خفف دموع الايتام

وعرج على الثرى الاحمر لآلاف الشهداء

غمخور صار بعيدا عن الوطن، مقيما في «بيشاور»

سلم له ايها النسيم على صبح وغروب كابل ومشاتها

على كل رجل وامرأة في وطن غمخور

كان يطلب ان يجد في «بيشاور» استراحة لمقاتل، ولكنه فوجىء بتآمر الشيوعيين الباكستانيين وهجومهم عليه، فضاعفت مصيبته، وعظمت معاناته، وفي قصيدته (تسك) اي (الغيرة) يشرح طرفا من هذه المعاناة فيقول والالم يعصر قلبه

كيف — يا بيشاور — تريد فيك متاعبي، وتضاعف مصائبي؟!! انت ارض الهجرة. فكيف يهزأ بي الشيوعيون الباكستانيون ويتآمرون عليّ؟!! هل كتب علينا ان يذبحنا الروس هناك، ويغدر بنا الجواسيس هنا؟

ان هذا المهاجر يرفض ان يعترف أنه مجرد لاجىء يستجدي مواضع الراحة والأمان، ويبحث لدى الآخرين عن الطعام

فارض الهجرة — كما يريدها — منطلق لكتائب الجهاد، وميدان تربية واعداد فالافغاني شامخ شموخ جبال افغانستان، صلب كصلابة صخورها! وانه

يشهد بهذا، وتاريخ امته القريب والبعيد يشير الى ذلك

لن اخضع واضعف امام التهديد والوعيد
ولن اتخلى عن عزتي وغيرتي
انني ذلك الافغاني الذي لا يغير موقفه
ولا يستطيع ان يتساهل في الدفاع عن الاسلام
هذا شعاري.. وهذا يقيني .. وهذا ايماني
اغار على الاسلام.. اغار على الافغان

وفي قصيدته «لا تهن يا ابن الافغان» يطلب الشاعر من ابناء افغانستان ان يستمروا في جهادهم، وان يحافظوا على نصرهم، والا يضعوه في ايدي الاخرين، فالجهاد ماض الى يوم القيامة، وبالجهاد بلغ الاجداد ذرى المجد والسؤدد، ويستطيع الاحفاد ان يبلغوها كذلك.

لقد جددت رسالة التاريخ
واعدت سيرة الفاتحين
وجئت لواء الابطال الشجعان
فلا تهن يا ابن الافغان

لم تعد فخرا لآسيا فحسب، فالدنيا كلها تفخر بك اليوم، اصبحت عصا صاحب اليد البيضاء التي تلقف ما يأفك فراعنة هذا الزمان، ان جنازة الشيوعية تسير الى الحفرة التي حفرتها لها.

فلا تهن يا ابن الافغان..

وهذا جهاد بدوافعه ونتائجه ادهش العالم، وجعل قادة جيوش الظلمة واصحاب القوة يراجعون حساباتهم! كما جعل الغافلين في العالم الاسلامي يتنبهون، وجعل العدسم كله يحترم الشعب الاعزل الذي يواجه قوى الشيوعية العالمية بمفرده!!

لقد اصبح هذا الجهاد الذي قارب ان يؤتي أكله اسوة لشعوب المقهورة، تستهدي به لتجدد ثقتها بنفسها، وتندفع لتشارك الشعب الابي انتصاراته

تجددت عزائم الشعوب
فقامت تطلب العلياء وتهتدي بسيرتنا
وجاءت لتحتفل معنا بالافراح الجديدة

ان حب الشاعر لوطنه، وغيرته على دينه، ومعايشته لسيرة الجهاد في وطنه، لينعكس في شعره فيجعله عاشقا للحرية، يهيم بها عروسا تخطر في اثواب العزة والكرامة ترنو اليه من خلال معاناة لمحنة اذ يقول

«قولي لي يا عروس الحرية اذا قدمت رأسي فداء لك فكم يبقى علي من مهرك؟»

وقديما قالوا: ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر..

١) آيات الرحمن في جهاد الافغان - د. عبدالله عزام ص ١٣٦
٢) المصدر السابق ص ١٤١
٣) المصدر نفسه ص ١٤٢

• ديوان الشاعر عبدالله فضلو (المصيبة العظمى).
• ديوانه (صيحة فجر).

دموع

دموع، اسفحها باسمي وباسم الشعراء الاسلاميين على الشاعر عبدالقادر حداد

شعر: احمد الخاني

سكتت القوافي والمعاني والنواديا
وسهر جرى في غربة الشعر داميا
وماعرة واسيت بالشعر بثها
تسائل وفي بالصفاء الغياهب
الا اين خل كنت مشوق بحرفه
يناجي العلا شدوا مع الليل ساجيا
سرد المعاني بوحا وبوحا وانة
وراء المعجى بالباكيات لياليا
فلم الصدا تشكو، وقد كنت درعها
وعن منبع الانوار كنت المحاميا
بشعر بني جيلا على الشوك سائرا
على الصحف وعاء الشكين زاهيا
ربيب المثاني، كنت تبني حضارة
يتوجها الاسلام بالبذل صاحبا
لقد كنت، اما الحلم منهم كمشعل
يلطفل، واما بالجهاد تغازيا
وبالليل كالرهبان، بالصحو فارس
وعن روية الاهواء قد كنت نائيا
تغني الاحاسيس التي قد تنورت
بنور كتاب الله بالليل تاليا
وتبكي لمرأى البيت والكعبة التي
تشكو سداها واستغشت اليمانيا

فهذا سدرب سنور للمحور سيفه
ان ان سمعت بالتعجب سموعه
فروحت آفاق الهلال عصابه
عليك، وحيت العيون جوارب
كشهر حاة النور قد جف دمعه
فآدمي، وانهار الشام عوالها
وحتى سواقي «الصداه» تفارحت
عليك وازارها اني بكاليا
فقد كنت نبراسا ورائد سيرها
في اربعينات الرزي غواربا
فأوصيت الى الخلق وسادت رسالة
واصبحت قربيب القوافي صوادبا

• • •

ابا احمد، فالطيف فارق مقلتي
لتبكي قلبا ظل بالحزن والبا
وزهدت في دنياي كل رغيبة
سلوت بكم شعري وسمعي وآليا
سلام من الرحمن قد كنت روضة
فاثمرت روض الله بالحمد هائبا
وما كان ظني في حياتي ان ارى
لذكرى حبيب بعد امسه راثيا (١)

(١) الشهيد احمد الخاني شقيق الشاعر

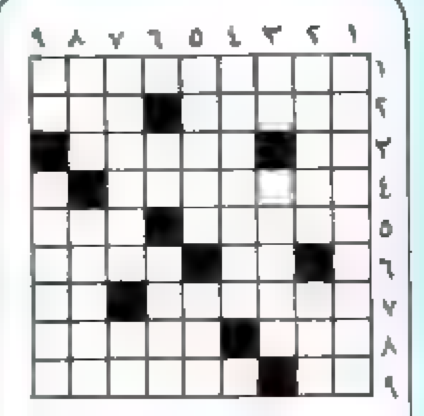
أخبار ثقافية

⊙ تشهد الكويت خلال المدة من ١٢ نوفمبر - ديسمبر المقبل مهرجانا ثقافيا للكتاب ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب من خلال معرضه الدولي السنوي للكتاب في دورته الرابعة عشرة، وسيضم المعرض في دورته الجديدة عددا كبيرا من الناشرين والمؤسسات والهيئات الثقافيه والعلميه المهتمة بنشر الكتاب وتوزيعه في العالم بالاضافه الى الناشرين والمؤسسات والهيئات الثقافيه والعلمية في الكويت.

• تجري الآن في القاهرة الاستعدادات الاوليه لانشاء مركز لتحقيق نصوص التراث ومعهد لتخريج محققين من الشباب تحت اشراف هيئة عليا تنظمها مؤسسة الحفاظ على التراث تضم اساتذة الجامعات المشتغلين بشؤون التحقيق وقضاء التراث ونخبة مختارة من المكتبيين العاملين في حقل المخطوطات والوثائق والمصورات.

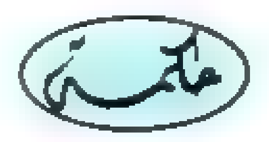
• تنظم نقابة الاطباء المصرية بالاشتراك مع منظمة الطب الاسلامي بالكويت مؤتمر الطب الاسلامي يوم ٢٠ نوفمبر المقبل ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ٧٠ بحثا عن التعليم التطبيقي ومشاكله ومشاكل الادمان والمشاكل الطبية الحديثة والاعجاز الطبي.

استراحة المجتمع





١ ـ من سور القرآن الكريم في الجزء ٢٨
٢ ـ من سور القرآن الكريم ـ يسحب
٣ ـ حرفان متشابهان ـ مكان التمثيل الدبلوماسي للبلد
٤ ـ من سور القرآن (معكوسة) في الجزء ٢٩
٥ ـ من سور القرآن الكريم بدون ال التعريف ـ اساسه الماء.
٦ ـ للتعريف ـ مربي النحل (معكوسة)
٧ ـ جمع ابريق (معكوسة) ـ صرص (معكوسة).
٨ ـ في الجسم ـ من سور القرآن الكريم (معكوسة).
٩ ـ دق (معكوسة) ـ من سور القرآن الكريم الطوال



قال الفضيل بن عياض: يا مسكين، انت مسيء وترى انك محسن، وانت جاهل وترى انك عالم، وتبخل وترى انك كريم، واحمق وترى انك عاقل، اجلك قصير، واملك طويل.



احدى سور القرآن الكريم وتتكون من سبعة حروف

٢ + ١	سمي
٧ + ٦ + ٤	ما يوضع على الرأس
٣ + ٤ + ٢	من الطيور الجميلة
٢ + ١ + ٣	باب
٣ + ٥	عكس عبد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

أسئلة على السريع

١ ـ اول صحابي رفع صوته بالتلبيه داخل الحرم المكي
٢ ـ ما هي مهنة ابو بكر الصديق
٣ ـ من هو صريع مائدة الصواعق
٤ ـ تنقية الدم وظيفة احد اعضاء الجسم هو
٥ ـ ما هي اقدم مدينة في العالم وما زال مأهولة بالسكان
٦ ـ ما السورة التي تضم كل آية من آياتها لفظ الجلالة (الله)
٧ ـ من هو الوطن الاصلي للبرتقال؟
٨ ـ من هو اخر خليفة اموي؟
٩ ـ واخر خليفة عباسي؟
١٠ ـ واخر سلطان عثماني؟

اجابات العدد ٨٨٤

١ ـ استراليا
٢ ـ اجراتيف
٣ ـ الفارابي
٤ ـ الكريم
٥ ـ عباس بن فرناس
٦ ـ المسجد الاقصى
٧ ـ طيبا
٨ ـ البيروني
٩ ـ سعد بن ابي وقاص
١٠ ـ البنكرياس

الوردتان المتشابهتان: ١٦، ٢١

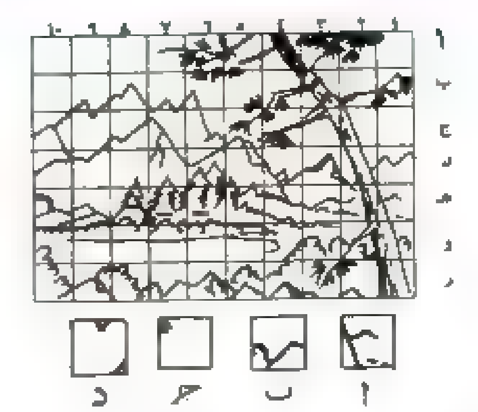
الكلمات المتقاطعة

١ ـ احمادين
٢ ـ حراقة ـ الم
٣ ـ نافعة + لم
٤ ـ افغانستان
٥ ـ دهون ـ أأ
٦ ـ لسان + نحل (معكوسة)
٧ ـ مامت + الخيل
٨ ـ لحل (معكوسة) ـ سيم (معكوسة)
٩ ـ ام ـ مسلمون (معكوسة)

من هو: الخوارزمي

كلمة السر: النفار

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي



المربع المناسب في المكان المناسب

ضع المربع المناسب في مكانه المناسب خلال دقيقتين.

أ ــ ١ هـ
ب ــ ٧ ر
جـ ــ ١ أ
د ــ ٩ جـ

الزبيب اكثر الاغذية تسببا للتسوس

اوضحت دراسة حديثة ان الزبيب اكثر الاغذية المسببة لتسوس الاسنان، فقد اجريت تجربة على الفئران وذلك باعطائهم بعض الوجبات الخفيفة لمدة ٢٨ يوما وتبين بعد ذلك ان اكثر الاغذية تسببا لحالات تسوس الاسنان هي الزبيب في المقدمة، ويليه البسكويت والشكولاته بالبسكويت وبالفستق والمقرمشات بالحليب واخيرا الجبن المصنع وارجع الباحثون تصدر الزبيب قائمة هذه الاغذية الى احتوائه على نسبة عالية من مواد النشوية تصل الى ٧٧٪ ولسهولة التصاقه بالاسنان.

الكلمة السر

من اسماء الله الحسنى تتكون من مقطع واحد وستة حروف.

ف	أ	ا	ل	د	ا	ـ	ـ	ا	ل	ل	هـ
ع	ا	م	ـ	ا	هـ	ل	ع	ـ	ا	ـ	ا
ب	ع	ـ	ا	ب	ل	ا	د	هـ	ش	ع	م
ا	ل	ع	م	ـ	أ	ب	ا	ص	ك	ـ	ع
ع	م	ـ	ا	ن	ل	ا	د	م	أ	ل	ا
و	ى	ا	ع	ب	ى	ل	ـ	ى	س	ن	ء
ت	ع	م	ع	هـ	ا	ا	ل	م	ا	ب	ت
س	ـ	و	ـ	و	ا	ع	ـ	ا	ن	ا	س
ا	ع	س	ب	م	هـ	ب	و	ل	ص	ل	ا
ت	س	ـ	ع	ب	د	ا	م	ن	ب	ى	ن
ب	هـ	ا	ل	ـ	ا	ب	ا	ـ	ع	ا	ل
ا	س	ش	ع	ب	د	ا	ل	م	ـ	ا	ا

ب ــ عمرا ــ خراب ــ النار ــ عهدا ــ بالله ــ هل ــ خراب ــ العمر ــ عمران ــ ربا ــ حريصا ــ على ــ الاموال ــ تجمعها ــ انتبت ــ ان ــ سرور ــ المال ــ احزان ــ احس ــ الى ــ الناس ــ تستعبد ــ قلوبهم ــ طالما ــ استعبد ــ المرء ــ احسان ــ من

ثقافة علمية

السنة الضوئية

السنة الضوئية ليست وحدة قياس الزمن... بل هي وحدة لقياس الابعاد في الفضاء... وهي تحسب المسافة التي يقطعها الضوء خلال سنة واحدة.. علما بان الضوء يقطع مسافة ٣٠٠ الف كيلو متر خلال ثانية واحدة.

ومن الامثلة على السنة الضوئيه... ان اقرب نجم الينا يبعد عنا مسافة اربع سنوات ضوئية ونصف السنة كما ان الشمس تبعد عن الارض مسافة ٨ دقائق وثلث الدقيقه الضوئية... والقمر يبعد ثانيه وثلث ثانيه ضوئية.

عمر الشجرة

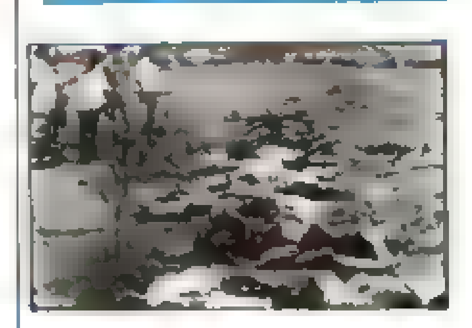
اذا قطعت جذع شجرة ستجد به مجموعة من الحلقات المتداخلة وكل حلقة من هذه الحلقات تمثل عاما من حياة الشجرة وبعد هذه الحلقات تعرف متى ولدت الشجرة.

ايضا تحكي هذه الحلقة سنوات جوع او شح الشجرة فاذا كانت الحلقات رفيعة فهذا يعني ان هذه الفترة كانت فترة جفاف، اما اذا كانت سميكة فهذا دليل على توفر ماء المطر وهناك بعض الاشجار يمكنها ان تعيش ٣٥٠٠ عام.



متابعات

حقائق مذهلة ورهيبة!!



استطعت يوم العدد ٨٧٨ من مجلة «المجتمع» بمشاهدة وشرعت في قراءتها — على عادتي — فورا، وما ان وصلت الى الصفحة الخامسة والاربعين في رؤية بريد القراء حتى وقفت عيني على حقائق مذهلة تتفطر منها القلوب، وتقشعر من هولها الابدان.

الامر يتعلق بعدوان دولة «تايلند» على المسلمين في بلادها، وفي اقليم فطاني على وجه الخصوص، اذ اوردت المجلة الجرائم الفظيعة التي ترتكبها في حق المسلمين من قتل الانفس ونهب الاموال واغتصاب الاعراض، وبلغت بها وحشيتها ان سمحت للبوذيين من رعاياها ان يغتصبوا اية زوجة ارادوا، واي فتاة احبوا «دون ان يكون للمسلم حق الدفاع حتى عن شرفه المهان، وكل من يستنكر هذه الافعال فانه يتعرض للتعذيب والاعتداء».

انها مأساة المستضعفين في الارض من المسلمين، واذا كنا نعلم ان هذا هو قدر المسلمين في كل مكان من بلاد الكفر كبلغاريا ويوغسلافيا والهند والفلبين.. وغيرها، فليقيننا بان الكفر ملة واحدة، كما اخبر بذلك الصادق المصدوق عليه السلام، ولكننا نتعجب من امرين:

الاول: كيف تسمح الدول الاسلامية لنفسها بتوطيد علاقاتها الاقتصادية والسياسية وغيرها مع هذه الدول، ولا تكلف نفسها حتى مجرد الاحتجاج على المذابح التي يتعرض لها المسلمون يوميا في هذه الدول؟

الامر الثاني: كيف تسمح بعض الدول الاسلامية لابناء تايلاند والفلبين والهند ان يعملوا في مختلف مؤسساتها من ادارات، ومدارس ودور (خدم المنازل، مربيات، سائقون، عمال مطاعم وفنادق، عمال تنظيف)؟

ان منطق الاسلام يأمرنا بابداء النصح، والاشارة بالرأي، وهي مسؤولية اناطها الله بكل مسلم حسب طاقته فان وجد من يقبل منه ذلك حصل المراد، والا يكون قد برأ ذمته، وفوق الطاقة، المرء لا يلام.

● د. عمر الجيدي

● على شاشة التلفزيون! ●

في يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٩/٥ في البرنامج الاول «السهرة» الساعة ١١٫٣٠ مساء ظهر على شاشة التلفزيون الفيلم العربي الذي يحمل القلم وهو يكتب ويمر ويصور لك المشاهد الفاضحة ومن العبارات الوقحة التي يقولها الممثلون يقول احدهم وهو بيده كأس الخمر «انا سعيدكم مشكورا» اين الرقابة على هذه الافلام في تلفزيون الكويت ومن المسؤول عن ذلك؟

● ابو البراء — الصليبخات — الكويت

● شكوى لوزارة التربية ●



انا طالبة متخرجة من جامعة الكويت منذ فترة طويلة ولرغبتي في التدريس قدمت طلبا للالتحاق بسلك التدريس ولكنني رسبت في المرة الاولى وايضا رسبت في المرة الثانية ولما كان للرسوب تأثير نفسي فقد الرغبة كثيرا وتوقفت عن تقديم طلب آخر ولكن صديقتي لا صديقات قد رسبن اربع مرات في الاختبار واسأل: هل لانني غير مؤهلة تربويا ام لمسألة ذلك؟ الله اعلم.

وفي نفس الوقت نقرأ تقريبا يوميا في الجرائد الى من تعاقد الوزارة مع مدرسين من خارج الكويت لماذا؟

نحن اقترح القدمة للمسؤولين في وزارة التربية ان تخصص الوزارة (كورس كاملا مدة ثلاثة اشهر) يعتبر تدريبا لمن يرغب بالالتحاق في سلك التدريس بعد ان يكون قد حصل على مؤهل جامعي.

وفي هذه الحالة يكسب الطالب وتكسب الوزارة وينحل الاشكال القائم بين الوزارة والراغبين في العمل في سلك التدريس وشكرا

● طالبة متخرجة
أ.
الكويت — القادسية

● انجدوا المسلمين في الصومال ●

من المعلوم ان الحروب الاهلية التي اندلعت مؤخرا في شمال الصومال تسببت في نزوح يقرب من ربع مليون لاجئ الى مخيمات اللاجئين في اثيوبيا المجاورة حفاة عراة لا مأوى لهم تاركين مساكنهم ورائهم كل ما يملكون.

ولا تزال هيئات الاغاثة التابعة للامم المتحدة موجودة هناك تحاول جاهدة توفير السكن والاعاشة لهؤلاء المتضررين.. ومن جانب الآخر لا يوجد هناك هيئة واحدة اسلامية او حتى محسنين يشاركون في خدمات الاغاثة.

اقول ان الوضع سيء للغاية وندعو ان تبسط ... مسؤولة عن العالم بحيث يصعب او يستحيل الدخول فيها او الخروج منها بدرجة لا تبسط الموقف الصومالي يقترب بصدد المساعدة لا...

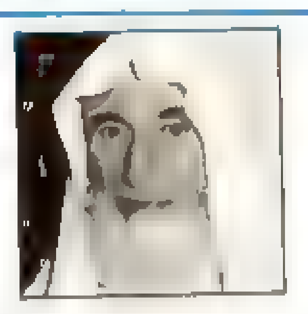
بريد القراء

واسرته الموجودة هناك !! هذا واقع حال المسلمين هناك بدون تهويل ولا مبالغة.. فانا من ابناء تلك المنطقة ولا اعرف شيئا عن احوال اقرب الناس الي منذ بداية الحروب هناك في ١٩٨٨/٤/٢٨ حتى تاريخه

• آدم احمد دعاله
الصومال ــ الظهران

المحرر: ندعو جميع الحكومات العربية والاسلامية بسفاراتها الموجودة في الصومال ان تتحرك وتقف وقفة جادة تجاه اخواننا في العقيدة والدين مما يحاك ضدهم في الصومال... وندعو الهيئات الشعبية والخيرية العمل على مساعدة اخوانهم.

• دعوة لوحدة الصف •



اتوجه الى والدي وشيخي فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة حفظه الله وجميع الاخوة الذين معه ان يبدأوا في فتح صفحة جديدة مع الاخ عدنان سعد الدين الذي لا ينكر ما قدمه للحركة الاسلامية

قال الله تعالى في كتابه العزيز «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

• سعيد محمد السبيعي

المحرر: نشكرك على مشاعرك الطيبة... وندعو الله ان يوحد صف الحركة الاسلامية ليكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

نحن نجيب

• سماحة الشيخ ابن باز •

• الاخ سلطان عبدالله العجمي ــ السعودية

ارسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات عامة مختصرة عن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ــ **حفظه الله.. كذلك اود ان اسأل هل هناك مكتب خاص بمجلة المجتمع في المملكة العربية السعودية وما عنوانه؟ افيدوني جزاكم الله خيرا..**

المجتمع: هو سماحة الشيخ عبدالعزيز ابو عبدالله ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز. احد ائمة المقدمة في علوم الشريعة الاسلامية، ومرجع المستفتين من مختلف انحاء العالم الاسلامي

ولد في الرياض عاصمة نجد يوم الثاني عشر من ذي الحجة عام ثلاثين وثلاثمائة والف للهجرة، في اسرة يغلب على بعضها العناية بالزراعة، وعلى بعضها عمل التجارة، وعلى كثير من رجالاتها طلب العلم.

والطابع الغالب على هذه الاسرة هو طابع الجد في ممارسة الخير سعيا في ميدان الكسب الحلال،

ومذاكرة مسائل الدين، والتزاما لفضائله، فهي بيئة اسلامية تذكر الناسي وتعلم الجاهل، وتنبه الغافل.

وقد شاء الله ان يحجب عن المترجم ضياء البصر وهو في مطلع الشباب (١٩ سنة) فضاعف ذلك من اثر هذه البيئة المنزلية في شأنه الخاص، اذ حالت ملابسة اياها فكثر اقباله من فضائلها، وانطباعه بسلوكها.

كان القرآن العظيم ولا يزال هو النور الذي يضيء حياة الشيخ، به بدأ دراسته فحفظه عن ظهر قلب قبل ان يبدأ مرحلة البلوغ.

لم يحبس الشيخ وقته على استاذ واحد، بل اتصل بالعديد من المشايخ يتلقى عنهم العلم كلا في حدود تخصصه. وكان اكثرهم من الاسرة التي لا تزال قائمة على رعاية الامانة، التي تناولت رايتها منذ حاملها الاول مجدد القرن الثالث عشر محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله.

ولي القضاء في منطقة الخرج ما بين عامي ١٣٥٧ ــ ١٣٧١ هـ، حيث قضى في عمله ذاك اربع عشرة سنة ونيفا، كان خلالها كشأنه في كل مكان، مصدر خير وبركة واصلاح لكل ما حوله ومن حوله، وقد ساعده على ذلك ــ كما وصف ــ طيب قلوب الناس وتقديرهم لاهل الفضل، وميلهم الفطري الى العدل.. فكما ينظر في القضايا المعروضة عليه في المحكمة، فيقيم قسطاس العدالة بين المتخاصمين، كان يولي اهتمامه مصالح الناس في كل ما يهمهم، ويكتب الى المسؤولين في كل ما يراه ضروريا لاصلاح المنطقة فيجد منهم من التجاوب ما يحقق رغبته الخيرة في الاصلاح العام.

وسماحة الشيخ ابن باز يشغل حاليا منصب رئاسة دائرة الافتاء والارشاد..

اما بالنسبة لسؤالك عن وجود مكتب خاص «بالمجتمع» في المملكة العربية السعودية... نعم وهي «الشركة السعودية للتوزيع» وهي وكيل توزيع المجلة في المملكة... وبامكانك الاتصال بهم على هاتف رقم: ٦٦٩٤٧٠٠

ردود قصيرة

• **الاخ محمد علي ناجي ــ اليمن الشمالي**

المعلومات المطلوبة عن الداعية «محمد ديدات» نشرت في زاوية نحن نجيب في بريد القراء في العدد رقم ٨٣٩ اما بالنسبة للكاتب الذي ذكرته فكتاباته مشوهة وغير موثقة

• • •

• **الاخ نبيل آل العلبان ــ السعودية**

نشرنا تعريفا عن الشيخ في عدد سابق.. اما بالنسبة للصفحة اليومية فهي فكرة جيدة نأمل ان تتحقق... اما بالنسبة للشيخ الآخر فبامكانك مراسلته على عنوان المجلة... اما سؤال المجلة والصحة فسنجيبك لاحقا ان شاء الله

• • •

• تنويـــــه •

نشكر اخواننا القراء الغيورين على مجلة المجتمع الذين كتبوا الينا او اتصلوا بنا هاتفيا بشأن نشر بعض الصور في العدد رقم ٨٨٤ ونكرر اسفنا بان ما حصل كان خطأ غير مقصود وهو امر لا نقره وليس من سياسة المجلة وقد تم دون الرجوع الينا لهذا فاننا نعد القراء الكرام بتلافي وقوع مثل هذا الخطأ مستقبلا وجل من لا يخطئ.

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع
محمد اليقظان



تكفير من يستحق التكفير

الاسلام اليوم في السودان يواجه ما واجهه في اول عهده بالجزيرة العربية.. انه يواجه الشرك والوثنية والالحاد والديانات المنحرفة المحرفة بيد اصحابها.

ولا يغيبن عن بال رجال الحركة الاسلامية وشبابها هذه الحقيقة لحظة من نهار. حقيقة ان الحكم بما انزل الله من كتاب سيواجه بمعارضة من ذات الفئات التي عارضت ووقفت في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم ان صدع بالامر وشرع في تكوين الدولة.

لن تتقبل هذه الفئات الشتات التي يجمعها دائما الكيد للاسلام في كل مكان وزمان الامر بالرضى والقبول والاستسلام. فشأنهم ان يعارضوا ويقاوموا وشأننا ان نستعد لمعارضتهم بكل الوسائل التي تصد عليهم مسادهم. ونمكن لدين الله في الارض.

لا بد اليوم من استبانة الطريق لنعرف بوضوح من هم المؤمنون ومن هم المجرمون؟

الذين يناصرون شرع الله ويجاهدون لاستئناف الحياة الاسلامية من جديد لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا هم المؤمنون حقا

والذين يعارضون شرع الله ويطالبون بالدولة اللادينية ويصدون عن سبيل الله يبغونها عوجا هم المجرمون وهم الكافرون حقا.

انا لا الوم الكفار من اهل الكتاب ولا المشركين من الوثنيين القدامى الذين لا يعرفون ما الكتاب ولا الايمان بحكم حياتهم الطويلة في الظلام وسط الادغال والغابات منقطعين عن العالم كالعلائة!

انا لا الوم هؤلاء فان فيهم عقلاء لا يعارضون الشريعة اذا حفظت لهم حقوقهم فللاقلية المسلمة الحق في ان تعيش وفق شريعتها ما داموا لا يفرضونها على احد قسرا او قهرا.

انما شأننا مع اولئك الوثنيين الجدد من ابناء المسلمين الذين ضللتهم قوى الكفر العالمية فأنشأت لهم الاحزاب اللادينية وتعصبتهم وعماء تلك الاحزاب ارضاء لغرورهم وسدا لنقص يشعرونه في نفوسهم.

هؤلاء الوثنيون الجدد من اتباع الاحزاب الكفرية والشركية اصبحوا مع الفريق الاول المدفوع دفعا من مجالس الكنائس وقوى الصهيونية لوقف الزحف المبارك فكلهم اليوم جنود ابليس.

وتلبيس ابليس في هذا الامر ان هذه الاقوام من ابناء المسلمين تهجر الاسلام حقيقة وتحمل اسما وتتنكر لاهم مفهومات الاسلام اعتقادا وواقعا ونظاما وفكرا وبدأت هذه الفئة الضالة تمثل دور عبدالله بن أبي ابن ابي سلول في المدينة ينافقون يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون.

اننا وهؤلاء على مفرق الطريق ولن نلتقي ابدا فلهم دينهم وآلهتهم ولنا ديننا والهنا الواحد الاحد هم على ملة ونحن على ملة

لن نسمح بعد اليوم بالتمييع والتلبيس والتخبيط سنكفر من يستحق التكفير ونعريه ونفضحه على الملأ لن نستغفر لهم اذا ماتوا وهم كفار ولن نصلي على احد مات منهم ابدا ولن نتبع جنازته او نسمح بدفنه في مقابر المسلمين سنتجاوز لعقدة ولن نلتفت لصيحات الصائحين لا تكفروا! انهم مسلمون!!

سنكفر من يستحق التكفير من الذين يجاهرون بالكفر وكفروا بعد ايمانهم وقالوا كلمة الكفر. انهم الوثنيون الجدد من الشيوعيين واصحاب الاحزاب اللادينية التي انشأها نصارى الشام ويهود وادي النيل والمغرب العربي من الذين يرفضون الاسلام عقيدة ومنهج حياة وقالوا في حق شرع الله كفر.. انهم قالوا ان تجارب البشرية قد تجاوزته. اذا الشيوعيون الملحدون كفار والعلمانيون كفار ولو صلوا وصاموا وحجوا واعتمروا فالذي يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض الكتاب كالذي كفر بكل الكتاب «وما اولئك بالمؤمنين».

لقد حكم الله على اهل الكتاب بالكفر لذات العلة. انهم لم يحكموا بما انزل الله وآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض فهل كفارنا خير من كفارهم ام لكم براءة في الزبر.


المجتمع
الغربيون والاصولية
الاسلامية
يوغسلافيا
صراع الوحدة والانقسام
تصدع تركة تيتو
ماذا قالوا في الاجتماع الثاني للهيئة؟


شبكة خطوط عريضة
ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين

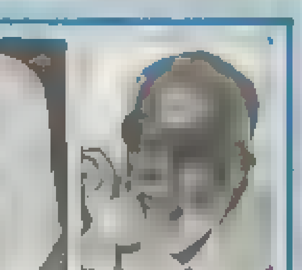
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

إسلامية – أسبوعية – تأسست عام ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٣٠ صفر ١٤٠٩ هـ – الموافق ١١ أكتوبر ١٩٨٨ م – العدد ٨٨٦ – السنة التاسعة عشرة – الثمن ٢٥٠ فلس







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

كيف يوصل التقشف الى اعلان حالة الطوارىء؟

فجأة انطلقت الاضطرابات وأعمال الشغب في الجزائر يوم الثلاثاء الماضي، وكانت من الخطورة بحيث استدعى الامر اعلان حالة الطوارىء في الجزائر لاول مرة منذ الاستقلال ووضع جميع السلطات المدنية والادارية والامنية تحت قيادة عسكرية.

ويبدو مما نقلته وكالات الانباء ان اندلاع هذه الاضطرابات كان بسبب تزايد الشعور بالسخط بين الجزائريين على اثر ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية منذ عدة اسابيع وكتحد للنقابات العمالية الرسمية التي كانت قد دعت العمال الى تأييد اجراءات التقشف.

وتبعا لما يحدث في مجتمعاتنا العربية والاسلامية لا بد ان يلحظ ان هذه الاضطرابات ليست الاولى من نوعها فكلما اشتدت الضغوطات على المواطنين وكلما مست هذه الضغوطات مواد الغذاء والرغيف بالذات تولد الانفجار وحدث التمرد بكل ما يخلفه من دمار وخراب. ان هذه الاضطرابات اليوم في الجزائر هي شبيهة الى حد كبير بما حدث من اضطرابات من قبل في المغرب او تونس خاصة تلك الاضطرابات التي اطلق عليها ثورة الخبز عام ١٩٨٤ وكذلك احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ بمصر في عهد السادات فما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه هذه الاحداث بمثيلاتها التي سبقتها هنا وهناك، فمتى نتعظ بالماضي ومتى نستفيد من تجاربنا ومن تجارب الآخرين ومتى يقرأ المسؤولون حساباتهم حتى لا يصل سكين التقشف الى عظمهم فيثور سخطهم ويدفعهم بصبوب جام غضبهم في هستيرية على كل ما يعترضهم؟؟

العنوان: شارع المغرب – الروضة – الكويت – ص. ب ١٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي ١٣٠١٩ – هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨٠ – فاكسميل: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: • الكويت ٢٥٠ فلس • السعودية ٤ ريالات • قطر ٤ ريالات • الامارات ٤ دراهم • البحرين ٣٠٠ فلس • اليمن ٥ ريالات • الأردن ٣٠٠ فلس • السودان ٧٥ قرشا • المغرب ٤ دراهم • سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء التوزيع المحلية.

الكويت – دار القبس – هاتف ٤٨١٤٥٧٨ – ٤٨١٦٤٩٠
السعودية – الشركة السعودية للتوزيع – هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن – وكالة التوزيع الاردنية – هاتف ٦٣٠١٩١ – ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف ٢٠٩٢٥٣
دولة قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩١٢
دولة البحرين – مكتبة الآداب – هاتف ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف ٧٩٣٦٨٧



الافتتاحية

بعد إصلاحات غورباتشوف:

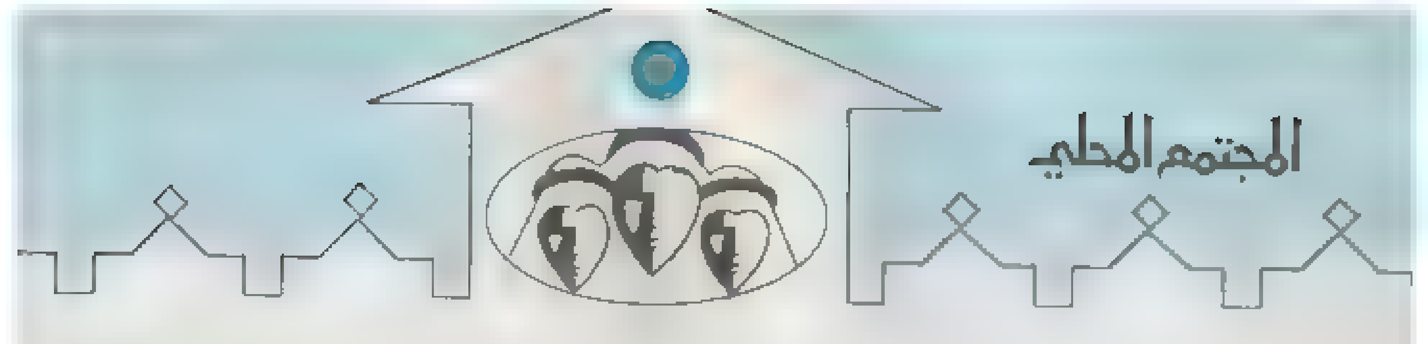
الشيوعيون العرب في مأزق!

استدعاء الزعيم السوفياتي غورباتشوف في مطلع الشهر الحالي تجاوز احدى اعقد المراحل التنفيذية لمشروعه الاصلاحي المعروف (بالبيريسترويكا) (اعادة البناء) بعد ان اقصى اكثر العناصر عرقلة داخل القيادة المركزية للحزب الشيوعي وقد جاءت اجراءات التصفية المفاجئة متسقة مع تطلع غورباتشوف في احكام السيطرة على مراكز القوى داخل الحزب ومجلس السوفيات الأعلى وهو هدف اشار اليه غورباتشوف اثناء انعقاد المؤتمر ١٩ للحزب الشيوعي في الصيف الماضي بابدائه مزيدا من الاهتمام بمركز الرئاسة والذي سيخضع لاجراءات انتخابية وتحديد مدة الرئاسة بعدة سنوات.. ووراء ترفيع مهام الرئاسة تقليل موازٍ بالمكانة التي ظلت تشغلها سكرتارية الحزب الشيوعي، ويرى المراقبون للموقف السوفياتي بان تقليم اظافر المخابرات السوفياتية هو الطريق الامثل نحو قطع خط العودة امام المترددين ولهذا اعتبر ابعاد شيبريكوف رئيس المخابرات (كي، جي بي) تجاوزا لاكبر الخطوات صعوبة ووفقا للرؤى التي يعمل من خلالها الزعيم السوفياتي بان المسألة ليست قضية اعادة ترتيب في هيكلية النظام وحزبه الحاكم كما وانها ليست اجراءات دستورية وادارية تتعلق بتكييف المناصب وتبديل الاشخاص وانما هي قضية تغييرية شديدة التحدد تعني ... [illegible] ... الرئيسة التي تقوم على رشدنة المؤسسة الحاكمة. فقد صرح غورباتشوف في كتابه «بيريسترويكا والتفكير الجديد» بان الاشتراكية الماركسية لم تستطع بعد ٧١ سنة ان تحل مشكلة التناقض بين مصلحة الفرد ومصالح المجتمع فكتب يقول «وبدأ يبرز اكثر فاكثر تغرب الانسان عن الممتلكات الشعبية العامة وانعدام الترابط بين المصلحة الاجتماعية وبين مصلحة الكادح الشخصية» ويصل

ن استنتاج سهدتي بانه «اذا لم ترع المصالح لشخصية لن يكون هناك ما يرضي، وسيكون لمجتمع سو الخاسر ولذا يجب اقامة توازن في لمصالح» وتفكير بى هدا النهج يشير بان تجارب السبعون عاما الماضية ـ وهي عمر الماركسية في روسيا ـ كانت تحمل بذور خطاء فادحة منذ البداية وان كبرى تلك الاخطاء تتعلق بالحتميات الجدلية الرئيسية في النظرة الماركسية فقد كشفت التجربة بان الماركسية لا تملك الحقيقة كما كانت تزعم وان نضال الطبقات الذي يجسد تاريخ الشعوب ليس حقيقة علمية وقد اخطأت الماركسية عندما كيفت العلاقة بين الفرد والمجتمع على نحو ذوب مصالح الاول نهائيا لمصلحة الثاني ونتج من هذا التفكير التجريدي في لا ملكية للفرد واقامة الملكية الجماعية ان الاخفاقات التي اعقبت تبني هذه الحتميات فرضت على غورباتشوف ضرورة معالجة المأزق السوفياتي والانعتاق في التسليم العقائدي المبهم بعد امتحان صلاحية تلك الفرضيات.. وطريق غورباتشوف نحو الاصلاح صعب فهو لا يريد ان ينهج سوب الفعل الرأسمالي بعد فشل رد الفعل الماركسي انما يريد حلا يحفظ الذاتية السوفياتية فالرأسمالية لا تملك حلولا لاخفاقها المجتمعي وفاقد الشيء لا يعطيه هنا تتحول المشكلة الى أزمة تنظير واعادة البناء في قواعد الفكرية

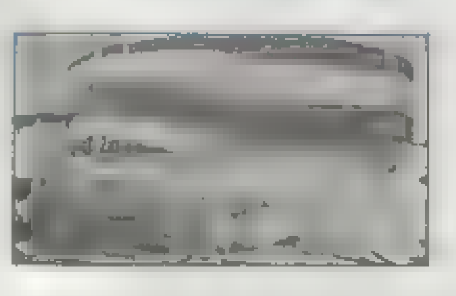
ن كان مأزق التجربة السوفياتية قد دخل مرحلة لعرز القومي فان الماركسيين العرب ما زالت عيونهم معشى ادمان النظر في البيان الماركسي (المانفستو) بالرغم مما اعتراه من اهتراء مادي وانحسار في المضمون القيمي... فالشيوعيون في البلاد العربية ظلوا ردحا من الزمن في الماضي يبشرون بالاشتراكية العلمية طريقا وحيدا للخلاص واتخموا الجماهير بالحلم الاشتراكي القادم والعهد الاشتراكي المنقذ وهم في سبيل تعبيد طريق الاشتراكية تجاوزت معاييرهم عن كل قيمة لما تملك الامة العربية الاسلامية من مقومات حضارية وأكثر من ذلك كانت دعواهم تحرص على هدم تلك العناصر المشعة في حضارتنا وتعتيم كل دعوة تطالب بالانعتاق من آثار التبعية ولذا عندما انطلقت دعوة ماوتسي تونغ بالتعديلات في النهج الاشتراكي انحاز الشيوعيون العرب الى صف «الرجعية السوفياتية» ووصموا التوجه الصيني بالتحريفية

والان بمجيء غورباتشوف وانطلاق دعوته في اعادة البناء بدأ الموقف في وجه الشيوعيين العرب اكثر احراجا وكانت اكثر الاطروحات الشيوعية تهاجم التوجه نحو الدعوة الاصلاحية بل وحاولت بعض المنتديات الشيوعية في العالم العربي بتجريد سلاح الهجوم الا ان الارتباط العضوي بالقبلة ـ موسكو ـ اشاح عنهم ذلك التورط وما زال غورباتشوف احد الاشكالات المحيطة في تكييف العلاقة بين ماضي الشيوعيين العرب والاستشراق المستقبلي لنضالهم ومهما يكن فان اصرار غورباتشوف سوف يعرض من ظلوا عهدا طويلا يغضون عيونه الى الانكشاف ولا بد من اجابة محددة للجماهير عن التساؤل القائم: اين الشيوعيون العرب من الدعوة لاعادة البناء؟ وبمعنى اخر كيف تتعامل الاحزاب الشيوعية مع نقض الماركسية الذي بدأ غورباتشوف في اثارته؟ ما ينطبق على توجه الاتحاد السوفياتي يقابله حرص بالغ في اوروبا الشرقية حيث بدأ السطح الساكن يتزلزل في كل من بولندا والمجر ورومانيا وبعد هذا اما آن للشيوعيين في البلاد العربية والاسلامية في اعادة النظر فيما ترده السنتهم، ام انه ختم على قلوبهم فهم في غيهم يعمهون.



• العدالة الاجتماعية والشركات

• التوظيف: النفطية الوطنية



تعتبر الشركات النفطية من ركائز الدعم الاقتصادي في هذا البلد وتعتبر الوظيفة في هذه الشركات من الوظائف الجادة ... وذلك تعرف هذه الشركات عن المؤسسات والوظائف الحكومية من ناحية توزيع الوظائف ومهمة كل وظيفة والرقابة المفروضة على العمل. ومن ذلك نجد الاقبال الكبير على العمل في هذه الشركات وذلك للحصول على مرتب الجيد والخبرة المتوقع حصولها في هذا المصدر.

لكن بعض موظفي الطاقات في هذه الشركات عائق كبيرا معظم الشرائح من المواطنين الذين يرغبون في الالتحاق بهذه الشركات وذلك لافتقادهم الواسطة او اسم العائلة الرنان او ما شابه ذلك حيث انه يجد ان بعض الراغبين للعمل في هذه الشركات استمارة الوظيفة وبعد ان يرجعوا الى بيوتهم يترقبون من يوم الى اخر ويتنظرون لمكالمة هاتفية التي تفتح لهم مجال حياة الجادة والعمل البناء نجد ان هذه المكالمة ستحول الى البيوت المحظية والاسماء اللامعة والاستمارات ذات التأشيرة الحمراء وتنطفئ شمعة الامل في كثير من البيوت التي لا حول لها ولا قوة الا الرغبة الصادقة التي ساقتها الى المشاركة للعمل في الشركات النفطية الوطنية

ان غياب العدالة الاجتماعية في توظيف الشاب الكويتي في الشركات النفطية واقتصادية لمبدأ تكافؤ الفرص ان هو الا مأساة في حياتك هذه

وحيث ان كثيرا منا يعيب التفرقة العنصرية في امريكا وفي جنوب افريقيا في اوضح صورها فيجب ان لا نجعلها تعيش بيننا في اثواب مختلفة

فكم من شاب يعتمد عليه والده الكبير الكهلان او والدته المطلقة او والده المتعب للحصول على هذه الوظيفة حتى اصبح وكأنه حلم في حياتهم البسيطة فيلقى الصدود والرفض.

ان ضياع شبابنا امانة في عاتقنا وتوزيع هذه الوظائف من اعظم هذه الامانات فليس لنا صاحب هذه المسؤولية ويحافظ على هذه الامانة

• المرتبات:

ان اعتماد اسلوب المراجعة في المرتبات اصبح اسلوب قديم في الشركات الغربية ووضعت له البدائل الملموسة والواضحة في تقييم الافراد لكن هذا الاسلوب القديم ما يزال هو المرتكز الاساسي في ترقيات افراد بعض ادارات الشركات النفطية، لا بل يعوق ذلك احيانا الميزانية السنوية هذه الترقيات التي تحدد هذه الترقيات فيظلم الكثير من جراء ذلك لتوزيعها على البعض دون الاخر وقضية (BONUS) التي لم نجد لها حل سليم الى الآن. ان قضية تعويض المال من قبل الحكومة للمسؤولين في هذه الشركات تعطيه من المسائل الحساسة و ...

جدا التي يجب على المسؤولين ان يقدروا هذه الثقة وهذه الامانة ويحفظوها و ... مصدرها حقيقية

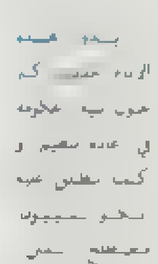
• توزيع المناصب القيادية

الى الآن ما يزال هناك هو واضحة عند بعض المسؤولين في الشركات النفطية في معرفة النقد او الدعوة للاصلاح والدعوة لزيادة كفاءة العمل في هذه الشركات من قبل بعض الشباب الكويتي ان النظرة الشخصية عند هؤلاء المسؤولين للقيادات الناشئة من الشباب الكويتي الذين يدعون لتقويم العمل والنقد البناء تضعهم في مصاف القائمة السوداء ويحرمون بالتالي من قيادة جانب من هذا الصرح الاقتصادي الكبير ومن ذلك تبرز لدينا قيادات هشة مهزوزة خلف هذه القيادة التي لم تدعو الا الى الاصلاح وزيادة كفاءة العمل

ان الخلافات الشخصية يجب الا تكون عند توزيع المناصب القيادية حتى تكون بالتالي نصب الاجتماعية ولمجال الوظيفي التي تتعدد فيه وجهات النظر في تقويم العمل حيث هو مجال الصحي الذي ينتج عنه بذلك العمل البناء ... التصحيح وتوحيد الغاية.

• عبدالله ...

• التثمين... نحو قرار سياسي



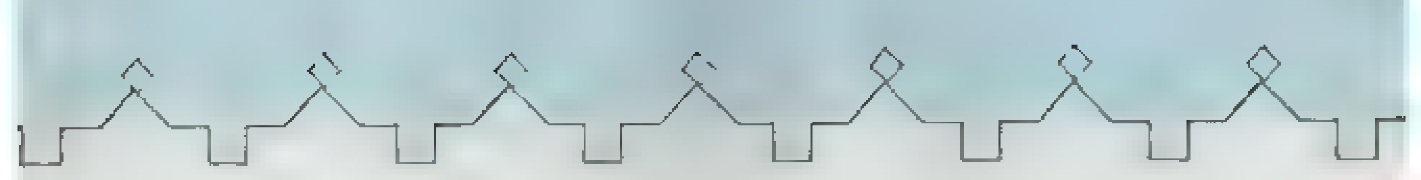


بعد هذه الزيادة ... حول ... في هذه ... كما ... نحو ... بعض المناطق وخاصة منطقة جيطان والفروانية ولقد عانينا من تداخل ... السكن الاستثماري التجاري وبين السكن الخاص

وقد كانت هذه ... كبيرة لاصحاب ... وعود سابقة ولم نجد هذه الوعود طريقها للتنفيذ الا انه اصبح هذا ما يبرر تنفيذه هذه الايام لعدة اسباب، منها تزايد المشاكل التي تواجه اصحاب السكن الخاص من جراء قرب سكن العزاب في البيوت من مداخل ومخارج المنطقة مما يسبب كثير من المضايقات الاجتماعية لاهالي المنطقة هذا بالاضافة الى تداخل ... الاستثمارية التي شيدت عليها العمارات مع بيوت ذوي الدخل المحدود ... المنطقتين حيث اصبح كثير من البيوت مكشوفة من قبل اصحاب الشقق العالية بالاضافة الى بعض الامور والمبررات الاخرى مثل الاوضاع السياسية المتمثلة

وقد قامت الحكومة بكثير من التثمينات في عدد من مناطق الكويت وذلك لاصحاب المساكن التي تعترض بعض المشاريع الحكومية مثلا وكذلك ... املاك البعض الذي ينطبق عليهم شروط التثمين ولاحظ ان التوجه الحالي ... املاك خطوة ولكن بصورة مبهمة

ونحن في هذا الموضوع نود ان نؤكد على ضرورة الشروع في تنظيم المناطق التي تعاني من تداخل السكن الاستثماري بالسكن الخاص وذلك لما يمثل ذلك من حل لكثير من المشاكل التي تعترض تنظيم المنطقة وكذلك حل لعدد من المشاكل الاجتماعية لافراد هذه الاسر ذات الدخل المحدود



ـه ان البديل الذي يجب ان يناقش هو في تحديد منطقة التي ستخصص لسكن عزاب حتى يمكن حل هذه المشكلة جذريا حيث ان هذه المشكلة اصبحت تقلق كثير من المسؤولين في الدولة لما تحمله كذلك من جوانب امنية
المشكلة من اولها الى اخرها كما يقولون في قرار سياسي يسمو فوق كل مصالح شخصية ببعض الاشخاص على حساب جموع كبيرة من المواطنين و يمك امر بيوت عانت ولا زالت تعاني من مخاطر السكنى حولها دون ان تجد حلا لوضعها من جانب اخر فان مثل هذا القرار سيساهم كثيرا في خلق صورة مشابهة من اشكال لمناطق القديمة التي ترتفع فيها العمارات والمباني الجديدة وسيساعد على اعطاء صورة جمالية جديدة لمناطق خاصة اذ كانت في مناطق قريبة من مطار جهة البلد كمنطقة خيطان والفروانية.

• ابو خود

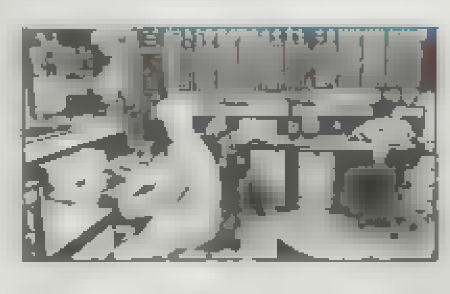
يتمتع بها المشترك ما في ذلك الثمن الزهيد للجهاز نفسه، الا ان الشركة صلت عن العكس منذ ذلك فاصدرت شروطا قد لا تتفق حتى مع سلوك الناس في المجتمع الكويتي اذ فرضت على صاحب الجهاز سواء كان هو البادىء بالاتصال او المتصل به واحتساب الرسم على هذا الاساس الامر الذي قد يسبب كثير من الاحراج لهذا المشترك من اضطراره للاعتذار من الاخرين بحجة عدم امكانية التحدث معهم خشية الرسوم . والغير وبعد استنكار الناس واطمئنانهم بمساهمة الحكومة في الشركة يفاجأ الجميع ببيع الحكومة عن حصتها في الشركة الى القطاع الخاص الذي عصف بآراء وحقوق المشتركين... وفي النهاية واذا كان لا بد من تنظيم عملية الرسوم فلا بد من دراسة موضوع برمته والوضع بعين الاعتبار مصلحة المشتركين وامكاناتهم خاصة اذا علمنا بان الشركة لم تقم بتوضيح هذا الامر ابتداء والله اعلم

خالد المدعاني



• الهواتف المتنقلة... والقرارات المفاجئة

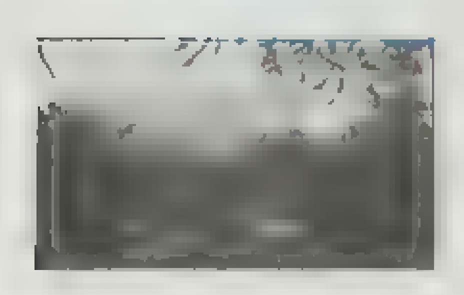
تعتزم شركة [illegible] حالات [illegible] متنقلة فرض رسوم جديدة على خدمة الاشتراك في الهواتف [illegible] [illegible] كـ في [illegible] [illegible] [illegible] مواقع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علب [illegible] [illegible] [illegible]



بتخفيض بسيط للرسوم سنويه من ۲۰۰ د. ك الى ۱۲٥ د. ك والباقي يحسب على صورة مكالمات التي يقوم بها كل شخص مع حساب ۱٥٠ دقيقة مجانية في الشهر اي بواقع خمس دقائق في اليوم الواحد .. وقد قامت الشركة باتخاذ هذا القرار بارادتها المنفردة ودون الرجوع الى المشتركين استنادا الى العقد المبرم المشترك لاحقية الشركة بالتصرف مستقبلا ما تراه مناسبا لصالح الشركة والمشتركين بذلك تخلصت من العقبات القانونية التي قد تثار في هذا الخصوص ويبدو ان الشركة — التي تعتزم شراء حصة الحكومة — وتحويلها الى القطاع الخاص وبعد ما فشلت في حل مشكلة الانقطاع المستمر للارسال ورغبة منها في تحقيق اكبر قدر من الارباح وبعد ان قل الاقبال على شراء الجهاز وسوء مع شكاوي كثير من المشتركين لسوء خدمة الهاتف [illegible] هذه الاسباب وغيرها جعلت الشركة تلجأ الى الاسلوب الذي فاجأ المشتركين
حقيقة اننا لسنا ضد التعريفات والرسوم ولكننا ضد اساءة استعمال السلطة في الوقت الذي تقوم به الحكومة بتخفيض رسوم المكالمات الخارجية تفاجئنا الشركة بفرض رسوم تشكل في مجموعها نسبة اعلى من المكالمات الخارجية كما ان معدل الاستخدام في المتوسط اليومي وبنظرة حسابية تكون نتيجتها تحصيل ثمن شراء الجهاز نفسه خلال ثلاث سنوات او اقل. واذ كانت تتوجه الشركة اسوة بالانظمة المعمول بها في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها فان تلك الدول لا تفرض رسوما سنوية وانما تقدر ثمن المكالمات حسب المدة ناهيك عن الامتيازات المتعددة التي

• التطوير الاداري... وعوائق البعض

في عددها الصادر بتاريخ ۸۸/۹/۲٦ نشرت جريدة «القبس» خبرا مفاده ان اللجنة العليا للتطوير الاداري قد انتهت من اعداد كتب يجري توجيهها لعشرات القياديين وموظفي الدولة بخصوص خطابات تعلمهم فيها بان يقدموا طلب احالة الى التقاعد او تطبيق قرار الاحالة الى التقاعد في حالة رفضهم تقديم هذا الطلب



وقد رد ديوان الموظفين بنفي هذا الخبر، في حين ان هناك اكثر من تصريح سابق لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد يتضمن نفس مضمون الخبر المنشور في القبس وجاء هذا بعد نشره التقرير المعروض على مجلس الوزراء حيث تم تشكيل لجنة التطوير الاداري منذ ما يقارب ثلاثة شهور
وعموما لسنا بمعرض تأكيد او نفي الخبر، وانما يهمنا هنا ان نساهم بمشاركة متواضعة من الرأي والتي نأمل لها ان تصب في مجرى تحديد مسيرة التطوير الاداري في بلدنا الحبيب، ولسنا في مقام التوسع في الطرح، بقدر ما نحرص على التأشير لبعض المعوقات التي نراها تؤخر في ولادة التطوير الاداري المنشود

معوقات في وجه التطوير الاداري

بلا شك ان هناك عوائق كثيرة تقف في وجه التطوير الاداري غير اننا سنقتصر على الوقوف عند بعضها لما نراه من اهمية خاصة لها وهي
١ — صمود وتأثير القيادات الادارية المفترض تغييرها. فهذه القيادات قد تستمر بعضها على كراسيهم الوظيفية بما قد يزيد على عشرين سنة مستخدمين هذه الفترة الطويلة من الخدمة وسيلة لاستمرار المواقع من جهة ووجوب الاستفادة من

خبراتهم او على الاقل الاعتراف بجميلهم بعدم تقديرهم، ناهيك عن استغلال العلاقات الوطنية التي تطورت خلال سنوات الخدمة الطويلة للضغط على اصحاب القرار من اجل تأخير عملية التغيير او الغائه

٢ ـ تدخلات الصحافة: احيانا يكون للخبر المنشور حول التعيينات الوزارية او القيادية في الوزارات رد فعل عكسي يخالف ما اراده ناشروه، فنشر خبر تفنيش عدد آلاف من غير الكويتيين مثلا يثير الذعر في اوساط المقيمين وهم يشكلون نسبة كبيرة من موظفي الدولة، مما يؤدي الى ارباك العمل الوظيفي وربما يجعل القيادة السياسية تعيد النظر في مثل هذه القرارات وقياسا على ذلك، فكل خبر منشور حول موضوع التغييرات الادارية الجماعية ربما يكون ذو تأثير عكسي لا يساهم في عملية التطوير

٣ ـ تردد في تنفيذ القرار السياسي: فأمر كالتطوير والاصلاح الاداري يحتاج الى حزم وبعد عن التأثر العاطفي او مراعاة المصالح الخاصة، ففي النهاية يجب ان تسمو المصلحة العامة للمجتمع على مصالح خاصة للقياديين المراد تغييرهم او من تسهم عملية التطوير الاداري الشاملة، كما انه من جهة يفترض ان تكون هناك تضحيات من هؤلاء القياديين المرغوب تغييرهم، من اجل استمرارية العمل الاداري في قنواته السليمة والا فالامر اولا واخيرا رهن الجرأة السياسية لاصحاب القرار.

● طارق

ثانيا: حرمان الخريجين في الحصول على وظيفة مناسبة وايجاد اماكن العمل حسب التخصصات المطلوبة فاننا نرى المشكلة تكمن في جوانب اخرى يمكن تلخيصها في عدة نقاط وهي:

اولا: عدم وجود تخطيط سليم وخطة واضحة للدولة في حصر احتياجات الدولة من موظفين خلال السنوات القادمة.

ثانيا: عدم تنظيم الجامعة والمعاهد من حيث التخصصات المطلوبة مع خطة التنمية في البلاد فمثلا كلية الآداب بالجامعة لم تعد حاجة البلاد تستوعب هذا العدد من الخريجين.

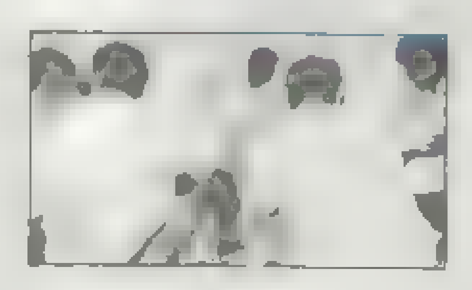
ثالثا: عدم وضوح سياسة الاستبدال وعدم وجود خطة للاستبدال والاحلال والمقصود هنا هو عدم وجود خطة واضحة للدولة في استبدال الموظفين غير الكويتيين بالكويتيين بالوظائف الحكومية خلال الاعوام القادمة وعملية احلال الكويتيين مكان الذين انهوا خدماتهم من غير الكويتيين

رابعا: لا تلجأ الدولة الى اساليب تدفع فيها القطاع الخاص لتوظيف الكويتيين ويمكن تحقيق ذلك وفق عدة اساليب منها بان ترفض الدولة اي شركة في دخول مناقصاتها ما لم يكن نسبة الكويتيين الاداريين فيها حوالي ٤٠ بالمئة والفنيين اقل من ٢٥ بالمئة ولا تستفيد من خدمات وتسهيلات الدولة ما لم تكن مستوفية هذه الشروط.

● جاسم

● البطالة على الطريقة الكويتية

في الوقت الذي تبذل فيه الدولة عبر مؤسساتها المتخصصة جهود لحل مشكلة الخريجين الذين لم يتم تعيينهم في وظائف حكومية الا ان هذه القضية بحاجة الى تبسيط الصورة وايجاد السبل لحل المشكلة في اطر عملية



وكما يبدو فان المشكلة تكمن في وجود اعداد كبيرة من الخريجين من جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية بغير وظائف او في وظائف حكومية في غير تخصصاتهم العلمية في الوقت نفسه تعاني الادارات الحكومية من ظاهرة تضخم وظيفي في كثير من الادارات الحكومية

وبمجرد معالجة حكومية لمشكلة الخريجين نجد يتوقع ان يصل عددهم من عام ٨٧ ـ ٩١، ١١١٥٩ خريجا كويتيا من جامعة الكويت و٣١٠٥ خريج من المعاهد التطبيقية بنفس الفترة في وضع برنامج لتوظيف الخريجين وبحث اسلوب تسهيل اجراءات التوظيف كما صرح بذلك وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وكما ان دور ديوان الموظفين كما يشير بذلك وكيل الديوان السيد عبدالعزيز الزبن في استقبال الخريجين وترشيحهم للعمل في الادارات الحكومية وفقا لاحتياجاتها.

واذا كانت الحلول التي يطرحها المسؤولون تتناول المشكلة من جوانب تسهيل

● اثر الخدم على سلوك ولغة الطفل

[illegible]



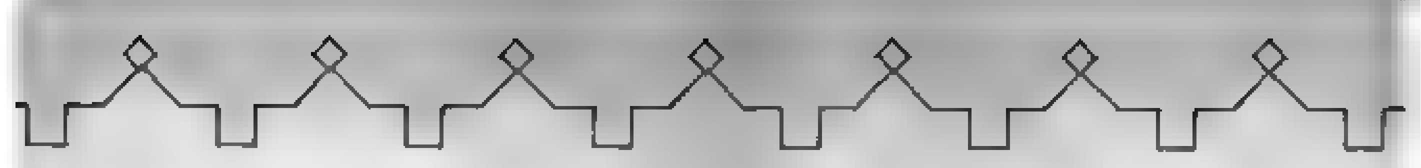
[illegible]

وبعض في مجتمعنا الكويتي اليوم اصبح هناك في بعض الاحيان بديل للام في الرعاية اليومية !! مما يعني ان الطفل سيرى فيه الام البديل !!

ولعل محاولة دراسة تأثير استخدام المربيات في الاعتناء بالاطفال في الكويت اصبح امر ضروريا نظرا لمدى انتشار الظاهرة... ومما يجعل الامر اكثر الحاحا ان نسبة كبيرة من هؤلاء المربيات ممن لا يتكلمون اللغة العربية !! ولا يرتبطون بالسلوك الاجتماعي السائد في المجتمع الكويتي !!

ولقد قامت عدة مؤسسات في الكويت بدراسة هذه الظاهرة واثرها على مختلف التركيبات الاسرية في داخل البيوت.

وهناك تقرير مشترك لثلاثة دراسات لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التخطيط ووزارة التربية نشر عام ١٩٨٥ باشراف وزارة التربية.



ملاحظ في تلك الدراسات بـــأن تـــأثير مربيه الاجنبية على مختلف النواحي
الثية امر ليس سهلا... ويستدل ببعض النتائج التي قدمها البحث لنشرته عام
١٩٨

ــ تبين بأن حوالي ٥٤٪ من الاسر غير راضية عن علاقة الاطفال بخدمهم
هم لا يستطيعون الاستغناء عن الخدم

ــ ان ٤٣٪ من الامهات يعتمدون على المربيات في رضاعة اطفالهن واطعامهم
لذلك ٤٦٪ يعتمدون على المربيات في تدريب الطفل على عادات التحكم في
عراج

ــ ان ٧٢٪ من الاطفال يشعرون بالحاجة الى المربية في حالة غيابها عن
رل

ــ ان ٢٥٪ من المربيات يقمن بمناقشة الاطفال في الامور الدينيه

ــ ان ٥٧٪ من الخدم يستعمل اللغة العربية اثناء مخاطبتهم للاطفال.. بينما
٪ خليط من اللغات... وان ٢٥٪ من الاطفال لديهم استعداد لاكتساب لغة
خادم الاصليه

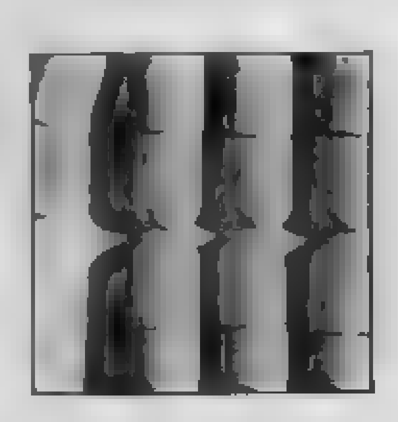
ناك دراسة استطلاعية وصفية حديثة لاحد الاساتذة الكويتيين (د. احمد بوربي)
جامعة الكويت وقد احتوت الدراسة على ٦٦ طفلا من الجنسين (ذكور واناث)
تراوح اعمارهم ما بين سن الثالثة والنصف الى الرابعة والنصف في خمسة رياض
طفال في دولة الكويت.

د تبين من نتائج الدراسة ان هناك فعلا اختلافا لغويا ما بين الاطفال الذين
مت بتربيتهم امهاتهم والاطفال الذين قامت بتربيتهم المربيات. فاذا ما
ى الطفل وقتا كبيرا مع الخادمة لجأ الى لغتها للتعامل معها.

ا كانت هذه الدراسات تدق ناقوس الخطر لاولادنا.. فصحيح ان كثير من الاسر
تستطيع الاستغناء عن المربيات لقيامهم بشؤون البيت ولكن يجب الا نترك
دون تربية الطفل للمربية ايضا... بل يجب ان يقتبس لغته وثقافته وصفته من
سيه حتى لا يصبح «مغتربا» في بيت والديه !! والله الموفق

● ابو عبيده

● أيــن وصـلــت..
تسعيرة الدواء ؟!!



ليس هناك
يء اهم من
دواء بالنسبة
للانسان المريض
الدولة مشكورة
تقوم بتوفير الدواء
مجانا للمواطنين
ـجـره مـن
الخدمات الصحيه
ـقـدمـه لـهـم،
حسب تصريحات
مسؤولين في وزارة
صحة العامه فان
ادويه تنفق على
ادوية سنويا ــ
قبل سياسه
ترشيد المتبعة حاليا ــ حوالي ١٥ مليون ونصف المليون دينار ولكن هذه الجهود
المبالغ المصروفة لا تقدر للاسف من قبل بعض المرضى الذين يعودون بجمع الادوية
رميها في اكياس القمامة كاملة حال خروجهم من المستوصف اضافة الى اسراف

بعض اعضاء الهيئة التمريضية في صرف الدواء من حيث العدد والكمية.

هذا الوضع خلق لدينا مشكلة نقص الادوية في المراكز والمجمعات الصحية مما جعل المستهلك يلجأ الى الصيدليات الاهلية التي تتفاوت اسعارها ارتفاعا من صيدلية الى...... فيتساءل المستهلك: اين الرقابة الحكومية على اسعار هذه الصيدليات؟ واين ادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة؟ ولم لا تضع لائحة اسعار موحدة للدواء؟ في الحقيقة ان هناك تحركات باتجاه وضع لائحة اسعار من قبل وزارة الصحة العامة، فقد اصدر وزير الصحة السابق الدكتور عبدالرحمن العوضي قرار يقضي بتسعير الدواء، وانشاء قسم خاص بذلك، بحيث لا يجوز عرض اي دواء مستحضر بالصيدليات الاهلية الا بعد تسعيرته من قبل وزارة الصحة، وقد حدد القرار نسبة ربحية لا تزيد عن ٧٠٪ وقد اثار ذلك القرار ــ رغم النسبة المعقولة التي حددها ــ ردود فعل واحتجاجات من قبل مستوردي الادوية والوكلاء والشركات العاملة في بيع الادوية.. فتوقف البت في هذا الموضوع وجمد من قبل وزارة الصحة.

ونأمل من المسؤولين في وزارة الصحة تحريك الموضوع خاصة بعد تزايد شكاوى المواطنين والمقيمين من ارتفاع اسعار الادوية في صيدليات القطاع الخاص الذين استغلوا نقص بعض الادوية لرفع الاسعار اضعافا مضاعفة عنها في دول خليجيه مجاورة كالسعودية والبحرين، فعلى سبيل المثال سعر علبة البندول في السعودية ٢٥٠ فلسا وفي الكويت ٩٠٠ فلسا، حبوب منع الحمل في السعودية ٣٥٠ فلسا وفي الكويت دينار ومائة وخمسون فلسا وعلبة حبوب القلب «النيوريمين» التي لا تتجاوز ١٢ حبة قيمتها «دينارين» وقس على ذلك كافة انواع ادوية الصداع والاسهال والسعال.. الخ

الكويت ليست الدولة الاولى التي تفكر بوضع تسعيرة للدواء فقد سبقتها دول عربية كثيرة في هذا المجال فالحكومة الاردنية سنت قوانين وتشريعات كان لها الاثر الطيب في نفوس المواطنين اذ لم يعودوا يعانون من قضية تقلبات اسعار الدواء

فهل يستجيب وزير الصحة الجديد بوضع حد للارباح الفاحشة التي تتقاضاها شركات الادوية والصيدليات الاهلية من ميزانية المواطن والمقيم؟ ام يظل الوضع جامدا دون تحريك حتى اشعار آخر؟!

● ابو يوسف

● مـا هـذا يا سـفارة الهند؟

وصل الى الكويت يوم الثلاثاء الماضي من الهند رجل يدعى «سوامي ديانندا» هندوسي العقيدة لالقاء مواعظ هندوسيه لمدة اربعة ايام في سلسلة المحاضرات التابعة للسفارة الهندية..

وهذا الشخص الهندوسي متعصب يطالب بطرد المسلمين من الهند ويهاجم الاسلام في مواعظه... كيف سمحت الكويت بدخول هذا الشخص لاداء مهمة مثل هذه؟

ولماذا تتحمل تلك السفارة الهندية التي رخصت من قبل السماح للمسلمين الهنود في الكويت استخدام القاعة من اجل اغراض دينية؟

نود من وزارة الخارجية ان تلفت انتباه السفارة الهندية بعدم دعوة من يهاجم دين الدولة على ارض الدولة

كيف يمكن أن تؤدي سفاراتنا دورها بنجاح؟



• السفارة الكويتية في باريس.

• يجب ان تتركز مهام الملحق الاعلامي في السفارة في تقديم الكويت الى شعب الدولة المضيفة.

• على السفارات ان تحمي المواطنين من اخطار ومخاطر التواجد والاقامة في الدول الاجنبية.

تكتسب السياسة الخارجية لدولة مثل الكويت أهمية كبيرة في مسار قدرة الدولة على البروز على مسرح الاقليمي والدولي وفي مجال قدرتها على تحقيق الأمن الذاتي والاستقرار امام عواصف السياسة والحروب في عالم غير مستقر.

وعلى هذه الحقيقة كانت الدافع الاساسي للكويت في قيامها ببناء سياسة خارجية متميزة لها في وقت مبكر من الستينات وبعد نيلها الاستقلال بفترة وجيزة، حرصت الكويت على الانضمام الى المحافل الاقليمية والدولية لتأكيد روابط قومية ودينية وانسانية، فاصبحت الكويت عضوا في الجامعة العربية ثم في هيئة الامم المتحدة ثم منظمة دول عدم الانحياز ودول المؤتمر الاسلامي ثم اخيرا مجلس التعاون الخليجي.

وكانت الكويت من الدول القليلة التي اتبعت التزاما كاملا بالمبادىء والقوانين المتعارف عليها دوليا والمقررة من قبل هيئات والمؤسسات الدولية المختلفة، فيما كانت معظم دول العالم — بما فيها الدول العظمى — تتجاوز على هذه المبادىء، وتخرق تلك القوانين عندما تتعارض مع ابسط انواع مصالحها، وقد كلف هذا الالتزام الكويت الكثير لكنه حقق لها في نفس الوقت الاحترام والتقدير الدوليين، وتحتاج الكويت في تعاملها مع العالم الخارجي بكل الاشارة ببساطة الى ان للكويت علاقات دبلوماسية وروابط ودية مع جميع دول العالم باستثناء كيانين سياسيين مكروهين عالميا هما الكيان الصهيوني في فلسطين [illegible]

ويمكن القول بدون مبالغة [illegible] في استمرارها وثباتها على ارض الواقع على [illegible] سياسة [illegible] واستثمارية رابحة [illegible] للاستقرار الاقتصادي، وسياسة خارجية [illegible] الاستقرار السياسي والامني.

هذه مقدمة ضرورية كمنطلق للحديث عن السفارات والبعثات الدبلوماسية الكويتية في الخارج ودورها في

...سيق وتنسيقه هذه المهام تحتاج وزارة الخارجية ... ناحيتي واحتياطها المطلوبة كممثل لدولة الكويت لدى ... العالم.

الدور المطلوب من السفارات

... الكويت في الوقت الحالي عشرات السفارات والبعثات الدبلوماسية لدى مختلف الدول في العالم، ... كل سفارة او بعثة في حجم والاهمية حسب ... من الصعيد له من ناحية الاهمية السياسية ووثوق العلاقات ومستوى الاتصال الثنائي والتبادل التجاري ... بها.

... تلخيص دور السفارة بالمطلوب ... بانه تمثيل ... دولة الكويت ورعاياها لدى الدولة المضيفة، ... تحت هذا الشعار تقع مهام واعباء كثيرة ... وانه ... يعيد في اطار هذه المهمة افراد كل جزء من هذه ... المهام بالتنسيق والعمل.

... تنمية العلاقات الدبلوماسية مع الدولة المضيفة: للسفارة بطاقمها الدبلوماسي دور اساسي في ذلك، ... يستطيع هذا الطاقم باتصالاته وتحركاته ان يعمق العلاقات ويوثقها مع تلك الدولة بحيث يكسب قرار ... تحركها تجاه قضية تهم الكويت او القضايا العربية والاسلامية عامة ... ذلك القرار على الاقل ... ان لشخصية السفير وقدراته وخبراته ... الدبلوماسية اثر حاسم في اداء هذا الدور.

... التقارير الاخبارية: وهو واجب اساسي في عمل السفارة ويتلخص في ارسال تقارير دورية خارجية تتضمن ... التطورات السياسية والاقتصادية والامنية للدولة المضيفة، وهذه التقارير هامة جدا في نظرة صاحب القرار السياسي في الكويت لكي تكون الصورة ... بين صورة قضية معينة تمس تلك الدولة ومن ثم ... اتخاذ قرار سياسي ملائم.

وتستطيع السفارة ارسال تقاريرها بصورة افضل ... كان طاقمها الدبلوماسي واسعا في اتصالاته ... في شؤون الدولة موضوع التقرير.

رعاية المصالح التجارية: وهي من اهم ... اساسية لاي سفارة، بل ان بعض الدول تعتبره ... رأسها ... هذه المهمة ...

وتبرز اهمية هذا الدور بالنسبة للكويت في ... سفاراتها في الدول الصناعية المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية، حيث تشير ... المعلومات الاولية الى ان للكويت اكثر من ٦٠ مليار ... دولار مستثمرة في نواحي متعددة هناك، هذا ... الى مليارات اخرى لمواطنين كويتيين وشركات اهلية ... ايضا.

... ودور السفير في المجال التجاري في سفارات ... الدول قادر على دراسة سوق الاستثمار في تلك الدول ... كافة متغيرات المختلفة وآثار التغيرات السياسية ... هذا السوق، ومن الضروري ان تكون تقارير هذه ... في متناول مؤسساتنا الاستثمارية الحكومية ... والحكومية لكي تستفيد منها في اطار نشاطاتها.

● ... دورها المطلوب.

وهذا الدور تؤديه سفارات بعض الدول في الكويت ... وبكفاءة ولاغراض الاستفادة من السوق الاستهلاكي ... سوق الكويت.

الدور الاعلامي والدعائي: وهو دور اساسي ... لاي سفارة فالاعلام من اسلحة العصر الحديث ... ومن ادوات التأثير الجبارة.

ومن المفترض ان يكون للمكتب الاعلامي جزء اساسي ... من السفارة وتتركز نشاطاته في تقديم الكويت الى ... شعب الدولة المضيفة بالصورة اللائقة وحماية سمعة ... الكويت من الاعلام المغرض، وكذلك مواجهة ... الحملات الاعلامية المعادية للكويت او للقضايا ... العربية او مبادىء الاسلام والتصدي لها بالاتصال ... مع حركة الصحافة والاعلام واعداد الاجراءات المناسبة ... بهذا الصدد.

وربما كانت السفارات الكويتية في الخارج ضعيفة ... حتى الآن في اداء هذا الدور بشكل خاص، ومن ... سفاراتنا مواجهة هذا العبء لتجنيد عدد من الشباب ... الكويتي المؤهل وتدريبهم على التجربة وتقديم ... جهودهم للسفارات الكويتية في الدول المختلفة ... وبصورة خاصة لاهمية الاجهزة الاعلامية في تلك الدول ... في قيادة الرأي العام هناك.

● رعاية شؤون المواطنين: سواء كانوا مقيمين او ... طلبة او سائحين، وهي بالطبع مهمة اساسية للسفارة ... وكلما كانت الدولة اكثر رقيا وتحضرا اصبح مواطنوها ... اكثر [illegible] وجدارة بالاهتمام والرعاية من قبل سفاراتها ... في الخارج.

ويمثل السائحون الصنف الاكثر عددا من الكويتيين في الخارج ويقدر عددهم كل سنة بمائة الف على الاقل ... ينتشرون في عشرات الدول، وسفاراتنا وبعثاتنا ... الدبلوماسية تعمل دون عجز في هذا الصدد.

... تجاه رعاية مواطنين من اخطار ومحاذير التواجد والاقامة في الدول الاجنبية وما قد يقع من اخطار ... سرقة او نصب والاحتيال او مخالفة قوانين تلك ... الدول بسبب جهلهم بها وهنا يتم توعية المواطنين وارشادهم ومتابعة شؤونهم هناك، وتجاه اخر يعني ... بالتعرف على من يسيئون الى الكويت بتصرفات معيبة ... لا اخلاقية ... وما اكثرهم ... وهذه مهمة خطيرة ... وضرورية وبحاجة لسفاراتنا في بعض البلدان ... السمعة مثل بانكوك وغيرها، وقد صرح الشيخ صباح ... الاحمد وزير الخارجية بوجود من ضعف الاصلاح في ... احدى المقابلات بان الوزارة مهتمة بحل مهمة الضعف ... ومنعه من تصرفات بعض نماذج السيئة التي تخدش ... سمعة الكويت بممارساتها اثناء موسم السياحة.

والذي نأمله من سفاراتنا في الخارج اعطاء هذه ... المسألة اهتماما اكبر من ذي قبل بعد ان ... الشكوى ووصلت الى الكويت قصص يندى لها الجبين ... من تصرفات البعض ومغامراتهم.

اما الفئة الاخرى التي تستحق الاهتمام البالغ ... والرعاية من قبل السفارات فهم الطلبة، فهؤلاء ... في الغربة في سن مبكرة وتواجههم كثير من المتاعب ... والمشكلات فيما يتصل بالاقامة والدراسة، ويفترض ... ان تكون السفارة عونا لهم لا عليهم.

● الطلبة الكويتيون في الولايات المتحدة اثناء استقبالهم لامير البلاد.



كيف يمكن ان تؤدي سفاراتنا دورها...

وقد تكررت الشكوى من هؤلاء الطلبة ضد بعض الموظفين في سفاراتنا في بعض الدول التي يقصدها الطلبة لنيل العلم حيث يلاحظ ان بعض موظفي السفارة يتعنتون في قضاء حاجات الطلاب والقسوة عليهم حتى لو واجه احدهم مشكلة تمس دراسته او لعبور.

وسفارة الكويت في واشنطن نصيب اكبر من هذه الشكاوى خاصة وان الولايات المتحدة تستوعب العدد الاكبر من طلبة الكويت في الخارج

جنود مجهولون للكويت؟

وما سبق ذكره في هذه المقالة هو ايجاز لبعض الواجبات التي نتوقع من سفاراتنا ان تؤديها على وجهها المطلوب

ولا شك انه لتحقيق ذلك تحتاج تلك السفارات الى دعمها باعداد وافية من الشباب الكويتي المؤهل والقادر على استلام تلك المسؤوليات، وقد سمعنا ان حديث عن قيام وزارة الخارجية بانشاء مركز لاعداد دبلوماسيين وتدريبهم على اداء المهام المختلفة، وعلى تحرك الوزارة لانتقاء مجموعة من الشباب الكفء للعمل في دورات والمؤسسات المختصة لاعدادهم للعمل كسفراء ملحقين وتحريين [illegible].

وهذا من يكون جهدا مشتركا من الدولة فالسياسة الخارجية هي سلاح الكويت في مواجهة التحديات والتهديدات وعوامل الزعزعة وعدم الاستقرار، فالكويت لا تعتمد على قوتها العسكرية كما تعتمد على حيويتها الدبلوماسية وقدرتها على [illegible]

[illegible] دبلوماسيي الكويت ومنفذي سياستها الخارجية هم جنود مجهولون للكويت كأبناء مواطنيها [illegible] بل لعلهم يتميزون عن هؤلاء بان انتصاراتهم تتم بغير دماء

نقطة اخيرة لا بد من الاشارة بها في هذه المقالة تتعلق بدور السفارات في تمثيل الكويت في العالم الخارجي وتمثل كل ما تعنيه الكويت من قيم واخلاق وضوابط دينية واحكام دينية تشعب الكويت، على هذا الاساس فان ما يرتكبه بعض موظفي ومسؤولي سفاراتنا في الخارج من مخالفات هذه حقيقة ينبغي ان يواجه [illegible]

ولذلك فانه من غير المقبول ان نسمع [illegible] حفلات تدار فيها خمور او ان تنحرط [illegible]

[illegible] الاخلاقية

[illegible] المسؤولين في الوزارة بهذه المسألة والتوجه القوي لدى السيد وزير الخارجية ضد كل ما يسيء للكويت او لدينها واعرافها الاخلاقية، وان نريد هنا التذكير بهذه النقطة والتأكيد على الدور الرقابي للاجهزة المسؤولين في الوزارة بهذا الصدد.

أزمة شركات الصيرفة.. مسؤولية من؟



تمخضت عن حديد ازمة مالية اصابت بحروق كثير من جمهور المتعاملين الذين رحوا صحية الاعتقاد بان الدولة ومؤسساتها الرقابية تقوم بدور فعال وجدي في المراقبة على تصرفات شركات الصيرفة المحلية واهمها ولكن المفاجأة التي ادهشت المتعاملين هي تنصل تلك المؤسسات عن مسؤولياتها والقاء كل منها اللوم والمسؤولية على الاخرى، فالبنك المركزي وبعد استفحال هذه القضية ومضاعفاتها اصدر بيانا وضح فيه عدم مسؤوليته عما حدث وان المتعاملين مع هذه الشركات يتحملون عواقب المسؤولية وان وزارة التجارة والصناعة هي المسؤولة عن الرقابة على شركات الصرافة «العربية» وفي الجانب الاخر افادت وزارة التجارة والصناعة بان البنك المركزي هو الذي يمارس دور الرقابة باعتباره اعلى جهة رقابية مصرفية وهي جهة منوطة بالحماية

كيف بدأت الازمة؟

بعد الخسائر الكبيرة التي مني بها كثير من الناس في ظل الركود الاقتصادي العام ظهرت في الافق شركات حقيقية ومرخصة من وزارة التجارة والصناعة وصفها المستحلة لدى بنك مركزي وغير مسجلة [illegible] ورأت هذه الشركات ـ في ظل الركود الاقتصادي العام ان افضل وسيلة لجذب الناس هو اغراؤهم بالربح السريع وقامت بالعمل والاعلان عن نفسها بطرق ظاهرة عن طريق الصحافة اليومية وبطرق مستترة عن طريق ارسال مندوبين عنها يجمع الاشخاص واغرائهم بالربح السريع والحصول على ضمان مستقبل، وبالسحرية قامت هذه الشركات في ايدي

... وتوزيع ... جيدة لمتعامليها ولكن في نهاية ... حدث ... كبيرة ... وتطور الامر الى الهيام ... من خسائرهم ولا من مراجعيهم وفي ظل غياب الرقابة نكافية على هذه الشركات التي قامت بممارسة صفقات وهمية لا اساس من واقع ومن هنا بدأت الازمة.

من المسؤول؟!

تضاربت الآراء في تحديد الجهة المسؤولة عن هذه الازمة وتعاقبها فمن قائل ان البنك المركزي وهو من جهة رقابية مصرفية مخولة بالرقابة على هذه الشركات وحسب قرار وزاري باخضاع شركات الصرافة لرقابة بنك الكويت المركزي بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٨٤ ومن قائل بان وزارة التجارة والصناعة هي الجهة المسؤولة باعتبارها مصدرة الرخصة والتصريح بمزاولة اعمال الصرافة ومنهم من يلقي باللائمة على المتعاملين انفسهم الذين خدعهم الحماس واندفعوا وراء المتاجرة والتعامل مع هذه الشركات دون التأكد من صحة اعمالها وممارساتها وفي الحدود المصرح بها

والحق ان كلا الاطراف مسؤول عن هذه المشكلة فبنك الكويت المركزي المشهود له بالكفاءة والضبط في اعماله التي ... عليه في الأزمة الاخيرة برقابة شركات الصيرفة خلال السنوات الماضية التي اصبحت

• وزارة التجارة والصناعة هي المسؤولة عن رقابة شركات الصرافة الفردية.

عن مسيرتها بتقلبات الظروف الاقتصادية القيام باعمال لا تدخل في اغراض الصيرفة كقبول ودائع وفتح حسابات التعامل وبيع الهامش «المارجن» ولم يقم باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو شطب هذه الشركات او وقف تعاملها الا بعد وقوع الفأس في الرأس... وبالرغم من صدور حكم قضائية ضد هذه الشركات في الاعوام الماضية ٨٧/٨٦ الا ان وزارة التجارة والصناعة عندما استطاع البعض عن طريق وكالات من مؤسسات مالية ... ان ... بالتعامل في السلع ... في حين ان الاصل هو قيام هذه الشركات بفتح فروع لها بالطرق القانونية ولكن حين هذه الشركات والقيام بهذه الاعمال عن طريق هذه الوكالات وبصورة مباشرة يعد مخالفة لا يجوز التغاضي عنها من الوزارة ان تراقب ... الاعمال المصرفية والشركات التي قامت بالترخيص لمزاولة اعمال الصرافة وفق نظم واللوائح والجوانب المنظمة لها ولا ينال من تقصيرها في هذا الموضوع من قيامها مؤخرا باغلاق بعض الشركات التي تقوم بمثل هذا التعامل. لذلك فلا جدوى بالنسبة للطرفين من القاء اللائمة في التقصير على الآخر خاصة اذا علمنا بان هناك بعض الانشطة الاقتصادية التي تخضع لرقابة كلا الطرفين – اي البنك المركزي ووزارة التجارة – مثل رخص الاستثمار وتحويل شركات صيرفة والحق ان يحمل الاختصاص بمقابل حتى لا يلقي كل طرف باللائمة على الطرف الآخر

وراء هذه الشركات التي اغرتهم بالربح السريع حتى انهم لجأوا الى التعامل بالسلع مع شركات صيرفة لا تدخل ضمن اختصاصاتها التعامل بالسلع فقاموا بالتوقيع دون التأكد من هذه الشركات على كل ما تطلبه منهم هذه الشركات وقاموا بابرام صفقات مشابهة للسلع ومخالفة للاختصاص وبالتالي رجوا صحة هذا النوع من التعامل.

واخيرا...

فان كثيرا من الدول الكبرى لديها بورصات متخصصة بالسلع وغيرها ومن هنا فاننا لا نستطيع ان نلقي باللائمة على الحكومة لعدم وجود بورصة منظمة لهذه الاعمال نظرا لعدم وجود الرقابة الواسعة من التعامل بهذا النوع ولكن نلوم الحكومة في انها لم تعمل على تجريم هذه الافعال قانونا حتى يرتدع هؤلاء الناس ولا بد ايضا ان يكون للنيابة العامة سلطة تحريك دعاوي جزائية مستقبلا والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه ان يعبث من اموال ... ...

... الجمعية ...

عقدت الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها الثاني بفندق كويت ريجنسي يومي الخميس والجمعة الواقعين في ٢٥ و٢٦ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٠/٩ ... ٨٨

وكانت الجلسة الافتتاحية صباح الخميس حيث حضرها جمع من السادة الوزراء والوجهاء ورجال الاعمال. وبدئت بتلاوة من آيات الذكر الحكيم ثم القى السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الجلسة كلمته رحب فيها بالحضور واشار الى اهم انجازات ونشاطات الهيئة وتعاونها مع المنظمات الاسلامية الاخرى وقدم الشكر الى دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا والى جميع الحكومات والمؤسسات والمحسنين على دعمهم لمسيرة الهيئة ثم القى كلمة الوفود الدكتور عبدالله عمر نصيف عضو مجلس ادارة الهيئة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي اوضح فيها حاجة المسلمين الماسة الى التكاتف والتعاون والتنسيق فيما بينهم ودعا الى وضع استراتيجية للعمل لتخفيف ويلات الجهل والفقر والمرض التي تجتاح المجتمعات الاسلامية كما دعا المحسنين الى المبادرة للاسهام السخي في دعم المؤسسات والمشاريع الخيرية التي يحتاجها المسلمون

ثم عقدت الجمعية العامة للهيئة ثلاث جلسات عمل ناقشت فيها جدول اعمالها واتخذت القرارات والتوصيات التالية

١ – صادقت على التقرير السنوي للهيئة لعام ١٤٠٨ هـ.
٢ – اقرت ميزانيته عامي ١٤٠٧ هـ و١٤٠٨ هـ كما صادقت على الميزانية التقديرية لمصاريف عام ١٤٠٩ هـ
٣ – قررت الموافقة على تجديد تعيين مكتب مدقق حسابات
٤ – وافقت على انضمام عدد اعضاء جدد الى الجمعية العامة للهيئة وهم السادة
الشيخ محمد المختار كاكيه من موريتانيا – الشيخ خليل عبدالله موريتا من السنغال – السيد امير الدين سراج الحاجي من الفلبين – السيد عبدالله محمد الدباغ من قطر – السيد ... ... من البرازيل
٥ – انتخبت الجمعية العامة اعضاء لجنة الدعوة والتعليم وقررت اضافة اللائحة الى اللجنة لاعادة صياغة الاختصاصات حسب الملاحظات والمقترحات التي ابدتها ... ...
٦ – قررت الجمعية اصدار بيان حول الانتفاضة الفلسطينية ودعمها لتحرير الارض المحتلة.
٧ – قررت الجمعية العامة توزيع استمارات الهيئة في ... لزيادة مواردها لمواجهة ما عليها من التزامات
٨ – قررت الجمعية العامة المساهمة في اعادة تعمير مؤسسات الاسلامية بمدينة ... المنكوبة كالمساجد والمعاهد ...
٩ – اكدت على ضرورة مضاعفة الجهود في جمع التبرعات من كافة المحسنين في مختلف بلدان العالم وذلك لمواجهة حاجات المسلمين المتضررين من الكوارث الطبيعية
١٠ – ... ... المتضررة بالفيضانات والمجاعات وخاصة باكستان والهند وتشاد والسنغال والصومال واثيوبيا
١١ – قررت الجمعية العامة الاهتمام بالمسلمين في لبنان وفلسطين المحتلة وافغانستان وتقديم المعونات العاجلة الممكنة لهم.
١٢ – ناقشت الجمعية الامور والشؤون المتعلقة بالهيئة واتخذت بشأنها القرارات المناسبة
١٣ – قررت ارسال برقيات شكر لكل من سمو أمير دولة الكويت وسمو ... دولة قطر وسمو امير دولة البحرين على دعمهم وتبرعهم للهيئة

قررت الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في ختام اجتماعها الثاني اصدار البيان التالي

«تحية ونداء»

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وهي ترقب احداث انتفاضة الشعب العربي المسلم في فلسطين المحتلة تحيي جهاده العظيم اطفالا ورجالا ونساء في مقاومة العدو الاسرائيلي المغتصب.

وتؤكد الهيئة احقية تمسك الشعب العربي الفلسطيني بعقيدته الاسلامية واهمية دور المسجد في الجهاد من اجل تحرير القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك وكامل التراب الفلسطيني

وان الهيئة لتهيب بالامة الاسلامية تقديم الدعم المادي والمعنوي للفلسطينيين والقضية الفلسطينية ومؤازرة الانتفاضة المباركة حتى تحقق اهدافها الكاملة في تحرير الارض ... ... الله

بقلم عبد العزيز [illegible]

هذا هو حكم الإسلام في

باعة فلسطين

• من يبيع شبرا من أرض فلسطين وما حولها لليهود كمن يبيع المسجد الأقصى وكمن يبيع الوطن كله.

[illegible] بأنهاء احتلالهم للضفة ويقطع حوله من الانتفاضة.. وتلاحم كل قوى الشعب من أجل التصدي لكل أشكال الوجود اليهودي المحتل في فلسطين في هذا الوقت كثرت التصريحات والأصوات المشبوهة التي تعلن عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع قادة العدو وتنادي بضرورة الاعتراف بالكيان اليهودي والقبول بقرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية وعربية [illegible]

وازاء هذا التركض المحموم نحو السلام مع اليهود والاعتراف بكيانهم الباطل أصبح لزاما علينا عرض فتاوى العلماء [illegible] وآرائهم واجاباتهم على الأسئلة [illegible]

• هل يجوز الاعتراف بالكيان اليهودي ولو على جزء من أرض فلسطين الإسلامية؟!

• ما حكم من يسعى للاعتراف بالكيان اليهودي... ويحاول ان يهيىء الظروف لاقناع الناس بذلك؟!

• هل يجوز المفاوضة والقبول بقرار التقسيم رقم ١٨١؟

• هل يجوز القبول بسلام دائم وشامل مع الكيان اليهودي؟!

السلام كما يريده الداعون اليه

وقبل التعرض الى أقوال علماء الإسلام في حكم الصلح مع اليهود والاعتراف بكيانهم [illegible] السلام والحل كما يريدها الداعون اليها

قال دعاة السلام يدعون الى الاعتراف شرعيه وجود الكيان اليهودي على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ اعترافا ابديا وبضمانات فلسطينية وعربية ودولية مقابل انسحاب «اسرائيل» من الضفة الغربية وقطاع غزة لاقامة دولة فلسطينية عليها [illegible] سلام دائم وشامل [illegible] والذهاب الى أبعد من ذلك بانشاء علاقات حوار طبيعية بين (عاربي!!) الدولة اليهودية وتدويلها [illegible] في مجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والامنية هذا هو سلام كما يتصورونه ويريدونه ويدعون اليه من القيادات [illegible]

بيع جزء من فلسطين خيانة

[illegible] الإسلام عدم جواز تصحيح [illegible] للكيان اليهودي على أرض فلسطين واعتبروه خيانة لله ولرسوله ولأمة الإسلام... بل ان موقفهم كان صارما وواضحا ازاء ما هو أقل من الاعتراف [illegible] اليهودي الباطل [illegible] الكيان اليهودي في عام ١٩٤٨ كانت القضية هي امكانية ان يبيع البعض أرضه لليهود حتى يسكنوها ويستوطنوا فيها... فاصدر علماء الإسلام فتاوى تشدد [illegible] بيع الأرض شديدة قوية وواضحة بينة [illegible] الفتوى الصادرة بالاجماع عن مؤتمر علماء فلسطين [illegible] المنعقد في القدس في ١٩٣٥/١/٢٦ والذي شارك فيه أكثر من (١٠٠) من كبار العلماء والقضاة والخطباء والمفتين والمدرسين [illegible]

[illegible] نحن المفتين والقضاة والمدرسين والخطباء والأئمة والوعاظ و[illegible] علماء المسلمين ورجال الدين في فلسطين، المجتمعين اليوم في الاجتماع الديني المنعقد في بيت المقدس بالمسجد الأقصى المبارك حوله، بعد البحث والنظر فيما ينشأ عن بيع الأراضي في فلسطين لليهود من تحقيق للمقاصد الصهيونية في تهويد هذه البلاد الإسلامية المقدسة واخراجها من أيدي أهلها واجلائهم عنها وتعفية أثر الإسلام منها بخراب المساجد والمعابد والمقدسات الإسلامية كما وقع في قرى التي تم بيعها لليهود وخرج أهلها مشردين في الأرض وكما يخشى ان يقع لا سمح الله في أولى القبلتين وثالث المسجدين الأقصى المبارك وبعد [illegible]



• صفقة كامب [illegible] هل تؤدي [illegible] صفقات أخرى؟

ي بعشاوى التي اصدرها المفتون وعلماء المسلمين في العراق ومصر والهند والمغرب وسوريا وفلسطين والاقطار الاسلامية الاخرى والتي ...

المتوسط فيه وسهل امره بأي شكل وصوره وتحريم ... بذلك كله والسكوت عنه، وان ذلك كله اصبح ... نكل فلسطيني صادر من عالم ... راض ... ويستحق فهو يستلزم الكفر والارتداد عن دين الاسلام باعتقاد حله كما جاء في فتوى سماحة السيد ... الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى... بعد النظر والبحث في ذلك كله وتأييد ... في تلك الفتاوى الشريفة والاتفاق على ان ... السمسار لبيع الاراضي بفلسطين لليهود ... هو اولا عامل ومظاهر على اخراج المسلمين من ديارهم، ثانيا مانع لمساجد الله ان يذكر فيها اسمه وساع في خرابها، ثالثا متخذ اليهود ... لانه يعد مساعدة ونصرا لهم على المسلمين، رابعا ... الله والرسول والمؤمنين، خامسا خائن لله ولرسوله للامانة» ثم اوردت الفتوى الادلة الشرعية على ذلك، ... ان ذكرت

«... فيحرم من جميع ما تقدمت من الاسباب والنتائج الاحكام والفتاوى ان بائع الارض لليهود في فلسطين سواء كان ذلك مباشرة او بالوساطة وان السمسار المتوسط في هذا البيع والمسهل له والمساعد عليه بأي شكل مع علمهم بالنتائج المذكورة، كل اولئك ينبغي ... لا يصلى عليهم ولا يدفنوا في مقابر المسلمين ويجب نبذهم ومقاطعتهم واحتقار شأنهم وعدم التودد اليهم والتقرب منهم ولو كانوا آباء او ابناء او اخوانا او ... هذا وان السكوت عن امثال هؤلاء والرضا ... بما يحرم قطعا»

موقف واضح

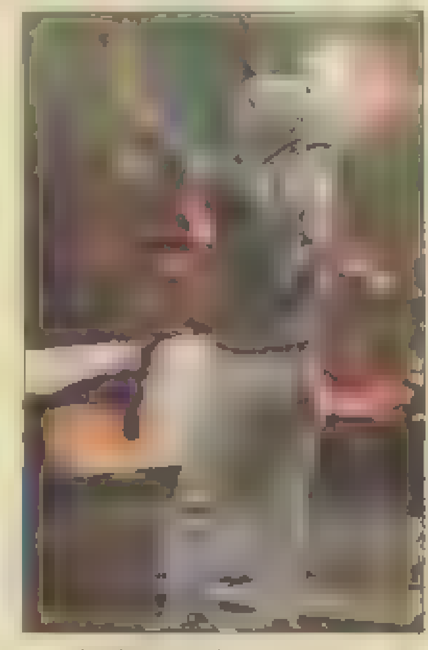
هذا هو الموقف الصارم والواضح لعلماء الاسلام من يبيع قطعة من ارضه مهما كانت مساحتها لليهود في فلسطين ...

... مرتد ... وخائن للامانة ومتخذ اليهود اولياء... فكيف بمن يبيع فلسطين؟! ويعترف بالكيان اليهودي ...

... ضمانات دولية لحماية الاغتصاب اليهودي بيعه ... جرائمه؟!

لا شك ان الامر اشد خطورة واشد ... في فتوى اصدرها الشيخ محمد رشيد رضا «ان من يبيع شيئا من ارض فلسطين ... لليهود او للانجليز فهو كمن يبيع المسجد الاقصى وكمن يبيع

... الوطني كله لان ما يشترونه وسيلة الى ذلك . وعليه ... لدار الاسلام باطل وخيانة لله ولرسوله ولامانة الاسلام ولا اذكر هنا كل ما يستحقه مرتكب هذه الخيانة وانما الغرض عن كل من يؤمن بالله وبكتابه وبرسوله خاتم النبيين ان ... حكم شرعي في البلاد مع الدعوة الى مقاطعة هؤلاء الخونة ... يصرون على خيانتهم في كل شيء، المعاشرة والمعاملة والزواج والكلام حتى رد السلام»



● اطفال الحجارة: لا لبيع فلسطين!!

الصلح مع اسرائيل لا يجوز

اما بالنسبة لحكم الصلح مع اليهود فقد اوضحه علماء الاسلام بعد قيام دولة اليهود في فلسطين .. في الفتوى الصادرة عن لجنة الفتوى في الازهر سنة ١٩٥٦ والتي جاء فيها «ان الصلح مع (اسرائيل) لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار للغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بأحقية يده على ما اغتصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه.. فلا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم بل يجب على المسلمين ان يتعاونوا جميعا على اختلاف السنتهم والوانهم واجناسهم لرد هذه البلاد الى اهلها .. ومن قصر في ذلك او فرط فيه او خذل المسلمين عن الجهاد ... او دعا الى ما من شأنه تفريق الكلمة وتشتيت الشمل والتمكين لدول الاستعمار من تنفيذ خططهم ضد العرب والاسلام وضد فلسطين فهو — في حكم الاسلام — مفارق جماعة المسلمين ومقترف اعظم الآثام»

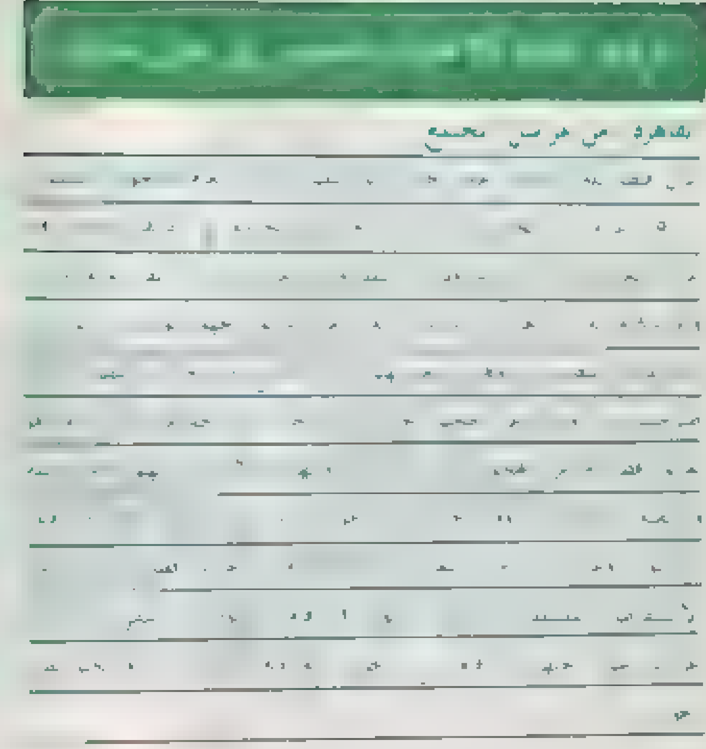
تأكيد الفتوى السابقة

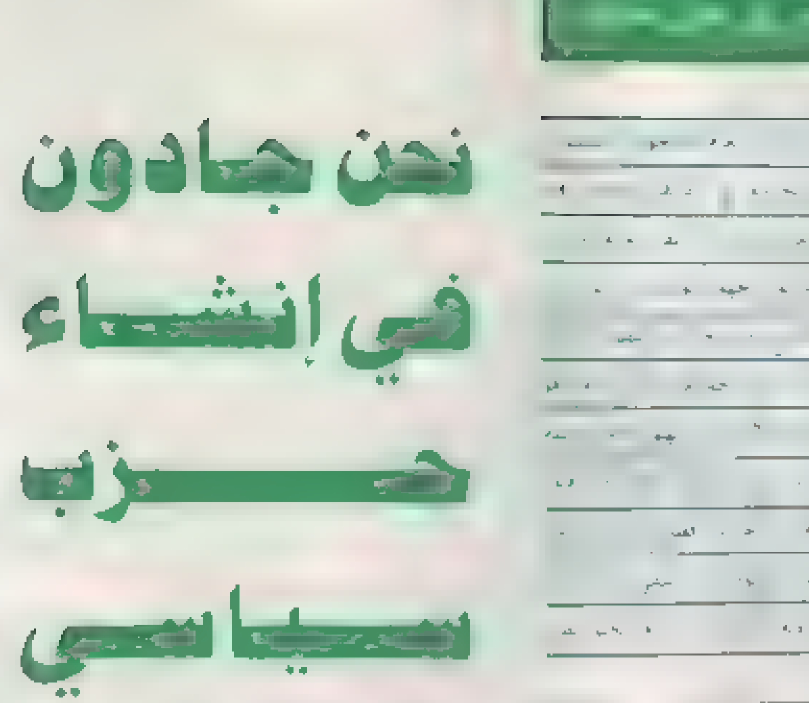
وقد اكدت لجنة الفتوى بالازهر فتوى سابقة بعد ان زار السادات القدس في نوفمبر ١٩٧٧ في رحلته المشؤومة . وراح عملاء السوء الواهمين على عتبات السلاطين يبررون له مبادرة الخيانة والسلام مع اليهود.. وذكرت اللجنة في معرض تأكيدها «ان اللجنة تفيد ان الصلح مع (اسرائيل) كما يريده الداعون اليه لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار للغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بأحقية يده على ما غصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه . ومن مبادئ الاسلام محاربة كل منكر يضر العباد والبلاد .. ولا كانت ازالته واجبة في كل حال ... في ... هذه العدوان ... والرم .. فان هؤلاء المعتدين لم يقف اعتداؤهم عند اخراج المسلمين من ديارهم وسلب اموالهم وتشريدهم في البلاد بل تجاوز ذلك الى امور مقدسة الاديان السماوية كلها وهي حرمة المساجد واماكن العبادة»

وقفة شرف امام الاعتراف

ان قضية الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية قضية جد خطيرة .. بل انني اعتقد انها اخطر من الاحتلال اليهودي نفسه، فالاحتلال مهما طال عليه الزمن فانه سيبقى بلا شرعية وسيبقى لنا حق في مقاومته وجلائه وتحرير ارضنا من دنسه.. اما الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل . فانه سيعطي الاحتلال الشرعية والقبول من اصحاب الحق وسيعطي الاحتلال صك موقع وبضمانات دولية بالتنازل عن الجزء الاكبر من فلسطين

ان هذه القضية لا بد ان يتصدى لها علماء الاسلام في كل البلاد العربية والاسلامية لانها قضية تمس الدين والعقيدة والجماهير مطالبة اليوم (بوقفة شرف) للتاريخ لتقول كلمتها ولتأخذ دورها في قضية فلسطين لانها قضيتها اولا واخيرا.... ولا يصح بحال ان تترك لغيرهم يتصرف فيها كيفما شاءوا فهذه قضية لا تخضع لاجتهاد الاشخاص والقيادات فحكم الاسلام هو ... الفصل الذي لا ينهدم عليه قول او اجتهاد.. اما ... السياسي ... فيمكن ان يسرح ويمرح كما يشاء لكن بعيدا عن الاعتراف وبيع الارض والتفريط بالحقوق . هذا هو حكم الاسلام في بيع فلسطين والاعتراف بالكيان اليهودي عليها . نصدع به بكل تحديا ... لكل القادة والزعماء والانظمة والمنظمات ...





نحن جادون في إنشاء حزب سياسي

- اقول لقادة الجهاد الافغاني: عليكم بوحدة الصف ووحدة الكلمة.
- نؤيد كل خطوة سليمة وصادقة تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني.

الإخوان في البرلمان

المجتمع: فضيلة المرشد، ما هو تقويمكم لأداء نواب الإخوان المسلمين في مجلس الشعب، في الدورة الماضية، وما هي نصيحتك لهم في المرحلة القادمة؟

الأستاذ حامد ابو النصر: قام نواب الإخوان المسلمين في مجلس الشعب ــ بفضل الله ــ بأدوار طيبة، تدعم الفكر الاسلامي وتقف امام كل قرار، او قانون يخالف الشريعة الاسلامية، وقد وقف كثير من النواب الذين ينتمون الى احزاب اخرى، مواقف الاخوان الصحيحة، القوية، المرنة التي تدور مع الحق حيث كان، ومضابط المجلس تشهد لكل هذه المواقف، ولكن للاسف الشديد فالجرائد القومية «الحكومية» ووسائل الاعلام على اختلافها تسدل ستارا من التعتيم واخفاء الحقائق والتعتيم التام على مواقف الاخوان واقتراحاتهم... وبلاء كبير هو الحزب الحاكم الذي يصيره شر شيء يكون للاخوان فيه موقف مشرف، فيستعمل سلاحه القديم ــ كحزب حاكم ــ فيقف ضد آراء الاخوان، باتخاذ قرار الاغلبية الذي يقف امام هذه الاقتراحات الجيدة للوطن... ومع كل هذه المعوقات فان نواب الاخوان يؤدون واجباتهم بقدر المستطاع، وسيشهد التاريخ على هذه المواقف وترك الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

ثم ما ارجو نواب الاخوان ان يتمسكوا به ويعملوا جادين لتسجيله في مضابط المجلس هو الاصرار المطالبة بتقنين الشريعة الاسلامية ونحن نعلم ان الحزب الحاكم سيحول دون تحقيق رغبة الشعب في هذا الامل المرتجى، ولكن نريد ايضا ان نسجل في مضابط هذه المطالبة ثم للتاريخ، «وتلك الايام نداولها بين الناس....».

الشعب المصري يعرف الكثير!

المجتمع: لأول مرة يصبح للاخوان ٣٦ نائباً، فهل تعتقد ان الشارع المصري قد شعر بوجود هذا العدد، من خلال القضايا التي طرحت، خاصة وان الشعب ينتظر منهم الكثير؟

الأستاذ ابو النصر: ان الشعب المصري نظرا لانخراط معظمه في مجال الدعوة الاسلامية، فانه يتحسس اخبار هذه الدعوة، سواء كانت في داخل البرلمان او في خارجه، وهو يتعرف ويتابع في كل دقيقة حوال الحركة الاسلامية في الداخل والخارج ومن ثم فهو يعرف الكثير ولكنه يصبر على مضض، ويدرك ان للاحداث ان تترجم خوالج نفسه، ومكنون اعماق قلبه، وهكذا اصبحت الدعوة الاسلامية ملء السمع والبصر والفؤاد، وما صحوتها الكبرى، وحركتها العظمى بفضل الله تبارك وتعالى ثم جهود الاخوان المحبوبة بقدره «والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

المجتمع: ما هي نظرتكم لحجم الحريات المتاحة الآن في المجتمع، وما هي درجة حرية العمل الاسلامي المتاح بالنسبة للاخوان المسلمين في مصر؟

الأستاذ ابو النصر: لا شك في ان الحرية الآن تحقق بنسبة محدودة، تغاير ما كان عليه الحال في الماضي اثناء العهدين الماضيين لحركة الضباط سنة ١٩٥٢، فهي الآن افضل نسبيا من ذي قبل، ولكن هناك مقدارا من الحريات اوسع لافراد الحزب الحاكم فهي ــ لو شئت سميتها ــ حرية مصلحة... هذه بالنسبة للحريات العامة، اما بالنسبة للاخوان المسلمين فما زال قانون حرمانهم من مزاولة نشاطهم في جميع المجالات قائما، ويحول دون اداء هذا النشاط على الوجه الاكمل، وذلك استجابة لبعض الضغوط المتوقعة الداخلية والخارجية ليظل هذا القيد وهذا الحرمان قائما، ولكن قدرة الله اكبر وبطشه اعظم «ولله عاقبة الامور».



● في عهد انتخابي طرح موضوع عودة الجماعة امام القضاء.

لا ندخل في دوامة مهاترات

المجتمع: لوحظ في الفترة الاخيرة هجوم وزير الداخلية على جماعة الاخوان المسلمين واتهامها بانها «على صلة وثيقة بايران» وغيرها من الاتهامات، ما هو ردكم على هذه الحملة، وفي رأيكم ما هو هدفها؟

الأستاذ ابو النصر: الحملة التي يقوم بها السيد وزير الداخلية عندما سماعها من قبل، منه ومن غيره من وزراء الداخلية وليس مجال الرد، حتى لا ندخل في دوامة المهاترات التي نهانا الله عنها، والتي لا تخدم صالح الوطن في هذه الظروف العصيبة، وللاخوان آداب مخصوصة، درجوا عليها فهم يعملون قول الله تبارك وتعالى في الدعوة الى الله، والجدال في هذا السبيل فيقول جل وعلا: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن...» الى ان قال «واصبر وما صبرك الا بالله، ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

المجتمع: تسعى جماعة الاخوان الى الحصول على قنوات للعمل الرسمي، ما هي آخر اخبار الحزب السياسي الذي اعلنتم عن التفكير في انشائه، وهل سيكون بديلا عن الجماعة، ام صورة من صور النشاط السياسي؟

الأستاذ ابو النصر: لا شك اننا في حاجة الى هذه القنوات التي نستطيع من خلالها ان نشترك مع المخلصين حب قبة البرلمان وخارجه في التعاون من اجل رفعة شأن بلدنا العزيز، وهي وسيلة ــ لا اكثر ــ لوقوف القانون الحالي الجائر في وجهنا.. الذي يحول دون مزاولة نشاطنا الشرعي، ومن ثم نحن جادون في تكوين حزب لا يتعارض مع قانون تشكيل الاحزاب السياسية، وحينما نحصل على الموافقة على انشاء الحزب فسيكون نشاط هذا الحزب صورة من صور انشطة الجماعة في خدمة البلاد، وليس بديلا عنها .. والحقيقة التي ندعو اليها هي محاولة عودة جماعة الاخوان المسلمين كما كانت في الماضي وما زلنا نطرح هذا المطلب امام القضاء من سنة ١٩٧٧ ولكن للاسف الشديد للآن لم يبت في هذه القضية، ونحن في انتظار حكم القضاء العادل النزيه.

انتفاضة حية

المجتمع: دخلت الانتفاضة الاسلامية في فلسطين شهرها العاشر، ما هي رؤيتكم لمستقبلها وتأثيرها في المنطقة وما هي كلمتكم لقادتها؟

الاستاذ ابو النصر: ـ الانتفاضة الفلسطينية في حقيقة الامر، ثورة حية، لم تقم من قبل جهة محصورة، ومن ثم كان وقعها في الداخل والخارج عظيما، يختلف تمام الاختلاف عن كل المواقف سابقة، وقد تمثلت هذه الانتفاضة في هذه القلوب الحية الصامدة، التي تحمل الاحجار الصغيرة، تعبيرا صادقا عن دفع الظلم، وعودة كرامة الشعب الفلسطيني، الذي تألبت عليه جميع القوى الاستعمارية في العالم وان بقاء هذه الانتفاضة حية قائم وسيظل ما دام يراق على جوانبه الدم، وان ليس هناك من وسيلة لاخذ الحق المسلوب، واقامة دولة فلسطين المستقلة على ارضها الا الجهاد، اولا واخيرا، «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

وان الضغوط الشرسة والاعتداءات المتتالية من الكيان الصهيوني لن تزيد هذه الانتفاضة الا قوة واستمرارية حتى النصر «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

اما قولنا لرجال هذه الانتفاضة فهو قول الله تبارك وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

حكومة فلسطينية في المنفى

المجتمع: هل يؤيد الاخوان اقامة حكومة فلسطينية في المنفى، ام ان الامر لن يضيف جديدا؟

الاستاذ ابو النصر: ان امر تكوين حكومة فلسطينية في المنفى، هو من شأن الاخوة الفلسطينيين انفسهم فهم ادرى الناس بحقيقة امورهم ونحن نؤيد كل خطوة سليمة وصادقة تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني الكريم.

المجتمع: دخل الجهاد الافغاني مرحلة النصر ـ بفضل الله ـ فماذا تقولون لقادة الجهاد في هذه المرحلة، وما هي رؤيتكم لافغانستان بعد تحرير؟

الاستاذ ابو النصر: نحن على ابواب رؤية النصر المبين للشعب الافغاني العظيم، الذي اتخذ وسيلته الجهاد في سبيل الله، وانها لفرصة طيبة يجب على قادة الجهاد ان يحرصوا عليها بالتواجد، ويعصموها من الخلاف او التردد، فالامر يحتاج اولا واخيرا لوحدة الصف، ووحدة الكلمة تحت شارة الجهاد «لا اله الا الله محمد رسول الله» ونرجو بعد ان تستقر الاوضاع ويحكم الشعب الافغاني المسلم نفسه في ظل شريعة الله، وان تقوم الدولة المسلمة الصحيحة التي تكون مثلا اعلى للحكم الاسلامي السليم في هذا العصر الحديث، الذي يعم العدل بين الناس، ويرفع الاثقال عن كواهل الفقراء والمعوزين، وان يعم الحب والاخاء البشرية جمعاء... ذلك هو الاسلام الصحيح، «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم»



● النائب احمد سيف الاسلام حسن البنا يلقي كلمة في البرلمان المصري.

الحرب العراقية الايرانية

المجتمع: الحرب العراقية الايرانية تكاد ان تضع اوزارها، ما هو تصوركم مستقبل العلاقة بين الشعبين؟

الاستاذ ابو النصر: لو وضعت ـ مشيئة الله ـ الحرب اوزارها فستكون هذه المنطقة موضع رخاء وتجديد وتقدير وحب متبادل بين شعوبها، ونحن الاخوان المسلمون نرغب جادين في وحدة الصف بين السنة والشيعة، مهما اذا كانت الخلافات في الفروع وليست في الاصول، وهذا هو المبدأ الذي وضعه امامنا الشهيد في الماضي، من اجل تكوين هيئة تقرب بين المذاهب والآراء، لتقف كتلة واحدة ضد المستعمر الذي يريد للامة الاسلامية الفرقة والتشيع حتى يسهل عليه تمزيقها والقضاء عليها، هذه الامة التي وصفها الله تبارك وتعالى فقال «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»

وكان السؤال الاخير، لفضيلة المرشد .. عايشت شباب الاخوان قديما وحديثا، ما هو انطباعكم عن شباب الاخوان الان، والى اي درجة تأملون فيهم؟

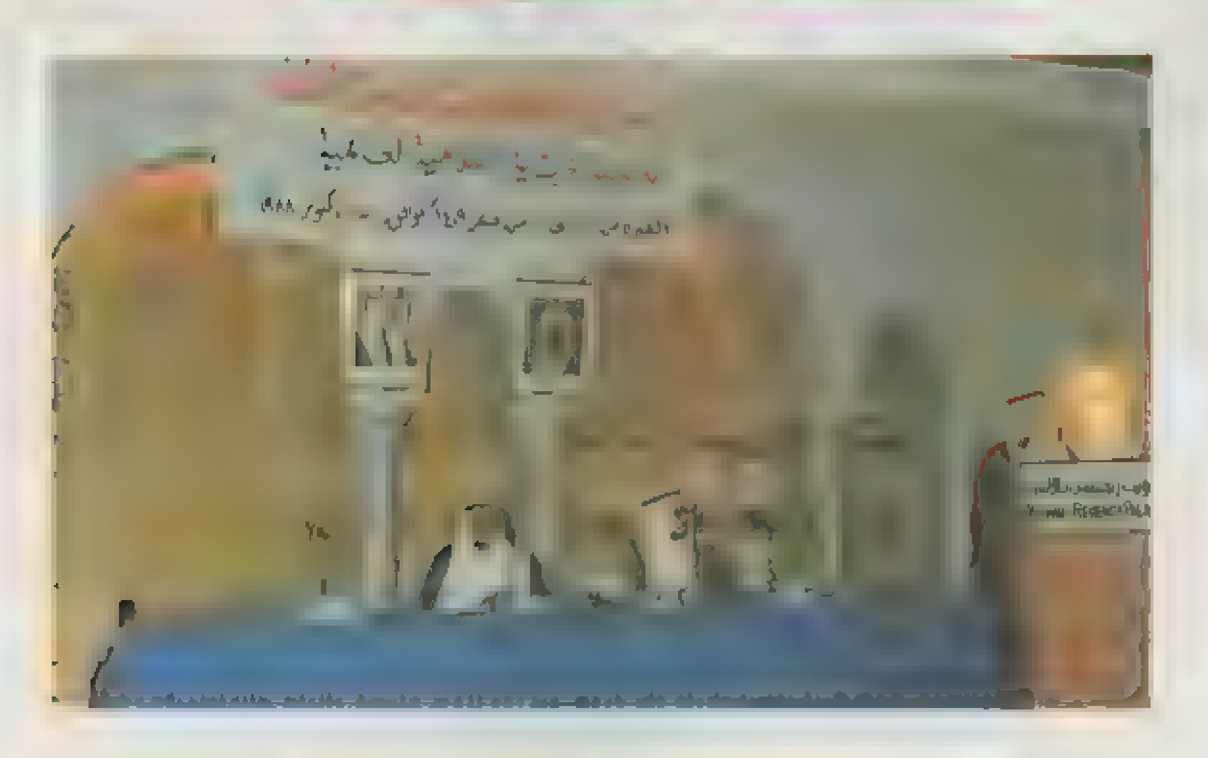
فاجاب فضيلته قائلا: لقد كان من فضل الله علي ان عايشت شباب الاخوان في الماضي وسعدت بهم ولقد طال بي الاجل، حتى رأيت شباب الاخوان الان، القوي الفتي الذي ارجو الا يكون لي من قوته وحيويته نصيبا وافرا لاستطيع ان اؤدي واجبي نحو هذه الدعوة الكريمة في هذا العصر الحديث

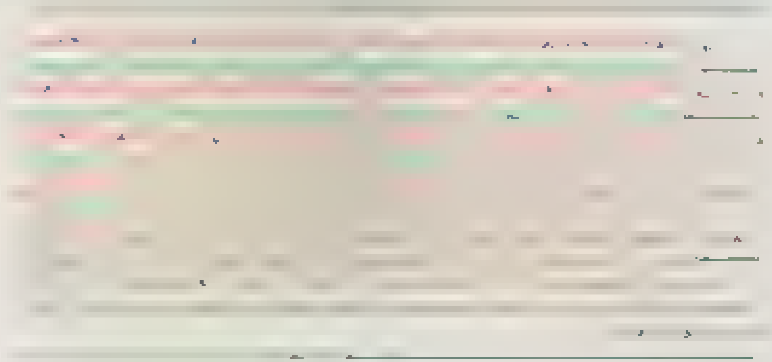
شباب الاخوان اليوم

وان شباب الاخوان اليوم اقبل على العمل بدعوة الله رغم علمه ويقينه بوعورة الطريق، وما تعرض له اخوانه السابقون من محن وابتلاءات فلم يثن ذلك من عزمته، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على صدق واخلاص، وعزم صادق، نحسبه كذلك، ولا نزكي على الله احدا، وهكذا تلتحم الاجيال، وتتوارث مبادىء هذه الجماعة وقيمها ومثلها بكل القوة والاصالة مكونة القاعدة الصلبة المتينة للصرح العظيم، وهو الدولة الاسلامية باذن الله «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم»

ماذا قالوا في:

الاجتماع الثاني للجمعية العامة للهيئة الخيرية؟

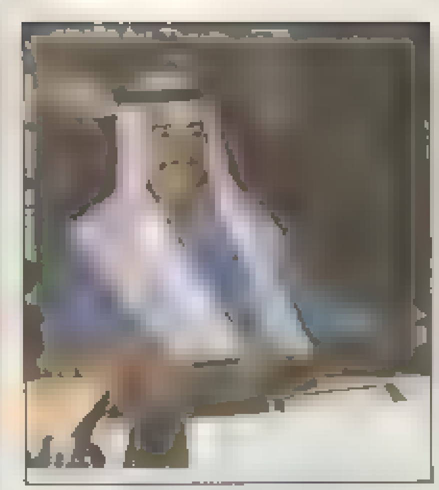




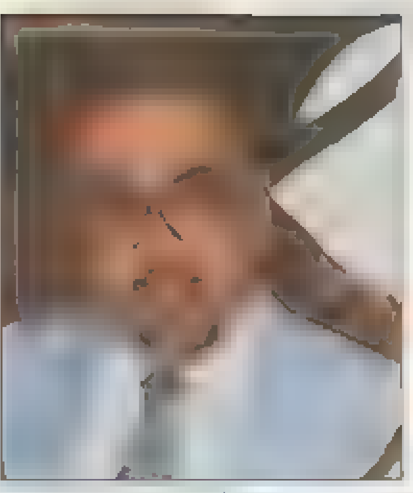
...صعيقة ان هذه الهيئة عملت الكثير من اجل المسلمين في شتى ارجاء الارض، وهي في تواقع ثلاثي الدعم ... حكومة وشعب الكويت ومن المسلمين عموما، وان ... مسلم سعيد جدا بما قامت به الهيئة من نشاطات ... ويه عليه، وارجو الله ان تتمخض هذه الاجتماعات عن برامج وخطط اخرى طموحة لرفع مستوى المسلمين في شتى ارجاء المعمورة

لا شك بان هناك احصائيات للمسلمين في العالم، وتحتاج هذه الاحصائيات ان نتوقف عندها قليلا، ففي الحقيقة ان واقع المسلمين في العالم يحتاج الى اعادة نظر، ومن المعروف كما نشر في احصائيات الهيئة الخيرية وهي احصائيات اعتقد بانها دقيقة.

— عدد الفقراء في العالم حوالي الف وخمسين مليون (١٠٥٠) مليون، وان الغالبية من هؤلاء الفقراء من المسلمين وان الكثير من المسلمين يعانون من ظروف قاسية كالفقر والمرض والجهل، فهذه الاحصائيات تدعونا — كما اسلفنا — الى ان نتوقف لنفهم هذا الوضع، ونعمل جاهدين لرفع شأن المسلمين، ولتحسين



● عازي العساف وزير العدل.



● عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط



● خالد الجسار وزير الأوقاف.

ومصالحهم، ومن المعروف ان الانسان الايجابي ونتاج هو الانسان المثقف، والانسان السليم البدن، وبالتالي نحن لا نتوقع ان تكون هناك اي نتائج ايجابية بالانسانية من هؤلاء الفقراء المسلمين في العالم.. ما لم نحاول ان نضع ايدينا بايديهم لرفع مستواهم ثقافيا وحضاريا وهنا نجد ان هيئة الخيرية تحقق بالواقع ما نسعى له وتهدف به حكومة الكويت، بتوجيهات من حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله، وهو ان نجند كل الطاقات لرفع مستوى المسلمين في العالم، ونحن نقدر حرص الكويت على ان تستضيف هذه الهيئة الرائدة. وحرص الكويت دائما هو توجيهات حضرة صاحب السمو الامير، والمتمثل بدعم النشاطات الخيرية للهيئة ولغيرها من هيئات مماثلة، وبالنشاط الذي تلتقي به معها في نفس الاهداف والآراء، لذلك [illegible] في حقيقته [illegible] حقيقة واقعة، ونحن من خلال [illegible] الواقع [illegible] وتوابع [illegible] لترتقي بشعوب [illegible] الاسلامية

اما وزير التخطيط السيد عبدالرحمن العوضي فقد قال

لا بد للشخص حين يسأل من ان يقف وقفة وينظر [illegible] هو موجود على الساحة الاسلامية في هذا المجال خيري، يرى ويعرف ان القضية اهم من ان نقدم الخير لفئة خاصة، لان القصد هو بناء الانسان بناء اسلاميا كاملا، وليس هذا العمل خيري مقصور على مساعدة الانسان فقط عندما تصيبه مصيبة، لذلك ان التفكير ان فكرة الهيئة ونشأتها وتطورها يسير بهذا النهج الشامل، والذي هو النهج القويم والصحيح على ان نشأة هذه الهيئة في الكويت بلد الخير بالذات، الكويت.. البلد التي تسعى للخير وتقوم به من اجل غيرها... ومن اجل ابناء الشعوب المنكوبة، وهذا يجعل الهيئة الخيرية تمثل الواجهة الطيبة للكويت اميرا وحكومة وشعبا، وبحسب اطلاعي على برامج الهيئة تسير باسلوب علمي، ولقد اعتمد بن افرق مال هيئة من خلال الاخوة المشرفين عليها ان العمل كبير وجيد، ونرجو ان شاء الله ان يحقق هدفه الذي وضعته بان تجمع الف مليون دولار، فهو هدف واقعي، ولا يعني هذا ان ننتظر فقط التبرعات الكبار، وانما يجب ان ننظر الى كل انسان مسلم ويتبرع كل فرد بدولار واحد، وعندها يصبح لدى الهيئة الف مليون دولار، وبذلك فانني اشيد بتنظيم الهيئة في جمع التبرعات وطرق الاعانة، كما اشيد بالعاملين بها وعلى رأسهم الاخ يوسف الحجي وكل من يعمل معه في هذا العمل الطيب، واني احب ان اقول على الرغم [illegible] من الشروط التي عليها [illegible] [illegible] ان تتمكن ان شاء الله من تحقيق الاهداف ليأتي اليوم الذي نجد فيه ان الهيئة هي [illegible] الاساسي [illegible] التنسيق على مستوى العمل الخيري، وبناء الانسان المسلم، اينما كان، حتى نحقق رسالة الامة، ونصل الى اهداف الامة الاسلامية، التي امرنا الله بها وخيرا افعل، ان هذه البذرة الصالحة باذن الله ستكون نواة لمستقبل كبير اتمنى ان نسير به بكل حق حية، وسوفق من الله [illegible]

وفي لقاء المجتمع مع السيد خالد الجسار وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية قال عن الهيئة الخيرية:

الهيئة كانت فكرة راود الكثيرين حتى وجدت حقيقتها، وكان على رأس هؤلاء صاحب السمو امير البلاد حفظه الله وسمو ولي العهد الامين، فقد تبنتها سمو الامير ورحب في ان تكون هذه الهيئة على ارض الكويت، وقدم لها الدعم من كل جهة وكانت في حاجة الى الرعاية، وهذه الهيئة [illegible] [illegible] بعث وجودها، انها هيئة عامة [illegible] للمسلمين، وبالتالي فعلى المسلمين جميعهم ان يحتضنوا هذه الهيئة وان يدعموها بكل ما اوتوا من قوة وقدرة... من اجل استمرار سيرها وتأديه رسالتها كل بقاع العالم الاسلامي، وفي خلال هذه [illegible] القصيرة التي قامت بها الهيئة حملت الشيء الكثير ابناء العالم الاسلامي، فكم خففت من نكبات، ومآسي، لقد كانت من اول المبادرين في انقاذ [illegible] المنكوبة، ومن منبر [illegible] اذكر ما حل بالسودان الشقيق من فيضانات مدمرة، وما حل ببنغلاديش [illegible] المسلم، فهبت الهيئة وكذلك لجنة جمعيات الاحمر بقيادة هيئة في عمل خيري، فضلا عن انشاءه مساجد ومراكز اسلامية ودور ايتام، فهي في وضعها رغم حداثتها تتحسس آلام المسلمين في كل مكان وقد يد العون لهم بقدر الاستطاعة، ولذلك كثير علمه عند افتتاح الهيئة انه يجب على جميع [illegible] ناحية حكاما ومسؤولين وشعوبا وافرادا ان يدعموا [illegible] بكل ما يستطيعون من الدعم المادي والمعنوي حتى تصبح هيئة الخيرية الاسلامية العالمية هي [illegible] ينظر لها المسلمون بامل وارتياح، وعندما يتعرضون لا [illegible] او نكبة لتصبح هذه الهيئة هي الحاضنة [illegible] لهم في هذه [illegible]، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان [illegible] بجميع الى ان تسير هذه الهيئة الى الامام ولن [illegible] اليوم الذي يكون لها فروع في كل بلد اسلامي [illegible] يغطي العالم الاسلامي تغطية كاملة ونسأل [illegible] سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع ويسدد خطاهم [illegible] من وراء القصد

واجاب السيد عبدالعزيز العيسى امين عام الوزراء عن السؤال نفسه فقال:

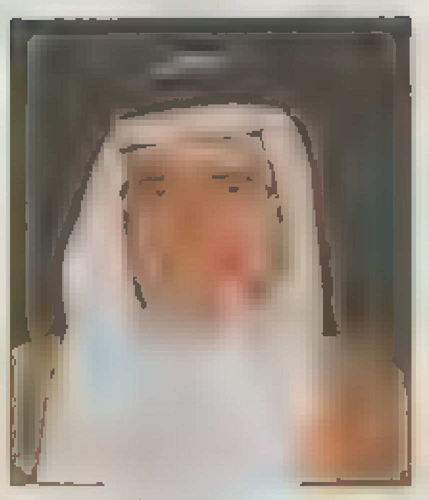
هيئة الخيرية الاسلامية العالمية تشرف حين تنتصب [illegible] هذه الارض من صدوق ظاهرة رائعة في العمل الاسلامي الجماعي وهي تجمع شمل المسلمين في [illegible] وجهد موحد موجه نحو خير المسلمين، وهذه اول [illegible] في عمل او جهد جماعي [illegible] جميع الدول الاسلامية برجال مخلصين بدينهم ولاسلامهم والشعوب والفكرة لم تنشأ من فراغ بل هي حلم من احلام [illegible]



• عبدالعزيز العبيبي امين عام مجلس بورد •



• الاستاذ عيسى آل حليفه



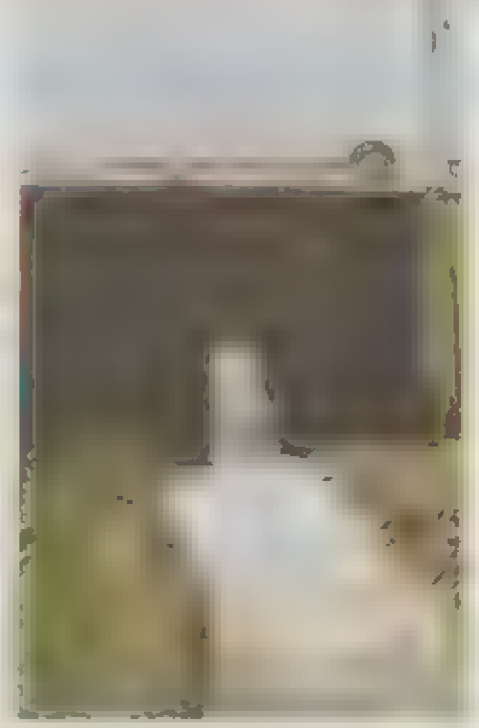
• د. عبدالله عمر نصيف

مستحسن ان يبرز هيئة خيرية تقوم على بعض المخلص
بلاد في خير المسلمين وتساعدهم دون توجيه معينه وهذه
ان ميلاد هذه الهيئة ميلاد شيء عظيم وبشرى سارة
في جميع اقطار العالم الاسلامي ورغم ان عمر الهيئة
قصير الا ان مسيرتها كانت طيبة وجيدة، والواقع ان
عمل الهيئة لا يقتصر على مجموعة محاسبين فيها، بل
في تكاتف وتآزر جميع الشعوب الاسلامية خاصة
الاشخاص القادرون على تقديم الكثير من اموالهم
جهودهم في سبيل خدمة المسلمين وان الاغنياء
المسلمين خصصوا جزءا من زكاتهم وصدقاتهم لهذه
الهيئة لاستطاعت هذه الهيئة ان تقف على رجليها ماديا
تحقق الكثير للمسلمين اكثر مما تحقق حتى الآن،
اني اعتقد ان باخلاص الرجال القائمين على هذه
الهيئة لو حصل لهم تكاتف وتآزر من الشعوب
الاسلامية [illegible] لو كل فرد دولار من [illegible]
[illegible] تحقق الكثير باستثمار
[illegible]
[illegible] في كل ما يرجعون وان على
[illegible] الله سبحانه وتعالى سيوصلهم الى طريق الخير
[illegible] انهم قصدوا وجهه [illegible]
سمو الامير وولي عهده الامين وحكومة الكويت الذين
احتضنوا هذه الهيئة وسمحوا لها باقامة مقرها بالكويت
وهذا شرف عظيم لشعب الكويت بان يجمع المسلمون
[illegible] في الهيئة الخيرية الاسلامية [illegible] ورجال
مخلصين واشكر جميع القائمين على هذه الهيئة وسأل
الله لهم التوفيق وشكر

• وعن مدى التعاون بين رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية اجاب الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي [illegible]

في الواقع ان الهيئة الاسلامية خلال سنوات
[illegible] التي بدأت نشاطها فيها [illegible]

مشاريع هادفة كثيرة في مجالات الاغاثة والتعليم
الاسلامي وغير ذلك، (هذا بدون مجاملة) واصبحت
مشاريعها ملموسة واصبحت من الهيئات التي لها وجود
في بلاد الاقليات الاسلامية، حيث حاجة قائمة [illegible]
[illegible]



• [illegible] في بوتسانا

وعن اثر الهيئة الخيرية باوساط الشعوب الاسلامية
المنكوبة قال الاستاذ نصيف: هم يسمعون عن ظهور
المؤسسة الاسلامية وهم يعرفون ان منظمات غير
الاسلامية فيها نوع من [illegible] وانهم [illegible]
[illegible] منظمة الاسلامية [illegible]

• وعن سؤال آخر حول علاقة الاعلام بالعمل الخيري وضرورته اجاب الاستاذ نصيف.

لا شك بان الاعلام ضروري جدا [illegible] الناس على
هذه الانشطة [illegible] ونحن نأخذ من الناس
[illegible] يكون العمل الاعلامي
نفس المستوى والاصح بان العمل الاعلامي في الهيئة
لا بأس به وان كان يحتاج في بعض الاحوال الى
تحسين وتكثيف، والتكثيف مهما يكن فهو مطلوب
[illegible] بانفسهم ومنظماتهم التي يدعمونها
وسوف يعطي المجال لمطالب الخير لكي يساهم في
[illegible]

• اما رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين الاستاذ عيسى آل خليفه فقد اجاب عن سؤال حول نشاطات الهيئة الخيرية الاسلامية [illegible] في هذا الوقت ومدى تأثيرها في الشعوب [illegible]

لا شك بان الهيئة قد بدأت بقوة ان شاء الله [illegible]
[illegible] واسع وملموس [illegible]
[illegible] الله عز وجل، ولا بد من التطوير في العمل
[illegible] الادارة الذي سوف
[illegible]

• وعن سؤالنا بان هناك اقطارا اسلامية لا تعرف شيئا عن الهيئة الخيرية رد الشيخ بقوله.

هذا ضعف في اعلام الهيئة ولا شك ان المجال
الاعلامي [illegible] كذلك خطوات وثيقة منها على سبيل
[illegible] قصر ظهور العدد رغم قصر [illegible] سوف
[illegible] واحد من [illegible] الهيئة الخيرية» والتي
[illegible]



• طابا ستظل حقا في قلب الأراضي المصرية!

طابا المصرية.. وعقلية التفاوض اليهودية

• [illegible]

بقلم: جمال الراشد

لا نريد ان نخوض في مبدأ قبول دولة ما مثل مصر التحكيم حول سيادتها على قطعة من ارضها حتى لا نردد مقولة «الخوارج» الذين انكروا على صاحب الحق قبوله مبدأ التحكيم في حقه. والا كان ذلك مدعاة للشك في ذلك الحق الذي لا شك فيه.

عمل خاص:

لقد وضع الكيان الاسرائيلي الغاصب لفلسطين وجولان وجنوب لبنان وطابا المصرية على قدم المساواة مع مصر لتحكيم لجنة مؤلفة من خمسة قضاة يرأسهم قاض سويدي وواحد فرنسي والآخر سويسري بالاضافة الى القاضيين المصري والاسرائيلي، لتحكم هذه اللجنة بانتساب ارض طابا المصرية الى مصر، وهو الحكم كما يسميه المناطقة العرب تحصيل حاصل او مصادرة على مطلوب او حتى ... على سوابق رغم استيلاء الكيان الصهيوني على طابا واقامة فندق ضخم ومنتجع سياحي فيها.

الحدود المصرية الفلسطينية

ولسنا في حاجة الى الرجوع الى حقائق التاريخ القديم والحديث ولا الى الخرائط الجغرافية لاثبات الحدود المصرية الفلسطينية، ولا نقول المصرية الاسرائيلية، لأن الكيان الاسرائيلي كيان غاصب وغير شرعي، وبالتالي فان كل ذرة من تراب فلسطين هي ملك لأهل فلسطين العرب المسلمين. وان سرقة الارض لا تعطي للسارق شرعية السرقة مهما طال الزمن، ما دام صاحب الحق لم يتنازل عن حقه لصالح السارق. وحتى القانون الدولي المنبثق عن هيئة الامم المتحدة التي تسيطر عليها الدول الكبرى والذي اقر لليهود سرقة جزء من فلسطين فيما يسمى بالقرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧ لم يضع طابا المصرية ضمن الدولة اليهودية.

لعبة اليهودية:

فالمسألة اذن، ليست مسألة حق، فالكيان الصهيوني كله قائم على باطل بدءا من استيلاء اليهود على اول قطعة ارض في فلسطين اسموها «مفتاح تكفا» أي بداية الرجاء، وانتهاء بجميع ... في ارض طابا المصرية، وانما المسألة التي نريد التطرق اليها هي العقلية اليهودية التي يتعامل معها العرب ومن ضمنها عقلية التفاوض

فرغم ان اليهود يعلمون ان طابا مصرية مثلما يعلمون ان سيناء فلسطينية الا انهم حين وقعوا على اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية وانسحبوا من صحراء سيناء اصروا على الاحتفاظ بمنطقة طابا برغم انها اسرائيلية، واقاموا عليها منشآت سياحية رغم اصرار مصر على استردادها، واخيرا وافق اليهود على احالة القضية الى لجنة تحكيم دولية، وعندما شعروا ان الحكم سيكون لصالح مصر، وانه سيكون نهائيا اخذوا يزحزحون نقاط الحدود في الليل كلما شعروا ان جهة تقضي الحقائق سناتي في الصباح للمعاينة، وعندما انكشف امرهم وصدر الحكم بأحقية مصر في منطقة طابا قالوا ان الحكم لم يحدد الحدود وان هناك ٢٠٠ متر من اصل ٧٠٠ متر على ساحل البحر الاحمر تشكل منطقة عند النقطة منذ عام ١٩٦٧ غير واضحة المعالم وان الامر يحتاج الى مفاوضات مع المصريين.

وتحركت الولايات المتحدة لدعم ربيبتها اليهودية في استثمار قضية طابا ضد الانتفاضة الشعبية المباركة في فلسطين، فاجتمع الرئيس الامريكي ريغان مع الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري وشمعون بيريز وزير خارجية الاسرائيلي وجرى الحديث — او الضغط — لتجديد بروتوكولات التعاون بين القاهرة وتل ابيب في كافة المجالات، وضرورة ... بين الوفود ... الحميمة بينهما! واكثر من ذلك ... وقف الحملات الاعلامية في الصحف المصرية ضد الكيان الاسرائيلي «وعدم انتقاد الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة»! اي ان تبارك مصر شعبا وحكومة خطوات اليهود في قمع الانتفاضة وتصفية الشعب الفلسطيني والتنكر لحق شعب فلسطين في الحصول على حريته والاستقلال والخلاص من الاحتلال.

وهكذا تتضح طبيعة العقلية اليهودية ومن صميم العقلية التفاوضية، فمع ان اليهود قبلوا مبدأ التحكيم الا انهم رفضوا نتائجه، وقال اسحق شامير ان قرار التحكيم لم ينه النزاع على طابا وبدأت مماطلة والابتزاز من جديد، وطلبت الولايات المتحدة تأجيل التنفيذ لما بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية وخرجت اصوات اسرائيلية تطالب بـ ٢٥٠ مليون دولار ثمنا للفندق الذي يضم ٣ غرفة على الارض المصرية ومعنى ذلك ان تكون تكاليف الغرفة اكثر من ٨٣ الف دولار، وهو ما يكفي بناء عمارة من عشرين غرفة على الاقل.

مسيرة خضراء:

المصريون من جهتهم مصرون على استرداد طابا كاملة ومستعدون لدفع ثمن المنشآت الاسرائيلية ولكن بالاثمان معقولة ولذلك فكروا في القيام «بمسيرة خضراء» لاسترداد طابا سلميا بينما يفكر كثير من الضباط المصريين في استردادها ولو بالقوة ويعتبرون «اتفاقية السلام» كأن لم تكن ما دامت طابا محتلة وان حالة الحرب مع احتلال طابا ما زالت قائمة.

ومن جهة اخرى فان الصحف المصرية تريد من الولايات المتحدة ان تكف ... ما يجري في فلسطين ثمنا لرجوع طابا وبذلك يتحقق الهدف النهائي من اتفاقيات كامب ديفيد وهو عزل مصر عزلا نهائيا عن محيطها العربي والاسلامي ليتسنى للكيان الصهيوني ان يستفرد بالفلسطينيين اولا ثم بالبلدان العربية واحدة تلو الاخرى

واليهود حين يجدون انفسهم مضطرين لموضوع حكم لجنة التحكيم فانهم سيحاولون البقاء على الارض المصرية التي جردوها من السلاح بموجب اتفاقيات كامب ديفيد. وقد طرحوا — عن طريق الامريكيين فكرة اقامة حكم ثنائي «كوندومينيوم» مصري اسرائيلي في طابا، وعندما فشل هذا الاقتراح طالب اليهود بحق استئجار مدة ٩٩ عاما لاغراض مدنية وسياحية! وهذا يذكرنا باتفاق سيطرة الانجليز على قناة السويس لمدة ٩٩ عاما، هذا الاتفاق الذي الغي بتأميم قناة السويس في عهد عبدالناصر مما ادى الى حرب السويس التي عرفت باسم العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. كما يذكرنا هذا «الاستئجار» بالصكوك التي تعرضها السلطات اليهودية في الارض المحتلة على كل فلسطيني يحاول الحصول على رخصة بناء بيت على ارضه والتي تنص باعتباره مالكا للبيت لمدة ٩٩ عاما على «ارض اسرائيل» ولما كان المالك لا يعيش هذه السنوات الطويلة عادة فان الارض التي اقام عليها البيت تؤول في النهاية من ملكيته وورثته الى ملكية «اسرائيل» وربما وقع على هذا الصك — وهو بالطبع العربي — دون ان يدري، فاذا علم مضمونه ولم يوقع عليه لا يسمح له بالبناء ويبقى الارض دون فائدة لانها ارض سكنية وليست زراعية

الفلسطينيون والتفاوض

هذه العقلية اليهودية الابتزازية التي تظهر واضحة في قضية طابا المصرية التي تقل مساحتها عن كيلو متر مربع واحد شاهدة لمن يمكن ان يواجه الفلسطينيون الذين يأملون في الحصول على دولة فلسطينية من جراء تفاوض مع اليهود وهم لا يملكون من مقومات الضغط على اليهود سوى انتفاضة التي ستتقدم الحجارة في المواجهة وعلى القائمين عليها لا يعرفون لليهود شبرا ... على ... ... جهادية تسعى لتحريض ... على القتال من اجل تحرير فلسطين، كل فلسطين من دنس بني صهيون

والعقلية اليهودية التي تتمسك كل هذا التمسك بقطعة صغيرة من الارض تسمى طابا انما تنطلق من عقيدة فاسدة مفادها ان «ارض اسرائيل من النيل الى الفرات» لذلك **كان الخطان الازرقان على العلم الاسرائيلي رمزا لنهري النيل والفرات ولكن اكثر الناس لا يعلمون.**

واليهود وهم يحاولون التستر على اهدافهم النهائية لم يحددوا حدود الدولة العبرية رسميا فلا هي حدود قرار التقسيم التي تجاوزتها قوات جيش «الدفاع» الاسرائيلي ولا هي حدود فلسطين التاريخية بدليل احتلال طابا والجنوب اللبناني وضم الجولان رسميا، ولا هي حدود شرق الاردن التي يهدد شارون باستمرار بتحويلها الى دولة للفلسطينيين... ولكنهم كما يحلمون من ... الى الفرات فاذا اضطروا للانسحاب من منطقة طابا او من صحراء سيناء فمن المحتمل ان يعودوا اليها يوما ما حتى ولو وقعوا مع مصر «معاهدة سلام»

... ...

فالغدر ونقض العهود من شيم اليهود، «او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون» بقرة ١٠٠، ذلك انهم يقولون «ليس علينا في الاميين سبيل» (٧٥ آل عمران) وهم يتلاعبون في الالفاظ ويفسرون النصوص على هواهم ويقلبون الحقائق فهم يزعمون عبر منظمتهم السرية «الماسونية» انهم يدعون الى الحرية والاخاء والمساواة وهم اكثر الناس حقدا وعنصرية «قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر» (١١٨ آل عمران) **فكيف يمكن التفاوض مع هؤلاء البشر؟ وكيف يمكن الحصول منهم على حق وهم اخبث خلق الله قاطبة الا ان يهزموا ويذلوا** «ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا» (١١٢ آل عمران).

هزيمة عسكرية ونصر سياسي

ان قضية طابا الصغيرة تعطي صورة عن عقلية اليهودي المفاوض الذي انهزم عسكريا في حرب رمضان والذي استطاع ان يحول الهزيمة العسكرية الى نصر سياسي على طاولة المفاوضات والذي ترك مشكلة طابا عمدا (كمسمار جحا) في الجدار المصري ليتحسسه بمخالبه كلما استيقظ الوعي المصري على دوره الذي يستدعي القيام به ازاء «القضية العربية الاولى» بل قضية المسلمين المركزية في الارض المقدسة.

وان النصوص التي تضمنتها اتفاقات كامب ديفيد حول تحديد القوات المصرية في سيناء وحول التزام مصر بمنع اي اعمال حربية او شبه حربية ضد الكيان

• اليهود طالبوا بحكم ثنائي في طابا او استئجارها لمده ٩٩ عاما.

• طابا المصرية..

لاسرائيل والاعتراف بشرعية هذا الكيان الغاصب والاكتفاء بما يسمى بحكم ذاتي اداري للفلسطينيين ضمن «ارض اسرائيل» كما يعرف اليهود.. كل ذلك يشير الى انعدام الجدوى من عقد مفاوضات مع اليهود ونحن في هذه الحال من التفرق والضعف والبعد عن منهج الله.

ان طابا مصرية قطعة عزيزة من ارض العرب والمسلمين وان القدس والارض المباركة من حولها اكثر اعزازا عند الله وعند العرب والمسلمين من ارض طابا.

وان كان «الخيار العسكري» هو الذي استرد ارض مصر فانه استبعاد هذا الخيار لا يمكن ان يعيد فلسطين ولا حتى الضفة والقطاع، وان نفض اليد من قضية فلسطين لا يمكن الا يعمق الامن والامان مع يهود.

ومن المعيب ان يحسنوا الظن في بني صهيون او يعيني يدعم بني صهيون بالمال والسلاح او بالرجال ان يصبحوا قبل فوات الاوان وان يحسنوا الظن في الله ثم في انفسهم وفي اهليهم وان يتعلموا من شعب فلسطين الاعزل تحت الاحتلال كيف تكون المواجهة، وكيف يكون الصمود حتى يسود الايمان حتى ولو لم يكن هناك سلاح.

المغزى السياسي:

يقول بعض المراقبين السياسيين ان هناك مغزى سياسي لتشبث اليهود بمنطقة طابا وهو تطبيق مبدأ عدم الانسحاب من كل الاراضي المحتلة وهو الفهم اليهودي لقرار ٢٤٢ بالانسحاب من «اراض محتلة» حتى اذا ما اضطر اليهود للانسحاب من الضفة وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان بعد ذلك امور هذه وهناك مناطق مثل طابا يصروا عليها ليس فقط سياحيا فقط وانما مستوطنات يهودية ومواقع عسكرية دفاعية وعرفات.. الخ

الفهم الاسلامي:

ومع ان هذا التحليل صحيح الى حد ما الا انه ينطلق — شأنه شأن معظم التحليلات السياسية — من

[illegible]

فلسطين وهو ما يتعارض مع الفهم والتحليل (الاسلامي) الذي يرفض مبدأ الكيان اليهودي في فلسطين من اساسه وبالتالي يرفض كل ما يتبع ذلك من تفاوض او اعتراف او اقرار لليهود ولو بشبر واحد من ارض فلسطين.

وحتى يصبح هذا الفهم والتحليل الاسلامي هو السائد، وحتى يتحول هذا الفهم الى ممارسة عملية على ارض الواقع ومنهج حياة واسلوب تعامل مع العدو اليهودي في فلسطين.. فستظل هذه الامة تعاني من الضياع ومن خطر الانهيار والمزيد من الاحتلال، وسيظل الفلسطينيون وحدهم في الميدان يواجهون الكيان الصهيوني من الامام والطعنات من الخلف حتى [illegible] الله بالفرج وتكتشف هذه الامة ذاتها وتثأر [illegible]

• الحزب الشيوعي اليوغسلافي منقسم على نفسه حيال الكثير من القضايا الرئيسية في البلاد.

• [illegible]

يوغسلافيا:
صراع الوحدة والانقسام
تسير قدما

شهدت عدة مناطق في جمهورية الحرب اليوغسلافية احتجاجات واضطرابات عنيفة جدا خلال الاسابيع الماضية، فقد تحدى مئات الالاف من اليوغسلاف قيادة الحزب الشيوعي الحاكم وخرجوا في اكبر ظاهرة سياسية تشهدها البلاد وهددوا بالاستمرار في تنظيم المظاهرات في عدة مناطق حتى دون الاعتبار بالتهديدات والاوامر الحكومية المتشددة بشأنها وقالت وكالة (اليونايتدبرس) ان اكثر من [illegible] شخص احتشدوا في ٢٢ سبتمبر الماضي في مدينة ([illegible]) كما ان مدنا اخرى مثل فرسانش وبيلا سركا شهدت اوضاعا مماثلة وتاتي هذه الاضطرابات

ضمن التوتر السياسي المتصاعد بين ذوي الاصول العرقية والدينية في هذا البلد اقليم كوسوفو واقليم فويفودينا حيث التنازع بين السكان ذوي الاصول الالبانية وسكان الصرب، [illegible] ليس كما يصوره الاعلام الغربي بشكل تجريدي ويحصره فقط في الاشكال العرقي، وانما لها ابعاد ثقافية وسياسية تتصل بالعقيدة الاسلامية والتي يدين بها اكثر السكان ذوو الاصول الالبانية وفي المجال السياسي قررت القيادة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم تأجيل الاجتماع الموسع للحزب في ١٧ اكتوبر جاري بدلا من مطلع الشهر حيث تصاعدت مساعي الاحداث [illegible]

خلاف بين اعضاء القيادة المركزية مما ادى مؤخراً الى استقالة احد ابرز اعضاء القيادة ــ فرانس شوشتس ــ بعد ان عبر عن سخطه في اسلوب معالجة مشكلات الرابطة في البلاد وبخاصة سكوت القيادة سياسية في جمهورية الصرب .

وقد عبرت معظم الصحف الصادرة في بلغراد في الأول من الشهر الجاري عن الأهمية البالغة لاجتماع القيادة المركزية الموسع في ايجاد حلول لمشكلات البلاد السياسية ووضع تعديلات دستورية يجد فيها تكييف جمهورية صربيا اليوغسلافية تجاه اقليمي كوسوفو وفويفودينا التابعين لها . وهكذا فمن الجمهوريات الثمانية المكونة لاتحاد يوغسلافيا اقل من طموحات شعب اليوغسلافي مما يعتبر مزيدا من التقسيم

الاتحاد المنقسم

هناك طرف في اليوغسلاف تنبأ بالتساؤل عن المصير الذي ستصير اليه الاقطار في اوروبا عام ٢٠٠٠ ، وتنتهي الاجابة على ذلك بالعودة الى اوروبا شرقية واوروبا الغربية وتمانية اقطار يوغسلافية ، دلالة على سوالي خطوات الانقسام في جسم الاتحاد (الكونفدرالي) اليوغسلافي الذي يتكون من ٦ جمهوريات وولايتين يتمتعان بالحكم الذاتي تحتوي كل جمهورية وولاية على حزب شيوعي وبهذا فهناك ثمانية احزاب شيوعية لكل منها مشكلاته وبرامجه وخططه المنفصلة مما يجعل القول بتعدد الاحزاب في يوغسلافيا امرا مطابقا للواقع على الرغم من ان يوغسلافيا رسميا تحكم بواسطة الحزب الشيوعي وهو واقع شديد الغرابة حيث يعني انقسام الحزب الشيوعي حيال كثير من القضايا الرئيسية في البلاد بما في ذلك توجيه النظام السياسي ويعزو الانقسام في الاتحاد اليوغسلافي طبيعة التركيبة السكانية وتعدد القوميات السائدة في كل اقليم حيث اصبحت تلك الخلفيات بطلانها على الواقع السياسي فاصبحت تصورات سياسية لا ... وان الوحدة اليوغسلافية لم تبن مرتكزاتها على الاتفاق الثقافي والفكري الا في اطار شيوعي ضمن التوجه الماركسي والذي يعد عنصر وفاقا بين مؤثراته الشخصية كلف تقارب مع القواعد الجماهيرية غير منظمة . وقد كان تيتو حين يتكىء نظام الاتحاد اليوغسلافي على السحر ... (الكاريزمية) ومواهب تيتو وسحره ... يوغسلافيا قادرة على حماية الوحدة حتى في حدود القيادة العليا للحزب الشيوعي الحاكم حيث اصبح ... دفة الحكم وفقا لنظام القيادة الجماعية امر بالغ الصعوبة ويكتنفه كثير من الصعاب.. وقد طرح مؤخرا ضمن التحضير للمؤتمر العام الموسع للقيادة المركزية للحزب والذي حدد له ١٧ اكتوبر الجاري ضرورة تجاوز مشكلات خلافية داخل القيادة الجماعية وفي حالة عدم التوصل الى حلول جذرية لتلك المشكلات فان الخيار الأقرب والأسهل هو في دعوة الاعضاء والمواطنين لاجراء انتخابات عامة استثنائية تخرج بموجبها قيادات سياسية جديدة قادرة على تلافي الاشكالات المستعصية . ومهما يكن فالصعوبة ليست في تجاوز المشكلات الخلافية او ايجاد قيادات سياسية جديدة بقدر ما هي مشكلة مبدئية تواجه التوجه الماركسي المتمتع تحت شعار التسيير الذاتي الاشتراكي ، حيث وان التعاليم الماركسية لا تجد ذاتها خلال تلك الشعارات الفارغة بل تجهد في التعبير عن شخصيتها بخصوصية في تشابه التاريخ وقد تجد ان الاضطرابات تتركز في الاقاليم الجنوبية حيث الاغلبية المسلمة في ذلك الشطر (البوسنة والهرسك ومقدونيا و الصرب)



كوسوفو قبل الاستقلال

في عام ١٩٧٤ استطاع اقليم كوسوفو ان يحصل على قرار التمتع بالحكم الذاتي ضمن الاتحاد اليوغسلافي ويحصل مكانة الوحدات الفيدرالية الاخرى المكونة للاتحاد غير ان هذا القرار يعد مجرد حبر على ورق تنفيذي حيث بقي الاقليم شكليا ضمن جمهورية صربيا وهو ما ــ اوجد في نفوس الاكثرية من سكانه الالبانيين الدعوة الى منح الاقليم صلاحيات دستورية اكبر ومنذ ان تم صدور قرار الحكم الذاتي مشكلة كوسوفو وزاد في تفاقم المشكلة الدعوة القوية التي ينطلق بها الالبان باقامة اقليم خاص بقومهم حيث يتوزعون في اربعة وحدات فيدرالية متجاورة (جمهورية مقدونيا ، جمهورية صربيا ، جمهورية الجبل الاسود ، واقليم كوسوفو) ويخطر ان يشكله التوزيع القومي لوحدات الفيدرالية من تمسك عرقي قد يصل الى نقيض المذهب الفيدرالي تلك التوجهات .. ويشعر سكان اقليم كوسوفو بظلم فادح حيث يعتبر الاقليم من افقر الوحدات اليوغسلافية فهناك نسبة عالية من البطالة تبلغ ٣٥٪ من السكان كما ان تواجد ثلاث قوميات ساعد في خلخلة الاوضاع الامنية مما جعل جرائم العادية تخضع لبعد قومي (ما يشبه الثأر في جريمة) كما ان الخطط التي وضعت لتطوير وتنمية موارد الاقليم لم تحقق نتائجها بسبب الانخفاض في الصادرات اقل ٣٦٪ عن خطط سابقة وحسبه فان الاوضاع الاقتصادية المتردية لاقليم كوسوفو والشعور بعدم الامن الاجتماعي هيأت الاحساس القومي لكل من الالبان والصربيين وأصبحت بذلك النزعة العرقية في ظل نظام ضعيف الصلة بالاسس الحقيقية للوحدة فاصبح بذلك مصدرا دائما لازمة الوحدة الفيدرالية اليوغسلافية مما يدفع بالقيادة العليا لتلافي حالة الانشقاق المتطورة حتى تحافظ بقدر الامكان على التماسك بين الاقاليم الاخرى قبل ان يفقد عنصر الوحدة من مقوماته في كوسوفو

أصوات مكبوتة

بالرغم من اعتناق مشروعات التسامح الديني وسياسة التسيير الاشتراكي الذاتي الا ان القيود تعيق في يوغسلافيا لم تتورع ابدا في تغييب صوت المسلمين والذين يبلغ تعدادهم ما بين ٤ ــ ٥ مليون ويشكلون ٢٠٪ من سكان يوغسلافيا ويتمركزون في اربعة جمهوريات (البوسنة والهرسك والجبل الاسود والصرب ومقدونيا) وبالرغم من ان الدولة تعين شؤون الاشراف على المساجد والاوقاف لادارة رسمية الا ان هذه الادارة لا تسهم في تمويل انشطتها على الدولة بل تحصل على حل مواردها من الزكاة والاوقاف وفرض رسوم خاصة على المسلمين وفي هذا تعد يوغسلافيا اقل ...

[illegible]

[illegible]

خارج الايقاع الحقيقي للحياة اليوغسلافية الا ان حالة الاختصاص الجزئي التي يعيش الاخوة على حفظ توجيه التعامل وحمله وقد نشطت وكالة الانباء اليوغسلافية في الاسبوع الماضي من ان التلفزيون اليوغسلافي بدأ في بث بعض الافلام والمسلسلات التي تحكي تاريخ الاسلام وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويرجع هذا لارضاء الشعور الاسلامي المتنامي وسط المسلمين في البوسنة والهرسك والجبل الاسود وبموجب هذه التوجهات الرسمية بمقولة لا تسمح بوجود عدائي غير مدرك الا ان دعوات الاصلاح مذهبي وانتشار الدعوة في اعادة تقويم النهج الاشتراكي قد اوجد بعض الفرص امام المسلمين في تحسين اوضاعهم الاسلامية مستقبلا كما ان اوضاع الازمة السياسية السائدة حاليا في يوغسلافيا تنبىء بكثير من التغيرات نحو اوضاع افضل للمسلمين شريطة ان تواكب حركتهم مع المتغيرات السياسية مستفيدة من مستجدات الحالية والاشكالات السياسية المتفاقمة في الجمهوريات الجنوبية



• المسلمون في عصر الصحوة المباركة.

الغربيون والأصولية الإسلامية

بقلم : احمد ابراهيم خضر

في اواخر عام ١٩٨٤ وجه «باتريك رايان» المتخصص في دراسات الشرق الاوسط بجامعة فورد هام الامريكية تحذيرا الى العلماء المختصين والصحافة الغربية يقول فيه «لقد حان الوقت لكي نتعرف على الكثير من المتغيرات التي تجري في العالم الاسلامي، وحان الوقت ايضا لان نتوقف عن تحليل الاسلام في ضوء التصنيفات العلمانية الغربية او المسيحية، ان المسلمين يشكلون خمس سكان العالم ويجب على الغرب ان يأخذ الامر بجدية قبل ان يفوت الأوان».

نقاش حول الاصولية

كان رايان يقوم بتحليل ما يسمونه «بالاصولية الاسلامية» وفق منظوره الخاص وكان يأخذ على العلماء المختصين والصحافة الغربية عدم ادراكهم لمغزى اتهام القذافي للمخابرات الامريكية بانها وراء محاولة الاخوان المسلمين الاعتداء على حياته، وعدم ادراكهم لمعنى تشجيع الخميني الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٧٩ ثم اعدامه لكثير من قادة حزب تودة المرتبط بالاتحاد السوفياتي. ويرى «رايان» انه ليس من الضروري تفسير معارضة الخميني لما يسميه بالشيطان الاعظم الذي يقصد به الولايات المتحدة في ضوء مصطلحات الحرب الباردة ووصفه بانه عميل للكتلة الشرقية

واخذ «رايان» على الصحافة الغربية ايضا اهتمامها النسبي بالاصولية الاسلامية وكيف ان الصحفيين الغربيين ينظرون اليها في حدود الاختلاف بين المسلمين مثلا في صورة تلاقي من الشيعة في ايران واتباع محمد مروا في نيجيريا الذي ادعى انه هو النبي محمد

خرج رايان من انتقاداته هذه بتصور خاص عن الاصولية الاسلامية اخذ فيه عن معنى الغربي الذي ورد به المصطلح في الدوائر البروتستانتية الامريكية ثم انطلق من هذا المفهوم يعقد مقارنة بين اسلام السنة ممثلا في الاخوان المسلمين وبين اسلام الشيعة ممثلا في حركة الخميني محاولا في نهايته ان يعرف ... من هاتين الحركتين ... حركة ... اسلامية

الاصولية في مفهوم الغربيين

والغريب في رايان انه قد وقع في نفس الخطأ الذي يحذر فيه، فهو قد حذر الصحافة الغربية من تفسير الاسلام في ضوء التقسيمات المسيحية الغربية في الوقت الذي يحلل فيه ما يسميه بالاصولية الاسلامية في ضوء مفهوم البروتستانتي الامريكي للاصولية

يقول رايان ان اطلاق اسم الاصوليين على العديد من الناس قد اصبح شائعا في الكتابات السياسية والصحفية في السنوات الاخيرة، ومع نهاية عام ١٩٨٠ كانت الصحف الامريكية تنشر الكثير عما تسميه بالتنامي من الاصولية الدينية على النشاط السياسي سواء داخل الولايات

• شعبية الاخوان المسلمين تكبر مع المطالبة باستقلال مصر.

شعبة او حدرجها.. ومن الامثلة التي اشارت اليها هذه الصحف كأصولية دينية كل من جيري فالويل» و«الخميني» و«البابا جون بول الثاني» ويضم مصطلح الاصولية الى جانب هذه الامثلة حركة السيخ الانفصالية في الهند بزعامة جارنيل سينج» الذي قتل اثناء غارة الجيش الهندي على المعبد الذهبي في يونيو ١٩٨٤.

ظهر مصطلح الاصولية في الدوائر البروتستانتية الامريكية عند منتصف بطبع اثني عشر كراسة دينية بعنوان «الاصوليات» دليل الحقيقة ١٩٠٥ - ١٩١٥ وقد استخدم مؤلفو هذه المطبوعات المحدودة الواسعة الانتشار هذا المصطلح للهجوم على ... البروتستانت الذين يهجرون نهجا علميا ... في تقييم الانجيل. اما قاموس اكسفورد فيرجع تاريخ المصطلح الى عام ١٩٢٣ ويعرفه بانه الالتزام الصارم بالعقيدة الارثوذكسية التقليدية يقصدون بذلك العصمة الكاملة لكتب القدس التي يعتبرونه اساس المعتقد المسيحي معارضين بذلك مختلف الاتجاهات العصرية والتحررية.

نظرة الى القرآن الكريم:

وبعد ان حدد رايان المقصود بمصطلح الاصولية، يتساءل هل يختلف الاصوليون المسلمون عن المسلمين الاخرين في نظرتهم للقرآن؟ وهل ... مؤيدو الخميني وكذلك الاخوان المسلمون كيف المعاني القرآنية للحقائق المعاصرة؟

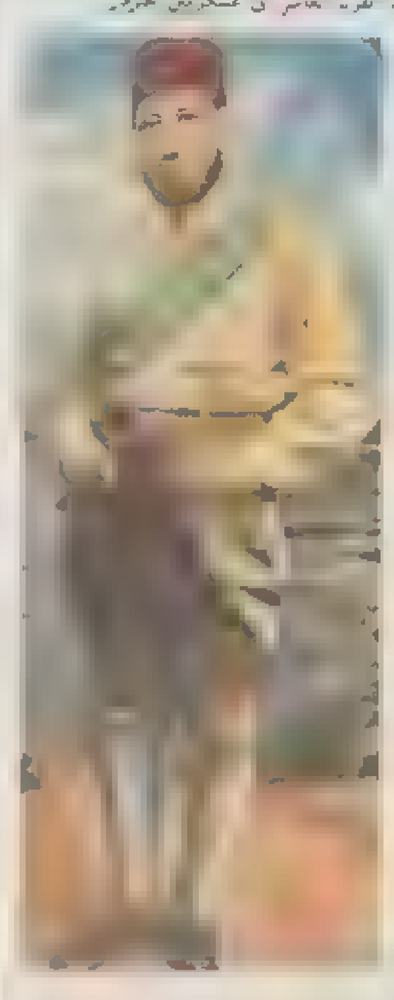
يرد «رايان» تاريخ حركتي «الاخوان المسلمون» التي ظهرت في مصر في اواخر العشرينات كحركة اصلاحية بين المسلمين السنة وحركة الخميني التي تنتمي الى مذهب الاثنى عشرية الامامية، ويصل في النهاية الى استنتاج مؤداه ان كلا الحركتين لا تعد في رأيه اصولية اسلامية وذلك على عكس ما اجمعت عليه معظم الكتابات الغربية الاخرى

يقول رايان ان حوالي ٩٠٪ من مجموع ٨٠٠ مليون مسلم في العالم يصفون انفسهم بانهم مسلمون سنيون يتبعون افعال الرسول صلى الله عليه وسلم التعبدية والشخصية والسياسية وانه على الرغم من ان التزام المسلمين السنة بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم السياسية قد تعرض للاهتزاز ... فانهم قد نظموا عباداتهم ونظم زواجهم وارثهم وحتى عاداتهم الغذائية والصحية والشخصية ليس فقط حسبما جاء به القرآن ولكن ايضا حسبما اعتاد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يفعله. ويشير رايان الى ان اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم الشخصية محفوظة في متون احاديث هي مع حرفي هائل لاقواله وافعاله.

اهل السنة والسياسة

وقد علل رايان اهمال المسلمين السنة للجانب السياسي الذي جاء به الوحي القرآني والذي تمثل في افعال الرسول صلى الله عليه وسلم برغبتهم في الحفاظ على التزامهم بما جاء في القرآن والسنة في النواحي التعبدية والشخصية.. ويرى ان هذا الاهمال قد بدأ منذ الايام الاولى في التاريخ الاسلامي اي بعد حوالي اربعين سنة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة (٦٢٢ ب. م)

ولم يكن السياسيون الذين اطاحوا بالحكم الاموي في منتصف القرن الثامن اكثر تدينا كما يزعم رايان — ولكنهم كانوا اكثر حنكة من سابقيهم. ومع منتصف القرن التاسع ضعفت ... السياسية بسبب الوصاية العسكرية على ... العباسي ... من ... ثم ... في ... بعد ... في عسكريين محترفين.





● الامام الشهيد حسن البنا

حسن البنا:

يقول رايان. ان الامام «حسن البنا» قد ظهر في الفترة التي الغي فيها اتاتورك الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤. وشكل الامام البنا جماعة من الشباب المتحمسين من بين تلامذته في منطقة قناة السويس. واحيى البنا في تلامذته الوصايا الالهية والنبوية التي جاء بها القرآن والسنة واعطاهم هيبة سياسية مادتها بالعمال المضطهدين في منطقة القنال التي كانت تحت سيطرة الانجليز واصبح الاخوان المسلمون في عام ١٩٣٦ قوة سياسية هامة تعرضت للتأييد تارة وللقمع تارة اخرى من قبل حكومة الملك فاروق ومن حزب الوفد. ويرى رايان انه على الرغم من ان الامام البنا قد اجرى بعض المصالحات مع هاتين القوتين فانه كان مصرا على ان افكاره تتحمل وتتجاوز حدود الشؤون الدنيوية. وكتب الى اتباعه في عام ١٩٤٣ قائلا لهم: «انتم لستم بجمعية خيرية ولستم بحزب سياسي او تنظيم على له اهداف محددة. واذا سئلتم ما الذي تدعون له فاجيبوا انه الاسلام ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم والدين الذي تكون الحكومة جزء منه واذا سئلتم هل انتم سياسيون فاجيبوا بان الاسلام لا يسمح بهذه التحديدات»

وفت شعبية الاخوان مع المطالبة باستقلال مصر اقتصاديا وسياسيا عن بريطانيا. ودخل البنا مع بداية الاربعينات في حوار مع الضباط الاحرار في الجيش المصري الذين اطاحوا بالملكية عام ١٩٥٢ الا ان عملاء الملكية نجحوا في اغتيال الامام البنا في عام ١٩٤٩ وعلى الرغم من ان خلفاءه في القيادة قد رحبوا بانتقال السلطة الى الضباط الاحرار فان الصراع بين الطرفين قد اشتد بسرعة وقبض على الاخوان في عام ١٩٥٤ بتهمة تآمرهم على اغتيال عبدالناصر.

كان سيد قطب من هؤلاء الذين القي القبض عليهم ثم اطلق سراحه في عام ١٩٦٤ لكنه اعيد الى السجن مرة اخرى وحكم عليه بالاعدام في عام ١٩٦٦ ويقول رايان عن الشهيد — رحمه الله — بانه قد تبرأ تماما من عبدالناصر بسبب اتجاهاته نحو القومية العربية والاشتراكية في الخمسينات والستينات وقد رفض الشهيد — كما يقول رايان — تماما فكرة الالتقاء بين الاسلام كنظام موحى به من عند الله عز وجل وبين الاشتراكية كفكر بشري. واصر الشهيد في عام ١٩٦٦ على عالمية الاسلام وشجب فكرة القومية العربية واعتبرها واحدة من آثار الاستعمار الصليبي والصهيوني



● الاصولية الاسلامية صخرة في وجه العصابة

الذي كان يقصد بهما ذلك التأثير القائم لدول شمال الاطلنطي المسيحية ودولة يهود في اسرائيل على منطقة الشرق الاوسط.

اخوان مصر والنظام

يقول رايان كانت هزيمة مصر المحرية في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ وكأنما شيع سيد قطب بثأر.. كما دخلت فكرة القومية العربية والاشتراكية الناصريتين في عدم النسيان. ولم يرض الاخوان المسلمون بتراجع السادات عن الناصرية في السبعينيات ظهرت جماعات جديدة انشقت عن الكيان الرئيسي لحركة الاخوان ومنها ما يسمونها ــ بجماعة التكفير والهجرة ــ التي اتهمت بقتل الشيخ الذهبي وزير الاوقاف الاسبق ثم اصطلع افراد من الجيش المصري في عام ١٩٨١ مسؤولية القضاء على السادات.. ويرى رايان ان هذه الجماعة التي اغتالت السادات ورثت افكار الامام حسن البنا واعتبرت السادات مرتدا عن الاسلام ليس فقط لمصالحته اليهود في كامب ديفيد عن الارض الاسلامية وحمايته للمصالح الامريكية الاقتصادية والسياسية في المنطقة ولكن وهذا هو الاشد والانكى عندهم تساهله في الممارسات غير الاسلامية في مصر مثل منح الترخيصات لبارات والديسكو واستيراد الكحول وتركيزه الاضواء على امرأة متحررة ــ والكلام لا زال لرايان ــ مثل زوجته

لكن رايان لا يرى ان ايا من هذه التطورات في تاريخ الاخوان المسلمين يمكن وصفها بانها تتوافق مع الاصولية الاسلامية طبقا لما حدده من مفهوم للاصولية ــ الذي استوحاه من المعنى البروتستانتي الامريكي. ويرى ان الاخوان المسلمين لا يختلفون عن اي مسلمين آخرين في اعتبارهم ان القرآن كلام الله الحرفي لكنهم يختلفون عنهم في نظرتهم الجدية للحقبة السياسية التي كانت ايام الرسول صلى الله عليه وسلم (٦١٠ ــ ٦٣٢ ب. م) وايام الخلفاء الراشدين (٦٣٢ ــ ٦٦١ ب. م) وما يبحث عنه الاخوان في نظر رايان هو تطبيق المنهج المتوافق مع القرآن وما كان يتصرف به الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون في المواقف الاقتصادية والسياسية على المشكلات المعاصرة. والاخوان في نظر رايان اكثر قربا من الثيولوجيات التحررية منهم كأصوليين. ويرى فيهم حركة سنية تبغي احياء نظرة مفقودة لدولة في مجتمع يجب ان يخضع لحكم الله

هذا عن حركة الاخوان اما عن حركة الخميني فان رايان يتساءل هل يمكن ان نعتبر ان آية الله الخميني اصولي اسلامي؟

● رايان يزعم ان هناك تشابهات بين ايديولوجية الاخوان المسلمين وبين حركة الخميني!

● ريان يقول: العرب لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون، واذا فهموا سرعان ما ينسون!!!

العرب والدولة الساسانية

يشكل الشيعة المسلمون ــ كما يتصور ــ رايان ــ ٩٪ من نسبة المسلمين في العالم، ويختلف مذهب الخميني عنه عن الاسلام السني الذي يتمسك به الاخوان المسلمون ويشرح رايان انتشار الاسلام في ايران فيقول ان الاسلام الذي ظهر بين العرب انتشر بسرعة في انحاء الامبراطورية الساسانية (التي كانت تشمل الكثير من مناطق ايران الحديثة واجزاء من العراق) عبر فترة عقد من الزمان بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى عكس العرب ــ الذين كانوا اول من تلقى رسالة الاسلام كان الايرانيون مخضرمين في شؤون السياسة

والفلسفة التي كانت منتشرة بينهم الا[...] السنوات قبل دخول الاسلام الى اراضيهم ويرى رايان ان علاقة الايرانيين بالمنتصرين العرب كانت مماثلة لعلاقة اليونان بمنتصريهم الرومان. ويقول ان الامويين عاملوا الايرانيين في القرن السابع كمواطنين من الدرجة الثانية، وهو لعكس تماما لما جاءت به تعاليم القرآن والسنة النبوية ــ والكلام هنا لرايان نفسه ــ فكان نتيجة ان انقسم الايرانيون لانهم شعوريا او لا شعوريا فتحالفوا مع فئة صغيرة كانت قائمة [...] السنوات الاولى للمجتمع المسلم والتي كانت متحمسة حول الشرعية السياسية للخلفاء الراشدين الثلاثة الاوائل بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت ترى انه كان من المفروض ان تكون الخلافة لعلي بن ابي طالب

الضابط العسكري البهلوي « رضا خان » العرش الايراني بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بثلاث سنوات. وقد حكم هذا الضابط القادم من مقاطعة مازندران الشمالية من الحدود الروسية ايران في الفترة ما بين ١٩٢١ وحتى ١٩٤١ ثم خلعته القوات الروسية والبريطانية نزعته المؤيدة للالمان ووضع خلفاءه ابنه « محمد رضا » مكانه على العرش في عام ١٩٤١ وساعدوه على البقاء في الحكم وظل محمد رضا يحكم ايران حتى غادرها في عام ١٩٧٩.

يقول رايان ان ابن هذا البهلوي قد احتفل في عام ١٩٧١ بمرور خمسين سنة على حكم اسرة بهلوي وبمرور ٢٥٠٠ سنة على حكم العرش الامبراطوري الايراني الذي بدأ منذ عهد قورش

ترأس الامبراطورية الفارسية

عبر ثلاثين سنة كانت هناك مقاومة قومية وحركة ماركسية لهذا التحالف بين الشاه والقوى الاجنبية الا انه ظهر في الستينات عامل تاريخي اعاد اظهار نفسه على الساحة السياسية الايرانية وهم علماء الشيعة وكان منهم ـ الخميني ـ الذي ابدى تعاطفه الشعبي والقضايا الدينية الاخرى في «قم» قبض عليه في عام ١٩٦٣ ثم طرد خارج البلاد منفياً الى تركيا ثم العراق وطلب منه مغادرة العراق في عام ١٩٧٨ فعاش ستة شهور في باريس مع حوله هؤلاء الذين طردهم الشاه من ايران. الا ان الخميني عاد الى ايران بعد فترة قصيرة من رحيل الشاه في عام ١٩٧٩ وترأس مجموعة من علماء الشيعة والمركسيين الراديكاليين واخرين ... ... الخميني تمكن ... من ابعاد الماركسيين من كل اروقة القوة في ايران

ويجيب رايان على نفسه في التساؤل الذي طرحه عن اصولية الخميني، وما الفرق بينه وبين المسلمين الايرانيين الآخرين فيقول «لا.. انا لا اعتقد ان الخميني اصولي» صحيح انه يشبه الاخوان المسلمين في وقوفهم ضد السيطرة الاجنبية في البلاد لكنه على عكس الاخوان الذين يلتزمون بالافكار السنية السياسية الرامية لاحياء حكم حقبة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين فان الخميني يسعى لتمهيد الطريق امام المهدي المنتظر ــ الامام الثاني عشر ــ ولما كان غياب هذا المهدي قد يكون طويلا لذلك لا بد من وصاية العالم الفقيه بجمع الشيعة الذي يتسم باستعداد الامام المعصوم. ولما كان البرلمان منتخب ليحكم فان الوصي الفقيه هو الذي يضع البرلمان ويعلم الناس جميعا ما الذي يتفق مع ... الله ومع حكم الامام المنتظر

يرى رايان ان التعبير الحرفي او غير الحرفي للقرآن لا يلعب مثل هذا الدور الكبير في اهتمامات الخميني بسبب فكرة وصاية الفقيه على الحياة السياسية والاقتصادية. ويقول رايان عن لسان الخميني «انه اذا قام العالم الفقيه بتشكيل الحكومة فانه سوف يجري شؤون المجتمع، وفقا لما كان عليه ايام النبي».

وهذا فان من واجب الناس ان يستمعوا اليه ويطيعوه، وان الله قد اعطى الحكومة الاسلامية نفس الصفة التي من المفترض ان تشكل منذ غياب الامام الثاني عشر نفس القوة التي اعطاها للنبي» ويستطرد رايان قائلا بان الخميني دون ان يدعي علنا انه الامام الثاني عشر قد اعطى لنفسه حق الطاعة التي كانت للرسول او لأي من أئمة الشيعة»

ويقول رايان انه ليس هناك من شك في وجود تشابهات يمكن ملاحظتها بين ايديولوجية الاخوان المسلمين وبين حركة الخميني

يجيب رايان على هذا التساؤل قائلا بان هناك براجماتية قاسية تسود منطقة الشرق الاوسط حيث تنحدر عائلات وعشائر من مرعى قليل او ارض شحيحة بسبب جفاف المناخ.. تقول هذه البراجماتية «ان عدو عدوي هو صديقي وصديق عدوي هو عدوي».

يقول رايان ان هذه البراجماتية القاسية ليست (اسلامية مطلقا) لكنها تثير المسلم ضد المسلم حتى يومنا هذا... كما يظهر بوضوح في الحرب العراقية الايرانية

الخلاصة:

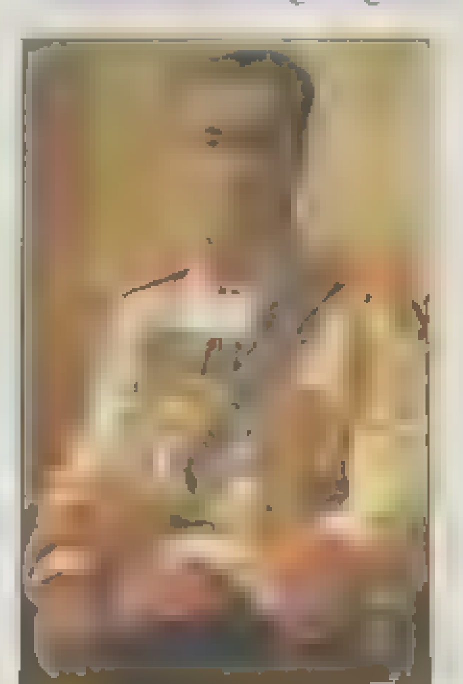
هذه خلاصة وجهة نظر رايان فيما يسمى بقضية الاصولية الاسلامية. واني لاشعر ان اول انطباع قد يخرج به القارئ من هذه المقالة هو ان يعترض على جانب منها ويتفق مع الآخر. لكني ارى اننا لسنا بصدد الاختلاف مع الكاتب في زاوية والاتفاق معه في اخرى وانما نحن بصدد التعرف على الكيفية التي يفكر فيها هؤلاء الناس في تصوراتهم ومن اي منظور وكيف يتغير هذا المنظور من واحد لآخر ومن فئة لاخرى وانعكاسات ذلك على مخططاتهم واهدافهم تجاهنا.

لقد قال موشي ديان يوما

«ان العرب لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون واذا فهموا سرعان ما ينسون ولا يتذكرون».

انه من الاهمية بمكان ان نقف على مقاصدهم فانه وان يكن في معزل عنهم موضوعية احيانا فانه يجيء خبيرا في اخرى وتحريضا علينا واستعداء في ثالثة وتوجيه النظر ... الى شيء ما في رابعة وتوجيه انظارنا نحن الى شيء قد يريدون صرف انظارنا عنه في خامسة، ونحن نعلم تماما انهم لا يرجون بنا خيرا وان يظهروا علينا لا يرقبون فينا إلاًّ ولا ذمة، ولن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم واهواءهم كما حذرنا الله تعالى منهم.

لكن اخطر ما في مقولاتهم ــ في تصورنا ــ هي هذه المفاهيم التي يطرحونها على الساحة كالاصولية الاسلامية وغيرها ــ فيندفع بعضنا بالعفوية ما الى الوقوف عندها مناقشة او تحليلا او نقدا، ومن ثم يصبحون يدورون معهم في دائرة من المفاهيم التي طرحوها هم علينا اصلا، فنقع في نفس الشرك الذي وقع فيه في الماضي ومن تقدم ... من ...



● صدام حسين



● الخميني

ايران في القرن السادس عشر

يستهل رايان بعد ذلك الحديث عن احوال ايران في القرن السادس عشر وكيف انها كانت تحكم حكماً عصبيا دينيا مشتركا، ثم عن سيطرة الروسية والبريطانية عليها ثم اغتصاب

ظاهرة الفساد والإفساد في منطقة الخليج



• د. عبدالله التركي. • د. خالد المذكور.

ظاهرة الفساد والافساد بين مقدمتها المخدرات والجنس والصحافة الخليعة وغيرها تعد احدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة الآخذة في الانتشار السريع في بلدان الخليج العربي. ففي الكويت مثلا ارتفع عدد قضايا المخدرات من عام ١٩٨٠ — ١٩٨٤ الى ثلاثة اضعاف وفي البحرين اشارت الاحصاءات الى ان عدد الاشخاص الذين تلقوا علاجا في المستشفيات بسبب المخدرات قد زادت بنسبة ٣٥٠٪ وفي الامارات تضاعف عدد المدمنين ثلاث مرات في الفترة ما بين ٧٦ — ٨٣ وعلى الرغم من ان المخدرات في المملكة العربية السعودية لم تصل الى مستوى الخطورة بسبب القوانين الصارمة ضد الفساد والمفسدين الا انها اصبحت احد ابرز الهموم المقلقة للمسؤولين والمواطنين على حد سواء.

مجلة المجتمع في سياق تحقيقاتها عن هذه الظاهرة اجرت هذا اللقاء مع معالي الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية، فالقضية التي تتعرض لها المجتمع ابتداء من هذا الاسبوع جوانب عديدة فكرية واجتماعية وتربوية واعلامية وامنية وعالمية ولمعالي الدكتور التركي صلة عملية بهذه الجوانب من حيث موقعه التعليمي ونشاطاته الاجتماعية والاعلامية والفكرية ونظرته المتكاملة للاحداث اقليميا وعالميا.

كما اجرت لقاء مع الدكتور خالد المذكور الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت وعضو المجلس الاعلى للتخطيط وعضو المجلس الاعلى للاعلام والمعروف بتصديه لكل

• المجتمع: هل تعتقدون ان الفساد والافـ[illegible] (الجنس — المخدرات — الفنون المبتذلة — الصحافة الخليعة) تشكل ظاهرة ملموسة في منـ[illegible] الخليج؟

■ د. التركي: ان الفساد «ظاهرة عالمية» «مرض وبائي» حالياً على مستوى عالمي، و[illegible] واحدة من اشد المخترعات او الناقضات حدة وعراقة [illegible] هذا العصر، ففي عصرنا هذا مخترعات رائعة . [illegible] وعلمية، وادارية لم يعرف لها التاريخ البشري مثـ[illegible] من قبل.

وفي عصرنا هذا — كذلك — طوفان عام من الفـ[illegible] لم يشهد له التاريخ البشري مثيلا من حيث الشـ[illegible] [illegible]، والتعقيد ووسائل الاغراء والفتنة، ووسائـ[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] العلمي المنطلق من قواعد صحيحة، في حين انـ[illegible] خلق وسلوك من منطلق كثيف الضلال.

ان اسوأ ما في عصرنا هذا هو الفساد والافساد.

وبعد طول شقاء شعر العديد من زعماء الـ[illegible] ومسؤوليه بخطر الفساد على صحة النفس للافـ[illegible] والتماسك الاجتماعي للامم، كما شعروا بخطره [illegible] الامن الوطني، والبناء الحضاري.

وهذه صور ثلاث عبرت عن هذا الشعور بالخطر.

١ — دخلت قضية «مكافحة المخدرات» في صـ[illegible] البرامج الانتخابية لكل من بوش ودوكاكيس المرشـ[illegible] المتنافسين على منصب رئاسة الولايات المتحـ[illegible] الامريكية.

واصبحت «مكافحة المخدرات» مقياسا ثابتا لقيـ[illegible] [illegible] وحماسة الرجلين في خدمة الولايات المتـ[illegible] فاشدهم صرامة وصمودا في مكافحة المخدرات اجدرهم بالحرص على مصالح الشعب الامريـ[illegible] واحراهم — بالتالي — بالمنصب الرئاسي.

وساق كل منهم الاحصاءات والمواقف التي تـ[illegible] [illegible]

٢ — [illegible]

[illegible]

ولا شك فيه ان احد اسباب محاولات غورباتشو[illegible] للتحرر من الكنيسة الارثوذكسية هو انه يظن ان هذا التحرر انقاذا للمجتمع السوفياتي من خطر [illegible] الخطر النووي — الذي قد يمنعه وفاق بين السوفـ[illegible] والامريكان — هذا الخطر هو: ان الحزب الشيوعي [illegible] بعينه وليس بعينه ان المجتمع السوفياتي قد د[illegible] في مرحلة بالغة الرعب من الانحطاط الخلقي، والانـ[illegible] النفسي، والتصدع العائلي، والتفسخ الاجتماعي والاهمال الاداري وان هذا الوضع ينذر قد اصـ[illegible] التعليم والانتاج والادارة والاقتصاد بما ينذر بدمـ[illegible] انهيارات شاملة.

٣ — وتشهد بريطانيا — في الفترة الاخيرة — قد[illegible]

فيه بسبب عدم التكرار والتوسع والاضطراد وهي ظاهرة عدوان الآباء الجنسي — جنسيا — على اطفالهم.

لقد بلغ هذا البلاء الرجيم حدا من القبح والوحشية من البريطانيين جميعا على الصراخ الباكي الحزين، فضج من جراء ذلك: الصحافة والمجالس المحلية النيابية، واساتذة القانون والاجتماع والتربية النفس، ورجال الامن.

هذا التسيب الاخلاقي — وغيره من مظاهر الانحطاط السلوكي — هو الذي حمل الحكومة البريطانية على اعادة النظر في نظام التعليم، واصدار قانون ينص على تدريس «مسيحية» — الزامي — في مدارس بريطانيا كلها.

ان هناك شعور عالمي بخطورة الفساد والافساد بيد ان الشعور وحده لا يكفي، والمحاولات القاصرة وحدها لا تكفي كذلك. فالاستقامة الخلقية الصحيحة اساس واحد صحيح وهو الايمان الحق بالله وحده لا شريك له.

ينبغي ان يعرف العالم — رعاته وشعوبه — ان الالحاد والعلمانية هما منبع الفساد الخلقي الاجتماعي.

ثم كيف يتوافر الاسوياء الخلقي في مناخ مشحون بروائح الفساد ودواعيه ومغرياته؟

ان الذين يضجون بالشكوى من الفساد هم انفسهم الذين اتاحوا له فرص النمو والانتشار والتمكن.

اتاحوا ذلك بالحرية الفوضوية.

واتاحوا له ذلك بالمناهج التعليمية المائعة.

واتاحوا له ذلك بالقوانين المتساهلة المداهنة.

واتاحوا له ذلك بالاعلام الذي يزين الفساد، ويغري به، ويوسع نطاقه. «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

في هذه الآية الكريمة ثلاث دلالات:

الدلالة الاولى: ان الظهور هنا لا يعني مجرد «البروز» وانما يعني [illegible] — الغلبة والاستفحال والانتشار.

الدلالة الثانية: ان ظهور الفساد — بهذه الصفة — انما هو من كسب ايدي الناس، اي انهم هم الذين تلبسوا باسبابه، وباشروا مقدماته.

الدلالة الثالثة: ان للفساد نتائج وخيمة، وعواقب مرة يذوقها الذين تسببوا فيه، والذين باشروه: مرضا في النفس، ومسخا للشخصية، ودمارا في الاسرة، وفوضى في المرور، ورعبا اجتماعيا واضطرابا في الامن: «ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ومنطقة الخليج ليست منطقة معزولة عن العالم، فما يستطيع بلد او منطقة في عالم المعاصر ان تعزل نفسها عن العالم بما يحجب عنها الصوت والصورة.

ان الخليج منطقة مفتوحة على العالم لاسباب علمية، وسياسية واقتصادية، وهو — من ثم — معرض لتيارات ما يجري في عالم تقاربت — مسافاته، وتكاثرت وسائل اتصاله.

ومن الصدق الموضوعي ان نقول: ان منطقة الخليج مستهدفة في طاقاتها [illegible] وفي حالاتها عن طريق الغزو الفكري والاعلامي وانماط الحياة الاجنبية الغريبة عنها، وشتى حالات الفساد والافساد.

ومن وسائل المخربين العاملين في ذلك:

ا — تقديم نمط ثقافي لفساد الى شعوب المنطقة عبر الصحافة [illegible] وسائر وسائل الاعلام التي تتحرى «تعويم» ارادة الخليجيين، وتعطيل عزمهم عن العمل والانتاج واماتة اليقظة في عقولهم واذهانهم حتى لا يتصور عيونهم عن الاخطار المحدقة: القريبة والبعيدة.

ب — اغراق منطقة الخليج بالمخدرات، وهذه الوسيلة [illegible] تدخل في مخطط هدم الشخصية [illegible] من جانب [illegible] وجني [illegible] مع [illegible] في سوق [illegible] هذه [illegible]

على ان البديل للانفتاح الحالي ليس هو الانغلاق والانعزال، ولكن البديل الصحيح هو «هندسة الانفتاح» على العالم.

ونعني بهندسة الانفتاح:

أ — احياء المعايير السليمة والقوية التي تدرب الناس على: كيف يقيمون الشيء الحسن وكيف يرفضون الشيء السيء بوعي ذاتي مستنير.

ب — تجديد الشعور والوعي باصول الحضارة الاسلامية التي تجعل اهل الخليج يعتزون بمجدهم ويصونون ذوبانا في تجارب حضارية غالبة — في الجانب الخلقي — يشكو اهلها من سوء نتائجها.

جـ — التحكم في نوع الزاد الثقافي الذي ينبغي ان يقدم لشعوب المنطقة، ونعني هنا التحكم وجود [illegible] الاجراءات [illegible] والوعي والانتماء.

وفي المملكة العربية السعودية تجربة هائلة وناجحة من حيث الانظمة الرادعة، والاجراءات التنفيذية الحاسمة، ومن حيث يقظة الشعبية القوية والمستمرة.

والافساد المراد اغراق الخليج فيه ليس هو الافساد الخلقي فحسب، بل هناك الافساد السياسي والامني فالغش الفكرية والسياسية التي يراد تصديرها الى الخليج هي من شر انواع الافساد في الارض.

والردع الحاسم هو الذي يطفيء نيران هذه الفتن، ويتمثل هذا الردع في نظام العقوبات الاسلامي، او في حد الحرابة والافساد في الارض على وجه التخصيص.

فخلو الارض من المفسدين هو ضمانة امنية، وراحة اجتماعية بل سعادة كونية، فلقد ثبت في الصحيحين ان الفاجر اذا مات يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب.

■ د. المذكور: ان الفساد والافساد كما هو مقصود بهما وهو جنس والمخدرات والعنوف المبتذله والصحافة الخليعة، يبقى علينا اذا اردنا ان نتبين ان كان يشكلان ظاهرة ملموسة في منطقة الخليج ام لا ان نبين المقصود بالظاهرة الملموسة فان كنا نعني بها البروز والظهور والعلانية مثلما هو موجود في الغرب بعلانية فاضحة واضحة ظاهرة فانا نحمد الله على هذه النعمة شديد الحمد، وان كنا نعني بها ان هناك محاولات عديدة ومنظمة لبث الفساد عن طريق هذه الوسائل المقصودة بالسؤال وان هذه المحاولات قد تنجح احيانا وتشكل ظاهرة تحتاج الى بذل الجهد المنظم لرد موجة الافساد فانه نعم هذا صحيح وقد نلمس احيانا عن طريق بعض الصحف او عن طريق اقامة الحفلات الغنائية او ما نجده عند فئة لا يستهان بها من الشباب وغيرهم من افلام جنسية مثيرة للغرائز او مجلات جنسية تصل من الخارج ويتهاون في الرقابة عليها او في المحاولات العديدة لادخال مخدرات او المسكرات بطرق وحيل واساليب تدل على تكالب قوى الفساد والتآمر على هذه المنطقة والتركيز عليها من خلال الافساد.

وقد نلمس هذه الظاهرة عندما يسافر الخليجيون الى خارج بلادهم فان فئة لا يستهان بها من الشباب



وغيرهم ممن يبلغ سن الشيخوخة او قريبا منها بجد هذه النسبة وقد استهانت بقيم وتقاليد مجتمع الخليج ووصمت تحت نظرهم وسمعهم عبر جميع وسائل الافساد المذكورة في السؤال بجانب ما تملكه هذه الفئة من المال ولعل ما يشكل هذه الظاهرة التي تدل على الفساد والافساد

وقد تمثل هذه الظاهرة او قريبا منها في الترخيص ببث ... سواء للروتاري ومعروف انتمائها الى اليهود او الترخيص دوما بتعبير اصوات لاشرطة الفيديو التي تحمل المشاهد كثيرا من المناظر الداعية الى الفساد ونلمس هذا ايضا من خلال المشاكل التي لم تكن تسمع عنها قبل ذلك وتتمثل هذه المشاكل بارتكاب الكبائر من شرب الخمر والزنى ولعب القمار والميسر ... هذا الافساد وقد نلمس هذه الظاهرة من خلال بعض المسرحيات وما يدور على السنة بعض الممثلين من عبر ولمز وايحاءات جنسية مبتذلة لكسب ضحك الجمهور وكسب المال عن هذا الطريق

وقد تتمثل هذه الظاهرة عن طريق الترفيه والسياحة حيث نرى كثيرا من التحاور في هذه الناحية لمفهوم الترفيه البريء والسياحة النظيفة الى ما قد يوجد في الدول المجاورة من لبس غير محتشم او غير لائق ... دون رقابة جادة حاسمة.

وكل هذه الالوان والا... تدل دلالة واضحة على ان موجة الافساد منظمة وان الذين يصنعونها يتحينون الفرص تلو الفرص بعلانيتهم وظهورهم حتى تكون هذه الظاهرة سمة واضحة مثلما توجد في البلاد العربية او الشرقية غير الاسلامية وان النار تحت الرماد قد يندلع لهيبها في اي وقت لان هناك من يذكيها ويزيدها التهابا، وفي هذا خطورة قائمة ينبغي ان ينتبه اليها المصلحون

• المجتمع: من يقف وراء هذه الظاهرة؟

• د. التركي: الارض لا تخلو من مفسدين يحترفون الفساد، ويتعصبون للافساد، «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد»

«ولا تطيعوا امر المسرفين، الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون»، «ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين»، «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون»

ولقد ثبت ان ترويج المخدرات ـ مثلا ـ يقف وراءه مؤسسات منظمة وعصابات عالمية ودول تتعامل مع هذه المؤسسات والعصابات وتقتسم معها الارباح، وثبت ان هناك دولا ـ وهذا مثل آخر ـ تخطط للارهاب او للافساد السياسي والامني على مستوى اقليمي ودولي

د. عبدالله التركي:

• غرق مستغله ... مخدرات مدخل في مخطط هذه ...

• الفتن الفكرية والسياسية التي يراد تصديرها الى الخليج هي من شر انواع الافساد في الارض.

■ د. المذكور: ان الذين يقفون وراء هذه الظاهرة ليسوا تجار متعة او تجار شهوة فقط بل ان كثيرا من المنحرفين والمفكرين من شيوعيين او علمانيين شتى مسالكهم او وظائفهم او مناصبهم السياسية او نفعية او الاقتصادية يقفون وراء هذه الظاهرة لتحقيق اهدافهم ولابعاد شريعة الله سبحانه وتعالى ومحاربة من يدعو الى الله على بصيرة او لافراد مجتمع ... ...ية، فهم يحبون ان تشيع الفاحشة في ...

وهذه الصفات تأتي وراء هذه الظاهرة لها صلات حتمية بما يجري في الغرب والشرق من وسائل الافساد الواضحة لظاهرة هناك، وقد تكون ظاهرة الافساد جزءا من ادخال الافكار البعيدة عن شرع الله جل وعلا، وقد تكون خير مساعد لقوى التنصير الخبيث

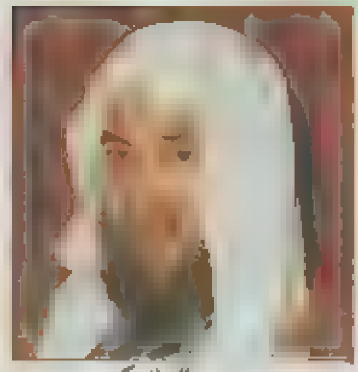
• المجتمع: ما مدى خطورة هذه الظاهرة على الاجيال؟

■ د. التركي: الاصل ان تنشأ الاجيال في جو نقي، وان تتفتح طاقاتها ومواهبها في مناخ صالح، فاذا نشأت الاجيال في اجواء فاسدة انحرفت فطرتها واعتلت طاقاتها، وانحرفت مسالكها واخلاقها

وفي ذلك تدمير لمعنويات الامة وعدم نهضتها فالامم تحتاج الى الاخلاق في كل حال، وتحتاج الى هذه القوة الاخلاقية في مراحل النهوض بوجه خاص ذلك ان هزيل الخلق والمروءة لا يستطيع ان ينهض عملا، ولا يستطيع ان ينتج او يبدع، وهذه حقيقة موضوعية يوشك ان يجمع عليها الناس في الشرق والغرب فقد نظر زعماء العالم الى القضية الاخلاقية من زاوية حضارية وهي: ان التدهور في الاخلاق يساوي تدهورا

• لباي الضبع





• د. عبد الله التركي.

الحسن والابداع، ومن أقوى الأدلة على ذلك: مثمة الثلاثة التي سنذكرها في مطلع الجواب عن سؤال الأول.

د. المذكور: لا شك أن ظاهرة الفساد والافساد سائدة المتدفقة لها مرامي بعيدة المدى لاظهار حيث سبيح ما حرمه الله سبحانه وتعالى حاوي الفكر ببش بدنه وشهوته فقط، خاوي النفس من كل قيم سه ومن كل حس لطيف يجهز نفسه، متهالك على غرائزه وشهواته، ومن ثم يسهل صيده وحلاب كره ونفسه والتغلب عليه وعلى أمته، وهذا مخطط محطوط له سيرا حثيثا، وكم غلبت الأمم ب بصفة تهددها وتحددها وتكبل بأغراقها بالشهوات الفاسد والانحلال والتاريخ خير شاهد على هذا

المجتمع: كيف يمكن التصدي لمثل هذه الظاهرة وعلى عاتق من تقع مسؤولية ذلك؟

د. التركي: ان مكافحة الفساد والافساد مسؤولية مشتركة بين

مسؤولية التعليم — ومسؤولية الاعلام — ومسؤولية المؤسسات الدينية — ومسؤولية الاسرة — ومسؤولية جمهرة الأمة — ومسؤولية الشعوب والحكومات حيث المنهج الحل الصحيح لعلاج هذه الظاهرة هو

أولا: اجماع هذه الجهات على خطة موحدة مشتركة هدفها الرئيسي أو غايتها الكبرى هي تهيئة مناخ الاستقامة والاستواء والصلاح، ومقاومة الفساد الافساد والمفسدين

ثانيا: توزيع هذه الخطة على أساس تخصصي.

التعليم ينهض برسالته في تصميم المناهج واختيار المدرسين والأساتذة معيار تحصين الاجيال ضد جلاب تهذيب النفس والضمير والعقل والسلوك

الاعلام يقوم بمهمته في تقديم الزاد الثقافي الصحي للناس وفي صيانة نفسه من ان يكون جسرا للفساد والهدم.

المؤسسات الدينية تؤدي واجبها بالنشاط الرشيد وذلك في هداية الناس بالرفق والحكمة والبلاغ المبين.

الأسرة تضطلع بواجبها في تربية أبنائها على الاستقامة والاعتدال والجد وسائر مكارم الأخلاق



• د. خالد المذكور.

وجمهرة الأمة تحمل مسؤوليتها في تعب الفساد والمفسدين. والشعوب تتجاوب مع ذلك بوعيها وجهدها، والحكومات تنسق ذلك كله بالتخطيط والتنظيم والامكانات.

• د. المذكور:

• تجار اللذة ...

• لا بد من زيادة الرقابة ومضاعفة العقوبة على من يرتكب المفاسد.

ولى محب موجات الفساد انه استجاب ... على الاستقامة «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

• د. المذكور: قلت في الاجابة عن سؤال من يقف وراء ظاهرة الافساد ان هناك مفكرين ومنظرين ودعاة نشر يعملون بخفاء وتخطيط منظم، والتصدي لهم ينبغي ان يكون منظما ويشمل جميع فئات المجتمع

وتشجيع الوسائل التي تعمل على قلوب من أهم هذه الوسائل الفاسدة

فاذا اتبع التخطيط المنظم للتصدي لمثل هذه الظاهرة وعرفت وسائل الدعاية للفساد نستطيع بعد ذلك ان نبدأ الخطوات الأولى للتصدي والتصدي لهذه الظاهرة مسؤولية المسلم سواء أكان رب أسرة أم معلما أم مرشدا مصلحا أم حاكما وذلك انطلاقا من مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من مبادىء الشريعة الاسلامية وأساس متين من أسسها، وانطلاقا من المسؤولية العظمى يوم القيامة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته» فالمسؤولية هنا تنتظم الخادم والحاكم

فالمسلم لا تنفك مسؤوليته عنه طوال حياته بهذا الحديث من انه كيف كان ذا أثر بالغ في المجتمع عظمته سوء ...

ويمكننا ان نبين دور الدعاة الى الله المتخصصين في المدرسة والمسجد ووسائل الاعلام والموجهين في جميع المسؤولين يستهوونهم الى الخطر الداهم ويرشدون دعوتهم الى الله سبحانه ولا بد كذلك من عمل دراسات عميقة بجوانب السيئة المتعلقة بهذه الظواهر، ولا شك ان للأسرة دورا هاما وبارزا في تربية الاسلامية لأولادها منذ سن التمييز قبل البلوغ حفاظا عليهم وتعليمهم ما يتعلق بهذه المفاسد من أمور لا يرضاها الله سبحانه حتى تطبع في نفوسهم الخشية من ارتكاب مثل هذه المحرمات ولكن اذا جعلنا الأسرة كثيرا من مسؤولية لأنها المحضن الأول للطفل والصبي والشاب فانك تقول بوجوب مواكبة مسؤولية وزارات ... والتعليم والاعلام والاوقاف في منطلقات لدور الأسرة في خط متواز مؤيد ومنسق ومعاون ومساعد والا لا يكتمل التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة

ثم لا بد من زيادة الرقابة وعقوبة ارتكاب مثل هذه المفاسد من قبل وزارات الداخلية والعدل أو ان الترهيب مقبول ومعقول اذا لم ينفع الترغيب في الاصلاح

مخطط خفي لعرقلة

الزواج في البلاد الإسلامية

بقلم مهدي مغربي

تتعالى الاصوات في الغرب محذرة من تزايد عدد المسلمين وتذكر الاحصائيات الصادرة هناك ان عدد المسلمين يزداد بنسبة ١٦٪ سنويا في حين لا تتعدى نسبة [illegible] السنوية نسبة ١٠ فقط. ويبدو ان اثارة الحروب والفتن وما تقضي عليه المجاعات والاوبئة والامراض من ابناء المسلمين غير كاف لوقف هذا التمدد الديمغرافي او الحد منه فلم لا تتجه مخططات الاعداء الى حل المشكلة وهو التزاوج والتناسل؟ واذا كانت العلاقة واضحة بين تلك المخططات ومشاريع تحديد النسل التي سمعنا عنها فاننا نتساءل الا توجد بعض العلاقة بين تلك المخططات وظاهرة عدم اقبال شبابنا على الزواج وتأخر سن الزواج عموما؟ وهل يعني ذلك ان مخططات الاعداء قد وصلت حتى الى عاداتنا لتحقيق اهدافها الشريرة؟ وكيف نفسر هذا الكم الكبير من العراقيل على طريق الزواج مما يجعل بعضا من شبابنا يعزفون عن اكمال نصف دينهم وبعضا آخر لا يتزوجون الا في سن متقدمة وبعضا آخر يولون وجوههم نحو الاوروبيات او الامريكيات او الروسيات او غيرهن من غير المسلمات؟

المعروف ان ديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى الزواج المبكر ويحث على التناسل والانجاب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم «تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة» كما روي عنه قوله: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحفظ للفرج» رواه البخاري.

ومع ذلك فاننا نرى سن الزواج يتأخر اكثر فاكثر هذه الايام وعندما نسأل بعض الشباب عن تأخرهم في الزواج او عن اعراضهم عنه مرة واحدة نجدهم يسردون علينا جملة من المعوقات والعراقيل المختلفة بحيث يبدو الامر وكأنه يتجاوزهم في غالب الاحيان ولسان حالهم يقول انظروا الى ما حولنا، انظروا الى مجتمعنا وكيف يتم الزواج فيه وما يتطلبه الزواج من نفقات وما يتحمله الشاب من اعباء وبالفعل لو استعرضنا نظم الزواج والعادات والتقاليد المرتبطة به في مجتمعاتنا الاسلامية على اختلافها لظهرت لنا تلك العراقيل التي يمكن حصرها فيما يلي:

١ ــ مشكلة الشقة او السكن: وهي تندرج ضمن ازمة السكن العامة لا سيما في العواصم

● تحول مجتمعاتنا الى مجتمعات استهلاكية سهل على الاعداء تحقيق اهدافهم.

● وهذه السكن من اهم العراقيل في طريق ال

[illegible]

م في سن الزواج وذلك بسبب غلاء الكبير [illegible] مع الدخل لتوسط لمتوسط ثمن الشقة في [illegible] مثلا حوالي ٢٥ الف جنيه ومتوسط [illegible] وبرز مظهر [illegible] مة السكن الخانقة في مصر سكنى المقابر ويقول [illegible] ١٩٨٧ [illegible] مصر [illegible] ٣٠٦ [illegible] شمة على رمتها السكنية وجاء في [illegible]

[illegible]

[illegible] قد وصلت الى هذا الحد من غلاء فانه [illegible] لماذا وصلت الايجارات هي الاخرى الى [illegible] مذهلة. اضف الى ذلك عمولات [illegible] سماسرة وما يقع احيانا من عمليات النصب [illegible] التي تذهب بمدخرات بعض الشباب [illegible] على الشقة

ـ البطالة والبطالة المقنعة: وهي ازمة تشكو [illegible] بعض البلدان الاسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] في مصر وصل عدد العاطلين عن العمل ٢ مليون عاطل مع العلم انه يدخل سوق العمل [illegible]

[illegible] عملا لم يؤهل له ولا يتناسب مع [illegible] مؤقته قد تطول او تقصر وبكسب [illegible] على قليل من مال بنشه من مرافق قد [illegible]

[illegible] عن حرجي | [illegible] الصفحات الاولى ذلك فلت في المتنافسين!! ومن [illegible]

[illegible]

٣ ـ [illegible]

[illegible]

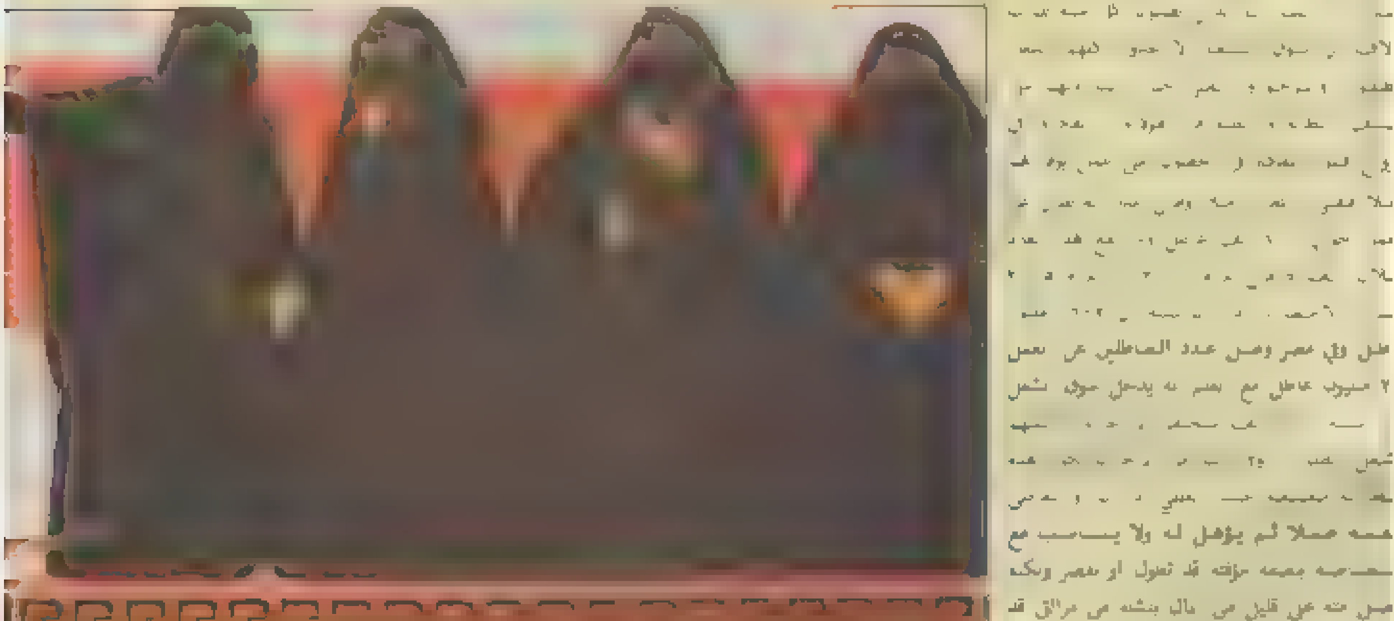
٥ ـ [illegible] ركبات خمسة الف جرم [illegible]

[illegible]

٦ ـ [illegible]

[illegible]

• غلاء مهور لماذا ؟



• مخطط خفي لعرقلة الزواج..

مسكنه اذ كان للزوجة ابناء منه وتحتفظ بزوجة بهذا السكن حتى تتزوج من رجل آخر ويصبح الزوج مطالباً بالبحث عن مسكن له، وهذه القوانين وما شابهها من القوانين الزاجرة والرادعة تجعل بعض الشباب يفكر أكثر من مرة قبل الاقدام على عقد الزواج خوفاً من ان يذهب — في حالة طلاق (عوبته) المصير لزوجته.

اصابع اعداء الاسلام وراء عراقيل الزواج

لو تأملنا عراقيل الزواج في بلداننا العربية والاسلامية لعرفنا انها كلها تهدف الى خدمة غايات الاعداء في تحطيم هذه الامة من حيث تعدادها وانتشارها وزعزعة علاقاتها الاسرية والاجتماعية فيها وبالتالي فانه لا غرابة ان نجد اصابع هؤلاء الاعداء تشجع هذه العراقيل وتسعى وتعمل ما في وسعها على تكاثرها ولعله من السهل ان نبين ان محاولة ربط ازمة السكن وازمة البطالة بالانفجار السكاني وعدم ذكر الدور الاستعماري الغادر في خلق هذه الازمات وتفاقمها نتيجة نهب الشعوب الفقيرة انما هي محاولة غربية وطرح غربي للتنصل من المسؤولية واستغفال الشعوب المستضعفة واقناعها بهذه الاكذوبة الكبيرة.. الم تأت هذه الازمات نتيجة العلاقات الاقتصادية الظالمة والمجحفة بحقوق الشعوب السائرة في طريق النمو؟ ثم تأت هذه الازمات بسبب الضغوطات الامنية المفروضة عليها حيث تذهب اجزاء كبيرة من ميزانياتها للتسلح على حساب حاجات الشعب نفسه.

ولكننا لا نعفي انفسنا من المسؤولية بخصوص هذه الامر من حيث الذي حققت اهداف الاعداء بيسر وسهولة عندما تقبلنا كل ما يأتي من سلع وادوات وافكار ومبادىء في نفس الوقت. ان السينما المصرية التي طرحت مثلاً مشكلة الشقة باعتبارها عقبة من عقبات الزواج نجدها لا تطرح هذه المشكلة لتبين اسبابها الحقيقية او لتبحث لها عن حل بل تركز عليها وكأنها قضاء وقدر فتبعث في نفوس الشباب الاحباط وتشجع على يأسهم مما يدفع الشباب اكثر فاكثر بعيداً عن الزواج الشرعي الذي قد يؤدي بهم الى الانحلال الخلقي والفساد وما ينجم من مساوىء ثم انا لو نظرنا الى نماذجنا الاستهلاكية لعرفنا ان الاعداء يصلون من خلال سلوكنا الى غاياتهم بسهولة. لقد صارت مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية بأتم معنى الكلمة مع انها غير منتجة ثم ان استهلاكها منصب على البضائع الاجنبية فجهاز العروسة مثلاً لا بد ان يكون من البضائع الاجنبية وحتى غرفة النوم او غرفة الجلوس لا بد ان تكون بعدلية او المانية اما فستان الفرح الذي تدفع فيه مئات الدنانير من اجل [illegible] فان الفتاة تصر عليه وتشتري من ان تستلفه ولا

[illegible]

[illegible]

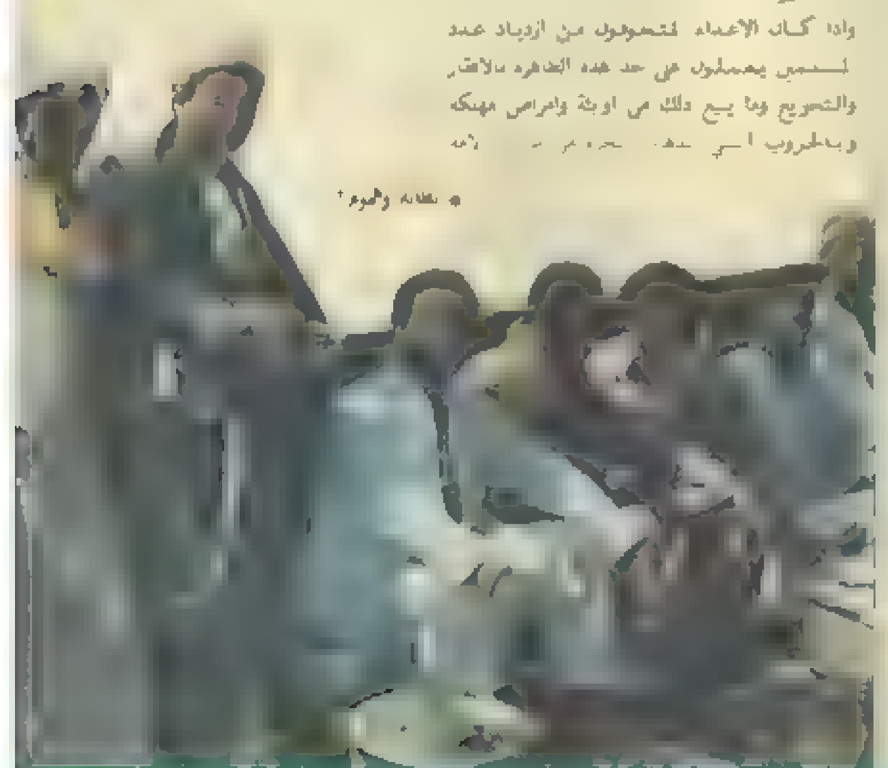
تصرف عليهم اموال طائلة.

الاعداء يخشون من التمدد الديمغرافي للمسلمين

تطلع علينا مجلات الغربية من حين لآخر باحصائيات عن تعداد السكان المسلمين ونسبة ازديادهم وعن عددهم المتوقع في المستقبل المنظور وتعرض ذلك كله بنهجه المتحرف وحيال نهجه التحذير من هذا المد. نذكر من ذلك ما نشرته الصحف السويدية عام ١٩٨٦ تحت عنوان «المسلمون قادمون» وما نشرته الصحف السويسرية في نفس العام تحت عنوان «الاسلام اسرع الاديان تقدما في العالم» وما نشرته مجلة الجغرافيا الفرنسية هذا العام تحت عنوان «الاسلام اكثر الديانات انتشارا في العالم» ويؤخذ من جملة ما نشرته الصحف الغربية بخصوص هذا الموضوع ان عدد المسلمين وصل الى مليار نسمة اي نسبة [illegible] من سكان العالم وهو حد في تجاوز هذه النسبة بسرعة حيث ان عدد المسلمين في العالم يزيد بنسبة خمسين مليون نسمة سنويا في حين كان عدد المسلمين في العالم سنة ١٩٣٤ حوالي ٢٠٠ مليون نسمة فقط.

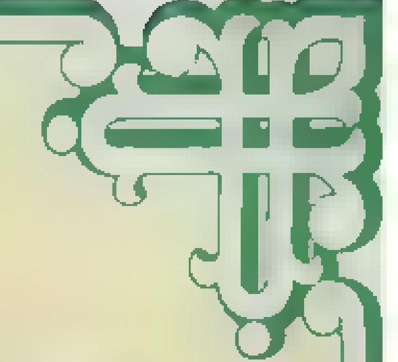
واذا كان الاعداء يتخوفون من ازدياد عدد المسلمين يعملون على حد هذه الظاهرة بالافقار والتجويع وما يتبع ذلك من اوبئة وامراض مهلكة وبالحروب [illegible]

ومشجيع مشروعات تحديد النسل ورصد المبالغ الكبيرة لها فاننا نفهم جيداً ان عرقلة الزواج من قبل الاعداء يروج في العالم الاسلامي وان يسر الظواهر التي من شأنها ان تجعل الشباب يعرض عن الزواج او يؤخرونه ولكننا نتساءل هل حقق الاعداء كل ما يريدون وهل استطاعوا ان يحدوا من تزايد المسلمين وازدياد عددهم؟! احصائياتهم عن ما فيها من تهويل وتحيز متعمدين تبرز عدم جدوى سياساتهم وجهودهم هذا المضمار ونحن نستبشر خيراً بالصحوة الاسلامية الجديدة التي انعكست على طرق الزواج وبعضها في بلاد الاسلامية فبدأت تظهر بوادر تسهيل عملية الزواج وتخليصه من التقاليد البالية التي علقت به عهود الانحطاط وصرنا نرى العرف الذي يزف العريس في غير تهرج ولا بذخ وصرنا نرى جمعيات الاسلامية تزف عرسانا بجملة كما هو الحال في السودان وتظاهرة المعروفة هناك باسم «زواج الزهور» تحدى شباب وشرعات بالجمعيات الاسلامية وسمعنا اخيرا بنداء خادم الحرمين الشريفين للتخفيف من غلاء المهور والبذخ في حفلات الزواج والذي كان له صدى طيب في السعودية فحدثت على اثره اتفاقيات بين اهالي بعض المدن تحدد المهور وتعاقب من يخالفها فهل نرى في عالمنا الاسلامي مزيدا من المبادرات لتذليل عراقيل الزواج وتشجيع الشباب عليه؟



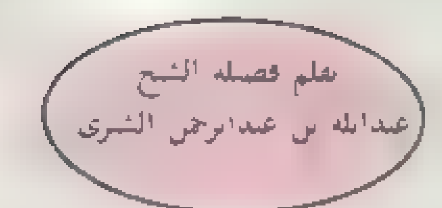
• نطاقه والنوم











لزوم السنة واجتناب البدع

• السنة هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وما سواها فإنه بدع وضلالات وطرق هاوية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته وأتباعه إلى يوم الدين وبعد،

فإن دين الإسلام هو دين الله الخالد الذي ارتضاه لهذه الأمة وجعله خاتم الأديان قال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» المائدة «٣».

ولما كان الدين الإسلامي كذلك فقد وضعه الله في أرضه لعباده فهو الشارع الحكيم الذي يعلم ما كان وما سيكون «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» الملك «١٤».

ومما اتفقت عليه كلمة الأمة على اختلاف مذاهبهم وتنوع مشاربهم على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلتحق بالرفيق الأعلى ويفارق الدنيا إلا بعد أن أكمل الله هذا الدين الحنيف وجعله خاتم الأديان كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قال تعالى: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» الأحزاب ٤٠.

وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على التمسك بسنته وبين أن من تمسك بها سلم من البدع، ومن وقع في شيء من البدع والمحدثات فليس متمسكاً بالسنة المطهرة.

ولا شك أنه ليس هناك إلا سنة أو بدعة، فالسنة طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم التي حث عليها كما في حديث العرباض بن سارية وفيه: «.. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة» حديث رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

فيحثنا عليه الصلاة والسلام أن نسير على سنته وأن نعض عليها بالنواجذ.

فالسنة التي أشار إليها في الحديث هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وما سواها فإنه بدع وضلالات وطرق هاوية تؤدي بمن سلكها إلى الجحيم والعذاب الأليم.

وأخرج أحمد والنسائي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن [illegible] مسعود رضي الله عنه قال: «خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال: هذا سبيل الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» [illegible].

فمثل السبل باب على كل سبيل منها [illegible] سالكه فقد سلك ما يكون سبب ضلاله وفرقته وضياعه وهلاكه لذلك ورد الحث على التمسك بالسنة والنهي عن اقتراف البدع وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر في خطبة الجمعة قوله إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» رواه مسلم.

وفي رواية النسائي «وكل ضلالة في النار».

ولا شك أن ذلك حث منه على أن نستمسك بهديه حيث ذكر أنه خير هدي وخير الطريق طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته التي سار عليها خلفاؤه الراشدون وصحابته يستمسكون بها أنه الدين وساروا عليها وعلموها أتباعهم إلى يومنا هذا، وحذروا [illegible] ما جاءوا به وما علموهم من السنة وحذروا من البدع وبينوا ضررها وشرها سواء كان منها في العقائد أم في الأعمال.

ويبين أن اقتراف البدعة أحب إلى الشيطان من المعصية وذلك لأن المبتدع يعتقد أنه على حق وأن الحق في جانبه فلذلك لا يرجع عما هو عليه ولو أتيته بكل آية ما تبع [illegible] ما تدعو إليه فكانت البدعة أحب إلى الشيطان من المعصية.

وقد روي عن السلف آثار تدل على التحذير من البدع حتى ولو كانت حقيرة، ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه خرج مرة على حلقات في المسجد وفيهم رجل في كل حلقة يقول سبحوا مائة فيسبحون ثم يقول كبروا مائة فيكبرون فقال هم والله إنكم لخير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو على باب من أبواب الضلالة فعلكم هذا ما صنعه الصحابة رضي الله عنهم فهل أنتم خير من الصحابة فكم من مريد للخير [illegible] بالدين وإلا فأنتم على باب ضلالة [illegible] فيهم [illegible] اليسيرة.

فكل قربة وطاعة لم يتعبدها الرسول ولا أصحابه فإنها تعتبر بدعة. ويروى عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوا فإن الأول لم يترك للآخر مقالا [illegible] من قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه

الصحابة أولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبر هذه الأمة قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ... فانهم كانوا على هدى مستقيم

لأن المبتدع معرض عن الدين ومحل لعمل السنن فقد روى الإمام أحمد بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما ابتدع قوم بدعة الا نزع الله عنهم من السنة مثلها»

وفي للبدع مفاسد عظيمة منها أنها تحل محل السنن فكلما حدثت بدعة تركت سنة وهكذا حتى يمضي من الدين بأكمله. وقد عد أصحاب البدع يحرصون عليها أكثر مما يحرصون على السنن لأن الشيطان يزينها لهم. ومن مفاسد البدع: أنها تفسد الدين الصحيح ... ما يريده شياطين الجن والإنس من الكفار والمنافقين لأعداء الدين يحاولون افساده بشتى الوسائل ... سلاح يستخدمونه في ذلك هو البدع والخرافات يشوهون بها الإسلام، يطمسون بها وجه الدين الصحيح حتى يظن من لا يعرف حقيقة الإسلام أنه مجموعة من الخرافات والطقوس الفارغة فينصرف عنه من يريد ...

هذا ولوسائل الإعلام من صحافة وإذاعات دور كبير في ترويج هذه البدع ونشرها في رحاب المعمورة حيث ينقلون لها صورة حية الى مختلف البلاد فيغتر بها من يسمع أو يقرأ عنها ويظنها من الدين كما أن ... دور كبير في احياء البدع ... بعضها بنص الشريعة

من أسباب انتشار البدع وترويجها سكوت كثير من العلماء عن محدثات المبتدعة والعوام أو رأى سكوت العالم على أمر حسبوا أن ذلك الأمر لا بأس به ...

والبدع التي نحن في الكلام عنها هي ما أحدثه الناس في العبادات وشعائر الدين وشرائعه كالاحتفالات ...

بالاحتفال بالمولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان

الصيام المحدث مثل صيام أول خميس من رجب ... من المبتدعات التي يتعبد الناس بها أو تصير من شعائرهم وعباداتهم الدينية فهذه الأصل فيها أن لا يشرع منها الا ما شرعه الله ... العادات فالأصل فيها ... الا ما حرمه الله. ومما يرد ذكره في هذا الموضع أن بعض العلماء قسموا البدع بأقسام أحكام الشريعة الخمسة ولم يجعلوها قسما واحدا مذموما فجعلوا منها واجب ومندوب ومباح ومكروه ومحرم

هذا التقسيم رده كثير من العلماء ومنهم الشاطبي — رحمه الله — وبين بطلانه في كتابه الاعتصام فقال: هذا التقسيم أمر مخترع لا يدل عليه دليل شرعي بل هو في نفسه متدافع لأن من حقيقة البدعة أن لا يدل عليها دليل شرعي لا من نصوص الشرع ولا من قواعده، إذ لو كان هنالك ما يدل على وجوب أو ندب أو إباحة لما كان ثم بدعة ولكان العمل داخلا في عموم الأعمال المأمور بها أو المخير فيها فالجمع بين عد تلك الأشياء بدعا وبين كون الأدلة تدل على وجوبها أو ندبها أو إباحتها جمع بين متنافيين ...

وهو تقسيم باطل كما ذكره الشاطبي لأنه لا يقوم على دليل من كتاب أو سنة بل الكتاب والسنة ... «كل بدعة ضلالة» كما سبق من ذكر الأحاديث

وقد اغتر بهذا التقسيم كثير من الناس ... وحصل من أجله كثير من التصوف ... والعوام ... وهو مردود، ... يسمى بدعة سيئة وبدعة حسنة واستدل على أن بعض البدع حسنة في الدين بقول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح (نعمت البدعة) ... وأقره الصحابة على ذلك، ويجاب عن هذا الاستدلال



• وسائل الإعلام لها دور كبير في ترويج البدع

بأن صلاة التراويح لها أصل في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ... صلاها وصلاها الصحابة معه، وأنه تركها خشية أن تفرض فبقيت مشروعة بعد موته وانقطاع احتمال فرضها

ثم ان قول عمر لا يرد به قول الرسول صلى الله عليه وسلم «كل بدعة ضلالة» كما أن تسمية عمر لها بدعة تسمية لغوية، اذ مفهوم البدعة في اللغة أوسع منه في الشرع فلا يعني تسمية عمر لها (بدعة) أنها بدعة في الدين

نسأل الله أن يعصمنا والمسلمين جميعا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يرزقنا حسن الاتباع لسنته صلى الله عليه وسلم والصبر على سنته حتى نلقى الله تعالى

الدعاء بطول العمر

بقلم الشيخ نادر النوري

قال البخاري في الأدب المفرد ١٠٦/٢ باب من دعا بطول العمر وروى باسناده عن أم قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «من قالت طال عمرها» ولا نعلم امرأة عمرت ما عمرت. ورواه النسائي بهذا ... سوى أنس في ... الذي ... لا ... البارة فقال: فانطلق عكاشة (حوض) ... النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ... ثم قال ... طال عمرها.

وعن أنس قال، كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا — أهل البيت — فدخل يوما فدعا لنا، فقالت أم سليم خويدمك ألا تدعو له؟ قال: «اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته واغفر له» ولفظ ابن سعد «وأطل عمره واغفر ذنبه» قال الحافظ اسناده صحيح قال أنس: فدعا لي بثلاث (ورفع النبي صلى الله عليه وسلم فيه يديه) فدفنت مائة وثلاثة (مات لأنس في ...) ... سنة ٩٦ هـ ثمانون وبدا

وقال ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى ... ٢٣٤ (أن الدعاء بطول العمر قد كرهه الأئمة وكان أحمد اذا دعا له أحد بطول العمر يكره ذلك ويقول هذا أمر قد فرغ منه) انتهى

... أن العمر لا يطول ... بسبب الذي هو ... بل ربما يطول العمر لأسباب أخرى منها ما ورد ... صلة الرحم تزيد في العمر وننسأ في الأمر ... والتوفيق للطاعات وعمارة الأوقات بما ينفعه في آخرته ... الى ما قدر الله عمره ... له في اللوح المحفوظ (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) النووي على مسلم ١٤٤/١٦

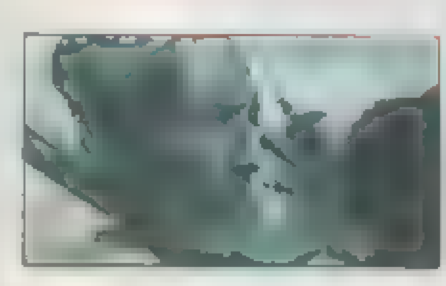
وسئل الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ عن هذه المسألة في فتاويه ٢٠٦/١ فقال: البقاء لله (كل شيء هالك الا وجهه) ... ولا له دوام ... للانسان تلك البقاء ... لا يجوز لأن البقاء من صفات الله، فاذا أسنده الى ... من الشرك

أما أطال الله بقاءك وطال عمرك لا بأس بهما. أدام الله وجودك أدام الله بقاءك لا يجوز ... الاسمية ...

وقال صاحب بحر زخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار ٤١٢/٦ (ومن البدع المحدثة، الدعاء لأهل الموت ... بلك في محورة ومكاتبة، فان كان ... صحيح ... لأنه من ... بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه، وأما ان كان ... (أي رجل صالح) فمكروه عندي ... ما قد أخبر الله تعالى أنه لا يفعله حيث قال تعالى (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) فهو ... الدعاء بأن لا تقوم القيامة ولا ... دار غير هذه الدار، وأما الدعاء بطول البقاء فيجوز ... لا ...) انتهى

المجتمع الإسلامي

ما وراء حرب الشمال الصومالي؟



منذ أكثر من ثلاثة أشهر يشهد الجزء الشمالي من الصومال معارك دامية بين قوات الحكومة وما يسمى بالحركة الوطنية وفقاً لما نقلته وكالات الأنباء، فإن حالة حرب تشمل هرجيسا العاصمة الثانية وبعض مدن الشمال (برعو) وقد تردد بأن حركة الجبهة الوطنية التي تقود المعارك ضد الحكومة تطالب بالانفصال بالجزء الشمالي من الصومال الذي كان يحكم فيما قبل مرحلة الاستقلال بواسطة بريطانيا بينما كانت إيطاليا تحكم الجزء الجنوبي وتقول حركة الجبهة الوطنية إنها لم تطالب في يوم ما بالانفصال كما أنها تدعو لإقامة تماسك حقيقي بين أجزاء الوطن الواحد وتحذر من الدعوات العنصرية التي تؤدي إلى انقسام شعب الصومال وتفتيت وحدته

وتأخذ حركة الجبهة الوطنية على النظام الصومالي إهماله لكثير من جوانب التنمية في الشمال كما أن الجنوب ليس أحسن حالاً وتنادي حركة بتبني أسس جمهورية جديدة تأخذ في اعتبارها توفير الحريات والتخطيط العلمي ورفع مستوى الاستغلال في الموارد الطبيعية للبلاد وإقامة علاقات وثيقة بالمجموعة العربية والإسلامية حتى يتمكن الصومال من أداء دوره المنوط به في وسط محيطه العربي الإسلامي

● أبو محمد



أوبك أضاعت مسارها فضيعت النفط



انخفضت أسعار النفط بشكل حاد خلال الأسبوع الماضي حيث بلغ سعر البرميل في السوق الفوري أقل من ١٣ دولاراً ولم يؤثر الإعلان ... بأن منظمة ... سوف تعقد جولة جديدة ... في تحسين ... وبسبب التخفيض من فائض العرض في الأسواق العالمية حيث سادت حالة من التشكك بشأن مصداقية تنفيذ المنظمة لأطروحاتها بعد أن علم المراقبون من أن العراق وإيران تريدان تصدير كميات كبيرة من النفط لتوفير الأموال اللازمة لعمليات التعمير وإعادة البناء والمعروف أن أوبك قد حددت في مؤتمرات سابقة حصص الإنتاج لكل عضو من أعضائها بحيث لا يتجاوز سقف الإنتاج للدول الأعضاء ١٧ مليون برميل يومياً سعياً وراء رفع أسعار النفط حتى يبلغ ١٨ دولاراً للبرميل، إلا أن سياسة تخفيض الإنتاج لم تنجح في امتصاص الفائض من الأسواق وتخفيض الكميات المعروضة. ويرجع ذلك لعدم التزام الأعضاء بالحصص المخصصة لكل منهم كما أن تناقص في الأسواق المعنية كان كبيراً بعد عملية سياسة إغراق الأسواق التي تبنتها المنظمة عام ٨٦ لاستعادة حصتها الإنتاجية في معظم الأسواق النفطية لا تحدوث منه مستقبلاً كل الخطط الرامية إلى تخفيض الفائض النفطي ويذكر هنا أن الدول المنتجة للنفط غير الأعضاء في المنظمة ساهمت هي الأخرى من إغراق الأسواق بالنفط المنخفض الأسعار لا يجعل مهمة المنظمة مرفوعة أجل أو عليها أن تسعى في إطار تعاملها كما أنه يتوجب تنسيقها مع غير الأعضاء لتنفيذ سياسة تقليل المعروض، ولا للسياسة قصيرة المدى التي تتبناها المنظمة في أكثر ظروفها نامية فإن طوارئ الأوضاع المالية تؤثر سلباً وإيجاباً على خططها كما تؤثر حالات الأعضاء الاقتصادية وبذا فإن الفترة السابقة والتي شهدت ما يقارب ثمانية مؤتمرات لدول النفط لدى منظمة أوبك قد دللت على أن السياسة قصيرة الأمد ليست مصلحة المنظمة وخططها ولا بد من وضع استراتيجية طويلة المدى تستوعب الإشكالات الوقتية وتعمل في نفس الوقت على تحديد السعر المناسب للنفط التسويقية وهنا يتوجب الاتصال بالأعضاء لتحقيق خارج المنظمة كما لا بد أن يتم بعض التنسيق بين الأقطار المنتجة للنفط بحيث يصبح الاستقرار في أسعار النفط ركناً هاماً للاقتصاد الدولي وجوهره لمنظمة ذات الخبرة الواسعة في التعامل مع الآخرين تستطيع أن تكسب كثيراً من الأقطار المنتجة لصالح قرارها إذا ابتعدت عن التعقيد، وتستطيع فإن عدلت المنظمة مسارها أن تسيطر على سعر النفط الحقيقي له باعتباره سلعة استراتيجية فاعلة في الاقتصاد الدولي

محمد الأمين ...

٢٠٠ مليون طفل مهددون بالعمى



ولت منظمة الصحة العالمية أن نحو ٢ مليون طفل في أنحاء العالم يواجهون خطر الإصابة بالعمى وذلك بسبب نقص فيتامين أ

وطالبت المنظمة باتخاذ إجراء عاجل لتوفير الفيتامينات للأطفال الذين يتعرضون لهذا الخطر في ٣٧ دولة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية

وتحدث الإصابة بالمرض المعروف باسم جفاف العين نتيجة لسوء التغذية والإصابة بأمراض معدية وخاصة الحصبة والأطفال دون السادسة هم أكثر الأطفال عرضة للإصابة بهذا المرض

وقدرت منظمة الصحة العالمية التي يوجد مقرها في جنيف عدد الأطفال الذين يصابون بالعمى كل عام بنحو ٥٠٠,٠٠٠ طفل

هذا الخبر الذي أذاعته منظمة الصحة العالمية نريد أن نضعه إلى جانب الخبر الذي يقول إن عشرين سنة من التطور تفصل بريطانيا عن اليابان وفي دراسة اقتصادية نشرت مؤخراً في لندن لتدل كم يا ترى من سنوات التطور تفصل بين الدول النامية ومن بينها الدول الإسلامية ودولة مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وما سبب هذا التأخر المريع الذي يقتل ملايين

لأطفال حوض وعمى كل سنة ؟ ثم الا يكفي الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ان يموت عشرات الملايين من الاطفال قبل سن السادسة من اعمارهم بسبب الجوع وما يترتب عليه من آفات حتى توقد الحروب وتشعل الفتن لتقضي على ما تبقى ؟ ثم الا يكفي ان يموت هذا العدد الهول من اطفال العالم الثالث حتى تسعى امريكا وتشجع على عدم الانجاب في هذا العالم الثالث المنكوب ؟

● ابو عادل

اليهود قتلوا الانبياء.. ذبحوا الابرياء.. سحقوا ...

... سلام مع ...

... الصلاة و ...

يوم الدين

شعبنا الفلسطيني المرابط : كل الدلائل تشير الى ان العدو بات قد فقد اعصابه استمرار الانتفاضة المباركة فشدد هجمته المسعورة ضد ارواحنا وانفسنا، وكرامتنا عروضنا، وحرياتنا واملاكنا، مستخدما شتى الوسائل لاخمادها، ومن ذلك :

مداهمة المدن والمخيمات والقرى وحصارها، وحرمانها من الماء والكهرباء، اغلاق الطرق المؤدية اليها

اقتحام المنازل ليلا ونهارا وضرب الكبار والصغار والاطفال والنساء.

محاصرة المساجد وتفتيشها ومصادرة سماعاتها، واعتقال المئات من الوعاظ الائمة والخطباء وشباب المساجد.

ارغام الناس على الخروج ليلا الى الساحات العامة، وممارسة الاعمال الصحية والتي يجلبه اليهود لمستوطناتهم

ازدياد القاء قنابل الغاز المدعومة باصناف المواد الكيماوية مما يولد اثار خطيرة باشرة ومستقبلة على مرأى ومسمع الدول العربية والهيئات الدولية

تكثيف رمي الرصاص والطلقات المطاطية والبلاستيكية، فتزداد الاصابات من شهداء ومصابين ومشوهين، ولم تنج عيون الاطفال الرضع من تلك الطلقات مما ادى الى فقدان بعض ابصارهم.

ملاحقة المخابرات المستمرة لشعبنا يضربون ويهددون ويتوعدون ويستعملون المهارات العربية رغما عن اصحابها فيصادرونها في الطرقات ثم يعودون يرمون الشباب ويتحرشون على الشعب ليلا ونهارا.

يا ايها الشعب الصابر : وبعد عشرة اشهر من الانتفاضة التي ارعبت العدو مادي ومعنوي حتى اعلن انه عاجز عن القضاء على الانتفاضة عجزت عنه الجيوش العربية مجتمعة بر عشرات السنين، لا يزال شعبنا صامدا مرابطا — بفضل الله وعونه — يقدم

الشهداء ويؤدي العطاء والتضحية بقوافل الجرحى والمعتقلين والمنكوبين

وجاء يوم ذكرى خيبر بتاريخ ٩/٢٦ الذي اعلنته حركة (حماس) يوم التحدي والتصدي الشامل فكان خير برهان على رفض شعب للاحتلال وشهد رقما قياسيا للشهداء والجرحى والمعتقلين وتسوية الاحداث.

فالتحية للشعب في القرى والمخيمات والمدن على صبره وجهوده وتضحيته وعطائه الفذ ومقارعته الدؤوب للاحتلال الغاشم (ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح).

شعبنا الكريم : ويشيع اليهود واعوانهم بغية شق الصف وزرع الانقسامات ان حركة حماس جاءت منافسة لغيرها او بديلا عنها، ونحن اذ نحذر من ذلك فهذه الشائعات مسمومة تدعو الشعب الى قراءة ميثاق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ليعرفوا من هي وما اهدافها، فلتكن منافسة في مقارعة العدو وابداع القمع الاذى فيه، ونكرر اننا مع وحدة الصف وضد الشقاق ونحن مع كل من يعمل صادقا لتحرير فلسطين كل فلسطين ونرفض التفريط بذرة من بلادنا المحبوبة بدماء الصحابة والتابعين

شعبنا العزيز ومع استمرار الانتفاضة الباسلة ومع التضحيات وتعدده المهام فان حركتكم (حماس) تدعو الى ما يلي

١ — التأكيد على التمسك بالوحدة الشاملة لكل ابناء شعبنا على اختلاف اتجاهاتهم ومواقعهم، ولتكن جهودنا واحدة ضد العدو الغاشم بكل كلمة وكل شعار وكل حركة، وليعلم الجميع ان من اخطر اسلحة العدو سياسة (فرق تسد).

٢ — الضرورة الماسة لاستئناف التعليم في المدارس والجامعات ولنعمل جاهدين بعد التعليم على اساسين

الاول : العمل على فتح مؤسسات التعليم ما وسعنا ذلك، وعدم اعطاء المبرر لاعدائنا لمزيد من الاغلاق، فالتعليم يسير متوازيا مع مقارعة الاعداء ولا يتناقض معه

الثاني : دعوة الآباء والامهات والمربين والمعلمين الى العمل على استغلال اوقات الطلبة بالقدر الممكن ودراسة مناهجهم حسب الظروف الميسرة والتركيز على مراحل الدنيا.

٣ — دعوة جميع الشعب الى التكاتف والعمل على مواساة المنكوبين والمتضررين واسر الشهداء والمعتقلين والعاطلين عن العمل قدر الامكان.

٤ — الرد على حملات الاعتقال المتزايدة والاستفزاز والمداهمة المتصاعدة بتكثيف المقاومة والتأكيد في كافة المواقع على ان عنف اليهود وبطشهم لا يزيد شعبنا الا ثباتا (شدة وشجاعة)

٥ — ليكن انصار الاسلام في ارجاء البلاد وفي الخارج السنة (حماس) الاعلامية تكثيرا من التعتيم الاعلامي محليا ودوليا

٦ — الاضراب الشامل يعتبر يوم الاحد تاريخ ١٠/٩ يوم اضراب شامل يستثنى منه وسائل النقل الخاصة للشؤون الاضطرارية — وذلك بمناسبة بدء الشهر الحادي عشر للانتفاضة ويوم الجمعة ١٠/١٤ ذكرى مذبحة قبيا على ايدي اليهود اضرابا شاملا وكذلك يوم السبت بتاريخ ١٠/٢٩ اضراب شامل في ذكرى مذبحة كفر قاسم وذكرى العدوان الثلاثي على مصر الاسلام والعروبة.

٧ — ذكرى المولد النبوي الشريف — يوم مواساة ومؤازرة وزيارة لأسر الشهداء والمعتقلين والجرحى والمصابين

ولتستمر الانتفاضة على طريق تحرير بلادنا كاملة من دنس اليهود (ان شاء الله) مهما كانت التضحيات ولنعمر ثقتنا بالله (ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما)

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

■ زيارة وفد لجنة مسلمي العالم الاسلامي في بنغلاديش

بنغلاديش ...
هدف لجنة العالم الاسلامي بالمساهمة في انشاء واقامة المشاريع الخيرية في ...



وفد اللجنة في الفترة من ١٥ الى ٢٢ اغسطس ١٩٨٨ بزيارة بنغلاديش وذلك لتحقيق هذه الزيارة هدفها الاول تفقد مشروع (الايمان) ومعاينة سير العمل به وهذا المشروع الذي يتكون من مسجد ومركز طبي تشرف اللجنة على بنائه ومتابعته، وثانيا، التعرف على حاجة المؤسسات الخيرية هناك والتي لم يسبق للجنة ان زارتها

وفي اطار الهدف الاول زارت اللجنة مشروع (الايمان) وهو احدى مشاريع لجنة العالم الاسلامي والذي تبرع بتكلفته احد الخيرين من الكويت وتقوم اللجنة بالاشراف عليه ومتابعته وكانت تكلفة المشروع ستة عشر الف دينار وهو الآن في طور الانتهاء حيث تم الانتهاء من بناء المسجد بالكامل ويؤدي المصلون فيه الصلاة وكذلك تم الانتهاء من بناء المركز الطبي ولم يبق الا ... الصحية والدهان من الداخل والصبغ من الخارج وعند ان شاء الله سيتم الانتهاء منه في غضون شهرين وقد وفق الله الوفد بتشكيل لجنة من اهل المنطقة وبعض العاملين للاسلام لادارة المشروع فجزى الله خيرا كل من ساهم وتبرع واشرف على بناء هذا المشروع الخيري ونسأل الله ان يكون ذلك في ميزان الحسنات يوم القيامة وان يكون عمل خالص لوجهه الكريم

وفي اطار الهدف الثاني زارت اللجنة كلا من مؤسسات والجمعيات الاهلية الخيرية التالية

١ ـ جمعية التربية الاسلامية وتشرف على ٣٥٠ مدرسة في جميع انحاء بنغلاديش ويرأسها الشيخ محمد عبدالرب

٢ ـ جمعية الفلاحين الخيرية وهدفها توعية وارشاد المزارعين لتطوير وتنمية الزراعة وتقوم بتدريبهم على استخدام الآلات الزراعية ويستفيد من خدماتها حوالي عشرة الاف مزارع ويرأسها الشيخ ابو الكلام محمد يوسف

٣ ـ المركز الاسلامي والذي اخذ على عاتقه ترجمة وطباعة الكتب بمختلف اللغات المحلية وهو خاص بالمجال الثقافي ويرأسه الاستاذ منير احمد ويصدر المركز ثلاث مجلات اسلامية باللغة الانجليزية ولديه فرع للتسجيلات الصوتية ويعد العدة الآن لطباعة صحيح الامام مسلم باللغة المحلية وتكلفته ستة آلاف دولار وندعو اهل الخير للمساهمة في تغطية هذه النفقات

٤ ـ جمعية الدعوة الاسلامية ويرأسها الشيخ بدر العالم وهي تعتني بشؤون ... جدد وهي بصدد انشاء مدرسة وسكن لهؤلاء المسلمين ويوجد لدى اللجنة خطة مبدئية عن المشروع

٥ ـ المؤسسة الصحفية وتقوم هذه المؤسسة باصدار صحيفتين احداها يومية والاخرى اسبوعية وهي بحاجة ماسة الى انشاء مطبعة حديثة

٦ ـ الهيئة الاجتماعية الخيرية الاسلامية في مدينة شيتاغونغ ولها نشاط طيب في ... تقديم المساعدات للفقراء والايتام وتوفير السكن والعلاج لهم وهي بصدد انشاء مدرسة اسلامية ومستوصف (ولدى اللجنة خطة مبدئية عن مشروع المدرسة والمستوصف)

٧ ـ وفي مجال زيارة المدارس والمعاهد زارت اللجنة كلا من مدرسة تعليم ... «المدرسة الثانوية الاسلامية» معهد ولي الله وهي في مدينة شيتاغونغ وفي ... آباد زارت اللجنة مدرسة ابو هريرة ودار العلوم العالية، ومعهد دار المعارف ... بحاجة لبناء مدرسة بقيمة ستة الاف دينار ومدرسة جامعة بنغلاديشية في منطقة ... فيني ومدرسة شاه جلال وجامعة الاميني الاسلامية في منطقة سلهت ومدرسة كوماتيكيل سلهت وفي مدينة سلهت هناك مشروع باب السلام وهو مشروع خيري يضم مدرسة ومسجد ومستوصفا ومحلات تجارية وتكلفة هذا المشروع ثلاثون الف ...

هذا ما وفق الله تعالى اليه من قيام بالزيارات الميدانية لهذه المؤسسات والمدارس الاسلامية ومعرفة ما تحتاجه من مساعدات مالية.

نسأل الله سبحانه ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه ويلهم اهل الخير بدعم هذه المشاريع الخيرية والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه

■ اجازة القانون الجنائي الاسلامي في السودان

عقدت الجمعية التأسيسية السودانية يوم الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٨ جلسة ... استمرت من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الرابعة مساء حيث تم اجازة مشروع القانون الجنائي الاسلامي



في مرحلة القراءة الثانية وهي اهم مرحلة ثم تحال الى لجنة التشريع استعدادا للقراءة الثالثة وهي مرحلة شكلية

... عن الجلسة نواب المعارضة الافريقية الجنوبية وعددهم ٢٢ عضوا ... هم نواب جنوبيون مسيحيون معارضون للقوانين الاسلامية وتغيير ادق المعارضين للاسلام كذلك ... مجلس الكنائس وجمعيات التبشير كما تغيب بعض قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي منهم السيد ... الامين العام للحزب والسيد ... الامين والسيد محمد ابو حريرة الوزير السابق والسيد محمد موفق الوزير السابق وغيرهم من اجنحة ... في الحزب ...

مارضين لتطبيق الشريعة الاسلامية والنعب بالطبع ممثل الحزب الشيوعي رئيس الماتوت الشيوعي المستقل محمد صالح ابراهيم الذي لم ينسحب لتسجيل رصد الشيوعيين.

تحدث في الجلسة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء حديثا شافيا قال فيه ان تطبيق الشريعة الاسلامية يخالف حقوق الانسان لان حقوق الانسان تشمل في حرية الدينية والزام الحقوق الدينية.. واضاف الصادق المهدي انها لا يمكن بان مصابيح الامة حركة التمرد التي رفضت كل نداءات السلام والتي بلغت في لها عشر محاضبات.

كر السيد الصادق مهدي ان حوار كشف ان البعض يستخف بالاسلام بالوحدة الوطنية واكد ان التوجه نحو الاسلام لمصلحة الوحدة الوطنية ومصلحة سلام. وقال انه لن نتخلى عن كتاب الله وعن وحدة السودان

واضاف المهدي ان لا مكان للعلمانية في السودان وان الطرح العلماني غير د وان المطالبة بعلمانية تعتبر محاكاة لاوروبا ولا يمكن الاستماع لها وقال ان داخل بين الدين والسياسة موجود في كل العالم

وهاجم مهدي الاجهزة الاعلامية الاجنبية وقال: انها رمتنا بكل قبيح مشيرا ان الدوائر الكنسيه تريد ان تصف الاسلام بما ليس فيه وقال ان الاسلام يعترف بالمسيحية وان المسيحية لا تعترف بالاسلام واوضح ان الاحكام جنائية سمحة معالم وان الحدود قطعية الدلالة محددة كما وكيف.

الترابي يخاطب الجمعيه

وقد خاطب الدكتور حسن الترابي وزير العدل والنائب العام الجمعية التأسيسية لاول مرة خلال فترة الديمقراطية الثالثة واستعرض مميزات القانون وقال القانون مرجعه من المادة القديمة موروثة وقت صياغته بلغة عربية اصيلة عنه

وقال د. الترابي ان القانون شرعي مادة وقد احترم العقيدة الاسلامية والارادة الشعبية وحسب الارادة الوطنية وارادة السواد الاعظم من اهل السودان واضاف. مستمر العود لان لنا وجود في الارض وعطاء اصيل ممكن ان نقدمه ونعتز به ذكر سقوط خيار العلمانية.

التربية من ثمرات الشريعة

واضاف السيد وزير العدل ان التربيه من ثمرات الشريعة موضحا ان للشريعة نفوس الناس باعتبار ان القانون وقيمه قد اصبحت متشابكة واوضح ان الضغط وجه من دول الغرب وآخرين نحو السودان يريد ان يطفىء نور الله داعيا الى ضرورة ان نختار لانفسنا الاستقلال والعزة والوقوف مع النفس على اساس ان الدول تأكلك ان كنت ضعيفا وتحترمك ان كنت قويا

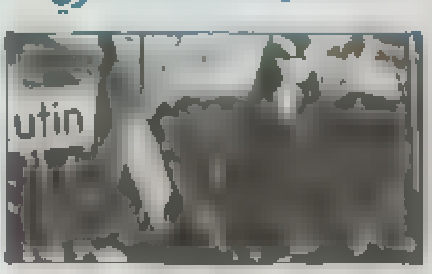
نقاش مستفيض ثم موافقه

جرت اجازة القانون الجنائي الاسلامي بعد نقاش مستفيض في عدة جلسات بدأت منذ شهر وكان آخرها جلسة الثلاثاء حيث قال كل نائب رأيه بصراحة ووضوح وافصح واستبان ان ارادة الشعب السوداني المسلم هي نافذة وان الخيار الاسلامي هو الماضي باذن الله بعد فشل كل الخيارات اللادينية التي جاء بها الغرب الصليبي

ومن مميزات هذا النقاش انه لم ينتقص حق احد ابدا مهما كان لونه او عرقه او ثقافته او دينه حتى الوثنيين الجدد والقدامى وجدوا فرصتهم كاملة ليعبروا عن همومهم وقضاياهم

وبعد اجازة القانون الاسلامي بواسطة الجمعية التأسيسية ديمقراطيا ترى ماذا ستقول تلك الاجهزة الاعلامية العميلة التي وقفت ضد الاسلام والقوانين الاسلامية سابقا بحجة الدكتاتورية؟ ترى هل ترضى الاسلام اليوم. نعم لان الاجهزة الاعلامية العميلة ترفض الاسلام جملة وتفصيلا بصرف النظر عن المصدر الذي جاء فيه «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»

● مظاهرات ضد صندوق النقد الدولي



لقد انكشف الدور الخبيث الذي يلعبه صندوق النقد الدولي الذي سيطر عليه الدوائر الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وبين للجميع ان هذا الصندوق انما هو اداة اقتصادية لافقار الشعوب الضعيفة ونهب خيراتها لان تكريس التبعية الاقتصادية يؤدي بالضرورة الى تكريس التبعية السياسية ومن مآثر هذا الصندوق في الثمانينات فرضه شروطا قاسية على الدول النامية للقبول بجدولة ديونها التي كانت موعد تسديدها ومن تلك الشروط التي تعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدول المعنية رفع اسعار جميع السلع والخدمات الاجتماعية وغيرها وكذلك رفع الحواجز الجمركية امام غائص السلع الغربية والعجيب في الامر ان الدول المعنية لم تتخذ اية مواقف او جرءات بمواجهة هذه السياسة التي يريد ان يليها عليها صندوق النقد الدولي بل ان بعض هذه الدول رضخ تحت الضغوط لشروط هذا الصندوق وهنا نذكر بالمبادرة القيمة التي طرحها سمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في خطابه التاريخي في الامم المتحدة بصفته رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي حيث طالب باسقاط جزء من اصول ديون العالم الثالث وتخفيف فوائد تلك الديون كما طالب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي باعادة النظر في شروطهما القاسية على الدول التي هي بحاجة الى مساعدة وقبل القاء هذا الخطاب بايام قليلة وقعت مظاهرات كبيرة في برلين الغربية شارك فيها ما يقرب من ٨٠ الف شخص ضد صندوق النقد الدولي والاحتجاج على سياسات التقشف التي يفرضها على الدول النامية هو وصنوه البنك الدولي. لقد اعلنت حالة الطوارىء في برلين الغربية واتخذت السلطات الالمانية الغربية تدابير امنية في برلين لم يسبق لها مثيل منذ عشرين سنة بمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي الواحد والاربعين لصندوق النقد الدولي والبنك العالمي وجند حوالي ٩ آلاف رجل لحماية خبراء هاتين المؤسستين الدوليتين وفي نفس الوقت الذي عقد فيه الاجتماع المذكور كان المناهضون لصندوق النقد الدولي يعقدون «مؤتمر مضادا» داخل اسوار الجامعة الحرة ببرلين ويقول مسؤول عن العلاقات الدولية في حزب «الخضر» داخل البرلمان الالماني ان مظاهرات الاحتجاج ضد «استغلال المؤسسات الدولية الكبرى لدول العالم الثالث» تضم اكثر من ١٢٠ اتحادا والعجيب في الامر ان تأتي هذه الاحتجاجات وهذه المظاهرات من الشعوب الغربية ولا تأتي من الشعوب المعنية المتضررة من سياسات صندوق النقد الدولي فهل تترك سلطاتهم يرسمون لنا سياستنا وتترك شعوبهم ومعارضتهم كذلك تنوب عنا في الدفاع عن مصالحنا؟؟

● المهدي المغربي



المسجد النبوي عبر التاريخ

هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة موسوعة المدينة المنورة التاريخية من تأليف الدكتور محمد السيد وكيل يقع في حوالي ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط. يتحدث الكتاب في مقدمته عن دور المسجد واهتمام الاسلام بعمارة المساجد وكيف ادى المسجد رسالته اما ابواب الكتاب الاربعة فتتحدث مفصلا عن المسجد النبوي عبر عهود التاريخ بدءا من العصر النبوي ومرورا بعهد الخلفاء الراشدين والعهد الاموي والعهد العباسي والعهد المملوكي والعهد العثماني وانتهاء بالعهد السعودي.

عنوان الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة — ص. ب. ١٠٨٤٥ — الرمز البريدي ٢١٥١١

الحق بالقافلة

رسالة صغيرة تقع في حوالي ٤٧ صفحة من القطع الصغير الفها الدكتور عبدالله عزام للذين يتحدثون عن الجهاد ويطمحون في الشهادة في سبيل الله وهي من فصلين اولهما يتحدث عن مبررات الجهاد





في هذا العصر الذي تسلط فيه الطغاة على رقاب المسلمين وثانيهما دعوة لكل المسلمين لخوض غمار الجهاد في افغانستان بالنفس والمال.

ويدلل على دعوته هذه بآراء جمهرة المفسرين والمحدثين الاصوليين

عنوان الناشر: مكتبة الصحوة ص. ب: ٥٣١٢٢ — حولي — 32032 — الكويت

مجموعة الامام المودودي

في طبعة انيقة صدرت عن الدار السعودية للنشر والتوزيع في السعودية مجموعة كتب من تأليف الاستاذ ابو الاعلى المودودي وهذه الكتب هي: الاسلام ومعضلات الاقتصاد، حقوق أهل الذمة، ... الشباب المسلم اليوم والجدير بالذكر ان الدار الناشرة اصبحت صاحبة الحق الوحيدة في نشر وتوزيع كتب الاستاذ المودودي لذا فهي تصدر كتبه تباعا بعد ان تقوم بتصحيحها وضبطها مستمدة من الله سبحانه وتعالى ومؤمنة بانه يجب الا تتوقف مسيرة فكره بعد وفاته رحمه الله.

عنوان الناشر: جدة — ص. ب. ٢٠٤٣ — الرمز البريدي ٢١٤٥١

نحن سحت كل ما فينا حرام

شعر: محمد عبدالله اليو...



ثورة الاحجار كوني قنبلة
ثم كوني ليزر
حطمي ...
مزقي اوراقنا
فالدواوين غدت مقابرة
واحذري من يكتب الديوان حتى ...
فاكوي ... واكوي الناشر
وانشري ...
...
... عن ...
واكشفي اسراره
دفن الرأس باعماق الرمال
كي تحاكي كل انواع النعام
فاصنعينا بالنضال
إننا قوم لئام
نحن سحت
اكلنا سحت حرام
شربنا سحت وليس ... من حرام

• • •

ايها الاطفال في ارض الرباط
ارقصوا ...
وارقصوا ...
وارقصوا ابدا
واسحبوه من كراريس البشر
واكتبوه في قراطيس البقر
...
واحذروا ان تظلموا جمع البقر
ان وضعتم مثلنا في صفها
او عددتم مثلنا من جنسها

مجلات

● الوعي الاسلامي: صدر مؤخرا العدد الجديد «٢٩٠» صفر ١٤٠٩ هـ من مجلة الوعي الاسلامي وقد تضمن هذا العدد المقالات التالية: حاجة العالم الى الدين الحق، التواصل القرآنية، ماذا تعني لربك غدا، هل في ... فوائد... كما تضمن ملحق المجلة «براعم الا... قصص ومعلومات وآداب ... مزدانة بالصور الملونة الجذابة.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ الصفاة — الرمز البريدي 13097 الكويت

• • •



• الشاعر الراحل عبدالقادر حداد.

دمعة حزن على فقيد الشعر الإسلامي عبد القادر حداد ـ رحمه الله ـ

لمن، كم بكيت على حبيب
وضج الحرف حسرى كاللهيب
ومحصن في الشباب بد عصيب
وباب الهموم أقوى في العجيب
لروع كل حب من صعابي
وكانوا الشيء حوسي مسد الكروب
ملا الدار الشيء عشت سويا
تخيّمنا لا ساسب او صحوي
ستمنا حوف حلاد وهيب
وليكس ضعاف السهم قمر
سكللت بالزهر القشيب
وشوط الأرض بلاد الله من قريب
ورحنا في البلاقي من بعد عشق
ويحملونا سطامنا من المشيب
تحمّل سطامنا قبيل حبا
وتهوى درة المحبوب حبا
وتسعد القدر القلب الوجيب
أعيد بركة القلب صفاء
بطيب سهمه شعرا صفاء
ما أبدع الرسال على المطلوب
يحلس في الرسال صغير يمشي
قرصت الشعر من صغير بالكثيب
وصنوك كان يسعب محولا
وصمت اصالته اعجبت للحبيب
«اسو مام» يشهد «بمحضري»
مسلوب على روائع «القاموس» العجيب
بوصفك رسم «القاموس» تربيها
سلكت الدرب في رشد المعيب
طهول الرمي الرمض مكان
ملا الشهوات كان لها مكان
بساحات او سداحات لمريب
وسم يصم الفؤاد سوى بكاء
هل الاسلام شرّق في الحروب
ستهرت الليل في حرب وهم
وستنح آه الجرح السكوب
تستلب في الفراش كان صرا
بنقد الظهر في الليل المصيب
مستحكت الدمع عساه أمر
واحترقت السماوة بلا سحوب
وأطلقت السماوة لا يستعاد

عن الدار الحبيب والحبيب
سأذكر ما حبيب وليس دروب
سأوبا ما لسر بلا لحروب
متشبث مسعب «المعاصي» سويب
محسن الشعر للمعاصي الرطيب
يمس تشعرب زهر وشوك
وترقص موجه النهر اللهيب
وتنشر الطيور عسلات
هل الشدو المعطر بالنسيب
تنرجيح صنعنا احلى قصاء
مستقر الروح في نحو الرحيب
هنا الإسراع يسهج في حنان
ويمضي ظلمها يسهوى الصلوب
مستوحيا حسنا الانس لنا
رأيت الزهر يستعر دون طيب
ملا الجنان يستعر ان حلبنا
ويح هنالك شدو العنادلب
وبيات النسائم بلا عبير
وسال العطر من عصص الحبيب
اهلك وكان موكبك «حياة»
ومستجر مركز الادب المهيب
هنالك كان صوتك من سبيبي
يلوي لا يخاف من اللهيب
لمن للسهر يشكله اصيلا
يحرس السهر في الفصل المعيب
ومن للنص بالعود القريب
يبني النص بالعود القريب
رهانا ساتشئ وقد عرفنا
«لمسحت» «حديده» خطها المنجوب
وقد وافاه صوتك من بعيد
وبت هنالك في البلد الغريب
تصيت وكنت في الشعراء نجما
سلام في الشروق وفي الغروب
سأذكر في ريا الشعر دهرا
تسحر حكمة العطر اللهيب
ويذكرك المريض حكيم سهاد
فعالدنك لحسانا ال القلوب
جزاك الله احسانا وفضلا
لسماء الحب في الله الحبيب

محمد منير الجناز



في احدى الجامعات عميد واستاذ ومعيد ومسجل واسماؤهم بغير ترتيب بشير وجابر وهاشم وكريم وبين هذه الجامعة اربعة يحملون نفس الاسماء فهل تستطيع على ضوء المعلومات الاتية معرفة اسم العميد والاستاذ والمعيد والمسجل؟

١ ــ كان الطالب الذي يحمل اسم الاستاذ يمت بصلة القرابة للطالب الذي يسمى بشير.

٢ ــ وكان الاستاذ وهو والد احد الطلبة يخلط دائما بين الطالبين هاشم وجابر حين يخاطبهما.

٣ ــ وكانت زوجة ابن السيد جابر تعيش في الاسكندرية.

٤ ــ زوجة المسجل لم تر السيد بشير قط.

٥ ــ السيد هاشم هو ابو زوجة العميد وليس له احفاد.

٦ ــ كان اكبر اولاد العميد في السابعة من عمره.



٤		٥
	٥	
		٦

الارقام الناقصة:

● هل يمكنك ملء الفراغات في المربع بالارقام من ١ ــ ٩ بحيث اذا جمعت الارقام عموديا او مائلا او افقيا يكون المجموع هو «١٥» حاول في خلال دقيقة واحدة.

● بين في هذه الاشكال الهندسية شكلين متشابهين وحددهما.



منذ قديم الزمان عرف الانسان اهمية الراحة بعد عناء العمل فاختار ان يكون احد ايام الاسبوع يوم عطلة يرتاح فيه من التعب ويخرج فيه مع عائلته للنزهة

ولكن كل قوم اختاروا لهم يوما.. فكان يوم الراحة عند قدماء الرومان هو الاحد وعند قدماء اليونانيين هو الاثنين وعند الفرس كان يوم الثلاثاء وعند الاشوريين كان يوم الاربعاء وعند قدماء المصريين كان يوم الخميس وعند المسلمين هو يوم الجمعة وعند اليهود هو يوم السبت




١ ــ ثمامة بن أثال

٢ ــ بزاز اي بائع حرير

٣ ــ بنيامين فرانكلين

٤ ــ [illegible]

٥ ــ [illegible] في فلسطين

٦ ــ [illegible]

٧ ــ الصين

٨ ــ مروان بن محمد

٩ ــ المعتصم [illegible]

١٠ ــ عبدالحميد [illegible]

المربع المناسب في المكان المناسب:

أ ــ ١ هـ، ب ــ ٧ ر، جـ ــ ١ أ، د ــ ٩ جـ

الكلمات المتقاطعة

١ ــ [illegible]

٢ ــ لقمان ــ بر

٣ ــ [illegible]

٤ ــ الانسان (معكوسة)

٥ ــ انفال ــ بلل

٦ ــ ال ــ تخال (معكوسة)

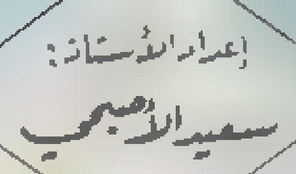
٧ ــ اباريق (معكوسة) ــ س (معكوسة)

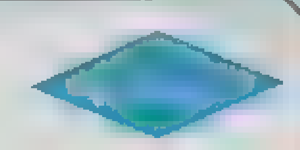
٨ ــ وحد ــ النحل (معكوسة)

٩ ــ تر ــ النساء

ما هي: الحجرات ١

كلمة السر: التواب





في هذه اللوحة مجموعة من الورود يظن من الوهلة الأولى انها متشابهة ولكن بعد التمعن تجد ان لكل وردة شبيهه واحده فهل تستطيع معرفة كل وردة وشبيهها ؟

من هو ؟

اسم لاحد الصالحين عرف بكثرة العبادة والتهجد واسمه مكون من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٦ + ١ + ٢ مؤذن الرسول
٣ + ٤ + ٥ من الالوان
١٢ + ٩ + ١٠ + ٣ عكس قوي
٨ + ٧ + ٥ + ٢ صاحب اخلاق كريمة
١١ + ٣ + ٩ + ٥ من الرواسي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

كلمة السر

كلمة السر: الصفات القادمة يشتهر بها مجموعه من الناس وتتكون كلمة السر من مقطع واحد وسبعة حروف.

الطيب ــ الصبر ولا يكسل عند
ــ بعد خير عن عن ــ يكسل
ــ واحتمل ــ بالعقد ــ في ــ الدين ــ
ولا ــ يشتمل ــ عنه ــ عال ــ وحول
وهجر سره وحصنه ــ عن
معروف ــ مطلوب ــ يجهر ــ ما ــ
بدي ال حرمي ــ عن مديحي
حرب لي ــ ربه

معاوية وزياد

طلب زياد رجلا لمحاسبته عن ما ارتكبه فلجأ الرجل الى معاوية بن ابي سفيان واحتمى به، فكتب زياد الى معاوية يقول له: ان هذا الرجل سيء لشؤوني، ومفسد لاعمالي، وحين طلبته لجأ اليك ولاذ بك.

فكتب معاوية اليه يقول: انه لا ينبغي لنا ان نسوس الناس بسياسة واحدة، فيكون مقامنا مقام رجل واحد، ولكن فلتكن انت للشدة والخشونة، ولأكن انا للرأفة والرحمة، فيستريح الناس فيما بيننا.

الحلم

اشتهر الاحنف بن قيس بالحلم.

سئل ذات يوم، ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم المنقري، رأيته قاعدا بفناء داره، محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه، واذا به يؤتى برجل مكتوف ورجل مقتول، وقيل له: هذا ابن اخيك قتل ابنك.

يقول احنف بن قيس: فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه وقال له: يا ابن اخي اسأت الى رحمك، ورميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك.

ثم قال لابن له كان يجلس معه، قم يا بني فحل كتاف ابن عمك ووار اخاك، وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة.

يحكي احنف بن قيس فيقول. وكان ذلك سبيلي الى الحلم.



متابعات

• خريجة من كلية الشريعة! •

انا طالبة من كلية الشريعة دفعة ٨٨ تقدمت بطلب عمل لوزارة التربية اذ ان المناسبة للخريجة العمل في سلك التدريس ومن الصعب عليها العمل في مجال آخر (تخصص شريعة — وقوبلت بالرفض بحجة لعدم حاجة الى مدرسين تخصص شريعة!) وبعد ذلك نشرت جريدة الانباء مقابلة مع احد مسؤولين في التربية الذي ذكر بانه نتيجة لوجود نقص في تخصص الشريعة سوف تضطر الوزارة الى التعاقد مع مدرسين من مختلف التخصصات من بينها الشريعة لسد ذلك نقص !!

مع العلم بأن كلية الشريعة خرجت دفعات عديدة سنة ٨٦، ٨٧ و٨٨ ولم تقبل الوزارة تعيين اي دفعة الا دفعة ٨٦ والبعض من دفعة ٨٧ اما الباقي فرفضتهم الوزارة وطلبت منهم العمل في اماكن اخرى كوزارة الاوقاف او العدل.

ومن المعروف ان العمل في الاوقاف او العدل لا يناسب الفتيات وبالمناسبة نحن اكثر من ٢٥ طالبة متخرجة من كلية الشريعة وننتظر في بيوتنا! فهل يعقل هذا؟؟

• ايمان البحري — الكويت

المحرر: مشكلة خريجي كلية الشريعة تتكرر في كل عام... ومطلوب حلها باسرع وقت... فلا يعقل ان يعاملوا هكذا!! ويجب ان يعاملوا كبقية الخريجين من الكليات الاخرى.. والله الموفق.



• مع التلفزيون الالماني! •

عرض مؤخرا على التلفزيون الالماني الاول ولمدة ساعة ونصف برنامج عن الاسلام والمسيحية والموضوع كان تأثير الاسلام على جيل الناشئة، وكالمعتاد كان الفيلم سلبيا مليئا بالمغالطات والاكاذيب تحشى بها ادمغة الشعب هنا من اوروبيين او حتى مسلمين غافلين هم على ارض المانيا

في نهاية الفيلم يتساءل المذيع (او بالاحرى) يسأل المشاهدين: قد تتساءلون لماذا يوجد المتطرفون المسلمون دائما بالمدارس والجامعات؟ اي ان اغلبية الاسلاميين من الطبقة المثقفة؟ ثم يجيب للمشاهدين الاجابة المسمومة باهداف المقصود من كل الفيلم

هل تحتج سفاراتنا الاسلامية هنا؟! وهل هناك من يستطيع التأثير عليهم ليردوا؟! ام عينا ان نسمع ونسكت مثل كل مرة؟!

ارجو منكم بعض الغيرة على الاسلام وجزاكم الله خيرا

• عبدالله عبدالرحيم الزغب
المانيا الغربية — ميونخ

المحرر: نشكرك على غيرتك ومشاركتك... ويجب على سفاراتنا هناك ان تستنكر مثل هذه البرامج.



• مطالبة شعبية! •

الشعب الافغاني شعب عريق في دينه ... ترويه الـ... ولم تروعه الليالي، خط بد... الركبة اروع آيات البطولة على ارضه الطاه... واستطاع ان يحرر بلاده بجدارة من المح... المعتصبين، وبعد جهاد طويل وصبر مرير ... حكومة تمثل الشعب الافغاني تمثيلا صحيح... يونيو عام ٨٨ ومنذ ذلك التاريخ و ل... وللاسف الشديد لم تعترف حكومات لد... والاسلامية بتلك الحكومة، ولم تدعم ... ومعنويا حتى يعاد بناء افغانستان من جديد.

• بدر العازمي — الكو...

• الوحدة والحركات الاسلامية •

ان التصاعد النسبي للوعي الحيوي في ال... الاسلامية والتحديات المصيرية التي وا...

الى ادارة المكتبات

انا احدى قارئات مجلة المجتمع والتي اعتز بها كثيرا واتمنى لها دوام التقدم.. ومشاركة مني لكم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فجدت انه لزاما علي — بحكم عمل كامينة مكتبة في احدى مدارس الكويت — ان اسطر بعض الملاحظات التي وردت لي خلال عملي في المكتبة:

١ — وجود بعض القصص المترجمة عن الانجليزية والتي يكون اغلبها له طابع علمي وعلى الرغم من كونها مفيدة الا انه توجد فيها احيانا بعض الرسوم التي لا تليق مثل **(رسوم للاعبي كرة عراة في العصور القديمة) وهذه القصص توجد في مكتبة مدرسة ابتدائية والتلميذات في هذه السن يصعب فهم هذه الرسوم لذلك وجب على ادارة المكتبات المدرسية ان تراعي مثل هذه الامور.**

٢ — اكثر القصص المنوعة تكون مترجمة تحمل في طياتها افكارا لا تتناسب مع العق... الاسلامية (مثال على ذلك قصة تتحدث ... مباراة في الموسيقى بين الجن!).

٣ — قبل سنة تقريبا كانت قصص الف ... وليلة موجودة في مكتبات المدارس الثانوية و... في نهاية العام الدراسي الماضي تم سحب القصص من المكتبات نظرا لما تحويه من تخدش الحياء وتحكي لي امينة مكتبة ان الا... على هذه القصة كان كبيرا (من جا... الطالبات) وكان من المفروض ان تراعي المكتبات المدرسية الدقة عند اختيار الق... والكتب وخاصة فيما يتعلق بالامور التي ... الدين والاخلاق.

• أ. ع.
الكو...

مة، عملت على انبعاث حركات اسلامية في
ف البلاد، ومن الضروري ان تنصهر كل هذه
ركات في حركة واحدة.. ما دام الهدف
حدا، وما دامت المشكلة واحدة... فالجميع
شكون من الاستعمار والاستغلال والديكتاتورية
تخلف الحضاري وما اشبه.
ذا توحدت هذه الحركات تكون قوة كبيرة امام
ستعمار الخارجي والتخلف الداخلي... وبذلك
كون ايجاد الحكومة الاسلامية الموحدة من اجل
مة الشريعة الاسلامية ووصول المجتمع الى التقدم
رفاه والازدهار.

• محمد رياض الحكيم
ايران – اصفهان

نحن نجيب

• المجتمع برأي الآخرين! •

الاخ نبيل آل العلبان – الرياض
ول: ارجو اعطائي نبذة عن مجلة «المجتمع»
تى تأسست؟
مجتمع: نجيب على سؤالك الاستاذ خليل محمد
وة ابو ملال في كتابه «علماء الكويت» في
صفحة ٥١ حيث يقول
لة المجتمع تأسست سنة ١٣٩٠ هجرية الموافق
١٩٧ ميلادية وهي مجلة اسبوعية تهتم بالشؤون
سلامية، تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي،
در العدد الاول بتاريخ ١٣٩٠/١/٩ هـ الموافق
١٩٧٠/٣/١ م، ورئيس تحريرها يومئذ الاستاذ
باري محمد الهداج ومن بعده الاستاذ بدر سليمان
مصار ثم الاستاذ اسماعيل الشطي وهو رئيس
ريرها اليوم هي من انجح المجلات الدينية،
إنها بين ايدي سائر الناس من طلاب وعمال
مدرسين وموظفين ومهنيين، وتعالج مشاكل الحياة
ن منظور اسلامي شمولي، فهي لا تكاد تترك
نحى من مناحي الحياة الا وكتبت فيه من وجهة
ظر اسلامي، لو تتحدث مقالاتها عن الجامعة،
ن الاقتصاد الاسلامي، وعن التشريعات وعن
ية الشرق الاوسط وعن الثقافة والمجتمع مجلة
بر كما هي مجلة مقال، بمعنى انها لا تكتفي
راد الخبر، وانما تصيغه على شكل مقال، موضحة
ماده، ومغزاه، وكل ذلك من جهة نظر اسلامية،
هي مجلة لا تتخذ في الغالب طابعا نظريا، او
تقل طابعا غير حيائي، وانما تمثل موقف الاسلام
ن احياء ومن المجتمع وحركته، وكل ما يعارض
الاسلام فهو شيء او فكر غير شرعي تتبرأ منه
المجلة، وتشن عليه حربا لا هوادة فيها، ومن هنا
فقد اتخذت في كثير من اعدادها طابعا ايمانيا حارا،
واصبحت تشكل رأيا اسلاميا مستنيرا يواكب
الحياة المعاصرة، وقد استكتبت الاقلام الاسلامية
الواعية واستعانت بالخبرات التعليمية والبحثية
والثقافية مما اعطاها قوة في التأثير، غير انها ممنوعة
الدخول الى كثير من اقطار العروبة، لانها تبين
للناس ان الدين ينظم العلاقة بين الحاكم
والمحكوم، فلا يترك الامر لارادة القوي العنيد، او
المستبد كما ذكر الشيخ عبدالرحمن الكواكبي في
كتابه (طبائع الاستبداد).



• الزوج المجاهد! د. الاشقر يجيب •

• الاخت ام. س. ف – الرياض
ارسلت قائلة: منذ سنتين وانا ارفض الزواج
الا من رجل يجاهد في سبيل الله.. لاني اعتبر
تارك الجهاد قد ترك امرا عظيما من امور الدين،
لذا رفضت كثيرا من الذين تقدموا لخطبتي..
ولاني اعلم باهمية الزواج من اجل تربية الابناء
الذين يكونون المجتمع الاسلامي الجديد..
فانني محتارة هل اظل ارفض دوما؟ ام اوافق
وارضى؟ وانا لا اثق بانني استطيع اقناع ذلك
الرجل بالجهاد!! فاخشى ان اكون آثمة ومخطئة
في تقديري.. افيدوني والتوبي مأجورين.
المجتمع: وقد وجهت المجلة السؤال الى فضيلة
الشيخ محمد الاشقر من الموسوعة الفقهية في وزارة
الاوقاف الذي تفضل مشكورا فاجاب بان الفتاة
يمكنها ان تتزوج من الرجل المجاهد او الرجل
الذي يحب الجهاد سواء في افغانستان او فلسطين.
فقد لا يستطيع كل شخص وفرد ان يقوم بعمليه
الجهاد ويكون مجاهدا في ساحة المعركة... والجهاد
كما انه يحتاج الى الرجال فهو يحتاج الى المال
والدعم المادي والدعم المعنوي والاعلامي فان
حصل الاكتفاء باهل البلد الذي دخله الكفار لم
يلزم من سواهم ان يحضروا للمشاركة في القتال
بل يكتفى منهم بالدعم المادي.
لذا اقول للفتاة بان ترضى بالرجل الصالح الخير
المنفق في اوجه الخير وفي سبيل الله وللمجاهدين في
سبيل الله وتتعاون هي واياه على ما يقدران عليه
في مجال تقوية الدعوة، واعداد المجاهدين في سبيل
الله بما يتمكنون به من تحقيق المهام بنصر من
الله ثم انه حتى الزواج نفسه وتربية الاولاد
التربية الاسلامية الصحيحة هو جهاد واعداد
للجهاد في سبيل الله والله تعالى اعلم وهو الهادي
الى سواء السبيل.

ردود قصيرة

• الاخ حسن خليل – الطائف
بحثك الذي ارسلته يصلح ان ينشر في
(كتيب) صغير لطوله، فاننا نعتذر عن نشره فضلا
عن اننا نغطي قضية الانتفاضة بشكل مستمر.
جزاك الله خيرا والى لقاء آخر معك.

• الاخ صغيرة عبدالمجيد – الجزائر
لا توجد شروط للمشاركة والكتابة.. وعليك
بتحسين خطك واختيارك للموضوع... واهلا بك في
علتك.. ونحن بانتظار مساهمتك

• • •

• الاخت أ. ب – المدينة المنورة
مقالك عن التلفزيون بحاجة الى اعادة صياغة
وتحسين في خطك... الى جانب الموضوعية في الطرح..
وشكرا على مشاركتك

• • •

• الاخ ع. ع. أ. س – السعودية
بامكانك الاتصال بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
على العنوان التالي
ص. ب: ٣٩٣٤ – الصفاة – الرمز البريدي –
13035 – الكويت – تلفون: ٢٤٤٨٧٨٦ –
٢٤١٨٠٢٥.

• • •

• الاخ عبداللطيف احمد – السعودية
لا شكر على واجب ونرجو ان نكون دائما عند
حسن ظن قرائنا واهلا وسهلا بك

• • •

• الاخ حسان المبالي – اليمن الشمالي
الحرب بين العراق وايران انتهت.. ونسأل الله
ان يحقن دماء المسلمين في كل بلدانهم

• • •

الاستاذ انور الجندي



شبابنا في وجه الاعصار الغربي

حروف على رقعة الشطرنج:

لو راجعنا مخطط التغريب والغزو الثقافي لوجدنا ان هناك تركيزا على الشباب المسلم بوصفه القوة الحقيقية التي يمكن ان تحمل لواء النهضة في الامة الاسلامية في عهود القادمة. تقول الخطة بالنص:

«العمل على تحطيم الشباب وتدمير القيم الاخلاقية كوسيلة الى هدم الامة وذلك ببث وسائل التحلل والاباحة والفساد التي ترمي الى تحطيم الاسرة والمجتمع وتغليب الفردية على الجماعية وازاحة الضوابط امام عوامل المعاملات الاقتصادية والمالية وخلق روح التمرد والانعزال عن المجتمع والسلبية واسقاط فريضة الجهاد والفصل بين العقائد والاخلاق وترهين الالتزام الاخلاقي وفهم الاسلام فهما عباديا منفصلا عن تكامله كدين ونظام مجتمع».

ونحن الآن نواجه هذا المخطط حقيقة. فان الشباب المسلم اليوم يعاني من فشل التجارب القومية والعلمانية والاشتراكية التي اودت بالوحدة الاسلامية وعرفت كرامة الامة، واصبحت جماعات الشباب تعاني من الشك في كل ما يقدم لها بعد ان سمعت صيحات كثيرة من المثل والرؤى التي سقطت وتحطمت، ولم تجد الا السراب، فان كل الدعوات التي طرحت عليها انتهت بالفشل، ولم يعد امامها الا الاتجاه الى الاسلام فهو آخر ملجأ لهذا الجيل، فعلينا ان نقدم لها مفاتيح الامور حتى نكسب ثقتها ونعيدها الى الطريق الصحيح ونحررها من احتواء مؤامرات التغريب

لقد كانت مؤامرات الغزو الفكري للشباب المسلم قد بلغت غايتها عندما اصبحت المناقشات حول كرة القدم في مقدمة ما يشغل باله، والافلام غاية اهم ما يتطلع اليه، وعندما سيطرت المخدرات والموسيقى الصاخبة والسهرات التي تنفق فيها الاموال والصحة، ذلك الاتجاه الخطير نحو متاهات الانطلاق الفاسد.

هذا الانحراف الذي اصيب به الشباب المسلم نتيجة فقدان التربية الاسلامية بسبب خلو مناهج التعليم من العناصر الخاصة بهذه التربية، كذلك فقد اضاع الشباب اولئك المسيطرون على مقدرات التوجيه من الاباحيين والمنحلين الذين يوجهون المسرح والقصة والصحافة والثقافة ويرفعون من اقدار لاعبي الكرة وممثلات السينما على انهم هم النماذج والابطال والقدوة التي يبحث عنها الشباب المسلم هذا بالاضافة الى تقصير الآباء والمدرسين وانعدام القدوة الحقيقية في الاسرة والمدرسة

ان ترك هذه الاجيال ضحية في هذا الخضم الخطير من المغريات والاباحيات سيكون بعيد الاثر في مستقبل هذه الامة، وليس غير الاسلام هو الذي يحسم هذه القضية، فان هذه المناهج التعليمية الوافدة تعمل على اطالة المسافة بين فترة المراهقة وبين نهاية مرحلة التعليم العالي مما يفتح الباب واسعا امام هذه السموم، ونحن مطالبون بان نيسر الحماية لهذا الشباب عن طريق الزواج الذي هو المنظم الطبيعي للغريزة ويصحب علاج لحل الجنسي من دونه، وذلك عن طريق بناء الاسرة ولا ريب ان الزواج جزء من مهمة الانسان في بناء الحياة، وهو الحامي الحقيقي من هذه المخاطر.

اننا مطالبون ان نقدم على خطوة اساسية ضرورية هي اسلمة مناهج التعليم حتى تنشىء هذه الاجيال على مفاهيم الاسلام، فان السيطرة الغربية والوافدة على مناهج التعليم والثقافة هي المصدر الحقيقي لهذا الخطر وهي التي تحول دون اعداد الفرد المسلم ليكون لبنة في مجتمعه، لبنة صالحة لاننا نجد اليوم صالحا التحلل الاخلاقي والتشويه التاريخي غارقا في مذهبيات الغرب الهدامة و المنحدة وتفاهاته الثقافية وكلها تعمل على تحقيق اغراضه الاستعمارية في ابعا العالم الاسلامي وتذويب الذات الاسلامية وتمييع علاقة المسلمين بك ومنهجه

ومنذ وقت قريب اقترح (سنوك هورجرونيه) المستشرق الهولندي تشكيل حب التيار القومي والتيار الماركسي وطرحهما في ديار المسلمين تغريب ق وتذويب فاعليتهم وتفتيت وحدتهم زعما ان التيار القومي كفيل باضعاف الر الاسلامية، ان التيار الماركسي هو كفيل بنشر الفساد والالحاد ويعني الق سنوك تعبيئة مباشرة استراتيجية الماسونية والصهيونية العالمية في بروتوكولاتهم ا يرمون من من وراثها لتدمير العالم واخضاع الاميين لسيطرتهم العنصرية ب الاديان في النفوس ونشر الفسوق والفساد.

وهم منذ عقدوا مؤتمر بازل في سويسرا يعملون هدم الاديان ونسف الـ وذلك عن طريق الترويج للمذاهب الاجتماعية والسياسية التي تحمل لـ الاخلاق

وهم يؤكدون ذلك صراحة في احدى البروتوكولات

«يجب ان نعمل لنهيار الاخلاق في كل مكان لتسهل سيطرتنا، ان فرويد وسيظل يعرض العلاقات الجنسية في ضوء الشمس لكي لا يبقى شيء مقدس نظر الشباب ويصبح همه الاكبر ارواء غرائزه الجنسية، لقد رأينا نجاح دار وماركس وفرويد بالترويج لهم وان الاثر الهدام للاخلاق الذي عدته عقيدتهم الفكر غير اليهودي قد اصبح واضحا لا يمكن تأكيده».

وقد اعد الغزو الغربي خطته على ثلاث قوى

١ ــ احتواء المناهج التعليمية.

٢ ــ تحكم المواد الثقافية

٣ ــ صناعة مفكرين مستغربين.

وقد وجهوا جهاز التبشير الموجهة التي يرون منها ما يشاءون الى الـ الاخرين من خطار رائفة وعقائد هدامة.

اما بالنسبة للمواد الثقافية فقد قاموا من تهييج عواطف الجياشة في الناس والـ المعادلات المريبة التي تتكون في معظمها فارغة طافحة زائفة، ونشر الادب الـ له والعنف خابطة تحت غطاء التجديد والتقدم والابداع والموضوعية.

اما صناعة الفكر المستغرب فقد اتخذوا العمل لها تماما يقول احدهم ا مستقدم رؤساء القبائل واولاد الاشراف والاثرياء من افريقيا وآسيا ونفهم اسالي حياة الحضارة الغربية ونضع في اعناق نفوسهم حب اوروبا، يتعلمون لغاتنا واسالي رقصنا ونتدبر لبعضهم زيجات اوروبيات ثم نرسلهم الى بلادهم، كنا نسمع امستردام او برلين او باريس «الاخاء البشري» فيرتد رجع اصواتنا في افـ افريقيا، كنا نقول (ليحل المذهب الانساني او دين الانسانية على الاديان المخـ وكانوا يرددون اصواتنا هذه من افواههم وكانوا لا يملكون كلمة واحدة يقولونها ما وضعنا في افواههم».

لقد كانت القاعدة هي ضرب مكان العالم الاسلامي ولا يزال هذ يبدأ تا يتصدر سلم الاولويات في الاستراتيجية الغربية


المجتمع
الشيخ أبو غدة: لابد من التخطيط والقدوة
الشيخ القطان: يكتب عن فساد الوسط الفني
على ضوء ترشيح بنازير بوتو.. ماذا يقول الأزهر بانتخاب المرأة؟
هل هناك باطنيون وراء اليسار التركي؟!
سرقة
العقل
العربي



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١٤ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٨٨
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسبوعية

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

في هذا العدد

باختصار

الرهائن الغربيون..

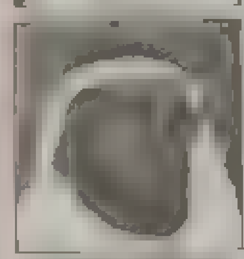
صحيفة ... حرب الارهاب وشولتز، ومورفي، وتاتشر، وريغان، ومعظم الاسطول الامريكي، والسياسات الغربية في الشرق الاوسط.. كل اولئك تتحرك من اجل بضعة رهائن غربيين في الشرق الاوسط، لقد اثقل الضمير الغربي ولاسباب انسانية محضة وضع اولئك المعتقلين!!

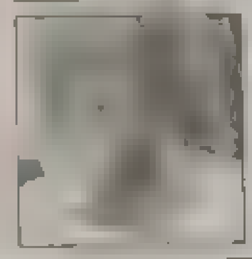
بينما بضعة عشر الفا من ابناء الشعب في فلسطين وبلاد الشام لهم آدمهم ولهم احلامهم ولهم مشاعرهم.... في صدورهم قلوب تنبض وهي عامرة بالحب وفي رؤوسهم عقول تفكر وهي عامرة بالخير كل هؤلاء ليسوا مشكلة ليتحدث بها مورفي او تصرح من اجلها تاتشر او يهدد ويتوعد من اجلها ريغان...

كل اولئك لا يساوون في الميزان بضعة رجال غربيين يمكن ان يفني العرب كل شيء من اجل خلاصهم، نحن لا ننتظر ذلك من مورفي ولا من شولتز ولا من تاتشر وانما ننتظر من غير هؤلاء وننتظره من كثيرين..









السعر:

● الكويت ٢٥٠ فلسا ● السعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الامارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ٤ ريالات ● الاردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرشا ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

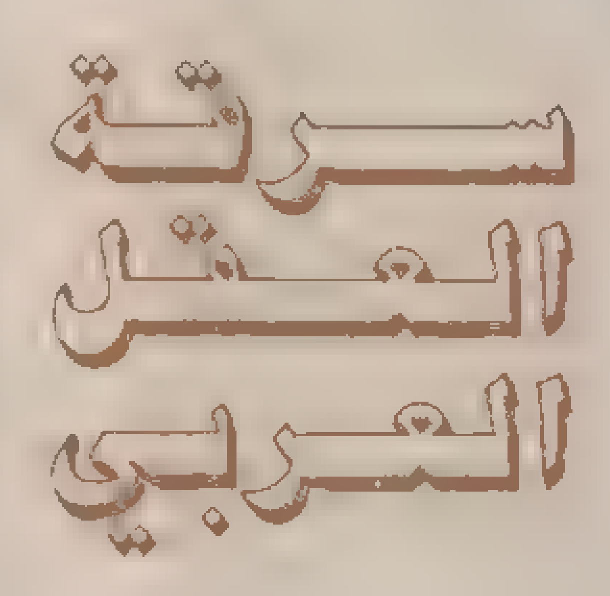
الكويت — دار القبس — هاتف ٨١٢٢٤١٠ - ٨١٤٤٥٧٨
السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — هاتف ٦٦٩٤٤٧٠
الاردن — وكالة التوزيع الاردنية — هاتف ٦٣٠١٩١ — ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين — مكتبة الآداب — هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف ٧٠٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان: شارع المغرب — الروضة — الكويت — ص ب ٤٨٥ - الصفاة الرمز البريدي 13005 — هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨٠
فاكسميل: ٢٥١٣٦٧٩





العقل العربي يسرق على مرأى ومسمع من الحكومات العربية التي لا تحرك ساكنا. بل ان الجرائد العربية القومية وغيرها تنشر الاعلانات المدفوعة الاجر لهذه السرقات المنظمة.

اعلانات الهجرة الى العالم الغربي، توحي وكأن موسم الهجرة الى الشمال قد بدأ. فالكثير من هذه الاعلانات يظهر في جرائدنا العربية وفي دول مختلفة تقوم فيها المكاتب الاستشارية القانونية بتشجيع من الحكومات بتقديم الخدمات الاستشارية حول اتمام عمليات الهجرة المشروعة الى الغرب وبالتحديد كندا واستراليا بل ان احدى الصحف القومية لم تتوان عن اجراء مقابلة مع احد السمراء الذي لم يخف او ينكر هذا الامر بل اعترف به صراحة.

الاحصائيات تقول بان عملية اعداد المواطن العربي تكلف حوالي ١٠٠٠ دينار كويتي في اول خمس سنوات من عمره ثم حوالي ٢٠٠٠ د. ك.. في الخمس سنوات الثانية وما ان يبلغ العشرين حتى تكون الدولة قد انفقت في المعدل بحدود ١٣٠٠٠ د. ك. اما لو تعلم في احدى الدول الغربية فانه سيدفع مثل هذا المبلغ خلال سنوات تعلمه الاربع.. اي ان العربي الذي تعلم في الغرب يكلف بلده بحدود ٢٩٠٠٠ د. ك حين التخرج.

أنهم يشترون البشر

العالم الغربي الذي يعاني من مشاكل عديدة في النماء السكاني وهو بالسالب في معظم بلدانه، وتتكلف عملية اعداد المواطن الصالح فيه اضعاف ما تتكلفه في البلاد العربية، يشترون البشر الجاهز من مستودعات التخلف في دول العالم الثالث. يشترونهم مثقفين بعد ان تم اعدادهم علميا وتم صقلهم بالخبرة العملية وبعد ان ادخروا مبالغ من المال لا تقل عن عشرة آلاف دينار كويتي.

العالم الغربي يشتري المواطن العربي بعلمه وخبرته وتحويشة عمره بورقة اسمها (الجنسية)!

لماذا هاجروا؟

ما الذي يبحث عنه المهاجر في بلاد الغربة، وهو يترك مسقط رأسه وبلاده التي عاش فيها طويلا.. ما الذي يدفعه الى تحمل الام الغربة وتحمل المغامرة وما قد يأتي به المجهول؟

غالبية المهاجرين فلسطينيون ولبنانيون ومصريون ثم من المغرب العربي، ثم تأتي الجنسيات الاخرى.

انهم يبحثون عن الانتماء والامان والاحترام وحرية الاعتقاد. وهي امور لم يجدوها في بلادهم. كثير من هؤلاء المهاجرين لم يكن بحاجة الى المال او العمل، بل هجر بلاد العرب ومعه من المال الشيء الكثير لانه لم يجد دولة تمنحه الجنسية. او لان النظام الاداري العفن المعشش في اروقة مؤسساتنا وشركاتنا العربية يقوم على مبدأ وصول صاحب الواسطة والمقرب من اولي الامر لا حسب الكفاءة والخبرة.. فخرج ليحقق ذاته المفقودة في بلاد الغرب.

لماذا هاجر فاروق الباز مثلا وهو عالم الجيولوجيا الفضائية مشهور وهو من اصل مصري [illegible] في مصر عبدالناصر لتبقى موظفا يقتات على الفتات وظل كذلك حتى يحال على المعاش. كفاءة فاروق الباز كيف استغلها العرب ثم كيف استغلها الغرب ؟

هل تريدون اسماءا اخرى ؟ مجدي يعقوب جراح القلب البريطاني الشهير، وكثيرون غيرهم من الناجحين هناك ما رأيكم بالدكتور حسان حتحوت ؟

هل ضاقت بلادنا العربية التي تزيد على العشرين بأبنائها، وخيرة اهلها من اصحاب الكفاءة العلمية والخبرة الفنية والخلق ؟

هجرة عائلات لا افراد

ان نمط الهجرة السائد الان في البلاد العربية هو هجرة عائلات بأكملها وليس مجرد افراد... الاحصائيات غير الرسمية تقول بان اعلانات الهجرة قد استطاعت ان تجتذب من منطقة الخليج لوحدها اكثر من ٧٠٠ عائلة عربية خلال عام، يبلغ متوسط عدد افرادها خمسة افراد، ويبلغ ما لديها من رؤوس اموال حوالي ٣٥ الف دينار كويتي للعائلة الواحدة.. ومنهم عدد كبير من القطاع النفطي والتجاري.

هذا ببساطة يعني ان الخسارة المادية المباشرة لهجرة هؤلاء الافراد تتمثل في الاحصائية التالية، وفي خلال عام واحد فقط :

١ ـ انخفاض مباشر في عدد السكان بمقدار ٣٥٠٠٠ عربي مسلم.

٢ ـ خسارة مباشرة لمبلغ ٢٤٫٥ مليون دينار كويتي من رؤوس الاموال لا تشمل تكلفة اعداد هؤلاء الناس حتى يصبحوا [illegible]

٣ ـ خسارة ما معدله ١٥٠٠٠ سنة من الخبرات العلمية والفنية.

هذا الفراغ الكبير الذي يتركه العرب المسلمون في بلادنا يتصارع على ملئه اصحاب العقائد والجنسيات المخالفة والذين يشكل مجرد وجودهم تهديدا خطيرا لعقيدتنا بل ووجودنا من اساسه !

الانسان هو ثروة الحضارة

كما ان هذا يعني ان الخبرات والاموال المهاجرة ستترك بلادنا وهي في اشد الحاجة اليها لتحقيق التنمية والتقدم الذي تعد بلادنا له وتتغنى به دوما دون ان تفطن بان العنصر الاول الذي تقوم به وعليه التنمية وهو مصدرها بل وكذلك هدفها هو العنصر البشري... وان المسلم العربي اولا ثم العنصر المسلم غير العربي ثانيا هو ثروة اصيلة اينما حل في بلادنا، وان كسبه بالتجنيس والتوطين ومنحه الامان والاستقرار الوظيفي والنفسي هو مكسب لنا جميعا.

ان الانسان هو ثروة الحضارة به تقوم الامم وهو الذي يصنع احداث التاريخ ويدفع عجلة التقدم الحضاري والعلمي للامام.. والمشكلة العظمى ان الغرب يدرك هذه الحقيقة ويعرف كيف يحسن استغلالها وتطويعها في حين تفشل حكوماتنا في كسب ثقة شعوبها وتأمين مستقبلهم.

ترى ما قيمة الولايات المتحدة اليوم بدون «اينشتين» او بدون «فرنر براون» ؟ ليس هؤلاء وحدهم الذين يستحقون التكريم بل الشخص الذي اتخذ قرارا بمنحهم الجنسية الامريكية كذلك، فقد كان سببا في دخول امريكا عصر الذرة وسبر اغوار الفضاء الخارجي.

الاجراء المعاكس

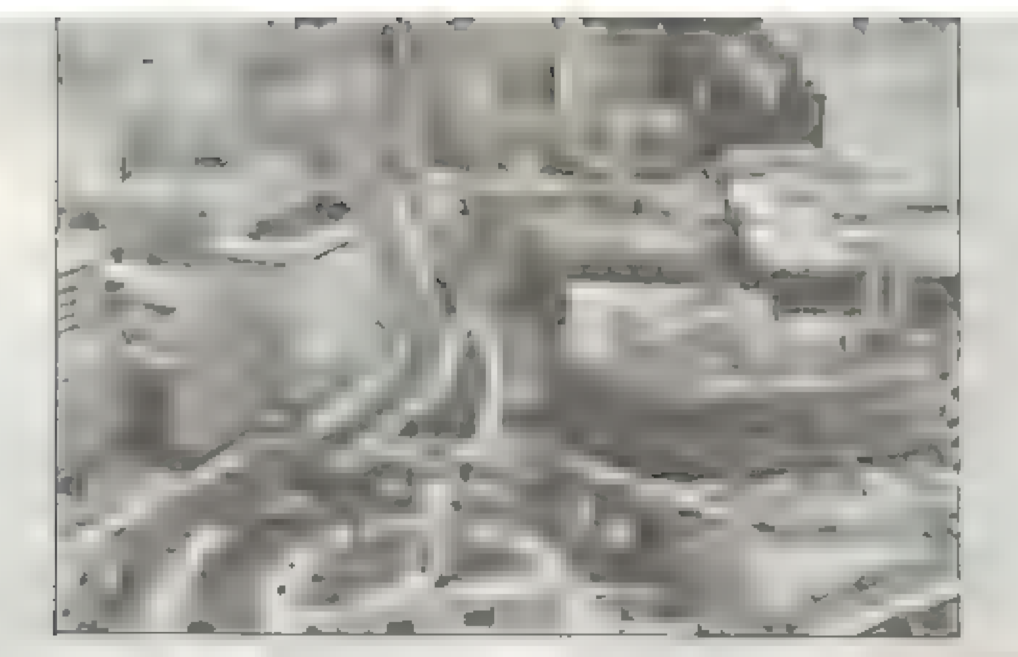
ما هو الرد العكسي الذي ستتخذه الحكومات العربية في مواجهة سرقة عناصرها البشرية علنا ؟

هل يكفي منع الاعلانات المبوبة في الجرائد لوقف الهجرة، وهل يكفي عرض الجنسية والاقامة الدائمة على البعض (ولو من باب رفع العتب والملام) ؟ انه لا بد من اعادة النظر في سياسة التجنيس التي فرطت في المخلصين لتمنح ميزات الجنسية لمن لا يستحقها لانه بغير ولاء. ولا بد من تحسين الاوضاع الوظيفية والمعيشية لكل مواطن وخاصة اصحاب الكفاءات والخبرات والمبدعين.. والحكمة تقول : من عاشر قوما اربعين يوما صار منهم فكيف بمن قضى عشرات السنين بين اظهرنا وعلى تراب ارضنا.

لا بد من تشجيع نماء الافكار وافساح المجال للطاقات للابداع من خلال الشركات والمؤسسات ومعاهد العلم

ان بلادنا العربية تعاني من فراغ سكاني واذا لم نملأها بابنائنا المسلمين العرب ملأها غيرنا، وهم كثير قد ضاقت بهم ارضهم كما في الهند وشرق اسيا.

ان اعلانات الهجرة بحد ذاتها ليست هي الخطر، بل هي الاسباب التي تشجع على الهجرة وما اكثرها في بلاد المسلمين !!



بقلم: جمال الدمساني

المحافظات الجديدة..... والدور المطلوب

لقد كان للمرسوم الاميري الصادر في الاسبوع الماضي بتقسيم البلاد اداريا الى خمس محافظات صدى واسع لدى المهتمين بشؤون المناطق ومصالحها... كما ان هذا المرسوم قد اعطى المجال للبحث حول الدور الذي لعبته محافظات الكويت الاربع السابقة (العاصمة، حولي، الاحمدي، الجهراء) وهل حققت اهدافها المرجوة منها.. وبعد استحداث محافظة جديدة هل ستسير بنفس الاتجاه ام ستصبح عن صفحات تهمل من دور المحافظات السابقة دورا هامشيا؟

ما هو دور المحافظة؟

تؤدي المحافظة في الدول المتقدمة دورا كبيرا في خدمة المواطن وتختص بجميع شؤون واحتياجات المنطقة والدائرة التابعة لها... كما تقوم بالاشراف والتنسيق مع المؤسسات الرسمية واقسامها وفروعها الموجودة في مناطق المحافظة.. كما يعتبر المحافظ في معظم الدول بمثابة وزير لمنطقة يخضعون لاوامره وتناط به مسؤولية المحافظة ومنشآتها.. اما في الكويت فانها لم تلعب دورها الحقيقي بسبب غلبة الطابع الامني عليها، كما ان تبعيتها لوزارة الداخلية وعدم وضوح مهام اختصاصاتها وصلاحياتها اثار كثيرا من الاشكالات بينها وبين القيادات في الداخلية — غير الوزير — الامر الذي اثر على حسن سير ادائها.

محافظات الكويت وانشطتها:

الكويت — قبل المرسوم الاميري الجديد — مقسمة اداريا الى اربع محافظات وهي (العاصمة، حولي، الجهراء، الاحمدي) وتعتبر محافظة الاحمدي من انشط المحافظات الاربع واكثرها حركة فكثيرا ما نسمع ونقرأ عن برامجها المختلفة واعلاناتها المتعددة باقامة اسابيع ومهرجانات ثقافية ورياضية وترفيهية لابناء المنطقة.. كما انها تعتبر اقل محافظات الكويت جرائم واكثرها امنا... على العكس من محافظة حولي اقلها نشاطا واكثرها جرائم ربما يكون السبب هو عدم استقرار المحافظة وكثرة تغيير وتنقل المحافظين وعدم ثباتهم

شخصية المحافظ:

[illegible] المحافظة [illegible] كبيرة على شخصية المحافظ فعندما يشعر مواطنو المحافظة [illegible] وطلباتهم وخدماتهم، فان المحافظة تنعم باستقرار اكثر، كما ان كفاءة المحافظ في ادارة محافظته تساعد على نجاح مهمة المحافظة وبرامجها... ويقوم بعض المحافظين بمبادرات طيبة عندما يحرص على زيارة دواوين المنطقة ويقدم التهاني والعزاء لابنائها مكرسا بذلك العادات والتقاليد الطيبة التي درج عليها اهل الكويت منذ زمن طويل.. الا ان بعض المحافظين للاسف ينصب من نفسه اميرا لمنطقته ولا يكلف نفسه عناء زيارة المواطنين

بل و يعتبرها انقاصا لقيمته.

التقسيم الجديد:

وبعد اجتماع سمو امير البلاد مع اهالي مناطق المحافظات وبعد ان استمع الى شكاواهم واقتراحاتهم امر سموه بالاهتمام بهموم وقضايا المواطنين... كما اوصى سموه محافظي المناطق بالاهتمام بكافة مصالح المواطنين والعمل على الاسراع في قضاياهم وتسهيل معاملاتهم وانجازها.. كما اصدر مرسوما بتقسيم البلاد اداريا الى خمس محافظات باضافة محافظة جديدة وهي الفروانية وحمل على رأسها الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح كما تم تعيين عبداللطيف محمد البرجس محافظا لحولي بدلا من الشيخ سلمان الحمود الصباح الذي قدم استقالته منذ فترة

همسة في أذن المحافظين الجدد:

الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح من الشخصيات المعروفة في البلاد ليس لكونه احد افراد الاسرة الحاكمة، فكونه من الشخصيات الرياضية التي تقلدت مناصب عديدة ابتداء من كونه عضوا بالنادي العربي عام ١٩٧٣ ومرورا برئاسته لاتحاد المبارزة وانتهاء برئاسته للجنة الاولمبية الكويتية . كما انه امضى فترة طويلة بوزارة الداخلية حين تقاعده برتبة «عقيد» ويعتبر الشيخ احمد الحمود من الشخصيات المحافظة والمتدينة فهو حريص جدا على اداء كافة فروض الصلاة بمسجده الكائن بمنطقة اليرموك كما له مساهمات كثيرة في اعمال التبرع الخيرية وكذلك السيد عبداللطيف البرجس الذي يعتبر احد الشخصيات المحبوبة في اوساط منطقته بالخالدية كما تقلد منصب مختار المنطقة الخالدية.. بذلك فنحن نهمس في اذن المحافظين الجديدين اللذين اولتهما الحكومة ثقتها بان يكونا اهلا لحمل المسؤولية والامانة ونناشدهما الاهتمام بقضايا المواطنين ومشاكلهم وسماع همومهم والعمل الجاد على حلها وتقبل النقد بكل رحابة صدر... وكلنا ثقة بجدارتهم والله الموفق.



السفير الباكستاني في زيارة للجنة الدعوة

لجنة الدعوة الاسلامية ــ خاص:

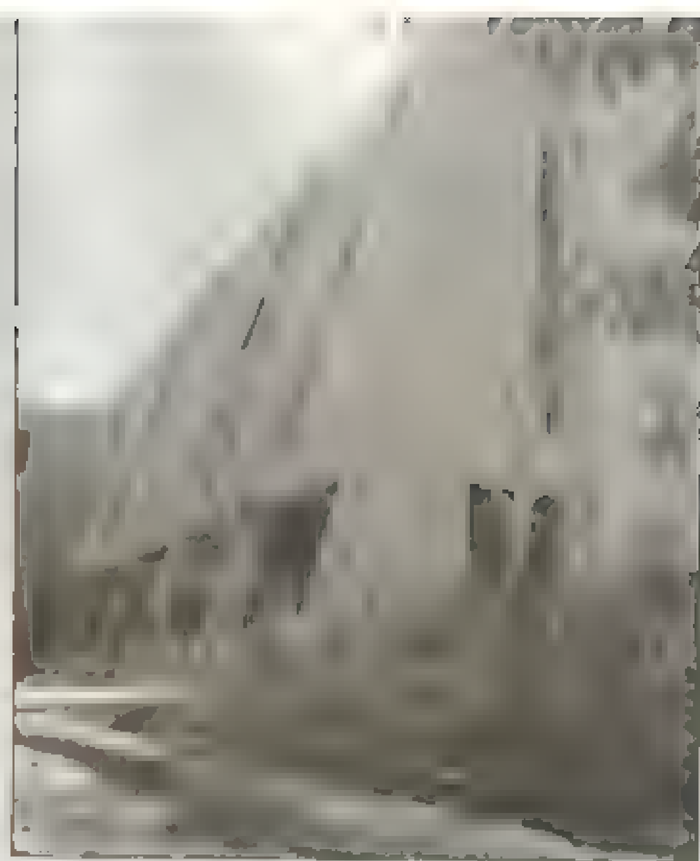
قام سعادة السفير الباكستاني لدى الكويت السيد راهد سعيد، يرافقه حاكم اقليم السند السابق والرئيس الحالي لمجلس امناء وقف مستشفى الشفاء التخصصي للعيون المزمع اقامته في روالبندي ــ الجنرال المتقاعد /جهان دار خان، بزيارة لمقر لجنة الدعوة الاسلامية يوم الاثنين ١٩٨٨/١٠/١٧ حيث كان في استقبالهما رئيس اللجنة السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي، والمدير التنفيذي السيد ماهر عبدالرحيم، وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة كانت اللجنة قد وجهتها لسعادة السفير الباكستاني في شهر اغسطس الماضي

واشاد الضيفان باساليب الادارة العلمية الحديثة التي تستخدمها اللجنة في ادارة اعمالها واعربا عن اعجابهما البالغ باللجنة واسلوبها في متابعة وتنفيذ مشاريعها وعملها داخل وخارج الكويت، وذلك بعد جولة قاما بها في اقسام اللجنة المختلفة، اطلعا من خلالها على سير العمل في اللجان التخصصية التابعة للجنة، حيث استمعا الى وصف كامل وشامل عن عمل هذه اللجان من العاملين فيها. وفي نهاية الجولة التفقدية اجتمع رئيس لجنة الدعوة ومديرها التنفيذي بضيفي اللجنة، حيث تم الاتفاق مع سعادة السفير الباكستاني السيد راهد سعيد، على تسهيل تنقل اعضاء مجلس ادارة اللجنة والعاملين فيها الى باكستان لمتابعة مشاريع اللجنة هناك، وتذليل كافة الصعاب في هذا المجال.

ومن جانب اخر قام الجنرال المتقاعد جهان دار خان باعطاء شرح تفصيلي للمشروع الذي يتكون من ثمانية مباني ويحتوي على ٣٠٠ سرير، واقترح على لجنة الدعوة الاسلامية فكرة تخصيص احد المباني الثمانية الخاصة بالمشروع للمهاجرين الافغان وبالاخص الطاقم مقابل تبني اللجنة لتمويل هذا المبنى، وقد اعجب السيد رئيس اللجنة بهذا الاقتراح وستدرس تولي بناء احد مباني المستشفى واحتمال القيام بتجهيز المبنى كاملا ايضا، وذلك بعد استشارة ممثليها في باكستان ودون مجلس التعاون الخليجي للاستشارة بترتيبه سيره.

واعرب سعادة السفير الباكستاني عن رغبته في زيارة مشاريع اللجنة في باكستان، ووعد بتلبية دعوة اللجنة له لحضور حفل الافتتاح (مستشفى العدوان الجراحي المركزي) التابع للجنة الدعوة الاسلامية، وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢.

وفي ختام الزيارة وجه سعادة السفير الباكستاني الدعوة لرئيس اللجنة ماجد الرفاعي ومديرها التنفيذي ماهر عبدالرحيم لحضور مأدبة الغداء التي يقيمها على شرف الضيف ــ الجنرال المتقاعد جهان دار خان في مطعم ابراج الكويت حيث لبيت الدعوة



وزارة التخطيط

نظـــرة تحليلية لـــدور الانعـقاد الأول لـلمجلس الأعـلى للتخطيط

بقلم: طارق الحمود

اقر المجلس الأعلى للتخطيط في اجتماعه الأول من دور الانعقاد العادي الذي افتتحه سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٩/٢٣ التقرير السنوي عن اعمال المجلس خلال دور الانعقاد الأول، وقد اشتمل التقرير على ثلاثة اقسام رئيسية اولها الاسس التي يقوم عليها عمل المجلس وثانيها التبويب الموضوعي للقرارات الصادرة عنه [illegible] لاعمال اللجان [illegible]

وفي مقالنا هذا سنحرص على استعراض ما تم تحقيقه من خلال دور الانعقاد الأول للمجلس الأعلى للتخطيط، وذلك من واقع ما ورد في هذا التقرير السنوي لهذه الاعمال، حتى يمكن [illegible] تلك المرحلة [illegible]

[illegible] المرحلة الأولى

بلا شك هنالك جوانب مشتركة تتسم بها مراحل التأسيس [illegible] هو استهداف وضع الاسس التي تقوم عليها العمل في تلك المنشأة وتؤدي من خلالها دورها المطلوب، وضمن هذا الاطار تركزت خطوات الأول للمجلس الأعلى للتخطيط لاقرار اللائحة الداخلية له، وتحديد مسميات واختصاصات اللجان الدائمة للمجلس، تمهيدا للاسس التي قام عليها، والتي اجملها التقرير بخمسة أسس هي:

١ ـ عزم الدولة على الاخذ بالتخطيط العلمي كمنهج للعمل من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٢ ـ مشاركة ذوي الخبرة والكفاءة من القطاع الخاص في المجلس تعكس قناعة الدولة في تعزيز دور القطاع الخاص ومشاركته الفعالة في التخطيط والتنمية

٣ ـ تأكيد المراسيم والقوانين والتشريعات المنظمة لعملية التخطيط والتنمية، بأن المجلس لا يقتصر دوره على التخطيط وانما يشمل كافة مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٤ ـ ان التخطيط والتنمية عملية مستمرة وتتطلب جهود من الادارة المسؤولة عن التنمية لوضع الخطط والبرامج لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥ ـ ان انشاء المجلس الأعلى للتخطيط جاء استكمالا للهيكل الاداري للدولة.

وهذه الاسس الخمسة حددت مفهوم التخطيط، والصورة التي سيتم رسمه من خلالها، والتي يفترض ان تندرج ضمن دائرتها جميع قرارات وتوصيات وقرارات المجلس، وهي تمثل اساسا سليما جدا لبدء المجلس اعماله والاستمرار فيها على هدى من تلك الاسس وتحقيقا للمراد منه

توزيع اعمال المجلس:

تنظيما لاعماله، قام المجلس بتوزيع مهماته على اربع لجان رئيسية وهي لجنة السياسات العامة، ولجنة السياسات السكانية، ولجنة الخدمات الاجتماعية واللجنة الاقتصادية، وقد عقدت هذه اللجان سبعة وخمسين اجتماعا نوقشت خلالها مهام واختصاصات اللجان، واعتمدت برامج اعمالها، وقد كان للجنة الاقتصادية النصيب الاكبر من هذه الاجتماعات حيث عقدت ٢٢ اجتماعا تناولت من خلالها تحديد اسلوب اللجنة وتحديد

القضايا الاقتصادية الملحة، وتلتها من حيث عدد الاجتماعات لجنة السياسات الاسكانية، حيث عقدت ١٨ اجتماعا تم من خلالها مناقشة كيفية تحقيق التوازن السكاني المستهدف، ويليها لجنة الخدمات الاجتماعية التي عقدت ١٣ اجتماعا استهدفت وضع تصور شامل للمجتمع الكويتي ومقوماته الاساسية في المدى البعيد، ودراسة بعض الظواهر السلوكية والاخلاقية المستحدثة على المجتمع والسابقة فيه، وكانت لجنة السياسات العامة اقل اللجان من حيث عدد الاجتماعات، ربما بسبب طبيعة مهمتها، فقد عقدت سبعة اجتماعات فقط تركزت حول مهمة وضع استراتيجية بعيدة المدى للبلاد.

المجلس والخطة الخمسية:

على الرغم من المجهود الواضح الذي يسجل للمجلس في دور انعقاده الاول، وحرصه على تحقيق اكبر قدر من النتائج الايجابية في اقل فترة زمنية، الا اننا نرى ان تلكم الاعمال والمنجزات التي يحققها المجلس ينبغي ان تكون مرتبطة زمنيا وموضوعيا بالتدرج المرحلي الوارد في خطة خمسية للبلاد، بمعنى ان يستحوذ على اهتمام المجلس مسألة متابعة تنفيذ المرحلة الحالية من الخطة الخمسية، حتى يكون للمجلس دور رقابي وتوجيهي في متابعة سير تنفيذ اجهزة الدولة المختلفة للخطة الخمسية، ومراعاة ان يتم هذا التنفيذ ضمن الجدول الزمني الذي تتضمنه هذه الخطة.

وربما نجد بعض العذر للمجلس فيما يتعلق بالنقطة السالفة الذكر، لكونه في طوره التأسيسي في دور انعقاده الاول، لكننا نرى وجوب الاهتمام بالجدول الزمني كمؤشر لمدى نجاحنا في التخطيط والتنفيذ في المدة الزمنية التي تتناولها هاتان السنتان، رغم كل العوائق والعراقيل التي قد تتصدى لهما.

هذه كانت نظرة سريعة لاعمال المجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الاول، وقد وضح من خلالها ان المجلس قد وضع نفسه امام تحدي خطير ومسؤولية جسيمة، نأمل له كل التوفيق في ذلك وتجسيدها خلال ادوار انعقاده الحالية القادمة.

● بو حمود

الجامعة انتخبت الائتلافية



كان لانتخابات الجمعيات العلمية هذا العام نكهة خاصة، فبالاضافة الى حرص كل تيار في الساحة على ابراز دوره ونشاطه وبديله، فان الانتخابات كانت خاصة في اغلبها خاصة بعد دمج الجمعيات العلمية في الكليات « التجارة، الاداب والعلوم » في جمعية واحدة عوضا عن اربع او خمس جمعيات. هذه الفكرة التي طبقت اعطت انتخابات الجمعيات زخما واضحا وساهمت في رفع درجة حرارة الانتخابات بعض الشيء.

وقد تميزت انتخابات كلية العلوم والهندسة والتجارة بمنافسة شديدة هذا العام بين الاطراف المختلفة بغية الحصول على مقاعد الهيئات الادارية.

من الظواهر الايجابية في انتخابات هذا العام حدوث تفاعل كبير من قبل الطلبة مرشحين ومقترعين بالمقارنة مع العامين الماضيين وبالذات في العلوم والتجارة والاداب حيث ساهم الدمج في زيادة التفاعل بصورة كبيرة.

كما عبرت الانتخابات بطلاقة اطروحات القوائم وعدم حصول ما يعكر جو الانتخابات الهادئ حيث التزمت القوائم بالاسلوب العلمي في الطرح.

وقد اجريت انتخابات في جميع الكليات فيما عدا التربية حيث فازت القائمة بالتزكية.

وقد تأخرت الانتخابات هذا العام عن وقتها المحدد وهو نهاية شهر اكتوبر فقد تأخرت اغلب الجمعيات العلمية وبالذات الآداب والطب والتجارة والهندسة والطب الطبية هذا التأخر كان من حساب الطلبة ودراستهم.

وقد خاض انصار القوائم المختلفة الانتخابات بمستويات متباينة، وقد شارك انصار الائتلافية في كل المواقع دون استثناء واستطاعوا النجاح في جميع جمعيات، اما انصار الوسط فقد شاركوا في اغلب المواقع فيما عدا الشريعة والتربية، وشارك انصار قائمة الاتحاد الاسلامي في انتخابات كلية الشريعة والتجبير من الهندسة بعدم كتمان قاسمهم، اما القائمة المستقلة فقد خاضت انتخابات الحقوق والشريعة فقط

وبالنسبة للقائمة «الاسلامية الحرة» فقد قاطعت الانتخابات بدعوى الاحتجاج على اللوائح الطلابية.

ومن اهم ظواهر الانتخابات لهذه السنة ذلك التفوق الساحق لانصار القائمة الائتلافية التي تسيطر على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وقد دخلت القائمة بانصارها انتخابات لجمعيات في الكليات تحت مسماه مختلفة للقوائم وحققت النجاح في جميع الكليات

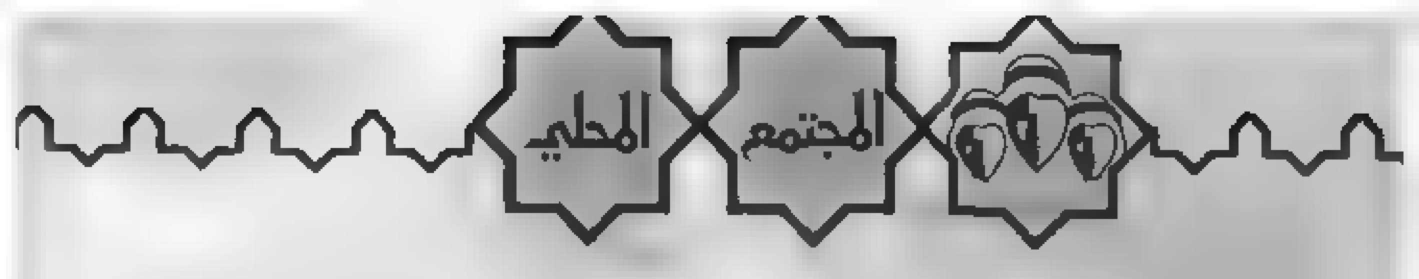
ففي كلية الطب حققت القائمة الطبية «الائتلافية» (٢١١) صوتا مقارنة مع القائمة المنافسة «من الوسط» التي حققت (٨٨) صوتا، وفي كلية العلوم الطبية حققت القائمة الطبية (٢٠١) صوتا امام (٥٢) صوتا للقائمة المنافسة.

وفي الكليات الاخرى كانت الائتلافية هي المنتصرة كذلك تحت اسماء مختلفة، في الشريعة «القائمة الشرعية» بـ (٢٢٧) صوت مقابل (١٥٢) صوتا للخصم، وفي الحقوق «القائمة الحقوقية» بـ (٢٩٠) صوت مقابل (١٣٦) للقائمة المنافسة، وفي التجارة تحت اسم «القائمة الائتلافية» بـ (٥٧٨) صوتا مقابل (٢٧٧) صوتا لقائمة الوسط، وفي كلية العلوم تحت اسم «العلمية» بـ (٨٢١) صوتا مقابل (١٧٠) صوتا لقائمة الوسط، كذلك في كلية الهندسة تحت اسم لقائمة «الهندسية» بـ (٤١٧) صوتا مقابل (٤٠٢) صوتا للخصم.

اما في كلية التربية فقد فاز انصار الائتلافية بالتزكية حيث لم يرشحهم فيها احد

وتبرز نتائج انتخابات هذا العام مدى شعبية التيار الاسلامي وهيمنته على الساحة الجامعية وفي قلوب ووجدان الطلبة، وتعتبر «الائتلافية» اهم واجهات التيار الاسلامي في الجامعة

وقد نشرت «المجتمع» مقالا في عدد سابق تنبأت فيه بهذا الفوز الكبير للتيار الاسلامي وهو ما اكدته اصوات الطلبة



• الاحتفال الكبير بالتخضير



تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أقامت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية حفلا كبيرا يوم السبت قبل الماضي، حضره كبار المسؤولين في الدولة والمؤسسات والهيئات الشعبية والحكومية، وكان رئيس مجلس ادارة الهيئة ومديرها العام الشيخ ابراهيم الدعيج قد اقام مؤتمرا صحفيا تطرق فيه الى ان سمو امير البلاد اولى خطة التخضير جل اهتمامه، وكانت اسعد شواغله هي مدى الايام التي سبقت التنفيذ.

وتحدث الدعيج عن خطة التخضير قائلا انها تشمل اعمالا منهجية كما تشمل بحوثا ودراسات تتضمن ٣٣ حديقة ومتنزها بمناطق مختلفة من البلاد، اضافة الى زراعة مساحات مكشوفة وطرق رئيسية وتطوير مشاريع التحريج القائمة وزراعة ٣٠٠٠ هكتار في المناطق الحرجية ومشروع الطريق السريع، كما تشمل ايضا تنفيذ متنزه الكويت الوطني الذي تبلغ مساحته ٢٥٠ كيلومترا والذي يعتبر اكبر محمية طبيعية، وسوف يوضع حجر بداية العمل فيه خلال الاسبوعين القادمين.

وبلا شك فان هذه الخطوات التي تمت من اجل تخضير الكويت وفق النسق المدروس الذي تمت به، هي خطوات تستحق الثناء والمتابعة، غير اننا نود ان ننوه بوجوب الاهتمام بالزراعة الانتاجية التي تسد حاجات المجتمع من المواد الغذائية الزراعية، والتي هي في نفس الوقت يمكن ان تؤدي ذات الدور الذي تؤديه الزراعة التجميلية من حيث تخضير الكويت وكسوة ارضها بالخضرة المباركة

• مدينة ساحلية بالخطة الاسكانية



افاد مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم الشاهين ان دراسة خاصة بانشاء مدينة بحرية في الكويت اصبحت جاهزة، ويتوقع ان يتم الانتهاء من انشاء المدينة عام ٢٠٠٠ في حال الموافقة عليها.

واشار الشاهين الى ان انشاء مدينة بحرية هو اقتراح تولد بعد تأجيل مشروع مدينة الصبية التي لا يزال مطروحا للدراسة، وذكر ان وجود مدينة بحرية في الكويت سيكون له الكثير من الفوائد البيئية، واشار الى ان الميزانية التي يتطلبها انشاء المدينة تقدر بحوالي ٢٫٥ مليون دينار وستكون المدينة قادرة على استيعاب ٢٢٠ الف نسمة

دراسات تستوعب اخطاء الماضي:

برغم تأييدنا لفكرة انشاء مدينة ساحلية لما فيها من قرب ومجاورة لمصدر انتاجي ضخم وهو البحر، مما يهم الفئات السكانية التي ستتواجد فيها، الا ان ما يستوقفنا عند سماعنا لخبر دراسات اسكانية لخطط اسكانية جديدة، هو تجارب الماضي التي ابرزت الكثير من السلبيات والاخطاء التي لم تنتبه لها الدراسات السابقة.

فتجربة منطقة الظهر مثلا، ابرزت ان الدراسات الاسكانية لم تكن تراعي العوامل الجيولوجية، او لم تكن تعتبرها ركنا اساسيا في تلكم الدراسات، مما ادى الى ظهور السلبيات التي رأيناها جميعا من تأثير العوامل الجيولوجية، وقياسا على ذلك نرى وجوب ان تكون هذه الدراسات الاسكانية التي تسبق التنفيذ، متكاملة، تراعي كافة العناصر البيئية والجيولوجية والمناخية، وحتى السياسية والعسكرية كقربها من الحدود السياسية للدول المجاورة، ومجاورتها مثلا لمناطق القتال، وبغير مثل هذه الدراسات المتكاملة، سنظل نواجه فيما بعد انشاء هذه المشاريع الاسكانية الكثير الكثير من السلبيات.

• ورقة الكويت الاعلامية



شهدت مدينة جدة واحدا من انجح المؤتمرات الاعلامية للدول الاسلامية حيث حضرته اكثر من ٤٤ دولة وانعقد المؤتمر يومي ١١ و١٢ اكتوبر الجاري تحت رعاية الملك فهد بن عبدالعزيز الذي القى كلمة الافتتاح.

وخرج المؤتمر لدى اختتامه بوثيقتين اساسيتين، الاولى تتعلق بالاستراتيجية الاعلامية والثانية بالخطة الاعلامية وتصور كامل لجميع قضايا الاعلام في ميثاق الشرف الاعلامي الذي ناقشه المؤتمر، وكانت السعودية قد اقترحت وضع خطة اعلامية لدعم الانتفاضة الفلسطينية

وقد مثل الكويت وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي حاليا الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام بالنيابة والذي نقل لحضور المؤتمر تحيات رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس سمو امير البلاد ونوه بما ورد في خطاب سموه الاخير في الامم المتحدة مشيرا الى ان المقترحات التي وردت في ذلك الخطاب كانت في جوهرها تطبيقات اسلامية

وشدد الشيخ ناصر على ابراز اهمية الاعلام ودوره في عرض مبادىء الاسلام وتطبيقاته النابعة من اصوله والرد على الشبهات التي تثار ضده او الهجوم عليه،

وقال ان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام واليه ينبغي ان نتجه اكبر جهود

وقال وزير الاعلام بالنيابة في كلمته امام المؤتمر ان الاعلام يعتبر قوة في ميزان السياسة والصراع بين الدول وان دور وكالات الانباء والصحافة في العالم المعاصر لا يقل خطورة عن دور القوى الاخرى المؤثرة في الحياة اليومية للافراد وفي الاتجاهات الدولية، واكد قائلا بانه لا يمكن الفصل بين قوة الاعلام وقوة القاعدة التي ينطلق منها وهي الوجود الاسلامي ومن هنا يبدو التعاون الاسلامي ضرورة حياة وليست مجرد خيار مطروح •

وجاء اختتام المؤتمر بعد ٢٠ ساعة عمل اجراها الوزراء المشاركون وتم انتخاب الكويت رئيسا لهيئة مكتب المؤتمر.

ومن الواضح ان الجو الذي ساد المؤتمر كان يركز على الاهتمام بالقيم والاخلاقيات الاسلامية وهذا شيء طيب ولكنه يخالف — للاسف — واقع الاجهزة الاعلامية في معظم الاقطار الاسلامية، حيث تزخر وسائل اعلامنا بكل ما هو مضاد للقيم العامة والآداب الدينية

وعلى الصعيد المحلي يمكن القول ان نسبة المواد التي لا تتفق مع روح الاسلام واخلاقه قد زادت في السنوات الماضية وزاد التركيز على الافلام التي تخدم الفكر الاجتماعي الغربي وشعارات التحرر والاختلاط بين الجنسين كما زادت وبشكل ملحوظ الاغاني التافهة التي تهدم كل ما هو نبيل وعفيف في نفوس الشباب

فجدير بالكويت — وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي الحالي — ان تكون قدوة للبلاد الاسلامية في مجال الاعلام الاسلامي الهادف.

وكما قال الشيخ ناصر في المؤتمر فان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام.

• الحقائب الوزارية والتغيير



لا شك ان الخبرة لها دور مهم في نجاح هذه الادارة او ذلك القطاع في اي وزارة من وزارات الدولة، ومن اثارة موضوع التقاعد المبكر والسعي لايجاد حل لهذه المشكلة الا وسيلة من وسائل الحد من هجرة الكفاءات والخبرات..

ولعل كل دولة من دول العالم الثالث تسعى في كثير من جوانب العمل الى استخدام الخبرة والتعاقد معهم كوسيلة لتطوير بعض الاعمال

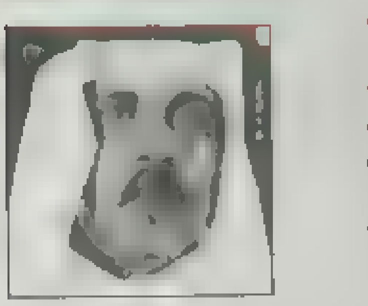
لذلك ليس من الصواب — اداريا — التغيير في عمل الشخص بدون اسباب معقولة، خاصة بعد مضي سنوات على بقائه في هذا المكان وبشكل اخص اذا كان ناجحا في اداء عمله... فقد نفهم من انتقال بعض الحقائب الوزارية من وزير الى آخر كما حدث في وزارتي الدفاع والداخلية... فالوزارة منصب سياسي اكثر من كونها منصبا اداريا

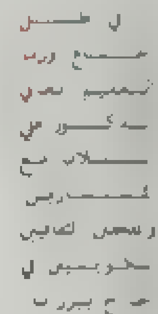
واحيانا فان التشابه بين الوزارتين يشجع هذا التغيير.

ولذا ارجو الانصاف.. فليس كل نقل فيه خطأ.. فهناك اشخاص لا يستطيع المسؤول الجديد تطبيق سياسته الجديدة الا من خلالهم وبالتعاون معهم كفريق عمل واحد، وهذا بلا شك فيه مصلحة العمل بشكل عام، كما ان هناك اشخاصا يعتمد عليهم المسؤول شخصيا، مثل مدير المكتب وهذا بلا شك لا بأس من انتقاله

• صلاح العيسى

• الملحقون الثقافيون





تساؤل: هل المكاتب الثقافية تقوم بواجبها ازاء الطلبة؟!

هناك مراكز ثقافية تتواجد فيها نسبة كبيرة من الطلبة الكويتيين كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومصر وهذه المراكز بحاجة الى نوع من العطاء حيث ان بعض الملحقين الثقافيين انحصرت مهمتهم في متابعة رواتب الطلبة وبعض الامور الادارية البحتة والبعض الاخر يعترض بان الطالب شخص متحايل فيهدأ بعملية التهديد له لكي يقطع عنه الراتب، والبعض يحصر مهمته بملاحقة التجمعات الطلابية في الخارج مما خلق ازمة الجامعات غير المعترف بها اذا ان عملية تقييم الجامعات اصبحت خاضعة لمزاج الملحق رغم ان كثيرا من الطلبة يأخذون موافقة الملحق قبل الالتحاق في الجامعة وعندما يعودون الى مؤسساتهم يفاجأون بالرفض بحجة عدم الاعتراف في هذه الجامعات، فهذه مشاكل لا يزالون يعانون منها.

وهذه مشاكل في تصوري نتجت لعدة اسباب اهمها عدم وجود توصيف لوظيفة الملحق الثقافي حيث يجب ان يتجاوز الملحق الثقافي دور الاداري وصرف الرواتب، وان يمارس دور الاب المسؤول عن جميع ابنائه في الخارج او الزميل لطلبة الدراسات العليا، حتى ان يقف مع مشاكلهم ويحاول قدر استطاعته تذليل الصعوبات التي تواجههم كما يجب ان يبني علاقات مع المؤسسات الثقافية والاكاديمية وتكون هذه العلاقات في خدمة الحصول على مقاعد في تلك الجامعات مع اقامة بروتوكولات بينها وبين المؤسسات المشابهة لها في الكويت، كذلك يجب على الملحق الثقافي ان يقدم تقارير دائمة عن الاوضاع المعيشية ومدى ملاءمتها مع الرواتب التي تصرف للطلبة المبعوثين، كذلك يجب على الملحق الثقافي ان يعرف الطلبة بالحقوق المعدة له في نظام البعثات من تذاكر ومعونات ومصاريف كتب لا ان يتكتم عليها، كما يجب على الملحق الثقافي ان يزور التجمعات الطلابية ويحتك معهم ويوجههم بالمخاطر التي تواجههم سواء كانت مخاطر اخلاقية او اجتماعية كما يجب على الملحق الثقافي ان يبين للطلبة المستجدين نظام التعليم العام ويكشف لهم عن مواضع الضعف والقوة ومواقع الخطأ والزلل.. هكذا نريد دور الملحقين الثقافيين اذا اردنا ان نرتقي بابنائنا الطلبة

• ابو يوسف

• التطوير...وعقبة المحسوبية



تذكر مصادر الصحافة اليومية ان مجلس الوزراء يتلقى حاليا تقارير من الوزراء حول التطوير الاداري في وزاراتهم ومؤسسات تابعة لها وان جهاز حكومي قد قطع شوطا في معظم موضوعات اللجنة العليا للتطوير الاداري حيث بدأت شريحة من الكفاءات الشابة تدخل الى نطاق القياديين في الادارات الحكومية مع خروج قياديين قدماء بالتقاعد او الاستقالة

ونحن نرجو ان يكون هذا التوجه معمولا به من قبل مجلس الوزراء واقعيا وناجحا في نفس الوقت، فالتطوير الاداري او «الاصلاح الاداري» كما يحلو ان نسميه يمثل ضرورة كبيرة لحل كثير من مشاكل الجهاز الحكومي.

ويبرز التحدي الاكبر في وجه هذا الاصلاح ويتمثل بسيادة الوساطة والمحسوبية على كثير من التعيينات للمراكز القيادية في الوزارات والمؤسسات الحكومية

ففي كل شهر نقرأ في الصحف عن تعيينات غير مفهومة لاشخاص في مناصب قيادية وحساسة احيانا ولا يجد هذا القيادي الجديد اي رصيد من الخبرة او اي مؤهل من الكفاءة بما يؤهله للموقع الجديد، او ان يكون هذا الشخص قد حقق سجلا من الاخفاقات والفشل في موقع ما ثم فاجأنا بخبر تعيينه بمنصب جديد اكثر خطورة واوسع في الصلاحيات.

او بالعكس ان تشهد ادارة ما في الجهاز الحكومي التوسع والتخبط وسوء تقديم الخدمات وتجاوز في اللوائح والقوانين بينما يبقى مديرها ثابتا كالطود في كرسيه لا تزحزحه اعنف الانتقادات.

ولا شك ان التفسير الواضح لهذه الاوضاع الشاذة لبعض القيادات ان الوساطة والمحسوبية بالمعارف العائلي او العشائري او بحكم الزمالة والصداقة الشللية او بحكم المصلحة الشخصية هي ما يبقي ذلك القيادي السيء في موقعه او يعطيه موقعه القيادي الجديد.

ومن الظواهر الواضحة لقضية المحسوبية ان انتقال قيادي ما من وزارة الى اخرى سرعان ما يتبعه انتقال الحاشية من الاصدقاء والمعارف حتى لو كان انتقالهم يعني اقصاء موظفين في الوزارة الثانية عن مواقعهم

ان تفشي امراض الوساطة والمحسوبية قد لا ينعكس آثاره سريعا لكنه على المدى المتوسط سينعكس مزيدا من الترهل الاداري وضعفا في الجهاز الوظيفي.

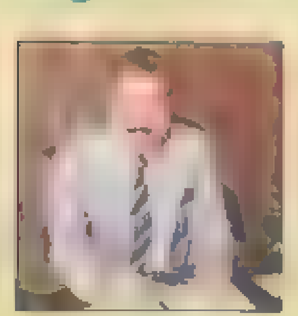
كما ستكون له على المدى البعيد آثارا اجتماعية اذ ستترسخ الشللية والعشائرية كصورة من صور الوصول الى المكاسب، وستبرز ظاهرة الوصولية بشكل اوسع بين الافراد ولا يعود الاخلاص في العمل والتفاني في ادائه هو المعيار.

ومن المستوى التربوي فان الطالب متى ما ادرك من اسرته ومعارفه ان الوساطة هي الحكم بين النجاح والفشل في الحياة فان الاجتهاد في الدراسة والتحصيل العلمي لن يكون له الحماس في وجدانه، وسوف ينصرف الطلبة عن مشاريع الدراسات العليا النافعة وجادة الى مهمة تكوين العلاقات والارتباط بالعائلة او النسب، او الشلة ما يكفل التسلق والارتقاء.

ان معضلة الوساطة والمحسوبية ليست مستحيلة الحل متى ما بذلت جهود حقيقية لوقفها وانهائها، ولعل القيادات العليا في البلاد قد لمست تفشي هذه الظاهرة، وصميمها الامر لنرجو في التحرك في الاتجاه المضاد لسيادة الوساطة والمحسوبية عن طريق مساندة ودعم جهود الصادقة للتطوير الاداري وتدعيم الصلاحيات لامام خطط التطوير وازاحة القيادات السيئة في الجهاز الحكومي

ولعله من المطلوب في الوقت الحالي وقف عملية التنقلات غير المدروسة بين الوزارات ووضع معايير واضحة لذلك في اطار التطوير الوظيفي لعملية شغل المناصب القيادية.

• لماذا الارباح ؟!



اعلن السيد محمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة مشروعات السياحية ان الشركة حققت خلال السنة المالية الاخيرة ارباحا قدرت بـ ٧ ملايين دينار.. وذلك من خلال انشطتها المختلفة ومرافقها الترويحية في البلاد

وهذه الارباح التي اعلن عنها السنعوسي جاءت بلا شك من خلال ايرادات كبيرة جنتها الشركة من جيوب آلاف العائلات التي ارتادت مرافق التابعة للشركة، وبشكل خاص شاليهات الخيران والمدينة الترفيهية، فقد لجأت شركة خلال السنوات الاخيرة الى فرض رسوم عالية على المستفيدين من خدماتها الترويحية الامر الذي اثقل كاهل كثير من الناس وجعل تلك المرافق تبدو كما لو كانت لخدمة النخبة من المواطنين .. وهو التصور موجود فعلا في ذهن السيد السنعوسي كما صرح بصورة صحفية خلال لقاء تلفزيوني

ومن المفترض من شركة المشروعات السياحية وهي منشأة اقتصادية حكومية لا يهدف الربح ان لا تسعى في الاصل لتحقيق ارباح على حساب متعة مواطنين وراحتهم، بل ان تستخدم الشركة رسوم الخدمات في تمويل نفسها ذاتيا وتوجيه المبالغ الكافية لتغطية التكاليف جارية والرأسمالية.

ولكن ما يحدث فعلا ان الشركة تتصرف كما لو كانت شركة قطاع خاص وهي تبالغ في اسعار خدماتها واحيانا في اسعار بعض الخدمات التكميلية مثل المطاعم والكافتيريات داخل مرافقها فتبيع السلعة باضعاف قيمتها حقيقية، مع علم ان شركة مشروعات السياحية لا تعد ساحة «شد حزام» في انشطتها الادارية ولا مكاسب مخصصة موظفيها، وقد تحقق الارباح عن طريق ابتزاز اموال مواطنين

- ... بلد صغير وهو يخضع لظروف جويه قاسية معظم ايام السنه كما ان طبيعته ... القاحلة لا تتيح للانسان خيارات عديدة للترويح والاستجمام، فهو اما ان يلجأ للسفر للخارج مع كل تكاليفه ومحاذيره او ان يضطر للبقاء في البلاد والاستفادة من خدمات الترويح السياحي، لذلك فان اسلوب رفع الاسعار لتحقيق ارباح تجارية للشركه هو امر غير منطقي ولا يتوافق مع فكرة انشاء الشركة.

• مركز القرآن الكريم فرع فيلكا



ثم القى الاستاذ احمد يوسف رئيس الفرع كلمه بيَّن فيها اهتمام الفرع مركز القرآن الكريم، وقال ان هذا المركز تم افتتاحه مع افتتاح فرع الجمعيه عام ..، حيث تتم الدراسه فيه للبنين والبنات من لمرحلتي الابتدائيه والمتوسطة، وقد كانت الدراسة مقتصرة على فتره العطلة الصيفية ثم طور نظام المركز فاصبحت الدراسة فيه طوال العام في الفترة مسائية. ثم ذكر ان عدد الطلبة والطالبات المسجلين وصل الى (٨٠) طالب وطالبه. وفي نهاية الحفل قام السيد احمد يوسف بتوزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات في المركز، ثم شكر اولياء الامور على حرصهم واهتمامهم بابنائهم وحثهم على المزيد من التشجيع والاهتمام بكتاب الله عز وجل.

• الى متى احتكار رخص القياده؟



في جميع دول العالم حق قيادة السيارة مكفول للجميع وان كانت هناك بعض الشروط، فهي شروط يمكن لكل انسان تحقيقها، مثل العمر او الشرط الصحي كالقدرة الجسمانية وسلامة النظر، وحتى السن بعضهم يشترط «٢١» ودول اخرى ١٨ وثالثة تشترط ١٦ سنة، لكن ان يكون شرط الحصول على رخصة قيادة السيارة كشرط «الجنسية» فتكون مقتصره على ابن البلد، او المهنه فتكون محصوره في الطبيب والمهندس فهذا غير مفهوم تماما.

فاذا كان السبب هو زحمة السيارات، فهذه ليست مشكلة المواطنين او المقيمين بل هي مشكلة الدولة التي يجب عليها ان توفر الطرقات اللازمة لتلك الحاجه

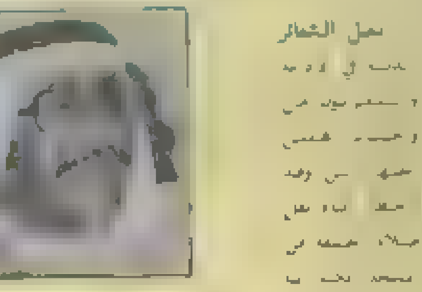
واذا كان السبب هو كثرة حوادث السيارات بسبب ضعف القدرة على القياده السليمه، فهذه حله باختبارات للقياده التحريريه والعملية عن طريق التشدد بها والاخذ بالوسائل الحديثة في مجال المرور والمروره دوليا.

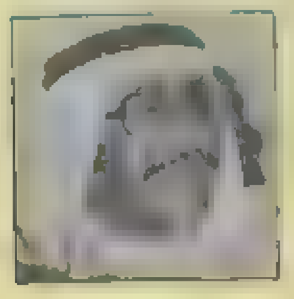
كما شهدنا مدنا كبيرة مثل لندن ونيويورك لم توقف فيها الاستمارات رغم زحمة السيارات فيها، ورغم عدم الطرق التي يريد عرضه من القرب .. واذا حصل وحدثت زحمة مروريه بعد ذلك فان ذلك سيدفع الجمهور بشكل مباشر الى البدائل المروريه الاسهل كالمواصلات وقطارات تحت الارض.. اما ان نطلب من الناس التوجه الى استخدام المواصلات هنا في الكويت وهم لا يشعرون باي زحمة مروريه فبالتأكيد لن ينجح هذا البديل

ليس هذا الكلام بعد ان طال انتظار الناس لفتح ابواب استخراج رخص القيادة، فليس معقولا ان رب اسرة ولديه زوجة واطفال ولا يملك وسيلة نقل تحفظ له ولاسرته ابسط الحقوق الحضارية، ونقول هذا الكلام بعد ان انتهت معظم الطرقات الحديثة من البناء والرصف، مطالبين بالاسراع في مباشرة مدرسة تعليم القياده لمهامها، ليعود هذا الحق لاصحابه سريعا

متمنين من الشيخ سالم الصباح انهاء تلك المعضلة من بيده.

• عزيزي مدير الاذاعة والتلفزيون





... فوجئنا فجأة مع خطيب الجمعه دون اعطاء المذيع فرصة يتكلم فيها ولو بعض كلمات عن موضوع الجمعه وخطبتها اذ ان ذلك يعطي للمستمع فرصة الاصغاء والانتباه فحبذا لو سبق الخطبه تمهيد مدة نصف ساعة يتكلم فيها المذيع بحيث يوقت ما يشير له من احاديث شريفه او تفسير لآيه او آيات او لقاء مختصر مع احد العلماء.

ان هذه المقدمة ضرورية كما تفعل الاذاعه حين تنقل مباراة رياضية او حفلة غنائية فيبدأ المذيع برنامجه بالبيان عن العصور والمشاهدين واللاعبين والمغنين وغير ذلك مما يتصل بذلك المشهد، لذا نريد ان نشعر اننا نعيش في دولة تدين بالاسلام وان يوم الجمعة والمناسبات الدينية الاخرى لها مكانه في الاذاعة والتلفزيون كما تفعل ذلك تماما دول مجلس التعاون الاخرى واظن ان الكثير من الناس يرغبون في ذلك

● ابو حسن



فوجئت الأمة الإسلامية بتصاوير السيدة بنازير بوتو رئيسة حزب [illegible] كستاني [illegible] نفسها للانتخابات لعامة عهديا [illegible] خصومه [illegible] شعب باكستان [illegible]

ولأن [illegible] الإسلام [illegible] شعب باكستان المسلم رأيا [illegible]

[illegible]

وفتوى الشيوعيه الاتحادية المتآلفة مع الصيبة الدولية [illegible] باكستان

وقد ادلى بالاجابة اسي معتبر فتاوى صادرة عن علماء الازهر الشريف كل من العلماء:

١ ـ الأستاذ الدكتور رؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر.

٢ ـ الأستاذ الدكتور حسن الشاذلي رئيس قسم الفقه المقارن، في جامعة الازهر، وعميد كلية الشريعة بجامعة الكويت سابقا.

٣ ـ الأستاذ الدكتور عبدالمعطي بيومي وكيل كلية أصول الدين في جامعة الازهر.

٤ ـ الأستاذ الدكتور فؤاد العطاوي أستاذ القانون العام واستشاري القانوني في جامعة الازهر.

١ ـ اجماع العلماء

في البداية يدلي فضيلة الاستاذ الدكتور رؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر بفتواه التي ... فيها من حديث صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

عندما وليت امرأة عرش كسرى قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خاب قوم ولوا شؤونهم امرأة».

... عن هذا الحديث كان موقف علماء الامة في هذه القضية اجماعي لا جدال فيه.

ود. شلبي وكيل الأزهر الشريف:

... تحقق اجماع علماء اهل السنة على ان المرأة ... تتولى رئاسة الدولة».

ومن هذه الفتوى التي جمع عليها علماء الامة تبين عدم جواز ترشيح المرأة نفسها لقيادة الدولة او رئاسة حكومتها، او وضع نفسها في موضع رئيس الدولة. لأن الولاية العظمى بحسب اجماع علماء اهل السنة كما قال وكيل الازهر الشريف محظور للمرأة.. وهذا يعني ان انتخاب ... التي تعهد لرئاسة حكومة دولة ما غير جائز شرعا لانه يساعد على حصول محرم.

٢ ـ تفصيل رأي العلماء

وحول القضية نفسها يفصل لنا الاستاذ الدكتور حسن الشاذلي رئيس قسم الفقه المقارن بجامعة الأزهر موضحا ما يهم المسلمين بشأن هذه القضية من جميع جوانبها الشرعية مع الادلة اللازمة فيقول:

الله سبحانه وتعالى قد شاء ان يخلق الانسان، ... يجعله خليفة في الارض، قال تعالى: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة»

... يجعل من جنسيه ... ذكرا وأنثى ـ ... اسرار لكونه، وتعميره، وتطوره... كما شاء ... انه جل شأنه ان يجعل هذا النوع والأمر ... ما هو سبب به يحصل لتناسل ... وهذا السبب هو ان يجعل الانسان ذكرا وانثى، ولكل واحد منهما خصائصه الذاتية الموضوعية والطبيعية والاجتماعية وقدرته العقلية والجسمانية والعاطفية والوجدانية.

... ينبه المشرع الحكيم لكل واحد منهما ... تلك هذه الخصائص وهذه القدرات ويحمله من التكاليف ما يتفق معها، وما يطيقه كل واحد منهما حتى لا يحمل اي منهما ما لا يطيق فيتحمل، قال تعالى: «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» وقال تعالى «لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها» او يحمله ما لا يتفق مع طبيعته فيفشل ويضيع ويُضيع.

ومن بين هذه التكاليف «الولاية» التي يثبتها الشرع لانسان معين تمكنه من رعاية المولى عليه ـ من نفس او مال او غيرهما ـ وحفظه وتنميته طبقا للمنهج الذي وضعه الشرع الحكيم.

وقد نظمها المشرع الحكيم تنظيما دقيقا، فالولاية عامة ـ كالامارة ورئاسة الدولة ـ والولاية الخاصة ـ على النفس ـ كالحضانة ـ او على المال ـ او على النفس والمال... كولاية الاب على ابنه وعلى ماله، وكولاية الوصي.

وقد وزع المشرع الحكيم هذه الولاية على الرجل والمرأة طبقا لما تميز به كل منهما من خصائص وقد ... [illegible]

● **اما الولاية العامة** ـ كالامارة او رئاسة الدولة ـ فقد راعى المشرع الحكيم ما تتطلبه هذه الولاية من صفات وقدرات، فيمن يكون له ولايتها ومن يكلف بها حتى يتحقق الهدف المنشود من هذه التوليه، وحتى تسير امور الدولة في كل اوقاتها على نحو من توافر هذه القدرات وهذه الصفات بصفة مستمرة ومترابطة ومتنامية ومتواصلة طيلة هذه الفترة، لا يعتريها ضعف او ملل او قصور طبيعي او خلقي او شرعي.

فكان ان شرع المشرع الحكيم ان تكون الامامة او رئاسة الدولة لمن توافرت فيه صفات معينة، ومن بينها ان يكون «رجلا» بجانب سلامة وعدله وعلمه.

واشترط ان يكون ذكورا على رئاسة الدولة وجاء به القرآن الكريم والسنة النبوية معتبرة، وجمعت عليه الامة، وجاء به القياس واقتضته مصلحة.

● **من الكتاب الكريم:**

قال تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض...» فانا نأخذ من عموم هذه الآية ان القوامة حق للرجال على النساء ويكون هذا ليس مطلق، ولكنه مقيد بالنصوص التي جعلت للنساء قوامة على الرجال، اذ اثبت الشرع لها انها راعية في بيت زوجها

● **ومن السنة النبوية**

ما روي عن ابي بكرة انه قال «لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى، قال «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ـ هو حديث صحيح رواه احمد والبخاري والنسائي والترمذي وصححه ـ

فهذا الحديث نص صريح في ان المرأة ليست اهلا لان تتولى ملك، او الامارة، او رئاسة الدولة، ولا يحل لقوم توليتها عليهم، لان تجنب الامر الموجب لعدم الفلاح واجب على الجميع

والحديث وان جاء في صورة الاخبار، الا ان الاخبار من مشرع حكيم يفيد الانشاء فيكون مفيدا للنهي عن تولية المرأة هذا المنصب، يقول الصنعاني: والحديث اخبار عن عدم فلاح من ولى امرهم امرأة، وهم منهيون عن جلب عدم الفلاح لانفسهم مأمورون باكتساب ما يكون سبب الفلاح

فهذا الحديث نص صريح في عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلاميه.

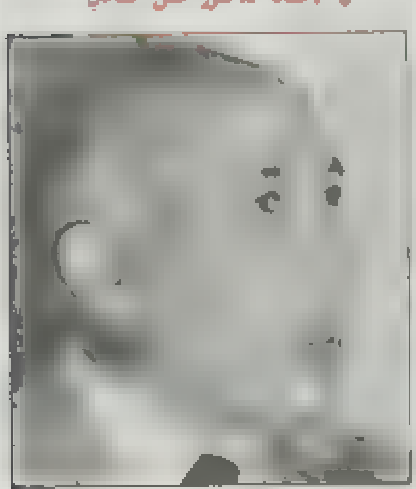
● **والاجماع:**

اتفق العلماء على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية عملا بالحديث المتقدم.

وان كان قد جرى خلاف بين جمهور الفقهاء وبين



● د. رؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر.



● الاستاذ الدكتور حسن الشاذلي

الحنفية وبين الظاهرية والطبري في جواز توليتها القضاء الا ان موضوع القضاء امر آخر غير توليته رئاسة الدولة الاسلامية، وقد فرق هؤلاء الفقهاء بين الولايتين.

ولذلك نجد ان الحنفية الذين يرون «ان المرأة تقضي في غير حد وقود (القصاص) ... لها، لخبر «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ثم ... تقريرها في نحو وظيفة الامام فلا شك في عدم صحته لعدم اهليتها، خلافا لما زعمه بعض الجهلة انه يصح او تستنيب، لان صحة التقرير يعتمد وجود الاهلية، وجواز الاستنابة فرع صحة التقرير ــ ١ هـ ــ ابو السعود.

ويقول ابن حزم الاصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد دليل على المنع، ومقتضى هذا الاصل، اباحة تولي المرأة القضاء وغيره من الولايات عدا الامامة العظمى لمنع ولايتها للمرأة بالاجماع، ويقول عليه الصلاة والسلام «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة...»

اذا فاجماع الامة منعقد على عدم جواز تولية المرأة رئاسة الدولة الاسلامية، وسند هذا الاجماع هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه آنفا.

● ويضيف

فيظهر هذا من ان الشرع الحكيم وقد راعى ظروف المرأة وما يعتورها من حالات انثوية خاصة، وما يحيط بها من ظروف طبيعية جعل شهادتها على النصف من شهادة الرجل قال تعالى: «فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى» البقرة ٢٨٢

واذا كانت المرأة في شهاداتها على هذه الصفة «ولا يظلم ربك احدا» «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» فما بالك في القول بتوليتها رئاسة الدولة الاسلامية، وما تتطلبه هذه الرئاسة من مستوى المحلي وعلى المستوى الدولي، من تطبيق شريعة الله تعالى قلبا وقالبا.

واذا اضفت الى كل ذلك ما تتمتع به المرأة من غرائز وعواطف وانفعالات جياشة تفوق في كمها وكيفها ما يتمتع به الرجل، وما يتمتع به الرجل من قوة وصلابة وصبر وتصرف، ومواجهة لكل الصعاب ما احاط منها بنفسه او بغيره، عرفنا حكمة الشرع الحكيم التي يتشدد ويتمسك في عدم جواز تولية المرأة رئاسة الدولة الاسلامية،ووجب علينا حينئذ ان نلتزم بشريعته وان ننفذ ما امرنا به حتى يصلح امر ديننا ودنيانا.

ويختتم د. الشاذلي اجابته مستندا الآية الكريمة:

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب».

٣ ــ المرأة... ومنصب القضاء

اما عن القضاء فيطرح الاستاذ الدكتور عبدالمنعم بيومي وكيل كلية اصول الدين في جامعة الازهر آراء الفقهاء مؤكدا على ان تسنمها ولاية القضاء غير جائز.

يقول د. بيومي: تعددت وجهات نظر الفقهاء في مسألة تولية المرأة القضاء في ثلاثة اتجاهات حيث كان الاصل الذي اختلفوا حول حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امورهم امرأة» ... قاله عليه الصلاة والسلام ان الفرس ولوا عليهم ابنة كسرى.

١ ــ فجمهور الفقهاء يرون عدم جواز تولي المرأة للقضاء، محتجين بهذا الحديث، اذ يعتقدون ان الولاية المقصودة فيه هي الولاية العامة: ولاية الملك، والقضاء.

٢ ــ اما ابن جرير الطبري، فيرى ان المرأة ليست انقص من الرجل عقلا او تفكيرا، كما يرى ان الولاية المقصودة في هذا الحديث هي ولاية الملك دون ولاية القضاء.

وعليه يرى الطبري جواز تولي المرأة منصب القضاء حتى في الحدود.

٣ ــ اما الحنفية فقد سلكوا طريقا وسطا، فاجازوا تولي المرأة القضاء في غير الجنايات.

والرأي الذي اعتقده في هذه المسألة المتعلقة بالقضاء فقط، ما ذهب اليه السنهوري من ان المسألة اجتهادية يرجع فيها للمصلحة العامة في كل عصر.

واعتقد انها يمكن ان تتولى القضاء في قضايا الاحداث والاحوال الشخصية، دون القضاء في المعاملات والجنايات، لما تشتمل عليه المعاملات من تعقيد، والجنايات من امور تتنافى مع طبيعة المرأة، دون الاحوال الشخصية والاحداث، فهي انسب لطبيعتها، والله الموفق.

٤ ــ القوامة للرجال

واخيرا تناول الاستاذ الدكتور فؤاد عبد المنعم ... استاذ القانون العام والمستشار القانوني في جامعة الازهر قضية تولي المرأة الولاية العظمى من ... وقد بدأ اجابته بقوله

... الموضوع ... ترشيح من عدمه فان ذلك



● جمع الفقهاء في المذاهب الاسلامية متفقة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة

يجريا الى مدى جواز تولي المرأة في اي دولة اسلامية منصب رئاسة الدولة.

وقد اجمع الفقهاء في المذاهب الاسلامية المختلفة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة وقد استندوا في ذلك الى مصادر مشروعيه في الفقه الاسلامي. فالله عز وجل يقول في كتابه المحكم «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» سورة النساء ٣٤.

فهذه الآية صريحة الدلالة في ان القوامة محصورة في الرجال لما يتوفر في الرجال من حقائق تتجسد في التدبير والرأي والحزم ورجاحة القوة في النفس والطموح.

وقد يقال بان القوامة المقصودة في الآية الكريمة هي القوامة الخاصة التي تتجسد في ولاية رب الاسرة غير اننا لو سلمنا بذلك فان القياس يقضي بانه اذا كانت المرأة قاصرة في ادارة شؤون اسرتها وهي محدودة العدد فمن الاولى ان تكون اكثر حجرا في ادارة شؤون الامة.

ومن ابلغ دليل في منع المرأة من تولي رئاسة الدولة في الاسلام هو ما ورد في السنة النبوية المطهرة فقد ورد عن ابي بكرة قال «لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل – موقعة الجمل – لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارس ملكوا ابنة كسرى قال: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ومن هذا الحديث استند الفقهاء على عدم جواز اسناد سائر الولاية العامة للنساء وليس فحسب رئاسة الدولة، كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده لم يؤثر عنهم اسناد اي ولاية من الولايات العامة للنساء.

لا يجوز اسناد الرئاسة للنساء

ومن هنا انعقد الاجماع على عدم جواز اسناد رئاسة الدولة في الاسلام للنساء الامر الذي يعتبر دليلا اخر من ادلة الاحكام في الفقه الاسلامي يقطع بعدم جواز تولي النساء رئاسة الدولة.

والى جانب ذلك فان العلماء قد ساقوا ادلة عقلية تحول دون ذلك ومن بين ما ساقه العلماء في هذا الشأن ان «رئيس الدولة الاسلامية يمارس اختصاصات دينية وسلطات سياسية لا يمكن فصلهما عن بعضهما، وقد ادى هذا الازدواج في المسؤوليات الى ان يستبعد الفقهاء من لا يستطيع القيام باعباء هذا المنصب او من لا يتمتع بأهلية الولاية المطلقة الكاملة، وهو ما ادى الى استبعاد المرأة حتى لو اتصفت بجميع الصفات الاخرى اللازمة للمبايعة».

كما ان رئيس الدولة الاسلامية لا يستغني عن مخالطة الرجال واستشارتهم في الامور العامة وليس من المشروع ان تقوم المرأة بمخالطة الرجال لان الاسلام حرم ذلك.

فضلا عن منصب رئيس الدولة يتطلب العزم والظهور في مباشرة الامور والخروج الى مشاهد الحكم ومحاربة الحرب والمرأة ممنوعة من كل ذلك في الاسلام.

واخيرا فان الفقهاء مجمعون ان المرأة ليست من اهل الولاية الكاملة الامر الذي يستوجب عدم جواز ان يكون لها الولاية العامة على المسلمين.

• المرأة ليست من اهل الولاية الكاملة الامر الذي يستوجب عدم جواز ان يكون لها الولاية العامة على المسلمين.

النظم الوضعية

ويضيف الدكتور فؤاد النادي:

اما في النظم الدستورية المعاصرة فلم تتفق الدول المعاصرة على منهج محدد في شرط الجنس كشرط من الشروط اللازمة في رئيس الدولة.

فبعض الدساتير قصرت حق تولي رئاسة الدولة على الذكور دون الاناث كالدستور العراقي والمغربي والكويتي والاردني وما يفهم من سياق نصوص الدستور التونسي والدستور السوري.

وبعض الدساتير ساوت بين الرجل والمرأة في هذا المنصب الخطير وتتيح للمرأة حق الترشيح لرئاسة دولة.

ومن بين هذه الدساتير الدساتير الاوروبية فمعظمها لا يشترط ان يكون رئيس الدولة رجلا، فالمرأة والرجل يستويان في تولي هذا المنصب.

والنظم التي تحول بين المرأة وبين رئاسة الدولة ترجع ذلك الى الفوارق الاساسية بين الرجل والمرأة والتي مقتضاها لا تصلح المرأة للمشاركة العامة في الامور السياسية في رأي البعض، وفي رأي البعض الآخر لا تكون صالحة هذا المنصب بالذات وان كانت تصلح لممارسة كافة الحقوق السياسية دونه.

اما في مصر فقد اشترط الامر الملكي الصادر في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٣ الذي يحيل اليه دستور سنة ١٩٢٣ في شأن توارث العرش ان تنتقل وراثة العرش من الملك الى اكبر ابنائه فاذا لم يكن له ولد كانت ولايته لاكبر اخوته فاذا لم يكن له اخوة فالى اكبر ابناء اخوته وهكذا.

وفي الدساتير الجمهورية بعد الثورة سواء في ظل دستور سنة ١٩٥٦ اول دستور سنة ١٩٦٤ فقد عمد النص على جنس رئيس الدولة وهل يشترط ان يكون رجلا ام لا يشترط ذلك

ومع ذلك يرى الفقهاء انه يتحتم ان يكون رئيس الجمهورية في مصر رجلا، وهذه الحتمية تعود الى ما نص عليه دستور سنة ١٩٥٦ (م٣) ودستور سنة ١٩٦٤ (م ٥) حيث نص كل منهما على ان دين الدولة هو الاسلام ولما كان الامر كذلك فان شرط الرجولة في رئيس الدولة مستمد من النظام العام الذي يجب ان تحدد في هؤلاء والمبادىء العامة التي قررتها الشريعة الاسلامية، ولما كانت الشريعة الاسلامية لا تجيز ان تتولى المرأة رئاسة الدولة فمن ثم لا يجوز ان ترشح او تختار رئاسة الدولة في جمهورية مصر العربية لتعارض ذلك مع مقتضى النظام العام المستمد من الشريعة الاسلامية على نحو ما فصلنا عند حديثنا عن شروط الخليفة.

والى جانب هذا المنع المستمد من النظام العام فانه على الرغم من ان الدستور وقوانين الانتخاب ساوت بين الرجل والمرأة في ممارسة الحقوق السياسية – سواء في انتخاب اعضاء المجلس النيابي او في الاستفتاءات الشعبية – الا ان عدم المساواة بين الرجل والمرأة في تولي رئاسة الدولة تجد تبريره في الاعباء الضخمة التي تناط بهذا المنصب الخطير من وظائف وسلطات، وهو ما تنوء المرأة عن القيام به.

ولم يتضمن دستور ١٩٧١ نصا صريحا في هذا الشأن غير ان المادة ١١ قد ساوت بين الرجل والمرأة في مختلف الميادين دون اخلال باحكام الشريعة الاسلامية، ولما كانت الشريعة الاسلامية لا تجيز ان يتولى رئاسة الدولة «امرأة» فيمكن [illegible] على نص هذه المادة والمادة الثانية منع المرأة من تولي رئاسة الدولة.

ويختتم الدكتور النادي هذه الندوة بقوله:

ومن ناحيتنا نرى انه لا يجوز في اي دولة اسلامية حتى في تلك الدول التي خلت دساتيرها من ذكر جنس المرشح لرئاسة الدولة ان تتولى امرأة رئاسة الدولة باعتبار ان ذلك من النظام العام في الدول الاسلامية اعمالا لما تنص عليه ادلة الاحكام التي سبق الاشارة اليها.

المجتمع: نشكر اصحاب الفضيلة الاساتذة العلماء على اجاباتهم، ونعد القارىء ان نقدم المزيد من آراء كبار علماء الامة حول هذه القضية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قضية الشيخ عبدالفتاح ابو غدة



اسئلة وقضايا كثيرة تزدحم في اذهان شباب الدعوة الاسلامية بحاجة الى اجابة... وفي لقاء سريع مع فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام للاخوان المسلمين في سوريه طرحت المجتمع على فضيلته بعض تلك الاسئلة حيث فصل بالاجابة وذلك عبر الحوار التالي:

المجتمع: هناك من يدعي ان الحركات الاسلاميه التي تسعى لتحقيق هدف واحد لا تملك منهجا وتصورا موحدا نشأ عنه اختلاف، وذلك يؤدي الى اختلاف المواقف من القضية الواحدة... فما هو رأي فضيلتكم؟

الشيخ ابو غدة: اقول والله اعلم ان هنالك قدر مشتركا موحدا للجميع في الامور الكبرى، ولكن في الامور التي تخص البلد او الطبعة المختلفة او جهة التي تختص بغيرها او وبحسط عنه، فالامر يختلف، فهنالك امور تسمى وتختلف، فالامور الكبرى من حيث خصوصيات التي يراد منها نشر الاسلام واقامة الدولة المسلمة واقامة احكام الاسلامي والحياة الاسلامية وكل ما يمر هذا، فالجميع يتجهون له ويجتهدون في تحقيقه وتعميمه، ولكن.. قد تختلف المناهج التي يمكن ان تتحقق عنها مناهج ادارية، اما المناهج الاسلاميه فلا تختلف، فاذا اختلفت في التعبير واختلفت في الاساليب فان الوجهة موحدة، وليس هناك خلاف، لان المنشأ والمنبع والمشرع الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح، وهذا محل اتفاق فيما بين الاخوان.

ويمكن قد يكون هناك في بلد اهتمام بجانب دون جانب، واهتمام اخر في بلد آخر، او هناك ما يقتضي حال هذه الجانب لبعض الشيء، والاهتمام ببعض الشيء الاخر حسب القدر هكذا، وهناك توجه الان في صفوف الجماعة بالنسبة للمؤسسة الاولى، ان الاخوة في مكتب التنظيم العالمي يريدون ان يطرحوا شيء من التوجيه في المناهج وهذا ليس من السهل لانه قد يجد الانسان او لجنة او المراقب او مسؤول في بلده ما يقتضي ان يأخذ بجانب دون آخر حسب ملابسات العمل. وطبعا لا يمكن الحكم على كل موقع ما يتناسب والمواقع الاخرى، واظن ان المناهج من حيث هي مناهج متفق من حيث القصد، ويمكن قد يكون الاختلاف في سلوك السبل . لا اقل اكثر من هذا.

المجتمع: هل ترون ان الجماعة تسير الآن على منهج الامام الشهيد حسن البنا ولا سيما من حيث توازن مهام الداعية واولوياته عنده؟

الشيخ ابو غدة: الامام حسن البنا رحمه الله كان في منهج سبيل وضمج منه المنهج الذي نقل في الناس فيه منهجه المتقدم، أعني سيرته وطبيعته وقيامه بما يعود او اكثر مما يعرف، وكان طبعا صاحب فراسة وتقوى وصلاح ومعرفة وحنكة ورحابة صدر وروحانية جيدة، وقد تجمعت فيه اوصاف جذبت كل من حوله اليه



وتحدثهم صورة قريبة او مصغرة عنه، اما الذي كتبه فهو صدى ما كان في نفسه، وهو صدى صحيح حقيقي، والناس من حيث هم يقتربون من هذا المنهج او يبتعدون، ويبقى منهج الاستاذ حسن البنا رحمه الله، ولكن من حيث المضمون كان مستمدا من الكتاب والسنة وسيرة السلف ولكن الامام البنا تحققت فيه اوصاف ما كانت متحققة في غيره كما كانت مجتمعة فيه، فلذلك كان تأثيره او صلته على من خالطه او تتلمذ عليه او لقيه تأثير عميق وطويل الاثر، ومن جاء بعده اخذ من الكتب، والاخذ من الكتب يختلف عن الاخذ من الشخص وهذا معروف لدى السلف من العلماء والمحدثين والفقهاء. ان الاخذ من الكتاب غير الاخذ من الشخص في اثره، سمعه، ادراكه، فهمه، تحمسه، قدوته، يعني ان الكتاب لا يمكن ان يكون قدوة للشخص. ولذلك فان التلقي من الشخصية المسلمة او الالتقاء بها له تأثير كبير

ولذا فان الذين رافقوا البنا وتتلمذوا عليه كانوا نموذجا عاملا لما طلبه الاستاذ حسن البنا رحمه الله، فهذا الشخص قلّ ان يوجد في صفوف الجماعة في كل مكان تقريبا، وانا في نظري ان الناس يحتاجون الى قدوة اكثر من حاجتهم الى متكلم. ان التخطيط لا بد منه والتنظيم لا بد منه والتشجيع لا بد منه، ولكن القدوة هي الاصل الاول لانها هي مجمع العقول والافئدة والاعمال

ونحن رأينا الاشخاص الذين تعلقوا بالامام حسن البنا واقتدوا به قبل ان يتحدثوا في طريقته او سلوكه او منهجه لعرفت انهم كانوا في شرود وشرود عن الاسلام بعيد جدا مثل الاستاذ عبدالحكيم عابدين رحمه الله، فقد كان تلميذ طه حسين المعجب به وباشعاره وقصائده ومدائحه، ولما التقوا بالاستاذ حسن البنا تحولوا الى دعاة خير والتزام بدعوة الاسلام، فالقدوة هي المحول الاساسي في نظري الى جانب شيء آخر وهو التنشئة الفكرية التي توجهت اليها دعوة الاخوان نتيجة التحديات الفكرية المعاصرة، اما المخزون السلوكي فصار فيه قصور او قصور، والدعوة في ذاتها تهتم بالفكر كما تهتم بالسلوك، فالمخزون السلوكي قليل في جماعة لا على سبيل انهم يقصرون في الفرائض والواجبات او غيرها، لا، ولكن القدوة التي هي الروحانية التي حببت الناس الى الاخوان اول ما ظهر الاخوان، وعلى سبيل مثال كان اول ما يذكر الشخص اذا ما اراد ان يساهم بشركة او عمل او خطبة او زواج او ما الى ذلك فانه يفضل فردا من الاخوان فمعنى ذلك ان كل الصفات الحسنة، وكل الصفات السيئة المكروهة يبعد عنها، فكانت شرحه ادق طبعا لسلوكه حركة، فالناحية السلوكية فيها قصور على ما يبدو، وسببه التحدي الفكري، فصار الاخوان يميلون الى الفكر اكثر من اهتمامهم بالناحية السلوكية والخلقية، الا انه يجب ان يكون التمسك بالقيم الاخلاقية ابلغ تأثيرا في نفوس الآخرين لانهم يرون القدوة الصالحة قائمة امام اعينهم ومدى كان الشخص قائما بالحفاظ على آداب الشرع وآداب التصرف وآداب اللسان وآداب القول فأظن ان الناس يكرهون الفحش وممن يكون الفحش والسكينة الاخوانية او السكينة النفسية على الانسان تكون اثر مالك الاخلاق ذلك ولاذكر اخوتي بهذا الجانب الذي رأينا محاجة اليه وهو الغذاء الروحي الذي هو المنهل او الاستقاء من الكتاب والسنة والفقه الاسلامي وسيرة السلف حتى يعود لهم الصفاء الذي كان الناس يلحظونه فيهم من قبل

المجتمع: بعض الدعاة يعتقدون ان بعد القيادة عن القاعدة ولّد هذا الجانب.. فما رأيكم؟

الشيخ ابو غدة: يمكن ان يكون هذا صحيحا لان قرب الشيء وبعده له اثر كبير، فالانسان اذ شهد الشيء مرات تلو مرات انطبع به اختيارا او اضطرارا في الخير وفي الشر، وهذا ما يسميه العلماء النفسيون انطباعا قسريا، شيء قسري في الانسان، فلما تكون القيادة بعيدة عن القاعدة يحصل هذا واذا كانت القيادة قريبة يحصل منها الفضل، وهذا سبب من الاسباب الداعية الى هذا الفرع

المجتمع: بم تفسرون غياب شخصية القدوة المشابهة لشخصية الامام حسن البنا بعد وفاته في صفوف الحركة الاسلامية؟

الشيخ ابو غدة: اولا: حسن البنا ــ رحمه الله ــ نشأ نشأة صالحة محفوفة بالخير حصانة، فوالده عالم زاهد محدث فاضل، وهو نشأ في هذه الصبوحة من الخير، ونشأ في زهد وعبادة وتقوى، وكان فيه صفات قلّ ان توجد في الرجال مجتمعة. تأسى به كثيرون من الاخوة وتأسى به كثيرون ممن قرأوا له، ولكن بقي هذا من باب الموهبة لان كثيرا من الصفات تكون موهبة مثل حسن الصوت، فمهما استعمل الانسان من ادوات او ادوية او ملطفات لا يروق صوته مثلما اذا كان موهوبا، وهكذا نعد صفات فيه مجموعة فضائل خصه الله بها وكرمه بها الى جانب انه كان ذاته ذا حصافة وادراك للزمن الذي هو فيه، والمجتمع الذي هو فيه وكان واسع الصدر الى جانب انه اذا حزبه امر ومرت به شدة كان عنده الفزع الشديد اول شيء الى الله عز وجل. ما كان عنده الفكر اولا وليس هو ممن يهمل الفكر، ولكن كان عنده الفزع الشديد الى الله عز وجل، ولذلك كان صوفيا محفوظا، واذكر انه اُدخل مرة السجن مناسبة في زمن احمد ماهر، فأُدخل مع اشخاص سياسيين ليسوا من جماعة الاخوان، بل هم على النقيض من جماعة الاخوان، ولكن السياسة جمعت بين هؤلاء في صعيد واحد، فدخل السجن ودخلوا والتقوا وتصاحبوا وتحادثوا، وخرجوا بعد ان تأثروا به وصار هؤلاء يعدون من اصدقاء الاخوان بعدما كانوا من اعدائهم بسبب ما شهدوا من حسن البنا، حيث شهدوا منه الرجل المتدين حقيقة، الرجل المنظم حقيقة، الرجل المتقي، فهناك صفات مؤهلة للامامة او القدوة وطبع الامامة والقدوة على هذا الشكل من المواهب التي لا يمكن ان يكون الانسان قدوة بذاته الا اذا اعطاه الله

بفضل من عنده، ولكن هو كانت له صفات القدوة الذاتية الى جانب ما حظي به من اخوان كثيرين فيهم الطيبة وفيهم الذكاء وفيهم التقوى، والناس كانوا في تعطش للاسلام شديد بجانب الفسخ الاخلاقي في مصر، والانحطاط في الثقافة ومهاجمة الثقافة الاسلامية بالثقافة الغربية، وتبني ذلك من طه حسين وامثاله، فنبت وجدد في دعوة البنا هذا المعنى تعالى تحولوا بسرعة وبدأوا ينهلون منه، وفي ايام معدودة ووقت قصير تبين نبوغهم وصلاحهم واتوا كالنجوم اللامعة في السماء بفضل الدعوة ثم بفضل الاستاذ حسن البنا رحمه الله، هذا يعني من حسن نية الانسان اذ كان عنده نية حسنة ييسر له الخير وليس الذكاء دائما هو مناط التوفيق، واذكر مثلا الشيخ عبدالكريم الرفاعي في دمشق رحمه الله اذا رآه الرائي ربما يظنه بسيطا جدا، وهو كذلك، ولكن قلبه معلق بالله عز وجل، وقد خرج من بين يديه شموس وبدور كثيرون..

فنعم ما فعل ونعم ما قدم لآخرته

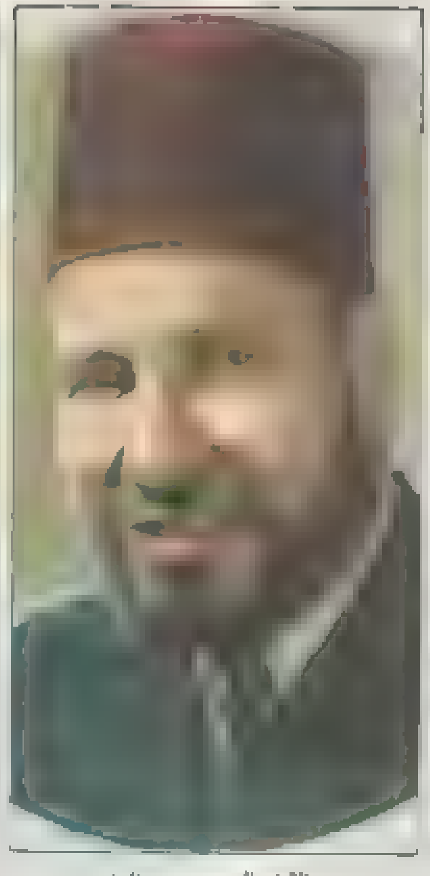
فالقدوة اذاً هي الاساس فيما اظن، وينبغي ان نحرص عليها كل الحرص لنجمع بين الفكر وبين الروح معا، لان الانسان في ذاته روح وفكر، ولا يصح ان ينمي احدهما على الآخر، لانه اذا غلب هذا او هذا فانه يضعف او يشرد عن مطلوب، هكذا اقدره والله اعلم.

المجتمع: اذا كان غياب القدوة المثالية هو في حد ذاته عائق للنماء وانطلاقة الحركة الاسلامية فمن يعوض هذا الغياب؟

الشيخ ابو غدة: الاولاد اذا فقد ابوهم تجمعوا على ما هم عليه من الخير وتواصوا وتشاوروا وتعاونوا وتذاكروا، فهذا النقص الذي كان من فقد الوالد يمكن ان يعوض بالتجمع والتشاور، ويمكن ان يعوض باختيار الاشخاص النبهاء الامناء العقلاء. انه يعوض الى حد كبير، فالانسان بمفرده قليل وباخوانه كثير فيمكن ان تعوض القدوة بالكثرة الصالحة، ولا بد ان يكون في الانسان توجه بالاعجاب بشخص او لاشخاص يرى فيهم القدوة، فيمكن ان يحصل خير بالتجمع الصالح للمخلصين الطيبين اذا كان الانسان حريصا على هذا المعنى، اما اذا كان غير حريص فربما يقدم له افضل السبل وافضل السلوك ولكن يجد نفسه عنها

المجتمع: هنالك من ينتقد الحركة الاسلامية من بعض المنتمين قائلا ان الحركة الاسلامية مضى عليها الآن في الساحة العربية ستون عاما ولم تحقق انجازا في الوقت الذي حققت فيه احزاب علمانية او يسارية او نظم عسكرية انجازات حكومية واستولت على المناصب، وان الاسلاميين لم يحرزوا تقدما في هذه القضية على الرغم من انهم اقدم اتجاه سياسي وجوداً في المنطقة.

الشيخ ابو غدة: هذه موازنة خاطئة، اولا صحيح ان الدعوة الاسلامية مضى عليها ستون سنة الا انها حققت خيرا كثيرا وكبيرا ومؤثرا وموجودا ومشهودا في المجتمع الاسلامي في شرق البلاد وغربها، ولا ريب



● الامام الشهيد حسن البنا.

الدعوة الاسلامية حققت خيرا كثيرا وكبيرا ومؤثرا في المجتمع الاسلامي في شرق البلاد وغربها.

انها حققت اثرا عاما ونفعا كبيرا وجعلت للشباب ملجأ وهو الاسلام الواعي، لان الاسلام من حيث هو موجود في الناس، ولكن الوعي الذي يقتضيه حال المسلم اليوم جاء من صفوف تنظيم من جهة الاخوان. فهذا موجود، وبعد ذلك المفارقة الثانية في هذا ان الدعوة الاسلامية تحارب وتحارب من شتى الجهات الرسمية وغير الرسمية، ومن شتى المعارضين في الاديان وفي الارساليات، واما تلك الدعوات التي ساندها وانتصر لها فهي قد ساندتها بانظمة ومناهج وبرامج وبقوى وموجهين ومال وبافكار معادية من جهات معروفة ذات مصادر سوء على الاسلام والمسلمين، ومن آثار الدعوة الاسلامية هذه الصحوة الاسلامية التي تظل الشباب المسلم من المشرق الى المغرب بفضل الله عز وجل مما ادى الى انحسار الافكار التي كانت باسم القومية حينا وباسم غير القومية حينا آخر، فالامر بيّن، وهذه الموازنة ما اظنها تمر على شخص عنده ادراك لواقع الحركة الاسلامية، فالحركة الاسلامية اتت بثمرات عظيمة جدا، ومنها ما نراه في طبيعة الهجوم، وهو ان الاسلام اخذ نموه في بلاد الغرب في امريكا، وفي اوروبا وفي كندا، فصار له قرار منظم، قرار اعتراف، قرار تقدير لانه وجد اشخاصا مثلوه تمثيلا صحيحا حينما حلوا بتلك الديار اضطرارا واختيارا او ارتزاقا، فكانت افكارهم الاسلامية معهم، وكان سلوكهم الاسلامي معهم فعلوا فعلا مريحا ولكنهم ازالوا عنه غشاوة المرض وعرضوا الصحة، فبعد عشر سنوات او عشرين سنة اصبح للاسلام مراكز ومكاتب ومؤسسات في بلاد لا يظن قبل ثلاثين سنة او اربعين سنة ان يكون للاسلام فيها ذكر، وانما كان الاسلام فيها معدودا من اكره المكروهات وابشع الموجودات فالحركة الاسلامية في نمو والحمد لله، والدعوة بفضل الله موجودة وقائمة وتعطي الثمرات، ولكن يرجى ان يتاح لها ظرف او زمان او مكان تأخذ وضعها الطبيعي به حتى تؤتي ثمراتها الكاملة باذن الله، وهذا لعله يكون قريبا في ديار العرب او في ديار غير العرب بفضل الله عز وجل

المجتمع: ماذا تطلبون من الشاب المسلم في هذا العصر ومن الدعاة في العالم الاسلامي، ولا سيما اولئك الذين اصيبوا بفلتان اللسان؟

الشيخ ابو غدة: ما عندي ما اوصي به اخواني، فكلهم صالحون راشدون، ولكن من باب وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين اقول: الاصل في الانسان ان يحافظ على لسانه ويحافظ على حسناته ويحافظ على وجود شخصيته، لان الانسان اذ كان كثير الكلام كان كثير السقط كثير الخطأ كثير الانحراف في لسانه وفي سلوكه، فالهدي الاسلامي يقتضي من المسلم او يطالب المسلم بان يكون حافظا لسانه لا يتكلم الا بخير، فالرسول عليه الصلاة والسلام قال في هذا المعنى «اخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان»* وهذا يعني ان الاصل في الانسان ان يضبط لسانه فلا يحرك لسانه الا بعد ان يفكر في الكلمة التي يريد ان يقولها هل هي في مصلحة او مفسدة، هل هي في مرضاة الله او سخط الله عز وجل فيقولها اذا كانت في مرضاة الله فيحفظ بهذه شخصيتها وسموها ويحفظ عند الله طاعة والحسنات التي يمكن ان يكون ثمنها، فلذلك ما اذكر به الاخوة جميعا ان يحرصوا على حفظ اللسان، لان الانسان لو اطلق للسانه العنان لخرج عن حد المعروف الى حد آخر يوصف به غير العقلاء، فينبغي للانسان ان يحافظ على لسانه فيحفظ كيانه وسمعته وسلوكه وتصرفه، ويكون في هذا أرعى للخير واقرب الى مرضاة الله ونسأل الله التوفيق والسداد

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعوه ان يقويكم ويأخذ بأيديكم الى ما فيه خير الدعوة والدعاة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* اخرجه الطبراني في المعجم الصغير والكبير عن ابي سعيد الخدري وابن حبان في صحيحه عن ابي ذر، والحديث حسن



الانتخابات الإسرائيلية والانتفاضة الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد

من المقرر ان تجري في الاول من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل انتخابات الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي الثانية عشرة تمهيداً لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة على ضوء نتائج هذه الانتخابات.

ومن المعروف ان هنالك ١٢٠ مقعداً في البرلمان الاسرائيلي يتنافس عليها حزبان كبيران هما الليكود والعمل اللذان يحكمان معا منذ اربع سنوات حيث لم يحصل اي منهما على الاغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة برأس واحد، مما اضطرهما الى التحالف مع احزاب صغيرة توزعت بين الحزبين الكبيرين ظل التعادل قائما مما اضطرهما الى الحكم المشترك وتبادل رئاسة الحكومة رغم ما بينهما من تنافس على السلطة واختلاف ظاهري في كيفية التعامل مع الشعب الفلسطيني

الناخب الفلسطيني قبل الانتفاضة وبعدها:

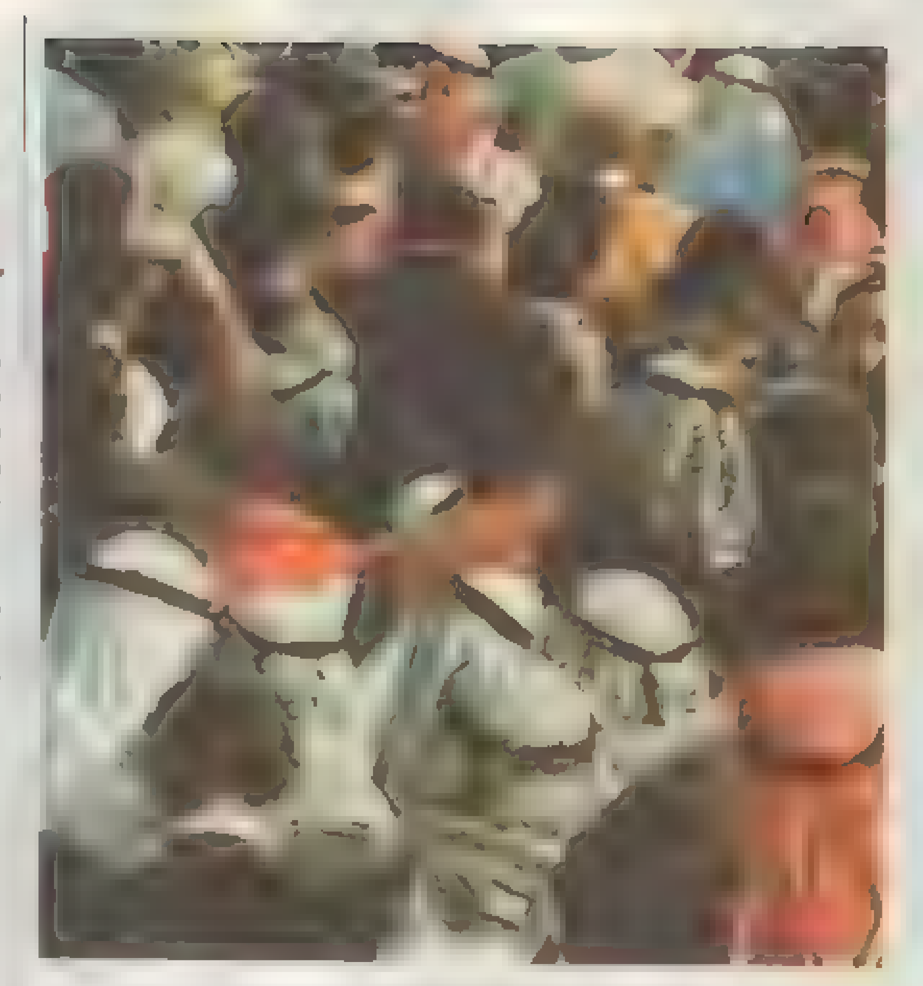
وقبل قيام الانتفاضة الفلسطينية المباركة كان الفلسطينيون الذين احتلت اراضيهم عام ١٩٤٨ ــ والذين فرضت عليهم الجنسية الاسرائيلية ــ سلبيين ولا مبالين ازاء الادلاء باصواتهم الانتخابية لهذا الطرف او ذاك، الا ان البعض منهم كان يدلي بصوته في حزب العمل او الى حزب المابام الذي كان يشكل مع حزب العمل كتلة المعراخ باعتبارها الاكثر اعتدالا نسبيا من كتلة الليكود التي تضم حزب حيروت وحزب الاحرار. وهناك اصوات فلسطينية اخرى كانت تذهب الى الحزب الشيوعي (راكاح) باعتباره حزبا معارضا لسياسة الحكومة ــ او هكذا يدعي ــ وليس تأييداً لافكاره الماركسية

ولكن بعد قيام الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المباركة تغيرت الصورة تماما واصبحت الاصوات الفلسطينية التي تشكل حوالي ١٥٪ من اصوات الناخبين ذات اثر بالغ في ترجيح كفة حزب العمل او حزب الليكود علما بان الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية عددهم حوالي ٦٠٠ الف نسمة بينما اليهود الاسرائيليون عددهم حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة

ومع ان موقف الليكود النظري ازاء الانتفاضة اكثر تشددا الا ان الموقف العملي لحزب العمل متمثلا فيما يقوم به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين لا يقل ضراوة عن موقف شامير

ومع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية لم يعد في الامكان تجاهل الاصوات الانتخابية الفلسطينية التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من الانتفاضة المباركة وكان لا بد من تحديد المواقف السياسية من حقوق الشعب الفلسطيني على ضوء المتغيرات الجديدة التي افرزت ــ بالاضافة الى تحرك الاصوات الفلسطينية ــ تحرك اصوات يهودية مقابلة اكثر تطرفا واصوات يهودية

• بيريز وشامير لا يختلفان في الحرص على سلامة الكيان الصهيوني وبقائه وتوسعه.



• لم يعد في الامكان تجاهل الاصوات الفلسطينيه الانتخابيه التي افرزها الانتفاضه.

اخرى اكثر احتمالا، وكان لا بد للحزبين الكبيرين ان يختارا، فاختار حزب العمل ملق الاصوات الفلسطينيه لعلها تكون عاملا مساعدا على رجحان كفته اذا اضيفت اليها الاصوات اليهوديه التي يقال عنها انها معتدلة، واختار تكتل الليكود الاصوات اليهودية الاكثر تشددا وتضم الاحزاب اليمينية والاحزاب الدينية لعلها تكون عاملا مساعدا على رجحان كفته وسط هذا الصراع الرهيب على السلطة بين حزبين متكافئين تقريبا.

[illegible]

وهذا اعلن شيمون بيريز مؤخرا استعداد حزبه فيما لو استلم الحكم للانسحاب من قطاع غزة ومن اجزاء من الضفة الغربية ذات الكثافة السكانية، وموافقته على عقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ومن الاستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن شامير عن استعداده فيما لو استلم حزبه الحكم ان يتعهد الشق الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد باقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في المناطق المحتلة وتحقيق الامن في الداخل والسلام مع العرب.

والحقيقة ان كلا من بيريز وشامير لا يختلفان في الحرص على سلامة الكيان الاسرائيلي وبقائه وتوسعه حسب الخطة الصهيونية الثابتة. فقد قيل ان حزب العمل يطالب بالسلام والامن وحزب الليكود يطالب بالامن والسلام. وقد رفع بيريز شعار الارض مقابل السلام كما رفع شامير شعار السلام مقابل السلام. ومع ان الظاهر ان شامير هو الاكثر تطرفا وانه يصر على اعتبار الضفة والقطاع ارضا اسرائيلية الا ان بيريز يصر على بقاء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع ويسعى لتهجير الفلسطينيين من اراضيهم المحتلة منذ عام ١٩٤٨ الى المناطق التي يتم الانسحاب منها في الضفة والقطاع ليصبح بعد ذلك الكيان الاسرائيلي كيانا يهوديا خالصا.

واذا كان تكتل الليكود يسعى لاقامة حكم اداري ذاتي معدوم السيادة فان حزب العمل يسعى لتمهيد المناطق التي ينسحب منها من السلاح والحاقها بالاردن رافضا — شأنه شأن حزب الليكود — قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الارض والسكان وكل من الحزبين يعتبر قيام دولة فلسطينيه ولو على جزء من فلسطين، ولو كانت منزوعة السلاح، خطرا يهدد الكيان الاسرائيلي في المستقبل القريب او البعيد.

واذا كان حزب الليكود يعلن رفضه التفاوض مع منظمة التحرير فانه يرسل من طرف خفي من يعرض عليها استلام ادارة الضفة والقطاع ضمن مشروع الحكم الذاتي سبق الذكر. بينما حزب العمل الذي يعلن استعداده للجلوس مع منظمة التحرير يشترط عليها التخلي عما يسميه بالارهاب وتغيير ميثاقها الوطني والاعتراف بالكيان الاسرائيلي وبذلك تفقد المنظمة شرعية وجودها وتسلم بشرعية الكيان اليهودي على ارض فلسطين.

وتحاول حكومة الرأسين انهاء الانتفاضة قبل الانتخابات الاسرائيلية بحملات شاملة على عشرات القرى والمخيمات وحصار شامل للتجهيز من الغذاء واستخدام الرصاص البلاستيكي القاتل والرصاص الحي الموجه الى ابرز المحركين الظاهرين للانتفاضة (ثورة الشعبية) ولكن قادة بني صهيون يعترفون ان الانتفاضة مستمرة فيعدون حزب العمل ومن ورائه الولايات المتحدة والغرب وبعض العرب الايحاء بان تصاعد الانتفاضة قبل الانتخابات الاسرائيلية سيجر الناخب الاسرائيلي المتطرف الى ما يعني استلام الليكود الحكم.

ويستكمل الحزب عن نفس (السطوريه) شامير حين يعلن — بعد ان ظهرت بعض العمليات المسلحة ضمن المواجهة الشاملة بين الكيان الصهيوني والشعب الفلسطيني — ان استخدام السلاح من قبل الفلسطينيين يعني بداية النهاية وان استلامه الحكم يعني مقابلة السلاح بالسلاح، ويعني ذلك الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني في وطنه والخلاص منه ومن انتفاضته.

بينما يعلن زعيم حزب العمل ان استخدام السلاح سيتوقف حين يستلم الحكم لانه سيشرع فورا في اجراء مباحثات سلام تنهي الصراع العربي الاسرائيلي.

وينصح قادة الكرملين منظمة التحرير التي تعتزم عقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل الانتخابات الاسرائيلية بتأجيل الاعلان عن قرارات المجلس حتى

ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية حتى لا تؤثر هذه القرارات على متجهه الانتخابات لصالح التشدد الاسرائيلي

دولة بلا حدود :

ويتحرك قادة منظمة التحرير في دنيا العرب وفي حدة المصورة استطلاعا للرأي ويواصلون الاجتماعات للوصول الى صيغة مقبولة ومعقولة فلسطينيا وعربيا وعربي واسرائيلي فيستقر الرأي على النية لاعلان دولة استقلال دون تحديد الحدود وعلى ارجاء الاعلان عن الحكومة المؤقتة الى ان تظهر بوادر حل من خلال مؤتمر دولي

ويقف الكثير من الفلسطينيين وفي مقدمتهم التيار الاسلامي صاحب الفعل الفاعل في الانتفاضة ضد اي تفكير في الاعتراف بالكيان الاسرائيلي او التفريط بالحق الشرعي والتاريخي للشعب الفلسطيني بل للامة الاسلامية في فلسطين، كل فلسطين

ويرى بنيامين بيغن وهو ابن مناحيم بيغن الذي اعتزل السياسة بسبب خلل عقلي اصابه بعد غزو لبنان، يرى بيغن الابن (٦١ سنة) وهو على خط الدفة المتشدد في تكتل الليكود ان اي تنازلات ستمنح للفلسطينيين ستدفع باليهود الى طريق ما يسمى (بسفر الرؤيا) وهو نص ديني لديهم يتنبأ بانكماش دولتهم وتلاشيها فيقول بيغن اندكون: الا الى حدود عام ١٩٦٧، ثم الى حدود عام ١٩٤٨، ثم الى البحر... رافضا اي انسحاب مما يسميه «ارض اسرائيل».

ويعتقد بعض المنظرين في منظمة التحرير انه ما دام الكيان الصهيوني قائما على الاستيطان والتوسع فان تحقيق انسحاب اسرائيلي ولو من جزء من الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية حتى ولو كانت متحدة كونفدراليا مع الاردن او مع اي دولة عربية يعني ايقاف الاساس الذي يقوم عليه الكيان الاسرائيلي وهو التوسع ومعنى ذلك بداية النهاية بالنسبة له لانه لا يستطيع ان يعيش بدون توسع كما ان دوام الوضع العربي والاسلامي على هذا الحال من الضعف والتمزق لا يمكن ان يستمر.

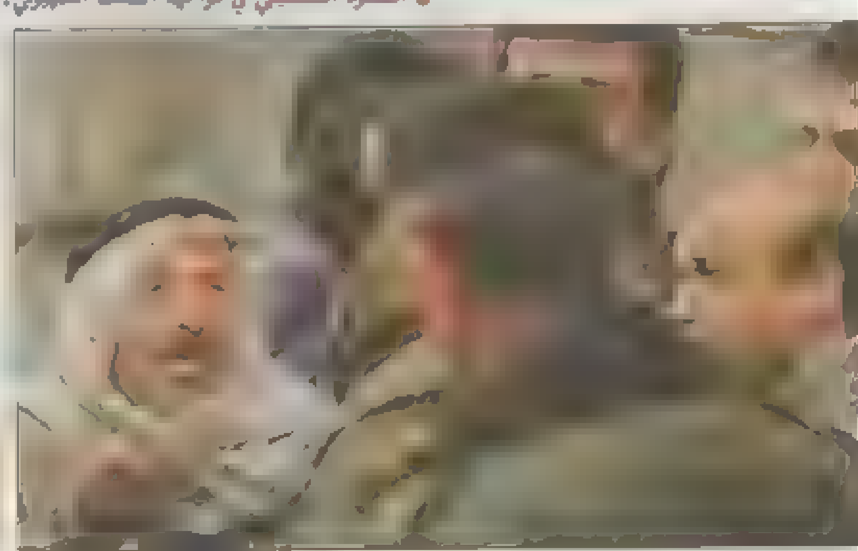
ولكن الاسلاميين داخل الانتفاضة غير معنيين بما يسمى بعملية السلام وهم مصممون على مواصلة الانتفاضة وتطويرها مهما كلفهم ذلك من ثمن ذلك ان توجههم يحتمي بمكمنة لا يعرف مدى نتائجها الا الله كما ان محاولة الحصول من اليهود على حق الشعب الفلسطيني في وطنه بالتفاوض يعني التنازل عن هذا الحق او عن جزء منه على الاقل لصالح اليهود وهو امر لا يملكه الشعب الفلسطيني في هذا الجيل لان قضية فلسطين قضية الاجيال جميعا والمسلمين جميعا منذ ان فتحها عمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها

وبالاضافة الى العقيدة وهي المحرك الرئيسي للانتفاضة فان هنالك عوامل اخرى يرى اسحق رابين انها تسهم في استمرار الانتفاضة.

يعترف رابين ان اكثر العوامل التي تساعد الانتفاضة هي مقدرتها على ممارسة دورها دون احتياجها الى امداد او دعم لان سلاحها الاساسي هو الحجارة والاطارات المشتعلة، والحجارة موجودة في كل مكان، وايضا اطارات السيارات. اننا لا نواجه مجموعات ارهابية، بل نتعامل مع كتل جماهيرية هائلة، وهذا سر وحدة الانتفاضة

• تحاول حكومة الرأسين عبثا انهاء الانتفاضة قبل الانتخابات الاسرائيلية.

• الصمود الفلسطيني في مواجهة الصلف الصهيوني.



استخدام السلاح

وليس معنى استخدام الحجارة الآن استبعاد استخدام السلاح الى الابد فان سياق الاحداث يشير الى امكانية العودة الى استخدامه بشكل اكثر فعالية وتأثير ضد كيان صهيوني هش الا من قيادة ماكرة وسلاح ماضي ودعم امريكي لا محدود.. ولكن العمليات الاسلامية المسلحة النوعية في لبنان هي التي اخرجت شارون من بيروت وحررت الجنوب من اليهود وصهيونيه.. والعمليات الاسلامية النوعية المسلحة في فلسطين هي التي مهدت للانتفاضة المباركة.

يبقى ان على اليهود ان يدركوا ان **الانتفاضة ستحدد الصندوق الذي على الناخب الفلسطيني ان يضع ورقة الاقتراع فيه،** او لا يضع الورقة على الاطلاق، وعليه فقد ظهر حزب جديد في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ باسم الحزب الديمقراطي العربي اسسه عبدالوهاب دراوشة الذي انسحب من حزب العمل احتجاجا على الاجراءات القمعية التي يقوم بها رابين باسم حزب العمل ولا شك ان اعضاء هذا الحزب الجديد كلهم من الفلسطينيين ولذلك يحاول بيريز بالاعلان عن استعداده للانسحاب من قطاع غزة وبعض مناطق الضفة الغربية ايقاف نزوح الاصوات الفلسطينية من حزب العمل الى هذا الحزب الجديد

ومن المتوقع نزوح الاصوات الى صندوق الحزب الشيوعي (راكاح) بعد ان تواترت الانباء عن خروج الحزب الشيوعي من مجال الانتفاضة وانعطافه بالاعتراف بالكيان اليهودي

خلاصة القول- ان تكتل الليكود الذي حصل في الانتخابات السابقة على ٤٢ صوتا ضم اليه الاحزاب اليمينية والدينية مثل هاتحيا والمفدال وشاس التي حصل كل منها على ٤ اصوات، والموديت الذي حصل على صوتين، وكل من تسوميت واوتس وكاخ التي حصل كل منها على صوت واحد فيجمع ٦٠ صوتا، فان حزب العمل الذي حصل على ٤٤ صوتا تمكن من التعادل مع الليكود بعد ان ضم الحزب الشيوعي وشينوي وراتس التي حصل كل منها على ٤ اصوات اضافة الى الحركة التقدمية للسلام التي حصلت على صوتين واحزاب اخرى لا اعضاء لها في الائتلاف الاجباري.

اما اليوم فان الاصوات الفلسطينية هي التي ستحدد أيا من الحزبين سيفوز فاذا امتنعت عن الادلاء باصواتها فربما اضطر الحزبان الى الائتلاف الاجباري من جديد. يبقى ان الانتفاضة لا بد ان تحسب حسابها في الداخل والخارج، رعاها الله وحماها وحقق اهدافها في طرد الهجمة الصهيونية من ارض فلسطين المقدسة.

هل هناك



• الجماهير التركية تطالب بالعودة الى الاسلام.

انتهت عملية الاستفتاء الشعبي العام في تركيا والتي جرت بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٥ من اجل تعديل مادة في الدستور والتي تنص على تقديم موعد اجراء الانتخابات البلدية قبل موعدها باربعة اشهر. وقد اظهرت نتيجة الاستفتاء ان نسبة ٦٥٪ من الذين شاركوا في الاستفتاء قد رفضوا تعديل المادة ونسبة ٣٥٪ وافقوا على تعديل المادة المذكورة، وبقي موعد اجراء الانتخابات البلدية على حاله لم يتغير، ولن نقف طويلا عند اهمية تعديل او عدم التعديل ونتائجه ولكننا نود ان نتحدث عن خلفيات الدعاية السياسية التي جرت قبل الاستفتاء واهدافها السياسية بشأن مستقبل تركيا والمنطقة الاسلامية كلها، فلقد تحولت حملات الدعاية السياسية الى تظاهرة سياسية طائفية وعصبية ضد حزب الحاكم والاحزاب المعارضة كلها. لقد كان موقف الحزب الحاكم والذي يرأسه رئيس الوزراء طورغوت اوزال ويضم في صفوفه بعض الاجنحة الليبرالية والمحافظة والقوميين والمتدينين مع تعديل الدستور اما بقية الاحزاب مثل حزب المعارضة (الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري) والذي يرأسه اردال اينونو (نجل عصمت اينونو) ويشغل (٩٩) مقعدا في البرلمان وحزب الصراط المستقيم اليميني ويرأسه رئيس الوزراء السابق السيد سليمان ديميرال، والحزب الديمقراطي اليساري ويتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجويد وحزب الرفاه ويرأسه الدكتور نجم الدين اربكان، وحزب العمل القومي ويرأسه الب ارسلان توركش والحزب الديمقراطي الاصلاحي ويرأسه ايقوت اديب علي وقد اتفقوا جميعا ضد تعديل الدستور.

لقد كان واضحا من خلال حملة الدعاية السياسية للاحزاب المعارضة بجمعة التركيز على نقطة واحدة الا وهي بان قول (لا) في الاستفتاء يعني سقوط الحكومة، وهكذا تحولت عملية الاستفتاء على تعديل الدستور الى عملية سحب الثقة من الحكومة.

وتكشف نتيجة الاستفتاء انه بات حزب الحاكم يحظى بدعم شعبي بنسبة ٣٥٪ من مجموع الاصوات وهي قريبة جدا من النسبة التي حصل عليها في الانتخابات النيابية العامة والتي جرت قبل عشرة اشهر وهي نسبة ٣٦٪ من مجموع اصوات الناخبين وحصل على الاكثرية المطلقة (٢٩٢) مقعدا في البرلمان من اصل (٤٥٠) مقعدا. هذا وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان حملة الدعايات السياسية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري واتخذها شكل حملة سياسية طائفية لصالح الطائفة التركية النصيرية.

من المعروف ان رئيس الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري السيد اردال اينونو لا يتمتع باية سلطة في الحزب وان الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري قد وقع في قبضة الطائفة النصيرية اعتبارا من المؤتمر العام الثاني للحزب والذي عقد في ١٩٨٨/٦/٢٧ وان السلطة الفعلية في الحزب تحت سيطرة النصيري دنيز بايقال الذي استلم منصب السكرتير العام ورئيس المكتب الاداري المركزي وان (٣٠) عضوا من اعضاء المكتب هم من انصار دنيز بايقال، اما بقية الاعضاء وهم خمسة من مجموعة الاكراد اليساريين (مجموع اعضاء المكتب الاداري ٤٠ عضوا)

بعد هذا الايضاح نعود ثانية الى الحملة الدعائية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري وتعرف الطائفي، لقد جرت العادة على رفع صور رؤساء الاحزاب في الاحتفالات والتحشدات واللقاءات الحزبية وخاصة اثناء الحملات الدعائية الانتخابية، الا ان الندوات واللقاءات والتحشدات الحزبية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري تميزت عن كل الاحزاب وذلك برفع صور السكرتير العام دنيز بايقال الى جانب صور رئيس الحزب اردال اينونو، حتى ان صور اردال اينونو لم ترفع في الندوات السياسية الحزبية التي لم يحضرها بل رفعت صور دنيز بايقال لوحده وفي بعض الندوات رفعت صور دنيز بايقال الى جانب صور اردال اينونو بالرغم من معارضة بعض النواب، وقد حدثت مشادة كلامية في مدينة تكرداغ بين انصار بايقال ومعارضيه في داخل الحزب، وذلك عندما رفع انصار دنيز بايقال صوره وهو غير موجود في الندوة الحزبية.

لذلك اعتبر المراقبون السياسيون بان الاستفتاء الشعبي كان مناسبة طيبة من اجل القيام بحملة دعاية سياسية للنصيري التركي دنيز بايقال، وانه من المتوقع قريبا ان يستلم قيادة الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري في المستقبل وبالتالي سوف يصل الى منصب رئاسة الوزراء، لان الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري من اكبر الاحزاب المعارضة في البرلمان وانه الحزب البديل لاستلام الحكم في حال انهيار حكومة طورغوت اوزال، وحتى ان بعضهم يقول ان دنيز بايقال سوف يتزعم كل اليسار في تركيا.

والسؤال من هو دنيز بايقال؟!! ولماذا تسلط الاضواء عليه؟!!

دنيز بايقال تركي نصيري واستاذ في علم السياسة المقارن بجامعة انقرة كلية العلوم السياسية، قاد

اطنيون وراء اليسار التركي ؟!

ظاهرات الطلابية اليسارية ضد حكومة عدنان
مندريس في نهاية الخمسينيات، ومشهور انه صرخ
وجه عدنان مندريس في ميدان الهلال الاحمر
انقرة قائلا: نريد حريتنا... اعطنا حريتنا
تقلد مناصب حكومية عليا في حكومة بولند
جويد في عام ١٩٧٤ وعمل كوزير للمالية
والجمارك وكان من اشد المعارضين لبولند اجويد
داخل حزب الشعب الجمهوري ولعب دورا
كبيرا من اجل ابعاد بولند اجويد عن الساحة
السياسية فيما بعد.

بعد انقلاب ١٢ ٩ ١٩٨٠ منع من ممارسة
السياسة كغيره من السياسيين القدامى، ولكن بعد
السماح لجميع السياسيين القدامى مزاولة السياسة
من جديد في العام الماضي عاد دنيز بايقال الى
الساحة السياسية وانضم الى الحزب الشعبي
الديمقراطي اليساري الى جانب النصيري مصطفى
تيمي الذي كان من قبل رئيس حزب نصيري،
واستطاعا بتجميع صفوف جميع العلويين
(النصيريين) في تركيا تحت لواء الحزب الشعبي
الديمقراطي اليساري واستطاعا دخول البرلمان مع
(٣٠) نائبا علويا آخرين منهم وفي المؤتمر الكبير
الثاني لحزب الشعبي الديمقراطي اليساري الذي
عقد في ١٩٨٨/٦/٢٧ انتخب دنيز بايقال سكرتيرا
عاما للحزب وبدأ فورا بتعيين انصاره من العلويين
في المراكز الحزبية الهامة وهو جايس على
احتجاجات المجموعات اليسارية الكردية والتركية
داخل الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري.

وهكذا لم يعد خافيا على احد بأن النصيريين
بدأوا يسرعون الخطى لاحكام السيطرة الكاملة على
الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري لتحقيق
مطامعهم الطائفية وتمهيدا للوصول الى الحكم في
تركيا بمفردهم باسم اليسار طبعا بعد تصفية
الفئات اليسارية الاخرى من المراكز القيادية في
الحزب واستقطاب جميع العلويين تحت راية اليسار،
في الظاهر هم يساريون ولكن في حقيقتهم
علويون باطنيون، وان اليسار مجرد وسيلة لايصالهم
الى اهدافهم الطائفية. حتى انهم لم يعودوا يخفون
نواياهم في الفترة الاخيرة، فنسمع من النصيري
مصطفى تيمي (رئيس حزب الوحدة التركي
النصيري سابقا) في تصريحه الى مجلة تمبو التركية
الاسبوعية العدد ٣٧ تاريخ ١٩٨٨/٨/١٤ (ان جميع
العلويين سيجتمعون بعد الآن تحت راية الحزب
الديمقراطي اليساري، ولن يبق علويا خارج
الصف، وانه يوجد في تركيا حوالي ٢٠ مليون
علوي).

اما النصيري (العلوي) دنيز بايقال فقد قال
في خطابه الذي القاه في ميدان السلطان احمد
باستانبول بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٣ (اننا نسير
بخطوات سريعة نحو الحكم وان حكومة اوزال
سوف تسقط قريبا، واننا سوف نهدم حكومة
اوزال كما هدمنا الدولة العثمانية من قبل واننا
سنحصل على حريتنا كاملة وننهي الظلم الذي
يعاني منه شعبنا منذ قرون).

وكانت مهرجانات الطريقة البكتاشية (وهي
طريقة علوية) هذا العام تظاهرة علوية من اجل
دنيز بايقال ومصطفى تيمي والزعماء النصيريين
الآخرين ومناسبة للتهجم على العثمانيين والاسلام
والسنة، وهكذا تتضح اطماع النصيرية في تركيا
الا وهو الانقضاض على الحكم على اكتاف
اليسار، وان اليسار ما هو الا حصان طروادة
لايصال النصيرية الى الحكم.

ولا بأس من ان نذكر كلام احد النصيريين
حسن فهمي كوماش قائلا (اننا عندما نستلم
الحكومة سنقوم بتعيين والي جديد في كل ولاية
وقائمقام جديد في كل منطقة ورئيس أمن جديد
في كل بلدة).

ونحن نتساءل اذا كانت النصيرية تسرع الخطى
بكامل كوادرها للانقضاض على مقاليد الامور
فماذا يعد المسلمون لمواجهة هذا الخطر؟!... وهل
يدرك المسلمون مدى جسامة الخطر على المسلمين
من قدوم هؤلاء الطاغين على اكتاف اليسار؟...
ولا غرابة ايضا عندما يرفع القنصل الامريكي في
استانبول تقريرا مطولا الى حكومته يطلب فيه دعم
النصيري دنيز بايقال على المدى الطويل من اجل
ضمان المصالح الامريكية في المنطقة مستقبلا،
اعتقد ان الامر اصبح واضحا امام الجميع وما
اليسار الا حصان طروادة لجوف يحمل النصيرية
لتنفيذ المخططات التي بدأوا بها في احد الاقطار
منذ عام ١٩٦٣ وان الامريكان ادركوا هذا الامر.



• احد الاجتماعات التي عقدها حزب الرفاه التركي ويرى في الوسط رئيس الحزب البروفسور نجم الدين اربكان.



الشيخ القحطاني:

يكتب عن: فساد الوسط الفني

ابتليت هذه الامة بالعفن الفني وهذه التسمية ليست من عندي فالفنانون هم الذين اطلقوا هذا الاسم ويستثنى من العفن كل فن جيد يعف بحدود الشرع الاسلامي ويخدم الاخلاق والدين والامة وسنتحدث اليوم عن تصدير العفن الفني.

العفن نجده في كل مكان وفي غالب الاوقات فمن ليست يستمتعك بالتلفاز والاذاعة والفيديو وجهاز التسجيل والاسطوانات وغيرها وفي اماكن العمل تلاحقك اخبار الفنانين والفنانات والمطربين والمطربات التي ترد في الصحف والمجلات وملاحقها.. فكم كبارا وصغارا مضى بالامس ولذ وحسب تشخيص الفن لان العفن الفني يدمر قيمنا ويدمر اخلاقنا وكم من اسرة سقطت وانحطت

نشرت مجلة اليمامة في عددها رقم ٩٦٨ تحقيقا بعنوان «اوقفوا تصدير العفن الفني» ومن رؤوس العفن الفني الذي استشهدت بهم المجلة سمير صبري وسعيد صالح صاحب «مدرسة المشاغبين» التي اساءت الى المدرسين ونشرت الاخلاق الفاسدة بين الطلاب.

يقول سعيد صالح عن السؤال التالي: ما هو العفن الفني؟ هذا سؤال كبير لكن يجب دراسة الظروف الموضوعية التي يعيشها الوسط الفني وبالذات ساحة الانتاج الفني في العالم العربي حيث سيطر على هذه الصناعة مجموعة من التجار ليجيبني كل بعيد عن حرفيات واخلاقيات هذه المهنة وقد دفعوا الى الساحة بكمّ هائل مما يسمى المسرح الكوميدي الذي تحول الى سلعة تجارية اضافة الى اعمال سينمائية تحت بند سينما الفيديو (التي يتم ترويجها من خلال محلات الفيديو التي تجاور عندها عدد المكتبات والمطاعم)

ويضيف سعيد صالح: اعترف اني قدمت على مدى مسيرتي الفنية اكثر من ٣٠٠ فيلم تافه واعتز لي بالجائزة او الجيدة اثنان او ثلاثة فقط (وهذا بيرانه هو ويس عمران الشرع) ويعلل ذلك بانه يتعرض بدوره في هذا الاطار اي انه ممثل بعينه بنفسه لا يستطيع ان يكسب الا بالهبوط والتفاهة والعفن ويضيف ان الساحة مغرقة بالاعمال الهابطة التي قدمها منتجون يتعاملون بمنطق الشطارة والدجل.

سؤال لسعيد صالح: انت احد المتهمين بتصدير العفن الفني

يقول: اتهام قاسي ولكنه يحمل الكثير من الصحة ولست مسؤولا لوحدي بل الجهات المنتجة والموزعة هي التي تسعى لهذه الاعمال الهابطة والفنان يجد نفسه مضطرا للمشاركة من اجل العمل.

ويقاطعه محرر اليمامة قائلا: لا نريد مبررات، نريد حقائق

فيقول سعيد صالح: العفن في كل مكان وحالة السقوط الفني لا يقابلها نجاح سياسي او عسكري. نحن نعيش حالة عامة من الانحطاط. فهو يعلل ما حل بمصر من هزائم وما وصلت اليه من انحطاط اقتصادي بالعفن الفني. وهذا الكلام لا يقوله شيخ او رجل دين بل هو اعتراف خطير من احد رؤوس العفن.

اما سمير غانم المعروف بفيس البروكة فيجيب عن اتهامه بترويج البضاعة الفنية الرخيصة بقوله: «لماذا يتم تحميلي وحدي كل الانكسار الفني سنت وحدي الذي اقدم مثل هذه الاعمال» فهو

لا يتنكر ثم يضيف: السينما العربية تجنت على الانسان العربي وقضاياه هذا امر اعترف به ويعترف به السينمائيون العرب ثم يقول انا جزء من حالة عبثية تنتشر وتغطي العالم العربي وهو يعتبر هذه الاعمال خطأ فيها ما دام الجمهور يقبل عليها

والسؤال الآن من ينقذنا من هذا العبث الفني؟

نحن نطرح هذه القضية الآن لان شباب الدعوة المخلصين في ارض مصر يلأون السجون والمعتقلات لانهم اجتاحوا شارع الهرم وحطموا اوكار العبث الفني والدعارة والدخان الازرق حيث بدأ الصراع بين اهل العبث الفني واهل الحق النهارى على دينهم المخلصين الصادقين والعبث الفني معه الدولة وحيشها وأمنها واعلامها. وقد ترك الصحف لمدة شهور تمد بشباب الصالح وتتهمهم بانهم ارهابيون ومتطرفون وحتى في نقابة محامين تكلم احد المفكرين فقال انهم همدوني بروحتي حتى الاطفال يهددون ليوقعو على اكاذيب مختلفة

مبدأ مصر لانها حضن العبث الفني وهي التي صدرته للعالم العربي والاسلامي فمعظم الذين اسسوا هذا العبث الفني كما يقول سعيد صالح هم نصارى ويهود. تقول مجلة الوطن العربي في عددها ٧٨٣ لسنة ٨٧ تحت عنوان المسرح في مصر. اول من ادخل الفن المسرحي للبلاد العربية هو مارون النقاش وقد اقتبس هذا الفن المسرحي من ايطاليا التي سافر اليها سنة ١٨٤٩ ثم جاء الى مصر واسس المسرح هناك ومن الرواد الذين ذكرتهم الوطن العربي يعقوب صنوع وجورج ابيض ومارون النقاش ويرح انطون وفي عام ١٩٢٣ انشأ يوسف وهبي مسرح رمسيس وهو نصراني صليبي وبعد ذلك انشأ نجيب الريحاني مسرح الضحك ثم بعد ذلك اشتهر من الممثلين والممثلات اليهودية ليلى مراد واليهودي عمر الشريف وشريفة فاضل ونور الهدى وعفاف شعيب وهذه اسماء مستعارة لاسماء الحقيقة.

سليمان عاشور مؤسس المسرح الواقعي في مصر يقول الآن المسرح المصري الراهن تجاري ورخيص.

تكمن الخطورة في هذا الخلط الرهيب بين المفاهيم التي تجدها عند الشباب نسبب الفن الفني يجوز عندهم الخلط بين الحق والباطل وبين الفساد والاخلاق. التعري وادعب للعمرة، اصلي واشرب الخمر، امثل عارية واظهر بفيلم جنسي واقرأ القرآن. وهذا الاسلوب المدمر الخبيث ينتج عندنا جيلا من الاولاد والبنات عندهم انفصام اخلاقي وديني رهيب.

لنأت الآن الى فنانة تذهب الى العمرة وهي نبيلة عبيد: نشر لها لقاء صحفي في مجلة الوطن بتاريخ ٨٨/٦/٦ تحت عنوان «تحريم الفن وثقافة» يزداد عن الحضارة. وهذه الممثلة ممثلة قديمة لا تزال تخلط وجهها مثل صباح التي بلغت سن الشيخوخة وما زالت ترقص.

سئلت نبيلة عبيد السؤال التالي: على ذكر ادائك لمناسك العمرة هل لك رأي خاص حول ما اثير ازاء الفنون هل هي حرام ام حلال؟

فاجابت في عبرة وانفعال: القضية واضحة كالشمس لم يكن الرسول يستطيع تحريم الشعر والغناء والايقاعات الموسيقية (تفتي مباشرة!! جرأة على الرسول!!) انه لم يحرم الموسيقى وهو الذي يقول يأتي على الناس زمان يستحلون فيه الخمر وهو الزنا والحرير والمعازف ويشربون الخمر ويسمونها بغير اسمها (المعازف هي الموسيقى)؟؟

ثم تقول نبيلة عبيد: الدعوة الى الغاء ثقافتنا وفنونا هي ردة حضارية ودعوة الى التخلف ورأيي ان التطرف بكل اشكاله وابعاده مرفوض تماما.

ثم يسألها الصحفي عن يوم في حياتها فتتحدث عن يوم التصوير في الاستوديو ثم تقول بعد ذلك، اما اليوم الذي ليس فيه تصوير فهي تتحدث عنه كما يلي: كنظام اساسي في حياتي القرآن الكريم: تقرأ القرآن الكريم ثم تقول اما بالنسبة للقراءة التثقيفية فقد مررت بمرحلة المراهقة والتي لم تكن تكتمل الا بروايات يوسف السباعي واحسان عبدالقدوس وعبدالحليم عبدالله وكم ذرفت من الدموع والاحلام الوردية في هذه المرحلة تلتها مرحلة قراءة متخصصة لادب نجيب محفوظ ويوسف ادريس واشعار نزار قباني والادباء والشعراء المحدثين، الغريب ان شخصيات احسان عبدالقدوس كان لها تأثير السحر علي وكنت سعيدة جدا بتجسيدها على الشاشة

كل الذين ذكرتهم نبيلة عبيد من شعراء ومؤلفين هم شعراء ومؤلفو الجنس والدعارة في الادب العربي

انها تقول انها كانت سعيدة جدا بتجسيد ما قرأته على الشاشة وهي تقرأ القرآن وهي التي ذهبت الى العمرة كما عملت شريط فاصل التي بعد ان حججت فتحت الملهى (في سبيل الله) اسبوعا كاملا!! ثم يسألها الصحفي: الفنان والقطيعة.

حديث معقول: هذه ليست اول مرة اؤدي فيها العمرة...

فالعمرة بالنسبة لي (مع فارق التشبيه) مثل عملية الغسيل لكنها غسيل النفس والروح من ماديات الحياة وهموم النفس واني اعود بعد كل عمرة واني في حالة صفاء نفسي يلازمني شهرا او اثنين ودائما عندما اطوف يلهج لساني بالدعاء للجميع وبنفسي بالصحة وقد ينقطع على هذا الجو الروحي الغامر بعض المحجبين لكن هذا لا يضايقني.

ثم تضيف بشكل عام لا ينتاب الفنان شعور بالذنب امام هذ موقف الديني.

عجبا لماذا يشعر الفنان بالذنب اذا مثل عاريا وان شرب الخمر او عاد بعد منتصف الليل لماذا؟ ما دامت العمرة عليه غسيل؟!!

ان الهراء الروحي الذي يشعر به اهل الفن لا يعدون له قيمة الا اذا عبروا الى الحج او العمرة.. عندئذ يحسون ببعض الراحة النفسية ثم يتنكسون بعد شهر او شهرين كما تقول نبيلة عبيد

ثم نختم ببطلة من بطلات الموساد الاسرائيلي الفنانة — التي يقولون عنها عريقة — وهي ليلى مراد التي تبرعت للكيان الصهيوني بخمسين الف جنيه والموساد يفتخر بها لانها يهودية الاصل والمخرجون الذين اظهروها يهود، هذه الممثلة مات والدها اليهودي زكي مراد عام ١٩٣٦ فالتقطها مخرجان يهوديان هما داود حسني وتوجو مزراحي وادخلاها عالم الفن وعالم المسرح الى ان سقطت سقطتها الرهيبة فقامت الحكومة السورية آنذاك بوضع اسمها في القائمة السوداء وتبعتها بعد ذلك جميع الدول العربية ومنع عرض انتاجها من العفن الفني في البلدان العربية ولكن لمدة معينة فكأن الامر ضحك على الذقون مثلما تمنع شركات يهودية وبعد مدة تعود للعمل في بلادنا.

وليلى مراد تزوجت انور وجدي الذي توفي نتيجة اصابته بالسرطان في المعدة ومما يروى عنه انه كان يقول في بداية حياته انه يتمنى الحصول على مليون جنيه حتى لو فقد بالمقابل صحته وتسأله ليلى مراد ماذا ستعمل بهذا المال؟ فيجيب اتداوى بجزء منه واستمتع بالباقي ولكنه صرف المليون كله بعد ان صار عنده مال ولم يشف اما زوجها الثاني فهو عزيز اباظة وقد تزوجها سرا ولما علم عبدالناصر بذلك غضب وقال لعزيز اباظة لماذا لم تستأذني في هذا الزواج؟

احتم بفتوى لمخرج شاب اسمه عاطف الطيب اذ يقول عن حسن الامام وهو من كبار المخرجين الذين دوخونا بافلامهم بانه مخرج للافلام التافهة مثلما هو الشأن بالنسبة لنيازي مصطفى الذي عشق وهو في السبعين من عمره بنتا عمرها خمس عشرة سنة ثم يكتشفون انه قتل شنقا في شقته اثر حمته انتيت البصمات ان مئات البنات حضرنها في تلك الليلة

اخيرا استسمحكم عذرا لانني ازعجت اسماعكم بمثل هذه العبارات والكلمات ولكنني كالطبيب الذي يشخص المرض ولا يجد بدا من ان يقول للمريض فيك كذا وكذا وعلاجك كذا وكذا.....

قضايا سكت الناس عنها:

السيدة جيهان وقانون الأحوال الشخصية في تقرير صحفي أمريكي

كتب هذا التقرير (سوزان نولش) الاستاذة في الادارة العامة بجامعة جورج واشنطن و(مارتن نولش) المراسل الصحفي لجريدة النيويورك تايمز في واشنطن يتصدر التقرير صورتين التقطتا في القاهرة لامرأتين احداهما في معمل للطب البيطري والثانية لمهندسة معمارية، وكتب تحت الصورتين التعليق الاتي (احتلت المرأة المصرية مراكز مهنية عالية لكنها لم تكتسب حتى الآن حق التصرف في حياتها الخاصة كالرجال) ولا يفهم من هذا التعليق الا انهم ينتظرون ان تنزل المرأة المصرية الى مستوى المرأة الامريكية تماما بحيث يحق لها ان تتصرف في نفسها وجسدها وان تخالط الرجال وتشرب وتسهر وتصادق هذا وتترك ذاك وان تتعرى في الشارع وعلى الشاطىء وعلى شاشة التلفزيون وان تغني وترقص وان تكون لاهية بالية ورياضية ومصارعة... الخ

كتب هذا التقرير في الفترة التي اصدر فيها السادات قانونه الجديد للاحوال الشخصية ويحمل التقرير عنوانا مثيرا (الثورة النسائية لجيهان السادات ـ اعطى زوجها اوامره الجمهورية بعناية فائقة وفي غيبة انعقاد البرلمان مغيرا مكانة المرأة سياسيا واقتصاديا في مصر غير مبال تماما بهذا المد الاسلامي الذي اكتسح ارض الاسلام).

بدأ (آل نولش) تقريرهما بعرض موضحين مقابلين لحياة السيدة جيهان وحياة عامة المصريين واسوأ ما في هذا التقرير هذا ـ الوصف الغريب ـ لزوجة الرئيس الذي رأينا ان نعرضه كما كتبه التقرير خاصة وان رجلا قد اشترك في كتابته ولنبين ايضا ان هذا هو الذي يريدونه من المرأة المصرية حتى ولو كانت زوجة رئيس

يقول التقرير (في هذا المنزل الابيض الضخم المزخرف على شفاف النيل جلست جيهان السادات على اريكة حريرية وكلها (الصخر) (الجميل) (الكريشي) (البلجيكي الاصل) (الذي يختفي عادة) يجلس بجانبها وتتدفق اشعة الشمس عبر النافذة العالية في الحجرة المليئة بالتحف القديمة حيث تضيء منظر الصيد الذي يزين الحائط والبساط الشرقي مفروش على هذه الارض الخشبية القرية بحيث يبدو كالثريا الكريستالية).

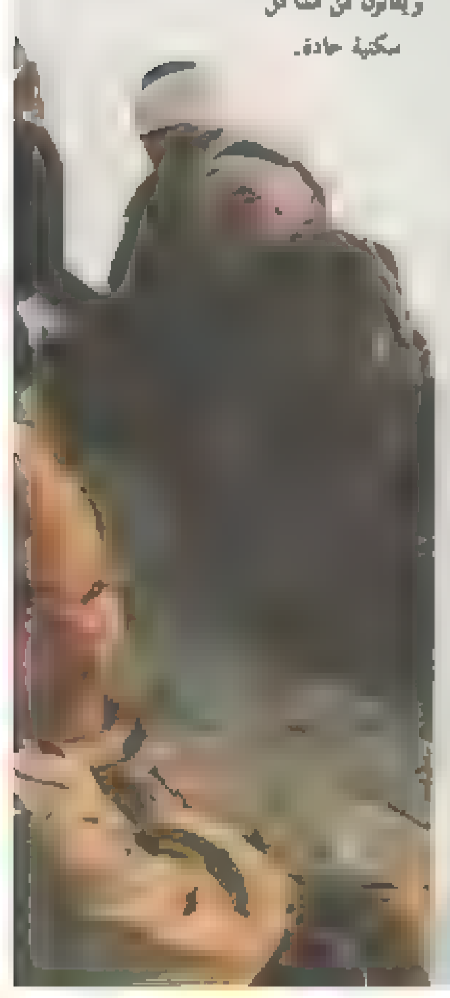
وعلى الجانب الاخر يصف التقرير حياة المصريين فيقول (مجرد ان تعبر النيل من المنزل الضخم بحدائقه الانيقة لجيهان السادات تظهر امامك هذه العاصمة المزدحمة، حيث السيارات السريعة التي تسير بجانبها عربات الكارو التي تجرها الحمير البطيئة مع المشاة الذين يلهثون وراء لقمة العيش ويعانون من مشاكل سكنية حادة الى درجة انك تجد اسرا تعيش فوق اسطح المنازل واخرى بين المقابر، الرمال المتناثرة الصحراوية تغطي البيوت، الانسداد في شبكة مصارف المياه بسبب رائحة نتنة بعد كل مطر يسقط حد الادنى للاجور في مصر هو حوالي ٢٢ دولارا في الشهر المعهود من عمال المصانع ذوي الخبرات لا يتحصلون الا على جنيهات تزيد عن ذلك قليلا الفلاحون وعائلاتهم الذين يشكلون نصف السكان في مصر وحيث يولد حوالي المليون كل تسعة شهور لا يزالون يحرثون الارض بواسطة الثور ويستخدمون ادوات زراعية ولى استخدامها منذ قرون. ان همهم الاساسي هو لقمة العيش اكثر من اهتمامهم بقضية تحرير امرأة.

وعن الوصف الغربي للسيدة جيهان يعرض التقرير بلا حياء (هذه المرأة ذات الخمس والاربعين عاما ـ ساعة صدور التقرير بالطبع ـ زوجة رئيس مصر تبدو ساكنة مكونة لجبرة ذاتها، ذات عينان تتمايلان بين اللون الاحمر والرمادي جلدها كالخزف الصيني، شعرها الاصفر مزين بعناية، ترتدي رداء يتقمصها بسيطا على كتفان وكأنها تستعد للرسم من قبل فنان انطباعي فرنسي. تلبس على كلتيهما وبجانبها جيهان اخرى عمرها عامان)

وتختل هذه الاوصاف تماما حينما يتعلق الأمر بالسياسة وبالمرأة المصرية فهي امرأة حادة المزاج، تريد ان يسمعها الناس ويروها. ولقد اعترفت في مقابلة لشبكة تلفزيون (CBS) بأن احد الاسباب التي دفعتها للزواج من السادات هو (السياسة).

سئل السادات يوما في حضور زوجته عما اذا كانت قد تخطت حدودها وتدخلت في سياسة حاجب (انها

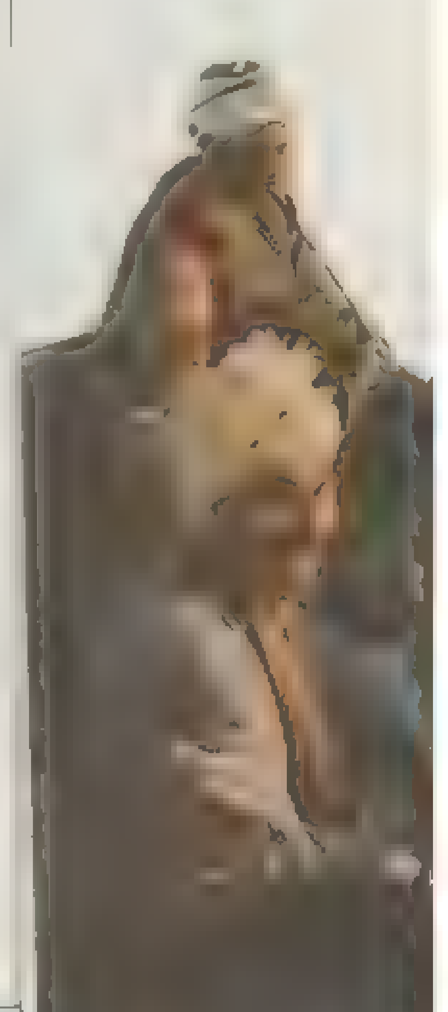
• المصريون يلهثون وراء لقمة العيش ويعانون من مشاكل سكنية حادة.



..عمل ذلك في بعض الاحيان، وتك ..سحي كيف ..سرح انا من هنا التدخل) وهنا اضافت جيهان قائلة (بعد ان يكون الامر قد انتهى) اي بعد ان تكن ..د حققت ما تريد)

اصرت ..سيدة جيهان ان تناقش زوجها بحده حول قوانين ..رأة الحديثة وحول تنظيم الاسرة. ولعل ..شكلة مصر في عصر السادات انه كان يعتبر ..زوجته فيلسوفة في القضايا المرتبطة بالدين. اما ..تدين فيحسبون حسابا للدين في نفس القضايا مهم ..ر يبدو في نظر السادات. قال السادات يوما (ومن الذي ..مكن ان نفعله من اجل تنظيم الاسرة اذا كان عندي ..رو يعون يرون ان ذلك ضد الدين، حتى، هناك ..بعض الفلاسفة (زوجتي منهم) كانوا يحدثونني في ..كل يوم.. تنظيم الاسرة.. تنظيم الاسرة.. حسب ..جدا ... لقد فعلت اقصى ما استطيع فما الذي اصنعه ..بعد ذلك؟ وعند ناقشته زوجته قائلة: يجب ان نفعل، ..يجب ان نفعل).

اطلقت السيدة جيهان يدها في السياسة المصرية وخاصة في الشهور التي اعلن فيها زوجها قوانينه الخاصة بالاسرة. كانت السيدة جيهان تصف هؤلاء ..سديين يرفضون القانون بانهم فئة متعصبة جدا،





● السادات زعم ان زوجته فيلسوفة في الدين!!

والبعض منهم من صغار الشيوخ او ما تسميهم بالشيوخ المحليين. اما كبار الشيوخ فقد كانوا الى جانب القانون يدافعون عنه ويعملون على اسكات الاصوات الناقدة، وذلك لان عزوه السادات ـ كما تقول السيدة جيهان كانت تكمن في حقه في تعيين وعزل هؤلاء الشيوخ الكبار.

منحت القوانين الجديدة حق الرجل في الطلاق وفي الزواج من امرأة ثانية واعطت الزوجة الاولى حق طلب الطلاق اذا تزوج عليها زوجها امرأة اخرى دون رضاها. وعلى الرجل ان يعلم زوجته بالطلاق اذا طلقها ومن حقها الاحتفاظ باطفالها الى سن قد تصل الى السادسة عشرة. اما سكن الزوجية فانه من حق الزوجة المطلقة الحاضنة.

يقول (آل تولش) عن هذه القوانين: انها طبقا للمفهومات الغربية محدودة جدا في مجمع مقاوم للتغيير وهذا يعجبني من ان كثيرا من الجهات في مصر تعتبر هذه القوانين ثورية حتى السيدة جيهان نفسها علقت عليها حين صدورها قائلة (انه شيء لا يمكن تصديقه حقيقة، وانا مسرورة جدا لانني حاربت من اجل ذلك سنوات عديدة وعديدة).

وبالرغم من محدودية هذه القوانين ـ كما يراه (آل تولش) فانها بالنسبة اليهما شيء عظيم في نفس الوقت ليس فقط لاهمية التغييرات التي احدثتها ولكن بالنسبة لتوقيتها العميق، اذ صدرت في وقت ـ كما يقول (آل تولش) قد زحفت فيه موجة من المشاعر الاسلامية المحافظة في مصر بما فيها العودة للحجاب الذي التزمت به الالاف من النساء المصريات.

ولكن ماذا عن هذا التوقيت بالذات؟ ولماذا يصدر السادات قوانين يعلم انها تسير في خط معاكس لحركة البعث الاسلامي المعاصر

تختلف المحللون في تفسير ذلك. بعضهم يقول ان السادات قد اصدرها حينما للغرب الذي يجد به سريعا عن فقده حلفائه من العرب بعد توقيعه اتفاقيه كامب ديفيد، والبعض الاخر يقول ان هذه القوانين



● احسان عبدالقدوس احد رواد التحرر المزعوم!

مثال اخر للعيوب والسرعات الدرامية التي ترضي السادات كرجل يريد ان يصنع بنفسه لحظات تاريخية. لكن السيدة جيهان لها رأي مخالف فهي ترجع قوانين زوجها الى اقتناعه واستجابته لهذه المطالب المتعاظمة للنساء المهنيات وكذلك لنداءات الصحافة المتكررة. ويعلق (آل تولش) على هذا التفسير الذي اعطته السيدة جيهان بقولهما (ان المرأة التي تتحدث عنها جيهان السادات تمثل قطاعا خاصا من النساء. انهن النساء المهنيات من الطبقة الوسطى ـ العليا اللاتي يشتغلن مهنا مثل الطب والقانون والهندسة والخدمة الاجتماعية والاتصال كنظائرهن في الولايات المتحدة. هذه هي المرأة التي تتحدث عنها جيهان السادات وليست هذا القطاع العريض من النساء المصريات).

ويضرب امثلة لهذه النوعية من النساء المهنيات اللتي حاضت القوانين استجابة لمطالبهن ـ كما تقول ـ السيدة جيهان

ليلى تكلا: حدد (آل تولش) هويتها بانها مسيحية قبطية نشطة درست في الولايات المتحدة ومتزوجة بطبيب. كانت تشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري. انتهت ليلى تكلا علاقتها بحزب السادات الحاكم التي كانت عضوا فيه وانضمت الى معارضيه واصبحت من قادتها بعد ان فشلت في تولي منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية التي كانت تطمع فيه ولكنه اسند الى امرأة اخرى صديقة لسيدة جيهان

تقول السيدة تكلا (ان القوانين الجديدة مرتبطة بتطبيع العلاقات مع اسرائيل ومع تحديث مصر وبهذا تصبح معرضة للاسلام (حينما كانت مصر متحررة في عصور الظلام صنعت اسرائيل تلك لكن مصر الان تستيقظ وهكذا الان سوف)

أمينة السعيد: حينما اطلق سراح السادات من السجن ايام كان ضابطا عسكريا صغيرا عمل فترة من الوقت في (دار الهلال) وكان مكتبه ملاصق

لكتب السيدة امينة. مااتعب السيدة امينة (نادلب) واصبحت فيما بعد رئيسة أكبر هيئة للطباعة والنشر تملكها الحكومة.

هناك واقعة محددة في تاريخ السيدة امينة لم يذكرها التقرير بالطبع. كانت السيدة امينة واحدة من اول اربع فتيات التحقن بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليا) بادرها استاذها الانجليزي في احد الاختبارات الشفهية بسؤال عن الحب، تلعثمت في بادىء الامر ثم انطلقت في حديث عن الحب بلا تلعثم ولا حياء في حين ان استاذها المصري الذي سمع نفس السؤال من الاستاذ الانجليزي كان أكثر حياء منها الى درجة انه غضب واحمر وجهه وترك غرفة الاختبار، وهنا قال لها استاذها الانجليزي (دعك من استمري) فاستمرت.

يقول التقرير عن السيدة امينة السعيد انها كغالبية السيدات المصريات تفخر دائما بكتاب مصر وقاسم

(آل مولش) (نحن متحمسون نعم.. نحن فخورون نعم .. ولكن عندما حضارة سبعة الاف عام من النبوة العظيمة) سقطت منه بعض حضارة الاسلام.

كتب التقرير عن نساء اخريات مثل نهيدة ناصر توفيق رئيسة التلفزيون المصري والصحفية أمينة شفيق ووسم الاولى بالاعتدال والثانية بالتطرف.. لكن التقرير لم يكتب شيئا عن مشاهير الكتاب والصحفيين من الرجال الذين كانوا ولا يزالون يعملون ويندبون ما يسميه (آل مولش) بثورة النساء في مصر، من هؤلاء الرجال على سبيل المثال (احسان عبدالقدوس) الذي قال يوما (انني اطالب كل فتاة ان تأخذ صديقها بيدها وتذهب الى ابيها وتقول له هذا صديقي) ومنهم ايضا (انيس منصور) الذي قال معلقا على رؤيته لشبان وشابات متعانقين على الحشائش ازواجا في جامعة المانية (متى ارى ذلك المنظر في جامعة اسيوط لكي تراه عيون اهل الصعيد وتتعود عليه) هذا هو جانب من حق التصرف للمرأة في حياتها خاصة الذي ينتظره (آل مولش) من المرأة المصرية عبر هؤلاء الكتاب والصحفيين المصريين بلا حياء ايضا.

«ثورة النساء» هذه التي قادتها السيدة جيهان السادات ليست في حقيقتها الا محاولة لتثبيت معالم ثورة الاولى التي قادها قاسم امين ولكن هذه المرة بالقانون والسلطة — لان المد الاسلامي كان في طريقه لاحراق مكتسبات الثورة الاولى واعادة الحجاب الى مرأة بعد ان دعاها قاسم امين الى خلعه، وليست السيدة جيهان هي الرائدة في هذا المضمار فقد سبقتها (هدى شعراوي وصفية زغلول وغيرهن) كلهن حاولن هدم جدار الاسلام العالي الذي تحتمي به المرأة. ولقد سألت السيدة جيهان يوما واحدة من صديقاتها فقالت (انتظر كل هذه السنوات من اجل هذا الانجاز القليل؟) — وتقصد بذلك القانون الجديد — فاجابتها السيدة جيهان (دعيه يتدرج. وعلينا ان نحطم اولا هذه الجدر العالية).

د. احمد ابراهيم خضر

أين تقف الأحزاب الإسلامية؟

بقلم الدكتور عبدالرحمن سعيد

كما نشرنا في العدد الماضي الجزء الأول من التقرير السياسي حول محاور الصراع الحزبي في باكستان ودار حول حزب الشعب بزعامة بنازير بوتو وفي هذا العدد نكمل نشر التقرير المتضمن مواقف باقي الأحزاب الى كتابته.

● حزب الرابطة الاسلامية (جناح فدا):

أ ـ فدا محمد خان، رغم هذا الحزب سياسي قديم كان قد عاصر رفيق محمد علي جناح مؤسس الحزب، ولكنه ليس سياسيا بارزا، اذ ان اكبر منصب كان قد تبوأه هو حاكم الاقليم الحدودي الشمالي الغربي لفترة في عهد ضياء الحق، وكان ضياء الحق قد أجبره على التنازل لمحمد خان جونيجو بضغوط منه وترشيحه لرئاسة الحزب جاء في رضى ضياء الحق كحل للنزاع بين رجال ضياء الحق في الحزب واعضاء الحزب المدنيين وحتى بعد موت ضياء الحق استمر تأييد مرشحيه املا في توحيد الحزب. اذ ان بير بقارا ومحمد خان جونيجو لا يعترضان عليه مثلما يعترضان على نواز شريف وفضل حق واعتقد انه رئيس رمزي ليس له دور قيادي في الحزب.

ب ـ الرجل القوي:

الرجل القوي في حزب الرابطة الاسلامية هو محمد نواز شريف رئيس وزراء اقليم البنجاب الذي يشغل منصب الامين العام ونواز شريف كان وثيق الصلة بضياء الحق مما جعله يختاره رئيسا لاقليم البنجاب، وقد نجح بعد ذلك في ان يكون رئيسا لحزب الرابطة الاسلامية في اقليم البنجاب. فجمع بين السلطة الرسمية والحزبية، وبما ان البنجاب هي اكبر الاقاليم اهميتها وتمثل ٦٠٪ من سكان باكستان فان نواز شريف يعتبر بهاتين الصفتين من اقوى الرجال في باكستان ان لم يكن اقواهم على الاطلاق.

ونواز شريف كان في الاصل رجل اعمال ناجح، بعد دخل في السياسة واحيط بجانب ضياء الحق الى ان وصل الى ما وصل اليه، وقد كان اول رجل استطاع به ضياء الحق ان يخترق صفوف حزب الرابطة الاسلامية الذي كان يرأسه جونيجو، فعندما بدأ جونيجو يصطدم بضياء الحق ويكيد له قرر ضياء الحق ان يدعم بعض الرجال الاقوياء لقيادة الحزب فكان اولهم نواز شريف.

وعندما فوجيء الساسة والسياسيون بمقتل ضياء الحق كان نواز شريف اول من استعاد رشده من رجال الرئيس الراحل، فقد دعا الى مؤتمر عام للحزب، ولم ينتظر اي مصالحات او مفاوضات مع بير بقارا او جونيجو

منذ ذلك التاريخ ونواز شريف يقود حملة انتخابية نشطة ويتقدم الاحزاب كلها بالمبادرات ويجذب انتباه وسائل الاعلام ورجل الشارع البسيط.

ج ـ حملات قوية

بعد قتل نواز شريف يتصدر عناوين الصحف منذ اكثر من شهر كل يوم تقريبا وعلى وجه الخصوص جريدة الباكستان تايمز التي تعتبر جريدة الحزب، ولكن حتى الجرائد الاخرى المعادية لجماعة ضياء الحق لم تستطع ان تتجاهل تحركات نواز شريف، وقد صار في فترة قصيرة اشهر سياسي في باكستان وبدأت بينازير من جانب وجونيجو من جانب اخر يبدون انزعاجا واضحا من شعبية نواز شريف المتنامية كما جاء في باكستان تايمز يوم ٨٨/٩/١١ تحت عنوان «شعبية نواز شريف المتنامية تزعج حزب الشعب الباكستاني» وقد اصبح واضحا لتزايد بيانات ضياء الحق والتشريعات الاسلامية والجهاد الافغاني على ان الانطباع العام ان نواز شريف صار رجلا يقف على عتبة السلطة، فهو يملك القوة والثبات والاندفاع الشخصي والنشاط العارم.

وقد يكون الان قد تحدى بينازير او تقدم عليها قليلا في سباق الابطال الذي يدور في باكستان الان. ولعل اهم عامل لصالحه غير صفاته الشخصية انه يجلس على عرش البنجاب التي تصنع الملوك اذ انها وحدها ترسل ١٨٠ نائب للبرلمان من حوالي ٣٠٠ ولكن لا يظن ان نواز شريف قد تقدم على بينازير كثيرا وعنصر المال قد يلعب دورا هاما في الشوط الاخير. ثم ان مجرد المساواة مع حزب الشعب تعتبر هزيمة لان اغلب الاحزاب الصغيرة تفضل التعاون مع بينازير على حكومة الوزراء

● حزب الرابطة الاسلامية (جونيجو).

أ ـ بعد وفاة ضياء الحق تقف بير بقارا ومحمد خان جونيجو اليهما عن الاتفاقات والمشاورات التي كان يجريها معهما ضياء الحق بقصد الاتفاق على قيادة جديدة للحزب، وفي التعليق على الانقسامات داخل

● حسين احمد القاضي امير الجماعة الاسلامية

حزب الرابطة الاسلامية ركزت الصحافة على شخص جونيجو الذي قضى على كل امل في توحيد حزبه، وكان اصعب الحديث عن جونيجو سلبيا. ففي مقال للصحفي المشهور شبير حسين (باكستان تايمز ٤/٩/١٩٨٨) وصف جونيجو بالضعف وعدم القدرة وفقدان بعد النظر، ويسبب من ضوء على شخصية جونيجو بانه هو السبب في عدم الوصول الى اتفاق حول تنصيب حكومة عريضة في كابول من عناصر الوطنية غير الشيوعية للاشراف على انسحاب الروس بسبب جبنه وانهياره امام الضغوط الخارجية، فقد فشل في ان يصمد اكثر من شهر واحد على عدم توقيع اتفاقيات جنيف بعد موعد التوقيع في ١٥ مارس الماضي، وكان هناك من يعتقد انهم لو صبروا شهرا آخر لحصلوا على كل ما يريدون.

ب ـ الافتقار الى النجاح: بدأ جونيجو حملته الانتخابية بندوة سياسية في روالبندي يوم ١١ سبتمبر كان الحضور فيها ضعيفا ولم تجد ندوته علامة كتاب ووصفت في التعليقات بانها كانت تفتقر الى النظام والهيبة ولم تدم [illegible] من نصف ساعة، ويبدو ان جونيجو بعد هذه الندوة ادرك ان سفينته ستبقى لا تتحرك وتأكد له هذا الانطباع بعد الندوة التي اقامها في بيشاور ولم تنشر بها الصحف، منذ ذلك التاريخ بدأ جونيجو يبحث عن حلفاء انتخابية موجهة في الانتخابات، وبذلك ظهر في ١٤ اغسطس في كل الصحف خبر مفاده ان تحالفا قد نشأ بين الرابطة الاسلامية (فرع جونيجو) وحركة استقلال باكستان وجمعية علماء باكستان، وكانها ستشترك لتكوين هذا التحالف بانهم حزب حزاب صغيرة لن تكسب سوى مقاعد معدودة ومع ذلك اعلنوا اخر يوم ١٥/٩/١٩٨٨ بان حزابهم المتحالفة صارت حزبا باسم حزب الاسلام والحزب الوطني الباكستاني، ولكن يبدو انهم اقتنعوا بان مجموع هذه الاصفار لا يكون اكثر من صفر واحد، لذلك حاول جونيجو التقارب مع حزب الشعب الباكستاني، ولكن بينظير لم تتردد لحظة من غلق الباب امامه خصوصا عندما رفضت مقابلة زعيمه الطائفي بير مقارا ولذلك فانا نعتقد ان مستقبل جونيجو يبدو وكأنه قد حسم بانه لم يعد يعرض الملاحقة التي اصبحت به، وقد تكون له فرصة اخيرة في العودة الى صفوف الحزب الأم الرابطة الاسلامية (جناح فدا) وان كان امره قد اتضح ولا يحتمل ان يجد مقعدا في الصفوف الامامية في الحزب.

- الجماعة الاسلامية

أ ـ الجماعة الاسلامية حزب عقائدي عريق اسسه العالم الجليل السيد ابو الاعلى المودودي وقبل موته [illegible] المودودي مشهور بكتبه العديدة القيمة التي ترجم معظمها الى العربية وساهمت في الصحوة الاسلامية التي تشهدها البلاد الاسلامية اليوم وقد نالت هذه الكتب



- الامام المودودي [illegible] الله في جنته مع [illegible]

التقدير والتعريظ من علماء الامة وحيث على انها مساهمات عصرية جيدة في فكر على انسه واجتماعه وقد كان ابرز تقدير لفكر المودودي هو منحه جائزة الملك فيصل في الدراسات الاسلامية في اواخر السبعينات بواسطة مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

بعد ابي الاعلى المودودي قاد الجماعة الاسلامية الاستاذ ميان طفيل وسار بها على نفس النهج العلمي العائلي وقد استقال قبل حوالي سنتين لافساح المجال لاختيار امير جديد، وقد تم ذلك واختير قاضي حسين احمد اميرا واصبح له عدد من النواب اشهرهم بروفيسور خورشيد احمد المعروف على نطاق العالم الاسلامي اجمع، وقاضي حسين كما يدل اسمه ذو خلفية قانونية شرعية ويتميز بالحركة السياسية ومواكب التطورات المتجددة ويسعى لتغيير النظم الجامدة في التنظيم والعصرية والانفتاح على قطاعات الشعب المختلفة وخاصة المرأة وطبقة العاملة.

ب ـ الجماعة وسياسة ضياء الحق:

ايدت الجماعة الاسلامية الرئيس ضياء الحق في اول ايام حكمه وخاصة بعد اعلانه التشريعات الاسلامية وشاركت معه في حكم بعدد من الوزراء، ولكنها اختلفت معه بعد ذلك وتركت وزراؤها الحكم بعد حوالي تسعة اشهر من مشاركتهم، ولا نعلم بالضبط اسباب هذا الخلاف ولكن الجماعة ظلت تؤيد ضياء الحق وتمضي لاحياء التشريعات الاسلامية وتتبادل معه المجاملات والزيارات ويرد هو بمثل ذلك، ولكن اعضاء الجماعة يشتكون من الشكوى من انه كان يضطهد جناحهم الطلابي باعتقال قادتهم وشريحة الناشطين منهم، ويقولون ان هذه الاجراءات قد اثرت على موقعهم الطبيعي وادت لانحسار نفوذهم بين الطلاب وعداء بعض التجمعات الاخرى عليهم بتشجيع من السلطات كما حدث في الصدامات الاخيرة في جامعة كراتشي قبل بضعة اسابيع حيث راح ضحيتها عدد من اعضاء جمعية الطلبة المنتمين التابعة للجماعة الاسلامية.

ولهذه الاسباب فقد بدأت الجماعة الاسلامية تتخذ موقف المعارضة المتحفظة التي تبرز عدم الرضا بعلاقة مع ضياء الحق اكثر مما تبرز الرغبة في اسقاطه من حكم، وقد زادت هذه المعارضة بعد اقالة حكومة محمد خان جونيجو لا تأييدا لجونيجو وانما خوفا من عودة الحكم الديكتاتوري وما قد يتبعه من انتهاك حرية الافراد والجماعات، وقد كانت الجماعة تخشى على مؤسساتها العلمية والاقتصادية والمهنية التي ظلت تبني فيها منذ اكثر من نصف قرن. وكان هدف الجماعة الاسلامية مؤخرا هو الحصول على اعادة الديمقراطية ومحاربة الحركات العنصرية الاقليمية التي تهدد تفكك باكستان والفصل اجزاء منها بما تشجعه القوى المعادية لباكستان كالهند والاتحاد السوفياتي

ولكن مقتل ضياء الحق وقع على الجماعة الاسلامية وقعا اليما وبعد قاضي حسين بيان لاقا وتحدث عن فضائله وانجازاته وخاصة في الجهاد الافغاني، ومنذ ذلك التاريخ والجماعة الاسلامية تعيد حساباتها وتقييمها للموقف وتحاول التعرف على اهداف المتآمرين على الرئيس الراحل، والجماعة مقتنعة بان مقتل ضياء الحق جزء من مؤامرة كبيرة لحرب الاسلام والمسلمين في باكستان وخاصة اهل السنة والجماعة واصبح باكستان لسيطرة اقليات منحرفة تتعامل مع دول اجنبية مجاورة

ج ـ الحملة الانتخابية

بدأ قاضي حسين حملته الانتخابية بالحديث عن الافكار

والمبادئ، نشرتها الصحف يوم ٨٨/٩/١٤ وقد ركز قاضي حسين على خمس نقاط هي

١ ــ المضي قدماً في التشريعات الاسلامية وتطبيق الاسلام لتحقيق الحياة الكريمة ورفاهية المواطنين والقضاء على الظلم الاجتماعي

٢ ــ الاستمرار في السياسة الافغانية ودعم الجهاد الافغاني واقامة حكومة اسلامية في افغانستان يرضى عنها الشعب.

٣ ــ اعتماد نظام التمثيل النسبي في الانتخابات الباكستانية والمحافظة على نظام الحكم الاقليمي.

٤ ــ اجراء انتخابات حرة نزيهة في موعد ١١/١٦ والحفاظ على الديمقراطية

٥ ــ انتهاج سياسة خارجية مستقلة

وقد تميزت حملة قاضي حسين بعدم التهور او السعي لتهالك للتحالفات الحزبية فقد التقى برئيس الجمهورية الجديد اسحق خان وعدد من الوزراء والزعماء السياسيين، وصرح في مؤتمر صحفي بانه لا يطالب بطرد الحكومة المؤقتة او حكام الاقاليم الاربعة

وقد بدأ يلوح في الافق احتمال تنسيق سياسي وانتخابي بين حزب الرابطة الاسلامية الحاكم والجماعة الاسلامية برزت في اشارات منسوبة في الصحف منسوبة الى امير الجماعة وبعض القيادات الاخرى، واستمع قاضي حسين يوم ٩/١٥ في اسلام اباد بالفريق معالي فضل حق الرجل الثاني في حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني.

ومعبر عن متابعة الجماعة الاسلامية مسيرة الصحوة الاسلامية في البلاد العربية فقد ارسل البروفيسور خورشيد احمد نائب امير الجماعة يوم ٨٨/٩/١٧ برقية للسيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان يهنئه فيها على اجازة التشريعات الاسلامية في مجلس الوزراء السوداني

د ــ لقاءات طيبة:

واصل قاضي حسين مقابلاته مع قيادات الاحزاب الاخرى فاجتمع بالسيد مالك محمد قاسم الذي يقود جناحاً ثالثاً من الرابطة الاسلامية ويتأرجح بين جناحين الاخرين، والسيد سردار شرباز مزاري رئيس الحزب الوطني الديمقراطي والسيد نواز شريف امين عام حزب الرابطة الاسلامية (فدا) ورئيس وزراء بنجاب وقد حرصت الجماعة الاسلامية على تأكيد مطالبتها بعدم تأخير الانتخابات عن تاريخها المعين ٨٨/١٠/١٩

الجماعة الاسلامية تفوز عادة في منطقة كراتشي حيث تتمتع بشعبية كبيرة في وسط مهاجرين (الذين قدموا من الهند عند تأسيس باكستان) وفي عدد من مناطق متعددة في البنجاب والولاية الحدودية الشمالية الغربية وبلوشستان، وهي اكثر حزب يقدم خدمات للمواطنين بشكل مساجد ومستشفيات ومعاهد دينية وغيرها بدعم من المحسنين في البلاد العربية، واستمرار هذه الخدمات ضروري للقاعدة الشعبية لجماهير الجماعة من الاحزاب السياسية التي تدخل الانتخابات بالمال الحرام وتحاول ان تشتري الضمائر.

هذه الاسباب تلك الجماعة الاسلامية تستحق دعم الامة العربية المادي والمعنوي حتى تكون في وضع يمكنها من التعاون مع حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني والاحزاب الدينية والوطنية المخلصة للحفاظ على هوية باكستان وتوجهاتها الاسلامية في مواجهة الخطر المتوقع فيما لو حكم حزب الشعب الباكستاني.

● الاحزاب الصغيرة والمجهرية

هناك احزاب صغيرة، كثيرة للغرابة ولكن لا يتوقع لها ان تفوز بمقاعد كثيرة في الانتخابات القادمة، من هذه

أ ــ الاحزاب الدينية

حزب جمعية علماء باكستان: و يتزعمه مولانا شاه احمد نوراني

حزب جمعية علماء اسلام: ويتزعمه مولانا فضل الرحمن

هذان الحزبان متطرفان بالتعصب ويريدان الشريعة الاسلامية ولكنهما كانا يمارسان سياسة ضد الحق ومضيعة لفرصهم في المشاركة الديمقراطية والغلب لحركات هندية الحزبين في البنجاب والسند وهنالك ايضاً

جمعية اهل الحديث: وهي جمعية سلفية تسير بالوضوح الفكري، وصحة العقيدة والتزام التوحيد الخالص وقد كانت تعارض ضياء الحق وتشارك في حركة استعادة الديمقراطية



● لن يستطيع الحاقدون ابعاد الاسلام عن شعب باكستان.

ب ــ الاحزاب الوطنية الصغيرة:

حزب حركة الاستقلال: هذا حزب صغير يرأسه مارشال الجو (اصغر خان) وهو نشط في الحركات والاتصالات، وقد حاول اصغر خان في اول حملة انتخابية التحالف مع حزب الشعب الباكستاني ولكن يبدو انه لم يجد ما كان يصبو اليه فانتقل للتحالف مع اربعة احزاب اخرى هي الرابطة الاسلامية (جونيجو)، جمعية علماء باكستان، جمعية علماء اسلام، والحزب الوطني الباكستاني، ولكنه يتطلع لما هو افضل من ذلك، ولهذا السبب فقد اجتمع بنواز شريف وصدحه في تصريحات للصحف وعندما لم يجد عنده ما كان يصبو اليه عاد يعني ما قال واحتمالات فوز هذا الحزب بمقاعد ضئيلة جداً.

حزب الشعب الوطني: يرأس هذا الحزب السيد جاتوي الذي كان قد انشق عن حزب الشعب الباكستاني وقد بدأ التنسيق مع حزب الرابطة الاسلامية (فدا)، ويمكن ان يكون احد ثلاثة احزاب يتوقع ان تدخل في حلف انتخابي هي الرابطة الاسلامية (فدا)، الجماعة الاسلامية، والشعب الوطني.

جاتوي سياسي قديم متمرس ولكن حزبه صغير، ولا نعتقد انه سيحوز مقاعد كثيرة

ج ــ الاحزاب الانفصالية والعميلة:

حزب العامة القومي الباكستاني: يرأس هذا الحزب خان عبدالولي خان، وهو حزب حمل صوت ضد الانفصال لباكستان سنة ١٩٤٦ وهو الآن يرتبط بعلاقات قوية وعمالة للهند وحكومة كابل والاتحاد السوفياتي، ويدافع عنهم ويبرر الهجمات الجوية السوفياتية على باكستان علناً وقد زار كابول مؤخراً وهو باتاني، و يقول انه اولاً باتاني وثانياً باكستاني وثالثاً مسلم، ومعتقد انه شيوعي الفكر معادي الشهرة يعادي العرب والمسلمين عامة و يهاجم الحركات والدول الاسلامية، واحتمالات فوز هذا الحزب بأية مقاعد تكاد تكون صفراً

حزب المهاجرين القومي: يقوم هذا الحزب على اساس العصبية للمهاجرين الذين كانوا قد قدموا من الهند بعد تأسيس باكستان ١٩٤٧ ومنطقة نفوذه هي كراتشي، وقد فاز فيها مؤخراً في انتخابات البلديات بأغلب مقاعد بعد ان تحول جزء من مؤيدي الجماعة الاسلامية لصالحهم

وزعيم هذا الحزب هو السيد الطاف حسين عمدة مدينة كراتشي ، ويشك في ان الطاف حسين يعمل لمصالح هندية التي تدبر لفصل السند عن باكستان وضمها للهند كرد فعل على تأييد باكستان حركة السيخ في البنجاب الشرقية

يعتقد بان هذا الحزب سيكسب بضعة مقاعد عن ولاية السند، ولم يبدأ حملته الانتخابية بعد، وقد يكون حماس المهاجرين له قد انحسر نوعاً ما، ولكنه لا يشكل وزن كبير في السياسة العامة



الاتصالات السوفياتية ـ اليهودية عهد لـ:

الصفقة الكبرى

في كتابه (اعادة البناء والتفكير الجديد) اكد زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف على ان «الاتحاد السوفياتي لا يكن عداء مبدئيا لاسرائيل اي عدء ويعترف بحقها المشروع في الوجود... وان موسكو كانت سباقة للمساهمة في ظهور دولة اسرائيل... وفيما يتعلق بالاتصالات القائمة بين بلدينا فانا لا نرمع التخلي عنها».

ولعل الزعيم السوفياتي غورباتشوف اراد بكلامه هذا ان يعطي مؤشرا على طبيعة توجهاته فيما يخص العلاقات والاتصالات مع الكيان الصهيوني في المرحلة المقبلة.. ورغبته في اعادة هذه العلاقات

نص(ب مستمرة

ومراجعة متأنية في ملف العلاقات السوفياتية ـ الصهيونية تؤكد حقيقة واحدة مفادها ان هذه العلاقات والاتصالات بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني لم تنقطع يوما واحدا وانما كانت تعوض بأشكال اخرى سرية غير تلك العلاقات الدبلوماسية الرسمية المعروفة... لكن المتتبع لهذه الاتصالات ووتيرتها يلاحظ تصاعد في عملية الغزل بين الطرفين (الشيوعي ـ اليهودي) هذا الغزل الذي كان كثيرا ما يعبر عن نفسه عبر اللقاءات والزيارات والمبعوثين والوسطاء... كل ذلك تمهيدا لصفقة كبيرة واهم بدت ارهاصاتها في الآونة الاخيرة.

ونورد هنا بعضا من تلك المؤشرات والارهاصات.

○ ففي زيارته لفرنسا في شهر تشرين اول عام ١٩٨٥ قال غورباتشوف: «لقد ساهمنا في خلق دولة «اسرائيل» ونعترف بسيادتها وبحقها في الوجود وبحق دفاعها عن مصالحها الحيوية والامنية

○ واعلن نفس الموقف عند زيارة الرئيس السوري لموسكو: «انه يعرف بصراحة ، ان غياب العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي و(اسرائيل) ليس امرا طبيعيا لكن (اسرائيل) هي المسؤولة عن قطع العلاقات الدبلوماسية».

○ وفي يونيو ١٩٨٧ كان وفد قنصلي سوفياتي يزور الكيان اليهودي بمهمة وصفت بانها تفقد املاك الكنيسة الارثوذكسية الروسية في الدولة العبرية!! وظل هذا الوفد يعمل على تجديد اقامة كل ثلاثة اشهر وما زال يقيم في الكيان اليهودي الى اليوم؟!

○ وفي ٢٨ يوليو ١٩٨٨ بدأت زيارة الوفد الدبلوماسي اليهودي الى موسكو وهي الاولى لوفد من هذا النوع منذ (٢١) عاما اي من العام ١٩٦٧

والحقيقة انه يصعب تصديق ان تفقد املاك الكنيسة الكاثوليكية يحتاج الى هذه الاقامة المديدة.. كما يصعب التصديق ان الكيان الصهيوني لا يستطيع الاطلاع على اعمال معدة



غورباتشوف يمسك العصا من الوسط!!

هولندا التي ترعى مصالحها في الاتحاد السوفيا... الا عبر الزيارة الميدانية .. الامر الذي ... المراقبون بانه يهدف الى التأكيد على وجود قنوات اتصال في انتظار العودة الكاملة للعلاقات الديبلوماسية

○ وفي بعض الاخبار جاء عقد لقاء سوفياتي يهودي في هلسنكي تم ايقافه بعد (٩٠) دقيقة ... بدايته، بحجة الخوف من ان يترتب على ... اللقاء نتائج سياسية

○ ثم اجتمع وزير الخارجية السوفياتي ادوا... شيفرنادزة مع رئيس وزراء العدو اسحق شامير ... نيويورك.

الامريكان واليهود السوفيات... تطا... لتصور

كذلك فان التغير الواضح في موقف الا... السوفياتي من قضية الشرق الاوسط والذي ... محط اهتمام المراقبين والمحللين السياسيين في الآ... الاخيرة يمكن تفسيره ضمن المعطيات السا... فقد درج الاتحاد السوفياتي في الاعوام الماضية ... القول بان عودته عن قرار قطع علاقاته الديبلو... مع الكيان الصهيوني مرهونة بزوال الاسباب ... ادت الى اتخاذه اي الانسحاب (الاسرائيلي) ... كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. وبعد ... الحت موسكو الى استعدادها لاستئناف العلا... مع الكيان الصهيوني ابان عملية السلام ... وحين يتأكد استعداد (اسرائيل) للانسحاب. ... انتقلت موسكو بعد ذلك للحديث عن ان ... العلاقات مرهونة بموافقة (اسرائيل) المبدئية ... عقد مؤتمر الدولي للسلام

اما بالنسبة للمؤتمر الدولي فقد تبنت موسك... بداية موقف متشدد بحيث يكون لل... صلاحيات تقريرية في حل الخلافات بين اطر... الصراع وكانت تصر كذلك على ضرورة مشا... منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل الش... الفلسطيني في المؤتمر.

لكن هذا الموقف اصبح اكثر مرونة الآن بحيث ... تعد موسكو متمسكة بان يكون للمؤتمر صلاح... كاملة... واقتربت وتجاوبت بذلك من ال... الامريكي اليهودي بان يكون المؤتمر مجرد ... ليست له سلطة فرض الحلول . وكذا ا... بالنسبة لموضوع التمثيل الفلسطيني.. وهذا ... صرح الزعيم السوفياتي ان موضوع التمثيل امر ... الاتفاق عليه الى العرب .. وكأنه يشير هنا ا... موسكو ستقبل ما يقبل به العرب اي بصيغة

العربي [illegible] او به صيغة يوافق عليها منظمة التحرير وهو كاتب صيغة وطن ذي فلسطيني

صفقة كبرى

وهذه التطورات في طبيعة التعامل السوفياتي مع القضية الفلسطينية والعلاقة مع الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة تعتبر تمهيدا لصفقة كبرى بين الجانبين يقوم بمقتضاها السوفيات برفع القيود التي فرضوها على هجرة اليهود ويتعهدوا باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان اليهودي مقابل ان يقبل هذا الاخير بمشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي واخذ دوره في التسوية السلمية لقضية الشرق الاوسط !! ويبدو ان الرد السوفياتي على الشروط اليهودية هو الايجاب والموافقة في ظل سياسة الانفتاح الخارجي التي اعتمدها غورباتشوف وفي ظل التقارب مع الولايات المتحدة واتفاقهم على تبريد بؤر التوتر في العالم.

غرب حسب المصلحة

والاتحاد السوفياتي الذي كان ثاني دولة في العالم تعترف بالكيان اليهودي في مايو (أيار) ١٩٤٨ وشارك مع دول شرق اوروبا في تمويل اليهود المدربين على حرب العصابات الى بيت لحم وتزويد العصابات اليهودية بالاسلحة بعد الهدنة الاولى الامر الذي دفع باتجاه اختلال التوازن العسكري لصالح العصابات اليهودية... عدل موقفه — الرسمي طبعا — من الكيان اليهودي بعد عملية حسابات دقيقة لمصالحه في المنطقة وفوائد ارتباطاته بهذه الدولة او تلك وصل من خلالها الى نتيجة مؤداها ان صداقة بعض الاطراف العربية ستمنحه امكانية الوصول الى المياه الدافئة التي كانت من اهم الاهداف الخارجية الروسية منذ عهد القياصرة فضلا عن الافادة من النقاط الاستراتيجية في الوطن العربي.

وكانت بداية التحول مع صفقة الاسلحة التشيكية لمصر في سبتمبر ١٩٥٥.. وبعد ذلك بدأ السوفيات تثبيت وجودهم في المنطقة عن طريق صفقات الاسلحة والخبرات الفنية والقروض.. ووصلت العلاقات الى حد القطيعة مع الكيان اليهودي في عام ١٩٦٧ عندما احس الاتحاد السوفياتي بخطورة هزيمة اهم دولتين مرتبطتين به في المنطقة (مصر وسوريا) الامر الذي يهدد مصالحه ووجوده فيها... الامر الذي دفعه الى قطع علاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي



● المهاجرون اليهود احد بنود الصفقة !

حسابات جديدة ؟

ولكن يبدو ان حسابات الاتحاد السوفياتي الجديدة واعادة تقييمه لعلاقاته في المنطقة وفوائدها ومردوداتها اوصلته الى نتائج مغايرة وجديدة هذه المرة ايضا... فالاتحاد السوفياتي كالولايات المتحدة دولة عالمية لها (مصالحها) التي لا تنحصر في جزء معين من العالم... وهو اينما كانت مصالحه اتجهت سياساته.. والمصلحة السوفياتية (الآن) تقتضي ان يكون لموسكو دورها الفاعل والمؤثر في عملية التسوية في المنطقة العربية.. وتقتضي كذلك كسر حالة التفرد الامريكي طوال اكثر من عشر سنوات بالمنطقة . من اجل عمل الاتحاد السوفياتي على ازالة العوائق امام مشاركته في تسوية المنطقة حتى لا يظل في الظل بعيدا عن التأثير على مجريات الامور في هذه المنطقة الحيوية... وفي هذا السياق يمكن فهم ضغوطات الاتحاد السوفياتي (الصديق) على (م. ت. ف) من اجل تليين موقفها من عملية السلام ومطالبته لها بالاعتراف بالكيان اليهودي وقبول قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨

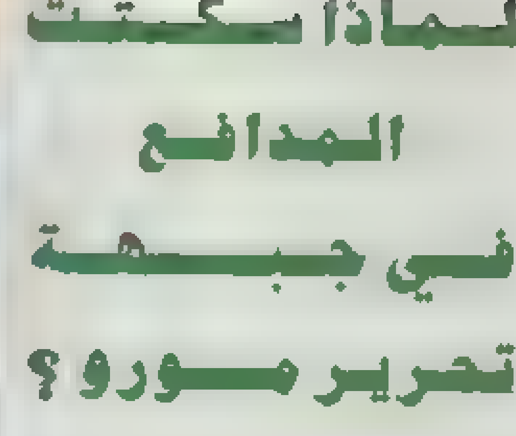
وهذه هي عودة العلاقات السوفياتية [illegible] اليهودية [illegible] مصلحة [illegible] [illegible] الطرفين [illegible] اليهود [illegible] يعترفوا على موقف السوفيتي [illegible] مساعي عاهم الذي يوجد في وجوههم كذلك التعامل مع عدد لا بأس به من دول الكتلة الشرقية.. الامر الذي يمكن ان يسهم كذلك في هذه الظروف لعلاقات مع بعض الاطراف العربية التي تسير في الفلك السوفياتي.. ومن يمكن ان يؤديه ذلك من اضعاف موقف (م. ت. ف) التي اعتبرت السوفيات دائما حليفا استراتيجيا مهما... ثم ان ذلك يفتح المجال على اوسع ابوابه لموجات هجرة يهودية من الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر ثاني اكبر تجمع لليهود في العالم بعد الولايات المتحدة.. حيث يتواجد به مليونان من اليهود في حين يوجد في الولايات المتحدة (٦) ملايين يهودي.. وهو مطلب سوفياتي ايضا كما [illegible]

الاسلام عدوهم المشترك

ونحن اذ نسلط الاضواء على هذه الاتصالات وطبيعتها وابعادها وما يمكن ان تتحول اليه فاننا نفعل ذلك من باب معرفة العدو من الصديق واستبانة سبيل المجرمين... ولا نحزن او نغضب على عودة العلاقات السوفياتية مع الكيان اليهودي المحتل او قطعها.. فالسوفيات كانوا دائما ينطلقون في بناء علاقاتهم مع الاطراف الفلسطينية او العربية من مصالحهم هم وليس من مصالح المنظمة او الانظمة وهم لم يكونوا يوما ما ملتزمين بتحالفاتهم العرب والفلسطينيين كالتزام الادارة الامريكية بحليفها اليهودي في المنطقة... ثم اننا نصدق في منظورنا الاسلامي من ان (الكفر ملة واحدة).. والكيان اليهودي كما الاتحاد السوفياتي يعتبرون ان الاسلام عدوهم المشترك... وقد نقلت صحيفة (ريبوبليكا) الايطالية انباء ندوة عقدت في القدس في معهد (فان لير الصهيوني) تحت عنوان «الاتحاد السوفياتي وغورباتشوف واسرائيل واليهود» نسبت فيها الى مدير وزارة الخارجية السابق الفيري القول «ان الاسلام عدو مشترك لاسرائيل والاتحاد السوفياتي ولاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي واسرائيل يجدان معا عدوا مشتركا هو الاصولية الاسلامية، وهذا قد يتحول الى نقطة حاسمة بين البلدين»

ملكيين اكثر من الملك

واخيرا فانه لا يطلب من السوفيات ان يكونوا «ملكيين اكثر من الملك» وان يلتزموا بالحق الفلسطيني والعربي والا يتنازلوا او يهنوا... في حين ان اصحاب الحق يسيرون في هذا الاتجاه ويعلنون باستمرار رغبتهم في التنازل وبالسلام والتعايش مع الكيان اليهودي وانشاء علاقات طبيعية معه.. فبأي حق بعد ذلك نطالب السوفيات بمواقف اكثر تشددا ووطنية ؟!



لماذا سكتت المدافع في جبهة تحرير مورو ؟

بقلم: عبيد الامين

كثيرة تلك الاصوات التي تملأ الذاكرة المعاصرة بنداءات الجهاد والكفاح الشعبي من اجل حقوق الذات المسلمة.. ولذا ما استرجعنا شخوصها فسرعان ما تقفز في مقدمة تلك الاصوات جبهة تحرير مورو الاسلامية.. اذ ان جبهة تحرير مورو الاسلامية متفردة في نشأتها واطوار انطلاقتها كما انها متميزة في اسلوب حركتها... فقد بدأت ناضجة مدركة بان الحق لا بد ان ينطلق من ساحة الجهاد متجاوزة بذلك الهبات الشعبية واطوار الحركات الاحتجاجية. وتعاملت مع واقعها الموضوعي وهي تستشرف المستقبل. ولو بدا ان التآمر اكبر حجما مما نرى. وسوف تتكالب عليها قوى عديدة ومع ذلك لم تذعن لاصوات الحكومة الفلبينية يوم كانت سلطة فرناند ماركوس لا يعلو من سلطانها سلطان ارضي وحققت انتصارات عدة واثبتت بان منطق القوة وحق يبث القدرة على دحر القوة المغتصبة وعندما سقط ماركوس كانت مورو الاسلامية هي سيدة ساحة المعارضة بلا منازع ولذلك ارادت كورازون اكينو ان تهدأ عهد الفيلبين الجديد بالدعوة للتفاوض مع قادة الجبهة وعند المفاوضات جاءت اكينو في حمة الآف من جنودها تتحسس بذلك قوى الطرف الاخر، فوجدت بين صفوف وسط سبعين الف من المجاهدين وبالرغم ان اطرافا دولية عدة ارادت ان ينتهي قرار المفاوضات باقامة حكم فيدرالي الا ان الموقع الحكومة الفيلبينية كانت اكبر فقد اصرت اكينو على اجراء استفتاء في ٨ اقاليم (تقبلا من الحكم الذاتي المستقلين) بدلا من ١٣ اقليم فضاعت بذلك فرصة ذهبية في احلال السلام في جنوب الفلبين وطويت صفحة المفاوضات رسميا في مطلع العام الحالي ولكن المدافع ما زالت تملأ فضاء الجنوب المسلم غير ان اصواتها خفتت وهنا مصدر تساؤل لماذا سكتت المدافع في جبهة تحرير مورو الاسلامية ؟

تركيز التكوين

ان المد الشعبي الذي حسم على ارض المعركة في جنوب الفلبين مرجع اساسا الى الاستراتيجية التي تبنتها جبهة تحرير مورو في الفترة الاخيرة فالمعركة لا تقتصر فقط على الكفاح المسلح وان تمحور ميدان القتال تتصل في حرب ابادة من نوع اخر.. وفي ميادين اوسع فالحكومة الفلبينية تستطيع ان تنال حركة الجهاد في الميادين الثقافية مضاعفة الغزو الفكري وكما ان ادوات دعايتها تستطيع ان تحجب كثيرا من الحقائق بل وتقلبها رأسا على عقب ولذلك رأت الجبهة لا بد من بذل جهدها في احكام الخانق العسكرية والاعلامية حتى لا تصبح حركتها جهادية معزولة عن قواعدها الاساسية.. ومن جانب آخر تركز استراتيجية «احكام التكوين» في ضرورة تحضير المسلمين للمراحل القادمة بنشر الوعي الاسلامي في اوساط المجاهدين وحملة السلاح حتى لا تكون قيادة العمل العسكري منفصلة عن القيادة الجماهيرية حيث يكون المجاهد هو عسكري في المعركة وداعية اسلامي في الوقت نفسه فهي لا تريد ان يتكرر ما حدث في بلاد اسلامية اخرى حيث اختلفت مرحلة الكفاح الشعبي عن مرحلة الاستقلال وانتهى دور المجاهدين في تسليم زمام الامور الى قيادات علمانية ولهذا فالاستراتيجية تحمل اهدافا تحول دون ذلك وهي كالاتي.

١ ــ التحول الاسلامي «اي تحويل المجتمع (في منطقة الجنوب) الى مجتمع اسلامي صحيح»

٢ ــ الاكتفاء الذاتي ــ في مجال المواد الغذائية والحاجات الضرورية الاخرى.

٣ ــ رفع مستوى تنظيم الكفاءة القيادية والادارية علما بان للجبهة حكومة موازية لحكومة الفلبين اي حكومة ظل كما يطلق عليها في الاصطلاح الحديث.

٤ ــ انشاء قوات اسلامية مسلحة قوية في ايمانها وتنظيمها ونظامها واجهزتها.

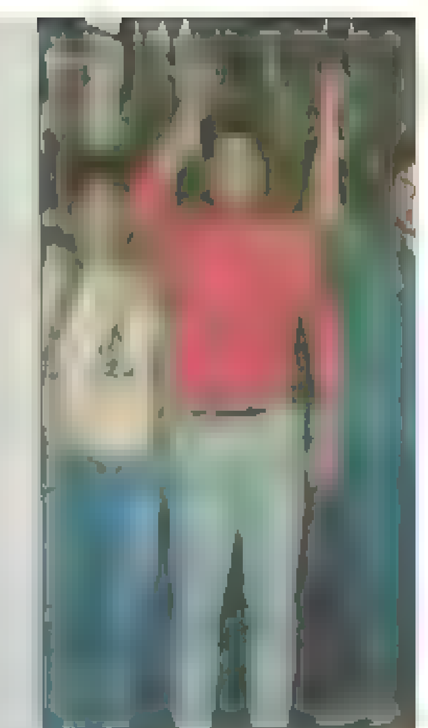
٥ ــ تحرير ارض مورو وتطهيرها بصفة نهائية.

٦ ــ اقامة حكم الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية.

وقد ساعد في وضع الاستراتيجية على هذا النحو تبدل سياسة حكومة الفلبين تجاه جبهة تحرير مورو الاسلامية فقد ارادت ان تجرب اسلوبا متعدد المداخل من قانونية ودستورية واعلامية، تعليمية واقتصادية وفي الوقت نفسه بدأت تخفف حملاتها العسكرية على مناطق الجنوب

وفاق دولي

ربما كانت الظروف الداخلية هي الدا...



• مقاتلو مورو مصممون على مواصلة الجهاد

الاصيل في عدم مواصلة الحكومة الفليبينية حملاتها العسكرية وتصعيد حرب الابادة للمسلمين في الجنوب غير ان الاوضاع السياسية الدولية توحي بان هناك عاملا فاعلا في تحجيم تلك الحملات فالمرحلة التي بدأت فيها الحكومة مفاوضاتها كانت تتوافق مع بدايات الدعوة للانفراج الدولي عقب لقاء ريغان ـ غورباتشوف في موسكو من العام الماضي والهدوء النسبي الذي اظل منطقة جنوب شرق آسيا والمساعي المبذولة على اكثر من صعيد، وبالضرورة تتصل مشكلة جنوب الفلبين بتلك الاستراتيجية الدولية ـ الاقليمية لذا كانت دوافع حكومة اكينو نحو عدم التصعيد ترتكز الى وضع اقليمي ربما تنتهي في خلاله بعض حلول قد تدفع بالمشكلة الى مائدة المفاوضات من جديد اما بالنسبة لجبهة تحرير مورو الاسلامية ربما تكون على علم بالملعبة الدولية لذلك شهدت استراتيجيتها في «تركيز التكوين» على شمولية الخط الاسلامي واضحة في حساباتها الظروف وامكانية الاستفادة منها بقدر الامكان.. وعلى كل حال فان الجبهة ترى نفسها انها هي المستثمر الامثل لهذه السياسة وحتى في حال فشل الحكومة الفليبينية في مرحلة الهدوء النسبي والهدنة غير المعلنة فان الحركة لن تندم على تجاوبها لانها لم تبن عليها اساسا وانما وضعت سياستها المستقبلية على الاستفادة من مرحلة الهدوء النسبي بقدر المستطاع والارجح ان المدافع في جبهة مورو الاسلامية لن تسكت طويلا.. ما لم تخرج حكومة اكينو من تصوراتها الضيقة فالجهاد آت لتحرير الجنوب.

عام ١٩٩٢ م:
عام اوروبا الموحدة

د. محمد طه موسى

• قمة دول اوروبية مشتركة

تصريحات المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في اوائل اكتوبر من هذا العام حول ضرورة وجود جيش اوروبي موحد وشرطة موحدة لتعزيز وحدة اوروبا ومكانتها العالمية لم تثر الكثير من الاستغراب، كما انها ليست جديدة.. فقبل هذا التصريح باربعة اشهر ذكر المستشار الالماني السابق هيلموت شميدت هذه الملاحظات في وصفه الطريق لاوروبا ويضيف اليها توحيد العملات الاوروبية ويرى ان هذه الخطوات لن تضعف علاقة اوروبا مع الولايات المتحدة الامريكية بل ستعززها وتؤكد استمرارها.

وحدة الاقتصاد اولا

الوحدة الاوروبية التي قامت بعد قرون من صراع القوة نجم عن حصادها بان هذا الصراع الدامي قد اضعف القوى الاوروبية وجعلها تتقهقر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية لتبرز قوى جديدة، وتحول مركز السيطرة تدريجيا من غرب اوروبا الى امريكا وروسيا. ومعنى ان اقتراحات توسيع قاعدة الوحدة جاءت من المانيا التي بدأت الحروب العالمية ومزقت بسببها اوروبا!

ومن المعروف ان الدول الاوروبية ترتبط الآن بالسوق الاوروبية المشتركة التي بدأت بجماعة (بينولكس) التي هدفت في البداية الى توحيد التعاون الاقتصادي بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ ثم توسعت لتشمل فرنسا والمانيا وايطاليا ثم بعد ذلك حتى اسبانيا وتركيا تسعى من اجل دخول هذه السوق.

وتستعد اوروبا الآن لتوحيد سوقها الاقتصادية الداخلية لتصبح موحدة بالكامل فقد صدر كتاب ابيض يحدد تاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ م موعدا للانتهاء من توحيد التشريعات الاوروبية.

اليهود واقتصاد اوروبا

الذي يشرف من هذه المسألة اليهودي روبر كوكفيلد وهو رجل انجليزي يمثل المصالح اليهودية الاوروبية التي طرحت المشروع من خلاله ثم رشحته للاشراف على تنفيذه.. فبالرغم من التوصيات المتعاقبة للدراسة التي تبشر الاوروبيين بتوفير مبلغ ١٧٥ الف مليون جنيه استرليني و٥ ملايين وظيفة، فان فوائد هذه الوحدة لاوروبا ربما كانت اقل بكثير.

وقد انعقدت في العام الماضي آلاف من المحاضرات في الدول الاوروبية حول موضوع الوحدة وتم التسويق له بحماسة بين اصحاب الفعاليات الاقتصادية في اوروبا بالاضافة الى الطلاب وغيرهم من القوى المؤثرة حتى صار عام ١٩٩٢ هو مدلول خاص في قاموس الفئات الاوروبية الغربية «الوحدة».

لا يمكن التقليل من شأن هذه الخطوة التي يحاول الاوروبيون استغلالها بشكل اكبر وافضل لتصبح وحدة عسكرية وسياسية شاملة. فهذه الوحدة تمثل نقطة تحول كبيرة في تاريخ اوروبا كلها. فاذا ما تلا توحيد السوق توحيد العملات فان الحدود السياسية ستسقط تدريجيا.

خطوات اكثر فعالية

بالرغم من التاريخ الاوروبي الحافل بالعداء والصراع بين قواها المختلفة بين فرنسا وبريطانيا، وبريطانيا واسبانيا، وبين المحور والمانيا وبالرغم من التباين الشديد في لغاتها الشديدة الاختلاف، فان كل هذه الدول جميعا قررت تناسي التاريخ وتذكرت اهمية الجغرافيا والاقتصاد.

بل انها قررت ان تتخذ خطوات اكثر صلابة، فصانعو القرار الاوروبيون كلهم يجمعون على ضرورة توحيد العملات والجيوش والشرطة. وهم جادون في ذلك.

درس للاخرين

بالرغم من الدور الذي يلعبه اليهود في الخفاء من اجل تحقيق الوحدة الاقتصادية لتركيز وجودهم في اوروبا والذي سيؤثر بعض الشيء لعدة اسباب، فان الاخرين يجب ان يقفوا طويلا امام احساس الاوروبيين بحاجتهم للوحدة وتصميمهم على تحقيقها ولو بادنى الروابط التي تجمعهم وهو العامل الاقتصادي اضافة الى العامل الجغرافي.

انه صفعة للذين بقي لديهم بقية من احساس وحياء في عالمنا الاسلامي وهم يجمعهم دين واحد هو الاسلام، ويجمعهم نبي واحد هي لغة القرآن ويجمعهم تاريخ واحد هو تاريخ النبوة والخلافة الراشدة، ومع ذلك فهم يصرون على الفرقة والخلاف رغم كل ما يجمعهم.

واذا توحدت اوروبا سياسيا فانها ستكون القوة الرابعة عالميا بعد امريكا وروسيا والصين، والقوة الثالثة اقتصاديا بعد اليابان وامريكا. اما نادي الدول الكبرى في العالم سياسيا واقتصاديا فيصير اول سبع اعضاء فيه كما يلي:

امريكا ـ روسيا ـ الصين ـ اوروبا الموحدة ـ اليابان ـ الهند ـ كوريا.

فهل يحضر المسلمون؟ «ذلك لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد»

• التيار الاسلامي في الجزائر ليس مسؤولا عن الاحداث

ان الاحداث الدامية التي شهدها القطر الجزائري والتي ذهب ضحيتها مئات الشباب الذين اندفعوا في الشوارع للتعبير عن سخطهم على الاوضاع الاقتصادية



والمعيشية المتردية الى حد كبير، لا يسع التيار الاسلامي في الجزائر امامها، رغم تفهمه لاسبابها الا ان يعلن عن عدم مسؤوليته عنها وان يطالب بالحاح بضرورة وقف هذا النزيف والحفاظ على ارواح المواطنين.

ولا يفوت التيار الاسلامي في هذا المجال ان يذكر بان اسباب هذا الانفجار تعود في مجملها الى العوامل التالية التي يجب الا تغيب عن بالنا:

١ ـ سوء التسيير الذي يطبع سير المؤسسات.

٢ ـ الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المزرية التي آلت اليها البلاد.

٣ ـ البطالة المتفشية

٤ ـ فساد النظام التربوي وانقطاعه عن الجذور الحضارية للامة

٥ ـ المشاريع الترفيهية التي تمتص عشرات الاموال الطائلة دون نفع.

وان التيار الاسلامي ليذكر بان الحلول في نظره، مهما تعامينا عنها يمكن تلخيصها في جملة النقاط التالية

١ ـ العودة الكاملة الى الاسلام في العقيدة والتشريع والنظام

٢ ـ الغاء كل قانون يتنافى مع الروح والاصالة الاسلامية

٣ ـ اطلاق الحريات العامة وتمكين الشعب من حرية التعبير

٤ ـ اعادة النظر في المنظومة التربوية كي تتوافق مع هوية حضارية للامة

٥ ـ الغاء التبعية الايديولوجية والسياسية والاقتصادية للغرب والشرق على السواء

٦ ـ فتح مشاريع اقتصادية وصناعية تعود على البلاد بالنفع

٧ ـ الحد من الديون الخارجية التي ترهق كاهل الامة

٨ ـ محاسبة كل من تورط في نهب الخزينة واموال الشعب وكشفهم علانية مهما كان موقعهم

٩ ـ مشاورة المخلصين في هذه الامة

١٠ ـ وضع خطة مرحلية لتطبيق الشريعة الاسلامية وتهيئة الاجواء المناسبة لذلك على كل المستويات.

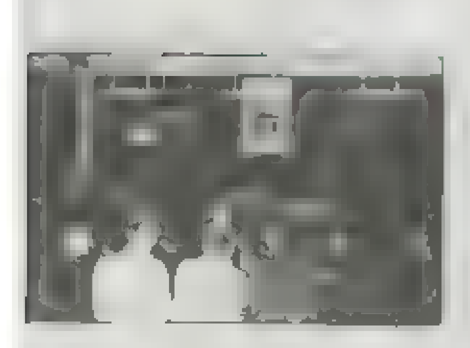
وفي الاخير يكرر التيار الاسلامي مطالبته بوضع حد لاراقة الدماء وان ينظر في الاسباب وان تلتمس الحلول الجذرية والحقيقية لها.

والله اكبر وهو الهادي الى سواء السبيل.

• التيار الاسلامي في الجزائر

■ من يضايق الدعاة في تونس؟

في الشهر الماضي عاد الى تونس بعض الدعاة الاسلاميين الذين كانت محاكم بورقيبة قد حكمت عليهم غيابيا باحكام تتراوح بين الاعدام والسجن خمسة عشر عاما، وكانت السفارات التونسية في الخارج قد



اصدرت لهؤلاء جوازات سفر تمكنوا من العودة الى بلادهم، وقد شجعهم على ذلك تلك التصريحات المشجعة التي ادلى بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ومنها ما ادلى به لصحيفة لوموند الفرنسية بانه سيقبل اشتراك حركة الاتجاه الاسلامي ضمن المعادلة السياسية الجديدة بعد ان يتم تغيير اسمها.

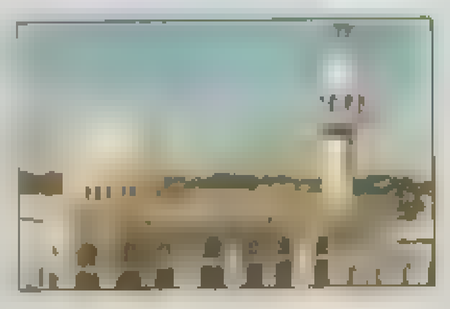
وفعلا عاد بعض اعضاء الحركة الى تونس، وهناك تقدموا الى المحكمة باعتراضات لهم على الاحكام التي صدرت غيابيا بحقهم ايام بورقيبة، الا ان القاضي الذي احيل اليه الامر للنظر في قضية هؤلاء الدعاة وللاسف هو من قضاة بورقيبة المعروفين، وكان الرئيس السابق يستخدمه للانتقام من كل من ينتمي للاسلام، وقد نظر هذا القاضي في الاعتراضات على الاحكام القديمة ما تبعها بمقتضيه التغيير الجذري الذي اعلنه الرئيس زين العابدين بن علي، فكان ان حكم على كل منهم بخمس سنوات سجن مع النفاذ، ورغم ان هؤلاء الدعاة تركوا دون تطبيق الحكم، الا ان ما نطق به القاضي (البورقيبي) سيظل حكما معلقا عليهم، وقد نقلت رويتر على لسان مندوبها الذي قابل هؤلاء الاخوة، ان بعض الاجهزة الامنية تفرض عليهم مراقبة، وان هناك من يمنعهم من التحرك ويعرقل محاولاتهم لمقابلة رئيس الدولة زين العابدين بن علي.. كما ان بعض هؤلاء منع من السفر الى مقر عمله في الخارج دون سبب معلوم، وتصرف الاجهزة المعنية بهذه الاجراءات يتناقض بوضوح مع تعليمات الرئيس بن علي والتغيرات الجديدة

اننا نضع هذه القضية امام كبار المسؤولين في تونس وعلى رأسهم الرئيس زين العابدين بن علي... وذلك طلبا لانصاف اولئك الدعاة المخلصين الذين لا يريدون لتونس وشعبها المسلم الشقيق الا الخير

وان المسلمين في العالم الاسلامي يتطلعون الى وقفة طيبة من الرئيس بن علي لاعطاء حريات للدعاة المخلصين من جماعة الاتجاه الاسلامي ليسهموا في بناء تونس الجديدة بناء يتحقق مع الامن والاستقرار والطمأنينة وتضافر جميع الجهود المخلصة لتسير بتونس قدما الى ما يرضي الله لتصبح تونس طليعة الدول التي تكفل الخير لجميع مواطنيها وتعامل الجميع على قدم المساواة، واننا نأمل من الرئيس بن علي الا يمضي الى محاولات الوشاة للنيل من ذلك الشباب المخلص الذي كان ضحية لتسلط وجور بورقيبة وللاطراف الغربية التي لا تريد لتونس الخير

• جامعة ملية الاسلامية والمؤامرة الجديدة

الاسلام
سلمون في شبه
يرة عند عصبة
تحويل لها عند
س طويل
عصر مسموب
سية في الهند
يب ان سيتهم
لا فقط من
د السكان
كل والمسلم
سدي والمب



يه مصائب كثيرة ومظالم عديدة والاضطهاد العدي يقول: ان مسلم الهندي هو بر مضطهد في العالم حيث تقف الحكومة موقفا لا مباليا تجاه ذلك... خر المؤامرات المحاكة ضد مسلمي الهند مؤامرة تتمثل في نزع الصفة الاسلامية عن حدى قلاع العلم والعرفان في شبه القارة الهندية الا وهي جامعة ملية الاسلامية في الشهر الماضي عرض على برلمان الهند مشروع وضعته الحكومة مقصده ان تجعل جامعة ملية الاسلامية جامعة علمانية عامة لكل الهنود فاذا كما حصل لجامعة عليكره الاسلامية اقدم جامعات الهند الامر الذي جعل كل القيادات الاسلامية الهند تقف موقفا معارضا للمشروع وبالتالي فشل البرلمان في اقرار المشروع بصيغة ان مثل هذه المكائد المتصورة للمسلمين في الهند ليس امرا جديدا منذ استقلال الهند وقيام دولة باكستان والهندوس يدعون الى اجبار المسلمين لمغادرة الهند الى باكستان وعدم ابقاء مسلم واحد في الهند وتجيير كل ممتلكات المسلمين ومؤسساتهم ومساجدهم لصالح الهندوس.. ومن هذا المنطلق استولى الهنادكة على المسجد البابري ومساجد اخرى وحولتها الى معابد هندوكية دون اي احترام لمشاعر المسلمين

• محمد بدر الدين

• حملة ضد مسلمي الصين!

في نسبي
دنه من بوجه
افصيم ويمانع
سيي حدودي
ميع الاتحاد
موقع من والتي
حكم عصبة
مسلمة مصادر
مسلميم حلال
جامع ناحية
قرب حاشدة



كثيرا جامعة الطلبة الى درجة ان السلطات الصينية تخشى معها ان تكون بصدد جبهة ثورة استقلالية اخطر من تلك التي يعيشها في اقليم التبت وقد عمدت السلطات الشيوعية الى اجبار مئات من الطلبة والعمال على حضور دورات سياسية خاصة في محاولة لتهدئة خواطر المسلمين وكبح جماح عواطفهم المعادية للنظام الشيوعي في الصين. هذا وقد تم حظر تحرك الصحفيين الاجانب خارج العاصمة بدون ان يكونوا في صحبة مسؤولين حزبيين وذلك خوفا من ان يعمد هؤلاء الى اثارة مشاعر وطنية

ان هذه الانباء عن مسلمي الصين البالغ عددهم اكثر من عشرين مليونا تأتي بعد فترة من سياسة الانفتاح التي انتهجتها الحكومة الشيوعية الصينية تجاه المسلمين حيث سمحت لهم باعادة بناء المساجد واقامة الشعائر الدينية والانفتاح على اخوانهم في العالم الاسلامي والتي جاءت في اعقاب الثورة الثقافية وحملات التنكيل ما بين ١٩٦٦ ـ ١٩٧٦ بزعامة زوجة ماوتسي تونغ. فهل غيرت حكومة الصين سياستها الآن وعادت لسياستها السيئة خاصة وان بعض المراقبين يقولون بان احدى مسببات التحرك الاسلامي الاخير هو محاولة السلطات الصينية فرض قانون بتحديد الانجاب على المسلمين وان شعارات معادية للمسلمين بدأت تظهر على جدران الجامعات وان اعدادا متزايدة من المستوطنين الصينيين بدأوا بالاستيلاء على مصادر المنطقة الاسلامية الطبيعية الغنية بالمعادن والبترول واليورانيوم و بنسنبيوم*

الا انما لا شك فيه ان المسلمين الصينيين يشعرون بالفخر والاعتزاز لانتمائهم الاسلامي وهذا الشعور الاسلامي القوي ربما يكون السبب في جعل المسلمين الصينيين يقاومون محاولات السلطات الصينية الرامية الى محاصرتهم وقطع اواصرهم ببقية العالم الاسلامي) من هنا فان على دول العالم الاسلامي ان تتعهد بانماء تلك الاقليات المسلمة التي تمثل البراعم النابتة في اطراف العالم الاسلامي وان تمدها دوما بمخصصات الطلبة مع دعمها بشتى الوسائل لتستطيع المحافظة على طابعها السلوكي الاسلامي الخاص داخل مجتمع يسيطر عليه الالحاد.

• انتخابات من وراء «الكواليس»!!

يكاد يكون (لبنان) هو البلد العربي الوحيد، الذي تتدخل قوى خارجية ـ دائما ـ في تحديد رئيسه صراحة وبدون ادنى حرج، والذي يعود الى تاريخ لبنان منذ



الاستقلال «الشكلي» وحتى الآن سيدرك هذه الحقيقة المرة!..

ففي عام ١٩٤٣ تدخل الجنرال (سبيرز) ممثل الحكومة البريطانية في لبنان ـ آنذاك ـ في انتخابات رئاسة الجمهورية، اذ اختار بنفسه (بشارة الخوري) رئيسا لجمهورية لبنان!... وكرر الجنرال (سبيرز) تدخله ثانية في انتخابات عام ١٩٥٢، حيث اختار كميل شمعون لرئاسة لبنان!..

وفي عام ١٩٥٨، تم الاتفاق ما بين الولايات المتحدة الامريكية وجمال عبدالناصر على اختيار اللواء فؤاد شهاب للرئاسة !

وفي عام ١٩٦٤ تم الاتفاق ما بين اللواء فؤاد شهاب والفاتيكان وعبدالناصر لاختيار (شارل حلو) للرئاسة !

وفي عام ١٩٧٦، اختير الياس سركيس رئيسا للجمهورية بدعم سوري، واما في عام ١٩٨٢، فقد اختير (بشير الجميل)، وفيما بعد شقيقه امين بحماية الدبابات «الاسرائيلية» !!

ويلاحظ ان القوى الخارجية تسمي دائما لعرض مرشحها بـ «الانتخاب» حتى يأخذ الامر بعدا دستوريا وشرعيا !

واذا كانت تلك القوى لا تتحرج في التحرك بصراحة لاختيار الرئيس الذي يحميها للبنان، فان الامر يختلف في بلاد عربية اخرى، حيث تلعب هذه القوى دور «مستترا» في انتخابات عديدة، تبدأ باعلى سلطة، وتنتهي باصغر سلطة، وحتى انتخابات النقابات والجمعيات والهيئات وغيرها، فان اصابع القوى الخارجية — احيانا — ليست بعيدة عنها !

والعجيب ان تلك الدول تحصل — شعوبا — باعياد استقلالها.. وشر البلية ما يضحك !

■ ابو الهزام

■ صراعات بين الحرس الثوري الايراني والمهاجرين الافغان

ذكر سيد نور الله عماد نائب البروفيسور رباني (رئيس جمعية اسلامي افغانستان) وعضو ابرز المسؤولين عن شؤون المهاجرين الافغان في ايران، في اعقاب زيارته لمخيمات المهاجرين الافغان على حدود الايرانية الافغانية، ان اكثر من ٦ عائلة افغانية قد نزحت من ايران الى باكستان، اثر صدامات عنيفة مع الحرس الثوري الايراني اسفر عنها سقوط «٣٠» قتيلا من المهاجرين واصابة اعداد اخرى كبيرة، واضاف نور الله ان «٨٠٠» اسرة افغانية اخرى تتأهب لمغادرة ايران خوفا من وقوع صدامات جديدة وهروبا من الظروف المعيشية القاسية التي يعيشها المهاجرون هناك.

واوضح نور الله عماد ان هذه ليست المرة الاولى التي تقع فيها صدامات بين المهاجرين (البالغ عددهم قرابة ٢،٧٠٠،٠٠٠ مهاجر) والحرس الثوري الايراني فقد قامت السلطات الايرانية قبل ٤ اشهر بترحيل ٣٠٠ عائلة من اطراف مدينة زاهدان تحت تهديد السلاح والقت بهم في قلب الصحراء ثم قامت بضرب سلك شائك حول المهاجرين الذين احتجوا على هذه المعاملة الوحشية، وهنا قام رجال الحرس الثوري باطلاق النار عليهم حيث قتل (٦) من المهاجرين وجرح اعداد اخرى كثيرة. وجدير بالذكر ان هذه التطورات الخطيرة تجيء في اعقاب التحسن الذي شهدته العلاقات الروسية الايرانية ومحاولة السوفييت الضغط على باكستان — مستغلة الاوضاع الداخلية التي تمر بها البلاد في ذلك الوقت للتخلي عن المجاهدين. انا نأمل من الحكومة الايرانية ان تقدر ظروف المهاجرين الافغان في وقت تحاك فيه الدسائس والمؤامرات ضد المجاهدين الافغان لحرمهم من قيام دولتهم الاسلامية على ارضهم فهل من المنطق وهل من الاسلام ان تعاملهم حكومة ايران بهذه المعاملة ؟

■ هذه رغباتهن !!

في احدى المجلات التي تصدر بالعربية في اوروبا باب ثابت تحت عنوان «النصف الآخر» ينشر طلبات اللواتي والذين يرغبون في الزواج وبهذه الطريقة على الرغم مما في بعضها من ملاحظات تعطي عن صورة كبيرة عن وصف الرجل المرغوب بالزواج منه، والمرأة المرغوب بالزواج منها.. وفي هذه العجالة نأخذ ما ورد في اربعة اعداد متلاحقة نجد من خلال عشرين طلبا ما ترغبه المرأة في الرجل الذي تود ان تقترن به، لتتبين بعد ذلك ان غنى احلام الكثيرات هو الانسان المسلم الملتزم بدينه سلوكا وتطبيقا.. فان نسبة اللواتي يرغبن بالزواج من المتدين تجاوزت ٧٠٪، بينما لم تتجاوز نسبة الراغبات بذوي الدخول المرتفعة ٢٥٪... مع ملاحظة ان ٩٥٪ منهن على استعداد للعيش مع الرجل في بلده.

الصفات التي برزت بشكل واضح في رغبة اولئك الفتيات فكانت كالتالي:

١ — في الاسرة والتعامل الحياتي (مسلم يقدر الحياة الزوجية، طيب القلب، يحترم المرأة، يرعى مفهوم الاسرة، يعامل المرأة معاملة الرسول — صلى الله عليه وسلم — زوجاته !!)

٢ — السلوك الشخصي (مسلم رصين، تقي صادق، عفيف محترم لأخلاقه، حسن السيرة، له اخلاق فاضلة، متدين، يقوم بواجباته الدينية، حسن السمعة، يذكر الله)

٣ — من حيث العمل (له عمل مستقر وشريف، يمارس عملا شريفا له مورد شريف)

ولو نظرنا الآن الى هذه الصفات منظار جمعي ضمن تلبيتها في الانسان لما ابرزت شخصية الانسان المسلم كما يصورها الاسلام فيا ايها الرجال لا تستهينوا بعقلية المرأة، اذ لم يكن عجبا ان تخطب خديجة — رضي الله عنها — محمد بن عبدالله — صلى الله عليه وسلم — وهي ايمن النساء اذكرن قول رسول الله — صلوات الله وسلامه عليه — وهو يدعو الا يكره مؤمن مؤمنة، لانه ان كره منها خلقا رضي آخر! فان المؤمن هو من خير ضمانات المستقبل، فالمال يذهب، والجاه يزول ويبقى الخلق الكريم ليتصل مع مرور الايام

«يحيى البشري»

ردا على فهمي هويدي:

■ سيد قطب وتجربة السجن

كتب فهمي هويدي في مقاله المنشور في جريدة الوطن عدد ١٦٧٣ مقالا تعرض فيه لسيد قطب رحمه الله، وعلى هامش ما كتبه وأ... من الخطاء في فهم عقلية الشهيد وطبيعته سجل هذه السطور ردا عليه

كثر في الآونة الأخيرة اللغط حول شهيد الإسلام الأستاذ سيد قطب فانبرى للدفاع عنه بعض كتاب المسلمين، فخلطوا في عملية الدفاع عنه بين الغث والسمين ومن فرط حماستهم كانوا كالدب الذي رمى رأسه صاحبه النائم عندما وقفت عليه ذبابه

ان سيد قطب رحمه الله لم يكن بحاجة الى مصح نفسي يخلصه من آثار تعذيب الطغاة التي صبت عليه في سجونهم، بل كان هذا السجن منة عليه، فقد صقل روحه وفكره ومضت عليه سنة الله في خلقه، حيث يقول تعالى (أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) سورة العنكبوت ٢ – ٣. ولقد بلغ قمة العطاء والنضوج الفكري في سجنه

تجربة السجن هذه لم تجعله ينقلب على عقبيه، الا هيأت له ظروف التأمل الواعي المدرك لحقيقة الجاهلية التي من حوله وهي ليست كالاولى او اشد وانكى، فشياطين الانس والجن قد اجتمعت لقتل الدعوة والرجولة والشهامة في نفوس المسلمين، ان السم الذي فتك بعقول المسلمين دهرا من الزمان انتشر في كافة ارجاء الجسد الغافل حتى اصبح صعب الاستئصال والعلاج. لقد كان المسلمون في اشد واقسى الظروف تمسكا وصفاءا بمكون الوعي والادراك الاسلامي العام الصحيح وكانوا يدورون مع الحق اينما دار مثلا صفوة هذه الامة من العلماء الابرار حتى ان ما تجبر السلطان وحاول سجن او نفي وحبس او قتل احد هؤلاء العلماء، خرج جمهور المسلمين وراء علمائهم حتى قيل للسلطان ادرك ملكك فقد تركك شعبك وحيدا، اما هذه الجاهلية فانها تقتل وتسحق مع الابرار الشعب سادر في نومه غير مدرك ما يدور ويدبر له وتعالى الاعلام الساقط على مدى الشعب فتزين له الباطل حتى عد الشاذ الفاسد جيدا والحق سيئا منكرا مدمرا

وزاد الطين بلة تقاعس علماء المسلمين عن المطالبة بحكم الله واكتفوا بالعمل المرسوم المرسوم لهم من قبل دوائر هذه الجاهلية الظالمة ورضوا بالفتات في شتى مراتب الحياة، وظنوا انهم بذلك قد قاموا بتبليغ الرسالة واداء الامانة

ان سيدا رحمه الله، وعى هذه اللعبة التي تديرها الجاهلية، فالعمل داخل وضع هذه الانظمة يزيدها رسوخا وثباتا وما هذا الانفصام النكد في حياة المسلمين بين ما يعيشونه واقعا وما يصبون اليه الا من جراء انتفاء حركية هذا الدين ومنهجه

ويصون هؤلاء الكتاب، اربعوا على انفسكم، فيكفي شهيدنا فخرا انه عاش سعيدا ومضى شهيدا، وهو الان عند اعدل العادلين واحكم الحاكمين

أمين

■ حماس والتنسيق وحوارات تونس

تناقلت الصحف ووكالات الانباء اخبارا مفادها بانه قد تم عقد اتفاق بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة والقيادة الموحدة وذهبت بعض المصادر الى القول بان ممثلا عن حركة (حماس) اشترك مؤخرا في حوارات الفصائل الفلسطينية في تونس.. واصدرت الجبهة الديمقراطية بيانا تشيد فيه بالاتفاق بين حماس والقيادة الموحدة

ومن خلال اتصالات (المجتمع) الخاصة لمعرفة حقيقة وابعاد هذه الاخبار تبين لنا انه لم يتم عقد اية اتفاقات بين حماس والقيادة الموحدة للتنسيق.. ولم يتم حضور اي ممثل عن حركة حماس في حوارات الفصائل الفلسطينية الاخيرة في تونس. ومع ذلك فان حركة حماس حريصة على عدم التضارب مع القيادة الموحدة وحريصة على وحدة شعب امام الكيان اليهودي وقد اكدت في بيانها رقم (٣٠) على ذلك

ويبدو ان من يبثون هذه الاخبار يريدون ان يعطوا انطباعا بان التيار الاسلامي بقيادة حماس راض عن التحركات والاطروحات السياسية الاخيرة في الساحة الفلسطينية.. ويحاولون ما اوتوا من وسائل اعلام ان يصدقوا باسم (حماس) او ان يضغطوا على مخارجتهم للتنازل والاعتراف بالكيان اليهودي... و يظهروا بذلك وكأنهم يمثلون – بأطروحاتهم – الجميع بما فيه حركة حماس التيار الشعبي الاوسع بين جماهير الضفة والقطاع .

■ قراءات

● السيدة «ابنغاما بوكا باسكالين» ابنة «امينتا تيتو برنارد» رئيس كنشاسا زائير اعتنقت مؤخرا الدين الاسلامي وتسمت باسم «عائشة».

● وزارة المعارف التركية ازاحت هذا العام صورة كمال اتاتورك عن بعض اغلفة الكتب المدرسية فمحللون سياسيون يقولون ان تركيا مقبلة على ثورة ثقافية بسبب البعث الاسلامي القوي في تركيا.

● بلغت تكاليف مجموعة تماثيل بورقيبة التي اقيمت له خلال سنوات حكمه مليار دينار تونسي فقط!! والاموال طبعا من خزينة الدولة!!

● اعترف الحاكم الايراني لاقليم عربستان (الاهواز) ميرداماوي باعتقال ١٤ من شيوخ القبائل العربية في المنطقة ونفي ١١ منهم الى المناطق الجبلية الباردة داخل ايران.

● بدأت بعض الدول الشرقية على غير العادة بالاحتفال بذكرى ما يسمى ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية الاحتفال بالذكرى يتم على اعتبار ان المواطنين الذين قتلوا على يد النازيين هم من اليهود!!

ندوة عمسة في

الأدب الإسلامي

المدائح النبوية

المديح من أوسع أغراض الشعر وأغزرها مادة في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات والآداب، فقد مدح الشعراء ملوكا وأمراء، وأصدقاء ومحبين، والأحباء المحسنين إليهم، ومدحوا أصحاب القوة والنفوذ لهيبتهم، مدحوا هؤلاء وأولئك بالإخلاص حينا، وبالتملق حينا آخر، هكذا جرت العادة لدى الشعراء القدامى واعتمد عبر العهود والأزمان.

ولكن سلك الشعراء في مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مسلكا مخالفا، وانطوى شعرهم على الإخلاص والحب، ولذلك يمتاز مدح الرسول صلى الله عليه وسلم على مدحهم لغيره، فقد خلا مدحهم له من التملق والمبالغة الكاذبة، مع أن شعر المديح قلما يخلو منهما، وإنما يظهر الاختلاف بين مدح الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم ومدحهم لغيره بأنه كانت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم تحتل من قلوب مادحيه محلا لا تحتله شخصية أخرى.

فقد جمع مديح الرسول صلى الله عليه وسلم بين عناصر صادقة من المديح وعناصر صادقة من شعر الحب، إنه يرى — في نطاق المديح — من أمانه الكاذبة ومن المداهنة لمصلحته ويرى في نطاق الحب من الإسفاف والابتذال، فضلا عن الخلاعة والإباحية.

[illegible]

[illegible] والعاطفة الدينية متوهجة، وجمع الحب والهيام مع الإكبار والاحترام، وبه وصف وعاطفة ورقة جمال.

وظهر في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم الالتزام من الشعراء ولذلك تتجلى [illegible] ووضعهم لمقام النبوة في موضعه الصحيح، [illegible] مدح الرسول صلى الله عليه وسلم على [illegible] ستصبح لشخصيات الدينية الكبرى لديهم.

بذلك كله أصبح مديح الرسول صلى الله عليه وسلم غرضا بعينه، منفصلا، يختص بالانفصال عن المديح العام فإنه لا يدخل في غرض المديح العام ولا في شعر الحب والغزل دخولا كاملا.

وبعد تقدم مديح الرسول صلى الله عليه وسلم كغرض مستقل بذاته، وتوسع وأصبحت له أطوار ومناهج، منها منهج قصائد البردة التي اتبعت طريقة قصيدة بانت سعاد لزهير بن أبي سلمى، ومنها منهج قصائد كانت على منهج الغزل والتشبيب، وهي [illegible]

[illegible]

وحديثا.

لقد كان شعر مديح الرسول صلى الله عليه وسلم بناء على خصائصه الفنية يستحق ان يهتم به الباحثون، ويستكشفوا فيها مواضع خفية للروعة الادبية والبلاغة الشعرية، ويشرحوا ما ظهر فيها من البراعة الفنية والاحتياط الديني، ويتعرفوا على جوانب التأثير والافادة فيه.

ولما كان هذا الموضوع يدخل في الادب الاسلامي مكانا من مسؤولية رابطة الادب الاسلامي بل من اسباب شرفها وسعادتها ان تعقد ندوة علمية ادبية فيه، وتبدأ بذلك عملا مفيدا، فان في ذلك رحمة للقلب مؤمن، ومتعة للذوق الادبي وفائدة في مجال البحث والتحقيق

ولذلك عقدت الرابطة الندوة في ٧، ٨، ٩ من شهر اكتوبر سنة ١٩٨٨ وذلك تحت رعاية سماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي ورئاسته في مدينة اورنج آباد من جنوبي الهند، وهي بلدة ذات تاريخ اسلامي مشرق وقد كانت عاصمة للامبراطور مغولي مؤمن اورنج زيب عالمكير، الذي وصفه بعض الباحثين مسلمين بسادس الخلفاء الراشدين لاعماله الاسلامية العظيمة، وسيرته الزاهدة المجاهدة وقد توفي رحمه الله في هذه البلدة ودفن بها في مضجعه الاخير

اما البحوث والدراسات فكانت حول ثلاثة محاور:

المحور الاول: دراسة تاريخية وادبية للمدائح النبوية ١ — في اللغة العربية ٢ — في الفارسية ٣ — في الاردية ٤ — في اللغات الشرقية.

المحور الثاني: دراسة القصائد المعروفة في مديح النبي صلى الله عليه وسلم والشعراء المعروفين في هذه الصنعة، دراسة ادبية وتقدية لمجموعة من القصائد او لشاعر من الشعراء

أ — قصائد حسان بن ثابت، كعب بن مالك، عبد الله بن رواحة، كعب بن زهير، قصائد على نهج بانت سعاد، قصائد الشريف الرضي، شوقي، احمد محرم، شعراء آخرين قدماء ومعاصرين

ب — قصائد مديح النبي للشعراء المعروفين في هذه الصنعة في اللغة الفارسية

ج — قصائد مديح النبي لشعراء معروفين في اللغة الاردية

المحور الثالث: خصائص الادبية لهذا الصنف من الشعر

أ — الاسلوب الغالب والاطار الصحيح لمديح النبي صلى الله عليه وسلم.

ب — الخصائص المميزة لمديح النبي صلى الله عليه وسلم عن المديح العام.

ج — عنصر الوصف في المدائح النبوية

د — اساليب اظهار الحب والتفاني مع مراعاة عقيدة التوحيد في هذه الصنعة

محمد الرابع الحسني الندوي

رسائل الاخاء:

الاجتماع على الذكر

بقلم: نادر النوري

المسلم الحق هو من كان ذاكرا لله على كل حال، كما كان يذكره خير الخلق محمد صلوات الله وسلامه عليه، وسلك نهج الرافعة بسبقه للأثورة عنه من الذكر والدعاء والشكر والتسبيح والتحميد في كل الاحوال صغيرها وكبيرها، فلا ريب ان من افضل الاعمال وازكاها عند الله ان لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) الاحزاب ٣٥

وقد ورد في احاديث كثيرة ما يشعر باستحباب الاجتماع على الذكر المأثور وعرضه بالقرآن، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم وغيره وفي رواية (لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل ...)

وفي المسند، صحيح الجامع ٥٥٠٧ (ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا عنه الا قيل لهم قوموا مغفورا لكم) وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال (ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا قال (اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة) رواه مسلم، فعلمه انه يقرهم ولم ينكر عليهم واخبر ان رياض الجنة حلق الذكر في المساجد، والمشروع فيه السر كان او الجهر (وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم) البخاري وعن ابن عباس ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، رواه البخاري ونص على جوازه النووي في فتاويه وهو ظاهر مذهب الامام احمد

والجماعة في الطاعات عموما مستحبة في ذاتها خصوصا اذا كان هناك مصلحة دينية، كتعليم الناس المأثورات وتعويدهم على الطاعات، كمن لا يحسن ان يقيم الليل وحده، او لا ينشط في الذكر وحده فالجماعة افضل وقد نص الطحطاوي على مراقي الفلاح ٢٠٨ على الجمع على استحباب ذلك خصوصا في المساجد

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢١٣/١١ (في الاحاديث فضل مجالس الذكر والذاكرين، وفضل الاجتماع على ذلك) أ هـ

وقال النووي مثله في فضل الاجتماع على تلاوة القرآن حتى في المسجد كما في الفيض للمناوي ٤٠٩/٥

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في مختصر الفتاوى المصرية ص ٧٤ وص ٨٦ (الاجتماع على القراءة والذكر والدعاء حسن اذا لم يتخذ سنة راتبة ولا اقترن به منكر من بدعة) او محظور شرعي كالتشويش على المصلين او نحو ذلك، او تحريف للصيغ المأثورة، مع مراعاة الخشوع والادب واجتناب اللغط والسهو، وخفض الصوت ما امكن، قال تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) الاعراف ٢٠٥

فاحرصوا من جوانب المحافظة على المأثورات والورد سواء منفردين او مجتمعين وقد التزم بهم واحرى بالالتزام، بدلا من اعتماد البدعية والسرف بالكمية والله الموفق لكل خير





رواية اسلامية عالمية

«السنوات الرهيبة»

عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدرت هذه الرواية التي تعبر عن ادب ومعاناة الشعوب الاسلامية وهي من تأليف الاديب القرمي جنكيز لمين ضاغجي الذي اصدرها باللغة التركية عام ١٩٥٦ وقام بترجمتها مؤخرا الى العربية الدكتور محمد حرب والرواية في جملها تصور تصويرا دقيقا طرفا من الاحتلال الروسي للجمهوريات الاسلامية وتتمثل في حملات التهجير والطرد والاعدام التي كانت تلاحق اهل القرم كما تصف حملات الروس ضد المعالم الاسلامية، وتعبر الرواية عن عمق انتماء شعب القرم الى الاسلام وتمسكه بتعاليمه واعتزازه به وقد استطاع الروائي ان يصل الى هذا لمعنى بوسائله الفنية المتعددة مسخرا في سبيل ذلك كل طاقاته الفنية ومعتمدا في سرد الحوادث على طريقتين طريقة السرد المباشر بتدوين تاريخ مجموعة من شخصيات يستثمرها لتحميل حملة فكرية محددة وطريقة تأتيه عبر الوعي وهو ما يسمى عادة بالمونولوج الداخلي حيث تسرح الشخصية مكنونها الذي استقر في عمق الساحة الداخلية بما يخدم الغاية التي ينشد لها.

عنوان الناشر: جدة — ص. ب ١٢٥٠ — الرمز البريدي ٢١٤٣١ — السعوديه

تاريخ مسلمي الاندلس

«الموريسكيون»

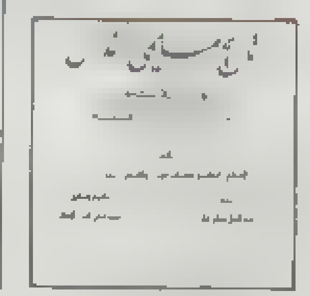
كتاب يقع في حوالي ٣٢٨ صفحة من القطع المتوسط من تأليف عالمين من كبار المتخصصين المعاصرين هما الاسباني دومينيك دو ميمنقر هورتز والفرنسي برنارد بنثت وترجمة الدكتور عبد الجليل صالح طه وتقديم وتنقيح الاستاذ محمد محيي الدين الاصفر والكتاب يتحدث مفصلا عن معاناة هذا الشعب المسلم «الموريسكون» ابتداء من سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ م وحتى طرد بقايا هذا الشعب المنكوب من اسبانيا عام ١٦٠٨ ولعل اهم ميزات الكتاب انه اعتمد الوثائق الاسبانية النصرانية وبعض الوثائق الاسلامية وعرض بشيء من الموضوعية — من وجهة نظر وحيد — لمصائب الاقلية المسلمة اسبانية عانت بسبب دينها ما عانت ويبدو ان هذا العمل الموضوعي صورة من تأنيب الضمير الانساني الذي حمله الاسبانيون عبر اجيال.

هذا وقد حرص كل من مترجم الكتاب ومنقحه على المحافظة على الاسلوب ولعل القريب من الاصل باللغة الاسبانية وتجاوز جمال اللفظ واشراقة الاسلوب كي لا يخرجا عن المعاني التي قصدها مؤلفاه دون تغيير او تحريف

ولا شك ان في قرءة الكتاب ايقاظا للهمم للاعتبار بتقصير بعض الاسلاف كي لا يعيد التاريخ نفسه — لا سمح الله — في بعض ديار المسلمين المهددة حاليا بالضياع بسبب خلافات والصراع وانشغال الاشقاء عن نجدة المسلمين بالتلاوم وبكيود بعضهم على لاشقاء

عنوان الناشر: دار الاشراق للطباعة والنشر في الدوحة — ص. ب: ٧٣٤٥ — قطر.

اقتراءات الصلبي (متابعات اول)



كتاب اقتراءات الصليبي (متابعات اول) هو الاصدار الثالث والاربعون في سلسلة اصدارات نادي ابها الادبي في المملكة العربية السعودية. الكتاب من تأليف الاستاذ محمد عبد الله الحميد رئيس نادي ابها الادبي. يقع الكتاب في حوالي ٢٧٠ صفحة من القطع الصغير ويضم مجموعة من ردود العلماء والمؤرخين المعاصرين على ما جاء في كتاب كمال سليمان الصليبي من تدليس وزيف وحقد على حساب الحقائق التاريخية.

عنوان الناشر دار البلاد للطباعة والنشر في جدة — ص. ب: ٧٦١٤ — الرمز البريدي ٢١٤٧٢



فصليات ثقافية

● **المجلة الثقافية:** مجلة فصلية ثقافية تصدر عن الجامعة الاردنية صدر منها العددان الرابع عشر والخامس عشر في عدد واحد ومن ابرز ابحاث هذا العدد: اتجاهات ومضامين الملحمة التربوية في الاردن، الكمبيوتر في التعليم، آراء في تربية الطفل، التواصل في البلاغة.

عنوان المجلة: عمان — الجامعة الاردنية — ص ب ١٣٠٨٨ — الاردن

● **المؤرخ العربي:** مجلة فصلية تاريخية محكمة تعنى بشؤون التراث والتاريخ العربي والعالمي تصدر عن الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد صدر منها العدد ٣٥، نقرأ في هذا العدد الابحاث التالية: سياسة الكويت الخارجية خلال القرن الثامن عشر، نظام الادارة في المغرب والاندلس ايام المرابطين، الوجود العربي في كانم في السودان الاوسط حتى القرن السابع الهجري، الصحة العامة في صدر الاسلام (دراسة بواقع السنة النبوية المطهرة)، البريد العسكري في العصر العباسي، العلاقات السياسية بين الايوبيين والموحدين في المغرب الاقصى.

عنوان المجلة: بغداد — ص. ب. ٤٠٨٥ — العراق

● **عالم الكتب:** مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياه تصدر عن دار ثقيف للنشر والتأليف في الرياض في المملكة العربية السعودية صدر منها العدد الثالث ومن ابرز ما جاء فيه

اتجاهات اعضاء هيئة التدريس بكلية الاداب نحو مكتبة الكلية، مخطوطة اندلسية فريدة في تراجم رجال مالقة، دوريات الاعمال والناشئين في العالم العربي، تشريعات البحث العلمي واوضاع الباحثين في الوطن العربي،.

عنوان المجلة. ص. ب: ١٥٩٠ — الرياض — ١١٤٤١ — السعودية

قصة قصيرة

من أجل كيلو من الليمون



بعد طال انتظاره رؤية مولوده الحبيب حسان، فهو الذكر الاول بعد خديجة وعائشة، وكان فرحه كبيرا لسلامة زوجه ولذا حرص ان تبقى مرتاحة في السرير ريثما تعود الى القيام بحقوق البيت واكرام الضيوف وقد تبرعت اخته زينب بملازمتها وبالقيام بما يحتاجه البيت وما تطلبه خدمة الضيوف والمهنئين.

اشرقت شمس ذلك اليوم الربيعي فوهبت الكون دفئا وحيوية ونشاطا، وشعر ابو حسان باشراق السعادة في نفسه واحس بانه متجاوب مع هذا الكون الواسع تلهج شفتاه بالشكر والثناء لله ويردد لسانه ذكر الله القادر الواهب المنعم ودخل المطبخ فرأى اخته زينب

— قواك الله يا زينب... سيصل ضيوفنا غدا ماذا اعددت لنا ؟؟

— ارى — يا اخي — ان نقدم لهم سمكا مشويا ومقليا لانهم من سكان الداخل، و يرغبون في اكل السمك الطازج... والسمك متوفر في اسواقنا... ولكن..

— ولكن ماذا ؟

— المشكلة مشكلة الليمون... انك تعلم ان السمك لا يمكن ان يقدم للضيوف بدون ليمون..

— ولكن غدا هو يوم الاحد وهو دور الليمون والبرتقال في الجمعيات التعاونية... وسأحضر مبكرا واذهب لآخذ دوري وسآتيك بالليمون اللازم ولن يأتي وقت الغداء الا وتكونين قد اعددت السمك واحضرت لنا الليمون.

رأى ابو حسان نفسه يبسط السماط متهلل الوجه مرحبا بضيوفه واضعا صحون السمك المشوي والمقلي.. وهو يكمل المائدة من صحون (السلطة) والمقبلات الاخرى.. وسره ان يرى صحنين فيهما ارباع مقطعة من الليمون.. وما ان اكمل كل شيء حتى عزم على ضيوفه بالتفضل لتناول الطعام.. وبدأ الضيوف بالطعام... وبعد لحظات نظر ابو حسان الى صحني الليمون فلم يجد فيهما اي قطعة، فازدرد ريقه وبدت قطرات من العرق البارد على جبينه.. ورجا الله في سره الا يطلب احد ليمونا لان هذا اخر ما كان في الثلاجة. وشرد قليلا في تفكيره ولم يقطع عليه شروده الا صوت عمر

— اذا سمحت — يا اخي ابا حسان — اريد ليمونة لانني احب السمك مع الليمون.

— حاضر.. يا اخ عمر..

وخجل ان يقول ليس في البيت ليمون.. وهم اصدقاؤه الكرماء الذين اكرموا ضيافته عدة مرات... ونهض في لحظة وقال في نفسه.

— سأذهب الى البقالة القريبة، وعسى ان اجد فيها الليمون واعود مسرعا

— مرحبا — يا عم ابو جبل — هل احد عندك كيلو او نصف كيلو من الليمون ؟؟

انفرجت شفتا — ابي جبل — قائلا.

— اليوم الاحد، ولن تجد الليمون الا في الجمعية التعاونية. واحتار — ابو حسان — هل يرجع خالي الوفاض ويعتذر من عمر أم انه يذهب الى البقال — ابي عدنان — لانه كما يقال عنه — عفريت — يعرف كيف يدبر نفسه مع رجال التموين وانك تجد عنده ما تريد ولو كان لبن العصفور.

واتجه مسرعا الى بقالة ابي عدنان، وشرد في طريقه واقلقه ان يكون قد سبب ازعاجا لضيوفه او حرجا لصديقه عمر — امام اصدقائه وراح يلعن في سره الجمعيات التعاونية التي قننت على الخلق سبل رزقهم وسأل نفسه بحنق:

— كيف لا اجد الليمون ونحن من سكان هذه البلدة الساحلية التي تحيط بها البيارات من كل الجهات .. لقد اشتغلوا في لقمة الطعام واصبح هم الواحد منا ان يؤمن رغيفه، وزيته، وسكره... لقد صار نهارنا جري ولهاث وانقلب ليلنا الى تفكير وهم، وداعبت خياله تلك ذكريات جميلة فلاحت امامه صورته وهو طفل يذهب الى البقالة القريبة فيجد كل ما يطلبه بدون تعب وبدون خوف من زيادة في السعر لان كل شيء متوفر وكثير في الاسواق وتذكر كيف كان البائع يلاطفه ويكرمه ويمازحه حتى لا ينصرف الى غيره فتكسد بضاعته ويجيبه البوار.. ثم قال في صوت شبه مسموع ضيقوا علينا ضيق الله عليهم.

وانتبه الى نفسه الشاردة امام دكان ابي عدنان — ودخل وهو على يقين بانه سيحظى بغيته وبادر ابا عدنان قائلا

— من فضلك اريد كيلو من الليمون

فابتسم — ابو عدنان — وقال:

— اطلب كل شيء الا الليمون... وانصحك ان توفر على نفسك التعب فلن تجد ذلك الا في الجمعية.. اذهب وسيعينك الله على شدة الزحام

قلب ابو حسان شفته السفلى، وحك مقدمة رأسه، ثم انصرف متثاقلا مضنيا واخذ يمسح عرقه المتصبب وقرر ان يذهب الى الجمعية التعاونية والا يعود الا وفي يديه غنيمة المنتصر.. واتجه بسرعة الى الجمعية ولكن ذاتيا داخليا كان يأكل صدره.

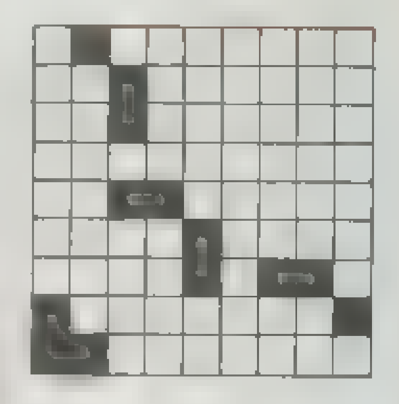
— عيب عليك ان تترك ضيوفك... بئس ما قدرت وانسيت عمرك

لا بد انك ازعجتهم بغيابك وغاص في لجة واسعة من الاسى والتأنيب واخذ ليقطع الشارع المؤدي الى الجمعية.. ولم يسمع الا زعيق صوت عجلات سيارة مسرعة.. ثم غاب عن الوجود... ولكن كان يحس احساسا مبهما باصوات الناس ولغطهم... وكيف اركبوه في صندوق عربة نقل واتجهوا به الى المستشفى واحس كيف ادخلوه الى الاسعاف... وسمع بعض الطبيب وهو يقول ان اصابته خفيفة ولا بد له من حقنة في الذراع حتى يصحو وامسك الطبيب ذراعه وغرس الحقنة فحرك ذراعه بسرعة فارتطمت بالسرير وفتح عينيه فرأى نفسه نائما على سريره في غرفة النوم، وزوجته النفساء واطفاله حوله.. ووجد لسانه يلهج.

— اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. الحمد لله... انه حلم... الحمد لله الذي لم يكن ذلك حقيقة... قاتلهم الله ان همومنا تلاحقنا الى فراشنا... وقام ليلبس ثيابه ويسرع الى مبنى الجمعية ليأخذ دوره في الزحام حتى يأتي بالزيت والليمون قبل وصول ضيوفه.

● ابو ياسر

كلمات متقاطعة



افقيا وعموديا:

١ ـ عاصمة اسلامية يمر فيها اطول نهر
٢ ـ حاجتنا + اصاب ـ للتعريف
٣ ـ دولة عربية اسلامية اسيوية (معكوسة) ـ للنفي
٤ ـ صيغة الامر لكلمة دعا + جمع الصبح
٥ ـ هـ + بعض الجلالة (معكوسة) ـ احدى مدن فلسطين بدون ال التعريف (معكوسة).
٦ ـ بساتين ـ من مراحل التمر + أ
٧ ـ عاصمة عربية اسلامية خليجية (معكوسة)
٨ ـ ... + ما يكون من النبي
٩ ـ احدى الوزارات الخدمة في كل دولة



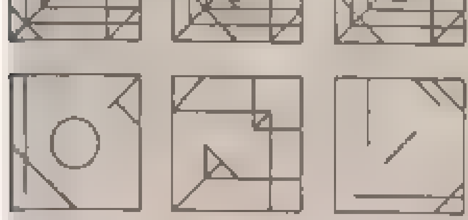
كان ... عباس ... موف ... في عمر ... من ... فقعد عمر ... لا تفرط في شتاء، وابق للصبح موضعا، فانك لا تكاد من عصى الله حبا باكثر من ان نطيع الله فيه.

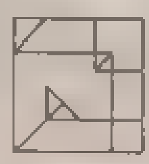
أسئلة على السريع

١ ـ ما المدينة التي تحمل الالقاب التالية العذراء، المباركة، المرزوقة، المختارة، المحرمة
٢ ـ اطول قناة صناعية هي ..
٣ ـ من اي دولة ينبع نهر النيل؟
٤ ـ ما هو الاسم السابق للبحرين؟
٥ ـ من هو آخر خليفة اموي؟
٦ ـ ما اسم المضيق الذي يربط بين الخليج العربي وخليج عدن؟
٧ ـ من اول من كسا الكعبة؟
٨ ـ من اول من عرف الشاي في العالم؟
٩ ـ ما المدينة الملقبة بالشهباء؟
١٠ ـ ما اسم المدينة التي كانت اخر معاقل المسلمين في الاندلس؟

● ● ●







اي الاشكال المطويه الثلاثة مشابه الشكل المتكون من تطابق الاشكال السفليه الثلاثة.

اجابات العدد ٨٧٧

اسئله على السريع:

١ ـ عبدالله بن الزبير
٢ ـ معاوية بن ابي سفيان
٣ ـ خالد بن الوليد
٤ ـ ...
٥ ـ ...
٦ ـ مصعب بن عمير
٧ ـ سلمه بن الاكوع
٨ ـ الزبير بن العوام
٩ ـ عبدالله بن جبير
١٠ ـ ...

● من هو: سفيان الثوري

● الاشكال الهندسية: كلها تحوي على ٦ اشكال

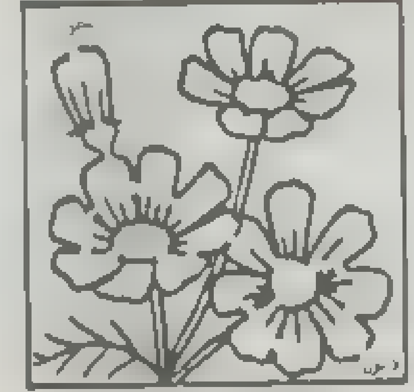
● لعبة الاعواد:

الكلمات المتقاطعة:

١ ـ فهد ـ سالم
٢ ـ هدف ـ ...
٣ ـ دف ـ سره
٤ ـ الريش
٥ ـ رسوم (معكوسة) ـ ابلع
٦ ـ سوريا ـ ازهر
٧ ـ الاشي
٨ ـ ل ـ ر ـ أب (معكوسة)
٩ ـ ام (معكوسه) ـ عصاب

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

تلمس السبيل



حاول في خلال دقيقة ان تتلمس السبيل من الدخول الى الخروج.

* * *



احد علماء المسلمين يعتبر كتابه المكون من اربع مجلدات ضخمة من الكتب القيمة التي اهتمت بالروحانيات والاخلاقيات واسمه من ثلاثة مقاطع.

٢ + ٣ + ٦ من الطيور جارحة

١ + ٥ + ٨ + ١٢ حروف مشابه

١١ + ٩ + ٥ + ٩ الماء العذب

٨ + ٩ + ٤ + ١٣ + ٦ احد الصحابة التي يحبها الله عز وجل

١ + ٧ + ١٠ + ١٢ + ١٣ عابث

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤



الاسم الثاني لصحابي جليل اسرع من الخيل واسمه من مقطعين

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ع	د	د	ب	ب	س	ع	ر	ا	م	س	ا
٢	م	د	م	ر	س	ك	ق	ب	ع	ا	ب	ا
٣	ح	ك	ع	د	ت	ن	ه	ى	ل	م	ى	ق
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	د	ص	ق	ك	ط	س	ع	ح	د	ص	ن	ى
١١	ق	ع	ي	ن	ى	ا	خ	ه	م	ل	ك	ه
١٢	ق	ا	ج	ت	ا	ل	ص	د	ى	ع	ا	ن



كثيرا ما من فقد له عزيز او صديق او قريب وقليل من يتعظ ويزجر واتبع للصحف اليوميه في اخبار الوفيات لا بد انه يقرأ يوميا عن وفاة شخص في مقتبل العمر فالموت لا يفرق بين صغير وكبير بل اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون.

واحيانا نجد احد اصدقائك يصارع المرض ومدة طويله ومن شدة حبك له تكون متمسك بخيط رفيع على أمل ان يشفيه الله عز وجل وتكون في هذه الحالة كالذي يكون متمسك بطرف الصديق ويكون طرفه الآخر بيد الله عز وجل وبالطبع على قلب الله تعالى اذا اخذ الله عز وجل روح صديقك فهو احق به منك وان تركه فهو المتفضل والقادر على ان يعيد الحياة للميت وعلى ان يمد في حياة المريض مدة اطول

وكل ما نقوله هو إنا لله وإنا اليه راجعون.

المحرر



متابعات

• كرنفال جنيف ٨٨ •

آخر انتصار سجله يتو يحرب على المستوى الدولي كرنفال جنيف ٨٨ ذلك الحفل الذي حقق من خلاله بن عيشه وصابرين ترقص والمهرج سمير غانم وحرمه بلحمهما الابيض يقدمان فقرات الحفل... فاكتمل العقد الفني النص. وصدق المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم الذي قال: «ليكونن من امتي اقواما يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» او كما قال..

اخيرا... اسأل الله ان يهدي اهل الفن او يأخذهم اخذ عزيز مقتدر.. فلقد جعلوا من انفسهم سوطا يجلد امة محمد بالانحلال والفساد الاخلاقي ور بقيض هذه الامة المنكوبة امر رشد والسلام عليكم.

• محمد بن عيسى الكنهان
حائل ـ السعوديه

• اسرائيل تنشر (الايدز)! •

طالعتنا الاخبار بنبأ مفاده ان هناك مخططا شريرا تصطنع به مخابرات العدو الصهيوني (الموساد) لنشر مرض (الايدز) القاتل في المنطقة العربية ابتداء بمصر ولبنان وذلك بالاستعانة بفتيات مصابات بهذا المرض ويحملن جنسيات المانية وفرنسية وبريطانية وامريكية، وان هذا المخطط الشيطاني لم يقتصر على هذه الوسيلة، بل لجأ الى استخدام اولئك الساقطات في محاولة الشباب العربي بالخارج!

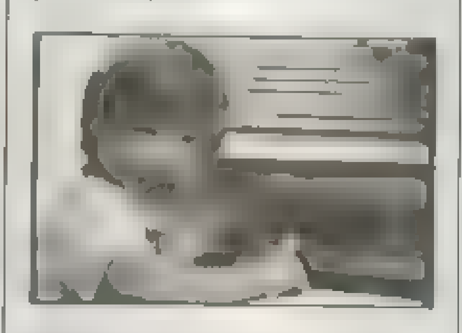
اذا ما علمنا أن الوسيلة الوحيدة للاصابة بجرثومة هي العلاقة الجنسية مع ساقطات المصابات به، او تعاطي المخدرات، فحسبنا يتحصن المسلم باخلاق دينه وقيمه ومبادئه، ويرتفع عن حضيض الشهوة الرخيصة والانحراف والابتذال، ويتسامى بعفته وطهارته، وبقدر همته، فان ذلك وحده كفيل بافشال كل ما في جعبة بني اسرائيل من ادوات المكر والكيد والمماطلة والتضليل.

• انور سالم الشريف
مكة المكرمه

• تلفزيون عميل! •

منذ نشأة التلفزيون العربية لم يعرض هنا لا يكاد يرى غير موضوع الحب والزواج! حتى قتلو الحب في معناه! وغرسوا في اذهان اطفالنا ان تقدم المجتمع لا يأتي الا بطريق العشق والغرام!! ولم يتركوا لرب الاسرة مجالا الا ليجلس واهله واطفاله امام هذا الجهاز، حتى ولو كانت القصص المعروضة تصور الهجرة النبوية! او الامجاد الاسلامية الا ادخلوا فيها مقطعات للحب والغرام والنساء العاريات! ورجال صلاح لدين وغيره لا يقاتلون الا ليحصلوا لمن يحبون!! الا تتقوا الله فيما تعملون؟ الا تخافون نارا وقودها الناس والحجارة؟

• محمد محمد حسن
السعودية ـ الدمام



• خدم بالمجان! •

كثرت الحكايات عن مشاكل الخدم المتنوعة ابتداء بجرائم القتل وانتهاء بتحصيل الجن، وان كان ولا بد من احضار خادمة لضرورة ما فيحسن ان تكون مسلمة عجيبة وكبيرة في السن حتى لا نقرب النار من الوقود، والجديد العجيب هو اعلان في احدى الصحف المحلية عن وجود خدم بالمجان!! ويعطون لك ثلاثين دينارا!!! فقط ما عليك الا ان تراجع الطبيب والبصمات للخدم وسيحضرونها لك مجانا!

هل اصبحت منطقتنا مستهدفة لكي يحصر له لعب من النساء وعرائس بالمجان! ومن الذي يقف وراءهم ويمولهم؟ وهل هذه المؤسسات قانونية؟.

• بدر العازمي ـ الكويت

• دعوة عملية •

هناك سؤال اطرحه هنا وهو لماذا يقتصر الدعاة في دعوتهم الى الاسلام على الخطب والمواعظ وكتابة المقالات؟

هذا شيء حسن، ولكننا لو عرضنا صورة الدعوة في حياة قائدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لرأيناها انها لم تكن دعوته ورسالته بالكلام او بالموعظة او بالحديث فقط بل كانت احتكاكا بالناس وجهادا وعملا وحربا وقتالا من اجل شريعة الله، فلذلك يجب علينا ان نعلم الشباب المسلم كيفية القضاء على صور الفساد بطرق عملية وبوسائل الاحتكاك والمعاملات كما كان من قبلنا من السلف الصالح.

• محمد محمود السعيد ـ الاردن

• آهـ ـب !! •

آه على الشان خالية.. ودرر ممقوتة... وب عات صانعه ان شئت عارضها عاب حرى مشبوه دكرت سالف ايامك ي بيت ب هنر عاب ردده اواه لو سمع المحزون اهاب وهب الايام دورتها... فمن مرتق الى الذل ومن هو الى الحضيض قاب قوسين او ادنى، وانطفأت شعله لوهاجة... وغاب وميض برقه... وافلت نجومه وغابت شمسه... ولا شكي سماؤه... ولا يهب نسيمه ولا يرجع دمالقه.. ولم تعد للنفس به مطمع ولا نفسه فيه مطلب

لكل شيء اذ ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان

• محمد بن سعد آل وهير
السعودية ـ الافلاج

• اقتراحات •

انا من قراء هذه المجلة «المجتمع» المحبة

الغراء التي نسأل الله عز وجل ان تدوم وتعم وتنفع الاسلام والمسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه فابدي لكم هذه الاقتراحات:

١ — ان يوجد ركن ثابت في المجلة «للفتوى».

٢ — وان يكون هنالك زاوية مخصصة لمبراهم الاسلام.

٣ — وان يوجد ركن ثابت لندات الحمار «والنساء».

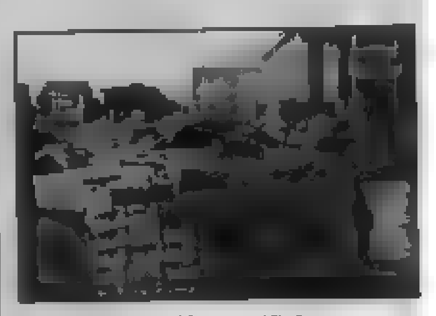
٤ — وان يكون هنالك ركن يسمى «حديقة المجتمع»

اخيرا اشكر جميع من يقوم على هذه المجلة وجزاكم الله كل خير.

• صالح السماعيل — الرياض



• الحزب الاسلامي الكردستاني •



• جمعية الاصلاح الاجتماعي •

تأسست في ١٩٦٣/٧/٢٢ وهي استمرار لاهداف جمعية الارشاد الاسلامية، وهي جمعية دينية اسلامية تتلخص اهدافها فيما يلي:

١ — مكافحة الرذيلة، ومقاومة الآفات الاجتماعية، والعادات الضارة والمسكرات والبغاء، وارشاد الشباب الى الطريق الحق والاستقامة، وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.

٢ — وضع المناهج الصالحة في كل الشؤون كالتربية والتعليم فيما يعود بالخير على الصالح العام، والاسترشاد بالتوجيه الاسلامي والتقدم بها الى الجهات المختصة.

٣ — معالجة المشكلات التي تمس بعاداتنا وتقاليدنا الاسلامية وما ينشأ عنها من آثار يمكن ان تترك لها اثرا سيئا في نفوس اولادنا.

٤ — بث الروح الخلقية بين الافراد، والعناية بالدين، والاخلاق عناية تحفظ لهذا المجتمع كيانه ووجوده

٥ — تشجيع اعمال الخير والبر ومناصرة الحق والعدل مناصرة صادقة في ظل المثل العليا التي تصون الحريات وتحفظ الحقوق.

٦ — جمع القلوب والنفوس، على مبادىء الاسلام وتقريب وجهات النظر بين افراد المجتمع

والجمعية تصدر مجلة المجتمع الاسبوعية وهي معبرة عن آرائها وهذه الجمعية تأخذ طابعا ايجابيا بالنسبة لكثير من المشكلات التي تتطلب موقفا اسلاميا واضحا، وكثيرا ما تتقدم بنداءات تأخذ طابع المطالب، كالمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، وجعلها دستورا لحكم البلاد، وتؤكد تمسكها بذلك المنهج القويم فنجحت في منع تداول الخمر في الفنادق وفي بعض مؤسسات الدولة كالخطوط الجوية الكويتية وغيرها وهي حرب على الخمر والربا وجميع المنكرات. وتقاوم فكرة الاختلاط في الجامعة، وتقاوم التجني على الاسلام في بعض الصحف او التبذل في عرض الصور والموضوعات الهابطة خلقيا في صحف اخرى.

ولقد توسعت الجمعية فازدادت فروعها حتى وصلت الجهراء والصرية وفيلكا، ولها اهتمام كبير في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الاوقاف، ومن الجمعيات والمؤسسات الاسلامية والخيرية، جمعية الرعاية الاسلامية وجمعية النجاة الخيرية وجمعية احياء التراث وجمعية بيادر السلام وبيت الزكاة وبيت التمويل. وكلها تضافر جهودها لتحقيق الخير والرفعة للكويت وللمسلمين.

• مجلة الارشاد •

• الأخ سالم بن عبدالله الراجحي — السعودية

يقول في رسالته: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن مجلة الارشاد التي كانت تصدر في فترة الخمسينيات من هذا القرن... والتي كانت تصدر عن جمعية الارشاد.. وجزاكم الله خيرا.

• مجلة الارشاد ١٣٧٢ هـ/١٩٥٣ •

المجتمع: من اهم صحف مرحلة الخمسينيات، كانت تصدر عن جمعية الارشاد الاسلامية وهي كما تعرف بنفسها: «مجلة عربية اسلامية» تصدر كل شهر، وقد صدر عددها الاول في اكتوبر سنة ١٩٥٣، وهي مجلة دينية تعبر عن الاتجاه الاسلامي في الكويت، وهي اول مجلة تحاول تنظيم جهود ذوي النزعة الاسلامية وتنشر الوعي الديني في الكويت مستهدية بتجربة الاخوان المسلمين في مصر وغيرها، تنشر مقتطفات ومقالات مما كتبه مؤسس جماعة الاخوان المسلمين الشيخ حسن البنا، كما تنشر اخبار جمعيات الاخوان المسلمين، في العراق وسوريا، وتاريخ ظهور المجلة يعطي ايحاء خاصا بانها حاولت ان تعادل نشاط القوميين فكريا في الكويت، فهناك من القوميين من يهمل الدين ولا يعتبره عنصرا مهما من عناصر الوحدة الوطنية او القومية. وهذا لا شك يسوء المتحمسين للدعوة الاسلامية، وقد حاولت المجلة ان تجمع بين الجانبين في عنوانها (مجلة عربية اسلامية)، وتعبر مجلة الارشاد كذلك عن الاتساع العظيم الذي بلغته الحركة الاسلامية في ذلك الوقت، وعن احساس بضرورة شد ازر الحركات الاسلامية المشابهة. والمجلة بشكل عام تحاول ان تنشر الوعي الاسلامي، وتنير مسالك تاريخ الاسلام، وتناقش مشكلات العصر المتجددة في ضوء العقيدة الاسلامية. فهي تقبل كل ما يحفز الى احياء مجد الاسلام وتقبل الجديد الذي لا يتعارض مع الاسلام واهدافه.

ردود قصيرة

• الأخ محمد خالد بكري

شكرا على ملاحظتك ولنخبرنا للعنوان هذه الاشارة الى ان هذه الزاوية ترحب بالمقالات التي تكشف خفايا وظواهر الكيد الاستعماري الجديد ضد الامة العربية والاسلامية.

• • •

• الأخ احمد عبدالرحمن احمد — قطر

الرسم الكاريكاتيري كان موجودا في زاوية خاصة في المجلة.. نأمل ان تعود الزاوية في الوقت المناسب... وشكرا لك.

• • •

• الأخ خالد الزريع — الرياض

ما طلبته ليس موجود وبامكانك الاشتراك بالمجلة بدفع ١٥ دينار كويتي

• • •

• الاخت شمس البازمي — بريدة

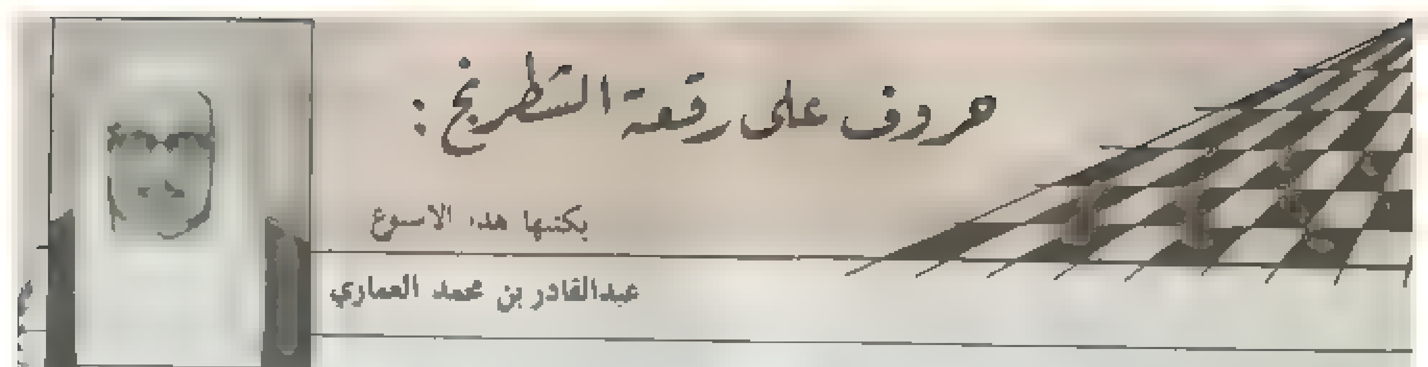
شكرا على اقتراحك الطيب ونأمل ان يتحقق في حينه ان شاء الله

• • •

• الأخ احمد سيف الاسلام — جدة

سنجتهد في اجراء لقاءات مع كل الاساتذة الافاضل.. وشكرا على اقتراحك

• • •



وسقط الانموذج الاشتراكي

قبل ربع قرن قام اليساريون في بورما بانقلاب على الحكم القائم في بلادهم، واسسوا حزبا وحيدا سموه حزب الانموذج الاشتراكي، واحتكروا السلطة، والنشاط السياسي والاجتماعي، وصادروا حريات الاخرين، وكما هي عادة اليساريين يرون ان من لم يكن من حزبهم فهو عميل للامبريالية والرجعية، وان حزبهم هو الحزب الوحيد الذي يجب ان يستولي على كل شيء في البلاد، وان اعضاء الحزب هم الوحيدون الذين لهم حق التحدث باسم الوطن، ولهم وحدهم حق التمتع بالامتيازات المادية والادبية، واولادهم والمنتسبون اليهم، ومحاسيبهم هم الذين يجب ان يحصلوا على فرص التعليم، والفوز بالمنح في الخارج، وهكذا يصبح الوطن كأنه ملك خاص لافراد الحزب، ومع ذلك يتشدقون بالعدالة، والمساواة، والديمقراطية، وقد عانى شعب بورما كغيره من الشعوب التي نكبت بحكم اليساريين، ووقعت تحت كابوس التسلط والديكتاتورية الحزبية طيلة السنين الماضية منذ قيام الانقلاب اليساري، وعاش الناس في كبت واضطهاد، وخنق للحريات مع انتشار الفساد، والرشوة والمحسوبية، واستأثر اعضاء الحزب بخيرات البلاد، فلا توجد في البنوك الا ارصدتهم، التي جمعوها من عرق الشعب، فاوجدوا بذلك طبقة جديدة مستغلة، تتكون من مجاميع الصعاليك والجهلة ومحترفي الاجرام، حتى ضاق الشعب ذرعا بالوضع المأساوي الذي يعيشه، فخرج عن بكرة ابيه منددا بالاستبداد والظلم والديكتاتورية، وتعرض الالاف منهم لرصاص شرطة النظام، ولم تتوقف المظاهرات والا الاحتجاجات حتى سقط نظام الحزب الواحد، واعترف المسؤولون بالتعددية والديمقراطية تحت ضغط الشعب، وعلى الرغم من النظام الحاكم.

لقد درج اليساريون على الادعاء دائما انهم يمثلون الشعب، و يعبرون عن اماليه وطموحاته، ودرجوا على سرقة مكاسب الشعوب عندما تحين لهم الفرصة، ويشكلون تنظيما واحدا يفرضونه على الناس، و يصير كأنه معبود من دون الله، ويرفعونه فوق إله السموات والارض، له الامر من قبل ومن بعد، وهذا امر طبيعي عند اليساريين الشيوعيين، لانهم لا يؤمنون بالاله الواحد الاحد، الفرد الصمد، فاتخذوا لانفسهم آلهة يعبدونها من دون الله، تتمثل في زعيم مستبد، او حزب يهيمن عليه مجموعة من المتبعين المتغطرسين المغرورين، وهكذا تسير الامور في المجتمعات التي يسود فيها الفكر الماركسي الالحادي، ويسيطر عليها الطغاة المستبدون، حتى يضيق الشعب ذرعا بالوضع، وتضيق عليه حلقات المأساة، فينقض على ذلك النظام الغاشم الباغي، فينسفه نسفا، وينتقم لنفسه من الطغاة الذين اصلوه نار الجوع والاستبداد وكبت الحريات.

وحسب اليساريين انهم لا يتعظون بما حل بمن سبقهم من الطغاة والمستبدين، فيتمادون في غيهم و يغالون في استبدادهم وظلمهم وعسفهم، حتى تقع الواقعة، وتدور عليهم الدوائر، ذلك لانهم اغبياء، جدبت عقولهم كما جدبت قلوبهم ومن كثرة ما يكذبون و يروجون، ويلفقون الحقائق يصدقون انفسهم، و يظنون ان ما هم عليه من الزيف والغش والتزوير هو الحق الصحيح الذي لا ريب فيه.

ومع الاسف ان بعض الشعوب تستسلم للواقع، وتتحمل الاذى ويشتد بها الخوف بعناصرها القيادية التي تتطلع اليهم للتخلص من المأساة، وبعض هذه القيادات مع الاسف تستمرىء هذا الواقع وتجعل من المعارضة مجرد ارتزاق، تستمرئ فيها الاهانة، وتتحملها وتتخلى عن واجباتها من اجل استمرار المعيشة المترفة في الخارج، ولا يهم عندهم ان يعيشوا على حساب جوع شعوبهم ذلك لانهم لا يختلفون كثيرا عمن يعارضونهم في القيم والمبادىء التي يريدون تطبيقها، وتصبح المعارضة مجرد صراع على الحكم، واذا كان البعض يرضى ان يعيش في ظل الاهانة فان هؤلاء قد فقدوا احساسهم بالكرامة الانسانية، وماتت ضمائرهم وانحطت هممهم، وما اصدق ما قاله ابو الطيب:

واحتمال الاذى ورؤية جانيه ... غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم اتى بغير اقتدار ... حجة لاجئ اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام

ان القيادات المخلصة تتحرك في اتجاه بث الحماس، وايقاظ الشعوب، والتخلص من حياة الذل، واسقاط انظمة الظلم والاستبداد لاقامة مجتمع العدالة، واحترام حقوق الانسان والليل مهما طال فلا بد ان يبزغ الفجر، ويتبدد الظلام.

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجت وكنت اظنها لا تفرج

وانما تفرج الكربات بالعمل الصادق والتوجه الصادق الى العزيز الخالق الذي تكفل باجابة دعوى المظلومين ولو كانوا كفارا، وخذلان الظالمين ولو كانوا مسلمين، ولا قيمة عنده للكسالى والمتواكلين الذين يأكلون كما تأكل الانعام، وتوعد الله اعوان الظلمة والطغاة الذين رضوا ان يكونوا خدما للظالم، ومنفذين لاوامر الظلمة بل هؤلاء يعتبرون من الظلمة انفسهم كما قال الامام احمد عندما سأله السجان وقال له: هل اكون من اعوان الظلمة الذين سيحاسبهم الله وانا ليس لي من الامر سوى اني احرس المسجونين، واقوم على شؤونهم؟ فقال له الامام احمد: لا انت لست من اعوان الظلمة ولكنك من الظلمة انفسهم وانما اعوان الظلمة هم من الذين يخيطون لهم ثيابهم، او يعدون لهم طعامهم، والظلمة لا تطول مدتهم الا اذا وجدوا لهم اعوانا، من السذج والجبناء الذين يبررون مسؤولية الجرائم التي يرتكبها اولئك (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) سورة هود ١١٣.


المجتمع
لماذا
نكره
أمريكا؟



الآن في الأسواق
الدَجاجُ الأَمْرِيكِي المُجَمَدْ
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL
الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

بسم الله الرحمن الرحيم

الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ
الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٨ م

المجتمع

العدد ٨٨٩
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

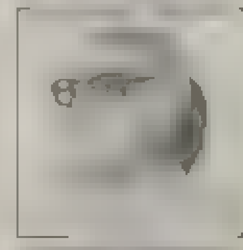
رئيس التحرير: إسماعيل الشطي

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: لماذا نكره امريكا؟ ..	٤
● المعرض الخيري الثاني عشر	١٢
● بين الانتخابات الباكستانية التحالف الاسلامي الديمقراطي هو الأقوى	١٤
● [illegible]	١٦
● تقسيم العالم الاسلامي	٢٠
● [illegible]	٢٤
● فضيلة الشيخ احمد القطان يكتب: عن فساد الوسط الفني	٢٦
● مستقبل القضية هل تحدده امريكا؟	٢٩
● [illegible]	٣٢
● [illegible]	٣٥









باختصار

العرب والصوت الاسلامي

اثار حضور الفاعل للحركة الاسلامية من خلال الاحداث التي شهدتها الجزائر مؤتمر القمة في الاوساط العربية.. وكان ذلك واضحا في الجهود الاعلامية والتساؤل المطروح بالمرارة عن مستقبل الحركة الاسلامية السياسي ومدى امكانية سيطرتها على القرار هناك وقد برزت عدة استنتاجات من قبل المغتربين الجزائريين واغلبها ان الاشكال في بروز الاتجاه الاسلامي هو غياب البديل العلماني الناجح وفقدان صمام الأمان بالتالي، وهي اجابة ـ وان كانت معتمدة بشعور التغريبي ـ الا انها تحمل في طياتها تناقضها الواضح مع الحقيقة، فالوضع في الجزائر كما هو في العالم العربي والاسلامي يشهد تناميا بينا في العودة الاسلامية وذلك اتساقا مع دعوة الانعتاق والتحرر في الخطاب الشعبي المتطلع للاصالة العقدية وصمام الامان بدلا يدعو به جمهرة المتغربين في استمالة امر مثير للدهشة والاستغراب معا فهو لا يحمل غير تفسير واحد هو الانبهار التبعي للفكرة الغربية ومخططات مصالحها الاستعمارية الجديدة والا فلمصلحة من اصبحت العلمانية هي صمام الامان.. وتدعى هذه الدعوة في وقت ... هي ... بديلة ... للاستعمار الغربي وحتى لو دعموا حجر ...

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٩٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٧٩٢٦٨٧

السعر:

● الكويت ٢٥٠ فلسا ● السعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الامارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ● ريالات ● الاردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرشا ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٩ ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩
فاكسميل: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية



نحن الداعين للاسلام لا يهمنا كثيرا من يسكر
البيت الابيض في واشنطن، أكان ريجان ام بوش
خصمه الحميم دوكاكيس، فهم جميعا في تصورنا عد
مكروهون.

الداعون للاسلام لا يهمهم ذلك لانهم — بالنظر ال
امريكا — يتعاملون مع نظام سياسي له سماته الواضح
التي لا تتغير، ويتعاملون مع امة من أمم الغرب ترى
مصالحها ونفوذها العالمي فوق سعادة البشرية وحقها ف
الحياة الكريمة، واذا كانت الامة الامريكية قد بنت
حضارتها فوق جماجم واشلاء أمة اخرى هي الهنود الحمر
فمن المستبعد ان تكون رسالة امريكا الى البشرية غير هذ
الروح الدموية في تدمير الاخرين والاستيلاء على خيراتهم

هذه الروح ما زالت تحكم سياسة امريكا الخارجية في
العالم، فكل جهود واشنطن بهذا الصدد سواء كانت عبر
وزارة الخارجية ام عبر وكالة المخابرات المركزية انما
تهدف الى الحاق اكبر نسبة من بني الانسان تحت دائرة
النفوذ والهيمنة الامريكية، عن طريق خلق سلسلة من
الازمات في العالم عسكرية واقتصادية حتى تعيش جميع
أمم الارض في دوامة الاضطراب وعدم الاستقرار، وحتى
لا يتحقق أمن الشعوب او ثبات الحكومات الا بتدخل
الفارس الامريكي المنقذ والذي يفوز في النهاية بكل
المكاسب...

لذلك فاننا نحن الداعين للاسلام لا نحب امريكا...
وامريكا بالنسبة لنا خصم خطير، فهي حاملة لواء الصليب
في العصر الحديث والمكافحة عن قيم وايديولوجيات الغرب
والقائمة على ترويجها في العالم باستخدام اجهزتها الدعائية
واوراقها الاعلامية الضخمة.

ومن هذا المنطلق فان الاسلام ومن يحمله خص

اساسي في الحساب الامريكي، ومن هذا المنطلق فان العالم الاسلامي هو ارض معادية وحقل مفتوح لكل ادوات التغلغل واجهزة المكر الامريكية، وما من حكومه فوضوية او نظام جائر قام في احد اقطارنا الاسلامية الا كان للامريكان دور في انشائه ودعم وجوده حتى لا تتطور اقطارنا الاسلامية في اي مجال، وحتى نعيش في دوامة الاضطهاد والرعب والتخلف..

والا لماذا تتغاضى امريكا عن بعض اقطار شرق آسيا واقطار جنوب امريكا وتتقبل منها ان تقيم الاقتصاد الصناعي الناهض والقوة العسكرية المتفوقة بينما تحرم شعوبنا الاسلامية من كل فرص التطور والنهوض وبناء القوة ؟!

لماذا هو مسموح للهند ان تصنع قنبلتها النووية بينما تتلقى الباكستان كافة الضغوط والتهديدات للحؤول دون احرازها هذا السلاح العالمي الخطير...؟

ان الاسلام ومن يحملونه خصم كبير في الحساب القومي لامريكي....

هذه امريكا تقيم كل الشواهد حول عداوتها للمسلمين، فهي النصير الاول للكيان اليهودي وهي اكثر امم الارض حرصا على أمن « اسرائيل » وهي تفعل ذلك ليس بتأثير اللوبي اليهودي فيها فقط، بل لروحها الصليبية البحتة، وهي الروح التي دفعت انجلترا وفرنسا لدعم اسرائيل في الماضي..

وفي لبنان تدخلت امريكا اكثر من مرة للوقوف بجانب الاقلية النصرانية ودعمت الميليشيات الصليبية بالسلاح والمال بل ودفعت بعض الانظمة العربية للتدخل في لبنان عندما كادت الدائرة تدور هناك على الجانب النصراني....

وفي افغانستان تدخلت امريكا في الظاهر لمساعدة الشعب الافغاني وفي الحقيقة لاجهاض الروح الاسلامية للجهاد، وبالنسبة لواشنطن فان كل الحلول بالنسبة لافغانستان مقبولة باستثناء قيام حكم اسلامي حقيقي في تلك الدولة وقد ناضلت امريكا لاعادة الحكم الملكي القديم الى كابول، كما تدخلت لتفكيك صفوف المجاهدين وساهمت في عملية دعائية لتشويه العمل الجهادي ولصاق تهمة العمالة لامريكا في القيادات الافغانية .

وفي الخليج تكشفت كل اوراق واشنطن بظهور حقيقة دعمها الباطني لايران وتشجيعها لدولة الخليفة لتزويد ايران بالسلاح والذخيرة اللازمة لاستمرار الحرب اكثر من ثماني سنوات، وهي الحرب التي بررت للامريكان ادخال أكثر من ٥٠ قطعة حربية بحرية الى مياه الخليج.

وفي معظم الاقطار العربية والاسلامية تدخلت امريكا بقوة والحاح لضرب وتصفية التيار الاسلامي بفصائله المختلفة وجعلت من ذلك شرطا لحسن علاقتها مع الحكومات والانظمة في تلك الاقطار.

الامريكان يمارسون عدوانهم ضد البشرية... وضد الاسلام، لذلك فاننا لا نحبهم انطلاقا من مواقعهم العدائية لامتنا.... وسوف يظل موقفنا المبدئي هذا هو دافعنا الى مواجهة العدائية الامريكية.... بل كل عدائية يمارسها الامريكان او الصهاينة او اذنابهم... وسوف يظل ايضا حبنا او كرهنا لاية جهة مرتبط بمبدئنا الذي يحدد علاقاتنا مع الامم الاخرى في ضوء موقفها من قضايانا... وهكذا... فسوف نستمر في اعلان كراهيتنا لكل عدو لعقائدنا ولمصالحنا.... الى ان يرث الله الارض ومن عليها....

● الامير... وهموم الجهاز الحكومي

ترأس امير البلاد الاسبوع الماضي اجتماعا لوزراء الخدمات وذلك استكمالا لبحث ما تم تنفيذه من العقبات التي يصطدم بها المواطنون في محافظات البلاد

وقد ابدى سموه بعض الملاحظات المتعلقة بموضوع [illegible] الاختصاصات [illegible] [illegible] [illegible] وزير مسؤوليه

ضمن لا يدخل ضمن اختصاصاته المباشرة وان يرتبط مع وزارات اخرى

وطلب سموه ان ينهي هذا الموضوع باسرع وقت، وان على المسؤول في الوزارة ان يغور في اعماق اعمال وزارته وان يقوم بزيارات لاقسامها وادارتها ليطلع بنفسه على سير الامور ومدى تسهيل معاملات المواطنين من قبل الموظفين الذين وجدوا اساسا لخدمة المواطن

وتطرق سمو الامير في الاجتماع لبعض المشاكل والعقبات التي تحول دون حسن تحقيق الخدمة الجيدة للمواطن ومنها نقص الموظفين وسوء تفسيرهم للوائح والانظمة، وكذلك شدد سموه على ان يتأكد المسؤول من صحة ودقة التقارير المرفوعة اليه.

ويأتي هذا الاجتماع بعد قيام سمو الامير بـ [illegible] للمحافظات حيث التقى ببعض المواطنين واستمع الى شكاواهم [illegible] الوزارات في [illegible]

وهذه المبادرة من سموه تأتي بعد ان عانى الناس كثيرا من تعقيد اجراءات المعاملات في الدولة وصعوبة انجاز بعضها بالنسبة للمواطنين، وقد اشار سمو الامير الى مسألة تشابك الاختصاصات كاحد اسباب هذا التعقيد وظواهره

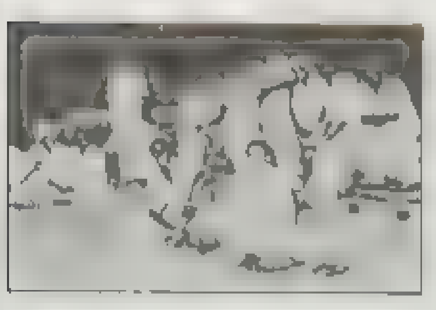
ومن الاسباب الاخرى لهذه المشكلة عدم حرص الجهات الحكومية على بذل جهدها لتبسيط الاجراءات عن طريق احداث تغيير في اداراتها واسلوب عملها ومن طريق اعداد موظفين اكفاء لتولي مسؤولية التعامل مع المراجعين وحل مشاكلهم

ولعل هذه المشكلة تأتي كدافع قوي لتحقيق مشروع التطوير الاداري بما يتضمنه من حلول مقترحة لكثير من مشاكل الجهاز الحكومي وعوائق تقدمه، ومن المهم في هذا الصدد التوصل الى تحديد دقيق وتوصيف للوظائف لكي نستبعد كافة انواع التشابك والتكرار في المعاملات، وحتى تتضح حدود مسؤوليات وصلاحيات وظيفة عمل كل موظف ومسؤول بما لا يدع مجالا للتسيب او التجاوزات

ونرجو ان لا تفهم مبادرة سمو الامير واهتمامه بهذه القضية على اساس انها تحرك وقتي يفقد حرارته مع الوقت، وان يتعامل بعض الوزراء مع بادرة الامير على اساس تنشيط بعض المعاملات المتأخرة او القيام بنشاط سريع في الوزارة يخبو بمرور الزمن، بل الواجب ان يكون هذا الاهتمام من قبل سمو الامير دافعا لحدوث نقلة نوعية في عمل الجهاز الحكومي الى الافضل

● من هؤلاء الرعاع ؟!!

[illegible] الروع عند بعض الشباب المستهتر في البلاد دفع كثيرا منهم الى الجسارة على ارتكاب المحظور من الافعال والاقوال ضد العائلات في [illegible]



واخر دليل على ذلك تلك الحوادث المؤسفة التي شهدتها منطقة الواجهة البحرية قبل ايام حيث وجد عشرات من الشباب الفرصة سانحة لتجسيد كل انواع الخروج عن الآداب والاعراف وقام بعضهم بالتحرش بالنساء والعائلات التي جاءت لتستمتع على جانب الشاطىء.

ونتج عن هذه التصرفات ان اشتبك هؤلاء في عراك بالايدي والآلات الحادة والحجارة في مشاجرة تسببت في اغلاق شارع الخليج ونفور العائلات من المكان وجاء رجال الامن ليقبضوا على بعض المتشاجرين بعد وقوع اصابات بينهم

هذا الحدث المزعج ما كان ليقع لو كان في نفوس هؤلاء الشباب خوف حقيقي من العقاب او رهبة للقانون والقائمين عليه، الا ان التساهل في مواجهة هؤلاء وردعهم واهمال بعض الاسر لابنائها المراهقين ساعد على تكوين شلل من الشباب لا هواية لهم سوى اشاعة الاضطرابات العامة ومطاردة العائلات الآمنة في اماكن راحتها واستجمامها

وهذه الظاهرة تتكرر للاسف في كثير من المناطق الترويحية والاسواق والمنتزهات حتى استمر هذا الامر كحالة واحدة تخشاها كل عائلة تفكر في قضاء وقتها خارج المنزل

ولان يد العقاب قصيرة عن هؤلاء ولكون اللوائح التي تنص على عدم الاختلاط في اماكن الترفيه لا تطبق بجدية فان من المتوقع حدوث هذه التصرفات واستمرارها، وان يستغل المنحرفون ومرضى القلوب مرافق الدولة التي انشئت لراحة المواطنين في ارتكاب هذه الافعال والقيام احيانا بجرائم اخلاقية وجرائم سرقة [illegible]

ومن جهة [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] منهم لاستغلالها، و[illegible] كان من المتحتم تطبيق مبدأ عدم الاختلاط في جميع المرافق الترويحية فان البديل يتمثل في تحقيق ضبط للامور عن طريق تكثيف الدوريات الامنية في مثل هذه الاماكن، والاهم من ذلك ايجاد عقاب رادع لكل من يرتكب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وصعود سلوكي، قائلين بأن جهود الاعلام بوسائله المختلفة ومناهجنا التربوية الصحيحة واجراءاتها الامنية المتزايدة تقف حجزا وراء نشوء هذه الظاهرة واستفحالها.

● خالد الابراهيم

● دراسة حول.. جرائم الخدم



... البحوث والدراسات في ... دراسة علمية حول ... الثقافية والاجتماعية في انتشار جرائم الخدم» وقد جاءت فكرة الدراسة من ملاحظة للاحصاءات الحديثة التي تشير الى تطور جرائم الخدم في الكويت نوعيا من حيث ظهور انماط اجرامية لم تشهدها البلاد من قبل، وكميا من حيث التزايد النسبي لكل هذه الجرائم.

وتعقيبا على هذه الدراسة ذكر العميد عبدالمجيد حريبط مدير ادارة البحوث والدراسات في وزارة الداخلية انه: «على الرغم من ان ما يظهر على السطح من جرائم هذه الفئة لم تمثل بعد الظاهرة العامة التي قد تشكل تهديدا مباشرا للامن العام، الا ان تركزها المتوالي في جرائم العرض والسمعة ظاهرة، ولكنها جديرة بالاهتمام ومدعاة للتصدي لها بكافة الوسائل، فضلا عن آثاره الضارة على قيم المجتمع واعرافه».

توصيات الدراسة:

في ختام الدراسة وردت بعض التوصيات التي جاءت كتدابير مقترحة لمواجهة هذه الظاهرة ونوجز منها ما يلي:

١ ــ سن التشريعات اللازمة التي تكفل تنظيم استخدام وتشغيل الخدم، وانهاء الوضع الحالي للمكاتب غير القانونية.

٢ ــ استحداث اسلوب يشرك الاسر في انشطة جهود الامن للتوعية بجرائم الخدم وعواملها وبتدعيم برامج التوعية.

٣ ــ اهمية التطبيق العادل والحاسم للثواب والعقاب مع الخدم حال حدوث خطأ دون ...

... ملاحظات ...

١ ــ تأتي هذه الدراسة لتؤكد اهمية هذه الادارة المستحدثة في وزارة الداخلية والتي تضطلع بوضع الدراسات العملية حول الظواهر المنتشرة في المجتمع والمتصلة بالجوانب الامنية فيه، بغية وضع السبل الناجعة لمواجهتها وقد سدت هذه الادارة فراغا كبيرا كان يعاني منه الجهاز الامني وعملت له بحثا مدروسا وتمهيدا ممهدا.

٢ ــ هذه الدراسة على الرغم من كونها تستحق منا التشجيع لمن قام بها، الا انه يبقى أقل اهمية من غيره من كثير من القضايا التي لم تتناولها الادارة بالبحث والدراسة، فهذه الدراسة كما ورد في احدى فقراتها تعالج موضوع جرائم الخدم التي لا يتعدى معدلها نسبة الواحد في الالف من عدد الجرائم المختلفة التي شهدتها البلاد، وهذا يعني ان هنالك الكثير الكثير من الظواهر الاجرامية الاخرى التي تأتي من حيث الاهمية بترتيب سابق على موضوع هذه الدراسة.

٣ ــ ربما يشفع هذه الدراسة ــ اذا صحت عليها جانب معطياتها لموضوع اقل اهمية من غيره ــ نجاحها في تشريح وتحليل هذه الظاهرة اجتماعيا بطريقة احصائية وعلمية، وربطها من ثم بالمنظور الامني للمسألة، غير ان طريقة البحث اعتمدت فقط المنهج الاجتماعي الذي تتشابه واسلوب ادارة البحوث في وزارة الشؤون، وكنا نتمنى لو ظهرت لهذا البحث خصوصية الطابع الامني التمهيدي، بمعنى ان تكون هناك اقتراحات تنفيذية لوزارة الداخلية بحكم سلطاتها واختصاصاتها في مواجهة هذه الظاهرة وغيرها.

وعموما، فان جهود ادارة ... في ... تستحق ... نظرا لما يضطلع به من مهام ــ في ... وتدعيم ... ونعمل على تطويره وامداده بكل ما هو حديث في مجال هذه الادارة، وان تؤخذ تلكم الدراسات القيمة التي صدرت، بعين الاهتمام والاعتبار والتطبيق، وهذا ما نتمنى ان نلمسه من الواقع العملي للجهاز الامني.

● طارق الحمود

● العمل نصف دوام

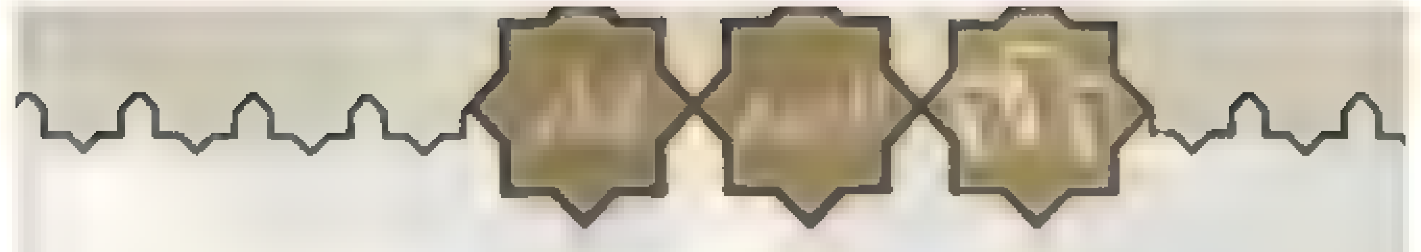


... مواصلة العمل الى نهايته، كالذهاب لأحد ساعات الرضاعة ومتابعة الابناء في بيوتهم او لمراجعتهم للمستشفيات او من يصيبه ظرف خاص ويود ان يراجع الوزارات والمؤسسات بعض حوائجه. فما الضير في ذلك ان يأخذ على هذا اليوم نصف المبلغ، وهذا قد يكون افضل من اخذ اجازات خاصة وبأسلوب الغش والتزوير والتحايل على الطبيب وما الى ذلك.

فما رأي المسؤولين في ذلك؟ فلا بأس من عمل دراسة في ذلك وتقنينها بالاطر الصحيحة ووضع لها ضوابط.

تقديم الحوافز من طرق النجاح

تطرق رئيس رابطة طلبة الطب الكويتية «ابراهيم العيسى» الى مشكلة طلبة الطب يدرسون في السنة الخامسة ــ طب ــ باعتباره بحكم التخرج بكونه قد حصل على بكالوريوس العلوم الطبية اسوة باخيه الطالب الذي يكون قد امضى سنوات الدراسة ويخرج من كلية حرى ويستطيع العمل براتب لا يقل عن



ثلاثمائة وعشرون دينارا شهريا تمكنه من تحسين وضعه المعيشي ومساعدة اسرته، فيما يحرم طالب «الطب» من كل ذلك حيث يتلقى مكافأة شهرية لا تزيد عن «مائة دينار» فهذه ملاحظة نرفعها الى المسؤولين فهي جديرة بالاهتمام والعناية برفع مكافأة طلبة الطب فهم اطباء المستقبل وكم هي البلاد بحاجة الى تخصصاتهم وحتى يكون هناك تشجيع للعلم فقط.

المواسم الثقافية

جميل جدا ان ينشر برنامج الموسم الثقافي لأي مؤسسة كانت بوقت مبكر وعلى مدى موسم كامل، فمثال على ذلك ما قامت به كلية التربية الاساسية بأن محاضرات يوم الاثنين من كل اسبوع ندوة لها تبدأ من تاريخ ١٠/١٧ حتى العام المقبل بتاريخ ٨٩/٤/٣ وقراءة سريعة لبرامج الموسم نرى ان كلية التربية الاساسية قد استراحت وارحت بوضعها هذا البرنامج المتكامل وكذلك خشية التعارض والتصادم مع امسيات اخرى نراها تتكرر في كل عام، فمثلا نرى في يوم واحد اكثر من ندوة تعقد وبرنامج ومعرض وما الى ذلك فنحتار الى أين نذهب لهذا شيء طيب لو ان المؤسسات الاخرى تحذو حذو كلية التربية حتى لا تعقد الامسيات والندوات جميعها في ليلة واحدة ويتوزع الجمهور بذلك

سيجارة الفقير

حينما تذهب مثلا الى سوق او الى بائع الآيسكريم ترى انواعا من البشر، ومن هذه المناظر مشمئزة الى الاشياء منظر صاحب العاهة والعاجزة وهو يدخن وبشراهة كذلك. فهو حريص على ايجاد لقمة العيش والبحث عنها بأي وسيلة كانت، مع هذا تضعف نفسه امام مغريات السيجارة ولا يستطيع ان يكف نفسه عنها، وبحسبة بسيطة لو كان يدخن علبة في اليوم وقيمتها ٢٥٠ فلسا فهو يكلف نفسه شهريا نحو ٧ دنانير والسيكار ١٥ دينارا، ويقول احدهم مع السهر في الديوانية مثلا افتح الباكيت الرابع، اذا ينفق شهريا دخلا على السجائر وهو ثلاثون دينارا فبالله عليكم كيف يستحق المساعدة وتقديم يد العون وهو يدمر نفسه ويهلكها ويفرغ جيبه من المال
والله سبحانه وتعالى استرعاه على ماله وصحته وسيسأله اين انفقه؟

● صالح العامر

فمنهم من يتجاهل ذلك كالدخان الذي يخرج من عادم سيارته دون ان يكلف نفسه اصلاح عطله فهو بذلك يساهم في تلوث الهواء وهناك من يخرج مع عائلته الى الحدائق العامة او تحت الاشجار فيبدأ باشعال النار وشوي اللحم وهذا لا غبار عليه ولكن عند المغادرة يحضر الطارئ من الطارات السيارات التالفة ويشعل النار فيها وبذلك يساهم في تلوث الهواء

كذلك الاسراف في استخدام معطرات الجو ومبيدات الحشرات الضارة والتي تساهم مساهمة فعالة في توسعة الفتحة الموجودة في طبقة الاوزون وبالتالي ادخال الاشعة البنفسجية التي تقتل كل المخلوقات الحية حين اصابتها مباشرة

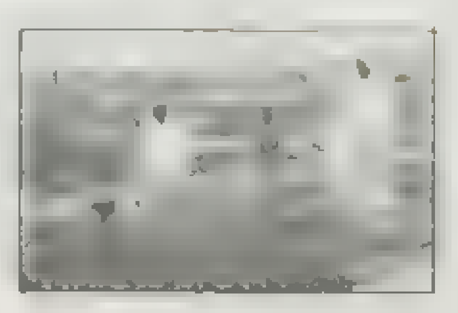
وهناك العديد من الامور التي لا نحتاجها في حياتنا وتكون فقط من باب الترف ولكن يستعملها الناس اما عن جهل او عن تجاهل لضررها وكأنه هو المقصود وغيره المصاب.

كذلك معظم هيئة التشجير والتخضير في بلدنا حيث ان الخضرة تطيب النفس وتبهجها وتساهم في تنقية الجو حيث انها تأخذ ثاني اكسيد الكربون وترسل الاكسجين وقد اوصى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث الى ضرورة الاهتمام بالزراعة فان الشجرة يستظل تحتها الناس والدواب وتأكل منها الدواب وان كانت مثمرة افادت صاحبها، وفي كل كبد رطبة صدقة فالاهتمام بالتشجير اهتمام بالبيئة المحاورة للانسان ولكن هناك من الناس من يقوم بتكسير الاشجار بقصد التخريب علاوة على ان هناك اشجارا بلغت من العمر عشرين عاما واكثر ولكن تم قطعها بل قلعها من جذورها حيث انها في مكان عمران او طريق عام او قد لا تكون في ذلك من شيء ولكنها تقع مع العلم ان بعض دول الخليج وبالذات دولة الامارات العربية المتحدة تعطي للشجرة مكانة واحتراما ولا تمسها حتى وان كانت في طريق عام بل تمدد وتقارب لاهمية الشجرة وكذلك بالنسبة للعمران

هذه دعوة للناس بالاهتمام بالبيئة وعدم تجاهلها فهي حياتنا وصحتنا ولنكن رقباء على انفسنا واولادنا ولنتعرف بيئتنا للمساهمة في الحفاظ عليها فان اصحاب الاختصاص لا يألون جهدا في المساعدة والمساهمة في كل ما يهم وهي عدة جهات مثل مجلس حماية البيئة ووزارة الصحة العامة ووزارة الاشغال والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية

● ابو عبدالرحمن

● البيئة وحياتنا



البيئة هي كل ما يحيط بنا في حياتنا من هواء وماء وتربة وغيرها فالمحافظة عليها تعتبر حفاظا علينا فالتقليل من تلوث الهواء او تلوث الماء يعود بالفائدة على صحتنا وحياتنا.

والملاحظ ان الناس تجهل هذه الامور من حيث الحفاظ على الجو من التلوث

● مكافحة الجراد الصحراوي ●



والثروة السمكية

وقد صرح مدير الهيئة السيد يوسف محمد الراكة بحديث خاص لمجلة «المجتمع» عن دواعي تشكيل هذه اللجنة واهمية الاستعداد بوقت مبكر لها.

ان ظروف حصر الجراد التي تمر في العالم ككل والخليج بشكل خاص ووجود المناطق الموبوءة في السودان وافريقيا هي ظروف مواتية لظهور الجراد ونتج عن ذلك في نفس العام الماضي ان داهم الجراد اراضي المملكة العربية السعودية، ونتيجة للاستعداد المسبق بشكل فوري لمكافحة الجراد والاستعداد المبكر لذلك فقد نجحت في مكافحة الجراد ولم يشكل اي خطر على تلك البلاد مما قلل من خطر وصوله لدولة الكويت. فمشكلة الآن اكثر موقفا لانها تبدأ في كل عام من منتصف اكتوبر وتنتهي بداية ديسمبر لانتهاء فترة التكاثر، والاستعداد المدروس يقلل من خطورة المشكلة.

وقد اجاب السيد يوسف الشركة حول مدى الاستفادة من الجراد كطعام للانسان فقال منهم بعض الدول تأكل الجراد كما الآن في تايلند وغيرها من دول شرق اسيا وكذلك في افريقيا والسودان وقديما كان اهل الكويت يأكلونه الا انه استخدمت ضده مبيدات فيصبح خطر بسبب تلوثه بالمبيدات الكيماوية مما يجعل تناوله مضر اما عن دور الجمهور وتوجيههم بدورهم في مكافحة الجراد فاجاب بانها حتما بتوجيه اثر انتهاء اسبوع التحصين ان شاء الله.

اما حول الاستعانة ببعض الخبراء فقال عنك مختصر ... الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ونحن ولله الحمد قد استعددنا بتشكيل لجنة من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ومن وزارة الصحة العامة ووزارة الاشغال العامة مهمتها حصر الامكانات المتوفرة لدى جهات المعنية بالدولة مع توفير المعلومات الضرورية عن تحركات الجراد في المنطقة ووضع خطة العمل اللازمة لمكافحة الجراد في حالة وصوله الى البلاد لا قدر الله مع التنسيق مع الجهات الاخرى بالدولة للمشاركة في تنفيذ خطة العمل واللجنة مخولة بأن تستعين بمن تراه من موظفي الهيئة او خارجها لانجاز مهمتها وعلى ان تجتمع اللجنة مرة واحدة كل شهر على الاقل.

وبعد كثرة ترددي على هذا المستشفى وجدت ان اغلب الادوية التي تعطى لمرضى السرطان في هذا المستشفى ادوية تخديرية لتخفيف آلام المرض الا ان هؤلاء المرضى يشكون وهم في هذا الجو النفسي الرهيب من شبح مخيف في هذه الغرفة وهو شبح الموت الذي يطاردهم في كل لحظة وفي كل يقظة.

ولا يدري احد ان سيسقط من ضحاياه وهو مطل من شرفات الغرفة هل يعيش هذا اليوم ام يودعه ؟

اعتقد بان هذا الجو النفسي الرهيب هو في كثير من الاحيان جزء اساسي من لب المرض.

كل ما يتطلبه الانسان في هذا الموضوع هو ان يعطى المريض ثقة بنفسه وبالامل في الشفاء وذلك باستخدام عدد من الاساليب النفسية كما هو حاصل في مستشفيات الدول المتقدمة، فالتركيز اساسا على نفسية المريض وعطائه معنى ... ثقة ... من هذا المرض.

... الصحة العامة ان تبدأ في اجراء دراسات نفسية واجتماعية على هؤلاء المرضى والشروع في ذلك باقرب وقت لانني شاهدت بنفسي انعكاسات هذا الشعور الذي يعانيه المرضى بمركز حسين مكي جمعة لامراض السرطان حتى بلغ الامر في صاحبي الى ان بدأ يفقد ذاكرته تدريجيا.

كما وانني ادعو جامعة الكويت ممثلة بقسم علم النفس الى اجراء دراسات نفسية على مرضى المستشفيات بالكويت وذلك للتعرف على مشاكل عباد الله في هذه المستشفيات وتصميم اساليب حديثة في تنمية روح الامل والشفاء مسترشدين بقول الله العلي القدير «ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون».

● ابو محمد

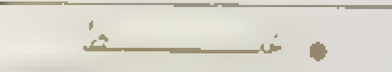
● الى وزارة الصحة..



عند ... في ... من ... مستشفى ... صاحبي ... الاعزاء على نفسي ويحتم علي واجب الاخوة والصداقة بحتم علي معاودته بالزيارة شبه اليومية.

وما ان تطأ رجلك عتبة المستشفى يخالجك شعور غريب وكأنك داخل في عالم حزين غير عالمك الذي تعيشه. عالم اشباح الموت تطاردك في غرفة كل مريض في هذا المستشفى.

وكما يعلم الجميع الحديث لم يستطع الى اليوم الوقوف على دواء فعال لمرض السرطان الذي بدأ يغزو البلاد، فقد صرح مدير المركز ان نسبة المصابين الكويتيين هي ٤٥ حالة لكل الف حالة سنويا في حين قال ان نسبة الحالات التي شفيت من المرض تقل ٣٠٪ من مجموع الحالات المترددة على المستشفى منذ انشائه عام ١٩٨٢.



● ان تقوم شركة المشروعات السياحية وفي احدى مرافقها مسابقة سخيفة وغريبة ، حيث قام احد الشباب باعداد «ماكياج» لاحدى الفتيات المتسابقات ثم قامت هي ايضا باعداد «ماكياج» للشاب المائع! فمن المسؤول عن هذه المهاترات والمخالفات اللااخلاقية؟!

* * *

● شوهدت راهبات تتجولات في مستشفى ومركز حسين مكي جمعة للسرطان وتمرات على المرضى بغرض الدعوة للتبشير!!

* * *

● ان يصف كاتب في صحيفة الوطن جنود الاحتلال الشيوعي الذين هلكوا في افغانستان بانهم شهداء!!

* * *

● ان يفسح المجال لمستشار صحفي باحدى الصحف لكتابة زاوية يومية له على الصفحة الاخيرة فيبدأ متناولا فيها بسلسلة من المقالات السفيهة والتي تحث على البذاءة السفلية والاسفاف.

هذا المستشار اعلى عن الفلاسفة منذ الخطوة الاولى..

دار الآثار الإسلامية



على شاطئ الخليج الهادئ، الحالم، وبالقرب من قصر السيف، يقع مبنى هام يجمع بين أناقة الفن المعماري الحديث وأصالة الماضي العريق، إنه مبنى متحف الكويت الذي يضم في جناحه الثالث مبنى دار الآثار الإسلامية

ويضم مبنى دار الآثار الإسلامية عشر صالات تحتوي أنواعا مختلفة من التحف الخزفية والزجاجية والمشغولات المعدنية والخشبية والسجاد والحلي والبسط والمنسوجات.

وقد وزعت هذه المجموعات على الصالات العشر وفق ترتيب زمني محدد، ممثلة بذلك تطور الفنون الإسلامية وتنوعها خلال العصور ابتداء من القرن الهجري الأول وحتى القرن الثاني عشر الهجري

وتعود فكرة انشاء الدار الى جهد طيب ورغبة حضارية ثقافية كريمة انتابت مجموعة الشيخ ناصر صباح الأحمد وزوجته الشيخة حصة صباح السالم اللذين شرعا في تكوين تلك المجموعة من الآثار عام ١٩٧٥ ثم رغبا بعد ان غدت تلك المجموعة لديهما في ان يستفيد منها الناس وتكون معلما ثقافيا اسلاميا هاما من معالم الكويت تعرض الثقافة الاسلامية وانجازاتها الحضارية، ولقيت تلك الرغبة صداها لدى متحف الكويت حيث خصص في مبناه الجديد بناء خاصا للدار التي سميت بـ «دار الآثار الاسلامية»

وفي ٢٣ شباط ١٩٨٣ افتتحت دار الآثار الاسلامية رسميا، وتضم صالاتها التي تنمو باستمرار وتجمع كل ما هو نادر وفريد آثار من العصر المملوكي والعثماني والمغولي من مختلف أقطار العالم الاسلامي اضافة الى العديد من المخطوطات والمنسوجات والحلي وغير ذلك. مما يجعلها من أكبر المجموعات الخاصة شمولا وتنوعا وامتدادا زمنيا من بداية الاسلام وحتى بداية القرن العشرين وامتدادا مكانيا من الاندلس غربا الى الهند والصين شرقا

ولا يقتصر نشاط دار الآثار الاسلامية على جمع القطع الفنية الاثرية وانما يتجاوز ذلك الى دور هام وفعال في نشر الحضارة والثقافة الاسلامية، وذلك من خلال عملها كمركز ثقافي لنشر الفن الاسلامي والاشادة به والتعريف به من خلال المحاضرات والمعارض المتنوعة في الكويت وخارجها ومن خلال الندوات والنشرات والدورات التدريبية المتنوعة

ويلقى هذا النشاط تشجيعا كبيرا من المواطنين وجميع المهتمين بالثقافة الاسلامية ومن مؤسسات البحث العلمي في الكويت اضافة الى الاهتمام الرسمي، وتستضيف الدار من وقت لآخر نخبة من المختصين وعلماء الآثار والدراسات الاسلامية ليلقوا كلماتهم وينشروا بحوثهم حول التاريخ والحضارة الاسلامية

وقد استضافت الدار عدة معارض نذكر منها على سبيل المثال: معرض (مخطوطات صناعة القرآنية) في مارس ١٩٨٥ ومنها معرض (نفائس بيت القرآن) في البحرين، اضافة الى المشاركة في المعارض الخارجية وآخرها ما تم الاتفاق عليه مع متحف الارميتاج الروسي

وقد نشرت الدار كتاب (السيوف الاسلامية) مترجم عن التركية، وكذلك نشرت كتاب عن مقتنيات الدار وكتب أخرى منها (شواهد القبور) و(العلوم عند المسلمين) و(دليل نظم والاهل) وقد صدر بالعربية والانجليزية كما قامت بتعريب دليل معرض (كنوز الاسلام) الذي أقيم في جنيف بالاضافة الى نشرة الدار الفصلية . وقد اقامت معرضا هاما بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وقدمت كتابا نيقا عنه بعنوان «التنوع في الوحدة»

وتقيم الدار دورات تثقيفية وحرفية تتناول دراسات عن الحضارة والتاريخ الاسلامي والفن الاسلامي في أنواعه وأماكنه المختلفة وتتناول الدراسات التطبيقية التي تتم في دورات عملية يشرف عليها مختصون وعاملون في دار الآثار الاسلامية في مختلف الفنون: كالخط والزخرفة وصناعة الخزف والحلي والمشغولات المعدنية.

وللدار مشروعات طموحة واسعة في نشر الثقافة والوعي الآثاري الاسلامي وذلك عن طريق التوسع في التثقيف والتدريب حول صيانة المخطوطات والآثريات واجراء الحفريات وعمليات التنقيب وجمع الآثار والتحف... وكل ما يتعلق بذلك من علوم ودراسات.

ان هذا العمل الذي تقوم به دار الآثار الاسلامية يجمع بين النشاط والفن والمتعة والفائدة والهواية الراقية والتحقيق العلمي

وهي مثال رائع ورائد للكيفية التي يمكن بها توظيف الاموال في خدمة الثقافة والحضارة ونرجو لها في عامها الخامس كل تقدم وتوفيق مزيد من المقتنيات والتحف الاسلامية التي يبلى الزمان ولا يبلى جمالها، بل تزداد قيمة وتألقا..



برأس وزير المالية جاسم الخرافي وفد الكويت في اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للجنة التعاون المالي والاقتصادي في مجلس التعاون الخليجي ... الأربعاء الماضي ٢٦ أكتوبر ... الخرافي قبل سفره الى الرياض ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون «هدف لا نستطيع تحقيقه» كما جاء في جريدة الوطن الكويتية.

والاتفاقية المذكورة قد تم اقرارها بحضور زعماء الدول الخليجية ... في قمة البحرين التي عقدت في نوفمبر من عام ١٩٨٢ على ان يبدأ العمل بها اعتبارا من اول مارس ٨٣

صحيح ان واضعي الاتفاقية كانوا يريدون التدرج في تطبيق الاتفاقية وذلك للظروف الاقتصادية المختلفة في الدول الست ودرجة النمو الاقتصادي والتنموي المتفاوت بين الدول الاعضاء، ولكن ان يصل هذا «التدرج» الى ان يخرج مثل هذا التصريح الشائم رغم مرور هذه السنوات الست من اقرار الاتفاقية التي وقعها زعماء الدول الست فهذا شيء غير مفهوم تماما.

ان اقرار الاتفاقية من زعماء الدول الست ثم تأخر تنفيذها الى درجة احتمال عدم الوصول الى تطبيق الاتفاقية لا شك له اسباب كثيرة غير معلنة او على الاقل غير معروفة لدى عامة الناس مستصحبة من وضع العراقيل في وجه تنفيذ هذه الاتفاقية التي يعود خيرها على منطقة الخليج بجميع دولها وشعوبها؟

لقد استبشر مواطنو دول الخليج كثيرا باقامة هذا المجلس، الذي انتظروه منذ ... يتم لها النجاح والتطور بعد.. ... التعاون المالي والاقتصادي في مجلس التعاون له انعكاسات حادة على المنطقة، ليس اقلها تهديد جدوى قيام المجلس، بل هو - كذلك - تهديد لامل شعوب المنطقة بالوحدة، والتعاون والتنسيق، تلك المفاهيم التي تكاد تكون مستحيلة..

ان وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي مسؤولون مسؤولية كاملة اذا ما فشل تنفيذ هذه الاتفاقية، وليس مقبولا التعذر باختلاف بيئات ... فهذه منظومة السوق الاوروبية المشتركة قد قامت بين الدول الاوروبية رغم اختلاف مذاهبها السياسية والدينية واختلافها العرقي واللغوي، قامت رغم كل الفوارق والاختلافات بسبب واحد، هو حرص هذه الدول وممثليها على مصالح شعوبهم، والاخلاص في عملهم لاوطانهم، ولمواجهة التحدي الحضاري مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي.

... هنا في اهمية تنفيذ هذه الاتفاقية على دول المنطقة وما ستوفره من ميزات عديدة لشعوب المنطقة ونماء تجارتها واقتصادها في مواجهة السلع المنافسة وغيرها من ميزات عديدة... لكن يكفي ان نقول، ان نجاح هذه الاتفاقية من خلال تنفيذها حتما سيعيش نفسية مواطني الخليج ويعيد الثقة بهذا المجلس واسباب قيامه المهمة، وسيجعلنا حقا مثالا لدول اخرى ترى في مجلس التعاون الخليجي مثالا يحتذى به، كدول الوطن العربي الكبير.. فهل سينهار اخر امل عربي في التنسيق والتكامل؟ ام تراه يبقى ويحقق النجاح المطلوب، ينحوا الاخرين حذوه؟

● صلاح العيسى

جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعوة الاعضاء لحضور اجتماع الجمعية العمومية

يسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الاخوة اعضاء الجمعية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادي لمناقشة التقرير الاداري والمالي السنوي، وانتخاب نصف اعضاء المجلس بدلا من الاعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر الثلاثاء ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٨ م.

واذا لم يكتمل النصاب يؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم تعقد ثانية بالاخوة الحاضرين.

- يرجى من الاخوة الاعضاء سداد اشتراكهم السنوي قبل موعد الاجتماع.
- يرجى عند المراجعة للاجتماع ابراز بطاقة العضوية للمسجل على الباب.

تحت شعار «ويربي الصدقات»

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي أقامت:

المعرض الخيري الثاني عشر

جريا على عادتها في تنظيم معرضها الخيري السنوي في شهر أكتوبر من كل عام، أقامت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي معرضها الخيري الثاني عشر وذلك في الفترة ما بين ١٢ ربيع الأول الموافق ٢٤ أكتوبر الى ١٥ منه الموافق ٢٦ أكتوبر.

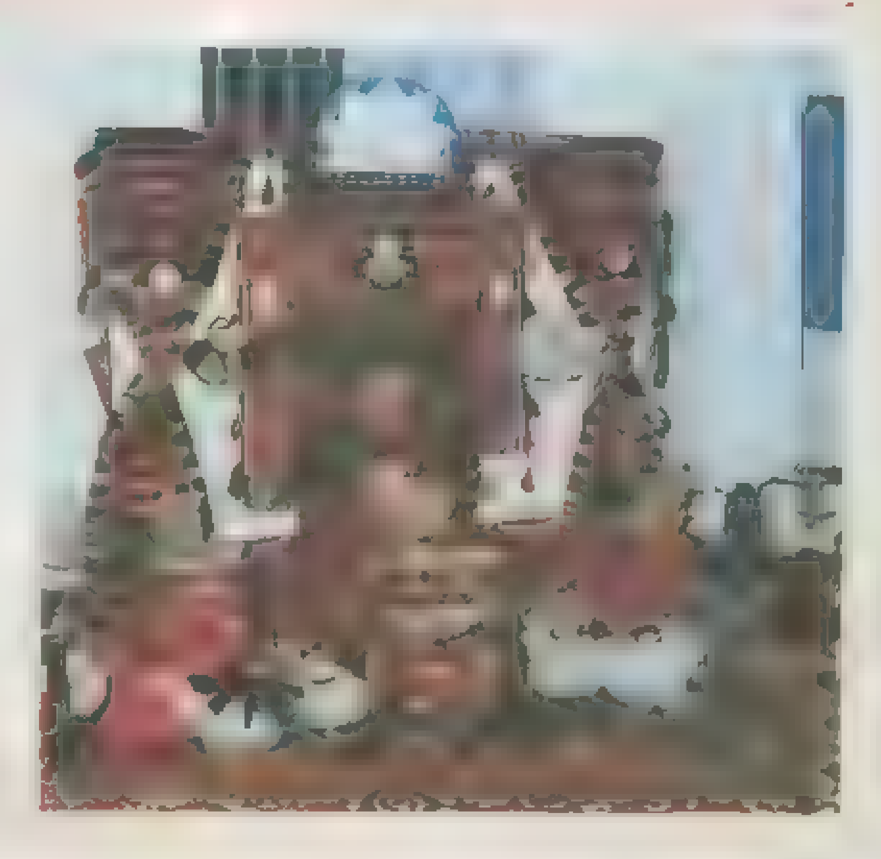
الافتتاح:

وكان شعارها لهذا العام.. «ويربي الصدقات»، وقد بدأ برنامج حفل الافتتاح في الساعة الرابعة والنصف من مساء الأحد [illegible] تلتها الطفلة مهاة نجيب الرفاعي ثم ألقت السيدة هيفاء عبدالقادر عضوة اللجنة النسائية كلمة اللجنة وكان مما جاء فيها:

إنه لمن دواعي السعد والبركة أن يتزامن معرضنا هذه السنة مع ذكرى عطرة حبيبة إلى قلوب الجميع، ألا وهي ذكرى مولد الرسول الأعظم محمد صلوات الله وسلامه عليه، معلمنا وقائدنا وقدوتنا ومعلم الخير فينا .. والذي لا زالت كلماته وأقواله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم تتردد عبر الزمان تبعث مثيرة في نفوس أنبل المشاعر وأصدقها وحافزة لنا على مزيد من البذل والعطاء.

تحسس مشاكل المسلمين:

واستطردت السيدة هيفاء تقول: لئن تعددت دروب الخير ولئن اتسعت ميادين البر التي يستطيع المسلم أن يتحرك بها ويعمل من أجلها ويثاب عليها



رحبة المعرض الخيري

ان شاء الله، ستنظل مساعدة اخواننا المسلمين في اقطار العالم الاسلامي وتخفيف مشاكلهم ودعم ... وهذا الخير نتمنى ان يحصل من اجلهم من الواجبات الاساسية التي لا يمكن التفريط بها او التقليل من شأنها، كيف لا وصور المعاناة ومشاهد الالام التي يعيشها الملايين من اخواننا المسلمين لا تغيب عن ناظرنا او تنقطع عن اسماعنا، ولا تلك يخفف عنهم الا ان يشعر بقدر جهدنا واستطاعتنا بالتي تفوق عمر وحين ان يعين ... كل من يعمل على هذا الدرب وما اكثرهم ولله الحمد والمنة في بلادنا.

[illegible]

ثم القت الدكتورة ... مديرة ادارة رعاية الامومة و الطفولة بوزارة الصحة العامة والتي شملت برعايتها المعرض، كلمة توجهت بها بالشكر الجزيل الى اللجنة النسائية لدعوتها لها للمشاركة في افتتاح المعرض، واثنت على الجهود المخلصة التي تبذلها اللجنة من اجل خدمة الاسلام والمسلمين، وكان مما قالته:

" ... هذه الاعمال الطيبة خيرة يحفظ الله عليه ... من كل سوء لقوله صلى الله عليه وسلم (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) وان احب الاعمال الى الله تبارك وتعالى ادومها وان قل، فلا تستصغروا من الخير شيئا واعلموا ان الله تعالى لا يضيع لديه حقوق العباد... وصدق الله العظيم اذ يقول «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجرا»

[illegible]

بعد ذلك طاف الحضور في ارجاء المعرض الذي اقيم في صالة مسرح الجمعية، والذي اشتمل على عدة اركان ضم بعضها منتجات عضوات اللجنة خلال فترة الصيف من المشغولات الفنية واليدوية مثل اللوحات والكروشيه والتطريز وملابس الاطفال ومجموعة من مرطبات وادوات الزينة، كما تبرعت بعض الشركات والمحلات التجارية والجمعيات التعاونية بالعديد من السلع الاستهلاكية كالملابس والاواني المنزلية والاجهزة الكهربائية والمواد الغذائية والمفروشات وغيرها، وقد بيعت هذه السلع باسعار تقل عن اسعار السوق تشجيعا للجمهور على الشراء.

وقد ساهمت اللجنة الطبية التابعة للجنة النسائية بجهد طيب في المعرض حيث وفرت للجمهور حقائب الاسعافات الاولية وهي حقائب معدة بحيث تحتوي على ما تحتاجه ربة المنزل من الادوية والضمادات وغيرها لمواجهة الحالات الطارئة ... كما احتوى عبوة من الوصفات الشعبية الخاصة المكونة من الاعشاب وغيرها لعلاج بعض الحالات المرضية، وقد لقي هذا الركن اقبالا كبيرا من الجمهور

[illegible]

وقد احتل ركن الخير مكانه المعتاد وساهمت في توفير احتياجاته عضوات اللجنة والجمهور بكرمهم وذلك لزيادة ريع المعرض الذي سيخصص ان شاء الله لدعم مشاريع بعض اللجان الخيرية التابعة للجمعية

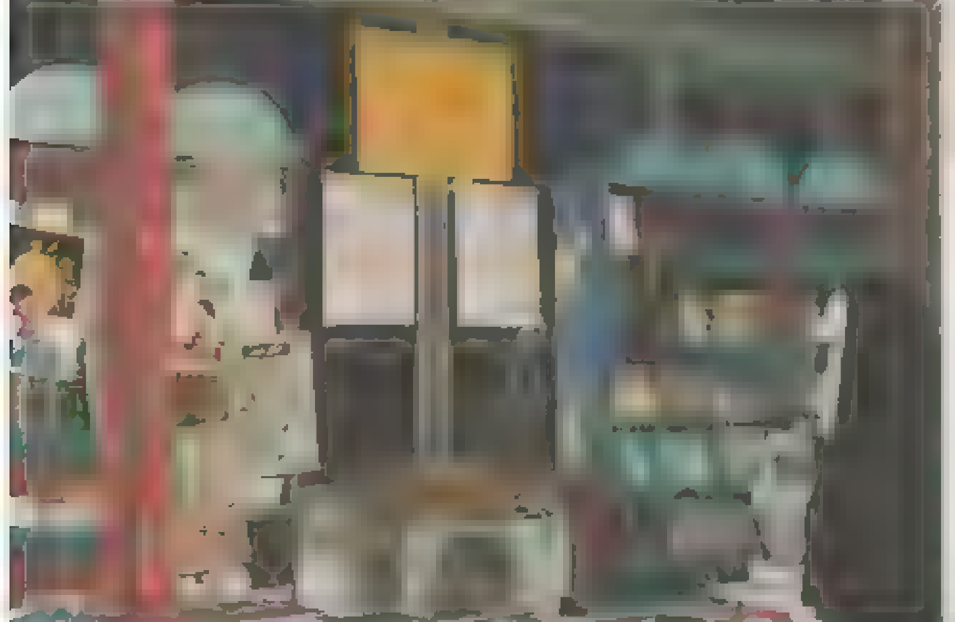
وبالاضافة الى الاركان السابقة كان هناك ركن اصدارات اللجنة النسائية الذي يعرض فيه اصدارات اللجنة من الكتب والكتيبات والملصقات الموجهة للمرأة والطفل، كما احتوى المعرض على مكتبة لبيع الكتب الاسلامية والتربوية بالاضافة الى اشرطة الخطب والمحاضرات والاناشيد الاسلامية وغيرها.

[illegible]

وقد اصدرت اللجنة النسائية نشرة خاصة بمناسبة المعرض باسم «البرهان» احتوت على بعض الموضوعات المفيدة والمتعلقة بالمناسبة مثل «صدقات والانفاق ـ مستحبات الصدقة ومبطلاتها ـ نماذج مشرقة للعطاء ـ اضواء على لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي»

وفي ساحة الجمعية ... مسرحة وكافتيريا كما وفرت بعض الالعاب الكهربائية لتسلية الاطفال وادخال السرور في قلوبهم

هذا وستباشر اللجنة النسائية استعداداتها لاسبوع الطفل الرابع المزمع اقامته في فبراير المقبل ان شاء الله بعد انتهائها من المعرض الخيري



قبيل الانتخابات الباكستانية:

التحالف الإسلامي الديمقراطي هو الأقوى

تقديم قصة لـ
حسن محمد حامدي



● هكذا تطل ... مسجد باكستان

١ ـ كانت باكستان قد دخلت فراغا سياسيا هائلا بعد مقتل الرئيس ضياء الحق رحمه الله فجأة الا ان القائد الاعلى للقوات المسلحة محمد اسلم بيك بادر الى التحكم في الوضع وقرر بالتعاون مع زملائه من الضباط اركان القيادة العامة للجيش، تكليف السيد غلام اسحق خان رئيس مجلس الشيوخ ان يتولى ... حيث ان رئيس مجلس الشيوخ هو الذي يصبح رئيسا للدولة بحكم منصبه عند غياب الرئيس او موته، بموجب ما ينص عليه دستور باكستان. وعليه فان غلام اسحق خان هو رئيس جمهورية باكستان في الوجهة و يسانده القائد الاعلى للقوات المسلحة الى ان يعود البلد الى الحياة البرلمانية.

غلام اسحاق خان ليس له حزب او سند من الشعب. هو خبير اقتصادي تقلب في المناصب الحكومية منذ عهد الحاكم العسكري الاول محمد يوب خان (١٩٥٨ ـ ١٩٦٨) والحاكم العسكري الثاني محمد يحيى خان (١٩٦٨ ـ ١٩٧٢) كما انه كان وزير مالية في عهد ذو الفقار علي بوتو وبعد تولي محمد ضياء الحق الحكم في باكستان اقترب غلام اسحاق خان منه ونال منصب الوزارة وظل من المقربين للرئيس محمد ضياء الحق. وفي عام ١٩٨٥ لما قام حكم مدني برئاسة محمد علي جونيجو اختير غلام اسحاق خان عضوا في مجلس الشيوخ ومن ثم رئيسا لمجلس الشيوخ. وكل ذلك بسند ودعم من الرئيس محمد ضياء الحق وقد اعلن انه يسير في نفس الخط الذي وضعه الرئيس محمد ضياء الحق في تطبيق الشريعة ودعم الجهاد الافغاني ... على موعد سهل ... بانعقاد الانتخاب العام (في السادس عشر من شهر نوفمبر ١٩٨٨) وتشكيل حكومة مدنية جديدة.

الجنرال محمد اسلم بيك: كان نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة في عهد الرئيس محمد ضياء الحق (اذ ان الرئيس محمد ضياء الحق هو الذي كان قائدا اعلى للقوات المسلحة)، وهو رجل محب للاسلام، حسن العقيدة، مؤيد للجهاد الافغاني، اعلن اكثر من مرة انه يبذل كل جهده ليكون الانتخاب القادم في جو من الهدوء والنزاهة التامة.

٢ ـ وبما حل الرئيس محمد ضياء الحق البرلمان ونفى حكومة محمد علي جونيجو، اعلن موعد الانتخاب الجديد في ١٦ من نوفمبر ١٩٨٨ كما شكل حكومة انتقالية كما انه عين السيد محمد نواز شريف رئيس وزراء البنجاب، والسيد فضل حق رئيس وزراء مقاطعة الحدود الشمالية الغربية، والسيد اختر علي القاضي رئيس وزراء السند، والسيد ظفر الله جمالي رئيس وزراء بلوشستان، وهؤلاء لا يزالون في الحكم.

٣ ـ بدأت الحملة الانتخابية من جميع الاحزاب والجمعيات، وتكونت في الآونة الاخيرة ثلاث كتل سياسية كبرى:

أ ـ الكتلة الاولى: التحالف الاسلامي الديمقراطي وهو يضم الاحزاب التالية:

أ ـ حزب الرابطة المسلمة (مسلم ليج)، وهو الحزب الذي حكم باكستان برئاسة محمد خان جونيجو بدءا من عام ١٩٨٥ الى ان حلت حكومته في اواخر شهر يونيو ١٩٨٨ ثم انشق الحزب الى قسمين. قسم يناصر ضياء الحق وقسم يعارض ضياء الحق.

ثم بذل القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان جهده لتوحيدها. ونجح هذا الجهد وتوحد هذا الحزب على ... سابقة محمد خان جونيجو هو رئيس الحزب ومحمد اقبال خان سكرتير العام للحزب.

ب ـ جمعية علماء الاسلام: كانت هذه الجمعية ايام المرحوم مفتي محمود موحدة الكلمة وبعد موته انشعبت الى قسمين. قسم بقيادة الشيخ عبدالله درخواستي واصبح يتعاون مع ضياء الحق في بعض مواقفه ومن ابرز رجالها الشيخ سميع الحق والشيخ القاضي عبداللطيف وقسم يقوده فضل الرحمن ابن المفتي محمود رحمه الله، ظل يحارب ضياء الحق وينضم الى حركة استعادة الديمقراطية التي تشمل الشيوعيين والعلمانيين و القوميين، اما القسم الاول فله نفوذ في بعض المناطق في مقاطعة البنجاب واما القسم الثاني فله نفوذ في بلوشستان وفي بعض



● محمد خان جونيجو

المناطق في مقاطعة الحدود الشمالية الغربية

انضم القسم الاول (جناح الشيخ عبدالله درخواستي) الى التحالف الاسلامي الديمقراطي بكامل ثقله. اما القسم الثاني فلا يزال مع حزب الشعب احد اعضاء حركة استعادة الديمقراطية في حملته الانتخابية.

ج ـ جمعية اهل الحديث: من المعلوم ان جمعية اهل الحديث منقسمة الى فئتين فئة يقودها الشيخ معين الدين لكوي رئيسا لها وميان فضل حق امينا عاما لها. وفئة يقودها البروفسور ساجد مير وانضمت الى التحالف الاسلامي الديمقراطي. الفئة الاولى بقيادة شيخ معين الدين لكوي ... الثانية فهي لا تزال خارج التحالف ولعلها تميل الى حركة استعادة الديمقراطية. والجهود مبذولة لتوحيد الفئتين في التحالف المذكور.

د ـ حزب الشعب الوطني: رئيسه السيد غلام مصطفى جاتوي هذا الحزب عدو لدود لحزب الشعب الذي تقوده ابنة بوتو لان رئيسه سندي. وسبق ان كان في حزب الشعب ايام ذو الفقار علي بوتو. ولكنه انفصل عنه نظرا لافكار بوتو التخريبية وتصرفاته الدكتاتورية، ومال الى خط سياسي معتدل. وله نفوذ في مقاطعة السند، ويقال: انه سيكون رئيسا للوزراء في باكستان في المستقبل.

هـ ـ حزب نظام المصطفى صلى الله عليه وسلم: رئيسه الشيخ مصطفى الازهري ومن زعمائه البارزين السيد محمد حنيف طيب الذي تولى وزارة الاوقاف في حكم محمد ضياء الحق ومن المعلوم ان هذا الحزب يضم عناصر من عقيدة بريلوية ولكنها معتدلة في مواقفها. ولا يوافق على خط ... البريلوية احمد شاه نوراني المتسم بالتطرف في النزعة البريلوية. ولهذا الحزب نفوذ في كراتشي وفي بعض المناطق في مقاطعة بنجاب.

و ـ حزب الجهاد: رئيسه مرتضى بويا ـ حزب جديد ـ وليس له نفوذ يذكر ورئيس الحزب مالك جريدة يومية باللغة الانجليزية (المسلم) ولهذه الجريدة تفتح صفحاتها لاخبار التحالف.

ز ـ مجموعة فخر امام: مجموعة مستقلة لا تنتمي الى حزب من الاحزاب السياسية، معتدلة الاعضاء. ولها نفوذ في عدد من الدوائر الانتخابية في البنجاب.

ح ـ الجماعة الاسلامية برئاسة القاضي حسين احمد (امير الجماعة الاسلامية في باكستان).

ملاحظة. ان الجماعة الاسلامية هي التي بذلت جهودا جبارة في تكوين التحالف الاسلامي الديمقراطي حيث ان القاضي حسين احمد بعد ان تولى امارة الجماعة الاسلامية اقام صلة بجميع رؤساء الاحزاب والجمعيات الدينية والسياسية السليمة ودعاهم الى التعاون والتساند ضد اعداء الاسلام ونصرة جهاد الافغاني ثم هو نظم مسيرة اسلامية سميت مسيرة الدعوة والمحبة واستمرت تلك المسيرة بقيادة القاضي حسين احمد شهرا كاملا عبر الطريق البري وتوجه دعوة الوحدة على الكتاب والسنة الى كافة المسلمين، واخيرا اثمرت هذه الجهود في بروز التحالف الاسلامي الديمقراطي في ظروف عصيبة في باكستان

مبادىء التحالف:

١ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان

٢ ـ دعم الجهاد والمجاهدين والمهاجرين الافغان

٣ ـ تطوير الطاقة النووية

٤ ـ القضاء على الفقر والجهل و ...

واحزاب التحالف اختارت السيد غلام مصطفى جاتوي (وهو رئيس حزب الشعب الوطني) رئيسا له كما اختارت البروفسور عبدالغفور احمد (نائب امير الجماعة الاسلامية) سكرتيرا عاما له.

٢ ـ الكتلة الثانية: حركة استعادة الديمقراطية (M R D) وابرز اعضائها حزب الشعب (ابنة بوتو) تضم هذه الحركة حزب الشعب ومعظم الاحزاب الشيوعية والقومية والعلمانية. ومع ان كل الاحزاب الداخلية في الكتلة صغير الحجم، معدومة النفوذ الا ان حزب الشعب له شعبية في بعض المناطق وخاصة في السند.

● كبار رجال الدولة امام قبر ضياء الحق.



ومجموعة فضل الرحمن ابن المفتي محمود رحمه الله (احد الجناحين في جمعية علماء الاسلام) منضمة الى هذه الحركة بمصارية تخريبية. كما ان البروفسور ... (احد الجناحين في جمعية اهل الحديث يميل الى هذه الكتلة.)

حزب الشعب: وهو احد اركان هذه الكتلة ينال بصفة خاصة دعما من الخارج وخاصة ان السناتور الامريكي المشهور ستيفان سولارز اليهودي يكثف هذه الايام دعاية لصالح حزب الشعب في امريكا. كما ان الصحافة الغربية والماسونية والشيوعية تركز على حزب الشعب وتبرزه اكثر مما له حجم في باكستان. ويتلقى الحزب اموالا طائلة من احدى الدول كما ذكره فضل حق رئيس وزراء ... في تصريحاته الاخيرة

ونفوذ حزب الشعب محدود في السند، وفي البنجاب. ويتعاون معه كل علماني في باكستان. ويعتبر التحالف الاسلامي الديمقراطي يكسب الشعبية من مسلمي باكستان اكثر مما يكسبها حزب الشعب. الا ان الاموال تلعب دورا هاما في الانتخاب.

٣ ـ الكتلة الثالثة: التحالف الوطني الديمقراطي يضم حزبين فقط.

أ ـ جمعية علماء باكستان ورئيسها الشاه احمد نوراني رئيس البريلوية

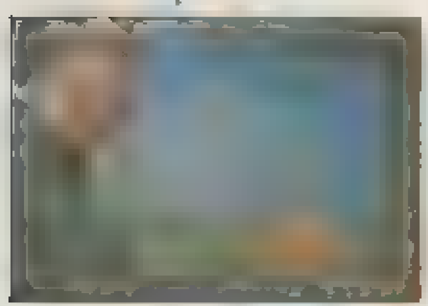
ب ـ حركة الاستقلال برئاسة المارشال الجوي المتقاعد محمد اصغر خان

هذه الكتلة قليلة الشعبية امام التحالف الاسلامي الديمقراطي ومن الجدير بالذكر ان محمد خان جونيجو انضم الى هذه الكتلة اولا، ثم انفصل عنها لينضم الى التحالف الاسلامي الديمقراطي

ملاحظة.

وزع التحالف الاسلامي الديمقراطي الدوائر الانتخابية وعددها ٣٠٧ دائرة بين احزاب التحالف بصورة متناسبة ويكون الدعاية باسم التحالف ويكون الاحزاب الاعضاء في التحالف هي التي تتحمل التكاليف المالية في دوائرها الخاصة بها.

● ذو الفقار علي بوتو



البروفيسور رباني:

المراكز المتبقية مع الشيوعيين ستسقط قريباً



بعد رحلته الأولى من نوعها منذ بداية الجهاد الأفغاني والتي شملت الولايات الست الشمالية بدخشان، تخار، كابيسا، قندز، بروان، وبغلان إضافة إلى القسم الشمالي لكابل عاد الأستاذ رباني بعد ما يربو على شهر كامل إلى بيشاور منذ عدة أيام، ونظراً لأهمية هذه الرحلة من جوانب عديدة خاصة في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها القضية الأفغانية، فقد سعت المجتمع إلى لقاء البروفيسور رباني الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين الأفغاني كي نتعرف منه على ماهية هذه الرحلة وأهدافها ونتائجها علاوة على آخر تطورات القضية الأفغانية على الصعيدين السياسي والعسكري وقد بدأنا حوارنا معه بهذا السؤال:

بيشاور ــ أحمد منصور

المجتمع: بعد عودتكم من شمال أفغانستان في رحلة زادت على شهر كامل، ماذا كان الهدف الأساسي لهذه الرحلة؟

رباني: بسم الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد.. فقد قدر الله سبحانه وتعالى لنا أن نسافر إلى شمال أفغانستان خلال الأيام الماضية وكان الهدف الأساسي لهذه الرحلة هو اللقاء بالأخوة أمراء الولايات الشمالية ولا سيما الولايات الست الرئيسية تخار، كابيسا، قندز، بروان، بغلان وبدخشان، علاوة على القسم الشمالي لمحافظة كابل وذلك لرسم استراتيجية جديدة للنواحي السياسية والعسكرية والإدارية لا سيما في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها جهادنا، كما أنني أردت أن أتعرف على المناطق المحررة وكيف يديرها المجاهدون ويسيرون أمورها، وقد تم اللقاء والحمد لله بالأخوة، وكان في استقبالي هناك الأخ أحمد شاه مسعود والأخ ادريس بيرو ونجم الدين وعبدالحي ومحمد عارف وقاري رحمة الله وغيرهم من قادة الشمال البارزين، وقد وضعنا خطة للعمل المشترك بين الأخوة في كافة المحافظات تعتمد في استراتيجيتها على إسقاط عواصم الولايات الشمالية التي لم تسقط بعد في أيدي المجاهدين ثم يتجهون بعد ذلك مباشرة إلى كابل حتى يتم تحريرها هي الأخرى إن شاء الله عما قريب.

المجتمع: رجاء أعطونا صورة عن أوضاع المجاهدين في شمال أفغانستان وإلى أي مرحلة وصلوا الآن؟

رباني: حركة المجاهدين في الشمال ــ والحمد لله ــ [illegible] مرة بالأمس [illegible] بسبب التنظيم العسكري والإداري الدقيق الذي يسيرون به علاوة على معنوياتهم المرتفعة، كما أنهم قد حرروا مساحات شاسعة من الشمال ولم يعد هناك تواجد للشيوعيين إلا في بعض المناطق القليلة الحصينة، فقد حرر المجاهدون معظم ولايات بغلان وبدخشان وتخار وكابيسا وقندز ولعل المراكز المتبقية للشيوعيين تسقط قريباً إن شاء الله.

ومن ناحية الإدارة والتنظيم فالمجاهدون في الشمال يعملون الآن لتكوين جيش إسلامي قوي في أفغانستان ويعملون لإعداده، كما أنهم أنشأوا عشرات المدارس والمستشفيات، ويبذلون جهودهم لطرق ويعبدونها وكونوا لجاناً للأمن والقضاء وكل مدينة تقع تدار من خلال مجلس شورى يقره القادة، وهم بهذا يعتبرون قد وضعوا النواة الأولى للحكومة الإسلامية ونظام إدارتها في أفغانستان.

المجتمع: نرجو إلقاء الضوء على مجلس شورى نظار الشمال والهدف من تكوينه؟

رباني: مجلس شورى نظار الشمال مجلس كونه المجاهدون في الشمال بهدف تجميع قوات



• أهل افغانستان الشرق تحت راية الاسلام.

مجاهدين التابعين للجمعية الاسلامية وباقي المنظمات الاخرى تحت قيادة واحده من اجل تنسيق الاعمال النظامية والجهادية لايقاع ضربات عسكرية قوية في صفوف الروس والقوات العميلة علاوة على الارشاد بشئون الادارة في القرى والمدن والمحافظات التي تسقط في ايدي المجاهدين وبالفعل فقد قام هذا المجلس بدور بارز في شمال افغانستان في الفترة الماضية على الصعيدين الاداري والعسكري كما ان معظم المجاهدين في شمال الآن يعتبرون قوة واحدة تنسق اعمالها من خلال هذا المجلس وقد خطا مجلس خطوة هامة في الايام الماضية بسعيه لانشاء جيش اسلامي قوي موحد في شمال افغانستان

[illegible]

رباني: الاخ احمد شاه مسعود هو امير شورى نظار الشمال وهو اخ ... يملك وعيا وادراكا عاليا للقضايا الجهادية، كما انه كان له دور بارز من خلال سعيه المستمر في تجميع الاخوة قادة الشمال تحت هذا المجلس، اما فكرة الجيش الاسلامي فان الاخوة اعضاء الشورى قد اتفقوا على العمل من اجل بناء دولة افغانستان المسلمة من الآن، والجيش الاسلامي المدرب المربي الذي سيكون دعامة من الدعائم الاساسية للدولة يجب ان يعد من الآن وبالفعل بدأوا في انشاء وتكوين هذا الجيش، وقد اعطيت الاوامر خلال هذه المرحلة الى كل القادة ان يرسلوا كافة الافراد والكوادر المطلوبة من اجل الاعداد لهذا الجيش، كما اننا درسنا ايضا الامور الخاصة بتسليح هذا الجيش وخطونا بعض الخطوات الاولية في هذا الامر ونسأل الله ان يوفقنا في اتمام هذه الفكرة

[illegible]

رباني: بعدما استولى المجاهدون على قندز في الشهر الماضي قامت الطائرات الروسية بقصفها بصورة مركزة علاوة على تدخل قوات الكوماندوز فاضطر المجاهدون للخروج منها بعدما كادت ان تسوى بالارض وبعدما قتل وجرح من جراء القصف مئات من المدنيين الذين كانوا يعيشون داخل المدينة لكن المجاهدين تمكنوا بعد ذلك – بحمد الله – من السيطرة على كافة المراكز المحيطة بالمدينة وكافة الطرق المؤدية اليها، وستسقط قريبا ان شاء الله

اما عن مدى سيطرة المجاهدين على باقي الولايات فنستطيع ان نتعرف عليها من خلال تحركنا بحرية مطلقة بين الولايات المختلفة فكنا نستعمل الخيل احيانا وكثيرا ما استعملنا السيارات في تنقلاتنا حيث كانت تنقلنا الدبابات التي غنمها المجاهدون من معاركهم المختلفة، وكنا نسير في قوافل كبيرة كما ان المجاهدين كانوا يأتون الينا من مسافات بعيدة بركوب سياراتهم وقد وصلت في جولاتي حتى قرب كابل حيث لم يكن بيني وبينها سوى خمسين كيلو متر فقط وعقدت كثير من الاجتماعات بالنهار في مناطق بتخشير وورسج وتخار وبدخشان وغيرها من المناطق ولم نتعرض لاية مشاكل من قبل الحكومة العميلة سوى مرتين فقط

[illegible]

رباني: اولا بالنسبة للنواحي العسكرية فقد وضعت بعض الخطط لتنشيط العمل الجهادي هناك وبالفعل قام الاخوة بعد عودتي بتحرير مديرية بهارك في بدخشان وغنموا منها ٢٦ دبابة سليمة و١٧٠٠ من بنادق الرشاشة و٧٠٠ اسير وكمية كبيرة من الاسلحة والعتاد، وعندما كنت في طريقي الى بدخشان، وعلم الشيوعيون بوجودي مروا من بعض المناطق التي كنت اتوجه اليها خوف وذعر مثل مديرية جرم في بدخشان كما ان القوات الروسية في منطقة توب خانه قد انتهى وقد بدأ الاخوة بالهجوم على بعض المناطق في كابيسا وبروان من اجل تحريرها وسوف تظهر نتائج الخطط العسكري الذي وضعناه خلال الايام القادمة ان شاء الله.

اما بالنسبة للنواحي السياسية والادارية فقد جمعنا قادة الجمعية وكونا اللجان والادارات الجديدة تحت ادارة مجلس الشورى.

ومن الناحية السياسية اثبتنا ضعف الحكومة العميلة وعدم قدرتها على التعرض للمناطق التي يسيطر عليها المجاهدون الا بقصف الطائرات من بعيد واستطعنا بهذه الرحلة ايضا – وبتوفيق الله

ـ ان نمضي على كافة الدعاية الكاذبة التي تقول بان هناك انفصال بين الادارة السياسية والادارة العسكرية للمجاهدين، فالمجاهدون في الداخل بفضل الله اكبر مدى الصلة الوثيقة بين القيادة في الداخل والخارج وكان هذا واضحاً في استقبالاتهم لنا التي تبين حلاصهم لجهادهم ولامرائهم فنسأل الله ان يمن علينا النصر ويمكن لـ.

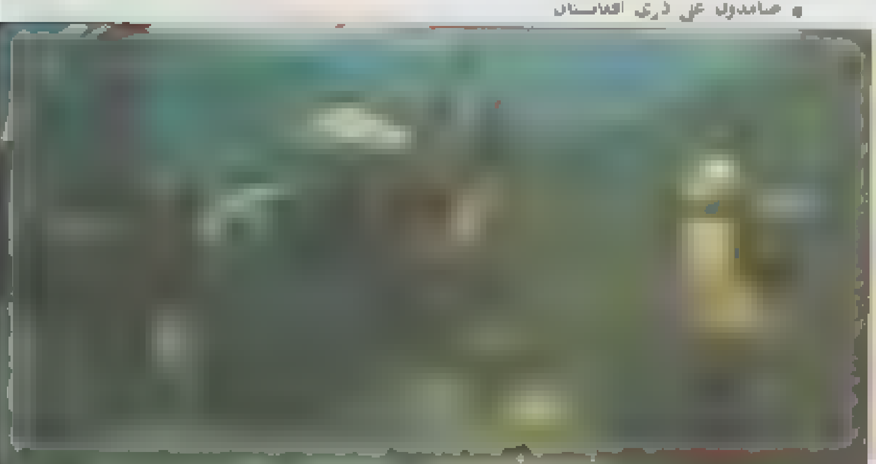
ربانـي: هنـاك بعض التطورات التي تطفو على سطح الاحداث منها ما يسمى به بعض الادعياء من اقامة حكومة على نطاق واسع في افغانستان تشمل المجاهدين مع غيرهم وتقوم بعض الدول بتبني هذا المشروع، بجانب هذا نجد ان الدولة الشيوعية في كابل اظهرت ملئ افلاسها وانهيارها بالنداءات التي وجهها محمد حسن شرق رئيس وزراء الى الملك ظاهر شاه بالعودة الى افغانستان واستعدادهم للجلوس مع المجاهدين على مائدة واحدة للتفاوض وكأنهم بهذا قد رضوا بالامر الواقع في قيام حكومة اسلامية في افغانستان، هذه هي بعض التطورات السياسية التي تطفو على الساحة في هذه الايام

ربانـي: لا شك ان المؤامرات الدولية تتصاعد ضد الجهاد والمجاهدين، ولكننا ايضاً بالمرصاد لها ونحن بتأييد الله سبحانه وتعالى لنا، اما حكومة المجاهدين فاننا نؤيدها ونسعى جادين حتى يكون لها واقع عملي في داخل افغانستان

ربانـي: السفير الامريكي جاء وزارني في مقر الاتحاد في بيشاور ودارت مباحثات حول الوضع الراهن واخر تطورات القضية الافغانية، وقد طرح السفير الامريكي وجهة نظر بلاده في بعض القضايا ولم اجد فيها جديداً وقد اخبرته بان المجاهدين لن يقبلوا بأي حال من الاحوال ان يدخلوا في حكومة يكون فيها وجوداً من العلمانيين او الشيوعيين وانا لن ارضى بغير حكومة المجاهدين بديلاً وانا على ثقة من انها سوف يكون لها شأن في مستقبل وواقع ملموس على ارض افغانستان ان شاء الله، وقد حذرته من ان تقوم بلاده بالتفاهم مع غير المجاهدين وحكومتهم، وبالنسبة لزيارة تونس ومصر وفرنسا فقد تحدثنا عن بعض قضايا الجهاد واوضاع المجاهدين في الداخل والخارج وقد ابدوا استعداد بلادهم للتعاون معنا كما اكدنا لهم عدم سماحنا لاي قوة ان تتدخل في شؤوننا فيما نقرره

ربانـي: انا لا اتوقع حدوث تغيير اساسي بالنسبة لموقف الباكستاني تجاه القضية الافغانية لان اي حزب يريد امن وسلامة باكستان لا بد ان يؤيد الجهاد والمجاهدين في افغانستان لان الباكستانيين يعلمون جيداً ان المجاهدين يمثلون خط الدفاع الاول عن باكستان من جهة الغرب

ربانـي: نحن واثقون من نصر الله سبحانه وتعالى، ونؤمن بانك سوف ننتصر باذن الله مهما كانت المؤامرات ومهما كانت المشاكل ونحن الآن ـ بحمد الله ـ سبحانه وتعالى اصبحنا في موقف اقوى بكثير من مضى، واعتقد ان نهاية الحكومة العميلة قد اقتربت وانها لن تستمر طويلاً بعد تمام انسحاب ـ ان شاء الله ـ تمام انسحاب جيش الروسي من افغانستان، عندها ان شاء الله ستقوم الدولة الاسلامية والحكومة الاسلامية التي يريدها المجاهدون والشعب الافغاني



• صامدون على ذرى افغانستان

بقلم: احمد رازول





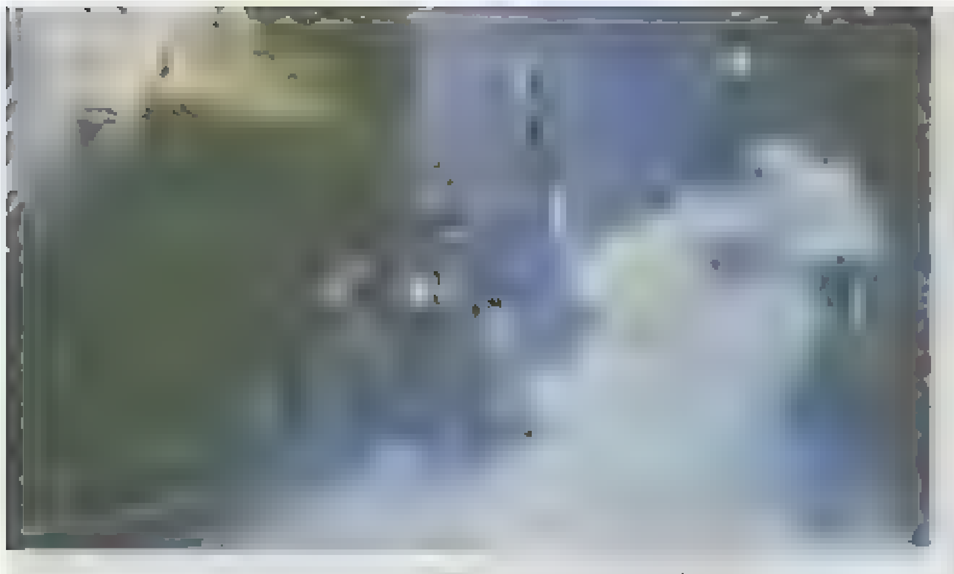
بعد أسبوع الدم الجزائري ؟

بكل بساطة عم سيحدث في الجزائر بعد أسبوع الدم الرهيب الذي شهدته العاصمة الجزائرية ومدن جزائرية أخرى في اوائل شهر اكتوبر الحالي، واذ ذهب المحللون السياسيون مذاهب شتى في تحليل اسباب ذلك الاسبوع الدامي فانهم يجمعون على ان الاحتقان السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الجزائر وصل الى حد كان لا بد ان يؤدي الى الانفجار.

ان القاء اللوم على بعض الشباب الطائش او تحميل بعض المعارضين تبعات ما حدث من اضطرابات في الجزائر لا يفسر الدمار الهائل والعدد الكبير من الضحايا الذين سقطوا في تلك الاضطرابات التي لم تعرف الجزائر مثيلا لها منذ الاستقلال واستدعت اعلان حالة الطوارئ، ويبدو ان السلطات الجزائرية قد ادركت ذلك فسارعت باطلاق سراح عدد كبير ممن اعتقلوا اثناء الاضطرابات ولم يضبطوا متلبسين بجريمة التخريب او الحرق او الاعتداء على املاك الغير ثم ان الرئيس الشاذلي بن جديد اعطى الاشارة في خطابه يوم ١٠ اكتوبر على ان الجزائر ستشهد تغييرات كبيرة على الصعيد الاداري والتنظيمي بالخصوص، ويقول جزائريون عايشوا الاحداث الاخيرة ان الجزائر لن تكون ابدا بعد تلك الاحداث مثلما كانت عليه من قبل وما يتسرب الان من الجزائر من اشاعات تكاد ترقى الى مستوى الحقائق هو ان صراعا يدور بين انصار الانفتاح والتغيير من جهة والذين يطالبون باعطاء مزيد من الحريات ويطالبون بتغييرات على الصعيدين السياسي والاقتصادي لتلافي اخطاء الماضي ومواكبة ما يشهده المجتمع الجزائري من نمو وانحسار الاشتراكية بمعناها الذين يريدون السير على نفس الخط الذي سارت عليه الجزائر في عهد بومدين وهؤلاء هم حرس قديم للثورة ومنهم بالخصوص جبهة من البيروقراطيين والتكنوقراط وهؤلاء يعملون جهدهم [illegible]

الجزائر الاخيرة من انها تعبير للصراع بين هذين الجناحين المتواجدين في حزب جبهة التحرير وانها ربما اتصلت بعرقلة قطار الوحدة المغاربي او التقارب الجزائري الليبي او الجزائري المغربي على اثر الانفراج الذي شهدته العلاقات الجزائرية المغربية بسبب ظهور بوادر حل لمشكلة الصحراء الغربية فان تلك الاضطرابات قد هي الا سبب الاوضاع الداخلية الصعبة فان الشباب الذي لا يجد عملا ويدخل ٤٠٪ منه منطقة البطالة باستمرار ليس بحاجة لمن يدفعه للتعبير عن غضبه وان هذا الشباب الذي لا يحصل الا على الحاصلين منه على البكالوريا ان التسجيل في الجامعات ليس بحاجة لمن يحركه ليطالب بتحسين الاوضاع وان الجماهير المكدسة في البيوت القديمة والتي تعج بهم الشوارع والازقة والمقاهي تحاصرهم البطالة من جهة وغلاء المعيشة من جهة ثانية وندرة المواد الاستهلاكية من ناحية ثالثة لا يستغرب منهم ان يطالبوا بالتغيير واذا عبروا عنه بصورة عنيفة ودموية فنتيجة الكبت ونتيجة الاحتقان الذي دام طويلا وبالتالي فان تلك الاضطرابات لا بد ان ترجع ان آجلا او عاجلا انصار التغيير في حزب جبهة التحرير الجزائرية. هذا التغيير الذي لن يكون الا لمصلحة الثورة الجزائرية ولمصلحة الشعب لا سيما وان الاطروحات الاشتراكية بدأت معاقلها تنهار في كبريات الدول ولكن التغيير الذي نأمله لاخواننا الجزائريين ونطمح اليه كاسلاميين هو التغيير الذي يجرف ما ليس باصيل ويبقي على ما هو اصيل فالثورة الجزائرية وجهها عربي اسلامي ولا بد ان يبقى كذلك ومما يحزننا ان توفر الاضطرابات الاخيرة الفرصة لاعداء الثورة للنيل منها وتشويهها فقد حاولت الصحافة الفرنسية باحداث الصيد في مياه العكرة الجزائرية محاولتها للناس من تسميتهم «الاصوليون الجزائريون» بهمة التخريب والحرق والتدمير لاثارة المغاربيين الجزائريين — وما اكثرهم — على الصحوة الاسلامية. ولقد وجدت اقلام صحفية غربية فرصة سانحة لنحر الثورة الجزائرية حافلة الحقائق بالاراجيف والاكاذيب فكتب مثلا وبي باكمال في مجلة نوفيل ابسرفاتور ان احد الشبان الجزائريين لخص شكوكه في المستقبل الجزائري برفعه لافتة كارتون كتب عليها: «مطلوب مستعمر جديد.. لا يستقدم الا الجدد» فهل يعقل ان يحمل شاب جزائري واحد مثل هذه الكرتونة؟ وذهبت اقلام اخرى الى السخرية من تجربة التعريب الجزائرية مدعية انها ادت الى بلبلة لغوية وعدم اتقان الطلاب الجزائريين لا للغة العربية ولا للغة الفرنسية

فهل يحرم اخواننا الجزائريون امورهم ويحصنوا صفوفهم خاصة وهم على ابواب مؤتمر جبهة التحرير على كافة الاصعدة متخلصين من سلبيات الماضي وفاتحين ابوابا عريضة للامل في المستقبل حتى يخرسوا الالسنة الماكرة ويحصروا الاهواء القوالة بالسوء



• الشرطة تطلق النار على المتظاهرين في احداث الجزائر الاخيرة.

بقلم: موسى عبدالله

الخطة الغربية الجديدة

ما يوشك القرء على الخوض فيه هو موضوع موجه بالدرجة الأولى الى من يهمه الامر في العالم الاسلامي، وللاسلاميين الذين تقع على أكتافهم مهمة الدعوة الى الله وعلى عاتقهم وشعورهم من الـتسلط الغربي بكافة صوره سياسيا واقتصاديا وثقافيا، ومواجهة القمع التسلطي للشعوب الذي مارسه كل من لا يخاف الله بتمرير مخططات الغرب وتطبيعها في بلاد الاسلام. والله ...

العالم الاسلامي والجزء العربي منه على وجه الخصوص مقبل على خارطة سياسية جديدة هي ثمرة الوفاق الغربي بين الولايات المتحدة وروسيا منذ ان بدأ ذلك الوفاق على يد العراب اليهودي هنري كيسنجر - او ثعلب العصر كما اسموه في اوروبا - في السبعينات من هذا القرن وحتى النصر في سلسلة اللقاءات المتحدة (للاسف) بين ريغان وغورباتشوف في عقد الثمانينات وما نتج عنها من اتفاقيات سرية ومعلنة، ثم ما تلاها من تتابع غريب لسلسلة الاحداث العالمية والتي ادت الى مزيد كثير من بؤر الصراع والنزاع المزمنة في العالم ...، في اشارات واضحة تنبيء بحدوث مزيد من التغيرات والتحولات السياسية واسعة النطاق اقليميا وعالميا نتيجة هذا الوفاق.

ان الانفتاح الامريكي على روسيا والصين في عهد نيكسون وكيسنجر على قاعدة يهودية لم يكن يهدف الا الى اعادة رسم خارطة النفوذ العالمية القديمة والتي رسمت من قبل على يد الانجليز والفرنسيين من قبل في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث ان خارطة العالم السياسية القديمة لدول الجنوب وبالاخص العالم الاسلامي يمس الامن القومي الغربي و يهدد سيادة العالمية المعاصرة للمدنية الغربية ببروز القوى الشعبية المؤمنة بالاسلام والطامحة للتغيير، وتهديد هذه القوى الصاعدة للكيانات التي رسمها الانجليز والفرنسيون على الخارطة الطبيعية للعالم الاسلامي.. وهو الأمر الذي ينذر بقيام خلافة اسلامية عربية تكون في المدى القريب و بعيده ... الجديدة للعالم، كما كانت دولة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .. وهو ما نجح الانجليز في منعه في اوائل هذا القرن عندما خدعوا الشريف حسين في عام ١٩١٦ م فاستخدموه في ضرب الخلافة التركية، واتفقوا مع فرنسا على تقسيم العالم العربي الى كيانات متناحرة كان الشريف حسين، شريف مكة سابقا، واسرته هم اول ضحاياها



• اسـ...ـف من اجل توزيع مصالح !!

التقسيم الانجليزي ــ الفرنسي، كيف وبدأ؟

عندما اطل نجم العالم الاسلامي ولم يبق منه في نواحي السيادة الا خلافة آل عثمان في قرنين السابع عشر والثامن عشر، كانت القوى الاوروبية المتصارعة مدعومة بالثورة الصناعية تتسابق في ملء الفراغ العالمي والذي خلفه ضعف القوة الاسلامية وسلطتها السياسي والعسكري ومضت الى نهش اطراف العالم الاسلامي في الصين واندونيسيا والهند لكنها لم تجرؤ على ولوج العالم العربي قبل ان تتآمر طوال عدة عقود على الخلافة العثمانية لاضعافها

كان الباب الذي دخل منه الغربيون الى العالم العربي هو (مصر) برعاية الوالي المنشق عن الخلافة والطامع بالامارة «محمد علي الكبير» فمن خلال هذه الرحلة ومن خلال اسرته حكمت بريطانيا قبضتها على مصر ووثبت الى الجزيرة العربية... وقد كانت ديون مصر (بسبب حفر قناة السويس ومشاريعها غير المنتجة) مدخلا للاحتلال البريطاني لمصر، كما شكل ضربة قاضية للوجود العثماني في قلب العالم الاسلامي؛ «العالم العربي». ومن بعد مصر مضت بريطانيا وبعون من الماسونية العالمية التي لعبت دوراً كبيراً في تدمير ثروات مصر ومقدراتها ــ الى الالتفاف حول العالم العربي ومهبط الوحي والرسالة المحمدية

بعد فصل بريطانيا العثمانيين عن العالم العربي من خلال مصر!

ومما اقلق القوى الاستعمارية خلال وجودها في العالم الاسلامي هو العقيدة الدينية التي كانت تقاوم وجودها بضراوة وبقوة في كل مكان حلت فيه، حيث كانت الثورة في مصر (الافغاني واحمد عرابي) في السودان (المهدي) حيث كانت فرنسا في الجزائر (عبدالقادر الجزائري) وفي المغرب (عبدالكريم الخطابي)، وغيرهم من المجاهدين كثير. ان فرنسا لم تنس ان الذي اودى بحياة (كليبر) قائد الحملة الفرنسية في مصر وخليفة نابليون هو سليمان الحلبي الشامي، لانه يمثل بلداً مسلماً آخر

كانت بريطانيا في عام ١٨٧٥ ترمز الى هذه الروح الجهادية الدافقة التي تؤلف بين المسلمين في كافة اقطارهم بتعبيرها الخاص «الجامعة الاسلامية» او كما هي بالانجليزية «PAN ISLAMIC» وتنظر الى آثارها الخفية في مستعمراتها بقلق، بل ان الشريف حسين الذي كان يطلب عونها ضد

• لقاء ريغان ــ غورباتشوف ليست وليدة الساعة... بل هي ثمرة استمرار لجهود بدأت منذ عهد نيكسون ــ بريجنيف!!

الترك لم يدع الى الثورة العربية الا لتكون مطية خلافة اسلامية اخرى مركزها مكة والمدينة بمواجهة العثمانيين في الآستانة، مما يعني ان جهودها في خلق العصبية العربية ستذهب هباء.

ادركت بريطانيا بان هذه المشكلة لم تكن خاصة بها وحدها، ففرنسا تواجه نفس المشكلة في العالم العربي، لكن الروح التنافسية بين الدولتين المتنازعتين طوال تاريخهما منعتهم من الجلوس معاً لعقد اتفاق خاص حول هذه المسألة، حتى كانت الحرب العالمية الاولى التي وضعتهما معاً في خندق واحد في مواجهة المانيا!

معاهدة سايكس ــ بيكو ١٩١٦

كانت الاتصالات القوية بين فرنسا وبريطانيا حول المستعمرات العربية تتناول بقلق ظاهر المشكلة الاسلامية وتهديداتها المستمرة، فكلاهما لا يريد ان يخرج من الصراع القومي على القوة في اوروبا ليواجه الاسلام في المنطقة العربية.

وبوجود الوفاق والمخاطر المشتركة تم التمكن من التمهيد لوضع الخطط السرية المشتركة على تقسيم العالم العربي الى الوحدات السياسية المعروفة حالياً، ورسم حدودها بالاتفاق المشترك بين القطبين وتم التوقيع الرسمي عليها عام ١٩١٦ بعد وضع اللمسات الاخيرة عليها بين وزير الخارجية الانجليزي «سايكس» ونظيره الفرنسي «بيكو» كان يخدعون في العالم العربي من قيادات هزيلة لا تقرأ التاريخ ولا تفهم في السياسة بحقوق بسذاجة في نوايا حقيقة الغرب وبمصيرهم بريطانيا

كان الهدف من التقسيم تحقيق التالي،

١ ــ محو آثار الوجود العثماني في البلاد العربية وكل ما يرمز اليه

٢ ــ اعادة صياغة التركيبة الداخلية للعالم العربي بالقوة العسكرية، ثقافياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، وربط التركيبة بالنظم الغربية في كل توجهاتها بحيث تنحرف بوصلتها باتجاه الغرب دوماً

٣ ــ قمع التوجهات الاسلامية الجهادية

٤ ــ منع قيام خلافة اسلامية في بلاد العرب

وتلا ذلك وعد بلفور عام ١٩١٧، الذي كان تتويجاً لنفس السياسة ويستمر بها وحلقة هامة في تنوير الذي يقيمه للماسونية العالمية في خدمة الاهداف اليهودية.

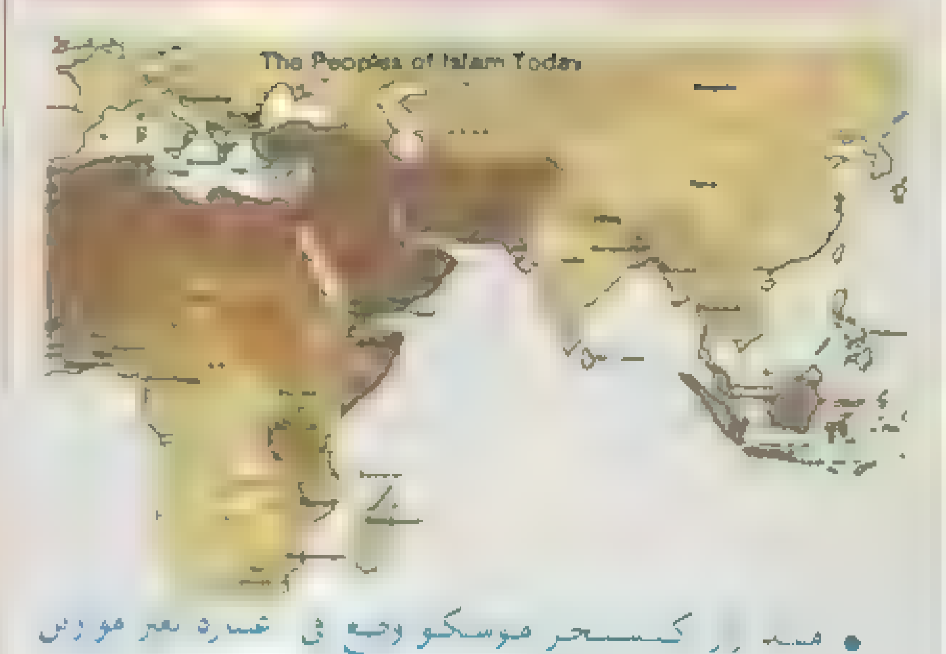
فقامت التجزئة والتقسيم على الاسس الغربية وارتبط الاقتصاد بالعملات الاجنبية وقامت الانقلابات العسكرية بدور وكيل الاحتلال الغربي في البلاد الاسلامية بتكريس واستمرار نفس السياسات الغربية والاتجاهات القومية التي هدفت معاهدة سايكس بيكو الى خلقها في المنطقة، وذلك في المرحلة التالية لما يسمى بالاستقلال لبعض الدول وجلاء الاستعمار عنها، رغم ان بعض هذه الحكومات ظل مرتبطا بالمعاهدات السرية لحماية وجودها ووجود النظام فيها

ويبدو ان هذا التقسيم قد آتى ثماره المرجوة وخاصة في الفترة التي استمرت من اواخر العشرينات وحتى اوائل الاربعينات عندما بدأ ظهور الحركات الاسلامية المنظمة والتوجهات النامية كبديل للافراد كما كان في القرن الماضي، وهو يمثل انعكاس طبيعي للعصر الحاضر والذي يتميز بانه عصر الجماعات المنظمة «MASSES AGE OF THE»

والحقيقة ان اشتعال صراع القوى الذاتية في اوروبا للمرة الثانية في الحرب العالمية الثانية ومن نصر الجانب الالماني بعد ٢١ عاما فقط من انتهاء الاولى قد ارهق اوروبا واضعف سيطرتها العالمية التي استمرت عدة قرون كما كان ايذانا ببروز قوى عالمية جديدة لتملأ فراغ القوة الذي بدأ بالاحتلال الالماني لفرنسا، ومنذ ذلك الحين لم تعد فرنسا قوة عظمى بعد ان شربت من نفس الكأس التي سقته من قبل لشعوب اخرى كثيرة. وتلا تلك المرحلة انهيار الامبراطورية البريطانية وتقلصها التدريجي الى ان وصلت الى مرحلة الضعف الداخلي الحالية.

واقع جديد وتقسيم جديد

منذ اللحظة الاولى التي زار فيها كيسنجر موسكو كان واضحا ان الرحل يضع في اعتباره تغير موازين القوى بعد الحرب العالمية الثانية لصالح امريكا وروسيا، وبعد النجاح الامريكي في حل



• منذ زيارة كيسنجر لموسكو وضع في مفكرته تغيير موازين القوى لصالح امريكا وروسيا.

الفراغ سيربطاني في مناطق موزعة استراتيجية وبعد احتلال روسيا لاجزاء كبيرة من اوروبا الشرقية وفرض هيمنة الايديولوجية عليها. وان زيارته لكل من الصين وروسيا هدفت اولا الى استكشاف واختبار قيادات القوى الجديدة، تمهيدا لاقتسام النفوذ العالمي من جديد واستبدال سياسي المواجهة والاحتواء التي جربتها امريكا في مواجهة المد الشيوعي في انحاء العالم وخاصة في افريقيا وامريكا الجنوبية ثم فشلت، بسياسة اخرى هي الوفاق!

اثبتت الصين انها تعاني من جوانب نقص خطيرة لا تؤهلها للمشاركة في اقتسام الهيمنة، بالاضافة الى ضعف البنية الاقتصادية وتصلب القيادة تجاه مستجدات وقواعد اللعبة السياسية كما تراها امريكا، فان الصين لا تتصرف كقوة عظمى على الاطلاق. كما ان استراتيجياتها ونفوذها محدودان في العالم بحدودها الجغرافية في جنوب شرق آسيا. بعكس الاتحاد السوفياتي والذي كان يشيد قواعد صواريخه الضاربة في كوبا على عتبة البيت الامريكي منذ الستينات.

اما اوروبا فقد اضحت بعد عام ١٩٤٥ تحت مظلة الحماية النووية الامريكية وضمن مناطق نفوذها، وان يكن الامريكان يطلقون عليها اسم «الحلفاء» من باب احترام بقايا الكبرياء الاوروبي الذي لم يعد هناك ما يبرره في الوقت الحاضر

وقررت امريكا انه اذا كان ثمة قسمة جديدة فستكون على اثنين بدلا من ثلاث، وان الاتحاد السوفياتي بقيادته وعقيدته السياسية خير شريك.

وخطىء من يظن ان لقاءات ريغان ـ غورباتشوف وليدة الساعة .. انها استمرار لجهود وعهود سابقة بدأت منذ عهد نيكسون ـ بريجنيف، لكنها تجمدت مع سقوط نيكسون بسبب «ووترغيت» ثم المساعدة الامريكية لنشوء نظام ديني ايراني على الحدود السوفياتية، ورداً في تعجيله لاقتحام السوفياتي لافغانستان. وباستمرار بريجنيف في الحكم لم يكن ممكنا استمرار هذه الجهود ثم...

وقد كانت المنطقة العربية ضمن خريطة تقسيم جديد بين القوى الجديدة واحد محاور الاتفاق الجديد منذ العام ١٩٧٥ واختلفت التصورات فيه ولم ترسم صورته النهائية الا قبل فترة وجيزة وان كان الاستراتيجيون قد حاولوا بالمنطقة الاسلامية بعد ... الصحوة الاسلامية OR REVIVAL ISLAMIC AWARENESS. احست الشعوب ... الرعب اليهودي والصليبي واحدا ...

اسباب التقسيم ومؤشراته

اهم اسباب التقسيم الجديد بنظر القوى الغربية يعود الى ما يلي:

١ ـ ان التقسيم القديم للعالم الاسلامي تم في عهد القوى الاستعمارية القديمة كبريطانيا وفرنسا، وهذا لم يعد مناسبا في ظل وجود قوى عظمى جديدة.

٢ ـ النجاح المؤقت للتقسيم القديم في كبح جماح الاسلام في المنطقة لم يعد صالحا بعد تعاظم المد الاسلامي في الستينات والثمانينات بشكل يهدد قوى الغرب والشرق على السواء وينذرهم بسقوط سريع كسقوط ملك كسرى وقيصر.

٣ ـ اجماع الدراسات الاكاديمية للمستشرقين امثال «برنارد لويس» وغيره من اصحاب الدراسات الاستراتيجية على ضرورة تمزيق وتفتيت (قوس الازمات) الذي وضعه مستشار الامن القومي الامريكي السابق للرئيس كارتر «زبيغنيو بريجنسكي» والذي يمتد من باكستان شرقا الى مصر غربا ويشمل العراق والشام واليمن اضافة الى السودان، الى دويلات تقوم على اسس ... وعرقية ... في مجموعها ...

وكانت احدى الدراسات اليهودية قد اوصت بتقسيم العراق الى ثلاث دول منها واحدة للاكراد في الشمال.

٤ ـ وجود خطر قوي على اسرائيل من القوى الاسلامية الموجودة في الدول المحيطة بها وعدم فعالية الانظمة ... كبح جماح هذه القوى او تخفيف حدة دورها في مواجهة الجماهير الاسلامية بمجموعه الانظمة الموجودة على خط المواجهة مع اليهود، وخاصة مع استمرار الانتفاضة وبروز التيار الاسلامي المؤثر فيها

اما مؤشراته فتبدو واضحة في الوفاق الدولي الذي تلاه بعض الاحداث التمهيدية والتي تحمل في طياتها دلائل هامة منها.

١ ـ مؤتمر جنيف للقضية الافغانية والانسحاب الروسي من افغانستان.

٢ ـ ...

٣ ـ اغتيال ضياء الحق في باكستان.

٤ ـ تعطيل الانتخابات اللبنانية، لتفتيت القوى اللبنانية في المنطقة.

• ابلاغ الروس لسوريا صراحة بان عدم الاعتراف باسرائيل مضيعة للوقت وامر من مخلفات القديمة التي عفا عليها الزمن واصبح من الضروري تجاوزه.

٦ ـ التحريض الامريكي للعراق لصالح ايران تمهيدا لعقد صفقات كبرى مع بعض الشخصيات النافذة في المنطقة لقلب بعض الاوضاع

٧ ـ التهديدات الاسرائيلية بقصف منشآت عراقية في وقت تتهم فيه اسرائيل سوريا بالتحرش بها

الاستعجال بالاعتراف

ونظرا للارهاصات المتقدمة الذكر، فان اسرائيل بعد الاستقلال اصبحت اقوى رغبة في [illegible]

[illegible]

مصر عندما وقع السادات معاهدة كامب ديفيد

واذا كانت بريطانيا قد احترفت العالم العربي في القرن الماضي من خلال مصر وديونها بسبب سياسة خديوي اسماعيل المالية وكانت مدخلها في تقسيم العالم العربي، فان امريكا قد دخلت من نفس الباب المصري ايام انور السادات والذي تضاعفت الديون المصرية في عهده ٣ مرة خلال [illegible]

وقد استطاعت بريطانيا ان تعزل مصر اكثر من نصف قرن كامل عن العالم العربي قبل ان ترث امريكا دورها الاستعماري وتعاوده الكرة مرة اخرى في كامب ديفيد... وقد نجحت في عزل ٤٠٪ من من القسم العربي من الوطن الاسلامي عن اهم قضاياه متلهيه بالرغيف الذي لا يكاد يشبع منه ويزيد غلاءا كل يوم. وتتجلى مظاهر النجاح الامريكي في الموقف المصري من الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ٨٢، وموقفه من الانتفاضة، وموقفه من مساومات يهود وامريكا على قضية الشعب الفلسطيني، وجميعها بلا استثناء سلبية ولا تعكس الحجم الحقيقي لمصر

كما ادرك الاستعمار اهمية فصل مصر عن بلاد الشام في انشاء اليهود في فلسطين، فان القضاء على الصليبية في الشرق لم يتم الا بالتحام مصر والشام تحت حكم صلاح الدين، وهو امر يخشاه الغرب، ويعمل على منعه بشتى السبل

واذا كانت امريكا واليهود قد سرقوا الاعتراف بهم في غفلة من عيون الاحرار من شعب مصر، فانها تسعى الان بعد انتزاع الاعتراف العربي الى انتزاع اعتراف خطر واشد نكبة من الاعتراف المصري هو الاعتراف الفلسطيني بالوجود اليهودي مقابل [illegible]

وبعد

يقول الامام علي رضي الله عنه ليس كل من يعرف يقال الا اذ حضر اوانه، وليس كل ما حضر اوانه حضر [illegible] وفي محكم التنزيل: «كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» صدق الله العظيم

بيان رقم (١)

للجبهة الاسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين في ارتيريا

اصدرت الجبهة الاسلامية الشعبية للدفاع عن مستضعفي الارتيريين بيانين دعت في الاول جماهير الشعب الارتيري العربي المسلم الى مواجهة اعداء الله بسلاح الايمان من اجل تخليص الارض والعرض من دنس الكفر والالحاد ومن اجل حماية العقيدة وصيانة الاعراض، قال الله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ان مقاتلة هؤلاء الكفرة الفجرة الذين اسفروا حربهم والتي اصبحت ضرورة دينية، قال الله تعالى (فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما) وجاء في البيان ايضا ان الجبهة الشعبية تريد اجتثاث شأفة الاسلام والمسلمين من ارتيريا بعد هتك الاعراض وهدم الدين وعزله عن الحياة حتى فيما يسمى بالاحوال الشخصية ومحاربة الاسلام جهارا نهارا بحجب حريات حتى في القاب [illegible] وشارات البيان في ان هنا يعد هدما للاسلام بينما انه يرتوب هكذا، ولكنهم احياء عنه ونهم يرتوب وتوب ابناء قرى [illegible] والمرتفعات وشعب وسهول الساحل وديانه برصاص ابناء العقيدة و[illegible]

البيان رقم (٢)

وجاء البيان الثاني للجبهة الاسلامية الشعبية للدفاع عن مستضعفي الارتيريين ان السكوت عن ممارسات الجبهة الشعبية التي انشأت اصلا للتنكيل بالمسلمين خاصة وبالشعب الارتيري عامة هو جبن وهروب من الواقع، والحكم عودج نحن [illegible] حتى الان من جرائمها على القرى الاسلامية تحت شعار تحرير ارتيريا، ففي ١٩٨٨/٩/٥ قامت بمهاجمة عدة قرى اسلامية وجمعوا كل رجالها [illegible] معهم ثم هجموا على القرى واخرجوا النساء والصبيات مسلمات من بيوتهن فقام ما بقى من مسلمين بمقاومتهم بالسلاح الابيض دفاعا عن اعراضهم وعقيدتهم فسقط عشرات الشهداء ومئات جرحى، ففي قرية حركوك (سوركه) [illegible] الاتية اسمائهن

آمنة محمد ابراهيم محمد عثمان ـ بكر، آمنة محمد ردى محمد سلال ـ بكر، زينب محمد احمد ابو بكر ـ بكر، عائشة عبد محمد احمد ـ بكر، فاطمة طاهر عبد آدم شيخ ـ بكر، آمنة حامد محمد ـ بكر، زينب صالح عثمان محمد حسب ـ بكر، فاطمة ابراهيم محمد ـ بكر، آمنة حاج ابراهيم محمد ادريس ـ بكر، حليمة عمر محمد سليمان ـ بكر



وفي قرية عرى قاموا بهجومهم الغادر على [illegible] مقاومتهم [illegible] بالسيوف والفؤوس وسقط في هذه المعركة الشهداء التالية اسماؤهم

صالح ادريس محمد ـ موسى ادريس انتول ـ [illegible] محمد موسى ـ محمد علي آدم احمد

وجرح الاتية اسماؤهم

درهوى صالح حاج ـ صالح حاج ابراهيم احمد ـ محمد عمر الامين عمر ـ اوهاب محمد آدم بخيت.

وفي هجوم على قرية عد سيدي مصطفى استشهد المواطن عيسى و مواطن عبدالله علي.

وفي هجوم على قرية عد محمد دروى وبعد مقاومة استشهد المواطن عبدالله احمد آدم محمد سعيداوي وجرح الشيخ محمد علي عبدالله وهو شيخ يبلغ من العمر ٧٥ عاما والان طريح مستشفى مدينة اغوردات وان حالته خطيرة للغاية

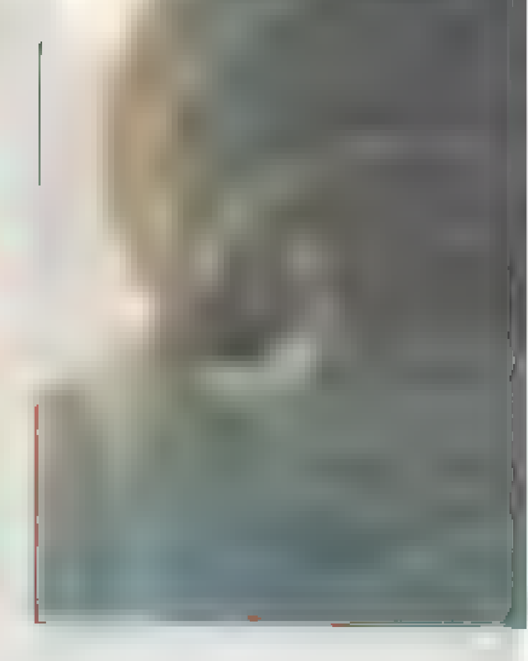
وفي هجوم على قرية اداديج تمكنوا من انتزاع ١٢ امرأة فيهن فتاة ومرضعات وحاملات ولم نحصل على اسمائهن بعد وجرح في هذه القرية اثنان من المسلمين وان حالتهما خطيرة وفي هجوم على قرية عد محمدي دارت معركة بالفؤوس والسيوف بينهم وبين المسلمين استشهد خلالها آدم الامين وجرح اربعة اخرون وفي هجوم على قرية هبردا استشهد مواطن عبدالله محمد موسى وانتزعوا ٥ نساء مسلمات وهن مريم هارون حاج ـ صفية عبد القادر ـ فاطمة الحسن محمد دين ـ فاطمة محمد [illegible] [illegible]

وفي هجوم على قرية دلك جنوب مدينة اغوردات دارت معركة بينهم وبين المسلمين جرح فيها الحاج آدم محمد عيسى [illegible] وصالح محمد آدم فكي واربعة اخرون لم ترد اليه اسماؤهم وانتزعوا ٣٣ امرأة من هذه القرية بين بكر ومتزوجة حاملة ومرضعة نذكر منهن حليمة محمد ادريس ـ عائشة محمد ادريس ـ [illegible] موسى [illegible] ـ عائشة موسى عيسى قاس ـ عائشة ادريس موسى عيسى قاس ـ فاطمة علي كرار محمد موسى ـ فاطمة عثمان محمد عيسى [illegible] ـ [illegible] عبد [illegible] محمد عبد الله ـ حليمة جماي حاج محمد [illegible] ـ [illegible] عمر ايلا ـ عائشة حامد مودوى ـ فاطمة حامد محمد مودوى ـ عائشة احمد النور علي سليمان ـ فاطمة محمد ادريس ـ فاطمة [illegible] ـ عائشة صالح محمد آدم ـ آمنة علي عبده ـ عائشة عمر ادريس ـ خديجة آدم صالح ـ آمنة ادريس ادريس ـ سلامة فرج حامد ـ مكة محمد الحسن آدم مكي ـ فاطمة محمد حسن آدم فكي ـ آمنة ابو بكر محمد تاركول ـ آمنة ادم محمد [illegible].

في المنتدى الفكري :



ما حكم ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى ؟



مع اقتراب موعد الانتخابات نستكمل ما طرحنا في العدد الماضي رأي بعض علماء الازهر في قضية ترشيح امرأة نفسها للولاية العظمى وفي هذا العدد نكمل طرح الموضوع ذاته على بعض العلماء واصحاب الفكر في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وهم:

١ ــ الأستاذ حسن هاع رئيس تحرير مجلة الوعي الاسلامي.

٢ ــ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف الخبير بالموسوعة الفقهية وخطيب مسجد الدولة الكبير.

٣ ــ الدكتور عيسى زكي الخبير بالموسوعة الفقهية.

• حول هذا الموضوع اجاب فضيلة الشيخ حسن هاع قائلاً: لا شك في ان الاسلام نصر

المرأة انصافاً لم يحظ بها على بال، وانصفها مما كانت تعانيه من ظلال في عهد الاغريق والرومان، ومما كان موروثاً من اليهود الذين كانوا يعتبرون المرأة لعنة لانها اغوت آدم، وانها اخرجته من الجنة، وان الصالح امام الله ينجو منها ... ، كما كانت نظرة المسيحيين للمرأة نظرة [illegible] واشد عليها، فان القديس «سوستام» [illegible] شر لا بد منه، وآفة مرغوب فيها، وخطر على الاسرة والبيت، ومصيبة مطلية مموهة، وفي الجاهلية كانت المرأة العربية كسيرة الجناح، مسلوبة الاهلية، بل كانت تعد من سقط [illegible]، حتى جاء الاسلام بهديه الحضاري وعدله المتميز، فوضع للناس ميزان الحق والعدل، وبذلك اعطى المرأة حقوقها كاملة غير منقوصة، ورد اليها انسانيتها واعترف بأهليتها ومكانتها في المجتمع الجديد، وحماها من اهانات لحقت بها عبر التاريخ، كرمها الاسلام أماً وأختاً، وبنتاً، ورفيقة زوج وشريكة بيت وصانعة اجيال بما تغرسه من قيم الاسلام ومثله الفاضلة، كما الزمهم بآداب تحمي شرفهم وتصون انوثتها من اي استغلال، ولقد اشار القرآن الكريم في كثير من آياته الى حقوق المرأة وتنوعها، فقرر لها حق التملك، واعطاها حرية التصرف، وجعل لها شأناً في حياة الاجتماعية العامة كما جعلها مساوية للرجل في العبادة، وكثير من الحقوق كما سارت السنة في خط القرآن تدعو وتدعونا الى اكرام المرأة في كل اطوار حياتها، ولدى العلماء والفقهاء تفصيل حقوق المرأة وواجباتها في كل عصر ومصر، آخذين في الاعتبار قوامة الرجل على المرأة بحكم اسبقيته في الخلق على ما يفيده الترتيب بلفظ «ثم» في قوله تعالى «خلقناكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها» وبحكم انها منه تكون نسبته اليها كنسبة الكل الى جزئه في القوة والكمال كما اشار القرآن الكريم الى ذلك بقول الله تعالى «وللرجال عليهن درجة» ويبين ذلك قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» فقوامة الرجل على المرأة تقوم على امرين احدهما ذاتي وهو التكوين الخلقي من حيث الجسم والعقل، وذلك بسببه بمجموع الرجال والنساء، وان كانت هناك افراد لا ينطبق عليهم هذا الحكم، ثانيهما عرضي وهو ما يلتزم الرجل تجاه المرأة من صداق ونفقة مشروعة، ولو كانت تنعم بالثراء، ومع هذا التفاوت الذاتي فقد ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في كثير من الحقوق وجعل العصمة بيد الرجال ولم يميز الرجل دونها الا في امور لا تناسب طبيعتها ومن هنا تحدث الفقهاء عن تولي المرأة القضاء، فمن رأى ان القضاء نوع من الولاية العامة منعها من ذلك ومن رأى منهم انه ليس من باب الولاية العامة اباح لها ذلك فيما تجوز شهادتها فيه كالقضاء في الاموال والى هذا ذهب ابو حنيفة

ومع هذا فقد حجر على منعها من الولاية العامة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» رواه البخاري عن ابي بكرة

وهذا ما جرى عليه العمل في ايام الصحابة والتابعين الذين يحتج بعلمهم وعملهم فلم يثبت ان المرأة في صدر الاسلام اشتركت في شؤون الخلافة، وعقب وفاة



• الشيخ حسن صالح



• د. عيسى زكي



• د. محمد عبدالغفار الشريف

الرسول صلى الله عليه وسلم اجتمع المهاجرون والانصار في سقيفة بني ساعدة لاختيار خليفة من بينهم، واختاروا فعلا ابا بكر رضي الله عنه خليفة للمسلمين ولم يكن بين مجتمعين في سقيفة امرأة قط، كما لم يثبت ان الخلفاء بعد ذلك استشاروا نساء في قضايا الدولة، والتاريخ الاسلامي يؤكد ان ادارة شؤون الدولة وسياستها وعقد المعاهدات والتخطيط للمعارك كان للرجال دون النساء، على ان هناك من الموانع الشرعية والاجتماعية ما يحول بين المرأة وبين ممارستها هذا الحق.

اذ ان الولاية العامة تؤدي الى اختلاط المرأة بالاجانب، كما تؤدي طبيعة هذه الوظيفة احيانا الى الخلوة بالاجنبي وهذا امر محرم شرعا ولو كانت لمصلحة، هذا عدا ما يقتضيه على ان تترك بيتها اكثر النهار والليل والسفر احيانا الى مؤتمرات خاصة بالرؤساء او السفر مع غير محرم الى بلاد اجنبية. واي مصلحة تعود على الامة في تولي المرأة منصب الرئاسة؟ ما دام في الرجال القدرة والكفاءة على تولي شؤون الامة فلا ضرورة تقتضي مزاحمة النساء للرجال وخاصة في هذا المجال. ان الدعوة الى تمرد المرأة على آداب الاسلام من ورائها تخطيط حاقد على الامة وتقاليدها الاصيلة ومما لا شك فيه ان اشتغال المرأة بالسياسة تجربة فشلت في الغرب ولقد كشفها استفتاء جرى في سويسرا وهي من ارقى بلاد العالم وجاءت اصوات ٩٥٪ منهن تؤيد رفض الاشتغال بالسياسة! ولقد سئلت احدى المشتغلات بالادب عن رأيها في اشتغال المرأة بالسياسة فقالت ان المرأة خلقت لا لتعمل في السياسة بل لتصنع رجالا يعملون في السياسة. وصدق الله العظيم «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى».

• اما الدكتور عيسى زكي فقال:

لا بد من النظر الى قضية الدعوة الى تولي المرأة المناصب العامة ومنها منصب رئاسة الدولة، لا بد من النظر اليها على انها استجابة للدعوة الى مساواة المرأة بالرجل كنتيجة من نتائج تحرير المرأة وكثير من القضايا المستجدة التي طرحت في ساحة المجتمعات المسلمة لا يمكن فهم حقيقتها الا بعد ارجاعها الى اصولها الفكرية والتاريخية. فالمسألة ابتداء ليست احتياجا فعليا لتولي المرأة منصب الرئاسة نظرا لامكاناتها الخاصة او قدراتها المتميزة وانما هي استجابة لدعوة مساواة المرأة بالرجل ليس الا.

ونحن ننظر الى هذه المسألة ابتداء على انها تقسيم لشركة الحياة بين جنسي الوجود الذكورة والانوثة ومن يملك حق القسمة الا الخالق الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

لقد فضل سبحانه وتعالى جنس الرجل بالقوامة على جنس المرأة «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم».

ولكن ما هي حدود هذا التفضيل الذي علقت به القوامة هل هو علبة العقل عن عاطفة عند الرجل، ام هو القدرة الجسدية على مواجهة الاعباء وتحمل الشدائد، وان كان الامر فان ان ندرك حقيقة هذا التفضيل بين القوامة من حق الذي خلقته بشرية ـ كنتيجة لهذه القوة تحمله الاعباء ومسؤولية الانفاق وهو الشق الآخر من اسباب القوامة.

وان كانت القوامة في اسرة صغيرة مكونة من زوج وزوجة وابناء لم تعط للمرأة فمن باب اولى الا تعطى القوامة على الولايات العامة والخاصة.

ويدل لهذا الاصل قوله صلى الله عليه وسلم «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة» تعليقا على تولي ابنة كسرى الحكم في بلادها.

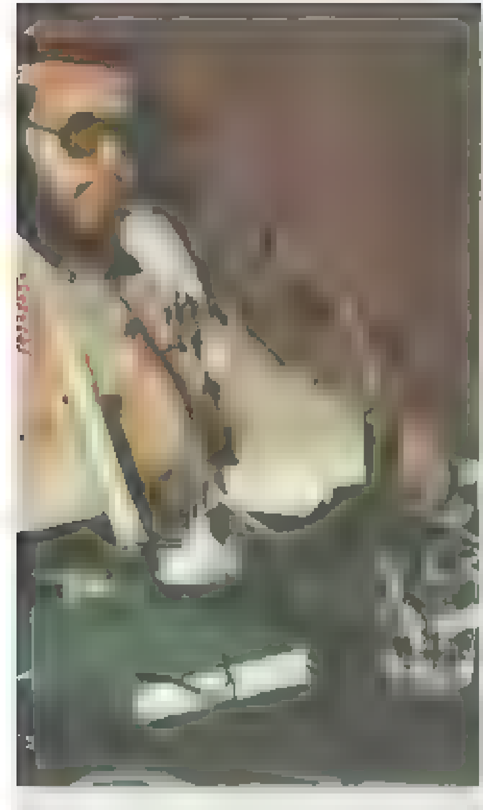
وهي حقيقة عامة لا تختص بالمسلمين فقط بل ان لفظ قوم جاء نكرة في سياق النفي يعم اي قوم سلبوا الرجال حق القوامة على الرئاسة فحكم عليهم بعدم الفلاح الذي يفهم منه عدم النجاح ولا ... والتقدم والاستقرار.

ولا يمنع ان تتولى المرأة رئاسة الدولة ويعطى من الصلاحيات الشيء الكثير وقد تملك القرار في اخطر قضايا الدولة وهي في الوقت نفسه تعتمد على مستشارين او معاونين من الرجال كما في حكومة تاتشر واكينو وغاندي من قبلهم.

• واجاب الدكتور محمد عبدالغفار الشريف:

كرم الله تعالى المرأة في كتابه الكريم، واسمى سورة كاملة باسم سورة النساء ومن تكريم الله تعالى للمرأة ان بنى امرها على الصيانة والعفاف، قال تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» واعطاها نوعا من السلطة التي تناسب طبيعة تكوينها النفسي والجسدي وهي ما يمكن ان نسميه برئاسة الوزارة في بيتها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها» فمهمة المرأة في بيتها، ووظيفتها الاساسية اعداد جيل صالح من الابناء يقوم ببناء مجتمع صالح.

اما ان تخرج المرأة عن طبيعتها، وتقوم بما لا يناسب فطرتها من العمل، وتزاحم الرجال في اختصاصاتهم فهذا ما لا يرضاه الاسلام، لذا لم يجز الاسلام للمرأة تولي رئاسة الدولة او رئاسة الوزارة او رئاسة اي عمل يختص بالرجال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ورث فارس امرها لابنة كسرى «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» والله اعلم.



فضيلة الشيخ احمد القطان يكتب عن فساد الوسط الفني

الفن في حماية المخابرات

-٢-

هذا الدرس يتنزل في سلسلة الدروس شرح كتاب ابن تيمية «اقتضاء الصراط المستقيم» وقد ذكر فيه بعض اوجه التشابه بين امة المسلمين وامتي اليهود والنصارى وقد اضفت الى الشرح تشبه هذه الامة بالفنانين من الكافرين يهودا او نصارى حيث اصبح بمصر فنانة يتمنى ان يزور هوليود وان يمثل مع فنانة او تستقطب له صورة مع فنان هوليودي واصبح جيل المسلم يجمع صور هؤلاء في البومات خاصة ويتتبع اخبارهم حتى انك لو سألت احدهم , ماذا تريد ان تكون؟ لاجابك اريد ان اكون فنانا ونجما ساطعا ونبدي دهشتي ان هذه الدروس ما يعانيه اخواننا الدعاة الصادقون كتنظيم الجهاد الاسلامي جماعة خالد الاسلامبولي هناك في مصر وما تعانيه الجماعات الاخرى الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر حيث نصب لهم المشانق وصب عليهم العذاب صبا وطردوا من وظائفهم وحوربوا في ارزاقهم واتهموا بالارهاب والتطرف وشرد اطفالهم ونساؤهم وكان على بعض الدعاة ان ينصر اخوانا فأمتنا امة واحدة لا فرق بين مسلم ومسلم في مصر او افغانستان او الكويت او في بلد.

دور المخابرات

ولعلكم تلاحظون معي عجب اليوم دور المخابرات والانظمة وخير مثال على ذلك مرافقة رجال الامن والمخابرات المصرية لمطرب عام في زيارته لاسيوط يمثل تحت الحراسة المشددة عيب وتصفية الدين والقيم والعادات الاسلامية تحت حماية الجيش والسلطة وهذه ظاهرة خطيرة وهي ان يقوم النظام بحماية الباطل بنصب الرذيلة فضيلة والزنا حرية شخصية بل هم يتعدون في اكثر من ذلك حيث يتعمدون غوايه [illegible]

الفنانين الى مغنيين يبحثون عن التبريرات في نفوس فكثير منهم مرة يعتمدون على القوة والسلطة ومرة يعتمدون على الحجج والتبريرات ليحموا من نص الفن منهجا ونحن نعيش معهم على الارض وكل شر يصدر منهم يصل الينا لا محالة وكما ندفع هنا البلاء والداء والغلاء علينا ان ندفع نص الفني

امثال للتأمل

وفي مثال مصريه عن حرص الفن بعني عن عصيان الدعاة وعروضهم في عقر دارهم هذه المقابلة التي نشرتها جريدة القبس بتاريخ ١٩٨٨/٧/٦ تحت عنوان «اول مطربة عربية تستضيفها استوديوهات هوليود ياسمين الخيام ونوت ياسمين الخيام «الاغنية يجب ان تكون قريبة الاحساس وتنسيه الروح وتبعث والاسعاد»

نقرأ عليكم فقرات من هذه المقابلة مع ياسمين الخيام

سؤال الاول عن والدها الراحل المقرئ الشيخ محمود خليل الحصري وتدين ....

جواب لقد حفظت القرآن الكريم وانا طفلة ابوها رحمة الله عليه حرص على تربيتها تربية حسنة محفظها القرآن وتبعها خطاب تزوجت في حياة ابيها رحمه الله عليه وبعد الزواج مرحب الخطاب وجاء المسرحيون والمؤلفون وقالوا لها: اكتشفنا ان لك صوت خارق او انك موهبة عظيمه حرام عليك قتلها وحرمان الجماهير من صوتك استحق بعد ان حفظت القرآن ومكنت حروفه من لسانك ولا بد ان تحمي رسالة والدك ولا نطلب منك اكثر من الابتهالات الدينيه والتوشيحات وهكذا بدأ المشوار في التمرس عالمرة احمد صبحيه «ياما الاثر» ثم ابتهال ديني «بارك الرحمن» وينشأ الجيل المسلم وهو يسمع من فائزة حد الابتهال الديني ثم الاغنية التي

... فيها امها في احضان عشيقها الى البيت عنوان من هنا ان نتحرى الطفلة البريئة ابنة الحصري ابنة شيخ القرائين في زمانه الى ما تحولت به . لقد قالت والدتي في المدينة المنورة رحمة الله عليه بعد تلاوته العمرة وقد صعد المنصة وقرأ سورة الكهف فبكى وابكى حيث لم يترك احد في مسجد النبي الا وابكاه . قيل للشيخ الحصري كيف تركت ابنتك تتبرج وتغني وتصور في استوديوهات هوليود بامريكا فقال خرج الامر من يدي خرجت عن دمي ان هذه زوجة واضاف : ماذا افعل ؟ القانون يحمي باطل حيث تستطيع اي بنت او اي زوجة في اي دولة عربية ... الا ... ان تشكو في المخفر اباها او زوجها ويؤخذ ثقة تامة بكلامها ولا يصدق الاب او الزوج وهكذا اصبح المسلم لا يستطيع ان يحكم بيته ولا يستطيع ان يحكم زوجته او ابنته او اخته

فالمخفر ينتظر والمحامي ينتظر والمحقق ينتظر



اقوال ابنة الشيخ

لنستمع الى ما تقوله لنكيه ابنة الشيخ الحصري

«لقد حفظت القرآن الكريم وانا طفلة لان والدي كان يحفظنا القرآن ويحببه الينا وقد علمني والدي التجويد والترتيل وقد تعلمت من والدي الكثير وكل جيد لي حب»

س: هذا الحديث عن والدك يجعلنا نسأل ماذا غيرت اسمك اذن من افراح الحصري الى ياسمين الخيام؟

ج: هذا سؤال سئلت عنه كثيرا والاجابة عنه لا تحرجني ابدا فانا لم اغير اسمي والذي هو موجود في شهادة ميلادي وفي جواز سفري ولكن بعد بدء مرحلة الغناء احببت ان... بصر وبصر ويقول ابنة الشيخ سمعني واستفتى عنها على ابي فاردت ان احببه هذه بصر والصبر فاخترت لي اسما حسنة وهو ياسمين ...

س: ماذا ياسمين؟ ولماذا الخيام بالذات؟

ج: لانني احببت ياسمين (ياسمين هذه شخصية بشاعر صوفي اسمه عمر خيام) وقد غنت ام كلثوم اشعاره

لانني حببت ياسمين مهنة وحببه الشاعر عمر الخيام ولانني احبب ابعث شعر ياسمين.. هذا اسم والدي هو حاله باعماله وسمحت اسمه

س: بدأت بالغناء الديني ثم اتجهت بعد ذلك الى الغناء العاطفي فما الفرق في الأداء والاحساس؟

ج: الكلمة هي اساس الاغنيه ولا فرق عندي بين الاغنية الدينية والاغنية العاطفية (لا فرق؟!!) فالمهم هو الصدق في الاحساس بها وتوصيلها

س: كيف حققت السبق الغنائي لغنائك في استوديوهات هوليود؟

ج: كنت في جولة فنية لاحياء حفلات فنية للاخوان المغتربين في امريكا وطبعا هناك تسجل اغانيها في الاستوديوهات التي سجل فيها ليس بريسلي ومايكل جاكسون وفرق بنفر والديسكو

تم تسجيل وعرض على الدكتور سامي فرج لحن غنائين وهما «حبيبي لو كنت اعرف» و«عسل القمر» واتفقت على تسجيلهما وتم ذلك في ستوديوهات هوليود لاكون اول مصرية عربية تسجل اغانيها الجديدة داخل اعظم الاستوديوهات في العالم

س: ما هي اسلفه الحقيقية في حياتك الغنائية التي تعرفين بها؟

ج: تشجيني الموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب كان اكبر تعلمه في حياتي .. وقد لحن لي اغنية صوتية «اول الحبيب» حققت نجاحا

... المسرح الغنائي في ... اشهر غناء على المسرح ...

فرقة ...

... بنه غير طبيعيه يستحق منها نحن ويستحق به شياطين

ان قلبي يتقطع لما اذكر والدها وهو يقرأ القرآن واقرأ مثل هذا الكلام عنها وانني ادعوها للتوبة ولان الله اختار والدها معرفة للقرآن مجددا لآياته فرضا بسمعة هذا الوالد. انها والله مأساة وانها لجريمة من جرائم ... ...

انتقل معكم مع عنه تمثل عنوان من الشيخ الشعراوي وانها تكذب على الشيخ شعروني

مقابله اخرى

وهذه مقابلة مع عفاف شعيب نشرتها جريدة الوطن بتاريخ ٨٨/٧/٢٩ بعنوان عفاف شعيب التقيت مع الشيخ الشعراوي منذ اكثر من عشر سنوات وسألته عن التمثيل هل هو حلال ام حرام؟ فانصت الي وقال حرام ... لكني ممثلة محترمة ولا اقبل ... اي مشهد يغضب الله قال لي هل تحبين التمثيل؟ قلت نعم. قال ما هي شهادتك؟ قلت انا خريجة قسم اخراج وتمثيل معهد المسرح. قال اذن اخرجي ولا تمثلي قلت له ولكني لا احب الاخراج قال لي اتكلي على الله لا مانع من التمثيل شرط الالتزام بالشرع.

ومع هذه المقابلة بعيب محترمة لا اعمل اي شيء خارج حدود الدين لكن شاهدوا تمثيل عفاف شعيب وسمعون حديثها. هكذا يخلط الحق بالباطل والله وحده المستعان في الفتوى للممثلين والممثلات

وهذه ممثلة تتحدى الصحوة وتتحدى من يسمونهم الاصوليين والارهابيين تسمى مديحه كامل تقول في جريدة الوطن بتاريخ ٨٧/٦/٢٢

«لن اعتزل التمثيل رغم التهديد بالقتل» انها تدعي ان شباب اتهم هددها بالقتل

س: يقال انكم ساهمتم بافساد الذوق في تطرف الشباب؟

ج: اعترف ان هناك بعض الاعمال الفنية غير الجيدة وانني شاركت فيها ولكن هذا لا يسري على كل ما يقدم وهناك اعمال جيدة قدمناها ونالت رضى الجميع وهذا الاتهام مرفوض من الاساس لاننا ممثلون (لاحظ انها متبنية وهي تلبس بنطلون جينز الى جانب محمود ياسين الذي يعتبر شيخهم ومفتيهم الذي يفتي لفناني العمل الفني) ثم تواصل «واراعي ربنا فيما نقدم وانا اصلي وازكي واصوم واحج واعتكف في العشر الاواخر من رمضان واخشى ان اقول انني في عملي وسلوكي بانني انثى متطرفة ولكنني بدون عنف على عكس الشباب (طبعا هي مشهورة) اولئك الشباب الذي يتعد الكتب حجة لتكفير المجتمع ومنه وتحميله كل ما يعانيه في حياته والدولة مطالبة بحل مشاكل هؤلاء الشباب»

س: اكرر سؤالي بصيغة اخرى: انتم ساهمتم بالعري والفلتان في اشعال دور التطرف عند هذا الشباب المحروم.

ج: الضرورة فنية تحكم اي شيء وانا ارفض عرض جسمي امام الكاميرا انه مثل اخي وما يدعونه من محمد العري ولتحميه تجسد كلها افتراءات لانها مسألة فنية... يعني ان تعريت فهذه مسألة فنية وان قبلوني فهذه مسألة فنية والممثل هذا مثل اخي «انني نعرف الاخ في الرضاعة ونعرف الاخ في الغيبة.» هذا مذهب جديد وفقه جديد!!

ماذا يلام الشباب في مصر

ان الشباب المصري لا يلام على ما يفعل عندما يرى مثل هذه الكلمات التي تقطر استهزاء بالدين

وفي موضع اخر نقول مديحة كامل لو اصبحت عضوا بمجلس الشعب سأطالب بحماية المرأة المصرية من نفسها ومن عدم امتلاكها لحماية للمكاسب التي حققتها ويريد البعض ان يسلبها اياها ويعيدها الى عصر



• المهرج عادل امام في حراسة الشرطة والمخابرات

عريم حيث تغاب و عنوس في بيت.

وسأل عن تمثيل عادل امام لها في مسرحية «الواد سيد الشغال» وقد كتبت لها امرأة مصرية وقالت [illegible] تعني العفة والشرف [illegible] في حصتك؟

[illegible] انني امرأة شريفة ومتزوجة وعندي اولاد، [illegible] يس عادل امام واد سيد شغال المثل في المسرحية.

[illegible]

عرصة العمل الفني في ساسا واحيت وطريق مستمر ولا بد من اضافة [illegible] في عصر من هذا العمل لفني [illegible]

معاناة مثيرة:

[illegible]

وهذا المسئل يعتبرونه تمثلا نظيفا وبريئا ولامعا ولكنه [illegible]

[illegible]

قليل ومن الآن يجهزون الخمور والشموع و يسافرون مع [illegible] الوداع الأخير.

[illegible]

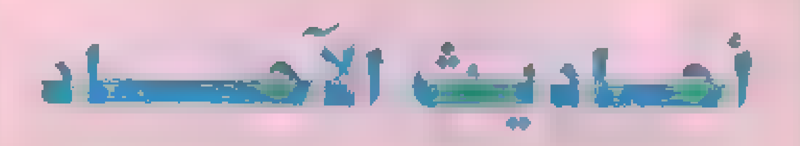
ابو حامد جزاه الله خيرا

[illegible]

البدء بدس السحائر والمخدرات عن طريق مخدرات. يهد الاحباب لقد اصبح الامر في رغاب مسؤولين ووجهاء ورجال الاصلاح.

● ● ● ●

رسائل الاخاء:



أحاديث الآحاد

بقلم: نادر النوري

[illegible]

باخبار الآحاد، وجد ذلك في غاية [illegible] بالعقل او بالتشهي، كقول بعضهم لا [illegible]

[illegible] كونها في عقيدة، فكم ارسل الرسول [illegible]

[illegible] الزكاة وكيفيات الحج وحديث الصلاة، واذا بطل هذا بطل ذلك. فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة

[illegible]

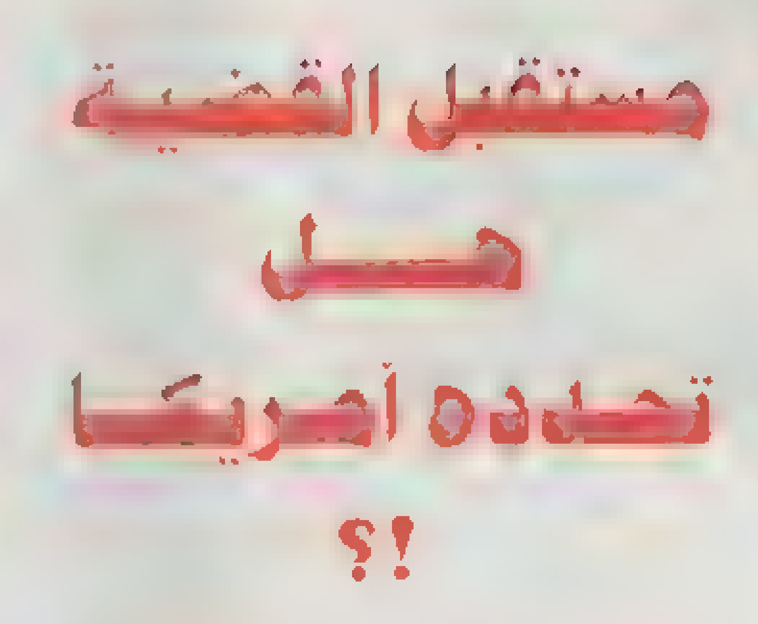
ما فوق الكلمة.

[illegible] ابتدائي ولا يعمل احد بالأحاد.

[illegible] كذبه، او لاعتقاد الراوي ان الدليل قد [illegible]

[illegible] واحد من الاخبار التي هي صحيحة عند اهل الحديث وانتهى. وارجع لتفصيل كلامه في رفع الملام.

بقلم: عبد العزيز العمري



مستقبل القضية حل تحدده أمريكا ؟!



■ ريغان

لقد كان الاحتلال اليهودي لفلسطين تحقيق العملي للفكرة اليهودية لتوراتيه القديمة والقائمة على ضرورة واهمية تجميع اليهود من مواطن شتاتهم في ارض الميعاد. هذه الفكرة التي وجدت سبيلها الى الواقع من خلال حركة الصهيونية العالمية، التي لمت جهود اليهود وامكاناتهم في تعاسم روطنهم من اجل تحقيق هذا الحلم، بالقضاء على العقبة الكأداء التي حالت دون اليهود وتحقيق اطماعهم التوراتيه في فلسطين فعملوا على تحطيم واسقاط الخلافة العثمانية آخر مظهر من مظاهر الوحدة الاسلامية .. وذلك بالتحالف الماكر مع القوى الاستعمارية الاوروبيه.

وقامت دولة بني صهيون في فلسطين. ولم يغب عن بالها لحظة واحدة ان هدفها البعيد هو انشاء حضارة عبرية يهوديه على انقاض الحضارة الاسلاميه.. وهذا ما صرحت به رئيسة وزراء العدو السابقة جولدا مائير يوما: «ان هذه الارض لا تحتمل حضارتين»

لذلك فان الحالة مع الاحتلال اليهودي اختلفت جذريا عن حالة الاستعمار الفرنسي او البريطاني او الايطالي حيث قامت الدولة اليهودية كاستعمار استيطاني للارض واحلالي للسكان.. من اجل تحقيق شعارهم " (ارض بلا شعب. لشعب بلا ارض).

المراحل التالية.. المنطقة باسرها

وقد حصل الكيان اليهودي في مجالات عدة من اجل تثبيت وجوده وضمان أمنه ابتداء.. وتهيئة الظروف لبدء المرحلة التالية من تنفيذ المخطط الصهيوني الذي يستهدف المنطقة باسرها .. ومن هذه الاهداف :

١ ــ اخذ الشرعيه الدولية لوجوده الباطل على ارض فلسطين.. فقد استطاع انتزاع هذه الشرعيه من خلال قرار مجلس الامن رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧ والقاضي [illegible]

[illegible] استعمروا الفرد في حينه [illegible] وجودهم فانهم الآن قد تجاوزوه

٢ ــ بناء قوتها العسكريه وتطويرها من اجل ان تصبح الدولة الاولى في المنطقه سياسيه وقدرة عسكريه

٣ ــ خلق واقع جديد في الاراضي المحتلة عبر التوسع في بناء المستوطنات لتكريس وجودها

٤ ــ [illegible] الفلسطيني [illegible] التدمير والتهجير والابعاد .. لقتل روح المقاومة فيه.

٥ ــ [illegible] الضم او الهضم للاراضي العربيه المجاوره

٦ ــ تدمير مواطن القوه ومكامن الخطر الذي يمكن ان يتهددهم «ضرب البنيه العسكريه لمنظمة التحرير الفلسطينية ــ احتلال جنوب لبنان وعمل حزام أمني ــ ضرب المفاعل النووي العراقي ــ التهديد بضرب المفاعل النووي الباكستاني..»

٧ ــ اختراق المنطقة العربية ومحاولة تطبيع العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعيه والسياحيه مع بعض الدول العربية لتهيئة العقل العربي للقبول بالعنصر اليهودي.

٨ ــ الارتباط بتحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى

٩ ــ العمل للحصول على الشرعية الفلسطينيه والعربيه

الاهم... الشرعية الفلسطينية

و نلاحظ ان دولة العدو اليهودي حققت نجاحات في الاتجاهات السابقه وبنى على درجات متفاوته... ولكن العنصر الاهم من بينها والذي لم تحققه خلال سنوات خلافا هو الحصول على الشرعيه الفلسطينيه والعربيه.. اي اقرار صاحب الحق بتنازله الابدي عن حقه لصالح الكيان اليهودي

ولكن المتتبع لتطورات الاحداث وتسارعها في الآونه

الاخيرة يجد ان اليهود سجلوا اقترابا كبيرا من تحقيق هذا الهدف ويلاحظ تراكم عربي وفلسطيني باتجاه القبول بالتسوية السلمية وحل سلمي للقضية العربية والفلسطينية هو تنازل العدو عن اجزاء من الضفة والقطاع والاستعداد للاعتراف والاقرار بشرعية الوجود اليهودي الباطل على بقية الارض الفلسطينية المحتلة

الحق الاسلامي... والتآمر الدولي

ومن دراسة خريطة القوى السياسية الفاعلة على الساحة السياسية الفلسطينية نعطي صورة واضحة لحجم التآمر الدولي على الحق الاسلامي في كل فلسطين ومحاولة حلحلة الموقف الفلسطيني والعربي من اجل القبول بالواقع اليهودي البغيض بكل ثقله على الارض والانسان معا كما ان دوران بعض القوى الفلسطينية والعربية في فلك هذا المحور الدولي او ذاك ادى بالمحصلة الى مساهمة هذه الاطراف في الدفع باتجاه معاكس لحق الاسلامي في فلسطين

الموقف اليهودي

يمكننا ان نحصر العوامل التي تدفع الكيان الصهيوني الى التشدد امام مطالب العربية والفلسطينية بالانسحاب من الضفة والقطاع ـ باعتبار ذلك سقف هذه المطالب ـ كما يلي

١ ـ ارتباطها بتحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة ومشاركتها في برنامج حرب النجوم

٢ ـ امتلاكها للسلاح النووي وعلاقتها العسكرية مع نظام جنوب افريقيا العنصري وما يعنيه من امتلاكها صواريخ [illegible]

٣ ـ حالة التمزق والتشرذم العربي والتبعية لمحاور الدول الكبرى التي كرست الوجود اليهودي.

٤ ـ تفوقها العسكري والاستخباري على جميع جيرانها

٥ ـ بدء تحولات جديدة في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ودول شرق اوروبا

اما العوامل التي تدفع بالكيان الصهيوني نحو التسوية فهي

١ ـ الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة وما تعنيه من استنزاف يومي يحطم النفس للآلة العسكرية اليهودية وللاقتصاد والامن والحالة النفسية للمواطن اليهودي

٢ ـ المشكلة السكانية او ما يسمى بالمشكلة الديمغرافية العربية

٣ ـ موقف الحرب العراقية الايرانية وتزايد احتمالات اتجاه القوة نحو الكيان في حال فشل جهود التسوية

٤ ـ الخوف من تزايد معدلات هجرة الحركة الاسلامية ونموه في فلسطين المحتلة

٥ ـ بروز التيار الاسلامي كقوة رئيسية تقود الشارع الفلسطيني باعتباره الخطر الاكبر والحقيقي الذي يهدد كيانهم ووجودهم الباطل وتزايد فعاليات المقاومة المسلحة في فلسطين المحتلة وخارجها

ومن خلال موازنة مجمل العوامل السابقة فالاغلب ان اليهود يميلون نحو التشدد مع الاستعداد للمرونة على [illegible] ترقى الى مستوى الدولة

الولايات المتحدة.. والمصالح الحيوية

لقد عملت الولايات المتحدة الامريكية على [illegible] في منطقة الشرق الاوسط باعتبارها منطقة نفوذ حيوية للمصالح الامريكية وذلك بعد ان استفردت بها [illegible] الدول الاوروبية (بريطانيا وفرنسا) وكان اول موطئ قدم للنفوذ الامريكي في المنطقة عام [illegible]

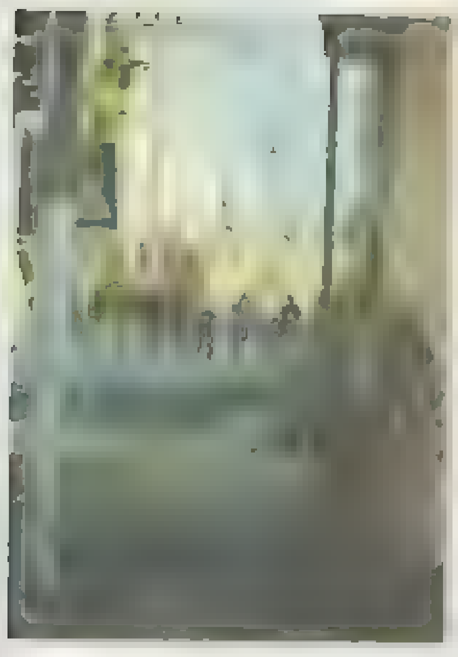
[illegible] التنقيب عن النفط

وبعد الحرب العالمية الثانية كسرت امريكا طوق (العزلة) التي كانت تعيشها فيما يخص السياسة الخارجية وبدأت انتشارها في منطقة تدين كانت محكومة بالنفوذ البريطاني والفرنسي

اليهود.. والحصان الرابح

وقد اجتمعت ظروف عدة هيأت المجال امام النفوذ الامريكي في المنطقة وكان من اهمها اليهود انفسهم الذين قطعوا شوطا كبيرا في محاولاتهم لاقامة كيانهم وكانوا يراهنون دائما على ما يسمى (الحصان الرابح) حيث ارتبطوا في البداية ببريطانيا التي منحتهم وعد بلفور عام ١٩١٧ ومهدت لهم لانشاء كيانهم المزعوم . لكن اليهود ادركوا ان بريطانيا كدولة استعمارية قد (شاخت) وانها ـ في الاغلب ـ ستتراجع الى المرتبة الثانية او الثالثة بين الدول الكبرى في العالم... لذلك عمل اليهود على نقل نفوذهم من بريطانيا وفرنسا الى الولايات المتحدة باعتبارها مرشحة لتكون ذات النفوذ الاكبر في المنطقة... و [illegible] كعادتهم ـ يحرصون على التحرك في ظل دولة عظمى. لذلك وجدنا ان اول رئيس امريكي يهب بالتشاور وطن قومي لليهود في العالم هو هاري ترومان عام ١٩٤٨ حيث كانت امريكا هي اول دولة تعترف (باسرائيل) ومنحها التأييد والمساندة من اول يوم

واليوم اصبحت الولايات المتحدة الامريكية طرفا رئيسيا في قضية فلسطين حيث لم تقتصر علاقاتها بالكيان الصهيوني وانما تعدته الى دول المنطقة الاخرى التي ارتبطت كثير منها بالسياسة والمصالح الامريكية . مباشرة في الاغلب او عن طريق بعض الدول [illegible] تدور في الفلك الامريكي في بعض [illegible]



● لا يفاوضونكم جميعا الا في قرى محصنة

امريكا... دور متفرد

ويمكن تحديد موقف الامريكي من القضية الفلسطينية بناء على

١ ـ موقف الكيان الصهيوني

٢ ـ المصالح الامريكية في المنطقة ومدى تعرضها للخطر

٣ ـ حالة الوفاق الدولي وتطور علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي

ومن استقراء الدور الامريكي تجاه القضية الفلسطينية منذ عقد الستينات نجد ان هذا الدور كان دائما مراعيا للموقف اليهودي ومشجعا ومتكاملا معه ولم يكن يوما متناقضا مع المصالح اليهودية.. ولعل ذلك يعود لاكثر من سبب يتمثل بعضها بكون الكيان اليهودي اداة او درع للمصالح الامريكية والاوروبية في المنطقة وبتأثير جماعات الضغط اليهودية في الانتخابات والادارة الامريكية . اما بالنسبة للمصالح الامريكية في المنطقة فليس هناك ما يهددها نظرا لحالة التبعية التي تعيشها كثير من الانظمة للولايات المتحدة وسياستها ابتداء بان (كل اوراق الحل بيد امريكا) ان عنصر المستجد على الساحة هو حالة الوفاق الدولي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والتوجه نحو حل كل الاقليمية وتبريد المناطق الساخنة . ثم الاقرار السوفياتي باعتبار المنطقة منطقة نفوذ امريكية وبالتالي اعتماد التصور الامريكي لحل الصراع في المنطقة

ولعل العوامل السابقة مجتمعة تصب في خانة تكريس الدور الامريكي المتفرد في المنطقة وحل مشاكلها

ولعل هذا هو ما يفسر حمية التراكض في المنطقة ـ

حتى من اصحاب الحق ــ لخطب ود الادارة الامريكية من حق تحريك عملية السلام وعيوب مشاركة هذا الطرف او ذاك في التسوية ورفع الفيتو الامريكي عن مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي

الموقف الاوروبي

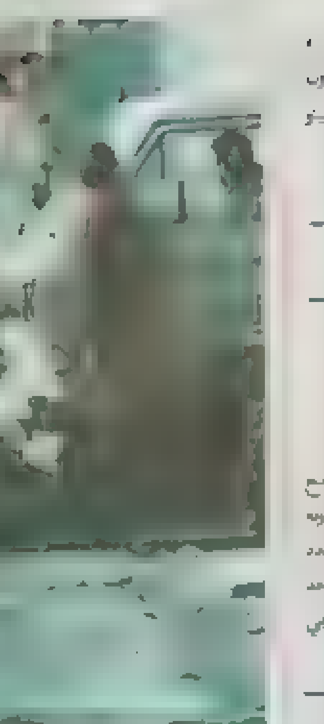
ويعتمد الموقف الاوروبي بناء على:
١ ــ الموقف الامريكي
٢ ــ المصالح الاوروبية في المنطقة
٣ ــ النفوذ الصهيوني في اوروبا
وخلاصة القول ان الدور الاوروبي هو دور تابع للموقف الامريكي الى حد كبير اضافة الى كونه يكرس الوجود اليهودي في المنطقة لعدم وجود ما يهدد المصالح الاوروبية لغياب الموقف العربي الموحد الضاغط اضافة الى فعالية وتأثير مجموعات اللوبي الصهيوني في دول اوروبا

السوفيات... التسليم بالدور الامريكي

ويعتمد الموقف الاتحاد السوفياتي على [illegible]
١ ــ مصالحه في المنطقة
٢ ــ العلاقة مع الولايات المتحدة في ضوء الوفاق الدولي
٣ ــ تطور العلاقات مع الكيان الصهيوني
فالاتحاد السوفياتي رغم ذلك يعد معنيا في المنطقة من اجل الوصول الى المياه الدافئة والاستفادة من ثرواتها ومنطقة حيوية... الا ان نفوذ السوفيات ما زال ضعيفا بالمقارنة مع نفوذ الولايات المتحدة وان حاول ان يسهم من خلال [illegible] [illegible]
طبيعيا متحفظا في الآونة الاخيرة خاصة في ظل حالة الوفاق الدولي والتي يسلم السوفيات باعتبار المنطقة خاضعة للنفوذ الامريكي.... لذلك نلاحظ ان موقف السوفيات من مسألة المؤتمر الدولي اصبح اكثر اقترابا من التصور الامريكي كما بدأ السوفيات بالضغط على المنظمة من اجل الاعتراف بـ (اسرائيل) وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وهكذا فان علاقات السوفيات مع الامريكان كانت على حساب مواقفه وتأييده لحلفائه.. اما علاقاته مع اليهود فالدلائل كلها تشير الى انها تسير نحو الوضع الدبلوماسي الطبيعي.

منظمة التحرير امام خيارين

ويتحدد موقف المنظمة بناء على المحددات التالية
١ ــ القدرة على استئناف العمل العسكري
٢ ــ مواقف الدول العربية.



● اطفال اقوى من الصخر في مواجهة العدو.

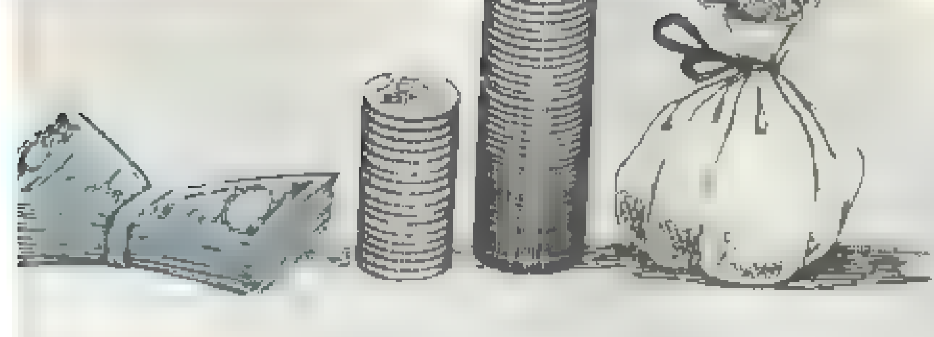
٣ ــ موقف الاتحاد السوفياتي.
ومما لا شك فيه ان الغزو اليهودي للبنان افقد المنظمة اخر موقع لها يمكن ان تنطلق منه وعزلها عن تجمعات الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في لبنان كما استهدف القضاء على البنية العسكرية للمنظمة كذلك فان موقف المنظمة ازاء حل القضية الفلسطينية لا يخرج عن موقف الدول العربية التي لا ترضى ان يبقى الوضع على ما هو عليه وتحاول التوصل الى حل من خلال الجهود السلمية ومبادلة الارض بالسلام وضمان الامن لجميع الاطراف.. اما الاتحاد السوفياتي فانه يمارس ضغطا على المنظمة من اجل التقارب لتسهيل انعقاد المؤتمر الدولي .
وفي ظل هذه المعطيات فان امام المنظمة خيارين
الاول: مشاركة التحركات السياسية والمؤتمر الدولي بعد ابداء مرونة الكافية تجاه الاعتراف باسرائيل وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وتعديل الميثاق الوطني او طرح برنامج او بيان سياسي يتجاوزه
الثاني: ان تنسحب (م. ت. ف) عن التحركات السياسية والمؤتمر الدولي وتعيد ترتيب اوراقها باتجاه التركيز على العمل العسكري وتحريك الساحة الداخل وساحة لبنان والتحالف مع القوى الشعبية الاسلامية الرافضة لنهج التسوية في فلسطين المحتلة وخارجها ومحاولة ترتيب اصطفاف جديد للقوى الشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية والعمل على قلب كل المعادلات الحالية التي تحكم مسار القضية الفلسطينية
والمتتبع لتحركات المنظمة يعرف كيف حسمت توجهاتها.. ولصالح اي الخيارين..

الوجود اليهودي... قاسم مشترك

من استعراضنا السابق لمواقف القوى المؤثرة في القضية الفلسطينية وارتباطاتها وتوجهاتها يتضح ان معظم هذه القوى يمكن تصنيفها تحت اطار القوى المؤيدة والمستسلمة بالدور المتفرد للادارة الامريكية في رسم خيوط الحل ليس بعيدا عن امن الكيان اليهودي.
ومن خلال هذا الاستعراض ايضا يتبين لنا ان القاسم المشترك الذي جمع كل الاطراف، وكل الاطراف المتصارعة هو الاقرار بالوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية
والناظر في التطورات والتحركات واللقاءات بين قادة المنطقة يلاحظ بأسى كيف تتشابك كل الخيوط ويشارك فيها اصحاب الحق برسم خريطة المنطقة وفق التصور الامريكي اليهودي الاستعماري .. وكيف اصبح ذلك مطلب ملح تقدم لاجله التنازلات.

القفز على الترتيبات الامريكية

ويبقى ــ كما هو دائما ــ التيار الاسلامي في فلسطين والمنطقة رافضا ان يكون جزءا من الترتيبات الامريكية ولم يرض ببعض الاعطيات من اجل القبول بشرعية الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية . ولم يجعل قضية الاعتراف باليهود ورقة يمكن استعمالها في خطة من الخطط.... ولم يتخل عن مبادئه ولم ولن يفرط بحقوق المسلمين ويبقى ينظر بحذر الى ما ستفرزه معادلات السياسة ومؤامرات التسوية



مشكلة توظيف الأموال بين الشركات والحكومة

بقلم: عبد الامين

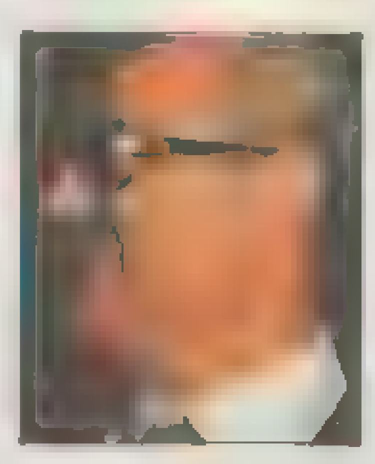
اصدر رئيس الوزراء المصري د. عاطف صدقي بصفته نائب الحاكم العسكري العام في ٢٠ اكتوبر الجاري امرا عسكريا يتم بموجبه منع شركات تلقي الاموال من التصرف في ممتلكاتها سواء منقوله او الاصول الثابته او المساهمات او الاوراق المالية المملوكة للمنشأة او لاشخاص اصحابها او للشركاء فيها الا بموافقة رئيس هيئة العامه لسوق المال. وفي اعقاب الامر العسكري وجه الرئيس مبارك تحذيرا شديد اللهجه لشركات تلقي الاموال من اي محاولة للاضرار بحقوق المودعين جاء ذلك في تصريح لجريدة الاهرام الرسمية وتضمن التحذير تأكيد الدولة على منع خيانة الامانه ورد اموال المودعين اليهم دون المساس بها من قبل شركات توظيف الاموال. وكان وزير الداخليه المصري زكي بدر قد صرح في وقت سابق من هذا الشهر بان اصحاب شركات توظيف الاموال ما هم الا عصابة نصابين وان على المودعين فيها ان يطلبوا العوض من الله في ودائعهم. ما كان هذه التصريحات المتزامنة لتشكل القدر الذي حدثته في اوساط المودعين وشركات التوظيف والعاملين في مجال النشاط الاقتصادي المصري لو انها اتسمت بالصياغة القانونية والتحديد في المسؤولية على الرغم من انها صدرت عن القيادة المصرية العليا... فمن المعلوم من معالجة اشكالات الشركات المالية او المؤسسات الاقتصادية عامة ان يخضع محاسبة الشركة التي خرقت النظم المالية للمتابعة والتحقيق في هذه النطاق بعد ادانتها بمخالفات معينة الصلاحية وهو نمط تعامل في المسائل المشابهة. واضح ان التعامل مع شركات توظيف الاموال هو تعامل خاص لا يخضع للاعراف الاقتصادية العامة بقدر خصوصية الـ... الصحيحة في شركات توظيف الاموال خصوصية تخرج بها عن التقاليد والنظم المحاسبية والا فما معنى ان تصادر هذه الشركات لحساب فئة تمثلت في انجاز مشاريعها وما التزمت به تجاه المودعين؟! خاصة ان المقصود بالامر العسكري هي مجموعة شركات الريان فقط واصحابها فما هي الحاجة الى التعميم ان لم يكن هناك امرا ما؟

التوظيف

حدثت شركات توظيف الاموال في اعقاب نشاط اقتصادي مركزي التوجه عاقت اوجه الاكتتاب من استيعاب مدخرات الشعب المصري المقيم منهم والمهاجر وقد سعت الدولة في البداية بنجاح الشركات في جذب المدخرات والتحويلات الماليه للمغتربين المصريين غير ان هذه السعادة تعكست من خلال النهج التي اتبعته هذه الشركات. اعتمدت شركات توظيف الاموال مبدأ المضاربة الشرعية كنهج اساسي في عملياتها التجارية وروجت بالتالي للتعامل اللاربوي في النشاط الاقتصادي وهنا تكمن عدة اشكالات خاصة بعد ان حققت شركات توظيف الاموال نجاحا منقطع



● د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري



● وزير الاقتصاد المصري

النظير وضجة عظيمة بسيطة استطاعت هذه الشركات من جذب ما يقارب ٢٥ ــ ٣٠٪ من النشاط المصرفي في مصر وفي عمر لم يتجاوز عدة سنوات وبذلك ظهرت طبقة المتضررين من نشاطها الاقتصادي وعلى رأس اولئك المتضررين يأتي الجهاز المصرفي الذي وجد نفسه محاصرا من عدة جهات فالشركات احدثت قناعه شعبية واسعه ضد الاساس الاقتصادي الذي ترتكز عليه عمليات النشاط المصرفي بتحريم نظام الفوائد الربوي وبذلك اتجه كثير من عملاء البنوك الى سحب مدخراتهم وايداعها في شركات توظيف الاموال ومن جانب اخر وجد الجهاز المصرفي ان قدرة شركات توظيف الاموال اصبحت بكثير مما يملك في عدة مجالات فالسيولة الكبيرة المتوفره لتلك الشركات تعطيها مرونة في نشاطها واقدر في تحديد الانشطة والعمليات التي تطرق مجالها و بوجود هذه بدوره ارباحا واسعه و بالتالي يجني العملاء النسبة عاليه من الارباح مما ولد مزيدا من الشعبية والثقه لدى شركات التوظيف، وساعد على مرونة العمل لدى شركات توظيف الاموال ان القانون المصري ليس له هيمنة مباشرة على نشاطها الاقتصادي مما دفع بالدولة الى استحداث قانون خاص لتسوية اوضاعها.



الشركات والاشتراكية

لم تكن البنوك المتضرر الوحيد من توسع نشاط شركات توظيف الاموال بل هناك طبقة وان كانت محدودة جدا داخل التركيبة السكانية الا انها واسعة النفوذ في التأثير على تشكيل القرار السياسي وهي طبقة الاشتراكيين التي صبغ بها نشاط القطاع العام وورث بتأميم والمصادرات وهذه الطبقة تلتقي مصالحها مع جمهرة الاعلاميين اليساريين ومن هنا نشأت حملات صحفية واسعة عن طريق التحالف الصحفي بين

فوجئ اليسار المصري واحزاب الاشتراكية فاليساريون لهم عدة مآرب في اشعال الحرب ضد هذه الشركات منها اهداف اقتصادية وسياسية واعلامية ومن الناحية الاقتصادية جل دعاة اليسار المصري يرددون منذ الخمسينات بان الاشتراكية هي الوحيدة القادرة على تحقيق رفاه بطبقات معدمة وصغار المدخرين والمستثمرين وجاءت شركات توظيف الاموال لتبدد تلك المقالة وتجذب لها اعدادا ضخمة من المواطنين ومن الناحية السياسية يجد اليسار المصري ان النشاط الاقتصادي وفقا للشريعة الاسلامية يعني ازدهار العمل الاسلامي وامتلاك هذا النشاط يزيد من القدرة الحركية للفكر الاسلامي وينتج عن ذلك انحسار الفكر الاشتراكي اليساري بالضرورة وهنا تكمن خطورة النشاط الاقتصادي لشركات توظيف الاموال وكان الهجوم قاسيا على الشركات وبالرغم من كل اقاويل التشكيك واثارة الافتراءات على الشركات واصحابها الا ان ثقة المودعين ظلت ثابتة بل ان الاستجابة الى دعاوى اليسار كانت عكسية فقد ازدهرت سمعة الصلاة ببعضها للناس من تجربة الذين خاضوا غمارها ولم يروا فيها الا مزيدا من هذه الاعمار ويلاحظ هذا في الهجوم التي شنته روز يوسف وصباح الخير

الحكومة والشركات

ارادت الحكومة المصرية ان يتسم تعاملها الحذر مع شركات توظيف الاموال في اطر القائمة مع تصحيح اوضاع الشركات، وبناء عليه جاء قانون «توفيق الاوضاع» مقلصا لنفوذ الشركات المالي وعددا لنوعية النشاط لمدارس وكان يمكن لاجهزة الدولة ان تحتوي نشاط الشركات من خلال القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي بدعم تغيير ان اتباع الشركات للنظام الاسلامي في المضاربة بشرعيته ولو كان بعض شركات اخذت من ذلك الجانب الدعائي فقط الا ان هذا الاسلوب جعل اجهزة الدولة تنظر لهذه الشركات بكثير من الريبة ساعد في ذلك الحملة الاعلامية التي شنتها الصحافة الغربية واجهزة الاعلام الغربي والاستعمارية السيئة ضد هذه الشركات وتصوير ان الاقتصاد المصري سقط في ايدي الاصوليين والمتطرفين مما جعل اجهزة الحكومة في موقف اكثر احراجا خاصة وان صندوق النقد الدولي وغيره من مؤسسات دولية كانت ترسل بعض الملاحظات بشأن النمو المطرد للنشاط غير المصرفي لشركات التوظيف واثره في تبديد المدخرات المصرية... وقد رأت اجهزة الدولة بان هذه الشركات تمثل ما يلي

١ ـ تسعى الى تقويض النظام المصري باتباعها لنظام المشاركة والمضاربة الشرعية وقد وجد ذلك تجاوبا جماهيريا مما ادى الى سحب الكثير من المدخرات من البنوك

٢ ـ ازدياد المدخرات في يد الشركات يعني قيام مؤسسة اقتصادية ضخمة يصعب الهيمنة عليها وربما تصبح ذات نفوذ مؤثر في صناعة القرار السياسي في المستقبل

٣ ـ انجذاب الاموال عبر اعتماد النظام الاسلامي يعني تمدد الصحوة الاسلامية وخروجها من اطار الدعوة الى العمل

٤ ـ الاحراج الذي يسببه النشاط الاقتصادي لهذه الشركات من قبل الغرب الرأسمالي والذي يرى فيه منافسا وخطرا في توجيه لنظمه الاقتصادية

الشركات والمشروع الاسلامي

يتراوح عدد الشركات التي تعمل لتوظيف الاموال اكثر من ٢٠٠ شركة يتجاوز ودائع ٦ منها المليار دولار (الريان، السعد، الهدى مصر، الشريف) وهذه الشركات لم يتجاوز عمرها العملي ١٠ سنوات فهي حديثة بالنسبة الاقتصادية وقد اعتمدت نهج المضاربة الشرعية في اكثر عملياتها وبذلك حققت رواجا جماهيريا واسعا وكسبت ثقة الانسان المصري المسلم الذي ظل زمنا من الزمان يبحث عن وعيه شرعية تمارس نشاطها الادخاري من خلاله بعد ان افتقدت النظم المصرفية الربوية في البنوك وشركات الساحة وبذلك تمثل شركات توظيف الاموال العمل الاقتصادي المتميز بالعقيدة اوفر حظا عند الجماهير من غيرها مهما كان ذلك الخير في هيئته وعراقته وضخامته واسبقيته في الساحة الاقتصادية ودليل كذلك على ان الانظمة الاقتصادية السائدة الان في العالم الاسلامي هي انظمة هشة في تكوينها الجماهيري وانها لا تحمل ثقة الشعب الا لانها الوحيدة المتواجدة في الساحة وما ان يجد الشعب البديل ولو لم يكن في حجم المؤسسات الاقتصادية فانه يقبل عليه بشغف وثقة وحتى في ظلال حملات اعلامية مكثفة وعدم رغبة من السلطة الحاكمة كما حدث مع شركات توظيف الاموال

وبالرغم من هذه الدلالات الا ان الموضوعية دفعت الى تقدير وتكييف اوضاع شركات توظيف الاموال حتى يميز الصالح والطالح فيها

اخطاء منهجه وسلوكه

كان في الامكان ترشيد العمل الاقتصادي في شركات توظيف الاموال حتى تصبح نموذجا رائدا ويأتي هذا من خلال اتباع اساليب ادارية واقتصادية اكثر علمية فالوضع القائم على ان بعض شركات توظيف الاموال شركات اشخاص تقبل الودائع حرمة هذه الشركات من مبدأ المشاركة الاسهامية في الادارة وتوسيع النشاط الاقتصادي ويتضح هذا في ان ما تملكه الريان من مدخرات يبلغ ٣ مليار دولار في حين انها لا توظف منها اكثر من ٣٠٠ مليون اي ١٠٪ من اصولها المالية وفي ذات الوقت شغلت اكثر انشطة تلك الشركات في انواع الاشكالات الاقتصادية المصرية السائدة ودخلت في ذات مذهب المؤسسات



● حفل بنك فيصل الاسلامي في توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القرآن الكريم

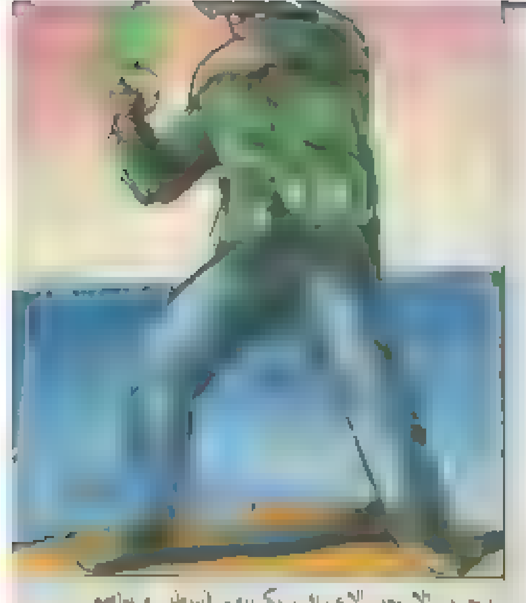
الاستهلاكية التي تسعى للربح فقط دون نظر لنوعية النشاط الذي تمارسه. وهنا يعد مخالفا لمنهج ومقاصد الشريعة الاسلامية التي تجعل من اهداف وظيفة اجتماعية تؤدي دورها وفقا للصالح العام وهذا ما جانب فيه الشركات كثير من الصواب ففي دولة مثل مصر كان لا بد ان تكون المشاريع الانتاجية ذات العائد الاقتصادي هي في مقدمة سلم الاولويات وليس المطلوب هو رفع الخدمات وتوسيع الاستهلاك في دائرة الاستيراد وتجارة الخارجية وبالطبع كان الاجريمو احق والصق بمبادئ ومقاصد الشرع بل ان هناك تخطيطا سليما يوجز انشاء مشروعات انتاجية قصيرة الاجل وطويلة ومتوسطة الاجل كما ان هناك مناطق مضاربة مثلا وغير تجارية وتوزع النسب على هذه الانشطة وفق لاولويات التنمية والصالح العام. وفي جانب السلوك فان هناك عدة مواقف لا تنسجم والمنهج الاسلامي فان تعيين المستفيدين من كبار رجال السلطة السابقين في وزراء ومحافظين قد بدد كثيرا من اموال بعض الشركات (الريان) كما ان اعتماد امكانات

دعوة للاستمراريه

الصرف لمعارض بشراء صفحات اعلانية هو نهج سلوكي غير سوي (٣٠٠ الف جنيه لاصدار ملحق عن الريان) وفي هذا تعد شركة الريان اوضح غير موفق في اجراء مشاكلها وساعة كثيرا ما يعتري نشاطها من نقد

على الرغم من الجو العدائي الذي فرضته اجهزة الاعلام الرسمية وبالرغم من التصريحات العدائية التي اصدرتها اجهزة الدولة الا ان نشاط الشركات سيظل متماسكا اذا تجاوزت هذه الشركات الاخطاء التي اودت بشركة الريان الى الوضع الذي عجز بسببه عن التصرف في اموال هائلة فالشركات الكبرى منها على وجه الخصوص يجب ان تعتمد منهجا اقتصاديا علميا يوفر لها القدرة في استيعاب الطاقة الاستثمارية بالقدر المطلوب وان تعمل معظم نشاطها في تحقيق الصالح العام والقطاع الاقتصادي ... نحو الاحتياطي ... السيولة المستمرة والاصول الثابتة والقابلة للتحويل للسيولة وان تمعن في استخدام النهج الاسلامي الذي لا يجعل الربح هو الهدف كما ان المودعين لا بد ان يحدث لهم تطور نوعي يساعد على تنامي الوعي التنموي العمومي عندهم. ولا بد ان تسلك طريقا اداريا اكثر حضارة واقوى في تثبيت الثقة لدى المودعين ويتجسد ذلك في مجالس تخطيط وعلمي ومجالس متابعة وما الى ذلك من اشراك للقوى الادارية من ذوي الخبرة وتوفير عمالة مدربة باتقان في المجالات الاقتصادية المصرية

والاستمرار رهين بان تقوم جسور الثقة بين الفئات الثلاث الشركات والحكومة والمودعين واذا اختفت اية من عوق السوس فان العملية الاقتصادية تفقد عنصر الاستمرارية فهل تؤدي الفئات الثلاث ادوارها في موضوعية وعلمية حتى يجني المجتمع المصري الثمار لصالحه العام



من اجل فلسطين:

بقلم: ابو عمر

نداء الاستشهاد يقابل نداء السلام

قبل بضعة اسابيع كشفت مصادر في الحزب الشيوعي الصهيوني النقاب عن اتصالات سرية بين ... منظمة التحرير ... فيها حزب العمل منظمة التحرير حث المواطنين

العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ على المشاركة في الانتخابات (الاسرائيلية) لدعم الاحزاب المؤيدة لعملية السلام وخاصة حزب العمل... كما طالبها بالامتناع عن اي عمل عسكري في الداخل وتأجيل اعلان الدولة المستقلة الى ما بعد الانتخابات (الاسرائيلية) حتى لا يسهم ذلك في اعطاء فرصة اكبر لتكتل الليكود للفوز بالانتخابات

وقبل ايام اعلنت مصادر حزب العمل ان الاردن سيمضي بيانا هاما يزيد من فرص حزب العمل بالفوز. والعمل قد اعلن تلك حسين في مقابلة له مع محطة تلفزيون الامريكية (A B C) ان فوز الليكود في الانتخابات (الاسرائيلية) سيشكل كارثة على المنطقة كلها

وبعد ذلك وجهت منظمة التحرير الفلسطينية نداءين الاول (للناخب اليهودي) والثاني (للناخب العربي) في دولة الصهاينة صريحة ومفصلة للتدخل والتعامل مع الانتخابات الاسرائيلية

وفي ندائها للناخب اليهودي دعت المنظمة الى تأييد القوى التي تمثل (حقا) خيار السلام.. وذكرت ان الوسيلة الواقعية والممكنة المؤدية الى السلام هي عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة ومشاركة البلدان الخمسة دائمة العضوية في مجلس الامن بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ودولة (اسرائيل)

وفي ندائها للناخب العربي دعت المنظمة الى استخدام (سلاح) الانتخابات في (المعركة) من اجل السلام والى عدم التنازل عن حقه الانتخابي او هدره

وجاء في ختام النداء ان الفرصة (التاريخية) السانحة بما تتيحه لتحقيق (الاستقلال) والسلام وعلى كل واحد منا ان يضطلع بالدور المنوط به

وعلى ذلك لنا وقفات:

اولا: ان التركض العربي والفلسطيني نحو اقرار تسوية سلمية للصراع مع اليهود وحشد الجهود حتى الاسرائيلية قد يعرض هذه ... وتكل هذه التسويات المطروحة فلسطينيا او عربيا او امريكيا او صهيونيا او عالميا – تكريس حقيقة واحدة يرفضها الشعب الفلسطيني وترفضها الشعوب المسلمة.. وهي الاقرار شرعي اغتصاب الكيان اليهودي للاراضي الفلسطينية وتحريم حق الاسلامي (بشكل فلسطيني) ان يطالب بالقدس وحرمانه من الصلاة لاقامة دولة عليها باعتبارها نهاية لمطاف جهاد الشعب الفلسطيني.

ثانيا: ان المراهنة على حزب (العمل) او الاحزاب اليهودية (العلمانية) و(الديمقراطية) باعتبارها مؤيدة للحق الفلسطيني او انها ستعطي الى (الشعب) الفلسطيني حقوقهم وشيئا من ارضهم امر يتناقض بحقائق الامور التي تقول ان حزب العمل هو باني اسس الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين بعد ان قاد عصابات تشريد شعبها وذبحهم.. وان (العمل) كما (الليكود) متفق بامن ومصلحة الكيان اليهودي واهدافه القريبة والبعيدة. وان ذلك بالنسبة للعمل او الليكود اهم من قضية انصاف الفلسطينيين واعطائهم حقوقهم

وان العمل (المعتدل) قد سبق الليكود (المتشدد) في قمع الانتفاضة شعبيا. فمثلا بيريز وزير دفاع اسحق رابين – حزب العمل – الذي ابتكر كل اساليب البطش والتنكيل من الرصاص الحي والرصاص المطاطي والبلاستيكي والترحيل الى الابعاد والاعتقال وهدم البيوت ودفن الناس احياء وتهشيم الاطراف.

ثالثا: ان كلا من شامير وبيريز يرفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وبخلاف ان شامير يعلن عن ... لاحياء مشروع الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد. (ويصر) على عقد مؤتمر دولي.. بينما بيريز يعلن موافقته على مؤتمر دولي (ويصر) على رفض التفاوض مع منظمة

التحرير الا بعد الاعتراف بكيانهم الباطل والتراجع عن (قرار) الكفاح المسلح الى الابد. ومع ذلك فانه يرفض الوفد الفلسطيني المستقل... ويصر على ان يكون ضمن وفد مشترك مع الاردن. وما يعنيه ذلك من عدم اعترافهم بوجود شعب فلسطيني مستقل.

رابعا: انه من العجيب في زمن (السلام المزيف) ان تنقلب الاسماء والمسميات فيصبح المطلوب هو استخدام (سلاح) الانتخابات في (المعركة) من اجل السلام

... ... الشعب الفلسطيني كما الشعوب العربية والاسلامية ما زال فيها ابناء كما فيها حياة والنمو والجهاد، والجهاد الاستشهاد والتضحيات.

وما زال طريق فلسطين يمر من فوهة البندقية لا من بوابات الكنيست ومن ممر الشهادة لا من (صوات الناخبين)

خامسا: ان الشعب الفلسطيني الذي يعبر (بانتفاضة الجهاد) من شهر الى شهر حاملا اشلاءه وجرحاه وشهداءه وآماله مصرا على مواصلة مسيرة (الاستشهاد) – لا السلام – الى ان يتحقق نصر الله المبين بتحرير اهداف من كل شبر من ارض الانبياء والمرسلين، هذا الشعب الصابر يتطلع بعد ... في ضمير الانظمة الصامتة من اجل وقف ... من اجل فتح حدود امام المجاهدين، من اجل تحريك الجيوش ... مقاومة الاحتلال وعصاباته احتلالا دخيلا غاصبا. لا يمكن للشعب ان يتعامل معه او مع مؤسساته الباطلة؟!

... شعبا مواصلة مسيرة الاستشهاد.. لا ... تراكض على صناديق الاقتراع (الاسرائيلية) لاجل ... حق؟!

اجتماع العقبة
■ محاولة لإزالة العقبة من طريق المؤتمر الدولي

كشفت تصريحات بعض قادة تكتل الليكود الصهيوني عن مدى تخوفهم من نجاح حزب العمل في معركة الانتخابات مع تكتل الليكود ...



على الملك حسين ان نجاح الليكود سيكون كارثة للمنطقة، وانه مستعد للاسهام في عملية السلام من خلال مؤتمر دولي وضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك اذا رغبت منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك.

ولما كان اليهود ومعهم الامريكيون يرفضون من حيث المبدأ الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف بحق الكيان الصهيوني في الوجود وتتخلى عن ميثاقها الوطني الذي يدعو الى تحرير كامل التراب الفلسطيني فقد واجهت المنظمة في الآونة الاخيرة ضغطا ليس فقط من الدول الغربية والاتحاد السوفياتي وانما من بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر والاردن للاعتراف صراحة بالقرار ٢٤٢ والتخلي عن موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة، والعودة الى موضوع الكونفدرالية مع الاردن والوفد المشترك ليتمكن الفلسطينيون من ان يكون لهم صوت في المؤتمر الدولي الذي يريده اليهود ان يكون اطارا لمفاوضات مباشرة مع العرب ينهي الصراع العربي الاسرائيلي بانسحاب جزئي من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ كما يحاول بيريز الذي ترغب الولايات المتحدة ومعها بعض الدول العربية في حصوله على الاصوات الكافية لتشكيل حكومة اسرائيلية.

لذلك كان الاجتماع الثلاثي في مدينة العقبة الاردنية يوم السبت الماضي الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٢ لايجاد صيغة عربية مشتركة تتبناها كل من مصر والاردن ومنظمة التحرير وتكون مقبولة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول الغرب واخيرا الكيان الصهيوني في حالة نجاح حزب العمل، ومن ثم التحضير للمؤتمر الدولي المنشود الذي يسدل الستار على القضية الفلسطينية وينهي الصراع العربي الاسرائيلي باعتراف متبادل بين الكيان الاسرائيلي ومن شاء من العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيون. وكانت هناك اجتماعات مغلقة قاصرة على الرؤساء الثلاثة وكان موضوع طبيعة الوفد المشترك وطبيعة العلاقات الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية على جدول البحث.

ويبقى السؤال: هل يقبل الفلسطينيون عبر مجلسهم الوطني المزمع عقده في الجزائر في الثاني عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القبول بمبدأ الاعتراف بالكيان الاسرائيلي ولو على جزء من ارض فلسطين؟

أم انهم سيكتفون باعلان وثيقة الاستقلال دون الاشارة الى حدود الدولة الفلسطينية المعروفة تاريخيا من البحر الى النهر ومن رأس الناقورة الى رفح؟ وهل يستمر المد الاسلامي في الانتفاضة الداعي الى تحرير كامل التراب الفلسطيني دون تفريط في حقوق غير قابلة للتصرف ام ان خط تحقيق (الاهداف المرحلية) هو الذي سينتصر في هذه المرحلة؟

...، ان انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة سينتج عنه مذابح تعتبر صبرا وشاتيلا نزهة بالنسبة لها.

وفي هذا السياق تنبه الاطراف الفلسطينية والعربية جميعا الى ان القضية الفلسطينية قضية مقدسة، وان الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية ارضها المباركة انجبوا اولادا واحفادا قادرين على مواصلة الجهاد حتى يتم تطهير الارض المقدسة من دنس بني صهيون. وان على العرب والمسلمين جميعا ان يكونوا عونا لاطفال الحجارة وابطال الانتفاضة وان يرفدوها بالمال والسلاح والرجال لا ان يخذلوها بعقد صلح مع يهود اقاموا لهم على ارض فلسطين العربية الاسلامية دولة جمعت اشتاتا من البشر يجمعهم هدف مشترك هو الاستيطان والتوسع على حساب الامة العربية والاسلامية.

■ بيان رقم ٣١
الشهيد القسام: لا لوعد بلفور
نعم للانتفاضة المباركة

الحمد لله ولي المؤمنين، قاهر المتجبرين، والصلاة والسلام على نبيه الامين والصاحبين الى يوم الدين

شعبنا الفلسطيني: لا تزال ... الاعمال اليهودية الصهيونية مستمرة ...



موقف المتجبر من ارضنا فلسطين، والتأكيد عليها لأنها ... في اعتقال الشعب وبخاصة العلماء والخطباء وملاحقة الجامعات وتعطيلهم، واقتحام المساجد وتدنيسها، واطلاق النار فيها واغلاق بعضها ـ ويحاط ذلك بالتكتم التام ـ والاصرار على منع العملية التربوية والتعليمية بالاغلاق ... المدارس والتعليم، والهجمة الاقتصادية الشرسة على المزارعين عامة واصحاب الزيتون خاصة بفرض الضرائب الباهظة على معاصر الزيت لما تنعكس آثاره على المزارعين، ومنع التجول على جملة من القرى لمنع اهلها من جمع محاصيلهم، وحظر التصدير وفرض القيود عليه ليتراكم الانتاج وتنخفض الاسعار فيعجز عن تغطية الجهد والنفقات ولا يسلم شجر الزيتون من اقتلاع الجرافات لتنفيذ حكم الاعدام ...

حطاما. ومن قبل صرحوا موسم القمح بعدم السماح للتصدير وذلك من شأنه احباط المزارعين، ويلاحقون التجار ويصادرون سياراتهم ويفرضون عقوباتهم ارغاما لهم على دفع الضرائب المحظورة

ولا عجب من مسلكيات اليهود فالتاريخ يكرر نفسه، ففي مثل هذا الشهر كانت مؤامرة بني النضير على رسولنا صلى الله عليه وسلم متمثلة في محاولة القاء صخرة عليه وهو بين ظهرانيهم بعد ان وثقوا منه العهود... لا عجب فهم سلالة الغدر والمكر.. وفي كتاب الله بيان (فاعتبروا يا اولي الابصار).

[illegible] وطالما اجتمع الكفر والشرك ضد الايمان، ومن ذلك الصفحة [illegible] في [illegible] التاريخ المعاصر (وعد بلفور) حين عملت بريطانيا على تحقيق الرغبة الصهيونية [illegible] على [illegible] (شعب بلا وطن ونريد وطنا بلا شعب) [illegible] وعوده مع [illegible] بن علي [illegible] [illegible] [illegible] اصدر اللورد ارثر جيمس بلفور تصريحه (وعد بلفور) بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩١٧ بتأسيس وطن قومي لما اسماه (الشعب اليهودي) في فلسطين، ووعد بذلك الحكومة البريطانية جهدها لتحقيق هذه [illegible] [illegible] يهود في فلسطين شعب ونسبتهم لا تتجاوز ٨٪ من سكان فلسطين، ونسي عربها ٩٢٪ طوائف..!! بذلك تترسخ القناعة ان دول الشرك والكفر بكل مسالكها [illegible] للعدو الصهيوني مصداقا للآية الكريمة (بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم).

شعبنا المرابط: بتاريخ ١٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ سطر المجاهد العالم الاستاذ الازهري الشيخ عز الدين القسام صفحة جديدة من البطولة حين استشهد مع بضعة من اصحابه بعد ان الحق بالقوات البريطانية خسائر فادحة، فلم روحه لله صبيحة ذلك اليوم في احراج يعبد قرب جنين، هذا الشيخ الذي عمل استاذا في المدرسة الاسلامية بحيفا، واماما وخطيبا لمسجد الاستقلال فيها... القسام رمز التضحية.. القسام شرارة ثورة ١٩٣٦

شعبنا الحر: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهي تحييكم في مواقفكم على ثباتكم وصمودكم في مقاومة الغاصب لتدعو الى ما يلي

١ ـ المحافظة على وحدة الشعب وعدم الالتفات الى محاولات العدو للشقاق بين العائلات والعشائر والفئات والافكار

٢ ـ استنكار البيانات المدسوسة على حركة (حماس) التي يروجها المحتل لتفريق الشعب والتشكيك في الاتجاهات. . وندعو الشعب بكافة افراده الى تفويت الفرصة ومقاومة الغاصب.

٣ ـ حماية مؤسسات التعليمية والاصرار على فتحها، والاشادة بدور المدرسين والآباء المهتمين بتعليم ابناء شعبنا ردا على سياسة قمع التعليم التي ينتهجها الاحتلال

٤ ـ الثبات في البلاد وعدم الهجرة بحثا عن المصالح الآنية في العلم او التجارة او الامن او الخلاص من الضيقة الشديدة وتفويت الفرصة على سياسة العدو [illegible]

٥ ـ بذل الجهد التعاوني في موسم الزيتون في الضفة الغربية لافشال خطة العدو [illegible]

٦ ـ التأكيد على اضراب يوم السبت بتاريخ ٢٩/١٠/٨٨ ذكرى مذبحة كفر قاسم، وذكرى العدوان الثلاثي الفرنسي الاسرائيلي على مصر العروبة والاسلام

٧ ـ اعتبار يوم الاربعاء ٢/١١ ذكرى وعد بلفور المشؤوم يوم اضراب شامل

٨ ـ اعتبار يوم الاربعاء ٩/١١/٨٨ يوم اضراب شامل مع انطلاقة الشهر الثاني عشر للانتفاضة [illegible]

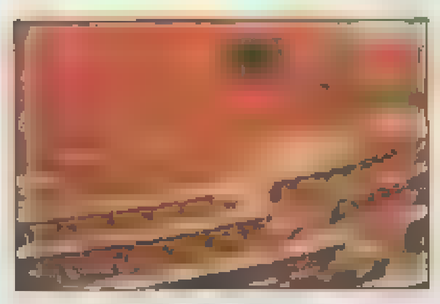
٩ ـ الاضراب الشامل يوم السبت بتاريخ ١١/٩ في ذكرى استشهاد العالم المجاهد الشيخ عز الدين القسام واخوانه.

ولتستمر الانتفاضة المباركة لمقاومة المحتلين، ولتشتعل الارض تحت اقدامهم نارا (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

والله اكبر ولله الحمد

● **حركة المقاومة الاسلامية (حماس)**
فلسطين

● امريكا تدعم بنازير!



● [illegible] في باكستان [illegible]

[illegible] المقاعد في البرلمان ووصلت هي الى [illegible] من الدول الناهض [illegible] في باكستان. ورد القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية على هذا التصريح باستنكار شديد وقال. ان هذا التصريح من رئيسة حزب الشعب يؤكد على ان حزب الشعب يعمل لحساب امريكا ويسعى لتحقيق مصالح اسرائيل والهند. واضاف القاضي قائلا ان السناتور الامريكي سولارز يقوم هذه الايام الدعاية في الصحافة الامريكية لصالح حزب الشعب. وقال [illegible] يفوز حزب الشعب في الانتخاب التي ستعقد في السادس عشر من نوفمبر ١٩٨٨ كما ان التحالف الاسلامي الديمقراطي لن يسمح لاحد بالاطلاع على المفاعل الذري ابدا.

والجدير بالذكر ان ابنة بوتو بنازير رشحت نفسها في دائرة انتخابية في مقاطعة [illegible] فيما رشح التحالف الاسلامي الديمقراطي فيها الشيخ [illegible] محمد العباس [illegible] امير الجماعة الاسلامية في باكستان والمركة الانتخابية قائمة في هذه الدائرة بين بنازير وبين العباسي.

كما ان بنازير رشحت نفسها في ثلاث دوائر في آن واحد، حتى اذا فشلت في دائرة تنجح في دائرة اخرى. في الوقت ذاته افادت الانباء ان حزب الشعب يعاني من التفكك الداخلي العنيف بعد ان رشح الحزب عددا كبيرا من الرأسماليين والاقطاعيين واصحاب الاموال الكثيرة بينما ينادي الحزب بمساعدة الفقراء والمساكين. ويزعم انه حزب المكادحين. الامر الذي جعل عامة الجماهير الذين انخدعوا بشعارات حزب الشعب يستنكرون موقف الحزب و ينفضون عنه. كما حدث ذلك في مدينة لاهور حيث انفصلت مجموعة كبيرة من حزب الشعب [illegible] ■

■ الشعب الافغاني فقد ثقته بحزب الشعب الديمقراطي



بيشاور — خاص

صرح حسين محمد حسين شرق رئيس وزراء كابل الشيوعي «ان الشعب الافغاني فقد ثقته بحزب الشعب الديمقراطي المدعوم من قبل الاتحاد السوفياتي» جاء ذلك في مقابلة صحفية له مع مجموعة من الصحفيين الغربيين في كابل يوم الاربعاء الموافق ١٢ اكتوبر الحالي.

وقال شرق: ان الشعب يثق بالمجاهدين اكثر من الحزب الحاكم

وجدير بالذكر ان حسين شرق كان من ابرز رموز انقلاب داود خان ضد الملك ظاهر شاه عام ١٩٧٣ وهو معروف بوده وعلاقاته القوية

وتأتي تصريحات شرق هذه بعد فشل سياسة الحكومة العميلة في اقناع المجاهدين بقبول مفاوضات مباشرة مع نظام كابل، فقد رفض المجاهدون مرار امكانية اي ... مع الشيوعيين ويصرون على استمرار الجهاد حتى اسقاط الحكومة العميلة

ويزعم شرق انه سيساهم في تجميع الجهات المتخاصمة حتى تحل الازمة التي تعيش فيها البلاد كما اعرب عن استعداده للذهاب ... روما واللقاء مع ظاهر شاه

ويرى المراقبون ان تصريحات شرق تمهيد لعزل نجيب من الحكم من قبل روسيا ومحاولة لتجميع العناصر المؤيدة للغرب والحزب الشيوعي في حكومة ... ترضي الشرق والغرب معا

■ اساءة امريكية للاسلام



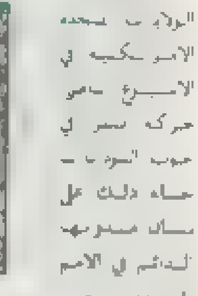
عرض التلفزيون البريطاني مساء يوم ٥/١٠/١٩٨٨ وعلى قناة BBC1 فيلما اعلاميا عن امريكا، وفيه فقرة اعلامية امريكية للجمهور الامريكي للالتحاق بالجيش الامريكي، حيث يقول احد جنود هذه العبارة «انني لا اعتقد ان العدو الاول لامريكا هي روسيا ذلك ان روسيا في بعض الاحيان تكون حليفة لنا، ولكن العدو الحقيقي لنا هم المسلمون في الشرق الاوسط» لانهم متعصبون ومتخلفون» انتهى

ويقول ان المسلم بامره لم يعتبر امريكا يوما عدوة له علما كان يمارس العنصرية جهارا ضد السود في امريكا ولم يذكرهم احد بالعصبية والحقيقة التي يجب ان يدركها ويفهمها كل من سعى نفسه مسلما عن هذه الصورة ان الله جسد واتباعا واسمهم المسلمون، الذين اتخذوا من الاسلام منهجا لهم في الحياة وان الله اعداء عن هذه الصورة وهم الذين يمارسون ... او كل اساليب العداء ضد كل من اتخذ من الاسلام منهجا له في الحياة، فهل يدرك كل من ... نفسه مسلما هذه الحقيقة؟»

● هاني منصور
لندن — بريطانيا

■ اهتمام امريكي مفاجىء بجنوب السودان





... الولايات المتحدة الامريكية في الاسبوع الماضي حركة التمرد في جنوب السودان — جاء ذلك على لسان مندوبها الدائم في الامم المتحدة — فيرنون اوكلي، وحثت حركة التمرد والتي تهدد جنوب قرنق بمنع المواد الغذائية وتعريض الالاف ... للهلاك جوعا وفي وقت سابق من هذا الشهر قررت الولايات المتحدة ارسال مواد غذائية تعادل قيمتها ... مليون دولار لاغاثة متضرري حركة التمرد في جنوب السودان، وتعتبر ادانة الولايات المتحدة الاولى من نوعها لحركة التمرد من الغرب الصليبي، فقد درجت الدوائر الغربية على طول تاريخ حركات التمرد — تؤيد الحركات الانفصالية دون مواربة — فلماذا غيرت الولايات المتحدة موقفها من التأييد الى الادانة. الاجابة تتلخص في النتائج السلبية التي اورثتها حركة جون قرنق لاوضاع الجنوب.. فالولايات المتحدة والغرب الصليبي عامة يريد الجنوب ان يظل متمردا وان يظل متماسكا غير ان حركة التمرد الحالية اخرجت الجنوب من تماسكه فهاجر نصف سكانه للشمال وهذا يعني ان الجنوب لن يعود في المستقبل... فالجنوبيين الذين هاجروا للشمال سوف تتغير ثقافتهم وتتبدل عقائدهم وتندثر لغاتهم ليصبحوا ناطقين بالعربية ... مسلمين وبذلك تخسر الاستراتيجية الغربية محور الصمود الاشد حساسية على السودان

ولهذا فهي تدين حركة جون قرنق المتمردة ومن جهة ثانية اهتمت الولايات المتحدة بجنوب السودان وادانت التمرد حتى تمتع ... العلاقة السودانية — الامريكية فالسودان مقدم على تطور يعد في نظر الغرب خطير ... تقنين الشريعة الاسلامية يعني تحطيم الثقافة الغربية في شمال البلاد وجنوبها

في يوغسلافيا سروج المصراني مسلمه



لقد يصعب على البعض أو الكل من الاخوة القراء هذا السؤال ولكنه حقيقة واقعة رأيتها ولمستها عن عهد قريب جداً، عندما كنت في زيارة عمل بيوغسلافيا ولدى مقابلتي لأهالي المنطقة التي زرتها سبب ذلك حتى انني زرت احد المصانع، مديره مصراني فاخبرني انه متزوج من مسلمة، وفي مصنع آخر مديرته مسلمة واسمها خديجة متزوجة من نصراني حسب ما صرحت هي به مسمت وكثيرون من الاخوة المسلمين بيوغسلافيا زوجوا بناتهم الى نصارى حتى عندما ابلغتهم بان هذا لا يجوز استغربوا من ذلك. رد على ذلك المخالفات في السلوك الاسلامي بشكل عام وربما في العقيدة، وطبعا هذه الامور هي الأساس والأهم ولو كان هناك وعي اسلامي مبني على أسس من الكتاب والسنة لما رأينا مثل ذلك..

اخواني في الله... هذه ملاحظة رأيتها وكتبتها وبعثتها الى مجلة مجتمع نقراه لعلها تجد من اخواني كل الاهتمام فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، واوجه هذا النداء عبر مجلة المجتمع الى الجهات الاسلامية الموجودة في البلاد الاسلامية — المؤتمر الاسلامي — رابطة العالم الاسلامي — وجمعيات الاصلاح الاجتماعي في دول الخليج العربي. ونداء خاص لجامعاتنا الاسلامية — الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية — جامعة الازهر الشريف — رئاسة العامة لادارات البحوث الاسلامية والافتاء في السعودية وعلى رأسها فضيلة العالم سماحة الشيخ ابن باز لما يعرف عنه من الاهتمام بأمور المسلمين في كافة انحاء العالم. وكذلك لكل من يهتم بامور المسلمين اناشدهم الله بان يوفروا لابناء يوغسلافيا وغيرهم من ابناء المسلمين في الدول الاجنبية التي فيها اقليات اسلامية المنح الدراسية لتعليمهم وبعثهم دعاة الى بلادهم، قال تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون».

فلتقم الله جامعاتنا الاسلامية في هذا الجانب فاصحاب الافكار الضالة — وعن طريق معاهدهم وجامعاتهم — يعطون الطلبة من البلاد العربية والاسلامية دون قيد او شرط ويسهلون لهم الامور ويدفعون المصاعب ويوفرون الامكانيات في سبيل اقتناص الشباب عن طريق الجامعات وتوجيههم الوجهة التي يريدونها وهذا من اخطر ما يواجه شبابنا اليوم.

فهل يدرك الغيورون من هذه الامة ذلك ويتناصحوا ويسرعوا — قبل فوات الاوان — بفتح ابواب معاهدهم وجامعاتهم لهؤلاء الطلبة وخاصة ان الله انعم علينا نعما كثيرة، فلنتق الله في هذه النعم ويزيد شكرها ومن شكرها عن مؤسساتنا التعليمية ان تهتم باخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

● علي ضيف الله العمرى

تكاليف الانحراف

أفلت شمس الشيوعية بالمغرب والبلاد التي عاشت تحت وطأة الاستبداد الشيوعي تتنفس الصعداء بعد ان عانت كثيراً من ضلالات ماركس اليهودي وتحملت حياة وعساكر وتضحيات جسام تنوء من ثقلها الرواسي من الجبال

ابتدع ماركس دينا للناس وصنع لهم اصناما يعبدونها الدولة، القوم، الآمة، الامتاع... الخ ونشأ عن هذا الدين لزائف خرافات واوهام، خرافة الاقتصاد وخرافة التاريخ وخرافة التطور ووهم الجنة الموعودة مما جعل الانسان عنصرا سلبيا لا ارادي كالحيوان اللاصق بالارض اللاهث فيها لكلب ابدا.

المسيحية الشيوعية عاصفة مدمرة حطمت المجتمعات واحدثت العساكر والمشاعر ودمرت الانسان ومزقت بلاداً كانت متحدة وشققت حياة كانت سهلة وخربتها في كل مكان.

والآن تحاول جميع الدول الشيوعية وعلى رأسها روسيا والصين والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا الاصلاح من دينها الباهظ التكاليف بعد ان بدا لهم انه أبعد الشعوب حقا ويتحولون بعد جهدهم في المذهب المادي الشيوعي في المذهب المادي الرأسمالي هذا الذي لوسعوه قبلا شتما وسبا فكأنهم يستجيرون من الرمضاء بالنار.

لو كانوا يعقلون او يهتدون بحثوا عن المنهج السوي الذي يمدهم بالمعرفة حقيقية ويحليهم بسعادة ويعرفهم بالكون والانسان والحياة ويرشدهم الى نظام كامل شامل للنشاط الانساني في حياته الذي يعيش في كنفه آمنا غير خائف سعيدا غير تعيس هادئا مستقر غير قلق.

ولكن كيف يعرف هؤلاء الاسلام منهج الله للبشر ولمسلمون انفسهم لا يقدمونه للناس نموذجا حيا واقعا؟

كم نحن مجرمون في حق انفسنا وفي حق البشرية.

● محمد اليقظان

قراءات

● دول عربية عديدة وضعت خططا عاجلة لتأمين المواد الغذائية لشعوبها تحسبا لما حدث في الجزائر.

● تاتشر ابلغت شمعون بيريز بانها لن تعترف بالحكومة الفلسطينية في المنفى ولن تفكر ولو مجرد تفكير في احتمالات اصدار مثل هذا الاعتراف!!

● اجريت مؤخرا عملية جراحية ناجحة للدكتور محمد ناصر رئيس ومؤسس حزب ماشومي الاسلامي الاندونيسي.. تمنياتنا له بالشفاء العاجل ليعود لممارسة نشاطاته الدعوية الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين.

● نشرت جريدة جويش كرونيكل، الصحيفة اليهودية التي تصدر في لندن في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/١٠/١٤ اعلانا لحزب مابام اليهودي يدعو فيه الى امسية ثقافية في لندن، يستضيف فيها اميرة وزوجة سابقة لاحد ملوك العرب لتعرض كتابها الجديد «حوار من اجل الحرية». وقد نوه الاعلان بان الاميرة هي اول من اعلم الاسرائيليين ان جنودهم المفقودين في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي ما زالوا على قيد الحياة!!

● الجنرال الصهيوني عساف ياجوري يمتلك في مصر شركتين ومزرعة في حين تحرم الحكومة المصرية الاسلاميين من النشاط الاقتصادي الحر... ترى هل: حرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس!!

أمير الجماعة الإسلامية في سيريلانكا يكتب :

سيريلانكا بلد الارهاب والحرب الطائفية

بقلم: الاستاذ محمد ابراهيم
امير الجماعة الاسلامية في سيريلانكا

من المعلوم ان جزيرة سيريلانكا اصبحت الان بلدا ارهابيا يسوده الظلم والجور والبغي والقتل بعد ان كان بلدا مطمئنا لا سيما بعدما قام الارهابيون التاميليون الهندوس الذين يريدون الانفصال خلال السنوات الاخيرة بأعمالهم اللاانسانية بين شعوب سيريلانكا

الأقلية الاسلامية:

ان الذي يهمني هنا هو توضيح وضع المسلمين الراهن هناك والذين يبلغ عددهم اكثر من مليون نسمة ويشكلون ٨٪ من مجموع السكان حسب تقدير الحكومة. وذلك لكي تحيطوا علما ما يعاني به اخوانكم من ويلات الحرب المستمرة وتعرفوا كيف تعرضوا ولا يزال يتعرضون لأبشع انواع القتل والتشريد وهتك الاعراض والتخريب. مع ما يواجهون من تحديات في الناحية الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها نتيجة لبعض الاجراءات الرسمية



وان المسلمين في سيريلانكا ليس لهم اية مساهمة ولا مشاركة في الحرب الطائفية الدامية وهم انما يؤيدون فكرة الاتحاد ويحبون ان تكون هناك حكومة واحدة عامة تحكم على جميع انحاء سيريلانكا كما هو الان ويعطي لكل طائفة حقوقها الشرعية من حيث انها جزء من شعوب سيريلانكا

وهؤلاء المسلمون الابرياء يؤذون ويشردون ويضطهدون من قبل الارهابيين بسبب انهم لا يساعدونهم ببلوغ اهدافهم الانفصالية

اربع خطط ارهابية:

وقد تبين لنا من دراسة العمليات التي قام بها الارهابيون ضد المسلمين في منطقتي الشرقية والشمالية ومنطقة الشمالية الغربية ان لديهم اربع خطط رئيسية لابادة المسلمين في المناطق المذكورة:

الخطة الاولى: القضاء على الشخصيات الاسلامية البارزة والزعماء الذين يتولون القيادة بين المسلمين

الخطة الثانية: اعدام الشباب المسلم الغيور على دينه وامته والامثلة على ذلك كثيرة واخيرا قد اكتشفت قائمة باسماء المطلوبين منهم وتحتوي هذه القائمة على اسماء مائة وسبعين شاب وفعلا قد قتلوا بعضهم واسروا آخرين

الخطة الثالثة: تدمير اقتصاد المسلمين وخير دليل على ذلك تخريب المحلات التجارية الخاصة بهم ومزارعهم وبيوتهم وممتلكاتهم

الخطة الرابعة: القضاء على هوية المسلمين وشخصيتهم وحريتهم الدينية .

حظر النشاط الاسلامي:

ولتحقيق هذا الهدف اعلنوا حظر جميع النشاطات الاسلامية في المناطق المذكورة واجبروا المسلمين على اغلاق ابواب جمعياتهم ومؤسساتهم الخيرية والاسلامية وكذلك احبطوا كثيرا من المحاولات التي قام بها بعض الشباب من المسلمين لاعداد انفسهم للدفاع عنهم والمحافظة على الامن والسلام فيما بينهم

وفي الجملة فان الارهابيين يريدون ان ينزو حسنتهم ويفرضوا سيطرتهم على مقابر المسلمين الابرياء وزاد الاوضاع سوءا دخول الجيوش الهندية نتيجة المعاهدة السلمية التي عقدت بين الهند وسيريلانكا حيث قامت هذه الجيوش ايضا بهجمات شرسة على قرى المسلمين وارواحهم وممتلكاتهم بدون اي ذنب الا انهم مسلمون.

واليكم بيانا مختصرا عن الخسائر التي حلت بالمسلمين في الاشهر الاربعة الماضية

قتل مئات من المسلمين رجالا ونساءا واطفالا ومنهم نواب سابقون ورجال المناصب العليا في الحكومة

حرقت الالاف من بيوت المسلمين والمحلات التجارية الخاصة بهم وهدمت اكثر من مئة وعشرين مسجد ومدرسة وبلغ عدد اللاجئين من المسلمين تسعين الفا تقريبا وبلغ مجموع الخسائر المالية مئات الملايين من روبيات سيريلانكيه

وجدير بالذكر ان المسلمين في المناطق المذكورة ليسوا هم فقط الذين يواجهون المشاكل بل ان مشاغبات الارهابيين من الاغلبية تقوى يوما فيوما في المناطق الجنوبية وهناك ايضا اصبح المسلمون ضحايا.

شباب المسلم في سريلانكا يتعرض لدعوات كافرة يقودها اصحاب الاديان الباطنية ومذاهب الهدامة من مسيحية وقاديانية وبهائية.

كوارث الحرب الطائفية:

وهذه بعض الكوارث التي ابتلي بها اخوانكم بسبب الحرب الطائفية وهناك اخطار وتحديات اخرى يواجهها المسلمون بوجه غير مباشر والتي تريد القضاء على الكيان الاسلامي في الجزيرة بالتدريج وهي كما يلي

١ ــ قررت حكومة سيريلانكا ان يقام الانتخابات قبل نهاية هذه العام والتصويت فيها يكون على اساس نسبية التمثيل

PROPORTIONAL REPRESENTATION

وبسبب هذه الطريقة وجدنا ان المسلمين يفقدون مكانتهم السابقة في تحديد نتيجة الانتخابات في كثير من الدوائر الانتخابية وكذلك سيكون عدد اعضاء البرلمان من المسلمين اقل بكثير مما هو عليه الان وعلى هذا تصبح فرصة المسلمين في عرض احوالهم ومشاكلهم في البرلمان على الاقل

٢ ــ مشاريع الحكومة لحل مشاكل الاسكان وتوزيع الارض ومشاريع التنمية ادت الى تحطيم تجمعات المسلمين حول المساجد التي اتخذت كنواة لتجمعهم، وجعلتهم يتشتتون بين غيرهم من الجنسيات وهذا ادى الى المشاكل الدينية والثقافية وسبب تذويب المسلمين بين الجنسيات الاخرى بالتدريج

٣ ــ نتيجة لسياسة الحكومة لتحسين الاوضاع الاقتصادية للاغلبية وتخلف المسلمين من الناحية التعليمية ادت الى تخلفهم من الناحية التجارية والاقتصادية وصارت حالة المسلمين ضعيفة جدا من جميع النواحي بعد ان كانوا في احسن حال

٤ ــ تعرض الشباب الى الدعوات الكفرية والالحادية المحيطة بهم وكذلك نشاطات الاديان الباطنية والمذاهب الهدامة من مسيحية وقاديانية وبهائية التي تحمل عقائد مضادة لاهل السنة التي تبثها السفارة الايرانية باستخدام الطرائق المشوهة كل هذه جعلتهم يشعرون بالغربة نحو دينهم وثقافتهم الاسلامية وكادوا يشكون الى هذه الدعاية و بث

وكذلك نظام التعليم الذي يسمح بالاختلاط ادى الى تدهور الاخلاقيات بينهم وكل هذا يسبب قلق شديد في قلوب الاباء والامهات عن مستقبل اولادهم.

وما ذكرناه حتى الان يوضح لكم الاخطار التي تواجهها الاقلية المسلمة في سيريلانكا

مقترحات:

واني اقترح الآتي لحل مشاكلهم من حيث انهم جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية العالمية.

١ ــ توفير الامكانيات التي تساعدهم على تعليم وتربية ابنائهم في المؤسسات الاسلامية والدراسات المادية علمية خاصة داخل بلادهم وخارجها.

٢ ــ توفير الخبرات المهنية والتكنولوجية للارشاد ومساعدة لتحسين الحالة الاقتصادية

٣ ــ اهتمام الحكومات الاسلامية مباشرة وبواسطة سفاراتها وكذلك المنظمات الاسلامية العالمية بمشاكل المسلمين والضغط على الحكومة السيريلانكية لحل هذه المشاكل بوجه سليم لا يضر المسلمين

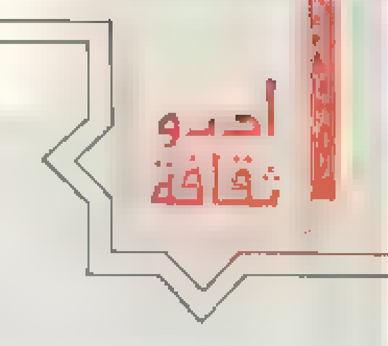
٤ ــ التأثير على الحكومة السيريلانكية بالاخذ برأي المسلمين ايضا في حل مشاكل هذه الاقلية التي ادت الى الحرب الاهلية وعدم اعطائهم حقهم من حيث انهم جزء من شعب سيريلانكا.

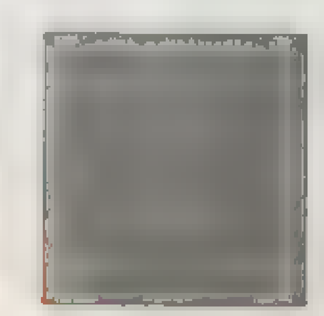
٥ ــ توفير مساعدات مادية وغيرها لعلاج وحل مشاكل اللاجئين من المسلمين.

واخيرا اريد ان احيطكم علما بان الدخل من النقد الاجنبي الى سيريلانكا يعتمد على الدخل الوارد من الدول العربية والاسلامية وذلك حوالي ٦٠ في المائة وهذا نرى انه من الواجب على اخواننا في البلاد العربية والاسلامية ان يستخدموا هذه القوة لخدمة اخوانهم المسلمين والاسلام في سيريلانكا



• ابناء المسلمين في فصل دراسي.





صفوة الاخبار

عن مكتبة دار التراث في ... صدر مؤخرا كتاب «صفوة الاخبار ومنتقى الاثار في الاخلاق والآداب والفضائل ومواعظ الاخيار» من جمع واعداد الشيخ موسى محمد الاسود

يدل هذا الكتاب جهده في استخلاص نقطة للفيدة، وحكمة البيئة، وعقول المؤثر، والاشعار الصادقة العميقة، التي هي لقاح عقول ... ونتاج افكار الحكماء، واصل ما قاله العلماء، وخير ما نطق به الشعراء واجود ما ورد في ... [illegible]

... [illegible] فالك ان في تعابرة ... والالفاظ التي لا تجرح الحياء، فتى عما سوف

وهذا لا يعني ان المجد ... عن كل ما يتعلق بتنشيط ... وشدها لمتابعة القراءة، فقد ضمنت هذه المقالات قصصا ومواعظ طريفة، وحكايات ممتعة، وكلمات بليغة فيها ما يشرح الصدر، ويثلج الفؤاد، وهي لا تخلو صفحا من عبرة او قائدة جاءت في اسلوب مرح .. نكته هادف.

ضمت محتويات الكتاب في ٣٩٠ صفحة من القطع الكبير في مجلد انيق مذهب، وطباعة فاخرة

شريط كاسيت:

منهج التربية الاسلامية للاول الابتدائي

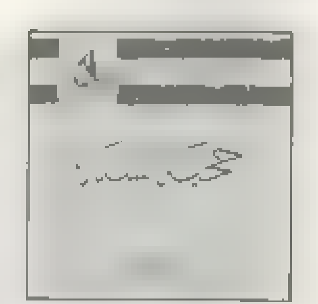
انتهى المركز ... للاعلام مؤخرا من انتاج شريط كاسيت يحمل عنوان «منهج التربية الاسلامية للصف الاول الابتدائي» حيث يحوي هذا الشريط على الآيات والسور القرآنية المقررة على تلاميذ الصف الاول الابتدائي، حتى يتمكنوا من حفظها عن طريق سماعهم الشيخ وهو يرتل ثم يرد خلفه الاطفال.

وقد قام باعداد هذا الشريط السيد ... المبارك ويرتل اياته الشيخ محمد ايوب والاطفال

ويمكن اقتناء هذا الشريط من خلال مكتبة عالم الثقافة للطفل في مجمع ... والجمعيات والمكتبات والتسجيلات

هذا الكتاب حجية السنة

تمثل السنة المطهرة ولا شك الى جانب القرآن العظيم أس الدين الاسلامي، وقاعدته الاساسية التي



لا يستقيم للدين امر ولا يهم ولا فقه دونها، فبدون السنة المطهرة تضيع السيرة، وتفتقد القدوة، وتتقطع الرسالة وتبهم معاني الكتاب ويقضى على فقه الدين.

وقد وفق الله لتجلية هذه القضية «قضية السنة» رجلا من كبار علماء هذا العصر واستاذا من كبار اساتذة جامع الازهر هو الشيخ الجليل عبدالغني محمد عبد الخالق، فوضع هذا الكتاب بأحسن اسلوب، واقوى منهاج، وابدع استدلال، ليعرض قضية «حجية السنة» عرضا علميا شاملا دقيقا متقنا، فحص فيه جوانب القضية واحاط بشواردها ويسر ادراكها وحسم امر حجيتها الى جانب القرآن العظيم مرجعا لكل مسلم في ادراك الرسالة وفهم الدين ومعرفة احكام الاسلام.

ان المعهد العالمي للفكر الاسلامي، وهو يقدم هذا السفر القيم في خدمة السنة المطهرة والدين القويم — والذي لم يكتب فيما نعلم اجل واجمع في مجال السنة وحجيتها مثله منذ ان عهد الامام الشافعي رضي الله عنه، ورسالته الاصولية المعروفة — ليرجو ان يكون بذلك قد ساهم في هذا الامر من امور اصول الاسلام موضع ... و ...

وان المعهد بعد هذا السفر الجليل في قضية «حجية السنة» ليأمل ان ينصرف الجهد العلمي الى ... قضايا فهم السنة ودلالاتها واحكام تنزيلها على معاني القرآن الكريم ووقائع الحياة والمجتمع بعلم ... وشمولية، حتى تكون السنة المطهرة في هذا العصر للمسلم بالفعل دليل معرفة والفكر وتربية النشء وبناء المجتمع.

نسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والسداد.

والمطابع تدور

سيصدر قريبا للاستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس استاذ الادب الاندلسي والاسلاميات ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة فاس في المملكة المغربية الكتب الآتية

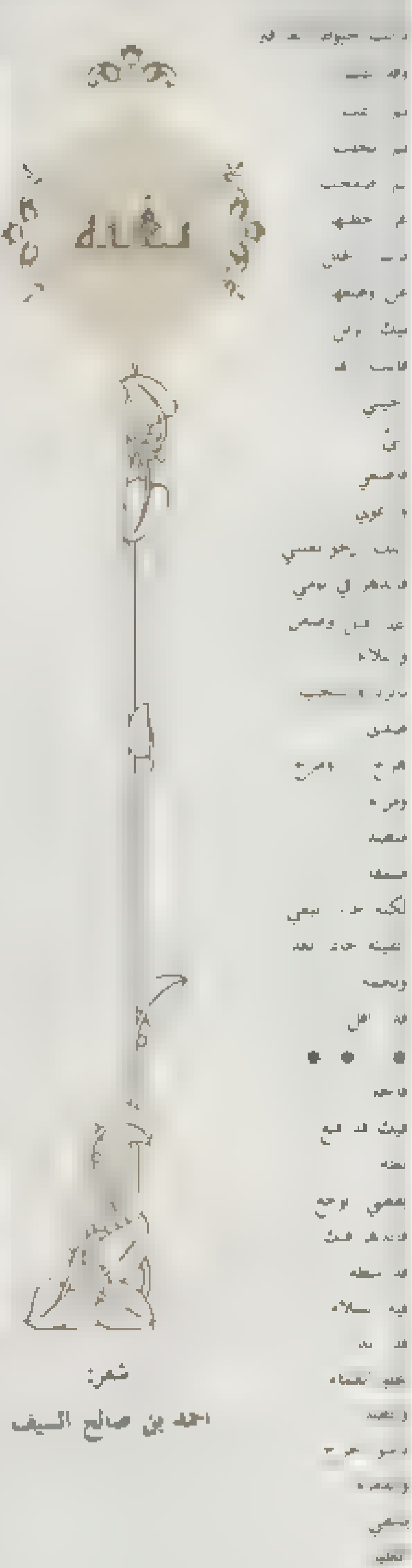
○ كتاب محقق في تراجم علماء الاندلس وادبائه في حوالي ٦ مجلدات وهو يشتغل فيه منذ ١٤ سنة

○ كتاب في الادب الاندلسي (قضايا وشخصيات) جمع فيه بعض محاضراته وبحوثه في الادب الاندلسي

○ كتاب عن قضايا في الفكر الاسلامي يتعلق بمحمد عبده وجمال الدين الافغاني ومالك بن نبي وبعض القضايا في الاجتهاد وتطبيق الشريعة الاسلامية والوحدة الاسلامية وغير ذلك من الابحاث والمقالات التي نشرها خلال ثلاثين عاما من العمل الاسلامي.

والجدير بالذكر ان الدكتور الهراس كان قد اصدر ديوان البرزي ... العالم ... ... الكثير من الشعر كما اصدر بالاشتراك مع اديب اخر كتاب ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض (الجزء الخامس).

* * *



تـــــراث الحـداثـة

بقلم: علي التميمي

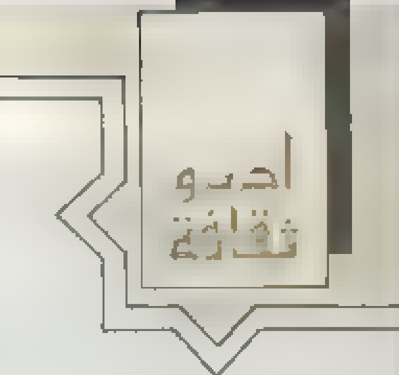
التراث هو الميراث يقول تعالى. (وتأكلون التراث أكلا لما) والتراث بالمعنى العام هو كل ما ورثناه عن الأسلاف الذين سبقونا الى هذه الحياة الدنيا. والسلف والسلفية تنقسم الى قسمين لا ثالث لهما. القسم الاول السلف الصالح متمثل في الانبياء عليهم السلام والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهم سلفنا وقدوتنا واسلافنا المبهجة، والقسم الآخر: سلف الطالح الفاسد وهم شرار خلق الله واعداء البناء والاصلاح — قاتلهم الله أنى يؤفكون — والحداثة نهج تخريبي معاد لكل قيمة دينية ولكل اصل ايماني وهي تسعى الى تدمير الانسان والقضاء عليه حتى آخر رمق فيه، ومن اجل هذه الغاية المعادية للبناء والاصلاح تستلهم الحداثة كل رمز جاحد، وكل اسلوب ساقط للوصول الى غايتها — تدمير الانسان — ولقد رسخ في اذهان الكثيرين ممن عرف حقيقة الحداثة من خلال ما نشر — مكتوبا ومسموعا — لتعريتها وتقديمها على طبيعتها التي حاولت كثيرا اخفاءها — مرحليا — من اجل الوصول والتمكين، اقول لقد رسخ في اذهان هؤلاء ان الحداثة معادية للتراث خارجة عنه منكرة له وهذا المفهوم صحيح ولكن فيما يتعلق بالتراث الاسلامي المنبثق من الكتاب والسنة فقط، فالحداثة ترى في هذا التراث عدوها الاول والقوة الجبارة الكفيلة بالقضاء عليها ولذا فقد كان لابد من البحث عن تراث ... لمواجهتهم من اجل التصدي لهذا تراث المشرق الوضاء، وكان لا بد لها من الاتكاء على تراث من نوع آخر كي تخرج من مأزق معاداة التراث فكان لهم تراثهم وكانت لهم رموزهم التاريخية — اشخاصا وكتب ودعوات — احتلت حيزا كبيرا في كتاباتهم ومداولاتهم ومؤتمراتهم ومهرجاناتهم — المربد، اصيلة، جرش، مؤتمر الانتفاضة في صنعاء، وغيرها من منابر دعاياتهم وانتشارهم، نعم للحداثة تراث ولكنه ذلك الذي اخذ على عاتقه مهمة هدم كل قيمة دينية في حياة الانسان المسلم ان استطاع الى ذلك سبيلا — وما هو بمستطيع — بدءا بعبدالله بن سبأ اليهودي ومرورا بالاسماء المعروفة التي امتطت صهوة الشعر والادب لتحقيق غاياتها الشريرة تارة وتارة قيادة بعض الباطنيين من ارباب التهكم والسكر والشعوذة والشعوبية وتشكيل تنظيمات معادية للسلطة الشرعية — خصوصا زمن الخلافة العباسية الشرعية — او اظهار الورع والزهد والنسك طمعا في التأثير في عامة الناس من البسطاء الذين تنطلي عليهم مثل هذه الحيل الخبيثة.

ويندرج تحت لواء الصنف الاول من الشعراء والادباء: ابو نواس، بشار، صالح بن عبد القدوس، مهيار الدمشقي وغيرهم. اما الصنف الثاني فيشمل ضمن ما يشمل صاحب الزنج، بابك الخرمي، ميمون بن ديصان القداح، زكرويه، ابو عبيد الله المهدي القرمطي... وغيرهم كثير. اما الصنف الثالث ارباب الورع والتصوف الخادع الذي يضمر الشر والبغضاء لهذا الدين على اليمين فتندرج في قائمته اسماء منها الحلاج الملحد وابن عربي الحلولي، وابن سبعين، وابن الراوندي، واحمد بن درهم، ... ومن ... في ... كتاب (الطواسين) للحلاج، (وفصوص الحكم) و(الفتوحات المكية) لابن عربي وسواها.

هذا هو تراث الحداثة، وهذه هي رموزها التي تمجدها في كل لقاء، وتحتفي بها في كل نص من نصوصها تصريحا او تلميحا اقتباسا تارة واستلهاما لطرح هذه الرموز وسيرها تارة اخرى. وفي آخر لقاء مع البياتي الشاعر الشيوعي العراقي كان استشهاده بآراء وسيرة (١) ابن عربي الحلولي الملحد متجاوزا هذا الكم الهائل من الاسماء الجميلة في حياتنا ليقع اختياره على زنديقه وحبيبه والطيور — الغربان — على اشباهها تقع، وكذا الحداثة لها تراثها الذي يدعم مسيرتها ويمدها بحاجتها من الفكر الكافر الكاسد.

---

(١) جريدة الشرق الاوسط ٣٥٩٦ ص ١١



رابطة الادب الاسلامي

تنعى احد ادبائها

واحد من ابناء الدعوة وادبائها وعضو من اعضاء رابطة الادب الاسلامي يستجيب لنداء ربه — بعد ان صارع المرض فترة من الزمن — ومضى الى ربه شهيد غربة ومحنة، نسأل الله له المغفرة والمثوبة، واسكنه الله فسيح جناته انه الاديب الشاعر عبدالقادر حداد وكانت وفاته في ١٩٨٨/٨/٢٥ في الاردن.

ولد الفقيد عام ١٩٤٥ في مدينة حماة بسوريا ودرس حتى نال شهادة الليسانس بالادب العربي من جامعة دمشق عام ١٩٦٩ ثم نال دبلوم الدراسات الاسلامية من معهد الدراسات الاسلامية [illegible] عام ١٩٨٤.

كان يعمل في حقل التعليم مدرسا ومربيا — ولكنه كان يرى ان له رسالة اخرى في تسخير موهبته للدعوة والتربية الشباب [illegible] ولذلك اصدر مجموعة من اشعار الاطفال منها: [illegible] الاناشيد للبراعم وهي مجموعة اشعار للاطفال وله ايضا (ملحمة بدر) وهي مجموعة شعرية في حماة، ومن وحي مولد مجموعة قصائد في المولد النبوي الشريف.

اضافة الى عدد من القصائد منشورة في عدد من المجلات الاسلامية. وبعد امضى اكثر حياته مدرسا لمادة اللغة العربية وله رسالة صغيرة في تسهيل الصرف... رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته وهنيئا وذويه الصبر.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

● محمد حسن بريغش
عضو رابطة الادب الاسلامي

بين جراح... وآمال

أتـنـعـي الـحـبيب وانـت قـاس؟
ومـأتـمـي الـوفـاء وانـت نـاسي؟
[illegible]
وترجـو الـوصـل منـك وانت يـاسي؟
[illegible]
[illegible]
فـكـم مـن مـرة كـانـت عـروقي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واصـحـاب الخـيـام تـئن قـهـرا
وانـت مـن الـقـائـد في انـعـاس
واصـحـاب الخـيـام تـئن فـقـرا
وانـت [illegible] في خُـدر الامـاسـي
واصـحـاب الخـيـام [illegible]
[illegible]
واصـحـاب الخـيـام تـموت قـهـرا
[illegible] للاسـرة والـكـراسي
[illegible]
[illegible].. وانـتـفـض من [illegible]
وهـذا [illegible] في الانـحـاء اوذى
[illegible] من [illegible] الـعـمـلاء قـاس
فـاحـجـار الجـهـاد ابـنّ عـشّ؟
[illegible]
[illegible]
انـاخ بـشـريـعـتي.. ورفـعـت راسي
وحـجـار الجـهـاد فـجـرن [illegible]
يُـشـعـشـه امـام الحـشـيـاس
واحـجـار الجـهـاد [illegible]

وقد [illegible]
[illegible] شـبـل الحـجـارة كـيف آتي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احـد اصـدقـائي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شـهـادة [illegible]
[illegible] تـأويـلـه [illegible] الـمـراس
واصـبـحـت الحـجـارة وهي [illegible]
تـخـاطـبـنـي بـالـسـنـة حـراس
«الـم [illegible] بـتـلـيـفـي [illegible]
[illegible]
تـجـرب في الـوغـى بـأسـي [illegible]
يـكـاد يـمـيـتـني تـعـطيـل [illegible]»
فـاصـبـحـت الـعـرائس من يـهـود
عن الـطـرقـات يـخـشى الـتـراس
وقـد شـمـروا عـيـونـهـم دهـولا
امـر لـوذ عـلى [illegible] الابـاس؟!
متـى كـان امـتـى نـعـت تـهـاوت
على اعـتـابـه حـجـج لـقـيـاس
«وان عـدتـم» الى الافـسـاد «عـدنـا» (٢)
[illegible] مـا ابـتـروه الى [illegible]
[illegible] الـمـديـنـة من عـريـني
[illegible] الاقـصى.. [illegible] بـه [illegible]
انـا شـبـل الـمـديـنـة من [illegible]
امـا تـدرون مـا مـعـنى [illegible]؟
[illegible]
[illegible] مـحـاورة الحـمـاس

عبدالله المالكي

---

(١) [illegible] على [illegible] ورفعت [illegible] عند [illegible] الكعبة [illegible] كان [illegible] له الف [illegible] صلوات الله وسلامه.

(٢) قال تعالى (وان عدتم عدنا) سورة الاسراء آية ٨

التبيان في تجويد القرآن

تأليف الأستاذ:

عبداللطيف الشيخ نجيب خياطة

صدر عن مكتبة «دار التراث» بالكويت كتاب: «التبيان في تجويد القرآن» تأليف الأستاذ عبداللطيف الشيخ نجيب خياطة

وهو جهد مشكور، لاشتماله على أحكام التجويد التي لا بد من معرفتها في ضبط وتحسين تلاوة القرآن الكريم

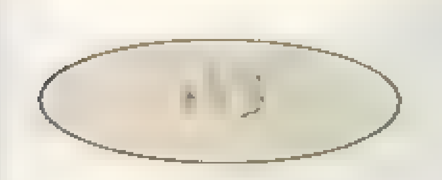
إنه كتاب علمي عملي ميسر، جمع فيه مؤلفه ما ورد في فصول وكتب تلاوة القرآن الكريم، واستقصى جميع مواضيع علم التجويد ومسائله، كأحكام النون والميم الساكنتين والمشددتين، وأحكام الراء واللام والهاء وأنواع المد وطريقة أداء كل منها وبين مخارج الحروف وصورها، وذكر صفاتها وخصائصها وشرح احكام الوقف والابتداء وغير ذلك مما يحرص عليه المتعلمون ويرجع إليه المسؤولون ويفيد منه القارئون و...

ويقع الكتاب في مائة وستين صفحة من القطع المتوسط، وقد تميز ... على جهد لكبير ... مقرونا بالتذوق الرفيع والحس الجميل، المصحوب بالجداول التربية، مفصحة عما ينبغي ملاحظته عند التلاوة

وقد حرص مؤلفه على عرض أحداث الكتاب ومسائله بطريقة علمية دقيقة، وأسلوب جديد سهل، وشرح ... واضح، لما ينبغي أن تكون عليه تلاوة كتاب الله تعالى، وإني ... أن يطلع عليه القارئون لكتاب الله في صلواتهم وخلواتهم، ... وبهذا الكتاب الذي نقدمه ... يكون مؤلفه قد قدم مكتبة قرآنية بتحديد مفيد، لا يستغني عنه قارئ كتاب الله تعالى

والله ولي التوفيق

الناشر: مكتبة دار التراث — الكويت — ... — هاتف: ٤٧٣٣٨٥٩ — ص. ب ٧٣٢٥٣ ... الرمز البريدي 72253



الشبكة المتوسعة

غادر الفيلسوف المدينة، وذهب الى الريف يقضي فيه فترة من الزمن للراحة وبعد عدة ايام وصله خطاب من خادمه الخاص الذي تركه في بيته يقول له فيه «أحب ان اخبرك يا سيدي ان الامور هنا تسير سيرا حسنا وان كل شيء على ما يرام غير انك قد اخذت معك المفتاح الخاص بصندوق الخطابات فليس في امكاني ان افتح الصندوق وابعث اليك بالرسائل التي تصل».

وما ان فرغ الفيلسوف من تلاوة الخطاب حتى اسرع فارسل المفتاح الى خادمه في خطاب، وبعد مضي ايام قليلة، تسلم الفيلسوف خطاباته المتراكمة

ما هو وجه الخطأ في هذه الحكاية؟

رأساً على عقب

هل تستطيع بتحريك ٣ نقاط ان تقلب المثلث رأس على عقب؟

١ — مؤتمر ... بحلاء
٢ ... عرس
٣ ... برعم
٤ — جمع ... كرس
٥ ... عدد مذكر
٦ — سي
٧ — جزء من الف ليلة
٨ — احدى صفات الله
٩ — الاسم الاول لخاتم الانبياء
١٠ — مفرد دواوين
١١ — نور المكتسب
١٢ — التي بين يديك بدون ال التعريف
١٣ — كرم الله وجهه
١٤ — مؤذن الرسول
١٥ — احدى الجمعيات
١٦ — نظر

اعداد: ناصر عبدالله حوشبي
الجمهورية العربية اليمنية



١ — مدينة ...
٢ — ...
٣ — ...
٤ — دبلوماسي
٥ — مروان بن محمد ...
٦ — مصطفى ...
٧ — الملك اليمني «تبع»
٨ — العيوب
٩ — ...
— ...

● الكلمات المتقاطعة.

١ — القاهرة
٢ — ثا + دهى — ال
٣ — عراق (معكوسة) — لا
٤ — ربع + تصاع
٥ — ... + الله (معكوسة) — لد (معكوسة)
٦ — رياض — رطب + أ
٧ — مسقط (معكوسة)
٨ — الادب + سر
٩ — الاعلام



قد يظن من الوهلة الاولى ان هذه الورود متشابهة وفي الحقيقة ان لكل وردة شبيهه اخرى فهل تستطيع تحديد كل وردة وشبيهتها ؟



داعية كبير اشتهر بمحاربة الطوائف المنحرفه والضالة وقد اغتيل على يد احدى هذه الطوائف واسمه من ٣ مقاطع.

٥ + ٨ + ٣ ...

٢ + ٩ + ٦ + ٨ عكس موت

١ + ٣ + ١٢ + ١٣ لذي يستسلم لـ

٤ + ٧ + ١٠ + ١١ + ١٣ من فروض الصلاة

٦ + ٧ + ١ + ٥ + ٢٠ + ٤ + ٥ من سور القرآن الكريم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣



كتاب اسلامي مشهور اثرى المكتبة الاسلامية بكتبه الادبيه واسمه من مقطعين و٨ حروف.

قد — يهجم — على — قلب — السالك — بعض — لا — يدري — ما — سببه — وبسط — لا — يدري — ما — سببه — وحكم ... امران — الاول — المتوبة — والاسـ... لان — ذلك — القبض — نتيجة — ... او — حموه — ولا — يشعر — بها — ...

خاطرة..

اخواني..

سار السابقون وبقينا.. ووصلوا وانقطعنا.. واجابوا الداعي واسمعنا... ونجوا من الاشراك، ووقعنا. تعالوا ننظر في آثارهم، وندرس اخبارهم.. ونبكي على التفريط ما فاتنا.. ونندب ما لحقنا واصابنا.

سافر القوم على رواحل الصدق، فقطعوا ارض الصبر حتى وصلوا برياض الانس، فعبقت قلوبهم بنشر القرب، وتعطرت بنسيم الوصل — البكاء دأبهم، والدمع شرابهم، والجوع طعامهم، والصمت كلامهم، فاذا هم الخوف فصاروا واهين، وهاجأهم التفكر، فعادوا متحيرين، وجن عليهم الليل، فرآهم ساهرين، وهبت رياح الاسحار فقالوا مستغفرين، فاذا رجعوا وقت الفجر بالاجر، نادى منادي الفجر يا خيبة النائمين.

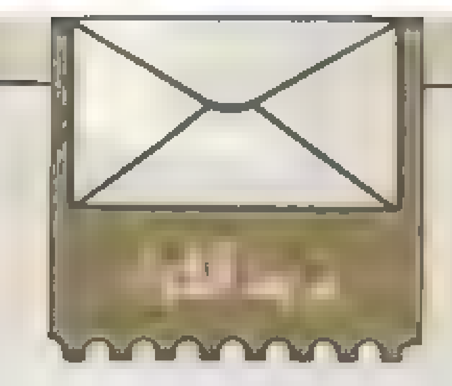
اخواني..

«الخلوة مهر بكر الفكرة، وسلم معراج الهمة، اذا خلت دار الخلوة عن الصور، تفرغ القلب للاحظة المعاني، احذر معاشرة الجهال، فان الطبع لص، فان من خالف دون مسح عليه لا يغني لك، يا اصحاب التوبة لازموا اوكار الخلوة...

اخواني..

ان هذه فرصة فاغتنموها... وتذكروا آلاء الله ولا تنسوها ولا تبخلوا بالتفكير بالدعوة والحث على الجهاد في سبيل الله واحوال المسلمين اليوم.. ومعاذك يوم القيامة عند ملك الملوك عز وجل.

«ابو عبدالله»

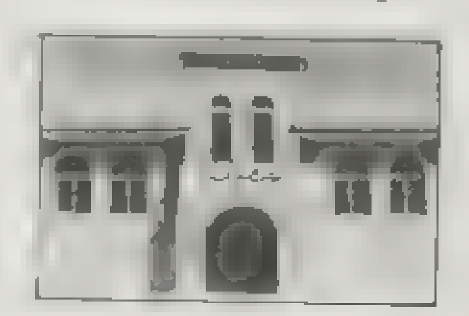


متابعات

• جزاكم الله خيرا •

ارجو من الاخوة المسلمين في الكويت الشقيق ان ينشروا على صفحات مجلتكم الغراء عظيم الشكر والامتنان على ما تفضلوا به من مساعدات ماديه وعينية للفقراء في مخيم جرش «غزة» كما ساعدوا على بناء مستوصف طبي خيري يخدم سكان المخيم والمنطقة التي حوله في لواء جرش بالاردن وعلى الاخص لجنة المناصرة الخيرية واتحاد طلبة الكويت وبيت الزكاة بالكويت وهيئة الخيرية الاسلامية بالكويت وصندوق اعانة المرضى مستشفى مبارك الكبير آملين من جميع اهل الخير من المسلمين ان يكونوا دائما بجانب اخوانهم في المخيمات جزاهم الله خير الجزاء

رئيس لجنة صدقات مخيم جرش «غزة»
صلاح الدين صالح عيسى — الاردن



• مجرد رأي ! •

ان غالبية اود ان ابدي رأيي ولو انني دون ابداء الرأي بالنسبة الى الاخوة العلماء الافاضل الذين القي معهم في المنتدى الفكري في مجلة المجتمع في عددها ٣ ربيع ثاني ١٤٠٨ هـ والرأي هو عندما نترك للمسجد في البلاد الاسلامية ان يؤدي دوره كالذي اشرتم اليه في المنتدى، ولكن هل يستطيع ان يقوم بدوره كاملا، فمثلا اضافة الى الدروس الشرعية والفقهية هل يستطيع ان يتطرق الى مشكلات المجتمع الاقتصادية والسياسية لابداء الرأي ووضع الحلول دون ان نؤثر على سلامة السلطة الحاكمة

• احمكم في الله
فاطمه

المحرر: نعم بامكان المسجد ان يقوم بدوره الفعال كما كان في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء... ولكن!! شريطة ان يستمد المسجد قوته واندفاعه وتأثيره على الناس من خلال ان تكون السلطة الحاكمة هي الماضية على طريق الحق والعدل المبين.. فهنا لا يقع الصدام بين المسجد وسيف السلطة !!

• تناقضات ! •

ما اكثر التناقضات في مجتمعنا الاسلامي ونحن اذا اردنا حصر هذه التناقضات فاننا نحتاج الى مجلدات لكن ما يؤلمني هو قصة السياحة وقضاء العطلة الصيفية حيث تتوجه قوافل المسافرين من الاقطار العربية وخاصة النفطية منها حاملة معها ملايين الدولارات لتنفقها هناك في اوروبا على موائد القمار وحانات الخمور والخلاعة وغيرها من الموبقات، توجد في الجانب الآخر شعوب اسلامية يسحقها الفقر والبؤس لا تجد قرص الخبز ولا حتى شربة الماء.. فهل من العدالة ان نصرف اموالنا في الحرام واللهو والمجون ونترك اخوانا يموتون كل يوم بالمئات ؟؟ اننترك هؤلاء المساكين فريسة سهلة للمبشرين الصليبيين ؟

• عبدالله محمد المجربي
اليمن — صنعاء

• الى من يهمه امر الآخرة •

يقول صلى الله عليه وسلم في معنى حديث من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة وفي رواية: بنى الله له بيت في الجنة — والروايات كثيرة في هذا الباب —

حي المؤمن: بادر وسارع الى المساهمة في بناء اكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين في مدينة الدار البيضاء بالمغرب.

هذا المشروع الاسلامي الكبير الذي يتسع لـ ٢٠٠ الف مصلي ومصلية اقيم على شاطيء البحر حيث نصف ساحته عائم على البحر وصومعته اطول صومعة في العالم اذ ستكون منارة ترشد السفن بالليل واعظم من ذلك كله يعتبر هذا المشروع صرحا اسلاميا يبرز طريق المسلمين واجيال المسلمين القادمة ان شاء الله في امور دينهم وعقيدتهم

حي المؤمن اغتنم هذه الفرصة العظيمة للمساهمة ما يسر الله لك من قليل او كثير تجده ان شاء الله وافيا عند الله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون..

• سعيد فارح — ناكستان

المحرر: ونحن ندعو اهل الخير ان يمدوا ايديهم لبناء هذا المسجد ليكون في ميزانهم ان شاء الله.

• من هدي المصطفى •

هديه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأكل:

كان صلى الله عليه وسلم لا يرد موجودا، ولا يتكلف مفقودا، وما عاب طعاما قط وكان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقها اذا فرغ وهو اشرف ما يكون من الأكلة، فان المتكبر يأكل باصبع واحدة والجشع يأكل بالخمس وكان لا يأكل متكئا وكان يسمي الله تعالى في اول طعامه ويحمده في آخره وكان اكثر شربه قاعدا

قال تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

• دكتوره م عبدالرحمن
السعوديه

• الاسلام السياسي •

ان التخلف الذي يصيب المسلمين اليوم يعود لابعاد الاسلام عن المجال التشريعي والسياسي في حياة الامة ولن يكون امل الا بعودة الدين الى سيادته التي حددها الله عز وجل بخطى مرسومة ومن هذه الخطوات:

١ ـ تنوير الرأي العام وتثقيفه بالثقافة الاسلامية بدعوته الصحيحة

٢ ـ اعادة الاسلام الى الميدان التشريعي والسياسي وهناك يكون الامل المنشود وتحقيق الآمال.

وصلى الله على نبيه محمد

• محمد رياض سعيد حكيم

يزد ـ اصفهان

نحن نجيب



• اول صحيفة في الكويت •

• الاخت القارئة: حنان. ع. م ـ باريس

تقول: اشكركم على جهودكم الطيبة في الاجابة على اسئلة القراء... ولدي سؤال وهو ما هي اول صحيفة صدرت في الكويت؟ ومن الذي اصدرها؟ وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: يعتبر الشيخ عبدالعزيز الرشيد اول من اصدر صحيفة في الكويت والخليج العربي. وذلك في شهر رمضان من عام ١٣٤٦ هـ الموافق ١٩٢٨ م وقد صادف عام ١٩٧٨ الاحتفال بالعيد الذهبي للصحافة الكويتية ويقدر عدد الصحف خلال الخمسين سنة الماضية بـ (١٨٩) صحيفة وكان عدد رؤساء التحرير حوالي (١٦٥) شخصا وقد شمل كتاب الصحافة الكويتية دليلا هجائيا باسمائها وتاريخ صدورها مع بعض المعلومات الاساسية.

وتعتبر مجلة الكويت هي اول صحيفة صدرت في الكويت وقد اصدرها الشيخ عبدالعزيز الرشيد سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م، وهي في حجم كتاب متوسط من سبعين صفحة او ما يقاربها، يضم كل عدد عشر مقالات عادة او قريبا من ذلك، في غلافها كتبت كلمة الكويت، وتحتها مباشرة مجلة دينية تاريخية ادبية اخلاقية نصف شهرية، كان هدفها الاول كما يقول صاحبها سيكون الدين ورد الشبهات عنه، كذلك الاخلاق وقضية القديم والجديد، لقد كان الشيخ عبدالعزيز الرشيد صاحب رسالة. وكان بين مواطنيه محبوبا ومشهورا له بالصلاح والعلم، كان لديه ما يعوزه، فاستكتب في صحيفته امثال شكيب ارسلان وعبدالقادر المغربي وعبدالعزيز الثعالبي لايمانه بوحدة الفكر العربي، وضرورة ملء الفجوة بين التطور الفكري في بعض مواطن العالم العربي وركود الحياة الثقافية والفكرية في الكويت، ولقد وقف فيها ضد السفور وتعصب التعليم، ودافع عن سمعة الكويت، وهاجم انحراف بعض الكاتبين وكذبهم، وكتب عن «الدين وضرورته وكونه ضروريا» وعن (الدين وحكمة التشريع) ورد الشبهات عن الدين ووجوب العمل بالحديث الصحيح ودحض شبهة شارب الخمر، وفي القديم والجديد (الادب المكشوف والادب المستور) انتصر للرافعي وهاجم سلامة موسى.

ولم يشر الاعجاب بمجلة الكويت عميقها التوازن الرائع بين ان تكون مجلة الكويت ومجلة الجزيرة العربية، وجسرا تمتد للحوار مع مواطني العالم العربي ودعوته الى التجديد على اساس اسلامي، وتوقفت مجلة الكويت في مصدرها، ثم اصدرها في المهجر بمشاركة يونس بحري وسماها الكويت والعراقي، وعرف بها فذكر انها مجلة شهرية دينية اخلاقية تاريخية، صدرت في اندونيسيا وكان تاريخ العدد الاول سنة ١٩٣١ م، كانت الكويت والعراقي صوت الرحالة الدعاة بينهم، يحثون الناس على التمسك به ويدافعون عن المذهب السني يرونه صحيحا، هاجم الرشيد المذاهب التي يراها بعيدة عن العقيدة الصحيحة كالقاديانية والبهائية، وعمل على نشر اللغة العربية، ولكن ما لبثت هذه الصحيفة ان توقفت بعد ان قضى مؤسسها رحمه الله

• منظمة «الاوبك» للبترول •

• الاخ عبدالله احمد ـ الجزائر

يقول: ارجو اعطائي نبذة ولو مختصرة عن منظمة «اوبك» للبترول.. وشكرا لكم.

المجتمع: تأسست في عام ١٩٦٠ ميلادية من: الكويت، العراق، ايران، السعودية، فنزويلا، ثم انضمت الجزائر، الاكوادور، الجابون، اندونيسيا، ليبيا، نيجيريا، قطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وانشأت الصندوق الخاص بها والذي اتخذ من «فيينا» مقرا لها في يناير عام ١٩٧٦ ميلادية.

• • •

ردود قصيرة

• الاخ عبدالرحمن الشري ـ الرياض

الترجمة منقولة من كتاب حر وقد ذكر المؤلف في كتابه بانها منقولة من كتاب الاعلام «للزركلي» وشكرا على ملاحظتك ومتابعتك

• • •

• الاخ عبد محمد الرومي ـ الكويت

بالنسبة لنسب الرحمن مسألة بحاجة الى بحث وبامكانك الاستعانة بامهات التاريخ .. اما الخلافة الراشدة فقد كانت في المدينة المنورة في عهد الخلفاء الراشدين الاربعة

• • •

• الاخ عبدالله الجرامي ـ اليمن

«المجتمع» لا تجيء اربحا.. وانما تكتفي بتكلفة العدد فقط . وشكرا لك .

• • •

• الاخ نجيب محمد علي

... كتب عن يرتقه ، اما الكلمة الاخرى فالمقصود بها شباب الاخوان المسلمين

• • •

• الاخ أ ـ الشتري ـ الرياض

المراكز الاسلامية تعتمد في مصاريفها على تبرعات الصدقات والزكوات من المحسنين وهي بحاجة الى دعم حقيقي ورسمي من الدول العربية والاسلامية ولكن القلة القليلة من دول الخليج هي التي تدعم بعض هذه المراكز .

• • •

• الاخ حسان اقبال ـ اليمن

الرئيس ضياء الحق قد يكون قتل عليه وعدوا من اعداء الاسلام والمسلمين وشكرا على شعورك

• • •

• الاخ مبارك براك ـ الكويت

... يفترض ان يكون قدوة للناس . وعنده راية من الشيخ وتبيه للعلماء والمشايخ.. ونشكرك على ملاحظتك

• • •

• الاخ خالد عاشور ـ السعودية

كتبت في الصحافة عدة مرات عن امثال هؤلاء ولكن !! ان مخصصص لهم دراسة عليه خاصة بهم فنرجو ان يتم ذلك في المستقبل القريب ان شاء الله . وشكرا على اقتراحك.

• • •

• الاخ عبدالله المجري ـ اليمن

الابيات غير موزونة... حاول قراءة الاشعار وقواعد الشعر والتراثي مع تمنياتنا لك بالتوفيق

• • •



السلبية... شراكة بالتواطؤ

حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الاسبوع

الاستاذ: محمد عبدالله السمان

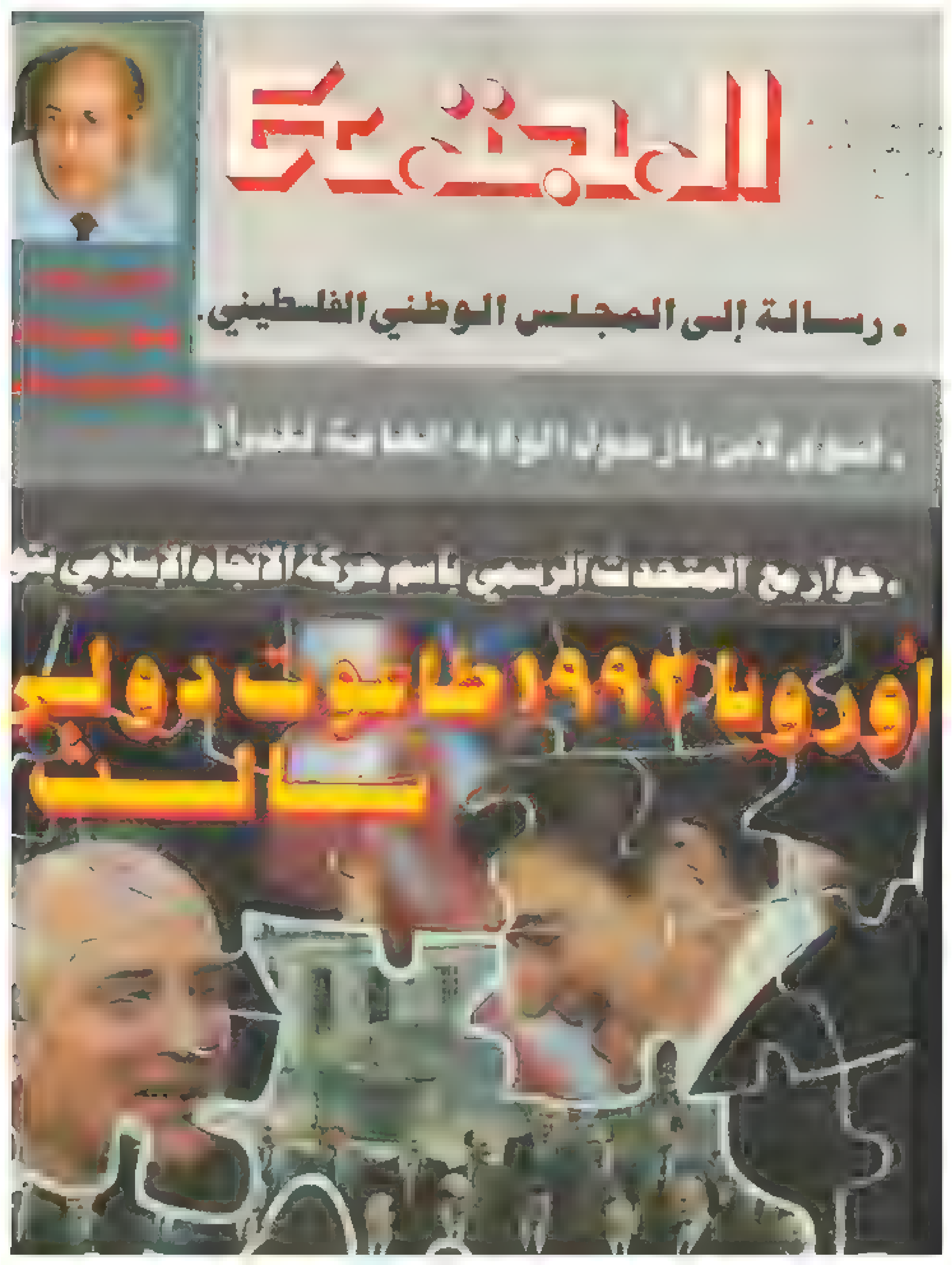
لا جدال في ان الاسلام كان له اعتباره بالامس البعيد عندما تجاوزت جنود الجزيرة العربية، واتجهت الى الامبراطوريتين اللتين كانتا تسيطران على العالم: الرومان والفرس، وفي سنوات معدودة قوض اركانهما، وليس المهم هذا — فحسب — بل ما هو اهم الاعتراف باعتبار الاسلام ذاته، كقوة يحسب لها الف حساب، تنقل الينا ابن كثير في البداية والنهاية، ان هرقل لما انتهى اليه خبر زحف المسلمين، قال لاهل الشام: «ويحكم ان هؤلاء اهل دين جديد، وانهم لا قبل لاحد بهم، فاطيعوني وصالحوهم بما تصالحونهم، على نصف خراج الشام، ويبقى لكم جبال الروم، وان انتم ابيتم ذلك اخذوا منكم الشام، وضيقوا عليكم جبال الروم».

ثم دار الزمان دورته، فاذا الامة المسلمة التي كانت بالامس تعرض على مشارق الارض ومغاربها ان تحسب لها الف حساب، تصبح اليوم وقد هان امرها على اقل الدول شأنا، واهون القوى مكانا، لم تعد تمثل في موازين القوى امرا ذا بال.... والاحداث المعاصرة اعظم شاهد، ان على ذلك واسبابه فلا نظن ان هناك مسلما واحدا يجهلها...! ولكن نحن — المسلمين — نحاول ان نتجاهلها... والمسلمون في واقعهم الحالي هم علة العلل، انظمة وشعوبا، الانظمة هي التي قضت على ان يكون للاسلام اعتبار، وذلك بطريق مباشر، وليس الاستعمار كما نزعم لنلقي بالمسؤولية عن كواهلنا، نحن لا ننكر ان الاستعمار قد استطاع ان يجمد مسار الاسلام، ولكن الاستعمار ما كان في استطاعته ان يفعل شيئا لو انه واجه مسلمين على الجادة، لكنه واجه شعوبا مهيضة الجناح، وانظمة ليست على مستوى الاسلام دينا وخلقا.. واذا كانت الانظمة — بطريق مباشر — قد اضاعت اعتبار الاسلام، فان الشعوب المسلمة — بطريق غير مباشر — قد سهمت في اضاعة هذا الاعتبار، بسبب موقفها السلبي الذي يجعلها شريكة بالتواطؤ، وعلى عاتق علماء الدين في انحاء العالم الاسلامي يلقى العبء الاوفى من المسؤولية.

قد تكون العلل متشعبة، ولكن جميعها يصدر عن اصل واحد، هو عدم الالتزام بالاسلام، والتحلل من مبادئه وقيمه واخلاقياته، وهذه سنة الله. «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، يقول البلاذري في فتوح البلدان: عندما اقبل رسل يزيد بن عبدالملك على «رتبيل» ملك سجستان، يطالبونه بالخراج، قال لهم: «ما فعل قوم كانوا يأتوننا: خماص البطون، سود الوجوه من الصلاة، نعالهم خوص؟ قالوا: «انقرضوا» قال: «أولئك اوفى منكم عهدا، واشد بأسا، وان كنتم احسن منهم وجوها» ثم لم يعط احدا من عمال بني امية، ولا عمال ابي مسلم على سجستان شيئا

ومن هنا بدأت العلل تستفحل، فالسلف الاول كان يملك ايمانه، ولا ينال منه مظاهر الدنيا باسرها مثقال ذرة، وبذلك دان لهم العالم بالطاعة والاعتبار، وخلف من بعد هذا السلف الاول خلف، كان لمظاهر الدنيا في نفوسهم المقام الاول، اما الايمان فلم يحظ عندهم حتى بالمرتبة العاشرة، ان حب الدنيا حملهم على كراهية الموت في سبيل الله، وقد نبه الى ذلك رسول الله — صلوات الله وسلامه عليه — في حديث ابي داود عن ثوبان رضي الله عنه: «يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها... فقال قائل: او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، فقال قائل: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت»

لقد اضعنا للاسلام اعتباره، لاننا تخاذلنا عن حمل مسؤولية — انظمة وشعوبا عن حماية هذا الدين، وكان قد تحدث استاذنا العلامة ابو الاعلى المودودي عن هذه الحماية في مؤلفه عن مبادئ الاسلام، فاشار الى ان حماية الاسلام امر فرضه الله على عباده، فاذا ادعيت انك مسلم، فان هذه الدعوى معناها ان تكون فيك الحمية الاسلامية، والغيرة على الايمان، وحب الدين، والنصح الصادق لاخوانك المسلمين، و يكون نفع الاسلام وخير المسلمين نصب عينيك.. ولا تعتبر عزتك الا في عزة الاسلام والمسلمين، ولا تصبر على مذلة الاسلام والمسلمين، كما لا تصبر على مذلة نفسك... ولا تعاون اعداء الاسلام والمسلمين كما لا تعاون اعداء نفسك... وتكون مستعدا لكل نوع من التضحية بنفسك ومالك دفاعا عن الاسلام وذودا عن كيان المسلمين، كما تكون مستعدا لكل نوع من التضحية دفاعا عن نفسك.. الى ان يقول — رحمه الله: «ينبغي ان يكون كل من يقول: اني مسلم متصف بهذه الصفات.. والا عد من المنافقين... وشهد عليه عمله بانه كاذب في دعواه اللسانية» فهلا تأملت شعوبنا في هذه الحقائق؟


المجتمع
• رسالة إلى المجلس الوطني الفلسطيني
• حوار مع المتحدث الرسمي باسم حركة الاتجاه الإسلامي
أوروبا ١٩٩٢ أخطبوط دولي


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL
الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

العدد ٨٩٠

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: إسماعيل الشطي

١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

في هذا العدد

باختصار

الانتخابات اليهودية خيبة أمل للواهمين

نتائج انتخابات الكنيست الصهيوني كانت نكسة [illegible]

[illegible]

كل المراهنين عليه والحالمين بدولة من خلالها... وسقوط أطروحاتهم وعدم صلاحية أشخاصهم لقيادة هذا الصراع.

[illegible] العزة والكرامة... [illegible] خوض هذا الصراع [illegible]



السعر

● الكويت ٢٥٠ فلس ● السعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الإمارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ● ريالات ● الأردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرشا ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة

الكويت – دار القبس – هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ – ٤٨١٦٤٦٠

السعودية – الشركة السعودية للتوزيع – هاتف ٦٦٩٤٧٠٠

الأردن – وكالة التوزيع الأردنية – هاتف ٦٣٠١٩١ – ٦٣٥١٥٢

اليمن [illegible] – مكتبة الأنوار – هاتف ٢٠١٢٥٢

دولة قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩١٢

دولة البحرين – مكتبة الآداب – هاتف ٩٢ ٢٣١

سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف ٧٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الأجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان: شارع المغرب – الروضة – الكويت – ص. ب: ٤٨٥ – الصفاة – الرمز البريدي 13005 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

الإفتتاحية

رسالة إلى المجلس الوطني الفلسطيني

في اليوم الـ ٣٤١ لاندلاع الانتفاضة الجهادية المباركة في فلسطين المحتلة... وتحديدا بعد اربعة ايام من الآن... اي في ١٢ نوفمبر ١٩٨٨ ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشرة في الجزائر.

وستطرح هذه الدورة - كما هو معلن - تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية على ضوء ما افرزته وحققته الانتفاضة الباسلة التي تشق الايام والشهور مقتربة من اكمال عامها الاول.. وسيكون امام اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مجموعة من الخيارات.. في اعقاب خطوة الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.

ويبدو من متابعة تصريحات القادة الفلسطينيين ان هذا المجلس مطلوب منه الموافقة على اعلان الدولة الفلسطينية واعلان بيان سياسي وتفويض اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي اعلان الحكومة المؤقتة في الوقت المناسب... وكانت مصادر فلسطينية عديدة قد ذكرت ان اليوم الرابع من ايام المجلس سيكون يوم اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة كما ذكرت بيروت الاحمر نقلا عن توجيه ان يكون يوم ١٥ نوفمبر - رابع ايام المجلس - يوم فرح وسرور للناس في فلسطين لتخرج للابتهاج باعلان الدولة المستقلة.

والحقيقة ان هذه مرحلة خطيرة وحرجة في ذات الوقت من مراحل العمل والجهاد الفلسطيني تستدعي ان تتميز هذه الدورة وان يتميز اعضاؤها بتحمل المسؤولية التاريخية مما يقتضي اختلافا جذريا في طريقة تعاطي عضو المجلس الوطني مع هذه الدورة ومع قراراتها... ومع حواراتها قبل ذلك... فلا يقتصر هذا الدور - على المصادقة واضفاء الشرعية على ما تم ترتيبه خارج قاعات المجلس من سياسات واتفاقات وقرارات... تم اصدارها سريعا بعد التصفيق عليها ؟!

فالقضايا المطروحة على المجلس في هذه الدورة قضايا خطيرة، وما سينبني عليها اخطر منها... لانها هذه المرة لا تمس مسألة تكتيك سياسي ممكن تجاوزه والتحلل منه بناء على المستجدات.. هذه المرة الموضوع يمس الشعب الفلسطيني جميعه واجياله الحاضرة والقادمة... ويمس جهاده ومستقبله ويمس تضحياته وآلامه ودماءه ودموعه عبر اربعين عاما... ويمس اولا واخيرا الحق الاسلامي الابدي في ارض فلسطين...

المجتمعون الفلسطينيون سيكونون بعد اربعة ايام وجها لوجه امام القرار الصعب والهام.. فقد تعرضت الساحة الفلسطينية خلال عشرة الماضية لهجمة (تيار الواقعية السياسية) الذي يحاول ان يصبغ الحاضر والمستقبل الفلسطيني بالعجز واليأس والوهن والتقزم امام الكيان اليهودي وحلفائه... هذا التيار الذي ينادي بضرورة الاستثمار (السياسي) للدماء شعبنا مقتصر تيار الاستعجال لحرق وحرق المراحل وقطف الثمرة قبل نضوجها... تيار من يعتقد ان الارض الفلسطينية مستقرة عن [illegible] وان هذه الارض لم يحدث لها احد

[illegible] ون يقف [illegible] حد [illegible]

المجلس الوطني الفلسطيني مطلوب منه [illegible] بحجم [illegible] الشعب الفلسطيني [illegible] على [illegible] فلسطين —

● مطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني اولا ان يقف موقفا واضحا لا ضبابيا من كل الاطروحات الغريبة التي برزت على الساحة الفلسطينية في الآونة الاخيرة صراحة بعد ان كان اصحابها يتخوفون عنها تخفيا.. موقفا حازما ووطنيا من حالة التراكض والتسابق بين الصقور والحمائم من الفلسطينيين باتجاه المناداة بالاعتراف بالكيان اليهودي والتعايش معه واعتبار وجوده على الارض الفلسطينية عام ١٩٤٨ وجودا شرعيا بشرعية القرارات الدولية والمطالبة بالمدوصت والمؤتمر الدولي من اجل تحقيق تسوية (عادلة) يكون سقف المطلب الفلسطيني والعربي فيه هو استجداء انسحاب (اسرائيل) من [illegible] من الضفة الغربية وقطاع غزة.. المجلس الوطني يجب ان يضع حدا لحالة الاستهتار السياسي عند البعض الذي وصل حد السجود في المحرمات والكبائر الفلسطينية

● مطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني ثانيا ان ينتصر لخيار (الجهاد) الذي اعلنه شعب في فلسطين المحتلة [illegible] طريق الحل... والمطالبة بعودة البندقية الفلسطينية المقاتلة التي اعطيت اجازة مفتوحة على ما يبدو تمشيا مع اجواء الوفاق الدولي — واستئناف العمل الفدائي واحياء العمليات الاستشهادية المتجهة داخل فلسطين المحتلة من اجل ايقاع اكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو واستنزاف قواته وجعل وجوده البغيض على ارضنا المقدسة عبئا ثقيلا عليه.. والعودة — مرة اخرى — الى توسيع دائرة ورقعة الصراع مع العدو المحتل واستهداف مصالحه اينما وجدت خارج فلسطين المحتلة والغاء اعلان القاهرة والذي تم من جانب المنظمة وحدها والقاضي بوقف العمل الفدائي المسلح ضد مصالح اليهود خارج فلسطين.

● هذا المجلس مطلوب منه ثالثا ان ينشغل بقضية (الانتفاضة) باعتبارها علامة الكرامة والعزة المشرقة في السماء العربية الحالكة السواد.. من اجل تطويرها بكل الوسائل الممكنة حتى تصبح حقيقة اصيلة لازمة متجذرة في عمق النفس الفلسطينية وبعمق الحق الاسلامي في فلسطين.. والعمل على تصعيدها وتهيئة الظروف والامكانات من اجل نموها الى اشكال اخرى اكثر ايلاما للعدو المحتل ومؤسساته وجنوده ومستوطنيه.

● هذا المجلس مطلوب منه اصدار «وثيقة شرف للتاريخ» بالتأكيد على حق الشعب الفلسطيني المسلم بارضه كاملة غير منقوصة — بصراحة وبلا استحياء — واعتبار ان الوجود اليهودي الباطل فيها كلها او على اي جزء منها سواء المحتل عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧ لا يبطل هذا الحق باي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف... حتى لا يكتب التاريخ على اعضاء هذا المجلس باعضائه الـ ٤٤٨ وبأسمائهم واشخاصهم انهم باعوا فلسطين او اجزاء منها.. او انهم ساوموا على حق المسلمين الابدي فيها... او انهم وافقوا على ما من شأنه اسقاط راية الجهاد والوقوف في وجه مسيرة التحرير..

● هذا المجلس مطلوب منه ان يعيد القضية الى دوائرها الاصيلة اللازمة التي سلخت منها.. وربط القضية بابعادها العربية والاسلامية والعمل على تفعيل هذه الساحات شعبيا ورسميا من اجل اخذ دورها في دعم الشعب الفلسطيني الصامد الذي يرزح وحيدا تحت الاحتلال بكل قمعه وتنكيله دون ان تجد صيحاته الاصداء الصادقة في عمق الضمير العربي والاسلامي... مطلوب من هذا المجلس ان يوجه كلمة حق للانظمة العربية والاسلامية.. باعتبارها معنية بقضية فلسطين.. وباعتبار ان الخطر اليهودي لن يقف عند حدود فلسطين... بل يشمل المنطقة العربية باسرها.. ومطالبة هذه الانظمة (بخيار الحرب) الذي لم يعد واردا في التفكير عربيا ولا حتى فلسطينيا..

هذا هو المطلوب كي يكون المجلس الوطني الفلسطيني على مستوى التحديات.. وعلى مستوى طموحات الشعب الفلسطيني وآماله.. وعلى مستوى جهاده وتضحياته .

اما اذا سار في وهم السلام.. فسينتهي الى سراب.. وسيكمل الشعب الفلسطيني المجاهد في فلسطين المحتلة [illegible] بلا [illegible] ولا كلل ولا [illegible] [illegible] وقوته [illegible] وبصبره وثباته .. [illegible] المجاهدين الصادقين الذين ما زالوا على الثغور مرابطين [illegible] نكصوا وما وهنوا.



● الكويت.. والجامعة الاخرى

في اجتماعها الذي عقدته [illegible] يوم ٢٩/١٠/٨٨، [illegible] السياسات السكانية وتنمية الموارد البشرية [illegible] الامل للتخطيط، موضوع التعليم العالي، وقد حضر الاجتماع بناء على دعوة اللجنة وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان، و[illegible] ابرز ما تم طرحه في هذا [illegible] موضوع انشاء جامعة اخرى



بداية فكرة الجامعة الاخرى

ويذكر ان فكرة انشاء جامعة اخرى بدأت تظهر بصورة [illegible] الاهتمام منذ اربع سنوات تقريبا عندما صادفت جامعة الكويت مشكلة الاقبال الكبير من الراغبين في الالتحاق بها، واثيرت عندها مسألة نسبة القبول، مما حدا بمجلس الوزراء في حينها الى الموافقة على اجراء دراسة عن طريق جامعة الكويت حول استحداث جامعة جديدة بنمط مستحدث يركز على تخصصات ذات طبيعة مهنية على مستوى الاجازة الجامعية والدراسات العليا

وعلى الرغم من اننا لا نعلم ما هي النتيجة التي خلصت اليها تلك الدراسة، الا انه كما يبدو لم تصل الحكومة على اثرها الى قناعة تؤكد الحاجة الى ايجاد جامعة اخرى، بدليل التبني الحكومي لانشاء مدينة الجامعية والتسهيلات الحكومية الاخرى على هيكلة التعليم التطبيقي، مما يؤشر على عدم وجود نية في الوقت الحالي على الاقل لانشاء جامعة حكومية اخرى، نظرا لتكلفة العالية للمباني والتجهيزات والنقص الشديد في الكفاءات المؤهلة للتدريس، فضلا عن الوضع الاقتصادي الحرج الناتج عن العجز المتزايد في الميزانية الحكومية

الجامعة الاهلية

وهذه الظروف السابقة التي لا تشجع الحكومة على التفكير بايجاد جامعة حكومية اخرى، ربما تجرنا الى التفكير بالجامعة الاهلية، التي سبق تداول موضوع انشائها، ولاقت من المؤيدين عددا لا بأس به من ذوي الرأي والاختصاص، مع انها ايضا لاقت معارضة من اطراف لا تقل كفاءة ورأيا عن المؤيدين

الآراء مؤيدة

هناك من تحمس لفكرة انشاء جامعة اهلية وطرح عدة مبررات موضوعية مساندة لرأيه ونقتطف منها ما يلي

١ ـ ان ايجاد جامعة اخرى سيخلق جوا من التنافس العلمي المطلوب بين الجامعتين من حيث مستوى وطرق التدريس وتطوير المناهج وما شاكل ذلك من شؤون اكاديمية وعلمية وادارية ايضا.

٢ ـ ان الجامعة الاهلية تتمتع بفرص افضل لتقبل النقد من الآخرين، واعمال النقد الذاتي في اجهزتها مما يعود عليها بالنفع العميم الامر الذي لا يتوفر بذات النسبة لدى الجامعة الحكومية التي ستظل الاكثر حساسية من انتقاد الجهاز الحكومي

٣ ـ الجامعة الاخرى تساهم في تنويع واتساع قاعدة فرص التعليم المختلفة، وتخلق فرص عمل وقاعدة انتاجية جديدة

الآراء المعارضة

ولا تخلو الآراء المعارضة من حجج منطقية اخرى ونستطيع ان نوجز منها ما يلي

١ ـ ان عدد السكان في الكويت ليس كبيرا وليس هناك حاجة فعلية لايجاد جامعة اخرى لانه بالامكان توسيع الجامعة الحالية

٢ ـ اذا كان المبدأ الذي انبثقت منه تلك الفكرة مجرد ايجاد فرص للطلبة غير المقبولين بالجامعة، فان ذلك سيؤدي الى تدني المستوى في الجامعة الجديدة

٣ ـ اذا كانت جامعة الكويت بامكانياتها المادية الهائلة، تعاني من نقص في الكفاءات المؤهلة للتدريس، فكيف الحال بجامعة اخرى التي قد تضطر بسبب النقص الى الاستعانة بهيئة تدريس غير مؤهلة، مما يؤدي الى تدني مستوى

هل الحل.. الجامعة الاخرى؟

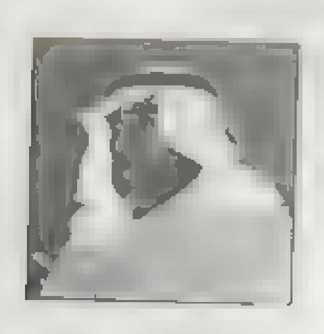
ولسنا بصدد التعليق على الآراء المتضادة حول ايجاد جامعة اخرى، وبرأينا ان فكرة ايجاد مثل هذه الجامعة ينبغي ان توضع ضمن اطار عام ونظرة شمولية لمشكلات وتوجه التعليم عموما في هذا البلد، بمعنى ان مجرد وجود ايجابيات او سلبيات لتطبيق تلك الفكرة ليس هو محك في حل تلك المسألة، الامر الذي يستتبع ربط هذه الفكرة بحاجات البلاد لانظمة التعليم المختلفة

فالكثيرون من خريجي جامعة الكويت لا يجدون فرصا للعمل بسهولة خاصة ذوي التخصصات الادبية منهم، وهذا يعني ان حاجة الدولة آخذة وستقل بالضرورة سوف تتقلص لذوي التخصصات الادبية من الجامعيين، ضاف الى ذلك ان الحاجة الحكومية تتضاعف يوما بعد يوم من ذوي التخصصات التطبيقية والفنية في الوقت الذي يعاني فيه قطاع التعليم التطبيقي انكسارا كميا ونوعيا من حيث الطاقات البشرية، فانه تتضح لنا صورة الواقع الحالي للتعليم وحاجات المستقبل ومدى ارتباط كل منهما بخطط التنمية التي تشهدها البلاد

ونحن نعتقد ان اية سلبيات تترتب على ايجاد جامعة اخرى يمكن التغلب على جزء كبير منها عن طريق المدينة الجامعية الجديدة التي نتمنى ان تكون عونا جديدا بمعنى الكلمة للتعليم الجامعي في البلاد وان اية هدرات بشرية لا تجد مجالا لها في الجامعة الحالية ينبغي العمل بجديه على حديها ماليا ومعنويا في قطاعات التعليمية التطبيقية والمهنية حيث الحاجة حقيقية للتنمية في البلاد

● طارق الحمود

● انهيار المنازل: ظاهرة خطيرة



في اواخر [illegible] فوجيء الجميع بانهيار عدد كبير من منازل مواطنين العيس وقع بعض الانهيار في منطقة جيطان، وتداركا لحدوث اخطار، فقد قامت الحكومة مشكورة باستبدال او بتعويض هؤلاء المواطنين وذلك نتيجة [illegible]

الذي اصابهم. ثم تبعه انهيار آخر في بداية الثمانينات!! وفي السنوات القليلة الماضية سمعنا عن انهيارات كبيرة في بيوت الظهر وثارت ضجة كبيرة حول هذا الموضوع، وقبل اسابيع قرأنا عن انهيار احد الجدران واصابة الضيوف المتواجدين داخل منزل المواطن «الصوالي». وفي يوم الثلاثاء الماضي... نشرت بعض الصحف اخبارا عن انهيار ارضي جديد منطقة الظهر يصل عمق الحفرة التي حدثت بسبب الانهيار الى (٨) امتار تحت الارض حيث ابتلعت التربة التي كانت فوقها، مما ادى الى ظهور قواعد المنزل الاساسية الارضية. وصرح د. نشامي بان الهيئة العامة للاسكان قامت باخلاء منازل موازية للمنزل الذي وقع فيه الانهيار، وذلك من باب الحيطة والحذر... كما قامت قوات الامن بضرب حصار امني حول «البيوت» تحسبا لوقوع اية حوادث.

ان هذه الاحداث المؤسفة تجعلنا نتساءل على الفور، من المسؤول عن هذه وما ذنب مواطنين واسرهم مما يحصل لهم؟ ان العادة في الدول المتقدمة ومتحضرة ان يعوض هؤلاء الناس المتضررين تعويضا عادلا... كما يحاسب المسؤول والمقصر حسابا عسيرا، ولكننا في الكويت وللاسف!!! لم نسمع عن معاقبة اي مسؤول!! ولا يوجد التبرير الذي يمكن ان يقال لقاء اللائمة على المقاول. وبالتالي معاقبته عن طريق حرمانه من مزاولة اعمال المقاولة او تغريمه اقول: لا يوجد هذا التبرير وتلك تبريرات حتى أنه قناعة لدى المواطنين... لذا فاننا نطالب المسؤولين في الدولة بتقصي الحقائق بكاملها، ومحاسبة المسؤول حتى لو كان من راحة المواطن وأمنه اولى من التستر على «المسؤول»

وكثير من المواطنين يقولون بان «البلدية» على سبيل المثال عند متابعة البناء لا تعلم في كثير من الاحوال عن سلامة المبنى، ولا عن المخالفات التي تحدث الا بعد البدء والانتهاء منه.. كما ان الهيئة العامة للاسكان تتحمل مسؤولية كبيرة عما يحدث من اضرار بالغة لا زلنا نسمع عنها الى اليوم، لذلك فاننا نوجه النداء الى وزير الدولة لشؤون الاسكان ووزير البلدية بمعالجة هذه الاضرار التي نخشى ان تقع معها ضحايا بشرية مستقبلا والله الموفق

● جمال المدماني

● الانحياز في آفاق



معروف ان آفاق مجلة يصب تصدرها الجامعة وتمثل واجهة لها كمؤسسة حكومية وهي جامعة وعروض كل ... بحدود موظفيها عن خلافات (توجهاتهم السياسية) حياديين في تعيد اسماعهم، ولكن في العدد الثاني بتاريخ ٩ اكتوبر ١٩٨٨ كشفت ادارة النشرة عن انحيازها اذ نشرت صورة كاريكاتيرية تمثل شابا ملتحيا يسلم على احد الاشخاص بحرارة ويوصيه على قائمته قبل الانتخابات وفي الصورة الثانية نلاحظ الملتحي لا يسلم على الشخص الذي دعمه بعد الانتخابات

نشرت هذه الصورة في فترة انتخابات الجمعيات العلمية التي خاضتها معظم القوائم الطلابية ونحن نسأل ادارة نشرة آفاق ماذا تقصد من افراد ربع صفحة من صفحاتها لمثل هذا الموضوع في تلك الفترة؟!! ما المقصود من الاساءة لشخصية الملتحي؟!! ومن هو الملتحي في الانتخابات الطلابية؟!! اننا نستغرب هذا التصرف من نشرة آفاق ونوجه استفساراتنا الى وزير التعليم العالي متسائلين عن سياسة وزارة التعليم العالي ضد الملتحين حتى تقوم نشرات الوزارة الرسمية بالتهكم على الملتحين وهل هذه سياسة دولة؟! نقول هذا بعد ان اعترضت الجرائد الطلابية على هذه السابقة وعداه رد رئيسة التحرير بعد فترة بانها وقع عادي، منهج التحاور، انه لن نوصف ان يكون اول عدد من نشرة آفاق يحمل اسم رئيسة التحرير الجديدة ويعكس الانحياز والتعصب ولا ندري الى متى ستمارس هذه المؤسسة الحضارية تلك الاساليب المتخلفة التي تعكس روح التشفي والتعصب

ولذا نود من مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح ان تخضع هذه السابقة للتحقيق وان لا تتركها تمر دون محاسبة، كما نأمل من وزارة الاعلام ان لا تركز رقابتها على الصحف والمجلات غير الرسمية تاركة النشرات الرسمية لمثل هذه التجاوزات فما زال كثير ممن يعملون في المؤسسات الرسمية يعكسون انتماءهم السياسي او المذهبي او الاجتماعي في كثير من قراراتهم واجراءاتهم.

● وكالة «ناسا» تزور الكويت



كانت هناك زيارة لمدير العلاقات العامة بوكالة الفضاء الامريكية (ناسا) لدولة الكويت حيث قام بعدة زيارات اهمها الى معهد الكويت للابحاث العلمية والنادي العلمي الكويتي وكانت التغطية الصحفية لهذه الزيارة لا تكاد تذكر.

لقد كانت زيارته لعمل دعاية صريحة لوكالته الفضائية والقدرة بانها الافضل في العالم وان الوكالة بصدد عمل مبنى فضائي يكون على مسافة كذا ميل عن الارض يمكن لرواد الفضاء ان يعيشوا فيه عدة شهور بل واكثر من سنة حتى يستطيع الرواد الانطلاق من هذا المنزل لاكتشاف القمر والمريخ وغيرها من الكواكب وتكون التكاليف بهذه الطريقة اقل من الانطلاق من الارض مباشرة

وكان وهو يلقي محاضرته تحس والغرور يطفح من كلامه ثم ختمها بقوله ان هذا المشروع، مشروع عالمي ولن تستطيع الولايات المتحدة الامريكية تنفيذه وحدها ولا بد من دول العالم ان تدعم مثل هذا المشروع الكبير

بالطبع لا نعلم هل سيشهد العالم من هذا المشروع وهل سيكون ناجحا وهل كل من ساهم في هذا المشروع سيجد اثر هذه المساهمة، وسؤال يطرح نفسه لماذا لا يكون بين الدولتين العظميين تعاون على اشكال الميزانية المرادة ام انهم يريدون اشغالنا في الصراعات الموجودة بينهما بطريقة او بأخرى ولا اقول سرا ان هناك من كتب مقالة طويلة في احدى المجلات الرسمية ذكر فيها تاريخ وكالة «ناسا» والمشاكل الداخلية القائمة بين الادارة العليا فيها وبين الادارة السياسية



ولكومترس من جهة اخرى

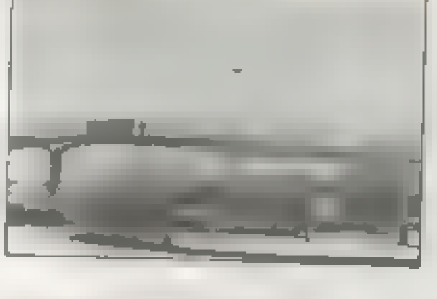
ولو كنا هنا بصدد لحسابات ودلائل تشير الى فشل هذه الوكالة واستجدت هذا مابع بسبب التخفيضات التي ستكون في ميزانيتها فخسارة تشالنجر كلفت الوكالة الكثير من الاموال ووضعت سمعتها امام الآخرين ونتيجة هذا الامر وترددها في اطلاق صاروخ اخر فقد اضطرت الى طرد اكثر من ثلاثة آلاف شخص،

على كل متحمس من دولة الكويت خاصة والدول العربية والاسلامية عامة عدم التعاون مع هذه الوكالة او غيرها من الوكالات التي تأخذ اموالك لتدعم عدوك، فالاتحاد السوفياتي يدعمهم بالقوى البشرية والولايات المتحدة تدعمهم بالقوة العسكرية

● بو عبدالرحمن

● جسور المشاة.. هل هي للزينة ام للاستعمال ؟!!

حينما اقامت الدولة مشاريع جسور [illegible] كانت تستهدف من وراء ذلك تقليل حوادث الدهس التي تحدث في مواقع تلك الجسور.. فضلا عن ان اقامة هذه الجسور



خدمة حضارية تقدمها الدولة لمواطنيها، ولكن حاصل الآن بعض الناس للاسف – لا يتعاملون مع هذه الخدمة كما ينبغي، فبعضهم يعبر الطرق المحفوفة بالمخاطر من تحت جسر المشاة معرضا حياته وحياة الآخرين للخطر، علما بأن هذه الجسور وضعت بعد دراسات ميدانية اشتركت فيها عدة جهات رسمية كالداخلية والاشغال حيث توصلت هذه الدراسات الى ضرورة اقامة جسور مشاة في المواقع المعنية

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه.. لماذا لا يستخدم اغلب المشاة الجسور التي وضعت من اجل سلامتهم ؟!!

وللاجابة على هذا السؤال نذكر النقاط التالية.

– قلة الوعي – لدى بعض المشاة – باهمية هذه الجسور كأهم عناصر السلامة عند عبور الشارع

– لم تأخذ جسور المشاة حقها الاعلامي من قبل برامج التوعية المرورية التي تعدها ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية.

– عدم وجود اي مساءلة قانونية من قبل رجال المرور للشخص الذي يعبر الطريق دون استخدام جسر المشاة، فلو فرضت مثلا غرامة مقدارها خمسة دنانير لكل من يعبر الطريق بالقرب من جسر مشاة لاضطر الجميع استخدام جسور مشاة عند عبورهم الطريق .

– بعض جسور مشاة وضعت بعيدا عن مقاصد عابر الطريق في ظل وجود بدائل قريبة جدا له.. مما جعله يعبر الطريق دون استخدام جسر مشاة

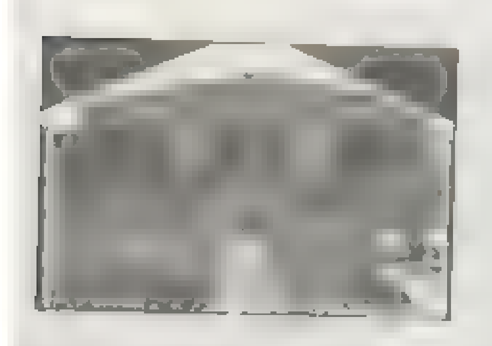
[illegible]

استخدام الجسور المركبة، بحيث اذا قلت حركة في موقع معين – لاي سبب كان – فيمكن نقله الى موقع آخر دون صرف تكاليف مادية اضافية، فهل تتم دراسة هذا الاقتراح... وذلك على الاقل ؟

● بو يوسف

● هواتف الشاليهات اولى ام المنازل

لا ادري ماذا [illegible] حكومة [illegible] وسباب [illegible] لاصحاب الشاليهات محاولة مدهم بالهواتف والكهرباء، في [illegible] مناطق سكنية تعج بالآلاف ممن



يأملون [illegible] في جهاز تليفون لقضاء حوائجهم، وخاصة المناطق الجديدة، وحتى في احدى المرات اشار احدهم حينما قال لي لا تعلم كم مدى معاناتي من هذا الامر حينما تكون انت في العمل وابنك مريض او زوجتك تريد ان تطمئن عليك، فيصعب عليك ان تترك العمل وتأخذ اجازة حتى تطمئن على وضعك، وقال لي والله اتمنى لو يأتي حتى بجهاز هاتف السيارة ويضع نمرة مالية على قدر الاتصال لتكالب عليه الناس لقضاء حاجتهم من تليفون

هذا نداء نرفعه الى المسؤولين ونقول ايهما اولى المنازل السكنية ام الشاليهات التي تذهب اليها في الاسبوع او في الشهر مرة، مع العلم ان اكثرهم لديهم هاتف [illegible]

● صالح العامر

● «شدي الحبل» يا داخلية !



● [illegible] جديدة التي لدينا وتكبيرها بازدياد واتساع.. وكأن العنان قد اطلق لهؤلاء يعيثون فسادا، ويخربوا دون حسيب او رقيب

● في يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٨/١١/٢ ذهبت الى منطقة جليب الشيوخ

لايعدان احد الاخوه هـــالك.. وعندما مررت على مجموعة من الشباب وعددهم عشرة اشخاص تقريب وتتراوح اعمارهم ما بين الـ ١٥ ــ ٢٠ عاما، وجدتهم في حالة هستيرية غريبة!! وعندما اقتربت اكثر اذ بهاص احدى مدارس البنات يمر قريبا من مكان تجمع هذه الشلة!! واذ بهم في صوره مقززة ومقرفه وتدعو للخجل يرفعون ملابسهم (دشاديشهم) ويظهرون ملابسهم الداخلية امام البنات وهن من احدى مدارس الثانوية واكثرهن محجبات.

ترلت من سيارتي واتجهت الى اكبرهم سنا!! فاذا هو اصغرهم عقلا!! واكثرهم حمقا!!

قلت له: الا تخجلون من هذه التصرفات الصبيانية؟ وماذا يكون موقفك اذا كانت اختك معهن!!

انكر الشباب انهم قاموا بأي عمل او تصرف!! كالذي ينكر الشمس في رابعة النهار!!

• توجهت الى مخفر «جليب الشيوخ» لابلاغهم عن تصرفات هذه الشلة ومضايقتهم للفتيات!! وقد ابدى ضابط المخفر تجاوبا طيبا تجاه ردع امثال هؤلاء المنحرفين

• ولكننا نقول: ان على وزارة الداخلية ان تكثف من حركة سير الدوريات اثناء خروج الطالبات من مدارسهن... حتى يطمئن الى بيوتهن بحماية من هؤلاء العابثين... وكذلك يجب ان تكون سياسة الوزارة حازمة معهم، كأن تأخذهم للمخفر من اجل التحقيق.. ومن ثم العقوبة... فمن أمن العقوبة اساء الادب.

• ومطلوب ايضا دور رقابي من اسر هؤلاء... فلا يمكن ان يظل هؤلاء متسكعين مستهترين هكذا في الشوارع.. واهلهم لا يعلمون عن مشاكلهم الا عندما تصل القضية الى المخفر او التحقيق!!

ونتمنى ونرجو ان ياتي اليوم الذي تصبح فيه الكويت خالية من امثال هذه المجموعات المنحرفة الطائشة والله الموفق

• ابو عبده

• لصوصية للجميع!

... ولعله ... ويعمل ... اكثر ... تكرارا في ... الدوائر والوزارات في الكويت.

هذا الاهتمام ... حب الاثارة واحاديث ... ، وانما هو تعبير عن القلق من استفحال ظاهرة التجاوزات والاخطاء المتعمدة وتكون صورة التسيب والترهل في المؤسسات الحكومية في البلاد

يحدث كثيرا ان تكتشف اختلاسات ولا يعلن عن معاقبة المختلسين، ونسمع عن سوء ادارة وفساد من بعض القياديين في سبيل المصالح الشخصية ولم نسمع بعد ذلك عن محاسبة هؤلاء فضلا عن احالتهم للقضاء

وعن قضايا الاختلاس والفساد في الدواوين تتحدث عن حلقات الجمعيات التعاونية التي قامت الجهات المختصة بحل مجلس ادارتها بسبب تحول اعضاء هذا المجلس الى لصوص للمال العام، ولكننا للاسف لم نسمع عن احالة هؤلاء الى القضاء!!

ان المال السائب يعلم السرقة ــ كما يقولون ــ ، وتراجع يد الامن الرادعة عن عقوبة اللصوص هو دعوة لكل من لم يحسم أمره بعد ان يبادر الى الانخراط في دوامة الفساد هذه...

وان من اخطار استمرار هذه الظاهرة ان تترسخ قيم اللصوصية وانتهاز فرص التواجد في مواقع قيادية في تحقيق اكبر قدر من المكاسب الشخصية، وان يستمرىء الناس هذا الحال فيصبح الفساد سمة لازمة للجهاز الحكومي كما هو حاصل في بعض الاقطار العربية.

• العودة الى حرس الاسواق



حادثة السطو على احدى شركات الصيرفة في منطقة سالم وتكرار امثال هذه الحوادث في الاسواق تذكرنا بضرورة العودة الى الدور الرئيسي الذي كان يقوم به حرس الاسواق، وان كان بسيطا في ذاته وقلة امكاناته وخبرته الا ان وجود شخص يراقب ما يحصل وما يقع يعطي الخوف والرهبة من تسول له نفسه ان يمد يده على ممتلكات الدولة او الافراد، وخاصة في هذه الايام مع كثرة الرجال المتقاعدين وخاصة في سلكي وزارتي الداخلية والدفاع، فمن الضروري الاستفادة من خبراتهم وحنكتهم في هذه الاماكن مع العلم ان تكاليفهم بسيطة لو قورنت بالخسائر التي تمنى بها الدولة والمؤسسات من حوادث السرقة والتخريب، فكم نحن بحاجة الى عودة كلمة «صاحي.. صاحي» حينما نسمعها ليلا في الاسواق.. والله الموفق

****

• غلـــــــط

• ان توضع صورة كنيسة وعليها صليب كوسيلة توضيح لدروس العبادة والايمان في كتاب التربية الاسلامية للصف الثالث الابتدائي... وخطأ ايضا ان يوضع رسم في قصة سيدنا موسى عليه السلام يشخص النبي موسى وامه وقد ألقته في اليم... من المسؤول عن هذا؟

التجاوزات في الجمعيات التعاونية إلى متى ؟

بقلم صلاح [illegible]

[illegible] في الجمعيات التعاونية الكويتية دون [illegible] وكان اخر هذه التجاوزات ما حدث في جمعية الجهراء وهي كبرى الجمعيات التعاونية في الكويت... وهذه ليست الجمعية الاولى في تجاوزات جمعية الجهراء التي هي حلقة في سلسلة طويلة.. بدأت منذ سنوات وستمضي في السنين القادمة ما لم يتم وضع علاج جذري لاسباب المشكلة

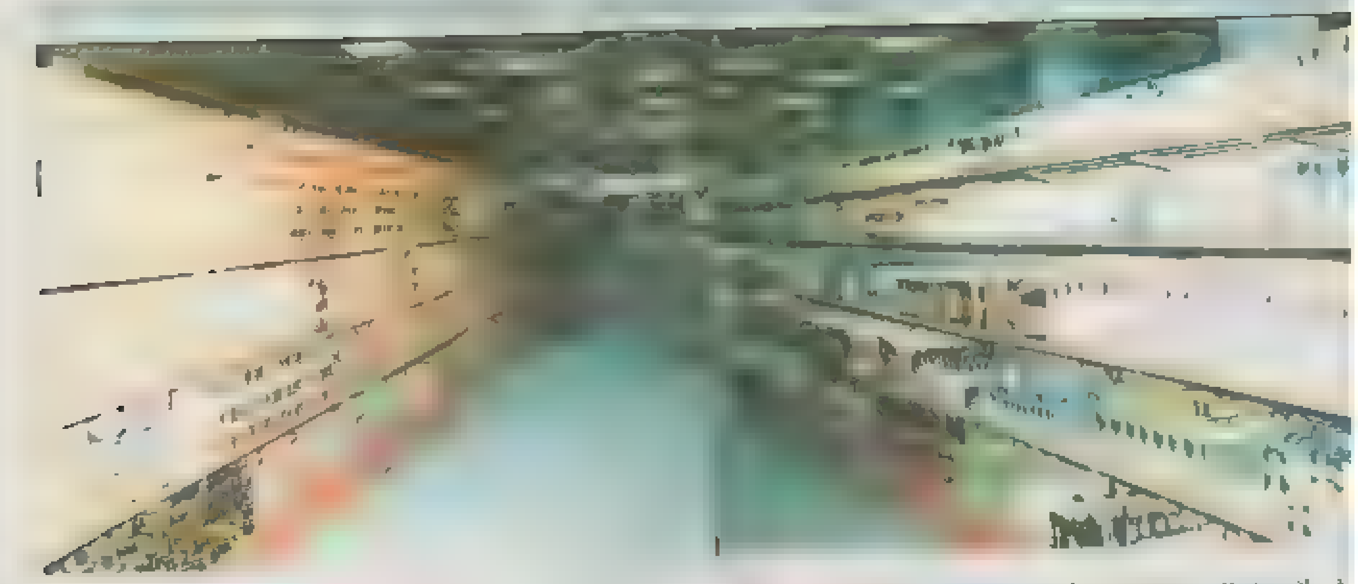
وما حدث في جمعية الجهراء ليس حدثا فرديا اما لمتورطون فيما حدث كثيرون!! والحادثة ليست مقتصرة على جمعية الجهراء، وما هي حادثة متكررة في اكثر من جمعية، لعل ابرزها جمعية الصليبخات التعاونية!! وكل الاخبار تقول ان هناك ملفا متكاملا لاكثر من جمعية تعاونية حاضر امام المسؤولين في وزارة الشؤون لاتخاذ قرار حول

اذن نحن امام ظاهرة خطيرة في [illegible] حدثا عابرا او موقفا شاذا!! وامام هذه الظاهرة التي لا نرى في الافق ما يبشر بانتهائها فاننا نود الوقوف عندها قليلا او الحديث عنها بصراحة، سبب التجاوزات [illegible] في تلك الجمعيات

ما هي اسباب الظاهرة

واضح لاول وهلة ان الشخص الذي يقبل الرشوة او يتلاعب بالاسعار من اجل تحقيق بعض المكاسب المادية هو شخص [illegible]، و [illegible] بكمن في داخله، إما بسبب عاداته التي تسمح له بارتكاب مثل هذه الاعمال، واما بسبب ضعف الوازع الديني لديه، وفي كلا الحالتين فان الضعف يكمن داخل الفرد الامر الذي قد لا يمكن حله في المدى القصير... اذن لا بد من البحث عن الاسباب التي توصل هذه الشخصيات [illegible]





فهل ان يصل الى ادارة الجمعيات أناس أميون؟

الاهمية الى مجلس ادارة الجمعية التعاونية.. واذا كانت نتيجة البحث متوصلنا الى ان صلة القرابة وقوة الرابطة بجعل القريب مقدما على الكفء، هو سبب الظاهرة فان مثل هذا الامر ايضا لا يمكن حله في المدى القريب. ولا بد من البحث عن سبب مباشر لهذه الظاهرة [illegible] سبب رئيسي هذه الظاهرة تتفرع منه اسباب وهو قانون ١٩٧٩/٢٩ والخاص بتنظيم اعمال الجمعيات التعاونية... الذي فتح فيه باب الترشيح لكل شخص من اهل المنطقة السكنية دون قيد او شرط الشيء الذي اوصل افرادا يديرون جمعية تعاونية بها اموال تصل الى ملايين الدنانير وهم لا يعرفون فك الخطوط ولم يلتحقوا يوما بمدرسة .. فهل يعقل [illegible]

هذا امر... الامر الاخر... ان نص القانون اعطى الخيار لوزير الشؤون تعيين ثلث اعضاء مجلس [illegible] ثلاثة اشخاص اضافة الى التسعة المنتخبين، وفي هذا ضمان — الى حد ما — لعدم انحراف مسار الجمعية حيث يشعر معه الاعضاء بجهة رقابية من الحكومة تمنع حدوث اي تلاعب يمكن ان يشوه، ونحن كثير من التعاونيين طالب بالعودة هذا الحل الجزئي ليشكل نوعا من [illegible]... ولكن للاسف فان هذا الحق قد [illegible] في [illegible] تاريخها أي [illegible] والسرقة ..

[illegible]

وحيث الامر وصل عند هذا الحد، بل تعداه الى ان يتم حل مجلس الادارة الذي قام بالتصرف [illegible] العديدة، ثم يفاجأ الجميع بان مجلس الادارة جديد ومعين فيه العديد من الوجوه القديمة التي قامت بتجاوزاتها العديدة!! ترى هل هناك من يرتدع من اصحاب النفوس الضعيفة في مستقبل اذا رأى هذا «التكريم» لمن يتلاعب باموال الجمعية؟

الامر الرابع والاخير.. ان جميع التعاونيين يلاحظون انه حتى المعين من قبل وزارة الشؤون يقوم بنفس التجاوزات التي يعملها المنتخبون!! وهذا يعني ان الوزارة وقعت في نفس الدائرة التي وقع فيها الناخبون... وهي تعيين البارزين اجتماعيا حتى ولو على حساب الامانة والنزاهة والخبرة والعلم.

ما هو الحل؟

ينادي بعض التعاونيين وغيرهم الى اللجوء الى التعيين كحل لهذه المشكلة، ونحن نظن ان هذا ليس حلا سليما ١٠٠٪.. ولعل قيام بعض المجالس المعينة بنفس تجاوزات المجالس المنتخبة هو خير دليل على ما نقول كما اننا لا نستطيع في اي لحظة ان نرفض خيار الشورى والديمقراطية ونطالب بالتعيين بدلا منه، لان التعيين سيزيد المشكل سوءا.

ولعل الحل الاسلم وكما طرحه تعاونيون اخرون.. هو في وضع ضوابط معينة على المرشحين لهذه الاماكن الحساسة... ففي بريطانيا مثلا، نجد ان المرشح لمجلس ادارة جمعية تعاونية [illegible] ان يجتاز اختبارا معينا تقاس فيه قدرات المرشح المختلفة ومن لا ينجح لا يحق له الترشيح [illegible] هنا في الكويت فلا بأس من اشتراط شهادة علمية محددة.

الامر [illegible] لا بد من [illegible] [illegible] على [illegible] هذه [illegible] حل مجلس ادارة [illegible] ... وعدم احالة اولئك المتلاعبين معناه تجاوز القانون الكويتي وتهاون في تطبيق نصوصه، وتشجيع مباشر لكل نفس ضعيفة للاستمرار والاندفاع في اتجاه التلاعب والاختلاس. وهذا امر لا نظن ان وزارة الشؤون تقبله

الامر الثالث... انه لا بد من كل عضو مجلس ادارة ان يقدم ورقة بممتلكاته وامواله قبل دخوله المجلس، واخرى في نهاية العام بحيث [illegible] الناس عن اسماء محددة قد بنت العمارات من [illegible] بها الدولة... وبشكل صريح ومعروف [illegible] امر لا يقبله احد... ويمكن كشفه [illegible]

ختاما

منذ سنتين تقريبا ونحن نسمع ان هناك قانونا جديدا سيصدر بتنظيم اعمال الجمعيات التعاونية... ولعل آن الاوان للاسراع في صدور هذا القانون.. شريطة الاستماع الى وجهة نظر اتحاد الجمعيات التعاونية والشخصيات التعاونية العديدة في البلد، حتى يصبح جيدا جدا وينهي مآسي الجمعيات التعاونية متمثلين بمقولة الشيخ [illegible]

بعد ٢٧ عاما من انشاء الصندوق الكويتي للتنمية

هـــل تخـــدم سياستنا الإقراضية أهدافنا السياسية ؟

بقلم: حمد الابراهيم



• مبنى الصندوق الكويتي للتنمية

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية هو احدى المؤسسات الاقتصادية البارزة في الكويت وصار الكويت عبره يطل على كثير من اقطار العالم الثالث، حيث تطمح عشرات الدول الى كسب اهتمام الصندوق واقناع ادارته بالمشاركة في تمويل مشاريعها الانمائية.

وقد نال الصندوق سمعة عالمية طيبة كجهد تنموي لصالح العالم الثالث، وخصص الكاتب الفرنسي المعروف والوزير السابق ميشيل جوبير فصلا من كتابه «تحدي العالم» للحديث عن الصندوق الكويتي كأبرز الخطوات النابعة من عالم الجنوب لتطوير نفسه ضمن التحدي الكبير مع عالم الشمال المتقدم.

وقد تأسس الصندوق في ديسمبر ١٩٦١ تحت اسم «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» برأسمال قدره (٢٠٠) مليون دينار وتمت زيادته فيما بعد على مراحل ليصل الى (٢٫٠٠٠) مليون دولار في الوقت الراهن وقد اقتصرت اعمال الصندوق على الاقطار العربية حتى عام ١٩٧٤ وتم فتح المجال فيما بعد ليشمل اقطار العالم الثالث.

وتبلغ عدد الدول المستفيدة من قروض الصندوق حوالي ٧٠ دولة سوى المنح ويبلغ جملة القروض والمنح (٥ر١) مليار تقريبا، وحسب النظام الاساسي للصندوق فان هدف الصندوق من اعماله ليس الربح وانما هي الرغبة في دعم المشاريع الانمائية للدول التي يتعاون معها وتوطيد أواصر الصداقة بين تلك الدول وبين الكويت.

ويضع النظام الاساسي حدود نطاق عمل



• جهود الكويت النبيلة في مجال المساعدات قطرة في بحر...!

الصندوق فيجعله مقتصرا على اقطار العالم الثالث محتاجة مع التركيز على الاقطار العربية .. كما يلزم النظام ادارة الصندوق بحسن اختيار المشروعات المراد المشاركة فيها لضمان عنصر النجاح وعلى قابلية الطرف المستفيد على التسديد مع عدم تحمل اكثر من ٥٠٪ من تكلفة المشروع الا في حالات خاصة جدا.

ويتعامل الصندوق بصورة مباشرة مع الحكومات كما يدخل احيانا مع مؤسسات اخرى سواء منها الدولية او الاقليمية، وقد يشارك الصندوق في المشروعات المختلطة والمنشآت الخاصة ذات الطابع الاهالي والتي لا تهدف للربح.

ولا يخضع الصندوق لقيود فيما يتعلق بطبيعة القطاعات التي يسهم في تمويلها وان كانت [illegible] كز في الغالب في قطاعات الزراعة والري والنقل والتحرير والطاقة.

ومن اكثر الدول حظا في كسب مشاركة الصندوق تونس والاردن ويرجع ذلك بشكل اساسي الى جدية هاتين الدولتين في تنفيذ المشاريع وانتظامهما في سداد الاقساط، وتبلغ التزامات الصندوق حتى نهاية عام ١٩٨٧ (١٤٧٠) مليون دينار منها (٧٥٠) مليون للدول العربية، وحسب التصريحات الرسمية لمدير عام الصندوق فان القروض تقدم بفائدة صغيرة والسداد يتم خلال ٢٠ او ٢٥ سنة وهي شروط ميسرة نسبيا فلا توجد حالة عجز عن السداد وان هناك تأخير في السداد بواقع ٠٫٦٪ من اجمالي قيمة الالتزامات.

وقد حذت دول خليجية شقيقة حذو الكويت في هذا المضمار فقامت بانشاء صناديق للتنمية عائدة لها مثل الصندوق السعودي للتنمية، و[illegible] ت [illegible] ع [illegible] بين هذه الصنا[illegible]

ومن الاهداف التي اشار اليها مدير عام الصندوق السيد بدر الحميضي عندما قال: «ان الصندوق يبذل جهودا حثيثة متواصلة في سبيل خير الانسانية متوخيا من خلال نشاطه الانمائي ترسيخ أسس التعاون البناء واشاعة روح التفاهم وتوثيق اواصر التضامن وعرى الصداقة ما بين الكويت والدول النامية الاخرى..».

وهذا يعني ان الكويت تتصرف بصورة مثالية في عالم غير مثالي، فمثل هذه الخطابات الاقتصادية محابية لدول العالم الثالث لا مثيل لها لدى الدول المتقدمة في الشمال، فكل قروض الولايات المتحدة وفرنسا على سبيل المثال هي قروض سياسية في الدرجة الاولى وتصب في النهاية في خانة مصلحة مفهومة لتلك الدول على المدى القريب او البعيد... اما قروضنا نحن فهي ذخيرة نطلق في الهواء دون ان تصيب هدفا او نجني مكسبا من الناحية السياسية العملية.

وعلى صعيد المشاركة في انتشال العالم الثالث من تخلفه الاقتصادي وفقره فان جميع جهود الكويت النبيلة في هذا السبيل هي قطرة في بحر الفوضى والتخبط التي يعيشها عالم الجنوب والذي يريد الشمال له ان لا يتقدم ابدا.

نعتقد ان لنا ان نحدد سياسة جديدة في مجال المساعدة التنموية لا تقوم على المثالية المفرطة وانما يحكمها تصور واضح وجاد للاهداف السياسية الاستراتيجية التي تخدم دولة الكويت وتخدم الامة العربية والعالم الاسلامي بشكل عام.

• لماذا نساعد اعداءنا؟

ماذا تستفيد الكويت او العرب او المسلمون من المساهمة في بناء مصنع في الصين او انشاء سد للمياه في الهند او تمويل مشروع زراعي في سنغافورة؟ وهي جميعا دول معادية للاسلام بشكل جوهري وتضطهد المسلمين على اراضيها، ام ماذا تكسب الكويت من وضع دولة شاعية مثل فيتنام تحت قائمة المنح المالية المجانية؟

ما الذي استفدناه من تقديم عشرات الملايين لبعض الدول الافريقية التي لم تتردد في السنوات الاخيرة في الارتماء في احضان اسرائيل وعقد الصفقات التجارية والعسكرية معها...؟

لماذا نجد في بعض الدول الاسلامية حكومات وانظمة تضطهد الشعوب وتحول المدن والقرى الى معتقلات وتبدع في الفساد الذي ينخر اقتصادها ويهدر ثرواتها ثم تأتي القروض والمساعدات الكويتية بردا وسلاما على تلك الحكومات والانظمة؟

ان المال هو سلاح خطير في مضمار السياسة الدولية وبالامكان تسخيره في خدمة انبل الاهداف وافضل مشاريع الاصلاح السياسي على مستوى الاقليم او الامة لو احسن استخدامه واستهلاكه في هذا السبيل..

من هذا المنطلق فان الصندوق الكويتي للتنمية هو اداة اقتصادية هامة بتأثير سياسي لو احسن استخدامه لهذا الغرض.

نحتاج ان نرسم سياسة جديدة لعملية المساعدة التنموية، ويجب ان يضع المسؤولون في المستويات العليا في البلاد تصورات واضحة عن الاهداف السياسية للكويت على الصعيدين العربي والاسلامي وعلى صعيد دعم الحريات وحقوق الانسان في عالمنا العربي والاسلامي .. حتى يتم التوصل لسياسة اقتصادية خارجية تتناسب مع هذه الاهداف، وحتى تكون خطوات وحدود هذه السياسة تحت تصور وفهم القائمين على مؤسساتنا الاقتصادية والاستثمارية

هل حان وقت التغيير

هذا النموذج الناجح للكويت في انشاء وادارة المنشآت التنموية اجادة ربما اصبح من المناسب لأن اعادة النظر في مسيرته وفي السياسة الخاصة التي يتبعها في تقديم القروض بشكل خاص.

فمن المعروف ان الصندوق لا يهدف للربح انه يريد تحقيق غاية مثالية نبيلة هي مساعدة العالم الثالث على تنمية نفسه بعيدا عن القروض الغربية الماكرة بشروطها الصعبة، كما يهدف الصندوق كذلك لبناء سمعة عالمية طيبة للكويت وتوثيق علاقاتها مع الاقطار المستفيدة من القروض [illegible]



هناك أطراف قريبة من مواقع النفوذ لا تؤمن بسياسة الجمهورية

في سياق متابعتها لتطورات العلاقة بين حكومة وحركة الاتجاه الاسلامي في تونس، اتصلت المجتمع بالسيد محمد الهاشمي الحامدي متحدث باسم الحركة في لندن وحد ثلاث [illegible] اسلامية كانت الحكومة قد سمحت لها بالعودة الى البلاد في اعقاب [illegible] والاعتراض على الاحكام الصادرة ضدها غيابيا (الشيخ عبدالفتاح مورو والمهندس حمدي جبالي و الحامدي).

وكان الرئيس زين العابدين بن علي قد تحدث هاتفيا مع السيد الهاشمي الحامدي في ٢٠ نوفمبر الماضي ودار بينهما حوار حول الوطني واكد له حرصه على رفع المظالم عن الحركة الاسلامية بوجه عام

[illegible]

الحامدي: [illegible] للرئيس بن علي ان [illegible] كشفت عن حرص الحكومة الجديدة على رفع المظلمة عن حركة الاتجاه الاسلامي وردّ الاعتبار الى قادتها واعضائها وفي هذا السياق الافراج عن الالاف من انصاره واطلق سراح الشيخ راشد الغنوشي وفي اتصال هاتفي مباشر [illegible] لدولة منصبه بالتأكيد لي انه عازم على معالجة الملف الاسلامي بما يعيد الاعتبار للاسلام في البلاد ويرفع الظلم عن دعاته الذين اضطهدهم نظام العهد السابق وتنصيب رئيس بورقيبة للاستبداد وتخريب.. وفي هذا السياق ايضا، [illegible] من رموز الحركة في الخارج بالعودة الى البلاد، وقد تم هذا فعلا وقد اعترض على الاحكام الغيابية الصادرة ضده

ثم اعطى مثل الاسهام انه لا يتمسك بتنفيذ حكم واطلق سراحنا من المحكمة (كان ذلك يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٨٨) واعتبره ذلك اشارة الى تمسك القيادة السياسية بحق الحوار واستيعابهم والتزام مبادىء العهد الجديد [illegible]

ويمكن ان نلاحظ نوعا من التعبير السلبي [illegible] نستطيع ان اقول لك انه لا يوجد بيننا اليوم حوار جدي حول القضايا التي كانت محل خلاف سابق

[illegible]

الحامدي: نعتقد ان هناك اطرافا متطرفة قريبة من مواقع النفوذ لا تؤمن بمبادىء الرئيس ابن علي الديمقراطية التي عبر عنها في ٧ نوفمبر رغم تحمله عددا من المسؤوليات الهامة.. فهذه جهات لا تشجع الحرية ولا تسلم في قرارة نفسها بان تونس وطن لجميع ابنائه [illegible] الى جميع [illegible] هؤلاء [illegible] واحد لكسب رهان الديمقراطية والتنمية والسلم الاجتماعي والتقارب المغربي والعربي والاسلامي، تحاول هذه الجهات الا [illegible] حجم الحركة لتثير الخوف منها وتنفخ حول نشاطها الاكاذيب بزعم انه عند بوضوح [illegible] تأييد للعهد الجديد، واستعدادنا للاسهام

في [illegible] حقيقة وعميق اهدافه، واقتنع [illegible] بن علي في سعيه بحمل شعاراته [illegible]، وقد عشنا انه سوف ساند [illegible]

[illegible] يقولون خصوم الديمقراطية لا يرون لها دوراً الا في السحوب وفي انتي ونحن نرى ساحات البناء والعمل الوطني تدعو كل تونسي مخلص [illegible] عبور نحن.. انها معارك حرية، ولكننا نحتفظ [illegible] لنا بالتفاؤل، هناك رئيس جاد في التزاماته، هناك تاريخ حي قريب يروي مسيرة سقوط [illegible] طرف الرئيس بورقيبة ضد الاسلام والتعددية [illegible] حرية التعبير وحقوق الانسان... اننا نرى ان بلادنا كلها تتقدم الى الامام، ولا داعي لكثير [illegible] من الجرح

المجتمع: الاضطرابات الامنية وما شابهها [illegible] مسائل بامكان وزارة الداخلية معالجتها.

الحامدي: [illegible] باتالي احد المدافعين عن مبادىء العهد الجديد، وعندما تحدثت معه هاتفيا لمست حرصه على ان تنجح وزارته في ضمان أمن الدولة وأمن المواطن في آن واحد، ويبسط الحرية لكافة التونسيين بدون استثناء.

اني اعتقد ان السيد الحبيب عمار ليس على علم ببعض التجاوزات التي حصلت وتحصل.. واني اثق انه يستطيع الاصلاح اذا احاط بكل معطيات الصورة.

المجتمع: ماذا تأملون من الرئيس بن علي في الفترة القادمة؟

الحامدي: نحن نشعر بجسامة المسؤولية الملقاة



• الأستاذ راشد الغنوشي.

على عاتق رئيس الدولة انه المسؤول الاول عن تعمير ذلك التراث الطويل من الاستبداد وسوء التصرف والانحلال القيمي والاخلاقي والرهيب.. وهذا عمل شاق وليس نزهة للسياحة، اننا نقدر ظروفه، لكننا نثق ايضا بحسن تدبيره للاشياء، وننتظر كثيرا من الاشياء اثارة بمناسبة الذكرى الاولى لوصوله الى الحكم في ٧ نوفمبر.

المجتمع: مثل ماذا؟

الحامدي: مثل اطلاق سراح بقية اعضاء حركة من مساجين محكمة أمن الدولة، وتمكين الحركة من منبر للعقيدة ورفع الحظر شبه الرسمي عن نشر اخبارها ونشاطاتها في وسائل الاعلام الوطنية، وننتظر ايضا ان تمنح رخصة تكوين حزب سياسي قانوني نسهم من خلاله في الجهد الوطني القائم لترسيخ الهوية العربية الاسلامية ومعالجة قضايانا الاسلامية.

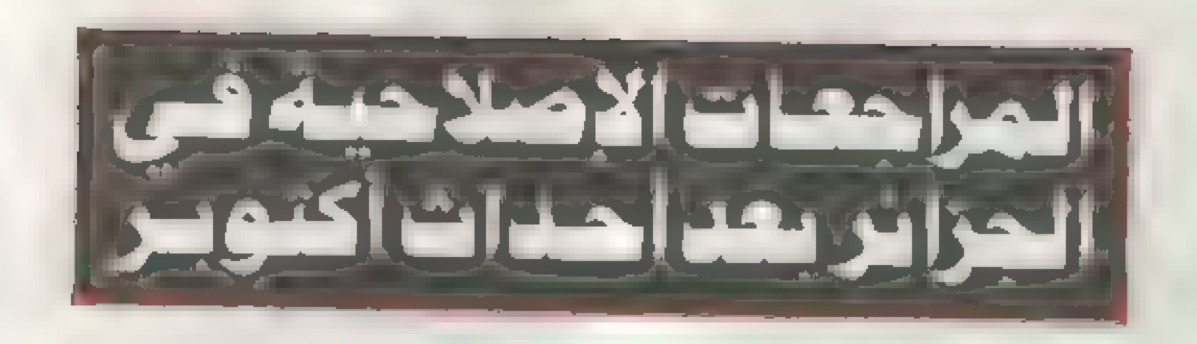
المجتمع: وهل قدمتم طلبا رسميا في ذلك؟

الحامدي: سوف نقدم طلبا رسميا نحصل على رخصة حزب في الايام القادمة. وقد اتفقنا على ان يكون لحزبنا اسم جديد تمشيا مع القانون الجديد للاحزاب رغم تحفظاتنا على هذا القانون. اننا نحاول دائما الا نمسك بطرف الحبل ونتمنى ان يلقى ذلك قبولا لدى الآخرين.

المجتمع: هناك احزاب معارضة عديدة مرخص لها، الا يدعو ذلك للقلق على الثقافة الاسلامية؟

الحامدي: عندما كنا نرفع راية الاسلام في وجه التطرف التغريبي البورقيبي كان اكثر التونسيين يدافعون معنا عن الاسلام حتى لو اختلفوا معنا في الجوانب الاخرى... ان الحرية لا تهدد الاسلام كما انا نقرأ التاريخ دائما... مئذنة جامع عقبة بالقيروان عمرها ١٣٥٩ عاما، ونحن لا ندعي الدعوة الى دين جديد، انه مشروك اهل الملة من اجل تثبيت قيم الاسلام وترسيخها في حياتنا العامة وفي عقول الاجيال جديدة.

اننا ندعو الى ضمان الحريات العامة والى الوحدة مع العرب والمسلمين وليس شرط على التونسي العامل للاسلام ان يكون عضوا في حركتنا... ان الاسلام اكبر منا جميعا... والمهم من سعى واخلص النية.



المراجعات الاصلاحية في الجزائر بعد احداث اكتوبر

• كتب احمد راؤول

بدأت مرحلة التأمل والمراجعة والاصلاح في الجزائر بعد عودة الهدوء والامن الى الشارع وتوقف المظاهرات واعمال العنف والتخريب التي لم تشهد لها البلاد مثيلا منذ حصولها على الاستقلال عام ١٩٦٢

الاصلاحات السياسية

ان المحور الاول الذي ستحتل فيه الزرعة الاصلاحية جديدة هو سياسي انطابع — بعد رهاء ربع قرن من تجربة هيمنة الحزب الوحيد على كل هياكل الدولة والمنظمات النقابية والشبابية والثقافية اوضحت الاحداث الاخيرة ان من الخير للبلاد ان تفسح مجالات للتعبير خارج نطاق الاشراف المباشر للحزب

وتحدد [illegible] مشروع الاصلاح [illegible]
[illegible] من قبل الرئيس [illegible]
[illegible]

[illegible] كل الدولة بدون اشتراط عضويتهم في الحزب او حصولهم على تزكيته كما كان معمولا يحدث في السابق

وتضمن المشروع ايضا تقليصا لصلاحيات رئيس الدولة لصالح رئيس المجلس الذي سيصبح مسؤولا بصفة مباشرة امام مجلس الشعب

ومن جملة ما ورد في المشروع ايضا [illegible]

• من احداث الجزائر الاخيرة

الحزب الحاكم عن المنظمات النقابية والحركات الشبابية وهو ما سيمكن هذه التشكيلات من تطوير مصداقية تثبتها بعثات الشعبية التي انتخبتها. من جهة اخرى تتالت التأكيدات الرسمية على ضرورة مراجعة واقع الصحافة الجزائرية الراهن في اتجاه مزيد من الحرية والامانة في تمكين المواطنين من الاخبار. وقد لاحظ مراقبون تطورا كبيرا في هذا المجال، قبل انتهاء المظاهرات حيث وصل الامر بصحيفة المجاهد الى انتقاد الحزب الحاكم والحديث عن ممارسات تعذيب في مراكز الشرطة ضد بعض المثقفين.

لكن كل هذه المراجعات لن تصل الآن الى حد السماح بتعددية الاحزاب السياسية. وقد جاء ذلك واضحا في بيان للرئيس ابن جديد حذر فيه من ان تعدد الاحزاب لن يكون الا واجهة لصراع الاطماع والنزعات القبلية القديمة

ومهما يكن من امر فان كثيرا من المهتمين بالشؤون الجزائرية يرون في كل هذه الاصلاحات خطوات اولية حاسمة نحو تعددية سياسية قانونية يتم ارساؤها بالتدريج خلال السنوات القادمة.

المعضلة الاقتصادية

لكن السؤال المطروح في الجزائر الآن هو: هل تستطيع حرية التعبير في المجال السياسي ان تساهم في حل المعضلة الاقتصادية؟

المتخصصون يجيبون بنعم، فهي تقدم على الاقل بديلا لاعمال الحرق والتخريب عندما يريد الناس التعبير عن غضبهم وسخطهم.

المعضلة قائمة على كل حال، فاسعار النفط لم تتحسن ولا يُنتظر ان تتحسن في المستقبل القريب، والموسم الفلاحي المرتبط اساسا بالامطار ما زال متعثرا بسبب قلة الامطار وهجمة الجراد وسوء التصرف في الاموال العمومية لا يزال يحرم الجزائر من موارد مالية هامة

يبدو ان الحكومة الجزائرية قد تضطر قريبا لإعادة جدولة جزء من ديونها، كما انها قد تخفف من تشددها في مفاوضات تحديد سعر غازها الذي تصدر كميات كبيرة منه خاصة الى فرنسا، وقد يساهم تحجيم نظام الحزب الموحد في محاربة سوء التصرف، لكن البلاد تظل في حاجة الى مراجعات هيكلية لمجرى الاقتصاد الوطني.

موقع التيار الاسلامي

وقد اثارت التغطية الاعلامية الغربية عموما كثيرا حول دور التيار الاسلامي الجزائري في الاحداث الاخيرة وموقعه في الساحة السياسية بوجه عام. لكن مصادر موثوقة في الجزائر اكدت «للمجتمع» ان اغلبية الائمة والشخصيات الاسلامية الجزائرية قد وقفت ضد اعمال الفوضى والتخريب ودعت المواطنين الى حماية مصالح الدولة ومصالح المواطنين، وقد ثبت تعاون هذه الشخصيات مع الرئيس بن جديد في اصعب اللحظات لاعادة الامن والهدوء الى البلاد.

وكان الرئيس بن جديد قد استقبل يوم العاشر من اكتوبر ١٩٨٨ وفدا يتكون من الشيخ سحنون عضو جمعية العلماء المسلمين التاريخية التي انشأها الامام المرحوم عبدالحميد بن باديس وكذلك الشيخ علي بالحاج امام الجمعة في باب الواد والشيخ محفوظ نحناح امام مدينة البليدة التي تبعد ٤٠ كيلومتر عن العاصمة واشارت مصادر قريبة من اعضاء الوفد ان اللقاء مع الرئيس بن جديد كان وديا وبناء للغاية، وقد حصل فيه اجماع على اولوية اعادة الامن والهدوء الى الشارع، كما استمع الرئيس بن جديد الى ملاحظات العلماء حول الوضع العام وسجل مطالبهم بشأن تأكيد حضور الاسلام كقاعدة للسياسات الاقتصادية والتربوية وتمنى العلماء على الرئيس بن جديد ان يضاعف جهوده من اجل الحفاظ على الروح الاسلامية للثورة الجزائرية وهي الروح التي قادتها الى الانتصار على الجيوش الاستعمارية الغربية.

وذكرت المصادر للمجتمع ان الشيخ محفوظ نحناح اكد للرئيس بن جديد دعم التيار الاسلامي الكامل له في كل خطوة تعمق ويقصد بها نحو توسيع الحريات العامة في البلاد وتحرير الثقافة الاسلامية واجراء اصلاحات هيكلية في السياسات الاقتصادية الراهنة

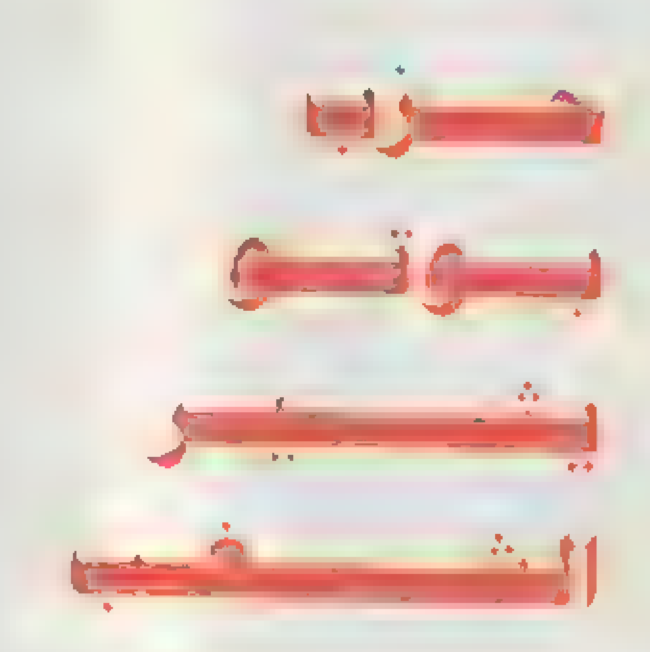
هشام يوسف

• الاسلام رسخ في الجزائر رغم العوائق



قبيل الانتخابات الباكستانية





حزب بوتو يشطر الشعب

• بقلم الشيخ جميل الحامدي

باكستان سكانها جاوزوا تسعين مليون. اما عدد الذين يحق لهم التصويت فهم ثمانية واربعون مليون وستة وربعون الفا ومئتان وثمانون نفرا وهم الذين سوف يدخلون في عملية الانتخاب في ١٦ من نوفمبر ١٩٨٨ ويشغلون ٢٠٧ مقاعد من المسلمين، و١٠ نواب من غير المسلمين. علما بان الناخبين المسلمين لا يعطون اصواتهم الا لمرشحين مسلمين. والناخبين غير المسلمين من النصارى والهندوس والمجوس والقاديانيين لا يعطون اصواتهم الا لمرشحين من اخوانهم غير المسلمين.

ومجموع عدد الناخبين في باكستان موزعون في مقاطعات باكستان الاربع كالتالي:

١ ـ مقاطعة البنجاب ٢٨،٨٧٧،٩٠٦ ناخب (عاصمة المقاطعة لاهور).

٢ ـ مقاطعة السند ١١٧،٠٤،١٠٦ ناخب (عاصمة المقاطعة كراتشي).

٣ ـ مقاطعة الحدود الشمالية الغربية ٥،٩٠٤،٦٨٠ ناخب (عاصمة المقاطعة بشاور).

٤ ـ مقاطعة بلوشستان ٢،٣٨٥،٣٢٩ ناخب (عاصمة المقاطعة كويته).

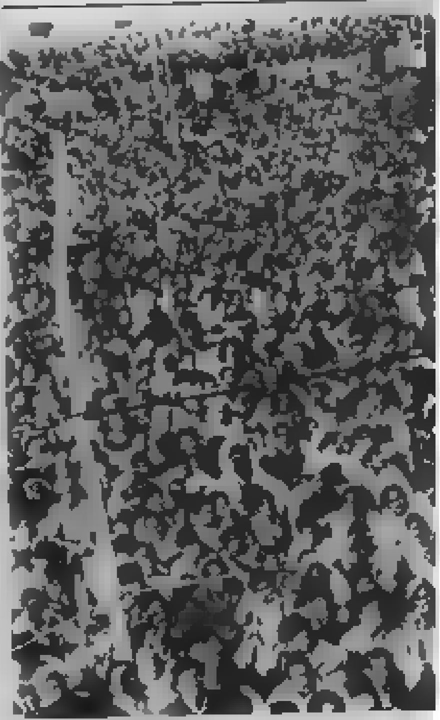
بالاضافة الى عدد الناخبين في اسلام اباد (وهي منطقة مستقلة اداريا تسير تحت نظام اداري مركزي): ٦،٩١٠،٧٥٠ ناخب وكذلك المناطق الحدودية في الشمال يشرف عليها النظام الاداري المركزي عدد الناخبين فيه ٣٣،٥٧٣ نسمة.

منع الاطباء بنازير من ممارسة الحملة الانتخابية لانحراف صحتها، علما بان بنازير اجرت عملية الولادة الجراحية في حين كان الجنين لم يبلغ سبعة اشهر، ولكنها اقدمت على عملية قبل موعد الولادة بشهرين لتتمكن من دخول معركة الانتخابية والتجول في البلاد، وعندما ... للنشاط الانتخابي ساءت صحتها مرة اخرى واضطرت الى لزوم الفراش. ووالدتها نصرت بوتو هي التي تقود حاليا الحملة الانتخابية.

... بالذكر ان بنازير بوتو رشحت جميع ... ليبرزوا في معركة الانتخابية. منهم شقيقتها صنم التي تعيش في انجلترا. ولكن لجنة الانتخاب رفضت ترشيحها لان الاوراق التي قدمت الى لجنة الانتخاب لم تكن تحمل ... النظام الانتخابي يلزم كل شخص يريد الدخول في الانتخاب بتقديم الاوراق التي ... بنفسه. ومن المرشحين من عائلة بوتو شقيق بنازير مرتضى بوتو هو الآخر كذلك لا ... في باكستان، بل يقيم حاليا في كابل عاصمة افغانستان وهو هارب من باكستان لانه متهم في قضية اختطاف طائرة الباكستانية في كابل ...



• محمد ضياء الحق لدى زيارته بلوشستان.



• احد اجتماعات الجماعة الاسلامية في باكستان

دمشق، ورفضت لجنة الانتخاب ترشيحه ايضا.

طلبت محترمة بوتو الغاء الزامية ابراز الهوية عند التصويت حيث ان لجنة الانتخاب اصدرت قرار يلزم كل ناخب ابراز هويته عند ادلاء صوته تفاديا للتزوير. هذا مطلب جميع الاحزاب الباكستانية وكانت بنظير بوتو ايضا طالبت ذلك في الانتخابات الماضية، ولكنها تطالب بالغائه في الانتخاب القادم فما هو السبب في اتخاذ الموقفين المتناقضين.

كيف تتم عملية الانتخاب في اليوم السادس عشر من نوفمبر ١٩٨٨ بصورة رسمية؟

- المشرفون على عملية الانتخاب هم جميعا من سلك القضاء. وخولت لهم من رئيس لجنة الانتخاب وهو ايضا قاض في محكمة الاستئناف كافة الصلاحيات للقبض على كل ناخب يمارس التزوير والغاء كل مرشح يستخدم الطرق غير القانونية للتصويت.

- يقوم الجيش الباكستاني باجراءات الحراسة للمحافظة على الامن يوم الانتخاب لتوفير الجو الهادئ للناخبين الذين يذهبون الى مراكز التصويت.

اغلقت السلطات الباكستانية حدودها مع الهند وختمت الممرات بالشمع الاحمر لمنع المتسللين من الهند الى باكستان حيث ان السلطات الباكستانية اكتشفت اخيرا ان هناك مجموعة من المتسللين الهنود دخلوا باكستان واثاروا الاحداث في كراتشي وحيدر آباد بالتعاون مع عملاء الهند في باكستان من الشيوعيين والانفصاليين.

ملاحظة: ان الاجراءات اللازمة التي اتخذها الجيش الباكستاني لتوفير الهدوء والسلام خلال الحملة الانتخابية وفي يوم الانتخاب (١٦ نوفمبر) خاصة فسرتها جريدة «الشرق الاوسط» عدد ١٩٨٨/١٠/٢٧ بدور الاستخبارات العسكرية المشتركة لمنع المعارضة (اي حزب بوتو) من النجاح في الانتخاب. هذا تفسير يهودي او ماسوني او صادر من قلب يكره نجاح المسلمين في الانتخاب.

• والحملة الانتخابية دخلت اوجها، خرجت بنظير بوتو (زوجة الراحل علي بوتو) تتجول في كافة الاقطار الباكستانية تخاطب الناس وتناشدهم تأييد حزبها وشعاراتها التي طرحت في الميدان اغلاق مفاعل الذري في باكستان وكشف ما وصلت اليه السلطات الباكستانية من اعداد الطاقة الذرية لجميع القوى في العالم وهي تنازل بهذا لشعار الهند واليهود في العالم.

سرلت محترمة بوتو في ثلاث دوائر لاركانة (السند)، لاهور (البنجاب)، شترال (المنطقة الشمالية). ومن الغريب نزولها في شترال وهي منطقة محافظة على التقاليد الاسلامية والقبلية ولا تحب ان تقودها امرأة. ونزول هذه الغرابة حين نعلم ان هناك تتواجد الطائفة الاسماعيلية التي يبلغ عددها خمسة عشر الف نسمة، وحمل رئيس الاسماعيلية (كريم آغا خان) امر اتباعه الاسماعيليين بتأييد محترمة بوتو في الانتخاب، في زيارته الاخيرة لباكستان في شهر اغسطس الماضي.

• شعبية التحالف الاسلامي الديمقراطي في قوة وازدياد، حيث اصبحت جريدة (جنك) اليومية تعطي حيزا كبيرا في صفحتها الاولى لاخبار التحالف وتصريحات زعمائه. وجريدة (جنك) تصدر في آن واحد من كراتشي ولاهور وراولبندي وتوزع يوميا في حدود مليون نسخة. مع ان هذه الجريدة يسيطر عليها عناصر تحارب التحالف الاسلامي وتشتغل لحساب حزب بوتو مثل ارشاد احمد حقاني وغيره. ولكن اهتمام الجريدة باخبار التحالف يدل على ان التحالف كسب نفوذا وشعبية اكثر مما لدى حزب بوتو.

• مجموعة الشيخ فضل الرحمن (احد جناح جمعية علماء الاسلام) انفصلوا عن حزب بوتو بعد ان حصل بين رئيس المجموعة الشيخ فضل الرحمن وبين محترمة بوتو خلاف شديد حول توزيع الدوائر بين مجموعته وبين حزب الشعب، والشيخ فضل الرحمن حليف قديم لحزب بوتو، وبينما تخلى عن حزب بوتو جميع المنظمات التي كانت معه بقي الشيخ فضل الرحمن حليفا ووفيا له الى آخر اللحظات ولكن هو الاخير ايضا اضطر لترك حزب الشعب ولكن بعد فوات الاوان.

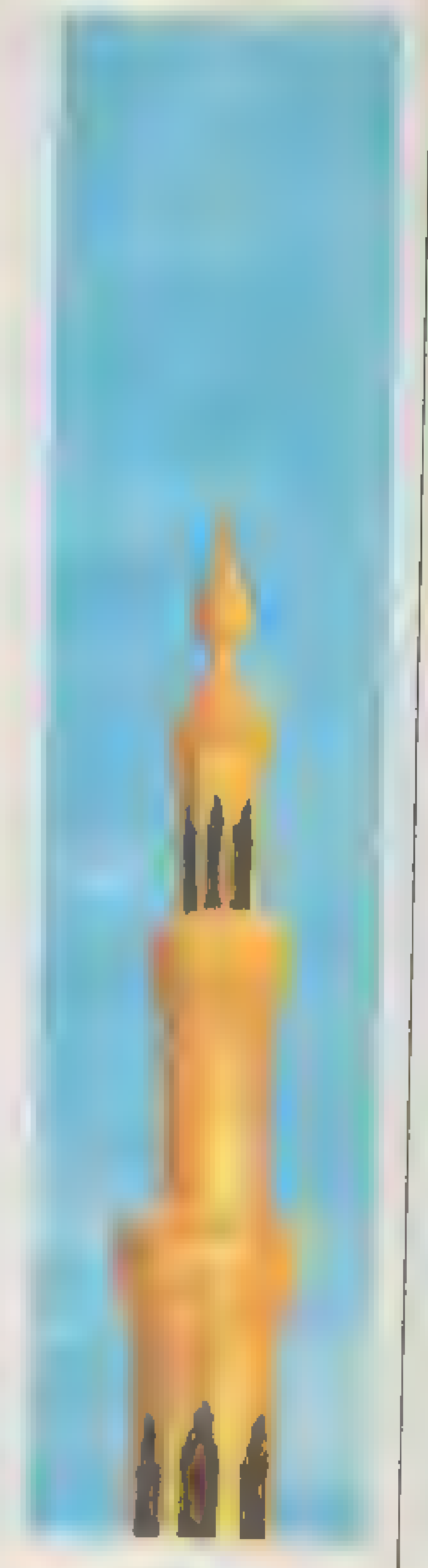
• التحالف الاسلامي الديمقراطي يواصل جهده في الحملة الانتخابية باستقامة وتضامن. وقام زعماء التحالف في يوم الاربعاء الماضي بمسيرات شعبية في كل من لاهور وكراتشي والمدن الكبيرة الاخرى. وفي مدينة لاهور امير الجماعة الاسلامية القاضي حسين احمد، والسيد شهباز شريف (الرابطة المسلمة)، والشيخ اجمل قادري (جمعية علماء الاسلام) وغيرهم من زعماء التحالف هم الذين قادوا المسيرة الشعبية الهائلة على دراجات هوائية اذ ان علامة التحالف الاسلامي الديمقراطي في الانتخاب هي الدراجة الهوائية.

• ومن الاسف الشديد ان الصحافة الاجنبية وكذلك الصحافة العربية تشارك الصحافة الغربية في تشويه اخبار التحالف الاسلامي الديمقراطي وابراز حزب بوتو اكثر من حجمه الحقيقي.

• هل تتم عملية الانتخاب بأمن وهدوء؟ هذا سؤال مطروح في باكستان. ومن الظاهر البين ان حزب بوتو يعاني انهيارا في شعبيته وظل يلجأ الى استخدام الاساليب البغيضة من اجل تعكير الجو واثارة القلاقل ونشر الرعب في القلوب. والحزب هو المسؤول عن الاعتداء على مرشح التحالف لياقت بلوش وهو المسؤول عن الانفجارات التي حدثت في لاهور واسلام آباد. ومن استراتيجية حزب بوتو خلق المبررات مسبقا لمواجهة الفشل الذي سيلاحقه في الانتخابات القادمة

• وقع اعتداء على الشيخ فداء الرحمن درخواستي زعيم جمعية علماء الاسلام (احد الاحزاب المنضمة الى التحالف الاسلامي الديمقراطي) وذلك في مدينة كراتشي. وقال ناطق بلسان التحالف الاسلامي ان هذه المحاولة الشنيعة دبرت من قبل حركة مدعو الى العصبية اللسانية، يشير بذلك الى حركة المهاجرين في كراتشي التي تقودها جماعات عنصرية بتأييد من فرقة باطنية. ونفس الحركة اثارت الاحداث الدموية في كراتشي وحيدر آباد.

وقع الاعتداء المذكور آنفا اثر اجتماع هائل عقده التحالف الاسلامي في كراتشي حضره آلاف مؤلفة من الجماهير، اما الشيخ فداء الرحمن درخواستي فهو كما قلنا ينتمي الى جمعية علماء الاسلام وهو ابن المحدث الكبير الشيخ عبدالله درخواستي، ونجا الشيخ فداء الرحمن من هذا الاعتداء بينما اصيب ثلاثة من المشايخ بجروح طفيفة



سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز:

الأحكام الشرعية تتعارض مع تولية النساء الولايات العامة

نشرت المجتمع في العددين الأخيرين، وفي ركن صدى الفكر تعقيبا مع بعض العلماء الأفاضل حول موقف الشرع الإسلامي الحنيف من ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى.. وذلك بهدف بيان موقف الشرع من ترشيح بنازير بوتو نفسها في الانتخابات الباكستانية بهدف رغبتها في حكم الشعب الباكستاني المسلم.

وقد طرحت على العلامة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية سؤالا مجردا عن ملابسات الانتخابات الباكستانية.. وذلك بهدف تنوير أجيال المسلمين في كل مكان برأي الشرع الحنيف، وليبصر كل مسلم في العالم برأي الشرع الإسلامي الحنيف وموقفه من قضية ترشيح المرأة نفسها في الانتخابات.

الحمد لله وحده وبعد:

فقد ورد إلي السؤال التالي من سعادة مدير تحرير مجلة المجتمع ونصه (ما موقف الشرع الإسلامي الحنيف من ترشيح المرأة نفسها لرئاسة الدولة أو رئاسة الحكومة والوزارة)؟

والجواب: تولية المرأة واختيارها للرئاسة العامة للمسلمين لا يجوز وقد دل الكتاب والسنة والإجماع على ذلك.

فمن الكتاب قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) والحكم في الآية عام شامل لولاية الرجل وقوامته في أسرته وكذا في الرئاسة العامة من باب أولى. ويؤكد هذا الحكم ورود التعليل في الآية وهو أفضلية الرجال على النساء وهي أفضلية تدخل فيها أفضلية العقل والرأي وغيرها من مؤهلات الحكم والرئاسة.

ومن السنة قوله (صلى الله عليه وسلم) لما ولى الفرس ابنة كسرى (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) رواه البخاري. ولا شك أن هذا الحديث يدل على تحريم تولية المرأة الإمرة العامة وكذا توليتها إمرة إقليم أو بلد لأن ذلك كله له صفة العموم وقد نفى الرسول (صلى الله عليه وسلم) الفلاح عمن

ولاها. والفلاح: هو الظفر والفوز بالخير.

وقد اجمعت الامة في عصر الخلفاء الراشدين وأئمة القرون الثلاثة المشهود [illegible] على عدم اسناد الامارة والقضاء الى امرأة. وقد كان منهن المتفقهات في علوم الدين اللاتي يرجع اليهن في علوم القرآن والحديث والاحكام، بل لم تتطلع النساء في تلك القرون الى تولي الامارة وما يتصل بها من المناصب والزعامات العامة.

ثم ان الاحكام الشرعية العامة تتعارض مع تولية النساء الولايات العامة. فان الشأن في الامارة ان يتفقد متوليها احوال الرعية ويتولى شؤونها العامة اللازمة لاصلاحها فيضطر الى الاسفار في الولايات والاختلاط بأفراد الامة وجماعاتها والى قيادة الجيش احيانا في الجهاد والى مواجهة الاعداء في ابرام عقود ومعاهدات والى عقد بيعات مع افراد الامة وجماعاتها رجالا ونساء في السلم والحرب ونحو ذلك مما لا يتناسب مع احوال المرأة وما يتعلق بها من احكام شرعت لحماية عرضها والحفاظ عليها من التبذل الممقوت.

وايضا فان المصلحة المدركة بالعقل تقتضي عدم اسناد الولايات العامة لهن فان المطلوب فيمن يختار للرئاسة ان يكون على جانب كبير من كمال العقل والحزم والدهاء وقوة الارادة وحسن التدبير وهذه الصفات تتناقض مع ما [illegible] [illegible] هذا المنصب لا يتفق مع النصح للمسلمين وطلب العز والتمكين لهم.

والله الموفق... وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



● الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد.

نشاط........
التحالف الاسلامي في باكستان

اصدر السيد غلام مصطفى جاتوني البيان الانتخابي للتحالف الاسلامي الديمقراطي في ندوة صحفية مردحمة يوم ١٩٨٨/١٠/٢٧ في مدينة كراتشي يتضمن البيان النقاط التالية:

١ — جعل الشريعة الاسلامية قانونا اعلى في باكستان

٢ — دعم الجهاد الاسلامي وتأييده بوجه كامل.

٣ — تطوير الطاقة النووية واستخدامها في المشاريع التنموية

٤ — حفظ حقوق المرأة.

٥ — توفير العدل لجميع المواطنين على قدم المساواة وبدون مقابل.

٦ — تكافؤ الفرص في الحياة الاقتصادية

٧ — السياسة الخارجية غير المنحازة.

وقال السيد جاتوئي اثناء اعلانه البيان الختامي: ان الجماهير في باكستان سوف يقررون في اليوم السادس عشر من نوفمبر الحالي ١٩٨٨ هل ان باكستان «شركة [illegible]» [illegible] او انها ارض اسلامية لشعوب مسلمة تعيش بدءا من بشاور في الشمال وانتهاء الى كويته في الغرب. والسيد جاتوئي الذي ينتمي الى مقاطعة السند (اي نفس المقاطعة التي تنتمي بها بنازير) صرح بان الذين يفوزون في الانتخاب تحت مظلة التحالف الاسلامي لن يكون لهم وضع فردي او حزبي وانما يعتبرون اعضاء التحالف الاسلامي والتحالف هو الذي يشكل الحكومة. واضاف قائلا ان الحركة الانتخابية اصبحت متميزة الآن. ففي جانب اناس يريدون حكومة القانون والانضباط وفي جانب اخر دعاة الفاشية والعنصرية. ففي جانب دعاة الخير وفي جانب اخر هواة التخريب والتدمير. وكذلك اعلن جاتوئي ان التحالف الاسلامي يستهدف القضاء على ما يسود البلاد اليوم من جرائم التخريب وفقدان الامن والسلام والبطالة والرشاوي.

ومن ناحية اخرى بلغت الحركة الانتخابية اوجها في باكستان فقد اقام التحالف الاسلامي يوم الجمعة الماضي احتفالا جماهيريا كبيرا حضره آلاف مؤلفة من جماهير كراتشي خطب فيه جميع زعماء التحالف الاسلامي وقفوا على المنصة وكان المنظر رائعا حيث امسك بعضهم بيد بعض وعبروا عن وحدة الكلمة ووحدة الصف في مواجهة الملحدين من كافة الانواع

هذا وقد نشرت جريدة «جسارت» اليومية خبرا كشفت فيه خيوط المؤامرة التي تحاول الهند تنفيذها في باكستان عندما تفتح الهند بمثل حزب الشعب في الانتخاب القادم (١٦ نوفمبر) تقول الجريدة ان الهند سللت اكثر من ٣٠٠ شخصا من الكوماندوز لنشر الرعب واثارة القلاقل في باكستان حتى لا يتم الانتخاب بصورة هادئة. وهؤلاء الكوماندوز يجيدون العديد من اللغات الباكستانية المحلية وتلقوا تدريبا على المستوى الرفيع لتفجير القنابل وتدمير المنشآت الحساسة.

وسبق ان اصدر السيد نواز شريف (الرابطة مسلمة) رئيس وزراء البنجاب ان الانفجار الذي حدث اخيرا في مدينة لاهور وذهب مجموعة من موظفي الأمن ضحيته نفذته بعض العناصر [illegible] [illegible] الرئيس الراحل محمد ضياء الحق.



أحمد رائف :

هكذا نطرح المفاهيم الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون والسينما

احمد رائف كاتب اسلامي، وهو صاحب كتاب «البوابة السوداء» وكتاب «وتذكروا من الاندلس الابادة»، كتب وانتج عددا من المسلسلات التلفزيونية والاذاعية، وهو مدير عام شركة الزهراء للاعلام العربي... والاستاذ احمد رائف مشغول هذه الايام باعداد العدة اللازمة لانتاج فيلم الاسلامي العالمي بادئا برواية «وتذكروا من الاندلس الابادة» التقت معه المجتمع في حوار ساخن تقدمه للقارئ كما يلي:

مجتمع: كيف تبلورت لديكم فكرة استخدام وسائل الاعلام الحديثة لخدمة الدعوة الاسلامية

احمد رائف: بدأ التفكير في خدمة الاعلام للدعوة الاسلامية بعد تجربتي في سجن عام ١٩٦٥ ايام عبدالناصر حيث اكتشفت ونحن في المعتقل ان العالم الاسلامي يحتاج الى تنوير الاذهان وتحرير نفوس بعد ان عمت الشعوبية والتبعية وتكريس الصهيونية العالمية، حتى انتشرت القيم الاستعمارية في وجدان مسلمين، فحدثت الاقليمية على وحدة الامة العربية والاسلامية وذلك نتيجة ما يكتبه تلاميذ الاستعمار والصهيونية الذين ظهروا اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن، لقد وجدنا ان هذا الجيل بحاجة الى اعادة تشكيل العقل والوجدان عن طريق مفاهيم جديدة تطرح من خلال الادوات الحديثة كالتلفزيون والاذاعة والسينما، ومعروف ان القصة منهج في القرآن الكريم الذي يضم نماذج من القصص لتثبيت الايمان، فمثلا سورة يوسف عليه السلام نزلت في مكة

• نحاول اعادة تشكيل العقل والوجدان المتأثر بالقيم الاستعمارية بواسطة منهج القصة في القرآن الكريم.

• نفكر باستخدام السينما العالمية بعد ان سيطر اليهود بها على العقل الانساني.

• نشترط في العقد على الممثلين عدم تناول المسكرات وارتكاب الفواحش.

لتكريمه حيث راى تسلط على المسلمين من قريش، فخروج يوسف عليه السلام من حياته تحمل اشارة على ان الرسول عليه الصلاة والسلام سيخرج من مكة، ثم عندما راى يوسف اخوته ... وعندما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة قال: اقول لكم مثلما قال اخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم، اشارة الى السورة وظروف نزولها. ففي نص السورة يقول القرآن الكريم: «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب، ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه»

فالقصة تناسب الوجدان الانساني لذلك استخدمها الله سبحانه وتعالى لأنه يعلم حقيقة خلقه «ألا يعلم من خلق» ويعلم ما الذي يؤثر فيه ويشكله ويغيره.

احمد راتب: عندما اكتشف ان التلفزيون والسينما اداة لا يمكن الاستغناء عنها بدون استخدامها في تحقيق المفاهيم والاهداف التي نرجوها وهي اعادة تشكيل العقل الاسلامي والوجدان. لذلك بدأنا المشوار من عام ١٩٧٢ من خلال مسلسلات التلفزيونية والاذاعية ومؤخرا في استخدام السينما ولكن السينما تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة غير متوفرة لدينا فالفيلم تتراوح ميزانيته بين ٣٠ و١٥٠ مليون دولار. ونعتبر التلفزيون اكثر وصولا للمشاهد من السينما ويكون بمثابة مخاطبة العالم كله وهذا ما فعله اليهود الذين سيطروا تماما على العقل الانساني

المجتمع: ما هو الانتاج الذي قدمتموه للتلفزيون والاذاعة؟

احمد راتب: قدمت اشياء كثيرة اذكر منها مسلسل جوهرة القصر من سيرة الامام العادل عمر بن عبد العزيز في ثلاث عشرة حلقة تلفزيونية ومدة الحلقة ساعة. وقدمنا بطلة الشهداء من قصة اصحاب الرجيع ومن دور اليهود في المجتمع العربي ومن خلال هذا المسلسل عرضنا لما يفعله اليهود اليوم مع العرب والمسلمين وقمت في هذا المسلسل من خلال روايته ولقصة ان في هذا المكان وهو الوطن العربي او الوطن الاسلامي لا يمكن ابدا ان يعيش العرب مع اليهود وان الصراع بين الطرفين لا بد ان يسفر عن انتصار المسلمين عندما يوجد هؤلاء المسلمون. والتحقنا ايضا بمسلسل اسمه خالد بن الاصابي وهناك مسلسل آخر جديد اسمه الطريق الى القدس مدته ٣٦ ساعة نعرض فيه ان الطريق الى القدس هو الجهاد ولا حل اخر، وهو يحكي قصة الحروب الصليبية بين الصلاحيين والصليبيين، ومن خلال هذه القصة نعرض لما يحدث في عالمنا اليوم

المجتمع: الا تعترضكم عوائق مرعبة وانتم تتعاملون مع ممثلين وممثلات مشاهير منهم؟ وهم اصحاب مهنة لا اصحاب مبادىء؟

احمد راتب: نحن نختار الممثلين والممثلات الذين نستعين بهم لابراز فكرة مثل الورق والطباعة واحد ولكن عندما نتعاقد معهم على عمل مسلسل او شيء من هذا القبيل نشترط في تعاقدهم عدم تناول المسكرات اثناء العمل وعدم ارتكاب الفواحش. ونحن حراء من لمن يخالف هذه الشروط ولكن رغم ان الكثير منهم من العصاة، الا انهم عندما يشاركون في عمل اسلامي نرى تصرفهم ويتأثرون ويعيشون ادوارهم التي قد تستغرق من ٥ – ٦ شهور، وهناك الكثير منهم هتدوا من هذه الاعمال مثل هناء ثروت التي تحجبت واعتزلت التمثيل، ومحمود ياسين الذي صار يصلي ويقرأ القرآن وابتعد عن المنكرات متأثرا بالادوار التي قام بها

المجتمع: ما هي امكانات مؤسسة الزهراء للاعلام العربي في الانتاج السينمائي؟

احمد راتب: الانتاج السينمائي كما قلت ضرورة اعلامية ملحة، والمشكلة هي في عدم وعي المسلمين لما يدور حولهم، فمثلا، الاثرياء لا يفكرون في عمل استثمارات في السينما رغم ان مردودها مادي كبير جدا

المجتمع: الا تعتقد ان موقف اغنياء المسلمين بتحاشي الاستثمار في هذا المجال اعتقدوا منهم بانه استثمار خسر؟

احمد راتب: لعل هذا احد الاسباب

ويتابع الاستاذ احمد راتب حديثه فيقول، كل النشاط الاسلامي في العالم الاسلامي اليوم نشاط سطحي، بينما الصحوة الاسلامية التي ظهرت في السنوات العشر الاخيرة بدأت في الانحسار.

المجتمع: ما علامات ذلك؟

احمد راتب: علامات ذلك يقظة امريكا لما يدور في العالم الاسلامي وتعليماتها الى السادة الرؤساء بما ينبغي ان يكون في التعامل مع المسلمين وهذا ظاهر في كافة الاجراءات لضرب الصحوة او لتحطيمها فالامريكان – لانهم يستخدمون العلم – يعلمون ان الاسلام قادم وحاكم، ولكنهم يؤخرون هذا اليوم، وحساباتهم دقيقة، لانهم يستخدمون العلم في فحص اي ظاهرة. وما يفعلونه الان هو مجرد تعطيل هذا اليوم جيلا او جيلين او ثلاثة اجيال، ويعاونهم على ذلك قوم اخرون منا، من بلادنا عن علم او عن غير علم – في تأخير وصول الاسلام كحقيقة تحكم المجتمع وتحكم.

المجتمع: هناك صحوة الان في مصر بين اهل الفن حول التائبين والتائبات من الفنانين والفنانات... فما هو سبب انتشار التوبة عند هؤلاء؟

احمد راتب: لا يوجد سبب مباشر، هناك مجموعة اسباب منها الصحوة الاسلامية التي حدثت في مصر في الفترة الماضية واثرت في المجتمع ككل، وهناك شخصيات من الدين اشتركوا في تحبيب الفنانين وقلوبهم في سجون جاءت هم نوع من التوبة، واصبحوا يرتادون المساجد بجلابيب البيضاء، ويحملون في ايديهم المسابح، هذه موجة عامة تمثل ظاهرة تنعكس من مصر الى بقية العالم العربي، وهذا ما امريكا الان تتعامل مع مصر باعتبارها النموذج الامثل للتأثير على العالم العربي، ولا ادعي الفهم للمخططات الامريكية، ولكنها كما لاحظت تدفع التطرف الى الامام بداية لا افهمها، فاللواء زكي بدر وزير الداخلية يضغط على الجماعات الاسلامية متطرفة، فان هذا يزيد من تطرفها، ويجعل كثيرا من الناس يتعاطفون معها وهذا ما حدث في مصر، كان الشغب موجودا في الصعيد، وانتقل الان الى القاهرة، وحدثت احداث عين شمس منذ شهرين، وحوصر حي كامل بالمصفحات، واطلق الرصاص عشوائيا على البيوت والمنازل، وقتل الاطفال والنساء والرجال مع انهم ليسوا من الجماعات الاسلامية وهم يعلمون ان الاسلام قادم وحاكم. وهذا الاضطهاد للجماعات الاسلامية لا اتصور انه من وعي الحكومة بما

المجتمع: الحكومة المصرية لجأت الى الفن لمواجهة بعض التيارات الاسلامية كما حدث مع عادل امام في اسيوط، فما تقييمك لعمل الحكومة هذا؟ وما هو رأيك بعادل امام بعد استخدامه كأداة لمواجهة التيار الاسلامي في مصر؟

احمد راتب: ما معنى ارسال فرقة مسرحية فيها الفنانات بملابس الكاسيات العاريات لاستفزاز مشاعر المسلمين لقد ادى ذلك الى ان منع شباب هذه الفرقة في اداء عملها، ومنذ متى ترسل الحكومة الفرق مسرحية لتثقيف الناس؟ لقد صنعت الحكومة شعبية عادل امام وهو يجري شهرة، وكأي ممثل يحتاج الى الشهرة وحب الاضواء اليه وارضاء السلطة.. فلا بأس عنده ان يصور معه



كبطل يأخذ معه لصاليك لتمثيل مسرحية سحيقة تحت أسنة الرماح كما يقولون، حيث ملئت السجون بالمجبرين ورجال الدولة.

المجتمع: ما هو موقف عامة الجماهير من ذلك أمام أيدي استجابة لرغبات السلطة؟

أحمد رائف: قلت شيئه كثيرا، وخاصة بين أوساط المثقفين الذين استهجنوا منه هذا العمل، لقد جعل من نفسه ألعوبة وأضحوكة في يد المباحث.

المجتمع: أ. د أحمد... هل تعاني مؤسسة الزهراء؟

أحمد رائف: مؤسسة الزهراء تعاني من صعوبة تمويل المشروعات الكبيرة، وأصحاب رؤوس الأموال للأسف لا يملكون إدراك أهمية الإعلام وتمويل مثل هذه المشروعات. ونحن الآن في حاجة إلى الانفتاح على العالم، بمعنى أن يكون للمسلمين صوت في العالم كله، فنحن نسمع أن مجلس الكنائس العالمي اعتمد مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لتحويل الإنجيل إلى حلقات تلفزيونية، فإنه حقق أرباحا خيالية زادت عن ٣٠ أو ٤٠٪ تدرك الفرق بين تفكير هؤلاء وتفكيرنا في العالم الإسلامي.

المجتمع: ألم يعرض عليك أحد تمويل مشروع إعلامي إسلامي؟

أحمد رائف: لا... للأسف الشديد.

المجتمع: هل لكم أن تذكروا مشروعا من مشاريع كبيرة التي تحتاج إلى تمويل؟

أحمد رائف: أذكر لكم مشروعا في مجال النشر، نحن أصدرنا ما يسمى أطلس تاريخ الإسلام، وتم عرض هذا المشروع على كل دور النشر في العالم العربي، [illegible] سنوات، وجمعنا خمسين أستاذا من جامعة في جمع المواد ومراجعة التواريخ بالإضافة إلى راسمي الخرائط، وكان تعليق أحد دور النشر الكبيرة في العالم العربي لا بأس من ضياع مليون دولار حتى تتعلموا. وقد يكن هذا زكاة عن الزهراء للإعلام العربي، لأن هذا الكتاب «أطلس تاريخ الإسلام» لا يوجد له نظير في المكتبة الإسلامية فاحتسبناه عند الله، وكان تقديرنا أن الطبعة الأولى (٣٥) ألف نسخة سيتم توزيعها على مدار سنتين وإذا بي مفاجأ بنفاد هذه الطبعة خلال شهرين، ومن الذي يشتريه؟ قراء مصر، وقد ذهبت منه أعداد بسيطة إلى دول الخليج العربية وإن هذه التجربة تجعلنا نعيد فكرة طبعه من جديد، فلهذا الأطلس قصة كبيرة فعلى سبيل المثال حاضرني مراسلة صحيفة الكريستيان ساينس مونيتور وطلبت إجراء مقابلة سألتها عن السبب، فقالت من أجل «أطلس تاريخ الإسلام» كملت هل... من أهمية أطلس تاريخ الإسلام؟ فقالت هذه السيدة وقد عرفت فيما بعد أنها أمريكية يهودية، قالت: إن هذا أهم حدث ثقافي صنعه المسلمون في هذا القرن. فقلت لها: هل اطلعت على هذا الأطلس؟ قالت: نعم ... في السفارة الأمريكية، قلت لها: هل تعرفين العربية؟ قالت: لا، فعجبت. كيف عرفت محتوى الأطلس؟ قالت: هناك تقرير كتب في السفارة الأمريكية عن الأطلس.

ونحن الآن نحضر لإعداد طبعة أخرى كبيرة باللغة العربية، وستترجم للغتين الإنجليزية والفرنسية، وأجرينا حوارا مع مؤسسة «لونج مان» في بريطانيا للتعاون في نشر هذا الأطلس، وقالوا إنهم يطبعون منه مليون نسخة باللغة العربية، ويضمنون توزيعها في العالم العربي. ثم انقطعت المفاوضات عندما علمت أن شركة «لونج مان» يهودية.

المجتمع: هل هناك مشاريع كبيرة تحاولون تنفيذها لخدمة الإعلام على مستوى التلفزيون؟

أحمد رائف: نعم، عندنا مسلسل ضخم اسمه فارس الأندلس، هذا المسلسل يحكي قصة يوسف بن تاشفين الذي أسس دولة المرابطين في القرن الحادي عشر ميلادي والقرن الخامس الهجري. ويوسف بن تاشفين كان معاصرا لدول الطوائف في الأندلس التي ظهرت بعد سقوط الخلافة الأموية، وبعد المنصور بن أبي عامر تمزقت الأندلس إلى (٢٢) دولة، وهنا يكون الإسقاط التاريخي، نحن الآن حوالي ٢٢ دولة، ونحن دول طوائف، ويوسف بن تاشفين اجتاز البحر واستنجد به بعض المخلصين من أمراء الطوائف بوقف ألفونسو السادس ملك قشتالة الذي كان ينوي — على حد تعبيره — تحرير الأندلس من نير الاستعمار الإسلامي، وكاد ينجح في مشروعه هذا لولا يوسف بن تاشفين الذي أخر سقوط الأندلس ٤٠٠ عام، هذا مسلسل كبير كنا نريد أن نقدمه للعالم الإسلامي، للمشابهة القريبة بين ما حدث في ذلك الوقت، وبين ما يجري الآن على الساحة الإسلامية.

المجتمع: ما هي المراحل التي قطعتموها؟

أحمد رائف: وضعنا الميزانية، ووضعت السيناريو ووضعنا الإعداد وبقي التمويل الذي يتراوح بين ٣ — ٤ مليون دولار.

المجتمع: إنه مبلغ كبير؟

أحمد رائف: المشروع مربح لأننا نعده للعرض في التلفزيونات العالمية.

المجتمع: هل ساعدتكم الحكومة المصرية؟

أحمد رائف: كنت حاورت السيد صفوت الشريف وزير الإعلام حول إذاعة مسلسل جمال الدين الأفغاني في مصر، فقال لي بالحرف الواحد: هذا لن يذاع إلا على جثتي! فقلت له: سيذاع بإذن الله، وبعد أن سألته عن المانع من نشر هذا المسلسل؟ فقال بأنه مسؤول عن هذا الكلام.

المجتمع: هل عرضتم تمويل فارس الأندلس على أحد؟

أحمد رائف: التقيت بالأستاذ أحمد بزيع الياسين، ودار بيني وبينه حوار ليس عن هذه المشروعات، ولكنه حوار عام، وأعجبت بشخصيته، ولكني لم أعرض



● د. يوسف القرضاوي

عليه هذا المشروع بعد

المجتمع: لماذا لم تعرض عليه هذا المشروع بعد؟

أحمد رائف: أتذكر لي معرفة عليه، فقد كان معي معهد للتعذيب الإسلامية معاصرة

المجتمع: مؤسسة الزهراء هل قامت بمشروعات صغيرة مثل إنتاج أشرطة إسلامية؟

أحمد رائف: نحن نفعل هذا، وأنا أتكلم عن الانفصال عن المحلية الضيقة، وفي حمل السلاح الإعلامي مقالا وبحثا. لقد مررنا بمرحلة التجارب والأشياء الصغيرة ونريد أن ننتقل إلى نوعية موضوعية، وهذا يحتاج إلى مال كثير، وهو جدول الثمرة حاليا.

المجتمع: هل هناك تعاون بينكم وبين المؤسسات الإعلامية العربية مثل مؤسسة الإعلام بدرحي سمرت؟

أحمد رائف: جرى حوار مع الأستاذ إبراهيم يوسف منذ حوالي ٥ سنوات حيث زارني في القاهرة وطلب أن نتعاون في المشروعات ثم انقطعت أخباره.

المجتمع: لماذا لا تبادرون أنتم بالاتصال؟

أحمد رائف: نحن ندعوهم عن صفحات المجتمع للتعاون معنا، وأن يسمحوا لنا بالاتصال بهم.

المجتمع: بعيدا عن الشركات العربية غير الإسلامية هناك الشركة الإسلامية الدولية للصوتيات والمرئيات، فهل هناك تعاون معها؟

أحمد رائف: هناك تعاون بيننا وبينهم، ولكن ليس بالقدر المناسب، والذي أحب أن أقوله أن شركة الزهراء للإعلام العربي شركة إسلامية حركية، وهي ليست حكومية وليست معينة وليست تابعة لأحد، إنها مستقلة استقلالا تاما عن أي جهة أخرى، بمعنى أننا ننتج ونقدم ما نراه مفيدا للمسلمين دون التأثر بحكومة ما أو سياسة ما، وهذا ربما يعوق التعاون مع بعض المؤسسات الحكومية لأن أعمالنا كلها تريد إيقاظ الحس الإسلامي، فمثلا لم يعرض لنا أي عمل في التلفزيون، ونحن نرسل لهم الأعمال هدية ونعرض أن ندفع لهم مقابل عرضها، ويرفضون.



● صفوت الشريف

المجتمع: هل خصصتم للطفل المسلم بعض انتاجكم التلفزيوني؟

احمد رائف: عندنا مشروعات للطفل كثيرة جدة للطفولة نرجو ان نعدها هذا العام ان شاء الله. وهناك في مجال النشر سلسلة بدأت في تنفيذها واخرجنا منها عددين تحت عنوان «شهداء الحرب والعقيدة في الاسلام» وهذه السلسلة في الخطة اصدارها بثماني لغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاردية والفارسية والتركية والملاوية. وهذه عبارة عن قصص عن الشهداء الذين ماتوا في صدر الاسلام من خلال صور ورسوم جميلة تجذب النبي وتشكل وجدان الطفل. وقد رآها احد الناشرين الانجليز وهو الذي اقترح علينا ترجمتها الى اللغة الانجليزية ـ فقال ان هذه الصور تشد انتباه الانجليز ولا يهم المكتوب الذي فيها، فجاءت الفرصة لعمل نوع من الاعلام الاسلامي للعالم كله وقد طبعت العدد الاول والثاني باللغة العربية والملاوية، وسوف نطبع بقية السلسلة وهي مشروع جديد باللغات الاخرى.

المجتمع: وبالنسبة للمسلسلات التلفزيونية...؟

احمد رائف: يوجد الآن مسلسلان نرجو ان نبدأ فيهما في شهر القادم ان شاء الله احدهما بعنوان امرأة مصرية والآخر بعنوان مغامرات شهاب الدين، وهما عبارة عن قصص طريفة مثيرة من خلالها نقدم الأخلاق والقيم الاسلامية للطفل المسلم من خلال الدراما وهي الآن علم يستخدمه الغربيون.

المجتمع: اختلفت الآراء حول ما اثاره اعتماد خورشيد بين مؤيد ومعارض فلماذا يصدر الكتاب في هذه الفترة بالذات؟ وما اهداف هذه؟ وما موقفك الشخصي من هذا الموضوع؟

احمد رائف: جاءتني السيدة اعتماد خورشيد ومعها احد الصحفيين وطلبت ان تنشر هذا الكتاب عندنا في مؤسسة الزهراء للاعلام العربي، وهي ليست اديبة او كاتبة، انما هي تحكي مذكراتها، بينما يقوم شخص آخر بالكتابة، فذكرت لي على ٥ او ٦ جلسات جرت بينها مع صلاح نصر وكيف مصطفى ... يسجل هذه الاحاديث على شريط كاسيت ... على هيئة كتاب، وقرأت الكتاب بعدما سمعت منها، وعرضناه على لجنة عندنا من اصحاب الاتجاهات مختلفة، واتفقنا جميعا على اهمية نشر الكتاب، ولكن ليس في مؤسسة الزهراء للاعلام العربي، لان الكتاب له سمت خاص، وله طابع خاص جدا على ما به من مخازي ومساوئ عن صلاح نصر، وكيف كانت تدار مصر ايام صلاح نصر، واشياء يندى لها الجبين، تفسر الهزائم العسكرية، وتفسر ضياع مصر والعالم العربي والاسلامي معها... فاعتذرت لها عن نشر الكتاب لانه لا يتمشى مع خط المؤسسة، فذهبت بعد ـ نصيحة ـ الى مصطفى امين حيث بينه وبين صلاح نصر ثأر شخصي، واتصور ان النص المكتوب بقلم مصطفى امين.

المجتمع: ما اهداف مصطفى امين؟

احمد رائف: اهداف مصطفى امين ثأر شخصي بينه وبين صلاح نصر لانه اتهمه بالتجسس لحساب امريكا وحاكمه وحكمه بالسجن ٢٥ سنة بالاضافة الى ان مصطفى امين ـ على تحفظاتنا الكثيرة ـ هو كاتب يرى اهمية الحرية في العالم العربي، ويهتم جدا بكسر الصنم الناصري وهذا الكتاب يخدم هذا الاتجاه لانه يبين حقائق غائبة عن الناس الذين حتى الآن لا يصدقون ان مصر كانت تحكمها عصابة ايام جمال عبدالناصر.

المجتمع: الا تخشى على نفسك من هذا الكلام؟

احمد رائف: هم اعطونا حرية النباح، ننبح كما نشاء.

المجتمع: وماذا عن هدف الكتاب؟

احمد رائف: كتاب اعتماد خورشيد تناول موضوعات نحن نعرفها مؤداها ان كل من يعمل في الادارة المصرية ارتكب اعمالا قذرة لان شرط حصوله على منصب كبير ان يكون له ملف قذر لدى الحكومة المصرية. ويكفي ان تعرفوا ان الذي كان يقوم بتصوير السيدات في اوضاع مخلة بالآداب في ذلك العهد كما تقول اعتماد خورشيد هو السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الحالي.

المجتمع: هل كان لصفوت الشريف علاقة بصلاح نصر ايام جمال عبدالناصر؟

احمد رائف: كان صفوت الشريف وكيلا للمخابرات المصرية، وظل يعمل في هذا المنصب مدة طويلة بعد نجاحه الهائل في عمليات التصوير هذه.

المجتمع: هل اعترفت اعتماد خورشيد بلسانها انها زنت؟

احمد رائف: نعم

المجتمع: الا ترى في ذلك عيب او عارا؟

احمد رائف: لا اظن انها ترى في ذلك عيب او عار؟!! بعد نشر الكتاب وجدت انه حذف منه اشياء كثيرة بعد المرور على الرقابة، لاني قرأت النسخة الاصلية، اشياء لا استطيع ذكرها من باب الادب وهي تمس كل الذين حكموا مصر منذ قيام الثورة المباركة!!

ولو كان هناك من يعترض على ما تقوله في كتابها لرفع قضية امام القضاء فمثلا نشرت اعتماد خورشيد صورة من ورقة الزواج العرفي الذي تم بينها وبين صلاح نصر وموقع عليه من زوجها كشاهد وهي في عصمته، ومن السيد عباس رضوان وزير الداخلية الاسبق وهو حي يرزق، وتوقيعه واضح في الكتاب الذي وزع منه مائتا الف نسخة فلو كان هذا كذبا لعاقبوها، فهو حقيقة واعتقد ان كل ما جاء في الكتاب صحيح بل هو اقل من الحقيقة.

المجتمع: هل تعتقد ان الحكومة ستتجاوب مع مطالبة علماء الأزهر باعدام اعتماد خورشيد باعتبارها عرضت على الملأ انها زانية؟

احمد رائف: لا... وانما طالبوا باعدام الكتاب، وتم هذا في مظاهرة مضحكة حيث جمعوا مجموعة نسخ وحرقوها امام شاشة التلفزيون وامام مصوري الصحف، بينما المطابع تعمل على طبع الكتاب من جديد، وهو يوزع باعداد كبيرة جدا، انه اكبر كتاب وزع في هذا العصر.

المجتمع: ما تقييمك لدور الرقابة في مصر؟

احمد رائف: دور الرقابة في مصر سياسي في المقام الاول، فالصحف مثلا ليس عليها رقابة، ولكن كل رئيس تحرير هو رقيب دون ان يطلب منه ذلك لانه يريد ان يظل رئيسا للتحرير، نفس الشيء بالنسبة للتلفزيون والسينما.

المجتمع: هل قال احد الفقهاء ان العمل الفني الذي تمارسونه حرام؟

احمد رائف: لا... فالشيخ يوسف القرضاوي له فتوى مشهورة وهي ان هذه الاعمال الاعلامية الاسلامية يجب ان تكون من الزكاة، وقال هذا مصرف «في سبيل الله».. والاستاذ محمد قطب له رأي في هذا يقول: ان اهم ما على المسلمين اليوم ان يعملوه هو الاهتمام بالقضايا الاعلامية في بلادهم وفي كل انحاء العالم، وانهم مقصرون تماما في هذه الناحية. والشيخ يوسف القرضاوي يرى ان الاعمال الاعلامية التلفزيونية واجبة على المسلمين.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو الله ان يلهمكم طريق الرشاد لنصرة الفكرة الاسلامية المنشودة... ونرى ان شاء الله وسائل الاعلام الحديثة مسخرة لخدمة هذه الفكرة النابعة الى الجماهير في كل مكان، والسلام عليكم ورحمة الله.

● ● ●

التبشير النصراني والعصبية السياسية... موافقات

بقلم: الحارث بن همام

استقبل عالمنا الاسلامي — لاول مرة — هجمة تبشيرية رافقت الاستعمار الحديث وهيأت النفوس لتقبله بما يحمل من اطروحات في العقيدة وتوجهات في الحضارة.

وكثيرا ما تجتمع الجمعيات التبشيرية — على اختلاف مذاهبها — لتراجع اعمالها معا — استعدادا لمرحلة جديدة مع الاحتلال وعداوة الدول الاستعمارية التي تتبع لها وكان منها مؤتمرها الذي انعقد على جبل الزيتون في القدس عام ١٩٢٣ تقريبا، وقد تسرب بعض ما قيل في المؤتمر حيث اجمع المؤتمرون على ان الحملات التبشيرية لم تثمر بين المسلمين — مع توفر الجهود وكثرة النفقات — وان الذين تنصروا كانوا من المعوزين الذين يعودون الى اسلامهم بعد ان يعتنقوا ما تنصروا لاجله ووقف — كبيرهم — القس زويمر ليعلن وجوب تبديل هدف من التبشير فبدلا من ان نحرص على تحويل المسلم الى نصراني وهو الذي يغير مسلمين ولا يفيد النصرانية في شيء، علينا ان نحرص على اخراج المسلم من اسلامه لتتغير مفاهيمه ليصبح المسلم المصري يعتز بمصريته اكثر من اسلامه والهندي يعتز بهنديته اكثر من اسلامه عندها يفقد المسلم قوته وتسهل السيطرة عليه،

ولعل هذا النص يلقي الضوء على الدعوة القومية الاقليمية التي نشأت في بلاد العرب وتزعمها النصارى من العرب الذين كانوا قوميين في ظاهرهم ومبشرين في مقاصدهم وكانت المدرسة الانجيلية السورية في بيروت — الجامعة الامريكية اليوم — برهانا اخر على هوية هذه المعاهد حيث ان هذه المدرسة كانت تشترط دخول الكنيسة والصلاة وتعلم دروس من الانجيل جميع طلابها ثم الغت هذا الشرط تجاوبا مع دعوة القس زويمر — كما يبدو — ولكنها استبدلته بالدعوة للقومية العربية التي كان قادتها من خريجي هذه المدرسة، ثم تطورت الدعوة القومية الى العصبيات الاقليمية واخيرا العصبيات السياسية، اقول لو راجع كل مسلم نفسه اليوم ليرى الى اي مدى نجحت مقولة القس زويمر في جعل المصري يعتز بمصريته وكذلك جميع المسلمين لوجد ان التبشير قد نجح في رسالته وعلى جميع المستويات — الا من رحم ربي — وهذا يفسر لنا غياب الحملات التبشيرية التقليدية — لانها قد ادت رسالتها ونجحت في مهمتها — لانه لم يعد ذلك المسلم الذي يعتز باسلامه عقيدة وعملا، وعليه فقد تقوقع المسلمون في حدودهم السياسية وتقطعت اواصر الاخوة مع غيرهم من



● متى تتوقف حركة الحدود القائمة على العمل ورد الفصل بين الدول العربية

المسلمين حتى مع جيرانهم من بني جنسهم ودينهم واصبحت العصبية السياسية هي كل شيء عليها نحيا وعليها نموت وبها نأكل ونشرب، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ذم الجاهلية المبنية على العصبية بقوله «دعوها فانها منتنة» وقوله «ليس منا من مات على عصبية» فاني اقول ان العصبية القبلية الجاهلية تعد رابطة حقيقية لافراد القبيلة الواحدة لان افرادها ينحدرون من جد واحد، وقد ولدت عندهم روح التعاون والتعاضد شعارهم «الحرورة» و «الاكحل» وغيرها ومع هذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم ذمها لان الاسلام لا يعترف بغيره رابطة للمسلمين «انما المؤمنون اخوة» وان اختلفت الوانهم وتباعدت ديارهم بل كان الصحابة يقاتلون اباءهم واخوانهم وابناءهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «سلمان منا أهل البيت» مع انه فارسي الاصل والقرآن الكريم يقول «تبت يدا ابي لهب وتب» مع انه عم الرسول صلى الله عليه وسلم

اما العصبية السياسية — المعاصرة — فليس لها اي رابطة سوى خط وهمي على الخارطة، وكثيرا ما يفصل هذا الخط بين افراد القبيلة الواحدة حتى اصبح الجيران في دولتين متعصبين واصبح السفر الى امريكا ايسر من سفر احدهم الى الاخر وكلنا يعرف هوية هذا الخط الذي مزق امتنا كل ممزق، [illegible] صلى الله عليه وسلم

يتوجه الى العصبية السياسية اكثر مما يتوجه الى العصبية المذهبية، ويبدو لي ان الاسلام كان مؤثرا في نفوس القبائل العربية الجاهلية التي نسيت احقادها واصبحت بنعمته اخوانا في صف واحد يجاهدون عدوا واحدا، لذلك نصروا بالرعب من مسيرة شهر، اما المسلمون اليوم فقد هزموا بالرعب من مسيرة شهر لان العصبية السياسية قد جعلت كل بلد على نفسه وعصبته عن جاره اهله وعشيرته بحدود اقوى من سور الصين العظيم، ومن المستطاع بعد لاي ان يجتاز هذه الحدود من يراقبها ويجد نفسه غريبا في العلاج والتعليم والوظيفة حتى الصداقة بالعواطف والمشاعر مع وحدة اللغة والدين واللون وحتى الطعام. فاذا عاد الى وطنه السياسي لم يكن امامه الا ان يعامل غيره كما عامله الغير وهكذا تبقى معاملة القطيعة متبادلة بين الطرفين كبندول الساعة الذي يستمد حركته الدائمة من الحركة الاولى «فعل ثم رد فعل»، ثم تصبح الحركة ككل «ردود فعل متبادلة» وعليه فقد اصبحت العصبية السياسية اليوم تمثل مجمعات للكراهية بين دول المنطقة الواحدة التي ينحدر شعوبها من اصل واحد ودينها واحد ولغتها واحدة ونتيجة هذا كله انه لو شوهد احدهم يتعرض لحرب ضروس او للقتل والابادة وجاره الذي لا يفصله عنه الا خط رفيع على الخارطة فقط لما تحركت شعرته، لان العصبية السياسية ملأت القلوب واحبطت نخوتها ومروءتها حتى وهو يسمع ويشاهد ما يجري لاخيه من هتك الاعراض وقتل الاطفال واكل القطط والفئران والكلاب والاعشاب، ولما راوا السوء سوءا استنكروا بكل ما يجري على اللسان ولكن دون جدوى فلم يبق امامهم الا ان يستنجدوا من ارمصاء بانزال [illegible] الاسلامية [illegible] وسيارات عامرة بروادها دون اي تغيير مع ان الجميع يقول مقتنعا «لقد اكلت يوم اكل الثور الابيض» ولكنه عاجز عن عمل اي شيء لان الكراهية المتبادلة التي صنعتها العصبية السياسية احبطت كل استعداد لمساعدة الغير

فحصلة هذا كله تفسر لنا عدم اكتراث اسرائيل بالعرب داخل الارض المحتلة لانها لم تكترث من هم خارجها اصلا الى درجة الاحتقار حيث اشار الرئيس الراحل انور السادات في مذكراته في معرض كلامه عن مدى استضعاف اسرائيل العرب قبل معركة اكتوبر بيومين «... الدرجة ان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل في ذلك الوقت — اكتوبر ١٩٧٣ — قال لروجرز: ان امريكا تقحم نفسها في امور لا تهمها ولا يجوز ان تهتم بها ثم عبر ابا ايبان عن رأيه في العرب بأن قال: انهم قوم متخلفون ولن تقوم لهم قائمة ولا يعرفون الا لغة البطش والرعب وقد حان الوقت الذي سيأتون فيه راكعين مستسلمين لاسرائيل لانها تعرف كيف تعاملهم»

ان نظرة ابا ايبان التي تفسر لنا سياسة اسرائيل الحقيقية مهما اختلفت التصريحات والمناورات هي المفهوم الرئيسي للعالم الغربي اتجاه العالم العربي والعالم الثالث، وكما يظهر ايضا من قول هنري بوص «فهذا لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا واللورد بلفور يعدان العرب قوما صحراويين لا قيمة لهم ويؤكد انهم سوف يقنعون ببعض التوكيدات والضمانات التي تعطيها لهم الحكومة البريطانية فاذا لم يقنعوا فقد يقومون في البداية ببعض حركات الشغب ولكنهم سرعان ما يعودون الى بيوتهم ويخلدون للسكينة بعد ان يروا رأس العصا على غرار قبائل الحدود الشمالية الغربية في الهند» «كتاب مستقبل التربية في العالم العربي في ضوء التجربة الفلسطينية ص ٩٥»



• [illegible]

ليس كلام ابا ايبان وكلام هنري بوص الا وجهين منطلقين في عملة واحدة لانهما تصوران [illegible] ولكن الانتفاضة الفلسطينية المباركة قد كذبت المقولتين باستمراريتها رغم انعزالها وقلة امكانياتها وذلك لصبغتها الاسلامية التي تستمد بها العون من الله سبحانه، الم تكن الحجارة آلة حرب على جيش ابرهة الذي قصد تدمير الكعبة يقول سبحانه «وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل» وهو سبحانه قادر ان يلقي الرعب في قلوب اليهود من هذه الحجارة الم تقاتل الملائكة مع المسلمين في معركتهم الاولى يقول سبحانه «ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون، اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين، بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» سورة آل عمران آية ١٢٣ — ١٢٦. والذي نوصي به اخواننا في القدس الشريف [illegible] ان يتبرؤوا [illegible] لله ويخلصوا جهادهم لله وحده ويقاتلوا بما عندهم من حجارة وعصي فهي كلها من جند الله «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» آل عمران ١٣٩، ولا تخشى الدوائر الاستعمارية من شيء كخشيتها من الاسلام لانه وحده القادر على توحيد صفوف العرب والمسلمين، لقد فشلت مشاريع الوحدة الثنائية والثلاثية لانها قامت على غير الاسلام «ولا يصح الا الصحيح».

لقد نجحت اوروبا في صنع وحدة فعلية بينها عرفت باسم «السوق الاوروبية المشتركة» حيث يتمتع رعايا الاعضاء بجميع الحقوق التي يتمتع بها المواطنون في ذلك البلد فضلا عن حرية التنقل [illegible] الا ان العرب — رغم وجود الوحدة الحقيقية [illegible] عبر [illegible] لكنهم مشتتون لان العرب [illegible] مادة الاسلام ولن يصلح حالهم بغيره لانه لو [illegible] لما وجد [illegible] ولعل مصائب [illegible] لتكون بمثابة المواعظ المباشرة [illegible] ولعلاج كل ما سبق لا بد من وجود دولة عربية تفتح حدودها لجميع المسلمين ستكون مثابة لهم وامنا لتتوقف حركة البندول القائمة على الفعل ورد الفعل، وسوف تكون هذه الدولة من اقوى الدول لانها ستكون على نفس الطريق الذي نشأت فيه امريكا، التي فتحت باب الهجرة اليها فتوافد عليها العلماء من كل مكان، ولا شك ان المهاجرين سوف يكونون من اصحاب الكفاءات لانهم الاقدر على الاستفادة من الفرص الجديدة

اقول هناك الاف من العلماء المسلمين في مختلف التخصصات يعملون في اوروبا وامريكا وهم يتمنون ان يفتح لهم بلد اسلامي بابه استبقاء لاسلامهم واسلام اولادهم على ان يكونوا مواطنين لا غرباء [illegible] عندما تنتهي [illegible] للكرامة [illegible] اذا قلنا قال الله تعالى «انما المؤمنون اخوة» ولكن «من يعلق الجرس».



• قمة السوق الاوروبية المشتركة.

اوروبا عام ١٩٩٢ م:

القوة العالمية الجديدة

بقلم: عبدالرحمن التميمي

٣١ ديسمبر ١٩٩٢ م لن يشهد نهاية ولاية حديثة للحكم في الولايات المتحدة وبدء عهد جديد [illegible] الأمريكية [illegible]، بل ان صبيحة يوم الثاني سيشهد ميلاد اوروبا موحدة، اوروبا بلا حدود سياسية او حواجز اقتصادية، تضم في عضويتها ١٢ دولة اوروبية كلها تسعى الى الوحدة. كلها اسقطت حواجز اللغة والتاريخ لتنطق بلغة الاقتصاد والسياسة والجغرافيا

دول الوحدة الاوروبية

نادي الوحدة الاوروبي يضم في عضويته فرنسا — المانيا الغربية — بريطانيا — ايطاليا — اسبانيا — ايرلندا — الدنمارك — لوكسمبورغ — البرتغال — بلجيكا — ثم هولندا.

ولا شك بأن بقية الدول الاخرى ستتبع الوحدة فيما بعد كالدول الاسكندنافية وسويسرا، اذ انها استعدت منذ الآن تأثر نفسيا وتتهيأ للوحدة فكريا.

ومن المؤكد كذلك ان تركيا التي سعت الى الانضمام مؤخرا بشتى الوسائل لن تتمكن من دخول النادي الاوروبي لانها لا تنسجم عقائديا مع بقية دول السوق. فقد ناقش احد المؤتمرات الاقتصادية الاستراتيجية مسألة انضمام تركيا للسوق قبل شهور، وقرر ان المشكلة الكبرى والوحيدة في قبول تركيا هو الاسلام!

عوائق كثيرة

لا تنحصر العوائق في الاختلافات الاقتصادية بين دول السوق جميعا، فكل من هذه الدول لها عملتها الخاصة من جنيه الى فرنك الى جيلدر الى دراخما الى ين وغيره. كما ان القوانين الضريبية متعددة ومتنوعة كثيرا. وهناك فروق الاسعار بين كثير من السلع الاستهلاكية والضرورية كأسعار البترول والسجائر والخمور والمنتجات الزراعية وغيرها تتراوح ما بين غلاء مفرط واسعار رخيصة في كافة دول السوق. وهناك اختلاف في البنية الاقتصادية لكل دولة والتي لكل منها خصوصيات كبيرة. هناك نسب البطالة التي تتراوح بين ١٫٦٪ كما في اللوكسمبورغ الى ١٩٫٣٪ كما في بريطانيا. وهناك اختلاف نسب التضخم من بلد لآخر والتي تتراوح من صفر ٪ كما في هولندا الى ١٤٪ كما في اليونان.

ورغم الانتعاش التجاري وفرص العمل التي ستوفرها الوحدة الاقتصادية، فان التوزيع السكاني «الديموغرافي» لاوروبا سيخلق ثمة فرص عمل [illegible] والتي ستثير حماية مواطني الدولة المضيفة لحقهم في الحصول على عمل قبل غيره من ابناء

عوائق اقتصاديه

وهناك احتمالات انسحاب لكثير من الشركات الاوروبية العاملة على مستوى عالمي والتي ستدعم بلا شك نحو الوحده وتقرر غزو السوق الداخليه من خندق واحد. وهذا ان كان سيفرز مجموعة من الفائزين فلا بد ان يقابله مجموعة من الخاسرين كذلك في الخندق ذاته. وربما من الولايات المتحدة وشركاتها متعددة الجنسية، اذ ان الشركات الاوروبية الموحدة ستكون مصدر منافسة تجارية واقتصاديه قوية للشركات الامريكية في سوق العالمية، وليس مجرد شريك في مواجهه المنافسه الصناعية والتجارية اليابانيه والآسيوية عموما ورغم ان الشركات الامريكية العملاقة ستفكر في الاستثمار في اوروبا كبديل لدول الشرق الاقصى وبالذات هونغ كونغ التي ستعود في منتصف العقد القادم الى الصين بعد انتهاء عقد تأجيرها لبريطانيا، فان اوروبا وبيد العاملة الاوروبيه ستفضل اهل مصر من اليد الاسيوية. كما ان تكلفة الخامات واجور شحنها اقل بكثير في آسيا نظرا لقصر المسافة بين مصادرها واماكن تصنيعها

وهناك مشكلة تردد مارجريت تاتشر في المشاركة البريطانية متكاملة في نظام النقد الاوروبي والتوقيع على الاتفاقية الخاصة بذلك، وهو امر يهدد بريطانيا بفقد المشاركة الفعالة في السياسات النقدية الاوروبية وخاصة في مرحلة ما بعد الوحدة، فضلا عن التأثير السلبي لاطلاق الحرية للجنية الاسترليني وهو امر قد يؤدي الى زيادة قيمة الجنيه في التداول لتنامي من قيمته الفعلية مما قد يتسبب في انهيار اسعاره فجأة بعد ذلك. وهذا التردد من الجانب الرسمي البريطاني يثير التساؤل عن جدوى وجود هيئة اقتصادية مركزية للعملات الاوروبيه قبل وجود حاجة فعليه الى ذلك، بما فيها انشاء مصرف مركزي اوروبي وبسبب التعنت البريطاني فان كلا من فرنسا والمانيا [illegible] في [illegible] اتجاه الوحدة النقدية دون حضور بريطانيا في اجتماعاتهم المشتركة على [illegible]

عوائق سياسية وثقافيه

ولا تنحصر العوائق كلها في الجانب الاقتصادي فهناك العوائق السياسيه والتي تتمثل في خلاف الانظمة السياسية الغربية في اجتهاداتها الطبيعية لمفهوم الديمقراطية، وخلاف الاحزاب السياسية وبرامجها كذلك، ومن سيحكم، هل هم افراد ام مجلس موحد، ثم ما هو مصير العائلات الملكية في اوروبا مستقبلا، وما هو تأثير الوحدة على وجودها واستمرارها.

وهناك العوائق الثقافية والتي تتمثل في الاختلاف الكلي للغات الاوروبية والتي وان كانت كلها ذات اصل لاتيني الا انها تختلف في حروفها وفي منطقها وفي المفردات وفي القواعد اللغوية. وهذا العائق الثقافي ليس مشكلة هينة رغم النشاط السياحي المكثف بين دول السوق، وعدوانه تطوير نظام التعليم فيها بشمل تدريس اكثر من لغة اوروبية في معظم بلدانها. كما ان هناك تاريخ الحروب والنزاعات وصراع القوة التي ملأ كتب التاريخ وعهد به قريب جدا.

وهناك العوائق في الجيش والشرطه، وحاجة اوروبا الى قوه دفاعيه موحدة تكون في مواجهة اي تبدل او انحراف في المزاج الشيوعي والذي يبدو معتدلا بعد سياسة الوفاق، رغم ذلك كله فالجميع مصر على الوحده!

اصرار على الوحده

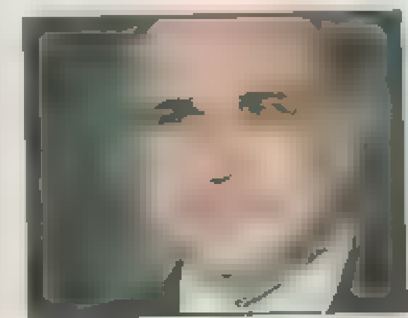
فالزعيمان الالمانيان «هيلموت شميدت» و«هيلموت كول» يدعمان خطوات اوروبا الوحدويه بشكل قوي وحماس، ومعظم الاقتراحات الفعالة تأتي من جانب المانيا والتي يبدو ان قادتها يحسون بتأنيب الضمير لان همة المانيا الكريهة على سيادة العالم وصراعها على القوه قد اشعل أتون الحروب في القارة الاوروبية وجعلها تخسر مكانتها لصالح امريكا وروسيا. حتى مارجريت تاتشر رغم تعنتها وتحفظها الانجليزي في بعض قضايا الوحده الاوروبية فانها قالت بحرف الواحد: «اوروبا هي مستقبلنا».

كما ان رجالا اخرين مثل «ادوارد هيث» رئيس وزراء بريطانيا السابق لهم مواقف دعم قوية للوحدة، فقد وقف الاخير في البرلمان الانجليزي مؤخرا ليحث بريطانيا على دخول الوحدة الاوروبية لما فيها وحدة الجيش والشرطة وفي فيها ازالة الحواجز السياسية، واعتبرها فرصة تاريخيه [illegible]

اما اللورد «آرثر كوكس» المكلف بإقامة اجراءات الوحدة فيعترف بانه لا يعترف بالمتحيزين، وان الوحدة ستتم رغم كل شيء حسب ما هو مقرر من قبل (راجع المجتمع عدد ٢٥ اكتوبر)

والولايات المتحدة التي تبارك الخطوات الاوروبية وتدعمها سرا لا تخفي ارتياحها الشديد للخطوات الاوروبية الفعلية في سبيل الوحدة وتعتبر هذه الخطوات مكسبا ضخما للحلف الغربي، وهذا مفهوم جدا. فالوحدة ستمكنها من حكم اوروبا من خلال جهة مركزية واحدة، وستريحها من مشاكل الحكومة الفرنسية والشعب الالماني، وهما الخصمان اللدودان لسياسة امريكا في القارة البيضاء! ولكن الى اي حد ستكون هذه الوحدة بركة على عرابها الامريكي؟

• كول: دعم لا محدود لخطوات اوروبا الوحدويه.



آثار الوحده

الولايات المتحدة تراهن على هذه التجربة، ويعتقد الخبراء الامريكيون المختصون بنجاحها، فاذا نجحت الولايات المتحدة في دمج ملايين المهاجرين من كل الاجناس الارضية المختلفة بتأسيس بلد مستقل قبل ٢٠٠ عام، واذا نجح السوفيات في بداية هذا القرن في تأسيس دولة موحدة رغم اختلاف ولاياتها عرقيا ولغويا ودينيا، فلماذا لا تنجح اوروبا في ذلك وعناصر وحدتها اكثر من عناصر الوحدتين السابقتين، بالاضافة الى معطيات التكنولوجية للربع الاخير من القرن العشرين في وسائل الاتصالات والمواصلات، وتمكن الحكومات من تحقيق هذا الامر واتمامه وفق تصور محدد ومنظم وبرنامج مخطط له سلفا.

اما الآثار البعيدة المدى لهذه الوحدة فتتمثل في امور اهمها.

١ – توزيع الثروة الاقتصادية الاوروبية بالتساوي لتلافي انعدام التوازن الاقتصادي وخلاف [illegible] الاقتصادية بين الدول

٢ – اعادة التوزيع السكاني بين دول اوروبا لتلافي الاختلال الديموغرافي.

٣ – بروز اوروبا الموحدة كقوة عالمية جديدة

آثار اقتصادية وسياسية

ان الوحدة الاوروبية ستوفر اكثر من ١٠ ملايين فرصة عمل لشعوب الاوروبية وانها في نفس الوقت ستجمع احدى التحولات القوميه الاوروبية سويا لتصبح قوة فاعلة كبيرة في الاقتصاد الدولي، ومما لا شك فيه ان مركزية التخطيط ومركزيه القرار رغم كل سلبياتها فانها

ستكون ذات فوائد أكبر لأوروبا
وربما كان الاثر الاكبر هو الاثر السياسي والذي سيحمل من اوروبا الموحدة قوة سياسية ثالثة عظمى في العالم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وهي بذلك ستحتل دوليا في مكان الصين الحالي كقوة سياسية ومكان اليابان كقوة اقتصادية.
ومن هذا المنطلق فقد تعتبر هذه الخطوة حيارة في تاريخ اوروبا وعلامة تحول بارزة لا في [illegible] المعاصر فحسب، بل وفي تاريخها القديم اذ لم يسبق لاوروبا ان كانت متحدة من قبل الا تحت حكم الرومان في [illegible]
ولا شك ان الولايات المتحدة ستعتبر الاتحاد الاوروبي دعماً قوياً لها باعتبار اعضائه سيسهل كما اسلفنا في توجيههم مركزياً بصورة اسهل، وليس من المحتمل في المستقبل المنظور على الاقل ان تتحول اوروبا المتحدة الى قوة منافسة لامريكا بسبب التنسيق المتبادل بين القوتين الامريكية والاوروبية وبسبب تفوق امريكا التكنولوجي والعسكري، اضافة الى وجود عدو مشترك للحضارة الغربية على عتبة الاوروبية هو المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي.
اما الاتحاد السوفياتي فيرقب بحذر تطورات الوحدة الاوروبية وهو يشهد ميلاد قوة عملاقة جديدة على ابوابه، قد تأخذ زمام المنافسة الدولية من يديها، خاصة انها حرة من الغرب المتفوق تكنولوجيا، كما انها شريك جديد [illegible]
[illegible]

موقفنا نحن

ان المسلمين لا ينظرون الى الوحدة الاوروبية الا على انها مرور لعنكبوت دولي جديد وتكريس لدور الحضارة الغربية في السيطرة على العالم سياسيا واقتصاديا وما لم تأخذ اوروبا دوراً مستقلاً عن امريكا سياسيا واقتصاديا بدعم تحرير الاحلاف والتبعيات [illegible]، فان سياستها تجاه العالم تخرج عن كونها تكراراً للاخطاء الامريكية الحية واخطاء الدول الاوروبية بعدئذ حينما كانت قوة استعمارية غاشمة.
وفي نفس الوقت تدعو حكام العالم الاسلامي — وبخاصة الجزء العربي — بالذات ليستفيدوا من تجارب التوافق الدولي ووحدة القوى الدولية وتجربة الوحدة في اوروبا ليلهموا توجهاً جديداً وحدوياً [illegible] الحدائق التي عبثوا عنها طويلا ولا

رسائل الاخاء:

بقلم: نادر سوري

المجتمع المسحور

يظن البعض ان الاشتغال بالتجارة منزلق للسقوط والانحراف للدين، مع ان التجارة من افضل طرق الكسب واشرفها، اذا توخى التاجر طرق الكسب الحلال واتبع آدابها كالسماحة والصدق والامانة، وقد علم المسلمون ان خيرة الله من خلقه وصفوته من عباده ونزل على وحيه من بيت كانوا بالتجارة يعرفون، وقد بعث صلوات الله وسلامه عليه برهة من دهره تاجراً: باع واشترى واستأجر وآجر وضارب وشارك ووكل واستدان ورهن وشفع.. والله اعلم حيث يجعل رسالته، ولم يقسم الله منصباً رفيعاً ولا خلقاً زكياً ولا عملاً مرضياً الا وخصه منه بأوفر الحظ والنصيب، وشهرة امره في ذلك قال المشركون (ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق) فأوحى الله اليه ان الانبياء قبله كانوا اصحاب تجارات ايضاً (وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق).
وهكذا كان سائر الصحابة. فهذا خليفته الصديق كان معروفاً بالتجارة الداخلية والخارجية وقد بعث [illegible]
[illegible]
السوق وعلى رأسه الثياب يتجر بها فمنعه عمر وابو عبيدة وفرض له المسلمون راتباً ليفرغ لمصالح المسلمين، وعمر بن الخطاب يدخل السوق ويشاطر سمسار ويتاجر بالعطور، وسالم بن عبدالله كان يقعد في سوق الليل، وعثمان كان من ابرز التجار في الجاهلية والاسلام يضارب ويحرص ويتجر بالاقمشة وكذلك طلحة بن عبيدالله تجارته الاقمشة، والزبير بن العوام كان حداداً في التجارة وبه نفس مملوك يؤدون اليه الخراج، قيل له يوم [illegible] ادركت! قال: لم اشتر عيباً ولم ارد ربحاً والله يبارك [illegible]، وقد قدم عبدالرحمن بن عوف المدينة مهاجراً فقال لاخيه سعد بن الربيع الذي عرض عليه ماله [illegible] حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه من تجارة؟ فدل عليه. فغدا اليه عبدالرحمن حتى اصبح من اصحاب الملايين، وابو هريرة كان يتجر في الاغنام وحاطب بن ابي بلتعة سفير المصطفى الى المقوقس كان يعمل بالمواد الغذائية ترك عند موته الاف [illegible] وعمارا وسعد بن معاذ وكان يتاجر في مواد الدباغة، وابو المنهال في تجارة وابو حسين سمسار في تجارته ونوفل بن حرث في بيع السلاح وابو موسى الاشعري في بيع الادوية وعثمان بن طلحة حامل مفتاح الكعبة كان خياطاً، وخباب حداداً وابو رافع في صناعة الاواني... الخ... بل كان منهم من يتاجر في الحرب والجهاد يتابعون الغنائم، يراهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينهاهم، عملاً على جواز الاتجار في سفر الحج (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم) وكان الامام البخاري ايضاً صاحب تجارة وورع ربح منها الوفا مؤلفة. هؤلاء هم القدوة والاسوة لهم ضروب التجارات في البر والبحر ويعملون في بساتينهم ويحترفون انواع الصناعات، لم يشغلهم الصفق بالاسواق (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة) يعمرون حوانيتهم اذا سمعوا النداء، كما قال عبدالرزاق في مصنف يخرجون للتجارة مبكرين رغبة في البركة لان تسعة اعشار الرزق في التجارة، والتاجر الجسور مرزوق، والبيع المبرور من افضل الكسب، وما اكل احد طعاماً قط خيراً من عمل يده [illegible] على التاجر المكتسب الحرام كالربا والاحتكار والغش، وقد اجمع اهل العلم كما حكى الامام الشافعي في الرسالة، ان المكلف لا يجوز له ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه، وقد بعث عمر من يخرج من الاسواق من ليس بفقيه باحكام البيوع حتى لا يطعم الناس الربا ويضربهم بالدرة، وفي المدخل لابن الحاج ان عمر نادم حينما رأى اكثر التجار من النبط ان المسلمين ضيع المسلمين وحدهم حتى لا يكون عالة على غيرهم وبين ان التجارة ثلث الامارة.

عليك ايها المسلم: ان تزاول عملاً اقتصادياً مهما كسبت عيباً وان تقدم على عمل حر مهما كان ضئيلاً، وان ترج بنفسك فيه مهما كانت مواهب معنوية والاغراض عن الوظائف الحكومية وغيرها من مختبرات اضيق ابواب الرزق، ولا ترفعها [illegible] ولا تحق عنها الا ذا تعارضت واجبات الدعوة ومقتضيات الاسلام.

لماذا فقدت الماركسية العربية دواعي البقاء؟

● بقلم
عبد الامين

في عهد كان العالم العربي مستنيا تجاه هموم التحرير والانعتاق من ربقة الاستعمار، ومن الطبيعي ان يكون العداء مستعملا ضد الغرب ضد كل ما يمت اليه بصلة، فكانت اصابع الاتهام عنده الى الرأسمالية كنظام اقتصادي والى الديمقراطية والتعددية الحزبية كنهج سياسي اداري، في وقت عرفت فيه البدائل او انها ما زالت صورا قائمة لم تتضح معالمها بعد.. في ظل هذه الاجواء المناسبة لزرع وتفريخ الافكار المناوئة للغرب تسللت المصطلحات الماركسية لتشكل شروعا سياسيا واقتصاديا يزرع بالمثقفين العرب من حلة الفكرة العربية الى دائرة رد الفعل والتلاحم مع الفكر المضاد، وتمثلت الماركسية كاطار تجهيزي للاقليات اليهودية والنصرانية وغير العرب المسلمين،

لتجد خلاصها المصيري داخل اطروحاتها الاممية بسبب ارتكازات المجتمع العربي المسلم في اصوله المذهبية والاجتماعية والسياسية... وهذا ما يفسر حرص تلك الاقليات في ريادة العمل الماركسي والاستماتة في ترسيخ أسسه في البلاد العربية.

النشأة

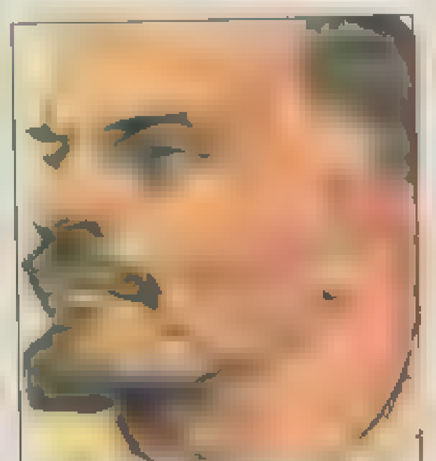
في مطلع العشرينات شهدت بعض دول الاطراف في المنظومة العربية ظاهرة تكوين الاحزاب الشيوعية ففي عام ١٩٢٠ عقد الاجتماع التأسيسي للحزب الشيوعي اللبناني في بكفيا واذا تجاوزت العلاقة الغريبة التي ربطت الاحزاب الشيوعية باليهود فان الملاحظة الظاهرية تدلل على ان الاقليات القومية والدينية لعبت فيه الدور الاساسي. فالمؤسسون كانوا جميعا من النصارى والارمن واليهود. وقد صاغه الابتدائي كل من ارتين مادويان وفرج الله الحلو ونقولا الشاوي وغيرهم وفي ذات الفترة تكون الحزب الشيوعي السوري ثم اندمج مع الحزب الشيوعي اللبناني وقد قاد الحزب المندمج جاكوب تير وهو يهودي فلسطيني وما ينطبق على الحزب الشيوعي السوري اللبناني ينسحب تماما على نشأة الحزب الشيوعي العراقي والحلقات الماركسية في مصر والحزب الشيوعي السوداني الذي اصل تنظيمه من تحت المعطف الروحي لليهودي المصري هنري كورييل في مطلع الاربعينات وهنري كورييل يجسد الرعاية الابوية والروحية لكل التشكيلات الماركسية التي نشأت في مصر والسودان. وباستثناء الحزب الشيوعي السوداني ـ الذي سحقه الرئيس المخلوع جعفر النميري عقب عدوته الانقلابية الفاشلة في ١٩ يوليو ١٩٧١ ـ ليس هناك حزب شيوعي عربي التزم في تشكيلاته بقاعدته وقيادته بصرية حاكمية البروليتاريا كما ان الحزب الشيوعي السوداني كان متميزا عما سواه من الاحزاب الشيوعية العربية في تكوينه حيث انه خلا من الاقليات القومية والدينية ولعل هذه الخاصية الاخيرة هي التي اكسبته فيما بعد القدرة ـ نسبيا ـ على توجيه الخطاب الماركسي في اطر قومية عربية مفردات الى توجيه ... ومن البديهي ان تشعر النشأة غير السوية ... عمم عصورا وورثت تلك النشأة وضع هامشي الذي كانت تحتله الاقليات القومية والدينية في المجتمع العربي.

وحدة الاشتراكية

على الرغم من ان الاشتراكية بعلميته تعد الجذر القاعدي في النظرية الماركسية الا ان المشروع الاشتراكي في البلدان العربية ظل باستمرار خارج الاطروحة الماركسية فالاشتراكية انتقلت الى دائرة الخيارات السياسية من خلال حركة القوميين العرب والتي رأت فيها مرتكزا مرجعيا لمشروعها الاقتصادي والسياسي، هذا في الوقت الذي تناقضت الماركسية والتنظيمات الشيوعية في العالم العربي تناقضا جذريا مع كل بنود الاطروحة القومية التي روجت في الاساس للاشتراكية. وكانت القضية في حسابات الاحزاب الشيوعية محسومة بالنصوص القطعية التي شغلت صفحات كتابهم المقدس «الماركسية والمسألة القومية» لستالين حين قال ما معناه: «لا تعتبر الامة كيانا وحدويا ما لم يتوفر شرط السوق القومية في مقوماتها» ومن هنا نشأت عقد الخلاف المبدئي بين القوميين والاحزاب الشيوعية وفي



● ستالين: حول الشيوعية العربية عند شروحه،





● خالد بكداش: رئاسة للحزب مدى الحياة

الحالات النادرة التي تحالفت فيها القوى القومية مع التيارات الماركسية كانت غالبا ما تنتهي لالسحاق بفكرة الماركسية بصفة شبه كاملة لحساب التيار القومي كما هو الحال في سوريا اذ انضم الحزب الشيوعي (خالد بكداش) الى حزب البعث الحاكم ضمن اطار الجبهة الوطنية التقدمية. غير ان تجربة الاشتراكية وانحسارها في الوطن العربي كانت منفصلة تماما عن التيارات الماركسية اذ لم تكن في حالة عداء مستحكم معها فقد شهدت كل من مصر الناصرية والجزائر بومدين والسودان نميري والعراق وسوريا البعث وليبيا فترات ازدهار للاشتراكية والتي كانت في بعض الاحيان يطلق عليها الاشتراكية العربية الا ان هذه التجارب خمدت تماما في الوطن العربي وفي اواسط السبعينات لم تبق في اشتراكية مصر وتونس والسودان وليبيا الا بقايا القطاع العام وتحولت اجهزة الدولة عن فكرة التوجيه المركزي للاقتصاد والحاكمية المطلقة للتنظيم السياسي الواحد. وبالرغم من ان سوريا والعراق ومصر الناصرية وليبيا كانت دولا اشتراكية الا ان الاحزاب الماركسية لم تتوافق مع انظمتها الحاكمة... ولم تستطع التيارات الماركسية من خلق اجواء مناسبة لوجودها بل على العكس من ذلك فقد تعرض الحزب الشيوعي في كل من مصر والسودان وليبيا والعراق وسوريا (جزئيا) الى التصفية وكان وراء ذلك المواقف غير الموجبة التي اتخذتها التيارات الشيوعية في كثير من قضايا العروبة، ودلالة ذلك تبرهن ان الفكر الماركسي كان اضيق من ان يستوعب قضايا البيئة الثقافية ومشاريع التطلع القومي وبالتالي حدثت القناعة لانسان العالم العربي بان الماركسية تحمل بعض تطلعاته في التنمية والتقدم.. ولقد سقطت تجربة تحالف الماركسية مع فرصتها الوحيدة المتمثلة في الفكرة الاشتراكية

رجعة الماركسية

من ابسط الاخطاء التي حالت دون تقدم الخطاب الماركسي في المجتمع العربي هو خطأ التسلط العقائدي للنظرية الماركسية، فالاحزاب الشيوعية العربية لم تعتمد على نفسها في تقديم مشروعها الماركسي وانما كانت عالة في ترجمة الفكر الماركسي على المثقفين العرب والاكاديميين واكثر من ذلك كانت هذه الترجمات تطرح بذاتها او بقواعدها الاساسية على المجتمع العربي المسلم سعيا لاقناعه بمحتوياتها المناقضة لعقيدة الاسلام وما تعرضه من تفسير كوني للحياة. والاحزاب الشيوعية في ذلك تخرج دروعا من لم يدرك ارض المعركة ومع ذلك يطلب لعواقبه حرية التنقل والترحل ويضاف الى ذلك ان السعي في تعريب واسلمة الماركسية كان سعيا متعمدا فقد تمسكت الاحزاب الشيوعية بالنصوص الماركسية في تفسيراتها اللينينية الستالينية دون ادنى نظر او فكر وتمسكت عاطفيا بالحزب الشيوعي في موسكو باعتباره مركز الانطلاق الاممي وهو مسلك سلفي بوجه حتى بالنسبة للماركسية وحزبها الحاكم في البلد المؤسس فقد ظهرت في موسكو عدة تطورات بعد مجيء خروتشوف الى السلطة كما ان البيروسترويكا التي دعا اليها مؤخرا غورباتشوف تعد تطورا نوعيا لم تشهده موسكو من قبل. هذا بغض النظر عن التطورات التي احدثتها الاحزاب الشيوعية في كل من الصين ماو والاحزاب الشيوعية الاوروبية التي تخلت تماما عن احادية النمو في الصراع الطبقي وتخلت عن دكتاتورية البروليتاريا وآمنت بالشيوعية الاوروبية طبعة القرن لمشرعي الاكثر تقدمية والاقرب لمفردات الثقافة العربية في تمسكها بالصراع السلمي والتعدد الحزبي وبعد كل تلك التجارب لم تكلف الاحزاب الشيوعية العربية خاطرها بان تحاول اسلمة وتعريب مشروعها الاقتصادي السياسي مما اسلمها للعجز والجمود والرجعية والتفسير الاسترخائي للحياة

الانحلال

في اواخر الستينات بدأت الماركسية تفقد بريقها اللامع بعد ان تكشفت سوءتها بصورة عجز فقدتها (غواية) من شرعيتها بافتقادها (الكاريزما) اللازمة فبالاضافة الى افتقاد الماركسية واحزابها الشيوعية للحركية الفكرية والتصدية فقد عجزت الاحزاب الشيوعية من استيعاب القضايا المهمة في الواقع العربي... مستعصية لعربية كانت وما زالت تشغلها اشكالات التأصيل العقائدي والفكري والعلاقة اللازمة بين التكييف العربي والوحدة القومية وتطلع الجماهير الى استيعاب الرسالة الاسلامية للامة العربية المسلمة باعتبار ان الله كتب لها رفعة الذكر وحمل الاسلام فيها الاستنادية على تعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» والاحزاب الشيوعية تغاضت عن التطلع القومي في التوحد كما انها تغاضت عن قضية احتلال فلسطين او قل انها آمنت بوجود الكيان الصهيوني كأمر واقع. واتباعا لاولي الامر في موسكو فالماركسية لم تبرق في ذهن المسلم العربي بريق باعتبار انها تلك الحل لما يعانيه من هموم.. كما انها ظلت قاصرة في غاميتها للعقل المسلم قاصرة عن الاحاطة بقضاياه واهتماماته ويرجع هذا الى ان الماركسيين العرب لم يكونوا سوى قلة وقلة [illegible] مجتمعهم فانحسرت الاحزاب الشيوعية في مصر ولم يبق فيها بعد السبعينات الا قلة وبعض من العجزة الذين ما زالت احلامهم الذهبية تصور لهم ان «بابا ستالين سوف يأتي، وان تأخر الا انه سوف يأتي» وانقرضت الحركة الشيوعية في السودان بعد ان شهد اكبر حزب شيوعي في العالم العربي وهلك قادته في محرقة الفكر نفسية التي دفعت بهم للساحة عكس التيار والبقية القانعة اليوم منهم لا تملك سوى اجترار الذكريات والتحجر في المواقف وانحسر الحزب الشيوعي السوري وانقسم على نفسه ومن غيره واختفى الحزب الشيوعي العراقي عندما اعتمد التناقض القومي وركب موجة الاكراد القومية وقاد «موالوها» الهجرة الرجعية لحمل هاوية العرقية الضيقة وتناقض مع الاكثرية الغالبة في عراق العرب ـــ وانسحقت الاحزاب الشيوعية في المغرب العربي.

المستقبل

لقد كان انحسار الاحزاب الشيوعية العربية دليل الافلاس للنظرية الماركسية واطروحات احزابها الماركسية فكرة صعبت طريقها يوم ان حاولت ان تحتفظ بموضع قدم في العالم العربي. فالنظرية لا تستطيع ان تقدم قدرا مقنعا من اسباب البقاء بعد ان افتقدت رصيدها الجدلي في تفسير الواقع العربي وفقا لمبررات المنطق الموضوعي. ولولا المناصر البارزة المنتشرة في اجهزة الاعلام العربي لما كان العالم العربي يسمع او يحس بالحركة الماركسية. وان كان الواقع القائم بحركة شيوعية قد تقوم في هذا تحكم على المستقبل بالحتم العلمي في يشكل مساحة اكبر من واقعه بل سيشهد مزيدا من الانحسار في رقعته الجغرافية.. واستقراء الواقع يدل على ان الحركة الشبابية قد انتقلت من الوهم الشيوعي ولم تعد تردد في ثقافية بيضاوية شعارات وحدة الطبقة او يا عمال العالم اتحدوا، وعلى الدرب ذاته صارت الحركة الطلابية واحتل الانتماء نحو الاتجاه الاسلامي في الجامعات على امتداد الوطن العربي ومحل التجمعات جامعة الكويت وجامعة الخرطوم قد افتقدت اليسار بعد كل امل له في ان يحصل على مجرد الوجود الفاعل ناهيك من التمتع في اثبات الذات داخل الاتحاد الطلابي.. واما في الجانب السياسي فان الاحزاب

شيوعية لا تملك أكثر من أطروحاتها التقليدية وهي شديدة التخبط في التعامل مع أحداث المنطقة لدرجة أن الحزب الشيوعي السوداني دان حركة التمرد جون قرنق في جنوب السودان بعد ٤ سنوات من ادانة كل الفعاليات السودانية لها و[illegible] أن ادانة الحزب الشيوعي جاءت عقب [illegible] الولايات المتحدة لحركة التمرد فهل هي مجرد صدفة!! [illegible]

والأحزاب الشيوعية العربية [illegible] ٣٠ سنة [illegible] حزب شيوعي ومثله في ذلك [illegible] في جميع الأحزاب الشيوعية [illegible] في الوطن العربي. وصراع الأشقاء الأعداء في عدن دليل [illegible] الاسلامية [illegible] الوعي الاسلامي [illegible] الاسلامية [illegible] فلا تملك الا الانزواء في زوايا مظلمة او العودة الى اساطيرها اليهودية الهالكة.

● [illegible]

المجتمع الإسلامي

الى مستنكري عملية اركا تعسا لكم... ما اقبحكم



من ... مستنكرين ... عملية اركا ... وكل
قوى الاستعمار التي زرعت (اسرائيل) في قلب فلسطين . هذه العملية.
ان غير الطبيعي، واللامعقول.. والذي يستعصي على الفهم والتفسير.. والمستهجن والمستنكر في ذات الوقت ان تنطلق اصوات بعض الفلسطينيين وبعض العرب ... ولا ... تستنكر هذه العملية ... عن الشباب الفلسطينيين الابطال الذين نفذوا العملية... ليعبروا بذلك نفس لولب الصهيوني.. ويقولوا نفس الكلام الصهيوني.. ويعبروا عن نفس المشاعر اليهودية الصهيونية
نص حق في زمن عجيب.. ولا نعرف الى اي صنف من البشر ينتمي هؤلاء؟!
اهذا كله من مرحلة الشفقة والضمير حي؟! تعسا له من ضمير، ام انها الموازين المقلوبة... والمصالح القريبة.. ومرحلة المتاجرة.؟
هل اصبح هؤلاء هم الضحايا... وشباب فلسطين هم القتلة؟!
... الفلسطيني ـ ايها السادة ... يتعرض يوميا على ارضه لابشع الممارسات اليهودية الصهيونية الحاقدة
اليهود ... ـ ايها السادة ـ يستخدمون بحق الفلسطينيين كل اسلحة القمع والتنكيل والقتل من الرصاص المطاطي والحي والبلاستيكي والزجاجي الى قنابل الغاز المسيل للدموع الى قنابل الدخان الى القنابل الحارقة الى محاصرة المدن والقرى وعزلها وتجويعها وقطع الماء والكهرباء والدواء عن اهلها. الى نسف البيوت وتهشيم الاطراف ودفن الناس احياء الى حرق شباب بالجرائم.. الى حملات الاعتقالات والابعاد..
ايها السادة هل اصبح هذا الشعب الصابر بعد كل ذلك هو المعتدي والقاتل...
تعسا لكم ما اقبحكم!!
البعض يحاول تبرير استنكاره (...)... واستماتة جمهرة الحي (...) بان هذه العملية استهدفت الابرياء من المستوطنين او سياح وراح ضحيتها ام (مسكينة) واطفالها... ورغم ان ما تناقلته الانباء حول هذه العملية والذي يؤكد وجود قتلى من جنود العدو فانه لو سلّمنا وصدقنا مزاعم هؤلاء... فهل هذه جريمة... تستحق هذا الاستنكار؟! ان ما يعرفه الفقه الشرعي انه اذا هاجم جنود الاسلام عدوهم فتترّس العدو ببعض ابناء المسلمين.. جاز لجنود الاسلام قتاله حتى لو اودى ذلك بحياة المسلمين
ثم.. ماذا يمثل هؤلاء المستوطنون (المساكين) في فلسطين. ومن اتى بهم.. وهذه الجسور الجوية اليومية الضخمة لنقل جماعات اليهود وتوطينهم في ارضنا. في

ماذا تهدف هل يتجمعون من اجل ان يصنعوا مسيرة السلام؟! اليس هؤلاء هم ركيزة الاحتلال في تثبيت وجوده الباطل . اليس هؤلاء هم فرق جيش العدو الذي يمارس كل اصناف التنكيل ضد شعب... اليس هؤلاء المستوطنون هم المصطادون للحجرة التي تنطلق بين الحين والاخر على اهلنا الابرياء في فلسطين ليعمروا ويقتلوا ويسفكوا الدماء؟!
وهل يوجد في فلسطين مستوطن لا يحمل سلاح؟!
كفى ... هؤلاء هم جنود حاضرون للحظة المناسبة لذبح شعبنا.. وعد موعدهم من اجل (اسرائيل الكبرى)...
انتم يا ابطال فلسطين.. ويا منفذي عملية اركا.... ... وايدي كل من رمى حجرا او قنبلة حارقة سيعود عن فلسطين . لا تعيروا لتصريحات هؤلاء واستنكارهم ولا تلتفتوا اليهم فقد توقع منهم...
والمجد لكم. ولكل شباب فلسطين الصامدين .
... هؤلاء تعسا لهم.. ما اقبحهم.

● ابو عمر

حملات التنصير والتهويد في العالم



ان حملات التنصير والتهويد في العالم لم تكن ... معروفة ... والاساليب ... المستخدمة في هذه الحملات لا ... مبهمة وغير معروفة
كما يظهر ذلك جليا من خلال متابعة والتدقيق لما يروجونه من دعاية واعلان في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بهدف الحصول على المزيد من المساعدات والهبات والتبرعات من مختلف الفئات والطبقات الفقيرة والغنية على حد سواء.
ان اكثر السبل والوسائل والاساليب التي يستخدمها ويستعملها منظمو حملات التنصير والتهويد في العالم كله وقد لا يصدق المرء ان هناك الكثير من الطرق الخفية والوسائل الجهنمية التي يلجأ اليها هؤلاء المنصرون واولئك المهودون سواء في طريقة حصولهم على الاموال الكافية لتحقيق مآربهم واهدافهم وغاياتهم باسلوب في غاية الدقة والاتقان بحيث لا ينكشف امرهم بكل سهولة ويسر، او متعهدي البرامج والمشاريع تعميما تاما في انحاء شتى من العالم بايتقى الاتقان والاسحار وتكاد تكون المجتمعات التي يطلق عليها بالنامية او الفقيرة هي الساحة الوحيدة الاكثر رواجا لهذه الحملات والاكثر تقبلا لتغطي هذه البرامج التي في ظاهرها تقديم العون والمساعدة وفي باطنها التنصير والتهويد بمفهومه الواسع.
ولو تتبعنا البرامج والمشاريع والحملات التي تعد من قبل هؤلاء الاقوام لما استطاع احد ان يحصرها ـ نحن معشر العرب والمسلمين ـ الذين لم نستطع ان نصل الى ما وصل اليه هؤلاء من دقة في الاعداد والتخطيط والتنظيم، ودقة بالغة ايضا في التنفيذ، ومن هذه البرامج التي نفذها ولا زال ينفذها (المنصرون) في افريقيا من اجل السيطرة ونشر النصرانية ـ ما جاء في احد التقارير ـ انهم

وجعلوا لجراء القارة ارضا خصبة لزرع افكارهم ونشر سمومهم مستغلين في ذلك حالات المرض والجوع والجهل، وذلك بانشاء المستشفيات الحديثة، والمؤسسات الثقافية المتطورة والمرافع الشاسعة والكنائس الضخمة ورياض الاطفال ودور الايتام بل المسدومة كذلك مع بعض الاسر المسلمة في ابنائها بتوقيع (عقود) يقدمون بموجبها بعض الغذاء لافراد الاسرة في مقابل احتيازهم لطفل من اطفال هذه الاسر (المسلمة) دون الخامسة من عمره كي يتشئوه نشأة مسيحية ويرسلوه الى الخارج لاكمال دراسته بحدى الدول الغربيه واعادته بعد ذلك الى البلاد لاستخدامه في اغراضهم الدنيئه.

كما ان اساليب ووسائل التمويل خاصه هذه البرامج هي كذلك في غاية الدقة في الاعداد والتنظيم والتخطيط والتنفيذ دون ان يشوبها اي شائبة او شك او ريبة، وانما تنظم في المناسب تحت اسماء لامعة براقة مبهر للناظرين اليها، ومطربه الاذن عند الاستماع او السماع اليها، وتجعل المرء يسارع ويطيب خاطر ويدون ان يدري ما خفاياه او نواياها الحميدة للمشاركة الخيرية في تقديم العون والمساعدة

*

والادلة والشواهد والامثلة على ذلك كثيره وقد لا تحصى لكثرتها ويكاد الا يخلو منها اي مجتمع من المجتمعات المختلفة في دول العالم الثالث ومن هذه الاساليب التي تجري الان ما يلي

١ — بث برامج تلفزيونية تظهر مشاهد مآسي الاطفال اليائسين في العدم، والمقصودة بالعالم العالم الثالث، ومن يقف في طريق حياتهم من صعاب وضيقات ومشاق جمة في حصولهم على ما يقيم اودهم من مأكل ومشرب وايوائهم في مساكن تحميهم من برد الشتاء القارس ومن حرارة الصيف اللاهبة.

٢ — نشر اعلانات دعائية تصور المأساة بصورة تشد النفوس الطيبه لاستدرار العطف والشفقة سواء في الجرائد اليومية او في المجلات الاسبوعية العربيه والاجنبيه وغالب ما نرى العين صورة فتاة جميلة والى جوارها طفل هزيل او طفلة بائسه مع ترك قسيمة (التبرع) تحت او الى جانب هذه الاعلانات الدعائيه.

٣ — ارسال وفود الى الدول الغنية، وعلى وجه الخصوص دول الخليج العربية مع مراعاة الحذر واليقظة لتأمين التعامل مع هذه الدول باعتبار ان هذه الدول ترعى شئون الاسلام والمسلمين في العالم وتهتم بقضاياهم الى حد كبير الى جانب ان هذه الدول ترفع شعار مقاطعة اسرائيل.

اما مع الدول الغربية الغنية المتقدمة، وهي الدول الصناعية الكبرى، فغالب ما يكون الوضع مختلف فلما نحكم ان هذه الدول كما يظهر لنا يوما بعد يوم من حقائق مذهلة — هي الدول الوحيدة في العالم التي تساعد وتدعم وتؤيد هذه الحملات في اي مكان من المعمورة، وتهب في سبيل تحقيق اغراض هذه الحملات السالبة كل ما تملك من طاقات بشرية مؤهلة، وخبراء على درجة عالية من الكفاءة والمعرفة التامة باحوال العالم ومجتمعاته المختلفة، ومستشارين عالميين في درجة من الكفاءة والمقدرة على العمل ليل نهار يتابعون الاوضاع في دول العالم، ويدرسون اوضاع كل دولة على حدة، وحجم المساعدة المطلوبة، ثم يتم تناول ذلك بدقة واحكام كاملين حتى لا تنكشف خفايا هذا التدخل الخارجي، الى جانب وضع الخطط المدروسة والقصيرة الآجال موضع التنفيذ الفوري،

والبحث الدائم والمتواصل الى اساليب جديدة تخفي ورائها حتى لا يفتضح امرها، وما تقوم به من حيل وخداع وتضليل امام الرأي العام العالمي، ومع العرب والمسلمين على وجه اخص، فهناك منظمة عالمية للتنصير مقرها الرئيسي اوروبا حشدت الاموال الطائلة والكفاءات العالية لتنصير المسلمين ويقدر عدد الذين يعملون في مجال (التنصير) بحوالي سبعة عشر مليونا منصرا

وقد اعلن روى جورج رئيس المنظمة: «ينبغي محاربة الاسلام في نفوس المسلمين المقيمين في اوروبا».

هل حان الوقت لكي يعي المسلمون افرادا وجماعات وحكومات ومنظمات اسلامية وعربية هذه الالاعيب وحيل هذه الحملات وخداعها التي كثرت في ايامنا هذه ساعات؟!

■ محمد المعلم.. هذا الشيخ الصومالي



[illegible]

* انه الاب الروحي للحركة الاسلامية الحديثة في الصومال» جاءت هذه التصريحات من خلال الثمرة التي انتجتها تلك السنوات القليلة التي شاء الله ان يقف شامخا على المنابر ليبني اول حركة اسلامية عرفها تاريخ الصومال

تلقى علومه في الأزهر الشريف وحينما عاد سنة ١٩٦٨ الى الصومال بدأ دروسه في تفسير القرآن الكريم في مسجد عبدالقادر الكائن في قلب العاصمة مقديشو، وبدأت وفود الشباب تتأثر بهذه الدروس وبالتالي تمتد مساحات العمل الاسلامي لتشمل المدارس والطلبة وبهذا تكونت النواة الاولى للحركة الاسلامية في الصومال

في عام ١٩٧٤ زج النظام القائم بالشيخ في السجن الانفرادي «بدون حرية» دون محاكمة حينما تمت اعتقالات جماعية للدعاة والعلماء. وقد خرج الشيخ من السجن عام ١٩٨١ وهو اكثر تصميما على العمل الاسلامي

وقد تدهورت صحته كثيرا اثناء اعتقاله مما اضطر ان يتلقى علاجا عاجلا بمستشفيات احدى الدول الاسلاميه في الخليج ليعود الى بلده ويواصل مسيرته المباركة ولكن ما ان بدأ دروسه في نفس المسجد الذي اعتقل منه سابقا حتى تواتد الشباب والطلبه والرجل العام في الشارع اكثر فأكثر يعمر الشوارع والمحلات اثناء استماعهم هذا الدرس وفي نفس الوقت تحركت السلطات ليخيروه احد امرين، اما ايقاف الدرس او العودة الى الزنزانه ولكن سنة الانبياء التي تركوها سلفا، والدعاة ما زالت قائمة مهما اختلف الزمان والمكان وقول الحق في كتابه العزيز «رب السجن احب الي مما يدعونني اليه».

المؤتمر الثاني لاتحاد البنوك الاسلامية



اختتم في الخرطوم يوم الخميس الماضي المؤتمر العام الثاني لاتحاد البنوك الاسلامية وقد خاطب الجلسة الختامية السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء في السودان وقد اشاد السيد المهدي بالدور المتميز للبنوك الاسلامية في مجالات العمل التنموي ودعا الى تبني سياسة اقتصادية شاملة تضع نصب اعينها الحاجة كاملة لتحقيق التنمية في العالم الاسلامي وكان المؤتمر قد افتتح يوم الثلاثاء ٢٥ اكتوبر بحضور احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني وخاطبه كل من د. عمر نور الدائم وزير المالية السودانية والأمير محمد الفيصل رئيس اتحاد العاملين بحقل البنوك الاسلامية ود. احمد النجار الأمين العام لاتحاد البنوك الاسلامية والبروفيسور محمد هاشم عوض الأمين العام المساعد وقد ناقش المؤتمر في اوراقه القضايا المتعلقة باستراتيجية البنوك الاسلامية وورقة عن ممارسات بعض البنوك الاسلامية ويعد انعقاد المؤتمر الثاني بالخرطوم خطوة تقديرية لما اضطلعت به البنوك الاسلامية السودانية والتي تمتلك ٤٢٪ من رأس مال المصارف في السودان وتفوق مواردها ٢ مليار دولار.

• ابو محمد

حرب الفنانين المقدسة !؟



الاتحاد العام للفنانين العرب استطاع ان يثأر للقدس وللأطفال المحاصرة بأن انتج مسرحية (واقدساه) شهدها كثير من ابناء العرب وهذه بعضهم من شهد. وقد تجاوب الحاضرون مع المسرحية، وسيقيم اتحاد الفنانين العرب مؤتمرا عالميا بالقاهرة في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) لحماية المقدسات والتراث الفلسطيني يشارك فيه مائة شخصية من كافة انحاء العالم، وسيعقد اتحاد الفنانين الى عقد سهرات تلفزيونية خاصة عن الانتفاضة وسيجري تصويرها ما بين القاهرة وعمان وبغداد.

وسيقيم اتحاد الفنانين العرب احتفالات بمناسبة مرور عام على انطلاقة الانتفاضة في فلسطين المحتلة وسيشارك فيها ٤٠ مطربا ومطربة من الوطن العربي الكبير وستكون كل الاغاني عن الانتفاضة

ايها العرب.. المطلوب منكم مؤازرة هذه الانتفاضة المباركة بالتصفيق والترنح والصياح.

ان مسرحية (واقدساه) عبرت عن التضامن المفقود بين العرب ولقد اشترك فيها ممثلون من كثير من البلدان العربية وانصهروا فيها في عمل مشترك ضخم لم يحدث من قبل، وهذا انجاز عربي اصيل، فالفن يستطيع ان يجمع الشعوب، وينتقل من مصر الى قطر دون ضيق ولا تضييق

على العرب ان يناموا هانئين فنقابة الفنانين اخذت على عاتقها تخليص الهم المظام، فستنتصر عن ابناء العرب بالمسرحيات والمؤتمرات والاغاني والمسلسلات التلفزيونية

ايها العرب... لا تقلقوا اسرائيل ستشعر بصدع في مؤسساتها العسكرية واعضاء الكنيست سيصعقون من الانتفاضة الفنية لاتحاد الفنانين العرب. ناموا... ولتحرسكم الاحلام الوردية، ولتدغدغكم نسمات اعصاب نصر!!!؟؟

• ابو علاء

العلاقات الافريقية الاسرائيلية



دعت صحيفة نيو افريكان اللندنية الصادرة في السادس من اكتوبر في ذكرى حرب رمضان، دعت الدول الافريقية الى عادة علاقاتها مع الكيان الصهيوني باعتبار ان مصر التي قطعت العلاقات من اجلها اقامت هي علاقات مع هذا الكيان

واخذت الصحيفة تسرد الحجج التي تبرر في نظرها اعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني ويمكن اجمالها فيما يلي

○ ان الاسرائيليين لم يعودوا يحتلون ارض سيناء الافريقية وهذه خطوة في طريقها الى العودة الى مصر

* «مجتمع»: صحيح ان سيناء جزء من ارض مصر لكن صحراء سيناء جزء من آسيا... هذا اذا كانت القضية قضية قارات !

○ ان افريقيا لن تستطيع ان تقدم مساهمة ذات معنى للسلام في الشرق الاوسط الا اذا عادت علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني

* المجتمع: وهذا يدل على ان السلام المزعوم اقامته سيكون لاعطاء الشرعية على اغتصاب الكيان الصهيوني لفلسطين او على الاقل جزء من ارض فلسطين وهذا سيكون بالطبع على حساب حق شعب فلسطين في العودة الى وطنه وحقه في تقرير مصيره

▫ ان الكيان الصهيوني ليس هو القوة الخارجية الوحيدة التي تتعاون عسكريا مع العنصريين في جنوب افريقيا فهناك الامريكان والانجليز والالمان الغربيون والفرنسيون ومع ذلك فنحن سعداء باقامة علاقات بيننا وبينهم.

«المجتمع»: مع ان هذه الحجة صحيحة من حيث المضمون الا ان هناك فرقا بين كيان قائم على الغصب مثل الكيان الصهيوني وحكومة بريتوريا وبين دول تساعد المغتصب كالدول الغربية واذا كانت تصرف الدول الغربية خاطئا فلماذا نقع نحن في نفس الخطأ؟

▫ ان الدول العربية لم تكن صادقة معنا في تعاونها الاقتصادي الذي لم يستطع ان يغطي النقص الناتج عن قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وان العربي لم يعطنا امتيازات في اسعار النفط وانما باعنا النفط بنفس الاسعار التي باعها لاعداء العرب.

«المجتمع»: اذا كان الامر يتعلق بالمصالح ودفع ثمن للمبادئ، فما هي الامتيازات التي قدمها الكيان الصهيوني لافريقيا والتي كانت منعة للافريقيين من حساب الاسرائيليين؟

• ابو خالد

الكويت: ارفعوا الاضطهاد عن نساء فلسطين المحتلة

الكويت اللجنة الخاصة بالنساء [illegible] حل تتعرض له النساء [illegible] الى [illegible] صدار توصيات عالمية لتقيم [illegible] الاسلامية [illegible] الكويت في هذه اللجنة عن اندهاشه لطلبها القيام بدراسة بعادات الدينية الاسلامية كمصدر للتأثير في العوامل المتعلقة بوضع النساء. وتساءل مندوب الكويت: لماذا يتم اختيار الاسلام من بين كل ديانات العالم كموضوع للدراسة واضاف ان هنالك تحيز ضد الاسلام

وقال ان هذه المسألة هي مجرد عادات ورثتها البلدان الاسلامية قبل الاسلام هذا يجب على المرء انه لا يتسرع في تفسير كل ممارسة بان الاسلام يدعو لها ووصف طلب اللجنة بانه «امر متعسف» ودعاها الى الكف عن القيام بهذه الدراسة وضرب امثلة على ما تتمتع به المرأة المسلمة في الكويت من حقوق. فذكر ان قوانين العمل المعمول بها في الكويت تعطي المرأة مرتبا مكافئا للعمل ويمنع على المرأة ليلا وفي الوظائف الخطرة

وقال ان النساء الكويتيات تخرجن من التعليم العالي والكثيرات منهن قادة في عدة مجالات واعطى امثلة على ان النساء الكويتيات يشغلن مناصب وكيلات مساعدات للوزارات ومديرات ومديرات في الشركات الخاصة وعميدات في

مؤسسات التمييز

ودعا المجتمع الدولي الى تكريس الاهتمام الى النساء اللاتي يعانين من الاضطهاد الاسرائيلي في الارض المحتلة ومن الفصل العنصري في جنوب افريقيا وهذا الخبر يدل على ان الحاقدين على الاسلام المتحاملين عليه لا يفوتون فرصة ولا يتركون مناسبة لرمي سهام حقدهم وتعصبهم على المسلمين كاشفين عما تحويه نفوسهم من ترسبات صليبية رغم ادعائهم الدفاع عن قضايا المساواة والعدل ومناهضتهم للتفرقة العنصرية

اعتقالات ضد حماس



شنت سلطات الاحتلال اليهودي حملة اعتقالات واسعة في قطاع غزة استهدفت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقادتها ومؤيديها وقد اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات الزعماء والعناصر الاسلامية في قطاع غزة

وتأتي هذه الحملة بعد حملات مشابهة في مدن وقرى الضفة الغربية ادعت سلطات الاحتلال [illegible] حركة (حماس) [illegible] على منشورات معادية للاحتلال ومواد تحريضية

وبدأت سلطات الاحتلال تركز في مداهماتها واعتقالاتها على العناصر الاسلامية في محاولة منها لايقاف الانتفاضة او التأثير فيها نظرا لان الاسلاميين من اتباع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يشكلون الثقل الاكبر والاشد عنفا في مواجهة الاحتلال

كما اغارت سلطات الاحتلال على حرم الجامعة الاسلامية بغزة المغلقة منذ فترة طويلة واستولت على معدات وسجلات الطلبة كما صادرت وثائق واغراضا من مبنى قريب تستخدمه ادارة الجامعة.. وشملت الاعتقالات رئيس شؤون الطلبة بالجامعة عاطف عدوان والرئيس السابق للكتلة الاسلامية في مجلس الطلبة يحيى موسى والمدير الاداري للجامعة عبد الكريم الجعبري اضافة الى اعتقال اكثر من (٢٢) عاصرا وطالبا من انصار حركة (حماس)

السواعد الرامية تحرق جرافات عسكرية لليهود

تمكن عدد من شباب (السواعد الرامية) من الدخول الى مستوطنة بيت ايل في منطقة رام الله واشعلوا النار في ثلاث جرافات عسكرية كانت تقف في ساحة مبنى الادارة المدنية داخل المستوطنة وقد استخدمت (السواعد الرامية) المواد المشتعلة لاحراق الجرافات العسكرية.. وكانت سلطات الاحتلال قد استخدمت هذه الجرافات الثلاث في هدم المنازل الخاصة بمعتقلين فلسطينيين كما استخدمتها في اقتلاع الاشجار وهدم الجدران الاستنادية واغلاق مداخل القرى والمخيمات بالكتل الاسمنتية والحجارة الكبيرة

آخر تطورات القضية الأفغانية

انتخابات مبكرة داخل أفغانستان



عقد البروفيسور رباني رئيس تحالف المجاهدين مؤتمر صحفيا ظهر يوم ٣١ اكتوبر الماضي في اسلام اباد، قبيل مغادرته الى نيويورك على رأس وفد من المجاهدين، لحضور اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بمناقشة القضية الافغانية في ٣ نوفمبر الجاري

تناول اللقاء الذي حضره رؤساء الاحزاب السبعة الى جانب رئيس حكومة المجاهدين المهندس احمد شاه، اخر تطورات القضية الافغانية على الصعيدين المحلي والدولي.

وردا على سؤال حول الافكار التي يحملها في حقيبته الى الامم المتحدة قال رباني: انه سيدعو الامم المتحدة للاعتراف بحكومة المجاهدين كممثل شرعي ووحيد للشعب الافغاني وذلك بعد ان فقد النظام الافغاني في كابول مصداقيته لدى الشعب الافغاني واضاف رباني انه سيطالب الامم المتحدة بالضغط على الاتحاد السوفيتي للانسحاب من افغانستان فورا.

وحول انتهاكات اتفاق جنيف قال رباني: ان الروس الذين دعوا الى توقيع اتفاق جنيف هم اول من خرقوه وليس باكستان كما يزعمون، وقد اعترف نجيب مؤخرا ان اسلحة متطورة من بينها طائرات ومدافع BM - 41 قد وصلت كابل الاسبوع الماضي

وحول تباطؤ المجاهدين في الاستيلاء على العاصمة كابل قال الشيخ رباني ان سقوط العاصمة لم يعد امرا مستحيلا امام المجاهدين، لكن الاستراتيجية التي يتبناها المجاهدون الان تقوم على تفادي سقوط قتلى من المدنيين، كما ان المجاهدين حريصون على نقل السلطة بصورة سلمية

وحول اجراء الانتخابات داخل افغانستان، قال رباني انها ستتم في وقت مبكر وباشراف مجالس الشورى التي تم تشكيلها في الداخل حيث يختار قرابة ٤٠٠ يمثلون الشعب الافغاني في البرلمان

المنتخب

وحول امكانية لقائه بكورداويز قال رباني، انه ليست هناك نية للقاء به وانه سيدعو سكرتير الامم المتحدة لابلاغ كورداويز بالكف عن التدخل في شؤون افغانستان الداخلية.

الروس يتدخلون لمنع سقوط قندهار

في غضون ذلك يفيد تقرير من مراسلنا في ولاية قندهار ان حشود كبيرة من قوات حكومة كابل والقوات الروسية قد بدأت في التحرك صوب مدينة قندهار المحاصرة من قبل المجاهدين لفك هذا الحصار، وتتوقع المصادر العسكرية للمجاهدين ان تشترك قاذفات ميج ٢٧ الروسية المتواجدة بمطار «شيندند» بولاية هراة (غرب قندهار) في محاولة فك الحصار عن المدينة والجدير بالذكر ان قاذفات ميج ٢٧ الاستراتيجية والتي اعلنت امريكا مؤخرا عن وجود ٣٠ منها في «شيندند» تستطيع قصف الاهداف من مسافات بعيدة تصل الى ٢٤٠ كيلومترا وهي في مأمن من الهجمات الارضية وتزداد خطورتها في المناطق السهلية المنبسطة الخالية من الجبال مثل قندهار. ويقول قادة المجاهدين في قندهار ان هذه القاذفات بدأت بالفعل في قصف مواقع المجاهدين المحاصرين للمدينة

وترى المصادر السياسية للمجاهدين ان حكومة كابل ابدت تخوفها من ان يعمد المجاهدون الى اسقاط مدينة قندهار عاصمة الثانية لافغانستان — قبيل مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة للقضية الافغانستان لدعم موقف وفد المجاهدين برئاسة الاستاذ برهان الدين رباني الذي سيحضر هذه الدورة، وتسعى حكومة كابل الى تأجيل سقوط المدينة او فك حصارها الذي ادى الى نقص مؤشر خاصة بعد ان نجح المجاهدون في تدمير المستودعات الرئيسية بالمدينة، ويضيف مراسلنا انه رأى عشرات من جنود كابل يستسلمون يوميا للمجاهدين ويصفون حالة زملائهم المعنوية بانها

—

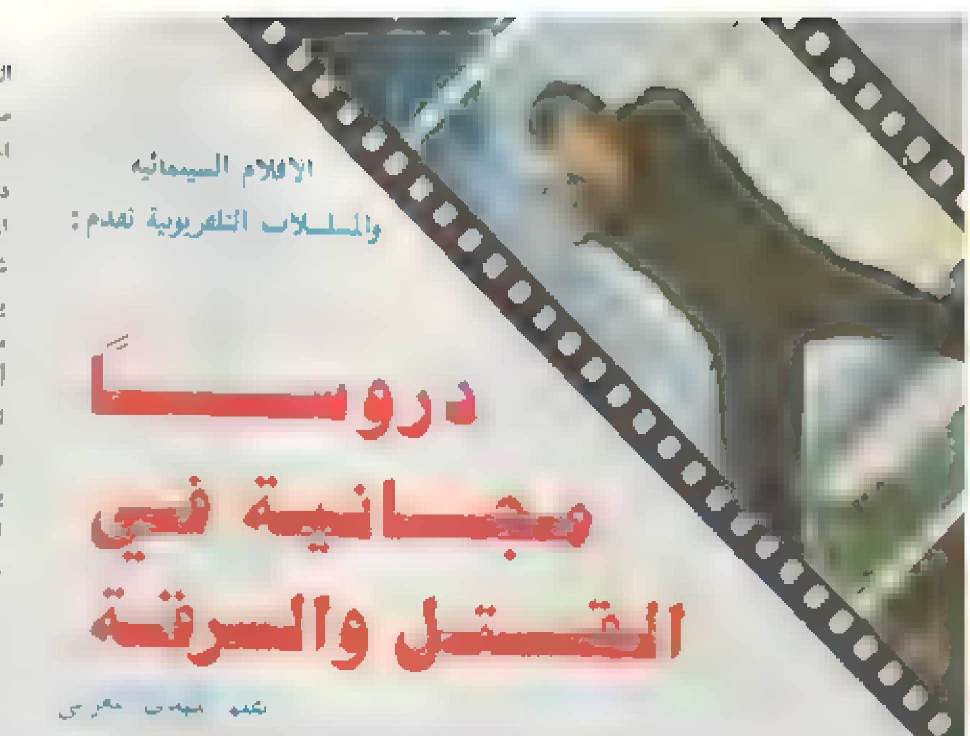
ويفيد التقرير السابق ان اربعة الاف مجاهد يشددون الان هجماتهم على المواقع الامنية حول المدينة وقد تمكن المجاهدون من تدمير ٤ دبابات وشاحنة وقتلوا عدد من الجنود، كما استسلم ١٩ جنديا باسلحتهم في حين استشهد ٣ من المجاهدين. في نفس الوقت دعم المجاهدون مواجهتهم لمنع تقدم قوات روسيا وكابل والتي وصلت الى مديرية «مرشك» حيث تدور الان معارك كبيرة تشارك فيها طائرات الميج الروسية باكثر من عشر غارات يوميا ادت الى مقتل عشرات من الاطفال والنساء والشيوخ. وقد دمر المجاهدون ١٠ دبابات و١٧ سيارة هذا ولا يزال طريق قندهار — كابل — زابل مغلقا امام القوات الشيوعية والروسية

القوات الروسية تمنع اسرة نجيب من السفر للخارج

هذا وقد افادت مصادر مطلعة في كابل ا[illegible] قوات الامن الروسية المنتشرة داخل مطار العاصمة قد احبطت احدى المحاولات التي قام بها رئيس النظام العميل في الاسبوع الماضي لتهريب زوجته واطفاله خارج البلاد (هند).

واوضح المصدر ان احد رجال الامن الروسي [illegible] مطار كابل قد صعد الى سلم طائرة الخطوط الجوية الافغانية (اريانا) قبل اقلاعها بدقائق وطلب من زوجة نجيب واطفاله بالهبوط الى ارض المطار وقد ادى هذا الاجراء — على حد قول المصدر الى احداث حالة من التوتر الشديد لدى اعضاء الحزب الشيوعي الذين ابدوا خوفا على مصير اسرهم من جهة اخرى [illegible] المصدر ان توتر العلاقات بين جناحي خلق وبرشام في الآونة الاخيرة في الوقت الذي تسعى فيه روسيا للتخلص من رئيس النظام الحالي، ومن المرجح ان يكون الجنرال محمد علاب زوي وزير الداخلية من بين المرشحين لرئاسة النظام ويذكر ان علاب زوي كان مهندس انقلاب ابريل ١٩٧٨


تنزيلات ٥ تنزيلات ٥ تنزيلات
تنزيلات كبرى
PHILCO
فيلكو
غسالة أوتوماتيك
١٣٩ دينار
GERMANIA
٥١ دينار
LIFE
F-25
٢٩/٤٠٠ دينار
SHG
Fakir
٣٤ دينار
١٦ دينار
٧٥٠ دينار
١٩/٥٠٠ دينار
٤/٩٠٠ دينار
TMT
الوكيل العام: دخيل الجسار
تنزيلات ٥ تنزيلات ٥ تنزيلات



الافلام السينمائيه
والمسلسلات التلفزيونية تقدم :

دروســـاً مجـــانية في القـــتل والسرقة

بقلم مهدي [illegible]

جرائم اللصوصية والاحتيال والسطو قديمة قدم المجتمعات لكن الجديد فيها في ايامنا هذه طرق واساليبها ووسائلها التي يلجأ اليها من استهوتهم السرقة ولم يردعهم رادع من اخلاق او وازع من دين، واذا كانت مجتمعاتنا الاسلامية لها حصانة من دينها ضد هذه الجرائم بما ترسخ في نفوس من مبادىء دينية وما تربى عليه ابناؤها من اخلاق فاضلة فان ضعاف النفوس لا يخلو منهم مجتمع ومن هنا يتهم رجال الامن وعلماء النفس الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية التي تدور حول مغامرات ويهيمن عليها العنف بالتأثير على ضعاف النفوس هؤلاء بتشجيعهم على احتراف اللصوصية والسرقة واستدراج الكثير من الناس ولا سيما الشباب الى دائرة الانحراف. واذا كنا لا نستطيع ان نؤكد ان جرائم السرقة والاحتيال والسطو قد زادت زيادة كبيرة في مجتمعات الاسلامية فان الذي يمكننا تأكيده هو ان اللصوص والمحتالين في هذه الايام لم يعودوا يتحصنون بسواد الليل لمداهمة المنازل او السطو على قطعان الماشية مثلما كانوا يفعلون من قبل بل يقومون بأعمالهم غالبا في وضح النهار وبأساليب شيطانية ماكرة تعلموها احيانا او اقتبسوها مما شاهدوه على الشاشة الصغيرة

زعزعة المبادىء وهدم قيم الاخلاق هي البداية

المعروف ان الافلام والمسلسلات الامريكية اولا والعربية ثانيا تشغل حيزا كبيرا من العرض التلفزيوني في البلدان العربية والاسلامية وان قاعات السينما في هذه البلدان تعتمد اعتماد يصل نسبته الى ٧٠ او ٨٠٪ على المادة الفلمية المستوردة وهي كما لا يخفى على احد مادة تجارية يسيطر عليها العنف بالوانه ويتفتح منها الجنس مفضوحا ويكفي ان تستعرض بعض عناوين الافلام لتدرك محتواها فعناوين مثل «مرعو وحشية» و«المهمة السرية» و«كوجاك» و«الهارب» توحي بأكثر من مغامرة وتدلل ان افلام «الاكشن» هي المسيطرة على الساحة.

والمعروف ايضا ان الافلام العربية وفيما بعد المسلسلات العربية نسجت على منوال الافلام الغربية وسقط العديد من المخرجين العرب في هوة السينما التجارية حتى اصبحت الاثارة العنفية والجنسية هي السائدة في كل عمل درامي والذي يهمنا من هذه الاعمال السينمائية والتلفزيونية هو انها تروج لفلسفة المجتمع الامريكي، هذه الفلسفة التي تقوم على «البراغماتية» التي تضرب عرض الحائط بكل ما هو مبادىء واخلاق وقيم حيث المهم بالنسبة للفرد هو النجاح بكل الطرق — بما فيها السرقة والاحتيال والاجرام، لان تحقيق الغنية المادية هو الاساس وهو المبرر، وهو فوق كل اعتبار والايحاء بروح هذه الفلسفة يسري في جزئيات الفيلم والمسلسل ولعل هذا يعود الى جذور الشعب الامريكي والدولة الامريكية التي قامت على مجموعات من اللصوص وقطاع الطرق المغامرين الذين يقتلون في طريقهم الانسان وكأنهم يقتلون ارنبا، ان المبدأ الوحيد بالنسبة للفرد في المجتمع الامريكي قديما وحديثا هو مبدأ «الفرصة الكبيرة للحياة» وعندما يكون هذا هو الشعار في حياة الانسان وهذا هو مبدأه الذي لا تهمه سوى الرغبة والثروة ونجاح الفعل فاننا لا نستغرب منه ان يعمل اي عمل وان يقوم بأي مغامرة من اجل تحقيق «فرصته الكبيرة في الحياة» ان اوضح دليل على هذه الفلسفة رجل الشاشة الامريكي المعروف «الكاوبوي» حيث تتلاشى داخل شخصيته كل القيم ولا يبقى للروح الديني الا ما يظهر من اصبع على دفن غريب. انه يستعمل مسدسه او يديه سواء للدفاع او السطو او سرقة او الاغارة ربما اكثر مما يستعمل الملعقة او الشوكة للاكل. وشبابنا الذي يحملق في الشاشة الصغيرة وبكبيرة متتبعا اطوار الفيلم منفعلا به لا بد ان يتأثر بما يشاهد وان تنطبع في ذهنه بعض الاعمال الاجرامية التي يبررها سياق الفيلم فيكون ذلك — خاصة بفعل التكرار والدوام والتركيز — ثغرة بزعزعة القيم والاخلاق والقفز فوق المبادىء وهكذا نجد بعض الشباب يدخلون دائرة الانحراف ولا يفيقون من ذلك الا «والكلبشات» في ايديهم

علماء النفس يتهمون

يقول الدكتور سعيد نصر استاذ علم نفس بالقاهرة: «ان الصراع بين الخير والشر هو عقدة رئيسية للمسلسلات التلفزيونية فانه يبرز التلفزيون الشر بصفة مقنعة ان يتعرف المشاهد على الشر وهذا خطأ لان الفرد لا يتابع عادة كل الحلقات ليتعرف في نهايتها على انتصار الخير على الشر». ثم يضيف: «المشكلة كل المشكلة في رسم الشخصية فالشخص الشرير ترسم شخصيته في المظهر الشكلي وسوى المشي الرفيع — ركوب مرسيدس ويسكن كفيلا وهذا يعطي انطباعا يجعل المشاهد يتوقف مع الجمال والشياكة للذين هم في جانب القوى الشريرة»

وتصديق لكلام هذا الدكتور نرى ان [illegible] المخدرات وما يتصل بها من جرائم السرقة والاحتيال والتهريب في موجه الافلام [illegible] الاخيرة لم تشهد من قبل على هذه الآفة [illegible] وجهد من مهربين والمحتالين من يقتبس حيلة [illegible] شاهده على الشاشة ويستنبط حيلا اخرى بناء [illegible] ما رآه من مشاهد حتى ان ضابط امن [illegible] قال: «انك لا تدري ان كان الممثلون يقتبسون ويأخذون من المهربين والمجرمين ام العكس»

من جهة اخرى عندما يشاهد الـ[illegible] عنده نوازع الغيبي على الشاشة المحتال وهو يعيش عيشة رغدة مرفهة ويفهم ان ما يقوم به هذا المحتال من اعمال نهب وسرقة مباشرة او غير مباشرة انما هو شطارة وذكاء وفطنة وهو بالتالي يستحق ما ناله وما وصل اليه ويصور له [illegible]
[illegible]

فانه سيلجأ للسرقة والاحتيال بل ربما برر ذلك بانه انما يأخذ حقه الذي لم يوفره له المجتمع والكثير من اللصوص يبررون ما قاموا به من اعمال سرقة بانه لم توفر لهم فرصة العمل والكسب الشريف وحتى اذا توفر لهم ذلك فانه لا يغطي احتياجاتهم الضرورية في حين انهم يرون اخرين لا يعملون و يتمتعون بحياة مرفهة فتختلط الامور عندهم ويتساوى في اذهانهم الكسب الشرعي مع الكسب الحرام فينزلقون الى مزالق السرقة التي لا تحمد عقباها

[illegible] طريق خداع الاخرين او النجاح بالحظ او الصدفة دون الاجتهاد والكفاح وهذه التشبيهات ترسم للمنحرفين المناهج التي يتبعونها [illegible] البحوث على اعتراف الاحداث بالتأثر بما شاهدوه من افلام ومسلسلات في سلوكهم الاجرامي»

التلفزيون والسينما يوفران للصوص الحيل والمعلومات والسيناريو

في ايطاليا طبق لصوص ايطاليون فكرة [illegible] الصغيرة التي تعطي عن السرقة الكبيرة لسرقة مجوهرات بيت والتي اقتبسوها من مسلسل تلفزيوني حيث عمدوا الى سرقة سيارة صاحب البيت عند رجوعه من عمله في المساء وبعد ساعة تقريبا اتصل اللصوص بصاحب السيارة وقالوا له لا تقلق على سيارتك فنحن احتجنا لها في مهمة طارئة وسنعيدها فاعذرنا وستجدها الآن في مكانها في الموقف الذي تركتها فيه وقد كافأناك على استخدامنا لسيارتك دون اذن منك بان حجزنا لك ولافراد اسرتك طاولة طعام في المطعم الفلاني ودفعنا ثمن وجبة العشاء لك ولافراد اسرتك فاذهب الى ذلك المطعم واستمتع بهذه [illegible] ونعتبر اعتذارنا عن ازعاجك وقلقك على سيارتك وبالفعل وجد صاحب السيارة سيارته في مكانها واتصل بصاحب المطعم فوجد طاولة محجوزة باسمه فصدق وذهب هو وافراد الاسرة للاستمتاع بالعشاء في المطعم الفاخر ولكنه عندما عاد الى البيت وجد ان كل محتوياته الثمينة قد سرقت في غيابه وفي مدينة من مدن العربية وقع سطو مسلح على فرع من فروع بنك مشهور على طريقة «اهلا أبو..» العربية ولكن العملية فشلت وعند التحقيق مع العصابة تبين انهم قلدوا ما شاهدوه على [illegible] وطبقوا خطة عصابة من المغامرين في فيلم من الافلام

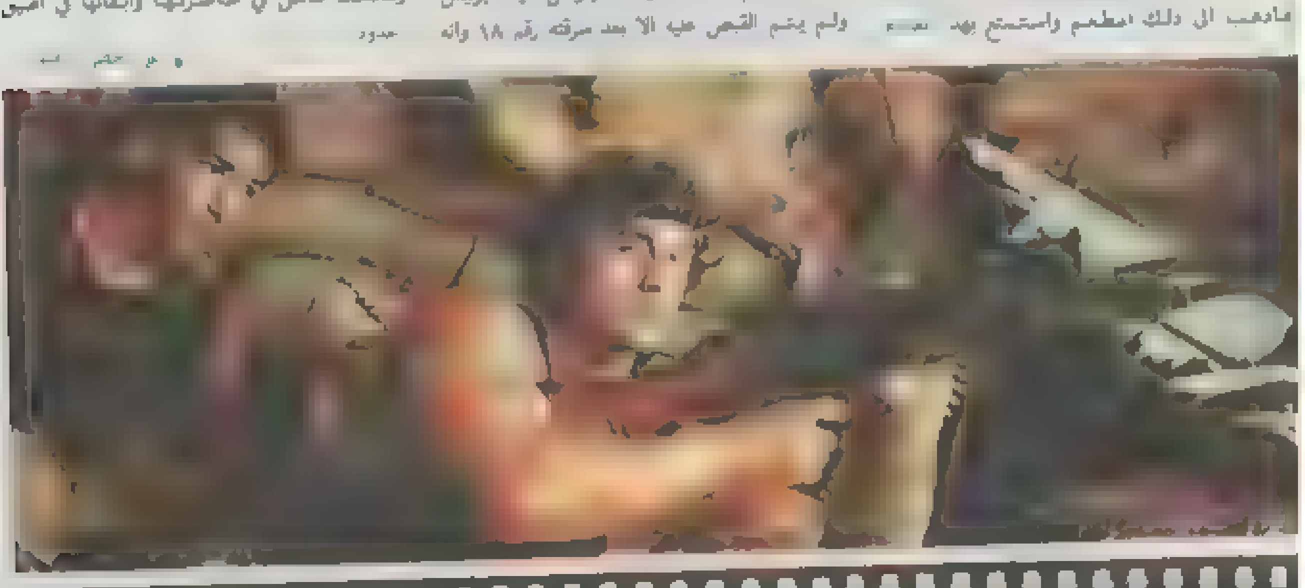
وفي احدى العواصم العربية الكبيرة يقول مسؤول امني ان جرائم السرقة [illegible] كما ظهر على الشاشة قد تنوعت وكثرت خاصة في القطارات ووسائل النقل والمستشفيات والفنادق و يقول هذا المسؤول ان الجريمة تتم باستخدام العقاقير المنومة المدرجة بجدول المخدرات والتي تمزج بمأكولات او مشروبات ويضرب على ذلك مثالا وهو ضبط عاطل مشترك مع نجار وسباك في تخدير راكب بالقطار وسرقة حقيبته «السامسونايت» ومحفظة نقوده وذلك بتقديم علبة عصير مخدرة للضحية و يضيف ان الجناة اعترفوا بارتكاب أكثر من واقعة اخرى بالقطارات والاتوبيسات منها سرقة مواطن سوداني

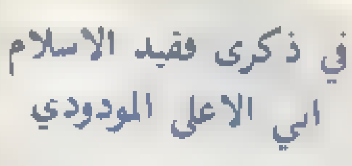
وتعطي الافلام البوليسية بالخصوص مزيدا من التجارب للصوص وتنمي فيهم القدرة على المراوغة وابعاد الشبهات وتضليل البوليس و يعترف احد لصوص المنازل في عاصمة عربية ان الافلام والتلفزيون بما يقدمانه من مسلسلات بوليسية اكسباه حنكة كبيرة في الميدان حيث بقي مدة سنوات يقوم باعماله دون ان يتوصل اليه البوليس ولم يتم القبض عليه الا بعد سرقته رقم ١٨ وانه [illegible] كيف تدرس خطته دراسة صافية وكيف يحسب حسابا لكل الامكانيات بل عبر عن اعجابه بما قام به لصوص فرنسيون في مدينة نيس سنة ١٩٨٠ او ١٩٨١ حيث استطاعوا في عطلة نهاية الاسبوع وبعمل جماعي من السطو على خزائن بنك من البنوك وصلوا اليه من تحت الارض عبر نفق المجاري ولم يقبض عليهم البوليس حتى اليوم.. وقد تم تمثيل سيناريو هذه السرقة الضخمة في فيلم فرنسي

وفي تحقيق نشرته مجلة صباح الخير المصرية هذا الشهر يقول احد اللصوص الذين قبض عليهم اخيرا في القاهرة: «انا عايش مع والدي وهو رجل مصلي و يعرف ربه [illegible]
يشوف الفيلم يفتكر السرقة دي حاجة سهلة انا كنت عاوز اعيش محترم بكل طلبت غيي»

هذه المشكلات البسيطة تبين بوضوح كيف تتفاعل الضغوط المادية والعوامل الاجتماعية مع سينما ومسلسلات المغامرات في ايقاع الشباب في المحظور والاخطر من ذلك هو هدم المبادئ وهو الوازع الديني والخلقي حتى وان لم يدخلوا بعد دائرة الانحراف واذا تهيأت الفرصة ووجد قرين سوء ربما انزلقوا الى ما لا تحمد عقباه

وبعد لا بد من باب الحرص على [illegible] الا ان ننادي باعلى صوتنا اوقفوا حرص كل ما يخرب نفوس اطفالنا وشبابنا، اوقفوا هذه الدروس المجانية في السرقة والاحتيال واللصوصية، انه لا شك ان حرية السرقة موجودة طالما هناك مجتمعات ولكننا نأمل في محاصرتها وابقائها في اضيق حدود





في ذكرى فقيد الاسلام ابي الاعلى المودودي

● ابن عمري
مدرس اللغة العربية في مدينة ... موريتانيا

[illegible]

قوة الابصار بالمصباح [illegible]

كان ذلك من كسوف في [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

وقوى العمالة حاولت اصطناعه
كي يرجحوا في كفة الميزان
لكنها الايمان اهل صورته
لا العمالة لا تكمل [illegible]

[illegible]

والله اكبر [illegible]

* * *

[illegible]

تحتي امتثال اوامر الرحمان

[illegible]

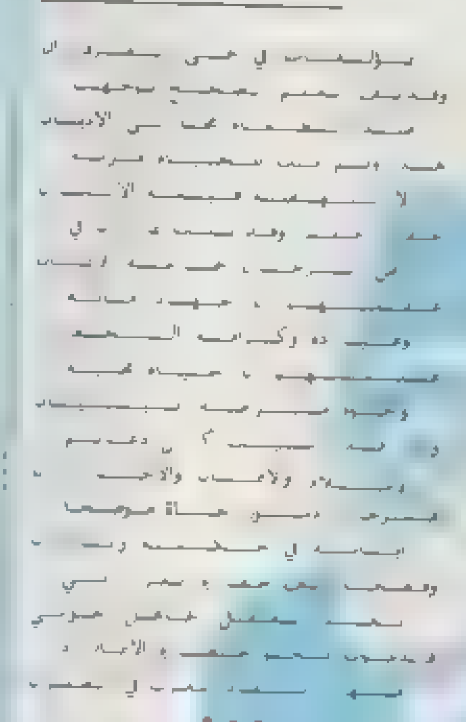
وحياة يصنعه دينك الرحماني

* * *

رحاك ربي انه المجد الذي
[illegible]

[illegible]

يتقى عن العمر لتبيد جاهدا



لقد طال الانتظار

[illegible] في حديقته [illegible]

[illegible] الاصحى [illegible]

الحانية فاعطته اوراقا لامعة وازهارا حمراء وبيضاء [illegible] شجيرات العنب وقد امتدت [illegible] بحنو واشتياق علقت لتنظر وكأنها تتسابق فيما بينها، ولا غرو في ذلك فقد كانت ام مهند تقول لاولادها — هذه الشجرة الكبيرة لابيكم، وهذه الاصغر قليلا لامكم، وهذه لمهند [illegible]

لقد كان من عادة ابي مهند ان يغرس [illegible] مع مولد كل ولد من اولاده وكان الاولاد يدعون الله ان تتفوق شجرة كل منهم في نموها غيرها من الاشجار واطلت ام مهند حاملة صينية الشاي ونظرت الى زوجها بعيني حالمتين ودعته الى شرب الشاي.. وقد ارتسمت على ثغرها بسمة سعيدة، [illegible]

[illegible]

دعيه.. انني آمل ان يكون كخالد بن الوليد.. وان يعز الله به الاسلام اتركي شاطه يأخذ حريته [illegible]

ثم انتحى خالد جانبا ليلعب بالارجوحة المنصوبة في ركن حديقته، [illegible]

[illegible]

يكبر اولادي وان يصبح مهند طبيبا... و [illegible] في الاسبوع [illegible] والمساكين... وان يصبح خالد [illegible] وان [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو مهند

— ارجو ان يتحقق ذلك.. وأسأل الله ان يجعلهم قدوة لشباب هذه البلدة والا يجعل الذنب اكبر منهم ولا مبلغ علمهم.

ومر الوقت سريعا ولم يقطع حديثهما سوى آذان المغرب فأخذا يرددان اثناءه مع المؤذن ثم قام ابو مهند متوجها الى المسجد وهذه هي عادته اذ حانت الصلاة انه يترك اهله مهما كانت سعادته معهم و ينطلق ليلبي نداء ربه

واتى الليل بظلامه وسكونه وآوت الاسرة الى نوم هادىء.. وقبيل الفجر بقليل سمع ابو مهند طرق متواصلا وشديد على الباب، فهب منتصبا وقال

— اللهم اني اسألك خير هذا الطارق في هذه الساعة

وهبت أم مهند مذعورة، حتى الصغير معاذ قد استيقظ باكيا . وانطلق ابو مهند لفتح الباب.

— من الطارق ؟

وجاءه الجواب بقسوة وشدة

افتح الباب بسرعة البيت مطوق . اياك ان تحاول الهرب فعلت الدهشة وجه ابي مهند وقال في نفسه . البيت مطوق . لماذا والله لا اذكر انني ارتكبت جريمة او اثما. لا بد ان خطأ او التباسا قد وقع وردد الصوت الخشن الاجش

— قلت افتح الباب .. والا

وفتح ابو مهند الباب فهرع جند مباحث الى الداخل وهم يصوبون البنادق وامروه ان يرفع يديه... واحدثوا جلبة وضوضاء في المنزل مما جعل الاطفال يهبون مذعورين.. فاسرعوا الى امهم ولاذوا بها وهم ينظرون بعيون يشع منها الخوف والقلق.

وراح الجنود يبعثرون الملابس من الخزن والكتب والاوراق من المكتبة لعلهم يعثرون على ورقة تشير الى تنظيم او منشور تفوح منه رائحة التآمر مع المجاهدين، ولكنهم لم يعثروا على اي شيء، وفتح احدهم القرآن الكريم، وعندما لاحت سطوره وآياته قذف به الى الجدار بقوة فسقط على الارض وتناثرت بعض اوراقه فأسرع مهند وكان في السنة العاشرة من عمره وأمسك بالقرآن وقبله فانتهره الجندي وقال: قف مكانك ايها الصبي والا أزهقت روحك . كلاب اولاد الكلاب

فرمقه مهند بعينين تقدحان بالغضب ونظر اليه نظرة تفوق في دلالتها الف كلمة.

ولما انتهى الجند من التفتيش ساقوا امامهم ابا مهند وطلب منهم ان يسمحوا له بارتداء ثيابه، ولكن قائدهم دفعه باخمص بندقيته قائلا:

— تقدم واركب السيارة بسرعة. . انك لن تغيب طويلا . ستعود قبل طلوع الشمس.

ونظر ابو مهند الى زوجته نظرة اودعها كل حبه، وكل تصميمه وقال.

انتبهي الى الاولاد... ولم يتركه احدهم يكمل كلامه ودفعه بقسوة الى الخارج . وغاب صوت هدير السيارة عن الاسماع، وامضت ام مهند بقية ليلها باكية نائحة وراح اطفالها يشاركونها البكاء بعيون يتصارع فيها النوم واليقظة وكان خالد يردد عليها.

— اين اخذوا بابا.. متى سيعود بابا ؟

واشرقت الشمس وانتشر الخبر في البلدة ان الاستاذ ابا مهند قد اخذته المخابرات في الليلة الماضية. وجاء الاقارب والمحبون الى بيت ام مهند ليخففوا عنها مصابها وليشدوا من أزرها، وراحت الالسن تفيض بالادعية لابي مهند ان يعود اليهم سالما، وان يخلصه الله من طغيانهم وشرورهم لانهم ما عرفوا فيه غير الاستقامة والامانة والالتزام بأمور الدين.

ومضت الايام تتوالى والشهور تتلاحق وام مهند تنتظر غائبها الذي سيعود قبل طلوع شمس ذلك اليوم. . وانتشرت اشاعات كثيرة في البلدة فمن قائل، ان ابا مهند قد مات تحت صنوف التعذيب الى قائل انه قد ادخل احدى المستشفيات العسكرية يعالج بعد ان اصيب بارتجاج في مخه اثر ضربة قوية على رأسه.. ومن مدع انه قد فقد عقله من هول ما رأى. واستندت أم مهند مرفقيها على الطاولة ودفنت وجهها بين كفيها وراحت تتصور ابا مهند مضرجا بدمائه صارخا مستغيثا وتتصوره مجنونا في حجرة يحدق بأيد تجمة في صمت وشماتة

— نعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. حسبنا الله ونعم الوكيل..

ومضت سنوات خمس وأم مهند تنتظر غائبها الذي سيعود قبيل طلوع الشمس قاست ام مهند الكثير من الالام فدبل وجهها وتغضنت بشرتها وخرب القلق رونقها وبهاءها وكانت تعتمد في صبرها وتحملها على قلبها المكدود.. فكان لابد لا بد منه لقد شعرت باعتلال صحتها وخوار قوتها. .

ودخل عليها مهند يوما فوجد نفسها يضيق وقد اتشح وجهها بالشحوب والاصفرار.. فلمس اطرافها فوجدها باردة كالثلج زرقاء قد دب اليها الموت فصرخ بصوت مبحوح.

— اماه.. ماذا دهاك. أماه لم تتشجعين. سأدعو الطبيب لا تتركيننا وحدنا. أماه اننا صغار.. انتظري حتى نكبر.

يا الله يا . يا رب . واشارت اليه بأن يأتي باخوانه. . وضمت الجميع الى صدرها الحنون ثم لفظت انفاسها الاخيرة وقد انسلت خيوط الحياة من وجهها وكانت اخر كلماتها:

انتبه الى اخوانك يا مهند اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

ودفنت ام مهند بصمت وانتقل الاطفال الى رعاية عمهم بل انتقل لهم واولاده وزوجته الى بيت ابي مهند .. ووجد مهند في رعاية عمه عوضا عن حنان ابيه . ولم ينغص عليه الا قسوة زوجة عمه التي كانت تفضل ابناءها عليه وعلى اخوانه.

وكان مهند ينظر الى اخويه وقد شعث شعرهما واغبر رأسهما ولبسا ثيابا مهلهلة ممزقة.. فتأخذه الذكريات الى ما قبل ست سنين عندما كان اخويه يعيشان عيشة هنية في سعادة غامرة فتتراكم الاحزان في قلبه الصغير الذي اشرب كأس المرارة وهو ما يزال غصنا طريا ولكن أملا وحيدا ظل يداعب قلبه ان يربو اليه وهو ان الله سيفرج الكربة وسيعود ابوه ليعيد اليهم بعض سعادتهم . وكان في قرارة نفسه يدرك ان طريق الجنة محفوف بالمكاره وان الاجر على قدر الصبر وكانت قصة آل ياسر التي تعلمها من ابيه تطل في الظلمة كالقنديل المضيء فتبدد ظلام وحشته وحلكة ليله. وكان يقول حسبي الله ونعم الوكيل وذات يوم طرق الباب شرطي وسلم مهندا ظرفا ممهورا بختم وزارة الداخلية، فاعطاه الى عمه ففتحه واخذ يقرأ باهتمام وقد ارتجفت يداه ثم قال بصوت مخنوق بالدموع:

— لا حول ولا قوة الا بالله . انا لله وانا اليه لراجعون.

وخطف مهند الورقة وقرأ ما فيها

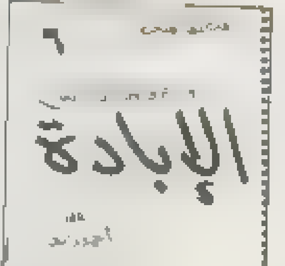
مهند الميرار من السجن قتل وقت يدفنه... لاحد العلم» لكم مراقبا. واسودت الدنيا في عيني مهند ورأى الارض تميد من تحت قدميه انه صبر وتحمل وظل هادئا مستجيبا لنصائح عمه لان املا يحدوه وهو عودة ابيه وهذا الامل قد انقطع وهذا معين الصبر قد نفد فقال لعمه:

— والله سألتحق بالمجاهدين يا عماه . لا لن يضيع دم ابي وامي هدرا . والله ساحرق رؤوسهم وادمر مؤسسات مخابراتهم انهم يهود بل اليهود ارحم منهم . هم الذين دعوني الى التطرف الى الانتقام لقد فقدت صوابي وخرج باكيا منتحبا.

ابو ياسر



وتذكروا من الأندلس الإبـــــادة



قراءة في كتاب

بقلم منى العولي

«وتذكروا من الاندلس الابادة» قصة ضياع الاندلس احب ارض الله الى عباد الله من بني عرب ومسلمين ــ قصة الفردوس المفقود الذي حكمه المسلمون ثمانية قرون من الزمان وكانت فيه علم وحضارة ومجد تليد.

صرخة يطلقها احمد رائف في كتابه «الابادة» عن دار الزهراء للاعلام العربي، يقدم لنا الكاتب قصة ضياع الاندلس باسلوب جديد.. قصة الاسباب وراء ذلك الضياع.. صرخة تحذير يطلقها لتدوي في كل شبر من ارض المسلمين... تذكروا الابادة.. من اجل الا تصبح كل بلاد المسلمين

وحافزه الاول من وراء هذا جهد شواهد في احوال المسلمين المعاصرة فهي تكرار لما حدث في الاندلس منذ قرون.

الفردوس الذي ضاع

الاندلس هذا الفردوس المفقود لا يكون قد ضاع اذا كنا قد انتفعنا بعبرته او بحثنا كم حري بنا، كيف نحافظ عليه وعلى من يكون «اندلسات» وبذلك لا يكون الفردوس المفقود بل الفردوس الموعود. موعود.. عند من يحسون ان الماضي لا يموت الا بالنسبة الى الاموات.. موعود.. عند كل من يدركون ان التاريخ لا يعرف الامس او الغد وانما هو نهر الحياة يمضي الى الاجل المضروب الذي قدره علام الغيوب

قرنان ونصف قبل السقوط

واتبع الكاتب منهجا في اسلوب هذا الكتاب مزج بين سرد متعاقب للاحداث التاريخية مستمدا

...، وعمرا ... بلاد ... حوهر ...، ومشاهد ... كان يمكن ان ... اللحظات الاخيرة في حياة ... عربية ... في الاندلس ... للملكين الكاثوليكيين فرديناند وايزابيلا ... «

هذه ... من المجد الذاهب قاومت ... من الزمان قبل السقوط فقد دافعت غرناطة الشهيدة قبل سقوطها دفاعا باسلا واستشهد في ميدان الشرف من اهلها آلاف بعد الوف ولكن لا مفر من قضاء الله، واستسلمت غرناطة، واحتلت الحمراء واستسلم اهل غرناطة على عهود اخذوها من ملوك كان كل منهم يقود جيشا جرارا

هذا ما قصدناه وذلك ما قصدوه

وبعد التسليم؟ لا عهود ولا مواثيق، لم يكن العصر عصر مواثيق بين غالب ومغلوب، ورحم الله اجدادنا اصحاب موسى بن نصير، وطارق بن زياد، وعبدالعزيز بن موسى، ما قطعوا على انفسهم عهدا لبلد استسلم لهم الا رعوه وحفظوه، وما دخل في ذمتهم انسان الا حفظوه وصانوه في اهله، وماله، ودينه، وظل انسانا له كرامة الانسان. هذا ما قصدناه... وذلك ما قصدوه... الابادة لبلد بسكانها لتتم على شعب بأكمله.

ويستعرض احمد رائف الحوادث التاريخية في ثوب ادبي رائع قل ما نجده هذه الايام وخاصة في مجال الكتابة عن التاريخ، فيحمل القارىء باسلوبه ليسترسل معه حتى النهاية، متحملا تلك المأساة، مأساة سقوط غرناطة الشهيدة، بلا تسميتها، او

صبيحة يوم الذل كما يطلق عليه الكاتب، بالرغم مما تثيره في النفس من ألم، وذل، وهوان على المجد الذي ضاع منا او اضعناه.

لا التزام بالمواثيق بين الغالب والمغلوب

فيعرض في فصل من فصول كتابه لبنود معاهدة التسليم التي وقعت بين القشتاليين والمسلمين قبل السقوط.. بين جانب قشتالي قوي متشدد وجانب غرناطي ضعيف متهالك، يسلم لخصمه دون كبير مناقشة، في ذلك اليوم من شهر نوفمبر ١٤٩١ م ــ ٢١ محرم ٨٩٧ هـ

وتأتي نصوص المعاهدة في ٤٦ بندا، وقد ذيلت بتعهد من الملكين الكاثوليكيين باحترام نصوصها، ويؤكدان ويضمنان بدينهما وشرفهما الملكي تنفيذ كل ما فيها من بنود ومن امتيازات لاهل غرناطة.

والذي يقرأ نصوص المعاهدة بامعان وتدقيق يجد ان القشتاليين قد خدعوا المسلمين فلم ينفذوا مادة واحدة مما كتب.

مباراة القوة والضعف

ويستمر الكاتب في تحليله لتسلسل الحوادث، فيصور بخياله الذي وعى التاريخ، صباح الذل في غرناطة، فكانت مباراة للقوة والقهر بين فريقين، فريق قوي لم يتهاون في اظهار قوته وتسلطه، وفريق ضعيف لم يتوان في التمني والتهالك واظهار ما هو فيه من قهر وذل وضياع، والشعب المسلم بين الفريقين في ذلك اليوم نظاره مغلوبون على امرهم ولو خيروا لخرجوا فماتوا كما فعل المجاهدين منهم ليلة التسلم، وفضلوا ان يموتوا شهداء عراة ولا يروا صباح الذل

مرارة السبي

ويؤكد الكاتب بالرغم من محاولات الابادة الا ان الاسبان المسلمين اثبتوا امام التاريخ انهم امة صامدة صابرة تمسكت بدينها رغم الكوارث والمصائب وحرب الابادة اكثر من قرن من الزمن، وفشلت اثناء هذه المدة كل محاولات التحدير بالوعد والوعيد والحرق والقتل.

ويبدو الستار بشكل نهائي عن هذا العصر الاخير من مأساة المسلمين في الاندلس عن ذلك نحو المرير مع اعداء تخلو عن كل مبادئ الشرف والمروءة بعد ان رضوا في اهمالك مطلقا اساسه لا يزال يتكرر الى اليوم هو الابادة

فهل يرجع الستار مرة اخرى بشكل مختلف؟ ... {ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا} صدق الله العظيم.

اخبار رابطة الادب الاسلامي

بدأت رابطة الادب الاسلامي في اصدار بعض مطبوعاتها، وتشجيع شريعتها في مجال النشر

١ — فقد صدر عن دار البشير بجدة الطبعة الاولى من كتاب (نظرات في الادب) لرئيس الرابطة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي.

٢ — وستصدر قريبا عن مؤسسة الرسالة في بيروت والاردن الطبعة الاولى للمجموعة الشعرية باسم (من الشعر الاسلامي الحديث) والتي تضم مختارات شعرية لعدد كبير من شعراء الرابطة.

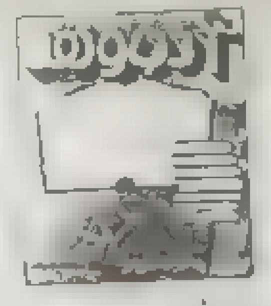
٣ — واصدرت الحلقة الادبية من اعضاء رابطة الادب الاسلامي في تركيا مجلة ادبية فصلية عن الادب الاسلامي باسم EDEBIYAT ISLAMIC وستصدر منها اربعة اعداد في كل سنة — صدر منها حتى الآن العددان ١ و٢ ويرأس تحرير المجلة الاستاذ علي نار عضو رابطة الادب الاسلامي وعنوان المراسلة:

POSTA KUTUSU 5

HABERLESME

FATIH ISTANBUL

صدر حديثا:

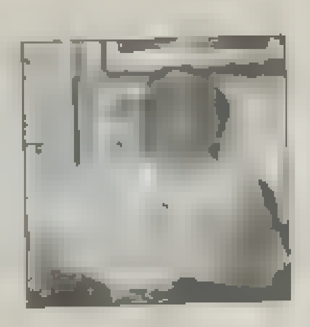


أدب ونقد

كتاب من تأليف الاستاذ محمد المجذوب يقع في حوالي ١٥٨ صفحة من القطع المتوسط يضم الكتاب بين ثناياه بحوثا ومقالات وخواطر كتبها المؤلف في مناسبات مختلفة، وتناولت من الافكار الوانا متعددة وقد اختار لها المؤلف عنوانا واحدا وهو أدب ونقد لان الاطار الذي يضمها على تعدد اشكالها لا يعدو حدود الادب والنقد وفي هذه المقالات قديمها وحديثها ما ينضوي تحت مظلة الادب الخاص اذ يتناول تحرك الكلمة في آفاق النفس والفكر من خلال العبارة الفنية تسجيلا لخاطرة او تعبيرا عن شعور او تصويرا لواقع في حين تؤلف بينها جميعا وحدة المنبع النفسي الذي منه ينطلق كل روافد الابداع

ملتزم النشر والتوزيع دار الاعتصام — القاهرة

تبديلات لأخطاء تاريخية



رد من الاستاذ الاميري



اطلعت مؤخرا على الحوار الذي نشرتموه في العدد ٨٧ الصادر في ٤ من محرم الجاري، ورأيت فيه بعض الاخطاء التاريخية التي لا بد من الاشارة اليها رجاء نشر ذلك في عدد قادم

ذكرتم اننا كنا نجتمع في حلقة التهذيب الروحي «على قراءة شيء من كتاب الله وعلى فصول من الناصحين ؟!» والحقيقة اننا كنا نلتقي على حفظ شيء من كتاب الله وقراءة صفحات من كتاب احياء علوم الدين للامام الغزالي

وذكرتم ان مجموعات من الشباب في بلاد اسلامية اخرى وحلقة في مدن سورية اخرى

وذكرتم اننا بعد عودتي من باريس اشترينا مكانا اكثر ملاءمة وبدأنا العمل بدار الارقم، والواقع اننا استأجرنا مكانا بدلنا فيه اعمالنا باسم دار الارقم.

وذكرتم انني قلت بانني اقوم بمعظم العمل وهذه دعوى لا تصدر عمن يعرف قدر نفسه !!

وذكرتم انني كنت ابعث مقالات الى مجلة القبس في مصر،، وانه في الواقع لا اعرف في مصر مجلة بهذا الاسم وانما كانت صلتي بمجلة الفتح التي كان يصدرها الاستاذ المجاهد الكبير محب الدين الخطيب

وذكرتم انه اسست في دار الارقم مجلس الشؤون الاسلامية،، والواقع انها لجنة الشؤون الاسلامية.

وذكرتم ان جماعة الشبان المسلمين في مصر كان يرأسها الدكتور عبدالحميد بن سعيد والحقيقة هي انها جمعية الشبان المسلمين و يرأسها الدكتور عبدالحميد سعيد

وذكرتم ان الاستاذ حسن البنا — رحمه الله — ارسل بعثة طيبة الى سورية على اثر الهجوم الفرنسي على مجلس النواب السوري عام ١٩٤٥ وكلف رئيس البعثة الاستاذ عبدالحكيم عابدين بالاتصال بنا والواقع ان رئيس البعثة كان الدكتور محمد محمد سليمان — رحمه الله — وقد رافقه الاستاذ عبدالحكيم عابدين — رحمه الله — بوصفه السكرتير العام للجماعة

وذكرتم انني بعد ان سافرت الى مصر صحبت الاستاذ حسن البنا — رحمه الله — ولاحظته وهو يصلي مكان يطيل في سجوده وانه كان يبكي طويلا وهو ساجد،،، والواقع ان صلاته كانت عادية دون اطالة ولا بكاء عندما يكون مع اخوانه وقد اتيح لي ان اراه خلسة وهو يصلي في كبد الليل في غرفة خاصة خلال رحلة لنا في الاقاليم فلاحظت اطالته في سجوده وتسبيحه وخشوعه،، وتأكدت بذلك ان سريرته اطهر واعمر من علانيته

وذكرتم في سؤال من اسئلة الحوار انني شاركت في الدفاع عن فلسطين مع جيش الانقاذ عام ١٩٤٨،، والامر ابراء للذمة وبيانا للواقع ان مشاركتي كانت محدودة وضئيلة وشبه رمزية

وذكرتم في صدد البحث عن العروبة والاسلام ان الله حفظ للعرب مقامهم ورتب في الذروة حضارتهم الخاتم التي تستطيع وتستحق ان تحمل رسالة الاسلام،،، والحقيقة ان تحمل رسالة الاسلام، وليس ان تحميها !

وذكرتم في هذا الصدد ان الامة العربية كانت ملكا لنفسها كبقية الامم وانها اصبحت ملكا لله، وكاهلا يحمل رسالة الله الى الانسانية جمعا،،، ولكن الواقع ان الامة العربية والامم كافة والاكوان والخلائق كلها ملك لله من قبل ومن بعد وان الذي اقوله وانا ان العرب بالاسلام وبعد الاسلام انتقلوا من انتمائهم لذاتهم واصبحوا ملكا للاسلام ومسؤولين عنه واصبحت العروبة بعد الاسلام «وظيفة» في الاسلام يستحق بها العرب التشريف اذ نهضوا بالتكليف

لا بد بهذه المناسبة ان اشكر لكم حسن ظنكم وكريم تقديركم [illegible]

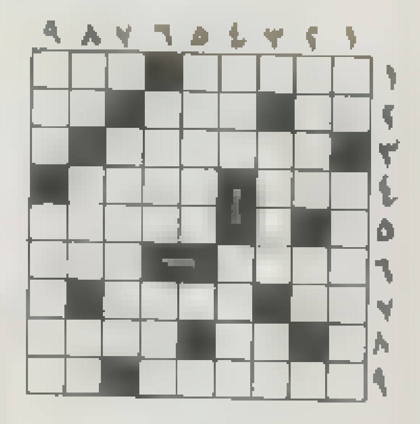
عنا خير

ارجو ان تتأكدوا من صادق مودتي وتقديري، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● اخوكم: عمر بهاء الدين الاميري

اعداد: هيام عدنان حسين
الكويت

الكلمات المتقاطعة



أفقي وعمودي:

١ ـ من اسماء الله الحسنى متشابهان
٢ ـ حلو ـ استقر + ل
٣ ـ كثير ـ حد
٤ ـ مؤذن الرسول ـ رقى
٥ ـ يحس بها الشباب
٦ ـ من الفروات (معكوسة) ـ اول مسجد بني في المدينة
٧ ـ من اركان الاسلام
٨ ـ احد الوالدين ـ مسؤولية ـ مانع
٩ ـ احدى المعارك في عهد ابو بكر الصديق ـ من اعضاء الجسم



● الغيبة لغرض شرعي:

تباح الغيبة لغرض شرعي، وذلك لستة اسباب

١ ـ [illegible]
٢ ـ الاستعانة على تغيير منكر.
٣ ـ الاستعبار.
٤ ـ تحذير المسلمين من شر
٥ ـ ان يكون مجاهر بفسقه
٦ ـ التعريف، اذا كان معروفاً بلقب كالاعمش وغيره.

ذكاء

يحكم احد الرحالة في رحلة بسيارة الى اوسط افريقيا، فيجد ان عليه ان يقطع ٢٤,٠٠٠ ميل وان احسن الاطارات تصمد لقطع مسافة اقصاها ١٦,٠٠٠ ميل فاذ فرض ان الرحالة سيستهلك كل اطار الى اقصى طاقته، فكم عدد الاطارات التي تلزمه في رحلته



ما هي: احدى المعارك الاسلامية ولها اهمية كبيرة في التاريخ الاسلامي وهي من مقطعين؟

٦ + ٥ + ٤ + ١٠ احدى الصلاة
٧ + ٤ + ٨ حرف متشابه
١٠ + ٩ + ٣ + ٢ = يقرأ القرآن
٩ + ١٠ + ٤ + عملة عربية
٧ + ٢ + ٥ + ١٠ حاكم

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

اجابات العدد ٨٨٩

١ [illegible] ٥ يعقوب
٢ [illegible] ٦ [illegible]
٣ [illegible]
٤ [illegible]
٥ [illegible]
٦ [illegible]
٧ ـ [illegible]
٨ [illegible]
٩ [illegible]
١٠ ـ [illegible]
١١ ـ نور لمكاسب
١٢ ـ مجتمع
١٣ ـ علي بن ابي طالب
١٤ ـ ثلاث

ذكاء: مصير الخطاب الذي به المفتاح الصندوق ولا يستطيع الخادم اخراج الخطابات المتراكمة.

ثقافة علمية

سنقوم بعمل مقارنة بين الماء المثلج ذو التبريد المعقول لنرى فوائد كل نوع: اما الماء المثلج فمضاره التالي:

١ ــ عدم تحمل الجسم للحرارة خلال فصل الصيف.

٢ ــ كثرة العرق.

٣ ــ تعبر البشرة

٤ ــ لا يروى عطشا ويزيد في لهف الشارب.

اما الماء ذو التبريد المعقول فهو-

١ ــ يروي العطشان ولو قليلا

٢ ــ الفترة التي يتحملها الجسم اكثر من الاول

٣ ــ تحمله للحرارة افضل

٤ ــ قليل العرق

والماء المثلج يزيد في اتساع المعدة للسوائل فقط ولا يروي العطش الا لفترة وجيزة حيث يؤثر على الصدر ويعمله حرجا وهذا مما يزيد في تضييقه، كما يسبب الحنجرة بالآلام ، هذا عدا آلام الاسنان وكذلك امراض الرئة فحذار من اكل او شرب اي مثلجات وخاصة في فصل الصيف.

كما على الذين يعملون في الجو الحار ان يعطوا لانفسهم فترة استراحة والكف عن الشرب بين المكان الحار والمكان البارد الذي دخلوا فيه حتى تستقر حرارة جسمهم الى الوضع الجديد.

مع العلم اخي القارىء ان الفم يتحمل حرارة تصل الى عشر درجات مئوية.

محمود احمد سليمان

الجمهورية الجزائرية



تلمس السبيل

حاول في خلال دقيقة ان تلمس السبيل من الدخول الى الخروج.



كلمات رصينة

● حول نعظمه عند الدكتاتور

يقول الشيخ محمد الغزالي: «ان المستبد يحب عليه ان يكون مصاب بجنون العظمة! وربما اعتقد ان كل كلماته [illegible] [illegible] [illegible] بكفايه ما، اجتهد في جثرة الاشواك امامه، واستغل سلطانه في اقصائه او اعقابه»

● حظ النفس:

يقول ابن عطاء الله السكندري،

«حظ [illegible] ذلك بقوله: «وربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر خلق اليك!!»

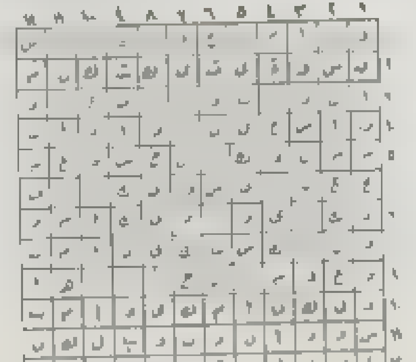
● من القاضي:

[illegible]



كلمة السر

[illegible]





متابعات

● براءة عثمان ●

سمع كثير في المدارس وفي كتب التاريخ الغير صحيحة والمشوهة ان عثمان رضي الله عنه صاحب ذنب وقرب اقاربه الى مناصب الى غير ذلك من الشبهات ولكن من هو عثمان؟
انه رجل حصل على شرف لم يحصل عليه رجل في تاريخ عندما تزوج ابنتي نبي من الانبياء وهو الوحيد الذي بشر في اكثر من موضع في الجنة على لسان الرسول الكريم عندما قال لاحد اصحابه «افتح الباب وبشره بالجنة على بلوى تصيبه» وقال «من يشتري بئر رومة وله الجنة فاشتراها عثمان» وقال من يجهز جيش العسرة وله الجنة فجهزه عثمان» وفي يوم وقف النبي عليه السلام ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فاهتز جبل أحد فقال النبي اثبت يا احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان واخيرا جاء في يوم واعطى النبي عليه السلام الفلوس فاخذ النبي يقلبها في يديه ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم» فمن اراد اتهام عثمان فليفسر هذا الحديث «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم» ما معناه؟

● مبارك براك محمد
الكويت

● مشاكل الخدم ●

كثرت الشكاوى هذه الايام من الخدم والخادمات وكثرت كذلك الجرائم بسببهم فهذا يقتل مخدومه وهذه تقتل ابناء مخدومتها وهذه تهرب!! واصبحت مشكلة عويصة تحتاج الى حل ولا بد من وجود حل.
ولكن ليس معنى هذا الكلام الطعن بكل من اتى الى الكويت بحثا وطلبا للرزق انما الكلام عن فئة معينة من راغبي حب ... ولا غيره بل بالعكس هناك من يأتي الى الكويت حبا به اولا ثم طلبا للرزق ومن الواضح ان الفروض لا تحتاج لاثبت صحتها فهي واضحة كل الوضوح.
واقول بدلا من جلب الخدم لم لا تقوم البنت بمساعدة امها في عمل المنزل؟ ولم لا يقوم الابن او الزوج باحضاء المنزل عوضا عن السائق؟ فان كثيرا من الابناء والازواج في هذه الايام يتركون اهليهم وزوجاتهم الى السائق! يروح بهم ويجيء!! فان كان لا بد للسائق فلا تكن المرأة وحدها معه! وان كان لا بد للخادمة فلتكن مسلمة فالخطر يكون بنسبة اقل واخيرا ارجو من الله ان يحفظ هذا البلد آمنا وسائر بلاد المسلمين.

● خالدة سعيد محمد
الكويت ــ الاحمدي

أزمة روحية!

يعاني كثير من المسلمين اليوم من داء عضال لم ينج منه الا بعض العارفين ممن رحم الله، الا وهو قساوة القلوب ووحشتها عند قراءة القرآن وفي الصلاة والله يقول «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله».
وللعلاج هذا الداء تصفحت في الكتب لعلاج شافي ويطيب لي ان اذكر اخواني القراء بهذا العلاج.
يقول الله عز وجل: «من يعمل سوءا يجز به».
ويقول ابن الجوزي في صيد الخاطر: «ان من عقوبات الذنوب فقد لذة المناجاة» وسئل وهب ابن الورد: «يجد لذة الطاعة من يعصي؟ فقال، لا يجدها حتى من هم بالمعصية».

● ابو الفداء ــ السعودية

ماذا جنينا من صحافتنا؟

في عصرنا الحاضر اصبح للاعلام دور كبير ومؤثر في حياة الامم والشعوب.. وفي بلادنا العربية والاسلامية تصدر العديد من المجلات والجرائد التي تتسابق الى زيادة كمية توزيع في اعدادها!! ولكن!! للاسف الشديد لا ينظرون الى مصلحة امتنا وشبابنا!! فمعظم المجلات التي ينشرونها تجد على غلافها الخارجي صورة ملونة لغادة صارخة مشهورة بلا ادب والاخلاق؟!
فهل وصلنا الى درجة الاستقرار والامان حتى نلهو ونلعب؟! ام اننا بحاجة الى العلم والاجتهاد؟!
سؤال اطرحه على القائمين على الصحافة في بلادنا....!!

● عبدالله محمد المجربي
ابين ــ صنعاء



● الطاعة! ●

سأروي لكم بعض ما يدور في هذا الوطن.. هناك احد الاخوة المهاجرين من حكم الطاغية «... » وزوجته واولاده في «.....» فقام الطغاة باعتقال زوجته واولاده فلما علم بما جرى ذهب الى بلده وسلم نفسه!! فلمه زوجته هدية من شدة التعذيب.
ورجل آخر لا يعرف شيئا عن الاخوان واعتقلوه بسبب كبير هو انه تزوج من هذه العائلة وحتى الآن لا يعرف احد اين هو وهل هو حي ام قد قتل؟!

● م. ح. ب

● حسن الخلق ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق». وهو القدوة لاصحابه ذو الاخلاق العالية اثنى الله عليه في كتابه الكريم بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) ولكن وللاسف فان الملاحظ في بعض شبابنا الملتزمين بالعلوم الشرعية لا يحسنون التعامل مع الآخرين متناسين قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة قائم الليل وصائم النهار» رواه ابو داود.

● ام زيد ــ الدمام

• دين الخلاص ! •

ايها الحائرون في بيداء الحياة . ايها الضاربون في تيه الاحزاب.. ايها السائرون تحت الظلام المدلهم من الدعوات الانحلالية... ايها الراغبون في انتشال الامة من امراضها وآلامها.. يا من تريد انقاذ المجتمع من بؤسه.. ايها المحترقون بوهج التجارب الماثلة التي دلكم عليها تفكير فاشل وعقل محدود قصير قاصر.. اليكم جميعا: ها هو الاسلام عاليه عززوا وبتعاليمه التزموا..

• محمد محمود السعيد
الاردن

• عيد الميلاد ! •

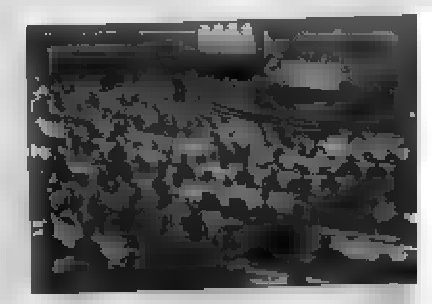
يقول التابعي الجليل الحسن البصري: يا ابن آدم انما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضك

في نظري انه يجب على كل انسان في ذكرى يوم ميلاده ان يقف وقفة صادقة مع نفسه فيخاطبها يعاتبها: ها قد مرت سنة من العمر ماذا عملت ماذا قدمت لدينك وامتك وهل تحس ما قد كان من التقصير ام انك مستقل كما كنت ؟

• ام اسامة
الكويت — الجهراء

نحن نجيب

لماذا تقف الامم المتحدة ضد مصلحة المسلمين ؟ •



الاخ القارىء عبدالرحمن الزامل — السعودية
قال في رسالته: ارجو اعطائي نبذة حول ما يسمى بالامم المتحدة ومجلس الامن.. ولماذا هو دائما ضد مصلحة الاسلام والمسلمين؟ وضد مصلحة الشعوب؟؟

المجتمع: بالنسبة لهيئة الامم المتحدة فقد نشأت فكرة خلق منظمة عظمة الحكومات لتحل محل عصبة الامم في اوائل سنوات الحرب الكونية الثانية، فقد عقدت اجتماعات في مدينة دمبارتون اوكس الامريكية في عام ١٩٤٤ حضرها ممثلون عن الصين، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وقد اتفق مندوبو هذه البلدان على مقترحات مبدئية قادت الى مؤتمر سان فرانسيسكو الذي تم التوقيع فيه على ميثاق الامم المتحدة في ٢٦ يونيو ١٩٤٥ بحضور مندوبين عن ٥٠ دولة.

وقد تشكلت المجموعة الدولية المؤسسة اجمالا من فريقين. الفريق الاول يمثله المعسكر الغربي الذي شكل الاغلبية والفريق الاخر مثله المعسكر الاشتراكي وصح بمقتضيات عام ١٩٥٥ بدأت العضوية الدولية تتكاثر بسرعة اثر حصول المحميات والمستعمرات على استقلالها. وقد تميزت هذه العضوية الجديدة بشمولها على بلدان عربية ومسلمة.

اما مجلس الامن فهو الجهاز الذي اوكل اليه ميثاق الامم المتحدة مهمة صيانة السلم والامن، حيثما تنشب نزاعات اقليمية او دولية في اي بقعة من بقاع الارض.

ويتألف مجلس الامن من ١٥ دولة — اعضاء في جمعية العضوية — خمس منها: الخمس الكبار — هي عضوات دائمة — الصين الشعبية وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي — تتمتع بحق النقض.

ويتطلب تمرير القرار في اي مشروع معروض على المجلس ٩ اصوات على اقل تقدير، ويكفي صوت واحد بالنقض (الفيتو) من اي من الدول الخمس الاعضاء الدائمين، لابطال مفعول اي قرار.

اما لسؤالك لماذا يقف مجلس الامن ضد مصلحة الاسلام والمسلمين والشعوب فالدول الكبرى الخمس في مجلس الامن دائما تنظر في مصلحتها فقط عندما تتعامل مع دول العالم الثالث ومنها بالاخص الدول العربية والاسلامية.. وهذه الدول الخمس في حقيقتها لا تطبق المبادىء المحيلة التي قامت من اجلها الامم المتحدة ومجلس الامن..

• رابعة العدوية •

• الاخ فالح راشد — الكويت
يقول: هل شخصية رابعة العدوية حقيقية؟ ومتى كان عهدها؟ ارجو التوضيح وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: هي ام الخير رابعة بنت اسماعيل، واشتهرت بالعدوية نسبة الى قبيلة عدي من بطون قيس، ولدت بالبصرة حوالي ٩٥ هـ (٧١٣ م)، اشتغلت في مستهل حياتها بعزف الموسيقى، وهي مولاة عتيك القيسي، فلما اعتقها بعد مرض شفيت منه، انقطعت للزهد والعبادة ومحبة الله، وقيل انها كانت تصلي الليل كله، ولا تلبس غير الصوف الخشن، وتضع كفنها دائما امام عينيها، ومن اقوالها المشهورة. «ما عبدته خوفا من ناره ولا حب جنته، بل عبدته حبا فيه وشوقا اليه».. ومن اشعارها:

احبك حبين حب الهوى
وحبا لانك اهل لذاكا

وبينت ان حب الهوى هو الذي تشتغل فيه بذكر الله، وتنشغل به عما سواه، وحب الاهلية لدي تكشف فيه الحجب، ويتجلى لها الله ومهدت بذلك السبيل لمن تلاها من المتصوفة امثال الحلاج وابن الفارض، توفيت حوالي عام ١٣٥ هـ، راجع بتصرف دائرة المعارف الاسلامية ص ١٥٨.

ردود قصيرة

• الاخ ابو لؤي عبدالله — الرياض
حاول المشاركة بموضوع اخر.. ونحن بانتظارك

* * *

• الاخ عبدالله بريك — السعودية
بامكانك المشاركة بموضوع عن قضايا الساعة الساخنة... او اي حدث وخبر تراه يستحق الكتابة..

* * *

• الاخ مسعود احمد سليمان — الجزائر
مقالتك عن «التلوث» بحاجة الى اعادة صياغة وجزاك الله خيرا.

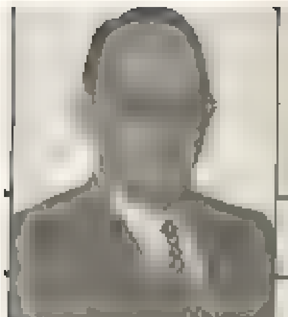
* * *

• الاخ أ — الشثري — الرياض
من مؤلفات الشيخ احمد القطان «التذكرة الدعاة» و«الموعظة للمؤمنين» و«العبرة للتاريخ» و«واجبات الاباء تجاه الابناء» و«سري جيد للشباب فقط» و«هارون الرشيد الخليفة المظلوم» وقد شاركه في التأليف والاعداد الاستاذ عبد زين..
اما بالنسبة للكاتب فهو متوقف عن الكتابة . اما «المجتمع» فهي متوفرة في اغلب المكتبات في السعودية بل يمكن تجدها في البقالات.. وشكرا لك.

* * *

• الاخت سمية علي — قطر
اربيتنا لكم عنوان الدكتور... نرجو ان يكون قد وصلكم

* * *



حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الاسبوع
الدكتور عبدالقدوس ابو صالح

ثالثة الأثافي

ان المتتبع لحركة الغزو الفكري الذي شنه الغرب على العالم العربي يلاحظ ان هذا الغزو اعتمد على بث دعوات فكرية رئيسة، اراد لها ان تكون بديلا عن عقيدة الامة، او تكون على الاقل عاملا على ابعاد العرب عن التمسك بهذه العقيدة التي هي مسوغ وجودهم، وعامل توحيدهم، وهي التي تمدهم كلما رجعوا اليها بالنور الذي يخرجهم من التيه، وبالحيوية التي تجعلهم ينتفضون من جديد مهما تكالبت عليهم الامم، ودب فيهم الوهن.

ولعل اول ما بثه الغرب المتربص بالعالم العربي بث الدعوة الى القومية الجاهلية لتكون بدلا من الاسلام. وقد ادت هذه الدعوة دورها في الثورة العربية المتصرية وفي القضاء على الخلافة ثم في سقوط القدس حيث اعلن الجنرال اللنبي قوله: «الآن انتهت الحروب الصليبية» ومستمر دور القومية الجاهلية في المناداة بالعلمانية وفصل الدين عن الدولة وفي التمهيد لتيار التغريب وآثاره المدمرة.

ولما ادت الدعوة الى القومية الجاهلية غرضها هيأ اعداء الاسلام [illegible] دعوة ثانية وهي الاشتراكية التي [illegible] في بروتوكولات حكماء صهيون انها انجع وسيلة لتخريب العالم العربي تمهيدا لسيطرة اليهود وتحقيق مخططاتهم التوسعية. ومن هنا قال احد منظري الدعوة [illegible] القومية العربية وهو الدكتور قسطنطين زريق: «ان القومية العربية لم تكن قادرة على تحمل ثقل المذهب الاشتراكي بحيث اخلت مكانها للاشتراكية التي حلت بسرعة محل القومية العربية».

وقد ادت الاشتراكية ايضا دورها الآثم في تخريب معظم الدول العربية وضياع ثرواتها وتحكيم الانظمة الديكتاتورية فيها مما سبب الهزائم المتلاحقة امام اسرائيل.

ولما ثبت فشل الانظمة الاشتراكية، واتضح الدور المرسوم لها جاءت ثالثة الاثافي وهي الدعوة الى الحداثة التي تسللت كالذئب في ثياب الحمل اذ اتخذت لبوس الادب مدعية انها مجرد دعوة الى التجديد، وبذلك حققت امرين اثنين: اولهما: استهواء الاعداد الهائلة الذين تدفعهم حيوية الشباب الى رفض التقليد والتطلع الى كل جديد، دون تمحيص وترو فيما يطرحون من اصالة القديم، ويقبلون عليه من امر الجديد الذي ربما دس فيه السم في الدسم، وثانيهما اخفاء اهدافها المخربة التي تريد تحقيقها على المدى البعيد، فهي لا تفصح عن غاياتها جملة واحدة، بل تأخذ في كل بلد الشكل الذي يناسب ظروفه، وتتدرج في تحقيق مآربها تدرجا حذرا، وربما انكفأت على نفسها حين ترى معارضة قوية او انفضاحا لنواياها الخبيثة، وقد كان من مظاهر تخفيها ونفاق القائمين بها وحرصهم انها دعت الاهتمام بتجديد الشكل بينما كانت تهدف الى المضمون الفكري، بل [illegible] دعوتها الى تجديد الشكل لم تكن استجابة لتغير الحياة بقدر ما كانت دعوة شعوبية تريد هدم الشعر العربي لان فيه الشواهد التي [illegible] بها [illegible] لغة القرآن بل انها اعلنتها حربا سافرة حين نادت بتفجير اللغة تفجيرا يقضي على نحوها وصرفها وبلاغتها، ويحيلها الى لغة مشوهة عجماء او الى عامية مسفة رعناء، ليكون من وراء ذلك كله ابعاد العرب عن القرآن، وتقسيم لغتهم الى لغات متعددة تمهيدا لتمزيقهم الى شعوب متناكرة اسوة بما حدث في اوروبا اذ كان انقسام اللغة اللاتينية الى لهجات متعددة مساعدا على قيام دويلات متعددة، فاذا حدثنا عن مضمون الحداثة كفانا ان نستشهد بقول الناقد الاسلامي الكبير الدكتور مصطفى هدارة اذ يقول: «الحداثة اتجاه فكري اشد خطرا من الليبرالية والعلمانية والماركسية وكل ما عرفته البشرية من مذاهب واتجاهات هدامة، ذلك انها تتضمن كل هذه المذاهب والاتجاهات، وهي لا تخص مجالات الابداع الفني او النقد الادبي ولكنها تعم الحياة الانسانية في كل مجالاتها المادية والفكرية على السواء».


المجتمع


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٥ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩١
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

الثمن
٢٥٠ فلس

في هذا العدد

موضوع	صفحة



باختصار

موقف الدائنين من اقتراح الكويت لحل ازمة الديون

[illegible]

كبريات الدول الدائنة وفي مقدمتها الولايات المتحدة، اللهم الا موقف الايجابي التي عبرت عنه فرنسا على [illegible]

[illegible] ومؤسسات المديونية العالمية صاحبة الشأن وفي مقدمتها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مل التي لا خطاء ان هاتين المؤسستين بالذات ما زالت تصران على التدخل في شؤون الدول المدينة وتستطان عليها ضغوطها وشروطها [illegible] قبل تقديم اي تسهيلات مالية جديدة وهكذا يمر الزمن والمشكلة لا تزال قائمة وليست هناك بوادر مشجعة على حل واضح ما نخشاه ان تستفحل هذه الازمة وتتفاقم فهل يرتقي الدائنون الى المستوى الاخلاقي والانساني المطلوب وينسوا ولو لفترة مصالحهم الذاتية الانانية وهل يحكموا على حد ذواتهم من كل [illegible] ايجابي هدفه اولا واخيرا خير البشرية ومصلحة الجميع دون [illegible]

السعر:

● الكويت ٢٥٠ فلسا ● سعودية ٤ ريالات ● قطر ٤ ريالات ● الامارات ٤ دراهم ● البحرين ٣٠٠ فلس ● اليمن ● ريالات ● الاردن ٣٠٠ فلس ● السودان ٧٥ قرش ● المغرب ٤ دراهم ● سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٩٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان ـ مكتبة العدالة ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب ٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13005 ـ هاتف: ٢٥٦٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠
فاكسميلي: ٢٥١٣٤٧٩



الافتتاحية

متى تنتهي الهجمات الحاقدة على الإسلام ؟

حملت لنا الانباء منذ ايام ان لجنة القضاء على التفرقة ضد
النساء بالامم المتحدة طالبت بدراسة العادات والديانة
الاسلامية باعتبارها مصدر للتأثير على القوانين المتعلقة بوضع
النساء مما اضطر مندوب الكويت في هذه اللجنة ان يعبر عن
اندهاشه من هذا الطلب وان يصف الذين قدموه بالتحيز ضد
الاسلام وان يدعو الى الكف عن القيام بمثل هذه الدراسة.

والمفهوم من طلب هذه اللجنة التي خصصتها الامم المتحدة ا
هذه التوصية التي يريد بعض الاعضاء ان تقرها لجنتهم هو ا
الاسلام يهضم بعض حقوق المرأة ويعيق «تحررها» بالمفهو
الغربي وبالتالي يقف حجر عثرة امام القضاء على التفرقة ضد
النساء في البلاد الاسلامية.

ويحق لنا كمسلمين ليس فقط ان نندهش من مثل هذ
المطالب التي تصدر عن لجنة من لجان الامم المتحدة والتي
يفترض فيها ان تحترم مستواها الاممي بل كذلك ان ان نعرب
عن استيائنا منها وان لا نسمح لستشرين بها والمتستر
بالشعارات البراقة «القضاء على التفرقة ضد النساء» و«الدفا
عن حقوق المرأة» و«مناصرة الجنس الضعيف» بالتحر
ديننا والحط من قيمنا وكيل التهم جزافا الى اسلامنا

ان مثل هذه الدعوة اما انها تخفي وراءها جهلا عميقا بمبادئ
الاسلام ونظرته للمرأة وخلطا بين بعض العادات والتقال
الموروثة بالبلاد الاسلامية من قبل الاسلام والقيم الاسلامي
الحقيقية التي تتعلق بالمرأة او انها ــ وهذا هو الارجح ـ
تحامل على الاسلام لا تفسره الا الروح الصليبية الحاقدة التي
لا تزال تعشش في بعض الاذهان الغربية.

واذا كنا لا نأمل كثيرا في ارجاع الحاقدين على الاسلام ا
الجادة واقتلاع بذور التعصب التي عشت في نفوسهم فا
نطرح الاسئلة التالية على المغترين من ابناء العرب وعلى م
استهوتهم المدنية الغربية وسحرهم الغرب من ابناء الا
الاسلامية.. والسؤال الاهم في رأيك هو من اعطى الغربي
الحق في ان يجعلوا قيمهم ومبادئهم ونظرتهم للمرأة ومعاييره

هي العبء والبدائل والنظرة والتدابير الوحيدة التي تحب لأحد بها العمل بها في المجتمع لأنه وغيرها؟ هل نطرح مبادئ الغرب وقيمه ونظرته ومعاييره على أنها هي الصالحة والسليمة والتي يجب أن تطبق في كل مكان وعلى كل الشعوب؟ ومن قال إن هذه المبادئ صالحة وإن نظرتهم للاقتصاد والمرأة والقضايا الأخرى صحيحة وإن معاييرهم في قياس الخير والباطل والتمييز بينهما هي المعايير الأصلح والأصح؟ ونحن نبادر فنقول إن معايير كثيرة من وضع البشر حكمهم فيها في كل عصر حكمه لا ثابتة تسقط من عين الناس ولا يأخذ تسقط معاييرهم فهي لا تستقر على حال وهي بالأمس غيرها اليوم ومن يقول في الغد مثلما هي عليه اليوم ولا يدري أنهم لا يقصدون غدا ما يرونه اليوم صوابا وصالحا.

إن مستشرقيهم ومبشريهم بأن الإسلام قد ظلم المرأة حين جعل المرأة هو من عطف... كيف يدعون حبهم عن وضع المسلمة وعلاقاتها وحقوقها الاقتصادية وحقوقها السياسية ويتحاورون في نفس الوقت نظرتهم هم للمرأة نفسها؟ وهل لا يعرفون ولا يرون موقف الإسلام وموقف ديانتهم من قضية المرأة وبشريتها؟ وهل لا يعرفون ولا ينتبهون في الغرب المسيحي ما يرسو عليها بسبع نوع الاستقلال باسم الحرية والمساواة وحقوقها ما لا يعيش من الأعباء بعد أن تعمل تعول في مؤسسة الزوج حين أنها تجد نفسها في بعض البلاد الأوروبية تكبره بعضا وحدها دون زوج يعينها في شؤونها وهي تعاني من التعب ... لا يعرفون أنها في الغرب المسيحي يرسون على المرأة باسم ... وحين تسير ضروب استحداث ويختلف نوع ... في درجة ما أكثر من ٧٠٪ من الفتيات يفقدن عذريتهن قبل سن الثامنة عشرة وقبل الزواج والأدهى من ذلك ... ... في طريقها الأمور ... حتى يحيز ... في مفهوم الغربي ليست سوى سلعة مستهلكة ووسيلة دعاية لترويج بضاعته ووسيلة ... عبر ... في الأفلام والأندية وغيرها؟ ... التي تشجع توجها ... قوية فهل هي

هم ... ويتصفون بقولهم المكشوف ... أن نصف نسبهم مرشدين خلاقين ومصلحين حقوقيين؟

نتوقع أن على الغرب عامة وعلى ... وعلى منهم ... ليس ... معرفة على ... عنه ... هم يشهرون كل ... وكل فرصة ... سكوت عن معتقدات من ... شعوب واثارة ... وإلا كيف يفسر دعوة ... لكل ... حب الإسلام من بين كل الديانات ... كموضوع ... تأثيره على ... بوضع ... ؟

ونحن نعلم أن المرأة في المسيحية «العضو من أعضاء الشيطان» ... عندهم ... وهي في اليهودية ... ... كل ما نفسه من صدام ... وحيوان ... في سورة «... من طريق المرأة وان المرأة هي شيء ... موجب ... وفي ... » ... كالصليبة ... وصفت ... «... في حضارة القضية حيث المرأة شر يستعمله ... في ... من المجتمع ... في ... في العراق ... «... يا ... الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» ... قول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» ويقصد الحميراء عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ... قول عمر بن الخطاب «أصابت امرأة وأخطأ عمر» عندما أراد أن يحدد مهور النساء فاعترضت عليه امرأة ... بآية ... «... ... »

والخلاصة أنه لا دين أنصف المرأة وكرمها وعرفها مثل ما أنصف الإسلام وكرمه وعرفها ولكن متى تنتهي ... على ... ولا ... متى ... الذي ... في مواقف ... ؟

إننا ندعو كافة الحكومات الإسلامية والمؤسسات الرسمية والشعبية وكل مسلم ... الغيرة على دينه أن ... هذه ... التي ... هذه المؤسسة ... يسمع ... للإسلام ... محمد صلى الله عليه وسلم



• انعقاد الجمعية العمومية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم [illegible] ١٠ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٨ م حضر اعضاء الجمعية العمومية الاجتماعي السنوي ولما لم



يكتمل النصاب القانوني فقد تأجل الاجتماع مدة ساعة واحدة، وفي تمام الساعة الخامسة والنصف عقدت جلسة بالحاضرين، وقد ترأس الجلسة رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد احمد الدشتي والسيد محمد محمد طاحون مفتش حسابات، والاخت هالة عبدالمنعم من الادارة القانونية.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم اشار رئيس الجمعية الى التقرير الاداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن انشطة الجمعية خلال العام المنصرم، كما تضمن الميزانية السنوية للجمعية، ولما لم يبد احد من الحاضرين اية ملاحظة على التقرير، طرحه الرئيس للموافقة حيث ووفق عليه بالاجماع، واعتمد الحساب الختامي، كما وافقت الجمعية العمومية ايضا على مدقق حسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد امان.

ثم اعلن رئيس الجلسة اسماء اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم السادة: عبدالله العصيمي، وليد المير، اسماعيل الشطي، عبدالله العرار، خالد عبدالقادر.

كما اعلن اسماء المرشحين وهم السادة: عبدالله العصيمي، وليد المير، اسماعيل الشطي، عبدالله العرار، خالد محمد علي الخنيني، حمد مهنا مرعل المحمد، سعد مبارك سعد العازمي، رابح مفرج الرباح، فهد حمد فهد السعد.

وقبل اجراء عملية الاقتراع اعلن السيد سعد مبارك سعد العازمي عزوفه عن ترشيحه وبنتيجة الاقتراع حاز كل من السادة المرشحين على الاصوات التالية: السيد عبدالله العرار (٤٤) صوتا، السيد خالد الخنيني (٤٢) صوتا، السيد اسماعيل الشطي (٤١) صوتا والسيد وليد المير (٤٠) صوتا والسيد عبدالله العصيمي (٣٩) صوتا والسيد حمد مهنا مرعل (١٤) صوتا والسيد فهد حمد فهد السعد (٩) اصوات والسيد رابح مفرج الرباح (٧) اصوات.

وقد اعلن السيد مندوب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اسماء الفائزين الخمسة وهم السادة عبدالله العرار وخالد الخنيني واسماعيل الشطي ووليد المير وعبدالله العصيمي واعتبر السيد حمد مهنا مرعل عضو احتياطي اولا والسيد فهد حمد عضوا احتياطيا ثانيا.

وفي نهاية الجلسة وجه رئيس الجمعية كلمة طيبة للاعضاء شكرهم فيها على مشاعرهم وآرائهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية وبعدها دعا الله ان يوفق الجميع ويسدد خطاهم لكل خير.

• اعادة تشكيل لجنة الجنسية

[illegible] سبعة وزراء وهم



وزراء العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية والشؤون الاجتماعية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون الاسكان.

واعادة تشكيل لجنة الجنسية هو اجراء دوري درجت عليه الحكومة منذ بداية تنظيم موضوع الجنسية في الكويت وحتى الآن، بغية تطعيمها بالشخصيات العامة ذات الصلة والاطلاع على مثل هذا الموضوع، والحق يقال فان الاعباء والمسؤوليات التي تضطلع بها اللجنة ذات وجوه امنية واجتماعية وسكانية، وتمثل هاجسا دائم الاهمية للمواطنين والمسؤولين، ومن هنا انعقدت [illegible] الاهمية على اعمال ومنجزات اللجنة [illegible].

ملاحظات عامة حول قضية الجنسية

١ ـ في تشكيل اللجنة: بداية نود التأكيد على ايجابية اعادة تشكيل لجنة الجنسية بين فترة واخرى سعيا للوصول الى الاختيار الافضل لاعضائها، لكننا نعتقد ان التشكيلة التي ينبغي ان تتضمنها اللجنة هي تلك التي تجمع بين ذوي الخبرة والرأي من رجالات الكويت المخلصين وبين ذوي الاختصاص والكفاءة من بين اعضاء الجهاز الحكومي ومن هنا فاننا نرى ان قصر تشكيل اللجنة على العناصر الوزارية في الحكومة فقط فيه تفويت للفوائد والايجابيات التي كان من الممكن تحصيلها عند استمزاج عطاء العناصر الشعبية ذات الخبرة الطويلة والرأي السديد في هذا المجال بمرافقة العناصر الوزارية واطلاعها الوظيفي على مثل هذا الامر.

٢ ـ ترتيب الاولويات: نرى انه هناك ثمة قائمة للاعمال التي تضطلع بها اللجنة ينبغي ان يعاد ترتيبها في ضوء مستجدات على ساحة الجنسية والاقامة، فاللجنة الحالية قد استلمت منذ اللحظة الاولى لتشكيلها تركة مثقلة من المسؤوليات والمشاكل المزمنة التي ظل المجتمع الكويتي يعاني منها ولا يزال، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، قضية «البدون» وهي رافد من روافد موضوع التجنيس التي لم تعالج بالشمولية والحسم حتى الآن، وعلى الرغم من ان مسؤوليات اللجنة كثيرة ومتعددة الا اننا نرى امكانية انصرافها الى محورين رئيسيين اولهما وجوب غربلة ملف الجنسية بالتحقق من عدم وجود من منح الجنسية دون وجه حق وبلا [illegible]، وثانيهما وضع اطار واضح ودقيق لاكتساب الجنسية لمن يثبت استحقاقه لها.

٣ ـ اعادة النظر في مسيرة الماضي: والجانب الاهم الذي نتمنى ان يولى فيه ملف الجنسية هو وضع الاساس العلمي والعملي السليم للمرحلة الجديدة بحيث يتواءم وطبيعة تلك المرحلة المقبلة على العقد الاخير من سنة ٢٠٠٠، ومن هنا وجب ان تراجع اللجنة مسيرة التجنيس منذ بدايتها للتأكيد وترسيخ ما اثبتت الايام جدواه وفعاليته من الاجراءات والاساليب والوسائل والخطوات، وتطهير مسيرة العناصر

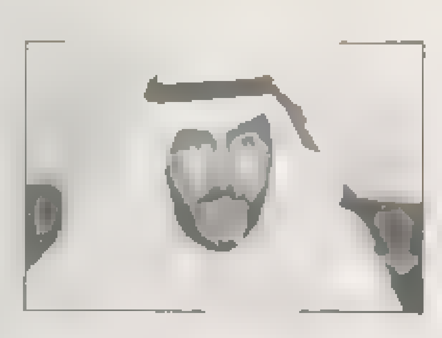


والمستقبل مما نجده عبر السنوات الماضيه سلبيه اثاره او عدم جدواه
٤ ـ وجوب التنسيق بين الاجهزة الحكومية وتلك مهمة مأمول من اللجنه القيام بها، تتطلب تضافر جهود الاجهزة الحكوميه بمختلف اختصاصاتها وتحديد الاهداف اللجنة، فدور وزاره التخطيط دور هام من خلال حسابات الاحصاء والتعداد والتصنيف المعلوماتي عن الافراد مواطنين ومقيمين، وكذلك دور بقيه الوزارات كالصحة فيما يخص المواليد مثلا، وغيرها من الوزارات، مما يتطلب توفير جهاز اتصال وتنسيق بين اعضاء اللجنه ومتطلباتها وبين المطلوب توفيره وتنفيذه من كل وزاره وربما كان ذلك ما هدفت اليه الحكومه من تشكيل اللجنه من سبعة وزراء.

وعموما، فان مرحلة التاريخيه الدقيقة التي نعيشها تضع اللجنة امام اختبار صعب وتحد حقيقي، في مجابهة المشاكل المعقده التي واكبت قضيه التجنيس وقضيه الجنسيه بوجه عام، وكلنا امل في قدره اللجنة على مواجهة هذا التحدي والنجاح بصياغه وصيغه سليمه للتجنيس تحفظ مصلحه العامه وتعطي كل ذي حق حقه

● طارق الحمود

● اقتراح... للمطرفيه



التخرج من المعهد التجاري تخصص محاسبة مصطحبا معه كل الاوراق المطلوبة وبعد الاجراءات الادارية الروتينيه في تقديم الطلبات تم تحويله الى المدير المالي الذي جرى له مقابله اختبار وبعد اجتيازه قابل المدير الاداري الذي اكد حاجه المؤسسه الى خدماته قولا واشكالا واحدا.

ـ ومن هو ذاك؟ لماذا يوصف بكل استغراب!!

○ انك كويتي مطلوب للخدمه الالزامية!

فالخريج لم يوصف بشهادة اذن توظيف من الادارة للتجنيد العام حديثة الاصدار ولكن المفاجأة كانت عندما اخبروه ان هناك قرار قد تم يقضي بعدم تعيين اي كويتي خريج معاهد تطبيقية او ثانويه عامة مهما كانت حاجة جهته اليه ما دام انه لم يؤد الخدمة الالزاميه حتى لو بقي على مده التحاقه بالخدمة سنة كاملة!!

وهكذا يحرم ابناء البلد من الالتحاق باحدى الوظائف مؤقتة لطموحاتهم وحرمهم في ذلك انهم على استعداد لاداء ضريبه المواطنه وواجب الوطن

ان على كل مواطن ان يضحي بجهده ووقته وجزء من عيشه من اجل خدمه العلم ـ كما يسمونه التجنيد ـ وهو واجب من واجبات الوطن على المواطن.

وبالمقابل لا بد من ان يقوم الموطن بتحمل جزء من مسؤوليه تشجيع الدوله من المؤسسات وغيرها كل الالتزامات التي عليها هؤلاء المعنيين

وكي لا تتضرر بعض هذه المؤسسات الادارية والشركات لكونها تملك الحق ما
على
(ان لا يتم استدعاء الموظفين حديثي التخرج من جامعة والمعاهد التطبيقيه والثانوية العامة الا بعد مرور سنتين على الاقل من ابتداء التحاقه بالوظيفه شريطة ان يلتحق باحدى الوظائف خلال فتره لا تتجاوز شهرين من تاريخ تخرجه)

هذا الاقتراح يوفر للمواطن فرصا اكبر في اختيار الوظيفة المناسب ويعطيه مجالا كبيرا في الاستفادة من تحصيله العلمي وتثبيت معلوماته كما انه يحفظ للمؤسسات والهيئات الحكوميه وغيرها استمرار ادارية وتواجد الدرجات والاستفادة من موظفيها وخدماتهم وخبراتهم

طبعا يظل هذا اقتراحا.. ويظل حبر على ورق.. يتطلع الامل بالنظر فيه

● ابو عماد

● صقر الجزيرة استمرار للبناء الدفاعي



بدأت هذه الاسبوع تشكيلات من مقاتلات ومقاتلة دول ... حيث شاركت فيها ٤٤ طائرة من دول الخليج بالاضافة الى الطيران الكويتي

والهدف من هذه المناورات والتي تحمل اسم «صقر الجزيرة ـ ٢/١٩٨٨» هو التدريب على اسناد القوة الجويه والدفاع الجوي والتدرب على العمل والتوحد معا في موقع واحد.. والتنسيق والتفاهم بين طياري دول مجلس التعاون، وتعيين مدى كفاءه الطواقم الارضيه في صيانه وتسجيل الطائرات بعيد عن قواعدها.

وكل هذه الاهداف جزئية هي في خدمه فكره تكوين القدرة على تحريك الاسراب المقاتلة الخليجيه من بلد الى اخر للمساهمة في الجهود الدفاعيه المشتركه امام اي خطر خارجي

ومناورات «صقر الجزيرة» هي استمرار لسلسلة من مناورات مشتركة بين دول مجلس التعاون منذ تأسيس المجلس عام ١٩٨١، والتي هدفت الى خلق جدار عسكري متماسك لدول الخليج امام الاخطار في المنطقه

مثل هذا الجهد الدفاعي هو عامل ايجابي للغاية في سبيل تحقيق مبدأ الاعتماد على الذات في الدفاع عن النفس وردع الاطماع الاجنبية والاقليمية وتهديدات الدول المجاورة، وكلما قوي ساعد الخليج في الدفاع عن اطرافه الصغيرة كلما صغرت الفرصة امام الدول الكبرى في التدخل في شؤونه بحجه حمايه وتحقيق الاستقرار.

واذا كانت الحرب العراقيه الايرانيه قد وضعت اوزارها اخيرا فان هذا لا يعني انتهاء الخطر ونهايه عوامل الزعزعه والتهديد، لان الاسباب التي نتجت عنها

الحرب لا تزال ماثلة، وهي قابلة للتحرك في اي وقت في مستقبل ووضع المنطقة على حافة حرب اخرى.

هذا فان استمرار مجلس التعاون في جهوده بصناعة مشتركة وحرصه على خلق روح التصنيف الواحد والجيش الواحد في نفوس ضباط وافراد قوات الدول الخليجية هو امر ايجابي وصائب.

وقد شهدت مناورات صقر الجزيرة اشتراك معاملات متطورة مثل الـ ١٥ والاحا هوارة بعيدا عن قواعدها الاصلية، الامر الذي يؤكد وجود الكفاءات الفنية والهندسية لدى القوات الجوية الخليجية ... تشغيل هذه المعدات باقصى الدقة بدون الاعتماد على الخبرة الاجنبية.

● محمد الابراهيم

● اسوة بالاقطار الشقيقة نحو الاهتمام بالدراسات العليا



لا ... الكويت ... في ... عدد في ... نحو ... ويحاجه في مجال ... بعد ... بصد ... تخصص ... وكذلك ... مؤسسات الاكاديمية عندنا مرآتها بهذا الحقل تمام وحيوي في البيئة العلمية والتربوية في البلاد.

وبالرغم من كون جامعة الكويت التي تأسست في اواسط الستينات من اقدم جامعات في الخليج الا اننا نجد ان التعليم العالي فيها محدود ومتواضع ولا يعتمد عليه حاليا في تلبية الحاجة لافواج الراغبين في استكمال دراساتهم العليا والذين يتوجهون في الوقت الحالي الى الخارج لهذا الغرض، مع كل ما تعنيه الغربة من وحشة وبعد واخطار نفسية واجتماعية يعرفها من عايشها.

ناهيك عن الاهمية البالغة لوجود مثل هذا المستوى من التعليم الاكاديمي في بلادنا مع ما يعنيه من تطور مستوى العلم والثقافة في البلاد ماديا وادبيا.

ويجدر بنا الآن بعض النظر الى الاقطار الشقيقة المجاورة التي قطعت شوطا ناجحا في هذا المضمار، ومنها السعودية على سبيل المثال، ولا يمر عام الا الا ويفتح المجال عن الانباء السعودية ... بعض الاثنين والجمعة ليستمع الى مناقشة شيقة ومفيدة لرسالة على مستوى الماجستير او الدكتوراة في حقل من الحقول لاحد الطلبة الشباب من السعوديين.

واذا اردت مقارنة وضعت بالدول المتقدمة سيبين مقدار الاختلاف العظيم بيننا وبينهم، مع ان امكاناتنا المادية ليست بقليلة - بالمقارنة -، ففي بريطانيا - على سبيل المثال - يقوم مجلس الابحاث العلمية بتوفير اكثر من خمسة الاف منحة سنويا للبريطانيين للحصول على الدكتوراه بالاضافة الى خمسة الاف منحة اخرى من قبل المعاهد المتخصصة (طبية وزراعية).. هذا سوى الف منحة اخرى للمراحل ما بعد الدكتوراه .. فكم ان العلم عزيز عندهم ومبتذل عندنا.

متى امل؟ اين الطموح عندنا والتخطيط للمستقبل، فنحن بحاجة الى خطة واضحة المعالم بعد، الصمد مع توفر جدية في تنفيذها لتطوير نظام التعليم العالي

متقدما، ولا شك ان انشاء وزارة متخصصة للتعليم العالي خطوة هامة بهذا الاتجاه بشرط ان لا تقف عند الاشكال جامدة بل متحركة باتجاه النتائج والتجديد والانجازات.

● صالح العامر

● عزيزي وزير التعليم العالي



ابعث اليكم برسالتي هذه لعلي اجد ردا الشافي لاستفساراتي، فقد ... بعد ... التحاق في جامعة الكويت خلال ... الفترة المحددة للقبول، علما بانني من الطلبة الوافدين وكنت حاصلة على نسبة ٩١٫٢ ٪ بامتحان الثانوية العامة. وفوجئت برفض قبولي للجامعة حيث ان ادنى نسبة للقبول للوافدين كانت ٩١٫٤ ٪ وحاولت بكثير ولكن رفض قبولي مما جعلني في حالة شديدة من القلق على مستقبلي. وقيل لي ان الوزير لديه منح ويعامل الوافد معاملة الكويتي في نسبة دخولهم للجامعة ولكنني لم اتمكن من الحصول على هذه المنحة.

وبعد بدء الدراسة وصل الى علمي من بعض الزميلات في الجامعة وقد تم قبولهن بان زميلة لنا قد قبلت بالجامعة وهي حاصلة على نفس النسبة ٩٢٫٢ ... علمي وهي الطالبة ... صالح الشمري وقد قبلت في كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية. وبعد البحث والاستفسار حول هذا الموضوع تبين بانها قبلت كطالبة وافدة مع ان كشف منح الوزير لم يشملها، ولا اعلم على اي اساس تم قبولها ولا زالت الطالبة منتظمة في الدراسة وجدولها الدراسي كالاتي: ٠٩ حساب/٣ ١ ثقافة اسلامية / ١٠٦ قانون دستوري في الكويت / ١١١ ... علي / ١٣٦ لغة البرمجة.

ارجو من سيادتكم التأكد من هذا الموضوع عن طريق عمادة القبول والتسجيل واعطاء الجميع فرصا متساوية وحتى لا يكون لدينا شك بنزاهة السياسة المتبعة للقبول بالجامعة ارجو توضيح الاسباب حتى تطمئن النفوس.

● طالبة وافدة

● الداخلية... وظاهرة التسول



الكويت بلد المؤسسات الخيرية تشهد في الآونة الاخيرة بعض الظواهر غير الحضارية كظاهرة التسول التي اخذت في الانتشار، فلا يكاد تخرج من المسجد حتى تفاجأ باعداد كبيرة من المتسولين نساء ورجالا واطفالا يحيطون بابواب المسجد



كبيها، وقد انتشرت هذه الظاهرة ايضا في الأسواق العامة والمنتزهات السياحية والبعض منهم ــ وخاصة النساء ــ يطرق البيوت في اوقات الظهيرة للحصول على المال واحيانا ما يقدم لهن من مواد غذائية

هذه الظاهرة غير الحضارية يجب ان تعالجها الحكومة كما عالجت من قبل ظاهرة «المشيش» حيث وصل لسكان المشيش ــ الذين هم من غير الكويتيين ــ بيوتا شعبية منهية بذلك عصر المشيش كظاهرة لا تليق بدولة حضارية

ونحن نريد من حكومتنا ان تقضي على ظاهرة التسول التي انتهجها البعض كطريق سهل للارتزاق في ظل وجود مؤسسات الخيرية المتعددة كبيت الزكاة ولجان الخيرات في المساجد، كما ان بعض جمعيات النفع العام تخصص جزءا من نشاطها المالي لمساعدة العائلات المحتاجة اضافة الى وجود نظام الشؤون الاجتماعية التي تديره وزارة الشؤون لذلك فان مبررات التسول غير قائمة واللوم في هذه الحالة يقع على وزارة الداخلية التي تراخت في معالجة الظاهرة حتى استفحلت وانتشرت […] فلماذا لا تلقي وزارة الداخلية القبض على هؤلاء المتسولين وتسألهم عن عدم لجوئهم لبيت الزكاة... واذا كان بيت الزكاة قد رفضهم كحالات لا تنطبق عليهم الشروط، اصبح وجودهم في البلد لا مبرر له... كما ان نظام الاقامة لا يتيح للاشخاص التواجد في البلد دون عمل فلماذا لا تطبقه […]

اخيرا، نأمل ان تقوم وزارة الداخلية بواجبها ازاء هذه القضية وهي قادرة دون شك في القضاء على هذه الظاهرة نهائيا.

● ابو يوسف

● التكنولوجيون... ووعود السراب

[…] في […] في الكويت […] ان […] يستحقون […] كبيرة من خريجي […] على […] ولكن […] للكويتيين في الصناعة وبطبيعة الحال نكاد نكون منها.

وبذلك سعت الدولة لانشاء معاهد ومراكز للتدريب والتعليم التكنولوجي من اجل سد النقص ولتأهيل الكويتيين داخل الطبقة الوسطى ... ومن الطبيعي انه ليس من السهل ان ينجذب الكويتيون الى هذه التخصصات دون حوافز اذ ان كل كويتي يريد ان يكون خريج جامعي

لذا كان من الواجب ان تكون هناك حوافز معنوية ومادية تتجه لها الدولة تجاه هذا الموضوع فمن الجانب المعنوي يجب ان يبرز الدور التنموي لمثل هذه الفئة واعطاؤها جزءا كبيرا من الاهتمام من جانب اطلاق التسميات الوظيفية المناسبة لمثل هذه الفئة

اما من الجوانب المادية فيجب ايجاد مستويات مناسبة من الرواتب والحوافز المشجعة والبدلات الفنية وبدلات الاخطار وتقديم القسائم الصناعية والقروض وامام كل ذلك فنحن نتساءل ماذا فعلت الدولة وماذا قدمت لاولئك.. فما زال كثير من المؤسسات الوطنية مثل الخطوط الجوية الكويتية وشركات النفط تنظر الى هذه الفئة نظرة متدنية اذ انهم يعاملون خريج المعاهد معاملة الحاصلين على الشانوية العامة واحيانا يعاملونهم كمعاملة الحاصلين على دورات تدريبية داخل هذه المؤسسات.

ولا يوجد هناك تفريق بين المؤهل التكنولوجي والاجازة التدريبية في الدولة كما ان النظرة لا زالت غير حضارية تجاه المعاهد والمراكز التكنولوجية اذ ان مفهوم الناس ان الملتحقين بهذه المعاهد هم الذين لم يوفقوا بالالتحاق بالجامعة اي انهم عاجزون عن تغطية النسبة المطلوبة للجامعة

ولكن الالتفاتة الوحيدة في هذا الجانب وتصب في المسار الايجابي هي رعاية سمو امير البلاد بتخريج اوائل المعاهد التطبيقية اسوة باخوانهم المتفوقين بالجامعة.

واذا كان مجلس الخدمة المدنية بالبلاد قد اعطى علاوات اضافية لخريجي المعاهد والمراكز الا انه لم يفرق بين التخصصات التجارية والتطبيقية وبين التخصصات التكنولوجية كما ان الاجازة المهنية التي يحصل عليها المتدرب ليست كالدبلوم الاكاديمي، ومن زال خريجو الكليات الادبية والانسانية اوفر حظا وراتبا من خريجي المعاهد التطبيقية اذ ان مجلس الخدمة المدنية لم يعالج الموضوع بشجاعة وانما عالجه تحت ضغط اللوائح والقرارات والقوانين الادارية المعهودة

وبخصوص القسائم الصناعية فلا زالت وزارة التجارة لا تعطي هذا الحق ولا تنظر الى هؤلاء الخريجين ناهيك عن البنك الصناعي الذي لم يقدم فيه مشاريع هؤلاء الخريجين لجديتهم للقيام بالمشاريع الصناعية

وفي الختام فاننا نرى ان تشجيع الدولة لابنائها التكنولوجيين ما زال قاصرا بل ما زال باهتا.

● جاسم

● من خفايا البلد

● شخصية اقتصادية بارزة اكدت لشخصية سياسية بارزة اثناء مقابلتها لها استياءها من الاوضاع الحالية التي لمستها بنفسها وان كل ما يقال لتحسين هذه الاوضاع لا زال دون المطلوب

● يقال ان جمعية الكويتية للمعوقين قد تضررت من مشاركة احد ابناء […] لها في مشروع اقتصادي صغير كانت تشتريه لمساعدة الجمعية في اعمالها الخيرية في مجال خدمة المعوقين، وان جهودا كبيرة قد بذلت لثنيه عن طلبه المشاركة وتوزيع ارباح المشروع عليه وعلى الجمعية الا ان كل هذه الجهود باءت بالفشل.

● مجالس المحافظات... مشروع جديد تطمح الحكومة من ورائه الى تحسين اداء الوزارات في خدماتها للمواطنين

يقال ان المشروع على وشك اصداره بقانون خاص به حال الانتهاء من حل الخلاف الخاص حول طبيعة رئيس مجلس المحافظات، هل هو محافظ ام هو وزير المحافظة؟!

● اكثر من مسؤول وتاجر هم نصيب الاسد من توزيع بعض البسطات في بعض الاسواق مما اوجد استياء عاما عند اهل السوق من هذا الجشع

● منصب ثقافي في وزارة التعليم العالي... مرشح لتولي منصب وكيل […]

● يساري كويتي يطلق عليه اتباعه (بالحكيم) يهنئ بحكيمهم الذي علمهم حكمة الحمراء ــ هذا اليساري تم تقليده على وسام في بيت الجنوبي الشمالي على جهوده الكبيرة التي بذلها في مجال النهضة العمرانية والصحية التعليمية في عدن والتي ساعدتها في تجاوز مرحلة التخلف واللحاق بركب الحضارة […]

● يوم ١١/١١ يوم عزيز على كل مواطن.. فهل عرفت لماذا؟!

• احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح

مبنى فرع فيلكا الجديد



تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الرياضة والشباب احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح مبنى فرع الجمعية في فيلكا وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم السبت ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٨ في مبنى الفرع في الجزيرة.

وقد حضر الحفل رئيس مجلس ادارة الجمعية السيد عبدالله علي المطوع واعضاء مجلس الادارة السادة حمود الرومي وعبدالله العيسى وعبدالله المحارب ووليد ... وعدد كبير من اعضاء وشباب الجمعية.

وقد بدىء الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى السيد عبدالرحمن المزروعي كلمة اشاد بها بجمعية الاصلاح الاجتماعي وجهودها ونشاطاتها الخيرة المختلفة في توجيه الشباب وتحقيق اهداف الجمعية الطيبة. ثم تكلم رئيس الجمعية السيد عبدالله المطوع الذي رحب بالحضور ثم تكلم عن اهداف الجمعية ومنجزاتها خلال مسيرتها المباركة (الكلمة مرفقة) واخيرا تكلم السيد احمد يوسف ... رئيس فرع فيلكا وتكلم عن نشاط الفرع وانجازاته وعن نشاط الشباب والاعضاء وعن التأثير الطيب لتلك الانشطة في صفوف المواطنين والمقيمين في الجزيرة

كما قدم رئيس الفرع الشكر الجزيل الى المؤسسات والشركات والافراد الذين ساهموا في اشادة هذا الصرح الاسلامي الذي طالما تطلع المواطنون في الجزيرة لاقامته.

ثم قام الحضور بجولة في ارجاء المبنى الجديد وزاروا معرض الصور واللوحات التي تصور انشطة الفرع المختلفة

واخيرا استضاف رئيس جمعية الحضور ودعاهم الى مائدة عامرة

ومما جاء في كلمة السيد عبدالله المطوع قوله: «انني اتطلع ــ باذن الله ــ ان يقوم هذا الفرع بتحقيق اهدافه الاسلامية الخيرة التي انشىء من اجلها وانني على يقين بان اخواننا الاعزاء في هذه الجزيرة الطيبة سيكونون في غاية السرور مما سيحققه الفرع من اعمال الخير والبر والتعاون مع الجميع فيما يرضي الله والمساهمة في توجيه الشباب وفي المحافظة على الامن والاستقرار لوطننا العزيز.

وبخصوص انتشار جمعية الاصلاح الاجتماعي ذكر انه تم انشاء فرعين للجمعية احدهما في الرابية والاخر في الجهراء وفرع فيلكا هو الثالث وينتظر فتح فرع رابع في المنطقة العاشرة وذكر ان الاحتفال بافتتاح فرع فيلكا يأتي والجمعية تستعد للاحتفال في اوائل الشهر القادم ان شاء الله بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها ثم تحدث عن الانشطة والاعمال التي قامت بها الجمعية خلال هذه المدة وما بذلته من جهود طيبة في مجالات الخير ومكافحة الرذيلة والآفات الاجتماعية الضارة كما عدّد لجان الجمعية الخاصة وحرك بنشاطها وهي لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم ولجنة الزكاة والخيرات ولجنة الدعوة الاسلامية ولجنة الكلمة الخيرية لفلسطين ولبنان واللجنة الثقافية ولجنة معرض الكتاب الاسلامي ولجنة العالم الاسلامي واللجنة النسائية ولجنة العلاقات العامة وفي خاتمة كلمته تقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انشاء فرع فيلكا ودعم مسيرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الطيبة ودعا الله ان يبارك جهود كل العاملين معه في جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد بل في كل الجمعيات والهيئات واللجان الذين يعملون باخلاص في سبيل الله

نظرة الى:

زيارة سمو ولي العهد إلى السعودية



قام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له بزيارة الى المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين ٥ ــ ١٢ الشهر الجاري، جاءت هذه الزيارة والتي كان مقرر لها ان تكون منذ ايام محنة «الجابرية» جاءت في وقت تمر فيه المنطقة بكمها باحداث سريعة وخطيرة وحساسة للغاية، لذلك كان توقيتها مهما من الجانبين الكويتي والسعودي لمناقشة قضايا كثيرة تهم البلدين.

المنطقة المحايدة

موضوع يهم البلدين بشكل مباشر... وهو موضوع قديم ابتدأت مرحلة منذ ستين عاما حينما رسمت الحدود بين البلدين ووضعت منطقة محايدة ثم بعد ذلك وقبل سنوات قسمت تلك المنطقة بين البلدين لتكون منطقة تزور ضمن الحدود الكويتية وهي منطقة يسكنها السعد من حلة حسبة السعودية، الذين بقوا حتى عهد قريب يتعاملون بالريال السعودي، وكان [illegible]

[illegible]

مجلس التعاون

كما جاءت هذه الزيارة قبل انعقاد مؤتمر القمة الخليجي المقرر عقده في ديسمبر القادم في منامة بالبحرين... ومثل هذه الزيارة تكمن حدا من النجاح هذه القمة حيث يتم فيها تطوير حول بعض النقاط الهامة لمجلس التعاون وما فيه من مشاريع هامة ستطرح من الحاضرين لتناقشها.

وبعده تم في تلك الزيارة الحديث عن اسم الامين العام القادم لمجلس التعاون حيث تشير التوصلات الى انه تم الاتفاق على اسم الشيخ سلمان الدعيج الصباح لهذا المنصب على ان يبقى معه الامين العام الحالي عبدالله يعقوب بشارة لمدة عام، يكون نائب انتقالي

العلاقات الخليجية الايرانية

وتأتي هذه الزيارة بعد اعلان وقف اطلاق النار بين البلدين العراق وايران وظهور الرغبة الايرانية في اعادة العلاقات الطيبة مع دول العالم بشكل عام ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص ولما كانت العلاقات الكويتية الايرانية قد بدأت في عودتها لوضعها الطبيعي في الوقت الذي نلاحظ ان العلاقات السعودية الايرانية مقطوعة، كل ذلك يجعل للكويت دوراً في اعادة العلاقات السعودية الايرانية، خاصة وان نائب وزير خارجية ايران محمد بشارتي زار جميع دول مجلس التعاون باستثناء المملكة العربية السعودية بسبب انقطاع العلاقات

ان رغبة ايران في احلال السلام بدل الحرب، ورغبتها في التوجه للاعمار الداخلي، دفعها الى اعادة العلاقات مع العالم الذي سيكون له دور كبير في هذا الاعمار، وما قاله السيد بشارتي ان دولا عظمى عرضت على ايران رغبتها في المساهمة بالاعمار لكن ايران متحفظة وتريد تلك المساهمة من دول اخرى مثل دول الخليج او غيرها [illegible] هذه الرغبة الايرانية استوعبتها الكويت ودول المنطقة فجاء الحديث حول هذا التصريح الايراني للوصول الى الصيغة التي تساهم فيها دول الخليج بهذا الاعمار.

المنطقة العربية والاسلامية

حينما تكون هذه الزيارة قبل موعد انعقاد مؤتمر مجلس التعاون الخليجي مثل هذه الاوضاع التي تمر بها لبنان وما تعانيه من ازمة تكاد تذهب بوحدته، [illegible]

[illegible]

وازمة حادة يمر بها اخواننا في افغانستان، فانه لا بد ان يكون هناك اتفاق على سياسات واضحة يقررها ويجمع عليها قادة المجلس في الاجتماع القادم.. فنتائج الزيارة يجب ان لا تتوقف بانتهائها.. بل لا بد ان تأتي ثمارها في الاجتماع القادم. لا بد من انقاذ لبنان عبر دعوة رئيس دولة الامارات ولا بد من دعم الانتفاضة التي سيصادف مرور عام كامل على انطلاقة الانتفاضة، ولا بد من زيادة دعم الجهود الافغاني حتى يحقق اهدافه ولا بد من تحديد الخطى السليمة في طريق الصراع العربي الاسرائيلي بدلا من استجداء السلام من اليهود.

● ص.ع

لشيخ علي الجسار.. شخصية كويتية بارزة على عدة مستويات... لها حضورها في كثير من جوانب النشاط الكويتي... يعتبر من الجيل القديم.. ثقافته عالية، عرفه اهل الكويت منذ القدم بآراءه الجريئة وطرحه المتميز... سواء في خطبه في المسجد أو برنامجه في التلفزيون، او مقالته في الصحف الكويتية أو عمله رئيسا للجنة المناقصات... نلتقي اليوم مع الشيخ الفاضل... ليدور معه حوار شيق في مختلف الجوانب.. التي تمثل سعة اطلاعه وامتداد خبرته في الحياة...



الشيخ الجسار: لا شك ان الفرق بين الجيلين [...] واضح وضوح الشمس في رابعة النهار ويمكن ان [...] قولي بان هذا الجيل يفسر قوله تعالى: «كلا [...] الانسان ليطغى ان رآه استغنى» لا شك ان الجيل [...] السابق كان جيلا يعيش عيشة بكفاف لا يحصل على [...] لقمته العيش الا بعد كد وجهد واسع إما في الغوص وإما في السفر وإما في قطع الصخور وإما في بيع [...] الاسواق من طلوع الشمس الى غروبها وإما في البناء [...] وكان يحصلون على لقمة العيش من الابواب التي ذكرتها لك هي كفيلة الى ان يكون نطلعه لا يتجاوز [...] الراحة، بالاضافة الى ان الانسان الكويتي في ذلك [...] اليوم كان نهاره نهار وليله ليل وليس مثل اليوم [...] الكهرباء حولت الليل الى نهار والانسان لا يفرق بين [...] الساعة الاولى من الليل والساعة الاخيرة منه لان الليل [...] اصبح كالنهار بفضل الله.

اذا الفرق بين الجيلين واضح كما قلت لك الجيل [...]

الماضي لا يأتي الليل الا وهو منهوك القوى تعبان يريد مس الارض حتى ينام فكل انسان ذلك اليوم يستطيع ان يأخذ حظه الوافر من النوم وبالتالي فانه يستطيع ان يستيقظ ويصلي الفجر في المسجد فكان الناس في ذلك اليوم يصلون الفجر في المسجد وبعد الصلاة كل واحد منهم يتوجه الى عمله، البناء يبنى، وناقل الرمل ينقل الرمل. كانت حياة الناس حياة بسيطة جدا فنجد ان الانسان بحكم البيئة يحافظ على الصلاة في المسجد وحين يأتي آذان الظهر تقفل الدكاكين ويصرف البائع ويروح فيجد الانسان نفسه لا شعوريا متوجهاً وذاهبا الى المسجد يصلي

ومما هو جدير بالذكر كان الناس في ذلك الوقت لا يغلقون ابواب دكاكينهم فكان صاحب الدكان يضع شبكة على باب دكانه وهو مظهر كريم من مظاهر الامن وكذلك لم يكن في الكويت غير الكويتيين اما اليوم بعدما افاء الله على الناس من خيراته سبحانه وتعالى من كنوز الارض فقد تغيرت الاحوال وكم كان بودي ويود كل انسان مخلص ان يزداد الناس بنعم الله شكرا له فاذا كانوا يصلون في ذلك اليوم الصلوات المكتوبة في المسجد يجب ان يحافظوا عليها الآن في ظل النعمة.. في ذلك اليوم كان الناس كل خمسة او ستة اخوة يبيتون في غرفة واحدة اما الآن فكل واحد ينام في غرفة واحدة ولو كان اعزب... كم كان بودي ان يحافظ الناس على العبادة وعلى الطاعة لكي يشكروا بها نعم الله «واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم» انما مع الاسف الشديد كما بدأنا حديث الصورة الآن الواضحة في حياة الناس هي التعبير الحقيقي لقوله تعالى «كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى» فالفرق بين الجيلين واضح فالجيل الماضي كان يتمتع بكثير من القيم التي قد لا نجد لها اثر بين الكثيرين من ابناء هذا الجيل.

المجتمع: هل تعتقد ان الجيل الحالي قادر بالحفاظ على قيم واخلاق وتقاليد المجتمع الكويتي؟ وهل هو قادر على الحفاظ على المكاسب التي نالتها الكويت في المجتمع الدولي؟

الشيخ الجسار: حسب رؤيتي الآن وحسب خبرة الكثير من ابناء هذا الجيل يظهر بأنهم ليسوا جديرين بالمحافظة على المكاسب، فالمحافظة عليها لا تحتاج فقط الى شهادة علمية، الشهادة العلمية ممكن ان تكون جزءا كبيرا من قيمة الانسان للمحافظة على المكاسب انما هناك اشياء كثيرة لم نجدها بين ابناء هذا الجيل كاحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير واحترام الابن لوالديه واحترام الاخ الاصغر لاخيه الاكبر والتعاطف بين الناس وهذه ليست موجودة في الشهادات

المجتمع: ما هو السبب في الاختلاف بين جيل ما قبل النفط والجيل الحالي... التعليم ام الثروة الطائلة ام التغيرات السياسية في العالم العربي ام جميعها وغيرها كذلك؟

الشيخ الجسار: تكاد تكون مجموعة التعليم، والثروة والتغيرات السياسية.. التعليم في الماضي كان المعلم يمثل الاب الحنون الرؤوف على الطالب ويريد ان يعلمه وكان الناس يثقون بالمعلم ما كان الاب يثور على المعلم عندما يضرب ابنه لانه يعلم ان المعلم ما ضرب ابنه الا لمصلحته وكانت العقوبة من المعلم والمدرسة في ذلك اليوم للمصلحة وكانت الضربة بحد ذاتها درسا وليس عاهة انا اذكر اننا في الماضي عندما كنا في المباركية والاحمدية كان التلميذ اذا ارتكب خطأ مهما كان نوعه ورأت ادارة المدرسة ان يعاقب هذا التلميذ تمنعه من الخروج بعد انتهاء الدراسة حوالي ساعة او ساعتين ولكن هل يحجز هكذا لا.. يعطى بيتا من الشعر ويقال له اكتب هذا البيت مائة مرة ثم اذا كتب وانتهى يخرج حيث يوضع له مراقب ويرى هل كتب الواجب بشكل صحيح وسليم فالدراسة في الماضي كانت عبارة عن غرس روح القيم والاخلاق والتعليم ولذلك لا اكون مبالغا اذا قلت لك ان الذي حفظ الكويت بعد ارادة الله وشهامة ابنائها هو الجيل الذي تعلم في المدارس الاولى.

كان الناس في الماضي يتقنون اللغة العربية الفصحى بدون ان يتعلموا قواعدها بل يتعلمونها عن طريقة قراءتهم للقرآن كان المعلم يأمر احد التلاميذ بالقراءة ويأمر الباقين ان يلاحظوا فاذا اخطأ في القراءة تجد التلاميذ يردون عليهم والذي لا يرد يدل على انه لم ينتبه فيضربه المعلم وتجد معظم الذين تعلموا من الجيل القديم احسن بكثير في قراءتهم من الجيل الحاضر.

ايضا من ناحية الصلاة هذا شيء واضح.

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة بمعنى انه اذا لم يستغله على بنظم هذه الثروة فانه سيكون شر وهذا هو المشاهد والملاحظ وخصوصا بالنسبة للشباب الذين يملكون السيارات ويجوبون الشوارع، لا يمثلون وضعا حضاريا بالنسبة للامة الاسلامية.. الامة الاسلامية حضارتها تكمن في القيم والاخلاق وفيما يعلي مكانة الانسان الادبية والاخلاقية والعلمية والدينية

المجتمع: الأم الكويتية اليوم.. بماذا تختلف عن امهات الامس رحمهم الله؟

الشيخ الجسار: نعم يا ولدي تختلف اختلافا كبيرا جدا كانت الام الكويتية في الماضي تقوم بخدمة البيت والخياطة والتربية ولكن كانت المرأة في الماضي تمثل المرأة العربية الصحيحة

الأم الكويتية في الماضي هي التي صنعت الرجال الذين جابوا البحار واتوا بلقمة العيش من الخارج بواسطة السفن الشراعية التي كانوا يمشون على ظهرها طويلا فوق البحر. الأم الكويتية التي ربت الرجال واخرجت الرجال والنساء الذين تفانوا في عبادة الكويت والحفاظ على الكويت وما من شك فان الأم تركت وظيفتها للتربية الى الخدم مغايرين لنا دينا ولغة واخلاقا

المجتمع: وبالنسبة للاسرة الكويتية هل هي مترابطة وكيف ترى الرقابة على الاولاد؟

الشيخ الجسار: الاسرة الكويتية السابقة (ما قبل النفط) ربطت ما بينها الحياة الاجتماعية حيث كانت البيوت متلاصقة وكان الرجل له خمسة او ستة ابناء في بيت واحد وقد يخرج منهم اثنان او ثلاثة او اربعة وكلهم في بيت واحد وانك تدخل البيت الكبير فتجد ثلاثة اماكن للطعام هذا للرجال وذاك للنساء وثالث للاطفال، ذلك ان الحياة هي التي حتمت وحافظت على الترابط ولكن وبعد تدفق النفط ووفرة المال تمكن الناس فيها وتفرقت الاسر وصار الوالد والابناء كل في بيت منفرد... ان فترة الخمسينات الى نهاية الستينات شهدت تفككا عظيما جدا ولكن من فضل الله اشعر انه منذ اوائل السبعينات بدأت الاسر تعود الى بعضها وترى الوالد وابناءه وكل واحد منهم يسكن في بيت ويسكنهم يذهبون لتهنئة بعضهم البعض في رمضان وفي الاعياد وفي التعزية

○ رقابة الاباء ضعيفة جدا الآن لو اردت ان تقارن بين ما كان الكويتيون قبل النفط واليوم وكثير من الآباء ومع الاسف ترك الحبل على الغارب لابنائه ولكني لا ازال امل خيرا اذ ان شباب انفسهم بدأوا يشعرون بالضياع بدأوا يشعرون بضرورة الرجوع الى ما كان عليه الاولون

المجتمع: بماذا تفسر ازدياد عدد الراسبين في التعليم العام وقلة الكويتيين في اوائل الطلبة؟

الشيخ الجسار: اعزو ذلك الى الرفاهية المشبعة فالسيارة قللت من اوقات الولد للمراجعة وكذلك التلفزيون والفيديو لان اول ما يطلع الانسان الى الدراسة هو نظره الى لقمة العيش الكريمة، فالكويتي يشعر بان العيش الكريم بين يديه وغير الكويتي يشعر بان العيش الكريم يحتاج الى شهادة علمية حتى عن طريقها يستطيع ان يلج الوزارات ويحتلوا اكبر الوظائف

المجتمع: من هم العلماء البارزون في تاريخ الكويت الذين ترى انهم يستحقون تقدير الاجيال المقبلة؟ ولماذا؟

الشيخ الجسار: كان هناك علماء في الكويت برزوا بورعهم وتقواهم، ولكني للاسف الشديد لا اعرف علماء على مستوى الفقه في الدين وفهم روح الاسلام كأولئك الذين لديهم مصنفات ويذكرهم التاريخ وربما لو سألت غيري لعدد لك اسماء كثيرة .. ولكني اود ان اكون دقيقا وافرق بين العلم والورع

المجتمع: هل تعتقد ان الكويت في حاجة الى مجلس اعلى للافتاء والدعوة من اجل حث الناس للاقبال على الدين؟

الشيخ الجسار: ولله الحمد جاء الاسلام دينا واضحة معالمه وتوجيهاته.. ولم يكن في الرعيل الاول رجال دين... فالاسلام لا يعرف فئة رجال الدين

ويعترض ان المسلم قادر على فهم احكام الاسلام العامة وكثير ما جاءت النصوص توصي المسلمين ان يتعاملوا مع القرآن والسنة الشريفة مباشرة دون وسائط. وهذا ما أكد عليه الفقهاء الاربعة حين قال ... عن صاحب هذا القبر ... ولله الحمد فان اصول الاسلام ثابتة ولا يجوز فيها الاختلاف فلا احد يقول ان الصلوات عشر ولا صلاة الظهر ركعتان ولا رمضان اكثر من شهر وهكذا... لذا فانا ادعو المسلمين لان يتعاملوا مع القرآن والسنة دون الحاجة الى رجال او مجالس

المجتمع: ما رأيك بالشباب المتدين في الكويت؟ ... وبماذا تنصحه؟

الشيخ الجسار: لا ... ظاهره ... هذا مستحيل.. فالانسان السوي ... من ابنائنا ان يتعاملوا مع النبي برفق ... عن مظهرهم اللائق ... وكم اتضايق عندما ارى شابا يطلق لحيته دون تهذيب. لقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكرم اللحى ومن الاكرام اظهارها بالمظهر اللائق... اما ان يتركها الشاب على سجيتها هكذا فهذا ليس من الاكرام... ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتني بمظهره وصورته وكان اذا نظر الى المرآة قال اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي

وكذلك لا يعجبني من بعض الشباب الاتيان بامور توجب الخلاف مع غيرهم من المصلين كالذين يباعدون بين قدميهم في الصلاة او يقوم بشدة مع غيره من اجل ... (كحاملات المصاحف) الى المسجد ... ولو كانت خطأ كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم... شباب يجب ان يبتعد عن موجبات الخلاف لكي لا ينفر منهم المصلون في المساجد... وعموما كثير من هذه الامور قد خفت.

كما ان المتدين يجب ان يكون قدوة حسنة في عمله ووظيفته وان لا يسيء الى الصلاة دون ان يدري فبعض المصلين يتركون وظائفهم قبل ... ساعة من الاذان استعدادا للصلاة ويعود بعد الاذان بساعة الى مكان عمله... غير معقول ان تستغرق الصلاة والاستعداد لها ساعة او ساعة ونصف.. هذه اساءة للصلاة.. ان الصلاة لا تستغرق اكثر من ربع ساعة بالكثير بوضوئها وأدائها ونوافلها... انا لا يعجبني المتدين الذي يبين حرصه على الصلاة على حساب عمله... فالانسان يتقاضى راتبا عن عمله ويجب ان يكون قدوة حسنة ولا بد من اعطاء الوظيفة حقها الكامل دون الاخلال بوصايا الله فلو قال لك رئيسك اجلس في عملك ولا تصل فلا تطعه فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

المجتمع: تقوم الكويت ممثلة بمؤسساتها الرسمية والشعبية بدور خيري كبير في مجالات الدعوة الاسلامية والاغاثة وبناء المؤسسات الخيرية في العالم الاسلامي، فماذا اختصت الكويت بمكان الصدارة بهذا الدور دون سائر البلاد الاسلامية الغنية؟

الشيخ الجسار: ان الله قسم عليك اخلاقكم كما قسم عليكم ارزاقكم هذا توفيق من الله، ولعل ما تلهج به ألسنة الناس له حظ وافر من الصحة بان الذي حفظ الكويت من الاخطار التي احاطت بها ــ ومن اراد بها الاشرار من نية سيئة ــ هو هذه الاعمال الحسنة والاعمال الطيبة، ولا شك ان الاعمال الخيرة ... فاغاثة الملهوف ومساعدة المسكين والاحسان اعمال تأسر القلوب وتدفع الشر وتقي من السوء

المجتمع: ما رأيك بالجمعيات النسائية في الكويت؟

الشيخ الجسار: أي جمعية نسائية او رجالية اذا كانت تؤدي خيرا يباركه الدين اما اذا كانت هذه الجمعية للنساء حتى يتخلصن بها ويتركن البيوت ... بالملاهي ويرعين البرامج فلا ... ان الرعاية التي تقوم بها الحاضنات ستظهر نتائجها بعد مدة حينما ... الزوجات زمام الامور ... ان لا اوافق على هذه الجمعيات اذا كانت بهذه الصورة.

المجتمع: ما هي التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي اليوم.. وكيف يمكن مواجهتها؟

الشيخ الجسار: التحديات ليست للمجتمع الكويتي بل للامة الاسلامية وللدين الاسلامي الحنيف وللتراث العربي الكريم، كل مجتمع اليوم بحاجة لتقوية صلته بالله، وامامه تحديات مع الاسف الشديد وهذه التحديات لا بد ... ان يتماسك ابناء المجتمع ... حكاما ومحكومين لان هذه التحديات ... لم ... حكومة ... مع شعبها ... مع حكومته لرسم معالم الطريق السليم الى صراط الله المستقيم فالمطلوب هذه الامة في ... والخروج.

المجتمع: وما الحل الذي تراه مناسبا لذلك؟

الشيخ الجسار: الرجوع الى الله رجوعا صحيحا يتمشى مع روح الاسلام، فالاسلام لم يحرم علينا ... ولم يمنع اتباعه من ان يكتشفوا اسرار الكون ... لو نظرنا الى الآيات القرآنية لوجدناها تخاطب العقول (افلا يعقلون، افلا يتفكرون) ويقول سبحانه (انما يخشى الله من عباده العلماء) حيثما ربط الله خشية العلماء مع هذه الظواهر الكونية، فكأنما اراد القرآن ان يلفت نظر المسلمين الى انه عليكم واجبات منها الكشف عن اسرار هذا الكون فاذا عرف المسلم كيف يتمشى مع الحياة الحاضرة ويحافظ على طاعة الله فانه سيكون على الطريق السليم.

المجتمع: الا ترى ان هناك اناسا يعيشون بيننا وهم يكثرون من هذه التحديات؟

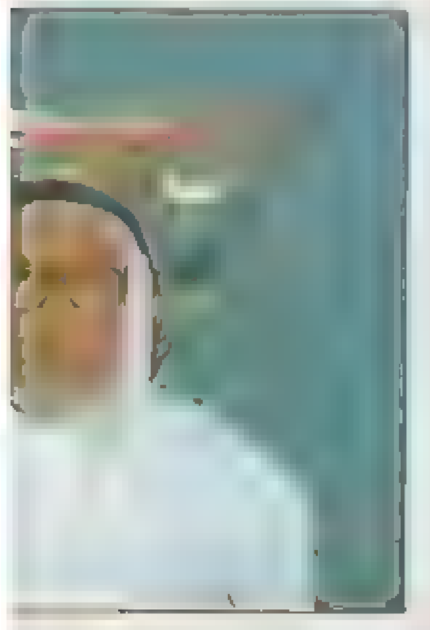
الشيخ الجسار: الاستعمار ما رحل عن ... الاسلامي والعربي الا بعد ان ... له تلاميذ ... رحل بجسمه اما افكاره مع الاسف الشديد ... تعيش في دنيا العروبة والاسلام فاذا لم تتضافر جهود الحكام والمحكومين في العالم العربي لرفع شأن الاسلام وتدعيم الاسلام وقيم الاسلام فلن تقوم للام... الاسلامية عامة والامة العربية خاصة قائمة ابدا (... تنصروا الله ينصركم) هذه مادة ليست من صنع البشر ولكنها من دستور الله الذي يريد ان ... حدوده في الارض.

المجتمع: ما رأيك بالتركيبة السكانية في الكويت هل هي مطمئنة، أو ان ... الى اعادة ترتيب وكيف؟

الشيخ الجسار: التركيبة السكانية يجب الالتفات اليها والمحافظة على العنصر الكويتي الصحيح الذي حافظ على تراثه القديم والذي كسب رزقه من الغوص وقطع الصخر وحمل الرمل! وفي الحفاظ على التركيبة السكانية ضمان لاستمرارية عروبة الكويت واسلام الكويت وهمة اهل الكويت ...

المجتمع: كيف نحافظ الكويت على ... الاسلامي وعلى تراثها؟

الشيخ الجسار: يجب ان نحافظ على قيمنا ... ونحافظ على الكلمة الطيبة ونحافظ على اوامر الاسلام ونحافظ بالدرجة الاولى على المنهج الدراسي الذي ... ابراز الكويت كبلد مسلم عربي ... المدرسين ... يغرسون القيم الكريمة في نفوس الطلبة والاعتناء باختيار المدرس ... الاحسن ... كما يجب على الحكومة الكويتية ان ... الكويتية ... الكويت ... ولادة ونشأة ولا ... القيادات ــ



سمح الله ــ لن يم يكونوا قد عرفوا الكويت الا من رب.

المجتمع: هل تؤيد اعادة فتح ملفات الجنسية بحق من الذين حصلوا عليها دون حق؟

الشيخ الجسار: نعم يجب ان يعاد النظر اذا كان بالامكان، خصوصا قد ثبت عمليا بان بعض الذين حصلوا على الجنسية لا يستحقونها واقول هذا من واقع عملي.

المجتمع: ما موقفك من قضية (بدون جنسية) في الكويت؟ ماذا نشأت هذه القضية وما هو حلها؟

الشيخ الجسار: هذا شيء لا يقبل به عاقل، نحن نعرف ان «الطراثيث» ينبت في البر ونعرف ان العشب ينبت في البر ولكن لا نعرف ان برتقالة او نخلة تنبت في البر لا بد لهذه الشجرة المثمرة من فارس قد غرسها، فكيف بالانسان؟ أيوجد انسان بدون؟ لا يوجد انسان بدون، في الستينات عندما بدأت الدولة تستخرج جنسيات لمواطنيها كنا نعرف بعضنا بعضا ولم نكن نعرف شيء اسمه بدون.

المجتمع: كيف نشأ؟

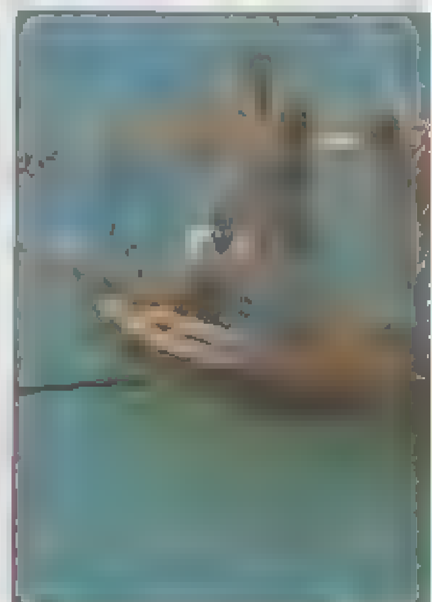
الشيخ الجسار: لا اعرف.

[illegible]

الشيخ الجسار: [illegible] صفة «البدون» لأن «البدون» تجني على الكويت

المجتمع: بصفتك رئيس لجنة المناقصات، هل تعتقد ان المناقصات صورة من صور توزيع الثروة على الكويتيين

الشيخ الجسار: لا... اعوذ بالله هي صورة من الصور التي تضبط المعاملات في طريق سليم... معاملات الدولة مع الآخرين، الحكومة توزع الثروة عن طريق تقديم الخدمات كلها بالمجان للكويتيين وغير الكويتيين.



المجتمع: ما رأيك في المقولة التي تقول ان نظام هذه المناقصات ادى الى تدني مستوى خدمات والصيانة حيث ان البحث عن ادنى الاسعار وعدم التعامل مع المنتج الاجنبي مباشرة ادى الى تأخر هذه الخدمات او استيراد اقلها سعرا واقلها جودة؟

الشيخ الجسار: لا يعرف هذا القول الا انسان بعيد كل البعد عن فهم المناقصات، المناقصات يحكمها القانون ويحكم المناقصات شروط ومواصفات وعندما تطرح العطاءات مثلا يوم الاحد فتحها يوم الاثنين، يوم الاثنين وفتحها يوم الثلاثاء واثناء فتح العطاء (الظروف) نحدد اسعارا معلنة فتنظر اللجنة الى جميع العطاءات ونفحصها في كشف وكل مشترك يقدم المناقصة في نسختين، نسخة تبقى عندنا ونسخة يأخذها الى الوزارة، الوزارة تقبل عروض اقل المتقدمين سعرا مع موافقته على كل الشروط والمواصفات ولا نحط عنه ولا مانع لديها من التريث ولا بد من موافقة اللجنة الفنية لان اللجنة الفنية في الوزارات الحكومية هي مكملة للجنة المركزية في لجنة المناقصات لذلك مع الاسف الشديد هذا الكلام سمعته كثيرا حتى من بعض الجهات الحكومية يرددون هذا الكلام ولكن هذا الكلام مغلوط..... المسألة كما قلت لك لها شروط ولها مواصفات.

المجتمع: نعود مرة اخرى الى المجتمع الكويتي.. ما هو في رأيك السن الامثل لازمة الزواج؟

الشيخ الجسار: التي انا شخصيا لو كانت عندي بنت و[illegible] كفء لا شك بأنني سوف اقنعها ولا اجبرها فان حياة الفتاة في ظل الزوج الصالح افضل لها من الف شهادة، وان عزة المرأة وكرامتها في حياتها الزوجية (اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة وفساد كبير) وانا لا اريد ان اخدش شعور احد من الناس، ولكن اقول بان الفتاة التي تمتنع عن الزواج بحجة اكمال التعليم تفرض نفسها اذ قد يفوتها القطار، وانا لا اعتقد بان الشهادة العلمية بالنسبة للفتاة العربية المسلمة تغنيها عن الزواج الصالح، لا شك ان اليوم اصبحت الشهادة العلمية رصيدا او وسيلة يعتمد عليها الانسان لطلب الرزق بإرادة الله لكن انا اعرف ان كثيرا من الفتيات اللواتي تعلمن ثم تزوجن هن الان يعشن حياة كريمة في ظل الازواج الفضلاء، وهذه ليست دعوة لترك التعليم

المجتمع: وما هو سبب العنوسة في الكويت؟

الشيخ الجسار: هو هذا سببها.. ان يتقدم لخطبتها شاب وتقول انا اريد ان اكمل تعليمي فقد يكون فتاة فاضلة طيبة من بيت طيب ولكن هذا الشاب الذي اتى ورغب بها يصدم ويعتبرها التي تصدم والثالث كذلك ويشيع هذا الموقف فيحجب الناس عن التقدم لها فهي عندما تكمل دراستها وتصل الى سن ٢٤ لا شك بعضهم يأتيها من غير

الله ولكن الكثير من العنوسة هذا سببها في تصوري.

المجتمع: وماذا عن ارتفاع نسبة الطلاق في الكويت؟

الشيخ الجسار: الجهل الحق بين الزوج والزوجة ولم يعط كل منهم حظه من التوجيه في بيته عندما كان صغيرا بين امه وابيه.

وقد سبق وتحدثت بهذا في التلفزيون وقلت ان الزواج الذي تم في الثلاثينات حتى الخمسينات كانت نسبة الطلاق بها ١٪ والذي تم بين الخمسينات ونهاية الستينات كانت النسبة ١٨٪ وفي السبعينات كانت نسبة ٢٥٪ وفي الثمانينات كانت النسبة ٤٨٪ وهذه [illegible]

المجتمع: قبل الختام.. هل تود شيئا لتضيف [illegible] اي نص؟

الشيخ الجسار: على اهل الكويت ان يستيقظوا في حاضرهم ليجددوا العهد مع الله ويتبعوا البناء السليم للكويت التي حفظت اصول الكويتيين وكرامة الكويتيين، وما زال ابناء الكويت يشعرون بكرامتهم وكرامة آبائهم، واهل الكويت يجب ان يفرحوا لان الكويت فتحت ابوابها لطالب الرزق الشريف من في الوقت الذي يجب فيه علينا ان نستيقظ وان نعرف صديقنا ونعرف من يستحق الاستمرارية ونقول معه ونقول له اهلا وسهلا والذي لا يستحق نقول له لا، ويجب ان تكون عيوننا ساهرة حافظا البصر حكومتنا وان تكون الآن مرتبطة متعاونين تعاونا وثيقا مع الحكومة لحفظ الكويت حتى نسلمها للاجيال القادمة سليمة من كل الشوائب كما استلمناها من الاجداد وهذا ما اتمناه على الله

واتمنى على شباب [illegible] الآن ابناء الصحوة والنهضة بان يثبتوا وجودهم بالتلاحم الصادق بينهم وبين الآخرين وليس مع المتدين فقط لا ابدا بل اريد ان يكون هذا الشاب المتدين اخا لكل انسان بغض النظر عن كونه كويتيا او غير كويتي وان يكون هذا الشاب الذي سلك مسلك المتدين قدوة وداعية في سلوكه وفي اخلاقه وفي بشاشة وجهه وبنظافة زيه ومظهره وبحركاته وسكناته حتى نشعر نحن بان هذه الظاهرة ظاهرة التدين فعلا ظاهرة ما مردود طيب

هذا الذي [illegible] من الكويتيين الذين يتبوؤون المناصب القيادية ان يكونوا رعاة صالحين لاخوانهم وارجو من كل كويتي يتبوأ منصبا ان يكون الاخ الرؤوف الرحيم باخيه وان يكون الاب الصادق لمدرك لابنائه ومن رحمة الله بنا ان رزقنا رغد العيش والامان. ان هذه السفينة يقودها رجل فاضل هو جابر الاحمد ويعاونه رجال مخلصون في مقدمتهم ولي العهد نسأل الله لهم جميعا الهداية والتوفيق وجمع الكلمة وان يشد الله ازرهم بما فيه خير الكويتيين وغيرهم من الوافدين الصالحين وان يشد ازر جميع بهم انه على ما يشاء قدير وشكرا لكم على هذا اللقاء



• هل هؤلاء هم اعداء الجبهة الشعبية!؟

الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ترتكب:



يا جماهير شعبنا الارتيري الصامد وقادة مجاهدينا. ندعوكم اليوم من قلوب حزينة ونفوس متألمة بالوقوف معنا ومشاركتنا آلامنا ومآسينا التي حدثت بنا من قبل ما يسمى بـ (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) التي بدأ تواجدها في شمال منطقة (دنكاليا) عام ١٩٨٠ ومنذ ذلك الوقت تتحرك وتحرك في المنطقة وتمارس مع المواطنين كل انواع القسوة والابتزاز في محاولة اجبارهم على السير في خط يتناقض مع القيم وعقيدة الاسلام والتهديد من هتك الاعراض وانتهاك الحرمات وافشاء الفساد في اوساط المجتمع المحافظ على تقاليده وعلى عقيدته السمحاء، فتحملها الشعب مع كل رفض لمخططاتها الصليبية والشيوعية المعادية اكراما لكلمة (ارتيريا) التي تحملها هي في نهاية الصيغة لاسمها وعلى امل ان يصحح منهج تنظيمها ولكن اخيرا انكشف مخططها الخفي والخطير وظهرت على حقيقتها اذ تعمدت ارتكاب ابشع جريمة لم يشهد تاريخ حدوث مثلها من حركة تحررية ضد شعبها وجماهيرها العزل.

في يوم ٨ صفر ١٤٠٩ هـ تمكنت قوات ما يسمى (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) من جمع ما لا يقل عن الفي نسمة من جماهير المنطقة و(عصيلا) فيهم الشيوخ والكهول والاطفال وبصورة اجبارية تحت تهديد السلاح دون ان تدعهم وتحت الجميع في (زريبة) عدت خصيصا لهذا الغرض فاستمر احتجازهم اياما دون اي مراعاة اعتبار لما يتعرض له الجميع من جوع وعطش تحت حرارة الشمس التي تشوي الاجسام واخيرا كانت الفاجعة الكبرى والدهشة اذ وجه الجنود رشاشاتهم الى صدور مواطنين المحاصرين العزل واطلقوا عليهم الرصاص ثم قذفوهم بالقنابل اليدوية مما ادى الى اكثر من مئة وخمسين قتيلا وما يزيد عن ثلاثمئة وخمسين جريحا من المواطنين العزل، جريمة ما اعظم فظاعتها وبشاعتها. انها جريمة لا تختلف اطلاقا لا في شكلها ولا في مضمونها عن الجرائم التي تعرض لها شعبنا المجاهد من قبل العدو الاستعماري والصليبي في اماكن مختلفة وعديدة من الوطن وكيف تختلف هذه الجريمة عن تلك الجرائم وقد ارتكبتها نفس اليد التي كانت بالامس القريب تنفذ تلك الجرائم، وبالامس قد ارتكبت جريمة مماثلة ضد اخواننا في منطقة بركة

يا جماهير شعبنا المجاهد وقادتنا في الخارج وداخل ارض الوطن ندعوكم الى التضامن معنا باتخاذكم موقفا موحدا باصدار بيانات الاستنكار وتنديد الجريمة (عصيلا) البشعة وادانة مرتكبيها باعتبارها جريمة نكراء تستهدف القضاء على وجود جماهير المنطقة، لان التنظيم المسمى بـ (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) وارتيريا بريئة منه ظهر اليوم على حقيقته واتضح خطه الذي لم يكن اقل خطرا علينا من مخططات العدو الاستعماري والصليبية، ان هذا التنظيم الحاقد والشيوعي الملحد والصليبي منذ تواجده في المنطقة بذل كل مجهوده وكثف مساعيه للنيل من عقيدتنا السمحاء وقيمنا السامية وثقافتنا الاصيلة الا انه تأكد من تمسكنا وحفاظنا على عقيدتنا وقيمنا مما صار يخطط للقضاء على وجودنا وتشريدنا من ارضنا عن طريق الابادة الجماعية جهارا نهارا كهذه التي ارتكبها في (عصيلا) هذه الجريمة النكراء البشعة التي ذهب ضحيتها المئات من الابرياء العزل بين قتيل وجريح وضحية ما زالوا في حصار محكم حتى صدور هذا البيان. ونحن ابناء شعبنا الارتيري نطالب بتطهير الوطن من هذه الزمرة الفاسدة والمتمثلة في ما تسمي نفسها (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) واننا لنؤكد لهؤلاء المجرمين القتلة ان ما حصل ويحصل اليوم لاخواننا العزل لن يمر دون عقاب وانها جريمة لن نغفرها ولن يغفرها التاريخ والاجيال. رحم الله شهدائنا الابرار

موضوع الغلاف



خيارات حكومة الغد والقادمة

بقلم: عبدالعزيز العمري

ما هي ملامح توجهات الحكومة الجديدة للكيان اليهودي؟ وهل ستستمر الاحزاب الحاكمة في نهج التشدد والتطرف الذي اوصلها الى الحكم؟ وما هي الخيارات الفلسطينية الجديدة على ضوء نتائج الانتخابات (الاسرائيلية)؟ وعلى ماذا سيتكئ الطرف الفلسطيني؟ وكيف سيتعامل مع القادم الجديد الصاعد الى قمة حكومة العدو؟! وهل انتهت مسيرة السلام التي راهن عليها الطرف الفلسطيني واطراف عربية اخرى؟ وهل صحيح ان نتائج الانتخابات دقت ناقوس حرب جديدة؟

نتائج الانتخابات: نعم «لاسرائيل الكبرى»

حسب نتائج الانتخابات اليهودية فان كتلة اليمين ـ كما يسمونها ـ فازت بـ ٤٧ مقعد والاحزاب الدينية بـ ١٨ مقعد واحزاب اليسار بـ ٥٥ مقعد. وفي حالة تشكيل تحالف بين احزاب اليمين والاحزاب الدينية سوف يكون هذا التحالف (٦٥) مقعدا في الكنيست. والتشكيلات الكبيرة متعادلة تقريبا حيث حصل الليكود على (٤٠) مقعدا مقابل (٣٩) لحزب العمل... اما بقية النتائج فكانت كما يلي: «احيا (لهمه)» (٣) مقاعد، تسوميت مقعدان، موليدت (الوطن) مقعدان، وهذه احزاب توصف بانها يمينية، اما الاحزاب الدينية فهي: شاس (٦) مقاعد، الحزب الوطني الديني (٥) مقاعد، اغودات اسرائيل (٥) مقاعد، حركة علم التوراة مقعدان، اما الاحزاب اليسارية فهي المابام (٣) مقاعد، مركز شينوي مقعدان، راتس (٥) مقاعد، الشيوعيون (٤) مقاعد، اللائحة التقدمية من اجل السلام مقعد واحد، الجبهة الديمقراطية العربية مقعد واحد

والملاحظة الاولى والسريعة على هذه النتائج ان الاحزاب الكبيرة او الصغيرة التي نادت في حملاتها الانتخابية الى التشدد وعدم التنازل عن ايه بوصة من الارض زادت اصواتها وربحت.. ويلاحظ بشكل عام تصاعد نسبة الاحزاب الدينية في الكيان اليهودي الامر الذي يعطيها هامشا كبيرا في المناورة السياسية ومساومة الاحزاب الكبيرة من اجل الحصول على اكبر مكاسب ممكنة

الانتفاضة هاجسهم:

وتأتي هذه الانتخابات التي اعتبرها الكثير من المراقبين الاهم في تاريخ الانتخابات اليهودية في ظل استمرار وتصاعد الانتفاضة للشعب الفلسطيني المجاهد التي دخلت يوم بدء هذه الانتخابات يومها الـ ٣٣١ بكل ما حققته من انجازات... خاصة على صعيد استشراف الوجود اليهودي البغيض على الارض الفلسطينية.

كما اخذت هذه الانتخابات بعداً هاماً بسبب مراهنة بعض الاطراف الفلسطينية على فوز حزب العمل وما يعنيه ذلك بالنسبة لها من امكانية دفع العدو المزعوم في وجه مشاركتها في المؤتمر الدولي والتسوية السياسية للصراع في المنطقة.... وبسبب الشعارات (المعتدلة) التي رفعها حزب العمل وتبنيه موضوع السلام وقد بعثت هذه المراهنات دورتها واخر ايام الحملة الانتخابية حيث حاولت اطراف فلسطينية وعربية فعل (اي شيء) من شأنه ترجيح فرص فوز حزب العمل ويتجاوز الاثر السلبي لعدم ارتباط الضفة الغربية.. وفي هذا الاطار جاء النداء الذي وجه الى الناخب (اليهودي) والنداء الذي وجه الى الناخب العربي من اجل دعم الاحزاب اليسارية المؤيدة نسبياً للتسوية.

لكن يبدو ان المجتمع اليهودي الذي انهكته الانتفاضة المباركة وجعلته يعيش في هاجس الامن.. شعر بان خلاصه وامنه سيكون بيد تكتل الليكود والاحزاب الدينية المتشددة التي تؤكد على ضرورة استمرار احتلال الضفة وغزة وعدم التنازل عن الارض والتي تعد بحل سريع وحاسم لقمع وسحق الانتفاضة شعبيا تحت الاحتلال.

كل الاحتمالات

ورغم انه لم يتوصل ايا من الليكود او العمل الى تشكيل الحكومة اليهودية ــ حتى كتابة هذه السطور ــ الا ان الليكود يملك فرصة اكبر من غيره لتشكيل مثل هذه الحكومة خاصة في ظل تحالفه مع الاحزاب الدينية والاحزاب اليمينية.

ومع ذلك فان الابواب ما زالت مفتوحة لكل الاحتمالات التي ستحدد شكل حكومة العدو للاربع سنوات القادمة

فليس من غير المستبعد ان يتحالف شركاء الامس مرة ثانية من اجل التخلص من ضغوط الاحزاب الصغيرة.. كما ان هناك احتمالا ضعيفا بان يفلح حزب العمل بتشكيل الحكومة في حال رضوخه تماما لشروط الاحزاب الدينية وتخليه عن فكرة المؤتمر الدولي التي ظن انها ستقوده الى رأس الحكومة.

وسنكتفي بالحديث عن الاحتمال الاول والثاني محاولين استقراء برامج وتوجهات حكومة العدو القادمة على هذا الاساس وبالتالي الخيارات المطروحة امام منظمة التحرير في المرحلة القادمة.



● من ضحايا القهر الصهيوني.

برنامج العائد الجديد

رجوعا الى المبادىء والاسس التي يقوم عليها تكتل الليكود في تعامله مع القضية الفلسطينية ومن خلال تصريحات وتوجهات قادة هذا التكتل قبل واثناء الحملة الانتخابية يمكن القول ان نتائج اية حكومة يشكلها هذا التكتل مع الاحزاب اليمينية والدينية هي:

١ ــ استبعاد فكرة عقد المؤتمر الدولي.. والتي تركزت كل التحركات السياسية الفلسطينية والعربية على ضرورة عقده باعتباره ــ من الناحية الرسمية الفلسطينية والعربية ــ الحل الوحيد للصراع في الشرق الاوسط.. وكان حزب العمل قد ابدى نوعا من المرونة تجاهه وكذلك الادارة الامريكية. واصبح من المتوقع جدا لدى هذه الاطراف بعد فوز العمل ان يقوم بالتمهيد لعقد مؤتمر دولي... ومجيء حزب الليكود الى السلطة فانه يوجه ضربة قاسية للحالمين بتسوية سلمية عبر المؤتمر الدولي..

٢ ــ تصاعد العنف والقمع اليهودي من اجل القضاء على الانتفاضة المباركة... وهذه المهمة بالضرورة ستكون اولى مهمات الحكومة القادمة.. باعتبارها التحدي الكبير الذي يهدد الكيان اليهودي من اساسه، خاصة ان سمة التشدد والمطالبة بالعنف والقمع ضد السكان العرب هي التي اعطت الليكود والاحزاب اليمينية والدينية هذا الرصيد الضخم من المؤيدين بسبب تأصل الحقد التوراتي في المجتمع والنفسية اليهودية.. علما بان الاحزاب اليهودية التي طالبت بطرد العرب بالقوة من الضفة الغربية وقطاع غزة (الترانسفير) حققت مكاسب واضحة في الانتخابات وكذلك الحال بالنسبة للاحزاب الدينية التي تتحدث عن اهمية عدم التفريط في الارض لاعتبارات دينية توراتية... في حين ان حزب تحيا (من احزاب اليمين) قد خسر اصواتا لانه لم يدع خلال حملته الانتخابية الى الطرد الجماعي للفلسطينيين من ارضهم

٣ ــ استئناف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة... وهذا ما دعا اليه شامير اثناء حملته الانتخابية وخلال حواراته مع الاحزاب الاخرى لتشكيل الحكومة... لتكون هذه خطوة اشارة ورسالة مفهومة لدى كل الاطراف الفلسطينية والعربية والدولية حول توجهات حكومة العدو القادمة وعدم رغبتها بالتنازل عن اي شبر من الارض.

٤ ــ وستستمر حكومة العدو القادمة في حربها من اجل حماية الحدود الشمالية وهذا يعني استمرار ضرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وقواعد الفلسطينيين حتى لا يرجع التواجد العسكري الفلسطيني ليشكل خطرا على الكيان اليهودي مرة اخرى.

٥ ــ وخلاصة القول في موضوع التسوية في حال تشكيل حكومة بين الليكود والاحزاب الصغيرة الاكثر تطرفا ان الارجح ان يلغي الليكود ... التي رفعها... التنازل عن اي شبر من الارض وبالتالي ... اعطاء اهمية لموضوع مباحثات السلام التي سيفرض عليها الجمود مع ... الانتخابات بلدية او اية صور شبيهة من ... للفلسطينيين كما يمكن ان يوافق هو على حكم ذاتي محدد ومقيد جدا.. كما انه من الوارد عودة

الاصوات اليهودية التي تنادي بتسوية القضية الفلسطينية على حساب الأردن واعتبار ان الاردن هو وطن [illegible]

شروط الليكود!!

[illegible] سكيس خطورة [illegible] وبيكود... فالدلائل [illegible] برنامج مثل هذه الحكومة سيميل الى التشدد وسيكون اقرب الى برنامج ليكود منه الى برنامج العمل الذي سيجد نفسه مضطرا لتقديم تنازلات من اجل اشتراكه في حكومة... خاصة في ضوء المعلومات الكثيرة حول المشاكل والهزات الحزبية داخل حزب العمل اثر اعلان نتائج الانتخابات حيث يدور جدلا حادا داخل الحزب بين ما يسمى الحمائم بقيادة عيزر وايزمن والصقور بقيادة اسحق رابين... واحتمال اقالة زعيم الحزب شيمون بيريز المتهم بانه سبب خسارة الحزب لاكثر من مرة... ومعنى ذلك انه اذا نشأ تحالف بين الليكود والعمل سيكون على قاعدة (مشروع اسرائيل الكبرى) وهذا ما اشار اليه شامير بقوله: ان اي ائتلاف حكومي لليكود مع اي فئة سياسية اخرى ينبغي ان يستند الى مبدأ (اسرائيل الكبرى) خاصة وان نتائج الانتخابات جعل الليكود في وضع يستطيع ان يملي فيه شروطه.

الليكود... والتسوية

لكن يبقى هناك جدل اشار اليه الخبراء في شؤون المنطقة مفاده عدم استبعاد قيام تكتل الليكود بالسير في الطريق الذي مضى له حزب العمل... اي القبول بتسوية ضمن مؤتمر دولي للسلام والتنازل عن اجزاء من الارض لاقامة نوع من السلطة الفلسطينية المرتبطة بالاردن.. ويستند هؤلاء الخبراء على ما ذهبوا اليه بان الليكود (المتشدد) هو الذي توصل الى اول اتفاق سلام مع دولة عربية مشيرين الى اتفاقية كامب ديفيد مع مصر في عهد رئيس وزراء العدو السابق مناحيم بيغن لكن هذا الاحتمال ضعيف في ضوء الاتجاه العام الذي يسود المجتمع اليهودي وهو التشدد والعنف خاصة ان الاحزاب الصغيرة التي يمكن ان يتحالف معها الليكود تتبنى عدم التنازل عن الارض لاسباب دينية مبدئية بل وتطالب بتهجير اصحابها... كما ان الجناح المرشح للتحالف مع الليكود من حزب العمل هو الجناح [illegible] المتشدد بزعامة رابين حيث يعتبر بعض المراقبين هو [illegible]

خيارات [illegible]

والآن ما هي الخيارات الفلسطينية الجديدة؟!
ازاء الوضع الجديد في الكيان اليهودي فان حسابات جديدة تفرض في برنامج الطرف الفلسطيني الذي عبر قادته عن استيائهم لنتيجة انتخابات العدو لانها تبعد فرص السلام في المنطقة.. ولعل رجوع نبرة التصريحات المتشددة لبعض من اصحاب تصريحات (الواقعية السياسية) والاستعداد للمفاوضات والقبول بشرعية الكيان اليهودي بناء على قرار (١٨١) سنة ١٩٤٧، محاولة للتلميح الى الخيارات البديلة التي يمكن ان يلجأ اليها الطرف الفلسطيني مع عدم استبعاد اي خيار... ويمكن حصر هذه الخيارات بالتالي:

○ الاصرار على المضي في مشوار السلام الذي التزم به الطرف الفلسطيني منذ العام ١٩٧٤ وهذا يقتضي الثبات على نهج التسوية واستمرار محاولات خطب ود الادارة الامريكية او محاولات الظهور بالاعتدال والمرونة من اجل ان يكون هذا الطرف مقبولا دوليا وصهيونيا. وحتى نوبرة الساحة في [illegible] في العشرة الحبلة كافية امام مستجدات في حكومة العدو القادمة.

واقصى ما يمكن ان يحصل عليه الطرف الفلسطيني من كل هذا المولد هو حكم ذاتي مشترك مع الاردن لا يرقى الى دولة كاملة السيادة.
والحقيقة ان العدو يحاول ان لا يقطع آمال البعض [illegible] على شيء ويبقى يمنيهم ببعض الاعطيات ان هم قدموا هذه التنازلات او رضوا بذلك الشرط وهكذا يبتزهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا [illegible]

خيار الجماهير

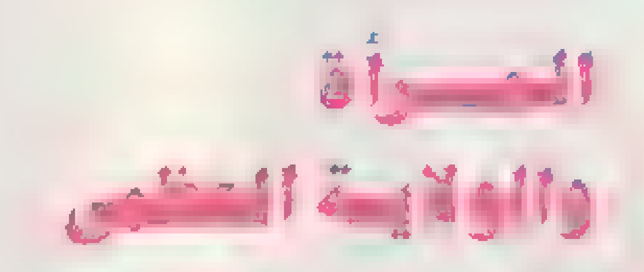
○ الخيار الاخر الذي يمكن ان يلجأ اليه الطرف الفلسطيني — وما زال في وقت مبكر له — هو خيار جماهير الفلسطينية خاصة في فلسطين المحتلة... خيار الجهاد باعتباره الطريق الوحيد للتحرير... وهذا يستدعي ترك حوار السلام الموهوم والاطروحات السياسية والتسويات السلمية [illegible]... وهذا الخيار يحتاج الى اعادة الحسابات وترتيب الاوراق على أسس تضمنة جهادية جديدة واعادة النظر بكل العلاقات والتحالفات على اساس اعطاء الاولوية لهذا الخيار وما يقتضيه ذلك وبصورة عاجلة من العمل على تطوير انتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة وتوفير كل مستلزمات ديمومتها وتصعيدها.. ورفدها بالاعمال العسكرية [illegible] ضد مصالح اليهود في كل مكان داخل فلسطين وخارجها... واعادة تنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في الساحة اللبنانية لتكون منطلقا للاعمال الجهادية ضد الوجود اليهودي في الجنوب اللبناني والتسلل عبر هذه الحدود الى فلسطين المحتلة... كذلك فان بامكان المنظمة ان تنشط على المستوى الرسمي العربي من اجل تهيئة [illegible] هذا الخيار واستثمار انفعال الاوضاع العربية المطلوبة في التعامل مع القضية الفلسطينية لاعادة القضية كقضية للجماهير العربية والاسلامية التي عزلت عن شعب فلسطين وقضيته.. وبالجملة العودة لممارسة الدور الذي تستهوي هذه الجماهير لحشدها في المعركة المصيرية القادمة..
وبلا شك ان الخيار الاخير صعب ودونه عقبات عديدة دولية وعربية... لكننا نعتقد انه الطريق للوصول... ولو طال الزمن وعظمت التضحيات وكثرت المؤامرات... وغيره من الطرق قد توصل... ولكن ليس الى فلسطين بل الى تصفية اي شيء اسمه فلسطين وفلسطينيون..
الطرق الاخرى طرق سريعة وممهدة ولكن الى نصر اليهودي بعينه!!

● شامير [illegible] بالانتخابات الأخيرة.





في المنتدى الفكري:
المجتمع يستفتي علماء الباكستان في:



اعداد: محمد عبدالهادي

لقد كان لاعلان السيدة بنازير بوتو عن ترشيح نفسها في الانتخابات الباكستانية التي لم يبق على اجرائها سوى ساعات والتي وجدت به دعما من كافة وسائل الاعلام خاصة الاعلام الغربي، كان لهذا ردود فعل واسعة النطاق، وقد عرضنا من قبل على صفحات المجتمع رأي سماحة الشيخ ابن باز في ترشيح المرأة نفسها لرئاسة الدولة، ورأي علماء الازهر واجماعهم على عدم اهلية المرأة في الولاية العامة، كما عرضنا آراء غيرهم من العلماء وبقي هناك رأي علماء باكستان الذين يعايشون هذا الحدث ويرقبونه من قريب، وسعيا لمحاولة تجميع رأي علماء الامة في هذه القضية الهامة والخطيرة فقد سعت المجتمع في باكستان بستة من كبار علمائها وهم يمثلون الاتجاهات المذهبية والفكرية المختلفة في باكستان

فقد طرحنا تساؤلنا على هؤلاء العلماء الاجلاء وهو عن مدى مشروعية ترشيح المرأة المسلمة نفسها طلبا للولاية العظمى او رئاسة الحكومة؟ وكانت الاجابات كما يلي

١ ــ فتوى مولانا فضل الرحمن بن محمد

هو شيخ جامعة علماء الحديث في الباكستان وخطيب مسجد المكتبة الاسلامية في لاهور، بعد طرحنا تساؤلنا عليه اجاب فضيلته بقوله «بسم الله الرحمن الرحيم اقول وبالله التوفيق ان الاسلام لا يجيز للمرأة ان تصبح رئيسة للدولة او وزيرة فيها وذلك بقول الله سبحانه وتعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» النساء «٣٤» فتفضيل الله سبحانه وتعالى للرجال على النساء في الآية واضح وصريح، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذا ايضا قول واضح ونص صريح للرسول صلى الله عليه وسلم فاذا قال قائل ان هناك دولا كثيرة في هذا الزمان تحكمهن النساء ومنها بريطانيا والفلبين ومن سنوات في الهند وسيرلانكا وهذه الدول تشهد تنمية وعمرانا وتقدما، فنحن نقول لهذا ان هذه كلها صور زائفة، ونحن المسلمون لا ننظر لهذا او ذاك وانما نحن نسير تحت نهج قرآننا وسنة نبينا ممتثلين لكل اوامرهما ونواهيهما وفي شيء نتنازع فيه نرده اليهما فقط لقول الله تعالى «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله» الآية

فقول الله تعالى «الرجال قوامون على النساء» وقوله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» هذان النصان الصريحان يلزمان كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يلتزم بهما، واذا كنا نعلم ان المرأة لا يحق لها ان تؤم المسلمين في الصلاة او ان تخطب جمعة او العيدين، وان الرجل حينما ينكحها هو الذي يعطيها المهر ولا يأخذ منها شيئا، كما ان المرأة لا يجوز لها ان تنكح نفسها دون اذن وليها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اي امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل» وقوله عليه الصلاة والسلام «لا نكاح الا بولي» وقد رواهما احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي، اذا كانت المرأة من خلال هذه النصوص ليس لها خيار في ان تنكح نفسها دون ولي ولا تؤم المسلمين في خطبة ولا صلاة فكيف تصبح رئيسة لدولة او وزارة.. فخلاصة فتواي انه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة حكومة او الوزارة ولا يجوز للمسلمين ان ينصبوها في هذا المكان.. والله اعلم

٢ ــ فتوى مولانا محمد حسين النعيمي

رئيس دار العلوم والجامعة النعيمية في لاهور واحد اقطاب الصوفية البارزين في الباكستان وقد اجاب الشيخ

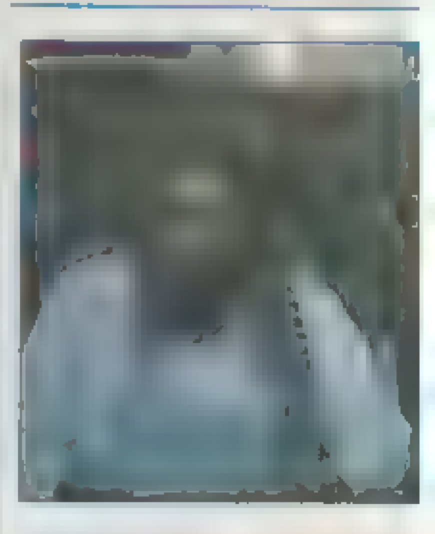
بعد حمد الله والصلاة على رسوله الكريم اقول وبالله التوفيق قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» الآية

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» رواه البخاري في كتاب الفتن فان كانت القوامة مطلقة للرجل على المرأة بموازين الله سبحانه وتعالى واذا كانت الفتنة هي مصير كل قوم يولون امرهم النساء فان السعي لولاية امرأة او تقديمها على الرجل هي قلب لموازين الله سبحانه وتعالى وموازين الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها لذلك فاني اقول وبالله التوفيق انه لا يجوز للمرأة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة.

والله اعلم

٣ ــ فتوى مولانا سميع الحق:



رئيس جمعية علماء الإسلام في باكستان وقد فصل [illegible]

ان من اساس عقيدتنا ان الولاية العظمى لا تكون الا للرجل المسلم وان المرأة خلقت لاداء رسالة خاصة ليس من بينها ان تتولى اي امر من امور الدولة المسلمة، ولقد جاهدنا كثيرا عند انشاء وتكوين دستور باكستان بعد استقلالها عن الهند في عام ١٩٤٧ حتى نلزمهم بان يضمنوا الدستور نصا يمنع المرأة من ان تسعى للولاية او تطلبها وفقا لفهم ان المرأة لا تصلح للولاية في الدولة المسلمة لطبيعتها ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذه الدولة كونها بحمد الجهود يكون نظام الحكم فيها تبعا لشريعة الله سبحانه وتعالى وشريعته لا تجيز للمرأة ان تتقدم لتولي منصب الرئاسة او المسؤولية، وليس هناك في اي دولة اسلامية من الدول الاثنتين والاربعين امرأة في منصب رئاسة الدولة او رئاسة الحكومة، وانه لامر محزن ان يحدث هنا في الباكستان ان تتقدم امرأة تطلب لنفسها رئاسة الحكومة او رئاسة الدولة، وهل تقصير علمي لم يحدث في تاريخ الاسلام امرأة تولت امر المسلمين او تصدرت مجالسهم لان الاسلام والشريعة يرفضان هذا وان كان الله سبحانه وتعالى قد قال في كتابه الكريم «الرجال قوامون على النساء» الآية... فالمرأة هنا ليس لها قوامة داخل بيتها فكيف يمكن لها ان تصبح قوامة على اكثر من مائة مليون من المسلمين، وجماعة علماء باكستان لها مواقف صريحة وواضحة في هذا الامر عندما رشحت فاطمة جناح ــ شقيقة محمد علي جناح مؤسس باكستان ــ نفسها للرئاسة ضد ايوب خان في عام ١٩٦٨ فرغم اننا كنا لا نحب ايوب خان، الا اننا رفضنا في نفس الوقت ترشيح فاطمة جناح ورشحنا حينها صديقا رشحت رجلا آخر من بنجلاديش قبل الانفصال ورفضنا ان تخرج المرأة عن الحدود التي حددتها الشريعة، ولهذا من اول يوم ظهرت فيه جماعة علماء الاسلام على الساحة مع نشأة الباكستان نرفض الامور التي ليس لها مجال في شريعتنا وعلى رأسها هذا الامر، وهذا هو ما اجمع عليه العلماء في الباكستان.

٤ ــ فتوى الحافظ عبدالرحمن المدني:

رئيس مجلس التحقيق الاسلامي «تربية واعداد الدعاة» ومدير جامعة لاهور الاسلامية وامين عام رابطة علماء اهل الحديث، وقد افتى بقوله

الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد، ان الله سبحانه وتعالى اوجد هذه الكائنات بحكمته البالغة وعين لكل كائن منها مهمة خاصة، فهو سبحانه وتعالى اعلم بمصالح خلقه وصلاحهم بدليل قوله تعالى «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» والرجل والمرأة صنفان للنوع الانساني كل منهما له رسالة وخصائص فالمرأة ينعكس ضعفها في جسمها وطبعها الطبيعي الذي يعينها على اداء رسالة الامومة وشؤون البيت كما يعينها على القيام بمراحل الحمل والولادة وتربية الاطفال وهي تقوم باداء هذه المهام على افضل حال، اما بالنسبة للرجل فان اختلاق اي عمل من الاعمال الانثوية به يعتبر عيب له وخروج على طبيعته لان عمل الرجل يبدو في طبيعة الخشنة وقوته ورجولته وقدرته على التصدي والاختيار وهذا واضح في قوله تعالى «او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين» وفي القرآن الكريم ما يدل على قوامة الرجل المطلقة على المرأة كما في قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» ولا شك ان القضاء والادارة لهما علاقة وثيقة بالنظام وامور الرعية والقضايا المتعلقة بامن المجتمع وسلامته لهذا فقد جعل الله سبحانه وتعالى الرجل اهلا للامارة والقضاء ولم يجعل هذا للمرأة كما لم يجعل المرأة مستقلة في الشهادة التي هي شطر مكمل لادارة القضاء، فكيف تصبح قاضيا او اميرا للمؤمنين، وكذلك اجمع علماء الامة على ان المرأة لا يجوز لها ان تؤم الرجال في الصلاة مع ان امامة الصلاة جزء من اجزاء الهيئات الاجتماعية وقد استدل اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بامامة الصلاة على خلافة الدولة وولايتها وكما هو معلوم ان عليا رضي الله عنه استدل على بيعة ابي بكر وخلافته بجعله صلى الله عليه وسلم اماما للمسلمين في الصلاة وقال قولته المشهورة «رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاه لدنيانا؟» وذكر الامام القرطبي في شروط الولاية قوله «واجمعوا على ان المرأة لا يجوز لها ان تكون اماما، بل ولا يجوز للمرأة ان تقوم في صفوف المسلمين في الصلاة، وهو امر متفق عليه بين جميع المذاهب حتى قالت طائفة من الشيعة «ببطلان صلاة الرجال اذا قامت المرأة في صفوفهم في الصلاة» وكذلك يصرف النظر عن ان تكون المرأة رئيسا للدولة فان مجلس الحكم الاعلى في الدولة يبطل صلاحيته بمجرد كون امرأة ركنا من اركانه.

ورغم خلاف الشيعة مع اهل السنة في كثير من المسائل الا انه لا خلاف بينهما في عدم احقية المرأة في تولي الولاية العظمى او الخلافة، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بان اهل فارس قد ملكوا بنت كسرى عليهم بعد موته فقال صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة»، وقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم مصير من يولون امورهم الى نسائهم فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي «اذا كانت ... واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها» فمن اراد وأد الملة وهدم الدين فيكفيه ان يولي امر المسلمين الى امرأة

وان من اكبر مهام الحكم العلاقات الدولية ومنها وقوع الحروب والصلح والمفاوضات والجهاد في مفهوم الشريعة وهذه امور تحتاج الى ذكاء وجرأة وقوة قلب، ومعلوم ان اهل الغرب الذين ينشرون فكرة المساواة بين الرجل والمرأة لا يجعلون النساء في منصب القيادة في الامور العسكرية لان هذا الامر عام لا يقوم به الا الرجال، والولاية من شؤونها ضمان سلامة الامة وهيبتها، وقد قال تعالى في كتابه الكريم «وللرجال عليهن درجة» وان كان هذا في الطلاق ولكن امر البيت نوع من الولاية، وعلى هذا فاني افتي بانه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الوزارة، كما لا يجوز للمسلمين ان يسكتوا عن ذلك او يقبلوه والله اعلم. ولا انسى في الختام ان اوجه شكري وامتناني الى مجلة المجتمع والقائمين عليها لتبنيهم لاظهار هذا الامر الهام للمسلمين في هذا الوقت.

٥ ــ فتوى البروفيسور اليف الدين الترابي:

نائب امير الجماعة الاسلامية في كشمير واستاذ الدراسات الاسلامية بمعهد الامام المودودي العالي للدراسات الاسلامية في لاهور. قال البروفيسور الترابي في فتواه «بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله الكريم اقول: لقد اتفقت الامة الاسلامية على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية او الحكومة او الوزارة وذلك من العهد النبوي الشريف حتى يومنا



هذا، وعدم جواز هذا محل عليه المصادر الأساسية للشريعة الإسلامية كلها وهي المتمثلة في الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

فأما القرآن الكريم ففي قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» دلالة على أن القوامة حق للرجال على النساء وقوله تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن» وقوله تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» فهذه دلائل واضحة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة أو الوزارة أو غير ذلك من المسؤوليات الكبرى التي تؤدي إلى الاختلاط مع الرجال، وهذا ما نهانا الله سبحانه وتعالى عنه بنص الآية الصريح

وأما في السنة النبوية فمما يرويه أحمد والبخاري والنسائي والترمذي عن أبي بكرة رضي الله عنه أنه يقول «لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة».

وأما الإجماع فكما تبين من تاريخ الأمة الإسلامية من القرن الأول وحتى يومنا هذا فإنه ليس هناك خلاف بين العلماء والفقهاء في عدم جواز تولي المرأة لمنصب رئاسة الدولة أو الحكومة أو أن تكون لها الولاية العظمى.

وأما القياس فإذا كانت القوامة محصورة في الرجال في أمور الأسرة بقوله تعالى «الرجال قوامون على النساء» فمن الأولى أن تكون القوامة محصورة في الرجال في أمور الدولة وإدارة شؤونها التي تحتاج إلى مزيد من إصابة الرأي والحزم والعزم ونحوها، وعلى هذا فإنه لا يجوز للمرأة المسلمة أن ترشح نفسها للولاية العظمى أو رئاسة حكومة

٦ — فتوى شيخ الحديث محمد .....:

رئيس جمعية اتحاد علماء باكستان وهي من أعلى الهيئات العلمية في باكستان حيث تضم كافة كبار العلماء من كافة المذاهب والمدارس الفقهية المختلفة

وفي معرض الحديث هو الأمين العام لرابطة المدارس الإسلامية قال شيخ العلماء في فتواه «بسم الله الرحمن الرحيم، ان المرأة بمقتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز لا تناسب مهمة الإمامة الكبرى، بل تتناسب مع المهمة التي خلقت من أجلها وهي مهمة الأمومة وحضانة النشء وتربيته وهذا قد جعلها ذات تأثر خاص بدواعي العاطفة، وهي مع هذا تعرض لها عوارض طبيعية تتكرر عليها في الأشهر والأعوام من شأنها أن تضعف قوتها المعنوية، وتوهن من عزيمتها في تكوين الرأي والتمسك به. والقدرة على الكفاح والمقاومة في سبيله، وهذا أمر لا تستطيع أي امرأة أن تنكره من نفسها ولا تعوزه الأمثلة الواقعية للتدليل على أن شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع أطوارها وعصورها، من أجل ذلك فهي لا تعد أهلا للإمامة سواء كانت إمامة أو ولاية صغرى أم كبرى لا عند الشرع ولا عند الناس.

أما عند الشرع فقد قال الله تبارك وتعالى: «الرجال قوامون على النساء» أي أن الرجل قيم على المرأة فهو رئيسها وكبيرها ومؤدبها إذا اعوجت وحاكم عليها وذلك كما قال ابن كثير في تفسيره» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» كما أن المرأة مأمورة بأوامر لا يمكن لها أداؤها إذا تولت أمر الرئاسة مثل القرار في البيت وعدم الخروج إلا بإذن الزوج والاحتجاب والبعد عن مجالس الرجال قال الإمام ولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة «هذا كله يدل عليه العقل، وقد اجتمعت أمم بني آدم على ذلك بأسرهم باختلاف أديانهم على اشتراطها

• اجمع علماء باكستان من شتى المذاهب والمدارس على انه لا يحق ولا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى.

• رغم خلاف الشيعة مع اهل السنة في كثير

لما رأوا من أن هذه الأمور لا تتم المصلحة المقصودة من نصب الخليفة إلا بها وإن وقع شيء من أمثال هذا رأوه خلاف ما ينبغي وكرهته قلوبهم وسكتوا عن غيظ وهو قوله صلى الله عليه وسلم في فارس «لما ولوا عليهم امرأة «لن يفلح قوم ولوا عليهم امرأة» أيضا قال ابن عابدين الشامي الحنفي في كتابه رد المحتار «و ... ط كونه مسلما حرا ذاكرا بالغا... لأن النساء أمرن بالقرار في البيوت كما نص عليه الشرع والبيه أشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله «كيف يفلح قوم تملكهم امرأة؟» وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد «ويشترط في الإمام أن يكون مكلفا حرا ذكرا عدلا والنساء ناقصات عقل ودين ممنوعات من الخروج إلى مشاهد الحكم» هذا عند الشرع وعند الناس فكما قال الإمام الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة «اجتمعت أمم بني آدم على اشتراطها لأجل ذلك اتفق علماء الأمصار على أن المرأة ليست أهلا لأمر الرئاسة» فهذا أمر لم يختلف عليه أحد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا، وهذا هو ما أفتي به وأقوله وأقرب به وهو الحق — إن شاء الله — وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

بهذه الفتوى القيمة لشيخ علماء الباكستان يجمع جميع العلماء في الباكستان من شتى المذاهب والمدارس على أنه لا يحق ولا يجوز للمرأة المسلمة أن ترشح نفسها للولاية العظمى أو رئاسة الدولة أو الحكومة، وقد آثرنا أن ننشر كل فتوى كاملة لكل عالم من هؤلاء حتى نكون وثائق تاريخية هؤلاء العلماء الأجلاء الذين توجهوا جميعا بالشكر للمجتمع على اهتمامها بهذه القضية الهامة والخطيرة التي لم يبرزها الإعلام الباكستاني الاهتمام المطلوب بسبب سيطرة كثير من العلمانيين على أجهزته، وقد جهر كثير من هؤلاء العلماء بفتاويهم إلا أن الإعلام طمسها ولم يظهرها، وقد تأثر بعض الشعب الباكستاني بهذا الأمر قبيل الانتخابات بعشرة أيام فقط أي يوم ٦ نوفمبر وأعلنوا أنهم سوف يقدمون عريضة إلى المحكمة العليا في الباكستان كي تبدي رأيها في هذه القضية الهامة والخطيرة والتي سعينا لطرحها على صفحات المجتمع من أن يطرحوها في ساحات المحاكم في الباكستان وقد التقى المجتمع مع أحد قضاة المحكمة العليا في الباكستان وطرحت عليه سؤالا عن مشروعية ترشيح المرأة المسلمة نفسها للولاية العظمى أو رئاسة الحكومة فقال القاضي الذي طلب عدم ذكر اسمه حساسية منصبه «إنه لا يجوز للمرأة المسلمة أن ترشح نفسها، ولا يجوز للمسلمين أن ينصبوها عليهم» وإني إن طلب مني إبداء هذا الرأي في ساحة القضاء فإني سوف أجهر به إرضاء لله ورسوله وأداء للأمانة التي حملت إياها

المجتمع: نشكر السادة علماء باكستان الأجلاء الذين شاركونا في تحقيقنا هذا وندعوه سبحانه أن ييسر للشعب الباكستاني المسلم كل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبيل الانتخابات الباكستانية

قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية للمجتمع:

فرصة تحالفنا بالفوز أكثر من فرصة حزب الشعب



رسالة الباكستان ـ احمد منصور:

تمر الباكستان في هذه الايام بمرحلة دقيقة وهامة من مراحل استقلالها وتبرز اهمية هذه المرحلة في انها تمثل مرحلة انتقال بين عهدين، كما انها تمثل مرحلة استعداد لتسليم السلطة الى حكومة مدنية يسعى الشعب لاختيارها من خلال الانتخابات التي ستعقد في السادس عشر من نوفمبر الجاري والتي ينتظر نتائجها كثير من المراقبين وسعيا لتكوين صورة شاملة عن الانتخابات الباكستانية وخاصة دور الجماعة الاسلامية في هذه الانتخابات كان للمجتمع هذا اللقاء مع قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في الباكستان.

المجتمع: ما هي الاحزاب التي تتكون منها الاتحاد الاسلامي الجمهوري وما مكانة الجماعة الاسلامية في هذا التحالف؟

قاضي حسين: يتكون الاتحاد الاسلامي الجمهوري من عدة احزاب هي «الرابطة الاسلامية» ويرأسها فدا محمد و«الرابطة الاسلامية» جناح محمد خان جونيجو رئيس الوزراء السابق وحزب الشعب الوطني ويرأسه مصطفى جتوي وهو في نفس الوقت يرأس الاتحاد الاسلامي الجمهوري وهو منشق على حزب بوتو منذ ماض، وجمعية علماء الاسلام جناح مولانا سميع الحق وجماعة اهل الحديث التي يرأسها مولانا فضل الحق وحزب جهاد وحزب المشايخ ومجموعة لمصطفى والجماعة الاسلامية اما الجماعة الاسلامية بفضل الله سبحانه وتعالى بذلت جهودا كبيرة من اجل جمع هذه الاحزاب تحت راية واحدة حتى تقف في مواجهة حزب بوتو، ورئاسة هذا الاتحاد لمصطفى جتوي رئيس حزب الشعب الوطني، اما الامانة العامة فهي للبروفيسور غفور احمد وهو نائب امير الجماعة الاسلامية وكان امينا عاما لتحالف انتخابي سابق في عام ١٩٧٧، كان في مواجهة حزب بوتو ايضا وله خبرة واسعة في هذا المجال.

المجتمع: ما هي التكتلات السياسية الاخرى التي ستدخل الانتخابات غير الاتحاد الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: هناك عدة تكتلات سياسية اخرى ابرزها «التحالف الوطني الشعبي» الذي تتزعمه بنازير بوتو والذي يضم عدة احزاب الى جوار حزب الشعب وقد حرصت بوتو على ابراز الوجه الاسلامية لحزبها المعروف بعلمانيته فسعت بشتى الوسائل حتى تمكنت من ضم جناح من اجنحة جمعية علماء الاسلام الى حزبها مستغلة بذلك الامية السياسية لدى معظم ابناء الشعب الباكستاني، ولا نستطيع ان ننكر دور هذا التحالف اذ انه يعتبر المنافس القوي لتحالف «الاتحاد الاسلامي الجمهوري» كذلك يوجد عدة تحالفات سياسية اخرى منها التحالف الديمقراطي برئاسة اصغر خان رئيس حزب تحريك الاستقلال ويتركز وجوده في البنجاب والسند ولا يحظى بنفس القوة التي يحظى بها كل من التحالف الجمهوري والتحالف الوطني وهناك تحالفات صغيرة كثيرة على الساحة الا ان معظمها ذات توجهات محلية او قومية او عصبية محدودة وذلك ان المتصور ان في باكستان ما يزيد على خمسين حزبا يمثلون كافة الاتجاهات والتوجهات المختلفة، وكلها نزلت الى ساحة الانتخابات.

المجتمع: ما هي في تصوركم النتائج المرتقبة لهذه الانتخابات؟

قاضي حسين: لقد قامت جريدة «نيشن» الباكستانية بعمل احصائية واستبيان لقوة الاحزاب الموجودة على الساحة وكانت نتيجتها على النحو التالي: للرابطة الاسلامية ٣٦٪ وحزب الشعب بوتو ٣١٪ الجماعة الاسلامية ١٦٪ وكان هذا الاستبيان قبل تحالف الجماعة الاسلامية مع الرابطة الاسلامية واعتقد انه بعد تحالف الجماعة الاسلامية مع الرابطة يمكن ان تزيد فرصة الفوز على حزب الشعب ان شاء الله.

المجتمع: ما هو البرنامج الانتخابي الذي تتبناه الجماعة الاسلامية مع التحالف الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: كثيرا ما تختلف البرامج الانتخابية عن الواقع العملي بعد ذلك بالنسبة للتحالفات خاصة اذا كان هناك تباين واختلاف في وجهات النظر، لكن هناك امور ليس فيها خلاف عادة، بل تكون مسلمات يلتقي عليها المتحالفون ويتكون البرنامج الانتخابي للتحالف من سبع نقاط ابرزها: المضي قدما في امر تطبيق الشريعة الاسلامية ــ مواصلة دعم الجهاد الافغاني وايواء المهاجرين الافغان حتى يقيموا دولتهم على ربوع بلادهم ــ الوقوف الى جانب الحركات الاسلامية واحياء قضايا اضطهاد المسلمين في كشمير وفلسطين والفلبين ودعم الحركات التحررية فيها

، المضي في سياسة عدم الانحياز ــ توفير المناخ المنصف والعادل لابناء الشعب ــ والاستمرار في البرنامج النووي

المجتمع: هل تعتقد أن تصور تطبيق الشريعة الاسلامية واضح عند الاحزاب المتحالفة في الاتحاد الاسلامي مثل وضوحه لدى الجماعة الاسلامية؟

قاضي حسين: لا اعتقد ذلك طبعا لأن هناك فرقا بين من يرفع الشعارات وبين صاحب الفكر والعقيدة فحزب الرابطة الاسلامية يحكم باكستان منذ استقلالها الا انه لم يف بالوعود التي يعد بها الشعب في كل مرة لتطبيق الشريعة ... مفهوم تطبيق الشريعة ... لأن ... الشريعة هي ... اصحاب الفكر والعقيدة ... اصحاب الشعارات او مجرد الثقافة لكن ... المبدأ موجود فاننا نأمل ان يوفق الله الجميع في هذا التوجه الطيب.

المجتمع: اذن فما هي صورة تطبيق الشريعة الاسلامية التي تتوقعها حال فوز التحالف الاسلامي؟

قاضي حسين: نحن نتوقع الا تطبق الشريعة الاسلامية بنسبة مائة في مائة في حالة فوز التحالف الاسلامي في الانتخابات ــ ان شاء الله ــ لكننا نأمل ان يكون هناك تطبيق تدريجي نحاول من خلاله ان يكون هذا طريقا لتطبيق كامل في المستقبل ــ ان شاء الله ــ وذلك لأن باكستان بلد مليء بالمشاكل الداخلية والاختلافات العرقية والمذهبية لكننا نأمل بأن يذلل الله سبحانه وتعالى هذه الصعاب ويمكن شريعته في هذه البلاد قريبا ان شاء الله

المجتمع: ما هي طبيعة التحالف القائم بين الجماعة الاسلامية والاحزاب الاخرى في الاتحاد الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: هو تحالف انتخابي فقط التقت فيه هذه الاحزاب على هدف ومصلحة واحدة وليس اكثر من ذلك ، يتجه بعده كل حزب الى اهدافه ومصالحه وقد يحدث تقارب ما بين بعض الاحزاب وقد لا يحدث انما ليس هناك دمج بين اي حزب وآخر او تغيير في المبادىء او الاهداف

المجتمع: كم عدد اعضاء الجماعة الاسلامية مرشحين في الانتخابات؟ ومن هي ابرز الشخصيات المرشحة من قبلكم؟

قاضي حسين: عدد اعضاء الجماعة الاسلامية مرشحين في الانتخابات (٣٨) عضوا للبرلمان المركزي البالغ عدد اعضائه ٢٥٠ عضوا ومن ابرز شخصيات المرشحة من قبل الجماعة الاسلامية بروفيسور غفور احمد نائب امير الجماعة، ولياقت بلوش في لاهور وهو الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية وعضو البرلمان السابق والشيخ جوهر رحمن امير الجماعة الاسلامية في اقليم الحدود والشيخ عبدالحق امير الجماعة الاسلامية في بلوشستان والشيخ جان محمد عباسي امير جماعة الاسلامية في السند.

المجتمع: يتخوف كثير من الاسلاميين من موقف الحكومة الباكستانية القادمة ايا كانت تجاه القضية الافغانية؟ فما هو رأيكم في هذا الامر؟

قاضي حسين: لا اعتقد ان الحكومة الباكستانية القادمة يمكن ان تغير من موقفها تجاه المجاهدين والمهاجرين الافغان ان لم يكن من منطلق العقيدة والاخوة فمن منطلق الحفاظ على مصالح باكستان لان اي حكومة تحب باكستان ومصالحها يجب ان تستمر في دعم المجاهدين وايواء المهاجرين وهذا الامر يمكن ان يتفاوت ــ بحق ــ بين حكومة واخرى، الا اننا لن نقف مكتوفي الايدي تجاه اي محاولة تقوم بها اية حكومة قادمة تسعى من خلالها ــ لا قدر الله ــ الى ايذاء المجاهدين او المهاجرين فهم اخواننا ومن يعتدي عليهم فهو يعتدي علينا وما اظن ان الشعب الباكستاني الذي وقف الى جوار اخوانه الافغان طوال السنوات الماضية يمكن ان يسمح لأي حكومة ايا كانت ان تمس ثمار جهده، واريد هنا ان انوه الى نقطة هامة هي ان المجاهدين حينما هاجروا الى باكستان وبدأوا جهادهم كان ذلك في عهد بوتو في منتصف السبعينات، وظلت حكومة بوتو تدعم المجاهدين من منطلق القومية ومصالح الباكستان الى ان جاء ضياء الحق فتطورت طريقة ووسيلة الدعم، ونسأل الله ان يستمر موقف الباكستان وشعبها مساعدا مع المجاهدين والمهاجرين حتى يمكنهم الله من انشاء دولتهم على ربوع ارضهم.

المجتمع: هل قامت الجماعة الاسلامية في الفترة الماضية بتطوير علاقاتها بطبقات الشعب الباكستاني المختلفة، وهل نستطيع ان نقول ان هذا يمكن ان يؤثر تأثيرا ايجابيا لصالحها في النتائج الانتخابية ان شاء الله؟

قاضي حسين: لقد بدأنا في تطوير وسائل التعامل مع طبقات الشعب الباكستاني قبل الانتخابات والاعلان عن الانتخابات بمدة طويلة، متوجهين الى الناس في الشوارع والنوادي والقرى والنجوع وكانت مسيرة الدعوة والمحبة التي قمنا بها من ١٧ مارس الى ١٨ ابريل الماضي والتي مررنا فيها على ٣٠٣ قرية ومدينة في انحاء باكستان وخرج لاستقبالنا طوال المسيرة التي



● جماهير باكستان ستقول نعم من يطبق الا...

قطعت مسافة ٦٧٥٣ كيلومتر اكثر من عشرة ملايين من ابناء الشعب الباكستاني ــ هذه المسيرة التي تمت لاول مرة منذ نشاة الجماعة الاسلامية، رسخت فكرة الجماعة ومبادئها لدى ابناء الشعب الباكستاني كما اننا بدأنا نربط الشعب الباكستاني بقضايا الامة وهمومها ونعطي لهم صورة صادقة عن واقع الامة وعلاج هذا الواقع .. لن يكون الا بالعودة الى الينابيع الاولى الاسلامية المتمثلة في الكتاب والسنة، كذلك نتبع بعض الاساليب الحديثة مثل شرائط الفيديو والكاسيت والمطبوعات، وقد حققت هذه الوسائل نتائج طيبة والحمد لله خلال الشهور الماضية خاصة في القرى ونتوقع ان تكون لها آثار طيبة بالنسبة لنتيجة الانتخابات ان شاء الله.

● [illegible] كيف [illegible]
[illegible]؟

قاضي حسين: بعد الانتخابات وظهور النتائج يجتمع كل من اعضاء الشورى واعضاء البرلمان نفسه لان اعضاء البرلمان عندنا قسمين قسم على اساس بالمقاطعات الاربع وقسم آخر مركزي وانتخابات القسم المحلي سوف تتم بعد ايام من الانتخابات المركزية والدعاية الانتخابية لها تتم في وقت واحد الان، هؤلاء جميعا يجتمعون بعد الانتخابات ويختارون رئيس الجمهورية اما رئيس الحكومة فهو يأتي من نتائج الانتخابات نفسها حيث يقوم التحالف الذي يفوز باغلبية في الانتخابات بترشيح رئيس للحكومة من اعضائه الفائزين، وقد كان ضياء الحق يحتفظ لنفسه طوال فترة حكمه باختيار رئيس الحكومة اما الان فان الامر سوف يكون للاغلبية.

● [illegible]

قاضي حسين: نحن نأمل ان يبقى الجيش في ثكناته وان يترك الفرصة لتكوين حكومة مدنية منتخبة من قبل الشعب.

● [illegible]

قاضي حسين: هذا امر واقعي لا خلاف عليه وهذا يعود الى بنية الشعب الباكستاني التي ذكرتها لك قبل ذلك، فالشعب ينقسم الى طبقتين طبقة الاقطاع والاغنياء وطبقة الفقراء وطبقة الاغنياء هذه هي التي تملك الاموال والاراضي والتجارات، وهي في نفس الوقت لها الصدارة في المجالس والانتخابات، والجماعة الاسلامية بطبيعة الحال لا تستطيع ان تجاري هؤلاء في الدعاية الانتخابية لاعضائها بامكانياتها المحدودة، والامر لا يقف بهؤلاء عند حد الدعاية التي تأخذ صور من التبذير في الانفاق كما رأيت، بل تتعدى ذلك في وقت الانتخاب الى شراء اصوات الناخبين الفقراء بالاموال، لذلك فالناخب الباكستاني قد يختلف عن غيره في انه يمكن ان يغير رأيه عند صندوق الاقتراع بالوسائل العديدة التي تتبع معه كما ان هناك بعض الاحزاب والتجمعات تلقى دعما خارجيا قويا ولكنها ذات توجهات مختلفة تبتعد تمام البعد عن المنهج الاسلامي وهي تلعق يمينا وشمالا سعيا لاثبات وجودها على الساحة، ومع كل ذلك فنحن نقف امام كل هذا بايمان وثقة بان الله سوف يمكن لنا ان شاء الله.

● [illegible]

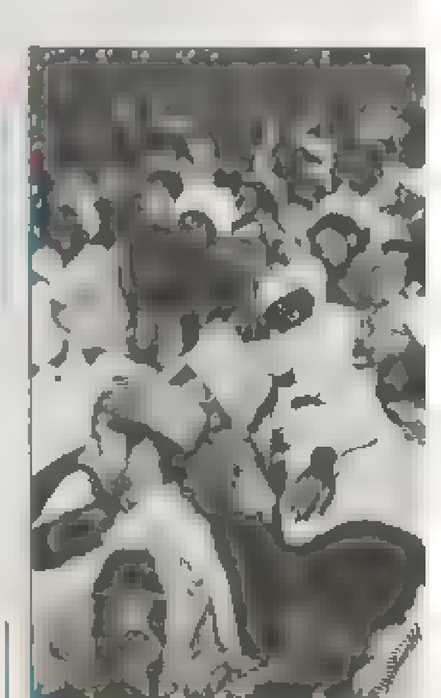
قاضي حسين: الانتخابات عندنا وسيلة من الوسائل نسعى من خلالها الى تحقيق بعض اهدافنا، فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكن لاهل الحق وان يعين الحكومة القادمة في الباكستان على الارتقاء بهذا الشعب والنهوض به نحو الاسلام الذي انشئت هذه الدولة في عام ١٩٤٧ حتى يكون الاسلام هو حاضرها ومستقبلها فنسأل الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

● [illegible]

● ● ● ●



● منظر لمدينة اسلام اباد العاصمة.





منذ الزمن الاستعماري بلي المسلمون في بعض البلاد العربية باجهزة سرية كانت تتعامل مع المستعمر بشأن نقل المعلومات عن المواطنين، وقد استمر ذلك حتى الآن ولا سيما عند من تسلطوا على رقاب الامة دون رضى منها ولا اختيار، فحكموها بالقهر والجبروت، لا بحسن الرعاية، ولا بحكمة التدبير، فكان حكمهم حكم تسلط، لا حكم رعاية، يسوسون الامة سياسة عداء، لا سياسة راع الى رعيته، وقد جعلوا من حكمهم حكما بوليسيا، فاقاموا اجهزة مخابرات ضد الامة، وسلطوها على رقاب الناس وارزاقهم، وجعلوها سلطة مهيمنة داخل سلطة، كشأن الدول الشيوعية لتحفظ لهم عروشهم وكراسيهم، ومنحوها صلاحية مراقبة الناس والتجسس عليهم وملاحقتهم واعتقالهم وتعذيبهم ومعاقبتهم، وجعلوا بيدها الاذن بالتوظيف واعطاء الجوازات، فلا يتوظف احد في دوائر الدولة او في المؤسسات العامة، او شبه العامة، ولا يحصل على جواز سفر الا اذا كانت راضية عنه

ان اقامة اجهزة للمخابرات على هذه الطريقة

المتركزة من شرق وغرب على رعية لا تجوز في دين الله، لان اجهزة المخابرات هي اجهزة تجسس، فهي تتجسس على الناس وتراقبهم وتلاحقهم، وتتحسس اخبارهم، وتتابع حركاتهم وسكناتهم لذلك كان عملها تجسسا، ومن يقوم به يكون جاسوسا. والاسلام يحرم التجسس على المسلمين كما يحرم ان يكون المسلم جاسوسا على اخيه المسلم سواء أكان التجسس لنفسه ام لغيره. قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا» فالآية تنهى الذين آمنوا عن سوء الظن بالناس، وعن تتبع عوراتهم، وهذا نهي عام يشمل كل تجسس على المسلمين وسواء أكان التجسس لنفس المتجسس او لغيره، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحسسوا)، و يقول (يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من يتتبع عورات المسلمين يتتبع الله عورته، ومن يتتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته) فهذه الاحاديث تحرم كذلك على المسلمين ان يتجسسوا على اخوانهم المسلمين وتحرم عليهم ان يتتبعوا عورات المسلمين، وتهددهم بان من يتتبع عورات المسلمين فان الله سيتتبع عورته وسيفضحه، كما وردت احاديث تحرم العمل في اجهزة المخابرات للتجسس على المسلمين. فقد روى المستورد بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها في جهنم، ومن كسا ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله في جهنم، وكما يحرم التجسس على المسلمين فانه يحرم التجسس على اهل الذمة، لانهم رعايا كالمسلمين لهم ما للمسلمين من الانصاف، وعليهم ما على المسلمين من الانتصاف، وقد اعطيناهم العهد على ان تتساوى دماؤنا ودماؤهم واموالنا واموالهم، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال «من آذى ذميا فقد آذاني» والذمي في دار الاسلام مخاطب بتطبيق احكام الاسلام عليه الا فيما يتعلق بالعقائد والعبادات والمطعومات والملبوسات والزواج والطلاق

والاية والاحاديث وان كانت عامة في حرمة التجسس، الا ان التجسس على الكفار الحربيين سواء كانوا حربيين حقيقة او حكما مستثنى من عموم الاية والاحاديث بورود احاديث اخرى خصصت تحريم التجسس بغير الكفار الحربيين. اما الكفار الحربيون فان التجسس عليهم ليس حراما، وعلى الدولة ان تنشئ جهازا خاصا للتجسس عليهم وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ارسل من يتجسس له على اعدائه الكفار من قريش ومن غيرهم

اما اجهزة التجسس على رعية غير ابنائها، والاسلام يحرم تعذيب الناس وايذاءهم. قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا) وقال عليه الصلاة والسلام: صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها

...الحديث، كما ان الاسلام يحرم الاعتداء على حرمات المسلمين وكراماتهم واموالهم واعراضهم، وهتك حرمات بيوتهم. قال عليه الصلاة والسلام (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وقال وهو يطوف حول الكعبة: (ما اطيبك واطيب ريحك، ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن اعظم عند الله تعالى حرمة منك ماله ودمه وان لا يظن به الا خيرا) وقال: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وقال في وجوب حرمة البيوت: (لو ان امرءا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح) وعن سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع من جحر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي مدراه يحك بها رأسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينيك، انما جعل الاستئذان من اجل البصر) وقال (من ادخل عينه في بيت اخيه من غير اذن منه فكأنما دمره) فكل هذه الاحاديث تدل على تحريم جميع ما تقوم به اجهزة المخابرات ضد المسلمين

افساد الناس

وان اقامة هذه الاجهزة تفسد الناس، وتفسد من يتجسسون على المسلمين، او من يعملون ان يعملوا للتجسس على المسلمين يتجردون من جميع القيم الرفيعة، روحية كانت او خلقية، او انسانية، ولا يتورع الواحد منهم ان يتجسس على اعز اصدقائه، او على اقرب الناس اليه، كما انهم يستعملون في تعذيب الناس اعظم انواع القسوة والوحشية والايذاء دون ان يطرف لهم جفن، ومنهم من يتلذذ بتعذيب الناس، وبصراخهم من شدة الالم

والتجسس على الامة يفسدها ويذلها، ويقتل فيها الجرأة وروح النضال، مما يجعلها لا تجرؤ على ان تعلن عن رأيها بصراحة، او ان تطالب بحقوقها المهضومة، او بما تراه صوابا. وهذا ما يجعلنا نرى المسلمين اليوم في جميع البلاد الاسلامية عربية وغير عربية لم يجرؤوا على ان يخرجوا متظاهرين للانتفاضة في الضفة وغزة، ومن تجرأ منهم وحاول الخروج للتأييد جوبه من السلطات بالقمع الوحشي الذي لا يقل وحشية عن قمع اسرائيل للانتفاضة، وكذلك كان الحال سنة ١٩٨٢ عند الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان. وهكذا فانهم اذلوا الامة، وقتلوا روح الجرأة والنضال فيها، قاتلهم الله وادام...

والرسول صلى الله عليه وسلم قد بين ان الحاكم اذا تجسس على الناس افسدهم فعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم) وعن راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم).

وان اجهزة المخابرات تمنع المسلمين من القيام بفرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك من اشد المحرمات، فاجهزة المخابرات تحول بين الناس وبين محاسبة الحكام على ظلمهم، وتمنعهم من التشهير على الحكام اذا قصروا في رعاية شؤون الناس، او اذا خالفوا الاحكام الشرعية، او حكموا بغير ما انزل الله.

● دولة الخلافة المرتقبة ستهدم باذن الله جميع اجهزة المخابرات التي اقيمت لقهر الامة والتجسس عليها.

● اقامة اجهزة المخابرات مخالفة للاحكام الشرعية والحاكم الذي يقيمها يكون ظالما للرعية وغاشا لها ومضيعا لمصالحها.

الحاكم والامر بالمعروف

مع ان محاسبة الحكام هي من اهم اعمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم من افضل الجهاد، حيث قال: (افضل الجهاد كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر) وجعل من يقتل في سبيل محاسبة الحكام مع سيد الشهداء حيث قال: (سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله) وقد اخذها الرسول على من بايعهم في البيعة، كما روى عبادة بن الصامت قال (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب وكان فيما اخذ علينا ان نقول الحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم) وقد نهى الناس عن ان تمنعهم هيبة الحاكم او الناس من قول الحق اذا علموه حيث قال: (الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول الحق اذا علمه) وقد الزم الرسول صلى الله عليه وسلم على المسلمين بان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويأخذوا على يد الظالم ويرغموه على اتباع الحق حيث قال: (كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا، او لتقصرنه على الحق قصرا) كما توعد بالعقاب قبل الموت لمن لم يغيروا على الحاكم الذي يعصي فيهم بالمعاصي وهم قادرون على ذلك حيث قال: (ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه فلا يغيرون الا اصابهم الله بعقاب قبل ان يموتوا)

وهكذا فان هذه الاحاديث وعشرات غيرها تأمر المسلمين بمحاسبة الحكام والتشنيع عليهم وحملهم على اتباع الحق، وتتوعدهم بالعقاب والعذاب ان لم يفعلوا ذلك، بينما اجهزة المخابرات تعمل على عكس ما تقدم فانها تمنع المسلمين من محاسبة الحكام، ومن التشهير عليهم مهما ارتكبوا حتى تحفظ لهم عروشهم وكراسيهم فكان عملها هذا من اشد المحرمات ومن اكبر الآثام.

...

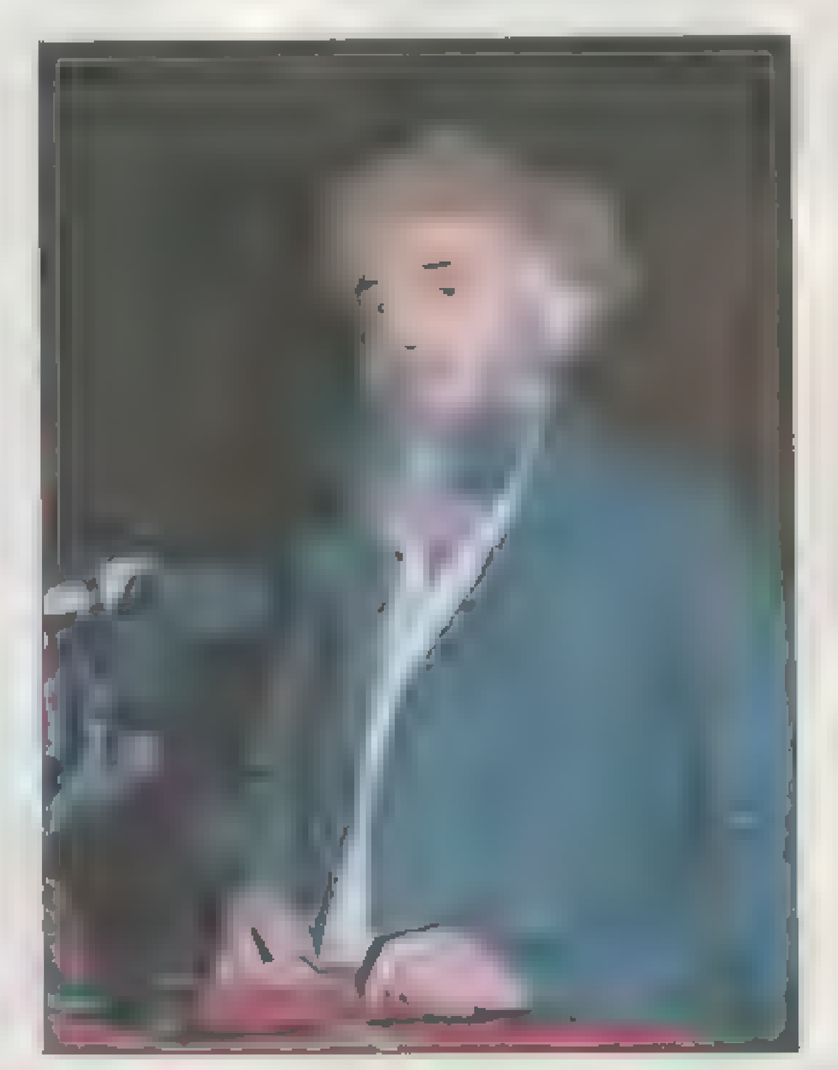
ومن هذا كله يتبين مقدار خطورة اقامة اجهزة مخابرات على الامة، ومقدار مخالفة ذلك للاحكام الشرعية، كما يتبين ان الحاكم الذي يقيمها يكون ظالما للرعية، وغاشا لها ومضيعا لمصالحها ومفرطا في رعاية شؤونها، ومقصرا في احاطتها بنصحه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (الظلم ظلمات يوم القيامة) ويقول: (ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة) ويقول: (ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة) ويقول: (اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه)

ودولة الخلافة ستهدم باذن الله جميع اجهزة المخابرات التي اقيمت لقهر الامة والتجسس عليها وسوف لا تبقي لها اثر وستجعل المسلمين يتنفسون الصعداء من كابوس المخابرات الرهيب، وستتيح لهم ان يعبروا عن آرائهم وعن محاسبتهم للحكام منتهى الصراحة، حتى تعود الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

الوجود الروسي في أفغانستان يهدد مصالح الغرب

لدى زيارته التي قام بها الى الولايات المتحدة لحضور الدورة العادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة التقى رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان البروفيسور برهان الدين رباني قضية افغانستان مع عدد كبير من السياسيين الذين حضروا للامم المتحدة كما اجتمع مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان، وقد عقد البروفيسور رباني يوم الخميس الماضي، ندوة صحفية عالمية بواسطة الاقمار الصناعية، شاركت فيها عدد من المؤسسات الاعلامية والصحافة العربية والاجنبية وقد اعدت الندوة وكالة الاعلام الامريكية في واشنطن، وقد شاركت



«المجتمع» وصحف اخرى كويتية وخليجية في هذه الندوة التي ركز فيها [illegible] البروفيسور [illegible] الولايات المتحدة

[illegible]

— [illegible] التركيز على ان المجاهدين هم الذين يمثلون الشعب الافغاني، وان من حق الشعب الافغاني وحده ان يقرر مصيره بنفسه، ولن يسمح شعب افغانستان لاية جهة ان تتدخل في شؤونه، فهو الذي يحرر بلاده الآن، وهو الذي سيختار من يمثله في حكومة المستقبل.

وعن لقائه بالرئيس رونالد ريغان قال بروفيسور رباني:

لقد التقيت به في واشنطن وكرر موقفه وموقف الولايات المتحدة بشأن افغانستان.

— لقد تناقشنا حول قضية ادخال الروس اسلحة جديدة وفتاكة الى افغانستان كما اوضحت للرئيس ريغان شكوكنا ازاء نوايا الاتحاد السوفياتي بشأن المرحلة الثانية في افغانستان كما هو مقرر.

وعن راي ريغان بهذا الشأن قال:

— لقد اكد ريغان من جانبه ان الولايات المتحدة ايضا تحمل شكوكا بنوايا الاتحاد السوفياتي بهذا الصدد.

[illegible] دار [illegible].. ودور حكومة السيد احمد شاه [illegible]

— كانت الاراضي المحررة تمثل ٨٪ قبل الانسحاب الجزئي للقوات الروسية في افغانستان وبعد الانسحاب ارتفعت النسبة الى ٩٠٪ والمجاهدون يقومون بادارة الاراضي المحررة بطريقة جيدة وانا بعد جولتي الاخيرة في شمال افغانستان رأيت كيف ان المجاهدين استطاعوا ان يكونوا ادارات محلية جيدة بحمد الله تعالى بعد استتباب الامن والاستقرار تلك المناطق المحررة وهم يعيدون من جديد بناء

● لن يوفق [illegible] الاربعة (سياف، خالص، حكمتيار، رباني) على اميركا في حكم افغانستان ضمن حكومة [illegible].

● حكومة كابول [illegible] لا تملك اي نوع من القوة للاستمرار في الحكم بعد خروج الروس.

[illegible]
الداخل.

● وردا على سؤال عن المدة التي يحتاجها المجاهدون للاستيلاء على كابول [illegible]

[illegible] حكومة كابول [illegible] لا تمتلك اي نوع من القوة للاستمرار في الحكم بعد خروج القوات السوفياتية وانها ستسقط فور انتهاء ذلك الانسحاب، وان المجاهدين سيدخلون بعد ذلك ويقيمون حكومتهم [illegible] خلال [illegible] بعد خروج الروس من افغانستان.

● [illegible]

[illegible] حكومة [illegible]

[illegible] اي قادة المجاهدين [illegible] بالاسلام [illegible]

● [illegible]

[illegible] بالمسؤولين الاميركان... فاني اعتقد انه

[illegible]

● وعن دوافع الولايات المتحدة واهتمامها بقضية افغانستان اجاب البروفيسور رباني عن احد الاسئلة بالقول:

[illegible] افغانستان يهدد مصالح [illegible] ويهدد امن الدول العربية في الشرق الاوسط، [illegible] سؤال آخر حول قبول المجاهدين للدعم المادي الاميركي نفى البروفيسور رباني ان يكون للمجاهدين علاقة مباشرة بقبول الدعم والمساعدات من الدول، وحصر [illegible] عن طريق حكومة [illegible] المجاهدين [illegible]

● [illegible]

[illegible] الاسلامية التي اعلنها المجاهدون، وقد نفى رباني [illegible] موقف الشعب كله.

● [illegible]

[illegible] والا يسقط الابرياء من الناس ضحية [illegible] حكومة [illegible]

● [illegible] الله المخلصة قال:

— اذا انسحب الروس وتوقفوا عن التأثير عن الشؤون الافغانية الداخلية بوسائلهم غير المباشرة فان نجيب الله ومن حوله من الشيوعيين [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

● [illegible] قال:

— [illegible] لن تقاتل المجاهدين.

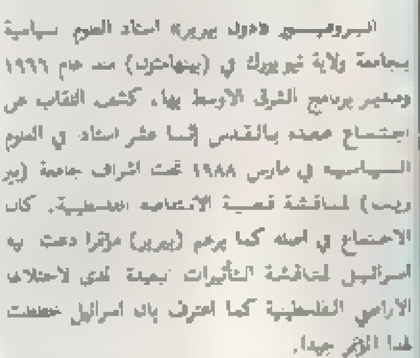
اثنا عشر استاذا في العلوم السياسية يحللون:

الانتفاضة الفلسطينية

● جيل التحرير من هنا يبدأ.



بقلم: د. احمد ابراهيم حضر



البروفيسور «دون بيرس» استاذ العلوم السياسية بجامعة ولاية نيويورك في (بينهامتون) منذ عام ١٩٦٦ ومدير برنامج الشرق الاوسط بها، كشف النقاب عن اجتماع عقده بالقدس اثنا عشر استاذ في العلوم السياسية في مارس ١٩٨٨ تحت اشراف جامعة (بير زيت) لمناقشة قضية الانتفاضة الفلسطينية. كان الاجتماع في اصله كما يزعم (بيرس) مؤتمرا دعت به اسرائيل لمناقشة التأثيرات البعيدة لمدى الاحتلال الاراضي الفلسطينية كما اعترف بان اسرائيل خططت لهذا المؤتمر جيدا.

يقول (دون بيرس) ان القليل من السياسيين الاسرائيليين والقادة العسكريين هم الذين توقعوا ان المظاهرات التي اندلعت ضد الاحتلال الاسرائيلي في ٨ و٩ ديسمبر ١٩٨٧ هي شيء آخر يختلف عن تلك التي حدثت في العشرين سنة الماضية. تصورت السلطات الاسرائيلية ان ما حدث في الضفة الغربية وغزة يمكن اخماده في اسابيع قليلة وربما في شهر او شهرين على الاكثر. ولما تخطت هذه المظاهرات الفترة التي قدرت لها ادرك (اسحق رابين) وقادة جيشه ان الاسباب الحقيقية وراءها لا تعالج الا بحل سياسي وليس باستخدام القوة العسكرية. ووصل الامر الى ان تبنى بعض ضباط الميدان واعضاء في هيئة الاركان نفس المصطلح العربي (الانتفاضة) الذي يستخدمه الفلسطينيون لوصف مجريات الاحداث.

مسؤول في الامم المتحدة يتنبأ بالانتفاضة

قبل الانتفاضة بعدة اشهر تنبأ مسؤول رسمي في الامم المتحدة بحدوثها وادرك ان هذه الانتفاضة امر حتمي بعد عشرين سنة من الاحتلال والاحباط وخيبة الامل التي اصابت الفلسطينيين الذين شعروا انهم يتعاملون مع قوى سياسية عاجزة عن ايجاد الحلول لمعاناتهم او لتحسين احوالهم. لم يكن الاسرائيليون فقط — في نظر هذا المسؤول — هم المعنيون بالانتفاضة وانما كان الامريكيون والامم المتحدة وكل الانظمة العربية بل وحتى منظمة التحرير الفلسطينية ايضا

الجيل الجديد:

نشأ الجيل الجديد من الفلسطينيين نشأة كاملة في ظل الاحتلال الاسرائيلي معظم سني حياته تقريبا. ويقول (بيرس) ان الفلسطينيين عاشوا تحت حكم بريطاني واسرائيلي واردني ومصري ومهما كانت طبيعة الحياة التي عاشوها فانهم يرون انه من الاهانة لهم ان يعيشوا تحت حكم غير عربي اي كانت الفوائد والمزايا التي يجنوها من ورائه. ولم تستطع السياسات المختلفة ولا بقادة الحادثون من الجيل القديم ولا الوجهاء التقليديون من الفلسطينيين ولا تهديد اسرائيل باستخدام القوة ولا وعود تحسين الحياة من قبل ادارة ريغان وشمعون بيريز والملك حسين ان تتعطف بحالة الغضب الشديد والاحباط الذي سيطر على هذا الجيل الى غير ما آلت اليه

الاحباط الاجتماعي:

تزايد عدد سكان الاراضي المحتلة بمعدل اسرع من ذلك الذي كان يتوقعه الاسرائيليون وترتب عليه ان عاش الفلسطينيون في قرى ومدن ومعسكرات مزدحمة ضاعفت ضغوط الحياة عليهم وخاصة مع سياسة حدت من توسع المناطق العربية الحضرية، فقد وضع الاسرائيليون الارض ومصادر المياه تحت رقابتهم حتى يضمنوا توفيرها للمستوطنين الجدد من اليهود. وضمت السجون الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ ما يزيد عن ثلاثمائة الف حالة قبض واحتجاز في الاراضي المحتلة وذلك حسب تقديرات الاسرائيلية ذاتها

هناك عامل آخر يضاف الى قسوة خبرات الحياة اليومية في الاراضي المحتلة يتمثل في احساس الفلسطينيين بان العالم عامة واخوانهم العرب خاصة قد تخلوا عنهم ولم يشعروا ان هناك احد عمل شيئا لانهاء حرب المخيمات في لبنان ولا لانقاذهم من حصار صبرا وشاتيلا أول شيء لانقاذهم. وحتى مؤتمر القمة العربي لم يعط — في نظرهم — الا اهتماما ثانويا لمشاكل سكان الاراضي المحتلة.

بداية الانفجار:

كانت هذه الاحباطات الاجتماعية والسياسية في حاجة فقط الى شرارة ليحدث الانفجار الكبير حادثة صغيرة تمثلت في عربة اسرائيلية قتلت اربعة من العمال الفلسطينيين اعتبر الفلسطينيون ان الاسرائيليين فعلوا ذلك عمدا والانتقام لطعن اسرائيلي في غزة في اليوم السابق للحادث. خرج طلبة المدارس من معسكرات اللاجئين في مظاهرة ضد اسرائيل. وحينما وصل الجيش لقمع المظاهرة رشقهم الطلاب بالحجارة ثم استخدموا قضبان الحديدية وزجاجات المولوتوف كما رفعوا العلم الفلسطيني كرمز للمقاومة ضد الحكم الاسرائيلي. واصبح هذا الامر فيما بعد شيئا روتينيا

تكتيكات الهدنة

هذه المظاهرات العفوية التي قام بها بعض الشباب بطريقة عشوائية ـ كما يقول بيريز ـ تطورت الى حركة مقاومة منظمة تحت قيادة سرية وغير معروفة **ذات اهداف سياسية واضحة جيدة التخطيط على أسس من الاستراتيجية المتكاملة.** استطاعت القيادة توسيع مشاركة المجتمع الفلسطيني بضمه تكتيكات اخرى كانت منها المقاطعة الاقتصادية للعديد من المنتجات الاسرائيلية والامتناع عن دفع الضرائب لاسرائيل والاستقالات الجماعية لرجال البوليس والرسميين الحكوميين المعينين من العرب الذين تعينهم اسرائيل والاضرابات التي قد تصل الى مدة اسبوع كامل.

ولاسباب خاصة ـ كما يقول بيريز ـ ارتأت القيادة الامتناع عن استخدام الاسلحة والبنادق والمتفجرات على الرغم من ادعاء المخابرات الاسرائيلية بوجود اسلحة مخبأة في كل الاراضي المحتلة. وقد ادى هذا العنف المحدود او مقاومة السلبية الى تعاطف وسائل الاعلام الغربية مع الفلسطينيين وادرك العرب ان هؤلاء المدنيين وما يستخدمونه من وسائل في المقاومة يواجهون قوة مسلحة مدعمة بدبابات وعربات مدرعة وطائرات هليكوبتر وغازات مسيلة للدموع.

التصورات عن قيادة الانتفاضة

بالرغم من ان قيادة الانتفاضة سرية وغير معروفة فان (بيريز) يرى انها قيادة من الشباب المتعلم جيدا من الجيل الجديد الذي يرفض الاعتراف بالحقوق التاريخية للوجهاء والعائلات الخاصة والقادة الذين يعينهم السلطات الاسرائيلية. يتصور (بيريز) ان القيادة الجديدة تتمثل في خريجي الجامعات الذين كانوا ابناء لوجهاء يملكون المال الضروري فاصبحوا قادة في الخمسينات، ويتخصص ابناؤهم الآن في مهن متعددة كما يعملون في الجماعات العاملة مع منظمات الامم المتحدة التي تكون شبكة الخدمات لمعسكرات اللاجئين وتتكون هذه الجماعات من الآلاف من المدرسين والاطباء والممرضات والمحاسبين والمدرسين والعاملين في مجال الصحة والخدمة الاجتماعية. تنتشر هذه الكوادر جميعها عبر كل قطاعات المجتمع الفلسطيني وتعتبر اساسا في نظر (بيريز) لحكومة لدولة فلسطينية.

الانتفاضة وتماسك المجتمع الفلسطيني

كان للانتفاضة تأثير واسع على المجتمع الفلسطيني لقد كان الانقسام بين الفلسطينيين في نظر (بيريز) هو السبب الرئيسي لفشل ثورتهم عبر نصف قرن مضى ونتج عنه صراع مرير بين الفئات والاسر والطبقات في المناطق الفلسطينية المحتلة. كان العربي يقتله عربي بأكثر مما كان يقتله بريطاني او يهودي اما الآن فان الوضع قد اختلف اذ اختفت الثورات التقليدية ولم تظهر على السطح ووقف الجميع وراء الانتفاضة كما ينهم هذه الجماعات التي تساندها بعض من الدول العربية.

الانتفاضة وما يسمى بالعرب الاسرائيليين:

هناك سبعمائة الف مواطن عربي في اسرائيل اصبحوا الآن اكثر تحسسا من الاسرائيليين في هذه الازمة التي تواجهها اسرائيل. ويرى (بيريز) ان ذلك امر طبيعي لان معظم هؤلاء مواطنين اقارب في الارض المحتلة وفي الدول العربية المجاورة وقد اعاد العرب الاسرائيليون في الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٨٧ صلاتهم مع العالم العربي ومع الفلسطينيين في الضفة الغربية واعادوا علاقاتهم مع اقاربهم واصدقائهم الماضي وازالوا الحواجز المادية والنفسية التي كانت تفصل بينهم. ويقول (بيريز) ان كان هناك نوع من الولاء لاسرائيل بين هؤلاء الفلسطينيين فانهم لوحدهم لانفسهم الآن هوية فلسطينية جديدة. وقليل من الاسرائيليين هو الذي يعترف بهذه الهوية المزدوجة ذلك لانهم يتصورون ان اليهودي غير الاسرائيلي يؤيد الدولة اليهودية ايضا.

وقد اعلن العرب الاسرائيليون تأييدهم للانتفاضة منذ ان بدأت وشاركوا في الاضرابات والمظاهرات السلمية في حدود تصل الى عشرين الف. كما اعلن (عبدالوهاب دروشة) العضو العربي الوحيد في الكنيست استقالته احتجاجا على سياسة رابين. وعلى الرغم من ان **السلطات الاسرائيلية قد سمحت بهذه المظاهرات** فان هذه المظاهرات قد ازعجت الاسرائيليين وقد حذر بعض السياسيين من ان المواطنين العرب يجب ان لا يذهبوا الى ابعد من ذلك.

الانتفاضة والمرأة الفلسطينية

لعبت المرأة الفلسطينية دورا رئيسيا في الانتفاضة، وكانت تضطلع بأدوار قيادية. وهناك العديد من النساء الفلسطينيات من اللاتي تخصصن في الطب والتمريض ويساندون الفرق للطوارئ لمعالجة الجرحى ورعاية الاطفال. كان للمرأة في رام الله دور هام في تنظيم الامور بعد الاستقالة الجماعية لرجال البوليس حيث وقامت معظم النساء مع اغلاق محلات الطعام لمطلب الوقت بمساعدة غير القادرين على الحصول على احتياجاتهم في الساحات المحررة ومساعدة التي هدمت منازلهم او من غاب عائلهم او قبض عليه.

الانتفاضة وفشل استراتيجية (ميلسون ـ شارون) في توسيع الانقسامات بين القرويين وساكني المدن

عينت اسرائيل في اواخر السبعينات ادارة مدنية للتعامل مع الفلسطينيين تخضع للحاكم العسكري للضفة الغربية وهو الكولونيل احتياط (مناحيم ميلسون) الذي كان في الجارة من عمله كأستاذ للادب العربي في الجامعة العبرية. شجع (ميلسون) في اقناع (شارون) وزير الدفاع بتبني سياسة جديدة في الضفة الغربية تقوم على استغلال التوترات الريفية الحضرية بين الفلسطينيين وذلك بتأسيس رابطات في القرى تزودها بسلطات وتمنح مكافآت للمتعاونين معها لتحقيق هذا الهدف. لم تكن هذه الجماعات ناجحة ابدا وكانت غير مقبولة من الناس وفي الوقت الذي فكرت فيه السلطات الاسرائيلية في اعادة احياء هذه الجماعات من جديد حدثت الانتفاضة وعلى غير ما يتوقع السلطات ابد قادة هذه لجان الانتفاضة وكان القرويون في الضفة الغربية في طليعتها واشترك الاهالي في الاضرابات واغلقت المدارس ومكاتب البلدية ورفع القرويون العلم الفلسطيني، وبالرغم من الخسائر المأساوية التي احدثها الجيش الاسرائيلي في هذه القرى فان هذه الخسائر عززت الانتفاضة وحطمت آمال الاسرائيليين في توسيع الانقسامات بين القرويين وساكني المدن.

محاولات كبح الانتفاضة:

استخدمت السلطات الاسرائيلية طبقا للتوجيهات السياسية عدة وسائل لكبح الانتفاضة مثل الذخيرة الحية والرصاص المطاطي والانواع المختلفة من الغاز المسيل للدموع بالاضافة الى الوسائل الاخرى كالاعتقالات والطرد وتدمير المنازل والغارات الليلية على القرى والضغط الاقتصادي ولم تؤد المحاولات

▪ جنديان صهيونيان فوق احد مباني القدس القديمة في صورة اس



الاسرائيلية بالقبض على الالاف وسجنهم الى نتائج عكسية فكلما ازداد عدد حالات القبض ازدادت حدة الانتفاضة

وقد عممت الشرطة الاسرائيلية ان من معتقلي يوم الارض ووصل العدد بشكل من المسجونين الى اربعة الاف ولم يؤد ذلك الى منع التظاهرات المخططة ليوم الارض ولا ان يهدىء من حدة المقاومة وبالرغم من قسوة الظروف وحالات القتل والسجن والضرب ظلت معنويات عالية وكان الفلسطينيون يشعرون بقدرتهم على مواجهة الدبابات والعربات المدرعة والهليكوبتر واعطتهم هذه المواجهة احساسا بالشرف بعد عشرين سنة من الاذلال في ظل الاحتلال

موقف الرأي العام اليهودي من اجراءات الجيش لكبح الانتفاضة:

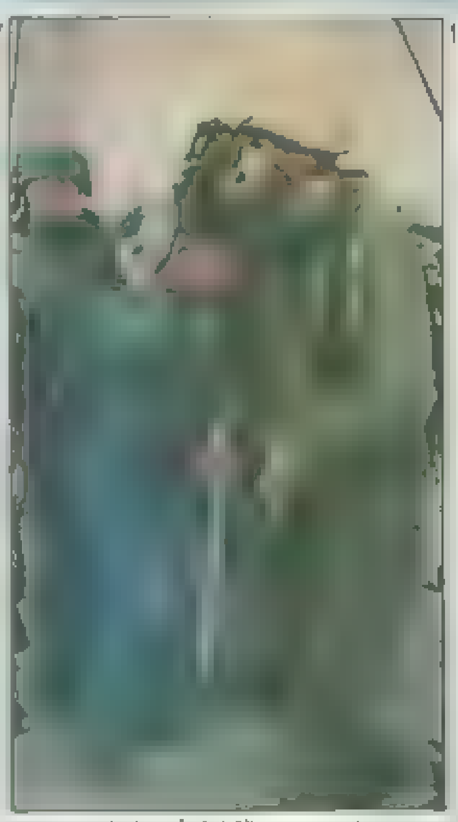
يؤيد الرأي العام اليهودي بصفة عامة هذه الاجراءات وان كان هناك البعض من المستوطنين اليهود الجدد في المستعمرات يعترضون على ذلك وهناك بعض آخر يعترض على استعانة الجيش بابنائهم في قمع المدنيين

وعلى مستوى مؤيدي الاحزاب هناك مؤيدو حزب (الليكود) والاحزاب اليمينية الاخرى يساندون اجراءات الجيش بلا قيد ولا شرط بل ان البعض من المستوطنين يتهمون الجيش بالتساهل في هذه الاجراءات مما ترتب عليه نوع من التنسيق ينتهي اذن الى اصطلاح المستوطنين لمسلحين بمهمة تخريب القرى العربية

اما مؤيدو حزب (العمل) فهم اقل حماساً لاجراءات الجيش القمعية لكنهم يرون ان هذه الاجراءات ضرورية وهناك بعض من الاعتراض ينصب على قضاء الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة او الزام الشباب بقضاء فترة الاحتياط في الضفة الغربية.

الانتفاضة والاوضاع الاقتصادية:

اعتمدت اقتصاديات الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ على اسرائيل وكان القطاع الاساسي من العمل في الضفة الغربية وغزة يعمل فيها وان كانت عمالة غير ماهرة في التشييد، التشريب المنازل والسيارات الجديدة والبضائع المنزلية والمواد الاستهلاكية كما حدث تطور صناعي محدود واغرقت اسرائيل الاراضي المحتلة منتجاتها واصبحت غزة والضفة الغربية بصفة خاصة اسواقا رئيسية للمنتجات الاسرائيلية تستورد من المحتل اكثر مما تصدره اليه اما الاردن فكانت هي السوق الاساسي للتصدير وخاصة للمنتجات الزراعية في الضفة... ويمكن القول بصفة عامة ان الضفة الغربية وغزة اصبحتا معتمدتين على اسرائيل كمصدر اساسي في العمالة والدخل ومعظم الاستهلاك اليومي والملابس والطعام المحفوظ وما شابه ذلك



• قاتلهم الله... حتى الاطفال لم يسلموا من بطشهم

وبعد الانتفاضة انقلبت موازين وبدأ الناس يشعرون بتأثيرها الاقتصادي. انخفض عدد العمال الذين يسافرون الى اسرائيل يومياً وانخفضت اسعار المنازل واعلنت قيادة الانتفاضة المقاطعة الاقتصادية فانقطعت بذلك كل سبل الاتصال الاقتصادي بين اسرائيل والاراضي المحتلة. يضاف الى ذلك ان اغلاق جسور بين هذه الاراضي والاردن لفترات طويلة سد بطريق امام اكبر سوق تصدير للضفة الغربية. كل ذلك ادى الى ركود اقتصادي يكاد يكون كاملاً.

نظر البعض الى انهيار الاوضاع الاقتصادية على انه انهيار مؤقت ورأوا فيه سبيلا حث الناس على الاكتفاء الذاتي الذي يكون مع شدته مفيد للفلسطينيين خاصة وانهم كانوا يعتمدون على اسرائيل بدرجة كبيرة.. ويعود الاساتذة الذين اختفوا ليحث الانتفاضة انهم سمعوا نداءات تطالب الريفيين بالتخلي عن السيارات والعودة الى الحياة البسيطة

ويصف (دون بيريس) مجريات الامور في احدى القرى الفلسطينية بعد هذا الانهيار الاقتصادي فيقول ان القرية عادت الى شكل من اشكال الاقتصاد ما قبل الحديث معتمدة على نفسه ذاتيا. حرمت القرية من الكهرباء والمياه الجارية وخدمات التليفون والطعام الطازج فلجأ الاهالي الى استبدال التراكتورات المعطلة بالحمير وشربوا من مياه الآبار عوضا عن مياه الانابيب. وقد تماسك القرويون تحت هذه الظروف الصعبة وكانوا اكثر مرونة من سكان الضفة الغربية

وبلاد الاخرى مثل نابلس ورام الله والقدس.

لم تعد هذه الاعداد الهائلة التي قد تصل الى ثلاثة وعشرين الفا من العمال العرب تعمل في اسرائيل مما اثر بخطورة على معظم القطاعات في المقاولات والزراعة والصناعة التي تشكل قوة عمل العربية فيها ما يقرب من ٤٠٪ هذا بجانب وزارة العمل الاسرائيلية تحت تأثير المقاطعة الفلسطينية الى اعطاء تصاريح لارباب الاعمال باستيراد عمالة اجنبية كما قامت بعض الصناعات باجراء تجارب ميكنة والاليات آملة ان تحل محل العمال العرب الذين يتميزون باجورهم المنخفضة

ويصل الانتاج الاسرائيلي الى حدود البليون دولار سنويا في صناعات النسيج ومواد البناء ومنتجات الاغذية كانت تباع الى عهد قريب في الاراضي المحتلة الا ان المقاطعة الفلسطينية قد ادت الى انخفاض جوهري في نسبة ما تصدره اسرائيل الى هذه الاراضي بل وارتبكت بعض خطوط الانتاج فيها. لهذا فان اسرائيل تحاول الان وعلى المدى البعيد ايجاد حل هذه المشكلة ايضا

التأثيرات السياسية للانتفاضة (داخل اسرائيل)

١ ـ الانتفاضة كانتصار سياسي

يرى (دون بيريس) ان الفلسطينيين تمكنوا في المرحلة الاولى من الصراع مع الجيش الاسرائيلي من تحقيق انتصار ليس هو بالعسكري ولكنه انتصار سياسي واجتماعي. لقد باغتت الانتفاضة اسرائيل واحدثت اضطرابا سياسيا بها ووجهت انظار العالم الى مشكلة الفلسطينيين

٢ ـ رفض الضباط الاسرائيليين تشبيه (شامير) العرب بالجنادب:

صحيح ان الانتفاضة لم تؤد حتى الان الى مكتسبات سياسية اساسية بالنسبة للفلسطينيين لكن هناك ما يشير الى حدوث تغير في الاتجاهات تظهر عبر مقالات القادة من السياسيين في الصحف الاسرائيلية وقد ادت مواجهة الشباب العربي الشجاعة للقوات الاسرائيلية الى رفض الضباط الاسرائيليين لقول (اسحاق شامير) رئيس الوزراء بان الاسرائيليين سوف يسحقون المشاغبين من العرب الذين هم كالجنادب بالنسبة لهم ويقول (دون بيريس) ان الضباط الذين قابلهم قد وصفوا مقولة شامير هذه بانها معزولة (منفصلة عن الواقع) ومعيبة

٣ ـ اعادة تقييم النظرة الى منظمة التحرير

ادت الانتفاضة الى اعادة تقييم نظرة الاسرائيليين الى المنظمة كواقع عملي واشتد الجدل حول مسألة رفض التعاون معها بحجة انها ارهابية الى درجة ان العديد من السياسيين والجنرالات المتقاعدين الذين لم يكن تروق لهم المنظمة بدأوا الان ينظرون اليها كقوة

سياسيه لا بد ان تدخل معها اسرائيل في حوار فورا ومن هنا يظهر ان مقاطعة الليكود للمنظمه يكمن في انها ليست ارهابيه كما يصفونها ولكن لان الاعتراف بها سوف يعني اعترافا بالحقوق السياسيه للفلسطينيين

٤ ـ الانتفاضه وحرب لبنان واستمرار الحرب ضد وجود اسرائيل

من التقارير التي صدرت من الشؤون الخارجيه في الكنيست وجد الامن ان وزير الدفاع (اسحق رابين) يرى ان الانتفاضة هي استمرار لحرب ١٩٨٢ ضد المنظمه في لبنان وهي الحرب التي رآها الكثيرون من بينها خطأ استراتيجي وذلك على عكس رئيس الوزراء (شامير) الذي كان واحدا من مهندسي هذه الحرب بانه لا يزال ينظر اليها على انها انجاز ويصف الانتفاضة بانها استمرار للحرب العربية ضد وجود اسرائيل وانها يجب ان تحارب كأي حرب اخرى من اجل بقاء اسرائيل

٥ ـ الانتفاضه وحدود حرب ١٩٦٧:

لا ينكر الاسرائيليون ان الانتفاضة قد هزت بعنف فكرة (ارض اسرائيل ERETZ ISRAEL) تلك الفكره التي اعتنقها (مناحيم بيغن) أن حدود اسرائيل التي كانت قائمة في عام ١٩٤٩ قد اعيد تكوينها في عام ١٩٦٧ وانها لن تعود الى سابق وضعها ابدا. اما الآن وبعد الانتفاضة فان الامر قد اختلف اذ اعاد تجسيد فرص الحواجز القديمه ومنع اليهود من غير المستوطنين والفلسطينيين من غير مواطنين من دخول حدود ما قبل ١٩٦٧

٦ ـ الانتفاضه وتبديد فكرة الاحتلال التنويري

هناك مفاهيم تسود بين الاسرائيليين من امثلتها ان احتلالهم للاراضي يجب ان يكون احتلالا تنويريا ـ ليبراليا وليس بالاحتلال القمعي. يقول (دون بيري) ان الانتفاضة بددت هذه المفهوم وانه من الصعب ان تجد اليوم صحيفة اسرائيلية او اي مسؤول سياسي يمكن ان يدعي بان اسرائيل قد حققت فوائد مبهجة للاراضي التي احتلتها. واعترفت معظم الفئات الاسرائيلية بان استمرار الاحتلال يتطلب اجراءات قمعية ووحشية، وانه ان كان هناك تفكير الآن فيما يسمونه بالاحتلال التنويري فان وقته يكون قد فات.

٧ ـ الانتفاضه ورجل الشارع في اسرائيل

يقول (دون بيري) ان هناك مؤشرات قليلة تدل على ان الانتفاضة قد اثرت على الروتين اليومي لحياة اليهود في اسرائيل لكن واقع الامر وما يظهر على السطح يبين ان عناوين تهدئة الانتفاضة قد ادت الى اضطراب سياسي خطير لم يحدث من قبل ويمكن ان يكون لهذا الاضطراب ذو آثار بعيدة المدى كتلك الآثار التي سببتها حروب عام ٦٧ و٧٣ و١٩٨٢.

لم يعد رجل الشارع العادي في اسرائيل ولا حكومته يسلمون بان الاحتلال امر غير قابل للجدل. وينقسم الرأي العام في اسرائيل بدرجة متساوية الى قطاعين احدهما يؤيد استمرار السيطرة على الارض المحتلة اما بالضم او بشكل من اشكال الوجود العسكري والآخر يقبل مبدأ الارض مقابل السلام لكن هناك اجماعا قوميا واسعا ضد انشاء دولة فلسطينية مستقلة بين الاردن والبحر المتوسط ايا كانت ولكن الانتفاضه قد ادت الى اهتزاز هذا الاجماع وحتى هؤلاء الذين يدافعون عن الضم التام اعترفوا بان الانتفاضه قد اسبغت وجها جديدا في العلاقات العربية الاسرائيلية وهناك اختلافات واسعة حول الكيفيه التي يمكن بها مواجهة الموقف والتكنيك مصير مدى تقدم الانتفاضه وحول الكيفيه التي يمكن بها تحقيق حل سياسي بعيد المدى

٨ ـ الانتفاضه ونبا ابان وحرب لحل وحرب بكره

وصفت الانتفاضة اكثر من اي وقت مضى من هذه



• المواجهة اليومية المستمرة

الهوة العميقة بين الاسرائيليين الذين يريدون الاحتفاظ بالاراضي واولئك الذين يريدون التخلص منها. ويرجع تاريخ هذا الانقسام في الرأي الى بدء الاحتلال في عام ١٩٦٧ اما الآن فان آراء مؤيدي كل جانب قد ازدادت صلابة. وزير الخارجية الاسبق (ابا ايبان) يرى ان حاجته الآن اصبحت ملحة الى قبول مبدأ الارض مقابل السلام ويرى ان الاراضي المحتلة لا تمثل مصدر تهديدا لمستقبل أمن الدولة بوجوده لاحتفاظها بعيون وسيطرة وخوف الف من العرب تحت سيطرتها ولكن لان هذا العدد اصبح خطرا قائما وواضحا للاستقرار السياسي الاسرائيلي

اما حزب العمل فقد اعتبر الانتفاضة بالرغم من النقاشات الداخليه حول مصير الارض المحتلة الى اتخاذ موقف اكثر ايجابية لتأييد مبادرات السلام مثل تلك التي عرضها (شولتز) والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

اما حزب الليكود ومؤيدوه فانهم يرون ان الربط بين الانتفاضة ومبادرات السلام هو جزء من مؤامرة لانهاء وجود اسرائيل

التأثيرات السياسية للانتفاضة... (خارج اسرائيل)

١ ـ الانتفاضة وادارة ريغان

احدثت الانتفاضة اهتمام ادارة ريغان بما يسمى (بالصراع العربي الاسرائيلي) ودفعت الولايات المتحدة بتقديم مبادرات مثل اقتراحات (شولتز) لكن هذه الاقتراحات قوبلت بفتور من كل الاطراف ورأى الفلسطينيون فيها مراوغة والتفاف عن المطالب الاساسية التي كانت من اهداف الانتفاضة وهي الانهاء السريع للاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بالحقوق الفلسطينية بانشاء حكومة لهم بعيدة عن التدخل الخارجي سواء من الاسرائيليين او الاردنيين

٢ ـ الانتفاضة و[illegible]

حدثت الانتفاضة الاهتمام العالمي وابرزت المشكلة الفلسطينية على السطح ودفعت البرلمان الى نقد السياسة الاسرائيلية والاتجاه نحو اتخاذ اجراءات ضدها في سيبيه في مظاهرات في القدس احتجاجا على ما يسمونه (بالتأييد الاوروبي للمنظمة) واقتنع الاوروبيون بانه يجب عدم تجاهل الفلسطينيين عند البحث عن السلام في الشرق الاوسط وانه يجب الا ينظر اليهم كلاجئين يستطيع الآخرون يتمثل مصيرهم

• • • •

ومحصلة النهاية التي توصل اليها اساتذة العلوم السياسيه هي ان الانتفاضه قد ادت الى ما يسميه (دون بيري) **باعادة فلسطنة الصراع** الذي بدأ في عشرينات بين العرب واليهود ثم تحول الى صراع دولي في عام ١٩٤٨ ثم عاد مرة اخرى الى صراع على

فلسطين ذاتها من قبل جهتين متصارعتين من اجل السيطرة عليها.

ويدرك الاسرائيليون ان اتفاقا مع العرب على غرار ما حدث مع مصر في كامب ديفيد لن يساعد كثيرا على انهاء الصراع داخل فلسطين لان الانتفاضة اثبتت انه ليس لمثل هذه الاتفاقيات تأثير كبير على العلاقات العربية الاسرائيلية

كما كشفت الانتفاضة كما يرى (بيريز) ان العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية تسير في طريق مسدود لان الحد الادنى الذي يوافق عليه سكان الاراضي المحتلة هو الانسحاب الكامل لاسرائيل وتقرير المصير الذاتي وهذان امران لا يسلم بهما اي حزب او قائد سياسي في اسرائيل فقط هناك ١٥٪ من اعضاء الكنيست يعتبرون ان هذه الامور يمكن ان تصبح للتفاوض مع اسرائيل. كما لا يمكن للاسرائيليين ان يتخلوا عن خوفهم من اقامة دولة فلسطينية مستقلة لان الانتفاضة والتصميم الفلسطيني عمق من ادراك الاسرائيليين من ان اقامة هذه الدولة لا تعني بالضرورة انها ستكون جارة مسالمة لهم

[illegible] مصرع الاردن [illegible] هذا الصراع الذي يملك فيه اسرائيل على منافسها مزايا عسكرية واقتصادية تجعل الاسرائيليين يشعرون بانه لا بد لهم من تحمل كل المخاطر المترتبة على اختيار مدى جدية التصميم الفلسطيني وهم يتصورون ان اسرائيل يمكن ان تصمد طويلا وان التصميم الفلسطيني سوف ينهار كما انهار من قبل. اما الفلسطينيون على الجانب الاخر فيرون ان الانتفاضة قد اشعلت فيهم روحا شبابية وان كثيرا من الاوقات الصعبة قادمة، وانه في ديسمبر ١٩٨٧ كانت ترجمة فلسطينية عن تغيير يعني ان الصراع لن ينتهي قبل ان يصل الى اهدافه

بقي لنا في تحليل هؤلاء الاساتذة مسألة هامة وهي مدى امكانية اقدام اسرائيل على (سحق الانتفاضة) يقول (دون بيريز) ان القيادة العليا للجيش الاسرائيلي [illegible] سياسي ولا تتحدث عن مسائل مستقبل الاراضي المحتلة. وتنظر الى الاعمال التي يكلفها بها السياسيون على انها ضرورية. وتعترف القيادة العليا بانها غير معدة للتعامل مع انتفاضة جماهيرية وقد [illegible] المكونة وتنهيها بعدم وضوح اهدافها. ويتساءل (بيريز) كيف يمكن لهذه القيادة ان تحافظ طويلا على التوازن بين اختياري (سحق الانتفاضة وعدم استخدام القوة).. ترى قيادة جيش الاسرائيلي انها قادرة من الناحية التكتيكية وفي فترة وجيزة على اجتياز الاختبار الاول وان الامر ليس جديدا على المنطقة العربية فقد حدث مثل له مرتين في اقل من ثمانية عشر عاما. وبالرغم من صلاحية التبرير الذي يقدمه القادة الاسرائيليون من ان الشعب الاسرائيلي لن يرضى بهذا الاختيار فان الامر يتطلب منا جهدا الاستعداد لمواجهته.

بضاعتنا ردت إلينا!

تصور ان كتاب القصة ــ شأنهم شأن اهل الفن جميعا ــ قد حوصروا حصارا شديدا من قوى الماسونية والروتاري التي اتخذت لهم منزلا ناعما في دور الصحف الكبرى من اجل خدمة اهداف سياسية ترمي الى تدمير مقومات الاخلاق في المجتمعات الاسلامية، وذلك امر واضح في اعمال (يوسف السباعي، واحسان عبد القدوس، ونجيب محفوظ) من حيث خضوعهم جميعا لمفهوم الفن الجنسي الاباحي المكشوف الذي رسمه (فرويد) وتبعه كثيرون في مقدمتهم «سارتر»

وقد كان واضحا هذا في نصوص البروتوكولات التي اشارت الى (داروين ــ فرويد ــ ماركس) وهي قصة معروفة

ومن يطالع اولويات هؤلاء القصاصين يجدها قصصا غير محتشمة ــ تنطلق من منطلق التقليد للقصة الغربية ولكنها سرعان ما تحولت ودخل اليها الفن المنظم والهدف الواضح للاثارة والترف، واذا كان المثل العربي القديم يقول: (تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها) الذي يرمي الى تحويل الصورة العربية المعروفة الى ظاهرة اساسية في المجتمع واخطر ما في هذا توجيه القصص الى ان افراد المجتمع كلهم خاضعون لنظرية فرويد في الجنس ومن ثم تتحول الصورة النادرة الى ظاهرة واخطر ما يتصل هذه الصورة بالمرأة، فهي امرأة لا تعرف الدين ولا الخلق، وهي تعرف المطامع والاهواء وتبيع عرضها رخيصا في سبيل التنعم ــ لا بلقمة العيش ــ بل المتاع فان هذه النماذج لا تصور امرأة جائعة ــ تسعى الى بيعه والعيش من اجل الحصول على لقمة العيش، وانما تصور امرأة مندفعة وراء اهواء الانطلاق والملذات، لا تبالي بتقديم عرضها في سبيل الحصول على المال لاي انسان كان، لا تردعها عن ذلك قيمة دينية او قيمة اخلاقية ــ هذا التصور الذي يعرضه نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس وغيره لا يوجد في عمق مجتمعنا في حقيقته وانما يوجد في نماذج فردية معينة لا [illegible] ان تصور لتطل على الملأ في العرب خاصة بالترجمة ان هذه طبيعة المجتمع الاسلامي في الحقيقة والذي يجعل يعرض مكانا قصيا.

ولكن هكذا تحاول الماسونية من خلال مخططاتها واتباعها في حصانة صحف كبرى تحتضن هؤلاء الكتاب وتفسح لهم وان كان الالحاح على هذا الاتجاه واضحا في بعض شخصيات كتاب القصة ويرجع الى وراثيات وروابط اجتماعية معينة فان ما زال مجهولا وغامضا بالنسبة نجيب محفوظ الا اذا رددناه الى شيء يتجاهله اليوم ولا يعرض عن ذلك هو صلته الوطيدة والاكيدة بالمعبر الاعظم (سلامه موسى) في هذه الفترة التي كان يتلقى التوجيه في غرفة مغلقة لا يدخلها الا الحواريون الموثوقون في جمعية الشبان المسيحية (كما كشف ذلك في ذكرياته [illegible] عاشور وغيره.

وهو اليوم بعد حصوله على جائزة نوبل يذكر طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ولا يذكر هذا الرائد حتى يخفي الخيط الذي يكشف عن هويته وهو حين يسأل ما هو العمل الذي رشحه لنوبل يقول: سلهم وجميعو شيئا، ولكنه لا يكشف الحقيقة التي كشفها تقرير الجائزة نفسه حين اشار الى قصة (اولاد حارتنا) التي هاجم فيها الغيب وسخر من القيم العليا للاديان والتي احدثت ضجة كبرى عام ١٩٥٩ عندما نشرت في جريدة الاهرام والتي كتب عنها الكثير فيما بعد والتي منعت من النشر في مصر وحتى الآن، وهي التي يقول في اخرها (ثم مات الجبلاوي) والجبلاوي في القصة هو الله تبارك وتعالى سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

وقد اشار الى ذلك مصطفى عبد الغني حين قال ان الرواية بها العدد من الرموز التي لا يمكن تناولها في عمل روائي والتي يمكن ان تسيء الى الدين هذه الرواية لها اهمية كبرى عند لجنة نوبل التي اعطت نجيب محفوظ مليون من الجنيهات، لم يكن ذلك من اجل سواد عيونه الادبية العربي ولا

اعجابا بالرواية الطويلة ولكنها تشجيع وتمجيد لهذا المنهج الذي جمع بين الجنس وبين السخرية من قيم الاديان فضلا عن النعرة الفرعونية انه اعلاء واعزاز لمذهب الجنس والاباحة الذي رسمه فرويد وسار عليه سارتر وغيره (ولقد كان نجيب محفوظ يقلد سارتر في الجلوس في المقاهي هو وصديقه توفيق الحكيم) عن نحو الذي رسمته الماسونية لخلق الاجيال الوجودية والاباحية التي اشارت اليها بروتوكولات صهيون والتي ما تزال تعمل كالنار تحت الرماد هدم مقومات الدين والاخلاق والقيم في نفوس الشباب المسلم.

ويصفق الاعزاز فرحا وطربا لان كتابات بعض رموز التغريب والغزو الثقافي ترجمت الى اللغات الاوروبية ولو علموا انهم لا يترجمون الا ما يؤكد ان الادب العربي والفكر الاسلامي تغريب اوربوا على انفسهم الثقة، ان للعرب دعوى عريضة في انه مؤثر في كتابات العرب والمسلمين ويريد دائما ان يثبت هذا وما يترجمونه على هذا النحو انما ينشرونه تحت عنوان ضخم هو

«بضاعتنا ردت الينا»

فالغربيون لا يترجمون الا ما يؤكد ان الادب تغرب وان الامة قد دخلت دائرة الاحتواء وهذا ما اشار اليه دكتور حسين حنفي حين قال. (لقد حصلت حضرة نوبل عندما اصبحت مصر دولة غربية) وهذا يشير الى ولاء بعض الكتاب للغرب والصهيونية وقد اشير الى ما يحس به نجيب محفوظ وكتاباته في نظر الكتاب الماركسيين واليهود حين يرون قصصا تصور المجتمع المصري العربي الاسلامي على هذا النحو من مؤامرات الاغتصاب والخيانة الزوجية ونشر الخمر والفاحشة في كل مكان ولا ريب ان وصول المجتمع الى هذا الحد سيد اصحاب الغرب ورضاه لانه يتصور ان الاسلام قد تراجع في قيمه واخلاقه، وان عوامل الهدم والاباحة قد اتسع نطاقها ولا ريب ان هذا يصحب عنه كمجتمع السويد الغارق في اباحياته.

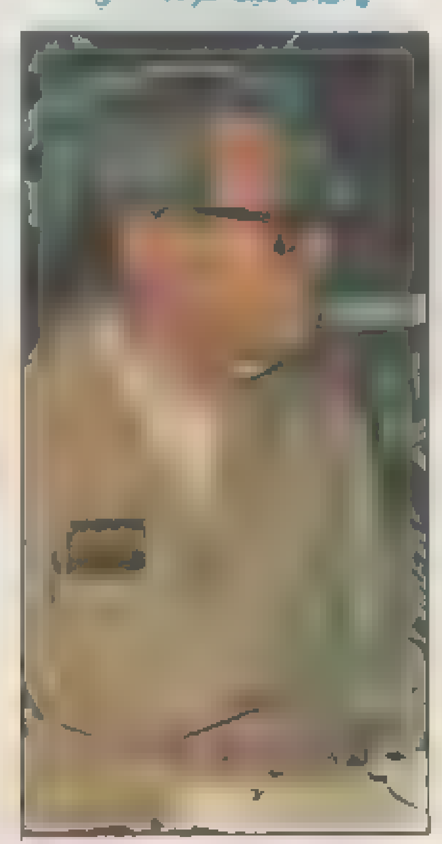
ولا ريب ان التفسير الجنسي للمجتمع الذي يتبناه انيس منصور ونجيب محفوظ واحسان عبد القدوس وغيرهم هو مذهب مضلل كاذب وان حرفية الدراما التي تحاول ان تفرض على كاتب القصة ان يذهب وراء اشد صور العنف في الجنس اثارة، وهذا من شأنه ان يخلق جوا وهميا مضللا، ليس هو في حقيقته ممثلا لجوهر هذا المجتمع واعماقه المؤمنة الحريصة على العفة والغيرة والعرض، ولكن هكذا تريد الماسونية ومن ورائها بروتوكولات صهيون وانتصار اسرائيل والصهيونية من اجل تحقيق هدف بعيد المنال هو اسقاط الاخلاقية الاسلامية في مجتمعات العرب والمسلمين توطئة لحصار هذه الامة والسيطرة عليها لا نقول هنا من خلال الادعاء او خصومة، ولكن نقول من خلال نصوص كتاب مؤيدين لنجيب محفوظ ودعاة امثال احمد بهجت وغيره الذين يرددون كلمات الخيانة واضحة في كتاباتهم خيانة الزوجة، خيانة الصديق، خيانة المجتمع.

وليست صور الخيانة والاغتصاب موجودة في قصة «اللص والكلاب» وحدها ولكن في مختلف قصصه، حتى انك ترى كلمة (الخيانة) وكأنها مداد الحبر الذي يكتب به نجيب محفوظ.

ماذا يريد التغريب اكثر من هذا، من تصوير مجتمع مسلم امن يعرف حقوق الله الا قليلا من المستهترين والمستهترات على انه (مجتمع خيانة) ويكون من حق هذا الكاتب ان يحصل على جائزة نوبل وان يتعاطى الناس سمومه مرة اخرى من خلال اجهزة التسلية والترويج

ولقد شهد انيس منصور بان الصهيونية كانت متحمسة لترشيح نجيب محفوظ لجائزة نوبل، وان هذه القوى لم تعترض على ترشيحه لانه واحد من مؤيدي كامب ديفيد، ولقد شهد نجيب محفوظ

● اهداف نجيب محفوظ!! ما هي؟



نفسه بان عطاء جائزة نوبل مرتبط بالايمان بقيم الحضارة الغربية فلم يعد هناك شك في هذا الولاء الواضح للمفكر العربي على نحو ما عرف باسم (بضاعتنا ردت الينا) فهذا فكر يروج لمفاهيم الغرب وقيمه بل لمفاهيمه السياسية في عيون جنس عربي في قلب الامة الاسلامية، واذا كان يرى هو انه عبر عن حرية الانسان وتحريره من كل ما يعوقه، فان هذا المعنى لا يرضي دعاة حضارة الغربية الا اذا كانت الحرية بمفهوم الماسونية ومتصلة بحرية الجنس اساسا، وليست حرية الاوطان وتحريرها من الدخيل، ولقد عرضت جائزة نوبل على رجلين من اساطين الغرب فرفضاها وهما برنارد شو وسارتر، ايمانا بانها قيد على حركة الكاتب وولاء لمفهوم معين يحد من حريته في ان يقول ما يشاء، واذا كان نجيب محفوظ يصر على ترشيح الطيب صالح بان قصته الجنسية المثيرة التي كانت مقررة في كتب الادب في عهد في العام الماضي احدثت ضجة مشهورة، ومن الطبيعي ان تتنادى المدرسة كلها في الترشيح وعلى رأسها يوسف ادريس، وهنا هما والطيب صالح الخ

ولقد كان دعاة هذا النوع من الكتابة اشد الناس عنفا في بيوتهم فلم نسمع عن بيوت توفيق الحكيم او احسان عبد القدوس او نجيب محفوظ شيئا بل هناك اقتناع كامل بانهم لا يدخلون في دائرة الكاميرا

وحقيقة في النهاية انه زوره ضمن معرب يرضي الحضارة الغربية لانه استمد منها وجهتها وحاول ان يصور المجتمع المصري العربي الاسلامي بصورة مرفوضة ترضي الغرب وقد انطلق في تصويرها من نظرية مضطربة سقطت منذ وقت بعيد هي نظرية (التفسير الجنسي للحياة والمجتمع) التي وضعها فرويد وطبقها سارتر في قصصه الوجودي.

ومن هنا فان شرائح الطبقة الوسطى التي رسمها نجيب محفوظ ليست سليمة تماما ولكن دخلتها مسائل ابعدتها عن الواقع

واعتقد بذلك ان الصورة التي رسمها لا تعبر عن حقيقة حركة المجتمع لانها قد اختلطت بامرين

الاول: تغييب التفسير الجنسي.

الثاني: ما تفرضه صنعة القصة وخداع الدراما من اخضاع الحقيقة التاريخية لنظرة الفنية التي يشوبها عوج

ومن هنا فان جائزة نوبل عطيت لنجيب محفوظ تحت عنوان واحد لا سواه هو: «بضاعتنا ردت الينا».

«مؤرخ»



المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر

اخواننا... اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني:

لقد انطلقت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واضعة نصب عينيها الجهاد الشامل حتى تحرير كل فلسطين، وعملت منذ تفجير الانتفاضة في ٨ ديسمبر ١٩٨٧ من اجل تحقيق هذا الهدف، ووقف ولا يزال يقف معها كل ابناء فلسطين، واستطاعت بفضل الله تفجير القوة الكامنة في شعبنا والتي صنع بها معجزات هذا العصر في مواجهاته اليومية الباسلة مع العدو اليهودي الغاصب.. وكم حاول العدو وقف الانتفاضة او القضاء عليها بل والتنسيق مع البعض لتهدئتها... لكن الله تعالى وتبارك بارك في السواعد الرامية من ابناء شعب الفلسطيني فافشلت كل هذه المخططات.

لقد اثبت شعبكم انه قادر على العطاء والمواجهة في اسوأ ظروف الحرية التي تعيشها الامة وانطلق مؤمنا بالله واثقا بنصره يشق دربه نحو التحرير الشامل حتى تعودوا الى دياركم ويلتئم الشمل ونبني معا فلسطين بعزة وحضارة باذن الله.

وانطلاقا من هذه الحقيقة الواضحة نؤكد لكم اننا قد انتهجنا استراتيجية نحن مجاهدي الشعب لمقاومة الاحتلال حتى تحرير كل فلسطين مهما طال الزمن وكثرت التضحيات.. وها هو القدر يضعكم امام اختيار مصيري نرجو ان تكونوا على مستواه، فاما خيار اغلاق باب الجهاد من خلال الاعتراف بالكيان الصهيوني واما استئناف الكفاح والجهاد الشامل معتصمين بحبل الله واثقين بنصره.

وكلنا امل بان تعبروا عن اماني شعبكم، فلقد اختار شعبكم العربي... طريق الجهاد والعزة والكرامة والتضحية مسترخصا في سبيل الله لتحرير فلسطين كل غال ونفيس من مال وولد ونفس.

اخواننا اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني... ابناء شعبنا وخير ناسمي،

ان دورة مجلسكم هذه يريد منها البعض ان توافق على مهادنة العدو اليهودي وعلى توقيع صك الاعتراف به والموافقة على التخلي عن معظم فلسطين... فحذار من الانسياق وراء اصحاب هذا التوجه الخطير وتدمير مقدساتنا... واليهم نقول... باسم من سيعترفون بهذا الكيان الغاصب الباطل؟! باسم من تحكمون على الانتفاضة بالاجهاض وتجهزون على انجازاتها المجيدة الرائعة؟! هل من الشهداء حولكم؟! ام من الجرحى بجانبكم؟! هل من الارامل بعثت لكم برجاء؟! ام من الاطفال استنجد بكم لتتفاوضوا مع اليهود اعداء السلام والانسانية وقتلة الانبياء؟! ام باسم الرضيع الذي عاجله يهودي برصاصة في عينه وهو في حجر امه؟! ام باسم شيخ ركله يهودي برجله وداس على جبينه الذي لم يسجد الا لله؟! ام باسم ام سرقوا ولدها من بين يديها والقوا به في غياهب السجون؟! ام باسم شباب الذين هشّم رابين عظامهم؟! ام باسم شباب الذين تنهال عليهم الضربات ولسعات الكهرباء ويعذبون بالجرائم المعنويات من رابين وشامير وبيريز؟! ام باسم عائلة هدم اليهود بيتها وتركوها تعيش في العراء؟! باسم من ايها السادة سوف تفاوضون؟!

ايها السادة

ان ما صدر عن البعض من داخل فلسطين وخارجه من تصريحات انهزامية استسلامية انما يعبر فقط عن حقيقة موقفهم الانهزامي واستعجال الحلول السياسية وعن نفسية المهزوم الذي لا يملك قوة يواجه بها ولا يستقوي بالانتفاضة بشيء، ولا تغرنكم بيانات والاصوات التي تدعو للسلام مع القتلة وهم يحتلون ارضنا ويضطهدون شعبنا، اننا نحذرهم بانفسنا قد يلفظهم الشعب، وان لم يعودوا الى الرشد فسيحاسبهم الشعب والتاريخ وتنصب عليهم لعنة الاجيال.

اعضاء المجلس الوطني
ابناء الشعب المجاهد!

لقد التزمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على نفسها في طريق الجهاد حتى تحرير كل فلسطين، وعاهدت الشهداء على مجازاة كل خائن بما يستحق، وتحذر كل من يعترف بالكيان اليهودي على اي شبر من فلسطين بانه اشتهى ميتة هذا اليهود وسيطارده اطفال الحجارة بسواعدهم لعنة حيثما كان.

اننا في حركة حماس نرفض كل المواقف الداعية لوقف الجهاد والكفاح او الداعية الى السلام مع القتلة، او الداعية الى اقرار الكيان اليهودي على اي جزء من ارضنا، ونحذرهم بان حساب الاجيال معهم لن يكون هينا مهما طال الزمن.

ايها الاخوة

انا نذكركم بان شعبنا لم يقدم العطاء طيلة السبعين عاما ليأتي من يفاوض اليهود باسمه، فقد كان بمقدور الاجيال التي سبقتنا فعل ذلك دون الحاجة لتقديم كل هذه التضحيات الباهظة. ان هذه التضحيات لم تقدم من اجل دويلة ممسوخة كما يريد البعض لها ان تكون، لقد قدم شعبنا التضحيات لانقاذ عزة وكرامة الامة وتدمير الكيان اليهودي السرطاني الذي يسعى للهيمنة على كل المنطقة، ونحن نعتقد ان ارض فلسطين ملك للاجيال المسلمين الى يوم القيامة، لا يصح التفريط بها او بجزء منها او التنازل عنها او عن جزء منها، ولا تملك ذلك دولة عربية او كل الدول العربية، ولا يملك ذلك منظمة او كل المنظمات سواء كانت فلسطينية او عربية، لانه لا احد يملك النيابة عن جموع المسلمين الى يوم القيامة ونحن نعتبر

بالتفريط بأي جزء من فلسطين تفريطا في جزء من الدين!

ايها السادة:

اننا نؤكد لكم ان مشروع ما يسمى «بالحكومة المؤقتة» او «وثيقة الاستقلال» او «الحكومة المنفى» وما يتضمنه ذلك من مشروع التسوية ليس الا استدراجا هدفه توجيه طعنة لانجازات الانتفاضة وخنجرا في ظهور اطفال الحجارة ومنع ابنائك من استئناف الكفاح والاستشهاد. ان معركتنا مع الصهاينة ليست معركة على اقتسام حدود ولا خلافا على قطعة ارض انها معركة وجود ومصير. وان اي تعبير يهدد الموقف عن تطلعات واماني شعب في كل مكان لنناشد فيكم روح الكفاح، روح انطلاقة الثورة عام ١٩٦٥، تناشد فيكم تبني روح اطفال الحجارة واستئناف الكفاح المسلح مهما كان الثمن غاليا! فكم وقف شعبنا في وجه المؤامرة وكم قدم تضحيات لاستئصالها! ولا يزال شعبنا يملك نفس الاستعداد لتقديم التضحيات تلو التضحيات ويعبر عن ذلك بهذه الانتفاضة المباركة التي سجلت كظاهرة لم يشهد لها تاريخ مثيلا!!

هذا شعبكم وهذه امانيه وهذه استعداداته وهذه مواقفه ونحن نضعكم امام مسؤوليتكم التاريخية من هذه القضية وهذا الشعب الشجاع لتقوموا بواجبكم وتقدموا ما غلا من ثمن فداء لفلسطين ولارضها المقدسة ولشعبها البطل، ولتكتب اسماؤكم بمداد من ذهب في سجل تاريخ هذه القضية المقدسة وبأنكم ساهمتم في اسقاط المؤامرة وكنتم شهداء هذا الطريق... طريق الجهاد والكفاح، وعنوانه صريحة مدوية، لا للدولة الصهيونية ولو على حبة رمل من فلسطين، لا للصلح مع الصهاينة، لا للاعتراف بالغاصب، لا للمفاوضات مع المجرمين

نعم للكفاح المسلح نعم للانتفاضة نعم للتضحية مهما غلت وبهما طال الطريق وكبرت المؤامرة.

[illegible]

يا ابناء شعبنا المجاهد في الضفة والقطاع
ايها المرابطون على ارض الاجداد

لقد اختاركم الله تعالى لتكونوا طليعة الامة الاسلامية في مواجهة العدو اليهودي، فهلا كنتم على مستوى الاختيار؟ انطلقوا في كل فلسطين تواجهون العدو اليهودي الغاصب وتذيقونه الويلات وتدمرون مؤسساته وتحولوا اليهود ولتكن ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ١٣، ١٤، ١٥/ نوفمبر ١٩٨٨ أيام مواجهة رفضا ورفض للسلام مع القتلة وتسفيه كل دعوات الاستسلام والموقف المتخاذلين عن الحق بالقضية والمراهنين على انتخابات العدو

«والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

وانه الجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

الاتجاه الوطني الفلسطيني:

معركة تحرير فلسطين قادمة

وصلت بيانات التالي من (الاتجاه الاسلامي الفلسطيني) الموجه الى الشعب الفلسطيني والمجلس الوطني وهذا بعض ما ورد فيه:

يا ابناء شعب الفلسطيني المسلم

ينعقد مجلس الوطني الفلسطيني هذه المرة، كما لم ينعقد في كل مرة، ينعقد وقد دخلت انتفاضة شعبنا الفلسطيني المباركة شهرها الثاني عشر معلنة بصوت عال وهدير تتردد اصداؤه في جميع انحاء العالم، ان فلسطين المسلمة الابية لا ترضى بالذل والهوان

ينعقد هذا المجلس هذه المرة وقد اعلن الشعب الفلسطيني بعزة لا تلين وعقيدة لا تتزعزع ان فلسطين ارض اسلامية. ولا يجوز لاحد كائنا من كان، ولا لجيل من الاجيال ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها، تحت اي ظرف من الظروف

يا ابناء شعبنا المجاهد

الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ينعقد المجلس الوطني بعد ان تم تأجيله اكثر من مرة بسبب مراهنة بعض القوى الفلسطينية على الانتخابات اليهودية وسقوطها في وهم التفريق بين حزب صهيوني وآخر ووهم الوعود الامريكية والروسية بعقد مؤتمر دولي يؤدي الى قيام كيان فلسطيني هزيل مهيض الجناح.

ولشدة المرارة نتيجة التي يعيشها هؤلاء، بسبب تمسكهم بوعود التسوية والمفاوضات، كطريق وحيد لتحرير فلسطين وتخليهم عن نهج الكفاح المسلح فقد حولوا الانظار عن مواكب الانتفاضة المباركة... وغذاء كافة وسائل دعمها واستمرارها.. حولوا الانظار نحو وهم الاستقلال ودعوى الحكومة المؤقتة والبرنامج السياسي الواقعي!

ومن العجيب ان مستقبل هذه الصورة المأساوية ان البيانات الموجهة لشعبنا المجاهد لترابط تسهم هي الاخرى في تصفيته، مدغدغة عواطفه الصادقة في حريته والاستقلال، داعية بيوم فرح وابتهاج اعلان مجلس الوطني عن قيام الدولة المستقلة في خواء!

وعلى الرغم من وضوح المعركة وصلابة حجة في فلسطين، ومن وعد الله لنا بالنصر المبين، قام في شعبنا من يدعو الى الاعتراف بدولة العدو الصهيوني الغاصب، والى اقامة علاقات طبيعية معها، وضمان حدودها على معظم ارض الاسراء والمعراج، ويرى هؤلاء ان اعلان الاستقلال على اساس قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ وتشكيل حكومة مؤقتة كفيل بقبولهم كمفاوضين على مائدة اللئام.

ونحن – الاتجاه الاسلامي الفلسطيني – نعتقد ان هذا التوجه من خطر ما واجهته قضية شعب الفلسطيني المسلم حتى الوقت الحاضر

انه كان ثمة من مس النضال واصابه الوهن، واصبح يعيش في نفسية مهزومة فليعتزل مصروفا، ولا يفرط بحق المسلمين في فلسطين، وليترك غيره تحقيق وعد الله بنصر المؤمنين ودحر اليهود المجرمين

ان معركة تحرير فلسطين معركة قادمة لا محالة وان نتيجتها محسومة سلفا بنص القرآن وبشارة الرسول عليه السلام، فلتحشد كل الجهود والامكانات من اجلها، ولذلك فان الاتجاه الاسلامي الفلسطيني يدعو اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى ما يلي

١ – الاعلان بشكل واضح وقوة ان فلسطين ارض اسلامية من البحر الى النهر ورفض كل صيغ التنازل والاعتراف.

٢ – اعلان الالتزام بان فلسطين ارض المسلمين جميعا وان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحريرها وان تتوحد جميع الصفوف تحت هذه الراية

٣ – تكثيف كل الجهود في الوقت الحاضر لدعم جهاد الشعب الفلسطيني وتصعيد الانتفاضة المباركة وتطوير اساليبها في مواجهة اليهود

٤ – عدم تفويض اي جهة فردا كانت او جهة او مجتمعا، وسواء كانت فلسطينية ام عربية، بحق التفاوض للتنازل او التصرف بالقضية حسب الاهواء بحجة الواقعية او التكيف مع المستجدات

الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ينعقد جمعكم وانظار معسكر الكفر والظلم والطغيان تنتظر منكم اقرار برنامج سياسي تراجعي انهزامي..

ينعقد جمعكم وشعب المجاهد في جميع مدنه وقرى ومخيمات فلسطين المباركة يذكركم بالدماء الزكية وآهات الثكالى وصيحات الاطفال قائلا لكم... كونوا رجالا على قدر المسؤولية.. وكونوا شجعانا على مستوى الحدث وعبروا لا للاعتراف.. لا للدولة الهزيلة لا للبرنامج السياسي الانهزامي.. لا للقرارات ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨، نعم ونعم فقط للانتفاضة المباركة... وتصعيدها الى الجهاد الشامل حتى النصر والتحرير

الاتجاه الاسلامي الفلسطيني

١٩٨٨.١١.١١

رسائل الاخاء:

التجسس الممنوع

«يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم، ولا تجسسوا»

اي لا تبحثوا عن عورات المسلمين (فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته)

(فمن ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موؤدة).

فلا يجوز التجسس على سرائر الناس الا في حال وجود امارة دالة على ارتكاب محظور، بل يحل فقأ عينه اذا نظر من غير اذن، والمجالس بالامانات (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به) وكشف الاسرار من شيم الاشرار وكفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وما من شيء احوج لطول سجن من لسان. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخوانا) متفق عليه. وقال ابن مسعود رضي الله عنه (انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به) البيهقي وابو داود. فلا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتجسس الى اعداء الله يخاف من الاحوال او يخبر مقرهم ويرهب شوكتهم فيركن اليهم ويواليهم (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة) فيقدم لهم خدمات بتوصيل الاخبار وذلك الامر لمصلحة شخصية او حماية مال او ولد وهذا شأن المنافقين الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون، فهذه خيانة تكفر عن الايمان، والمسلم اذ جاسوس للكفار يجب قتله اذا لم يكن له تأويل مقبول وعذر معقول (كحاطب ابن ابي بلتعة وهو من اهل السابقة من اهل بدر الذي عفا عنه مع استحقاقه القتل) استهانة بحق المسلمين وبدمائهم وما يضر بهم ضررا فادحا، وليس للحاكم ان يتجسس على رعيته فقال صلى الله عليه وسلم: (... تتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم) ابو داود. الا اذا كان في ترك التجسس انتهاك حرمة يفوت استدراكها مثل ان يخبره ثقة عن خلا برجل ليقتله او بامرأة ليزني بها. اما عن سبيل الريبة فلا يجوز ولا يقوم الحاكم بذلك الا بما يحقق مصالح المجتمع في تتبع اهل الريب والضلالة حفظا للامن والنظام وتأمينا لراحة ... ومعرفة الفقراء الذين يحسبهم الجاهل ... بعد حاجتهم. والتجسس ... لكشف مخططاتهم لمدرة تاها لمكرهم وحذر من كيدهم، وهذه من آداب القرآن التي منها قال تعالى (فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم) وقال تعالى (فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين).

ولما كان صلى الله عليه وسلم يرسل العيون والطلائع في مغازيه كحذيفة ونعيم بن مسعود وعبدالله بن انيس وخوات بن جبير وعمرو بن امية الضمري ليتأكدوا من نوايا العدو الكافر (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) بل كان له عيون في مكة والمدينة يطلعونه على كل صغيرة وكبيرة تضر بالمسلمين كالعباس وعبدالله بن حدرد الاسلمي وزيد بن ارقم، وكان يعمي اخباره عن اعدائه (اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها)، وارسل من يخالط اعداءه مثل محمد بن مسلمة ونعيم بن مسعود لخبرتهم باليهود وارسل في غزوة خيبر حسيل بن خارجة وعبدالله بن نعيم لمعرفتهم اهل خيبر وعبدالله بن انيس ... الخبير باحوال المنافقين، ... لتعلم السريانية لغة اليهود ... واتخذ شعارات يتعارف بها ... ويميزون بها عن عدوهم مثل (يا منصور امت أمت، حم لا ينصرون، وكان شعار المهاجرين يوم بدر (عبد الله) والانصار (عبد الرحمن) وفي حنين (يا اصحاب سورة البقرة) وكان صاحب شرطته قيس بن سعد، واتخذ ... رئيس حرس، كل هذه الاحتياطات منه صلى الله عليه وسلم وان كان الله حفظه من الناس لتكون سنة لمن بعده.



ويل لكم ويل لكم
في جوفنا بركان ثأر مستعر
ويل لكم ويل لكم
وارسلت عيوننا
برقا تمر كالشرر
ويل لكم برقية حروفها غضب
من قبضة «الفلاح» والحجر
من «غزة» الاحرار من صحراء النقب
من ساعد الاطفال في
كل الازقة والحجر
ويل لكم الدار ليست داركم
والرعب يسكن بيتكم
... كالمطر
من الشعب يا ابها ... خطر
واذا المآذن كبرت
...
ويل لكم ...
...
ولا مهرب ولا مفر
ويل لكم
...
...
...
...
...
...
ويل لكم
...
...
في القدس في ... وفي ...
في الله والرملة والجليل
... الثوار
...
...
...
...
...
...
...

علي ابو النصر الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم

أبناء الإسلام العظيم .

أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد

ن فلسطين احتلت وتم لليهود الأقصى بعتبرها جميعا أرضا ونشعر بمسئولية تحريرها كاملة من العدو الصهيوني وإن كان الأخوة الفلسطينيون طبيعة الحال وموقع هم الذين يتصدون لمواجهة الجهادية، والسياسية، ولكن المسلمين يلزمهم الوقوف جنبا مساندين مؤازرين لإخوانهم الفلسطينيين بكل قوة مستطاعة

وها هي الانتفاضة الشعبية المباركة في فلسطين المحتلة توشك على اكمال عامها الأول من الجهاد والتضحيات والتصدي البطولي لليهود والتهم القمعية . بأطفالها ونسائها ورجالها وشيبها وشبابها الذين صمدوا المحتل، وأحيوا بدمائهم الزكية المقدسة حب الموت والاستشهاد من أجل الدفاع عن الأقصى المبارك الأسير وشعبه شعب الجهاد والتضحيات والصمود أمام جبروت الطغاة من اليهود وأعوانهم

أبناء الإسلام العظيم .

أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد .

فلسطين لنا . . ولن تكون لغيرنا

لقد ظن اليهود وحلفاؤهم أن فلسطين . . أصبحت لهم . وأن شعبها قد رُوِّض على قبول القصر اليهودي البغيض وأن مسلمي العالم قد نسوا قبلتهم الأولى ومسرى نبيهم المبارك وأن فلسطين قد غدت (أرضا بلا شعب لشعب بلا أرض)

ولكن خاب ظنهم فقد قام الشعب الفلسطيني بحركة عقيدة الإسلام المجاهدة . ويمده أمل بالنصر وحب للشهادة . قام وقامت معه أفئدة مسلمين في أرجاء المعمورة يقاتل اليهود بالحجر . ولمقلاع وبالعصي والعربية ليؤكد حقيقة واحدة لن تتغير ولن تتبدل (فلسطين لنا ولن تكون لغيرنا)

يا أبناء الإسلام العظيم

يا أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد

إن الإخوان المسلمين إذ يكبرون الشعب في فلسطين المحتلة . ويكبرون جهاده وتضحياته . ويعتزون بالمباركة ووقفته الشجاعة هذه الانتفاضة التي تعتبر امتدادا لتاريخه الجهادي الطويل في مقاومة الاستعمار البريطاني والاحتلال اليهودي والتي قاده أمثال عز الدين القسام والحاج أمين الحسيني وعبد القادر الحسيني رحمهم الله جميعا . فإنهم يناشدون السادة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموقرين أن يقفوا وقفة مشرفة في هذه الصفحات الحاسمة، وأن يكونوا امتدادا لهذا الخط الجهادي الطويل ، مؤكدين الحق الإسلامي المحض ، الأبدي في الأرض الفلسطينية المقدسة كاملة غير منقوصة ، واعتبار الوجود اليهودي على أي جزء من الأرض الفلسطينية وجودا استعماريا باطلا لا نقره ويجب مقاومته والتصدي له، وأن يحرصوا على استمرار تماسك الشعب بكل فئاته وقطاعاته واتجاهاته في ظل هذه الانتفاضة الشعبية المباركة حتى تحقق أهدافها

إن الإخوان المسلمين الذين كانوا ـ بحمد الله ـ من أوائل من تنبهوا لخطورة وأبعاد الخطر اليهودي على فلسطين والأمة الإسلامية . فبادروا إلى مناصرة شعب فلسطين بالاتصال والتنسيق مع قيادته الشعب وعلى الأخص المفتي حينذاك الحاج أمين الحسيني ـ رحمه الله ـ وقدموا خيرة أبنائهم شهداء في سبيل الله على أرض فلسطين الطاهرة يحمدون الله أن وفق الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة أن يفجر هذه الانتفاضة وأن يضرب أروع ملاحم البطولة في مواجهته لجنود الاحتلال بكل قمعهم ووحشيتهم

ان هذا الشعب الفلسطيني البطل يتطلع إلى مسلمي العالم من أجل نصرته ليواصل مسيرة التحرير الظافرة، وهو يؤكد يوما بعد يوم على تصميمه وعزمه على السير في هذا الطريق . طريق الجهاد والاستشهاد . طريق العزة والكرامة . بلا تعب ولا يأس . يكفكف دموعه ويضمد جراحه . . ويحمل أشلاءه صابرا محتسبا . . راضيا بقضاء الله وقدره

والإخوان المسلمون يناشدون أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشر أن يؤكدوا في قراراتهم ما يحترم الشعب الفلسطيني المجاهد البطل وأن يدعموا هذه الانتفاضة المباركة

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا)

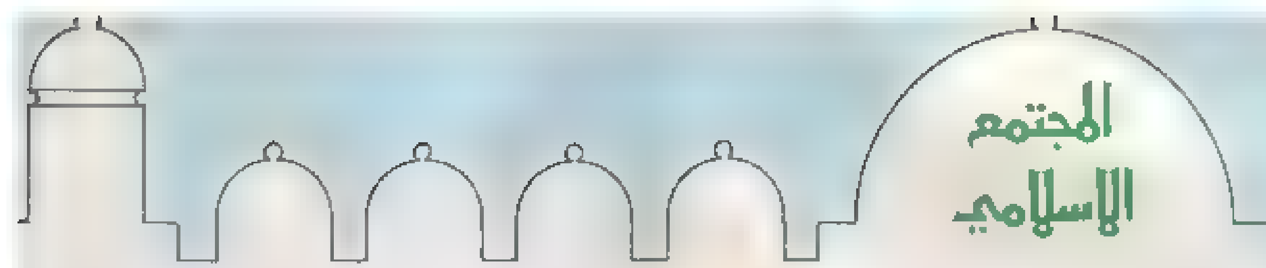
(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)

والله أكبر ولله الحمد . .

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين

١٤٠٩/٣/٣٠ هـ



■ اعتقالات في صفوف الاخوان بمصر

اعتقلت اجهزة الامن المصرية في الاسابيع الاخيرة عددا من الشخصيات البارزة في حركة الاخوان المسلمين من بينهم الاستاذ سعد لاشين من محافظة الشرقية



والمهندس محمد ... من حيرة. كما تم اعتقال عدد من الشباب المسلم سواء في الجامعات او في النقابات المهنية . وتأتي هذه الاجراءات استنادا لقانون الطوارىء المسلط على الحريات، بالرغم من ادعاء الحكومة بعدم استخدامها للقانون ضد حرية الرأي والفكر... والتساؤلات التي تطرحها بعض القيادات الاخوانية تقول: هل هي مقدمة لمواجهة النشاط المتزايد لحركة الاخوان التي اثبتت وجودها في الفترة الاخيرة من خلال النقابات المهنية والانتخابات البرلمانية، ام ان «الصديق» الامريكي لا يوافق على عطاء الحركة الاسلامية بعضا من حقوقها وحرياتها فيضغط على الحكام لتقليم اظافر حركة من طريق القبض والتضييق على قياداتها !!

ومن ناحية اخرى احالت محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) النظر في قضية تنظيم ثورة مصر الى جلسة الثلاثاء ٣ من يناير ١٩٨٩ بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين، وكانت المحكمة قد نظرت في الاسبوع الماضي القضية وقررت تأجيلها حتى يتسنى للدفاع الاطلاع على ملفاتها، شارك عدد كبير من المحامين – وصل لأكثر من ٦٠ محاميا – في هيئة الدفاع عن المتهمين... المعروف ان المتهمين منسوب لهم عدد من التهم تصل عقوبتها الى الاشغال الشاقة المؤبدة بعد اتهامهم بالاعتداء على عدد من الصهاينة والامريكان بمصر، مما ادى الى قتل بعضهم واصابة البعض الآخر.

■ توتر جديد في اقليم كوسوفو اليوغسلافي

مع بداية هذا الشهر طالعتنا الانباء مجددا بالتوتر السياسي بين قيادتي جمهورية صربيا اكبر جمهوريات يوغسلافيا وقيادة اقليم كوسوفو المسلم الذي ضم بجمهورية الصرب ظلما وعدوانا في اعقاب الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ وظل



كذلك حتى بعد سيطرة الشيوعيين على السلطة في ١٩٤٣/١١/٢٩ وقد حاول قادة الصرب في جماعات عدة عقدوها في الثالث من نوفمبر الجاري القاء تبعة التوترات على قادة المسلمين في اقليم كوسوفو لكن قادة الاقليم وعلى رأسهم من اصل الباني مسلم ردوا على الدعاوى الصربية مؤكدين ان سبب التوتر يعود الى محاولات قادة صربيا الهيمنة وفرض الرأي دون اخذ الاعتبار بوجهات النظر الاخرى فقد رد حازم فلاسي احد قادة كوسوفو والذي تطالب قيادة صربيا برأسه الاتهامات الموجهة اليه واكد ان مشكلة الاقليات والخلافات العرقية ليست وليدة اليوم وانما مسألة يجب ان يحاسب عليها قادة عملوا على تنميتها وتأجيجها .

ويحاول الصربيون من جانبهم ايضا استدرار عطف الحكومة المركزية لممارسة مزيد من الضغط على المسلمين في الاقليم فقد زعم رئيس مجلس رئاسة صربيا «بيتر غراشانين» بان عدم حل الامر في كوسوفو واستمرار الاعتداء والضغوط على ابناء الصرب في الاقليم سيهدد مستقبل يوغسلافيا والعلاقات القومية برمتها في البلاد مع ان عدد الصرب في الاقليم لا تتجاوز نسبتهم ١٠٪

ان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان من اوضح معالم الظلم الواقع على اقليم كوسوفو ضم الاقليم لجمهورية صربيا بكونه اقليما تحت ادارة صربيا وعدم اعتباره جمهورية كبقية الجمهوريات الاخرى مع ان مساحته تبلغ اكثر من عشرة الاف كيلو متر مربع وسكانه اكثر من مليون وربع المليون نسمة اضافة الى ان التنمية الحقيقية في كوسوفو جاءت بعد عشرات السنين من التخلف المفروض على الاقليم في وقت كانت فيه كل مشاريع التنمية تذهب لصالح الاقاليم الاخرى واخيرا لا ندري بعد كل هذا الظلم الذي حل بمسلمي كوسوفو كيف يسمح الصربيون لانفسهم بالحديث عن اضطهاد الاقلية الصربية في الاقليم مع انهم يسيطرون على مقدرات الجمهورية باكملها ؟!!

اليسوا هم الذين فرضوا حالة الطوارىء في الاقليم بعد الحرب الثانية ومازالت قائمة حتى اليوم ؟ وزج بالالاف بالسجون مما جعل عددا كبيرا من المسلمين يغادرون الاقليم خارج يوغسلافيا !! لا شك ان هناك مؤامرة كبيرة تدبر بالخفاء بحق مسلمي الاقليم لاجلائهم عن ارضهم واسكان الصربيين تماما كما فعل الصهاينة في فلسطين، وهذا يستدعي من كافة الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية الضغط على حكومة يوغسلافيا لرفع الظلم وتعميم عن المسلمين

● م. الخالدي

■ منح للدراسة في ايران !



علمت «المجتمع» من مصادر موثوقة ان الجامعات الايرانية خصصت هذا العام الدراسي (٣٦) منحة دراسية للطلاب في مقتبل العمر من البلدان الافريقية، حيث توجه هؤلاء الى ايران للدراسة فيها ولا سيما دراسة العلوم الدينية

والسؤال . كم هو عدد المنح التي خصصتها الدول العربية والاسلامية لابناء الدول الافريقية المسلمة ؟

■ وقفة مع مسلمي البرازيل



البرازيل دولة تمتد بشكل شاسع في قارة أمريكا الجنوبية ويبلغ عدد سكانها أكثر من ... مسلم، أقدمهم هاجروا أصلاً من بلدان الشرق الأوسط، وهؤلاء المسلمين عموم يتشوقون إلى إخوانهم في العالم الإسلامي ليساعدوهم والوقوف معهم .. المجتمع التقت بالسيد محمد سعيد صرصام رئيس الجمعية الإسلامية لأسبق في البرازيل الذي قال: الهجرة الإسلامية للبرازيل تعتبر حديثة بعض شيء، إذ بدأت بعد عام ١٩٤٦ أما ما قبل هذا التاريخ فقد اقتصرت الهجرة تقريباً على المسيحيين، أما دوافع الهجرة فتكمن بالدرجة الأولى لأسباب اقتصادية وسياسية، وأغلب هؤلاء المهاجرين قدموا من لبنان وسوريا، وهم يمارسون بالعادة أعمال التجارة، أما عن مشاركة المسلمين في النشاط السياسي، فيقول السيد صرصام: الحراك ... في العمل السياسي محدود جداً أما الدعوة إلى الإسلام بين صفوف الشعب البرازيلي فهي دعوة نشيطة. وعن هموم المسلمين هناك يقول: أبناء المسلمين عموماً يعانون من نقص كبير في مجال الخدمات الثقافية كالمدارس والنوادي الإسلامية، إضافة إلى ضعف الإمكانيات المتاحة، واقترح أن يتم تقديم منح لأبناء المسلمين البرازيليين ليتمكنوا من الدراسة في الدول الإسلامية ويطلعوا على دينهم ويتعلموا لغتهم العربية الأم.

في البرازيل (٣٨) مسجداً، ونحن نعاني من نقص الدعاة والموجهين وهذه مسألة خطيرة، إضافة إلى أنه لا يوجد لنا مدارس أبداً، ومؤخراً تحولت مدرستان إسلاميتان إلى سيطرة البرازيلية وتعقيباً على ذلك يقول السيد علي أحمد طه وهو من أصل لبناني: قمت بفتح مدرسة على حسابي تستوعب (٣٩) طالباً، وبعد ستة أشهر اضطررت إلى إغلاقها بسبب عدم حصولي على أية مساعدات كافية أما عن العلاقات الاجتماعية بين أبناء المسلمين فيقول السيد طه: إنها علاقات طيبة وجيدة، ونحن كما ترى هنا من مناطق شتى ولكن أخوة الدين تجمعنا، ومن مشكلاتنا ما تعانيه فتياتنا من صعوبة التمسك بالدين في مجتمع انحلالي غير مسلم، مع عدم وجود المؤسسات الإسلامية، ورغم كل هذه المعاناة فإن هؤلاء المسلمين لم يتسرب اليأس إليهم فهم يبدون اهتماماً ملحوظاً بأخبار فلسطين وأفغانستان وسوريا ولبنان ومؤخراً تم جمع مبلغ (١٣٠) ألف دولار كمساعدة للمؤسسات الإسلامية في لبنان.

أما أخطر مشكلة تواجه مسلمي البرازيل فهي محاولة تغلغل أصحاب مذاهب هدامة بين صفوفهم، فهم يحاولون الآن بناء مسجد ضرار لهم واستغلال حاجة المسلمين المادية لجذبهم إلى صفوفهم .. ولكن هذه المحاولات باءت حتى الآن بالإخفاق بسبب المقاومة الشديدة لها، ورفض المسلمين للأفكار الدخيلة، ويحاول الآن أصحاب هذه المذاهب بدعوة التبشير بجولة جديدة، وفي مقابل ذلك قدمت بعض الجهات مشكورة مساعدات لجهات إسلامية منها اتحاد المؤسسات الخيرية الإسلامية في أمريكا الجنوبية، ولكن المطلوب هو إنشاء مركز إسلامي قادر على استيعاب المسلمين ومساعدتهم في تعلم أمور دينهم.

● أحمد رمضان

■ وسقط مؤمن آخر شهيداً على أيدي الشيوعيين

في الوقت الذي ما زالت فيه عبرات دم الشهيد الشيخ شاهجهان محمد أحمد أحد أعضاء الجماعة الإسلامية في بنغلاديش البارزين، تقطر من حد الغادر ... الأنباء بسقوط عضو ثاني شهيد



للإسلام في عاصمة سونامغونج، على يد عصابة مسلحة تنتمي إلى التحالف اليساري في بنغلاديش.

وكانت سلسلة من الحملات المسلحة الشرسة قد شنت ضد الجماعة الإسلامية وعموم تنظيمات المسلمين هناك بعد أن قدم أعضاؤهم ورجالهم الخدمات الإغاثية للمواطنين المتضررين بالفيضانات العاتية ونقلوا كل ما في وسعهم من القدرات المادية والمعنوية وسعوا إلى شتى المراكز الإغاثية والملاجئ المترامية الأطراف بين توزيع المساعدات الحكومية وغيرها واستطاع رجال الجماعة وأعضاؤها من خلال خدمات جليلة كسب التعاطف وحب العميق من قبل المواطنين وفي الآونة الأخيرة بدأ ذلك الحب والعواطف يزداد بشكل سريع نتيجة لأعمالهم المخلصة تجاه هؤلاء، الأمر الذي جعل حكومة الرئيس حسين محمد إرشاد والجماعات اليسارية المتطرفة الموالية لروسيا والهند تكشر عن أنيابها لبدء الهجوم المكثف على الجماعة والمخيم الإسلامي المذكور وبدأت تتحرك للوقوف أمامهم، ومن هنا أصدرت حسينة واجد ابنة رئيس بنغلاديش الراحل مجيب الرحمن وزعيمة حزب رابطة عوامي التي لها روابط وثيقة وصداقة عميقة مباشرة مع الهند والروس، بياناً مثيراً ضد الجماعة الإسلامية وعموم الطلبة المسلمين وشنت حملة مسعورة عليهما بعد أن قامت بزيارة للهند للتشاور مع زعمائها حول مستقبل بنغلاديش وتطورها السياسي والاجتماعي. ومن خلال البيان وجهت حسينة عدة توجيهات هامة لرجال الحزب للتصدي لأعمال الإسلاميين وتوفير كافة الوسائل لتصفية زعمائهم وأعضاء الجماعة والمخيم البارزين، ولا شك أن سكوت الحكومة عن هذا البيان والتسامح به يؤكد على أنها تقف معه وتؤيد ما فيه تأييداً كاملاً وفعلاً وبعد صدور بيان زعيمة حزب عوامي بدأت عصابات متطرفة وشيوعية تقوم بنشاطاتها المسلحة وأعمالها الإرهابية في أنحاء البلاد ترفع كل أنواع السلاح تحت شعار إبادة الإسلاميين وهؤلاء الإرهابيون الآن يتجولون في الطرق والشوارع والحواضر والبوادي وفي جميع الأماكن باحثين عن أصحاب اللحى والكوافي ومن توجد فيهم ملامح التقوى والإيمان يطاردونهم ويضربونهم!!

هذا وقد وقعت مصادمات دامية عنيفة في كل من مدينة ... وسونامغونج، وراجشاهي وسهلت وغيرها من المدن الرئيسية الأخرى وقتل وجرح عدد كبير من العلماء والطلاب.

هذا، وقد أصدر أمير الجماعة الإسلامية بالنيابة فضيلة الشيخ عباس علي خان بياناً يشجب فيه السياسات الإرهابية التي أصبحت ذات خطورة بالغة وقد تؤدي بالبلاد

الى حافة حرب اهلية وقال - ان الذين يمارسون الارهاب وعمليات القتل ضد الاسلاميين هم في الحقيقة اعداء الاسلام والوطن، ومعادون للشريعة الاسلامية ويمارسون نشاطاتهم عن حساب الاجانب، كما حذر الشيخ عباس علي خان ان استمرار هذا العمل الارهابي وبوجود الحكومة وانظمتها قد يؤدي بالبلاد الى زعزعة امنه وقراره

وقال عباس علي خان ان مقتل رجلين من الجماعة الاسلامية وما يحدث في البلاد من الارهاب يحظى دلالة واضحة على ان هناك ايادٍ خبيثة تعمل وراءها لفرض ابادة الاسلام ودعاته في هذه البلاد. فقد قتلت من قبل خمسة وعشرين طالبا ينتمون الى مخيم الطلبة المسلمين الابرياء - مستهدفة تعكير جو التعليم وانتشار الفساد في الطلاب والطالبات. وان سكوت الحكومة تجاه هذه الاحداث ليؤكد على انها تعرف وراء هذه العصابات والسلاح والخزينة وتقوم بدعمهم ومساندتهم وهي لم تقم باحتجاز المجرمين لتقديمهم للمحاكم لينالوا عقاب الصارم. الامر الذي يوضح ان الهجوم المسلح الذي يعم بنغلاديش اليوم يجري كله بايعازات اصحاب السلطة ورجال الامن وهم بذلك يتحملون المسؤولية الكاملة

● حافظ معين

او التحقيق لا علاقة له بالمرأة من قريب او بعيد وحتى ما ذكر في التعليق لم يشر اليه في صلب الموضوع بل ان ما ذكر في صلب الموضوع يناقض ما رمى اليه من في التعليق على الصور وذلك في اكثر من موضع حيث ذكر ان العنف منتشر في ملاعب وحدود امريكا اللاتينية وكلنا نعرف ان المرأة في هذه الدول غير محتشمة وتحضر المباريات ومع ذلك فان العنف في ملاعبهم اكبر

وبعد فان الله تعالى قال. (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) ثم يبين سبحانه صفة هذا الصراط بقوله: (غير المغضوب عليهم) وهم اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى. الفاتحة «٧» فما ذلك الا لانه لا يمكن للمسلم ان يستقيم الا ان خالف اصحاب الجحيم وتبرأ من هديهم وطريقهم (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام (١٥٣).

وبعد كل هذا فاننا نطالب القائمين على هذه المجلة مراعاة حدود الله فيما ينشر في المجلة من كلام وصور.

والله الهادي الى سواء السبيل

● محمد عبدالله

■ دعوة مبطنة للسفور والاختلاط

نشرت مجلة عربية بعددها رقم ١٩٩ تحقيقا عن «عنف الكروي» وقد استرعى انتباهي في هذا التحقيق صورتان نشرتا مع هذا التحقيق وهما صورتان يظهر



فيهما مشجعون في ملعب لكرة القدم ومن ضمن المشجعين نجد نساء متبرجات ومختلطات بالرجال في هذه المدرجات وليت الامر وقف عند هذا الحد اذا لجاز لنا عدم استغراب نشر صور لمتبرجات في هذه «المجلة» التي لم تلزم نفسها بعرض ما ينشر فيها من صور على منطق التحليل والتحريم ولكن ان ينشر التعليق تحت الصورة الاولى «لحضور النسائي يهدئ الامور» فهذا ما لا يمكن السكوت عنه الا يمكن لنا ان نستنتج ان «المجلة» تقترح بشكل غير مباشر ان احد حلول العنف في الملاعب هو حضور النساء هذه الملاعب متبرجات حيث ان الاختلاط بين النساء والرجال يؤدي الى التخفيف من عنف الرجال في تشجيع فرقهم او لم يقرأ مسؤولون عن امر «المجلة» قوله تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة) النور (١٩).

والعجيب ان الصورة الثانية تحت فكرت تماما نجد في مقدمة الصورة ثلاث نساء متبرجات مختلطات بالرجال والتعليق «الجمهور الاردني.. تشجيع ناعم» اذا المطلوب حتى تقل الخشونة في ملاعبنا هو الاكثار من «الناعم»؟!

لقد احترت في امر هذه الصورة وتعليقاتها أهي دعوة للاختلاط وفتح ملاعبنا ومدرجاتها للنساء، اهي جزء من مخطط الغزو المنظم سقوطا بحيث تصبح صور امرأة وتبرجها واختلاطها بالرجال والعجيب ان كل هذا يرد في غير موضعه فالتحقيق

■ مجلة «الدستور» اللندنية تفتري على الجهاد الافغاني

بعد سكوت الصحافة العربية ممدوح حيال في بعضها تلاحظ عبر تصحيحه، وفي سيسير الامور بسبب بعدها عن موقع الاحداث ومع ذلك فان وكالات الانباء



قد تكفلت بهذا الامر مع ما فيه من خطورة بالنسبة لصياغة الخبر، او عرضه بطريقة تحمل وجهة نظر خاصة.

ولكن ان ترسل مجلة ما مراسلا خاصا الى منطقة متفجرة فيزعم ان الامن مستتب، وان الخير يعم والحال في احسن حال بحيث يخالف هذا مراسل كل ما هو معروف لدى الآخرين من حقيقة وواقع؟ فهذا ما فاجأت به مجلة «الدستور» الصادرة في لندن في عددها «٥٤٣» ٣ اكتوبر ١٩٨٨.

اذ نشرت تحقيقا لمراسلها «فارس طويل» عن انه من افغانستان، ومن مدينة «هرات» بالذات؟!

وارادت المجلة ان تهاجم النظام الايراني، وتظهره انه ضد طموحات الشعب الافغاني، وانه يعتقل المهاجرين الذين بدأوا يعودون الى افغانستان — على حد زعم المراسل — مستحسنا نظام كابول العميل، لتظهر نظام كابول بمظهر القوي المسيطر على حدود الدولة واراضيها؟

والشيء اللافت للنظر في هذا التحقيق الذي اطلقت عليه المجلة «تحقيقا ميدانيا» انه كان مغايرا لحقيقته، عكس ما تنشره الصحف والمجلات مختلفة سوى الصحف التي تصدر في تلك الشيوعية،ومن عجائب هذا التحقيق ان المجاهدين يقتلون ابناء الشعب ويدمرون مساجد، وبيوت الناس مما يدفع الناس في الالتحاق بالقوات الحكومية

ثم ينقل الصحفي اياه كلاما على لسان من سماه رئيس مجلس العلماء الشيعي

في هرات، متركه للقارىء ليدرك بنفسه ان صاحب التحقيق ميداني جانب الصواب كثير: «بعد صلاة العصر كان بعض الناس قد غادروا الجامع، ولكن بين ثلاثة او اربعة آلاف شخص كانوا لا يزالون في جامع، ولم يكن الامام قد انهى الدعاء بعد، وسقط احد الصواريخ، واستشهد شخص واحد . اما الصاروخ الثاني فاصاب جزء الاعلى من الجامع، وبينما كان المصلون يصلون احديثهم صيوا شظاياه قضت على العديد منهم»

ويصدق صاحب التحقيق الميداني على ما قال من وصفه برئيس مجلس العلماء «وقام اهالي مدينة هرات مساعدة مالية حكومية بترميم المسجد خلال بضعة شهور، وفي حي شعبي فقير بالقرب من جامع هرات الكبير يوجد ما بقي من مسجد اخر دمره المجاهدون تدمير تاما في ٢٧ ابريل الماضي

(والحقت علوب رود بحثه بصورة للمنطقة التي دمر فيها المجاهدون مسجد، عندما انه زار هرات).

العجيب هنا ان يكون مسجد في مدينة مثل هرات يضم اربعة آلاف مصل في صلاة العصر، ما عدا الذين خرجوا قبل انتهاء الامام من الدعاء؟؟ ومن العجيب ايضا ان يسقط عليهم صاروخ فلا يقتل الا واحدا! اليس غريبا؟

واستكمالا للتحقيق الميداني يجري فارس علوب حوار مع فتاة ترتدي الزي الافغاني (الرجالي) ليطلق عليها وصف قائد الكتيبة النسائية المسلحة وانها كانت من قبل في صفوف المتمردين (....) في ايران، ثم رجعت الى افغانستان عقب اعلان حكومة كابل قرار العفو عن المتمردين!

ويسألها علوب عن مسألة التعاون بين الامريكيين والايرانيين والاسرائيليين ضد نظام كابل، فتؤكد ذلك ولكنها تعترف بانها لم تر الاسرائيليين بنفسها، ولكن الناس كانوا يتحدثون عن وجود اسرائيليين

ثم يسألها عن تجاربها بعد انضمامها الى صف الحكومة (وهنا بيت القصيد كما يقولون، او حقيقة الهدف الذي من اجله اخترع علوب هذا التحقيق).

ويأتي الجواب: الآن تغيرت حياتنا، اننا نعمل مع الناس والآن يدرك شعبنا ان الاسلام ليس معرضا للخطر في افغانستان؟؟ .

ويستطرد بان هناك كتائب مسلحة من السكان المحليين اضافة الى كتيبتها قد تشكلت في «٢٥٠» قرية وليس هناك اي فئة من المعارضة بالقرب من قريتها.

ومما يدعو الى الدهشة — على الرغم من ان التحقيق ميداني — انه قد خلا من صور الذين تحدث معهم، والاماكن التي ذكرها، سوى صورة لمن اطلق عليها اسم «راضية رمي» قائد الكتيبة المسلحة وصورة لمسجد (من الارشيف) لا تتجاوز ٦×١١ اطلق عليه مسجد الامام علي بن ابي طالب — رضي الله عنه — في مدينة مزار شريف) والصورة بنفس الزاوية والابعاد هي للمسجد جامع في هرات كما نشرت في كتاب افغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي ص ٣٧)

يا مجلة الدستور اللندنية، ويا صاحب التحقيق الميداني من دخل هرات؟؟!!
انتم لم تهاجموا نظام الايراني بل اردتم تحسين صورة النظام الشيوعي في كابل، ولكن مضى وقت الجرعات المسكنة، والاعلام المضلل، فالمجاهدون على ابواب كابل، وهرات وغيرها ضمن مناطق عمليات جهادية

وسوف متوسط في المجتمع لدى المجاهدين — رغم اساءتكم الظاهرة — للسماح لمحرركم الميداني بالدخول الى افغانستان، كل افغانستان عما قريب باذن الله — وترى الامور على حقيقتها —

ابو بشر

■ شركات توظيف الاموال وقانون توفيق الاوضاع



اعطى مصدر مسؤول بهيئة نجاحة لسوق المال في عدد ٣ شركة من شركات توظيف الاموال قد تم ... اسبوعين ... شركات ... سنة لتوفيق اوضاعها كما عرفت ٢٣ شركة عن عدم رغبتها في توفيق اوضاعها وأقرت تصفية اعمالها وستقوم برد الودائع لاصحابها وعدد الشركات التي تقدمت باوراقها وفقا لقانون «توفيق الاوضاع» ٦ من كبار شركات توظيف الاموال وقد استوفت كل المستلزمات القانونية وهي شركات السعد للاستثمار وشركة الشريف للتنمية الاقتصادية وشركة الهدى للاستثمار وشركة ميركابرو للخدمات.

والجدير بالذكر ان شركة الريان قد صدر قرار بالتحفظ على ممتلكاتها كما منع اصحابها (٢٠٠ شخص) من مغادرة مصر وما زال ملف شركات توظيف يحظى باهتمام الادارة الاقتصادية المصرية حتى لا تتوسع هذه الشركات بعد ان حجم قانون «توفيق الاوضاع» التنامي المالي الواسع لاعمالها والتمدد الافقي في ازدياد عددها ولعل مما ساعد في عدم تمكن كثير من الشركات من توفيق اوضاعها هو تحديد الفترة الزمنية للقانون التي لم تتجاوز ثلاثة اشهر خاصة وان بعض الشركات تقوم باعمال تتسم طبيعتها بالاستثمار طويل الاجل — نسبيا — وهذه الشركات هي التي كانت نسبة المخاطر فيها تتجاوز حد اللازم لتسوية عملها ومن ثم توفيق اوضاعها ومن جانب اخر فقد كشف القانون ان بعض الشركات تفتقد لاقل درجات الضبط المحاسبي والقانوني بخلاف شركة الريان التي سجلت اصلا باسماء اسرة توفيق عبدالفتاح وعندما تولى اخوهم فتحي عبدالفتاح منصبه سيتحول الى مقاضاة الشركة وبذلك تزداد التعقيدات لمواجهة لارجاع الاموال. فشركة الريان قد كشفت اوضاعها بانها كانت تدفع ارباحا بصفة مستمرة دون ان تلاحظ امكانية تحقيق تلك النسب ومن جانب اخر فانها وقعت كثيرا من القروض استثمارية وبفوائد عالية. وبالرغم من وجود بعض الاوضاع الشاذة في قلة من الشركات فان نتوه بان الاسلم هو تحديد الشركات المخطئة في تصرفاتها المالية دون التعميم حتى لا تمس السمعة العامة للصالح من تلك الشركات وهي حتى الان تمثل الاغلبية





التحليل العددي



د. ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

منذ اكثر من اربعة عشر قرنا، ومنذ ان نزل الروح الامين جبريل عليه السلام بالوحي مبتدئا بكلمة اقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم اكتسبت لغتنا العربية هيبة خاصة، وسمة تميزها عن غيرها من لغات العالم قاطبة، وتحولت من لغة محدودة تتحدث بها مجموعة من القبائل الى لغة عالمية انسانية حضارية، فانطلقت اللغة العربية من مكانها في الجزيرة العربية الى اجزاء من الشام والعراق لتغزو المشرق والمغارب لتصل الى الهند والصين شرقا والى اوروبا غربا مرورا بافريقيا.. واقبل الكثيرون من العرب والاعاجم على اللغة العربية بالدراسة والتحصيل حتى استطاعت ان تستوعب بسهولة ويسر النتاج الفكري والعلمي لمختلف الحضارات في العالم. ولم يقتصر عملهم على ترجمة علوم الآخرين فحسب، وانما بعد ذلك كان مزج بين الحضارات وكان الابداع وكان السبق والتأليف في مختلف العلوم باللغة العربية.

ولما كانت اللغة مرتبطة عموما ارتباطا وثيقا باهلها، بعزتهم وبضعفهم، فلما اصيب العرب بالضعف، وحلت بهم المآسي، وتخلفوا عن ركب الحضارة، كان طبيعيا ان تتخلف لغتهم عن ركب الحضارة الى يومنا هذا. والى ان يهيىء الله لها اقواما كأسلافنا الصالح واحفاد العظماء ينفضون عنها غبار الدهور ويبعثونها من جديد حية مشرقة.

وجامعات الدول العربية باساتذتها وطلابها اول من تقع عليهم مسؤولية احياء اللغة العربية، وجعلها لغة العلوم والثقافة والدرس والتعليم كما كانت سابقا في الحضارة الاسلامية العالمية الشامخة

وهذا الكتاب خطوة على الطريق الطويل لنقل العلوم الحديثة الى لغتنا العربية، وذلك في مجال الرياضيات وعلم الحاسوب حيث يتناول هذا الكتاب موضوع التحليل العددي من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وذلك في ستة فصول عن الحاسبات العددية، وحل المعادلات غير الخطية، ونظم المعادلات الخطية، وحساب الاستكمال، والتفاضل العددي، والتكامل العددي كما يشتمل على عدد كبير من التمرينات واجوبتها.

والكتاب يفيد طلاب كليات العلوم والهندسة.

الناشر: دار القلم — عمارة النور — شارع النور — ص. ب: ٢٠١٤٦ — الصفاة — 13062 — الكويت

مجـــــلات



بيادر: مجلة ثقافية ادبية يصدرها نادي ابها الادبي في المملكة العربية السعودية صدر منها العدد الثاني وجاء حافلا بالدراسات الادبية والقصائد الشعرية والقصص والمسرحيات

ومن ابرزها: من اعلام الفكر الاسلامي (عبدالله ابن المبارك)، التيار الاسلامي في شعر عبدالرحمن العشماوي، الحداثة والتراث، الحداثة من منظور عابد، قراءة نقدية لعشر قصص سعودية، صفحة رائد للشاعر الشعبي محمد بن عامر بسيس

عنوان المجلة: ابها — ص. ب ٤٧٨ — السعودية



دمـــوع على القدس

باقة شعرية جميلة يضمها ديوان الشاعر محمد راجح الابرش وقد اختار لها عنوان احدى القصائد من الديوان وهي قصيدة «دموع على القدس» فاعطى بذلك سمة للديوان كله واظهر اهتمامه بدينه وأمته ووطنه. لم لا؟! وهو احد الشعراء الشباب الذين رأوا جراح امتهم، ورأوا الاعداء وهم يعبثون فيها فصرخوا في وجوههم وايقظوا امتهم ووضعوا يدها على الدواء... وفتحوا عينيها على طريق الخلاص.

اسمعه وهو ينادي أمته:

استفيقي امتي من ليلك الداجي البهيم
انتشي الاجيال للذين الى الامر العظيم
واطرحي اللهو بعيدا واستنيري بالعلوم

واسمعه وهو ينادي وطنه الكبير

وطني وصورتك بهية لم تزل احلى الصور
انت التي انت الندى انت العطايا والدرر

ثم يرسم صورته التي يريدها لوطنه

اهواك يا وطني عزيز النفس خفاق البيارق

ثم يعرج على اجزاء وطنه من فلسطين وافغانستان والبوسنة.. ولا ينسى بلده بين الفينة والفينة تراه يتقدم فيرفع صوته هادرا:

اني لالمح أمة لعبت بها ريح الشتات



الشعر في خدمة الدعوة

للاستاذ: محمد ضياء الدين الصابوني

تحية إلى الداعية المخلص

[illegible]

لاحقا صف الرعيل الاول

كم لنا في دعوة الحق فتى

اين منا (مصعب) اين (علي)؟

[illegible]

اين منا كل شهم [illegible]؟

كم لنا في نشرها من عالم

كم لنا في جندنا من بطل!!

[illegible]

اننا الدعوة منهج واضح

[illegible]

فاذا (القدس) بأيدي غاصب

[illegible]

واذا (الصخرة) تشكي حرقة

وتنادي من لهيب [illegible]!!

ها هي (الافغان) تحمي ارضها

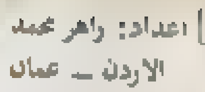
[illegible]

كم شهيد تحت ظل [illegible]!

[illegible]

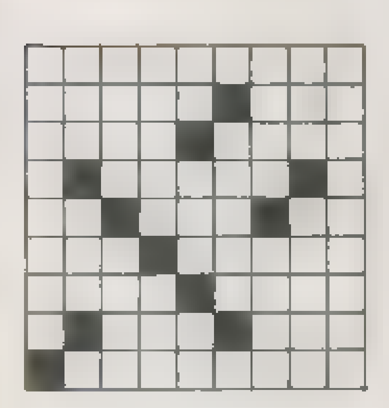
● خالد البيطار





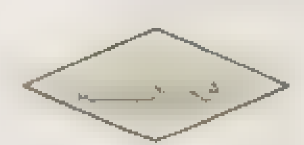
اعداد: راهر محمد
الاردن ــ عمان

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ ــ غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
٢ ــ من الجوارح ــ مُقاسي ومكابد
٣ ــ سطر ــ احد اسماء الله الحسنى.
٤ ــ [illegible]
٥ ــ نحر ــ [illegible] ــ [illegible]
٦ ــ [illegible]
٧ ــ يائس [illegible]
٨ ــ [illegible]
٩ ــ [illegible] معركة اسلامية

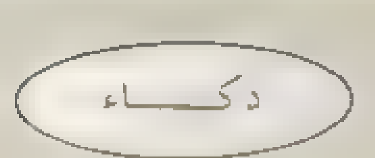


[illegible] جحا عند مريض بيد مجرحه عدة جراح ووضع عليها قطن فشر جحا بذلك وبعض قالت، فقال له: اصبر حتى تنتهي فاجابه. كمي قد زرعت نصف رأسي قطنا واريد ان ازرع النصف الاخر كتانا.

من كتاب نوادر جحا الكبرى
[illegible]
[illegible] ــ الكويت



في هذه اللوحة مجموعة من الورود تتشابه كل وردتان مع بعضهما البعض فهل تستطيع في خلال دقيقة ان تعدد كل وردة وشبيهها؟



[illegible] احد اصحاب سيارات الاجرة طلبا بارسال سيارات لنقل ٥٩ سائحا الى احدى ضواحي المدينة وكان يمتلك نوعين من السيارات، سيارات كبيرة تسع كل منها تسعة اشخاص وسيارات صغيرة تسع كل منها اربعة اشخاص فارسل عددا من هذه وتلك ونم [illegible] مكانا خاليا وفي نفس الوقت ركب كل السواح فكم سيارة ارسل من كل نوع؟

اختبر ذكاؤك:

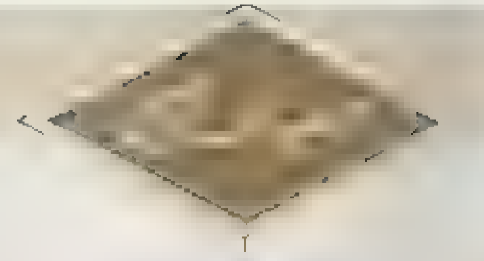
٦ اطارات... لنفرض ان هناك ثلاثة ازواج من الاطارات أ، ب، حـ طلكي يحصل ترحالة على غرضه ينبغي عليه ان يستعمل الزوجين أ، ب للعجلات الامامية والخلفية ثم يقطع ٨٠٠٠ ميل وبعدئذ عليه ان يغير الاطارات الامامية (أ) ويستعمل المجموعة الجديدة (حـ) ثم يقطع ٨٠٠ ميل حرى وبعد قطع المسافة الثانية يجد الرحالة ان مجموعة (ب) قد استهلكت تماما. وان المجموعتين الاخريين لم تستهلكا الا مقدار النصف ومن ثم يمكن استخدامهما لقطع ٨٠٠٠ ميل الباقية.

* كلمة السر: البحارى
* ما هي: ذات الصواري



الكلمات المتقاطعة

[illegible]
٢ ــ مل ــ دلم + ل
٣ ــ جم ــ اقيل
٤ ــ [illegible] ــ [illegible]
٥ ــ [illegible]
٦ ــ [illegible] (معكوسة) ــ [illegible]
٧ ــ [illegible]
٨ ــ [illegible]
٩ ــ [illegible]





...حدى المجلات الاسلامية
...لمشهورة وهي من مقطع واحد؟

٦ + ٣ + ٤ مكيال للزكاة
١ + ٣ + ٧ احرف متشابهة
١ + ٨ احد الوالدين
٥ + ٢ مرتفع
٢ + ٦ سارق



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

اسئلة على السريع

١ — من مكتشف عنصر الراديوم؟
٢ — من هو مخترع الطباعة الحديثة؟
٣ — من هو مكتشف أشعة إكس؟
٤ — ما هي وحدة قياس الصوت؟
٥ — ما اسم السورة التي لا يبكى عليها في حالة الحداد؟.
٦ — من هو مؤلف كتاب (الحيوان)؟
٧ — من الذي اهتز لموته عرش الرحمن؟
٨ — ومن هو غسيل الملائكة؟
٩ — ومن هو سيف الله المسلول؟
١٠ — ومن هو أسد الله؟



حاول عزيزي القارىء ان توزع الارقام التالية في هذه الشبكة في خلال ٥ دقائق وللمساعدة حددنا لك بعض الارقام.

٣٢	٥٥	٥٢	٥١٠	٢٢٢٥	١٥٣٧٩
٥٩	١٠	٤٣	٣١٣	٧٠١٣	٤٥١٥١
٥١	١٨	١٩	٣٠٥	١١٣٢	١١٩٥٩
٣٥	٢١	٩٩٩	١٠٠	٩٧٩٧	١٤١٠١
٣١	٢٥	١٠٩	٩٠١	٥٧٧٧	٤٠٤٣٦
١٥	٢٧	١٥٩	٣١٣	٥١٣٧	١٧٣٣٢٣
١١	٤٥	١١٩	١٩٥٤	٧١٩١٠	٥٣٨٧١١
٦٤	٥٨	٢٨٩	١٨٩٩	١٥٧٣٢	١٩٥٤٨٧٩
٦٩	٤٤	٩٧١	٣٧١٥	٢١٩٣٠	٩٧٧٤١٥٣
٤٨	٩٢	١٢١	٢٩٠٠	٣٠٥٧١	٢١١١٩١٧

الحياة غرس

السنة شجرة والشهور فروعها والايام اغصانها والساعات اوراقها والانفاس ثمرها، فمن كانت انفاسه في طاعة فثمرة شجرته طيبة، ومن كانت في معصية فثمرته حنظل، وانما يكون الحصاد يوم الميعاد فعند الحصاد يتبين حلو الثمار من مرها والاخلاص والتوحيد شجرة في القلب فروعها الاعمال وثمرها طيب.

الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الاخرة، وكما ان ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فثمرة التوحيد في ذلك، والشرك والكذب والرياء شجرة في القلب ثمرها في الدنيا الخوف والهم والغم وضيق الصدر وظلمة القلب وثمرها في الآخرة الزقوم والعذاب المقيم، وقد ذكر الله هاتين الشجرتين في سورة ابراهيم فعليك بها...

ابو مبارك — الكويت



مناقشات

• الى شاعر طيبة ! •

الى الاخ محمد ضياء الدين الصابوني حفظه الله

قرأت الكثير من اشعارك واعجبت بها وباحساسك الطيب نحو واقع المسلمين وقضاياهم.

واطلب منك لو تكرمت ان تكتب لنا اشعارا على صفحات مجلة «المجتمع» حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المباركة، وان تصور واقعهم وتخاطبهم باشعارك.

هذا وأسأل الله تعالى ان يوفقك لما يحبه ويرضاه، وان تكون من الشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا «والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

• بدر العازمي — الكويت

• يسألونك عن اليتامى •

هذه حادثة وقعت فعلا في بلد اسلامي كاد يصبح الاسلام فيه غريبا، امثالها تتكرر باستمرار في عدة بلاد، بعضها على مستوى فردي والبعض على مستوى السلطة.

أب عامل يتوفى بسبب حادث اثناء عمله وقد خلف عشرة اولاد فكتب في التقرير «موت طبيعي» فتحرم الاسرة من اي تعويض. تتوفى الام بعد فترة بسيطة حزنا على زوجها واطفالها

— الجد والجدة الفقيران يتوليان تربية الاطفال، وليس لهما دخل سوى ... بيع الحليب، ورغم ذلك فانهما يبذلان كل ما في وسعهما ليربياهم تربية صالحة...

— وبعد مدة سنتين يشتد عليهم الفقر فيرفع الجد دعوى ليحصل على حق ابنه من قبل الدولة دون فائدة

— ثم ؟ تأخذ «قرية الاطفال» خمسا من الاولاد تخطفهما من الجد والجدة، تأخذ الجمعية الدولية اللادينية خمسا من اطفال المسلمين ! لكل يصرح... لقد انتقل هؤلاء الاطفال من بيئة بؤس وفقر الى بيئة توفر لهم كل شيء. الغذاء الجيد، الملبس والتعليم، حتى الحب والحنان من قبل المربيات !!

• اختكم — آمنة
السعودية

• التاجر المسلم •

لما كانت التجارة من اخطر مقومات الاقتصاد الاسلامي عنيت الشريعة بوضع القواعد الضابطة والشروط التي من شأنها ان تكفل استقامة ذلك الركن الخطير من الاركان التي يتوقف عليها الى حد كبير — استقرار المجتمع الاسلامي لذا كان على التاجر ان يتحلى بهذه الآداب.

— ان يكون حسن النية.
— ان يتحرى الصدق.
— ان يطهر امواله
— ان يتجنب الرشوة
— ان يكون امينا
— ان يتقي الشبهات
— ان ينتقي تجارته
— ان يتجنب الحلف
— ان يفي بالكيل والميزان
— ان لا يحتكر

وفوق كل ذلك تقوى الله.

• الاستاذ محمد صالح
السعودية — ثانوية ابقيق

• الامانة ! •

عجبت من بعض رجال الاعمال ومدراء الشركات وامثالهم تجد كثيرا منهم يفضل الاجنبي (الكافر) على اخيه المسلم خاصة اذا كان الاجنبي امريكي او اوروبي، وسبب هذا التفضيل كما يزعمون ان الاجنبي مخلص في عمله، وينتج ولا يضيع الوقت في العمل، المسلمون فخلاف ذلك لان تعاليم الاس[لام] اصبحت بزعمهم لا تنتج الا معطلة بناس ولا ت[...] الا رجالا خاملين لا يعرفون الامانة متكاس[لين] متقاعسين واصبح الاجنبي في نظرهم احرص [...] مائدة الاسلام والمسلمين، من المسلم نفسه صاح[ب] البلد

• عارف ابراهيم الضوي[...]
السعودية — ا[...]

• وصية الله أم وصية الآباء ! •

نسمع بين الحين والآخر بعض مسؤولي منطقة الخليج خاصة عبارات التمجيد بالا[باء] والاجداد ودعوتهم بضرورة التمسك باخلاق[هم] وصفاتهم ووصاياهم والمعلوم انهم لا يقصد[ون] بهؤلاء الآباء والاجداد جيل الصحابة او ج[يل] السلف الصالح وانما يقصدون آباءهم واجداد[هم] القريبين. وانا اتساءل اليس الاولى بهؤ[لاء] المسؤولين ان يحثوا الناس على التمسك بوصية [الله] وشرعه وان يتخذوا من رسول الله صلى الله عل[يه] وآله وسلم [و]من صحابته الكرام لقد[وة] حسنة فانهم والله افضل باكثر من الف مرة [من] هؤلاء الآباء والاجداد الذين نفتخر بهم.

• عبدالرزاق محمد — البحر[ين]

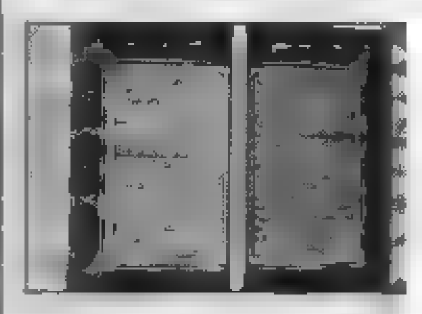
• احذر هؤلاء •

ضرب ابن ملجم الامام علي بسيفه، و[هو] رضي الله عنه على فراش الموت، دخل عليه ا[بنه] الحسن باكيا فنظر إليه امير المؤمنين علي «ما يبكيك يا بني؟ قال الحسن رضي الله عنه: [و]لا ابكي، وانت في آخر يوم من الدنيا، واول ي[وم] من الآخرة؟ قال الامام علي: يا بني احفظ ار[بعا] واربعا. قال الحسن: وما هي يا أبت؟ قال: [ان] اغنى الغنى العقل، واكبر الفقر الحمق، واوحش الوحشة العجب، واكرم الكرم حسن الخلق. قا[ل] الحسن: يا أبت هذه الاربع فعلمني الار[بع] الاخرى، قال الامام علي: إياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك، إياك ومصاد[قة] الكذاب، فانه يقرب عليك البعيد، ويبعد عل[يك] القريب، إياك ومصادقة البخيل فانه يبعد عن[ك] احوج ما تكون اليه إياك ومصادقة الفاجر ف[انه] يبيعك بالتافه

• صبري عبدالعزيز ا[...]
الكويت — الفيحا[ء]

نحن نجيب

• قراءة القرآن للنفساء •



الاخت مجلاء خالد ــ قطر
سأل عن امرأة نفساء: هل يجوز لها قراءة القرآن في حال النفاس؟ وهل يجوز وطؤها قبل انقضاء الاربعين؟ ام لا؟ وهل اذا قضت الاربعين ولم تغتسل فهل يجوز وطؤها بغير غسل ام لا؟

المجتمع: ويجيب على هذا السؤال شيخ الاسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ الذي اجاب: الحمد لله. اما وطؤها قبل ان ينقطع الدم فحرام باتفاق الائمة، واذا انقطع الدم بدون الاربعين فعليها ان تغتسل، وتصلي

اما قراءتها القرآن، فان لم تخف النسيان فلا تقرؤه، واما اذا خافت النسيان فانها تقرؤه في احد قولي العلماء، واذا انقطع الدم واغتسلت قرأت القرآن، وصلت بالاتفاق. فان تعذر اغتسالها لعدم الماء او لخوف ضرر لمرض ونحوه تتيمم وتفعل بالتيمم ما تفعل بالاغتسال... والله اعلم.

• الزواج بأم امرأته! •

الاخت وفاء احمد ــ اليمن
سألت سائلة: عن رجل تزوج بامرأة من مدة سنة ولم يدخل بها، وطلقها قبل الاصابة فهل يجوز له ان يدخل بالام بعد طلاق البنت؟
المجتمع: وقد سئل شيخ الاسلام الامام «ابن تيمية» مثل هذا السؤال فاجاب. لا يجوز تزوج ام امرأته، وان لم يدخل بها والله اعلم

• الصلاة على جلود الوحوش •

الاخ يوسف سلطان ــ الكويت ــ كيفان
سأل سائلا: هل تجوز الصلاة على الفراء من جلود الوحوش؟
المجتمع: اما جلود الارانب فتجوز الصلاة فيها بلا ريب، اما الثعلب ففيه نزاع، والاظهر جواز الصلاة فيه، وجلد الضبع وكذلك كل جلد غير جلود السباع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبسها.

ردود قصيرة

• وصلتنا رسائل كثيرة من قرائنا الاحبة من اقطار شتى في دول العالم... وكثير من الرسائل وجدناها متشابهة وبعضها نشرت بأقلام الاخوة القراء الاخرين وبعضها وصلتنا متأخرة.. فالى كل قرائنا واحبابنا الكرام نقول لكم كل الشكر والتقدير على مساهمتكم ومشارككم... واننا نأمل منكم المشاركة في مرات قادمة ان شاء الله.

• فمن المملكة العربية السعودية وصلتنا رسائل الاخوة الكرام...
احمد ختيمني ــ عبدالرحمن الوهيبي ــ ابو طلحة ــ سليمان الصحيان ــ محمد السيف ــ ابن الاسلام ــ حامد حالله ــ عبدالعزيز العسكر ــ بشير الصعيري فهد الروسي ــ ع ع ب ــ عبدالله بن عبدالرحمن ــ يوسف عبده ــ س س «ابو ثائر» ــ ابو ابراهيم ــ ابن فلسطين المسلمة ــ ابراهيم النحم ــ ابو زكريا محمد ثابت ــ ابو عبادة ــ محمد الطريري ــ لطف الكبس ــ ابو حرام سعيد حمد نصاير ــ فايز العنبي ــ عمر الغشي ــ ابو عبدالله ــ عبدالله الوصابي ــ صالح الخلاقي ــ عبدالله القيشي ــ احمد بن هود ــ ابو البراء ــ عبدالعزيز القائم ــ ابو زكي ــ محمد عبدالوالي ــ تركي القاحري ــ محمد ابو ديب ــ فاضل بن ماجم السلمي ــ محمد بن شايع حصين ــ ابراهيم بن مقبطهيب ــ قائد مقبل «اليمني» ــ احمد حافظ النبي ــ علي الجودي ــ بدر الحسيني ــ د. صلاح النبي محمد ــ عبداللطيف محمد ــ عبدالله المصيل ــ عبداللطيف تومي ــ عثمان باعثمان ــ شريف بن علي ــ احمد محمد يحيى ــ عمر مبارك ــ ابراهيم العسكر ــ عبدالرحمن الزامل ــ والاخوات «ام عدي» ــ «ام اسامة العفيان» ــ دبلة الرابحي ــ نوال محمد ــ ابتهال الظفيري

• • •

• ومن الجزائر الاخوة القراء الاكارم.
هادوش بلقاسم ــ لشرف عثمان ــ ديح السعيد ــ ديب عصام

• • •

• ومن اليمن الشمالي والجنوبي الاخوة الاحبة.
عبدالله شوقي محمد ــ احمد الماس ــ عبدالله الدرك ــ عبدالملك شرف ابو طالب ــ نظام عبد ربه ــ حسان المال ــ فيصل حسين عبدالرب ــ علي قاسم غانم...

• • •

• ومن باكستان الاخوة الافاضل:
ابو الحارث ــ سلطان محمود صلاح ــ مطيع الله ثاقب ــ عبدالله عبدالرحمن ــ سيد عبدالله حبيب ــ ثاقب...

• • •

• ومن الاردن القراء الاعزاء:
محمود البحار ــ ابو عبدالرحمن ــ خالد العابد ــ والاخت «ام عمار»...

• • •

• ومن البحرين
عبدالله علي ــ بو مصعب ق

• • •

• ومن قطر القراء الاكارم..
حسن مشاري ــ محمد موسى «ابو عمر» ــ محبوب اسماعيل

• • •

• ومن الهند
ابو سعدان ــ عماد توفيق ..

• • •

• ومن الولايات المتحدة الاخوة الاحبة.
ع. س. م «يوسف» ــ صوت الشباب المسلم..

• • •

• ومن المانيا الغربية القارىء الكريم
«ابو اسماء» يوسف ابو عمره

• • •

• ومن اندونيسيا الاخ الفاضل.
عمر محمد شهاب

• • •

• ومن تركيا «انقرة» القارىء الكريم..
ابو محمــــــد...

• • •

• ومن الصومال القارىء الفاضل..
عبدالعزيز موسى سمتر

• • •

• ومن تانزانيا الاخ العزيز...
يوسف حسن الصومالي..

• • •

• ومن يوغسلافيا الاخ الفاضل....
ابو اسامة من «فاري».

• • •

• ومن الكويت الاخوة القراء الافاضل....
عايد مساعد الشراري ــ مبارك براك محمد ــ محمد مناحي العنزي ــ فيصل الصبحي ــ غسان. أ. ي ــ «مؤمن ابن الاسلام».

• والاخوة القراء الذين لم يذكروا عناوينهم:
راشد بن كريم الاحيوي ــ ابو خالد السيد ــ مهدي محمود ابو مليح ــ الاخ الناصح ــ ابن الاسلام و. غ أ ــ عبدالسلام الخشناوي ــ ابو خالد العلي...

• • •

• مرة اخرى نقول لقرائنا شكرا لكم وجزاكم الله خيرا، ونأمل ان نلتقي معكم على صفحات المجلة...



حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الأسبوع

بقلم: مبارك فهد الدويلة

فاز بوش.. فاز شامير.. وماذا بعد؟

ما اتعسه من زمن ان كنا لا زلنا نعقد آمالا على فوز مرشح امريكي ديمقراطيا كان ام جمهوريا!

وتكون المصيبة اعظم عندما تعرف ان البعض كان ينتظر ـ بفارغ الصبر!! ـ نتائج الانتخابات اليهودية!! وكأنه كان يتوقع ولادة جديدة لصلاح الدين تنطلق من داخل الكنيست اليهودي ضمن قائمة حزب العمل اليساري او الليكود المتطرف اقصى اليمين

انا لا استغرب هذه المواقف الانهزامية من اصحاب هذه العقول التي تسبح في المياه الآسنة، ولكنني استغرب من سخافة الزمن الذي تعيشه هذه الشعوب العربية والاسلامية تقودها مثل هذه العقول على رقعة الشطرنج

ألم يفهمه بعض القادة العرب طبيعة الوضع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية؟ الم يدركوا حتى اليوم من ان اللوبي الصهيوني هو الذي يتحكم في السياسة الامريكية سواء كانت جمهورية (البيت الابيض) ام ديمقراطية (الكونجرس)؟!

ما معنى تأجيل بعض الزيارات الرسمية لبعض الرؤساء العرب او تأخير عقد بعض المؤتمرات او تعطيل مؤقت لبعض الاصدارات والبيانات؟ الا يعني ان الجميع ينتظر ـ بصيص من الامل ـ بعد ظهور نتائج الانتخابات الامريكية؟!

بل ماذا تعني عبارات الاستبشار وبرقيات الامل وخطابات التأييد التي انهالت على بوش بعد فوزه؟!

الم يكن هو مهندس السياسة الامريكية خلال الثماني سنوات الماضية؟! الم يكن هو الامريكي الذي يزود الكيان الصهيوني بآخر ما انتجته مصانع شيكاغو او اخترعته عقول البنتاجون؟!

الم تكن امريكا هي سبب استمرار الازمة المزمنة هذه الامة؟! بينما هي السبب ـ بوجود بوش في البيت الابيض طوال السنوات الثماني الماضية ـ في جعل القادة العرب يغيرون من طريقة معالجتهم للقضية الفلسطينية ويكونون اكثر صراحة في طرح الحلول الاستسلامية؟!

والذي يعني بينه لو ان هذه الكراسي لساة خلفا وزورا بقادة الامة تحترم عقول شعوبها لما عقدت الآمال على فوز بيريز او ... هللت لفوز بوش وهما وجهان لعملة واحدة.

بالامس كان التوجه العام للامة نحو مبدأ تحرير كامل للتراب وكان كل من يخالف هذا التوجه يعتبر خائنا للقضية وساقطا في حضن الامريكية والانهزامية، وكانت كل الاطروحات الاسلامية منها واليسارية واليمينية كلها تصب في هذا المصب. بل كانوا في فترة من الزمن ـ يتهمون التيار الاسلامي بالتواطؤ مع الامريكان تارة وبالولاء للانظمة تارة اخرى، حيث كانت ـ وما زالت ـ بيدهم وسائل الاعلام المختلفة.

و ... !!

اما اليوم فالجميع يتحدث عن اهمية حل القضية الفلسطينية... واي حل يعنون؟ الحل عن طريق عقد المؤتمر الدولي!! وماذا يعني المؤتمر الدولي؟! يعني التقاء العرب المسلمين مع اليهود على طاولة واحدة تحت مظلة اصدقاء اليسار الروسي وسادة اليمين الامريكي يتفاوضون على تقسيم ارض المسجد الاقصى . ارض الاسراء ارض الانبياء!!

ويظل الصوت الاسلامي الاصيل حرا أبيا.... ففي الوقت الذي يتحدث فيه الجميع عن ضرورة حل القضية سلميا وباسرع ... يمكن خوفا من الروابط الانتفاضة المباركة على دول المنطقة وما ينتج عنها من قلب لسياستهم وتأصيل لاطروحات الجهاد في ... الوقت الذي لا يصح فيه الا الصحيح ينطلق رأي الاسلام الرافض بشكل واضح وجريء لكل الاطروحات الانهزامية ولكل المخططات لتصفية القضية ومعلنا بصوت عال ان الجهاد المقدس ... الطريق الوحيد لحل القضية واحقاق الحق وابطال الباطل وانه محال لدولة فلسطينية صغيرة لا حول لها ولا قوة بين فكي دولة يهودية جارفة الاطماع.

قال تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا). لعل فوز بوش في واشنطن وتبنيه لسياسة سلفه في دعم لا محدود لليهود وعداء صريح السافر للعرب والمسلمين، لعل هذا يرجع الغشاوة عن عقول بعض السذج من الذين سوّأوا القضية في بلاد المسلمين وهم يأملون خيرا من (سادة ما وراء البحار).

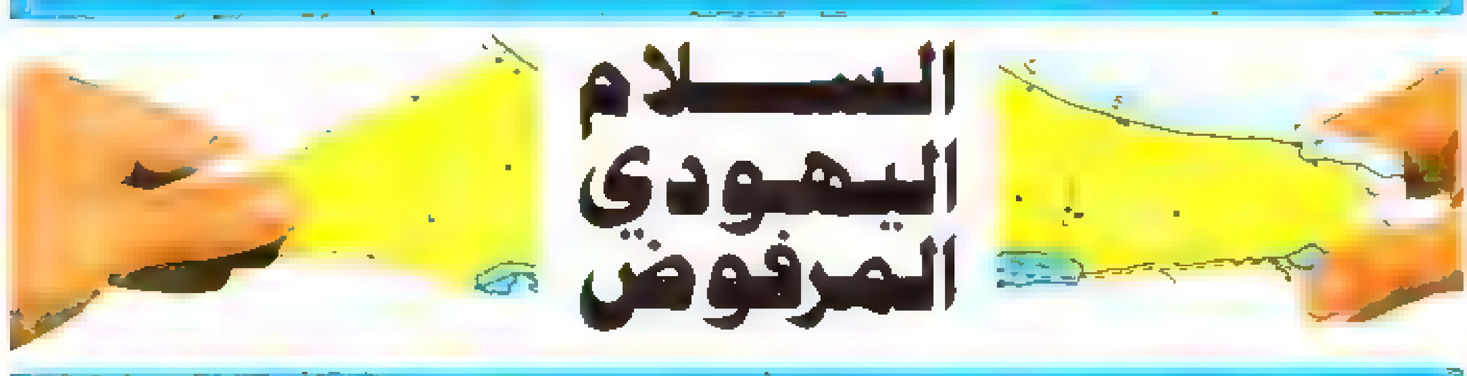
ولعل فوز شامير في تل ابيب يجعل بعض الذين يتكلمون باسم الامة وباسم الشعب المسلم المقهور في فلسطين يجعلهم يعيدون النظر في رفض انتهاج الجهاد طريقا للتحرير ويعيدون النظر في اصرارهم على الحل الاستسلامي...

هذا ما ستثبته الايام... ان شاء الله . عندها سنعرف ان كنا أمة تتعظ من احداث التاريخ .. وتقلبات الزمان.. ... ان تعيش عزيزة وتموت عزيزة... او اننا شعب لا يعرف من تاريخه وواقعه الا يومه الذي يعيشه، عندها باطن الارض خير من ظاهرها

المجتمع

ربيع الآخر ١٤٠٩
٢٢ نوفمبر ١٩٨٨
العدد ٨٩٦
السنة التاسعة عشرة

حوار مع وزير العدل حول: السلطة القضائية



السلام اليهودي المرفوض


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

مجلة المجتمع

المجتمع

الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
موافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩٢
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة







باختصار: ما أفلح قوم..

[illegible] الاسابيع الماضية لا بد وانه لاحظ [illegible] من الملاحظات التي نجملها فيما يلي:

١ ـ [illegible]

٢ ـ ضخامة حجم وسائل الدعاية والمنشورات الانتخابية الخاصة بحزب [illegible] عن سائر دعايات الاحزاب الاخرى [illegible]

٣ ـ [illegible] كافة اشكال التشهير ان كثيرا من الصحف [illegible]

ومع ضخامة الدعاية لبنازير وحزبها.. الا انها لم تحصل على المقاعد التي كانت تتوقعها مؤسسات غربية رأسمالية.. والشيوعية الالحادية... وكان هناك اصرار من [illegible] ٨٠٪ من مقاعد البرلمان.. وها هي لم تحز الا على اقل من نصف هذه النسبة... بقي الآن على الغرب والشرق ان يبحث [illegible] وفوق هذا وذاك [illegible] الاسلامية [illegible] عليه وسلم انه «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة»

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرش ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨١٦٤٩٠ ـ ٤٨٤٤٥٧٨
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٤٧
الأردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة العلم ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينار لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينار لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

السلام اليهودي المرفوض

منذ ان تم الاعلان عن نتائج الانتخابات اليهودية داخل فلسطين المغتصبة... وما زال الجزار شامير يرفع عقيرته مهددا ومتوعدا شعب فلسطين واطفال الحجارة الذين يدفعون الدم ثمنا لاعلاء صوت الحق وحقانيته...

ومنذ فوز تكتل الليكود بدرجة على حزب العمل والتصريحات الاسرائيلية آخذة في نبرة الاستخفاف بكل ما هو فلسطيني.. بل وبكل ما هو عربي ايضا، ولكن هذا التعنت الاستكباري لم يستطع مواجهته سوى شعب الانتفاضة وحجارة الاطفال وبعض اسلحتهم التي قد لا تزيد في جوهرها عن جوهر لعب الاطفال وتسليتهم... ومع ذلك فجماهير الانتفاضة لم تهرب... ولم تتعذر... ولم تخل زمام الصمت اليهودي... وكأننا بجماهيرنا المسلمة في الارض المحتلة ايقنت انه لا يفل الحديد الا الحديد... بل ان جموع جماهير الانتفاضة وفي مقدمتهم حركة المقاومة الاسلامية وعناصرها تنطلق جميعا من اجل:

١ ـ مواجهة الاحتلال وعنته وظلمه وطغيانه مواجهة تجسد روحا ايمانية تميز الحق من الباطل... وواجهت العدو اليهودي المتعصب على اساس انه لا يملك في فلسطين ذرة تراب واحدة... ان هذه المواجهة انطلقت من كون فلسطين... من البحر الى النهر كلها لاهلها العرب

٢ ـ مواجهة الباطل اليهودي... من اجل احقاق الحق العربي الاسلامي في فلسطين، وتعريف الجهات الدولية والعربية والفلسطينية من مؤسسات ومنظمات ان شعب الانتفاضة المسلم لن يقبل مساومات الباطل اليهودي ايا كانت اشكاله.. ومهما كانت وسائله واهدافها.... فالمسلم الذي يريد صون العرض لا يقبل بالحلول او بانصاف الحلول اليهودية.

٣ ـ مواجهة الكفر اليهودي الذي حض الاسلام على مواجهته ودحره... فاليهود أهل كفر... وكل ما يصدر عنهم هو من قاموس كفرهم (التلمود) واذ كان رب العزة قد نصح اليهود اعداء الانسانية جمعاء.... وقتلة الانبياء... كذبوا على ربهم، وحرفوا كلامه عن مواضعه.. وقد عرفوا بذلك على مر العصور... وهكذا وصفهم رب العزة «ومن احسن من الله قيلا»!

وبناء على منطلقات الانتفاضة على هذا الشكل الاسلامي فانه لا يمكن ان يتحقق اي سلام مع قتلة الانبياء، وكل تفكير يتجه باتجاه انصاف الحلول مع بني اسرائيل انما هو من قبيل التفكير بالسراب.. حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً... وعلى هذا فان تكريس كل جهد ووقت من اجل دعم انتفاضة شعبنا المسلم في فلسطين هو من اوجب الواجبات على المسلمين وعلى حكوماتهم ودولهم جميعا، واذا كان اعلان الدولة الفلسطينية اليوم قد شد انتباه العالم الى هذا الموضوع على اساس سياسي فاننا من حيث المبدأ لسنا ضد ان يفرح شعب فلسطين... ولسنا ضد ان تكون له دولة او كيان... بل اننا لنتشوق لقيام الدولة الفلسطينية محررة... ونتشوق لرفع العلم الفلسطيني فوق ربوعها ومآذنها... ولكن في الوقت نفسه نؤكد على وجوب استمرار الانتفاضة لئلا يستمر اليهود اوضاعنا المحرية فيقسموا فلسطين... ويأخذوا ٧٠٪ من اراضيها المقدسة منحكما بذي مشروعا لهم وفق قرارات الامم المتحدة او المؤتمرات الدولية!! بل نؤكد ان المواجهة المسلحة مع عدو الانسانية... عداء الاسلام واجبة وجوبا شرعيا ومن ضرورات هذا الوجب الشرعي ان تأخذ البندقية دورها في المعركة وذلك لقطع الطريق عن التفكير اليهودي في فرض الحلول او انصاف الحلول الاستسلامية على شعب فلسطين... وعلى الامة الاسلامية جمعاء.

وختاما نقول مؤكدين:

ان على امة الاسلام وضمنها شعب فلسطين الابي ان تكون حذرة مما يخططون له في واشنطن وتل ابيب... وعلى كل معني بالقضية ان يرفض استجداء الحلول من امريكا ومن اليهود... لان هؤلاء لا يعطون حقا... ولا يحترمون عهدا... وعلى الامة جمعاء ان تسعى لتحقيق الدولة الفلسطينية المتكاملة ان شاء الله.... ولن يكون ذلك الا بسواعد المجاهدين وبدماء الشهداء الابرار... وعندها يفرح الفلسطينيون... ويفرح المسلمون جميعا بحقوقهم...



• دعوة للرذيلة في صحف كويتية

كتبت الرذيلة الكويتية تمر في صفحاتها (Weekender) عن تيه من الاخلاق هذه بلد ومشاعر المسلمين فيه وبعض من ثقة من ان القائمين على الجريدة لا يقيمون لهذه الامور .



وهذا ما طالعت به عيني في الملحق رقم ٣٤ بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٨٨ ص ٢٣ تحت عنوان HOW TO APPROACH ASTRANGER ON THE SHORE كيف تتصل بالغريب على شاطىء البحر، ووضعت تحت هذا العنوان عدة طرق يبدأ بها كل من الجنسين حديثه مع الآخر ليكون هذا الحديث مقدمة لممارسة الحب وان شئت فقل باب ممارسة الفاحشة بعد ذلك

ومن هذه الوسائل التي تحدثت عنها دعاة الفساد عن هذا الملحق:

١ ـ ان يعرض الفتى على الفتاة استخدام سيارته الفارهة ليجذب نظرها ويخلب لبها بغناه وماله ومكانته، فيكون بذلك بداية حديث عذب وربما حديث يصل الى الحب

٢ ـ ان يعرض احد الجنسين الآخر للتعرض لسنة والدراسة ليصل في نهاية الحديث الى نفس النتيجة السابقة

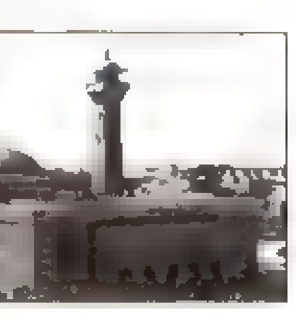
٣ ـ ان يطلب الفتى من الفتاة بعض الادوية الخفيفة كالاسبرين مثلا ثم يجري معها ودكاهداو ان تطلب الفتاة منه قائلة اني وحيدة هنا هل تستطيع دهن هذا الكريم او مرهم على ظهري العاري

٤ ـ ان تبدي اعجابها برياضة الفتى وقوة عضلاته وحسن براعته في الرياضة وتناسق جسمه وذيوع شهرته ثم تخطو خطوة خطوة اكبر من مجرد الحديث عن تعليم كيف يتم التلامس بين الجنسين، فيبدي الفتى اعجابه بما تتزين به الفتاة في ملابسها من الحراير وهو لا يكتفي بالنظر الى هذه الزينة بل لا بد من ملامسة مواضع الزينة مع ابداء العواطف بالاعجاب والاطراء والانتقاء من الزينة ولي الحديث عن مواضعها ثم يصل موضوع من بيان نتيجته الحتمية هذه المقدمات واضحة فيقول، وهذه المقدمات تؤدي بالضرورة الى الحب ولا بأس ان تجذب الفتيات الشباب بان تحمل معها كتاب «كيف تمارس الحب مع الرجال» وهو كتاب يحض على ممارسة الفاحشة وجذب الجنسين كما تصنع ذلك مدرسة التي تدير مدرسة في ميامي، فلوريدا تسمى تعلم الاغراء LEARN TO FLIRT

وفي ملحق التابع لنفس الجريدة عدد رقم ٣٩ صفحات ٦، ٧، ٨ وتحت عنوان القصبة الشقراء تورد ثالثة تستعرض المشكلات العاطفات وحياتهم الجنسية الخاصة مع ممثلين العاملين ومع جنوبي يحس بمصر واعترر دون ادنى غيرة او استنكار وفي نفس العدد على صفحات ١٠، ١١، ٢٣ وتحت عنوان «الام» طغت الحبلا بواسطة زوج امها» ثم تذكر الجريدة هذه القصة وما ذكر سابقا على سبيل الاستنكار والاستغراب وما نشرتها على سبيل التوضيح والبيان يسير على درب هؤلاء لنتساءل لمن لم يكن يعلم ويمون وتتساءل من يكتب مثل هذا الكلام؟ واين ينشر؟ ان ينشر في الكويت وتكتب لابنائه وبناته باللغة الانجليزية ويخص من ينتمون بين ديهم وتأبى اخلاقهم وعراقهم وعاداتهم ان تشيع الفاحشة بين مواطنيهم، وان كان مثل هذه الامور شائعة في بلاد الغرب الذين لا اخلاق لهم ولا دين ونحن ندريه تنكرها في اي مكان فلماذا يدع في بلد المسلم؟ واين رقابة لتري وتسمع؟ ومن المستفيد من افساد اخلاق شباب وفتيات؟ ليس اعداءنا هم المستفيدون الوحيدون من ذلك؟ فكيف تيسر لهم الوصول الى عقول شبابنا ليفسدوا بل قل ليدمروا الاخلاق الكريمة والقيم الحميدة في هذا البلد؟

• عبد العزيز السميط

• المطلوب «تكويت» الخطباء والأئمة!!





في تصريحه لاحدى الصحف المحلية قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد الحصبان بان هناك مسجدا مع ٤٩ خطيب وامام من الجنسية العربية وذلك بعد المسجد الكبير الموجود في مساجد الكويت مشيرا الى ان هناك ٧٠٠ مسجد بالكويت وسيزداد عددها الى ١٠٠٠ مسجد في نهاية القرن العشرين

○ وقد كتبت كلمة وتعليق حول هذه القضية فان نقول ان مسألة الائمة والخطباء تنحصر في انهم لا يستطيعون احضار زوجاتهم حيث ان وزارة الاوقاف تمنع ذلك

وكما هو معلوم ان الائمة للمساجد مطلوب منهم بل ومن واجباتهم الاساسية الاستقامة والوقار والهدوء. غير ان الوزارة عندما تمنعهم من احضار زوجاتهم فانها لا توفر لهم هذا الامر المناسب!

○ وفي هذا الجو من التناقضات لا نستطيع ان نفكر كيف تستطيع وزارة الاوقاف ان تأتي بخطباء من الخارج، وعملية فصل لا تؤيدها في تعاقدها مع الائمة والخطباء في مثل هذه الظروف لمصلحة الخطباء والائمة

○ وفي الوقت نفسه تدعو الى تعيين خريجي كلية الشريعة من جامعة الكويت وهم باعداد كبيرة وتعطي نسبة للغربة وتنقص الموجود والاكثر

○ وقد كان رد وزارة الاوقاف بان خريجي من كلية الشريعة لا يرغبون لا بعمل ووظيفة في وزارة التربية فلهم الحق في ذلك.

والسبب في ذلك يرجع الى ان الشباب الكويتي لا يقدم ويقبل على مثل هذه الوظائف لعدم وجود حوافز معنوية ومعروف ان الوظائف التي لا تغري الكويتيين تقوم الدولة بوضع حوافز جديدة لتلك الوظائف كالعلاوات والبدلات وغيرها. فمثلا نجد ان الدولة وضعت حوافز مادية جيدة خريجي القانون الذين يعملون في النيابة العامة او وزارة العدل وكذلك وضعت حوافز لا بأس بها للمدرسين

فما معنى عدم وضع الحوافز لوظيفة الخطباء والائمة؟؟ وهذه الوظيفة من اسمى واكبر الاختصاصات التي ينبغي وضع الحوافز لها. لان الائمة والخطباء يجب ان يكون لهم دور ريادي وتوجيهي وارشادي وتعليمي للناس فنعتقد ان الحل الامثل والاسلم ان تقوم الوزارة بتقديم حوافز جيدة لخريجي الشريعة الا ان تعود للتعاقد مع الائمة والخطباء من الخارج. وكثيرا ما نسمع عن تصريحات المسؤولين في الاوقاف عن حاجة الوزارة الى الكويتيين في الامامة والخطابة فهل

مستشفى
الفوزان الجراحي المركزي
ثمرة زكية من ثمار سنابل الخير
من الخليج العربي



شهد عام ١٩٨٤ حدثاً بارزاً على الساحتين الإسلامية والأفغانية، فبعد أن عانى الشعب الأفغاني المسلم الكثير من جراء البطش الشيوعي الذي أخذ يزداد يوماً بعد يوم منذ الاجتياح الروسي لأفغانستان في ١٩٧٩/١٢/٢٨ ، بدأ الدعم الإسلامي للجهاد الإسلامي في أفغانستان يأخذ بعداً آخر بميلاد لجنة الدعوة الإسلامية الكويت، التي سلكت نهجاً علمياً حديثاً في تنفيذ مشاريعها ونمطاً إدارياً متطوراً في برمجة أعمالها، وتخصصت في دعم القضية الأفغانية ومساعدة المهاجرين الأفغان.

اللجنة الطبية

وانطلاقاً من إدراك لجنة الدعوة الإسلامية للظروف الصحية الصعبة التي يعيشها المهاجرون الأفغان، كان التركيز على الجانب الطبي والصحي كبيراً وجاداً، فتشكلت اللجنة الطبية التابعة للجنة الدعوة في نفس اليوم الذي بدأت فيه اللجنة الأم عملها، ولم يكن هناك المزيد من الوقت أمام اللجنة الطبية، فباشرت عملها مباشرة وذلك نظراً للواجب الشرعي الذي يحتم الانطلاق بسرعة في هذا المجال، حيث أن حجم العمل المطلوب يحتاج مثل هذه الانطلاقة، وكذلك فإن حجم التحدي الصليبي كان كبيراً، فالجمعيات الطبية الصليبية التنصيرية انتشرت في أوساط المهاجرين الأفغان، وأخذت تنشر أفكارها وعقائدها الضالة بين أبناء المهاجرين، علاوة على عدم أمانة أطباء هذه الجمعيات التنصيرية في علاج المجاهدين الأفغان، حيث يقومون ببتر أي عضو يتعرض مصابه للإصابة أثناء الجهاد، وهذا أبشع ما يمكن أن يتصوره عقل، وترفضه كل المبادئ الإنسانية.



مستشفى الفوزان الجراحي

ويعتبر هذا المستشفى وبإجماع كل من زاروه واطلعوا عليه، هو عروس مشاريع لجنة الدعوة الإسلامية بشكل عام، واللجنة الطبية على وجه الخصوص، وبرزت فكرة تأسيس هذا المستشفى إلى حيز الوجود من الحاجة الماسة إلى وجود مستشفى مركزياً يقوم باستقبال الجرحى الذين يرسلهم نقاط الإسعاف الحدودية التي بدأت هذه اللجنة عملها بها عام ١٩٨٤ ، وتجدر الإشارة إلى أن ضرورة إنشاء مثل هذا المستشفى كانت تفرض نفسها رغم وجود غرف عمليات في بعض النقاط الإسعافية الحدودية، وبدأ الأمل الكبير يتحقق شيئاً فشيئاً بكل عزيمة وصبر ومثابرة، وكانت الخطوة الأولى عام ١٩٨٥ ، حيث بدأ العمل في بيت مؤجر يتسع لـ (٦٠) سريراً، وكان (مستشفى الفوزان) في ذلك الوقت يستقبل الحالات المحولة من نقاط الإسعاف الحدودية فقط وهي:

بارجيسار ـ جاجي ـ أعظم ورسك ـ لاندي كوتل ـ ميتاسكر ـ خاردن ـ بعر ـ جل قص)



تكاتف سبل الخير

ولم يكن هذا هو نهاية المطاف، فالأمل لا زال بحاجة الى الكثير من الدعم والتكاتف من أجل إنجازه، فقامت لجنة الدعوة الاسلامية بالاتصال بأهل الخير في الكويت والخليج العربي، بكافة وسائل الاتصال الممكنة، وحثهم على المساهمة في انجاز هذا المشروع الطبي الهام، ليقدم خدمة جليلة لشعب الأفغان المسلم، وكان لصوت لجنة الدعوة إلى عمل خير صدىً طيبٌ وتفاعلاً إيجابياً، حيث تكاتفت سبل الخير من الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، تساهم مساهمة فاعلة في هذا المشروع، فمن موقع أهل الخير من الكويت تم شراء العقار الذي بني عليه هذا المستشفى، وتبرع محسن كويتي من عائلة الخالد بتجهيز الدور الأرضي ـ الذي سمي باسم العائلة ـ أما الملحق الأول فقد قامت اللجنة الاسلامية للاغاثة بدولة الامارات العربية المتحدة ـ دبي، بتجهيزه، وتبرع الشيخ أبو سالم من سلطنة عمان بتجهيز الملحق العلوي، وبهذا تجدد الأمل بإنجاز هذا المشروع، فشمرت اللجنة عن سواعد الجد بوضع اللمسات الأخيرة لاكتمال هذا الصرح الطبي الذي يؤكد على الروح الاسلامية الطيبة التي يحملها أبناء منطقة الخليج تجاه إخوانهم الأفغان.

الافتتاح الرسمي

وفي ٢٢ أكتوبر ١٩٨٨، ذكرى المولد النبوي الشريف ـ كان الافتتاح الرسمي لهذا الصرح الطبي الشامخ، في مدينة بيشاور الباكستانية، بحمد الله، تحت رعاية الشيخ / يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورعاية السيد / رستم شاه ـ الرئيس العام لمفوضية لمهاجرين الأفغان وممثل الحكومة الباكستانية، في حفل حضره (٣٠٠) ضيف منهم (٤٠) ضيفاً من دول الخليج، وقادة الجهاد الأفغاني، وممثلي الحكومة الباكستانية، والقائمين على مشاريع الخدمات الخاصة بالمهاجرين الأفغان

وقد اشتمل حفل الافتتاح على تلاوة للقرآن الكريم، وكلمة السيد/ فهد الشيخ ـ المدير الاقليمي لمكتب لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور، ثمّ كلمة الشيخ / يوسف جاسم الحجي راعي الحفل، ثم كلمة السيد / رستم شاه ـ مندوب الحكومة الباكستانية، وتحدث الشيخ / البروفسور برهان الدين رباني

وكلمة السيد / المهندس أحمد شاه ـ رئيس الحكومة الأفغانية المؤقتة للمجاهدين الأفغان تلتها جولة في أجنحة المستشفى وأقسامه المختلفة

المستشفى نظرة عامة

وبعد جولة في أقسام المستشفى وأجنحته المتنوعة كان لنا لقاء مع مدير المستشفى الذي تفضل مشكوراً وتحدث عن الأقسام الموجودة فيه، فقال

إنّها فرصة عظيمة حقاً أن يتم افتتاح مستشفى العون الجراحي المركزي، ولعلكم لاحظتم أثناء جولتكم في أرجاء المستشفى حجم الجهد الذي بذل لتشييد مثل هذا المشروع الصحي، والأجهزة المتطورة التي جهز بها هذا المستشفى، وهذا مما يبعث الشعور بالتوجه الى الله أولاً وأخيراً بالحمد والثناء الذي مكن من تشييد هذا المشروع على أرض الواقع

وبالنسبة للمستشفى فهو يضم مائة وعشرة أسرة، ويحتوي على الأقسام التالية

- ١ ـ قسم جراحة العظام (٦ سرير)
- ٢ ـ قسم الجراحة العامة (٣٠ سرير)
- ٣ ـ قسم الأمراض الباطنية (١٣ سرير)
- ٤ ـ قسم الأنف والأذن والحنجرة (٥ أسرة)
- ٥ ـ قسم العلاج الطبيعي (سريرين)

كما ويلحق بالمستشفى (عيادة خارجية) تستقبل (١٥٠) مريض يومياً من بين المهاجرين الأفغان، وتضم هذه العيادات بالاضافة للأقسام التي ذكرت آنفاً، الأقسام التالية

١) قسم الأسنان

٢) قسم الأمراض الجلدية

٣) قسم الأشعة والمختبر

٤) جناح العمليات

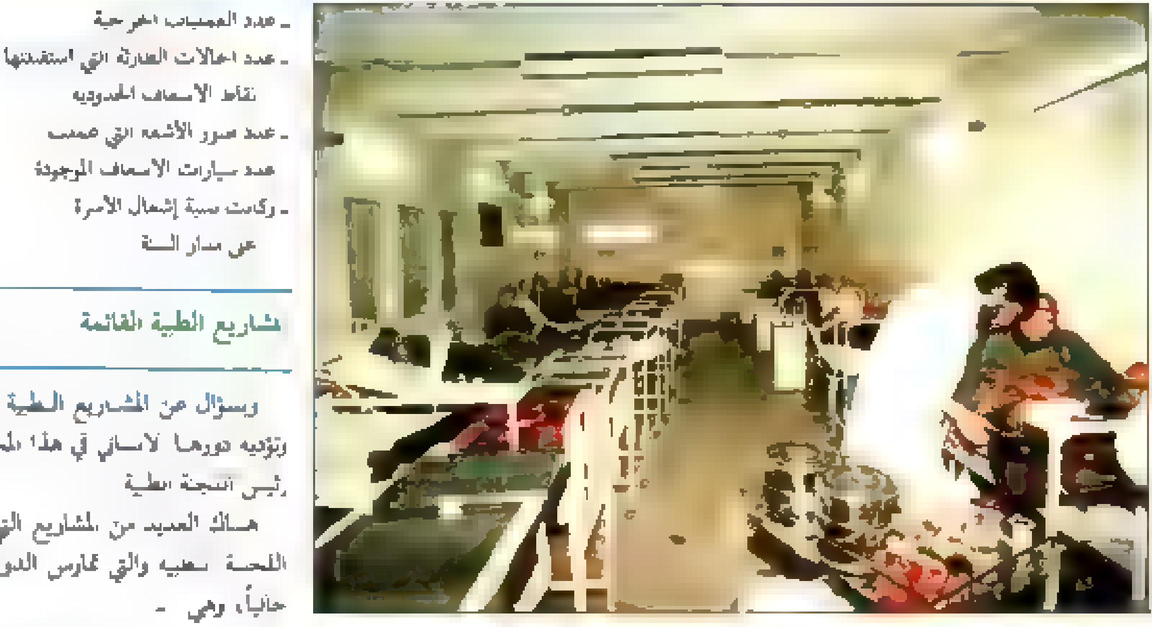


مستشفى في مجال التأهيل

وأضاف مدير المستشفى أن مستشفى الغوران يقوم بإعداد دورات تنشيطية وتدريبية تأهيلية في مجال الإسعاف والتمريض، وتكون مثل هذه الدورات خاصة بالعاملين في نقاط الإسعاف الحدودية.

وأحب أن أذكر هنا، أنه يوجد أربعة من الممرضين العاملين في مستشفى الغوران ضمن فريق الطوارئ، الذي يتوجه للقيام بواجبه في أي جبهة يشتد فيها القتال.





الكادر الطبي

وعن عدد العاملين في المستشفى، أفادنا السيد مدير المستشفى بأن عدد الأطباء العرب العاملين في المستشفى يبلغ (١١) طبيباً، ويوجد ثمانية أطباء من الأفغان، إضافة لطبيب أسنان واحد، أما عدد الممرضين والمسعفين فقد بلغ (٣٦) ممرضاً ومسعفاً، والصيدلي (١٢) فنياً، والعاملين (٦٩) عاملاً.

إحصائيات طبية

وتجدر الإشارة أن اللجنة الطبية المتخصصة، في لجنة الدعوة الإسلامية، قد خطت خطوات واسعة في مجالها، وللتدليل على ذلك نضع بين يديك أخي القارئ، هذه الإحصائيات موثقة سنة والنصف الأخيرة، لكافة المراكز الطبية التابعة للجنة الدعوة الإسلامية

- عدد المراجعين في العيادة الخارجية (٣٠٠،٠٠٠)
- عدد حالات الطوارئ (٥،٠٠٠)
- عدد العمليات الجراحية (٤،٠٠٠)
- عدد الحالات الطارئة التي استقبلتها نقاط الإسعاف الحدودية (٦،٠٠٠)
- عدد صور الأشعة التي صممت (٢٠،٠٠٠)
- عدد سيارات الإسعاف الموجودة (١٥)
- وكانت نسبة إشغال الأسرة على مدار السنة (١٠٥٪)

مشاريع الطبية القائمة

وبسؤال عن المشاريع الطبية القائمة حالياً، وتؤدي دورها الأساسي في هذا المجال قال السيد رئيس اللجنة الطبية

هناك العديد من المشاريع التي تشرف عليها اللجنة الطبية والتي تمارس الدور المطلوب منها حالياً، وهي -

- مجموعة من سيارات الإسعاف مكونة (١٥) سيارة
- مستشفى العيني الجراحي الحدودي (صدى)
- معهد الإسعاف والتمريض الذي يقوم بتأهيل وتدريب الطاقة اللازمة لسد حاجة في هذا المجال
- مشروع الرعاية الصحية الشاملة في مخيمات مدينة المسلمين
- مستودع الأدوية المركزي



المشاريع الطبية المستقبلية

وعند السؤال عن المشاريع الطبية المستقبلية صمت رئيس اللجنة الطبية قليلاً ثمّ واصل حديثه بأمل وثقة قائلاً

إن من أهم مشاريعنا الطبية المستقبلية بناء مستشفى النساء والأطفال، والذي من المقرر له أن يحتوي على (١٣٠) سريراً، وبعد تحققنا في مستشفى الفرقان الجراحي ـ والحمد لله ـ يمكننا لانجاز مشروع مستشفى النساء والأطفال لنفتح صفحة جديدة في خدمة هذا الشعب

ومن مشاريعنا المستقبلية أيضاً، زيادة عدد المسعفين في الداخل، ولا يخفى عليكم أهمية وجود المسعفين وأهمية المهمة المناطة بهم

تفضل سنبلة

وهذه أخي المسلم سنبلة أخرى نقدمها لك لتساهم بها معنا في دعم مسيرة الخير، فمشروع الخير ما زال مرفوعاً، وقافلة الخير لا زالت تسير، ومجالات الخير كثيرة، وأبواب الثواب وفيرة، وقوارب النجاة مما تقدمها في سبيل الله يضاعفها لك الله فتجدها يوم القيامة كالجبال

وهذه دعوة للمشاركة في مشاريعنا المستقبلية لنواصل العمل في خدمة المهاجرين الأفغان، وهي

ـ المدرسة المتوسطة الثانوية والتي تستوعب (٦٠٠) طالب، مع تزويدها بسكن داخلي، إضافة لتوفير هيئة التدريس المؤهلة

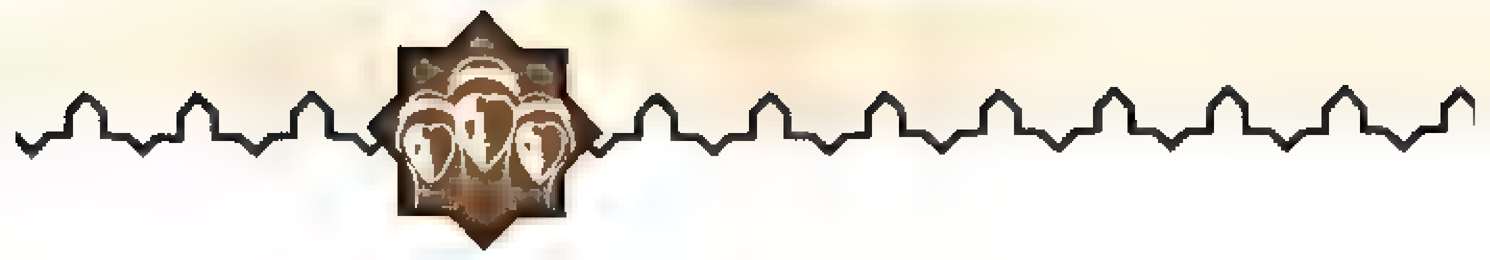
ـ مستشفى النساء والأطفال، الذي يحتوي على (١٣٠) سريراً

دار أيتام كويت الخير، لإيواء (٥٠٠) يتيم، ومن المقرر أن تشتمل على فصول دراسية ومعهد حرفي وسكن داخلي

ـ معهد المعلمين العالي الجديد، والذي يستوعب (٢٠٠) طالباً، ويحتوي على سكن داخلي، إضافة لتزويده بهيئة تدريس مؤهلة

ـ زيادة عدد الدعاة العاملين في الداخل

ـ زيادة عدد المسعفين العاملين في الداخل



آن الأوان بتبديل المعطيات ووضع حوافز للشباب الكويتي للإقبال على شرف هذه المهنة المضيئة؟؟ نأمل أن يكون ذلك قريباً إن شاء الله.

● عبدالرزاق شمس الدين

● المكتبة الوطنية... مع وقف التنفيذ



واعتمدت وزارة الأشغال العامة على مبنى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب موقعاً في منطقة «الصليبخات» لإقامة مشروع المكتبة الوطنية. إلا أن خلافاً قد نشب حول حجم المبلغ المخصص للتنفيذ، فوزارة الأشغال اقترحت مبلغ ثلاثة ملايين دينار ونصف والمجلس الوطني يرى أن هذا المبلغ لا يتناسب وحجم تصوره للمكتبة الوطنية من حيث تنفيذ المشروع.

ولا شك أن مشروع المكتبة الوطنية للدولة من المشاريع القومية بالغة الأهمية حيث لا يزال الباحث يحتار في إيجاد المرجع الذي يريده في المكتبات الحالية. وبما أننا في صدد إنشاء المكتبة الوطنية، لا بد أولاً من تحديد هوية المكتبة بمعنى من ستكون؟ هل للمطالعة والثقافة العامة أم للبحث العلمي أم للاثنين معاً؟ فإذا كانت للثقافة العامة التي تخدم عامة المواطنين فستكون كلفتها أقل لوجود مكتبات في الكويت عديدة لأن تكون نواة للمكتبة الوطنية أما إذا كانت تريد أن تخدم غرضين المطالعة العامة والبحث العلمي فلا توجد ــ للأسف ــ نواة لهذه المكتبة وبالنسبة للبحث العلمي أن تتوفر فيها المراجع الأجنبية والعربية والدوريات والنشرات التي تغطي حاجة الباحثين.

ولعل مكتبة معهد الكويت للأبحاث العلمية هي نموذج جيد يمكن الاحتذاء به إذا أرادت المكتبة الوطنية أن تضع من أهدافها البحث العلمي.

كذلك من أمور تحديد الهوية تحديد اللغات التي تقدم فيها المكتبة خدماتها والتي بلا شك أن اللغة العربية ستكون أساس المكتبة ولكن العلم والثقافة لا تنحصر في لغة واحدة وإنما هناك لغات عديدة تزخر في العلوم أكثر من اللغة العربية خاصة العلوم العصرية كالانجليزية والفرنسية والألمانية ونحن كما نعرف أن معظم المطلعين على العلوم الحديثة هم في دراية ومعرفة باللغة الانجليزية.

كذلك يجب مراعاة الخدمات المتطورة عند إنشاء المكتبة الوطنية كنظام الاستعارة الدولي الذي يربط المكتبة بعدد كبير من مكتبات العالم حيث تستطيع المكتبة من خلاله جلب أي كتاب موجود في العالم لرواده. كذلك يجب أن تدعم المكتبة بنظام الحاسوب الآلي («الكمبيوتر») حتى تستطيع أن تقدم للباحث كل ما كتب حول قضية معينة بأسرع وقت ممكن كما يجب أن تضم المكتبة خدمات متطورة في التصوير السريع وفي التجليد وأن تضم بعد ذلك خاصاً للأشرطة السمعية والمرئية وغرفاً للباحثين... هذا هو المستوى الذي نريده للمكتبة الوطنية للدولة المرجع المنشود في مستقبل الحركة العلمية والثقافية حيث تضيف حجماً جديداً للوضع الحالي.

● علي السعدون

● فك التشابك



عين وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز البرجس فريق عمل لتشكيل فريق العمل لمشروع فك التشابك في الاختصاص بين الوزارات والإدارات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة برئاسة وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون التطوير الإداري الدكتور ناصر الصانع.

وقال السيد البرجس إن فريق العمل سيقوم بتخطيط وتنظيم عملية فك التشابك في الاختصاص واقتراح التوصيات المناسبة في هذا المجال لعرضها على مجلس الوزراء ومتابعة تنفيذ ما يصدره المجلس من قرارات بهذا الشأن.

ويتكون فريق العمل من خبيرة بالموضوع وعضو من ديوان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية.

وأكد السيد البرجس أن فريق العمل سيشكل مجموعات عمل تساعده في القيام بمهامه بحيث تختص كل مجموعة عمل بعملية فك التشابك بين عدد معين من الجهات ذات الأنشطة المتداخلة.

ويأتي إقرار تشكيل اللجنة بأنه نعتقد أن هذه الخطوة ستسهم بشكل كبير في تحديد نصوص واختصاصات كل وزارة وجهة حكومية الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تيسير معاملات المواطنين وتطوير أداء كل جهة من الجهات وذلك مرهون بشكل رئيسي على مدى تجاوب هذه الجهات مع فريق العمل لتشكيل هذا الغرض وتعاونها في تقديم البيانات اللازمة عنه.

● جاسم

● التنزيلات.. كلمة فقدت بريقها!!



لم يعد المستهلك العادي يثق بإعلانات التنزيلات ويبدو أنه لا يعرف الغرض من الإقبال على شراء الأشياء التي تعلنها المحلات مرغبين بإجراء تنزيلات على بضائعهم لوزارة التجارة مبيع فيها، وهي أسعار غير حقيقية لعبة سمجة في التنزيلات.. إضافة إلى أن مبيع التنزيلات عادة ما يكون لبضاعة قديمة (ستوكات) تحتار التجار في تصريفها خلال العام، لذلك لا تجد المستهلك حاجته التي ينشدها في هذا الموسم.

في موسم العام الماضي باع صاحب محل للكترونيات في منطقة حولي بالعربي



عاديا اسود وابيض ١٢ بوصة قبل التنزيلات بقيمة ١٢ دينار وفي فترة التنزيلات رفع سعر التلفزيون الى ١٧ دينار كما وقد نفذ حساب لدى جمهور المستهلكين حول مصداقية التنزيلات

اضافة الى ان بعض الشركات التجارية الكبيرة متعددة الانشطة تضع تنزيلات على جزء من نشاطها مخالفة بذلك قانون التنزيلات الذي يخضع كافة الانشطة للتنزيلات. كل هذه التجاوزات تتم دون تحرك من قبل موظفي ادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة

وقد حدث في مرة انني اشتريت ثلاجة بيت قبل التنزيلات باسبوعين بقيمة ٢١ دينارا وفي فترة التنزيلات فوجئت بقيمتها ٢٥ دينار بخصم قدره ٧ دنانير اي ان قيمتها قبل التنزيلات كان ٣٢ دينار ولما فاجأت صاحب المحل بالفاتورة لم يعرف كيف يبرر الامر

والغريب ان الشخص العادي صار يعرف لعبة التنزيلات حتى البعيد عن عالم التجارة يعلم ان هناك فاتورتين لدى ورود البضاعة من بلد المنشأ احداهما لفترة التنزيلات والاخرى للبيع

ولكي نتوصل الى تنزيلات حقيقية يجب ان ترصد وزارة التجارة الاسعار عن طريق جهاز خاص قبل فترة التنزيلات ووضع اسعار مناسبة للمستهلك في فترة التنزيلات

هذا ما نأمله من وزارة التجارة في السنوات القادمة

● علي

● غرامات الاقامة



ظاهرة جديدة هذه الايام نشاهدها من اناس عديدين، عرفت بها فئة من الفقراء والمساكين بسبب الغرامات الباهظة المترتبة على المخالفين منهم، ونجد الكثير من هؤلاء يعملون عند تجار الكويت بين الفينة والاخرى والكل يشكو من هذه الغرامات التي فرضت عليهم من قبل ادارة الهجرة وقد وصلت بعض تلك المخالفات الى مئات من الدنانير، وهي لا يستطيع المخالف ان يدفعها لا يستطيع في مرحلة التسول في كل مكان، واضافة نوع جديد على مجتمع الكويتي لم يكن موجودا قبل قانون الاقامة الجديد، والكثير من هؤلاء من هم الفقراء عندهم يسمع لهم

اننا نرجو من ادارة الجوازات ان تقدر الامور بقدرها وتنظر الى هؤلاء وتقبل الاعذار المنطقية التي جعلت المخالف مضطرا على المخالفة او التأخير، واذا اقتنعت بهذه الاعذار والاسباب تعفيهم من اية غرامات مترتبة عليهم وبخاصة الفقراء والمساكين

والغرامات ذاتها ليست هي حل المشاكل في تأخر المخالفين

انا نرجو من ادارة الهجرة الرأفة والرحمة بهؤلاء وبخاصة من سبق وان دفعت غرامات سابقة

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه و«ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء»

● طارق

● الانتخابات ليست بعيدة!



قال وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان سمو الامير عندما وجد انه من الضروري تعديل بعض البنود في الدستور الكويتي لم يستبعد امكانية عودة الانتخابات، وقال ان دستور الكويت لم يلغ ولا نزال نعمل بالدستور والقوانين المعمول بها

وذكر الشيخ سالم الصباح في تصريح له اثناء زيارته للنمسا ان هناك قانون ينظم عملية منح الجنسية الكويتية.. وانه يحق لكل مواطن يقيم بالكويت لا يحمل جنسيته ان يتقدم بطلب جنسية، الا انه من حق الحكومة ان تقبل هذا الطلب او ان ترفضه. ولذلك فبالامكان لاي شخص الاقامة بالكويت لمدة ١٥ عاما وان يكون من الكويت اصلا له والده كان سجله جيد وواضح وخدم الكويت بالفعل فله الحق في طلب الجنسية..

● مساعد

● ماذا تقصد يا وزير التعليم؟



عن شكوى وزير التعليم العالي سعد مشاري في سعادة الشكوى المطالبة والقائمة على نسبة على من غيرهم ولم تقبل نسبة قبلت حريات دون نسبتها ولم يشتهي كشف الوزير الغرض من الكتابة وذكر اسم الطالبة وعموما ليس للاصرار بالطالبة التي يجب بها حق.. وليس لاعادة تسجيلها.. فهذا رد فعل حاطيء الغرض هو التحقيق مع عمادة القبول والتسجيل.. عمادة القبول ارتكبت اخطاء كثيرة من هذا القبيل ولم تجد من يوقفها عند حدها.. وكنا قد كشفنا منذ فترة عن حالة مشابهة لما هذه الحالة. وكان رد عمادة شؤون التسجيل هو الغاء تسجيل الطالبة بعد ان صدمة كبيرة وحق تضرر باتها بضرر الكبير.. ونحن عند هذا الاجراء مضطرا العمادة يجب ان لا يلحقه ضرر على الطالبة فما ذنب الطالبة التي التحقت بالجامعة ودرست وتابعت محاضراتها

ان القصد الاساسي — يا سعادة الوزير — من طرح الشكوى المقدمة الواحدة هو لفت الانظار لما يدور داخل عمادة القبول.. وايقاف هذه الاخطاء المتكررة والتحقيق من نوايا التي وراء هذه الاخطاء... هل هي متعمدة ام غير متعمدة؟ وان كانت غير متعمدة فلماذا تتكرر؟

مطلوب.. يا سعادة الوزير التأكيد على المساواة بين الطلبة ونحن على ثقة بانك لن تقبل بهذه الاخطاء ولن تقبل بقيادات تكرر هذه الاخطاء بعمد او بغير عمد



● سمو ولي العهد يلتقي باعضاء مجلس جامعة الكويت



اجتمع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله مع اعضاء مجلس جامعة الكويت بحضور كل من السادة وزير التعليم العالي ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وذلك في مطلع شهر الحالي

وكما هو معروف فان مثل تلك الزيارات التي يقوم بها سموه لمجلس مؤسسات في الدولة، انما هي نابعة من حرص سموه واهتمامه بمثل هذه المؤسسات وقد كانت الجامعة تمر باوضاع لا تحسد عليها فقد كان ضروريا مثل هذا اللقاء لتدارك ما يمكن تداركه

صحيح ان هناك من المدرسين من يجتهدون في محاضراتهم ويبدعون في وسائلهم التعليمية ويجددون ثقافتهم وعلمهم بصورة مستمرة ولكن هذا الامر اصبح نادر الوجود

وليت الحال توقف عند هذا الحد، بل وصل الى درجة ان الجامعة لا تعرف حتى استخدام الحاسب الآلي في عمليات متواضعة مثل التسجيل، في حين ان معظم [illegible] بدأوا يتعاملون مع هذه الاجهزة

مدينة الجامعة

كما لا بد من الانتهاء من بناء هذه المدينة التي يمكن ان تكون هي الاخرى [illegible] وهذه المدينة يجب عند تأسيسها مراعاة جميع متطلبات مباني الجامعة الحديثة

فان خطر المراحل واهمها هي المرحلة الاولى والتي سيجري فيها تخطيط هذه المدينة

كل ذلك يستلزم ميزانية ضخمة يجب على الحكومة ان لا تبخل بدفع مقوله من [illegible] بل تبحثها كل البحث في اطار تحقيق كل الاهداف المطلوبة

بناء جيل واعد للمستقبل

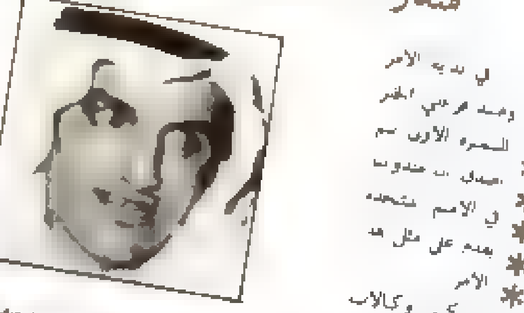
لا يزال مستوى خريج جامعة الكويت بعيدا عن ركب سوق العمل الكويتي، وذلك لضعف المستوى العلمي، وانعدام الجانب العملي او الخبرة الميدانية بأسس العمل

ما هو المطلوب

ما شرحناه ليس بالامر الجديد فلك كل يعرفها جيدا [illegible] الجامعة ومسؤوليها، ولقاء سمو ولي العهد بمجلس الجامعة لن يجل شيئا اذا ما انتهى اثره بانتهاء هذا اللقاء بل لا بد من مباشرة مكتب سموه بوضع الحلول التي طرحها كثير من المهتمين بامور الجامعة ولا بد من وضع حد للاخطاء المرتكبة داخل الادارة الجامعية واذا كان الامر يستلزم تغيير بعض الوجوه فلا بد من مباشرة ذلك سريعا اذ ليس المجال مجال مجاملة للاشخاص على حساب جيل

● صلاح العيسى

● عربي مندوب الكويت لدى الامم متحدة



في بداية الامر وعند قرائتي الخبر للمرة الاولى لم اصدق ان مندوبنا في الامم المتحدة يقدم على مثل هذا الامر

وبكل وكالات الانباء كذبت الخبر فكان لا بد من التصحيح لانه لم نعود ان يقدم مندوبنا على ما يجرح مشاعرنا ومس كرامتنا وبهز عروبتنا

الخبر يقول انه مندوب الكويت في الامم المتحدة يدعو ممثل حاخام العالم من تايلاند لالقاء كلمة!

كيف يرضى لمندوب الكويت ان يقدم على هذا الفعل!! هل نسي ثمانية هذا البلد العربي باسلامه وعروبته وشهامته وغيرته على عرضه ودينه؟

هل نسي ان حضرة صاحب السمو امير البلاد وقف منذ اسابيع قليلة ليلقي كلمة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس والتي هزت كلماته مشاعر العالم ولا زال صداها يتردد في كل مكان؟

انها عاطفة تحق شعبنا الكويتي المسلم لتحافظ على قيمه الاسلامية وقيمة يحق على اعلمت الاسلامي الكبير الذي نستطيع ان (الكرامة والطهر) لذا لا نستحب من الصحف الاجنبية ووكالات الانباء التي استغلت هذا الخبر بكل خبث كي تسيء لنا نحن المسلمين، وانها حقا غلطة تحتاج الى وقفة!!

● ابو حسن

غلط

● حينما تجلس في مكان عام، مثلا، قاعة الانتظار في المستوصف ويجلس بجانبك رجل يشعل سيجارته وينفث افواه عليك... قليل من الذوق فالمكان العام ليس ملكك انما يشاركك فيه الكثير.

● اغلاق ٣ محطات بنزين قريبة من بعض يؤدي ذلك الى ازدحام المحطات الاخرى، قليلا من التنسيق يا مؤسسة البترول.

● حتى الآن لم يفتح المصلى الجديد لسوق الجمعة رغم ان المصلين بكثافة عالية جدا والمصلى القديم لا يسعهم وهم يفترشون الارض كل يوم جمعة، نرجو من وزارة الاوقاف الاستعجال في افتتاحه.

● مبنى مخصص لمستوصف في منطقة الرميثية قطعة ١٣ وهو جاهز منذ سنتين وحتى الآن لم يفتح، قالوا والله اعلم بانه لا يوجد كادر طبي لشغل المكان الا يدعو ذلك الى الحسرة؟

ديوانيات الوزراء المفتوحة

الاهداف والنتائج

٢٨ يوليو ١٩٨٦ كان اول يوم الذي يستقبل فيه السادة الوزراء المواطنين واصحاب الشكاوى في ديوانياتهم الاسبوعية المفتوحة... جاءت هذه الديوانيات برغبة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حتى يكون الوزراء قريبين من المواطنين ومشاكلهم ومعاناتهم التي تسببها الروتين لحل وحيال المواضيع التي لا تتصف بالمرونة

الهدف

لقد كان الهدف واضحا من هذه الفكرة، والتي جاءت في شهر يوليو بالذات من عام ١٩٨٦ وذلك لتحقيق مجموعة من الاهداف والتي منها

- تحسس ومتابعة مشاكل المواطنين بشكل مباشر بهدف ايجاد الوسائل الكفيلة التي تذلل العقبات التي تقف امام معاملاتهم
- الوسيلة لايجاد جسور من التعاون والتفاهم بين الوزارات وافراد الشعب بشكل عام.. ولقد كانت رغبة بعض الوزراء ان تعمم هذه الفكرة في الوزارة نفسها فتكون هناك لقاءات مفتوحة مع المرضى في ادارة المناطق مثل المستشفيات والمناطق التعليمية والمحافظات
- والمهمة من خلال تحديد من المشاكل التي يستمع اليها الوزير يستطيع في النهاية ان يكتشف ان هناك خللا في القوانين او اللوائح المعمول بها وبالتالي ايجاد الحل المناسب بالتعديل والتطوير في تلك اللوائح... او لعله يتم التوصل الى ان سبب هذه المشاكل العديدة هو نقص الاعلام الذي يجب ان يكون مكثفا وموجها لتحصين توعية مطلوبة التي تمنع الوقوع في هذه المشاكل



■ ديوانية الشيخ ناصر الاحمد من انشط الديوانيات.

التجربة والتطبيق

بدأت الوزارات بتطبيق فكرة سمو ولي العهد بشكل متفاوت وذلك حسب طبيعة كل وزارة طبيعة الوزارة وحسب طبيعة الوزير نفسه وحماسه لتطبيق الفكرة

فوزارة الاعلام مثلا كانت ديوانية الشيخ ناصر محمد الاحمد من انشط الديوانيات رغم انها ليست لها صلة بخدمات الجمهور الذين ليست لديهم اي مشاكل معها، لان الشيخ ... يستفيد منها لخدمة وزارة الاعلام، وفيه بشكل عام حيث من خلالها كانت تصدر الكثير من تصريحات حول نشاط الكويت بشكل عام

- اما وزارة الخارجية.. فنظرا لان المشاكل فيها ذات خصوصية وتتعلق بالاسر والعائلات فانها اصبحت مناقشاتها بشبه سرية بعكس ديوانية الاعلام مثلا
- وهناك وزارات الخدمات.. مثل المواصلات والبلدية والاسكان كان الاقبال عليها شديد بشكل يؤكد حاجة الجمهور لمثل هذه الفكرة حتى ان الامر وصل في وزارة الاسكان ان الشكاوي بلغت بعد مرور (٨) ديوانيات مفتوحة فقط... (١٠٠) شكوى حل الوزير معظمها بشكل فوري، وكتبت (١٣٠) مذكرة ادارية وادارية. اما ديوانية المواصلات فقد ادت كثرة الشكاوي فيها الى ان يصرح وزير المواصلات بانشاء ادارة مستقلة «الادارة الشكاوي» وتكون تبعيتها له مباشرة بحيث تشكل من جميع الادارات القائمة في الوزارة.

وهناك وزارات اخرى كانت رواد الديوانية فيها لم يتجاوزوا اصابع اليد الواحدة... مثل وزارة الاوقاف.. اضافة الى وزارات اخرى لم تكن لديها ديوانيات مفتوحة، او انها اقتصرت فقط على المسؤولين والموظفين.

تقييم

كما ان الفكرة انبثقت من مكتب سمو ولي العهد فانه لا بد وبعد ان مضى على التطبيق ما يقارب العامين ونصف ان يكون هناك تقييم هذه التجربة.. من حيث الجوانب السلبية والايجابية وما هي المعوقات الفنية والادارية ومن ثم الوصول الى ترشيدها وتصحيحها.. او الغائها

ومن واقع التجربة التي استمرت قرابة (٣٠) شهرا وفيها (١٢٠) لقاء ديوانية فاننا نستطيع تقييم التجربة كمحاولة ومساهمة في النقاش حول هذه التجربة ليس الا

- اما ان الفكرة كانت مجرد رغبة من سمو ولي العهد قدمها رغم اهميتها كرغبة، وكفكرة، الا انها تبقى غير ملزمة للوزراء، وبالتالي فانها خاضعة لتقديرات الوزارة نفسها، فهذه حددتها بكل حماس وتلك حددتها لمجرد رفع العتب فلم تحقق الاهداف المرجوة منها.. بعكس لو انها صدرت على شكل قانون او قرار ملزم، او حتى

جهة تخاطب الوزارة وتتابعها

ــ ان الفكرة كانت عامة لم تكن معتمة ولم تراعي ظروف كل وزارة من حيث انها وزارة خدمات او غير ذلك

ــ ان الوزارات التي لا تقدم خدمة مباشرة للجمهور كالنفط مثلا والخارجية والتجارة وغيرها لم تستطع الاستفادة من فكرة الديوانيات.. لانها فهمتها على انها فقط لحل مشاكل الجمهور وما دامت الوزارة لا تقدم خدمة مباشرة للجمهور فانها غير معنية بالديوانية... ونستثني من ذلك وزارة الاعلام

الحل

ان الاقبال الكبير الذي فاق كل التوقعات دليل واضح على حاجة الناس الى مثل هذا النوع من الافكار التي تربط صلتهم باصحاب القرار ولذلك فان الاستمرار بالفكرة وتطويرها امر لا بد منه ويجب ان تحظى باهتمام المسؤولين في الدولة مع مراعاة تطوير الفكرة ما امكن ذلك، واذا لاحظنا فتورا في الآونة الاخيرة في استمرار هذه الديوانيات فليس مرد ذلك زوال اهمية الفكرة واستغناء الناس عنها، بل حدث ذلك نتيجة الاخطاء التي ذكرناها اعلاه، مما ادى الى ان كثيرا من الناس لم يجد فائدة عبر هذه اللقاءات، فاصبح اللقاء بالوزير كلقاء من لقاءات المسؤولين لا يحقق من ورائه شيئا. لذلك فانه لا بد ... طالما لا يزال الناس ... بحرية الاتصال بالناس وعكس مشاكلهم ... لا بد من احياء هذه الفكرة عبر الخطوات التالية

ــ تعميم الفكرة بشكل سريع من جهات الاختصاص، سواء في مكتب سمو ولي العهد او وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء

ــ اعداد ورقة متكاملة تبين مهام كل الوزارات من خلال ديوانياتها، فديوانيات وزارات الخدمات تختلف عن ديوانيات وزارات الاعلام والنفط والخارجية والتجارة وغيرها

ــ بعث الروح في الفكرة من جديد، وذلك من خلال حملة اعلامية موجهة بين الناس لاهمية هذه الديوانيات والمواضيع التي يمكن تناولها فيها، اضافة الى محاولة حل ما يمكن حله من مشاكل وتأسيس ادارة شكاوي في الوزارات الخدمية تتبع مباشرة الوزير

ــ اضافة عنصر ... اخر للفكرة وذلك بدلا من اقتصار ... على الافراد فقط ... يكون هناك لقاءات خاصة بجمعيات النفع العام والاتحادات والنقابات والمؤسسات عن طريق زيارة الوزير المختص الى تلك الجهات او العكس

ــ ... الفكرة من جديد بشكل ملزم للوزارات وليس كما هو معمول به حاليا من تركها للوزارة نفسها

ــ ان تكون هناك وحدة ملحقة بمكتب صاحب السمو تتابع الادارة والديوانية في كل وزارة لتقديم تقرير شهري لسمو ولي العهد

● وزارات الدولة طبقت التجربة بشكل متفاوت.





اجرى الحوار: محمد عبدالهادى

حوار مع وزير العدل حول:



تمثل العدالة ومؤسساتها ... لاحق ... ويتساءل هؤلاء عن عدد القضاة وموضوع تخصص العمل القضائي في تكريب منه ... يشكو من تأخر البت في القضايا وبطء في ... وبسبب ... الاحكام، ومع ...

[illegible]

[illegible]

«المجتمع» اغتنمت فرصة اجراء حوار مع وزير العدل الكويتي ... للتعرف على ... لما ... على ... خاص ... في قضية «الجابرية».

• وزير العدل: ليس صحيحا ان تقرير الجابرية انطوى على مجاملات.

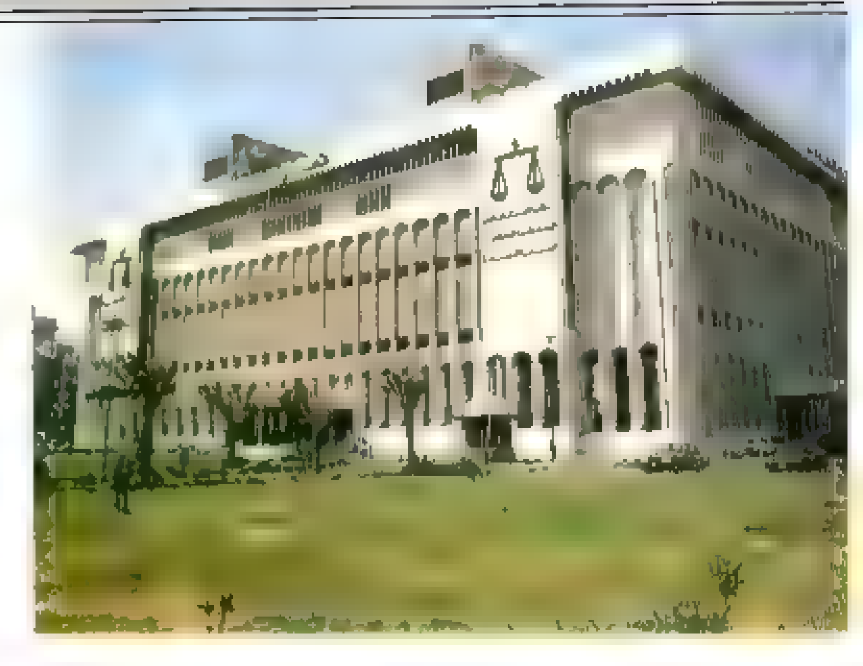
... بعد كان المرسوم ... بحكم و ... صدى ... في الاوساط القضائية على ... من الاسرة القضائية والقانونية؟ ... معرفة ... له ... كلها ... من الانتقادات التي ... الجزيرة.

الوزير: اود ان اؤكد بداية انه اذا كنا بصدد استعراض ثمة انجازات فهي لوزارة العدل ولا تكون باي حال من الاحوال اعتبرها من قبيل الانجازات الشخصية ذلك ان تطوير العدالة وهي مهمة الرئيسية لوزارة العدل تقتضي تطبيق دائب صوب آفاق مستقبل سعيا الى تحقيق عدالة ناجزة وهي غاية الانسان ورجاؤه على مدار الزمن في كل مكان، ولذلك فانني اقتصر على رصد اهم المحاور التي يتعرف من خلالها على مرحلة العمل ... منها الحافز على مواصلة الطريق نحو تحقيق ... ركس.

□ ففي مجال تبسيط اجراءات التقاضي وسرعة الفصل في المنازعات صدر المرسوم بقانون رقم ١٢ سنة ١٩٨٧ بتعديل بعض احكام قانون المرافعات المدنية والتجارية يهدف ... تخفيف العبء عن المحاكم ... حتى لا تزدحم المحكمة ... من ... الاستئناف او قلة الاعداد، وتضيع بذلك طاقتها وهي الخدمة الرئيسية في ... القضائي الكويتي ... الاخير ... في ... زيادة معدلات التجارة والتعامل بها.

□ كما تم انشاء دائرة عمالية بالمحكمة الكلية تختص بالمرسوم بالقانون رقم ٤٦ سنة ١٩٨٧ ... توفير قضاة متخصصين في هذا النوع الهام من القضايا ... يسهم في ريادة ... في قضاء ... تتفق مع اهداف التشريع ويعجل في الوقت ذاته بالفصل في هذا النوع من الدعاوى على نحو يعكس رغبة المشرع في ... على وجه الاستعجال.

□ كما اركز في هذا الخصوص على المرسوم بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨٨ بشأن تنظيم اجراءات دعاوى النسب وتصحيح الاسماء الذي استهدف قطع الطريق على بعض المحتالين ... دعاوى النسب



• مبنى قصر العدل.

وتصحيح الاسماء مقدر لتحقيق غايات مشروعة الخفت بالمجتمع في كثير من الاحيان بلغ الضرر، ولسوف يؤدي هذا القانون بدون الى شك الى تقليص ظاهرة تغيير الاسماء والالقاب التي اوجدت بها جلسات محاكم بغير طائل او مبرر في اكثر الاحيان.

○ كما تم تعديل قانون تنظيم محكمة المرور بقصد توسيع دائرة الجرائم التي يجوز بإصدار اوامر جزائية فيها بدلا من تقديمها الى المحكمة بما تخفف العبء عن محاكم المرور.

○ وفي ذات المجال فقد صدر مؤخر القرار رقم ٨٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن نظام العمل في ادارة الخبراء الذي استهدف تنظيم العمل بهذه الادارة على نحو يكفل سرعة اعداد التقارير والحد بقدر الامكان من التراخي في انجاز المأموريات بغير مبرر، ولا يشك احد في ان انقضاء هذا بطء الاجراءات امام جهات الخبرة أهمية طالما نادى بها الكثيرون من المتقاضين والمهتمين بشئون العدالة بوجه خاص، ولي اسرف في تعداد ما تم في هذا المجال لانتقل الى مجال اخر هو عماد جهاز القضائي ذاته.

○ لقد تم اعداد مشروع قانون جديد للسلطة القضائية سعيا وراء استكمال النظام الذي يعمل القاضي في ظله ويهيئ السبيل امامه لحمل الامانة الملقاة على عاتقه على اكمل وجه وتحقيق مزيد من الضمانات التي يطمئن في ظلها على يومه وغده بكل ما من شأنه ان يكفل رسالة العدل على اسس وطيدة راسخة.

○ هذا وقد انتهت الوزارة بقصد وضع المشروع قانون المحاماة في صيغته النهائية وقد شكلت لذلك لجنة لاستطلاع وجهة نظر اعضاء جمعية المحامين في مشروع هذا المشروع.

○ وفي مجال اعداد رجال القضاء تم عقد دورات تدريبية لرجال النيابة العامة في داخل البلاد وخارجها بهدف صقل خبراتهم وتأهيلهم، وقد يكون مناسبا ان اشير في هذا الخصوص الى ان هناك مجموعة من اعضاء النيابة تتلقى الآن دورة مكثفة في المركز القومي للدراسات القضائية بجمهورية مصر العربية تنفيذ لبروتوكول التعاون الذي عقد مؤخرا بين البلدين.

ولم تكن المنجزات قصرا على مجال القضاء وحده وانما امتدت في ذات الوقت الى كافة الاجهزة الاخرى وادارتها الاخرى، وفي هذا الصدد:

○ تم اعادة تنظيم ادارة التسجيل العقاري والتوثيق بقصد التيسير على جمهور المتعاملين معها.

○ كما تم انشاء مكتب للتوثيق بمبنى قصر العدل يتولى توثيق الوكالات العامة والاقرارات الرسمية عدا ما تعلق منها بالشركات والرهون او التصرفات العقارية وعقود التخارج والتصديق على التوكيلات الخاصة والعقود والاتفاقات والتصادق على صحة التوقيعات فيها عدا ما يتعلق منها بالعقارات وكانت الحكمة من انشاء هذا المكتب هو تقريب هذا النوع من الخدمة لجمهور المتقاضين المترددين على قصر العدل هذا الى اننا اعدنا تنظيم ادارة الخبراء وزيادة عدد الاقسام الفنية بها.

○ ولاعماننا المطلق بانه لا يصح تكليف بحق لا عماد له فقد انشأنا مكتب خدمة المواطن بادارة التنفيذ يتولى استقبال جمهور المراجعين وارشادهم لاقسام الادارة المختصة بانجاز معاملاتهم وتذليل اي صعوبة تعترضهم اثناء مراجعتهم فضلا عن اعداد كتيب يوضح الخطوات الواجبة في تنفيذ الاحكام والاوامر وغيرها من السندات التنفيذية، وكيفية صرف الودائع واستخدامات وبيانات الاوراق والمستندات والرسوم المطلوبة لكل اجراء.

كل هذا كان على الصعيد المحلي، اما على الصعيد العربي والدولي بصفة عامة فقد وجهت الوزارة جهودها في هذا الخصوص باستضافة الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب في المدة من ٢ ـ ٥ ابريل ١٩٨٨ وقد شهدت هذه الدورة التي جرت بالعربي لوقف اصدار وثيقة الكويت القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية وهو اول قانون موحد يصدر في تاريخ مجلس وزراء العدل العرب وثانيهما: اصدار وثيقة الكويت بشأن الاستراتيجية العربية للعمل الامني المشترك وهي الوثيقة التي تعبر عن فكر عربي رائد لهذا العمل في شتى ميادينه.

○ كما تم التوصل الى ابرام بروتوكول تعاون قضائي مع جمهورية مصر العربية يتيح لتحاق القضاة واعضاء النيابة العامة من رجال القضاء الكويتيين بالدورات التدريبية العامة او الخاصة بمركز القومي للدراسات القضائية بجمهورية مصر العربية وذلك لتدريبهم وتزويدهم بالمعلومات والخبرات القانونية والقضائية المناسبة وتأهيلهم تأهيلا لعلميا لممارسة العمل القضائي بمختلف فروعه وتخصصاته وبالاضافة الى ذلك فان البحث يجري حاليا حول ايفاد بعض رجال القضاء للتعرف على النظام القضائي الفرنسي والاستفادة مما يناسبنا من النظم المعمول بها هناك.

يتذمر من القضاء

يتذمر كثير من الناس من طول امد التقاضي وتعثر الاجراءات في المحاكم مما يدفعهم الى عدم ولوج طريق المحاكم بسبب تعدد الجلسات ولا ندري لماذا؟

الوزير: تعنى الدولة بتبسيط اجراءات التقاضي واختصارها كلما امكن ذلك تيسيرا على المتقاضين والقضاء، وانطلاقا من ذلك فقد صدر في سنة ١٩٨٠ قانون المرافعات المدنية والتجارية الذي اشتمل على العديد من الاجراءات المبسطة التي ترمي الى الاسراع في نظر القضايا وتجنب كل ما يعرقل سير الدعوى امام القضاء، ولم يقف الامر عند هذا الحد، فقد توالت الجهود على اكثر من صعيد لتحقيق عدالة سريعة ميسرة وقد عرضت لك فيما سبق امثلة من هذه الجهود وما تحقق من نتائج في هذا المضمار غير انني احب ان الفت النظر الى ان طبيعة المرحلة قد فرضت نتيجة التطور الهائل الذي طرأ على كافة مناحي النشاط الاقتصادي والاجتماعي في الدولة، فقد تخلت اغلب المنازعات عن ساحتها التي كانت عليها قبل اكتشاف النفط في البلاد واصبحت انماط حديثة من التشابك والتعقيد، ولعل هذا الفارق الزمني انتاج من [illegible] وكذلك في مناسبة [illegible] القضائية نحوه على [illegible] مرحلة بين

الخصوم بما يستلزمه ذلك من استيفاء الاجراءات التي رسمها القانون في هذا الخصوص وهي اجراءات لا غنى عنها لتحقيق العدالة وتوفير الضمانات اللازمة للمتقاضين، ويجب ألا ننسى انه لا مبرر لتحري التعجيل من وراء هذه الاجراءات وضماناتها ومن ثم التسرع في الحكم عليها. ونظرة الى لغة الارقام التي لا تخطىء ولا تحمل تجنيا تؤكد لك ان اطمئنان ان القضاء الكويتي لا يعاني من حدة مشكلة بطء التقاضي، وليس ابلغ في التدليل على ذلك من ان نسبة الفصل في القضايا المطروحة امام المحكمة الكلية بلغت في العام الماضي ٩٨,٥٪ في قضايا الجنايات و٩٠٪ في القضايا المدنية و٩٢,٦٪ في قضايا الاحوال الشخصية وهكذا، كما ان نسبة عدد القضايا التي مضى عليها اكثر من سنة دون فصل فيها لم تتجاوز ٠,٦٪ امام تلك المحكمة، بل ان نسبة الفصل قد تجاوزت حدود المتابعة في قضايا المرور مثلا حتى بلغت ٩٩,٦٪ ومع ذلك فنحن نتطلع دائما الى الافضل ولذلك لا ندخر جهدا في سبيل المزيد حتى نحقق ما نصبو اليه او ما ينشده هذا الوطن.

• استمرار التأجيل

المجتمع: يشكي بعض الناس من استمرار تأجيل القضايا، اما بسبب عدم الاعلان، او عدم استعداد الخصوم وتغيير الدوائر فهل وجدتم حلا لهذه المشاكل؟

الوزير: نحن نعتمد من جانبنا كل الوسائل التي تعين على بلوغ افضل المعدلات للفصل في القضايا، وقد بدأنا بالفعل في عقد دورات تدريبية لخبراء ادارة الخبراء وسيليها بإذن الله دورات اخرى لسائر اعوان القضاء كمندوبي الاعلانات والتنفيذ، ولا يخالجني شك في ان عقد المزيد من هذه الدورات سيكون ذا مردود ايجابي في القضاء على كثير من السلبيات في عمل هذه الاجهزة المعاونة، ومعظم الاسباب التي تؤدي الى تأجيل القضايا وشكوى الناس منها بسؤالك ترجع الى جمهور المتقاضين انفسهم ورغبة البعض منهم في المطل في الاسرعة واللدد في الخصومة واطالة امد التقاضي ارهاقا لخصومهم واعنات لهم، وهي ظاهرة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات وعلاجها دائما هو بيد الخصوم انفسهم فهم الذين يوجهون الاجراءات في الدعوى وهم منوط بهم ارشاد مندوبي الاعلان الى محال اقامة خصومهم وهم الذين يقع عليهم عبء تقديم المستندات المؤيدة في الدعوى في الجلسة الاولى او الثانية لنظر الدعوى على الاكثر، والموازنة دائما بين كفالة حق الخصوم في ابداء دفاعهم والرغبة في تعجيل الفصل في النزاع هي موازنة صعبة ودقيقة يقدرها القاضي وفق ظروف كل منازعة.

واخيرا فانني اؤكد على اهمية الدور الذي تؤديه اجهزة الاعلام في مجال نشر الوعي القضائي والقانوني بين الناس والوزارة على استعداد لتزويدها بالمعونة اللازمة في هذا المضمار.

• كفاءة بعض القضاة

المجتمع: يقال ان بعض القضاة الكويتيين يستعينون بغيرهم من القضاة في تحرير اسباب الاحكام مما يلقي بظلاله على كفاءة هؤلاء الاخيرين، فما مدى صحة ذلك، وما هي التدابير التي اتخذتموها حيال الامر اذا كان صحيحا؟

الوزير: هذه المقولة لا صحة لها على الاطلاق، كما انها تتنافر مع اخلاق القاضي واصول العمل القضائي، وعلى اية حال فان الدولة حريصة على اختيار رجال القضاء بصفة عامة من بين افضل العناصر القانونية المؤهلة لاداء رسالة القضاء.

المجتمع: ما هي معايير تعيين وكلاء النيابة من الكويتيين وغيرهم وهل تدخل المحسوبية في هذا الامر؟

الوزير: يشترط فيمن يعين عضوا بالنيابة العامة ان يكون كويتي الجنسية فان لم يوجد جاز تعيين من ينتمي الى بلد عربي، وان يكون كامل الاهلية غير محكوم عليه لامر مخل بالشرف، محمود السيرة حسن السمعة، وان يكون حاصلا على اجازة الحقوق او اجازة كلية الحقوق والشريعة او ما يعادلهما من الاجازات الجامعية، وطبقا لقرار وزير العدل رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٨ فانه يشترط فيمن يعين وكيلا للنيابة (ب) ان يتعهد بالالتحاق بالدورات التدريبية التي قد تحددها الوزارة لاعضاء النيابة سواء في داخل الكويت او خارجها وتعرض الطلبات المستوفاة للشروط المقررة على مجلس القضاء الاعلى للنظر في الموافقة على تعيين العدد المطلوب في حدود الدرجات المالية الشاغرة، ومن البديهي ان يتم اختيار افضل العناصر واكفأهم واقدرهم على تولي العمل القضائي دون نظر لأي اعتبارات شخصية والشك لا بقاء على ان العمل القضائي بطبيعته يتأبى على ان يكون ميدانا لأي مجاملات او اعتبارات غير موضوعية.

• صعوبة التنفيذ

المجتمع: عند صدور الاحكام بصورة وعديدة يجد المحكوم لصالحه صعوبة في اجراءات تنفيذه على خصمه فما السر في ذلك، وهل تم علاج مشاكل ادارة التنفيذ؟

الوزير: تنفيذ الاحكام المدنية منوط كأصل عام بادارة التنفيذ، وتقدير من المشرع للدور الذي يلعبه التنفيذ في اقامة صرح العدالة فقد اسند رئاسة هذه الادارة لاحد رجال القضاء ونص على ان يعاونه في اداء مهمته قاض او اكثر من قضاة المحكمة الكلية، يخصص مدى تعيين الشراف ورقابة قضائية على عملية التنفيذ باعتبارها امر حيوي لتحصين العدالة وانه لا يجوز الكلام بحق لا سند له كما قلت منذ قليل.

واساس المعقبات والصعوبات التي تعترض تنفيذ الاحكام جميعها لا تخرج عن احد امرين: الاول هو المنازعات القانونية التي يلجأ اليها المحكوم عليهم او ما يطلق عليه في العمل اسم اشكالات التنفيذ، وهي مسألة يختص القضاء وحده بالفصل فيها ولا معقب عليه في ذلك، والامر الثاني هو الصعوبات التي قد ترجع الى عدم علم المحكوم لهم باجراءات التنفيذ وقد واجهت هذه المشكلة بانشاء مكتب لخدمة المواطن بادارة التنفيذ ليتولى تبصير المواطن بهذه الاجراءات وتقديم العون له في كل ما يتصل بعملية التنفيذ وتذليل ما قد يعترض طريقه من مشاكل في هذا الخصوص.

• الوزارة والنظم الحديثة

المجتمع: يشكي بعض المراجعين من بطء نظام السجلات التقليدية في بعض اجهزة الوزارة وعدم استخدام النظم الحديثة كالكمبيوتر وبخاصة في ادارة التسجيل العقاري فما هو تعليقكم؟

الوزير: غير صحيح، فقد تم ادخال وسائل تقنية حديثة والحاسبات الالكترونية كما تم تطبيق نظم المعلومات والميكروفيلم في سائر اجهزة الوزارة وادارتها ومن بينها ادارة التسجيل العقاري والتوثيق، ويجري منذ مدة دراسة امكانية ادخال الحاسب الآلي في عمل الاجهزة القضائية وشكلت لجنة لهذا الغرض مهمتها اجراء دراسة ميدانية بشأن امكانية تطبيق نظام الحاسبات الآلية والوسائل العلمية الحديثة في مختلف وحدات الاجهزة القضائية بالوزارة، اضف الى ذلك انه صدر مؤخرا القرار الوزاري رقم ٨١ لسنة ١٩٨٨ بتشكيل لجنة فنية لتطوير وتوسعة الحاسب الآلي بالوزارة وبخصوص ادارة التسجيل العقاري والتوثيق بالذات فقد تم اعداد نظام للميكنة الآلية لقسم المحفوظات بها بالتعاون بينها وبين مركز المعلومات الآلي.

• الفقه الاسلامي

المجتمع: ما مدى مساهمة الوزارة في احياء وتجديد الفقه الاسلامي وتقنينه؟

الوزير: في مجال التشريع وهو ما تختص به وزارة العدل تم اصدار القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٨٤ في شأن الاحوال الشخصية وهو مستمد جملة وتفصيلا من احكام الفقه الاسلامي كما صدر من قبل ذلك القانون المدني بالمرسوم بالقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٠ وجميعه ان احكام هذا القانون هي الاخرى تتفق تماما

مع احكام الفقه الاسلامي على اختلاف مذاهبه، حتى انه لا يوجد فيه نص يستعصي حكمه على مذهب من هذه المذاهب او يتعارض مع روح الشريعة الاسلامية الغراء.

وفي مجال العمل العدلي العربي المشترك تشارك الوزارة على نحو فعال في اعمال مجلس وزراء العدل العرب، والذي انعقدت دورته السادسة بالكويت في شهر ابريل ١٩٨٨ برئاسة وزير العدل والشؤون القانونية الكويتية. كما تضمن مقررات هذه الدورة التي ساهمت الوزارة في طرحها بين حيز التنفيذ، منها الاهتمام بتعميق الندوة العلمية حول تطور الفكر القانوني العربي ودوره في التلاؤم مع الواقع وحاجة التراث الفقهي والاسلامي. وفي وضع الاطار اللازم لتحديد عمل هذه الندوة والدراسات التي تجريها في هذا المجال.

مجتمع: هل هناك جهة بالوزارة تختص بتلقي وبحث الشكاوى المقدمة ضد اعضاء الجهاز القضائي والادارة بالوزارة نفسها؟

الوزير: بالنسبة لاعضاء الجهاز القضائي توجد هيئة التفتيش القضائي التي تختص اصلا بمثل هذه الشكاوى، ومع ذلك فان بابي مفتوح دائما لفحص اي شكوى تقدم من الجمهور.

مجتمع: [illegible] وضعت قضية توحيد التشريعات في الدول الاسلامية؟

الوزير: تسعى الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي نحو تحقيق هدف توحيد النظم القانونية فيها على ضوء احكام الشريعة الاسلامية وقد اصدر مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في الفترة من ٢٦ - ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٦ - ٢٨ من يناير سنة ١٩٨٧ قرار بانشاء محكمة العدل الاسلامية الدولية لتكون جهازا قضائيا اسلاميا رئيسيا للفصل في المنازعات بين الدول الاسلامية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية وقواعد القانون الدولي بما لا يتعارض معها بما يدعم العلاقات الاخوية بين هذه الدول الشقيقة وتنميتها بما يسويها. وقد اعدت لجنة متخصصة من الخبراء وضع هذا المشروع في صيغته النهائية.

وسيتم انشاء هذه المحكمة فور تمام التصديق على تعديل المادة الثالثة من ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي بانشاء النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية.

ولا شك ان انشاء هذه المحكمة من شأنه تطبيق القواعد الموحدة للشريعة الاسلامية على كافة ما يعرض عليها من منازعات.

ومن جهة اخرى فقد صدر مجلس وزراء العدل العرب في دورته السادسة التي انعقدت مؤخرا بالكويت في شهر ابريل [illegible] هذا العام اول قانون عربي موحد للاحوال الشخصية يستمد جميع احكامه من الشريعة الاسلامية وهو مشروع يتجاوز في تطبيقه كل قطر عربي واسلامي وقد اطلق عليه اسم «الوثيقة الكويتية للقانون العربي الموحد للاحوال الشخصية» ويحتوي هذا القانون على عدد من التشريعات المستمدة من موضوعات ومشكلات في غاية الاهمية والتي [illegible] في شأنها من خلاف في الفقه او تباين في تشريعات الدول العربية. وهي تمثل ثمرة جهد الدول الاسلامية العربية.

ونأمل ان تكون هذه التشريعات خطوة هامة في سبيل توحيد احكام الاحوال الشخصية بين الدول الاسلامية جميعها [illegible].

● عيوب الادارية

مجتمع: هل هناك نية لانشاء مجلس دولة يختص بنظر الطعون الادارية على غرار ما هو معمول به في بعض الدول؟

الوزير: لا تتحكم في [illegible] جانب الادارية [illegible] المختصة بالكلية بنظر المنازعات الادارية بموجب المرسوم بالقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢ فتستطيع ان تؤدي بعض ما يقوم به مجلس الدولة في الدول الاخرى، وقد كان ملحوظا في [illegible] الادارية لاحسن دور [illegible]

● محرر مجتمع في حوار مع الوزير



[illegible] دون انشاء محكمة ادارية مستقلة ان ذلك [illegible] هو الذي يتفق مع واقع البلاد وظروفها.

● وماذا عن «الاجارية»؟

مجتمع: [illegible] على رأس جهة التحقيق في الظروف الملابسة لحادث اختطاف الطائرة الجابرية وكان تقرير اللجنة حول ملابسات الحادث وتم تحديد المسؤولية [illegible] على مطار الكويت [illegible]

الوزير: صحيح ان تقرير اللجنة قد انطوى على ملابسات [illegible] وعليه [illegible] سؤال [illegible] و[illegible] لا [illegible] حقيقة [illegible] ومن [illegible] العربي امام [illegible] عن [illegible] [illegible] الادعاء [illegible] في [illegible] الحقيقية والواقع [illegible] الوزارة [illegible] حدد [illegible] مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في [illegible] الاسباب [illegible] بعضها [illegible] في [illegible]

مجتمع: [illegible] الوزير على [illegible] [illegible]



• كتب احمد رازول

«ليس بالخبز وحده يعيش الانسان» ان في هذا الشعار الذي يرفعه المنادون بالحرية والعدالة والمساواة اقرارا واعترافا ضمنيا بان الخبز هو الضرورة الاولى بالنسبة للانسان اذ لا بد من توفر الخبز والغذاء عموما حتى يبقى الانسان على قيد الحياة ثم ينشط لتحقيق متطلبات حياته المادية الاخرى.

وعندما يثور الناس مطالبين بالخبز فان ذلك يعني ان السكين قد وصل الى العظم ومن هنا ينظر الى ما اطلقته الصحافة على المظاهرات العنيفة التي وقعت في كل من مصر والسودان وتونس والمغرب منذ سنوات قليلة وفي الجزائر مؤخرا من تسميات مثل «احداث الخبز» او «انتفاضات الخبز» او «ثورات الخبز» على انه ذو دلالة بالغة الخطورة، والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا الجمع بين كل تلك الاحداث تحت تسميات تفوح منها رائحة الخبز الممزوج بالدم؟ وماذا يعني ذلك بالنسبة للامن الغذائي العربي الذي صار هاجس المواطنين العاديين والمسؤولين على حد سواء؟

ليس من باب المصادفة ان يذكر المراقبون السياسيون ما يجري على الساحة العربية ابان احداث الجزائر في شهر اكتوبر الماضي بما حدث من قبل في تونس والمغرب ومصر والسودان وان يربطوا بين تلك الاحداث ويبرزوا جوانب مشتركة بينها ومن اهم تلك الجوانب المشتركة ان الاحداث المشار اليها هي اعنف الاحداث على الاطلاق في ربع القرن الاخير بالنسبة للبلدان التي وقعت فيها وقد هزت أمنها واستقرارها وستبقى علامة بارزة في تاريخها الحديث وصفت احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ في مصر كانت المرة الاولى التي يفرض فيها حظر التجول منذ قيام حركة ١٩٥٢ وتضرب فيها القوات المسلحة في الشارع. وسقط خلال يومين فقط ٧٧ قتيلا و٢١٤ جريحا وفق البيانات الرسمية. وفي تونس خرج الشارع عن سيطرة قوات الامن في يناير عام ١٩٨٤ ثم استدعي الجيش الى شوارع العاصمة والمدن الاخرى واعلان حالة الطوارىء وقد تم منع التجول ليلا لاول مرة منذ ٢٧ عاما كما قتل لاول مرة منذ

الاستقلال ضد فترة الرئيس السابق بورقيبة بالحجارة والبندورة وقد سقط في تلك الاحداث ما لا يقل عن ١٥٠ قتيلا غالبيتهم من الشباب

وبعد ثلاثة اسابيع فقط من احداث الخبز في تونس يتفجر الوضع في المغرب بطريقة مشابهة وان كان اقل دموية

ان ما حدث في السودان عشية السادس من ابريل عام ١٩٨٥ فلا ادل على خطورته من انه كان الخطوة الاولى على طريق الاطاحة بنظام جعفر نميري

خاصة نحن الثاني في كل هذه الاحداث هو ان الخبز ولقمة العيش كان هو اللقمة التي قصمت ظهر البعير ففي مصر كان السبب المباشر لانفجار احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ تلك القرارات الاولى من نوعها منذ عام ١٩٦٩ التي توصلت اليها المجموعة الاقتصادية في مجلس الوزراء المصري والتي تقضي برفع الدعم عن عدد من السلع الاساسية مثل الدقيق (رغيف الخبز والسكر والارز والشاي والزيت) وقد تضمنت زيادات الاسعار تواليا حيث وصل الى ٥٠٪ بالنسبة للخبز و٢٥٪ بالنسبة للسكر والارز و٣٥٪ بالنسبة للشاي والسجائر علاوة على مواد اخرى كمالية او نصف كمالية وصلت زيادة اسعارها الى ١٢٠٪ وفي مقابل ذلك لم تحدث اي زيادة في الاجور منذ ما يزيد عن ١٥ عاما ولم تتوقف الاضطرابات الا بعد اعلان الحكومة الغاء قرارات رفع الاسعار واذاعة قرار جديد يوم ٢٠ يناير بوقف العمل بالقرارات السابقة التي كانت المجموعة الاقتصادية قد انتهت اليها بشأن زيادة اسعار السلع الاستهلاكية

وفي تونس كان منطلق احداث يناير ١٩٨٤ بعد تنفيذ قانون اقره مجلس النواب التونسي و يقضي بمضاعفة اسعار الخبز والدقيق ومشتقات الحبوب الاخرى ولم يكن يتصور الشعب التونسي سوى قرار مثل هذا ينعش الاحتجاج في دروبه فتنطلق شرارته الاولى من الجنوب التونسي بسبب كيس دقيق اصبح ثمنه ديناراً بدلا من نصف ما كان يدفعه من قبل وسرعان ما وصلت شرارته الى العاصمة التونسية ولم يهدأ الوضع الا بعد نزول الدبابات الى الشوارع ومرة اخرى يضطر ولي الامر وفي مقدمتهم الرئيس السابق بورقيبة الى التراجع حيث اعلن يوم ٦ يناير عن الغاء قرار الزيادة في الاسعار وان تم هذا الالغاء في اطار خطة لاقصاء بعض الشخصيات وتحميلهم مسؤولية الاحداث الدامية وما ترتب عليها من خسائر جسيمة وفي المغرب قامت مظاهرات مماثلة بالشغب تدريجيا بسبب زيادات متتالية في الاسعار وعند يوم ٢٧ ديسمبر حيث طالب ملك المغرب الشعب المغربي بمزيد من شد الحزام على البطون ورغم انه قال في تصريحه يجب ان يشتري المغرب من ارتفاع الاسعار فان الواقع كان عكس ذلك تماما وقد سبق للحكومة المغربية ان تقدمت في شهر يونيو ١٩٨٣ ببرنامج تقشف حل معه زيادة في الاسعار تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪ مستمرة وتم بدء يناير ١٩٨٤ حتى وصل

ارتفاع في جميع المواد الاساسية وفي مقدمتها الدقيق والقمح والخبز والسكر والشاي والزيت والمحروقات الاضطرابات التي صاحبت انعقاد القمة الاسلامية في الدار البيضاء ورغم التكتم الرسمي على تلك الاحداث الا ان وسائل الاعلام الاجنبية رسمت صورة لجسامتها وعنفها وكان من المتوقع ان يحدث مثل هذا في تريث في الاسعار ولكن انفجار الاحداث جعل ملك المغرب يعلن في خطابه الذي القاه يوم ٢٢ يناير

وفي السودان بكر تقرير نفس السيناريو ولكنه يتفاعل مع عوامل اخرى فيصبح نميري من كرسيه ففي مارس ١٩٨٥ اتخذ نميري قرارات تحت وطأة الانهيار الاقتصادي تقضي برفع الدعم عن السلع الغذائية والزيادة في اسعار الخبز وكانت الزيادة مهولة حيث اصبح الرغيف يساوي ٢٠ قرشا وهذا يعني ان الاسرة المتوسطة باتت تحتاج الى ستة جنيهات يوميا لتأمين الخبز وحده اي بواقع ١٨٠ جنيها في الشهر والادهى من ذلك ان المشترين في طوابير للحصول على الخبز كانوا حينما يعودون الى بيوتهم [illegible]

وحتى في [illegible] الجزائر الاخيرة كانت الخبز وندرة المواد الغذائية من العوامل التي ساعدت على اشتعال [illegible] وقد هرعت الحكومة في خطوة اولية لتهدئة الوضع الى اغراق السوق بالمواد الغذائية وتوفير الخبز بكميات كبيرة مما جعل بعض الجزائريين يتساءلون أين كانت كل هذه المواد الغذائية من قبل وهل كان لا بد ان يحدث ما حدث حتى تظهر؟

القمح الذي والاعتماد على جزء من غذائها على ما يأتيها من وراء البحر تحت الرأس قمح ما وقع وكشف عن [illegible] في حد يمس معتقد [illegible] الامن الغذائي

والجدير بالملاحظة ان «وصفة» صندوق النقد الدولي لكل البلدان العربية المذكورة سابقا وحتى لبلدان اخرى من العالم الثالث مرتبطة بعجلة الاقتصاد الرأسمالي مثل نيجيريا والبرازيل تقوم على عدة مرتكزات اساسية هي

١ ـ وقف الدعم عن السلع الاساسية ومواد التموين مثل الخبز والسكر والوقود

٢ ـ خفض قيمة العملة الوطنية على ان ذلك يساعد على تصدير السلع المحلية

٣ ـ تصفية مؤسسات القطاع العام باعتبارات ذلك يخفف من عبء الانفاق الحكومي ولا يهم ما يترتب على ذلك من تفاقم مشكلة البطالة

٤ ـ رفع الحواجز الجمركية او تخفيفها امام البضائع والسلع الاجنبية.

٥ ـ الضغط على الرواتب والاجور

ولا يخفى ان هذه النصائح او بالاحرى الضغوط هي تدخل صارخ في شؤون الآخرين وان التجربة اثبتت انه لا جدوى منها حيث طبقت بعض هذه النصائح دول مثل المغرب ومصر ولم تجن من ورائها فوائد تذكر واذ عرف ان هذه النصائح ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الديون وفوائدها المتعاظمة وان ما ستوفره حكومات من دعم لتسديد اقساط الديون وفوائدها التي حلت اجالها



● لقطة من ثورة الخبز في تونس عام ١٩٨٤.

صندوق النقد الدولي وراء انتفاضات الخبز في البلدان العربية

تلاحقت مخاطر ان مقارنة في كل البلدان التي وقعت فيها انتفاضات الخبز ما عدا الجزائر تشير باصبع الاتهام الى تدخلات الصندوق الدولي وتوصياته وقد حذرت من اتباع تلك التوصيات ولكن الحكومات لم تبالِ تحت ضغوط الازمة الاقتصادية وثقلها ووقعت في

عرف انها [illegible] الكبرى على ضعاف الحال من المواطنين وعلى الاقتصاد الوطني وعلى الصناعة والزراعة المحلية التي لا تصمد امام البضائع المستوردة والمدعومة من الدول الغنية التي تحت فائض غذائي يبحث له عن اسواق حتى لا يتدنى سعره فينعكس سلبا على الفلاحين وعلى النشاط الزراعي وحتى الجزائر التي نجحت في الابتعاد عن تدخلات الصندوق الدولي ان تقف [illegible] في شؤونها الاقتصادية لم تنج من آثار الازمة العامة بحكم استيرادها نسبة كبيرة من موادها الغذائية من الخارج وهي على سبيل المثال تستورد



● يهلل فرحا لتوفر الخبز وكأنما حيزت له الدنيا بما فيها!!

● منطقتنا العربية هي اكبر منطقة مستوردة للقمح في العالم.

● الجفاف والنمو الديمغرافي لا يفسران وحدهما هذا النقص الكبير في المواد الغذائية.

● دول الفائض الغذائي تدعم صادراتها الغذائية حتى لا تتدنى اسعارها فينعكس ذلك سلبا على الفلاحين وعلى النشاط الزراعي.

٦٩٪ من حاجاتها من الحبوب وبالتالي كان لا بد ان يتعرض سعر الخبز والمواد التموينية الاخرى في تونس الى تقلبات السوق العالمية وهكذا دبت الفوضى في [illegible] بعد ان [illegible] الاسعار [illegible] من الخبز [illegible]

خبز من وراء البحر

لا [illegible] كل [illegible] عربي في اكثر من بلاد عربية [illegible] من وراء البحر [illegible] هذه الملاحظة [illegible] على الاسماء [illegible] اكثر من الاسباب التي لا نرى في الافق ما يشير الى التحول [illegible] هذه العادة

فاذا اخذنا القمح كمثال وباعتباره اهم الحبوب الغذائية المستوردة من قبل الدول العربية نجد ان العربية تستورد منه في عام ١٩٨٥ حوالي ٢١ مليون طن تقدر قيمته حوالي ٣٫٧ مليار دولار وبهذا تكون نسبة الدول العربية ٢٣٫٣٪ من جملة المستوردات العالمية منه وهذا يعني ان منطقتنا العربية هي اكبر منطقة مستوردة في [illegible] هذه المادة الغذائية الهامة ويأتي على رأس قائمة المستوردين العرب للقمح مصر بسبعة ملايين طن [illegible] ملايين

والرتبة الثالثة [illegible] ثم العراق تليهما المغرب فالسودان وحين نقرأ هذه الارقام نتساءل في حيرة لماذا يأتي خبزنا من وراء البحر واكثر من مسؤول عربي واكثر من جهة رسمية عربية ترددها على مسامعنا ان السودان وحده يمكن ان يكون سلة خبز للعالم العربي باسره؟ لماذا يأتي خبزنا من وراء البحار ووطننا العربي يشمل ١٠٫٢٪ من مساحة اليابسة وهو بذلك اكبر من قارة اوروبا بكاملها واكبر من الولايات المتحدة الامريكية، ويحتوي على اثنين من اهم الانهار في العالم وهي حوض وادي النيل في مصر وحوض دجلة والفرات في العراق.

لقد كانت مصر حتى [illegible] سنوات تكفي نفسها من القمح ولكنها اليوم اكثر بلدان العالم استيرادا له وكانت [illegible] للقمح [illegible] بالخصوص [illegible] المغرب والسودان والعراق فان الامر يدعو [illegible] الى الدهشة و[illegible] حيث تتوفر خصوبة التربة في الوطن العربي ومصادر مالية هائلة واذا كنا لا ننكر الاشارة النسبية للجفاف على الزراعات العربية كما لا ننكر ضغط النمو الديمغرافي على الاستهلاك للمواد الغذائية ولكن كل هذا لا يفسر عجز الوطن العربي عن الايفاء بحاجته من الغذاء.

الغذاء سلاح

تكمن خطورة الاعتماد على الخارج في تلبية الحاجة من الغذاء في ان هذا الغذاء اصبح سلاحا تستعمله الدول المصدرة لتوجيه سياسة الدول المستوردة بما يكفل لها تحقيق مصالحها وليس هذا بالامر الجديد فمنذ ثلاثين سنة سمعنا سناتور امريكي يقول ان مبدأ اعتماد الناس على الولايات المتحدة الامريكية في غذائهم كان مبدأ طيبا بالنسبة له [illegible] ان الاعتماد الغذائي طريقة لجعل الناس يعتمدون عليك «اي يتعاونون معك» ويعرف الجميع ماذا يعني «التعاون» في قاموس الدول الكبرى وبالذات في قاموس الولايات المتحدة واوضح دليل على اعتماد الولايات المتحدة على سلاح القمح الغذائي ما وضعته وكالة المخابرات الامريكية بطلب من هنري كيسنجر عام ١٩٧٤ وقد جاء فيه

«ان نقص الحبوب في العالم من شأنه ان يمنح الولايات المتحدة سلطة لم تكن تملكها من قبل. انها سلطة تمكنها من ممارسة سيطرة اقتصادية وسياسية تفوق تلك التي مارستها في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية»

وبعد هل [illegible] الاجيال العربية القادمة بأكل خبز عربي ونستطعمه ؟

ماذا بعد نتائج الانتخابات الباكستانية؟

باكستان — محمد منصور.

صدم كثير من الاسلاميين بنتائج النهائية للانتخابات المركزية في باكستان، والتي اعلنت نتائجها النهائية مساء السابع عشر من نوفمبر الجاري، ولم تكن اسباب الصدمة تعود الى تفوق حزب الشعب الباكستاني ذي الميول العلمانية في هذه الانتخابات فحسب، ولكن الصدمة الاساسية تعود الى التفريق لدى غالبية الشعب الباكستاني الى ان يصل به الى ان يرضى بان تحكمه امرأة بعد واحد واربعين عاما من نشأة باكستان التي انشئت في عام ١٩٤٧ الا لتكون دولة اسلامية حقيقية، وحتى لا نسبح في دروب الاسى نحاول في هذه المقالة ان نتعرف فيها على تفاصيل كيف سارت بها الانتخابات وكيف كانت نتائجها؟ وماذا كان رد الانتخابات لدى من هم في الاتحاد الجمهوري الاسلامي امام حزب الشعب؟

كيف سارت الانتخابات؟

كانت الدعاية الانتخابية على اشدها خلال الايام التي سبقت الانتخابات وكان كثير من المراقبين يشيرون الى التعادل للكفة بين التحالف الجمهوري الاسلامي الذي يضم ٩ احزاب وبين حزب الشعب الذي تتزعمه بنازير بوتو، وقد كان كثير من هؤلاء المراقبين يتوقعون اقبالا شديدا من الشعب على الانتخابات التي حرم منها طيلة احد عشر عاما في فترة حكم الرئيس ضياء الحق، الا ان الجميع فوجئوا يوم الانتخابات (١٦ نوفمبر) بان الاقبال كان ضعيفا في كثير من المناطق حتى ان نسبة الناخبين النهائية تراوحت بين ٤٠ الى ٥٠٪ على مستوى الباكستان، كما يوجد ان كثيرا من الناخبين قد دلفوا داخل عن طريق الاغراءات المختلفة كي يدخلوا لمقار اللجان الانتخابية للادلاء باصواتهم فقد كانت هناك سيارات تعدها الاحزاب، كانت تقوم بنقل الناس من بيوتهم وحتى مقار اللجان الانتخابية ثم تعود بهم مرة اخرى، وقد تفوق حزب الشعب في هذه الجوانب خاصة في جلب النساء الى مقار الانتخابات، وقد كان لهم دور بارز في التأثير على نتائج الانتخابات، وقد قمت بزيارة بعض اللجان الانتخابية على فترات مختلفة من يوم الانتخابات (١٦ نوفمبر) فكانت نسبة النساء متقدمة بصورة ملحوظة في الحضور عن الرجال وكانت معظم النساء يصوتن لصالح حزب الشعب وقد اتضح تأثير هذا الجانب من خلال النتائج النهائية للانتخابات، ومع الاجراءات الامنية المشددة التي شهدتها باكستان لم يكن هناك وجود لحوادث العنف، كما كان للتنظيم والدقة يسيطران على معظم اللجان التي زرتها وكذلك على معظم اللجان في شتى انحاء البلاد.

نتائج الانتخابات

كان تفوق حزب الشعب واضحا منذ بداية فرز الاصوات التي استمرت ما يقرب من ٣٠ ساعة ورغم ان الجميع كان يتوقع ارتفاع نسبة حزب الشعب في السند الا ان كثيرا من المراقبين لم يتوقع الاكتساح الكامل لحزب الشعب فيها حتى انه حصل على ٣١ مقعدا من ٤٦ وكانت النسبة الاخرى للمستقلين ولم يفز التحالف الجمهوري باي مقعد في السند مما شكل ضربة قاصمة له، اما بالنسبة للبنجاب فقد كان امل التحالف الجمهوري الاسلامي كله فيها حيث تبلغ مقاعد الجمعية الوطنية الخاصة بالبنجاب ١١٥ مقعدا، كما ان ثقل التحالف الاسلامي بها اقوى من كل المناطق الا ان حزب الشعب قد تفوق ايضا على التحالف الجمهوري وفاز بـ ٥٢ مقعدا مقابل ٤٤ مقعدا للتحالف الجمهوري والباقي حصل عليه المستقلون والاحزاب الاخرى.

وفي بلوشستان التي يبلغ نصيبها ١١ مقعدا في الجمعية الوطنية فاز التحالف الاسلامي بمقعدين وحزب الشعب بمقعد واحد والباقي فازت به الاحزاب المحلية والمستقلين وفي اقليم الحدود (بيشاور) فاز التحالف الجمهوري بـ ٧ مقاعد مقابل ٦ مقاعد لحزب الشعب وباقي مقاعد المنطقة بيشاور ٢٦ مقعد فازت بها احزاب محلية اخرى بالاضافة الى المستقلين، وبذلك تكون المحصلة النهائية هي فوز حزب الشعب بـ ٩٢ مقعدا مقابل ٥٧ للتحالف الجمهوري، اما باقي الاحزاب فقد فازت ببعض المقاعد الا ان معظمها احزاب محلية او صغيرة وكان منها حزب جمعية علماء الاسلام جناح فضل الرحمن ٧ مقاعد وقد كان متحالفا مع حزب الشعب لكنه انفصل قبل الانتخابات، حزب جمعية علماء الاسلام «درخواستي» مقعد واحد، حزب عوامي نيشنل بارتي «حزب شيوعي» ٣ مقاعد، حزب باكستان عوامي اتحاد ٣ مقاعد وهو حزب قومي للبلوش، حزب القومي البلوشي مقعدين، حزب الديمقراطي القومي مقعد واحد حزب القومي الوطني مقعد واحد كما فاز المستقلون بـ ٤٠ مقعدا، ويشكلون بذلك قوة ثالثة في النتائج الا ان هؤلاء المستقلين منهم ١٤ تابعين للمهاجرين في السند وقد دخلوا مستقلين ونجحوا في كل من حيدر اباد وكراتشي وهناك ايضا ٨ من المستقلين من القبائل الحدودية وهؤلاء ينضمون الى الحكومة ايا كانت وبالتالي فهم سوف ينضمون الى الحزب الذي سوف يشكل الحكومة والمعلوم ان حزب الشعب فاز بـ ٩٢ مقعدا من ٢٠٧ مقاعد هم عدد مقاعد الجمعية الوطنية علاوة على ١٠ مقاعد للاحزاب الاقليات مقسمة على اربعة احزاب ٤ مقاعد للحزب المسيحي و٤ مقاعد لحزب الهندوس ومقعدين لحزبين آخرين يعتقد انهما للسيخ والقاديانيين. ويقال ان معظم المستقلين يعتبرون مؤيدين للتحالف الجمهوري الاسلامي ومن خلال هذا نطرح التساؤل المرتقب عمن سيحكم باكستان بناء على هذه النتائج؟

من سيشكل الحكومة القادمة؟

سؤال ينتظر الاجابة رغم التفاوت الواضح في النتائج الانتخابية فرغم فوز حزب الشعب بـ ٩٢ مقعدا من اصل ٢٠٧ مقاعد بحيث اصبح بينه وبين نسبة الخمسين في المائة ١٢ مقعدا، فهو لا يمكنه ان يحصل للحصول على هذه المقاعد بأي ثمن الا انه لا يزال هناك امل عند البعض في ان يضم كافة المستقلين او معظمهم الى التحالف الجمهوري الاسلامي علاوة على حزب جمعية علماء الاسلام جناح فضل الرحمن (٧ مقاعد) وحزب درخواستي (مقعد واحد) وحزب جمعية علماء الاسلام جناح نورانى (٣ مقاعد) علاوة على احد الاحزاب الصغيرة الاخرى التي حصلت على مقعدين وبذلك تكون الاغلبية (١٠٧) مقاعد للتحالف الجمهوري ورغم ان ذلك حلم صعب المنال الا ان بعض المراقبين هناك لا يستبعدونه، اما البعض الاخر فانه يرى ان حزب بوتو اصبحت له الغلبة وانه لن يصعب عليه بالملايين التي حصل عليها من بعض الدول ان يحصل على اثنى عشر مقعدا باي ثمن وبأي صورة حتى يتمكن من تشكيل حكومته التي ستكون سلطة خلال الايام القادمة في باكستان ولا شك ان هذه الايام ستشهد جهود مكثفة من حزب الشعب والتحالف الجمهوري سيبدأون مرحلة اخرى من الصراع فرصة حزب الشعب

فيها ايضا - ولا شك - الا انها المرحلة التي ستحدد من سيحكم باكستان!

بروز نجوم جدد في الانتخابات

مع هذه النتيجة التي جاءت بعض المفاجآت كانت هناك مفاجآت اخرى بالنسبة لبعض الشخصيات البارزة التي دخلت الانتخابات وكانت نتائجها مخيبة للآمال وكان من ابرز هذه الشخصيات التي لم تفز في الانتخابات مصطفى جتوي رئيس التحالف الجمهوري الاسلامي والبروفيسور غفور احمد سكرتير التحالف ونائب امير الجماعة الاسلامية وشاه احمد نوراني رئيس جمعية علماء باكستان، والشيخ فضل الرحمن الذي فاز حزبه بـ ٧ مقاعد وتم خسارة وهو من الشخصيات البارزة في حزب الرابطة الاسلامية ومحمد خان جونيجو رئيس وزراء باكستان السابق

هل يكون للانتخابات المحلية تأثير على هذه النتيجة؟

الانتخابات المحلية والمقرر لها يوم ١٩/١١/٨٨ لن يكون لها اي تأثير على الانتخابات المركزية بالنسبة لتحديد الحزب الذي سوف يشكل الحكومة ورغم ان البعض يتوقع الا يتمكن حزب الشعب من الاكتساح الا في السند الا ان البعض الاخر يتوقع ان يكون نصيب حزب الشعب في معظم الولايات مثل نصيبه في الانتخابات المركزية و يكون ضعيفا في اقليم الحدود وبلوشستان الا ان بعض المصادر في التحالف الجمهوري الاسلامي اكدت على ان الانتخابات المحلية سوف تختلف نتائجها عن الانتخابات المركزية ولن يكون لحزب الشعب غلبة الا في السند فقط على اي الاحوال فالانتخابات الباكستانية تحمل المفاجآت دائما وليس هناك الا الترقب؟

الجماعة الاسلامية

دخلت الجماعة الاسلامية الانتخابات مع التحالف الجمهوري الاسلامي وقد رشحت ٢٨ من افرادها فاز منهم ٧ افراد ٥ في البنجاب هم ميان محمد عثمان ومحمد صهر وحافظ محمد اقبال وكمال الدين انور وعمر حيات واثنان في اقليم الحدود هم فتح الله وفضل رازق. لعل هذه النتيجة طرحت سؤالا ملحا على الاذهان هو كيف حدث هذا الاكتساح والتفوق لحزب الشعب في الوقت الذي جاءت فيه نتيجة التحالف الجمهوري مخيبة لآمال البعض؟



• الامية والجهل جعلت الشعب الباكستاني يتعاطف مع حزب الشعب.

اسباب تفوق حزب الشعب

هناك عوامل كثيرة كان لها دور في تفوق بنازير وحزب الشعب على التحالف الاسلامي وباقي الاحزاب ونستطيع ان نجمل هذه العوامل في هذه النقاط

اولا: ان حزب الشعب قد دعم على المستويين الداخلي والخارجي اعلاميا وماديا بصورة عمدت الى كسب عاطفة الناس ومشاعرهم حتى يقال انه قد حصل على دعم خارجي يزيد على عشرين الف مليون روبية وقد صرح بهذا بعض قادة التحالف الاسلامي اثناء الدعاية الانتخابية

ثانيا: لوحظ قبل الانتخابات بايام قليلة بان هناك بعض المرشحين قد تنازلوا لصالح حزب الشعب خاصة في مقاطعة السند التي كان تفوق حزب الشعب فيها مطلقا ويقال ان هؤلاء المرشحين قد حصلوا على مبالغ مالية مقابل هذا التنازل وقد صرح بهذا احد القيادات البارزة في التحالف الجمهوري

ثالثا: سعي النسوة اللاتي دعمن حزب الشعب اثناء الانتخابات من سعي لاحضار الناخبين من البيوت الى مقار اللجان الانتخابية بسيارات خاصة، والتركيز على عنصر النساء واستغلال عاطفة النساء في مساعدة على ان يكون هناك حزب ترأسه امرأة فقد كان لهذا دور بارز ايضا في تفوق حزب الشعب

رابعا: تفكك بعض الاحزاب الاسلامية وتنازعها وعدم انضمامها جميعا تحت راية واحدة فقد دخلت جمعية علماء الاسلام جناح فضل الرحمن منفصلة وكذلك جناح درخواستي وكذلك اهل الحديث وكذلك جماعة احمد شاه نوراني وهذا كان له اثر بارز في تفريق الاصوات واتاحة الفرصة لحزب بوتو كي يتقدم، فعلى سبيل المثال حصل «سيافت بلوش» وهو مرشح التحالف في لاهور (جماعة اسلامية) على ٤٠ الف صوت وفاز عليه حزب الشعب بفارق ١٤٠ صوتا فقط في الوقت الذي حصل فيه مرشح جمعية علماء الاسلام (فضل الرحمن) على ٣٠٠٠ صوت وفي مدينة سرنكوت في البنجاب حصل مرشح التحالف نذير احمد (جماعة اسلامية) على ٢٥ الف صوت ونجح عليه منافسه من حزب الشعب بـ ١٤٠ صوتا فقط في الوقت الذي حصل فيه مرشح جمعية علماء باكستان على عدة آلاف من الاصوات، فلو كان هناك تنسيق لانصبت معظم هذه الاصوات الى مرشح واحد وبذلك ترتفع كفة الاسلاميين الا ان تصرفات بعض الاحزاب الاسلامية الصغيرة كان لها دور ايضا في ارتفاع نسبة حزب بوتو في الانتخابات، ولعل هذا السبب الرابع كان هو السبب الرئيسي وراء تقدم حزب الشعب وتأخر التحالف الجمهوري

خامسا: الامية السياسية والجهل والفقر الذي يعيش فيه معظم الشعب الباكستاني وهذه الامية جعلته يتعاطف مع حزب الشعب الذي وقف ضده من قبل، وخرجت الناس في مظاهرات كبيرة تطالب بتنحية بوتو في عام ١٩٧٧ نفس هذا الشعب خرج بعد ذلك مؤيدا لحزب بوتو بعدما استطاع قادة الحزب ان يكسبوا عاطفة هذا الشعب الى جوار حزب بوتو مرة اخرى

سادسا: غياب الحركة الاسلامية في باكستان عن الشارع الباكستاني وعدم وجودها بين طبقات الشعب المختلفة بالصورة المطلوبة ففي الوقت التي تحركت فيه الجماعات الاسلامية بين طبقات الشعب قبل الانتخابات بشهور او اسابيع كان حزب الشعب يتحرك عادة بين طبقات الشعب منذ سنوات عديدة مما مكن له ان يتواجد بين الطبقات المختلفة ويكسب دعمها بعد ذلك في الانتخابات

وبعد

فهذه الاسباب وغيرها كانت وراء ارتفاع اسهم حزب الشعب وانخفاض اسهم التحالف الاسلامي الجمهوري الا ان نتائج الانتخابات قد اظهرت من الذين يريدهم الشعب الباكستاني حكاما له، وان امة قد خالفت امر نبيها وسنن الفطرة وعبر التاريخ لن تستحق بعد ذلك ان تكون جديرة حتى بامرأة!!





● المشير عبدالرحمن سوار الذهب وعد فأوفى.



الديمقراطية المرفوضة في السودان



● جعفر نميري كان حاميا مصالح الغرب.

● احزاب اليسار السوداني لا تألو جهدا في تقويض الديمقراطية اذا سنحت الفرصة!

● تحالف المطمعين من الرأسماليين يكره الشعب في اختيار الديمقراطي وتحول الديمقراطية الى اداة سحق للاغلبيه!

بقلم عبد الامين

عندما اعلن الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بانه سيتخلى عن السلطة بعد انتهاء الفترة الانتقالية واجراء الانتخابات العامة، ابدت كثير من الدوائر السياسية تحفظها وعدم ثقتها بذلك كما رأى بعض المراقبين ان استحالة مثل هذه الخطوة استنادا على تجارب تعرف بافتقاد المصداقية لوعود العسكر في السلطة وحينما تمت الانتخابات العامة وجاءت الاحزاب وتكونت مؤسسات الديمقراطية استبشرت قطاعات شعبية ورسمية واسعة داخل وخارج السودان بان هذه الديمقراطية سوف تقضي على السودان بظروف داخلية وقيرة .. ولكن .. مر عام وبعد عام وطال انتظار مبشري وعود الديمقراطية ونعيمها بتدهور في صراعات سياسية بين الاحزاب وجماعات الضغط السياسي واحتدم القتال في جنوب السودان وتفاقمت مشاكل الناس اليومية من انعدام بعض المواد وحتى السلع الضرورية واشكالات امنية في غرب السودان ووجود مجتمع بعد العصائل المقاتلة من الثورة التشادية على الحدود السودانية وصاحب هذا عدم ثبات دائم في تشكيلات الحكومة فقد تشكلت الحكومة في ثلاث سنوات ثلاث مرات وبالرغم من وضوح تلك الحيثيات الا ان الموضوعية تدفعنا في عدم مقابلة مشكل الاقتصادي والامني بحاكمية الديمقراطية، فالاشكال الامني تولد بناء على تركمات غائرة الجذور وكذلك الوضع الاقتصادي اما الديمقراطية فهي لا تملك حلول سحرية وهي فقط تساعد في انتاج حلول في اجواء صحية كما انها تشكل اسس دائمة توجيه بسبل في مدى صلاحية التوجهات ولكن الديمقراطية في السودان ما زالت مرفوضة فما هي دواعي الرفض؟

روافض الداخل

في البدء تعاقبت طوائف اليسار السوداني للاستحواذ على السلطة في مجلس العسكري تحت اسم التجمع الوطني للنقابات والاحزاب السياسية وهي صيغة مكررة من (جبهة الهيئات) التي تولت زمام السلطة عقب نجاح ثورة اكتوبر الشعبية ١٩٦٤ وتنازل الفريق ابراهيم عبود، ولولا فطنة الفريق اول سوار الذهب لتكررت مأساة جبهة الهيئات ورفض المجلس العسكري الانتقالي تسليم السلطة للتجمع النقابي وعبر عن حرصه على ... وعندما صاغت القوى السياسية توحيدها ... الانتخابات من تحري ... بدأت معركة المواجهة مع الديمقراطية وبأكذب معركة تحور حزب الامة والاتجاه الاسلامي والسوط فريق لاحزاب ... حزب البعث العربي الاشتراكي، ثم تحور على مقعد وحيد في البرلمان بل ان مرشحيهم لم يستردوا تأمين الانتخابي (يسترد تأمين الانتخابي للمرشح اذا حصل على ١٠٠٠ صوت في الدائرة) وبعد هزيمة ... واصفة الديمقراطية العربية بانها ذات عربية تقرر الغلبة طبقية وانها لا تقيم وزنا للقوى الحديثة وبالرغم من ان اكثرها وقع على ميثاق المحافظة على الديمقراطية الا انها لم يألوا جهدا في الاطاحة بها اذا ما سنحت لها الفرص كما اقدم الحزب الشيوعي السوداني في محاولاته المتكررة الفشل فقد شارك في اكثر من ثلاث محاولات ومع تحالف مع المخلوع جعفر النميري وكما سعى في الماضي الى تكوين حلف له في الجيش السوداني فانه الان يجدد العزم ويحاول بعد خروجه من تحت الارض ان يخترق القوى العسكرية الا ان محاولاته تلك لا جدوى منها ... حزب الشيوعي في ... حزب البعث العربي ... الناصري وحزب القوميين العرب وهي احزاب بالاعلان فقط على صفحات جرائدها ... وليس لها شعبية حقيقية وكما انها بلا قواعد فهي كذلك بلا قيادات مؤثرة

روافض الخارج

بلا شك ان سقوط الرئيس المخلوع جعفر النميري كان غير متوقع لمن يحكم من حوله في حمية مصالحهم ... ولمدة ١٦ سنة متتالية سواء في المجال التجاري او الامني او الاستراتيجي لا سيما ان ... السودان كان ضمن قواعد برنامج الاستراتيجي المعروف ... الانتشار السريع — ومناورات نجم الساطع، كما ان السودان كان يمثل سوقا جيدا لتجارة المصانع القديمة (SECOND HAND) كما هو الحال في مصانع سكر ... وغيرها.

وبمجيء النظام الديمقراطي ... الوضع لتغير الذي استغلته طيلة الاعوام السابقة بل انها اصبحت موضع اتهام من قبل النظام الحالي ولهذا فهي ضد النظام الديمقراطي لا سيما وان تصفية مصالحها تتم في ظل الديمقراطية اضافة لان الديمقراطية السائدة

التزمت بنهج يميل للمصلحة القريبة وهو بذلك يضاعف من درجة عدائه للغرب. ويشارك الدول الغربية في كراهيتها لديمقراطية الاحزاب السودانية بعض دول الجوار فاثيوبيا لم تكن تتمتع بعلاقة جيدة مع النظام السابق الا انها لم تتعاطف مع النظام الديمقراطي الحالي بل على العكس فهي تحاربه بنظام الحالي من خلال دعمها اللامحدود للتمرد في جنوب السودان وكذلك كينيا وتأتي زائير في مرتبة عداء مساوية تماما لاثيوبيا فهي ترفض نظام الخرطوم الديمقراطي وتعمل جاهدة بتشجيع التمرد في الجنوب السوداني واما بالنسبة لجمهورية مصر العربية فهي وان كانت لا تبدي عداء للنظام الديمقراطي الا انها كانت تتمتع بعلاقات وطيدة مع نظام المخلوع نميري كما ان ديمقراطية الاحزاب الغت ميثاق التكامل وميثاق الدفاع المشترك من جانب واحد كما ان علاقة النظام الديمقراطي المتنامية مع جماهيرية الليبية تسبب بعض القلق حول العلاقة السودانية المصرية

ملابسات الرفض

ويأتي رفض النهج الديمقراطي في السودان كمعطف على نتائج الوضع السياسي والافرازات السياسية التي انعكست في مسار نعمل في السودان فقد تميز النهج السياسي في السودان بالتوجه الاسلامي لدرجة ان الاحزاب السياسية المختلفة وهي تخوض المعركة الانتخابية كانت تطلق شعارات الدستور الاسلامي وتحكيم شرع الله وترشيد الصحوة الاسلامية وقد ردد في برامجه هذه الشعارات حزب الاتجاه الاسلامي باكثر من ٧٠٪ من مقاعد البرلمان كما فاز حزب الامة – الصادق المهدي – بـ ٤٠٪ من مقاعد البرلمان وبذلك تحدد نهج سياسته في توجهه الاسلامي وبروز الاتجاه الاسلامي وحزب الامة يقلل بالتالي من فرص الشيوعية الاشتراكية والقومية لا سيما وان الصادق المهدي خيب ظنون الغرب كثيرا عندما رفض التمسك بعلمانية سياسية واصر في التأكيد على تأصيل العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي وفق قواعد ومقاصد الشرع وهنا نكأ التوجه الديمقراطي جرحا قديما لم تلتئم اغوار بعضها بعد، فالتمسك بالشرع الاسلامي يعني تحويل سواحه الافريقي الى قلعة جهاد من جديد وهو ما تخشاه الصهيونية في الغرب وتخشاه اذنابها في اثيوبيا وكينيا ويوغندا وزائير وهو ما يثير غضب بريطانيا التي اشرفت على قيام تكتلات سودانية في جنوب السودان واستحدثت مشكلة مناطق معينة حماية لمصالحها في تصيح الزنوج في جنوب السودان الذين يشكلون ٢٥٪ من سكان السودان ويأتي بعد ذلك عهد الصادق المهدي حزب الامة ذو العلاقة الخاصة فيما مضى ببريطانيا يحملها هذه بذور الربيع وتثير السياسة الديمقراطية التي اوصلت حزب الامة للعودة الشعبية دولة الجوار الاقرب – مصر حيث ان بينها وبين سياسات حزب الامة حساسيات تاريخية كما ان توجه الاسلامي قد يصبح مدعاة لتنامي الحركة الاسلامية المصرية

الديمقراطية المشكلة

تحمل الوضع السياسي في السودان بعد فترة الـ ١٦ سنة من حكم نميري قد ورث الحياة السياسية عادح ناقصة النضج ان لم تكن فاقدة النمو اصلا، فالاحزاب السياسية كانت قبل المرحلة السابقة ذات بنى قوية متماسكة وقيادات مقتدرة حديثة اذ انها في اكثرها جاءت في مرحلة النضال ضد الاستعمار ثم ان الوضع الاقتصادي المتدهور الذي كان ينعم به السودان ساعد ايضا على عدم تكشف المطلوب من عبء الديمقراطية اما وقد افتقدت هذه العناصر فان الديمقراطية تبحث الآن عن مبررات وجودها في معركة سياسية قبل بين الاحزاب القائمة الكبرى الا حزبي الامة والجبهة الاسلامية من يحمل فكره وبالتالي له برنامج سياسي يطمح في تحقيق بنوده حتى يضمن تقديم اسباب النهضة للسودان ومن جانب اخر فان رجل الشارع السوداني الذي عرف فيما مضى بربطه بالسياسة لم يعد هو كذلك فالسياسة لم تعد موضوعه المحبب كما ان احزابها القديمة لم تعد تستهويه فقد تحالف الرأسماليون مع سلطة نميري ابان الفترة السابقة واستطاع الرأسماليون بذلك ان يجنوا ارباحا طائلة ومكاسب جمة وعندما ذهب الرئيس المخلوع جاء التجار للمضمون وتحالفوا مع قيادات الاحزاب التي في السلطة وان كان الاتجاه الاسلامي لا يقتصر على ذلك نهج الحاكم للاكثرية المسموعة فان التنافس الحزبي داخل حزب الاتحادي الديمقراطي قد اعتمد نهج تقريب التجار لا سيما وان نشأة حزب اصلا ذات جذور تجارية في مصالح الرأسماليين والتجار وهذا هو مدخل لتهديد الواسع للديمقراطية السودانية .. عندما تنبني مؤسساتها على مصالح طبقة تجارية واسعة وفي جانب اخر فان الاشكالات التي ورثتها الفترة الدكتاتورية السابقة قد هدمت اسباب النمو الاقتصادي وحطمت المشاريع الزراعية والصناعية والتنموية وجعلت الاقتصاد السوداني يعتمد على المنح والقروض ان افقد الفترة الديمقراطية حماية كل فرص التنمية والتخطيط من اجل تحقيق الخدمات الاساسية ناهيك عن الشروع في تحقيق برامج النهضة وهذا فان اعداء الديمقراطية في الداخل قد يجدون ادلة صارخة في ان النظام الحزبي فشل في تطوير البلاد كما انه فشل ايضا في حل مشاكل معاشية يومية للجماهير

مساعي الاجهاض

اثر الوضع السياسي في السودان كما قلنا على دواخل سياسة السياسة السودانية لا على ساحة الدول المعاصرة من وجود الديمقراطية تحرص على خصائص الديمقراطية وهي في ذلك تتحد عدة مساعي جامعة الدول الغربية فان مساعيها الاعلامية تجاه السودان وتشويه سمعته والتضييق عليه اصبح الوضع من ان يجدل عنه فالاعلام يصنع صورة السودان وكأنها بلاد انهكها الجوع وتفشت فيها الامراض وعمت فيها الفوضى وافتقدت كل اسباب البقاء ومن جانب اخر فان الدول الغربية تطلق على السودان مناطق الخلاص فان مهي لا تساعده في خطط التنمية ولا تقرضه الا بقدر قد يضره ولا ينفعه وكثر من ذلك فانها تروج له لمشاكل كما هو الحال في جنوب السودان ومساندتها للمتمردين وتسعى الدول الغربية الى ابراز صور الفوضى في السودان وبذلك فانها اغرقت الخرطوم بالجملة من المخابرات واجهزة التجسس حتى تروج ما تريد من عملاء وقد قبضت الحكومة على اكثر من وكالة غربية تمارس التجسس واسباب الفوضى وصنعت الى جعل السودان منطقة عبور متعددة الاستراتيجية كما تم في قضية المتاجرة باليورانيوم ومساعي الاجهاض تتمثل في اشعال فتيل الفتن في السودان وتبني التصورات الاقليمية بغرب وشرق السودان زيادة في المناورة على الثقافة الزنجية والتخوف عليها من سيطرة الاغلبية المسلمة. والذي يعرب دون القادة خطوات اخرى هو ايجاد الحرب والاتجاه المضاد للديمقراطية بان الاوضاع ما زالت قادرة على ان تدفع من نفسها فهي اذا تنتظر الوقت المناسب، فالوقت المناسب بالقطع ليس الآن... لا سيما وان الشعب السوداني ما زال يذكر مرارة سنوات الضياع مع نميري

مستقبل الديمقراطية

الديمقراطية التعددية ليست نظاما امثل حاليا في السودان فان الديمقراطية لا تملك حلولا شافية الا ان الوضع الديمقراطي هو الحل المناسب في ظل افتقاد البديل الناضج... اي ان النظام السياسي كان يمكن ان يبنى على معتقدات المجتمع الاسلامية وهو نظام الشورى الاوسع الذي يحمل كل خيرات النظام الديمقراطي ويتجنب شرورها الا ان هذا البديل الشوري مفتقد في السودان حاليا اذ نجد ان الديمقراطية هي تعريب سيطرة احد حزبي الطائفية الصوفية – الانصار والختمية على الرغم من ان الجبهة حزب الآن تعد قيادة سياسية مدركة ذات توجه اسلامي واضح.. وبذلك ستكون فرص التغيير محدودة نسبيا وان كانت بوادر الاوضاع قد رشحت الجبهة الاسلامية لتلعب دور الشريك المقاسم في القدرة السياسية لا سيما وان الاتجاه الاسلامي تملك قدرة فائقة في استخدام طاقاته وتوجيهها في المسار المطلوب كما ان توسعه في القوى الحديثة قد وفر له قدر استراتيجي في التحكم في مستقبل السياسة السودانية ومن هنا جاءت القوة المميزة للاتجاه الاسلامي وبهذا فان مستقبل العمل الحزبي يعتمد امكانية بقاء الديمقراطية وبرمجة هذا البقاء، وفي تطور الاتجاه الاسلامي وتوجه الاسلامي لحزب الامة يكمن مصدر الخطر ويستخدم كخطر بالنسبة للغرب الخارجي والقريب وسيخ الاحزاب العلمانية والتقدم يتجسد في ان التوجه الاسلامي سوف يبرز في المستقبل وضعا اصيلا يمكن ان يعتمد عليه في تقدم وازدهار الحياة في السودان.





الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر

[illegible]

هذه [illegible] دراسة [illegible] جديدة [illegible] الدكتور خالد محمد نعيم [illegible] مصر [illegible] بأسلوب علمي [illegible] لكي [illegible] والتي [illegible] الإسلامي المعاصر، لكي [illegible] مكانها الصلاة والصيام [illegible]

[illegible] عن [illegible] التي [illegible] الصليبية الغربية ضد الإسلام [illegible] في مصر [illegible] الإرساليات التنصيرية الأجنبية [illegible] مصر [illegible] القرن التاسع عشر تحت مظلة (الامتيازات الأجنبية) [illegible] اليوم. «وكانت حركة التنصير قد [illegible] في مصر، عقب [illegible] الفرنسية [illegible] والاستعمار [illegible] الخلافة [illegible] الإسلامية»

[illegible] صاحب الدراسة [illegible] جهد في [illegible] المراجع والمصادر [illegible] المصري [illegible] في (٣٢) صفحة من القطع المتوسط [illegible] الإسلامي [illegible] عام ١٩٨٨ [illegible]

وقد [illegible] جريدة (الشرق الأوسط) في عددها [illegible] ١٩٨٨ [illegible] عنوان [illegible] جديدة عن جذور الإرساليات التنصيرية الأجنبية في مصر [illegible] ومن هذه الوسائل التي كان [illegible] في القرن التاسع عشر [illegible] للمؤرخ المصري [illegible] الدكتور خالد محمد نعيم، [illegible] الحركة [illegible] الإرساليات الأجنبية، [illegible]

صور مختلفة وتنوعت بين جمع الأموال بناء مدارس ومشافي وملاجئ، وبين نشر [illegible] وهجومات ضد [illegible] هؤلاء التبشير الاجنبي [illegible] الحركة الشعبية في نصيبها للمصريين حتى عام ١٩٣٧ عندما تم [illegible] الامتيازات الاجنبية في مصر تأخذ الحكومات المصرية المتعاقبة منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم [illegible] زمام المبادرة للتصدي للنشاطات التبشيرية الاجنبية

عوامل [illegible]

ومن المهم تاريخ عملية التبشير في مصر يكمن كما اوضح الدكتور [illegible] في هذا الكتاب، في عدة عوامل مترابطة، فهناك دور الغربيين حكام القرن التاسع عشر، [illegible] [illegible] الاجانب [illegible] والمصريين من البلاد [illegible] [illegible] [illegible] على ذلك، كما يوضح [illegible] المصري، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للمستعمر من [illegible] الامر [illegible] يعمل في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسلامية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستعمار الحكومة بوسائل ومرافق اطلاعات مختلفة، الا [illegible] الاسلامي الاصلي من [illegible] [illegible] المصريين [illegible] والعمل ضد الاسلام [illegible]

[illegible] المؤرخ المصري الدكتور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسلامية [illegible]

[illegible] الدكتور [illegible] [illegible] [illegible] الاجنبي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستعمار الاجنبي يهيمن على [illegible] من مقدرات البلاد

تحويل للمسيحية

ويذكر الباحث المصري [illegible] هجوم الارساليات [illegible] [illegible] التي نظمتها القوى المسيحية الاوروبية وغيرها في بداية القرن التاسع عشر كانت [illegible] خلفات حروب الصليبية، وحتى اليوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصليبية في [illegible] ضد الاسلام والشرق الاسلامي

حدثت القوى المسيحية الغربية، تعمل — [illegible] — على القضاء على الاسلام فيه، باعتباره قوة اساسية ومصدر للانتصارات والمقاومة وذلك عن طريق هذه الارساليات التبشيرية والتي قامت بمحاولات عديدة لاجتياح العالم الاسلامي كله للحرب او للثقافة الغربية

[illegible]

وحقيقة ان نشاط الارساليات التبشيرية في مصر قد بدأ مع عهد محمد علي (١٨٠٥ — ١٨٤٨) [illegible] [illegible] المؤسسات التعليمية التبشيرية الاجنبية في مصر في عام ١٨٤٠ واول ما ظهر منها (مدرسة الآباء [illegible]) بالاسكندرية واعقبوا عليها (الكلية [illegible]) وفي ذات العام [illegible] (جمعية [illegible] البروتستانتية) بالقاهرة و[illegible] الارساليات [illegible] في مصر، [illegible] حركة التبشير [illegible] نشاطها من خلال بعض المراكز [illegible] والمؤسسات الاجنبية، في ظل حماية الاحتلال البريطاني، الذي كانت قواته تسيطر على مقدرات الامور في مصر كلها منذ عام ١٨٨٢ وحتى عام ١٩٥٢، وقد [illegible] [illegible] هذه الارساليات [illegible] [illegible] الشعبية الاسلامية، ان تتصدى هذه [illegible] التي كانت تستهدف الاسلام و[illegible]، فتألفت جمعيات [illegible] الاسلامية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاجانب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هؤلاء [illegible] في مصر

[illegible]

ولا شك ان الصورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدكتور [illegible] يحيى، [illegible] قدم الكتاب — [illegible] التصور [illegible] للتاريخ المصري الحديث، الذي دأبت [illegible] من [illegible] باقلام المؤرخين [illegible] على [illegible] في الاذهان، [illegible] [illegible] [illegible] او [illegible] وهذه الصورة [illegible] التاريخ المصري الحديث [illegible] في شكل صراع بين طرفين احدهما خير والآخر شرير، [illegible] هم الاجانب والمستعمرون الذين افتتحوا مصر [illegible] والحداثة في مصر، منذ عهد الحملة الفرنسية، اما الاشرار في الصورة فهم المسلمون عموما، و[illegible] الازهر وطلائع النهضة الاسلامية على وجه الخصوص، اذ يوصف هؤلاء دوما بالرجعية والتعصب و[illegible] [illegible] [illegible] على الاجانب و[illegible] من [illegible] بلا ذنب ولا جريرة»

[illegible] الموضوعي للدكتور [illegible] في هذا الكتاب يبين ان الصورة لم تكن على هذا النحو من (الميلودرامية) فالاجانب لم يكونوا ابطال [illegible] الفكر والثقافة من خلال مؤسساتهم التعليمية، بل كانوا يعملون [illegible] في معظمهم — على بث مذاهبهم وعقيدتهم في وجدان واذهان المصريين [illegible] و[illegible] [illegible] لم يكونوا دعاة تعصب او تجن على الغير، بل مدافعين عن تراثهم الاسلامي، وعقيدتهم ودينهم، وقد [illegible] بالتسامح والصبر حتى وهم يواجهون باشد الاستفزازات [illegible] و[illegible]

[illegible]

واذا كان [illegible] من كلمة، فانه [illegible] انه دراسة موضوعية علمية ترتكز على حقائق وتعتمد على وثائق والمصادر الاصلية وقد صيغت باسلوب علمي [illegible] [illegible] المسلمين وقادتهم ليس في مصر وحدها وانما في العالم الاسلامي كله، من خطورة [illegible] التبشيري [illegible]، الذي يستهدف تحويل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٧ ولكن الله [illegible] [illegible] !!



● الجامعة الامريكية في القاهرة [illegible]



بقلم الدكتور احمد محمد كنعان

أسرار (نوبل) ونجيب محفوظ!

* * *

قبل ايام قليلة.. تناقلت وكالات الانباء العربية والعالمية نبأ فوز الاديب العربي «نجيب محفوظ» بجائزة نوبل للادب عن عام ١٩٨٨، وعقب ذلك نوبة من الهستيريا الاعلامية بين الاوساط الادبية العربية خاصة... حتى ان بعضهم اعتبر هذا الحدث اهم الاحداث التي مرت بالأمة العربية في العصر الحديث!!

ومما لا ريب فيه ان الحدث غير عادي، وانه يستحق الاهتمام حقا، وانه يتطلب منا وقفة تأمل طويلة، وبخاصة ان هذه هي المرة الاولى التي تمنح فيها الجائزة لأديب عربي، بعد سنوات طويلة، ومحاولات جادة من قبل الهيئات الادبية المختصة في الوطن العربي لترشيح اسم من الاسماء العربية اللامعة في عالم الادب العربي.. ولكن دون جدوى، ودون ان يحظى اي اسم من تلك الاسماء باهتمام القائمين على منح الجائزة!!

○ فما الذي حصل حتى «انتبه» «نوبل» يتذكرون هذا الامر؟!

○ وما الذي جعل قلوبهم ترق وتحنو وتشفق علينا في هذا الوقت بالذات؟!!

ترى.. هل هي الضغوط المتواصلة من الهيئات الادبية العربية التي ما فتئت منذ سنوات طويلة تؤكد للجنة هذه الجائزة بان الادب العربي بخير، وانه يستحق بالفعل التقدير والاحترام والاهتمام؟

ام ترى هناك اسباب واسرار اخرى تختفي وراء منح «محفوظ» الجائزة؟! بداية اقول (وحصر حديثي هنا في نوبل الادبية) انه لم يعد خافيا على كل مطلع ما يحيط منح جائزة نوبل من ملابسات ومداخلات سياسية، بحيث اصبح منح الجائزة يعبر عن الموقف السياسي للاديب الذي يفوز بها اكثر مما يعبر عن تفرده وابداعه في عالم

الأديب! ونحن نخبر الناس على هذا أن عددا غير قليل من الأدباء العالميين قد رفضوا استلام هذه الجائزة على الرغم من منحهم إياها رسميا من قبل الأكاديمية الملكية السويدية .. ومن كان ذلك الرفض منهم إلا لإيمانهم بانحياز الجائزة، وعدم نزاهتها! ونذكر من هؤلاء الأديب البريطاني «برنارد شو» والمفكر الفرنسي «جان بول سارتر»، أضف إلى هذا أن الجائزة قد أعطيت غير مرة لكتاب نكرة، لا يكاد يعرفهم أحد من أهل الأدب... ومنهم «صموئيل» اليهودي، و«كاتريلا ميسترال» وهي شاعرة مغمورة من تشيلي!!

وهذه الحقائق لا يصح بنا أن نغيب عن أذهاننا، ونحن في معرض الحديث عن منح «نوبل» الأدبية لمحفوظ... هذا الأديب الذي كانت له مواقف سياسية عديدة ترشحه للفوز بمثل هذه الجائزة المشبوهة!

وحين نرجع تاريخ هذا الأديب، ونستقرئ آراءه التي بثها بين سطور رواياته وقصصه، فإننا نجد صعوبة في كشف الكثير من تلك المواقف، التي يأتي في مقدمتها موقفه السلبي من التراث الإسلامي، ومحاولاته المتواصلة لبث روح التغريب في عقول الجيل، من خلال ما قدمه من شخصيات أراد أن يظهرها بمظهر النموذج.. وهي في حقيقة الأمر مكذوبة على واقع أمتنا!

ومع هذا فإن تلك المواقف كلها من «محفوظ» لم تكن كافية — على ما يبدو — لكسب رضا أصدقائه الذين كانوا يطمعون منه بشيء آخر أكثر من ذلك.. وهذا تم لهم أخيرا ما أرادوا، حين أسفر «محفوظ» عن وجهه الحقيقي، وأعلن بكل صراحة ترحيبه بزيارة «السادات» للقدس العربية، في الوقت الذي كان فيه علم إسرائيل يرفرف غير بعيد عن قبة الصخرة!

ثم جاءت الخطوة التالية من محفوظ لتؤكد موقفه الأول، وذلك حين عبر عن تأييده الكامل ومباركته لاتفاقية السلام مع اليهود في كامب ديفيد.

وهكذا أصبح «محفوظ» مرشحا للجائزة عن جدارة!! (ولا أحسب أنني بحاجة هنا للتذكير بالظروف المشابهة التي رشحت السادات للفوز بجائزة نوبل للسلام، مناصفة مع مجرم الحرب بيغن!).

ولعل يعني من أن تلك المواقف من «محفوظ» لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة طبيعية لحياة هذا الأديب الذي عكف على مدى سنوات طويلة من عمره ينهل من ينابيع الثقافة الغربية، مصرا على الإعراض عما سواها.. والتشبه بالغربي!!

وأما السؤال الأخير الذي يطرح نفسه في هذه المناسبة فهو: لماذا اختير أديب مثل نجيب محفوظ للفوز بالجائزة في هذا الوقت بالذات؟ ولعل القارئ الكريم قد تبين من خلال ما قدمناه طرفا من الإجابة عن هذا السؤال، غير أنني أحب أن أضيف... أن الجائزة بما لها من سمعة عالمية، وما يصاحبها عادة من ضجة إعلامية صاخبة، كفيلة بأن تجعل اسم «محفوظ» يلمع في الساحة، وربما لسنوات طويلة قادمة.. والظاهر أن هذا الأمر أصبح مطلوبا وملحا في هذا الوقت بالذات من قبل بعض الأوساط العربية التي ناصبت الإسلام العداء، وبخاصة منها أصحاب الاتجاهين العلماني والماركسي.. فقد أمسى هؤلاء في مأزق حرج لا يحسدون عليه بفعل الصحوة الإسلامية التي عمت أرجاء الوطن العربي كله، وكان من ثمارها كشف زيف الشعارات التي رفعها أولئك على مدى سنوات طويلة، والتي كانوا يمنون الشعب العربي من خلالها بالرخاء والأمان ورغد العيش... دون أن يتحقق شيء من ذلك!!

فحين وجد أولئك أنفسهم مهزومين وسط هذا المأزق، ووجدوا الفكر الإسلامي وقد أصبح سيد الساحة بلا منازع.. راحوا يبحثون عن مخرج ينقذهم من أزمتهم.. فلم يجدوا أمامهم غير أديبهم محفوظ وجائزته، فعمدوا — مع الجهات التي تقف من ورائهم — إلى دفع محفوظ نحو المقدمة، في محاولة يائسة لسرقة الأضواء من الصحوة الإسلامية ومن المفكرين الإسلاميين.

◻ وكأني بأولئك المهزومين لم يدركوا أن التيار الإسلامي قد تجاوزهم إلى غير رجعة!

◻ وكأني بهم كذلك لم يدركوا أن سنة الله عز وجل قد مضت فيهم «فأما الزبد فيذهب جفاء»!

ومع ذلك، يبقى ملاحظتان لا بد منهما، قبل أن نختم هذا الحديث عن محفوظ والجائزة... أما الملاحظة الأولى فهي أن الأكاديمية الملكية السويدية في حيثيات منحها الجائزة لمحفوظ قد نوهت بصورة خاصة بروايتيه «الثلاثية» و«أولاد حارتنا» وهما من الأعمال القديمة جدا، فلماذا لم تمنح جائزتها لكاتب هاتين الروايتين قبل هذا الوقت؟!

وأما الملاحظة الثانية فهي أن بعض القائمين على الإعلام عندنا بدأوا يروجون بأن فوز محفوظ بجائزة نوبل قد أعاد لهذه الجائزة هيبتها وموضوعيتها بعد أن كانت طوال تاريخها منقوصة في سمعتها وموضوعيتها!! وهذا ما صرح به واحد من أبرز الصحفيين المصريين بنجيب محفوظ وهو «أنيس منصور» عبر حديث له من إذاعة صوت العرب مساء ٢١ أكتوبر الماضي.. وحسب هذا التصريح ليس بحاجة إلى تعليق!!!



● نجيب محفوظ يرحب بحرارة بزيارة السادات للقدس المحتلة


بسم الله الرحمن الرحيم
إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم
صدق الله العظيم
الحديد ١٨
ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ الله ما دام عليه منه خرقة
حديث شريف
رواه الترمذي والحاكم
أخي المسلم...
شعب فلسطين المجاهد يواجه
الحديد والنار..
وأبناؤه يتحدون فرق الموت والدمار
وأطفاله في المخيمات يعانون الجوع والحصار
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية
تناشدك الوقوف مع طليعة المدافعين عن أمة الإسلام
وتدعوك للمساهمة
بثمن الكساء ١٠ دنانير
والغطاء ٧ دنانير
أو بجزء منهما..
لطفل تحت الاحتلال.. لتشارك في شرف الجهاد
وجزاكم الله خير الجزاء
تتلقى اللجنة تبرعاتكم في مقر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
دروازة عبد الرزاق، أو في حساب اللجنة رقم ٥/١٥٠٩٩ بيت التمويل الكويتي
٢٤١٨٠٢٥ * ٢٤٤٨٧٨٦ * ٢٤٠٧٦٤٨



بقلم: عبدالرحمن التميمي



الاستثمارات العربية في البلاد الغربية اصبحت مهددة فجأة في اكثر من بلد. واصبحت قضية من القضايا المطروحة في الساحة الاقتصادية. الهجوم ليس عشوائيا والتوقيت مختار بدقة. فما الذي يدعو دولة تدعي ممارسة التجارة الحرة مثل بريطانيا الى تحجيم الاستثمارات الكويتية فيها، وفي نفس الوقت تثار قضية الاستثمارات الكويتية في اسبانيا، ثم في فرنسا، ثم في امريكا فهل هي حالات فردية ام حرب اقتصادية منظمة؟

ومن يقف وراء هذه الحرب الاقتصادية ضد العرب، ومن يقلقه حسن ادارة العرب لاستثماراتهم الناجحة وخطواتهم الجريئة في الاستفادة من ظروف الاقتصاد الدولي لتنويع مصادر دخلهم وتحسين احوالهم، ولماذا؟ ان هذا الهجوم المتعمد على الاقتصاد العربي هو حصار اقتصادي من نوع جديد، يستهدف اقتصاد المنطقة ومنعها من خلق فائض اقتصادي يدعم وجودها ويبقيها تحت رحمة سوق النفط المتخم واسعاره المتدهورة!!

التقرير الاقتصادي التالي يناقش هذه القضية

قصة النفط البريطانية

كانت المفاجأة الاولى ان تطلب الحكومة البريطانية من مكتب الاستثمار الكويتي تخفيض حصته في «بريتش بتروليوم» من حوالي ٢٢٪ الى اقل من ١٠٪ دون سبب مبرر، وفي مخالفة صريحة لقواعد التعامل التجاري الدولي الحر ومبادىء الاقتصاد الرأسمالي الذي تمارسه بريطانيا. وفي سابقة دولية خطيرة من نوعها في عالم التجارة والاقتصاد الدوليين في ما يسمى بدول العالم الذي يدعو حرا. (FREE WORLD) (THE

وكانت الكويت قد اشترت غالبية هذه الاسهم عشية انهيار سوق الاسهم الامريكي ومعه بقية البورصات العالمية في يوم «الاثنين الاسود» في شهر اكتوبر ١٩٨٧ وقد ساهمت الخطوة الكويتية في اقبالها على شراء الاسهم التي عرضت في ذلك الوقت الى انقاذ اسعار اسهم شركة النفط البريطانية. وقد رحبت حكومة تاتشر وقتها بالاجراء الكويتي الذي انقذها من الاحراج بسبب سوء توقيتها في عرض الاسهم للبيع للعام لكن هذا الموقف الترحيبي انقلب الى موقف شبه عدائي واقل ما يمكن ان يوصف به بانه جاد وغير ودود بعد عام واحد من شراء الكويت هذه الاسهم. وكأن بريطانيا تريد حرمان الكويت من الاستفادة من هذه الاسهم وعوائدها على المدى البعيد. اضافة الى خسارة الكويت المؤكدة نتيجة بيعها الاضطراري هذه الاسهم خلال فترة محددة مما يحرمها فرصة تحديد سعر يتناسب وظروفها، كما يمنعها من تحقيق ربح اكيد من هذه الاسهم لو تم بيعها بصورة طبيعية اختيارية وعلى الاقل غير مفروضة عليها.

ويبدو ان الحكومة البريطانية تنسى او تتناسى ان جزءا كبيرا من جهود الانقاذ الاقتصادي في فترة الركود في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، كان اكثرها يدين بالفضل للاستثمارات الخليجية هناك قبل ان تتحرك الولايات المتحدة متأخرة لتصبح مملكة متحدة الى ولاياتها الباقية.

قضية استثمارات اسبانيا

القضية الثانية هي القضية الاسبانية. ففي اوائل الثمانينات كانت اسبانيا تعاني اوضاعا اقتصادية سيئة، وكانت احد الحلول المطروحة امام حكومة اسبانيا هو تشجيع الاستثمار الاجنبي. وفي عام ١٩٨٦ بدأ الكويتيون في دخول السوق الاسبانية بتدبير وحسن تصرف. وفي خلال عامين كسبت الاستثمارات الكويتية ثقة مؤسسة تدقيق وشركة عقارات وشركة زراعية – غذائية وشركة ورق، ومجموعة كيماوية ومجموعة بنوك، حتى غدا حجم الاستثمارات الكويتية في اوائل هذا العام ١٩٨٨ ما يقرب من ٦٢٪ من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في اسبانيا

عندئذ تذكر الاسبان «الامن الاقتصادي» و«الاستقرار الوطني» وظهر كالمعتاد من يتهم الاستثمارات الكويتية بانها ستوقف مؤقتا، فقد تم تصوير الاستثمار الكويتي على انه حرب ضد اسبانيا مع ان انتعاش الاقتصاد الوطني لاسبانيا يدين بالفضل للخطوات الكويتية الجريئة في استثماراتها هناك. بل ان استقرار «الايبيريا» نفسها الاسبانية وعودة اقتصادها لتطور نحو مستوى مثيلاتها في اوروبا والذي اهلها لدخول السوق الاوروبية المشتركة يعود الى حجم الاستثمارات الخليجية والكويتية بالاخص والتي مكنت اسبانيا من تجاوز محنتها الاقتصادية الصعبة



• استثمار عربي خليجي في مجال العقار.

وتصرف الحكومة الاسبانية وبالاخص في قضية البنك الاسباني الذي يملك الكويت حصة كبيرة فيه، قد دل بصراحة على ان الحكومة الاسبانية لا ترغب في ان يجني الكويتيون ثمار استثماراتهم الناجحة هناك، بل تركهم يزرعون لم يبذلون الجهد لتقطف الثمار هي وحدها وهي سياسة في منتهى الجشع ومنافية لكل اعراف ما يسمى بالتجارة الدولية.

مشكلة في منتهى الغرابة

قضية ثالثة تدرب في فرنسا ضد الاستثمار العربي في الغرب مثلا في الاستثمار الكويتي، وهي قضية مقهى صغير تملكه يهودي في حي الشانزليزيه ضم هذا المقهى هو «فوكيس» وقد حاول المستثمرون الكويتيون شراءه لاستغلاله سياحيا ولكن سرعان ما تحولت القضية الى قضية ثقافية وطنية فرنسية تمس تاريخ فرنسا وتراثها، واعتبرت المس بالفوكيس لا يجوز وكأنه عكازة موسى العصر الشهير، وهو في الحقيقة مجرد مقهى مهمته سياحية عبر الاسواق الاعلامية التي حاربت في فرنسا «لا وجه حارودي» من قبل لانه انتقد الصهيونية، ومعظم المرتبطين يهودي في مرتبة رئيس وزراء فرنسا هو «لوران فابيوس» وتعقب الجهاز نساء فرنسا لان وزيرة الصحة «سيمون فيل» اليهودية اقرب ذلك، هو نفس الاعلام يدق حرب الاستثمار الخليجي الكويتي في فرنسا.

وتحولت القضية الى قضية وطنية حسب الاعلام الفرنسي يشبه الحرب ضد الاستثمار الخليجي بعد «واترلو كويتية» وهي المعركة الشهيرة التي هزم فيها نابليون عام الاخير وهو يسعى فرنسا في العودة لحكم فرنسا في عام ١٨١٥ وشهدت لما له منها «احتراق» كويتي لفرنسا.

هجوم حزبي مريكي

كما شنت جريدة «واشنطن بوست» هجوما عام في اواخر شهر اكتوبر ٨٨ على العرب وعدولا بهم الاستثمارية في امريكا واعتبرت ان شراء بنك من قبل رجل عربي، وهي القضية التي استشهدت بها الصحيفة، محاولة عربية للسيطرة على اقتصاد امريكا؟ وتعتبر هذه الحملة لامريكية [illegible] طبيعي للحملة ضد العرب في اوروبا وتتميز [illegible] عبر طبيعية في جو اقتصادي مريح، [illegible] مضطرد واستقرار [illegible] [illegible] الامريكي من مستثمر [illegible] في عالم اقتصادي مستقر.

كما ان الاستثمار العربي الخليجي حريص دون ان يفصل استثماراته عن عناصر سياسية ويضعها في منأى عن دوامات سياسية وتياراتها من جهة منفردة.

سر وراء حملات

غير ان الذين «يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» كما يصفهم القرآن الكريم، يحاولون من خلال ابواقهم الاعلامية وستر هم وراء الجنسيات الاوروبية والامريكية التي تنسج على نفوسهم المريضة بصحة عقائدي ونازعب هو [illegible] مرورة خليجي حملتهم يحاول هؤلاء ان يحدو من المنافسة المسلمة الخليجية في مجال الاستثمارات تشبيه على الفرص المتاحة فيه.

ان تحويل قضايا الاستثمار الاقتصادي الى قضايا سياسية ذات محرك يتصل بالسيطرة و[illegible] وحروب في دول نرى عما يسمى بالاقتصاد الحر وتفتح ابوابها لكافة المستثمرين هو دليل صريح لا يحتاج الى مبررات او تأويل والذي تتم محاربته

الآن ليس فرنسا أو بريطانيا أو اسبانيا بل هم المستثمرون العرب الكويتيون في الكويت، وكان أحد شروط الوحدة الأوروبية هو تخفيف [illegible] الأوروبي من الأموال العربية التي [illegible] رؤوس الأموال اليهودية القادمة من أمريكا وأوروبا.

ولا لماذا لم يتحمس [illegible] الصحافة البريطانية ضد تملك شركات الشوكولاتة السويسرية شركة شوكولاتة (رونتري) البريطانية ضد أي قومي أو غيرة وطنية أو مسألة تهدد السوق الأوروبية المشتركة وسويسرا ليست عضوا فيها!

لماذا لم يتحرك الإعلام البريطاني بنفس القوة ضد هذا الاستثمار كما فعل في مسألة شركة [illegible] البريطانية؟ أين هي هذه الغيرة الوطنية التي لا تبرز إلا في مواجهة الاستثمارات العربية فقط؟

إن هذا السلوك المثير للحكومات الغربية يعكس عنصرية من نوع جديد في عالم الاقتصاد الدولي كما أن التحركات الإعلامية المشبوهة المتزامنة في أكثر من بلد أوروبي يكشف الجهات التي تقف وراء هذه الحملات، إنها الصهيونية العالمية التي يحرك خيوطها اليهود ويتعرف فيها أعوانهم المعادون [illegible] والإسلام.

[illegible] حصار اقتصادي

ليس سرا أن الدول الخليجية تعتمد على الاستثمارات الخارجية لدعم اقتصادها الذي يرتكز في جانب وحيد هو النفط والذي يشهد سوقه وأسعاره تقلبات حادة وانخفاضات تؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني لهذه الدول.

فسعر البرميل حاليا لا يتجاوز الآن عشرة دولارات وليس هناك مؤشرات على تحسن سعره حتى نهاية [illegible]، وهو حتى [illegible] [illegible] دولار للبرميل الواحد حسب أحسن التوقعات، ما يعني عجوزات [illegible] الدول التي تعتمد على النفط كمصدر وحيد للدخل خلال هذه الأعوام المقبلة.

في هذه الأعوام العجاف لا يبقى للدول الخليجية مصدر آخر يدعم اقتصادها سوى الاستثمار الخارجي في عالم الاقتصاد الحر الذي يسمح بالمشاركات [illegible] حسب قواعده ونظرياته المعروفة، وحين تتعرض هذه المشاريع للمضايقة فإن هذا يعني ببساطة محاولة حصار اقتصادي على هذه الدول.

ومهما حاولت دول المجموعة الأوروبية أو الولايات المتحدة الأمريكية عبر أجهزتها الاقتصادية والدبلوماسية أن تنفي هذا الأمر [illegible]

[illegible] في تعثر حقيقته وواقعه.

خروج من الحصار

ولا مخلص من الردود المقترحة على هذه الحرب المعتمدة على [illegible] الوطن العربي نفسه، لذا [illegible] نقترح الآتي:

١ ـ تعبئة الحملات الإعلامية المضادة [illegible] عبر وسائل الإعلام [illegible] عربية [illegible] الحكومات الغربية [illegible] في [illegible] هذه الاستثمارات في تلك الدول، وتوعية المواطن [illegible] الحكومة [illegible] الخارجي [illegible] فرص التوظيف [illegible] الاقتصادي، مع عرض [illegible] الاستثمارية في تلك [illegible] وتدفع [illegible] والتربية [illegible] الأوروبي [illegible].

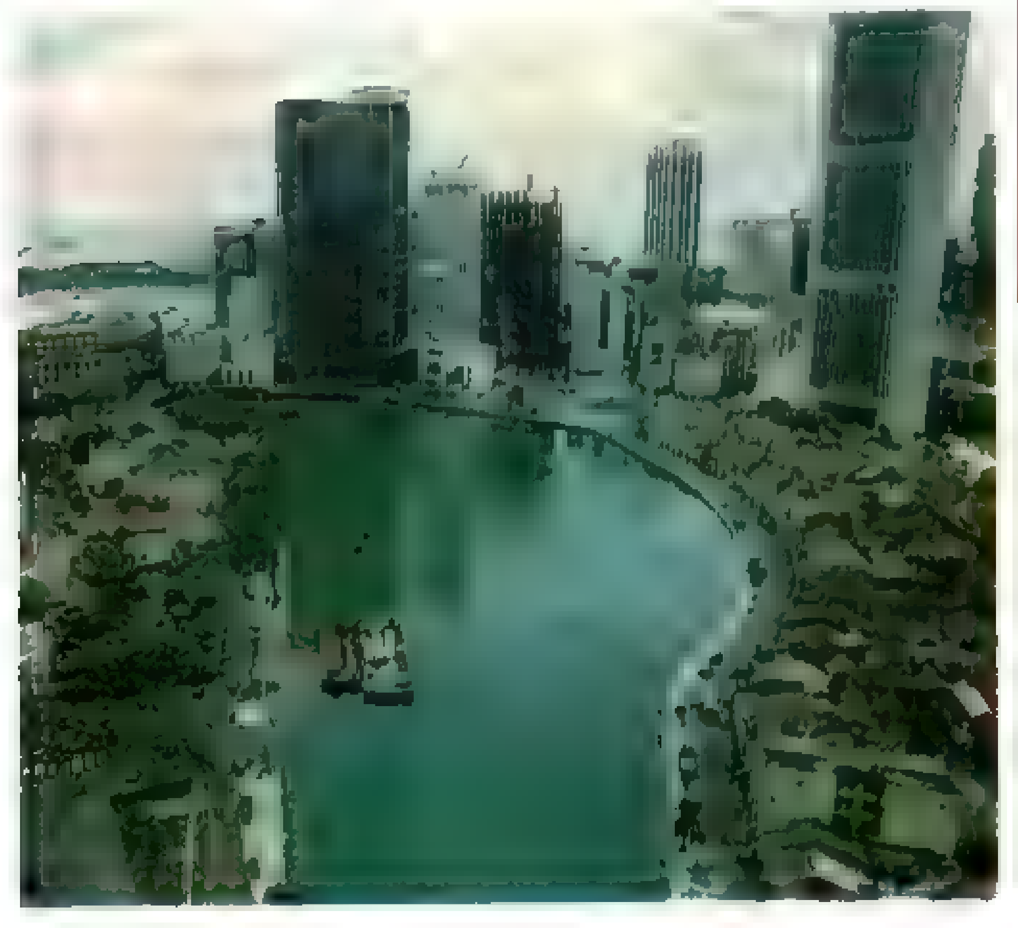
٢ ـ [illegible] الاستثمار في البلاد الإسلامية [illegible] [illegible] المتعددة للاستثمارات والتي تشكل نسبة بسيطة قليلة جدا بالمقارنة مع عوائدها [illegible] (مثل مشروع [illegible]).

٣ ـ فتح مجالات جديدة للاستثمار في البلاد الإسلامية التي توجد فيها مشاريع عربية [illegible] وتطلعاتها العربية [illegible] وقلة التصنيع [illegible] أكثر من دول [illegible] العربي (مثل مشروع [illegible] والسودان).

٤ ـ [illegible] وضع قوانين جديدة للاستثمار في الدول الخليجية نفسها [illegible] مصادر دخلها [illegible] التي لا تعرض مخاطر الاستثمار الخارجي كتقلبات الاقتصاد والسياسة الدولية، [illegible] مشاريع الاستثمار، والتأميم أو المصادرة وحرق العملات وغيرها.

[illegible] اليهودي [illegible] والتعصب الغربي [illegible] وهو [illegible].

● ماربيا مكان رائع وآمن للاستثمارات العربية.



احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس لجنة المناصرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي:

دعم الانتفاضة قضية اللجنة المركزية

تقوم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والمنبثقة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بجهد طيب من اجل مناصرة شعبي القطرين الشقيقين، ومن اجل الوقوف على سير عمل اللجنة ومعرفة منجزاتها التقت مجتمع مع السيد احمد الفلاح رئيس اللجنة لدورتها خلال السنتين القادمتين وذلك كما يلي:



مجتمع: هل لكم ان تحدثونا عن اهداف اللجنة؟

الفلاح: في البداية اود ان اشكر الاخوة اعضاء مجلس الادارة السابق على جهودهم الكبيرة في تأسيس وتثبيت دعائم اللجنة واخص بالذكر منهم الاخ محمد مبارك المطوع الذي كان له الفضل والدور الكبير في هذا المجال بعد فضل الله، واسأل الله عز وجل ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة وان يكونوا ممن ذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه

(من استن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا)

اما اهم اهداف اللجنة والتي تعمل على تحقيقها فهي:

ــ دعم ومساعدة ابناء الشعب الفلسطيني واللبناني سواء في فلسطين او في الخارج وفي مخيماته

ــ التركيز على دعم اهلنا في الارض المحتلة بما يعينهم ويثبتهم في مواجهة اليهود

ــ توعية المسلمين بقضية المسلمين الاولى قضية فلسطين بكافة الوسائل المتاحة

مجتمع: ماذا قدمت اللجنة منذ تأسيسها وحتى الآن؟

الفلاح: منذ تأسيس اللجنة منذ ثلاث سنوات في عام ١٩٨٩، واللجنة تباشر في تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية في ثلاث مناطق وهي: فلسطين ــ لبنان ــ مخيمات اللاجئين في الاردن

ففي الاردن قامت اللجنة بانشاء ثلاثة مراكز صحية في كل من مخيم حطين (شنلر) مخيم الوحدات ومخيم غزة كما تدرس اللجنة فتح مركز صحي آخر في مخيم البقعة وتتكفل اللجنة بمجموعة كبيرة من الايتام في هذه المخيمات، اما في لبنان فقد قامت اللجنة باعمال اغاثة لمخيمات المحاصرة تمت كلها عن طريق مشروع الوجبة الغذائية كما تتكفل اللجنة مجموعة من الايتام ابناء الشهداء في مخيمات الفلسطينيين عن طريق الجهات الاسلامية المعتمدة هناك وفي فلسطين تقوم اللجنة بتنفيذ العديد من المشاريع فقد انشأت اللجنة عيادة صحية في القدس وساهمت في تجهيز عيادة اخرى في مدينة الخليل، كما تتكفل اللجنة بمجموعة من الاسر والتي فقدت المعيل وتقوم بدفع رواتب شهرية لهم وللجنة مشاريع استثمارية للأهالي كاقامة مزرعة دواجن واخرى للاغنام في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما قامت اللجنة بانشاء عيادة صحية ثانية في مدينة القدس، وتتكفل اللجنة بمجموعة كبيرة من الايتام في فلسطين، هذا باختصار شديد بعض منجزات اللجنة خلال الفترة السابقة

مجتمع: ما هي المشاريع التي تعدون للقيام بها في المستقبل؟

الفلاح: تعمل اللجنة على دراسة وتنفيذ مشروع مركز اسلامي خيري في فلسطين يتكون من مسجد ومكتبة وعيادة صحية وقاعة محاضرات، وقد بدأت الخطوات الاولى في ارض الاسراء وذلك من اجل المساهمة في دور بارز في تثبيت المسلمين في مواجهة اعدائهم من اليهود وغيرهم وقد قامت اللجنة فعلا بالاعداد لبناء مسجدين احدهما بالقرب من الخليل والآخر بالقرب من بيت المقدس، واللجنة ستعمل جاهدة لانشاء بعض المشاريع الاستثمارية الاهلية وذلك لايجاد فرص عمل مناسبة في داخل الارض المحتلة لابناء فلسطين

اما في الاردن فتهدف اللجنة الى تطوير وتوسعة العيادات الصحية التابعة لها لتصبح مع نهاية العام القادم تخصصية تحتوي كل منها على عيادة اسنان وعيادة تخصصية للنساء واخرى للرجال وتجهيز هذه العيادات بالاجهزة الطبية الحديثة حتى تتمكن من القيام بعملها على اكمل وجه

مجتمع: هل هناك عوائق تواجه لجنة المناصرة وتحول دون وصولها الى اهدافها؟

الفلاح: في الحقيقة لا تواجه اللجنة صعوبات كبيرة

في تعميق المفاهيم بالداخل وذلك للمشاركة الفعالة والجهود الطيبة من الخيرين من ابناء هذا البلد من مواطنين ووافدين في التخصص فكرة انشاء اللجنة ومع ما تلقاه اللجنة من دعم من قبل المؤسسات الحكومية وعلى رأسها وزارة الأوقاف وبيت الزكاة وهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة العريف والدعوة وجميع اللجان الخيرية في البلد الا انه لا بد من التنويه إلى صعوبة الارض التي تعمل فيها اللجنة بالخارج وخصوصا في لبنان وذلك للاوضاع الداخلية القائمة هناك وفي فلسطين وذلك للحصار الاعلامي والرقابة الشديدة التي يمارسها اليهود على شعب الفلسطيني في الارض المحتلة، الا ان اللجنة وبحمد الله تقوم بتذليل كل الصعوبات التي تواجهها بفضل الله

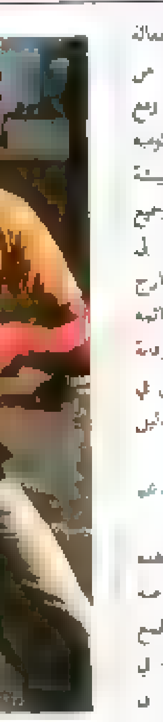
المجتمع: كيف شاركت لجنة الناصرة في دعم الانتفاضة في فلسطين؟

الفلاح: منذ قيام الانتفاضة المباركة وحتى هذه اللحظة واللجنة تحاول دعم المتضررين في الانتفاضة فعقيب انطلاقتها المباركة الأولى قامت اللجنة بحملة لجمع التبرعات واتصلت بالمؤسسات والشركات للمشاركة في هذا العمل وقامت اللجنة بارسال هذه الاموال إلى مستحقيها ووصلت الاموال لمن يهمهم والتي توفرت اللجنة هذا الغرض وكانت بحدود نصف مليون دولار، كما قامت اللجنة بتوسعة مشروع كفالة الايتام في فلسطين حيث تم كفالة ما يقارب ثلاثمائة يتيم منذ بدء الانتفاضة، كما ضمنت اللجنة مساعدات مادية لنحو ... زكاة معتمدة في قرى ومدن فلسطين، وما زالت اللجنة مستمرة في هذه الجهود ونحن نشعر بالتقصير ازاء حجم المعاناة والتضحيات التي يقدمها ابناؤنا واطفالنا على ارض الاسراء وندعو الجميع للمساهمة في هذه الجهود

كما ساهمت اللجنة كذلك باقامة العديد من المعارض الداخلية والخارجية وذلك لتوضيح معاني الانتفاضة الاسلامية في مواجهة اليهود فشاركت اللجنة في اقامة معارض في بريطانيا والولايات المتحدة وعدد من دول الخليج العربي، وعلى الصعيد المحلي ساهمت اللجنة في اكثر من معرض بهذا الخصوص، ويسرني بهذا الشأن ان انوه الى ان اللجنة بصدد القيام باسبوع فلسطيني وسوق خيري في شهر ديسمبر المقبل ويرصد ريعه لصالح الانتفاضة وندعو الجميع من مؤسسات وشركات وافراد للمساهمة معنا في انجاح هذا العمل

المجتمع: على مستوى الساحة كيف تقوم اللجنة بتقديم مساعداتها؟

الفلاح: كما ذكرت فان اللجنة قامت بتقديم اعانة للمخيمات في لبنان وذلك بالتعاون مع الجماعة الاسلامية في لبنان وجبهة الاتحاد الاسلامي والحركة الاسلامية للاغاثة، وقد قامت اللجنة عن طريق هذه المؤسسات بحفر آبار في الشمال وتكفلت برسوم عدد من الطلبة في السنة الدراسية ٨٧ — ٨٨، كما تقوم اللجنة بدعم مشاريعهم وهي تتكفل بالدعاة والائمة



■ مهما قدمنا لأطفال الحجارة فان دعمنا يعد متواضعا

حيث يتمتع العديد منهم بسنة حرب ... داعية، كما ... اللجنة من عملها داخل المخيمات لاقامة المراكز الاسلامية والمساجد ...

المجتمع: هل فكرت اللجنة باقامة مشاريع استثمارية تساعد على تمويلها في المستقبل؟

الفلاح: حاليا يقوم مجلس الادارة بدراسة وضع خطة عمل لتنفيذ بعض مشاريع الاستثمارية في مجالات العمل هناك ويكون مردود مثل هذه المشاريع على المشاريع الخيرية السابقة والتي تتعهدها اللجنة وسيكون اهم الاهداف الرئيسية لمثل هذا العمل وعلى الاخص في فلسطين هو ايجاد فرص عمل مناسبة للشباب حتى يتمكنوا من الثبات في ارض الاسراء

المجتمع: الى اي مدى يتم التنسيق بينكم وبين اللجان الخيرية الأخرى العاملة في الكويت؟

الفلاح: بداية احب ان اوضح ان لجنة الناصرة الخيرية هي اول لجنة خيرية اسلامية تأسست في الكويت والتي تعمل في مجال فلسطين ولبنان، وكان ذلك منذ ثلاث سنوات تقريبا ثم تأسست بعد ذلك لجان اخرى لا زالت في بداية عملها، وتقوم اللجنة بالتعاون معها في كافة المجالات واذكر على سبيل المثال لجنة فلسطين الخيرية التابعة لهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة فلسطين التابعة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، كما احب ان أؤكد ان اللجنة تلقى كل الدعم والتنسيق مع الاخوة في وزارة الاوقاف وبيت الزكاة واللجان الاخرى كلجنة مسلمي افريقيا ولجنة الدعوة الاسلامية واللجان الخيرية الاخرى التي تساند اللجنة في جهودها وتتمنى اللجنة لهم ...

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

الفلاح: احب ان أؤكد على ان كل الجهود التي تبذل لنصرة فلسطين والاقصى عبر كافة وعبر تبرعاته هي مطلوبة وخصوصا في هذه المرحلة التي يضحي فيها اطفال على الارض المقدسة فلسطين ... والتحرير والتكامل مع ملكوت

هذا ولو ... لاجل هذه القضية المركزية الاولى والتي هي من عقيدة المسلم وما قدمه اطفال الحجارة بتضحيات، فبعد مرور اثنا عشر شهرا على هذه الانتفاضة المباركة فليسأل كل منا نفسه ماذا قدم ولكن الفرصة لا تزال سانحة في هذا الحدث واشير في ختام حديثي هذا الى

حديث شريف (عن زياد بن ابي سودة عن اخيه ان ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله افتنا في بيت المقدس فقال صلى الله عليه وسلم (ارض المنشر والمحشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة فيما سواه. قالت أرأيت من لم يطق ان يتحمل اليه او يأتيه قال فليهدي اليه زيتا يسرج فيه فان من اهدى له كمن صلى فيه، رواه احمد (١)

وفي حديث آخر ... صلاة

فهل يكون من يهدي شيئا لبيت المقدس يشتغل ... بعد هذا بالكلام الطويل

المجتمع: جزاكم الله خير وندعو ان يلهمكم الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



بقلم المهدي المغربي

ونحن على اعتاب عصر تلفزيوني جديد يتم فيه التقاط البث التلفزيوني مباشرة من الاقمار الصناعية بحيث يرجح ان يكون له هدفا غزو اعلامي تلفزيوني لا نستطيع له ردا فلا بد ان نلقي نظرة فاحصة على ما تقدمه تلفزيوناتنا موجهين الانتباه الى جوانب السلبية التي تخل برسالة التلفزيون الاعلامية والتثقيفية في بلداننا وليس ذلك انتقاصا من الجهد الكبير الذي يقوم به المسؤولون عن التلفزيونات العربية ولا انتقاصا من الخطوات التي حققتها تلك التلفزيونات وانما من باب النقد البناء لتجاوز الحالة الراهنة لما هو افضل ومن باب اثارة التساؤل لدى المشاهد حتى لا يبقى مستهلكا سلبيا للمادة التلفزية التي تقدم له عبر الشاشة الصغيرة ولا بد ان نشير هنا الى انه في غياب الدراسات المتخصصة بمضامين البرامج التلفزية وندرة الاحصائيات الموثوق بها عما تقدمه تلفزيوناتنا العربية من برامج ناجحة او فاشلة ونسبة مشاهدين لتلك البرامج فانه يصعب اصدار الاحكام وتقرير الحقائق التي لا جدال فيها

التلفزيون اداة سياسية موجهة

التلفزيون في البلدان العربية والاسلامية كما هو الشأن في كل دول العالم الثالث تقريبا هو ملك للدولة وموجه من طرف الحكومات فهو ليس مؤسسة حرة مستقلة كما هو الشأن في امريكا او في اوروبا ونظرا لخطورة الدور الذي يلعبه وتأثيره الكبير على الجماهير وفي صياغة وجدان الشعب فان هذه الوسيلة الاعلامية تستعمل في الدعاية للتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها لحزب حاكم او سلطة قائمة فالحزب الحاكم او جهة حاكمة تحاول من خلال هذا الجهاز ترسيخ اطروحاتها في اذهان الناس والدفاع عن توجهها ليس من خلال برامج سياسية فحسب بل من خلال كل ما يذاع ويعرض وأوضح دليل على ذلك انه بمجرد تغير نظام الحكم في بلد من البلدان يتغير معه الخطاب التلفزي وتتغير كل البرامج التلفزيونية لما يخدم التوجهات الجديدة وكأن كل ما قيل وما غني وما مثل من قبل لم يكن

ونذكر هنا أن عهد السادات في مصر اراد للتلفزيون المصري تمجيده ومن خلال معظم برامجه سواء كانت نشرات الاخبار او الاغاني او مسلسلات الدرامية او ندوات فكرية تمدح سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي وتشيد بمعاهدة كامب ديفيد وترحب باستعادة سيناء وكأن مصر حققت بذلك الحل لمشكلة الشرق الاوسط

من جهة اخرى انصبت الانتقادات على سياسة الاشتراكية التي كان ينهجها جمال عبدالناصر من قبل وتوالت الهجومات حتى على ما يعتبره البعض انجازات مصرية ونوقشت الاغاني التي كانت تمجد الناصرية والاشتراكية واستبدلت بالاغاني التي تمجد الانفتاح وعلى نفس المنوال سحبت الافلام والمسلسلات. وفي تونس وليس ببعيد من هذا تغيرت برامج التلفزيون بمجرد اقالة الرئيس بورقيبة عن الحكم فسحبت كل المظاهر التي كانت تمجد شخصه وسياسته وارتفع صوت مؤذن من خلال الشاشة الصغيرة بعد غياب طويل وعرضت بعض البرامج التلفزية الليبية على الشاشة التونسية بعد ان كانت محرمة من قبل

ان هذا التوجيه الاعلامي المقصود للتلفزيون يسهم في تضليل المشاهدين باظهار جانب واحد من القضايا والمواضيع وحجب الجوانب الاخرى منها ولكن هذا التضليل لا يدوم مفعوله طويلا خاصة لدى الطبقة المثقفة الواعية التي لها امكانية استقاء معلومات بطرق اخرى ومن خلال وسائل اخرى وسرعان ما تسقط الشعارات. ويجد الحزب الحاكم او جهة حاكمة نفسه مجبرا في كثير من الاحيان على تغيير سياسته الاعلامية التلفزيونية. ان هذه مشكلة تعود اصلا الى غياب الحريات وانعدام الديمقراطية والتعسف على رأي الآخر ونلاحظ ذلك من عدم تمكين الاحزاب غير الحاكمة من منبر التلفزيون ومن عدم اشراكها في صياغة سياسة الاعلامية والتوجه الاعلامي للتلفزيون بخصوص وحتى اثناء الحملات الانتخابية فان الاحزاب المعارضة لا تحظى الا بدقائق معدودة في حين يحتل الحزب الحاكم التلفزيون على مدار السنة

ما يعرضه التلفزيون لا يتطابق مع الواقع

المجتمعات العربية عموما مجتمعات شابة وتبلغ نسبة الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة في بعض الدول العربية ٥٠٪ كما هو الشأن في الجزائر او في مصر ومن جهة ثانية فان غالب مجتمعات العربية هي مجتمعات ريفية وليست حضرية ولكن البرامج التلفزيونية العربية تتجاهل هذه الحقائق وبالتالي تهمل

إلى حد كبير البرامج التربوية والتكوينية للشباب وإن هي اهتمت بذلك فهي تغطي الرياضة والرياضة الجماعية بالخصوص كما أنها تهمل جانباً كبيراً من مشاكل الريفيين ولا تضعها في إطارها الحقيقي.

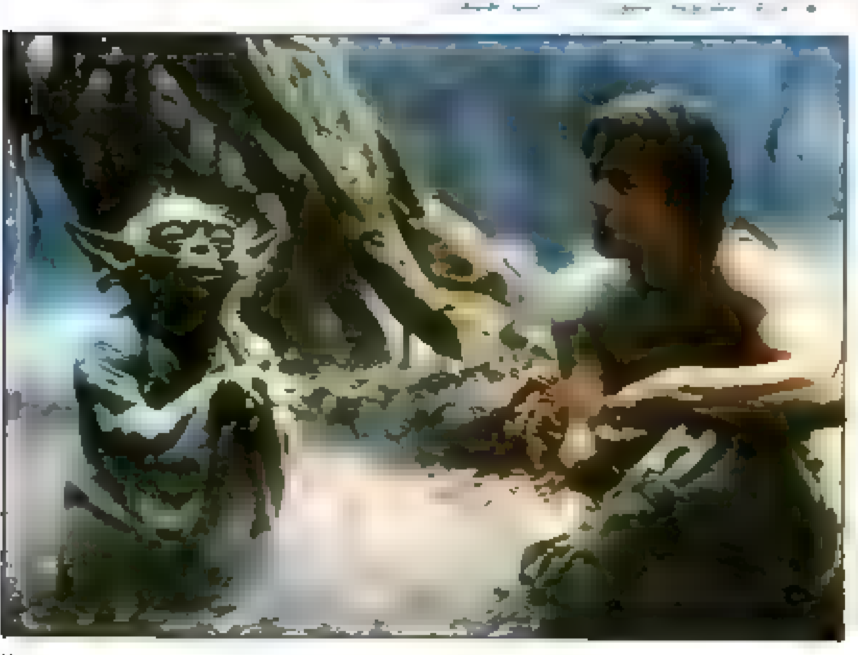
تقول دراسة مصرية قام بها الدكتور محمد سيد طالب بكلية الإعلام عن عينة من المسلسلات المذاعة بأن المجتمع الحضري (المصري) قد شغل ٨٠٪ من المسلسلات خلال العشرين سنة من ١٩٦٥ إلى ١٩٨٥ وأن ٢٠٪ فقط ظهر فيه المجتمع الريفي وهو ما يوضح إهمالاً كبيراً للريف المصري وواقعه ومشكلاته ويزيد من إلقاء الضوء على المجتمع الحضري وهذا ما أدى إلى هجرة الفلاحين في الأراضي الزراعية إلى المدينة» وإلى التركيز على المدن والعواصم بحيث تشكل أساسي من مشكلاتها وهو مشكل النزوح وإهمال الأرض وما يترتب عن ذلك من مشاكل اجتماعية واقتصادية.

ومن جهة أخرى فإن ما تعرضه التلفزيونات العربية من مسلسلات ـ المصرية منها بالذات ـ لا يتطابق مع أماني المجتمع فشكل المنازل والشقق التي تظهر في بعض المسلسلات وما تحتوي عليه من مفروشات وديكورات وعفش ثمينة لا تتماشى وواقع الأسر المصرية ومستواها حتى تلك التي تعتبر مرفهة ولا ندري لماذا يعمد المخرجون لذلك أهو استغفال للمشاهد المصري أو للمشاهد العربي خارج مصر؟

المادة التلفزيونية نصفها أجنبي وهي لا تلائم مجتمعاتنا

من زاوية التلفزيونات العربية بما فيها تلفزيون مصر نسجل اعتماداً كبيراً على المادة التلفزية المستوردة بمختلف أشكالها. وتعتبر بريطانيا وأمريكا هي أكثر الدول الأجنبية تصديراً للبرامج التلفزية لدول المشرق العربي في حين تحتل فرنسا المكانة الأولى في تصدير البرامج التلفزية لدول المغرب العربي وقد جاء في دراسة لما قدمته تلفزيونات دول الخليج خلال سنوات ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ أن متوسط البرامج المحلية لم يتجاوز ٤٤٫٠٧٪ وأن البرامج الأمريكية تحتل ٨١٫٦٢٪ من نسبة البرامج الأجنبية المستوردة وأن نسبة البرامج المستوردة من البلاد العربية لا يتعدى ١٤٫٣٢٪ وتأتي جمهورية مصر في مقدمة الدول العربية من حيث تصدير البرامج والمسلسلات المصرية وهذا لا يعني أن التلفزيون المصري ما زال هو الآخر يعتمد على نسبة هامة من الأفلام والمسلسلات الأجنبية ويعود الدكتور عدلي رضا عدرس في أطروحة قدمها عن التلفزيون المصري «إن ما يقدم من تكريس ومن خلال عرض المسلسلات يجعلنا تحت سيطرة الغزو الفكري حيث أن أغلب ما يقدم هو أعمال أمريكية في قالب مصري» ويقول بخصوص الاستيراد «تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول التي تعتمد عليها مصر في استيراد الأفلام والمسلسلات حيث يبلغ نسبتها ٢٧٫٩٣٪ من حجم المستورد»

ولا يخفى علينا كمشاهدين ومستهلكين لهذه المادة التلفزية المستوردة الفرق الكبير بين ما تطرحه تلك المادة وما يدور حوله من مواضيع وما يعاني منه الناس في مجتمعاتنا من مشاكل والأدهى من ذلك أن تلك المادة وخاصة منها الأفلام والمسلسلات تعمل على مسخنا فكرياً وثقافياً وعقائدياً وتسيء إلى قيمنا وديننا وتساهم إلى حد كبير في تخريبنا لأن أي عمل فني تلفزي ليس بريئاً بل يحمل في شكله ومضمونه رؤية معينة وفلسفة معينة ويرمي إلى أهداف ظاهرة وخفية فالمسلسلات الأمريكية مثلاً تركز على تفوق الرجل الأمريكي وتظهر في صورة سيئة الشعوب الأخرى بما فيها الشعوب العربية والإسلامية كذلك في إطار هذه المسلسلات والأفلام المستوردة من أمريكا ما يظهر فيه من سيارات فارهة وترف وبذخ وتقدم علمي وتقني يعمل على حياة المشاهد العربي خاصة في الدول العربية الفقيرة ويغرس فيه عقدة النقص تجاه تقدم الدول الغربية وأمريكا والدول العربية. لكن الذي يؤسف له أن معظم الأفلام والمسلسلات العربية هي الأخرى لا تسد نقصاً ولا تدفع غزواً فكرياً بل تسهم أحياناً في معالجة شاذة ومشوهة بحيث تعمد إلى الترفيه الرخيص ... ورفع مستوى مشاهد مشوه ... من المشاهد المشوهة في مزيج وتشكيل من الأفلام مضحكة وعنف ومغامرات رخيصة فلا غرابة أن ينبه بعض المختصين العرب مثل الدكتور رجاء عبيد بشدة الصناعة التلفزيونية لتخلف وأن يعود الأديب يوسف ... منتقداً ... التلفزيون المصري ... وهو في النهاية خروج عن ... يتحول فيه رجل ... كائن ... الوعي ويساويه بباقي كائنات الأرض الأخرى ومعنى هذا أنه يسلبه إنسانيته»



مشكلة العنف تهيمن على الشاشة الصغيرة

ولو استعرضنا المشاكل التي تطرحها الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والدراسات التي كتبت عنها لعرفنا أن مشكلة الجريمة والعنف تحتل المرتبة الثالثة وتأتي قبل المشكلات الاقتصادية والتعليمية والسياسية ولا يخفى أن الأحداث يتأثرون بمشاهد العنف والإجرام التي شاهدوها على الشاشة ويحاول بعضهم تقليدها. يقول الدكتور صفوت العالم أستاذ العلاقات العامة والإعلان في كلية الإعلام بالقاهرة «إن هذا التأثير يتم عادة نتيجة للعديد من الاعتبارات أهمها حالة المحاكاة أو التقليد التي يصاب بها المشاهد عند مشاهدته للبرامج والمسلسلات والمنوعات فضلاً عن أن نسبة غير قليلة من الممثلين والمذيعين أصبحوا يشكلون قادة رأي الجمهور العادي بما يريد في عملية التقليد والمحاكاة والاستهواء بالسلوكيات»

وهنا يحق لنا أن نتساءل لماذا يحتفي التلفزيون في بلادنا بطبقة الفنانين والممثلين أكثر مما يحتفي بالعلماء والمثقفين ورجال الفكر حتى يصل الأمر إلى اعتبار هؤلاء الممثلين منهم ومنهن قادة رأي وفكر؟

وخلاصة القول أن التلفزيون يعتبر من أخطر الأدوات الإعلامية الجماهيرية وعندما تسيطر السلطات أو الأحزاب الحاكمة في دول العالم الثالث على هذه الأداة سيطرة كاملة فإنها تصبح أداة قهر قد تضر أكثر مما تنفع لأنها تخدم توجهات ومصالح معينة ولكي يقوم التلفزيون بواجبه في التوعية والتثقيف وبالتالي في الإنماء لا بد أن يدار إدارة تشارك فيها كل القوى والاتجاهات الفكرية والفنية والسياسية والاجتماعية وعندئذ لا بد أن ترقى تلفزيوناتنا إلى المكانة التي تليق بها وتصبح أدوات إبداع وتطوير وتغيير



سياف :

لا مصلحة للتفاوض مع الروس

مع التطورات الخطيرة التي تعيشها القضية الافغانية في هذه الايام على الصعيدين السياسي والعسكري سعت « المجتمع » للتعرف على آراء احد قادة المجاهدين البارزين تجاه بعض ما يدور على الساحة من احداث وكانت هذه المقابلة السريعة والسخنة مع البروفيسور عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان وقد بدأناها بهذا السؤال:

المجتمع: ما رأيكم في القرار الذي قرىء مؤخرا في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة والذي كان يشير الى تكوين حكومة واسعة القاعدة في افغانستان تكون في اطار الحوار الداخلي بين المجاهدين انفسهم واشير فيه الى الالمرام عن ... الاتفاق عليه سلفا في جنيف وقد ادعوا ان كافة الاطراف قد وافقت على هذا القرار؟

سياف: بسم الله الرحمن الرحيم، اني ارى ان هذا القرار الذي قرىء هناك في الامم المتحدة والذي ادعي فيه انه قد تم الاتفاق عليه من قبل كافة الاطراف، هذا القرار لا جدوى له باي حال من الاحوال، كما انه لا يسمن ولا يغني من جوع، ونحن موقفنا من هذا القرار كالاتي:

اولا: نحن لم نوافق على هذا القرار ولا على مثله، لا كتابة ولا قولا ولا اشارة فان كانوا يعتبروننا طرفا من هذه الاطراف فنحن لم نوافق على هذا، وادعاؤهم ليس له رصيد، وان كانوا لا يعتبروننا طرفا من هذه الاطراف، فلنتبر كيف وعلى من يستطيعون ان ينفذوا قراراتهم هذه، واما معاهدة جنيف فانها كانت ولا زالت مرفوضة مردودة من طرفنا، ولن نلتزم باي بند من بنودها ان شاء الله.

ثانيا: نحن لسنا عبيدا للبشر ولسنا اطفالا او صبيانا او محجوري التصرف ولم نفوض امرنا لاحد من البشر ولم نقبل احدا قيما او وصيا علينا من البشر، فاي قرار يصنع على ايدي غيرنا بغض النظر عن نوعه وكيفيته مرفوض من طرفنا، ولن نرضخ لاي قرار لا يصنع بأيدينا ووفق ارادتنا ورأينا واهدافنا، لذلك فان هذا القرار لن يكون له اي قيمة لدينا لانه صنع على ايدي غيرنا.

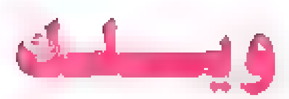
وردا عن سؤال حول ايقاف الانسحاب وارسال الاسلحة الجديدة الى افغانستان.

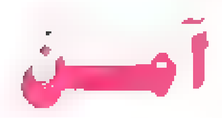
اجاب المجاهد سياف:

ان لم ينسحبوا صاغرين سوف يسحبون رغم انوفهم، ولم يكن قرارهم السابق بالانسحاب بدافع العاطفة البشرية بل كان محض الجهاد الذي يستمد قوته من فضل الله عز وجل وتأييده وهذا الجهاد ما زال مستمرا وسوف يمضي حتى يحقق الغاية التي قام من اجلها

المجتمع: هل ترون من المصلحة في هذه المرحلة ان تتفاوضوا مباشرة مع الروس حول قضيتكم ؟

سياف: نحن وانا بالذات كممثل لتنظيم الاتحاد الاسلامي لا ارى اي مصلحة في التفاوض مع الروس وبالذات في مثل هذه الظروف فانا اعارض هذا الرأي تماما وان كان يتفاوض او يجتمع بالروس لاجل التباحث في غرامات المعارك، وكيفية العلاقات المستقبلية بين الدولتين المتجاورتين، فهذا امر يكون بقرار حكومة المجاهدين التي ستتسلم افغانستان ان شاء الله ـــ ويكون بعد جلاء الروس عنها وعبورهم الى الضفة الاخرى من نهر جيحون لا قبل ذلك، لان الجلوس مع الروس وهم لا يزالون متربعين على ارض بلادنا، يعتبر ذلا يخالف عزة الاسلام، وعزة الجهاد، ولهذا فاني ارى ان يُرفض التفاوض مع الروس قبل انسحابهم الكامل من افغانستان، وبعد ذلك اذا كان هناك اي تفاوض فيكون في القضايا التي تهم الدولتين مستقبلا، ولا يكون هناك اي تفاوض في القضايا الداخلية التي تهم افغانستان او المختصة بشؤون الشعب الافغاني المسلم





كان زميلي على مقاعد الدراسة في كلية الآداب، وكان عربيا تموجيا صريح النسب، وكان مع ذلك تعربيا عن ذين آبائه المقيمين في جبيل العرب منذ عدة قرون. وكان يعجب الناس بشمائله التي فطر عليها دون تكلف او تصنع. فهو ابي النفس، شديد [illegible]، سريع [illegible] يراه بما يمس كرامته، وهو في عدوته [illegible] ورقة الهوى اذا انس في محدثه. وكان [illegible] صادق اللهجة [illegible]، لا يتعصب لرأيه، ولا [illegible]

وكان قد اوتي [illegible]

وكان دائما مفتونا بالشعر [illegible] ويهيم [illegible]

وبعد كان القرآن يسحره بعبارة فتراه يستمع اليه مأخوذا به [illegible] انسانا عجيبا

ولقد جاءني مرة [illegible] بلغة [illegible] عبارة ولم عليها ساقد العربي «الابريسيم» [illegible] فيها معنى لا يتصل في [illegible] دون ان يصرح به ولا سيما ان صاحب [illegible] وهو [illegible] غربي لم يعرف العرب [illegible] ولم يمض [illegible]، وكانت كلمة ساقد العربي [illegible] قال كلاما يحفظ [illegible] على مدى [illegible]، [illegible] ملايين من الناس على مدى الاجيال لا يمكن ان يكون من صنع البشر»

وجاءني هذا الزميل [illegible] القرآن [illegible] ان يسمع من صديق [illegible] خمس شريط [illegible] من كتاب الله تعالى وقد [illegible] الى رغبة [illegible]، [illegible] من سورة الكهف حتى وصل الى قوله تعالى «واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا» ثم تابع [illegible] الآيات الى قوله تعالى «ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا»

وكان زميلنا مستمرا في الانصات على عادته وكنت احس انه مأخوذ بما يسمع، وقد [illegible] هذه الآيات [illegible] سحر [illegible]، وكان وجهه مرآة تعكس ما يصطرع في نفسه من مشاعر [illegible]، ثم



بقلم الدكتور عبد القدوس ابو صالح

اد به يصبح صحاف فاطما على القارئ، تلاوة «والله ما هذا بكلام بشر، وانما هو كلام الله المعجزة» ولم امسك نفسي امام ما سمعت من الشاب المصري لا [illegible] به و[illegible] هو كتبه [illegible] «لا يبث امس».

وتحدث [illegible] في عيني لارى مشهد قريبا مما ارى واسمع، مشهد الوليد بن المغيرة وقد سمع من القرآن ما سمع، فاعجب به وبهر، وعاد الى نادي قومه بغير الوجه الذي ذهب به فيقول لهم «والله ما منكم رجل اعرف مني بالشعر ولا برجزه، ولا بقصيده، ولا باشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقوله محمد شيئا من هذا! والله ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة، وانه ليحطم ما تحته، وانه ليعلو وما يعلى عليه».

ثم رأيتني اتذكر اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سمع ان اخته صبأت مع زوجها، فذهب اليهما، واقتحم عليهما الباب، فشج اخته وبطش بزوجها. ثم اخذ الصحيفة وفيها سورة طه فما قرأ صدرا منها حتى قال «ما احسن هذا الكلام واكرمه» ثم اسرع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلن اسلامه.

ووقفت [illegible] امام ما شهدته من تأثير القرآن على هذا الشاب النصراني وافتتانه به [illegible] لو ان المسلمين يقبلون على هذا القرآن بعد ان عجزه بعضهم ظهريا، ويحسنون قراءته وتدبر آياته بعد ان غدا عند بعضهم وسيلة للتطريب [illegible] ولا [illegible]

وما اروع ما قاله الامام الغزالي في صفة السلف الصالح

«كانوا يحسنون القرآن حق تلاوته [illegible] تلاوة يشترك فيها اللسان والعقل والقلب؟ فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل تدبر المعاني، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار، فاللسان يرتل، والعقل يترجم، والقلب يتعظ»

رسائل الاخاء: بقلم: نادر النوري

التفرغ لمهمات الدين

يتحرج بعض الصالحين اخذ الراتب نظير التفرغ لمهمات الدين والدعوة، وهذا وهم منهم، فقد رخص الشرع بذلك لمن حبس نفسه على عمل من اعمال الخير فقطعه عن الاكتساب بالتجارة او بوظائف اخرى. ودليل ذلك ما اخرجه البخاري في البيوع عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما استخلف ابو بكر قال: لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين (اي يتجر لهم) واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال: لما بويع ابو بكر اصبح وعلى ساعده (قماشة) وهو ذاهب الى السوق فقال عمر: اين تريد؟ قال: الى السوق. قال: تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال: فمن اين اطعم عيالي؟ قال: انطلق يفرض لك ابو عبيدة، فانطلقا الى ابي عبيدة. فقال: افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اوكسهم، وكسوة الشتاء والصيف. اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره. ففرض له كل يوم نصف شاة وما كساه من الرأس والبطن. وفي رواية ابن سعد عن ميمون وفيها: جعلوا له ألفين (اي الفي درهم) قال: زيدوني! لان لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة.. فزادوه خمسمائة.. انتهى.. وهذا دليل على جواز طلب الزيادة بما يكفي الحاجة.

وقال البخاري باب: رزق الحاكم والعاملين عليها. وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء اجرا، وقالت عائشة: يأكل الوصي بقدر عمالته، واكل ابو بكر وعمر. الفتح ١٣/١٤٩ وقال الطبري: في حديث عمر (في العطاء) الدليل الواضح على ان لمن شغل بشيء من اعمال المسلمين اخذ الرزق على عمله [illegible] لاعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر العمالة على عمله. وذكر ابن المنذر ان زيد بن ثابت كان يأخذ الاجر على القضاء.. واحتج ابو عبيد في جواز ذلك بما فرض الله للعاملين على الصدقة وجعل لهم منها حقا لقيامهم وسعيهم فيها. انتهى. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد الى مكة وفرض له راتبا الف وستمائة درهم، ورزق عمر عياض بن غنم حين ولاه جندا حمص كل يوم دينارا وشاة ومدا. وقال ابو داود في السنن باب ارزاق العمال عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايما عامل استعملناه وفرضنا له رزقا فما اصاب بعد رزقه فهو غلول [illegible] ورجاله ثقات وفيه بيّنة على جواز اخذ العامل حقه من تحت يده فيقبض من نفسه لنفسه من غير اشراف وتنعم.. وفي التعليق المحمود للكنكوهي: فيه جواز اخذ الوصي من بيت المال على العمل امام كالتدريس والقضاء وغيرهما بل يجب على الامام كفاية هؤلاء ومن في معناهم من بيت المال، ويدل كذلك على وجوب قبول ما اعطيه الانسان من غير سؤال ولا اشراف نفس، وبه قال احمد وغيره وحمل الجمهور على الاستحباب والاباحة. انتهى. وقال الغزالي في الاحياء في كتاب الحلال والحرام: (كل من يتولى امرا تتقوى به مصلحة المسلمين، ولو اشتغل بالكسب لتعطل عليه ما هو فيه، فله من بيت المال حق الكفاية، ويدخل فيه العلوم كلها اعني التي تتعلق بمصالح الدين كعلم الفقه والحديث والتفسير والقراءات حتى يدخل فيه المعلمون وطلبة هذه العلوم يدخلون فيه، فانهم ان لم يكفوا لم يتمكنوا من الطلب) انتهى. وقال مثله الباجي في المنتقى والسيوطي في تنوير الحوالك.. وقد نقل القيرواني عن عمر بن عبدالعزيز انه كتب الى عماله. اجروا على طلبة العلم الرزق.. وفرغوهم وليس شرط هؤلاء الحاجة بل يجوز ان يعطوا مع الغنى، فان الخلفاء الراشدين كانوا يعطون المهاجرين والانصار ولو لم يعرفوا بالحاجة. وقال السخاوي من السلف الصالح من كان يتجر بقصد القيام بمؤنة من قصر نفسه على بث العلم والحديث ولم يتحرج من اجل ذلك للتكسب لعياله. فعن ابن المبارك انه كان يقول للفضيل ابن عياض: لولا انت واصحابك وعني بهم السفيانين وابن عيينة وابن السماك ما اتجرت. انتهى وبالله التوفيق

منغستو يسعى لوسيط سوري



[illegible] التي قام بها الرئيس الاثيوبي منغستو هالاام مريام الى دمشق خلال الاسبوع [illegible] مرحلي [illegible] رئيس [illegible] الى جانب [illegible]

تلك الحصار العربي على نظام منغستو بعد ان افتقد النظام الاثيوبي [illegible] العربي بعد ما بالقذافي وبرود العلاقة مع حليف سابق [illegible] من العرب، فهو محاولة [illegible] عربي [illegible] منغستو والحمانس [illegible] الاثيوبي ولا [illegible] عربي وان كانت [illegible] الاريتريين [illegible] وضع الاخبار عن سوريا [illegible] وفي توقيت [illegible] علاقة سوريا بنظام اثيوبيا [illegible] وبذلك سعى منغستو لوساطة خاصة بعد ان [illegible] ايجاد حل للقضية الاريترية وهو ما يشكل [illegible] نظام الاثيوبي في [illegible] وجد فيه منغستو [illegible] سيطرة اثيوبيا [illegible] الاريتريين في [illegible] ومن جهة اخرى فان مساعي حل مشكلة جنوب السودان سوف تدفع بالثوار الاريتريين [illegible] دعم واسع من بعض الدول العربية [illegible] السودان سوف يكون في وضع صريح [illegible] بمساعدة ثوار ارتيريا بالصبغ للاستقلال [illegible] اثيوبيا .. وان كانت سوريا [illegible] ايجاد حل [illegible] الا ان الوساطة السورية [illegible] الاطار العام الذي [illegible] الوساطة السورية [illegible] باي صيغة لا تمنح ارتيريا الحكم الذاتي على اقل تقدير

نصرت بوتو تثير فضيحة !!



نشرت مجلة تكبير الباكستانية على صدر غلاف عددها الاخير صورة فاضحة لسيدة نصرت بوتو التي تتزعم مع ابنتها بنازير بوتو رئاسة حزب الشعب الباكستاني [illegible] الصورة [illegible] نصرت بوتو [illegible] الامريكي الاسبق جيرالد فورد كما نشرت [illegible] صور [illegible] بنازير بوتو [illegible]

[illegible] في تقديم [illegible] منغستو [illegible] الى [illegible] وقد [illegible]

كتاب مسموم ضد الاسلام



[illegible] الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في بيان [illegible] المنظمات والهيئات والجمعيات الدولية والاسلامية الى [illegible] اعداء الاسلام يحاولون باستمرار تدنيس [illegible] المسلمين في عقيدتهم الحنيفة وفي شريعتهم الغراء ومن تلكم الشطحات الخبيثة والدسائس الرخيصة صدور طبعة تنصيرية تبرجية كتاب بعنوان (سيرة المسيح بلسان عربي فصيح) وقد جمعت فيه بتأليف بعض مجموعات المسماة من الاناجيل الاربعة (متى، ومرقص ولوقا ويوحنا) وقامت بتوزيعه داخل الارض الفلسطينية المحتلة

ومما يلفت النظر في هذا الكتاب ما يلي:

١ - تقسيم الكتاب الى ثلاثين بابا كتقسيم القرآن الكريم الى ثلاثين جزءا وكتابة عنوان كل باب على هيئة زخرفة مستطيل [illegible] سور القرآن الكريم في المصحف الشريف وفصل بعض الجمل برمز مسلسل بين قوسين على غرار ايات السور القرآنية

٢ - بدء كل باب بكتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» على خط المصحف الشريف

٣ - [illegible] صياغة عبارات ترجمة الكتاب بلغة عربية فصحى [illegible] من الركاكة المعهودة في صياغة عبارات تراجم الاناجيل المعروفة

٤ - احاطة كل صفحات الكتاب باطار زخرفي مثل زخرفة اطار المصحف الشريف

وقال الدكتور عبدالله نصيف انه نظرا لخطورة هذا الكتاب [illegible] ونشره فان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي اذ تؤمن بان [illegible] مسلم يقرأ ويكتب لا يغتر بمثل هذا الكتاب ولا يتأثر به [illegible] من خطورة انتشار هذا الكتاب بهذه الصورة الخادعة للبسطاء الذين لا يعرفون بين المصحف الشريف وبين الكتب [illegible] ويحذرهم من ان يظنوا [illegible] صفحة من صفحات الكتاب المذكور انها صفحة من المصحف الشريف وتؤكد لهم على ان [illegible] الكتاب المذكور دعاية [illegible] وبين الناس مقدساتهم.

المجتمع الإسلامي

ويثير شك وشبهات [illegible] نسأل الله [illegible]
وقد مكرو مكرهم [illegible] مكرهم [illegible]

■ من افغانستان الى فلسطين



وجه المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين رسالة الى رئيس وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني [illegible] في الجزائر هذا نصها

الأخوة رئيس وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نسأل الله لكم التوفيق لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني [illegible]

ونذكركم بأن فلسطين امانة في عنق كل مسلم وهي ملك للأجيال [illegible] على اختلاف جنسياتهم ولا يجوز التفريط بجزء منها مهما كانت الضغوط وان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحريرها من اليهود [illegible]

وانت هنا من مواقع الجهاد ضد اعداء الله لنتشوق الى مشاركة اخواننا مسلمي فلسطين في جهادهم من اجل تحرير الأقصى [illegible] ينصركم ويثبت اقدامكم»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

■ احمد شاه

وفي تطورات [illegible] الأنباء ان المجاهدين شددوا حصارهم على المدن الكبرى التي [illegible] بالتساقط في ايديهم كما ترمز حاكم ولاية [illegible] المجاهدين [illegible] وأعضاء مجلس شورى الولاية [illegible] حكومة المجاهدين [illegible] فيها تأييدهم الكامل لحكومة المجاهدين ورفضهم القاطع لأية حكومة تشارك فيها الشيوعيون او العملاء [illegible] كما كذبوا تصريحات «كورداميرا» الأخيرة التي اتهم فيها تنظيمات المجاهدين بالشقاق والخلاف

وقد جاء [illegible] في رسالة الى المجاهدين في ولاية [illegible] والولايات المجاورة [illegible] في تحريرها

والجدير بالذكر ان المجاهدين يسيطرون [illegible] على ولاية [illegible] منذ ثلاثة اسابيع تقريبا

هذا وقد ذكر بعض جنود كابل الذين استسلموا للمجاهدين خلال الأيام [illegible] الماضية ان الروس قد [illegible] وحدات جيش كابل لتواجههم حول [illegible] خلال [illegible]

[illegible]

ومن المتوقع ان [illegible] الآن [illegible] وتهدف [illegible] في [illegible]

■ وحدة مفاصلة



[illegible] الاسلامية في السودان [illegible] في الجهة [illegible] وجبهة [illegible] حتى [illegible]

[illegible] فهي تكيد للإسلام [illegible] ولا تريد الاسلام عقيدة وفكرا ونظاما وتراثا ولكل فرقة من فرق [illegible] في الداخل يتحركون بلا حدود

[illegible] المسلمون في [illegible] لتحريم الاسلامية [illegible] ولا [illegible]

[illegible] لأن الاسلام [illegible] ولا [illegible] في منهج اخر لا في الاعتقاد ولا في نظام الاجتماع ولا احكام التشريع [illegible] او مداورة في حظيرة الاسلام وابو بكر [illegible] الصلاة والزكاة [illegible]

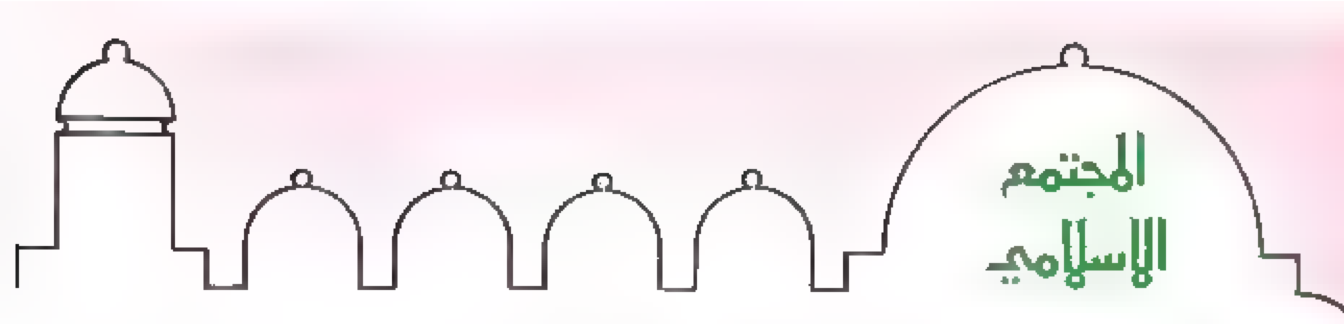
[illegible] ان [illegible] الطريق ونسمي الأشخاص بأسمائهم [illegible] ولا [illegible] اذا [illegible] فينا من يصادق ويؤاخي ويؤاكل [illegible] والعلمانيين المحاربين شرع الله؟!

■ محمد اليقظان

■ [illegible] مؤسسة اعلامية اسلامية



[illegible]



الرغم مما قد يثيره هذا القسم من ثورة اعلاميه هائله تطرح بحده مسألة غزو الفكر وحربه الاعلام وكذلك مشاكل زعامه سواء منها السياسية او الثقافيه الا ان هذه المسائل لن يشكل على الشعوب الاوربية عامه خطوره تذكر بسبب تقارب الافكار والمعتقدات والعادات بين شعوب الاوروبيه بينما سيشكل خطر كبير على شعوب العربية والاسلامية التي ستكون ضمن دائرة البث وبالتالي عرضة للتأثر بالافكار وعادات الغربيه والشاذة عن قيم ومعتقدات

ان حكومات العربية والاسلامية مطالبه باتخاذ كافه وسائل التحصين والوقاية ضد غزو فكري والاعلامي جديد الذي يحاول نيوم تحطيم اجدار الاسلامي للنفاذ من خلاله الى مجتمعات وخلق عناصر من سكان تدين بولاء الذهني للفكر الاوروبي مع خضوعهم فكريا عن مقومات لعاداتهم ومعتقداتهم كمقدمة الى لاخضاع لعالم الاسلامي لسيطرة الاستعمار والتحكم في مقدراته وامكاناته ولا شك ان في مقدمه هذه الوسائل التي يجب اتخاذها تبني صيغة الاسلامية في كافه مناحي الحياة وتجميع الطاقات والامكانات ماديه والعمل في مؤسسة اعلامية اسلامية تستطيع اللحاق بالمسلمين بركب حضاره والتقدم العلمي وتخليصهم من اعدائهم المتربصين بهم الدوائر

■ عالم الفن.. اوسكار للكلب !!



عالم الفن، عالم المهرجات ومتناقضات، عالم الابتكار، عالم كل جديد وليس ذلك بمستغرب على فئة تعيش في عالم موسيقي مشحون احياناً بمشاعر ومفردات وكيف يجلس وحدة معادله وغير رحيل شعبه

اتمنى ان اسمع يوما ان هناك كمبيوتر تخصص بان يحصى الشائعات التي تتردد في مجموعة من علاقات الحب بين ممثلين وممثلات والمطربين والمطربات وان يسجل رحلات تنقل من بلاد وبلاد بحث عن بريق وحب للمكسب. الفنان اذا سافر لا يصحب زوجته، والفنانه اذا سافرت لا تصحب زوجها، كل واحد يريد ان يكسب عيشه. هناك بعض الفنانين او الفنانات يضعون شرطا في عقد الزواج هو عدم الغيرة وعدم التدخل في الشؤون الخاصة بكل واحد

اتمنى ان يسجل في الكمبيوتر زواج الفنانين والفنانات، حتى يعرف المرء كم مرة تزوج فنانه المحبوب وكم مرة تزوجت نجمة محبوبه التي عرفت بالشعوب، سيتعرف المرء على مفهوم الزواج عند الفنانين والفنانات وعدد الشائعات التي تتناول حياتهم وحياتهن، هو شعور مرة حين يجد ان شائعات تزوج التي صاحبت الفنانة بعدد الصدوق التي نزلت فيه وبعدد الافلام التي مثلت فيها وبعدد المسلسلات التي قامت بدور فيها

من التقاليع الجديدة في امريكا، اقيم مهرجان لمشاهير الكلاب التي قامت بادوار صغيرة او كبيرة في الافلام، اشترك في المهرجان اربعمائة كلب، وظهر مع الكلاب محترفون ومشجعون الذين كانو سببا في اظهار الكلاب في الافلام، موقف حين يدل على ان الفن ليس له حدود ولا يعرف طابع الاستبداد والعنصرية

شخوص الفن سواء في الفن

واخيرا ... وبعد مداولات وضرب على الطاولات وصياح من لجنة تحكيميه عريقة بالكلاب، كان كل عضو يتحمس مع اصحاب الكلب لفنية، ولمهارة تكنيكه في اداء الدور بانفعال، وكان جمهور الذي حضر الاحتفال يتابع باهتمام نتيجة التحكيم لمنح واحد كلبه لعمله في محبوبه حتى يسر ممثليه. ارتفع صوت رئيس اللجنة فهدأت القاعة واعلن ان الذي فاز بالاوسكار كلب من فصيلة داشهوند عمره تسع سنوات ويدعى كينكس مثل في فيلم (كينكس كابيس) فاستبشرت نفوس وغضبت نفوس من لجنة التحكيم، واستحق جائزة على شيك بعشرين الف دولار

وتم بنفس الحضور تخصيص جائزة تذكاريه تحمل اسم (لاسي) اشهر كلب في تاريخ السينما

اصبح الممثل يشعر بالسرور اذا ظهرت صورته مع الكلب كينكس وكينكس كممثل عالمي فاز بجائزة الاوسكار!

● ابو علاء

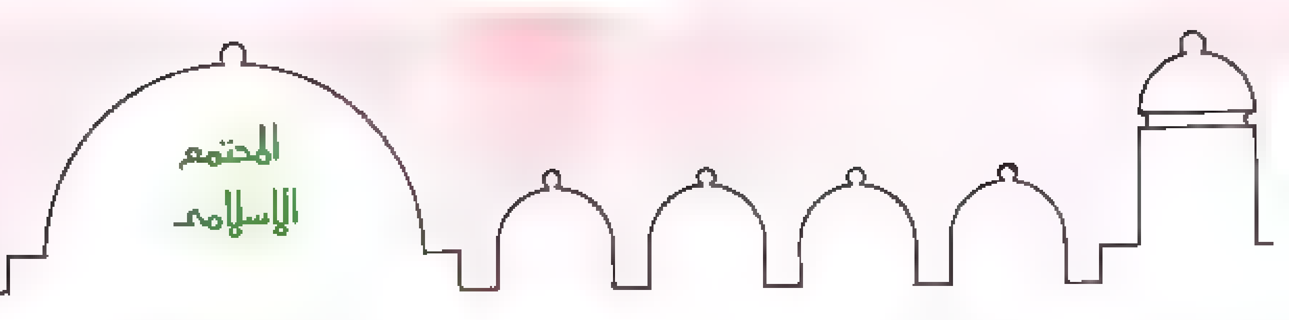
■ عدن والانفتاح على دول الجوار العربية





سعيه لتطبيع سياستها الخارجية وتحسين علاقاتها مع جيرانها وجمهورية اليمن الديمقراطية تسعى جاهدة لكسب عربة الشعبية التي طلبت عن طريق منتخب احمد يحيى بالعصر

فقد قامت وفود عدة بزيارات مختلفة لدول العربية وخاصة دول الجوار العربي وليس اخر هذه الزيارات زيارة رئيس حيدر ابو بكر العطاس لسلطنة عمان والتي يمكن وصف هذه الزيارة بانها تطور نوعي بارز في عملية تنمية علاقات اليمن الجنوبي بدول الجوار العربية ولا شك ان خلفيات الزيارة تدلل على تبدل المعطيات النظرية التي شكلت السياسة الخارجية لليمن الديمقراطية طيلة عهود ماضية بالتحول الانفتاحي الذي ارادت حكومة اليمن الديمقراطي في سياستها الخارجية لتحقيق اقليميا لتصاعدات شعبية لتحقيق في ايجاد صيغة وحدوية لقيام دولة اليمنية موحدة وتحقيق الاستراتيجية الاقتصادية كعنصر يدعم حتمية الاقتصاد اليمني خاصة بعد الاكتشافات البترولية في الشمال والتي يمكن وجود مثيل سابق في الجنوب مما يعني خطوات التقارب على جانب الدولي فقد سارعت عدن بمبرراتها في ان توجهات الانفراج الدولي والتحولات التغيريه والتطبيقية في الاتحاد السوفياتي بعد نجاح (البيروسترويكا) غورباتشوف تجعل كل سياسة معلق على حسابات المرجعية السوفياتية هي سياسة تجاوزها حركة الزمن وان كانت ثمة تطورات سياسية في نهج عدن نحو تحسين العلاقات وتصحيحها لخدمة مصالح وسياسات خارجية تحير ما يتمثل في الوقت نفسه تطلع شعب عانى حروب مجموعات وعصابات جنيا عدة للتعبير عن مصلحته ولعل التجارب القاسية التي عانوا للتطلع الى انتهاجه في تحقيق الشعبي ومن بعده تحولات ستتم ربيع تؤكد حجم الاهتمام الجماهيري بالتوجه العروبي والاسلامي لعدن حتى لا



يظل حبيسه وكن ... في بناء العربي الإسلامي. ويعتقد ان ... نحو تطبيع وتطوير العلاقات العربية مع عدن ... اي صدى ... وان اكثر المحاولات السابقة كانت في سبيلها الى الصدام غير ان هناك تدخلات اجنبية كانت دائما تخلق تناقضات بين التيار الماركسي المحافظ وبين القوميين ذوي النزعة العربية وربما يساعد في نجاح ... تلك التدخلات قد فقدت فاعليتها بعد التجارب السابقة

ماذا وراء مشروع الوحدة بين الخرطوم وطرابلس ؟

الزيارة التي قام بها الصادق المهدي رئيس مجلس وزراء السوداني في الاسبوع الماضي الى ليبيا كانت مثار اهتمام عام بالرغم انها تأتي عقب الضجة التي اعقبت توقيع





مشروع ميثاق الوحدة بين الخرطوم وطرابلس الغرب، في اواخر شهر اكتوبر الماضي. فقد توقعت بعض الدوائر السياسية ان يقوم الصادق المهدي للعمليات السياسية السودانية باعلان فترة توجيه في مشروع الوحدة بالرغم من تكوين عدة لجان تنسيقية بين الوزارات والمؤسسات في البلدين .. حسب بيان الاتحاد الديمقراطي الشريك الثالث في حكومة الوفاق الوطني ... تجاه مشروع الوحدة السودانية الليبية فقد وقع ... عن مشروع ميثاق وفي نفس الوقت ... الامة والجبهة الاسلامية في عدم ... بين دول ... الاساسية (السعودية، ليبيا، مصر) على حد وصفه . ولعله من نافلة القول الاشارة الى ان الحزب الوطني الاتحادي يرتبط في سياسته الخارجية بسياسة المصرية الى ابعد الحدود لا سيما وان لفظة الاتحادي تعني في الاصل الاتحاد مع مصر ومن ثم ... في خطوة الوحدة بين الخرطوم وطرابلس فبالرغم من ان الصادق المهدي لم يبد حماسا قويا للوحدة مع ليبيا الا انه ... يرى في التقارب مع ليبيا ... مهمة في سياسته ... في مقابل ... بالانصراف الكلي نحو مصر. فالصادق الذي لا يجد نفسه في موضع خيار تجاه علاقاته مع مصر يتطلع باستمرار لعلاقات مميزة وخصوصية مع السعودية وليبيا ... في بناء السياسة الخارجية لحكومته على علاقات اوثق مع ليبيا، لا سيما وان ليبيا لم تشترط اي تغيير في نظام الحكم ... اقامة الوحدة في ظل التعددية الحزبية في السودان، وهو الخيار الذي يرى الصادق بانه من اسس سياسة حزبه الداخلية كما ان ليبيا تطرح مشاريع خطوات ... كاقامة مشاريع اقتصادية مشتركة في كلا البلدين وهو ... صداه ... في السودان وليبيا... وفي المقابل يجد رئيس الحكومة السودانية ان بلاده وهي تواجه عدة مواقف اقتصادية صعبة قد افتقدت كل عون من الدول العربية في مساعدة السودان لتجاوز الازمة الاقتصادية الحادة التي ورثتها من نظام جعفر نميري (المخلوع) وفوق ذلك فان الدول العربية قد زادت من حدة الازمة الاقتصادية

... المستمر من التمرد في جنوب السودان .. هذا فان المسعى الوحدوي قد يكون ضرورة غير ان الظروف الداخلية للسودان قد تكون غير ملائمة لخطوة مفاجأة نحو الوحدة بين الخرطوم وطرابلس

حول تصريحات احمد سيف الاسلام البنا

نشرت بعض الصحف مؤخرا تصريحات وآراء للاستاذ سيف الاسلام البنا حول الشعب الفلسطيني وموقف الاسلامي تجاه العديد من القضايا وربطه



بها واقواله في تمجيد بعض القيادات الفلسطينية

وبعد توضيحات كثيرة من اقوال الاستاذ سيف الاسلام بنا بالاستياء من العديد من الاسلاميين في الاقطار المختلفة لمناقضتها لاسس ومبادئ الفكرة الاسلامية للقضية الفلسطينية وموقف تجاه ادوار بعض الزعامات.. كما وردت الى «المجتمع» العديد من الرسائل التي تستفسر عن مدى صحة هذه التصريحات.

وللتوضيح فاننا نؤكد للاخوات القراء ما يلي

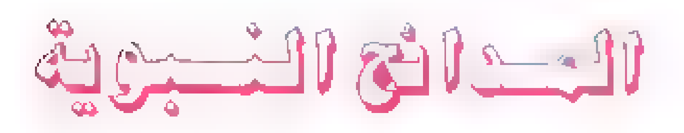
اولا: ان موقف الاخوان المسلمين واضح من القضية الفلسطينية وتمثله ... فلسطين المحتلة وخارجها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقد اكد هذا الموقف فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر الذي وجه برقية ونداء مفتوحا للمجلس الوطني الفلسطيني يؤكد فيه ان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ويحذر من طريق السلام والتفريط بارض فلسطين وقد نشر هذا النداء في العدد السابق من المجتمع

ثانيا: بغض النظر عن مدى صحة تصريحات الاخ احمد سيف الاسلام البنا فاننا نؤكد ان هذه التصريحات ـ في حال ثبوتها ـ فهي آراء شخصية تمثل الاستاذ احمد سيف الاسلام نفسه ولا تمثل الاخوان او حركة المقاومة الاسلامية حماس...

قراءات

- حركة ... صد ... عريضة ... بأحد ... مباشرة ... بعد وقوع ... في احدى ...
- ... حرب ... لافغان ... مكون من ... مع ... الايرانية ... لافغان ...
- ... العلاقات بين ... على حساب ... لافريقي ... عربي ... لدعم ...
- ... على رئيس ... الاشتراكي ... علاقة ... مع ... (...) ... هذه العلاقة ... كما ... ان ... حراب ... في كل مكان ...

● رابطة الأدب الإسلامي تعقد ندوة أدبية حول:



فضيلة الشيخ أبو الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الإسلامي.

كتب محمد حسن بريغش

عقدت رابطة الأدب الإسلامي ندوة أدبية حول موضوع «المدائح النبوية ــ دراسة علمية وتاريخية لنصوصها وشعرائها»

وفي مدينة لكهنؤ بلاد الهند، الواقعة في وسط ولاية (أترابراديش) وفي رحاب (جامعة كاشف العلوم الإسلامية) افتتح سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة هذه الندوة مساء يوم الخميس في ٢٦ صفر ١٤٠٩ هـ وألقى كلمة موجزة جامعة رحب فيها بالحاضرين، وممثلي الجامعات الهندية المختلفة والضيوف العرب، وشكرهم على حضورهم وتجشمهم عناء السفر، وبين أهمية الموضوع الذي اختارته الرابطة في هذه الندوة

ثم أوضح أهمية الرسالة النبوية الإسلامية التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعالمين، وأن المديح النبوي يقترن بفهم صحيح وتمسك بها واستشهد بمقاطع من مدائح الشعراء المسلمين في العربية والأوردية وقد جاء في ترجمة أحد هذه المقاطع ما يلي «إن اليتيم الذي نشأ أمياً، وعاش أمياً، ولم يقرأ القرآن في كتاب استطاع أن ينسخ مكتبات شعوب كثيرة، فقد فقدت قيمتها وحيويتها، ويُنشئ مكتبة جديدة كانت مصدر العلم والعرفان، ومنهل كل رائد وطالب»

ثم عقدت في جلسة الافتتاح عدد من الندوتين وشارك فيها المختصين في الشعر العربي والأوردي وألقيت عدد من القصائد الشعرية

وكان عدد الموضوعات والبحوث التي قدمت للمؤتمر ستة وعشرين بحثاً وموضوعاً، منها أحد عشر موضوعاً في العربية، وواحد بالإنجليزية وبقية الموضوعات بالأوردية

المشتركون في الندوة

واشترك في تقديم هذه البحوث عدد من الأساتذة المختصين ورؤساء الأقسام العربية بالجامعات الهندية ومنهم

الأستاذ عبد الحسن الفاروقي رئيس مركز الدراسات الإسلامية بالجامعة الملية بدهلي

ــ الدكتور عبد الحليم الندوي رئيس القسم العربي بمركز اللغات بحيدر آباد سابقاً وأستاذ اللغة العربية بجامعة نهرو بدهلي حالياً

ــ الدكتور محمد راشد الندوي رئيس القسم العربي بجامعة عليكرة الإسلامية

ــ الدكتور سيد إبراهيم رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية بحيدر آباد

وكذلك عدد من الشعراء الذين نظموا شعرهم بالأوردية أو الفارسية مثل الشاعر محمد إقبال وسعدي، وظفر زيد، وعمر القيس دبيازي وغيرهم

ــ وكذلك دارت هذه الموضوعات حول فنية شعر المديح عند هؤلاء الشعراء في العربية والأوردية والفارسية

وكانت بعض البحوث تناول بعض القضايا الخاصة بالمديح النبوي ولا سيما من حيث النصوص والمصادر التي تستند إليها هذه المدائح، مثل (سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والثقافة الإسلامية في شعر محمد إقبال) (الأسلوب الأمثل لمديح الرسول صلى الله عليه وسلم) (جوانب السيرة مضيئة في مدائح النبوية في الفارسية والأوردية) (شعر المدح أدب وغيره) (المدائح النبوية فن وأدب)

ــ الدكتور احتشام أحمد الندوي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كاليكوت

ــ الدكتور اجتباء الندوي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كشمير

ــ الدكتور مسعود عرفات رئيس قسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة عليكرة

ــ الدكتور يسى مظهر الندوي أستاذ مساعد في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة عليكرة

ــ الدكتور عبد الباري أستاذ مساعد في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة عليكرة

ــ الدكتور محسن عثماني الندوي أستاذ اللغة العربية في جامعة نهرو في دهلي

وغيرهم من أساتذة الأقسام العربية والأدب العربي والدراسات الإسلامية في مختلف الجامعات الهندية

وشارك عدد من أعضاء الرابطة ببحوثهم بالعربية والأوردية أيضاً ومنهم سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة الذي بحث بعنوان (جوانب السيرة مضيئة في المدائح النبوية في الفارسية والأوردية)

الأستاذ محمد الرابع الندوي، والأستاذ عبد النور الندوي، والأستاذ عثمان النحوي والأستاذ محمد حسن بريغش وغيرهم

وحضر هذه الندوة عدد من ممثلي الصحف والمجلات الهندية ومراسليها وقدم بعضهم ببحوث في الندوة نفسها

موضوعات الندوة

كانت موضوعات الندوة تدور حول شعر المديح عند الشعراء المسلمين القدامى مثل (حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكعب بن زهير) رضي الله عنهم والمحدثين أحمد شوقي وهاشم الرفاعي وأحمد محرم وغيرهم من الشعراء العرب المسلمين

(دور المدائح النبوية في الاحتفاظ بالارتباط بحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما في الهند وفارس) (الاسلوب الاقوم والاطار الصحيح للمدائح النبوية في واقعنا المعاصر) (الطريق الامثل لمديح النبي صلى الله عليه وسلم) (دوافع واهداف المديح النبوي في القرن الاول).

وكانت هناك بحوث تنحو منحى جانب فني او تاريخي مثل (عبد الله بن رواحة البيان في مجال المدائح النبوية)

(الاهمية الادبية والشعرية للمدائح النبوية في اللغة الاوردية)

(المدائح النبوية تتجلى في اسلوب فريد) (تطور المدائح النبوية في ماليبار) (اعتراف عجز الشعر في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم) (دراسة فنية لقصيدة بانت سعاد)، وهناك بحوث مقارنة وطريفة مثل (المدائح النبوية للشعراء الهنود باللغة العربية) (الهنود والمديح النبوي) (مساهمة الشعراء الهنود في المديح النبوي) (مدح الرسول في القرآن الكريم) (دراسة مقارنة لمديح عيسى ومديح محمد عليهما الصلاة والسلام) (تأثير المدائح النبوية على شعر معاصر)

توزعت جلسات اعمال الندوة في اليوم الاول الى مجموعتين

الاولى وتهتم بدراسة الابحاث التي كتبت بالعربية والثانية تهتم بدراسة الابحاث التي كتبت بالاوردية. ودامت الجلسات على مدى يومين

الجلسة الختامية والتوصيات:

تجلى في هذه الندوة وفي كثافة الحضور والاهتمام بالبحوث والموضوعات بشعور الاسلامي الصادق بكثافة مكثفة عربي وغير عربي، يجمعهم هدف واحد و يربطهم حب الله ورسوله

وفي ختام الندوة القيت كلمة ختامية تحدث بها سماحة الاستاذ الشيخ ابي الحسن الندوي عن الندوة وشكر الذين حضروا وتمنى ان تكون الندوة قد ساهمت في تجلية غرض مهم من اغراض الشعر الاسلامي غرض شعري فريد، وتليت بعد ذلك التوصيات، ومن اهمها:

١ ـ ان الادب الاسلامي ـ ولا سيما الشعر ـ حين يهتم بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يكون بذلك قد تطلع الى الآفاق الانسانية العليا والصورة البشرية الكريمة.

٢ ـ المدائح النبوية ليست صورا من صور المديح المعروف لان ذلك ارتبطت بمطامع وآمال ومخاوف وتوجسات وصدرت عن الحراج وطلب او املتها بعض المصالح الشخصية او العامة بينما المدائح النبوية تعبير عن صدق الايمان واستجابة لدواعيه تعبير عن قوة العقيدة

٣ ـ المدائح النبوية تبرز اثر الاسلام لتقريب وصول البشرية في امم الارض قاطبة وفي جمعهم وتآلفهم وتوجيههم الى هدف واحد.

٤ ـ دعوة الادباء الاسلاميين لبناء ادب اسلامي اصيل، يأخذ من معين هذا الدين وحضارته ومثله، وكذلك دعوتهم للتخلص من اسر المناهج والمدارس الادبية الغربية باسم الفن ولتهيئة للتعبير عن المجتمعات الاسلامية والشخصية الاسلامية باصالة وصدق.

٥ ـ استنكار المشتركين في الندوة الرواية التي صدرت باللغة الانجليزية بقلم كاتب مشبوه يدعى (سلمان رشدي) وهو هندي تحت عنوان (الآيات الشيطانية) والتي عرض فيها الكاتب بالتحريف والتشويه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم (محمد) وكذلك تعرض لازواجه الطاهرات باشارات سيئة... ويدعون كافة المسؤولين عن الثقافة والادب والاعلام بالدول الاسلامية مصادرة هذا الكتاب والحظر على الكاتب وامثاله من الملحدين.

اثر الندوة بالشخصيات الهندوسية

القيت على هوامش الندوة حفلة خطابية دعي لها مسؤولون هندوس في مدينة والولاية (المدائح آبار ـ مهاراشترا)، تحدث فيها سماحة الاستاذ الشيخ ابي الحسن الندوي عن ضرورة التمسك بالقيم الانسانية السامية التي تتطلع اليها البشر والتي تكفل لهم الخير والنجاح والسعادة وتبعد التعصب ومحاربة الفساد وكان لكلمته اثر كبير في نفوس الهنود ـ الهندوس ـ الذين رأوا في كلمته دعوة للحكمة والتعقل والعدالة، والتسامح ... لكرامة وعبروا عن ترحيبهم بهذه الدعوة وثنائهم على الكلمة وعلى عمل الشيخ ونداءاته للاصلاح

وكانت كلمة سماحة الشيخ الندوي تدور حول المضمون الاجتماعي والانساني للاسلام لحفظ المجتمع وصلاحه وسعادة الانسانية وتقدمها، وتجنب الشرور والكوارث

وكانت مثل هذه الكلمات ذات اثر كبير عند الهندوس لانها كسرت حاجز النفسي عند عدد منهم والذي تمثل بروح العداء والحقد والكراهية للاسلام والمسلمين وكان من اثر ذلك صدهم عن سماع اية دعوة او كلمة وردهم على ذلك بالبطش والاعتداء على ...

ولكن اقامة مثل هذه الاحتفالات والندوات بدأت تعطي ثمارها في استماع الهندوس لصوت العقل والحكمة وتفهمهم هذه المعاني والقيم .. ومقارنتهم بين الصور المريبة لما هم عليه نتيجة لمعتقداتهم والصورة التي يعيشها المسلمون في حياتهم ودعوتهم واصبح دخول الهندوس في الاسلام امر ملحوظ وان لم يصبح ظاهرة واضحة ومتواترة

محمد حسن بريغش

عضو رابطة الادب الاسلامي



• الاحتفالات والندوات الاسلامية جعلت الهندوس ينجذبون الى الصف ويسمعون لصوت العقل.



اضواء على كتاب

مؤلفه محسن خليل
عرض: احمد رمضان

في الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي

مؤلف هذا الكتاب كاتب اسلامي متمرس في القضايا الفكرية، وقد رفد المكتبة الاسلامية بعديد من المؤلفات الهامة، وكتابه هذا الذي يقع في (٣٤٠) صفحة يمثل دراسة لقوانين العمل والملكية من خلال الرؤية الاسلامية، وعلى الرغم من انه ليس كتابا في التاريخ، الا انه يثير مشكلة التاريخ العربي الاسلامي الاقتصادية، فهو بصورة عامة يعيد ترتيب معطيات اقتصادية حدثت في زمن معين وفق منهج حديث بالاستفادة من كل ما انجزه زماننا من ادوات بحث وطرق استدلال.

وقد تناول الكتاب موضوعين احدهما يقع في مجال التاريخ الاقتصادي، وهو الملامح العامة للاقتصاد العربي قبل الاسلام، والثاني في اطار الفكر الاقتصادي الاسلامي، ويشمل دراسة لقوانين العمل وملكية الارض، ومع ان دراسة من هذا النوع يفترض فيها ان تقدم مسحا تاريخيا شاملا للاقتصاد العربي قبل الاسلام، الا ان الكاتب يعترف بوجود عقبات كثيرة يصطدم بها الباحث عند تناوله هذا الموضوع، ورغم ذلك فقد تناول الباب الاول الملامح العامة للاقتصاد العربي قبل الاسلام عبر فصلين تضمن كل منهما عدة مباحث، فقد عالج الفصل الاول مستوى الاقتصاد العربي من خلال تناوله الانشطة الاقتصادية الرئيسية، محاولا التوصل الى تكوين قناعات اولية بمستوى الاقتصاد العربي، وينتقد الكاتب بصورة مباشرة الكتاب الماركسيين الذين حاولوا ان يبرهنوا على ان الاقتصاد العربي لا يخرج في تطوره عن مسار المراحل التي رسمتها الماركسية لتطور المجتمعات البشرية، مبينا مجافاة هذه التصورات للحقيقة، في الوقت نفسه الكتاب الليبراليين الذين حاولوا تصوير الاقتصاد العربي بانه اقتصاد بدائي في محاولة لادانة العصر العربي واعتباره غير مؤهل لتفهم الاسلام وعسر تكاليف نشره بين الناس.

اما الفصل الثاني فقد تناول بعض الجوانب ذات الصلة بالعلاقات الانتاجية والاوضاع السياسية فخصص المبحث الاول للملكية الخاصة، مبينا ان الملكية الخاصة لوسائل الانتاج كالارض ورأس المال التجاري والصناعي وبعض مصادر الثروة الطبيعية كمياه الآبار والمراعي، هي السائدة في الاقتصاد العربي في العصر الجاهلي قبل الاسلام.

وعالج المبحث الثاني موضوع الدور الاقتصادي للعبيد في المجتمع، وبين ان العبيد لم يكونوا طبقة اجتماعية ولم يشكلوا نظاما اجتماعيا، وان كانت لهم فاعلية اقتصرت دورهم على اداء الخدمات وحراسة المراعي وبعض الحرف على نطاق ضيق، بينما تطرق المبحث الثالث الى موضوع الوضع الاقتصادي والاتجاهات السياسية في المجتمع العربي تاركا دراسة العوامل التي كانت تدفع باتجاه التطور الى بحث لاحق للمبحث الرابع.

اما الباب الثاني، فقد تناول موضوع العمل والقيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي، واعتمد في ذلك على القرآن والسنة والفقه، وقد عولج هذا الموضوع من خلال فصلين الاول حاول استخلاص النظرة القرآنية الى العمل من خلال تحليل الآيات التي تناولت موضوع العمل بشكل مباشر، مستندا في التحليل الى التفاسير الاساسية، مبينا ان القرآن يتحدث عن العمل بصيغة الامر، وينظر اليه بوصفه ابرز مظاهر الحياة الانسانية، ويضفي عليه مسحة من الجلال في تعبيره وصوره.

ويحدد الكاتب المبادىء والقواعد العامة لمفهوم العمل في القرآن، وأثر اربعة منها:

المبدأ الاول: العمل هو المصدر الوحيد للمكاسب، الثاني: التفاوت في المكافأة بحسب طبيعة العمل وحجمه، الثالث: المسؤولية الفردية عن العمل، والرابع: الالتزام بمكافأة العمل على وجه الاستحقاق.

اما الفصل الثاني فيتناول موضوع العمل والقيمة، مظهرا الافكار التي تعبر عن مفهوم العلاقة بين العمل والقيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي وخلاصتها، ان العمل يلغي المنفعة الاجتماعية للاشياء التي يندمج فيها، وهي تعني الخاصية التي يمنحها العمل للاشياء التي يندمج فيها بجعلها قادرة على اشباع الحاجات الانسانية او لزيادة قدرتها على اشباع تلك الحاجات وفقا لشروط العمل الصحيح، فالمنفعة الاجتماعية بحسب هذا المفهوم ليس لها علاقة مباشرة بالقيمة التبادلية او السعر، وانما تعكس النظرة القرآنية للعمل التي تعتبر العمل ابرز مظاهر الحياة الانسانية.

ان هذه الخلاصة الوجيزة تشكل جوهر الباب الثاني، وبذلك استحقت المباحث اللاحقة لفرض البرهنة على صحة هذا المفهوم للعلاقة بين العمل والقيمة فتناولت العمل المباشر والعمل المأجور، وعناصر السعر، ونسبة الربح، وفكرة اصل النماء.

وخصص الباب الثالث لدراسة موقف الدين من الارض في الفكر الاقتصادي الاسلامي، معتمدا على سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين والآراء الفقهية، ودرس الكاتب دراسة تحليلية الآراء التي تقول بان حق ملكية الارض يتحدد على ضوء طريقة تحريرها ودخولها في الدولة الاسلامية، وخصص الفصل الثاني لبيان ان الارض عنصر انتاجي اساسي وتتميز بالندرة وترتبط وظيفتها الاجتماعية بصفة تضافر اهميتها لضمان حقوق الامة فيها، وحقوق الاجيال اللاحقة، وحيلولة دون استئثار فئة خاصة بها.

ان هذا الكتاب يشكل اضافة نوعية الى المكتبة الاسلامية التي تفتقر الى كتابات اقتصادية ذات منظور اسلامي، واهم ما يميزه انه يقدم الاقتصاد الاسلامي بلغة معاصرة يمكنها ان تساعد الباحث والطالب والاستاذ وتسهل مهمتهم. والكتاب من طبعة ونشر دار الشؤون الثقافية ببغداد.

اصول الفقه الاسلامي منهج بحث ومعرفة

كتيب صدر حديثا عن المعهد العالي للفكر الاسلامي في فيرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية يقع في حوالي ٣٦ صفحة من القطع المتوسط من تأليف الدكتور طه جابر العلواني والبحث في اصله رسالة دكتوراه تقدم بها المؤلف لجامعة الازهر عام ١٩٧٣، ثم قدم الى المؤتمر العالمي الثاني للفكر الاسلامي الذي انعقد في اسلام اباد بباكستان سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، في الجامعة الاسلامية ويقوم المعهد حاليا بطبع ابحاث المؤتمر تباعا. والبحث الاول الصادر في هذا الكتيب يعد عدوته ميسرة مبسطة لتعريف المتخصصين بالعلوم الاجتماعية والانسانية من اولئك الذين لم تتح لهم فرصة دراسات اصولية متعمقة بهذا العلم الذي يعتبر اهم منهج بحث اثره العقل المسلم في عصور ابداعه وازدهاره

كتاب من اعداد الاستاذ خالد سيد علي جمع فيه الكثير من المعلومات النافعة عن معالجة امراض الجسم المرضية بالمواد الغذائية المألوفة لدينا والتي نتناولها يوميا وكذلك حوى الكتاب على كثير من الاحاديث النبوية الشريفة المبينة هدي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في التداوي كما تضمن العديد من الوصفات الشعبية المجربة والمستمدة من الخصائص الطبية للمواد الغذائية المختلفة

يقع الكتاب في حوالي ٩٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة دار التراث — الكويت — ص. ب: ٣٤٢٦٦ العديلية — هاتف: ٧٣٣٨٥٩

حاذر أن تساوم

صيحتي جرح الحق الثائر يا عرق هاشم
واصحي نصحت لذي شاح بأوكار الهزائم
والشعب اليائس الذي يحرسه سجون حاكم
واصمتي حتى الذي كانت مواريه المحاكم

• • •

كم تساءلت عن حمص فلسطين الاراقم ؟
أيحكم بدني شدة كالقيد النواعم ؟
ذاك من ايماء «صحافة» وذا من مثل «دارم»
واخرى تجري غلاب ووجه الامر عاتم
ام بجيش لم يكن الا لاعداد المراسم
يتقن الالعاب لكن لم يجد خوض الملاحم
فاذا ما كشفت عن ساقها الحرب تقادم
أقفها لكي يبدو عند خير الغنائم
ام بشعب خانع فوق رصيف العجز هائم
بيد تتحامى مثل العير عني وهو واجم
الدين سرق فما تسعه الا الشكائم

• • •

حجة كالذي يكن عليه قلبي للغمائم
يطمع السم على ساقيه والملمس ناعم
قزم كالقاعد المسجون يبدو وهو متكم
حيي الخائن لن تستوعب الموج المقاتم

• • •

أني مر حصل الاتاب انعاما سوائم ؟
وخطا الاطفال لا توقفها اعتى الرواجم
وبنات الحجر الصامت فكاك الطلاسم
انه الاسلام ملحمة تفاني المزاعم
جذر القومية انذكت وبانتها الدعائم
وسماسيه الردة تهوي من شاتم
في اصقاع حماها وامر وهي المراغم ؟
وعلى وقع خطاها ازهرت حمر المواسم
أني روحه فيه فلسطين تقاوم ؟
تهب الاسلام اشلاء بنيها والجماجم
اي حصاة التي مالحق تشرق والخواتم ؟
غير ما يمحر الفتيل ومن تحمي الماتم

• • •

ثم دعوى صاحبها الربيع وحلمها المآتم
ايها الشعب الذي ماجت به موج الملاحم
ايها المطلع ورد النصر من شوك الهزائم
كن مع الله ولا ترج الملا من سعي آثم
انما المؤتمر الدولي آثم متلاطم
كل من خاض به يصرخ يوما من نادم

• • •

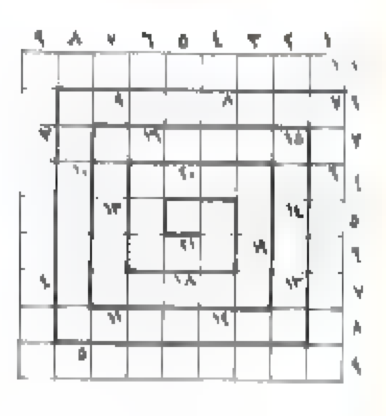
ايها الوثاب لا غلت ساعديك السمائم
نحن فرسان الشعارات وابطال الشتائم
نحن من سلم كف القدس شذاذ العوالم
حلينا عصر قات العجز نجتر السخائم
واكو وجه المعتدي من جاهم الثأر متناسم
ان صحونا كالصراصير وعتا كالبهائم
وغدا القادة في كف الاعادي كدراهم
وغدا الشعب على قارعة الخيبة ساهم
يرتمي من محل طاغوت الى ركنة ظالم
فاحتضن مصحفك الغالي وباسم الله قاوم

• • •

د. يوسف محي الدين ابو هلاله



الشبكة اللولبية



١ — عاصمة اسلامية
٢ — ظلم
٣ — خرائف
٤ — من العصرب
٥ — صحابي جليل كان ابوه من اشد نكعار
على المسلمين
٦ — قبر
٧ — من حشرت
٨ — جمع ريح
٩ — احدى الدروت
١٠ — النبت بفتح الفتوح
١١ — قبيح الوجه
١٢ — مؤس
١٣ — غير بقاع
١٤ — من الاسبوع
١٥ — عمله عربيه
١٦ — نبي
١٧ — بلد اسلامي اسيوي
١٨ — غير مكمس
١٩ — مراري
٢٠ — من المدارس الاسلاميه
٢١ — بلد اسلامي سيوي

ذكـــاء

لديك ٨ كرت متساويه في الحجم ولكن سبعا منها متساوية في الوزن وواحدة أثقل منهن وزنا، فهل تستطيع ان تميز الكرة الثقيلة من بينهن باستعمالك ميزان على شرط ان لا تستعمل الميزان أكثر من مرتين.
حاول... والا فالحل في العدد القادم باذن الله.

اجابات العدد ٨٩١

* اسئلة على السريع:

١ — ماري كوري
٢ — جوتنبرج
٣ — رونتجن
٤ — ديسيبل
٥ — المملكة العربية السعودية
٦ — جاحظ
٧ — سعد بن معاذ
٨ — حنظلة
٩ — خديجة بن نويلد
١٠ — حمزة بن عبدالمطلب

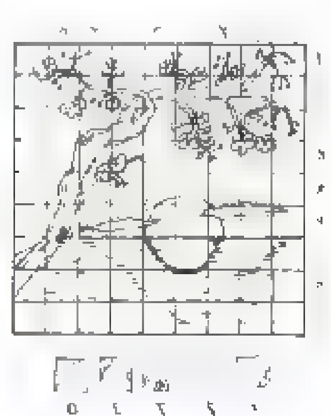
* الكلمات المتقاطعة

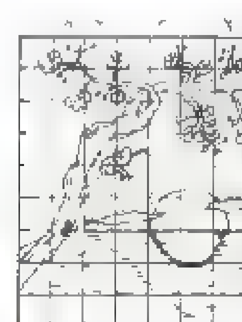
١ — بني ليهدع
٢ — سر — معاني
٣ — بربو — مساب
٤ — وعواط
٥ — يم — وهي — ه
٦ — نعمات — جل
٧ — قائد — حيدو
٨ — ان — هد
٩ — ص حدوب

* ما هي: الاعتصام

* ذكاء: ارسل ٣ سيارت كبيره وثماني سيارات صغيرة.

المربع المناسب في المكان المناسب





حاول في خلال دقيقتين ان تجد المكان المناسب لكل مربع.



من هو ؟

أحد الصحابة الافاضل كان له دور
كبير في المدينة في بداية الاسلام واسمه
من ثلاثة مقاطع.

١٠ + ٤ + اسر
٦ + ٨ + ١ عهد
٨ + ٥ + ٣ عكس حر
٩ + ٧ [illegible]
٣ + ٧ يجري في العروق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

نافذة على التاريخ الاسلامي

هكذا المؤمنون

وجه عمر جيشا الى الروم [illegible] عبدالله بن حذافة [illegible] ملك الروم [illegible] ممسكي فأبى عبدالله. فأمر به فصلب وأمر برميه بالسهام فلم يجزع، وأمر بقدر فصب فيها الماء وأغلى [illegible] وأمر بإلقاء أسير فيها فاذا عظامه تلوح، وأمر بالقاء عبدالله ان لم يتنصر فلما ذهبوا به بكى قال [illegible] ردوه. فسأله لم بكيت قال تمنيت ان لي مائة نفس تلقى هكذا في الله. فعجب وقال: قبل [illegible] حتى اعفو عنك. فقال عبدالله: وعن جميع أسارى المسلمين. قال نعم. فقبل [illegible] فعفا عنهم [illegible] عبدالله الى عمر قام عمر فقبل رأسه.

أم مؤمنة

[illegible] أسماء بنت أبي بكر لابنها عبدالله بن الزبير [illegible] لا تقبل منهم خطة تخاف فيها على نفسك [illegible] فوالله لضربة بسيف في عز خير من ضربة سوط في ذل.

جوبة مسكتة

[illegible] إياس بن معاوية الشام وهو غلام، فشكا شيخا كبيرا الى قاضي عبدالملك بن مروان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

هذا هو الاسلام

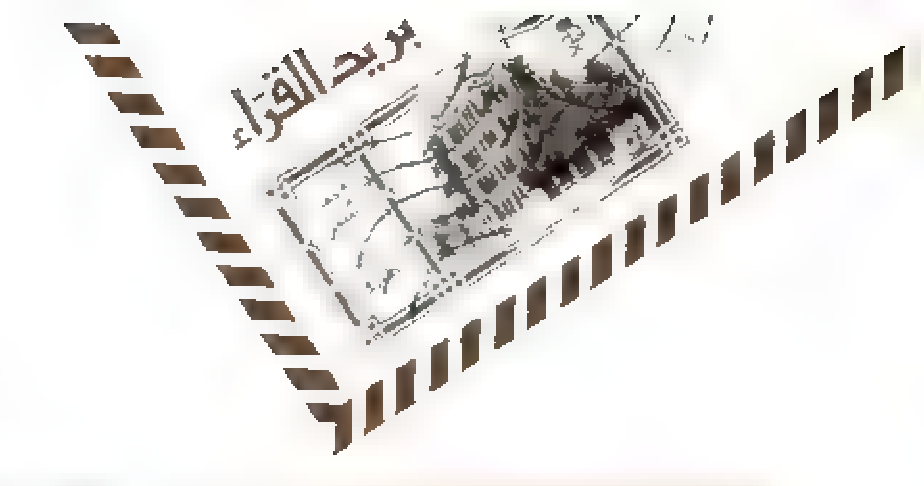
هذا هو الاسلام.. هذا هو وحده... فالاسلام ليس كلمة تقال باللسان ولا ميلادا في ارض عليها لافته اسلامية وعنوان اسلامي!
ولا وراثة مولد في بيت ابواه مسلمان.
«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».... هذا هو وحده الاسلام وهذه هي وحدها دار الاسلام... لا الارض ولا الجنس ولا النسب ولا الصهر ولا القبيلة ولا العشيرة..
لقد اطلق الاسلام البشر من اللصوق بالطين ليتطلعوا الى السماء واطلقهم من قيد الدم... قيد البهيمة.... ليرتفعوا في عليين.... وطن المسلم الذي يحن اليه ويدفع عنه ليس قطعة ارض، وجنسية المسلم التي يعرف بها ليست قرابة دم، وراية المسلم التي يعتز بها ويستشهد في سبيلها وتحتها ليست راية قوم، وانتصار المسلم الذي يهفو اليه ويشكر الله عليه ليس غلبة جيش انما هو كما قال الله عنه:
«اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً»...

محمد ابو عاري
السعوديه




المتاهـــة

حاول في خلال دقيقة واحدة ان تجتاز هذه المتاهة.



متابعات

• «موشي ديان» بعظ !! •

لقي وزير الدفاع الاسرائيلي في جولاته شابا عربيا في مجموعة من الشباب في حي من احياء قرية عربية بائسة، فصافحهم بخبث يهودي غادر، غير ان الشاب المؤمن ابى ان يصافحه، وقال له: «انتم اعداء امتنا، تغتصبون ارضنا، وتسلبون حريتنا، ولكن يوم الخلاص منكم لا بد ات بإذن الله، ستتحقق نبوءة الرسول عليه الصلاة والسلام «لتقاتلن اليهود انتم شرقي النهر، وهم غربيه» فابتسم ديان الماكر، وقال «حقا! سيأتي يوم نخرج فيه من هذه الارض، وهذه نبوءة نجد لها في كتبنا اصلا.. ولكن متى؟» واستمر اليهودي الخبيث يقول: «اذا قام فيكم شعب يعتز بتراثه، ويحترم دينه، و يقدر قيمه الحضارية، واذا قام فيكم شعب يرفض تراثه، ويتنكر لتاريخه عندئذ تقوم لكم قائمة، وينتهي حكمنا عربيا»

• عبداللطيف صالح محمد جراد

السعودية ــ الحريش



• عدالـــة !! •

لقد طالعت بشغف عددكم الاخير رقم ٨٨٦ الصادر في ٧/٣/١٤٠٩هـ وشدت نظري ما كتبه الأخ ناصر... تحت عنوان عدالة وعزة الاسلام وقد هذا الموضوع من اهمية كبرى حتى نحيية الإسلامية وعدم السماح لهاتم من يخرج عن دينها من المنحرفين والمارقين.. كما افتى سماحة الشيخ العلامة محمد الصالح ابن عثيمين في فتاويه في الحرم المكي عام ١٤٠٨هـ بردعهم وضرورة توبتهم والا نفاذ عليهم حد الردة و القتل

كما ارجو من مجلتنا المجتمع ان تخصص بحثا عن هذا الموضوع المهم بحضور اهل العلم وتحدد فيه فرصة لمن اسرف على نفسه من حد الردة في مسكة فكبير من الشباب يودون التعرف على الشيء عن قرب

• حلال ناصر الصلاحي

السعودية ــ الرياض

• اقتراحات •

ان مجلتكم تعتبر مجلة المجلة من حيث... وهي اقتراحات لكم

اولها: ان تخصص باب في مجلتكم يكتب فيه عن سيرة الدعاة من المعاصرين، ويضمن عنهم تعريفا كاملا بالداعية... وتوضيح... ووجهه في سبيل دعوته من الاذى والتعذيب والسجن وغيره وهذا فيه عدة فوائد مهمة

ثانيا: ان تعرف المسلمين في الوقت الحاضر عن بعض الدعاة في العصر الحاضر حتى تكون قدوة للدعاة في الحاضر حيث يستفيدون منهم

وثالث الاقتراحات: ان توجه... في مجلتكم بعث... وفي كل عدد عن دولة من الدول الإسلامية منذ دخول الإسلام بها حتى الوقت الحاضر، وما جرى بها من معارك وحروب والحروب وما عاناه المسلمون فيها من الاحتلال وغير ذلك

• محمد احمد البر

السعودية ــ القصيم

المحرر: شكرا على اقتراحاتك... ونأمل ان تحقق في الوقت المناسب.

• لا تمدح.... حتى •

لا تمدح انسانا بالورع حتى تبتليه بالدرهم والدينار، ولا بالكرم حتى ترى مشاركته في النكبات، ولا بالفهم حتى ترى كيف يحل مشكلات المسائل، ولا بحسن الخلق حتى تعاشره، ولا بالحلم حتى تغضبه، ولا بالعقل حتى تجربه

• ابو بريد القحطاني

السعودية ــ الخرج

• مصطلح الانتفاضة ! •

دأبت الصحافة الاجنبية على التلاعب بمصطلحات تعطي تعريفا لمسمى دلالات غير دلالاتها الحقيقية، من ذلك مصطلح الانتفاضة الذي يتردد كثيرا في صحافتنا ــ المقروءة والمسموعة والمسموعة المرئية ــ للتعبير عما يدور من احداث داخل فلسطين المحتلة

فاعداء الاسلام يدركون ان اطلاق مصطلح «الجهاد» للتعبير عن مقاومة الشعب الفلسطيني المسلم ضد اليهود من شأنه ان يلهب حماس في قلوب المسلمين في جميع انحاء العالم الاسلامي.

فحري بصحافتنا ان تنتبه لتغيرات الصحافة الاجنبية في مثل هذه القضايا ويجب ان تكون اكثر يقظة في استخدامها من مثل هذه المصطلحات

• علي عبدالله مبارك

السعودية ــ المدينة المنورة

حفلات الراقصة •

ان فكرة الرقص والحفلات فكرة يهودية في جذورها، حفلة بعيد الام وحفلة بيوم الشجرة، وعيد العلم وعيد الاسرة... الخ

ومما لها من مآسي تذكر في تلك الحفلات الراقصة في عام ٨٦/٨٧ زاد عدد الحفلات الى ٤٠٠ حفلة وتقرر بان يكون في كل عام خمسين للمدرسة

ورغم اقبال جمهور من الناس على تلك الحفلات الا ان هناك اولياء امور لا يرضون بذلك وقد كتبوا بعضهم ولكنهم ازدادوا اصرارا على الرقص وساعدهم في الانكار بعض خطباء المساجد وبعض الكتاب ولكن لم يكن لاستنكارهم صدى وكان عبارة عن طيف من تكلمات لفترة لاحقة ثم غابت ذكراه !!

وها نحن ننادي من جديد ليكن بـ وزير التربية بان تنظر في تلك القضية مرة اخرى بنظرة واعية بعيدة عن جميع الاهواء والرغبات... الان يأتي ان نستمر في سبات عالة من خداع النفس والتنكر للواقع، هروب من حوبة سو



والاطفال يمتون وانساء يهتك اعرضهن ونحن مرفض عن انعام بكانهن وتحيهن . ويس هد من العمل شيء!!

● الطالبة مريم حسن القحطاني
الكويت — الصباحية

● نعم: لحرية الرأي! ●

حرية التعبير حق من ونو ب حقوق الانسان، فهي كالهواء بالنسبة لحياته، والعدم يعني عدم وجود الانسان . فلاحظ سكوت شعوب بعد بثبث وبالاخص التي نحن نعيش فيها من دون عربية او اسلامية تجد فيه حرية جائعة، والتعبير عن الرأي فيه يعتبر جريمة نحو النظام!
ولا شك ان هذه المشكلة نتائج سيئة جدا، فهي بمقتل الابداع، ومن الكلمة فتموت تدريجيا مع موت الفكر، فتصبح الاهداف في محور شخصي حد!!

● محمد رياض الحكيم
ايران — طهران

● دعوة سنعرب!! ●

قبل فترة قرأت دعوة صاحبة فيها احدى مجلات في هذا البلد المسلم (الكويت) فدعت بنات المسلمين بشباب دعوة تتعلم الطرب على حسب بهذا الفن من تدعو ... ... يعلم بعراق و يحمم شيء تعود عليهم بالنفع والفائدة دعت بنات المجلة لتعليم الاغاني ... وعلى حسب بهذا الخاص! فاي دعوة هذه؟ واي عمل هذا؟

● صالح سعد العيد — الرياض

نحز نجيب

● حكم مجالسة الذين يشطون عن الجهاد

● الاخ سعيد بن عبدالرحمن — مكة المكرمة

ارسل قائلا: في بعض الاحيان اسمع في بعض المجالس من يحاول ان يشكك ويثبط من عزم الذين ينفقون في سبيل الله وللمجاهدين في سبيله... فما حكم مجالسة امثال هؤلاء؟

المجيب، يجيب على هذا السؤال الاستاذ الدكتور عبدالله عزام — حفظه الله — يقول:

١ — ... الذي يقعد عن جهاد كالذي يقعد عن الصيام ومن يصبح مسلما قادرا على عدم الجهاد فهو في حكمه كمن نصحه بالافطار في رمضان وهو صحيح مقيم

٢ — الاولى هجران الذين يثبطون عن الجهاد وعدم ... معهم في ... يؤدي ... القلوب

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٥ / ٣١٣ (وجماع الهجرة هي هجرة السيئات واهلها وكذلك هجران الدعاة الى البدع وهجران الفساق وهجران من ... هؤلاء كلهم ... وكذلك من ... الجهاد الذي لا مصلحة لهم بدونه فانه يعاقب بهجرهم له لما لم يعاونوهم على البر والتقوى، ... والتوجيه ومن ترك الجهاد واهل البدع وشربة الخمر فهؤلاء كلهم ومن خالطهم مضرة على دين الاسلام وليس فيهم معاونة على بر ولا تقوى فمن لم يهجرهم كان تارك المأمور فاعلا للمحظور)

قال تعالى: «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا، اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا» الاحزاب ١٨ — ١٩.

● د. عبدالله عزام



ردود قصيرة

● الاخ الفاضل د. ابو البراء الشافعي — عباد الاخت الفاضلة — ص.ب — البحرين

نشكر لكما اهتمامكما بالموضوع .. اما عن الكاتب الذي سألتماني عنه فهو ليس من فئة بأية جماعة اسلامية .. وربما يكون مسيرا فيما يكتب... وفي تمام انتظر مسكما في رسائل قادمة

● ● ●

● الاخ الفاضل — سعد القحطاني — السعودية
هناك كتاب للدكتور يوسف القرضاوي يجيب فيه عن كل تساؤلاتك وعنوان الكتاب «الوقت في حياة المسلم» وبامكانك الحصول على الكتاب من المكتبات الاسلامية وفقك الله ورعاك

● ● ●

● الاخ الفاضل — بكر احمد — السعودية
وصلت لكم ... نرجو ان يكون قد وصلكم

● ● ●

● الاخ الفاضل سعيد الزهراني — جدة
نعتذر عن نشر الموضوع لظروف خاصة ... وجزاك الله خيرا على مشاركة

● ● ●

● الاخ الفاضل عبد الله الشامي — السعودية
نسأل الله ان يجعل ... ونسأل الله ان ينصر ... لاطفال الاستقلال ... (الانتفاضة) في فلسطين ... المقدسة

● ● ●

● الاخ الفاضل — موسى عبد الرحمن — جيبوتي
... العالم ... جهود الشباب ... ويستغلون ... هذه الطاقات ...

● ● ●

● الاخت سميحة عبدالله — الرياض
نشكرك على ... وغيرتك... والصورة الشعرية التي ... الشاعر لم يراع محرر الادبي فيها اي شيء ... وعلى كل لا ... ملاحظات ... في المستقبل

● ● ●

● الاخت ام عبدالرحمن
شكرا على رسالتك الطيبة ولقد ... ذلك الموضوع من ... نأمل ان تزودينا بمحاولات ... الاقتراحات المطروحة

● ● ●

● الاخ الياس بن محمد — السعودية
نحن نشعر ... المسلمين في كل ... ولا نفرق بين قطر وقطر، وكلهم ... في الدين والعقيدة

● ● ●

● الاخ عبد الكريم الجيلاني — السعودية
شكرا على الاقتراح ... وبامكانك مراسلة كتاب المجلة على عنوان المجلة

● ● ●



يكتبها هذا الاسبوع

د. صالح الراشد



الرصيد التربوي في مدارس التعليم العام

مؤتمرات للتربية، مناقشات وندوات حول شؤون التربية، حديث الناس حول التربية والتعليم في المدارس، كل هذه وغيرها مما يكتب وينشر ويقال يبعث رغبة الانتشاء والفرح ولكن لنتأمل في مثل تلك المواقف والمجريات

ــ دكتور في الجامعة ــ وهو استاذ في التربية ــ يرى ان مدارس التعليم العام لا تحقق الجانب التربوي المرجو ويأخذ ثلاثة من ابنائه الى المدارس الخاصة، ان هذا الموقف من مربي متخصص جامعي في خبرة فهو ليس بالشخص العادي وانما خبير في شؤون التربية فهم اراد عنه اذ قال هذا هو الواقع في مدارسنا ؟!

ــ لا ابالغ اذ قلت ان ابنائي يشبهون حمالين وهم يحملون حقائبهم كل صباح وهي ممتلئة بالكتب والكشاكيل، وربما ينوء بها كاهل الصغير منهم

ــ التقيت زميلا يذكر في كثرة مشاكله ومتاعبه مع مدرسة لابنائه في المدرسة حيث الوضع الآن غيره في القديم عندما كان الاهل يتركون تحت المدرسة فقط

ــ اقام مركز تطوير التعليم ــ جامعة الكويت كلية التربية ــ خلال الندوة الثانية للموسم الثقافي الثاني ندوة بعنوان ــ اعداد المعلم في الكويت ــ وقد لمست من خلال الندوة ومناقشات حاجة التعليم الى مزيد من التقويم

انه يحق لنا ان نتساءل وراء هذه المجريات عن تحقق الرصيد التربوي في مدارسنا لا سيما وكتب الاهداف الصادرة من وزارة التربية تركز على هدف الشامل للتربية وينصب بناء شخصية المتعلم في مختلف المجالات الصحية والنفسية والروحية والفكرية، وتشير هذه الكتب الى ان التربية لها ثلاثة مجالات هي المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفسي حركي او المهاري. ولعل تساؤل الدكتور سعيد اسماعيل علي ــ مجلة العربي العدد ٣٥٢ ــ هل التربية هي الدواء لكل دواء المجتمع ؟ ــ ان هذا يطرح بشكل صعوبة كبيرة في دور المدرسة لتحقيق الاهداف بالذات اذ نظر لذلك من منطلق التمثيل الذي صاغه الدكتور سعيد وهو لو كان بدون من الجهد التربوي لشخص عمره ٦٠ سنة في ثلاث سنوات فقط وذلك باعتبار ان الـ ١٦ سنة التي قضاها في مؤسسات التعليم ذهب منها ١٣ سنة في العطلات والساعات الكثيرة خارج المدرسة فهل من لائمة على التربية ؟!

فهد ــ باعتباره من استاذ في اصول التربية ــ يعد حجة في مجال التربية، فحقيقة ان مؤثرات في مجتمع كثيرة تشمل مجموعة من نظم كالنظام الاقتصادي والنظام الثقافي والنظام السياسي وما نظام التربية الا واحدا منها.. الا ان المدرسة لا تعفى من التخطيط الدقيق للتعليم كما يعرف عنه ان لم يكن الكثير فالقريب منه من تحقيق غايات السلوكية التربوية التي وضعت لها خطط بالشكل العملي التنفيذي لعدت مدارس منارات في العلم والمعرفة

ومن سبيل ذلك لنتساءل عن الرصيد التربوي في مدارسنا بنظرتنا الى مهمة المدرسة هل هي التربية ام التعليم ام هما معا ؟ واذا كانت المهمة تربي جيلا واعيا ساميا لامته، ومتمسك بعروبة بأدوات العلم ومهاراته ومستخدما لها، فما دور الاسرة في امكانية التعاون ؟ ومن النتائج من خلال مواقف مطروحة ولا في بداية هذه السطور يشير الى ان الاسرة تتحمل جهدا كبيرا في دفع عجلة التعلم وقد يكون في اخفاقها اخفاق للتعلم وهو امر جد مهم وخطير في ان تخطط له المدرسة فقد يكون المتعلم من اسرة لا تجيد تدريس كل المواد بل ذلك من هذا، فالاسرة لها ظروفها ومشاغلها وظروفها وانه بكثير عليها ان تساعد في الجانب التربوي، ومن هنا فعلا وجب التخطيط ؟!

انه من الضروري ان يهتم القائمون على التربية والتعليم وبعدد من اصحاب القرار على التحقق من مراجعة الرصيد التربوي ومدى جدواه من كون جانب التعليم بالمدرسة وامكانية البساطة مع تحقق الاهداف في المناهج ومن كون المعلم قدوة

انه لمما يساعد في تعضيد مضامين التربية ودعم وظيفتها ان يجد

ــ اهتمام مؤسسات التربية والتعليم العام والجمعيات الشعبية ووسائل الاعلام بتوعية وتثقيف المجتمع كدور مكمل للمدرسة ومتسق مع اهدافها

ــ التركيز على بعض النتائج وقد سبق تقرير عن نتائج التعليم في امريكا والذي ترجمه الدكتور يوسف عبد المعطي بعنوان (امة في خطر) حول هذه المسألة وقد اشير الى طرح هذا التقرير باهتمام في ندوة مذكورة آنفا حول اعداد المعلم في الكويت.

ــ اغتنام ذخائر التوجيه في التربية الاسلامية في غرس عمليه ايمانية منهجة ومدارسنا اذ حرصت على ذلك فهي تطبق مشروعا وتنهل من معين ثابت وليست منقطعة عن حد رغم ان العلم ملك للجميع

وبعد فهذه السطور قد يكون لها بريق أمل في شحذ الهمم والاخذ بما ينفع الابناء والمجتمع

المجتمع

١٩ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٣
السنة التاسعة عشرة




الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

العدد ٨٩٣
السنة التاسعة عشرة

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

فيهذا العدد

باختصار: اليهود هم اليهود

عندما نقول ان اليهود سماسرة ماديون يعبدون الذهب والدرهم والدينار وهدفه عندهم قبل كل اعتبار فانه لا ينطلق من عداوة هم الذين صنعوها بيننا وبينهم ولا تتجنى على هؤلاء الاشرار فكل تاريخهم ينبيء بذلك ويترجم عن تلك الصفات الذميمة التي تطغى على المعاني والقيم الانسانية السامية التي لا تجد الى قلوبهم سبيلا

آخر رسالة كتبها المبعوث اليهودي واكدت ان اليهود هم يهود في كل زمان ومكان تلك الرسالة الابتزازية التي بعث بها المؤتمر اليهودي العالمي ـ الفرع الاوروبي من مقره بنيويورك ـ بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٨٨ الى النمسا مهددا اياها بعرقلة جهودها الرامية للدخول في عضوية السوق الاوروبية المشتركة في حالة عدم تسوية النمسا لما وصفته الرسالة بالتزاماتها المالية والاخلاقية!! ازاء اليهود النمساويين الناجين من مذابح هتلر من ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ وهذا يعني ان الحكومة النمساوية مطالبة بالتعويض المادي عن كل يهودي نمساوي مات في ظروف الحرب العالمية وقد جاء في نص الرسالة قول المؤتمر اليهودي «نحن لا نريد فقط سماع عبارات تعاطف ومناصرة لليهود بل يجب ان تقترن هذه العبارات بالافعال... اذ ان النمسا تجاهلت ومنذ سنوات مطالب دفع التعويضات...»

فمتى سنكف عن التوهم بان اليهود سيردون على شعارات سلامنا التي نطلقها صباح مساء بتسليمنا جزءا من اراضينا السليبة وهم الذين ليس عندهم الكلام شيء وما يملكون باحق او لباطل شيء آخر مختلف تماما؟

ومن تراه المخادع اذن؟؟







السعر

▪ الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم ▪ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٢٤٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف: ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٩٢
سلطنة عمان ـ مكتبة العائلة ـ هاتف ٧٠٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

العنوان، شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب. ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس ٢٥٤٢٤٧٩



الافتتاحية

هل صار الأرمن أداة لضرب المسلمين السوفيت ؟

عندما تحرك الارمن فيما بين رمينيا ــ وذربيجان وجمهوريات اخرى اسلامية في الاتحاد السوفياتي لخص الاعلام لغربي حركة الارمن تلك بأنها :

١ ــ محاولة للانعتاق من عنق الزجاجة، حيث ان الارمن (نصارى) يتطلعون ى الحياة لغربية التي تعيشها اوروبا وامريكا.

٢ ــ رغبة في ان يكون للارمن الحق في قامة كيان ذاتي.... وعلى الاقل ان يمنح سكان رمينيا في لمرحلة لراهنة حكما ذاتيا في اطار الاتحاد السوفياتي.

مثل هذه لصورة طرح الاعلام الغربي قضية الجمهوريات السوفياتية على ان الامر قضية رمنية قومية..

ولكن لحقائق تكشفت فيما بعد... ووضح ان الارمن ــ وهم اقلية ضئيلة في الجمهوريات لسوفياتية لا يسعون للتخلص من الفلك الروسي... بقدر ما ارادوا ان يعبروا عن حقدهم على مواطني الاغلبية لمسلمة في تلك الجمهوريات.

على ان المؤسسات الشيوعية لتي تعي تماما بانها عجزت طيلة (٧٠) عاما مضت عن اخماد جذوة لاسلام في نفوس سكان لجمهوريات الاسلامية.. بـاشرت منذ فترة بوضع الدراسات لخاصة عن لمسلمين داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه، ولما كانت معالم لصحوة الاسلامية تأخذ شكلا اكثر بروزا في انحاء العالم مما هي عليه داخل لجمهوريات الاسلامية، فان بعض الاكاديميين السوفيات عكفوا على دراسة هذه الصحوة ومظاهرها واسبابها وآثارها ونتائجها على لفرد وعلى المجتمع، وكانت دراسة الباحث السوفياتي «فلاديمير بورداتسكي» مذهلة لقادة المؤسسات الشيوعية التي لم تكن تعرف قبل سنوات ان الاسلام كما نصت دراسة فلاديمير بحسب ما نشر في صحيفة «زارا بيستوم» ان الاوساط الحكومية في لعدد من البلدان

الافريقية والاسيوية تنظر بقلق الى الصحوة الاسلامية وحركتها، ومن انشطتها الاجتماعية والسياسية الكامنة فيها.

واذا كان الروس قد عرفوا مصداقية هذه الصحوة الاسلامية في نفوس الاجيال المسلمة عبر تجربتهم المريرة في افغانستان، فان دراسات الباحثين السوفيات والغربيين حول الحركات الاسلامية جعلت الروس يستشعرون انهم قد يكونوا على ابواب افغانستان جديدة في احدى الجمهوريات الاسلامية في اي وقت من الاوقات، ولا سيما وان المؤسسات الشيوعية احست مؤخرا من دعوى ازاء عدة ظواهر لم تكن في الحسبان منها.

١ ـ ظاهرة تزايد اعداد المسلمين فقد بلغ نسبة الشباب المسلم في الاتحاد السوفياتي ٤٠٪ من مجمل تعداد من هم في سن الشباب.

٢ ـ عدم ذوبان مبادىء الاسلام بين شباب الجمهوريات الاسلامية الخمس ذات الاغلبية المسلمة فضلا عن تمسك الشيوخ والعجائز بتلك المبادىء... وبهذا يتبين للمؤسسات الشيوعية وقادتها ان سبعين سنة في حياة الجبرية تحت وطأة الشيوعية لم تفعل شيئا في تغيير عقائد المسلمين.

وعلى اساس مما يدور الان وراء كواليس المؤسسات الشيوعية فقد برز اهتمام مفاجىء خلال السنة الاخيرة في الصحافة السوفيتية بالاسلام، وقد ابرزت صحيفة لاستامبا الايطالية اهتمام تلك الصحافة ودهشتها من تنامي قدرة الدين الاسلامي على تركيز مبادئه بين سكان الجمهوريات الاسلامية، ولقد كتبت صحيفة سوفيتيسكي كردهيريا الشيوعية تقول:

«من غير المعقول بعد سبعين سنة من فصل الكنيسة عن الدولة عودة اهتمام السوفيات بامور الدين» وضربت الصحيفة مثالا عن ذلك بقولها:

«لقد استطاع الاسلام ان يتوافق مع ظروف المجتمع ويتكيف معها ويبذل اتباعه اليوم جهودا ملحوظة للحفاظ على الدين الاسلامي، واضافت الصحيفة عن الاسلام بقدرة «ليكيف هذا الدين مع اوضاع اليوم، ويحاولون الحفاظ على تأثيره على المؤمنين، كما يجذب اشخاصا جددا اليه، وبخاصة الشباب..

هكذا وبعد التجربة المريرة في افغانستان... يتصاعد الحذر لدى قيادات المؤسسات الشيوعية.... ولعل بعض المراقبين يتساءلون.

اذا فشلت الشيوعية في التأثير على عقائد المسلمين طيلة هذه الفترة... فهل يمكن ايجاد تفسير للاحداث التي بدأ بها الارمن في الصيف الماضي... واستهدفوا خلالها المسلمين...

نقول... هل يمكن ايجاد تفسير لتلك الاحداث وقد تجددت في الفترة الاخيرة بانها احدى الحلول الشيوعية لضرب الكتل البشرية الرافضة للشيوعية بعضها ببعض...؟

ثم... الا يصح ان يكون الارمن الشيوعيون ـ وهم جزء من النظام الكلي في الاتحاد السوفياتي ـ على صلة بالغرب النصراني الذي يضغط في كل فرصة لضرب الاسلام ومن ثم... فانهم ـ اي الارمن ـ يحصلون من خلال المؤسسات الحزبية على مناطقهم امتيازات ما... وبالتالي لن تكون تلك الامتيازات الا على حساب المسلمين في الجمهوريات الاسلامية الخمس.. وهنا يمكن ان تختار مؤسسة الشيوعية الكبرى فتح باب التطاحن بين الارمن انطلاقا من الاستجابة لبعض مطالبهم.. والمسلمين العزل الذين لا يملكون شيئا غير عقيدتهم الصلبة.

على اننا اذ ندعو الى ان يترك كل شعب يعيش حياته مستقلا عن اية قوة او كتلة... فانا لا نقف ضد حرية الارمن وانما يجب الا يكون المسلمون الضعفاء هم المستهدفون في تصفيات الحسابات بين قوى الشرق والغرب.



• الامير: لو صدق المسؤولون العرب....!



في زيارته الى القواعد الجوية العسكرية الكويتية يوم الاثنين الماضي، حرص سمو الامير بعد تفقده لمرافق هذه القواعد والتقائه برجاله الضباط والعسكريين ان يوجه اليهم والى وسائل الاعلام كلمة من القلب اتسمت بالصراحة والتجرد تطرق فيها لمأساة فلسطين واسباب ضياعها وتحدث عن خطر اليهود واطماعهم كما اشار الى تعاطف الكويت مع محاولات المنظمة للحصول على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

وقال سمو الامير في كلمته «ولو كان المسؤولون العرب قد عملوا بجد ومثابرة وصدقوا في وعودهم لتحررت فلسطين منذ زمن.....» واعرب سموه عن امله ان يعي العالم ان خطر اسرائيل لا يشمل فلسطين فحسب وانما يهدد العالم العربي والاسلامي، كما اشار الى وقوف الكويت الى جانب دولة فلسطين المستقلة بكل امكانياتها

وهذا التصريح من سمو الامير يؤكد حقيقة مأساة فلسطين وتورط بعض الحكومات العربية في استمرار احتلال الارض الفلسطينية وبروز الكيان اليهودي كقوة في المنطقة وذلك بواسطة تهاون وتقاعس تلك الحكومات عن العمل الصادق في سبيل هذه القضية.

كما يشير تصريح سموه الى الخطر المستمر لاسرائيل وتهديدها للعالم العربي والاسلامي وهو الخطر الواقعي الذي تصبح معه كل محاولات المهادنة والصلح مع اسرائيل سراباً كاذباً يعكس حالة اليأس والتخاذل لدى بعض الزعامات في منطقته

وبذلك يقرر سمو الامير ان الكويت ترفض الكيان اليهودي من اساسه، وهي — مع تأييدها للمنظمة الفلسطينية باقامة حكومة في المنفى — فانها تأبى التفريط بأي جزء من ارض فلسطين تحت اي شعار او اتفاق او قرار من قرارات الامم المتحدة او محاولة لتصفية القضية في مؤتمر دولي للسلام

وقد تطرق سمو الامير في خطابه كذلك الى محنة الحرب العراقية — الايرانية التي استمرت لثماني سنوات وقال: «اننا لا نريد الحرب وانما عملنا كل ما نستطيع لوقفها مع ايماننا الذي يفرض علينا كعرب بان نقف مع الحق ضد اي اعتداء على اية دولة عربية...»

وقال سموه ان الكويت استطاعت بتكاتف ابنائها ان تجتاز هذه المحنة التي عشناها ثماني سنوات، ووجه حديثه الى ابنائه الضباط والطيارين قائلا «وان علينا ان نأخذ دروسا بعد هذه الحرب وتعيد النظر في امكانياتنا كقوات مسلحة بحيث تقوم هذه القوات بالدور الواقي لهذا البلد صغير الحجم وقليل العدد»

• جاسم

• الثروة الحيوانية... والدعم الحكومي





ان حديث عن الثروة الحيوانية بالبلاد ومدى الدعم الحكومي لهذه الثروة يفرض علينا ان نتناول جوانب اساسية لها صلة مباشرة بالقطاع الحيواني

وهي اولا: غلاء الحيوانات او مشكلة العلف التي تعتبر من ابرز ما تحتاجه الماشية او الاغنام او غيرها من الحيوانات ودور الحكومة في ايجاد هذا العلف باسعار مناسبة وفي متناول جميع المهتمين بتربية الحيوانات.

ثانيا: قضية المراعي او المناطق التي تهيأ لتربية هذه الاعداد الكبيرة من الحيوانات كالاغنام والماشية والابل حيث اصبح هذا الموضوع من المشاكل الرئيسية التي تعاني منها الماشية او ان الحكومة اقدمت في الفترة الماضية على تحديد بعض «الجواخير» اماكن تربية الحيوانات وبعد معاناة لاصحاب هذه الجواخير تأتي الحكومة قبل عدة ايام وبعد ان انفق المواطنون اموالا طائلة على تجهيزها وتهيئتها للتربية وتطالبهم بازالتها بحجة ان هذه المنطقة هي منطقة اكتشافات بترولية !!

ومن المعروف ان دولة الكويت التي تعاني من قلة اماكن الرعي وقلة الاماكن التي تصلح لرعي الاغنام والماشية الا ان اعداد الماشية تبلغ حوالي ٣٠٠ الف خروف و١٠ الاف جمل و١٠٠٠ الف من الماعز ترعى في الصحراء والناتجة للمراعي الطبيعية تبلغ ١٥٠ الف طن سنويا تكفي حوالي ٥٠٪ من الاستهلاك المحلي لذا تظهر الفجوة بين الانتاج والاستهلاك التي تملأ بواسطة الاستيراد وذلك بالرغم من انه توجد مصادر علفية اخرى مثل مخلفات المحاصيل الزراعية ومخلفات التصنيع مثل نواتج شركة مطاحن الدقيق الكويتية ونواتج الشركات الزراعية

ومن المهم القول انه بدون التنسيق والاتفاق مع الدول المجاورة كالسعودية والعراق على الحد من حركة القطعان فيما بينها وتخصيص مناطق معينة على حدود لعبور الحيوانات من والى الكويت فان كثيرا من الجهود ستصب في قالب مقلوب كما انه من الضروري التركيز على انشاء شركات زراعية مع الزامها بزراعة ما لا يقل عن ٧٥٪ من المساحات المخصصة لها محاصيل علفية او حبوب حتى يتم تخفيف الضغط عن المراعي الطبيعية وتكوين احتياطي علف مناسب.

والمشكلة التي يعانيها الكويتيون اصحاب «الجواخير» او زرائب الماشية هي عدم وضوح سياسة الدولة في دعمهم فهي تتباين بين فترة واخرى اياً كان نوع هذا الدعم سواء كان ماديا او من ناحية تيسير متطلباتهم .. فان عدم وجود تخطيط مسبق لاي خطوة من طرف الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية باعتبارها الطرف الرسمي المسؤول عن التنظيم والاشراف على القطاع الحيواني بالبلاد يؤثر بشكل مباشر على استقرار اوضاع القائمين على تربية المواشي والابقار والماشية وباعتقادي انه من الضروري وجود تنسيق جاد بين اصحاب زرائب الماشية وبين ادارة الهيئة لانه سيحل كثيرا من الاشكالات التي تنشأ بين فترة واخرى ومن الاهمية بمكان مراجعة سياسة الدعم المتبعة حاليا بحيث تشمل جميع النشاطات في هذا القطاع وتدعيم الاجهزة الفنية بالخبرات الجيدة وتشجيع اقامة الشركات المساهمة العامة في مجال الانتاج الحيواني كل تلك النقاط تحتاج الى نظرة صافية من



المتأتيين عن شروط الثروة الحيوانية بالبلاد و بحاجة الى الاخذ بها والبدء في تطبيقها حتى نستطيع ان نصل الى اليوم الذي نعتمد فيه على ثروتنا الوطنية بدلا من اللحوم المستوردة.

• ابو محمد

• الدور المطلوب من المجمع الفقهي



من المقرر ان تستضيف الكويت في شهر ديسمبر القادم الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي والتي ستقام في البلاد تحت رعاية سمو الامير بوصفه رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وقد جاء في بيان اصدره المجمع الذي يتخذ من مدينة جدة مقرا له ان الترتيبات تتم الآن بين المسؤولين في المجمع ووزارة الأوقاف الكويتية للاعداد لاعمال هذه الدورة، وقد جاء في البيان ان المجمع سيناقش مجموعة من المواضيع الفقهية وهي:

(تحديد النسل — الوفاء بالوعد — المرابحة — تغير قيمة العملة — الحقوق المعنوية — التأجير المنتهي بالتمليك — التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها — تحديد ارباح التجار — العرف وتطبيق الشريعة).

ولا شك ان الدورة التي ستناقش هذه المواضيع تتمتع بالاهمية على صعيد تطور الفقه الاسلامي ومجاراته للمعاملات و مستجدات في العصر الحديث حيث تعقدت الحياة وظهرت الى الوجود اشياء وتطبيقات يومية لم تكن معروفة عند علماء الامس

ومع هذه الاهمية لاعمال المجمع الفقهي الا ان دوره لن يكتمل حتى ينجح في تغطية بعض المواضيع المعاصرة والتي غفلت عنها معظم المؤسسات الفقهية الرسمية.

نريد من المجمع ان يناقش ويحدد بعض القضايا غير المطروقة مثل حقوق الانسان في الاسلام، الحريات السياسية والثقافية والفكرية في حدود العقيدة الاسلامية، ومسألة المشاركة في اتخاذ القرار السياسي بين الحاكم والمحكوم.

نريد ان نسمع حكم الاسلام في بعض حكومات العالم الاسلامي التي تحارب الاسلام وتهدم المساجد وتطارد المؤمنين وتخلع الحجاب عن رؤوس المسلمات بالقوة

نريد من المجمع ان يناقش بعض المنكرات العامة التي وقع بها المسلمون حتى اصبحت هي الاصل وسواها الاستثناء، مثل سيادة التعامل الربوي في معاملات الحكومية في معظم اقطار الاسلام، وانتشار الاختلاط والسفور في المؤسسات التعليمية والتربوية في ديار المسلمين

نريد ايضا من المجمع الفقهي ان يناقش — وبجدية — مأساة الاعلام في العالم الاسلامي وتبعيته شبه الكاملة للاعلام الاجنبي، وما تعرضه تلفزيونات الاقطار المسلمة من سموم فكرية واخلاقية تهدم كل ما يريد الاسلام ان يبنيه من قيم واخلاق وعادات حميدة

لماذا يتردد علماء المسلمين والفقهاء في البحث في وسائل الاعلام وعاداته التطبيقية في العصر الحديث من سينما ومسرح وما شابه؟ وهي جميعا اسلحة يستخدمها معسكر الكفر في الترويج لافكاره وعاداته و على المسلمين الملتزمين من باب الورع لا غير دون ان يشبع الفقهاء هذه المسألة بالبحث الدقيق

ان ضيوف الدورة القادمة للمجمع الاسلامي — مع شكرهم على ما يقومون به من جهود — مدعوون للنظر في مثل هذه القضايا آنفة الذكر حتى لا تنتهي هذه الجهود في خدمة التطبيق العملي للاسلام في حيز تعامل الافراد دون المجتمعات والدول.

كما انه لن يكتب النجاح النهائي لجهود المجمع حتى يطلع القائمون عليه في طرق ابواب السلطات الرسمية في العالم الاسلامي للحصول على اعتماد هذه السلطات لقراراتهم واعترافها بفتاوى المجمع الفقهي في التطبيق العملي.

• محمد

• مشاريع ناجحة للهيئة الخيرية في اوغندا



غادر رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية السيد يوسف جاسم الحجي البلاد مساء امس متوجها الى اوغندا للمشاركة في اجتماع مجلس امناء الجامعة الاسلامية التابعة لمنظمة مؤتمر الاسلامي.

وسيناقش مجلس امناء الجامعة الاسلامية العديد من القضايا التي تساهم في تطوير الجامعة الاسلامية وزيادة كفاءتها العلمية وتوفير كافة متطلباتها المادية لتواصل مسيرتها العلمية في تخريج طلابها بصورة مثلى

هذا وسيقوم الحجي بزيارة للمشاريع الخيرية التي تقيمها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية او تشرف على تأسيسها في اوغندا.

والجدير بالذكر ان للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مكتب في كمبالا يتمتع بكافة الامتيازات الدبلوماسية و يقوم بالاشراف على حاجات المسلمين ومتابعة مشاريع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هناك اضافة الى دراسة المشاريع الاستثمارية هناك وصور الانفاق الانتاجي لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

ومن المتوقع ان يلتقي السيد يوسف جاسم الحجي في عدد من المسؤولين الاوغنديين بهدف تطوير خدمات الهيئة ودراسة احتياجات المكتب في العاصمة كمبالا.

ولا شك ان المتتبع لاعمال الهيئة وما تقوم به من نشاط في كافة العالم الاسلامي في سبيل مساعدة ومؤازرة المسلمين والدفاع عنهم مما يتعرضون له في تعريضهم عن دينهم ليشهد لها بهذا الجهد المتواصل والعمل الدؤوب في سبيل بناء المصانع والمستشفيات والمدارس وعمل مزارع حتى تكون عونا للمسلمين وتمكينهم حتى يستطيعوا الوقوف في وجه الموجات التبشيرية التي تقف وراءها جهات معادية للاسلام من اجل اضعاف المسلمين والنيل منهم.

وبذلك كان واجبا على كل المسلمين ان يساندوا هذه الهيئة وان يشدوا أزرها حتى تستطيع ان تؤدي دورها المطلوب منها في حماية المسلمين ومساعدتهم.

والكويت التي يشهد لها بعملها الطيب وكذلك الشعوب الاسلامية جميعا انها سباقة في نجدتهم وقت المحن و الكويت والسباقة كذلك الى فعل الخير و عمل



عن مؤازرة عمال الخير في كل مكان وليس غريبا عن شعب تربى على تعاليم الاسلام ومبادئه السمحاء وعلى سنة نبي الرحمة الذي قال الله عنه (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) صدق الله العظيم. ان نكون في ارض هذه حيث وغيرها من الجمعيات الخيرية واللجان التابعة لها.

● ادارة الاعلام بالهيئة

● معضلة القيادات المزمنة

عقد مجلس الخدمة المدنية اجتماعا له في الاسبوع الماضي ناقش فيه عدة مواضيع كان من ابرزها تقييم الاداء الوظيفي وشغل الوظائف القيادية في الجهاز الحكومي

وذكر ان المجلس قد استعرض الاجراءات الخاصة بتحديد مدة شغل الوظيفة القيادية واعتمدها بشكل مبدئي على ان تعرض بشكل نهائي في اجتماع مجلس الخدمة المدنية المقبل تمهيدا لرفعها الى مجلس الوزراء.

ويتضمن القانون المقترح والذي يفترض تطبيقه من اول يناير ١٩٨٩ اجراءات تحديد مدة بقاء القيادي في منصبه الحكومي وبحدود معينة للتقاعد والتمديد للقياديين الحاليين.

وقد اعتمد المجلس كذلك نظام تقويم اداء القياديين ووضع تقارير سنوية عنهم، وتسري هذه الضوابط والقواعد والاجراءات — كما هو مفترض — على جميع القياديين في الجهاز الحكومي او من في مستواهم في المؤسسات والهيئات العامة، كما تم استعراض نموذج تقويم الاداء الذي شرط الجهاز ترشيح للوظيفة القيادية برامج خاصة لتنمية القيادات.

وهذه الجهود من قبل المجلس تأتي تتويجا لجهود اخرى بذلت في الماضي لمواجهة مشكلة الركود في المناصب القيادية في الوزارات وما يصاحب ذلك من مشاكل البيروقراطية والاقطاع الاداري في الوزارات مما ينتج امور وشلل متعدده واثر ذلك على حسن سير العمل في الجهاز الحكومي.

وقد كادت تلك الجهود في الماضي ان تنجح في هدفها في الاصلاح الاداري لولا تدخل بعض الضغوطات السياسية ضد هذا التوجه

وتزخر الوزارات والهيئات الحكومية في الوقت الحالي بامثلة عديدة على بعض القياديين الذين قضوا فترات طويلة في كراسيهم تصل الى ٢٠ عاما في الوقت الذي تجمعت آراء الناس على ذم هؤلاء القياديين والتعليق على سوء ادارتهم وضعف قدراتهم على التطوير والابتكار.

كما نأمل في ان يلقى هذا التوجه الاخير من قبل مجلس الخدمة المدنية الدعم الكافي من قبل كبار المسؤولين في الدولة حتى يجد مكانه في التطبيق

ولا شك بان الشروط الموضوعة لاستلام المناصب القيادية والتي منها الحصول على الاجازة الجامعية والخبرة مدة لا تقل عن عشر سنوات هي محك الاختبار لجدية الحكومة في الالتزام بالاجراءات الجديدة للتطوير الاداري، وخاصة بعد ان رأينا بعض المناصب القيادية تشغل بواسطة شباب قليلي الخبرة لمجرد انهم من بعض الاسر ذات الثراء والنفوذ

● شركة الصناعات الدوائية... الى أين؟!



عن اسم قليه تسبب خطأ في وفاة ٣ اطفال في مستشفى الصباح تسبب خطأ في تركيبة المحلول المصنوع في شركة الصناعات الدوائية في الكويت... وقد تبين ان المحلول الذي تم تصنيعه هو محلول ملحي بتركيز ١٠٪ المخصص اصلا للتجارب والابحاث وليس للمستشفيات! والتركيز المتعارف عليه لجميع المستشفيات والمراكز الصحية تبلغ نسبته ٠٫٩٪ وقد تم حدوث مضاعفات مميتة للاطفال الثلاثة في مستشفى الصباح.

كذلك فقد اشارت صحيفة القبس في زاوية لقبس الصحي منذ فترة الى مثل هذا التشابه في الادوية حيث ان معظم الادوية التي تصنعها شركة الصناعات الدوائية متشابهة من حيث الشكل واللون قد يوقع الكثير من المرضى في خطأ الاستعمال!! فماذا تقصد الشركة من هذا التشابه؟ وهل الشركة سلكت هذا المسلك من باب التوفير المادي؟ دون النظر الى مصلحة الناس!! ام ماذا؟؟

وهل ستقوم وزارة الصحة تحاسبة بتقديم كبش الفداء وهو الصيدلي المسكين؟!! او مسؤولة الجناح؟!

كذلك هناك نقطة لا بد من الاشارة اليها وهي ان اصدار شركة الادوية ليست خاصة بالنسبة الى كونها شركة مساهمة حكومية!!

والامر الذي يدعو للاستغراب هو ان هناك بعض المسؤولين لا يرغبون التحقيق في هذه القضية الهامة!! فهل هناك مصلحة من هؤلاء!! وهل اصبحت ارواح المواطنين ليست بتلك الاهمية للتحقيق في هذه القضية الهامة؟! نرجو ان نسمع رد وزير الصحة او وكيل وزارة الصحة في ذلك..

● عبدالرزاق شمس الدين

● نافورة راقصة ام مكتبة وطنية!

تدرس شركة المشروعات السياحية فكرة انشاء نافورة على شارع الخليج العربي قد تكلف خزينة الدولة اكثر من ثلاثة ملايين دينار كويتي حيث ستكون على شاكلة النافورة الراقصة الموجودة في مدينة الكويت وحقيقة ان تجربتك في النافورة الراقصة لا تشجع على الاستمرارية في مثل هذ



مشاريع، فالنافورة الراقصة عطلت من ناحية الصيانة حتى عطلت كثير من العيون فيها وفقدت جمالها ورونقها اضافة الى ان المسؤولين لم يوفقوا اصلا في اختيار الموقع المناسب لها حيث اشتكى من ضجيجها كثير من العائلات القاطنة في ضاحية عبدالله السالم

وفكرة النافورة الجديدة تأتي — للاسف — في ظل اتباع الدولة سياسة ترشيد الانفاق حيث اوقفت الحكومة كثيرا من المشاريع المهمة والمطلوبة بحجة الترشيد، فعلى سبيل المثال لم تقم وزارة الاشغال مشروع المكتبة وكلفته للدولة سوى ثلاثة ملايين دينار في حين تحتاج المكتبة كمشروع وطني كبير اكثر من ثمانية ملايين دينار... فهل المشاريع الترفيهية اولى من المشاريع الثقافية؟ ● علي السعدون

● ٢٥ عاما على تأسيس جمعية الاصلاح



في يوم الاحد الموافق ٤ ديسمبر ١٩٨٨ تمر ذكرى مرور ٢٥ عاما على انشاء جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي من اوائل جمعيات النفع العام في الكويت، حيث نشطت الجمعية هذه السنوات الطوال وهي رائدة في نشر الدعوة الاسلامية ونشر الفكر الاسلامي ومحاربة الفكر المعادي للعقيدة ومواجهة دعوات الرذيلة والانحلال والدفاع عن الاخلاق الاسلامية والفضائل

وقد ضمت الجمعية في مجلس ادارتها وعضوية رابطتها خلال تلك السنوات العديد من ابناء الكويت الغيورين على الدعوة الاسلامية والمتحمسين لاهداف الجمعية في الاصلاح الاجتماعي.

وسوف تقيم الجمعية في يوم الاحد القادم حفلا خاصا بهذه المناسبة تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله

وتتضمن احتفالات الجمعية بهذه المناسبة اقامة ندوتين حول «الآفاق المستقبلية للصحوة الاسلامية»... ويحاضر في الجزء الاول من هذا الموضوع الدكتور يوسف القرضاوي في مساء يوم الاثنين الموافق ٥ ديسمبر، اما الجزء الثاني من الموضوع فيحاضر فيه الدكتور عبدالمجيد الزنداني وذلك في يوم الثلاثاء

وسوف يقام الحفل والندوات في مقر الجمعية وهناك مكان مخصص للنساء، والدعوة عامة للجمهور

وبهذه المناسبة الطيبة اصدرت الجمعية كتابا بعنوان «الوصايا التربوية» من اعداد الاستاذ علي فرج ويحتوي على مقدمة وعشرة نصوص اختصها المؤلف من بطون الكتب وصفحات المراجع الكثيرة، تضمن الفصل الاول الوصايا القرآنية والفصل الثاني الوصايا النبوية، والفصل الثالث الحكم والمواعظ، (قسم النثر) والفصل الرابع، الحكم والمواعظ (قسم الشعر) والفصل الخامس الوصايا التربوية (قسم النثر)، والفصل السادس الوصايا التربوية (قسم شعر) ثم ذيل الكتاب بذكر المصادر والفهرس.

يقع الكتاب بحوالي ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط، ويوزع مجانا على عنوان جمعية الاصلاح الاجتماعي — الروضة — شارع المغرب — ص. ب. ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ — فاكسميل ٢٥٤٣٤٧٩

● عريري
مدير عام البطاقة المدنية



في قرار رهيب مفاجئ، صدر قرار بتغيير لون البطاقة المدنية هذا القرار سيكلف نصف مليون دينار كويتي، فضلا عن الوقت الذي يتطلبه من المواطن للحصول مرة اخرى على بطاقة جديدة!

فهل اصابتكم عدوى التغيير الارعني وانتم في مهدكم؟.. واين انتم من الشعار الحكومي المرفوع «ترشيد الانفاق»؟!

لا اعرف من هو وراء ذلك حقا، ومن هو مستفيد؟!. لقد كان الاجدر الانتظار على البطاقة المدنية عدة سنوات، وبعد ذلك يتم تقييمها بصورة علمية.. ودمتم

● ابو حسن

غلـــــط

● خطأ في تركيز محلول التغذية يتسبب في وفاة ٣ اطفال في مستشفى الصباح!! فمن المسؤول؟ هل هو مصنع الادوية في الكويت؟ ام وزارة الصحة العامة؟!!

● ان يقوم صالون «كارلتون» سيدات بنشر اعلان في الصحف لتزيين وقص شعر النساء بواسطة حلاقين رجال!! وديننا وشرعنا الحنيف ينهى عن ذلك!! ووزارة الداخلية اصدرت قرارا بمنع تواجد الحلاقين الرجال بصالونات النساء!! فكيف تم هذا التجاوز؟!!

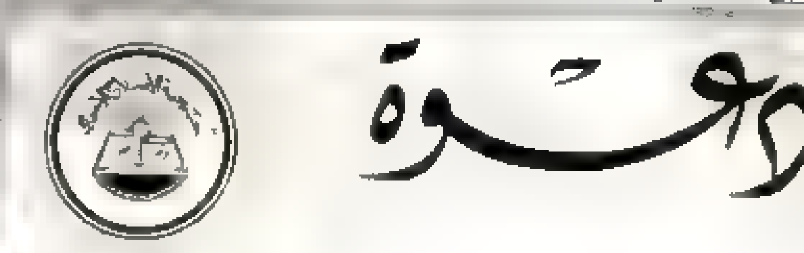
● في حالة انتهاء دفتر السيارة واردت استبداله في الفحص الفني في منطقة الجابرية يتم تحويلك الى مرور الشويخ ماذا كل ذلك؟ اين التطوير يا ادارة المرور!

● ما زال الطلبة في السنة الخامسة بكلية الطب يستلمون مكافأة لا تتجاوز مائة دينار مع العلم بانهم في حكم المتخرجين بعد ان حصلوا على بكالوريوس العلوم الطبية، فمزيدا من التشجيع يا جامعة!

● تم اعتقال (٢٥) حدثا يسرقون السيارات بضاحية صباح السالم، اين الرقابة ايها الآباء على الابناء؟

● صانع العامر





تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

يسر جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم

لحضور الحفل المقام بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيسها

وذلك على النحو التالي :-

اليوم	البرنامج	المحاضر
الأحد ٤ - ١٢ - ٨٨	حفل الافتتاح الساعة الخامسة مساءً	
الاثنين ٥ - ١٢ - ٨٨	ندوة بعنوان : آفاق مستقبلية للصحوة الإسلامية (الجزء الأول) ● بعد صلاة العشاء ●	الدكتور يوسف القرضاوي
الثلاثاء ٦ - ١٢ - ٨٨	ندوة بعنوان : آفاق مستقبلية للصحوة الإسلامية (الجزء الثاني) ● بعد صلاة العشاء ●	الدكتور عبد المجيد الزنداني

❂ الحفل مقام في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة.

❂ يوجد مكان مخصص للنساء





تحكي احدى الاحصائيات الحديثة ان ٣٠٪ من المرضى الذين يراجعون العيادات بسبب اعراض فسيولوجيه هم في الحقيقة يعانون من مشاكل نفسية انعكست على صحتهم العامة واصيبوا باوجاع مختلفة لا حصر لها، وكان من الاجدر هؤلاء ــ كما تعرف الدراسة المرفقة مع الاحصائية ــ ان يراجعوا منذ البدء طبيبا نفسانيا.

هذه المعلومة الاحصائية التي ابتدأنا بها حديثنا تعوض في تلمس مدى اهمية العلاج والطب النفسي في عالمنا المعاصر المليء بالتعقيدات والضغوط والازمات التي تطحن البنية النفسية لدى انسان العصر، ومن هنا نستطيع قياس مدى الاهتمام الذي تحظى به مؤسسات العلاج النفسي في اي بلد للوقوف على مستوى الرعاية التي توفرها تلك الدولة لرعاياها الذين يعانون من الامراض النفسية

مستشفى الطب النفسي:

وهنا في الكويت بدأ الاهتمام مبكرا نسبيا حيث انشأ مستشفى الطب النفسي عام ١٩٥٩ غير ان شهرة مستشفى في تلك السنوات كانت كمستشفى للمجانين او ما يسمى «ابن سينا» واستمرت هذه الفكرة حتى مدة قريبة، حيث بدأت الدولة تهتم نوعا ما باستجلاب ذوي التخصصات في هذا المجال عند تزايد حالات مرضى الادمان والمصابين بالامراض النفسية

وتظهر احصائية سنوية لعام ١٩٨٣ تزايد جموع المترددين على العيادة الخارجية للطب النفسي والمحتجين قد بلغ ٣٨١٦٣ مريضا ومريضة، في حين ان المقيمين على سكنى الذين ترددوا على المستشفى كان عددهم ٤٣٤٧ وعلى المخدرات بواقع ٢٣٨، وهذه النسب بلا شك نسبة مرتفعة قياسا الى قلة عدد السكان مقارنة بالنسب المسجلة بالدول الاخرى

مشاكل تحتاج الى حل:

واذا عرفت انه حتى عام ١٩٨٥ كان مرضى الادمان يوضعون في مكان واحد مع المصابين نفسيا وعقليا الى ان تم انشاء مكان مستقل للمدمنين غير اصلاح صحيح بمعناه الصحيح فاننا نعلم مدى التراجع الذي تعيشه الخدمات الطبية النفسية في بلادنا، ومدى افتقادها للعلمية في التخطيط والجدية في التطبيق

ومن هنا نعرض القدح والتشهير بالمسؤولين عن شؤون الطب والعلاج النفسي في بلاد بقدر ما نسعى الى توجيه الانظار نحو واقع مرير نعيشه ويعيشه ابناؤنا مصابون بمرض الادمان او بالامراض النفسية الاخرى ونحن في بحثنا هذا سنجمل ملاحظاتنا على العلاج النفسي في الكويت في النقاط التالية

١ ــ الافتقار الى المبنى والتجهيز الحديث:

ففي ١٩٨٣/٦/٢٥ نشرت الرسالة الرأي العام خبر مفاده ان مجموعة من الخبراء في وزارة الصحة العامة قد فرغوا من وضع خطة صحية تضمنت انشاء مستشفى للطب النفسي بالكويت يتسع لحوالي ٣٠٠ سرير على الاقل، وسيقام في منطقة الصحية والطبية في الصليبخات كما ستقوم بانشاء مركز خاص لعلاج الادمان سيتسع لحوالي ٢٠٠ مريض وقد اعطيت الاولوية لهذين المشروعين. الى هنا انتهى الخبر الذي لا ريب ستنظر نشره والتي لم تتحقق بعد اكثر من خمس سنوات من نشره على الرغم من تأكيده من قبل مسؤولين في الصحة

وقد تحدث احد المختصين وهو الدكتور عصام الانصاري قائلا ان احد اسباب وصمة الطب النفسي مستشفاه القديم الذي يناهز عمره الثلاثين عاما، في حين يذكر مدير مستشفى الطب النفسي ان هناك عنابر مبنية منذ عام ١٩٥٨ وبها بعض المرضى، وجاء ذلك في تصريحات في ترجمة القبس على التوالي في ١٤ و٢٩/١٠/١٩٨٨

٢ ــ نقص هيئة التمريض:

وهو ما ذكره احد الاطباء العاملين في المستشفى في حديثه لمجلة الأنباء بتاريخ ٨٨/٣/٥ قائلا «هناك نقص حاد في عدد الهيئة التمريضية» وهذه المعلومة تتأكد اذا علمنا ان معدل الدخول الشهري للمستشفى ٣٨٠ مريضا ومريضة ومعدل الخروج ٣٢٠ مريضا ومريضه

٣ ــ نقص الامكانيات:

وبلا شك فان احد عناصر تخلف الطب والعلاج النفسي عندنا هو نقص الامكانيات المادية والفنية اوضحه هذا الجانب فاحد الاطباء يذكر في تصريح صحفي لجريدة «القبس» بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٤ ان هناك نقصا شديدا لاقل درجات الخصوصيه اللازمه للعلاج مع عدم توفر الامكانيات بكاملها للتعامل مع العدد المتزايد من المرضى فاذا اضيف الى ذلك ان مستوى الصرف على مريض النفسي اقل عندنا منه في امريكا مثلا بنسبة ٨٠٪ تقريبا كما يشير مدير مستشفى، فاننا نفهم مدى القصور الذي نعانيه في هذا الجانب.

٤ ــ نقص التأهيل:

وحول هذه النقطة يعترف احد الاطباء العاملين بالمستشفى قائلا «ان دورنا كأطباء محدود ومقتصر على التعامل مع المرضى بثلاث طرق هي العلاج النفسي والعلاج الكيميائي والعلاج الكهربائي بعد ذلك فان المرضى الموجودين يتحولون الى اللاشيء فثمة للتأهيل على مستوى جيد تشغل وقت فراغهم» وهو ما نشرته الجريدة الانباء في ٨٨/٣/٥.

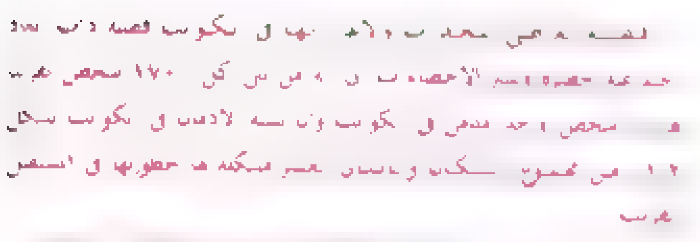
وفي لقاء صحفي اخر يتحدث احد المدمنين الذين تلقوا علاجهم في اوروبا بعد ان يئس من تحسن حالته بالعلاج الذي كان يتلقاه في الكويت قائلا: «المصحات هناك تستطيع السيطرة على المريض خلال اسبوع واحد ويقوم على ذلك اطباء مهرة متخصصين في الدراسات النفسية ويهتمون بالمريض ويتابعونه اولا باول بالاضافة الى وجود الادوات الترفيهية في المصحات النفسية في اوروبا وملاعب الكرة والحدائق لكي يشغل المريض فيها وقت فراغه»

وقد استطعنا في حديثنا هذا من سرد الامثلة الواقعية الكثيرة التي تحكي وجود ضحايا بشرية بالتها سيئات العلاج النفسي المتبع في المستشفى، سواء تلك التي اعتمدت على تناول الحبوب المهدئة كعلاج وحيد لمرضها النفسي او تلك النماذج التي اصبحت لا تعرف من العلاج سوى الصدمات الكهربائية وغيرها كثير، غير ان جميع هذه الامثلة ستظل شاهدة على مدى القصور الذي تعانيه مستشفى الطب النفسي من حيث نوعية العلاج والرعاية ومن حيث الامكانيات الكبيرة التي تحصل من خلالها، وهذه ونلك تحتاج الى مبادرة جادة وفورية من المسؤولين في البلاد لارساء دعائم علاج نفسي على أسس علمية حديثة وذات كفاءة وايجابية في الاداء، حرصا على صحة وسلامة ابنائنا من الضياع في دوامة الادمان او الامراض النفسية، وحفاظا على العنصر الاهم في مفهوم الحضارة وهو الانسان

● طارق المحمود

المختصون في النيابة العامة والداخلية يحللون ظاهرة:

المخدرات في الكويت



[illegible]



● المستشار غازي [illegible]

● بداية اللقاء كانت مع النائب العام المستشار هادي عبيد السمار الذي عرض للقضية من الناحية القانونية فاجاب على اسئلة «المجتمع» قائلا:

المجتمع: ما هي الأسس التي تعتمد عليها قانون مخدرات جديد؟

المستشار السمار: بتاريخ ١٨ من ابريل سنة ١٩٨٣ صدر القانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٣ في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها ولا يزال هذا القانون ساريا يحكم جرائم المخدرات.

ولما كان هذا القانون لم يتناول بعض مواد المؤثرات العقلية التي تستخدم كمواد اساسية لصناعة الكثير من الادوية والمستحضرات الطبية فقد رؤي انه من الضروري وضع قانون آخر بجانب قانون المخدرات يشتمل على أسس من الاتفاقيات الدولية التي تعالج اساليب استخدام المؤثرات العقلية في صناعة الادوية وفي علاج المرضى وعلى رأسها اتفاقية فيينا سنة ١٩٧١ في شأن المؤثرات العقلية التي تناولت جوانب رئيسية والخطوط الارشادية لمجمل التدابير اللازمة لمكافحة الاستعمال غير المشروع لهذه المؤثرات العقلية وقد الحق بهذا القانون خمسة جداول تتضمن قوائم باسماء مواد المؤثرات العقلية واملاحها وكافة مستحضراتها ومنها ما هو محظور كلية الا لاغراض البحث العلمي او لوزارة الصحة العامة كما ان من بينها ما هو مقيد استعماله بشروط معينة يصدر بتحديدها قرارات من وزير الصحة، وبوجه عام كل ما يكفل عدم الانحراف في استعمال هذه المؤثرات ضمانا لتحصين المجتمع من اضرارها وحماية ابناء البلاد من خطورة آثارها.

المجتمع: ما هي مبررات اصدار قانون جديد للمخدرات؟

المستشار السمار: ان مبررات اصدار القانون الجديد قد بينتها مذكرته الايضاحية ومؤداها ان استعمال مواد المؤثرات العقلية ان يكون في الاصل بغرض العلاج وتحت اشراف طبي مباشر، وهو الاستعمال الامثل والمشروع لتحقيق هذا الغرض، اما وان تستعمل في غير تلك الغاية فيؤدي حتما الى الاضرار بالصحة العامة وتدهورها وقد ظهرت في السنوات الاخيرة مشكلة تعاطي مواد مؤثرة عقلية ومستحضراتها في غير الاغراض الطبية وتداولها بين بعض الشباب الذي هو عدة الدولة وذخيرتها وطاقتها الانتاجية وحصنها الواقي في حين ان شريعتنا الاسلامية قد حرمت استعمال تلك المواد في غير ضرورة ملحة لاتحادها مع المسكرات في علة التحريم وهي «افساد العقول» وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على العناية بصحة الانسان بدنيا وعقليا اذ لا يخفى وكما انه لا يختلف اثنان — على ان فقدان العقل او ضعفه بتناول تلك المواد بغير ضرورة وبعيدا عن رقابة الاطباء سيجلب حتما على الفرد وبالا يعود عليه وعلى مجتمعه وبضرر له ومن اجل ذلك فقد رؤي انه من الضروري وضع قانون يضبط استخدام هذه المواد بنوع متميز ويهدف الى اتخاذ التدابير الصارمة لمنع استعمالها ومحاربة الاتجار غير المشروع فيها وحصر استعمالها في الاغراض المشروعة وحدها مع فرض اشد العقوبات على مخالفة الاحكام والقيود المقررة لاستعمالها

المجتمع: فيما يخص بعض المرضى الذين لا بد من تناول بعض المواد المخدرة لعلاجهم كيف عالج القانون الجديد هذا الموضوع؟

المستشار السمار: ينبغي ان يكون واضحا ان مواد المؤثرات العقلية تستخدم كمواد اساسية لصناعة الكثير من الادوية والمستحضرات الطبية — لذا فان القانون الجديد قد عني عناية خاصة بحالة المرضى الذين تقتضي ظروفهم الصحية تناول بعض هذه المؤثرات بقصد العلاج باعتبار ان هذا الاستعمال مشروع والذي تدعو اليه حالة الضرورة — يعد مباحا غير محظور — طالما يتم في الاطار وبالشروط التي حددها القانون — فاجازت المادة ٢١ من القانون للافراد حيازة مواد المؤثرات العقلية او مستحضراتها لاستعمالهم الخاص او لاسباب صحية بحتة شريطة ان يكون ذلك في حدود الكميات التي يصفها لهم الاطباء المرخص لهم في مزاولة مهنة الطب في الكويت ولكنه حظر حظرا باتا التنازل عن هذه المواد او المستحضرات او بيعها لاي شخص آخر مهما كانت الاسباب، كما حظرت هذه المادة على الاطباء ان يصفوا هذه المواد والمستحضرات لاي فرد الا بقصد الاستعمال الخاص او العلاج الطبي اللازم.

كما اجازت المادة ٢٣ من القانون ذاته للطبيب المرخص له في مزاولة مهنة الطب في الكويت حيازة كمية مناسبة من مواد ومستحضرات المؤثرات العقلية بغرض علاج مرضى في حالات الطارئة ويكون ذلك وفقا للاجراءات التي يقررها وزير الصحة العامة

ولم يغفل القانون حالة المرضى من الوافدين او المواطنين القادمين من خارج البلاد فنص في المادة ٣٠ منه على انه يجوز للقادمين الى البلاد ادخال بعض مستحضرات المؤثرات العقلية بالكمية اللازمة لعلاجهم مدة شهر على الاكثر على ان يقدموا التقارير او الوصفات الطبية التي تثبت ذلك ولا تفرج الادارة العامة للجمارك عن هذه المستحضرات الا بعد التصديق على هذه التقارير او الوصفات الطبية من مستشفى الطب النفسي بوصفه الجهة التي اناط بها وزير الصحة العامة صلاحية التصديق على التقارير الطبية التي يحملها القادمون من الخارج وذلك بمقتضى القرار الوزاري رقم ١١٨ لسنة ١٩٨٨

ومما يجدر ذكره انه حرصا على مصالح المواطنين والوافدين القادمين الى البلاد عند حيازتهم مستحضرات دوائية يشتبه في احتوائها مؤثرات عقلية تقع في دائرة الحظر المنصوص عليه في المرسوم بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٧ تقوم وزارة الصحة العامة حاليا بدراسة امكانية توفير عدد مناسب من الصيادلة والاجهزة المخبرية بمراكز الحجر الصحي بالمطارات ومنافذ الحدود لفحص هذه المستحضرات واتخاذ الاجراءات المناسبة بشأنها، بما يضمن عدم تعرض مرضى من يتهم لارهاق او مخاطر صحية



● كيف دخلت هذه المخدرات الى البلاد؟

المجتمع: لا شك ان القانون الجديد عالج مشكلة المخدرات من جميع جوانبها... فهل بالامكان توضيح هذه الجوانب وكيف عالجها؟

المستشار السمار: من اهم الجوانب التي عالجها القانون انه حظر استيراد مواد المؤثرات العقلية او مستحضراتها او تصديرها او نقلها الا بمقتضى ترخيص كتابي من وزير الصحة العامة فرض بذلك رقابة تامة على كميات المؤثرات العقلية ومستحضراتها الواردة الى البلاد، ونظرا لخطورة بعض هذه المؤثرات فقد ادرجت بجميع مستحضراتها في الجدول رقم (١) الملحق به وحظر استيرادها او تصديرها او جلبها اي كانت نسبة المؤثر العقلي في مادة او المستحضرات واي كان شكلها الصيدلاني الا لاغراض البحث العلمي او للوزارة كما ان القانون قد حظر على الصيادلة صرف اية كمية من المواد المشار اليها الا بموجب وصفة طبية صادرة من طبيب مرخص له في مزاولة مهنة الطب في الكويت

مع عدم جواز صرف وصفة بعد مضي خمسة ايام من تاريخ تحريرها، وقد اخضع القانون جميع الصيدليات للرقابة والتفتيش برصد الكميات الواردة والمنصرفة والتأكد من ان الصرف تم بالشروط التي حددها القانون ووفقا للاوضاع التي رسمتها قرارات وزير الصحة العامة وعرض القانون عقوبات بالغة الشدة على مخالفة احكامه وان كان لم يغض مصابه ضمنيين في بعض حالات بوصفهم مرضى، فنص في المادة ٣٩ منه على انه يجوز لمحكمة الجنايات بدلا من توقيع العقوبة المقررة لجريمة التعاطي وهي الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات والغرامة التي لا تتجاوز خمسة آلاف دينار ان تأمر بايداع من يثبت تعوده على تعاطي مواد مؤثرات عقلية احدى المصحات التي يحددها وزير الصحة العامة ليعالج فيها الى ان تقدم اللجنة المختصة تقريرا عن حالته الى المحكمة لتقرر الافراج عنه او استمرار ايداعه لمدة او مدد اخرى بحيث لا تقل مدة الايداع بالمصح عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن سنتين وفي الوقت ذاته اوجب القانون توقيع العقوبة على من سبق الامر بايداعه ولكنه لم يمتثل للعلاج عمدا كما نصت المادة ٤٠ من القانون على عدم اقامة الدعوى الجنائية على من يتقدم من متعاطي هذه المواد والمستحضرات المؤثرة عقليا ـ من تلقاء نفسه وذلك تشجيعا له على الاقدام على العلاج وقد نظمت هذه الحالة من خلال وضع المتعاطي تحت الملاحظة بالمصح مدة لا تزيد على ثلاثة اسابيع فان ثبت اعتياده وحاجته للعلاج يرفع القرار بتمديد بقائه بالمصح مدة لا تزيد عن ثلاثة شهور فان شفي خلالها تقرر ادارة المصح اخلاء سبيله وان رأت ـ حاجته للعلاج بعد انتهاء فترة الملاحظة او استمرار بقائه بعد المدة المذكورة ولم يوافق المريض على ذلك كتابة تقدم ادارة المصح تقريرا الى اللجنة المختصة وتقرر اللجنة بعد سماع اقوال المريض خروجه او استمرار بقائه بالمصح للعلاج لمدة او لمدد اخرى على الا تزيد مدة بقائه على سنة، واوجبت هذه المادة على ادارة المصح اخطار المريض كتابة بقرار استمرار ايداعه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدوره وعليه تنفيذ قرار الخروج خلال الاربع وعشرين ساعة التالية لصدوره ويجوز للمريض التظلم من قرار اللجنة المشار اليها الصادر باستمرار ايداعه الى محكمة الجنايات وذلك خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اخطاره ـ كما ان القانون الجديد قد سار على ذات النهج الذي التزمه القانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٣ في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها في شأن حالة المتعاطي الذي لا يضبط ولا يتقدم من تلقاء نفسه للعلاج ويظل سادرا في غيه وانغماسه، فاجاز في المادة ٤١ منه لكل من الزوجين او احد الاقارب حتى الدرجة الثانية ان يطلب من النيابة العامة ايداع زوجه او قريبه الذي يشكو اعتياده على المؤثرات العقلية ـ احدى المصحات للعلاج كما خولت هذا الحق للجهة الحكومية التي يعمل بها المتعاطي والنيابة العامة ان تقرر ايداع المشكو احدى المصحات وذلك بصفة مؤقتة ولمدة لا تزيد على ثلاثة اسابيع ويقوم بالنيابة العامة وهي على وجه التحديد نيابة المخدرات وحضور محرر التحقيق اللازم للتحقق مما اذا كان المشكو يتعاطى المواد والمستحضرات المؤثرة عقليا من عدمه واذا ثبت جدية الطلب وان المشكو معتاد على التعاطي وتأكد ذلك بتقرير مستشفى الطب النفسي تقوم باحالة الطلب الى محكمة الجنايات لتفصل فيه بالرفض او بايداع المشكو منه احدى المصحات للعلاج وفقا للاحكام السابق بيانها وللمحكمة في سبيل ذلك اتخاذ ما تراه من اجراءات التحقيق في جلسة سرية بعد سماع اقوال طرفي الشكوى والنيابة العامة ويجوز للمحكمة سواء من تلقاء نفسها او بناء على طلب النيابة العامة ان تأمر بوضع المطلوب ايداعه تحت الملاحظة باحدى المصحات لمدة لا تزيد على ثلاثة اسابيع لفحصه طبيب قبل الفصل في الطلب متى وجدت ضرورة لذلك ـ وضمانا لحق المشكو منه قررت هذه المادة عقوبة تقدم الطلب بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تجاوز الف دينار او باحدى هاتين العقوبتين اذا ثبت كيدية الطلب وحثا للجناة في جرائم الجلب والاتجار على الابلاغ عن هذه الجرائم ومرتكبيها قبل علم السلطات بها نصت المادة ٤٨ من القانون على ان يعفى من العقوبات المقررة بالمادتين ٣٧، ٣٨ من القانون كل من بادر من الجناة بابلاغ السلطة العامة عن الجريمة ومرتكبيها قبل علمها بها.

وبعد، فان الامل كبير في ان يحقق هذا القانون بما فرضه من وسائل الرقابة والعقوبات والتدابير الغايات التي وضع من اجلها حتى نرى بعدها تطهير المجتمع نهائيا من ظاهرة الادمان كما ارجو ان يعي شبابنا الناهض بمختلف فئاته واعماره خطورة استعمال مواد المؤثرات العقلية بكافة مسمياتها وما يمكن ان تؤدي اليه من اضرار بابدانهم وافساد نفوسهم بينما الوطن في اشد الحاجة لجهودهم بينما في شتى مجالات الحياة نحو غد اكثر تقدما ورقيا.



● القات احد انواع المخدرات

الانفتاح جلب المخدرات

● التقى المجتمع بالعقيد عبدالله الفرحان مدير مكافحة المخدرات لمعالجة القضية من جوانب المكافحة والعلاج والوقاية وكانت اجاباته الاتي:

المجتمع: تفاقمت مشكلة المخدرات في الآونة الاخيرة فما هو سبيل مواجهة هذه المشكلة؟

العقيد الفرحان: ان مشكلة المخدرات في الكويت في تزايد مستمر ولكن ليست هذه الزيادة على درجة كبيرة من الخطورة ولكن انا برايي انه مهما كانت هذه الزيادة قليلة فانها تعني ان المشكلة موجودة ولا بد من مكافحتها خوفا من ان تصل الى مرحلة يصعب علاجها واعتقد ان اسلوب مكافحة هذه المشكلة يستند على عدة امور هي

١ ـ دعم وتكثيف عمليات المكافحة المختصة

٢ ـ محاولة حصر اعداد المدمنين على المخدرات وتوفير العلاج المناسب لهم لكي يتمكنوا من التخلص من مشكلة الادمان مع توفير الرعاية الاجتماعية لاسرهم طيلة فترة علاجهم وبذلك يمكن القضاء على القاعدة المريضة التي يستند عليها تجار المخدرات في ترويج بضاعتهم

٣ ـ القيام بحملات توعية مدروسة توضح للمواطنين خطورة تعاطي المواد المخدرة وذلك بالتنسيق مع الاجهزة المختصة

المجتمع: لا شك ان جهود رجال المباحث كبيرة في القاء القبض على المجرمين في قضايا المخدرات فهل هناك تنسيق مع جهات الاختصاص لمواجهة مشكلة المخدرات؟

العقيد الفرحان: ان الجهات التي تختص بمكافحة المخدرات في البلاد هي



● العقيد عبدالله الفرحان

١ ـ وزارة الداخلية: ممثلة بإدارة مكافحة المخدرات وهذه الإدارة منوط بها عمليات البحث والتحري عن تجار المخدرات والمهربين ومحاولة ضبط جميع الشحنات التي يحاولون إدخالها إلى البلاد كما أنه منوط بها أيضا التعاون مع أجهزة مكافحة المخدرات في دول العالم لضبط عمليات التهريب والاتجار التي تأخذ الطابع الدولي.

٢ ـ وزارة العدل: ممثلة بنيابة المخدرات والخمور وهذه الجهة مختصة بالتحقيق في قضايا المخدرات وتقديم من تثبت إدانته للقضاء لتوقيع العقوبة العادلة عليه. كما أنها مختصة بإجازة دخول وخروج المواد المخدرة للبلاد بصورة مشروعة حسب ما ورد بالقانون وإتلاف المواد المخدرة التي يتم ضبطها.

٣ ـ وزارة الصحة: وهي الجهة المختصة بمراقبة دخول وخروج المواد المخدرة والمؤثرات العقلية للبلاد بصورة مشروعة ومكافحة [illegible] كما بها يختص علاج مدمني المخدرات عن طريق المستشفيات المختصة التابعة لها.

٤ ـ الادارة العامة للجمارك والموانئ: وهذه الادارة مختصة بإحباط عمليات التهريب التي يقوم بها مهربو المخدرات للبلاد ومحاولة كشف الطرق التي يلجأ إليها المهربون لتمرير بضاعتهم، وهي تعتبر خط الدفاع الأول في مكافحة المخدرات كما أن هناك بعض الأجهزة التي تقوم بدور مساعد وفعال في مكافحة مشكلة المخدرات والخمور في البلاد ومن أهمها قوات الحدود التابعة لوزارة الدفاع وقوات خفر السواحل التابعة لوزارة الداخلية وهي من الجهات المختصة بمراقبة الحدود الاقليمية للبلاد.

وبعد هذا التوضيح لدور الجهات المختصة بمكافحة مشكلة المخدرات أود أن أبين [illegible] أن هناك تعاون وثيق ولقاءات دورية بين هذه الجهات لتدارس آخر التطورات في مشكلة المخدرات ومحاولة إيجاد أفضل السبل للقضاء عليها وإن [illegible] التعاون بين هذه الجهات والربط فيما بينها، كما أرى أن يكون التعاون بين جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية وعلى كل إنسان أن [illegible] وأفراد أسرته من شر هذه السموم القاتلة فبالإمكان لأي فرد الاتصال بإدارة مكافحة المخدرات ليلا ونهارا على الهواتف التالية:

٤٥٦٣ الإدارة ـ ٥٦٣٣١٨ [illegible] ـ ٥٦٢٣٨٨٨ الأحمدي ويكون هذا الاتصال محوطا بسرية كاملة وكذلك يمكن الاتصال بأي جهة من جهات وزارة الداخلية في مختلف محافظات الدولة في مقر المباحث.

مجتمع: [illegible] تعاون مع دول الخليج في مواجهة مشكلة المخدرات؟

العقيد الفرحان: لا شك أن هناك تعاون وثيق بين إدارة مكافحة المخدرات في دولة الكويت وبقية أجهزة المكافحة في دول مجلس التعاون وهذا التعاون يستمد من أن جميع دول المجلس تعيش في ظروف متشابهة تقريبا فيما يختص حول مشكلة المخدرات كما يستلزم التعاون الوثيق [illegible] مهمات اتصالات مباشرة تليفونيا بين [illegible] مكافحة المخدرات في دول المجلس ولقاءات شهرية ودورية [illegible] وذلك في جو أخوي مع [illegible] المعلومات [illegible] عن تجار ومهربي ومتعاطي المخدرات في تلك الدول.

مجتمع: [illegible] هذه المشكلة في المجتمع الكويتي؟

العقيد الفرحان: لم تعرف الكويت مشكلة المخدرات حتى أواخر الخمسينات ولكن نتيجة لانفتاح الكويت على العالم والنهضة العمرانية والتطور الاجتماعي الذي رافق ظهور البترول ووجود عدد كبير من الجاليات العربية والأجنبية بالبلاد أدى هذا الوضع إلى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية التي تظهر في المجتمع ومن بين هذه المشكلات مشكلة المخدرات. ولكن ولله الحمد فإن الكويت لا تعاني من مشكلة خطيرة في تعاطي المخدرات إذا ما قورنت ببعض الدول العربية والأجنبية ونحن لا ننكر وجود هذه المشكلة ولكنها ليست بدرجة خطيرة للغاية، وليس معنى ذلك أن نهمل هذه المشكلة لأن إهمالها قد يؤدي إلى تفاقمها لدرجة لا يمكننا السيطرة عليها بل يجب مكافحتها ووضع الحلول المناسبة للقضاء عليها أو الحد منها قبل أن تتفاقم تلك المشكلة.

مجتمع: [illegible] مشكلة من جميع جوانبها؟

العقيد الفرحان: إن قانون المخدرات الجديد الذي تم صدوره في سنة ١٩٨٣ والذي مضى على تطبيقه [illegible] سنوات يعتبر قانون جيد عالج مشكلة المخدرات من مختلف جوانبها فهو من ناحية نظم عمليات دخول وخروج المواد المخدرة والمؤثرات العقلية للبلاد بطرق مشروعة كما بين كيفية [illegible] أو صرفها كعلاج طبي وكذلك عقوبات [illegible] هذا من جهة كما أن هذا القانون راعى [illegible] كيفية التعامل مع المتعاطين وتقديم [illegible] وعلاجهم دون تحميلهم أي مسؤولية جزائية هذا ومن جهة أخرى [illegible] بين القانون طرق مكافحة المخدرات وضبط قضايا المخدرات والعقوبات التي توقع على تجار المخدرات والمهربين والمروجين والمتعاطين. وقد شدد العقوبة على التجار والمروجين والمهربين حتى وصل العقوبة في بعض الظروف إلى السجن المؤبد أو الإعدام في حالة العودة [illegible] هذه العقوبة [illegible] كما حدد القانون المواد التي تعتبر مخدرة والتي يحظر تداولها ومع أن هذا القانون عالج مشكلة المخدرات من مختلف جوانبها [illegible] تشديد العقوبة كنوع من الردع إلا أنه [illegible] أحكام قضايا المخدرات التي صدرت خلال السنوات الماضية نجد أن كثير منها لا يصل إلى الحد الأقصى المقرر للعقوبة وفي رأيي أنه لا يكفي أن يكون القانون الصادر [illegible] للمشكلة [illegible] فقط بل [illegible] الوصول [illegible] مرجوة [illegible] أن تطبيق العقوبات الواردة فيه بشدتها كنوع من الردع للتجار والمهربين والمروجين.



● [illegible] المخدرات تهدم المجتمعات





• الجيش يجب ان يكون اداة تحرير وبناء لا أداة قمع وكبت للحريات

الجزائريون والنقد الذاتي

حررت الاحداث الدامية الاخيرة في الجزائر النقاش على اوسع نطاق بين الجزائريين حول قضايا مصيرية تتعلق بمستقبل البلاد ولاول مرة منذ استقلال الجزائر تعكس وسائل الاعلام وفي مقدمتها الصحافة رغم هذا النقاش وديمقراطيته حيث يتناول بالنقد البناء كل كبيرة وصغيرة وتتعرض المفاهيم للمراجعة من اجل صياغة جديدة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجزائرية ومنذ الشرارة الاولى لتلك الاحداث العاصفة ظهرت بوادر هذا الحوار القومي الذي عززته عدة قرارات جريئة على طريق التغيير اقدم عليها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اشعر فيه لكل الجزائريين بان الجزائر تدخل مرحلة جديدة لا بد ان يسهم كل فرد وكل جماعة في انجاحها وفيما يلي نقدم مقتطفات من اقوال الصحف الجزائرية تعكس نظرة الجزائريين كما حدث في شهر اكتوبر الماضي وتكشف لنا عن الارهاصات التي تعيشها الجزائر هذه الايام قبل ايام معدودة من انعقاد مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية ابتداء من يوم الاحد ٢٨/١١/٨٨.

ازمة سياسية لا تموينيه

لقد جمعت الصحف الجزائرية على ان الازمة

الاخيرة اسمى وبدت الاقتصار ابعد من ازمة مواد تموينية واكبر من مشكلة «زبدة» مفقودة في السوق وانها اساسا مشكلة سياسية ولا ادل على ذلك من قرار جراء استفتاء يوم ٨٨/١١/٣ ذلك الاستفتاء الذي يرمي الى الفصل بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية وذلك بجعل حكومة مسؤولة امام مجلس الشعب الذي سيصبح رقيب العمل بحكومة ولمحاسب لها وقد جاء في بيان جامعيين جزائريين الذي نشرته جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١٠/٣١ «ان تغيب الحزب الواحد ومنظماته في هذه الظروف كان من الضروري توضيحها كما انه من الضروري شرحه واحتوائها ليدل بصفة جلية على ان اغلبية المواطنين ولا سيما شباب المنظمات لا يجدون ضالتهم وعليه فان جزائريين يشيرون الى ان الازمة التي تمر بها البلاد تبدو هي قبل كل شيء ازمة المؤسسات السياسية وفضلا عن هذا السبب السياسي الاساسي هناك اسباب اقتصادية وظرفية . » ثم يتحدث نفس البيان عن الديمقراطية فيقول جامعيون: «ان هذه الديمقراطية تقتضي تدابير سياسية فورية منها الافراج عن المعتقلين السياسيين والغاء الممنوعات والاقصاءات السياسية وانها تقتضي ايضا احترام حقوق الانسان والحريات العمومية فردية كانت او جماعية وحرية الصحافة وحرية التعبير وان حرية تأسيس الجمعيات بوجه عام وفي المجالين السياسي والنقابي بوجه خاص لهي شرط اساسي لنجاح ومصداقية مجمل المشروع المتعلق باصلاح الحياة العمومية في البلاد».

والجدير بالانتباه ان مثل هذا البيان ما كان سيجد طريقه للنشر على صفحة من جريدة جزائرية قبل اشهر قليلة وان نشره في حد ذاته دون تعديل او نقصان يعتبر مظهرا من مظاهر الحرية الصحافية التي جنتها الصحافة الجزائرية وليس بيان الجامعيين الجزائريين هو البيان الوحيد الذي نشرته الصحافة حول احداث الجزائر بل هنالك عدة بيانات نقدية لافراد ومجموعات نذكر منها بالخصوص التصريح حول الاصلاحات السياسية الذي امضاه ١٨ شخصية سياسية جزائرية من ابرزهم عبدالسلام بلعيد وعبدالعزيز بوتفليقة ومن اهم ما جاء في هذا التصريح الذي اوردته جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١٠/٣١ ما يلي:

«ان جبهة التحرير الوطني التي عرفت كيف تعبىء الشعب بكامله حول برنامجها التحريري وكيف تقوده الى الاستقلال وطني لم تتمكن بعد تحقيق ذلك من الاستعانة بالقوى الحية للبلاد بحيث اصبحت تفقد بعد كل ازمة فئات كبيرة من اطاراتها الاصيلة ومن شرعيتها الاصيلة ولم تستطع ادماج القوى الجديدة التي برزت في اوساط الشباب ولا ان تأخذ تطور المجتمع الجزائري بعين الاعتبار ومن ثم وجب من الان فصاعدا ان تحل الشرعية الشعبية الجديدة محل الشرعية التاريخية التي فقدت واستهلكت بمرور السنين».

المحسوبية

لم تقتصر الصحافة الجزائرية في تحليلها للاحداث على الاسباب البعيدة و العميقة بل تطرقت كذلك بجرأة الى الاسباب القريبة المباشرة والتي تتمثل في النظام الاداري البيروقراطي والمحسوبية وقد ذكرت صحيفة المساء في عددها رقم ٩٤٦ «ان المواطن الجزائري يتفهم الاوضاع والظروف وهو لا يتعصب من اجل سلعة مفقودة بسبب ظروف اقتصادية صعبة انما يسخط من استمرار تقاليد بالية اصبحت تتحكم في تقاليد البيع والشراء في هذه المحلات التجارية التي اصبح لها بابان احدهما للمواطن وثانيهما (وغالبا يكون دائما الباب الخلفي) مخصص للاحباب و«امي فلانة» ومن يدخل هذا الباب بسيارته ويخرج راجلا لا يعرف شيئا اسمه الندرة فهو يرى بأم عينيه كل شيء مكدس ومتوفر والحمد لله....» وبعد ان تطالب الجريدة بمحاسبة هؤلاء المبذرين لاموال الشعب المتحكمين في السوق تقول «تولد شعور عميق لدى المواطن بانه يتعامل مع سلطتين: سلطة رسمية وسلطة خفية تتحكم في سلوكه وتوجهه حسب مصالحها بالاضافة الى ان السلطة الرسمية كثيرا ما تتخذ قرارات وخاصة عند رفع الاسعار دون ان يعلم بذلك المواطن الا عندما يصطدم بها في الواقع بحيث اصبح المواطن يعامل كمادة جامدة اي ليس هنالك تقدير لردود فعله »

الدوائر الاستعمارية

لقد اغتنمت الدوائر الاستعمارية الفرنسية بالذات فرصة الاحداث الجزائرية الاخيرة للنيل من ثورة الجزائر وتسريب المفاهيم الغربية كطرحها كبديل في معترك الاختيارات السياسية والثقافية والاقتصادية الراهن علاوة على كون هذه الدوائر بدأت تتوجس خيفة من التقارب المغاربي الذي برز في السنة الاخيرة وقد تعرضت الصحافة الجزائرية لهذه الدوائر واساليبها واشارت اليها باصابع الاتهام فقد كتبت جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١١/٤ تحت عنوان «ماذا وقع ما وقع؟» «ان الدوائر الاستعمارية ادركت ان الجزائر ستخرج من دائرة نفوذها الثقافي لذلك اغتنمت فرصة هذه الاحداث لتشويه سمعة الجزائر لانها لم تهضم ابدا ما جاء في خطاب الرئيس قيما يتعلق باللغة العربية كما انها لاحظت ان بناء وحدة المغرب العربي بدأ يسير بطريقة محكمة..... ان الدوائر الاستعمارية لم تطق رؤية قادة المغرب العربي وهم يتصافحون ويتعانقون ويضعون مشاريع اقتصادية وثقافية لتوحيد المغرب العربي بقلوب ملؤها الصدق والايمان. ان ما نستنتجه من هذه الهجمة الشرسة للاعلام الغربي الفرنسي بالخصوص هو ان هنالك ترابطا عضويا بين الاستعمار وعملائه ليس في الجزائر فقط ولكن في المغرب العربي كله. ان بكاء جهرة الاعلام عن ضياع حقوق الانسان يجعلنا نتساءل متى طبقت فرنسا حقوق الانسان؟» وشنت الصحافة الجزائرية هجوما عنيفا على الشيوعيين الجزائريين الذين وصفتهم بخفافيش الظلام وهربهم على حقيقتهم وكشفت تاريخهم المخزي وذلك بمناسبة ركوبهم الازمة الاخيرة ومناداتهم بمقاطعة استفتاء ٣ نوفمبر لانه في نظرهم لا يسمح بالتعددية الحزبية وذكرت جريدة المساء



● بن جديد.. هل يصحح مسيرة الجزائر بإسلامها وعروبتها وإسلامها؟

ان الشيوعيين الفرنسيين هم الذين اسسوا شيوعيين لجزائريين فرعا للحزب الشيوعي في العهد الاستعماري وقابت الجريدة «لوماني» (حزب الشيوعي الجزائري) تابعا له (الحزب الشيوعي الفرنسي) يتبنى برامجه ويتكلم بلغته وفي الوقت الذي كانت فيه الحركة الوطنية الجزائرية تنادي بحقوق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال كان الحزب الشيوعي الجزائري يعارض هذه الطروحات وينادي بالاندماج واتحاد العمال الجزائريين مع العمال الفرنسيين في انتظار صعود البروليتاريا الى الحكم في فرنسا لتكوين دولة العمال الموحدة مندمجة بين الجزائر وفرنسا».

البحث عن الذات والتغريب

من الطبيعي عندما يفتح باب الحوار على مصراعيه ان تطرح المفاهيم التغريبية وتجد في الجزائر — وليس ذلك مقتصرا على الجزائر وحدها — من يدافع عنها بحرارة ويتبناها ويريد تثبيتها على كل المستويات وفي الفترة الاخيرة تحركت اقلام اسلامية للرد على الطروحات التغريبية ومثال من ذلك مقال بعنوان كتبه «صميم فلاح» في صفحة اوراق الخميس بجريدة الشعب بتاريخ ٨٨/١١/٣ تحت عنوان الديمقراطية ، الطريق نحو البديل وقد بدأه بقوله : «النموذج البديل للديمقراطية» عبارة هذه يعترض عليها احد سوى اولئك الذين تشبعوا

- يحس الشعب الجزائري سيصبح الرقيب الفعلي للحكومة.

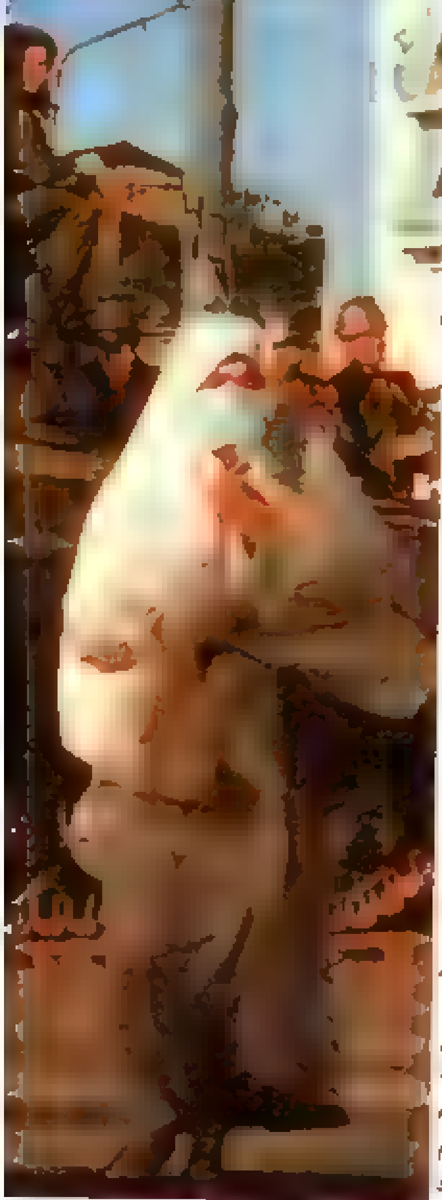
- المحلات التجارية لها بابان: الباب الامامي للمواطن والباب الخلفي للاحباب والمقربين.

بالفلسفات الغربية مختلفة يمينية واليسارية على حد سواء، كنت نريد هذا النموذج البديل الذي نراه يختلف عما هو سائد في المجتمعات الغربية لاننا نريد ان نعيش تجاربنا ولا نكرر تجارب آخرين، ان نبدع ولا نقلد، ان نبتكر ونطور لا ان نجتر ونكرر هذا هو احساسنا كشعب يؤمن في قرارة انه ينتمي الى حضارة متميزة عن حضارة الآخرين وانه مكلف بالاستجابة الى رسالة وتبليغها للآخرين. » وفي موضع آخر يتساءل كاتب المقال قائلا : «نحن الآن مثلا نتكلم عن حريه ومسؤولية فهل بينا حدود هذه الحريه وعنوانها والفلسفة التي تنبع منها؟ وهل بينا حقيقة هذه مسؤولية عرفنا حرية من؟ ولفوق ماذا؟ وفي اي اطار فكري؟ ومسؤوليه من؟ وامام من» و يعطينا نماذج للاختلاف حول مفهوم يوحد بالاختلاف تداعيه انه فيقول «فهذا يرى الحرية «فرصة» لا تعوض في هذه الايام للتشكيك في قيم الامة والطعن في مكتسباتها ورفض انتمائها وتهميش دينها واحتقار لغتها ونشر الميوعة يعيد ذلك، وذاك يرى فيها فرصة لفتح ذراعيه امام اعداء الامس متناسيا تاريخا كاملا وعبوة حتى اولئك الذين باعوا دين و وطن واضطهدوا ابناء هذا الشعب من «الحركي» وابناء «البيحارة» واشباههم . بل و حروب اصبحوا ينادون في وضح النهار بمراعاة الاستعمار وفرنسا والغرب عامة كمن فيه متنكرين كل ما وصف به بالانتماء الى هذه الحضارة الاسلامية التي كانت في واقع الامر ملاذ الاحمر الذي ولاء لاانتمينا منذ زمن طويل «ومسؤولية؟ هل ينظر اليه من منظورنا نسلم؟ ام انها اصبحت اداة التحرر من كل الضوابط؟ هذا يخادع نفسه ويقول، انا لست مسؤولا الا امام نفسي وضميري وكأن له نفس وضمير ! والآخر يحس انه مسؤول امام مبادئ الاركسية اللينينية فيضبط تصرفاته ويحدد مساره وهو يتحدث عن مصير الشعب وكأن المجتمع اعتنق هذه مبادئ!! وثالث لا يعتبر نفسه مسؤولا سوى امام غرائزه وشهواته وحاجاته المادية وكأن هذا الشعب من الشعوب البسيطة التي لا جذور لها ولا عمق لها ولا تاريخ له ولا فلسفة حياة، كل حياتها من اجل حاجات بطنية مادية تريد ان تأكل لا ان تكون

وبذلك استغلت «الديمقراطية» التي لم يرتبط عنوانها بهذا المجتمع لتحطيم كل خير او اصالة من شأنها ان يسمح به ان تسمي قيمه «بالديمقراطية» المنبعثة منه والتي تسد الطريق في وجه تلك الآفة الكامنة في الخفاء والعمل من اجل تخريبه، لذلك فان الطريق السليم المؤدي نحو هذا البديل نسياسي ينبغي ان يمر عبر اعادة الاعتبار لقيمنا الاصيلة التي بامكانها ان تقف في وجه كل انحراف نحو البدائل الغربية المطروحة حاليا على الساحة.

وفي هذا الجانب الخاص بالحرية والمسؤولية ينبغي ان تشمل المقولة بمتابعة من صميم تجربتنا الحضارية القائلة «ان الناس احرار من كل شيء الا من العبودية لله، ومسؤولون عن كل شيء امام الله» بمعنى ان الحرية لا ينبغي ان تتجاوز حدود الله التي هي حدود الاسلام

فهذه يمكن من امر فانه فترة بعد تداعي التي يعيشها الجزائريون هذه الايام وتعكسها صحافتهم ووسائل اعلامهم الاخرى هي علامة صحوة وصحة ودليل عافية لا يخلو منها بعد ما يرجى منها خير كثير ونحن وان كنا لا نتجهم بتهيب بعض فاننا متفائلون بقدرة الجزائريين على تخطي الصعاب وتصحيح المسيرة.. بما يتلاءم مع اصالتها وتاريخها النضالي وعروبتها واسلامها ونحن على يقين بانه لن يصح في الجزائر سيوف ويصلب للتاريخ شهيد سوى الصحيح والاصيل واما الزبد فيذهب جفاء.



لن تستطيع الدبابات مع الشعب الجزائري من المحا

بقلم عبيد الامين

السيادة المجروحة في اتفاقية الميرغني ـ قرنق

- طوائف اليسار السوداني هللت لمبادرة الميرغني املا في لعب ورقة المحرم قرنق ضمن المعركة السياسية مما يساعد على معارضة مشروع الاسلمة المتبنى من قبل الحكومة.

- اتفاقية الميرغني ـ قرنق هي تعهد من لا يملك لمن لا يستحق





● قرنق .. لا يملك زمام امره

وقع زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان محمد عثمان الميرغني في ١٧ نوفمبر الجاري باديس ابابا بيانا عرف «باتفاق السلام» مع قائد التمرد في الجنوب السوداني جون قرنق ينص على ضرورة تكاتف الجهود من اجل انعقاد المؤتمر القومي الدستوري في موعده المحدد ٣١ ديسمبر المقبل باعتبار ان الضرورة الوطنية توجب على كافة القوى السياسية العمل لازالة وتخفيف معوقات انعقاد وقيام المؤتمر ويرى الطرفان (حركة التمرد والحزب الاتحادي) بان اهم الاسباب المهيئة لانعقاد المؤتمر تتلخص في الآتي

١ ـ ما ان الموقف الثابت للحركة (حركة التمرد) هو الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ (القوانين الاسلامية) واستبدالها بقوانين ١٩٧٤ الا انها في هذه المرحلة وانطلاقا من حرصها على قيام المؤتمر الدستوري تتفق مع الحزب الاتحادي الديمقراطي على تجميد مواد الحدود وكافة المواد ذات الصلة المضمنة في قوانين سبتمبر ١٩٨٣ وان لا تصدر اية قوانين تحتوي على مثل تلك المواد وذلك الى حين قيام المؤتمر القومي الدستوري والفصل نهائيا في مسألة القوانين

٢ ـ الغاء كل الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الاجنبية والتي تؤثر على السيادة الوطنية

٣ ـ رفع حالة الطوارئ.

٤ ـ وقف اطلاق النار

وقد ناشد الطرفان كافة القوى السياسية السودانية ضرورة الالتزام الفوري بهذا الجهد (البيان) الوطني من اجل السلام والاستقرار في السودان. وما ان اذيع نص البيان حتى توالت آثاره في الخرطوم بين كافة الاحزاب والنقابات السياسية كما ابدت بعض الدوائر الخارجية ترحيبها بالاتفاق.

توقيت

جاء توقيع البيان مع عودة الجمعية التأسيسية للانعقاد بعد انتهاء عطلة الخريف وعودة الجمعية يعني فتح باب القراءة الثالثة للقانون الجنائي لسنة ١٩٨٨ والمشتمل على مواد الحدود الشرعية ومتابعة اعمال هيئة التشريع في هذا الصدد. وقد حاولت قيادة الاتحادي الديمقراطي في فترة الاجازة الثانية للقانون الجنائي ان تعرقل خطوات اجازة القانون بشتى السبل، الا انها لم توفق في اثارة ميراث كاملة مع سير القانون. وتوقيع اتفاقية السلام يفتح الطريق واسعا امام قيادة الاتحادي الديمقراطي وتكتلاته العلمانية لمضاعفة جهود في (تجميد) مواد الحدود الشرعية وخط احتواء نقيض مناهضته وتصبح بمثابة خبيث مرهقة على حيار سلام في الجنوب مقابل الحدود الشرعية. وقد رضي حزب الميرغني بالاتفاق مع حركة التمرد على (تجميد) الحدود الشرعية متجاوزا منطلقاته المبدئية والتاريخية عرض الحائط. فالاتفاق يتضمن ثلاث نقاط من بنوده الاربعة تتناقض تماما مع التوجهات المعلنة للحزب منها البند الاول الذي ينص على (تجميد) الحدود الشرعية.. والتي تعهد الحزب بها ضمن برنامجه السياسي الانتخابي كما ان العديد من نواب الحزب في الجمعية وصلوا لمقاعد البرلمان بعد ان اعطوا ميثاقا مغلظا بالعمل على تحكيم كتاب الله. و تتعارض البند الثاني مع توجهات الحزب القومية وارتباطه بوثيق عمر

حيث ان الغاء الاتفاقيات العسكرية المبرمة يعني في المقام الاول مصر وليبيا حيث ان السودان لا تربطه اي اتفاقية عسكرية مع اية دولة خارجية عدا مصر وليبيا... ان رفع حالة الطوارىء فهو دليل واضح على تبييت نية تآمر لدى قيادة المتمردين فرفع حالة الطوارىء في الجنوب يعني تحرير مواقع القتال في جانب بشرية وبالتالي غياب القوة العسكرية للجيش السوداني

فالاتفاق لا ينص الا على بند ايجابي واحد، الا وهو وقف اطلاق النار، وهو مشروط بتنفيذ ما سبقه من بنود. كما انه يتوقف على الاستجابة لقوته لانعقاد المؤتمر الدستوري. ويكاد وقف اطلاق النار يفتقد ايجابيته بورود هذين الشرطين ضمن صياغته ويبقى المستفيد هو سيد الاتفاق بلا منازع في «الجبهة» الموقف المحرج الذي يلقاه حزب الميرغني من خلال موقفه العاجز تجاه القانون الجنائي الاسلامي. كما ان بادرة المحادثات مع قرنق بتوقيع «الاتحاديون» لها ان تحدث ردود فعل سلبية وايجابية عديدة وربما تكسب كثير من ايجابياتها لصالح الحزب في صناديق الانتخابات القادمة. لذا كان البعد الزمني مزدوج الصفة باتفاق (الميرغني — قرنق)

اتفاق من لا يملك

قبل ان تحسم قيادة حزب الاتحادي الديمقراطي الشروع للمفاوضات مع قيادة المتمردين كان رئيس الوزراء الصادق المهدي قد اعتذر عن لقاء رتب بواسطة الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني وقد برر المهدي عدم لقائه مع الخارج جون قرنق بان هذا الاخير ليست له مواثيق ولا يحترم معاهدات... وبالرغم من هذا تم تسرب الشروط الى قادة الميرغنية. بل سافر الميرغني بعد ان رتبت بعض العناصر الموالية له حادثة اطلاق النار عن منزله، ايهاما للرأي العام بان الميرغني رجل مرحلة.. وان هناك عداوات من بعض الجماعات السياسية لا تريد سلاماً، وبالرغم من اساليب الاثارة السياسية التي اراد الاتحاديون اضفاءها على خطوة مفاوضاتهم مع قائد التمرد الا ان الاتفاق بين الطرفين لا يعدو الوصف بانه اتفاق من لا يملك لمن لا يستحق

فالميرغني ليس جهة اختصاص دستورية حتى يبرم اتفاقا يتجاهل ويتخطى مؤسسات الدستورية ويتجاوز شرعيتها بالبرامج التفاقية لتتعارض دستوريا مع حضوره بالجمعية التأسيسية مطلوب منها التنازل اجباريا عن سلطتها التشريعية وارتهان قوانين الحدود الشرعية لمؤتمر وهمي يطلق عليه « مؤتمر القومي الدستوري » وحيث تطلب جاء من اغلبية شعبية منتخبة باهداف الدولة ومواثيقها ودستورها، وبكونه جاء من جهة خارجة عن السيادة والدستور رغبت بعضها طوال السنوات الخمس الماضية لاخضاع

للحرب والامبريالية كوب والدول الشرقية اضافة لمخططات اسرائيل واثيوبيا وكينيا وزائير. وعندما يعطي زعيم الميرغنية صفقة يده لمجرم الحرب جون قرنق فانه يتجاهل تاريخا مديدا من الغدر والخيانة مثله عرض ضمن مسلسل المفاوضات التي استهلت «باتفاقية كوكادام ١٩٨٥» وتبعتها مفاوضات هراري عام ١٩٨٦ ولقاء الصادق في اديس ابابا ١٩٨٦ ولقاءات لندن مع الجبهة الاسلامية ١٩٨٧ وغيرها وكانت بنتيجة واحدة هي الفشل والغدر.. وعلة في ذلك تكمن في ان الخارج قرنق لا يملك زمام امره وهو مسير بدوائر متناقضة الاهداف ومتعارضة المصالح وحتى في نطاق التكوين الداخلي لجماعات التمرد فان الصراع والتصدع سمة حاكمة لكل مواقف المتمردين وزعيمهم قرنق ويكفي ان ندلل على تهور اتفاقيات قرنق بانه لقد اطلق صاروخ على طائرة وزير الدفاع في واو لاصابتها واتفاقه مع الميرغني لم يجف حبره بعد.

شارات خفية

ان قضية الحرب والسلام في جنوب السودان ليست مشكلة حكومة المركزية في الخرطوم فحسب وانما هي موضع اهتمام اطراف اخرى يهمها استقرار السودان وفي مقدمتها مصر التي تهتم بمشكلة الجنوب تأتي مصر حيث ان الاستقرار في جنوب السودان يعني لها تأمين منابع النيل كما يعني ايضا تنفيذ بعض المشاريع التي تتصل بالامداد بالماء كمشروع قناة جونقلي الذي سوف يوفر اكثر من ٤ مليار متر للسودان ومصر بعد انجازه.. واهتمام مصر بقضايا السودان ليس جديدا فالسودان ومصر في الاستراتيجية

الامنية يكمل بعضهما بعضا وقد كانت جهود دبلوماسية مصرية في احتواء مشكلة جنوب السودان كانت وما زالت تتكاتف من اجل سلام. ومن جانب آخر فان الرابطة الحميمة تجعل حزب الاتحادي الديمقراطي مصر بصورة ثابتة ولذا فان الوساطة المصرية عندما وصلت بوادر النجاح سعيها رأت ان تدعم موقف الميرغنية ضمن تحقيق السلام في جنوب السودان ومن هنا كانت مبادرة الميرغني... الى غير ذلك فان حزب الميرغنية خلاف بكل التنظيمات السياسية السودانية كان بعيدا عن مشكلة الجنوب ولم يبد في كل الفترة الماضية اي مشاريع تفصح عن رؤية حل المشكلة كما انه لم يتقدم الى المتمردين في اي مفاوضات سابقة لا سيما وان قرنق كان دائما يتجاهل والتوجه نحو العروبة عامة ومصر بصفة اساسية. وبهذا فان نجاح المفاوضات يعني فتح قنوات والامة ثقة بين الجنوبيين وحزب الميرغنية كما ان نجاح يوفر للحزب وجودا قويا وموثقا جيدا في عموم السودان وينعكس هذا بالتالي على العلاقات السودانية المصرية

نفق مضاد

من ان اعلن الميرغني عن نية حزبه في اقامة مفاوضات مع حركة المتمردين حتى تعالت صيحات اليسار السوداني داعية لمباركة والتوقيع لمبادرة الميرغني... واحزاب اليسار السوداني في ذلك تنطلق من موضع صراع الذات الذي فرضته عليها الاغلبية البرلمانية في تبنيها خطة التحكم للاسلام فالمبادرة ستضمن التقاء بين احزاب اليسار السوداني والعميل المتمرد جون قرنق خاصة في المجال التكتيكي الوقتي



■ مرتزقة من اتباع قرنق.

فحركة التمرد لم تعد فصيلا ديمقراطيا بعد ان ارتكبت جرائم ترتفع الى درجة الخيانة العظمى بدءا مع الامدادات التموينية للمدنيين جنوبيين ومرورا بالتآمر على وحدة السودان وامنه بالتعاون مع اسرائيل وكوبا واثيوبيا وانتهاء بضرب وقتل مدنيين. ولكن الحاجة الى صوت عربي الاحتى تحتمه المرحلة فاحزاب اليسار التي استضعفتها الاغلبية مسبقة في انتخابات يريد دعما اكبر بعد ان اجبرت هذه الاحزاب على ادانة قرنق وحددت مبادرة ميرغنية في توقيتها تماما. وقد فات نتعمد نشأتي وجدته المبادرة بالرغم من شروطها مجحفة ووضعها غير الدستوري كان كبيرا من احزاب اليسار وفرصتها الاكبر هي بعودة تمثيل عربي ضمن التعاونيات العاملة في الساحة سياسيه عبر ان تصادق المهدي علي ان عودة الشلاعب بورقة الجنوب فاصدر قرار جنح عوجبه اي لقاء مع جون قرنق بعد مفاوضات ليبرهنة.. وبذلك فان فرحة اليسار انحصرت على مفاوضات الميرغني وتركت ستقبل أملا بان تمتد المفاوضات الى موعد الانتخابات القادمة في ابريل ١٩٩٠ باذن الله.

السلام والجنوب

ان مشكلة الجنوب قد حلت في اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ وان كانت لنا عدة تحفظات على ذلك الحل الا انه اتخذ طريقه الى النفاذ كحل لتواصل السوداني في جنوب وشمال القطر. واما مشكلة التمرد فهي مشكلة اخرى غير مشكلة الجنوب وهي ما يمكن ان يطلق عليها مشكلة الخروج على السيادة الوطنية... وبهذا فان تكييف اللقاء مع قرنق لا يتعد كونه مفاوضات مع خارج على القانون واي تنازل من قبل المتفاوض يعد انتهاكا للقانون السائد فخروج قرنق خارج عن السيادة الوطنية ولولا طوائف اليسار التقليدية لما تحول قرنق خارج هذا الاطار. لا سيما والدلائل اكبر من ان تذكر بعد بالوجود الجنوبي المكشف في الدوائر السياسية والشرعية والتهديد بالحرب الموجهة من قبل قرنق على الجنوبيين في كل اصقاع الجنوب.

ومن هنا فان المبادرة تعد خطوة تراجعية لا سيما وان السودان لو اقدم على حل كل مشكلة للخارجين على القانون فان مشكلة سوف تخضع لقانون التسلسل اي كما واجهنا مشكلة قرنق ظهرت قرنق آخر حاجة وان الظروف المحيطة قادرة على خلق مثل تلك الاشكالات... فالسلام بالجنوب رهن السيادة الوطنية والحوار بين الاطراف متكافئة وليس للخارجين اي صفة سوى الضبط القانوني عندما يأتي قرنق يرقى في كل مواقفه الى صفة الخارجي



أين الثوابت في الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني؟

بقلم: عبدالعزيز المصري

■ من المناسب بل من المهم ان ينظر الانسان للوراء قليلا، بين المرحلة والاخرى، وبين المواصل الزمنيه وحتى المكانية.. من اجل ان يتذكر من اين انطلق؟ ولماذا انطلق؟ وما هي ثوابته؟ وما هي متغيراته؟ اين هو من هدفه الاستراتيجي؟ وما هو هامش المناوره والتكتيك الذي كان يسمح لنفسه ان يناور او يتحرك فيه... وهذا الامر ضروري جدا من اجل تقويم المسيرة اولا بأول وحتى لا يفاجأ الانسان بنفسه يوما يسير في طريق لا يحقق اهدافه

لذلك ارى انه من الضروري التذكير ببعض ما ورد في ميثاق الوطني الفلسطيني وببعض ما ورد في مقررات المجالس الوطنية المختلفة في هذه المرحلة التي تمر فيها القضية الفلسطينية

○ المادة الثانية من الميثاق الوطني الفلسطيني تقول «فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب وحدة اقليمية لا تتجزأ»

التعليق: يقر الميثاق بأن فلسطين من البحر الى النهر هي ملك الشعب الفلسطيني ويرفض تقسيمها الى دولتين عربية فلسطينية و يهودية

○ اما المادة التاسعة من الميثاق الوطني الفلسطيني تقول: «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا»

التعليق: يفهم من الميثاق ومن هذه المادة ان الحلول السلمية والتسويات السياسية مرفوضة والتعويل عليها لاستعادة جزء من الارض... مخالف للميثاق ومصيره الرفض

○ والمادة التاسعة عشر من الميثاق الوطني الفلسطيني تنص على «تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه»

التعليق: وبالتالي لا يجوز لاحد ان يعتبر قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ يمكن الاستناد عليه باعتباره يعطي الشرعية للدولة الفلسطينية كما اعطاها للدولة اليهودية لذلك فانه من المخالف للميثاق ان ينادي البعض بالموافقة على هذا القرار لان رغم مضي الا (٤١) عاما على صدوره لانه يتناقض مع حق مطلق في كل فلسطين

○ كذلك فالمادة الحادية والعشرون من الميثاق الوطني الفلسطيني تنص على كون «الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها»

التعليق: المطروحات المؤتمر الدولي و حلول السلمية والاعتراف بالكيان اليهودي تتناقض تماما مع هذه المادة من الميثاق

○ وفي الدورة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في القاهرة عام ١٩٦٥ وصف المجلس الوطني الفلسطيني الرئيس التونسي السابق بورقيبة بالخيانة العظمى لانه طرح مشروع يدعو فيه الى ان تتم المصالحة بين العرب واسرائيل على اساس مشروع



● لقطة من دورة الجزائر الاخيرة.

التقسيم رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧

وورد في الفقرة (د) من البند الاول من القرارات السياسية: «ويشكر المجلس الوطني دولة الكويت للقرار الوطني الذي اصدرته بقطع تمويه نظرا لمواقف الرئيس بورقيبة من قضية فلسطين.»

التعليق: هذا القرار اصبح البعض الآن ينادي به ويعتبره يعطي الشرعية للدولة الفلسطينية كما اعطاها للدولة اليهودية. ومن عاد الذي ينادي بتطبيق هذا القرار يوصف بصفات الخيانة او التفريط .. وانما اصبح يوصف بانه معتدل ومرن وواقعي

○ اما في الدورة الخامسة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة بالقاهرة عام ١٩٦٩ فقد حدد المجلس موقفه الحاسم من التسويات المطروحة ورفض كافة الاتفاقيات والقرارات والمشاريع التي تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني الكامل في وطنه بما في ذلك قرارات الامم المتحدة وقرار رقم ٢٤٢ والمشروع السوفياتي والمشاريع المشابهة

○ وكان رفض القرار ٢٤٢ لا لانه يتعامل مع قضية فلسطين كمشكلة لاجئين فقط وانما لانه ينهي الصراع العربي الاسرائيلي حيث ذكرت في حينه ثلاثة اسباب رئيسية لرفضه واوردت تسعة مخاطر كبيرة لعيوبه

التعليق: والآن فان كافة المشاريع المطروحة والتي تجد قبولا من كل الاطراف تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني (الكامل) في وطنه... والذين ينادون بمؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية فانهم يريدون انعقاده على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨

○ وفي الدورة التاسعة للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧١ ورد: «يقرر المجلس الوطني انطلاقا من الميثاق ومقررات المجالس الوطنية السابقة التمسك الكامل بالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في تحرير ارضه وتجديد الرفض الحاسم لجميع الحلول السلمية الاستسلامية والمشاريع التي تتعرض للحقوق الطبيعية والتاريخية للشعب الفلسطيني بما في ذلك قرار ٢٤٢ ومشاريع روجرز... ودعوات اقامة الدويلة الفلسطينية في جزء من ارض الوطن»

التعليق: موضوع اقامة دويلة على جزء من ارض فلسطين كان مرفوضا تمسكا بضرورة اقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني كما كان هذا الطرح مرفوضا حتى ولو بصورة مرحلية.. وهذا يوضح حجم الاصرار والعزة لدى الشعب الفلسطيني واصراره على حقه كاملا وعدم الانتباه لكل الحلول السلمية ووصفها بانها استسلامية رغم ما قد يحتويها من اغراءات للشعب الفلسطيني بهدف تنازله عن باقي حقوقه ومعظم ارضه

○ كذلك في الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧٤ والتي صدر عنها ما عرف ببرنامج النقاط العشر او البرنامج المرحلي.. فانه رغم ملاحظاتنا وتوقفنا على كثير من بنوده... الا انه ورد في النقطة الثالثة منه: «تناضل م. ت. ف ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة»

التعليق: من هنا فالجميع الالتزام بهذا البند وعدم الانطلاق باقامة الكيان الفلسطيني من الاعتراف باليهود او الصلح معهم او اعطائهم الحدود الآمنة من اجل ان نحفظ حقنا الاسلامي والتاريخي في كل فلسطين ومن اجل ان يكون ذلك الكيان منطلق الجهاد واكمال مسيرة التحرير.

○ في الدورة (١٩) للمجلس الوطني الفلسطيني ورد ما يلي

١ — «ان المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد عزم م. ت. ف على الوصول الى تسوية سياسية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي»...

٢ — «ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الاوسط وجوهره القضية الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة ومشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ومشاركة جميع اطراف الصراع في المنطقة.. على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.»

● كافة المشاريع المطروحة على الساحة الفلسطينية تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني الكامل في وطنه.

٣ — «يضمن مجلس الامن ويضع ترتيبات الامن والسلام بين جميع الدول المعنية بما فيها الدولة الفلسطينية»

٤ — «ازالة الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وحرمانه من حق تقرير المصير اثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية فان هذا القرار ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني».

حقيقة ان هناك بونا شاسعا.. ومقدار ١٨٠ درجة بين مواد الميثاق الوطني وقرارات بعض دورات المجالس الوطنية في السنوات الاولى للمقاومة وبين القرارات والتوجهات في السنوات اللاحقة والحالية. وهذا واضح من خلال الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني وهذه القرارات والنصوص والتوجهات الجديدة تحتاج الى اكثر من وقفة جادة وعاقلة من اجل تصحيح المسيرة ومعالجة الخلل والحفاظ على مكتسبات شعبنا التي عززها بالدم وبالتضحيات وبالصبر والثبات

عشر نقاط حول المستجدات على الساحة الفلسطينية

١ — اننا مع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اي جزء من الارض الفلسطينية محررة لتكون هذه الدولة منطلقا لاستئناف الجهاد واستكمال مسيرة التحرير لكل الارض الفلسطينية المغتصبة

٢ — اننا ضد اي اعتراف بالكيان اليهودي الباطل على اي جزء من ارض فلسطين الاسلامية... وضد اي تنازل عن اي شبر من ارض فلسطين سواء التي احتلت عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧.

٣ — اننا نعتبر قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ قرارا باطلا وظالما لانه ينتزع اكثر من نصف بلادنا ليقيم اليهود عليها دولتهم.

٤ — القراران ٢٤٢ و٣٣٨ يتضمنان الاعتراف بدولة العدو اليهودي على ارضنا المغتصبة... والاعتراف بهما او الارتكاز عليهما في اي حل تفريط كبير.

٥ — اليهود شعب غدر وخداع ومكر ونقض للعهود... لذلك فانه لا تعايش معهم ولا سلام.

٦ — الشعب الفلسطيني لم ييأس ولم يجزع وما زال قادرا على العطاء والمواجهة والثبات امام القمع اليهودي وما زال وسيظل مصرا على تحرير كل ارضه

٧ — الحلول السلمية للقضية الفلسطينية... لا تحمل خيرا لفلسطين ولا لشعبها. فهي تقر بشرعية الكيان اليهودي على ارض فلسطين وهي في احسن الاحوال تعطي الشعب الفلسطيني ادارة ذاتية او دويلة منزوعة السلاح والارادة والسيادة.

٨ — الارهاب الذي يعتدي على الحقوق و الحرمات مرفوض.. والجهاد في سبيل الله لتطهير فلسطين من دنس اليهود واستئصال الوجود اليهودي.. فهذا عمل مشروع..

٩ — اننا مع تلاحم كل فئات وفصائل الشعب الفلسطيني الاسلامية والوطنية على قاعدة برنامج جهادي من اجل التحرير.

١٠ — ضرورة استمرار الانتفاضة وتصعيدها ودعمها وتطويرها من اجل ان تتحول لاشكال جهادية اكثر عنفا وايلاما لليهود وآلتهم العسكرية.

عبدالعزيز العمري

● بقلم موسى عبدالله

أيـن المخرج ؟



● احد اجتماعات اوبك.

اوبك في ازمة حادة... ليست الاولى وربما لن تكون الاخيرة، ولكن اهمية هذه الازمة تأتي في وقت تزداد فيه الهجمات الغربية المستترة والمسعورة كي تسلب شعوب الاوبك مكتسباتها ومنجزاتها بكافة الصور الممكنة فكيف تخرج اوبك من محنتها وكيف تتجاوز المصاعب ؟

تتلخص ازمة اوبك في مشكلتين رئيسيتين

الاولى: تدهور قيمة برميل النفط، مما يهدد مداخيلها الاقتصادية وبالتالي اقتصاد كل دولة من دول الاوبك على حدة. مما يهدد عمليات الاقتصادي ومشاريع النهضة فيها اضافة الى تدهور مستوى معيشتها وتدني قيمة عملاتها.. والمخرج الاقتصادي لا بد ان يولد بالضرورة قرارا سياسيا

الثانية: وجود فائض نفطي في الاسواق بدلا يمنعها من فرض السعر الذي تريده، اما لكثرة المنتجين من خارج اوبك، او نتيجة سياسة تخزين النفط طويل الامد والذي احدث تخمة لدى المستهلكة بغرض خلق هزة في سوق النفط وبالتالي مشاكل داخل معسكر الاوبك قبل رغبتها في تأمين حاجاتها النفطية !

المشكلات ومعضلاتها

ويبدو ان عدم رغبة بعض الدول الاعضاء بالالتزام بحصصها المقررة هي اهم مشاكل الاوبك. محصلة الوضع في جانبي المشكلتين تنذر بمزيد من التدهور للاوضاع الاقتصادية مستقبلا والوضع لا يبدو مشجعا بالنسبة لعقد التسعينات برغم نبرة التفاؤل التي يتحدث بها وزراء النفط في الكارتل النفطي

فأين المخرج من هذه الازمة ؟ ان الحل لا يبدو سهلا على الاطلاق.

فلو فكرت مجموعة اوبك في زيادة عدد اعضائها، فان هذا سيفرض عليها قبول عدد كبير من المنتجين الجدد او صغار المنتجين، وربما دول اخرى غير مرغوب فيها تتضارب مصالحها مع مصالح اوبك الاساسية مثل بريطانيا التي تنتج حصة كبيرة من نفط بحر الشمال. المشكلة ان زيادة عدد الاعضاء واختلاف المصالح سيزيد من حدة مشكلة اتخاذ القرارات الموحدة، وتوزيع الحصص، ومراعاة الظروف الخاصة بكل دولة واوضاعها الاقتصادية ومشاريع التنمية فيها وخططها المستقبلية

ولو فكرت اوبك برفع سعرها عاليا فانها ستواجه حملة صدود واعراض من الدول المستهلكة ويلاحظ النفع للكبار وتتجه الى مصادر بديلة وهي الآن كثيرة

ولو فكرت في زيادة الانتاج فان سعر البرميل سيزداد تدهورا وبالتالي يزداد تدهور اوضاع الدول النفطية نتيجة لزيادة العرض اكثر من الطلب

وبرغم ان انشغال العرب العراقيه ـ الايرانيه قرابه ثماني سنوات قد هدد وحدة الاوبك فترة من الزمن بسبب توزيع حصص الانتاج، وحاجة كل منهما الى دعم اقتصاده الحربي، فان المشكلة الان تزداد تعقيدا بانتهائها وحاجة كل من الدولتين الى اعادة الاعمار وبناء اقتصاد السلام، وسداد الديون

العرب جزء اساسي من المشكلة

والدول العربية التي حاربت كارتل الاوبك ساهمت كثيرا في تطورها لتمنع دول العالم الثالث من حماية نفسها من الاستغلال الغربي في ثرواتها وخاماتها، تحارب اليوم عدة دول في استثماراتها الخارجية التي تعتبر مصدرا بديلا وهاما لدعم اقتصادها وحماية مستقبلها

عندما كانت شركات الغرب تستخرج برميل النفط بربع سنتات امريكية ثم تبيعه بدولار كامل في الخمسينات والستينات لم يكن الغرب يحتج، لان مصالح شركاته جزء من المصلحة الغربية اقتصاديا وسياسيا. اما عندما تؤمم دول العالم مصادر ثرواتها في اراضيها وهي صاحبة السيادة والاستقلال فيها يشن الغرب عليها حملات

جائرة لا تتوقف، تارة بالتلاعب بأسعار الذهب ثم أسعار العملات بتخفيض الدولار ثم يرتفع الاسترليني ثم العكس، ثم موجات التضخم وارتفاع أسعار سلع وخدمات الغرب بطريقة غير خاضعة لمنطق أو التبرير، ثم تارة أخرى بحرب مخابرات القدرة و بذر الخلافات واشعال الحروب، ثم بالمؤامرات الاقتصادية العالمية والمبررات السرية التي تستحل أموال ودماء شعوب الأرض الأخرى، ثم أخيرا ما في جعبة الغرب من استخدامه وهو منتهج الاستثمارات الخارجية لدول الأوبك كأنه حكر على الغرب وحده وحرام على بقية الأمم أن تتصرف بحرية وذكاء في أموالها

عدالة الغرب العمياء

كانت شركات الغرب تمتص خيرات بلادنا ولم يكن يصلنا منه إلا القليل، وكنا نحترم اتفاقاتنا معهم، أما الغرب أو العالم الذي يدعوه حرا فلا يرى نفسه ملزما بأي قيد أخلاقي تجاه اتفاقياته مع دول العالم الثالث وقد تجددت هذه النظرة الاستعمارية البغيضة برجال مثل «هنري كيسنجر» وطبعها أمثال «ريغان» الذي امتدحت حضارته وأفكاره مطابقة لأفكارها امرأة مثل «مارجريت تاتشر»

واليوم بعد أن صارت ثرواتنا بأيدينا يريد الغرب فرض الضرائب على أموالنا في بنوكه، كما دعت إلى ذلك صحيفة «الصنداي تايمز» ويفكرون بتأميم أموالنا في بلادهم عنادا، ويحدون من استثماراتنا حسب حاجتهم إليها لا حسب ما يرضي كافة الأطراف كما هو متعارف عليه حسب مبادئ وقوانين التجارة الدولية. فأين حق الغرب وأين مبادئ العالم الحر التي هي أشبه بالعدالة الأثينية المقصورة على أهل أثينا وحدهم، أهو ميراث آخر من مواريث الحضارة الاغريقية؟ أم بقية من بقايا عهود الاستعمار لا زال في نفوس القوم منها بقايا وآثار؟

ولقد كشفت الأيام خوابي فضيحة بنوك الغربية التي كانت تعالج أموال دول العالم الثالث بطريقة لا أخلاقية تجعلها تعطي فائدة يوم في السنة، وهكذا تسرق هذه البنوك كل عام مبلغ لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار أمريكي من أموال شعوب العالم الثالث لكي تعيد تدويره لتقدمه على شكل قروض بفوائد مرتفعة لهذه الدول المنكوبة والمضحوك على أمرها. لماذا سكتت «الصنداي تايمز» عن فضيحة البنوك البريطانية وغضت الطرف عنها؟

● على الغرب أن يوقف كافة صور التهديد والابتزاز الرخيص الذي يمارسه ضد العالم الثالث وفي مقدمته العالم الاسلامي.

حلول مقترحة

إن دول الأوبك مطالبة بالرد على الغرب بمواجهة صفعها بحزم لتحفظ حقوقها في مستقبل الأيام خاصة أنه لن يمضي أحد عشر عاما حتى يحل العام ٢٠٠٠ م، وتدخل البشرية كلها القرن الحادي والعشرين بكل ما يحمله من تحديات وصعاب لكل أمم العالم بما فيها دول الأوبك.

ورغم أن الغرب حاول الإيحاء بأنه على وشك الاستغناء عن النفط بإحدى بدائل الطاقة كالطاقة الشمسية والنووية الانشطارية ثم النووية الاندماجية، إلا أن هذه البدائل لم تزل عاجزة عن أن تحل محل النفط في شتى مجالات الحياة والحضارة. فالطاقة النووية خطرة، أما الاندماجية لم تزل غير قابلة للاستغلال والسيطرة حتى الآن، وأما الشمسية وطاقة الرياح فلم تتعد مراحل التجارب دون تحقيق طرق عملية ذات جدوى اقتصادية لاستغلالها على نطاق واسع، وبالأخص في مسألة التخزين طويل المدى لهذه الأنواع من الطاقة

وسيظل النفط الطاقة المرغوبة والأكثر اقتصادية لأكثر من ثلاثة عقود قادمة على أسوأ الفروض، أن الغرب يهدد الأوبك إذا أحسنت استغلالها، وعليها أن تفكر باستراتيجية تكتيكية تقضي بالتحكم على الأقل لا بنظرة سطحية لا تتعدى الشهرين و ثلاثة أو عام واحد.

أن التضحية بوقتية ببعض الأمور التي قد تكون أساسية الآن، تصبح فريضة مطلوبة وليس مجرد نافلة مرغوبة إذا ما كان وجود الذات مهدد بالفناء في المستقبل.

وهكذا فإن على الأوبك أن تنزل بإنتاجها إلى أدنى حد ممكن، مع تحديد سعر برميل النفط بحوالي ٢٢ دولار، والالتزام بعهد لمدة ٦ شهور قابلة للتجديد، في مقابل أن يوقف الغرب استغلاله لدول وشعوب العالم، وكافة صور التهديد والابتزاز الرخيص الذي تمارسه المجموعات الاقتصادية الرأسمالية ضد العالم كله وفي مقدمته العالم الاسلامي

قد يكون هناك مسؤولية أخلاقية على دول الأوبك في الحفاظ على استمرار الاقتصاد الدولي وعافيته، ولكن إذا لم تلتزم دول الغرب بنفس مبادئ هذا الاقتصاد وأسسه المتعارف عليها دوليا فما قيمة الحفاظ عليها من طرف واحد، وخاصة إذا كان هذا الطرف هو الأضعف والأشد تضررا؟

كما لا يلزم أوبك أن تكون مهذبة في تعاملها الدولي إذا كان الآخرون غير مهذبين في تعاملهم معها، أو يمارسون النفاق والدجل السياسي علانية وجهارا!

أوبك وحتمية الوحدة

إن مشكلة الأوبك في المرحلة القادمة لن تكون في مجرد تحديد الأسعار والحصص بل ربما كانت مشكلة أن تكون أو لا تكون، وإننا لنرجو أن يكون أعضاء هذه المجموعة كافة على درجة عالية من الحكمة والحنكة تجعلهم يخرجون من مرحلة الضعف واختلاف الآراء أكثر قوة و اتحاد وصلابة في مواجهة شراسة الحرب الغربية على اقتصاد بلادهم الذي يمثل جزءا من وجودهم واستقلال دولهم وسيادتهم

وإن عددا كبيرا من أعضاء الأوبك ينتمي للدول المجموعة الاسلامية، التي نرجو لها التوفيق والسداد ونرجو أن تكون على وعي بمخططات الغرب وأهدافه من حملاته المسعورة على خيراتنا وثرواتنا واستقلالنا الاقتصادي الذي هو من أهم ركائز استقلالنا السياسي، وعنصر هام من عناصر وضوح رؤيتنا المستقبلية وعامل أساسي في قدرتنا على تحديد المصير

(إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس)

(ولا تهنوا في ابتغاء القوم، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليما حكيما).

اللهم وفقنا إلى تجاوز الأزمة وتخطي الصعاب، ورد كيد الكائدين إلى نحره وحول حقد الحاقد وبالا عليه، اللهم آمين





• الامام مودودي



• الامام الشهيد حسن البنا







• الامام حسن الهضيبي



• الشهيد سيد قطب

وجـــهـــة نـــظـــر

إعادة صياغة للحركة الإسلامية

• بقلم باسم عبدالله عالم

• • •

لقد عانت الحركات الاسلامية في مراحل الدعوة والنشأة لكثير من المحن وقد كانت بعض هذه المحن امورا طبيعية لا مناص منها نظرا لكون الحركة الاسلامية في حينها غضة فتية لا تملك بتمسها صبرا ولا عما فهي آنذاك زهرة في صحراء عرضة لتصبح طمرا او رحف الرمال العاتية.

اما اليوم فحال الحركات الاسلامية قد تغير كثيرا، فاصبحت حركات لها جذور ضاربة في اعماق الامة مشكلة قاعدة شعبية عريضة وجهرة في التعاطف والتأييد.

ولا يمكننا ان ننكر ابدا ان الحركات الاسلامية في كثير من الدول قد بلغت مركزا مرموقا من التقدم التنظيمي والتشعب في مجالات الحياة العامة واستكمال كوادرها المطلوبة

اننا حين ننظر الى وضع كهذا لحركة اسلامية في بلد ما نشعر ويتبادر الى اذهاننا ان الحركة على اهبة الاستعداد لمشاركة السلطة التمهيدية او حتى الانسجام معها في ارساء قواعد الهدف النهائي لوجودها الا وهو اقامة الحكم الاسلامي على وجه تلك البقعة من الارض

الامر المحير في كل هذا هو اننا نجد دائما ثغرة في الهيكل التنظيمي الدقيق الا وهي ضعف هذا الهيكل وعدم تحمله لضربات قاسية من اعداء الدين والزحف الاسلامي. على سبيل المثال نلاحظ ان الحركة الاسلامية في تركيا والمتمثلة في حزب السلامة بقيادة نجم الدين اربكان بلغت من الدقة والتنظيم والفعالية ما جعل حزب الشعب الذي اسسه مصطفى كمال اتاتورك ذلك العدو اللدود للاسلام يضطرب ويحتم ويضطر ان يشركهم في حكم البلاد فحصلت الحركة الاسلامية آنذاك على عدة حقائب وزارية فوق على رأسها نيابة رئاسة الوزراء، وتمكنت جيدا بالنهوض بتركيا نحوه في شتى المجالات التجارية والصناعية والاجتماعية والعسكرية وبلغت ذروة ذلك النجاح الهجوم التركي الذي خطط له اربكان في غياب رئيس الوزراء بولند اجاويد بتحرير الجزء الاسلامي من جزيرة قبرص. ومع كل هذا نجد ان هذا التقدم الجبار في مجال التنظيم الاسلامي ضرب ضربة قاصمة اثر الانقلاب العسكري الذي قاده الجيش على الحكم المدني.

وبعد استعادة جميع الاحزاب في تركيا حقوقها بعد رفع الحظر السياسي ظل حزب السلامة هو الوحيد الممنوع من التجمع والعمل. وفي موقف كهذا تعتري النفس المسلمة حالة شديدة من الحيرة وتتألم اذ كيف يمكن الا تقوى الحركة على استعادة تنظيمها السياسي وهي التي كانت تشارك في حكم البلاد ولها قاعدة قل نظيرها بين بقية الاحزاب التركية.

وهذا ما قصدته عندما اذكر بثغرة او عامل الضعف في البناء الحركي الاسلامي

لنرجع ان ثغرة الضعف هذه امر ناجم عن عاملين في غاية الاهمية لاي حركة ترجو المحافظة على انجازاتها وتحول دون الرجوع الى الوراء لتبدأ مرحلة اعادة البناء من جديد بعد كل مواجهة تخسرها مع كيان سياسي او متسلط ومعاد لها

العامل الاول: هو فشل النظرية الهرمية مثلا دربه في تمكين الحركات الاسلامية بالتأثير من السلطة. فبناء على هذه النظرية تقوم الحركة بعمل ما يسمى بناء القاعدة اي التأثير من قاعدة الهرم ثم الارتقاء رويدا رويدا حتى بلوغ قمة الهرم وقد ترجمت هذه الفكرة عمليا في عمل التربية والتثقيف الشعبي، وهذه النظرية على اهميتها فهي مبتورة وعاجزة تماما فهي نظرية مكملة فقط فقاعدة الهرم لا يمكن ان تتزحزح وهي ترزح تحت حمل ثقيل متمثل في بقية الهرم كله. فمن السهل جدا ان تستمر الحركة عشرات السنين في تربية والعمل وتكوين القاعدة فتأتي السلطة التمهيدية لتمحو آثار هذا العمل كله اثر ضربات شديدة موجعة وفي غالب الاحيان ما تكون هذه الضربات في مقتل من الحركة الاسلامية. لان الامر هنا صراع من اجل البقاء بين كيان قوي فاسد وكيان صالح يقوم على ضعف القاعدة الهرمية المؤسسة ولكنها الضعيفة فهي لا تملك عوامل الدفاع والتأثير في معظم الاحيان في دول العالم الثالث. اذا على الحركة ان تعيد جدولة اولوياتها وتتعامل مع جميع مستويات التركيبة الهرمية على حد سواء فكما انها

ستعمل في صفوف القاعدة عليه ان تقوم بنفس الامر على صعيد طبقات الهرم كلها. ويتمثل ذلك في الدوائر الحكومية والعسكرية وحتى على مستوى السلطة التشريعية والتنفيذية، وبالاخص الشخصيات التي تحتل مراكز اتخاذ القرار

DECISION MAKING POSITION

ان الدعوة حينئذ تضمن لنفسها خطوط دفاع امامية ومراكز تأثير قوية من خلال مراكز القوى التي نجحت في التأثير عليها او احتوائها. فمثلاً رأس دولة لا يمكن وان اراد ان يتخذ قرارا معاديا للحركة اذا علم ان كبار الضباط والقيادات في الجيش على درجة من التعاطف مع هذه الحركة والدعوة. وفضلا عن ان هذا يعتبر من اساليب البناء الامني فهو ايضا من ناحية اخرى عامل مساعد اذا ما نظرنا الى الناحية الادارية فيه فالمسؤول قد يتجنب اتخاذ القرار الاداري الذي قد يعرقل سير الجماعة او قد يسن قانونا اداريا يدفع به ضربات جمة اذا كان متعاطفا مع الحركة

عند استيفاء هذا السبب الرئيسي سنجد ان توجيه الضربات من القوى المعادية سيتقلص وتقل فعاليتها فلا تعود كسابق عهدها ضربة قاصمة تقع على مقتل منا. انما تكون الحركة بالقوة التي تسمح لها بامتصاص الضربات والرد عليها بما يبين قدرتها ويجبر الغير على احترامها وتجنب مواجهتها

ان العامل الاخر فهو ايجاد بديل لكفء ومؤهل داخل الحركة على مستوى القيادة، وخارج الحركة على جميع مستويات الهرم. ان هذا الامر اهميته قصوى في حالة حدوث شاغر مفاجىء بين صفوف الحركة بالذات. فلو فرض ان الحركة تلقت بعد مواجهة عنيفة عدة ضربات كانت نتيجتها تعطل كل او جزء من الكادر القيادي في الصف الاول عن العمل والتحاور فماذا يكون الحل حينئذ

آنئذ تقع المسؤولية على الكوادر القيادية من الصف الثاني والثالث للحركة لملء الشاغر فورا ريثما تتمكن القيادات الرئيسية من استعادة اماكنها اذ افترضنا ان ذلك كائن بعد حين. ان تمكن الصف الثاني او الثالث من القيام بمهام الصف الاول على اكمل وجه يستدعي ان يكون ملم بجميع امور القيادة ومساربها وان يكون الصف الاول قد اطلعه على مجريات الامور في الحركة بشكل مستمر كما وان يجعله ملماً بجميع فروع الحركة وانشطتها فلا يجوز ان يكون الصف الثاني مؤهلا للقيام بعمل دعوي معين فقط ولا يكون قادرا على الادارة وتوزيع المهام

فمن اسباب نجاح المؤهل للقيادة ان يكون على دراية تامة بجميع خلايا الحركة الاسلامية ويعي عامة ادوارها واختصاصاتها. ان امرا كهذا يستطيع ان ينقذ الحركة من كارثة الفراغ القيادي والمركزية القيادية اي الاعتماد كليا على قيادة رجل واحد اذ تذهب تائهة الجماعة في متاهات التخبط الاداري

هذا من حيث البديل في داخل صفوف الحركة نفسها. اما البديل في المواقع الاخرى داخل طبقات الهرم المتعددة، فهو ايضا على درجة كبيرة من الاهمية لاستمرار التوافق والتجانس بين السلطة والحركة اذا كان ذلك قائما. او لاستمرار بقاء عن خطوط الدفاع الامامية للحركة بعد مواجهة حادة او حدث طبيعي ادى الى حدوث الشاغر. فعلى سبيل المثال اذا كان للحركة دور عظيم في التأثير على المناهج التربوية من خلال شخصية قيادية لها صلاحية اتخاذ القرار كمسؤول في مجال التربية والتعليم او الاعلام والارشاد فلا بد من الحركة دائما ان تعد البديل المناسب وتعمل على ابرازه حتى اذا حدث شاغر كان هذا البديل بمثابة الاحتياط الطبيعي والبديل لسد الثغرة، فحينئذ يستمر البرنامج التربوي قدما ولا يتعرقل بسبب صعود بديل سيء يكيد للاسلام والمسلمين

ان الحركات الاسلامية يجب ان تأخذ لنفسها من التاريخ عبرة، فترسم بنفسها خطا مبنيا على الاستفادة من تجارب ماضي فتحص وتطور عامل اسلافها وتتجنب اخطاءهم كما يجب ان تقوم بتعديل بعض انماط التنظيم بحسب ما يحتاجه واقع حالهم وزمانهم. فان حدث خطأ في حركة فتية في بداية طريقها في الدعوة الحركية انتظمه فانما سيكون عن عدم الاستفادة من تجارب اسلافها من الحركات ذات الباع الطويل في هذا المجال ويكون في النهاية مجد لها العذر في ذلك. اما اذا صدر خطأ متكرر من الحركات المخضرمة والتي تعتبر رائدة في مجالها وقدوة لغيرها فانه يوجه لها اللوم بالقصور في التفكير والعجز عن التطور والتقدم الى مراحل اكثر ارتقاء في اسلوب التنظيم وواقعه للوصول الى الهدف النهائي.

ان هذا لا يعني بأي حال من الاحوال التجرد من فكر المؤسسين للحركة الاسلامية الحديثة امثال الامام الشهيد حسن البنا والسيد قطب والمودودي وغيرهم. فان المقصد يعني تماما انه لا يمكن لاي حركة تحت اي مسمى او غطاء مهما بذلت ان تجد خطا دعويا شاملا ونهجا متكاملا خارجا عن شمولية فكر هؤلاء المؤسسين عليهم رحمة الله ولكن الذي تطالب به الحركات الاسلامية هو الا تحافظ فقط على درجات المنبر التي وصل اليها هؤلاء بقادة بل تحاول دوما الصعود الى اعلى درجة في منبر توجيه الامة الاسلامية فهذا هو المقصد الاول والمرام النهائي لقادة الحركة الاسلامية في عصرنا الحديث. ومن ثم يجب علينا ان نحرس ماضي ونملأ الفراغ ونسد الثغور في مراكز الضعف وننطلق قدما الى حيث يسير مسلم من الصين الى الصين وهو لا يرى في ارض هو سيدها المطلق والله مشرعه الاوحد والرسول صلى الله عليه وسلم معلمه الاكبر والله اسأل ان يتم النصر واعدتنا بهذا اليوم وما ذلك على الله بعزيز

- حزب الانوار خطب ود حزب اسلامه في فترة ما قبل الانقلاب العسكري.



الحرية المزعومة في يوغسلافيا

تتظاهر السلطات اليوغسلافية دائما بان يوغسلافيا هي جزيرة الحرية وواحة العدالة في شرق اوروبا، وتلمح الحكومة بعضها دائما بان السبب في تلك (الحرية والديمقراطية هو التطبيق الصحيح لمبادئ الشيوعية وفق آراء تيتو)

وهناك كثيرون صدقوا تلك الحرية، فراحوا يريدون من صحفهم ورسائلهم تنظام اليوغسلافي امرا والتسامح.. ولعل الذي ساعدهم على ذلك هو موقف بلغراد لنفسها ازاء وضع جمهورية سلوفينيا

ففي سلوفينيا يشعر السلوفان الذين ينتمون الى طائفة الروم الكاثوليك بانهم قومية مستقلة ذات ثقافة متميزة عن بقية مواطنيهم يوغسلافيا اذ يتمتع اقليمهم باستقلال ذاتي شبه كامل، ولهم صحف حرة لا يسيطر عليها الحزب الشيوعي، وهناك اصوات كثيرة تجهر بمعارضتها للنظام الحاكم وان كانت في اطاره، وتخرج في العاصمة ليوبليانا، من حين لآخر بعض المظاهرات التي تطالب باحترام حقوق الانسان، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين

وفي وقت سابق من هذا العام دافعت احدى الصحف المستقلة عن عدالة قضية السجناء المعتقلين في البلاد ووصفتها بانها جريمة ضد حقوق الانسان

وفي سلوفينيا يتمتع فرع الحزب الشيوعي بقدر من الاستقلال الذاتي في الرأي، ودائما يثيرون آراءهم ... في مؤتمر الحزب الشيوعي في بلغراد اذ يتهمون مسؤولين حكوميين بالفساد واستغلال النفوذ واضطهاد الاخرين

ولكن يجب القول ان وضع يوغسلافيا الاقتصادية السيئة تجلب التشاؤم لكثير من المسؤولين في الحزب، اذ ان هناك قضايا لا يمكن السكوت عنها، فالتوزيع غير العادل للثروة والانفاق الحزبي والحكومي مرتفع عاما بعد عام، ونفقات الدفاع اضافة الى غول الفساد، كلها عوامل مؤدية الى رياح تسخط حتى بين الشيوعيين انفسهم نكنه على كل حال، ليس هناك اتجاه من الحزب الى فتح باب النقد على مصراعيه، او اخراج معتقلي الرأي، خاصة الرهبان منهم المعتقلين

فالحرية للشيوعيين فقط لانهم في نظر السلطات هم المؤهلون لابداء الرأي واشهار الرأي في وجه حكومته ولانهم اهل ثقة عند النظام كذلك. ولا يحوث على المراقبين ان الذين يمارسون النقد في سلوفينيا وغيرها هم من اصحاب النفوذ في الحزب والدولة او هم علاقات قوية بالحزب تحشى بلغراد من عواقب رد الفعل اذا ما مست باعضائهم

ويلاحظ ان معظم الصحفيين السلوفان الذين يكيلون ضد بلغراد يتخلفون عن دوافع قومية، اي خوفا من ضياع ثروتهم وانتعاشهم الاقتصادي بسبب رغبة بلغراد في اجبار الحزب في ليوبليانا لوضع موارد الاقليم تحت تصرف الحكومة المركزية وبعضهم يرغب في تمتيع شخصيته وضمان مستقبله اذا ما حدث تغيير في السلطة، ولذلك يراقبون ما يجري في بلاد الشيوعية الاخرى من دعاوى للانفتاح ونشر الديمقراطية

والاصلاح او مراقبة حركات المعارضة ولذلك يعتقد بعض المراقبين ان مظاهر الامتعاض من النظام التي يبديها شيوعيين يوغسلاف، هي نوع من انواع الصراع الداخلي لمراكز القوى في الحزب، اذ ان هناك اتهامات بان مظاهرة يوم ٢٥/٦/١٩٨٨ الصادرة في بلغراد والتي شارك فيها حوالي ١٠ الاف شخص — وهو رقم كبير في يوغسلافيا — وطالبت باسقاط الحكومة واقالة رئيس الوزراء وطافت شوارع بلغراد برفع شعارات معادية للحكومة والحزب ثم تمركزت اخيرا في البرلمان، بان عناصر طامعة لمد نفوذها في الحزب هي التي دبرت المظاهرة للاطاحة بخصومها في الحزب او احراجهم امام الشعب. ولكن رغم هذا التسامح مع المتظاهرين الذي ابدته بلغراد يعز عليها ان تطلق سراح بعض المعتقلين المسلمين من سجون سراييفو وغيرها، حيث رمت بهم هناك مع القتلة والمجرمين، ولا ذنب لهم الا انهم طالبوا باعطاء مسلمي الحرية الخاصة لشؤونهم الدينية، ولم يطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية او اعلان الدولة الاسلامية مثلا

اذا فالحرية في يوغسلافيا كما نراها انطلقت من داخل اطار الحزب الشيوعي واوجهه التنظيمية وهي نوع من النقد الذاتي، واحيانا يكون الدافع هو مصالح اقليمية او قومية خاصة او التعلل بجفافة الحكومة المركزية وشعاراتها التي تزفها مثل التقشف ووضع المصرف المهني.. لقد هاجمت الصحف الحرية في ليوبليانا عاصمة سلوفينيا، الحكومة وكخطوة عملية رفضت اقامة عيد الشباب في الجمهورية هذا العام والاحتفال بعيد ميلاد تيتو

وتلك مناسبة قومية كبرى في يوغسلافيا ويصادف ذلك يوم ٢٥ مايو من كل عام وتقام فيه احتفالات كبرى، ووفود شعبية ضخمة يبذل المسؤولون جهد جبار في اعدادها ثم يجمعون الشباب وتطوف عواصم الجمهوريات الفيدرالية اليوغسلافية، ولكن هذا العام رفضت سلوفينيا الاشتراك، بحجة ان ذلك صرفا لا طائل منه

وهناك ظاهرة تزايد المتطلعين السياسيين، وترك الحبل على الغارب لهم لانتقاد السلطات والمشاركة في مظاهرات واقامة الندوات السياسية، ويراود بعض المعارضين الحلم بلعب دورهم في المستقبل، اذا استمرت موجة الانفتاح في شرق اوروبا. ولكن المعارضين المسلمين لا زالوا تحت نير التعذيب والسبب ان يوغسلافيا لا ترى ان هناك خطرا عليها اذا ما واصلت قمعهم لان الدول الاسلامية لا تعبأ باخراجهم، ويتحرج المسؤولون المسلمون للحديث مع وسطائهم اليوغسلاف عن احوال المسلمين لان ذلك يعد من السيادة الداخلية ولو ان سياسيين المسلمين من الدول الاسلامية التي تربطها علاقات جيدة مع يوغسلافيا دأبوا على الحديث عن اوضاع وحريات المسلمين هناك لقدرت يوغسلافيا ذلك وربما رحبت بالشباب المسلم في السجون

لقد تحدث السيد ميلوفان جيلاس في عاصمة سلوفينيا مؤخرا عن رأيه في الاحوال في يوغسلافيا الشيوعية، فاكد ان لا حل لمشاكل البلاد الا بالحرية الكاملة للشعب اليوغسلافي وترك الخيار له لاختيار اشكال التعبير المناسبة لحريته، وهذا اول ما يقتضي ان تتشكل احزاب سياسية بعيدة عن وصاية الحزب الشيوعي وان يدخل غرض انتخابات حرة معه، اما النقد الحر فهي عبارة عن مسكنات للازمة وليست علاجا لها

ان ما يزيد من اهمية حديث السيد جيلاس كونه شيوعي سابق، واحد ابرز رفاق تيتو، وهو صاحب الكتاب الذائع الصيت «الطبقة الجديدة» الذي كفر به في شيوعيته

اذ لا يتصور وجود حرية في جزء من بلد بينما باقي اجزائه يرزح تحت نير الدكتاتورية، لان الحرية كل لا يتجزأ، اذ لا يزال يوجد في يوغسلافيا معتقلون سياسيون ومعظمهم من المسلمين الذين اضطهدوا لانهم دافعوا عن دينهم

ولكن على اية حال بالمقارنة مع باقي يوغسلافيا، او حتى باي قطر في الكتلة السوفياتية، فان سلوفينيا تعتبر واحة للتقدم والحرية، انها اقرب لكونها غربية منها شرقية

وماذا عن معجزة الاقتصادية بها؟ فقط مليونان من السكان اي ما يساوي بالضبط ٨٪ من مجموع سكان يوغسلافيا، فان هذه الجمهورية الالبية تنتج ما يوازي خمس الدخل القومي للبلاد، ويأتي كذلك بربع عائدات البلاد من العملات الصعبة

وبينما يصل معدل البطالة في يوغسلافيا الى ١٤٪ فان سلوفينيا تستجلب العمال من الجمهوريات الاخرى لكي تزيد انتاج مصانعها

وماذا عن حرية التعبير؟

في الشهور الاخيرة ناقشت صحافة سلوفينيا كل شيء بدءا من قيادة الحزب الشيوعي، الى البرنامج العسكري ثم صفقات الاسلحة الى دكتاتوريات العالم الثالث، المحظورات السابقة تتداعى الآن مثل احجار لعبة الدومينو يمكنك الآن ان تكتب عن اي شيء، هكذا قال بوروكوفاش، محرر صحيفة «ديلو» اليومية في سلوفينيا. وبالرغم من انهم ابدا لم يوجدوا كشعب مستقل فان الاغلبية الساحقة من الكاثوليك السلوفان، فخورون بشدة بثقافتهم ولغتهم القوية وبتراثهم كذلك، ويبادرون بسرعة للتأكيد على انه في الوقت الذي رزح فيه معظم ما يعرف اليوم بيوغسلافيا تحت الحكم العثماني فان سلوفينيا كانت تابعة للامبراطورية النمساوية التي كما يقولون، امتازت بالتسامح الغربي وحيوية منهجها العلمي

وعندما كان الاقتصاد يوغسلافي مضطرد في نمو خلال السبعينات يعتقد السلوفانيون ان تقدم مجتمعهم قد عززه مستوى المعيشة الراقي

في عام ١٩٧٩ قصرت القوة الشرائية للسلوفينيين من ٨٠٪ اسوة برفقائهم النمساويين، ولكن الآن انخفضت هذه النسبة الى ٤٠٪ نتيجة لمتاعب يوغسلافيا الاقتصادية العامة، والتي تفاقمت بتضخم ثلاثي مع واحد وعشرين بليونا من الدين الخارجي

النزاع الحرام:

لقد ادى كل هذا الى التوتر المتجدد والدائم بين بلغراد وليوبليانا عاصمة سلوفينيا

لقد تبنى دعاة التحرر في سلوفينيا في مطبوعاتهم قائمة طويلة من المطالب اغضبت الحكومة الفيدرالية مثل معارضة معارضة لاداء الخدمة العسكرية، حقوق الشواذ جنسيا، ايقاف بناء محطات الطاقة النووية، وكذلك ايقاف الاحتفال بذكرى ميلاد تيتو



• احدى التظاهرات الاخيرة من اجل المطالبة بمزيد من الحرية

ونشرت مجلة الشباب «ملادونيا» مقالا اتهمت فيه وزير الدفاع برانكو ماميولا لتحقيقه ثروة حراما من صفقة مبيعات الأسلحة لأثيوبيا، بعد ذلك اجبرت السلطات بلغراد المدعي العام لتقديم كاتب المقالة للمحاكمة.. ولكن بعدما تجمع المحتجون خارج قاعة المحكمة قام المدعي العام بتخفيض قائمة الاتهام.

وبعد هذا الحدث، لم يبق ادنى شك من ان مسؤولي سلوفينيا لن يسمحوا بحدوث مثل هذا النوع من الاتهامات. «ان الجيش والسياسة الخارجية في يوغسلافيا يجب ان لا يتركا كشيئين لا يجوز المساس بهما» كما قال بوريس فريش، نائب رئيس سلوفينيا.

ولا يتفق زعماء سلوفينيا وكرواتيا مع بعض في عدة نقاط، لكنهم جميعا يتهمون في نظام العام الذي ينهب مشاعر السلوفيين — لقد صحت تلك الادانات بسياسات يوغسلافيا الاقتصادية.

وبدلا من حصول سلوفينيا على التسيير الذاتي في القطر، اصرت بلغراد على مبدأ اعادة توزيع الثروات، ذلك الذي يعرض على جمهوريات الغنية تمويل الصناعات الخاسرة — في الاقاليم الفقيرة. لكن بينكو بوريل عضو اللجنة المركزية للحزب في سلوفينيا يقول «ان المشكلة ليست هي كيف يمكن توزيع الانتاج الذي لدينا، بل هي: كيف يمكن انتاج المزيد، انه منهجنا هو ان نقلل التكاليف في سلوفينيا وفي يوغسلافيا ككل».

وبجانب الدفاع عن اقتصاد حر ينادي بالغاء كل اشكال الدعم، فان السلوفانيين قد بدأوا في تخفيف القيود عن بعض نشاطات القطاع الخاص. «ان الملكية الخاصة هي امننا في المستقبل» هكذا قال «ماتيل لدينك» الذي يعمل في اول مصنع خاص في البلاد بجوار الحدود النمسوية — وبينما يجاهد هذا المصنع في ان يبقى في السوق المحلي الراكد، فان صادراته من منتجات الاخشاب قد بعثت الى النمسا والمانيا الغربية ومصر والصين.

عاصفة انفصالية

نظريا، وافقت السلطات الفيدرالية على ان كثيراً من الاصلاحات ضرورية لكن ثمة شك في ان المتشددين في سلوفينيا ربما شجعهم بعض النزعات الانفصالية.

ويقول داعية السلام «اندريو هرث» عندما تطالب بحرية الصحافة او معارضة الخدمة العسكرية حينئذ توصف بانك القومي، انها خدعة قذرة لتجنب مناقشة تلك القضايا».. وبالرغم من ذلك، فان هوله واخرون يعترفون بان بعض النزعات الاقليمية قد برزت الى السطح في المشاكل الاخيرة. اذ اظهر استطلاع للرأي العام اجري في العام الماضي ان ٥٢٪ من السكان يعتقدون ان سلوفينيا يمكن ان تبقى خارج الاتحاد اليوغسلافي. ولكن يرى بعض الباحثين، ان هذه مجرد تعبير للشعور القومي، اكثر منه ميولا انفصاليه، ومن ثم يجب التعبير من انفسنا، لكن فرانزبوكار، رئيس تحرير مجلة نوفاريفيا الثقافية الشهرية يقول بكل صراحة «اننا نريد ان نصنع قرارتنا بانفسنا في اطار يوغسلافيا، اذا كان هذا ممكنا، والا فخارجها»

وحتى الآن معظم السلوفانيين يحاولون العمل في اطار النظام اليوغسلافي لكنهم في الطريق الى



مأساة المسلمين في يوغسلافيا بدأت منذ عهد تيتو.

مناقشة كل مناصره، ولانهم منظمون فقد بدوا قدر من الحرية لا يمكن تخيله، والآن يبحثون عن الوسائل التي من شأنها ان تقلص « التعددية السياسية» تعد في رجعة الى الوراء

لقد اصطف الحركيون الآن حول بديل بعيد المدى، لانتخابات رئاسة الجمهورية، لقد يدو ترشيح الصحفية مونيكا موركو، والتي تتركز مطالبها في ان السلطات الفيدرية يجب ان تتخلى عن جعل الحزب الشيوعي سلطة الايديولوجية والسياسة الوحيدة في البلاد

انها تقول «ان السلطة يجب ان تعود الى الشعب» وتمتد مطالبها الى السماح باحزاب للمعارضة، وتنادي موركو واخرون بتمثيل عادل لمجموعات المصانح المتنوعة في البلاد، عن طريق اجراء انتخابات مباشرة عوضا عن نظام الانتخابات غير المباشرة التي تسيطر عليه البيروقراطية الشيوعية.

بالرغم من انشغال حركيو سلوفينيا بهذه المعارك الا انهم اهتموا حقا بخطورة زيارة غورباتشوف لجمهوريتهم، ويكرس روبرت بوتري رئيس تحرير صحيفة «ملادينا» المثيرة للجدل، عنق عن ستة نروبرة «اننا لا ننظر اليه كالمسيح المنتظر، لان افكاره السياسية الداخلية ليست فيها شيئا جديدا، شيء لم نحاول تجربته نحن هنا من قبل، ان الاشتراكية في مأزق، وعليهم ان يخطوا خطوات اكثر جرأة، لم يكن ميخائيل غورباتشوف مثلما يريد سوليبري، ولكن قادة سلوفينيا واثقون ان السوفيات في نهاية سيحوزون ذات طريق المحاسب لتحديده، اذا ما ارادوا ان يحيوا شعبهم المنهك.

ولكن تبقى مأساة المسلمين في يوغسلافيا، اهمال وعداء من جانب الدولة، ففي الوقت الذي تخرج فيه مظاهرات ضخمة في بلغراد تحاصر برلمانه، وتطالب باسقاط رئيس الوزراء وحكومته، لا تزال جدران سجون يوغسلافيا تضم مسلمين من امثال المفكر المسلم الكبير علي عزت بك محامي، وبسبب ان المسلمين وزنهم سياسي في العالم ضعيف وبذلك لا تأبه كثيرا حكومة يوغسلافيا بحالة المسلمين المسلمين فيها.

فعندما زار غورباتشوف سلوفينيا تركت بلغراد بكثير من المشتقين سدهاب لمقابلته للسير في الاصلاح قدما الى الامام وقابله مسيحيون من الجالية اليهودية حيث طالبوه بفتح الباب امام كل يهودي يريد ان يهاجر من الاتحاد السوفياتي الى اي جهة

ومن جهة اخرى زار ريغان الاتحاد السوفياتي في القمة الثانية هذا العام، وفي موسكو اجتمع بالمعارضين والمنشقين عن النظام هناك، ونظم له استقبال حافل في الكنيسة الارثوذكسية حيث طالبه رجال الكنيسة بالتدخل لدى غورباتشوف انه حث الاتحاد السوفياتي، على احترام حقوق الانسان والمقصود بذلك هو السماح للمسيحيين ويهود بممارسة شؤونهم الدينية على نطاق واسع اما المسلمون فلا احد سيتحدث عنهم كأنه ليس هم مشكلة، ولا سبب كما ابلغت سوى محنة المسلمين في العالم عنهم

وتذهب المشيخات الاسلامية دون سلوى، في لتعتيم على قضية المسلمين، بينما تتحرك الكنيسة بحرية يصرح الشيخ المسلمون دائما بان الاوضاع بخير، وانهم لا يريدون من احد ان يتدخل في شؤونهم الداخلية، او التدخل في شؤون حكومتهم وهذا موقف مفهوم لديك، لان الاحزاب الشيوعية هي التي تلقي عليهم ذلك النوع من الكلام، في الوقت الذي لا تفعله مع الكنيسة... والمشيخات تقبل تلك التوجيهات لقناعتها بان المسلمين في العالم معظمهم اما تابع للشرق او تابع للغرب، ولذلك يتأكدون ان البطش سيحل بهم اكثر من غيرهم اذا عارضوا السلطات، لان الدول الاسلامية لن تتدخل.

وعلى كل حال لن يحصل المسلمون على حريتهم سواء كانوا في يوغسلافيا او غيرها الا بوعي اخوانهم في الخارج بعدالة مطالبهم.

المسلمون في أمريكا

التحدي والحلول



● احدى تظاهرات مسلمي الامريكيين

على الرغم من التزايد المضطرد في اعداد المسلمين نتيجة لموجات الهجرة من العالم الاسلامي الى امريكا

وعلى الرغم من ان غالبية المسلمين من الطبقة المتعلمة ذات المؤهلات العالية ومشاركتهم في الحياة الامريكية وتطويرها من ادنى الوظائف الى اعلاها واخطرها كوكالة الفضاء «ناسا» ووجود عدد لا بأس به في المؤسسات العلمية كالجامعات ومراكز البحث العلمي، الا ان وجود المسلمين في الساحة السياسية غائب تماما، رغم ان المسلمين في مدينة مثل شيكاغو يفوق عددهم عدد اليهود اذ ان عدد المسلمين يتراوح بين ٢٠ و ٢٧ الفا وبين نصف مليون واليهود يبلغ عددهم حوالي ٢٤٨,٠٠٠ الف يهودي الا انهم لا يشكلون وزنا سياسيا يعبأ به.. الدراسات الاخيرة تشير الى ان المسلمين في امريكا سيكونون ثالث اكبر مجموعة دينية (الكاثوليك، اليهود، المسلمين)، فان المهاجرين من المسلمين بلغت نسبتهم الاخيرة الى ١٤٪ من مجموع المهاجرين الى امريكا، هذا بالاضافة الى من يعتنق الاسلام من الامريكان

غير ان المشكلة التي يواجهها المسلمون في امريكا هي الفرقة ولم يتعلموا من اليهود والاقليات الاخرى الوحدة وهي من اساسيات ديننا الحنيف فان توحيد الجهود وايجاد وجهات متعددة تخدم اغراض محددة تصب كلها في خدمة الوجود الاسلامي بامريكا بحيث يصبح المجتمع الامريكي امام الامر الواقع بأن الوجود الاسلامي هو فعال ومؤثر في القرار السياسي اي ان المسلمين يمكنهم باصواتهم الانتخابية ان يحددوا من سيذهب الى البيت الابيض، او الكونغرس ومجلس الشيوخ

مع العلم ان مجموعهم حوالي ٨ ملايين، وبالامكان تسجيل المواطنين منهم كناخبين.... وهذا حقهم الذي لم يمارسوه، والاقليات مثل المكسيكيين وعددهم كبير لكنهم عوام ومعظمهم لا يعرفون اللغة الانجليزية لكن زعماءهم نشروا فيهم الوعي السياسي، ويشكلون

ثقلا في الولايات المتحدة واصبحت بفتهم نخبة ثانية ومشاركة بلا تحيزية في التعليم واسماء الطرق والمعلومات العامة.

العمل الجديد.. والتحدي.

في الآونة الاخيرة استيقظ المسلمون وعمموا وجودهم، وفي المدن الرئيسية كلوس انجلوس، شيكاغو، نيويورك ينشط بعض الافراد في حض المسلمين على تسجيل انفسهم كناخبين، والمشاركة بفعالية في الانتخابات.. وفي الاجتماع بالمرشحين وتقديم طلباتهم، في مدينة كديترويت.. يشكل الطلاب العرب حوالي ١٤ ــ ١٥٪ من الطلاب الدارسين في المدارس الحكومية... بفضل الله ثم بفضل وعي الآباء تمكنوا من وضع شروطهم الاسلامية في مجال الانشطة المدرسية فالطالبات خصصت ايام للفتيات فقط للسباحة... وبدء الزي الرياضي بلبس ملابس طويلة، وعدم تقديم اي من مشتقات الخنزير في المدارس.. احترام الاعياد الاسلامية واعطاؤهم اجازة رسمية... السماح لهم بمكبرات الصوت للنداء للصلاة... بعد معركة قانونية حامية في المحكمة.. هذه بعض المكاسب الجانبية الاسلامية بمدينة واحدة، كذلك في شيكاغو بفضل مشاركة المسلمين المحدودة!! تم الاعتراف باعيادهم والحصول على الاجازة في الاضحى والفطر... لكن ما زال المشوار طويلا، ولخوض المسلمين المعركة السياسية واثبات وجودهم هناك اكثر من خيار، وقد يناسب خيار في بعض الاماكن ولا يناسب الآخر، فمجموعة المسلمين حيث وجدوا ان ينظروا في الخيار المناسب لظروفهم.

١ ــ الخيار الأول: يشكل الاقليات الضاغطة.. وهو صورة من صور «اللوبي» الذي تمثله اقليات مثل اليهود والكاثوليك والايرش (ايرلنديين) واهم خصائص واهداف ووسائل هذا الشكل من العمل السياسي هي

أ ــ انه اسلوب فعال في المدى القصير لانه يحقق مصالح واهداف محددة في فترة محددة وقريبة... كالمساومة على تعيين شخص في منصب مطلوب تواجد المسلمين فيه، او دعم مشروع محدد كمدرسة او اي شيء من هذا القبيل او انتخاب شخص ما لموقع معين

ب ــ عدم الانتماء او الالتزام بحزب معين او جهة ما، لان ذلك يحفظ للمسلمين حرية الحركة والفعالية ويجعل الجميع يتنافسون لارضائهم واجتذاب اصواتهم، ولا يعرضها لانتقام خصومه... كما انه يحفظ للمسلم استقلاله ولا يوقعه في حرج الانتماء لحزب معين يحمل مبادىء غير اسلامية ومن ثم يقع المسلم في حرج سيره في تجمع سياسي غير اسلامي

جـ ــ اهداف هذا الشكل من العمل السياسي

١ ــ الدخول في صفقات في المسائل المحددة التي يسعى لتحقيقها لتأمين حقوق المسلمين المدنية والدينية.

٢ ــ التأثير على مراكز القوى السياسية في امريكا كالكونجرس ولجانه.. ومجلس الشيوخ ولجانه المتخصصة لتحييد سياسة الامريكية تجاه قضايا العالم الاسلامي كقضية فلسطين، وافغانستان... والمساعدات المالية والعسكرية لاسرائيل.

٣ ــ ادخال بعض المسلمين في هذه المحافل الكونجرس وانتخابات «مجلس الشيوخ» او مجالس المحلية اذ ان النظام السياسي الامريكي واسع



● بعيدا عن صخب الحياة.. مسلمون الامريكيون يؤدون الصلاة

الفسحة والامكانيات فرصة للمسلمين اذا توحدوا ونظموا.

د ــ وسائل هذا الشكل من العمل السياسي،

١ ــ الدعاية: اذ انها العمود الفقري لأي عمل جماهيري يسعى للتأثير على الرأي العام، ويعني باستخدام وسائل الاعلام من الراديو، التلفزيون ــ الصحف ــ المجلات ــ النشرات ــ الاتصال الشخصي ــ اقامة علاقات شخصية مع العناصر الفاعلة والمؤثرة في الساحة السياسية كاعضاء البرلمان وعمد المدن واعضاء المجلس المحلي... الخ

٢ ــ المال... عصب الحياة

وفي الساحة السياسية لدى والاصوات هي عاملان الاساسيان ومما يثبت هذا ان هناك اكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية ولكننا لا نسمع الا عن اثنين لانهم من حزبين كبيرين وهما يملكان المال وبه يشترى الساعات الطويلة في اجهزة الاعلام المختلفة ومن ثم يصبحون من المرشحين في امريكا وخارجها اما الآخرون فهم لا يملكون المال ومن ثم لا احد يسمع عنهم اذ لا دعاية لهم

٣ ــ الوسيلة الثالثة التصويت....

المسلمون في الولايات المتحدة على اقل تقدير خمسة ملايين واقصاه ثمانية ملايين ومنهم ٢٥٪ الى ٣٠٪ مواطنون امريكيون لهم كل الحقوق المتاحة لمواطن امريكي.

ولم ار في شعوب الناس شعبا كعجز القادرين عن الكمال... والمسلمون اقدر الناس على تنظيمهم لان دينهم يعلمنا النظام من الصلاة... الى الحج.. والزكاة... فأركان الاسلام تغرس في نفوسنا التنظيم والتكافل والمناصرة وهي عوامل اساسية لجمع الناس وتوجيههم لوجهة واحدة تحقق اهداف مشتركة للمسلمين.. فسلاح التصويت من امضى الاسلحة اذا امكن تحقيق الخطوات الآتية

أ ــ حصر الناخبين من المسلمين واماكن تواجدهم وقيدهم بما يسمى بقوائم الراسمة التي برع فيها رجل الاعمال الامريكي.

ب ــ توحيدهم حول اهداف سياسية مشتركة ومحددة، تحت قيادة سياسية عليا واحدة لكل المسلمين ثم تنظيمهم في اطار يسهل توجيههم وتحريكهم،

ج ــ توعية الناخب المسلم توعية سياسية عميقة وشاملة بربط اهمية وجوده في الساحة السياسية، واهمية العمل السياسي في الحياة الامريكية ومن ثم يتعرف على محيطه السياسي ويدرك مدى تأثير هذا المحيط على حياته الخاصة وعلى دينه وعلى مصيره... رفع الوعي السياسي لدى المسلم بدرجة تتبلور فيها حاسته السياسية ومن ثم يتفاعل مع المؤثرات السياسية التي تؤثر على حياته ودينه سلبا وايجابا.

د ــ بتعبئة العامة للناخبين المسلمين MOBILIZATION بواسطة جهاز سياسي على مستوى يستطيع ان يستغل الاقلية الناخبة لاقصى حد ممكن حتى يبرز دورها الفعال في التأثير في العملية الانتخابية وغيرها من الاعمال الجماهيرية الضاغطة على السياسيين والسياسة الامريكية

اذا تمكنا من تحقيق هذه الخطوات يمكن للمسلمين في فترة وجيزة لا تتجاوز عقدا من الزمان ان يكون لهم وزن سياسي فاعل ومؤثر وربما كان العقد القادم سيشهد اول مسلم بمجلس الشيوخ!

● ٢٥ ــ ٣٠٪ من المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية مواطنون امريكيون لهم كل الحقوق المتاحة لمواطن امريكي.

● المسلخ الاسلامي في القرية العربية في ديربورن.

الكونغرس الامريكي.. او يكون له اول عمدة حتى او في قرية من قرى امريكا العديدة

٤ ــ العالم الاسلامي ودوره في العملية السياسية

نلاحظ ان القوى والعناصر النشطة في المجال السياسي هم النصارى من لبنانيين وفلسطينيين.. والدول الاسلامية تتعامل مع هؤلاء وتدعمهم لتحقيق بعض مصالحهم . وهؤلاء ليس لهم صلة بالجاليات والوجود الاسلامي ومن ثم تأثيرهم محدود.. وهناك هوة وفجوة بينهم وبين عامة المسلمين اذ ان غالبية المسلمين من غير العرب كما هو معلوم، ومن هنا كان وجود قوة اسلامية ضاغطة ذات اتصال وثيق بالعالم الاسلامي وتنسيق عال مع منظماته وحكوماته ومؤسساته وافراده، لتوظيف العلاقات الاسلامية الامريكية ومصالح الامريكية في العالم الاسلامي لتحقيق اهداف المسلمين بامريكا والتأثير على السياسة الخارجية الامريكية أمر ضروري فان وجود «لوبي» اسلامي قوي ومدعوم يمكن ان يؤثر على السياسة الامريكية خاصة بعد ان اتضح ان اللوبي الصهيوني في امريكا لا يتجاوز عدد العناصر العاملة فيه أكثر من (٦٠ شخص متفرغا) «والواقع ان الذين يؤمنون النشاط السياسي لجميع منظمات اليهود بامريكا لا يزيد عددهم على ٢٥٠ الف شخص، واشهر نشرة يصدرها اللوبي هي نشرة ايباك واسمها (اخبار الشرق الادنى) وتوزع على ٦٠،٠٠٠ شخص» اما اعضاء ايباك المشتركين ويدفعون اشتراكهم السنوي (٣٥ دولار) فهم حوالي ٥٠،٠٠٠ عضو. هذا ما قاله بول فندلي في كتابه من يجرؤ على الكلام.

الخيار الثاني: خيار العمل السياسي المستقل

وهذا الخيار يتمثل في انشاء تجمع أو حزب اسلامي يقوم بحشد الجماهير الاسلامية، خلف برنامج سياسي اسلامي ذو اهداف محددة مثل ذلك احزاب الاقليات في عالمنا الاسلامي النصارى في مصر، الجنوبيين في السودان الاقليات العرقية الارمن، والشيوعيين، الاكراد، والذي تمثل مصالح هذه الفئات الطائفية والعرقية والعقائدية، لكنها تستعمل اطارا سياسيا ليبراليا ومرنا يمكنها من التحالف مع فئات أخرى في جبهة عريضة تلتقي على بعض المبادىء والمصالح المشتركة (مثال جبهة الميثاق الاسلامي) في الستينات وحزب سانواء لو الاخوان في مصر ودخولهم مع الوفد، ثم الحزب الاشتراكي، ومثال التحالف السياسي في سوريا وجبهة الاتحاد في ليبيا فهذه تجمعات تسعى لتحقيق هدف مشترك وان يلتقو في جميع القضايا، وان اختلفوا فكريا وعقائديا.

خصائص هذا الخيار السياسي

---

١ ــ انه فعال في مدى القصير لتحقيق اهداف محددة وآنية.

٢ ــ يقوم على كيان سياسي مستقل ومتحالف مع قوى منفتحة ترضى وتقبل العمل ببرنامجها

اهداف هذا النوع من العمل

١ ــ ابراز القيم الاسلامية في العمل السياسي وتقديم الحلول الاسلامية لامراض ومشاكل المجتمع الامريكي من منظور اسلامي.

٢ ــ حشد الطاقات الاسلامية السياسية خلف برنامج سياسي اسلامي

٣ ــ توعية الجماهير الاسلامية بامكانية العمل السياسي الامريكي في اطار الحريات المتاح في الساحة الامريكية

٤ ــ تحرير السياسة الامريكية من سيطرة الصهيوني واللوبي اليهودي، خاصة فيما يتعلق بمصالح المسلمين عامة، وبالاخص الشرق الاوسط والدعم الامريكي لاسرائيل

وسائله:

١ ــ انشاء حزب سياسي يكون واجهة للمسلمين وليس حزبا اسلاميا اذ الدستور الامريكي يحرم دخول الدين في السياسة، فيكون الاطار الذي يمثل المسلمين ومن خلاله يتعاملون مع الواقع السياسي الامريكي.

٢ ــ يعكس برنامج هذا الحزب القيم الاسلامية السياسية وتقديم بعض الحلول للمشكلات الاخلاقية والاجتماعية والسياسية في الساحة الامريكية، مع مراعاة مصالح المسلمين كهدف اساسي

٣ ــ حشد مسلمين وغير مسلمين خلف مبادىء الحزب وبرنامجه السياسي، الذي يشمل:

أ ــ تحرير الادارة الشعبية الديمقراطية من النفوذ الصهيوني.

ب ــ تحرير الاعلام من السيطرة العرقية (اليهودية) والعنصرية والطائفية.

جـ ــ التأكيد على الاساس الاخلاقي في الممارسات السياسية

د ــ النظر الى العلاقات الامريكية الاسلامية بمنظور المصلحة المشتركة لامريكا والمسلمين والعالم الاسلامي

٤ ــ العمل والتحالف مع القوى الامريكية المتحررة من النفوذ الصهيوني، التي تحاربه وتقبل ان تتعامل بمثل هذه المبادىء بانفتاح ومرونة من اجل تحقيق هذه الاهداف.. وسوف يكون لمثل هذا التحرك تأثير مباشر في تعريف المجتمع الامريكي بالاسلام ويعود نفعه على المسلمين عامة، والله من وراء القصد.

يقتلوننا.... حتى في أغانيهم



● حتى الاغاني استعملوها لتحقير العرب!!

نشرت مجلة (المجلة) في العدد ٣٦٥ الصادر بتاريخ ٤ — ١٠ /١٩٨٧/٣ صفحة ٩١ في زاوية فن، خبر تحت عنوان («اقتل عربي» اغنية امريكية بريطانية تنقلب وبالا على اصحابها) ومفاد هذا الخبر باختصار ان فرقة غنائية بريطانية تسمى (كيور) قدمت اخيرا اغنية بعنوان (اقتل عربي) تعمل على تعميق مشاعر معادية للعرب وكرد فعل على هذه الاغنية قامت اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز العنصري؟! قامت بالاتصال بالشركة المشرفة على توزيع اغاني هذه الفرقة وتوصلت معها الى ضرورة تقديم اعتذار عن هذه الاغنية، وطبعت على اغلفة الاسطوانات لها اعتذار اخر من الفرقة نفسها

والخبر في شكله السطحي يبدو عاديا جدا في حين ان مجلة عريقة ان تتناوله بهذه البساطة وتذكره على انه خبر متعلق بقضية الغناء فقط، ولا ندري أكان ذلك عدم تثبت من محرري المجلة ام انه تعمد خشية الوقوع في مطب الدفاع عن حقوق اللامنطقية والمعيبة للانسان العربي، وخصوصا المسلم ولكن المجلة مشكورة على ايرادها هذا الخبر المفصل كي يطلع الانسان العربي على عمليات القتل التي تحدث له يوميا وبالآلاف وهذه ترجمة الاغنية كلمات

أقف على الشاطئ وفي يدي بندقية
احدق في البحر والرمال
انظر من فوهة بندقيتي الى العربي على الارض
احرك فمي لكني لا اسمع صوتا
انا حي وانت ميت
وانا الغريب الذي يقتل العربي
بامكانك ان تستدير وتذهب او اطلق عليك النار
احدق في السماء... احدق في الشمس
خيار مرعب ان اقتل او لا اقتل
فالامر سيان ولا يهمني اي شيء
اشعر بشيء نزق في يدي
وما زلت احدق في البحر والرمال
واحدق في صورتي تنعكس في عيني القتيل على الشاطئ،

وهنا يجدر التركيز على نقطة مهمة وهي ان الانسان العربي المقصود في كل عمليات القتل المشبوهة التي يراد على وجه التحديد هو العربي المسلم، فالعربي المسيحي لا تمد له يد بأذى ويكاد يحصل على كامل دعمه من الكنيسة البابوية، واما العربي العلماني فهو مسلم في اصله ولكنه ارتدى الثوب الذي جهز له، وجلس في ظل تمثال الحرية منتشيا مع (سمن أب) واما العربي الشيوعي فهو بذرة فسد زرعها في التربة الاسلامية ستصلاها عقوبة ووبالا وقد افلح زارعوها، ولم يبق امام اعداء الامة سوى هذه الشوكة الاسلامية الحادة التي تدمي حلوقهم بين الحين والحين

اذ، فلا خلاف في ان المحاربة مستمرة بشتى اشكالها ضد الانسان العربي موجهة في اساسها للعربي المسلم

ولا غرو ان نجد التشويهات الاعلامية قد ملأت اجهزتها في الآونة الاخيرة خصوصا ونحن نرى الصحوة الاسلامية تزداد وتتسع في كل بقاع العالم يوما بعد يوم

ويوما بعد يوم تطلع علينا الاجهزة الحركية اليهودية بصورة تلو الاخرى في مواجهة هذا المد الاسلامي

ولا يخفى على المسلم المتأمل في الاحداث السياسية المتغيرة والانقلابات العسكرية والاضطرابات والازمات الاقتصادية والانشقاقات الاجتماعية،

كل ذلك ما هو الا احداث قصد يجدها بعد دراسة مسبقة شل وعاءه الصحوة الاسلامية من الانتشار.

وسعوا الى التشويهات الاعلامية والتي لها من تعمدية على النفوس المزعزعة ما يعوق دراسة عدد من السنين، فقد ادرك اليهود خطورة هذا المد الاسلامي بعد ان رأوا تأثيره الفعال حتى في امريكا ودول اوروبا بحيث تعداد المسلمين فيها وفي غيرها يزداد في اضطراد، الشيء الذي لم يكن في حسبان المخطط لدولة يهودية عظمى فاخذوا يصنعون الافلام وينشرون الصور والدعايات ولا يدخرون وسعا في تشويه صورة العربي امام العالم. وغير بعيد عنا صورة الكاريكاتير التي نشرت في احدى الصحف البريطانية ويبدو فيها مجموعة خنازير تقف على باب فندق وتطالب باخراج العرب منه، وحدث احد الاخوة المقيمين في امريكا عن مشهد من المشاهد التي تتكرر هناك ملاصقة بالعرب وتشويههم امام غيرهم، حيث صعد احد المصارعين في احدى مباريات المصارعة، وكان يلبس الزي العربي، واخذ يصيح بصوت كالوحوش: اقتلوا المسيحيين، اقتلوا اليهود، ثم اخذ احد المتفرجين يصيح قائلاً: اوقفوا الشيخ.. اوقفوا الشيخ!! انها لعبة مدروسة تماما، وغيرها الكثير مما يعرض على شاشات السينما والتلفزيون في امريكا واوروبا، حتى طلع علينا لون جديد من العمل، حيث ظهرت اغنية «قتل عربي» والتي بيع منها في الولايات المتحدة فقط ١٥ الف اسطوانة حتى الآن، ومع متابعة لكلمات هذه الاغنية نكتشف لنا الى اي مدى وصل الحقد الامريكي والاوروبي على الانسان العربي.

انهم يستعرضون لحظة رائعة ولذة ستكون عندما يطلب منهم ... يجهزون فيه على الانسان العربي، واذا اردنا ان نتمهل قليلا عند كلمات الاغنية لنكتشف عن بعض ما تحمله نجد ان كاتب الكلمات جعل مكان الجريمة شاطئ البحر للدلالة على حيويته، ثم قال: (انظر من فوهة مسدسي)، وهذا تعبير واضح على انهم لا ينظرون الينا الا عبر مسدساتهم وان الحل الامثل للخلاص مما يصبون اليه لا يكون الا بالقتل والابادة. (ان عربي على الارض) استعمال الارض هنا للدلالة على الاستضعاف والسحق، (بحر في عيني) يعني تهويمه والسيطرة (ويكون لا يسمع شيئا) للدلالة على انه لا شيء ولا يمثل عندهم ادنى كيان، (ان هو ...) تأكيد على جبنهم وسخطهم. (وانا العربي الذي قتل عربي) وهنا تظهر بوضوح مشاعرهم الدفينة، حيث انهم غرباء في ... وفي نفس الوقت هم المسيطرون وفوق هذا يخططون للقضاء علينا. (بامكانك ان تستدير وتذهب او تطلق عليك النار) انذار لنا بضرورة الاستسلام وان ندع كل شيء ونمضي دون ان نلوي على شيء فليس امامنا سوى خيارين، اما هذا واما ان نعرض انفسنا للقتل المحتم. (احدق في السماء، احدق في الشمس) رمز العلو والشموخ والانتصار (خيار مرعب ان اقتل او لا اقتل فالامر سيان ولا يعنيني اي شيء) الاقتراب من لحظة القرار الذي يستوي فيه الاختياران، وهذا تأكيد على معنى السيطرة والهيمنة. فلا ضير عليهم سواء ان قتلنا او نفينا، (اشعر بشيء لزج في يدي) لقد تمت لحظة الاختيار ونفذ القرار وها هو الدم اللزج على ايديهم يلوثها، (وما زلت احدق في البحر والرمال) اشارة اخرى الى الانتصار وساحاته هنا — البحر والرمال — بانه قد انتهى من تنفيذ عمليته واراحهما من ذلك الكابوس الذي كان يخيم عليهما، (واحدق في صورتي تنعكس في عيني القتيل على الشاطئ) بهذه الكلمات يختتم كاتب الاغنية ليكشف لنا عن احلامه الباطنية ومشاعره التي تزخر باكوام الحقد القديم... لقد تم القتل وها هي صورة القاتل البطل تتجلى في زهو وخيلاء عبر عيني القتيل الابله.

انهم يقتلوننا في كل يوم والموت طعم واحد، ... له مليون طعم ... لمرارة الذل الذي يهنأ به المسلمون في هذا العصر ويا فرحهم بانتصاراتهم الباهرة في ميادين الشجب والتنديد.

تلفت حولي، اتحسس جراحاتي، ابحث عن ذلك المسكين المطارد فأجده قتيلا في اغنية بريطانية امريكية.... وتسير جنازته دون ان يشارك فيها احد من بني قومه، فقد اعتبروا انه ليس هو المقصود بالقتل، وشرعوا في التستر على ملابسات الجريمة، حسبنا الله ونعم الوكيل.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله الا انت استغفرك واتوب اليك

• الكنيسة البابوية تقدم دعما لا حدود له للنصارى العرب.



الجهاد الأفغاني

في نماذج من الشعر الإسلامي المعاصر



• الشعر الأفغاني واكب مسيرة الجهاد.

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى * عضو رابطة الأدب الإسلامي

* * *

الشعر الإسلامي فن من فنون الأدب الإسلامي، سواء منه ما كتب بالعربية أم بغيرها من لغات الشعوب الإسلامية، وهو ما كان منطلقاً من الإسلام في تصوره للكون والحياة والإنسان، وما عبر عن مكنونات النفس المسلمة التي استقامت على شرع الله تعالى، واستمدت تصوراتها في تفسير الحياة وحركة الأحياء من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولما كان الجهاد ذروة سنام الإسلام، وكان الصراع بين الخير والشر من سنن الله تعالى في خلقه، كان على المسلم أن يلتزم جانب الحق انسجاماً مع عقيدته ودوره في الحياة، كما كان عليه أن يقف في وجه الباطل، وقد شاءت إرادة الله عز وجل أن ينتفض المسلم بعد سبات طويل، وأن تتطور الصحوة الإسلامية فكراً وعملاً وجهاداً، وأن يكون الجهاد على أرض أفغانستان معلماً من معالم هذه الصحوة في وجهها الجهادي ـ منذ انطلاقة الرصاصة الأولى، ومع بزوغ تباشير النصر من خلال الفداء المتصاعد ومضى الشعر الإسلامي يرصد حركة الجهاد، ويصف أبطاله في ملاحم بطولية، ويحدو في مسيرة مدد واستشهاده، ويسجل بطولات مجاهدين ضحوا بحياتهم وسهروا لياليهم دفاعاً في سبيل العقيدة، فتصطحب أغاني الحب ويعلو بريقها في صحيح المعارك. وترق حيناً، وتذرف الدمع على مجاهد مضى، أو مهاجر مضى، أو بخيم وأرضه أمسها بغير مكيل

فماذا قال الشعر الإسلامي المكتوب بالعربية؟ وماذا قال الشعر الإسلامي المكتوب بالتركية والفارسية ولغة البشتو والأردو من خلال نماذج للتمثيل لا للحصر

إن من يتتبع ما قيل بالعربية يجد عشرات ومئات القصائد والأناشيد التي صاغها شعراء الصحوة المباركة، ولنستمع إلى محمد محمد صديق في ديوانه (أناشيد للصحوة الإسلامية) وهو يؤكد أن انطلاقة هذا الجهاد كانت من الإسلام وللإسلام، فهؤلاء المجاهدون البررة يمتثلون أمر الله تعالى في قتال عدوهم

وصوت صلاة الحرب لم تهجع بنا عين
ونحن نعفر وجه الله في الميدان لا نعثر
هنا كي هنا مر يعج السهل والحرب
ويلع في صراع الكفر ما لا يبلغ الفن (١)

ومن خلال نظرة تشمل العالم الإسلامي يرى الشاعر أن المعارك التي يخوضها المسلمون هي في حقيقتها معركة واحدة، وما الجهاد في أفغانستان سوى صورة من صور هذا الجهاد. فالعدو في مظهره الصليبي أو اليهودي أو الشيوعي هو عدو واحد، والمجاهدون في مختلف ساحاتهم هدفهم واحد

قريب فجرنا الزاهي يبشرنا بتمكين
فلا الإرهاب تعنفه ولا نعنو لتدجين
دم الأبرار والشهداء يغلي في الشرايين
لهيب الجرح في (افغان) ينزف في فلسطين
وصوت الحرب في (هارات) يصدي في (الفلبين)
عدو شعوبنا أبداً عدو الله والدين
لنا الحسنى... ولطاغين عقبى الخزي والهون (٢)

ومع هذا الجهاد شهادة وهجرة، وابتلاء ومفارقة لوطن وفقد للأحبة... وللهجرة مشكلاتها، ومن

مشكلاتها ان يشعر بعض الاصدقاء والاخوة بلا يشعرون نحن لاخوة كما يوجبه الاسلام، فالمسلم اخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ــ ومن نتائج التقصير ان نبيح هذه الاخوة ونتركه للارساليات التبشيرية لتعمل عملها في صفوف المهاجرين وابنائهم، وقد اخرج هنا الدمعة بعين الاخ والصديق!!

ويحمل قصيدة (رسالة من طفل افغاني) للشاعر عبد الرحمن صالح العشماوي مقاطع في حد كبير تصوير هذه المأساة على لسان طفل مهاجر حيث يقول

ابي الاحبة ــ يا ابي ــ او من ترى
انت ان ساح الشهادة سعاد؟
او ما لست في ... حسه
فيهم من الحور الحسان سعاد؟!
... ...
... فليس هناك من يرتاد؟
... على ... مبشر
... وهمهم ... الحاد
... وسيف الموج يخشع عماد
... ... الشهداء وجددوا (٣)

واما الشعر التركي الاسلامي فقد اسهم اسهاماً كبيراً في التعبير عن حركة الجهاد الافغاني عن علاقة الادب الاسلامي بحركة الجهاد ... «اذا لم تكن افغانستان قلب نحن، فمن ... تكون؟ انت مسلم ولا يمكن ان ... امام الخطر الذي يتعرض له مسلمون هم قطعة منا» (٤)

ويقول الشاعر ... اوغور
حب للتركماني في افغانستان هو حبنا للشيوعي لهم
نساء في افغانستان تحترق ... في الحرب
... يتطرف ميلاد ابناء جدد
هذه الحرب غير كل حرب
والحساب هذه المرة يختلف عن كل حساب (٥)

واما الشاعر «عاكف اينان» ففي قصيدته التي تحمل عنوان: «تقرير افغاني» يصف المجاهدين، ويشيد ببطولاتهم وهم يخوضون ملحمة النصر والشهادة فيقول
بجذوع الاشجار كان افطارهم
بالتيمم كانت صلاتهم
وبأوامر «الا تسرفوا في القذائف» كان هجومهم
... على مجموعات ...
ويتصارعون مع الدبابات دون مبالاة بالقذائف الدائرة فوق رؤوسهم! (٦)

ولعل الشعراء الاسلاميين الاتراك قد سبقوا غيرهم في ترجمة العديد من القصائد والاناشيد الافغانية الى التركية، ومن هذا الشعر المترجم الى التركية قصيدة للشاعر الافغاني (شيدا) يقول فيها
يا وطني، يا وطن الطهر والبطولة والمجد
ايها التاج الذي سطع على جبين آسيا
اسم ... اسمك منقوش في قلبي
والدماء في عروقي تغلي بحبي لك
يا وطني، يا افغانستان
قولوا لهم انا قد وصلنا مقام الخلود، فلا رجوع لنا ... (٩)

واما الشعر الافغاني سواء منه ما كتب بالفارسية او بالبشتو فقد واكب مسيرة الجهاد يسجل انتصاراتها ويرثي شهداءها، ويعدو لاعطائها ... وقد لمعت اسماء كثير من الشعراء في هذا المضمار من مثل ... ، و ... عبدالاحد ... ، وعبدالله ... ، و ... ، ... وغيرهم

وجاءت ... في ابراز صورة الشعب الافغاني ... ومعاناته، ووعيه لما يحاك حوله من مؤامرات، وفي قصيدة «كمعار او مدمنة ...» يتحدث الشاعر عن ... بمواليه، ويدعو الى التبصر، ويحذر من الالغام التي ...
يتحدثون عن السلاح ونزع السلاح
ولكنهم ... الى حرائب ...
يبحثون بكرامة الانسان
ولكنهم ... ملايين ... و...
ما ... يأمرون ... اخرى ...
من هذه ... في اخرى (١٠)

ويوجه الشاعر ... الى العملاء المخدوعين الذين كانوا ... الاحتلال وعينه ... فيفضح ... نحو ... الاعداء، ويدعوهم ان ... احظاً قبل فوات الاوان في قصيدة كتبها ... بعنوان (الى شيوعيي الافغان) حيث يقول
هل ارتويتم من دماء شعبكم ايها ... ؟!
وهل اطفأ هذا غليلكم ايها ... الحمراء؟
ان ملايين ... التي شرعوها عن ترابنا ... ... لكم ... انتم وسادتكم
يقول ... ــ «وتلك الايام نداولها بين الناس»
اعرف هذا واوصي به، واريد ان يفهمه اولئك الشيوعيون لعلهم يتركون خطأهم ويندمون!! (١١) واما الحديث عن الشهادة والشهداء فقد كان له في الشعر الافغاني حضور واي حضور! فمواكب الشهداء تتابع، وسيل الدم الزكي لم

... احتضنت ... القتال ... كل ...
... تستطيع ...
لانها لا ... على ... حرب
... (٧)

وغير بعيد يقف الشاعر الاسلامي ... ... ، فهو ... بعد ... في قصيدته (هكذا اصبح بلدي) يصور ما آلت اليه الامور بعد الاحتلال
هنا ... عن حب وكرامة
غاب عنه صدق وشهامة
هكذا اصبح بلدي ...
... فيه ...
... (٨)

ويعبر الشاعر «النجم ... » في قصيدته (سلام من اشلاء الشهداء) عن معاناة الاطفال الذين فقدوا آباءهم واسرهم، وعن فرحة اولئك الآباء الشهداء بموعود الله عز وجل.
ــ ايها الاصدقاء الاحباء الذين لا تصل اليكم ... من ... حتى
... منكم ان ... عن ... ...
ولادا كالازهار، وآباء وامهات كالاشجار
في الطريق ينتظرون

• عزيمة لا تعرف الخنوع.



يتوقف، والابطال الذين يقصون نحبهم كثيرون وكثيرون ويلاحظ ان عدد قادة الذين سقطوا وهم يقاتلون كان كبيراً، وقد تابع شعر هذه النماذج بعرضه في الايمان والبطولة، فشهيد الاسلام (ذبيح الله) قائد جبهة تقع على جبال لبنان رثاه اكثر من شاعر وكان منهم خليل الله خليلي وجلال فرهيخته وحاج عبد الاحد تارشي الذي يقول في قصيدة كتبت بالفارسية

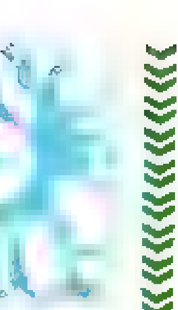
في الارض التي تزهر بالشهادة
وفي مدينة التي تحب الله
«ذبيح الله» شهيد آخر
قدم روحه في سبيل الله
من دمه الذي غرق فيه
اهدى الوان جديدة
زهرة تفتحت عاشق لون
في حديقة وطننا الحبيب (١٢)

وهكذا، نجد ان الشعر الاسلامي قد واكب الحركة الجهادية من ارض افغانستان، وكان مرآة صادقة تعكس معاناة شعبها، وتصور بطولات ابنائه

ونحسب ان هناك شعراء اسلاميين من غير العرب والاتراك والهنود والافغانيين قد واكبوا هذه المعارك، وكتبوا في هذه الموضوعات، فان بطولات المجاهدين قد عرفت مشاعر مسلمين كثيرين في مختلف ديارهم، ولا نستبعد ان يكون شعراء في الولايات الاسلامية تحت الحكم السوفيتي قد عبروا عن فرحتهم ببزوغ فجر الجهاد الاسلامي، ولعل المستقبل القريب يكشف لنا عن هذه المكتوبات لتضاف صفحة جديدة الى ديوان الجهاد الاسلامي في افغانستان.

هوامش

(١) ديوان (الاناشيد للصحوة الاسلامية) ص ٤٧ (نشيد الجهاد الافغاني)
(٢) المرجع السابق ص ٦٠ (نشيد الجهاد الافغاني)
(٣) مجلة العربية العدد «١١٦» رمضان ١٤٠٧ هـ
(٤) مجلة (الأمة) العدد ٦٨ شعبان ١٤٠٦ هـ من مقال (الادب التركي والجهاد الافغاني) الدكتور محمد حرب — ص ٢٣
(٥) المرجع السابق ص ٢٣
(٦) المرجع السابق ص ٢٣
(٧) المرجع السابق ص ٢١ — ٢٢
(٨ — ٩) ملحق الرائد (للادب الاسلامي) العدد ٩ محرم ١٤٠٨ هـ ص ١٢
(١٠) مجلة (الاعتصام) العدد (٨ — ٩) جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ ص ٢٤
(١١) جريدة (سهادت) ١٩٨٧
(١٢) مجلة (ميثاق خون) الصادرة بالفرنسية عن المجاهدين الافغان — العدد ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ ص ١٣٤
١٣٥



شعر

شريكة حياته
أمينة قطب

في الذكرى السابعة لاستشهاد





مهداة الى الشباب المؤمن الذي يعقب لعقده بالعز والبشرية

هنالك بطلعة [illegible] | توارى النجم في [illegible]
وعدت اجول في دربي | بعرض الدمع في [illegible]
بدت خطاي في شوك | وفي [illegible] وفي [illegible]

• • •

[illegible] وفي [illegible] | كلمع البرق في [illegible]
كنجم طاف في ليل | [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] | [illegible] [illegible] [illegible]

• • •

[illegible] [illegible] [illegible] | [illegible] لا شيء [illegible]
ولا [illegible] [illegible] | ولا [illegible] [illegible]
ولا [illegible] [illegible] | ولا [illegible] [illegible]

• • •

ولا [illegible] على أمس | سوى في [illegible] و[illegible]
[illegible] [illegible] | [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] | [illegible] [illegible] [illegible]

• • •

[illegible] كل طاغية | [illegible] و[illegible]
[illegible] كل [illegible] | [illegible] بحكم قرآن
[illegible] [illegible] | [illegible] و[illegible]

• • •

[illegible] [illegible] [illegible] | وكل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] | [illegible] لله في [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] | وكم في [illegible] من [illegible]

• • •

[illegible] [illegible] [illegible] | [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] لا [illegible] | [illegible] [illegible] و[illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] | [illegible] [illegible] [illegible]

• • •

[illegible] [illegible] [illegible] | [illegible] [illegible] [illegible]
ومضي كل طاغية | [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] | [illegible] [illegible] [illegible]؟



قراءة في الحرية الشخصية

بقلم: ايهاب قدور
محاضرة في جامعة ...

اذا ذكرت الحرية.. ذكرت السعادة.. هذا كلام حق... فالحرية هي مطمع كل فرد والتحرر هو امل كل مقيد، ولكن احيانا تأخذ شكل السجن بدلا من ان تكون سعادة تكون الشقاء بعينه.. بدلا من ان تحقق الطموحات تخيب الآمال...

المعاني والزوايا !!

ان لكل لفظ معاني، هذه المعاني تستخدم في الحياة الانسانية.. ويقدر الانسان بما يملكه من ملكات الى توجيه هذه المعاني حسب مشيئته... كما يقدر ان يخفي في ثنيات هذه المعاني نواياه... طيبة كانت ام خبيثة

حين يقول احدنا انا مؤمن... يفهمها البعض الايمان بالله، ويفهمها البعض الايمان بالقدر... ولكن الذي قالها ربما قصد بها الايمان بعدم وجود إله او الايمان بقانون الصدفة .. لذلك وجب على كل من يحمل عقلا في رأسه ان لا يحكم على الالفاظ حسب ما يفهمه هو فقط اي حسب ما قصد بها قائلها .. هذا حين يكون اللفظ مجرد لفظ... اما حين يكون المقصود اللفظ مبدأ يتبع... وقانونا يحتذى... فان الانتباه وحده لا يكفي.. ولا بد من دراسة بل دراسات معرفة كل ما يختص هذا المعنى .. وما يحيط به من افكار ومفاهيم وتطورات وابعاد

حول مفهوم الحرية الشخصية:

حين اطلقت عبارة «الحرية الشخصية» كانت غاية لافكار بعض الفئات.. وكانت غاية لارواح فئات اخرى.. ولكنني لم ادرك الا مؤخرا انها كانت ايضا غاية للرذيلة.. بل ربما كانت اهدف الاول عندي هو هذه الاخيرة، ولكنه اضطر لالباسها ثوبا هي تثير في الانفس البهجة وتبعث في العقول النشوة لا يمكن لعاقل ان يصيح «واحرا الرذيلة» ولكنه قادر يختبئ خلف هذا النداء غشاء جذابا فيصيح «واحرا فكره» «واحرا الاديان»

احيانا تلبس الرذيلة لباس الفضيلة

ويخطر في هنا بيت ادرجه توافقي على لسان ابليس ربا

يا فلان لو ان المعصية لم تأخذ شكل الطاعة، لما تركها احد

ولو ان ابليس تحدث في مثل هذا المقام لقال

ولو ان الرذيلة لم تأخذ شكل الفضيلة، لما اتبعها احد

كذلك تظهر بكلمة الحرية... اذ اخفوا وراءها ما يجول في انفسهم من نوايا شيطانية .. كيف كان ذلك ؟؟؟

حرية الفكر وحرية السلوك !!

ان الحرية في حياة البشر ضرورة.. نعم، ولكن اي كل المجالات.. ؟؟ لو اخذت حرية الفكر مثلا وقارناها بحرية الاعمال والتصرفات.. فماذا سنلاحظ ؟؟ في الاول نرى ان نتيجة التفكير وحرية التفكير ستعود غالبا بالنفع على الجميع... فصاحب الفكر السليم كلما وجه عقله سيجد القدرة الالهية، والعظمة الربانية، حتى الذين شطحت افكاره الى ان وصلت به الى الالحاد لن تكون افكاره المطروحة الا حججا عليه وستبعث من هذه الافكار الخاطئة اخرى صحيحة... فحين طرح داروين مثلا فكرته عن اصل الانسان كانت هناك امر حدود فكره هو، ولكن هذا لم يمنع الذين جاءوا بعده من متابعة التفكير والتحليل واعطاء الحجج الاقوى على خطأ نظريته.. او صحتها.. فالفكرة تتولد منها فكرة... وفي معظم المعارك الفكرية نجد الكثير من المفكرين الصواب ويعود اليه وينشره... وهذا ما يؤكد لنا الواقع. فرحيل الفكر ليس منه خوف ما دام يقابله في البشرية رحيل فكر آخر... وبامكاننا ان نقول ان تقييد الفكر انما هو الجهل بعينه

وان تقييد الفكر انما هو التخلف بعينه

ولكن... لننا عند حرية السلوك وقفة... لنقول ان تقييد السلوكيات من اهم مظاهر الرقي الاخلاقي. وترتدي الحرية هنا كامل معانيها حين يقابلها الانضباط والتقيد في التصرفات.... فبينما اخذت في الفكر معاني الانطلاق... اخذت في السلوكيات معاني الانضباط

الست معي في ان فك القيود عن سلوكياتك يعني انها استعبدتك وانك ستصبح عبدا بناء على هواها....؟؟

الست معي في ان اهم ما يميز المجتمع الحيواني هو عدم وجود ضوابط على تصرفات افراده...؟؟

باسمك ايتها الحرية اصبحوا عبيدا

واتمنى لاري ان افضل مسرح نشاهد فيه الحرية الشخصية على حقيقتها هي دول اوروبا... هناك ستعانقك مشاعر كثيرة... اولها احساسك انك ربما كنت تسير في غابة خلت من البشر... وثانيها ظنك ان الناس قد اصاب عقلها ضرب من الجنون فلم تعد تميز الطيب من الخبيث

ويتراءى لتعتك ان الناس ربما كانوا فاقدي البصر لا يرى احدهم الآخر... او ربما كانوا مخلوقات غريبة ظاهرها آدمي وباطنها حيواني... على رغبة ظنونك تسمع انه لا هذا ولا ذاك انما هي الحرية الشخصية التي فتلوا بها الفضيلة فلم يعد لها في قاموسهم مكان

وقتلوا بها القيم فلم يعد لها ذكر..

باسمك انت ايتها الحرية اصبحوا عبيدا لاهوائهم.. وحينما يسمح للاهواء ان تستعبد فانها لن ترضى الا باستعباد كل ما في الانسان، عقله.. تفكيره، جسده.. ثقافته .. وتعطي حقنة مخدرة لروحه فتجعلها تغيب في سبات طويل ما ان تصحو حتى تنام من جديد...!!! وهنا هو فرض الاهواء... وهذه هي الحرية الشخصية

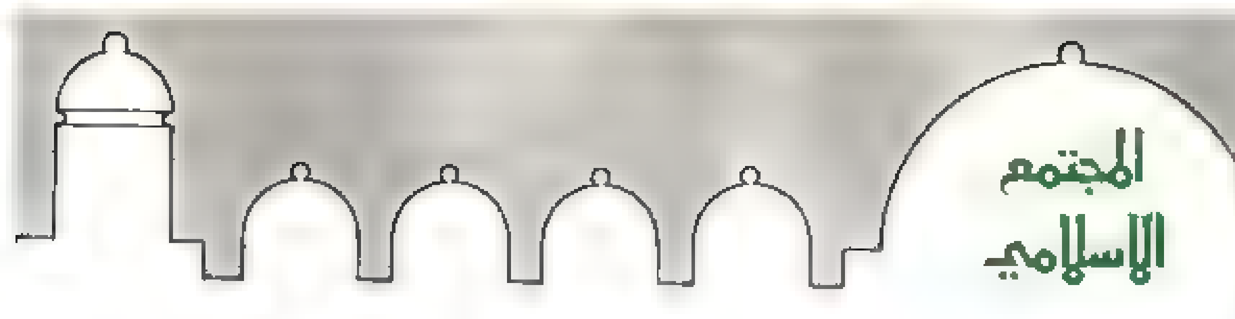
نتائج

ونحن بعد ان شاهدنا هذه المسرحية الهزلية المسماة «الحرية شخصية»... وبعد ان عرفنا ان نتائجها على ارض الواقع هي كالتالي

- ان يكون الانسان عبدا مطيعا لاهوائه..
- ان تتساوى القيم العليا بالقيم السفلى...
- ان يقتل الضمير الانساني
- ان تتساوى الرذائل والفضائل
- ان تقتل منابعات التحصين في الرجل والمرأة
- ان تقتل جميع انواع الضوابط الفطرية في نفس الناس
- واهم شيء .. ان تشبه قدر الامكان بالحيوان

بعد ان رأينا نتائج ... ويعقوب بصيرة وبعقول النيرة ... ومروءتنا المعهودة ... فربما ان نبقى بدون حرية ... فان عيوننا ان كان فيها شرف والعفة ... وان كان فيها ضمير يتألم ... ان كان في هذه القيود الانسان .. فنحن نمسك بهذه القيود التي تجعلنا احرارا .. تجعل النقاء داخل حصوننا الفطرية... فنفضل ان نرى النور نورا والظلام ظلاما... ونرفض وبكل قوة ان تتسرب هذه المظاهر الى مجتمعاتنا...

نحن نريد معنى يحمي الفضيلة، والحرية الشخصية ما هي الا غطاء للرذيلة يوقع عليها جميع افراد المجتمع



بيان للاخوان المسلمين



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد سبق للاخوان المسلمين ان توجهوا برسالة مفتوحة في المجلس الوطني الفلسطيني في بداية انعقاد دورته التاسعة عشرة اوضحوا فيها وجهة نظرهم بالنسبة للقضية الفلسطينية وهي وجهة النظر التي ترتكز بصفة اساسية على ما يأتي

أولا: ان القضية الفلسطينية وارض فلسطين المباركة هي قضية المسلمين جميعا وليست قضية الفلسطينيين وحدهم

ثانيا: انه لا يجوز لنا ان نقر العدو المغتصب على وجوده وقيام كيانه على اي جزء من ارض فلسطين التي اغتصبها

ثالثا: ان الجهاد واعداد العدة اللازمة للسير فيه هو السبيل لتحرير الارض الفلسطينية بكاملها مهما كثرت التضحيات ومهما صعب الطريق

رابعا: التأكيد على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني ثم الامة العربية والاسلامية في مواجهة العدو الصهيوني المغتصب واستنكار الاخوان لاي تصرف قد يحدث فرقة في صفوف الشعب الفلسطيني المجاهد على وجه الخصوص

خامسا: وجوب دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتأكيد على حتمية استمرارها حتى تحقق كامل اهدافها

سادسا: التنبيه دوما الى حقيقة ان العدو الصهيوني مغتصب لا عهد له ولا امانة وانه لا يلتزم باي قرار دولي ولا اتفاق الا ان كان في صالحه والا اذا كان لا يحول دون سياسته العدوانية التوسعية،

سابعا: وجوب الحذر من خديعة الحلول السلمية التي يروج لها وهي في الحقيقة وسيلة للحصول على تنازلات تدريجية ولاحباط المشاعر المتأججة ولايقاف الانتفاضة الباسلة وتمييع الموقف حتى يحكم العدو قبضته ويحقق غرضه

هذا وقد انهى المجلس الوطني الفلسطيني دورته واعلن بيانه بقيام دولة الفلسطينية واعلان استقلالها كما اصدر بيانه السياسي الذي تضمن استعداده للمشاركة في مؤتمر دولي للسلام يقوم على اساس قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و١٨١ بما يعتبر اعترافا بالكيان الصهيوني

والاخوان المسلمون اذ يعلنون ترحيبهم وتأييدهم لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ليؤكدون ان الاساس الوحيد في ذلك هو حق الطبيعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته وحكومته على كل ارض فلسطين وانه لا عبرة في ذلك بقرارات هيئة الامم المتحدة التي تحاول ان تسبغ شرعية للكيان الصهيوني على اي جزء من الارض الفلسطينية المباركة التي ليس من حق هيئة الامم المتحدة ولا غيرها بل ليس من حق الشعب الفلسطيني نفسه ان يتنازل عن اي شبر او ذرة منها

واذا تمكن الفلسطينيون بعون الله من اقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة على ارض الضفة الغربية وغزة فيجب التأكيد على ان ذلك لا يجوز ان يكون بحال من الاحوال نهاية المطاف وانما هو خطوة على طريق التحرير لكامل ارض فلسطين في ظل المرتكزات السابقة

كما يؤكد الاخوان المسلمون مرة اخرى ضرورة الحرص على وحدة الشعب الفلسطيني بكامل فصائله وعلى ضرورة تجنب كل ما من شأنه ايجاد فرقة تفيد العدو وتضر بالقضية الفلسطينية كما يؤكدون ضرورة الحذر الشديد من اي موقف من شأنه انهاء الانتفاضة الباسلة او التوهين من عزمة القائمين بها وضرورة استمرارها بكل قوة حتى تحقق اهدافها

والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم الوكيل...

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

موقع اليهود السوفيات من البريسترويكا



عندما وافق غورباتشوف عن طريق ما يسمى بالبريسترويكا وسايمت خطواته عن نهجها وجدنا أكثر الذين عبروا عن فرحتهم وسعادتهم بذلك يهود الاتحاد السوفياتي واخوانهم من اليهود خارجه ولا غرابة في ذلك بعد ما عرفنا انه حتى الآن لم تظهر البوادر الايجابية للبريسترويكا على شعوب الاتحاد السوفياتي. فالطوابير هي هي والنقص في السلع الاستهلاكية هو هو ولم يحس مواطن السوفياتي شيئا سوى ما يقرأه او يسمعه في وسائل الاعلام عن الحريات والديمقراطية وتوسيع الملكية الفردية وان الذين استفادوا من البريسترويكا منذ اعلانها هم اليهود حيث فتحت دون ضجة اعلامية ابواب الهجرة امامهم وحتى الان هاجر منهم عشرات الالاف الى فلسطين المحتلة والى امريكا ودول اوروبا الغربية وهذا على عكس ما يقال ويشاع من ان عدد المهاجرين اليهود لا يتجاوز بضعة آلاف

وقد شجع قانون الستر الجديد الذي ينص على حرية السفر اذا توفرت دعوة خارجية اليهود على الهجرة من موطنهم الاتحاد السوفياتي لان المنظمات الصهيونية النشيطة توفر هذه الدعوات لمن يريد

وفي ظل البريسترويكا اصبح اليهود السوفيات يعقدون الاجتماعات ويقيمون الندوات دون اية مضايقة بل ذهب بهم الامر الى التظاهر والتجمهر في الشوارع والساحات وشن الهجومات العنيفة على الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة السوفياتية دون ان تحرك الحكومة السوفياتية ساكنا على غير عادتها بل ان هذه الحكومة تسامحت في ابعد الحدود معهم عندما اطلقت سراح من اعتقلتهم من زعماء منظمة يهودية تسمي نفسها «الاتحاد الديمقراطي» ما اثار الكثير من نقاط الاستفهام لا سيما وان هذه الحكومة نفسها تضيق على المعادين للصهيونية وتعمل على محاصرة الانشطة التي تفضح حقيقة الصهيونية وقد تمثل ذلك في وضع العقبات امام نشر الكتب المناهضة للصهيونية وتوزيعها وتقليل عدد المحاضرات والندوات التي تتعرض للصهيونية.. وحتى الصحف على مقالات ينقدها اليهود السوفيات

ويسجنون في اطارها الالاعيب التي تهدف الى تبرئتهم مما اقترفوه ايام ستالين من جرائم ومجازر جماعية ومن ضمن ما اختلقوه ونسبوه الى ستالين انه اثناء الحرب العالمية الثانية صمد قائد احد المواقع في مدينة لينينغراد بقوة امام هجمات الجيش الالماني واسقطت الواحدة تلو الاخرى وكان هذا القائد يهوديا فاستدعاه ستالين وعرض عليه ان يعينه عضوا في المكتب السياسي فرفض وقال لستالين ان موقعي هو في الجبهة وليس هنا فاصدر ستالين قرارا باعدامه !!

ونحن نتساءل فيما بين سوفييتات سيحدث ما تمخض عنه الخيال الصهيوني المريض ؟ لننا لا ندري ماذا ستتمخض عنه البريسترويكا بعد بضع سنين ولكن الذي نراه الآن هو انها تقدم تنازلات كبيرة للمعسكر الغربي الذي ما انفك ينادي بالافراج عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي والتي لا يقصد بها غالبا سوى «حقوق» اليهود السوفيات ونحن نتساءل هل يأتي يوم يوجه فيه اللوبي الصهيوني في الاتحاد السوفياتي السياسة السوفياتية مثلما يفعل اللوبي الصهيوني في امريكا بالنسبة للسياسة الامريكية ؟

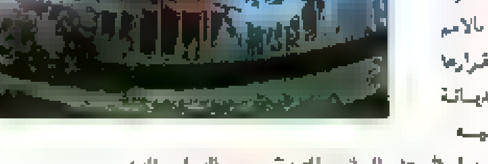
الرجال يجهلون او يتجاهلون هذه الحقائق ويجهلون ايضا انهم يوم ان كانت اوروبا تخول الرجل حق بيع المرأة وهو الحق الذي ظل معمولا به حتى سنة ١٩١٧ حسبما جاء في كتاب اصول علم الاجتماع للفيلسوف سبنسر وهو الحق الذي ظل سائدا في بريطانيا حتى سنة ١٩٣٤ نزل القرآن منذ خمسة عشر قرنا ينفي انتهاء التفرقة بين الرجال والنساء فقد خلقهم الله من نفس واحدة قال الله تعالى «بعضكم من بعض» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «انما النساء شقائق الرجال».

فاذا كان من بيننا من الرجال والنساء وهم عدد غير قليل من يردد افتراءات اوروبا حالفة الذكر ضد الاسلام فان المسؤولية لا تقف عند حد اعلان بيان الامم المتحدة لهذه الحقائق والتعريف العلمي بل تتبع المشكلة في بيتنا نحن العرب فاذا نشرت صحف عربية المغالطات الموجهة ضد الاسلام في المرأة فهذه المغالطات هي التي يستند اليها الاجانب سواء من الصحافة العربية او الكتب العربية المحرفة

هل تنوي وزارات الاعلام والاوقاف والشؤون الاجتماعية والخارجية القيام بدورها بين اهلها ثم بين الاجانب وتجاه الامم المتحدة ؟

● د. نبيلة سليمان

■ الاسلام والمرأة
بين الامم المتحدة والنساء والعلمانيين



طالبت الصحف ان مندوب الكويت اعترض على خطة الصندوق عن التفرقة العنصرية ضد النساء بالامم المتحدة لقرارها دراسة الديانة الاسلامية باعتبارها مصدرا يؤثر على القوانين المتبعة بوضع النساء والنيل من حقوقهن.

باسم المسلمات الملتزمات من النساء العربيات نشكر مندوب الكويت على موقفه ولكن نطالب الكويت خاصة وجامعة الدول العربية ان تقدم الى المنظمات الدولية والى اللجان المنبثقة عنها دراسة مقارنة بين الاسلام وقوانين اوروبا وامريكا وروسيا فيما يتعلق بالمرأة فهذه الدراسة تبين بالوثائق ان القوانين الاوروبية هي التي تكرس التفرقة بين الرجال والنساء في الامور التي يتساوى فيها الجميع، هي دراسة حديثة في كتاب «المرأة بين الاسلام والقوانين العالمية» للبهنساوي وهو كتاب يحسن احظ مترجم الى اللغة الانجليزية بدار القلم بالكويت اثبتت هذه الدراسة ان قوانين اوروبا تعطي المرأة نصف الاجر من ذات العمل كما انها تحرمها من الميراث وتخول توزيع التركة عن طريق الوصية كما ان هذه القوانين تسلب من المرأة شخصيتها بمجرد الزواج وتسمى باسم اسرة زوجها كما ان هذه القوانين تضع قيودا كثيرة على حق المرأة في التصرف في اموالها وبعضها يشترط الحصول على موافقة الرجل والقوانين الحديثة ومنها القانون الفرنسي يلزمها ان تثبت ان تصرفها في مالها لا يمس الاموال المقدمة منها الى الزوج ولا تمس الاموال المختلطة بينها وبين زوجها ولا تمس اموال الزوج الخاصة. وللاسف الشديد فان المشتغلات بقضايا المرأة من النساء وكذا العلمانيون من

■ باكستان بعد ظهور نتائج الانتخابات



اعلنت بنازير بوتو في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا انها سوف تغلق المفاعل النووي الباكستاني وكذلك سوف تنتهج السياسة الغربية ولن تسمح باستخدام الطاقة النووية في باكستان وقالت: ان حزب الشعب له ارتباطات بالغرب تفرض عليه عدم المضي قدما في البرنامج النووي الباكستاني.

ومن جهة اخرى فان المستقلين في الجمعية الوطنية (٤٠ مقعدا) اعلنوا بعدم الميل بين حزب الشعب والتحالف الجمهوري مما يجعل كلا من بنازير ونواز الشريف يدعي حصوله على الاغلبية في الوقت الذي وجه فيه رئيس الجمهورية نداء اليهما كي يسعى كل منهما لتأمين الاغلبية طريقه، ولم يكتف بهذا بل عقد اجتماعا مع نواز شريف وبنازير كل على حدة يوم ١٩٨٨/١١/٢٢ ثم عقد اجتماعا مع كل من فضل الرحمن مسؤول جمعية علماء باكستان (٧) مقاعد والطاف حسين مسؤول حزب المهاجرين (١٣ مقعدا) وسوف يلتقي مع كل من قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية وبعض رؤساء الاحزاب الصغيرة، هذا وقد وعد الرئيس الباكستاني بتسليم السلطة خلال شهر الى الحزب الذي سيتمكن من الحصول على الاغلبية في البرلمان. وقد اعلن انه سوف يتم عقد اول جلسة للبرلمان المركزي (الجمعية الوطنية) يوم ٥ ديسمبر لاختيار رئيس للبرلمان ومعاونيه

من جهة اخرى فان قيادة التحالف الاسلامي تسعى لاقامة حكومات الولايات المحلية قبل الحكومة المركزية مما قد يؤدي الى ترجيح كفتهم في البرلمان المركزي هنا ونلاحظ ان نسبة ٦٠٪ من الشعب الباكستاني لا يهمهم من يحكمهم، بقدر

من بين الذين فعبوا بالادلاء باصواتهم حيث تراوحت نسبتهم بين ٤٠ — ٥٠٪ من المسجلين في قوائم الانتخابات ومعظم هؤلاء كما ظهر من النساء.

○ النتيجة النهائية للانتخابات جاءت مخالفة لكثير من الاستطلاعات وذلك تبعا للضغوط والمساومات التي يمكن ان تمرر على الشعب قبيل الادلاء بصوته

○ الخطة التي وضعها اعداء الاسلام لباكستان منذ انشائها تسير على قدم وساق، فقد نجح هؤلاء مؤقتا في تكريس شعب مسلم لكنه يجهل حقائق الاسلام ومفاهيمه

○ وجود عدد من الاحزاب الاسلامية مع وجود ١٠ مقاعد لغير مسلمين في البرلمان المركزي

○ تفشي الامية الدينية والسياسية بين طبقات الشعب الباكستاني بدليل وجود بعض العلماء ممن ينتمون الى حزب الشعب ولا يرون غضاضة ان تقودهم امرأة، وظهر هذا الامر جليا واضحا عندما اعلن الشيخ فضل الرحمن رئيس جمعية علماء باكستان في الصحف الباكستانية يوم ٢٤/١١ انه لا مانع من ترأس بنازير بوتو الحكومة القادمة

○ وجود كثير من الاهواء والنزعات لدى المسؤولين عن بعض الاحزاب الاسلامية مما ادى الى تقدم حزب بوتو

○ ظهور العنصر الطائفي والنسائي وبيان اثرها في الانتخابات، وهذا الامر كان واضحا في مناطق بلوشستان وكراتشي وحيدر اباد

○ البذخ والانفاق في الدعاية الانتخابية من طرف حزب الشعب اضف الى ذلك ثقل العبء على الحركة الاسلامية وذلك لترسيخ فهمه في الشعب الباكستاني والذي ظهر غياب الفهم الحقيقي للاسلام عن مداركه وحواسه.

نيته. ويمكث فهو يسعد بمخطط الصليبي مثلا في محاربة الشريعة وعدم اتاحة الفرصة لاي خيار اسلامي وهو مخطط الذي نفذ بدقة في كل بلاد المسلمين بواسطة جنود الاحتلال الصليبي الانجليزي او الفرنسي في الماضي

ان نجاح المشروع الاسلامي يعني بالضرورة ان المشروع الغربي الذي انفق في سبيله الكثير في الماضي مهدد بالاقتلاع واهل الغرب الصليبيين لا يريدون لنا الا ان نكون تبعا لهم ننقاد لارادتهم وتمكث قدر المستطاع تحت هيمنتهم

جون قرنق مجرم حرب ربته الكنائس النصرانية يقوم بما يقوم به الان كقربان من قبل سواء في السودان او في اي ارض كان للاسلام فيه شأن

وهو ابن بار لمن تربى على ايديهم مطيع لاوامرهم مطيع، واوامرهم بصراحة هي: لا تمكنوا للمسلمين من التخلص من التبعية الحضارية للغرب لان هذا التخلص سيمكن المسلمين من التخلص تبعا لذلك من التبعية السياسية والعسكرية للغرب حيث ان قناعتهم وهي الحقيقة فعلا — ان الاستقلال السياسي والعسكري الموجود الان في بلاد المسلمين هو استقلال صوري مغشوش ما دام خبزهم من مزارع الغرب وسلاحهم من مصانع الغرب فأنى يكون الاستقلال؟

ان كنا مخلصين في دعوتنا للخلاص مما نحن فيه من ذل وهوان وان كنا نريد ان نعيش مستقبلا حقا فعلينا ان نفسح المجال واسعا للاسلام فهو الوعاء الحضاري لهذه الامة وهو المخلص لها

فقاتلوا جون قرنق ومن معه من المنافقين والكفار كافة كما يقاتلونكم كافة واعدوا لهم واغلظوا عليهم والا فخير ان تموت كراما.

● محمد اليقظان

■ وقاتلوهم كافـــــة



لماذا يصر المتمرد جون قرنق على الغاء قوانين الشريعة الاسلامية؟

هذا سؤال مهم لان هذا المتمرد رفض كل نداءات السلام التي بذلت في جنوب السودان اكثر من عشر مرات ووضع شرطا واحدا لقبول السلام وهو الغاء تطبيق الشريعة والعودة لقوانين المستعمر الصليبي التي فرضها على السودانيين بالقوة بعد الغاء قوانين الاسلام التي كانت سارية قبل الاحتلال

والسؤال مهم لان جون قرنق لم يتمرد اصلا من اجل الغاء الشريعة حيث قاد هو عصيانه قبل اعلان الشريعة بزمن والتمرد الجنوبي تاريخه قديم يمتد الى ما قبل الاستقلال، ثم ان القانون الجديد الذي اجازته الجمعية التأسيسية في مرحلة القراءة الثانية يستثني المديريات الجنوبية ذات الاغلبية غير المسلمة

اذن لماذا يصر على تعطيل الشريعة ويستمر في سفك الدماء وتخريب الديار وتجويع الناس وقتلهم جوعا؟

السبب هو ان المتمرد جون قرنق عميل الشرق والغرب صليبي شيوعي حاقد متعاون مع العدو اليهودي وهو يكره كل عربي ومسلم حتى ولو كان منصفا مع

■ المعارضة التشادية تتصالح مع حبري



الانفراج الذي شهدته خلال كل من طرابلس الغرب ونجامينا انعكس بدوره على الاوضاع السياسية في تشاد حيث ابدت اغلبية القيادات السياسية المعارضة رغبتها في التخلي عن موقفها المعارض، كما اعلنت تلك القيادات استقالتها من حكومة الوحدة الوطنية برعاية جوكوني عويدي التي ظلت تمثل المعارضة منذ مجيء حسين حبري للسلطة. وبعد تكوين حكومة حسين حبري قد كسبت المعارضة السياسية بعد ان اجبرت تعرب عن فصائل عسكرية متمردة في شمال البلاد وفي باريس وزع بيان باسم القيادات السياسية يدعو للتفاوض مع حكومة حسين حبري ويؤيد مواقفها الرامية الى فض النزاع والحفاظ على وحدة البلاد الوطنية والبيان ممهور بتوقيع وزير العدل السابق سفير حكومة عويدي في باريس عبدالرحمن موسى

والجدير بالذكر ان معارضة التشادية فقدت تأثيرها على الساحة السياسية منذ نشوب الخلاف بين رئيسها جوكوني عويدي والزعيم الليبي معمر القذافي

• وشر البلية ما يضحك!

ان عجبي، ليس عجب لاوينك الذين من ان يستخدموا سيارة هيئة معينة، حتى يمارسوا هوايته « نسمة السحر »

وكأنهم استخدموا بممارسة اعمالهم ومهامهم من خلال الطائرات والفنادق وغيرها! والعجيب ان مثل هذه الهيئات تئن ـ عادة ـ من وطأة الديون وعجز ميزانيه، وبكن الامور تظهر صفاء عند سفر الرئيس او حاشيته!

ان الهيئات في بلاد العالم الثالث، بحاجة الى رقابة دائمة ومستمرة، تحاسب الرئيس ومن يعاونه، حتى لا تصبح المسؤولية (تشريف) لا (تكليف)!... وحتى لا تصبح المسؤولية مجال تنافس بين اعضاء تلك الهيئات، يشبعوا فيها « غرائزهم » ويظهروا من خلالها « وجاهتهم »!... هذا اخص بوينك « الرؤوس » و« حواشيهم » ان هناك من يرصد ويتابع ويحاسب، فهم لن يستطيعوا تحقيق مطامعهم « الشخصية » ورغباتهم « الحرفية » من خلال هذه المؤسسات التي ظنها هؤلاء « ابوتهم » يصولون بها ما شاء لهم ان يصولوا .. وشر البلية ما يضحك!

• ابو البراء

■ المظاهرات تتجدد في اذربيجان وارمينيا

تجددت المظاهرات العرقية في باكو عاصمة اذربيجان السوفياتية وسقط خلالها ثلاثة قتلى مما استدعى انتشار قوات سوفياتية تدعمها ناقلات جنود المدرعة في شوارع المدينة وذكرت الانباء ان معظم هذه القوات انتشرت في مناطق التي يسكنها الارمن

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية الاذربيجانية بعد اعلان حالة الطوارىء في باكو ان حظر التجول فرض كذلك في مدينتي كيروف اباد وناخيتشيفان مساء الاربعاء ٨٨/١١/٢٣ بعد اعمال شغب قام بها المتظاهرون وادت الى اصابة ١٢٦ شخص بجروح بالاضافة الى مقتل الجنود الثلاثة ويأتي تجدد المظاهرات الاسبوع الثاني في اذربيجان لاصرار سكانها على موقفهم من منطقة ناغورنا كاراباخ مستقلة ذاتيا والتي يطالب سكانها ومعظمهم من الارمن بفصلها عن اذربيجان وضمها لجمهورية ارمينيا المجاورة

وفي يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا تجمع ما بين ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ الف شخص ليلة الاربعاء والخميس امام مركز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني وسط المدينة مطالبين بان يعلن رسميا استئناف دورة البرلمان المحلي وكان مقررا ان تدرس دورة مجلس السوفيات الاعلى هذه التي توقفت قبل يومين بسبب التطورات في اذربيجان مسائل التعديلات السوفياتية في الاتحاد السوفياتي

لقطات من المجلس الوطني الفلسطيني

• اثناء مناقشة البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني وردت كلمة (قطعان المستوطنين الذين يهاجمون شعبنا...) فاعترض ابو اللطف (فاروق قدومي) على كلمة قطعان وطالب بحذفها حتى لا تسيء لمشاعر المستوطنين اليهود... وحذفت؟!

• في جلسة جانبية صرح ابو اياد ان الدولة الفلسطينية بعد ان تقوم ستتوسع شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.

• عندما سئل ابو اللطف هل هناك وعود بشيء؟ قال: لا احدكم بشيء... لان احدا لم يعدني بشيء... وهي لعبة قمار.. وسأسوق لكم هذه الوثيقة في ميدان السياسة بين دول العالم لكي احصل على ثمن لها..

• قيل ان (الاسرائيليين) طرحوا على المنظمة ازالة المستوطنات والمستوطنين في الضفة وغزة مقابل سحب عرب ١٩٤٨ الى الضفة والقطاع.

• حضر عدد كبير من المراقبين في المجلس الوطني عكس ما كان متفقا عليه بعدم وجود مراقبين.

■ كلاي في الخرطوم



وصل بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي كلاي الى الخرطوم في ٢٠ نوفمبر الجاري بدعوة من منظمة الدعوة الاسلامية ويشمل برنامج الزيارة التعرف على تجربة المنظمة في العمل الطوعي ومدى ما حققته من انجازات في نشر الدعوة الاسلامية وسط ظروف اقل ما توصف به هو صعبها لكل عمل يتصل بالاسلام خاصة في منطقة شرق ووسط افريقيا وقد ابدى محمد علي كلاي اهتماما كبيرا في اقامة قنوات بين منظمة الدعوة الاسلامية والمنظمات الاسلامية الامريكية المماثلة .. ويذكر في هذا المجال بان محمد علي كلاي يشارك في انشطة العمل الاسلامي في الولايات المتحدة منذ ان اعتزل الملاكمة، اما بالنسبة لصلته بالعمل في السودان فتعد زيارته الحالية الثانية من نوعها حيث زار الخرطوم في عام ١٩٨٤ اثناء الاحتفال بتطبيق الشريعة الاسلامية.



بقلم الأستاذ عبدالقادر العماري

- **لا يجوز للعلماء ان يفتوا للحكام بان الشورى غير ملزمة.**
- **الحكام ملزمون بالشورى حتى لا نعطيهم الحجة ليتخلصوا من كل اوامر الشرع بالتأويلات البعيدة.**

الملاحظ ان الاستبداد في العالم بدأ يتقلص، وان الدكتاتورية تشرف على الغروب، ولم يعد يرى العالم انقلابات عسكرية بين الحين والآخر الا في حالات نادرة، لم نعد نرى دكتاتورا يذهب وآخر يجيء، ويشتد صراع الاسلحة في الدولة الواحدة والجيش الواحد، ويحسم الموقف لصالح من كان في جانبه السلاح الجوي، ويخدم حزب الواحد الذي يدعي قادته ان كل كمالات البشر ومقوماتهم وكل صفات الخير قد تجمعت فيهم، وان كل الناس وكل العناصر في سائر الاتجاهات ما هم الا اصفار على الشمال، لا تفكير عندهم، ولا عقول توجههم، ولا صفات انسانية تؤهلهم للمشاركة في خدمة مجتمعاتهم، هؤلاء القادة بدأت الارض تهتز من تحتهم، وبدأت احزابهم تتآكل، فتفهموا متغيرات العصر وتجاوبوا مع رغبات الشعوب في ان تعيش حرة، لا يتحكم فيها اشخاص، يرون انفسهم اوصياء على الناس، سواء من بلادهم او من غير بلادهم، وان الاولى بالقيادة هو من يملك العقل الحصيف، والعلم الغزير، وينكر الاخلاص في عمله من اجل المصلحة العامة.

ونحن المسلمين عندنا عظم دستور سماوي جاء بالشورى، فما احرانا ان نسير عليه، فمن اهم الاسس التي اقام عليها الامة الاسلامية انهم متساوون امام الله، لا فضل لاحدهم على الاخر الا بالتقوى، وان العلاقات بينهم تقوم على اساس التكافل والتعاون والتشاور فيما بينهم، وقد وصفهم القرآن بقوله: (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) سورة الشورى ٣٨، فنلاحظ انه جعل الشورى في هذه الآية بين الصلاة والانفاق من زكاة وغيرها.

ولقد قدم القرآن الكريم نماذج للحكم الفاسد والحكم الصالح وندد بالحاكم الطاغية المستبد في انموذج فرعون، قال تعالى (ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين) سورة القصص ٤.

ولا يمكن للحكم الفاسد ان يدوم بذلك اهلك الله فرعون، ومكن موسى وقومه في الارض (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص القصص ٥/٦

وضرب الله مثلا للحكم الصالح بداوود حيث قال (يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) سورة ص ٢٦.

ولقد اشاد القرآن بتصرف ملكة سبأ عندما استشارت الملأ من قومها فيما يجب عمله في كتاب سليمان (قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون) النمل ٣٢

ويغريب من بعض علماء الدين ان يؤيدوا الاستبداد بالقول بعدم الزامية الشورى، مع الامر الواضح بها في القرآن في قوله تعالى (وشاورهم في الامر) فاذا كان الله سبحانه وتعالى قد امر رسوله بالشورى وهو النبي عنه بالوحي، ولا ينطق عن الهوى، فكيف بالحاكم في هذا العصر الذي لم يؤت عقلا كعقل محمد فضلا عن الوحي النازل من احكم الحاكمين، وان كان بعض الفقهاء السابقين يقرر ان الشورى غير ملزمة للرسول صلى الله عليه وسلم لانه يوحى اليه فمع ضعف دليلهم فانه لا يمكن ان يقاس الرسول باحد على الاطلاق، وان يقال ان الشورى غير ملزمة للحاكم، والقول الاصوب والارجح ان الشورى ملزمة على الاطلاق، وان الله الزم رسوله بها فيما لا وحي فيه، بدليل سبب نزول الآية نفسها، وليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة واحدة استشار اصحابه فيها ثم خالفهم، بل انه عمل برأي الاكثرية في الشورى في وقائع كلها حتى التي كان رأيه فيها مخالفا لرأي الاكثرية، وليس هناك دليل واحد يصح الاعتماد عليه من قرآن او سنة لتأييد القول بان الشورى غير ملزمة للحاكم او غير واجبة عليه، والذين قالوا ان الامر في الآية للندب مخطئون، اذ مطلق الامر للوجوب لا للندب، اذ ليس هناك صارف يصرفه عن الوجوب، اما اخذ معنى عدم الوجوب من قوله تعالى في الآية (فاذا عزمت فتوكل) فغير واضح، اذ معنى العزم هو الرأي المروى المنقح كما قاله مجاهد في تفسيره ونقله عنه القرطبي، قال القرطبي

(ولا يكون ركوب برأي دون روية عزما) اي انه برأي الذي يتم بعد المشورة، ولم تقل الآية فاذا عزمت فتوكل على الله بدون مشورة، او اذا كان لك رأي مخالف فاعمل برأيك، فالعزم والتوكل على الله لا ينافي المشورة، ان فهم العزم والتوكل في الاية على انه العمل بدون مشورة او بمخالفة اهل الشورى فهو بعيد جدا، ولا يصح ان يكون هذا الفهم حجة امام الامر الواضح الصريح، فالامر من الله للرسول صلى الله عليه وسلم مع امكان نزول الوحي والاستغناء عن الشورى يعطي بدليل الاقوى بان الامر بالنسبة لغيره من الحكام امر لازم لا جدال فيه، وان مراد الله الاقتداء من الامة بالرسول في الشورى، وان الحكام ملزمون بالشورى والا فعليهم ان يتخلصوا من كل اوامر الشرع بتأويلات بعيدة

قال الشيخ محمد عبده (اذا علمنا ان مناصحة الامراء امر واجب على الرعية كما دل عليه الآيات والاحاديث وجب على ولاة الامر الا يمنعوهم من قضاء هذا الواجب فدل ذلك على ان الامر في قوله تعالى (وشاورهم في الامر) للوجوب لا للندب، وهو ما يؤخذ من عبارات المحققين من علماء التفسير، يتضح من هذا ان تصرف الواحد في الكل ممنوع شرعا، وان الرعية يجب عليها ان تحمل الحاكم والمحكوم بحيث لا يخرجان عن حد الشريعة الحقة، وان الولاة يجب عليهم استشارة ذوي الرأي في مصالح البلاد ومنافع العباد، وان الشورى من الامور الشرعية الواجبة، فهي وان لم تكن امرا شرعيا مضت به الشريعة وحتمته على الحاكم والمحكوم جميعا، بحيث لو منعناه لاكتسبنا بذلك اثما مبينا، ومعلوم ان الشرع لم يجيء ببيان كيفية مخصوصة لمناصحة الحكام، ولا طريقة معروفة للشورى عليهم، كما لم يمنع كيفية من كيفياتها الموصلة لنوع المراد منها، فالشورى واجب شرعي، وكيفية اجرائها غير محصورة في طريق معين، فاختيار الطريق المعين باق على الاصل من الاباحة والجواز كما هو القاعدة في كل ما لم يرد نص بنفيه او اثباته)

انما يقول علماء الدين الذين لا زالوا يفتون الحكام بان الشورى غير ملزمة ليتقوا الله في دينهم وامتهم، ولا يكونون سندا للطغيان (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) سورة هود ١١٣ (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) سورة الانفال ٢٥

* * *

رسائل الاخاء:

لا تباع أرض الانبياء

بقلم نادر النوري

كما جعل الله بحكمة البيت الحرام قياما للناس ومثابة للناس وأمنا وجعل حرم المدينة خيرا لهم لو كانوا يعلمون، كذلك جعل بيت المقدس مهبط الملائكة ومبعث الانبياء ومعراج سيد ولد آدم الى السموات العلى، والنبيين الرابطة الوثيقة بينها قال تعالى: (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله.) (الارض التي باركنا فيها للعالمين) وهي ارض الشام غلبها وبعض فلسطين المسلمة قال صلى الله عليه وسلم (يا طوبى للشام.. تلك ملائكة الله باسطة اجنحتها على الشام) عمها وعمرها بانواع البركات ودفع المهالك المؤذيات والى بيت المقدس شد الرحال، وتضعف فيه اجر الصلوات وتكفر السيئات ويخرج منه كيوم ولدته امه ويستحب الاحرام منه الى الحج، ومجاورة له وفي بيت المقدس واكنافه يرقد اكثر الانبياء ابراهيم الخليل واسحق ويعقوب ويوسف وموسى (قبره على رمية حجر من بيت المقدس الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر) رواه البخاري ومسلم. وقد جمعهم الله تعالى مع سائر الانبياء يصلون خلف نبينا صلى الله عليه وسلم عند مسراه في المسجد الاقصى. وهي ارض المحشر التي يساق لها الناس من قبورهم، وهي المكان الآمن لاهل الاسلام عند اشتداد الفتن وفيه صفوة الله من خلقه اخر الزمان وان الله تكفل بالشام واهله، والمرابط المقيم المحتسب فيه كالمجاهد في سبيل الله، (لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله اين هم؟ قال: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس) رواه احمد صحيح (واهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا الا هما وغما) صحيح. ومن دلائل هذا ان الشام مقبرة الغزاة كالصليبيين والتتار واليهود اخر الزمان ان شاء الله، وهي كالكير تنفي خبثها ومنافقيها، وكأن ماضيها اليوم كالذين قيل لهم بالامس (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين ۞ قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون) ٢١ ـ ٢٢ المائدة فاهلك الله جيل الفرقة في ارض التيه (يتيهون في الارض اربعين سنة فلا تأس على القوم الكافرين) ونشأ بعدهم جيل العزة والنصر ان شاء الله بعد اربعين سنة من النكسات والهزائم.. ولن يدخل بيت المقدس الجبان، وقد فتحه الصحابة بعد جهود عظيمة ودماء غزيرة في مؤتة التي مات فيها قادتها الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة واندفقت تسعة اسياف في يد خالد بن الوليد، ثم تبوك ثم جيش اسامة الذي حام حول فلسطين ثم فتحه ابو عبيدة ومعه سبعة من قادة المسلمين هم خالد وشرحبيل ويزيد بن ابي سفيان والمرقال والمسيب وقيس بن هبيرة وعروة بن مهلهل، وتسلم مفاتيحه عمر الذي وجدوا صفته في الانجيل واشترطوا على تسليمه اياه فوافقهم ابو عبيدة على الصلح واعطاهم الامان فصارت فلسطين دار اسلام الى يوم القيامة لا يجوز بيعها ولا رهنها ولا التنازل عن شبر منها ومن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ولا يغير هذا الحكم حدوث عارض لها او اغتصاب جزء منها لليهود ولا يرفع عن اهلها وجوب القتال لاسترداده وان طال الزمان قال الشيخ رشيد رضا (على هذا رأي يجب على مسلمي الارض ازالة سلطان جميع الدول المستعمرة لشيء من الممالك الاسلامية وارجاع حكم الاسلام اليها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا وعجزهم الآن لا يسقط عنهم وجوب توطين انفسهم عليه، واعداد ما يمكن من النظام والعدة له، وانتظار الفرص للوثوب والعمل) ١ .٣١٦

ملاحظة: كل النصوص مستند فيها الى ادلة صحيحة ثابتة في كتب الحديث لم نعزوها خشية الاطالة.



اختبر معلوماتك

- شهد جماعة من الناس بان رجلا قوي العضلات سليم البنية انتحر امامهم بان اخذ يخنق نفسه بيديه حتى فارق الحياة، فهل يمكن ان يكون هذا صحيحا؟
- هل بصمات الاصابع عند التوأم متشابهة؟
- اذا وجدت آثار دم القاتل في مكان الجريمة فهل يمكن بتحليل هذا الدم ان تعرف هل هو رجل ام امرأة
- هل يمكن بفحص جثة المجني عليه بعد ثلاث سنوات من دفنه ان يعرف هل مات مسموما بالزرنيخ
- طفت جثة غريق على سطح الماء ووجدت رئتاه خاليتين من الماء فهل هذا يدل على ان الوفاة حدثت قبل القاء الجثة في الماء؟
- وجدت في قبضة يد قتيل خصلة من شعر القاتل فهل يمكن معرفة القاتل من خصلة شعره وحدها؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من هو؟

صحابي جليل من الاوائل الذين دخلوا الاسلام واسمه من ثلاثة مقاطع؟

٣ + ١٠ + ٤ + ٨ + ٣ احد جزئي الارض
٤ + ٩ + ٥ + ٩ اصابع
٣ + ١ + ٤ يصب
٣ + ٢ + ٦ يعطي
٧ + ٩ + ١١ متشابهات

الشبكة اللولبية

١ ـ من الطائرات المدنية السريعة
٢ ـ من الاسماك وتسمى صديق الانسان
٣ ـ عاصمة افريقية
٤ ـ اول شهيد في الاسلام
٥ ـ تلال
٦ ـ يجيء
٧ ـ للسؤال
٨ ـ قلب
٩ ـ من الاشكال هندسية
١٠ ـ من اشكال القمر
١١ ـ من الصحابيات
١٢ ـ مفيد
١٣ ـ احد الخلفاء الراشدين
١٤ ـ من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
١٥ ـ احد الصحابة الاجلاء
١٦ ـ إله
١٧ ـ عكس حار

اجابات العدد ٨٩٢

امزج المناسب في المكان المناسب:

١ ـ ٧ أ، ٢ ـ ٤ هـ، ٣ ـ ٨ هـ، ٤ ـ ٥ جـ، ٦ ـ ٩ ح

ذكاء:

خذ ٣ كرات في كفة و٣ في الكفة الثانية فان تعادلا في الوزن فان الكرة الثقيلة في الكرتين الاخريين بالوزنة الثانية تستطيع ان تحددها اما اذا رجحت كفة عن اخرى في الوزنة الاولى فعليك ان تأخذ ثلاث الكرات المرجحة ثم تضعها مرة اخرى كل واحدة في كفة والثالثة معك وبذلك تعرف اين الكرة الثقيلة

من هو: سعد بن معاذ؟

الشبكة اللولبية:

١ ـ مواكشوط
٢ ـ طغيان
٣ ـ نوادر
٤ ـ ربيع
٥ ـ عكرمة بن ابي جهل
٦ ـ لحد
٧ ـ دبور
٨ ـ رياح
٩ ـ حنين
١٠ ـ نهوند
١١ ـ دعيم
١٢ ـ مسلم
١٣ ـ مكة
١٤ ـ هود
١٥ ـ دينار
١٦ ـ رسول
١٧ ـ بيناله
١٨ ـ ناقص
١٩ ـ صحارى
٢٠ ـ يرموك
٢١ ـ كويت

سعيد احمد الاصبحي

معلومات عامة

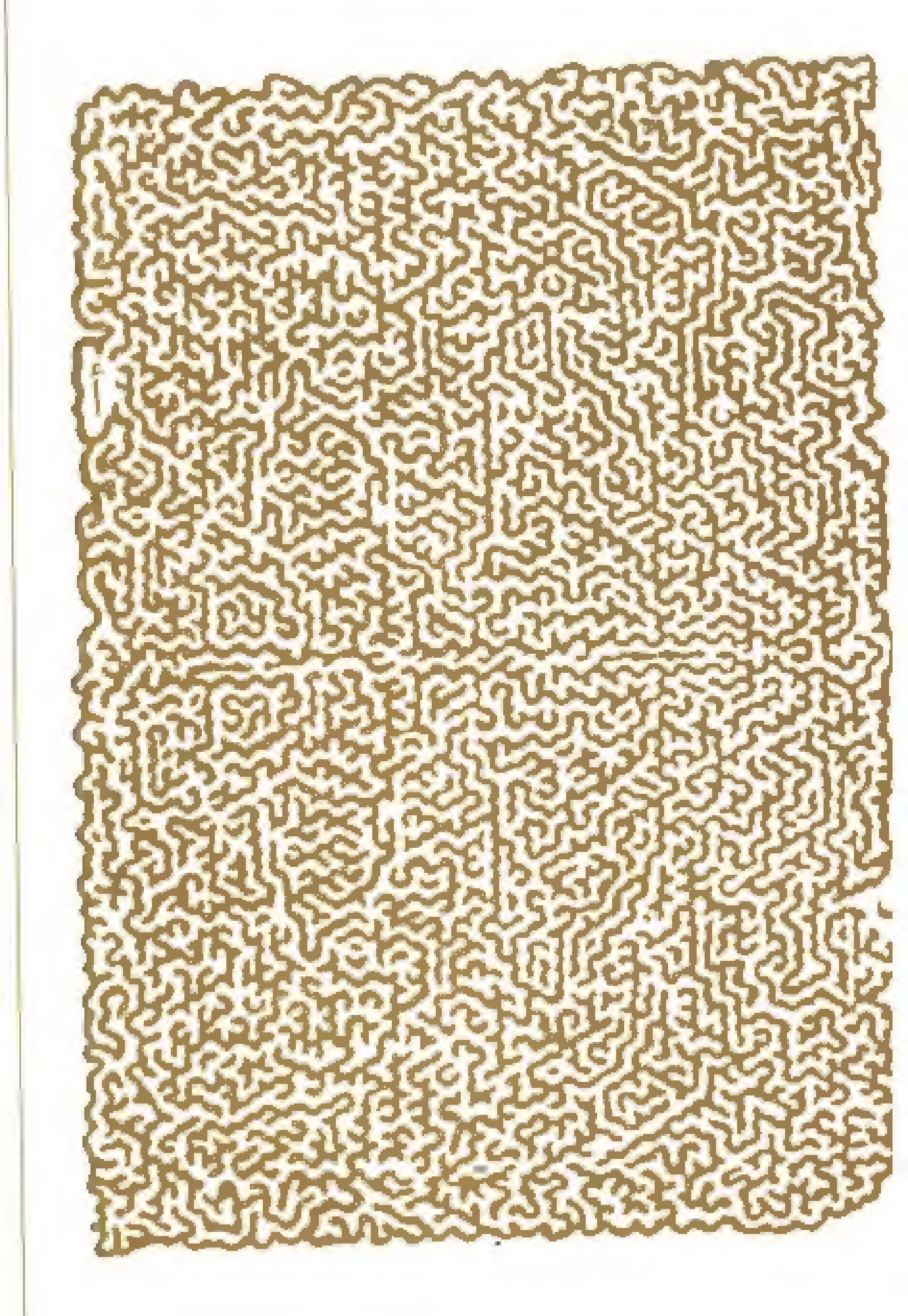
● بين عام ١٩٦١ و١٩٧٥ انفق الامريكيون على حرب فيتنام اكثر من ١٧١ مليار دولار، وماذا كانت النتيجة ؟؟

● دلمون اسم اطلق على البحرين منذ خمسة الاف سنة، وهي باللغة السومرية تعني (الجنة) وسميت بذلك لخضرتها وجمالها.

● من روائع العدد ٧
عجائب الدنيا السبع والوان الطيف الرئيسية وعدد قارات الارض وعدد ايام الاسبوع وعدد بعض الدورات الطبيعية لظواهر الجو، ومن اروعهم هي آية قرانية:
«ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم».

● اظهرت دراسات بعض العلماء ان قامة الانسان تبدأ بالتقلص بعد الثلاثين من العمر بنسبة ١٫٢٥ سم كل عشرين عاما.

● في بحر آزوف وفي فصل الصيف ترتفع الحرارة على سطح الماء ويتوقف تبادل المياه بين مختلف الطبقات وتتوقف عملية الاكسجة الداخلية مع ما يتبع ذلك من كوارث على الاسماك التي تموت بالجملة.



جمبو متاهة

هذه متاهة من النوع الجمبو فهل تستطيع ان تتحرك من حرف (أ الى ب) في خلال نصف ساعة حاول فقد توفق في اقل من ذلك.



متابعات

• اذاعة الكويت... و«السيخ»! •

ارجو توجيه ملاحظتي هذه لاذاعة الكويت حيث اذاعت ضمن برنامج (اذاعة على الهواء الساعة ١٫٣٠ صباحا) في تاريخ ٢١ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٨٨ فقرة عن حركة السيخ قالت فيها (بتصرف واختصار): قامت حركة السيخ على التسامح والبساطة والابتعاد عن التعقيد وحركة السيخ تشبه حركة مارتن لوثر... قائد هذه الحركة (جورو)! وهي تهدف للاصلاح في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تعتمد على مبدأ ـ الحوار ـ لاقناع الآخرين (؟!) انتهى.

وهذا يا اخوتي ما قالته اذاعة الكويت الاسلامية تبث من بلد مسلم معروف بمواقفه الاسلامية المشرفة وغيرته على الاسلام عن الحركة السيخية الحاقدة على الاسلام وعلى المسلمين والتي ترى في الحوار مبدأ لاقناع الآخرين ما عدا المسلمين المستضعفين في الهند حيث لا تجد حلا سوى (الذبح والدم) ولا حاجة لاجترار الالم وعرض الذكريات الباكية...

اخوتي... لقد كلفنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا كان القصد من وراء الرسالة وجزاكم الله خيرا.

• اختكم ـ ام حمزة الكويت

المحرر: جزاك الله خيرا على ملاحظتك.. ونرجو من الاخوة المسؤولين في الاذاعة مراجعة محتوى مثل هذه البرامج... ونرجو ان يكون الخطأ غير مقصود.. والله الموفق.



• الفتاة الذهبية •

في مقالة تحت عنوان «الفتاة الكويتية الذهبية» اقول: أليس ما يكتبونه من وسائل التخريب ؟!؟ هل يريدون المرأة المسلمة ان تكون قدوتها الفتاة الرياضية السافرة ؟

المهم يقولون... حتى تكوني ذهبية البذي العباءة وراءك وارتدي الجينز صففي شعرك مثل مطربات الروك... لا تتحدثي العربية اطلاقا فانها سبب انتكاستك... لا بد ان تكون ثقافتك غربية.

.... ونحن نقول... لن نتحدث الا بلغة القرآن وسنتمسك بالعباءة رمز الحجاب... فاكتبوا ما تشاءون فانا قد وعينا اساليبكم.

• اختكم وفاء جدة ـ السعودية

المحرر: شكرا على القصاصة المرفقة..

• سرقة العقل العربي •

تحية ملؤها الاكبار والتقدير لمجلتكم الغراء رائدة الصحافة الاسلامية وبعد فقد اطلعت على افتتاحية العدد ٨٨٨ تحت عنوان «سرقة العقل العربي».

وتلك العوامل تجعل المسلم غريبا بين المسلمين وذلك بسبب مفاهيم سادت المجتمع الاسلامي وخصوصا في المنطقة العربية الخليجية. وهذه المفاهيم لم تظهر بشكلها المؤثر الا بعد ظهور ثروة النفط ولكنها ترفع البعض الذين لا يجذبهم جمع المال الى التفكير في مغادرة هذه البلاد حفاظا على كرامتهم وهربا من المجتمع الذي يكاد ينبذهم.

ان مثل هذه الامور وان كانت مقبولة في دول تسودها الافكار العلمانية الا انها غير مقبولة وتعتبر خطيرة جدا في ارض تحتكم الى الشريعة في شؤون حياتها وحينئذ لا نستغرب من بعض هؤلاء الذين يحملون مؤهلات عليا حينما تستجيب لاعلانات الهجرة الى بلاد الغرب الكافرة لانهم بخبرتهم السابقة يعلمون تماما انهم العاملة هنا لن تكون اسوأ مما قاسوه بين اخوانهم المسلمين على اسوأ تقدير. **ف. ح. ش • مواطن احدى دول الخليج**

• عفوا يا دكتور...! •

في احدى محاضرات كلية الشريعة صعقت بتفسير دكتور المادة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها ليست سوى موضة حيث قال خلال شرحه: بان هناك موضة جديدة ظهرت هذه الايام هي اعفاء اللحى ولبس الدشاديش «المبدي على حد قوله» موضحا بان هذه الامور ليست سوى قشريات لا اهمية لها للمسلم فان ما يهم هو الايمان الداخلي فقط.

آه من زمان غدت فيه سنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام موضة، فحقا هو زمان عجيب اصبحنا لا نفرق فيه بين الحق والباطل ومن هذا الباطل؟ من دكتور واستاذ في كلية الشريعة ؟!

وعفوا يا دكتور.

• طالبة في كلية الشريعة ـ الكويت

• الى عادل امام •

هل الاخ عادل من المحبين لله تعالى؟ لا اشك في ذلك واقول له ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا، فقد قال سبحانه: «ايحسب الانسان ان يترك سدى» اي لا يؤمر ولا ينهى ؟

الان.. لماذا الصراخ في وجه الحق والتصدي والتعالي عليه؟! فالعودة... العودة اخي عادل وجميع الممثلين في كل مكان.. العودة الى المعنى الصحيح لكلمة (لا إله الا الله) التي ينطق بها الجميع دون فهم لمضمونها.

لماذا تفريغ هذه الكلمة الجميلة التي هي مفتاح الجنة من مضمونها ومستلزماتها حتى اصبحت كلمة تنطق باللسان فحسب ؟!

انا الاسلام الذي يرضى الله عنه في الدنيا والاخرة هو نطق لا إله الا الله محمد رسول الله والعمل بمقتضاها وتأدية الفرائض، وهو ايضا الاستسلام الخالص لله، الاستسلام له بكل ما تحوي هذه الكلمة من معان، وهذا النوع من الاستسلام يجعلك لا تخاف الا من الله ولا تتلقى الا من الله، ولا تتبع الا القرآن والسنة المطهرة، فتكون خطواتك كلها محكمة بعيدة عن خطوات الشيطان وطريقه.

• اختك في الاسلام

• ملكة جمال «النصر والسلام» •

فريال عمانوئيل حنا ـ نصرانية او يهودية ـ فازت باللقب الاول لملكة الجمال فهل انتهت الحرب يا مسلمون حتى تغضبوا الله بمعاصيكم ؟

الا تؤجلوا المعاصي قليلا؟ وهل النصر او السلام يحتاج الى افخاذ تعرض وصدور عارية تبذل واعراض تنتهك... قليلا من الحياء... اليس منكم رجل رشيد؟

• ابو عبدالله
المدينة المنورة — السعودية

• ثقافة شبابنا! •

اذا سألت احدا من شبابنا عن الاصول الثلاثة التي يجب ان يعرفوها لما اجابك ولو سألته عن ابطال الاسلام او عن من قتل صناديد الكفر لما كانت عنده اجابة.. ولكن بالمقابل اسأله عن المطرب صاحب الغنية كذا وكذا او عن ابطال المسلسل الفلاني او عن آخر صيحات الكافر الملحد (مايكل) فسوف تكون عنده اجابات ولو طلب منه ان يكتب لك الاجابة عن هؤلاء فسوف يملأ لك الاوراق البيضاء ويعطيها الى زملائه... هذا حال شبابنا.

• ابراهيم الشتري
السعودية

• شكرا لكم •



نشكر لكم كثيرا عن مقالكم في العدد (٨٨١) عن المذابح في شمال الصومال حيث كشفتم حجم المأساة هناك وما يليق هذا النظام لقامع شعبه المسلم من العذاب.

بعد مقالكم هذا اعترف النظام الحاكم ولاول مرة منذ بداية الحرب (بلسان وزير الداخلية) ان الخسائر هناك في شمال الصومال جسيمة وان عدد اللاجئين قد بلغ مليون ونصف وان مدنا كاملة قد دمرت ثم بعد اعترافه هذا طلب مساعدات فورية من الدول العربية والاجنبية!!

اخيرا اقول لقد حان الوقت المناسب للتيار الاسلامي في الصومال ان ينقذ هذه الامة من هذا النظام الفاسد ثم يقودها ويسد الطرق امام اي نظام غير نظام الاسلام ان يحكم البلاد مستقبلا.

• عمر احمد الصومالي
السعودية — الظهران

• جيش محمد سوف يعود •

ايمانا مني باهمية الانتفاضة المباركة والنصرة لها باي شكل من الاشكال كتبت لكم تحت عنوان «جيش محمد سوف يعود».

ماذا تنتظرون يا يهود
من شعب طفلهم يسود
يعلي راية الاسلام لتقود
انتفاضة تقتلع الحصون والسدود
ويهتف: خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود
ليحطم فوق رؤوسكم التلمود.

* * *

خبروني: هل افتكم الجنود
او افتكم الحشود
فاسمعوها مني مدوية كالرعود
نعم للصمود لا للجمود
والا فاذهبوا الى حيث لا عهود ولا عقود
فموعدكم النار ذات وقود

• خالد سليم شهاب
الكويت — بيان



• انواع المعروف •

المعروف نوعان، قول وعمل، فمن القول طيب الكلام، وحسن البشر، والتودد بجميل القول، والباعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع، لكن لا يسرف فيه فيكون ملقا مذموما وان توسط واقتصد فهو بر محمود، وفي منثور الحكم: من قل حياؤه قل احباؤه.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء — الاردن

ردود قصيرة

• الاخ الكريم محمد نجيب — قم — ايران
نشكرك على ارسال المعلومات في رسالتك الخاصة... جزاك الله خيرا... مع املنا باستمرار مراسلتك.

* * *

• الاخ راشد سعد — السعودية
عنوان قضية الشيخ حسن ايوب
المملكة العربية السعودية
جدة — جامعة الملك سعود

* * *

• الاخوة «قارىء مسلم» — جدة — «محمد طه» الدمام — «محمد سعيد» سلطنة عمان — الاخت «بثينة عبدالرحمن» الاحساء.
كما ذكرتم في رسائلكم الاعلان كان بطريقة الخطأ وقد اشرنا الى ذلك في عددين متتاليين ونشكركم على المساهمة والتنويه....

* * *

• الاخ عبدالعزيز الحميدي — الرياض
اقتراحكم بشأن ترتيب نقل المدرسات الى المدارس والاعتماد على الرجال في قيادة السيارات امر طيب ومطلوب.
ونأسف عن التأخر في الرد على رسالتكم الرقيقة ونأمل ان نتلقى منكم المزيد للاستفادة... وجزاك الله خيرا..

* * *

• الاخ احمد علي الفريح — الكويت
القصة التي ذكرتها في رسالتك قصة ضالة مضلة ووضعت احاديث كاذبة ومنكرة وتقولت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله ان يحفظ المسلمين من كيدهم ومكرهم..

* * *

• الاخ محمد عبدالرحمن هوساوي — السعودية — الجبيل
الكتاب غير متوفر لدينا.. ولكن!! بامكانك الحصول عليه من المكتبات الاسلامية... وشكرا.

* * *

• الاخ أ. الشتري — السعودية
لا يجوز وضع التماثيل في البيوت... وقد وردت احاديث كثيرة في التحريم والنهي عن ذلك... وجزاك الله خيرا.

* * *

• الاخ عوض احمد ناجي — اليمن
الشريط غير موجود لدينا مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

* * *

• الاخ عبدالمنعم مؤمن — الجزائر
هناك صعوبة في تحقيق هذا الطلب... وبامكانك الاستفسار والسؤال عن طريق سفارة الكويت لديكم... وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ سيد عبدالله حبيب — الرياض
نشرنا مقالات كثيرة عن الرئيس ضياء الحق حتى خصصنا ملفا له.. ونحن لا نهمل الرسائل وقد يكون البريد سببا في عدم وصول رسالتك... وقد ارسلنا لك رسالة خاصة بالبريد على عنوانك... نأمل ان تكون وصلتك... وفقك الله ورعاك.

* * *







لبنان والحل المطلوب

مع تفاقم حال التردي التي اعقبت تعطيل المؤسسات في لبنان، وسقط معها البلد في صراع واضح بين اتجاهين، ووضع قائم على حكومتين، يتساءل الناس، والمعاناة قد اعيتهم والمكابدة قد اتعبتهم، وبعد هذا الى اين؟ فالمبادرات الدولية قد نشطت ولقاءات السفراء قد تعددت وهم يرددون ان الحفاظ على البلد ووحدته ضرورة قصوى وفرصة يجب الا تزول؟

والسؤال المطروح كيف يمكن لهذا الوضع ان يقوم ويستمر وان تطلق يد الادوات حرة قادرة على انجاز دورها لو لم يكن هناك دعم وتأييد لها؟ وبالذات من هذه القوى التي لها اسماء.... الكبار والعظمى والدولية...؟ ولا فرق في هذا بين الشرق والغرب حيث تتسارع المبادرات الامريكية والفرنسية ومن «الفاتيكان» وكلها في النتيجة لا تقدم الا ما هو مرسوم لها من استمرار ازمة وتصاعد وتيرة يكون بعدها التقسيم والتفتيت محصلة لها؟ او تكون مرحلة مواجهة ما افرزته الصحوة الاسلامية من مقاومة باسلة وانتفاضة مستمرة تمهيدا للاستيعاب والاعداد للمؤتمر الدولي القادم؟ وقد غدا الاعتقاد جازما ان لا حل لقضية لبنان وبالتالي تحديد ما يمكن اتخاذه من خطوات يكون للبنان فيها حصة للتنفيذ على ارضه من اقتسام وترتيبات في جنوبه الا بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية؟ وتأتي اليوم المبادرات العربية وترتفع حرارة الاشقاء الذين يحاولون اضفاء صفة الاهمية والخطورة لما وصل اليه لبنان، والغريب كما يردد الناس بعفوية: اين كان الاشقاء قبل تسارع الاحداث، وكيف تعطلت حساباتهم عن هذه المجريات وهي ظاهرة للعيان وعفوية عند البسطاء من الناس؟؟ ومع هذا فلئن تتأخر هذه المبادرة خير من الا تأتي ابدا لان من المفروض ان تكون أرحم من اية مبادرة اخرى!!

فنحن المسلمين في لبنان نتمنى على العرب زحزحة المتسلطين من الموارنة الذين كلما بدت قيادة فيهم او انتهى عهد وجاء آخر، كلما تصلب موقفهم حرصا على التمييز والسيطرة؟؟ حتى كان جمعهم في الصرح الذي حسب البعض انه دار حكمة واعتدال؟؟ فاذا به يشد ازر المتصلبين ويصبح جامعا لفرقائهم حتى لا تنتهي العقدة او ينجز الحل؟؟ والمطلوب من المبادرة العربية ان ترى الامور بعين واعية وبصيرة راشدة وان لا تترك لبنان مستمرا في التخبط والفلتان.... وهنا لا نخفي خوفنا من الصراعات التي تعصف بين الانظمة والخلافات التي تصبح في النهاية تسديد حسابات؟

وقد بدا ملامح ذلك قبل ان تصل المبادرة الينا؟

وليكن معلوما انه من المحال الوصول الى حل في لبنان ــ لا عربيا ولا دوليا ــ اذا كانت النظرة الى اسرائيل على ما هي عليه من التفاوت والابتعاد، اذ بات البعض يرى فيها امرا واقعا يسعى للاعتراف به ومصالحته واقامة دولة الى جواره؟ والبعض الآخر يحاول الا يربط الجيل القادم باصفاد هذا الاعتراف، ويدعم كل ما من شأنه التأخير في ذلك لفرصة سانحة يكتب فيها لهذه الانتفاضة التغيير المطلوب والخلاص المنشود من هذا الواقع المرير؟؟